

المجلد الاول في الطب على المشاف في اربع مجلدات

عدد سور

عدد

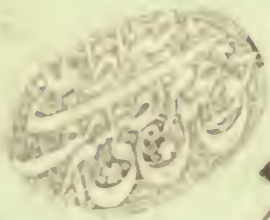












استقل  
تدائقل الى العبد المستول بالوع  
سبح الذل الى العبد المستول بالوع  
لا يمكن ان ينسب الى العبد المستول بالوع



ملک احمد حلو الله الى اغاشته  
آثاره الله

الصدور عام الحرام ۱۵۸۷

العدد شرف به بن محمد الطيبي توفي سنة ۷۴۳  
وله حاشية على كشف سماه بفتوح  
فناح الوهب



الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً وجعله قيماً لأقامة أو د ذوي الأبواب فلا ترى فيه عوجاً  
 لا نجوم حول معانيه سوى الاستقامة لأنها من الكلمات الثمانيات ولا يترك بساجه الفاظه الاعوجاج اذ هو من  
 المعجزات الباهرات آياته صادقة وبنائه ساطعة زواجره وارعة ورواخره فارعة وكما انقش على اركان  
 بلاغته الذوق لا يسع كنه معرفه معانيه نطاق الطوق اصغى مشارع موارده عن لوث الكدوث ووضعه  
 الاضرام كما جي شوارع مصارره ان يبعث بما ينمو الى الاقدام فما هو الا من صفات مخترع الكائنات و  
 نفوت مبدع الارض والسموات ينشئ الاحياء وينشر الاموات احمده على سوانع نعمه محمد ابلغ رضاه واسأله  
 الصلوة على خير خلقه محمد بنبيه ومضطفاه الخاتم لما سبق والقاه لما انقلب دافع جيشات الابطال قابع  
 صولات الاضليل وعلى آله واصحابه الهائل اما بعد فان كتاب الله المجيد مرقون الاصول الدينية  
 و دستور الاحكام الشرعية وسوا المختص من بين سائر الكتب السماوية بصفة البلاغة التي تقطعت عليها اعناق  
 العقاق وونت عنها قطي الجياذ في السباق والموفق من العلماء الاعلام والاضارعة الاسلام من كانت طابع  
 نظره ومسارحه فكره الجهات التي تضمنت لطائف النكت المكنونة واشتملت على اسرار المعاني المصونة فلم يوفق لتصفيف  
 اجمع لتلك الدقائق وما ليف انفع لدرك تلك الحقائق واكشف للفتاح عز وجه اعجاز التنزيل واعون في مداخر  
 الكلام على نقاط التفسير والتاويل الا الحجر الهام ابو القاسم محمد بن عمر بن محمد بن شكري الله سبحانه اذ مضى الكشف  
 عن حقائق التنزيل مصنف لا يخفى مغراده ولا يشق عباده انضج بيان واضائره وسمت اضراره وانحلت سارده  
 تفرق الاكوار في بحر عباده والانتى او هام الى ساحل اشاراته هزت ارجحية الفضل من اعطاف الفضلاء اعتلا  
 ذروته الشامخة واستغا غايته الباذخة وكل غاصر في ياره لاستخراج درر معان ابعج من نيل الاماني في ظلي صحبه واما ان  
 فانه من اذ عظماء طر بظمنه و من رام جسيماً اهن كى مشية ومن هاب جاب ومن اجم اخفق وقد استخر الله  
 مع قلة البضاعة ونصير الباع في الصنعة لتضدي شرح مجله وصل مفضلة وتخلص مبهمة وتخلص من كنهه وفكر  
 عويصة وفكر عفوذه المورثة وتبين فتوده المكنية وانها من اخراج نصبات عنون التقاسيم للعلماء الخاير  
 وخلاصة او كرا المحققين ونقاوة ارتطار المسح من المسفهمين منهم والمتأخرين لتسهيل وعزه وتيسير صعبه بعد  
 تبين فطان العلمين المحققين بالقرآن آونة من الزمان والالتقان على الساليب البديعية والافانين البيانية  
 ومخيل غرائب اللغة ما لا يكاد اجصاً ولطائف الاعراب ما لا يضبط املاً وعلى زكات علم اصول الدين وفهمه وكلامه  
 واستنباط فروجه واحكامه ولم ال ختمه في جهات المنقول سيما استناد الاحاديث الى الاصول وانتساب  
 الغرائب المشهورة والشاذة وبيان وجوهها وكشف سنودها هذا وان اضيق السبل يقيدها لتقود اليهم  
 فانه بلغ في الغرض واحد حل الالغاز وسوا الذي يعجز الناظر فيه كل الاعيان ولم اقتصر على ذلك بل جمعت معارضات  
 عظما الشرق ومناقضات فضلاً الغرب وتجنببت التقصص الرد الايمان لم تساعد عليه النص القاهر والنظم الباهر





وعثر بعد طول المناجاة على معرفة اراز النظم هي اعظم المطالبات في المقاصد والمدارب فانها مسبار البلاء  
وعيار البراعة اذ بها يتقدا لا فويل ورنج ناول على ناول ثم ان ترخلاً فالنسبة الى الوحي والقصور وان  
تعتز على ما تقر به العين فاحله الى فيضان النور من جناب سيد المرسلين وامام المتقين وقائد الفرح المجدين  
فاني بايت والله الواهب فيما يري النائم في اثنا السروج اوقيله فانه صلى الله عليه وسلم ناولني فردا من اللبن  
واشفا رايي فاصبت منه ثم ناولته صلوات الله عليه فاصاب منه وسميت الكتاب بفتح الفيت الكشف عن قناع  
الرب في الله استعز على ما نوتته واعتقدته واستبعد من الزل فلما نوتته واعتقدته **ذكر المحتاج الى الكشف عن غريب الحجة**  
اما الاجمال فانه صممتا جميع ما هو مفتقر اليه من المناجاة التي تعلق بالقرآن المجيد راعة للاستبلال ساق الكلام  
اولا في بيان الانزال والتنزيل والترتيب والتأليف والتبيين والتفصيل والمحكم والمنشأ به حيث لم ما قصدت  
من بيان المذهب والقول بخروجه فلما قضيت من ذلك وطرا شي بذكر منافعها دينيا ودنيا وثالث في بيان اعجازها وكيفية  
التحدي وكيفية المتحدي ومن تحدى معه وربع في بيان اشتماله على النكت واللطائف ومنح يستخرجها ودم من بقاعد عنها  
الى غير ذلك **واما على التفصيل فنقوله الكشاف** بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل القرآن كلاما مؤلفا  
منظما ونزله بحسب المصالح منجما **الفروع** الحمد لله قال الواحدي المحرر قد يكون شكرا للصبغة وقد يكون ابتداء  
الثناء على الرجل يقال حمته على معرفته وحمته على علمه وشجاعته الجوهري المحرر نقض الهم ونوع من الشكر والشكر  
الثناء على المحسن ما اولاه من المعروف فقال ما الحمد اذا هو اللفظ المشترك الدار من المفهومين ام هو اللفظ الموصوف  
للتنا المطلق كما المتواطى ام هو حقيقة في احد مما مجاز في الآخر قال المصنف في اساس البلاغة حدث الله وحمده  
واخذ الرجل بما يحمده عليه صدام ومن المحار احمر صبغة وجاودته فاحمر جواره فقسم القسم الاجر  
وسمى تمام تحقيقه في الفاتحة **قوله** الذي هو وصله الى وصف المعارف بالحل وحق الجملة ان تكون معلومة للناس  
عند مخاطب وانزال القرآن على ما وصفه وفائدة اراجه سلكا اما للنداء على الجميل بما فيه سبحانه وتعالى من صفة  
الكمال وهي التكلم بالكلام البليغ الذي بذل بلاغة كل ناطق وشق غمار كل سابق واما للثناء عليه بما اول عبادته  
هذه النعمة الحسنة التي هي مفتاح للعلوم الدنيوية والدنيوية **قوله** انزل الاساس نزل بالمكان وتنزل  
من علوا الى سفلا وانزل الكتاب ونزله ومن المجاز نزل مكره وانزل حاجتي على كرم الاسام والقاضي الانزال  
عبادة عن تحريك الشيء من الاعلى الى الاسفل وذلك لتحقيق في الكلام واما حقيقة متوسط لحوقة الذات كاملة له  
فوصف بوصف حابله لا التباس به ويقال نزلت رسالة الامر من القصر وانما نزل المستمع بها واداهها الى الناس  
وقول الامير لا تفرق ذاته **ولعل** نزل الكتاب الالهية على الرسل بان يتلقوه الملك من الله تلقفا حانيا  
او حفظه من التوح المحفوظ فينزل به الى الرسول ويلقنه **واما** كيفية تلقي الرسول صلى الله عليه وسلم الملك  
فما روينا عن عائشة رضي الله عنها ان انحوت من هبشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
كيف يا نبيك لوجي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيا نايابني في مثل صلصلة الجرس وناشدني فيفضم عني  
وقد وعيت ما قال واحيا نايابني في الملك رجلا فيكلمني فاعني يقول اخرجه الجاهلي ومسلم وما لك والتمدي والنساء  
**قوله** القرآن لغة الجمع بقول قرأت الشيء قرأنا اذ اجمعه وضم بعضه الى بعض او عبيده سمي قرانا لانه يجمع السور  
فيجتمعا وسمى المقرؤ قرانا كما سمي المكتوب كتابا واصطلاحا سوا الكلام المنزل على محمد صلوات الله عليه للإعجاز  
بسورة منه فلماذا الشيء بما سوا خفي منه وبما شوق معرفة على معرفة واجب ان قوله بسورة منه ليس قدرا





للفصل بل ما ناله واعلم انه قال اولاً انزل ثم نزل ثم جعله الى قوله محتسماً لبيان ترسل النزول فانه تعالى انزل اولاً  
 جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السما الدنيا ثم نزل منه متفرقاً على حسب المصالح وكذا الاحداث ثم اثبت في المصاحف على  
 التأليف والنظم المثبت في اللوح ونبه عليه بقوله مؤلفاً منظماً وجعله بالتمجيد مقتضياً وبالاستفادة محتسماً  
 الى آخره مع ما روي عنه من صنعة التجنيس لاشتقاق في هذا هو المراد لا ما قل ان قال اولاً خلق القرآن ثم غيره نفعه انه  
 صرح بذلك في قوله وما هي الا صفات مبتدأ الى آخره ولما قل ان يقول انما عدل استدرأ كما هو دأب السلفا وعليه  
 مخاطبات الانبياء **قوله** كلاماً الجوهري الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير الامام تركيب ك ل م بحسب  
 تقاليد الستة يعني القوة والسنة سمي الكلام به لانه يؤثر في الذين بواسطة الفزع في السمع ومنه الكلم المجزأ  
 ك م ل الكلام القوي بخلاف الناقص ك م معنى السنة في الحكم وهو الضرب بجمع الكف ظاهر م ك ل  
 يقال يركون اذا قلوا وما يحصل للوارد ك م ل ك يقال يركون العجين اذا اشتد عجنته ومنه ملك الانسان لانه  
 نوع قدرة ل م ك يقال يركون البعير اذا لوى لحية واشتصابه اما لانه حال موطية لقوله تعالى انا انزلناه فانا عرياً  
 او موكدة لقوله تعالى اذا سأل عليهم آياتنا بينات وليس ملازم في الموكدة ان تكون مقورة لمضمون جملة اتمنة وان يكون  
 مجيها على اثنى جملة عقد من اثنى العمل لها كما يشعر بظاهر لفظ المفصل ان ذلك شرط لحذف عاملها على سبيل الوجوب  
 لا كونه حالاً موكدة واما لانه يدل من القرآن وهذا وجه على مزجه لما ان الحال زيادة في فائدة الجملة والمبدل هو  
 المفعول في الاراد والمبدل كالتوطئة فيغند التوكيد لما فيه من التنبيه والتكثير والاجمال والمفصل **قوله**  
 مؤلفاً التأليف جمع الحروف او اكلم لتركيب الكلمة او الكلام والنظم الجمع مع ترتيب الاساس هو البني في الفنى وهم  
 الآتي ولولا لفلان وحسباً لآلف وقال نظمنا الذر ونظمته وجر منظوم ومنظم ومن المجاز نظم الكلام و  
 هو نظم حسن فالتأليف يخص اللفظ والتنظيم يعنى اللفظ والمعنى والتشكيل فلهما دل على نوع من التأليف والتنظيم  
 اقتضاه مقام المنح ذلك المعنى وهو التأليف بدع وشطيم غريب عجيب والتأليف دل على انه بلغ في الفصاحة اقصى ما بها  
 والتنظيم على انه انتهى في البلاغة مسمى بها ياتها لان الفصاحة تختص بحسن اللفظ مفرداً ومركباً والملازمة حسن  
 اللفظ والمعنى كما تقرر في التبيان واشتصابهما على انها حالان مترادفتان او صفتان محضتان لكلاماً لبيان  
 عز الكلام النفسي عندنا وموضحان عند المصنف لان عندهم الكلام الاحداث لا وجود للكلام النفسي **قوله**  
 بحسب الجوهري قولهم ليكن عملك بحسب ذلك اي على قدره وعنده الاساس الاجر على حسب المصلحة اي بقدرها المعنى  
 فزاد بقدر ما تقتضيه الامور السانحة والاحوال المتجددة **قوله** متجماً اي دفعه بعد دفعه خطأ غيب حفظ  
 مؤزعا على الاوقات المغرب اصله من نجوم الانوار وقال النجم هو الطالع ثم سمي به الوقت ثم سمي به ما نودي  
 فيه من وطئفة المراكب ثم اشتقوا منه فقالوا نجم الدية اذا دأها نجومها ونجم الدين واشتصابه على الحال من  
 الضمير المصنوب في نزل وهو موافق للتميز بحسب التفصيل **الكشاف** وجعله بالتمجيد مقتضياً والاستعانة  
 محتسماً **الفنوح** **قوله** وجعله بالتمجيد مقتضياً اي بسورة الفاتحة والاستفادة اي المعودة من فعل ذلك  
 تقبلاً وتعلماً لما ينبغي ان يفعل وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم كل كلام لم يبدأ فيه بالحمد لله  
 فهو جندم اخرج ابو داود وقال الخطابي معناه الاقطع الابن النبي النظام له وقد تقرر ان من غنم  
 القرآن حصل منه نعمة عظيمة فيجاف عن الكمال فيستعبد بالله حصاة لها كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يتعود من غير ايجان وغير الانس فلما نزلت المعودة فان اخذها وترك ما سوى ذلك اخرجته النسيان وفي



ذلك الاقتراح وهذا الاختتام رعاية حسن المطبع والمقطع اما المطبع فحسبه ان الفاتحة كما ترى بلغت في حسن لفظها  
 وتوفيق معانيها غاية من الكمال مع تضمنها ما سبق الكلام الاجله كما سنبينه ومما يستحق براعة الاستنبال واما  
 المقطع فحسبه ما اذن الى استماع ما يدعي به فالمعقودان مشيران الى الاعداء لقوله تعالى فاذا قرأت القرآن  
 فاستعذ بالله على اعدا الوديين ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم حين سئل اي الاعمال احب الي الله تعالى  
 قال اكمال المرتحل قبل وما اكمال المرتحل قال صاحب القرآن نصر من اول القرآن الى اخره كلما حل ارتحل اخرجه  
 الترمذي والدارمي عن ابن عباس في الحمد يقتضي الاختتام بتأني ان المجمل يقتضي تفصيله والاستعادة تستدعي  
 الاقتراح فلا انقطاع اذا كما قال فانفق التهام على قرار كان الرشد يطلب المضال **الكشاف**  
 واوجاه على قسمين تشابههما ومختلفهما **قوله** واوجاه الاساس وحي اليه وارضى معنى ووحى اليه  
 واوحى اذا كلمته بما تخفيه عن غيره ووحى الله اليه ابياسا ووحى ذلك الى الخلق ووحى وحيا كبت وزاد المحرك  
 الرسالة **قوله** على قسمين انصب محله حال من الضمير المضمون في اوجاه اي كانا على قسمين انصب تشابههما  
 ومختلفهما اما على المدح فقد يراد معنى لكونا تفسرون لقوله قسمين تدح بالمتشابه لما فيه من تفادح العلماء وانسابهم  
 القرائح في استنباط المعاني ورده الى المحكم حيث امكن وكذا ان يكونا دليلين من محل على قسمين او حاليين  
 من الضمير المستتر في الطرف الواقع حالاً فيلزم تدخل كالمبين المحكم هو المنقح المعنى والمتشابه بخلافه واليه مصير  
 تفسير المصنف في موضعه وقد استوعبهما الاقسام الاربعة من النص والظاهر والمجمل والمأول الى اللفظ  
 الذي يفيد معنى اما ان لا يحمل غيره وهو النص واحتمل لكن افادته لذلك المعنى باجح وهو الظاهر او مشا  
 وهو المجمل او مرجوح وهو المأول والمشتراك بين النص والظاهر هو المحكم وبشر المجمل والمأول هو المتشابه  
 وقد اقتبس المعنى من قوله تعالى آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات **الكشاف** وفصله سوراً  
 وسورة آيات ومبين بينهن بفضول وغايات **قوله** او من التفصيل معنى التبيين **قوله** سوراً جمع سورة وانصبها  
 على اكمال او مل تضمن فصل معنى جعل اي جعل القرآن سوراً مفصلاً والاحسن ان يكون تبيين لقوله تعالى فخرنا  
 الارض عيوناً قال وجعلنا الارض كأنها عيون شجر وسوا بلع من قولك عيون الارض وكذا القول في سورة  
 آيات الجوهري السور حايطة المدينة وجمع أسوار والسور ايضا جمع سورة مثل يسر وبسر وهي كل منزلة من  
 البنا ومنه سور القرآن لانها منزلة بعد منزلة مقطوعة عن الاخرى قال المصنف في الطائفة من كلام الله  
 المجيد المترجمة التي اقلها مثل آيات فالآية هي الطائفة الموسومة منه بفاصلة فذة التي اقلها ستة احر في سورة  
 نحو الرحمن هذا التعريف على منسب الجهور سوى الكوفيين ظاهراً لانهم ماعدوا شيئاً من الفوايح نحو لم آت واستقلها  
 في المعنى ليس بل ازم اذ يجوز الفصل من الصفات والبدل والمبدل والصفة والموصوف لقوله تعالى الرحمن الرحيم  
 مالك يوم الدين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين هدانا للنقير الذين يوسنون بالغيب ومعنى الفاصلة  
 نواطاً القسيتين من التثنية على الحروف الاخرى والوزن وهو الجمع ايضا واليه اوصى الراغب بقوله يقال لكل كلام  
 من القرآن منقصل بفضيل لفظي آية قال صاحب المثلد الم عدها الكوفيون آية واعتبروا في عددها الوزن  
 لانه كآخر جليم عليم واذا اعتبر المعنى مع الوزن كان اقوى لمذهبهم في عدها آية لانه ينضم الى مثابهم الفواصل لونه  
 جملة مستقلة بنفسها والآية العلامة الجوهري اصل آية اوية بالخبر قال سيوه موضع البين منها الواو





القرآن من الفعل فاعله وانما ذهب منها اللام تخفيفا ولو كانت تامة كانت آية الرابع في بناءه ثلثة افعال قبل  
 من فعله وحق مثلها اعدال لامه دون عينه كبحر ونواه لكن صحح لامه كرائه وقيل فعله الا انها قبلت كرائه  
 التضعيف كخطا في طي وقيل فاعله واصلة آية تخفف ذلك ضعيف اذ تضعفها آية ولو كانت فاعله لقبيل  
 اوية واستغاثا اما من اي فانهما من اي ثنتين آيا من اي ومن قولهم اوى الية والآية قبل من العلامة الظاهر  
 وحققها لكل شئ طاهر من ملازم لشي لا يظهر طوره فتي ادرك مدرك الظاهر منها علم انه ادرك الاخر الذي لم يدركه  
 بذاته اذ كان حكمها سوا ذلك ظاهرة في المعقولات والمحسوسات من علم مدارعة العلم للطريق المبعج ثم وجد العلم  
 علم انه وجد الطريق وكذا اذا علم شيئا مصنوعا علم انه وجد الطريق وكذا اذا علم شيئا مصنوعا علم انه لا بد من  
 صانع وقوله تعالى خلق السموات والارض بالحق ان في ذلك لآية للمؤمنين هي من الآلة المعقولة التي تفادى المعرفة  
 بحسب تفاوت منازل الناس في العلم **قوله** مبرز بالشديد للبالغة اللواتي اصل المبرز الفضل من المستاهبات  
 بقا لغزت بين الشئين مخفقا ومبرزت بين الاشياء شدة **قوله** بفضول وغايات قبل الفضول الوقوف  
 والغايات رؤس الآبي وقد جمعت الغايات والوقوف كما في قوله تعالى وما رزقناهم ينفقون فالصمغ في يمينها للآيات  
 والتحقيق ان الصمغ يعود الى المجموع من السور والآي لقوله تعالى وان طاعتان من المؤمنين افشلوا وقالوا ان  
 يدخل الجنة والصمغ لليهود والضاري بدليل قوله الامر كان هوذا او نصاري ورا بالفضول رؤس الآي من الفواصل  
 جمع فاصلة كما فرزناه وهي منزلة النجم في غير القرآن قال الله تعالى كما يفضلت آياته والغايات او اخر السور جمع الغاية  
 وهي مدنى البنى والمعنى فصل عز شأن القرآن بالسور وفصل السور بالآيات ومبرز من ذلك التفصيل بالفضول والغايات  
 وفي هذا التقرير معنى الجمع والتقسيم والجمع والتقريب **الكشاف** وما هي الاصفات مبدا مستدع ومبدا  
 منشأ محتج فنبجان من استنثار بالاولية والقدم **قوله** وسم كل شئ سواء بالحذوث عن العدم الفتح **قوله**  
 وما هي الاصفات هذا التركيب من قصر الصفة على الموصوف على القلب ليس التاليف والشظيم والافتتاح والاختتام  
 والتفصيل والتميز الاصفات شئ حادث لان حدوث الصفات وجب حدوث الموصوف **قوله** مبدا ان جابج  
 البدئي الذي استدل كل شئ من شئ والبدئي الذي ابتدع الخلق على غير مثال المطلق البدع الذي يندع الاشياء  
 اي تحدثها مما لم يكن وكذلك البدئي المعين والهيئة يتبادلان **قوله** فنبجان جواب شرط محذوف وفيه معنى للبعث  
 قال المصنف في النور الاصل في ذلك ان يسبح الله في رؤيته البعث من صناعه ثم كثر حتى استعمل في كل متبجج منه  
 المعنى اذ الزم من تلك الاوصاف حدوث القرآن على انه اخى الاشياء بعد الله سبحانه وتعالى بان يوصف بالعدم لكونه قائما  
 بذاته خارجا منه قال الرسول صلوات الله عليه وما تقر بالعباد الى الله مثل ما خرج منه اخرج الزمدي عن ابي امامة  
 فليست من المنزلة منجيا فالأستبان من استنثار بالاولية والقدم وفي وسم نكتة وهي انه تعالى وحده اختصر صفة الكمال  
 وان غيره موسوم بوسم التقصان الجوهري يقال وسمته وسمي اذا اثيرت فيه سمية وكفي والها عوض من الواو  
 وفيه ابطال مذنب الفلاسفة في الماهيات واثبات مذهبهم في الصفات **قوله** استنثار الاستنثار للتفرد والابتداء  
 والاستقلال **قوله** بالاولية والقدم الجوهري الاول بقبض الآخر والقدم خلاف حدوث الازهر في نفس هو الخلق  
 هو الاول والاخر الاول هو السابق للاشياء كلها وكان الله موجودا لشيء معه ثم اوجد ما اراد من خلقه ثم بقى الخلق  
 كلهم فيبقى تعالى وحده كما كان أولا وملت بالاولية التي تقتضي سبق الاشياء كلها مستدعية للقدم والاخرية  
 التي لم يقبل الفناء بعد فنا المحدثات مشعرة بالقدم ان المحدثات خارجة الى سابق من ثم جاني الادعية عن





سيد المرسلين انت الاول ليس فلك شيء وانت الآخر ليس بعدك شيء اخرجه مسلم والنزهدي اود اود عن ليد مرة فكون  
عطف الغنم على الاولى من عطف البيان على المبتين وعطف ووسم كل شيء على استنار من عطف احد الصنفين على  
الآخر لجامع الربيعة **الكشاف** انشاء كيا باساطا بتيانه قاطعا برهانه وحيا ناطقا بتيان وحج وابعارها  
غير ذي عوج **قول** انشاء اي خلقه على اعتقاده الجوهري انشاء الله خلقه يقال انشاء يفعل كذا  
اي ابتدا وفلان ينشئ الاحاديث اي يضعها قطع الجملة لكونه بذلا من جملة انزل لكونها اوفى بتاديه المقصود منها  
فانه اجري على القرآن اوصافا تدل على حدوده لكونه مؤلفا منظما وغرد كل لكون لانهما على المقصود عن صراحة فصح  
بقوله انشاء وادخل من البدل والمبدل قوله وما هي الا صفات مبتدلة الى آخره معترضا فوكلا لما اشبهت من بيان مذهبه  
واعلم ان امثال هذا التبحر على نظرية مذهبه جسان عظمه على الكلام ثم على المتكلم اذ عظمه الكلام على قدر عظم المتكلم  
وكلام الله عظيم بعظمه جليل بجلاله وكرامته قال شيخنا شيخ الاسلام وسراج اهل الامان ابو حفص السهروردي قدس سره  
كلام الله بعد وناي كنهه وغايته وعظم شأنه وقهر سلطانه وسطوع نوره وضيائه مثاله من عالم الشهادة الشمل  
ينفع الخلق شغاعها ووجهها اذ لا قدره للخلق ان يقر من جرحها من قال بان الاحرف ولا صوت لما عظم عليه ان تحضر وفرايد  
انه حرف وصوت لما غر عليه ان يعيب ولكل وجهه هو مؤلفها فالتبيل الامثل والطريق المأدب انما الاخوان من  
الطائفتين ان تترك المنازعة والخصم فيما لم يشغ فيه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاعملوا في تلاوة كتاب الله  
وتدبره والعمل بما فيه والمنازعة في ذلك كمن ياتيهم كتاب من سلطان امرهم فيه وينهاهم ومن يشاخرون في ان الكتاب  
كيف خطه وكلف عبارته واي شيء فيه من صنعة الفصاحة والبلاغة ويذهلون عن صرف الهمم الى الاندباب لما يدعوا اليه **قوله**  
ساطعا الجوهري يقال سطع البهار والراحة والصبح يسطع سطوعا اذا ارتفع وفي حاشية الصحاح يقال للصبح  
اذا طلع ضوءه من السماء ساطعا قد سطع وسومع مالبية صفتان بكنا **قول** بتيانه الجوهري التبيان البيان  
وسومصدر شاذ ان امثال هذه المصادرتين على الفصح كما تذكروا لتكرار ولم يحج على الكسر لاسندا والبلقاء **قوله**  
رهانه الاساس ابن فلان حبا بالبرهان وسر هن مؤلف والبرهان بيان الحجة والاضاحها من البرهنة ومن النضار  
من الجوهري كما استقر السلطان من التليط لاصنائه **قوله** وحيا ناطقا سسته الوجي في وضوح دلالة على المعجزة والحج بالا  
الذي تكلم بالبراهين والادلة ثم خيل انه انسان ثم نسب اليه على سبيل الاستقانة التخيلية ما كثر مسونا الى المثبتة عند  
التكلم وهو النطق فان قلت يتربا نالف هذه المنصوبات قلت في التركيب ترقى وتكمل وتتميم اما الترتيب وموان  
كنا بدل من الضمير الذي في انشاء فيكون توضحا لما اهمه قال البيهقي الفرق بين ضمير المتكلم والمخاطب ضمير  
الغائب ان ضمير الغائب يحمل ان يكون لكل ظاهر سابق ذكره فاذا ابدل افاذ المدل بياننا والله لك ذلك ربي رجلا  
واجاز وازبه مرطلا فان قلت معنا ليس له محل سوى القرآن قلت بالنظر الى نفسه الاحتمال قائم وان قوله  
وحيا صفة مخصصة مكتوبا لان الكتاب اعم من ان يكون وحيا او غير وحى وكذا قولنا لان الوجي نعم الكتب السبعة جميعها  
واما التتميم والتكمل فلان جميع الصفات المتواليات مشعر لكون القرآن كاملا في نفسه فتمم بقوله مفتاحا وكل يقول به  
مصدقا لما بين يديه من الكتب السموية لكونه كاملا لغيره **قول** بتيان وحج العرب البينة الحجة فيجعله من السنوية  
والبيان والحج القصود ومنه الحجة لانها تقصد وتعتمد انما يقصد الحق المطلوب **قول** عن ذي عوج قال المصنف  
نما يوجد فيه اعوجاج ماف الا استقامته وقال في الزمان قلت سلا قيل مستقيما او غير مستوي قلت فيه فاندان  
احدهما نفى ان يكون فيه عوج كما قال لم يجعل له عوجا والثانية ان لفظ العوج مختص بالمعاني دون الاعيان وقال العوج كسر المعين

اثباته





في المعاني ونفحات الاعيان وكذا غير الزجاج **الكشاف** مفتاحا للمنافع الدينية والدنيوية مصداقا لما بين يديه من  
 الكتب السماوية معجزا باقبادون كل معجز على وجه كل زمان وادام من سائر الكتب على كل لسان في كل زمان **الفتوح**  
**قوله** مفتاحا مواتا اسم آية اى يفتح بها العلوم الدينية فقهها واصولها وصايتها واعرابها واخلاصها الى غير ذلك  
 تشبيها بالمفتاح في كونها وسيلة الى فتح المحاذن المستوققة عليها فان قلت فعل هذا القرآن كالمقدمة للعلوم والواقع  
 بخلافه قلت نعم هي زريعة الى تحقيق معانيه لكنها تشعبت منه فوصلت باستعانة الى تمهيد معانيها ونقرا اصولها واسم فاعل  
 من الفتح كضرب من الضرر للبلاغة وكذا القول في مصداق **قوله** من دونه استعانة تشبها لقوله تعالى لا تغفروا شي  
 الله ورسوله والاصل فيه بين المحسنين المستحسنين للمعنى ثم استعمل في طرف المكان معنى قد ارمى في طرف الزمان معنى  
 قبل **قوله** معجرا المعجز سوا الامور كادق على سبيل التحدى **قوله** دون كل معجز دون معنى اذنى ثم استعمل في الزمان يقال  
 هذا دون ذلك في الشرف ثم انشع في كل تجاوز حد وهو حال من صمد رافيا الى معجز باقبادون في قوله عن سائر المعجزات  
 وكذا قوله من سائر الكتب حال من صمد ابرأى اى دارا منفردا من سائر الكتب الجوهري سائر الناس جميعهم ذكره  
 في سائر النهاية السائر مهورا الباقي والناس يستعملونه في معنى الجميع وليس صحيح وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث  
 وكما معنى الباقي ومنه قوله صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام اى باقية قبل دون يكون  
 ان يكون معنى بعد فكون منصوبا على الظرفية المعنى معجرا باقيا بعد كل من المعجزات واعلم ان قوله ساطعا بتيانه كناية  
 ساذجة لما يلزم من سطوع تيبانه سطوعه ووقيل ساطع التبيان لكان كناية مشتملة على المصريح لاشغال الصنم بتيانه  
 الى ساطع ولو اكنى بقوله ساطعا لكان صرخا مخضعا مثاله قولك فلان منع جازه ثم منيع اجار وكوران كنز استغناء  
 استعار لو صرح ببيانات القرآن ارتفاع تباشر الصنع والجامع الكشف والجلال وان يكون كناية عن شبه التبيان الصبح  
 ثم ادخل في منبه ثم خيل انه الصبح مبينه ثم اطلق اسم المشبه وهو التبيان على اسم ذلك المحتمل وهو الصبح المشبه به و  
 نسب اليه السطوع على طريق التخييل لكونه من مائة عن ارادة الحقيقة **قوله** على وجه كل زمان الوجه مستعار للظهور  
 لان الوجه في الانسان اظهر شئ وفي كل معنى الاستغلا والعلية وفي تخصيص الوجه معنى الاشهاد ايضا وكما استعمل في كل  
 كلمة باستيعاب الاشخاص بقوله على كل لسان وتممة باستيعاب المكان بقوله في كل مكان فبلغ الغاية في فوجي المطلوب  
**الكشاف** الفحيم من طولب لمعارضة من العرب العرباء واياكم من تحدى بد من مصانع الخطايا **الفتوح** **قوله**  
 الفحيم اى اسكت الجوهري كلمته حتى اذا الفحمة اذا اشكته في خصوصية اى الفحيم الله ببلغة القرآن وفصاحته فاحاروا  
 بيب شفقة وتحمل الهمة ان يكون الوجدان نحو هذه وانكسرت اى وجدوا في تحجيم سببه فلذلك لم يصعدوا كما يقال  
 ما جئناكم فافحصناكم فصل هذه الجملة استسنافا فانه قبل بين في كيفية اعجازه قل الفحيم من طولب وان يكون بيانا لانه  
 ليس في القرآن معجرا الامدا ومحمل التاكيد ايضا **قوله** العرب الهامة الاعراب سائلوا البادية الذين لا يعملون في  
 الامصار ولا يخلقونها الا لاجبة والعرب اسم لهذا الجيل المعروف من الناس ولا واحد له من لفظه سوا اقام بالبادية اى  
 المدن والسنة البادية اعراق وعرف الجوهري العرب العاربة المخلص منهم اخذ من لفظه واكد كما يقال ليل ابل وزبما  
 قبل للعرب العرب **قوله** اياكم الاساس تكلم فلان فيكم عليه اذا ارتج عليه ولم اجذ في موضع آخر يني منكم فقل سواء **قوله**  
 تحدى به التحدى طلب المعارضة والمقابلة الجوهري تحدى لاننا اذا بارسته في فعل ونازعته الغلبة الاساس صا حذرا  
 وموحا دي الابل واحتدى بها صرا اذا غنى لها ومن المجاز تحدى اقرا اذا باراهم ونازعهم الغلبة واصله في الحد  
 يتبادر في الحداد وان رتعا رضانا فيتحدى كل واحد منهما صاحبه اى يطلب حله كما تقول ترقاه متى استوفاه وفي





بعض الكواشي الموثوق به كانوا عند الحذر ويقوم حاد عن من القطار وحاد عن سائر تحدى كل واحد منها صاحبه  
 معنى يستحذ به اي يطلب منه حذاه ثم الشيع فيه حتى يستعمل كل مباداة **قوله** المصانع جمع مصنع وسو الفصيح  
 الجوهري خطيب مصنع اي بليغ **الكشاف** فلم يصدق للآتيان بما يواريه أو يباينه واحذر من ضحايمهم ولم ينهض  
 لمقدار سورة منه ناهض من بلغايمهم على انهم كانوا اكثر من حصي البطحا واوفر عددًا من مال الذهبنا الفتوح  
**قوله** فلم يصدق لم ينهض الجوهري تصدي له اي تعرض المصاداة المعارضة **قوله** ولم ينهض الاساس  
 نهض اليه وله نهض واستنهضه للفر المعنى لم يقم لمعارضة اقصر سورة منه قام **قوله** الذهبنا الجوهري الذهبنا موضع  
 بلاد يميم تمد ويصير وينسب اليه ذهناوي الاساس الذهبنا ارض ذات رمال **الكشاف** ولم ينهض منهم عرق  
 العصبية مع استنابهم بالافراط في المضادة والمضادة بالقائم الشرائش على المعاق والمعازة ولقائهم ذفر المسئلة  
 عن احسابهم الخخطط وركوبهم كل ما يروونه الشطط **الفتوح** **قوله** عرق العصبية الهامة العصبية التي تعين  
 قوته على الظلم والنقض المحاماة والمدافعة وفي قوله عرق العصبية استعارة تخيلية وقوله نهض ترشيح لها  
 لان النهض هو الحركة التي تنبعث من اوعية الروح المولفة من انما هو انبساط صفة ملائمة للمستعار منه **قوله**  
 المضادة هي القرار **قوله** المعاق وهي المغالبة والمعازة بالآ المهمله المعاقبة من المعق وهي الاثم وهو يعبر قوته  
 اي تدخل عليهم مكرها جانس من المعاق والمعازة ومن المضادة والمضادة **قوله** الشرائش الاثقال قال المصنف  
 التي عليه شراى اي حملته وصرف اليه همه وهي من الشرائش وهي التحريك قال الكيث **الكيث** ويلقى عليه عند كل عظيمه  
 شراى من حيتي تراى واوليب **قوله** وفي الجمل الشرائش النفس اي التي عليه نفسه حرصا ومحبة والمعنى انهم اذا همهم  
 امر من المعرة دخلوا منهم كملهم تالكا وحرصا ليعلموا ويعلموا **قوله** لقائهم الاساس لقائه لقائنا ولقائهم  
 ولاقيه والتقية ولقي فلان لقي من شير وقال فلان ملقى ممحق **المؤب** وقد غلب اللقاع الحروق والوالا  
 ويمحق لقال ونوبوت ومحل يبي عن الموت **قوله** المناضلة وهي المراماة يقال ناضلت فلانا فضلت اذا  
 غلبته **قوله** انخطط وهي جمع فطية وهي الامر العظيم او الشدة وهو مفعول لقائهم المعنى لم تحرك عرق عصبيتهم  
 مع لقائهم الشدائد عند المدافعة عن احسابهم ومنه حديث وقد هوازن قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اخذوا احدى الطائفتين اما المال واما السبي فقالوا اما اذا خيّرنا بين المال والحسب فانا نختار الحسب اراؤا  
 ان فكاك الاسرى واثارة على استرجاع المال حسب وفعال حسن فهو الاختيار اجدر وفي النهاية الحسب هو المحسوب  
 لانه مما يعده الانسان من مفاخر نفسه وابانه ابن السكيت الحسب والكرم يكونان في الرجل وان لم يكن اب له شرف  
 والشرف المجد لا يكونان الا بالآ **قوله** يروونه اي يطبلونه والشطط مجاوزة الحد والقدرة **الكشاف**  
 ان انا انهم احد مفرجة اوقع مفاخر وان رماهم بما يروونه دونه بما يروونه وقد جرد لهم الحجة اولا والسيف اجرا فلم يعارضوا  
 الا السيف حده على ان السيف القاصب مخراق لا عيب ان لم ينهض الحجة حده **الفتوح** **قوله** ان انا انهم بيان و  
 ايضا لما تقدم من لقائهم واشتهارهم وركوبهم وتحمل الاستنفاد **قوله** بما يروونه الماترة كل فضلة توش والمفرجة  
 بفتح الخاضعها الماترة جميع ذلك مبالغة في عصبيتهم وجبيتهم وانهم كانوا عدا من يفعلون ولا يفعلون ومع ذلك  
 عجزوا عن التحدى والمعارضة **قوله** وقد جرد لهم الحجة اولا حال من ضمير لخم حى بها على سبيل الترتيب والتدرج لارادة المبالغة  
 في اعجاز القرآن قال اولا بمقدار اقصر سورة وثانيا انهم كانوا اكثر من حصي البطحا ثم ثالثا مع تالكم وحرصهم على العصبية  
 ثم رابعا انه جرد لهم الحجة اولا والسيف اجرا وتجريد الحجة اولا والسيف اجرا بمنزلة تجريد التحدى بين الايمان بما يتحدى به





وبين الأفراد بالبحر كما تقول لمن تباريه أما ان تباري مثله او تفر بالبحر **قوله** مخراق الاعب الجوهري المخراق المبدل  
 يلف ليضرب به عنده صحيح **قوله** عمرو بن كلثوم كان ينفقنا مناه ومنهم مخاروق بايدي لاعبيننا على ان  
 السيف هو حال من فاعل فلم يعارضوا **قوله** الحامي **قوله** فوالله لا انسى قبيل اذ شد بجانب نوسي ما مشيت على الارض  
 على انها تنفوا الكلوم وانما نوكل بالادنى وان جل ما مضى **قوله** او المقام وضع على وما ينصل به حال والعامل فيه  
 لا انسى اي ما انسى هذا الرز في حال الكلوم اي حال مخالفة لحال غري في استدامة الحزن وكذا ما نحن بصدده فقد  
 انهم اختاروا معارضة السيف وحده حال علمهم ان السيف وحده مخراق الاعب فمالهم مخالف لحال غريم في اختيارهم  
 السيف العاطل وكوزان يكون حاله من المفعول وهو السيف وقد وضع المظهر وهو السيف موضع المضمحل زيادة  
 التقريب واجراءه مخري المثل والفتنة قوله فما عرضوا سبعة ان قوله فلم يبارضوا الا السيف وحده في قوله انهم اختاروا  
 معارضة السيف اعرضوا عن معارضة الحجمة فرب عليه فما عرضوا عن معارضة الحجمة الا لعلمهم وفي قوله جرد لهم الحجمة  
 ولا والسيف آخر الطبقة وهي ان الجريد يستعمل في السيوف اصالة يقال جردت السيف عن العود يستعمل  
 في غيره مجازا وسوقه جعل الحجمة في مضاهها اصلا في الجريد وجعل السيف ناعلا لها **الكشاف** فاء ضواعن  
 معارضة الحجمة الا لعلمهم ان البحر قد رخص فطم على الكواكب وان الشمس قد اشرفت فطمت نور الكواكب الفتح  
**قوله** طم اي غلب الجوهري جالس السيل فطم الركبة اي دفنها وسقيها وكل شيء كثر حتى علا وغلب فقد طم  
**قوله** الكواكب وسوخ كوكبا جوهري كوكب السيل فطم الركبة اي دفنها وسقيها وكل شيء كثر حتى علا وغلب فقد طم  
 الشمس لظهور دلائله وسطوع براهينه ولذا غنم الانهار والبحر ثم دشح الاستعدادات الاربع بالزخ والطم والآف  
 والطس ثم راعى بين الكوكبين صنعة الجناس المتنام ومن الطم والطس الجناس المبدل ومن القميصين الموافقة  
 في التجميع ويجوز ان يكون المستعد له البحر والشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم والكواكب الكفار انفسهم على  
 طريقة المشاكلة والامن ان لم نور وبها وروى وصيفا وان يكون الاستعداد تمثيلية بان شتمت حال سطوع  
 الآيات القرآنية وظهور المعجزات النبوية واضمحلال نفعاتهم وانطاس مزخرفاتهم زخوار البحر وطمة على الامهار  
 اشراق الشمس وطمنها الانوار **الكشاف** والصلوة على خير من اوحى اليه جيب الله او القسم محمد بن عبد الله  
 بن عبد المطلب بن هاشم ذي اللوا المرفوع في بني لؤي ذي الفروع المنيق في عبد مناف في قضى المشيت بالعصاة الموبد  
 بالحكمة الشاذخ الغرة الواضحة التجميل السبي الامني المكتوب في التوراة والانجيل الفتح **قوله** والصلوة  
 على خير من اوحى اليه جيب الله الى القسم هو رسول الله خاتم الانبياء محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف  
 بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر  
 بن نزار بن معد بن عدنان قال صاحب جامع الاصول انما اضربا على ذكر نسبه الى عدنان لانه لا يكاد يصح لاحد  
 الرواة رواية ولا ضبط الاسماء بعد عدنان وصفه ثم كناه ثم سماه ثم نسبته استلذا ذل ونمنا وافخارا  
 قال اسمائيل بن زينة معرفة وانما لكة ذكرناها **قوله** لؤي تصغر لابي على وزن لعافرا الوحش ولاي ايضا  
 رجل وتصغيره لؤي ومنه لؤي بن غالب قاله الجوهري جافس عن اللوا ولؤي ومن مناف ومنيف ومرفوع  
 ورفوع وعبر بحله قوله ذي اللوا المرفوع في بني لؤي عن ارتفاع مكانته وعلو شأنه وبهاية منزلته تنبها على انه  
 العلم المشا ذابله **قوله** ذي الفروع فرع كل شئ املاء يقال مرفوع قومته للترفيف منهم والمنيف العالي يقال  
 اناف على كذا اشرف عليه وقضى بصغرا العصى وسوا البعد فان قلت هلا آخر لؤي عن قضى وسوجه الاعلى



قلت قدومه لينته على وكان كنه وهو اداة التكميل فانه لما ذكر انه صاحب للواء المرفوع علم انه ذو سلطان  
 مطاع مشتهر في سيادة فرأى ان الوصف بمجرد ذلك غير كاف اذ من الجائز ان مع ذلك غير عريق في  
 ارومة فكل بقوله ذي الفزع المنيق تلخصه انه ذو حسب ظاهر ونسب باهر فلو اختلف لغات ذلك اذ في اخر كل  
 ما حقه المتقدم اذ ان مكان لطيفة **قوله** المنيق بالعصمة يقال ثبت الشيء ثباتا واثبتته غيره وثبته بمعنى  
 والعصمة الحفظ اي ثبته الله بما اوجي اليه على الصراط لئلا يركن الى ثقيف حين اقترحو عليه ما اقترحوه  
 فسكت فنزلت ولولا ان يتشاك لقد كنت تركت ايتهم شيئا قلميلا ويسمى بهذا الاسلوب التمليح **قوله** المؤيد  
 بالحكم اي بالقرآن حين طولب بالمعجزة او بالعلم الوافي والهدى الكافي **قوله** الفرق الغرة البياض في جنة الفردوس الشاذ  
 من الغرة اذ افشت في الوجه من الناصية الى الانف والتجمل البياض في قوله الفردوس ما خوذ من التحمل وهو التحلل قد  
 الالفاظ واردة على التمليح او الاقتباس من قوله صلى الله عليه وسلم ان امي ما تون يوم الغنة غشا مجمل من انار الوضوء  
 فاستطاع منكم ان يطيل غنة فليقبل اخرجه البخاري ومسلم عنك مرة معنى ان هذه العلامة من الغارفة من هذه  
 الامة ومن سائر الامم وبير هذا المعنى قوله صلوات الله عليه لكم سميما ليست لعنكم استغفار ليقوم بشانه وانه ممتاز  
 عن سائر الامم كما ان امته ممتازة عن سائر الامم بما ذكرنا **قوله** الاتم المغرب الامم منسوب الى امته العرب وهي  
 لم تكن تكبت ولا تقرأ فاستعمل كل من لا يعرف الكتابة ولا القراءة داعي المناسبة من الاجم والمكتوب ابي لم يكن كائنا  
 وكان مكتوبا **قوله** وعلى آله الاطهار وخلفاء من الاخوان والاضهار **الفنوح** **قوله** الاختان الجوهري  
 المختن كل من كان من قبل المرأة كالاب والاخ وفي العرف موروث الابن والاصهار جمع صهر وهو عند الخليل اهل بيت المرأة  
 ومن العرب من جعل الصهر من الاحماء والاختان جمعاً يقال صاهرته اليهم اذا تزوجت منهم وتقدم الاختان على الاضهار  
 كتقديم هارون على موسى في قوله تعالى رب هرون وموسى **الكشاف** اعلم ان من كل علم وعمود كل صنعة  
 طبقات العلا فيه مثداً في اقسام الصناعات متفاربة او متساوية **الفنوح** **قوله** من كل علم الجوهري  
 المتن من الارض ما صلب وارتفع ومنه سمي الظاهر مثلاً ثم سمي اصول العلم وتواعد دون دوائقه وزاد به لانها تتفرع  
 عليها كما ان الاعضاء يتفرع بالظهور **قوله** وعمود كل صناعة اي اصولها الاساس يقال للظهور عمود البطل  
 هو مذكو في عمود الكتاب اي في نصه ومنته واجعل ذلك في عمود بطنه اي ظهره لانه يسكن البطن ويقوم فصار  
 كالعمود **قوله** كل صناعة فكل ان صلوات كل علم اما ان يحصل بالتمرن على العمل كحصول صلوات النسخ  
 بمطابقة الاعراب وصلوات صناعة على الملاغة والفضاحة تتبع خواص تراكيب الكلام افادة ودلالة ونسباً  
 او بالنظر والاستدلال فخص الاول بالصناعة والثاني بالعلم وتتفرع هذا بما ذكره وان بدأ اهل الدنيا بصناعة  
 الكلام ويقولوه هم عالم الحان والبيان ونقولهم علم النحو واللغة واختر ان كل علم ما رسته الرجل من كل  
 استدلال او غير حتى صار كاحرفه له سمي صنعة قال المصنف في قوله تعالى ليس من كانوا يصنعون كل عاميل  
 لا يسمى صانعاً ولا كل عميل يسمى صنعة حتى يتمكن فيه ويتدرب وينسأ اليه **قوله** طبقات العلماء الاساس  
 الناس طبقات منازل ودرجات بعضها ارفع من بعض ومعنى طبويعاً طبق عالم من الناس بعد عالم قال العباس  
 ينقل من صلب الى ارجم اذ مضى عالم بداهة **الكشاف** ان سبق العالم العالم لم يتبعه الا بخطى يسيرة او  
 تقدم الصانع الصانع لم يتقدمه الا مسافة قصيرة وانا الذي يباين فيه الزبوت وتماكت فيه الركب ووقع فيه  
 الاستباق والتناضل وعظم التفاوت والتفاضل **الفنوح** **قوله** بخطى الخطى جمع الخطوة وهي ما





من القدمين وجمع الفعلة خطوط استعملت في موضع الفعلة لقوله تعالى قل الله في موضع اقراء **قوله** مسافة الاسرار  
وفي المجاز كم مسافة هذه الارض اي بعدتها واصلا موضع سوف الاد لا يتعارفون حالها مرقب وبعد التسوية ثم التراب  
**قوله** شكاكت تصاكت يقال هذا الامر شكاكت فيه اركب استند ومحملا ان يكون كناية عن تجاني المناظر من اللحم والاسنمان  
السابق في العدو والتفاضل التي ابي يقال تفاضل القوم بالكلام والاستعاره **الكشاف** حتى انتهى الامر الى ابدن الوهم  
متباعد وترى الى ان عد الف بواحد ما في العلوم والصناعات من محاسن النكت والفقر ومن لطائف معان فيها مبلت الفكر  
ومن غوامض اسرار محجبة ورا اسرار لاكتشف عنها من الخاصة الا اوجدهم واخفهم والا واسطهم وقصمهم **قوله** الفتوح  
حتى انتهى غاية نهايت والمعنى ينظر الى ما روى الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة **قوله** الخصال ولم ارا مثالا لرجال اتقوا  
لدي المجد حتى عد الف بواحد **قوله** ما في العلوم ما موصوله وهي مع صلها خبر الذي تباينت **قوله** من محاسن الخيرة والخير  
تقبض الفتح والجمع محاسن على غير قياس كانه جمع حسن **قوله** النكت الاساس كل نقطة من ماض في سواد او عكسه نكته ومن المجاز  
حبا نكته ونكت في كلامه الفقر الاساس من المجاز يقال في كلامه وشعره فقره وهي فصل او متباعد عن الفقر في الشعر كاست  
في النظم والفقر في الاصل حتى يصنع على شكل فقر الظاهر **قوله** او حدهم الداء للمصلحة كما جرى يقال هو واحد قومه  
واحدتهم وهو واحداً اي لم يلد مثله **قوله** واسطهم واسطة الشيء اجوده ومنه واسطة العلاءة وقوم وسطا واسطهم  
وانشدني الاساس لغيرهم ثم وسط برضى الانام لحكمهم اذا نزلت احدي الليالي العظام **قوله** وقصمهم اي صفوهم الاساس  
ومن المجاز اسنك من قصه اي محنة واصله قال وردت امر في خلقه مانقا ومانك الامر من قصه ومنه قصور الاخبار **الكشاف**  
وعامتهم عناية عن اراكم معانها با صلاتهم عناية في يد التقليد لا يميز عليهم بجزوا صيهم واطلاقهم **قوله** وفتحهم  
قل الضمير راجع الى العلماء وكوزان يعود الى الخاصة على اناول الجمع اي اكثر الخواص غافلون **قوله** عناية جمع اعاني كناية  
للعاني وهو لا يسمي معنى الاعني او انها معنى الاعما الجوهري لعاني من الارضين الاغفال التي ليس فيها ان عناية وهي الاعما ايضا  
قال روبة وبلر عانة اعماؤه كان لون رضة سماؤه **قوله** باخذهم اما ان يتعلق بعامة على موال قوهم وان شئت يعني وقضته  
بيدي اوان يتعلق با دراك اي لا يدركون احقاقوا حدائقهم اي لا يظهر لهم ظهورا المحسوس حتى ينظروا با حدائقهم بقرضا بنفسه  
لبودا اراك غوره وكال فطائه جائف من عناية وعناية تحسن المصاحفة لترب المخرج من الميم والنون ومن العامة والعامة في قوله  
**قوله** لا يفرق بروي محمولا اي لا ينعم عليهم يقال من علمه من انهم معروفوا فاعله التقليد اذا روي بالياء والحد اذا روي بالنا  
روى عن المصنف كانوا اذا ارادوا اطلاق اسمي بجزوا ناصيته مذلة وهوانا وانشدوا **قوله** اذا جئت نواصي اب تذو  
فادوسا واسرى في الوثاق المعنى قد جردتهم نواصيتهم واحال انهم اسرا فادوا عناية الجز البينا واطلقتهم سداسل  
ضرة المصنف للعالم المقلد الذي اخلاص من يد التقليد وبالغ فيه وافراط كما بالغ في التزييت الواحد حيث قال ومن شرف  
علم النفس وعزته في نفسه انه لا يجوز القول فيه بالعقل والتدبر والراي والتفكر دون السماع والاخذ عن شاسد والمرسل  
بالرواية والمقلد ثم شدد في فعل الصحابة والتابعين واستدل بحديث جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في  
كتاب الله رآه فاصاب فقد اخطا قال صاحب الجوامع اخرج الترمذي وانودا ووداد وادرس زيادة لم اذ ما في الاصول  
ومن قال براه فاطا فقد كفن ومحدث ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن عز علم ولسنوا مقولة من  
النار اخرج الترمذي فقال اما قوله لا يجوز القول فيه بالراي والتفكر ففيه تفصيل كما سيجي ونحو فوافقه في ان الراي لا يدخل له  
في التفسير وان الراي الذي يؤدي الى باطل او جهل لا يعتبر في المناويل وهو المعنى بالمنع والتشديد لكن مخالفه ان منع الراي  
الكليمة وكف لا وفدا في كتابه ما لم ينقل من الصحابة من التاويلات بما لا يدخل تحت الحصر وكف منع الاستنباط والامثلة الاربعة





والعلماء الراشون قد استنبطوا من القرآن علوماً جمة كالفقهاء الأصوليين والنحويين المعاني والاصلاقيين غير ذلك وليس كل ما قالوا  
سمعون ورد مننا مني الى سد باب عظيم في الدين قال ابو الدرداء لا تفقه كل الفقه حتى تری القرآن وجوه ما كتبه اخرجه  
في شرح السنة وسئل على رضي الله عنه هل عندكم شيء من الوجوه ما ليس في القرآن قال لا والذي فلو انجته وراى السنة الا انهم يعطيه  
الله رجلك في القرآن اخرجه الشبان وعزها وقال حجة الاسلام في الاحياء ينبغي ان يكون اعتماد العلماء في العلوم على بصيرتهم و  
ادراكهم بصفا قبلهم لا على الصحف والكتب ولا على تقليد سمعوا من غيرهم فانه ان اكتفى بحفظ ما يقال كان وعاء العلم لا عالماً  
قال ابن الجوزي قالوا النفس اخرج الشيء من علوم الخفاء الى مقام البخى والتداول بقول الكلام عن موضعه الى ما يحتاج في اثباته الى  
دليل لولا ما ترك ظاهراً للفظ وقيل التفسير كشف المراد عن اللفظ المشكك والتداول رد احد المحققين لما يطابق الظاهر الكواثر  
التفسير هو الوقوف على اسباب نزول الآله وشانها ونصتها ولا يجوز ذلك الا بالسماح والتداول باي ترجع في كشفه الى معنى الكلمة  
بيان ذلك لو قلنا معنى الرب فقولنا لشك فانا نفس فان قلنا نفيت الرب وقد اذنا بوا فان اجبت فقلت انه في بعضه صدق  
واذا توصل وجد كذلك فاستغنى عنه الرب هذا قول لخصه التفسير ما يتعلق بالرواية والتداول ما يتعلق بالبداهة بوجه قوله  
حتى السنة في المعالم التناويل صرف الآلة الى معنى محتمل موافق لما قبلها وبعد ما غير مخالف الكتاب والسنة من طريق الاستنباط  
وقد رخص فيه لاهل العلم ومنه قول مسلم بن يسار اذا حدثت عن الله غوغل فامسك واعلم ما قبله وما بعده نقل عن كتاب  
الزهد للامام احمد حنبل رحمه الله ومسلم بن يسار واما معنى الحديث الثاني فمنطبق على مذهبننا واما الاول فقد فتره  
صاحبها جامع وقال محل النبي على وجهين احدهما ان يكون له رأي ومثيل من طبعه وموله فيشأ قل على وفق رايه  
ولو لم يكن له ذلك لمولى لا يلوح له ذلك فثانها ان يستأجر الى النفس مظاراً لحرمة من عند استظهارها بالسماح والنقل فما  
يتعلق بقرائن القرآن وما فيه من الاصناف والتقدم والتأخر ولا مطمع في الوصول الى الباطن قبل احوك المظاهر و  
تخر من هذا المعنى ان المبتدع اذا أحاط بمحمل في المشابهة على وفق مدعونه فاصاب رايه لان محامل المشابهة كثيرة فانه محتمل في  
التداول حيث لم رده الى المحكم والى ما كان عليه السلف الصالح وان الجاهل اذا قال في قوله تعالى وآتينا نوحاً والذات فتمترة  
النافع لم تكن عجباً لاسم ان المراد بها آية مبصرة وذكر في الاحسان ان الطامات وهي صرف الفاظ الشرع من طوايرها الى امور لم ينس منها  
الى الامام كرايا لباطنية من قبل الدرعة المتى عنها فان الصرف عن مقتضى طوايرها غير اعتصام فيه بالنقل عن المتأخر ومن غير  
ضرورة تدعوا اليه من دليل عقل حرام مثال ذلك قولهم في قوله تعالى اذ يسلح فرعون انه طغى فيثرون الى القلبانه الطاغى على كل حال  
وقال صاحب جامع الاصول وهذا الجنس قد رتب له بعض الوعاط في المقاصد الصحيحة كحسينا للامام وزعيماً للمسمع وهو  
ممنوع وان كثر المقصد صححناه **الكشاف** ثم ان املاً العلوم ما يغني القرائح وانضها ما يميز الالباب القوايح من غرامتك لطيف  
مسلكها ومستودعات اسرار يدق مسلكها علم التفسير الذي لا يتم لتعاطيه واجالة النظر فيه كل ذي علم **الفنوح** ثم ان املاً العلوم  
قل الميلي الغنى المقدر وقد ملؤا ملاءة وبوا ملاءة منه على افضل التفضل ومنه قول شرح اختر الملاءة هم اي قد رتبهم والاحوز ان يكون قولهم  
ملاءة الانا ملاءة من ملؤا لانه معتد ولا معنى له منها قلت بل هذا الثاني احسن لكن على انه لازم لبتفرغ على الاستعادة التي شرح و  
نوقوله ما يغني القرائح فانه الانساب الغنى المقدر قال المصنف المتقدم بلى الانا بفتح الميم وكسر اللام اي املاً في افهام المظهر  
ملاءة الوعاء وهو ملان بفتح الميم وكسر اللام فالاستعادة في املاء والقرينة الاضافية ما يغني شرح وما اها مية وفيلبيان اي الكثر  
العلوم املاً بالذي يغني القرائح وسوغات نكت النفس يغني شتر ويعلى من عمدة الما اي علاه وغلبته **قوله** القرائح هي  
جمع قريحة وهي اول ما يخرج من البين فاستعمل في محله مجازي ثم استعمل للسطوة من حيث صدور العلم منها كما لما للبرهان في ان  
قريحة وراذ انه مستنبط للعلوم **قوله** وانضها اقومها من قولهم ينض البنت اذا استوى يبري ثعلب **قوله** القوايح





ومن جمع الفارحة والفارح هو الكامل الحسن من اجل اذ بلغ خمس سنين **قوله** انتم لتقاطبه اي لا يتبدل ولا يستقل لثبوت  
 كل صاحب علم ولا تصدق الا رجل برع في العليز المختص بالقرآن بقوله لا تصدق خبر فالفقيه **قوله** كما ذكرنا يحفظ  
 كتاب نظم القرآن فالفقيه وان رزق على الاقران في علم الفناوي والاحكام والمنكلم وان بدأ أهل الدنيا صناعة الكلام  
 وحافظ القصص الاخبار وان كان من ان الفقيه يحفظ والواعظ وان كان من الحسل ليرى وعظه **الفتوح** **قوله** كما  
 ذكرنا يحفظ الكافي موضع القبول المصدري اذكر لك كرا مثل ذكرنا يحفظ واعلم ان المتن من الكلامين غير جدا  
 لانه لا من ان يمتنع كلام الجاحظ الى قوله ولقد رأتنا خوتنا اولى قوله الا رجل برع وبه الاستثنا من كلام المصنف بقدر مثله  
 لكلام الجاحظ وذكر صاحب المطلع هذه الالفاظ الى قوله وسما علم المعاني وعلم البيان او يكون منها من كلام الجاحظ شئ  
 بمعنى انه كان الجاحظ كلام يشبه معناه هذا المعنى فشبّه به واتى بمعناه دون اللفاظ اما الاحتمال الاول فيما لا سبيل اليه لان  
 من ذاق معرفة رايه وتبع خواص بلاغته واقفى آثار فصاحته علم ضرورة ان قوله وكان مسترسل الطبيعة متفاد مال  
 آخر لم يخرج الامر في مثله روى ان الفزدق حين استشهد ذال الرمة قصيدة التي مستهلها \* نبت عنك غرطلين مخزوي  
 عفنه الرجح وامسح البطار بعد الناسون الى ثم يوت المجد اربعة كراما بعدون الرباب الكبر وعمر ثم حنطه الجحار  
 ورتب منها المراتي لثرا كما الفصح الذي الحواراء وقابل الايات الملهة جرد وقد ضمتها ذوالرمة قصيدة فاستعاد ما منه  
 ثم قال والله لقد علكن من هو اسد لمحيين منك سلمنا لك لالمق شجيرة الفضاحة ان يترقى كلام الغير اكان هذا على  
 ان المشار اليه بقوله تلك الطرائق وتلك الحقائق هو قوله محاسن تلك الفقر واما الاحتمال الثاني فبعد ايضا ان هذا  
 لا يصح ان يكون دلالة على ما حذف من كلام الفقيه والذين بقوله ونعمت عليه هو الاحتمال الثالث فان كلامه الى انهاء مسددي  
 مباينة ملتم صاينه شجرة على منوال اثنين محكم فضله غير مقصود ووصله غير مخرج فاستغرا المحدثات الا وكان السباحة  
 الباب ارباب الانظار استمر معاقد قواعد على المعنى البديع وشيد مقاصد فصره ببيان علم البديع وافرح مرقط  
 الجزالة على اساس البلاغة ما صر ربا كانه سدا باجوج فلن تستطيع له نقبا فالفا في قوله والفقيه نتيجة عما قدمه  
 اي اذا كان الامر كما ذكرنا من ان كل صاحب علم غير مبلي لتقاطبه وقول موافق لقول الجاحظ فالفقيه كذا والمنكلم كذا  
 وعلم جبر الى آخره سدا ولو حصل للناظر كلام الجاحظ تحقق له ما هو المطابق ثم ان بعد برهنة من ان ان عثرت على فاهة  
 بخط الاسام حهام الذي الحوارذي قوله فالفقيه الظاهر ان سدا قول الجاحظ بحكية المصنف ورواه العلامة من بيان البر  
 المطرزي انه كلام المصنف وسوا الوجه انتهى كلامه بكن الشكر في قوله رجل فانه للتفخيم والتمويل عني نفسه فاحق معنا  
 ولو كان من كلام الجاحظ لفاتس لثكنة ومثله قوله قال يا ايها الرسول ان رسول الله اليكم جميعا الى قوله فاموا بالله ورسوله  
 النبي الامي تؤمن بالله عدل عن المصنف الى الظاهر لما في طريقة الالتفات من طريقة البلاغة ولعل ان الذي جبا الامان  
 واتاعه هو هذا الشخص الموصوف كما نأمن كان اظهارا للشفقة ونفاذها من العصبية على اني شئت ما نقله المصنف  
 من كلام الزجاج وابن جني وحدث اكثر منقولاً بحسب المعنى واشترت في موضعه ما نقله من كلام ابن السكيت والذي  
 يؤجّه به كلام صاحب المطلع ان عطف قوله وتمثل على قوله قد برع من باب العطف التلقيني كقوله تعالى ان جاعلكم للناس  
 اماما قال ومن ذرني فهو عطف على الكاف في جاعلكم قال صاحب الجامع هو ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المشهور  
 الكلام والجدل والنصائف المختلفة وهو من اهل البصرة واحد شيوخ المعتزلة قدم بغدادا وقام بهادكة كان يليد الى السج النظام  
**قوله** الفقيه الفقه هو العلم بالاحكام الشرعية المكتبة مراد لهما التفصيلية والكلام علم بحث فمعرفة ان الله وصعانه  
 وافعاله وعن الممكنات واحوالها وعن الملائكة والانبيا والاشقياء والسعداء في دار البقا على قافر الاسلام قوله ترواي

من موصدده في ص



فان الاقران جمع قرن بالكسر وسوكفوك في الحرب والفتح اهل زمانك ومثلك في السن بدي على القفص بالكسر جمع  
 قصبة وبالفتح مصدر والاسم ايضا ثم استعمل موضع المصدر والسمع بكسر الهمزة **قوله** ابن القزعة كسر القاف وشدة  
 الراء وكسر ياء وتشديد الياء ونسخها بواو توب من القرية احد الغصا نقل الكتب القديمة الى الورقة والقرية اسم ابدوس في  
 اللغة حوصله الطائر قبل الحجاج وزكلم عند القتل لكل جواد كبره لكل شجاع بؤة وكل حكم مفعوه نصار مثلاً **قوله** الحسن  
 البصري قال صاعبا بجامع مو ابو سعيد الحسن بن ابا الحسن امام رفته في كل فن وعلم وزهد وورع قال انه لقي علياً رضي الله  
 عنه بالمدينة واما بالبصرة فان رؤيته اياه لم تصح فيها **قوله** أو عطف الوجدان كلام يلين القلوب القاسية ويورث الطباع النازلة  
**قوله** والنحو وان كان اخي من سبيوه واللغوي وان علك اللغات بقوة لحيته لا يتصدى منهم احد لسكون تلك الطرايق  
 والابنوص على شيء من ذلك تحقيق الفتح **قوله** النحو النحو هو معرفة احوال الكلام وكيفية ما خرجت من الاعراب  
 روى الانباري ان ابا اسود الدؤلي قال دخلت على علي رضي الله عنه فوجدت في مده رقعة قال لي نالمت كلام الناس فوجدته  
 قد فسدت مما لطف هذه الحرف اذ اردت ان اضع لهم شيئاً يجمعون اليه ثم القيت فيها الكلام كله ثلثة اشياء اسم وفعل وحرف والاسم  
 ما ابتاع عن المسمى والفعل ما ابتاع به والحرف ما جاء بمعنى وقال لي هذا النحو واصنف اليه ما وقع اليك قال يا ابا اسود  
 كان ما وقع الي ان واخواتها ما خلا لكن فلما عرضتها عليه قال وان يكن ثم قال ما احسن هذا النحو فسمي النحو **قوله**  
 سبيوه قال الانباري هو ابو بشر عمر بن عثمان سبيوه لقب ومعناه بالفارسية راحة التفاج وكان من اهل فارس من البضا  
 ونشأه بالبصرة وصنف كتاباً لم يسبقه احد بعده ولا حقه احد بعده **قوله** واللغوي الجوهري اللغة اصلها لغوي  
 او لغوي والها عروض وجمعها لغوي مثل برقي ولغات ايضا الاساس اذا اردت ان تسمع من الاعراب فاستلهم اي  
 فاستطعمهم ويقول اسمع لغواتهم يقال لغوت كذا لفظت به ومنه اللغة وفي الاصطلاح معرفة افراد الكلم وكيفية  
 اوصاءها **قوله** علك اي مضغ والاك والتجني منبذ للجنة من الانسان عبر عن كثرة ممارسة الرجل للغات اليونانية  
 الصغرية واستنساخه الشوق المستخرجة منها بحثاً لا يتأتى منها شيء هذه العبارة **قوله** والابنوص يقال غاص  
 عدني بجلى لارادة معنى الاستغلا يقال غرض على حقائق العلم اي يتوغل فيها **الكشاف** الادرجل قد برع في  
 علمين مختصين بالقرآن وما علم المعاني وعلم البيان ونهمل في اربابها آونة ونعيب في التفتيش عنها اذمنة  
 وبعضه على تتبع مظاهرها في معرفة لطائف حجة الله وحرص على استنباح حجة رسول الله **قوله**  
 برع الرجل ويرع بالضم ايضا براعة فاق اصحابه فهو بارع **قوله** علم المعاني وهو تتبع خواص البرايق في  
 الافادة المختار عن الخطا في التطبيق وعلم البيان وهو معرفة اراد المعنى الواحد لما خوذ من المعاني في طريق  
 مختلفه الدلالة بالتحفي والاختفي لتام المراد من المبالغة نبت شكر اللفظ علم على استحقاق كل منها ان يسمى  
 علماً براسه ولم يرد بالاختصاص لهما لم يستعملا الا في كلام الله المجيد بل اراد انهما لم يستعملا في كلام كاستعمالهما في التنزيل  
 وان الواقف على استراد مفقرا لهما كل الافتقار قال صاحب المنهاج الويل لكل الويل لمن سقاهم التفرد وهو منهما راجل و  
 وقال لا علم في باب التفسير بعد علم الاصول اقرار منها على المراد الله من كلامه ولا اعون على غلطى نابل مستهانة ولا انفع  
 له كل لطائف ذكاته ولا اكشف للقناع عز وجه ابحانه وقال المصنف حتى يعلموا ان في عداد العلوم الرفقة على الوفاء  
 حق فدر لما حفي عليهم ان العلوم كلها مفتقرة اليه وعبال عليه وقال كم من آيات التنزيل وحديث من حديث الرسول قد ضم  
 وسيم الحنف بالثا وثلاث الغنة والوجه الرتبة لان من اول ليس من هذا العلم في غيره ولا يغير ولا يعرف شيئاً من دين  
 ويقال ايضا ان كانه مناهم وسيم الحنف حشاجي على طوامره ولم يفتش عن مكنون ضمائر وان من تصدى له

آية





ليس نصيب واف ولا حظ واف من هذين العلمين حتى اجتجت منه مستترات دقائقه وسمعت عليه مستودعات حقائقه **قوله**  
 تمهل اي سبق واتاد من الالفاظ المشتركة المغرب تمهل الامر اتاد منه وتمهل ايضا تقدم من المهل بالتحريك هو المقدم  
 وقال الاضئي ان محلاً وان محلاً وان في السفر اذا مضوا مهلاً والمقام يحمل المعنيين وتمهل عطف على **قوله**  
 في اربابها مما هو فعال من اذ الكلاً اذ اطلبه **قوله** آفة جمع او ان كان منه وزمان وافعله من مجموع القلة ولا ارتباط  
 ان هذا الفن فن كمال صاحب المفتاح لا يبين عريكة ولا شفاذ وروثة مجرد استقر آصور وتبع وطان اخوان طامل  
 لا بد من ما دسات كثيرة ومراجعات طويلة مع فضل الهي لكنهم قد يعبرون عن المعنى بضد سكاما او علبجا وعلى سنان المصنف  
 كلامه معنى من حق الامتياز شأنه من العلم ان يستفيع المصطلح جهد ويغني فنهاجهم وذلك قليل يز من معنى كشواير  
 كلام الله المجيد وكومة الاسلوب قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء قال المصنف معناه كثره الروية عن من  
 حق اهتمامك شأن القلة مع كثره تقلب وجهك في السماء ان يكون اكثر مما وجد منك ترهد من حالك لان اصل امرك ان تستقل  
 قبله آما لك لكونه ادعى للعرب الى الامان ولوجوب مخالفة اليهود ون عكسه وضع محط في قوله خطي بسيرة موضع  
 خطوات يعني انك ترى نقا ونا كثر من عالم وعالم في منون العلوم واصولها واذا امعنت النظر وحقق عرفت ان النقا بسيرة  
**قوله** التيقن الفحص والتحري استغن من فقر الطار اساس من المجاز نفرت عن الحز ونفرت عنه تحت **قوله** وبغثة من بعثة على  
 الشى اذا استحضنة وحرضة عليه **قوله** وظانها مومج مظنة ومظنة الشى موضعه ومألفه الذى يظن كونه فيه **قوله** لطائف  
 حجة الله قبل ما القرآن اى من اللطائف الكاشفة في القرآن والطف منه ان المراد بحج الله ما في القرآن من اثبات الحج واقامه البينات  
 على وجهه قن لطيف مثل درود ما على اسلوب الاستدلالج وارخا العنان وما فيه من وجه الاحجاز الدال على معجز رسول الله  
 من العضاضة والدلاغة والاحبار عن المغيبات **قوله** الاستصناع وهو ان تضع يدك على عنك تنظر هل تراه **الكشاف**  
 بندان يكون اخذا من سائر العلوم محظا جامعاً من امرين تحقيق وحفظ كثر المطالعات طول المراجعات قد رجع زماناً ورجع  
 اليه ورد عليه فارساني علم الاعراب مقتداً في تحكيم الكتاب كان مع ذلك مستعمل الطليقة منقاداً من استعمل القرآن  
 وقادها بفظان المنقوشة راكاً للجمعة وان لطف شأنها شنبها على التمرة وان خفي مكانها **الفنوح** **قوله** طول المراجعات  
 اى طالما رجع الى العلم النجاس ثم دمج اليه التلازمة مدة مددة **قوله** قد رجع جملة مفصلة سان قوله طول المراجعات وكذا  
 ان يكون حالاً من المستمرة طويل **قوله** مسترسل الطسعة الموزب لارسال خلاف التقييد ومنه الوصية لما لمرسل المظفر  
 عن المقتد بصفة التلت او الربع استرسل الشعر صا رسباً ويجرد شى اى سهل التبر الاساس استرسل الشى اذا سلس  
 وفي مشيه من الدانة استرسل اذا لم يكن فيها سرعة وناقة رسله منها لى والمناسبات هذا المقام ان يكون من اليسر سهل التبر  
 الاستدعاء المنقاد اياه وسهولة السير الواكب الزمام وانقياد ما لثباتها ماها استغاد وجوده ساحة الرحمة وسهولة بانها للما  
 الدفعة سهولة سبل لنا قد سيب ارضان ماها وانقياد ما عند ثنائها **قوله** وقادها بكمل لقوله مشغل القرحة للماتون ان  
 قرحة لنا الرحمة في انما متفصرة المقاسمة الاستعمال وما كمل لقوله استرسل الطسعة لدفع من تم محمود وانما خصلت القرحة  
 بالاستعمال من مستغادة من اول الما المستبطن من البير كاز لاهاهم الجمع من الصندن قال ابو الولاء ثبتن قوة ضمخضاج ما  
 دواكافعال من الة ذكر اى كبر الدرك لدق المعاني **قوله** سنبها تهته على الشى او فعه وانبه مطاوع لم ومنبها هو السماع  
 على التمرة ومن لا شادة والاما باحاجبه **الكشاف** لا كز اجاسبنا ولا علفا جافيا متصرفا اذ رية باسا للظم والنرم فاضا  
 غير انضيق ببع بنات افكرة قد علم كيف تربت الكلام وتولف ونظم وصرف **الفنوح** **قوله** الاكزا لكن من الانقباض  
 والينس ربل كز وتوم كز بالضم **قوله** جاسيات ية من العمل نجحاً حسناً صلت والاسم الحباء مثل الجرة ومن في الدوا





يُسَرُّ الْمُعْطَفُ **قوله** جافيا الأساس ثبوت جاف غلبا وسوم غفابة العرب المغربيا حقا غالب على أهل المدو وهو الغلب في العشرة  
والخرق في المعاملة وترك الرفق في الكلام أما اللفظ والنشران كل واحد من المعنيين تأكيد لكل من المبتدئين السابقين **قوله**  
ذا دُرِّيَّةً بِالسَّيْدِ مَجْمَعُ اسْتَلُوبٍ وَهُوَ الْقَنُونُ الْأَسَاسُ سَكَتَ اسْتَلُوبٌ فَلَا نَظَرَهُ وَكَلَامُهُ عَلَى سَائِلِ حَسَنَةٍ وَالذَّرْنَةُ الْخَرَّةُ  
وَالْإِعْتِنَادُ **قوله** النظم وهو الكلام الموزون المقفى مع فصد وعلم الشعر مندوب إليه عن عرض الله عنه عليكم بدوائكم قالوا وما دوائنا  
قال شعر الجاهلية فنه نفيس كماكم **قوله** مرناضا والمرناض الهمزة والفتحة والياء والهمزة والفتحة والياء والهمزة والفتحة والياء  
الأساس راض اللامنة راضة وراضته أئنه وهو رقيق لم يقبل الرضاة ولم يهر المشقة وناق رقيق عيسى **قوله** نبات الفكر فالواهي المقادير  
التي إذا كتبت شيئا خاصا أدت إلى المطلوب والفكر هي حركة النفس المطالب إلى تلك الأول والرجوع منها إليها والتلفع عبارة عن  
ترتيب تلك المبادئ وجعلها مودنة إلى المطالب وقال إن نبات الفكر هي النتيجة ومنه بنت الشفة للكلام وفي قوله تلفع نبات الفكر  
دقيقة جليبه وهي أن الأصل في التلفع بعد الاستعادة أن يطلع على استعمال الشخص لقوة المفكرة بأن ترتب أموراً حاصلة في الدهن متصل  
بها إلى الحصول بالبين حاصل والمحصل منه بعد الترتيب يسمى نتيجة وفعله تلفيحي والمصنف سمي النتيجة نبات الفكر وجعل التلفع  
النتيجة وهذا المعنى موجود في الكليات المتلوحجة قال **حسن** يعشون حتى ما تهر كلابهم السائلون عن السواد المقبل  
فإن النتيجة الحاصلة من مفهوم المستطوع الأول أن الضيفان نفسهم وكلامهم لا يفتح ثم يتبعه أنها لما سادت جوساً إثر جوس  
استأنفهم ثم يتبعه المدح مضيا ثم أنه جواد ثم ما اكتفى بهذا القدر من البيان فبنى اسم الفاعل وهو قوله مرناضا من  
افتعل للتصرف لأظهر ما ينبغي حصوله بالتكرار ثم أكد ذلك بقوله عن رقيق لما يتوهم أن مرناضا من شمة الشيء باسم ما يؤكل الله  
وخرن نفقته آثاده وتلفع نبات فكره فإن قوله مرناضا عن رقيق من نبات فكره ثم ما كدر فيه هو التلفع وهذه المعاني للدراسة المستنبطة  
منها هي النتيجة ثم تكرر أناسه المعاني مرة بعد أخرى في تركيب تحت تركيب هو الارتياض **قوله** كيف يرتب معقول علم على ناول قد علم  
بالحات كيف يرتب وعلم أن معرفة ترتب الكلام وترصيفه ونظم التركيب تأليفه من الأصول المختبرة في فني الملاحة والفصاحة قال  
صاحب المفتاح وأنها المحل للملاحة ومستند البصيرة وقد قصر بعض الأئمة على معرفة الفصل والوصل من وقف على كتابنا المترجم  
بالبيان ظهر من قسم المعاني في باب الفصل والوصل عنوانها ومن قسم البيان في ترشح الاستعادة وتجريدها والمشكلة  
فهي بيانها ومن قسم البدع في التلاف والتكرير والترتية والتكميل والتتميم أنواع شجوها ومن فن الفصاحة من ما في الأوصاف  
الألفاظ المفردة والمركبة أصناف شجوها **الكشاف** طالما دافع إلى مضائقه ووقع في مداحضه ومن لقده الفجوح **قوله**  
طالما قال المطرزي في طالما وقلم كافه بدليل عدم اقتضائهما الفاعل وتبنيهما لوقع الفصل بعددما وعقما أن يكتب موصولة هما  
كأنه رتباً وانما واخواتهما للمعنى إجماع بينهما كذا قال المحققون منهم أن جني وقال إن رتبته لا يجوز أن يوصل بها شيء من الأفعال  
سوى نعم ويسر القول هو الأول هذا إذا كانت كافة فاما إذا كانت مصدرية فليسر إلى الفصل ومن الاتفاق الحسن أن يدفع إلى  
هذا المضيق ووقف هذا المقام التدرج وسيلت عن موقع هذه الجملة في الكلام فاجتث أنها داخلية في جنس المنصوبات ملجئة  
مثلها أحوال من ضمن علم التأويل فانهما مستأنفة على أنها ترجع للمعنى الذي اعتنى بشأنه من بعدد ونظرة لذكر ما انتم به كثر  
وذلك أنه لما ذكرنا الأقدراع في علمي تحصيل القرآن أتبعه بقوله وتل في ارتباً ديماً آونة وجين ثني بقوله بعد أن يكون أحدا من  
سائر العلوم محيط غفبه بقوله قد رجع زمانا ورجع إليه وكما قال ذا ديرة سائلا لنظم كراي قوله طالما دافع إلى مضائقه  
ولهذا السرف قال صاحب المفتاح هذا العلم لا يميز عن كونه إلى آخوه **الكشاف** ولقد رابنا خوشتا الدين من إفاضل القصة  
الناجية العبدية الجامعين من علم الوعوبة والأصول الدينية كما رجعوا إلى في تقيسي أنه فارزت لهم بعض حقائق من الحجج وأصول  
في الاستحسان والبيح واستطروا سؤفا إلى مصنف يضم أطرافا من ذلك حتى اجتمعوا إلى تقديره أن أهل علمهم في الكشف عن

ن

بعد ذلك





والاذناب ص

المتنزل ويعين الاقارب في وجوه الدواب **الفتوح قوله** العدلية قبل انما سمو انفسهم باهل العدل والتوحيد لانهم نفوا صفات  
الله التي استلها الاشاعرة من القدما للالزم التعبد في العدم المقابل للتوحيد واوجبوا على الله تعالى الثواب العقاب على  
الطاعة والمعصية للالزم الظلم عليه تعالى المقابل للعدل **قوله** فارزت معطوف على وجعوا وافاضوا جوابا لكما واجملة الشرطنة  
ثاني مفعول رابت وكما لعموم الاوقات ما مع بعد ما من الفعل في ناول المصدر **قوله** واستطروا الى استغزوا قبل استطروا فلان  
فرحا اذا ملو بكانه حمل على الطيران لحقته قال قوم اذا التثر ابدى باجذب لهم طاروا واليه زرافات وودحانا **قوله**  
اطرافا مستغاد من اطراف المدينة وهي سوادها ونواحيها للكلام المبسوط ذي الذبول والتمثان ومنه كل من اطرافها والمنازل  
مادل عليه ابرزت وهو المبرز الى المكرر وفيه وجهان احدهما ان رابه ضم ذلك المبرز وجمع ذلك المتفرق في مصنفين فيهما ان كان  
مصنف مختص بغير ذلك المبرز وامثاله فذلك منها مثل قوله تعالى لكل امانتهم فلها قوا برهانكم ان كنتم صادقين في الاشتر  
بها الى الامانة المذكورة او اريد امثال لكل لائبة امانتهم على حذف المضاف واذا منه المضاف اليه مقامه هذا هو الوجه **قوله**  
مقرر حين الاقتراح الاستدعاء والطلب اقترحت عليه شيئا سألته من غير رتبة الراغب اقترحتا محل استدعت كونه واقترحتا كمالا على  
فلان ابتدغنا التمني عليه واقترحت بين استخراج ما قرا **قوله** ان اقبل عليهم قال في المقدمة املت عليه الكليات المقدر  
ان اقبل عليهم كناية في الكشف وكذا ان يكون من باب قوله يخرج في عراقيبه انصلي الى ان اجعل العلم مطروفا للكشف والكشف  
له المعنى لا يتجاوز الاملا الكشف فالكشف هو الميل **الكشاف** فاستغفرت فابوا الا المراجعة والاستشفاع بفضلا الذين  
وعلموا العدل والتوحيد والذي صديني على الاستشفاع على انهم طلبوا ما الاجابة اليه على واجبة لان الخوض في كبري المعنى  
ما أدى عليه الزمان مرثاة احواله وركاكة رجاله وتقاصر همهم عن ادنى عدد هذا العلم فضلا ان يثني الى الكلام المؤسّر على  
على المعاني والبيان فامليت عليهم مسئلة في الفوائح وطائفة من الكلام في حقائق سورة الفرقه وكان كلاما مبسوطا كبر  
السؤال واجواب طول للذيول وانما حاولت به التنبية على غزاة تلك هذا العلم وان يكون لهم منارا كنعوية ومثالا بجمود  
**الفتوح قوله** فاستغفرت اي طلبت الاعفاء عطف على اجمعوا والاستثناء قوله الا المراجعة مفرغ وفي ابوابه  
النفى **قوله** لان الخوض فيه اما علة طلبوا اي طلبوا مني الميلى ان خوض فيه كلف من المعنى او علة واجبة **قوله** رتبة  
احواله الاساس وجلدت الهمة وكلام دث عثت سحفت الجوهري فلان في هبة رتبة اي مذادة **قوله** عدد هذا العلم  
الجوهري العدد جمع عدة وهي الاستعداد والعدة ايضا ما اعدته لحوادث الدهر من المال والسلح **قوله** فضلا مصدر فعل  
محذوف وهو حال من همهم اي بفضل فضلا اي تجاوز تجاوزا مستعمل مضاف في موضع يستغفرت لادنى ورايد استحالة ما عودوه لهذا  
يقع من كلام من سفا من معنى نحو لكن **قوله** فامليت عطف على فانوا والفوائح هي الحروف المبسوطة في اوائل النور واسم كان  
قوله كان كلاما مبسوطا ضمير مرجع الى الميلى وفيه الى قوله كلاما مبسوطا حاولت طلبت الجوهري جاولت الشيء لذادة **الكشاف**  
فلما صتم العزم على معاودة جوار الله والاناة بحرم الله فتوحتم بقامكة وجدت في تجارتي بكل بلد من في مسئلة  
من اهلها وقيل باهم عطش الكباد الى العنور على ذلك الميلى متطلعين الى انبائه جواصا على اقتباسه في ما رابت  
من عطشي وحرر السالك من نشاطي **الفتوح قوله** مسئلة اي بقية الجوهري يقال فيه مسئلة من خير اي بقية  
الاساس ومن الجاز انه ذو مسئلة وتما سلكه وعقل متطلعين متشوقين حال من الضمير العادل من عطشي وهو مفعول  
ثان لو حدث فانظر الى اختلاف العبارات من معبر واحد فان من في قوله من فيه مسئلة لما كان مستوى فيه الجمع والمفرد  
والمذكر والمؤنث عبره في كلامه اجمع قال ولا اعتناء للفظه ثم اعداذا المعنى ثم تطل الى اجمع بمعنى اجماعه عطشي الى  
الجمع معنى العقل المتطلعين وذلك ان الذي عنده مسئلة لما لم يوجد الا واحدا بعد واحد وحق والتعبيل اذا تطلع الى



اصاصه

كلامه اعتبر كثيرا فكثر في قوله عطيتي جمعهم في متطلبين **قوله** الى العود الاساس ومن المجاز قولك عن  
على كذا اطلع عليه **قوله** الى اناسه الاناس الاصاذا يقال انت من رسلنا اي ابصرته ومن خلا ف  
الايحاش **قوله** فمن الفاجي للسببية وما فاعل بن والعايد محذوف ومن لبي يفيض **قوله** المصنف  
في قوله تعالى وتبشيرا من انفسهم من التبشيع مثلها في قولهم هز من عطيتي اي حصل في بعض الارتياج  
لان من العطف وهو الجاب كناية عن تحصيل الترويا وعن التنبيه عن العقلة **الكشاف** فلما عطيت  
الرحل ملكة اذا انا بالشعبة الستية من الدفحة الحسنة الامير الشريف الامام شرف ال سول الله  
اي الحسن علي بن حمزة بن وهاس امام الله مجده وهو النكتة والشماعة في بني الحسن مع كثرة محاسنهم و  
تجهم مناقبهم اعطش الناس كيدا واهلبهم حسنى واوفائهم رغبة حتى ذكر انه كان يحدث نفسه في هذه  
غيبتي عن المجاز مع تراجم ما هو فيه من المشياد به يقطع الغيا في وطن المهامه والوفادة علينا  
نحو اذ لم ليتوصل الى اصابة هذا الغرض فقلت قد ضاقت على المستعفي الحيل وعجيت به العليل  
**الفصح** **قوله** اذا انا بالشعبة العامل في اذا فاجأت والدوحة الشجرة العظمة ذات اغصان وشعب  
الامير بدل من الشعبة او عطف بيان وهذا البيان يخرج الكلام الاستعارة الى التشبيه لقوله تعالى  
حتى تبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من العجز الشامة الحال فلان نكتة في قومه وشامة له  
علم ومشار اليه **قوله** اعطش الناس حال من الشعبة على ياي من يحمل انفل لذكرك لان الاضافة غير محضة  
بدليل قولهم مررت برجل افضل الناس اي افضل من الناس على اثبات من كانه قتل من باقي الناس ويوم  
بحي من صرحا فاعطف عليه في قوله تعالى ولجئتم احرض الناس على جوع ومن الذين اشركوا والملة  
مذكورة في الباب وروى اعطش من فوجا بن المستدء محذوف وكان ابو الحسن مشهورا بان وهاس السليمان  
وهو نكتة مكية مدحه المصنف بقوله ولولا ابن وهاس وسابغ فضله رعت هسيما واستقيت مضرده  
**قوله** المشادة المشاغل الاساس هو مشدوه مشغول وهو في مشادة في مشاغل وقيل قمار واحد  
مشدوه وهو غير مستعمل والفيضا الفخر الملسا واجمع العيا في المهامه جمع مهملة وهي المفادة البعيدة  
**قوله** والوفادة من الوفا المعرب الوفا القوم بقدره على الملك ياتون في امر فوج او هنيئة الاساس  
ومن المجاز الحاج وفد الله **قوله** علينا اعلم ان في اختلاف الصائير على سبيل الالتفات عدة نكات عدل اولها  
من التكلم عن نفسه وحده الى الجماعة لمناسبتها لفظ الوفاة تطيما لنفسه ثم رجع الى الواحد في قوله  
على المستعفي ووضع المظهر من وضع المضمحل للاشعار بالعضود والعجز ثم طوى ذكر نفسه في فخره مضمنا  
وانكسارا وتبشيرا على ان الفراغ كان بشدا يلا الله وتوفيقه لا من نفسه وكذلك قوله فقد ربيتم المقدر  
تفخيما لهذا الامر ثم رجع عوده الى بدية في قوله افيضت على لمحض نفسه بافاضة البركات عليها  
وفي قوله آيات منها البيت وبركات اقتباس من قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا  
وهدي للعالمين فآيات بيتك **قوله** وعجت هو من العجي يقال عجت بامر ي اذا لم يهتد لوجه  
اي كثرة الاعذار اعجبتني **قوله** في المقدمة يقال عجي في الامر وعجي به معنى اي عجز عنه فنقل  
وعجت به العليل الباء للتندبه اي عيشه العليل ويجوز ان يكون التاني من القلب المقبول  
لتفخيمه معنى لطيفا والاصل عجي بالعلل لكن لما طالت العليل صار كانهما متضجعا منه لكثرة تكررها

ن





عليه فاستند المعنى اليها بما لفظه **الكتاب** ورايتني قد اخذت منى السنين وتقعقع الشئ وناهزت العشر  
 التي ستمتها العرب دقاقة الرقاب فاخذت في طريفة احضر من الاول مع صفان الكثير من العوايد  
 والفحص عن السراسر ووفقني الله وسدد دفعيغ منه في مقدار مدة خلافة ابي بكر الصديق رضي الله  
 وكان بقدر تمامه في اكثر من ثلثين سنة وما هي الا آية من آيات هذا البيت المحم و  
 ركة افيضت على من ركاب هذا الحرم الموقم اسأل الله تعالى ان يجعل ما تبعت منه  
 سببا ينجيني ونورا على الصراط يسعني من يدي ويميني ونعم المسؤل **الفتوح** **قوله** اخذت  
 منى السنين اي نقصت الشيخوخة قوتني لقوله تعالى ومن نقر نكتة في الخلق وحقيقته ان  
 العمر استوفى منى حقه فنبه الشيخ به على الخطا الذي عليه الناس فانهم يزعمون ان الامداد  
 في العمر زيادة فقال هو في الحقيقة نقصان **قوله** وتقعقع تقعقع صوت بس القبة اي جرت  
 جلد ناهزت اشرفت **قوله** دقاقة الرقاب مثل يضرب في الهلاك والعشر المشار اليه ما بين السنين  
 الى السبعين روي المتغاي في كشف الحجاب عن احداث الشهاب في قسم الحسان عن ابي هريرة  
 معترك المنايا ما بين السنين الى السبعين وعنه اعمار امتي ما بين السنين الى السبعين **قوله** مدة  
 خلافة ابي بكر اي كان بقدر تمامه في مدة خلافة الخلفاء الراشدين وهي ثلثون سنة بفرغ منه في  
 مدة خلافة اقصم مدة وهي سنستان واربعة اشهر وفيه ثلثان **قوله** ما تبعت فيه منه سببا  
 ينجيني يجوز ان يكون الضمير فيه عادلا الي ما وني منه الي الله تعالى ومنه حال من سببا فم لا اتمام  
 وان يكون الضمير فيه لله تعالى اي في طاعة الله وسبيله **قال** الله تعالى والذين جاهدوا فينا  
 منه لما المعنى جعل ما تبعت منه في سبيل الله سببا لنجاتي **قوله** بين يدي ويميني اي قبعتي منقذ ما  
 علي وجنبي الي اتمس من قوله تعالى يسعي نورهم من ايديهم وبأيما هم **الكتاب** سورة فاتحة الكتاب  
 سبع آيات مكينة وقيل مكينة ومدنية لانها تزلت مكة مرة وبالمدينة اخرى وتسمى ام القرآن لانها لها  
 على المعاني التي في القرآن من التكميل الله بما هو اهله ومن التقيد بالامر والهي ومن الوعيد  
 الوعد وسورة الكثر والواقية لذلك وسورة الحمد والمثاني لانها تلي في كل ركعة وسورة  
 الصلوة لانها تكون فاضلة او مجزئة بقرآنها فيها وسورة الشفاء والشفافية وهي سبع آيات  
 لا تفاق الا ان منهم من عد اتمت عليهم دون التسمية ومنهم من عد هذه على العكس **الفتوح**  
**قوله** سورة فاتحة الكتاب مكينة وقيل مكينة ومدنية الكليات والصحيح انها مكينة والقاصي  
 وقد صح انها مكينة لقوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن الكريم **قوله** لاستئناسها على المعاني  
 التي في القرآن اي القرآن تفصيل معنى ما اختلفت الفاتحة وسميت مكة ام القرى لدخول الارض  
 من تحتها **قال** الامام جبرائيل البخاري وسميت الفاتحة ام الكتاب لانها يدا كتابها  
 في المصاحف ويبدأ بها في الصلوة الفاضلة وهي مشتملة على احكام النظر والاحكام  
 العملية التي هي سلوك الطريق المستقيم والاطلاع على مراتب السعد ومنازل الاشقاء ومكن  
 ايسر من منابان يقال انها مشتملة على اربعة انواع من العلوم التي هي مناط الدين احدها  
 علم الاصول ومعارضة معرفة الله وصفاته واليه الاشارة بقوله لله رب العالمين الرحمن الرحيم



ومعرفة النيات وهي المراد بقوله انعمت عليهم ومعرفة المعاد وبني الموحى اليهم بقوله ما لك يوم الدين وثانيها علم الفروع واسم العبادات وهو المراد بقوله اياك نعبد واماك نستعين والعبادات مكتوبة وماية وسما مفتقر بان الامور المعاش من المعاملات والمناكحات ولا بد لها من حكم فتمهدت الفروع على هذه الاصول وثالثها علم ما به حصل الكمال وهو علم الاخلاق واجله الوصول الى اخضر الصدقات والالتجاء الى جناب الفردانية والساو لظرفه والاستقامة فيها واليه الاشارة بقوله اياك نستعين احدى الصراط المستقيم ورابعها علم القصص الاخبار عن الامم السالفة والقرآن الحالية السعداء منهم والاستعانة بما يتصل بها من حدسهم ووعيد منسبهم وهو المراد بقوله انعمت عليهم غير المفضول عليهم والاضالين وبنيت هذا المعنى من يد كشيء اذا شرعنا في تفسيرها على هذا النمط فليكن على ذكر منك لتكون حاكما فضلا **قوله** ومن التقي بالامر والهي الاساس بقية في فلان واعتبد في صيته كالعتيد له وتعبد فلان تنسك وفقد في منعبد وعدي بالبا لنظمه معنى التكليف اي كلفه بالامر والهي تبشرا اي بالماوراء الهني وبجوز ان يكون الباشا كشيء بالقلم والامر والهي على حقيقتها **قوله** والوافية لذلك اي ويسمى لكن والوافية للمعنى المذكور وهو اسمها على المعاني **قوله** في كل ركعة اي صلوة قال الله تعالى اركعوا مع الراكعين وقيل لانها ثلثي سورة اخرى في كل ركعة **قوله** لانها تكون فاصلة او مجزئة بتقيل لوجه مناسبة اسم الصلوة للفاتحة فان الحنفية يقولون انما سميت سورة الصلوة اي قرآنها في الصلوة اولى من غيرها والشافعية يقولون التسمية بان الصلوة انما تكون مجزئة بها **قوله** الا ان منهم من عد انعمت عليهم دون التسمية ومنهم من عد منته على العكس قال في المرشد ان وقفت على انعمت عليهم فان آخر آية على مذهب اهل المدينة والبصرة ومو جازين وليس بحسين لان غير مجزئ ولا متعلق به على الوجه في البدلية ومضوبا على كالمية او الاستثنائية وجواز انما يكون بالخبر المروي انه صلى الله عليه وسلم وقف عند آخر الآيات وهذا آخر آية عندهم ذكرت فيها وجه جواز انما كلامه وقلت القول الثاني اولى لان انعمت عليهم لا يناسب وزانه وزان فواصل السورة ولما روي مجيبي السنة في شرح السنة عن ابن حجاج اجب في سعيد بن جبير ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم هي ام القرآن قال اي وقراها على سعيد بن جبير حتى ختمها ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة قال سعيد بن جبير عن ابن عباس كما قرأها عليك ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** في المدينة والبصرة وفتيا وسما على ان التسمية ليست بآية من الفاتحة ولا من غيرها من السور وانما كتبت للفضل والشرك بالابتداء بها كما بدى بن كرها في كل امر ديني بال وسوم من هب الى حنيئة ومن تابعه ولذلك لا يجزئها عندهم في الصلوة وثق آسلة والكوفة وفتيا وسما على انها آية من الفاتحة ومن كل سورة وعليه الشافعي واصحابه ولذلك تجزئونها وقالوا قد اثبتها السلف في المصحف مع قوله صيبتهم بنحى يد القرآن ولذلك لم يثبتوا آمين فلو لا انها من القرآن لما اثبتوها وعن ابن عباس من تركها فقد ترك مائة واربع عشرة آية من كتاب الله **قوله** في المدينة والبصرة والشافعية قال في الشعله من مكة ابن كثير ومن الكوفة عاصم

قوله في كل ركعة اي

والشافعية





بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل القرآن  
مكتوبا في كتاب  
مبين

لا من

ذا الابرار

والكسبي يَتَقَدَّرُونَ أَنَّ الْبِسْمِلَةَ آتَةٌ مِنَ الْفَاتِحَةِ لَيْسَ لِأَوَّلِ الْقُرْآنِ جَمِيعُهُ مِثْلُهُ سُورَةٌ وَاحِدَةٌ وَسَدَا قَوْلُ  
سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَمَنْ الْبَصْرَةُ أَبُو عَمْرٍو وَمَنْ الْمَدِينَةُ نَافِعٌ وَمَنْ الْبِشَامُ ابْنُ نَافِعٍ عَلَى أَمْنَالَيْتَ آتَةٌ مِنَ الْفَاتِحَةِ  
وَعَزِيزُهَا وَمَا فِي الْقُلُبِّ بَعْضُ آتَةٍ وَمَذَا قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ وَمَنْ سَبَّ ابْنَ خَنْفَةَ وَمَالِكٌ رَأَى أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ **قوله**  
فِي كُلِّ امْرُؤٍ بِإِلَّهِ رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ كَلَامٍ أَوْ امْرُؤٍ بِإِلَّهِ لَا يَفْعُ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ هَوَانٌ وَثَابِتٌ اقْطَعْ الْهَيْمَةَ الْبَالُ  
الْحَالُ وَالشَّانُ وَامْرُؤٌ ذُو مَالٍ شَرِيفٌ يَحْتَغِلُ بِهِ وَهُنَّ الْبَالُ فِي غَيْرِهَا الْقَلْبُ وَانَّمَا قَالَ ذُو بَالٍ لِأَنَّ مِنْ حَيْثُ  
أَنَّهُ يُشْغَلُ الْقَلْبُ كَأَنَّهُ مَلَكَةٌ وَكَانَ صَاحِبُ بَالٍ وَكَوْنُهَا نَقَالُ لِلْأَمْرِ بِخَطَرٍ ذُو بَالٍ عَلَى الْإِسْتِغْنَاءِ الْمَكْنِيَةِ وَتَحْمِيلُ  
قَوْلِهِ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ لَهَا عَلَى نَحْوِ أَنَّ شَأْنَكَ مَوْلَا ابْنِكَ جَعَلَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَفَزْرَةٌ وَسَنَامٌ فِي قَوْلِهِ رَأْسُ الْإِسْلَامِ  
الْإِسْلَامُ وَفَزْرَةٌ سَنَامُهُ الْجِهَادُ الْحَدِيثُ الْخَرَجُ إِلَى مَدِينَةِ **قوله** مَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ تَرَكَ مَائَةَ وَارْبَعِ عَشْرَةَ آتَةٍ  
سَمَّا الْقَوْلَ مَا لِلتَّغْلِيْبِ أَوْ لِلتَّقْلِيْبِ عَلَى التَّخْرِجِ أَوْ دَخَلَ فِيهِ مَا فِي الْقَلْبِ لِأَنَّ الْفَتْحَ وَارْدَ عَلَى تَرْكِ مَا يَصْدُقُ  
عَلَيْهِ الْبِسْمِلَةُ أَوْ عَلَى أَنَّ الْبِسْمِلَةَ مَبْنِيٌّ أَنْ يَصْدُرَ بِهَا سُورَةٌ مَرَّةً أَوْ مَرَّةً أَوْ مَرَّةً مَرَّةً  
عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنْ ابْنِ جَدْرٍ أَوْ دَسَالٍ ابْنِ عَبَّاسٍ عَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَا حَكَمَكُمْ عَلَى أَنْ لَا تَكُونُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بَعْنُ فِي الرَّأْيِ الْحَدِيثُ الْكُشَافُ **فَانْ قُلْتُ** بِسْمِ اللَّهِ تَعْلَقْتُ الْبَاءَ بِمَدٍّ مَحْذُوفٍ يَنْفَعُهُ بِسْمِ اللَّهِ أَفَرَأَوْا أَوَّلُ  
لَا أَنْ يَنْتَلُوا الشَّمْسَةَ مَقْرُوءَةً كَمَا أَنَّ الْمُسَافِرَ إِذَا حَلَّ أَوْ أَرَادَ تَحَلُّلَ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَاتُ كَانَ الْمَعْنَى  
بِسْمِ اللَّهِ أَحَلَّ وَبِسْمِ اللَّهِ أَرْتَحَلُّ وَكَذَلِكَ الذَّابِحُ وَكُلُّ فَاعِلٍ يَبْدَأُ فِي فِعْلِهِ بِبِسْمِ اللَّهِ كَانَ مُضْمِرًا مَا جَعَلَ  
الْتِمِيزُ مَبْدَأُ لَهُ وَنَظَرُهُ فِي حَذْفِ مَعْلُومٍ الْبَاءَ قَوْلُهُ يَتَى فِي شَيْخِ آيَاتٍ وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ لِلْعَرَبِ  
بِالْزَّيْنِ وَالْبَنِينَ وَقَوْلُ الْأَعْرَابِ بِالْزَيْنِ وَالْبَنِينَ كَمَا بِمَعْنَى الْوَسْتِ وَنَكَحْتُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ فَقُلْتُ لِي الطَّعَامُ فَقَالَ هُنَّ  
فَرَقْتُ نَحْنُهَا لَأَنْشُرَ الطَّعَامَ **قوله** مَحْذُوفٌ لِأَنَّ حُرُوفَ الْبَاءِ لَا تَتَعَلَّقُ عَنْ مَعْلُومٍ لَانِ وَضَعَهَا لِأَفْضَاءِ  
الْأَفْعَالِ إِلَى الْأَسْمَاءِ عِنْدَ مَا تَدُلُّ عَلَى مَطْلُوقِ الْفِعْلِ وَلَا يَدُلُّ فِي تَخْصُصِهِ مِنْ قَرِينَةٍ وَفَمَا حَسِّنَ فِيهِ الْقَرِينَةُ مَا يَتَّبِعُ  
الْتِمِيزُ وَمِنْ قَوْلِهِ أَحْمَدُ اللَّهُ وَمِنْ قَوْلِهِ مَقْرُوءٌ مَقْرُوءٌ قَدْ لَزِمَ عَلَى أَنْ الْمَضْمَرُ أَفَرَأَوْا أَوَّلُ وَالْقَلِيلُ فِي قَوْلِهِ  
لَا أَنْ يَنْتَلُوا الشَّمْسَةَ الْمَقْدَرُ وَكَانَ الْأَنْسَبُ أَنْ يَقَالَ الَّذِي يَنْتَلُوا الشَّمْسَةَ الْقَرَاءَةُ لِأَنَّ الْأَمْرَ بِالْشَّمْسَةِ أَمَّا  
يَكُونُ فِي الْفِعْلِ الَّذِي مِنْ مَدَّ أَنْ يَفْعَلَهُ الْمُسْتَقْبَلُ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ كُلُّ فَاعِلٍ يَبْدَأُ فِي فِعْلِهِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
كَانَ مُضْمِرًا مَا جَعَلَ الشَّمْسَةَ مَبْدَأُ لَهُ وَالْمَضْمَرُ الْفِعْلُ الْمَفْعُولُ كَمَا أَنَّ شَمْسَةَ الذَّابِحِ أَمَّا يَنْتَلُوا الذَّابِحُ  
الْمَذْبُوحُ **قَالَ** صَاحِبُ الْإِنْصَافِ الَّذِي يُقَدَّرُ الْخِطَابُ مَوْجِبُ فِعْلِ الْقَرَاءَةِ وَالْعَامُ صَحِيحٌ يُقَدَّرُ  
أَوَّلِي الْأَتِيهِمْ يُقَدَّرُونَ مَعْلُومٌ الْخَارِجُ الْوَاقِعُ جَزَاءُ وَصْفَةٍ أَوْ صِلَةٍ أَوْ حَالًا بِأَكُونُ وَالْإِسْتِقْرَارُ حَيْثُ  
وَقَعَ وَوُجُودُ الْفِعْلِ وَانْصَافُ تَقْدِيرِ فِعْلِ الْإِبْتِدَاءِ مُسْتَقْلِلٌ بِالْغَرَضِ الْمَقْصُودِ مِنَ الشَّمْسَةِ فَإِنَّ الْغَرَضَ  
سَهْلًا أَنْ يَقَعَ مُبْتَدَأُهَا فَقَدْ قُدِّرَ فِعْلُ الْإِبْتِدَاءِ وَقَعَ وَأَمَّا ظُهُورُ فِعْلِ الْقَرَاءَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَفَرَأَوْا بِاسْمِ رَبِّكَ فَلَا أَنْتُمْ  
فِي الْإِبْتِدَاءِ وَأَجَابَ صَاحِبُ الْإِنْصَافِ بِأَنَّ **قَالَ** مَا ذَكَرَهُ الرَّحْمَنِيُّ أَصَحُّ لِأَنَّهُ أَحْضَرُ مَسْرَبًا مَقْصُودًا وَتَمَّ ثَمَلُ  
وَأَنَّهُ يَنْقُضِي أَنَّ الشَّمْسَةَ وَاقِعَةً عَلَى الْقَرَاءَةِ كُلِّهَا مَصَاحِبَةٌ لَهَا وَأَنَّ الْقَرَاءَةَ كُلِّهَا بِأَلْفِ اللَّهِ عَلَى الْمَذْهَبِ عَلَى مَا بَيَّنَّ  
بَيَانَهُ خِلَافَ تَقْدِيرِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ فَانَّهُ يَنْقُضِي مَصَاحِبَهَا أَوَّلَ الْقَرَاءَةِ وَاسْتِشْهَادُهُ بِتَقْدِيرِ الْخِطَابِ غَرِيبٌ لِأَنَّهُمْ أَمَّا  
فَعَلَوْهُ تَمْثِيلًا وَتَقَرُّبًا وَلَوْ قُلْتُ رَدُّ عَلَى الْغَرَضِ أَوْ زَيْدٌ مِنَ الْعِلْمِ أَوْ زَيْدٌ مِنَ الْبَصَرَةِ لَقَدَرْتُ وَأَكْبَرُ عُدُوْدُ





ومقيم وكان امتس من الاستقرار واما قوله ان الغرض ان يقع التسمية مبتدأ بها فيقول بموجبه وان ذلك  
 يقع فعلاً بالابتداء بها لا باضمار فعل لا ابتداءً لأن من جيلي فكذا يتكسر الاحرام وبداء في الوضوء غسل الوجه  
 لا يحتاج في كونه بادئاً الى اضمار بدئت بذلك لكنه مفتقر الى بركة التسمية وشتمها لجميع فعله **قوله**  
 فقال بسم الله عطف على حل وجواب اذا قوله كان المعنى وقوله يبدل فعله صفة كل فاعل **قوله** قول العرب  
 ثم قول العراقي مشعر بالفرق النهاية الاعراب ساكنة الابدانة الذين لا يفتنون الاضمار والعرب اسم لهذا  
 الحال المعروف ولا واحد له من لفظه سواء اقام بالابدانة او المذنب المذهب العربي سكان المذنب والفرق في الابدانة  
 سكان البوادي **قوله** للمعنى النهاية اعرب الرجل فهو عرس اذا دخل امراته عند بنائها ولا يقال عرس  
 كما تقول العامة وفي الجامع الرزاق حسن المعاشرة والموافق من رفوا الثوب يحنون بقولهم بالرفاء  
 البنين ان هذا يحتاج مله بين هما ومنه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه من شعا واجا يلية **قوله**  
 معنى عرس او نكحت اما متعلق بالاول وقول الاعراب معتض لان قوله باليمين والبركة لفظ عام يستعمل في كل  
 من توثق امرأته او متعلق بهما وهو الاوجه **قوله** فقلت الى الطعام البيت قبله انقانا ادي فقلت منون انتم  
 فقاوا الجن قلت عمو اطلاما **قوله** قال الاصمعي عمو صياحاً غناه انتم ونقيداً للفعل الماضي منه وعيم يعيم  
 ولا يبطون به كما لا يبطون ماضى دغ وذو ذكره الانباري زعم الشاعر انه اناه الجن وهو عند ناره فحياتهم ودعاهم  
 الى الطعام حسده الشيء وحسده على الشيء اي انما يحسدكم لانهم ياكلون ولا ناكل الطعام اي هلكوا **الكتاب**  
 فان قلت لم قد رت المحذوف متأخراً قلت لان الامة من الفعل والمتعلق به هو المتعلق به لانهم كانوا  
 يبدون به باسماء الهتهم يقولون يا ايمم اللات يا ايمم الغزي فوجب ان يقصد الموجد معنى اختصاص اسم الله غنوعاً  
 بالامتداد وذلك بتقديمه وتأخير الفعل كما فعل في قوله اياك نعبد حيث صرح بتقديم الاسم ارادة الاختصاص  
 والدليل عليه قوله بسم الله مجزأها ومرسبها **الفتح** **قوله** لان الامة من الفعل ومواتلوا وقرأوا المتعلق  
 بلسر اللام في الموضعين بوبسهم الله ومن في من الفعل للابتداء اي الاسم من افرا وبسهم الله هو لشم الله **قوله**  
 سنى اختصاص اسم الله بالابتداء اعلم ان التقديم اما بالمراد والاهتمام او مع الاختصاص ولا بد في التخصيص من  
 سبق حكم الخطأ فيه المحاط او شك فيه ليرد الى الصواب اول العلم والاهتمام لا يشترط ما يشترط عليه  
 التخصيص فالمشركون انما قد مواتلوا اسماء الهتهم للاهتمام والتبرك لا لرد لقوله تعالى ولبيس ما انتم من خلق  
 السموات والارض يقولون الله ولقولهم هو لا شفعانا ولما روي عن البخاري ومسلم واي داود والنسائي  
 عن المشركين تحمته في قصته احدى بيته فاسم بيلزعره فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فادعنا الى دينك  
 صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال  
 سبيل اما الرحمن فوالله ما ادري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم احدثت واما المسلمون انما يقولون ليكن  
 رد الخطايم وقمنا لا باطيلهم فكون من باب قصر الافراد والى هذا المعنى ينظر قوله فوجب ان يقصد الموجد  
 معنى الاختصاص هنا مواتلوا لا ما قبل اختصار اسم الله بالافتتاح واما خالفتم في اختصاصهم اسماء الهتهم  
 بالافتتاح **قوله** والدليل عليه قيل على ان المقدم لارادة الاختصاص وفيه اشكال وهو ان يقال ما يقع  
 هذه الدلالة ان عني ان دالة التقديم في بسم الله مجزأها ومرسبها على الاختصاص لتقديم الحز على المبتدأ  
 فالحكم ان ساعدك في دعواك ان بسم الله ينفذ الاختصاص فلا يجدي مداشياً وان لم يساعذك عليه لم يساعذك

الى ص





على بنا ايضا لان الكلام فيه كاللحام على الاول وانما قلنا لتقدم انجز على المبتدأ لان محسوسها مرسيها معنى الاخر  
 والارسلوا لتقدم محمول المصدر عليه واحتمل ان قوله والدليل عليه اي على تقدروا اخر المقدر وتقدم بسم الله  
 للاختتام سواء كان على عامله او على المبتدأ لان تقدروا بالمقدّم مؤخر او تقدم بسم الله للاختتام وسواء الذي  
 سبق الكلام لاجله والدليل عليه قوله لم تدرث المحذوف متأخر معنى قد من هذا الاسم للاختتام كما ورد  
 في كلام السلف معنى تقدم هذا الاسم سنة جارية من فهم الزمان فان الامم السالفة درجت على هذا فعلى  
 هذا المقدور ورد السؤال لاني ظاهرا لا ارتباطا على وجود الفأفة لانه علم من تتبع كلامه ان كل سؤال  
 له بعد فان قلت اذا انقصد بالفاء يكون مستبها عما قبله اي لم يدرث ان تقدم هذا الاسم اعم مطلقا  
 فقد جاء متأخرا في قوله اقرا باسم ربك فاجاب بما اقتضاه المقام وهو اسمية القراءة **الكشاف** فان قلت  
 فقد قال اقرا باسم ربك فقد فعل قلنا مناك تقديم الفعل او وقع لانها اول سورة نزلت وكان الامر  
 بالقراءة اتم فان قلت ما معنى تعلق اسم الله تعالى بالقراءة قلت منه وجهان احدهما ان يتعلق بها  
 تعلق القلم بالكتابة في قولك كتبت بالغلم على معنى ان المؤمن لما اعتقد ان فعله لا يحى معتداه في الشرع  
 واقفا على السنة حتى يصدر بذكر اسم الله تعالى لقوله عليه السلام كل امرئ بال لم ينداز فيه باسم الله  
 فهو ابرئ والا كان فعلا كلاف فعل جعل فعله مفعول باسم الله كما يفعل الكتبت بالقلم والثاني ان يتعلق به  
 تعلق الدهرن بالانبات في قوله يابى ثبت بالدهرن على معنى مشير كما باسم الله اقرا وكذلك قول الداعي  
 للمعسر يا لرا قوا البهين هناء اعزيت ملتبسا بالرا قوا البهين وهذا الوجه احسن واغرب **المعبر**  
**قوله** مشير كما باسم الله اقرا اعلم ان نزل هذا التقديم على معنى قوله فوجب ان يقصد الموقد معنى اختصاص  
 الله بالابتداء من ان يقال قرأت مختصة بان ابرك باسم الله واخالف اعدا الله بتركم باسم الله  
 وانما احتمال التركيب معنى قرأت مختصة بالترك باسم الله لا بشي آخر فمقتضى من المرام ومرجل مقتضى  
 المقام وفي هذا التعلق بحث لان اقرا لا ليس يعامل في احواله والمجوز هو ان يحمل على اللغوي فان  
 للحال تعلقا بعامها فسلك فيه طريق المتكلمة او على الاقضاء كما نص عليه في قوله تعالى كما انما اغشيت  
 وجوههم قطعا من البيل فطما فيه اشارة الى ان التبرك تابع لقراءتها وهو مطلوب بها وسيجي بيانه  
**قوله** اعرب اي افصح من قولهم كلام عذبة اي فضيح وقيل ايمن الاساس عرب عن صاحبه تعريفا اذا تكلم  
 عنه واحتمل ان قل انما كان اعرب واحسن لان بالمصاحبة تقتضي الاستدانة في قصد المتكلم معناه ككل  
 حرف مما اذكركم به بعد التسمية اذ رقيه بسم الله ففيه تعيم الفعل مع التسمية كما في قوله تعالى ثبت بالدهرن  
 اي ثبتت ثمارها وفيها الدهرن ويناسبه ما روي في الحديث تسمية الله تعالى في قلب كل مسلم سبي  
 او لم يسم وقيل انما كان احسن لان التبرك مؤذن برعاية حسن الادب واسم الاله بخلافه وفيه نظر لان  
 الفاء في قوله اياك نعبد واياك نستعين انما يطلب من الله المعونة والموفق على عبادة في جميع احواله  
 ولا يلزم من كون الله معينا ما تصور في القلم كانه يقول اقرا ما استطاعته وكانته عند سماء وفي الحقيقة  
 الله المعين في كل حرف **وقال** صاحب التفسير انما كان احسن لتقدير الموجود حسا في الاول كالمعزوم  
 ولعل مراده منه قوله كان فعلا كلاف فعل جعل الموجود كالمعزوم بسبب الجري على المقتضى  
 من محسنات الكلام ولطيف اشاراته وما يخص هذا الموضع من المكنة هي ان شبه اسم الله تعالى

على وجه الاستدانة  
 في قوله تعالى  
 يا ايها الذين آمنوا  
 اذكروا الله  
 كثيرا

ان وان لا يصدرك اسم فاعلم



بنا على تقنين المؤمر بما ورد من السنة والقطع مقتضيا بالامر المحسوس من قولهم في حصول الكتب وعدم حصوله  
 بعده ثم اخرج مخرج الاستعانة على سبيل السعي او فوعها في الحرف الا ترى كيف صرح المصنف بذلك  
 المؤمر وضم اليه الاعتقاد والسنة بل ينبغي ان يكون هذا كشاف كما ورد لو كشف الخطا ما ازدادت يقيناً وان  
 في الاكان شرطية اي وان لا يصدر بدكر اسم الله كان فضلاً كلافعل وقيل المراد ان بسم الله موجود في القراءة  
 فاذا جعلت الباء للاستعانة كان سبيله سبيل العلم فلا يكون معزواً واحال انه مقروفاً لانها صفة في المشبه  
 بالعلم وقيل انما كان اعرب لان فيه الاجازة والتوصل بمقابل اللفظ الى اكثر المعنى وهذا اقرب وبيان ان  
 احال لبيان نيية الفاعل منها وقد ثبت بالدليل ان لا بد لكل فعل من تقرب به الى الله تعالى مراعاة الله وتسلية  
 فدل تقديراً حال على امر زائد فيكون اظهر ويكشف هذا المعنى كشافاً تاماً في قولك ثبتت هذه الشجرة بالما اذا  
 اردت بالباء الصلة كان المعنى ثبتت بواسطة الماء اذا اردت الاحال رجع الى انها ثبتت وهي ملتبسة بالما  
 فاذا انها طرقة رجا والتحقق ان يقال على تقدير الاحال اقرا وانا متبرك باسم الله ومتوكل على الله عند  
 الله لاستزادة التوفيق على اتمام ما شرعت فيه وقول ما تقرت به اليه من انك له يعطيه من التبرك المقدور  
 لا اداة الاحال وقال البركة كثرة الخير وزيادته ولما كان مآل ذلك الوجه في الحقيقة الى هذا وكان هذا  
 اظهر منه قال اعرب واحسن قال الراغب قال بعض العلماء انما قال بسم الله ولم يقل بالله لانه لما استجيب الاستعا  
 بالله في كل امر ففصح به من قوله لا وعيها فمعهم بذكره بقلبه ومعهم من يده وقول بلسانه ويكون ابلغ فالعاط  
 الاستعانة نحو استعين بالله والتم عني ونحو ذلك وذكر الله مستعمل في كل ذلك فصار لفظة بسم الله  
 مستغنى به عن جميعها وقا بما مضى ولو قال بالله لقيم الاستعانة هذه اللفظة فقط والاسم منها موضوع  
 موضع المصدر اي التسمية فالقول اذا قال بالله استدعى معناه بهذا الاسم واذا قال بسم الله فان المقصود  
 به المسمى وما ذكر من الخلاف في ان الاسم هل هو المسمى او هو غيره وكلاهما صحيح فان من قال انا اسم موزيد  
 او عمرو هو المسمى نظراً في قولهم رايته زيداً ورجل صالح فان ذلك من اعباءه عن المسمى والروية به تخلقت  
 ومن قال هو غير المسمى نظراً في قولهم سميت ابني زيدا وزيد اسم حسن فانه عني اني سميت ابني بهذا اللفظ  
 وان هذا اللفظ محكم عليه بالتحسين فاذن قولك زيد حسن لفظ مشترك صحيح ان تقى به ان هذا اللفظ حسن  
 وان عني ان المسمى حسن وما تصور من قال لو كان الاسم هو المسمى كان من قال ما اختلف فيه فهو بعيد لان  
 العاقل لا يقول ان زيدا هو الذي هو زاي ويا ودال هو الشخص **الكشاف** فان قلت فكيف قال الله متبركا  
 باسم الله اقرا قلت هذا مقول على السنة العباد كما يقول الرجل الشعر على لسان غيره وكذلك الحمد لله رب  
 العالمين في آخرة وكثير من القرآن على هذا المنهاج ومعناه تعليم عباده كيف يتبركون باسمه وكيف  
 يحمدهونه وكيف يمجدهونه ويبظمونه فان قلت من حق حروف المعاني التي جات على حرف واحد  
 ان تبني على الفتح الى هي اخذت الشكون نحو ك ف المشبه ولام الابتداء والاعطف وقا به وغير ذلك فما  
 بالك لا اضافة وياها بنية على الكسر قلت اما اللام فلفظ متبنيها وبين لام الابتداء واما الباء فلكونها لازمة  
 الحرفية واجز الفتح **قوله** هذا مقول على السنة العباد قال المصنف مثاله ما اذا امرك انسان ان تكث  
 رساله من جهة غيره فانك تكث تكثت هذه الحروف وانما تفعل هذا على لسان امرك الراغب ان  
 قيل لم لم يقل الحمد لي قيل ان ذلك تعليم منه لعباده كانه قال قولوا بسم الله والحمد لله وقيل قل غير

او خضعتك عنها هذا الحمد لله  
 دون الاصطلاح اذ ان لم  
 او لم ومنه كعنه راضة ه





لان الله حمد نفسه لمقتدريه اولان ارفع حمده ما كان من ارفع حامد واعرفهم بالمحمود واقدريهم على ايقاب حقه  
 قال لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وتقبل كل ما اثنى الله على نفسه فهو في الحقيقة اطلاله  
 بفعله حمد لنفسه موثق الآيه واظهار نعمائه بمحركات افعاله وعلى ذلك قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو  
 الامو قال شهادة لنفسه احداثه الكائنات دالة على وحدانيته ناطقة بالشهادة لم قال ذو النون  
 لما شهد الله لنفسه انطق كل شيء بشهادته وان من شيء الا يسبح بحمده فان قلت كيف استحسن حمد نفسه  
 وقد علم في السامع استقباحه حتى قيل للحكيم ما الذي احسن وان كان حقاً قال مدح الرجل نفسه  
 واجيب انما يقع ذلك من الانسان لان النقص فيه ظاهر ولو لم يكن فيه الا الحاجة الى الكمال وان اثر الصفة فيه  
 ظاهر للفتي نفعاً ومن خفي عليه نقصه فقد خدع عليه عقله وقد يستحسن منه عند تنبيه المخاطب على ما خفي عليه  
 من حاله كقول المعلم للمتعلم اسمع مني فانك لا تجد مثلي وعلى ذلك قول يوسف عليه السلام اذ علمني على فراش الارض  
 اني حفظت علمي وسيل بعض المحققين عن شيء لم يقع اطلاقه في الله تعالى مع ورود الشرح فاستد  
 ويقع عن سواك الشيء عندي وتفعله فحسن منك ذاك **قول** حروف المعاني اعلم ان الحروف مقسم الى حروف  
 معاني وهي التي يعيد معنى نحو الجادة والعاطفة وسن الاستقبال وغيرها سميت بالمعنى المختص بها وحروف  
 مبان وهي التي تبني منها الكلمات كزاي ديد و **آر** رجل **قول** ان ثبني على الفتحه قال الزحاج اصل الحروف  
 التي تتكلم بها وهي حرف واحد الفتح ابداً الا ان تجي عليه تنبيه لان الحرف الواحد لا يحفظ له في الاعراب فتحه مبداً  
 في الكلام ولا مبتداً لساكن فاخير له الفتح لانه اخف الحركات والباء مكسورة ابداً لا معنى له الا انخفاض وجب  
 ان يكون لفظه مكسوراً ليفصل بين ما يجزى ومواسم نحو كاف كزيد ومن ما يجزى وهو حرف **قول** فاما بالام الاضام  
 قال المصنف حروفها مجزى كلها فتمت حروف الاضافة لانها تنصف معاني الافعال الى الاسماء وانما تنصف الاضام  
 على الكسر اذا دخلت على المظهر ليمتنع عن لام الابتداء اذا دخلت فيه واما اذا دخلت على المضم فلا بأس  
 لعدم الالباس لان لام الابتداء لا يدخل الاعلى الضمير المرفوع نحو لانت ولم يعكسوا ليكون بنا وما على  
 وفق عملها واما بالاضافة فبنيت على الكسر لكونها لا ينفك عن البحر المناسب للكسرة وعن الحرف المقتض  
 لعدم الحركة فيل تنقص نواو القسم لانها لازمة الحرفية واجز وبنيت على الفتحه واجب ان الحروف  
 ان هذه العا واما تجزى لبيانها عن الفعل وعن هذه الباء على ما صرح به في التفسير فاجرت على الاصل  
**الكشاف** والاسم احداً الاسماء العشرة التي بنوا اولها على الساكنون فاذا انطقوا بها مبتدئين  
 زادوا نكرة لملا يقع ابتداء بهم بالساكن اذ كان دأبهم ان يبتدوا بالمتحرك ويفقوا على الساكن لسلامة  
 لغتهم عن كل كنية وبشاعة ولو صنعتها على غاية من الاحكام والرصانة واذا وقعت في الدرج لم يفترق  
 الى زيادة شيء ومنهم من لم يزد لها واستغنى عنها بتجركم الساكن فقال سيم وسيم قال  
 باسم الذي في كل سورة سيمه **الفروع** **قول** الاسماء العشرة وهي ابن وابنة وابنه ومعنى ابن واسم واسم  
 واثنان واثنان وامرأة وامرأة وابنه الله واما انهم الله فمخوف فيها نون ابن **قول** لسلامة لغتهم  
 بنا يشعرون الابتداء بالساكن مكن وموجود في لغة لكنه مستكر وبه صرح صاحب المفتاح في الصرف  
 قال دعوي امتناع الابتداء بالساكن فما سوى حروف المد واللين ممنوعة اللهم الا اذا حكيت عن ساكن لكن  
 ذلك غير مجزى عليك **اب** والرصانة وهي الاحكام الاساس رصن البناء رصانة وفرا المجازله راي رصين



وكلام متين **قوله** باسم الذي في كل سورة سمى قبله ارسل فيها باز لا يقرنه فهو بها يتخوطينا بعلمه  
 نقر مدته عن الركوب والعملة وديعة للفعل الجوهري المقدم البعير المكرم الذي لا يحل عليه والاندلس  
 ولكن يكون للفحمة والضمير المستحق في ارسل للراعي والبارز في منها لابل وباسم يتعلل ارسل **الكشاف**  
 وهو من الاسماء المحذوفة الاعجاز كيد ودم واصله سمو بدليل بصره كاسماء وسنيتي وسميت  
 واستحقاقه من السمو لان التسمية تنوي بالمسمى وايشادة بذكره ومنه قيل للقبيل النضر  
 من النضر معنى النضر وهو رفع الصوت والنضر قسيرة النحلة الاعلى فان قلت فلم حذف الالف  
 في الخط واثبتت في قوله باسم ربك قلت قد اتبعوا في حذفها حكم الدرج دون الابدال الذي  
 عليه وضع الخط لكثرة الاستعمال وقالوا طو لت اللفظ بقيا من طرح الالف وعن عمر بن الخطاب  
 انه قال لكانت طول الباء واظهر السينات ودور الميم **الفروع** **قوله** واصله سمو فحذف الواو  
 تخفيفا لكثرة الاستعمال ولغايب الحركات وخفف السين وحرك الميم واجتلبت الف الوصل  
 ليكن ابتدا ونحو لك اسم ليس فيه لام فاذا اجتمعت وصغررت رددتها وقال الكوفون اصله وسم  
 وسوا لعلامة وقال الزجيج منا غلط لانا لا نعرف شيئا دخلت عليه الف الوصل فلما حذفنا فافعله  
 نحو علة وزنة فلو كان من الوسم كان تصغيره وسما كما ان تصغير علة وعبدية **قوله** تنويه من ناه  
 الشيء ينو اذا ارتفع فهو نايه ونو ههنا تنو بها اذا رفعته والاشادة رفع الصوت بالشيء اشاد بذكره  
 رفع قدره **قوله** ومنه اي من هذا القبيل وهو ان التسمية تنوي بالمسمى والنبر الرفع ومنه الميم  
 لتنويه اسم الله عليه او لمرة من استغلا **قوله** في حذفها حكم الدرج والمعنى ان لهذا الالف حكمين حكما  
 في الدرج وحكما في ابتدا الكلام وذلك ثباتها في اللفظ وقد اتبعوا في بسم الله خاصة حكم الخط حكم الدرج  
 حيث سقطوا في الخط وخالفوا القياس الذي هو ثباتها لحكم ابتدا لكثرة الاستعمال قالوا لعل  
 فان قلت اسم الله او باسم ربك اثبت الالف **قوله** السينات ويروي السينات وهو اصح رواية  
 الاول رواية جمع سينية ومن راس القلم وسنه السين **الكشاف** والله اصله الاله **قوله**  
 معاذ الاله ان تكون كطينية ونظيره الناس اصله الناس قال ان المنيا ياطلعن على الناس لآمنينا  
 فحذفت الهزة وعوض عنها حرف التعريف ولذلك قيل في النداء يا الله بالقطع كما يقال يا الله والاله من  
 اسم الاجناس كازجل والغرس اسم يقع على كل معبود يحق او باطل ثم غلب على المعبود حتى كما ان النجم  
 اسم لكل كوكب ثم غلب على النياز وكذلك السنة على عام الفخط والبيت على الكعبة والكتاب على  
 كتاب سبيوة **الفروع** **قوله** معاذ الاله ان تكون كطينية تمامه والادمية والحقيلة ربوب معاذ الاله  
 مبالة في الاعضاء بالله من تشبيهها بالطينية واصله اعوذ بالله معاذا والدمية الصنم والصنم  
 المنقشة وعقيلة كل شيء اكرمه والرب رب من يقر لو حشر وصف المحبوبة هذه الاوصاف  
 او تصور انها كذلك ثم بين ان انها احسن فاستغاذ بالله من الخط **قوله** ونظيره اي ونظيره لفظه الله  
 في حذف الهزة فقط الناس اذ ليس في الناس التعويض كما ذكر ابو علي في الاعمال فان قلت ليس  
 قد قال سبيوة ومثل ذلك اناس فاذا ادخلت الالف واللام قلبت الناس قلت معنى قول سبيوة  
 مثل ذلك اناس اي مثله في حذف الهزة في حال دخول الالف واللام عليه لانه بدل من المحذوف كما كان

نظر





في اسمه تعالى بدلا وبقوي ذلك ما نشده ابو العباس عن ابي عثمان ان المنيا يطلع على الاناس الامنيبا  
 فلو كان عوضا لم يكن لمجتمع مع المعوض منه وفيه بحث قال المايكي قول من زعم ان اللام في الله عوض  
 عن الهزة باطل لحدتها معناه لاه انوك بمعنى الله انوك والعوض لا يحذف جوابه ما وقع في كلام ابي علي  
 انهم يحذفون من نفس الكلمة في نحو لم يكن ولا اذير اذا كان في الذي يبقى دليل على ما التقى سجي بعد  
 هذا فانه في لاه انوك **قوله** ولذلك قيل في النداء يا الله اي واجل ان حرف التعريف عوض عن  
 الهزة استجيب قطع الهزة الموصلة الداخلة على لام التعريف في النداء ويعلم منه انه لو لم يكن عوضا وكان  
 حذافيا سيبا كما نقله ابو البقاء اصله الا اله فالتفت حركة الهزة على لام التعريف ثم سكنت وادغمت في  
 اللام الثانية لم يحز القطع وهذا الذي اختار المصنف احد قولي سبويه في هذا الاسم على ما نقل عنه  
 في الاعمال قال صله الله فقا الكلمة منه وعينه اللام واللام ها والالف الف فقال فحذفت الف  
 اعطى التخفيف التناهي قال ابو علي فان قيل صلا حمله على الحذف التناهي اذ نقض ذلك ما منع فيه  
 عن منسنع والحمل عليه اوجب فتل فلو كان طرح الهزة على القياس دون الحذف لما نهم ان يكون منها عوض  
 لان المحدث الضاعني ملقى من اللفظ مبقي في النية كما تقول في جيل اذ اخفقت جيل ولو كانت محدودة  
 في التقدير كما انها محدودة في اللفظ لزم قلب اليا اليها فلما كانت اليا في نية السكون لم تقلب قلبت  
 في ناب فان قيل ما بال الهزة قطعت في النداء ووصلت في غيره قلت قال صاحب الضوق اما  
 تجردت للتقويض في النداء ان التعريف النداء اي غنى عن تعريفها جرت مجرى الهزة الاصلية فقطعت  
 وفي غير النداء لما لم ينخلع عنه معنى التعريف راسا وصلوا الهزة وقال المصنف في مرثم اخلصت الهزة  
 في يا الله للتقويض واسمحل عنها التعريف وقلت انهم كثيرا ما جردون الحرف عن معناه المطابقي  
 مستعملين في معناه الاثر ايتي او التضمن نحو الهزة في قوله تعالى سوا عليهم اذ رثم عن لوع الاستعها  
 وجردت لمعنى الاستواء والواو في قوله وثامنهم كلبهم تجردت لمعنى الجمعية فقط وسلب عنها معنى المعان  
**قوله** والاله من اسم الاجناس ثم غلب على المعبود بحث وفي بعض شروح المفصل الاعلام متى غلبت اللام  
 فلا بد من ان يكون مسبوقا بالجنسية ثم بالجنسية اما ان تكون بالنظر الى الدليل والامارة او الى  
 استعمال العرب اما معنى الاستعمال فكما في النجم والصعود وات الدليل فوان الدبران والعبوق  
 والسمك وان لم تكن اجناسا بالاستعمال لكنها بالنظر الى اوزان مخصوصة وحروف مخصوصة ومعنى كل واحد  
 منها معلوم كان كل واحد منها جنس الاصل بالنظر الى الدليل ونحو هذا المعنى في النجوم وفيه ايضا اما  
 الدبران فهو فعلان من الذبور واما العبوق فهو فعل بمعنى فاعل من العوق واما السمك فهو السمك  
 فعلى هذا الاله من القسم الثاني واما الله والرحمن فمن القسم الاول ويان ذلك ان الاله من حيث انه  
 كان اسما لكل معبود بحق او باطل ثم غلب على المعبود بالحق هو مثل النجم والكتاب واما الله من حيث ان  
 المعبود يجب ان يكون خالقا اذ فاعله مقتدرا الى ما لا نهاية له واسم الله جامع لهذه المعاني ومن  
 لم يجمع فيه كل ذلك لم يستحق ان يسمى به فكون الغلبة بحسب الدليل وكذا الرحمن صفة لموسى ورحمته  
 كل شيء ومن لم يكن كذلك لا يسمى رحمانا وليس كذلك لاله هذا الاعتبار من الصفات الغالبة والحاصل  
 ان الاله من حيث الاطلاق والاستعمال من غير اعتبار المعنى من قبيل النجم ومن حيث اعتبار المعنى





والاستحقاق من قبل الموقود والدران ثم فرق بين الصيغتين الاقتران المعنيين بالتعويض وتوكل وروى الاخرى في  
تفسير الله عن انه الهيتم انه قال وقوله لا اله الا الله اي المعبود الا الله قال لا يكون الها حتى يكون معبودا وحتى يكون له عباد  
خالقا وازفا ومديرا وعليه مقتدرا فلم يكن كذلك وليس باله وان عبده وقال المالك ان الله علم للاله ما الحق جامع لمعاني  
الاسماء ما علم وما لم يعلم وفي الحقائق الشكلى الاسماء كلها داخله في هذا الاسم وخارجة منه يخرج منه صفات الاسماء كلها ولا يخرج  
منه عنه وذلك ان الله تفرد بهذا الاسم وشارك غيره في اشتقاق اسماءه وقال الزجاج ان فعلا من انية ما يبالغ في  
وصفه وعرضان معناه الممتلى غضبا فالرحمن الذي وسعت رحمته كل شيء ولهذا لا يجوز ان يقال لعز الله رحمة **الكشاف**  
واما الله محذوف الهمزة مختص بالمعبود ما حق ثم يطلق على غيره ومن هذا الاسم اشتق ناله واله واسئله كما قيل استنوق  
واستجنى في الاشتقاق من الناقة والحجر فان قلت اسم هوام صفة قلت بل اسم عن صفة الاراك تصفة لا تصف  
به لا نقول شيء الله كما لا نقول شيء رجل ونقول اله واحد صمد كما نقول له جل كرم خير واصفا فان صفاته تعالى لا بد لها  
من موصوف تحرى عليه فلو جعلتها كلها صفات بقيت جارية على اسم موصوف بها وهذا محال **الفتح** **قول**  
واما الله محذوف الهمزة مختص قال في مرم في قوله تعالى هل تعلم له سميا اي لم يسم شي يا الله قط وكانوا يقولون لا صنم لهم الهة  
والعزى اله واما الذي عوض فيه الالف واللام من الهمزة مخصوص بالمعبود الحق غير مشارك فيه **قول** ومن هذا الاسم  
اشتق ناله قال ابو زيد ناله الرجل اذا تشكك قال ابو علي كانه ذو العباداة ويحمل ان يكون ما خوذ من الله الذي هو  
اسم نحو استنجح الطين واستنوق الحمل المعنى يفعل الافعال المقتربة الى الله تعالى المستحق بها الثواب **قول** وهذا  
محال في التقريب في استحالة اللانم وفي الملازمة نظر والجواب عن نظر الملازمة ان المراد بالصفات جميع ما نقل عن  
المشارع من الاسامي فلو جعلتها باسرها صفات بقيت تلك الصفات وليس لها اسم يجرى عليه لفظا ولا نقدر اننا نصحح  
نعم لو قال عن جارية على مسمى كان عليه الكلام وعن استحالة اللانم ان استعمال الالفاظ التي هي الصفات على طريقة  
الاجراء على الغير من غير ان يكون لها موصوف لفظا او نقدر انما يشتمل الخرج عن استعمال العرب المعنى بالمحال  
هذا قال الجوزي اذا لم يكن الله اسما كان وضعا واسما بصفات فلم يكن للباري تعالى اسم ولم يبق العرب  
شيئا من الاشياء اي المعين الا سمته ولم يسم خالق الاشياء ومبدعها وبارئها هذا محال وهو اختيار الجليل ومنه  
اي زيد البليخي وقال المالكى لو كان الله اسم علم وليس بصفة فقل في كل اسم من اسماءه تعالى سواه اسم من اسماء الله تعالى فما  
يواجهه سوال ابن خالونه ابا علي كم للسيف اسما فقال اسم واحد فقال ابن خالونه بل اسما واحدا بيد ديا نحو الحسام  
والخنزير والقضيب المقضب الى غير ذلك فقال ابو علي كل هذه صفات **الكشاف** فان قلت هل لهذا الاسم  
استحقاق قلت معنى الاستحقاق ان ينظم الصيغتين مضاعفا معنى واحد وصيغة بهذا الاسم وصيغة  
قولهم اله اذا تجر ومن اخوانه دله وعلة ينظمها معنى التجير والرهشة وذلك ان الاوهام تتجرب  
في معرفة المعبود وتدهش العظم ولذلك كثرت الضلال وضل الباطل وقل النظر الصحيح **الفتح**  
**قول** ومن اخوانه دله وعلة معترضة وقادتها ان الاشتقاق بينه وبين اله كان صغيرا وبينه وبين علة  
كان من الاكبر لفرار المخرج من الهمزة والمعين واذا اخذ مع دله الجامع التوعية من الهمزة والمزال وسوكني منها  
من المحمودة والسنديدة كان ايضا لا يكتفى **قول** ينظمها معنى التجير والرهشة يعني ان تعريف الاستحقاق  
صادق عليه من حيث القياس وسوكون احد اللغتين مشاركا للآخر في المعنى والتركيب فدل منا الجوان على  
انه غير جارم في الاشتقاق وذلك ان حين سأل نفسه اسم هوام صفة اجاب بقوله بل اسم وتبين كيف

غيره





ان يقول اسم لكن لما اعتقد ان غيره محال اضرب عن تصور الوصفية ومنه حتى الجواب ان يقول نعم أو لا  
 فعدل الى تلك العبارة ليوزن باختلاف الامة فيه فقد نقل الازهرى ان سبيونه قال سالت اخليل عن هذا الاسم  
 فقال الاصل الاله فادخلت الالف واللام بدل الهمزة وقال مرة اخرى الاصل لاه فادخلت الالف واللام لانه  
 لم يزد اخليل على هذا ولم يفسر مشتق الذي اشتق منه وقال بعضهم اسامي الرب كلها صفات الا الله فانه اسم  
 علم وسابى اصل اللغة على انه مشتق وقال ابو علي روي عن ابن عباس في قوله ويذكر الهك ان  
 قال الهك اي عبادك فنقلنا الاله كانه ذو العباد اي اليه ما يوقبه ونظيره في انه في الاصل اسم  
 حديث ثم جرى صفة للقدم سبحانه وتعالى السلام من سلم والمعنى ذو السلم فان قلت فاجر كمال عنه كقولك  
 سوا الله مغبوذا او علق الطرف به نحو هو الله في السموات كما يجوز ذلك في المصادر قلت ذلك لا يلزم الا ترى  
 انهم قد جازوا شيئا من المصدر واسم الفاعل محو لاسما نحو لله ذكر وزيد صاحب عمرو فلم يملوها على الفعل  
 وقال المالكى الله علم للاله المحقق واللام فارتدت وصغره وليس أصله الاله وقال القاضي لو كان الله وصفا  
 لم يكن قوله لا اله الا هو توحيد مثل لا اله الا الرحمن فانه لا يمنع الشبهة وكنت في حاشية الرحمن وان خص بالبار  
 تعالى الا ان ذلك قد حصل بدليل مفصل لانه من حيث اللغة الذي يتلوه في الرحمة وقال ايضا والظاهر  
 وصف في اصله لكن لما غلب عليه تحت الاستعمال في غيره وصار كالعلم مثل التي تاجر مجاه في اجزاء الوصف  
 عليه وامتناع الوصف به وعدم نظرون احتمال الشبهة اليه لانه لو دل على محج دذاته المحصور لما افاد  
 قوله تعالى وسوا الله في السموات معنى صحيحا وفيه نظر وسيجي في الانعام **الكشاف** فان قلت هل  
 تفخيم الامة قلت نعم فذكر الزجاجة ان تفخيمها سنة وعلى ذلك العرب كلهم واطباقهم عليه دليل على انهم ورتوه  
 كابر عن كابر والرحمن من فعلان من رحم كفضان وسكران من غضب مسكر ولذلك الرحيم فيل منه كسر  
 سقيم من مرض وسقم وفي الرحمن من المبالغة ما ليس في الرحيم ولذلك قالوا الرحمن الدنيا والآخرة رحيم  
 الدنيا ويقولون ان الزمادة في البتة لزيادة المعنى **الفقوح** **قوله** نعم قل في هذا الجواب نظر  
 لاطلافة فان لامة اذا فتح ما قبل الكمة او ضم تفخيم واذا كسر ترفع وقلت المقصود من السؤال تفخيم  
 هذا الاسم مطلقا لا بيان موافق تفخيمه ونزيفه وفيه فائدة تفخيم هذا الاسم ونفطه ولهذا قد نه بقوله و  
 اطباقهم عليه دليل على انهم ورتوه كابر عن كابر ثم نصرحه بالدليل كصريح الدليل في قوله والدليل عليه  
 قوله بسم الله محيها ومرسبها يعني لم يزل الاقدمون يعظمون هذا الاسم اهتماما ولازلوا تفخيمه تعظيما **قوله**  
 ورتوه كابر عن كابر الاساس هو كبر قومهم في السن والرياسة او في الشب وورثوا المجد كابر و  
 الشد الغتبي نسب توارث كابر عن كابر كارتج انبوا على انبوت **قوله** وفي الرحمن المبالغة ما ليس في  
 الرحيم قال الزجاج الرحمن اسم الله خاصة لان قال لغيره رحمن وصناء المبالغ في الرحمة وفلان من هذا المبالغة يقول  
 للشديدا امثلا ملان وللشديدا لشبع شعبان والرحيم اسم الفاعل من رحم فهو رحيم وسوا ايضا للمبالغة وقيل  
 الرحمن اعز من الفعل والرحيم اقرب في مضارعه في عددا محوفا ومحركات فاك ان يعد من الفعل كان اولي  
**قوله** ولذلك قالوا الرحمن الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا المطمع الرحمن الذي كثرت آثار رحيمته والرحيم الذي  
 قويت آثار رحيمته ففي الدنيا يصل رفته الى كل مؤمن وكافر وجوعان ونائب وفي الآخرة لا يصل الا الى  
 المؤمنين غير ان الواصل في الدنيا كثيرا الكمية قليل الكيفنة لفتة الدنيا وسرعة انصرامها وكثرة سؤالها

دليل



وفي الآخرة دليل الكثرة بالاضافة الى متصل اليها وهم الذين ما نوا على الاسلام لكنها كثيرة الكيفية لوجود الملك  
المؤبد والنعيم المجلد **قوله** ويقولون ان الزيادة عطف على قوله قالوا رحمنا واسئد على ان الرحمن ابلغ  
من الرحيم بوجوهين احدهما فقيل وموقوله قالوا الى آخره والآخر فاستحي وموقوله يقولون وخاف من الضيق  
ما ضيقا وما ضارا عما لين ذن بان القول الثاني هو الدائر من الاداء والاول قول قد علم ما نوا كقول تعالى ففرقا  
كذلكم وفرقا يقولون وموقوله وقال الزجاج عطف على يقولون على سبيل اللسان وفيه دلالة على زيادة الامار  
فيه ثم يقول ان المبالغة في الرحمن اما بحسب الكمية فهو المراد من الاستشهاد بالفضل واما بحسب الكيفية فهو المراد  
من الاستشهاد بالفضل والثاني اي المبالغة بحسب الكيفية يدل علمه قوله لما قالوا الرحمن فيناول ولا على  
النعيم وعظاها اردفه بالرحم لتناول ما دق منها ونحوه قال في قوله تعالى وما انا ناطق للعبيد سوى من فوقك  
ظالم لعبده وظلام لبيده وان راد لوعذبت من الاستحقاق للعباد لكثرة ظلاما وهو المراد بالاستشهاد **قوله**  
صاحب الانصاف تقليل المخرى بقوله رحمنا والآخرة ورحيم الدنيا بان الرحمن ابلغ ضيقا غنة  
ما فيه ان الرحمة المستفادة من الرحمن اعم من الرحمة المستفادة من الرحيم والعموم بالدلالة على قصور  
المبالغة اولى منه بالدلالة على غناها الا ترى ان ضاربا لما كان اعم من ضارب فان ضارب ابلغ منه لخصوه  
فلا يلزم من خصوص رحيم ان يكون اقل مبالغة من رحمن **اجاب** صاحب الانصاف اما ان الخصوص  
لا يلزم منه قلة المبالغة فحسن واما دعواه بان الخصوص دال على المبالغة والعموم على تصورها واستشهادها  
بضارب وضارب غير صحيح لان المبالغة في ضارب لم يكن لاجل خصوصيه بل لدلالته على التكرار لا ترى انا  
لو وضعنا لمن حصل منه الضرب اسم فاعل محضه لم يكن ابلغ من ضارب مع ان ضاربا اعم منه ولما انقسم  
المطر الى رابل وطل وجوهر لم يكن الابل والطل والجوهر ابلغ من المطر لكونها اخص **وقال** ايضا ان  
قوله الزيادة في المثالين المعنى منقوض بحدوده وما بلغ من حاديه واجاب عنه صاحب الانصاف  
من رحمن احدهما الحكم بالغالب وثانها ان حذرا ما وقعت المبالغة فيه لتقص الحرف باللاحاق بالامور  
الجبليية كالشجرة والهنم والقطن والنقص لما يكون مع اتحاد العلة والعلية منها لتختص والرعوي  
ان البناء على الزيادة يدل على المبالغة ولم تدع انحصار المبالغة في ذلك **قلت** والصحيح ان استفادة المبالغة  
من الرحمن في الرحمة الاولى لاجل انه مشترك للرحيم في الآخرة بحسب الكيفية وله مزيد اختصاص بحسب الكمية  
في الدنيا على سبيل صاحب المطالع لا يفرق **الكشاف** وقال الزجاج في الغضبان من الممتلي غضبا وقماطن  
على اذني من ملح العرب انهم سمون مركبا من مركبهم بالشقذف وهو مركب خفيف ليس في ثقل محامل العراق  
فقلت في طريق الطائف لرجل منهم ما اسم هذا المحمل اردت المحمل العراقي فقال ليس في كل الشقذف قلت  
قال فهذا اسمه الشقذف فراد في هذا الاسم لزيادة الميتم ونور الصفات الغالبة كالدران العتيق والعتيق  
لم يستعمل في غير الله عز وجل كما ان الله من الاسماء الغالبة واما قول بني حنيفة في سبيل رحمة اليمامة وقول  
شاعرهم فيه **وانت غيثا لوري اذ لك رحمانا** فباب من تفتتهم في كفرهم **فان قلت** كيف يقول الله ورحمن  
انصرفه ام لا **قلت** انفسه على اخوانه من بابه نحو عطشان وعز ثان وسكران فلا اصرفه **الفتوح**  
**قوله** وقال الزجاج قال الانباري في نزعة الالباء ما لبوا استحق الرحيم من السريحي بن سهل الزجاج  
كان من اكابر الرقة حسن العقيدة جميل الطريقة صنف مصنفات كثيرة منها كتاب المعاني في القرآن





وكان صاحب اختيار في علم النحو والعروض وقال غيره اخذ العلم من المبدء واخذ منه الوعيل والذليل على  
 جلالة ان المصنف في كتابه مذاق اخذ منه ما لا يحصى كثرة وتما تروى نفسا خلوا من كلامه **قوله** المحمل  
 الجوهري المحمل فاحد محامل حاج نفع المبدء الاولي وكسر لثاقه **قوله** لم يستعمل في غير الله كما ان الله  
 من الاسماء الغالبة هذا النص يوفقك على صحة ما تكلمنا في الاسماء الغالبة والصفات من ان الله والرحمن  
 غلبا بحسب الدليل الاستعمال فاذن ليس في كلامه تناقض كما ظن **قوله** وانت عييت الوردى لازلنا حمانا  
 اوله سموت بالمجد يا ابن الاكرمين ايا **الجوهري** اليمامة اسم جارية ذرقا كانت تبصر من مسرة لمة الام  
 واليمامة بلاد كان اسمها الجوهري فسميت باسم هذه الجارية لكثرة ما اضيفت اليها **قوله** فباب من تعنتهم  
 الهنات العنت المستقة والفساد والهلاك والالام والغلط والخطا الاساس فلان في العنت اي فيما  
 شق عليه وتعنتني سألني عن شئ اراد به اللبس على والمستقة **قوله** كيف تقول الله رحمن انصرفه ام لا  
 فان قلت لم عدل في السؤال عن قوله ارجم منصرف ام لا وما دعاه الى هذا الاطنا بقلت لموفقك  
 على الخلاف فيه ورشدك الى طريق استنباطه مني لما خصصت رحمن بالله عرفه كلف حكمه في الصرف  
 وعدمه واجاب بان حكم القياس على عطشان وغرثان في امتناع الصرف ثم قال لم نقس علىهما  
 ولا اعتبر اثنا فملى فنصرفه فقال لان له معارضا وموعدم فعلا لاختصاص العارضا فاذن لا عرفة  
 بامتناع المانث فالواجب حمله على الاكثر ان الحاق الفرد بالاعم الاغلب اولى فممنوع الصرف  
**الكشاف** فان قلت قد شرط في امتناع صرف فعلا ان يكون فعلا فملى واختصاصه بالله  
 بخاطر ان يكون فعلا فملى فلم يمنع الصرف قلت كما حظر ذلك ان يكون له مؤنث على فملى  
 كوطش فقد حظر ان يكون له مؤنث على فعلا كذم مائة فاذن لا عرفة بامتناع المانث للاختصاص  
 المعارض فوجب الرجوع الى الاصل قبل الاختصاص وبما القياس على نظائره فان قلت ما معنى  
 وصف الله تعالى بالرحمة ومعناها العطف والحنو ومنها الرحمة لا يعطى بها على ما فيها قلت  
 هو مجاز عن انعامه على عباده لان الملك اذا عطف على رعيته ورفق لهم اصابهم معروفه وانعامه  
 كما انه اذا ادركته الفظاظه والقسوة عطف بهم ومنهم خير وعرفه الفتوح **قوله** اصابهم معروفه  
 وانعامه الاختصاص فسر الرحمة بانها مجاز عن انعام الله على عباده ولك ان تفسر بها ما اراده المحرر  
 وكلا القولين منقول منهم من جعلها من صفات الذات ومنهم من جعلها من صفات الافعال و  
**قال** في الانصاف فسر الرحمة بانها مجاز عن انعام الله تعالى على عباده والتجب منه انه كلف لم يثبت  
 على ان المحشى لا يمكنه ان يجعل الارادة من صفات الذات لانه لا يثبت صفات الذات والمحشى  
 ان محشى انه احتجب منها ما هو مخالف لذاته وبه وجاز تفسيره عن المعنوي ان معنى الغضب  
 ارادة الاستقام والنجث في الموضعين سواء ومنهم من انبتوا الارادة لكنهم لم يجعلوا صفة ذات  
 وقلت ان المصنف ما خطر به ذلك بل احمل الرحمة والغضب في الموضعين على التمثيل والاستعانة  
 فلا بد من تقدير الارادة منها ايضا الا ترى كيف صرح بالنسبة فيما حيث قال ان الملك اذا عطف  
 على رعيته وقال مناك ما يفعل الملك اذا غضب على من تحت يده **الكشاف** فان قلت فلم قدم  
 ما هو بالغ من الوصفين على ما هو دون والقياس الى من الادنى الى الاعلى كقولهم فلان عالم بحرر

ارى معارضا مسطورا  
 وقياس القياس ما تقدم





وشجاع بأسل وجواد فيأض قلل لما قال الرحمن فتناول جلال النعم وعظايمها واصولها اردفه الرحيم  
 كالنعمه والرديف لتناول ما دق منها والطف الفتح قوله فلم قدم ما سوا بلع وهذا مقام تكلم فيه العلماء  
 فلا بد من عذ اقول لهم قال صاحب المقرب وانما قدم على الوصف والفتاى بقديم ادناهما كجواد  
 قاض لان ذلك الغياض فيما كان الثاني من جنس الاول وفه زيادة والرحمن تناول جلال النعم واصولها  
 والرحيم دقايقها وفروعها فلم يكن في الثاني زيادة على الاول كانه حسن آخر فقال لما ثبت ان الرحمن  
 ابلغ في تاديه معنى الرحمة مع معنى التقي من الرحيم اليه لا معنى التقي بوان يذكر معنى ثم يردف بما سوا بلغ  
 منه ثم نقول ما تريد نقولك فيما كان الثاني من جنس الاول ان اردت ان الجسدية معتدلة فيما فيد التزي  
 ولم قلت ان كل في الصغرى معقودة لانها مشتملان على الرحمة وفي احدهما ابلغ من الآخر وان اردت ان  
 الصيغتين لا بد ان تتفقا في المعنى كما هو في قولك جواد فيأض وليس فهما ذلك فغير مسلم الا ترى ان المصنف  
 كفا اعتبار التقي في قوله لن الله شكك المسيح ان يكون عدا الله ولا الملائكة المقربون وفي قولك  
 وما مثله بمن جاد وحاتم ولا البحر ذوالامواج يلبح زاحره مع ان الملائكة والبحر ليسا من جنس البشر  
 وقال صاحب الغرائد لما كان فعلا للمور العارضة على ما عرف كالسكران والمعطشان وفيل للصفا  
 الغريزة كالكييم ونحوه وجب تقديم الرحمن على الرحيم واما عرض المعنى فمن جهة العباد وانه تعالى ينعم  
 على العباد حال وبعد حال وهو ضعف لان فعلا ان صفة مستهه وسوا بعد جى يا من الفعل وان الرحيم اسم فاعل  
 كما نرى عليه الزجاج وقوله فعيل من الصفات الغريزة وذلك في نحو شرف وكرم وليس وزان يحم وزانه بل  
 وزان مرض وسئم كما صرح به المصنف انما سلمنا لكن قولك ينعم على العباد حال لا بعد حال يدل على انه ابلغ  
 من الدوام في بعض الصور كما سيجي الرابع النعم هو الذي كثرت منادته والندمان هو مع كثر ذلك  
 منه تكثرت عنه ولذلك قال اهل اللغة ندما ان ابلغ من التميم فان العرب اذا نادوا معنى نادوا به  
 اللفظ ايضا قال صاحب الاماز والاشفاق الرحمن ابلغ لانه كالعالم اذ كان لا يوصف به غير الله وكانه  
 الموصوف وهو الاقرب والاصل في نعم الله ان يكون عظيمة فالبدانة بما يدل على عظمها اولى من هذا احسن الاقوال  
 واقرب الى مراد المصنف معنى ان هذا الاسلوب ليس من باب التيم بل هو من باب التميم وهو تقييد الكلام  
 بتابع يفيد مبالغة وذلك انه تعالى لما ذكر ما دل على جلال النعم عظامها اراد المبالغة والاستيعاب  
 فتمم بما دل على دقايقها وادفها لدل به على انه مؤيد النعم كلها ظاهريا وبواطنها جلايلها ودقايقها وهو  
 المراد قوله هنا اردفه الرحيم كالنعمه والرديف وفي الفاتحة قوله من تونه منما كلها الظاهرة والباطنة  
 والجلال والدقائق ولوقصد التقي لفاتحة المبالغة المذكورة وذميب به معنى التميم المطلوب في الفاظ  
 الفاتحة كما سبق وذلك ان التقي يحصل فيما اذا قلت فلان يعلم المضرب والنحو والتميم لا يحصل الا  
 من قولك يعلم معاني كلام الله المجيد والمضرب اذ من شرط التميم الاخذ بما هو الاعلى الشئ ثم بما لوحظ  
 منه لستوعب جميع ما يدخل تحت ذلك الشئ لانهم لا يبدلون عن الاصل والفتاى لا التقي حتى تكسب الجواز  
 اذن من باب الاسلوب الحكيم والله اعلم والذي عليه ظاهر كلام الامام انه من باب التكميل وهو ان يؤخذ  
 بكلام في تين فيرى انه ناقص فيه فيكمل باخر فانه تعالى لما قال الرحمن قديم ان جلال النعم منه وان  
 الدقائق لا يجوز ان يسبب الله لحقارتها فكذلك الرحيم وينصره ما روينا عن ابي قال قال رسول الله صلى الله

معنى

عليه وسلم



الحمد لله رب العالمين  
الرحمن الرحيم

ليسأل ربكم حاجته كلها حتى تسأل تسع نفعه اذا انقطع وزاد حتى يسأله الملح اخرجه الزبدى **قوله** بحر  
اي ما يقع في العلم كانه بحر الشئ علما **الاساس** جلس فلان في بحر فلان باله ونحوه بحر الله ونحوه الامور علما ومنه بحر  
من النجاري وسئل جبرئيل عن شعرا الاسلام فقال نبغه الشعر للزبدى وانما خرجت لتعني نجاه **الكشاف** الحمد والمدح  
اخوان وموالتنا والنداء على الجليل من نعمة وغيرها نقول حدث الرجل على انعامه وحمدته على حسبه وشجاعته واما الشكر  
فعلى النعمة خاصة ومو القلوب واللسان والجوارح **قَالَ** افا ذكركم النعماني لثمة يدي ولساني والضمير المحجبا  
الفتوح **قوله** الحمد والمدح اخوان اي متشابهان لا مترادفان فان الاخ يستعمل في المشابهة **قَالَ** في الفتوح  
قوله كاخ السراياي كلاما كمثل المسارة وشبهها به لخفض صوته واعلم ان ههنا الفاظا متقاربة المعنى منها انه المنزى  
والذي من العرف وهي التنا والشكر والحمد والمدح فالتنا الذكر بالجزم مطلقا **الراغب** التنا ما ذكر من محامدا والنا  
فيثني حال لا ذكر الجوهري اثني عليه خيل والاسم التنا والشكر التنا على المحسن ما اولاه من المعروف والحمد  
نقيض الذم والحمد الذي كثر فضله المجودة والمدح التنا الحسن فالتنا هو لغير المتكلم بين المفهوم والمكتة  
**قَالَ** الامام المدح اعظم من الحمد لان المدح يحصل للعاقل وغيره والحمد لا يحصل الا للفاعل المختار على ما صدر منه  
من الاحسان والفضائل **قَالَ** الراغب كل شكر حمد وليس كل حمد شكر وكل حمد مدح وليس كل مدح حمد  
**قَالَ** القاصي الحمد هو التنا على الجليل الاختياري من نعمة او غيرها والمدح هو التنا على الجليل مطلقا نقول  
حدثت زيدا على علمه وكرمه ولا نقول حدثته على حسبه بل مدحته **قَالَ** الامام وانما خص الحمد منها دون المدح  
ليؤذن بالفعل الاختياري ودون الشكر ليعم الاحسان والفضائل ولعمري ان المقام يقتضي ما قاله اسلافنا  
ان الفاعلة هي ام القرآن لا شفاها على المعاني التي في القرآن وانما ثبتت على اجمال ما يحويه القرآن فصلا وانما  
واقعة في مطلع المنزل والبلاغة فيه ان يتضمن ما سبق له الكلام كما سبق في شرح الخطبة فينبغي ان لا يقتيد شي  
من كلامها ما امكن الحمل على الاطلاق فحقن الله تعالى نراعي هذه الشريطة في المقررنا وافقنا المصنف فيها  
تنبغه وما خالفنا نقف عنده ونجزي الكلام على سننهم نعم فهنا كلمات ثلث خصت بمعان مهمة في الترخيب  
فيقتضي من هذا خضاضة تنالي احديها اللام في الله والكلمات الاخرى ان المصنفين المنصوتين وما اياك عند  
واياك تسعين فانها مخصوصتان لغة ومعنى وتركيبا والتا في الفتوح فانظر الى اسرار كلام الله المجيد والله  
ذو القل **قَالَ** اني اليك فلو باطاما هطلت **سجاء** الوحي فيها الجرح **الحكم** **قوله** النداء على الجليل اي رفع الصوت  
بالثناء على الجليل خص النداء لما قرآن الحمد هو الشكر باللسان فبان في الاطهار والاشادة واثار بقوله على حسبه  
وشجاعته الى الافعال الاختيارية **قوله** ومو القلوب واللسان والجوارح وعرف الشكرانه تعظيم المنعم في القلب وماؤه  
باللسان وبحقيق مراضيه بالجوارح **قَالَ** من احبب عرف اهل الاصون فانهم يقولون شكر المنعم واجب ويدرر  
وجوب العباداة والعبادة لانهم الملائكة الله والافا لشكر المنعم ليس الا باللسان كما سبق **الكشاف**  
والحمد باللسان وحده فهو احدى شعب الشكر منه **قوله** عليه السلام الحمد راس الشكر ما شكر الله عبدا لمحمد وانا  
جعل راس الشكر لان ذكر النعمة باللسان والثناء على مولها اشيع لها وادل على وادانها من الاعتقاد واد الجوارح  
لحقا عمل القلب وما في عمل الجوارح من الاحتمال بخلاف عمل اللسان ومو النطق الذي يفيض عن كل خفي ونجلي  
كل مشبه والحمد بفيض الدم والشكر بفضه الكفران وارتفاع الحمد بالاسناد وجزء الطرف الذي هو لله و  
اصلة الضبط الذي هو قرأه بعينهم باضمار فعله على انه من المضار التي تسمى العرب بافعال مضمر في معنى الاخبار كقوله



شكر وكفا وعجبا وما اشبه ذلك **الفتح** **قوله** الحمد راس الشكر له اجرة في الاصول لكن ذكر ان الاثر في الغناء ومنه  
 الحديث الحمد راس الشكر ما شكر الله صدام محمداً كان كلمة الاخلاص راس الايمان وانما كان راس الشكر لان فيه اظهار  
 العفة والاستادة بها **قوله** راد آداب الجوارح اي تقاضاها الهنائة دأب في العمل اذا جرت وتعت الا ان العرب حوكت  
 معناه الي العادة والشان **قوله** يقضهاى مقابله وانما كان الهم تقبض الحمد لا خضاضه باللسان ايضا و  
 الكفران تقبض الشكر لمصولة بالقلب واللسان والجوارح والمدح تقابل المحمود في المحمود من القلب الذي  
 من تقبض المحسنيين **قوله** واصلة الضبط الذي هو مرة بعضهم **قوله** ان جراح الحمد رفع بالانذار وهو الاختيار  
 لان السنة تتبع في القرآن والامانة الى غير الرواة الصحيحة التي قرأها المشهورون بالضبط والمثقة وكوز  
 الحمد لله تريد احمد الله الحمد الا ان الرفع احسن والبلغ في الثناء على الله تعالى وهذه العراة ما ذكره ابن جني  
 في المصنوع **قوله** في الانشاد يدل على ذلك ان سيبويه اختار في قول القائل فاذا علم علم علم العلمنا الرفع  
 وفي قوله فاذا لم صوت صوت حمال الضبط لا شعرا الرفع بالثبوت  
 الذي هو في العلم المدح **الكشاف** ومنها سبحانه ومعاذ الله يبين لونها من لاء افعالها وسكونها مسددها  
 ولذلك ستملونها معها ومحلون استمالتها كالشريعة المنسوخة والعدل بها عن النصب الى الرفع على الانذار  
 للدلالة على ثبات المعنى واستقراره ومنه قوله تعالى فالوا سلاما قال سلام رفع السلام الثاني للدلالة  
 على ان ابراهيم صلوات الله عليه حيا لم تحية احسن من تحيتهم لان الرفع دال على معنى ثبات السلام لهم دون  
 تجدد وحده والمعنى نحمد الله حمداً ولذلك قيل اياك نعبد واياك نستعين لانه بيان الحمد له كانه قيل كيف  
 تحمدون فتبيل اياك نعبد فان قلت ما معنى التعريف فيه قلت هو نحو التعريف في ارسالها العراة  
 وهو تعريف الجنس وهو الاشارة الى ما يعرفه كل احد من ان الحمد ما هو والعراة ما هو من جنس الافعال  
 والاستغراق الذي هو كثر من الناس وهم منهم **الفتح** **قوله** ومنها سبحانه ومعاذ الله قيل من هما لكونهما  
 غير متصرفين **قوله** كالشريعة اي كالدين بالشريعة المنسوخة في كونها محظوران وقيل لا يجوز اطعامها  
 لانها قد اشترت بينهم معان وبلغت في الغيبة عن تكلف انضمام افعالها فانه لو تكلف عند ذكرها لاخذ  
 المعنى قلت لعل فائدة ما ذكر ان نحو قوله تعالى يضرب الرقاب مفيد للمعنى لتوكيد مع الاختصار وفي  
 الاصل كان الفعل مطلوباً ونبهه المصدر وهما بالعكس مفيد طلب المساعدة في الامثال كما في قوله تعالى  
 فنلنا اضرب بعضناك الحجر فانجرت **قوله** ولذلك قيل اي ولان اصل الكلام نحمد الله حمداً جملة فعلية منها صمد  
 الحركات للجماعة فتبيل اياك شبد لكون مطابقاً وقوله لانه بيان الحمد لهم لميل للمطابقة كانه قيل لم بقدره  
 مطابقاً فتبيل لانه بيان له **قوله** صاحب التعريف والمعنى نحمد الله حمداً لفقوله اياك نعبد لانه بيان الحمد لهم  
 واللام لتعريف الجنس والاستغراق وهم **قوله** ارسالها العراة تمامه فارسلها العراة لم يزد بل ولم يشفع على  
 فاعله لبيد ارسال معنى التخليص بصف العرواثة والضمير في ارسالها للغير البارد للانس والرجال في  
 الورد ان لشرب البعير ثم يرد من الوطن الى الخوض ويدخل من البعير من عطش لشرب منه ونقص البعير  
 اذا لم يتم شربه الاساس نقص عليه عطشه اذا قطع عليه مراده والعراة كمال اي معزلة الجوع  
 يقال اورد ابله العراة اذا اورد ما جمع الماء ونصب نصب المصادم اي اورد ما عاكاً ثم ادخل عليه الالف  
 اللام كما قالوا الحمد لله فمن نصب ولم يبين الالف واللام المصدر عن حاله **قوله** والعراة ما هو وذلك ان يعرف

في  
 قوله





الجنس على ضربين كما قال في تفسير قوله ونشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات لام الجنس اذا دخلت على المفرد كل صالحا  
ان مراده الجنس الى ان يجاط به وان يراده بعضه الى الواحد منه وهذا التعريف من قبيل الثاني وعليه قوله  
ولقد ارسلنا اليك رسولا من قبلك الا انك لا تدري كلف ذهل هذا الفاضل عن كلام صاحب المفتاح ان الحصة  
الدواب في هذا المقام والاستغراق الذي يتوهمه كثر من الناس منهم من قال صاحب اللسان في تفسير  
الفاحة وذلك ان اللام لا عند شيئا سوى التعريف والاسم لا يدل الا على نفس الما منه المعبر عنها بالجنس  
فاذن لا يكون ثم استغراق وقيل ما ادري كيف ذهل هذا الفاضل عن كلام صاحب المفتاح ان الحصة  
من حيث هي صالحة للتوحد والتكثر لاحتمالها مع كل واحد منها فاذا اجتمعت مع المفرد واجمع في المقام كخطا  
حملت على الاستغراق انما يظهر بحسب المقام ويتشاكله بالوهم سواء الاصل نحمد الله حمدا وانما مطابق لقوله  
اماك نعبد واماك نستعين كما بينا وان الاصل لا نفس فيه وايتان البيان لازالة ذلك الابهام فالواجب  
تعريف الحمد بالجنس لانه نافي عن المصدر فلو جعل للاستغراق لتعريفه وهو غير مطابق للبيان وتام تعريف  
ان الفاعل لما اخبر عن نفسه انه مصدر عنه حمد من المحامد باللسان لمن يستحق الحمد فالتوجه للسامع ان  
يسأل كيف نحمد اي شئ في كنهه حمدك فانها غير معلومة فلا بد ان يحسم بما لفظه من الحمد وموافقا لايك  
نعبد واماك نستعين لان المفروض ان السؤال عن لشكر اللسان فاذن الحمد لله اخبار من القائل عن  
حمد حمد لله تعالى وحقيقته الحمد المنقول اماك نعبد واماك نستعين هذا تمام تعريفه وكلامه وهذا طهر ان  
ليس المراد من تعريف الجنس في الحمد المماثلة من حيث هي هي نحو ان جل خير من المرأة بل المراد منه فرد غير معين  
بحسب الخارج كخود خلت السوق في بلد لئلا يدل قوله لانه بيان لخدمهم واستشهاد به بالمدح الاستضاف  
تعريف النكرة باللام اما للعهد واما للجنس الذي للعهد اما ان يصرف الى فرد معين من افراد الجنس كمنه  
وعون الرسول واما ان يصرف العهد الى الماهية باعتبار تميزها عن غيرها كقولك كانت النخلة والجنس هو  
الذي يضم اليه شمول الاحاد وكل نوعي العهد الوجوب الاستغراق وانما وجبه الجنس والما مشتركت  
جعل تعريف الحمد من النوع الثاني من نوعي العهد وعبر عنه تعريف الجنس وقال الامام فصيح الهدى صاحب  
الفراد كانه اراد بهذا القول ان بعض الحمد لله تعالى متأعلى مذهبه وليس كذلك فانه لا حمدا لله تعالى  
نعم تعريف الجنس ليس مما تقتضي الاستغراق لكنه محتمل فان لم يمنع مانع واضفاء المقام كان مراد منه والحمد  
لما كان هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والله تعالى خالق كل شئ عال وكما هو خالق كل منزه الجلال  
الكمال وخالق كل مستحق به الحمد من الافعال فله الحمد الحقيقية وان اضيف في الظاهر الى غيره ثم كلامه  
وهذا الكلام يحتاج الى فصل تقرير ومزيد بيان فنقول وبالله التوفيق اما قوله متأعلى مذهبه فذلك  
ان من مذهبه ان العبد ايضا موجد الافعال بالاستقلال فيستحق بذلك الحمد فلا يكون كل الحمد لله تعالى  
واعلم ان هذا المقام من مزال الاقدام فالواجب ان نتكلم على مقتضى المقام ونقول للمصنف ما معنى اسناد  
الوهم الى القائل بالاستغراق فان مجرد التعصب لا يوجب ان عني ان اصل الكلام نحمد الله حمدا لان  
المقام او اللغة تقتضيه فقال ان صحة تلك الدعوي اما المقام فهو باب عنه كما سنبينه واما اللغة  
فلا منع عن ذلك كما قال هذا الفاضل ان تعريف الجنس ليس مما يقتضي الاستغراق ولكنه محتمل كما ذكرت  
في قوله تعالى ونشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ولعله تشبث بالفصل وموت كل لعاطف من المؤمنين





ومو اياك نعبد والحمد لله فنقول ليس هذا الفضل الا لان يكون الثاني يانا للاول فترد بان هذا من التكبير  
 لان جبل صدر الكلام مبتدأ للعجز اولى من العكس واما المحققون المحققون كالحا حديث والامام والقاضي و  
 غيرهم فلي بعيم الحمد وان ترك العاطف في قوله اياك لان الكلام الاول على المدح للغائب سبباً لسمو  
 كل الحمد والثاني جار على المحكاة عن نفس كابد من بيان احواله من مدح ذلك الغائب فترك العاطف للتعرفه  
 بين كالتين اللسان ويدل على ان هذا التقدير اولى وجوه احدها ان حسن اللفات ان يكون النقل  
 من احدي الصفتين الى الاخرى في سياق واحد لمعلوم واحد وعليه صاحب المفتاح فليست على نفس  
 ذلك معقود على تقدير البيان والسؤال والعجز ان المصنف حين قرأ اللفات لشيء هذا السؤال في الحجاب  
 واجراء على ما يقتضيه معنى اللفات ولا يرتب ان الذنابات الى فسخ اللفات والقول بان قوله الحمد لله  
 الى مالك يوم الدين وارد على الشكر للسان وقوله اياك نعبد مشعر بالشكر بالجوارح واما نستعمل وزن  
 بالشكر القليل حسن واوولي من الفرائض مضيق القول بان المراد بقوله اياك نعبد احداث من القول الصار  
 عنه الحمد كما سبق فنقول لبيته بالكلية من السؤال الذي اورد بعض فاضل العصر على قوله اياك  
 نعبد بيان الحمد وهو انه منافض ما ذكر من ان الشكر بالقلب واللسان والجوارح والحمد باللسان وحده  
 لانه اذا كان اياك نعبد بياناً للحمد والعبادة يكون بالجوارح والقلب كما يكون باللسان لزم ان يكون الحمد  
 كذلك ضرورة وثابته ان ذلك الاعتبار على بيان العظمة والجلال قال الامام لو قال احمد الله كان  
 قد ذكر حمد نفسه فقط واذا قال ان حمد الله فقد دخل فيه حمد غيره جميعاً من لدن خلق العالم  
 ابي دخول اهل الجنة الجنة واخر دعوتهم ان الحمد لله رب العالمين وثالثاً وهو المعتمد وعليه التعديل  
 ان في تعقيب هذه الصفات للحمد اشعاراً بان الحمد انما يستحقه لما انه متصف بها كما صرح به في قوله و  
 وهذه الاوصاف دليل على ان من كانت هذه صفاته لم يكن احداً حق منه بالحمد والثناء وقد قرر في الاصول  
 ان في اقتران الوصف المناسب بالحكم اشعاراً بالعلية ومنها الصفات بانسرها تضمنت العموم فينبغي  
 ان يكون العموم في الحمد ثانياً ومات ان الشكر يقتضي المنعم والمنعم عليه والنعمة والمنعم هو الله وخص  
 اسمه المقدس لكونه جامعاً للمعاني الاسماء المحسني ما علم وما لم يعلم كما سبق والمنعم عليهم العالمون وقد  
 اشتمل على كل جليس مما سمي به كما سنفستر وموجب النعم الرحمن الرحيم وهو قد استوعب جميع النعم  
 كما مر فاذن ما الذي يستدعي تخصيص الحمد بالبعض سوى التحكم والنوهم عفا الله عنه والله دال على  
 قولك رند حسن الوجه وصف لزيد وحمد لبارئه اذ كل حسن صنيع جمال وفضيلة وكل محسن رضيع لبارئته  
 وهذا الكلام جدير بان يثبت على صفات عين انسان المعاني ولا عر فذلك لانه من انساني غير المعاني  
 وفي اللطائف المقترنة اللام في الحمد للجنس ومقتضاه الاستغراق لجميع المحامد لله تعالى اما وصفها  
 واما خلت له الحمد لظهور سلطانه وله الشكر لوفور احسانه ومن اراد الاطناب في الباب فعليه تفسير  
 الامام في الانعام والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وقوال الحسن البصري الحمد لله بكسر الدال  
 لا يباعها اللام وقرا ابراهيم بن ابي عبد الله الحمد لله بضم اللام لا يباعها الدال والدني حبر بما على ذلك الانباع  
 لما يكون في كلمة واحدة كقولهم منجدنا الجبل وبغيره تنزل الكلمات من له كلمة لكثرة استعمالها فكثر  
 واسف القرآن قراءة ابراهيم حيث جعل الحركة البناية تامة للإعرابية التي في اقوى بخلاف قراءة الحسن





والمصنف في صفة صفوان

الرب المالك ومنه قول صفوان لا اله سفيان لأن ربّي رجل من قبيل أحبّ إلي من أن ربّي رجل من  
هوذين تقول ربّه ربّه ربّه فهو ربّ كما تقول نم عليه نيم فونهم ويجوز أن يكون وصفاً بالمصدر والمبالغة  
كما وصف بالعدل ولم يطلّفوا الربّ إلا في الله وحده وسوفي غيره على التقييد بالاضافة كقولهم ربّ الدار  
وربّ الناقة وقوله تعالى ارجع إلى ربك انه ربيّ احسن متواي وقرارد بن علي رضي الله عنه ربّ العالمين  
بالنصب على المدح وقيل لما دل عليه الحمد لله كانه قال محمد الله ربّ العالمين البسم اسم لذوي العلم من  
الملائكة والتفليين وقيل كل ما علم به الخالق من الاجسام والاعراض **الفتوح قوله** والذي جسرهما الاساس  
تجاسرت على كذا تجرأت عليه هذا الكلام يشعر ان قرأتها مبنية على القياس دون السماع ومناجسرة  
عظيمة والمصنف كثيراً يثبت الى مثل هذا الممدود والازجي الى قوله في الانعام والذي حمل ابن عامر على قراءة  
قتل اولادهم شركائهم ان راي في بعض المصاحف شركائهم مكتوب بالياء **قوله** واشفّ القراين اي افضلهما  
النبية الشفّ الزج والزيادة وفي حديث الزبابة ولا تشفوا احدهما على الاخرى لا تفضلوا والشفّ  
المقصان ايضا وهو من الاضداد قال ابو القاسم الكسري ضعف لان فيه اتباع الاعراب البتة  
وفيه ابطال الاعراب واتباع الضم ايضا ضعف لان لام البحر متصل بما بعده منفصل عن الدال ولا نظيره في  
حروف البحر المفردة الا ان من قراءته اجراه مجرى المتصل لانه لا ركاد الحمد يستعمل مفردا عما بعده **قوله** قول  
صفوان الاستيعاب هو صفوان بن امية بن خلف الجهمي هرب يوم الفتح ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فشهد معه حنيناً والطائف وموكان واعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غنائها مائة بعير وارتقه او اقر  
روى عن الصغاني في حاشية الصحاح ما اهتم المسلمون يوم حنين قال حنبل مولي ميمر حبيب بطل سحر ابن  
ابي كبشة اليوم قتال صفوان فض الله فاك لان ربّي رجل الى آخره ومواد ذاك كافر ثم اسلم رتقني ملكة  
**قوله** نم عليه الجهمي نم المحرث نمّة ويمنه نما اي قتله والاسم الهمزة والرجل نم ونمّ **قوله**  
وكوزان يكون وصفاً بالمصدر عطف على قوله الرب المالك قال القاسمي الرب في الاصل التهمة وهي تبلغ  
المشي الى كماله شيئاً فشيئاً ثم وصف به للمبالغة كالصوم والعدل وفيه دليل على ان الممكنات كاهي مفقورة  
الى المحرث حال حدوثها مفقورة الى المبتغى حال بقائها وهذا التقيد اوله لانه انعم وانف الحمد كما سبق وان  
من شأن المالك اصلاح ما تحت سياسته وانما امر صائمه **الاساس** سور رب الدار والعبد وعندك  
ربّ ولدي تهيئة الجهمي ربّ كل شيء مالكة ورببت القوم سنسنتهم اي كت فونهم وربّ الضبعة اي  
اصلحها وانما ربّ فلان ولدي اي ربّها فالواجب حمل الرب على كلامه مومنه بان يفسر الرب بالقدر  
المشترك المقصود للناس وسبيل اعمال المشترك في كلامه مومنه اذا اتفقت في امر سبيل الكفاية في انها لا ينافي  
ارادة التصريح مع ارادة ما غير عنه واذا اختلفا سبيل الحقيقة والمجاز **قوله** في عنه على التقييد بالاضافة  
كقولهم رب الدار ورب الناقة هذا يرده ما رواه الشيخان عز في هرة لاقتل احذكم اطعم ربك ونحو  
ربك انتق ربك ولا تقتل احذكم ربي وليقل مستيد ومولاي واما قول يوسف عليه السلام اني ربي ونحو  
فهو ملحق بقوله تعالى فخر والى سجدة الاختصاص بزمانه **قوله** والتفليين اي الجن والانس قال ابن ابي عمير  
بذلك لانها ثقلا الارض فدل به على ان الجن اجسام **قوله** كل ما علم به الخالق المطمع العالم فاعل من العلم  
كالطابع والخاتم من الطبع والختم سمي به لكونه علماً على حدوثه وانقاره الى محدث قدم ابوالقاسم العالم





اسم موضوع للجمع والواحد في اللفظ وقال الزجاج العالمين كل ما خلق الله كما قال ومورث كل شيء ومن جمع  
عالم بقول مولانا عالم ومولاء عالمون ورايت عالمين والواحد لعالم من لفظه لان العالمين جمع اشياء مختلفة فان  
جعل عالم لواحد صار جمعا لاشياء مختلفة **الكشاف** فان قلت لم جمع قلت ليس مثل كل جنس مما سمي به  
فان قلت هو اسم غير صفة وانما يجمع بالواو والنون صفات العقلاء او ملوك حكماء من الاعلام قلت سماع  
ذلك المعنى الوصفية فيه وهي الدلالة على معنى العلم **الفتوح** قوله ليس مثل كل جنس مما سمي به فان قلت السر هذا  
نما لنا لقولهم الاستغراق في المفرد اشمل قلت الا انهم يريدون ان الجمع قد يشمل غير المشمول في بعض المقامات  
والمفرد وان دل على المشمول والاستغراق لكن الغرض من استغراق الاجناس المختلفة فلما ورد وقيل رب العالم  
لاحتل الاستغراق مشمول افراد كل ما يصح عليه اطلاق اسم العالم فلا يعلم بوضوئية نقد والاجناس وكثيرتها  
كالجن والانس والملائكة وغيرها كما يعلم من الجملة فجمع ليس مثل ذلك المعنى واما قال صاحب الانشاد والحق  
فيه وبني كل جمع من اسم الاجناس ثم يعرف بقرينة الجنس انه مفرد من احدهما ان ذلك تحته انواع مختلفة والآية  
انه مستغرق لجميع ما تحته منها والمفرد لاختلاف النوع الجمع والمفرد للاستغراق التعريف اذ لو جمع مجرد لعل المقصود  
افاد اختلاف الانواع ولو عرف مجردا عن الجمع افاد الاستغراق فظهر ضعف قول الرافضيين جمع ليس مثل اذ المشمول  
من التعريف لا من الجمع فندفع لان السؤال في قوله لم جمع وارد على الجمع المحكي باللام وتقرين ما سبق **فقد** لن  
فهو اسم غير صفة جئ بالفاء والتاكيدا لمدون من مد لا نكرا ومعنى على ما فسرت العالم في الوجهين ينبغي ان يكون  
اسما واصفة وانما يجمع بالواو والنون صفات العقلاء او اعلامها بالثاويل والرجع اليها وهذا ليس منها  
قال صاحب التعريف وانما سماع جمعه بالواو والنون مع انه ليس صفة للعقلاء والاماني حكماء من الاعلام  
التي انما يجمع بتخصيصها صفة وتنكيرها واثاويل كونها سماء كذلك ما فقه من معنى الوصفية وهي الدلالة على  
معنى العلم وفنه نظرا اذ لا تتألف عليه ليست صفة للعقلاء اذ اجماد يعلم به وقال صاحب الفرائد لا يلزم من  
الوصفية جواز الجمع بالواو والنون لما عرف من اختصاصه بصفات اولي العلم فالوجه التعليل بعد  
اعتبار الوصفية لان كل عالم يعلم من حيث انه دل على الخلق تعالى وتقدس فقوله نحن ولا ينبت مغزى  
جواب المصنف وهو قوله سماع ذلك المعنى الوصفية فيه وهي الدلالة على معنى العلم ثم نظر ما يريد عليه  
اما تنزيل جوابه على ان مراد بالعالم اسم لدوي العلم فهو ان هذا الاسم وان لم يكن صفة ولا علما لكن يصح جمعه  
بالواو والنون مراعاة المناسبة بين الاسم والمسمى من حيث الاشتقاق فان فيه نوع وصفية وهو بهذا الاعتبار  
اقرب جريا الى الصفة من الاعلام واثاويلها بالمسمى ولعله لهذا السبق فلهذا المفضل الوصف على العلم قال  
فالذي بالواو والنون لمن يعلم في صفاته واعلامه كالمسلمين والزندون والمعروفون وهنك واليه المسمون  
العقلاء كقولنا مسلمون ومؤمنون وبما في حكمها من الاعلام كقولنا الزندون والمعروفون وهنك واليه المسمون  
باسم زندي وعمر فلهذا جاز جمعها وفي شرح الباب وانما يجمع العلم دون اسم الجنس لان العلم حقيقة انما يجمع  
اصلا لان تشخصه يمنع من الجمعية وانما يجمع بتقدير جملة وصفية وهو قوله يسمى بالزادي والياء والذال بخلاف نحو  
رجل فانه لا يتخصص بمنع من جمعه لاحتياج الى جملة صفة والاصل في الجمع بالواو والنون انه يجمع لخصا  
محمدا على يصفون وعلى الوجه الثاني وهو ان يراد بالعالم اسم ما علم به الخلق باعتبار الوصفية فها فيه من  
اول العلم كما ذكره صاحب الفرائد ثم قيل على غير اذ ينزل الكل لكونه دالا على معنى العلم لقوله

جاء

ما





مالك يوم الدين

وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد منزلة من العلم وبحج بالواو والنون كما في قوله تعالى ايتيا طوعا او  
كرها قالنا ايتينا طايعين فسلم من هذا المقدر كلامه فما اورده عليه ثم اسبب الوجهين المومنه وان  
كان اولو العلم يستتبعون غيرهم وانما جمع بالواو والنون مع انه جمع قلة والظاهر مستدرك للامان بحج  
الكثرة بنسبها على انهم وان كثروا قليلون في جنب عظمتهم وكبرايه وقد مر مثل ذلك في قوله ملك يوم الدين  
وما لك ومالك تخفيف اللام وقرا ابو حنيفة ملك يوم الدين بلفظ الفعل ونسب اليوم وقرا ابو هريرة  
مالك بالضم وقرا غيره ملك وسوئبت على المدح ومنهم من قرا مالك بالرفع وملك هو الاختيار لانه  
قراة اهلا بحر من ولقوله لمن الملك اليوم ولقوله ملك للناس ولان الملك يعيم والملك مختص وقوم الذين  
يعيم اجزا ومنه قوله كما تدن ثلث وبيت الحاسنة ولم يبق سوى العدو وان دناءهم كما اذا نوا فان قلت  
ما هذه الاضافة قلت هي اضافة اسم الفاعل الى الطرف على طريق الانساع مجرى مجازي المفعول كقولهم  
يا سارق الليلة اهل الدار والمعنى على الظفيرة ومعناه مالك الامر كله في يوم الدين كقوله لمن الملك اليوم  
**الفروع قوله** فري ملك قال صاحب التنسيب قرا عاصم والكساية مالك يوم الدين بالالف والباء فغير الف  
ولان الملك يعم والملك مختص القاضى المالك هو المنصرف في الاعيان المملوكة والملك هو المنصرف في الامور الهية  
في المامورين المطلع المالك جمع واوسع انه يقال مالك لطير والدراب والوحوش وكل شيء ولا يقال لا ملك  
الناس لانه لا يكون مالك الشيء الا وهو ملكه وقد يكون ملكه ولا ملكه وقال الزجاج من قرا ملك الذين  
فصل قوله لمن الملك اي من الملك اليوم ومن قرا مالك فملى معنى ذى الملكة يوم الدين **قوله** ويوم الدين يوم اخر  
وفي اختصاص يوم الدين دون يوم القيمة وغير من اسمايه فاندان احدهما مراعاة الفاصله وثانيتهما  
العموم المطلوب في اللفاظ فان الجزا مشتمل على جميع احوال يوم القيمة من امتداد النشور الى السرد الدائم  
بل يكاد يتناول احوال النشاة الاولى باسرها فظهر من هذا الاختصاص من مال معنى القرآين في الصورتين  
افادة التميم المطلوب من اللفاظ هذه السورة الكريمة والدلالة على التسلط والعظمة والمنصرف والملكة  
مسبيل ملك يوم الدين وما لك يوم الدين مسبيل رب العالمين في الحمل على المعنويين فانظر الى حسن هذا  
الترتيب السرى وهذا النظم الابن قد هتس منه وذلك ان رب العالمين اذن بالمنصرف لثام في الدنيا  
ملكاً وثانية وملك يوم الدين دل على ذلك في المعنوي تسلطاً وقراً وتوسيط الرحمن الرحيم بينهما مناد  
برجوع جانب الرحمة فانه تعالى رحمن الدنيا ورحيم الآخرة **قوله** على طريق الانساع اي جعل المفعول فيه  
منزلة المفعول به كقوله ويوم شهدناه سليمان وعامراً **قوله** مجرى مجازي بالضم اسم مفعول حال من الطرف  
ومجرى الثاني روى مضموماً من المزيدي والرواية الصحيحة بالفتح معنى الاجر لقوله تعالى والله اني انكم من  
الارض بناثا او معنى المكان **قوله** والمعنى على الطريقة يعنى لمح في المفعول به معنى الاصل اي المفعول فيه  
فلا تسلم ج على الكساية لانه لا يلجى المفعول منه في المفعول اليه الا في الكساية وهذه الطريقة ابلغ من الاصل  
وان شئت فاختر نفسك بين ما اذا قلت فلان مالك الدهر صاحب الزمان وبين ما اذا قلت مالك الامور  
في الزمان تجوز الفرق وفادتها التمول الثام لان ملك الزمان تستلزم ملكه على ابلغ وجه في مقام  
العموم والتعظيم قال ابو علي في الحجة اضاف ملك الى الزمان كما يقال ملك عام كذا وملك سني كذا  
وهك زمانه وسيد زمانه ومن في المدح ابلغ ولهذا قال مالك الامر كله في يوم الدين جعل المفعول فيه





مضمون به انساغاثم كناه عن المفعول فيه للبالغة كما جعل المحرق الفعل المنفصل لازما ثم كناه عن المستعمل في  
 قوله شجوخساده وغبط عداه ان يرأسه ويجمع واقع اي يكون ذروته وذو يجمع فعبث به عن قوله ان يرى  
 منبر انار كما سن المدوح ويجمع واقع صيت محامده ولواريد هذا المعنى ابتداء من قوله ما لك يوم الدين  
 لم ينفذ تلك الغاية فان قلت بين في الترتيب في انتفاع قوله لمن الملك اليوم مستشهدا به فما تقدم  
 ههنا قلت هو فما تقدم مستشهد للمعنى الشذوذ كما قررنا وما كان تستثبت ذلك الاعلى قرأة ملك ومنا  
 مستشهد للمعنى العموم المستفاد من الاضافة فهو على القرائن مستقيم **قوله** فان قلت فاضافة اسم الفاعل  
 اضافة غير حقيقية فلا تكون موطئة معنى التعريف فكيف سأل وقوعه صفة للعرفه قلت انما يكون غير حقيقية  
 اذا اريد باسم الفاعل كمال والاستقبال فكان في تقدير الانفصال كقولك ما لك الساعة او عدا فاما  
 اذا قصد معنى الماضي كقولك ما لك عني امس او زمان مستمى كقولك زيد ما لك لعينك كانت الاضافة حقيقية  
 كقولك مولد لعبيد ومنا هو المعنى في ما لك يوم الدين وكوزان يكون المعنى ملك الامور يوم الدين كقوله  
 ونادي اصحاب الجنة ونادي اصحاب النار والدليل عليه قرأة انه حنيقة ملك يوم الدين الفتح  
**قوله** فاضافة اسم الفاعل من انما مودته بالانكار اي كيف تجعل اسم الفاعل عاملا في الطرف ثم محله مع هذا  
 صفة للعرف **قوله** او زمان مستمى عطف على قوله معنى الماضي ومعنى الاستمرار فيه كما في قوله بلان بقول الضيف  
 ويجزى الحميم قال المصنف يريد انه مما اعتاده ووجد منه مستمى وبعد ما اتى لكل واحد مثال على حدة  
 اية مثال آخر مجمعهما في معنى الاضافة الحقيقية بدل عليه انتفاع كانت جوابا لاذ اعدت كرا المتأخرين وانما جمع  
 العبيد في المثال الثاني واذا في الاول لئلا يكون متملكه اياهم في الازمنة المختلفة **قوله** ومنا هو المعنى  
 في ما لك يوم الدين يعني كما قلنا من ان القصد هو المقتضى او الزمان المستمى والاضافة حقيقية في المثال  
 لذا هو المعنى في قوله ما لك يوم الدين لا مجرد كمال والاستقبال ذلك على هذا المحض في سبط ضمير الفصل  
 بين اسم الاشارة والضمير الموقوف باللام ثم قال وكوزان يكون المعنى ملك الامور معنى وحاو القصد  
 بالاختيار عن الآتي بلفظ الماضي على سنن اخبار الله كقولك تعالى ونادي اصحاب الجنة فان اخبار الله  
 عن المستقبل في كونه واجبا لوقوع كالماضي المحقق فظهر من مجموع السؤالين الى اثبات الجواب في ما لك  
 يوم ان ما لك اذا قصد منه معنى الاستمرار وكان عاملا في الطرف الانتدح في عرفه حتى يقع وصفا للعموم  
 وان مصحح اسم الفاعل المضاف الى معموله في تبيينه لوصف المعارف تحققة وبثوته في نفسه سواء كان معنى  
 المضى او المضارع المستمى ولذلك لا يصح ذلك اذا كان معنى كمال والاستقبال وسواء المراد من قوله  
 فكان في تقدير الانفصال كقولك ما لك الساعة او عدا وعليه انتج السؤال فوافق هذا ما ذكره في  
 الاسام في قوله تعالى وجاعل الليل سكنا كقولك ليل محل والاضافة حقيقية لان اسم الفاعل  
 المضاف اليه في معنى المضى قلت ما هو معنى وانما يودا ان جعل مستمى في الازمنة المختلفة كما  
 نقول الله قادر عالم فلا يصدر زمان دون زمان وقد رتب صاحب التفسير الى انه مخالف له نعم  
 من مخالف للذهب المشهور كما بيني عنه كلام صاحب المصباح واسم الفاعل كيف كان مفردا او مشق  
 او مجوعا جمع كسيرا وصحيح مكر في جميع ذلك او مفرقا او مقترنا او موحدا او مفردا او  
 فعليه المبني للفاعل اذا كان على احد زماي بالجملي هو عليه وهو المضارع دون المضى والاستمرار

هذا هو المعنى





عندنا حيث قال عندنا وروى ابن الحجاج عن الكسائي انه قال يكون اعماله وان كان للماضى ومنك يقولهم الصار  
زكيا مسرور قوله تعالى وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد وقال ابو القاسم في قوله تعالى الحمد لله فاطر السموات  
الارض جاعل الملائكة رسلا الاضافة في فاطر السموات محضة انه للماضى فاما جاعل الملائكة فكذلك على احوال المدح  
واجاز قوم ان يكون غير محضة على الحكمة احوال ورسلا معقولان من ان يقول بالعرف وارتكاب المجاز هو  
القول ان حكم اللفاظ اذا وقعت اوصافا اعجز تعالي سيما اذا استدعاه المقام الا ترى الى قول ابن الحجاج  
في الفرق اما قوله تعالى وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد فلهذا واما لما انما يكون في موضع الاحوال والاحوال  
يقصد بها التغير عن ذلك الفعل في حال وقوعه حتى كان واقع وكذا يقع الفعل المضارع في موضعها ولو انضد  
التغير عن الحال لم يستقم وقوع المضارع موقعا فلا يلزم من اعماله منها اعماله وموماض من كل وجه فحصل الفرق  
وفي قوله حتى كان واقع اشعار بالاستمرار الذي يعطيه معنى استحضار كل احد ذلك في مشاهدته على قراير  
وكرر الاعوام وعليه مبنى الكلام ان يضاف اسم الفاعل الى معقوله اذ كان لمجرد الحال والاستقبال عن  
اضافة اليه اذ كان معنى الاستمرار **قوله** ويكون ان يكون المعنى ملك الامور مردان ما لك اسم فاعل ملك الذي  
هو الاستمرار كقولك فلان يعطى ومنع وكوزان يكون فاعلا من ملك الذي معنى ملك كقوله وما دى اصحاب الحجة  
اي يناديه وحياته على الماضي لصدق حقيقته قاله بعض القدماء **الكشاف** وهذه الاوصاف التي اجريت على الله سبحانه  
وتعالى من كونه ربا مالكا للعالمين لا يخرج منهم شئ من ملكوته وربه يتيه ومن كونه متعيا بالنعيم كدنيا الظاهر  
والباطنة والجلال والقدرة ومن كونه مالكا للامم كلها في العاقبة يوم الثواب واللقاب بعد الدلالة  
على اختصاص الحمد به وانه حقيق في قوله الحمد لله دليل على ان من كانت هذه صفاته لم يكن احدا حق  
منه بالحمد والثناء عليه بما هو اهله **الفتوح** **قوله** وهذه الاوصاف مبني على دليل وصفاته خبر كانت  
والضمير الاول في انه به للحمد والثناء لله تعالى او بالوكس قال القاسمي ترتيب الحكم على الوصف شعر عليه  
له والاستعداد من طريق المفهوم على ان من لم يتصف بتلك الصفات لاستئصال ان الحمد فضلا ان يعبد في  
قوله لم يكن احدا حق منه بالحمد وفي تخصيص الفعل بالتفصيل اما الى مذهبه **قوله** من ملكوته اي ملكه ونسبته  
لمواجب مشيئة وتضايحا حكمته وفي تكرير قوله ومن كونه اشعار باستقلال كل من الصفات على حدة في الاشياء  
بالعلمية كنكر وكن في قوله واما الجدار فكان للاناميين يتيمش في المدنه وكان نخشة كمن اهما وكذا واهما  
**يا ضميم** منفصل المنصوب والواحق التي تلحقه من الكاف والها والياء في قولك يا ك ويا ه ويا ي لبيان اخطا  
والغنية والتكلم ولا محل لها من الاعراب كما لا محل لكاف في ارايتك وليست باسماء صفة وسوء من اللفظ  
وعليه المحققون واما ما حكاه الخليل عن بعض العرب اذ بلغ الرجل السنين فآياه ويا السنين فشي شاد  
لا يجل عليه وتقديم المفعول لقصد الاختصاص بقوله فل افقر الله نامروني اعبد قل اعز الله ابني وبا والمسمى  
نخصك بالعبادة ونخصك بطلب المعونة وقري اياك تخفف اليك وياك يفتح الهمة والشدة وحيث يطلب  
الهمة ها **قآب** طفيل الغنوي فتيك والامر الذي ان ترا جيت موارد ضاقت عليك مضادة **قآب** في العبادة  
اقص غاية الخضوع والامتثال منه ثوب ذو عبادة اذا كان في غاية الصفاة وقوة النسخ ولذلك لم يستعمل  
الا في الخضوع لله تعالى لانه مولى عظم النعم فكان حقيقا بقص غاية الخضوع **والعبادة** انضى عالم الفتوح  
**قوله** ولا محل له من الاعراب **قآب** الزجاج موضعها خفض باضافة ايا اليها ويا اسم للمضمر المنصوب لانه

اَيَاكَ تَعْبُدُ وَاَيَاكَ تَسْتَعِينُ





ظاهره لضاف الى سائر المضمر كقولك اياك صرنت واياه صرنت واباي حدثت ولو قلت اياك ليدحدثت كان فيهما لانه  
 خضع المضمر ودروبي عن العرب فآياه وايا الشوايت وقال ابو علي الدليل على ان هذا الاسم مضمر وليس بظاهر  
 انه في جميع الاحوال منصوب لموضع وليس في الاسماء اسم كذلك الاماكن طرغا وليس ايا نظرت ولانه في المنصور نظر  
 انت في المرفوع فكما ان انت مضمر كذلك ايا فان فصل الراكب في اياك لست كالتى في ذلك ان ايا قد صنف الى  
 الحما واليا اجبت انه معارض بانهم لم يوكروه فلم يسمع اياكم كلهم وانما في نفسك وقال ابن حنبل كان ابو اسحق يقول  
 في قوله تعالى اياك نعبد حقيقته نعبده وكان شققة من الآلة والعلامة ومنها سابع على رايه لانه كان يعقدها  
 اسم فظهر خضع المضمر وقال وقد ذكرنا في سائر الصناعة ما يحتمله ايا من المثل هل في فعل او فاعيل او فاعول  
 او فاعل او فاعيل او فاعلى ومن اى لفظ يى آمن الآلة او آية او آيت او رابت وامسا قولاً لكاه فاستغنى  
 فاسد لانه اسم مضمر والمضمر لا اشتقاق له **قوله** ارايتك قال المصنف لما كانت مشاهد الاشياء ورؤيتها طرغا  
 الى الاحاطة بها على وصحة الخبر عنها استعملوا ارايت معنى اخبر **قوله** الشوايت وهو جمع شاة كدوات جمع دابة  
 اى فليحذر نفسه ان يتغرض الشوايت وليحذر الشوايت ان يغتبه **قوله** وقرى اياك شيعت اليا قال ابن حنبل  
 فراههم ومن فاعل فوزن ايا فاعل كرضا وحجا ونظر ايا الشمس في ضوءها قال طرفة سقته اياه الشمس الاثني  
 اسف ولم تكلم عليه بالمد لما البت يرمى الى صحة مذنب الزجاج الصخر في سقته راجع الى المي اى تبنى المي  
 قال الزوزنى اياه الشمس اياها شعاها الاثني موزن الاسنان الاثني الحبل الكدم العض بضمض  
 الميوبة اى كان الشمس عارته الضوء الاثني الاثني اللثات لانه لا يستحب برقعها ثم قال اسف علمه بالاند  
 اى ذر ولم تكلم باسمائها على شئ توترقها وتقدروا البيت اسف بالمد ولم تكلم عليه شئ نسا العرب تذر  
 بالاند على اللثات والسفاه فلو ان ذلك استدل المعان الاسنان **قوله** هنيك والامر البت المعنى اذرك  
 ان تلبس الامر الذي ان توتعت مواجبه ضاقت عليك مخارج **قوله** وكان حفتها باقتى غاية الخشوع  
 قال الراغب العودنة اطهارا لتذلل والعبادة ابلغ منها لانها غاية التذلل والتخضع لالامر لغاية  
 الافضال وموالاة تعالى ولهذا قال وقضى ربك لا تعبدوا الا اياه والعبادة ضربان عبادة بالمشيخ كما في قوله تعالى  
 سبح له السموات السبع والارض ومن فقه وان من شئ الا تسبح بحمده وعبادة بالاخبار وسولدى العظم  
 وهو المامور به في نحو قوله تعالى اعبدوا ربكم فان قلت كيف مطابق قوله هذا يسمى اللغات سوا له لم عدل  
 عن لفظ الغيبة قلت اجواب من وجهين احدهما ان قوله لم عدل كان استفهاما فنه نوع انكار اى ما ذا يحمله  
 على اركان خلاف مقتضى الظاهر وكان الاصل ان يحل الكلام على الغيبة اجاب بان هذا ليس بغير علم  
 البيان بل هو مشهور ومسمى بالالفاظ الذى هو الاثقال من احدى الصيغ المتشابهة لآخرى المعنوية واحده  
 وذلك الاثقال من داهم وافتناهم في الكلام ثم ان اجواب اخر اعلم منه فقال ولان الكلام اى مطلق الكلام  
 سوا صدر منهم او من غيرهم اذا نقل من اسلوب الى اسلوب كان احسن نظرية لنشاط السامع وهذه  
 الطريقة وهى ان مضمين الجواب ان يادة على المطلوب فن من الاسلوب الحكيم ولهذا انى بالمستشهدات  
 المشروعة الجامعة لاكثر انواع اللغات لتكون كالترتيب له وفما شربنا كلامه لطيفة وارشاد الى ان  
 الامثلة كالترتيب حيث وضعنا الحد موضعها وفما سلك بجان من وجه لانه علم منه حده وانسانه وانها  
 ان في الكلام اطنابا وان جواب واحد وحيثه الجواب قوله ولان الكلام اذا نقل من اسلوب الى اسلوب





كان احسن نظرية وقوله وذلك على عادة افتنائهم توطئة للجواب وقوله هل يسمى الالفاظ توطئة للتوطئة وقوله  
 سواره في اول طه فان قلت ما فائدة التفتة من لفظ المتكلم الى لفظ الغائب قلت عن واحدة منها عادة  
 الافتنان في الكلام وما عطفية من المحس والروعة ومنها كذا وكذا والواو في وما عطفية كالاو في والان الكلام من  
 عطف البيان على طريقة العجني زين وكرمه **الكشاف** فان قلت لم يعدل عن لفظ الغيبة الى لفظ الخطاب  
 قلت هذا يسمى الالتفات في علم البيان فدا يكون من الغيبة الى الخطاب ومن الخطاب الى الغيبة ومن الغيبة  
 الى التكلم كقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرت بهم وقوله والله الذي ارسل الرياح فتنسج سحابا  
 فسفناه وقد التفت امرؤ القيس ثلث التفات في ثلثة ابيات تطاول ليملك بالامد ونام الحلي ولم تنقد  
 وبات وبات له ليلة كليله ذي العار الارمد وذلك من بناء جاني وخبرة عن ان الاسود وذلك على ما ذهبت  
 في الكلام وتعرفهم فيه والان الكلام اذا نقل من اسلوب الى اسلوب كان ذلك احسن نظرية لنشاط السامع  
 وانقاطا للاصفا اليه من اجز آية على اسلوب واحد وقد تختص موافقه بقواعد ومما اختص به هذا الموضع انه  
 لما ذكر الحقيق بالحمد واخرى عليه تلك الصفات العظام تعلق العلم لمعلوم عظيم الشأن تحقيق التثنية وغاية  
 الخضوع والاستعانة في المهمات فخطب ذلك للمعلوم المتميز بتلك الصفات فتقبل اياك يا من قد صفا  
 تخضع بالعبادة والاستعانة لا بعد غيرك والاستعانة لكون الخطاب اذل على ان العبادة له لذلك التميز  
 الذي لا تخفى العبادة الابه الفتح **قوله** في علم البيان اعلم ان البيان كثيرا يطلق على انواع المعاني والبيان  
 والبديع كما يطلق عليها علم البديع ولكن ان يقال ان الالتفات من حيث انه يعيد النظر وحسنها من  
 البديع ومن حيث افادته التفتن والاخراج لعل مقتضى الظاهر من المعاني ومن حيث كونه مستلما لافادة دقيقة  
 مطلوبة من الكناية التي هي نوع من انواع البيان **قوله** قد يكون من الغيبة الى قوله الى المتكلم لف ومن قوله  
 كقوله تعالى حتى اذا كنتم الى قوله فسفناه فشر ولم نذكر الاول مثلا كما ذكر الاخوية لان ما هو بصيغة في الفاتحة  
 اغناء عنه وانما فصل لكونه بيانا للالتفات **قوله** ثلث التفات قيل ان الاول ليس بالتفات لان الالتفات يكون  
 وتفسير السرفه واجب مان حقه ان يقول ليلى فلما عدل عنه كان ملوثا واعلم ان للعلماء مثل تطاول لملك  
 قولين والذين عليه ظاهر كلامه انه التفات ووافقه صاحبا لفتح مبهما عليه بقوله منبهها في التفات الاول  
 على ان نفسه وقت ورود ذلك البناء عليها ولما فخذ مخاطبها بتطاول لملك وانما قلنا ظاهر كلامه لانه ممكن ان  
 يقال ان في البيت الثالث التفاتين اوله ذلك والاخر جاني والذين عليه ابو علي وابن حنبل وانما الثاني ذلك  
 تجريد وانشدوا قول الاعشى وهل تطيق وداعا ايها الرجل ومناموا الحق وممكن حمل كلام المصنف  
 على التغليب للقرب من حيث المعنى وتقررا التجريد ما قد من صاحب لفتح وهو ان نفسه كان مرجعها ان  
 يتثبت ويتصبر في المصائب فلما امثالها من الملوك فلما لم يفعل جرد لها وخاطبها تانيبا والمعد ان يكون  
 ميل صاحبا لفتح ايضا الى التغليب لتقر من هذا واعلم ان حصول النظر من الانتقال ليس محجودا  
 انتقالا بل لاستنباعه لطيفة اذ اللفظ مبسوط المعنى فالنظرية انما يحصل من انتقال المعنى من مثل انتقال اللفظ  
 لان الارواح انما تستلذ بالمعنى واليه الاشارة بقوله وقد تختص موافقه بقواعد لما ذكر الحقيق بالحمد  
 يعني ان العهد حين خص احمد بالله تعالى واجرى عليه تلك الصفات العظام على طريقة لزم منها اثبات المطلوب  
 مع التميز لتمام تلك الذات وانضمام استحقاقه لذلك الشكر للساني بالشكر بالجوارح والقلب خاطب بقوله





اياك يا من هذه صفاته فبعبء ولسن في من الزمان الى العيان ومن مد رج علم البقير في عين البقير **قوله**  
 فبعبء اياك يا من هذه صفاته الفال للثقيب اي فاريد الخطا فيقيل اناك مثلها في قوله تعالى فتقوا الى بارئكم  
 فافعلوا انفسكم وما احسن الفال التي في فخطب فانها منادة على ان المقام للتدريج والترقي على قدر السؤال المقول  
 عنده كيف تحمدونه فيقول اياك فبعبء واي الله تعالى في الاصل الحق **قوله** لكون الخطاب ادل فبعبء للتدريج بعبء لما حصل  
 من اجرا الاوصاف على من يستحق الحمد على سبيل العينة فبعبء الموصوف ومن التميز استحقاقه التناويع والخاصية المحضوعة بنا  
 على من يتكلم على الوصف اريد مزيد ذلك فخطب ذلك المتميز ليقوى ذلك التميز السابق فيزيد ذلك الاستحقاق  
 ان مقام المشاهدة لا يحتمل ما يحتمله مقام المعاني من الانها في من الحمد الى العباد والاسئغاة مع رعاية  
 معنى الاختصاص قال ابن جني انما ترك العينة الى الخطاب لان الحمد دون العباد الا انك تخذ نظر في ولا فبعبء  
 ولما صار الى العباد التي هي افضى لمدا لطاعة قال اياك فبعبء اصرا حابها وتقر بامنه ولكن ان يعنى بلسان اهل  
 العرفان ويقال ان الحمد مبادي حركة المريد فان نفس السالك اذا تركت ومراة قلبه اذا انجلت فلاحت فيها  
 انوار العناية والعناية التي اوجبت الولاية تجردت النفس الزكية للطلب فرأت آثار نعم الله عليها سابعة والطا  
 عن مننا هبة فحدثت على ذلك واخذت في الذكر كشف لها الحجاب من وراء اسرار العزة عن معنى ريت العالم فشاها  
 ما سوى الله على شرف الفناء منقر الى المبتقى محتاجة الى التزينة فترقت لطلب الخلاص من وحشة الازاد بار وظلمة  
 السكون الى الاغيار فبعبء لها من نفحات جناب القدس بسيمات الطاف الرحمن الرحيم فخرجت من هذا المقام  
 بلغات عوارق الجلال من وراء سجايف الجلال الى الاحدا الصمد المالك الحفيظ فنادت بلسان الاضطراب من مقام  
 لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اسلمت نفسي اليك واجأت ظهري اليك وسناك خاضت لجة الوصول  
 وانتهت الى مقام المعين فحققت نسبة العبودية فقال اياك فبعبء وسنا انما مقام السالك الا ترى الى سيد  
 الخلق كيف عبى عن مقامه هذا بقوله سبحان الذي شري عبده لئلا من المسجد احرام وطلبت التمكن بقوله اياك  
 فبعبء اهدنا الصراط المستقيم واستغذت عن التلون بقوله غير المعصوب عليهم ولا الضالين ففصلت كلاما  
 ورجع مكتملا وفي كلام صاحب المفتاح اما الى هذا المعنى **الكشاف** فان قلت لم قرنت الاستغاة بالعبادة  
 قلت انما يجمع بين ما يقر به العباد الى ربهم وبين ما يطلبونه ويحتاجون اليه من جهته فان قلت فلم قدمت  
 العبادة على الاستغاة قلت لان تقدم الوسيلة قبل طلب الحاجة لستحق جنوا الاجابة اليها فان قلت  
 لم اطلقت الاستغاة قلت لتناول كل مستعان فيه والاحسن ان تراء الاستغاة به وبوقفة على ادل  
 العبادة وكون قوله اهدنا الصراط المستقيم من المطلوب من المعونة كانه قيل كيف اعينكم فقالوا اهدنا الصراط المستقيم  
 وانما كان احسن لتلازم الكلام واخذ بعضه كجذوة بعض ورق ابن جنيش فبعبء بكسر النون الفوق **قوله** من  
 جهته التميز يجمع الى ما تقرت معنى انهم يتقربون بالعبادة ويطلبون ما هو المحتاج اليه في هذه العبادة وهو  
 اعانة الله اياهم على العبادة وهذا المقرب ملائم للتفسير الثاني للاستغاة وعليه يتوجه السؤال بان يقال  
 ان كان طلب الاعانة على الطاعة متديا على الطاعة فكيف آخر فبعبء قد تم لكونه وسيلة واخر لكونه طلبا  
**قوله** لستحق جنوا الاجابة الهما الانصاف اهل السنة لا عندون وجوب الثواب على الله بل يقولون هو  
 تقتل منه واحسان لكنه يجب بالحاجة فاما ان يكون الزمخشري ارا صدق الخبر واجري ذلك على قواعد في  
 اعتقاده وجوب الحر الانصاف ان في قوله تقدم العبادة كالوسيلة اشعار بانهم فعلوا بقدرتهم ليحصلوا





سورة

ما ليس من قدرتهم وموا الاستعانة وكلاهما من فضل الله **قوله** لنسأول كل مستعان فيه معنى لم يذكر متعلق  
الاستعانة بقصد التعميم فان ذكر لقصر عليه الاتصاف **قوله** اطلق ليشمل في الموضوعين ليس يسلم فان  
الفعل الاعموم له كمصدره والاطلاق يقتضي الابهام والشروع والمفسر في المبهمة انوف لتعلق الامال المختلفة  
للمبهم دون المعين وقلت ليس بهذا من العام الذي توهمه ولا من المطلق الذي تصوره بل من قبيل المقدار الذي  
تقصد باطلاقة توحى العموم ولذلك قال اطلق ليشمل وذلك ان قرآن المقام دلت على ان المستعان فيه  
ما هو فلم يلتفت اليه وقصد الاطلاق وكذلك اذا قصد تقييده باحد ما هو شائع فيه قبل هذا تخم بخلاف  
المطلق المتعارف الا ترى الى كلام صاحب المفتاح او القصد في نفس الفعل تنزل على المقدار منزلة اللزوم  
ذمها با في نحو فلان سخطي ومنع الى معنى فعل الاعطاء ايها ما للمبالغة بالطريق المذكور في افادة اللام الاستغراق  
والمذكور قوله فاذا كان المقام خطايا مثل المؤمنين غيركم حل الحرف باللام منزلة اكان او جمعا على الاستغراق  
بجمله ايهام ان القصد الى فرد دون فرد آخر مع تحقق الحقيقة فلما عود الى ترجيح احدا المتساويين او  
لا تربي الى معنى التقليل في قول المصنف لان من نعم الله عليه بنبعة الاسلام لم يتوق نعمة الاشتراك عليه  
فان قرآن المقام دلت على ان المتعلق المضمر هو الاسلام فاستدعي معنى العموم اطلاق الانعام فاطلافة  
على الاسلام مجاز ليشمل كل انعام ولو ذكر نعمة الاسلام لاقتصر عليها ولم يبق عليه هذه النكته **قوله** والاحسن  
ان تراها الاستعانة به ويتوق فيه اي الاستعانة بتوقيفه وقوله به توطئه فعل هذا ترك المتعلق للاختصار  
لقرئنا ما كنعبد ان الالقامة على اداء العبادة لا بالالتفوق **قوله** لنلاؤم الكلام يقال لآمت القوم  
ملائمة اذا اصلحت وجمعت منهم واذا اتفق شيان فقد اتفقا وجمعا اذا اذام معتقده وجمعة السراويل  
التي فيها النكته المعنى اذا اقتد القوم في شئ معين لم يوافق احدا لان المطلوب في اسدنا خاص وشئ معين  
عام وكذا انما يكون ملائمة الاول الكلام وهو اياك نعبد اذا اقتد القوم في ان العبادة لا تتم الا بالاستعانة  
الله تعالى وتوقيفه فعل هذا قوله ويكون قوله اهدنا عطف على ان راد ولعل ان يقول المحل على  
العموم اولى لتوافق اللفاظ هذه السورة الكريمة في المعنى كما ذكر ولان التوسل بالعبادة الى تحصيل مرام  
يستوعب جميع ما صح ان يستعان فيه لدخل فيه التوفيق ايضا دخولا اوليا اولى من طلب مجرد التوفيق  
ولما لم ايضا قوله اهدنا الصراط المستقيم لان صراط المسلمين اعم من العبادات اما دنيا فالعبادات  
والاعتقادات وعلم الاطلاق والسياسات والمعاملات والمنكحات وغير ذلك واما عقبى فالنجا  
من شدائد البرزخ والحشر والصراط والميزان ومن عذاب النار والوصول الى دار القرار والقوز  
بالدرجات العلى وكل ذلك مفترقا الى اعانة الله وفضله وفي قوله تعالى وان هذا صراط مستقيم **قوله**  
بعد قوله الم ما حرم ركنكم عليكم الا تشركوا به شيئا الآيات انما الى هذا المعنى وايضا طريق الضلالات  
التي يستغاذ منها بقول غير المفضوب عليهم ولا الضالين لانها لهما وباستعانة تخلص منها لكها  
فان قلت المراد بالعبادة في قولك اياك نعبد هي وما يتعلق بها وما توفق عليها قلت فاذا ن  
واقفت الاستعانة في العموم وايضا قوله انعم عليهم مطلق كما قال اطلق ليشمل كل انعام قال القاضي والضم  
المستمكن في الفعل للقرآن ولما زاد الموجد من ادراج عبادة في نصا عفيف عبادتهم وخلق حاجته كما جرت  
لعلها تقتل من كثرتها وبجواب اليها ولهذا شرعت احكامها انظر الى هذه الاعتبارات الدفقة في معنى التمول



**اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ**

والعموم انتفى على تلك الرتبة وهي كونها ام القرآن ومطلع الترتيب **قوله** يستعين بكبر اليون قيل في لغتي منهم فانهم كسروا حروف المضارعة اذا لم ينضم ما بعد ما سوى الاء الاستفعال كسرة عليها **الكشاف** هـ روي اصله ان يتعدي باللام او بالي كقولنا ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقرب وانك لتهدي الى صراط مستقيم فعول معاملة اختار في قوله واختار موسى قوله ومعنى طلب الهداية وهم مستدون طلب زيادة الهدى بمنح الالطاف كقولنا والذين اهتدوا زادهم هدى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وعن علي واي رضي الله عنهما اهتدنا بتبنا وصيغة الامر الدعا واحدة لان كل واحد منهما طلب وانما يتفاوتان في الرتبة وقرا عبد الله ارشدنا **الفقوج** **قوله** ان سجدى باللام او بالي روي عن المصنف يقال هذا . لكذا او الى كذا اذا لم يكن في ذلك فيصل اليه بالاهتد وسماه كذا بدون اللام والي محتمل للمحالين من ان يكون فيه ويزن ان يكون حتى لا يجوز ان يقال في قوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا لسبلنا او الى سبلنا وانه بحث لجواز تقدير الارادة في الاول اي في قوله والذين جاهدوا فينا او ارادة تحصيل المراتب العالية في الثاني ومن ثم جمع السبل كانه قيل من حاسد في سبل واحد لنهدينهم الى سبل الخيرات كلها كما ورد من علم ما علم ورثة الله علم ما لم يعلم والفرق بين الية واللام قال في قوله تعالى مناديا ينادي للبيان يقال دعاه لكذا او الى كذا وناداه له واليه وكوه هداية للطريق والية وذلك ان معنى انتما الغاية ومعنى الاختصاص واقفا جميعا اي يجمعها معنى الحصول والوصول **قوله** ومعنى طلب الهداية على قدر سؤال وتوان يقال كيف طلبوا الهداية وهم مستدون وهل هذا التحصيل للحاصل واجاب بجوابين احدهما انهم طلبوا الثبات قال القاضي والمطلوب اما زياده ما منحوه من الهدى والثبات عليه او حصول المراتب لمنته عليه فاذا قاله العار الواصل عنى به ارشادنا طريق السير فيك لتتجوز عنا طمات احوالنا وتيسر غواشي ابداننا المستضي نور قد سبك فذلك بنورك **قوله** الالطاف ومن جمع لطف وروفي عرف المشكر ما بخار عنده المكلف الطاعة ونهت سببه عن المعصية وتام تقرر سبجي في اول البقرة ومنع الالطاف من ان يكون المراد بالاستعانة على تقرر **قوله** والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا تقرر الاستشهاد به انه تعالى اثبت لهم الجهاد على لفظ الماضي ووقع ضمير التقدير ظفرا له على المبالغة اي في سبلنا ونهنا فخلصين لنا ولا يكون مثل هذا الجهاد الاسماء لا غانة بعد ما تم قال لنهدينهم سبلنا على الاستقلال وصرح بلفظ سبلنا ولا سقم تاويله الا بما ذكر من طلبا لزيادة منع الالطاف **قوله** وصيغة الامر الدعا واحدة لان كل واحد منهما طلب معنى صيغة الامر حقيقة في القول الطالب للفعل وسوا المجتاز وانما يتفاوتان في الرتبة اي صيغة افضل اما ان تصدر عن مسأول للمخاطب أولا والاو لا التماس في الثاني اما ان تصدر عن من له الاستعلاء أولا والاو لا امر والثاني الدعا **قوله** وقرا عبد الله اذا قال عبد الله مطلقا هو ان مسعود قال صاحب الجامع من خواص رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحب سره وسواكه وبغله وظهره في السفر شهيد بدنا وما بعدنا من المسامدة وما جاز الجنة وصلي الى القنطرة وكان سادس في الاسلام وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وكان يسميه النبي صلى الله عليه وسلم في سمته وهو به ورواه **الكشاف** السراط الجادة من سراط الشئ اذا ابتلع لانه يسترط السابلة اذا سلكوه كما سمي لقفا لانه يلقطهم والصرط من قلب السين صاد الاجل الطاء كقولك مضيطر في مضيطر وقد تشم الصاد صوت





صراط الذين أنعمت عليهم

الزاي وقرى من جميعا وفتحنا من اخلاص الصاد وهي لغة قرشي هي الثابتة في الامام وجمع صراط نحو كتاب  
وكثير ويذكر وتوالت كالطريق والسهيل والمراد به طريق الحق وسوالة الاسلام صراط الذين أنعمت عليهم  
بدل من الصراط المستقيم وهو في حكم تكثير العاقل كانه قيل اهدنا الصراط المستقيم اهدنا صراط الذين  
أنعمت عليهم كما قال للذين استضعفوا من آمن منهم **الفقوح قول** السابلة الاساس مرتب السابلة  
والسوابل وهم المختلفون في الطرقات لخواجهم **الرابع** يقال الصراط والزراط والطرط والاصل من  
سقطت الطعام وزدته اذا ابتلغته رتبتي ذلك تصورنا انه اما ان يتلغته ساكبه او يمنع مؤساكبه  
الا ترى انه قيل فلان اكلته المفان اذا اضمته واهلكته واكل المفان اذا اقطعها وعلى هذا الحق قالوا  
وعنه العيان بعد ما كان حبة رعاما وما الروض من ساكبه وقيل ارضها عالمها وقيل الارض  
جاهلها وسمى الطريق للتم والمسلم على هذا وذلك في معنى الملقوم كالنقص عن المنقوض **قول** مسيطر  
المسيطر المسلط على الشيء الاساس وهو مسيطر ومسيطر علينا ومسيطر وما لك **قول** وقرى من الصبر  
عائد الى قرارة صراط السنين والى قلبها صادرا والى اتمام الصاد الزاي قال في الشقلة فاقبل بالسين  
على الاصل وغيره بابتدائها صادرا ليجانس الطاء في الاستعلاء والاطباق فانهم كرهوا ان يخرجوا من السري وهو  
مهور من قبل منفع الى الطاء وهو محذور مستعمل منطبق وقيل خلف باشمام الصاد الزاي بالغ في طلب  
المشاكلة بين الزاي والطاء لانها تزد على الصاد للموافقة للطاء بالجره **الكشاف** فان قلت ما فائدة  
البدل وسلا قيل اهدنا صراط الذين أنعمت عليهم قلت فائدة التوكيد لما فيه من التثنية والتكرير و  
الاستعداد بان الطريق المستقيم بيانه وتفسيره صراط المسلمين ليكون ذلك شهادة لصراط المسلمين  
بالاستقامة على البع وجه وآله كما نقول هل اذك على اكرم الناس افضلهم فلان فيكون ذلك البع في  
وتفهم بالكرم والفضل من قولك هل اذك على فلان الاكرم الافضل لانك تثبت ذكره مجلا او لا ومفضلا  
ثانيا واوقعت فلانا تفسيرنا وايضا لا لاكم الافضل فجعلته علما في الكرم والفضل وكانك قلت من اراد  
رجلا جامع الفاضل فليكن بفلان فهو الشخص المعين لاجتماعهما فيه غير مدافع ولا منازع والذين أنعمت  
عليهم هم المؤمنون واطلق الانعام ليشمل كل انعام ان من انعم الله عليه منعمة الاسلام لم يبق نعمة فيشمل  
الاصابته واشتملت عليه وعن ابن عباس هم اصحاب موسى قيل ان يغيبوا وقيل هم الانبياء وقيل  
ابن مسعود صراط من أنعمت عليهم **الفقوح قول** فائدة البدل وهلاك قيل اهدنا الصراط الذين قد يظن انه  
سواء ان ليس به بل هو سؤال واحد فانه لما قال صراط الذين أنعمت عليهم بدل من الصراط المستقيم وهو في  
حكم نفس العاقل انما نسأل ان يقول لم اظن الكلام وكذا المعنى الواحد وسلا فنصر على قوله اهدنا  
صراط الذين أنعمت عليهم وما فائدة هذا التكرير بدل عليه تقديم الفائدة في الجواب وكونه منطوقا على جواب واحد  
**قول** فجعلته علما في الكرم والفضل معنى ان البدل فيه معنى التكرير ومعنى التوضيح فالنوع يرفع الابهام  
عن نفس المتنوع والتوكيد يرفع ابهام ما عسى ان يؤتم في النسبة والى التوكيد الاشارة بقوله التوكيد لما  
فيه من التثنية والى التوضيح الاشارة بقوله والاستعداد بان الطريق المستقيم بيانه وتفسيره ثم اذا اجتمع رفع الابهام وتوضيح  
المبهم مستحاضعا وبما المراد بقوله فهو الشخص المعين لاجتماعهما فيه غير مدافع ولا منازع فاذن الفرق بين التاكيد وعطف  
البيان والبدل سواء البدل يوضح المتنوع كالبيان وتوكيد المتنوع في النسبة كالتاكيد وفيه امر زائد عليها وهو



نوكدل نفس انبنة واليه اوجي بقوله فانه قيل اهدنا الصراط المستقيم اهدنا صراط الذين انعمت عليهم **قوله**  
 لستمل كل انعام تغليل للاطلاق وقوله لان من انعم الله عليه تغليل للاستعمال يعني ان الاصل ان يذكر مغفل انعم  
 وسو بلاطلاق فاطلق لستمل كل انعام ثم كنى به عن ذلك المقيد ليؤذن بان نعمة الاسلام مستتمة على جميع النعم  
 فلو قيد او لا لم يند هذه الفائدة قال الامام البغية عبارة عن المنفعة المغفولة عن حمة الاحسان الى العز  
 وسجى تقرب هذا التعريف في سورة لقمن ان شاء الله تعالى وقال القاضى الانعام اتصال النعم وبها الاصل  
 الحالة التي يستلذها الانسان فاطاعت لما تستلذ من النعم وبها الدين ونعم الله وان كان لاخصى منحصة  
 في حبس دينوي واخروي والديوي اما موهبي كخلق البدن والخلق كحالة فيه ونفخ الروح واشراقة  
 بالعقل وما يتبعه من القوي والنعم والفكر وكسبي كسيرة النفس عن الرذائل وتخليتها بالاخلاق  
 العاضلة وكسب البدن بالحيات المستحسنة والمال والجاه والاخر وي ان تغفر ما فرط منه ورضي عنه  
 ويثقه في مقعد صدق والمراد منها القسم الاخير فان ما عداه يستترك فيه المؤمن والكافر وقلت الاشبه  
 الحمل على الاطلاق كما ذكره المصنف نعم الذي رابع النعم حاصلة لتحصيل النعم الآجلة وطنا من الله تعالى  
 على جيبه بقوله تعالى لم يجدك متفقا وحي الى آخر السورة **قوله** قتلهم الانبياء يدل على انه تعالى  
 فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين فان من النبيين لان جميع الانبياء منعم عليهم واولى الوجوه الاولى  
 اذ عم كل من آمن بالله من الانبياء وغيرهم لطابق الفاظ السورة وبعضه قوله الذين انعمت عليهم الاوقيت فيه  
 غير المعنوب عليهم بدل من الذين انعمت عليهم على معنى ان المنعم عليهم هم الذين سلموا من غضب الله والضلال  
 او صفة على معنى انهم جميعوا من النعمة المطلقة وهي نعمة الايمان ومن السلامة من غضب الله والضلال  
 فان قلت كيف صح ان يقع عن صفة المعرفة وهو لا تعرف وان اضيف الى المعارف قلت الذين انعمت عليهم  
 لا اوقيت فيه فهو قوله ولقد امر على الييم بسبتي ولان المعنوب عليهم والصالحين خلاف المنعم عليهم  
 فليس في غير اذن الابهام الذي ياتي عليه ان تعرف الفوج **قوله** على معنى ان المنعم عليهم هم الذين سلموا يعني  
 انما يصح ابدال هذا من ذلك اذا اعترف منهم احد ما مع منطوق الآخر لسفقا ولذلك قال هم الذين سلموا من  
 غضب الله ووسط ضمير الفصل ومن بدل الكل واذا جعل غير المعنوب عليهم صفة للذين انعمت عليهم كان من  
 قيل شجاع باسئل من اقامة الوصف مقام الموصوف لرسوخه فيه فاذن ذلك بان تلك الذات جامعة لهذه المعينين  
 واليه الاشارة بقوله على انهم جميعوا من النعمة المطلقة ومن السلامة من غضب الله **قوله** لا تعرف يقال تعرفت  
 ما عند فلان اي نظلت حتى عرفت **قوله** الاوقيت في اي الذين انعمت عليهم في غير المنكر لانه لم يقصد به قوم  
 باعيان وغير المعنوب قس من المعرفة بالتخصص كاحاصل لها بالاضافة وكل واحد منها في ايهام من وجه **قوله**  
 التميز الوقت في الاصل هو الذي حد وقته ثم جعل عبارة عن المجدوم **قوله** ولقد امر على الييم بسبتي تمامه  
 فمضت ثمة قالت الايقنتني لم يرد بالييم ليما بعينه والاكل للقيام الاستحالة ولا الحقيقة الاستحالة ان تم على  
 بحر الحقيقة لعدمها في الخارج بل ليما من القيام واللام للعدا لذهني المعبر عنه بتعريف الجنس على ما سبق في  
 الحمد لله **قال** ان الحجب الحقيقة الذمسية معرفة في الذم من كره في الخارج فقوله بسبتي صفة للييم قال  
 الزجاج وسومزله فذلك في امر على الرجل مثلك فاكرمه هذا المثال اظهر لان الاول يحمل احوال واجبة لا يحملها  
 لان القابل لمدرج نفسه ويصف اناته وتوحيده وان يحمل عاده ودابه لانه امر على لييم معنى مرة وانه يحمل مسانه

غير المعنوب عليهم والصالحين





ومسبقته وعن بعضهم لا يحتلها لما يكون مفكلاً لان الجملة وهو سبقي اذا كانت حالاً لا يكون مفكلاً بخلاف الصفة  
 وقلت ذلك عطف قوله مضنت وقلت وهما ما ضبان على امر وهو مضارع على ارادة الاستمرار الموحى للعادة  
 كقوله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة وعلى ان المسببة والتقابل اما حدثان منه عند  
 مروره فان قلت جعلت سدا الوجه اي عدم التبيين في الصفة والموصوف اقوى الوجه وقد روي الترمذي  
 عن عدي بن حاتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعنتم اليهود والنصارى قلت  
 قال صلوات الله عليه فريضا بعدتي يدل عليه ما روي عن الترمذي ايضا عن عدي قال لا يثبت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وكنت حيث بعث امان والكتاب فلما ذفعت اليه اخذ بيدي ثم ساق الحديث الى قوله فهداه الله واتبعني  
 عليه ثم قال يا عدي ما نفرك من الاسلام ان تقول لا اله الا الله فهل تعلم من آله سوا الله قلت لا ثم قال  
 نفرك من ان يقال الله اكبر فهل تعلم شيئا اكبر من الله قلت لا قال لليهود المعضوب عليهم والنصارى  
 ضلال قلت فاني حنيف مسلم فزانت وحمته يسقط من حاقلات وكان عدي نصرانيا الراغب ان قيل  
 كيف فسر على ذلك وكلا الزميين ضال ومنضوب عليه قل خصل كل فرق منهم بصفة كانت اغلب عليهم  
 وان شاركوا غيرهم في صفات ثم ان قيل ما الفائدة في ترادف الوصفين واحدهما لنقض الآخر قل ليس  
 من شرط الخطاب ان يقتصر في الاوصاف على ما يقتضي وصفا آخر دون ذلك الآخر الا ترى انك تقول حتى سميع  
 بصير والسمع والبصر يقتضي الحيوة ثم ليس من شرط ذلك ان يكون ذكره لغوا وانما ذكره المعضوب عليهم  
 لان الكفار قد شاركوا المؤمنين في انعام كثير فبين بالوصف ان المراد ليس بالانعمة مخصوصة **قوله** وان المعضوب  
 عليهم والنصارى خلاف المنعم عليهم قال ابو البقاء ان غيرا اذا وقع من متضادين وكانا معرفتين بغيرهما بالاصناف  
 كقولك عجت من الحركة عند السلوك الرابع الضلال والخطا العدول عن الصراط المستقيم وعن الصواب  
 سواء ان العدول عن ذلك سهوا او عمدا وسواء ان يسير او كثرا والصواب من الشئ بحمل محمول القطر من  
 المرمى في انه سوا الصواب وباقيه ضلال وخطا ولهذا قالوا كوننا اختيارا من وجه واحد وكوننا اشترا من وجه  
 كثيرة ولصعوبة الصواب وكونه واحدا ورد في الالفاظ النبوية استقيموا ولن تحصوا وعلى هذا النظر قل من  
 اجتهد فاصاب فله اجران ومن اجتهد فخطا فله اجر واحد واذا علم هذا علم ان ليس كل خطا وضلال  
 يستحق العقاب الدائم بل كما قد يستحق الكبار كجاس نحو الكفر ضلالا وباطلا وخطا قد يسمى بذلك اصغر الصفا  
 وقد سقوا الوصفان حداد وموصوفا مما متبعا عما ن فرض الضلال والخطا عرض والتفاوت من اذناه  
 وانضاه كثير ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ووجدك ضالا فهدني اي وجدك غير مهتدي الي ما  
 سبق اليك من النبوة والعلم وقوله وان كانوا من قبل لمضي ضلالا مبين وقد يقتضي عن سوء الاختيار كقولها  
 اذا وانا من الضالين ويعبر عن الخبيثة قال ان المجرمين في ضلال وسع **الكشاف** ودرى بالفتن على كل  
 من قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب رضي الله عنه وروى عن ابن كثير وذو الحلب  
 الضمير في عليهم والعامل انعمت وقيل المعضوب عليهم هم اليهود لقوله من لعنه الله وغضب عليه و  
 الضالون هم النصارى لقوله واصلوا من قبل فان قلت ما معنى غضب الله قلت موادة الانتقام  
 العضاء واتزال العقوبة هم وان يفعل بهم ما فعله الملك اذا غضب على من تحت يده فعوذ بالله من غضبه وساله برضاه  
 رحمه فان قلت اتي فرق من عليهم الاولى والثانية قلت الاولى محلها النص على المعقولة والثانية محلها الرفع على الغاية





**الفوج** **قوله** قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أي عادت في القراءة والجميع الروايات قرأته وهذه القراءة شاذة سواء أسندت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو نسبت إلى ابن كثير لكونها لم تثبت عند الأئمة السبعة قال الزجاج وكوز الضب على الحال أي نعت عليهم لا مضنونا عليهم أو على الاستئناس وحق عنده الاستئناس الضب إذا كان ما بعد المضنونا وقال الفراء كوز الاستئناس بمعنى سوي فلا يكونان معطف عليهما بلا لأنها نفى جملة والعطف بالحدا الأعلى المحذ ولا كوز جازي العظم إلا بدلا ولا عمرا واجازة الاختصار قال آجاني القوم لا بد منها لا زيد فهو العطف عليه بلا حلا على المعنى وقال أبو القاسم وذو الحال الضم في علمه وبصنفه ان يكون حاله من أنه مضاف إليه والصراط لا يصح منفسه ان يعمل في الحال وقيل كوز ويعمل فيها معنى الإضافة **قوله** هو إرادة الانتقام والقانون في أمثاله معان جميع الأعراض المفسنة مثل الرحمة والفرح والسرور والعنف والحماء والمكر والخداع والاستهزاء أو اوبل وغايات فإذا وصف الله تعالى شيئا منها لم يكن محمولا على الغالب على البراهات مثله العقب امتدأه غلبان دم القلب وغاشته إرادة اتصال الضرر إلى المعنويات عليهم فلفظ العقب في حق الله تعالى محال على الانتقام كما قاله الأعلى غلبان دم القلب قال ابن جني ولما ذكر النعم صرح بالخطأ لموضع المقر من الله بذكر نعمته وأسند النعمة إليه ولما صعد إلى ذكر العقب روي عنه تعالى العقب انحرف إلى العقب فانظر إلى هذه الاستدراك **قوله** وان يعطف معطوف على انزال المعنوية هم من باب عجبني زيد وكرهه **قوله** جعلها الرفع على الفاعلية قال أبو القاسم ليس في غير المعنويات ضمير لقيام الحال والجرور مقام الفاعل لذلك لم يجمع **الكشاف** فان قلت لم دخلت لا ولا الضالين قلت لما في غير معنى النفي كأنه قيل لا المضنوب عليهم ولا الضالين ونقول انا زيدا غرضنا مع امتناع قولك انا زيدا مثل ضارب لأنه بمنزلة قولك انا زيدا لا ضارب وعن عمرو بن علي رضي الله عنهما انهما قرآا غير الضالين وقرأ التوت السخيتان ولا الضالين بالهين كما قرأ عمرو بن عبدي ولا جان وهذه لغة من جد في الحرب من البقاء الساكنين ومنها ما حكاها أبو زيد من قولهم شأبة ودانة **الفوج** **قوله** لم دخلت لا تقرير السؤال لم دخلت لا في ولا الضالين ولا منفي قبله ولما نوت لا بعد حرف العطف إذا كان صلة منفي نقاب ما جازي ولا عمرو ولا نقاب جازي ولا عمرو **قوله** لما في غير معنى النفي اعلم ان لا فردة عندا بصرة من التوكيد النفي وعندا لكون من معنى غير **قوله** مع امتناع قولك انا زيدا مثل ضارب قال الزجاج الخوتون كوزون انت زيدا غرضنا وبالجودون انت زيدا مثل ضارب لان زيدا من صلة ضارب فلا تقدم عليه ثم كلامه وذلك ان وقوع المعول فيما لا يقع فيه عالمه متمنع فامتنع قولك انا زيدا مثل ضارب لان مثل مضاف إلى ضارب وزيدا معوله فكما لا يجوز تقدم ضارب على المثل لانه مضاف إليه لمثل لا يجوز تقدم زيدا عليه وقولك انا زيدا غير ضارب الماكر لان غير لما كان متضمنا معنى النفي كان بمنزلة انا زيدا لا ضارب والاضافة في غير كلا إضافة **قوله** جد في الحرب لان البقاء الساكنة فما إذا كان اولهما حرف لين والثاني مدغمه مفتق فاذا هرب من هنا الجائز فقد جد في الحرب قال ابن جني ان ايوب سئل عن هذه الآية فقال هي بدل من المدة لانهما الساكنين وحكي الخبياني في ابار الباء بالهمزة وجهه ان الالف ساكنة ومجاورة لفتحها الباء قبلها وقد ثبت ان الحرف الساكن اذا جاورة الحركة فانه من لونه بمنزلة المتجمل بها كما في الوقف على بكر هنا بكن **قوله** ايوب السخيتان قال صاحب الجامع هو ايوب بن ابي ثمة السخيتان اما ثمة ثمة حجة ورواها في انفسا وسمع الحسن وابن سيرين السخيتان يسكنون اخا المعجمة وكسر الباء في نقطتان وبالنون منسوب إلى السخيتان وهي الجلود **الكشاف** أمين صوت سمي به الفعل الذي هو استنجب



كانت رويد وحيتيل وهلم اصوات سميت بها الافعال التي هي اهل واسرع واقبل وعن ابن عباس  
 سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معنى آمين فقال افعل وفه لغتان مد الغنة وقصرها قال  
 ويرحم الله عبدا قال آمينا وقال امين فزاد الله ما شئنا بعدا وعن النبي صلى الله عليه وسلم لقيني  
 جبرئيل امين عند فراغي من قراءة الفاتحة وقال انه كاتم على الكتاب وليس من القرآن بدليل انه لم يثبت في  
 المصاحف وعن الحسن بن النوفلي الامام انه الداعي عن ابي حنيفة مثله والمشهور عنه وعن اصحابه انه  
 تخفها وروي الاخفاء عبد الله بن مغفل وانشر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الشافعي بخبر  
 بها وعن ابي بن حجر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ الاضالين قال آمين ورفع يداي عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تنكح الا ابنك سورة لم يثبت في النورية والابجيل والقرآن مثلها  
 قلت بل يارسول الله قال فاتحة الكتاب انها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته وعن حنيفة  
 بن ايمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغنم لسعت الله عليهم العذاب حتما مقضيا فقرا صبي مسنيانهم  
 في الكتاب الحمد لله رب العالمين فسمعه الله تعالى فرفع عنهم بذلك العذاب اربعين سنة **قوله** آمين صوت اى  
 لفظ يسمي به الفعل قال صاحب الصواعق انهم وان قالوا ان هذه الاسماء موضوعات مواضع الافعال لان ذلك يجوز منهم لانها  
 موضوعات مواضع مصادر مسددة فادلت صه لغناه سكوتك بالنصب اى سكوتك ثم اتم صه  
 مقامه ولما كان مسددا لمسد الفعل عبر بالخبرون بانه اسم الفعل قصر المسافة والافعال اسم المصدر على التحقفة وهذا  
 كان ختيل في صدرى حتى طرفت بنقر من قبل ان اسمى الزجاج فانه ذكر في آسن انه صوت موضوع موضع الالهة  
 كما ان صه موضوع موضع السكوت وقال الزجاج وحقة من الاعراب الوقف لانه منزلة الاصوات اذا كان مشغول  
 من فعل الا ان الوزن فتح لا تفتح الساكنين **قوله** ويرحم الله تمامه ما رب لا تسلبني جها م **قوله** امين  
 فزاد الله تمامه تباعد مني فطلعت اذ رايته البينان انشدهما الزجاج **قوله** كاتم على الكتاب رويدا عن  
 انه زهير النخعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل الخ في المسئلة اوجب ان ختم فقبل باي  
 قال بآمين قال ابو زهير امين مثل الطابع على الصحيفة اخرجه اوداود كما ان الختم على الكتاب يمنع ظهور  
 ما فيه على غير من كتب اليه كذا الختم في الدعا يمنع من الفساد الذي هو الختم لما روي عن مسلم عن ابي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فلا يقل اللهم اغفر لي ان شئت ولكن ليغفر لي ولعظم  
 الرغبة اى في الاجابة **قوله** في الكتاب المغرب اكتب لعلام وكتبه علم الكتاب ومنه علم علامه الى عكت الى علم  
 الخط روى بالتحف في التشديد واما المكتب والكتاب فكانا المعليم وفضل الكتاب الصبيان الحوهر من الكتاب  
 المكتبة والكتاب ايضا والمكتب واحد وعن المبرد ومن قال للموضع الكتاب فقد اخطأ باهل الارض فاذا سمع  
 تعليم الصبيان بالحكمة صرف ذلك عنهم معنى الحكمة القرآن **قوله** مجلى لدين النوادي صاحب لروضة ومن الموضوع  
 الحديث المروي عن ابي بن كعب في فضل القرآن سورة سورة وقد اخطأ من ذكره من المفسرين وزاد الصبا  
 وضعه رجل من اهل عبادان وقال لما رايت الناس يشتغلوا بالاستغفار وفقه الى حنيفة رحمه الله وعن  
 ذلك ونبذوا القرآن ورا طهورهم اردت ان اضع لكل سورة فضلة ارجع الناس به الى قراءة القرآن  
 وقل تفسير خلا من ذكره هذا الفضل بل الامن عصمه الله تعالى والله اعلم بحقيقته ه ه  
 تمت السورة بحمد الله وحسن توفيقه





## سورة البقرة مدنية وهي طينان وسبع وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ اعلم ان الالفاظ التي تهجى بها اسماء مسمياتها الحروف المبسوطة التي منها ركبنا لكلمة نقولك ضاد اسم تستمى به ضه من ضرب اذا تهجيت وكذا لك يا اسمان لقولك رة بة وقد روعيت في هذه التسمية لطيفة وهي ان المسميات لما كانت الفاظا كاسما يها هي حروف وحدان والاسماء عدد حروفها من ثلثة الى الثلثة اتجه لهم طريق الى ان بد لوانه التسمية على المسمى فلم تغفلوها وجعلوا المسمى صدر كل اسم منها كما نرى في الالف فانهم استغادوا الهرة وكان مستماتا لانه لا يكون الا ساكنة وما يضا هيها في ابداع اللفظ دلالة على المعنى التليل والحولقة والحيلة والبسملة وحكما ما لم تلتها العواويل ان تكون ساكنة الاعجاز موقوفه كاسما الاعداد فقال الف لام ميم كما نقول واحد اثنان ثلثة فاذا وليتها العواويل ادركها الاعراب كفولك هذه الف وكنت الف ونظرت الى الف وسكنا كل اسم عند الية تادية ذاتة لحسب قبل ان يحدث فيه بدخول العواويل شيء من ثابتي انها تحتك ان تلفظ به موقفا الا نرى انك اذا ادت ان تلفظ على الحاسب اجناسا مختلفة ليرفع حسبانها كفت تصنع وكف تلفظها اغفالا من سمة الاعراب ونقول دار غلام جارية ثوب بساط ولوا عرت ركب شططا **الفتح قوله** الالفاظ التي تهجى بها الاسماء بقلم حروف تهجيتها وتهجيتها وهو مجهولما وتجانسا بعدد ما وقيل لرجل من قيس انقرا القرآن فقال والله وما المجهول عرقا ومن المجاز فلان المجهول فلان ناسجا بعد معاينة **قوله** الحروف المبسوطة اي حروف المباني المنشورة المفردة لا المركبة **قوله** ضه بعد مضاج الهاء وانما كتبت على لفظ الوقت والضمير المجهول يعود الى ضه وقيل الى ضرب وهو احسن وتسمى من قولهم سميت زيدا اذا ذكرته لامن التسمية معنى وضع الاسم للمسمى واما التسمية معنى الوضع فهو المراد من قوله وقد روعيت في هذه التسمية **قوله** وحدان ومجمع واحد كركب جمع رابك **قوله** اتجه لم نقال اتجه الامر لهذا الوجه وجهه اليه الجوهري اتجه لهم راي اى مسح قال الامام فطلب المراد بالفتح الله عز وجل اعلم ان بضد الاسم بالحرف المسمى متوقف على ثلثة امور احدها كون المسمى لفظا اذ لو كان معنى اللفظ لم يكن بضد الاسم والثاني كون المسمى حرفا واحدا لقطع الضد والثالث كسر الاسم ثلاثيا اذ لو كان الاسم حرفا واحدا كالمسمى والمسمى ولو كان اثني لم يستقم ايضا لو جهين اما اول فلان الاسم المتكسر لا يكون على حرفين واما ثانيا فلان الحرف الثاني اما ان يكون صحيحا او معتلا فان كان صحيحا لم يستقم لما مر وان كان معتلا لم يستقم ايضا كذلك ولانه قابل للثنون وعند الثنون سقط حرف العلة لاجتماع الساكنين واذا سقط حرف العلة عاد محذورا اتحاد الاسم والمسمى ففقر ان يكون ثلاثيا اذ الاحتياج الى الزيادة في هذا المعنى **قوله** فلم تغفلوها بالاسماء فلا تغفل لاعلم فيها ونعم اغفال الاسمة عليها المعنى لم يجعلوا الاسماء اغفالا لاسمة عليها من المسمى وقيل لم تغفلوها لم يبن كوها من قولك اغفلت الشيء اذا تركته والضمير باجع الى الطريق او الى اللطيفة اى ما ذكرنا تلك الطريق فمستلوكة او اللطيفة عن مريم **قوله** استغادوا الهرة كان مستماتا اى مسمى الهرة كان مسمى الالف لان الالف اسم لغة ساكنة قبلها فتحة ذكرنا ان جنى في سلا صناعة ان الالف في الاصل اسم الهرة واستعمالها يا في غيرها توسع وذلك الهرة قصير هذه المدة اذا اتى في آخر الاسم ثم لما غلب استعمال الالف في هذه المدة اقبل ما وضع عليها **قوله** الى تادية دانه فحب الحروف احسن الشئ كفاي وحسكهم كفاك وذلك ان اللفظ موضوع للمعنى وحركات اللفظ الاعرابية داله على احوال المعنى فاذا لم يرد باللفظ الاجر دعنا يا محابة عربا عابدا على احوال الطائفة عليها **قوله** لنمفع اى ليضبط

بسم الله الرحمن الرحيم  
 ألم ذلك الكتاب اريت فيه هدى للفقير  
 الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما  
 رزقناهم يتفقون





الأساس ومن المجاز أن يقع هذا الشيء في **الكتاب** **فان قلت** لم تضمنت هذه الالفاظ بالاسمته وهلا  
 زعمت انها حروف كما وقع في عبارات المتقدمين **قلت** قد استوضححت بالبرهان النقي انها اسماء غير حروف  
 فعلت ان قولهم خليف بان تصرف الى التشايع وقد وجدناهم يتساوون في تسمية كثير من الاسماء التي لا يفتح  
 اشكال في اسميتها كالطروف وغيرها بالحروف ومنه يعلم الحرف في معنى الكلمة وذلك ان قولك الفذ الله  
 على اوسط حروف قال وقام دالة فيس على الحيوان المخصوص لافضل فمارجع الى التسمية بين الدلائل التي لا يرى  
 ان الحرف ما دل على معنى في غيره وهذا كما ترى دال على معنى في نفسه ولا انها متصرف فيها بالامالة لقولك يا  
 والمفهم كقولك ياها وبالترقيق والتشكر والجمع والضم والوصف والاسناد والاضافة وجميع ما للاسماء  
 المتصرفه ثم ان عثرت من جانب خليل على نص في ذلك قال سيبويه قال خليل يوما وسأل اصحابه كيف يقولون  
 اذا اردتم ان تلفظوا بالكان التي في لك والباء التي في ضرب فقولوا بكاف فقال انما جئتم بالاسم ولم تلفظوا بالحرف  
 وقال اقول كة بة وذكر ابو علي في كتاب الحجية في ياسين وامالة يا انهم قالوا يا رب في هذا فاما لو اوان كثر حرفا  
 قال فاذا كانوا قد امالوا ما لا يمال من الحروف من اجل اليا فلان يهيلوا الاسم الذي هو ياسين جذر الا ترى  
 ان هذه الحروف اسماء تلفظ بها **الفنوح قوله** كما وقع صفة مصدر محذوف وفاعل وقع ضمير يرجع الى انها  
 حروف الأساس نعم فلان ان الامر كذا وكيت زعموا فربما اذا شك انه حق او باطل وفي قوله مزاعم اذا لم يوثق به  
 توجيه السؤال لم يقطع الحكم باسميتها ولم لا تنعم كنعمهم **قوله** كالطروف معنى نحو قتل وبعد ويعدون اذا  
 ومتى حروف الشرط لانهم لما راوا ان بعض الاسماء منزلة الحروف في كونها في الاسماء الى الانضمام شي منها استغاثوا  
 لها اسم الحرف **قوله** قد استوضححت الأساس وضحة واضحة واستوضححة وصفت بيدي على عيني اطلب ان يوضح  
 واستوضح عن هذا الشيء بحث عنه **قوله** ومنه يعلم الحرف في معنى الكلمة ومنه اعز الرمدى والدارمي عن ابي سعيد  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ حرفا من كتاب الله فله منه حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول  
 الحرف ولكن الف حرف والام حرف وميم حرف قال القاضي المراءى به غير المعنى الذي اطلق عليه وهو المعنى اللغوي  
 فان تخصصه بدعوى محذوف ولعله سماه باسم مدلوله **قوله** وذلك ان قولك الف هذا شروع في الهمان الذي استوضح  
 منه اسمية هذه الالفاظ اتي بهذا الاسم وخلاصة من التعريف والتشكر والتعظيم **قوله** من جانا خليل كما عرطه  
 كقولك المجلس العالي وحق له ذلك لما روى لا ياري ان الخليل ارجا البصري كان سيدا بل العتبة فاطبة  
 في علمه وزهد واستخراجه مسائل النحو وتقليده اخذ من ان عمرو بن العلاء اخذ منه مسوية **قوله** اقول كة بة  
 بانصاح الهامنا للفصل **قوله** وذكر ابو علي قال الاماري هو ابو علي الحسندر ارجع عبد الغفار الفارسي كان  
 من اكابر ائمة النحو وعلت منزلة في النحو حتى قيل ما كان بين سيبويه وانه على افضل منه صنف كتب اكثر منها  
 كتاب الحجية في دليل القرائن السبعة **الكتاب** **فان قلت** من ان قيل من الاسماء معرفة ام مبنية **قلت** بل هي  
 اسماء معرفة ولما سكنت سكن زيد وعمرو وغيرهما من الاسماء حيث لا يسمها اعراب لفقد مقتضيه وموجبه والدليل  
 على ان سكنوها وقف وليس ببناء انها لو بنيت لحزبي بها حذو وكف وامن وموت ولم يقل صاد فان نون  
 يجوز عا منها بين الساكنين **فان قلت** فلم لفظ المتهجي لما اخرج الف منها مقصورا فلما اعراب مد فقال تنه با  
 ويا وما وذلك لتحليل ان وزانها وزان قولك لام مقصورة فاذا جعلتها اسما مددت فعلت كتبت لا قلت سنا التحليل  
 يضمحل ما لمحض من الدليل والسيب في ان قصرت منهجاة ومدت حين مستها اللوا ان حال التهجى ضيقة ملاخف





الاوجز واسمها فانه اكثر **الفنوح قوله** من اي قبيل هي من الاسماء معرفة ام مبنية السؤال مبني على الخلاف في  
 ان الاسماء قبل المزج هل هي معرفة ام مبنية قال الزجاج هذه الحروف تسمى محمول الاسماء الممكنة والافعال  
 المضارعة التي يجب لها الاعراب وانما هي تقطع الاسم المؤلف الذي لا يجب له الاعراب لآمع كماله وقال الساجع  
 الخوون ان هذه الحروف مبنية على الوقف بمعنى انك تقدر ان تنكت على كل حرف وتجمع بين الساكنين كلتيه  
 العدد على السكون وقال ابن الحاجب العرب المركب الذي لم يشبهه منه الاصل وفي سواه نزع النكار  
 على جعل الالف اما موقوفة او موحدة على ما بين الكلام السابق عليه وهو وحكمها ما لم تلها العواجل ان يكون  
 موقوفة فاذا وليتها العواجل ادركها الاعراب اي الالف الموقوفة من اي قبيل هي من الاسماء فانها لا تحلو  
 من هذين القيسين وما هذا التقسيم وضاحك بذكر الاسماء من يد النكار فام في قوله ام مبنية منقطة الف  
 فيها للنكار كانه قال معرفة ثم اضرب عن السؤال وانك ان تكون معرفة فقال هي مبنية لفقد مقتضى الاعراب  
 وهو التركيب كما عليه من سبب ان الحاجب وعنه ولذلك احاب بالاضراب عن السؤال في كونها مبنية وقال  
 بل هي اسما معرفة كزيد وعمر وواضح الاسماء ايضا لمزيد النكار على كونها مبنية اي هي اسما غير مشابهة للحروف  
 كانه وكيف بل هي اسما ممكنة كزيد وعمر ومنها مطابق لهذه العرب في المفضل العرب المركب الذي يختلف  
 آخره باختلاف العواجل اي من شأنه ان يختلف وكوزان يكون ام متصلة وبل اضرب عن التي قد اي  
 سواك هذا شعر بانك متى دد في كونها معرفة ولست تقاطع فيه واقطع بانها معرفة فالهضبة لادم الركس  
 وقيل الاصل في الكلمات اذا كن قابلة الاعراب اذا عُدت كواثر وكيف وحيث وحين لان حركتها لا رنة  
 فلا نزول لعارض وانما زالت في الوقف للضرورة وقال المالك لم سعد عن الصواب اي مرجعه معرفة  
 حكما اذ لو كان مبنيا لم يكن وضلا اذا عُدت نحو زيد وعمر واذ لم يرد مبنى كذلك **قوله** ان سكونها وقف  
 الوقف قطع الكلمة عما بعدها وهذه الفواخ وان وصلت بها بعد ما لفظا لكنها موقوفة نية يعني ان  
 سكونها ليس للبناء فان الاسماء المنته اما مبنية على الحركة كوكف وان وهو لا ر على السكون على وجه لا يمتنع  
 منه اللفظ الساكن كمتى وحتى وهذه ليست كذلك لانها لو نيت لقتل صاد وقاف بالفتح كالمبتدئات  
 ولم يقتل صاد وقاف كزيد وعمر وجمعا من الساكنين **قوله** فلم لفظ المتبجعي يعني كان القيا سر على  
 ما ذهبت في نحو صاد وقاف ان يقال بانها مبنية ساكنة وحين لفظ المبهج حال التبعي مقصود  
 وممدودة حالة التي كبت حيل حرفيتها مقصودة واسميتها ممدودة كقول حسان مدح النبي صلى الله  
 عليه وسلم ما قال لا لفظ الا في تشهد لولا الشهد لم يسبح له لا **قوله** ووتد ما رونا عن المادى  
 عن جابر قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا واجاب ان كونها مقصورة  
 ليس لكونها حرفا بل لاراءه وموطلبا الخفة فلم يعلم من ذلك حرفيتها فوجب الرجوع الى التخصيص الدليل وهو  
 البرهان الذي **قوله** فان قلت قد تبين انها اسما لحروف المعجم وانها من قبيل المعرف وان سكون  
 احجازها عند الهمزة لاجل الوقف فوجه وقوعها على هذه الصورة فواخ للسور قلت فيه اوجه  
 احدها وعليه اطلاق اكثر الاسماء السور وقد ترجم صاحب الكتاب الباب الذي كسره على ذكرها  
 في حد ما لا ينصرف بباب اسما السور وفي ذلك على ضربين احدهما ما لا يتاى فيه ارباب نحو كبعض  
 والمثاني ما يتاى فيه الاعراب وهو اما ان يكون اسما فردا كصاد وقاف ونون او اسما عذرا





مجموعها على زنه مفرد كح وطر وليس فيها موازنة لها بيل وقا بيل وكذا لك طسم تناء فيها ان تفتح ثوبها ونصير  
 مسم مصنومة الى طاسين محملا اسما واحدا كذا لا مجرد النوع الاول محكي ليس الا واما النوع الثاني فساغ  
 فيه الامران الاعراب والحكاية قال قائل مجر طلمة السجاد وهو شريح من اوتى العنسي  
 في كونه حاييم والرمح شاجر فلما تلا حاييم قبل التقدم فاعرب حاييم ومنعها الصرف وسكنها كل  
 ما اعرب من اخواتها لاجتماع سببي منع الصرف فيها وبما العلمنة والثانث والحكاية ان يحى بالقول بعد نقله  
 على استيقا صورته الاولى لقولك دعني من زمان وندت باحمد لله وقرأت سورة ازلناها وقال  
 وجدنا في كتاب بن ميم احق الخيل بالركض المعاد وقال ذوالرمة سمعت النائم يتجفون غيبا  
 فقلت لصيدح انجني بلالا وقال اخو نادوا بالرحيل غدا وفي حاله نفسي وروى منصور يا ومجورا  
 الفتوح قول قد تبين كل من السور التي في فاختها بما اختصت به وكحصى اعداد ما وعز ذلك فان كل  
 ذلك فان كل ذلك هو المطلوب في التفسير ودل على هذا الانكار الثاني قوله فاجبه وقوعها واجاب عن ذلك  
 بوجوه ثلثة وهي انها اسماء للسور او كفع العضا او انها تقدمه للدلائل الاعجاز وصف هذه الوجوه الثلثة  
 ما تقتضيها من الفوائد ومن كونها معرفة او محكية ومن اختصاص كل سورة بما اختصت بها ومن محمها كذا غير  
 متناصفة ومن اختصاص اعداد ما وعز ذلك كما سيرد فاعلم من هذا البيان ان الابحاث السائدة كالمعدة  
 للآخرة قول حروف المعجم الجوهري النقط بالسواد ومنه حروف المعجم وهي الحروف المقطعة التي تختص  
 اكثرها بالنقط ومعناه حروف الخط المعجم كما تقول مسجد جامع اي مسجد اليوم اجمع واناس يجعلون المعجم  
 لمعنى الاعجام مصدرا مثل المنخرج والمدخل اي من شان هذه الحروف ان يعجم كسر اي جمعه الاساس  
 ومن المحاذ كسر الطائر جناحية كسر صحتها للوقوع وكسر الكتاب على عدة ابواب ونصول قول وهو في  
 ذلك اي الفروع في كونها اسماء للسور قول قائل مجر طلمة في الاستيعاب هو مجر طلمة من عهد القرشي  
 المعروف بالسجاد قتل يوم الجمل وكان طلمة امرأة ان تقدم للقتال فنزل درعه من رجله وقام عليها  
 وكلما حمل عليه رجل قال فنتكك بحم حتى شد عليه العنسي فقتله واشتأ بقول  
 واشتأ قوام بايات ربه قليل الاذي فيما ترى العيس مسلم خرق له بالرح جيت قصه فخر صريحا للبدن وللهم  
 على عز شئ غير ان ليس تافعا عليا ومن لا يتبع الحق يظلم تذكره البنت فلما رآه على كرم الله وجهه من القتل  
 استرجع وقال ان كان لثابا صالحا ثم فقد كيبا سمي السجاد لبعده شجر الرح اختلف والتشاجر  
 التخاصم وكل شئ دخل في بعض فند تشاجر فند المراد بقوله فلما تلا حاييم قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه  
 اجر الا المودة في القربى وهو في حم الشوري قول دعني من زمان جواب عن قول من قال بكنك من  
 من ثاب او هاتان ثم ثاب قول احق الخيل كانه من قولك اعدوا خيبتكم ثم اركضوا الخيل بالركض المعاد  
 يقال ركض فلان دابته اذا ضرب جبينها برجله لغدوا المعاد من عاز الغرس اذا انفلت وذبيب قول  
 ميناوشما لا من مرجه واعان صاحبه فهو صار وفي الصحاح البيت للطرماح وقال الصغاني وهو عطا  
 والبيت لشمر بن حازم وقال ابو عبدة والناس يعنفون انه من الاعارة بمعنى العارة وهو  
 خطا والمعنى على هذا ان صاحبه لم تشفق عليه فغيره احق ان لا تشفق قول لصيدح صيدح  
 علم ناقة دى الزمة فلا قال في اجمع موبلا بن الزمة برودة ابن ابي موسى الاشعري كان على

انها اسماء الحروف المعجم التي اطلق في لغز رؤسها اسماء تلك المقصود الاولى من وجه وفوقها  
 طلمة الصورة المخصوصة في اداء السور من شأن فادتها وكفرا عراياها فيها وتخصيص





البصرة الناس مرفوع على الحكمة كانه سمع فاما بقول الناس سمعون فبشا الحقة طلبا للكلد واجهر وفي الجعي  
مسألة لقوله سمعون عشا **قوله** وروى منصوبا ومحروكا هذا العطف دل على كونه مرفوعا فالرفع بالامد  
اي لرجل غذاي نادون على هذا القول والمصعب على رجل الرحيل والجمعي على اللفظ وفي ث حالهم نفسى  
اي سلاك نفسى واستقر في ث حالهم نفسى **الكشاف** ويقول اهل الحجاز في استعلام من يقول البيت  
ذيل من ذيل وقال سبويه سمعت من العرب لا من ابن باقى فان قلت فواجهه قراءة مرفوعة صاد  
وقاف ونون مفتوحات قلت لا وجه ان يقال ذاك بال نصب وليس بفتح وانما لم يصحبه الثنون لامتناع  
الصرف على ما ذكرنا وانما بها فعل مضارع كما ذكر واجاز سبويه مثل ذلك في حم وطرس ليس لو قرئ به  
وحكى ابو سعيد السيراني ان بعضهم قرأ تاسين وكوزان يقال حركت اللفظ الساكنين كما قرأ من قرأ  
ولا الضائين فان قلت هلا عمت انهما مقسم بهما وانها نصبت نصب قولهم نعم الله لا فعلن واي الله  
الفعلن على حذف حرف الجر واعمال فعل القسم وقال ذوالرمة **قوله** الارب من قلبى له الله ناصح وقال آخر  
فذاك اما الله المريد قلت ان القرآن والقلم بعد هذه الفواج محلوف بهما فلو زعمت ذلك لجمعت  
بين قسمين على مقسم عليه واحد وقد استكر هو ذلك **الفنوح قوله** لا من ابن باقى يقول الرجل لا فر  
من ابن باقى فيقول لا من ابن باقى اي لا تسألني عن نسبي ومقامي وسئل من حسبي ومناقبى **قوله** فواجه  
قراءة من قرأ صاد قال الزجاج قرأ عيسى صاد وقاف ونون بالفتح اللفظ الساكن وقرأ عبد الله  
بن اسحق بالكسر والفتحة السؤال دلت على الانكار على الكلام السابق وهو قوله فساغ فما الامر ان لا اعرك  
والحكاية معنى ان الاعراب ام ان الحكمة على هذه القراءة فانما تدل على كونه مبنية لما اسلفت انها لو نبت  
لحذني بها حذوا من وكلف وفتح آخرها فاذن هذه الحركات ليست بعرانية لفقد المقنض لاسي للوقوف لان  
الحكمة انما يوقف عليها بالسكون كما سبق واجاب لا نسلم فقد المقنض لان المقدرا ذكر وكوزان يحرك  
على اللفظ الساكنين في لغة من حبه في الحرب عنه كما في ولا الضائين قال الزجاج فالفتح في صاد وكوز  
اللفظ الساكنين لان الفتح مختار مع الالف في اللفظ الساكنين قال سبويه اذا نجت اسماء اسم جمل  
مشددا الى اولت في ترجمه يا اسماء اقل ففتحت اللفظ الساكنين **قوله** وحكى ابو سعيد السيراني في قوله  
انه كان من اكابر الفضلاء زاهدا لا نظير له في علم العرمة ولو لم يكن له سوي شرح كتاب سبويه كيفاه  
فضلا **قوله** الارب من قلبى له الله ناصح **قوله** ثامن ومن قلبه بي في الطب السواخ **قوله** اي الارب من قلبى  
له ناصح احلف بالله اضمر الفعل بعد ان اعلمه انه على حذف الحاء يقول انا احبته فانضمه بقلبي وقلبه نافر  
عني نفورا لظبا ويمكن ان يكون المعنى قلته مستقر في الطب السواخ والسواخ ما اناك من منكر مظاهر  
وطبى والعرب يسمون به والمبارج ما اناك عن سارك والعرب تشام به **قوله** فذاك اما الله صدق  
اذا ما الخبز تأد منه يلجم اي فذاك الذي يد باسائه الله **قوله** ان القرآن والقلم بعد هذه الفواج محلوف  
بهما حاصل الجواب انه لا كوزان يكون هذه الفواج مقسم بها ومنصوبا كما ذكر ثم لان الواو اما  
للقسم او العطف ولا سبيل الى الاول لاجتماع قسمين على مقسم عليه واحد ومن مستكر ولا الى الثاني  
لخالفة الثاني الاول في الاعراب فحق ان يكون معولا لفعل مضارع فلما قلنا **قوله** قال الخليل الى قوله هذا  
اعتراض على سبيل الاستطراد مستن لقوله وقد استكر بما بيانه ان الخليل جعل الواو في قوله والتيل





للقسم والواو في والها للعطف فاشتركتا في معنى القسمية مجوز لبقها بمقسم عليه واحد ولو قد وان  
 يكون الثاني الضاحف قسم لزم ان يكونا قسمين مستقلين والانفصاح ان يخلق كل منهما مقسم عليه كقولك  
 بالله لا فعلن تالله لاخر جن وان جازان يقال وحقق وحق زيد لا فعلن للتاكيد لكن لم يحسن ذلك بحسن  
 ولذا لم يستكر منه قال ابو عبي والذين منع هذا ان القسم معنى متعلقا بمقسم عليه الا ترى انه اذا قال  
 قاف او صاد فصبه بانه مقسم به لم يلقه مخلوف عليه يدل على ذلك استنباطك باسم آخر الا يجوز عطفه  
 على هذا الاسم الاول اذا قد رثه مقسما به بالجاره بالواو فهذا التناول الذي ذكرنا امتناعه في هذه الفواخ  
 لا اخلوا الاسم المتجوز من احد الاخرين اما ان يكون معطوفا على ما قبله واما ان يكون مستانفا منقطعاً منه  
 ولا يجوز ان يكون معطوفا على ما قبله لا بجراد و انتصاب المعطوف عليه فاذا لم يحسن ذلك ثبت انه منقطع  
 مما قبله وان الواو للقسم للعطف واذا كان كذلك لم يكن الاول قسم الا ترى ان الحاصل وسيوره لم يجز  
 في قوله تعالى والليل اذا غشي الآله كون الواو من اللتين بعد الاولى قسميا كالاولى فاما لانها هما للعطف  
 لما كان يلزم من اجازة ذلك بقا القسم الاول غير متعلق بمقسم عليه ثم كلامه واستدل اخليل ايضا على  
 ان الواو الثاني للعطف بانه لو وضع موضعها ثم والف كما يقال وجوزي ثم حوكتك لا فعلن لم يتغير المعنى  
 وما حرف عطف واغرض عليه بانه لو جعل الواو في والها اذا انجلى للعطف لزم العطف على عاملين  
 متغايرين وهو غير سائغ واجاب المصنف بانه لما تزلت الواو التي للقسم منزلة الباء والفعل حتى لم يحسن  
 ذكر الفعل معها صارت كانهما في عامله نصبا وخفضا فصارت كعامل له علان فعمل معها معاملتها  
 الا انصاف في قوله والصفات صفات فاجرات زجر فالتاليات ذكرنا دل على صحة هذا الحاصل  
 وسيوره ففوق القاسمنا كرفوع الواو في قوله تعالى والليل اذا غشي والها اذا انجلى ولم يفرق الحال  
 الا بما اعطته القام من تفاوت الترتيب **قوله** قال اخليل في قوله تعالى والليل اذا غشي والها  
 اذا انجلى وما خلق الذكر والاني الواو ان الاخر بان ليستا منزلة الاولى وكلهما الواو ان الثاني نقصان  
 الاسماء الى الاسماء في قولك مردت بن يله وعمره والاوولي بمنزلة الباء والثاني قال سيسر بدلت للخليل فلم  
 لا يكون الاخر بان بمنزلة الاولى فقال انما القسم بهذه الاستياعاشي ولو كان انقضى قسمه بالاول على شئ  
 لجاز ان يستعمل كلاما آخر فيكون لقولك بالله لا فعلن تالله لاخر جن اليوم والبقا ان تقول حقتك  
 وحق زيد لا فعلن والواو الآخرة او قسم لا يجوز الاستكرها قال ويقول وجوزي ثم حوكتك  
 لا فعلن ثم ههنا بمنزلة الواو ههنا ولا سبيل فيما نحن بصدده ان يجعل الواو للعطف لما لفظ الثاني  
 الاول في الاعراب فان قلت فقد زها مجرورة باصمرا الباء القيمة لا يجوزها فقد جاعهم الله  
 لا فعلن مجرورة ونظره فوهم لاه ابوك غير انها فتحت في موضع الجر لكونها غير مصروفة واجعل الواو للعطف حتى  
 يستثبت لك المصير الى محرم استرث اليه قلت سنا لا يبعد عن الصواب وبعضه ما دوا عن ابن عباس  
 انه قال قسم الله هذه الحروف فان قلت فوجه قراءة بعضهم صاد وقاف بالكسر قلت وجهها ما ذكرت  
 من التحريك للثما الساكنين والذي يبيط من عذر المحرك ان الوقف لما استتم هذه الاسماء شاكلت لذلك ما اشتهر  
 في آخر ساكنان من المبنيات فعولت ثارة معاملة الآن واخرى معاملة هو لا الفتح **قوله** سنا من فضل كطاب  
 اي معنى هذا ثم شرع في بيان ما هو المقصود من كلامه ونحو قوله تعالى هذا وان للطايعين اشرايب فانه





فانه تعالى كما فرغ من نوع الكلام واراد الشروع في نوع آخر فصل بقوله هذا وقيل هذا فصل احسن من فصل قوله  
تقدر سا مجرورة سبب عما قبله معنى لم لا تقدر صاد وقاف دون مجرورة باضما حرف الجر لا محذوف حتى يتم  
لك العطف والفرق بين ان يكون محذوفاً هو ان المحذوف باق كقولك الاسد الاسد والمحذوف لا اثر له  
كقولك له تعالى واسئل القرية وكوزان يكون من باب قوله **بدائي** اني مدرك ما مضى ولا سابق شيئاً اذا كان جايئاً  
**قوله** لاه ابوك اصله الله ابوك قال ابو علي قال سوي حذوفاً للام من منه لام الاضافة واللام الاخرى قبل  
المحذوف لام الاصل والمبني لانه محذوفاً سبباً قال ابو علي فلم ان يقولوا ان الراء جالسي وهو اول وان  
ترك لانه اذا حذف نالت الحذف دلالة التي جالها وقد راينا هم محذوفون من نفس الكلمة في محولهم بك ولا ادبر  
ولم ابك اذا كان في الذي ابني ليل على ما حذف فلي هذا المحذوف من الاسم هذا ما مر من نفسه والمبني للراء  
وقيل معنى التبع لاه ابوك انهم يبيدون ذكر اللام المفيدة للاختصاص ان الله تعالى لكمال قدرته مختص بالحد  
مثل هذا الشيء العجيب **لثان قوله** استنبت الاساس استنبط الطريق ذلك وانقاد كقولهم طرقت معبد واستنبط  
الاراسنقام وكوزان يقال للاستقامة والتمام الاستنباط اي طلب التباب الذي هو الهلاك لان التباب  
يتبع التمام كما قيل اذا تم امر دنا نقصه **قوله** عن ابن عباس اقسم هذه الحروف قال الامام اقسم الله بها لشرها لانه  
سباني كنية المنزل واسما له حسني وصفاته العليا واصول كلام الاعم **قوله** فوجه قراءة بعضهم صاد سوال آخر  
على تحريك هذه الحروف كما سبق في قوله فوجه قراءة من قرأ صاد بالضم واجاب انه على تقدير اى كانت دون الاعراب  
لكونها غير مصروفة والمراد بقوله ما ذكرت من المحرك لا لفظ الساكنين ما سبق في جواب السؤال السابق على فتح  
صاد **الكشاف** فان قلت مثل تشويع في المحكية مثل ما شوغت في المعربة من اواده معنى القسم  
قلت لا عليك في ذلك وان تقدر حرف القسم ضمراً في محو قوله تعالى حم والكتاب المبين كانه قيل اقسم هذه  
السورة وبالكتاب المبين انا جعلناه وما قوله عليه السلام لا ينضرون فيصالح ان يقتضي له بالضم والجر جميعاً  
على حذف الجار وضمارة فان قلت ما معنى تسمية هذه السورة هذه الالفاظ خاصة قلت كان المعنى في  
ذلك الاستعارة بان الفرقان ليس الا كلمة معروفة التركيب من تسميات هذه الالفاظ كما قال عز من قال  
فرانا عرياناً الفتح **قوله** مثل تشويع في المحكية والمحكية نوعان نوع لاسماني فله الاعراب المبني نحو هي مصر  
والمر ونوع سابع فله الاعراب ايضا نحو حم و **قوله** لا عليك اي لا بأس عليك في ذلك ثم عطف عليه على سبيل  
البيان قوله وان تقدر اي لا بأس عليك ان تقدر في المحكية حرف القسم ضمراً عاملاً على الجر فما شئت من الكتاب  
المبين يعني فما بعد الواو ولا تعدد محذوفاً للاختلاف في تسمياتهم واحداً يحصل الاختلاف في المعطوف  
والمعطوف عليه في الاعراب كما سبق وما قبله صلى الله عليه وسلم حم لا ينضرون فلي بقدر سوال معنى فاما ما  
بعد الواو من المحكية ما تقول فيه فقال في مثله كوز النصب بالجر على حذف الجار وضمارة لزوال المانع وهو  
الواو **قوله** حم لا ينضرون روى الترمذي وابوداود عن المهلب عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان  
يتشكك العدو فقولوا حم لا ينضرون قال في الفائق والمني يودى اليه النظر في معنى هذا الحديث ان السور السبعة  
التي في اولها حم سور لها شان فنبه صلوات الله عليه ان ذكرها لشرف من اتمها وفضالة شانها مما يستظهر  
على انزال رحمة الله في بصر المؤمنين وفل شوك الكفار وقوله لا ينضرون كلام مستأنف كانه حين قال  
قولوا حم قال فاعلم ما يكون اذا قلت هذه الكلمة فقال لا ينضرون **قوله** كان المعنى في ذلك الاستعارة الى آخره

الرواية في خطها حقيقه  
لمية جارية





فان قلت ليس هذا المعنى بقدر الوجه الثاني من الوجوه الثلاثة الفوايح وهو قوله ان يكون ورودها على لفظ التعدد  
 كالانقضاء وتقع العضاضة نعم لان هذا المعنى انما بقدر هذا الوجه بحسب التناسب من الاسم والمسمى من غير قصد  
 في التسمية اليه ومنناك بقدره فصيلاً اولياً ومن ثم قال المعنى على التسمية دون الجزم وفيه إشارة الى ضرورة على سبيل  
 الادماج **الكتشاف** فان قلت فاما كثرة في المصحف على صور الحروف نفسها لا على صور اسمائها قلت  
 لان الكلم لما كانت مركبة من ذوات الحروف واستمرت العادة من التجميع ومتى قبل لكاتب اكتب كيت وكيت لم يلفظ  
 بالاسماء وتقع في الكتابة الحروف على نفسها عمل على تلك المشاكلة المألوفة في كتابة هذه الفوايح وايضاً فان  
 شهرت امرها واقامة السنن الاسود والهجاء وان اللافت بها غير متجانسة لا على بطايل منها وان بعضها مفرد  
 لا يخط بياض غير ما هو عليه من مؤرده آمنت وقوع اللبس فيها وقد اتفقت في خط المصحف شيئاً جازية  
 عن القياسات التي بني عليها علم الخط والهجاء ثم ما عاود ذلك بغيره ولا نقصان لاستقامة اللفظ و  
 بقا الحفظ وكان اتباع خط المصحف سنة لا تخالف قال عبد الله بن درستويه في كتابه المتبحر  
 بكتاب الكتاب المسمى في الخط والهجاء فطان لا يقاسان خط المصحف لانه سنة وخط العروض لانه  
 يثبت فيها ما أثبت اللفظ ويثبت عنه ما أسقطه الفتح **قوله** غير متجانسة اي ان يلفظ مفردة مفردة  
 ان يقال قاف **قوله** لا على بطايل خلت منه بطايل اي ظهرت منه بقايل الاساس ومن المجاز على فلان  
 في صددي وفي عيني وهو حلول اللغات وحلوا الكلام وفيه وله عليه طول وفضل وهو عرط لم يفر فاضل  
 وان بعضها اي بعض اسمي حروفها التي معنى ورود بعض هذه الفوايح محقق من مفرد لا يخط بال من  
 راء مكتوباً كذا غير المعنى المراد به وهو الاسم المملوظ به وضمير مؤرده عائد الى البعض اي ان ذلك البعض  
 المكتوب على حرف واحد وارد على ذلك المملوظ الذي هو الاسم **قوله** آمنت وقوع اللبس جيران في قوله  
 فان شهرت امرها وقوله وان اللافت بها وقوله وان بعضها مفرد معطوفان على شهرت امرها معنى لا يخط  
 بياض ان المراد من ق و ص ون الاوامر او فائدة اخرى يقبأها حتى تحتاج ان يكتب قاف ونون  
 و ص للالتباس **قوله** علم الخط قال ابن الحاجب الخط تصوير اللفظ بحروف بجاية اي اللفظ المقصود  
 تصويره فاذا قلت اكتب زيداً كتبت مسمى بى وباء ودال والاصل في كل كلمة ان يكتب بصورة لفظها متقد  
 الابتداء والوقوف عليها **قوله** خط المصحف وخط العروض مبتدا وخطان لا يقاسان جزم قدم على  
 المبتداء للتشويق كقول الشاعر: ثلثة فشرق الدنيا بهجتها شمس الضحى وابو اسحق القمي **قوله**  
 عبد الله بن درستويه قال لا يناري كان احداً لكاه المشهورين والادباء المذكورين الف كتباً منها كما به  
 في الهجاء ومراحتها ووجدت في كتاب صنف في هذا الفن اعلم ان كتابة المصحف مشبهة بخط واحد  
 على الاحرف السبعة وهي تنقسم الى ما يوافق القياس وما لا يوافقها بل يتلقى بالقبول لانه سنة واجبة  
 الاتباع لانه رسم زيد بن ثابت رضي الله عنه امين رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاتب وحيد علم من هذا  
 العلم ما لم يعلم غيره وما خالفه انما خالف بحكمة بليغة وعرفه خفية الا ترى الى قوله تعالى ولكن يوم الدين  
 ان كتب بلا الف ولا يجوز اثباتها لان اثباتها يؤدي الى مخالفة من قراء بغير الف ولكن لك قوله تعالى  
 في غلبت الجيت كتبت ما ليا من غير الف اذ لو اثبتت لمطلت قراءة من قرا بالوحدة ولو كتبت بالهاء  
 لمطلت قراءة من قرا بالجمع **قوله** كتاب الكتاب اي كتابا الكتابة وفي بعض النسخ كتابا الكتاب بالتشديد



**الافتتاح** والوجه الثاني ان يكون ورود هذه الاسماء مسرودة على منط التعداد كما لا يخفى وقرع العضا  
لن تحجب بالقرآن وغاية نظمه وكما تحرك للنظر في ان هذا المتعلق عليهم وقد عجزوا عنهم عن آخرهم كلام  
منظوم من عين ما ينظرون منه كلامهم ليس ذلكم النظر الى ان يستقيموا ان لم يتساقط مقدرتهم دونه  
ولم تظهر معجزتهم عن ان ياتوا بمثلها بعد المراجعات المتطاوله ومهم امر الكلام وزعماء الحواريين منهم الخاضع  
على التساؤل في اقتضابا لمخاطب والمتمنا لكون على الافتنان في القصيدة والرجز ولم يبلغ من اجزائه حسن  
النظم المبالغ التي بذت بلاغة كل ناطق وشقت عبار كل سابق ولم يتجاوز الحد الخارج من قوى الفضا  
و لم يقع ورا مطامح أعين البصر الا لانه ليس من كلام البشر وانه كلام خالق القوى والقدر وهذا القول  
من القوة والحكمة بالقبول بمنزل الفتح **قوله** هكذا صفة مصدر مذكور في كالاتقاطير يكون مسرودة حال  
وصاحبها من الاسماء العاقل الورود اي الوجه الثاني ان يكون ورود هذه الاسماء متتابعة على طريقة التعداد  
كالتمني من يرد عليه امر له شأن وفيه فحاشا ليلقاه بالقبول **قوله** مسرودة الاساس سرد الحديث والقراءة  
جاءها على **قوله** وقرع العضا اصله من قرعهم ان العضا قرعت له في الحليم مضرب لمن اذا نبذ انبته قال  
الميداني ذوالحلم عامر من الطرف كان من حكم العرب لا يبدل بغيره فمما طعن في الشعر ما كثر من عقله شيئا فقال  
لبنييه انه قد كبرت سنني وعرض سنو فاذا انتم في حرج من كلامي واخذت في غره فاقروا لي المحجن بالعضا  
**قوله** وقد عجزوا عنه عن آخرهم اي عجزوا صا د راعا عن آخرهم فاذا صدر العجز عن آخرهم فيكون قد صدر عن جميعهم  
متجاوزا عن آخرهم **قوله** معجزتهم بروي كبير الجيم وفتحها الجوهري عجزت عن كذا اعجز بالكسر عجزا ومعجزه  
ومعجز او معجزا ايضا بالفتح على القياس **قوله** احوال الاساس كتمته فما احار جوابا اي ما رجع **قوله** على التساؤل  
الاساس ومن المجاز ساحله فاحر وله من المجد سبل سجيل ضخيم واقضب لكلام ارجله **قوله** الرجز الرجز  
ضرب من الشعر الجوهري الرجز دأ صبيب الابل في اعجاز ما فاذا اثارنا لنافه ارتعشت فخذ المساعه ثم  
تسبطان ومنه سمي الرجز من الشعر لتقارب اجزائه وقلة حروفه **قوله** وشقت عبار كل سابق وهو من قول  
قصور فاركب العضا فانه لا شق عباره قال الميداني وكانت العضا من الجذمة تضرب من الجاري فان قلت  
سل من فرق بين ما في الكتاب وما في المثل قلت ما في المثل في الشق والمقام مقام مدح السابق فمنه في ان يكن  
بعد عن عدم الحقوق لللاحق وما في الكتاب اثبات له والمقام مقام مدح اللاحق فالواجب ان يعتبر به عن السابق  
**قوله** مطامح الاساس طمحت مصري البية وطمح المتكبر بعينه شخص بها **قوله** الا لانه ليس من كلام البشر استثناء **قوله**  
ان لم يتساقط ومن المنقيات المعطوفة عليه الاتصاف بهذا الفضل اية فيه بلاغة لكنه اسند ما باللفظ وطول  
فيه حتى انتهى الى الاثبات وهو مستند عليه كما استند على المتنبي قوله في الجبل فلا ركبها الا الى طوف ولا حصلت بها الا على امل  
وقلت ليت شعري كيف يستند على مثله في بلاغته ام كيف يقاس هذا الكلام بيت ابي الطيب فانه اوهم في الداء  
دعا التور وما دخل منه في وهل السامع ما لا ينبغي ما يستدرك بعد وان المصنف مسلك مسلك الشوق الى ما يورد  
في الانها اي اولاقرنين شملت على سلب مقدرة الخصوم وبيان عجزهم ومما قوله لم يتساقط مقدرتهم دونه  
ولم يظهر عن ان ياتوا بمثلها ثم عفتها فقرأت ثلث مضمنايت صفات بلغة للقران المودي بالسامع الى مبلغ الاتمال  
الاطلب العثور على المطلوب وكان هذا الزاعم بدان حرم الوقوف على الاساليب ما تلي عليه قوله تعالى ذلك  
بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطؤون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا





الاكتب لهم به عمل صالح والحب ان المنقيات الملثة الاول مودعات ما سويهم والقرش والاجر تن مشتملان على  
 ما سولهم ولا سعدان المصنف قد اقتبس كلامه من اسلوب **آلة قوله** منزل اي منزل بعيد ومنه قول صاحب المنحاح  
 ان التذكير متى وقع موقعه رفع شأن الكلام في باب البلاغة الى حيث يباح التماثل **قوله** والحلافة الاساس  
 وهو خليف كذلك كما خلق له وطبع عليه وقد خلق خلافة قال القاصي هذا الوجه اقرب الى المحقق واوفق للظاهر  
 التنزيل ولو سلم من لزوم النقل ورفوع الاشتراك في الاعلام من واضع واحد فانه يعود بالنقص على ما هو  
 مقصود من العلمية وقال السجواني والمروني عن الصدر الاول في التبعي انها اسرار من الله ومن منه صلوات الله  
 عليه وقد يجري من المحي من كلمات معناه لتبشير السرايا وبغير تحريض كما ضرب الى استماع ما بعد ذلك وهذا  
 معنى قول السلف حروف التبعي اشلا لصدق المؤمن وتكذيب الكافر بهذا وهي اعلام توفى من رتبة الغفلة  
 بنفع التعليم وتنشيط في الفاعل السمع على شهود القلب للتعظيم لمن اراد الاجابة لهم حرك الحاضر بده اوصاح  
 صفة ليتقبل بكلمة عليه ومصدق ذلك ان معظمها معتقده بذكر الكتاب وقد قلنت الراي طهر البطن في  
 تاويل معلية هذه الحروف سبعين وفتت الاقوال المختارة على سبعين ولم يحصل على تلك المقن ولا طفر  
 الجهد على المراد فادركه للمبين حتى استقرت وحث الى هذا الوجه من التجرى ثم اني بعد التماسر والامتناع اذا  
 شعلت سقى الله عهد وموا الامام الموثوق رايه بقول حروف التبعي تبسبه في فرض الا وكفى بظن الله  
 في تجاذب الاراء مؤلا **الكشاف** ولناصره على الاول ان يقول ان القرآن اما نزل بلسان العرب مصوبا في  
 اساليبهم واستعمالهم والعرب لم تجاوز ما سمعوا به مجرعا اسمين ولم يسم احد منهم مجموع ثلثة اسماء واربعة  
 وخمسة والقول بانها اسماء السور حقيقته يخرج الى ما ليس في لغة العرب ويؤدي ايضا الى ضرورة الاسم  
 والمستحق لاحد فان اعترضت عليه بانه قول مقول على وجه الدمر وانه لا سبل لردده اجابك بان  
 له محلا سوي ما تذهب اليه وانه نظير قول الناس فلان روي فبانك وعفت الدبار ونقول الرجل لصنا  
 ما قرأت فقول الحمد لله وراة من الله ورسوله ووصيكم الله في اولادكم والله نور السموات والارض  
 وليت هذه الجمل باسمي هذه القضايد وهذه السور والآي وانما تعني رواية القصيد التي ذاك استهلا  
 وتلاوة السورة او الآلة التي تلك فاتحتها فلما جرى الكلام على اسلوب من بقصد التسمية واستفيد منها ما  
 يستفاد من التسمية قالوا ذلك على سبيل المجاز دون الحقيقه ولنجيب عن الاعتراضين على الوجه الاول  
 ان يقول التسمية بثلثة اسماء مضافا عندا مستنكرة لغري وخروج عن كلام العرب ولكن اذا جعلت اسما وحلا  
 على طريقة حضرموت فاما غير مركبة منشورة نرى اسما الاعداد فلا استنكار فيها لانها من باب التسمية ماحقة  
 ان يحكي حكاية كما سموا بيا بطشرا ورت مخرم وشاب قناها وكما لو سمي من يد منطلق او بيت شعر  
 وناهيك بنسوبة سيونية من التسمية بالجملة والبيت من الشعر ومن التسمية بطا بقة من اسما حروف المعجم  
 دلالة فاطمة على صحة ذلك واما التسمية السورة كلها فبما تجتهد فليست بتعيين الاسم والمستحق واحدا لانها اسمية  
 مؤلف بمفرد والمؤلف غير المفرد لا تلي انهم جعلوا اسم الحرف مؤلفا منه ومن حرف من مضمون ميتين اليه  
 كقولهم صا د فلم يكن من جعل الاسم والمسمى واحدا حيث كان الاسم مؤلفا والمسمى مفردا **الفنح** **قوله**  
 ولكن اذا جعلت استدراك عن مقدرا اي التسمية مستنكرة لانه جميع الضور ولكن اذا جعلت اسما واحدا على  
 طريقة حضرموت في اعتبار الاعراب في آخر **قوله** غير مركبة منشورة مضمون اي فاما اذا جعلت غير مركبة



منسورة فلا استنكار في التسمية **قوله** وناصمك اي كافيك وحسبك بتسوية تسوية ومنه قوله في باب التخييم ولو رجمت  
 ناصمك شرا من الامم لرجمت رجلا يعول عنده ياد اربعه بالجو انكلم **قوله** لا اترى انهم جعلوا انهم الحرف اي كالتسمية  
 المفرد بالمركب في الحروف النصير الاسم والمسمى واحدا كذلك عكسه **قوله** والوجه الثالث ان ترد السورة مصداق  
 بذلك لمكون اول ما يفرع الاسماع مستقلا بوجه من الاعراب وتقدمه من دلائل الاعجاز وذلك ان النطق بالحروف فيها  
 كانت العرب في مستوية الاقلام الاميون منهم واهل الكتاب بخلاف النطق باسمي الحروف فانه كان مختصا بمن خط  
 وقرأ وظاهر اهل الكتاب وتعلم منهم وكان مستغرا مستغرا من الاقلام التكميلها استبعاد الخط والتلاوة كما قال  
 عز وجل وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه ميمك اذ الانتاب الميطون وكان حكم النطق بذلك مع اشتها راته  
 لم يكن من اقتبس شيئا من اهل حكم الافاصص المذكورة في القرآن التي لم تكن قرش ومن دان بدنها في سمي من الاطاطة  
 بها في ان ذلك حاصل له من حمة الوجي وشاهد صحة نتوته وبتملة ان سئل بالبطانة من غيران ستمها من احد  
**قوله** لمكان اول ما يفرع الاسماع مستقلا بوجه من الاعراب والفرق بين هذا الوجه والسابق ذكر ان دلاله سدا  
 على الاعجاز والغلبة من نفسه لصدورها عن لم يحرم منه التقييم ودلالة ذاك عليها باعتبار التنبيه على غرابة التظيم  
 القرآن فلو تخدتي بكتاب او قارئ لجاز خلاف الثاني فالوجه ان يدوران مع تفسير قوله تعالى فانوا بسورة من  
 مثله في ان الضمير في مثله اما الرسول الله صلى الله عليه وسلم او القرآن كما سيجي قال صاحب المقرب وفيه  
 ضعف لانه يمكن تعلمه ولو بسما من صبي في اقصر زمان والجواب ان صدور مثل هذه الالفاظ من مثله وهو  
 ممن لم يبارس الخط والقرأة ولم يشتم به سوا تعلم او لم يتعلم بدع غريب وكان حكم العرب العباد انكلم  
 بالزجاجة مثلا فطلق التكميل منه غريب والمقصود من اثبات الغرابة في الفوايح ليس الا التنبيه على ما يد بعد ما  
 من الاعجاز ومن دان بدنها الهنائة كانت قرش ومن دان بدنيهم اي استعملهم في دينهم ووافعهم عليه واتخذ دينهم له  
 دينا رعبادة **قوله** في ان ذلك حاصل له من حمة الوجي متعلق بقوله وكان حكم النطق وهو وجه التشبيه **قوله** ومنزله  
 عطف على قوله حكم الافاصيص **قوله** بالبطانة الاساس كلمة بالبطانة ورطن له برطن كلمة بالجمجمة **الكشاف**  
 واعلم انك اذا تأملت ما اورده الله تعالى في الفوايح من هذه الاسماء وجدتها بصفا سامي حروف المعجم اربعة عشر  
 سوا وهي الالف واللام والميم والصاد والراء والكاف والها والياء والعين والطاء والسين والحاء  
 والقاف والنون في تسع وعشرين سورة على عدد حروف المعجم ثم اذا نظرت في هذه الاربعة عشر وجدتها مشتملة  
 على اصناف اجناس الحروف بيان ذلك ان منها من المهموسة نصفها الصاد والكاف والها والسين والحاء  
 ومن المهموزة نصفها الالف واللام والميم والراء والعين والطاء والقاف والياء والنون ومن الشديدة  
 نصفها الالف والطاء والكاف والقاف ومن الرخوة نصفها اللام والراء والميم والصاد والها والعين  
 والسين والحاء والياء والنون ومن المطبقة نصفها الصاد والطاء ومن المنفحة نصفها الالف واللام  
 والميم والراء والكاف والها والعين والسين والحاء والقاف والياء والنون ومن المستعيلة نصفها  
 الصاد والقاف والطاء ومن المنخفضة نصفها الالف واللام والميم والراء والكاف والها والياء و  
 العين والسين والحاء والنون ومن الحروف الثقيلة نصفها القاف والطاء ثم اذا استقرت اليك  
 تراكيبها وانت الحروف التي التي الله ذكرها من هذه الاجناس المعروفة مكتوبة بالذكورة منها الفتوح  
**قوله** اربعة عشر سوا وقال بعد في تسع وعشرين سورة على عدد حروف المعجم لما كان نصفه الحقيقي على الكسر





جعله المصنف بقريناً كما فصل في اجناس الحروف وقال ومن المستغلية بصفها فادرد ملثة مع انها سبعة وكذا  
 في الفلانة قل فيه نظر لتاكده بقوله سوا واجيب ان سوا صفة اربعة عشر لا تعلق بصفها من حروف  
 المعجم **قوله** وجدتها مستقلة على اصناف اجناس الحروف شكل الحروف الثلاثة وهي مرفعة وهي سبعة وذكر  
 منها اربعة وهي من بل وحروف المصنعة وهي ما عدنا ما ذكر منها عشرة فكانه اكثر من الثلاثة ونقص من  
 المصنعة لسهولة الثلاثة وثقل المصنعة **قوله** من المهموسة وهي مستحكة خضفة **قوله** ومن المهموسة وهي  
 ما ينحصر جري النفس مع تحركه وحروفها ظلي قد يرضى اذ غزا جند مطيع **قوله** ومن الشديدة وهي ما  
 ينحصر جري الصوت عند اسكانه في مخزجه فلا يجري وحروفها اشدك قطبت والرخوة وهي ما عدا الشدة  
 والمنطقة هي ما ينطبق على مخزجه الحنك وحروفها مضطط والمنفحة وهي ما خالف المنطقة والمضططة  
 هي ما ارتفع اللسان بها الى الحنك وحروفها خفق وحروف المنطقة والمنخفضة هي ما عدا المستغلية  
 والفلقية هي ما ينضم الى الشدة فيها صنف في الوقف وحروفها قد طبع **قوله** بكثرة بالمذكورة اي فعلوه  
 بالكثرة اي المذكورة غالبه على غير المذكورة ومنه كاش اي غالبه بالكثرة **الكشاف** مستحان الذي قوت  
 في كل شيء حكمته وقد علمت ان معظم الشئ وجله يبين له كنهه وهو المطابق للطائفة الشريفة واختصاره  
 وكان الله عز وجل على العرب الالفاظ التي منها تراكت كلامهم اشادة الى ما ذكرت من التثنية لهم  
 والنام الحجة اياهم ومما يدل على انه يعتمد بالذكر من حروف المعجم اكثرها وقوعاً في الالف  
 واللام لما تكثر وقوعها فيها جاتاً في معظم هذه الفواخ مكرتين وهي فواخ سورة القرة وآل عمران و  
 الروم والعنكبوت والفرقان والاعراف والراعد ويونس وابراهيم وعمران ويوسف والحجر فان قلت  
 هذا عددت باجمعهما في اقول القرآن وما لها جات مفرقة على السور قلت لان اعادة التثنية على ان  
 المتخذي به مؤلف منها لا غير وتجده في غير موضع واحد اوصل الى الغرض واقوله في الاسماع والفتوب من  
 ان نفس ذكر مرة وكذلك مذهب كل تكرير جاء في القرآن مطلوب به مكر في النفوس وتقرير  
 فان قلت فملا جات على وتيرة واحدة ولم تختلف اعداد حروفها فوددت ص و ق ون على حرف  
 وطه و طس وليس وحدهم على حرفين والم والرو وطسم على ثلثة احرف والمص والمر على اربعة احرف و  
 كميمص وحدهم على خمسة احرف قلت سنا على عادة افتنانهم في اساليب الكلام وتقدرهم فيها على  
 طرق شتى ومذاهبا وكما ان ائبنة كلامهم على حرفين او حرفين الى خمسة احرف لم يتجاوز ذلك سلك هذه  
 الفواخ ذلك المسلك **الفتوح** **قوله** فكان الله قيل لما ذكر بلفظ كان لانه ذكر بعضه واداكلة **قوله**  
 من التثنية وهو النام انهم بما يعتقد من الحجة والذي ذكره ما في الوجهين الاخيرين من معنى التثنية  
 تقرير على الوجه الاول ان هذا القرآن الذي عجزتم عنه منظم من جنس ما شطهون منه كلامكم وانهم يعرفون  
 انه كذلك فاذا عجزتم عن الاثبات بمثله فادعوا الحق وعلى الوجه الثاني ان محمدا صلوات الله عليه اشهر عندكم  
 انه من لم يمارس الخط والكتابة ولم يقبس العلم من احد فقد اتى بهذا البحر الزاخر فاشكوا العناد **قوله** كل تكرير  
 اعلم ان التكرير ما تكرر الالفاظ بنفسها كقوله تعالى فيا ايها النكاذبان وما تكرر المعاني من غير النظر الى  
 الالفاظ من تكرير هذه الالفاظ في السور فالمكرر هو التثنية نفسه وان اختلفت الالفاظ **قوله** فملا جات وتيرة  
 واحدة الطريقة فان قلت ما معنى الفات في الاسئلة وهي فملا عدت فملا جات وفما وجه اختصار

عنه



كل سورة قلت الاولى مسببة من جعل الفواح كمنع العصا وجعلها تقديرا لدلائل الامكان اي من ان اسباب  
 روحان ان تذكر مجموعته في صدور الكلام فلم وقت والثانيه مسببة عن قوله ان اعاده المسببة على ان المتخالف  
 مولف يعني كان حصل المسببة بمجراد الابرار فملا احريه على نيق واحد على ان التكرار مستدعيه والماله مسببة  
 عن الجوابين يعني يجب ان التكرار اعاده المسببة وان اخلافاها على عادة افتناهم فارجع اختصاصها في كل سورة  
**الكشاف** فان قلت هذا عدت باجمعها في اول القرآن وما لها جات مفرقة على السور قلت ان اعاده  
 التنبية على ان المتخالف مولف منها لا غير ويجد في هنر موضع واحد او صل الى الغرض واقول في الاسماع والقلوب  
 من ان فرد ذكره مرة وكذلك مذهب كل تكرار جات القرآن مطلوب به فكيف المكرر في القوس تفرقه فان قلت  
 فارجع اختصاص كل سورة بالفاحية التي اختصت بها قلت اذا كان الغرض هو التنبية والمبادئي كلها في نادرة  
 هذا الغرض سواء لامناضلة كان تطلب وجه الاختصاص سابقا كما اذا استمر الرجل بعض اولاده زملا ولا آخر عمره  
 لم يقبل له لم خصصت ولذلك منان به وذاك يعمرو لان الغرض هو التنبية وذلك حاصل اية تسلك لذلك يقال  
 لم يمتي هذا الجنس لرجل وذاك بالغرض ولم يقبل للاعتداد الضرر واللائق بالقيام ولم يقصده القعود  
 فان قلت فما بالهم عذوا بعض هذه الفواح آية دون بعض قلت سنا علم توقيفي في مجال الغناس فيه  
 كمرقة السور اما الم فآية حيث وقعت من السور المنشئة بها ربيت وكذلك المص آية والمر لم نقد آية  
 والولست آية في سورها الخمس طسم آية في سورتها وطه وبس آيات وطس ليست آية وحم آية في سورها كلها  
 وحم عشق آيات وكهيعص آية واحدة وص و ف ون ثلثها لم نقد آية مناديه الكوفيين ومن عداهم  
 لم بعد واشبهها منها آية فان قلت كيف عذ ما سوي حكم كلمة واحدة آية قلت كما عذ المجر وحده وندها  
 وحده ما آتين على طريق التوقف فان قلت ما حكمها في باب الوقف قلت توقف على مجيها وقف التمام  
 اذا حملت على معنى مستقل غير محتاج الى ما بعده وذلك اذا لم يجعل اسما للسور ونفق بها كما ينفع بالاصوات او  
 جعلت وحدها اخبارا متدا محذوف لغو له عز فاما لا الله اى هذه الم ثم اتد فقال الله لا اله الا هو  
 فان قلت هل هذه الفواح محل من الاعراب قلت نعم لها محل فمن جعلها اسما للسور لانها عنده كسا  
 الاسماء الاعلام فان قلت ما جعلها قلت بمحمل لا وجه للثمة اما الرفع فعلى الابتداء واما المنصب الجي فلما مر  
 من صحة القسم بها وكونها من له الله والله على اللغتين ومن لم يجعلها اسما للسور لم يقن وان يكون لها محل في  
 مذنبه كما لا محل للمبتدأة والمفردات المتعددة الفتح **قوله** انه سلك اية طرف حاصل من موصولة  
 والمضاف اليه محذوف لكونها لازمة الاضافة والضمير في سلكها جمع الى الرجل اى اية طريق سلكها **قوله** لا اعتنا  
 وسور وقع الشئ على الشئ الجوهري اعتدت على الشئ انكأت عليه **قوله** مناديه الكوفيين والذي يعلم  
 من كتاب المرتد بان الفواح في السور كلها آيات عند الكوفيين من غير تفرقة بينها **قوله** او جعل واحد لم  
 عايف على قوله لم يجعل وقوله ونفق بها عطف عليه على سبيل البيان كانه قيل اذا انفق بالفواح او لم نفق وجعلت  
 اسما للسور على حذف المبتدأ كونه على كلتا الحالتين مستقلة موقوفة عليها **قوله** هل لهذا الفواح محل من  
 الاعراب قيل هو مستند ذلك لانه قد علم عن مرة انها صريحة وعلم محلها قلت التكرار انما نصارا الله لمعاشي  
 منها ان عايد لغلق عليه معنى آخر ومنها لما قال او جعلت وحدها اخبارا متدا محذوف لكون الوقف عليها  
 تاما سال هذا السؤال ليعلق عليه المستلثين في حالتي المنصب والمجرع تقديس القسم فلم عدم جواز الوقف عليها

منان





ان عنى كونها معشما بها وان عنى بها منصوبة باذكر كوزا الوقت **قوله** فعلى الابتداء اراد بالابتداء اعم من ان يكون  
 مبتدأ او خبر فان الابتداء به مراد بهما كما هو بسبب المحققين **قوله** لما مر معنى جواب قوله بل نسوق في المحكية مثل  
 ما سوت يل في المعربة وهو قوله ان نقضى له بالجر والصب جميعا **قوله** منزلة الله والله فان قلت لا يصح الاول  
 لما منعه في الجواب عن قوله سلاذعت انها مقسم بها وانها نصبت بصب قوله نعم الله لا فعل قلت ما منع صحة  
 بل قال لا يجوز الاستسكانها والكلام في الصحة ويدل على الصحة قوله في ص وكوزا ان تنصب كذا وحرف المقسم  
 وايصال فعله فان قلت لم صحت الاشارة بذلك الى الجواب ليس بعيدا قلت وقعت الاشارة الى الم بعد  
 سبق التكلم به ونقضى والمتقضى في حكم المتباعد وهذا في كل كلام يحدث الرجل حديث ثم يقول وذلك  
 ما لا شك فيه وحسب الحاسب ثم يقول فذلك كذا وكذا وقال تعالى لا فارض ولا بكر عوان من ذلك  
 وقال ذلما ما علمني به ولانه لما وصل من المرسل الى المرسل اليه وقع في حد البعد كما تقول لصاحبك  
 وقد اعطيتك شيئا احتفظ بذلك وقتل معناه ذلك الكتاب الذي وعدوا به فان قلت لم ذكر اسم الاشارة  
 والمشار الى مؤنت وهو السورة قلت لا اخلو من ان اجعل الكتاب جزء او صفة فان جعلته جزء كان  
 ذلك في معناه وسماء سماه فجاز اجر احكم عليه في الذكر كما جرى عليه في الثالث في قوله من كنت امك  
 وان جعلته صفة فاما اشبه الى الكتاب صراحة لان اسم الاشارة مشاربه الى الجنس الواقع صفة له يقول  
 منذ ذلك الانسان او ذلك الشخص فكل كذا وقال الذباني نبئت نوحا على الهجران عابثة شقياء وعيا لئلا العائب  
**قوله** ولانه لما وصل معطوف من حيث المعنى على قوله وقعت الاشارة فانه لما قال لم صحت الاشارة بذلك الى المرسل  
 اجاب انما صحت الاشارة لانه اشير بها الى الم بعد ما سبق ولانه لما وصل من المرسل الى آخره وقوله وقتل معناه  
 ذلك الكتاب جواب آخر مستقل عن ليس المشار اليه الم ليلزم المهدور بل هو الكتاب وهو من حيث كونه نوعا واذ حكم  
 البعيد وانما جازت الاشارة الى الآتي لقصوره اوله في الدهر قال في قوله تعالى سنازاق بني وبنك قد تصور  
 منها حلول مبعادية فاشارة اليه وجعله مبتدأ واخر عنه واما الوعد فقد قال الواحد والامام كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وعد بقوله انا سنلقى عليك قولاً ثقيلاً فاشير بذلك الى ذلك وقال ان جاج القرآن ذلك  
 الكتاب الذي وعدوا به على لسان موسى وعيسى عليهما السلام ودليله قوله تعالى وكانوا من قبل يستفتيهم على الذين  
 كذبوا والآية وتوبه ما روينا عن الدارمي عن كعب بن علقمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فانه فهم العقل ونور الحكمة وسامع العلم و  
 احث الكتب الرحمن عهدا وقال في التوراة ما محمداني منزل عليك توراة חדثة تفتح بها اخيائنا عيبا واذ انا  
 صما رقلو باغلفا ثم المشار اليه ان كان ما وعد بقوله ثقيلاً كما ذهب اليه الامام فانما سب ان يكون الم اسما  
 للتوراة وهي المشار اليها وان كان كل القرآن فانما سب ان يكون ثقيلاً ان ذلك الموعود مركب من هذه  
 الحروف والاحسن ما ذكره صاحب المفتاح قال ذلك الكتاب ذمبا الى بعد درجة وقال ان الفوايح  
 وان كانت حاضرة نظرا الى صورتها لكنه غائبة نظرا الى اسرارها وحقايقها ولكونها معسر على البشر الاطلاع  
 عليها كانهما غائبة **قوله** احتفظ بذلك الاساس احتفظ بالشيء وحفظ به عنى محفظه واحتفظ بما اعطيتك  
 فان له شانا **قوله** كان ذلك في معناه وسماء سماه فجاز اجر احكم قال ابن جنى حكى الاصمعي عن ابن عمر و  
 قال سمعت رجلا من اليمن يقول فلان كعوب جانة كتابي فاحقرتها فقلت تقول جانة كتابي فقال ليس  
 بصحيفة وفي حواشي المصنف هذا لقوله في التفسير سنازاق يكون الخمر كذا ذكر المبتدأ وهو قاس مطرد





في هـ من رفع من مبتدأ وخبر مختلفين في التذكير والذكورة **قوله** ثبتت نعم البيت الزاوي من دوت بالفح ذ راية  
 اذا عبت عليه نأ اسم امرأة وحكمها حكم هند في الصرف وعدم عاتة ثالثه فاعيل ثبتت على الجوزان متعلق بعتة  
 ويجوز ان يكون حالاً من المفعول الأول **الكتاب** فان قلت احز في عن البلف ذلك الكتاب مع الم فالت ان جعلت  
 الم اسماً للسورة وفي التاليف وجوز ان يكون الم مبتدأ وذلك مبتدأ ثانياً والكتاب خبره والجملة خبر المبتدأ الأول  
 ومعناه ان ذلك هو الكتاب الكامل كان ماعداً من الكتب في مقابلة ناقص وأنه الذي تستأصل ان يسمى كتاباً كما  
 تقول سوا رجل اي الكتاب في الرجولية الجامع لما يكون في الرجال من صفات الخصال وكما قال  
 وان الذي جئت بفتح دما وسم سم القوم كل القوم ياتم خالد الفتح **قوله** والجملة خبر المبتدأ الأول وانما صح  
 وليس هذا العادلان اسم الاشارة قائم مقامه **قوله** ومعناه ان ذلك هو الكتاب الضمير فصل اذن بادخاله من المبتدأ  
 والجوزان التوكيد مفيد للخصر واذن بقوله الكامل ان التعريف في الجوز الجنس واذن بانعام اداة التثنية في قوله كمن  
 ماعداً من الكتب في مقابلة ناقص ان الحصر على المبالغة دون الحقيقة قال ابن خني ان من عادتهم ان يرفعوا على الله  
 الذي يختصونه بالمدح اسم الجنس الاتيم كيف سموه الكعبة بالبيت وكتاب سيبويه بالكتاب وقال القاضي ان اسم  
 الجنس كما يستعمل لسماء مطلقاً يستعمل لما يستعمل المعاني المخصوصة به والمقصودة منه وكذلك سلب عن غيره  
**قوله** تستأصل الناس فلان اهل الكذا وسؤاله وقد سموا اصل الجوز مستعملوه استعمالاً واسعاً وعدا محزون  
 هذه الكلمة من جملة اوامام الخواص سبجى سانه في تفسير قوله اني جاعل في الارض خليفة **سم القوم** كل القوم  
 صدره وان الينى جئت بفتح دما وسم سم القوم كل القوم ياتم خالد الفتح **قوله** والجملة خبر المبتدأ الأول وانما صح  
 بالبصرة والمعنى ان الذين صدرت دما وسم واريقت هذا الموضع سم القوم اي المشهورون بالرجولية والبراعة  
 الموصوفون بكل الشهامة والشجاعة **الكشاف** وان يكون الكتاب صفة ومعناه هو ذلك الكتاب الموعود وان يكون  
 الم خبر مبتدأ محذوف اي منه الم ويكون ذلك خبراً ثانياً او دلاً على ان الكتاب صفة وان يكون الم جملة وذلك الكتاب جملة  
 اخري وان جعلت الم مبتدأ القوت كان ذلك مبتدأ خبر الكتاب اي ذلك الكتاب المنزل هو الكتاب الكامل او الكتاب  
 صفته والخبر اي او قد رتبته محذوف اي هو يعني المؤلف من هذه الحروف ذلك الكتاب وقراء الله الم ثمر الكتاب  
 لا ريب فيه وتايف هذا من الفتح **قوله** وان يكون الكتاب صفة قال القاضي وهو مصدر سمي به المفعول  
 للمبالغة او فيقال بني للمفعول كما للباهر ثم اطلق على المنطوق عبارة قبل ان ثبت لانه مما يثبت واصيل الكتب الجمع  
 ومنه الكيفية الراغب الكتب جمع اديم الى اديم بالمخاطبة وفي القارظ ضم الحروف بعضها الى بعض في اللفظ  
 ولهذا سمي كتاب الله وان لم يكن كتاباً كقوله تعالى لم ذلك الكتاب وقوله ان عند الله آيات في الكتاب يعبر عن التثنية  
 والتقدير والاحباب والرضى بالكتابة ووجه ذلك ان الشيء را د ثم يقال ثم كُتِبَ فالارادة مبتدأ والكتابة منتهى  
 ثم يعبر عن المراد الذي هو المبتدأ اذا اريد به توكيده بالكتابة التي هي المنتهى قال تعالى كُتِبَ الله لا غلب لينا ورسيل  
 وقال تعالى ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا وعبارة الكتاب عن لقننا المضي او ما يصير في حكم المضي وقد حمل على هذا  
 قوله بلي ورسلنا لديهم مكتوب وقوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الامان **قوله** او دلاً على ان الكتاب صفة هذا الغيد  
 ينبغي ان على معبر كونه خبراً اي لم ذلك يجوز ان يكون صفة لذلك وان يكون ذلك مبتدأ والكتاب خبره والجملة خبران  
 ولو جعل ذلك دلاً لاعتق كون الكتاب صفة لان البدل عن المؤد لا يكون جملة ونظره فذلك منازلاً اخذت لكنهم  
 ولا انك اذا قلت منه ذلك فسكت ثم تبدى الكتاب اريب فيه ركب متعسف **قوله** وذلك الكتاب جملة اخرى فلهما

بام خاله

ضم





صلى الله عليه وسلم امر رجلا يقف عنده لا يبريه احد من الناس حتى يجاوزوه قال صاحب الجامع البصري رحمه  
 الله الذي اخفى وتثنى في زومه لا يبريه ابي لا يزعمه ولا يتعصم له الا ثابته بضم الهاء وباللثا المثلثة وبالتا محبة  
 موضع معروف بطريق الجحفة الى مكة وبعضهم كسر الهاء والزوية بالتصغير والتا المثلثة **الكشاف**  
 فان قلت كيف نفى الرب على سبيل الاستغراق وكم من مراتب فيه قلت ما نفى ان احدا الارباب فيه وانما  
 المنفى كونه متعلقا للرب ومطابقة له لانه من رصوح الدلالة وسطوح البرهان بحيث لا ينبغي لمراتب ان يقع فيه الا  
 الى قوله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاقابل سورة من مثله فما بعد وجود الرب منهم وانما عرفتم الطريق  
 الى منزل الرب وموان محزروا انفسهم ويروزوا قواهم في البلاغة هل يتم للمعارضه ام تضال ووبها فتحققوا  
 عند عجزهم ان ليس فيه مجال للشبهة ولا مدخل للرؤية **الفتوح قوله** ما نفى ان احدا الارباب فيه فدل ان نفى مسند  
 الى ما بعده ولا زامة اي ما نفى اربابا احدهم وفيه ضعف وقيل ان نفى مسند الى ضمن الرب واللام مقدرة في  
 قوله ان احدا والتحقيق انه مسند الى ما بعده ولا غير مرادة وان احدا مثله في قوله تعالى لستن كاحد من النساء  
 يعني لم يقصد بالنفى الاستغراق نفى كل واحد واحد لارباب فيه وانما قصد نفى كل فرد فرد من الرب ويدل عليه  
 قوله وانما المنفى كونه متعلقا للرب وتعليقه بقوله لانه من رصوح الدلالة الى آخره معنى ما نفى الرب بحيث ينبغي به  
 المراتبون وانما نفى بطريق زمت الى انه لا ينبغي لمراتب ان يرتاب فيه فاذا كان الكلام مع المراتبين ويدل عليه  
 ايضا تقدير الكلام باسماي حروف التبعي انها كالشبيهة وفتح العصا لهم كانه قيل انها المراتبون شبهوا بمراتب  
 الجاهل واعلموا ان القرآن من رصوح الدلالة وسطوح البرهان بحيث لا ينبغي لمراتب ان يقع فيه فينطبق على هذا  
 استشهاد بقوله وان كنتم في ريب مما نزلنا ونفسه يتحققوا عند عجزهم ان ليس فيه مجال للشبهة وكلام صواب  
 المفتاح ويعلقون هذه القضية مع المنكر اذا كان معه اذا نامت له ارتفع كقوله تعالى في حق القرآن الرب فيه  
**قوله** ومنظنه له قال في النهاية المنظنة ما كسر مفعلة من الظر اي الموضع الذي ينظر به الشيء ومنه الحديث  
 طليت الدنيا من مظان حلالها الى المواضع التي علم فيها الحلال ناسب هذا التفسير معنى الآية من حيث انه  
 يعالى القرآن كطرف اخلى عن الرب يعني القرآن طرفا للرب ولا الرب مما يصلح ان يكون مظهرا له متعلقا به  
**قوله** ان يقع فيه اي يطعن الاساس وقع الشيء وقوعا ومن المجاز وقع فيه اعتناءه وفاعل يقع ضمير المراتب  
 والصحة في فيه للقرآن اي لا ينبغي لمراتب ان يطعن فيه **قوله** فما بعد وجود الرب عنهم اي خاطبا لمصرين على الرب  
 الجازمين فيه فادل على خلوم عنه ولم يقصد انهم غير مرتابين وانما قصد به ارشادهم وتوفيقهم الطريق الى منزل  
 الرب على سبيل الاستدراج معنى ان الارباب من العاقل في مثل هذا المقام واجب الانفعال فلا يرضى له الا كما يرضى  
 المحاللات وانتم عفا لا الباء تفكر وافية وجب بوافيكم وانظروا هل تجدون فيه بما لا للرب قال في قوله  
 وان كنتم ما بعد وفما من نفى ان لا صراحة في النفي وان منا منضمته له **قوله** روزوا الجوهري رزية فاروزه  
 جرسته وخبرته **قوله** تضال وفي الحديث ان اسرافل تضال من خشية الله اي يتصاغر تواضعا له وتضال  
 الشيء اذا انقبض وانضم بعضه الى بعض والصييل الخيف **قوله** ان ليس فيه مجال لمفعول فيتحققوا الجوهري  
 حقت الامر واحققتة ايضا اذا تحققت وصرت منه على يمينه **الكشاف** فان قلت فهلا قدم الطرف  
 على الرب كما قدم على القول في قوله تعالى لانها غول قلت لان القصد في لولا الرب عرف المنفى نفى الرب عند  
 واثبات انه حق وصدق لا باطل وكذب كما كان المشركون يدعون له ولذا ولي الطرف لقصد الى ما بعد عن المراد





وسوان كتابا آخر في الرتب الاربعة كما قصد في قوله لا فيها عول تفصيل خبر الجنة على محور الدنيا بانها لا تغتال  
 العتول كما تغتالها من كانه قيل ليس فيها ما في غير ما من به المنيب والمنقصة وقول ابو الشعثا الاربعة  
 بالرفع والفرق منها وبين المشهور ان المشهوره توجب الاستغراق وهذه تجوزه والوقف على فيه هو المشهور  
 وعن تابع وعاصم انهما دفعا على الاربعة ولا بد للوقوف من ان يروي خبرا ونظير قوله تعالى لا ضير وقول  
 العرب لا يابس وهي كثيرة في لسان اهل البحار والتقدير الاربعة فيه هي الاربعة **قوله** فلا تدم الطرف  
 معنى انما انه حين حقق الجواب ان المنفي كونه متوقفا ومنطقا فتم ان الكلام في كون القرآن ليس منطوقا للرب  
 لا في الاربعة وكان تقدم الطرف لهم فاجاب ان الظاهر ان انقضي ذلك لكنه منعه مانع وهو انما اثبات  
 الرب في غير من كتب السماوية فسلك بها سلكا لا يودي الى ذلك وحصل المقصود **قوله** كما تغتالها من الجور  
 اي ليس فيها غيلة الضداع قال ابو عبيد الله الغول ان يقبل عقولهم اي تذهب بها ابرزالنم للتاكيد  
 والا ليس منها موضع للابراز لعدم اللبس **قوله** وقول ابو الشعثا قال في الجامع ابو الشعثا نفع الشعث سكر  
 العين اسمه سليم بن اسود المحاربي تابعي مشهور **قوله** وهذه تجوزه اي الاستغراق قال الامام والذي يدل  
 على ايجاب المشهوره للاستغراق ان نفى الحبس نفى الماهية وهو يقتضي نفى كل فرد من افراد ما فلو ثبت  
 فرد من افراد ما ثبت الماهية واما قولنا الاربعة بالرفع فهو وان كانت كمة في مساق النفي لكنه يقتضي قولنا  
 رب فيه وهو محتمل ان يكون اثباتا للفرد واحد منها ونفيه يعني انقضاء وقال الزجاج اذا قلت لرجل  
 في الدار جاز ان يكون فيها رجلان واذا قلت لرجل في الدار فنفى عام **قوله** والوقف على فيه هو المشهور  
 قال الامام الوقف على فيه اولى لانه يكون الكتاب نفسه مدعى ولما تكررت التثنية انه مدعى وهو نور  
 وعلى الاربعة كون فيه مدعى **قوله** ولا بد للوقوف من ان يروي خبرا لانه اذا لم يروه لم يشرع في الكلام  
 الثاني قبل تمام الاول قال في المرشد ان جعلت الاربعة من جنسها فكذلك الكتاب حقا  
 فالوقف عليه تام واليه ذهب الزجاج وقال لان الشك معنى حقا **الكشاف** الهدى مصدر على فعل كاسر  
 والبتكا وهو الدلالة الموصلة الى البغية بدليل وقوع الضلالة في مقابلته قال الله تعالى اوليك الذين اشتروا  
 الضلالة بالهدى وقال تعالى على مدى او في ضلال مبين وقال مهدي في موضع المدح كهميد و  
 لان اهتدى مطاوع مدي ولان يكون المطاوع في خلاف معنى اصله الا ترى الى نحو عمه فاغتم وكسره  
 فاكسر واستباه ذلك **الفتوح** **قوله** الهدى مصدر على فعل كاسر قالوا اضطرب كلام سيبويه في  
 الهدى فمرة يقول هو عوض من المصدر لان فعلا لا يكون مصدرا واخرى يقول هو مصدر مدي قال  
 ايضا قلما يكون ما ضم اوله من المصادر المستوصلا لان فعلا لا يكون مصدرا من غير ثبات الياء والواو  
 فدل على انه مصدر كالبتكا والسرى واعلم ان المصنف استدلالا مطلوبه وسوان الهدى في الدلالة الموصلة  
 الى البغية بوجه ثلثة احدها وقوع المدي في الآيتين في مقابلته الضلال والضلالة في الحقيقة وحسب وقعت  
 في مقابلتها كان معناها مقابلا لمعناها وثانيها استعمال المدي في موضع المدح كهميد يعني ان المهدى اسم مفعول  
 من هدى والمهدى اسم فاعل فراهدي وكما يوصف المرء بالمهدى في مقام المدح لوصوله الى البغية ووصف  
 بالمهدى ايضا ولولا اعتبارنا سنا القيد في سمي الهدى لم يكن الوصف بكونه مهديا مدحا وثالثها ان مدي  
 مطاوع مدي الى آخره ومعناه انا اذا قلنا انكسر لانا كانت الفائدة الاحبار حصول من الاكسار من قبل





فعل الكسر بما قام به الانكسار الذي هو اثر الكسر كقولنا اهتدى اعلام بالوصول الى البغية من قلوب هدى من مقام ~  
 لا امتداد الذي هو اثر الهدى فلم يكن في مستمى الهدى الا اتصال الى البغية مقتضى لزوم ان يكون المطاوع في حال  
 معنى المطاوع الذي هو اثر فقولنا وان اهتدى معطوف على قوله بدليل وتوقع الضلالة وقوله ويقال عطف  
 على وتوقع اي بدليل فقولنا ان معطوف على الدليل قال صاحب الترتيب وفي الوجه نظر ان الاول معارض  
 بقوله تعالى فاما تود هذا بنيتهم فاستجبوا العني على الهدى والثاني ان المدح حاصل بالمكن من الاستدلال  
 وان لم يوصل الى البغية والثالث بقولهم امرته يا ايها الذين آمنوا فاستجبوا العني على الهدى  
 عبارة عن الدلالة وقال صاحب الكشاف هي الدلالة الموصلة الى البغية والذي يدل على صحة القول الاول  
 وفساد الثاني انه لو كان كون الدلالة الموصلة الى البغية معتبرة في سمي الهدى لمتنع حصول الهدى عند عدم  
 الاستدلال لكن الله تعالى اثبت الهدى مع عدم الاستدلال قوله فاما تود هذا بنيتهم فاستجبوا العني على الهدى  
 ثم اجاب عن الوجه الاول ان الفرق بين الهدى والاستدلال معلوم بالضرورة لمقابل الهدى هو الاضلال  
 ومقابل الاستدلال هو الضلال فحصل الهدى في معابله الضلال بمتنع وعن الثاني ان المتنع بالهدى يسمى  
 مهديا عن المشفع به لا يسمي مهديا لان الوسيلة اذا لم تنفصل الى المقصود كانت نازلة منزله المعلوم وعن الثالث ان  
 الاتجار مطاوع الامر يقال امرته فاستجبوا العني على الهدى لم يلزم منه ان يكون من شرط كونه امرا حصول الاتحاد فكذلك هذا والجواب عن  
 قوله اثبت الهدى مع عدم الاستدلال معنى في قوله فاما تود هذا بنيتهم فاستجبوا العني على الهدى اي بدلو العني عنه عن  
 الهدى واستجبا بالعني كما في قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وعن قوله فحصل الهدى في مقابلته  
 الضلال بمتنع انه لو كان مشعلا لم يقع في الآيتين ولان المراد بالمقابلة في الصناعة الجمع بين اللطيفين الدال على المغيرة  
 المتضادين حقيقة او قدرا سواء كانا متقدمين او لارئين او احدهما متعديا والآخر لازما وفي الايتين هذا المعنى  
 موجود وسيما في الثانية فانه صرح فيها بالتوسط كقوله الثقبان وعن قوله ان المشفع بالهدي يسمى مهديا بمعنى ان  
 المهدي انما يدل على المدح بالمجاز والقرينة مقام المدح فلا تثبت الحقيقة بقية المقام ان يقال ان المراد بقوله تعالى  
 هدى في موضع المدح ان الهدى من الاوصاف التي يستعمل في المدح مطلقا لانه مرصنه ذلك وعن قوله امرته  
 فلم يات بها قاله البز دوي في اصوله الا ترى ان امر فعل متعدي لازمه ان يمتد بوجود المتعدي لان ثبت لازمه كالكثير  
 لا يحقق الا بالانكسار فتقضية الامر لغة ان لا يثبت الا بالامثال لان ذلك لو ثبت بالامر بنفسه لسقط الاختيار  
 من المأمور اصلا ولما مور عندنا ضرب من الاختيار معنى هذا الكلام ان اصحاب اللغة ما اثبتوا لكل فعل متعدي  
 ازما الا اذا انفكا في الوجود قال ان الحاجب معنى المطاوع حصول فعل عن فعل فالثاني مطاوع لانه  
 طاوع الاول والاو مضاعف لانه طاوعه الثاني فاذا وجد المطاوع بجهان لا يختلف عنه المطاوع فاذا معنى  
 امرته فاستجبوا جعلته مؤتمرا فاستجبوا معنى الاتجار معنى سقوط الاختيار ويزوم الجبر فرض عارض موجب العدول  
 عن الحقيقة ههنا وان الواجب توقي الخي الجمع بين القولين ورفع الحاجز بين الجبرين بمحقق معنى الهدى ليس حقيقة  
 في الدلالة المطلقة مجاز في الدلالة المخصوصة او عكسه ام هي مشيئة منها او موضوعة للتقدير المشترك  
 وهو البيان ورواية صحيح الامام محمد بن اسمعيل البخاري فمد بنيتهم على الخير والشر كقوله وهدى بنيتهم  
 البخاريين وكقوله انا هدى بنيتهم السبيل ما تذكروا الهدى الذي للارشاد معنى اسعدناه من ذلك قوله تعالى  
 اولئك الذين هدى الله فبهم افقده وقال الزجاج والواحي معنى البيان وقال الجوهري الهدى الدلالة





والارشاد وقال صاحب المصنف معنى الهداية في اللغة الدلالة يقال سده في الدن سده هداية اذا دله على الطريق  
والهدى يذكر لحقيقته الارشاد ايضا ولهذا جاز النفي والاثبات قال تعالى انك لا تهدي من احببت وقال تعالى  
وانك لتهدي من استقم وفي كلام المصنف اشعار بان الهدى حقيقته في الدلالة الموصلة الى البغية  
مجانة في مجرد الدلالة وذلك قوله في حم السجدة اليس عني مديته حصلت فيه الهدى والدليل عليه قوله هديته  
فاهتدى معنى تحصل البغية فكيف سلخ استعماله في الدلالة المجردة ولهذا انصب لاقامة الدليل على حقيقته  
في هذا المعنى وانما حقيق ان يحل عليه في هذا المقام المصداق الكتاب وكونه كاملا في بابيه والامام لما راي الدلائل  
منصوثة في كونها حقيقة في مطلق الدلالة انصب الابطال من مبدء الاشتراك الى المجاز وكان الرجاء والوصول  
في سبيل القول القدر المشترك من المفهومين وكذا وجه تسميتها بها والقول الجامع ما ذكره الراغب قال  
الهداية دالة تليق ومنه الهدية وسوادي لو خشي مقدما لها لكونها مادة لتساميها وخص ما كان دالة فعلت  
كوهديته الطريق وما كان من الاعطاء فعلت نحو امديت الهدية واما نحو قول تعالى فاسدوهم الى صراط الحسم  
ومنى المنكم والهداية هي الارشاد الى الخيرات قولا وفعلًا وموسر الله تعالى على منازل بعضها ترتب على بعض الاصح  
حصول لسان الانبياء اول والا الثالث الانبياء لثاني فاولها اعطاه العبد القوي لى بها هتدى الى مصالحها  
لتنجيها واما طوعا كما نحو اس الخمس والقوة المفكرة وعلى ذلك قوله تعالى اعطى كل شئ خلقه ثم هدى والنفق قد  
هدى وثانها الهداية بالدرعا ومقتة الانبياء واما ما عني بقوله وجعلنا منهم امة مهتدون بامرنا واثانها سده  
بويلها صالحى عباده بما اكتسبوه من الخيرات وهى المعنى بقوله وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط  
الحقيد وقوله او لملك الذين هدى الله فهمهم اقدرة والذرحا سده واثانها هتدى سبلنا قال بعض المحققين  
الهدى من الله كثير ولا ينصرف الا الى الصير ولا يعمل به الا اليسير الاتري الى نحو السما ما اكثرها واثانها هتدى بها الى العلم  
وربها التمكن ما يجاوز به في دار الخلد واثانها عني بقوله ونزغنا ما في صدورهم من غل تخفى من تحتهم لانها  
وقالوا الحمد لله الذى هدانا لهذا واذ انبت ذلك من الهداية ما لا ينبغي عز احد بوجه ومنها ما ينبغي عز احد  
بوجه ومنها ما ينبغي عز بعض ويثبت لبعض من هذا الوجه قال تعالى انك لا تهدي من احببت فانه عن الهدى  
التي هي التوفيق وادخال الحجة التي في الدعا لقوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم **الكتاب**  
فان قلت فلم قيل هدى للمتقين والمتقون مهتدون قلت هو كقولك للذين المكنتم اعزكم الله واكرمكم  
تريد طلبا لزيادة الامور ثابت فيه واستدامته لقوله اسدنا الصراط المستقيم ووجه آخر وهو انهم  
عند مستشارتهم لاكتساب لباس المتقوى متقين لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله  
سلبه وعن ابن عباس اذا اراد احدكم الحج فليقبل فانه مرضى المريض ونضيل الضالة وتكف الحاجة  
فستى المشارف للقتل المرضي الضلال قتيلا ومرضيا وضالة ومنه قوله تعالى ولا يلدوا الا فاجرا  
كفارا اى صاروا الى الفجور والكفر فان قلت فهلا قيل هدى للصائين قلت لان الصائين فرعان  
فرق علم رت وهم على الضلالة وهم المطبوع على قلوبهم وفرق علم ان مصيرهم الى الهدى فلا يكون هدى  
للفريق الباقين على الضلالة فبقى ان يكون هدى هو لا فلو جئ بالعبارة المفصحة عن ذلك لقيل هدى للصائين  
الى الهدى بعد الضلال فاخصر الكلام باجاءه على الطريقة التي ذكرنا فليل هدى للمقيمين ايضا فقد جعل ذلك  
سما الى ضد البر السورة التي هي اولى الزمر اوتين وسنام القرآن واول المثاني ذكر اوليا الله والمرتبين عباد



**التشويخ قوله** وايضا فقد جعل ذلك مل معطوف على قوله فاخصر ويجوز ان يعطف على قتل اي مختصر  
وعمل فقد جعل ذلك لاختصار ذلك القول سيما ان مصدر السورة والفاآت كلها للتعقيب وهذا كقولهم  
فقتلوا اباكم فاقتلوا انفسكم وفيه لجة من معنى الترتيب وقد روي عن التنايب بين السلم والقتل المصد  
والمراد من التسام والمقصود من العدول رعاة حسن المظلم والاحترار عن لفظ وحش السامعين و  
التسام مقتبس من قوله صاوات الله عليه ليس الامر الاسلام وعموده الصلوة ودوره سنن الجهاد و  
اول المرادين من قوله صلى الله عليه وسلم اقرا والراون البقرة وآل عمران فاما بيان يوم القيمة  
كما في غامثن او غياثن او كما في فان من الطير صواف حاجان عن صاحبها اخرجه مسلم عن امانة  
البايلي وقد روي المديني عن ردة مثله قال التوريشي الراون اي المنيرين والارمن المنيرين  
ومن قتل للميتين من الارمن وفيه تشبيه على ان مكان الشورتين ما عدا ما كان الثمن من سائر النجوم  
فما يشق منها لدوى الابصار الغياية كل شيء اطل الانسان فوق راسه من السحابة وعينها فان من  
الطير طائفتان وقتل للقطيع من الغنم فرق حاجان اي تدفان عن صاحبها وتدفان عنه مثل الشورتين  
مرة غامتين وكرت غيايتين وتارة يفرق بين لبيته على انهما مطلقا صاحبها عن جزا الموقف وكرب القيمة  
واد خال وفي غيايثان او في فان لما كان للمسيح لا من ترده الرواة وقلت او مع صلوات الله عليه القراء  
او على المنيرين ثم بيتهما بقوله البقرة وآل عمران ولو لا ما كان استغارة فالتشبيه واقع على هذا الخبر  
كقوله تعالى حتى تبين لكم الحيط الامن من الحيط الاسود من النجس هذا بالنظر الى البيان واما بالنظر  
الى المعاني فالتركيب من باب قوله سلا ذلك على الافضل لا كتم فلان كما مضى في آخر الفاصحة ثم ان نوع آخر  
من التشبيه وهو قوله كما في فان من الطير ما نالت من طبقات اسل الايمان ولحين درجاتهم فاذن  
بتشبيه الاول بان تبتك المظلمتين على غير ما عليه المظلمة المتعارفة في الدنيا فانها ان كانت لدفع كرب  
الآخر عن صاحبها وانكر منه لم تخل عن نوع كدورة وشايرة نصيب وتلك ردتنا الله منها مبراة عن ذلك  
لكنها كالبين في النور والاشراق مسلوطين الحرارة والكرب واذن بتشبيهه الثاني بانها مشرقين  
مستبينين بالمظلمة من خص بالملك الذي لا ينبغي لاحد من بعدهم بولع فيه وزيد حاجان لبيته به على ان تلك  
الفرقتين من الطير على غير ما عليه طيرتي الله سلمن عليه الم من كونهما حامين صاحبها ذابتين عنه  
وعلى عكس ذلك حال الكفار في ظلم قال الله تعالى واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال في نوم وجيم و  
ظل من يحوم للبارد ولا كيم نفى لصفتي الظل المظلمتين ومما البرودة والكرم بيديانه ظل الاكساي  
الظلال وفيه تمكيم باصحابه واذا حدث للتشويخ والثالث غير الاول فانها للتشويخ والتشبيه والاول  
للتشويخ في التشبيه واحد ثم انها وان تفاوتت في الاعباد فان العناية افضل من العامة ولكن  
دون الفرقين منازل كما في ذلك كتراداة التشبيه والتشبيه انظر الى هذه الاسرار في الكلام  
النبوي والله اعلم **قوله** وسنام القرآن استعارة مجبلة شبه السورة بالتسام لان الفاتحة  
اكثر من القرآن **قوله** اول المثنى قبل المثنى جمع القرآن لقوله تعالى كتابا متشابها مثاني والاولى  
ان يقال انها السبع الطوال لان البقرة ليست اول القرآن قال المصنف في قوله تعالى لعديمتك  
سبعاً من المثاني سبعا سبع آيات وهي الفاتحة او سبع سور وهي الطول **الاعتناء** والمتن في اللغة





اسم فاعل من قوام وقاه فأتى في الوقاية فوط الصيانة ومنه فسر في وسنه دانه بقي من جابها اذا اصباها طلع  
 من غلط الارض ووقه الحافز في بقي حافز ما ان يصيبه اذنه شيء يؤلمه وسو في الشريعة الذي بقي بنفسه  
 فطاطي ما يستحق به العقوبة من فعل وترك واختلاف في الصغار وفصل الصحيح لا تتناولها لانها تقع  
 فكفة عن محتسب الكبار وفصل يطلق على الرجل اسم المؤمن لطاير الحال والمتقى لا يطلق الا عن خبر  
 كما يجوز اطلاق العذر الاعلى المختبر ومحل عدس المتقين الرفع لانه جن مبتدأ محذوف او خبر مع ان  
 فيه لذلك او مبتدأ اذا جعل الطرف المقدم خبرا عنه وكوز ان ينصب على الحال والعامل فيه من الإشارة  
 او الطرف **الفقوح قول** من وجابها الاساس وحى الماشي اذا حفى وسوان برق القدم او حاز المر  
 ابحر هدي وحى الغرس بالكسر وسوان بحد وحبابة حافزه **قوله** فطاطي اي تناول الاساس المقطوع الا  
 وفلان فطاطي لا ينبغي له **قوله** انه لا تتناولها فتل الضم في انه راجع الى ما في ما يستحق به العقوبة اي ما  
 يستحق به العقوبة لا تتناول الصغار بل الى ما دل عليه المتقى وسو التقوى لا تتناول احتساب الصغار  
 يدل عليه قول الامام اختلفوا في انه هل يدخل احتساب الصغار في التقوى والتمتع في وجوب التوبة على  
 الكل واما التمتع في انه اذا لم يتوق الصغار هل يستحق بهذا الاسم ويمكن ان يقال الا صرا على الصغار  
 مما سلب العدالة فكيف التقوى وايضا قوله الوقاية فوط الصيانة بوجه ان تتناولها وبوجه ما روينا  
 عن عطية السعدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبدان يكون من المتقين حتى يدع ما اباح  
 به حذرا مما به بأس اخرجه الترمذي وابن ماجه نعم ذلك من اهل مناصب الصدقيين بل ركاد تحقن بالنبي  
**الراغب** التقوى هو جعل النفس وقاية مما تخاف منها حقيقته ثم لسمي تادة الخوف تقوى والتقوى  
 خوفا وفي التعارف حفظ النفس عن كل ما يوتى لها من اذلال الاول ترك المحذور وذكر انتم الا بتك  
 المباح كما جاز من يرتفع حول الحجب فيكون ان يقع فيها وقيل من لم يجعل منه ومن محارم الله سنن في الاجلال  
 لتحقيق ان يقع فيها والثاني ان فطاطي الجهر مع تحب الشر واية عنى بقوله وسبق الذي انفق اربهم الى  
 الجنة زمرا والثالث التبرأ من كل شيء سوى الله تعالى وهو المعنى بقوله اتقوا الله حق تقاته وهذه  
 المنازل مرتب بعضها فوق بعض **قوله** وكوز ان ينصب على الحال والعامل فيه معنى الإشارة دون صراحة  
 الاقليد عن المصنف قال سئلت ملكة تحرسها الله تعالى عن مناصب الحال في قوله تعالى وسدابعلي شيئا فقلت  
 ما في حرف التنبية او في اسم الإشارة من معنى الفعل فقبل ما استقر من اصولهم ان العامل في الحال  
 ذهابا يجب ان يكون واحدا وقد اختلف العامل سنا حيث جعلته في الحال المعنى الذي ذكرته قبل ذهابا فقلت  
 تحقيق الكلام ان المقدس من ابعلي ابنه عليه شيئا او اشير اليه فالضمير هو ذو الحال والعامل فيه وفي الحال  
 واحد كما تري وقال ابن الحاجب ان اسم الإشارة اذا تقيده بحال لم يكن الخبر مقسدا بل يبل قولهم  
 سنا زيد قائما فان الخبر زيد غير متعبد بالقيام وقال لان المعنى المشار اليه قائما زيد فان زعم رايم انه  
 متعبد بانه اذا كان قائما فهو زيد ايضا فاخباره زيد انما هو في حال القيام لم يستقم لانه يودى ان يكون  
 غير زيد في غير حال القيام وقال اليمنى والعامل ان يقول ان من الافعال ما لا يقتل التقييد فان قولك  
 عرفت زيدا قائما فان المعرفة الحاصلة حال القيام ليست متعبد بحال القيام حتى انها تزول من اهل من حاصلة  
 بعد ذلك في جميع الاحوال وانما ذكرت لتعرف انه كان كذلك عند المعرفة والمعرفة مستمرة وكذلك جميع



افعال العلم فان قيل المحرور المستند في المعنى معنى انه صدق عليه فيكون بقييد المستند بقيد الخبر ثم كلامه  
 وقرب من هذا الكلام ما ذكره القزح انك اذا قلت هذا قد قايما ان صدرت ان تخبر به من لم يعرف ذلك لم يخال انه  
 يكون ذلك مادام قايما فاذا انزل عن القيد لم يبق خبرا وانما نقول هذا قد قايما لمن عرف وما فعل في الحال البديه  
 ابي انبياء لزيد في حاله فقامه او اشترط لزيد في حاله فقامه لان هذا اشارة الى ما حضر وقال هذا من لطف المحرور  
 وغامضه وانواع في هذا المعنى حيث لم تكلم عليه في الاعمال شتى وصرح المصنف وانما المقادير في اول الخبر  
 ان قوله هدي في قوله الم تلك آيات الكتاب الحكم حال من آيات والعامل اسم الاشارة **قوله** او الطرف دوي  
 بالرفع والجر والاول هو المشهور الى العامل في الحال فانه كونه فاما مقام استغنى وذا الحال الضمير المحرور لانه  
 مفعول معنوي باسقرار الرب وفعل لا يجوز ان يكون عالما من الضمير المستند في الطرف العائد الى الرب  
 لاستلزام نسبة الهدى الى الرب **الكشاف** والذى هو اسخ عن قوله الملاغة ان ضرب عن هذه المحال  
 صفحا وان يقال ان قوله الم محلة واسها وطائفة من حروف المعجم مستقلة بنفسها وذلك الكتاب جملة ثالثة  
 والاربعة ثالثة وهدي للثنتين رابعة وقد اصبحت بينهما مفضل للاغنة وموجب حسن النظم حيث جرى بها  
 متناسقة هكذا من غير حرف فتن وذلك ليجبها متاجنة اخذ بعضها عن بعض فالثانية متحدة بالاول معتقة  
 لها وسلم جرا الى الثالثة والرابعة بيان ذلك انه بنه اولا على انه الكلام المتحدى به ثم اشترط ليه بانه الكتاب  
 المسفوت بغاة الكمال تقرير الجمة التحدى وشذ من اعضاده ثم نفى عنه ان يتشبهت به طرف من الرب فكان  
 شهادة وتبجيلا لانه لا كمال الاكل مما لم يخلق واليقين والنقص نقض مما للباطل والثمة **الفتوح** **قوله** والذ  
 مواسخ عن قوله فانه ربه فربضا ان الاعتبار اللفظي الذي يساعد المعنى كتحجج جنبه اجنت مرفوف  
 الارض ما لها من قراي والذنى شعضه بالمعنى كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء **قوله** ان ضرب عن  
 هذه المحال اى عن البحث عن هذه الجمل بالطريق المذكور فانها لا طائل تحتها وان اللازم ملاغة القرآن ان تسلك  
 به طريق المعاني والبيان فانها هي المطلوبة وما عداها ذريع الما وهي المرام وما سواها اسباب للتسلل  
**قوله** صفحا المزدوي صفحت عنه عفوت عن حرمه ويقال عرضت عن هذا الامر صفحا اذا تركته **قوله**  
 مستقلة بنفسها اى غير مفتقر الى انضمام شىء بها لانها كالافطاط وقرع العصا او كقدمة الاعجاز **قوله**  
 مفضل الملاغة الجوهري يقال لمن اصاب الحجة طبق المفضل النهاية التنقيش اصابة المفضل وهو  
 طبق العظمى اى يلتقيا مفضل بينهما **قوله** وموجب حسن النظم بفتح الجيم اى موضع الجاب حسن النظم  
 ووكانه مستقرة **قوله** متاجنة اى متناسبة يقال آخاه مواخاة واخا وتاخيت فلانا اى اتخذت اخا و  
 قوله اخا بمعنى بعض تاكيد للمواخاة وترشيح للاستعارة **قوله** وهلم جرا جرا منصوب على الحال عند البصر  
 وعلى المصدر عند الكوفتين قال ان حتى حرا مصدر وقع محالا اى جارا او مجزلا الجوهري ويقول كان في كل  
 عام كذا وسلم جرا الى اليوم وصل لم جرا مثل في الامثال قال في المفضل تعا لوا على هيتكم كما سنهد عليكم  
**قوله** بنه اولا على انه الكلام المتحدى به اما تاويله على انها اسما للسور ولقوله الاستغفار بان الفرقان ليس  
 الاكثارية معروفة التراكيب من سميات هذه الالفاظ واسما الى انها طائفة من حروف المعجم فلما مر مرارا  
 وفي قوله شذ من اعضاده اقتباس من قوله سنشد عضدك باخيك ومراعاة لمعنى المواخاة في قوله متاجنة  
 وترشيح للاستعارة **قوله** وسجلا بكاله الاساس سجل عليهم وكتاب سجل وكتب عليه سجلا يعنى قوله





لا ريب فيه تأكيد المعنى في الكتاب وهو كونه كاملاً لا كمال آخر منه ولا يكون كاملاً إلا أن يكون مفاداً لا باطلاً  
 ولكن بما فلا يحكم التشكك حوله **الكشاف** وتل لبعض العلماء في ذلك فقال في حجة تبين انضاحاً وفي شبهة  
 تنضال انضاحاً ثم اجاب عنه بأنه هدى للمتعقبين فقرر بذلك أنه يقيناً لا يحكم التشكك حوله وحقاً لا بائنه  
 الباطل من بين يديه ولا من خلفه ثم لم تحل كل واحدة من الأربع بعد أن دلت هذا الترتيب لا ينشأ ونظمت  
 هذا النظم السري من كلمة ذات جزأين فني الأولى الحذف والرمز إلى العرض والطف وجده وارثته وفي الثانية  
 ما في التعريف من الغمامة وفي الثالثة ما في تقديم الرتب على الطرف وفي الرابعة الحذف ووضع المصدر الذي  
 هو هدى موضع الوصف الذي هو هاد واراؤه منكراً والابحانه ذكر المتعقبين زادنا الله اطلائاً على اسرار  
 كلامه وتبييناً لما كتبت من له وتوفيقاً للعمل بما فيه **الفتح قوله** فقرر بذلك كونه يقيناً لا يحكم التشكك حوله أي كونه هادياً  
 تأكيد لقوله لا ريب فيه لأنه لا يكون هادياً إذا كان فيه مجال للشبهة فني قوله لا يحكم التشكك حوله كناية كقولنا  
 فاجازه جوداً ولا حل دوناً ولكن بصير كحذو حيث بصير وهذه المبالغة مستفادة من انقاع المصدر خيراً هو كان  
 المبالغة في الجملة الثانية حصلت من تعريف الحذف في الثالثة من الاستغراق **قوله** الاين العجب الاساس من شئ  
 وآف وموفق وانقضى عجبني **قوله** السري العظيم الاساس يقال فلان من السراة ومن اهل السراة وهو السخاوة  
 في مروة ومن المجاز سرورات الطريق معانها وظهورها **الراغب** السري من السراة في الرفعة يقال رجل سري  
**قوله** فني الأولى الحذف أي حذف المبتدأ أي هذه الم اذا جعلت اسماً للسورة **قوله** والرمز إلى العرض أي المحدثي  
 واريد بالطف وجه كونهما مشيرة إلى ان المتخذي به من جنس ما تضمن منه كلامكم على سبيل الاستدراج وفي الثانية  
 ما في التعريف من الغمامة وهي الدلالة على كونه كاملاً بابه وفي الثالثة ما في تقديم الرتب على الطرف وهو الدلالة  
 على نفي الرتب عنه بالكلية من غير ان يتعرض الطال عنه وفي الرابعة الحذف أي هو هدى ووضع المصدر موضع اسم  
 الفاعل على طريقة رجل عدل واراؤه منكراً أي هادياً لا يكتفه كنهه والابحانه حيث لم يقل هدى الضالين الصائرين  
 إلى التقوى رعاية لحسن المطلق قال القاضي وتنتبغ السابعة منها للاحققة استنباع الدليل المذكور  
 فانه لما نبه أولاً على اعجاز المحدثي لم يزم منه انه الكتاب البالغ درجة الكمال واستلزم ذلك ان لا يشبهه الا ريب  
 باطرافه اذا لا انقص مما يعثره الشك وما كان كذلك كان لا محالة هدى للمتعقبين **الكشاف** الذين هم  
 اما موصول بالمعقبين على انه صفة مجودة او مدح مضروب او مرفوع بتقدير اعني الذين هم من اوسم الذين ومنون  
 واما منقطع عن المتعقبين مرفوع على الاتية مخبر عنه باولئك على هدى فاذا كان موصولاً كان الوقف على المتعقبن  
 حسناً غير تام واذا كان منقطعاً كان وقفاً تاماً فان قلت هذه الصفة او اوردت بياناً وكشفاً للمتعقبن  
 ام سرودة مع المتعقبن بتقدير غير فائدة ام جات على سبيل المدح والتنا كصفات لله تعالى بجملة تجديداً  
 قلت محتمل ان ترد على طريق البيان والكشف لا سيما لما على ما استت عليه حال المتعقبن من فعل الحسنات  
 وترك السيئات اما الفعل فقد انطوى تحت ذكر الامان الذي هو اساس الحسنات ومنصتها وذكرا الصلوة  
 والصدقة لان هاتين اما العبادات البدنية والمالية وهما العبادات على غيرهما الم تركيف سمي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الصلوة عماد الدين وجبل الفاصل من الاسلام والكفر ترك الصلوة وسمي الزكوة قسرة الاسلام  
 وقال الله تعالى واول المؤمنين الذين لا يؤتون الزكوة فلما كانت هذه المشابهة كان من شأنها استجرا راساً  
 العبادات واستنباعها ومن ثم اختصار الكلام اختصاراً بان استغنى عن ذكر الطاعات مذكر ما هو كالقول

هذا هو الراجح في القول





لها والذي اذا وجد لم يتوقف اخوانه ان يقرن به مع ما في ذلك من الافصاح عن فضل ما بين العبادتين واما  
 الترتيب فلذلك الاتية الى قوله ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر **الفقوح قوله** او مدح منصوب او  
 مرفوع منه لفت قال ابو علي اذا ذكرت صفات الممدوح او الذم وخولف بمضاهة الاعراب فقد خولف للافتنان  
 وقال المرزوقي في قوله انما ينبغي تشبيل لا نزع على اب سوانة لوجهه خبرا لكان فنده الى تعريف نفسه عند المخاطب  
 وكان لا يخلو فعله لذلك مخرجون فيهم وجعل من المخاطب بشانهم فاذا جعل اختصارا فقدم من الامر جميعا فقال مفتخر  
 انا اذكر من لا يخفى ثبانه لا الفعل وقال شارح الهادي شرط هذا الاسلوب كون الممدوح مشهورا والصفة صالحة  
 للتمجيد بها ومن ثم لم يجر ذبها لكرمهم في الدار وعند المخاطب ذبوا ولا يذبا لانسكاف فها هو مشهور نعم لو اردى  
 الذم لجاز فعل هذا لجعل الذين يوسون صفة لا يؤمهم نحو المتقين ولم يعلم ان الصفات ماحضة فسلكت ذلك  
 المسلك ليكون نصفا في المراء **قوله** حسنا عزنا قال السجاني والوقوف على مراتب لازم وسوال الذي  
 اذا وصل غير المراء كقوله تعالى وما هم بمؤمنين مخادعون فلو وصل مخادعون صارت صفة للمؤمنين فينتفي  
 الخداع عنهم وتقرر الايمان خالصا عن الخداع كما تقول وما هو مؤمن مخادع والمراد نفى الايمان وانما الخداع  
 ومطلق وهو ما يجس من الابتداء بعدة سنا هو الذي عناء المصنف بقوله منتطع عن المتقين مرفوع بالابتداء وجاز  
 وهو ما يجوز الوصل منه والفضل لتماما من الوجوبين من الطرفين وحمل قوله حسن عزنا على هذا القسم حسن الاعتبار  
 الصفة تقتضي الوصل واعتبار الفاصلة وانها آخرة تقتضي الفصل **قوله** ما هذه الصفة كذا والاستفهام  
 وحمل الاول قطعية للتأني فحتمها لما يعني ادى هذه الصفة في هذا المقام شيئا وموقفا رقيقا بين في موقعها  
**قوله** بيان وكشفنا اي معنوها مفهوم المتقين كما يحكي الصفة معرفة لموصوفها نحو الحبس المرض العميق الطويل  
 يحتاج الى حين يستغل **قوله** ام سرودة مع المتقين اي تابعة للموصوف ومختصة اياه نحو هذا التاجر عندنا لان فهو  
 التاجر غير مفهوم زيد وهو المراد بقوله عندنا غير فالتأني اي فائدة الصفة الواردة على البيان والكشف وذلك  
 ان فادتها انها متحدة متساوية مع الموصوف في المعنى **قوله** سرودة الاساس من المجاز نجوم سرود متتابعة وسرد  
 الدرع يتابع النظام **قوله** كصفات الله الجارية عليه تجمدا كقولك هو الله الملك القدوس السلام المؤمن  
 المهيمن اي يكون مذكرا للمتقين كما تخرج صفاته على جهة الافصاح ولا على سبيل التفصيلة والابانة والتفريق  
 اذ ليس مقتضى المشاركة في اسمه المبارك وانما هي تاجيد لاذانة الملوثة لجميع الذات **قوله** لان ما تامل العباد  
 البذنية والمالية فان قلت صل في وصفها لايمان بالاساس والصلوة والصدقة بالام فزنتك قلت اجل  
 فنه نكتة واجلها ان الاعمال ما قلبيته واعظمها ثناء حقيقة التوحيد والنبوة والمعاد اذ لولاه لكان سائر الاعمال  
 كسراب نقعة بحسبه الظمان ما او بدنية واصلها الصلوة لانها الفارقة بين الكفر والاسلام وهي عمود الدين  
 وهي الام التي تستقي منها سائر الخيرات والمبرات او مالية وهي الانفاق لوجه الله وهي التي اذا وجدت علم  
 الثبات في الايمان كما قال وتبشيرا من انفسهم **قوله** وبما العباد الاساس عار المكائيل والموازين  
 قابسها اي هما السامدان المعدان معني من كانت فيه سائر ان العبادان كان ذلك ليل على انه يقيم سائر  
 العبادات ولم يقل العبادان ملاحظة للمعنى المصدر **قوله** كيف سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة  
 عماد الدين روي عن الترمذي وابن ماجة عن معاذ في حديث طويل راس الامر الاسلام وعموده الصلوة  
 وفروة سنامه الجهاد **قوله** وحمل الفاصل من الاسلام والكفر ترك الصلوة روي عن الامام احمد حنبل

م





عن بريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحمد الذي مننا ومنهم الصلوة فمن تركها فقد كفر **قوله**  
وسمي الزكوة قنطرة الاسلام هذا الحديث ضعفه الصغاني **قوله** وويل للمسكرين الذين لا يؤتون الزكوة جعل  
منع الزكوة منا من اوصاف المشركين تعرضا بالمؤمنين وحشا على اديها ونحوها شد لنا من منعها وجعل النفقة  
في سبيل الله دليلا على الثبات على الايمان في قوله ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتبشيرا من  
انفسهم **قوله** والذي اذا وجب عطف على ما هو على سبيل البيان **قوله** ان تقترن به صبح با ونام النون التي هي  
لام الكلمة في النون التي هي ضمير اخوانه **الكشاف** وتحمّل ان لا يكون بيانا للمؤمنين ويكون صفة براسها  
دالة على فعل الطاعات ويراد بالمؤمنين الذين يحبون المعاصي وتحمّل ان تكون مدحا للموصوفين بالتقوى  
وتخصيصا للايمان بالغيب واقام الصلوة وايما الزكوة بالذكر اظهر لانها على ما سار ما يدخل تحت حقيقته  
هذا الاسم من الحسنات والايمان افعال من الايمان يقال آمنه وامنيته غيري ثم يقال آمنه اذا صدقته  
وحقيقته آمنه التكذيب المخالفة واما تقديره بالباء فلهذا معنى اقرب واعترف **قوله** لانها اي شرفها  
وصلت منزلتها الجوهري النوف السنام وناو الشئ طال وارتفع ذكره واعلم ان للقاضي صاحب الانوار تعده الله  
بمنازاة كلاً ما رفقاً في هذا المقام فلا ينبغي لبراه **قوله** التقوى على استمرارية الاولى التوفيق عن العذاب  
المخلد بالتبني عن الشرك وعليه قوله تعالى وانهم كلمة التقوى وقوله تعالى اولئك الذين امنوا بالله فلهذا التقوى  
وفي الشراء قوم فرعون الايتقون **والثانية** التحب عن كل ما فاتهم من فعل وترك حتى الصغار عند قوم ونحو  
المستغادف بالتقوى في الشرح والمعنى يقول ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا **والثالثة** ان يتقوا عما شغلهم  
عن الحق ويتكسبوا بغيره وهو التقوى الحقيقي المطلوب بقوله اتقوا الله حق تقاته على ما هو عليه  
المنزبون من ثمة على المرتبة الاولى ترتب التحلية على التحلية والمقصود من التخصيل وقد مر المتقون هنا  
على الوجة الثلثة **قلت** اذا جعل الذين يؤمنون بالغيب لانه كسفا وبيانا للمؤمنين كان من الوجة الثاني واذا  
جعل مدحا كان من الوجة الثالث واذا جعل صفة محضه كان من الوجة الاول ثم في حبل المنزبون صفة  
مخصصة للمؤمنين وان يراد بالمؤمنين الذين يحبون عن المعاصي كما ذهب اليه المصنف وبقية صاحب المفتاح  
نظرا لان الصفة ج على غير ما عليه الاكشاف فيكون مفهومها غير مفهوم الموصوف كما قال فينظر فاعلم  
فاذا قيل المراد بالمؤمنين المحبسون عن المعاصي فهم من انهم الذين ياتقون بامر الله ويؤمنون عما نهى الله عنه  
كقوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم فكيف يقال الذين يؤمنون بالغيب غير الذين يحبون عن المعاصي اما  
لو اريد بهم الذين يحبون عن الشرك كما هو الوجة الاول القاضي وذكر نحوه في الوسيط افادت الصفة ما هو  
المطلوب من هذا الوجة وهو التحلية بعد التحلية وجاءت فاقته مكانها وفي اختيار المصنف ذكره في المرتبة  
كما صرح به في قوله اولئك هم المفلحون واعلم ان الصفة الفارقة مستندة الى اشتراك في الموصوف فيما يقع  
الامتنياز بالصفة فاذا قلت زيد الشايع عننا وجب الاشتراك فيما يقع له الامتنياز بصفة الفارقة كذلك  
المؤمنين انما يتصور فيه الاشتراك باعتبار الذين يؤمنون بالغيب الى آخره فينبغي ان يتصور من من محمل به  
ومن هو مغرول عنه ليجتصن الوصف من قصده له وذلك يصح الا بالقول بانهم الذين يحبون عن الشرك اما  
اذا قلت الذين يحبون المعاصي فلا يستلزم لما ذكرنا من وجوب الاشتراك فيما يقع له الامتنياز بما لو وصف  
فان قلت لم لا يجوز ان يكون العقد في اراد المؤمنين ارادة المحتجبين عن المعاصي فلما التبس السامع





ابقى الوصف قرينة دالة على المقصود قلت لا تجزأ ان يراد بالوصف فعل الطاعات لا غير كما عليه ظاهر كلام المصنف  
 اومع الاختصاص بالمعاصي فالاول ايصح ان ينطوق الوصف عن موانع للمعصية على ان اغلب المنصفين به  
 عن معصومين والثاني كذلك ان مفهوم الوصف مفهوم الموصوف كما في الصدقة الزكاة ومكنى القصد  
 في اراد الوصف تمييزهم عن الحقائق والمقداران الوصف عن ذبيرة الكشف فان قلت محل المعاصي على  
 المناسي وحده قلت لا يستقيم ان المعاصي خلاف المطيع قال في سورة الحجرات العصيان ترك الانقياد  
 والمضي لما امر به الشارع وفي الذارات الكبيرة والصغيرة مجتمعا اسم العصيان على ان مفهوم يؤمنون  
 بالعبث وجب ان المختص بالمعاصي قد لا يكون موصوفا به فكون كما فرابه والكا في هو المارق المار ذو  
 فكيف يقال انه المتقى المختص بالمعاصي فان قلت ما الفرق من قوله او الا من الا فصح عن فضل بانه العباد  
 وقوله ثانيا اظهارا لانا فنهنا على سائر ما يدخل تحت حقيقة الحسنات قلت على الاول ذكر الصلوة والزكوة من  
 باب اطلاق البعض على الكل والشرط في هذا النوع من المجاز اراد اشرف ما في ذلك الشيء كما قال وقد علمت ان  
 معظم الشيء وجله نزل منزله كله فيضمن هذا المعنى الفضيلة ما بين العباد ديني لزم من ذلك سبيل الادماج  
 ما على الثاني فلم يذكر المذكورات لاستحلاب الغيب بل هي المرادة او لا وانما خرج ذكرها لفضلها على غير ما اندرأه  
**قوله** ثم يقال آمنه اذا صدقة اي الامان افعال من الامن لغة ثم نقل الى المفهوم الشرعي وهو المصدق  
 لعلاقة الامن من التلذذ في مخالفة قال الرابع ولما كان من لوازم الامان المصدق قالوا الامان هو المصدق  
 وقال والا يكون المصدق الا عن علم ولذلك قال نقاب الامن شهد بالحق وهم يعلمون فالامان اسم لثلاثة اشياء  
 علم بالشيء واقترابه وعمل بمقتضاه ان كان لذلك المعلوم عمل كالصلوة والزكوة سببا للاصل ثم قد يستعمل  
 في كل واحد من هذه الثلاثة فقال مؤمن اي انه مقرر بما يحسن دمه وماله وبذلك حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على الجارية فساها ما سألها ثم قال اعتقها فانها مؤمنة ويقال مؤمن ورايه انه يعرف الادلة الاقناعية التي  
 يحصل بها سكون النفس وان عنى صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة ويقال مؤمن بمعنى  
 انه يسكن قلبه الى الله تعالى من غير ان يلتفت الى شيء من عوارض الدنيا وادبائه عنى بقوله اما المؤمنون الذين  
 اذا ذكر الله وجلت قلوبهم **قوله** واما تعدته بالياء مثلا على تقدير السؤال الجواب عنى اذا كان حقيقة منقولة  
 من من فاما بالعدى بالياء ولم يعده نفسه كما سبق فاجاب ان تعدته بالياء من باب التضمن قال ابن جني  
 لو جمعت تضمينات العرب اجمعت مجلدات قال المصنف من شأنهم انهم يضمون الفعل معنى فعل الخ جرد  
 مجواه ويستعملونه استعماله وقلت ولوزيد مع ارادة معنى المضمن كان احسن كما يقول احمد اليك فلانا اي اليه  
 اليك حمد فلان قال في سورة الكهف المضمن اعطى مجموع معينين وذلك لقوى من اعطاه معنى  
**الاعتناء** واما ما حكى ابو زيد عن العرب ما امتشان اجر صحابة اي ما وثقت بحقيقته صرح في الامر  
 به اي ذاسكون وطمانينة وكلا الوجهين حسن في المؤمنين به لغيبا يعترفون به او يتقنون بانه حق ويجوز  
 ان لا يكون بالغيب صلة للامان وان يكون في موضع الحال اي يؤمنون غائبين عن المؤمنين به حقيقة  
 ملتبسين بالغيب كقوله الذين يحشون ربهم بالغيب ليعلم اني لم اخنه بالغيب ومعه ما روي ان اصحاب  
 عبد الله ذكروا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ثم فقال ابن مسعود ان امر محمدي كان نبيا  
 لمن رآه والمضى لا اله غيره ما آمن مؤمن افضل من ايمان بغيب ثم تلا هذه الآية **الفرق** **قوله** واما

مفيدة





ما حكى ابو زيد قال الانباري موسعين اوس الانباري المصري وكان سبويه اذا قال سمعت الله اباد به  
 اباريد هذا ايضا جواب عن سوال مفيد يعني ليس في هذه الرواية ما ذكرت شي فاجاب ان الهجرة للصورة  
 اي صرت ذاسكون به وطائفة فان الذي اوس وجد من نفسه سكونا وطمانينة كما ان الخائف بعد قلقه و  
 اضطرابه بالاساس ما اوس من بشي اي ما اصدق وما اتق وما اوس من ان اجد صحة بقوله ما اوس السقاي  
 ما اتق ان اظفر من ارافقه فعلى هذا يرجع هذا الوجه الى المجاز لقوله وحقيقته ومذايبش الى ان لا بد  
 من ذلك لقيده في تعريف المضمين للمدخل فيه هذا الوجه وجميع الاستعارات الواقعة في المسئلة **قوله**  
 وحقيقته ملتبس بالغيث اي يرجع معنى الغيب اليهم اي يصدقون وهم غايون عن نظر المؤمنين ومن  
 الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك على هذا قوله ومعه حديث ابن مسعود وفيه ما آمن مؤمن امانا افضل  
 من ايمان غيب اي موغاب عن حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم ومعنى الحديث مخرج في سنن الدارمي عن  
 ابي عبيدة الجراح انه قال يا رسول الله احدث خيرا اسلمنا وجاهدنا معك قال نعم تكونون من بعدكم  
 يومنون بي ولم يردني **الكشاف** فان قلت ما المراد بالغيث ان جعلته صلة وان جعلته حالا قلت  
 ان جعلته صلة كان معنى الغائب اما تسمية بالمصدر من قولك غاب الشيء غيبا كما سمي المشاهد بالمشاهدة  
 قال الله تعالى عالم الغيب والشهادة والعرب تسمى المطمين من الارض غيبا وعن النضر بن ثعلبة  
 الابل حتى وارت غيوب كلما يرب بالغيث المحضة التي يكون في موضع الكلية اذا ربطت الدابة الشفخ اما  
 ان يكون فيعلا فحذف كما قيل قيل واصله قيل والمراد به الخفي الذي لا سفذه ابدا الا علم اللطيف الخبير  
 واما تعلم منه نحن ما علمناه او نصب لنا دليلا عليه ولهذا يجوز ان يطلق فقال فلان يعلم الغيب وذلك نحو الصانع  
 وصفاته والنبوات وما يتعلق بها والبعث والنشور والحساب والوعود والوعيد وعز ذلك ان جعلته حالا  
 كان معنى الغيبة فان قلت ما الايمان الصحيح قلت ان تعقدا الحق وتوحيده بلسانه وصدقه بعمله  
 فمراخل الاعتقاد وان سجد وعمل فهو منافق ومن اخل بالشهادة فهو كافر ومن اخل بالعمل فهو فاسق  
**الفتوح قوله** فالمراد بالغيث يعني في محج ربه الحال بالحديث كان معنى الغيب مختلف باختلاف المعاني  
 ذلك **قوله** المطمين روى بغير الحجة وبفتحها فالكسر الصفة وبالفتح الموضع المحضة النقية والحققة وقال  
 للجوع ايضا كقولهم ليس البطنة خبز من حصة يتبعها والبطنة الامتلاء من الطعام **قوله** واما تعلم منه نحن ما علمناه  
 او نصب لنا دليلا عليه فيه يقسم لما جمع في حكم الغيب وقوله وذلك نحو الصانع الى آخره تفرق فان قوله نحو الصانع  
 وصفاته والنبوات وما يتعلق بها يتعلق بقوله او نصب لنا دليلا وقوله والبعث والنشور الى آخره يتعلق بقوله  
 ما علمناه اي بالنص ومنه مبني على ما قال الامام وسوان كل معرفة لا يمكن اثبات النقل الا بعد ثبوتها فانه  
 لا يمكن اثباتها بالنقل وكل ما كان اخبارا عن وقوع ما جاز وقوعه وجاز عدمه لا يمكن معرفته الا بالحس او بالنقل  
 والاشبهة ان اثبات الصانع والنبوات من قبل الاول والاثبات بالحس والنشور ما يتعلق بهما من قبل الثاني المراد بالغيث  
 الغيب لا يقع تحت الحواس ولا يقتضيه مداه العقول واما يعلم اما بواسطة علم ما واستشهاد به عليه واما بخبر الصادق  
**قوله** كان معنى الغيبة والحقا والفرق من هذا الوجه والاول هو ان الاول بالغيث مفعول والايمان مضمين معنى  
 الاقرار ومجاز من الوثوق فلا يصدق الغيب على الرسول صلى الله عليه وسلم بالنسبة الى الصحابة رضوان الله عليهم  
 وعلى الثاني كون الايمان معنى التصديق ويكون مفعوله محذوف عن طريقه الهموم او المبالغة ليقع على جميع ما يجب ان يؤمن



سواء كان غائبا او حاضرا وهذا الوجه مختص بمن الصلوة كما مضى **قوله** ان مقتدا الحق التعريف فيه للعهد اي الحق الذي  
 تحقق عند المسلمين انه ما هو وسوا التصديق بما علم بالضرورة انه من دين محمد صلى الله عليه وسلم كالقبح والسنن  
 والبعث والجزا وما يتصل بها **قوله** ويعرب عنه اي عن المذكورات بان تقر بالشهادتين فانها جاعلة للملك المعاش  
 ومفصلة عنها وتصدق به بعله لان مقتضى ذلك كله العمل وسواما ان على ما في صدره **قوله** ومن اخل بالشهادة فهو  
 كافر فيه نظر قال الامام من عرف الله بالدليل ولم يجد من الوقت ما يلفظ بكلمة الشهادة بدل حكم بامانه و  
 كذا لو وجد من الوقت ما امكنه التلفظ به لوى عن الغزالي نعم والامتناع من النطق بحرفي المعاصي التي توتى  
 مع الايمان وبعضه ما روينا عن البخاري عن حميد بن اسير يقول اذا كان يوم القيمة شفعت فقلت يا رب ادخله  
 من كان في قلبه حذر له من ايمان فدخلون ثم اقول ادخل المحنة من كان في قلبه ادنى شئ والذي يعتذر له ان  
 المراد بالاحلال سوان بقصده على سبيل الجحود والعناد كما فعل ابو طالب وصرح به في قوله **الكتشاف**  
 وعرفت دينا لا محالة انه من خير اديان البرية ديننا ولا الملازمة او حذاري شبة لو جدتني سمحا بذاك مينا **قوله** ومعنى  
 اقامة الصلوة تعديل اركانها وحفظها من ان يقع زينغ في فرايضها وسننها وادائها من اقام العود اذا قومه  
 او الدوام عليها والمحافظة كما قال عز وجل الذين هم على صلواتهم رابون والذين هم على صلاتهم محافظون من قامت  
 السوقة اذا انقضت واقامها **قوله** اقامت عن السوقة الضراب لاهل العراقين حولا قيطا لانها اذا حوط  
 عليها كانت كالشئ النافق الذي توقعه اليه الرغبات ويتنافر فيه المصلون واذا عطلت واضعفت كانت  
 كالشئ الكاسد الذي لا يرغب فيه او التخلد والشمس ادايتها وان لا يكون في مؤديها فتور عنها ولا توان من  
 قولهم قام بالامر وقامت الحرب على ساقها وفي ضده تعد عن الامر نقاعد عنه اذا تقاعس ونبط او اداها  
 فعبر عن الاداء بالاقامة لان القيام بعض اركانها كما عبر عنه بالقنوت والقنوت اقامته وبالركوع والبيحود  
 وقا لو اسبح اذا صلى لوجود التسبيح فيها فلو لا انه كان من المستحسين **الفقح** **قوله** ومعنى اقامة الصلوة  
 تعديل اركانها اي مواستعانة بتبعة شبة تعديل المصلي اركان الصلوة وحفظها من ان يقع فيها زينغ منقوم  
 ارجل العود المعوج فيقبل يقومون واريد يعدلون **قوله** او الدوام عليها فعلى هذا كونها تلو حجة عبر الدوام  
 بالاقامة فان اقامة الصلوة معنى تعديل اركانها وحفظها من ان يقع زينغ في فرايضها مشعرك بكونها مرغوبا فيها واضاعتها  
 وتعطيلها تدل على ابتذالها كالسوق اذا استودعت قائمة دلت على نفاق سلعها ونفاقها تدل على توجه الرغبات  
 اليها وتوجه الرغبات يستدعي الاستدانة بخلافها اذا لم تكن قائمة فعلى هذا المراد من قوله من قامت السوق اي من  
 باب قامت السوق لانه منقول من قامت السوق **قوله** على صلواتهم محافظون الاساس هو محافظ على شئ الصلوة  
 مواظب عليها ومن المحافظ على الامر والى وثبت واقامة اقامة ومنه ما روى مسلم عن جابر لو تركيها ما زال قائما  
 قاله الام مالك حين عصرت العكة التي تهدي فيها للنبي صلى الله عليه وسلم ذكره الصدوق في مشارق الانوار **قوله**  
 اقامت غزالة البيت غزاله من التي خرجت على الحجاج والضراب المصاربة بالسيوف والغزاة البصرة والكوفة قبيط  
 ناما **قوله** ويتنافر فيه شئ نفيس نفائس فيه ورغب وسنا النفس له احبة واكرمه عنده او التخلد  
 والشمس فعلى الوجوه يقومون مستندا الى المصلي وعلى هذا الوجه مستندا الى الصلوة باعتبار ان المصلي اذا اقام الصلوة  
 كانت من قائمة على كونها صائم ولله قائم الا ترى في قوله وان لا يكون في مؤديها فتور فانه لا يقال نهاده صائم  
 الا لمن صام الدهر كله ولا يبدل قائم الا لمن لا ينال فيه وكذا قوله قامت الحرب على ساقها من الاستناد المجازي لانه نحو قوله تعالى





حتى تضع الحرب اوزارها **قوله** وتبسط الجودي تبسطه عن الامر تبسطا شعله عنه **قوله** او ادا وما اي معنى اقامة  
 الصلوة ادا وما فعبر عن الاداء بالاقامة لان القيام بعض اركانها فاذن المراد بالاقامة الجاد فعل القيام ليصح  
 تعليله بقوله لان القيام بعض اركانها وتخرج بهذا المقام ان قوله نعمون الصلوة ليس على طاهر فهو استغارة  
 بتعبية او كناية عن الدوام من قامت السوق اذا راحت ونفقت ان تقاها مشعر بوجه الرغبات لها وهو  
 يدل على المحافظة ومضى على الدوام او مجازا في الاسناد معنى يحلون الصلوة قائمه فتفقد التجلج والتشمير وانها  
 موقاة مع وفور رغبته وفريد نشاط كقولهم قامت الحرب على ساقيها او معنى يوحذون قيامها اي يقومون فيها فعند  
 انهم يؤدونها من باب اطلاق صيغة التثنية على كل واحد واختار الغاضي الوجه الاول وقال ناول نعمون الصلوة يتقدم  
 اركانها ويحفظونها من الزرع اطهر لانه اشهر والى الحنفية اقرب وامد لعننه النبيه على ان لا يحق بالمذبح  
 من راعي حدودها الطاهرة من الغرائض السنن وحقوقها الباطنة كالحشوع والاقبال بقلبه على الله تعالى لا  
 المصلون الذين هم عن صلواتهم سامون ولذلك ذكرته سياق المذبح والمقدمين الصلوة وفي معرض المذبح فويل  
 للمصلين والامام اخذ بالوجه الثاني وقال الا في حمل الكلام على ما حصل منه الثناء العظيم وذلك لا يحصل  
 الا اذا حملنا الاقامة على ادامته فعلها من غير خلة في اركانها وشرائطها قلت هذا اول من قول القاضي لما مر لنا  
 في غير الكفاية فانها جامعة لجميع المعاني المطلوبة فيها الراغب اقامة الصلوة تؤدنه حدودها وادامتها يخص  
 الاقامة فيه تنبيه على انه لم يرد ابتعاغه فقط ولهذا لم يؤمر ولم يمدح بها الا لفظ الاقامة نحو المعتمدين الصلوة  
 ولم يقتل المصلين الا في المناقضات حيث قال قول المصلين الذين هم عن صلواتهم سامون ومن ثم قتل المصلين  
 كثير والمقدمين لها قليل كما قال عمر رضي الله عنه الحاج قليل والراكب كثير وكثير من الاعمال التي تحت الله  
 تعالى على توفيقه خفي ذكره لفظ الاقامة ولما هم اقاموا النور والنجيل وكوا قوا الوزن بالقطر **قوله**  
 مسبح اذا صلى لما استشهد لهذا المثال بقول اللغاة او لا بالقرآن ثانيا لانه اخفى مراعاة واكل استعمالا  
 منها فان قلت ليس شرط هذا المبدأ ان يكون هذا البعض اشرف واعظم مما في ذلك الشيء وهذه الاختلافات  
 تستر بتظيم الشيء على نفسه قلت خولف مؤذن بان اركان الصلوة كلها بحيث اذا سمي اى واحد منها واريد  
 به الكل كفى به شرفا على حد قولها هم كالحائفة المفرغة الايدي من طرفها **الكشاف** والصلوة فعله من صلى  
 كان زكوة من زكي وكتبته بالواو على لفظ المنعج وحقبة صلى حر كل الصلوة لان المصلي يفعل ذلك في  
 ركوعه وسجوده ونظره كفر اليهودي اذا طأ طأ راسه وانحنى عند تعظيم صاحبه لانه يثني على الكاذبين  
 وهما الكافران وقتل للداء مضى تشبها في تحسبه بالراكع والساجد واسناد الرزق الي نفسه  
 للاعلام بانهم يتفقون الحلال لطلن الذي يستاهل ان يضاف الى الله وليس في رقامته وادخل من  
 التبعيضية صيانة لهم وكفى عن الاسراف والتبذير المني عنه وقدم مفعول الفعل لانه على لونه اهم  
 كانه قال ويخصون بعض المال الحلال بالتصدق به وجاز ان يراد به الزكوة المفروضة لاقرانه باخت الزكوة  
 وشقيقتها وهي الصلوة وان ترادى وعزها من النفقات في سبل الخبز لمجبه مطلقا يصح ان تناول  
 كل سقوي وانفق الشيء وانفق اخوان وعن يعقوب بنق الشيء ونفذ واحد وكل ما جاء ما فاه وعيشه نون  
 وعينه فانما على معنى الخروج والمذاب ونحو ذلك اذا تأملت **الفتوح** **قوله** وكتبها بالواو على لفظ  
 المنعج قتل المنعج على ثلاثة اوجه نزل الامام واخراج اللام من اسفل اللسان كما في اسم الله والامالة الى الواو كما





في اعم الله والاماله الى الواو كما في اعم الصلوة **قوله** حرل الصلوة من ان الغفلة الاساس ضرر الغفر صلوة بل  
 ما عن يمينه وشماله ومنه مصل السابق الجوهري الكادة ما لنا من اللجم في اعلى الفخذ ذكر ان جنى في الممشتب  
 قال ابو علي رحمه الله الصلوة من الصلوة من بعد الشبابة معرفة ولو جوزنا ذلك ثم انه حتى واندرس بحال يعرفه  
 الا الاحاد لما زمتله في سائر الالفاظ ولو جاز لما قطعنا ان مراد الله من هذه الالفاظ ما سناد رافها منا الله بل لعل  
 المراد تلك المعاني المنبرسة واجاب القاضى ان اشتها للفظ في المعنى الثاني مع عدم اشتها في الاول  
 لا يقدح في نقله **قوله** الطلق الهامة الطلق بالكسر لجلال يقال اعطته من طلق ما يلى اي من صفوته وطيبته  
**قوله** ان يضاف الى الله ويسمى رزقا قال القاضى الرزق في اللغة الحظ قال تعالى وتجعلون رزقكم اليكم  
 تكة تون والعرف خصه منخصص الشئ بالحيوان وتكينه من الاستغناء والمعنى لما استحالوا من الله ان يكون  
 من الحرام لانه منع من الاستغناء به وامر بالزجر عنه قالوا الرزق لا يتناول الحرام الا ترى انه اسند الرزق منها الى  
 نفسه اذ انما منهم ينفقون الحلال لطلق فان انفاق الحرام لا يوجب المذبح واصحابنا جعلوا الاسناد للتعظيم  
 والتميز على الانفاق واحصا من رزقناهم بالحلال للزينة واستلوا لشمول الرزق للحرام بانه لو لم يكن رزقا  
 لم يكن المنقضى طول عمره ورفقا وليس كذلك لقوله تعالى وما من امر في الارض الا على الله عز وجل قلت قوله  
 جعلوا الاسناد للتعظيم معناه ان الرزق وان كان كله من الله لكن بشرط ما يضاف اليه من الافعال ان كمال الفضل  
 فالافضل كما قال ابراهيم واذا مرضت فهو يشفين وقوله انعمت عليهم غير المغضوب عليهم الاستصاف المعزلة اثبتوا  
 خالفا عن الله وادقا عنه وقد قال الله تعالى هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو تعالى فوكلهم  
 الراغب الرزق لفظ مشترك المحظ الجاهلي نادرة وللنصيب نادرة ولما يصل الى الجوف ويغذي وما رزقناهم  
 ينفقون محمول على المباح لانه حق على الانفاق ومذبح لفاعله ولانه مضاف الى الله عز وجل والانفاق كما يكون  
 من المال والنعمة الظاهرة كون من النعم الباطنة كالعلم والقوة والجاه والوجود التام بذل العلم ومثل الدنيا  
 عرض زائل وقال بعض المحققين في الآء ومما خصصناهم من انوار العلم بغيره **قوله** ما خلت الزكوة اية  
 بالصلوة فوضعها موضعها للاشعار بالعلية **قوله** وعن يعقوب بن السكيت قال لا ينادى كان من اهل اللغة  
 قال المبرد السعداذين كتابا باختر من كتاب السكيت في اللغة وسواصلاح المنطق واما حكاية قول السكيت  
 في الاصلاح فهو من الزاد سقط نفقا اذ انقده **الكشاف** فان قلت والذين يؤمنون انهم غير الاولين ام هم  
 الاولون واما وسط المعاطف من الصنات في قولك هو الشجاع والجواد وفي قوله في الملك القوم وابن الهشام  
 وليث الكتبة في المزدحم وقوله يا هف زبابة للمحدث الصاب فالانتم فالآيت قلت يحتمل ان يراد هو  
 مؤمنوا اهل الكتاب كعبه بالله من سالم واضرا به من الذين آمنوا فاشتمل لما منهم على كل وجه يزل من عند الله و  
 آتينا الآخرة انما نزال مع ما كانوا عليه من انه لا يدخل الجنة الا من كان مؤد الرضاوي وان النار لم تمسهم  
 الا اياما معدودات واجتماعهم على الاقارب بالنشأة الاخرى واعادة الارواح في الاجساد ثم افتراقهم فقبيل منهم  
 من قال بحمل حاتم في الشدة بالمطاعم والمتاريب والمناسك على حسب مجرمان في الدنيا ودعوة آخرون فغوا  
 ان ذلك لما احتيج اليه في هذه الدار من اجل ما الاحكام وكان التوالد والسناسل واهل الجحيم مستنون  
 عنه فلا يبارزون الا بالسييم والارواح العبيقة والسماع اللذيق والفرح والسرور واختلافهم في الدوام و  
 الانقطاع يكون المعطوف غير المعطوف عليه ويحتمل ان يراد وصف الاولين ووسط المعاطف على معنى انهم

سواحق ص

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْآيَاتِ  
 وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْآيَاتِ  
 وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْآيَاتِ  
 وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْآيَاتِ





الجاهلون من كل الضعاف وسوء فان قلت فاذا اريد هو لا غير ذلك فليدخل في جملة المتقين ام لا  
 قلت ان عطفهم على الذين يؤمنون بالغيب دخلوا وكانت صفة التقوى مستعملة على الزمات من مؤمنين  
 اهل الكتاب وغيرهم وان عطفهم على المتقين لم يدخلوا وكانه قيل هدى للمقين هدى للذين يؤمنون بما انزل اليك  
**الفروع قول** الى المسلك القرني البيت القرني الفعل المكرم الذي لا يحل عليه شيء ثم سمي به السيد  
 والاهتمام من اسماء الملوك لعظم مقامهم ولانهم اذا امتوا ما من فعلوه والكنية الجليل وازدحم القوم اذا وقع بعضهم  
 على بعض ومنه قيل للمركبة مزدحم لانها موضع المزاوجة **قول** بالهت زبانية البيت اللفظ كلمة استغناء  
 بتجسدها على ما فات والزبانية اسم انى القبايل والحادث من غرامهم وصحبهم وغنى منهم وابى له قوله سالما والصبح  
 من صبح القوم اذا اتيتهم صباحا **قول** لعبد الله بن سلام قال في اجماع موعيد الله بن سلام من احارث من  
 في قينقاع الاسرائيلي وكان اسمه الحصين فتاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسلام تخفف اللام قينقاع نفع القافر  
 ضم النون وبالعين المهملة **قول** واصرا به قال المصنف اكثر الناس على ان الاضراب جمع ضرب يفتح الضاد وعند  
 كسرهما فقل من مفعول كالطحن رسوالذي نضرت به المثل ولا بد في المضروب به مثلا والمضروب فيه المماثلة وقال  
 غيره الضرب والاضراب الامثال سمعت عن واحد من العرب يقولون منا ضربته اي مثله بكسر الصاد وتضعفه مثل  
 ومثيل وشبه وشبيه وانهم جمعوه على اضراب **قول** فاستعمل المانهم القاسمية بقدره آمنوا بالقرآن بعد ان  
 كانوا مؤمنين بكتبهم فلم يزلوا يمانهم هذا الاستعمال الامان على كل وجهي ثم قوله وانفقوا بالآخرة مشعري في الكلام  
 تغيير وان اصل الكلام الذين آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك وانفقوا بالآخرة فانه بالمضارع وقدم الجان  
 والمجور وبرز الضمير وبني عليه الفعل اعطاه معنى التخصيص مع التاكيد على منوال قوله لو انهم لم يكون ليلون  
 قريضا بمن لم يؤمن منهم وبان ايمانهم بالآخرة على خلاف ما في عليه مع التردد فيها وان ايمان المؤمنين مشتمل  
 الوقوع **فكلمة** واجتماعهم روى مرفوعا ومجرورا فالرفع عطف على قوله ما كانوا عليه واجتزأ قوله انه لا يدخل الجنة  
 الا من كان مؤدوا ونضاري وزال ايضا ما كانوا عليه من خلط الحق مع الباطل وموالاة اقران بالانشاء المتحر  
 ثم افترقتم ففشن فرقة منهما موافقة للمسلمين وفرقة مخالفة لهم في قولهم بالتكذيب الجحمان وفي الدوام  
 والانقطاع **قول** الارواح العقيقة المجوهري الروح واحدة الرياح والارياح وقد جمع على ارواح لان اصلها  
 الواو وانما جاءت الباء لانكسار ما قبلها فاذا رجعوا الى الفع عادتها الواو كقولك روح الما وتردحت  
 بالمروحة الاساس عبق به الطيب لزومة وامرأة عبقه تطيبت باد في طيب فلم يثبت عنهارجه اياما قال  
 ابو الطيب **مسكبة** التفحات لانها وحسنة لسوائهم لا تبق **قول** واختلافهم عطف على افترقتم لا على  
 اجتماعهم لكونه في حكم ثم في التراخي المعنى انهم اجتمعوا على الاقرار باعادة الارواح الى الاجساد ثم حصلت لهم  
 التفرقة في كيفية الاحوال والاختلاف في كمية الايمان **الخصائص** فان قلت قوله بما انزل اليك ان غني به  
 القرآن باسمه والشرعة عن آخرها فلم يكن ذلك من اوقات ايمانهم فكيف قيل انزل بلفظ المضي وان اريد  
 المقدار الذي سبق انزاله وقت ايمانهم فهو ايمان بغض المثل واستعمال الايمان على الجميع سالفة ومترتبة  
**قلت** المراد المنزل كله وانما عجز عنه بلفظ المضي وان كان بعضه متوقفا على تعلق الموجود على ما لم يوجد كما  
 يعلق المشكك على المخاطب والمخاطب على الغائب فيقال انا وانت فعلت وانت وزيد تفعلان ولانه اذا كان  
 بعضه نازلا وبعضه مستظرا للثبوت جعل كان كله قد نزل وانتهى نزوله ويدل عليه قوله تعالى فاستمعنا كتابا

المسمى بالروح هذا الاطلاق انما هو على ما في المتن





انزل من بعد موسى ولم يسموا جميع الكتاب ولا كان كله من الاوّلين سبيله سبيل ما ذكرناه ونظره في كل ما خطت  
 فلان هو صريح وما تكلم بشئ الا من نادى ولا من بعد هذا الماضي منه فحسب دون الآتي لكونه معنودا بعضه مروي  
 انه بما ضيه وقرآن من قطيب ما انزل الملك وما انزل من ذلك على لفظ ما سمي فاعلوه في مقدم الآخرة وبنّا  
 يوقنون على انهم يقرضوا باهل الكتاب وبما كانوا عليه من اثبات امر الآخرة على خلاف حقيقته وان قولهم ليس  
 بصاح عن ايقان وان اليقين ما عليه من آمن بما انزل اليك وما انزل من قبلك والافان ايقان العلم بانها  
 الشك والشبهة عنه والآخرة بانها الاخر الذي هو نفس الاول ومن صفة الدار بدليل قوله تلك الدار  
 الآخرة ومن من الصفات الغالبة وكذلك الدار وما وعظما ان خففها بان حذف الهمزة والفتحة من حركات اللام  
 لقوله دابة لرض وقرا الوجية التبري يوقنون بالهمز جعل الهمزة في جارية الواو كما انها منه فقلها بلسان  
 وجوه ووقنت ونحوه حب الموقدان اليه موسى وجعده اذا اصناما الوفود **الفتوح قوله** وفي مقدم  
 الآخرة وبنّا يوقنون على انهم يقرضوا باهل الكتاب وبما كانوا عليه من اثبات امر الآخرة على خلاف حقيقته وان قولهم ليس  
 بالحكم يقرضناهم بقوله يقرض باهل الكتاب وبما كانوا عليه من اثبات امر الآخرة على خلاف حقيقته وان قولهم ليس  
 على طريقة العجبي زيد وكريمه وسنان المطوفان تفهمن لقوله وفي مقدم الآخرة وقوله وبنّا يوقنون على سبيل  
 الشرف قدال التفتيم على التخصيص وان ايمانهم مقصور على الآخرة الحقيقية لا تجاوز الى ما اثبت اليهود وهوانه  
 لا يدخل الجنة الا من كان هودا وانه لا يستهم النار الا اياما معدودات وان اهل الجنة مثل ذرور الارواح  
 البقية وهو المراد بقوله من اثبات امر الآخرة على خلاف حقيقته وذلك ما يوقنون على انهم على تحقيق ايمانهم  
 وثباته وهو المراد بقوله وان قولهم ليس بصاح عن ايقان وان اليقين ما عليه من آمن بما انزل اليك ثم لم يحوها  
 دل على ان اليهود على خلاف ذلك يقرضناهم على هذا قوله وان اليقين ما عليه ليس معطوفا على يقرض كما ظن وانما  
 لم يحل قوله وبنّا يوقنون على انهم على التخصيص لان القول يقوى الحكم بقيد التحقيق واستلزم التخصيص بالقرض  
 والقول بالمقدم لا عند الا التخصيص فكان اولى **قوله** والافان ايقان العلم بانها الشك والشبهة عنه  
 قال القاضي ليقين ايقان العلم بنفي الشبهة عنه نظرا واستدلالا لذلك الوصف به العلم الغنم والعلوم  
 الضرورية وقال الامام لا يقال يقيقت ان المعافون في يقال يقيقت ما اردته بكل ما بالراغب  
 اليقين صفة العلم فوق المعرفة والبراهنة واخوانها يقال علم يقين ولا يقال معرفة يقين وهو يكون النفس مع  
 ثبات الحكم يقال استنتجت وايقتن **قوله** حب الموقدان الست جبري وموسى وجعده اناة وماعظما بيان  
 لقوله الموقدان كانا موقدان نارا القرى وقوله اذا اصناما بدل استمال منها يحد فعلا لما وسكر صيتهما المعنى  
 حبب الله الي وقت اصنامة وفودهما اياما ونحوه في البذل قوله تعالى واذا ذكر في الكتاب مريم اذا ثبتت اي اذكر  
 وقت اشبادهما واللام في حب القسم هكذا روى سيون في نقل الواو في الموقدان وموسى منة حب روي بضم الكا  
 وفهما الجوهري قال احبته فهو محب وحبته محبة بالكسر فهو محبوب ولقد حببت بالكسر اي حشرت حببتا  
**الكشاف** اولئك على هديي اجملة في محل الرفع ان كان الذين يؤمنون بالغيب مبتدأ والافلا محل لها ونظم  
 الكلام على الوجهين انك اذا نويت الابتداء بالذين يؤمنون بالغيب فقد ذهبت به مذنب الاستيناف ذلك  
 انه لما قيل يهدي لليقين فاختص المنقون بان الكتاب لهم هديي انجبه لسائل ان يسأل فيقول ما بال المشقين  
 مخصوصين بذلك فوقع قوله الذين يؤمنون بالغيب الى سابقه كانه جواب لهذا السؤال المقدر ونحو

بالنسب ٥٥

اولئك على هديي من ذرورهم واولئك  
 هم المفلحون





بصفة المتقين المنظومة تحتها خصايتهم التي استوجبوها بها من الله ان يلطف بهم ويفعل بهم ما لا يفعل من  
 ليسوا على صفتهم اى الذين هو لا عقاب لهم واعمالهم احق بان يهديهم الله ويعطيهم الفلاح ونظره قولك اجبت  
 رسول الله الانصار الذين قارعوا دونه وكشفوا الكرب عن وجهه او لمك اهل للمحنة وان جعلته تابعا  
 للمتقين وقع الاستيناف على اولئك كانه قيل ما للمتقين هذه الصفات فلا يختصوا بالهدى فاجبت ان  
 او لمك الموصوفين غير مستبعد ان يفوزوا دون الناس بالهدى عاجلا وبالفلاح آجلا واعلم ان  
 هذا النوع من الاستيناف بجى مرة باعادة اسم من استوفى عنه الحديث كقولك احسنت الى زيد  
 حقيقيا للاحسان وتارة باعادة صفته كقولك احسنت الى زيد صدقك ليقينهم اهل لذلك منك فلكم  
 الاستيناف باعادة الصفة احسن وابلغ لازواها على بيان الموجب وتلخيصه **الفنوح قول**  
 والافلا محل لها من الاعراب قل فيه نظر انه لو كان الموصول الثاني مبتدأ فكذلك محلها الرفع فالحق  
 ان يقال ان كان احدا الموصولين مبتدأ فهو في محل الرفع واجيب ان المصنف في صدره ان يذكر في الآنة  
 وجوب المنة ويشير في التقدير الى ما ان الكلام اوله على الوجهين اللذين هما اقوى الوجوه وعليهما نقول  
 اهل المعاني دون الثالث ثم سأل نفسه هل يجوز ذلك التقدير اى ان يجرى الموصول الثاني على  
 الابتداء واولئك خبره لان الوجه الاجبى لا يحسن حسنها بل هو عن الاستيناف ولزوم فك الموصولين  
 وهذه اللطيفة قد تم الاستيناف المنظوم على بيان الموجب على الآخر وكما روعيت هذه اللطيفة وعوض  
 المناسبة من الوجه ايضا حيث قال اولاً فثبت مقرونه باذا وثانياً وان جعلته تابعا وانما كان الوجه  
 الاول احسن الوجوه لما ذكرنا من بيان الموجب والابقاع او لمك خبر الى وهو ايضا موجب كما سيجى  
 ما للمتقين هذه الصفات الاساس ومن المجاز هو مستقل بنفسه اذا كان ضاربا لامر الهام  
 يقال قل لى ثقله واستقله مستقل اذا رفعه وحمله وفي الحديث حتى نقالت الشمس اى استقلت في  
 السماء وارتفعت ونقالت اى ما للمتقين لهن هذه المذكورات احدهم او ما للكاملين هذه الصفات وقد  
 داعى فيه معنى لا يلزم منه الموجب بخلافه في الاول ولا فائدة اللام الاختصاص اعني في المتقين قال في هذا الوجه  
 ان يفوزوا دون الناس في الاول من ليسوا بصفاتهم وقال او لا استوجبوا نبأ على من سببه وثانياً غير مستبعد  
 ان يفوزوا لان الاول مبنى على العللة ثم الانب ان يجرى المتقن في الوجه الاول على الحقيقة وهم الثابتون على  
 التقوى ليستقيم قوله استوجبوا بها من الله ان يلطف بهم وفي الثاني على المجاز كما قال سدى للصائرين الى  
 الهدى بعد الضلال يستقيم قوله غير مستبعد ان يفوزوا دون الناس بالهدى عاجلا **قول** هذا النوع  
 الاشارة بهذا الى المذكور قيل فانه لا يخرج عن هذه القسمن ونعم منه ان الاستيناف انواعا تان على غير  
 هذا النوع ومنه قوله تعالى الله يهزى بهم بعد قوله انما نحن مستزبون وعنه ذلك **قول** رده على الاحسان  
 جواب عن قول من قال اذا قلت احسنت الى زيد ماله احسن اليه اى هو حقيق بالاحسان لما فيه من الخصال  
 المرضية والخلال الحميدة كماله الوجه الثاني في تفسير الآنة لان الوصف حده او مدحه لقوله ما للمتقين  
 هذه الصفات وقولك صدقك القدم جواب عن قوله حين قلت له احسنت الى زيد ماله احسن اليه  
 ولم استوجب من الاحسان لكونه صدقا لك كماله الوجه الاول لان الصفة لا لغز الكسف والمدح لقوله  
 ما لا يفعل من لسوا على صفتهم فعل الاول استحق الانسان لما يوفيه وعلى الثاني بما له عليك وهذا ابن



للمفرد الموجب لمخصصه ما يستحق فذلك الاحسان ولكن اذا دخل في التمدح كان ذاته لكونها مستحقة للجلال المرصنه  
 مستحقة للاحسان على ان اولئك في الآلة ليس كما مثال فان اراد اسم الاستارة منها كما عادة الموصوف مع صفاته  
 المذكورة وذلك ان المتقن لما حكم عليهم يكون احباب مدني لهم ثم اجري عليهم تلك الصفات متبايناً كما ذكر في الوجه  
 مئين واخاذا المتقن فاستحقوا لذلك لثبوت التمام ان نفوذوا الهدي عابلاً والفلاح احلاً ويؤيد هذا التاويل  
 قول القاضى اذا كان اولئك اسبناً فاك ان محجة الامرهم والصفات المتقدمة ثم كلامه فوزان قوله تعالى  
 هدى للمتقين الى قوله سفقون وزان قوله الحمد لله رب العالمين الى قوله وهم الذين وزان قوله انا انفعند  
 انا انفعند وزان قوله اولئك على هدى من ربهم واوكلتكم المفلحون ومنها سر دقق وسوانه تعالى حكي في مقص  
 كتابه الكريم مدح العبد لباريه بسبب حسنة اليه وترتبه منه ثم مدح الباري منها عبده بسبب سدائه لونه في  
 فيه على اسلوب واحد **الكشاف** فان قلت هل يجوز ان جرى الموصول الاول على المتقن وان يرتفع  
 الثاني على الابتدأ واوكلتكم خبره قلت نعم ان يحمل اختصاصهم بالهدى والفلاح تعريضاً باهل الكتاب  
 الذين لم يؤمنوا بنبوه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم طائفة منهم على الهدى وطائفة منهم بيا لوان  
 الفلاح عند الله وفي اسم الاستارة الذي هو اولئك اذ ان بان ما برز عقيقه فالمدح كونه من قبله اهل الكتاب  
 من اجل احسانه التي عذرتهم كما قال حاتم والله صعلوك ثم عذره له فضلاً فاضله ثم عقبه بعد ذلك  
 بقوله فذلك ان يهلك خستى ثناؤه وان غاش لم يفتد ضعيفاً من ثما ومعنى الاستعلاء في قوله على  
 الهدى وطائفة انهم بيا لوان الفلاح عند الله وفي اسم الاستارة الذي هو اولئك اذ ان بان ما برز عقيقه  
 هدى مثل لئلكم من الهدى واستقر اسم عليه وتلكم بدتتمت حالهم بحال من اعتلى الشئ وركبه ونحوه  
 هو على الحق وهو على الباطل وقد صرحوا بذلك في قولهم جعل الفواة مركباً وامتنطى الجند واتخذوا  
 غائب الهوى ومعنى هدى من ربهم اي منحوه من عنده واثقوا من قبله وهو اللطف والتوفيق الذي اخذوا  
 به على اعمال الخير والترتبه الى الافضل فالافضل **الفتح** قوله نعم على ان يحمل اختصاصهم بالهدى والفلاح  
 تعريضاً لما يجوز ذلك فاجعل الغرض في بناء اولئك على الذين ودالة الاختصاص الذي يعطيه معنى التزكيا المتقن  
 باهل الكتاب ليكون قطع الكلام من الاول وجعله جملة بحيا لها والعدول من تلك المواضع المستحقة لغرض صحيح  
 فان ما **ت** هل يجوز ان يكون اولئك على هدى على الوجهين السابقين تعريضاً قلت ليس بواضح لان  
 الغرض في الاستئناف الاول بيان موجب ان الكتاب هدى لهم اي انما كان الكتاب هدى لهم لانهم على هدى لا كنه  
 كنه وفي الاستئناف الثاني ما ان جز اولئك الموصوفين بتلك الصفات الفاتحة فوجب ان يقال لهم الهدى  
 عابلاً والفلاح آجلاً ثم نواريد التقرض على سبيل الادماج لجواز خلافة في تلك الصورة لان الغرض الاول  
 هو التقرض قال اذا كان الكلام من صبب الى عرض من الاعراض جعل سبباً له ونوجهه اليه كثر ما سواه  
 مرفوض مطرح وذمب صاحب المفتاح الى ان الحكمة على هذا من مستنبطات مدني المتقن وقد رده هو هدى  
 وقال مدني المتقن تقربون كيداً لقوله ارب فيه فعلم منه انه على الوجوه السابقة كان مستتبعا للمبقر  
 وهو محتمل وعين واحد ما ان يرد بالمتقن الصائرون الى الهدى كما في الوجه الثاني من الكتاب  
 ففطن هذه الجملة على التفتة على سبيل الحصول والوجود وتقرض لتزكيا الذين نفي اذ كان الكتاب  
 هدى للصائرين الى الهدى فلا يكون هدى للذين شرعوا وصدقوا ما يجب تصديقه اخرى وأولى





ونايهما ان راد بهم التامون على المقوى كما في الوجه الاول فالعطف من حيث الجملة لا بالنظر الى انها موكدة للبيان  
 اذ التحسن منه ان تكون موكدة مثلها بل يكون مستظرة والامنع العاطف من الاستطراد كما في قوله ولبيان المقوى  
 ذلك خير ومقرره انه لما قيل ان الكتاب مدني للمؤمنين الموصوفين بتلك الصفات الثمانية استنتج منها احد  
 حديث اصل الكتاب الذين جمعوا من الامان هذا الكتاب بكرم وجميع ما نزل من الكتب السموية فورد في الذكر على  
 طريق التخصيص بقرضا بمن لم يؤمن منهم **قوله** فالمدكورون قبله اصل الاكشايه عن كونهم على مدني وحصول  
 الفلاح لهم اماره السببها لهم للهدى والفلاح لاجل انصافهم تلك الصفات وهذا لما يقع موقعه اذا علم  
 الاستنباط من قوله ولكم على مدني كما سبق فترى اننا لا من قوله الذين يؤمنون بالقياس لانه يلزم من اجراء  
 الاوصاف على المؤمنين اسمها لهم الهدى والفلاح ولزم من الاستنباط كون الكتاب مدني اللهم الا ان يجعل الموصوفين  
 مركبا ولعل المقصود من ركوب الاستنباط الاول مقررا للمذهب معنى انما كانا كتاب هدي للمؤمنين لكونهم على مدني وايضا  
 فاستوجبوا لذلك ان يهدوا بالكتاب لانهم اوجيوا على الله اهله منهم كما قال كخصا بصهم التي استوجبوا  
 الله ان يطف بهم وقوله فالمدكورون قبله وارد على مذهب الاخفش وسوان ان وان المنان دخول الثاني خبر المبدأ  
 فهو قوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولكن معناه معنى قوله تعالى وما يكمن  
 فرائده الا ترى انك لو جعلت مصمون قوله فمن الله هو المشروط لكان المعنى ان استقرار بلهم سبب لحصولها من الله  
 وسوف التفتيس واذا جعلت الاجبار نفس المحر هو المشروط كما يقول والذي استقرىكم من غيرة فاني اجزيه ايه الله  
 استغاث كذا منها ورد ما ورد عقيب اوليك سبب اجبا وان المذكور من اهل الكتاب **قوله** ثم عدوله فضلا عما  
 اشار الى سائر الايات وهي **ولله صعلوك يساومكم** ومضى على الاحداث والذين مقدمات  
 في طلبات لا يري الجحش رحة والسبعة ان ناله احد فغما اذا ما يري ثوما وكارم اعرضت يتيه كراهن ثم صمتا  
 ترى راحة او يله ومجته وذات طب عضب للضربة خزا واحنا صرح فائر وجامه عتاد فتي سيجا وطرفا مسوقا  
 فذلك ان يهلك حسني ثاؤه وان عاش لم يفقد ضيقا مديما **ولله صعلوك كقولك** والله القائل والله اني الله  
 القدرة على خلق هذا الكلام وهذا يقال عند صدور كلام غريب وفعل عجيب والمقدر من انت لله اي انت  
 صنيعة ومختار فله القدرة على خلق مثل الصعلوك الفقير وصعاليك العرب ذواتها اي الذين يخلصون  
 المساورة المواثبة والجحش الجوع والترح الشدة شطية السيوف بريقته التي منه خذمه قطعه سرعة  
 وخدم قطاع اعرضت ظهرت واستبان فائر واق لا يعرف ظهرا لغز ومضى مصدر من حسن مثل بشري  
 معنى بشاره وقيل مواسم من الاحسان نقول الله رفقر يواش ممتنه ويمضي مقدم ماعل الدهر وكال انه فني  
 طلبات بتجدة طلبه كل ساعة والتمريض عيف مملو به بجهه ورشد ولا يري الجوع مشد ولا الشبع غنيته  
 لغو ممتنه فله ان يملك حسني ثاؤه وان معتر عيش مدحاض **قوله** مثل تلكهم اي هو استعارة تمثيله  
 واقع على سبيل التبعية يدل عليه قوله شبهت حالهم وتقرر ان يقال شبهت حالهم وسوئتهم من الهدى  
 واستفراهم عليه وتشكهم به حال من اعتل الشئ وركبه ثم استعير للحال التي هي المشته المتروك كذا الاستعارة  
 المستعملة في المشبه به ويدل على ان الاستعارة التبعية تمثيلية الاستعارة به شعر قول صاحب المفتاح  
 في استعارة لعل فتشبه حال المكلف وكيت وكيت بحال المرنخي المخجل اخوه وليكن هذا المعنى على ذكر منك  
 لينتهك على ان احدى وجهي المجاز في ختم الله من الاستعارة والتمثيل على هذا **قوله** وقد صرحوا بذلك في ما رادهم





معني الاستعلاء الركوب فمما شبه آتة وقولهم على الحق وعلى الباطل فقولهم جعل الغواة مركبا اي كالمركب من الشبه  
 وقالوا استطاع الحمل اي اتخذ الحمل طينة وموادا تشبهه واما قوله واقعد فار الهوي فهو استفادة اما تحقيقه  
 او تخيله واقعد من شئها نحو قوله وعزى افراس القبي ورواه **قوله** ومعنى هدى من ربهم مبدا ونحوه  
 من حده جرح فاجم اي المقسرة لمزيد البيان او معنى هدى من ربهم هذا القول وجي تفسيره كما سيجي قوله تعالى  
 واذا قتلتم لا تقصدوا الارض اي نحو من عنده واوتوه من قبله معني ان من منها لا يبدأ العانة فلا يصح الا  
 بقدر عند نحو قوله تعالى ان الذي عند ربك مواضنا لا يبيع الا بالكتاة فيرجع حاصله او توه من قبله اي يوفقه  
 واللفظ ما تخار عنده المكلف الطاعة على مذهب وسيجي تحقيقه بعد **قوله** والفرقة الى الافضل لا يفضل  
 والفاصلها في قوله صلوات الله عليه الامثل فالامثل في التحقيق على سبيل الاستمرار الى ما الهاته له المعنى اذا استقام  
 الطاف الله وتداركهم توفقه اقتدروا على عمل من الاعمال الحسنة وسنا العمل يستنزل لهم لطفا حذرا افضل منه  
 فيسجدوا به عملا اعل من ذلك على هذا فاللطف مدعو الى العمل والعمل الى استحلاب اللطف والعمل هنا وان حتى تكونوا  
 على الاعمال فيصير منهم صفة راسخة واليه ينظر ما روي من عمل ما علم ورثة الله علم ما لم يعلم روى عن الحفيد الحسنة  
 بعد الحسنة ثوابا حسنة والذنب بعد الذنب عقوبة الذنب **الكشاف** ونكر هدى ليفيد عن ثابتهما لا يتلغ  
 كنهه ولا تقادير ذره كانه قيل على اي هدى كما تقول لو انصرت فلانا لا بصرت رجلا **قوله** اهذيت  
 فلا وايه الطير المربية بالصحن على خالد لقد وقعت على لحم والنون في من ربهم ادعت بفتنة وغرغنة فالكسار وجره  
 ويريد وورث في رواية والهاسمي عن ابن كثير لم يفتنوها وقد اغتها الباقون الا اباهم وقد روى عنه فيها  
 روايان وفي نكر راويك بنبيه على انهم لما ثبتت لهم الاشياء بالهدى فهي ثابتة لهم بالفلاح فجلت كل واحدة من  
 الاثرين في تبيينهم بها عن غيرهم بالمشابة التي لو انفردت كفت متميزة على حياها فان قلت لم جامع العاطف  
 وما الفرق منه وبين قوله اوليك ه لانعام بل تم اضل اوليك ثم العافون قلت قد اختلف المجران بهذا فذلك  
 دخل العاطف بخلاف المحزن ثمة فانها متفقان لان التخييل عليهم بالعقولة وتشتبههم بالبهائم شي واحد وكانت  
 الجملة الثانية مقررة لما في الاولي فهي من العطف بعزل وهم فضل وفائدة الدلالة على ان الوارد بعد خبر  
 لصفة والتوكيد واجب ان فائدة المستند تامة للمستند اليه دون غيره او مبدا والمفهومون  
 خبره والجملة خبر اوليك **قوله** ابلغ كنهه الاساس سئل عن كنه الامر عن جقيقته ولبيقته  
 واكنه الامر بلغ كنهه وغاية **قوله** ولا تقادروا قدر الاساس قدرت الشئ اقدره وسداسي التقادير و  
 وقدرت ان فلانا يفعل فلانا وفلان يقادري رطب مساواة وتقادري جلان طاب كل واحد مساواة **قوله**  
**قوله** فلا وايه الطير المربية بالصحن على خالد لقد وقعت على لحم ونقل عن المصنف انه كان يقول ما اضحك  
 بايئة المربية اي اللامعة من ارب بالمكان اذا اقام به وقد كان خالد سدا ربيع الشان على القدر العظيم  
 لحمه حيث نكره وسبب تعظمه اللحم استعظم الطير الواقعة عليه حيث اقسم بايها والاقسام بالشئ دليل  
 وكذلك الكنى يدل على التعظيم ثم ان جعلت لازمة كان جواب القسم لقد وقعت وفي اشعار مرحي اللغات  
 بالتعظيم ومن حيث ان سبب الاقسام بها كونها واقعة على ذلك اللحم فمعظم الشئ بنفسه معود الى معنى قول الطاء  
 وتناياك انها اعرض وقوله تعالى حم الكتاب المبين انا ان لنا قرا ناعيا وان لم يجعل الاذمة  
 بل رد الكلام سابق اي ليس الامر كما عمت وحق ان الطير يكون جواب القسم ما كنت عليه لانه ابدا بانسا





قسم آخرى والله لقد وقعت على لحم لقوله تعالى لا اقيم يوم القيمة فكون صفة للطير على تاويل الطير المفعول في  
 حقه ذلك **قوله** كما ثبتت لهم الحوزان يحمل الكاف على السبعة لان الفاء التي في فوكك في ثمانية من جعل ما بعد ما  
 شتبهما به بل الكاف للقرآن في الوقوع كما في فوكك كما حذر زيد قام عمرو المعنى كما حصل الاثر في الهدى بالوقوف  
 حصول الفلاح عقيب جعل الفراغ المتوقع في الآجل حاصل مع حصول الهدى في العاجل مبالغة وما اكتفى  
 بذلك بل غير العبارة وارتد الجملة الثانية وهي قوله هي ثمانية في معرض الاسمية وبناء على تقوى الحكم ليستبر به  
 الى مبالغة اخرى في الآلة سبيل التكرار وهي ما يطيه تقريباً بجزء توسيط الضمير في الجملة الثانية بخلاف الاولى  
**قوله** الاثر بالهدى الاثر المتقدم والاختصاص من الآثار الاساس ولم يأتى مسايح ما من وهما عن  
 آياتهم وسوايهم الى لذي اثر واقدمة وله عندى اثر ومود واثرة عند الامير **قوله** على حيا لها الجوهري  
 فقد حيا له وحيا له اي باذاته واصله الواو المغرب اعطى كل واحد على حيا له اي بانفراده **قوله** قد اختلف الخمران  
 اي الخمرتان الواقعتان جبرين عن الذين يؤمنون فان معنى اوليك على عندى انهم متكفون الآن على الهداية ومعنى اوليك  
 هم المفلحون انهم في الآخرة يفوزون بمبايعتهم وما بهم فبينهما اختلاف من وجه واتفاق من وجه فبقى سقطت  
 من كمال الاتصال وكما لا انقطاع فدخل العاطف خلافة في قوله تعالى اوليك كالانعام الآلة سنا اذا قرأ الاسماء  
 من قوله المفلحون يؤمنون بالغيب واما اذا قد دمر اوليك فالمراد بالخمرين الاجنار والاطهار ان المراد بالخمران قوله  
 على هداه وقوله هم المفلحون فاختلافهما يؤدي الى اختلاف الحملتين وان اختلفا فيهما وكذا كل انفا فيهما في  
 تلك الآلة بوجوب اتفاق الحملتين **قوله** او هو مبتدأ والمفلحون جبر فاعل هذا يكون الجملة من باب نقل الحكم او من  
 التخصيص على نحو عارف **الكشاف** ومعنى التعريف في المفلحون الدلالة على ان المتقين هم الناس الذين بلغوا  
 انهم يفلحون في الآخرة كما اذا بلغك ان انسانا قد تاب من اهل بلدك فاستخبرت من هو فقلت زيد النائي  
 اي سوا الذي قد اخرجت بقرينة او على انهم الذين ان حصلت صفة المفلحين وتحققوا ما هم وتصوروا صبرهم  
 الحقيقية فهم هم المفلحون تلك الحقيقة فيقول لصاحبك هل عرفت الاسد وما جبل عليه من فطر الانعام ان  
 زينا هو هو فانظر كيف كثر الله من قائل التشبيه على اختصاص المتقين ببل ما لا ناله احد على طرف شئ  
 وهي ذكر اسم الاشارة وتكرره وتعرف المفلحين وتوسيط الفصل منه ومن اوليك ليستبركم مراتهم ويزيدكم  
 في طلب ما طلبوا ونسبكم لتقديم ما قد مواريثكم عن الطمع الفارغ والرجا الكاذب والتمنى على الله ما  
 لا يقتضى حكمته ولم تسبق به كلمته اللهم زينا بلباس التقوى واحشوا ناس ذمهم من صدقت ذكرهم سورة  
 البقرة والمفلح الفائز بالعبادة كانه الذي انقعت وجوه الطغاة ولم تنفل عليه والمفلح بالجمع مثله  
 منه قولهم المصلحة استغنى بامرهم بالكا والجمع والى كيت دال على معنى الشوق والفتحة وكذلك اخوانه  
 في الفاء العين نحو فلق وفلذ وفلذ **قوله** ومعنى التعريف مبتدأ والدلالة الخمر في قوله هم الناس  
 الذين بلغك اشارة الى ان التعريف للعهد في قوله او على انهم الذين ان حصلت صفة المفلحين والدلالة على ان التعريف  
 في سنا الوجه للجنس فاذا جعل العهد كان نصرا للمبتدأ على المسند اليه فالعلاج استغنى الى غيرهم فاذا جعل للجنس  
 فاذا ان المسند اليه مقصور على المسند فلا يفيد من العلاج الى صفة اخرا فيلزم على الاول اختصاص العلاج  
 بهم دون غيرهم ولما كثر الكلام واردا على التعريف بالكتاب يعود عدم العلاج اليهم **قوله** وتحققوا ما هم  
 اي اي شئ هم وهذه الجملة مفعول ثانٍ لتحقيقوا وهو متضمن لمعنى العلم كانه قيل وعلموا اي شئ هم وهذا لا يستلزم







عن قصة المؤمنين ولم تقطف كمن قوله ان الاراد لغني نعم وان الفجار لغني حرم وغره من الآي الكثرة قلت ليس  
وذا ان ما بين الغنيتين وذا ان ما ذكرث ان الاوّل فمما نحن فيه مسوقة لذكر الكتاب وانه هدي للمتقن وسيفر الباع  
ان الكفار مصنفهم كيت وكيت من اجلتين ثابتن في الفرض والاستلوا وما على حد لا مجال فيه للعاطف وان قلت  
سنا اذ اذ عمت ان الذين يؤمنون جاز على المتقن فاما اذا ابتداء وبنيت الكلام لصفة المؤمنين ثم عقبته  
لكلام آخر في صفة اضدادهم كان مثل تلك الآي المتشوّبة قلت فلهذا ان الكلام المبتداء عقب المتقن سبيل  
الاستنباط وانه مبني على ثبوت سواي فذلك لا يوجب له في حكم المتقن وتابع له في المعنى وان كان مبتدأ في  
اللفظ فهو في الحقيقة كاجازي عليه والتعريف في الذكر كقروا بحوزان يكون للمعهد وان رادهم فائرا عيانهم  
كانه لبيب وانه جميل والوليد من المغيرة واضرابهم وان يكون لجنس مثا ولا كل من صمم على كره تضمنا لا يرعى  
بعده وغيرهم ودل على ثبوت له للمصنف الحديث عنهم باستواء الانذار وركه عليهم وسوا اسم معنى الاستواء  
به كما يوصف بالمصداق ومنه قوله تعالى نفاق الى كلمة سواي سنا وبينكم في اربعة ايام سوا للمساكين معنى مستوية  
وارتقاء على انه خير لان واند رتهم لم يند رتهم في موضع المرتفع به على الغايلية كانه قيل ان الذين كفروا مستوي  
عليهم انذارك وعدمه كما يقول ان زيدا مخضرم اخوه وابن عمه او يكون انذارهم لم يند رتهم في موضع الاستدراك  
وسوا خير مقدما معنى سوا عليهم انذارك وعدمه والحكمة خير لان فان قلت الفعل الخبر لا يخرج عنه فكيف صح  
الاخبار عنه في هذا الكلام قلت هو من جنس الكلام المأجور في جانب اللفظ الى جانب المعنى وقد وجدنا  
المعرب يملون في مواضع من كلامهم مع المعاني مبتدأ من ذلك قوله لا تاكل السمك وتثرب اللبن معناه  
لا يكن منك كل السمك وتثرب اللبن وان كان ظاهرا للفظ على ما لا يصح من عطف الاسم على الفعل **الفنوح**  
**قوله** بنابن في الفرض والاستلوا اما الغرض فلان الاوّل مسوقة لوصف الكتاب بكونه ماديا كاملا  
في بابه بالغلة ايضا للمهديين الى منتهى مباهجهم والثانية واردة لهم الكفار وان اندرهم بالكتاب لا ينفذ فيه  
واما الاستلوا فلان الثانية مصدرة محرف التوكيد التي تليق بها الطالب او المنكر عرنة عن القنون البينة  
والصنعة البدعية المستدعية لذلك فخر الوطف كقوله ان الاراد لغني نعم وان الفجار لغني حرم وان فيها  
صنعة التقابل والترصيع فان الوطف من اجلتين جاز شرط رعاية التاسب ومن المفرد من شرط اتحاد الصفة  
**قوله** لا مجال للعاطف قيل في نظره ان قوله سوا وجود الكتاب وعدمه مشعر بانها مسوقة لوصف الكتاب قلت  
المطلوب من الوصف منا تقويم الكتاب فيجزم ثابته فان الموصوف انما تكسب المذبح اذا كانت الصفة صالحة للمذبح  
بها ولا شك ان كون الكتاب غير مستفيع به للمصنف على الكفر لا يجعل للمذبح لان المقصد من سوق الآيات مدح الكتاب  
واما قوله سوا وجود الكتاب وعدمه بيان لنظم الآي وان ذكر الكفار على سبيل الاستطراد لذكر المؤمنين  
وكون الكتاب ساديا لهم كما قال صاحب المفتاح هذا كما يكون في حديث وقع نقته حدث آخر منها جامع لكره عليه  
اليه لبعد مقامك عنه وندعوك الى ذكره داه فتورده مضورا **قوله** كان مثل تلك الآي معنى قوله ان الاراد لغني  
نعم وان الفجار لغني حريم وكونها لا تقطعها عما قبلها متاخية لما بعد ما بالتقابل باذن لا مشع ادخال الوطف  
بهنما وخلصنا الجواب ان الذين كفروا الآي ليست على منوال الذين يؤمنون بالعين الصفة والاستنباط كما سبق  
نعم من واردة على الاستنباط استطرادا لا مطلقا لان مستدعية للطلب او الاكثار ولكن هنا تأكيد للنسبة  
كانه لما قيل ان الكتاب ساد للمؤمنين وموصل لم الى مباهجهم تردد السامع في هذا الاختصاص فيلزم اختص المتقن





بتلك الهداية وما بال الكفرة محرومين عنه فقبل ان الذين كفروا يصرون على كفرهم وان الله ختم على قلوبهم وبصائرهم  
 واذا حصل ان هذه آية تابعة للسابع وهو الذين يؤمنون الاصفحة للكتاب **قوله** ادراج يعني يورعون  
 ليحكم كانه قيل الكتاب هدى للمؤمنين الاختيار مع تلك الفضائل المأتمنة وكذا احكمه اذا جعل وصفا له لما عرفنا ان  
 ترتب الحكم على الوصف المناسب بشرط العلية فقد برز **قوله** والتعرف في الذين كفروا يعني المراد بالذين كفروا  
 قوم باعيا منهم فطاعة قوله سواء عليهم انذرتهم فاذن لا شك لغيره وكذا ان يكون التعرف للمؤمنين فيكون اللفظ نظرا  
 متناولا لكل من صمم ولم يصمم كما مشترك ويكون قوله سواء عليهم وانذرتهم قرينة مبينة لاحد مفهوميه قال الفايحي  
 وتعرف الوصول للمؤمنين متناولا لكل من صمم على الكفر وجبرهم فخص عنهم المصير بما اسند اليهم فلتا الحمل على المظهر  
 والمقتيد اطهر عنده من الحمل على المخاض والعام بذل عليه قوله في تفسير قوله تعالى والمطلقات يتنصنعن بالحجر والحر  
 الاقرا فان قلت كيف جازا راد من خاصة واللفظ يقتضي العموم قلت بل هو مطلق في تناول المحصر صريح  
 لكلمة وبعضه فجاء احدا يصح له كالاسم المشترك وذلك ان دليل المحصر عندنا في حقيقته محقق مستقلا بنفسها نص  
 عليه ابن دوي بقوله دليل المحصر شبه الشايع بصغته لانه نص قائم بنفسه فلي هذا ان الذين كفروا لفظ مطلق  
 يتناول كل من صمم على الكفر ومن لم يصمم فدل على تناوله اي راد به المصيرين منها حدث استواء الانذار وتزكروا ذلك  
 على تناوله المنافقين انضمام قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين معها **قوله**  
 وان رادنا من باعيا منهم عطف تفسير **قوله** من صمم الجوى صمم في السير اي صمم اي عصى فثبت فلم يرسل  
 ما عصى **قوله** الارعوى الهتاء في الحديث شرب الناس جل بقراء كتاب الله والارعوى اي شئ منه اي لا ينكروا ابن جرير  
 وقد ارعوى عن القبيح ارعوى وقيل الارعوى الذم على الشئ والاصراف عنه وتزكروا **قوله** كما وصف المصارع  
 روى عن المصنف الوصف بالمصراع كورجل صوم وعدل على وجهين ان تعد رمضا فامحذوفا اي في صوم وذو عدله  
 وان يجعل انه تجسم من الصوم والعدل معا لانه والمبالغة منها ان الانذار وعدم الانذار نفس السواء **قوله** في اربعة ايام  
 سواء بالبحر شاد وبالصب مشهور **قوله** من جبر الكلام المبحور قال الفايحي والفعل اما مشع الاضار عنه اذا ارد  
 به تمام ما وضع له اما لو اطلق واريد به اللفظ او مطلق الحديث لعل عليه ضمنا على الاشاع فهو كالاسم في الاضافة و  
 الاسناد اليه كقوله تعالى واذا قتلتم امواتا قوله يوم ينفع الصادقون صدقهم وقوله شمع بالمعبد خرم من ان تراه وانما  
 عدله هنا عن المضد ليلي الفعل لما فيه من اتمام التجرد **قوله** ميلون مع المعانة الاساس بال معه وما يله وما لا يله حبة  
 والمعنى ميلون ملبس بالمعانة او يدورون معها ولا يبالون بالافاظ فاما قوله لا تأكل السمك فشر اللبن عطفوا الاسم على  
 الفعل على تاء بل لا يمكن منك اكل السمك شرب اللبن هذا المعنى على غير المتعارف فانه قال في قوله تعالى لا تأكلوا  
 الحرام بالباطل وكثيرا الحرام ان العواصم على الجمع اي لا تحموا البس الحرام بالباطل وكثيرا الحرام كسسته السمكة لكن المعنى يعود  
 اليه لان المعنى في الظاهر في قوله لا يكره منك اكل السمك شرب اللبن هو الاكل والشرب على سواء فلا يكره صدور كل حرج منه  
 ولا اذنيك منها وانما المنهي المخاطب بان يجانب الاكل والشرب على ابلغ وجهه وقد علم جواز الانفراد فتوجه النهي الى  
 الجمع لما عرفت لما المحذور منه واما بيان الجمع فهو ما قال صاحب الصلوة هذه الواو يسميها الواو الجمع وهو معنى مع  
 لا تأكل السمك مع شربك اللبن وله ان ياكل واحدا منها على حدة وليس له ان يجمع بينهما وقت واحد وان اردت ان  
 تكفه عن كل واحد منهما قلت لا تأكل السمك فشر اللبن باجم واللفظ بعد ما مع ان المصنف منصور المحل على  
 انه مفعول معه كما في قوله ما صنعت واباك وكفى في الاقلد **الكشاف** والهمزة وام مجردتان بمعنى الاستواء





وقال منسلخ عنها معنى الاستفهام رأسا قال سيوره جرى هذا على حرف الاستفهام كما جرى على حرف النداء في قولك  
 اللهم اغفر لنا ايها العصاة معنى ان هذا جرى على صورة الاستفهام والاستفهام كما ان ذاك جرى على صورة النداء  
 والنداء معنى الاستواء استواءا ومما في علم المستفهم عنها لانه قد علم ان احدا لا امرين كان اما الانذار واما عذبه ولكن  
 البعينة وكلاما معلوم يعلم عن معنيين وقري انذارهم بتحقيق الامر من التحفيف اكثر واغرب وتخفيف الثانية بين  
 وتوسيطا في بينهما محققين بتوسيطها والثانية بين بين وحذف حرف الاستفهام وحذفه والقاهرة على المسكن  
 قبله كما ترى فلما قلنا فان قلت ما تقول فمن قبل الثانية القائلت سراجا خارج من كلام العرب خرجين  
 احدهما الاقدام على جمع الساكنين على غير حذوه وحذفه ان يكون الاول حرف لين والثاني حرفا مدغما كقوله الضالين  
 وخوفيته والثاني اخطا طريق التحفيف ان طريق تخفيف الهمزة المتحركة المفتوح ما قبلها ان يخرج من بين فاما  
 التثنية القافية فتخفيف الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها كهمزة ناس والانداز التحويف من عقاب الله بالجر من  
 المعاصي فان قلت ما موقع اليؤمنون قلت اما ان يكون جملة مؤكدة للجملة قبلها او خيرا لان والحكمة فيها اعم  
 الفتوح **قوله** والهمزة وام مجردتان شروع في التفسير على طريق يؤكد معنى الجواب لان معنى الهمزة قام ايضا من خبر الكلام  
 المجهول معنى ان الهمزة الاستفهام يفيد مشتق السؤال والاستفهام فانك اذا قلت ازيد عندك ام عمر وكان المعنى اجزي  
 ايها عندك واجزي في سوال وايها عندك ثودن الاستفهام الا ترى ان الجيب اهما اجاب كثر مصيلا في الجواب قال صاحب  
 التقريب وفيه نظر لانها لو كانت للاستفهام لما اخرجه بسوا فعل المراد انهما كانا للاستفهام عن مستويين فخرج واعين  
 الاستفهام في ايها المستويين ولا تكرر الادخال سوا عليه لان المعنى ان المستويين في العلم مستويان في النفع وانما جردا  
 عن الاستفهام ليقع فاعلا لسوا لان الاستفهام منع ذلك لصدارة وكونه لاحدا لا امرين والاستفهام يقتضي متعددا فافا لغيره  
 ارفع المانع **قوله** قال سيوره جرى هذا قال ابن الحاجب اعلم ان في كلامهم جلا المعاني في الاصل ثم نقلوها الى معاني  
 مع مجرد ما عن اصل معناها ومنه في ابواب منها قولهم سوا على ائتت ام فقدت سوال عن معين مع الشبهة بينهما ثم نقل  
 الى الجذر معنى الشبهة من غير سوال منها قولهم ياها الرجل اصله تخفض المنادى طلبا فاء عليك ثم نقل الى معنى  
 الاختصاص مجرّد عن معنى طلب لا قتال في قولك ما انا فاعل كذا ياها الرجل **قوله** يعلم عن معنيين صح معنيين كسر  
 ايتا في نسخة المصنف اصل المراد ان المستفهم كما اذا استفهم بقوله ازيد عندك ام عمر ويعلم ان احدا عندك كسر  
 وطلب عنه اليقين كذا لك المستفهم بقوله ازيد عندك ام عمر ويعلم ان احدا عندك كسر  
 والقول بان حرف الاستفهام منسلخ عن معنى اطلب الى الاستفهام **قوله** وتخفيف الثانية عطف على قوله يحقق الامر من  
 وقوله والتخفيف اعرب واكثر اعتراض من المعطوف والمعطوف عليه المناقبة للاستفهام والقراءة بتحقيق الامر من اعرب  
 وعاصم وحمزة والكسائي وتخفيف الثانية بين وبين ابن كثير ونافع وابي عمرو ومشار ومروش يدها القاد والقاس لم يكون  
 بين بين وان كثير ادخل منها القاد والقاس وهما موابع ومداخلها وحذف حرف الاستفهام وحذفه والقاهرة  
 على الساكن قبله وموعدهم انذارهم القرآن ان شاذان قال ابن جني حذف الهمزة من محيص وهو للتخفيف كما اجتماع  
 الهمزة في القرينة مجي ام وقد حذف في غير موضع منه من الكتاب **قوله** اعلم يا ادوي ان كذا يا يسبح وبنو الحرام ثمان  
 اى السبع فاعلم في الالة حذف الهمزة الفعل واجب انه قد ثبت حوازه حرف الاستفهام واما حذف الهمزة  
 في الماضي بعيد **قوله** ما تقول فمن قبل الثانية القاد والقاس رواية ثمانية لورش **قوله** سراجا خارج فان قلت منا طعن  
 فاما من القرآن السبعة الثانية بالقاس وسركف قلت ليس بكيف لان التواتر ما نقل من دفني مصحف الامام





وناظر قبل الاداء ونحو المدد والاسماء والحقائق في الكواشي في نه نظر ان من اول الهمزة الفايض الفايض الفايض الفايض الفايض  
 عادة لكون الاشياء فاصلا بين الساكنين ما بالالف المقصورة والنون وذكر ان الحاشية من قرا مجازي باسكان الما وصلها  
 وقيل حلق الحقف ليس خطأ وانشد للفرزدق فادعي فمارة اسناك المربع وقال احسان سالت هذيل رسول الله وحشة  
 ضللت هذيل ما قلت ولم يصب واذا ثبت مثله في كلام الفصحى ونقل عن ثابت عصمت من الخلط بحال القول واما القرا فلم عدل  
 من الحاجة فوجب المصير الى قولهم **قوله** وخوبية النهاية في الحديث بار واما الاعمال سنا وخوبية احركم ريد حارة الموت  
 التي تخص كل انسان وهي بضع حارة وصغرت اختفائها في جنب ما بعد ما من البعث والعرض والحساب وعز ذلك الحديث  
 من رواية الامام احمد ومسلم عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بار واما الاعمال سنا الرضوان والبر والادب  
 الارض وطلع الشمس من غورها وامر العامة وخوبية احركم **قوله** والانداء الخوف قال القاضي اما اقتصر عليه لانه ادفع  
 القلب واشد ثباته النفس من حيث ان دفع الضرايم من حبال الدفع فاذا لم ينفع فمهم كانت السادة لعدم النفع اول  
 واجله قبلها اعتراض الفرق من المعترضة والموكدة على ان المعترضة ايضا موكدة سواء المعترضة احسن موقفا والحق  
 وفيه مع التوكيد الاستقام سنانها لثقلها من الكلام وقال القاضي اذ ان المعترضة كانت علة لكم **الكشاف** الختم والكتم  
 اخوان ان في الاستيثاق من الشيء ضربان احدهم عليه كماله ونقطة للملاقاة الى ويطلع عليه والعشاة الغطافالة  
 من غشاوة اذا غطاه وهذا البناء شمل على الشيء كالعصاة والعمامة فان قلت ما معنى الختم على القول والابصار قلت  
 لا تختم ولا تقشبه ثم على المحقق وانما هو من باب المجاز وتدل ان كون من كل نوعيه وبما الاستعارة والتشبيه الاستعارة  
 فان تجمل فيهم لان الحق لا ينفذها ولا يخلص في ضايرها فيقبل اغراضهم عنه واستكبارهم عن قوله واعتقاده وانما هم  
 لانها تمجده وتنبئ عن الاصفا لله ونعاف استماعه كانهما سئل في ما بالختم وابصارهم لانها لا تجمل آيات الله المروضة  
 ودلالة المنصوثة كما تجملها اعين المعبرين المستبشرين كما غطي عنها وجبت حيل منها ومن المادراك واما التمثيل  
 فان تمثيل حيث لم يستغفروا هذه الاعراض الدينية التي كلفها وخلقوا من اجلها باشيء ضرب حجاز منها ومن الاستغفار  
 بالختم والنقطة وقد جعل بعض المازنيين الحثية في اللسان والحق تعالى فقال **ختم** الله على لسان عذاري  
 ختم فليس على الكلام بشار واذا اراد النظر خلت لسانه كما يخرج له لصق فاف **الفقوح** **قوله** الختم والكتم اخوان  
 الراغب الختم والطبع الاثر الحاصل عن نقش ونحوه يقال ختمت كذا في الاستيثاق من الشيء والمنع منه نظرا الى الحاصل  
 من المنع بالختم على الكتب الابواب ونحو ذلك ومعنى بلوغ آخر الشيء نظرا الى انه آخر فعل في احراز الشيء منه قبل ختم الغار  
 وقد قيل للانسان ثلثة انواع من الذنوب تنالها في الدنيا ثلثة عقوبات الاول المعقلة عن العبادات وذلك رت حسابة  
 على ارتكاب الذنوب وهي المساءر اليها بقوله ان المؤمن اذا اذنب اورد في قلبه نكبة سودا وان تاب نزع واستغفر صغر  
 قلبه وان زاد اذنا حتى تعلق قلبه والثاني الحسابة على ارتكاب المحارم اما السهو تدعو اليه او شرارة فحشته فغيبه فغرة  
 وقاحة وهي المعبر عنها بالرتن في قوله تعالى كذب بل بان على قلوبهم ما كانوا يكسبون المعبر عنه بالختم والطبع في قوله وختم على  
 سمعه وقلبه واولئك هم الذين طبع الله على قلوبهم وبالا فقال ان قوله ام على قلوب انقلها الى غير ذلك **قوله** ويحتمل ان يكون مراد  
 نوعيه لا محلو لفظه عن السمع لانه جعل التمثيل نوعا من المجاز ونسبها للاستعارة بانه ان معنى التمثيل ما هو واقع  
 على سبيل التشبيه بان كون وجهه من غير علة او غير حقيقة فهو ليس مجاز وان اراد به الاستعارة التمثيلية  
 فهو ليس قسما للاستعارة بل هو قسم منها والظاهر ان قال المجاز نوعا من مرسل واستعارة والاستعارة نوعان  
 تمثيلية وغير تمثيلية كونهما تخيلية او حقيقة او كينية والعذر ان الاستعارة التمثيلية غالب عليها اسم التمثيل

ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم  
 غشاوة ولهم عذاب عظيم  
 والاسماع وتقسيمه

والله اعلم بالصواب  
 قال الامام ابو الحسن  
 في تفسيره  
 في قوله تعالى  
 ختم الله على قلوبهم  
 وعلى سمعهم  
 وعلى ابصارهم  
 غشاوة  
 قال الامام ابو الحسن  
 في تفسيره  
 في قوله تعالى  
 ختم الله على قلوبهم  
 وعلى سمعهم  
 وعلى ابصارهم  
 غشاوة





وايركاو يطلق عليها اسم الاستعارة كما استعارة من كلامه . نه ما قال في قول تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا  
 كوزان يكون مثلا الاستعارة به و توفه بحاجته بانسباك المندس من مكان مرتفع جبل ويثن وان يكون استعارة وتسم  
 الاستعارات يطلق عليها اسم الاستعارة عطفيا وكقوله تعالى الطيت فان تفر الانام وانتم منهم فان المسكن تفر من الغزال  
 وذلك انهم اذا راوا ان بعض انواع الخس لا مزية على سائر انواعه مخجونه من ذلك الجنس لم يجعلوه حسنا آخر  
 كذا **قوله** فان جعل قلوبهم الى آخرة مردوح في مان كلفه التشبيه الذي هو واقع في طريق هذه الاستعارة لم يعلم منه  
 كلفه استعارة الاستعارة وذلك ان قوله ان جعل قلوبهم سبب عدم نفوذ الحق فهما كذا مستوثق بالتحتم كقولك بـ  
 الاستعارة المكنية في قول الهذلي واذا المنيه انشبت اطوارها جعلت المنيه سببا غشا لها الارواح كانهما سبع دواغما  
 وايضا ثم ذكرت المنية المشككة على صورة السبع في التخييل وجعلت الثمرة ما يلزم السبع المشبهة . وسبب لها على سبيل  
 الاستعارة التخييلية ان المنية لا تفكر عن المحبلة كذا مناهنا جعل القلوب استعارة مكنية عن قلوب متخيلة على صورة شئ  
 مستوثق منه ثم ينسب اليها لازم ذلك الشئ وسوا تحتم بعد التخييل واللاحتم الله على قلوبهم والذي يؤيد ان هذه الاستعارة مكنية صريح  
 التشبيه في القلوب بقوله كانهما مستوثق منها لان الاستعارة بالكتابة من ان يذكر فيها المشبهة ويراد المشبهة **قوله** والكلص  
 الجوهري فخلص اليه الشئ وصل **قوله** فان مثل اي تشبه حال قلوبهم وسعهم واصبارهم وبسبب انشغالها في الاعراض الدينية  
 بسبب منع قول الحق بحالة اشياء اخر حجاز اي عند فاصل منها وبين الاستغفار بها بالتحتم والتفسيه ثم تشعير بان المشبهة لفظ  
 ختم جامع للقرينة نسبتها الى القلوب فيكون مراد الاستعارة التمثيلية الواقعة على طريق التبعية كما مر في قوله اوله  
 على مدنى مزدتهم ويؤيد قوله بعيد هذا وكوزان نصر الحمله كما هي مثلا وذلك على ان التشبيه مركب قوله بان شيئا  
 ضرب حجاز منها ومن الاستغفار بها لانه مشبهة به ولا بد من تقدير مثله في جانب المشبهة فقال فان مثل اي تشبه  
 قلوبهم لان الحق لا ينفذ فيها لتستغفروا في الاعراض الدينية فظهر ان الاستعارة في ختم على الاول تخيلية  
 وفي القلوب مكنية وعلى الثاني تبعية واقعة على طريق الاستعارة التمثيلية فيصح قوله لاحتتم ولانه تشبه ثم على  
 الحقيقة وانما قلنا تبعية لان ختم فعل والاستعارة واقعة في مصدره والمراد ما في القلوب من المنع من قول  
 الحق **قوله** ختم الآله البيت عذرا في العيز المهملة وضمها والذال المعجمة اسم رجل يقال جعل عذرا في  
 قوي شديد **الكشاف** فان قلت فلم استند الختم الى الله تعالى واسناده اليه يدل على المنع  
 من قبول الحق والتوصل اليه بطريق وسوقه والله يتعالى عن فعل القبيح علوا كبيرا لعلنا بقبحه وعلمه  
 بعناؤه عنه وقد نصر على تنزيه ذاته بقوله وما انما ظلام للعبيد وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين ان الله  
 لا يامر بالفتنة وطار ذلك مما رضى به التمثل قلت **القص** الى صفته القلوب بانها كالختم عليها وانما  
 اسناد الختم الى الله عز وجل فلينبه على لزوم هذه الصفة في فرض تمكينا وثبات فدعها كالتشبيخ الخلفي غير الرضوي  
 الا ترى الى قولهم فلان مجبول على كذا ومنطور عليه يريدون انه بليغ في الثبات عليه وكلف تخيل ما خيل المكنى  
 وقد وردت الآلة ناعية على الكفار شناعة صفته وسماجة حالهم وينطبق ذلك الوعيد بعد اب عظيم  
**الفتوح** **قوله** فلم اسند الختم الى آخرة سوا السؤال والجواب على مذهبه والسؤال الاول والجواب مشرل  
 بينهم ومن اهل السنة قال القاضى المراد بالتحتم والتفسيه ان يحدث في نفوسهم مية ثم تنهم على استحباب الكفر المعاصي  
 واستقباح الامان والطاعات فقلت والاحداث فعل لله ففرقة والتم التفتيشية مجازا كما مر **قوله** لعلنا بقبحه  
 معنى من انكبت فنيها انما تركبه لامر من اما لمجدل يكونه فنيها او للاحتياج الى فعله والله تعالى منزعه عنهما والفتنة



فلم دلت على اذكار معنى ان الختم لما كان عبارة عن قول الحق من قول الحق فلم اسند الى دالة **قوله** القصد الى صفه القلوب  
 بانها كما لمختم عليها الى المقصود من الاسناد الى المبالغة في الابتناء من قول الحق فبعد عن المبالغة بقوله كما لمختم عليها هذا  
 خلاصة الجواب والوجوه الآتية بان هذا المعنى على طريق شتى **قوله** فليست من اسرار الوجود الاول من الوجود وحلا  
 ان ختم الله على قلوبهم الا انما صبر عن فطرته فكيف فهم على الكفاية الامانة ومن ان يوحى الزبدة و  
 الخلاصة من اجله من غير اعتبار مفرداتها بمحققه والمجان **قال** المصنف في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى  
 هذا كناية عن الملك قالوا فلان استوى على العرش يريدون ملك وان لم يقعد على السر من البتة واليه الاستناد  
 بقوله فلان يجوز على كذا ومفطور عليه يريدون انه مبالغ في البتات علمه **قال** صاحب المفتاح في قول الطائفة  
 ابن فارس سوي كرم وحسبك ان يردن ابا سعيد انه في افادة ان ابا سعيد كرم غر خاف **قوله** وكيف تخيل  
 ما خيل من بطلان السنة وقوهن لدا ابلهم معنى انها متخيلا لا حقيقة لها ومن احكى الامام في تفسيره  
 القائلون بان افعال العباد مخلوقة لله تعالى لم قولان احدهما ان الختم من خلق الكفر في قلوب الكفار وثانيهما  
 انه خلق الداعية التي اذا انضمت الى القدرة صار مجموع القدرة معها سببا موجبا للكفر والمنع عن قبول الايمان  
**وقال** يحيل السنة بعد الله تعالى حكم الله على قلوبهم بالكفر لما سبق من حمله الا ان قيل فيهم **قوله** وتدرى ان الله تعالى  
 على الكفار اي مظهر لغفوا عنهم من قولهم فلان نفي على فلان ذنوبه اذا اظهر ما وشهرها **وقال** القاضي الختم والنفس  
 من حيث ان الممكنات مستندة الى الله تعالى واقعه قدرته اسند اليه ومن حيث انها مسببان مما اتم فوه  
 وردت ناعمة عليهم شناعة صفتهم ووخامة عاقبتهم ثم الالة تغليب الحكم السابق وبيان ما يقتضيه **قلت**  
 نقول ان الالة جارية بحسب السبب الموجب لكون الانذار لا يفيغ فهم فانه تعالى لما اظهر عليهم تضمهم على الكفر بقوله  
 سوا عليهم انذارهم ام لم تنذرهم الا انهم لا يؤمنون انجى لسائل ان يقول ما بالهم كذلك فوقع قوله ختم الله على قلوبهم  
 الى ساقية جوابا منطوقا على ما ان الموجب وقد بولغ في المعنى حيث جعل الختم على القلوب بمنع من التفكير في  
 الدلائل المعقولة الصرفة وعلى السمع كالمسند في القلوب بسببه الدلائل المسموعة وجعل على البصر الغشاوة  
 لئلا يصل اليها الدلائل المنيرة المستندة اليها على وجود نسبتها فسد الطريق عليهم من كل وجه **اما** صاحب  
 الانصاف فيقد اطلب في هذا المقام **وقال** قد استعمل كلام الرمح في على مفاسد احدهما الخروج عن دليل  
 العقل الذي دل على انه لا موجد الا الله الثانية مخالفة دليل النقل المؤيد له بقوله تعالى الله خالق كل شيء من  
 خالق غير الله الثانية غلط في ان ما يقع شاملا يقيم غايته من قاعدة باطله الرابعة قالوا لو كانت الافعال  
 مخلوقة لله لما عابها ولما عاقب عليها بنا على قاعدة الحسن والقبح ولم يعلموا ان هذه الملازمة تنضم ايضا لانه  
 يقع شاملا ان لم يكن انسان من الفواحش والقبائح وهو تعالى منه ويستمع مع قدرته على رده وهو كاعطاء  
 سيف بآلة فاجر يقطع الطريق ويبني احكام وهو قبيح في الشاهد فان قالوا نعم لكن ذلك الحكم استثنائه  
 تعالى عليها فخر فوا من لغائه التام فقال ما ذكرتموه ان صلح جوابا كان جوابا عما عرضتم فلم لا سلمتم الامر  
 الى الله تعالى في اول الامر والواجب على العبد ان يلاحظ الفرق من الحركة الاختيارية والاضطرارية فيخرج عن  
 الجبر ثم يلاحظ الادلة الدالة على انه لا خالق الا الله فيخرج عن الاعتراض **الكشاف** ويجوز ان تضرب بالجملة  
 كما هي وهي ختم الله على قلوبهم مثلا كقولهم سال به الوادي اذا هلك وطارت به العنقا اذا طال الغيبة  
 وليس للوادي والعنقا عمل في هلاكه ولا في طول غيبته وانما هو تمثيل مثل في هلاكه حال من الرب الوادي

لو توجع



وفي طول عيونه بحال من طارت به الغشا فذلك مثل حال قلوبهم فما كانت عليه من التجاهل عن الحق بحال  
قلوب ختم الله عليها نحو قلوب الأغنام التي هي في خلوها عن الفطن كقلوب الهائم أو حال قلوب الهائم  
انفسها أو بحال قلوب مقدر ختم الله عليها حتى لا يعي شيئا ولا تفقه وليس له عز وجل فعل في تجاهاها  
عن الحق ونحوها عن قوله وهو متعال عن ذلك وكوزان يستعار الاسناد في نفسه من غير الله لله  
فيكون الختم مستندا إلى اسم الله على سبيل المجاز وهو لغز حرة. **ففسر هذا أن الفعل ملائسات**  
**شئى بلا بس الفاعل والمفعول به والمصدر والزمان والمكان والمسبب له فاستداده إلى الفاعل**  
**حقيقة وقد استند إلى هذه الاشياء على طريق المجاز المسمى استعارة** وذلك لمضاهاها في الفاعل في ملائسة  
الفعل كما يضاهي الرجل الأسد في جرأته فليستعار له اسمه فقال في المفعول به عشة راضية وماء  
دافق وفي عكسه سئل مفعم وفي المصدر شعر مشاعر وذيل ذابل وفي الزمان زمان صائم وليلة  
قائم وفي المكان طريق سائر ومن جار وأهل مكة يقولون صلى المقام وفي المسبب بنى الامين المدينة  
ونافذة ضبوب وحلوي **قال** اذا رددنا في القدر من يستعز بها فالسبب هو الخاتم في الحقيقة او  
الكاف الا ان الله سبحانه لما كان هو الذي اقدرة ومكنه اسند الختم اليه كما ليسند الفعل إلى المسبب  
**الفتوح قوله** وكوزان ضرب الجملة كما هي هذا هو الوجه الثاني من الوجوه وهو الذي عنه صاحب  
المفتاح بقوله التشبيه التمثيلي متى فتنا استعماله على سبيل الاستعارة سمي مثلا والفرق بين هذا التمثيل و  
الذي سبق في قوله ختم هو ان في ذلك الاستعارة واقعة في الختم فقط على سبيل التبعيه ومنها الاستعارة في  
الجملة راسها واليه الاشارة بقوله ان تضرب الجملة كما يبي مثلام هذا الوجه ينفذ على ملته اضرب احدا من  
تكون قلوب موجودة ختم الله تعالى عليها نحو قلوب الأغنام الاساس الفطنة عجة في النطق ورجل اغتم وقوم  
ختم واغنام من الغنم وهو لاخذ بالفسر وثانها كذلك كقولهم الهائم وثانها قلوب مقدره منها لا وجود لها  
**قوله** ولا للعنفاء عمل في سلالكم عن المسدات قال كليل تمت عنقا لانه كان في عنقها ماض كما لطوق ونقال  
لطوب في عنقها **قال** الكلبى كان لا يال الراس نبي يقال له حنظلة رصفوان وكان بارصنم جل مصعد  
ميل وكانت ثناب طارح كاعظم ما يكون لها عنق طويل فجاءت ذات يوم واعوزت الطير فانقضت على رص  
وذمبت به فتمت عنقا صوب بانها تقرب كل ما اخذته ثم انقضت على جارية فشكوا ذلك الى نهم فقال  
الهم خذ ما واقطع نسلكها فاصابته صاعقة فاحترقت وضرب بها العرب مثلا. **استدراك الحزق**  
**انت دون ذاك الدبر ايام جرحهم** وطارت بذاك العيش عنقا **قوله** وكوزان يستعار  
سنا هو الوجه الثالث وهو ان يستعار اسناد الفعل من الفاعل الختم إلى الفاعل عن حقيقته **قوله** في نفسه  
اي نفس الاسناد من غير النظر إلى المسند والمسند اليه فان كل واحد منهما با حقيقته ولا مجال للاختصاص  
كما يقال انت لربيع البقل **قوله** وقد استند الى هذه الاشياء على طريق المجاز المسمى استعارة وقد بحث في  
في بعض النواظر ان معنى الاستعارة مثلا ليس على حدة وذلك بان تذكر احد طرفي التشبيه وراويه الطرف  
الاخر بل هو على حدة وموقفه نعم الفرق بين هذه الاستعارة وبين الاستعارة في المفرد هو ان الاستعارة مثلا  
واقعة في الموصوع الثنوى واللفظ المزد سبب علاقة التشبيه كما تلى بين الاسد والاسنان سبب علام  
اجزاء الموجودة فيهما ومنها الاستعارة واقعة في التشبيه لدل على سبب التشبيه بين الفاعل كصنع



والفاعل المجازي فكما ان المستعان سأل لفظ الاسد السبحان كذلك قولنا انبت الربيع البقل المستعان اسناد  
الانبات من الفاعل الحقيقي وموانه في جعل الفاعل المجازي وسوا الربيع سببا لانبات مفعله قال صاحب المفتاح  
مثل ما ترى الربيع في انبت الربيع البقل من قوله شبه بالفاعل المختار من دوران الانبات معه وجودا وحرورا  
ثم قال وان لم يكن هذا السببه من المذكور والمترى كما لو قلت انت الربيع البقل نسبت الى ما تكلمه وانما قلت ان  
نسبة الانبات الى الله على الحقيقة لما يتبادر الى فهم المراد ذلك كما يتبادر الى الفهم من لفظ الاسد كحوران المفتر  
فالطرف المتروك هنا اسناد الانبات الى الله المذكور ونحو الربيع وهو حصوله في اوانه ولذلك كان المقدر  
انبت الله البقل وقت الربيع فنقله وذلك لمضاهاتها الفاعل بتبديل جعل الاسناد استعارة الى ما جعلنا  
استعارة لذلك انه تقرر ان الاستعارة هو المجاز الذي ينه من الحقيقة التشبيه **قوله** وفي عكسه سبيل مفعول  
مفعول مفعول العين من افعم السبيل الوادي اذا ملأه وانما قال عكسه لانه جعل في الاول المفعول فاعلا وفي هذا جعل  
الفاعل مفعولا فان السبيل يفعم ولا يفعم **قوله** ذبل ذابل الاساس وذالت الجارية وتذبلت تجرت سبلجة  
ذبلها واذا له اهانه وذال نفسه ذلا وسوفي ذبل ذابل في سوان شديد **قوله** ناقة ضبوت الاساس ضببت  
الشيء وضببت عليه اذا قبض عليه وحسبه ومن المجاز ناقة ضبوت شك في سمنها فضببت وانما جعلت ضباثة  
لما بها من الداعي الى الضبوت ومثله الضبوت والحلوب والركوب **قوله** اذا رد عالى القدر من يستعير بها  
اوله فلا تسألني واسأل عرج خبيثي الخليفة الخلق والطبيعة عالى القدر من العفوة والعفوة  
وهي ما يبقى في اسفل القدر من المرفة وموضع عالى رفع على الفاعلية لانه سوا الذي رده المستعير ومنع المعير  
من اعادة القدر والفاعل على كلفه صاحب القدر هكذا كانوا يفعلونه في تناسل النحوت وشدة الزمان  
**الكشاف** ووجه رابع وهو انهم لما كانوا على القطع والنبذ من لا يؤمن ولا تغني عنهم الايات والذر  
ولا تجدي عليهم الاطراف المحصلة ولا المقتضى ان اعطوها لم يبق بعد استحكام العلم بانه لا طريق الى ان  
يقنوا طوعا واختيارا طريقا الى ايمانهم الا القسرو والاجا واذا لم يبق طريق الا ان يقسروهم الله ولجئهم ثم  
لم يقسروهم الله ولجئهم ثم لم يقسروهم ولم يلجئهم لئلا ينقض الغرض في التكليف غير من ترك القسرو والاجا بالحنم  
استدارا بانهم الذين تزامى امرهم في التضميم على الكفر والاصرار عليه الى حد لا يتناهون عنه الا بالقسرو  
الاجا وهي الغاية القصوى في وصف الجاهل في البغي واستشراهم في الضلال والبغي ووجه خامس وهو  
ان تكون الحكاية لما كان الكفر بقولهم تهكم بهم من قوتهم قلوبنا في اكنة فماتت عونا لله وفي اذاننا وقر  
ومن بيننا وبينك حجاب ونظير في الحكاية والتهكم قوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون فكيف  
حتى تارتهم البينة فان قلت اللفظ يحتمل ان يكون الاسماع داخله في حكم الحنم وفي حكم التفتيش فاعلى انها  
يؤول قلت على دخولها في حكم الحنم لقوله تعالى وحنم على سمعه وقلبه وجعل على ابصره غشاوة ولو فهم  
على سمعهم دون قلوبهم فان قلت اي فائدة في تكرير اجاز في قوله وعلى سمعهم قلت لولم يكرر كذا في اشارة  
للقلوب والاسماع في تعدية واحدة وحسن استبعاد الاسماع تعدية على حدة كان ادل على استبعاد الحنم في التضميم  
**الفتح** **قوله** ووجه رابع تلخصه انهم لما كانوا مضطرين على الكفر لم يكن عليهم وما كان الطريق الى الامان  
سوى القسرو والاجا فكنى عن ترك القسرو والاجا بالحنم ومن من البؤسحة وكبره ان قوله حنم الله على قلوبهم وعلى سمعهم  
مستعان بان الله تعالى لم يقسروهم ولم يلجئهم الى الامان وترك القسرو والاجا مشعرا بان القسرو والاجا مقتضى حالهم لان الترك

يورد المحصلة القسرو والاجا  
والايمان خلاف في حقه





ان اللطف

انما كان لئلا ينقض غرض التكليف ويحصل الاختيار للاعمال والا كان الحق ان يقبض لانه الطريق الى انما هم وكذا المفسر  
الا ان مقتضى حالهم مشعر بان الآيات والنذور لا تغني عنهم والالطاف لا تجدي عليهم وكذا الآيات والالطاف لا تمنعهم  
من شئ بل ان تراعى امرهم في المصميم انص غايته ومدى نهايته فانظر من الكفاية ومن المطلوب بها كم ترى من لوازمه و  
توحيات قوله ان اعطوا ما شرطوا بغير ما دل عليه قبله وقوله لم يبق جواب لما وقوله بانه لا طريق سفل بالعلم وقوله شرحوا  
اذا قول ولا تجدي عليهم الالطاف المحصلة ولا المقررة قال نعم الذين الزامهم الخوارزمي في كتاب الصفوة اللطف في  
عرفه المتكلمين هو ما يختار عنده المكلف الطاعة تركا وانما نأتم اذا كان محصلا للواجب يسمى توفيقا واذا كان محصلا  
لترك العبيد يسمى عصية واذا كان مقربا من الواجب او ترك العبيد يسمى لطفا مقربا وفي شرح مقامات المصنف الالطاف  
عند المتكلمين هي لمصالح وهي الافعال التي عند ما يطيع او يكون اقرب الى الطاعة على سبيل الاختيار ولو لاها لم يطع او  
لم يكن اقرب مع تمكنه في الحالين والواحد لطف بضم اللام وسكون الطاء وقد لطف الله بعبده بلطف واما الالطاف  
الهدايا فالواحد لطف بفتح اللام والطاء قال سكت لنا عنده التكرم واللطف والفعل منه اللطف وقال  
اسئل السنة والجماعة في مثله خلق الافعال ان الله تعالى لطفًا لوفيل الكفار لا موقا اختيارا غير انه تعالى لم يفعل وسوئ  
فعله منفضل وفي تركه عادل ولا يجب على الله الاصلح ولا الصلاح وقال الشيخ ابو القاسم القشيري في كتاب مصابيح  
الحجج ومصباح النجج اللطف قربة الطاعة على الصحيح ويتم ما يقرب العبد الى الطاعة ويوصله الى ربه الى الحجة  
انما لطفًا والتوفيق ما سقوه الطاعة وسوا القدرة التي تصلح للطاعة واختص هذا الاسم ما سقوه به الحجة  
دون ما يتفق به الشرع عرفا واخذ لان قربة المعصية والحرمان قربة الكفر والله سبحانه وتعالى قادر على ما لو فعله  
بالهوى من كفر وعلى ما لو فعل الكفر لا آمن وليس احد علمه سبحانه وتعالى حق مستحق وكل ما يفعل منه جميل **قوله**  
وهي الفاتحة الصمدية عبارة الى العبادة الدال عليها قوله غير او الى التفسير والتأنيث باعتبارها بالحج **قوله**  
واستشراهم لاجلهم الاساس استشرى في الامر وفي العذر وفيه وشري الرفق كثر لمعانه **قوله** ووجه خامس  
حاصله انه تعالى حكى كلام الكفار على سبيل التكم فان الكفرة قالوا لو لم يزل في اكنة مما ندعونا اليه وفي آذاننا  
وقر ومن مننا وبينك حجاب فجئ بقوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة فبشرهم بكلامهم  
على سبيل التكم والوعيد والتهديد بقوله ختم الله على قلوبهم لقد لم قلوبنا في اكنة مما ندعونا اليه وعلى سمعهم  
كقولهم وفي آذاننا وقر لان الوقر في الاذن يمنع من نفوذ الصوت فيها وقوله وعلى ابصارهم غشاوة انما هم من مننا  
وبينك حجاب فان الغشاوة هي الحجاب فيل هذا الوجه احسن الوجوه وتعالى لانه اسهل في استخراج المقصود  
ولم يخرج الى استنفاذ القوى وبذل المجهود والافان الثريا من الثريا على ما بينهم منه وكل الرابطة الاستنباطية  
في بيان الموجب بينها ومن انما التناقض والله در القابل ومستودعات هذا الفن لا يفتح الاباسير غايل  
وقاد واليكشف جواهرها الالبصيرة ذي طبع نقاد ثم نقول من رغب الختم عن تفسيره ختم الله فقد عمل  
له الشروع في هذا الكتاب وقد علم انه من رجال نقد والكشف الحجاب والاميرك القوم لها ربه وعند الله  
العلم بالصواب **قوله** لم يكن الذين كفروا قبل ان اكفر من الفرقين اسئل الكتاب وعبد الاوثان يقولون  
قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم لا ننفك مما نحن عليه من ديننا ولا نتركه حتى مبعث النبي الموعود الذي  
هو مكتوب في التوراة والانجيل فلما جاءهم ما عرفتوا كفروا به فحسبوا انهم كانوا يقولون على سبيل  
الوعيد والتهديد ولو كان هذا ابتداء احبار فر الله تعالى ذكرنا لانك كل متحققا موجودا عند محي الرسول صلى الله عليه وسلم

لما



**قوله** على دخولها في حكم الختم قال القاضى انهما لما اشتركا في الادراك من جميع الجهات جعل ما يمنعها من خاص  
 فعلها الختم الذي يمنع من جميع الجهات وادراك الابصار لما اختص بحمة المقابلة جعل المانع لها عن فعلها العشاوة  
 المحققة تلك الحمة **الكشاف** ووجد السمع كما وجد البصر في قوله كذا في بعض نظركم تعفوا بعلون ذلك اذا  
 امن اللبس فاذا لم يؤمن لغزلك فمنهم وثقهم وانت من هذا الجمع رفضوه ولكن نقول السمع في اصله والمصادر  
 لا تجمع فدلح الاصل يدل عليه جمع الاذن في قوله وفي آذاننا وقر وان نقدر مضافا مجزوا في وعلى حواس  
 سمعهم وقرا ابن ابي عمير وعلى اسماعهم فان قلت سلا منع ابا عمير والكسائي من اماله ابصارهم ما فيه من  
 حرف الاستعلاء وهو الصاد قلت لان الزا المكسورة تغليب المستغلبة لما فيها من التثنية كان فيها كسر  
 وذلك اعون شئ على الامالة وان يقال له ما لا يقال والبصر نور العين وهو ما يبصر به الراي وبذلك الميراث  
 كما ان البصيرة نور القلب وهو ما به تبيته بصر وبما مثل وكانها جومران لطيفان خلقهما الله فهما اللبيرة  
 للابصار والاستصار وفري عشاوة بالكسر والنصب عشاوة بالضم والرفع وعشاوة بالفتح والنصب  
 وعشوة بالفتح والرفع والنصب وعشاوة بالغير غير المعجزة والرفع من العشا **الكشاف** ووجد  
 السمع المغرب السمع الاذن واصله المصدر قيل وقد يطلق مجازا على الفقة الحالة في اقتضا المفترش عند  
 الصماخ بها تدرك الاصوات فلي هذا الوجه المراد بالسمع الآله ولم يلح فيه الاصل **قوله** كذا في بعض نظركم تعفوا  
 تمام فان زمانكم زمن خميص الجيوش الجايح اي في شخص لقوله عيشة راجية بتال علف يعف عفا ومنه العفة  
 ومن الكف عما لا يحل اي امتنعوا بالقليل من الطعام متفقا عن طلب الحرام فان زمانكم زمان الضيق والجذب  
 واستعمل البطن في موضع البطن ارادة بطن كل واحد منهم وفعل ذلك اذا امن اللبس مثل قولهم سمعهم وقلوبهم  
 وبطنهم فان من المعلوم ان لكل واحد منهم سمعا واحدا وقلبا وبطنا واذا اخيف اللبس في مثل الثور والفرس  
 فلا بد في حال الجمع ان يجمع لانه لا يعد ان يكون للجمع فرس واحد او ثوب واحد **قوله** يدل عليه اي على المح معني  
 المصدرية في اسم العضو قوله تعالى وفي آذاننا وقر حيث جمع الاذن لانهما ليست في الاصل مصدر **قوله** وان نقدر  
 مضافا مجزوا في هذا الوجه السمع مصدر وليس معنى الاذن كما في الوجهين الاولين اي على حواس هذه المحققة  
**قوله** وكانها جومران لطيفان الضمير راجع الى البصر والبصيرة وفيها الى العين والقلب وقوله اللبيرة اما حال  
 من مفعول خلقهما او مفعول ثان له فلو معنى جبل المعنى كانه تعالى خلق في العين والقلب لبين للابصار والاستصار  
 وما النوران شبه العرض الجومر في قوله كانها جومران مبالغة في كونها مفضوذين من العين والقلب **قوله**  
 وفري عشاوة لآخر الفرائد كلها شواذ والمشهورة عشاوة بكسر اللين المحمة مع الالف بعد الشين والرفع ولم يذ  
 وهو على وزن فعالة قال الزجاجة كل ما اشتمل على الشئ مبني على فعالة نحو الغمامة والغلافة لذلك اسماء  
 الصناعات فان الصناعة مشتملة على كل ما فيها نحو الخياطة والقمارة وكذلك ما استولى على اسم فاسم ما استول  
 عليه الفاعل كوالخلاقة والامارة وعشاوة بالرفع على الابتداء عند سيوتيه وعلى احوال لظرف عند اخفش ويؤيد  
 الثاني المطف على الجملة الفعلية اي واستغفر على ابصارهم عشاوة ومن قرأ بالضم فعلى تقدير وجعل على  
 ابصارهم عشاوة واما العشاوة بالعين المهملة فمن قولهم عشي عشي اذا صار عشي وعشا يعشوا اذا جعل نفسه  
 كانه اعشى قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن **الكشاف** والعذاب مثل المنكال بنا ومعنى لانك تقول  
 اعذب عن الشئ اذا استسك عنه كما تقول دكل عنه ومنه العذب لانه يمتنع العطش في برده بخلاف

كدها







الملح فانه من ذلك ويدل عليه تسميتهم آية نفاخا لانه نفاخ العطر وكبيره وفرايا لانه يرفقه على القلب ثم السمع فيه  
فستى كل ايم فادج عذابا وان لم تكن نكا لا اى عقابا يربى تدعى به الجاني عن المعادة والفوق من العظيم  
والكبر ان العظيم يفيض الحقيرة والكبير يفيض الصغير وكان العظيم فوق الكبير كما ان الحقيرة من الصغير  
ويستعملان في الحديث والاحداث جميعا نقول رجل عظيم وكبير ثم مدحشته او خطره ومعنى المتكبر  
ان على اصبارهم نزعهم من الاغصية غرما يتعارفون الناس وسوعظا للمعاصي عن آيات الله ولهم من بين  
الآلام العظام نوع عظيم لا يعلم كنهه الا الله اللهم اجزنا من عذابك ولا تبذلنا لخطك يا واسع المعرفة **الفرع**  
**قوله** لا لك تقول بليل للمعنى لان البناء الظاهر وانما كان مثله في المعنى لان النكول او ملاح عما يراى اذا اقبلت  
اليه كما ان العذاب يردع الجاني عن المعادة الى الجناية **قوله** يرفقه الاساس رقت الشئ فته بيد كما رقت  
المدد والعظم البالي **قوله** كل ايم فادج عذابا الاساس فادجنى انك لاني و نزل هم خطب فادج وذلك المتجاول  
العذاب ايصال الالم الى الحي مع الهوان فايلام الاطفال والبهائم لمس عذاب وكان العظيم فوق الكبير  
الفاجواب لشرط محذوف يعنى اذا كان الحقيرة مثلا للعظيم والصغير للكبير لمن ان يكون العظيم فوق الكبير  
ان العظيم لا يكون حقرا لان الضدين لا يحتملان والكبير قد يكون حقرا كما ان الصغير قد يكون عظيما لان كلاهما  
ليس بضد للآخر قال - وضد ما يتنبتن الاشياء **الكتاب** افتتح سبحانه بذكر الذين اخلصوا دينهم لله  
وواطأت فيه قلوبهم اليه ثم وفاق سرهم علمهم وفعلهم فمنهم من آمن بالله وحده لا شريك له  
والسنة ثم ثلث بالذين آمنوا بافواهم ولم يؤمن قلوبهم واطفوا خلاف ما اظهروا وهم الذين قال فيهم مذنبين  
بين ذلك الى هؤلاء الى هؤلاء استقامت المناقير وكانوا احببت الكفرة وافضت اليه وامقتهم عنده لانهم  
خلفوا با الكفر ثم ثلث بالذين كفروا في آيتين وحال الذين كفروا في ثلث عشرة آية نعى عليهم فيها خبثهم ونكبتهم وفضحتهم  
سقطهم واستحلهم واستنزلهم وتكلم بفعلهم وسجل بطغيانهم وعلمهم ووعايتهم فاما عايتهم ووضرب عليهم  
الامثال الشنيعة وقصة المنافقين عايتهم من طرفة عين فذكر الذين كفروا كما توقف الجملة على الجملة **الفرع**  
**قوله** آمنوا بافواهم الى اظهروا كلمة الامان وهو المراد من قوله آمنوا وقوله لم يؤمن قلوبهم اي لم يكن ذلك القول عن  
تصدق القلب ان كان المصدق القلب لقوله تعالى كتب في قلوبهم الايمان وهو المراد من قوله وما هم بمؤمنين  
اعلم ان الامان ان كان مجرد التصديق بالجنان فمبته الى الفاح حقيقة ولا غيره مجاز ومن ثم نرى قوله  
آمنوا بافواهم بقولنا اظهروا كلمة الامان وان كان مجموع المصدق والاعمال فمبته الى الشخص حقيقة والى  
بعض الجوارح مجاز **قوله** مؤيها مؤمنين مؤمنين الشئ طليته بذي اوفية والمذ ليس في البيع كمال العير  
عن المشتري **قوله** نعى عليهم فيها خبثهم اي شنع عليهم قولهم آمنوا بالله والحال انهم عن مؤمنين ونكبتهم  
الى وعائهم وذلك انهم ادعوا الى الامان بالله الامان باليوم الآخر لقوله بعد هذا اظهرهم في الخبث وذا جهم  
في الدعاة **قوله** ونكبتهم بالضم والفتح يقال للرجل اذا كان فظنا منكرا ما اشد نكرا بالضم والفتح **قوله**  
وفضحتهم غطف ال قوله نعى عليهم خبثهم ونكبتهم على سبيل البيان ان اظنا رجبهم ونكبتهم من الفضحة نفسها  
**قوله** وسقطهم اي ساقطهم سقطا في قوله الا انهم هم السفها واستحلهم اي فسبهم الى الجمل في قوله ولكن لا يعلمون  
ولكن لا يعرفون واستنزلهم اي الله يستنزلهم وسجل بطغيانهم حيث اضاف الطغيان اليهم **قوله** كما غطف

ومن الناس من يقول آمنا بالله  
وايقروا الاخرى وهم يومئذ



الجملة على الجملة محل وجبت احدهما ان تعطف من حيث حصول محضون الحملين في الوجود وثانيهما ان الجملة محضة  
 بين من محض الكفر ظاهرا وباطنا ومن من اظهر الايمان وابتطن الكفر التناقض في الكفر **الخاص** واصل الناس  
 اناس حذفتم منه تخفيفا كما مثل لوقته في الوقت وحذفنا مع الام التعريف كاللارم لا يكاد يقال الاناس  
 ويشهد اصله انسان واناس وانا بنى وانس وسموا به لظهورهم وانهم يؤسسون اى يصرون كما ينبغي  
 الجح جنبا لا جنبا بهم ولذلك سمو ابرارا ووزن ناس فعال لان الزنة على الاصول الانا كى يقول في وزن  
 قة افضل وليس عكس الا العيز وحدها ومن من اسما الجح كحال واما نون نيس من المصغر الا على خلاف  
 مكبره كالتسبيح والام التعريف فيه للجحس ويجوز ان يكون للعهد والاشادة الى الذين كفروا  
 المارة ثم كانه قيل ومن هو الام يقول ومن عبد الله بن ابي واصحابه ومن كان في حالهم من اصحاب  
 التقييم على النفاق ونظير موقفه موقع القوم في ذلك ن لتبني فلان فلم يقر وبه والقوم ليام  
 ومن من يقول موصوفة كانه قيل ومن الناس ناس يقولون لذا كقول من المؤمنين رجال اختلفت  
 اللام للجحس وان حملتها للعهد فمن سوله كقولهم ومنهم الذين يؤذون النبي فان قلنت كيف يجعلون  
 بعض اولئك والمنافقون غير المختوم على قلوبهم **فول** الكفر جمع التقيض صا وعبر مع جنسا واحدا  
 وكون المناقضة نوعا من نوعي منها الجحس فصار للجمع الآخر زيادة زاد وساع على الكفر الجامع بينهما  
 من الحدقة والاشتمال ولا يخرجهم من ان يكونوا بعضا من الجحس فان الاجناس انما شئت تحت المفاهيم  
 وفقت بين بعضها وبعض تلك المفاهيم انما تاتي بالثبوتية ولا تاتي بالدخول تحت اجنبية **الفتح**  
**فول** لوقته في الوقت الا لوقته طعام من زيد قال ابن الكلبي هو الزيد والرتب **فول** واشهد  
 واية لمن ساءلتهم لا لوقته واية لمن عاديتهم سم اسم **فول** من اسما الجح الفرق من الجمع احقضى ومن اسما الجمع  
 ان اسم الجمع في حكم الافراد بديل حوازا للتصغير فيه ولا يجوز تصغير الجمع الحقيقي اذ كان جمع الكثرة ساءل اسم الجمع  
 ركب وسفر وصحب كوزان يقال ركب سفير صحيب والجمهورون في جمع الكثرة بل يجب ان يراد اسم  
 واحد او الجمع قلته ان وجد **فول** كحال الجحس بالرجل بكسر الحاء الاثنى من اولاد الضان والذكر  
 محمل والجمع كحال وكما عن المصنف في ابيات ذكرنا ما في الاعراف عند قوله تعالى قد علم كل اناس من مكلف  
 لما ذكره منها وفي الاعراف من كونه اسم جمع **فول** ونظير موقفه يعني ان اللام في الناس لجحس وموالمختار ويجوز  
 ان يكون للعهد بخارجي التقدير فان ذلك ان الذين كفروا سوا عديتهم في معنى الناس ان انا واحد في الهمزة الخارج  
 ان يكون ساءل ما يشار اليه وهو اما محقق كقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون  
 الرسول او نف ميري وهو اما ان يكون في الكلام ما يدل عليه كانه الالة والمثال ان بني فلان في معنى القوم  
 او يكون من المتكلم والمخاطب حصه فعوضه من جحس كقوله تعالى ان الذين كفروا اذا اراد به ابراهيم و  
 الخبيز قال صاحب الفرائد الوجه ان يكون اللام للعهد ولا وجه ان يكون للجحس لان من الناس من يقول  
 فلم كان للجحس لكن المعنى من يقول من الناس والظاهر انه لا فائدة فيه واما ان كانت للعهد فعناء ومن الناس  
 المذكورين جماعة يقولون كذا ولم يلزم ان يكون موصولة في العهد بل كذا كلاما وكذا قال صاحب المعرب  
 محتمل ان يكون موصولة ان جعل التعريف للجحس وموصوفة لان جعل للعهد ومنع بعضهم ان يكون للعهد ومن  
 موصولة وقال بل اللام للجحس ومن موصوفة فان المراد بالذين كفروا الذين كفروا الكفر ظاهرا وباطنا وبهم









اعني عبد الله من سلام واصحابه من قوله والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك عطفوا على قوله الذين  
 يؤمنون بالغيب ويقومون الصلوة يفعلون المناجيل قوله تعالى ان الذين كفروا لا يؤمنون باصنامهم كان جهلهم او ليس  
 والولد واصحابهم وان براد بقوله ومن الناس من يقول امنا عبد الله بن ابي ومعتب بن قيس وحب بن قيس  
 واستبائهم فلا وجه اذن لقوله من قال ويحتمل ان يكون موصوفه ان جعلت التعريف للتعبد لان المراد بقوله من  
 يقول هم قوم باعياهم واستباحهم كعبد الله بن ابي واصحابه فكيف يجعل موصوفه ان من بكرة والقديم معهودون  
 ثم ان بعد رتبة من الزمان وقفت على ما استأثر به المصنف في قوله تعالى ضرب الله مثلا مملوكا لا تقدم  
 على شي من رفقاه من رزقنا حسنا الآية بقوله الظاهر ان من موصوفه كانه قيل وحرار رفقاه لمطابق عبد الله  
 لا منع ان يكون موصولة برمان الآية من باب التضاد فالظاهر ان تراعى المطابقة من كلمات القريبيين فاذا  
 قلت عبد الله مملوكا والحر الذي رفقاه ذمبت المطابقة وفانت الرطلاوة فلا بد سبب اليه الا ان كان الجاني العليط  
 الجاني وما الجواب عن قول من قال منهم وبن المصنفين ثايف نوعين اذكر المصنف في الجواب عن سؤاله  
 كيف يجعلون بعض المنافقون غير المختمون على قلوبهم ان هذا السؤال وارد على قوله ويحتمل ان يكون للمعهد والاشارة الى  
 التكرار والمارة ذكرهم كانه قيل ومن مولا من يقول والمارة ذكرهم على ما سبق في الكتاب بوليتب واي جعل الوليد  
 بن المغيرة واصحابهم واذا جعل التعريف في الناس للمعهود من من يكون بعضا منهم لزم ان يكونوا في حكمهم في كونهم  
 مختمون على قلوبهم وليس كذلك لما ذكر من قوله افتتح سبحانه ذكر المخلصين ثم ثني بذكر الذين كفروا ظاهرا  
 وباطنا ولت بالذين آمنوا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم واليه الاشارة بقوله والمنافقون غير المختمون على قلوبهم واجاب  
 ان الكفر جمع القريبيين الى آخيه يعني كون هؤلاء مخصوصين بحكم الاتفاق لا يخرجهم من جنس المصممين بل يقيدهم بغيرهم  
 عنهم بما لم يصفقوا به واليه الاشارة بقوله بزيادة زاد وما على الكفر الجامع منهما فالقريبي في قوله الكفر جمع  
 القريبيين معا وقوله الكفر الجامع منهما للمعهد وسوا الكفر الخاص لانه جنس ايضا باعتبار النوعين وهذا من فضله الكلام  
 ووجبه لان الجنس اذا اطلق شاع في جميع متناه ولائ ان لم يتفرق قرينة على ارادة البعض فاذا حصل الفرق  
 قبلت فاذا ذكرت كوز فانه يقال لما قال ان الذين كفروا تناول جميع الفرق من الكفرة فيقيد بقوله سوا  
 عليهم وانذرتهم ام لم تذرهم بالمصممين ثم قيده اخرى مع ذلك فيقيد بقوله ومن الناس من يقول وكفره قول الاصلين  
 يجوز تخصيص ما في غير محصور وكيف يكون المنافقون مختمون على قلوبهم وقد صرح المصنف بعد هذا في قوله ذمبت  
 بوزنهم والوجه ان براد الطبع لقوله منهم بل لم يسميهم اجمعون ثم ان عثرت بعد هذا التفسير على كلام من جانب  
 الامام افضل المتأخرين القاضي اضرار ليزن محمد الله بغيره ما شئت بعضه قال واللام فيه للجنس وهو موصوفه  
 اذا لا عهد ركة قال ومن الناس من يقولون وقيل للمعويده والمعويده هم الذين كفروا ومن رصوله مراد ابها  
 ابن ابي واصحابه ونظراوه فانهم من حيث انهم صمموا على النفاق دخلوا في عداد الكفار المختمون على قلوبهم واخفصهم  
 بزيادة زاد وما على الكفر لا ياتي دخولهم في هذا الجنس فان الاجناس انما تشويع بزيادة ايات تختلف فيها ابعاضها  
**الكتاب** فان قلت لم اخفص الكفر الايمان بالله والايان اليوم الآخر قلت اخفصا صمما بالذين  
 كف عن افراطهم في الحبث ومناجيتهم في الدعاء ان القوم كانوا يهودا وايمان اليهود بالله ليس بايمان  
 لقولهم عزرائل الله وكذلك ايمانهم باليوم الآخر لانهم يعتقدونه على خلاف صفة فكان قولهم استأثر به واليوم  
 الآخر ثبت مضاعفا وكفرها موجه لان قولهم هذا لوصد عنهم اشارة وجه الاتفاق وعبيدتهم عبيدتهم

ادرك

في قوله  
 ذمبت  
 بوزنهم



فهو كذا ايمان فاذا قالوا على وجه النفاق خدعة للمسلمين واستنزاههم وارادوهم انهم مثلهم في الايمان الجفيعي فخرجنا  
 الى خبيث وكفر الى كفر وايضا فقد اوتهموا في هذا المقام انهم اجتازوا الايمان من جانبيه واكسبوه من قطرة  
 واحاطوا بآوله واخره وفي تكرير لبا انهم ادعوا كل واحد من الالمانيين على صفة الصحة والاستحكام فان قلت  
 كيف طابعت قوله وما منهم مؤمنين قولهم آمنا بالله وباليوم الآخر والاول في ذكر شأن الفعل لا الفاعل والثاني  
 في ذكر شأن الفاعل لا الفعل قلت القصد الى انكار ما ادعوه ونفيه فذلك في ذلك طريق ادى الى الغرض  
 المطلوب وفيه من التوكيد والمبالغة ما ليس في غيره وسواخرج ذواتهم وانفسهم من ان تكون طائفة من  
 طوائف المؤمنين لما علم من حالهم المناهضة لجال الداخلين في الايمان واذا شهد عليهم بانهم في نفسهم على هذه  
 الصفة فقد انطوى تحت الشهادة عليهم بذلك نفى ما اتهموا اثباته لانفسهم على سبيل القطع والبرهان وكوه  
 قوله تعالى يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها هو ابلغ من قولك وما يخرجون منها **الفتوح**  
**قوله** اختصاصها فاعله الله معنى لما خصها بالذكر من سائر قبائحهم لكشف عن اوطامهم في الجنت **قوله** في الدعاة  
 اي الفسق والجنس يقال هو داعر من الدعوى والدعاة **قوله** موجها الى ذواتهم الاسامير من المجاز  
 كسماوجه له وحمدان واحد بوجه له حد ثمان من خلفه وقدام لانهم اظهروا في ما بين المسلمين ما خالف اعتقادهم لانهم  
 قالوا عن بران الله والآخر لا يكون فيها الاثرة الارواح بالروايج العبيقة وما شاكل ذلك فلما علموا ان عهدكم  
 المستعملون عليهم سوسنا ان الامران تعرضوا لها وصرخوا بالاعتراض بهما مع انهم باقون على اعتقادهم الاصل وغيرهم  
 اجرا احكام المسلمين عليهم فكون ذكر غائبة دماهم ومكرهم **قوله** وايضا ان السكيت هو مصدر قولك آسن بيض ايضا  
 اي نادوا اذا قال فعلت ذلك ايضا قلت قد اكرت من ايض **قوله** وايضا فقد اوتهموا عطف على جواب اذا وسكون  
 خبيثا الى خبيث اي اذا قالوا على وجه النفاق كان خبيثا مضاء فامع اهدام انهم احاطوا بالايمان من جانبيه **قوله**  
 وفي تكرير لبا وذلك ان في العطف على المظهر المجزوء لا يجب اعادة الجاز كذا المضمحل ممررت به وبعمرو فكرت ههنا  
 ليؤذن بالاستقلال والاصالة **قوله** كيف طابعت قولهم آمنا مسوق لذكر شأن الفعل اي احداثا  
 الايمان وليس في شأن الفاعل فلما كان الدعوى في احداث الايمان اتقوا الجملة فعلية ولو كان في شأن الفاعل  
 لقليل نحن آمنا اي منا وحدنا دون غيرنا فكيف طابعت قوله وما منهم مؤمنين وانه في ذكر شأن الفاعل لا الماض  
 الفاعل حرف النفي وقد اجمعوا انه يفيد التخصيص قال المصنف في تفسير قوله وما انت عليتنا معنى دلالة  
 ايلا الصمير حرف النفي على ان الكلام واقع في الفاعل لا في الفعل كانه قيل وما انت عليتنا معنى بل هو طك  
 سم العزة عندنا وذكر صاحب المفتاح ومخترنا يقال ما اتا صرت الارثا لان نقض النفي بالاعتراض ان يكون  
 قد صرته ونقد مكر صميرك واللا حرف النفي بمعنى نفي ان يكون قد صرته ونقد ان طاهر كلام الشيخ  
 عبد القاهر على ان مما يليه حرف النفي القطع بانه يفيد التخصيص مضمرا كان او مظهر معرفا او منكرا  
**قوله** القصد الى انكار ما ادعوه وحاصله ان التوكيد وان دل على الاختصاص لكن منها ما ياتي لم يحل عليه  
 لانه وارد في انكار ما ادعوه وذلك ان المنافقين ادعوا انهم اجتازوا الايمان بجانبيه واحاطوا بآوله واخره  
 حيث خصوا ذكر الايمان بالله واليوم الآخر من خصاله وادعوا الاستحكام والتاكيد مع ذلك حيث كبروا  
 ذكر لبا وما ادعوا انهم اختصوا بما دون سائر الناس ليسكر عليهم دعوى الاختصاص فوجب المصير الى التناول  
 والحمل على الكناية الامامة لبيان التاكيد ومحصل المطابق بانه انه تعالى لما اوجب الصمير حرف النفي





وحكم عليهم بانهم ليسوا بمؤمنين كان ذلك جوابا عن عريهم انهم اختاروا الايمان بجانبه على صفة الاستحكام  
 ذلك على اخراج ذواتهم وانفسهم من ان يكونوا طائفة من طوائف المؤمنين واذا شهد عليهم بذلك لم يبق  
 ما ادعوه على سبيل البت والقطع وقلت هذا لما يصح لو قتل وما هم من المؤمنين اذ ليس قوله ما هو عموم  
 مثل ما هو من المؤمنين لكن الاول ابلغ لانه في اصل الايمان والثاني في الكمال ويمكن ان يجري الكلام على  
 التخصيص وان يكون الكلام في الغافل ويكون موقع السؤال قول المصنف وارؤيتهم انهم مثله في الايمان الحقيقي  
 وذلك لما ادعوا انهم موافقون المسلمين في المسئلة وان ايمانهم كما انهم قنيل وما هم مؤمنين على قدر الافراد  
 لانهم ادعوا الشك في الايمان الحقيقي فرددوا باختصاص المؤمنين بها دونهم كقوله تعالى لم يقولوا بالله انهم  
 لكم وما هم منكم والمقام يساعدنا التفرع من الاول وذلك ان سياق الكلام لبيان حجب المناقضة وعلمهم  
 كما ذكرنا في ادعاء المخالفة من البين اذ تقع المناقضة وانما المناقضة بينهما هاتين المسائلين اقوى من  
 سائر المسائل وادعاء حصولها ادعى لرفع المخالفة فكان اختصاصها اتم من غيرها الا ترى الى قول الفقهاء الفاسفي  
 اذا قال شهد ان البارئ علته الموجودات او مبداءها او سببها لم يكن ذلك مانعا حتى يقر بانه مخترع ماسواه  
 ومحمد بن عبدان لم يكن ذكره شارح الباب واما تشبيه هذا التركيب بقوله يردون ان يخرجوا من النار  
 وما هم بخارجين منها فصحح ولكن لا يتم به غرضه كما سيأتي بيانه في موضعه **قوله** ما اشكلوا الاساس  
 قال شعرا فخلع غيرة وانحل شعرا اذ ادعاء لنفسه **الكتاب** فان قلت فلم جاء الايمان مطلقا في  
 الثاني وموقفا في الاول قلت يحتمل ان يراد التقييد ونحو ذلك لدلالة المذكور عليه وان يراد بالاطلاق  
 انهم ليسوا من الايمان في شيء قط لا من الايمان بالله وباليوم الآخر ولا من الايمان بعجزهما فان قلت ما المراد  
 باليوم الآخر قلت كوزان راد به الوقت الذي لا حد له وهو لا بد الدائم الذي لا ينقطع لتأخره عن الاوقات  
 المنقضية وان يراد الوقت المحدود من الشهور الى ان يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار لانه اخر  
 الاوقات المحدودة الذي لا حد للوقت بعده **الفتح** **قوله** يحتمل ان يراد التصيد حاصل الجوابا عما  
 المعقول لدلالة المذكور عليه او حذف ليتم الغائبة ولذا انصرف السامع على ما ذكره وحيث ان ينزل منزله  
 اللازم نحو فلان يعطى ومنع **قوله** قط الجوابي اذا كانت متى حسب وهو الاكفا في معسرة ساكنة الطاء  
 نقول دالة مرة واحدة فقط فقط تضم الطاء فعناء الرمان يقال ما رايته قط **قوله** ان يراد به الوقت الذي لا حد  
 له يربط ان اليوم هنا الوقت وهو ما ان يجرب به عن الوقت الذي لا انقضاء له وبازالة الوقت الذي لا انقضاء  
 وهو الايام النبوية واوان البرزخ واوان النشور لعزل القضاء والتقافية اياها ما يمتد باليوم الآخر وان  
 يوتر به عن الوقت المحدود اي الذي عتبة الله تعالى بقوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وسننى  
 باليوم الآخر كون اخر الايام المنقضية ومن حملها وتلك محدودة في علمه الخاص **الكتاب** **قوله** واخذع ان  
 يومهم صاحبة خلاف ما يربى من المكروه من قولهم ضبت حادع وخدع اذا امر اكارش من على باب حجر  
 او ممة اقباله عليه ثم خرج من باب آخر فان قلت كيف ذكر في محادثة الله والمؤمنين لا يصح لان العالم  
 لا تخفى عليه خافية لا يخذع والحكيم الذي لا يفعل القبيح لا يخذع والمؤمنون وان جاز ان يخذعوا لم يحرج  
 ان يخذعوا الا ترى الى قوله واستمطروا من قريش كل من خدع وقوله في الرنة ان الحليم هذا الاسلام فخلد  
 فقد جاء الغت بالاختراع ولم يأت بالخذع قلت فيه وجوه احدها ان يقال كانت صورة ضيقهم مع الله

كاد عول الله والذين آمنوا وما يخذعون  
 لا انفسهم وما يشعرون





حيث ينظرون بالامان وهم كزود صورة صنع الخادعين وصورة صنع الله معهم حيثما جاز احكام المسلمين عليهم  
 وهم عند من عدا دينهم بالكفرة واهل الذل كما لا يسفل من النار صورة صنع الخادع وكذلك صورة صنع المؤمنين  
 معهم حيثما شئوا امر الله بهم فاجروا امرهم عليهم والثاني ان يكون ذلك ترجمة عن عقولهم وظنهم ان  
 الله يترى بغير حياء لان من كان اذ عاوه الامان بالله يغافل لم يكن عارفا بالله ولا بصفاة ولا ان لانه تعالى  
 بكل معلوم ولا انه غني عن فضل التبعاج فلم يبعد من مثله يجوز ان يكون الله في زعمه محذورا ومصابا للمكروه  
 من وجه خفي وتجويز ان يتركس على عبادهم وتحد عنهم والثالث ان يذكر الله وراى الرسول لانه خليفته في  
 ارضه والناطق عنه باوامره ونواهيهم مع عبادهم كما يقال قال الملك كذا ورسم كذا وانما القتل والاراسم وزي  
 او بعض خاصته الذين قولهم قوله ورسمهم رسمه مصداقه قوله ان الذين يبايعون الله يد الله فوق ايديهم  
 ومن يطيع الرسول فقد اطاع الله والرابع ان يكون من قولهم اعجبني زيد وكرمه فيكون المعنى خادعون  
 الذين آمنوا بالله وفادته هذه الطريقة قوة الاختصاص ولما كان المؤمنون من الله مكان سلكهم ذلك  
 المسلك ومثله والله ورسوله احق ان يوصف وكذلك ان الذين يؤذون الله ورسوله ونظيره في كلامهم  
 علمت زيدا فاصلا الغرض فيه ذكر احاطة العلم بفضل زيد لانه نفسه لانه كان صلوا ما له قدما كان قتل  
 علمت فضل زيد ولكن ذكر زيد في طيبة وتهميد لذكر فضله **الفروع قوله** واتخذ ان يومهم صاحبه  
 خلاف ما يريد من المكروه وذاذا القاضي لسنن له عما يوصده وقال الامام اظها ربا يومهم التسلافة وابطا  
 ما ينقض الاضداد بالغير والتخلص منه يشبه الى ان تعرفه ليس بجامع ولعل قوله من المكروه يشمل تخلصه منه  
 لان العدو كبره خلاص عروءه وفي قوله ثم خرج من باب آخر من الآية **قوله** واستمطروا من قريش كل من خدع  
 تمامه ان الكرم اذا خادعته اتخذها قائله الفردي والاستمطاد الاستسقاى اطلبوا العطا فانه عطية  
 كما لمطر من قريش بيان كل من خدع وسوا منه قيل كان عبدا لله بن عمر رضي الله عنهما كلما صلى عليه اعتقه  
 فقيل له فقال فرخا دعنا بالله نخدع ونيل في حق ابيه كان اعقل من ان نخدع واورد من ان نخدع ولا بعد  
 ان نخدع البيت على التمليع وذلك ان عمر رضي الله عنه صعد المنبر وقال اللهم انا كنا اذا انحطنا استسقيننا  
 بنبيك فسقيننا وانا نسئفك اليوم بعم بيتك يعني عبائنا فاسقيننا فسقوا في الحال فقال عقيل بن طالب  
 بعني سقى الله البلاد واسلمها عشيبة بنسئفك عشيبة بنسئفك في الجبوت اعيا فاجاز حتى جاد بالدمعة النظر  
**قوله** ان ايجليم وذا الاسلام مختلث القائل ذوالرمة **قوله** تلك الفتاة التي علقها عرضا العلق تحت  
 يقال نظرة من دني علق عرضا اي اعتاضا من عرضة فبينة بل محادة ثم قال ان البيت الخلاء اخذ بقة  
 باللسان يقال منه خله يخله بالضم واخذه مثله **قوله** باجرا احكام المسلمين عليهم يعني به جريان التواب  
 واعطا السهم من المغنم وغيرهما من الوجوه من الاستعادة التبعية الواقعة على طريق التمسك كما سبق في قوله  
 على مدى من يومهم الا ترى الى قوله صورة صنيهم مع الله حيث ينظرون بالامان وهم كزود الصورة كيف  
 دل على بيان الحالة المتوقعة المنتشرة من حدة امور **قوله** واهل الذل صبح بالرفع عطفا على محل في عداد  
 قال الذل الاسفل الطبقة الدنيا في قعر جهنم الراغب الذل كالهرج لكن الدرج يقال اعتبارا بالصعود  
 والدرج اعتبارا بالحدود وهذا قبل درجات الجنة ودرجات النار والنور محدود في النار سميت هابوية **قوله**  
 ترجمة عن عقولهم وظنهم هذا كما مر في آخر الوجوه المذكورة في قوله ختم الله على قلوبهم **قوله** لم يكن عارفا بالله ولا بصفاة

ايجليم



الآخر مبنى على صيغة الجمع مع التفرق والتقسيم فمع ذات الله العليا وصفاته الحسنى لم يكن عاد فإبائه ولا  
 بصفاته وإسا التفرق من قوله ولا ان لنا انهم لم يعلموا انه من حيث ذاته لم يتلق بكل معلوم جرى وكفى  
 وقوله ولا انه غنى اى لم يعلموا انه من حيث صفاته غنى عن التباين يجوز وان من مخرج الامتنان قوله عالم لداته  
 والصواب انه عالم يعلم عالم المتعلق بجميع المعلومات ثم انه تعالى لما كان عالما بعلم عالم المتعلق اسما كونه  
 محذورا وما ان الفتح في الوجود شئ الا القدرة لم تمنع ان يكون خادعا لما فيه من الاستعار بالبحر عن الملكا محذ  
 لكن لما جازى مقابلة خداع المنافقين صاد كقولهم ومكر واوكل الله **قوله** ان يدانس المدلس هو الذى يظهر خلاف  
 مراده ومنه اخذ التذليل في الحديث لان الراوى يؤمى السماع فمن لم يسمع منه واعلم ان الخداع قد يكون  
 حسنا اذا كان الغرض استئصال العز من ضلال الى رشيد كما فعل الاباء باسند من حيلة تدعون الى ترك  
 شئ او تقاطع خبر ومن امثال جميع اسند راجات التزويل على لسان الرسل في دعوة الامم عار عن الجزاء و  
 شاهده **قوله** اعجبني زيد وكرمه اى اعجبني كم زيد والتزويل شبه البديل والمبدل منه من حيث التوطئة  
 والتمهيد والتفسير والتأيد وتفرق من حيث ان المبدل في حكم المبحى والمعطوف عليه من مقتود بالذكر  
 ومراد من الحكم وكان لذات زيد ايضا من خلافة الاعجاب ومن ثم قال لما كان المؤمنون في الله مكان سلك  
 بهم ذلك المسلك اى لما كان المؤمنون من الله بمنزلة عظمه واختصاص قوائى كانه سرى خداعهم الى خداعه تعالى  
 وبديل على الفرق قوله في المثال حاظة العلم بفضل زيد لانه نفسه اذ ليس فيه ذكرا لعاطف فلا يكون منه معنى  
 الاختصاص بل مجرور التوطئة كما في المبدل والمصنف كثيرا بسلك في هذا الفن من العطف ويشبه ان يسمي  
 بالعطف التفسير اعلم ان الوجه الثالث والرابع لا يستقيم جوابا للسؤال الا ان يحمل خادعت على  
 خدعت لما في تنزل الله سبحانه وتعالى اسمه المقدس من له اسم رسوله وجعله تمهيدا للذكر المؤمنين في هذا  
 المقام الدلالة على الغضب الشديد على اعدائهم وارادة الانتصار لهم ولخدايعهم وانزال الهوان بهم فلا دخل  
 في المعنى ثبات الخدع في جانب المؤمنين والله اعلم ومن ثم عقبها بقوله هل للاقتضار بخادعت على واحد  
 وجه صحيح **الافتاء** فان قلت بل للاقتضار بخادعت على واحد وجه صحيح قلت وجهه ليرى ان  
 غنى به فعلت الا انه اخرج في زينة فاعلت لان الزينة في اصلها للمغالبة والمباراة والفعل متى غلب فيه  
 فاعله جابله واحكم منه اذ اذاوله وحده من غير ضاليل ولا مباراة لزيادة قوة الداعي اليه وتقضيه  
 قرآه من فراء يحدعون الله والذين آمنوا وهوابو حنيفة ويخادعون بيان لقول وخوزان كورسنا  
 كانه قيل ولم يدعون الايمان كاذبين وما دفعتم في ذلك فقبل بخادعون فان قلت نعم كانوا يخادعون  
 قلت كانوا يدعونهم عن اغراض لهم ومقاصد منها ما ذكرتهم واء قاء و منهم عن المحاربة وعما  
 بطر فون به من سواهم من الكفار ومنها اضطنا عنهم لما يصطنعون به من المؤمنين من اكرامهم و  
 الاحسان اليهم واعطاهم المحفوظ من المعانيم وكذا ذلك من القوائد ومنها اطلعتهم لاختلاطهم بهم على  
 الاستراذاتى كانوا احرارا على اذاعتها الى مبادئهم فان قلت فلو اظهر عليهم حتى لا يصلوا الى مدفة  
 الاغراض يخلوهم عنها قلت لم يظهر عليهم لما احاط به علما من المصالح التى لو اظهرت انقلب مفايد  
 واستنقا ابليس ذريته ومثا ركنهم وماتم عليه من اغواء المنافقين وتلذذتهم التناق اشدد مرادك  
 ولكن السبب فيه ما علمه تعالى من المصلحة فان قلت ما المراد بقوله وما يخادعون الا انفسهم قلت

تراكمه





يجوز ان يبراد وما يعاملون تلك المعاملة المستبينة بمعاملة المخادعين الا انفسهم لان ضرر ما لحقهم ومكرها  
 بحقهم كما تقول فلان يضار فلانا وما يضار الانفسه اي دايمة الضرر واجعة اليه وغير مخطئة  
 اياه وان يرا د حقيقته المخادعة اي وهم في ذلك يخذعون انفسهم حيث يفتقنها الا باطيل وبكذوبها  
 فيما يخذونها به وانفسهم كذلك فيسبهم ويخذونهم بالاماني وان يرا د وما يخذعون محي به على لفظ بفاعله  
 للمبالغة وقري وما يخذعون ويخذعون من خدع ويخذعون بفتح ايا معنى يخذعون ويخذعون  
 ويخذعون على لفظ ما لم يستم فاعله **قوله** والمبالاة الجوهري فلان يباري فلانا اي يعارضه  
 ويفعل مثل ما يفعله قال المصنف من كان جاحا شيا لله اي يخشاه خشية عظيمة **قوله** رفقتهم اي نفعتهم  
 الاساس ومن المجاز هذا الارياق بك وعليك رفيق نافع بك ورافقتني هذا الامر ورفقتني نفعتني **قوله**  
 عم كانوا يخذعون اي عن اي شئ من الاغراض كان يصدر خداعهم فغيبه نفعتهم معنى الصدور **قوله** مشاركتهم  
 واصطناعهم واطلاعهم هذه المصادر وثلاثها مضافه الى المفعول والفاعل المعلوم والمفعول المنادون  
 اي متاركة المناذرين الملمون اي لا يكلفونهم على المحاربة ويحرمونهم عن الغزو ويحسنون اليهم كما يحسنون الى  
 الملمين يظلمونهم على شرارهم **قوله** يظلمون به الاساس ومن المبالاة طرفة الزمان اي يواسي واصابته  
 طارقة من الطوارق ويقال اصطنعت عنده صبيحة قال تعالى واصطنعتك لغني **قوله** من اين هم  
 الاساس من المجاز نبذ الى العدو رمى اليه بالعهد ونهجه وناذره منابذة **قوله** فلو اظهر عليهم جوابك  
 ممدوف اي لو جعل الله تعالى نفاقهم ظاهرا على الملمين اظهرها جليا حتى لا يصلوا الى اغراضهم فاذا كان  
 والاحوز ان يكون اظهر عليهم معنى اطلع عليهم الا على بعض حذف اي اطلع الله المؤمنين على اسرار المنكر  
**قوله** لانقلب مقامهم منها انهم اذا استروا على المناذرين احوالهم خفي على المخالفة من امرهم وحسبوا انهم  
 من جملة المسلمين وان كلمتهم واحدة وكان ذلك سببا لاجتنابهم عن محاربة الملمين لكثر عددهم بل يؤذي ذلك  
 الى استئصال الخوف منهم واذا اظهر الله عليهم انقلب على العكس ومنها انهم اذا سمعوا محاربة المسلمين  
 من صبيحتهم ومن استهزاه منهم كان ذلك سببا لفرحهم وعدم تألمهم دوناعن الخاري ومسيلم والترمذي  
 عن جابر رضي الله عنه قال عمر رضي الله عنه الا نقضل بائني الله هذا الجنيب يعني عبدا لله بن ابي بن  
 سلول فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحدث الناس انه كان نقضل اصحابه هذا مبني على رعاية الاصلح  
 والا فانه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد **قوله** فان قلت ما المراد بقوله وما يخذعون الا انفسهم يعني انك  
 فسررت يخذعون الله بما فسررت فامعني وما يخذعون الا انفسهم والمخادعة انما تكون بين اثنين فكيف  
 يخذع احد نفسه واجاب عنه وجوه ثلثة احدها ان قوله وما يخذعون الا انفسهم ذكر لمشاكله كما ذكره  
 الله المراد به الاستئذان كما سبق اي لما كان ذلك مبنيا على المعايلة جعل الله من طرف واحد مثله  
 روي للمشاكله قال الواحد في فلما وقع الاتفاق على الالف في قوله يخذعون الله اجاب الثاني على الاول  
 طلبا للتشاكل وقال المزدني في قول الطائي لا تشقني ما الملام فابني صبت قد استعدت بكابي  
 لما قال في آخر البيت ما بطي قال في الاول ما الملام فاجم اللفظ على اللفظ اذ كان مرسبه كقوله تعالى وجرأ  
 سبيته سبيته مثلها فالثانية جأ وليس سبيته فجا باللفظ على اللفظ اذ كان مرسبه فكذلك ما كان  
 خداع انفسهم اي اصيل الضرر لهما سببا عن تلك المخادعة المستبينة بمعاملة المخادعين ومصادجها قيل





خادعون فجاء باللفظ على اللفظ وثابتا ان راد حقيقة المخادعة الواقعة من اثنين لكن على اسلوب المخادع قال  
ابن الاثير انهم مجردون من انفسهم شخصيا آخر ثم خاطبوه كخطاب الاعشى **قوله** ولما يطبقون داماها الرجل  
واليه الاشارة بقوله ونم في ذلك مخدعون انفسهم وانفسهم كذلك مشيهم ومخدعهم **قوله** وان رادوا بالخروج  
منها الجواب وما قبله صريح في ان السؤال عن استعمال مخدعون في جانب واحد والوجه الثالث ايضا محذور  
لكن من جانب واحد كان كل واحد منهم جزءا شخصيا **قوله** وما مخدعون قراها عاصم وخمرة والكسائي  
وابن عامر والباقون وما مخدعون بالالف والواو في شاذ قال ابن حنبل ما مخدعون قراة عبد السلام بن  
شاذ والجارود وهذا على قولك خدعت زيدا نفسه اي عن نفسه على ارادة الاتصال او حمل على المعنى فنفسه ما  
ينصبه وذلك ان قولك خدعت زيدا عن نفسه يدخله معنى انتقصته نفسه وملكته عليه نفسه وهذا من  
اسد ناسب العربيه وذلك انه موضع بلك منه المعنى عنان الكلام فباخذ اليه ونصرفه بحسب ما يوشع وحملته انه  
منه كثر فعلا من الافعال في معنى دخل آخر فكثر ما يحكى احدهما يحكى صاحبه فيعدل في الاستعمال به اليه ويحدث  
به في تصرفه حذو صاحبه وان كان طريق الاستعمال والعرف ضد ما صدر الا ترى الى قوله تعالى هل لك الى ان ترى  
اي في ان ترى فنظره مع معنى فوك اخذتك الى كذا او ادعوك اليه **الكشاف** والنفس ذات الشئ وحقيقته  
يقال عندي كذا نفسا ثم قيل للقلب نفس لان النفس به الازم الى قولهم المرء باصغرته وكذلك معنى الروح  
ولدم نفس لان قواها بالدم ولما نفس لغرض حاجتها اليه قال الله تعالى ومن الما كل شئ حي وحقيقته  
نفس الرجل معنى عين اصيبت نفسه كقولهم صدر الرجل وقولهم فلان بامر نفسه اذ اراد في  
الامر واتخذ له رايا وداغيان لا يدري على ايها يفرج كانهم ارادوا داغبي النفس وما جسي النفس فتوما  
نفسين اما الصدور وما عن النفس واما لان الداعيين لما كانا كالمشيرين عليه والامر له شتهو تما  
بذاتين فتوما نفسين والمراد بالانفس ههنا ذواتهم والمعنى مخادعهم ذواتهم ان الخراج لا صوت  
بهم لا يبعد وهم الى غيرهم ولا تخاطبهم الى من سواهم ويجوز ان يراد قلوبهم ودواعيهم واراا وهم  
والشعور علم الشئ علم من الشعار ومشاغرا الانسان حواسه والمعنى ان لحوق ضرر ذلكهم كالحسوس  
وهم لما دي غفلتهم كالذي احس له **الفروع** **قوله** ثم قيل للقلب نفس اطلاقا لانهم المنسب على السبب  
ولذلك قال لان النفس هي اي النفس يتقوى بالقلب **قوله** المرء باصغرته قال الميمني عنهما القلب  
واللسان وقيل لهما الاصغر ان اصغر حجمهما وكوز ان يسميا الاصغر من ذمها الى انها اكثر ما في الانسان  
معنى وفضلا كما قيل انا جند نيلها المحككت وعز يقيها المرجب والجالب للبا معنى القبيام كانه قال المرء  
يقوم معانيه بها كميل المرء بها وانشد زهير وكان يرى من صاميت كد مجب ذبا دبه او نقصه في التكلم **قوله**  
لسان الفتى نصف ونصف فواده فلم يبق الا صورة التيم والدم فالنفس على هذا معنى الجملة لقوله المرء باصغر  
**قوله** وكذلك معنى الروح عطف على قوله والنفس ذات الشئ اي وكذلك آ النفس معنى الروح وقوله ثم قيل  
للقلب نفس مجاز متفرع على الاول وقوله للدم نفس متفرع على الثاني يدل عليه قوله لان قوامها اي قوام الروح  
بالدم انه مقابل لقوله لان النفس قال في الاساس ومن المجاز دفع نفسه اي دمه وعن النجاشي كثر ليس  
له نفس فانه لا يجس الماء منه النفاس وقوله وحقيقة نفس الرجل متفرع على الاول **قوله** وقولهم مبتدأ وانجز  
كانهم والعايد محذوف واذا ظرف قولهم **قوله** ما جسي النفس النهاية الهاجسة ما يجس في الضمار اي ما يخطر بها

نفسه ص



في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا  
ولهم عذاب عظيم يا كافرين اكلذبون

ويبدو فيها من احاديث الافكار **قوله** اما الصدور بما عن النفس اذ من اطلاق المحل اذ اذالة الحال **قوله** ودانهم  
ان الخداع لاصق بهم مبني على الوجه الاول في الجواب عن معنى المحادثة على طريق المشاكلة وقوله ويجوز ان يراد  
قلوبهم على الوجه الثاني على سبيل التخييد **الكتاب** واستعمال المراد في القلب يجوز ان يكون حقيقة وحجرا  
والحقيقة ان يراد الالم كما نقول في جوفه مرض واليجاز ان يستعار لبعض اعراض القلب كسوء الاعتقاد والنيل  
والحسد والنيل الى المعاصي والغم عليها واستشعار الهوى والجبن والضعف وعز ذلك كما هو مفسد وآفة  
شبيهة بالمرض كما استعيرت الصحة والسلامة في نقائص ذلك والمراد به منها ما في قلوبهم من سوء الاعتقاد  
والكفر او من الغل والحسد والبغضاء لان في صدورهم كانت غلبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين  
غلا وحيفا وبغضونهم البغضاء التي وصفها الله في قوله قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم أكبر  
وتنحون فؤون عليهم حسدا ان تمسك حسنة تسوءهم وناهيك بما كان من انبياء وقول سعد بن عباد لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم اعف عني يا رسول الله واصفح فوالله لقد اعطاك الله الذي اعطاك ولقد اضطلع  
اهل مكة بالبحر ان يعصوبوا بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق اعطاك شرفا بذلك او مراد ما قد داخل  
قلوبهم من الضعف والجبن والخوف لان قلوبهم كانت قوية اما القوة طبعهم فمما كانوا يتخذون به ان يرجع  
الاسلام ثم ثبت حينئذ شكركم ولو آه يخفق ايا ما ثم يترنصعت حين ملكها الياس عبدنا ل الله  
على رسوله النصر واطهار دين الحق على الذين كلفه واتم الجراهم وحسبنا الله في الحروب فصعدت جنتا  
وخورا حين قدف الله في قلوبهم الرعب وشاهدوا شوكه المسلمين وامداد الله لهم بالملائكة قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر **الفتوح** **قوله** واستعمال المرض في القلب  
يجوز ان يكون حقيقة تحققة ما اشار اليه الامام ان الانسان اذا صار مبتلى بالحسد والتفان ومشاورة المكروه  
ودام به فربما صار سببا لغيره من زج القلب في تالمه وقال ابو الطيب والهم خرم النفوس خافة وشيت ناصية الصبي منهم  
ثم قال في قوله فاحققة ان يراد الالم نظرا لان الالم سبب عن المرض النفس المرض قال القاضي المرض حقيقة فما يمرض  
البدن فيخرج عن الاعتدال الخاص ويوجب الخلل في افعاله ومجاذ في الاعراض النفسانية التي تمل ركها كما يجهد سوء  
العقيدة والحسد والضعف لانها مانعة عن نيل الفضائل او مودية الى زوال الحقوة الحقيقية الابدية **قوله**  
كسوا الاستفاد الى آخره جعل امراض القلب على نوعين احدهما ما يتعلق بالدين وهو المراد بقوله كسوا الاعتقاد  
وسوا الكفر والبدعة وثانيهما ما يتعلق بالاخلاق وهو ما ما يصدر به عن فاعله الرذائل وهو المراد بقوله الغل  
الحسد والنيل الى المعاصي وطلب جعل الشهوات شوائلا له ومنعه عن نيل الفضائل وهو المراد بقوله والجبن  
الضعف فان الجبن منعه من الجماعة وكف الاذى عن نفسه وطلب معال الامور والضعف منعه عن نيل المروت  
ويجمل على ان يقع بسفاسات الامور وهذا لما في الكلام جابله اذ في الوجهين الآخرين ومعنى الاستنبات  
في قوله في قلوبهم مرض كمنى الاستنبات في قوله ختم الله على قلوبهم **قوله** وتنحون فؤون من حرقناه اي تحققة  
حتى يسمع له صرير فهو كناية عن الغيظ الذي جلبه الحسد **قوله** ناسيك الجوهري يقال سارحل ناسيك  
من رجل اي انه سجد وغنايه هناك عن تطلب غيره والباء في قوله بما كان من ان لبي كالباء في حسبك يزيد  
المعنى يكتفيك ما كان من ان ابي بن سلول من الحسد والبغضاء اي شدة البغض ونما عن السبحون البخاري  
ومسلم عن اسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار وادف اسامة بن زيد يعود سعد بن





قبل وقوعه وروى في مسند احمد في مجلس فيه عبد الله بن ابي رسل قبل اسلامه وفي المجلس اخلاط من المسلمين المشركين  
 واليهود وفي المجلس عبد الله بن رواحة لما غشمت المجلس عجا حجة الدابة فخر عبد الله بن ابي انفه ردائه ثم قال  
 لا تغبنوا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله  
 بن ابي ايها المرء انه لا احسن ما تقول ان كان حقا فلا تزدونا به في مجالسنا وارجع الى رحلك فخرج جاك  
 ما نقصر عنه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاعشناه في مجالسنا فانما تحتك واستب  
 المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يمتنوا ورون فلم نزل النبي صلى الله عليه وسلم محضهم حتى سئلوا  
 ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم فسار حتى دخل على سعد بن عبادته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد  
 لم تنسح الي ما قال ابو حبيب يريد صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي قال كذا وكذا فقال يا رسول الله اغفره  
 ثم ساقا الحديث كما اورد المصنف مع غير سبي فحدث ذلك على ان ابن ابي كان كافرا محضا ولم يكن  
 منافقا والذين يعلمون طاعة المصنف انه كان منافقا ولعل مراده من اراد قصته مجدا اظهارا لجهده  
 والنفاد دون النفاق **قوله** هذه البحيرة والبحيرة كل قرية واسعة قال في الفائق المحرقة المدونة يقولون  
 هذه بحيرتنا اي ارضنا وبلدنا **قوله** ان يقصوه في العصابة العامة يعصب بها الراسر وموتنا عن الشق يد  
 لان العام تيجان العرب **قوله** شرق ذلك الشرق الشقي والعصبة وقد ترقى ريقه اي غصرو لم يقدر على  
 اساغته لظاظه اياه كانه اعترض في حلقه ففصر كما فيص التراب بالما **قوله** ان ربح الاسلام قال الترح  
 الدولة سبته في نفوذ امرها ونشيتها بالرح في هبوبها واستد اذ اهبت ما حركها فاعثها فغنى كل خافه سكوت  
**قوله** نصرت بالعرب سيرة شهن في حديث طويل اخرجه البخاري ومسلم والنسائي العرب الغزاع  
 واخوف قال صاحب الجامع وذلك ان اعدا النبي صلى الله عليه وسلم كان قد اوقع الله في قلوبهم الرعب  
 فاذا كان منه صلوات الله عليه ومنهم سيرة شهن بها بوه وفرغوا منه فلم يقدروا على لعاية **الكشاف**  
 ومعنى زيادة الله اياهم مرضا انه كلما اتر على رسوله الوجي سمعوه كفروا به فاردادوا كفرا الي  
 كفرهم وكان الله هو الذي زادهم ما ازدادوه اسنادا للفعل الي المسيت كما اسنده الي السورة  
 في قوله فزادتهم رجسا كونها سببا او كلما زاد رسوله نصرة وتبطل في البلاد ونقصا من اطراف الارض  
 ازدادوا حسدا وغللا ونقصا وازدادت ملههم ضعفا وقلة طمع في اعتقد وانه رجاسه جيتا وخولا ومحتمل  
 ان مراد من زيادة المرض الطبع وقرابو عمرو في رواية الاصمعي مرضا كون الرا يقال لهم فوايم  
 كوجع ونؤوجيع ووصف العذاب به نحو قوله تخية بينهم ضرب وجيع ومناعل طريقه قوام جدعه  
 والالم في الحفقه للولم كما ان الجذ الجاذ والمراد بكذبهم قولهم امنا بالله وباليوم الآخر وفند رمز الي  
 فتح الكذب وسماجته وتخييل ان العذاب الالم لاحق بهم من اجل كذبهم ونحو قوله تعالى ما عطيتم  
 اعزقوا والفرغ كفره وانما خصت الخطيات استغظا لما لها وشغرا عن ارتكابها والكذب الاجبار  
 بالشئ على خلاف ما يؤبه وسوفي كلة واما ما يروى عن ابرهم صلوات الله عليه انه كذب ثلث كذبات  
 فالمراد المقرض ولكن لما كانت صورته صورة الكذب شئ به وعن ابنه بكر رضي الله عنه وروى مرفوعا  
 اياكم والكذب فانه بجانب للامان وقرى كذا نون من كذبة الذي هو تقيض صدقه ومن كذب الذي  
 هو مبالغة في كذب كما نزل في صدق في قيل صدق ونظيرهما بان الشئ وبين وقلص الصدق وقلص





او معنى الكثرة كقولك موتت الهام وتركت الابل ومن قولهم كذب الوحشي اذا جرى شوطاً ثم وقف  
 لنظره وراه لان المناق من توقف مترد في امره ولذلك قيل له مذذب وقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين تغير الى هذه مرة والى هذه مرة **الفتوح**  
**قوله** فاذا دوا كفرا على كفرهم سنا على تقدير ان يكون المراد بالمرض سوء الاعتقاد **قوله** اسناد الفعل  
 مصدر لفعل محذوف وفيه اشارة الى من مبهى معنى انه يقال لما كان سبباً للفعل وسواء الم الوحي اسند  
 ازدياد المرض الى نفسه **قوله** ازداد واحسداً او غلا سنا على التفسير الثاني **قوله** ان راو زيادة المرض  
 الطبع يوجب سنا الوجه اعادة ذكر المرض المنك وعدم الاكف بالصبر في قوله فزادتم الله مرضنا لان  
 النكرة اذا اعيدت دلت على غير ما تدل عليه اولاً فغير المحبة من معنى قوله يقال كذا بل دل على فلو لم يكن  
 يكسبون وقوله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اخطأ خطيئة نكث في قلبه نكته فاذا سوزغ واستغفر  
 وثاب صقل وان عاد زلفها حتى تعلو قلته وموازن ان اخبره احمد بن حنبل والترمذي وابن ماجة  
 عن ابي هريرة **قوله** وفرا الوعر ووسى سادة قال ابن حنبل لا يجوز مرض محقق من مرض لان المفتوح  
 لا يخفف الا اذا واما ذلك في المكسورة والمضمومة فينبغي ان يكون اصله من مرض لانه في مرض كالحل  
 الحلب **قوله** نخبة منهم ضرب وجيع انشأ الزجاج اوله وخيل دلفت لم تخيل اي اصحاب خيل  
 دلفت دبت يقال دلفت الكتيبة في الحرب اي تقدمت والتحية مصدر حنته نخبة اي رت جيش  
 قد تقدمت اليها محييت والنخبة منهم الضرب بالسيف لا القول باللسان كما هو العادة والوجع في الحنفية  
 المعن وبلا الضرب **قوله** طريقة قولهم جرحه اي طريقة الاسناد المجازي قيل يجوز ان يكون المعنى  
 مؤلم كالسبع معنى المستمع والندم معنى المنذر وانشأ الزجاج لعمر بن سعد بن كلب امير بجانة الداعي السبع  
 بورقني واصحابي مجوع وقال معنى السبع المسمع **قوله** وفيه رمز الى قبح الكذب وسوء راي التعريض  
 عرض بالمؤمنين فان المؤمن متى سمع ان العذاب يثب على الكذب دون النفاق على الى النفاق من  
 اعظم انواع الكفر وان صاحبه في الدرك الاسفل من النار تخيل في نفسه تعلط معنى الكذب وتصور  
 سماجته فان جبر منه اعظم الانزجار واليه الاشارة بقوله واما خصت الخطيات استعظاماً لها وتفرد  
 عن ادراكها وهذا المعنى شبه ما في قوله يقال الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ومنهم  
 به وحمل العرش لسواهم المؤمنين الواسون وذكر الامان لشرفه والترغيب فيه واما خص هذا النوع وسوء  
 التعريض بالمرء اذا المرء اشارة الى المقصود من قريب مع نوع خفاء والتعريض كذلك **قوله** واما  
 سائر وي عن ابراهيم عليه السلام انه كذب ثلاث كذبات فالمراد التعريض جواب عن سوال مقدر يرد على قوله  
 موقب كل وهو محتمل ان يكون محققاً لذلك لا بعيد كذا بالانه تعريض  
 ومن ثم قيل ان في المعارض لسندوحة عن اللذب ويدل على ان مراد المصنف الاحتمال الاول قوله في  
 الصافات والصحيح ان الكذب حرام الا اذا عرض وورى والذي قاله ابراهيم عليه السلام تعريض لانه  
 جابا دابة الاستثناء لكن الاحتمال الثاني اولى ان يصار اليه لان هذا الكذب على ما قال هو الاخبار عن الشيء  
 على خلاف ما هو به لا يصدق عليه فان المعارض في الجانبات والمقصود الواردة على العموم اخبار مقيدة  
 بالقرآن المانعة عن الحمل على اللذب اما لفظاً او تقدراً بحسب مقتضى المقام ومن ثم قال اصحاب الفتوح



ان الكذب انصب دليلا على انه واما تخصيص هذا العام فهو اذا اريد بالكذب المكبى في الحرب والفتنة وارضاء الراج  
 والصلح من المتخاصمين على ما روينا عن الخادي ومسلم انه داود والترمدى في ام كلثوم بنت عقبة انها سمعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم ليس الكذاب الذي يصلح من اثنين مقول خيرا وسمى خيرا واد مسلم ولم اسمعه رخص في شيء  
 مما يقول الناس الا في ثلاث معنى الحرب والاصلاح من الناس وحدث الرجل زوجته وحدث المرأة زوجها  
 وفي افراد الترمذي ما بها الناس ما يحكمهم على ان يتابعوا الكذب كتناسع الغرائس في النار الكذب كله على ان ادم الا  
 في ثلاث خصال رجل كذب امراته ليرضها ورجل كذب في الحرب فان الحرب خدعة ورجل كذب من مسلمين لصلح  
 بينهما رواه عن اسماء بنت بريد **قوله** فالمراد بالتقريض هو الفتنة المشارة الى جانب والفرص هاتين وسبب  
 تقريضهما من المتزوج عن المطلوب يقال نظر اليه معرض وجهه اي بجانبه ومنه المعارض بالكلام ومن التورية  
 بالشئ وتفسير الكذبات بالتقريض وافق ما روينا عن الترمذي عن ابنه سعيد في حديث الشفاعة فنانون ابراهيم  
 فيقول اني كذبت ثلاث كذبات ثم قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** ما منها كذبة الا ما حل عن ذن الله اي خالص  
 وجادل وذبت عن ذن الله وتلك الكذبات على ما روينا في حديث آخر في الشفاعة عن الترمذي والترمذي عن ابراهيم  
 عليه السلام انه كذبت ثلاث كذبات وفي رواية فقال وذكر قوله في الكواكب سناي في قوله في الصلح بل قبله ليرضهم  
 هذا وقوله انه سقيم ووجه التوفيق ان قوله صلى الله عليه وسلم ما حل اي جادل هو معنى التقريض لانه نوع من  
 الكناية ونوع من التقريض يسبى بالاستدراج وسوارخ الغنان مع الختم في المجرى ليعيش حيث يرا دسكينة فذلك  
 ابراهيم عليه السلام هذا المنهج اما قوله في الكواكب سناي فقال المصنف وكان ابو وقومه معدون الاصنام  
 والكواكب فاراد ان يثبتهم على الخطا في دينهم ويرتد عنهم الى ان شيئا منها لا يصلح فلا يثبت لهم دليل الحديث  
 فيها وان واما ما حدثنا واحدا واما قوله بل قبله كبرهم فتنبه على لالة الذي لم يقد على دفع المضرة عن نفسه  
 كيف يجرى منه دفع الضر عن الغنى واما قوله اني سقيم فانه عليه السلام او همهم انه استدال بما رآه علم الهجوم  
 على انه سقيم ليتكوه فينقل بالاصنام ما اراد ان يفعل او سقيم لما اجده من النبط والحق بالحق اذ لم الهجوم  
 الهمة وفيه توفيق على ابطال الهجوم فان قلت فاذا شهد تصادق المضدوق بالبراة عن ساحة فابال  
 يشهد على نفسه بها على ان تسميتها وانها معاريف بالكذبات اخبار بالشئ على خلاف ما هو في قلت نحن وان  
 اخر جينا ما عن مفهوم الكذبات باعتبار التورية وسميها معاريف فلا يترك ان صورها صورة التعوج عن  
 المستقيم فالحبيب قصد الى راء ساحة الكليل عمال ليق بها فتما معاريف والتحليل لمح الى مرتبة الشفاعة  
 منالك وانما مختصة بالحبيب فيجوز في الكذبات التي اى ما رواه انس وخرجه الشخان فيا تون آدم  
 فيقولون اشفع لذي نيك مقول لست لها وفي رواية لست سناكم فذكر خطيئة وعلى سنا نوح وابراهيم  
 وموسى عليهم السلام الى قوله فانا توني فاستأذن على ربي الحديث والافا وجه ذكر الخطيات وقد غفرت لهم  
 بالنص من القاطعة ويمكن ان يقال انهم من هول ذلك اليوم ومباهم من شأن انفسهم دفعهم بذلك و  
 بعضه ما اخرجه الشخان والترمدى عن ابن هرة في حديث فانا تون ابراهيم مقولون انت بنى الله و  
 خلعه اشفع لنا الى مرتك فيقول لهم ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله  
 وانه كذبت ثلاث كذبات فذكر ما انفسى انفسى اذ مبوا الى عنى الحديث ونظرة قوله تعالى يوم يجمع الله  
 الرسل فيقول ماذا اجمعتم قالوا لا علم لنا قال المصنف قيل يوم من هول ذلك اليوم يفرعون ويذهلون عن اجواب

على

علم





سكتا ينبغي ان يتصور هذا المقام فانه من قرأ الاقدام الى الامام كيف دخل من ذلك طمخ في الله وقال في  
 سورة يوسف الاولي ان القبل مثل هذه الاحداث للملائكة انما تكذب الانبياء ولا شك ان صونهم من نسبة  
 الكذب اليهم اولى من صون الزنا والله اعلم **قوله** وروى مرفوعا المرفوع بما يحدith الذي اسند الى النبي صلى الله  
 عليه وسلم وانما كان مجانباً للامان لما مضى ان الامان هو الصدق والتصدق امان للمصدق عما يتوهم من المصدق  
 من خوف الكذب ويطابقه من حيث المعنى ما اوردوا الامان ما لك واحمر حبل في مسندهما عن كل من صفوا ان  
 قلنا يا رسول الله امكون المؤمن جباناً قال نعم قلنا امكون المؤمن خجلاً قال نعم قيل امكون المؤمن كذاباً قال لا **قوله**  
 وقوله كذبون في قراءة تابع وابن كثير وابن عمر وابن عامر وقرأ الكوفون التحفيف **قوله** قلص الموث وقصر اي تزور  
 بعد الغسل **قوله** او معنى الكثرة عطف على قوله يومبالغة والفرق من الكثرة والمبالغة ان الكثرة يفيد صدور  
 هذا المعنى من الشخص مراراً كثيرة والمبالغة لا تدعي المرات بل المراد ان الشخص في نفسه بايع في كذبه كانه من له  
 مرار كثيرة **قوله** في سورة مريم الصدق من انية المبالغة كالفتحيك والمراد كثر ما صدق به من غيوب الله و  
 آياته وكتبه ورسله اذ كان ملثماً في الصدق لان ملاك امر البتة الصدق **قوله** ومن قوام كذا الوحي عطف على قوله  
 وكذب الذي هو تفيض صدقة فعل هذا هو استعانة بتعبية واقعة على التمثل لقوله لان المناق في متوقف متردد  
 في امره ولقوله صلى الله عليه وسلم مثل المناق في آخره والحديث اخره مسلم والترمذي والرواية كذا قال  
 المؤيد في العارية اكثر ما يستعمل في النافعة وهي التي تخرج من الابل الى اخرى لصنها الفحل ثم اتسع في المواشي قوله  
 بين الغنمين اي تلتين فان الغنم اسم جنس اي المناق في دين المؤمنين فلا يستقر على حال ولا يثبت مع إحدى  
 الطائفتين كالتاة العارة التي يطلب النمل قلت وفيه ايضا معنى سلب لرجولة عنهم وبصور شناعة  
 فملهم **الكتاب** واذا قيل لهم سطوف على كذبون وكجوز ان تعطف على يقول امنا لانك لو قلت ومن الناس  
 من اذا قيل لهم لا تفسدوا وكان صحيحاً والاول اوجه والفساد خروج الشيء عن حال استقامته وكونه مستغنياً  
 به ونقصه الصلاح وهو الحصول على الحالة المستقيمة النافعة والفساد في الارض مخرج الحروب والفتن  
 لان في ذلك فساد ما في الارض واثرها الاستقامة عن احوال الناس والزروع والمنافع الدينية والبرماتية  
 قال الله تعالى واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ومهلك الحرث والنسل وقال تجعل فيها من  
 يفسد فيها وسفك الدماء ومنه قيل الحرب كانت بين طي حرب الفساد وكان فساد المناق في الارض  
 انهم كانوا لما ملؤ الكفار وديا المؤمنين على المسلمين باضاً اسرارهم اليهم واعراهم عليهم وذلك مما تولى ذلك  
 الي مخرج الفتن بينهم فلما كان ذلك من صنيعهم مؤدياً الى الفساد قيل لهم لا تفسدوا في الارض كما تقول  
 للرجل لا تقتل نفسك بيدك ولا تلج نفسك في النار اذا اقدم على ما هذه عاقبته وانما انصرا بحكم علي بن  
 كقوك انما تطلق ذباً ولقصر الشيء على حكم كقولك انما كابت ذباً ومعنى انما نحن مصلحون ان صفة المصلحين  
 خلصت لهم ومخضت من غمرت اية فاج بها من وجه من وجه الفساد **الفتح** **قوله** الاول اوجه قال  
 صاحب التفسير انما كان اوجه لانه اقرب وليفيد تشبيهه للعذاب ايضا وقلت لتوذن ان صفة الفساد محرو  
 منها لفتحها كما يجتز عن الكذب تقريباً كما سبق ويمكن ان ينظر القول الثاني بان يقال ان في اعطف على يقول  
 امنا تفسير الآيات على سنن قد بد قما يحجم كما ذكره نفي عليهم فيها حبشهم ونكرهم ولا شك ان قوله في قلوبهم  
 مرض الآية متعلق بقوله وما يمدعون الا انفسهم وما يشعرون على سبيل التعليل فاذا عطف على كذبون

واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا اي  
 مصلحون الا انهم هم المفسدون ولا يملكون  
 واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا اي  
 كائنات لا نفهم الا انهم هم المفسدون ولا يملكون



متبهم

يكون تابعا للتابع واذا عطف على قول كان مستقلا مثله فذيل بقوله الا انهم هم المفسدون ولكن الشعرون  
كما ذلت الآيات السابقة واللاحقة ومن ثم فضل قول المبني اذا كان مدحا فالنفس المقدم اكل فصيح قال تبع  
على قوله معاني الشعب طيها في المعاني منزله الرضيع من الرمان لان المصراع الاول في البيت الاول مستقل  
خلافه في الثاني وايضا اذ ترتب احباب الغدا على الكذب وحده ليكون سببا مستقلا واستوجب هذا القول  
عذبا آخر اقطع منه اطلاقه كان البسط للكلام وشرح له لاسيما المقام يقتضي الاطراب **قوله** لان في ذلك نصبا  
ما في الارض بتفصيل التسمية بجمع الفتن بالفساد لان مبيع الفتن سبب لاسفا استقامة الاحوال الناس من  
سفلك لدا وسلاك لزروع ومما لالة المنافقين على الكفار سبب لمبيع الحروب كما قال فيكون الممالة سببا  
بعيدا واما قوله تعالى واذا نزلت سعى في الارض فهاشدة الى مبيع الحروب والفتن وقوله وهلك الحرث  
والنسل اشارة الى فساد احوال الناس والزروع **قوله** حرب الفساد قتل يمي هذا الحرب به لانهم مشلولوا  
فيها بانواع المثل جذعوا الانوف وصلوا انا اذان **قوله** بما لو نهم الهامة في حديث عمر رضي الله عنه لو نالوا  
عليه اهل صنعاً اقدتهم به اي تكادوا واجتمعوا وتعاونوا ومنه حديث علي رضي الله عنه والله ما قتلت عثمان  
ولما لأت على قتله اي ما ساعدت ولا عاونت الراغب مالاثة عاونته وصرت فملاية اي حمته نحو شايسته  
اي صرت من شيعته **قوله** واما لقصر الحكم على شيء اي لقصر المسند على المسند اليه لقولك انما ينطلق زيد  
في لقصر الانطلاق على زيد لانه فرع قولك ما ينطلق الا زيد فيلزم ان لا يكون احدا مطلقا ولا يلزم ان لا يكون له  
صفة غير الانطلاق **قوله** او لقصر الشيء على حكم اي لقصر المسند اليه على المسند لقولك انما زيد كاتب فهو لقصر  
على الكتابة لانه فرع قولك ما زيد الا كاتب فيلزم ان لا يكون له صفة غيرها ولا يلزم ان لا يكون غيره كائنا وقوله  
انما نحن مصليون من قبيل الثاني ونقرر ان الملمين لما قالوا هم لا تقصدوا في الارض فتموا ان المسلم ارادوا  
بذلك انكم تملطون الافساد بالاصلاح فاجابوا باننا مقصرون على الاصلاح لا نتجاوز الى الاضرار ولا نتخطى اليه  
بوجه من الوجوه فيلزم منه عدم الخلط واليه اومى بقوله ان صفة المصلحين خلصت لهم الى آخره فهو لقصر الافراد  
فاجيبوا بالقصر القلبي وسوا الا انهم هم المفسدون لا فادة ضمير افضل وتعرف الجس في اجزائهم ان تصور  
صفة المفسدين وتخفقول ما هم فهم لا يبدون تلك الحقيقة كما سبق في اولك هم المفلحون قال القاضي  
نصروا العناد تصور الافلاح لما في قلوبهم من المرض فمن زنت له سوء عمله فآه حسنا **الكشاف**  
والأ مركبة من منهج الاستفهام وحرف النفي لا عطا معنى التثنية على تحقق ما بعد ما والاستفهام اذا دخل  
على النفي افاد تخففا كقولنا لعلنا ليس في كذا وكذا في هذا المنصب من التحقيق انكاد تقع الجملة  
بعد ما الأمصدرة بنحو ما يتلوه القسم واخترها التي هي اما من مقتضيات اليمين وطلابها اما والتي لا يعلم الغيب  
اما والتي ابكى واضحك ردا لله ما ادعوه من الاشطام في جملة المصلحين ابلغ ردا وادله على سخط عظيم  
والمبالغة منه من جهة الاستيناف وما في كذا الكلمتين الا وان من التاكيد وتعرف البحر وتوسيط الفصل  
وقوله لا يشعرون انهم في النصيحة من جهين احدهما تقبيح ما كانوا عليه لبعده من الصواب وجره  
الي الفساد والفتنة والثاني تبصيرهم الطريق الاسد من اتباع ذوي الاحلام ودخولهم في عدادهم  
فكان من جوابهم ان سفتونهم لفرط سقمهم وجعلوهم لئاما في جهلهم وذلك تسليته للعالم بما يليق من الحملية  
فان قلت كيف صح ان يستند قتل لا نفسدوا وآمنوا واسناد الفعل الى الفعل مما لا يصح قلت





الذي يصح سوا سناد الفعل في معنى الفعل وسناد اسناد له الى لفظه كانه قيل واذا قيل لهم هذا القول وهذا  
 الكلام فهو نحو قولك الف ضرب من ثلثة احرف ومنه دعوا مطية الكذب وماعى كما يجوز ان يكون كانه مثلهما في  
 دما و صدرته مثلهما في فمار حبت **الفتوح** **قوله** من مقتدات المؤمنين وطلائعها طلعة الحسن ما تقدم  
 الجيش فاستغفرنا للمقدمة **قوله** اما والذي لا يعلم الغيب غيره تمامه وتحبى العظام البيض وهي ريم  
**قوله** اما والذي يكون اضحك تمامه والذي مات واجبا والذي امر الا امر وجواب القسم بعده **قوله**  
 لقد كنتى احسد النوحى ان اري اليقين منها الا وعهما الذعر **قوله** والمبالغة فيه حجة الاستيناف  
 اى ترك العاطف ليعيد ضرا من المبالغة وذلك ان ادعاهم الى اصلاح لانفسهم على ما ادعوه مع توغلب في  
 الفساد ما شوق السامع ان يعرف ما حكم الله عليهم وكان وروده هكذا اى على التثنية عند المبالغة  
 فان الشئ اذا وجد بعد الطلب اعنى مما فوجى به من غير التيق وفي قوله لا يشعرون ايضا تأكيد الشعور  
 علم الشئ علم حقيق فاذا انفى شعورهم كان ادعى لظهور الفساد ولان من يك متن الفساد وله شعور بقبحه  
 ربما نزل منه ولكن اذا فقد الشعور به بلغ غايته **قوله** انتم هذا شروع في تفسير قوله واذا قتل لهم آمنوا  
 كما آمن الناس بعد ما فرغ من تفسير قوله واذا قتل لهم لا تقصدوا في الارض على سبيل تنبئ لطم اى المسلمون  
 نضجوا المناقش اولابا ناله ما لا ينبغي وسوا الفساد في الارض ثانيا تحصيل ما ينبغي وهو الاصلاح باتباع  
 دين الحق والاختراط في ذمة المؤمنين مثل استيعابه الصبيحة من قطرها واحتيازا ما رجايتها من ان  
 الشئ من جميع الكفاة وسومقتبس من قوله تعالى لا يبينهم من من ايدهم ومن خلفهم اى لا يبينهم في الواسوسة  
 من جميع جهاتها قال المصنف هذا مثل الواسوسة وتسوية ما امكنه **قوله** فهو نحو قولك الف ضرب  
 قال صاحب الفراء وفيه نظر لان ضرب منها ليس بفعل ولا تقصدوا بفعل واعتبار والحيلة تدكر بعد القول  
 مفعولا لها كقولك قلت لا تفعل فاقمت مقام الفاعل بعد ترك الفاعل واستند الفعل اليها بالنظر اليه  
 انها كلام وقوله ضرب ليس بفعل معنى انه ناول لفظ ضرب ولم يرد بضرب الاخبار عن الضرب كاحصل  
 في الزمان الماضي بخلافه في لا تقصدوا فانه اريد به معناه اى طلبوا انتشاء عدم الاضاد غير ان الجملة في  
 مفعول القول بمنزلة المفعول به في فعل آخر ومنطورا الى كونها كلاما لا مفعولا واجيب عنه ان قوله  
 الف ضرب مثل لا تقصدوا وارجح استناد اللفظ ومذا يكتفى في التثنية وذلك ان الفعل اذا  
 اسند اليه باعتبار اللفظ لا بما ان يكون للمعنى فيه مدخل راسا كقولك الف ضرب من ثلثة احرف  
 او ان يكون له مدخل ما كقوله تعالى واذا قيل لهم لا تقصدوا واما بخصوصه بالمفعول به فله كلام قال  
 ابن الجايب في الامالى الجملة الواقعة بعد القول اذا بنى لما يستم فاعله تقوم مقام الفاعل لقوله تعالى واذا  
 قيل لهم لا تقصدوا وكذلك ما استبهة لان القول يحكى بعده الجمل ومن في موضع نصب لا اتفاق الا انها هل  
 في مصدر او مفعول به يثبت على ان القول محل مقدس ام لا فان قلت مقدس عينك للمفعول به وقلت  
 لا وكان ثم غير المصدر من المفاعيل اقيم كل واحد مقام الفاعل وان لم يكن تعيين المصدر وقال في شرح المفصل  
 ومتعلق القول في المعنى هو القول وانما يكون فيه خصوصية مذكور خاصيته فتقوم الله متعلق به وليس كذلك  
 وتحقيق القول ما ذكرنا اتفاقا قال القائل مقام الفاعل مصدر وهو القول واصل لان الجملة بعد بغيره  
 والتقدير واذا قيل لهم قول لا تقصدوا **قوله** دعوا مطية الكذب مبشرا وجب قال صاحب النما





ان الرجل اذا اراد المسير الى بلد ما لم يزل في حاجته ركب نظيفة وسار حتى يقضي اركبه فتنقله ما يقدره المتكلم اما  
 كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله دعوا كذا وكذا ما لم يطبقة التي يتوصل بها الى الحاجة وانما يقال دعوا  
 مطبقة الكذب في حديث السند له والاثبت منه وانما يحكى عن الحسن بن سبيل البلاغ **الكتاب** واللام في الناس  
 المعهود اي كما آمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه وهم ناس معروفون او منهم عبد الله بن سلام وابي  
 انهم من جلدتهم ومن انما جنسهم اي كما آمن اصحابكم واخوانكم او للجنس اي كما آمن ليكاملون في الانسانية او كل  
 المؤمنين كما انهم الناس في الحقيقة ومن عدائهم كما انهم في فقد التميز من الحق والباطل والاستفهام في قوله من  
 في معنى الازكار واللام في السفهاء مشتبه بها الى الناس كما تقول اصحابك ان ذلك قد سعى بك يقول وقد فعل السفه  
 وكذا ان يكون للجنس ونظوي تحته الجارية ذكرهم على نعمهم واعتقادهم لانهم عندهم اشرق الناس في السفه فان  
 لم ينفقوا ولم ياشقوا كواحق لهم وهم العقلاء المراجع قلت لانهم خملهم واخذلهم بالنظر والاضاف انفسهم  
 اعتقدوا وانما هم منه موالحون وانما عداء باطل ومن ركب متن الباطل كان سفها ولا انهم كانوا في رياسة وسعة  
 في قومهم وبسائر وكان اكثر المؤمنين فغرا ومنهم موال كصبي وبلاي وخباب فذعنهم سفها لمحقق لشانهم  
 او ارادوا عبد الله بن سلام وابياعه ومفارقتهم دينهم وما عاظمهم من اسلامهم وقت في اعدائهم قالوا ذلك  
 على سبيل التجار توقيفا من الثمالة بهم مع علمهم انهم من السفه بمن **الفتح** **قوله** فجلدتم حملتهم  
 الجوهري اجلاد الرجل جسمه وبدنه كقولهم فلان بضعة مني وفي الحديث لحمي ودمي اي هو مني  
 ومن جلدتي **قوله** او جعل المؤمنين كما انهم الناس في الحقيقة اعلم ان التقريف الحقيقي يحمل ادعائنا على  
 الكمال كما في قوله تعالى الم ذلك الكتاب وقد سبق بقرء واحسن على الحمر كما في هذا الوجه واليه الاشارة  
 بقوله ومن عدائهم كما انهم وكان يمكن ان يحمل الاول على الحضر ايضا فان الجنس لا ينفرد وحده وجد كذب غيره  
 مثل القورية والابجيل والزبور حمل الحمر على الكمال **قال** القاضي ان اسم الجنس يستعمل لما يستعمل المعنى  
 المحصورة به والمقصودة منه ولذلك قيل عن غيره فقال انه ليس باسنان **وقال** الامام في قوله تعالى تبارك  
 ومضاب الذي اترل في القرآن مدعى للناس هذا يدل على ان المتقين في قوله هدى للنفس هم كل الناس  
 لم لا يكون متقيا كما انه ليس بناس الراغب كل اسم نوع فانه يستعمل على وجهين احدهما دلالة على المسمى و  
 فضلا منه ومن غيره والثاني لوجود المعنى المختص به وذلك الذي مدح به في نحو اذا الناس ناس والزمان زمان  
 وذلك ان كل ما اوجده الله تعالى في هذا العالم جعله صالحا لفعل خاص ولا يصلح لذلك العمل سواه كالفرس  
 للعدو الشديد والبعير لقطع الفلاة البعيد وعلى ذلك الجوارح كاليد والرجل والعين والانسان اوجد  
 لان يعلم ويميل بحسبه فكل شيء لم يوجد كماله الا لما خلق له لم يستحق اسمه مطلقا بل ينبغي كقولهم فلان ليس  
 باسنان اي لا يوجد فيه المعنى الذي خلق الاجل فقولنا تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله هو اسم جنس لا غير  
 وقوله كما آمن الناس معناه كما يفعل من وجد فيه تمام فعل الانسان التي يقتضيه الفعل والتميز وهم الضحاة  
 رضوان الله عليهم **قوله** او قد فعل السفه **قال** شارح الهادي اللام في السفه للعهد وذلك  
 ان لام العهد منها ما يحى من غيره كركب وذلك بان يذكر اسم استدعى صفة فذكر الصفة معرفة باللام  
 كما اذا قيل شمل زيد مقولا وقد فعل السفه فان قوله شتمك زيد تنبيه على صفاته زيد كانه قال اعرض  
 لك سفه وقد يحى على غير هذا الوجه ويوان يكون زيدا مشهورا بصفة فبني ذكر زيد علم صفته والاله تزل على الوهم





اما ارا فلان صفة الايمان عندهم مستدعي صفة السفاسفة فلما ذكر الايمان ذكر الصفة عرفه وامانا ثانيا  
فلان المؤمن عندهم على السفاسفة فكما ذكر واما بدو معنى السفاسفة الى اذ ما نهم الحنفية **قوله** ونعوي  
تحت الجادى ذكرهم فكل هذا اسم الجنس شامل لاولاد غيرهم ولما كان سوف الكلام هو لا دخلوا فيه وحولا او لبا وهذا  
البلغ منه من الكيفية لقوله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين واللام في الكافرين للجنس **قوله**  
مشاربها الى الناس من هم الما ذكرهم انفا ومنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه او عبد الله بن سلام واشيا  
لان السفاسفة عبارة عن الناس وتغير معنى السفاسفة بتغير اداة نفع الناس من كونه حسنا او عقلا على كذا التقدير  
**قوله** اعرق الناس في السفاسفة الاساس فلان خوف في انهم او اللوم وسوء عرق فيه وفلان يعارق صاحبه بفاخر  
بعرفة واعترفت الشجرة صرحت بعروقها **قوله** استكوا عقوقهم اي عذوا وعقوقهم وكيف **قوله** المراجع جمع مرجع  
ومو الذي له ديانة العقل ورصانة قال في الاساس ومن الجواز رجل راجع العقل وقوم مراجع العلم **قوله** لا تعلم  
هذا الجواب مبنى على ان اللام في السفاسفة للجنس وقوله ولا نهم رياسة فاللام للعهد ايضا المعنى ارادوا رسول الله  
 واصحابه لانهم كانوا في رياسة او ارادوا عهد الله بن سلام فجمع معنى نسبتهم السفاسفة على ان اللام للجنس لان  
 ما هم فيه هو الحق وان اعاده هو الباطل لعموم من في قوله ومن ذلك مثل لما طلل كان سفيها فدخل فيه النبي  
 صلى الله عليه وسلم واصحابه وعبد الله واشيا غه ورجع على تقدير العهد اما الى ان الرياسة هو الرشد والفقر  
 والعدم هو السفاسفة هذا بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واما الى ان من ثبت على دينهم هو الرشيد  
 ومن ظرقة هو الشقيفة وهذا بالنسبة الى عبد الله واشيا غه **قوله** وقت في اعتدادهم الاساس وقت في عضده  
 اذا كسرتونه وفتح عنه اعوانه **الكشاف** والسفاسفة سخافة العقل وخفة العلم فان قلت لم فصلت  
 هذه الآية لا يعلمون والى قبلها بلا يشعرون قلت لان امر الدنيا والوفوف على ان المؤمنين على الحق فتم  
 الباطل محتاج الى نظر واستدلال حتى يكتب الناظر المعرفة واما التفاف وما فيه من البغى المؤدى الى الفسفة  
 والفساد في الارض فامر ديني مبنى على العادات معلوم عند الناس خصوصا عند العرب جاسيتهم  
 وما كان فاما بينهم من المعاور والتناجر والتخايب فهو كالمحسوس المستأود ولانه قد ذكر  
 السفاسفة وسوء جبل وكان ذكر العلم معه احسن طيفا قاله **الفتح** **قوله** فصلت التفصيل من الفاصلة فالنقطة  
 من القافية وفصلت الآية اذا جعل لها فاصلة ومنها ما يتقوى من جهنم في خطبة في قوله فصله سور  
 وسورة آيات **قوله** فهو كالمحسوس فيل دخول القافية اما لتضمن المبدأ وسوقه وما كان قائما صبي  
 الشرط واما اللطيف على قوله واما التفاف الى آخر ثم قوله واما التفاف الى قوله في جاهليتهم تفصيل  
 للآية الاولى من الآيات المفصلة بلا يشعرون وقوله وما كان قائما الى قوله كالمحسوس المستأود والآية الثانية  
 فتدبر وقلت والتحقيق فيه ان قوله وما فيه من النفي عطف على جاسيتهم على نحو عجبني زيد وكرهه  
 لاستدعاء الضمير في بينهم ان يكون المراجع اليه العرب وقوله فامر ديني جواب اما وقوله فهو كالمحسوس  
 عطف على فامر ديني من تنب عليه واما مع ما بعده عطف على قوله لان امر الدنيا من حيث المعنى لانها  
 تفصيلية تستدعي التنبية والتكثير والتفصيل المعنى اما امر الدنيا فامر اخروي محتاج الى دقة نظر فلذلك  
 فصلت الآية التي اشتملت على الايمان بقوله لا يعلمون واما امر البغى والفساد فامر ديني فهو كالمحسوس  
 المستأود المحتاج الى دقة نظر فلذلك فصلت الآية بلا يشعرون الراغب اصل الشعور من الشجر





وهذا الشعور الذي في الجسد وشفرت كذا يستعمل في وجهه بارة وخذ من من الشعر ويؤمن عن المشرق يستعمل  
 في كذا اذا دقق النظر فيه ومنه اخذ الشايع اذ راك دقات المعاني فطهر ان شعرت يستعمل في احسن المعاني كذا  
 وفهمت نفق له وما شعروا في الآلة الاولى نفق الاحساس علم وفي هذه الآلة نفق الفطنة لان معرفة الصلاح  
 والفساد تدرك بالفطنة وفي الآلة التي بعده ما نفق العلم وفي نفقها على مدة التوجوه تنبيه لطيف ومعنى دقق  
 وذلك ما بين في الاول ان في استعمالهم الخدعة نهاية للجهل لدال على عدم الحس وفي الثاني انهم لا يفتنون  
 تنبيه ما على ان ذلك لازم لهم لان من احسن لافطنة له وفي الثالث انهم لا يعلمون تنبيهها ان ذلك ايضا لازم  
 لهم لان من لافطنة له لا علم له **قوله** من التقاور والتناجر الاساس صحتهم الفارة وسنهم التقاور والتناجر  
 وانحروا على الامر وتناجروا عليه تشاجروا وحزب قومه فتحن بوا اي صاروا طوائف وذلان محازب فلانا  
 بنصره وبعاونه وانما قال كما المحصور لان المذكورات دعان لكن امارتها ظهرت ظهورا محسوس **قوله** والله قد  
 ذكر السفة جوابا اخر عن السؤال وهو من باب المطابقة المعنوية اذ لو كانت لفظة لفتل لا ينشدون  
 فان الرشد مقابل للسفة او قيل الا انهم يتم الجمل لا يقابل لا يعلمون **الكشاف** مساق هذه الآلة خلاف  
 ما هيئت له اذ لفظة المنافقين وليس شكرا ان تلك في بيان منبهم والتي حجة عن نفقهم وهذه في بيان ما كانوا  
 يعملون عليه مع المؤمنين من الكذب لهم والاستتار بهم ولقائهم وجوه المصادقين وايضا فهم انهم معهم فاذا افاقهم  
 اليه شطار دينهم صدقهم ما في قلوبهم وروي ان عبد الله بن ابي واصحابه خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر  
 فراعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله انظروا كيف اردت هؤلاء السفها عنكم فاخذ بيد ابي بكر  
 الصديق فقال مرحبا بالصدق سيدني ثم وشيخ الاسلام وثابي رسول الله في الغار البادل نفسه وماله  
 ثم اخذ بيد حمز رضي الله عنه فقال مرحبا سيدني عدي الفاروق في دين الله البادل نفسه وماله **لله**  
 ثم اخذ بيد علي رضي الله عنه فقال مرحبا بان عم رسول الله وخنته سيدني هاشم ما خلا رسول الله ثم امروا  
 فقال اصحابه كف رايتم في قولك فأتوا عليه خيرا فنزلت وقال لقينته ولافتنه اذا استقبلته في ثيابه  
 ومو جاري ملاقي ومراوتي وقرا اوحيفة دعه الله واذا افاقوا وخلوت بفلان واليه اذا انفردت  
 صعه وكوزان يكون من خلاصني مضي وخلا كذا في اي عداك ومعنى عنك ومنه القرون اكالمة ومن خلوت به  
 اذا استجرت منه وهو من قولك خلا فلان بعرض فلان بعثت به رعاياه واذا اهلوا السخنة بالمؤمنين في شياطينهم  
 وحده فوهم كما تقول احدا اليك فلانا واذمه اليك وشياطينهم الذين اثلوا الشياطين في مكرهم وقد جعل  
 سبويه ثون الشيطان في موضع من كتابه اصلية وفي آخر زائدة الدليل على اصلها فوهم تشتطن واستفانة  
 من تشتطن اذا بعد لبعد من الصلاح والخير ومن شاط اذا بطل اذا جعلت نونه زائدة وراسمائه الباطل  
**الفتوح** **قوله** مساق هذه الآلة اي قوله واذا القوا الذين قالوا آمنا خلاف ما سئف له اول قصة  
 المنافقين اي قوله ومن الناس من يقول آمنا المعنى دلت الآلة الاولى على بيان ما عطفه المنافق فيندرج  
 في ذلك القول من هو موسوم بسمة النفاق لانه لا معنى للنفاق من عاين ذلك فهو بمنزلة حدهم لمتازوا به  
 عن قيمتهم والثانية على ما ان الحالة المخصوصة باولئك مع المؤمنين ومع اصحابهم ومخبر ان قوله تعالى من الناس  
 من يقول آمنا بالله واليوم الآخر الا حبشتم وكرهتم وكشف عن افراطهم في الدعاء واذا انهم مثل المؤمنين  
 في الايمان الحقيقي وانهم احاطوه من جانبيه ومن ثم نفى عنهم ذلك بقوله واما هم مؤمنين وفتر بقوله بخاد غفر الله

المشاعر التي تترق في القلب فلان لا شعور في كل المعنى في الذهن  
 فلو لم يكن لا يسمع ولا يبصر لان من الشعر اعظم من حيل السمع والبصر  
 وما زلة نقال شعرت كذا في درك شيا وقالوا فلان من الشعر

واذا نقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا  
 الى شياطينهم قالوا انا معكم انا نحن شهود  
 الله يشهدون بهم ويدينهم في طغيانهم يعمهون



والذين آمنوا وعلل بقوله في قلوبهم مرض وان قوله واذا قرأ القرآن آمنوا قائلوا آمنا بيان لدأبهم وعاداتهم وانهم  
حيث استقبلوا المؤمنين بنوع من عندهم عن أنفسهم بقرعهم آمنا استنزا وسخنة ولذلك لا يبالغوا في الشريعة وعقبت بقوله  
الله سبحانه بهم **قوله** من الكذابين لهم الكذب تكبروا لكذب في فعله يخرج عنه **قوله** الى سطاردهم احوى  
السطار جمع ساطر وهو الذي اعيانا اهله خبثا **قوله** سيدني يقيم وفي بعض النسخ من يقيم وهو خطا لما في  
الجامع هو لو لم يكن عبد الله بن عثمان ابي تحافة بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم رقرة بن كعب بن لؤي وكذا في الاستيعاب  
**قوله** لقيته والافيتة اذا استقبلته قال صاحب الهادي وقد يفسر الكلام باذا يقول عنفسر الليل  
اذا اظلم فتجعل اظلم لنفسك العتس كذا اذا فسرته حمله فعليه سنده الى ضمير المتكلم اي ضمنت نا الضمير  
وقوله استنكمته سري اي سالته كتمانة بضم ناء سالته لانك تخفي كلامه المعبر عن نفسه واذا فسرته باذا سمحت  
فقلت اذا سالته كتمانة لانك تخاطبه اي انك تقول ذلك اذا فعلت ذلك الفعل وانشدوا في ذلك المعنى  
اذا كتبت باي فعلا تفسره فضم نال فيه ضم معترف وان تكن باذا او ما تفسره ففتح الما امر غير مختلف  
وقال بعض السارحين المفضل وسره ان اي تفسير فيمنع ان يطابق ما بعد ما قلنا والاول مضموم  
فالثاني مثله واذا شرط تعلق بقول المخاطب على فعله الذي الحقه بالضمير لئلا يخال فيه الضم **قوله** ورواوي  
محققا صناه رواق مئالي رواق بينه النهاية الرواق هو ما بين يدي البيت وقيل رواق البيت سماءه  
**قوله** خلوت نعلان واليه الاساس خلا نفسه الفرد واستخلت الملك فاخلان اي خلا معي ومن المازلا  
فلان وكما مات ولا اخلى الله وكذا دعا بالبقاء وخلا به سخن به وحده لان الساخر والمخادع خلوا  
بربان النصح والخصومة وتضمن خلا معنى الانها قال السجاني ونزل اذا خلوا الى شياطينهم في موضع انضوا  
اي خلوا من المؤمنين الى الشياطين ومما بلغ من قولك بشياطينهم **قوله** كما تقول احدا لك اي ضمن احد  
معنى الانها اي اني اليك حمد فلان الهبة في حديث ابن عباس احدا ليكم غسل الاحليل اي ارضاه لكم وانتم  
فيه اليكم **الكشاف** انا معكم انا صاحبكم وموافقكم على دينكم فان قلت لم كانت مخاطبتهم المؤمنين  
بالجمل الفعلية وشياطينهم بالاسمية محقة بان قلت ليس ما خاطبوا به المؤمنين جدرا ما قوى الكلام  
واوكد ما لا يتم في ادعاء حدوث الايمان منهم ونشئ من قبلهم لان ادعائهم اوجدت في الايمان غير مشقوق  
فيه عبارهم وذلك ما لان انفسهم لا نشأ عنهم عليه اذ ليس لهم عقائد بهم باعث محرک وسكذا كل قول  
لم يصدر عن انجبة وصدق رغبة واعتقاد وما لانه لا يرزح عنهم لوقالوا على لفظ التوكيد والمنا  
وكيف يقولون وطمعون في رواجه وهم من طهر في المهاجرين والاضار الذين مثلهم في التوبة والابحار  
الاتى الى حكمة الله قول المؤمنين ربنا انشأنا آمنا واما مخاطبة اخوانهم فهم فيما اجزوا به عن انفسهم من  
النبات على اليهودية والقرار على اعتقاد الكفر والتعبد من ان ينزلوا عنه على صدق رغبة ووفور  
نشاط وارتياح للشك به وما قالوا من ذلك فهو لا يحج عنهم مقتل منهم وكان مظنة التحقيق وميمنة للتوكيد  
فان قلت اي تعلق قوله انما نحن مستهزون بقوله انا معكم قلت هو توكيد له لان قوله انا معكم صفاه  
النشأت على اليهودية وقوله انما نحن مستهزون رد للاسلام ودفع له منهم لان المستهزى بالشيء المستحق به  
منكر له ودافع لكونه مقيدا به ودفع نقض الشيء تأكيد لسانه او بدل منه لان من حق الاسلام فقد عظم  
الكفر او استنفاذ كانهم اعترضوا عليهم حين قالوا لهم انا معكم فقالوا اما باكم ان صح انكم معنا توافقون الاسلام



فقالوا انما نحن مستهزون **الفتح** انما نحن مستهزون **قوله** لا اخرج عنهم لوقا لوه على لفظ التوكيد شهد بذلك انهم لما قالوا انهم انك  
لمسوا الله على سبيل التوكيد احيوا بقوله والله شهد ان المنافقين كاذبون اي فما ادعوا ان تلك الشهادة  
من صميم قلوبهم **قوله** طهرا في المهاجرين المتباعدة في قوله فاقاموا بين ظهرانيهم اي اقاموا بينهم على سبيل التوسط  
والاستعداد اليهم وزيارتهم الفندون مفتوحة تاييدا وعناء ان طهراتهم فبداية وظهر اورداء  
هو كذوب من جانبهم ثم كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم مطلقا **قوله** الذين مثلهم في التوبة والاعمال  
يعني ان الله مدحهم في الكتابين على لسان ذنك الرسولين هذه الاوصاف التي دلت على جامة عقولهم  
وشدة ذكائهم وصلاتهم في دين الله ومن ثم عدل التمثيل بقوله ليغفروا لهم الكفار فكيف روج عندهم  
نصفان بهم **قوله** الا ترى الى حكمة الله استئناف على بقدر سوال كان فابلا بقول لنم من قولك  
انهم لو سعدتهم انفسهم عليه اورد وج عنهم ما قالوا لا كذا وكلامهم وما اعادة ذلك فيقول الا ترى ان المسلمين  
كيف اوردوا في مثل هذا التركيب ما قدروا عليه من التاكيد لما انهم كانوا احدثين منه فضا عدتهم انفسهم  
عليه وكان ذلك مفتولا منهم وحاصل التاويل ان معنى التوكيد الذي يعطيه انهم ليسوا جبا الى المخاطب  
في ازالة ردة او في شكك بل الى المتكلم في اظهار نشاطه ورفورار تياحه اذ انا بان المقام خلق بالاطناب  
وابلار تياحه ونشاطه واعلاما مان السامع بيلقاء بالقول وصفي اليه شراشره فان قلت فكيف  
سمحت ان يجسمتم حتى قالوا آمنة بالله واليوم الآخر تنكر بربا الموكدة ام كيف ادعوا انهم احنا ذوا الالمان  
من جانبهم واكتشفوه من فطرتهم وهم بين طهرات اولئك المتوسمين فلتس ولذلك قال مساق هذه الآلة  
لخلاف ما سبق له اول قصة المنافقين لان مساق تلك للسنة ولجداهم ودعوي انهم مثل المؤمنين  
في الامانين ليخرجوا عليهم احكامهم ومعونهم عن المحاربة والمقاتلة بوجه بيانهم بقوله نجا دعون الله والله  
آمنوا هو جدير بالتوكيد ومساق من مساق الاستهزاء والاستخفاف بعد استقرار تلك الدعوي  
منه باي خلق عين التوكيد اخري **قوله** واما مخاطبة اخوانهم عطف على قوله ليس ما خاطبوا به المؤمنين  
**قوله** على صدق رغبة جبر عن قولهم فمما اجبروا **قوله** مظنة للتحقيق المتباعدة المظنة بكسر الطاء موضع  
ظن الشيء ومعدنه والقياس فتح الذا وانما كسرت لاجل الها **قوله** ومنه للتوكيد الف آق في الحديث ان  
طول لصوفة وقصرا الخطبة ميئة بن فقه الرجل المسلم قال لو زيد انه لميئة من ذلك انه لميئة اي  
مخلفة وكل شيء ذلك على شيء فهو ميئة له وحقيقتهما انها مفصلة من معنى ان التاكيد به عن مستهزئة من  
لفظها لان الحروف لا تثق منها وانما ضمنت حروف تركيبها لاضاح الدلالة على ان معناها فيها **قوله**  
قلت هو توكيد يرجع حاصل الجواب الى وجوه ثلثة لاحتمال اناسكم على طبع الكناية امور بالمتة احدا  
انا على دينكم وندسبكم فيصح توكيده اذن بقوله انما نحن مستهزون يعني ندفع بين مخالفتكم بالاستهزاء  
تايينها انا مصاحبكم في دينكم لانكم لا ترونكم الاحرامكم لان من توحى تعظيم الشيء لا يفرقه في استقيم بيانه  
تفسير بقوله انما نحن مستهزون لان من وضع من مقدارا لعدو وحقق شانه فقد عظم قدره وله وكان  
قوله انا معكم كالوطنة لان من حق الظاهر ان يقولوا لصحابهم انما نحن مستهزون بعد قولهم للمؤمنين  
آمنة والفرق انه جعل الجملة الثانية في تاويل الاول في الاول ليصح التوكيد والعكس في الثاني ليستقيم التفسير





هذا على تقدير ان يكون بدلا لكل نفسا للبدل كما يستحق الفاحشة وكوزان فقال ان قوله انا صمكم دل على تعظيم  
 الكفر وقوله انا نحن مستهزون دل على محقر الاسلام ولزم من مفهومه تعظيم الكفر كما قال المصنف لان محقر  
 الاسلام فقد عظم الكفر فقد استعمل للمثاني على معنى الاول مع الزيادة والزيادة من هذا الوجه ومن الاول  
 وسوكونه تاكيدا ونفرا انه اعتبر في الاول مفهوم الثاني لقوله المعنى الاول واعتبر في هذا العبارة والمفهوم  
 معا ولا يفد منه لان الكناية لا مثله ارادة الحقيقه وثالثها انا موافقكم وموافقكم فان هذا القول يحمل  
 اصحابهم بان ينكروا عليهم ويقولون ان صح انكم معنا فاما بكم توافقون اهل الاسلام في الامان فقالوا انا  
 نحن مستهزون معنى نظير لم الموافقة عظم ذنبهم لنقف على اسرارهم وناخذ من احوالهم وغناهم **الكشاف**  
 والاسْتَهْزَاءُ السَّخِرِيَّةُ والاستخفاف واصطلح الباب الحففة من الهزء وهو القتل السريع وهن من  
 مات على المكان عن بعض العرب مَسَيْتُ فَلَقَبْتُ فطنتت الهزء ان عافكته وناقته هن ربه اي تسرع  
 وتخف فان قلت لا يجوز الاستهزاء على الله تعالى لانه متعال عن الغيبة والسخرية من باب العبث والاهمال  
 الاتري الى قوله قالوا استهزونا ثم قالوا عوذ بالله ان اكون من الجاهلين فما معنى استهزائهم  
 قلت معناه انزال الهوان والحقارة بهم لان المستهزى عرضة الذي يرميه سوط طلب الحففة والدلالة  
 بمن هزء به وادخال الهوان والحقارة عليه والاستهزاء كما ذكرنا شاملا لكل وقد كثر  
 التذكير في كلام الله بالكفرة والمراد به تحقير شأنهم وازدراء امرهم والدلالة على ان مذاهبهم  
 حقيقه بان سخر منها الساجدون وبشكل الضاحكون وكوزان يراد به ما مر في محادعون من  
 انه مجرب عليهم احكام الملبين في الظاهر وهو مبطن باذخار ما يراد بهم وقيل سمي جزا الاستهزاء باسمه  
 لقوله جزاء سيئة سيئة مثلها فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه فان قلت كيف ابتدئ قوله  
 الله يستهزئ بهم ولم يعطف على الكلام قبله قلت هو استئناف في غاية الجزالة والخصامة  
 وفيه ان الله عوجل بما الذي يستهزئ به الاستهزاء البالغ الذي ليس استهزاء وكنهه باستهزاء واولوه  
 له في مقابلته لما يترك لهم من النكال ويحمل بهم من الهوان والذل وفيه ان الله هو الذي يتولى  
 الاستهزاء بهم استقاما للمؤمنين ولا يجوز للمؤمنين ان يعارضونهم باستهزاء **المفتوح**  
**قوله** والاستهزاء المستهزاة المراد بها الاستهزاء ارشادا للذروا ان كان قد عبرت عن بقا طي الهزء كما استجاب  
 في كونها اذ يتبادر اللاجاة وان كان قد جمعا محميا لاجابة **قوله** فلغبت الجوهري اللغوب الاعمال بقول  
 منه لغبت بلغيت بالضم ولغيت بالكسر لغة ضعيفة **قوله** لان المستهزى عرضة الذي يرميه سوط طلب الحففة  
 فيه اشارة لما سبق من القافون في غير المقصود عليهم والاستهزاء من المحلوق الفعل الذي يصدر  
 من الجاهل عبثا وعرضه فيه طلب موافاة المستهزى به فيحمل منها على المعنى الثالث دون الاول وهو  
 من باب اطلاق السبب على المسبب ثم في قوله عرضة مع قوله كرمه رعاية التنايب فان الرامي يرمي  
 الغرض الى الهدف **قوله** والزيادة من ههنا به فيل الزايرة عدلى يعلى وانما عدلى ههنا بالضم  
 معنى استخف الاساس اذ ريت به نصرت به وحقنة وندت عليه فغله عبثه وعنفته  
**قوله** والاستهزاء كما ذكرنا وهو قوله اصل الباب الحففة من الهزء **قوله** وقد كثر التذكير الهاء  
 في حديث اسامة فخرجت في ان رجل منهم جعل يهكم في ابي يستهزئ ويستخف **قوله** والدلالة على ان



هذا مبهم الى آخره يعني ان الاستنزا ما يترك من الاخلاق وكاد ان يكون حراما فلا يكون اسنادا الى ادون الخلق فاستنزا  
 اية الله تعالى انذار بالمبالغة في ذم مدعيهم المعنى ان مدعيهم ركن الاستنزا وموقفه ومنع على كل عالم كامل  
 ان يوقع الاستنزا فانه قد اذن الله فيه وندب اليه **قوله** ما قرىءنا دعونا الى الوجه الاول من الوجوه المذكورة  
 فيه وذلك بان شبه صورة صنع الله معهم حيث امر اجرا احكام الملمين عليهم بصورة صنع الخادم كذلك شبه  
 صورة صنع الله من اجرا احكام الملمين عليهم في الظاهر وهو مبطن باذكار العذاب صورة صنع الهامى مع المزمور به  
 وهو من الاستنزا **قوله** وهو مبطن الصبر منه لقوله اجرا للاحكام المدلول عليه بقوله يحسب كل ثوب  
 مبطن بالقطر اذا كان حشره قطنا المعنى اجبا عليهم احكام الملمين من الموارثة والمناكة وغيرها وفي ضمن هذا  
 ما يراى بهم من العذاب والهوان كما انك اذا احسنت الى صاحبك وفي ضمنه ما قدرت به من انذاره اذا وقف على  
 نفسك قال لك انت خير مني وتشتري بي **قوله** هو استنفا في غارة الجحيم فكل من الجحيم مولد حكمة  
 حال المناقضة في الدنيا قبله لما كانت تحرك السامعين ان يسيروا ما يصير امرهم ويعتبي حالهم وكفى مصابا لله  
 اياهم لم يكن من الملائكة ان يبري الكلام عن الجواب فانهم المصير الى الاستنفا وقلت ما ذكر بيان الكيفية  
 ورود الاستنفا في هذا المقام لبيان جزالة اذ حقيقته الاستنفا هو ان يجعل الجملة السالفة كالمورد  
 للسؤال فجاب بالجملة الثانية وقول المصنف في غارة الجحيم يقتضى امرا آخر وتقرر ان يقال كان من مقتضى  
 الظاهر ان تصدر الجملة باسم المؤمنين لان المستنزا بهم هم كما في قوله تعالى ان الذين اخرجوا من اهل بيوتهم آمنوا  
 بضمكون واذا امروا بهم تغافلون الى قوله فاليعلم الذين آمنوا من الكفار بضمكون فلما صدرت بذكر اسم الله  
 الجاب مع جميع الصفات وبني الجحيم ليعلم الحكم وبرز الفعل على صيغة المضارع المؤذن بالاستمرار والاستنزا  
 الجواب ذلك ليكون ابلغ من كلامهم ذلك كلة على جزالة الاستنفا وخامسة ولزم منه تعظيم جانب المؤمنين  
 وانه تعالى هو الذى يتولى الاستنزا يبلغ بنفسه وكفى الله المؤمنين القتال وقد اشار الى هذه المعاني بقوله  
 وفيه ان الله هو الذى يستنزيهم وقوله وفيه ان الله هو الذى يتولى الاستنزا بهم وقد اتى في التفسير بان  
 وسط الجملة ضمير الفصل المؤذن بالاختصاص ليشير الى ان نبأ يستنزي على الله مفيد للاختصاص ولهذا نفى  
 احتياج المؤمنين الى الاستنزا بقوله ولا يخرج المؤمنين الى ان يعارضوهم وقد نص في المنزل في قوله والله  
 نقدر الليل والنهار انه مفيد للاختصاص **قوله** لا يؤنه له النبوة في الحديث لا يؤنه له اى لا يحفل بالحقارة  
**الكشاف** فان قلت فلو قتل الله مستنزي بهم لم يكون طبقا لقوله انما نحن مستنزون قلت  
 لان يستنزي مفيد حدوث الاستنزا وتجدده وقتا بعد وقت وهكذا كانت نكيات الله فهم وللاياه النارية  
 بهم اول الامر انهم يقتلون في كل عام مرة او مرتين وما كانوا يخلون في الكثر او قاتلهم من ثم شك استنزا وكشف  
 اسوار ونزول في شأنهم واستنصار حذر من ان ينزل منهم محذرا لما يقولون ان تنزل عليهم سورة ينسبهم  
 بما في قلوبهم قل استنوا وان الله مخرج ما تخذرون ومسد لهم في طغيانهم من مداخلهم واذا ارادة  
 والحق به ما يوقعه وكثيره وكذلك ما لدواة واما ما يوصلها ومددت السراج والارض اذا  
 استنزلت بها بالزيت والسماد وكثر الشيطان في البقي وامدته اذا اوصلها بالوسادس حتى يتلاحق غشه  
 ويند اذا انما كانه فان قلت لم زعمت انه من المدد دون المدد في الغمر والاملاء والاهمال قلت كفا  
 دلائل ان الله من المدد دون المدد قراءة ان كثير وان يحضن وتقدم وقراءة نافع واخوانهم لم يد ونعم على





الذي يعجز عنه انما هو مدله مع اللام كما على له فان قلت فكيف جاز ان يؤلفهم مدد ان الطغيان وسوف فعل الشيطان  
 الاتري الى قوله واخوانهم معه ونهم في الغنى قلت اما ان يحل على انهم لما منعهم الله الطاعة التي منحها المؤمنين  
 خذلهم بسبب كفرهم واضرارهم عليه فبقت قلوبهم ينز يد الرن والظلمة فهناك انك الاشتراج والفر  
 في قلوب المؤمنين فسقط ذلك لئلا يدركوا واستند الى الله سبحانه لانه مسبب عن فعله بهم بسبب كفرهم  
 واما على منع القسور والالجا واما على ان يستند فعل الشيطان الى الله تعالى لانه يتكلمه واقدار والتحلية  
 بينه وبين اغواء عباده **الفتح قوله** وقتا بعد وقت الى حال لا على الاستمرار وافادة الفعل المضارع  
 ذلك من انقضاء المقام فانك اذا قلت في مقام المذبح فلان يغري الضيف وكحسب الحزم غنيث انه اعتاده  
 واستمر عليه انك تجز عنه بانه سيفعله فكذا ان يغري عنه بانه سيفعله فكذا ان يغري عنه بانه سيفعله فكذا ان يغري عنه بانه سيفعله  
 مع سوا القوم المناقع على هذه الحالة واليه الاشارة بقوله ومكنا كانت ذكوات الله فمهم ويمكن ان يقال لم يند  
 الاستمرار ابلغ من الدوام الذي يعطيه معنى الجملة الاسمية لان النفس اذا اعتادت الشئ الفينة ولا تحت مفارقة  
 قال **الفيت الضئي** انظر اول كنهه فلولا ان شئ جسمي كنته الجوارح **قوله** الاضاف على الاستمرار جأ قوله  
 انا تخزنا الجبال بعد يستجني بالعشي والاشراق والطير محسورة لما كان التسبيح من الوطائف المتكررة الى فيه  
 بالفعل وحشر الطير امر دأب فذكر فيه اسم المفعول **قوله** نكبات الله فيهم الهامة يقال ليث في العذوق انك ليكة  
 اذا كثرت فيه الجحاح والقتل فزهنوا انك وقد يهين بقول نكاث القرحة انكوها اذا اضر بها **قوله**  
 واستشعار حذبا بحسب استشعر فلان خوفا اي اصغره **قوله** من ان ينزل فمهم اي في شأنهم وحسبهم ما يقتضون  
 به ويكشف عن غلام وسوء دخلهم ومع ذلك لم يكن منعهم ذلك الاستشعار حيث كان من الله تعالى ما كانوا  
 يحذرون منه واستشهد لذلك بقوله يحذر المناقون **قوله** من يد الجحيز ومدة لغني مدتهم في طوعنا بهم  
 يؤلفهم ويعطيهم مدد ان الطغيان تد الجحيز اي اعطاهم مددا **قوله** انهما كانه الجحيز انهما كانه الجحيز في الامر  
 اي حذو الجحيز ولذلك تمك في الامر **قوله** كما على له الجحيز امليت له في غيبه اذا اطلت وعلى الله به اي امسكه  
 وطول له واما فآة نافع ومبدونهم فمن الامداد من المدد لامن المدة في العمر لانه لا يعدي الا باللام واجاب القاري  
 ان اصله مدد لهم معنى مثل لهم ومدد في اعمارهم كي يتسبوا ويطيعوا فزادوا الاطعنا ناعمها فخذت اللام  
 وعدي الفعل بنفسه اي مدتهم استصلاحا ومعهم مع ذلك معسرون ويؤدة قول الجحيز مدد في غيبه اي امسكه  
**الكشاف** فان قلت فما حملهم على تفسير مدد في الطغيان بالامهال وموضوع اللغة كما ذكرت لا يطاوع عليه  
 قلت استجرتهم الى ذلك خوف الاقدام على ان يستندوا الى الله ما استند الى الشيطان ولكن المعنى الصحيح ما  
 طابقة اللفظ وشهد بصحته والا كان منه بمنزلة الاروى من النعام ومن حق تفسير كتاب الله الباهر وكلامه  
 المعجز ان يقيمه في مذاهبة نقا النظم على حسنه والبلاغة على كمالها وما وقع به التحدي سليما من القادح  
 فاذا لم يتعاهدا وصانع اللغة هو من تعاهدا النظم والبلاغة على مراحل وبعضه ما قلناه قول الحسن تفسيره  
 في صلاتهم تهادون وان سوا من اهل الطبع والطغيان العلوة الكفر ومجاوزة الحد في العوق وقرا زيد  
 من عيل رضي الله عنهما في طغيانهم بالكسر وبما لغتان كلقيان ولقيان وغنيان فان قلت اي كنه  
 في اضافته اليهم قلت فهما ان الطغيان والتبادي في الضلالة ما اقرضه انفسهم واجترحه اديهم وان الله  
 يرى منه ددا اعتقاد الكفرة القائلين لو ان الله استرانا ونفينا لو انهم من عسى توهم عند اسناد المد الى خاتمة





قوله و

لهم ينف الطغيان اليهم ان الطغيان فعله فلما اسند المذا اليه على الطريق الذي ذكر اصناف الطغيان اليهم كمن يطالبهم  
وتقلعها ويدفع في صدره من طرد في صفة ومصدق ذلك انه حين اسند المذا اليه المشاطين اطلق الغنى ولم يترك  
بالاصناف في اخوانهم مدونهم في الغنى والمعمة مثل العس عام في البصر والراي والعمد في الراي خاصة  
وموا الخير والبر والادري ان توجه ومنه قوله بالجاء هلين العسمة اي الذين لا يراي لهم ولا ديانة بالطرق و  
سلك ارضاءهم بالاصناف بها **الفنوح قوله** فاجلهم على تقسيم المدة في الطغيان بالاهمال والضمير للمفسرين  
قال الزجاج مقدم من لهم وكذا على الواحد وقال محي السنة مقدم من تركهم ومنهم والمدة والامداد واحد و  
اصله الزيادة الا ان المدة اكثر في الشراء والامداد في الخير وقال الامام والاولى ان يقال من المدد معنى الاملا و  
الاهمال لانه تعالى لا مدد لهم بالشريعة ان اكثر ما جاء في القرآن من الامداد فيها خير بخلاف امداد ذنابهم فبما كنهه ويزيدهم  
باموال وبخير ومن المدد في الشر كخوفه من العذاب بل واخوانهم مدونهم **قوله** الاروي الجوهري الاروية  
الانثى وثلاث اروي على وزن افاعيل فاذا اكثر في الاروي على فعل مغر فليس ومن سكن الجبال والوعور و  
الغمام سكن بالوادي والسهل منها بعد ضرب هذا المثل لمن يحاول ان يجمع بين المتناقضين **قوله** وبعض  
ما قلناه في قول الحسن فانه فسر مدتهم بغيرهم في ضلالهم تمامه ون وقال ان مولاه من اهل الطبع لان الطبع يحصل  
من تزايد الرين وتزايد ما في يد في الكفر فيكون من المدد لان الاهمال وتروى وان مولاه يفتح ان فيكون  
عطف على قول الحسن ودللا آخر ويمكن ان يقال ان معنى تمامه ون يملعون المدمر والغاية في الضلال  
ومن الاهمال اليق ويكون الطبع مستبعا عنه لان الاهمال في الكفر تمامه اي الى الطبع فطال عليهم الامر ففست طوبهم  
**قوله** الطغيان الملق في الكفر ومجاوزة الحد في الحق **الرابع** قال طغى بطغى ويطغى وحق طغيت والفرق  
بين عدا وظنى وبغى ان العدا وان تجاوز المقدار المأمور بالانها اليه والوقوف عنده وعلى ذلك قال فمن  
اعتدى عليكم فاعتدوا عليه اي من تجاوز حكم المقدار المأمور بالانها اليه فجاوزه وواضعه بقدره لكن العدا له  
محفوظة في المجازاة واما الطغيان فجاوزه المكان الذي فقت فيه ومن اخلت ما عتزل من المواقف الشرعية و  
المعارف العقلية فلم يرعها فيما يتجرأه ويتعاطاه فتدطى وعلى ذلك لما طغى لما حملناكم في الجارة اي تجاوز  
الحد الذي كان عليه من قبل والبعنى طلب تجاوز قدر الاستحقاق تجاوزا لم يتجاوز راصله الطلب يستعمل  
في التكبر لان المتكبر طالب منزلة ليس لها باهل **قوله** كفتيان من اللقا وغسان من غنى به غنية وغنية المرأة  
بروجها غنيا اي استغنت **قوله** ويدفع في صدره من طرد الاساس دفعته غنى ودفعته صدره **قوله** لم يراي ميل  
عن الحق منها نقصت قوتى ولغظ فاجش حيث جمع اسل الحق مع الكفرة بالعطف وحصر الالحاد بهم والمعنى انه ازال  
معنى مدد عن مرضعه حيث جعل الاسناد مجازيا وجعل تزايد الرين معنى منع اللطاف واما طغيانهم اى  
منهجه وليس ما ذهب اليه اولى من العكس على ان اعتبار الاسناد اولى من اعتبار الاصناف لان الاصناف صادر  
اليها باذن ملائكة كما في قوله اذا قال قدنى قال بالله حلفه لتغنى عني اذا انا كل اجمعا وان الاسناد  
اذا جعل مجازيا بشرطه ان يكون من الباعل الحق وغير الحق فغنى تغنى وشبهه والام يصح لكن له شعور صفة  
من شبهه وايضا اسناد الطغيان اليهم لاننا في مذنب اهل الحق ان فعل العبد يستند الى الله فخلقوا قولا  
ويضاف الى العبد افتقارا وكسبا معنى الاصناف ارادة الطغيان الذي عرف صدوره عنهم ونظرة وسعى لها  
سعيها وان البغى في قوله مدونهم في البغى مقيد بالتعرف من مثل الاصناف لانه انما يصح المدد في امر ثابت



أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى  
فأرجح بآذانهم وما كانوا مهتدين

الاضاف فعل العبد الاختاري له اعتباران احدهما وجوده وحدوثه وما هو عليه من وجوه التخصيص وذلك  
منسوب الى القدرة والارادة والثاني متميز عن القسري الضروري وهو منسوب من هذه الجهة الى العبد  
وهو الكسب المراد في مثل قوله ما كسبت ايدهم فذلكم في الطغيان مخلوق لله تعالى فاضافة اليه ومن حيث  
كونه واقفا على وجه الاختيار وهو الكسب اضافة اليهم **قوله** لا يدري ان يتوجه وهو استئناف على سبيل التبيين  
لقوله وهو التخيير والازداد والازداد مستعمل مجازا في التخيير الاساس ومن المجاز رجل متردد حاربا **قوله**  
بالجاهل الغممة تمامه ومهمه اطرافه في مهمه اعني الهدى بالجاهل الغممة الغممة جمع غمة وعامه اي  
الغممة طريقة مستبينة على الغبي اذ ليس فيه جادة او منار يهتدى به **الكشاف** ومعنى اشترا الضلالة  
بالهدى اختيارها عليه واستبدالها به على سبيل الاستعارة لان الاشترا منه اعطاه بدل واذا آخر ومنه  
اخذت بالجملة ناسا ازعرا وبالشيا للواضحات لدرءا وباطويل العثم عمر اجيدرا كما اشترى المسلم اذ نصر  
وعز وخب قال الله عز وجل فما يبيح به بني اسرائيل نفقتهون لغير الدين وتعلمون لغير العمل ويتناعثن الدنيا  
بهم الآخر فان قلت كفا اشترا الضلالة بالهدى وما كانوا على مهدي قلت جعلوا التكنهن منه واعراضه  
لهم كانه في ايدهم فاذا اشتروا الى الضلالة فقد عطلوه واستبدلوا منه ولان الدين لقيم هو فطرة الله  
التي فطر الناس عليها فكل من ضل فهو مستبدل خلاف الفطرة والضلالة الجور عن القصد وفقد الاستدلال  
يقال ضل منزله وصل دريغ نفقه فاستعير للذهاب عن الصواب في الدين والزنج الفضل على راس الحال  
ولذلك يمتي الشف من قولك اشف بعض ولدك على بعض اذا فضله ولهذا على هذا شق والتجارة صناعة التاجر  
وهو الذي يبيع ويشترى للبيع وما قد تاجر كانهما من حسنها وسميها ببيع نفسها وقولنا ان عيلة تجارهم فان قلت  
كف استبدال المحسران الى التجارة وهو لا يصحها قلت هو من الاسناد المجازي وهو ان سندا الفعل الى شيء يكتسب  
بالذي هو في الحقيقة له كما تلبست التجارة بالمشترين فان قلت مثل يبيع دبح عبدك وخسرت جارك يكتسب على الاسناد  
المجازي قلت نعم اذ اذلت حال وكذلك الشرط في صحة رانت اسدوانت من يد المقدم ان لم تقم حاله انه لم يصب  
الفتوح **قوله** ان الاشترا تغليب الاستعارة يعني انما جاز استعارة الاشترا للاستبدال لما جمعها معنى الاعطاء  
والاخذ واصل المباغة نال الثمن لتخصيل ما يطلب من الاعيان والمنافع وهي تنقسم الى مباغة سلعة بناض الى  
مباغة سلعة سلعة ويقال في الاول لاخذ السلعة المشتري ولاخذ الناض بايع وفي الثاني يطلق على كل واحد  
منهما اسم البايع والمشتري ولهذا عدا لبيع والمشتري من الاضداد وما يدخله البايع الثمن والآخر الثمن ثم استعير اعراض  
عما في مدح محمدا به غيره سواء كان من الملعنة او الاعيان **قوله** اخذت بالجملة الابيات قيل من الاله الخ والجملة بالضم  
مجمع شغل الراس وهي اكثر من الوفرة والازعرا الاصلي الذي قل شعرو والردور حفر الاسنان الساقطة  
الباقية الاصول والجيدز بالجيم والنال محبة القصور والمراد بقوله كما اشترى المسلم اذ نصر جيلة بن لايتهم  
العسافي على ما رواه الواقدي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب كتابا الى اجناد الشام ان جيلة ورد اليك  
في سراة قومه واسلم فاكرمته ثم سار الى مكة فطاف فوطي اذاده رجل من بني فزارة فطمه جيلة فستهم بها  
انفقه وكسرت ثيابه فاستغدى الفزاري على جيلة الى حكمت اما العفو واما القصاص فقال تقصص مني وانا  
ملك وموسوق فقلت بملكك واية الاسلام فما نفضله الا بالعاقة فسال جيلة الناحين الى العذ فلما كان  
من الليل ركب في بني عمة ولحق بالشام فربك وفي رواية انه ندم على ما فعل واستند









وما يكمل بهم بانضمامه اليه تمثيلا لحنا ربهم وتصورا للحقيقة فان قلت ما معنى قوله فابحث تجدتهم وما كانوا همهم  
 قلت معناه ان الذي يطلبه التجار في منصرفاتهم شيان سلامة راس المال والربح وهو آفة اصحاب  
 الطلبة من مالا ان راس مالهم كان هو الهدى فلم يبق لهم مع الضلالة وحسن لم يبق في ايديهم الا الضلالة لم يوصفوا  
 باصابة الربح وان ظفروا بما ظفروا به من الاعراض الدنوة لان الضال خاسر دأمر ولانه لا يقال لمن لا يسلم له راس  
 ماله فن ربح وما كانوا همهم بين لطرفي التجارة كما يكون التجار المنتصرفون العالمون بما يربح فيه ونحصر **الفتوح**  
**قوله** كان تم مباينة على الحقيقة معنى سلمنا ان الشئ على المجاز لزم استعمال الهدى والضلال معه فما نضع بقوله  
 بحث تجدتهم فانه لا يقرن الا بالشئ الحقيقي كان بين ارادة المجاز ومن هذا المنزاع منافاة وخلاصة الجواب انهم  
 اذا ارادوا المبالغة في الاستعارة نواكلامهم على حديث المستعار منه كأنهم نسوا حديث التشبيه والاستعارة ولم يخطر  
 منهم على بال **قوله** من الصنعة البديعة الى الغرمة المستحسنة التي يتوخى بها من بين الكلام وتحتي بها حسن  
 النظام ويسمى التسميم وهو تابع يفيد الكلام مبالغة واليه اشار بقوله ابتعدت كلة الى قوله وتتم بانضمامه  
 اليه تمثيلا والتشبيح وان كانت محض عنه في البيان لكنه من المستحسنات المدعية لامن الدلالات  
 الاثرامية ولهذا قال لم تزل كلاما احسن دياجة والزم ما وردت منه على ان الصنعة المدعية قد تطلو  
 على مجموع المعاني والبيان والبديع تشبيه الشئ باسمه **قوله** احسن دياجة الذي اياج فارسي معرب  
 الاساس ومنه المحاذج المطر الارض يدحها بالضم دحا ودحجها ذبها بالز ياض وهذه القبيصة دياجة  
 حسنة اذا كانت محجرة **قوله** فطلاوان الحوضى اذن خطا بينه الخطل اى سرخية ومنه شئ الاخطل  
 المشتر **قوله** جعلوا اى اليليد كما يحار ظاهرا نودن بان المشبه الشخص وانما المشبه قلبه في الحقيقة يعود المعنى  
 اليه فلذلك قال جعلوه كما يحار وانما ذكر القلب وايراد الشخص لان القلب محل الفهم والذكاء والاستعارة  
 التي في الاذن تخيلية وفي القلب مكنية شبة قلبه بالحار في المباداة تشبها ملغيا ثم اخذوا يوم في تصوير  
 بصورة الحار عينه واخترع ما لانهم صورته من الاذنين ثم اطلق على ذلك المخرج الموقر اسم المحقق واليه الاشارة  
 بقوله فادعوا لقلبه اذنين وجعلت القرنة اضافة لقلبه الى القلب وقوله خطاوان ترشح هذه الاستعارة  
 لان ذكر الخطل متفرع على اثبات الاذنين المستعارتين واليه الاشارة بقوله فادعوا لقلبه الخطل فقدر  
 الكلام اذنا قلبه كانهما الخطاوان والناف في فادعوا مثلها في قوله ما لي فبقوا الى باركم فاقولوا انفسكم  
 لان قوله فادعوا الى آخره عين قوله جعلوه كما يحار كما ان القتل غير التوبة **قوله** مشادة معانية حالان  
 مترادفتان او متداخلتان كقولك للمارة اشدا مهديا **قوله** ولما رايت النسر البيت الشطار بوصف  
 بطول العمر عن قلب وان دابة الغراب الجوهري دابة البعير يابقع عليه طلعة الرجل سعقره ومنه قيل  
 للغراب ابن دابة استعار الشئ النسر للشباب لغراب ثم رشحها بالوكرين وبما الراس واللجة **قوله**  
 فتاكم الجوهري الفاتك الجوى واجمع الفناك والفناك ان ياتي الرجل صاحبه وسوغا فل حتى تشد عليه  
 فيقتله **قوله** فقام الردين البيت ادلترا الادلال اى لا تحفظ حدا الادلال القاصعا الطريق المستوي وهي احد  
 حجر البرج والنافق برفقة ولا ينفذ مخافة ان يقع عليه الصائد فاذا طلب من القاصع اخرج من النافق راسه  
 ومنه سمي المنافق لانه يدخل في الاسلام ثم يخرج منه من غير الوجه الذي دخل فيه وانما جاء بالتفصيح مصدرا للبشر  
 الى ان الاستعارة في نضع بتعينة ورتب الاستعارة ان ضم النقص والجبل التوام اليها واما وجه مناسبة القفا





في بيان سورة الخلق من الحق والحق ينبغي ان يقال فلان عرض القفا يروى انك امرض الوساد وفما منها ما لفته  
في سورة الخلق بعد النزوح عنه وانه مثل الحارث الماهر حيث يعلم استخراج الصيد من مكانه لطائف الجبال والسيات  
المناسبة **قوله** ما معنى فما ريت تجادتهم وما كانوا مهتدين بمعنى هذا انك حملت ما ريت تجادتهم على التزج لكونه  
ملائما للمعاد ومنه فما معنى قوله وما كانوا مهتدين فانه معطوف عليه ولا يصلح ان يكون ترشحا لانه غير ملائم  
للمستعار منه واجاب انه وان لم يصلح ان يكون ترشحا للاستعارة لكن يصلح ان يكون تجزيا لها لانه يحسن ان  
يوصف الناجران ليس بمندنا لطرف النجاة فكما ان مطلوب النجاة في متصرفاتهم الزج كذلك مطلوبهم سلافة  
باس المال واليهم باس المال المعرفة طرق النجاة وسنا داس ما لهم التمكن من الهدى والزج حصول الفلاح  
في الاجل وجبن لم يبق في اديهم الا الضلال فقد اصنعوا الطلشن والماصل بان هذه الصفة استنبعت  
شئين احدهما الوصف بعدم الزج والثاني ظهور عدم الجزة بصفة النجاة والذين يريد ان السؤال عن معنى  
انضمام وما كانوا مهتدين مع قوله فما ريت تجادتهم سؤالا عن معنى فما ريت تجادتهم بقوله فما معنى ذكر الزج  
والنجاة وتبان هذا السؤال بعد الفراغ من ذلك لسؤال وجوابه والاجل ان السؤال عن معنى اقتران التزج  
بج ان يقال ان قوله وما كانوا مهتدين لطرف النجاة قلت ليس كذلك الى اكتساب المعطوف من المعطوف عليه  
معناه بحسب المقام وما يدل على ان قوله وما كانوا مهتدين وصف ملائم للمستعار له انك لو قلت اولئك الذين  
استبدلوا الضلالة بالهدى فما كانوا مهتدين كان على ظاهره قال القاضى باس ما لهم كان في الفطر السليمة  
والعقل الصوف فلما اعتقدوا هذه الضلالات بطل استقراءهم واختل قلوبهم ولم يبق لهم راس والتمسوا  
به الى ذلك الحق وبطل الكمال فبقوا خاسرين اسيرين عن الزج فاقدون للاصل **قوله** لان الضلال خاسرون واسبيل  
للعقولة لم يوصفوا باصانة الزج وقوله ولانه لا يقال عطف على التعليل والتقدير لم يوصفوا باصانة الزج  
ولانه لا يقال معنى ان قوله فما ريت تجادتهم اما ان يحمل على الخسران او على عدم الزج والى الاول الاشارة  
بقوله لان الضلال خاسرون والى الثاني بقوله لمن لم يسلم الى الآخر لانه يصح عرفا ان يقال لم يضع راس  
ماله انه ما ربح كما يصح ان يقال خسر ثم في تخصيص ذكر نفي الزج في التزج بل مع يصح باس المال لطيفة على  
نصون خبيثتهم وتخييل فوت مطلوبهم وفي انضمام ما كانوا مهتدين بحيل امرهم وتنقيح راسهم وسلب شدة همهم  
**الكشاف** لما جاء محققه ضفتهم عقبها بضرب المثل زيادة في الكشف وتنمنا للبيان والضرب العرب  
الامثال واستحضار العاقل المثل والظواهر شأن ليس بالخفي في ابواب خبيثات المعاني ورفع الاستدلال  
عن اختلاف حتى يتوكل المتجمل في صورة المحقق والمتوهم في عرض المتيقن والغايب كانه متاهد وفيه شكيت  
لحضم الالذ وشمع لسورة الجاه الايت ولامرتها اكثر الله في كتابه المبين وسائر كتبه امثاله وفشت في  
كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام الانبياء وبالحكايا قال الله تعالى ويكن لامثال يضربها للناس  
وما يعقلها الا العالمون ومن سورة الاحقاف في اصل كلامهم معنى المثل وسوا النظر  
يقال مثل ومثل ومثيل كشيء وشبهه وشبيه ثم قيل للقول السائر الممثل بضره لورده مثل ولم يضربوا  
مثلا ولا ذاة اهلا للتشبه ولا حديرا بالذات والقبول الا في غرابة من بعض الوجوه ومن ثم  
حفظ عليه وحسن من التخييل فان قلت ما معنى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا وما مثل المنافق  
ومثل الذي استوقد نارا حتى تشبهه احدا المثلين بصاحبه قلت استعير المثل استعارة الاسد

مثل الذي استوقد نارا فلما اجازت  
ما حوله ذنب الله يورثهم ويرحمهم في ظلاله  
المنيرة





للفيلسوف المحال أو الصفة أو القصة إذا كان لها شأن ومنها غرابة كانه قتل حاله العجبة الشأن كحال الذي استوفى  
 نارا وكذلك قوله مثل الحجة التي وعد المفقون أي رثما نقصنا عليك من العجايب فضة الحجة العجيبة  
 ثم اخذ في بيان عجائبها والله المثل الأعلى أي الوصف الذي له شأن من العظمة والحلافة مثلهم في القوة  
 أي صفتهم وشأنهم المتعجب منه ولما في المثل من معنى العزاة قالوا فلان مثله في الحزم والستر فاستوفوا  
 منه صفة العجبات أن الفتح **قوله** لما جاء بحقيقه صفتهم معنى أن قوله تعالى ومن الناس من يقول  
 آمنا بالله وما يلهم الآخرة وما هم بمؤمنين إلى هنا جاء مجرأ الصفات الكاشفة عن حقيقة المناقضة لما  
 فرغ منها عقبها ببيان نضد تلك الحقيقة وأرد ما في معرض المثل هذا المحسوس ثمما للبيان ونعم  
 ما قال القاضي الممثل أنا بصار إليه لرفع الحجاب عن المعنى الممثل له ليعززه في صورة المتشابه ليس على  
 منه الوهم العقل وصالحه عليه فان المعنى الضرب الما يدرك العقل مع منازعة من الوهم أن مرطبه  
 سبل الحس وحسب المحاكاة ولذلك شاعرت الامثال **قوله** وفيه تنكيت الاساس بكنة بالحجة وبكنة عليه  
 يقول بكنة حتى اشكته وبكنة الزمه على الامر والزمه ما عني بالحجاب عنه وبكنة بالمصاحفة **قوله**  
 للحضم الا لا يجوز بهي رجل الدرس اللدد وموت هذا كحقيقة **قوله** الا بهي البحر بهي اي فلا يمنع  
 فهو آيب واين وان كان بالتحريك وانما كان كذلك لان اراد حاله في صورة المثل اذ عني لم من مجرد بغير  
 الحجة عليه كما في قصة الحضما مع داود عليه السلام **قوله** ثم قيل للقول السايي اي ثم نقل هذا المعنى إلى  
 القول السايي أي المشهور الدار بين الناس المعنى هو كالمعلم للتشبيه والجل كونه علما للتشبيه حفوظ  
 عليه وحس من المعنى قال **قوله** المسداني حقيقة المثل ما جعل كالمعلم للتشبيه كحال الاول قال كعب بن زهير  
 كانت مواعيد عروب لها مثالا وما مواعيد الا الا باطيل **قوله** مواعيد عروب علم لكل ما لا يصح من  
 المواعيد والاعلام لا تنفع **قوله** الممثل مضربه دوده مورد الكمال هو كحال التي صدر منها المثل من  
 مرسله ومضربه كحال التي سبقت بها أي رثته حالة مضربه كحال دوده مثاله قوله في الصنف ببيت  
 اللبن مورد المثل هو ان دخنق شربت لعيط بن زاده كان تحت عمر وعمره كان شحا كبيرا  
 ففرقة فطلقها ثم تزوجها فتى واحد بتمعت الى عمر وتطلب منها حلوة فقال عمر في الصنف  
 ضيقت اللبن فذبت مثالا ومضرب المثل حصول حالة من يطلب شيئا قد فوته على نفسه في اوانه  
 ان محواه مشابة لذلك فليس تقار المثل بعينه من غير تعيين وبذلك صيغة صيغت استعماله في  
 الذكر بل ورد مكلدا على صفة الموت والالم كغرابة **قوله** قولا فنه غرابة اي قولا حاصل او مستقرا  
 الغرابة قال في الاساس يقال دمي فاعرب اي بعد المرعي وتكلم فاعرب اذا اجاب عن اسالك كلاما وتواذ  
 وقد عرفت هذه الكلمة أي غضبت في غربة ومنه مصنف الغريب وقال في هذا كلام نادى غريب  
 خارج عن المعتاد واعلم ان غرضه الكلام وكونه نادرا اما ان يكون كالمعنى أو اللفظ اما الاول  
 فان يرى فيه اثر التناقض والتناقض في ظاهر امثال الاول في غير المثل قوله تعالى وما رمت ارضك  
 اثبت الرمية لرسول الله صلى الله عليه وسلم لان صورتهما وجدت منه ونفا عنه لان ارضها  
 مثل الله تعالى وكان الله عفو جل مو فاعل الرمية على الحقيقة وقوله تعالى ولكم في القصاص حجة  
 قال كلام فصيح لما فيه من الغرابة وهو ان القصاص قتل ونقوت للحياة وقد جعل طرفا ومكانا



للمعجزة وفي المثل قول الحكم بن عدي غوث دبت رمية من غريام ابنت الرومي نفى لرامي ومثال الثاني نار وريح احدث  
 ان من البيان لسحر احكم بان بعض البيان سحر والمثبه مباح فسدوب والمثبه به حرام مخطور واما الثاني فاما ان  
 يحصل فيه الفاظ مادرة لا يستعملها العامة نحو قول الحجاب بن المنذر انا جند لها المحكم وهذا يعني المرتب  
 بضرب في المجرى الذي يستشفى راسه وعقله حذيل يقصر ليدل اصل الشجر المحكم الذي تحكك به الابل الجري  
 وسعود ينصب في مبادك الابل والعذوق يقصر العذوق فيخ العين النحلة المذهب الذي جعل له الدعاء بان  
 يثني حولها من الحجارة وذلك اذا كانت كرمته وان يكون منه حذف او اضمار كما في قوله رب رمية من غريام اي رمية  
 مصيبة من رام مخيط او مراعاة للمثالكلة نحو كما يدري ثمان اي كما يخارزي ثمان اي كما تعمل تجارزي فتمت  
 الامتياز الى غرضك وهو المراد من قوله منه غرابية من بعض الوجوه اي الغرابية في المثل مطلوبة لا من كل الوجوه بل  
 ان حصلت من بعض الوجوه المذكورة صح واستقام وروي المبدأ عن ابي سيم النظام مجتمعة في المثل اربع لا جمع  
 في غيره من الكلام اجمالا للفظ واصالة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية هي نهاية الملائمة وزاد ابن المقفع  
 والوسعة في شعور الحديث وقلت اما الاماز فكم مرة في قوله رب رمية من غريام واما اصالة المعنى فكما  
 في قوله ان من البيان لسحر اذا المعنى ان بعض البيان يعمل عمل السحر لحدوث عمله في سامعه وسرعة قبول القلب واما  
 حسن التشبيه فان يكون مورد المثل قالا صلوحية المثل به لحسن موقعه وندرته كما في الحديث روي المبدأ  
 ان عمرو بن الاسم والبرقان وفدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمرو اعر صاحبه فقال مطاع في اذنية  
 شديد العارضة مانع لما وبأظهر فقال البرقان انه ليعلم مني اكثر من هذا ولكنه حسدني فقال اما والله  
 انه لن يرمي المرأة ضيق العطن الحق الولد ليتم الحال والله ما كنت في الاول ولقد صدقت في الآخرة ولكن  
 رجل رضيع فقلت احسن ما علمت ومخبط فقلت ابق ما وجدت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لن يرمي  
 لسحر بضرب في استحيان المنطق وابراد الحجة البالغة وفيه ايضا معنى قول ابن المقفع والوسعة في شعور  
 الحديث واما جودة الكناية وهي اخذ الزند والخلصة منه فمنعني ان يكون صحيحا مشروطا فيه ما شرط في وجه التشبيه  
 كما في قوله رب رمية من غريام فانه كما يعلم لكل من اصاب في شيء ولم يكن اهلا له **قوله** ما معنى مثلهم اي كيف  
 قال مثلهم كمثل الذي استوقد نارا والمثل كما علم اما معنى التظير لغة واما معنى القول اشار اصطلاحا فان  
 ذلك للتظير ام ابن القول لسائر حتى يشبه احدهما بالآخر قوله وما مثل المنافقين عطف تفسير على قوله ما معنى  
 خلاصة الجواب ان المثل بعد النقل استعمل في الحال او القصيدة مجاز بعد النقل **قوله** اذا كان لسانا اذا  
 في اكثر النسخ مغيرا بسقاط الالف والاحاجة اليه ان اذا ارد ايضا المجاز الطرف فلا بأس ان يجعل قد استعبر به وان كان  
 للمضيق قال صاحب التمهيد قال الامام عمر بن الخطاب فاوصت جارا لله في قوله تعالى والنجم اذا اموى والعامل في  
 الطرف اعني اذا فقال للعامل فيه ما تعلق به الوافقت كيف يعمل فعل الحال في المستقبل وهذا ان معناه  
 اقيم الآن وليس معناه اقيم بعد من اجمع وقال العاقل في مصدر محذوف ووقد روي النجم اذا اموى ففرضه على  
 ذين المتأخر فلم يستحسن قوله الثاني والوجه ان اذا قد انسخ عنه معنى الاستقبال وصار للوقت المجزئ ونحو انك  
 اذا اتيت البئر ان معناه انك وقا اتمارا البئر فقد عرى عن معنى الاستقبال لانه وقعت الغيبة بقولك **قوله**  
 مثله في الخبر والمثل مغلق بقا الامثلة اي يستعملون هذه اللفظة في الخبر والمثل لكن استعماله في معنى الخبر  
 ومنه قول الحوري انا في العالم مثله ولا اهل العلم قبله **قوله** فاستغوا عطف على او اعل التعليل عطف فاعلوا على





**الكتاب** فان قلبك كيف تشلت الجماعة بالواحد قلت وضع الذي موضع الذين والذين والذين خاضوا والذي يتوخى وضع الذي موضع الذين ولم يجر وضع القام موضع القاميين ولا نحو من الضمائر احد بل ان الذي لكونه وصلة الى وصف كل معرفة بحمله وتكرار وتوهمهم في كلامهم ولكونه مستطاعا بصلته جفت بالتخفيف ولذلك نكوه بالحرف فحذفوا بآية ثم كسرت ثم انصروا به على اللام وجدها في اسماء الفاعلين والمفعولين والثاني ان جمعه ليس بمنزلة جمع غيره بالواو والنون وانما ذاك علامة لمنزلة له لئلا يظن ان سائر الموصولات لفظ الجمع والواحد فحين واحد او قصد جنس المستوفين او اريد الجمع او الفروع الذي استوفى نارا على ان المتنافيين ودوامهم لم يشتموا ذات المستوفى حتى يلزم منه تشبيه الجماعة بالواحد انما شتمت قصتهم بقصة المستوفى ونحو قوله مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجمل اشتقا وقوله مطرون اليك نظر المغشى عليه من الموت وقود النار سطوعها وارتفاعها وارتفاعها ومن اجزاء رقل في الجبل اذا صعد وعلا والنار جوار لطيف مضى حار محرق والنور ضوءها وضوء كل شيء وسونيقض الظلمة واشتقاقها من نار نور اذا انزل ان فلها حركة واضطرابا والنور مشتق منها والاضائة فرط الانارة ومصادق ذلك قوله هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وهي الآلة متعديون تحمل ان تكون غير متعدي مستندة الى ما حوله والناث للحمل على المعنى لان ما حوله المستوفى اما كن و اشياء ونقصه قراءة ابن ابي عمير ضات وفيه وجه آخر وهو ان يشتم في الفعل ضم النار ويجعل اشتراق صورة النار حوله بمنزلة اشتراق النار نفسها على ان ما مزدها او موصولة في معنى الامكنة و قوله نصب على الخراف والليفه للدوران والاطافة وقيل للعام حول الاذن والذو الفروع **قول** وخضتم كالذي خاضوا سدا اذا جعل ضمير الفاعل للذي المعنى خضتم مشبهين بالنار خاضوا وخوضوا مثل خوض النار خاضوا واذا جعل الضمير العائد مذكورا وجب ان يكون الذي على بابة اي خضتم خوضا مثل الذي خاضوه فان قلت ليس قوله الذي استوفى نارا مثل الذي خاضوا لاختلاف صليتها منزلة وجبا وقوله التخفيف في المستشهد جمع الصلة قلت سيجي ان الآية بحسب عود الضمير من غيرهم الى الموصولة تحمل امرين فيجوز ان تحمل على الوجه الضعيف للتخفيف على ان الآية التي نحن بصدد ما اذا حمل على التشبيه الفرق وجب نقض الجمع قال انوا لقا الذي استوفى ما ان اباد الذين خذوا النون لطول الكلام بالصلة ومثله والذي جاء بالصدق وصدق به ثم قال اوليكم هم المؤمنون **قوله** نكوه بالكسر صح عن نسخة الاصل الجوهري يمكن اي دنف وضني قال في المفصل والاستطاع لئلا يظن انما بصلته مع كثرة الاستعمال خففوه من غروجه فقالوا اللذ محذوف الباء ثم اللذ محذوف الحركة ثم حذفوا راسا واجزوا عنه بالحرف المتبسر وسلام التعريف واورد بان الذي كما لها للتعريف واللام بانفرادها للتعريف **قوله** وانما ذاك علامة قل يمدان لفظة الذي كما يصلح للفرد يصلح ايضا للجمع كسائر الموصولات مثل من وما وغيرهما فلما الحق به الميا والنون اختص بالجمع ولا كذلك سائر الاسماء التي جمعت بالواو والنون لانما ذاك وانما لا يكون للجمع قال القاضى انما جاز ذلك في الذي ولم يجر في نحو القام لانه غير مقصود والمقصود الوصف بالحكمة التي هي صليته وهو وصلة الى وصف المعرفة بها لانه ليس باسم تام بل هو كما يجر منه جمعة ان لا يجمع كما لم يجمع اخوانها **قوله** على ان المتنافيين ودوامهم لم يشتموا سنى ان التشبيه واقع في المضاف والمضاف اليه

ح



وحده والظاهر من هذا الوجه حاصل كمال الآلة المستشهد بها اولاً في الثانية المستشهد بها وان في المظهرين  
 وما اتصل بها لا في ما اتصل بهما وحده **قوله** وذواتهم في الكثر النسخ بكسر النون وفي مصنفها بالفتح ووجهه  
 انه قال في المغرب دومني صاحب مقتضى شئين موصوفاً ومضافاً اليه تقول للموت امرأه وان مال  
 وللمتئين ذواتا مال وللجماعة ذوات مال هذا اصل الكلمة ثم استظهر عنها مضمونها واجر وجرها  
 مجازاً الا ان الآلة المستفلة بانفسها غير المقضية لما سراما فقالوا ذات قد لمة ومجزة وانما اليها  
 كما في من غير تعيين علامة الثانية فقالوا الصفات الذاتية واستعملوا ما استعملوا لنفسه والبشرى وعن  
 ابي سعيد كل شيء ذات وكل ذات شيء وقال في الكواشي في قوله تعالى حمت عليكم امهاتكم وبناتكم بناتكم  
 جمع بنيت فلام الكلمة محذوف والتاخر من منه وليست ثانياً ثانياً ان ثانياً لا يمكن فصلها ومع ذلك فكسر  
 ثانياً بنات في حالة المصوب تشبهها لهما ما في آخرها ثانياً ثانياً كسلمات الابن نفساً في قوله رأت بناتك فتخا  
 بجعلها كالتا اصلية **قوله** والنور مشتق منها اي من النار الرابع النار وانور احدهما مشتق من الآخر  
 فرحيت انه قل ما مفك احدهما من الآخر ولهذا قال نفيس من نور ثم فاستعمل في الاقتباس من الذي هو النار  
**قوله** وهي في الآلة متعديّة فعل هذا موصول مفعول به اي اصناف النار ما حول المستوفد وكوزان يكون  
 غير متعديّة فيسند الفعل اما الى على تاويل اصناف الاماكن التي حول المستوفد او يسند الى ضمير النار على  
 هذا ينصب ما حوله على الطريقة اي اصناف النار في الامكنة التي حول المستوفد وانما اصناف اشراق النار  
 فيما حوله لاني نفسها لكن جعل اشراق ضوء النار منزلة اشراق النار في نفسها لان ضوء النار لما كان  
 محيطاً بالمستوفد مشرقاً فيما حوله غايته اشراق اسناد الفعل الى النار نفسها اسناداً للفعل على الاصل  
 كقولهم بنى الامير المدينة **الحكاية** فان قلت ان جواب لما قلت فيه وجهان احدهما ان جوابه  
 ذهب الله بنورهم والثاني انه محذوف كما حذف في قوله فلما ذهبوا به وانما جاز حذفه استطالة الكلام  
 مع امن اللباس للدال عليه وكان الحذف اولى من الاثبات لما فيه من الوجازة مع الاعراب عن الصفة التي  
 حصل عليها المستوفد بما هو المبلغ من اللفظة اذ المعنى كانه قيل فلما اصناف ما حوله خدرت مفعولاً خا طبر  
 في ظلام متخبرين مختبرين على فوت الضوء خائضين بعد الكدح في احياء النار فان قلت اذا قدر  
 الجواب محذوفاً فهم يفتق ذهب الله بنورهم قلت يكون كلاماً متناقضاً كما فهم لما شبهت حالهم حال  
 المستوفد الذي طغيت ناره اعترض سائل فقال ما بالهم قد شبهت حالهم حال هذا المستوفد قيل  
 له ذهب الله بنورهم او يكون بدلاً من جملة التمثيل على سبيل البيان فان قلت قد رجع الضمير هذا  
 الوجه الى المناقذين فما مرجعه في الوجه الثاني قلت مرجعه الى الذي استوفد لانه في معنى الجمع  
 وما جمع هذا الضمير وتوحيد في قوله فللمل على اللفظ ثارة وعلى المعنى اخرى فان قلت فاصح  
 اسناد الفعل الى الله تعالى في قوله ذهب الله بنورهم قلت اذا طغيت النار بسبب سماوي ربح  
 او مطير نقداً طفا الله وذهب بنور المستوفد ووجه آخر وهو ان يكون المستوفد في هذا الوجه  
 مستوفد ناري لا رصاصاً الله ثم اما ان يكون ناراً مجازية كنار الفتنه والعداوة للاسلام وتلك النار  
 متفاصرة مدغ استعلاها فبطل البقا لا يرى الى قوله كلما او قد وانا زالحوب اطفأها الله واما ثانياً  
 حقيقة او قد ها القواء ليقضوا بالاستصانة بها الى بعض المعاصي وينتهزوا بها في طرق العبد





فاطفا لها الله عجيب امنا بهم فان قلت كيف صح في النار المجازة ان توصف باصنات اجول المستوف  
 قلت هو خارج على طريقة الجواز المخرج فاحسن تدبيره **الفصل ح** قوله ولما ذهبوا وجوابه  
 المحذوف فعلوا ما فعلوا من الاذري **قوله** بما هو المبلغ من اللفظة اذ المعنى معنى لوصحج بالجواب  
 على مقتضيه مستوف قد نارا صانعات ما حوله او هم ان ذلك محصور وما حذف اشعر بان الامر بلغ في اللفظة  
 والشد في ما لا يدخل تحت الوصف ومنها من السحر الببائي لانه آذن بان الاجازة استقل المعاني المستفها  
 الاطناب لكن في كلامه تسامح لانه قد المحذوف ما لوصحج به لما اجتزى به فنجبان بقدر بعد قوله  
 بعدا للفتح في احيا النار وعرف ذلك ما لا يدخل تحت الوصف كما قال في قوله تعالى حتى اذا جاءوا من  
 تحت ابوابها حذف جواب اذ لانه في صفة ثواب اسهل الجنة فدل بحذفة على انه شئ لا يحيط به الوصف  
 وللواحد في هذا المقام كلام حسن فلا بد من التعرض له قال مثل هؤلاء المنافقين لما اظهروا  
 كلمة الايمان واستناروا بنورها واعزوا وبعزها وامنوا فها كوا الملمين ووارثهم وامنوا على  
 اموالهم واولادهم فلما ما نوا عادوا الى الطيلة والخوف ويقولون العذاب كمثل رجل او قد نارا في  
 ليلة مظلمة في مفادة فاستنابها واستند فأوراي ما حوله فانقضى ما حذر وخاف ومن همنا وكذلك  
 اذ طفيت ناره فبقى مظلمة خائفا متحيرا فعنى اذ باب الله نورا لمنافقين هو ان يلبسهم ما اعطوا  
 من النور مع المؤمنين في الآخرة وكان من حوز طائر النظم ان يكون اللفظ فلما اصنات ما حوله اطفأ  
 الله ناره لتساكل جواب لما معنى هذه القصة ولما كان اطفأ النار مثلا لاذماب نورهم اقم ذهاب النور  
 مقام الاطفأ وجعلت جواب لما اختصارا واتجارا وقلت على هذا التقدير في هذا التمثيل ايجاز ان  
 احدهما ايجاز في الشطر الاول من المثل له وهو مثل هؤلاء المنافقين لما اظهروا كلمة الايمان استناروا  
 بنورها واعزوا وبعزها وامنوا فها كوا الملمين ووارثهم وامنوا على اموالهم واولادهم حينئذ يضيروا  
 على قوله مثلهم لدلالة الشطر الاول من المثل به عليه وهو قوله كمثل الذي استوقد نارا فلما اصنات  
 ما حوله وثانيهما ايجاز في الشطر الثاني من المثل به وهو قوله فبينما هو كذلك اذ طفيت ناره  
 فبقى مظلمة خائفا متحيرا حيث لم يذكر منه شيئا واكتفى بذكر الشطر الثاني من المثل وهو قوله ذببت  
 بنورهم ونزكهم في ظلمات لا يبصرون **قوله** بعدا للفتح مستفاد من السنين في قوله استوقد نارا **قوله**  
 او يكون بدلا من جملة التمثيل ان يكون تفسير المجموع قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اصنات  
 ما حوله خذرت بنفوس متحيرين لان حاصله وتخصه ذهب الله نورا لمنافقين ومن هم في  
 ظلمات لا يبصرون والبدل كما علم في الفاتحة كالبيان والتفسير للمبدل **قوله** فذرجع الضمير  
 في هذا الوجه يعني اذا كان الجواب محذوفا وكان ذببت الله بنورهم استنابا الى المنافقين  
 واما اذا كان الجواب ذببت الله بنورهم لا يجوز ان يرجع اليهم ولا باس في تسميته بالوجه الثاني وان  
 كان مذكورا او لا لان كلا من الوجهين ثاب للآخر كقوله تعالى ثابث ائين اذ هلك العادى مصيرها  
 ونظير قوله في قوله تعالى فاسموا برؤسكم وارجلكم فسطفت الى الارجل على الرابع المعرج **قوله**  
 فاعنى اسناد الفعل الى الله تعالى دلل الفاعل على انكار ان يكون ذببت الله بنورهم جوابا يعني انما  
 جاز اسناد اذ هاب نورا لمنافقين الى الله تعالى لانه جزا لعلمهم واما اسناد اذ ما بنور المستوفين





فلا كوز لكونه عتبا والعيش قبيح ناعا مذهبه والمخصر الجواب ان الاسناد في قوله ذهب الله موزنهم اذا جعل  
 مجازيا كوزان يحمل قوله الذي استوفى نارا على نار او قد سما بعض الناس الالف فاجع بها من نحو الاستدفاع و  
 اصناف ما حوله وعن ذلك فاطفا سارح او مطر وانما جاز اسناده الى الله تعالى لانه سبب تعدد اذ  
 جعل الاسناد حقيقة احتمل ان مراد بالنار نار الفتنه وان مراد نار حقيقة او قد مر العروة ناعا ان اطلاق  
 النيران مستحسن في القول وقال القاضى معنى الاسناد الى الله تعالى ان لكل فعله **قوله** اذا اطفئت النار بسبب  
 سماوي يدل ان الاسناد مجازي على طريقه من الامر الجند **قوله** نارا مجازية وعلى هذا حصل التداخل للثبته  
 والجاز وادخل الاستعادة في المشبهه كما ادخل لثبته في قوله كان ادنى قلبه فظلا وان في الاستفارة هناك و  
 جعله شيئا كما مر وما قوله ذلك النار متقاصفة في موضع موضع رطفها الله سبحانه يد عليه قوله اطفأ ما الله  
 في قوله كلما او قد وانا الحرب **قوله** المجاز المرشح مردانه لما استفاد لانه الفتنه لفظ النار تقابلا بالاضافة  
 فانها صفة ملائكة لها **الكتاب** فان قلت هلا قيل في سبب الله بضم الله قوله فلما اضاءت قلت ذكر النور  
 ابلغ ان النور فيه دلالة على الزيادة فلوقبل ذهب الله بضم الله لا وهم الزهاب بالزيادة ويقا ما يستعمل نور  
 والفرق اذالة النور عنهم رايها وطمسه اصلا الا ترى كيف ذكر عقبة تركهم في ظلمات والظلمة عبارة  
 عن عدم النور وانظماسه وكيف جمعها وكيف نكرها وكيف اتبعها ما دل على انها ظلمة مبهمة لا يترأى فيها  
 سبحانه وسوقه لا يبرون فان قلت فلم وصف بالاضافة قلت هذا على من سبب قوله للباطل صولة  
 ثم يصحمل ولزج الضلالة عصفة ثم تحفت وانا العرج مثل لزوجة كل طماح والفرق بين اذنبه و  
 ذهب به ان معنى اذنبه اناله وجعله ذائبا ويقال ذهب به اذا استصحبته ومضى به معه وذهب  
 اللطان بما له اخذ فلما ذنبوا به اذ الذنب كل آية بما خلق ومنه ذمبت به الخيلا والمعنى اخذ الله  
 نورهم واسكنه وانا يسكن الله فلا ترسل له هو بلغ من الاذهاب وفرا اليماني اذ هب الله نورهم وترك  
 معنى طرح وخلق اذا خلق واحد كقولهم تركه ترك طئي ظلمة فاذا اخلق شيئين كان مضمتا معنى صر  
 بجري مجري افعال القلوب كقول عنده **قوله** فتركت جزرا السباع ينسنة ومنه قوله وتركهم  
 في ظلمات اصله ثم في ظلمات ثم دخل ترك فصلا الجزر بن الفتح والفرق بين الالف والالف  
 ان نفى العليل موجب نفى الكثرة ونفى العكس وفي معناه ولا تفصل لهما اي ولا تفرق لهما قال صاحب  
 الفلك الداس هذا غرض صحيح فانا نضفيها كبت اللغة فلم نجد تماشاهة لما ذكر ولا الاصطلاح القرني  
 مساء براء **قوله** ان السكيت وانه ثقة بالاجماع في كتاب اصلاح المنطق في باب فعل في فعل  
 لكبير القاء وضمتها مع مسكون العين بخلاف المعنى البنى علم الثوب والنور البضيا فعملها شيئا واحدا  
 وليس في قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا ما يدل على الاختلاف والجواب عن قوله ان  
 ابن السكيت جعلها شيئا واحدا هو ان السكيت بين ضياء الحقيقة في موضع لا الاستعمال وقد تقرر  
 في اول هذه الآه ان هذا الاعتبار بحسب الاستعمال حيث قال ومضاد في ذلك قوله تعالى هو الذي جعل الشمس  
 ضياء والقمر نورا ما يدل على الاختلاف فنقال له افلا نقبل الآه بقوله تعالى فمحونا آية الليل وجعلنا آية  
 النهار مبصرة وقوله تعالى وجعل القمر فهدى نوراً وجعل الشمس مرآجا حتى يعلم الاختلاف والاستعمال **قوله**  
 الا ترى كيف ذكر عقبة وكيف جمعها وكيف نكرها كركف لوذن باستقلال كل واحد من المذكورات

سبب  
 اختلاف





فيما نقصد اليه اي انها ظلمات مثلكا ثفة شبايع القطر وظلمة غمامة مع ظلمة الليل وانها ظلمات لا يكتسبها  
 ثم قوله لا يصحرون كالسليم والافعال كقولها كأنه علم في راسه **قوله** وجعله منزله اللان من قبيل  
 فلان يعطى ومنع **قوله** فلم وصفته بالاضافة فالقائد على انكاره على الكلام السابق ومعنى سواها السائر  
 سلا قيل ذنب الله بضم سوا ان المجاورة بين صدر الكلام وعجزه مطلوبة فلما قبل اصنافا فلما سبب  
 ان يقال بضم سوا لمكون من باب رد العجز على الصذر واجاب عنه بان مراعاة تلك المكنة وسوان الـ  
 النور بالكنة اقتضت المخالفة ثم سأل ثانيا على الانكار فلم وصفته بالاضافة معني اذا كان الغرض ان الـ  
 النور بالكنة وانه لو قيل ذنب الله بضم سوا لم يحصل الغرض فما الذي استدعي وصف النار بالاضافة  
 دون الانارة اذ لو قيل فلما انارت ما حوله لحصل المقصود ايضا ونجاوب النظم واجاب بما معناه  
 انه ادخل في الكلام معنى الباطل ونحوه ان سياق الكلام كان في اثبات ضويرة او نور كلف ما كان ثم ازاله  
 ليحصل غرض التمثيل في ابراه على هذه الطريقة اشعارا بمعنى لبطان ايضا فانه ثبت عند دوى البصائر ارباب  
 التي توه طهورا لباطل في دوا الحال ثم اصحح له سريعا في المال فقل فلما اصنافا ليثبت دوا الافراط في اثرها  
 ثم ذنب الله بضم سوا لم يثبت التقريب فانه ثانيا لمكون على وزن قولهم للباطل صولة ثم يضمحل وفي هذا التقدير  
 ايدان بان الواجب ان يحمل التنكير في قوله اسوقد ما را على التقويم والنويز وان يجعل الاسناد في اصناف النار  
 على المجازي كما سبق **قوله** وانا العرف في مثل لزوجة كل طماح اي هذا اللفظ وسونا العرف علم لهذا المعنى  
 وقد اسلفنا ان حقيقة المثل ما جعل علما للتنبيه كمال الاول فان نارا العرف علم لخال من تراه مخوض في امر  
 مع شئ فقل ثم تراه يتخفف عنه سريعا والعرف شجرة تنبت في السهل الواحد عريضة والنزوة الطفرة ومنه  
 نرا الذكر على الانثى والطماح الشرة **قوله** والفرق من اذهبه وذهب به وقد ذهب الى هذا الفرق ابو العباس  
 المبرد ذكره الحريري في درة الفواصق **قوله** صاحب المثل السائر كل فرخ ذهب شئ فقد اذهبه وليس كل  
 من اذهب شيئا فقد ذهب به لان قولنا ذهب به نفهم منه انه استصحبه معه وامسكه عن الرجوع الى الحالة  
 الاولى وليس كذلك اذهبه **قوله** صاحب الفلك الماروفه نظر لان كلا اللفظين لان حل معنى واحدا لان  
 الافعال اللازمة بقدرى ادة محرف الجواخرى لاهزة كما تقول اخرجت زيدا من البلد خرجت بردمه وليس  
 معنى الثاني انك اخرجت زيدا واستصحبته معك وكذا عن صاحب الصور انه قال **قوله** ويكون للتقدمة حودت  
 به اذا المعنى اذهبه ومنه في سائر المواضع يفيد مع معنى التعدية معنى آخر ومنها لم يفيد شيئا سوا ما اوجزا  
 انها وان اشتركا في معنى التعدية لكن لم قلت انها مشتركان في تادى معنى واحد وسئل لنزاع الا في هذا  
 فان الهمزة ههنا للانارة والباء للمصاحبة وصاحب المعاني لا ينظر الا الى الفرق بينهما واستعمال كل منهما  
 في معنى لا الى التعدية نفسها فان لمحت عنها وطرفة الخوى ويؤكد ما قاله المصنف في الاعراف فان لمحت  
 كيف قيل من من ايديهم ومن خلفهم محرف الابداء وعن ايديهم وعن ثمالهم محرف المجاوزة فقلت المفعول فيه  
 عدي اليه الفعل نحو تعدية الى المفعول به فكما اختلف حروف التعدية في ذلك اختلفت في هذا وكما  
 لغة تؤخذ ولا نفاس وانا يفتش عن صحة موقعها فقط فلما سمعناهم يقولون جلس عن يمينه وعلى يمينه على ثماله  
 قلت معنى على يمينه انه تمكن من جهة اليمين تمكن المستعمل من المستعمل عليه ومعنى عن يمينه اي جلس متجاوبا  
 عن جانب اليمين من جهة اليمين عن يمينه **قوله** في لغة ومعنى الاستغلاء في على الناد ان اهل النار يستغلون



المكان القريب منها كما قال في ردت بن يد انه لصوق مكان يقرن من ذيب **قوله** ترك طبعي طله اي كناسه  
 الذي يستظل به في شدة الحر فابينة الصائد فيشمره فلا يعود اليه ابدا يصرف فتم ترك الامر تركا لا يعود اليه  
 ابدا قاله الميبداني **قوله** تركته جن را السباع يفتشونه ثمانية ما بين قلة راسهم والمعصم قبله  
 فشككت بالروح الطويل بياضه ليس الكريم على القنا بمحتم وروي فتركته بالنون والضمير للقنا وفي رواية  
 يقض من حسن بياضه والمعصم الجزء جمع الجزرة وهي الشاة التي اغدت للذبح والنوتر التناول والضمير  
 الاكل بفتح الاسنان بفعل صيرته طعة للسباع اي قتلته جعلته غرضة للسباع حتى تناولته واكلته مقدم  
 اسنانها **قوله** ومنه قوله وتركهم في ظلمات يومهم ان يقتدر الآلة مقصور على هذا الوجه دون الاول ولكن جاء  
 في الامالي عن ابن الحاجب ان على الاول مفعول تركهم وفي ظلمات ولا يصرون حالان مترادفتان عن المفعول  
 فيقال ان المصنف لما ترك ذكره لظهوره والوجه الثاني لما كان متضمنا لقائمة الضمير على قاعدة واصلة  
 الاعراب وهي ان بعض الافعال التي تعقضي مفعولين متبينة على اصل الاخبار تقرر له **وقال** ابن الحاجب تركهم  
 في ظلمات لا يصرون لقولك صيرت زيدا عالما فاضلا لانها في معنى الاخبار وكما جاز تعدد الاخبار جاز تعدد  
 يجوز ان يكون الاول هو المفعول والثاني حال من الضمير في قوله تركهم اي تركهم مستقرين في ظلمات في حال  
 كونهم لا يصرون وكوزان يكون الاول حال والثاني هو المفعول اي صيرهم عن مصيرين في حال كونهم في ظلمات  
**الكشاف** والظلمة عدم النور وقيل عرض بنا في النور واستثفاة من قولهم ما ظلمك ان نفعل كذا  
 اي ما منعك وشغلك لانها تستل البصر وتنع الرؤية وقرا الحسن ظلمات بكون اللام وقرا العاني في ظلمة  
 على التوحيد والمفعول لساقط من لا يصرون من قيل بالمتروك المطرح الذي لا يلتفت الى اعطاره بالبال  
 من قبل المقدرا المنوي كان الفعل غير متعدي اصلا نحو يهون في قوله ويدرهم في طمانهم بهم فان قلت  
 فيهم شبهت حالهم كالمتوقد قلت في انهم غبت الاضائة خبطوا في ظلمة ونور طوا في جبرم فان قلت  
 وابن الاضائة في حال المناقش وهو ابدا اثار خابط في ظلمة الكفر قلت المراد ما استظاوا به فلهذا من  
 الاشفاق بالكلية المجاورة على انفسهم ورا استصنائهم بنور مدرك الكلمة ظلمة المفاق التي ترميهم اي  
 ظلمة سخط الله وظلمة العقاب السرد وكوزان شبهه بمراب الله نور المستوقد اطلاق الله على اسرارهم وما استحقوا  
 به بين المؤمنين واسموا به من سمة المفاق والاوجه ان راد الطبع لقوله صم بكم عبي وفي الآية تفسر آخر  
 وموانهم لما وصفوا بانهم استمروا الضلالة بالهدى غيب ذلك هذا التمثل ليمثل مدانهم الذي باعوه  
 بالنار الضمة ما حول المستوقد والضلالة التي استمر بها وطبع بها على قلوبهم بمراب الله بنورهم وتركه  
 اياهم في الظلمات وتكبر النار للنفط **الفتوح** **قوله** والظلمة عدم النور وزاد الامام عا مرشاه  
 ان يستبين قوله وقيل عرض بنا في النور فعل هذا **الظلمة** امر وجودي ويدل عليه قوله تعالى وجعل الظلمات  
 والنور **قوله** فتم شبهت حاله كالمتوقد والذي عليه المعنون شأن هذا الكتاب ان السؤال عن  
 وجه التشبيه فانوا المعنى ما وجه التشبيه ثم بين الوجه من ثلاثة اوجه ولما ذكر الوجه الاول فترك الارجح  
 او رد سواها واجاب عنه ثم شرع في الوجهين الآخرين فقدم وقالوا ان الضمير في انهم غبت الاضائة المستوقد  
 والذي يوجب اليه ان السؤال عن التشبيه ومردده قوله السابق انما شبهت بضميرهم بقصده المستوقد وان الضمير  
 للمناقش وان كان ظاهرا للفظ نشور بان السؤال عن الوجه فان هذا المقام من مراد الامام فاذن

مل ٢٥





المعنى في أي حال من أحوال المناقضة وقع التشبه كحال المستوفد فان حالات المناقضة كثر كما سبقت من أمثال  
 ذكرهم إلى أن اتهمت إلى ما نحن بصدد من فلا بد من تخصيص بعضها بهذا التشبيه وهذا وقع الاختلاف في الجواب  
 ونقد الوجه والاكاذل إذا كان السؤال عن الوجه ثم نقول أنا لو فرضنا أن يكون هذا السؤال عن الوجه  
 فلا تخاف أن يكون هذا التشبيه مفرقا أو مركبا ولو كان مركبا كان الوجه ما ذكره صاحب المفتاح حيث قال وجه  
 تشبيه المناقضين بالمشبهين هو ما بهم في الآلة موزع الطمع إلى تيسير مطلوبهم بسبب مباشرة أسبابه القريبة  
 مع تعقيل الحركات والحكمة لا انقلاب الأسباب وليس في الأجوبة التي أوردنا المصنف ما دل على ذلك ولا على  
 ما يقاربه وأما إذا كان مفرقا فالوجه في غاية الظهور فلا محتاج إلى السؤال والجواب كما في مناهج التفسير  
 كان يلزم لطيف طبيا وبابيا لدى ذكرها الغائب الحشف البالي لأن الوجه منه مستفاد بحسب مقتضى المشبه  
 والمشبّه واستخراج سهل على أن السؤال عن الوجه إنما يحسن إذا تيقن الطرفان ومنها المشبه عنه  
 معلوم لأن في قوله كمثل الذي استوفد نارا المشبه به مثلهم وليس فيه ظاهرا ما يصح أن يقابل ما في المشبه  
 فوجب السؤال عنه ومثل هذا المعنى أورد في التمثيل الثاني قد شبه المناقض في التمثيل الأول بالمستوفد  
 نارا وأطهارة الأمان بالاضافة وانقطاع ارتفاعه بارتفاع النار فماذا شبه في التمثيل الثاني بالصبي  
 بالظلمات ثم اعرض عن هذا السؤال بقوله والصحيح أن التمثيلين من التمثيلات المركبة وأما بيان كون  
 الاختلاف في الجواب دال على المدعى من أن قوله في أنهم غبت الاضائة بخطو في ظلمة وتوزطوا في حيرة  
 لا يصح أن يكون وجهه في التشبيه المركب المرفق لما تقرر أن الوجه مشترك بين الطرفين ومنها ليس كذلك  
 لأنه لا يخفى من أن يكون الاضائة منه حقيقة أو مجازا فان كان حقيقة فنحن بالمستوفد وان كان مجازا فبما لنا  
 وعلى المقدرين لا يكون مشتركاً فلا يكون وجهها محب حمله على أحدهما فخصناه بالمناقضين على المجاز ليكون  
 مستتباً فيرد عليه سؤاله وإن الاضائة في حال المناقض ونطبق عليه الجواب المراد ما استضاء به قليلا من الانقاع  
 بالكلمة المجرأة على السنتهم إلى آخره فانه في بيان مجاز المشبه وأما الجواب الثاني وهو قوله ومحو ان شبه بذكر  
 الله بنور المستوفد إلى آخره والثالث وهو قوله والوجه ان راد ان طبع من الدليل إلى القاطعة على ما قصدنا  
 بيان الوجه الثاني أن المشبه بالاستضاءة هو انقاعهم من المؤمنين بالمشاركة والاعفاء عن المحاربة و  
 الإحسان إليهم واعطائهم الحفظ من المغانم وبذلك سبب الله نور المستوفد اذ هاب الله ذلك لا انقاع  
 بتكسيف أسرارهم وانقضاءهم من المؤمنين باطلاعهم على أفعالهم فيكون الاطلاع على الاتفاق متصفا على الاتفاق  
 كما أن الزهاب متين على الاضائة في حال المستوفد وبصرف هذا الوجه من الوجه الأول في ارادة معنى  
 ذنب الله سورهم دون الاضائة والاشغال فان المراد بالاضائة في الوجهين الاضغال بالكلمة المجرأة على  
 السنتهم وبالأدب في الأول ظلمة العقاب وفي الثاني اطلال الله المؤمنين على أسرارهم ومنازل الوجه  
 الثالث هو أن المشبه بالاستضاءة هو الاضغال المذكور وبالأدب لطبع المتين على عدم منح الاطلال  
 وتركهم على ما هم عليه فانه سبب لتراكم الرين والطبع على قلوبهم فصح انقاع الطبع مشبهاً وأنه لم يزل إذا  
 النور في طرف المشبه به لأن نورهم أي انقاعهم لما كان سبباً عن اظهارهم الأمان وموافقتهم المبلين  
 في الظاهر وكان تركهم على هذه الحالة سبباً لتراكم الرين فكان اذداد الرين قل الاضغال والاضائة إلى أن  
 انتهى الرين إلى الطبع فتم تماكوا ان تجروا على السنتهم كلمة الأمان قال الله تعالى قد ركبوا هم أفعالهم



ليست على طوائفها لان خواصهم كانت سلمية وانما محولة على ملك المعاني فزاد اسلوب سوني السمان فاجازت  
 من باب المشبه ثم اورد عليه ان معنى المشبه ان يذكر طرفاه وهو المشبه والمشيبه وان الاستعارة هي ان  
 يطلق احد طرفي المشبه ويراد الطرف الآخر ومنه ما لم يذكر المشبه قبل سبي استعارة ام لا فاجاب بانه لا يسمى  
 استعارة لان المستعار له مذكور وبهم المضافون ثم منع من هذا التعليل بقوله طوي ذكرهم عن الجملة لحد في المنزلة  
 ومقرر ان ثبت في السمان ان شرط الاستعارة ان يكون المشبه المترك مطوياً في جملة وقعت الاستعارة فيها  
 فلو ذكر في غيرها من الجملة لاصرها الا ترى الى قوله **فامت تظللني من الشمس** فسر اعن على من نفسي  
**فامت تظللني** ومن عجب **شمس تظللني من الشمس** فان قوله **شمس تظللني** عداستعارة وان علم من السمان ان المشبه  
 كذا منها سبب الجملة معرأة عن ذكر المشبه وان علم مما سبق ذكرهم فاستلحق الى انه استعارة واليه الاشارة بقوله  
 طوي ذكرهم عن الجملة واجاب ان المطوي في حكم المنطوق لان الكلام لانتم الابه بخلافه في السمان فلك  
 الجملة مستقلة **قول** هم لبث المشبهان وكور للاسحيا اى شيبة محذوف الاداء والوجه كانه قبلهم كالبورث  
 وكانهم الا ان الفرق بينهما من حيث الاسم والصفة وكما كانت الاستعارة على الاصل في الاسماء وعلى السعة  
 في الصفات والافعال كذا يجي في المشبه لان معنى الاستعارة على المشبه بقوله رابت لبوثاً ولقت صما  
 ودجا الاسلام واجنا الحق استعارات التشبهات فاجوز ذلك في الفرق فلي الاصل بالطريق الاولي  
**قول** ودجا الاسلام اساس ومن المحاذير داج سابع عطى جسده كلها وثوب الاسلام داج **قول**  
 تشبهها للمعا وذلك ان حق التشبه ذكر اذ كانه الاربعة المشبه والمشيبه وادانة ووجهه وحين لم يذكر ههنا  
 الاداء على الجملة ولما لم يذكر الوجه دل على العموم واما حذف المشداليه فيه بلاغة لم لا فذهب صاحب الفتح  
 لاكون المقدر كالمفطور لكن لا تجوز من نوع مباينة فان دلالة المستند على المشداليه المقدر في نحو اسد على ذن  
 الحروب نعامه قريب من دلالة الاسد على الشجاع في قولك رابت اسداً يرقى ولهذا اختلف فيه **قول** طوي ذكر  
 المستعار له ليس بكل لان ذلك شرط في الاستعارة المصترحة اما المكنية بخلافه **قول** ومحل الكلام خلوا  
 عنه صالحاً لان مراد المنقول عنه والمنقول اليه مبني على القول بالادعاء الذي سواصل الاستعارة والافق  
 الحقيقية نحو المبار الى الفهم عند خلوا الكلام عن القرينة ولله الاستعارة عند وجودها وذلك ان المتكلم  
 عند ارادة الاستعارة يدعي اولاً ان المشبه داخل في صفة المشبه به وفرد من افراد حقيقة فالمشعار كلفظ  
 المشترك الدائر من مفهومه ولو لا القرينة المبينة لم يعلم المراد **قول** لبي اسد شاكي السلاح المشوكة مشددة  
 الباس والحد في السلاح وقد شاكي الرجل اى ظهرت شوكة وحدته فهو شاكي السلاح وشاكي السلاح  
 مغلوب منه مقدف كثر اللحم ناقة مقذفة مكشوفة اللحم كما قد فت به قدفاً ليد جمع لبدة وهي الشعر الذي  
 على رقبته يلبد نوره اظفاره لم تقلم اى برأته لا يعين بها ضعف يقال للضعيف مقولم الظفر  
 اجتمع في البيت تجريد الاستعارة مع تشبيها والبيت مستشهد لقيام دلالة الحال على الاستعارة **الكتاب**  
 ومن ثم ترى المصنف في السحر منهم كما بهم تناسون الشبهة ويغفرون عن قومه صفحا قال ابو تمام  
 ويصعد حتى لظن الجمل بان له حاجة في السما وبعضهم لا يحسبون ان في سر باله رجلاً فنه غيب وليت قبل  
 وليس لقال ان يقول طوي ذكرهم عن الجملة لحد في المنزلة فاستلحق بذلك الى تبيين استعارة لانه في حكم المنطوق  
 به نظير قول من تحاطب الحجاج اسد على وفي الحروب نعامه فتأثر من صغير الصافر ومعنى

نحو





لا يرجعون انهم يعودون الى الهدى بعد ان باعوه او عن الضلالة بعد ان اشتروا وما تسجيلا عليهم بالطبع  
 او اراهم منزلة المتخبرين الذين بقوا جامدين في مكانهم لا يرجعون والاندرون اسقذمون ام يتأخرون  
 وكيف يرجعون الى ما ابتدوا منه **الفتوح قول** ومن ثم نعلل لقوله ومجعل الكلام خلوا صلاحي  
 ان راده المنقول عنه اي حقيقة والمنقول اليه اعادة وان المشبه داخل في جنس المشبه فرد من  
 افراد حقيقة بيتنا سون التشبيه في الترتيب كانه لم يخطر بباله بال واراوه ولا طيف جناب  
 فان قلت الكلام في تناسل المشبه مستوفى للاستغارة كما نفهم من كلامه ومذاقته كما نقرر من مضمون  
 كلام صاحب المفتاح قلت ذكره للبيان والامانة بانهم اذا كان مع التشبيه والاعتراف بالاصل لسو عن  
 ان لا ينفوا الا على الفرج الذي هو المشبه فتم الى تسويع ذلك مع جمل الاصل في الاستغارة **قول**  
 المتعلقين الجوى بالفتوح بالكسر لدامية والامر العجيب يقول منه افلق الرجل وشاعر مفلق الاساس  
 شاعر مفلق يانه بالفتوح وسوا الامر العجيب **قول** وبصعدا البيت والصمد في بصعد الممدوح ساق سمو  
 بمنزلة وارتفاعه مدارج الكمال مساق علوق المكاني واللام في لظن جواب القسم والبيت مثال الكعبه  
**قول** لا تحسبوا البيت مستشهد من حيث اللفظ كما تقول في شجاع هذا ليس بالسان بل هو اسد الاثر  
 كيف يفهم من **قول** مسبل الاساس اسبل المطر اسبل دفعة وثكاف كما اسبل اسرا **قول** فاشلق  
 الجوى هدي تعلق الجدار بشوره اي اترك التشبيه وارتقى الى الاستغارة لانها تدريج من التشبيه محذوف  
 احد طرفه وذكر الآخر في حذف المبتدأ اهام لتطهيره الى ان عنه **قول** اسد على البيت وبعد  
 هلا حملت على غزاله في الوعى بل كان قللك في جناحي طائر فتجاسر فيه الجناح والصغير صوت المكاء  
 والنفام بضرب المثل في الجفن قتل قتل الحجاج شبيبا الخارجه امراته سنة ومن مت الحجاج اي  
 تتبعه وقيل له ذلك تقيدا اي هلا حملت على هذه المرأة في الوعى بل كان قللك في الجوب والحفان كانه  
 في جناحي الطائر **قول** ومعنى الرجوعون اي رجعون متعلقه محذوف الاساس رجع الى رجوعا ورجعا  
 ورجعي ورجعه انا رجعا فاما ان نقدر المتعلق اي فالرجوع اذن معنى الاعادة الى ما كان فالمعنى يعودون  
 الى الهدى لان المراد منهم من الهدى واما ان نقدر عن فالمعنى الرجوعون عن الضلالة فان المتكلم  
 بالشيء لا يرجع عنه واما ان لا نقدر شي ويترك على الاطلاق والوجهان المتقدمان مبتدیان على لزومه التشبيه  
 في التمثيل مستنبط من قوله اولمك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والوجه الاخير من قوله ذسب الله بوزم  
 وتركهم في ظلمات لا يهتدون المعنى قوله انهم غبوا الاضائة بخطوات ظلمة ونور طوافي خبره **قول** تسجيلا  
 عليهم بالطبع اعلم ان في تفرعيه هذا اللفظ على قوله بعد ان باعوه او بعد ان اشتروا وما واقعا مفعولا  
 للقول المقدر اي قتل فتم لا يرجعون تسجيلا عليهم دقيقة جليلة ولطيفة سنية لانه اذن به ان هذا القول  
 ايضا متفرع على قوله تعالى اولمك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وتبين لذلك المعنى نحو قوله فارحش  
 تجارتهم وقوله وما كانوا مهتدين لان المشتري والبائع اذا ابتاعا المبيعة بحيث لا يكون لاحدهما اختيار و  
 الرجوع الى السلفه كتابا صكبا على ذلك ثم اثبت عليه احكام سجلة تاكيدا على تأكيد هذا هو معنى الطبع  
 لان الطبع تراكم الرن وتزايد في الكفر فعلى هذا جمل التمثيل كما معترضه من التميم اعني صم بكم عني فتم لا يرجعون  
 والتميم وهو قوله اولمك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وعلى الوجه الثاني وهو قوله او اراهم منزلة المتخبرين

له





لا يرجعون انهم يعودون الى الهدى بعد ان باعوه او عن الضلالة بعد ان اشتروا وما تسجيلا عليهم بالطبع  
او اراهم منزلة المتخبرين الذين بقوا جامدين في مكانهم لا يرجعون والاندرون اسقذمون ام يتأخرون  
وكيف يرجعون الى ما ابتدوا منه **الفتوح قول** ومن ثم نعلل لقوله ومجعل الكلام خلوا صالحة  
ان راد المنقول عنه اي حقيقة والمنقول اليه اعادة وان المشبه داخل في جنس المشبه فرد من  
افراد حقيقة بيتنا سون التشبيه في الترتيب كانه لم يخطر بباله بال واراوه ولا طيف جناب  
فان قلت الكلام في تشابه المشبه مسوق للاستعارة كما نفهم من كلامه ومذاقته كما نقرر من مرم  
كلام صاحب المفتاح قلت ذكره للبيان والامان بانهم اذا كان مع التشبيه والاعتراف بالاصل لسو عن  
ان لا ينفوا الا على الفرج الذي هو المشبه فتم الى تشويع ذلك مع جمل الاصل في الاستعارة **قول**  
المعلقين الجوى الفلق بالكسر الدامية والامر العجيب يقول منه افلق الرجل وشاعر معلق الاساس  
شاعر معلق يات بالفلق وهو الامر العجيب **قول** وبصعدا البيت والصمير في بصعد الممدوح ساق سمو  
بمنزلة وارتفاعه مدارج الكمال مساق علو المكاني واللام في لظن جواب القسم والبيت مثال الكعبه  
**قول** لا تحسبوا البيت مستشهد من حيث اللفظ كما تقول في شجاع هذا ليس بالسان بل هو اسد الاثر  
كيف يفهم من **قول** مسبل الاساس اسبل المطر ارسل دفعة وثكاف كما اسبل اسل **قول** فاشلق  
الجوى هدي تعلق الجدار بشوره اي اترك التشبيه وارتقى الى الاستعارة لانها تدريج من التشبيه محذوف  
احد طرفه وذكر الآخر في حذف المبتدأ اهام لتطهيره الى ان عنه **قول** اسد على البيت وبعد  
هلا حملت على غزاله في الوعى بل كان قللك في جناحي طائر فتجاسر فيه الجناح والصغير صوت المكاء  
والنعام بضرب المثل في الجفن قتل قتل الحجاج شبيبا الخارجه امراته سنة ومن مت الحجاج لي  
تبعه فقبل له ذلك تقيرا اي هلا حملت على هذه المرأة في الوعى بل كان قللك في الجوب والحفان كانه  
في جناحي الطائر **قول** ومعنى الرجوعون اي رجعون متعلقه محذوف الاساس رجع الى رجوعا ورجعا  
ورجعي ورجعه انا رجعا فاما ان نقدر المتعلق اي فالرجوع اذن معنى الاعادة الى ما كان فالمعنى يعودون  
الى الهدى لان المراد ممكنهم من الهدى واما ان نقدر عن فالمعنى الرجوعون عن الضلالة فان المتكلم  
بالشيء لا يرجع عنه واما ان لا نقدر شي ويترك على الاطلاق والوجهان المتقدمان مبتدیان على لزومه التشبيه  
في التمثيل مستنبط من قوله اولمك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والوجه الاخير من قوله ذسب الله بوزم  
وتركهم في ظلمات لا يهتدون المعنى قوله انهم غت الاضارة بخطوات ظلمة ونور طواني خبره **قول** تسجيلا  
عليهم بالطبع اعلم ان في تفرعيه هذا اللفظ على قوله بعد ان باعوه او بعد ان اشتروا وما يلقاه مفعولا  
للقول المقدراى قتل فتم لا يرجعون تسجيلا عليهم دقيقة جليلة ولطيفة سنية لانه اذن به ان هذا القول  
ايضا متفرع على قوله تعالى اولمك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وتبين لذلك المعنى نحو قوله فاركت  
تجارتهم وقوله وما كانوا مهتدين لان المشتري والبائع اذا ابتاعا المبيعة بحيث لا يكون لاحدهما اختيار و  
الرجوع الى السلفه كتابا صكا على ذلك ثم اثبت عليه احكام سجلة تاكيدا على تأكيد هذا معنى الطبع  
لان الطبع تراكم الرن وتزايد في الكفر فعلى هذا جمل التمثيل كما معترضه من التميم اعني صم بكم عني فتم لا يرجعون  
والمستم وهو قوله اولمك الذين اشتروا الضلالة بالآه وعلى الوجه الثاني وهو قوله او اراهم منزلة المتخبرين

له





قوله صم بلم عيسى فتم لا يرجعون كالتمثيل لهما التمثيل ويمكن ان نظره في التمثيل والتمثيل فتم التمثيل  
 ليشمل جميع شرائط التجارة لان المقصود من التجارة حصول النفع وحفظ راس المال وسوالات هذه الصنفه  
 اصنافها اثنين الطالبين فاعلم من ذلك فتد استدبايم لطرق التجارة ومن وقف على كونه دخيلا في صنعه التجارة  
 ربما اشتغل بالتلا في يرجع الى المايح وتعيذ بالله لئلا يرد راس ماله ويرجع عن البعث المفاجئ وحرر  
 هو لا كل ذلك فاعلموا **قوله** وكف رجوعهم عطف على اتقدمون ام تخرجون فمن لا يدرون معنى العلم  
 علق علمه حيث اتى بالجليلين مصدرين محرفا لاستفهام وكف مفعول رجوعهم على ما ويل جواب الاستفهام  
**الكشاف** ثم ثنى الله سبحانه في شأنهم تمثيل آخر ليكون كسفا لما لم يعد كسيف وايضا عاغب ايضا  
 وكما يجب على البليغ في مضان الاجمال والابحاز ان يحل ويوجز كذلك الواجب عليه في مورد التفصيل في  
 الاشباع ان يفصل ويبين انشد الجاعظ كرمون بالخطيب لطوال وثانه رحي الملاحظ جيفة الرقاب  
 ومما ثنى من التمثيل في التنزيل قوله وما يتوى الاعمى والبصير والاطمات ولا النور ولا الظل ولا  
 الاخرور وما يتوى الاحياء والاموات والاربع الى ذى الرمة كيف صنع في قضيدته  
 اذ اكل ام تمش بالكرشي الكرع اذ اكل ام خاضب بالسي مرتعه فان قلت قد شبه المناق في  
 التمثيل الاول بالمستوفد نارا واضهاد الامان بالاضاعة وانقطاع انتفاعه بانقطاع النار فاذا  
 شبه في التمثيل الثاني بالصيب والظلمات وبالرعد والبرق وبالصواعق قلت لقال لم يقول  
 شبه دين الاسلام بالصيب لان القلوب تحياه به حيو الارض بالمطر وما يتعلق به من شبه الكفار  
 بالظلمات وما فيه من الوعد والوعيد بالرعد والبرق وما يصيب الكفرة من الافراج والابلايا  
 من جهة اهل الاسلام بالصواعق والمعنى او كمثل ذوى صيب والمراد كمثل قوم اخذتهم السماء  
 على هذه الصفة فلقوا منها ما لقوا فان قلت هذا تشبيه اشيا باشيا فان ذكر المسلمات  
 وهلا صرح به كما في قوله وما يتوى الاعمى والبصير والاذن آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسمى  
 وفي قول امرئ القيس كان قارب الطير طبا وابسا لدى ركرها العناب والحسفا لباكي قلت كما  
 ذلك صرحا وتذجا مطويا ذكره على سنن الاستفارة كقوله نقابي وما نستوى البحران هذا عذف فرائث  
 سائح شرايه وهذا ملج اجاج ضرب الله مثلا رجلا فنه شر كاشا كسون ورجلا سلما لرجل  
**الفتوح** **قوله** ثم ثنى الله سبحانه برعطف على قوله عقبها ضربا مثل في قوله ولما جاء محققه لهم  
 عقبها وقوله وكما يجب على البليغ العوا والاشتداف والكلام الى تمام بيت الجاحظ معترض والكافي في كما  
 مرفوع المحل وما موصولة ولن للرجحى بالفتا في الخبر وهو كذا **قوله** كرمون بالخطيب ومن ابحاز  
 دانت الناس كرمون بالطائف اي يعقدونه وهذا الكلام بعيدا لم يرب **قوله** رحي الملاحظ منصوب  
 على المصدر اي تشدون رمزا **قوله** والأتري وترى غير الواو فاذا كان غير الواو فهو كالبيا لم امر  
 واذا كان بالواو فهو عطف على مما ثنى **قوله** اذ اكل ام تمش بالكرشي الكرع ثمانية مسفع الخد غاذا شط شبب  
 التمش بالفتح نقط يضر وسود ومنه تور تمش بكسر الميم وهو الوحشي الذي فيه نقط والوشى صفة مش  
 واكرعه فاعله مسفع الخد اسود الجوى السعفة في الوجه سواد في خدي المراد الشاحية بالسط  
 يخرج من ارض لارض شبت تور مسن قد استحكم اسنائه والاكرع جمع الكراع وهو الوطيف وهو

أو لصيب من السماء ظلمات ورعد ورقي  
 يحملون أصابعهم في أذانهم من الصواعق  
 حذر الموت والله محيط بالكافرين

الاسم





و يوم ما بين الركعة الى الركعة بقول اذ اكل الحمار الوحشي الذي مر ذكره يشبه ما فتن ام تور ملع مسفع الخ  
**قوله** اذ اكل ام خاضت التي مرتقة ثامة ان ثلث اسى فهو منقلب **الحاشية** لتعليم والطليم اذا اكل الربيع الخ  
 سافاه واطراف ريشته والشيء ما استوى من الارض ان ثلثين اي ثلثين فرخا فهو منقلب اي مصرف الى ركه  
 كثر التشبيه وشبه نافقة تارة بالحمار واخرى بالتور ثم بالغام في السرعة والخفة **قوله** واطهارة الامان بالاخصة  
 قيل في نظر الاولي ان يقال اطهارة الامان بالاستنفاد واثفاغه بالاخصة لان المناق في اذ اشبه بالمسوق قد فعله  
 وهو اطهارة الامان يكون كالا ستيفاد الاحمال وما حصل له من الامان يكون كالاخصة الحاصلة من الاستيفاد هذا هو  
 التحقيق و**قلت** تحقيق هذا المقام ان التشبيه واقع في صفة المنافقين وصفه المستوفين لقوله تعالى مثلهم كمثل  
 الذي استوفى نارا وصفه المنافقين اطهارا الامان بالكلية المجردة على انفسهم وصفه المسوقين من اوله الوعود  
 ومحاوله الاستيفاد وكما ان من اوله الوعود ومحاوله الاستيفاد وكما ان من اوله عقيب الاخصة كما قال تعالى فلما  
 اصنات كذلك في كل اطهار اوردت ان محرم عليهم احكام المسلمين من الميثاق والاصطناع والاحسان المهم فاما ما منع  
 منزلة الاخصة يدل عليه قوله فلما سبق وان الاخصة في حال المناق وحواله ان المراد ما استنصا واه فليلا من الانقاع  
 بالكلية المجردة على انفسهم ثم كما ترتب على ملك الاخصة اذ ما بال نور بالكلية كذلك ترتب على هذه الاخصة انقطاع  
 الانقاع قوله ما استنصا واه فليلا من الانقاع على ان الانقاع مثله بالاخصة هذا المقصود وهو قوله قد تشبه  
 المناق في الآخرة هذا المقصود ان ايضا ما ذهبنا اليه من ان السؤال فيما سبق في قوله فتم تشبهت عن المشبه  
 عز الوم **قوله** تشبه دين الاسلام بالصيت لما كان الكلام في تشبه حال المنافقين بدوى الصيت وكانا ملتزمين  
 بالملمين محرم عليهم احكامهم دخل دين الاسلام في التشبيه **قال** القاضى تشبه انفس المنافقين بالصحاب الصيت  
 واما انهم الخاطبا للكفر والخراب صيت في ظلمات ورعد وورق مزحيت انه وان كان ناقا في نفسه لكنه لما وجد  
 في هذه عاد نفعه ضار وشبهه نفاقهم خذرا عن ركايات المؤمنين وما يظفون به من سواهم من الكفره بجعل الاصابع  
 في الاذان من الصواعق خذرا الموت **قوله** وما يتعلق به روي جمهوره قل الضمير المحرور اذ ارجع الى الدين المتعلق للموصي  
 عائد ولوروى مرفوعا لرجع الضمير المستحق فيه الى الموصول وفيه الى الدين لكان وجهنا لكن الرواية بالضم **قوله**  
 وما فيه الضمير المحرور للدين والمستند المتحول الى الطرف للموصول **قوله** وما فيه من الوعد والوعيد بالوعد و  
 البرق فيه لف ونشر **قوله** وما استوى الا على البصير تشبه المسى بالاجم ومن عمل صالحا بالبعير واتى بالمسبة و  
 المشبه به فلهذا طريقه اللف والنشر من غير ترتيب كما اني اروي القيسر بها على الترتيب الاول احسن لانه ادل على  
 جودة ذم السامع بان ورد كلامه الى ما **قوله** كان قلوبا لطيرا البيت الخشوف ارداء والتم والبالي من  
 الشئ بلا نفع الباء ويلي بكسر ما يصف باذنا بصيدا لطير وورطبا ويا شاعلا ان والعامل كان كقولك فاك  
 مقاتلا سيداي استشهد به في حال القتال **قوله** على سنن الاستغارة اي الاستغارة المصروفة فان المشبه فيها مطو  
 ابا والحق ان المزوك في التشبيه منوى مراد وفي الاستغارة منى عن مراد فنقله نقابا مثلهم مشبه بهم  
 والمشتبه به قوله كمثل الذي استوفى نارا الى آخرة وموت مثل على اشياء معدودة مستدعية لما يقابلها المشبه  
 في الطرف الآخر لنتم امر التشبيه ولذلك كان في حكم المذكور كما استدعى الاخبار في قوله تعالى صمكم بكم عيني  
 المبطل ولذلك لم يكن استغارة بخلافه في قوله وما توى الجحان وقوله رجلا منه شركا متشاكسون ورجلا  
 سمي لرجل فان المراد بالاول الكافر والمؤمن وبالثاني الكافر والاشراك الاصنام بالله والمؤمن وتفرده باله

اطهارة

ل



واحد فثبته الركاز مع آلهة مبدية قد اشترك في شركائهم اختلاف كل واحد منهم يدعي عود بنيه ويريد ان يفر  
 بالخدمة فذاك بامرهم وسدائهم من مختار لا يدري رضا انهم تحري وشبه المومن مع توحيد بعد قد سلم لما  
 واحد من معتنق لما رفته من الخدمة معتد على مولاه فلما صلحوا وتمت فموجب القلب ولا يستند على الانسان  
 القزينة الصادقة عن ارادة الحققة والصادق منها سيقا في الكلام وكنا استعارتين **الكشاف**  
 والصحيح الذي عليه علماء البيان لا يخطوئة ان التمثيلين جميعا من جملة التمثيلات المركبة دون المفردة  
 التي كلف لواحد واحد منى بقدر شبهة به وسوا القول الفحل والمذنب الجزل سانه ان العز لا خذا شيئا  
 فزادى عز ولا بعضها من بعض لم ياخذ من الحجرة ذاك فستشبهها سطايرها كما فعل امرؤ القيس وحاشا للقران  
 ونسبة كيفية حاصلة من مجموع اشياء قد تضامنت وتلاصقت حتى عادت شيئا واحدا باخرى مثلها كقول  
 مثل الذي جعلوا التوراة الاله الغرض تشبيه حال اليهود في جعلها ما معها من التورية وآياتها الباهرة كال  
 الحمار في جملة بما يحمل من اسفار الحكمة وتساوى كالتين عند من جعل اسفار الحكمة وحمل ما سواها من الاوقار  
 لا يشع من ذلك الا بما يبر بذهنية من الكلد والتعب وكقول واضرب لهم مثل الحية الذئبا كما ان لنا من السماء  
 المراد قلة بقاء هرة الدنيا كقلة بقاء الخضر فاما ان يراد تشبيه الافراد بالافراد غير منوط بعضها ببعض  
 ومصيره شيئا واحدا فلا فلك ذلك لما وصف وقوع المناقضة في صلا كنههم وما خبطوا فيه من الحجرة والهيبة  
 شتمت حينئذهم وشدة الامر عليهم بما يكاد من طغيان ناره بعد ايقادها في ظلمة الليل كذلك من اخذته  
 السحابة الليلية المظلمة مع رعد وبرق وخوف من الصواعق فان قلت الذي كنت تقدره في المشرق من  
 التشبيه من حذف المضاف وهو قولك او كمثال ذوى صليب هل تقدر في المركب منه قلت لو اطلبنا لتابع  
 في قولهم جعلوا اصنامهم في آذانهم ما يرجع اليه لكانت مستغنيا عن تقديره لانه اراعي الكيفية المنتزعة  
 من مجموع الكلام فلا يعلل اولى حرف التشبيه مفردة ثانيا التشبيه ام لم يلم الا ترى في قوله انما مثل الحية  
 الذئبا الاله كيف ولي المالك والكاف وليس الغرض تشبيه الدنيا بالما ولا مفرد آخر يحمل لتقديره وما يؤيد  
 في هذا قول لبيد وما الناس الا كالديار واهلها بها توهم حلوها وغدا وابلان لم يشبه الناس  
 بالديار وانما شبه وجودهم في الدنيا وسرعة زوالهم وفنائهم بحلول اهل الديار فيها وشككهم في ضمهم  
 عنها وتركتها خلاوية الفتوح **قول** والصحيح جواب آخر عن قوله فان ذكر المبهات او يقال  
 جواب آخر عن السؤال الاول فانه سأل ولا بقوله قد شبه المناقضة في التمثيل الاول الى آخره وقد روي الجواب  
 المبهات كلها ثم سأل فان هذه المفترقات واجاب عنه انه مطوي مراد ثم ان بالوجه الصحيح بل الظاهر  
 هذا لان المبهات في هذا الوجه ايضا مطوي مئوي لكن بوجه آخر فاذن هو عطف على قوله لعامل ان يقول  
 ودل ايضا قوله في الجواب لعامل ان يقول على صوغ القول الاول **قول** لا شك في استئناف على سبيل البيان  
 او حال المعنى ان التمثيل من جملة التمثيلات المركبة فلا يحتاج الى ان يقدر في طرف المبهات ما يقابل واحدا واحدا  
 مغروا ببعضها غير بعض **قول** بيانه اي بيان وقوع التمثيلين في كلامهم لا بيان القول الفحل وما جز الى الوجه فان  
 تصور في المركب الهة الحاصلة من تقادير تلك الصور وكيفية انما المتضامة بحصول في المفسر منه ما لا يحصل من  
 المفردات كما اذا تصور من مجموع الآلهة مكانة من ادركه الويل لهطل مع تكاتف ظلمة الليل ومية انشبع السحاب  
 بشايع الغطر وصوت الرعد الهائل والبرق الخاطف والصاعقة المحرقة ولهم من خوف هذه الشدايد حركات

من

من





من حذر الموت فصل لك منه امر عجيب خطب هائل خلاف ما اذ ان كلفت لواحد واحد شئها به **قوله** كقوله تعالى  
 مثل الذين حملوا التوراة الآية فان قلت كيف استشهد بها هنا للتشبيح المركب وقد استشهد بها للمفرد في قوله  
 لم يشهدوا ذات المستوفى وانما شئت فصنعتهم بقصتهم قلت **ليزك** ان الآية ايضا سوغ هذا الاثران وان القول القوي  
 الذي علمه علما البيان هو الاخير **قوله** فاما ان راد تشبيه الافراد بالافراد متعلق بقوله الغرض تشبيه حال اليهود  
 في جهنم الى آخرة وفيه ايجاز حذف اما في احدا الفضلين اما ان راد تشبيه المركب المركب فهو المرام واما ان راد  
 تشبيه المفرد بالمفرد فلا **قوله** فذلك لما وصف وقوع المنافقين في ضلالهم هذا شروع في بيان التشبيهين ان  
 الوجه فيهما غير عصفى منتزع من امور عدة فعند هذا محسن السؤال عن هاتين الوجه في التشبيهين فان ذلك مشكل  
 فقال فهم شئت حال المنافقين كحال المستوفين وبكال ذوى الصبب والحواس من الاول ما ذكر صاحب الفتح  
 فان وجه تشبيه المنافقين بالذين شئتوا الى آخرة كما سبق وعن قوله تعالى كصبي من السماء الى آخرة مثل لما ان وجه  
 الشبه منهم وبين المنافقين هو انهم في المقام المطمع في حصول المطالب بحج المآرب لا يحطون الاضداد المطمع فيه  
 من مجرد مقاسات الاحوال **قوله** الذي كنت تقدره في المفرد من التشبيه من حذف المضاف وهو قولك او كمثل  
 ذوى صبي معنى لا بد في التشبيه المفرد من بعد ذوى لان التشبيه ليس بزمان والمنافقين والصبب  
 نفسه بل من ذواتهم وذوات ذوى الصبي ومن بعد مثل ايضا لان التشبيه ايضا ليس من صفة المنافقين  
 وبين ذوى الصبي بل من صفتهم وصفتهم لان هذا التشبيه يقتضي التساوي بين الطرفين من جميع الوجوه فاذا  
 جعل التشبيه مركبا مل بحال لتطابق مثل ذلك واجاب ان مثل ذلك لتطابق ليس بشرط ان المركب كالمركب  
 ذلك التقدير ان آخرا ان احدهما ضمرا لجمع في قوله يجمعون اصابعهم فانه يستدعي مرجعا اليه يناسبه فلا بد  
 من تقدير ذوى وثانيهما عطف هذا التشبيه على التمثيل الاول فالواجب تقدير لفظ مثل ايضا **قوله** ومما هو  
 بين في هذا ان المراعي هي الكيفية المسترعة لا النظر فيما الى حروف التشبيه اي شئ كان فان الشاعر جاز  
 في التشبيه باداة الحصر وهو يقتضي ان لا يكون الناس الامتثلين بالذيار وليس كذلك اذا لم يراع فيه الكيفية  
**قوله** وما الناس الا كالذمار الميت قوله ملائع خبر مبتدا محذوف وغدوا متعلق به وبجمله حال عطف على قوله  
 واهلها بها وبوم ظرف للعامل المقدر في بها الذي هو الجحراي الناس كالديار ماسولة يوم حلقوا منها وبلا تفرق  
 دخلوا عنها بعد وما المراد الاكال الشهاب وضوءه كوزر ماد اعبدا ذو ساطع وما الحال الا بالذمار الاداء  
 ولا بد يوما ان تزداد الودائع **قوله** وشك هو ضم اي قرب رحلتهم الاسائر وشك واوشك ان يفعلوا وشك  
 ان يخرج واخاف وشك اليه **الكشاف** فان قلت اني التمثيلين ابلغ قلت **الثاني** لانه اول على فرط  
 الحجة وشدة الامر وفطاعته ولذلك اخر وهم يتدحجون في كثر هذا من الاهون الى الاغلاظ فان قلت لم عطف  
 احدا ليمثلي على الآخر محرفا لشك قلت **او** في اصلها لتساوي شئتين فصاعدا الى ان شك ثم اشبع منها  
 فاستعرت للتساوي في غير شك وذلك قولك ما ليس الحسن او ابن سيرين يريد انهما سبيان في استنصواب  
 ان يجالسا ومنه قوله تعالى ولا تطع منكم امنا او كفورا اي الاثم والكفور متساويان في وجوب عصيانهما  
 فذلك قوله او كصبي معناه ان كعبية فضة المنافقين شبيهة لكعبيتي هاتين القصتين وان القصتين  
 سواء في استقلال كل واحد منهما بوجه التمثيل فبايتهما متثلما فانت مصيب وان متثلما بهما جميعا فذلك  
 والصبب المطر الذي يهوت اي ينزل ويقع ونقال لتجارب صبت ايضا قال الشماخ واشحم ذان صادق الرعد صبي

الثاني ان

م





ووجه الغاية قد عني ان الغاية في ذكر السائر  
 على ان غلام مطبق آخذ جميع الاتفاق على محض  
 المحسن من غير قرينة البعوضة ولو لم يذكر المحصل  
 الغاية لمواز ان يكون الصيغ من بعض الافعال  
 او كل افعل ونا حصة من السائر سائر دليل قوله فاذكر  
 اذا ما ذكرتها ومن بعد ارض فضا وسائر حيث  
 تكرار جذا وسائر للبعوضة اذ ليس بها معدوم  
 وجمع السائر معنى التوجع من ذكرها ومن جلاول  
 مطبوع من الارض ونا حصة من السائر بنينا من احد  
 في صيغ مبالغات من جهة الاء الاولى  
 لان الصاء من المستغنية والياء مشددة والباء من  
 من شدة ومن جهة الاء الثانية لاني الصر  
 فوط الانسحاب والوقوع ومن جهة الصورة  
 لان فيعلا صفة مشبهة والهاء على التثنية  
 ومن جهة العارض لان التنكير للتعظيم والشهو  
 فيه من جهة المجاوزة فترى قول السائر  
 الاء على ان مطبوع لا يختص بمسألة دون  
 سائر الاء

وتشكرك صيغ لانه اريد نوع من المطر شديد سأل كما نكرت الغاية التمثيل الاول وقرى كصائب الصيغ يبلغ والسماء  
 هذه المظلة وعن الحسن انه اموج مكفوف فان قلت قوله من السماء ما الغاية في ذكره والصيغ لا يكون الا من السماء  
 قلت الغاية منه انه جاز بالسما معرفة فتفي ان ينصوب من سماء من افق واحد من سماء الافاق لان كل افق  
 من افاقها كما ان كل طبق من الطباق سماء في قوله تعالى وارجح في كل سماء امرها والذليل عليه قوله  
 ومن بعد ارض من سماء والمعنى انه غلام مطبق آخذ بافاق السماء كما جال صيغ وفيه مبالغات من جهة التكرار  
 البناء والتشكيك المذكور ان جعله طبقة وفيه ان السحاب من السماء اخذ منها يأخذ ما لا كزعم من منعم انه  
 يأخذ من البحر ويؤتد قوله تعالى ونزل من السماء من جبال فيها من برد فان قلت بهم ارتفع طلمات قلت  
 بالظرف على الاتفاق لاعتماده على موصوف الفوق قوله او في اصلها للتساوي شيئين في الشك الى قوله  
 فاستعربت للتساوي وتبعه صاحب التفسير في العبارة قال صاحبها لفراد الوجه ان يقال او  
 لم يبق الحكم باحد المذكورين فضاء والافتاوت في المؤدى اما يقع بحسب التزيك الذي وقعت فيه فان وقعت في  
 الجذر فالحاصل لتعلق الحكم باحدهما وهو غير معين فاما ان يقع الشك فيه وان وقعت في الطلب ولم يكن وقوع الشك  
 فيه افادا للتخيير والاباحة والحاصل ايضا لتعلق الحكم باحدهما وذلك غير مانع لتعلق الحكم بكل واحد منهما فليست  
 الاستعانة في المواضع كلها على معناها قلت حاصل بقرره ان او حقيقته في القدر المشترك من الشك والتخيير  
 والاباحة وغيرها وهو يعلق الحكم باحد الامرين وقال احد شئ دالة المثلثة اعني او واما دام على احد الشئين  
 لا غير لاما الشك والتخيير والاباحة وغيرهما فانها من صفات الكلام الذي هي فيه واصنافها المماحاز وقال له كما  
 في شرح المفصل انما قال اي المصنف ونقال في او واما انها للشك بلفظه يقال فنفها على ان ذلك ليس لازما اذ  
 قد يكون المتكلم عن شئ بل يكون بهما اما في الامر فقال للتخيير والاباحة على وضعها لاثبات الحكم لاحد الامرين لانه  
 ان حصلت قرينة يفهم معها ان الامر عن جاز عن الآخر مثل قوله كل ما ليس الحسن او ان سهر من سماء والاباحة والائتم  
 تخييرا وسوا احد الامرين في الموضعين ولما علم نفى جاز الامر عن الآخر في الاباحة من امر خارج كما في الهني نحو  
 قوله ولا ينظر منهم آثما وكفورا واما المصنف في قوله لا تفتي سدا وقلت لا تأكل خزا او لحما وكان قلت  
 على بابها ومصير المعنى ولا ينظر واحدا منها فلا يحصل الانتفاء عن احدهما حتى ينهي مطلقا روي ان المصنف كتب في  
 بعض الحواشي نقول كل خزا او لحما كل قلت كل احدهما فاذا نفت سدا وقلت لا تأكل خزا او لحما وكان قلت  
 لا تأكل شئ منها قلت وجه التوفيق بين كلامي المصنف في الكشاف والمفصل ان او في اصل اللفظ موضوع  
 لتساوي شيئين في الشك ثم منه طريقان احدهما ان يستعار معنى للتخيير والاباحة لعلاقة تعلق الحكم باحد  
 المذكورين كما استعار الاسد للشماع لعلاقة الجرأة وثانيهما ان يحل على عموم المجاز لتعلق الحكم باحد المذكورين  
 فيقال او اما في الجذر فانها للشك وفي الامر للتخيير والاباحة وعلى الاول ورد في الكشاف وعلى الثاني في المفصل  
 وفي كلام الزجاج اشعار بما ذهب اليه المصنف قال او في قوله تعالى او كصيت دخلت لغزيتك وهذه شئها  
 الخذاق باللفظ والاباحة والمعنى ان التمثيل مباح لكم في المناقشة ان مثلتموهم بالمستوقدين فذلك مثلهم  
 او مثلتموهم بالصحاب للصيغ فهو مثلهم او مثلتموهم بها جميعا فاما مثلتموهم وقلت ان اختصار الخذاق اي  
 المنة بهذا المعنى دون من سواهم دليل على دقة هذا المعنى ولم يكن كذلك اذا كان حقيقة لاستحقاق الخذاق  
 وغيرهم من اصل اللغة فيه وسنا خلاف تلك القاعدة وهي ان او في الامر للاباحة لكونه داخله منها على الجذر



وبني لا باجة ولا ن او عند الاطلاق منها الشك دون ما سواه من المعاني وذلك لما روي في الحقيقة **قوله** واسم دأ صبادق  
صدره عفاة نبع الجبوب مع الصبا **الاسم** السحاب الاسبود ان قرب من الارض صبادق الرعد اي غير خلب  
المعنى محاذ ان اذ ربع المبوب وغيره سومه اختلاف ما بين الرجبين وتتابع مهبهما مثل اختلاف الرجبين نبع  
الصانع الثوب فان احدي الرجبين منزله السدي والآخرة للجنة فان الصبا تهب من جانب المشرق والجبور من  
يمين من لون متوجبه الشرق **قوله** انها موج تكفون رؤينا عن اله مريه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث  
طويل هل ترون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الرقع سقف محفوظ وموج مكفون اخذ جبه  
الزبد مكفون اي مدفوع اي كف ان يسيل الهناة كل سماء يقال لها رقع وقيل هو اسم سماء الدنيا **قوله** الفاعلة فيه انه جأ  
بالسما صفة يوم انه غير مطابق للسؤال لانه لم يسأل عما عرض للفظ السما من التعريف بل سأل ان قوله من السما ما الفاعلة في  
ذكره بل الجواب المطابق قوله بعد ذلك وفيه ان السحاب من السما يندرج ومنها ياخذ ما يبرق زعم المخالف وكان مراد  
بقديم هذا على ذلك قلت قد ذكر الشئ اما لكونه مقصودا بالذات او ليعلق عليه امر آخر وذلك الامر موقوف على ذكر  
ذلك الشئ ومنها المقصود على الاستغراق والمبالغة ولم يكن يحصل ذلك الا بذكر السما صفة محي بها كما ترى واستجلب  
ذكره المعنى الثاني ومورد زعم المخالف على سبيل الادماج اي اشارة النص فذكره ولو عكس لم تكن المبالغة مقصودا  
اوليا ولما المقصود بالمبالغة لمطابق ذكر السما ذكر الصب لان فيه مبالغات شتى كما ذكرنا اليه الاشارة بقوله  
وكما جاء صبب الى آخره **قوله** ومن بعد ارض منسا وسماء صدره فاقه بذكرها اذا ما ذكرتها سمي بعض الارض ارضا  
وبعض السما سماء واريد ببعيد السما والارض ما يقابل من السما الارض التي بينهما وكوزان يراد بالسما المطلقة الهنا  
لمست منه ومنها **قوله** من جهة التركيب لانه اركبت من صداد وهي طبقة مستعالية وبآسدة وبآدهي من شديدة  
**قوله** والبناء لانه بنيت على وزن فيعمل وهي صفة مشبهة تدل على شئ ثابت قال السجاني وهي منما تختص بالمتن  
وفيه مبالغة وقوله والتكبر لانه تكبر فيقول **قوله** بان جعله مطبقا حيث عرف السما باللام الاستغرافية **قوله** لا كنعم  
من نعم انه ياخذ من الجنى **قوله** الامام من الناس من قال المطر انما يحصل من ارتفاع البخار رطبة من الارض الى  
الهواء فينعد من شدة برد الهواء ثم ينزل مرة اخرى والله تعالى ابطال ذلك المذهب سنا بان بين ان ذلك  
الصبب نزل من السما وكذلك يقول وانزلنا من السما ماء طهورا ويقولون وينزل من السما من جبال فيها مررد **قوله**  
بالطرف على الاتفاق رندا انك لو قلت استأفنه ظلماء فغدا لاخفش ارتفاعه على الفاعلة لانه لم يستطع الاغما  
وعند مبيوته ارتفاعه على الابتداء لا شراط الاعتماد واذا اعتمد الطرف على شئ جاز اعماله كما في الآية لا اله الا  
صبب بنه فارتفاعه على الفاعلة بالاتفاق **الكشاف** والرعد الصوت الذي يسمع من السحاب كان احرام  
السحاب اضطرب ويتفرض اذا جدتها الريح فتصوت عند ذلك من الارتفاع والبرق الذي يلمع من السحاب  
من برق الشئ ريقا اذا لمع فان قلت قد جعل الصبب مكانا للظلمات فلا يخلو ان يراد به السحاب او  
المطر فأيتهما اريد فاعلم انه قلت اما ظلمات السحاب فاذا كانا اسم مطلقا فظلمات شجته وتطيقه مضمونة  
الهما ظلمة الليل واما ظلمات المطر فظلمة نكاته وانساجه يتتابع القطر وظلمة اطلال غمامه مع ظلمة  
الليل فان قلت كيف يكون المطر مكانا للبرق والرعد وانما مكانا للسحاب قلت اذا كانا في اعلاه  
ومصنعه ولتبستن في الجملة به فها فيه الاثر اكل تقول فلان في البلد وما مؤالا في حين مشغله جرمه فان قلت سلا  
جمع الرعد والبرق اخذا بالابن لبقول البحري يا عارضا متلفعا يرويه محال بين روقه برعودة





وكما قيل ظلمات قلت في وجهان احدهما ان يراد العينان ولكنها لما كانا مصدرين في الاصل حال رعدت السماء  
 رعدا وبرقت برقاً وحي حكم اصلهما بان ترك جمعهما وان اردت معنى الجمع والثاني ان يراد احدتان كأنه قيل  
 وارعدا وبارقا وانما جاءت هذه الاشياء منكسرات لان المراد انواع منها كأنه قيل فيه ظلمات ذاتية وبرعدا  
 وبرق خاطف وجاز رجوع الضمير في يجعلون الى اصحاب الصيغ مع كونه محذوفا فاما مقامة الصيغ كما قالوا  
 هم قالون لان المحذوف باق معناه وان سقط لفظه الا ترى الى حستان كيف عول على بقاء معناه في قوله  
 يستقون من ورد البريق عليهم بردي تصفون بالريق المستنسل حيث ذكر تصفون ان المعنى ما بردي والاصل  
 لقوله يجعلون لكونه مستانفا لانه لما ذكر الرعد والبرق على ما تودن بالشد والهلول وكان فائلا قال  
 فكيف حالهم مع مثل ذلك الرعد فليل يجعلون اصابعهم في آذانهم ثم قال فكيف حالهم مع مثل ذلك البرق فليل  
 يكاذا البرق مخطف ابصارهم فان قلت وليس الا اصبع مؤالذي يجعل في الاذن فليلا قيل باناهلهم قلت  
 منها من الاشياء عات في اللغة التي لا ركاذا الحاضر محض ما كقوله فاعسلوا وجوهكم وايدكم فاقطعوا ايديهم  
 اراد البعض الذي هو الى البرق والذى الى الرشح وايضا ففي ذكر الاصابع من المبالغة ما ليس في ذكر الانايل  
 فان قلت فالاصبع الذي تشد بها الاذن اصبع خاصة فلم ذكر الاسم العام دون الخاص قلت لان السبابة  
 فعالة من السبب فكان اجتنابها اولى باداب القرآن الا ترى انهم قد استنبطوا منها فكنوا عنها بالمسبحة والسبابة  
 والمهمللة والذقاة فان قلت فلما ذكر بعض هذه الكتابات قلت هي الفاظ مستحدثة لم يتعارفها الناس  
 في ذلك العهد وانما احدثت ما بعد الفتح قول والرعد الصوت الذي يسمع من السحاب الى آخره و  
 الصيغ التي عليه التقويل هو ما روينا عن النبي عن ابن عباس رضي الله عنه قال اقبلت هوذا الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فتناولوا اخبرنا عن الرعد ما قال ملك من الملائكة موكل بالسحاب صه حذارق من نار  
 يسوقها بها حيث شاء الله فقالتوا فما هذا الصوت الذي يسمع قال رجع حيث انتهى حيث اخرجت ففلاوا صوته  
 المنبأه المخارج جمع مخارج وهو في الاصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا اراد انها التي خرج  
 بها الملائكة السحاب وسوقه وثيقته حديث ابن عباس البرق سوط من نيران جبره الملائكة السحاب قوله  
 وينتفض الحجب مروي بفتح الثوب والشجر انتفضه نقضا اذا حركته لانتفض قوله من الاربعاد لم يرد ان  
 اصله منه لان اصله من الرعدة بل اراد ان فيه معنى الاضطراب والحركة قوله مضمومة اليها ظلمة الليل  
 قيل ظلمة الليل من اين يستفاد من الآية وليس فيها ما يدل عليه والعجب انه كثر وما يقال في استفاد من  
 الجمع ومقام المبالغة فان اقل الجمع ثلثة فلذلك اعتبر الاعداد على التقدير قوله في اعلاء ومصبه اي موزع اطلاق  
 احد المتجاوزين على الآخر والمقصود في الاستشهاد بالبلد المجاورة لانه من اطلاق الكل على البعض قال السجود  
 فظلمات اي في دقة قوله يا عارضا البيت العارض السحاب يقال تلففت اي تحفت كما تلففت المرأة مرطها  
 والاختلال التبخثر قوله العينان اي اسمان المصدران قوله وان اردت معنى الجمع الواو معنى مع اي ترك الجمع  
 لفظا مع ارادة معنى ولوروى ان بالكسر على الشرطية كان اظهر قوله المحدثان محذوفه الرفع وراديه  
 المصدر وكسر النون وراديه تنسية المحدث وهو مصدر ايضا وصح بالكسر قوله او هم قالون فانهم والضم  
 في قالون يرجع الى المضاف المحذوف عند قوله وكم من قرية اهلكنا ما اى هلكنا اسمها وانما ذكر بقدره  
 فيما سبق على سبيل الاستطراد وذكره منها على سبيل الاشارة وحل التركيب قوله يستقون البيت قبله





لله عز وجل نادى بها يومئذ يخلق في الزمان الاول . اولاد جفنة حول قبرايمهم قبرايم مارية البكيم المفضل  
 بضر الوجوه كرمه اجسامهم ثم الانوف من الطراز الاول . يجشون حتى ماتت كلامهم لا يسألون عن السواد المفضل  
 الاحقير غيبهم بقدرهم المسقى على البكيم الاول . يسقون من ورد السم . خلق بكراهم ونشد باللام  
 موضع برمش بردي وادي مشق والبرص نهشت منه تصفق الشراب ان تخول من انا الى انا والرجيق صفوة  
 الحمر وما سلسل سلسال اي هبل الدخول في الحل والتعول على بقا المعنى حيث ذكر تصفق لان المعنى ما بردي كان  
 القياس تصفق بالنا المعنى سقطتين من فوق لان في بردي الف الثامن الطراز الاول هو الذي هذا ذكره في احكام الحجة  
 الاساس ومن المجاز ما احسن طراز فلان وطرزه وهو طريقة في علمه وهذا الكلام احسن من طراز فلان وهو من الطراز الاول  
**الكشاف** وقوله من الصواعق متعلقون اي فاجل الصواعق يحلون اصابعهم كفوك سقاء من البنية والصاعقة  
 والصاعقة قصفه رعد تقض منها شقة من نار فلو انقذ من السحاب اذا اصطكت اجرامه وهي نار لطيفة قد دة  
 لا تمشي الا انت عليه الا انها مع حدة سرية الجود يحكي انها سقطت على نخلة فاحترقت بخوال تصفق ثم طبعيت وفعال  
 صعقته الصاعقة اي اهلكته فصعق اي مات اما سدة الصوت او بالاحراف ومنه خر موسى صعقا . وقرا الحسن من  
 الصواعق وليس يعلل للصواعق لان كل البناء سوا في التصرف واذا استونا كان كل واحد منهما بنا على حيا له  
 الا انك تقول صعقة على راسه وصقع الديك وخطيب مصقع . مخمخ طينة ونظيره جيد في جذب لبقية  
 استواهما في التصرف وبناؤها اما ان يكون صفة لقصفة الرعد او للرعد والنا للمناغة كما في الراوية  
 او مصدر كالكاذبة والعافية . وقرا ابن ابي ليلى جذرا الموت وانصب على انه مفعول له كقوله واغفر عورا الكرم ادخا  
 واغرض عن شتم اللبم كرم . والموت فساد بنية الحيوان . وقيل عرض اليبص معه اجسام صاعقة للجنة . و  
 احاطة الله بالكافرين مجاز . والمعنى انهم لا يقوتونه كما لا يقوت المحاطة المحيط حقيقة وهذه الجملة اعتراض  
 لا محل لها لفنوح **قوله** من العينة العينة اشتها اللب يقال عام الى اللبن اي اشتهاه قال صاحب الضوء  
 يروي عن العينة اي بقدر عنها وجاوز به حكما الى الري وان شئت قلته من على معنى سقاء من حمة العينة  
 ومناس على من تم كلامه . ومنه كافي قوله تعالى ووهبنا لهم من نعمنا اي من اجل رحمتنا **قوله** قصفه  
 رعد الجوهري رعد قاصف شديد الصوت والقصف الكثير ينقض اي تسقط **قوله** الا انت عليه اهلكته  
 ووطأه وطأ مغيبا الاساس ان عليهم الدمار افنائهم . وقال الوزيد الصاعقة ناس تسقط من السماء في  
 رعد شديد **قوله** ومنه قوله تعالى وخر موسى صعقا اي ومنه مجاز قوله تعالى وخر موسى صعقا لقوله في  
 قوله تعالى فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون وموسى عليه السلام لم يكن صعقته موتا لكن غشية بدليل قوله  
 فلما افان اذ لو حل على الاستفاق لناقض من كلامين **قوله** سوا في التصرف اي فيما يلزم الفعل من المستعجب  
 والاستفاق فقال صقع الديك وخطيب مصقع وصعقة على راسه ولو كان مقلوبا لم يتجاوز صورة واخل  
 الراغب الصاعقة والصاعقة منفردان ومما الهدى الكبير الا ان الصقع يقال في الاجسام الارضية  
 والصعق في الاجسام العلوية وقال بعض اهل اللغة الصاعقة لثة اوجع الموت لقوله تعالى فصعق  
 من في السموات والارض والعباد كقوله انذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود . والنار كقوله و  
 يرسل الصواعق وما ذكر في شيئا متولد من الصاعقة فان الصاعقة هي الصوت الشديد من الجود  
 ثم يكون منه نار او عذاب او موت وهي في داتها شئ واحد ومنه الاشياء باثبات منها **قوله** وبناها





اى بنا الصاعقة اما ان يكون صفة لغضبة الرعد ان فاعله صفة لمؤنت بحى جمعها على فواعل فواردية وضوارب  
 ارسو فاعل صفة للمذكر وسوا الرعد والماء للمبالغة فيجمع على فواعل شاذ فوارد من فوارس او هي فاعله اسم  
 المؤنت فو كابتة وكواب **قوله** واغفر عونا الكريم اذخاره **قوله** راعرض عن شتم البسم بكرها قائله حاتم  
 العورا الكلمة القبيحة اى استرها لبقى الصداقة واخره ليوم احياج الله لان الكرم اذ افرط منه فيجدم على  
 فعله وصفة كرمه ان يعود الى مثله واستشهده لكونه مضافا الى المرفة وسواد كقوله تعالى حذار الموت اى  
 اذخاره وتكر ما كلاهما مفعول له **قوله** وفيل عرض لا يبعث معه احساس عاقبت الحق سدا دل على ان الموت  
 في الوجه الاول ليس مرض بل هو امر عديم وقاب القاصي وقيل عرض بزيادة الحق لقوله تعالى خلوت  
 الموت والحياة ورد بان الخلق معنى المقدر والاعلام مفرد **قوله** واحاطة الله بالكافرين مجاز اى اشقا  
 لمبيلته سبقت حاله انزال الله عنه على الكافرين من كل جانب بحث لا محيد له عنه بحاله الجيش الذى صبح  
 الغوم وقد احاط بهم عن ارجحهم فلا نفوت منهم احد يؤيد قوله في موضع آخر والاحاطة بهم من وراهم مثل لانهم  
 لا نفوتونه كما لا نفوت فانت الشئ المحيط به **قوله** المحيط به المحيط لانه بعدى بالجاز الى المعقول  
 والضمير المجزوع عاد الى اللام فيه وفيه الثانى الى المحيط المعنى كما لا نفوت الذى احيط به من كل جانب من  
 قصد واحاط به **قوله** وهذه الجملة اعترض لا محل لها فان قلت كيف يصح ان تقع معترضة ومنى لما كد معنى للمعترض  
 فيها والكلامان اللذان اعترضت هذه فمما في شان ذوى الصيت وهو الممثل به وهذه بعض احوال المناقض المثل  
 قلت هذا من جنس الكلام وبلينه وذلك ان مقتضى الظاهر ان يذكر هذا قبل كصيت لكون بعضا من احوال  
 المشبهة فنزل معنا للدل على ذلك ويعطى معنى التاكيد في ما بين الجملتين وفيه من الغرابة انه موكد لخال المشبهة  
 وهو من حال المشبهة وفائدة هذه المناسبة من المشبهة والمثيرة وان المشبهة مما يتم شانه ويعتني بحاله وهذا الجوز  
 قريب مما مر في ذنب الله بقرين وان من حال المناقضين ونوع جزا الشرط وان من حال المستوفين والوجه ان يقال  
 ان قوله بالكافرين من وضع المظهر موضع الضمير اشعا ابا ستهال اصحاب ذوى الصيت ذلك لكونهم نعم الله  
 تعالى ومثل هذا التثنية في المشبهة به مما يقوى المقصود في التمثيل للمبالغة وكونه قوله تعالى مثل ما ينفقون  
 في هذه الجوة الدنيا كمثل روح هذا صرا صابت حرث قوم ظلموا انفسهم قال شبه حرث قوم ظلموا انفسهم فامكن  
 عقوة لهم على معاصيتهم لان الاهلاك عن سخط الله وبلغ وبصره قوله في التشبيه الاول ان يكون المستوفى هذا  
 الوجه مستق قد نال الارضاها الله او قد هما الفواة ليوصلوا بالاستنصاة بها الى بعض المعاصي وتهدوا  
 به الى طريق الحق فاطفاها الله تعالى وحبث اما يتم **الكشاف** والخطف الاخذ بسرعة وقرا مجاهد  
 بخطف بكسر الطاء والفتح انضج واعلى عن ابن مسعود بخطف وعن الحسن خطف بفتح اليا والحاء واصلا  
 بخطف وعنه بخطف بكسر ما على اتباع اليا والحاء وعن زهير بن علي رضي الله عنه خطف فرخطف وغرا بخطف  
 من قوله وخطف الناس من حولهم كلما اصناهم استيناف ثالث كان جواب لمن يقول كيف يصنعون في نارتي  
 هفوق البرق وخفتته ومما قيل استند الارض على المناقض شدة على اصحاب الصيب وماهم فيه من غاة البحر  
 والجمل يابون وما يدرون اذ اصناد فوامن البرق خفقة مع خوف ان خطف انصارهم اثمز وانك الخطف  
 فرصة فخطوا خطوات يسيرة فاذا خفي فتر لمعانه بقوا واقفون متقيدون عن الحركة ولو شاء الله لراد في تصيف  
 الرعد فاصمهم اذ في ضوء البرق فاعصمهم واصنا اما شغل معنى كما نور لهم فمسي ومسدكا اخذوه والمفعول

كذا الذي خطف انصارهم كلما اصناهم  
 مسواهم واذا اطمع عليهم واموا ان شاء الله  
 ادعيتهم وانصارهم ان الله لا يهدي  
 القوم الظالمين



محذوف لما غلبت معنى كماله مع مشوبه مطمح نوره وتلقى صورته وتقصده قراءة انباء عبلة كلما ضلوا والمشي  
 جبر الحركه المحضه فاذا استند فمن يتبعى فاذا اراد فهو عدو. **فان قلت** كيف قيل مع الاضاهه كذا ومع  
 الاطلاق اذا قلت لانهم جراض على وجود ما همهم به معقود من ابوك في الشئ واثبتيه فكلما صادفوا منه فرصه انهم زوما  
 وليس كذلك التميز والوقت. **واظلم** تخيل ان يكون غير متفق وسوال الظاهر وان يكون متفقا بما نقول ان ظلم  
 التليل ونشهد له قراءه بزدين قطيب اظلم على ما لم يسم فاعلمه وجاني شعراي تمام حبیب بن اويس. **هـ**  
 هما اظلما جاني ثمت اجلبا ظلاميهما ان وجه امرد اشيب. **و** وسوان كان محذورا لا تستشهد بشيخ في اللغة  
 فهو من علماء العرب. فاحمل القول منزله ما يرويه الارب الى قول العلماء الدليل عليه مثا كما سنده فمقتضون ذلك  
 لو قتم بروايته واتقاه. **و** معنى قاموا وقفوا وثبتوا في مكانهم ومنه فامتلحسوق اذ اراد كذا وقام الماخذ. **و**  
 مفعول شامحذوف لان اجواب بدل عليه والمعنى لو شالله ان يذهب ستمهم وايضا ريم لذهب بهما ولقد  
 ذكرنا هذا الحذف في شام اراذ لا كما دون يترزون المفعول لان الشئ المستغرب كقولهم **ولو شئت ان ابي ذواله**  
**وقوله** تعالى لو اردنا ان نخذلهم لو اردنا ان نخذلهم لو اردنا ان نخذلهم لو اردنا ان نخذلهم لو اردنا ان نخذلهم  
 وايضا ريم بوميض البرق وقرا ان الله عليه اذ سب باسماهم بزيادة الباء كقوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى الفتق  
**قوله** وقرا بما سده تحطفا لقرات كلها شواذ **قال** ابن حنفي حكي القراء عن بعض القراء تحطفت مضطربا  
 وانما والتشديد ثم قال ابن حنفي تحطفت فادغم الثاني انما لانها من مخرج واحد ولان الثاني مهملة  
 والطاء مجزومة والمهملة اقوى صوتا من المهملة ومتى كان الادغام بقوى الحرف المدغم حسن ذلك وعلمته  
 ان الحرف اذا ادغم خفي فضعف فاذا ادغم في حرف اقوى منه استحال لفظ المدغم الى لفظ المدغم فيه بقوى لقوته  
 وكان في ذلك تدارك وتلاف لما جنى على الحرف المدغم فاسكن التاء ادغامها وانما ادغامها ساكنة فتقلت الفتحه اليها  
 وقلت للتألفا وادغمتم في الطاء مضار تحطفت ومنهم من اذا اسكن التاء ليدغمها كسر انما لا لفظا الساكنة فاستغنى  
 بكسرتها عن نقل الفتحه اليها مفعول تحطفت ومنهم من كسر حرف المضارعة انما لكسرة فالفعل بعد مفعول تحطفت  
**قوله** استئناف ثالث الاول يجعلون والثاني لكاذا البرق **قوله** ومثاى قوله لكاذا البرق ثميم التمثيل لانه  
 تمثيل اخر لقوله وما هم فيه الى آخره بيان معنى كلما اضلوا وعطف بسببه على مسده الامر على المناظر كما ان كلما  
 اضلوا لم يمان لقوله لكاذا البرق والباء في بشدة تعلق بقوله مثل **فان قلت** منايومم ان التشبيه الثاني  
 مفرق مع ان المصنف رجع عنه بقوله والصحيح الذي عليه علماء البيان **قلت** هذا لا ياتي التمثيل لان شرطه ان يكون  
 متزعا من عدة امور وكذا ذكر في طرف المسببه به امر متوهم وبعتبر في طرف المسببه اذ لو اختلف امر منه اختلف التمثيل كما  
 صرح به صاحب المفتاح بقوله والذي نحن بصدد من الوصف غير الحقيقي احوج منطور فله الى التأمل سيما المعاني  
 التي تشرع منها في ما شئنا من ثلثة فاوردت الخطأ لوجوب نزاعه من **قوله** فاذا اراد فهو عدو فان قيل  
 فالقام يقتضي عدوا لا استورا لانها زعم الفرصة قلت بل يقتضي المشي لما سبق من قوله حذر الموت وتحطفت ايضا هم  
 فانهم لغوا تحيرهم ودهشهم لا يمكن لهم المشي ايضا عند الفرصة فكيف بالعدو واليه الاشارة بقوله من اركن الشئ  
**قوله** انهم وما يجوزي انهم الفرصة اذا اغتمتها **قوله** ونشهد له قراءه بزدين قطيب قبيلى في نظر  
 لم لا يجوز ان يكون الفعل مستندا الى الجاز والمجور كقوله تعالى غير المعضوب عليهم والجواب ان الجاز والمجور  
 ليس صلة للاطلاق بل هو ظرف مستقر كما علم في الاستعمال **قوله** هما اظلما جاني البيت **هـ** وبنتله

ح

تمثيل





احذوا لئلا تشادى فعقل فرشتى ام استميت يادى قد مى نو دى . استميت اى تحميت و طلبت بما اطلما اى  
 العقل والذوق اى الشيب والشباب تمت اجليا يقال للقدم اذا كانوا على شى محدقن به ثم انكشفوا عنه  
 قد ارجوا عنه واجلوا عنه امرى فى السن والشباب فى الراى وكوزان ويدي انه شتاب فى حال المرء لعظم  
 ما ناله من الشداد وما اضاف لاطلام الى العقل لان العقل لا يطيب له عيش قوله عز وجل امره ان شيب  
 برى به نفسه جزه شخصيا امره مخاطب عاذ لئلا اى لا تخاطبيني لارشادى فى الكرم فعقلى رشدى ولا يجنى  
 تادى فان الذهر مؤدى **قوله** وان كان محدثا الشعر طمعات الجاسلون مثل امر الجيسر زهرى لم يلبس  
 وطرفه والذين ادر كوا الجاسلية ثم اسلموا مثل لبيد وحسان والمتقدمون من الاسلاميين كقرردق  
 وجبريل والمحدثون كبد تمام والنجاشى **قوله** فاجعل لقوله اى انه مؤثوق به فى الرواية فلو لم يسمع من العرب  
 لم يقتل قال الانبارى هو حسب بن اوس بن كوث بن قيس الطائى شامى الاصل قدم بغداد وعاليس فيها الادبا  
 وعاشر العلماء وقد روى عنه احمد بن طاهر وغيره اخبارا مسندة ورواها الحسن بن ميثم  
 نجع الغرض بخاتم الشعر وعذرر وضها حبيب الطائى ما ناهى فاحذوا وراى خفة . وكذا كانا قيل فى الاحياء  
**قوله** واراد ولوس الله عطف على قوله والمعنى ولوسا الله معنى كما ان مفعول شامزوف كذا استعمل لئلا  
 محذوف وموتقصفه تومض **قوله** فلو شئت ان اكى ما ايكىته مامه عليه ولكن ساحة الصبر وسع اى بالمعنى  
 لان ركا الدم مستغرث ونصب دما باعنا ونضمر اليك معنى لصب قال القاضى فائدة قوله تعالى ولوسا الله لدمهم  
 بسهمهم ابد المانع لدمهم وادبارهم مع تمام ما مضى والنبية على ان تاتى الامسباب فى مسيبتها مشروطا  
 لمشيته الله وان وجودها مرتبط باسبابها وقلت فائدة الرجعة الى المثل له معنى ان تعالي لهنل المناقضات لهم  
 ليتمادون فى البنى والغباء لكون عذابهم اشد **قوله** ما سمعهم زيادة التامنى دلالتا لئلا على العذبة والمآ  
 كفضادة للمعدومة وتاكيد ما كما بعضا لباب بعضا دية **الكتاب** والتمنى ما يصح ان يعلم ويحذر عنه قال  
 سيبويه فى ساقه الباب المترجم بباب مجازى او اخر الكلم من العربية والمنا يخرج التامنى من التذكير التامنى ان  
 التامنى يقع على كل ما اخبر عنه من قبل ان يعلم اذ كرموا اتمى والتمنى مذكروا عظم العام كما ان الله اخبر المحاص  
 تجرى على الجنة والعرض والقيم تقول شئ الاكاسيباى صلهم لا كسابر المعلومات وعلى المعدوم والمحال فان  
 كلف قيل على كل شئ قدير وفى الاشياء ما لا تعلق به القادر كما مستحيل او فعل قادر اخر على شروط فى حد  
 القادر ان لا يكون الفعل مستحلا فالمستحيل مستثنى فى نفسه عند كذا القادر على الاشياء كلها وكانه قيل  
 على كل شئ مستقيم قدر ونظيره فلان امير على الناس اى على من رآه منهم ولم يدخل فمهم نفسه وان كان من جملة  
 الناس واما الفعل من قادرين فمختلف فيه فان قلت ثم اشتقاق القدر قلت من القدر لانه يوقع  
 فعله على مقدار قوته واستطاعته وما يمتن به عن العاجز **الفتح** **قوله** ومواعظ العام كلام المصنف  
 لا كلام سيبويه ومولف قطع على كل مذكروا وصوت ثم انه لا يستعمل الا مذكرا فلولا ان المذكر اصل لوقع التعليل  
 للرفع **قوله** كما ان الله اخبر الخاص بريد به قوله واما الله فمختص بالمعبود الحق ولا يطلق على غيره  
 وعلى المعدوم والمحال الا انما الشئ عندنا مختص بالموجود فلا يدخل فيه المعدوم وعند المعتز لم يدخل  
 فيه المعدوم الممكن واما المستحيل فلا يدخل فيه فلا مرد السؤال فان قيل اذا كان المعدوم لا يسمي شيئا واذا وجد  
 صار شيئا لا تعلق القدر به اذا القدره لما تعلق بالشئ اول وجوده وكلف يكون قادرا على كل شئ فخره انه مراب





من قتل قبلاً أي تسميته الشيء باسم ما لول إليه كأنه قال قادر على كل ما يصير شيئاً بالانصاف وفيه نظر فإن القدرة تتعلق  
 في أول زمن وجوده وموتى أول زمن وجوده شئ بلا خلاف من الميسر إذ لو لم يكن شيئاً في أول وجوده لم يكن شيئاً ما في  
 الاحوال قال القاضي الشافعي في المحصول في الأصل مصدر شيئاً اطلق بمعنى متبادرة أي مراد والمراد يكون  
 موجوداً أو متناول الباري تعالى كما قال قل أي شئ أكره شهادة قل الله ومعنى شئ أي شئ وجوده وما  
 شأن الله وجوده فهو موجود أي موجود عالياً أو مالا أو أعظم منه على حسب مثبته وعليه قوله تعالى إن الله على كل شيء ودير  
 والموت لم يوافق الشئ ما يصح أن توجد وسويع الواجب والمكن أو ما يصح أن يعلم ويحجز عنه فيعلم المتشع الصغار منهم  
 التحصيل بالمكن بدليل العقل أي محصص قوله تعالى إن الله على كل شيء ودير وهو المراد بقول المصنف مشروط في حد  
 القادر بأن لا يكون الفعل مستحلاً **قوله** فمختلف فيه معنى من المعنى من وجوده قال إن القادر من غير مسبق  
 أي ليس شيئاً تاماً ومن منعه قال إن اجتماع قدرتي قادرين مستقبلين على فعل واحد مستحيل وقيل محذور من المعثرة  
 وأهل السنة فأنهم قالوا فعل العبد مقدور له من جهة الكسب وقد ورث الله من جهة الإيجاد الانصاف في عوا  
 أن ما تعلق به قدرة الله سبحانه وتعالى إذ قدرة العبد مستغفنه بنفسها وأما أهل السنة الخلق عندهم سوا الله الوا  
 القهار فيتعلق قدرته بالفعل بخلافه وتعلق به قدرة العبد لا للتأثير ولذلك لم يحيلوا مقدراً بغير قدر **قوله**  
 لأنه يقع فعله على مقدار قوته قال القاضي القدرة هو المكن من إيجاد الشئ وقيل صفة تقتضي المكن وقيل  
 قدرة العبد مبنية بما يتمكن على الفعل وقدرة الله عمارة عن نفى المعجز عنه والفت دري الذي إن شاء فعل  
 إن لم يشأ لم يفعل والقدر هو الفعل لما شأ ولذلك لما يوصف به عز الباري واشتقاق القدرة من  
 القدر لأن القادر يقع الفعل على مقدار قوته أو على مقدار ما يقتضيه مثبته وفيه دليل على أن الحادث حال  
 حدوثه والمكن حال إمكانه مقدور إن وإن مقدور العبد مقدور الله لأنه شئ قول المصنف اشتقاق القدر  
 من التقدير بول يقولنا اشتقاقه من القدر معنى المبدء إذا لم تقم أن مشتق الثلاثة من المبدء الرابع  
 القدرة إذا وصف بها الإنسان فاسم لهية له بها يتمكن من فعل شئ ما وإذا وصف الله تعالى بها فنفي المعجز عنه ومحال  
 أن يوصف الله بالقدرة المطلقة معنى وإن اطلق عليه بل حقه أن يقال قادر على كل شئ وقيل هو قادر على  
 حيل عن التقييد ولهذا لا يوصف الله بغير وصف بالقدرة من وجه والقدر هو الفاعل لما شأ على ما يقتضيه  
 إذا أراد عليه ولا نافية عنه ولهذا لا يوصف به إلا الله تعالى إن الله على كل شئ قدير والمقدر بغير قدر  
 نحو عند ليكن مقدر لكن قد يوصف به البشر إذا استعمل في الله فعنه معنى القدير وفي البشر معنى المتكلف  
 والمكتب للقدرة **الكشاف** لما عذر الله فرق المكلف من المؤمنين الكفار والمنافقين وذكر صفاتهم وأحوالهم  
 ومصادق أمورهم وما اختصت به كل فرقة تأييدها وتبجيلها عند الله وتبجيلها قبلهم بالخطاب وهو  
 من الالتفات المذكور عند قوله تعالى إياك نعبد وإياك نستعين وهو من الكلام جزل فيه هي وتحويل من السامع  
 كما أنك قلت لصاحبك كذا غير ما أت لكما إن لأننا من فضته كيت وكيت فقصت عليه ما فرط منه ثم عدلت بخطابك إلى العالم  
 فقلت يا فلان من حقدك أنزلت الطريقة الجديدة في مجاري أمورك تستوي على جادة السداد في مصادرك ومواردك  
 بمشقة بالمفاد كبح فضل بنية واستدعت اصفاؤه إلى ارشادك زيادة استدعاء أو جذبة بالانفعال من الغيبة  
 إلى المواجهة هاتذا من طبعه لا يجدر إذا استمرت على لفظ الغيبة وهكذا الافتتان في الجش والخرج منه منصف  
 إلى صنف يستفهم الأذان للاستماع وليس من النفس للقبول ولما باسناد صحيح عن ابن عباس عن علقمة أن كل شيء

العبد لا يتعلّق بقدرة

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ  
 وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ





تدفع بها الناس فيمكن بآياتها الذين آمنوا في قوله يا أيها الناس اعبدوا ربكم خطاب لمشرك مكة **الفتوح قوله**  
وأوجده صيرته واجدا من أوجده النبي فوجده وأوجده الله مطلوبه أي اطفئ به المعنى صيرته واجدا شيئا  
هائلا من طبعه ولولا هذا الالتفات لما وجد السامع ذلك الشيء الهائل **قوله** وأخرج من صنف إلى صنف يستفتح  
الآذان للاستماع وأعلم أن كل عدول عن الظاهر من البليغ سواء كان التفاتاً أو غيره تنبيه على وكون لطيفة  
مشار ما يقتضي المقام فتى وقع عند بليغ مثله وتنبه لها استهتت بنفسه لفتقها قال صاحب المفتاح والإيماء  
تجدد آيات الملانة وفسان الطراد يستكثرون من هذا الفن في محاوراتهم واللطيفة التي تضمنها هذا المقام  
من أن يقال لما عدد الفرق الثلاث سمع منهم مخاطبة غيرهم ووصف كل فرقة بما اختصت به مما يستعدها وتنفذها  
وتخطبها وينبها فقل عليهم بقوله يا أيها الناس يعني أيها المؤمنون كما شرفتم ورفعتم منكم ومنكم الكبار الكبار  
فقرنتم بالهدى عاجلاً وبالصلاح آجلاً ودعوا على ما أنتم فيه ولا تنقوا أنوار دوا في الشكر والتقوى لا يزيدكم  
في النعمة والافضال وآياتها الكافرون اقلعوا عما أنتم فيه وارجعوا عن عبادة غير الله الذي لا ينفع فيه ولا ضرر و  
توجهوا إلى عبادة من خلقكم وآآكم وجعل لكم الأرض فراشاً والسموات أوتاراً لكم وكتب وكتب وآياتها المناقون  
اعلموا أني عالم بما في ضمائركم وأسراركم وأعلم ما تاتون وما تذرُونَ فأخلصوا العبادة لما خلقكم الذي أنعم عليكم  
وعلى أسلافكم لعلكم تتقون فحذرون عن المناق **قوله** وبلغنا إلى آخره معطوف على قوله لما عدد الله تعالى  
أن صنعناه أن الخطاب شامل للمؤمنين والكافرين والمناق ومعنى بلغنا إلى آخره أن الخطاب مختص بمشرك مكة وأما قوله  
يا أيها الناس يمكن وآياتها الذين آمنوا مدني فذكر كونهم في عالم التنزيل والوسيط والكواشي نحوه ولم يجد في كتب  
أحد **قوله** فقل يا أيها الناس اعبدوا ربكم خطاب لمشرك مكة تنبع على هذه الرواية روى الإمام العباسي  
أن هذا الذي ذكره معنى أسبغ وعلقه أن كان الرجوع فيه إلى النقل مسلم وإن كان السبب منه حصول المؤمن  
بالمدينة على الكثرة دون مكة فضعيف لأنه يجوز أن يخاطب المؤمن مرة تصفتم ومرة باسم صيغهم وقد يورث من  
ليس مؤمناً بالعبادة كما يورث المؤمن بالاستمرار على العبادة والأزدياد منها فخطاب في الجميع ممكن وقال القاضي  
الجويع وأسماءها المحلاة باللام للعموم حيث لا عهد ودل عليه صحة الاستئناس والتوكيد ما شهد العموم لقوله تعالى  
فشهد الملكة كلهم أجمعون واستدال الصحابة بعمومها شاعراً أن هذا الخطاب عام في وقت النزول لفظاً  
ومن مبيجلاً لما تواتر من حسن صلوات الله عليه أن مقتضى خطابه واحكامه شامل للقبيلين ثابت  
إلى تمام الساعة إلا ما خففه الدليل الواجب قد تقدم أن الناس يستعمل على وجهين أحدهما المشارة  
إلى الصورة المحصورة وذلك عام في الصغير والكبير العاقل وغير العاقل والثاني المشارة إلى المختص  
بقوى العدل والعلم المحكم وهو المستعمل على طريق المدح ولذلك يقال فلان أكثر الناس بنية من فلان لاختصاص  
هذا المعنى بقول الزمارة والنقصان وهذا المعنى هو المراد في هذا الموضع والعبادة ههنا المذلل في  
الحكمة وبذل لطافة وذلك في مقابلة أعظم النعم ولا يستحقها غير الله لأنه هو الذي له أعظم النعم والنعمة  
يقال في ثلاثة أشياء اعتقاد الحق وتحريم الحق وعمل الخير وعبادة الله كما تكون في فعل الواجبات قد تكون  
في فعل المباحات وذلك إذا قصد بالفعل رغبة الله وتحريم رضائه **قوله** بعضهم مباحات أو لما الله كلها  
واجبات وواجباتهم نوافل فقتل كذب ذلك قال لأنهم لا يقومون على تناول مباح لهم كالأكل والشرب حتى يضر  
إليه فيصير تناولها مباحاً وبلين مؤمن من الغر أيضاً فوق ما يلبسهم حتى يصير فيهم مشغلاً وهذا النظر





قبل عند اكل الصالحين نزل الرحمة ورفق بين قوله اعبدوا الله ومن قوله اعبدوا ربكم لان في الثاني ايجاب العبادة  
 بواسطة رؤية المنة التي بها تنبتهم وقوامهم وفي اعبدوا الله ايجاب عبادة مراعاة عرفة جل من عن واسطة و  
 على ذلك قوله ياها الناس اتقوا ربكم ياها الذين آمنوا اتقوا الله فحيث ذكر الناس ذكر الرب وحيث ذكر الامان  
 ذكر الله **الكتاب** ويا حرف وضع في اصله لئلا يعبد صوت ثم تنف به الرجل لمن يناديه واما نداء القريب  
 فله اي والحق ثم استعمل في مناداة من سهر وعقل وان قريب تنزلا له منزلة من بعد فاذا نودي به القريب  
 المفطن فذلك للتأكيد المؤذن بان الخطاب الذي يتلوه معنى به جارا فان قلت فما بال الذي يعقل في  
 جوابه يا رب ويا الله وهو اقرب اليه من جبل اوريد واسمع به واصبر قلت هو استقصاء منه لنفسه استيعا  
 لها من مظان التي ينبغي وما تقترب به الى رضوان الله ومنازل المقرين هضم النفس وقرارا عليها بالمقرب في خيب  
 مع فطرته تلك على استجابة دعوة والاذن لنداءه وابتها له واي وصلة الى نداء ما فيه الالف واللام كما ان ذو  
 والذي وصدقتان الى الوصف باسما الاجناس ووصف المعاد والمحل وهو اسم مبهم يقتضي ما يوضحه ويزيل  
 ابهامه فلا بد ان رده اسم جنس او ما يجري مجراه فيصف به حتى يصح المقصود بالنداء والذي يعمل منه حرف النداء  
 هو اي والاسم التابع له صفته كقولك يا زيدا لطيف الا ان ايا لا ينفصل بنفسه استقلال زيد فلم ينفك  
 من الصفة وفي هذا الدارج من الابهام الى التوضيح ضرب من التأكيد والتشديد وكلمة التنبية المقحة بين  
 الصفة وموصوفها لقائدين معا ضد حرف النداء ومكانته بتأكيد معناه ووقعها عوضا مما يستحقه اي  
 من الاضافة فان قلت لم كثر في كتاب الله النداء على هذه الطريقة ما لم يكن في غير قلت الاستقلا له ما  
 من التأكيد واسباب من المبالغة لان كل ما نادى الله له من عباده من اوامر ونواهي وعطية وزواجر  
 ووعده ووعيد واقتضاض الامم والآخرة عليهم وغر ذلك مما انطق به كتابه امور عظام وخطوب حسام  
 وصان عليهم ان يتفطروا لها واملوا قلوبهم وصرارهم اليها وهم عنها غافلون فاقضت الحال بان ينادوا بالآله  
 الابلغ فان قلت لا تخلو الامر بالعبادة من ان يكون متوجها الى المؤمنين والكافرين جميعا او الى كفاركم خاصة  
 على ما روي عن علقمة والحسن فالمؤمنون عامدون ربهم فكيف امروا بما هم ملتبسون به وهل هو الا قول العالم  
 فليق اتي فعلت كنت كن تساله وهو قائم ان يقول ما واما الكفار فلا يعرفون الله ولا يعرفون به فكيف يعبدونه  
 قلت المراد بعبادة المؤمنين اذ يادبهم منها واجتالهم وبتأنيهم عليها واما عبادة الكفار فشرط فيها ما لا بد لها  
 منه وهو الاقرار كما بشرط على المأمور بالصلوة والزكاة شر ايضا من الوضوء والنية وغيرها وما لا بد للفعل منه  
 فهو مندرج تحت الامر به وان لم يذكر حيث لم يتفعل الآله وكان من لوازمه على ان مشرك مكة كانوا يعرفون الله ويعلم  
 به ولبن سائلهم من خلقهم ليقولن الله الفتوح **قوله** ثم استعمل اي بموضوعه لئلا يعبدوا اذا استعمل في  
 القرب على المجاز فلا يخلو ان يراد بالمعبد المعبود والمنزلة والمرتبة اما من جهة المشكك لقوله تعالى يا ارض ابعثي  
 ويا سما اقلعي اهلها العظيمة وكبرياءه والاشان غزبه ونها وانا بالمنادي وتبعيد له واما من جهة المخاطب كما نقول  
 يا الله ويا رب مضى للتفسير استبعاد الها عن مظان التي هي او المعبود بحسب العقلة والبلادة كما يقال يا هذا  
 ان البغاث بارضنا تستنسر وكقوله فانق بضائك اجرير او حسب لفظ وان الخطاب مكان بعيد عن الفكر  
 لما فيه من المعاني الذميمة او انه معنى به جلا كما نحن بصدده فينزل لذلك المخاطب منزلة الغافل يهيج والهابا  
 ليتلقاه شرايط ومجامع قلبه قال المصنف في قوله تعالى حرر المؤمنين على القتال اي ستمهم حررنا كما يقال





ما اذراك الامر في هذا الامر لم يمتد ويترك منه **قوله** في جوارحه النهاية الجواز رفع الصوت والاستغناء ومنه الحديث  
 لخرجه الى الصعدا تبارك ون الى الله **قوله** واسمع به وابصر عطف على جملة قوله وموافق اليه من جبل الوريد قال  
 ابو البقاء قوله تعالى له غيب السموات والارض ابصره واسمع الهاء انصر به يعود على الله وموضعها رفع والباء  
 زايه اي ابصر الله وسكنه كل فعل المعجب الذي هو على لفظ الامر **قوله** واستبعاد لها من مظان الزل في نفس  
 لقوله استغناء منه لنفسه وكذا ما قرره تفسير لقوله من مظان الزل في وكذا اقرارا عليها بالقرط في حجب الله  
 بقدر لقوله ضمما لنفسه وقوله مع فزج التماثل حال من فاعل الفعل المعاكس اي يستبعد نفسه من القرط من صور ان الله  
 لاجل اقراره بالقرط مصاحبا لخرجه على استجادة الدعوة لان الله تعالى انما استجب دعوة الضمير في الخاضع  
 البذليل الذي يستغفره ويظهر افتقاره وممكنه **قوله** التماثل في النهاية في الحديث فها كنت عليه اي سقطت عليه  
 ورضيت نفسي فوقه فهو كناية عن الخوص **قوله** والاذن لنداء التماس اذن يا اذن اذنا بالتمحيك استمع في الحديث  
 ما اذن الله لشيء ما اذن لشيء يتقنى القرآن اخرجه البخاري ومسلم اي ما استغفر الله لشيء كما استماعه لمن يتقنى القرآن  
 اي يتلو جهرا **قوله** فلا بد ان يرد اسم جنس قال ابن ابي عمير لا يسمي الذات وكان وصفه بما يدل على ذاتها  
 او لا يوصف لان الوصف بالمعاني الخارجية فرع على معرفة الذات ولذلك كان المبهم مستندا لصحة الوصفية باسم  
 الاجناس دون غيره لما فيه من الالهام **قوله** او ما يحل مجراه من اسم الاشارة بخبر آية لا الرجل **قوله** لعادته احد هما  
 ما كد معنى النذر لان المتأشبه وثانيهما ان آية مستدعة للاضافة في حيث فكت عنها عوض بها لتثقل بها عنها  
**قوله** وكما نفته الجوهري للمكانفة المعاونة **قوله** ما لم يكن في غيره ما يمكن ان يكون موصوله اي اكثر من التي  
 لم يكن في غيره او مصدرية اي كثر كثر لم يكن في غيره من الكلام **قوله** كقول القائل وسواي مقام قبله  
 نعمته الله فيك لا اسأل الله نعمتي سوى ان تدوم اي نعمة الله حاصلة فك شاملة عليك لا اسأل الله النعمة الحاصلة  
 لك ولكن اساله دوام تلك النعمة فلما سالت النعمة الحاصلة لك كنيت كمن سأل قائما ان يقوم فانه من تحصل حاصل  
**قوله** فشرط فيها ما لا بد منه ومنه صلة اصولية وهي ان وجوب الشيء مطلقا او حيث وجوب ما لا يتم الا به  
 وكان مقدورا فقل في خلاف فممن من قال المعارف ضرورة فالامر بالعبادة لذلك في حائر ومن قال انها غير ضرورة  
 قال الامر لذلك في العبادة الامر بما هو من ممتماها فيستلزم الامر بالمعرفة **الكشاف** فان قلت فقد حلت  
 قوله اعبدوا وامنوا واستشعروا الامر بالعبادة والامر بزيادة ما قلنا الا ان زيادة من العبادة عبادة وليست  
 مشيا اخر فان قلت وبكم ما المراد به قلت كان المشركون معتقدين ربوبية الله وربوبية آلهتهم  
 فان حضوا بالخطاب فالمراد به اسم يترك فيه رب السموات والارض والآله التي كانوا يسمونها اربابا وكان قوله  
 الذي خلقكم صفة موصوفة مميزة وان كان الخطاب للفرق جميعا فالمراد به ربكم على الحقيقة والذي خلقكم  
 صفة جرت على طريقة المدح والتعظيم والامتناع من هذا الوجه في خطاب الكفرة خاصة الا ان الاول اوضح ووضح  
 والخلق ايجاد الشيء على تقدير واستواء فقال خلق النعل اذا قد رسا وسواهما بالمقياس وفي الوعد وخلقكم  
 بالادغام وفراوا السمع وخلق من قبلكم وفي قرآه زيد بن علي رضي الله عنهما والذي من قبلكم وهي في آية  
 مشككة وجهها على امرها ان يقال في الموصول الثاني من الاول وصلته تأكيد كما في الخم جبر في قوله  
 يا ايها الذين آمنوا اذكروا ان الله قد خلقكم من قبلكم وما اضيف اليه وكانهم لام الاضافة بين المضاف والمضاف اليه  
 في لا اياك الفتوح **قوله** وليس في آخره منساجت وهو ان اللفظ اذا اطلق وهو محمد لعين فلا يخفى ان اللفظ





على حقيقين محققين كاللفظ المشترك او على ازيد حقيقه واحده كما يحسن او على حقيقه ومجاور اما القسم الاول للمالك  
ولا يكونا رادها صافيا فتقضى لثاني وهو المراد بقوله والامر بازيد العباد عبادته وليس شيئا آخر لان ملكا من اده عبادته  
**قوله** فالمراد به ربكم على الحقيقه اي الرب الذي اذا خوطب به سائر الناس ابتداء الى من احب غير الله تعالى ذكاه قتل  
يايتها الناس اعبدوا ربكم الذي انفقتم على ربه وبيته والفرق ان الرب في الاول متعدد والمربوب واحد اي طائفة واحده  
فلذلك جئنا بالبس في الثاني بالعكس **قوله** والمستنع بهذا الوجه اي ان يكون الصفة جارية على الممدوح في  
خطاب الكفرة لانهم كانوا يقولون مو لا شفعا ونا والرب كحقيقتي هو مو وايضا فاذا سمعوه من جانب الحق لم يشبهة  
عليهم والا اول اصح لما نفورف بينهم وان قول التهمة امانت الرب العالمين رب موسى ورون ليس الا لدفع الاختلاف **قوله**  
وسى وراه مثله لان فيها موصولين وصلته واحدة والاتحاد الادخال بالثقة **قوله** ما تمتم عيسى عجي البقيتم في سوره  
وذلك ان عمر بن الخطاب انتهى لادان بهجوه ردا فخطب جبر قبيله ثم وقال تنكون اعمران اهو في فيصبيكم شري قال  
المصنف فان قل يا تم كلام معبد نفسه فجاز وقوع يتم الثاني تا كيد له خلاف والذبح الآله فانه غير معبود وكلف  
بجوزنا كده بمن واجوب ان الدين مفيد ايضا فانه الاشارة وان كان المشار اليه مبهما ولهذا رجع الغمير اليه  
فالصحيح انما يرجع الى المفيد فانك تقول لذي فدلته **الكلمات** ولعل للذي جئنا والاشفاق تقول لعل ذبيك  
يكبر مني ولعله يميني وقال الله تعالى لعله تذكري او تحشي لعل الساعة قريب الا ترى الى قوله والذين آمنوا استغفروا  
منها وقد جات على سبيل الاطعام في مواضع من القرآن ولكن لانه اطعام من كريم رجب اذا اطعم فعله يطعم فيها محالة  
لجرب اطعامه محري وعنه المحتوم وفاؤه به قال من قال ان لعل معنى كين ولعل لا يكون معنى كين وكل الحقيقه  
ما القيت الك **وايضاً** من ذن الملوك وما عليه اوضاع امرهم ورسومهم ان يقتضوا في مواعيدهم التي يوطنون  
انفسهم على انجازها على ان يقولوا عسى ولعل ونحوها من الكلمات او يخيّلوا احواله او يظفروا منهم بالفرقة والابتناس  
او النظر المحلوق فاذا اغتر على شيء من ذلك منهم لم ينس للطلاب ما عندهم شك في التجاح والغور بالمطلوب  
معنى هذا ورد كلام مالك المستلزم في العز والكبرياء او بجي على طريق الاطعام دون التحقيق للمالك العباد كقول  
ياها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة تصوحا عسى ربكم ان يفرغ عنكم سيئاتكم فان قلت فليعل التي الآله ما  
صنائها وموقفها قلت لست مما ذكرناه في شيء لان قوله خلفكم لعلكم تقولون لا يجوز ان يحل على رجا الله تعالى  
لان الرجا لا يجوز على عالم الغيب والشهادة وحمله على ان خلفهم راجين للتقوى ليس مسديدا ايضا ولكن لعل رافعه  
في الآله موقع المحاذ لا حقيقه لان الله تعالى خلق عباده لمستعدتهم بالتركيب وركب فيهم العقول والشهوات  
وازاج العلة في اقدارهم ومنكبتهم وهذا انهم التجذرون ووضع في ايديهم زمام الاختيار واداء منهم احرار العقول  
فهم في صورة المرجو منهم ان يتقوا لتزجح امرهم ومنهم مختارون بين الطاعة والعصيان كما ترجحت حال المرجو من  
ان تفعل وان لا تفعل ومصادقة قوله عز وجل لعلكم احسن عملا ولما يملكون وخير من تحفي عليه العواقب  
ولكن شئت بالاختيار بنا امرهم على الاختيار الفتوح **قوله** لعله تذكري او تحشي قال اي جئنا وقوله لعل الساعة  
قريب مثال الاشفاق وكذا المثالان السابقان **قوله** قال من قال لعل لانه اطعام **قوله** وايضا من ذن  
الملوك عطف على قوله اطعام من كبرهم من حيث المعنى **قوله** او يخيّلوا احواله الجبر مري وقد اخاله السحاب و  
اخذت وفاقلت اذا كانت رجي المطر واخذت فيه خالاً من الجبراي رايت فيه جميلته وعن معقوب وخذت المشي  
خيلاً وجميلة وتخيّل اي طنته **قوله** او بجي على طريق الاطعام عطف على قوله وقد جات على سبيل الاطعام





كأنه قيل لعل ما يجي على سبيل الاطماع مع التحقيق مجازاً او على طريق الاطماع دون التحقيق حقيقة **قوله** راجع للمعقول  
 ليس بسدري اي لا يصح اسناد الرجا اليهم حين خلقهم الله تعالى لانهم لم يكونوا عاقلين بالزجل والابا لتقوى ولا شئ  
 من المعاني حتى يتوجه اذ ما هم الهام وممكن ان قال لم لا يجوز ان يكون لعلمكم تتقون على هذا لا مقدرة قيل  
 في جوابه لانهم حاله الخلق ليسوا راجعين ولا مقدرين الرجا واجيب ان لم يكن مقدرين الرجا بكسر الهمزة  
 لم لا يجوز مقدرين بمعناها قال في قوله تعالى وسرناه باسحق نبيا حال مقدرة وقدروا سرناه بوجود اسحق  
 نبيا اي بان وجد مقدرة بوثقه **قوله** وهذا انهم التجدين اي طريق الحيز والمشرق **قوله** لنرجح امرهم للاسائر  
 رجحت الشئ وزنته بيدي ونظرت ما يقوله ومن المجاز رجح احد قوليه على الآخر وترجح في القول فيقول فيه  
**قوله** حال المرجح اي الذي توقع منه الفعل حقيقة كما قال صاحب المنهاج في شبه حال المكلف المكن من فعل  
 الطاعة والمعصية اي مع تكليف الله اياه للابتلاء بحال المرجح الميخ من ان يفعل ولا يفعل اي مع مرجحه الذي  
 لا يعلم العاقبة ثم استغیر لجانبا مستبته لعل جاعلا قرينة الاستعادة علم الذي لا يخفى عليه خافية من الاستعادة  
 النسيئة قالوا قوله لان الرجا لا يجوز على الله الى قوله ليس بسدري هذا ما يلزم اذا علق لعل خلقكم واما اذا  
 تلقى بقوله اعبدوا ربكم انفا واحترارا من عقابه او اعبدوا راجعين ان يحصل لكم التقوى التي هي غاية العباداة  
 بحسب تفسير لعل معنى التي جى او الاشفاق فلا يكون مجازا وعليه قول القاضي في تفسير لعلمكم تتقون حال  
 عن الصمير في اعبدوا كما قال اصيدوا ربكم راجعين ان تخبطوا في سلك المتقين الفيزن بالهدي والفلاح  
 المستوجبين لجوار الله تعالى بنده به على ان التقوى مستبته درجات السالكين من التبتى من كل شئ سوى الله  
 تعالى وان العابد ينبغي ان لا يفتى عبادته ويكون ذا خوف ورجا قال الله تعالى تدعونهم خوفا وطمعا  
 برحون رحمة وخافون عذابه او من مفعول خلقكم والموطوف عليه على معنى انه خلقكم ومن قبلكم في صورة من  
 يرجع منه التقوى ليرجح امره باجتماع اسبابه وكثرة الدواعي اليه قلت لعل احتيا والمصنف القول الثاني  
 لكونه اقرب منه واعلم ان الذي يفهم من ظاهر كلام المصنف ان لعل مشترك في التزجي والاشفاق وفي  
 الاطماع ملحق بمعنى قال ابن الحاجب لعل معناها التوقع وقد يكون التوقع للرجو والخوف ولكنه كثر  
 في المرجو حتى صار غالبا عليها قلت واما كونها للاطماع فلغتها معنى عسى ومن ثم عومل معاملة  
 في قوله لعلك يوما ان تلم ملئة **قوله** انما راجع معنى ما يطعم والاشفاق والاطماع من الله فارجح  
 ثم كلامه ثم الاطماع اما راجع الى المتكلم فيكون لتحقيق ما يطعم فيه لانه عظيم او كرم او الى السامع فلا يكون  
 لتحقيق وقال ابن الحاجب ومنهم من زعم انها حق الله لتحقيق ما تعلقت به وتقف عليه في قوله تعالى  
 لعله تذكر او تحشى ولم يبدكر ولم تحشى ومنهم من زعم ان معناها في مثل ذلك للتفصيل وتقف عليه في مثل لعل  
 الساعة قريب واليه الاستادة بقوله لعل لا يكون معنى كي اي لا تظن ان لعل معنى كي على الحقيقة وقال  
 انه معنى كي انما قال لانه حين راي قائلها يستعملها في تحقير المطلوب وانجاز الموعد زعم انها معنى كي ذلك  
 المناسا من المقام فان القائل اما كرم لا يجوز اخلاف اطماعه كرمه وشمول رحمة واما عظيم فظن بها ابتداء  
 لعظمته واطهارا لاهتمه فالرزة من مثله تقوم مقام مبالغات سمي فرغره وما من شأنه لا يكون حقيقة  
 فان قلت قوله لست مما ذكرناه في شئ بمعنى ان لا يكون لعل معنى كي ومرجع فقره الذي سذكره الى ذلك  
 بدليل قوله خلقكم للابتلاء وقوله بعد ذلك خلقكم لكي تتقوا قلت ان المصنف كان في بان مجي لعل على الحقيقة

ان





ما اذراك الامر في هذا الامر لم يمتد ويترك منه **قوله** في جوابه النهاية الجواز رفع القنوت والاستغناء ومنه الحديث  
 لم يمتد الى الصلوات نجادون الى الله **قوله** واسمع به وابصر عطف على جملة قوله وموافق اليه من جبل الوريد قال  
 ابو البقاء قوله تعالى له غيب السموات والارض ابصره واسمع الهاته انصربه يعود على الله وموضعها رفع والياء  
 زايده اي ابصر الله وسكنه كل فعل المعجب الذي هو على لفظ الامر **قوله** واستبعاد لها من مظان الزلفى نفسى  
 لقوله استغفار منه لنفسه وكذا ما قرره تفسير لقوله من مظان الزلفى وكذا اقرارا عليها بالقرط في جنب الله  
 بقدر لقوله منما لنفسه وقوله مع فزجها التماثل حال من فاعل الفعل المعاكس اي يستبعد نفسه من القرب من صور الله  
 لاجل اقراره بالقرط مصاحبا الجرح على استجادة الدعوة لان الله تعالى انما استجيب دعوة الضمير في الخاضع  
 البذليل الذي يستغفره ويظهر افتقاره وممكنه **قوله** التماثل في الحديث فها كنت عليه اي سقطت عليه  
 ورضيت نفسى فوقه فهو كناية عن الخوص **قوله** والاذن لنداء التماسه اذن يا اذن اذنا بالتمحيك استمع في الحديث  
 ما اذن الله لشيء ما اذن لنبى يتقنى القرآن اخرجه البخارى ومسلم اي ما استغفر الله لشيء كما استماعه لنبى يتقنى القرآن  
 اي يتلو جهرا **قوله** فلا بد ان يرد اسم جنس قال ابن كاجب لانه مبهم الذات وكان وصفه تامد على ذاتها  
 او لا يوجب لان الوصف بالمعنى الخارجية فرع على معرفة الذات ولذلك كان مبهم مستندا لصحة الوصفية باسم  
 الاجناس دون غيره لما فيه من الالهام **قوله** او ما بجمل مجراء من اسم الاشارة بخبرها اي هذا الرجل **قوله** لعادته احد هما  
 ما كد معنى النذر لان المتأشبه وثانيهما ان ايا مستدعة للاضافة في حيث فكت عنها عوض بها لتثقل بها عنها  
**قوله** وكما نفته الجوهري للمكانفة المعاودة **قوله** ما لم يكن في غيره من الكلام **قوله** كقول القائل وسوا وقتام قبله  
 لم يكن في غيره او مصدرية اي كثر كثر لم يكن في غيره من الكلام **قوله** كقول القائل وسوا وقتام قبله  
 نعمته الله فيك لا اسأل الله نعمى سوى ان تدوم اي نعمة الله حاصلة فك شاملة عليك لا اسأل الله النعمة الحاصلة  
 لك ولكن اساله دوام تلك النعمة فلما سالت النعمة الحاصلة لك كنيت كمن سأل قائما ان يقوم فانه من تحصل حاصل  
**قوله** فشرط فيها ما لا بد منه ومنه صلة اصولية وهي ان وجوب الشيء مطلقا وجوب وجوب ما لا يتم الا به  
 وكان مقدورا قتل منه خلاف فممن من قال المعارف ضرورة فالامر بالعبادة لذلك فحاز ومن قال انها غير ضرورة  
 قال الامر لذلك فالعبادة الامر بما هو من ممتماها فيستلزم الامر بالمعرفة **الكشاف** فان قلت فقد جعلت  
 قوله اعبدوا متناوئتين معا الامر بالعبادة والامر بزيادةها قلت الا زيادة من العبادة عبادة وليست  
 متباينة فان قلت وبكم ما المراد به قلت كان المشركون معتقدين ربوبية الله وربوبية آلهتهم  
 فان حضوا بالخطاب فالمراد به اسم يترك فيه رب السموات والارض والآلهة التي كانوا يسمونها اربابا وكان قوله  
 الذي خلقكم صفة موصفة مميزة وان كان الخطاب للفرق جميعا فالمراد به ربكم على الحقيقة والذي خلقكم  
 صفة جرت على طريقة المدح والتعظيم والامتناع من هذا الوجه في خطاب الكفرة خاصة الا ان الاول اوضح ووضح  
 والخلق اجماعا على تقدير واستواء فقال خلق النفل اذا قدر مساو امسا بالمقياس وفي الوعد وخلقكم  
 بالادغام وفراوا السمع وخلق من قبلكم وفي قرآه زيد بن علي رضي الله عنهما والذي من قبلكم وفي قرآه  
 مشكلا ورجعها على امرها ان يقال في الموصول الثاني من الاول وصلته تأكيد كما في الخم جبر في قوله  
 يا ايها الذين آمنوا ابا لكم **قوله** ثانيا الثاني من الاول وما اضيف اليه وكانها لم يضاف بين المضاف والمضاف اليه  
 في الاياك الفتوح **قوله** وليس في آخره منساجت وهو ان اللفظ اذا اطلق وهو محمد لعينين فلا يمان





على حقيقين محققين كاللفظ المشترك او على ازيد حقيقه واحده كما يحسن او على حقيقه ومجاور اما القسم الاول للمالك  
ولا يكون اذاد هما متحققان لثاني وهو المراد بقوله والامر اذاد العباد عبادته وليس شيئا آخر لان ملكا من اده عبادته  
**قوله** فالمراد به ربكم على الحقيقه اي الرب الذي اذا خوطب به سائر الناس ابتداء الى من احد غير الله تعالى ذكاه قتل  
ياتها الناس اعبدوا ربكم الذي انفقتم على ربوبيته والفرق ان الرب في الاول متعدد والمربوب واحد اي طائفة احد  
فلذلك جئنا بالبس في الثاني بالعكس **قوله** والمستنع بهذا الوجه اي ان يكون الصفة جارية على الممدوح في  
خطاب الكفرة لانهم كانوا يقولون مو لا شفعا ونا والرب كحقيقتي هو مو وايضا فاذا سمعوه من جانب الحق لم يشبهة  
عليهم والا اول اصح لما نفورف بينهم وان قول التمرة امانت الرب العالمين رب موسى ورون ليس الا لدفع الاختلاف **قوله**  
وسى وراه مثله لان فيها موصولين وصلته واحدة والاتحام الادخال بالثقة **قوله** ما تمتم عيسى عجي البقيتم في سوره  
وذلك ان عمر بن الخطاب انتهى اذ ادان بهجوه ردا فخطب جبر قبيله ثم وقال تنكون اعمران اهو في فيصبيكم شري قال  
المصنف فان قل يا تم كلام معبد نفسه فجاز وقوع يتم الثاني تا كيد له خلاف والذبح الآله فانه غير معبود وكلف  
بجوزنا كده بمن واجوب ان الدين مفيد ايضا فانه الاشارة وان كان المشار اليه مبهما ولهذا رجع الغمير اليه  
فالصغير اما يرجع الى المفيد فانك تقول له في قوله **الكلمات** ولعل للذي جئنا والاشفاق تقول لعل في ذلك  
يكرهني ولعله يبينني وقال الله تعالى لعله تذكر او تحشى لعل الساعة قريب الا ترى الى قوله والذين آمنوا استغفروا  
منها وقد جات على سبيل الاطعام في مواضع من القرآن ولكن لانه اطعام من كريم رجب اذا اطعم فعله يطعم فيها محالة  
لجرب اطعامه محري وعنه المحتوم وفاؤه به قال من قال ان لعل معنى كين ولعل لا يكون معنى كين وكل الحقيقه  
ما القيت اليك وايضا من دبر الملوك وما عليه اوضاع امرهم ورسومهم ان يقتضوا في مواعيدهم التي يوطنون  
انفسهم على انجازها على ان يقولوا عسى ولعل ونحوها من الكلمات او يخيّلوا احواله او يظفروا منهم بالفرقة والابتناس  
او النظر المحلوق فاذا اغتر على شيء من ذلك منهم لم ينس للطلاب ما عندهم شك في التجاح والغور بالمطلوب  
معنى هذا ورد كلام مالك المستلزم في العز والكبرياء او بجي على طريق الاطعام دون التحقيق للمالك العباد كقول  
ياها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة تصوحا عسى ربكم ان يفرغ عنكم سيئاتكم فان قلت فليعل التي الآله ما  
صناها وموقفها قلت لست مما ذكرناه في شيء لان قوله خلفكم لعلكم تتقون لا يجوز ان يحل على رجا الله تعالى  
لان الرجا لا يجوز على عالم الغيب والشهادة وحمله على ان خلفهم راجين للتقوى ليس مسديدا ايضا ولكن لعل رافعه  
في الآله موقع المحاذ لا حقيقه لان الله تعالى خلق عبادا له مستعدين بالتركيب وركب فهم العقول والشهوات  
وازاج العلة في اقدارهم ومنكبتهم وهذا انهم التجذرون ووضع في ايديهم زمام الاختيار وادادهم بحرية العقول  
فهم في صورة المرجو منهم ان يتقوا لتخرج امرهم ومنهم مختارون بين الطاعة والعصيان كما ترجحت حال المرجو من  
ان يفعل وان لا يفعل ومصادقة قوله عز وجل لا تسئلواكم ايكم احسن عملا ولما يهلك من يخشى من تخفى عليه العواقب  
ولكن يشبه بالاختيار بنا امرهم على الاختيار الفتوح **قوله** لعله تذكر او تحشى قال اي جئنا وقوله لعل الساعة  
قريب مثال الاشفاق وكذا المثالان السابقان **قوله** قال من قال لعل لانه اطعام **قوله** وايضا من دبر  
الملوك عطف على قوله اطعام من كبرهم من حيث المعنى **قوله** او يخيّلوا احواله الجبري ووقد اخاله السحاب و  
اختلفت وفاقلت اذا كانت رجي المطر واختلفت فيه خال من الجبراي رايت فيه جملة وعن معقوب وقلت المشي  
خيلا وجملة وجملة اي طنته **قوله** او بجي على طريق الاطعام عطف على قوله وقد جات على سبيل الاطعام





كأنه قيل لعل ما يجي على سبيل الاطماع مع التحقيق مجازاً او على طريق الاطماع دون التحقيق حقيقة **قوله** راجع للمقول  
 ليس بسدري اي لا يصح اسناد الرجا اليهم حين خلقهم الله تعالى لانهم لم يكونوا عاقلين بالزجل والابا لتقوى ولا شئ  
 من المعاني حتى يتوجه اذ ما هم الهام وممكن ان قال لم لا يجوز ان يكون لعلمكم تتقون على هذا لا مقدرة قيل  
 في جوابه لانهم حاله الخلق ليسوا راجعين ولا مقدرين الرجا واجيب ان لم يكن مقدرين الرجا بكسر الهمزة  
 لم لا يجوز مقدرين بمعناها قال في قوله تعالى وسرناه باسحق نبيا حال مقدرة وقدروا سرناه بوجود اسحق  
 نبيا اي بان وجد مقدرة بوثقة **قوله** وهذا انهم التجدين اي طريق الحيز والشئ **قوله** لنرجح امرهم للاسائر  
 رجحت الشئ وزنه بيدي ونظرت ما يقوله ومن المجاز رجح احد قوليه على الآخر وترجح في القول فيقول فيه  
**قوله** حال المرجح اي الذي توقع منه الفعل حقيقة كما قال صاحب المنهاج في شبه حال المكلف الممكن من فعل  
 الطاعة والمعصية اي مع تكليف الله اياه للابتلاء بحال المرجح الميخ من ان يفعل ولا يفعل اي مع مرجحه الذي  
 لا يعلم العاقبة ثم استغیر لجانب المستبته لعل جاعلاً قرينة الاستعادة علم الذي لا يخفى عليه خافية من الاستعادة  
 النسيئة قالوا قوله لان الرجا لا يجوز على الله الى قوله ليس بسدري هذا ما يلزم اذا علق لعل خلقكم واما اذا  
 تلقى بقوله اعبدوا ربكم انفا واحتراراً من عقابه او اعبدوا راجعين ان يحصل لكم التقوى التي هي غاية العبادة  
 بحسب تفسير لعل معنى التي جى او الاشفاق فلا يكون مجازاً وعليه قول القاضي في تفسير لعلمكم تتقون حال  
 عن الصمير في اعبدوا كما قال اعبدوا ربكم راجعين ان تخبطوا في سلك المتقين الف يزن بالهدي والفلاح  
 المستوجبين لجوار الله تعالى بنده به على ان التقوى مستترة درجات السالكين من التبتى من كل شئ سوى الله  
 تعالى وان العابد ينبغي ان لا يفتى عبادة ويكون ذا خوف ورجا قال الله تعالى تدعونهم خوفا وطمعا  
 برحون رحمة وخافون عذابه او من مفعول خلقكم والموطوف عليه على معنى انه خلقكم ومن قبلكم في صورة من  
 يرجح منه التقوى ليرجح امره باجتماع اسبابه وكثرة الدواعي اليه قلت لعل احتيا والمصنف القول الثاني  
 لكونه اقرب منه واعلم ان الذي يفهم من ظاهر كلام المصنف ان لعل مشترك في التزجي والاشفاق وفي  
 الاطماع ملحق بمعنى قال ابن الحاجب لعل معناها التوقع وقد يكون التوقع للرجو والخوف ولكنه كثر  
 في المرجو حتى صار غالباً عليها قلت واما كونها للاطماع فلغتها معنى عسى ومن ثم عومل معاملة  
 في قوله لعلك يوماً ان تلم ملئة **قوله** انما جازح معنى معناه الطمع والاشفاق والاطماع من الله فاجب  
 ثم كلامه ثم الاطماع اما راجع الى المتكلم فيكون لتحقيق ما يطمع فيه لانه عظيم او كرم او الى السامع فلا يكون  
 لتحقيق وقال ابن الحاجب ومنهم من زعم انها حق الله لتحقيق ما تعلقت به وتقف عليه في قوله تعالى  
 لعله تذكر او تحشى ولم يبدكر ولم تحش ومنهم من زعم ان معناها في مثل ذلك للتفصيل وتقف عليه في مثل لعل  
 الساعة قريب واليه الاستادة بقوله لعل لا يكون معنى كي اي لا تظن ان لعل معنى كي على الحقيقة وقال  
 انه معنى كي انما قال لانه حين راي قائلها يستعملها في تحش المطلوب واجاز الموعود زعم انها معنى كي ذلك  
 المناسبات من المقام فان القائل اما كرم لا يجوز اخلاف اطماعه كرمه وشمول رحمة واما عظيم فظن بها ابداء  
 لعظمته واطهاراً لآلته فالرزة من مثله تقوم مقام مبالغات سمي فرغره وما من شأنه لا يكون حقيقة  
 فان قلت قوله لست مما ذكرناه في شئ بمعنى ان لا يكون لعل معنى كي ومرجع فقره الذي سذكره الى ذلك  
 بدليل قوله خلقكم للابتلاء وقوله بعد ذلك خلقكم لكي تتقوا قلت ان المصنف كان في بان مجي لعل على الحقيقة

ان





وقال من الذين جردوا الاشفاق وضم الهمامعنى الاطباع وبنى عليه مسله المحارز منها ومن معنى كى واما قوله لست  
ذكرناه في شئ فغناه ان المذكور في لعل المحوز حمل الآلة على شئ من ذلك اما معنى كى لكون من حمل النقص  
على النقص فواسطه التبع من كرم الذى اذا اطعم فعل ومن العظم الذى اذا ار من قطع فالقيام ياباه لان  
المقصود من الاراد الاختيار والابتلاء لئلا يلبسوا بكم احسن عملا ولا يحصل ذلك الا على طريق الاسعاده  
التيقنيه كما سبق بطريق المحارز مختلف وان كان ما هما الى معنى كى والله اعلم الانضمام كلام الرخصه  
حسن الاقوله واراد منها التقوى فانه على يد ربه والله تعالى مراد عند اهل السنه من كل احد ما وقع منه وقال  
ايضا كلامه واقد ريم والقي بايدهم ذمام الاختيار خطاء **الكشاف** فان قلت كما خلق المخاطبين  
لصالحهم فيكون فكذلك خلق الذين من صلحهم لذلك فلم يضره علمهم دون من صلحهم قلت لم يضره علمهم ولكن غلب  
المخاطبين على الغائبين في اللفظ والمعنى على ارادتهم جميعا فان قلت فلما قتل بعدون لاجل اعدوا وانقوا  
لمكان سقون لست وبطرفا النظم وانت لست التقوى غير العادة حتى يودي ذلك الى تناقض العظم وانما التقوى  
مصادري امر العابد ومنتهى جهده فاذا قال عبد واربكم الذى خلقكم للاستئذان على اقصى غايات العباد  
كان استئذان على العباد واستدانة انما لها وانت لها في النفوس ونحوه ان يقول لعدك احمدا خ رطة  
الكتب ما ملكتك ببنى الاجر الاثقال ولو قلت لخلق الله الكتب لم يقع من نفسه ذلك الموضع **الفتوح قوله**  
فلما قيل بعدون معنى من الصفه المدعوه رد العجز على الصدور وهو ان يحمل احد اللطيفين المكررين  
في اول الفقرة والآخر في آخرها لقوله ونحشى الناس والله احق ان تحشاه واول الآلة الامر بالعبادة وآخرها  
في ذكر التقوى فلو جعل مقدمتها مطابقة لساقتها بان يقال يا ايها الناس اتقوا وبالعكس بان يقال  
لعلمكم بعدون لحصل المطلوب واجواب ان المطابقة حاصله من حيث المعنى مع اعطاء معنى للمبالغة وهي  
ان التقوى غرض عبارة عن الايمان بجميع المامورات والاشياء من جميع المنهيات واليه الاشارة بقوله  
والتقوى تضادى امر العابد ومنتهى جهده ويمكن ان يكون الاسلوب من باب الترتيب والمراد في علمكم معنى  
الترجيح كمن معناه راجع الى المكلف اى اعمالوا في عبادة ربكم عمل من ترجوا ان يفي بها من الاصول الى الاغراض  
الانضمام قوله خلقكم للاستئذان على اقصى عانة العادة مفرع على يد ربه والالتفات ان يقال خلقكم  
على حاله من حاكم معها ان لا تدعوا من جهلكم في التقوى شيئا الانضمام لا يرد عليه ما ذكرتم لان خلقكم  
للاستئذان اعظم من كون الاستئذان منهم او من الله وجه يخص عمومهم بان المراد من خلق ذلك **الكشاف**  
فلم يسبحانه وتعالى من موجبات عبادته وبلزات حتى الشكر له خلقكم احياء فادربن اولاً لانه سابقه اضول  
العلم ومقدمتها والسبب في تمكن من العباداة والشكر وعزها ثم خلق الارض التي هي مركب من مستقرهم  
الذى لا بد لهم منه وهي منزلة عرسه المستقر ومقرشه ثم خلق السما التي هي كالقبة المصونة  
والنجمة المطبقة على هذا القباب ثم ساقوا عرفة من شبه عقد النكاح بين المقله والمطله بان الى الما  
الما منها عليها والاخراج به من بطنها استنباه النسل المنبج من الحيوان من الوان التما رزقا لى آدم  
لمكون لهم ذلك معيشا ومشتقاً الى النظر الموصل الى التوحيد والاعتراف ونعمة سقر قدها مقابله ما  
بلازم الشكر وشكر كون في خلق انفسهم وخلق ما فوقهم ونحتهم وان شيئا من هذه المخلوقات كلها لا يقدّر على  
اجاد شئ منها فينتيقنوا عند ذلك ان لا بد لها من خالق ليس كمثلهما حتى لا يجعلوا المخلوقات له انذارا ومنهم

حاصل

الذى جعل لكم الارض فراشا والسماء بناءا وانزل  
من السماء ماء فاحرج من بين النيات رزقا لكم  
فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون



يعلمون انها لا تقدر على تحريك ما هو عليه قادر والموصول مع صلته اما ان يكون في محل النصب وصفا كالك  
 خلقكم او على المدح والتعظيم واما ان يكون رفعا على الابتداء وفيه ما في النص من المدح وقرانها للناس  
 بساطا وقرانها لمهادا ومعنى جعلها في اشياء وساطا ومهادا للناس انهم يصعدون عليها وما من ثقلهم  
 كما ينقلب احدكم على فراشه وساطا ومهادا فان قلت هل فيه دليل على ان الارض مسطحة وقلت  
 بكبرية قلت ليس فيه الا ان الناس يفتنونها كما يفعلون بالمقارن وسواء كانت على شكل السطح او شكل  
 الكرة فالافتراض غير مستنكر والمدفوع لعظم حججها وانتجاع جرمها وتناعد اطرافها واذا كان مستويا في  
 الجبل وهو تدن او تاد الارض فهو في الارض ذات الطول والعرض سهل الفتوح **قوله** خلقهم  
 احيا قادرين كقوله تعالى وتخرجون من الجبال سوادا رهيبن على انها حال ان من ادفع ان مقدرا **قوله**  
 يتعرفونها الجوهري تعرفت ما عند فلان اي تطلبت حتى عرفت اي يطلبون ما به يعرفون وجود النعم ليقابلوها  
 بل لازم الشكر اي العادة لان الشكر لغة التنا على المحسن ما اولاه من المعروف ولا رنمه اذا آبا بخارج  
 في العمل ومحقق مراصيه بالقلب وثناؤه باللسان وصل المراد بل لازم الشكر ان لا دام **قوله**  
 واما ان يكون رفعا على الابتداء اي على انه خبر مستند ومذكور **قوله** المقتلة والمطلقة اي الارض والسماء  
 ومنه الحديث ما اقلث الغبرا ولا اطلت الحضرا على اصدق لهجة من ان ذن **قوله** المنتج الجوهري نتجت النماء  
 على ما لم يسبق فاعله تنج نتاجا ومن الجوان متعلق بالمنتج ومن الوان بيان اشباه **قوله** ليكون لهم ذلك  
 معتبرا ومتسلقا اي ملازجا ومصعدا من فون منه الى معرفة التوحيد وهو عليل لقوله قدم سجدة وقال  
 من موحيات عبادته وقوله فينبغي فتوا عند ذلك نتيجته اما بيان التي في قوله تعالى نعم على الاطلاق  
 فلا بد من ظهور هذه الصفة ومطهرها وجود المنعم عليه وهو المكلف واليه الاشارة بقوله خلقهم ثم  
 لا بد من تلكه مما خلق له ايضا وهو ان يكون حيا قادرا ولما كان الخلق والقدرة كالمقدمة للمطلوب  
 ومقدمة منها والسبب في التمسك من العباداة والشكر ولما ان القيام بالعبادة والشكر مستوفى بحرف المنعم  
 والمعبود احتج الى التفكير والنظر المؤدي الى تلك المعرفة واول شئ يقع نظر المكلف عليه معرفة  
 مكانه واليه الاشارة بقوله ثم خلق الارض التي هي مكانهم ومشتقهم ثم بعد هذا النظر اذا ساعدتهم  
 التوفيق باخذوا في العروج من السفليات الى العلويات وآثارها في نظر والى هذه السماء التي هي كلسف  
 لمفت ثم واليه الاشارة بقوله ثم خلق السماء التي هي كلسف المضروبة على هذا الغرار اي المفت والمفتش  
 ثم منظر والبعد النظر اليها الى ما حصل من اذد واجها مع مفترشها التي هي فراشهم من انواع الثمار و  
 النبات واليه الاشارة بقوله ثم ما سواه اي ما سواه عنو جل من شبه عقد النكاح ثم ان المصنف ضمن  
 في دلائل الآفاق دلائل الانفس على سبيل الادماج بان جعل دليل الانفس مشبهها به ودليل الآفاق مشبهها  
 وذلك قوله استباه النسل المنتج من كحوان لينضم الى دليل الآفاق دليل الانفس لله دارة وماله  
 وتقرن به **الكشاف** والبناء مصدر سمي به المبنى بيتا كان ارقية او خيا او طرافا وابنية  
 العرب اخبثتهم ومنه بني على امرأة لانهم كانوا اذا اتوا وجوا ضربوا عليها خيا جديلا فان قلت ما معنى اخلا  
 الثمرات بالما واما خبث فقد رتة ومشتبه قلت المعنى انه جعل للماسية في خروجها ومادة لها كما الخلل  
 في خلق الولد وهو قادر على ان يمشي الاجناس كلها بلا اسباب ومواد كما انشأ نفوس الاسباب المواد



ولكن في انشاء الاشياء من حال الى حال وناقل من مرتبة الى مرتبة حكما ودواعي محدده منها ملائكة  
والنفا وسكون الاستبصار في عباده غير اواكلا صالحه وطعامينه وسكون الى عظم قدرته وغرائب  
حكمة ليس في لك في انشاءها بغنة من غير تدبير ومشيئته ومن في من الثمرات للتبعية لانهادة قوله  
فاخرجنا به من كل الثمرات وقوله تعالى فاخرجنا به ثمرات دلت المنكرين اعني ما ورزقا بكم فانه  
وقد قصد بتكبيره كما معنى المعصية كانه قيل وانزل لنا من السماء بغضا فخرجنا به بعض الثمرات ليكون بعض  
رزقكم وسدوا المطالب لصحة المعنى لانه لم ينزل من السماء الماء كله ولا اخرج بالمطر جميع الثمرات ولا جعل الرزق  
كله في الثمرات وكوزان يكون للسمان كقولك انفق من الدراهم الف فان قلت فبم استجب رزقا قلت ان كان  
من التبعية كان انصافه بانه مفعول له وان كانت مبينة كان مفعولا لا يخرج فان قلت فالثمرات المخرج  
بما استما كبر حرم فلم يقل الثمرات دون الثمرات والثمار قلت فيه وجهان احدهما ان يقصد بالثمرات جماعة الثمرة  
التي في قولك فلان ادر كنت ثمرة تستانه تريد ثماره ونظيره قولهم كلما يحوي يدرة لعصيدة وقولهم للفرقة  
المددة وانما هي مدد متلاحق والثاني ان المجموع متجاوز بعضها موقع بعض لا لثقتها في الحميمه كقول  
كم تن كوا من جنات وثلثه قروير وتغضد الوجه الاول قراءة محمد بن السمين من الثمرة على التوحيد الفتح  
بيانا كان او ثمة ارجيا الجوهري الجبأ واحدا الاجبية من دبر او صوب لمن شئ من رعد على عمودين او ثلثه و  
ما فوق ذلك فوسيت والطراف بيت من اديم ومنه على امرأه الهانة البناء الدخول على الزوجة و  
الاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل فيها وسكون الى عظم قدرته الاساس  
سكنت الى فلان استأنست به وما لي سكن اى سكن اليه من امرأة رحيم والتدريج الى الشئ العظيم سبب  
لوانسنة المرأة كما ان المباداة به سبب للاستعجال الا ترى الى ادسا دارميم قوله الى التوحيد كيف اخذ  
في ابطال عقيدتهم شيئا فشيئا واخذ من الادون الى الاعلى والاعلى من الكوكب او الاثم القبر ثانيا ثم الشمس الثامن قوله  
يا قوم اني ربي مما تشركون اني وحيث وحي للذي فطر السموات والارض حنيفا اذ لو غابهم او لا بالحق جيل لم يقع  
هذا الواقع مشهادة قوله فاخرجنا به من كل الثمرات معنى في قوله تعالى حتى اذا اقلت سجايا ثقا لا سقناه للملئ  
لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات لانه تعالى لم يرد بقوله سجايا ثقا الاكل السموات والارض  
جميع الاراضي ولا انزل من السموات لثقال كل الماء ولا اخرج جميع الثمرات بل اراد بالكل الاكثر واكثر ما استعمل  
الكل في التنزيل معنى اكثر منه قوله تعالى ندمر كل شئ بامر ربها وقوله واوتينا من كل شئ واما قوله فاخرجنا به  
ثمرات فدلالة على المعصية فرحنا بالحمية والتشكر لانهما جمع قوله لانه لم ينزل من السماء الماء كله اى لم ينزل من  
السموات الماء الذي اخرج به كل الثمرات لان بعضا من الثمرات مخرج من غير السماء بل من قوله وانزل لنا من السماء  
بعض الماء فاخرجنا به بعض الثمرات وقوله ولا اخرج بالمطر جميع الثمرات فان قلت خالفه ما قال في الزم  
كل ماء الارض فهو من السماء ينزل منها الى الصخرة فيقسمه قلت على تقدير صحة هذه الرواية الثاني قوله  
فاخرج به مستدعية للاخراج بعد الانزال بلا تراخ عادة ومعنى انه بعض الثمرات مخرج على غير هذه الصورة  
ومما تفتي بما الآبار والعيون والانهار فانها ملاخية عادة عن الانزال لانه استودعها الجبال ثم اجس بها  
في الارض واخرج بها بعض الثمرات ان كانت من التبعية كان انصافه بانه مفعول له قيل اذا كانت  
من التبعية يكون محلا مضموبا على المفعول به ورزقا على المفعول له ومحل لكم مضمون على انه مفعول به





لرزقا لانه مصدق وان كانت للمسيبين كانت عالاً ورزقا مفعولاً ولكم صفة لرزقا وقتل اذا قلت اكلت  
من هذا الخبز تكون من الغنم لا غنوا اذا قلت اكلت من هذا الخبز الجيد مصب الجيد كان لسان وعلى ان  
يكون من مفعولاً به كانت اسما كمن في قول الشاعر ولقد ابا في القراح درية من عن يميني مرة واما في  
الدرية هي الحلفة التي يتعلم عليها الطعن والمعنى من جانت يميني فمن في الآلة وعن في الست محاذ ان عن مفعول  
معناها كما قال صاحب المفتاح ونازلان من لهما في الاعتبار قال المصنف في حاشي الله ما هذا مشراجا  
جوف مزج ووافر وضع موضع المنزلة والبراة والدليل عليه قراءة من قرأ حاشا لله بالسون فان قلت  
فلم جاز ان لا تون اي في المشهورة بعد اجراء مجرى رآة قلت لم علة لاصوله الذي هو المحرقة الا ترى اليه  
قولهم حلست من عن يمينه كف تركوا عن غير صوب على اصله **قوله** ان نقصد بالثمرات جماعه الثمره وبيان  
مفرد الثمرات الثمرة التي يراد بها الثمار فالثمرات مشتملة على افراد كل فرد منها ثمار فاذن بعيد الثمرات  
من الكثرة ما لا يفيد الثمار وان كانت جمع فله **قوله** ونظير اي ونظرا بادة الثمار بالثمر **قوله** كلمة المحويرة  
المحويرة اسم شاعر بصغر حادثة واسمه قطبة بن محض روى ان حسانا اذا قيل له انشدنا قال هل  
استدكم كلمة المحويرة اي قصيدة العينية التي مسنها **بكرت** سمعة بكرة فمضغ وغدت غدة ومعارق لم ربع  
ابن السكيت ربع الرجل اذا تقوى حبس **الكشاف** ولكم صفة جارية على الرزق ان اريد به العين  
وان جعل اسما للمعنى فهو مفعول به كانه قيل رزقا اياكم فان قلت بهم تعلق فلا تجعلوا قلت فله اوجه  
ان تعلق بالامر اي عيبدوا ربكم فلا تجعلوا له اندادا لان اصل العبادة واساسها التوحيد وان لا يجعل  
الله **بن** ولا شريك او يجعل على ان ينصب يجعلوا انصاب فاطمخ في قوله تعالى لعل ابلغ الاسباب لمسا  
السموات فاطمخ الى آله موسى في رواية حفص عن عاصم اي خلقكم لكن شقوا وشقا فواعقابه فلا تشبهوه  
خلقهم او بالذي جعلكم اذا رفعت على الاندأ اي هو الذي خلقكم هذه الآيات العظيمة والدلائل النيرة  
والبراهين المشاهدة بالوحدانية فلا تتخذوا لله شركا والنداء المثل والاقال للمثل المخالف المناور قال جرير  
انما تجعلون الى نداء ومايم لذي حبب ندي ونادت الرجل خالفتة ونافرة من ندد وذا اذا غر  
ومعنى قولهم لبس الله ندي والاصد نفى ما استد مسد ونفى ما ينافيه الفتوح **قوله** وان جعل اسما للمعنى  
اي مصدرا فهو مفعول به كانه قيل اعطاكم وهو المراد بقوله رزقا اياكم كما نقول رزقة العلم والمال اي اراه واعطاه  
**قوله** فله ثلثة اوجه والوجوه ذكره الفاضل حصا قال فلا تجعلوا متعلقين عبيدوا على انه هي معطوف عليه  
او نفى منصوب باضمار ان جواب له او جعل على ان نصب بجعلوا نصب فاطمخ الى آله موسى في قوله لعل ابلغ  
الاسباب اسباب السموات فاطمخ الحاقها بالاشياء المشبهة لاشراكهم في انها عن موجبة المعنى شقوا  
لا تجعلوا الله اندادا او بالذي جعل ان استأنفت به على انه نفى ورفع خبرا على تاويل مفعول فله لا تجعلوا والفاء  
للمعينية ادخلت عليه لتضمن المبتدأ معنى الشرط والمعنى من خلقكم هذه النعم الجسام والآيات العظام  
ينبغي ان لا تشرك به وقلت الوجه الاول للمصنف مبني على انه منصوب جوابا للامر ولذلك عليه بقوله  
لان اصل العبادة التوحيد وان لا يجعل لعل على تاويل الشرط بل جعلها معنى كى على سببه احواله كاحاله  
في قوله لعل ابلغ الاسباب ثم الاستعانة على سبيل التبعية كما مضى والوجه الثالث غير مخالف لقوله  
وان نادى في العظيمة مؤحيث قال سوا الذي خلقكم لانه في بيان المعنى لا يقتضيه الكلام وفيه اشادة الى معنى الاخصاص





لانه استيناف باعادة صفة من استوف عنه الحديث فذكرنا بلا حيز سمع قوله اعدوا واركبوا بالانصاف  
 بالعبادة وان لا تشرك به شيئا فقل هو الذي جعلكم هذه الآيات العظيمة والدلائل النبوية وفي الوجوه اشارة  
 الى الاستعانة بالعلية لان الحكم من ربك على الاوصاف **قوله** جعلكم الاساس حقوقا واختفوا اطافوا ومن خافهم  
 وحققته بالناس جعل لهم خافين به **قوله** المناوي الاساس نوت بالحمل نهضت به وناوات الرجل عادته وفعلا  
 نامضته للعبادة **قوله** ايها المتعلمون البنيتم ضمن بحجولون معنى يضمنون اي يضمنون الي تيمنا وبحملهم ذلك ويضمنون  
 ان يكون تيمنا معنوا لعل محذوف اي يضمنون وينسبون الي تيمنا بحملونه نذ اي وان يكون الي مع متعلقه المحذوف  
 حالا من نذ **قوله** وناوته الاساس نافته ليه الحكم فنفقه عليه اي حاكمه فغلبني عليه واصل المناوغة فزلهم ايما  
 اعز نفرا **قوله** ليس له نذ ولا صند لف وقوله نفى اي صند مسددة ونفى ما ينافيه فشر الراغب نفا الشيء  
 متادكه في الجهر وذلك صرب من المماثلة فانما لمثل يقال في اي متادكة كانت فكل نذ مثل ولا ينعكس  
 يقال نذ ونذ يد ونذ يدته والصدان الشبان اللذان تحت صبر واحد ويناني كل منهما الآخر في اوصافه  
 الخاصة ومنها بعد البعد كالجهر والشرب والسواد والبياض وما لم يكونا تحت جنس واحد كالبلاوة والحركة  
 لا يقال لهما صدان قالوا الصند من احدى المتقابلين فان المتقابلين الشبان المختلفان بالذات وكل واحد  
 قبال الآخر ولا يمتنعان في شيء واحد في وقت واحد وذلك اربعة اشياء الصدان والمتضادان كالضعف  
 والاضعف والوجود والعدم والنفي والاثبات في الاخبار وكثير من اهل اللغة والمتكلمين يحلون كل واحد من  
 المتضادات ويقولون الصدان ما لا يجمع اجتماعهما في محل واحد وقيل الله تعالى الصند له ولا نذ لان النذ  
 هو الاشتراك في الجهر والصند هو ان يعقب الشبان المتضادان على جهر واحد والله تعالى منزه عن ان  
 يكون له جهر فاذن الصند له ولا نذ وقال تعالى ويكنون عليهم صدقا اي منافقين لهم **الكشاف** كانوا اسمون  
 اصنامكم باسمه ويعظمونها بما يعظم به من القرب وما كانوا يعنون انها تخالف الله وتنافيه قلت لما قرأوا  
 اليها وعظموها وسموها الهة استبهت حالهم حال معتقد انها الهة مثله فادارة على مخالفة ومضادة  
 فقبل لهم ذلك على سبيل التكميم وكما تنكم بهم تلفظ الله شنع عليهم واستقطع شأنهم بان جعلوا اندادا كثيرة  
 لمن لا يبيح ان يكون له نذ فقط قال زبد بن عمرو بن نفيل حنظلة بن قومه ادبا واحدا الفيت ادبوا اذا فتمت  
 وقرأ حجر السيف فلا تجعلوا لله ندا فان قلت ما معنى وانتم تعلمون قلت معناه وحاكم وصفتكم انكم  
 من صحة تبيينكم من الصحيح والفاسد والمعرفة بقا في الامور وغوامض الاحوال والاصابة في التداين و  
 الدها واللفظة من الالذ مغنون عنه وهكذا كانت العرب خصوصا ساكنوا الحرم من قرش وكنانة لا يصطلح  
 بنائهم في استحكام المعرفة بالامور وحسن الاطاعة لها ومفعول يعلمون مر وكل كانه قيل وانتم من اهل العلم  
 والمعرفة والتبيين فيه الكذاي انتم الاعرافون المميزون ثم ان ما انتم عليه في امر بيايتكم من جعل الاصنام  
 لله اندادا موغاة الجمل ومنها مخافة العقل وكون ان بقدر وانتم تعلمون انه لا تماثل او وانتم تعلمون ما ساء  
 وبيتها من التفاوت او وانتم تعلمون انها لا تفعل مثل فعله هل من شركاء لكم من يفعل منكم من شيء الفتح  
**قوله** كانوا اسمون توجيه السؤال ان الكفر كانوا يعملون ادنامهم مساوثة لله تعالى في التسمية والقرب لهم  
 وما كانوا يعنون انهم مخالفون الله في شيء من ذلك حتى يكونوا اندادا كيف قتل فلا تجعلوا لله اندادا وخلاصة  
 الجواب ان مدح التسمية اي تسمية الله اياها اندادا على التكميم لانهم من لون الصند مقام الصند لضرب

الامور





من اللهكم لقوله تعالى فبشرتهم بعذابا لهم استحقا واذا را افعلتم اي انتم تعلمون ان مثل هذا المتعظم السمعة  
يؤدي الي جعلها فائدة على مخالفته ومناواة في استعانة مصرحة بحقيقة اصلية واقعة على سبيل الهللك  
**قوله** شنع عليهم يعني كما نكتم بهم باثبات التذبول فانه بان اوثر لفظ الجمع يعني لم يكتفوا بذلك الفعل  
الشنع حتى ضموا اليه ما زادت به الشناعة فيكون مزيا بالافعال كقولهم كانه علم في راسه **قوله**  
او با واحدا الميت اذن اي اتخذ دينا تقسمت الامور اي تعرفت الاحوال من قوله فبشرتهم بالدم ففقتهم  
فوقم فتفرقوا من الصبح اي اذا تفرقت الامور وفوض اختيار هذا الامر الي اخيار ربا واحدا ام الف  
رب اي كيف اترك ربا واحدا واختار ربا با متعدد كقوله تعالى ارباب متفرقون خيرام الله الواحد القهار  
وبعد تركت اللات والعزى جميعا كذلك فعل الرجل البصير ومناعن البخاري عن ابن عمر كان يحدث عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لقي زيد بن عمرو بن نفيل باسفل بلدخ وذلك قبل ان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم  
الوحي فقدم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسق فيهما لحم فلك انما كل منهما قال زيدا اني لا اكل مما يدخون  
على انضابكم ولا اكل الا ما ذكرتم الله عليه **قوله** معناه وحالكم وصفتمكم بربان موقع وانتم تعلمون موقع الحال  
المقررة لجهة الامكان المنظمة لمعنى التعجب والتعجب كقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا اي لا تحفوا  
الله اندادا واحال انكم من صحة التمين والمعرفة من له يعني جعلكم لله اندادا مع هذا الصارف القوي فطه تعجب  
وتعجب فتم في قوله ان ما انتم عليه للاستبعاد كانه قوله تعالى ومن اطلم من ذكر آيات ربه ثم اعرض عنها **قوله**  
لا يضطلي نارهم الهامة وفي حديث سفيانة انا الذي لا يضطلي ناره والاصطلاح انتقال من صلى النار  
اذا استخفى بها اي انا الذي لا تعرض بحرقه يقال فلان لا يضطلي ناره اذا كان شجاعا لا يطاق وصفاء لا ينال  
ناره لرفعه شانه حتى يضطلي بها ونظيره الاشق غارهم فما كانوا يمان عن علو المرتبة والسبق **قوله** وانتم من  
اهل العلم والمعرفة هذا على تنزيل المقدر منزلة اللازم اي انكم توجبون هذه الحقيقة اهما ما لم ياله واليه  
الاشارة بقوله انتم القرافون المميزون **قوله** وانتم تعلمون انه لا ماثل في آخره اشارة الى قضاء التقييم وعدم  
القصر على المذكور اذ لو ذكر واحد ما ذكر المصنف لا قصر عليه **الكشاف** لما احتج عليهم بما ثبت  
الوحانية وتحققها ويطلق الاشراك ويهدمه وعلم الطريق الى اثبات ذلك وتفخيجه وعرفتم ان من اشرك  
وقد كابر عقله وعطى على ما انتم عليه من صرفته وميزع عطف على ذلك ما هو الحق على اثبات نوره محمد صلى الله  
عليه وسلم وما يدحض الشبهة في كون القرآن محجة وادانهم كيف متفنون اهو من عند الله كما يدعي ام مومن  
عند نفسه كما يدعون بارسادهم الى ان يخرجوا انفسهم وبذوقوا طباغهم وبنم انا جنسه واهل جلد به  
فان قلت لم قيل مما نحن لنا على لفظ التنزيل دون الانزال قلت لان المراد النزول على سبيل التدرج  
والتبجيل ومومن محاذة لمكان الخلد وذلك انهم كانوا يقولون لو كان هذا من عند الله مخالفا لما يكون من  
عند الناس لم يزل سكنا نحو ما سورة بعد سورة وآيات غيبات على حسب التوازل وكفا الحوادث  
وعلى سنن ما ترى عليه اهل الخطابة والشعور من وجود ما وجد منهم مقرقا حيث فحيا وشيا فشيا حسنة  
ما يعين لهم من الاحوال المتجددة والحاجات المتغيرة لا يلقى الناظم دوان شعور دفقة ولا رمى النار لموع  
خطبة او رسايله ضرورة فلو انزل الله لا نزل له خلاف هذه العادة جملة واحدة قال تعالى وقال الذين  
كفروا ان لا ينزل عليه القرآن جملة واحدة فيسل ان ارثتم في هذا الذي دفع انزاله هكذا على جهل وتدريج

وان كنتم في شك مما نزلنا على عبدنا فاقول  
بسورة مريم وادعوا شهداءكم من قبل الله  
ان كنتم صادقين





فهاؤا انهم نوبة واحدة من نوبة وهلموا انما فردا من نجومه سورة من اصغر السور او ايات شتى من كتابه ومله  
 غاية التبليغ ومنتهى اذاعة العدل فرى على عبادنا يرد رسول الله وامته الفتوح **قوله** وعلم العظم  
 الى اثبات ذلك اى اثبات التوحيد وابطال الشرك كانه قال يا ايها الناس علموا انكم مبعودا بحجبتكم عبادته  
 الله خلقكم وخلق اباكم وجعل لكم مظلة ومغلة وانتم عليكم بانزال المطر واخراج الثمر فاذا انتم لم تتركوا فاعلموا انهم  
 موترتب الحكم على الاوصاف **قوله** وعظم ما انعم عليه بشئ له قوله وانتم تعلمون اى لا يخفى عليكم بطلان امر الاصنام  
 وحقيته الالهية الملك المعظم فلا تكابروا عقولكم ولا تقطعوا على ما رزقكم من المعرفة **قوله** وادانهم عطف على قوله  
 عطف على ذلك على سبيل التفسير وارشادهم متعلق بقوله اراهم والمراد بالارشاد ما سبق في قوله تعالى لا ريب فيه  
 وطريقه الايمان بان الشريعة المستدعية للشك وخلوا الجحيم في مقام الطمع لحرروا انفسهم وبحر مواطباتهم  
 فنزل على اثبات نعمة محمد صلى الله عليه وسلم في مقابلة ما ثبت الوحدانية وما يدعى الشبهة في مقابلة وبطلان  
 الاشراك ونهدهم وادانهم كيف يتصرفون في مقابلة علم الطريق الى اثبات ذلك فطريق اثبات التوحيد هو التفكير في  
 انفسهم وما يرتفقون به على الترتيب كما سبق والتنبية عليه بقوله وانتم تعلمون **قوله** واذقوا طباقتهم وحسرتهم  
 ذقت الفؤوس اذا جذبت وتزح الشطر واشتدتها **قوله** وسوم من مجازة قيل المعنى المنزول على سبيل التذليل من  
 محاذ استعمال لفظ التنزيل وقلت يا باه الجمع والتعليل على انه من توضيح الواضح الوجه ان يقال ان  
 هو راجع الى معنى قوله لم قبل نزولنا اى لما قبل نزولنا دون انزلنا لانه من مجازة وسوافة ومن اما استدلالى  
 او تبغيض اى يائس منه او بعض موافقه لان فوائد كثيرة اما بالنسبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليست  
 الغاطلة وتسهل حفظه ثم التذبح الى معرفة معانيه واما بالنسبة الى المؤمنين فللثبوت على ما يقتضيه قوله  
 من المصالح الشائعة واما بالنسبة الى المخالفين فلا حاجة عليهم وتبكيهم كما نحن بصدده ولذلك علمه بقوله  
 لمكان التحدى وظهر مقام التحدى بقوله ذلك انهم كانوا يقولون الى آخره الا ترى حسن لم يقصد من المعاني  
 كفت جى بلفظ الانزال في قوله تعالى والذين يؤمنون بما انزلنا لك وقوله الحمد لله الذى انزل على عبده  
 الكتاب الى غير ذلك فاما قوله تعالى قال القاضى انما قال ما نزلنا ان نزل ولم نخاف نجحنا ما عليه الشعر و  
 الخطابة فامرهم كما حكى الله عنهم وقال الذين كفروا لولا انزل هذا القرآن لجملة واحدة وكان الواجب تحذيرهم  
 على هذا الوجه اذاحة للشبهة وانما المجزئة **قوله** من مجازة الاساس قطع فاصاب المحر ومن المجاز كرم او اشار  
 فاصاب المحر **قوله** وكفى الحوادث الاساس قولهم لا كفا له مصدر بمعنى المكافاة وضع موضع المكافاة في كل  
 وروح القدس ليس له كفا اى وكفى مقاوم وسو كفى بين الكفاة الجوهري كل شئ مساوى شيا حو  
 كون مثله فهو وكفى له **قوله** فقل ان اربتم عطف على قوله كانوا يقولون **قوله** ومن غايته التبكيت اى هذه  
 الحجة غايته التبكيت لانه انما الحضم بمعنى ما يربى به بطلان الشئ وذلك انهم كانوا يقولون لم لم ينزل القرآن  
 جملة واحدة ليكون على خلاف ما نشاهد من الشعر والخطباء اذ لو كان كلام الله لم يكن على سنن ما معنى عليه  
 الخطابة والشعر فحيث بان انزل كل كما هو اى وعادتم اسهل لكم ان تتركوا مثله اذا احدثتم فلا تشعروا  
 عليكم معارضته فلو نزل جملة واحدة وتحدثتم بها لصعب عليكم معارضته فانما لم تاتوا باقتصر سورة منه فقد دل  
 على حقيته وبطلان قولكم فالزموا سنن ما ارادوا بطلانه ومذاقهم من القول بالموجب **الكشاف**  
 والسورة الطائفة من القرآن المترجمة التى اقابلت آيات وادام ان كان اصلا فاما ان يسمى سورة المدثر





وهي جايظها لانها طائفة من القرآن محدودة بحجورة على حيا لها كما لبلد المسور او لانها محتوية على فنون من العلم واجزاء  
من الفوائد كما اختار سورة تجلي ما فيها واما ان نسمي بالسورة التي هي المرتبة **قال** لانا نفعه ولزم طجرا بقد سمرة  
في المجد ليس غراها مطار احد مغيبين لان السور منزلة المنازل والمراتب مرتبة فيها القاري وهي ايضا  
انفسها مرتبة طولها واساط فصار اول رفعة مثانها وجلاله محلها في الدين وان جعلت او ما منقلبه عن منزلة  
فلاها قطعة وطائفة من القرآن كما لسورة التي هي القصة من الشئ والفضل منه **فان قلت** ما فائدة تفصيل  
القرآن وتفطيعه سور **قلت** لست الفأمة في ذلك واحدة ولا مرياً انزل الله التوراة والانجيل والزبور  
وسائر ما اوحاه الى انبيائه على هذا المنهج مسورة مترجمة السور وتوالت المصنفون في كل فن كتبهم او باباً من تحت  
الصدور بالتراجم ومن فوائد ان الجنس اذا انطوت تحت انواع واشتملت على اصناف كان احسن وانبل  
والختم من ان يكون بيتاً واحداً ومنها ان القاري اذا ختم سورة او باباً من الكتاب ثم اخذ في آخر كان  
النسطة واهن لمطغه وابعد على الدرس والتفصيل منه واستمر على الكتاب بطوله ومثله المسافر اذا  
علم انه قطع ميلاً او طوي في سجا او انتهى الى راس يريد نفس فلك منه والنسطة للسهر ومن ثم جرت  
القرآن اسبوعاً واجزاً وعشوراً واجماساً ومنه ان الكاف اذا اذق السورة اعتقد انه اخذ  
من كتاب الله طائفة مستقلة بنفسها لها فاتحة وخاتمة فيعظم عنده ما حفظه ويحل في نفسه ويعتبط  
به ومنه حديث انس رضي الله عنه كان الرجل اذا قرأ المقرة وآل عمران جد فبنا ومن ثم كانت القراءة  
في الصلوة لسورة نائمة افضل ومنها ان التفصيل سبب تلاحق الاشكال والظنار وملائمة بعضها لبعض  
وبذلك تلاحظ المعاني وتتجاول للنظم الى غرض لك من الفوائد والمنافع **الفتوح قول** ولوهبط  
خرايب البيت خراب بالراء المهملة وقد بالمدال غير المعجمة قوله ليس غراها مطار كناية عن كثرة الرهطين  
ودوام المجد لهما فان النبات والشجر اذا كثرت في موضع قل لا يطير غراها لان الغراب اذا وقع في المكان  
الحضيب اصاب فيه ما لا يحتاج معه الى ان ينتقل منه الى مكان آخر والوجه ان يرا دانه لا يرام هذه  
المرتبة لكونها منبغية دفيعة **قول** بيتاً واحداً روي البخاري انه سمع عمر رضي الله عنه يقول لو ان  
اترك اخر الناس بيتاً واحداً ليس لهم من شئ ما فتح على قرية الا قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه  
خير وبكنى تركها خزانة لهم يقسمونها الهبات عن ابن عبيدة الاحسبي عياً قال ابو سعيد الصري  
ليس في كلامهم بيان والصحيح عندنا بيتاً واحداً اي لسورين منهم في العطا حتى يكن فواشياً واحداً  
لا فضل لاحد على غيره وقال الازهرى ليس كحاطن ومنا حديث مشهور رواه اهل الايمان وكانها  
لغة لما بينه **قول** راس غريد قال في الفائق سمي المسافة التي بين السككين بريداً والسكة الموضع  
الذي كان سكك القنوج المرتبون من رباط اوقية او نحو ذلك وبعد ما بين السككين الفرسخات  
وكان يربط في كل سكة بغال والبريد في الاصل البغل وهي كلمة فارسية اي بركة دمه لان بغال  
البريد كانت مجزوة الاذنان فربيت وخفقت ثم سمي الرسول الذي يركب البريد باسمه قال الصغاني  
الفتح الذي سمي به ابل العراق الركابي والسباعي وهو معرب **قول** حذق السورة الجوهري حذق الصبي  
القرآن اذا مره **قول** جد فينا وينا عن البخاري ومسلم عن ابن عباس ان رجلاً كان يكثر للنبي صلى الله عليه وسلم  
وكان قد قرأ المقرة وآل عمران وكان الرجل اذا قرأ المقرة وآل عمران جد فينا الحديث النهاية جد فينا



اي عظم قدره وصار ذاجد **قوله** كانت القراءة في الصلوة سورة ثامة افضل قال الراعي رحمه الله واحصل  
 الاستحباب بيد اي قراءة في القرآن لكن السورة احب حتى ان السورة الفصحة او من بعض سور طويلة  
**الكشاف** من مثله متعلق سورة صفة لها اي سورة كائنة من مثله والضمير لما نزلنا او لعبدنا ونحو ذلك  
 ان يتعلق بقوله فاتقوا الضمير للعبد فان قلت وما مثله حتى ياتوا سورة من ذلك المثل قلت معناه فاتقوا  
 سورة مما هو على صفة في البيان الغريب وعلو الطبقة في حسن النظم او فاتقوا من هو على حاله من كونه شرا  
 عن يمين او اميما لم يقبل الكتب ولم يأخذ من العلماء ولا فاضل الى مثل نظيره هناك لكنه نحو قول القبيشي  
 المجاج وقد قال له لا حملتك على الادمم مثل الاميس محل على الادمم والاشبه اراد من كان على صفة الاميس  
 من الشيطان والقدرة وبسطة اليد ولم يقصد احدا بحمله مثلاً للمجاج ورد الضمير الى المنزل لا وجه لقوله  
 فاتوا سورة مثله فاتوا بعشر سور مثله على ان ياتوا مثل هذا القرآن لا ياتون مثله والان القرآن جدر سلامة  
 الترتيب والوقوف على اصح الاساليب والكلام مع رد الضمير الى المنزل احسن ترتيبا وذلك ان الحرث في  
 المنزل لا في المنزل عليه وهو مسوق اليه ومربوط به فحقه ان لا يفكر عنه رد الضمير الى غيره الا ان كان  
 المعنى وان اربتم في ان القرآن منزل من عند الله فماتوا انتم بنذا مما مثله وبجائسه **الفتوح** **قوله**  
 من مثله متعلق سورة قال الزجاج وللعلماء قولان قال بعضهم من مثل القرآن كقولهم تعالى فاتوا بعشر سور مثله  
 وقال بعضهم من مثله اي من عشر مثله وقال القاسمي من مثله صفة سورة اي سورة كائنة من هو على حاله  
 من كونه شرا اميما لم يقبل الكتب ولم يتعلم العلم يوم اوصله فاتوا والضمير للعبد ثم كلامه لا يقال انه ان جعل  
 من مثله صفة للسورة فان كان الضمير للمنزل فمن البيان وان كان للعبد فمن الابتداء وموطا به فعل هذا ان  
 تعلق قوله من مثله بقوله فاتوا فلا يكون الضمير للمنزل لانه يستدعي كونه للبيان والبيان يستدعي تقديم  
 بهم ولا تقدم فتعني ان يكون للابتداء لفظا او نقدا اي اصدروا وانشئوا واستخرجوا من مثل العبد  
 بسورة لان مدار الاستخراج هو العبد لا غير فلذلك تعني في الوجه الثاني عود الضمير الى العبد لان هذا واسمه  
 ليس بواحد ولذلك قضى للسؤال بعض فضلاء الدهر وقال فتا سبهم قول صاحب الكشاف حيث حوز في الوجه  
 الاول كون الضمير لما نزلنا نصركا وحظرك في الوجه الثاني تلويحا فليت شعري ما الفرق بين فاتوا بسورة كائنة  
 من مثلنا نزلنا وفاتوا من مثل ما نزلنا بسورة واجيب انك اذا اطلعت على الفرق بين قولك لصاحب البيت  
 برجل من البصرة اي كان منها ومن قولك ايت من البصرة برجل عثرت على الفرق بين المثالين وذا عندك التردد  
 والشك ثم نقول ان من اذا تعلق بالفعل يكون اما ظرفا لغوا او مفعولا به ومن للتبعية اذ  
 استفهم ان يكون بيانا لاقتضائه ان يكون مستقرا والمقدر خلافة وعلى تقدير ان يكون تبعة معناه  
 فاتوا بعض مثل المنزل بسورة وموطا به البطلان وعلى ان يكون ابتداء لا يكون المطلوب بالتحدي الا ان السورة  
 فقط بل بشرط ان يكون معناه من كلام مثل القرآن وهذا على تقدير استقامته بمعنى ان المقصود واقتضاه  
 المقام ان المقام يقتضي التحدي على سبيل المبالغة وان القرآن بلغ في الاعجاز بحيث لا يوجد له نظير فكيف  
 لكل التحدي اذن بالسورة الموصوفة تكونها من مثله في الاعجاز وهذا الثاني اذا جعل الضمير لما نزلنا  
 ومن مثله صفة لسورة ومن سائبة فلا يكون المأبى به مشروطا بذلك الشرط لان البيان والمبين كسواء  
 قد لا يقال فاخترتوا الرحب من الاوثان وبعضه قول المصنف في سورة الفرقان ان منزله مرقا وكهفهم

من مثله الصمير لما نزلنا من السجود والقبض والادع عند الاخفش اي سورة كائنة  
 للقرآن في الملاحة وحسن النظم او العبدنا ومن الابتداء اي بسورة كائنة





بان يا تو اسبعض تلك الفاريق كلما نزل شيء منها ادخل في الاعجاز وانور المحجة من ان نزل كلمة واحدة ونقال لهم جئوا  
 بمثل هذا الكتاب في فضاحته مع بعد ما ينظر فيه اي طوله فان قلت اذا كان المال الى ان المطلوب المبالغة و  
 الاتيان بمثل اقصر سورة يكون القول بان الصير للبعد مردودا وقد قيل به ونقله الزجاج وغيره قلت ولهذا  
 جعله المصنف مرجوحا بقوله لانهم اذا خطبوا وهم يحكم الغفران بان يا تو بطائفة يسيرة من جنس ما اتى به  
 واحد منهم كان البغ في التحدي من ان يقال ليات احد سخو ما اتى به هذا الواحد **قوله** فان قلت وما مثله  
 حتى يا تو سورة من ذلك المثل لتجيبه انه تعالى تحدي ببيان مثل المنزل ومثل الرسول والابدان كمثل المطلوب  
 شيئا يتوجه اليه الطلب فاذا كان الشيء الذي هو نظير هذا المنزل وهذا الرسول حتى يوتي منه واعلم ان الجواب شي  
 على قاعدة وهي ان التشبيه اكثر ما يقع في الحاق النظر بالنظر الممثل بالممثل واما الارادفة للطرف والمقابل  
 بل مجرد وصف لشركهما في امر وان شئت فجزت في قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من راب  
 قال المصنف فان قلت كيف شبه به وقد وجد بغير راب وام قلت هو مثله في احدا للطرفين فلا يمنع  
 اختصاصه دون الطرف الاخر ان المماثلة مشاركة في بعض الاوصاف والانه شبه به في انه وجد وجوذا  
 خارجا عن العادة المستمرة ومما في ذلك نظران وما نحن بصدده من قبيل الاول دون الثاني الا ترى الى  
 قوله بسورة مما هو على صفته بالبيان الغريب وقوله ولا قصد الى مثل ونظير فاذن لو قدر ان يكون المائى  
 شعرا او خطبة ويكون مقصدا بوصف لبلاغة الفائقة والنظم الائق استقام وصح ولو اردت النظر  
 لاوهم ان المراد نظيره في كونه مشتملا على علوم الاولين والآخرين ونظيره في كونه منزلا من عند الله بليغا  
 فضيحا ونظيره صلى الله عليه وسلم في كونه نبيا اميا فضيحا ومن المثل الذي ورد ولم يرد من المثل النظر  
 والمثيل قول القبطي مثل الامير يحمل على الادهم والاستهيب فان قلت المثال لا يصح للاستهيب ان  
 المقصود منه ان الامير يحمل على الادهم والاستهيب ولا معنى لقولنا فانق سورة من المنزل او من محصلوا الله  
 عليه وسلامه قلت والعجب ان المثال ايضا يستشهد به لمجرد الوصفية دون الكساة فان المقصود  
 من ايات في الكساة وتشبيه الآية به وقع في مجرد الوصفية دون ملزومها وقد سبق ان هذا القدر المستغ  
 من اراد التشبيه فان قلت اوضح لي الفرق بين المثل اذا كان معنى الصفة وبينه اذا كان معنى النظر  
 فان المذكور لا يشغى الغليل قلت على الاول الصفة مقصودة اولية ويتبينها الموصوف ضمنا وعلى الثاني  
 كلاهما مطلوبان معا لان نظير الشيء هو الذي يقابله ويباريه قال في الاساس وهو ناظر معنى مناظر اي  
 مقابله ومماثلة وهي نظيرتها وعن الزمخشري الناظر بكلام الله ولا بكلام رسول الله اي لا يقابله ولا يجمل مثله  
 وقال الراغب النظر المثل واصلة المناظر كانه ينظر كل واحد منهما الى صاحبه فيباريه فالنظر اخص  
 لذلك في المثال كونه منزلا من عند الله بليغا فضيحا ولما كان الاول اعم فكذا ما ان يكون المائى به شعرا او خطبة  
 او غير ذلك وهو المختار لاقتضا المقام ارجا العنان والله اعلم **قوله** او اميا عطف على عربيا اي من الكتاب له  
 اصلا كالعرب او ممن لم يكتب لكنه لم يعرف ولم تعلم قال في قوله تعالى قل للذين اوتوا الكتاب والامين اي  
 الذين لا كتاب لهم من مشركي العرب **الكشاف** وقضية الترتيب لو كان الضمير مردودا الى رسول الله  
 ان يقال وان اريدتم في ان محمدا منزل عليه فها توافر آنا من مثله ولانه اذا خطبوا جميعا وهم يحكم الغفر  
 بان يا تو بطائفة يسيرة من جنس ما اتى به واحد منهم كان البغ في التحدي من ان يقال ليات احد سخو ما اتى به هذا الواحد





بحولنا ان ج هذا الواجب لان هذا القسيتين هو الملام لقوله وادعوا شهداءكم والشهادة جمع شهيد بمعنى الحاضر  
او القام بالشهادة ومعنى دون ادنى مكان من الشئ ومنه الشئ الدون وهو الذى لا يجتمع دون الكلب  
اذا جمعها لان جمع الاشياء اذا تباين بعضها من بعض وتقليل المسافة بينهما يقال منادون ذاك اذا كان احط  
منه قليلا ودونك هذا اصله خذ من دونك اى من ادنى مكان منك واخصر واستعبر للفتاوت في  
الحوال والرتب فقبل دندون عروفي الشرف والعلم ومنه قول من قال لعدوه وقد رآه بالتنا عليه نادون  
منا فوق ما في نفسك واتبع منه فاستعمل كل تجا وزجى الى حد ونحو حكم الحكيم قال الله تعالى  
لا يتحد المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين اى لا تجاوروا ولائهم المؤمنين الى ولائهم الكافرين وقال الله  
يا نفس مالك من دون الله من ايت تجاوزت وقائه الله ولم يشا ليهام لم يتك غير ومن دون الله متعلو  
ما دعوا او بشهادكم فان علقته بشهادكم فغناه ادعوا الذين اخذتم من الله من دون الله وزعمتم انهم  
يشهدون لكم يوم القيمة انكم على الحق وادعوا الذين يشهدون لكم من بين الله من قول الاعشى  
تركي القذى من دونها وهى دونه اى تركي القذى قد امهاري قد ام القذى رقتنا ولطافتنا الفتق  
**قوله** وحجم الحجم الغفير الهامة روى حجا غفيرا يقال جأ القوم حجا غفرا او اتجا الغفير اى مجتمعين كثيرين  
يقال جأوا الحجم الغفير واصلى الكلمة من الجحوم والجحمة وهو الاجتماع والكثرة والغفير من الغفوس والغفظة  
والسترة فجعلت الكلمتان في موضع الثبوت والاحاطة ولم تقولوا اتجا الا موصوفة وسواسم وضع موضع  
المصدر **قوله** هو الملام لقوله وادعوا شهداءكم الا انه ان كان المراد بالشهاد الاصنام كما سيجي فذاعلم  
اياهما لا للاستظهار والتعاون ولا معنى لاستظهارهم بها ان ياتوا بسورة واحدة من مثل محمد صلوا  
الله عليه وكذا ان اريد بالشهاد الفاعلون بالشهادة ليشهدواهم انهم اتوا برجل مثله **قوله** والشهاد  
جمع شهيد قال القاضي الشهيد معنى الحاضر والقائم بالشهادة او الناصر والامام وكانه يسمى به لانه  
محضر لنواصي وهم محضه الامور اذا التكتل بحضور اياها بالذات او بالصور ومنه قيل للمقتول في سبيل الله  
شهيد لانه حضر ما كان يرجو او الملائكة حضروه **الرابع** الشهادة بشئ الشئ الحاضر لما كان يتبين  
الشئ على ضربين يتبين بالبرهان ويتبين بالبصيرة والحضور على ضربين حضور بالذات وحضور بالصور  
الشهادة تستعمل على وجهين فقال حصول قربة ومنزلة ومنه قيل ان شهيد فلان وهو شهيد كانه حضر  
وتبين ما كان يرجو وقالوا انا شاهد لهذا الامر اى عارف به منقول له اشادة الى قولهم لن غيب عن عيني ما غيب  
واما الشهادة المتعارفة فاصلها الحضور بالقلب والبين ثم يقال ذلك اذا جرت عنه باللسان ثم يقال لكل  
ما يدل على شئ شهادة وان لم يكن قولا لقوله وادعوا شهداءكم قد فسر على كل ما يقتضيه لفظ الشهادة **قوله**  
ومنه الشئ الدون اى ما خوذ من هذا الاصل وكذا جميع الامثلة **قوله** فاحضر معطوف على قوله اصله خذ  
من دونك وموله واستعبر على قوله ومعنى دون ادنى مكان معنى لما كثر استعماله في هذه المعاني استعبر في  
معنى المرتبة مطلقا بان شهدت المراتب المعنوية بالمكانية واستعبر لما كان مستعملا هناك ثم اتبع بها جعل  
مثلا لكل تجا وزجى من غير نظر الى الاستبعاد وقال الزجاج ومعنى من دون المؤمنين ان قوله تعالى لا تتحدوا  
الكافرين اولياء من دون المؤمنين اى لا يتناولوا ولائهم من مكان دون مكان المؤمنين والكلام جار على المثل  
في المكان كما تقول زيد دونك وليس صناعه انه في مشغل وانت في مرتفع ولكنك جعلت الشرف منزله الارض

اذا ما

ح

عن فلان



في المكان والخسنة كالاستغفار فيه والمعنى ان المكان المرتفع في باب الولاية مكان المؤمنين دون الزكوة **قوله**  
 وقد نآه الجوهري رأيت فلان الناس رأيتهم مرارة ورايتهم مراية على القلب معنى وفي مقول من الادب  
 رأيت الناس بعلمه اراهم علمه والباصلة قال المياني هذا قول علي رضي الله عنه لرجل مدحه نفاقا **قوله**  
 ومن دون الله متعلق بادعوا او يشهدكم اعلم ان من دون الله اما متعلق بشهدكم او بادعوا والشهادة اما بمعنى الضم  
 او القام بالشهادة ودون اما بمعنى غرض او قدام فاذا علمت شهادتكم اختص ان يكون معنى القام بالشهادة والشهادة اما  
 الاصنام او مدارة العقم فعلى ان يراد به الاصنام من دون الله اما في محل الضم على كمال قال ابو القاسم في قوله  
 في موضع كمال والعامل محذوف اي شهدا منفرد عن الله وهو المراد بقوله ادعوا الذين احدثوهم اهل من دون الله  
 وزعمتم انهم شهدون لكم ادعى الطرف والعامل ما في الشهادة من معنى الفعل وهو المراد من قوله ادعوا الذين  
 يشهدون لكم من يدعي الله وعلى المقدرين المراد بالشهادة الاصنام يدل عليه قوله بعد ذكرهما وفي امرهم ان يستظفروا  
 بالبحر والى قوله غايه التكم وعلى ان يكون القام بالشهادة المدارة المضاف محذوف المعنى ادعوا شهداء يتجاوزون  
 من اولياء الله ومن المؤمنين وادعوا غيرهم فانظر واهل شهدون لكم وعلى هذا الامر وادعى على سبيل رضا الغنان  
 والكلام المضاف لانهم اذا سمعوا بهذا الكلام تفكر وافه وايضا انهم لا يشهدون لهم بذلك انهم زعموا الحوار  
 وارباب الضميمة يميزون من كلام فضيح وافصح وبلغ والبلغ ويأتون عن الكذب واذا علمت بادعوا من الشهادة  
 في القام بالشهادة وفي الكافر فعلى ان يراد القام بالشهادة الشهيد مطلق عن مقيد بقوله من دون الله كما  
 في الاول لانه قيد للفعل ومن لا يتدلى الغاية كما سبق في قوله تعالى فانوا سورة من مثله فكون الذعا فذا يتدلى  
 من دون الله والمراد بالشهادة الشاهد العادل لان الشاهد اذا اطلق عرفا يادى الى الذم وهذا من ثم قال  
 في الاول من دون اولياءه ومن غير المؤمنين ومنها وادعوا شهداء من الذين شهداءهم بيته بفتح ما الدعاء  
 وعلى هذا الامر للتبكي لانهم مقررون بان ليس لهم شهداء عادلون يصح بهم الدعاوي يشهدون لهم بذلك و  
 يقرب هذا الوجه من السابق ويوان يشهد انكم المدارة قال وتعلقته بالدعا في هذا الوجه جاز وعلى ان  
 يراد بالشهادة حاضر ففي الكلام تخصيص بمفهوم لان الدعاء اذا ائتم من دون الله يكون غرضه سؤال الله تعالى  
 ولهذا قال وادعوا كل من شهدكم واستظفروا به من الجح والانس لا الله والامر على هذا للتعجز والتخذي  
 مطلقا ولهذا قال وادعوا شهداءكم من دون الله الى قوله والجح والانس شامدونكم يؤيد قوله لمن احققت الانس  
 والجح على ان يا توامثل هذا القرآن لا ياتون مثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وفي القسم وجوه آخر والمحمية في محال  
 فليست مل واعلم ان التفرقة من الوجوه وجب لتفرقة من المعاني فاذا اريد بالشهادة الاصنام كان الامر بقوله  
 وادعوا شهداءكم لئنكم وان اريد به التوسا كان الامر للاستدراج وادعى الغنان وان اريد به الناس العادل  
 كان لاطهار التبتك وان اريد به الناصر والمستظهر به دون الله كان الامر للتخذي والتعجز كما سبق في قوله  
**قوله** ربك القدي من دونها وهي دونه **فصل ثام** اذا دافعها من ذمها تطلق اي ربك ان حاجة  
 القدي من قدامها وهي قدام القدي الاساس ودونه خط القناد اي امامه سمط اي مص نفسه مر لنادتها  
 وروي ان حماد بن في التذكرة ان الوليد بن عبد الملك قال لان الاقرب انشدني قولك في النج فاستد  
 كيت اذ استجبت في الكاس ورد في عظام الشارب ديب ربك القدي من دونها وهي دونه لوجه ايجها في الآيات  
 فقال الوليد شربها ورب الكلمة قال لمن كان وصفي لها ناك فتد رايي معرفتك بها فلي هذا من الاقرب

يراد به



اما من المصراع او كان من النواذر **الكشاف** وفي امرهم ان يستظهروا بالجناد الذي انيطوا به معارضة القرآن  
 المعجز بقصاصة غائبة التهم بهم او ادعوا شهداءكم من دون الله اى عزرون اوليائه ومن غير المؤمنين لشهدوا لكم  
 انكم انتم مثله وهذا من المساهلة وارتقا العنان والاستعداد بان شهداءهم ومم مدارة القوم الذين هم ووجه  
 المتبادر وقرسان المتقابلة والمنافاة تالي عليهم الطباع ويجح بهم الانسانية والآفة ان رضوا لانفسهم المتبادرة  
 بصحة الفاسد البين عندهم فساد واسمة فامة المحال يجل في عقولهم اجمالة وعلقة بالدعوى هذا الوجه  
 وان علقته بالدعوى فمناه ادعوا من دون الله شهداءكم معنى لا تستشهدوا بالله ولا تقولوا الله يشهد ان ما نزع به  
 حق كما يقول العاقر عن فامة البينة على صحة دعواه وادعوا شهداء من الناس الذين شهداءهم بصدقها الدعوى  
 عندا حكاهم وهذا بغيرهم وبان لا يقطعهم وانما لهم وان الحق قد هي ثم لم يبق لهم متشبها عند قولهم الله  
 يشهد انا صادقون وقولهم هذا تسجيل منهم على انفسهم تنافي العجز وسقوط القدرة وعن بعض العرب  
 انه سئل عن نسبه فقال فرشتي راجع لله فيقول له فوكك والجر لله ربة او ادعوا من دون الله شهداءكم  
 معنى انه شاهدكم لانه اقرب اليكم من جبل الوريد وموئيدكم وبين اعناقكم واجن والانس شاهدكم  
 فادعوا كل من شهدكم واستظهروا به من الجن والانس لا الله تعالى لانه الف در وجه على ان لا يثبته  
 دون كل شاهد من شهداءكم معنى قوله لئن اجمعت الانس والجن الآء **الفتوح** **قوله** مدارة القوم  
 الجوهري در متع عن القوم دفعت عنهم مثل درأت وموئيد منه كوهراق والمدرة رعيم القوم و  
 المتكلم عنهم واجمع المدارة **قوله** والآفة الاساس ومن المشتق من الآفة انه انفة وانفذت انفة  
 من كذا الاثر انهم قالوا الآفة من الآفة الجوهري انفة من الشيء يأنف انفا استنكف **قوله** معنى انه شاهد  
 اى حاجتكم وقوله لانه اقرب اليكم لتعليل للتفسير اى الشهيد معنى احاضر كقوله تعالى وانما اقرب اليه لقوله  
 صلوات الله عليه وموئيدكم وبين اعناقكم وادعوا اليكم واحديث من رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن ابي موسى  
 حديث طويل ادعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غامما انكم تدعون سمعا بصيرا وموئيدكم والذي تدعونه  
 اقرب الي احدكم من عنق امانته وهو مثل اقرب القريب الجوهري اربع مفسك دفن نفسك **الكشاف**  
 لما ارشدتم الى الحجة التي منها تعرفون امر النبي صلى الله عليه وسلم وما جاء به حتى بعثوا على حقيقة ومنه  
 وامتيار حقه من اطله قال لهم فاذا لم تعارضوه ولم تسهل لكم ما تبغون وبان لكم انه معجون عنه فقد صرح  
 الحق غير محضه ووجب التصديق فامتنوا وخافوا الغلب المعد لمن كذب وفنه دلل ان على اثبات النبوة وصحة  
 كون المحدثي معجرا والاحبار بانهم لم يفعلوا وموئيد لعله الا الله تعالى **قوله** فقلت انفا ايتانهم  
 بالسورة واجبت فلاجئ باذا الذي للوجوب دون ان التي لك شك فقلت فنه وهدان احدهما ان لسياق  
 القول معهم على حسب حسبانهم وطعنهم وان العجز عن المعارضة كان قبل التامل كما لشكوك فيه لديهم الركا لهم  
 على فما حتمهم واقتدارهم على الكلام والتا ان همك بهم كما يقول الموصوف بالقوة الواثق من نفسه بالعبية على من  
 يقاويه ان لم تكن لم اتق عليك وموئيد انه غاله وثيقته بكما **قوله** فقلت لم عز عن الايمان بالفعل اى  
 فادع في نزك البية فقلت لانه فعل من الافعال تقول انيت فلانا فقال لك نعم ما فعلت والى فادع فنه  
 انه جار مجرى الكناية التي يعطيك اختصارا ووجازة تعنيك عن طول المكنى عنه الا ترى ان الرجل يقول  
 ضربت زيدا في موضع كذا على صفة كذا وشتمته وركلته ويعد كيفيات وانما لا يقول يسر ما فعلت لولا ذكرت

كم

مَا نَدْعُوهُ إِلَّا نَعْنُقُ الرَّحْمَةَ  
 وَقَدْ هَمَّ النَّاسُ بِالْحَارَةِ



ما أنشأه عنه لظال عليك وكذلك لو لم يعد لفظ الايمان الى لفظ الفعل لتطيل ان يقال فان لم يبق  
 سورة من مثله ولن تأثر السورة من مثله فان قلت ولن تفعلوا بما حملها فاعلم ان محلها لا انما جاء امر  
 الفتح **قوله** لما ارشدتم الى الحجة يعني بقوله وان كنتم في ريب مما نزلنا من البينات الى ان موضع الختم يكون  
 الكلام مع المرأين والعرض اسندوا بهم الى ان محرزوا بقولهم وجرؤوا فوامم فبعثوا واطسره وامنيار حقه  
 قال لم فاذا لم تقارضوه اي رتب على ذلك الارشاد محاشين تطييس اولها محذوفه الحجاز واسمها محذوفه الشرط  
 لتكمل ذلك الارشاد وبهم المحقق فيه بانه ان قوله فاذا لم تقارضوه ولم يستعمل كم ما تقولون وبان لكم انه معجزة  
 هو معنى قوله فان لم تفعلوا وسوا الشرط الاول وقوله فقد صرح الحق عن محضه ووجوب التصديق من هذا  
 الشرط المذكور وقوله فامنوا وخافوا العذاب هو معنى قوله فاثقوا النار وقد وما الناس والحجارة وهو جزأ  
 شرط معتدرا اذا صرح الحق عن محضه ووجوب التصديق فامنوا وخافوا العذاب يدل على هذا المقدر بصرحه  
 بعد هذا بقوله انهم اذا لم ياتوا بها وتبين عجزهم عن المعارضة فقد صرح عندهم صدق رسول الله صلى الله عليه  
 واذا صرح عندهم صدق ثم لم يوا العناد استوجبوا العقاب **قوله** صرح الحق عن محضه الحق هو الصريح  
 اللين الخالص والمحض كذلك الاساس لمن صرح ذهب رغوته وخلط الحسداني صرح الحق عن محضه  
 اي انكشف الامر وظهر وقال ابو عمر واي انكشف الباطل واستبان الحق يعرف **قوله** وفيه دليلان اي  
 قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الآية **قوله** على حسب حسانتهم فانهم كانوا يقولون لو فشا لقلنا مثل  
 هذا **قوله** على مرقاوه اي عارضه قاوتة فوثقه اي غلبت عليه الاساس ومن تقارون العظمة في الدم  
 وتقاونيا الدلو تقاونا اذا اجمعوا شفاهم على شفعها فشرى كل احدا ما كنه **قوله** لم يبق عليك الجوهريا  
 ايقنت على فلان اذا رعت عليه ورحمة يقال لا ابقى الله عليك ان ابقيت على **قوله** لانه فعل مر الافعال  
 الرابع لفظ الفعل اعم معنى من سائر احواله نحو الصنع والابداع والاصوات والكسب العمل لان الابداع  
 اكثر ما يقال في ايجاد عن عدم وليس حقيقته ذلك لانه تعالى والاحداث في ايجاد الاعيان والاعراض معا  
 والعمل لانقال الانما كان عن فكر روية ولهذا فرق العلم حتى قال بعض الادباء لفظ العمل عن لفظ العلم  
 انها من مفضاه والصنع يقال في ايجاد الصورة في المراد كالصياغة والمنأ والخلق تعديلا لاعراض الجسمانية و  
 ايجادها وقد قال للقدس من عز ايجاد والان خلق الاستعمال الالفي ايجاد الاجسام واعراضها امتنع من اطلاق  
 الخلق على القرآن **قوله** جار مجمل الكناية يرب بها الكناية اللغوية وهي عدم النضج بالشيء وتسمية الضماير  
 بها من هذا القبيل وممكن ان يحمل على الاصطلاحية وهي ان سفي العام لسفي الخاص وهذا يبلغ لكن قوله جار مجمل  
 الكناية لا يساعد عليه ان طاسم ان قوله لم يفعلوا اجري مجمل الضمير في انه اذا تقدم شيئا بجا ربه او باسم الاشياء  
 فيعتبر بها عنها كقوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كنز عنه مسؤل **قوله** ونكنت الجوهري  
 يقال نكل به يتكبد اذا جعله زكلا وعزة اعز **قوله** جملة اعتراضية الكواشي واو بها استينافه ولا محل لها  
 من الاعراب لانها لم تقع موقع المفرد ولا هي مستحقة للاعراب في نفسها **الكشاف** فان قلت ما حقيقة  
 ان في باب النفي قلت لا ولن اخيان في نفي المستقبل الا ان في لن وقد كذا وتشددا نقول لصاحبك  
 لا اتم عدا فان امكن عليك قلت لن اقم غدا كما تفعل في انا مقيم واني مقيم وفي عند الخليل في احدي الروا  
 عنه اصلها لا ان وعند الغزالي لا ابدلت فيها نونا وعند سيوه واحدي لن وايتين عن الخليل من حرف



مَسْتَقْبَلٌ لِّكَافٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ فَإِنْ فَلْتٌ مِنْ لِسَانِكَ أَنْ أَخْبَارَ بِالْغَيْبِ عَلَى مَا مَوْءٌ حَتَّى يَكُونَ مَعْرِجَةً فَلْتٌ لَأَنْهُمْ  
 لَوْ عَارَضُوهُ بِشَيْءٍ لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ يَتَوَاصَفَهُ النَّاسُ وَبَيْنَا قُلُوبُهُ إِذْ خَفَا مِثْلُهُ فَمَا عَلَيْهِ مَبْنَى الْعَادَةِ مَحَالٌ لِسَبِّهَا  
 وَالطَّاعِنُونَ أَكْثَرُ عَدَدًا مِنْ لَذَائِقِ عَنْهُ حِينَ لَمْ يُنْقَلْ عِلْمُ أَنَّ أَخْبَارَ بِالْغَيْبِ عَلَى مَا مَوْءٌ وَكَانَ مَعْرِجَةً  
 فَإِنْ فَلْتٌ مَامَعْنَى اشْتِرَاطِهِ فِي آتِقَا النَّارِ اثْنًا اثْنًا مِنْ سُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ فَلْتٌ لَأَنْهُمْ إِذْ لَمْ يَأْتُوا بِهَا  
 وَتَبَيَّنَ عَجْزُهُمْ عَنِ الْمَعَارِضَةِ صَحَّ عَنْهُمْ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذَا صَحَّ عَنْهُمْ صَدَقَتْ ثُمَّ  
 لَزِمُوا الْعِنَادَ وَلَمْ يَنْقَادُوا وَلَمْ يَشَابِعُوا اسْتَوْجِبُوا الْعِقَابَ بِالنَّارِ فَتَقِيلُ لَهُمْ أَنْ اسْتَبْنَيْتُمْ الْعَجْزَ فَارْزُقُوا الْعِنَادَ  
 فَوَضَعَ فَاتَّقُوا النَّارَ مَوْضِعَهُ لَأَنَّ آتِقَا النَّارِ لَصِيقُهُ وَضَمِيمُهُ تَرْكُ الْعِنَادِ مِنْ حَيْثُ أَنْ مِنْ تَبَاجُجِهِ لَأَنَّ مِنْ آتِقَا النَّارِ  
 تَرْكُ الْمَعَانَةِ وَنَظِيرُهُ أَنْ يَقُولَ الْمَلِكُ لِحَشْمَتِهِ أَنْ أَدْرَيْتُمْ الْكِرَامَةَ عِنْدِي فَاحْذَرُوا وَاسْتَخْطُوا رِيْدَ فَاطِعُونِي وَابْتَغُوا أَمْرَ  
 وَافْعَلُوا مَا مَوْئِجَةُ حَذَرِ السَّخَطِ وَهُوَ مَرْيَابُ الْكِنَانَةِ الَّتِي فِي شُعْبَةٍ مِنْ شُعْبِ الْمَلَافَةِ وَفَالِدَةُ الْإِحَادِ الَّذِي  
 هُوَ حَالِيَةُ الْقُرْآنِ وَهُوَ بِلِسَانِ الْعِبَادِ بِأَنَابَةِ آتِقَا النَّارِ مَنَابِهِ وَأَرَادَهُ فِي صُورَتِهِ مُسْتَقْبَلًا ذَلِكَ تَتَوَلَّى  
 صِفَةُ النَّارِ وَتَقْطِيعُ أَرْبَاقَهَا **قَوْلُهُ** فَقَوْلُ لَصَاحِبِكَ لَا أَقِمْ غَدًا فَإِنْ نَكَرَ عَلَيْكَ فَلْتٌ لِنِاقِمِ غَدًا مِثْلَهُ  
 فِي الْإِتْبَاطِ قَوْلِكَ لِحَالِ الْزَمَنِ أَنَا مَقِيمٌ غَدًا فَإِذَا رَدَدْتُ أَنْ مَقِيمٌ غَدًا ثُمَّ إِذَا أَنْكَرَ فَلْتٌ أَنْ مَقِيمٌ غَدًا **قَوْلُهُ** أَضْلُهُ  
 لِأَنَّ قِيلَ جَذِفَتْ سَمْعُهُ أَنْ لَكُمُ هَاهُنَا فِي الْكَلَامِ وَذَمِّتُ الْآلِفَ مِنَ الْإِذْجِ لِاجْتِمَاعِ الْمَسَاكِينِ فِيهِ فِي الْإِذْجِ مِنَ الْإِ  
 وَالْمَوْنِ مِنْ أَنْ يَحْمَعُوا وَقِيلَ لَنْ وَفَزَجَا فِي الشَّعْرِ عَلَى أَصْلِهِ **قَوْلُهُ** يُرْجَى الْمَرْءُ مَا لَأَنَّ يَلَايَةً وَتَقَرُّضُ وَنَافِرِ خَطُوبِ  
 الْمَعْنَى رُجِيَ الْمَرْءُ مَا لَنْ يَلَايَةً وَلَنْ يَحْدَثُ **قَوْلُهُ** مَقْتَضِيهِ أَيْ مَرْتَجِلِ الْإِسَاسِ وَمِنْ الْمَجَازِ أَقْضَى كَلَامَ أَرْتَجِلُهُ  
 فَاقْتَضَيْتُ حَدَثَهُ أَنْشَأَهُ وَاقْتَضَعَهُ **قَوْلُهُ** إِذْ خَفَا مِثْلُهُ الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى شَيْءٍ وَمَا عَلَيْهِ طَرَفٌ مَحَالٌ أَيْ خَفَا مَا  
 مَوْءٌ عَلَى صِفَةِ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْمَعَارِضَةِ مِنَ الْخَطَرِ وَالْفَخَامَةِ مَحَالٌ فَمَا جَرَتْ بِهِ الْعَادَةُ سَنَا الْجَوَابَ مَعْنَى عَلَى فَاغْدِفْ  
 أَصُولِيَّةً أَيْ عِلْمُ أَنَّ مَا أَتَى مِثْلَهُ لَأَنْهُمْ لَوَاتِقُوا لِمَنْ لَوَاتِقُوا مِنَ الْعَالَمِينَ لَتَقَرُّ الدَّوَاعِي عَلَى نَقْلِهِ وَحِينَ لَمْ يُنْقَلْ عِلْمُهُمْ  
 الْإِتْيَانُ وَكَانَ الْأَخْبَارُ عَنْهُ أَخْبَارًا بِالْغَيْبِ وَكَانَ مَعْرِجَةً **قَوْلُهُ** أَكْثَرُ عَدَدًا الْإِسَاسُ كَمَا أَنَّ الشَّيْءَ كَثُرَ مَعَ الْإِتْقَانِ  
 وَتَكَثَّرَ عَدَدُهُمْ **قَوْلُهُ** مَامَعْنَى اشْتِرَاطِهِ فِي آتِقَا النَّارِ اثْنًا اثْنًا مِنْ سُورَةٍ أَيْ كَيْفَ يَرْتَبُ عَلَى قَوْلِهِ فَإِنْ لَمْ  
 أَيْ لَمْ يَلْمِ لَمْ يَأْتُوا سُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ قَوْلُهُ فَاتَّقُوا النَّارَ لَأَنَّ عَدَمَ إِيْتَانِهِمْ مِثْلَهُ الْبَصَحُ أَنْ يَكُونَ سَبَبًا لِآتِقَا النَّارِ لَأَنَّ قَدْ  
 تَقَرَّرَ أَنَّ الشَّرْطَ سَبَبٌ لِلْحَرَاةِ عَلَى أَنَّ الْكَلَامَ مَعَ الْمَرَاتِبِ وَمَعْمُ يُنْكَرُونَ النَّارَ وَكَيْفَ تَقْوَاهَا وَاجَابَ أَنْ يَأْتُوا  
 لَيْسَ جَوَابًا لِلشَّرْطِ الْمَذْكُورِ بَلْ يَوْمُنِي عَنْ شَرْطٍ مَحْذُوفٍ كَمَا أَنَّ آتِقَا النَّارِ كُنَابَةُ عَنْ تَرْكِ الْعِنَادِ وَاللَّهُ الْإِسَارَةُ  
 يَقُولُ وَإِذَا صَحَّ عَنْهُمْ صَدَقَتْ ثُمَّ لَزِمُوا الْعِنَادَ اسْتَوْجِبُوا الْعِقَابَ سَنَا السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ رَدَّ قَوْلِ السَّائِلِ  
 أَنْ قَوْلُهُ فَاتَّقُوا صَرَحًا كَانَ أَوْ كُنَابَةً جَوَابَ لِقَوْلِهِ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا بَلْ يَوْجِبُ الشَّرْطَ مَحْذُوفٍ بِسَدْعِيهِ قَوْلُهُ وَإِنْ كُنْتُمْ  
 فِي رَيْبٍ **قَوْلُهُ** فَقِيلَ لَهُمْ أَنْ اسْتَبْنَيْتُمْ عَطَفَ عَلَى قَوْلِهِ تَبَيَّنَ عَجْزُهُمْ لِمَا آخَرَهُ وَالْقَا مِثْلَهُ فِي قَوْلِهِ فَيَقُولُوا إِلَى بَارِكُمْ  
 فَاتَّقُوا **قَوْلُهُ** لَأَنَّ آتِقَا النَّارِ لَصِيقُهُ وَضَمِيمُهُ تَرْكُ الْعِنَادِ ظَاهِرٌ يَوْمُهُمْ أَنْ مِنْ بَابِ الْمَجَازِ لَأَنَّ مَشْعُرِي أَنَّ آتِقَا النَّارِ  
 مَلْفُومٌ تَرْكُ الْعِنَادِ لِقَوْلِهِ آتِقَا النَّارِ لَصِيقُهُ أَيْ لَأَنَّهُ تَرْكُ الْعِنَادِ ثُمَّ قَوْلُهُ مَعْدُ ذَلِكَ وَهُوَ مَرْيَابُ الْكِنَانَةِ مَخَالِفُهُ  
 لَكِنْ الشَّرْطُ فِي الْكِنَانَةِ الشَّيْءُ أَيْ مِنَ الْمَلْفُومِ وَاللَّازِمُ فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مَلْفُومٍ الْآخِرُ وَهَذَا فَسَّرَ قَوْلَهُ لَصِيقُهُ يَقُولُ  
 ضَمِيمُهُ وَنَحْوَهُ قَوْلُهُ رَعِينَا الْغَيْبِ وَأَسَا الْإِمَامُ وَقَدْ جَعَلَهُ مِنْ أَقَامَةِ الْحُوثِ مَقَامَ الْإِثْنِ لَأَنَّ آتِقَا النَّارِ سَبَبٌ لَتَرْكِ  
 الْعِنَادِ **قَوْلُهُ** فَالِدَةُ الْإِبْجَانِ لَأَنَّ أَصْلَ الْمَعْنَى إِذَا اسْتَبْنَيْتُمْ الْعَجْزَ فَارْزُقُوا الْعِنَادَ الَّذِي يُسَلِّمُ تَرْكُهُ آتِقَا النَّارِ





فأبقيت ما بقوا النار مناب المذكور جمعا يدل عليه قوله وما بقوا طيعوني وابتغوا عري وافعلوا ما هو منه حذر الخط  
أي المذكور جمعا مراد من قوله فاحذروا سخطي ولم يكن كناية بأن كان مجازا لم يصح ارادة الجميع **قوله** واراذه  
في صورته مشيعا الضمير في اراده للعناد وفي صورته انقأ النار مشيعا حال من انقأ النار والعامل قوله  
انابة يريد ان في انابا الكناية على التضرع فادب من اخرين احدهما تصور معنى المكس عنه وان العناد هو العناد  
والسماع عند ذكر النار شخص صورتهما فتمثل قلبه رعبا وخوفا فانك اذا اردت ان تقول فلان حاد  
قلت فلان جبان اركب مرزول الفضيل بصورت صفوة الخلود تصور بليغا فان جبن الكلب يدل على مشابهة  
وجوب ما اثن وجوع وهي مشعرة بكثرة تردد الضيقان وهي يكونه مضيا فاما هو يكونه حوادا وثباتها المكن من  
انضمام قوله وقوله ما الناس والحجارة الآلة اليه تمشيا لذلك المنول والرعب في نية للتصور **الكتاب**  
والوقود ما يوقد به النار واما المصدر لمصنوع وقد جافه الفتح قال سسويه سمعنا من العرب من يقول  
وقدت النار وقودا عاليا ثم قال والوقود اكثر والوقود الحطب وقواعيسى من عمر الهذلي بالضم  
تسمية بالمصدر كما تقول فلان مخن فومه وزن بلده وكوز ان يكون مثل قولك حيوة المصباح التليط اي  
لست حيوة الآلة فكأن نفس التليط حيوة فان قلت صلته الذي والى مجبان يكون قصه صلوة  
للمخاطب فكيف علم او لك ان نارا لاخرة توقد بالناس والحجارة قلت لا يمنع ان يقدم لهم بذلك  
سماع من اهل الكتاب او سمعوه من رسول الله او سمعوا فيل هذه الآلة قوله نقل في سورة الاحرام نار  
وقود من الناس والحجارة فان قلت فلم جات النار موصوفة هذه الكلمة منك في سورة الاحرام ومنها  
صرفة قلت تلك الآلة نزلت بكم ففرغوا منها نارا موصوفة بهذه الصفة ثم نزلت هذه بالمدينة مشاربا بها  
الى ما عرفوه اولا فان قلت ما معنى قوله وقود من الناس والحجارة قلت معناه انها نار مختارة عن  
غيرها من البيران بانها لا تنفذ الا بالناس والحجارة وبان غيرهما ان اريد احراق الناس بها اوجما الحجارة  
او قدت اولا توقد ثم طرح فيها ما يرا د احراره او احماوه وذلك اعادنا الله رحمة الواسعة توقد بنفس  
ما تحرق ويحرق بالنار وبانها لا فراط حرمها وشدة ذلك ما اذا انصكت بها لا تشتعل نارها تشتعلت وارتفع  
لهبها فان قلت انما ايجم كلها توقد بالناس والحجارة ام هي بيران شتى منها نار هذه الصفة قلت بل  
هي بيران شتى منها نار توقد بالناس والحجارة يدل على ذلك تنكرها في قوله قوا انفسكم واهلبكم نارا فانذركم  
نارا تظلي وتعمل لكفارا الجز مشيا طينهم نارا وقودها المشيا طين كما ان كلفة الاشرار او قودا بهم جزاء  
لكل صيريات كلة من العذاب فان قلت لم قرن الناس بالحجارة وجعلت الحجارة معهم وقودا قلت  
لانهم قرنوا انفسهم بها في الدنيا حيث نحتقوا اصناما وجعلوا الله اندادا وعبدوا من دونه فالتعالى  
انكم وما تعبدون من دون الله خصب جهنم وهذه الآية مفسرة لما نحن فيه فقوله انكم وما تعبدون من دون الله  
في معنى الناس والحجارة وخصب جهنم في معنى وقودها ولما اعتقد الكفار في حجارتهم المعبودة من دون الله  
انها الشفعا والشهداء الذين يستشفعون لهم ويستدفعون المضار عن انفسهم من اهلها الله عنايتهم  
فقرنهم بها محاة في نار جهنم ابلاغ في ايلامهم واعراف في تحسبهم ونحو ما فعله بالكر من الذين جعلوا ذبحهم  
وفضيتهم عدة وذخيرة فستحوها ومنعوا ما من الحقوق حيث ينبغي علمنا في نار جهنم فنكوي بها جبانهم و  
جبنهم وقيل بي حجارة البكرت وهو شخص بعز ليل وذماب عما والمعنى الصحيح الواقع المشهود





لعاني التَّنْزِيلُ أُعِدَّتْ هَيْئَتٌ لَهُمْ وَجُعِلَتْ عَذَّةٌ لِعَذَابِهِمْ أُعْتِدَتْ مِنْ الْعَذَابِ مَعْنَى الْعَذَّةِ الْفَتْوحُ **قوله**  
 الهَمْدُ أَيُّ قَالَ صَاحِبُ الْجَامِعِ مَدَّانُ بَفَتْحِ الْهَاءِ وَسُكُونِ الْمِيمِ وَبِالْإِلَاحِ الْمَهْمَلَةِ أَبُو قَبِيلَةَ وَاسْمُهُ أَوْسَلُهُ بْنُ بَالِكٍ  
 بْنُ زَيْدِ بْنِ رَسْعَةَ **قوله** فَلَانُ فَخْرٌ قَوْمُهُ أَيْ الَّذِي يَفْتَخِرُ بِقَوْمِهِ كَقَوْلِكَ ضَرْبُ الْأَمِينِ أَيْ مَضْرُوبُهُ **قوله** حَيَوَةُ  
 الْمَصْبَاحِ السَّلَاطِينُ وَالْأَيْدِي عَلَى مِثْلِ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ رَجُلٍ عَدَلٍ وَالْمَعْنَى لِمَنْ يَفُودُ النَّارَ إِلَّا النَّاسُ لِأَنَّ النَّاسَ  
 مِثْلُهُ أَحْطَبٌ وَعَلَى الْأَوَّلِ كَحُزَانٍ يَكُونُ مِثْلَكَ وَفُودٌ آخِرُ **قوله** تِلْكَ آيَةٌ نَزَلَتْ بِمَكَّةَ ثُمَّ نَزَلَتْ بِمَدِينَةَ بِالْمَدِينَةِ  
 الْأَثَافِ بِأَنَّ سُورَةَ الْحَرَمِ تَوَافَقَتْكُمْ وَأَسْلَبَكُمْ نَارًا لَكِنَّهُ لَمْ أَقِفْ عَلَى خِلَافٍ أَنْ سُورَةَ الْحَرَمِ مَدِينَةٌ وَالْقِصَّةُ أَوَّلُهَا  
 سَامِعَةٌ نَصِيحَةٌ ذَلِكَ وَالظَّاهِرُ أَنَّ الرَّحْمَنَ وَمِمَّنْ فِي قَوْلِهَا أَنَّهُ مَكَّةَ وَقَلْبٌ تَوَدُّعٌ مَا رَوَاهُ الْخَادِي وَمُسْلِمٌ  
 وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْتَاطُ الْعَسَلُ وَالْحَلْوَى وَكَانَ  
 إِذَا انْقَضَتْ مِنَ الْعَقْرِ دَخَلَ عَلَى نِسَاءٍ فَيَذْنُوهنَّ حَذَقَهُنَّ فَيَدْخُلُ عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَسَاقُوا الْحَرْثَ  
 إِلَى قَوْلِهِ فَنَزَلَ لَمْ يَحْتَمِ مَا حَلَّ اللَّهُ لَكَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ مَقَالٌ يَوْمًا جَاهِدَ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَأَنَا  
 نَجْمُ نَجْمِ الْفَقَاقِ فِي الْمَدِينَةِ وَفِي جَامِعِ الْأَصُولِ تَرْوِجُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةَ بِمَكَّةَ فِي سُورَةِ  
 سَنَةِ اثْنَيْنِ مِنَ الْهَجْرَةِ قِيلَ لَعَلَّ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ السُّورَةُ مَدِينَةٌ وَمِنْهُ الْآيَةُ وَحَدَّثَنَا مَكَّةَ فَلَمْ يَجُزْ عَلَى مَذْهَبِهِ  
 لِأَنَّهُ قَالَ فَمَا سَبَقَ لَنَا بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ أَنْ كُلُّ شَيْءٍ نَزَلَ فِيهَا النَّاسُ فَيُؤْكَلُ وَيَأْتِيهَا الَّذِي آمَنُوا فِيهِ مِنْهُ وَالْآيَةُ  
 مُصَدَّرَةٌ بِأَيَّامِهَا الَّذِي آمَنُوا مِنْهَا فَمَا قِيلَ وَمِنَاقِصُ لِقَوْلِهِ تَعْرِيفُ النَّارِ لِسَمَاعٍ أَيْ جَامِعُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ **قوله** وَشَرَقَ ذَكَاتُهَا الْمَغْرِبُ أَصْلُ التَّرَكِيبِ يَدُلُّ عَلَى التَّامِّ ذَكَاتُ السَّنَةِ بِالْمَدِّ لَهَا الشَّيْءُ  
 وَذَلِكَ النَّارُ بِالْقَصْرِ لِتَامِ اسْتِعْمَالِهَا الْخَوَاصُّ بِمَعْنَى ذَكَاتُ النَّارِ تَذَكُّوهُ كَمَا مَقْصُورًا أَيْ اسْتَفْلَتْ وَفِي الْأَسَاسِ ذَكَاتُ النَّارِ  
 تَذَكُّوهُ ذَكَاتُ وَاصْبَاهُ ذَكَاتُ النَّارِ وَذَكَاتُ النَّارِ بِالْمَدِّ الْقَصْرِ **قوله** وَمِلْكٌ عَلَى ذَكَاتٍ كِبَرُهَا أَيْ عَلَى أَنْ يَبْرَأَ الْآخِرُ بَرَاءً  
 شَتَّى قِيلَ فَهَذَا نَظَرٌ لَأَنَّ الشُّكْرَ فِي قَوْلِهِ تَوَافَقَتْكُمْ وَأَسْلَبَكُمْ نَارًا لَأَنَّ الدَّلَّ عَلَى تَنَوُّجِ نَارِ الْآخِرَةِ وَعَالِيَهُ أَنْ دَلَّ عَلَى  
 تَنَوُّجِ النَّارِ مُطْلَقًا وَأَحْوَابُ مَرْجُومِينَ أَحَدُهُمَا أَنَّ النَّارَ نَارَانِ نَارٌ لِقَوْلِهِ وَهِيَ الْمَغَارَةُ وَنَارٌ بَرَعَتُهُ وَهِيَ نَارُ  
 الْآخِرَةِ فَادَّعَى الْمَكَلَّفُ بِأَدْرَاسِ الشَّرْعِ وَالشُّكْرُ يَدُلُّ عَلَى نَوْعِيَّةِ كُلِّ نَارٍ وَثَانِيَهُمَا أَنَّ التَّنَوُّجَ يَحْبِبُ مَرْجُومَةً  
 بِهَا فَإِنْ مِنْ تَوَعُّدِهَا فِي الْآيَةِ مِمَّنْ الْمُؤْمِنُونَ لِقَوْلِهِ مَقَالٌ تَوَافَقَتْكُمْ وَأَسْلَبَكُمْ نَارًا وَفِي الثَّانِيَةِ الْكَافِرُونَ لِقَوْلِهِ  
 لَا يُصْلِحُهَا إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى وَبِضَادِ ذَلِكَ مِمَّا احْتَصَرَ عَلَى الْاِخْتِصَاصِ **قوله** مَكَانُهُمْ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ يَسْتَنْفَعُونَ  
 وَمَوْعِدٌ بِقَوْلِهِ يَسْتَنْفَعُونَ بِهِمْ وَالْمَكَانُ كُنَاةٌ عَنْ مَرْتَبَتِهِمْ وَمَنْزِلَتِهِمْ وَأَمَّا قَوْلُهُ دَفْعُ الْمَضْرُوبَةِ لِأَنَّ الشَّيْءَ أَمَّا دَفْعُ  
 عَنْ الْمُسْتَفْعِ مَكَانَهُ وَمَنْزِلَتُهُ عِنْدَ مَنْ يَسْتَفْعُ لَمْ أَوْكُنَاةً عَنْ قُوَّتِهِمْ وَشَوْكَتِهِمْ فَيَدْفَعُونَ بِهَا عَنْهُمْ مَضْرُوبَةً عَدُوَّهُمْ **قوله**  
 جَعَلَهَا اللَّهُ عَذَابَهُمْ فَقَرَنَهُمْ بِهَا سَجَاةً الْغَاثَةُ كَمَا فِي قَوْلِهِ فَيَتَوَالَى بَارِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ لِلتَّعْقِيقِ الْمَغْسِيهِ **قوله**  
 فِي تَحْسِينِهِمْ فِي نَسْخَةِ الصِّصَامِ وَالْمَعْنَى بِأَحَا الْمَهْمَلَةِ وَالْمَعْنَى بِأَحَا الْمَهْمَلَةِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْحَا الْمَعْمُورَةِ وَالْجَيْشِ الْأَيْدِي  
 وَالْتَحَسُّرُ الشُّكُّ عَلَى الشَّيْءِ الْغَائِتِ **قوله** وَقِيلَ فِي حِجَابَةِ الْكِبَرِ رَوَى حَمِي السَّنَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَكَثَرُ الْمُفَسِّرِينَ  
 ذَلِكَ وَقَالُوا أَنَّهُ أَكْثَرُ لَهَا بِأَوْدٍ لِبَلِّ عَظَمِ النَّارِ قَالَ الْقَاضِي أَنْ صَحَّتْ الرُّوَاةُ فَعَلَّ الْمُرَادُ أَنَّ الْأَحْمَرَ كُنَّا  
 كَحِجَابَةِ الْكِبَرِ لِسَارِ الْبَيْرَانِ وَقِيلَ مِمَّا بَلَغَ أَنَّ الْغَرَضَ بِعَظَمِ صِفَةِ مَدِّ النَّارِ وَالْإِنْقَادَ بِحِجَابَةِ الْكِبَرِ لِأَنَّ  
 عَلَى قُوَّةِ النَّارِ فَسْخَا أَمَّا لِحْمَلِ عَلَى سَارِ الْأَحْمَارِ عَلَى أَنَّهَا لَوْ قَدْ انْقَادَ حِجَابَةُ الْكِبَرِ بَلَغَ الْمَنَاءُ وَفِيهِ أَنَّ بَلْكَ النَّارِ  
 تَعَلَّقَتْ فِي أَوَّلِ مَرَاتِمِهَا بِالْحِجَابَةِ الَّتِي طَعْنَهَا أَطْفَالُ النَّارِ تَعَلَّقَ النَّارُ بِالْكِبَرِ **قوله** الْمُسْتَهْذِلُ أَيْ الَّذِي اسْتَهْزَأَ بِهِ





وَنَشْرُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

من المنزلي وهو قوله أنكم وما تقدون من عن الله حسب جهنم والادليل لهم من التنزيل والامر عزما على ارادة  
جمازة البكرت وهو المراد بقوله تخصيص من عنده ليل **قوله** من العباد معنى العدة الجوهري العناد العدة  
نقال اخذ الامر عذرة وعنده اي اهتبه وآله وقال اعدت الامر كذا اي هتبا له والاستناد للامر باليقول والاول  
من عنده والثاني من عده **الكشاف** من عاده عرو علا في كتابه ان يذكر الترغيب مع التهيب ويستغ  
البشارة بالانذار ارادة التثبیط لا الكتاب ما نزلت والتثبیط عن اقتراف ما يثلف فلما ذكر الكفار واعمالهم  
واوعدهم بالعقاب وقام ببشارة عباده الذين جمعوا بين المضيق والاعمال الصالحة من فعل الطاعات  
وترك المعاصي ونحوها عن الاحباط بالكفر والكبائر والثواب فان قلت من الامور بقوله ولست **قوله** يجوز  
ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يكون كل واحد كما قال عليه السلام بشر المشايين الى المساجد في الظلم  
بالمرور الثام يوم العدة لم يأت بذلك واحدا بعينه وانما كل احد مامور به وهذا الوجه احسن واجزى لانه  
يؤذن بان الامر لعظمه وفخامته شأنه محقق بان نشره كل قدر على الشادة به فان قلت علام عطف هذا  
الامر ولم يسبق امر ولا نبي يصح عطفه عليه قلت ليس الذي اعتمد بالعطف هو الامر حتى يطلب له متناكس  
من امر او نبي يعطف عليه اما المقدم العطف هو جماد وصف ثواب المؤمنين في معطوفه على جماد وصف عقاب  
الكافرين كما يقول رند معاقب بالعباد والاطلاق ولكن ان تقول هو معطوف على قوله فانما كما يقول ما في مجرم  
احذروا عقوبة ما جئتم وبشرا فلان نبي اسد باحساني الهم وفي قراءة زبني على وبشرا لفظ المنى للقول  
صطفا على اعدت الفتوح **قوله** والتثبیط يقال ثبیطه عن الامر تثبیطا شغله عنه **قوله** ونحوها من الاحباط  
بالكفر والكبائر قال الامام القول بالاحباط باطل لان من لا بالامان والعمل الصالح استحق الثواب الدائم  
فاذا لم تعد بالكفر استحق العذاب الدائم ثم لا يخفى ان يوجد صاعا وسو حمال او ان يندفعا وليس زال الكمال  
لطريان الطاري لقيام الباقي فينطل القول بالاحباط وعندنا متعين ان يقال ان العبد يستحق على الطاعة  
ثوابا ولا على المعصية عقابا استحقا فاعقليا واجبيا وسوقا **قوله** ابدل السنة واختيارنا و به كصل اخلاصه  
طلقات هذه الوردية **قوله** بالثواب هو متعلق بقوله ببشارة عباده **قوله** بشر المشايين الى المساجد  
اخبره اودود والتردي **قوله** ليس اعتمد بالعطف هو الامر معنى اذا حصلت الحجة اجماعة ومقتضى شأنها  
بين المعطوف والمطوف عليه كما وجدت في هاتين الآيتين وهي شبه التضاد لا يباي بالاختلاف مرحسته  
البحري والطلب في اجزائها فان ذلك انما يعتد عند عطف المفرد على المفرد واما في العطف الجملي فتجوز ذلك  
لكن بالتأويل هذا تخيص كلامه مع ان ظاهر قوله هو جماد وصف ثواب المؤمنين يوم يتأويل الطلبين بالبحري  
ولكن في سورة يس وليس بذلك لان الواجب في الموضعين بالعكس فان قوله تعالى اليوم نحن ونفان كنتم تعلمون  
وقوله يا ايها الناس اعبدوا محمدا وان على الخطاب موجب تأويل التفصيل بما يناسبها من الامر وجعل  
البحري في تأويل الطلبي **قوله** ولكن ان تقول هو معطوف على فانما قال الخطيب في الاضاح بعد ان نقل  
كلام المصنف هذا كلامه وفيه نظر الحنفى على المتأمل ثم كت في الحواشي ان قوله فانما جزا وما بعده في حكمه  
لهذا امشع قلت هذا سوال اتفق الناس على دروده وقد رصاحبها المفتاح فليقل بانها الناس ليقول  
مطوقا عليه من بامن هذا وعد وعد وحواس عنه ان كل هذا وهم لان المصنف لم يجعل قوله فانما  
جوابا لقوله فان لم نقلوا حتى لازم المهدون وانما جعله جزا لشرط محذوف كما قرنا وحققنا القول فيه



في قوله ولما ارسلناهم الى الحجبة التي منها يتعرفون امر النبي صلى الله عليه وسلم ولا يدمن ذلك المقدس لئلا يملأوا به لان  
 قوله وان كنتم في ريب مما نزلنا من السماء فالحق علينا الحجة وان كنتم في ريب مما نزلنا من السماء فالحق علينا الحجة وان كنتم في ريب مما نزلنا من السماء فالحق علينا الحجة  
 وان كنتم في ريب مما نزلنا من السماء فالحق علينا الحجة وان كنتم في ريب مما نزلنا من السماء فالحق علينا الحجة وان كنتم في ريب مما نزلنا من السماء فالحق علينا الحجة  
 لم تقدر روافد ذلك وانتم في بيان البلاغة فقد صحت صدقه فاذا صح صدقه فليست المعاني بالدار وشتر ما يحجر  
 المصدق بالحجة ثم ان بعد ربه من الرمان عثرت على محقق هذا المعام من جانب الامام القاضى باصرار من  
 نعم الله رضوانه **قال** وبشر عطف على فانقوا لانهم اذا لم ياتوا بما عارضه بعد الحدي طرا عجاذه واذا  
 ظهر ذلك فمن كفره استوجبا للعقاب ومن آمن به استحق الثواب وذلك استدعى ان خوف مولا وبشر  
 مولا ثم على هذا المقدس يستل العطف على جهات من الحسن والمزايا منها قوله المعطوف من المعطوف عليه  
 ومنها رعاية الحجة الجامعة الوهنية من بشر وانقوا لانه في معنى انذروا الغفلة لا تقا في المسببة ومنها  
 اجتماع ثلث مقادير ومنها حذف المعنى من الشطر الاول والصدور من الثاني المؤذن بالا كما ان الذي  
 يوحى له القرآن وما عدم اتحاد المسند اليه في فانقوا وبشر فتمتل نظر الى هذه الوجهة على لرا التكا  
 حاصل كما قرره من انه خطاب عام سدا وان الوجه الاول انقضى لحق البلاغة وادعى لتلاوم النظم لان  
 قوله يا ايها الناس اعدوا واربكم خطاب عام يستل لفريقين الموافق والمعاذ كما سبق وان قوله وان كنتم  
 الى آخر قوله وهم فيها خالدون تفصيله فقوله وان كنتم في ريب مما نزلنا من السماء فالحق علينا الحجة وان كنتم في ريب مما نزلنا من السماء فالحق علينا الحجة  
 ومضمونه الايدان وان قوله وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات تخف بالفرق الموافق ومضمونه البشارة  
 كانه تعالى اوحى الى حبيبه صلوات الله عليه ان يدعو الناس قاطبة الى عبادة الله وبشرهم  
 الى عاقبة ثم امره ان يذم من ان وعاند وبشر من ان وعابد وهذا هو المعتمد ولهذا قال في الوجه  
 الاول انما المعتمد في العطف هو جملة وصف ثواب المؤمنين **وقال** في الوجه الثاني ولكن ان تقول هو  
 معطوف على قوله فانقوا ومضد قول الشيخ صاحب الفرائد هو معطوف على الخبر الذي قبله لانه مشتمل  
 على معنى الامر بانه قبل وانذروا وبشر ووافقه ما ذهب اليه صاحب المفتاح في قوله تعالى ولا يحزنوا ولا  
 ما كنتم تعملون **قال** انه خطاب عام لاهل المحشر وان قوله ان اصحابا الحجة اليوم في شغل فاهلون الى  
 قوله وامنا زوا اليوم ايها المحمرون تفصيل لما اجمعه وان المقدران اصحابا الحجة منكم يا اهل المحشر  
 وما له الى معنى فليمت نوا عنكم يا اهل المحشر الى الحجة حتى يصح عطف وامنا زوا اليوم على قوله ان اصحابا الحجة  
**قال** عطفنا على اعدت فلي هذا يدخل في حين الصلة ويكون نشأة المؤمنين عن الخلاص عنهما رحمة  
 تشكيل الكافر مجتمع لهم التقدير مع التثنية كما قال في اخر النساء ان احسان ما بينم العدو **الكشاف**  
 والندارة الاخبار بما يظهر سرور المحبة ومن ثم **قال** العلماء اذ قال لعبيده ايتكم بشر في تقديم ذلك  
 فهو حزن فيشروء فرادى عتق اولهم لانه موالذي اظهر سروره كخبر دون الباقي ولو قال وكان  
 بشر في خبره عتقوا جميعا لانه جمعا خبره ومنه البشارة لظاها بجلد وتبشير الصبح ما ظهر من  
 اوابل صوره واما فيشر ثم عذاب الهم فمن العكس في الكلام المعنى بقصد به الاستئذان الزائد عن غبط  
 المستئذ به وتأليه واعتماده كما يقول الرجل لعدوه اسر بقتل ذريتك وبب مالك ومنه قوله  
 فاعبوا بالصيول والصالحه نحو الحسنه في خبرها مجرى الاسم **قال** الخطبة كيف اهلها وما تفك صالحه

من الام بظها الغيت ياتني





والصالحات كل ما استقام من الاعمال بدليل العقل والكتاب والسنة واللام للجنس فان قلت اي فرق من الامور  
داخلة على المفرد ومنها داخلة على المجموع قلت اذا دخلت على المفرد كان صالحا لان مراد به الجنس الى  
ان يحاط به وان مراد بعضه الى الواحد منه واذا دخلت على المجموع صلح ان يراد به جميع الجنس وان مراد به بعضه  
الى الواحد لان وزانه في تناول المحنة في الجنس وزان المفرد في تناول الحسنة والجمعية في حمل الجنس في  
وحدانية فان قلت فما المراد بهذا المجموع مع اللام قلت الجملة من الاعمال الصالحة المسقفة في الدين على  
حسب حال المؤمن في مواجبه التكليف الفروع **قوله** والمشاراة الاخبار بما يظهر سرور المجرى الزاخر  
بشرت الرجل وابشرته اجنيته بسيار بسطة بشره وجهه وذلك ان النفس اذا شرقت البشر الذم انتشارا لما به  
الشجر وبشرته الفاظ فروق فان بشرته بالتحفيف عام وابشرته بخواحدة وبشرته على المكثرة واستشره اذا وجد  
ما يبشره من الفرج قال تعالى **لنيسئشرون** بالذين لم يلحقوا بهم **قوله** واما فبشرهم بعذاب اليم فمن العكس  
اي من الاستفادة التكمية استقارة البشارة للندارة بوساطة اشتراك الصفتين من حيث انصاف كل  
مصادرة صاحبها فنزلت البشارة منزلة الندارة ثم قيل على التبعية فبشرهم بدله فاذا رجم **قوله** فاعشوا الصيام  
اوله غصبت بهم ان يقتل عامر يوم النصار فاعتبوا بالصيام اسم الله عز وجل بشار من حارم يوم النصار وقصة  
كانت لبني اسرائيل وذبيان على بني حشيم من صوة والنصار ما لبني عامر فاعتبوا اي ازيل اللعب كما شكى في ازاله الشكوك  
والصيام الدامية والسيف ايضا **قوله** كيف الهيا البنت الحطية بالامر الرجل الفضة وبهي الحطية لدمامته  
وقضه واللام انصافهم من الباء في بظهر الغيب للحال اي بلبسها بظهر الغيب غايبين والظهر معجم لما كدفعه  
الغيب كما ورد في الحديث افضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى ما سخره انفق اي ما نزل قال صاحب كامل التبع  
ان من سبب قول الحطية ان النعمان عا حلة من حلال الملوك قال للوفود وفهم اوسر حارة بن لام الطائي  
احضروا في غد فاني بلبس هذه الحلة اكرمكم فلما كان الغد حضروا الا اوسر فقتل له فقال ان كان المراد  
غيري فاحمل الاشياء الى ان لا احضر وان كنت المراد منسطين فلما لبس النعمان ولم يبق اوسر فقتل وقيل  
احضر آمننا ما خفت فحضروا لبس الحلة فحضره يوم من اجله وقالوا للحطية امجبه ولكن لما قال كيف  
الهيا البنت **قوله** والصلوات كل ما استقام من الاعمال بدليل العقل والكتاب والسنة وقال القاضي  
الصلوات من الاعمال ما سوغه الشرع وحسنه والتأنيث على ناول الحضلة او الخلة واللام فيها للجنس و  
عطف العمل على الايمان مرتباً للحكم عليهما اشعار بان السبب في استحقاق هذه الشارة مجموع الامرين  
فان الايمان المعبر بالصدق اشر والعمل الصالح كالسنة عليه ولا غنى بآسن لانا عليه ولذلك قلنا ذكر  
منفردين وفيه دليل على انها خارجة عن معنى الايمان اذا اصل ان الشيء العطف على نفسه وما يود اخل  
الراغب قبل ما ذكر الله تعالى الايمان الاقرن به الاعمال الصالحة تنسبها على ان الاعمال الصالحة لا يعنى من دون العمل  
فالعلم اشر والعمل بنا ولا غنى للامر لم يكن نأ كما لانا ما لم يكن اشر ولذلك قلنا لو لا العمل لم يطلد العلم  
ولو لا العلم لم يكن عمل فاذا حقهما ان يتلاهما قلت من سبب لفظ الصالح الصحابة كلافه كما مضى شرع السبب  
واما قوله لا يطف على الشيء ما يود اخل فيه منقوض بقوله ولا يملكه وجبريل وقادته الاذان بان الاعمال الصالحة  
انفع الاجر وما كان لها الله يصعد العلم الطيب والعمل الصالح رفعه او ان اصل الكلام وسر المؤمن في  
**قوله** نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين فجى بالبسط لغرض بالاكافين الذين عانوا بعد ظهور الحق وهو



عجزهم عن المعارضة ونحوه فنسرك عن المتن المتعارف بقولك الذي يؤمن ويصلي ونحوه اي يفعل الواجبات  
وختب عن الفواحش **قوله** صالحا لان يراد به الجنس اعلم ان تعريف الجنس عنده من له المطلق اي اللفظ السال  
على صفة فكم ان المطلق يصح حمله على الحقيقة من حيث هي وعلى بعض الحقيقة وعلى كلها بحسب المقيد وكم كذلك  
منها التعريف يدل عليه قوله صالحا لان يراد به الجنس ان يراد به بعضه ونصرك في قوله تعالى والمطلقات بين تبين  
بانفسه من روى اللفظ مطلقا في تناول الجنس صالحا لكلمة وبعضه في احد ما يصلح له كالاسم المشترك فغوله  
صالحا لان يراد به الجنس ان مخاطبه نفس لسان الاستغراق لانها العادة فلا بد من الاستغراق اذا دخل على  
المفرد وقصد الاستغراق تناول فردا فردا من حقيقة الى ان يستغرقها اذا لم تنقص منه لارادة المقصود اما  
اذا انقضت القرينة حمل على بعض تلك الحقيقة بحسب الافضاء الى ان يحل على الواحد منها وكذا اذا دخلت على  
المجموع كمن يفرق الحكم بحسب الاعتبار لان المجموع اذا اراد به الشمول والاستغراق كالمفرد لا يكون حقيقة فيه  
بل مجازا اطلاقا لجمع على الجنس قال ابن دويق فذلك الله ان وقع النساء ولا اكلم العبيد ونحو آدم ان ذلك يقع  
على الاقل ويحمل الكل لان هذا جمع صار مجازا عن اسم الجنس لانا اذا نقضناه جمعا لغا حرف العهد واذا جعلنا حاسبا في  
اللام لتعريف الجنس بقي معنى الجمع من وجه في الجنس وكن الجنس اي لم يكم كلامه واذا اراد بالمجموع البعض انتهى المراد  
اليه اقل ما يطلق عليه اسم الجمع فكل هذا اللفظ المجموع المستغرق للجنس بحسب المجموع ووحدة المجموع فلا يدخل تحته  
الامامية الجنسية من المجموع فلا يبعد على هذا ان يكون حقيقة كالمفرد نقوله وزانه في تناول الحقيقة في الجنس  
معناه ما يعتبر فيه معنى المجموع في الجنس وذلك ان الجنس من حيث هو لا متعدد ولا امتداد لكن تحقق مع كل  
منها فتحققه مع المتعدد يكون بارة باعتبار الافراد واخرى باعتبار المجموع والحاصل ان وزان اللفظ المجموع  
المبني باللام في تناوله الجمعية في الجنس وزان المفرد في تناوله الجنسية فكما يصح ان يطلق المفرد ويراد به جميع ما  
فيه الجنسية بحسب افراد وان يراد بعض ما فيه الجنسية كذا يصح ان يطلق الجمع ويراد به جميع ما فيه الجمعية  
في الجنس وان يراد بعض ذلك فاذن لا يدخل في هذا الاعتبار الواحد اذا الجمعية في حمل الجنس لا وحدانه فكل هذا  
ينبغي ان يقدّر بعد قوله صلح ان يراد به جميع الجنس لا الى الواحد بقوله المذكور حتى يصح التعليل بقوله لان وزانه  
الآخره وتطبق عليه قول صاحب المفتاح الاستغراق في المفرد اشمل منه في الجمع ونوده قول ابن عباس في  
قوله تعالى آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه وكتابه الكرم كسبه  
**قوله** فما المراد بهذا المجموع الفاسيبي عن المقدم ذكره اي اذا كانت اللام داخل على الجمع ويصلح ان يراد  
جميع الجنس وان يراد بعضه فما المراد بقوله وعملوا الصالحات ان كان جميع الجنس ليس ذلك من وسع المكلف وان  
كان البعض فما المختص واجاب ان المختص على حسب حال المؤمن في وجوب التكليف لمن ليس له مال فلا يجب  
عليه الزكاة ومن لم يكن له استطاعة لم يجب عليه الحج وكذا المسافر والمرضى والصبي والمجنون على هذا **قوله**  
الاجل من الاعمال الصالحة المستقيمة في الدين فالاعمال كالجنس تشمل الصالحة وغيرها والصحيحة الى آخره كالفضل  
فما للصحيحة خرجت الفاسدة سواء كانت في الدين ام لا وبما مستقيمة خرجت من الاعمال الصالحة ما لا تعلق لها بالدين  
**قوله** في وجوب التكليف اي مساطعة المؤثر الوجوب للزوم يقال وجب البيع ويقال وجب الرجل  
اذا جعل ما يجب به الاجرة او النار ويقال للمسنة السنية موجبه والوجهة السقوط يقال جيبا كاطر عن مسلم  
عرجا برقل سال اعزني صلى الله عليه واله الموحمان قال فرمات لا شريك شيئا دخل الجنة ومن مات بغيرك دخل النار





**الكشاف** والجنة البستان من النخل والشجر المتكاثف المظلل بالعناق اعضانه **قال** زهير تسقى جنة سحفا  
اي تخلط طويلا والمركب دابر على معنى السبي وكانها لركابها وتظليلها سميتمت الجنة التي هي المرة من مصدر رجنة  
اذا سترت كانت سترقة واحدة لفطر التفاني وسميت دار الثواب جنة لما فيها من الجنان فان قلت الجنة مخلوقة ام لا  
قلت ان اختلف في ذلك الذي يقول انها مخلوقة يستدل بسكنى آدم وحواء الجنة ولجها في القرآن على بهج الاسماء الغالبة  
اللاحقة بالاعلام كالنبي والرسول والكتاب وكونها فان قلت ما معنى الجنة وتذكرها قلت الجنة اسم للدار النورية  
كلها وهي مشتملة على جنات كثيرة مرتبة مراتب على حسب استحقاقات العاقلين لكل طائفة منهم جنات من تلك الجنات  
فان قلت اما بشرط في استحقاق الثواب بالامان والعمل الصالح ان لا يجتنبهما المكلف بالكفر والافدام على الكبار  
وان لا يندم على ما اوجده من فعل الطاعة وترك المعصية فلهذا شرط ذلك قلت لما جعل الثواب مستحقا بالامان  
والعمل الصالح والمشاركة محقة بمن شق لا تها وركن في القول ان الاحسان انما يستحق فاعله المنة عليه والثناء  
اذا لم يتعقبه بما يفسده ويصيب كحسنة وانه لا يبقى مع وجود مفسده احسانا واعلم بقوله لنبية عليه السلام وموكرم  
الناس عليه ولا تترسم لمن اشركت المحبط عنك وقال للمؤمنين ولا تجهروا له بالقول كجر بعضكم لبعض ان تجبط  
اعمالكم كان اشتراط حفظها من الاحباط والندم كالدخل تحت الذكر الفتح **قوله** تسقى ثمانية  
كان عيني في غربة مقبلة من النواضع تسقى جنة سحفا في غربة جبر كان رجل مقتل مجرب والمقتلة الناقة  
المرضاة المذلة والغزبان الذلوان الضمان والناضح البعير تسقى عليه وتخصيصة النواضع والمقتلة  
لانها تخرج اندولان بخلاف الصعنة فانها تنفر بسيل الماء من نواحي الغرب فلا تسقى منه الاضبانة والتمحور  
من النخل الطويل والجمع سحوق وارا د الجنة النخل لانها اخرج الى الماء الطوال منها اكثر احتياجا من القصار وفي قوله  
في غربة تجريدية **قوله** سميتم الجنة اي سميتم الجنة وهي البستان الجنة التي هي المرة من مصدر رجنة لما فيها من سائر  
السنة الواحدة وذلك ان البستان اذا كثرت اشجارها ونقارشا اعضانها والتفت بعضها ببعض صارت كانت  
سترقة واحدة **قوله** لما فيها من الجنان معليل للتسمية بمعنى سميت دار الثواب الجنة وان كانت مشتملة على انواع  
من النعم سوى الاشجار المتكاثفة لكثرة جناتها كما ان دار العقاب سميتم النار لكونها اعظم العقوب والروحيات  
في هذه التسمية تلك السترقة الواحدة ايضا فان دار الثواب سميتم الجنة التي هي المرة من مصدر رجنة لجناتها  
المتلاصقة المتشابهة من غير فرج فصيرت كانه سترقة واحدة **قوله** على بهج الاسماء الغالبة وذلك لمرحلة  
كانت تطلق على كل بستان متكاثف اعضان اشجارها ثم غلبت على دار الثواب وانما قال اللاحقة بالاعلام  
لكونها غلبة اللاحقة واللام وحقيق القول انها منقولة شرعية على سبيل التغليب وانما تغلب اذا كانت موجودة  
معبودة كالاسماء الغالبة كذلك اسم النار منقول لدار العقاب على سبيل التغليب وان اشتملت على الزمير  
والمنيل والفرج وغير ذلك ولو لا ذلك لما كان يعني عن المذكورات طلب الوقاية عن مطلق النار **قوله**  
كالنبي والرسول والكتاب اي القرآن في عرف الشرح الوفا العام بدليل قوله ومجمل في القرآن على بهج الاسماء  
الغالبة **قوله** الجنة اسم لدار الثواب كلها كما سبق انها سترقة واحدة فجيها مجموعة لذلك على تقدير ما وملك  
لذلك على تنوعها واختلافها لان كل عدد من الاعداد لجماعة فيختلف الجنان بحسب اختلاف استحقاق كنهها  
**قوله** مراتب مصونة على المصدرية من مرتبة قال القاضي الجنان على ما ذكره ابن عباس سبع الفردوس والعدن  
والنعيم ودار الخلد وجنة المأوى ودار السلام وعلتون في كل واحدة منها مراتب ودرجات متفاوتة

تلك





في حسب تفاوت الاعمال والعمال واللام في لهم يدل على استحقاقهم اياها لاجل ما رتب عليهم من الايمان والعمل  
 الصالح والذات فانه لا يكافي النعم السابقة فضلا من ان يقضى ثوابها جزاء بما يتفضل به لجعل الشارح و  
 مقتضى وعد والاعلى الاطلاق بل بشرط ان يستمر عليه حتى يموت وهو مؤمن بقوله تعالى ومن يرزق عي  
 دة فميت وهو كافر فاولئك جبطت اعماهم وفق له تعالى لمبنيته صلوات الله عليه لمن اشركت لمخبط  
 عملك وكوفهم ما **الكتاف** فان قلت كيف صورة جنبي الانهار من تحتها قلت كما ترى الاشجار التي  
 على شواطئ الانهار تجارية وعن سروق ان انهارا الجنة تجري في غير اخذ واد وانزلة البساتين واكرمها منظر  
 ما كانت اشجاره فطيلة والانهار في خلاط مطردة ولولا ان الماء الجاري من النعمة العظيمة اللذة الكبرى  
 وان الجنان والرباض وان كانت اقشع واحسنه الرزق النواظر ولا يهيج الانفوس ولا تجلب الاربعية  
 والنشاط حتى يجري فيها الماء والاك ان الاسر الاعظم فائتوا والسرور الاوفر مفقودا او كانت كماء ثيل الارواح  
 فيها وصورة لاجية لها لما جاء الله بذكر الجنات مشفوعا بذكر الانهار التجارية من تحتها مسوقين على قرار واحد  
 كالشيين لاند واحد من صاحبه ولما قدمه على سائر نعماتها والتمس المجي الواسع فوق الجداول ودون البحر  
 يقال لبردي نهر مشق والنيل من مصر واللغة العالية التي تفتح الهاء ومداد التركيب على السعة  
 واسناد الجري الى الانهار من الاسناد المجازي كقولهم نون فلان يطوئهم الطريق وصبيد عليه يومان فان قلت  
 لم نكرت الجنات وعرفت الانهار قلت اما شيكرا الجنات فقد ذكر واما تعريف الانهار فان راد الجنس  
 كما يقول لفلان بستان فيه الماء الجاري والبتن والغيب والوان الفواكه تشبه بها الى الاجناس التي في  
 علم المخاطب اريد ان انهارا ما فتوح التعريف باللام من تعريف الاضافة كقوله واشتعل الرأس شيئا  
 او شئنا ربا للام الى الانهار المذكورة في قوله فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه الآ  
 وقوله كلما رزقوا لانه من ان يكون صفة ثانية لجنات او خبر مبتدأ محذوف او جمعا مستأنفة لانه لما قيل  
 ان لهم جنات لم يجعل خلدا لتابع ان يقع فيه اما ذلك الجنات اشياء ثمار جنات الدنيا ام اجناس اخر  
 لانسابه هذه الاجناس فقل ان ثمار ما اشياء ثمار جنات الدنيا اي اجناسها اجناسها ولم تفادرت  
 الى غاية لا يعلمها الا الله فان قلت ما موقع من مرة قلت هو كقولك كلما اكلت من فسياتك من  
 الزمان متناجدا لك موقع من مرة موقع قولك من الزمان كان قيل كلما رزقوا من الجنات من اي ثمرة  
 كانت فترقاها او رماها او عنبها او عذرك ذلك رزقا فالواذك من الاولى والثانية كلتاها لاند الفاء  
 لان الرزق قد ابتدئ من الجنات والرزق من الجنات قد ابتدئ من ثمرة وتنزيله تنزيل ان يقول  
 رزقني فلان فقال لك من ان فتقول من بستانه فيقال من اي ثمرة رزقك من بستانه فتقول من الزمان  
 الفتوح **قوله** كما ترى الاشجار النائية عن صورته ما لم يعرف ولم يتخذ بصورة ما فتورف  
 وشوهد والآفاق المشبهة به من المشبهة قال صاحب المفاتيح كما اذا قل لك ما لون عمامتك قلت  
 يكون هذه واشرك الى عمامة لديك والشرطي المشبهة به ان يكون اعرف من المشبهة وان لم يكن اقوى منه  
 في الوجه وعليه قوله واتقاه مشبهات فان قلت جواره غير مطابق للسؤال سأل عن كيفية جري الانهار تحت  
 الاشجار واجاب عن الاشجار لانه على شواطئ الانهار قلت في السؤال و اجاب اختصارا ومحرم  
 ان يقال ان قوله تعالى جنات تجري من تحتها الانهار من فيه لاند الفاء وذلك بعض ان يكون لاند البحر





من تحت ثباتها راجحات واضولها بهذا على غير ما عليه المتأيد واجاب عنه بجوابين احدهما ان تحتها موصوفه  
مجردة فالمعنى حبات بحري الانهار فزركان كان تحت الاشجار كما نرى الاشجار والناتية على شواطئ الانهار  
وثانيهما انه لا يعد ذلك ان اوصاف الجنة على خلاف المتأيد كما روى عن مسروق انها الجنة تجري في  
عراخه وود وقد ذكر الوجهين في تفسير قوله تعالى يخيل كأنك صيرها نارا وقال في احد الوجهين قل تحتها اسفل  
من وكنها لقوله تعالى تجري من تحتها الانهار **قوله** من عراخه وود الجوهري هو مشق في الارض مستطيل  
**قوله** لما جاء الله جواب لولا **قوله** مشقوعا صرح غيرا لا عن المعنى **قوله** واللغة العالية المرفعة العالية  
ما فوق نجد ونهامة **قوله** فضل العالية الفصيحة التي كثر استعمالها في كلام الفضلاء الاساس من شاعر علوي  
اي على الطبقة **قوله** بطونهم الطريق اي بعضهم العفاة وسوكنة عن وجودهم والاسناد مجازي  
على طريق سائرانه لما كثر في الطريق وطوبى العفاة كأنها هي التي تطوهم **قوله** وصيد عليه بومان اصله  
صيد الوحوش على الفرس مدة يومين اسند الفعل إلى الطرف على المجاز **قوله** واما شكر الجحانات  
فقد ذكرنا انها المانكرت لذلك على تنوعها واختلافها بحسب استحقاق ساكنها واما تعريف الانهار فقد ذكر  
في فائدها وجوب ما ملئت **قوله** احدهما ان المراد بالعرف الجحش لثبيها الى ما هو حاضر في ذهن المخاطب واثبت علم  
ان الشيء لا يكون حاضرا في الذهن الا ان يكون عظيم الخطر معقودا به الهيم اي تلك الانهار التي عرفت انها  
المغسلة العظمى واللذة الكبرى وان الرماض وان كانت اتق شئ لا يتهج الانفس حتى يكون فيها الانهار  
كما سبق وثانيها ان ينبت على هذه الانهار المغددة لتلك الجحش المشنوعة بحسب التوزيع لقولهم ركبوا  
خيولهم وثالثها ليعلم ان هناك معبودة من المخاطب والمخاطب والمراد احضار ما فلا تد من الاسارة  
اليها **قوله** قيل ان لهم جنات ان يروى بالفتح على الحكمة وهو الوجه **قوله** فمن الاولى والثانية  
كلتاها ابتدأ العامة وعلى ما قدره متعلقان برزقوا **قوله** والقاضي وكنتا هما واقعتان موضع الحال  
وكما نصب على الطرف ورزقا مفعول به وصاحب الحال الاولى رزقا والثانية ضمير الرزق المستكن في الحال  
والمعنى كل حين رزقوا رزقا مستداما من الجنات مبتدأ من ثمرة قد الرزق بكونه مبتدأ من الجنات وابتداء  
منها ابتداء من ثمرة **قوله** وتنزيله التنزيل خط الكلام درجة درجة وكان اصله شئ اخر فنزلت الى هذه  
المرتبة قال في النهاية نزلت عن الامر اذا تركته كأنك كنت مستغنيا عليه وفي الحديث ان ابا بكر رضي الله عنه  
انزله ابا اي جعل الجحش في منزله الاب واعطاه نصيبه من المرات **الكشاف** ونحوه ان رزقوا جعل  
مطلقا مبتدأ من ثمرة وليس المراد بالثمرة الثفاحة الواحدة او الزمانة الفضة على هذا التفسير بل  
المراد النوع من انواع الثمار ووجه آخر وهو ان يكون من ثمرة بيا ناعا منهاج فوكك دانت منك اسدا تريد  
انت اسدا وعلى هذا يصح ان يراد بالثمرة النوع من الثمار والجنات الواحدة فان قلت كيف جعل منها  
الذي رزقنا من قبل وكيف يكون ذات الحاضر عندهم في الجنة هي ذات الذي رزقوه في الدنيا قلت صفاه  
منها مثل الذي رزقنا من قبل وشبهه بدليل قوله والتوابه متساها وهذا كقولك ابو يوسف اوجنفته  
تريد انه لا يستحق الام الشبه كان ذاته ذاته **قوله** فان قلت الام يرجع الصمغ في قوله والتوابه قلت الى  
المرزوق في الدنيا والآخره جميعا لان قوله هذا الذي رزقنا من قبل انطوى تحت ذكر ما رزقوه في الدارين  
ونظيره قوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فانه اولي بها اي بحسب الغنى والفقير لانه قوله غنيا او فقيرا

كونه

كل رزق من ثمره رزقا قالوا قد  
الذي رزقنا من قبل والتوابه متساها  
وتنزيله تنزيل خط الكلام



على الجنين ولورج الصمير المتكلم به ليقيل أو يبي به على القعيد فإن قلت التي غرض تشابه ثم الدنيا  
وتم الجنة وما بال تم الجنة لم يكن جناساً آخر قلت لان الانسان بالمالوف تشو الى المعهود اميل واذا  
داي ما لم يالفه نقر عنه طبعه وعاقته نفسه ولانه اذا طفر بشئ من جنس ما سلف له به عهد وتقدم له معه  
الف وراى فيه حمزة طامة وفضيلة بيته وتفاوتاً بينه وبين ما عهد ملتفاً افرط انتهاجه واغنياطه و  
طال استعجابه واستغرائه وتبين كنه النعمة وتحقق مقدار العبطة به ولو كان جنساً لم يهمل وان كان  
فانما حسب ان ذلك الجنس لا يكون الا كذلك فلا يثبت موقع النعمة حق النبتين حين اضروا الزمالة من زمان  
الدنيا ومبلغها في الحزم وان الكبر لا يفضل عن حد البطية الصعقة ثم يصرون زمالة الجنة فتنبع السكن  
والشفقة من حق الدنيا في حجم الفلكة ثم يرون بين الجنة كلال بحج كما لا واطل الشجرة من شجر الدنيا وقر  
امتداده ثم يرون الشجرة في الجنة تسير الزاكي في ظلها مائة عام لا مقطعة كان ذلك ايضاً للفضل واظهر لمن يه  
واجلب للسرد واذا يد في العجب من ان يهاجوا ذلك الزمان وذلك البني من غير عهد سابق بحسبها وتزد يه  
منها القول ونطقهم به عند كل ثمرة تزدقونها دليل على تناهي الامر ومقادي الحال في ظهور الزمالة ونظام الفضيلة  
وعلى ان ذلك التفاوت العظيم هو الذي يستلبي معجبه ويستدعي تحمهم في كل اوان عن سرون نخل الجنة  
بضيد من اصلها الى فرعها ومترها امثال القلال كلما نبت ثمرة عادت مكانها اخرى وانهار ما تحجب  
من غير اخدود والفتوح اثنا عشرة ذراعاً الفتح **قوله** وتحرر الاساس حرر الكتاب حسنه و  
خاصة باقامة حروفه واصلاح سقطه فان قلت ما معنى قوله اولاً موقعه موقع قولك من الزمان ثم ثانياً  
وتنبيه تنبيه ان يقول رزقي فلان وتالفاً وكحرم ان رزقوا **قلت** الاول لبيان الموقع وكونه صلة الفعل  
او حالاً والثاني لبيان المعنى وان مرجع من الاتدائه على تقدير السؤال والجواب والثالث لبيان خلاصة  
المعنى وذبدية **قوله** وليس المراد بالثمرة المتفاحة الواحدة على هذا التفسير اي على ان يكون من اتدائه في  
ثمرة لان رزقاً هو معنى رزوقاً ومواعم من ان يكون من الجنة او من غيرها ومن ان يكون ثمرة او غيرهما من المأكولات  
فخص عموم الامكنة بقوله منها وعموم المأكول بقوله من ثمرة لكن بقي عاماً في هذا الجنس فلا وجه لتحصيله بثمر  
دون ثمرة فضلاً ان يكون جنات واحدة وفي تنظيره بقوله رزقي فلان فقال لك من ان يقول من يستأنه  
فيقال من اي ثمرة رزقك من ربك فبقوله من الزمان الى هذا المعنى فبقوله من الزمان بيان للنوع وسعود  
ان يجاب عن قوله من اي ثمرة بقوله من الزمان الفذاذ ليس السؤال عن العدد **قوله** وانت منك لسد المعنى  
من باب التجريد وهو ان يترج من ذي صفة اخر مثله فيها انها ما كما لها فيه كانه حردت من الخطاب شياسته الاسد  
وهو نفسه كذا مناجزة من ثمرة رزق وهو يهي فكون رزقا احض من ثمرة ان الثمرة ذات اوصاف فانتزع منها وصرف  
المرزوقه الى التي يقع الاكل عليها كما لهذا المعنى فيه فالرزق على هذا يخرج من قوله من ثمرة وعلى الاول لا العكس وهذا  
لم يجز ان يراد على الاول بالثمرة المتفاحة الواحدة او الزمان الفذاذ وجاز ذلك على الثاني بقوله والجنات الواحدة امثاله  
الى ذلك **قوله** وعلى هذا يصح ان يراد بالثمرة النوع من الثمرة والجنات الواحدة لان قوله من ثمرة يدل على نوع من الثمار  
فانتزع منها ما وقع عليه اسم الرزق اي الاكل فيصح ان يراد بها المتفاحة الواحدة ويصح ايضا ان يراد بها النوع من الثمار  
وذلك ان تخصص الثمرة التي يراد بها النوع من انواع الثمار ما باعتبار بعض النوع او لشخص كافي قوله تعالى انه  
خلق كل دابة من آ قال صاحب المفتاح اي نوع من الما محض شك الذابة او من ما مخصوص وهي المنطنة **قوله**





والجنة الجوهري الجنى ما جنتى من الشجرة يقال انا نجا طيبة لكل ما احسن **وله** كان ذائفة ذائفة اى هو  
تثبيته كذا الاداة ووجهه كقولك زيدا اسد قال الامام لما اتحدنا فى الحقيقة وان تغاير بالعدد صحيح لم يقال  
منها موزاى لان الوحدة النوعية لا تافها الكثرة بالشخص وقال القاضى بهذا اشارة الى نوع ما رزقوا كقولك  
مشرأ الى نهر جار منها الماء لا ينقطع فانك لا تعنى به العين المشاهدة منه بل النوع المعلوم المستمى متغاف جربانه وان  
كانت الاشارة الى عينه وقال صاحب الفرائد الاشارة بقوله هذا الى النوع فلا حاجة الى التناول الذى ذكره  
وقلت قوله تعالى واتوا به متشاهبا حجة الى التناول لانه اعراض بقوله امر المتعاضد او حال مقيد واليه  
الاشارة بقوله بدليل قوله واتوا به متشاهبا **وله** لان قوله هذا الذى رزقنا من قبل بطوى تحته ذكر ما رزقوه  
فى الدارين اى المشبه والمثبه به شملان على معنى المرفوق فى الدارين معنى قوله رزقنا من قبل هذا الذى رزقنا  
فى الآخرة مثل الذى رزقنا فى الدنيا لفظ جامع له ان يقول المرفوق فى الدنيا والآخرة وهذا الطريق فى البيان  
يسمى بالكنانة الالمانية والضمير المفرد راجع الى المفهوم الواحد الذى ضمنه اللفظان فلو رجع الى الملفوظ  
وهو المشبه والمثبه به لقل واتوا بها ونظيره فى رجوع الضمير الى المعنى دون اللفظ قوله تعالى ان كنز غنيا او  
فقر فانه اولى بهما اذ لو اعتبر اللفظ لقل اولى به على الايراد لان الضمير فى الشرط وهو قوله ان كنز راجع الى  
المشهود عليه فى قوله تعالى كونوا قوامين بالقسط شهد الله ولوعلى انفسكم او والدين والافرن ان كنز  
المشهود عليه غنيا او فقرا فانه اولى به لتطابق الشرط والتحرر لكان المانع من الشهاده على الاقر غالبا  
اما خوف الفقر عليهم اذ كانوا غنيا او فقرهم بها اذ كانوا افقر اعلم الصفتين تثنية الضمير الى الله اولى بخبر  
المكتف بصفة الفقر سواء كان مشهودا عليه او غيره واعلم بمصالحه وبما ينفقه فندخل فى هذا المعام المشهود  
عليه دخولا اوليا وهذا ايضا كناية الماسة تدل على العموم قوله بجنسى الغنى والفقر **وله** مرة الجوهري  
المرتبة الفضيلة ولا يبنى منها فضل وفى حاشية الصحاح يقال امرته عليه اى فضله الاساس فمن بنى علينا  
تفضلت اى رايك الفضل علينا ومرت فانا فضله **وله** وتبين كنه النعمة فاعله الانسان الجوهري  
تبين الشىء ظهر ببيئته انا **وله** لتبغ السكن الهناءة السكن بفتح السين وسكون الكاف اهل البيت جمع ساكن  
كصاحب وصحبة **وله** والنسبة الهناءة التيق بفتح النون وكسر الباء وقد سكن ثم السدر واحدة بفتح السين  
شئ بالغاب قبل ان يستدجرته **وله** حجم الفلكة الجوهري الفلكة المغزل سمت الاستدارتها **وله** يسبى  
الراكب عن سعيد بن النسي صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر مائة عام لا يقطعها  
اخرجه البخارى ومسلم ولبيوت هذا المشبه به عن الاثبات الثقات وكونه اعرف من المشبه او قه مشبه به فى  
قوله كما راوا اذ المقدر من اصر والرقانة والنسبة رونة مثل رؤيتهم ظل الشجرة **وله** كغلال بحى المغرب  
بحى القلة جيب عظيم ومن عروقه بالحجاز والشام وعن الازهرى ناخذ القلة فزادة كبيرة وملا الراوية فلتبين  
واذها سميت فلا لانا نقلت رفعا اذ امليت **الكشاف** ومكونان رجع الضمير فى انقابه الى الرزق كما ان هذا  
اشارة اليه ويكون المعنى ان ما رزقوه من ثمرات الجنة ياتهم مستجافا فى بعضه كما يجلى عن الحسن نوعى اصدتهم  
بالصحة فاكل منها ثم نوت بالاخري وقول هذا الذى اتينا به من قبل بقول الملك كل فاللون واحد والظوم  
مختلف وعنه عليه الصلوة والسلام والذى نفس محمد بيده ان الرجل من اهل الجنة لتناول الثمرة لياكلها  
فان يواصل الى منه حتى يدل الله وكانها مثلها فاذا ابصرها واهية هية الاولى قالوا ذلك والمفسر الاول



صر هو فان قلت كيف وقع قوله واتقوا به متشابهها من نظم الكلام قلت سوف فلو كان احسن لكان نعم ما  
 فعل ورأي من الراي كذا وكان صوابا ومنه قوله تعالى وجعلوا عزة اسرائيل اذلة وكذا كل يفعلون وما  
 اشبه ذلك من اجل اني نساق في الكلام معترضه للنقص والمراد بتطهير الزواج ان يطهروا  
 بانفسهم وما ياتخذونه من اغراق السور والمناسبات الدينية والمناسبات المفسدة ومن ساس عيونهم و  
 مثالبهم وخبثتهم وكبدتهم فان قلت ههنا الصفات مجموعة كما الموصوف قلت ههنا الصفات  
 يقال للنساء فعلن وهن فاعلات وفواعل والنساء فعلت وهي فاعلة ومنه بيت الحامسة  
 واذا العذاري بالذخا نقتعت واستجلت نصبت القدر وقلت والمعنى جماعة ازواج مطهرة وقرأ  
 زيد بن علي مطهرات وقرأ عبيد بن عمير مطهرة بمعنى مطهرة وفي كلام بعض العرب ما اخرجني الى  
 بيت الله فاطهه اطهرة اي فانظرت به نظرة فان قلت فهلا قلنا طهيرة قلت في مطهرة فخانة  
 لصفتهن لست في طهيرة ومعنى الاشعار بان مطهرات طهرتهن وليس في كمال الله عفو بل المراد بعبادة الصالحين  
 ان يجزوا لهم كل مرتبة فما اعد لهم واتخذ الثبات الدائم والبقاء اللام الذي لا ينقطع قال الله تعالى  
 وما جعلنا البشر من قبل الخلق اذ انتم فتم اكل الدون وقال امرؤ القيس الانعم صباغا انها الطلل البالي وسيل نهر فرقا  
 وحل شعمن الاسعيد مخلص قليل الموم ما يثبت بأوجال الفتوح **وله** متحاشان نفساى كانهن بعضه  
 بعضا ولا يجانس ثمر الدنيا فعلى هذا من ثمة بيان رزقا **وله** موهاى موهاى هو الكمال المعلوم كقوله ابا ابو النجم شعبي  
 قال القاضي الاول اظهر لها فطنته على عموم كلما فانه يدل على نرددهم هذا القول كل مرة رزقا فلا يصح في  
 الوجه هذا القول اذا اتقاه اول مرة وان الداعي لهم الى ذلك فرط استغرابهم وتبحرهم بما وجدوا امر القمار  
 العظيم في اللذة والتشابه البليغ في الصورة وقلت ونفوت ايضا على الثاني عرض الاستنباس و  
 فائدة الاستنباس وقد مر ان موقع كلما اما صفة جنات او حيا مستأنفة كما قدره انما راجعات تشابه ثمار  
 الدنيا ام اجناس اخر ومن المقرر في علم المعاني حسن موقع الاستنباس في الكلام وانما نظر حشنة على الوجه الاول  
 لانقطاع لفظا **وله** اخواق السور اساس فلان حرق في الكرم او اللوم وسوعون فندار كنه اغراق  
 صدق او سوء **وله** والمناسبات اساس ومن المجاز مو ربح الى منصب صدق وضاب صدق وسواصلة  
 الذي نصب به وركب فيه ومنه تضاب السكين انها ركبت فيه **وله** كما الموصوف اي كما الموصوف مجموع فما كفته  
 مهيئة لدخول ذلك على الجملة **وله** واذا العذاري البت المراد في العذاري جمع عذرا نقول واذا العذرا والنساء  
 صبرت على دغان النار حتى صار كالفقاع لوجهها ولم تصبر على اداك ما في القدر وفوت في الملة على قدر  
 ما تقلل بقسطها من اللحم لرفع ضرر الجوع المفطر من اشتداد السنة خصت العذاري بالذكر لفظ حياهن  
 ولتصونهن عن كثير ما استدلل منه غيرهن وجعل نصب القدر مفعول استعملت على السعة وجوابا اذا في  
 البيت المنى عليه دارت بارزاق العفاء فخالق بيدي من قمع العشار الجارة المغالقة القيداح في الميسر  
 والرفع جمع فقهة وهي القطعة من السنام يقال سنام فقع اي عظم واجلته بكسر الجيم من الابل المسان  
 وهو جمع جليل مثل صبي وصبيته نقول اذا صار الزمان كذا دارت القيداح في الميسر سدى لاقاه ارزاق  
 الطلاب من اسنفة النوق السمان الكبار كمال الوقت عهد ما بوضع الحمل وسميت القيداح مغالقة  
 لان الجوز عند ما يهلك بها **وله** والبقاء اللام الذي لا ينقطع هذا من مبهمة واستدل به على خلود اهل

في العصر الخالي



الكبار في النار ويصعد في قوله تعالى ومن قبل مؤمنًا متخذًا جنًا أو جهمًا خالدا فيها على ان ارحتي نعل عز  
 احمد بحبي الخلد في الشعر داخل القلب واستدل بقول امرئ القيس وهل ينعم الا سعيد فخلد يعني به  
 من يلبس الخلد الستار والفرط اي الصبي والصينة بدل عليه قوله قليل الطوم لا بيت باوجال واستدل  
 في معناه بصفوا بحياة الجاسيل او غافل عما مضى منه وما شق تع وقال القاضي الخلد والخلود في الاصل الشئ  
 المديد دام ام لم يمت ولذلك قيل للاناني والاحجار خلود ولو كان وضعه للودام كان المقيد بالتأيد  
 في قوله خالدا فيها ابدًا لغو واستعماله حيث الادام كقولهم وقف فخلدوا به بشارتها او محملا فان فصل الابدان  
 مركبة من اجزاء متضادة الكيفية معرضة للاستحالات المؤدية الى الانفكاك والاحلال فكيف يعقل خلودها  
 قلت انه تعالى ونظم بعيد ما بحيث لا ينفك عنها الاستحالة بل يجعل اجزاؤها متغايرة في الكيفية متساوية  
 في القوة لا تقوى شئ منها على حاله الاخر متغايرة متلازمة لا تنفك بعضها عن شئ كما تسمى في بعض المعاد  
 سدا وان تقاس ذلك العالم على ما نجده وثنا سد من نقص العقل وضعف البصرة وقد ذكرنا الرأفة نحو  
 من سدا ثم قال ليس لهذا القول وجه الا التوقف ولا مدخل للاجتهاد فيه والذي يستبعد المتفلسفين  
 سوانهم يريدون ان تصوروا ابدًا ما متناه لا الطاعة للاستحالة فيها ولا تغرها ولا يكون منها فضوان وتصور  
 ذلك محال وذلك ان المتصور هو اذ كان الوهم ما ادركه الحس وما لا يدرك الحس جوهه ولا كله كيف يمكن تصوره  
 ولو كان للانسان سبيل الى ذلك لما قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وما قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم مخبر عن الله تعالى اعدت لعبادي الصالحين لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب  
 بشر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وقلت اعلم ان قوله وبم فيها خالدون تكميل في عانة الحسن  
 ونهاية من الكمال وذلك ان النعم وان جلت منزلتها والتميز وان عظمت رفعة لانهم والاكمل اذا تصور قطعها  
 وتوهم زوالها وما اذا علم انها ماضية دائمة من يد به الانتاج وتتم الفرج فلا ينقص لك العيش ولا يكدر ذلك  
 الصفو والى هذا المعنى نظر قول امرئ القيس الا انهم صباحا البين انهم صباحا كلة تحية من انعم  
 بنعم اذا طاب عيشه اي طاب عيشه في الصباح وانما خسر الصباح به لان الغارات والمكارة تقع صباحا  
 الاوجال جمع وجل وسوا خوف والعصر الدهر خا طبل الطلل الدارس مزديا والمجوب به بالنعم والطيب ثم قال  
 وكيف نعيم من كان في زمن الفراق والخلو من الاهل والاحباب وهل نعيم الا سعيد فخلد امننا من المخاوف  
 والآفات والايكون ذلك الا اذا خلد المؤمنين اللهم اجعلنا من ذرية الداخلين فيها **الكشاف** سيق  
 هذه الآية لبيان ان ما استنكره الحمله والسفها او اهل العناد والمؤمن الكفار واستغنى نوع من ان يكون  
 المحقرات من الاشياء مضروبا بها المثل ليس موضع للاستنكار والاستغراب من قبل ان التمثل انما يصار اليه لما فيه  
 من كسف المعنى ورفع الحجاب عن الغرض المطلوب وادنا المتوهم من المثل احد فان كان الممثل له عظميا  
 كان الممثل به مثله وان كان حقرا كان الممثل به كذلك فليس العظم والحقارة في المضروب به المثل اذن الا امرأ  
 تستدعيه حال الممثل له وتشتجر الى نفسها مع عمل الضارب للمثل على حسب تلك القسمة الا ترى الى الحق لما ذكر  
 واضحا جليا ابلغ كيف تمثله بالضيء والنور والباطل لما كان بضد صفته كيف تمثله بالظلمة ولما كان حال  
 الالهة التي جعلها الكفار ائدا لله الاحال احقر منها واقل ولذلك جعلت الفلكوت مثلهما في الضعف  
 والوهم وجعلت اقل من الذباب واختر قدرا وضربت لها البعوضة فالذي دونها مثلا لم يستنكر ولم يستبدع

تصور

ان الله سبحانه ان يصير مثلاً ما بعوضه ما فوق  
 فاما الذين يتوهمون انهم من الله واما الذين  
 يتوهمون انهم من الله فليعلموا انهم من الله  
 في كثير من الامور وما فضل الله الا الفقير





ولم يقل الممثل استخى فتمثيلها بالبعوضة لانه مضيق في تمثيله محقق في قوله سائر الممثل على قضية مصر محقق  
على مثال ما بحكمه ونسبته وبيان ان المؤمنين عادت لهم الانصاف والعمل على العدل والسياسة و  
والنظر في الامور بناظر العقل اذا سمعوا مثل هذا التمثيل علموا انه الحق الذي لا تمثله ساحة والقوات  
التي لا يرع الخطأ قوله **قوله** سبقت هذه الآية اي قوله ان الله لا يستخى قال الامام انه تعالى لما  
بين ان القرآن مجي الى تشبهه او رد ما الكفار يدعونه ذلك واجاب عنها ونقر ان تشبهه ان جاء من القرآن  
النحل والذباب والعنكبوت وهذه الاشياء اللطيفة وكلام اللغات فضلا عن كلام الله المجيد واجاب ان صغر  
هذه الاشياء لا يقدح في البلاغة اذا كان ذكرها مثلاً على حكم باللغة والمؤلف وان لم يصرح بهذا المعنى لكن اوجب  
اليه في كلامه فعل هذا نظم هذه الآية ما قبلها نظم قوله ان الذين كفروا سوا عليهم وانذرهم ام لم تنذرهم في  
كونها جملة مستطرفة كما ذكره الامام وقلت تلك في احوالهم وهذه في اقوالهم **قوله** واهل العناد الى المستكبرين  
طائفتان طائفة لا يعلمون واخرى يعلمون ولكن معاذون **قوله** فان الممثل له عظيم كان الممثل به مثله لم يرد به  
التشبيه التمثيل او الاستعانة التمثيلية بل اعم وفه ان التشبيه وان كان في شأن الحادثة بالتشبيه به لكنه  
اصل في اراد المسببة به من كونه عظيماً او حقيراً او غيرهما من الصفات واليه الاشارة بقوله فابسر العظم  
والحقارة في المضروب به الى آخيه فاذا انقضى وصف اهتيم بان مثبت لها صفة الحقارة فلا بد بان يجازى  
بالممثل ما يشتمل على معنى الحقارة كما نحن بصددده ولما انقضى وصف التكليف بالخطبة والخطابة في قوله  
ان اعرضنا الامانة على السموات والارض والآل جازاً بالمثل كما ترى **قوله** لم تستنكروا ابداً اي لم تستنكروا  
ضرب البعوضة لها مثلاً **قوله** قضية مضروبة اي موضع ضرب المثل اعلم ان المستعان في المثل اذا كان  
قولا سائراً يشبهه مضروب موزون سمي مثلاً وان لم يكن للمضروب مورد سمي مثلاً وكلام الله وارد على الثاني  
الاول **قوله** محقق على مثال هو افعال من الحذف وفي معنى الاعمال الجوهري حدوث الفعل بالفعل اذا حدث  
كل واحدة على صاحبها وضمن معنى قدر وعدي بعلى **قوله** ما حثكم يقال حثكم الى الحاكيم ذهب اليه واستجبه  
واستجبه والصغير المستن في محكمه عايد الى الممثل له اي الذي ضرب اجله المثل نحو حال الآله مثلاً والبارز الى ما  
**قوله** وبيان ان المؤمنين عطف على قوله لبيان ان ما استنكروا على طريقة العجني تدويره لانه تفصيله  
بدليل عطف قوله وان الكفار على قوله ان المؤمنين ثم قوله ان ذلك سبب زيادة الهدى وانها كالفاسقين كالنشر  
للعطوفين ونحوه ان الآلة من باب الجمع مع التقسيم والتفريق والتذييل وتفسيرها بما وافق هذه الصفة  
اسا اجمع فقوله ان الله لا يستخى ان نصر مثلاً ما بعوضة فما فوقها لانها متضمنة لحقيقة المثل وباطنية مستنكر  
واليه اوصى بقوله لم تستنكروا ولم يستنكروا وبقوله انه مضيق في تمثيله محقق في قوله ولما كان اصل الكلام مستوفياً  
للكفار وذكر المؤمنين فيه على التبعية صرح بذكرهم ونسباً اليهم الاستنكار ولم يذكر المؤمنين لكن اثبت فيه  
الحقيقة التي هي ما ينسب الى المؤمنين واما التقسيم فاجلست ان المصدرة انما لانها تفصيلاً ما اشتمل له الكلام  
السابق فجعل الحق منسوباً الى صراحة والازكار مضافاً الى اهلها واليه الاشارة بقوله وان المؤمنين الذين عادت بهم  
وبقوله وان الكفار الذين علمتهم الجحيم واما التفريق فقوله تعالى فيضل به كثيراً ويخدس به كتمل حيث بين لكل من القرآن  
مال امره من الضلال والهدى وبما مراد بقوله وان ذلك سبب زيادة الهدى المؤمنين وبقوله وانها كالفاسقين  
في غيرهم وضلالهم واما التذييل فقوله وما فيضل به الا الفاسقين الذين يعضون فخر الضلال بهم على اخضر لخص الهدى





بالمؤمنين لمقابلتهما والله اعلم **الكشاف** وان الكفار الذين علمهم الجحيم على عقولهم وغصهم على صابرهم فلا يفتنون  
 والملتقون اذ ما منهم او عرفوا انه الحق الا ان حب الرئاسة وهوى الف والعادة لا يحلهم ان يضيفوا فاذا سمعوه  
 ما يدوا وكابروا ونقضوا عليه بالظلال وقابلوه بالازكار وان ذلك سبب زيادة هدى المؤمنين وانهم اكل الفاسقين  
 الذين في غيبتهم وضلالهم والعجب منهم كيف انكر ذلك وما نال الناس يضربون الامثال بالهائم والطيور واحياء  
 الارض والحشرات والموام وهذه امثال العرب بين ايديهم مسيرة في خواصهم وبوادهم قد عملوا فيها باحق الاشياء  
 فقالوا اجمع من ذرة واجرا من الذباب واسمع من قراد واصرد من جرادة واصغف من فراشة واكل من السوس  
 وقالوا البعوضة اصغف من بعوضة واعز من مخ البعوض وكففتني مخ البعوض ولقد ضربت الامثال في  
 الانجيل بالاشياء المحقرة كالزوايا والتمالة وجبة الخردل والحصاة والارض والذود والزناير والتمثل بهذه  
 الاشياء وباحق منها لا يغنى استقامته وصحته عما من به اذ في مسكته ولكن قد نال المحجج المهتوب الذي لا يقى له  
 متمسك بدليل ولا متشبث بأمانة ولا اقباع ان يرمى لفرط الجيرة والعجز عن اعمال الحكمة بدفع الواضح وانكار  
 المستقيم والتعويل على المكابر والمغالطة اذ المجدسوي ذلك مغولا وعن الحسن وقادة لما ذكر الله الذباب في  
 العنكبوت في كتابه وضرب للمشركين المثل ضحك اليهود وقالوا يا ايها الله تعالى فانت ل الله تعالى فانت ل الله تعالى هذه الآية  
 الفتوح **قوله** على صابرهم بدل اسماء من الضمير المنصوب في غصهم كقولك سلبك بدوثة الاساس غصبت على عقله  
 الصحاح الغضب اخذ الشئ ظمنا نقول غصبته منه وغصبته عليه والكاف قوله فلا يفتنون مسبية عن علمهم الجحيم وقوله  
 او عرفوا متفرغ على ما سبق ان المنكرين طائفتان جاهل ومعاذ المتان اليه بقوله ان ما استنكرتم الجحيم والسفها  
 او اهل العناد والمراد الكفار والفا في فاذا سمعوه مثلها فلا يفتنون مسبية عن قولهم او عرفوا انه الحق في حق  
 عطف على علمهم الجحيم داخل في حين صلة الموصول الذي موصفة لاسم ان وهو الظاهر خبر ان لان والفا يدخل  
 في خبر اسم الموصوف بالموصول المتضمن للشرط وان لا منع من ذلك على من باب لا خفت قال الحبيصتي المفتوحة مثلها اي  
 جواز دخول الفاعل الجحيم كقوله قال واعلموا انما غنمتم من شئ فان الله تمسده **قوله** وانهم اكل الجحيم اي اكل الجحيم  
 في الامر اذ اجد وج **قوله** احناش الارض الجحيم الخربك كل ما يصاد من الطير والموام وجمع الاحناش  
 والحنش ايضا الحية والحشرات صفاد دواب الارض **قوله** اجمع من ذرة قال المبيداني قال الشاعر في الذر  
 وجمعها بجمع اللوارث جمعا كما بجمع في قريتها الذر يرمون انها من ذرة في زمانا قوت سبع سنين **قوله**  
 واجرا من الذباب وذلك ان الذباب يقع على انف الملك وحفيل الاسد فاذا ذب يعود **قوله** الاجر  
 انما سمي الذباب ذبا با حيث هو وكما ذب ابا **قوله** واسمع من قراد لانه يسمع صوت اخفاف الابل من مسيرة يوم  
 فيخرج لها قال ابو زيد الاعرج ربما دخل الناس عن دارهم بالبادية وتركوا ما فتارا والقراد ينشر في اعطاف  
 الابل والحقار الحياض ثم يردعون بعد شرا وعشرين سنة فيجدون القراد في تلك المواضع احياء وقد احسنت  
 بر وارج الابل قال ذوا الرمة يا عفارة القراد ان هزلت كانها نوا در صيصا الهبيد المحطيم  
 اذ اسمعت وطاء الركاب تعشت حشا شائها في غرلهم ولا دم الصمصا صفارا مختل والهصد حيت المختل **قوله**  
 واصرد من جرادة وذلك انها لا ترى في الشئ الا لقله صبرها على البرد يقال اصرد الرجل يصرد صردا فهو صرد  
 ومصد الذي يجد البرد سريعا كلها في جمع الامثال **قوله** كالزوايا الجحيم اي الزوايا حيت من خالط الحطة  
 تغرق الزوايا منها وقد امن قال الامام قال مثل ملكوت السما مثل رجل ذرع في فريسة حنطة جيدة نقيت





فلما نام الناس جاءه عدو فرزع الزوان فقال عبيد الزارع يا سيدنا اليس حنطة جيدة نقيّة زرعت في فرائدك  
 قال بلى قالوا فمن اين هذا الزوان قال لعلمكم ان ذنبتهم ان يلقطوا الزوان يلقطوا معه حنطة دعوا مما يزينان  
 جميعا حتى الحصاد فامرا حصا دين ان يلقطوا الزوان من الحنطة الى الجران وان يربطوه جزما ثم يحرق بالنار  
 يجمعوا الحنطة بالجرا من التفسير الزارع انوا البشر والقرية العالم والحنطة الطاعة وزارع الزوان ابليس و  
 الزوان المعاصي والحصا دون الملائكة الذين ينفقون في آدم **قوله** والحنطة قال لا يكونوا كمن يخل بخرج منه الدقيق  
 الطيب ويمسك الحنطة كذلك انتم تخرج الحنطة من افواهكم ومقون الفل في صدوركم **قوله** وحنة الحردل قال اضرب  
 لهم مثلا آخر لشبه ملكوت السما لو ان رجلا اخذ حبة خردل وهي اصغر الجيوب فزرعها في فريته فلما بنيت وعطرت حتى  
 صارت كاعظم شجرة من البقول وجا طير السما فتشرب في فروعها وكذلك الهدى من دعا اليه ضاعف الله اجره  
 وعظمه ورفع ذكره ونجا من اهتدى **قوله** والحصاة قال قلوبكم كالحصاة التي لا يضيئها النار ولا يلينها الماء  
 لا يفسدها الريح والارضنة قال لا تدخروا ذخركم حيث السوس والارضنة تفسد ما والا في الدرع حيث اللصوص  
 والسموم فتسرقها اللصوص وتحرقها السموم ولكن ادخروا ذخركم عند الله **قوله** والناسير قال لا يثروا الزاير  
 فتدرككم فلكذلك الخاطبون السفهاء فيستقون كلها في التفسير الكبير **قوله** عن اعمال الحيلة متعلق بقوله ان من عي  
 كما تقول لم يث عن القوس **قوله** والنقول بالجر عطفًا تفسيرًا على قوله وانكارا للمستقيم واذا لم يجد طرفا ان  
 يرمي **الكشاف** واحبنا غيرنا والكساد عتري الانسان من خوف ما يغيب به وندم واشفاقه من الحيوة  
 يقال اجبي الرجل كما يقال سبي وحشي وشطى الفرس اذا اعتلت منه الاعضاء جعل اجبي لما عتريه من الكساد والتغير  
 منكس القوة مستفضل الحيوة كما يقال فلان هلك حيا من كذا ومات حيا ورايت الملاك في وجهه من ثمة الحيا و  
 ذاب حيا وجد في مكانه خجلا فان قلت كيف جاز وصف القدم سبحانه وتعالى به ولا يجوز علمه التغير  
 والخوف والندم وذلك في حديث سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حيي كريم يستحي  
 اذا رفع العبد يديه ان يرد مما صنف حتى يضعه فيها خيرا قلت هو جاز على سبيل التمثيل مثل تركه تخيب العبد  
 وانه لا يرد يديه صغرا فزعطاه لكرمه بتركه من ترك رد المحتاج اليه حيا منه وكذلك معنى قوله متبلي  
 ان الله لا يستحي اى لا يترك ضرا لمثل بالمعوضة ترك من يستحي ان يتركها لحقادها وكوزان يقع منه  
 العبادة في كلام الكفرة فقالوا اما يستحي رب مجرب من ضرب مثلا بالذباب والعنكبوت فجات على سبيل  
 المقابلة واطباق الجواب على السؤال وموفق من كلامهم بدع وطواذ عجيب منه **قوله** ابي تمام  
 من مبلغ افتأ يرب كلها اني نيت الجار قبل المنزل وشهد رجل عند شرح فقال انك لسيط الشهادة فقال  
 الرجل انها لم تجعد عني فقال لله بلاذك وقبل شهادته فالذي سوغ بنا الجار وحبيد الشهادة هو مراعاة  
 المصلحة ولو لا بنا الدار لم يصح بنا الجار وسبوط الشهادة لا منع تجعد بنا والله در امر البشر والحاطنة  
 بقون البلاغة وشعبها لانكاد تستعرب منها فتا الاعترت عليه فنه على اقوم منا مجده واسد مدارجه  
 وقد استعرب الحيا فما ابيض فيه : اذا ما استحيين الما يعرض نفسه كره عن اسبب في انا من الورد : ورا ابن كنه  
 في رواية شبل يستحي بيا واحدة وفيه لغتان التعدي بالجار والتعدي نفسه يقولون استحييت منه و  
 استحييته وبما محملتان ما هنا **الفتوح** **قوله** نسي الرجل فليس على فعل اذا استحيي شاة الجوهري قال  
 الاصمعي الشا بالفتح معصود عرق يخرج من الورك فيسبطن الفخذين ثم يمر بالعرق حتى يبلغ الكافر





**قوله** وجئني الخشي الرب وقد حشني بالكسرة اذا اشتكى شتاء **قوله** وشطى الجوى الشطى عظم مستند وملزق  
 بالاذراع فاذا تحرك من موضعه قبل شطى الغرض قال القاضى حيا انقباض النفس عن التبع مخافة الدم وهو  
 الوسيط بين الوفاة التى هى الجراحة على الفتيان والنجل هو انقباض النفس عن الفعل طليفا فاذا وصفت البدن يقال  
 فالمراد به اللزوم للامتناع كما ان المراد من رحمة وغضبا صابة المعروف والمكره اللانين لعينيهما **قوله** وحدث  
 سلمان واخذ يثرواه ابو داود والنسائي الانصاف ناويل الحديث به لازم واما الآلة فلا تحتاج الى التاويل  
 لان الحيا مسلوك عنه تعالى فهو كقولك انه تعالى ليس بحميم ولا عرض الانصاف وفى كلام الرضا يبدل على ان  
 التاويل لما يحتاج اليه فى الحزن لانه الآلة وقف عليه فلت رده اثبات الزك في ناويل الحديث بقوله مثل تركه  
 ونفيه في تاويل الآلة بقوله اى لا ترك ضربا لمثل الفرق من قولنا انه تعالى ليس بحميم ولا عرض وما فى الآلة و  
 الحديث سواء القصد فى ذلك التنزيه وما لا يجوز ان نسب اليه تعالى وفى الآلة القصد الى تجر ضرب المثل وان  
 الحيا غير مانع منه وفى الحديث القصد الى تركه تحييب العبد وان الحيا مانع من التحييب فالمقاصد مختلفة و  
 المقامات متباينة فمما يوافق من ترتيب الحكم على الوصف المناسب فلا بد من اعتبار المجاز **قوله** على سبيل المقابلة  
 واطباق الجواب اعلم ان ههنا الفاظا ذكرها ارباب البدع احدثها المقابلة وهى ان يجمع بين شيئين موافق  
 او اكثر ومن ضدتها وثانها المطابقة وهى ان تجمع بين متضادين وثالثها ان تذكر شيئا ملفظا عنه لوقوعه  
 فى صحبته والآلة من قبيل النوع الاخير وان سماه المصنف باسم النوع الاول لكن المثل كلة على المقدراذ لولا قولهم  
 اما يستحيى رب محي ان نصر مثلا بالذباب والنعكوت على سبيل الانكار لم يحسن قوله ان الله لا يستحيى جوابا  
 عنه ويثبت اى تمام من المثل كلة الذى لم يرد على السؤال والجواب وان تأخره المصاحب عن الصاحب ومثله **قوله**  
 لا تستحيى ما الملام فانتى صبت قد استعذبت ما بكاي فان المراد فى هذه من المثل كلة وقول الشافعي انهم لم يجعدهم  
 جوابا عن قول شريح انك لسيطة الشهادة بحمل ان يكون من المطابقة بالنظر الى اللفظين ان السبوط عند الجعد  
 وان يكون من المثل كلة اذ لو قال شريح انك لبدية الشهادة لم يحسنه لم يجعدهم عنى وسوق الاستشهاد بهذا القسم لذكر  
 قال لولا سبوط الشهادة الامتنع تحقيد ما واما قوله فجات على سبيل المقابلة فلم يرد منه المعنى المصطلح عليه  
 بل ما يصح ان يقابل به الكلام لان قوله واطباق الجواب على السؤال عطف نفسا عليه والمصنف سلك فى هذا المقام  
 طريق التشابه فى الكلام فهو مقتضى تفادح الاراء واستنباط الاساليب حتى يصح المحض **قوله** افنا يورث فنا  
 الدار ما حثها والجمع اذنية يقال هو من افنا الناس اذ لم يعلم من هو وعرب هو ان لحطان سمي القبيلة **قوله**  
 وقد استعير الحيا بيقول الجواب الاول وهو قوله هو جار على سبيل التمثيل فعلق الجملة بالحالة بعاملها وقد مر  
 مرارا ان الاستعارة التبعية تقع على سبيل التمثيل معنى استعير الحيا للترك بعد التمسك فى كلام الله وقد تله  
 فى كلامهم واعترض الجواب ومنعطفه الجواب لثاء على سبيل الاستطراد اهتماما ببيان ما استعمل على بدع  
 المعاني وقد نبه عليه بقوله والله ذر امر التنزيل واحاطة بغنون الملاغة **قوله** اذا ما استحيى البت  
 للمتنبي اى تركن الضمير للنون كرجع الما يكرع كروعا اذا تناوله بغيره من موضعه البت بكسر السين المهملة  
 جلود المقابلة نوعا بالقرط شبه مشافرا الابل به عنى بالانا القرط فيها الما ونا لورد الا انما يصيد الابل  
 وكثرة مياه الامطار المخوفة بالازهار فكان الما يورث نفسه عليها والابل يستحيى مررد الما اذا كثر عرض  
 نفسه عليها فكأنه مستأف كانها البت **قوله** وقرا ان كثر وهى مشادة وان نسب الى الامام **الكتاب**



وضرب المثل اعتماداً وضعة من ضرب اللبن وضرب الخاتم وفي الحديث اضطرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً  
 من ذهب وما منعه إلهامية وهي التي إذا اقتربت بهم نكرة الهمزة إلهاماً و زادته شيئاً عموماً كقولك اعطني  
 كتاباً ما مني ككتاب كان بوضلة للتأكيد كما في قوله فما نفضهم مشاقم كأنه قيل لا استحي أن يضرب مثلاً حقاً  
 أو البتة هذا إذا نصبت بعوضته فإن رفعتها في موصولة صلها بالحكمة أن التقدير موصوفة فحذف صدر الجملة  
 كما حذف في مما على الذي أحسن ووجه آخر حسن جميل وهو أن يكون التي فيما معنى الاستفهام لما استكفرا من  
 تمثل الله لأصنامهم بالمحقرات قال إن الله لا يستحي أن يضرب للأند ما شاء من الأشياء المحقرة مثلاً بله الموصوفة  
 فافوتها كما يقال فلان لا يباي بما وهب ما دنار ودينار إن والمعنى أن الله أن تمثل للأنداد وحرارة شأنها  
 ما لا يثني أصغر منه وأقل كما لو تمثل بالجزء الذي لا يجزي وبما لا يذكره لتباهيه في صغره الأمر وحده بلطفه أو  
 بالمعزوم كما نقول فلان أقل من لا شيء في العدد ولقد ألم به قوله تعالى إن الله يعلم ما تدعون من دونه من شيء  
 وهذه القراءة تفرج إلى رتبة من العجاج وموافق العرب للشيخ والقصوم والمستود له بالفصاحة وكانوا  
 يشبهون به الحسن وما اظنه ذهب في هذه القراءة إلا هذا الوجه وهو المطابق لمصاحبه الفتح **قوله**  
 وضرب المثل اعتماداً الرابع ضرباً يقع شيء على شيء ونصور اختلاف الضرب خولف بين تفاسيرها  
 كضرب الشيء باليد والعصا والسيف ونحوها وضرب الدرام اعتباراً بضرته بالمطرفة وفصله الطبع اعتباراً  
 بآثار السكة منه وبذلك شبه السجدة فتقبل لها الضربة والطبيعة والضرب في الأرض الزهاب فيها ونحو  
 ضربها بالرجل وضرباً بحمة لضرب أو نادماً بالمطرفة وتشبيهاً بضرب الجحمة قال تعالى ضربت عليهم الذلة أي  
 التحقهم الذلة الخاف الجحمة ومنه استعير وضرباً على آذانهم في الكف سبعين عددًا وضرباً مثل ضرب الدرع  
 وهو ذكر شيء يظهر أثره في غيره والاضطراب كثر الزهاب في الجهات من الأرض **قوله** اضطرب رسول الله  
 خاتماً من ذهب الحديث من رواية الشيخين وانه داود والترمذي والنسائي عن ابن عمر في رواية أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتماً من ذهب وجعل فضة مما يلي بطن كفه ونقش فيه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واتخذ الناس مثله فلما رأوه أخذوا يذرونها رمي به وقال البسه أباثم اتخذ خاتماً من فضة فاتخذ الناس خواتم الفضة  
**قوله** كأنه قيل لا استحي فذلك لما سبق وتلخيص لما فتر ذلك أن قوله حقاً متعلق بالوجه الأول أي أن الله لا يترك  
 المثل الحق والممثل الذي يقع في موقعه كيف كان حقاً كان أعظم لأن المقصود البيان الجلي وكشف المعنى الممثل  
 على وفق الحاجة فالذين آمنوا يعلمون أنه الحق من زعمهم فلي هذا انشباب حقاً على أنه صفة مثلاً لا على المصدرية كما سبق  
 في بعض الامام وإن قول البتة متعلق بالوجه الثاني وهو أن يكون ما من يدعى يعني أن الله لا يترك ضرب المثل  
 البتة لما فيه من الفوائد الجليدة والمنافع الكثيرة لانه ادفع في القلب وأفع للشيء وذلك إن إذا كانت إلهامية  
 يضطر معنى التشكير مثلاً وزيد في شئو عه ولهذا قيل أي مثل كان وإن ما المولدة وكذا معنى مضمون الجملة واليه  
 الإشارة بقوله البتة وبعضهم ما جاء في المفصل قولك ما إن دأب زيدا إلا أنه مل دأب ودخولان صلة الكف معنى  
 النفي قالت القاضية تسمية ما من يدعى المعنى بها اللغوا اصابع فإن القرآن كله هدى وبيان بل ما لم يوضع لمعنى أراد منه  
 وإنما وضعت لأن يذكركم مع غيره فيفقد له وثاقه وقوة وموزادة في الهدى **قوله** بله الهبة بله من أسماء  
 الأفعال كزويد ومئة وصلة يقال كلة زيداً معنى دعه وأتركه وقد يوضع موضع المصدر فقال بله زيد  
 كأنه قيل ترك زيد **قوله** بالجزء الذي هو عبارة المتكبر وعندهم أن الأجسام البسيطة من أجزا أصغارا لا يجزي





**اضلاً قوله** الا هو وحده بلطفه اي بلطفنا ذراكه قال في قوله تعالى موا للطفيف الجبر ومو للطف اذا ذكرك برزك نيك  
 الجوامع للطفه التي لا يندركها تدرك **قوله** اقل من الاشئ قبل شي محرمين ولا زايعة المعنى فلان في حساب ان الداسر  
 كاقل شي او لا يكون زائدة اي اقل من المعدوم اي غير مله فت اليه **قوله** انم به اي نزل هذا المعنى اي بالحكم على الشئ بلا  
 الاساس الم نزل ومن المجاز الم بالامراي لم يتفق به الجوهري غلام سلم فارب البلوغ **قوله** ان الله يعلم ما تدعون  
 من دونه من شي قال ابو البقاء ما في تدعون استفهام تدعون لا يعلم ومن شي تنسين وكوزان كون بانيه  
 ومن ايد وشيئا مفعول تدعون وقيل بغي ان يكون مدعوم شيئا وما للنفي والوقف على ان الله يعلم ثم  
 الابتداء بقوله تدعون حسن وموضع الاستشهاد **قوله** رؤيه من العجاج قال القتيبي في طبقات الشعراء  
 مورؤيه بن العجاج رؤيه من بني مالك بن سعد بن سنانة بن عيم وابوه لقي ابا هريرة رضى الله عنه وسمع منه احاديث  
 قال ابن ورواه بقوضة بالرفع حكاه ابو حاتم عن ابي عبيدة عن رؤيه المعنى لا يستحي ان يضرب الذي هو بقوضة  
 مثلاً فحذف العايد الي الموصول وهو ضعيف لان هو ليس بفضله كما في ضربت الذي كملت اي كلمته **الكشاف**  
 راضب بقوضة بانها عطف بيان لمثلاً او مفعول المضرب ومثلاً حال عن التكرار مقدمة او استنباطاً مفعولين  
 مجزئ ضرب مجزئ جعل **واشتقاق** الموضع من البعض هو القطع كما لبضع والعصب يقال بعضه البعض **واشد**  
 لنعم البيت بيت ابي دثار اذا ما خاف بعض القوم بعضاً ومنه بعض الشئ لانه قطعة منه والمفعول في اضله  
 صفة على فاعول فعلية وكذلك الجحوش فما فوقها فمعنيان احدهما فاجاوزها وازاد عليها في المعنى الذي ضربت  
 فيه مثلاً ومو القلة والحقارة نحو قولك لمن يقول فلان اسفل الناس وانما هم موقوف ذاك زيد هو المبلغ والعرش  
 فيما وصف به من السفالة والندالة الثاني فازاد عليها في الجمع كانه قصد بذلك رد ما استنكره من ضرب  
 المثل بالذباب والعنكوت لانها اكثر من البعض كما تقول لصاحبك وقد دم من عرفتة يفتح بادني شئ يقال  
 فلان يخل بالدرهم والبرهمين مولا يبالى ان يخل بضع درهم فما فوقه زيد بما فوقه ما يخل فيه وهو الدرهم  
 والدرهمان كما نك قلت فضلاً عن الدرهم والدرهمين ونحوه في الاحتمالين ما سمعناه في صحيح مسلم عن ابراهيم  
 عن الاسود قال دخل ثيباب من قرش على عائشة وبني منها وبم يضحكون فقالت ما يضحكم قالوا فلان خرس  
 على طيب فسقطا فكا دت خففة او عينه تذهب فقالت لا تفكها الى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها الا كُتبت له بها درجة ونجيت بها خطيئة فحمل فاعاد الشوكة وبجاوز  
 في القلة وبني نحو نجبة العلة في قوله عليه السلام ما اصاب المؤمن من مكره فهو كفارة له خطايا به حتى نجية العلة  
 وبني عصبها ويحمل ما اشد من الشوكة واوجع كالحزور على طيب الفسطاط **الفتوح قوله** او اسبب  
 مفعولين اي مثلاً وموضحة قتل هذا العبد الرجوع لندره محي مفعولي جعل وامثاله تكرر لانها فرد داخل المشا  
 والجبر **قوله** لنعم البيت بيت ابي دثار قتل ابو دثار كنية البعض لدوره اي دروسه بالهنا قال ابن الروابي  
 ابو دثار الكلة اي لنعم البيت الكلة في لياي الصبغ اذا خاف من القوم من عض البعض **قوله** الجحوش  
 الجوهري الجحوش يفتح الحاء البعض لغة مذيل والجحوش الحذوش وقد جش وجهه **قوله** يفتح الجوهري  
 شجيت بالكسر تشج وشجيت ايضاً تشج قيل هو في موضع ثاني مفعول عرفتة داخل في هذه الموصول والوجه ان  
 حالاً **قوله** مولايتي مفعول لقوله تقول لصاحبك مندا الوجه انما يذهب اليه اذا سمع كلام ذكر فيه ما يخلو الجوهري  
 واصغر منه نون في بما يحملة من الصغير ليش في منه الى ما ذكره المخاطب فان الكفار لما استنكروا صفة المثل المذبا

ان ص





والعقوبات فعمل لم ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً ما بعوضه فضلاً عما يقولونه وهو المثل بالذهب والعقوبات  
وحليه مثلاً الرقيم والدرهمين **الانضمام** المستقيم المعنى على ما اشار اليه المحقق لان هذا الاستفهام المنبثق  
للاذكار تنبيهها بالادنى على الاعلى كما يقول فلان معطى الاموال ما لا يساويها الذهبان واما منساقهم انكروا  
ضرب المثل بالذهب فلا يستقيم ان تكون البعوضة فما فوقها الصغر والكبر على اختلاف المذنبين تنبيهها  
بالاقل على الاكثر اذ هي وما فوقها الاكثر في الحقايرة ولا يجوز لتصحيح المعنى وحماً وانما اطلت لانه موضع ضيق بعد  
فهمه وحسبك معني انكسرت فم الزمخشري **الانضمام** لو تأمل كلامه لو جرد جواباً عن راضيه فيه لانه قال اجيبوا  
بان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً من الامثال ما شأنا البعوضة فما فوقها وذلك ان المثلوب عن الله ان يضرب مثلاً  
ومؤكدة في سياق المعنى فيعلم كل مثل على اختلاف انواعه عن الله فما البعوضة اي الكل في الجواز سواء فما البعوضة فما دونها  
في الحقايرة اذ المبالغة في تقليده لا يخرج عن كونه مثلاً والكل جائز ولا يلزم في الاستفهام بما ان يكون من باب التنبيه  
بالادنى على الاعلى وقد يكون للاذكار على من سمع قاعدة قد تدرت فسأل شيئا من حواشيها وقال لم جاز من هذا مع  
الدليل على حوان لكل واشيى الى ان الجميع عليه واحد وليس عجيبا وهم من ضيق محال هذا البحث وقلت كلام صاحب  
الانضمام يشعر بان قوله تعالى ما بعوضة فما فوقها من باب التذليل وانه لو كلف معنى العموم في قوله ان يضرب مثلاً ومكرراً  
فما فوقها للاستيعاب والشمول كقوله تعالى ولهم رزقهم فيها مكررة وعشياً سوا اعتبرت الصغر والكبر والذى فهم من كلام  
المصنف ان الوجه الاول من باب الترتيب كقوله تعالى ولن ترضى عنك الهوى والنصارى والثاني من باب الاولوية كقوله  
فلا تقل لهما اف ولا تنههما والى الاول الاشارة بقوله تريد موافق واعرف فما وصف به والى الثاني بقوله كانك قد فضلاً  
عن الدرهم والدرهمين **قوله** شاك شكوكه عن بعضهم اراد المعنى لا العين هي المرة من شاك ولو اريد العين لقال شكوكه  
المنهية شريك الرجل فهو مشكوك اذا دخل في حسنه شكوكه الحديث اخرجه البخاري ومسلم والترمذي واما قوله ما  
اصاب المؤمن من مكره الحديث فلم اقف له على رواية **قوله** كما خروا على طين الفسطاط الجوهري الفسطاط بيت من شجر  
**الكشاف** فان قلت كيف يضرب المثل بما دون البعوضة وهي المنهية في الصغر قلت ليس كذلك فان جناح  
البعوضة اقل منها واصغر درجات وقد صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلاً للنيا وفي خلق الله حيوان اصغر  
منها ومن جعلها دُمَارات في تضاعيف الكتب العتيقة دُوَيَّة الكاد بجليها للصخر كاد الاخر كما فاذا اسكنت  
يوايهما ثم اذا الوخت لها بيدك حادث عنها وتجنبته مضرة منها فسبحان من يدرك صورة تلك واعضائها الظاهرة  
والباطنة وتفاصيل خلقها ويضرب بصراً ما ويطلع على ضمير ما وعقل في خلقه ما مواضع منها واحق سحان الذي  
خلق الارواح كلها بما ثبتت الارض من انفسهم وحمال يعلمون وانشدت لبعضهم **يا من يري هذا البعوض جناحها**  
**في ظلمة الليل الهيم الابل ويروى نياطها في نحرها والمخ في ملك العظام التحمل** اعرف لعبيد تائب فرقة طائفة  
ما كان منه في الزمان الاول **واما حرف** فهو معنى الشرط ولذلك يجب بالاقا وفادته في الكلام ان تعطيه فضل تركه  
تقول زيد ذائب فاذا تصدث تؤكد ذلك انه لا محالة ذائب وانه تصدث الذهب وانه منه غنمة قلت اما زيدا  
ولذلك قال سبويه في تفسيره مما يكن من شيء في ذائب وهذا التفسير مذهب بغايتين سان كونه ناكداً وانه في  
الشرط ففي ايراد الحليتين مضدتين به وان لم يقبل فالذين آمنوا يعلمون والذين كفروا يقولون احاد عظيم الامور  
واعناد بعلمهم انه الحق ونفى على الكافرين اغفالهم عظمهم وعنادتهم ورميتهم بالكلية الحق **قوله**  
وقد صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلاً للنيا رادنيا عن الترمذي عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

سب



لو كانت الدنيا تعزل عند الله بخارج بموضوعة ما سبغى كان أمها شريعة ما **قوله** ما من بي الالباب الجوهري البساط عرف  
 به المقلب من الوهن فاذا قطع صاحبه **قوله** اما زيد قد اصب قال ان حاج الفاء خلت في قوله فيعلمون لان  
 اما ناسا معنى الشرط والجواب اذ قال اما زيد فامن واما عمر فقد كفر مثلهما كمن من شي فقد آمن ومن كفر  
 من شي فقد كفر **قوله** وقلت وحرره اي شي قد رز من الموانع والحوادث لا يمنع ذلك من الايمان ولكن منه ان الامان به  
 ولهذا كثر العبادة وفي الاقبيد عن عبد القاهر حق زمان يكون بعد الفاء جواب وحررا الا انه صدر في الشرط  
 وقدم المبتدأ وهو زيد على الفاء وجعل التقديم عوضا من الفعل المحذوف **قوله** احماو عظيم ليس من جهة اي صادفة  
 مجزوا وانما هو من جهة صنيعة واحتمت الارض ضيقت سكنها فاجاوره فاحتمت حواره قاله في الاساس في قسم الحار  
 وقيل حكم كونه مجزوا كالكفار حكم كونه كافرا **قوله** ورقيم بالكلمة انجفا وصف الكلمة بالحقا اذ لم يصدر عن فكيف  
 وروية بل رمى بها جفا وقصد بها وصف صاحبها على الاسناد المجازي كما وصف القرآن في قوله والقرآن احكم بصفة  
 من هو سببه ليكون كناية عن حق صاحب الكلمة ليصح التقابل بهذه القرينة ومن قوله فاما الذين آمنوا فاعلموا  
 انه الحق قال القاضى وكان مرحق الكلام واما الذين كفروا فلا يعلمون لطابق قوله يعلمون لكن لما كان قوله  
 بهذا دليلا واضحا على جهلهم عدل اليه على سبيل الكناية ليكون كالرمان عليه **الكشاف** والحق الثابت الذي لا يسوغ  
 انكاره يقال حق الامرا اذا ثبت وجبه وحق كذا ديك وثوب محقق محكم الشئ وماذا فيه وجهان ان يكون  
 ذا اسما موصولا معنى الذي فيكون ككثير وان يكون ذا مركبة مع ما يجعلين اسما واحدا فيكون كلمة واحدة  
 فهو على الاول مرفوع المجل على الابتدأ وجره دافع صلته وعلى الثاني منصوب المجل في حكم ما وعد لو قلت ما اراد الله  
 والا صوب في جوابه ان يحكى على الاول مرفوعا وعلى الثاني منصوبا ليطابق الجواب السؤال وقد حوزوا عكس ذلك  
 كما تقول في جواب مرفوع ما رايت خيرا اي المزايا خيرا وفي جواب ما الذي رايت خيرا اي رايت خيرا وفي قوله تعالى  
 ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو بالرفع والنصب على التقديرين والارادة تفيض الكراهة وهي مصدر  
 اردت الشيء اذا طلبته نفسك وما الى الية فليكن وفي حدود المتكلمين الارادة معنى توجب للحج حال الاجلها يقع  
 منه الفعل على وجه دون وجه وقيل لغوا في ارادة الله تعالى بعضهم على ان للباري مثل صفة المريد  
 مما التي في القصد وسوا مرزا يد على كونه عالما غير ساه وبعضهم على ان معنى ارادته الافعال سرانه فعلها وهو  
 عن ساه ولا تتركه ومعنى ارادته الافعال غيره انه امر بها والضمير في انه الحق للمثل او لان يضرب وفي قولهم ماذا  
 اراد الله بهذا مثلا استر ذال واستحقار كما قالت عائشة في عهد الله بن عمرو بن العاص ما عجبنا لان عمر وسدا  
 ومثلا نصبت على اليقين كقولك لمن اجاب بجواب عيت ماذا اردت هذا جوابا ولمزج سلا حاردا كما كف تشفع  
 بهذا سلاحا او على الحال كقوله هذه نافذة الله لكم انه وقوله يضل به كثيرا وهذا كثر اجار بحجى التفسير البيان  
 للجليين المصدرين بامتا وان فرتق العالمين بانه الحق وفرتق الجاهلين المستهزئين به كلاما مرصوف  
 بالكثرة وان العلم بكونه حقا من باب الهدى الذي اراد به المؤمنون نور الى نورهم وان الجمل محسوس رده  
 من باب الضلالة التي زادت الجهالة خطا في ظلماتهم **الفتوح** **قوله** والحق الثابت الذي لا يسوغ انكاره  
 قال القاضى الحق يعم الاعيان الثابتة والافعال الصائبة والاقوال الصادقة **قوله** كما تقول في جوابي قال  
 ما رايت خيرا استشهدا للتفكير وسبغى ان الله في الخلق ان مدار المطابقة على موافقة السائل ومخالفة  
 في قوله تعالى ما ذا انزل بكم قالوا ساطين الاولين **قوله** اردت الشيء اذا طلبته نفسك وما الى الية فليكن





قال القاضي الارادة نزوح النفس وميلها الى الفعل بحيث يحلها الله وقال للفتنة التي هي مبدأ النزوح  
 والاول مع الفعل والثاني قتله وكل من المعصية عن مقتور انضاف اليها في تعالى له ولذا لا يخلو في معنى ارادة  
 وقتل ارادة لا فعله انه عز ساء ولا مكره ولا فعله عن امر بها فعلى هذا لم يكن المعاصي ارادة وقتل  
 عليه باشتغال الامر على النظام الاكل والوجه الاصلح فانه يذوق القادرات على تحصيله واخراها من جميع  
 احد مقدورته على الآخر ونخصه بوجه دون وجه وقال الامام انها صفة تقتضي رجحان احد  
 طرفي الجان على الآخر في الوقوع بل في الاتباع واحرازها هذا القيد من القدره <sup>في الاما غرساه</sup>  
 بيان لقوله عالمنا يريد ان المراد من الارادة مجرد القصد وسوا من ان يد على معنى العلم المراد منه غرساه  
 والوجه الآتي بخلافه ومعظم على ان معنى ارادة قال المصنف في كتاب المنهاج وقتل معين قوله  
 الله مراد لا فعله انه فعلها غرساه ولا مكره ومراد لا فعله عنه انه امر بها وليس له مثل صفة المراد منها  
 وعلى القصد والميل ومن ثبت له صفة المراد منها فهو عند مراد معنى الحادث وهو الارادة ويلزم منه  
 اثبات عرض في محمل وعند الاستعانة هو مراد معنى القدم وعند الحار مراد لانه ويلزم مما ان مراد المعاصي  
 فيكون كادها مراد لشي واحد في حالة واحدة وقال الامام في نهاية العقول القائلون بمعنى الارادة  
 من المعتزلة ابو الهذيل والنظام والحاظ والبلخي والخوازمي قالوا لا معنى للارادة والكل امة شامها  
 وغائبا الا الداعي والصارف وذلك في حقنا هو العمل باشتغال الفعل على المصلحة او الاعتقاد والظن  
 بذلك والله سبحانه وتعالى لما استحال في حقه الاعتقاد والظن لاجرم انه لا معنى للداعي والصارف في حقه  
 الا العلم باشتغال الفعل على المصلحة والمفسدة وقال اصحابنا ان الامر قد ينقل عن الارادة وتام الكلا  
 المذكور في الاصول <sup>ما عجب لان عمر وهذا روي عن عبيد بن عمر قال بلغ عاصمه رضي الله عنها ان</sup>  
 عبد الله بن عمر ومارا النساء اذا اغتسلن ان يفيضن رؤسهن فقالت ما عجب لان عمر وهذا وفيه كثرة  
 اغتسل ورسول الله في انا واحد وما ان يذبح ارفع على راسي ثلث افراعات اخرجه مسلم او على احوال  
 قالوا لفتا مثالا حال من اسم الله او من هذا اي متمثلا او متمثلا به والمصنف اخذ الثاني لقوله  
 هذه ناقة الله لكم انه <sup>جاء في محمل التفسير والبيان للعلمين لان كلنا الكلمتين مشتملة على الكثرة وعلى</sup>  
 معنى الضلالة والهدى وهو قوله يعلمون انه الحق ويقولون ماذا اراد الله فيتميز ببقوله فضل كثر  
 وهدى به كثر ذلك وكشف المعنى وكذا نفس هذا وقوله وان في قول العالمين وفتح الجاهل حار على نفسه  
 لقوله جاء في محمل التفسير والبيان وكذا قوله وان العلم يكون حقا وقوله وان الجاهل بحسن مودة تفسير للتفسير  
 على طريقة اعجبني زيد وكرمه فان قلت لم وصف المهدون بالكثرة والقلّة صفتهم  
 وقليل من عبادي الشكور وقليل ما هم الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة وجدت الناس اخبر بقلّة  
 قلت اهل الهدى كثير في انفسهم وحين توصفون بالقلّة انما توصفون بها بالقاسر لاهل الضلال  
 وايضا فان القليل من المهدين كثير في الحقيقة وان قلوا في الصدور فسموا ذهابا الى الحقيقة كثيرا قال  
 ان الكرام كثير في الملاد وان قلوا كما عنهم قل وان كثر واواستاد الاضلال الى الله تعالى اسناد الفعل  
 ١٢١ الشبب لانه لما ضرب المثل فضله قوم واهل الهدى قوم شبيب لضلالهم وهدى بهم وعن ما كبر في تبار  
 انه دخل على محبوب قد اخذ بالي عليه وقيد فقال يا بايحي اما ترى ما نحن منه من القود فرغ ما كثر له اسه





فراى سلة فقال لمن هذه السلة فقال لي فامر بها ينزل فاذا هم حجاج واجتمعوا فقالوا يا كذا كذا وضعت القود  
على رجلك وقراردت على فضل به كذا وكذا ما تفضل الا الفاسقون والفسق الخروج عن القصد قال روى  
فواستغاثت قصدا ما جوارا والفاستق في الشريعة الخارج عن امر الله بارتكاب كبيرة وهو التباذك بين  
المتزمتين اي من منزلة المؤمن والكافر وقالوا ان اول من حدث له هذا الحديث ابو حذيفة واصل بر عطاء و  
كونه بين بين ان حكمة حكم المؤمن في انه يباح وتوارث وتقبل ووصل عليه ودفن في مقابر المسلمين  
ومو كذا كذا في الذم واللعن والبراءة منه واعتقاد عداوته وان لا يقبل له شهادة ومنصب مالك  
بن ابيس والزيادة ان الصلوة لا تجزى حلقه ويقال للحلما المردة من الكفار الفسقة وقد جاء  
الا يستعملان في كتاب الله عفو عن ميسر الاسم الفسوق عدلا لاما من هذا المنزلة والمتباين ان المنافقين  
هم القايضون **قوله** الناصر كل بل مائة الحديث اخرجه البخاري وسلم والترمذي عن ابن عمر الهنايه اي المصطفى  
المنتخب من الناس كالنخيل من الابل القوي على الاحمال الذي لا يوجد في كثير من الابل قال **قوله** الازهر اي الراحلة هي البعير  
القوي على الاسفار والاحمال النام الخلق يقع على الذكر والانثى والهافة للسلالة وجدت الناس اخبر بقوله قال  
المبديني وكذا وجدت الناس بالرفع على الحكاية اي سمعت هذا القول ومن نصب الناس نصبه بالامر اي اخبر الناس  
ووجدت معنى عرفت اي عرفت هذا المثل والهاة ثقلة لاسكت بعد حذف فاصله اخبر الناس بقليلهم ثم حذف الضمير  
ثم ادخل منا الوقف والحكمة في محل النصب بوجدت اي وجدت الامر كذلك قال **قوله** ابو عبيد جانا الحديث عن  
ابي الفرج وقال خرج الكلام على لفظ الامر ومعناه الخبر يريد انك اذا خبرتهم فليستهم بضرهم في ذم الناس  
وسوء معاشرتهم وقالوا اخبر ثقلة مفعول ثاني لوجدت اي وجدت انهم مفعولا فلهذا القول ومعناه ما منهم واحد  
الا وهو مستحوط باللفظ عند الجحزة **قوله** قل وان كثرا الاساس في ماله قلة وقل والربا وان كثرا فهو اقل  
الحمد لله على القل والكثرة **قوله** ان الكرام الست الانصاف الاستشهاد بالبيت عن مستقيم لان معناه  
انهم وان كانوا قليلا فواحد منهم كالكثر قال **قوله** واحد كالا فان امرنا الانصاف المهدون في الآلة  
كثيرة في انفسهم وقليل بالنسبة الى غيرهم فليس الميت في معنى الآلة من شئ **قوله** كلاهما اتفاقا على ان  
الجواب الاول هو المقصود في نفس الآلة لان المعنى المهدون كثيرون في انفسهم لانهم كانوا اجماعا غير او كثر  
بالنسبة الى الكافرين كانوا قليلا واما الجواب الثاني والثبت المستشهد به فليس من المعنى في شئ اذا  
لو اريد بهذا المعنى لغير بصل به كثيرا وهدي به كثيرا ويمكن ان يقال ان المعنى بصل به الناقصين الذين ان  
عدوا كانوا كثيرين وهدي به الكاملين الذين ان اعتدوا كانوا كثيرين لقوله قليل اذا عدوا وكثرا اذا  
عدوا على ان سوال المصنف المؤسس على قاعدة عن اصله **قوله** ان ان اراد معنى العموم فقوله وقليل من عبادي المشكور  
مع سائر الامثلة لا مقابل للكافرين لان ذلك لقليل لا يوجد الا في الانبياء وافراده المؤمنين بل المقابل عامة المؤمنين  
من امة محمد صلوات الله عليه الذين علموا ان ما يقوله الله حق وصواب سوا كانوا مطيعين او عاصين فدخل فيه  
من سبق له الكلام دخول اوليا وموال الذي يقتضيه النظم وان اراد خصوص السبب فقد ابعد المرمى لان الكلام بافع  
في الطاعينين في ضرب الامثال القائلين انما يستجيب رب محمد ان يضرب بالذباب العنكبوت مثلا وما اذا اراد  
الله بهذا مثلا وذلك لان الضمير في انه الحق كما صرح به للمثل اذ ان بصره وني به في بصل به وهدي كذلك لما قال  
فضل كثيرا وهدي به كمثل جار مجرى النفس والبيان للمثلين المصدقين بآما والطاعون في ضرب الامثال





ما بلغوا مبلغ المؤمنين الذين جازوا قصب السبق وشهد لهم الله به في قوله والسابقون الاولون من المهاجرين  
 والاتباع الذين يتبعونهم باحسان رضي الله عنه ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم فضلا عن ان يدوا عليهم  
**قوله** قاصر هذا نزل بالرفع على حذفان وسرود الاستعمال من الضمير في هذا لقوله والذين احسنوا الطاعات  
 ان يعبدوها **قوله** فواسقا عن قصد هاجوا **قوله** اوله يذهب في نجد وغوي غار **قوله** الفضل الطريق المسقيم  
 غوي اعطف على محل الجار والمجرور نصف نونا ثمين في المعاوذ يذهب عن استقامة الطريق **قوله** المذاول  
 المتزولين قال في القاصي الفاسق في الشرع الخارج عن امر الله بارتكاب الكبيرة ولم يترك درجته الاولى المعاني  
 وموان يرتكها احيانا مستقبها اياها والثانية الانهاك وهو ان يعتاد ارتكابها غير متبال بها والماتمة المحو  
 وموان يرتكها مستصوبا اياها فاذا استارف هذا المقام وتخطى خطه خلع ربة الامان من عنقه والسير الكفر  
 وما دام في درجة النقي والانهماك فلا يسلب عنه اسم المؤمن لا تصافه بالصدق الذي هو سمي الايمان  
 والمعتز له لما قالوا الامان عبادة عن مجموع الصدق والافرار والعمل والكفر تكذيب الحق وجوده جعلوه فيها  
 ثالثا نازلا بين مؤمن الكافر لثارت كل واحد منهما في بعض الاحكام **قوله** الخلفا مو جمع خليف الاساب  
 ومن المجاز خلق فلان رسته وعذارة فعلا على الناس بشره وقيل لكل شاطو خليف **قوله** وقد جال الاستعمالان  
 اي استعمال اسم الفاسق على المؤمن والكافي **الكشاف** النقض الفسخ وكل التركيب فان قلت من ان سماع  
 استعمال النقض في ابطال العهد قلت من حيث تسميتهم العهد بالجبل على سبيل الاستعارة لما فيه من ثبات الوصله  
 بين المتعاقدين ومنه قول ابن التيمان في بيعة العقبة يا رسول الله ان بيننا وبين القوم حبالا ونحن فاطقوها  
 فتحسب ان الله اعزك واظهرك ان ترجع الى قولك وهذا من اسرار البلاغة ولطائفها ان يسكنوا عن ذكر الشيء  
 المستعار ثم يرجعوا اليه بذكر شيء من وادفه فينبهوا بذلك لمرقة على مكانه ونحو قولك شجاع يفتقر الى قرانه و  
 عالم يعرف منه الناس اذا تزوجت امرأة فاستقرت هالم نقل هذا الا وقد ثبتت على الشجاع والعالم باهما اسد  
 ونحو وعلى المرأة بانها فراش والعهد الموثق وعهدا ليه في كذا اذا وصاه به وثقة عليه واستعده منه  
 اذا اشترط عليه واستوثق منه والمراد هو الا ناقض لعهد الله احباده اليهود المتعشون او منافقهم او  
 الكفار جميعا فان قلت فما المراد بعهد الله قلت ما ركن في عقولهم من الحجة على التوحيد كانه امر وصانع  
 به ووثقه عليهم وموعني قوله واشهدهم على انفسهم الشكركم قالوا بلى او اخذ الميثاق عليهم بانهم اذا  
 بعث اليهم رسول صدقه الله معجزة صدقوه واتبعوه ولم يكفوا ذكره فيما تقدمه من الكتب المتلة عليهم  
 كقوله وادفوا عهدى اوف بعهديكم وقوله في الانجيل لعيسى عليه السلام سائرل كنا بافنه نبأني اسرائيل وما  
 اريته اياهم من الآيات وما انعمت عليهم وما انفضوا من ميثاقهم الذي واثقوا به وما ضيعوا من عهدى اليهم وحسن  
 صنعه للذين قاموا بميثاق الله وادفوا بعهده ورضع ايمانهم وكيف انزل اسد ونعمته بالذين غدروا ونقضوا  
 ميثاقه ولم يوفوا العهد لان اليهود فعلوا بائنه عيسى ما فعلوا باسم محي صلوات الله عليهما من التحريف بالمحور وكفوا  
 كما كفوا به وقيل مواخذ الله العهد عليهم ان لا ينفكوا دماهم ولا يفتي بعضهم على بعض ولا يقطعوا ارحاسهم  
**الفقوح** **قوله** النقض الفسخ الراغب النقض فسخ المبرم واصله في طافات الجبل والكتبت مثله **قوله**  
 من حيث تسميتهم العهد بالجبل اي لما سموا العهد بالجبل على سبيل الاستعارة كما في قوله ان بيننا وبين القوم حبالا  
 اي عهدا حبرا وان استعمال النقض في ابطال العهد وذلك ان شبه العهد بالجبل لما فيه من ثبات الوصله

الذين يقصون عهد الله من بعد ميثاقه و  
 يعطون ما امر الله ان يوصل ونقضون  
 في الارض اولئك هم الكافرون





تتبعها بلغا حتى انه حبل من الجبال ثم اخذ الوهم في صورة صورة الحبل وخبيله بالحبل واختراع ما يلزم الحبل من  
النقض ثم اطلاق النقص المحقق على ذلك المخترع على سبيل الاستعارة الخيلية ثم اضافته الى العهد المتخيل  
لكون قرينة مانعة عن ارادة العهد الحقيقي ولولم يذكر النقص لم يعلم ان العهد وكان الاستعارة والله رخص المصنف  
بقوله ان شكنا عن ذكر الشئ المستعار اي الحبل ثم رمزوا اليه بذكر شئ موزون فيه اي النقص فنبهوا على انكسر الرمز  
على مكانه اي الحبل المستعار وعلى هذا المثالان **قول** الشبهان وفي الحواشي صرح عن منه المصنف بفتح التاء وكسرها  
خطا ذكره المروزي في شرح الحاشية قلت بل هو صوب لما في جامع الاصول ان الشبهان اسم ابو الهيثم مالك  
بن الشبهان الانصاري صحابي كبير شهد العقبة الاولى والثانية وشهد بدرًا وأحدا والمجاهد كلها الشبهان  
بفتح التاء فوقها نقطتان ونشد يد التآخنها نقطتان وكسرها ذكره في موضعين مكررا به **قول** في سنة العقبة  
وسى العقبة الثانية ثلث عشرة من البوّة والعقبة الاولى في سنة احدى عشرة منها كان رسول الله صلى الله عليه  
مخرج في الموسم معرض نفسه على القسائل فبينما هو عند العقبة لقي رهطا من المخزج فجلس معهم وعرض عليهم الاسلام  
وتلى القرآن فاجابوه وانصرفوا راجعين وكانوا ستة نفر فلما كان العام المقبل قدم منهم اثنا عشر رجلا منهم  
ان الشبهان قال عبادة بن الصامت باعناه سنة الساعلي ان لا نشرك بالله شيئا ولا نزنه ولا نقتل اولادنا  
ولا نأمنه بغير نفي من الدنيا وارجلنا ولا نعصيه في معروف **قال** ان الشبهان سنا ومن القوم حباك  
الى آخره فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم بالتم والهدم بالهدم انتم مني وانا منكم اورد ابن الجوزي  
في كتاب الوفا في سير المصطفى والجمال في قول ان الشبهان استعارة مصرحة عن العهد الفريضة مقتضى  
المقام وقاطعوها ترشيح لها وان شكنا في الكتاب بدل من قوله هذا اي سكونهم عن ذكر الشئ المستعار  
الى آخره من اسرار البلاغة **قوله** فاستوثرها الاساس فراش وبيرة وطبي وقد وثرو ثارة ومن المجاز وثرت  
وثارة اذا سمئت **قال** القطامي وكانما اشتمل الضجيع ربطه ابل تزد وثارة وليانا لم يقتل هذا  
اي فخر من مثالا او قد دللت به على ان المراد بقولك شجاع اسد ولا يكون اسدا الا ان تكون استعارة مكنية  
كما سبق وذلك بان ذكر اسم الشجاع البدني هو المشبه وراية اسم الاسد المشبه به او لا وموافقا لما سميت  
مكنية لدلالة لازم المشبه على مكانة فتفطن لها واحده حذو مائة عليه المضئت فان غلط الناس فيه كثير  
وحيث لم يعمم خطأ واصحاب الفتح واما قول صاحب القرب انما على الاستعارة المرشحة فبعد ان الورد  
لا يكون ترشحا بل الترشيح قوله من بعد ميثاقه ان الترشيح نزع على الاستعارة وتبسم لها والياتي الا بعد تمامها  
**قوله** وعلى المرأة بانها فراش فانما اعاد الجادة ليعرف في الامثلة وقد في قوله واذا تزوجت امرأة عدل الى  
الشرطة ولو قلت شجاع بغير قرينة وعالم يعرف منه الناس وامرأة وبيرة لست بالماكر ولجميع الفهم  
والنعام **قول** واستعهد عطف على قوله عهدا اليه اي العهد مطلقا الموثق فاذا استعمل الى كان معنى وصاة  
واذا استعمل من كثر معنى الاشرط والقدر المشترك الموثق كما قال العهد الموثق ولما قدر في المنيب وثقة عليه  
واستوثق منه ولا بد في الاول من قول فربما اليه وفي الثاني لزوم الوفا من الطرفين يدل عليه استشهاده  
بقوله او فوا عهدكم والصرح فيه قوله تعالى قلنا اسطوا منها جميعا فاما بانتم مني مدي فتم تبع  
مدي فلا خوف عليهم الى قوله ومن كفر الا **الراغب** العهد حفظ الشئ ومراعاة حاله بعد حاله وعهد فلان الى  
فلان اي القى العهد اليه فوا وصاه بحفظه وعهد الله تارة يكون ما ذكره في عقولنا وتارة ما امرنا به بكتبنا به





وبالسنّة دسّله وبارّة بما لم يمه وليس للازم في اصل الشّرع كالذّور وما جهاى حجرا يا وعلى هذا قوله ومنهم من عاى الله و  
المعاند في اصل الشّرع مختص من خل من الكفار في عهد الميمر وكذلك في العهد ومنه الحديث لا تقتل موفرا ولا ذر  
في عهد وباعتبار الحفظ قبل التّوثيق بين المتعاقدين عهد وقولهم في هذا الامر عهد لما احر به بان استوثق منه ويقال  
العهد للدار لمراعاة الرجوع اليها **قوله** ما ذكر في عقولهم مناسب لقوله عهد اليه في كذا فعل بهذا اخذ الميثاق بميثاق  
بدليل قوله كانه امر وصام به بقوله وهو معنى قوله واشهدهم على انفسهم بان لقوله ما ذكر في عقولهم من الحج وقوله  
واخذ الميثاق عليهم مناسب لقوله واستشهدهم اذ اشترط عليه ويدل عليه تصرّح المشرط بانهم اذ ابعت اليهم  
رسول صدقوا فاستقوه **قوله** فمات قدمه متعلق بقوله ذكره وقيل متعلق بقوله اخذوا ليس من لك **قوله** في الانجيل  
اي في حق الانجيل والمراد بقوله كتابا موال الانجيل نحو قوله تعالى رسولنا صلوات الله عليه انا سنسلك في غللك في ايقيل  
والمقول التّقييل هو القرآن **قوله** وما ادرته عطف تفسيرى لقوله نبأ بنى اسرائيل على تقديم صفات اى نها ما ادرته  
اياهم **قوله** لان اليهود فعلوا باسم عيسى قبل الى ههنا ثم كدام الله في الانجيل وفي قوله من عهد الثقات وقوله ان  
اليهود كلام المصنف وهو متعلق بقوله في الانجيل والظامر انه تعليل لضمّام قوله في الانجيل مع قوله او فوا عهد  
او فب عهدكم وكلاما مثالا لان لقوله واخذ الميثاق عليهم بانهم اذ ابعت الى احره اى ان الله تعالى اخذ الميثاق  
عليهم بانه اذ ابعت اليهم رسول بصدقته المعجزة صدقوه ولم يكفوا ذكره في الكتب المتلى عليهم كما كتب في التّوراة و  
استشهد من اليهود فيها انه اذا جاءهم الرسول النبى الامى وصدق الله بالمعجزة يؤمنوا به وصدقوه فلما جاءهم  
مأعزوا كفوا به ونقضوا الميثاق يدل على هذا قوله او فوا عهدى او فب عهدكم وكتب ايضا فيها واستشهد منهم  
انه اذا جاء عيسى بصدقته الله بالمعجزة يصدقوه ويؤمنوا به فنقضوا الميثاق ولم يصدقوه يدل عليه قوله سا نزل  
الى اخره لان فيه تسلية للمسيح عليه السلام وانه من رضى من كذبه اليهود ونقضوا ميثاق الله فيه ولم يوفوا عهدوه  
بانه سيبتقم لهم البتة **الكشاف** وقيل عهد الله الى خلقه ثلثة عهود العهد الاول الذى اخذ على جميع  
ذرية ادم الافراد من بويته وهو قوله واذا خذ ربك عهد خصبه النبيين ان يلقوا الرسالة ويعتوا الدين و  
لا يفتقوا فيه وهو قوله واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم وعهد خصبه العلماء وهو قوله واذا اخذ الله ميثاق الذين  
او فوا الكتاب لثبنته للناس ولا تكفونه **والصّحيفة** في ميثاقه للعهد وهو ما وثقوا به عهد الله من قوله والزامه  
انفسهم ركوزان يكون بمعنى توثيقه كما ان الميعاد والميلاد بمعنى الوعد والولادة ركوزان رجع الصّحيفة الى الله  
تعالى اى من بعد توثيقه عليهم او من بعد ما وثق به عهد من آياته وكتبه وانذار رسله ومعنى قطعهم بامر الله  
به ان يوصل قطعهم الارحام وموالاة المؤمنين وقتل قطعهم ما بين الانبياء من الوصلة والاتحاد والاجتماع على الحق  
اي بانهم بعض وكفرهم بعض **فان قلت** ما الاثر قلت طلب الفعل من هو ذك وبعبء عليه وبه سمي الامر المذكور  
هو واحد الامور ان الداعي يدعوا اليه من تولاه شعبة بايراي من به فليل له امر سمى للمفعول به بالمصدر كانه مأعز  
به كما قيل له شان والشان الطلبي القصد يقال شئت شأنا اى قصدت قصده سم الخاسرون انهم استبدوا  
المنقض الوفا والقطع بالوصل والفساد بالصلاح وعقابها ثوابها **الفتح** **قوله** والصّحيفة في ميثاقه  
للعهد اى الصّحيفة فيه اما للعهد والله تعالى وعلى المقدّر من الميثاق اما اسم يقع به الوثاقه اى الاستحكام و  
اما مصدر هذه وجوه اربعة الوجه الاول مناسب لقوله في الجواب ما ذكر في عقولهم من الحج على التّوحيد  
لا يقطع قوا من قوله والزامه انفسهم بما نالوا وثقوا به ولا بد في هذا الوجه من القول من عهد اليه لما سبق في قوله





المستبرككم قالوا بلى والاربع منها مناسبت للوجه الثاني في الجواب من قوله او اخذ الميثاق عليهم بايمهم اذ ابعث اليهم رسول  
 صدقهم لقوله من آياته وكتبه وانذار رسوله ولا يجب على هذا الوجه القول لما سبق في قوله تعالي فاما يا ايها الذين آمنوا  
 هدي من يتبع هدايتي وقوله واوفوا بعهدي اوف بعهدكم والوجه الثاني والثالث عامان ولهذا ما قد مما شئ  
 اما تقدير الوجه الثاني فالعنى الذين يقضون عهد الله من بعد ما تقضهم العهد مع الله بالقول والتموه او من بعد  
 توفيق الله العهد بالشرط الذي شرط وعلى هذا الوجه الثالث **قوله** فقطعهم الارحام قال القاضى في تحمل كل قطيعة  
 لا يرصاها الله تعالى وسائر ما فيه ورفضه في وقاطي شئ فانه يقطع الوصلة بين الله وبين العبد المعصودة بالذات  
 وقلت ذمب القاضى الى العموم وخصه المصنف بالوجهين لا منافاة لان قوله الذين يقضون منضبط بقوله لا الا في سفير  
 وهو اما مطهر وضع موضع المضموم وهو الطاعون في التمثيلات الواردة في المتن بل وقوله ان الله لا يستحي ان يرضى  
 مثلاً رده عليهم وانه لا يخلوا ما ان رادهم المشركون فالمراد بقطع الارحام عداوتهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واما  
 ان رادهم اصل الكتاب فالمراد فقطعهم ما بين الانيب من الوصلة والا كما دجيت انوا يبعثون كفر واسعير واما عام  
 في جميع الفسقة في تحمل على ما قاله القاضى ويدخل فيه احدا الفريقين على الدرل دخولا اوليا شهادة سائر الكلام  
 الرابع اما ذمهم بقطع ما امر الله به ان توصل فدم رفض الخيرات وقاطي التسيات وذلك ان المقاطع يحصل  
 من رفض المحبة والعدالة ورفضها سبب كل فساد فان العموم اذا احتوا وعدلوا توصلوا واذا توصلوا تعادوا  
 واذا تعادوا توعدوا واذا عداوا امروا وبالعكس اذا ابتاعوا وظلموا وتدابروا وتجادلوا لم يعمل بعضهم لبعض فكلوا  
 ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما امرهم الله ولن لك حشا  
 على الاجتماعات في الجماعات والحجرات لكون ذلك سببا الى الالفه بل لذلك عظم الله تعالى المنه على المؤمنين  
 بقوله لو انفقت ما في الارض جميعا ما لفت بين قلوبهم ولكن الله الفت بينهم **قوله** واحدا لا موراى القصد والاشان  
 ان الامر المصطلح جملة الاوامر **قوله** لان الداعي الذي يدعوا اليه والضمير في اليه راجع الى الامر بمعنى الشان وكذا  
 المضروب في متولاه الى الفعل كما طعن لان التشبيه واقع بين الامر الذي هو معنى الشان وبين الامر الذي هو  
 الفعل ومن متولاه مفعول بدعوى شبه الداعي الذي يدعو من يقصد امرا بما مر من المتولي الى المامور لان كل  
 فصيل لا بد له من باعث وحامل فشيبة ذلك للباعث بالامر فصار ذلك الفعل هو المامور به فمتوجه بالمصدرة لمصيد  
 معنى الصيد وفي كلامه ما الى انه مفعول عني والتشبيه بيان للعلاقة قال صاحب النهاية الشان الخطب  
 والامر والحال واجمع شؤن **قوله** استبدلوا النقض بالوفا بشئ الى ان تلك الاستعادة التي سبق في قوله  
 يقضون عهد الله من بعد ميثاقه متضمنة للاستبدال المستعار للبيع والشرى استعادة قوله تعالى اشترى  
 الضلالة فاهدي ولهذا ذيل بقوله اولئك هم الخاسرون فان الخسران لا يستعمل الا في التجارة حقيقة فكون  
 قسمة للاستعادة المقيدة كما ان ثمة النسبة قسمة لها وفما رجحت تشبيح شبهة استبدال النقض بالوفا المستلزم  
 للعقاب بالاشترى المستلزم للخسران **قوله** وعقابها الضمير فيه راجع الى النقض والقطع والعناد وهي جماعة كما  
 ان في ثوابها راجع الى نقايضها **الكشاف** معنى المنمة التي في كف مثله في قوله انكفرون بالله ومعكم ما تصرف عن  
 الكفر ويدعوا الى الامان وهو الاكذار والنجف ونظيره قوله انظير بغير جناح وكيف نظير بغير جناح فان قلت قوله  
 انظير بغير جناح انكار للطيران لا مستحيل بغير جناح واما الكفر فغير مستحيل مع ما ذكر في الامانة والحيات قلت قد  
 اخرج في صورة المسجل لما قوي من الصادق عن الكفر والداعي الى الايمان فان قلت قد بين امر الهرة وانها اذا

كيف تكفرون بالله وكنتم مشركين  
 فاعلموا ان الله لا يهدي القوم الظالمين



الفعل والايه ان يستحال في نفسه اول قوله الصادق عنه فاقول في كيف حيث كان انكارا للحال التي يقع عليها كفرهم قلت  
 حال الشيء تابعة لذاته واذا امتنع بئس الذات تبعه امتناع بثبوت الحال فكيف انكارا لخالي الكفر لانها تتبع ذات الكفر  
 رد نقض انكارا لذات الكفر وثباتها على طريق الكفاية وذلك اقوى لانكار الكفر والبلغ وتخرج انما اذا انكر ان يكون كفرهم  
 حال يوجد عليها وقد علم ان كل موجود لا ينفك من حال وصفه عند وجوده ومحال ان يوجد بغير صفة من الصفات كذا انكارا  
 لوجوده على الطريق البرهاني والواو في قوله وكنت امواتا للحال فان قلت فكيف صح ان يكون حالاً وهو باطن لا يقال  
 حيث وقام الامر ولكن قد قام الامر الا ان يصير قولك لم تدخل الواو على كنت امواتا واحدا ولكن على جملة قوله كنت  
 امواتا الى تزعمون كانه قيل كيف يكونون بالله وفصلكم هذه وحالكم انكم كنتم امواتا نطفة في اصابا بكم فحكمكم احيا  
 ثم ميتكم بعد هذه الحجة ثم يحكم بعد الموت ثم حاسبكم فان قلت بعض القصة ما هو بغير بعضها مستقبل والماضي المستقبل  
 كلاما لا يصح ان يقع حاله فيكون فعلا حاضرا وقت وجوده ما هو حال عنه فما الحاضر الذي وقع حالاً قلت سوا العلم بالقصة  
 كانه قيل كيف تكفرون وانتم عالمون بهذه القصة وبها ولها وبارها فان قلت قد رآل المعنى الى قولك على ان حال  
 تكفرون في حال حكمكم هذه القصة فوجه صحته قلت قد ذكرنا ان معنى الاستفهام في كيف الا انكارا وان انكارا بحال  
 مستغن عن انكار الذات على سبيل الكناية فكان قيل يا عجيب كفركم مع علمكم بحالكم هذه فان قلت ان اتصل علمهم باحكم  
 كانوا امواتا فاحياهم ثم ميتهم فلم يتصل بالاحياء الثاني والرجوع قلت قد تكفروا من العلم بهما بالادلة الموصلة  
 اليه وكان ذلك غير له حصول العلم وكثير منهم علموا ثم عاندوا الفوج **قوله** معنى الهمة في كيف مثله في انكفرون  
 يعني كيف سؤال عن الحال فاذا قيل كيف زيد كانه قتل صحيح ام مقيم مشغول ام فارغ لانه انما يحاط بمثل ذلك فاذن كيف  
 ههنا مستغن للهمة ثم معنى الهمة في الاكفار والتعجب لانه متفرع عن قوله انكفرون كما سنستبينه والهمة فيه للاكفار  
 والتعجب فكذا في كيف ونقل عن المصنف انه قال في الفرق بين الهمة وكيف ان كيف سؤال بقول بعض الاطراف  
 وكان الله تعالى فوض الامر اليهم في ان يحسبوا باني شي اجابوا ولا كذلك الهمة فانه سؤال حصر وتوقيت فانك تقول اجاب  
 راكبا ام ماشيا فوقت وتخصر ومعنى الاطلاق ما قاله صاحب المفاتيح كيف سؤال عن الحال وهو مستطام الاحوال  
 كلها والكفار حين صدور الكفر عنهم لا بد من ان يكونوا على احدى حالتين اما عالمين بالله واما جاهلين به فاذا قيل  
 كيف تكفرون بالله افاد اني حال العلم تكفرون بالله ام في حال الجهل بما هو معنى التقوى بغير الآلة **قوله** لما قوى من  
 الصادق عن الكفر والصادق سوا علم بكونه تعالى محييتهم ثم حبيبتهم ثم المرجع والمصير اليه لا يباع قوله وكنت امواتا  
 فاحياكم الآية قيدا لقوله تكفرون **قوله** فاقول في كيف يعني ههنا انكر عليهم ذات الكفر وذات الطهارة وبما المنكر  
 الاحتمال وكيف للحال وحاصل الجواب ان اذا كانت الذات مستتبع لانكارا لحال ان حال الشيء تابعة لذات الشيء ولو  
 انكر الذات في هذا المقام لم يكن في المسافة كما اذا انكر الحال فببعضها امتناع الذات لان مقتضى الظاهر انكارا لذات فاذل  
 انكر لم يكن من الكناية في شيء واما اذا انكرت الحال لتبقى الذات كان كفاية وكان يبلغ لما يلزم من ثبوتها بغيره بطريق برياني  
 لانه اذا انكر ان يكون كفرهم حال يوجد عليها وقد علم ان كل موجود لا ينفك من حال فاذا انفي اللزوم تنفي اللزوم وكان كد عوي  
 الشيء تبينه **قوله** والاقوال حيث وقام الامر ولكن قد قام قال صاحب المفاتيح انما وجه ذلك لثبوتها من زمانا حتى يصلح للحال وقال  
 السجواني في الفعل الماضي الصريح ان يكون حاله في حال مفعول فيها واما في الصريح ان يقع فيها شيء فاذا صح وقوعه حالاً وذلك لم قد  
 في معنى وحرف المعنى اذا دخل الفعل غيره عما كان عليه من المعنى فان قلت حيث وقد كنت بدلا كوزان يكون حالاً ان كانت  
 الكناية قد انقضت ومكونا اذا اشرع في الكناية وقد مضى منها جزي الآلة ملتبس بها فيفيد فذل ان ذلك قد اشرع في الكناية

ك



والله قد مضى جزؤها فلم يبق في كل النسخة حتى بالماضي ولا يقع الماضي حالاً إلا على هذا المعنى ولهذا لم ينكح مع غيره  
 ايمعده وقال عنه والابن في الماضي المتيقن من قدره لانه انما يصلح للحال ما يقع ان يقع فيه الآت  
 او الساعة وهذا مستبعد في الماضي المتيقن فلا يكون حالاً الا اذا كان معه قد فان قد يقرب الماضي من الحال ولا حاجة الى  
 المتيقن الى ذلك لانه ما على نفس الحال وهذا يصح تقديره الآن او الساعة **قوله** فقد لا معنى معنى رجع معنى قوله  
 كيف يكفرون على حال يكفرون ومعنى قوله وكنت امواتا الى آخره في حال علمكم هذه الصفة كانه قيل احبوا  
 عن حال كفرهم واحال انكم عالمون بهذه القصة فارجع اسماء هذا الكلام وخلاصة الجواب ونحوه  
 ان كيف سؤال وعمران حاله الكفر مختصة في العلم بالصانع والحمد له فاذا قيد السؤال باحدى الحالين فكيف  
 يجاب عنه وخلاصة الجواب انما قد للناس على ان مرجع انكار حال الكفر الى انكار ذاته لاحاله وذو كمال للخالق  
 فقط وان الحال الثابتة قد للمتكلم المعنى يكفرون واحال حال العلم بخصول الكفر من العاقل العالم في هذا المقام  
 منطوقه تجب وتعين وحاصله ان كيف قد استلخ عنه معنى السؤال وتولد معنى الانكار **الكشاف** والاول  
 جمع ميت كالا قول في جمع قيل فان قلت كيف قيل هم اموات في حال كونهم حيا واما يقال ميت فما يقع  
 منه الحيوة من ابني قلت بل يقال ذلك لعدم الحيوة لقوله بلدة ميتا وانه لم يزل الميتة احياها  
 اموات غير احيا وكما ان يكون استعارة لا اجتماعهما في ان الروح والاحساس فان قلت ما المراد بالاحيا  
 الثاني قلت كوزان ياد به الاحيا في القبر والرجوع المشور وان ياد به المشور والرجوع المصير الى  
 الجزا فان قلت لم كان العطف الاول بالفاء والاعقاب ثم قلت ان الاحيا الاول قد تعقب الموت بغير تراخي  
 واما الموت فقد تراخي عن الاحيا والثاني كذلك تراخي عن الموت ان اراد به المشور تراخي طامرا  
 وان اراد به احيا القبر منه فكشيب العلم بنزاجيه والرجوع الى الجزا ايضا تراخي عن المشور فان قلت من  
 اين انكر اجتماع الكفر مع القصة التي ذكرها لانها مشتملة على آيات بينات تصرفهم عن الكفر على وجه حياهم  
 حقا ان تشكروا لا تكفروا **قلت** محتمل الامر من جهة ان ما عده آيات ومن كونها آيات فمن اعظم النعم  
 الفتوح **قوله** جمع قيل الجوهري القيل ملك من ملوك حمير دون الملك الاعظم واصله قيل بالشداد  
 كانه الذي له قول اي ينفذ قوله والجمع اقوال واقبال ايضا ومن جملة على اقبال لم يحبل الواحد منه مشددا  
**قوله** لا اجتماعهما اي اجتماع ايجاد وما يصح فيه الحيوة في معنى الروح والاحساس بمعنى شبه ايجاد الميت للحا  
 ان الروح والاحساس فهما ثم استغنى اللفظ **قوله** منه فكشيب العلم اي يعلم من استعمال ثم في هذا الموضع ان  
 المتيقن في القبر للسؤال بعد زمان تراخي وما شعر بذلك ما روينا عن مسلم عن عبد الرحمن قال حضرنا  
 عمر بن العاص وهو في سياق فبكاء طويلا وحول وجهه الى الجدار فجعل يقول ما ينكحك ابنا  
 اما بشر لك رسول الله بكرا وكذا فاقبل وجهه وقال وساق الحديث الى قوله فاذا انامت فلا تصحني نائمة  
 نار فاذا اذ فتوتني فسنوا على القبر سنا ثم ايتوا حول القبر في قد ما ينحى جزو ووليعلم لهم ما حثي استيا  
 بكم وانظر ما ذا اذاج رسول ربي وعن ابي داود عن ابي رافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان كنت  
 ليسمع خفق نعالهم اذا ولوا مدرين حين يقال له من قبل وما دينك بمن ينكح الحديث وفي جامع الاصول  
 سياق الموت وقت حضور الاجل كان روحه يساق لخرج من جسده وسكنت التراب على الميت اذا  
 وميتة فوقه برقى ولطف **قوله** من ان انكر اجتماع الكفر اين سؤال عن نعم الامكنة والاحيا فاستغنى



للتعليل ولذلك فصله بقوله **ألا أنها مشتملة على آيات إلى آخره** ونحوه في التعليل إذ وحيث قال المصنف في  
 الاستقواء مؤدبى التعليل والخراف في فوكك ضربته لاسيابة وضربته إذا نسا لا أنك إذا ضربته في وقت  
 أسائه فاما ضربته فيه لوجود أسائه فيه أجر يا محيى التعليل في ضربته قول الاصوليين شرط المحازا العلل  
 المعبر نوعها نحو السببية القابلية نحو سؤال الوادى فان لم يكن الوادى للمأمن السبلان من له سبب  
 السبلان وكذلك موقع صدور المعنى من الآلة وتكليفه للمتكبر من السؤال بمنزلة السبب فيه ثم في الاله مقامات  
 مقام كونهم كافر بالله جاحدين لآلائه العظام ومقام كونهم عن شاكركن لنعمة الجسام وقوله وكنتم امواتا  
 فاحياكم ثم لميتكم ثم نجيتكم بمحمد ان يكون موقعه لكلا المعنيين اما النعمة فلان نعمة الحيوة في الدنيا والآخرة  
 مما يستوجب الشكر واما الآلة فلان لكل الطوار آيات عظيمة فعلى العالم بها الاقرار بعظمة منشيها وباريها و  
 الابان به فما المراد في الآلة وما الذي يقتضيه المقام واجاب بقوله بمحمد الامر من جميعا معنى المناقاة من المعنيين  
 فبحر زارا دنها معالما مجمعا معنى النعمة **وقلت** بل الواجب تنبها عليهما لما استوفى بقوله هو الذي خلقكم  
 ما في الارض جميعا على انها من ايد واحد اى كلاهما متعديان باللبا كقوله تعالى وبنعمة الله ثم تكفرون  
 قال الراغب الكفر عبارة عن المنكر وكفر النعمة سترها يقال كفر كفرا وكفورا كشكر شكر وشكورا وحقيقته  
 الكفر ستر نعمة الله ولما كانت نعمة الله اجمالا لثباتها خارجيا للمال والجاه والذرية كالصحة والقوة ونفسية العقل  
 والفطنة صار الشكر والكفر بانه انواع واعظم الكفر ما كان مقابلا لا عظم النعم وهو ما يتوصل به الى الامان  
 واستحقاق الثواب ومن قابل تلك النعمة بالكفر فهو الكافر المطلق ولذلك صار الكفر بالاطلاق مجموع الوعدا  
 والبنون والشرابي قال القاضى الامانة من النعم العظيمة المقتضيه للشكر لكن بها وصلته الى الحيوة  
 الثانية التى هى الحقيقة كما قال وان الذارا لآخره لى الحيوان مع ان المعدود عليهم نعمة هو المنتفع  
 من القصة بأسرها وهو العليم **الكشاف** لكم لاجلكم ولا تنفعكم به في دنياكم ودينكم اما الاستغفار الذوى  
 فطاهر واما الاستغفار الذنى فنظره وما فيه من عجايب الصنع الدالة على المصانع القادر الحكيم وما فيه من  
 التذكير بالآخرة وبوابها وعقابها لاستثمارها على اسباب الانس واللذة من فنون المطاعم والمشارب  
 الفواكه والمنافع والمراكب والمناظر الحسنة الهيمية وعلى اسباب المشقة والوحشة من انواع المكاف  
 كالنيران والصواعق والسياح والاحناش والسموم والغموم والمخاوف وقد استدل بقوله خلق لكم  
 على ان الاشياء التى يصح ان تنتفع بها ولم تجر مجرى المحظورات خلقت في الاصل مباحة مطلقا لكل احد  
 ان تشاء ولها ويستنتفع بها فان قلت هل لقول من نعم ان المعنى خلق لكم الارض وما فيها وجه صحة  
 قلت ان اراد بالارض الجهات السفلية دون الغز كما تذكر السماء وتراد به الجهات العلوية جاز ذلك فان  
 الغز وما فيها واقعة في الجهات السفلية وجميعا نصب على احوال من الموصول الثاني والاستقواء الاعتدال  
 والاستقامة يقال استوى العود وغيره اذا قام واعتدل ثم قيل استوى لينة كالسهم المرسل اذا  
 قصده قصدا مستويا من غير ان يلوي على شئ ومنه استعير قوله ثم استوى الى السماء اي قصدا ليهما بارادة  
 ومشيئته بعد خلق ما في الارض من غير ان يرد فيما بين ذلك خلق شئ اخر والمراد بالسماء الجهات العلوية  
 قيل ثم استوى الى فوق والضمير في فوق من من ضمير مبهم وسبع سموات تفسيره كقولهم ربه رجلا وقيل  
 الضمير راجع الى السماء والسماء معنى الجنس وقيل جمع سماة والوجه العزى هو الاول معنى تسوية تعدل

سأل الله خلقكم ما في الارض جميعا ثم استوى  
 الى السموات سبع سموات وهو كل شئ

خلقهن





وتوحيده وخلقه من العوج والقطور وانما خلقهن، وهو بكل شيء عليم فمن ثم خلقهن خلقاً مستوياً محكماً من  
 عزيقاوت مع خلق ما في الارض على حسب حاجات ابدانهم ومنافعهم ومصالحهم فان قلت ما فسرنا  
 معنى الاستواء الى السماء فبعضه ثم لا عطاء به معنى التراخي المهمل قلت ثم هيئنا لما بين الخلقين من التفاوت  
 وفضل خلق السموات على خلق الارض التراخي في الوقت كقوله ثم كان من الذرأ منوا على انه لو كان معنى التراخي  
 في الوقت لم يلزم ما اعترضت به لان المعنى انه حين قصد الى السماء لم يحدث فيها بين ذلك اي في تضاعيف القصد  
 اليها خلقاً اخر فان قلت اما ما قلنا من هذا قول والارض بعد ذلك دحيتها قلت لا ان جرم الارض تقدم  
 خلقه خلق السماء واما دخولها من اخر وعن الحسن خلق الله الارض في موضع بيت المقدس كنية الفهر عليها  
 دحان ملتق بها ثم اصعد النخا وخلق منه السموات وامسك الفهر في موضعها واسط منها الارض وذلك  
 قوله كانشاد ثقات وموالا لثراف الفتوح **قوله** فنه وما فيه الضمير في الموضعين لما في الارض كور للتوطئة على  
 منوال العجني زيد وكرهه فانه معطوف على الضمير المجرد والحناج الى إعادة الحار لكونه كالمبداء في مجزئ التوطئة  
 التسمية ان لذات زيد في المثال ايضا مدخل في المعجزة المعنى فالنظر في ما في الارض وفي العجايب الكافية  
**قوله** خلقت في الاصل صراحة مطلقاً الاتصاف مناهج في قوله من المعنى له بنو في التخصيص والميقن  
 الا تصاف قال هذا جماعة من اهل السنة من السلفية والخفئة واخوان الامام فخر الدين في حصوله وجعله  
 من القواعد الكلية فليس المذهب مختصاً بهم كما زعم وقال القاضى آية تفتني باحة الاستبصار النافعة  
 ولا تمنع اختصار بعضها ببعض اسباب غرضه فانه يدل على ان الكل لكل لان الكل لكل واحد والتعريف انما  
 يستفاد من دليل منفصل وكذا عن الامام **قوله** جاز ذلك اي قول من زعم ان المعنى بقوله خلق لكم ما في الارض  
 خلق الارض ما فيها انما يصح اذا التفت الى الارض عن الجهات السفلية دون حقيقة الارض التي هي العرش لان العرش  
 وما فيها واقعة في الجهات السفلية واما اذا اجريت على الحقيقة فلا فان الشيء لا يحصل في نفسه ولا يكون طرفاً لها  
 من غير الاول افراد السماء والمراد جهات العلوية الوجه المختار انه يتم جميع الموجودات **قوله** ثم قيل استوى اليه  
 الاساس من المجاز استوى اليه فكيف فضل الاول على شيء ولما لم يكن في الاعتدال والاستقامة التواهي  
 القصد المستوي كما في القرينة البعدية بالي الاساس قصدته وقصدت اليه ثم شبه هذا القصد الذي يخص الاحياء  
 ارادة الخاصة تعالى عن صفات المخلوقين ثم استعملها ما كان مستغلاً في المشبه استعادة مصرحة تبعية  
**قوله** والمراد بالسموات الجهات العلوية انما عدل الى هذا لتأويل لفقدان المطابقة من ذكر السماء والضمير في  
 فس هو من افراد او جمعاً فاصل الكلام ثم استوى الى فوق فسوى سبع سموات الا ترى جنس جبل السماء  
 معنى الجنس او قال السماء جمع سماء كلف جعل الضمير للسموات لحصول المطابقة فاذن المعنى ثم اراد لتوحيده السموات  
 فسوى سبعاً كقوله تعالى فسوى الى اربكم فاقتلوا انفسكم اي فاغرموا على التوبة فاقتلوا انفسكم لكن  
 الاول اقضى الحق بالبلاغة ومقام ارادة تفضيل خلق السموات على خلق الارض بدليل اشار ثم الدالة على  
 التراخي في الرتبة ادعى له فاذا السماء ارادة حمة فوق مودن بالفضل اذا التعبير عنها بها تعظيم لها  
 مع ان في تصور العوقية في هذا الجانب تصور ضد ما علم ما يقابلها ولزمت هذه الفائدة ابيهم ضمير السموات  
 ليشوق الى ما يبتغى ثم جرى بها مفسراً له فحصل من ذلك مزيد النعم لشانها وان شئت جرح وتكلم في  
 من لك ربه رجلاً وقولك رب جعل لتعرف الفرق وليس في ارادة الجنسية تلك القوائد والى الجملة





مع ان تلك لغية عن فهمها واليه الاشارة بقوله والوجه العزى الاول واما الفرق بين المنصبتين فان الصيغة  
 في مشق من اذ ارجع الى السماء على المعنى كان سبع سموات حالاً اى من من كان به سبع سموات او سبع سموات  
 متعددة على انها حال موطئة نحو ان لنا قراً عريباً واذ كان الصنم بينهما كان سبع سموات نصباً على  
 التبيين والتفصيل كقوله رجلاً نصر على سدة من المنصبتين في سورة حم السجدة **قوله** وصل جمع سماء قال  
 الزجاج السماء لغطها واحد ومعناها الجمع ويجوز ان يكون السماء جمعاً كان واحداً سماء **قوله** بنا فضة  
 يعنى فستر الاستواء بانه تعالى قصد الى السماء بعد خلق ما في الارض من غير ان يريد فيما بين ذلك خلق شئ آخر  
 من ان يقضى ان لا تخلل بينهما زمان ومعنى ثم التراخي في الزمان واجب عنه من وجهين احدهما ان ثم منها  
 مستتارة للتراخي في الرتبة كما في قوله تعالى ثم كان من الذين آمنوا فان اسم كان ضمير يرجع الى فاعل فلا  
 العتقة ويوال انسان الكافر وقوله فكل ربيبة اذا اطعمت في يوم ذى مسغبة ثيمها ذامرة او مسكينة ذامرة  
 تفسير للفقيرة والمراد بها الظاهرة بوجوب تقديم الايمان عليها لكن ثم هنا للتراخي في الرتبة وثانها  
 ان قولنا انه تعالى لم يحدث فيما من ذلك شيئاً لا يقتضى المقاب **قال** الامام ثم ههنا من جهة تعدد  
 النعم كما تقول لصاحبك ليس قد منحك مديونك فنت من لك ثم دفعت المحضوم عنك لعل بعض ما اخر  
 تقدم فثم على هذا مجاز لمجيء بالمقاب **الكشاف** واذ نصبت باصناما ذكر وكوزان نصبت بقالوا  
 والملائكة جمع ملائكة على الاصل كالتماثل في جمع شئ **قال** الحاق الثالث الجمع وجاعل من جعل الذي  
 له مفعولان دخل على المبتدأ واخرهما فاذلك في الارض خليفة وكان مفعولاً له ومعناه منصبة في الارض  
 خليفة واخلفه من خلف غيره **والمعنى** خليفة منكم لانهم كانوا سكان الارض خلقتهم فيها آدم و  
 ذريته فان قلت فلما قبل خلافتا وخلنا قلت اريدنا خليفة آدم عليه السلام واستغنى عن ذكر  
 ذريته كما يستغنى عن ذكر ابي القبيلة في قولك مضرو وسائتم اواريد من خلفكم او خلفاً بخلفكم فوجد ذلك  
 ونزى خليفة بالفاء وكوزان يريد خليفة منى ان آدم عليه السلام كان خليفة الله في ارضه وكذلك  
 كل نبي انا جعلناك خليفة في الارض فان قلت لاى عرض اخبرتم بذلك قلت ليسا لو اذلك السؤال  
 ويجاوب بما اجيبون به فيعرفوا حكمته في استخلافتهم قتل كونهم صيابة لهم عن اعتراض البهيمة في وقت سخطهم  
 وقيل ليعلم عباده المشاورة في امورهم قبل ان يقدوا عليها وعرضها على نسايتهم ونصحايتهم فان كان  
 موصله وحكمته البالغة غنيا عن المشاورة **قال** تجعل فيها تعجب من ان يسمي خلقه وكان اهل الطاعة اهل  
 المعصية وهو الحكيم الذي لا يفعل الا الخير ولا يري الا الخير فان قلت من ان عرفوا ذلك حتى يعجبوا منه  
 وانما سوغيت قلت عروهم باخبارهم من الله تعالى او من جهة الفصح او ثبت في علمهم ان الملائكة واحد ثم  
 هم المخلوق المفضلون وكل خلق سواهم ليسوا على صفتهم او فاسوا احد الثقلين على الاخر حيث سكنوا الارض  
 فافسدوا فيها قبل سكنى الملائكة وقوى كسيفك بضم الفاء وكسيفك من اسفك وسفك الفخوج  
**قوله** واذ نصبت باصناما ذكر **قال** الفاضل اذ طرف وضع الزمان نسبة ما ضربه وقع فيه احوال كما وضع  
 اذ الزمان نسبة مستقلة وقع فيه احوال واستعملنا للتقليل والمجازاة ولذلك يجب اضافتها الى المحل  
 كحسب في المكان ومحلها النصيب على الطريقة المثل وهو نظران اذ اذ يقع اسماً كما تقول اذ اقوم زيد اذ  
 تقعد عمر **قوله** وكوزان نصبت بقالوا **والاول** اوجه لان تقدماً اذ كى يقتضى ان كل مبتدأ فاعل

انتم

واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة  
 قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء  
 ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اي علم ما لا تعلمون





كفنة مستقلة ولا كذلك الثاني فكون قوله هو الذي خلقكم تذكيراً للآل الآفاق وسنة للآل الانفس اما على سبيل كونها  
نفساً من الله تعالى او هي مصها آيات وقد سبق ان هذه الآيات كايان لقوله وكنتم امواتاً من جهة المعنى والآيات  
بالفرقة التي من الادنى الى الاعلى اما كونها آيات فلان التي في فرع الآفاق الى الانفس باب عظيم في الاستدلال الا ترى  
الى قوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم قال حجة الاسلام الطيبيون واذا في شراح الاعضاء من حجاب  
صنع الله وبداع حكمته ما اضطررنا معه الى الاعتراف بفاطر حكمه مطلع على غايات الامور واما كونها نعمة فلا شك ان  
نعمة خلق الانفس ونشرها بالخلافة وتكريمها بسجود الملائكة اعظم من خلق ما في الارض لهم جميعاً **قوله** جمع ملائكة  
على الاصل اي اصله ملائكة بالهز ثم ترك الهمزة لكثرة الاستعمال فلما جموع ردت الى الاصل وقد استعمل المفرد  
اضمار الميم كما ان في الزجاج لبعضهم **قوله** فليست لاني ولكن للملائكة تنزل من جوار السما يصوب  
وقال القاضي في سبب اكثر الملمن ان الملك اجسام لطيفة قادرة على التشكل في اشكال مختلفة متشابهة  
بان الرسول كانوا ومنهم كذلك **قوله** وكوزان ريد خليفة مني عطف على قوله المعنى خليفة منكم عن لفظ من  
مقدرة في المنزل وفي صفة للخليفة اي كانه منكم او مني على الاول الخليفة معني الخلفا بحرف الهمزة الخلف العرن  
بعد القرن قال الله تعالى وجعلكم خلفاً من بعد عباد وعلى الثاني معني اللطائف فكان رد على الوجه الاول  
ان يقال كان المناسبات ان بما خليفة محققاً لم يجرى مفرداً فاجاب بما ذكرتم اكد الجواب بالقرابة الشاذة  
لانهما مناسبة لان يكون خليفة معني الجمع الجوهري خليفة الخلاق ويقال هم خليفة الله ومنهم خلق الله  
وهو في الاصل مصدر فغل في كل الوجه ثم شرب في الوجه الثاني خليفة على هذا غير بحاجة الى ان يفسر الجمع  
**قوله** انا حملناك خليفة في الارض استشهدا لكون آدم خليفة من الله تعالى في ارضه لان المراد بالخليفة  
من يجري في الارض احكام من الله على سنن العدل وبهج الصواب مد له عليه ترتيب قوله واحكم من الناس  
بالحق على الوصف بجعله خليفة في الارض ولهذا لما فتد هذا المعنى بعد الخلفا الراشد من قال صلى الله  
عليه وسلم الخلافة في امتي بثلث سنين ثم ملك بعد ذلك رواه الترمذي عن سيفينه ورواها ابو داود ورواه جلا  
النبوة بثلث سنين ثم يوتي الله الملك فريشا الراغب اما استخلف الله تعالى آدم لقصد المستحق عليه  
ان يقبل المناظر المستخلف وذلك ظاهر فان السلطان جعل الوزير منه ومن عبيده اذ هم اقرب الى  
قبولهم منه وكذا الواعظ جعل من العامة والعلماء الراشدين فان العامة اقبل منهم من العالم الراشدين و  
وليس في ذلك لعجز بل لعجز العامة عن القبول معه **قوله** صيانه لهم عن اعتراض الشهنة الضمير للملائكة و  
صيانة مفعول له لقوله اجزمهم المقدر بقوله قلت الدال عليه اجزمهم في السؤال ولا كوزان يكون الضمير  
لبنی آدم لان الصيانة غير متعارفة عند الاخبار **قوله** وقتل ليعلم عباده عطف على قوله قلت لساووا **قوله**  
معجب من ان تخلفاى ولدت الهمة معني التبع لانه لا كوزان يحمل على الاكابر لئلا يظن منهم اعتراضهم على حكم  
تعالى ومنها لا يلقى عمرته المليك قال الله تعالى لا تتبعقونه بالقول وهم بامرهم يعملون **قوله** عرفوه  
باخبارهم الله قال السيد لما قال الله لهم ذلك قالوا وما يكون من ذلك خليفة قال يكون له خريفة  
نفسه في الارض بعقل بعضه بعضاً **قوله** ان الملك وحدهم هم الخلق المعصومون فيهما لغات شتى  
احدهما اقامة المظهر موضع المضمر لوزن بالولية معني حقيقة الملك خليفة بان يوصف بالعصمة لان  
خلقهم بعضي ذلك وثابتها تاكيداً لها وثالثها نفى هذا الحكم عن الغير بصرح وحدهم بعد ان نفاه



بتعرفت الخبز ونوسيط ضمن الفصل واكد ذلك بقوله وكل خلق سواهم ليسوا على صفتهم وفيه تعصب لمذهبه **قوله** او  
 قاسوا اجر الذين قبلوا على الاخر **قال** المفسرون خلق الله السموات والارض والمملكة والجن واسكن الملائكة السما  
 والارض فعنده ثم طهر ففهم الحسد والبغى فاقبلوا وابعدوا مع الله اليهم خذلوا من الملك وطردوهم عنها و  
 الحفتم بشقوت الجبال والجن آسر **وقال** القاصي كانهم علموا ان المعول خلفه ذوبلت قوى عليها مدارا من شهوة  
 وغضب ووديان به الى الفساد وسفل الدمار وعقلته تدعو الى المعرفة والطاعة ونظروا اليها مفردة وقالوا اما الحكمة  
 في استخلاصه وهو باعتبار تبيين القوت لا يقتضي حكمه ايجاد فضيلة عن استخلاصه واما باعتبار القوة العقلية فحين  
 نقيم ما توقع منها سلما عن معارضة تلك المفاسد وغفلوا عن تفصيله كل واحدة من القوتين اذ اصبحت مذبذبة  
 وطواغة للعقل بتمتة على الخبز كالغفلة والشجاعة ومجادة الهوى والاضاف ولم يعلموا ان التركيب يعيد ما فسد عنه  
 الاحاد كالا حاطة بالجنات كاستنساخ الصناعات واستخراج منافع الكائنات من القوة العقلية الى الفاعل الذي هو المقصود  
 من الاستخلاص واليه اشار تعالى اعمالا بقوله ان اعلم ما لا تعلمون **الكشاف** والواو في نحن للحال كما تقول نحن  
 الى فلان وانا احق منه بالاحسان **والشيخ** تبعيد الله من السوء وكذا قدس من سيح في الارض والماء وقدس  
 الارض اذ اذيب فيها وابتعد وبجهدك في موضع الحال اي سيج حامد من لك ولبسبب مجتهدك لانه لو لا انعامك  
 علينا بالتوفيق واللطف لم نتمكن من عبادتك اعلم ما لا تعلمون اي اعلم من المصالح في ذلك ما هو خفي عليكم  
 فان قلت هلا يتبين لكم تلك المصالح قلت كفى العباد ان يعلموا ان افعال الله كلها حسنة وحكمة وان  
 خفي عليهم وجه الحسن والحكمة على انه قد بين لهم بعض ذلك فما اتبعه من قوله وعلم آدم الاسماء كلها الفوق  
**قوله** الحسن الى فلان وانا احق منه **قال** القاصي محال مقرر لجهة الاشكال كقولك تحسن الى اعدائك  
 وانا الصديق المحتاج والمقصود الاستفساد عما ترجمهم مع ما هو متوقع منهم على الملائكة المعصومين في  
 الاستخلاص العجيب والتفاض **قوله** والشيخ تبعيد الله من السوء الراغب الشيخ اصله من السبع وهو  
 سرعة اليزباب في الماء واستعجب لجرى النجوم في الفلك وجرى الفرس وتسيح الله تعالى تني منه بالقول  
 احكم وسبحان مصدر ككران ومعنى تسيح واحمدك ونسبحك ان محمدا **وقال** السيدان الشجران ان  
 لتبيت علفت الباء بالشيخ اي تسبح بالشاء عليك وان شئت قدرت تسبح معنا محمدا **قوله** لانه لو لا انعامك  
 علينا بالتوفيق لم نتمكن من عبادتك بقليل لتقيد الشيخ بالحجراي تسبيحا متقيدا بشكرك ولتبين  
 يعني لو لا الحمد لم يصح بالفعل اذ كل حمد من المكلف يستجلب نعمة متجددة ويستصحب فوفقا اليها ومنه قول  
 داود عليه السلام يا رب كيف اقدر ان اشكرك وانا لا اصل الى شكر نعمتك لا بعظمته **وانشد**  
 اذا كان شكرني نعمة الله نعمة على له في مثلها بحب الشكر فكيف بلوغ الشكر لا بفضل فان طالت الايام واتسع العمر  
 وان سرت النعماء سرت رعا وان سرت الضراء قربها **الآخر** **قوله** على انه قد بين لهم بعض ذلك يعني ان ما في ما لا تعلمون  
 ان كان عاما يشمل من المصالح ما لا يدخل تحت المحصر لكن خص منها البعض مما اتبعه من قوله وعلم آدم الاسماء فان  
 انصافه يعلم الاعلم الملائكة دليل على انه جامع لكلمات التي بعضها هذا المذكور فمن هذا الطريق يكون متبينيا بكشفها  
**الكشاف** واستفادتم آدم من الائمة ومن اديم الارض فواستفادتم بعقد من العقب وادريس من الدرس  
 والبلقيس من الابلان وما آدم الاسم اعجمي واقراب امره ان يكون على فاعل كاذر وعازر وشاخ وفالغ واثباته  
 الاسماء كلها الى اسماء المسميات فخذ المضاف اليه لكونه محولا لمدلولها علته بذكر الاسماء لان الاسم لا يبدل من

ح

وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملك فقال نبأ  
 يا فلان ان كنتم صادقين فاقولوا اسماء الملائكة  
 التي علمها الله تعالى فاعلموا انهم لا يعلمون  
 الاسماء التي علمها الله تعالى فاعلموا انهم لا يعلمون  
 الاسماء التي علمها الله تعالى فاعلموا انهم لا يعلمون



مُسَمَّى وَغَوَضَ عَنْهُ اللَّامُ كَقَوْلِهِ وَاسْتَعْلَى الرَّاسَ شَيْبًا قَانٌ وَلَمْ يَلْزَمْ عَمَتْ أَنَّهُ حَقٌّ فِي الْمَضَافِ وَأَقْبَمَ الْمَصْأَلُ  
 إِلَيْهِ مَقَامَهُ وَأَنَّ الْأَصْلَ وَعَلَّمَ آدَمَ مَسْمِيَّاتِ الْأَسْمَاءِ وَلَمْ يَلْزَمْ عَمَتْ أَنَّهُ حَقٌّ فِي الْمَضَافِ وَأَقْبَمَ الْمَصْأَلُ  
 ابْنُ يُونُسَ بِاسْمَاءِ مَوْلَا ابْنِهِمْ بِاسْمَائِهِمْ فَلَمَّا انْبَأَتْهُمْ بِاسْمَائِهِمْ فَلَمَّا عُلِقَ الْإِنْبَاءُ بِالْأَسْمَاءِ لَا بِالْمَسْمِيَّاتِ وَلَمْ يُقَلِّ ابْنُ يُونُسَ  
 بِهِمْ لَمْ يَلْزَمْ عَمَتْ أَنَّهُ حَقٌّ فِي الْمَضَافِ وَأَقْبَمَ الْمَصْأَلُ ابْنُ يُونُسَ بِاسْمَاءِ مَوْلَا ابْنِهِمْ بِاسْمَائِهِمْ فَلَمَّا انْبَأَتْهُمْ بِاسْمَائِهِمْ فَلَمَّا عُلِقَ الْإِنْبَاءُ بِالْأَسْمَاءِ لَا بِالْمَسْمِيَّاتِ وَلَمْ يُقَلِّ ابْنُ يُونُسَ  
 الَّتِي خَلَقَهَا وَعَلَّمَ أَنْ مِثْلَ اسْمِهِ فَرَسٌ وَمِثْلَ اسْمِهِ بَعِيرٌ وَمِثْلَ اسْمِهِ كَلْبٌ وَعَلَّمَ أَحْوَالَهَا وَمَا تَعْلَقُ بِهَا مِنْ  
 الْمَنَافِعِ الدِّينِيَّةِ وَالْدُنْيَوِيَّةِ ثُمَّ عَرَضَ عَنْ مَسْمِيَّاتِ الْإِنْبَاءِ وَنَادَى كَرَّانَ فِي الْمَسْمِيَّاتِ الْعُقُولَ فَجَعَلَهُمْ وَأَمَّا اسْتِثْنَاءُ  
 وَقَدْ عَلِمَ عَجْزُهُمْ عَنْ الْإِنْبَاءِ عَلَى سَبِيلِ التَّنْبِيْهِ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ بَعْنَى فِي رُحْمِكُمْ أَنِّي اسْتَخْلَفْتُ فِي الْأَرْضِ مُقْسِدِينَ  
 سَقْبَاكَيْنِ لِلذِّمَاءِ أَرَادَهُ لِدَرْجَةِ عَلَيْهِمْ وَأَنْ فِيمَنْ تَخْلَفُهُ مِنَ الْفَوَائِدِ الْعَلِيَّةِ الَّتِي هِيَ أَصُولُ الْفَوَائِدِ كُلِّهَا  
 مَا يَسْتَأْهِلُونَ لِأَجْلِ أَنْ يَسْتَخْلَفُوا فَإِنَّهُمْ بِذَلِكَ وَيَتَنَبَّهَ لَمْ يَعْزَلْ مِنْ ذِكْرِ الْمَصَالِحِ فِي اسْتِثْنَاءِ  
 فِي قَوْلِهِ أَنْ أَعْلَمَ مَا لَا تَعْلَمُونَ وَقَوْلِهِ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ أَنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ اسْتِخْصَارًا لِقَوْلِهِ لَمْ أَنِّي أَعْلَمُ  
 مَا لَا تَعْلَمُونَ إِلَّا أَنَّهُ جَاءَهُ عَلَى وَجْهِ السُّطْرِ مِنْ ذَلِكَ وَاشْتَرَحَ وَقَرَأَ وَعَلَّمَ آدَمَ عَلَى الْإِنْبَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَقَرَأَ  
 عَبْدُ اللَّهِ عَرَضَهُمْ وَقَرَأَ أَيُّ عَرَضَهَا وَالْمَعْنَى عَرَضَ مَسْمِيَّاتِهِمْ أَوْ مَسْمِيَّاتِهَا لِأَنَّ الْعَرَضَ الْيَصْحَ فِي الْأَسْمَاءِ  
 وَقَرَأَ ابْنِهِمْ نَقْلًا لِمَنْزُورٍ وَأَبْنُهُمْ خَلَفَهَا وَهِيَ الْمَسُورَةُ فِيهَا الْفَتْوحُ قَوْلُهُ أَنَّ التَّعْلِيمَ وَجِبَ  
 تَعْلَمُهُ بِالْأَسْمَاءِ لَا بِالْمَسْمِيَّاتِ إِلَى آخِرِ الْأَصْنَافِ مَوْفِقٌ مَرَّانَ الْأَسْمَاءُ مَوْفِقٌ مَرَّانَ الْأَسْمَاءُ مَوْفِقٌ مَرَّانَ الْأَسْمَاءُ مَوْفِقٌ مَرَّانَ الْأَسْمَاءُ  
 الْمَوْضُوعِ الْمَسْمِيَّاتِ بِالْإِنْفَاقِ وَاصْطِفَانِ مَعْرِفَةِ الذَّوَاتِ وَمَا أُوْدِعَ مِنْهَا مِنْ الْخَوَاصِرِ الْأَسْرَارِ أَيْ مَعْرِفَةِ  
 أَسْمَائِهَا وَغَايَةِ مَا فِي قَوْلِهِ بِاسْمَاءِ مَوْلَا الْأَصْنَافِ الْمُقْتَضَةِ لِلْعَارِضِ وَمَوْعِدًا مِثْلَ فَوْكٍ نَفْسٍ زَيْدٍ وَحَقِيقَةٍ وَالْمَرَأَ  
 ابْنُ يُونُسَ بِحَقَائِقِ مَوْلَا فَإِنَّ الْحَقَائِقَ وَالذَّوَاتِ أَعْمَ مِنْ أَسْمَاءِ مَوْلَا الْمَشَارِكِ لَهُمْ وَمِنْهَا مَوْفِقٌ لِلْإِصْحَاحِ وَالْإِصْحَاحُ عَلَى الْكَلِمَةِ  
 الْخِلَافُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ لَفِطِيٌّ وَقَالَ الْقَاضِي الْأَسْمَاءُ بِاعْتِبَارِ اسْتِثْقَائِهَا مَا يَكُونُ عَلَامَةً لِلشَّيْءِ وَلِذَلِكَ رَفَعَهُ إِلَى  
 الذِّمَنِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالْأَفْعَالِ وَاسْتِثْنَاءُ عَرَفَاتٍ فِي اللفظِ الْمَوْضُوعِ لِمَعْنَى سَوَاءٌ كَانَ حَرْكًا أَوْ مُفْرَدًا مَجْرُأً  
 عَنْهُ أَوْ خَبْرًا أَوْ رَابِطَةً بَيْنَهُمَا وَاصْطِلَاحًا فِي الْمَفْرُودِ الذَّلَالِ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهِ غَيْرَ مَقْتَضٍ لِأَحَدٍ لِأَمْنِهِ وَالْمَرَادُ فِي آيَةِ  
 أَمَّا الْأَوَّلُ أَوِ الثَّانِي وَمَوْفِقٌ لِمَنْ الْأَوَّلُ أَنَّ الْعِلْمَ بِالْأَفْعَالِ مِنْ حَيْثُ الدَّلَالَةُ مُتَوَقِّفٌ عَلَى الْعِلْمِ بِالْمَعْنَى الْمَعْنَى  
 أَنَّهُ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ وَالْهَدْيَ مَعْرِفَةَ ذَوَاتِ الْأَشْيَاءِ وَخَوَاصِّهَا وَأَسْمَائِهَا وَأَصُولُ الْعِلْمِ وَقَوَائِنُ الصَّنَاعَاتِ كَيْفِيَّةُ  
 الْآيَةِ وَقُلْتُ هَذَا الْمَعْنَى مَقْنُونٌ مِنْ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ فِي قَوْلِهِ أَرَاهُ الْإِنْبَاءُ الَّتِي خَلَقَهَا وَعَلَّمَ إِلَى آخِرِهِ وَقَالَ الْعَالِي  
 الْأَسْمَاءُ أَنْ أَرِيدَ بِهِ اللفظَ فَغَيْرُ الْمَسْمِيِّ لِأَنَّهُ مَأْلُوفٌ مِنْ أَصْوَاتٍ مُقَطَّعَةٍ غَيْرُ قَارَةٍ وَخِلَافٌ بِاخْتِلَافِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَعْضَاءِ  
 وَتَبَعٌ ذَوَاتُ وَتَحْدَاخِي وَالْمَسْمِيُّ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ وَأَنْ أَرِيدَ بِهِ ذَاتُ الشَّيْءِ فَهُوَ الْمَسْمِيُّ لَكِنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ هَذَا الْمَعْنَى  
 قَوْلُهُ تَعَالَى سَبَّحَ اسْمُ رَبِّكَ الْمَرَادُ بِهِ اللفظُ لِأَنَّهُ كَمَا يَجِبُ تَبَعُهُ ذَاتُهُ يُقَالُ وَصِفَانُهُ عَنْ الْقَائِمِ بِحَسَبِ نَزْوِ الْأَفْعَالِ الْمَوْضُوعِ  
 لِمَعْنَى سَوَاءٍ الْأَدَبِ وَأَنْ أَرِيدَ بِهِ الصِّفَةَ كَمَا مَوْضُوعُ السُّبْحِ إِلَى الْحُسْنِ الشَّعْرِيِّ انْقِسَامُ الصِّفَةِ عِنْدَهُ إِلَى مَوْضُوعِ  
 نَفْسِ الْمَسْمِيِّ وَإِلَى مَا مَوْغِيهِ وَإِلَى مَا لَيْسَ بِهِ وَالْغَيْرُ وَقُلْتُ أَنْ أَرِيدَ بِهِ التَّخْدِي فَيَجْرُ تَعْلِيمُ الْأَسْمَاءِ بِحُصُولِ الْمَقْصُودِ  
 وَأَنْ أَرِيدَ بِهِ أَظْهَادُ الشَّرْفِ وَالْمَنْقَةِ كَقَوْلِهِ وَالَّذِينَ أَوْثَرُوا الْعِلْمَ رُجَايَاتٍ فَلَا يَدَّ مِنْ تَعْلِيمِ الْحَقَائِقِ وَمِنْهَا الظَّاهِرُ  
 وَفِي الْجَزَاءِ الْبَيَانِ وَقَعَ التَّعْلِيمُ بِالْوَحْيِ فِي أَصُولِ الْأَسْمَاءِ الْمَصَادِرِ مَبَادِي الْأَفْعَالِ وَالْحُرُوفِ عِنْدَ حُصُولِ أَوَّلِ الْكَلِمَةِ  
 فِي الْأَصْطِلَاحِ ثُمَّ بِنِ يَادَةُ الْهَدْيَةِ فِي التَّصَرُّفِ اسْتِثْقَائِهَا فَاقَادَتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَنَّ عِلْمَ النَّبِيِّ تَوْفِيقًا لِلتَّخْلِيقِ بِالْعِبَادَةِ









في اوسام الخواص يقولون فلان مستاهل الاكرام وهو مستاهل للانعام ولم يستعمل بهانان الكلمتان في كلام العرب لا  
 سبب التلفظ بهما احد من اعلام الادب ووجه الكلام ان يقال فلان يستحق التكرمة وسواهل لاسد المكرمة  
 فاما قول الشاعر **ابن كلى** يا ربني واستاهلي ان الذي انقفت من ماليه فانه عنى لفظ استاهلي اتخذى الاياه  
 ومن ما يؤتى به من المنز والودك وفي امثال العرب استاهلي اهلتي واحسنى بالتي اي خنسي صغوطعيني  
 واحسنى القنام مخدسي **قوله** من القوائد بيان ما وفا لاهم عطف على جملة اراءه الى آخره وذلك إشارة الى الملك  
 كله وفي قوله ان اعلم طرف لقوله اجمل وقتل قوله فاراهم ومن متوجهان الى بعض اجمل وكوزان يكون بين  
 عطف على رايهم على سبيل البيان **قوله** على وجه البسط لانه قال ولا اعلم ما لا تعلمون ثم قال ان اعلم  
 السموات والارض والآله وانما قال بسط من ذلك لم يقل بهان لانه لان معلومات الله سبحانه وتعالى لا نهاية لها  
 وغيب السموات والارض وما يبدون وما يكتمون لم تكن نظرة من ملك البحر لكنه نوع بسيط لذلك لم يحتمل  
 قال القاضي اما جرى على وجه البسط ليكون كالحجة عليهم فانه لما علم ما خفي عليهم من امور السموات والارض  
 وما ظهر لهم من احوالهم الظاهرة والباطنة علم ما لا يعلمون وفيه تريض عما بينهم على ترك الاول وسواه  
 من صدين ان بين لهم **الكشاف** التمجيد لله تعالى على سبيل العبادة والغير على وجه التكرمة كما سجد  
 للملكة آدم وابو يوسف واخوته له وكوزان مختلف الاحوال والافاق فيه وفيما اوجعهم للملكة اسجدوا  
 بغير التائبين والاعرابية حركة الابتاع الالهة ضعيفة لقولهم الحمد لله الا  
 اليس استثنائنا متصل لانه كان حيث واحدا من اظهر الالف من الملكة مغمورا بهم فقبوا عليه في قوله  
 فسجدوا ثم استثنى منهم استثنائا واحدا منهم وكوزان تجمل منقطعا اي امتنع مما امر به واستكبر عنه  
 وكان من الكافرين من جنس كفره الجزو شياطينهم فلذلك اي استكبر لقوله كان من الجزو فسوق عن امره  
 السكني من السكون لانها نوع من اللبث والاستقرار وانت تايكيد المستكن في اسكن ليصح العطف  
 عليه ورغدا وصف المصدر اي الكلا رغدا واسعا وافها وحيث لمكان المبهمة اي اى مكان من الجنة  
 شيئا اطلق لها الاكل من الجنة على وجه التوسعة الباقية المريحة للعبد حين لم يحظر عليها بعض الاكل  
 ولا بعض المواضع الجامعة للمأكولات من الجنة حتى لا يبقى لها عذر في التناول من شجرة واحدة من بين  
 اشجارها الفاسدة للحصه وكانت الشجرة فيما قيل الحنطة او الكرمه او التينة وفي ولا يقربا بكسر التاء  
 وهدي والشجرة بكسر الهمزة والتشديد بكسر الهمزة والتشديد والياء وعزانه عمودا وانه كرهها وقال يقربا بفتح الراء  
 مكة وسودا منها من الظالمين من الذين ظلموا انفسهم بمعصية الله فتكفوا جازم عطف على تقربا او نصب  
 جواب للهي افتوح **قوله** على وجه التكرمة قال القاضي هذا المسجود له بالحقيقة الله تعالى  
 وجعل آدم قبله سجودهم فخيم الشانه او سببا لوجوبه كانه تعالى لما خلقه بحيث يكون المسجود المودحا  
 للسجودات كلها بل الموجودات بأسرها ونسجه لما في العالم وذرعه للملكة الى استيفاء ما قدر لهم من الكمال  
 امرهم بالسجود لله لا لما زافا من عظيم قدرته وباهر آياته وشكر الملائكة عليهم بوساطة واللام فيه كاللام  
 في قول حسان **اليس** اول ما صلى لقبلكم واعرف الناس بالقرآن والسنة اوني قوله اتم الصلوة لردك  
 الشمس **قوله** ان مختلف الاحوال والافاق معنى احوال الامم السابقة وواقعهم مخالفة لحوال هذه الامة  
 وادقاتها اي كوزان يقضي العظيم في وقت وحالة السجود دون وقت وحالة اخرى **قوله** والبحر استهلاك

واذ طنا للملكة اسجدوا لآدم فسجدوا والالهة  
 واستكبروا كان من الكافرين وقلنا يا آدم  
 است ورجل الجنة وكلا منها رعدا حيث  
 لا يقربا من الشجرة فكلوا من الثمرات  
 الشيطان عنها فخرجما ناكارا فيهما  
 بعضكم لبعض عدو وقلنا يا ادم اسجدوا  
 لبعضكم لبعض عدو وقلنا يا ادم اسجدوا



الحركة الاعرابية بحركة الاتباع قال السجود والى الملك اسجدوا في غايته الضعف لان حركة الفاء الوصل غير لازمة  
فكيف حذف لها حركة اعراب مستحقة واما ضم الجيم انا يجوز في الساكن نحو قالت اخرج ولا يقول للرجل اخرج  
فانه لم يجوز احد لكن لعل عجوزات بناتنا مع رجل فقالت اني اتقوى تنشئة في يدك السورة انتنة و  
لا تحسن حمل القرآن على مثل هذا التعسف وروى في الحسن الفارسي عن ابن بكير بن مهران ان الشاعر  
ابن جعفر بن الضم والكثير استثقل الخروج من الكسرة في ضمات اسجدوا الى الجيم والدال والهمزة في المقدر  
مخلاف نون للانسان الكفر فانه قد تسكن هاء الدائم على كل حال كقولهم لما راي ان لادعة ولا يستمع  
ما الى اوطاة حقيق فاضطجع فكان مثل قالت اخرج ولا تسكن نون الانسان **قوله** فلذلك الى  
واستبكر نشير الى ان قوله وكان من الكافرين جملة مذيلة او معترضة واردة على سبيل التعليل كقوله  
تعال ثم اخذتم العجل من بعد واثم ظالمون اي انتم قوم عاد نكم العظم فلذلك اتخذتم العجل الهاء وقال  
القاضي وكان من الكافرين اي في علم الله او صار من الكافرين باستقباحه امر الله اياه بالسجود آدم  
اعتقاداً بانه افضل منه والافضل لا يحسن ان يؤمر بالتخضع للمفضول **قوله** كقوله تعالى كان من الجح  
ففسق عن امره مرة تعني هذا الميثب من حيث المعنى كالتب من حيث اللقطة في قوله تعالى من الجح ففسق  
عن امره لشيء شهدته الفاعل في انما صدر منه الفسق لانه كان من الجح كونه من الكافرين في صدور الفسق  
والتيكس عنه ومنها معنى قولهم الغايات سابقة في المقدم لاحقة في الوجود **قوله** ليعجز العطف عليه  
فان قيل كيف يصح العطف وزوجك لا يرتفع باسكن فانك لا تقول اسكن غلامك لان الغائب لا يورث لفظ  
الحاضر فقال قد اندرج الغائب في حكم الحاضر لقضية العطف على سبيل التعليل فيسبح عليه حله قال  
القاضي انما لم يخاطبها اولاً بنسبها على انه المقصود بالحكم والمعطوف تبع له **الراغب** ان قيل ما الفرق  
بين ان يقال افعل انت وفعلك كذا وبين ان يقال افعلوا فعل الاول نبيه ان المقصود هو المخاطب والماتون  
تبع له وانه لو اياه لما كانوا مورين بذلك على نحو قال من يحيا موسى وليس كذلك اذ قال افعلوا **قوله** على  
وجه التسعة اي بالغ في جانب الامر ليكون فضلاً للعذر في التناول وبالغ ايضا في النهي حيث قال ولا تقربا  
هذه الشجرة فتكونا من الظالمين يعني لا تحرموا حولها فضلاً عن ان تنالوا بالاكل وميتيها اكل ميتي بقوله  
من وجعل الثمران منها سبيلاً ان يكونا من رتبة الظالمين ومنحطتين بسلوكهم **الراغب** القصد بالنهي  
عن قرب الشيء تأكيداً للخطر ومبالغة في النهي وذلك لان المقرب من الشيء منقضى للالفة والالفة داعية  
للمحبة ومحبة الشيء كما قيل حبك التي تعني ويصم والعي عن العبيج والضم عن النهي عنه مما الموقعان فيه و  
السبب الداعي الى الشر مني عنه كما ان السبب الداعي الى الخير ما مورته وعلى ذلك ورد ومن نزع جود الحى  
بوسنك ان يقع فيه **قوله** المنحة للعلية النهاية اراح عن الامر من حاله وذهب اي يستبثال في تناولها  
بعلة من العليل **قوله** من شجر واحدة متعلق بالتناول تحمل هذه الوحدة ان يكون شخصاً فاللام في الشجرة  
للمعهد وان يكون نوعاً واللام للجس والاول اظهر لانه العذر والمبالغة في التسعة **قوله** براب ملكه  
نوم بالمعرب حفاة كالأعراب في رقة الدين وقلة العلم **قال** في الفائق التي رقة كرامة الكلام وحكى ان  
ابن يقينس ابا ملقيس عن ابن بر فقال ما اكثر بر منهم فسموا بذلك **الكشاف** الضمير فيها للشجرة  
اي حملها الشيطان على ان له سببها وتحقيقه فاضد الشيطان زلماً عنها وعن هذه مثلها

اراد به عن





في قوله وما فعلته عن امرى وقوله يهنون عن كل وعن شرب وقيل فان لهما عن الجنة معنى اذهبا عنها و  
 ابعد ما كما تقول ذلك عن مرتبة وزل عن ذاك اي ذهب عنك وزل من المشرك لئلا وقري فان لهما ما كانا  
 فيه من النعيم والكرامة او من الجنة ان كان الضمير للشجرة في عنها وقر عبد الله نوسرهما الشيطان  
 عنها وهذا دليل على ان الضمير للشجرة لان المعنى صدرت وسوسته عنها فان قلت كيف نوفل الي  
 ان لا طيبها وسوسته طيبا بعد ما قيل له اخرج منها فانك رجم قلت يجوز ان منع دخولها على جهة المقرب  
 والنكرمة كدخول الملكة والامنع ان يدخل على حمة الوسوسة ابتداء لآدم وخوآ وقيل كان يدنو من السما  
 فيكلمها وقيل قام عند الباب فتأدى وروى انه اراد الدخول فنسفته الخزنة قد دخل في فم الجنة  
 حتى دخلت به وهم لا يشعرون قيل اهبطوا خطاب لآدم وخوآ والميسر قيل والجنة والصحح انه لآدم  
 وخوآ والمراد ههنا وذريتهما لانها لما كانا اصل الانس وتشتبعنهما فجلا كانهما الانس كلهم والركل عليه  
 قوله قال اهبطا منها جمعا بعضكم لبعض عدو يدل على ذلك قوله فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم  
 يخشون والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وما سوا الاحكام بجمع الناس  
 كلهم ومعنى بعضكم لبعض عدو ما عليه الناس من التقادى والتباغى وتضليل بعضهم لبعض والجنوط  
 الذين ولوا الارض مستقر موضع استقرار واستقرار ومتاع وتمتع بالعيش الى حين تريد  
 الى يوم القيمة وقيل الى الموت الفتوح قوله فحملها الشيطان على الزلة بسببها سرائر لهما  
 على ان يكون الضمير في عنها للشجرة متضمن معنى اصدر وعن في السببية كما في قوله يهنون عن كل وعن شرب  
 اي ان الشيطان لما قدر على اصدار الزلة عن الشجرة بسبب الوسوسة بان يقول هذه شجرة الخلد فكلوا  
 لتخلدوا وان اكلها سبب لصيرورتكما ملكين هذا هو المراد بقوله فحملها الشيطان على الزلة بسببها الى سبب  
 الشجرة قوله وما فعلته عن امرى اي ما اصدرت ما فعلته عن اجتهادي ورايى وما فعلته بامر الله قوله  
 يهنون عن كل وشرب قبلكه لمشتون دنتها حول قبته يهنون اي يتناهون في التمسك الاساس انتهى  
 الشئ بلغ النهاية وتناهى المعنى سمنا وجملنى وناقة نهته بقول ان كون الاضياف مشاهير صدر  
 بسبب الاكل والشرب يصف مضيا فاصدر عنه الاضياف شيئا قوله فان لهما قراها حمة قال ان جاج  
 هو من زلت ولذا التى غيراى وهذه العروة تستد من عضدا للتفسير الاخير لذلك عقبه بها قوله او من الجنة  
 معطوف على قوله من النعيم والكرامة اي ما في مما كانا فيه اما عبارة عن النعيم والكرامة ان كان الضمير عنها  
 للجنة اي اذهبا عن الجنة فاخرهما من نعمها والكرامة فيها او عن الجنة ان كان الضمير عنها للشجرة اي  
 اصدرا الشيطان لهما عن الشجرة فاخرهما من الجنة الا انضاف شهد ان يعود الى الجنة قوله تعالى كما اخرج  
 ابوكم من الجنة الا انضاف وسوسه لان الذى اعاد الضمير الى الشجرة قال فاصدر الشيطان لهما عن الحرم  
 وذلك لا ينافي اخراج الشيطان اياهما عن الجنة ولا من نسبة الاخراج الى الشجرة ولقد كان هذا الوجه قويا  
 وعن يائيد غنيا قوله يجوز ان منع دخولها على حمة المقرب والنكرمة يربطان الامر بالخروج فعلى  
 بقوله فانك رجم فدل على ان الجنة دار المقرب فلا سكنها للبعث فاذا دخل لغر النكرمة لا تمنع منه ويمكن  
 ان يعنى بالامر عن مطلق الطرد والاهاء فلا يلزم على هذا وجوب الخرج قوله ومعنى بعضكم لبعض عدو النكر  
 من التقادى والتباغى وقال القاضى بعضكم لبعض عدو حال استغنى فيها عن الواو والضمير الى متعاضد قلت





في قوله وما فعلته عن امرى وقوله يهنون عن كل وعن شرب وقيل فازلها عن الجنة معنى اذهبها عنها و  
 ابعدها كما تقول ذلك عن مرتبة وزل عن ذاك اي ذهب عنك وزل من المشرك لانه وقري فانما هما ما كانا  
 فيه من النعيم والكرامة او من الجنة ان كان الضمير للشجرة في عنها وقري عبد الله نوسوسهما الشيطان  
 عنها وهذا دليل على ان الضمير للشجرة لان المعنى صدرت وسوسته عنها فان قلت كيف نوفل الي  
 ان لا طيبها وسوسته طيبا بعد ما قيل له اخرج منها فانك رجم قلت يجوز ان منع دخولها على جهة المقرب  
 والنكرمة كدخول الملكة والامنع ان يدخل على حمة الوسوسة ابتداء لآدم وخوآ وقيل كان يدنو من السما  
 فيكلمها وقيل قام عند الباب فتأدى وروى انه اراد الدخول فنسفته الخزنة قد دخل في فم الجنة  
 حتى دخلت به وهم لا يشعرون قيل اهبطوا خطاب لآدم وخوآ والميسر قيل والجنة والصحح انه لآدم  
 وخوآ والمراد ههنا وذريتهما لانها لما كانا اصل الانس وتشتبعنهما فجلا كانهما الانس كلهم والركل عليه  
 قوله قال اهبطا منها جمعا بعضكم لبعض عدو يدل على ذلك قوله فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم  
 يخشون والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وما سوا الاحكام بجمع الناس  
 كلهم ومعنى بعضكم لبعض عدو ما عليه الناس من التقادى والتباغى وتضليل بعضهم لبعض والجنوط  
 الذين ولوا الارض مستقر موضع استقرار واستقرار ومتاع وتمتع بالعيش الى حين تريد  
 الى يوم القيمة وقيل الى الموت الفتوح قوله فحملها الشيطان على الزلة سببها سران ذلها  
 على ان يكون الضمير في عنها للشجرة متضمن معنى اصدر وعن ج السببية كما في قوله يهنون عن كل وعن شرب  
 اي ان الشيطان لما قدر على اصدار الزلة عن الشجرة بسبب الوسوسة بان يقول هذه شجرة الخلد فكلوا  
 لتخلدوا وان اكلها سبب لصيرورتها ملكين هذا هو المراد بقوله فحملها الشيطان على الزلة سببها الى سبب  
 الشجرة قوله وما فعلته عن امرى اي ما اصدرت ما فعلته عن اجتهدى وراى وما فعلته بامر الله قوله  
 يهنون عن كل وشرب قبلكه لمشتون دنتها حول قبته يهنون اي يتناهون في التمسك الاساس انتهى  
 الشئ بلغ النهاية وتناهى المعنى سمنا وجعلنى وناقة نهته بقول ان كون الاضياف مشاهير صدر  
 بسبب الاكل والشرب يصف مضيا فاصدر عنه الاضياف شيئا قوله فانها قراها حمة فان الزجاجة  
 هو من زلت ولذا التى غيرها وهذه العروة تستد من عضدا للتفسير الاخير لذلك عقبه بها قوله او من الجنة  
 معطوف على قوله من النعيم والكرامة اي ما كانا فانه اما عبارة عن النعيم والكرامة ان كان الضمير عنها  
 للجنة اي اذهبها عن الجنة فاحسبها من نعمها والكرامة فيها او عن الجنة ان كان الضمير عنها للشجرة اي  
 اصدرا الشيطان زلها عن الشجرة فاحسبها من الجنة الا انشاف شهد ان يعود الى الجنة قوله تعالى كما اخرج  
 ابوكم من الجنة الا انشاف وسوسه لان الذى اعاد الضمير الى الشجرة قال فاصدر الشيطان زلها عن الحرم  
 وذلك لا ينافى اخراج الشيطان اياها عن الجنة ولا من نسبة الاخراج الى الشجرة ولقد كان هذا الوجه قويا  
 وعن يابيد غنيا قوله يجوز ان منع دخولها على حمة المقرب والنكرمة يربطان الامر بالخروج فعلى  
 بقوله فانك رجم فدل على ان الجنة دار المقرب فلا سكنها للبعث فاذا دخل لغر النكرمة لا تمنع منه ويمكن  
 ان يعنى بالامر عن مطلق الطرد والاهاء فلا يلزم على هذا وجوب الخرج قوله ومعنى بعضكم لبعض عدو النكر  
 من التقادى والتباغى وقال القاضى بعضكم لبعض عدو حال استغنى فيها عن الواو والضمير الى متعاضد قلت





وقول وكنتم في الارض مستقرين ومتاع الى حين حال مقدرة ايضا وكوزان يكون قوله بعضكم لبعض عدو وحمل مستانفة  
 على تقدير السؤال **قوله** وهذا يوم القيمة وفصل في الموت والوجه الاول في كل بقوله متاع معنى تمتع بالعيش  
 قال صاحب الكواشي لكل انسان مكان في الارض مستقر فيه ويمتع بما قسم له فيه مدة حيوة وبعد مائة قلت هذا  
 معنى قوله تعالى في سورة الاعراف قال اسبطوا بعضكم لبعض عدو وكنتم في الارض مستقرين ومتاع الى حين قال فيها  
 كجئون وفيها تموتون ومنها تخجرون والمتاع معنى التحفة في الاستمتاع والتقليل في المكث على كونه قوله تعالى  
 انما هذه الحيو الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار ويمكن ان يجعل المتاع معنى التمتع في العيش على تقدير  
 حصول الثواب والعقاب للمؤمن والكا في الجنة والكا في النار والوجه الاول اطهر وقوله الى حين  
 متعلق بخبر المبتدأ وهو قوله كنتم اي مستقرين ثبت لكم الى حين واذا جعل مستقرين بمعنى المصدر وكذا متاع محمداً  
 هما ولا يكون اذا اريد موضع الاستقرار لان اسم المكان لا يعمل قال ابو القاسم كوزان الى حين ان يكون صفة لمتاع  
 اي متاع كابر الى حين **الكشاف** معنى تلقى الكلمات استقيا لها بالاخذ والقبول والعمل بها حين علمها  
 وقرئ نصب آدم ورفع الكلمات على انها استقبلته بان لمقتضى وانضمت به فان قلت ما من قلت قوله تعالى  
 ربنا ظلمنا انفسنا الآية وعن ابن مسعود ان احب الكلام الى الله تعالى ما قال ابو نوح حين اقرق الخطة  
 سبحانك اللهم وبحمدك وتعالى جدك لا اله الا انت ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت  
 وعن ابن عباس قال يا رب الم تخلقني يدك قال بلى قال يا رب الم تشق في الروح من روحك قال بلى قال يا رب  
 الم تسبق رجلك غضبك قال بلى قال الم تسكني حبك قال بلى قال يا رب ان تبت واصلمت ارجع انت الي  
 الجنة قال نعم واكتفى بذكر توبة آدم دون توبة حواء لانها كانت تبعاله كما طوي ذكر النساء في اكثر القرآن  
 والسنة لذلك وقد ذكرها في قوله تعالى قال ربنا ظلمنا انفسنا فتاب عليه فجع عليه بالرحمة والقبول  
 فان قلت لم كوزان اسبطوا قلت للتاكيد ولما ينطبقه من زيادة قوله فاما ياتينكم من هدي الفتوح  
**قوله** استقيا لها بالاخذ والقبول والعمل بها حين علمها فلي هذا مستعار من استقبال الناس بعض الغزاة  
 اذا قدم بعد طول الغيبة لانهم لا يدعون شيئا من الاكرام والافلوه واكرم الكلمات الواردة من الحضرة الالهية  
 العمل بها **قوله** وقرئ نصب آدم ورفع الكلمات وآية ان كثير من هذه القراءة ايضا استغارة **قوله** ارجع  
 صح من نسخة المصنف بالحذف من نسخة زب المشايخ بالتشديد وهو السماع وتوجهه من كل الا ان يجعل  
 وهو مستبعد ايضا **قوله** فتاب عليه فجع عليه بالرحمة والقبول **الركب** التوب ترك الذنب على اجل  
 الوجوه وسوا بلع ضرور الاعتذار فان الاعتذار على ثلثة اوجه اما ان يقول المخذرم افعل او يقول فعلت  
 لاجل كذا او يقول فعلت واسأت وقد اقلعت والاربع لذلك وهذا الاخير هو التوبة والتوبة في الشريعة  
 ترك الذنب لوجه والندم على ما فرط منه والعزيمة على ترك المعادة وتدارك ما امكنه ان يتدارك من الاعمال  
 بالاعادة فمضى اجمع هذه الاربعة فقد كمل ثرايط التوبة وتاب الى الله فذكر الى ما يقتضي الامانة وتاب الله  
 عليه اي قبل توبته والتواب يقال لباذل التوبة ويقال ذلك لله تعالى لكثرة قبوله التوبة من العباد **قوله**  
 ولما ينطبقه من زيادة قوله فاما ياتينكم من هدي كوزان اسبطوا ليعلق عليه معنى آخر غير الاول اهتماما به  
 ويسمى هذا الاسلوب في المبدع بالترديد قال ابن هاني صفرا ابترك لاجل ما حباها لومستها حجج مستهترا  
 اعلم ان قوله اسبطوا في هذا المقام كوزان محل على موضوعه الحقيقي وعلى غير موضوعه على سبيل الكناية

فلقى آدم من ربهم هات هات فتاب عليه انه سأل التواب الرحيم  
 فلما اسبطوا منها جميعا فاما ياتينكم من هدي فتبع  
 هداي فلا تحرف عليتم ولا تمحون قال الذين كفروا  
 ولتنبوا يا ايها الذين آمنوا انكم اصحاب النار ثم فيها خالدون





ان الكرامة التي في ارادة معنى الحقيقة ايضا فنزل على الخطاط بعد ارفعه مكانا ومرتبة اما المكان فمراجه الى الارض  
 واما المرتبة فما كانا فيه من النعيم والكرامة فعلق على اهبطوا اول النزول مما كانوا من الهبّ والنوّة والتوفيق  
 التي من خواص اهل الجنة قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرير متقابلين الى التباغض  
 المتقاضي وما عليه الناس من النشر واليه الاشارة بقوله بعضكم لبعض عدو ومن انحود والوداد الى الفتنة  
 النزول واليه الاشارة بقوله ولكم في الارض مستغنى ومتلى الى حين ولما اراد ان ينقل من هذا النوع من  
 الخطاط الى نوع آخر من النلا والمثقة وسوا الاثلا التكليف اعادة اللفظ وهو قوله قلنا اهبطوا وعلق  
 عليه قوله فاما يا بنيكم من هدى فمن تبع هداي الآيات واما قوله فنلقى آدم من دونه كتابا فحقه من  
 حيث الوقوع ان تذكر بعد ذكر الهبوط ان الثقة انما صدرت وبوعلى الارض لكن قد تم وعقبة لبقاء العصية  
 ليذل على مزيد الاهتمام بان الثقة ولوذن به على ان الذنب مما يجب ان يحذر منه وعلى بقدر صدوره يجب  
 ان يعقب بالثقة والاهمل فالمعنى قلنا ذلك فنبط آدم فنلقنه الكلمات او نلقنها آدم ولهذا صرح باسمه  
 والكرامة خصه دون غيره **الكشاف** فان قلت باجواب الشرط الاول قلت الشرط الثلث مع جوابه  
 كقولك ان حيثني فان قدرت احسنت الملك والمعنى فاما يا بنيكم من هدى رسول الله اليكم وكتاب انزل عليكم  
 بدليل قوله والنزول واكنوا يا ما ثلثه مقابلة قوله فمن تبع هداي فان قلت فلم جي دكته الشكواين الى الهدى  
 كان لا محالة لوجوبه قلت لا اذن بان الايمان بالله والتوحيد لا يشترط فيه بعثة الرسل وانزال الكتب  
 وانه ان لم يبعث رسولا ولم ينزل كتابا كان الايمان به وتوحيده واجبا لما ركب فهم من العقول ونصب لهم من  
 الادلة ومكنهم من النظر والاستدلال فان قلت الخطئة التي اهبطها آدم ان كانت كبيرة فالكبيرة لا يجوز  
 على الانبياء وان كانت صغيرة فلم جرى عليه ما جرى بسببها من نزاع اللباس والخراج من الجنة والاعباط  
 من السما كما فعل بابليس ونسبته الى الغي والعصيان ونسبته الى العهد وعدم العربية والحاجة الى الهوى  
 قلت ما كانت الا صغيرة فمخورة باعمال قلبه من الاطوار والاوكار الصالحة التي هي اجل الاعمال اعظم الطاعات  
 واما جرى عليه ما جرى تقطعا للخطية وتقطعا لثباتها وهو لا ولمكون ذلك لطفا له ولذرة في احتساب  
 الخطايا وانما المآثم والتنبه على انه اخرج من الجنة بخطئة واحدة فكيف بدخلها وخطاياها وقوى فمن تبع  
 هدي على لغة هذيل ولا خوف بالفتح الفتح **قوله** بدليل قوله والنزول واكنوا اي يدل على تقييد هدى رسول  
 ابنته وكتاب انزل وقوى النزول واكنوا مقابلة فمن تبع هداي اي فلما كان الجمل الذي هو محله الشرط مع ما عطف  
 عليه فقيلا بالآيات والتكذيب بقدر الشرط الاول كذلك لان متاعه الهدى وتكذيبه مستيان عن بعثة الرسل  
 وانزال الكتب فالمعنى فاما يا بنيكم من هدى رسول الله اليكم وكتاب انزل عليكم وقوى فمن تبع  
**قوله** لوجوبه اي رعاية الاصح واجبة على الله تعالى بنا على مذهبه ونخص جوابنا واجبه لكن من عبارات  
 مخ العقل ونصب الادلة والهدى في الآية عبارة عن بعثة الرسل وانزال الكتب وما ليس واجبا على الله تعالى **قوله**  
 لا اذن بان الايمان بالله والتوحيد الى آخره تؤذن بان الكلام باق على الشك وقال الزجاج اني انما اذاجا  
 في الفعل معها النون الثقيلة او الخفيفة لمتما ما ومعنى لنومها اياها معنى التوكيد وكذلك معنى دخول النون  
 في الشرط التوكيد **قوله** صاحب الكواشي ما يوكد اول الفعل والنون آخره وقال صاحب المربد وانما يوكد  
 ما سبنا التاكيد للفعل الذي بعده في الشرط مشهورها بلام القسم المؤكدة للفعل كقولك والله لا اعطيك وبني كذا





اول الفعل والبنون المشددة آخره كذلك ههنا وليس سلم الشك فانه جار على خلاف مقتضى الطاهر وفلك لفر الله تعالى  
 لما امر آدم عليه السلام بها امر ونهاه عما نهى على المباشرة والتوكيد كما سبق وشوقه من نعه ذلك عدم المعرفة علم  
 من حال اولاده انهم محمولون على العجلة وقلة الثبات وما يلون الى حب الشهوات قال فاما ما بينكم على ان شكرا اذا انا  
 بانه من غير اولي الامر قال الله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنتسى ولم نجد له عزما قال صاحب المفتح  
 ان استعملت ان في مقام الجزم لم تخل عن نكتة كتنزل المخاطب من الجاهل لعدم جرته على صريح العلم كما يقول  
 الاب لان الابرار حقته ان لم يكن لك ابا فكيف تراعى حقى فذلك على ان لا بد من ان الالكتب وبقية الرسل  
 تقضوا واحسانا ولا يلزم ما ذكره من وجوب الامان باستقلال العقل قال صاحب المقرب انما كرر قلنا  
 اهبطوا للتاكيد ولزيادة اما ياتينكم وجواب الشرط الاول الشرط الثاني مع جوابه وانما جابا بالشك اما ما بينكم  
 للابان بان الوجوب وخوف العقاب الما يكون بعد المعنة والدلالة على انه لا يجب على الله رعاية الاصلح وقال  
 القاضى لما جرى محرفا شكرا واثبات الهدى كانه لا محالة انه محتمل بنفسه عز واجب عقلا وكرر لفظ الهدى  
 ولم يضره انه اراد بالثاني اعم من الاول وسوما الى به الرسل واقتضاه العقل اى من منع ما اناه مراعى فيه  
 ما يشهد به العقل فلا محل لهم مكرهه فجا فوا ولا يفوت عنهم محبوب فيجنوا وقلت اثنان الهدى في الثانية من وضع  
 المظهر موضع المضمحل للعلية فدل على ان الهدى بالنظر الى ذاته واجبا لا تناف وبالنظر الى انه اضيف الى الله تعالى  
 اضافة شريف احري واحق ان يتبع وهذا موافق لقول المصنف الذين كفروا وكذبوا في مقابله فمن يتبع سديا بالمقابل  
 له حكم المقابل **وله** هدى على لغة مزيل قال ابن حنبل مؤرارة الى الطفل وعيسى عمر المفقى ومن لغة فاشية في مزيل  
 وغيرهم ان يقلبوا الالف من آخر المقصور اذا اضيف الى المتكلم وانشد قطرب رطوب غلبت صعد ويطمن الصخرة  
 قال ابو علي بن دوق يا المتكلم بعد الالف موضع منكسرة الصحيح نحو هذا غلامى ولما لم يتكلموا من كسر الالف فلو ما  
 وسببهوا ذلك بقولك مرت بالزبد من لم لم يتكلموا من كسر الالف للجر قبلوها يا **الكشاف** اسرائيل وسوقه على الم  
 لقبه ومعناه في لسانهم صفوة الله وقيل عبد الله وهو نية ابرهيم واسماعيل غير منصرف مثلها لوجود العلية  
 والخمسة قرى اسرائيل واسرائيل وذكرهم النعمة ان لا ينجلوا بشكرها ويعتدوا بها ويستغفروها ويطلبوها  
 ما نجحها واراد بها ما انعم به على اباهم بما عذر عليهم من النجاس من فرعون وعذابه ومن الغرق ومن العقوق  
 عن اتخاذ العجل والتقية عليهم وعبر ذلك وما انعم به عليهم من اذراك من محرم صلوات الله عليه المبشرة في  
 التورية والاخبار والعهد نضاف الى المعامد والمعامد جميعا يقال اوفيت بعهدى اى ما عاهدت  
 عليه كقوله ومن اوفيت بعهد من الله واوفيت بعهدك اى بما عاهدتك عليه ومعنى اوفوا بعهدى واوفوا بما عاهدتمو  
 عليه من الامان والطاعة لي كقوله ومن اوفى ما عاهد عليه الله ومنهم من عاهد الله رجال صدقوا  
 ما عاهدوا الله عليه اوف بعهدكم ما عاهدكم عليه من حسن الثواب على حسناتكم وايما فار هجوت  
 فلا تقصروا عهدي ومن قولك زيدا هبة وهو اوك في فادة التخصيص من اناك فعد وقرى اوف  
 بالمشهد اى بالبلغ في الوفاء بعهدكم كقوله من جاء بالحسنة فله خير منها وكوزان يرد قوله واوفوا بعهدي  
 ما عاهدوا عليه ووعدوه من الامان بنبي الرحمة والكتاب المعجز وذل عليه قوله وامثوا لما انزلت صدقا لما علم  
 اول كافر به اول من كفر به او اول فرق او اول فوج كافر به او لا يكن كل واحد منكم اول كافر به كقولك  
 كسانا حلة اى كل واحد منا وهذا تعرض لانه يجب ان يكون اول من يؤمن به لمؤتممه وبصفته ولا انهم

تفيا

يا بني اسرائيل اذكروا عني التي اتممت عليكم واوفوا  
 بعدي اوف بعهدكم وايما فار هجوت وامثوا لما  
 انزلت صدقا لما علم اول كافر به او اول فرق  
 او اول فوج كافر به او لا يكن كل واحد منكم



كما نوا المبشرين رمان من ارجى الله والمستفتحين على الذين كفروا وكانوا بعدون اتباعه اول الناس كلهم  
 فلما بعث كان امرهم على العكس كقولهم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون منفكين حتى ياتيهم البينة  
 الى قوله وما نتق الذين كفروا الكتاب الا من بعد باجائهم البينة فلما جاءهم نافعوا كفروا به الفتح  
**قوله** ما عذر عليهم بيان ما انعم ومن الانجاء بيان ما عذر ومن العفو عطف على من الاثم **قوله** وارنوا بما عاهد  
 عليه خبر قوله ومعنى وارنوا يعني اياي اعلم ان المصنف قال فمما سبق ان العهد الموثق وعهد الله في كتابه  
 اذا وصاه ووثقه عليه واستشهد منه اذا اشترط عليه واستوثق منه واللاق هذا المقام هذا الثاني  
 فيكون المراد بالعهد ما استشهد من آدم في قوله تعالى فاما يا بنيكم مني عهدى فمن تبع بدلى الى آخرة فيستظم  
 الايات بولكه عطف قوله وآمنوا بما انزلت مصداق لما معكم على او فاعل سبيل التفسير في كلامه اشعاره **قوله**  
 وومن قولك زيد رهبة اي فراب الاضمار على شريطة النفس **قوله** الزجاج اياي نصب بالامر كانه قال  
 ارهبون وكون الثاني مفسرا لهذا الفعل **قوله** وهو او كذا في افادة التخصيص من اياك بعيد فان القاضي  
 وانما كان الدلالة مع المقدم تكرر بالمفعول وان الجزاء آية الدالة على تضمن الكلام معنى الشرط كانه قيل  
 ان كنتم راحبين شيئا فارهبون وقلت هذا على خلاف راي المصنف لانه جعل التركيب من باب الاضمار على شرط  
 النفس لقوله وومن قولك زيد رهبة فان هذا التركيب اكد في افادة الاختصاص من اياك بعيد اذا قدرت  
 المفسر بعد المنصوب لتكرير الجملة المفيدة للتخصيص بخلاف اياك بعيد فان فيه تقدما فقط قال صاحب المنهاج  
 واما ان يدعى فانت بالحيار ان شئت قدرت المفسر قبل المنصوب وحملته على تأكيد وان شئت قدرت بعد  
 وحملته على باب التخصيص والمقام يقتضي التلخيص لساق الكلام وسياسة واما اذا جعل من باب الشرط فلا وجه  
 ان يقال بل بقوله اياك بعيد اذا لمنااسبة منها نعم لو قدر ان كنتم تحضون احدا بالرسالة تحضونه بها افاد التخصيص  
 لكن تقدرا الشرط احط واصنع من اياك لان التقدمة يستدعي وقوع الفعل جزئيا والشرط على الفرض والمقدر  
 فان قلت كيف عطف الجملة المؤكدة على مؤكدها ولو عطف يقتضي المغارة قلت المغارة جالبة لان  
 المراد من التكرار الترتيب من الامون الى الاغلاظ فان في التعقيب اتصال رهبة بنهية هي اعلى منها من غير تخیل  
 شيء آخر كقولهم الافضل فالأفضل لم يريدوا به افضلين واكرمين بل الترتيب الى انتهاء الوصف والاركان قال المصنف  
 في قوله تعالى لذبت قبلهم قوم نوح لذنوا عبادنا اي كذبوا تكذبوا على عقب كذبهم فنه اشعار بمن هذا الاختصاص  
 ثم قوله او كذا في افادة الاختصاص من اياك بعيد يقتضي انه او كذا منه وحده لكن اذا ضم معه اماك فتعذر كان  
 هذا او كذا لمصرح التكرير والتعظيم في نسختين على ما سبق في الفاححة **الرابعة** الما ذكر في الآله الاولى فارهبون  
 وفي الاخرى فانقون لان رهبة دون التقوى حيثما خاطب الكافة عالمهم ومقتدوهم وحثهم على المنفعة التي شرع  
 فيها امرهم بالرهبة التي هي مبادي التقوى حيثما خاطب العلماء منهم وحثهم على مراعاة امانة والنبذ لما ياتي  
 به اولوا الغم من الرسل امرهم بالتقوى التي هي منتهى الطاعة **قوله** او اول فرق او ولا يكن كل واحد انما يذكر منه  
 المقادير لما ان خبر كان مفرد لفظا والاسم جماعة قال القاضي اول افضل لا افضل وقيل اصله اول او ال  
 فابدل منته واولا بحقيقا غير قياسي او اول من آل فقلت منته واولا او ادمت **قوله** ومنما ترضى اي قوله  
 ولا تكونوا اول كما ترضى ما يجب عليهم لمقتضى حالهم ولما تكلموا به من الاستفهام والثناء والتعريض  
 انواع منها ان يكون الكلام مسوقا لاجل موصوف غير لول كما تقول في عرض من نودى الناس فلان رجل مؤمن





ای کلامه

بصلى وزيك والاودى الناس توصل به الى نفي الامان عن المودى ومنها ان سباق به لمقتضى الحال على طري  
قوله اروح لتسليم عليك واغتردى وحسبك بالتسليم فني تقاضيا وما نحن بصدده من هذا القليل  
**قوله** والمفتحه الاسفنج اى الاستبصار بكونه قد ان سعتا النبى الاجبى الله نى بحره في التور  
والانجيل فحق نومنه ونقا لكم معه **الكشاف** وكوزان يراودوا انكوا مثل اول كافر به معنى ان من  
اشركه من اهل مكة اى لا يكونوا وانهم يعرفونه زكوا في التور ومنه موصوفا مثل من لم يعرفه وهو مشرك لا كتاب له  
وقيل الضمير في لما معكم لانهم اذا اكلوا وما صدقه فقد كفروا **قوله** ولا اشترا استغارة للاستبدال لقوله اشترى وا  
الضلالة بالهدى وقول كما اشترى المسلم اذ نصر **قوله** فاني ثرتا كالم بوبك بالجهول **قوله** يعني  
والاستبدال بآياتي ثمتا دليلا والافتقار هو المشتري والتمس القليل الراسية التي كانت لهم في قومهم خافوا  
عليها الفوات لو اصبحوا بآيات رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستبدلوا ما روى بدل قليل ومنافع سنين  
بآيات الله وبالحق الذي كل كثير اليه قليل وكل كبير له حق فاما بالقليل الحقيق وقيل كانت عامتهم يعطون  
احبارهم من زرعهم وثمارهم ومهدون اياهم الهدايا ويرثونهم الرشي على تحريفهم الكلم وتسهيلهم لهم الصعب  
عليهم من الشرايع وكان يلوكنهم يذرون عليهم الاموال ليكنوا او يحرقوا **قوله** الفتوح **قوله** وكوزان يراودوا  
على قوله ومعني وفوا بعدهم وعلى الاول العهد عام كما في قوله تعالى فاما يا ايها الذين آمنوا فاعطوا ما وعدكم الله  
الذلت المستشهد بها الاجل ان العهد مع الله تعالى محب وما كان عطف قوله آمنوا بما اقرت صدقا لما يعلم  
على سبيل البيان على هذا الوجه ظاهر **قوله** وبدل عليه قوله وآمنوا لما يفيهم من الامر بالامان بالمثل ان المراد  
بالامر السابق الامان بالمثل عليه وفضله على سائر المرسلين صلوات الله عليهم اجمعين **قوله** لانهم اذا اكلوا  
بما صدقه فقد كفروا **قوله** يعني لا يكونوا اول من كفروا لان صلوات الله عليه مصادق في التور لما فيها من  
صبيغته ونعته فاذا كفروا ثم بالمصدق ثم ان اكلوا وبما المصدق **قوله** كما اشترى المسلم اذ انصرا اى كما استبدل  
المسلم بالابلام الكفر حتى اختار الفضل منه مضي سانه **قوله** فاني ثرتا كالم بعدك بالجهل فله فان عيسى كثر الجمل  
كثرا جهل فيكم ثمة مفعول بن عيسى وقيل الزعم معنى القول لوقوع الجملة بعد اى ان يقول كثر جهل الناس فيكم  
فانه بدلت حال بعدك واستبدلت الحكم بالجهل والاثارة بالطيش والرفق بالحق **قوله** والافتقار هو المشتري  
به ونقره ان الاشترا استغارة للاستبدال وان لم يكن استغارة له لزم ان يكون الثمن في قوله تعالى ثمتا دليلا  
هو المشتري والتمس المتعارف هو المشتري ومنها المشتري الآيات ان الما تدخل على الثمن فلما دخل على  
ايات صار هو المشتري وصار ثمتا دليلا هو المبيع يريد ان هذه الاستغارة استغارة لفظية لا معنوية  
فاستغرا المشتري لجزء الاستبدال من غير نظير له الشبهة كما استغرا لان الانسان المرئى والمصنف  
في قوله تعالى طلعا كان رؤس الشياطين الطلع للخلعة فاستغرا لما طلع من شجرة الزقوم من جهلها اما استغارة  
لفظية او معنوية واما الشبهة بقوله او لكل الذي اشترى والاضلالة بالخرج استغارة الاشترا للاستبدال وممكن  
ان يكون استغارة معنوية بولع اوليائنا شبة هذا الاستبدال في كونه مرغوبا فيه بالبيع والشري ثم لند  
في المباقة بان قلبت القضية وجعل الثمن مبيعا والمبيع ثمتا ونحوه في القلب الما البيع مثل الربوا وجعل  
الآيات في الاستبدال والامتنان وكونها ذراع الى سائر مباحثهم كالدرهم المبدولة لقضا الحوايج ومقام  
التقريع والنقي على بني اسرائيل وسوء صنيعهم بقضى هذه المباقة واليه ينظر ما دوننا عن الدار في قال ابو

فيكم





وَالْيَسْأَلُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَيَتْلُمُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ  
تَعْلُمُونَ وَيَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ  
وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ وَاتَّقُوا اللَّهَ يَا الَّذِينَ آمَنُوا  
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

ان هذا القرآن كان لكم اجرا وكان لكم وزرا وكان لكم ذكرا استعملوا القرآن والاتباعكم القرآن فان من تبع القرآن  
مستطبه في مرض الجنة ومن تبع القرآن ربح في فناء فيقذف في جهنم **الكشاف** المآخذ بالباطل اذ  
صلوة مثلها في قولك لبس الشيء بالشيء وخلطته به كان المعنى ولا تكسوة في التوراة ما ليس منها فخلط الحق  
المتزل بالباطل الذي كسبتم حتى لا يميز بين حقيقتها وباطلكم وان كانت با الاستعانة كما ترى في قولك كسبتم بالعلم  
كان المعنى ولا تخلطوا الحق بملبساتها بباطلكم الذي يكسوته ولكنتم اخرتم داخل تحت حكم الذي معنى لا تكسوا  
او منصوب باضمار ان والواو بمعنى اجمع اي ولا تجمعوا لبس الحق بالباطل وكتمان الحق كقولك لا تأكل السمكة  
وتشرب اللبن فان قلت لبسهم وكتمانهم ليسا بفعلين متتبعين من حتى ينفق اعن اجمع بينهما لانهم اذا لبسوا  
الحق بالباطل فقد كتموا الحق قلت بل مما متميزان لان لبس الحق بالباطل ما ذكرنا من كسبهم في التوراة  
ما ليس منها وكتمانهم الحق ان يقولوا لا نجد في التوراة صفة محمد ارحمكم كما اوتموكم اذ لك وليكنوا على خلاف ما هو  
عليه وفي مصحف عبد الله وتكتمون معنى كاتمتم وانتم تعلمون في حال علمكم انكم السون كاتمتم وموافق لهم  
ان الجمل بالفتح زما غزرا كانه واقتموا الصلوة معنى صلوة المسلمين وزكوتهم واركعوا مع الرَّاكِعِينَ  
منهم ان اليهود اركعوا في صلواتهم وقيل الركوع الخضوع والانقياد لما يلزمهم في دين الله ويجوز ان يراد  
بالركوع الصلوة كما يغير عنها بالسجود وان يكون امرأ بان يصلي مع المصلين معنى في الجماعة كانه قتل وانتمرا  
الصلوة وصالحها مع المصلين لا منفرد من الفتح **قوله** وان كانت با الاستعانة والفرق لم يخلط  
لستدعي مخلوطا ومخلوطا به قال الجوهري خلط الشيء بغيره فاختلفا فاذا جعلت صلة كان بالباطل  
مفعولا مثل الاول فخلطهم ان يلبسوا شيئا اخر مثل المتزل فاذا كبسوه اختلف مع الحق فالمنهي الكسبه نفسها  
لانها مستبينة للاختلاط ومن ثم قال لا تلبسوا الحق بالباطل وجعل فخلط جوابا للهي واذا جعلت  
للاستعانة كان المنهي جعل يكتسبهم سبيلا للاستنباه ولهذا قال ولا تجعلوا الحق مثبها بباطلكم اي يلبس بباطلكم  
وقال الذي يلبسونه اي الذي انتم مشغولون به وهو دأبكم وعادكم فقوله ملتبسا ثانيا مفعولا جعل **قوله**  
والواو بمعنى اجمع قال في الاقديس هذه الواو ليست بالواو الصرفة لانها تصرف المعطوف عن اعرار المعطوف  
**قوله** لبسهم وكتمانهم تقرير ان اللبس والكتمان متلازمان فليس المسئلة كقولهم لا تأكل السمكة تشرب اللبن  
ليصح دخول الواو اجمع بينهما واجاب لما يخصه ان لبس الحق بالباطل على ما ينشأ في الوجهين اظهارا به  
شبهه ما في التوراة ولما ان الحق اخفا ما في التوراة اما بالقول بان يقولوا لا نجد فيها كذا او بالفعل  
بان محو ذلك او كسبه على خلاف ما هو عليه فقوله او حكم كذا عطف على صفة محمد صلوات الله عليه  
ومحكم الثاني المحض وجهه كما سيجي حديثه وقوله ومحو عطف على قوله ان يقولوا فان قلت  
فعل ينالهم جواز فعلهم اللبس بدين الكتمان وعكسه كانه مسئلة السمكة قلت لا نسلم جواز فعل كل واحد  
منهما على الانفراد كانه مسئلة السمكة فان لم يجمع لا يدل على جواز البعض ولا على عدمه وانما علمان مردل لاف  
اما في مسئلة السمكة فمراد باللبس والاما في الآية فلا استبعاد في كل واحد منهما فلي ان يقال اذ كان كذلك فما  
فائدة الجمع والجواب فائدة المبالغة في النفي عليهم واظهار ربح افعالهم من كونهم جامعين بين الفعلين  
الذين ان انفرد كل منهما كان مستغلا في الفتح وعلى قراءة الجزم وان دل على المبالغة لكن بقوت فائدة النفي عليهم  
**قوله** وفي مصحف عبد الله وتكتمون قال القاضي هذه القراءة تقصد قول من قال ان الواو للجمع لان المعنى





وان كنتم في ريب مما نزلنا بالقرآن فاعلموا ان الله قد انزل الكتاب بالبينات وان الله قد انزل الكتاب بالبينات وان الله قد انزل الكتاب بالبينات  
مع انه داخل في الامور اقامة الصلوة **الكتاب** انما قرئت الهمة للشريعة مع التوجه والتعجب من حالهم والبرسعة  
الحج والمعرفة ومنه البينة ليعلموا ومن اول كل خير ومنه قوله صدقة وبروت وكان الاحبار يأمرون من نصحه  
في البس من اقدارهم وغيرهم باتباع محمد صلى الله عليه وسلم ولا يتبعونه وقتل كانوا يأمرون بالصدقة والبس  
واذا اتوا بصدقات ليعرفوا بها خاؤها وعن محمد بن واسع بلغني ان ناسا من اهل الجنة اطلعوا على ناس من  
اهل النار فقالوا لهم قد كنتم تآمروننا ما شئنا فدخلنا الجنة قالوا نأمركم بها ونحالف الي غيرها  
وتنسون انفسكم وتتركونها من البر كالمسيات وانتم تملكون مثل قوله وانتم تعلمون يعني  
تملكون التوبة ومنها نعمت محمد صلوات الله عليه او هذا لو عيذ على الحياة وترك البر مخالفة القول  
العمل الا لا يتعلمون توبخ عظم معنى افلا تعقلون ليعلم ما اقدمتم عليه حتى صدقتم استعجابهم ان كان  
وكأنكم في ذلك مستولو العقول لان العقول تأنه وتدفعه ونحوه انكم ولما تعبدون فمدون الله اولئك  
**الفتح قوله** صدقة وبروت اي برت في صدقكم كما يقال كذبت وفجرت اي فجرت في ان يكذب **قوله**  
وقتل كانوا يأمرون بالصدقة فعلى هذا البر معنى الاحسان وعلى الاول معنى الايمان **قوله** كالمسيات  
اشارة بالكتاب الى ان المراد بقوله تنسون تنكون على الاستعانة بالبيعة لان اهل الانبياء نفسه بل يحرمها  
من الخي وبن كما ترك الشئ المني بمالعة لعدم المبالاة والفضلة فيما ينبغي ان يفعل **قوله** وانتم تعلمون  
الكتاب بكيك مثل قوله وانتم تعلمون معنى كما وقع وانتم تعلمون حال فرأى حال ولا ينبغي ان سبيل التبيك  
الزام الخضم كذا وانتم تعلمون الكتاب حال فرأى حال الناس بالبر للتبيك وانما كما احتلوا قدس  
متعلق تعلمون باختلاف تفسير لا يفسر الحق بل لو جهن على ما سبق كذلك خلف قدس متعلق تعلمون  
باختلاف تفسير اثمون في تلك الوجوه المثلثة المذكورة من الامور باتباع محمد صلوات الله عليه ولا يتبعونه  
والامر بالصدقة والابتداء فون والامر بالصدقة والحياة فيها في بهاء التدريس على طريقة النشر من غير  
ترتيب ولما كان الوجهان الاخيران قول واحد كما سبق جابا وعطف قوله ومخالفة بالحياة على المواد فان  
حل تحت قوله وانتم تعلمون ما احتل في قوله فلا تجعلوا الله اندادا وانتم تعلمون فزجبه منزلة اللان بمالعة  
اي انتم من اهل العلم والمعرفة **قوله** لانه عقب بقوله انما يرون الناس بالبر الآية وهو مثل قوله لمثل الحمار  
يجل اسفارا وقوله افلا تعقلون تعزج بعد التبيك اي كأنكم مسلووا العقل وكما يحل اسفارا فكيف  
يثبت لهم العلم الفائق كما اثبت لدعاة العرب مناك وفي هذا ايدان بان فضل اليهود كان فحش من فعل  
المشركين لان مخالفة النص الحلي مع اعتقاد وجوبه مخالفة لأمراء الله وأمر العقل ومخالفة أمر العقل مخالفة  
له فحش **قوله** مسلووا العقول لان العقول تأنه وتدفعه فيه ايما لان قوله افلا تعقلون مطلق مجري  
مجرا للام قال القاضي العقل في الاصل احبس سمي الادراك الاناني لانه يحس به عما يقع ويعتد على ما يحسن  
ثم القوة التي بها النفس تدرك هذا الاكل المعنى فلا عقل لكم بحسبكم مما تعلمون وضامة عاقبة افلا تعقلون فحش صديقكم





وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا خَلْقٌ  
عَظِيمٌ أَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ نَبِيٌّ خَلَقَ وَيُطَوِّدُكُمْ  
وَأَنْتُمْ كَاذِبُونَ أَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ نَبِيٌّ خَلَقَ  
وَيُطَوِّدُكُمْ وَأَنْتُمْ كَاذِبُونَ أَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ  
نَبِيٌّ خَلَقَ وَيُطَوِّدُكُمْ وَأَنْتُمْ كَاذِبُونَ

فَيُصَدِّقُكُمْ عَنْهُ **الكشاف** واستعينوا على حوائجكم الى الله بالصبر والصلوة اي بالجمع بينهما وان تصلوا صابرين  
على تلك الصلوة محملين لمساقتها وما يجب فيها من اخلاص القلب وحفظ النيات ودفع الوسوس من مراعاة  
الآداب والاحتباس من المكافاة مع الحسنة والخشوع واستحضار العلم بانه انصاب بين يدي جبار السموات  
ليسأل كل الرقاب عن خطيئة وعذابه ومنه قوله تعالى واهلك بالصلاة واصطبر عليها او واستعينوا  
على البلاء والتواكب بالصبر عليها والالتجاء الى الصلوة عند وقوعها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا اخرجته امر فزع الى الصلوة وعن ابن عباس انه نعى عليه اخوة ثم وهو في سفير فاسترجع ونجى عن الطرد  
فصل ركعتين اطل فلما اجلس ثم قام ثم شئ الى راحلته وهو يقول واستعينوا بالصبر والصلوة وقيل الصبر  
الصوم لانه حبس عن المفطرات ومنه قيل لشهر رمضان شهر الصبر وكوزان براديا لصلوة الذعا وان  
يستعان على البلاء بالصبر والالتجاء بالذعا والابتهال الى الله في دفعه **الفنوح قوله** وان تصلوا صابرين  
عطف تفسير على قوله الجمع بينهما وكذا قوله وان تستعان عطف على قوله الذعا والصبر في قوله بانه انصاب  
راجع الى الصلوة والتذكير باعتبار الجحلا الى الجمع كما ظن لانه يتعلق بقوله العلم وهو عطف على اخلاص القلب  
فيها وليس لعل انصاب وانما قدم الصبر على الصلوة لانه لا يمكن حصول الصلوة كاملة الا به **قوله** اذا اخرجته  
امر فزع الى الصلوة وفي رواية حذيفة اذا اخرجته امر صلى اخرجته ابوداود وحزبه بالنون وفي الكشاف والنا  
الموحدة من تحت وكذلك النهاية اذا اخرجته امر صلى اي اذا نزلت هم او اصابه غم **قوله** فزع الى الصلوة  
المناسبة في حديث الكسوف فان عوا الى الصلوة اي جاؤا اليها واستعينوا بها على دفع الامحار **قوله**  
فاسترجع قال لانا لله واتانا اليه راجعون قال صاعدا بجمع فتم بضم القاف ونفع التاء المثلثة وكان واليا  
لعلي رضي الله عنه على مكة واستشهد بمرقد زمزم بويه **الكشاف** وانها الضمير للصلوة او للاستعانة  
وكوزان يكون لجميع الامور التي امرها بنوا اسرائيل فنهوا عنها من قوله اذكر وانتمي الى واستعينوا بكبير  
لشاقة تعبلة من فوكك كبر على هذا الامر كبر على المشركين تذكروهم اليه فان قلت ما لهم لم يتقل على  
الحاشيين والخشوع في نفسه مما يتقل قلت لانهم توفقون ما اذخر للصابرين على مناعها فتمتعوا  
الارتقاء الى قوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم اي توفقون لقاءه ونيل باعده ويطمعون فيه وفي مصحف  
عبدا لله يتكلمون ومعناه يعلمون ان لا بد من لقاء الجاه ففعلون على حسب ذلك ولذلك فسر يظنون يتيقنون  
واما من لم يوفق بالجحلا ولم يبرج الثواب كانت عليه مشقة خالصة ففعلت عليه كما لمنافقين المراسن  
بأعمالهم ومثاله من وعد على بعض الاعمال والصنایع اجرة زائدة على مقدار عمله فزاه بن اوله برغبة و  
نشاط وان شراح صدر ومضاحكة لخاصة كانه يستلذ من اوله بخلاف حال عامل يتبحر ببض الطلعة  
ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلت قرعة عيسى في الصلوة وكان يقول يا بلاء وخناء  
والخشوع الاجبات والنظام من ومنه الخشعة للرسل المنظمة واما الخشوع فاللين والانقياد ومنه  
خضعت نفوسها اذا اليسنة وانما فضلكم نصب عطف على نعمتي اي اذكر وانتمي وتفضل على العالمين  
على ايمم الغفير من الناس كقوله باركنا فيها لعلنا ينسبوا اننا عالمنا من الناس واد الكثرة **الفنوح قوله**  
وانها الضمير للصلوة التي اغيب خصها براد الصبر لانها ارفع منزلة من الصبر لانها تجمع صبرا ومن الصبر  
اذ هي حبس الجواس على اعبادة وحبس الخواطر والافكار على الطاعة ولهذا قال تعالى وانما لكثرة الاعلى كما



واما الصلوة التي تخفف على غير الخاشع فمما به ليست حكمها بل لا توفى له اجر جل ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولما  
 تربي صلوة غير الخاشع تنهى عن الفحشاء والمنكر ونظيره في رد الصنم واداء التجارة او لحوافضوا اليها اعياد الضمير  
 الى التجارة دون الله لما كانت سببا في الانقضاء **قوله** لانهم يتوقعون مع الله مقتدر لان تقدر السوا الى الصلوة  
 لم يثقل على الخاشعين واحال ان الخشوع في الصلوة في نفسه ثقيل كما علم من قوله والذين هم في صلواتهم خاشعون  
 وما يكون ثقيل في نفسه كيف يكون سببا لحقة صلواتهم واجاب لما يكون سببا لحقة صلواتهم لانهم يتوقعون الى آخرة  
**قوله** ان يتوقعون لقاء ربهم فالب في بونس قال الله عز وجل ان الذين لا يرجون لقاءنا كيف جازا النظر على الله وفيه معنى المبالغة  
**قوله** ولذلك فسر يظنون بيشيقون اي الاجل ما قرع الله الله يعلمون ومعناه ما ذكر فسر يظنون بيشيقون قال الطن  
 منها معنى المقين ولو كانوا شاكين كانوا ضللا لا كافرين والطن معنى المقين موجود **قوله** ما زيد من الصلوة  
 فقلت لم يظنوا بالقي مخرج سرانهم في الفارسى المسترد **قوله** واما من لم يوقت بالجرا ولم يبرج الثواب كانت عليه مشقة  
 منها يعلم من معوم كلامه وانها كبيرة الا على الخاشعين لانه في معنى لا هو ان على احد الا على الخاشعين فانه استثنى من  
 من كلام موجب فلا ينفردوا بل **قوله** يستحق بعض الظلمة الجوهري يستحق كلفه عملا فمراجعة **قوله** وجعلت قرع عيني في  
 الصلوة الحديث من رواية النسيان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيب الى الطيب وانسا  
 وجعل قرع عيني في الصلوة **قوله** يا بلال روجنا اي اذن بالصلوة نسبح باذنها من شغل القلب بها فقل كراشغاله  
 بالصلوة ناحة لانه فانه كان بعيد غير ما من الاعمال الدسوة تعبنا وكان سترج بالصلوة لما فيها من مناجاة الله تعالى لهذا  
 قال وقرع عيني في الصلوة وما اقرب الراحة من قرع العيز يقال راح الرجل واستراح اذا رجع نفسه اليه بعد التعب  
 كلها في النهاية **الرابع** الصلوة جامعة للعبادات وزاد عليها لانها لا يجمع الا يبذل مال ما جاد بجوى الزكوة  
 فيما يستتر به العودة ويطهره البدن وانساك في مكان مخصوص بجوى الاعتكاف وتوجه الى الكعبة تتجلى محجى الحج  
 وذكر الله تعالى تجرى محجى الشهادتين ومجادة في مدافعة الشيطان جارية بجوى الجهاد واسساك عن الاطمين جار  
 بجوى الصوم وفيها ما ليس في شئ من العبادات الاخرى فوجوب القراءة واطهار الخشوع والركوع وعز ذلك فقلت  
 وفيها ما قال صلوات الله عليه وجعلت قرع عيني في الصلوة الذي هو اصل ذلك كله **قوله** والخشوع الاخبات و  
 المطامن **الرابع** الخشوع الصراعة واكثر ما يستعمل فيما يوجد على الجوارح والصراعة اكثر ما يستعمل فيما يوجد  
 في القلب ولذلك قيل فما روي اذا صرع القلب خشت الجوارح وتوى الارض خاشعة كناية **قوله** خضعت بقولها  
 اذا التبتة ما خوذ من قول تعالى يا نساء النبي لستن كما حذر النساء ان تفتن فلا تخضعن بالقول **قوله** على الحجم العفير  
 من الناس ذمبا لامام ان الآلة نظامها يدل على ان يكونوا افضل من الصحابة وليس كذلك فقلت والله اعلم العالم  
 كما سبق اسم لذوى العلم من الملائكة والنفيلين او لكل ما علم به الخلق وسوعام تقبل التخصيص بالمعنى من اربعة اوجه  
 من حيث الاستخاص هو المراد بقول على الحجم العفير من الناس هو محاذ من باب اطلاق الكل على الاكثر نحو قوله تعالى  
 او نبينا من كل شئ وادنت من كل شئ مثل منا يلهم تفصيلهم على غير الصحابة رضوان الله عليهم ومم الحجم العفير وثانها  
 من حيث المكان كما في الآلة المستشهد به ونجينا ووطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين اي لاهل البيت كما قوله تعالى  
 الذين باركنا حوله ولا يحز حمل آله عليه وثالث ان يختص بالمعنى بخصاص امرها قال امام العالمين عام لكنه  
 مطلق في الفضل والمطلق يكفي في صدق صورة واحد منهم ان يكونوا افضل من غيرهم في امر واحد وغيرهم افضل  
 منهم فمما عدا ذلك الامر وقلت منها بعيد لان سياق الكلام لبيان الامسان عليهم وتقدير النعم الفائقة ومثلنا





يمكن اذا حملنا التفضيل على غير الصحاح من ان يحتمل المعنى ورايها ختم بحسب اعتبارنا ان الرمان قال سبحي اسمي على  
 العالمين اي عالمي زمانهم وذلك لتفضيل وان كان في حوالا لا تكن يحصل به الشرف للانبيا وقال القاضى عليه  
 تفضيل آبايهم الذين كانوا في عصر موسى عليه السلام وبعده قبل ان يغيروا بما منحهم من العلم والامنة ان جعلهم انبياء  
 وملوكا مقسطين ووليت الحق بهذا الوجه وقضية النظم شاهدة بذلك ومائة ان المصنف كثيرا ما يربط  
 الى ان الكلام اذا كرر كان للتأكيد ولما بناط به من زيادة ليست مع الاول ومنها كقولهم بقوله يا بني اسرائيل  
 اذكر واعصوني اني انعمت عليكم فعلق بها اولا النعمة التي خفت بالشرع شامدا وحضرة الرسالة وانزل الله  
 ما صدق ما معهم ومنحوا ما كانوا يفتنون من الاستفتاح على الكفار بنبي الرحمة وثاننا النعمة التي اعها الله  
 فقال على آباءهم واسلافهم من تفضيلهم على عالم زمانهم بالعلم والحكمة والنبوة وبانحائهم من فرعون وعقوبه وعلق  
 البحر وتظليل النعام وعنده لك فالواجب حمل الكلام على هذا الاعمال ما ذنب اليه المصنف لئلا يخلط العلم وتوابعه  
 ما ذكره الزجراج اذ كرمهم الله عن جعل نعمته عليهم في اسلافهم والدليل على ذلك قوله واذا احسنكم من آل فرعون  
 والمخاطبون بالقرآن لم ير فرعون ولا اله ولكنه اذ كرمهم انهم لم يزل نعموا عليهم لان النعامه على اسلافهم  
 انعام عليهم والدليل عليه ان العرب يجعل ما كان لآبائهم فخر الها وما كان منه ذم بقدره عاراء عليها ولعل  
 مراد المصنف من تخصيص هذا النعمان وتفسير العالمين بالبحر الغفيري من الناس ان لا يدخل الملكة في العالمين  
 حتى لا يلزم ان يكون المشراف منكم كما ذنب اليه في قوله تعالى ولقد كرمنا نبي آدم الى قوله وفي ذلكنا هم  
 على كثير ممن خلقنا تفضيلا لان بعض اصحاب الاستدلال هذه الآية التي نحن بصدد ما على فضل البشر  
**الكشاف** يومئذ يدعون القيمة التجزي لا تقضي عنها شيئا من الحقوق ومنه الحديث في حذو عنه بن نيار  
 تجزي عنك ولا تجزي عن احد بعدك وشيئا مفعول به وكوزان يكون في موضع مصدرى قلدا امر اخر  
 لقوله ولا يظلمون شيئا ومن قرأ لا تجزي من اجزاء عنه اذا اغنى عنه فلا يكون في قرأه الا معنى شامرا لاجزاء  
 وقرأ ابو السرار الغنوي لا تجزي نسمة عن نسمة شيئا ومنه الجملة مضمومة المحل صفة ليومنا فان قلت  
 فان العائد منها الى الموصوف قلت هو محذوف مقدم لا تخفى فيه وكوه ما استند ابو علي  
 بن وحي احمد ان يعلى اي ما احدث بان تقيلى فيه ومنهم من ينزل فيقول اشبع فيه فاجزى محلى المفعول  
 فحذف الجازم ثم حذف الضمير كما حذف من قوله او مال اصابوا ومعنى الشكر ان نفسا من الانفس  
 لا تجزي عن غير منها شيئا من الاشياء وموالا قنط الكلى القطع للمطامع وكذلك قوله ولا تقبل منها شفاعه  
 على بنا الفاعل وهو الله عز وجل ونصب الشفاعه وقل كانت اليهود تنعم ان آبايهم الانبياء يستغفون لهم  
 فاوليسوا فان قلت هل فيه دليل على ان الشفاعه لا تقبل للعصاة قلت نعم لانه نفي ان يقضى  
 نفس عن نفس حقا اخلت به من فعل او ترك ثم نفي ان يقبل منها شفاعه شفيح فعلم انها لا تقبل للعصاة  
 فان قلت الضمير في ولا تقبل منها اي النفسين قلت الى الثانية العاصية غير المجزى عنها وحي  
 التي لا تؤخذ منها عدل ومعنى لا تقبل منها شفاعه ان جات لشفاعة شفيح لم تقبل منها وكوزان يرجع  
 الى النفس الاولى على انها لو شفعت لهما لم تقبل شفاعتها كما لا تجزي عنها شيئا ولو اعطت عدلا عنها  
 لم تؤخذ منها ولا هم مضرون معنى ما ذلت عليه النفس المنكرة من النفوس الكثرة والتذكير معنى البعده  
 والا اناسي كما تقول ثلثه النفس الفتوح **قوله** ومنه الحديث في حذو بن نيار ورونا في صحيح البخار

وانقر ابونا لا تجزي نفس عن نفس شيئا  
 ولا يقبل منها شفاعه ولا يؤخذ منها  
 عدل ولا هم مضرون



قال صلى الله عليه وسلم يا رسول الله فانه نكحت شيئا قبل الصلوة وعرفت ان اليوم يوم اكل وشرب  
 واحببت ان يكون شيئا في اول ما يدع في منى قد نكحت شيئا وتعدت قبل ان آية الصلوة قال يا رسول الله فانه نكحت شيئا  
 يا رسول الله فانه نكحت شيئا فاجدعه في حب الى من شيئا من افجرت عني قال نعم ومن نكحت شيئا من افجرت عني  
 وفي مسند احمد بن حنبل نحوه الجذع من الشاة ما دخل في السنة الثانية ابن نيار كسر اللون وتحفظ البياض  
**القول** اي قلد لا من البحر فلهذا في المتن من له اللازم للمبا لفة ومن ثم استشهد بقراءة من في البحر  
 من اجزائه **قوله** فلا يكون في قراءة الا معنى شيئا من الاجزاء اي معنى المصدر لانه تعدي الى المفعول به معنى  
**قوله** تقدم لاخر في فيه قال في الجاج وحذف فيه منها جازا ان في مع الطرف كدونه تقول انتك اليوم و  
 انتك في اليوم فاذا اصبرت قلت انتك فيه وكذا انتك ولو قلت الذي علمت فيه وندم بحج الذي بكمت وند  
 بدله **قوله** تزوج اجدان قيل تمامه غذا بجني بارد طليل **قوله** اي اجدروني نسخة ما اجدروني  
 ما اجدروني في المتن عن المعنى فما موصوفة صفتها اجدروني موصوفة بنوع حي على ناول مكانا او مراحا اجدروني  
 افضل التفضيل وباعله صنف مستكن للمراح والباء المقدر في ان اصله اجدروني والمفضل عليه محذوف بقول  
 جدي بانه في السبي واطلبى مراحا احق بان تقيل في فيه ثم حذف الموصوف الذي هو مكانا ايضا اجدروني  
 بان تقيل في فيه ثم حذف الباء تخفيفا مضارا بان تقيل في فيه ثم حذف في مضارا بان تقيل في فيه ثم حذف الباء  
 مضارا كما ترى فبينه خمسة اعمال هذا الذي عناء المصنف ومنه من لا يخط درجة درجة **قوله** او مال اضاع  
**اوله** فما ادى غيرهم تنيا وطول العهد او مال اصابوا وقلة **قوله** الا يبلغ معايتي وقولي في عمر وقد حسن المعنى  
 وسئل هل كان في ذنب اليهم ثم منه فاعبهم غضاب كبت لهم كتبنا رادا فلم يرجع اليه لهم جواب  
 وبعده **قوله** فمن يك الدم له وصال وفنه حين تغرب انقلاب فعهدي لهم ديم وودني على حال اذا شهدوا وغاوا  
**قال** السيدان الشري في الامالي قالها المحرث بن كلدة وقد خرج الى الشام وكتب بها الى بني عمه ولم يجيبوا ولما  
 قال ام ما اصابوا ان الغنى في اكثر الناس بغى الاحوال على اخوانهم وهي من الطغ غباب واحسنه **قوله** ولكنك قوله  
 ولا تقبل منها شفاعا اي اقنطاط كل **قوله** ومنه الحديث من رواته اي دارد عن امره ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال من تعلم صرف الكلام ليسبني فقلوب الرجال او الناس لم يقبل الله منه يوم القيمة صرفا  
 ولا عدلا قال صاحب الجامع صرف الكلام ما يتكلفه الناس من الزيادة فيه من راء الحاجة الاستبنا افعال  
 من السبني كانه نهت بكلامه فلوب السامعين العدل الغرض والصرف النافله وقيل الصرف التوبة والغلب  
 الغلبة سميت لانها تصرف من احوال الذممة الى الحمدة **الراغب** تفسيرهم العدل والصرف بالفريضة والنافله  
 من حيث ان العدل هو المساواة ومطاطية واجب والصرف الزيادة الحاصلة عن المضرف ومطاطية بفتح ومما  
 كالعدل والاحسان وقلت في تخصيص السبني بالذكر في الحديث نكته وهي انه صلوات الله عليه استعان  
 للميل الى الباطل لفظ السبني الذي يخص الغارة ونفهم منه انه اذا اميلت الى الحق بسبب الكلمات الموقفة في  
 الترجيف والترجيح لم يدخل في هذا الوعيد **قوله** هل فيه دليل على ان الشفاعا لا تقبل للعصاة ثم قوله نعم فيه  
 نظر لان ساق الآء على العموم كقوله تعالى يوم نقر المر من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنه لكل امرئ منهم ثواب  
 ثا في بعينه فالسؤال انما يحسن عن التخصيص لانها هل يدل على ان الشفاعا لا تقبل للعصاة وغر العصاة  
 لا التخصيص من عن احدهما محبة الزمان والمكان فان مواقف الغنم ومقداد ما بها من سعة وطول

من ان اشد من روي في الارواح وهو السبي بعد الزوال وتصل الى الصلوة  
 رة محسب انهم اصلهم ان مكانا اجدروني ان تقيل في فيه ثم حذف الباء  
 تزوج عليه مضارا كانا اجدروني بان تقيل في فيه



لعل هذه الحالة في البدء وقوعها وشدة امره ثم باذن بالشفاعة وتأييدها بحسب الاختصاص لا بد لهم من تخصيص  
 بعض العصاة لمن يبدل الدرجات ونحن نخصص بالعصاة بما روينا من الاحاديث الصحيحة المروية عن البخاري ومسلم  
 وغيرهما من الائمة الثقات ما يبلغ مبلغ التواتر منها في حديث طويل ثم استغنى فحق لي هذا فاحز ختم من الهاد  
 وادخلهم الجنة قال لا ادري الا الثالثة او في الرابعة فاقول يا رب ما بقي في النار الا من حبسه  
 القرآن اى وجبت الخلود وقال القاضى ان الآلهة مخصوصة بالكفارات والآيات والاحاديث الواردة في  
 الشفاعة ويؤيده ان الخطاب معهم والآية نزلت رد لما كانت اليهود تزعم ان اباهم يشفع لهم وهذا  
 القول المذكور في الكشف **قوله** ولو اعطيت علا عنها الضمير المستتر المرفوع راجع الى النفس الاولى لا تجري  
 نفس عن نفس والمجور عائد على النفس الثانية **قوله** والتذكير من العباد عطف على قوله معنى ادلت عليه النفس  
 المنكرة اى معنى الله تعالى بالضمير فيهم لا يضرهم ما دلت عليه النفس المنكرة من النفوس الكثيرة والتذكير من  
 العباد وحق الظاهر ان يقال ولا يضرهم لولا ان جمع الضمير والمراجع اليه مفرد وذكره وهو مؤنث فاجمع  
 باعتبار ان النفس المنكرة في سياق النفي دلت على ان هناك نفوسا كثيرة وكل واحدة منها لا تحصى عن الاخرى  
 شيئا والتذكير بتأويل ان تلك النفوس عبيد مقهورون مذلتون تحت سلطان الله وملكه قال القاضى وانه  
 اريد بالآية نفى ان يدفع العذاب احد عن احد من كل وجه محتمل فانه اما ان يكون قهرا او عنده والاول المضرة  
 والثانية اما ان يكون مجانا او غيره والاول ان يشفع له والثانية اما باذا ما كان عليه وهو ان يحرق عنه او  
 غيره وهو ان يعطى عذرا وقلت هذا على التقسيم العقلي واما البياني فان الآلة من اسلوب الترقى ولذلك  
 اختار المصنف في بعض النحوى على معنى كانه قيل النفس الاولى غير فاعلة على استخلاص صاحبها من قضا الواجب  
 وتدادك السبعات لانها مشغولة عنها شأنها يوم يفر المرء من اخيه وامته وابيه وصاحبته ومنه لكل امرئ منهم يوم  
 ستان بغضه ثم ان قدرت على سعي ما مثل الشفاعة فلا يقبل منها وان رادت عليها بان يضم معها الفداء  
 فلا يوجب منها وان حاولت الخلاص بالنهر والغلبة واتى لها ذلك فلا تمكن منه فالترية من السعي الى السعي  
 فان قلت لم خالف المفسرين مثل الزجاج ومحيى السنة وغيرهما على ان صاحبها لا يمان قال وقيل نحن  
 نقضى ونعفى ونعفى ابلغ لانه يكون نقضا ويدفع ويمنع قلت لا يخلو من ان يكون عطف لا يقبل الى آخره  
 على لا يجرى من باب عطفنا خاص على العام او من عطف البيان على المبين او من باب نحو الخطاب كقوله تعالى  
 ولا تقل لهما اف ولا تنهرا كما نه قيل لا معنى عنها شيئا قل لا كيف بالشفاعة ثم بالفداء ثم بالضره والاول  
 ضعيف لان المقصود من افراد الذكر بعد الاشتراك الاذان بان ذكر الفرد قد خرج من ذلك الجنس  
 لاكتسابه ما به متميز عن الفضائل ومنها افراد المعطوف عليه مذكورة واما الثانية فلا تقبله من عنده  
 ادنى مسككة من الذوق والثالث غير مستبعد لاجتماع الترتيب من قوله ولا يقبل الى آخره مع نحو الخطاب  
 لكن من هذا من ذوال والقول ما قالت حذام والله اعلم **الكشاف** اصل ال اصل ولذلك يصغر باهين  
 فابدلت هاء وه الفاء وخص استعماله باولى الخطر والشان كالمول واستبصارهم والاقبال الى الاسكان والحجج  
 وقرعون علم لمن سلك العاقبة كقصر ومكمل لرفع وكسرى لملك الغرير لغنى الفراغة استغنى عن  
 فلان اذا غنى وتجبر وفي سلم بعضهم قد جاء الموصى الكلام فزاد في أقصى فقر عنه وفقر غرامه  
 وقرى بجيناكم وتجتكم سؤمونكم من سباه غسقا اذا اولاه ظمنا قال عمرو بن كلثوم اذا ما الملك سام الناس حنقا ابنا ان يفر

اذ جئناكم من الغنى يسؤونكم سوء  
 العذاب يذبحون ابناكم ويقتلون  
 نسائكم وفي ذلکم بلاس لكم عظيم



واصلة من سام السلعة اذا طلبها كانه معنى يقولكم سوء العذاب وينذركم عليه . والسوء مصدر السوء يقال  
 اعوذ بالله من سوء الخلق وسوء الفعل وادفعهما ومعنى سوء العذاب والعذاب كله سبب اشد واقله كانه  
 بفتح بالاضافة الى سائر . يذبحون ما ان لقوله يسومونكم ولذلك ترك العاطف كقوله صاهون قول الدين كقروا  
 وقرا الزهرى يذبحون بالتخفيف كقولك قطعت الثياب وقطعتها وقرا عبد الله يقتلون واما فعلوا بهم  
 لان الكثرة انذروا فرعون بانه لو لمولد يكون على يد هلاكه كما انذر نمرود فلم يقتل عنما اجتهادنا في التخط  
 وكان ماشا الله والبلد المحنة ان اشترى بكم الى صبيح فرعون والنعمة ان اشترى الى الانجا **الفتوح قوله**  
 الى الاسكان الاساس وهو اسكاف من الاسكفة سوا حزان وقيل كل صانع الجواهرى الثانى غير معروف **قوله**  
 العالمة الجارية ومعنى الذين كانوا بالسام من بقيته قوم عاد الواحد علق وعلاق **قوله** سامه خسفا اذ  
 اولاه ظمى **الرابع** السوم الذهب فى اشغال الشئ هو لفظ لمن مركب من الذهب والانتقا فاحرى تحجرى للزك  
 فى قولهم سامت الابل فى سائمة ومجلى العلف قولهم سمته بكذا قال تعالى سومونكم سوء العذاب وقيل  
 سيم فلان الحشف ومنه السوم فى البيع **قوله** اذا ما الملك سام البيت قال ابن البارى الملك الملك  
 لغتان وقيل هو تخفيف الملك الحشف الظلم والنقصان بقول اذا حمل الملك الناس على الظلم ايضا ان  
 تجل ذلك ونقرب به وموضع ان نقرب نصب بايننا **قوله** كانه فجهه اى كان شد العذاب بفتح العذاب بالنسبة الى  
 سامر قال ابن جاج العذاب كله سوء واما ذكره لانه بلغ ما يعامل به من تحجبى اى يبلغ الاساءة ما لا غاية  
 بعده **قوله** كقوله صاهون اى يذبحون بيان لقوله يسومون كما ان صاهون بيان لقوله قالت اليهود عزير الله  
 وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواهم صاهون الاية كما ترك العاطف مناك ترك همتا وعامل  
 ان يقول بفاخر مستقيم لان صاهون ليس بنا والى الدليل عليه قوله هناك المعنى الذين كانوا فى عهد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من اليهود والنصارى صاهى قولهم قول فذا هم وليس فيه ما يستعبر به انه بيان وبجاء  
 بان يقال انه بيان لقوله ذلك قولهم بافواهم وذلك المقدر لا ينافيه فانه تعالى لما حكم عليهم ان هذا القول  
 قول باطل ولا معنى له بینه بقوله صاهى قولهم قول المشركين بالملك بنات الله دفعا لوهم من عسى ان نعم  
 ان سولا اهل الكتاب لعل قولهم عن نصر اودليل عقلى فقال بل قولهم مثل قول المشركين فى البطلان وعدم الحجة  
**قوله** والنعمة ان اشترى الى الانجا **الرابع** بلى التوب بلى وبلا اى خلق ومنه بلوسيعر وبلى سفري اى ابتلاء  
 السفرة وبلوته اى اختبرته كاني اخلقته من كربة اختبارى له وسمى النعم بلا بلى الجسم وسمى التكاليف بلا من اوجه  
 الاول ان التكاليف كلها مشاق والثانى انها اختبارات ولهذا قال ولنبولكم حتى تعلم الجاهل منكم و  
 الصابير والثالث ان اخبار الله للعباد نارة بالمسار ليسر واوتاة بالمضار ليصبروا والقيام  
 محقوق الصبر ليسر ولهذا قال عمر رضى الله عنه لئلا بالضر آفصنا وبليت بالستر آفلم نصبر ولهذا قال علي  
 من وسع عليه ديناه فلم يعلم انه قد كرمه فهو مخدوع عن عقله وقال تعالى ونبولكم بالشر والخير واذا قبل  
 ابتلى فلان فلان وبلاء ستمن امرين احدهما تعرف حاله والثووق على ما يحمل من امره والثانى ظهور حوده  
 ورداة وديما فصد الامران او احدهما واذا قبل بلاء الله وابتلاء فالمراد الثانى لانه تعالى علام الغيوب  
**الكاف** واذا فرقنا بكم البحر فرقنا فصلنا بين بعضه وبعض حتى صارت فيه مسالك لكم وقرى فى  
 معنى فصلنا يقال فرق بين الشيئين وفرق بين الاشياء ان المسالك كانت اثني عشر على عدد الاسباط

على سرام من فرج

واذا فرقنا بكم البحر  
 واذا فرقنا بكم البحر  
 واذا فرقنا بكم البحر  
 واذا فرقنا بكم البحر





فان قلت ما معنى بكم قلت فيه اوجه ان يراد انتم كانوا ايسر لكونه ويفرق الما عند سلوككم فكمما فرق بكم  
كما يفرق بين الشينين ما يوسط بينهما وان يراد فرقناه بسببكم وبسبب تجاربكم وان تكون في موضع الحال  
معنى فرقناه ملتبساً بكم كقوله تدوس بنا الحجاجم والبن بيا اي تدوسها ونحن بالكون بنا ودوي ان  
بنى اسرائيل قالوا لموسى ان اصحابنا لا يراهم قال سيبوا فانهم على طريق مثل طريقكم قالوا الارض حتى يراهم  
قال اللهم اعني على اخلاصهم النسيئة فاحي اليه ان قل بعضاكي هكذا فقال بها على الجحطان فصارت فيها  
كوي فتر آوا ونشامعوا كلامهم وانهم ينظرون الى ذلك وتشاهدونه لا تشكون فيه لما دخلوا اسرائيل  
مصر بعد سلاك فرعون ولم يكن لهم كتاب ينتمون اليه وعما لله موسى ان نزل عليه التورية وضرت لهم ميثاقا  
ذا القعدة وعشر ذي الحجة وقيل اربعين ليلة لان الشهر غرد بها بالليالي وقرى واعدا لان الله تعالى  
وعده الوحي ووعده المجيء الى الطور للميثاق من بعد من بعد مضية الى الطور وانتم طالمون باشر اكتم  
ثم عفونا عنكم حينئذ من بعد ذلك فبعد انكم لكم الامر العظيم ومواثناكم العجل لعلمكم تتلون ارادة  
ان تسكنوا في البقعة في العفو عنكم القروح قوله تدوس بنا البيت للميثاق واو له كان خيولنا كانت قدما  
تسقى في خوفهم الحليب فمرت عن يافق عليهم تدوس بنا الحجاجم والبن بيا التي يجمع ترسة وهي عظام الصد  
والعرب تسقى اللبن كرام خيولهم بقول ان خيلنا كانت تسقى اللبن في الحاف رؤس الاعدا قال قلت بها  
فلذلك وطيت رؤسهم وصدورهم ونحو عليها ولم تشق فالطرف على هذا مستقر وعلى الوجه لغو ورفق  
بين بالسببية والاستعانة فان بالاستعانة كالاته وان البحر فرق بواسطة والسببية اذ ثبت بان  
الله تعالى فرقه بسببهم واجل ايجابهم لكن ليس فيه انه فرق بواسطة ام بشي آخر وعلى الملازمة ليس فيها صحة  
الامر من قال النبي اما الاستعانة نحو كبت بالقلم ومذا في كل موضع انضمت باله مؤسسة من الفاعل و  
المفعول واما المصاحبة فنحو خرج زيد بيا به ويكون سببية نحو اخذت بذنبه اي سببه واما التقديرة  
فنحو خرجت به قوله ان قل بعضاكي الهامة العرب يجعل القول عبارة عن جميع الافعال وتطلقه على غير الكلام  
فمقول قال بيده اي اخذ وقال برجله اي مشى وقال بوجهه اي رفعه وقال بالما على يده اي قلب وتعال  
قال معنى مال واقتبل وضرب وغر ذلك قوله وانهم ينظرون الى ذلك وتشاهدونه لا تشكون فيه جعل ينظرون  
من النظر بالبصر والظاهر الاطلاق الراغب النظر نظران نظرية ونظر بصيرة والاول كخادم للثاني  
والنظر اصله للمناظر كانه ينظر كل واحد الى صاحبه في المشاكلة كالنظيرين ولما احتمل الالة المعينين مثل معناه  
وانتم تشاهدونه والاشكون فيه وعلى ذلك حمل قوله تعالى فاليوم نجيك بذلك لتكون لمن خلقت الله وقيل  
معنا ما وانتم تعتبرون بذلك قوله وقيل اربعين ليلة اي في القرآن انه قول مفسر وكذا قوله وقرى واعدا  
قوله ان الشهر هو شهر العرب وهي لما ابتداء بالليالي رؤس الهلال وسبحي بعد هذا فمعه في قوله تعالى  
يتروصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قوله لان الله تعالى دعوه الوحي ووعده المجيء الى الطور للميثاق ومن  
فوائد صاحب التفسير وعدة وعدة وعدة وسئل في الخبر والشر قال الله تعالى لم يعدكم بكم وعدة  
حسنا وقال النادوعد ما الله الذين لغوا ويتعدى الى المفعولين ان قيل في قول اهل التفسير وعدوه  
المجيء الى الطور ووعده الله الذي اشكال وجه تقريره ان اربعين اما ان يكون مضى با على الظرفية او  
على المفعولية به لظهور بعد غيرهما من المنصوبات او امشاعه والاول مشع لان المواعدة لم تكن في اربعين كذا





الثاني لان المواضع انما يتعلق بالاحداث والمعاني لا بنفس الجنب والازمنة ولا جائز ان تعد مصاف لانه لو قدر  
 اما ان يقدرنا المذكور ان اى الوجي والمجي ونوحيه لان تعد مصافين لشي واحد حذف من اللفظ غير موافق  
 في العربية بخلاف ما لو كانا مضافين كونه من فراغ وجهه الاسد وان تعدوا مر واحد منها او غير ذلك  
 ايضا ممنوع لان احدهما غير موايد من الطرفين بل كليهما والثاني غير جائز لان المنقول ذلك الامر ان على المواضع  
 تقتضي شيئين واجاب باننا نحذف الثالث وتعدا مراتبها لاصح المعنى واللفظ نحو المداواة فانها  
 تستقيم من الجائز واللفظ الموعود من الله تعالى لاجل الوجي ومن موسى عليه السلام لاشتماله وغرض المفسرين  
 من ذلك لتقدير بيان المعنى وان الموعود من كل جانب ماذا لبيان التراب على انه كوز تفكك واعدا الى فعلين  
 اصناما المعنيين باعتبارين كانه فيل نحن وعدنا وحي اربعين اى الوجي بعد اربعين ووعدهم محي اربعين اى  
 المجي بعد اربعين فان واحدنا وان كان واحدا لفظا فهو متعدد معنى ونظيره قولك بايع الزيدان معا لان  
 المعنى باع زيد مع غيره وباع ايضا صاحبه منه لان المفاعلة صدرت منها دفعة فوجبا لتفكيكها من المخصص  
**قوله** من بعد ارتكابكم الاثم العظيم وذلك على عظم الامرايتان ذلك البعيد والمشارا اليه **قوله** اعلمكم  
 تشكرون ارادة ان تشكر واكثر الرجا بالارادة لان الرجا ارادة شئ حصوله عن صلوم وهو على عالم الغيب  
 والشهادة عن حارس فعله مجازا عن مطلق الاداة بنا على مذهبه لان مراد الله قد تختلف عن ارادة عندهم و  
 على مذهبنا استعمال الفعل يشمل المعنى نحن عاملناهم معاملة من يدر النعم على الغير متواليمة وهو عن ملتفت اليها و  
 لا تشكر المنعم والمنعم لا يقطع خبره رجا ان يقع عن فعله ثم استعمل معنا ما كان مستملا هناك نعييا عليهم في العادي  
 في الفعل والتشابه في كفران النعم **الكشاف** الكتاب والفرقان معنى الجامع من كونه كتابا منزلا وفرقا نافوق  
 بين الحق والباطل معنى التوراة كقولك رايث الغيث والليث تريد الرجل الجامع بين الجود والجرأة ونحو قوله تعالى  
 ولقد آتينا موسى وبرون الفرقان وضيا وذكرنا فرقا واضيا وذكرنا او التوراة والبرهان  
 الفارق بين الكفر والامان من العصا واليد وعرضا من الآيات والشرع الفارق بين الحلال والحرام وقيل  
 الفرقان انفاق البحر وقيل النصرة التي فوق شئ وبين عدوه كقوله يوم الفرقان يريد يوم بدر الفتح  
**قوله** معنى الجامع من كونه كتابا منزلا وفرقا نافوق ان الكتاب الفرقان عبارة عن معنيين واحد وهو التوراة  
 بعدنا ويلها بالصفتين يدل عليه قوله اخر معنى التوراة هذا كقولك اذا اردت ان تسم التوراة نقول هي  
 الكتاب المنزل على موسى عليه السلام الفارق بين الحق والباطل وهو مراتب لكافة التي يطلب بها نفس الموصوف  
 نحو قولك حي مستولى لقائمة عرض الاطوار يريده الانسان واما الواو في التراخلة بين الصفات للاعلام  
 باستقلال كل منها وعليه قوله تعالى ولقد آتينا موسى وبرون الفرقان وضيا وذكرنا معنى التوراة **قوله**  
 او التوراة والبرهان الفارق وهو عطف على قوله الجامع من كونه كتابا اى المراد بمجموع اللفظ التوراة او يراى  
 بالكتاب التوراة وبالفرقان البرهان الفارق وهو غير التوراة لبيان بقوله من العصا واليد فحصل المعاني  
 بين المعطوف والمعطوف عليه اذن **قوله** او الشرع عطف على قوله البرهان الفارق فاذن العطف بما مر  
 قوله ومملوكة وجبريل وميكائيل او مراتب التجرد لان التوراة مشتملة على الشرع الفارق بين الحلال والحرام فخرج منها  
 هذه الصفة لكما لا يها تم عطف عليها وهي هي قال الزجاج كوزان يكون الفرقان الكتاب بعينه الا انه  
 اعيد ذكره وعنى به انه يفرق بين الحق والباطل قال المصنف في ص مواسم السورة والقرآن ذي الذكر السورة

واذا آتينا موسى الكتاب والفرقان  
 اعلمكم تشكرون



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

كما يقول مردث بالرجل الكبريم والتسعة المباركة ولا تريد بالسنة غير الرجل **الكشاف** حمل قوله فاقبلوا انفسكم  
على الظاهر وهو البتة وقيل معناه قتل بعضهم بعضا وقيل امر من لم يعبد العجل ان يقبلوا العبد وروي  
ان الرجل كان ينصر ولده والدع وجانه وقربه فلم يبيته المضي لامر الله فامر الله سبحانه وسجانه  
سودا لا يتباصرون تحتها وامروا ان يحبوا باقية بيوتهم فمأخذا لمن لم يعبدوا العجل سيقونهم وقيل لهم  
اصبروا فلعن الله من مد طرفة او حل حبوة او اتقى بيده او رجل فقولون آمين فمكثوا ثم الى المساجد حتى دعا  
موسى وهرون وقال ابارك هلك بنو اسرائيل البقية البقية فكشفت المسجاة ونزلت التوبة فسقطت  
المسجاة من ايديهم وكان القتل سبعين الفا فان هلك ما الفرق بين الفات قلت الاولى للتشبيك  
لان الظلم سبب التوبة والثانية للتعقيب لان المعنى فاعزموا على التوبة فاقبلوا انفسكم من قبل ان الله تعالى  
يجعل توبتهم قتل انفسهم وكذا ان يكون القتل تمام توبتهم يكون المعنى فقولوا فاقبلوا التوبة القتل  
ثممة لتوبتكم والثالثة متعلق بمحذوف ولا يخلو ما ان شظم في قول موسى لهم متعلق بشرط محذوف كانه  
قال فان فعلتم فقد تاب عليكم واما ان يكون خطابا من الله لهم على طريقة الالتفات فيكون التقدير  
ففعلمت ما امركم به موسى فتاب عليكم باركم فان قلت من ان اختص هذا الموضع بذكر الباري قلت الباري  
سواء الذي خلق الخلق برأى من التقاوت ما تزي في خلق الرحمن تفاوت وتمام بعضه من بعض الاشكال المختلفة  
والصور المتشابهة فكان فيه تفرع بما كان منهم من عبادة العليم الحكيم الذي تراءى لهم بلطف حكمته على الاشكال  
المختلفة ابرأ من التقاوت والتفاوت في عبادة البقاة التي هي مثل في العباوة والبلادة في اسال العرب  
ابلد من نور حتى عرضوا انفسهم لسطح الله ونزول امره بان تفكر باركته من خلقهم وينشئ ما نظم من  
صورهم واشكاهم حين لم يشكروا البقرة في ذلك وعظموا عبادة من لم يقدر على شيء منها القبح  
**قوله** البمع الاساس نبح الشاة بلغ بذبحها القفا ومن الحان تحة الوجدا اذ بلغ منه المجهود **قوله** فلم يبيته  
المضي لامر الله الرابع وقد طعن بعض المحدث وزعم ان قتل النفس مستفح في العقل وهذا الجاهل لما  
استفح لكونه جاسلا بان انفسنا خالقا باره نستفيها وباره نفسيها وان لها بعد هذه الحيوة التي هي  
لبت والحوية سرمدية كما قل تعالى وان الذرا الآخرة هي الحيوان وان قلها باره يوصلها الى حوة خير منها  
ومن علم ان الانسان في هذه الدنيا كجهد اقيم في غير محسسه ودال على بلدي يئوسه وانه مما اسرته فلا في  
بين ان يامر بخوجه بنفسه او يامر غيره باخواجه وهذا واضح لمن تصور حال الدنيا والآخرة وعرف قد  
الحيوتين والموتين فيها **قوله** اصبروا فلعن الله الفاة للتعقيب داخل على شرط مقدور بقدره اصبروا فلعن البقرة  
لعنه الله فوضع من مد طرفة الى آخرة موضع الضم اشعارا بالعلية **قوله** البقية البقية منصور بفعل مضمر  
اي سلم البقية **قوله** للتشبيك لا غير معنى لبيت للعطف كقولهم الذي يطير فيغضب زيدا الذباب **قوله** والثانية  
للتعقيب اعلم ان حمل الفاعل التعقيب يحمل وحيث احدهما ان يكون قتل انفسهم عين التوبة فمكث التوبة  
مشتملة على القول المتعارف والفعل المحض من فيصح المصطف بدون التقدير **قوله** ففعلمت ما امركم به موسى  
والذي امر به موسى هو قوله فقولوا الى باركم اي قال لكم موسى فقولوا الى باركم فثبتتم فثبتا عليكم فلياذن  
فصحيح لانها تنفص عن محذوف غير شرط موسيب لما بعده **قوله** الاولى ان عللة التسمية اختصاها بكلام النصحا  
كما سجي في قوله فابنحيت واما الثاني في قول المصنف فكون التقدير فجواب شرط محذوف عن التقدير على

تركه





طريقة الشرط ما ذكره على طريقة اللفات هذا المذكور فكون لفظ باركم في الكشف في قوله فباركم عليكم باركم متصوفاً  
 بالذكر وان لم يكن في التزليل فان قلت فما فائدة هذه الزيادة في الكتاب قلت فانهما من وقع التكنية في  
 اللفات وهي فائدة الاعتناء باللفظ الباري الدال على المعنى الذي تضمنه جوابه من السؤال الآتي كأنه يشير به الى التفرقة  
 في فناء عودا الى الباري المذكور فكون لفظ الباري متصوفاً بخلافه اذا قيل فبئنا لانه ادلالة عليه والمقام يقتضي  
 مزيد الترخيع والترفع والتعظيم ومن ثم كرر لفظ الباري ولا كذلك في الشرط لانه على ضامره يقتضي العود الى الباري  
 لانه من تمام كلام موسى ولهذا لم يصحح الباري في التقدير فان قلت من اين نشأ اللفات وكيف هو قوله قلت  
 من قوله واذا قال موسى لقومه يعني اذكر واياي اسرائيل وقت قول موسى لقومه فتقوا الى باركم فاستلتم امر فبئتم  
 فبئنا عليكم فارجع الى الغيبة قوله الباري هو الذي خلق الخلق برأيه من التفاوت الرائع اصل البراءة خلوص الشئ  
 عن غيره اما على سبيل التقضي منه او على سبيل الانشاء عنه فعلى التقضي فلو لم يرد في قوله فبئنا الله عليه و  
 مبيعه وصاحب الدين مردنيه ومنه استنبأ آجازه وعلى سبيل الانشاء فلو لم ير الله الخلق وقوله صلوات الله عليه و  
 الذي خلق الخلق وراء النعمة فان قلت ما معنى قوله ويمتثلوا بعضه عن بعض الاثبات كالمتخلفة بعد قوله بولوا من  
 التفاوت قلت معنى التفاوت عدم التشابح وكان بعضه نفوت بعضا واللامه ومعنى التميز التفرق فايد  
 متميز عن الرجل لكن ملاية هاهنا حيث الصغر والكبر والغلظ والذقة كقوله تعالى اعطى كل شئ خلقه ثم هدى  
 اى اعطى كل شئ صورته وشكله الذي يتناسب المنفعة المتوقعة به واعلم ان هذه القوة وهي قوله فاقبلوا انفسكم مساة  
 لذكر الباري دون سائر الصناعات في هذا المقام ان معناه كما خلقهم ابرياء من التفاوت وهي نعمة جسيمة وكان مخرج الشكر  
 ان يخصصوا هذه النعمة بالعبادة فكفر واخذوا هذه النعمة بان عبدوا ما هو على ضده اى لا يميز له اصلاً استند منهم  
 تلك النعمة بان امروا بالقتل وفك ذلك التركيب لا يبق ما احسن هذا البيان قوله والشايف عطف على التفاوت  
 على سبيل البيان لما مضى ان معنى التفاوت عدم التشابح فعدم التشابح هو الشايف او على ترك عبادة العالم  
 وفيه شاف قوله حتى عرضوا غارة قوله من ذلك عبادة العالم الحكيم ما يبين الى عبادة البقر حتى اوردتهم القرض لخط  
 قوله غطوها الاساس غط النعمة احتقرها ولم يشكرها **الكشاف** قل القائلون السبعون الذين صنعوا  
 وقيل قاله عشق الآف منهم جمرة عيانا وهي مصدر فز قولك جهر بالقرآن وبالقرآن كان الذي يري بالعين جهر بالروية  
 والذي يري بالقلب مخافت بها واشصا بها على المصدر لانها فرع من الروية فضت فعلها كما مضى القى فصا  
 بفعل الجولس او على الحال من دوى جهره وقرب جهره ففتح الحاء وهي اما مصدر كالغلبة واما جمع جاهر وفي هذا  
 الكلام دليل على ان موسى اذا سمع القول وعرف ان روية ما لا يحوز عليه ان يكون في حية محال وان من استبحار  
 على الله الروية فقد جعله من جملة الاجسام او الاعراض فادوه بعد بيان الحجية ووصف البرهان والجواز فكانوا  
 في الكفر كعبدة البعل فسقط الله عليهم الصعقة كما سقط على اولئك القتل نسوة بين الكفرين ودلالة على  
 عظيمها بعظم المحنة والصاعقة ما صنعتهم اى ما تمهم وقتل نار وقت من السماء فاحرقتهم وفضل صيحة جاءت  
 من السماء وقتل ارسى الله جودا سمعوا بحسها فحق واصبر قين يبتين يومئذ وليله وموسى عليه السلام لم يكن  
 صغفته مؤثرا ولكن غشبية بدليل قوله فيما افان والظلمة اصابهم ما نظرون اليه لقوله وانتم تطوفون  
 وقرأ على رضى الله عنه فاخذتم الصعقة لمسلمكم تشكرون نعم البعث بعد الموت او نعم الله بعد ما كفرتموها اذا  
 رايتهم باسم الله في ربيكم بالصاعقة واذا فكم الموت الفتح **الكشاف** السبعون الذين صنعوا قال محي السنة

اذ قلتم يا موسى ان يوفى لك حتى يري الله  
 فاصدقكم الصاعقة وانتم تطوفون ثم يبعثكم  
 من بعد موتكم لعلكم تشكرون





ان الله تعالى امر موسى عليه السلام ان ياتيه في ناس من بني اسرائيل فتذرون اليه من عبادة العجل فاختر السبعين  
 وقال لهم صوموا وتطهروا وطهروا ثيابكم فخرج بهم الى طور سيناء لمقات ربه فقالوا اطلب لنا سمع كلام ربنا  
 فلما دنا موسى الى الطور وقع عليه عمود النعام فصر دونه الحجاب وسموه متكلم موسى يا رب وبنها فلما انكشف  
 الغمام فقالوا له ان تؤمن لك حتى رى الله حرق فاضتهم الصاعقة فلما ملكوا جعل موسى سلكي ويقول ماذا  
 اقول لبني اسرائيل وقد اهلكك خيارهم فلم يزل ناستل ربه حتى احياهم **قوله** كان الذي يرى العين جاهر  
 بالروية بمعنى استعمال جهة غمنا على الاستعادة لانها سبوتة بالاشبه اى سبوت الجهر للروية وفائدة ما كان  
 الروية بحيث لا تضام فيها **الاساس** جهل الشئ اذا اظهر وجهه لى انا اوجده لان ما فى صدره وروائه جهنة  
 اى عسائنا وجه بكتنا اى علمه وقد حمر بكلامه ونقراة رفع بها صوت **الراغب** الجهر يقال لظهور الشئ بافراط  
 اما الحاسة البصر نحو رائه جهرا قال تعالى لن تؤمن لك حتى ترى الله جهرا ومنه جهر البصر اذا اظهر ما وها  
 وقيل ما فى القوم احد بجمع نبي واجمهر فوعلى منه وموبا اذا بطل بطل محوله وسمى بذلك لظهوره للحاسة  
 واما الحاسة السمع قال تعالى انه يعلم الجهر من القول وقيل كلام جهوري وجهر يقال لرفع الصوت ولم يجر  
 محسنه **قوله** وفي هذا الكلام دليل على ان موسى عليه السلام رادهم القول قبل الدليل بسليط الصعقة عليهم  
 لانه لو اذ لك لما سلت الصعقة عليهم لكنهم معذورين اذ لم يعلموا انه تعالى ممنوع الروية فثبت ان موسى عليه السلام  
 عرفهم ذلك وهم رادوه **وهذا** الوجه الذى لا محيد عنه ان ذلك الدليل هو قوله لن تؤمن لك لان فى البقى  
 بمنزلة ان فى الايات فى كونها يقعان فى صدر الجملة **الاركارية** كما سبق في قوله كما يقول لصاحبك لا اقم غدا وان  
 انكر عليك قلت لن اقيم غدا وليس فى الكلام ان فراس تجاز على الله الروية فقد جعله من جملة الاحسام نعم فيه  
 اذ كان مطلقا واقضى ما يقال فى ذلك انه تعالى مما لا يجوز ان يورى فى الجملة وذلك لا يفتد عوم الاحوال والافات  
 وليس فيه ما يلزم منه تكفير القوم وتشبيههم بعبدة العجل ان كان سبب طلب الروية لا يبعج فان موسى عليه السلام  
 طلبها فى المرة الاولى عند مجيئه الى الطور ولم يكن معه الا ايمانهم فى الاعراف وان كان للصعقة فهو كذا لك  
 وان كان سبب قولهم لن يؤمن لك فحق وانما سلت الله عليهم الصعقة لانهم امشعوا من الايمان لموسى بعد اظها  
 المعجزات والايمان بالانبياء واجب بعد اثباتهم النبوة باظهار المعجزة ولا يجوز لهم بعد ذلك افتحاح المعجزات لانه  
 من باب المغتات ولما عاينهم الله تعالى **قوله** لم تكن صعقته مؤثرا ولكن غشيمة بدليل قوله فلما افاق هذا  
 يومهم ان صعقته كانت فى هذه المرة بل صعقته وافاقته فى المرة الاولى كما بينا فى الاعراف **قوله** اعلمكم شكرون  
 نعمة البعث وكون البعث نعمة ما ذكره الزجاج بعثكم بعد الموت واعلمكم ان قدرته عليكم هذه وان الاقاله  
 بعد الموت اى الاعادة لاشئ بعد ما اى لانه اظهر منها وهى المضطرة الى عبادة الله **قوله** او نعمة الله بعد  
 ما كفرتموها والنعمة على هذا ايمانهم قبل رادهم موسى وقولهم لن يؤمن لك اى فاضتكم الصاعقة لعلمكم شكرون  
 نعمة الايمان فلا تعودوا الى طلب ما لا يجوز وقوله اذا رايتهم طرف تشكرونها **الكشاف** وظللنا وحلنا  
 النعام نطيلكم وذلك فى التيميم سخر الله لهم السحاب يسيرهم فظلمهم من الشمس ونزل بالليل عمود من نار  
 يسيرون فى ضوءه وثيابهم لا تتسخ ولا تبلى ونزل عليهم المن وسوا لهم الجبين مثل البطح من طلوع الفجر الى  
 طلوع الشمس لكل انسان صناع ويغنى الله الخبز محشر عليهم التسليوى ومن السماج فيذبح الرجل منها  
 ما يكفيه كلوا على ارادة القول ما ظلمونا معنى فظلموا بان كثرنا هذه النعم وما ظلمونا فاختصر الكلام

ما ظلمونا على نعم الله تعالى علينا ولن نقول  
 ما ظلمونا على نعم الله تعالى علينا ولن نقول  
 ما ظلمونا على نعم الله تعالى علينا ولن نقول  
 ما ظلمونا على نعم الله تعالى علينا ولن نقول  
 ما ظلمونا على نعم الله تعالى علينا ولن نقول





بحرفه لانه وما ظلمنا عليه القرية من المقدس وقيل ارجا من اثم امر وامرؤها بعد النسبه والباب باب القرية  
 وقيل بواب القبة التي كانوا يصلون اليها ومن لم يدخلوا من المقدس في جنة موسى امر ابا السجود عند الاشياء  
 الى الباب شكرا لله تعالى وتواضعا وقيل السجود ان ينحوا ويضطأوا داخلين ليكون دخولهم مستوحيا واخبايا  
 وقيل طوطي لهم الباب لخصوا رؤسهم فلم تخفضوها ودخلوا من جفنين على اوراقهم حطة فعله من الخط كما يجلس  
 والركبة ومن خرسيدا محذوف اي سلت حطة او امرك حطة والاصل المضى معنى خط عند ذنوبنا حطة  
 والمارفقت لتعطى معنى الثبات كقول صبر جميل وكلا تامثلي والاصل صبرا على اصبر صبرا وقراء  
 ان اعبلة بالنصب على الاصل وقيل معناه امرنا حطة اي ان تخط في هذه القرية وتشتقر فيها فان قلت هل يجوز  
 ان تنصب حطة في قراءة من نصبها بقولوا على معنى قولوا هذه الكلمة قلت لا يتعدوا الاجود ان تنصب بانها فعلها  
 وينصب محل ذلك المضمر بقولوا وقوى غفر لكم على النساء للمفعول بالباء والنساء وسنن هذا المحسنين اي من كان محسنا  
 منكم كانت تلك الكلمة سببا في زيادة ثوابه ومن كان مسيئا كانت له توبة ووضعه في الفتح قوله معنى فظلموا بان  
 كفوا برؤا والوا في وما ظلموا يستدعي موطوفا عليه موثر تب على ما قبله كقوله تعالى وقالوا الحمد لله بعد قوله ولقد  
 آتينا داود وسليمان علما والفاء فظلموا مجاز لغز التي تب على اسلوب قولك انتم عليه فكفر اي لشرك كفر وضعوا  
 الكفر موضع الشكر فظلموا وخوف قوله وتعملون رزقكم اي شكر رزقكم انكم تكذبون وانا قال فظلموا بان كفوا من  
 النعمة ولم يقل فظلموا بان لم يمشلوا الامر لانهم امثلوا الامر وموا الاكل لكن ما عملوا المفتضاه اي الشكر قوله  
 ارجا النسيئة ارجا بفتح الهزة وكسر الراء والكا المملة اسم قرينة بالبورق من بيت المقدس قوله طوطي لهم  
 الباب اي خفض وعط الاساس طاطات يدي يعنان الفرس اذا خفضت يدك لم ترفعها ومن المحاز طاطات  
 المرأة سترها اي عطته قوله حطة فعله من الخط قال ضاعبه لافليد فعلة في صرنا من مبيان منهم يعطيه  
 حكم نفسها بمنعها الصرف للعلمية والثانيث ووجهه لما كانت علما باعتبار الجنس بعيت على علميتها وان اظن  
 على واحد كاسامة اذا اطلقت على واحد من الاسماء ومنهم من يعطيه حكم موزونها فيقول وزن ناصرة فاعلة بالشم  
 لان بابا سامة في جزيه علما على واحد من المشكلات لكونه في المعنى كره قوله او امرك حطة اي شاك حطة اي  
 حطة الذنوب قوله صبر جميل وكلا تامثلي اوله شكلي اي جعلي طول السرى باجلي ليس الى المشكلي قوله  
 وقيل معناه امرنا حطة قال الامام سناقول اي مسلم الاصفهاني في معناه امرنا حطة اي تخط في هذه القرية و  
 تشتقر فيها وزيف القاضي ذلك قال لو كان المراد ذلك لم يكن غفران خطاياهم متعلقا به وقوله قولوا حطة  
 تغفر لكم خطاياكم يدل على ان غفران الخطايا كان لاجل قولهم حطة وقال الامام لم يكن الجواب عنه بانهم لما  
 خطوا في تلك القرية حتى دخلوا مجتمع التواضع كان الغفران متعلقا به وقلت يشك بقوله تعالى فبدل  
 الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم ويمكن ان يقال ان الامر بذلك القول كان محض التعبد وجين لم يعرفوا وجه  
 الحكمة بدلو بهما اتجه لهم من التاي فعدوا لذلك قوله وقوى غفر لكم بالياء التثنية نافع وبالياء ابرع عامر قوله  
 اي من كان محسنا منكم كانت تلك الكلمة سببا في زيادة ثوابه ومن كان مسيئا كانت له توبة ووضعه اخرج المعطوف  
 والمعطوف عليه وبما تغفرو سنن يد مع متعلقها مخنخج الشرط وبجرا اعلاما ان كلامها جوات للامر وهو قوله  
 قولوا وان كان الثلثة غير مجزوم وان اللام في المحسنين العهد يدل عليه قوله من كان محسنا منكم فظن من هذا  
 البيان ان في الكلام جماع الفرق اما اجمع فان قوله قولوا حطة جمع الفرقين المسين والمحسن معان هذا





القول المحض واما التفريق فقوله يعجزون كيف يكون وسنبد عطف على يعجزون محروم  
 واجاب القاضي انما اخرج عن صورة الجواب الى الورد بها بان المحسن يصد ذلك وان لم يفعله فكيف اذا  
 فعله وانه تعالى يفعله لاحالة وقلت اراد ان الاستزادة اذا كانت عن عدالة كانت قطع ما اذا كانت  
 مسببة عن فعلهم **الكشاف** فذلك الذي طلبوا اي وضعوا وكان حطة قولنا غير ما معنى انهم امرؤا بقول  
 معناه التوبة والاستغفار فلما لقوا الى قول ليس معناه ما امرؤا به ولم يمشوا امر الله وليس الغرض انهم امرؤا  
 بلفظ بعينه ومولفط بحطة فجاء اللفظ آخر لانهم لوجا واللفظ آخر مستقل معنى ما امرؤا به لم يواخذوا به  
 كما لو قالوا وكان حطة نستغفرك ونؤوب عليك اوالله اعف عنا وما اشبه ذلك وقيل قالوا وكفر حطة  
 حطة وقيل قالوا بالنبطية خطأ سمعنا ان حطة حرام استهزا منهم بما قيل لهم وعد ولا غرض طلب ما اعتد  
 الله الى طلب ما يشتهون من اعراض الدنيا وفي تكرير الذين طلبوا زيادة في تقبيح امرهم وايدان بان  
 انزال الرجز عليهم لظلمهم وقد جاء في سورة الاعراف فارسلنا عليهم على الاضمار والرجز العذاب فري  
 بفتح الراء روي انه مات منهم في ساعة بالطاعون اربعة وعشرون الفا وقيل سمعون الفاعطشوا  
 في التثنية فدعا لهم موسى بالسقيا بقيل له اضرت بعضا كالحجر **الفتح قوله** وقيل قالوا وكان حطة  
 حطة هذا يشعر بان القول الاول اقوى وهو قوله ليس الغرض انهم امرؤا بلفظ بعينه ومولفط الحطة  
 قال الزجاءج كانه قيل لهم تلووا احطط لنا ذنوبنا حطة فخر فواسدا القول وقالوا لفظ غير التي امرؤا  
 بها ولذلك ستم ظالمين بقوله فبدل الذين طلبوا **قوله** بالنبطية التسمية السط والنبط جيل  
 صروف كانوا من لون بالسواح من العراق ومنه قول ابن عباس بن قيس في السبط من اهل كوفة  
 قيل ان ابراهيم عليه السلام ولد بها وكان النبط سكانها **قوله** وفي تكرير الذين طلبوا اي في وضع المظهر  
 موضع المضمر اشعار بالعلية وهي ان انزال الرجز عليهم كان بسبب ظلمهم ولذلك عللة بقوله لظلمهم  
 بقوله تعالى بما كانوا يفسقون داخل في جنة الصلة وسبب للظلم لا الانزال فيكون انزال العذاب  
 مستببا عن الظلم المستبب عن الفسق كما قيل ان صغارا لذنوب تؤذي الى كبارها نحوه قوله تعالى  
 ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك مما عصوا وكانوا يعتدون وموقع كان في هذا المكان من محاربه  
 قال الراغب كان ما استعمل منه في جنس الشيء متعلقا بوصف له تنبيه على ان ذلك الوصف لازم لم قبل  
 الانفكاك كقوله تعالى وكان الانسان كفورا **قوله** عطشوا في التثنية شروع في قوله تعالى واذا استسقى  
 موسى لقومه اعلم ان قوله هذا بعد قوله امرؤا بدخولها بعد التثنية في نفس قوله تعالى واذا قلنا اذ حلوا  
 هذه القرينة ثم قوله وذلك في التثنية في تفسير قوله تعالى واذا قلتم نفسا فاذا انتم فيها كل ما قص من  
 قصص بني اسرائيل انما قص تعدد ما وجد منهم فكلنا همنا لوقفت متصلات مرتبات كانت كقصه واحدة  
 فالتفريق دل على ان القصص تعدد ما النعم وتقرع لهم على كفرانها نعمة في فية فانها وان كانت قصة واحدة  
 لكنها نعم متعددة ومن ثم كرر فيها لفظة اذ اذكر وادقت لداغمة لكذا وصرح في بعضها ذكر موسى عليه السلام  
 واعادته مرة بعد اخرى **قوله** بالسقيا التسمية بالسقيا بالضم اسم من فوك سقى الله عباده العيش و  
 استقامت **الكشاف** واللام اما للعهد والاشارة الى جحى معلوم فقد روي انه حجر طورى حيا معه وكان  
 حجر مربعا له اربعة اوجهم كانت تنبع من كل وجه ثلث عيون لكل سبط عيون تسيل في جدول الى السبط المذكور

بعد الذين طلبوا فغير الذي قبل ام فان  
 على الذين طلبوا رجلا من الكفرة اذ ايقظون  
 اذا سقى موسى لقومه بعد ان اضرت  
 الحج فافهم منه اثنا عشرة عينا من علم  
 انهم مشركون بالادب فمفسدين



أمر أن يسقيهم وكانوا ستمائة ألف وسعة المعسكر اثنا عشر ميلاً وقيل اهبطه آدم من الجنة فتوارثوه حتى دفع  
 إلى شعيب مدفعه اليه مع العصا وقيل سوا الحجر الذي وضع عليه ثوبه حين اغتسل اذ رموه بالأذرة ففر به  
 فقال له حين يبل يقول الله تعالى ارفع هذا الحجر فان فيه قدرة لك ولك فيه صخرة فحمله في محمله وأما  
 المحبس الذي ضرب به الشيء الذي يقال له الحجر وعن الحسن لم يرفع حجره أبداً بل كان يمشي به في محله  
 وأما في القدرة وروى أنهم قالوا كيف بنا لو افضنا إلى أرض ليست فيها حجارة فحمل حجرًا في محله  
 بحيث ما تزلوا لقاؤه وقيل كان يضربه بعصاه مستغفراً ويضربه بها فيميتهم فقالوا ان فقد موسى عطشنا فارجع  
 إليه اترفع الحجارة وكلها تطفئ عطشكم بعصاهم ويعيدون وقيل كان من خام وكان ذراعاً في ذراع وقيل مثل  
 رأس الانسان وقيل كان من آس الحنة طوله عشرة اذرع على طول موسى وله شعبتان تتقدان في الظلمة  
 وكان يحمل على حمار فالتفت الفاسقة لمحدوف اي فضربت فالتفت او فان ضربت فالتفت كما  
 ذكرنا في قوله فتأب عليكم وهي على هذا فانصجة لا تقع الا في كلام بليغ وقرئ عشرة بكسر اللين وقيل  
 وهما لغتان كل انسان كل سبط مشركهم عنهم التي يتركون منها كلوا على ارادة القول مردد في الله  
 ما رزقكم من الطعام وهو المن والسلوى ومن ما العيون وقيل لما نبت منه الزروع والثمار فهو  
 رزق لكل منه وبني يرب والفتى اشد الفساد فقبل لهم لاثماً ذوا في الفساد في حال منادكم لانهم  
 كانوا امتادين في الفروج **قوله** سوا الحجر الذي وضع عليه ثوبه حين اغتسل اذ رموه بالأذرة وروى عن  
 البخاري ومسلم والترمذي عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل  
 يغتسلون عناءً ينطرون بعضهم إلى سورة بعض وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده فقالوا والله ما منع موسى  
 ان يغتسل معنا الا انه آذرك قال فذهب يغتسل مرة فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر ثوبه قال الحجج موسى يتر  
 فقال ثوبي حجر يتر حتى نطرت بنو اسرائيل الى سورة موسى فقالوا والله ما يمنع موسى من اذرة الحلاش  
 وليس فيه انه هذا الحجر **قوله** الله الاذرة بالصم النفخة بالخصية يقال رعل آذرجح في اثره اي اسرع  
 اشراعاً لئلا يترده شيء **قوله** من آس الجنة قيل في هذه الرواية اشكال لان هذا قوله في وصف العصا  
 في عامة المقامير وان عصاه كانت من آس الحنة فالمد طوله عشرة اذرع على طول موسى وله شعبتان  
 تتقدان في الظلمة نوراً فلا ادرى من اين عن ذلك قلت لعله لما راي قول المفسرين ضرب بعصاك  
 وكانت من آس الجنة طوله عشرة اذرع على طول موسى ولها شعبتان تتقدان تتقدان في الظلمة نوراً  
 واسمها علقم حملها آدم عليه السلام من الجنة فتوارثها الانبياء حتى وصلت الى شعيب فاعطاها موسى عليه السلام  
 فعال مقال اسما للعصا بنعه ذكرها بطولها محي السنة حسب انهم وصفوا الحجر فاخذ في وصفه ما وصفت  
 العصا ثم عن له ان الآس مصحف والليل انه في وصف الحجر قوله وكان يحمل على حمار **قوله** وهي على هذا فاف  
 فصيحة طامع يقتضي ان الفاء على التقدير الثاني فصيحة وفي كلام صاحب المفتاح ما شعر ان الفاء  
 العصيحة هي التي لا تقع في جرد الشرط ولهذا عرفت من الفاء التي دلت على محذوف غير شرط موسى لما بعد  
 الفاء فاذن الواجب حمل على الوجه الاول قلت وبصدد هذا قوله لا يقع الا في كلام بليغ وقال النبي  
 كثر وقوة ما في الكلام العاصي ولا سعدان يقال ان المراد من قوله على هذا اي انها محملة هذين المعنيين  
 ووجه تسميتها بالفصحة كونها محصاة وكلام الفصحى لقوله لا يقع الا في كلام بليغ وبالحمد ووجد في كتابه





المنسوبة اليه الفاء في ما تسمى بصبغة سذال بها على مضاعفة المتكلم يقال كلام نصيب وكلمة نصيبه وصفت الفاء  
 بها على الاسناد المجازي كما وصف القرآن في قوله تعالى ذلك نلقوه عليكم من الآيات والذكر الحكيم بصبغة  
 من هو بسببه ان الحكم هو المتكلم به واما اختصت بكلام الملأ لان المراد ما حذف الدلالة على ان المأمور  
 لم يتوقف عن اتباع الامر وكان المطلوب من المأمور لا التفاد لا الضرب ومثل هذا المعنى الدقيق لا يذهب  
 اليه الا الفصيح ونحن نذكر في الاعراف **قوله** من رزق الله مما رزقكم من الطعام وهو من السلولي  
 ومن ما العيون يريد ان الرزق عام يطلق على جميع ما يخص العبد يقال رزقنا مال والولد والعلم وغير  
 ذلك بحسب المقام وحسب مهنا من المأكول والمن والسلوي ومن المشروب بالما نقرنه قوله وان لنا عليكم المن  
 والسلوي وقوله قد علم كل اناس مشربهم وكوزان مختص الرزق بالما نقرنه حديثا لاستسقاء وعلق عليه كذا  
 لان المأبىث منه الزروع والثمار وهو المراد بقوله فهو رزق لو كل منه ونشرت فعل هذا من حق الكلام ان  
 يقال كلوا واشربوا من اي من المشروب بدل من رزق الله ولما كان المأ لا يؤكل ولو حمل على المأكول و  
 المشروب معا لزم استعمال اللفظ في مفهومه حقيقة ومجازه فدل على ان الرزق ليشتملها ولا يلزم المحدثون في  
 من رزق الله ههنا مطهراتهم موضع المضمين من غير لفظة السابق وهذا القول صنف لانه لو كان كذلك  
 لما طلبوا ذلك بقولهم خرج لنا ما ثبت الارض ولا نسيم ايضا فوهم ان يضر على طعام واحد لا على ان تحمل  
 من رزق الله على المن والسلوي **قوله** والعتي اشتد الفساد فقيل لهم لا تنمادوا الفاء تتعلق المحذوف  
 المعنى العتي اشتد الفساد لما اريد ان ينهي القوم عنه اكمل الفعل المنهي باكمال فقيل لهم لا تنمادوا في  
 الفساد في حال فسادكم فان قلت التقييد باكمال يوم ان المنهي اشتد الفساد لا الفساد مطلقا قلت  
 يختلف المعنى باختلاف المقام فالقوم لما كانوا على التماذي في الفساد فهو عماك نواعليه وتعليه بقوله  
 لانهم كانوا متمادين فيه اشادة الى هذا المعنى وكونه قوله تعالى لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة فاكال ادن  
 موكلة ومن ثم قال في حال فسادكم اي الفساد الذي خصنكم وهو التماذي فيه نعم لو نهى من اراد ذلك  
 الفساد يلزم من المفهوم ان لا يكون نفس الفساد منهيا فاكال مشقة واليه ذهب القاصي حيث  
 قال لما قيده لانه وان غلب في الفساد وقد يكون منه ما ليس بفساد كقابلة الظلم المتعدي به  
 ومنه ما يتضمن صلاحا راجحا كقتل الحضرة اعلام وحرقة السفينة وعليه قوله تعالى فاعذوا عايله مثل  
 ما اعتدى عليكم لكن المقام ناه عنه لان الآلة واردة في قوم مخضو صين قال ابو القاسم مفسدين  
 حال موكلة ان قوله لا تغشوا لا تفسدوا **الكشاف** كانوا فلاحه فنز عوا الى عكرهم فاجموا ما كانوا  
 فيه من النعمة وطلبت الفهم الشقا على طعام واحد ارادوا بالواحد ما لا يختلف ولا يتبدل ولو  
 فان قلت بما طعامان فالهم فالوا على طعام واحد قلت ارادوا بالواحد ما لا يختلف ولا يتبدل ولو  
 كان على مائدة الرجل الوان عدة مدوم عليها كل يوم لا يتبدلها قيل لا ياكل فلان الاطعاما واحدا  
 يراد بالواحدة نفى التبدل والاختلاف وكوزان ريدوا انها ضرب واحد لا تماثا من طعام  
 اهل التلذذ والترف ونحن قوم فلاحه اصل زراعات فانريد الا ما الفناء وضربا من الاشياء  
 المتناهية كحبوب والقول وكوزان ومعنى نحن لما يظهر لنا وتوجدوا لبقيل ما ابنته الارض من  
 الحضرة والمراد به اطاب البقول التي ياكلها الناس كالقنبل والكرفس والكراث واشباهها وقرى

واذا قلتم يا موسى ان نصبر على طعام واحد فادع لنا  
 ربنا قل انما يمشي على الارض من قبلكم وانا انا  
 فوهموا وعصوا بها وصليها قال الشديق الذي هو  
 اذ قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا  
 وصبروا على ما امركم الله ولا تأكلوا مما اصابه  
 ذلك انهم كانوا ياكلون ما اصابه يقتلون  
 المسكينين بعرايق ذلك ما غصوا به فوا





وقتلها بالضم والقوم الحنطة ومنه قوموا لنا اي اجزوا وقيل القوم ويدل عليه قراءة ابن مسعود  
 قومها ومول للعدس والبصل اذ في الدنيا مواد في التي هو اقرب منزلة وادون مقدار والدنو والقرب  
 يعين بها عن قلة المقدار فيقال هو اذ في المحل وقرب المنزل كما يعين بالعدس عن عكس ذلك فيقال بعيد  
 المحل وبعيد الهمة يرمون الرفعة والعلو وقرا زهير الفرقية ادناؤا بالهمز من الدانة الفتوح  
**قوله** فنزل عوا الى عكرهم اي استاقوا الى اصيلهم الهنانية وفي حديث قتادة ثم عادوا الى عكرهم عكر  
 السور اي اصيل بنبيهم الردي قتل العكر العادة والدين **قوله** فاجموا اوزنا بجمت الطعام  
 بالكر اذا كرهته **قوله** انما ضرب واحد اي جمعها كونها من طعام اهل التلذذ وسذا اخض من الاول  
 ان المراد من الطعام على الاول ما ياكل ولا يختلف وعلى الثاني النوع من طعام اهل التلذذ فالاول بعيم  
 الفقرا والغنيا والثاني نخس بالغنيا **قوله** ونحن قوم فلاحه اي اهل زراعات وهذا طعام المترفين  
 واهل التعم فلا يلقينا ولهذا عقت الله الانكار بقوله ادخلوا مصر اي ادخلوا فيها فبسبب تعظيمهم وشتمهم  
 واشتملوا بالزراعة والفلاحه فانهم اهل لذلك **قوله** وضربنا الميتة بقال ضري بالشئ يضرب  
 ضراوة فهو ضار اذا اعتاده **قوله** والقوم الحنطة قال الزجاج لا اخذوا عند اهل اللغة ان  
 القوم الحنطة وسائر الحبوب التي تحتل بها اسم القوم وقال بعضهم كونان يكون القوم القوم  
 وهذا يعرف ولان ههنا ما منعه وموان يطلب القوم طعاما لا زنة والى اصل هذا كله **قوله** ومول للعدس  
 والبصل اذ في اي حصل القوم على القوم اذ في ما ابلغ بقوله وعدسها وبصلها ان العدسية بطبخ القوم  
 والبصل **قوله** الفرقية الفرقية ثياب مريض مكرمان وروى ثقاتين مسوب الى قريب مع  
 حذف الواو في النسب كسابري في سابوري **الكشاف** اسبطوا مصر اذ فرى هبطوا بالصم اي انحدروا  
 اليه من السية يقال هبط الوادي اذا نزل به وهبط منه اذا خرج وبلاد السية ما بين المقدس الى قنشرين  
 وهي اثنا عشر فرسخا في ثمانية فراسخ ويحتمل ان يريد العلم وانما صرنا مع اجتماع السببين منه وبما التعريف  
 والثالث لسكون وسطه كقوله ونوحا ولوطا وهما العجم والتعريف وان اريد به البلد فانه الا  
 سبب واحد وان يريد مصر من الامصار وفي مصحف عبد الله وقرا به الاكثر اسبطوا مصر يعني من  
 كقوله ادخلوا مصر وقيل هو مصر ايم فغرب وصارت عليهم الذلة جعلت الذلة محيطه بهم مشتملة  
 عليهم فمهم هناك يكون في لقبة من ضربت عليه او الصيقت بهم حتى لم يمتهم ضرة الايب كما نصر الطيز  
 على الحائط فيلزمه فالهوى صاغون اذ لا اهل مسكنة ومدقة اما على الحقيقة واما له ضاعرهم  
 وتحاقهم خيفة ان تضاعف عليهم الجزية وماوا غضب من الله من قولك با فلان فلان اذا كان  
 حقيقا بان يقتل به مساواة له ومكافاة اي صاروا احقا بغضبه ذلك اشارة الى ما تقدم من ضرب  
 الذلة والمسكنة والمخلقة بالغضب اي ذلك سبب كفرهم وقتلهم الانبياء وقد قلت اليهود لعون  
**شعيبا** وذكرنا ويحيى عليهم السلام وغيرهم فان قلت قتل الانبياء لا يكون الا بغيا الحق فما فائدة ذلك  
**قلت** معناه انهم قتلوهم بغيا حتى عذبهم لانهم لم يقتلوا ولا افسدوا في الارض فقتلوا وانما يضيقهم  
 ودعواهم اليه ما ينفذهم فقتلوهم فلو سئلوا والضغوة من انفسهم لم يذكر لوجه استحقاقه  
 القتل عندهم وقرا على رضى الله عنه وبقتلوا بالشديد ذلك تكرارا للاشارة ما عصى اسبب





ارتكابهم انواع المعاصي واعتدائهم حدود الله في كل شيء مع كفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء وقيل هو  
 اعتدائهم في السبب وكذا ان يشاء بذلك الى الكفر وقتل الانبياء على معنى ان ذلك سبب عصيانهم  
 واعتدائهم لانهم انهمكروا فيها وعلوا حتى قست قلوبهم فحسروا على حدود الآيات وقتل الانبياء وذلك  
 الكفر والقيل مع ما عصوا الفتوح **قوله** لهم فيها مبتل وخير والكاف في كما صفة مصدر محذوف  
 وما مصدرية اي فهم مستقرون فيها استقرا من ضربت عليه القبة في القبة **قوله** او الصفة مطلق  
 على جعلت اي الاستقارة اما ان يكون في الدلالة بان شتمت الدلالة بالقبة المضروبة على شيء شاملة  
 له من كل جانب ثم يؤول في التشبيه فحذف المشية به واقم المسببة مقامه واشت لها الضرب على طريق  
 التخيلية فتكون استقارة مكينة واما ان يكون في الفعل وموضرت فاستعير بمعنى الصفت على  
 سبيل المتبعة فتكون مصرحة فاذا ان يكون ضربت في الآلة على باب قوله ان السماحة والمرأة والمذكر  
 في قبة ضربت على ان الحشرج **قوله** كما ظن **قوله** ومدفعه الاساس فقير مدفع ومدفع وتنادع ودفع  
 لصق بالندفقا وموالتراب من مرثا الفقر ودفعه الفقر **قوله** ذلك تكرار للاشارة كقولنا ط  
 ما لم ينطبه اولاً **قوله** واعلم ان فما سلمه من التفسير دفع نظير وفضل تأمل وذلك انه لما حبل ذلك تكراراً  
 والمشار اليه ما سبق من ضرب الدلالة والمسكنة جعل في كلامه الباء في قوله بانهم كانوا الكفرون بمعنى مع حسن  
 لم يجعل اسم الاشارة كتراراً جواز ان يكون الباء في ما عصوا سببها تارة ومعنى مع اخرى والسبب  
 في ان اسم الاشارة اذا حبل مكرراً وجب اختصار معنى المعية في الاول والسبب في الثاني هو ان  
 مدخول الباء الثانية لايجب من ان يكون بدلا من مدخول الباء الاولى باعادة العامل كقوله تعالى للذين  
 استضعفوا لمن امن منهم او كررت الاستقلال كل من السببين على كونه قوله تعالى ختم الله على قلوبهم و  
 على سمعهم والاول بعيد لتفاد ص معنى الثاني عن الاول ويلزم من الثاني توارد السببين المستقلين  
 على سبب واحد واما المعية فتقتضي اجتماع اشياء في معنى سبب واحد كما قاله ضربت عليهم الدلالة  
 والمسكنة والخلقة بالفضب والثاني سبب عصيانهم واعتدائهم المنضم معهما الكفر وقتل الانبياء ثم الحزم  
 ذلك تاكيدا للاول ولا كذلك اذا لم يكن تكرار لان المشار اليه بذلك الاول هو ما سبق من ضرب الدلالة و  
 المسكنة والخلقة بالفضب والثاني كفرهم بآيات الله وقتل الانبياء ثم الباء ان كانت سببية تكون  
 ضرب ان له والمسكنة واستحقاق الغضب سبباً عن الكفر والفعل وبما سببان عن العصيان و  
 الاعتدائ على وجه التنزيل فان صغائر الذنوب سبب يؤدي الى ارتكاب كبائرها كما ان صغائر  
 الطاعات اسباب تؤدي الى تحريم كبائرها واذا كانت معنى مع لا يكون كذلك فان قلت لم جعل  
 الباء في ما عصوا سببية وقدمه وفي التنزيل موخر في بانهم يكفرون بمعنى مع واخره في الوجه الاول  
 وعكس في ثاني الوجهين من الثاني قلت ان تقدم العصيان والاعتدائ على الكفر وقتل الانبياء في الاول  
 اول من اخبر بها وان كان تعليل واحد للترتيب في الوجود وتأخيرهما في الثاني اخرى لارادة تكرار الكفر  
 والقيل فتشددت عليهم على ان لفظة ذلك على الاولى لا تمنع من التقدم والتأخير لكونها منسوبة  
 مؤكدة وعلى الثاني مانعة لكونها مستثيرة الى الكفر والقيل كما قلنا ضربت عليهم الدلالة والمسكنة  
 لانهم كفروا وقتلوا وانهم ما اكفروا بها بل ضموا اليها العصيان والاعتدائ وموجب طر الى قوله





كانه علم في راسه ناد. انظر الى هذه البروزا لدقيقة مع الابحار. **الكشاف** ان الذين آمنوا بالسنة من غير  
 موافاة القلوب وكن المنافقون والذين هادوا والذين هادوا ونحو ذلك اذا دخل اليهود  
 وسوهادي واجمع يهود والنصارى وهم جمع نضار يقال رجل نضار وامرأة نضارة قال نضارة لم تخف  
 واليا في نضاري للمرافعة كما لى في احمرى سمو لانهم نصر والمسيح. والصبايين وهو من صبار اذا خرج  
 من الدين وهم قوم عدلوا عن اليهودية والنصرانية وعبدوا الملائكة. من آمن من هؤلاء الكفرة ايما  
 خالصا ودخل في ملة الاسلام دخولا اصيلا وعمل صالحا فلم اجرم الذي يستوجبونه بامانهم وعلمهم  
 فان قلت ما حمل من آمن قلت الرفع ان جعلته مبتدأ خبر فلم اجرم والنصب ان جعلته بدل من اسم ان  
 والمعطوف عليه فخر ان في الوجه الاول الجملة كما بي في الثاني فلم وللما تضمن من معنى الشرط. واذا اخذنا منكم  
 بالعمل على ما في التوراة ورفعنا فوقكم الطور حتى قبلتم واعطيتم الميثاق وذلك ان موسى عليه السلام جاءهم  
 بالالواح فوافوا ما فيها من الاوصار والتكاليف الشاقة فكبرت عليهم وابوا فاقولها فامر جبرئيل بفتح الطور  
 من اصيله ورفع فطلعه فوقهم وقال لهم موسى ان قبلتم والا ائني عليكم حتى قبلوا. خذوا على اداة القول  
 ما آتاكم من الكتاب بقوة مجيدة وعزيمة. واذكروا ما فيه واحفظوا ما في الكتاب وادرسوه ولا تنسوه ولا تغفلوا  
 عنه لعلمكم نفقون رجائكم ان تكونوا متقين او قلنا خذوا واذكروا ارادة ان تنفوا ثم قلتم اعرضتم عن  
 الميثاق والوفاء. فلو افاضل الله عليكم توفيقكم للتوبة لحسنتم وقرى خذوا ما آتاكم وتذكروا واذكروا  
 الفتوح **قوله** والنصارى وهم جمع نضار اي وسرح نضار بدليل والصبايين وسو من صبادي نضرة  
 موبدك **قوله** نضارة لم تخف انشد الزجاء اوله فكلنا ما خرت واسجد راسها كما سجد نضارة لم تخف  
 اسجد راسها اي طاطا تخلف لرجل اذا اسلم اي عمل على الخيطة الضمير في راسها راجع الى لفظ كلنا ما وانك  
 لتأنيها **قوله** من آمن من هؤلاء الكفرة جمع المنافق واليهود والنصارى والصبايين قوله الكفرة لان الكفر  
 يشتمل وهذا العام بعد الكلام في قوم مخصوصين دليل على ان الكلام فيه استطراد وما هو قبله من قوله  
 وضربت عليهم الذلة مستطرد ايضا بيان ذلك انه تعالى لما حكى انكار موسى عليه السلام على اليهن  
 استنداهم الذي هو ادى بالذي هو خير بعد تعدد النعم عليهم جا بقوله ضربت عليهم الذلة والمسكنة استطراد  
 حاكيا سور صنيعهم بالانبياء وكفرهم واعنداهم معنى انهم قوم بهت معكسوا الراي في سائر الامور ليس منها  
 يذبح منهم الا ترى انه تعالى كيف ضرب عليهم الذلة والمسكنة وغضب عليهم بسبب كفرهم وقولهم الانبياء  
 وعصيانهم بعد اخذ الميثاق ورفع الطور وغير ذلك فانهم لما غلوا في التمادي في الطغيان ابدل الله  
 مكان عزهم الذلة والمسكنة ثم اراد الله ان يبين لعباده عظيم رحمة وشمول كرمه ورافته نعم الكفرة  
 معنى ما بال هؤلاء اذ رجعوا الى الله تعالى وتابوا وآمنوا بنبي الرحمة بل غيرهم من هو اسد منهم لئلا اذا  
 دخلوا في الاسلام دخولا اصيلا وعمل صالحا فلم اجرم والدليل على الاستطراد المود الى فطاب اليهود  
 بقوله واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا الآلة **قوله** حتى قبلوا انه لطفة وهي ان تظليل الطور ومقاله موسى  
 معهم امتد زمانا حتى قبلوا وعلى عكسه قوله فاضرب بعصاك الحجر فانفجرت **قوله** واذكروا ارادة ان تنفوا  
 قال القاضى منها عند المعركة اي لناخذوا واذكروا ارادة ان تنفوا وقلت واكاصل ان علمكم ان جعل تعدد القول  
 خذوا واذكروا كان على حقيقة لانه راجع اليهم واذ علن قلنا المقدر كان تعديلا لفعل الله تعالى فحجب به بالارادة على

يا الذين آمنوا والذين هادوا والذين هادوا والذين هادوا والذين هادوا  
 يا الذين آمنوا والذين هادوا والذين هادوا والذين هادوا  
 يا الذين آمنوا والذين هادوا والذين هادوا والذين هادوا  
 يا الذين آمنوا والذين هادوا والذين هادوا والذين هادوا

منهجه





هذا هو الكتاب الذي فيه  
الاسماء والصفات  
التي هي في كتاب  
الاسماء والصفات

**الكشاف** السنت مصدر سبت اليهود اذا عظمت يوم السبت وان ناسا منهم اعتدوا فيه اي جاؤوا واحد  
لهم فله من التحرد للعبادة ونظمه واشتغلوا باصيده وذلك ان الله ابتلاهم فاما كان يفتي حوت في خوف البحر  
الا اخرج خرطوم يوم السبت فاذا مضى تفرقت كما قال نبيهم حينئذ يوم سبتهم شرعا ويوم السبتون  
لان نبيهم كذلك يلوونهم فخر واجياضا عند البحر وشرعوا اليه الجداول فكانت الحيتان تدخلها فيصطادونها  
يوم الاحد فذلك الحيتان في الجياض هو اعتداؤهم **قردة** خاسيين خبران اي كونوا جامعين بين القرية  
والخسوة وهو الصغار والطرز فجعلناها يعني المسحة **نكا** اعترت شكل من اعترت بها اي منعه ومنه  
النكل القيد لما بين يديها لما قبلها وما خلفها وما بعد ما من الامم والقرون لان مسحةهم ذكرت في كتاب الاول  
فاعتبروا بها واعتبر بها من بلغتهم من الآخرين او اريد ما بين يديها ما يحضرها من القرى والامم وقيل نكا لا  
عقوبة منسكة لما بين يديها لاجل ما تقدمها من ذنوبهم وما تأخر منها وموعظة للمؤمنين للذين يتوبون عن العدا  
من صالح قومهم او لكل متوب سمعها **الفتوح قول** فاما كان يفتي حوت كما زائدة كما في قوله وجيران لنا ذوا اكرام  
شرعا اي طاعة على وجه الما يقال شرع علينا فلان اذا دنا منا واشرف علينا **قردة** خاسيين خبران  
اي خاسيين خبر بعد خبر اذ لو لم يكن وصفا لقردة فالواجب خاسية او حال من اسم كان على بعد **قوله** ما يحضرها  
من القرى والامم ترك معنى وما خلفها في هذا الوجه لظهورها اي القرى التي ليست حضرها فاما على الوجه الاول  
ما قبلها وما خلفها معنى من لقوله من الامم الاعتبار وصف المعتبرين تعظيما ان ما اذا وضع موضع من كقوله  
سبحان ما سخر كن لنا اعتبارا لوصفيتها بحسب المقام وعلى الوجه الثاني ما معنى ذوى العقول وغيرهم وهو  
ابلع من الاول لما انضم مع اعتبار الامم اعتبارا لآثار والاطلال وجماز نسبة الاعتبار الى القرى راجع الى  
الاهل كانه قيل جعلنا خراب القرى وسنحها اهالها عن منع من اعتس في خراب القرى وهلاك اهالها من  
ارتكاب ما ارتكبوا من العدوان وعلى الوجه الثالث وهو ان يراد بالكل العقوبة العبرة ما الاول  
على ظاهرها والثانية معنى من لان المسحة الحاضرة يصح جعلها نكالا اي عذابا بسبب الجناية الماضية  
لكن لا يصح جعلها نكالا لما بعد ما من الجناية التي لم تقبل ولهذا قال الواحد في ان ما الثانية بمعنى من  
اي نكالا لمن بعدهم من بني اسرائيل معنى اذ ارضوا بها كقوله تقتلون الانبياء بغير حق وفي الكواشي اي ما علمت  
من الجناية التي قبل المسح وفي ما علمت وقت المسح والضمير المحرور في خلفها عائدا الى ما في ما بين يديها التي هي  
عبادة عن الجناية لالة المسحة وناويل ما ذنب اليه المصنف ان ما ما قبلها اما ان يحى على العموم او او  
الثاني اما ان يحى على ذوى العقول او على وصفهم فالوجه الاول محول على الثاني لاعتناء قوله من الامم والقرون  
بيان له والثاني على الاول لجعله من الامم والقرى بيان لما يحضرها والثالث على الثاني لما بين يديها من قوله من الامم والقرون  
**الكشاف** كان في بني اسرائيل شيخ مؤيد فعمل الله بنوا اخيه لبي توة وطرحوه على باب مدينة  
ثم جاوا يطالبون بدينهم فامرهم الله ان يذبحوا قردة وضربوه ببعضها ليحيا فيجربهم بقتاله قالوا اتخذنا  
هزوا اتجعلنا وكان هزوا او اهل هزوا وهزوا بنا او اهزوا ونفسه لفرط الاستهزاء من الجاهلين لان  
الهز في هذا الباب من الجمل والسنه قري هزوا والضممت وهزوا اسكون التاي نحو كفوا وكفوا وكفوا  
حفص هزوا والواو وكذا كفوا والياء من واو واحد في قرأه عبدا لله  
سل لنا ذلك ما في سوال عن حالها وصفها وذلك انهم معجبوا من قرة منتهى نصرته بعضنا ميت معجب

لقرى

يا اذ قال موسى لفرعون ان الله بامرهم ان يخرجوك  
من ارضك قالوا نحن نؤمن بالله قال فرعون يا الله انكم  
من الجاهلين قالوا اذع لنا بين لنا يا ابي  
قالوا يقول لنا بانه اذع لنا بين لنا يا ابي  
بين ذلك فافعلوا ما ترون









هذا هو الكتاب الذي فيه  
الاعمال والاعمال  
التي فيها  
الاعمال  
التي فيها  
الاعمال

**الكشاف** السنت مصدر سببت اليهود اذا عظمت يوم السبت وان ناسا منهم اعتدوا فيه اي جاؤوا واحد  
لهم فله من التحرد للعبادة ونظمه واشتغلوا بالصيد وذلك ان الله ابتلاهم فاما كان يفتي حوت في خوف البحر  
الا اخرج خرطوم يوم السبت فاذا مضى تفرقت كما قال نبيهم حينئذ يوم سبتهم شرعا ويوم السبتون  
لان نبيهم كذلك يملونهم فخر واجياضا عند البحر وشرعوا اليه الجداول فكانت الحيتان تدخلها فيصطادونها  
يوم الاحد فذلك الحيتان في الجياض هو اعتداؤهم **قردة** خاسيين خبر ان اي كونا جامعين بين القرية  
والخسوف وهو الصغار والطرز فجعلناها يعني المسحة **نكا** اعترت شكل من اعترت بها اي منعه ومنه  
النكل القيد لما بين يديها لما قبلها وما خلفها وما بعد ما من الامم والقرون لان مسحة في ذكر في كتاب الاول  
فاعتبروا بها واعتبر بها من لغتهم من الآخرة او اريد ما بين يديها ما يحضرها من القرى والامم وقيل نكا لا  
عقوبة منسكة لما بين يديها لاجل ما تقدمها من ذنوبهم وما تأخر منها وموعظة للمؤمنين للذين هم عن الاعتدا  
من صالح قومهم او لكل منق سببها **الفتوح قول** فاما كان يفتي حوت كما زائدة كما في قوله وجيران لنا وكان اكرام  
شرعا اي طاعة على وجه الما يقال شرع علينا فلان اذا دنا منا واشرف علينا **قردة** خاسيين خبر ان  
اي خاسيين خبر بعد خبر اذ لو لم يكن وصفا لقردة فالواجب خاسية او حال من انهم كان على بعد **قوله** ما يحضرها  
من القرى والامم ترك معنى وما خلفها في هذا الوجه لظهورها اي القرى التي ليست حضرها فاما على الوجه الاول  
ما قبلها وما خلفها معنى من لقوله من الامم الاعتبار وصف المعتبرين تعظيما ان ما اذا وضع موضع من كقوله  
سبحان ما سخر كن لنا اعتبارا لوصفيتها بحسب المقام وعلى الوجه الثاني ما معنى ذوى العقول وغيرهم وهو  
ابلع من الاول لما انضم مع اعتبار الامم اعتبارا لآثار والاطلال وجماد نسبة الاعتبار الى القرى راجع الى  
الاهل كانه قيل جعلنا خراب القرى وسنحها اهالها عن منع من اعتس في خراب القرى وهلاك اهالها من  
ارتكاب ما ارتكبوا من العدوان وعلى الوجه الثالث وهو ان يراد بالكل العقوبة العبرة ما الاول  
على ظاهرها والثانية معنى من لان المسحة الحاضرة يصح جعلها نكالا اي عذابا بسبب الجناية الماضية  
لكن لا يصح جعلها نكالا لما بعد ما من الجناية التي لم تقبل ولهذا قال الواحد في ان ما الثانية بمعنى من  
اي نكا لمن بعدهم من بني اسرائيل معنى اذ ارضوا بها كقوله يقتلون الانبياء بغير حق وفي الكواشي اي ما علمت  
من الجناية التي قبل المسح وهي ما علمت وقت المسح والضمير المحرور في خلفها عائدا الى ما في ما بين يديها التي هي  
عبادة عن الجناية لالة المسحة وناويل ما ذنب اليه المصنف ان ما ما قبلها اما ان يحى على العموم او او  
الثاني اما ان يحى على ذوى العقول او على وصفهم فالوجه الاول محمول على الثاني لاعتناء قوله من الامم والقرون  
بيان له والثاني على الاول لجعله من الامم والقرى بيان لما يحضرها والثالث على الثاني لما بين يديها من قوله من الامم  
**الكشاف** كان في بني اسرائيل شيخ مؤيد فعمل الله بنوا اخيه لبي توة وطرحوه على باب مدينة  
ثم جاوا يطالبون بدبيته فامرهم الله ان يذبحوا قردة وضربوه ببعضها ليحيا فيجربهم بقتاله قالوا اتخذنا  
هزوا اتجعلنا وكان هزوا او اهل هزوا وهزوا بنا او اهزوا ونفسه لفرط الاستهزاء من الجاهلين لان  
الهز في هذا الباب من الجمل والسنه قري هزوا والضممت وهزوا سكون التاي نحو كفوا وكفوا وكفوا  
حفص هزوا والواو وكذا كفوا والبياد من واحد في قرأه عبدا لله  
سل لنا ذلك ما في سوال عن حالها وصفها وذلك انهم معجبوا من قرة منتهى نصرت بعضها ميت معجب

لقرى

يا اذ قال موسى لفرعون ان الله بامرهم ان يخرجوك  
من ارضك قالوا نحن نؤمن بالله قال فرعون يا الله انكم  
من الجاهلين قالوا اذع لنا بين لنا يا ابي  
قالوا يقول لنا بانه اذع لنا بين لنا يا ابي  
بين ذلك فافعلوا ما ترون





فما لو غرض صفة تلك البقرة العجيبة الشأن الخارجة عما عليه المقر. والفارض المسنة وقد فرضت فرضاً  
فارض قال خفاف بن ندبة. لعمري لقد أعطيت ضيفك فرضاً. تساق اليه ما تقوم على رجل  
وكما سميت فارضاً لأنها فرضت سنها أي قطعها وبلغت آخرها. والبيكر الفتية. والعوان المصنف قال  
نواعيم بين ابكار وعيون وقد عونت فإن قلت. بين يقتضي شيئين فصاعداً فمن أين جاز دخوله على ذلك  
قلت. لأنه في معنى شيئين حيث وقع مثلاً به إلى ما ذكر من الفارض والبيكر. فإن قلت كيف جاز أن يساربه  
إلى الموتين وإنما هو للاشارة إلى منكر واحد قلت. جاز ذلك على ما قبل ما ذكر وما تقدم للاختصار في الكلام  
كما جعلوا فعل ما ياء عن افعال حجة تذكر قبله نقول للرجل نعم ما فعلت وقد ذكر لك أملاً كثيراً وقصة طويلة  
كما نقول له ما أحسن ذلك وقد نحى الضمير محو اسم الاشارة في هذا قال أبو عبيدة قلت لرؤبة في قوله  
فيها خطوط من سواد وبلق كأنه في الجلد تليق البهق. ان اردت الخطوط فقل كأنها وان اردت السواد  
والبلق فقل كأنها فقال اردت كأن ذاك وبيك والذي حسن منه ان أسماء الاشارة تنسبها وجمعها وأنسبها  
ليست على الحقيقة وكذلك الموصولات ولذلك جاء الذي معنى الجمع ما تقرأون أي ما تقرأونه معنى تقرأون  
من قولك امرئك الخير فافعل ما أمرت به. أو امركم معنى ما أمركم لتسمية للمفعول بالمصدر كضرب الأمير  
الفنوح. قوله فقتل الله بنو أخيه قال المغزى لصواب فقتله نوعه لقوله في آخر القصة ولم  
قال بعد ذلك لان المحدث الأب لا ابنه المقتول ولان قال الابن لا منع الارث من الأب للاختلاف وقل في الغد  
وقتل الله بنو أخيه بعد موت الشيخ وفنه تعسف على ان المفسرين مثل مجي السنة والواحد صاحب المصنف  
روا انه كان في بني اسرائيل رجل غني له ابن عم فقيل لا وارث له فلما طال عليه موته قتلته ليرثه. قوله  
وكان هن إمرأى هن مضر لا يصلح ان يقع مفعولاً ثانياً لأنه على ما قبل من المبتدأ فيقتد بالمضاف فنوا ما  
على وكان هنوا واهل هنوا وجعل هنوا معنى المنزلة سمته المفعول به بالمصدر كقوله تعالى أصل لكم  
صيد البحر أي مصيده اوجعل الذات نفس المعنى نحو رجل عدل ويرجع مكان هنو كناية إلى المبالغة فيه  
قوله لان الزور في مثل هذا من باب الجمل والسفه أي هذا المقام لا يصلح للاستمرار فانه مقام الارشاد وبين  
الاحكام وتبين الانهام فالاستمرار فيه يندفع السفه ويعلم منه ان الهزوا اذا وقع في موقفه كقوله تعالى  
فبشرهم عذاب اليم لنزلة غيظ المستمتر به فيردع عما هو عليه عين العلم والارشاد فوضع الجاهل موضع  
موضع الهازي للدلالة على ان الهازي جاهل وفلس الجمل بالسفه ليؤذن ان العالم حليم قال الزجاج فابغى  
موسى عليه اليم من الهزوان الهازل جاهل لا عيب قال القاضي نفي عليه اليم عن نفسه ما يرجع على طريقة  
البرهان واخرج ذلك في صورة الاستعانة. قلت عني بقوله طريقة البرهان طريقة الكتابة حيث نفي نفسه  
ان يكون داخل في ذم الجاهلين وواحد منهم وتتم المبالغة بالاستعانة أي الهز في مقام الارشاد كاد ان  
يكون كذا فصحت الاستعانة منه فالطائفة من جواب موسى عليه اليم ومن كلامهم من حيث المعنى قال الراغب  
الجاهل عما ثلثه اضرب الاول خلوا النفس من العلم هذا هو الاصل والثاني اعتقاد الشيء بخلاف ما هو عليه  
والثالث فعل الشيء بخلاف ما حقه ان يفعل سواء اعتقد في اعتقاد صحيح او فاسد كمن ترك الصلوة  
متعمداً وعلى ذلك قوله تعالى اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فجعل فعل الهز جهلاً. قوله قري هنوا  
بضمين الجماعة سوى حمزة فانه قرأ بالسكون. قوله انهم يجتوبون فرقة ميسرة يعني ما هي فيقال غرض الجنس





وحقيقة البتة وحقيقة المنة غير مسؤل عنها ان الضمير يجمع الى المنة المذكورة وهي تفرقة فذمة ممتعة فامتنع  
السؤال بما عن حقيقتها فزج الى صفاتها ثم الى اقربها من الحقائق وما بها من انوعها كما انها صارت  
حقيقة اخرى على منوال قوله **وان نقول الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال** الا ترى انهم لما سمعوا  
بقوله لا شبهة فيها اسكوا عن السؤال وقالوا الان حيث الحق واليه الاشارة بقوله الخارجة عما عليه المنة قال  
الزجاج المناسب لما يبي لانهم لا يعلمون ان بقرة مجي بصرة بعضها ميت وقال القاضي ما في ما حالها وصفها  
وكان حقه ان يقولوا ابي بقرة هي وكيف هي لان ما يقال به عن الجحش غالباً لكنهم لما راوا ما ارواه على حال لم يجد  
بها شيء من جنس اجردة بجمل ما لم يبر فوا حقيقته ولم يبر وامثلة **قوله** لعمري لقد اعطيت البيب نصف مضيئاً  
قوله ما يقوم على رجل اي ما كانت يقدر على القيام لشدة هذا لها **قوله** نواعم بين ابيك ووعون **قوله** تبته  
طعابن كنت اعمد هن قد وهن كدى الامانة غير خون **حسن** مواضع النقب الاعلى عزات التوثيق صامته البنية  
طوال شل اعناق الهوادي نواعم من ابيك ووعون **مثل** اعناق الهوادي اي طوبى له العنق عزات التوثيق كناية  
عن دقة خضرها كما ان صامته البرن كناية عن غلظ ساقها والبرن الخجل **قوله** وقد عونت اي صارت عواناً  
لانه في معنى شين **قال** القاضي ذلك اشارة الى ما ذكر من الفارض البكر فلذلك اضيف اليه من فانه لا يضاف  
الا في متعد **وقال** السجواني وعندي ان المراد في وسط زمان الصلاح واعتداله يقول سارت الى الروم  
وطفت من ذلك فامثاله عوان وهذا اولى للافتوت معنى من ذلك لان عوان من النصف كما قال الجوهري  
العوان من النصف في سنها من كل شيء والجمع عون وبقرة عوان لا فارض ولا بكر فامثاله عوان بعد ما نفى ان  
يكون بكراً او يكون فارضاً موانه احتمال ان يكون عجلاً او جنيناً فقال عوان لان الالبس نفى الاحتمال **قوله**  
كما حبوا فعل نائباً عن افعال حية اي كما ان الفعل الواحد يجعل كناية عن افعال شتى وكيفيات متعدية  
كما سبق في قوله تعالى فان لم تفعلوا كذلك جعل اسم الاشارة كناية عن المذكور ثم يتفرع على اسم الاشارة  
الضمير بان يجعل كناية عن المذكورات توسعة في الكلام كما في شعر ربيعة **قوله** فيها خطوط الضمير للبقرة  
والتوليع اختلاف الألوان والبتة بياض سواد يظهر في الجلد **قوله** وملك اي مناسهل الاثيال **قوله**  
لبت على حقيقته قبل لانها ليست على شاكلتها في اسم الاحباس الا ترى ان ذا موضوع للمفرد المذكور  
والنبي في الموصول كذلك واللفظان موضوع للمثنى ولبيت بتثنية الذي والذين هكذا موضوع للجمع  
**قوله** امرتك الحيز **قوله** نامة **قوله** امرتك الحيز فاضل ما امرت به **قوله** فقد ركنك في امال وذاتك **قوله** قيل قاله  
عباس بن مرداس وقيل يخاف من ربيعة اي امرتك بالخير دليل قوله فافعل ما امرت به والان الامر لا يستعمل  
الا بالباء وذامال اي ذابل وما شبيهة والنبت المال الاصيل ومواسم تجمع الصامتة والمناطق حذف من  
الآية الجاز ايجازاً ومناسراً للباس واصل الفعل ثم حذف الضمير **الكشاف** الفتوح اشده ما يكون من  
الصفرة والصفرة يقال في التوكيد اصف فافع ووارس كما يقال اسود عاك وكحكك وايفض يقق ولحق و  
احرقاني وذر محي واحضر ناضرة ومذهام واورق خطباني وارمك زديني فان قلت فافع ههنا  
وافع خبراً عن اللون فلم يقع توكيداً لصفرة قلت لم يقع خبراً عن اللون واما وقع توكيداً لصفراء الا انه  
ارتفع اللون به ارتقاء الفاعل واللون من سببها وملبسها فلم يكن فرق بين قولك صفراً فافعة وصفراً  
فاعف لونها فان قلت فافعل صفراً فافعة واي فافعة في ذكر اللون قلت الفافعة فيه التوكيد لان

قَالَ ادع لنا من لينا ما لونها والى  
يعول انها بقرة صفراء فافع  
قَالَ ادع لنا من لينا ما لونها  
عليها وان شاء الله لمهندون



اللون اسم للهيئة وهي الصفرة فكانه قيل شديد الصفرة صفرا ثم من قولك جدد جدد وجنوك مجنون وعن  
 وحب اذ انظرت اليها خيل اليك ان شعاع الشمس خرج من جلدتها والسرور لذة في القلب عند حصول نفع  
 او توقيعه وعن علي رضي الله عنه من ليس فعلا صفرا قل همة لقوله فسر الناظرين وعن الحسن صفرا فاقع  
 لونها سودا شديدة السواد ولعله مستعار من صفة الابل لان سوادها تغلق صفرة وبه فسر قوله تعالى  
 جمالات صفرة قال الاعشى تلك خيل مني وتلك كابي هن صفرا واولادها كان يربها الفوق **قوله** واصغره  
 الناصع الخالص من كل شيء ويقال ابيض ناصع واصفر ناصع واصفر وارسل الورس نبت اصفر تتخذ منه الغرة  
 للرجل تقول منه اورس الرمث اي اصفر ورقه فهو وارسل والرمث بالكسر مرض عي من مراعي الابل وهو من  
 الحمض اسود حالك حلك الشيء يحلك حلوكة استند سواده واسود حالك وحالك بمعنى وايسر يعني اي شديد  
 البياض والتمقن بالتمقن بالتمقن لا يبيض وشي لهن اذا كان شديدا البياض واحمر قاني فاما الرجل لحيته بالخصا  
 وقد فثنت هي من الخضايب اذا اشتدت حمها ومذها م ادنام الشيء اذا اسود قال تعالى يذها متبا  
 اي سواد او ان من شدة الحضرة من الرمي والعرب تقول لكل اخضر اسود واوردق من الحمام والابل  
 الذي لون الرماد وخطباني مسوب الى الخطبان وهي الخطل اذا صادت فخطوط خضر والركلة  
 من الابل الذي اشتدت كمثته حتى يدخلها السواد يقال حملا ذمك والردان الغفران يقال للشيء اذا  
 خالط حمرة صفرا احمر رداني وناقدة ردانية **قوله** فلم يكن فرق بين صفرا فاقعة وفاقع لونها ابيض  
 لونها موكدين للصفر والافالسي اوكد كما ذكر **قوله** جد جده اي من باب الاسناد المجازي قال نابط شرا  
 اذا المرء لم تحلل وقد جد جده اصناع وقاسي امره وهو مذبر **قوله** المرزوقي جد جده اذا ازداد  
 جده جدا ونحو حتى استندق نحو لها اي اذا ازداد فنادقة وجنوك مجنون من قوله جنوك مجنون ولست بجديد  
 طبيبا نداوي من جنون جنون **قوله** سودا شديدة السواد قال صاحب المطلع منه نظر لان قوله فاقع  
 لونها يردده وقال القاضي ان الصفر هذه المعنى لا تؤكد بالفقوع والجواب ما جاء عن الزجاجة هذه كلها  
 صفات مبالغة في اللون وقد قال بعضهم صفرا هينا سودا قلت لان صفرا اذا تكاد بالفقوع دل على خلوص الصفرة  
 منها ثم اذا روي معنى الاسناد المجازي معه دل على ان المراد بذلك التأكيد المبالغة في الصفرة لا الخلوص فيها فدللت  
 هاتان المبالغات على انها ملئت الغاية بها وكل لون اذا قهر واشتد اخذ بالغير كالسواد ولهذا وصفه الحضرة  
 اذا فوكت بالادها م **قوله** وامله مستعار لان الاصل في الاستعمال الاصفر والاداة الاسود في الحمل فنقل الى المرء  
**قوله** تلك خيل لي لبت بقول خيل وابل هو د واولادها سودا **الكشاف** ما هي مرة ثانية تكرير للسؤال  
 عن حالها وصفها واستكشاف زائد لزيداد واپانا لوصفها وعن النبي صلى الله عليه وسلم لو اعترضوا  
 ادني بقرة فذبحوها لكفتمهم وكبر شدوا فشدوا الله عليهم والاستقصا شوم وعن بعض الخلفاء انه كتب  
 الى عامله بان ذهب الى قوم فيقطع اشجارهم ويهيم دورهم فكتب اليه بايها امدار قال ان قلت لك  
 بقطع الشجر سألني باي نوع منها ابداء وعن عمر بن عبد العزيز اذا امرتك ان تمنع فلا تأمنا سألني  
 اضارين ام ماعز وان يثبت لك قلت اذ كر ام انني فان اخبرتك قلت اسودا ام يضا فاذا امرتك  
 بشيء فلا تأجعي **قوله** واما احدنا اعظم الناس جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم لاجل مسأله ان البقر  
 نشأه علمنا اي ان البقر الموصوف بالتعوي والصفرة كبير واشبه علمنا امنا نذبح وقرى تشابه





معنى تشابه بطرح النافذ وأدغامها في الشين وتشابهت وتشابهة وتشابه وقرأ مجرذوا الشامة إن الباق  
 تشابه بالنا والسديد جازي الحديث لو لم يثبتوا لما ثبتت لهم آخر الأبد أي لو لم يقولوا إن شاء الله و  
 المعنى أنا لمهندون إلى البقرة المراد ذبحها أو إلى ما جئني علينا من المقاتل **الفتوح** **قوله** لو اعترضوا ديني  
 بقرة الجوهري عن مجر الحنفية كذا الجين عرضا قال الأصمعي معنى اعترضه واشتره من وحذبه والشال  
 عن عمله من عمل أهل الكتاب من عمل المجوس **قوله** وفي الحديث اعظم الناس جرما الحديث رواه البخاري  
 ومسلم وأبو داود عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أعظم المسلمين جرما من  
 من سأل عن شيء لم يحرم على الناس فحرم من أجل مسأله قبل طائر الحديث دل على أن اقتراح السؤال على  
 الأئمة عز جازين لأنهم ما مورون بالبتلع وبيان ما يجب كشفه ولا يقصرون في ذلك فمن سألهم عن شيء من ذلك  
 وكانه ينسبهم إلى التقصير فهو حرمة من السائل فقد يعاقبه الله تعالى بما هو مناسبتهم له وذلك أن يحرم  
 عليه السؤال عنه فإذا حرم عليه يسرى ذلك التحريم إلى جميع المكلفين لعموم حكم الشرع فكون موسيئا لهم  
 ذلك للناس فيعظم حرمة وتبدي هذا التناول ما روينا عن البخاري ومسلم والنسائي عن أبي هريرة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم دُعُوِي مَا تَرَكْتُمْ فَمَا أَهْلَكْتُمْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَرَّةً سَوْأَهُمْ وَاحْتِلَافُهُمْ عَلَى  
 أَنْبِيَائِهِمْ فَإِذَا أَهْنَيْتُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنُوهُ وَإِذَا أَمَرْتُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ كُلَّ اسْتَطْعَمَ **قوله** وقرأ مجرذوا الشامة  
 قيل هو محمد الباقر **قوله** صاحب الجامع هو محمد بن الحسين بن أبي طالب رضي الله عنهم وسمي الباقر  
 لأنه ينفق في العلم أي توسع وفيه نكتة لطيفة حيث عدل من الباقر إلى ذوالشامة لدفع اتهام أن قرآته  
 موافقة للفقهاء الجوهري الباقر جماعة يرفع دعائنا وهي موافقة للقرآن المشهورة أن المقر حيث  
 السؤل لأنه جنس أي شئبه علينا تلك المقر الخاصة من جنس المقر الذاخل في جنس آخر وذلك البيان  
 فاجر غير ما في عموم التناول الأثرى حين سمعوا بقوله مسكنة أي مغفلة سلم أهلها من العمل والركوب و  
 الناح وعز ذلك بما يتبعناه أرباب المقر قالوا الآن حيث بالحق وإن هذا الوصف بعد لاوصاف الشامة  
 يخرجها ما علمه المتعارف وإنما ضربت مسكنة بما ذكرنا لأنها مطلقة فتناول جميع ما دخل في المعنى فغلب هذا  
 من تنميه لمعنى قوله لا ذلول في آخره وقوله السنية تنميه لقوله صغرا فاقع لونها وهذا المقر يوضح أن  
 سؤا لهم الأول بقولهم ما هي كان عن الجنس كافر وإن ناديتهم ومراجعتهم في السؤال كان كشف الحنفية  
 البقرة المعينة المخصوصة **الكشاف** **قوله** الأول صفة لقرعة معنى قرعة عذر لول معنى لم تزل  
 للكراب وإثارة الأرض ولا من النواحي التي تستحق عليها السقي الحروت ولا الأولى للنفي والتأني  
 من بدة لتوكيد الأولى لأن المعنى الأول يثبت وتشتق على أن الفعلين صفتان لذلول كأنه قيل  
 لا ذلول مبيحة وساقية **قوله** وفي أبو عبد الرحمن السلمي لا ذلول من لا ذلول هنا أي حيث هم وسوفي  
 لذلول لأن توصف به فقال هي ذلول ونحو قولك مررت بقوم لا يجيل ولا جبان أي فهم أوجيهم  
 وقري تستقي يضم التاء من استقى مسكنة سلمها الله من العيوب أو مغفلة من العمل سلمها أهلها من  
 كقولهم أو مغفلة الظاهر ينفي عن وليته ما جرح ربه في الدنيا والأعمال أو مخلصه اللون من سلم كذا  
 إذا خلص له لم يشب صفها شيء من الألوان **الفتوح** **قوله** النواحي جمع الناضحة والناضح السبع  
 الذي تستقي عليه وهي السائبة أيضا **قوله** لأن المعنى الأول يثبت وتشتق قال الزجاج معناه

قال في قول ابن سيرين الأول مبتدأ  
 لا يثبت في الخبر مستوفى لا يشبه بها فأول  
 لا يثبت في الخبر مستوفى لا يشبه بها فأول



ليست بدلول ولا مبيحة للارض ولا سقي الحث قلت هذا التفسير من اسلوب قوله على ايجل يندى  
 نفيًا للاصل والرفع وانما للملزم بانثقاله **قوله** وفق اعدال حسن السلي في جامع الاصول ومعه  
 بن حبيب بن ببيعة السلي الكوفي وموافقا لعلام التابعين وثقاتهم صحيح عليا وسمع منه **قوله** وهو  
 في لفظها وان يوصف به وهو عطف تفسير على الاول الذي هو صند الصغى لو كان في مكان  
 البقرة كانت البقرة موصوفة ضرورة لان الصفة تقضي موصوفا فلما لم يكن في مكانها لم يكن موصوفة  
 به ومن باب الكناية نحو قولهم محبس فلان مظنة الجود والكرم **قوله** من اسقى اسقى معنى واحد  
 قال بريد سقى قومي بني محمد واسقى قبيلا والقبائل مرعلا **قوله** او معبر النظرا لبيت رب ما خلا  
 الحركة من الهمزة ليعتد الوزن استشهاده بسوءه لذلك ضرورة والمعبر من الابل الذي ترك وبه لا يخفى شيئا  
 ليقول في بني من نسا الشيء يتوالتجاني وبعاد عن وليته اي برده عنه سميت بذلك لانها تلي الجلد و  
 الجمع الولايا اراد بني وليته وادعن واذا كثر الوتر على سنانة نبت وليته وارتفعت وما حج ربه اي  
 صاحبه ما قصد سفر الحج حتى يحتاج الى حزن وبه **الكشاف** الاشية فيها المنة في ثقتها من لون  
 آخر سوي الصفره في صفراء كلها حتى قرنها وطفها وهي في الاصل مصدر وشاء وشيا وشية اذا  
 خلط بلونه لونا آخر ومنه ثوب موشى القوام الان حيث بالحق اي حقيقته وصف البقرة وما بقي  
 اشكال في امرها فذكرها اي فحصلوا البقرة الجامعة لهذه الاوصاف كلها فذكرها وقوله وما  
 كادوا يفعلون استقال استقصاها واستبطاها وانهم لم يظروا يلهم المفرد وكثرة استكشافها ما  
 كادوا يذبحونها وما كادت تنهي سوا الانهم وما كاد ينقطع خيط اسهابهم منها وتتمهم وقيل ما كادوا  
 يذبحونها لعلها منها وقيل لخوف الغضبة في ظهور القاتل وروي انه كان في بني اسرائيل شيخ صالح  
 له عجله فاتي بها الغضبة وقال اللهم اني استودعكها ابني حتى يكبر وكان بوابا له فثبتت و  
 كانت من احسن البقر واسمته فسأوموها اليهم واسه حتى اشترىوها بملا مسكها ذميا و  
 كانت البقرة اذ ذاك بثلاثة دنانير وكانوا يطلبوا البقرة الموصوفة اربعين سنة فان قلت كانت  
 البقرة التي ساء لها الامر بقر من شئ البقر غرض مخصوصة ثم انقلبت مخصوصة بلون وصفات فذكرها  
 المخصوصة فافعل الامر الاول قلت رجع منسوخا لاشغال الحكم الى البقرة المخصوصة والنسخ قبل  
 الفعل جائز على ان الخطاب كان لاهلها منه متنا ولا هذه البقرة الموصوفة كما تناول غيرها ولوقع  
 الذبح عليها حكم الخطاب قبل التخصيص لكان امتثالا له فذلك اذا وقع عليها بعد التخصيص الفروع  
**قوله** المنة في ثقتها اي لونها قال ذوالرمة ولاخ اذ عر مشهور نقتنه كانه حين يعلو عاقر الهيب **قوله**  
 بالحق اي حقيقته وصف البقرة اي لم يفتن قولهم بالحق ان ما حيث به من قبل كان باطلا وانما اذا دارا الان حيث تحققنا  
 المراد منها **قوله** ما كاد ينقطع خيط اسهابهم خيط اسهابهم استعارة وشقظ ترشيح لها قال القاضي كاد  
 من افعال المقادير وضع لدوا انجر حصولا واذا دخل النفر في الصبح انه كسارا لافعال ولا ينافي قوله وما كادوا  
 يفعلون قوله فذكرها الاختلاف وفيها اذ المعنى ما قارنوا ان يفعلوا حتى انقطعت سوا لانهم وانتهت ثقتهم  
 ففعلوا كما مضى المبدأ **قوله** وكان بوابا له والظاهر ان الابن بوابا له **قوله** من شئ البقرة اساس  
 حذ من شئ الشيا من عرضها ولا تخير **قوله** على ان الخطاب اي الامر الاول رجع منسوخا جواز القول بان الامر





الاول ثابت ونقضية النسخ المتخالفة من التنازع والمنسوخ. **قلت** الحرف بين الوجهين سوانه لما نظر الى نفس الحكم وانه ورد على اليقظة والتحيز ثم انقلب الى اليقين جعل الثاني ناسخا ولما اعتبر اللفظ واهما اية اطلاقه وتنوعه في جنبه جعله كالعام المتناول لهذه البقرة المخصوصة ولغيرها ثم خصصه والمخصص اذا تأخر عن العام لا يكون ناسخا بالاتفاق وانما قلنا كالعام لان اسم المحبس اذا كان معترفا باللام او الاضافه او كان نكره في سياق المعنى عند العموم ومنه لست كذلك ونقل عن ابي منصور المازني رحمه الله عليه انه قال الامر بالذبح في الابتداء على ما لا الامر ولكنهم امروا بالسؤال عنها والبحث عن احوالها ليصلوا الى ما هو المراد بالامر لا انه تعالى احدث لهم ذلك بالسؤال الذي ذكره **وقال** القاضى عودا الكتابات في قوله تعالى انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك واجراء تلك الصفات يدل على ان المراد بها معينة ويلزمه تأخير البيان ومن انكر ذلك نعم ان المراد بها شق البقر غير مخصوصة ثم انقلبت مخصوصة بسؤالهم ويلزمه النسخ قبل الفعل فان التخصيص ابطال للتخير المثبت بالنسخ والحق جوازا وتواليا لراى الثاني ظاهر اللفظ وتقرعهم بالتأديي وزجرهم على المراجعة بقوله فافعلوا ما تؤمرون **قلت** المعنى يساعده القول بان هذه القصة كانت من باب الحكم عقيب العلم بصفة المحكم عليه عند القائل كما يقتضيه الشيخ واستبعاد البقرة عند الله وان عارضه الحديث الضعيف لو اعترضوا ادى بقره فذبحوها لكنهم لان عودا الكتابات كما قال القاضى اسبما مرارا ثلثا وناسا اسم البقرة على المسند اليه بعد الوصف مبنى على ان السؤال عن البيان كانه قيل لما يؤخذ بها هذه البقرة الموصوفة لما نقلت في علم المعاني ان في ايقاع الخبر نفس المبتدأ اذ انما بان الفضل في الكلام نفس المبتدأ وان الخبر للعينه وذلك انهم تعجبوا من بقره ميتة يضرب بعضها ميتة فيجئ نفسا لو عن تلك البقرة الحجة الشأن الخارجية عما عليه المرافعة في الجواب وبني عليها الوصف والى هذا المعنى اشار الشيخ ابو منصور امر بالسؤال عنها والبحث عن احوالها ليصلوا الى ما هو المراد من الامر وقد سبق ان معنى الجنب في قراءة العامة ان البقرة تبتا علينا وقراءة من اشار ان الباقر دل على ان الاسئلة صدرت عن تكشف حال البقرة وعند الكشف التام قالوا الان جيب الحق وايضا ان القاضى قوله فذبحوها كما قد رها المصنف نصيحة اذنت بانهم سار عوان الذبح ولم يوقف اسما امر الله عند التبيين التام لمحة كما نص عليه في الاغراف عند قوله فاضرب بعصا الحجر فانجست فان قلت هذا معارض بقوله فافعلوا ما تؤمرون وقوله وما كادوا يفعلون لما دل على ثبات فلم وثبت طم في الاستئصال قلت وجه الجمع ان يقال سار عوان امثال امراه عند ظهور الحق والكال ان شربهم وخوف الفضيحة دعت الى ان مشغوا من ذلك وتجنسوا رجحوا جانب الله على جانبهم ووجه آخر وما كادوا يفعلون قبل تبين اكل فاختلف الجملتان على المقدرين ٥ **الكشاف** واذ قلتم نفسا خوطبت الجماعة لوجود التثنية فادانتم فاختلفتم واخصتم في شأنها ان التخاصمين قد راوا بعضهم بعضا اى بدفعه ومن حجه او تدا من معنى طرح قبلها بعضكم على بعض فذبح المطروح عليه الطراح اولان الطرح في نفسه دفع اودع بعضكم بعضا غير الآه والله مخبر ما كنتم تكتمون مطمح لا محالة ما كنتم من امر القتل لا يت له مكتوما فان قلت كيف عمل مخبر ومن معنى المضى قلت قد صلى ما كان مستقلا في وقت النداء وكما حكى الحاضرين قوله باسط ذراعيه وهذه الجملة اعراض عن العطف والمطوف عليه وما اذ انتم وقتلنا والضمير اضره اما





ان رجع الى النفس والتذكر على ما ويل للشخص والاشنان واما الى القليل لما دل عليه من قوله ما كنتم تعلمون ببعضها  
 ببعض البقرة واختلف في البقيس الذي ضرب به فليل لسانها وقتل فخذ ما اليمنى وقيل عجبها وقتل العظم الك  
 على العرضوف وسواصل الاذن وقيل الاذن وقيل المضعة بين الكيفين والمعنى فضره فجي فحذف ذلك  
 لواله قوله كن كبحي الله الموتى روي انهم لما ضربوه قام باذن الله واوداهه تشجب دما وقال قلني فلان فلان  
 الابني عمته ثم سقط ميتا فاخذ وقتلا ولم يقرش فاقول بعد ذلك كن كبحي الله الموتى اما ان يكون خطابا للذين  
 حضروا حين القيل معنى وقتلناهم كن كبحي الله الموتى يوم القيمة وبينكم آياته دلائله على انه قادر على كل شيء  
 لعلمكم تعلمون تعلمون على قضية عقولكم وان من قدر على احيا نفس واحدة قدر على احيا الانفس كلها لعلم الاختصاص  
 حتى لا شكروا البعث واما ان يكون خطابا للمكرين في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتوح **قوله** لان المحمدين  
 يذرا نقليل لوجه الكناية في قوله اذا ارادتم معنى اختصمتم ان الذر لا رازم الحضور **قوله** فرفع المطروح القائلها  
 في قوله فحق نوال ال باركم فاقولوا انفسكم من كالتقليل للتفسير لهذا عطف عليه قوله او ان الطرح في نفسه دفع  
 والفرق ان الطراح في الاول لا يصير دافعا الا بعد دفع المطروح عليه بخلاف الثاني فانه دافع ابتداء لما يلزم من طرحه  
 دفعة عن نفسه وعلى الوجوه الثلاثة كما **قوله** او دفع بعضكم بعضا عن البراة عطف على طرح صلبها وذلك بان يقول صلب  
 انت منهم ولست يري فالمدفوع البراة من الجائزين **قوله** فظهر لا محالة يعني دل ما اسم الفاعل وهو مخج على  
 المبتدأ على الثبات وتوكيد الحكم ومذا عندنا بحسب الفضل والكم وعند المعزلة برعاية الاصح لان الاختلاف  
 في باب القتل يؤدي الى الفساد والفساد وهو خلاف رادته تعالى كما قال عوف ملا ان الله لا يحب الفساد **قوله**  
 كما حكى الحاضر معنى ان كلاً من اسمي الفاعل عند نزول القرآن كان ماضياً لكن مخج حكاية لما كان مسبقا في وقت  
 التدارك وباسط حكاية الحاضر عند بسط الكلب راعية فتداشركا في ان كلامهما حكاية عند النزول فادناها  
 استحضار ذمتك لتصور ثمن في مشاهدة السامع تعجبا له **قوله** وقيل عجبها العجب اصل العجب وهو من كل دابة  
 ما ضمت عليه الورك قيل العجب امرأة عجبت ومما دل ما يخلو واخر ما يخلو **قوله** العظم الذي على العظوف والحي  
 هو ما لان من العظم وهو العظوف ايضا واعلم ان هذه الاقوال لا يدل عليه القرآن والاخر صحيح فحسن السكون عنها  
**قوله** واما ان يكون خطابا للمكرين فعلى هذا الاحتجاج الى تعدد القول وكاف الخطاب في قوله يقال كذلك فهو  
 الخطاب في قوله اذا انتا كرميت الكرم ملكته وذلك لان امرا حيا الموت امر عظيم حيان مخاطب كل من يصح  
 ان مخاطب وماتى منه الاستماع فيدخل هؤلاء فيه دخولا اوليا يدل عليه قوله ويرىكم **الاشاف** فان قلت  
 مثلا حياه ابتداء لم شرط في حياه ذبح البقرة وضربه ببعضها قلت في السباب والسر وطحكم وفوايد  
 ولما شرط ذلك لما في ذبح البقرة من التقرب واداء التكليف واكتساب الثواب والاستغفار بحسن تقديم القرية  
 على الطلب وما في التشديد عليهم للتشديد لهم من اللطف لهم ولا خزن في ترك التشديد والمسارة الى امتثال  
 او امر الله وارشادها على الفور من عند تفكير كثير سواي ونفع اليتم بالجنة والراجحة والدلالة على تركه البق  
 بالابوين والشفقة على الاولاد وتجميل الهارز بما لا يملك كنهه ولا يطلع على حقيقة من كلام الحكماء وبيان ان من  
 حق المتقرب الى ربه ان يتوق في اختيار ما يقرب به وان حثارة فتمت السنين غير فحيم ولا ضرع حسن اللون  
 برأيا من العنوب نوث من ينظر اليه وان يغالي بمهنة كارتوى عن عمر رضي الله عنه انه صحى بجنية سلعانة دينار  
 وان الزيادة في الخطاب نسخ له وان النسخ قبل الفعل جائز وان لم يحز قبل وقت الفعل واو كاه الادب الى العبد





وبيد علم ما أمر من الميت بالميت وحصول الجحيم عقيمه ان الموتى هو السبب الاسباب لان الموتى الحاصلين  
 في الجحيم لا يغفل ان يتولد منها جنة فان قلت فالقصة لم تقص على ترتيبها وكان حقها ان يقدم ذكر  
 القتل والضرب ببعض البقرة على الامر بينهما وان يقال واذ قتلتم نفسا فادانكم فيها وقتلنا اذكوا بقرة  
 واضربوه ببعضها قلت كل ما قص من قصص بني اسرائيل الما قص قد مد لما وجد منهم من الجنايات و  
 تفرعوا لهم عليها ولما جدد فيهم من الايات العظام وما ان قصتان كل واحدة منهما مستقلة نوع من  
 التفرع وان كانتا متصلةتين متباعدتين فالاولى لتقربهم على الاستمرار وترك المسارعة الى الانتفال وما يتبع  
 ذلك والثانية للتفرع على قتل النفس المحرمة وما تبعه من آية العظيمة واما قدمت قصة الامر  
 بذبح البقرة على ذكر القتل لانه لو حمل على عكسه لكانت قصة واحدة ولذنب الغرض في ثبوت التفرع ولقد  
 رويت نكتة بعد ما استوفيت الثانية استنباط قصة براسها ان وصلت بالاولى دلالة على اتحادها  
 بصغير البقرة باسمها الصريح في قوله اضربوه ببعضها حتى بين انهما قصتان مما يرجع الى التفرع وبتثنية  
 ما خراج الثانية مخرج الاستنباط مع تاجيرها وانما قصة واحدة بالضمير لراجع الى البقرة هـ الفوج قوله  
 في الاسباب والشروط حكمه ونواهد مبيد للحواب والجواب وانما شرط ذلك قوله وملا الشهد عليهم عطف  
 على قوله ما ذبح البقرة بدون لام التقليل وقوله وليعلم عطف على قوله لما ذبح البقرة مع اللام وفي هذا  
 الاختلاف من العطف ايدان بان في الشرط فاد بين احدهما علمية وثانيتهما اعتقادية والاولى اما عانة في  
 نفس الذبح فهم وفي غيرهم او خاصة تلك القصة اى ناسية منها اما الاعتقاد فهو المراد بقوله ليعلم مما امر من  
 من الميت بالميت وحصول الجحيم عقيمه ان الموتى هو السبب اما الف نكرة العامة فهي ما ذكر من التقرب  
 واداء التكليف والكتاب القواب واما الخاصة بذلك الذبح في قوله من اللطف لهم ولا يخرج عن ترك التشديد  
 والمساواة الى آخره وفي قول المصنف ان الموتى هو السبب الاسباب ابطال لمذهبه في كثير من المواضع  
 قوله فالمساواة عطف على قوله ترك التشديد بقوله والدلالة على بركة البر بالابوين والشفقة على الاراد  
 اما الميت فقوله فما سبق فكان بلى والدي واما الشفقة فقوله اللهم اني استودعكم الله الانبياء قوله وحمل الهاتك  
 اى لما في التشديد عليهم لاجل تشديدهم بحيل الهازي يعني لما شددوا على انفسهم وقالوا اتخذنا منكم واهلنا  
 بقوله اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فلم يحيل الهازي وان الهازي من لا يعلم كنه كلام الحكماء وفيه تعرض بان  
 عالم بما نقول احكاما وانه حكيم قوله ان يتوق تنوق في الامر بانق فيه وعلمه بيقه اى ما شرع الله خذاه  
 قال الحزبي في ذرة النواص في اوهاام النواص تنوق في الشئ والافصح تأنق كما روي المنصور رحمه الله  
 تأنقت في الاحسان لم آل جاهدا الى انزال ليلى فصبه ذمما فوالله ما آسى على فنت شكره ولكن فنت الرأى احداثا  
 واستغفارة من الانق وهو الاعجاب بالشئ وفي امثالهم ليس المتعلق كى لما نقى اى ليس القناع بالعلقة كالك  
 يبلغ الفقاوة والعناء ويضرب ايضا للجاهل الذي يدعى الجذوق خذ ذات بيقه قوله عز فقم اى غير مستنية  
 مهزولة الجوهري شيخ فقم اى هم قوله ولا صرع الضرع بالتحريك للصعيف وقتل الحرك السنن قوله  
 وان لم تحرق وقت الفعل او كانت اى مكن المكان من اذانه في ذلك الوقت وصورة ان يقول صل عذا وقت الظهر  
 وقبل الظهر يقول لا تصل وقت الظهر والحال ان المكلف ممكن في الفعل في الظهر قوله اذانه الى الدائمة  
 من قولهم يداله في الراي مد بالمد والرفع واهل السنة قالوا لا يلزم الهدلان هذا الامر الذي باجعال امين





المكلف باطاعة الامر وعصيانا وعزم قلبه وعزم عزمه واملا كما اذا قال السيد عبده اذ سجد راحلا الى  
 مواضع كذا وقبل العذيق لاذيب دابكا وعرضه الاثبات واعلم انه جمع بين التشديد عليهم لشدتهم و  
 بين نفع اليتيم فيلزم من التشديد ان يكون العفو غير مقينة ومن نفع اليتيم ان يكون عونه ومنها ثانيا في سبوق  
**قوله** فالتقضة لم يقض الى آخره قيل في نظرائه قال الاصل ان تقدم ذكر القتل والضرب بقض العفو على  
 الامر بالبيع وحقه ان يقال ان تقدم ذكر القتل والامر بالبيع على الامر بضرب بعضها كما في آخر السؤال  
 واجيب ان المراد ان هذه الآلة التي ذكر فيها القتل والضرب كان مرادها ان تقدم على الآلة التي ذكر فيها الامر  
 بالبيع فان قلت الاشكال باق لان القصة مجملتها لا يجوز تقديمها على تلك القصة فان فيها الامر بالضرب وهو  
 متأخر عن الامر بالبيع قلت معنى سؤالي كان مخرقا لآلة المذكور فيها القتل والضرب المتقدم على الآلة المذكور  
 فيها الامر بالبيع بشرط التقدم والتأخير وان قال الى آخره واعلم ان القصة مستقلة في الدلالة لا يفتقر  
 اضمارا وكذا سؤالي قد منها او آخرها لانها محققة اجمالا على القصة بتمامها مع قرب طرفيها فانفتح ذكر القتل  
 وختمت باحيا القليل وسقط ضرب المذبوح ومع ذلك اهمل فيها من التنبيه على ما اضمر اعتراضا واستظنا  
 نقول والله خرج ما كنتم تكتمون اعتراض من المطوفين فدله على التفرع ونبه على تقدس ما حصل به  
 ذلك الاخراج من الامر بالبيع وقوله كذلك يحيى الله الموتى استطراد عبر به عن الاقتدار على المعية ونبه  
 على حصول احيا القليل وقوله ويرىكم آله لعلم تعقلون تذييل وتنبيه غيب تنبيه وتقرع بعد تقرع  
 ثم بقدر الآلة واذا قتلتم نفسا فادانتم منها فقلنا اذ بحواقرة واضربوا بعضها فذبحتم وضربتم فاجبى  
 الله القليل فاجزكم بقائه وقلنا ان لكم محي الله الموتى ونظر القصة قوله تعالى ولقد آتينا موسى  
 الكتاب وجعلنا معه سرون ويزيل فقلنا اذ سبنا الى القوم الذين كنوا بايا ينادونهم ناديا قال  
 اراد اختصار القصة فذكر حاشيتها او لها وآخرها لانها المقصود من القصة اعنى ان ام الحجة سعة الرسل  
 واستحقاق التدبير بكتبتهم فاذا قدمت القصة كان قوله ان الله يامرهم ان تذبحوا بقرة الى آخره كالبيان  
 والتفصيل لكيفية الامر بالبيع المطوي وما يتصل به والبيان لا يكون مستقلا بل ثمة للميتى مكنى الموضع  
 واحدا واذا اخرتها كما هي عليه لم يكن مانا وكان مستقلا فافضلنا قصده من تنبيه التقرع ولذلك غير البيان  
 وقيل اذ قال موسى لقومه ان الله يامرهم فانظر الى هذه الرموز والى ذلك الجاز والتعجز والله حر المظنفة  
 دقوا اشاراته **قوله** وما تبع ذلك عطف على تقرعهم لا على الاستهزاء اذ ليس في تلك القصة غير الاستهزاء وترك  
 المسارعة شئ سوجه اليه التقرع وكلما ما تبعه عطف على التقرع لا على قتل النفس اذ ليست الآلة العظيمة  
 مما يبرر عليها التقرع وفيه اشارة الى صنعة الادماج يعنى هيكلة القصصان للتقرع وادمج فيه من  
 القوائد والاشارة بذلك الى المذكور السابق اي ينبغ التقرع وترك المسارعة من القوائد المتكاثرة كما  
 عددنا في قوله لما في دمج البقرة من القرب الى قوله وان النسخ قبل الفعل جائز لان تلك القوائد مائة  
 للامر ببيع البقرة وقوله وما تبعه من الآلة العظيمة هو الذي عناه بقوله وليعلم لما امر من الميت بالميت  
 وحصول الحجة عفيضة الى آخره وهو مستفاد من قوله تعالى كذلك يحيى الله الموتى فظهر ان الجواب السابق  
 كان منظويا على هذين الاعتبارين **قوله** ولما قدمت قصة الامر ببيع البقرة سوابجها والى قوله فلو  
 والله سيد له للابنم الشكر ان **قوله** واقررو عيت عطف على قوله قدمت وقوله ان وصلت يدك من كفة

دا





ثم قست قلوبكم بعد ذلك في الحجارة او اشد  
 قسوة وان الحجارة لما سخرت من النار  
 ان بها لما يسحق سحقاً من الماء وان بها لما  
 منبطح رحيبة الله وما الله بغافل عما تعملون

وقوله بضم الملقرة متعلق بوصلت ودلالة مفعول له لقوله ان وصلت قد تم المفعول له على متعلق الفعل للاهتمام  
 واما حجي بقوله ولقد روعيت كلام القسم ليركبه ما قصد في الجواب يريد الذي يؤكد ما ذهبنا اليه من جعل المقصود  
 الواحدة قستس باعتبار العائد اليه الاشارة بقوله حتى ثنتين انهما قستان فمما يرجع التفرع الى آخره  
 فان قلت اسم الملقرة كالضمير في الاتصال بل هو اشد ايضا لانه اذا حجي به معرفاً باللام ان المعروف باللام  
 اذا اعيد كان غير الاول قلت نعم لكن الرنط بالضمير الصق استقلال المطهره **الكشاف** معنى ثم قست  
 استبعاد القسوة من بعد ما ذكر مما يوجب لين القلوب ودفعها وكسره ثم انهم يشرون وصفة القلوب بالقسوة و  
 اللفظ مثل لنبوءا عن الاعتبار وان المواعظ الاثمة فيها وذلك لاشارة الى احياء القتل او الى جميع ما تقدم  
 من الآيات المعدودة فهي كالحجارة فهي قسوتها مثل الحجارة او اشد قسوة منها واشد عطف على الكاف  
 اما على معنى او مثل اشد قسوة لحدف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ونقصه قراءة الا عشر نبضت الدال  
 عطفاً على الحجارة واما على اخرى في نفسها اشد قسوة والمعنى ان من عرف حالها شبهها بالحجارة او  
 بحجر هو موافق لها وبواحد بدمثل او من عرفها شبهها بالحجارة او قال هي اقصى من الحجارة الفوق **قوله**  
 معنى ثم قست استبعاد معنى ثم موضوعه للثاني في الزمان وهنا مجاز للاستبعاد لان قسوة قلوبهم لم تجدد  
 بعد زمان فهو كقولك لصاحبك وجدت مثل لك الفرصة ثم لم تنتهها عنى بعد من العاقل ان كتاب هذا  
 المحذور بعد حصول ما ينافيه ويقلعه من الآيات البينات المذكورة فمما سبق **قوله** مثل لنبوءا عن الاعتبار  
 اي قست قلوبهم استعادة بتعبية واقعة على سبيل التمثل شئت حاله قلوبهم وهي نوقها عن الاعتبار  
 كماله قسوة الحجارة في انها لا تجدد فيها لطف المعمل **قوله** بنصب الدال اي يفتحها لانها مجرور قال الزجاج  
 من قول او اشد قسوة بالرفع فعلى او هي اشد قسوة ومن نصب فهو خفض الاصل معنى الكاف واشد فعل  
 لا ينصرف وهو نعت تقع ويوزن موضع **قوله** واما على اخرى في نفسها اشد قسوة عنى اشد فروع وعطف  
 على الكاف اما على تقدير مثل وصعناه وصعنى قراءة الا عشر سوا في ان المراد قلوبهم مشبهة بحجر اقصى الحجارة  
 او لا يقدر شي فكون المعنى هي اقصى من الحجارة فلا يكون شئها فلذلك قال او قال في الكلام لف وشر  
 قوله والمعنى ان من عرف حالها شبهها الى آخره واما اخراج الكلام مخرج الشرطية لوزن بان مرجع  
 المستك الى الناس لان الله تعالى لا يشك لقوله وارسلناه الى مائة الف او يزيدون ولو حمل على معنى  
 بل كونهما استنداء الجوهري بدت مثل قرن الشمس في رونق الصبحي وصورتهما اوانت في المعنى **قوله** لكن  
 احسن التيامام مع قوله وان من الحجارة الالة من التردد في التشبيه كيف وقد قال هو يقرر لقوله او اشد  
 قسوة **الكشاف** فان قلت لم قيل اشد قسوة وفعل القسوة مما خرج منه افضل المفضل وفعل التجر  
 قلت لكونه اثنان وادل على فطر القسوة ووجه آخر وهو ان لا يقصد معنى الاقنى لكن قصد وصف القسوة  
 بالحدة كانه قيل اشددت قسوة الحجارة وقلوبهم اشد قسوة وقري قساوة وبذلك ضمير المفضل عليه  
 لعدم الالتباس بقولك زيد كرم وعمر واكرم وقوله وان من الحجارة بيان لفضل قلوبهم على الحجارة في شدة  
 القسوة وتقرر لقوله او اشد قسوة وقري وان بالتخفيف وبني المحففة من البقية التي يدل بها اللام الدالة  
 ومنها قوله وان كل لما جميع والتفجى التفتح بالسعة والكثرة وقام الكثر دنا ينفجر ليشقق تشقق  
 وبقر الاغش والمعنى ان من الحجارة ما فيه حروق واسعة تدفق منه الماء الكثير الغز ومنه ما يشقق



بالطول او بالعرض فنبع منه الماء ايضا بهبط يتردى من اعل الجبل رقى بضم الباء والخشية مخازن انقياد  
 الامم الله وانما الامتنع على ما بين يديها وقاوت سوا التقاد والفعل ما امرت به وقرى يعملون بالياء والياء  
 وهو وعيد الفتوح **قوله** وموان التقصد معنى الاقنى اعلم ان الاصل في الفعل التقصد ان منى من ان  
 مجرد ليس بلون والاعني واذا قصد ذلك فيما ليس كذلك توصل مثل اشتد ضرورة ولا ضرورة في الآلة الى التوصل به  
 الاستقامة بناء من العسوة والابد في هذا الاطباب في كلام الله المجيد الذي لا مائه الباطل من من كبره ولا من خلقه  
 من عاقبة ومي اما ان بجاء به لمزيد البيان والتوضيح واليه اشار بقوله لكونه ابرن وادل على فطر العسوة واما ان  
 تقصد معنى الاشتراك في الشدة نفسها والتاويل بما قال اشددت قسوة الحجارة وتلوهم اشدد قسوة فظهر ان  
 اتيان اشدد في قولك لا اشدد حجرة لمجرد التوصل الى البناء فلا يكون مقصودا بالذات خلافا في الآية فانه مقصود  
 بذاته ولذلك قال لا يقصد معنى الاقنى كمن قصد وصف القسوة بالشدّة وندفع هذا ايراد صاحبا القريب  
 في قوله اشددت قسوة الحجارة وتلوهم اشدد قسوة نظر ان اشدد لو كان محمولا على القسوة افاد منها ولكنه محمول  
 على القلوب فيفيد ان قلوبهم اشدد قسوة ان قسوتها اشدد قسوة وان اراد انها اشتركا في شدة القسوة وهي  
 اذيد في لثة فلا يفيد هذا اللفظ ان معناه ان قسوتها اشدد لان شدة قسوتها ازيد واما كثر يفيد لوقال  
 فتر ازيد شدة قسوة **قوله** وان من الحجارة ما ان لعقل قلوبهم على الحجارة قالوا وفي قوله وان من الحجارة عطفت  
 البيان على المبين والاو في انها استنباطه والجملة كما هي مذيلة للتشبيه كقوله واتع ملء ابرهم حنيفا واتخذ  
 الله ابرهم خليلا والدليل على كونها مذيلة قوله وتقرر ان المذيلة كالمقترضة موكدة وسبجي في الاصنام ان  
 التاكيد ايضا نوع بيان ويجوز ان يكون الاول للحال من الحجارة المقدرة في قوله او اشدد قسوة وهو منها  
**قوله** والمعنى ان من الحجارة ما منه خروف واسعة الى آخره فيه على ما فسر معنى التميم دون الذي ليكون  
 على وزان قوله تعالى الرحمن الرحيم اذ لو اريد لثمة لقليل وان منها لما يشفق فخرج منه الماء وان منها لما  
 تيفج منه الانهار وفائدة استيعاب جميع الانفعالات التي على خلاف طبيعة هذا الجوه وهو ابلغ من لثة وقوله  
 وان منها لما بهبط تميم للتبسيم **قوله** وانما الامتنع الى آخره عطف على سبيل التفسير على قوله انقيادها الامر الله  
 يعني اثبت للحجارة الخشية على سبيل المحاذير لغايتين احدهما الصريح في المبالغة في كونها منقادا لامر الله وثانيها  
 التفسير بان قلوب سوا التقاد البتة قوله من خشية الله يغفلون لكل اي كل في كل من خشية الله **قوله** وقرى  
 يعملون بالياء والياء ان كثر ونافع ومعقوب واو كبر بالياء القواني والباقون بالياء **الكشاف** انقطعت  
 الخطاب لرسول الله والمؤمنين ان يؤمنوا لكم ان تحذروا الايمان لاجل دعوتكم وليستجيئوا لكم كقوله فامر لوط  
 معنى اليهود وقد كان في قوم منهم طائفة لم يسمعون كلام الله ويوما تلوذون من التورية ثم بحر فونه كما خزا  
 صفة رسول الله وآله الرحم وقيل كان قوم من السبعين المختارين سمعوا كلام الله حين كلم موسى بالطور وامر  
 ونهى عنه ثم قالوا سمعنا الله بقول في آخره ان استطعتم ان نفعلوا هذه الاشياء فافعلوا وان شئتم ان لا نفعلوا  
 فلا بأس وقرى كلم الله من بعد ما عقلاه من بعد ما فهمه وضبطوه بعقولهم ولم ينزلهم شيئا في صحته وعلمهم  
 انهم كاذبون مغترون والمعنى ان كرهوا لآخرة فوالقورية فلم يسموا في ذلك واذا القوا بين اليهود  
 قالوا قال لنا فقولتم آمنة بانكم على الحق وان محمدا رسول الله هو المبشر واذا خلا بعضكم الذين لم ينافقوا  
 الى الذين نافقوا قالوا عاتين عليهم ائخذتوهم ما فتح الله عليكم ما بين لكم في الغيرة من صفة حجة اوقال

في قوله تعالى

انظمتون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله  
 ثم يحرمونه من بعد ما عقلاه وهم يعلمون **الكشاف** انقطعت  
 امينوا قالوا آمنة واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا انهم  
 بما فتح الله عليكم ليحاجيكم به عند ربكم افلا تعقلون



المنافقون لا عقابهم رؤسهم المضطرب في دينهم اتخذوا منهم انكارا عليهم ان يفتحوا عليهم شيئا في كتابهم فينافقون  
 المؤمنين وبنافقون اليهود لما جؤكم به عند ربكم ليحاجوا عليكم ما انزل ربكم في كتابه جعلوا محاجتهم  
 به وقولهم موافق كتابكم هكذا محاجة عند الله الا انك تقول عن في كتاب الله هكذا وسو عند الله هكذا  
 معنى واحد الفتوح **قوله** وانه الرجم رؤسنا عن الحارثي ومسلم وما لك وايه داود والتردي عن  
 ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامراة من اليهود قد زنيا فقال لليهود ما صنعون بهما قالوا  
 نسجن وجوههما ونحج بهما قال فأتوا بالقرينة فأتوها ان كنتم صادقين فجاوبها فتا لوال الرجل حمري ضون  
 اعورا فوافقوا حتى انتهى الى موضع منها فوضع يده عليه قال ارفع يدك فرفع يده فاذن فيه انه الرجم فقال  
 يا مجهر ان عليهما الرجم ولكن انك انما نسنا الحديث **قوله** وقل لمن قوم عطف فرحيت المعنى على قوله طائفة  
 وعلى الاول معنى التحريف والتغيير والتبدل وعلى الثاني اثبات ما ليس في الكتاب والكتمان ما هو ثابت فيه  
 كما قال في تفسير قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل **قوله** واذا القوا معنى اليهود اي جماعة اليهود منافقون  
 وغير منافقين ثم خص بقوله قالوا امنا المنافقين منهم هذا القول وعلم من المفهوم ان غير المنافقين كانوا  
 ساكنين في واليه الاشارة بقوله قال منافقون امنا قال تعالى واذا اخلاعتي تلك جماعة المنافقين  
 وغير المنافقين ثم خص بقوله قالوا اتخذوا منهم غير المنافقين منهم هذا القول اي قال الذين لم ينافقوا  
 عابدين على الذين نافقوا اتخذوا منهم فعلم ان المنافقين كانوا معاينين ساكنين وكوز على هذا ان راد  
 بالمعاينين المنافقون انفسهم فانهم كانوا معاينون بقاياهم منافقون المؤمنين وبنافقون اليهود  
 فيل قوله او قال المنافقون عطف على قوله قال منافقون والطائفة عطف على قالوا عابدين والادق  
 لئلا يظن ان محال اليهود في قول المصنف واذا القوا معنى اليهود على الفريقين المحرفين منهم منكون الضمير  
 في لقوا راجعا الى قوله تعالى وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه لانه قسم لقوله  
 ومنهم اميتون لا يعلمون الكتاب الا اماني كما سيجي والان قولهم اتخذوا منهم مافخ الله عليكم لما جؤكم به  
 عند ربكم لا يلبق الا لمن عقل الكتاب بالاعايتي وينصه ما روى محي السنة عن ابن عباس والحسن ومادة  
 واذا القوا الذين آمنوا معنى منافقي اليهود والنصارى لئلا يظن انهم اذا القوا المؤمنين المخلصين قالوا امنا و  
 اذا اخلا رجع بعضهم الى بعض كعب بن الاشرف وكعب بن اسيد ورؤسا اليهود لا مومم على ذلك وقالوا  
 اتخذوا منهم مافخ الله عليكم لما قضى الله عليكم في كتابكم ان محارون وقوله صدق الاثنان بوضوح  
 اختلاف الضمير المذكورين قوله تعالى واذا اطلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا يعضلوهن الضمير للارواح  
 والثاني للاولياء على شمول الخطاب **قوله** ما انزل ربكم في كتابه قبل ان المصنف جعل عند ربكم بدلا من قوله  
 به لان مافخ الله وما انزل ربكم في كتابه معنى واحد وقلت بل قوله ما انزل ربكم في كتابه بنفسه للام والخص  
 معناها ولا يكون بدلا ولا متعلقا بقوله لما جؤكم قال صاحب المعجم عند حال من المحرور في او متعلق  
 بما جؤكم ان اريد عند ربكم يوم العنة وقال العاصمي في التلذذ نظر لان الاختلاف بينهما **قوله** جعلوا محاجتهم  
 اي جعل اليهود محاجة المسلمين مافخ الله عليهم محاجة عند الله معنى اذا قال المسلمون موافق كتابكم هكذا كانهم قالوا  
 سو عند الله كذلك ما معنى واحد من حيث المؤدب المبالغة لا الثاني البع الاك فيه تصح ان ما في الكتاب ثبت  
 وصح ان كلام الله وما نزل من عند فالحكم به كما حكم من يدعي الله دوى عن الانباري انه قال عند ربكم معناه في حكم





ربكم كما تقول من اجل ان عندنا حجة على من كفر واما عند الله في الدنيا والآخرة **الكشاف**  
 يعلم جميع ما يسرون وما يعلنون ومن كل اسرارهم الكفر واعلانهم الايمان ومنهم اميون لا يحسنون الكتب  
 فيطالعوا التوراة وتحققوا ما فيها لا يعلمون الكتاب المعبره الا اماني الامام عليه من امانتهم وارب  
 يعضو عنهم ويرحمهم ولا يواخذهم بخطاياهم وان آباؤهم الامنا شفقون لهم وما منهم احباؤهم من ان النار  
 الميتم الا ايا ما وعدوه وقيل الا اكاذيب مختلفة سمعوا ما فرعوا عليهم فيقولوا على الله ليد قال  
 اعزاني الان في شيء حدث به امدا شيء رويته ام متنبئه اي اخلفته وقيل الا ما قرأون من قوله  
 تنفي كتاب الله اول لئله والاشفاق من شيء اذا قدر لان المتنبئ بقدر في نفسه ويحذر ما يمتناه وكذلك  
 المخلوق والقاري يقدر ان كلمة كذا بعد كذا والاماني من الاستثنا المنقطع وقيل اما في التحفظ كرا العلم  
 النبي عاذا واما التحريف مع العلم والاستيقان ثم العوام الغرلة ومنه على انهم في الضلال سواء ان العالم  
 عليه ان يعمل بعلمه وعلى العاصي ان لا يرضى بالمقلد والنظر وهو متمكن من العلم مكتون الكتاب المحرف بايديهم  
 تأكيد وهو من محاربا التاكيد كما يقول لمن نكر معرفته ما كتبه يا امدا كتبتة يمينك هذه مما يكتبون من الرشي  
 ايا ما وعدوه اربعين يوما عددا ايام عبادة العجل وعن مجاهد كانوا يقولون مدة الدنيا سبعة آلاف  
 سنة واما غيب وكان كل الف سنة يوما فلن تخلف متعلق بمحذوف نقدر ان اخذتم عنده عهدا  
 فلن تخلف الله عهدك وامر اما ان تكون معادله معنى اي الامر من كان على سبيل التقرر لان العلم  
 واقع يكون اخرهما وكوز ان يكون منقطعة الفتوح **قوله** اميون الحسنون الكتب قال الرجاء اتم  
 منسوب الى ما عليه جبلته امه اي لا يكتب فهو في امه لا يكتب على ما ولد عليه قال صاحب الهذبة وفي الحديث انما  
 امية الكتب والاحسار ادا انهم على اجل واداة امهم لم يتعلموا الكفاية والحساب **قوله** وان الله يعفو عنهم الى آخرة  
 عطف تفسير يمان لقوله من امانتهم **قوله** وقيل ما يقرؤن فان قلت الاما يقرؤن كيف يناسب قوله اميون  
 قلت ان الاي في بما قد راعى قراة ما كما انه يقدر على كتابة ما روي عن البخاري وبسليم ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يوم الصلح اخذ الكتاب وليس بحسن كتبت فكتب هذا ما فاضى عليه حجر عبد الله وهذا القدر انقطع  
 في التسمية بالابي ولهذا قال المصنف اميون الحسنون الكتب فيطالعوا التوراة وتحققوا ما فيها **قوله**  
 من الاستثنا المنقطع فان قلت لم لا يجوز ان يقدر ليعلمون مفعولا تانيا فليكون مفعولا فلان قوله  
 لا يعلمون الكتاب بيان لقوله ومنهم اميون اي اميون لا يعرفونهم بالكتاب **قوله** العلماء الذين عاذا وشرع في بيان نظم  
 الآيات معنى ان الله تعالى انكر على الملمين طمعهم في دين اليهود بقوله انتظمون ان يوسواكم ثم قسمهم ففرق نعيها  
 على راع الطمع عنها لكونها في الضلال سواء الفرقه الاولى العلماء الذين عاذا وشرع فواع العلم والاستيقان و  
 سرا المراء بقوله تعالى وقد كان في قوم منهم سمعون كلام الله ثم يحيى قوته والفرقة الاخيرة العوام الذين قدروهم  
 المراء دون بقوله ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب ثم نبه على التعليل لرفع الطمع بقوله افلا تفعلون وقوله وانهم  
 الا انظون معنى انظروا في احد منهم فانهم في الضلال سواء وكوز ان يحمل الضمير في يظنون للفرقتين تنفي عن العلماء  
 والعلم في قوله او لا يعلمون على سبيل الكاذب حيث لم يعملوا بوجبه وعن المفسرين بقوله لا يعلمون الكتاب ثم حكم انهم في  
 النظر المردى الى الضلال سواء وعليه كلام القاضي قد يطلق النظر بان العلم على كل لاي في اعتقاد من غير قاطع  
 وان جزم به صاحبه كاعتقاد المقلد وان اخرج عن الحق شبهة فكل هذا الآيات جمع وتسميم ثم جمع الفرقين

اَوَ لَا يَعْلَمُونَ اِنَّ اِلَهَهُمْ  
 بَدِيعُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ  
 لَئِنْ شَاءَ لَيَمْسَسَنَّهُمْ  
 ذُرِّيَّةً وَّاحِدَةً فَلَيَكُونَن  
 اُمَّةً وَاحِدَةً لَّعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ





في قوله افتطمعون ان تؤمنوا بكم ثم قسمتم فرقتين علما ومفكرين ثم جمعهم في بطون **قوله** متعلق بمحذوف تقديره  
 ان اتخذتم عند الله عهدا فاعلموا ان الله لن يخلف عهده فاجله الشرطية معترضة والاصل اتخذتم عند الله عهدا  
 ام تقولون على الله ما لا تعلمون ويمكن ان يكون الفاء سببية لكون اتخاذا العهد منشا عليه عدم اخلاف الله  
 عهده فالمشكر اذن المجموع لانهم لما قالوا لن نشئنا النار الا اياما معدودة انكر عليهم هذا القول يعني هذا الذي  
 تقولونه ان يكون الابان عندكم الله عليه فهو يخلف عهده ويؤخر اعادته **قوله** اما ان يكون معادله معنى اني الامرين كما  
 روي ام المتصلة ومعنى الاتصال ان يكون معادله للهمزة وقرينه لها ويجري مجري ابي فقولك زيد عندك ام عمرو ومنزله  
 ايها عندك والمنقطعة يكون معنى الهمزة وبل كقولك انها لا بل ام سقا وكانه جيز اجزا منها لا بل اعزاه شك فاحذسبال  
 واضرب غرا الاخبار فقال بل امي سقا وكانه تعالى لضرب عن انكار ابني واستانفازا كما را آخر ابلغ منه **قوله**  
 يكون آخر ما دروي احدهما الاول اصح في نسخة المعنوي وآخرها هو قوله ام تقولون لكون الاستفهام للتقرير  
 وان العلم بتعليل للتقرير وهذا القول كان مسموعا منهم واما اتخاذه عند الله عهدا فلان **الكشاف** على اثبات  
 لما بعد حرف النفي هو قوله لمن نشئنا النار ابي لم يستكم ان لا يد ليل قوله هم فيها خالدون من كيب سينة من السيات اي كبرة  
 من الكبار واحاطت به خطته تلك واسوئت عليه كما محيط العدو ولم يفتقر عنها بالقبة وقرى خطاياها وخطاياها  
 وقيل في الاحاطة كان ذنبه اغلب من طاعته وسأل رجل الحسن فقال سبحان الله الا اراك ذا الحية وما تدرى الحية  
 المحيطة انظر في المصحف فكل آية من الله فيها الله عنها واخبرك انه من عمل بها اذ حله النار في الحية المحيطة  
 العبدون اخبار في معنى النبي كما يقول تذا مبال فلان تقول له كذا ر بدأ الامر وهو ابلغ من بصرخ الامر والنهي  
 لانه كانه موبخ الي الامثال والاشياء من مخبر عنه ويضمره قراءة عبد الله وايي العبد والابدين ارادة القول  
 ويدل عليه ايضا قوله وقوله وبالوالدين احسانا اما ان يقتدر وتحسنون بالوالدين او واحسنوا وقيل هو  
 جواب قوله اخذنا ميثاق بني اسرائيل اجرا له مجالي القسم كانه قيل واذا قسمنا عليهم العبدون وقيل عنها  
 ان لا تعبدوا فلما حذفت ان رفعت كقولك **الا** بهذا الناجري احضر الوعى وتدل عليه قراءة عبد الله ان  
 لا تعبدوا ويحتمل ان لا تعبدوا وان تكون في مفسرة وان تكون ان مع الفعل بدل اعلى الميثاق كانه قيل  
 اخذنا ميثاق بني اسرائيل توحيدهم وقرى بالتأعكاسة لما خوطبوا به وبالياء لانه غيب حسنا قوالا محسن  
 في نفسه لا فراط حسنه وحسن على المصدر كبشري ثم توليتم على طريقة الالفات اي توليتم عن الميثاق  
 ورفضتموه **الا** هلاما منكم قيل هم الذين اسلموا منهم وانتم معرضون وانتم قوم عادكم الاعراض عن المواثيق  
 والتولية **الفجوح** **قوله** ولم يفتقر اي لم تخلص من القبة من مذهبها قال القاضي اي الخطية استولت عليه  
 وشملت جملة احواله حتى صار كالمحاط لا حول عنها شي من جوانبه وهذا لما يصح في شأن الكافر ان غيره ان لم يكن  
 له سوي يصدون قلبه واقراره انه فلم تحط الخطية به ولهذا فترها السلف بالكفر وتحقيق ذلك ان من اذنب  
 ذنباً ولم يطلع عنه استجرح الى صاودة مثله والامهاك منه وادرك ما هو اكي عنه حتى يسيق الي عليه الذنوب  
 وتأخذ مجامع عليه فيصير طبعه مائلا الى المعاصي مستحسنا اياها فعقد ان لا تفر سواها مغضا لمن ينفعه منها  
 فكذلك بمن يصحح فيها كما قال تعالى ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوا اي ان كن بوابايات الله قلت وما يقصد  
**قوله** اسلف الضال ان الآية وردت لرد زعم اليهود بان النان لمن سيهم الا ايام معدودة والاثبات لو عيد بالكل  
 في النار فجي بها عاما ليدخلوا منه دخولا اوليا ثم اردت مما تفي مغالبة لها وهي وصف للمؤمنين وختمت

على خبر سبعة واحاطت به خطته والكل في النار  
 فيها خالدون والذين اسلموا الصالحات والذين  
 هم فيها خالدون واذا عذرا في بني اسرائيل  
 الله في النار في النار في النار في النار  
 وقولوا النار في النار في النار في النار  
 الا كسلا منكم وانتم معرضون



بذكر المخلوق و ذلك قوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون وسوء عطف على  
 قوله من كسب سيئة وغتر معنى الشرطية فيها الى البتة الصرف الى جميع جاني الجملة قال السجاني وندي يقول  
 من دخل داري فاكرمه دخول الفاتق يقتضي اكرام من دخل لكن على خطر ان لا يلزم وفي الذي دخل مع الفاتق لم  
 حقيقة فلن لك قال من كسب سيئة والذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار فلهم **قوله** كان دونه اعلى من طاعة من  
 ايضا مبني على من يعبه والقول بالموازنة والاحباط وقد سبق لربطه **قوله** سبحان الله الا اراك ذالجا فيم حجب  
 ومن سؤاله معنى ما بلغ الكمال وانت ناقص لم تعلم ما وجب عليك تعلمه **قوله** في الخطئة المحيطة الضمير  
 باجمع الى ما يرجع الضمير في عنها اليها وهي الخطئة المقدرة والضمير في انه للشان والخطئة والسبب مقارنتها  
 الا ان الخطئة اكثر ما يستعمل فيما لا يكون مقصودا اليه في نفسه بل يكون القصد الى شيء آخر لكن قوله كسب  
 الفعل كمن من صيدا فاصاب انسانا او شرب منكر الخي جناية وفي الاساس خطأ في المسئلة وفي الرأي و  
 خطي خطأ عظميا اذا اعتد بالذنب ويقال لان خطي في العلم خير من ان يخطي في الدين وقيل ما واحد **قوله**  
 وذلك عليه ايضا اي على ان الاجازة في معنى الهى عطف قوله قولوا عليه وسوامر لان المناسبات عطف انشا  
 على انشائي او في معناه **قوله** واذا قسمنا عليهم لا تعدون قال ابو المقار وفي اعراب لا تعدون ووجه  
 احدهما انه جواب قسم دل عليه المعنى اي اخلصنا من اوقلتنا لم بالله لا تعدون وثانيه ان مراده اي  
 اخذنا مشاق بني اسرائيل على ان لا تعدوا الا الله فحذف حرف الجر ثم حذف ان فارتفع الفعل لانه نصب  
 على الحال اي اخذنا مشاقهم مؤجدين وهي حال مصاحبة ومفيدة لانهم كانوا وقت اخذ مشاقهم موحدين والشرع  
 الدوام على التوحيد ولو جعلتها حال مصاحبة فقط على ان يكون المقدر مشاقهم ملئ من الافادة على التوحيد  
 جاز ولو جعلتها حال مقدره على ان يكون التقدير اخذنا مشاقهم مقدرين التوحيد انما ما عاشوا احوالها  
 لفظه لفظ المحر ومناه الهى **قوله** الا هذا الزاجر اي احضر الوعى **قوله** والله طرفه ونمائه وان شهد الذناب هل اثر  
 الوعى الصوت ومنه قيل للحرب الوعى والتقدير ان احضر الوعى فلما حذف ان حذف اثره ويقول ايها اللامي  
 على حضور الحرب شهود الذنات بل تخلف في ان لغفت عنها الوعى كبت ما ليا لان الالف تودف ان متعلق  
 عن الواو وليس في الاسماء اسم اوله وارواخرة **قوله** وان يكون ان مع الفعل لا عن المشاق وان على هذا  
 ناصية فيجعل الجملة كما هي عبارة عن التوحيد لان معنى قوله لا تعدوا الا الله التوحيد وهذا البديل  
 ليس في حكم الميخي لقوله ميشاق بني اسرائيل توحيدهم **قوله** وقوى بالتأخر اها ان عامر والوعر ووناغ وعاصم  
 وان كثر وراجرة والكسائي بالياء ان بني اسرائيل اسم ظاهر والاسماء الظاهرة كلها غيب **قوله** مؤحسن  
 في نفسه لا فراط حسنة ويزان حسنا مقدر وصف به للمبالغة نحو رجل عدل قال الواحد بن الحسن لغته  
 في الحسن كالرشد والرشد **قوله** وقوى حسنا وراجرة والكسائي حسنا بالفتح والماقون بالضم واما  
 حسني فشاذة **قوله** وحسني على المصدر كبشري كانه رد لقول الزجاج لانه قال اما حسني فخطا لا ينبغي  
 ان يقرأ به وكذا باب الافعل والفعيل لا يستعمل الا بالالف واللام كقوله تعالى ان الذين سمعت لهم منا الحق  
 قال القاضي والمراد بقوله حسنا ما منه مخلوق وارشاد لان المتكلم اما ان يتكلم من جهة نفسه فينبغي ان  
 ان المصدر منه الا ما دخل تحت كرام الاخلاق واما من جهة مخاطبة فكذا ينبغي ان لا يتكلم الا بما يشهد له طريق  
 الحق والصراط المستقيم **قوله** ثم تولم على طريقة الالتفات وهو من العبيته في قوله اخذنا مشاق بني اسرائيل

مخلدري





الى الخطاب والفاية الثايب واليقح استحضرتهم فوجهم **قوله** قبلهم الذين اسلموا منهم هـ است القاضى لعل  
 الخطاب مع الموجودين منهم في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ومن قبلهم على التغليب وقيل لا اوفى ان يقال  
 ان اصل الكلام ثم قولوا ومن معرضون لقوله واذا اخذنا منكم بنى اسرائيل اى اذكر وقت اخذنا منكم وقت قولهم  
 واعراضهم عن ذلك فعند الى خطاب الموجودين منهم تغليباً استعاراً بان التوى الذى حصل منهم في عهد النبي  
 صلى الله عليه وسلم ليس سديع منهم لانه دأبهم ودأب اسلافهم فلا يكون في الكلام التفات ولا يصح ان يكون حالاً  
 كما في قوله ثم اتخذتم العجل من بعد واثم طامون **قوله** واثم قوم عادكم الاعراض بشئ الى انه من الاعراض  
 التزويل كما سيجي في قوله ثم اتخذتم العجل من بعد واثم طامون وبيل لا يجوز ان يكون الواو الجار لان التوى و  
 الاعراض واحد وزيد روى صاحب التخمير عن علي بن ابي طالب في قوله تعالى ثم ولستم مدبرين لان في ولستم  
 دلالة على انهم مدبرون الراعي ما انتم معرضون حال موكة جعل شيئاً واحداً وقيل ان التوى والاعراض مثل  
 ما اخذ من سلوك الطريق واذا اعتبرنا حال ساكن المنهج في ترك سلوكه فله حالان احدهما ان يرجع عوده الى بدء  
 وذلك هو التوى والثانية ان يترك المنهج وياخذ في عرض الطريق والمشية اقرب امر من المعرض لانه متى قدم  
 على رجوعه سهل عليه العود اليه وسد غايته انتم لانهم جمعوا من العود عن السلوك والاعراض عن المسلك وقيل  
 منجه فيعرض عليه العود اليه وسد غايته انتم لانهم جمعوا من العود عن السلوك والاعراض عن المسلك وقيل  
 ان التوى قد يكون حاجة تدعو الى الانصراف عن الشئ بالقلب **الكتاب** لا تنقلون دماكم ولا تخرجون  
 انفسكم الفعل في ذلك بعضكم يقض جيل غير الرجل نفسه اذا اتصل به اصلاً او دنوا وقيل اذا قتل عنكم وكانا  
 قتل نفسه لانه يقض عنه ثم اقرتم بالميثاق واعترفتم على انفسكم لمزومه وانتم شهدون عليها لقولكم لان  
 مقر على نفسه كذلك شاهد عليها وقيل وانتم تشهدون اليوم يا معشر اليهود على اقرار اسلافكم بهذا الميثاق  
 ثم انتم هو اء استبعاد لما استبعد اليهم من القتل والاجل والعدوان بعد اخذ الميثاق منهم واقرتم وشهادتهم  
 والمعنى ثم انتم بعد ذلك هو المصادرون يعني انكم قوم آخرون غير اولئك المقربين تنزل لتغير الصفة منزله  
 تغير الذات كما تقول رجعت غير الوجه الذى خرجت به وقوله يقتلون سان لقوله ثم انتم هو اء وقيل هو اء  
 موصول بمعنى الذين وقرى تظاهرون كذف التاء وادغامها وتشطرون باثباتها ونظرون بمعنى  
 تظفرون اى يتعاونون عليهم وقرى يقدونهم وتقادونهم واسري واسدي وموضع الشان وكوز  
 وكوزان يكون مبهماً تفسيره اخرجهم افتقنوا بعض الكتاب اى بالعداء وتكفرون بعض اى بالقتال والاصلا  
 ذلك ان قريظة كانوا خلفاء الاوس والنضير خلفاء الخزرج وكان كل فريق يقاتل مع حذانه واذا علموا آخر بؤا  
 ديارهم واخرجوهم واذا اسردجل من الفريقين جمعوا له حتى يفدوه فعرضتم العرب وقالت كيف تقاضونهم  
 ثم تفدوهم ويقولون ائزنا ان نفديهم وجرم علينا قتالهم ولكن استحيى ان نذل خلفانا واخرى  
 قتل بنى قريظة واسرهم واجلاني النضير وقتل الخزجة واما رد من قبل منهم ذلك الى استبدال العذاب  
 لان عصيانهم وقرى يزدون ويقسمون بالبا والياء **قوله** فلا تخفف عنهم عذاب الدنيا ففصل الحمة  
 والاضربهم احداً بالذبح عنهم وكذلك عذاب الآخرة **قوله** جعل عذاب الرجل نفسه اى جعل  
 عذاب الرجل اذا اتصل به من حمة الاصل والذين يمتثلون نفسه ثم يسب الى انفسهم ما كان يسبوا الى العز من غير  
 باب المحاذ با دنى ملاييم وقوله اذا قتل عنكم وكانا قتل نفسه من باب اطلاق المسبب على السبب **قوله**

واذا اخذنا منكم بنى اسرائيل اى اذكر وقت اخذنا منكم وقت قولهم  
 واعراضهم عن ذلك فعند الى خطاب الموجودين منهم تغليباً استعاراً بان التوى الذى حصل منهم في عهد النبي  
 صلى الله عليه وسلم ليس سديع منهم لانه دأبهم ودأب اسلافهم فلا يكون في الكلام التفات ولا يصح ان يكون حالاً  
 كما في قوله ثم اتخذتم العجل من بعد واثم طامون **قوله** واثم قوم عادكم الاعراض بشئ الى انه من الاعراض  
 التزويل كما سيجي في قوله ثم اتخذتم العجل من بعد واثم طامون وبيل لا يجوز ان يكون الواو الجار لان التوى و  
 الاعراض واحد وزيد روى صاحب التخمير عن علي بن ابي طالب في قوله تعالى ثم ولستم مدبرين لان في ولستم  
 دلالة على انهم مدبرون الراعي ما انتم معرضون حال موكة جعل شيئاً واحداً وقيل ان التوى والاعراض مثل  
 ما اخذ من سلوك الطريق واذا اعتبرنا حال ساكن المنهج في ترك سلوكه فله حالان احدهما ان يرجع عوده الى بدء  
 وذلك هو التوى والثانية ان يترك المنهج وياخذ في عرض الطريق والمشية اقرب امر من المعرض لانه متى قدم  
 على رجوعه سهل عليه العود اليه وسد غايته انتم لانهم جمعوا من العود عن السلوك والاعراض عن المسلك وقيل  
 منجه فيعرض عليه العود اليه وسد غايته انتم لانهم جمعوا من العود عن السلوك والاعراض عن المسلك وقيل  
 ان التوى قد يكون حاجة تدعو الى الانصراف عن الشئ بالقلب **الكتاب** لا تنقلون دماكم ولا تخرجون  
 انفسكم الفعل في ذلك بعضكم يقض جيل غير الرجل نفسه اذا اتصل به اصلاً او دنوا وقيل اذا قتل عنكم وكانا  
 قتل نفسه لانه يقض عنه ثم اقرتم بالميثاق واعترفتم على انفسكم لمزومه وانتم شهدون عليها لقولكم لان  
 مقر على نفسه كذلك شاهد عليها وقيل وانتم تشهدون اليوم يا معشر اليهود على اقرار اسلافكم بهذا الميثاق  
 ثم انتم هو اء استبعاد لما استبعد اليهم من القتل والاجل والعدوان بعد اخذ الميثاق منهم واقرتم وشهادتهم  
 والمعنى ثم انتم بعد ذلك هو المصادرون يعني انكم قوم آخرون غير اولئك المقربين تنزل لتغير الصفة منزله  
 تغير الذات كما تقول رجعت غير الوجه الذى خرجت به وقوله يقتلون سان لقوله ثم انتم هو اء وقيل هو اء  
 موصول بمعنى الذين وقرى تظاهرون كذف التاء وادغامها وتشطرون باثباتها ونظرون بمعنى  
 تظفرون اى يتعاونون عليهم وقرى يقدونهم وتقادونهم واسري واسدي وموضع الشان وكوز  
 وكوزان يكون مبهماً تفسيره اخرجهم افتقنوا بعض الكتاب اى بالعداء وتكفرون بعض اى بالقتال والاصلا  
 ذلك ان قريظة كانوا خلفاء الاوس والنضير خلفاء الخزرج وكان كل فريق يقاتل مع حذانه واذا علموا آخر بؤا  
 ديارهم واخرجوهم واذا اسردجل من الفريقين جمعوا له حتى يفدوه فعرضتم العرب وقالت كيف تقاضونهم  
 ثم تفدوهم ويقولون ائزنا ان نفديهم وجرم علينا قتالهم ولكن استحيى ان نذل خلفانا واخرى  
 قتل بنى قريظة واسرهم واجلاني النضير وقتل الخزجة واما رد من قبل منهم ذلك الى استبدال العذاب  
 لان عصيانهم وقرى يزدون ويقسمون بالبا والياء **قوله** فلا تخفف عنهم عذاب الدنيا ففصل الحمة  
 والاضربهم احداً بالذبح عنهم وكذلك عذاب الآخرة **قوله** جعل عذاب الرجل نفسه اى جعل  
 عذاب الرجل اذا اتصل به من حمة الاصل والذين يمتثلون نفسه ثم يسب الى انفسهم ما كان يسبوا الى العز من غير  
 باب المحاذ با دنى ملاييم وقوله اذا قتل عنكم وكانا قتل نفسه من باب اطلاق المسبب على السبب **قوله**



لمؤلك فلان مقر على نفسه شامدا عليها قال القاضي وانتم تشهدون بنكيد كقولك اقر فلان شامدا على نفسه  
 وقلت انه لما قال اقر فلان احتمل انه تكلم بما يلزم منه الاقرار فان قيل الاحتمال بقوله شاهد على نفسه اي اقر اقرارا  
 يشبه شهادة من شهد على غيره لاثبات البينة له **قوله** وقيل وانتم تشهدون معنى وانتم تشهدون ابا جابر  
 على الالفات السابق على راي المصنف او الخطاب مع الحاضر من حيث وعلى راي القاضي هو جابر على سنن الخطاب  
 السابق مع اليهود الحاضرين لمحضرة الرسالة على التعليل لكن اخذ المشاق والاقراء وشهادة من اسلامهم فخطوا  
 به لكونهم اولادهم وعلى الاول كونهم وانتم تشهدون حالاً على سبيل التسميم وعلى هذا عطف جملة على جملة  
 للانتم والتبكت **قوله** ثم انتم بعد ذلك هؤلاء ثم للاستبعاد معنى انها الحاضرون انتم بعد المشاق عليكم وادراككم  
 به وشهادتكم عليه هؤلاء الناقضون وكان من حق الظاهر ثم انتم بعد ذلك المؤكيد في المشاق بضم الهمزة فقلوا  
 انفسكم ونحن حون فرقانكم من ديارهم اي صفتكم الآن عن الصفة التي كنتم عليه فادخل هؤلاء واخرج هؤلاء  
 وجعل هؤلاء يملكون انفسكم كما منية مستقلة ليعتدوا الذي يقر بوا الذات نفسها فيما عليهم بشدة وكاداه اخذ  
 المشاق ثم شهادتهم فيه وقلة المباهة به **قوله** يقتلون ما كانه لما قيل ثم انتم هؤلاء قالوا كيف نحن نحن نقول  
 يقتلون انفسكم نفساً **قوله** رجعت لغرض لوجه الذي خرجت به معنى اثبت بالذي كثر من قبل وكان كذا فيك  
 وجي غيرك وفي الحديث دخل بوجه غار وخرج بوجه كاف **قوله** وقتل هؤلاء موصول بمعنى الذين قال ابو البقاء  
 وصنف ان يكون هؤلاء اخر معنى الذين يقتلون صلاته لان مذهب المصريين ان هؤلاء لا يكون منزلة الذين  
 واجازة الكوفون **قوله** وقرى تطارون بحرف التاء وتخفف الظا في اسما عاصم وحمزة والكسائي  
 وتطاهرون بادغام التاء الطاء والفاء وتطاهرون وتطهرون وتظفرون وتظفرون قال القاضي تطاهرون  
 حال من فاعل نحن حون او من مفعوله او كليهما واللفظ **قوله** وقرى تقدمهم وتقادومهم التاء  
 قرآءة نافع وعاصم والكسائي والاول قرآءة الماقن واسري حمزة وحده واسادي للساقن **قوله** وكوز  
 ان يكون مبهما بغيره اخر اجهم كما في قوله تعالى ان هي الاحيى ثنا الدنيا هذا صمد منهم لا يعلم ما معنى به  
 الابا يتلوه من سانه كما يقول في العرب تقول ما شأت قال ابو القاسم كوزان يكون موصلاً لاجراج  
 المدلول عليه بقوله ونحن حون فرقانكم ويكون محتمل الجوز اخر اجهم بدل من الضمير في محرم او من هو  
 وان يكون هو ضمير المشان ومحرم حمزة واخر اجهم مرفوع محتمل وكوزان يكون اخر اجهم مبتداً ومحرم خبر  
 مقدم والجملة خبر هو **قوله** وذلك ان فرنطة كانوا حلفاء اعلم ان الذين كانوا نازليين ببيترب فرمان  
 اليهود ومن قبيلتان من فرنطة والنضير والمشركون ومن اصناف قبيلتان الاوس والخزرج وكان من  
 الاوس والخزرج تارات ومناصبات فاستخلف الاوس فرنطة والخزرج النضير انصرتهم على صاحبهم  
 ولم يكن من اليهود مخالفة ولا قتال وانما كانوا يقاتلون لاجل حلفائهم **قوله** واذا اسر رجل من العرقين  
 من فرنطة والنضير جمعوا اي كلا العرقين حتى يقدوه من المشركين **قوله** يقولون اخر ان تقدمهم  
 روى محي السنة عن السدي ان الله اخذ على بني اسرائيل في التوراة ان لا يقتل بعضهم بعضاً ولا يخرج  
 بعضهم بعضاً من ديارهم وايما عبد او امه وخدمته من بني اسرائيل فاششوه ما قام من ثمة واعنوه  
**قوله** وتعملون بالياء نافع وان كثر وابوبكر وبالنون قافية البافون **الخطاف**  
 الكتاب التوراة انا اياها جملة واحدة وقال قفاها اذا ابتعه من القفا بخوذ ثبته من الذنب

اخذ

التطاهر

ولقد اتينا موسى الكتاب وقمنا به في جبل سامي  
 ان منكم المستكبرين والذين هم القديس قولا  
 وما لا يبرهنون انفسهم بدينهم فريحا





أتبعه آياه معني وارسلنا على ابن الكثر من الرسل لقوله ثم ارسلنا رسلنا تنجيهم وهم يوشع واسموتيل واسموتيل  
 وداود وسليمان وشعيا وارميا وعزير وخزقييل والياس واليسع ونوفس وداود بنو داود وعزير وعزير  
 عيسى السريانه ايتوج ومنهم معني الخادم وقيل المزمع بالعرش من النساء كما نرى من الرجال ومنهم قيس والعباد  
 قلت ليزن لم تصله مريمه ووزن مريم عند الخوف من مفعول لان فويل لا يفتح الفاء لم تثبت في الابنة كما ثبتت  
 نحو عيسى وخليل البيئات المعجزات الواضحات والنجح كاحياء الموتى والاراء الكه والارض والابواب والانبيا  
 وقرى وآياته ومنه آجده باجيم اذ اقواه بقباب المزمع الذي آجلته بعد ضعف واوجدني بعد  
 فيقر بروح القدس بالروح المقدسة كما تقول حاتم الجود ورجل صدق ووصفها بالقدس كما قال وروح  
 توصفه بالاختصاص والمقرب للكرامة وقيل لانه لم تفته الاصلاب ولا ارحام الطوامف وقيل بغير مل  
 وقيل بالاجيل كما قال في القرآن وعلمنا من اهلنا وقيل باسم الله الاعظم الذي كان يحيى الموتى وذكره والمعنى  
 ولقد آتينا يا بني اسرائيل انبياءكم ما آتيناكم فكلمناكم رسول منهم باحق استبكتكم ثم من الانبياء فوسيط  
 بين الفاء وما تعلقته به منزه التوحيد والتعجب من شانهم وكوران ربه ولقد آتيناكم ما آتيناكم ففعلتم  
 ما فعلتم ثم وجرهم على ذلك ودخول الفاء لعطفه على المقدرة فان قلت ملاقيل وفيها ففعلتم قلت مو  
 على وجهين ان يراد حال المناضلة لان الامر بطبيع فاريد استحضار في النفوس وتصوره في القلوب ان يراد  
 وفيها ففعلتم بعد لانهم حول قتل محمدا عليه السلام لولا ان اعصمتم منكم ولذلك سحرته وتتمتع له الشا  
 وقال عليه السلام عند موته ما نالت اكلة خبيث تشادني فهذا اوان قطعت انجبري الفتح **قول**  
 واسموتيل قيل هو قريب اسمعيل وليس به لان قوله وقفين من بعده بالرسل باياه اللهم الا ان يرد هذا  
 عن اسمعيل الذي هو ابن ابراهيم عليه السلام ومن بعيد ايضا لان اسموتيل من اهل ما اوردته ابو عبد الله محمد  
 الكافي في كتاب المبدا اسموتيل بن عام بن حاتم من ولد هرون عليه السلام وذكره الله تعالى في قوله الم تراءى للملائكة  
 في اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبينا لم ابنت لنا ملكا نفعل في سبيل الله والنبي اسموتيل وقال لهم من  
 عسيتم ان كنتم عليكم القتال الا تفعلوا **قول** قلت ليزن لم تصله مريمه بعد ضليل انما الصبي تدمر  
 القصيدة قالها روت في ابي جعفر الذي يعني قال ابو بصير الزين من الرجال الذي تحت محادثة النساء  
 ومجالتهن ومريم بفتح الميم وسكون الراء مفعول من يامة يرمه دينا اي رجه وفارقه ومن ثم قيل منكم  
 المرأة التي تكثر زارة الرجال كما انها سميت بها مملوكا كما يقال كافور للاسود وقال ابو البقاء ومريم علم  
 اعجمي ولو كان مشتقا من مريم كان من ميم بفتح الميم وسكون الراء وقد جاء في الاعلام بفتح اليا نحو مريم  
 على خلاف الغياص والضليل تشديد اللام مبالغة في الضلال والتشتم معنى الذم واللام في ليزن  
 بمعنى لاجل كونه يقال وقال المتن كور بالذن من اهل اوصيل مجرور وصفة ليزن وفاعله تشد منه  
 على الاسناد المجازي على نحوها صايم **قول** نحو عيسى العتيق من العباد ولا يفتح العين فيه وعليه اسم واد  
 لم يحيى على فعيل نظم الفاء وسكون العين غم وكوز فيه الصريف ومنه **قول** آجده باجيم اذ اقواه الآله والآد  
 القوة نقول منه آيدته على فعلته ونقول من الايد آيدته فاعله اي قوله ابو بصير مائة احد اذا كانت قوتية  
 مؤثقة الخلق واحدنا الله ومن موجد القرى اي مؤثقة النظر **قول** كما نقول حاتم الجود والاصل حاتم  
 الجواد ثم حاتم الجود ثم حاتم الجود من باب اصنافه الموصوف الى الصفة للمبالغة في الاختصاص في الصفة

روى



القدس ينسب اليها اي روح مقدسة وفي الاضافة بالعكس كمال زيد قال المفسر في قوله عذاب الخزي اصاب  
 العذاب الى الخزي على انه وصف للعذاب كما يقول فعل السوء يريد الفعل السيئ **قوله** قال وروح منه الشبيه  
 مانع للمبالغة في الكرامة اي نوصفها بالقدس للكرامة كما وصفه بالاختصاص للكرامة الفلانة قوله نوصفه بصبر  
 لانه لا يجوز تشبيه الوصف لقول ففسره بالوصف ليصح **قوله** وقيل لانه لم يضمنه عطف من حيث المعنى على قوله  
 ووصفها بالقدس اي وصف روح عيسى بالقدس لمطهر طهارته ونزاهته عن الرذائل وقيل لانه لم يضمنه الاضداد  
**قوله** فوسط من الفأ وما تعلقت به منة التوح يعنى قوله كلما جاكم مسبب عن قوله ولقد آتينا موسى الكتاب  
 ولقد دخلت الفاعلية على تقدير ما يغنا عنكم بعبقته موسى واتيانه الكتاب ثم استغناه الرسل وبانيه  
 عيسى النبيات لشكره والملك للنعم بالتلقى بالقبول فعكستم بان كنتم من نفا وفضلكم هل آخرون على نحو  
 وكملون رزقكم انكم تكذبون ثم ادخل من السبب والمسبب منة التوح والمعجبة لتعكسهم فما يجب عليهم  
 واعلم ان ادخال المنه في اثنا الكلام خلاف الاصل لان بقاء الصدره كدنه وقد تجوزها للتاكيد قال ابو القفا  
 دخلت الفاعلية لن يبط ما بعد ما قبلها والمنه للتوح وقال الزجاج الالف في افانت في قوله تعالى  
 افن حق عليه كلمة العذاب افانت تفقد من النار جات موكله معادة لما طال الكلام لانه يصح ان ياتي بالعين  
 الاستفهام في الاسم والفاعل في الخبز واعلم ان هذا اصل في العربة وقانون يرجع اليه الاسماء في هذا الكلام  
 فانه قد يكون في هذا المعنى مرارا **قوله** وكوزان يريد ولقد اتيناكم فعل هذا ما عطفنا الاثنا محذوف وهو قوله  
 ففعلتم ما فعلتم فمن كناه عن غير المكذب والقيل في صياحهم وعنادهم ثم استأنف الكلام موخا لهم مصدرا  
 المحلة منة الاركار والادكار كما حاكم رسول على تقدير الكفرتم وخالفتم فكما حاكم رسول وهو المراد بقوله  
 ودخول الفاعل عطفه على المقدور وموكلهم هذا نفي صاحب المفتح فالمنه على الوجه الاول مفتحة وعلى  
 الثاني لا ولا تحضه ان الفاعل في قوله افكلم اما مسببة او عاطفة فاذا كانت مسببة يكون ما بعدها مسببا عما  
 قلها على سبيل العكس فلا يجب بعد مسبب آخر فالمنه مفتحة من السبب والمسبب واذا كانت عاطفة فتحذف  
 مسبب عن الاثنا فنل المنه وتقدر المعطوف عليه بعد ما والوجه هو الاخير لما حصل منه تشبيه التفرع والتوحي  
 اجمالا وفصلا وفصل المقدور ففعلتم ما فعلتم وليس بذلك ويدفعه ثم في قوله ثم ونجم لانه يستدعي اثنا كلام  
 ستخرج في المرتبة والفاعل العاطفة بيا فيه والان المشار اليه بقوله على ذلك هو فعلتم ما فعلتم قال الفاضل  
 الفاعل في قوله ففعلتم لانه السببية او التفصيل معنى لقوله استكمتم انتم وتعتظمتم من ان يكونوا اثنا عما  
 لانهم كانوا متوحيين فأتوا والذين على الآخرة ايضا **قوله** ما زالت اكلة خبير تغاذبه رونا عن ام المؤمنين  
 عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات يا عائشة ما ازال  
 اجذالم الطعام الذي اكلت خبير ومذاوان وجدت انقطاع انهي من ذلك الالم احزجه البخاري وليس  
 في الرواية تعادني وفي النهاية تعادني وتعاودني اي تراجمني ان ستمها في اوقات معدودة البخاري  
 العباد اشتهاج وجع اللدغ اذا امت له سنة مديوم ليدع اشتهاج به الالم يقال عادته المشقة اذا انت له عاد  
 قال الشاعر الا في من يدبر اليل كما يلقي السليم من العدا **النهاية** الامر عرف مستبطن القلب فاذا  
 انقطع لم يبق معه حيوة وقيل هو عرف منشأ من الراس عند القدم وله مثل من تحصل باكثر اطراف البدن  
 فالن في الراس منه يسمى النامة ومنه الى الحلق يسمى اللورد والى الصدر فيسمى الاجهر والى الظهر فيسمى الوتر





والغواد صلق به والى النجد يسمى النساء والى الساق يسمى الصافن وكان فرج حدث الشاة المسومة على ما  
روينا عن ابن هرة انه قال لما افتتح خيبر احدث رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة منها ثم يقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انى سالتكم عن شىء فهل انتم صادقون عنه قالوا نعم يا ابا القاسم فقالوا لهم من  
ابوكم قال بلان قال كذبتم بل ابو فلان قالوا صدقت ورددت قال فهل انتم صادقون عن شىء ان سالتكم  
عنه قالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبناك عرفت كما عرفت في ابينا وساق الحديث الى ان قال هل جعلتم في هذه  
الشاة سميا قالوا نعم قال فما حكمكم على ذلك قالوا اردنا ان نكتب كاذبا ان نستخرج منك وان كذبناك  
لم يضره روينا في صحيح البخارى **الكشاف** غلف جمع اغلف اى هى خلقة وجيلة مغشاة باغطية  
التي تصل اليها ما حياه مجرى ولا تفقهه مستعار من الاغلف الذي لم تحسن كقولهم قلوبنا فى الكنة مما ندعونا  
اليه ثم رد الله ان يكون قلوبهم مخلوقة كذلك لانها خلقت على الفطرة والتمكن من قول الحق بان الله  
لعنهم وخذلهم بسبب كفرهم فهم الذين غلفوا قلوبهم بما اخذوا من الكفر الرابع عن الفطرة وتسميتوا  
بذلك لمنع الاطراف التي تكون للمنفق اما منهم وللمؤمنين فقليل ما يؤمنون فاما ناسا قليلا يؤمنون وما  
مزبد او هو ايمانهم ببعض الكتاب وكوز ان يكون القلة معنى العدم وقيل غلف تخفيف غلف جمع غلاف  
اى قلوبنا او عيبة للعالم فمخفى مستغنون مما عندنا عنهم وروى عن ابن عمر وقلوبنا غلف بضمين الفوج  
**قول** اى هى خلقة وجيلة مغشاة جزهية وخلق وجيلة منضونان اما منضون او حال او طر ف**قول**  
فهم الذين غلفوا قلوبهم بما احدثوا الى آخره فند استعار بادعاء التخصيص على ما يقتضيه مذهبه بمعنى هم الذين  
تسميتوا بان غلفوا قلوبهم لانها مخلوقة لله بذل عليه ادعاءهم ان قلوبهم محيولة على الكفر ورد الله قلوبهم  
بقوله بل لعنهم الله بكفرهم بقوله لعنهم الله على هذا وضع موضع غلف الله والحوادث ما ذكره صاحب  
الاختصاص اما كذبهم في ادعاءهم عدم الاستطاعة والتمكن واما من اختاروا الكفر على الايمان فمن قبح  
اختيارهم مقارنا لخلق الله اياه في قلوبهم بعد ما انشأهم على الفطرة اقامة الحجج عليهم وقلت في قوله  
بل لعنهم بكفرهم ترقى الى الاغلف ورد لقولهم مما ادعوه ابلغ رد كما هم قالوا نحن من الذين ختم برأيه على  
قلوبهم في دوا بل انتم مطرو دون واكفر منهم حث جعلتم ما يوسيت للايمان سببا للكفر قدما قال  
كلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استنكروا وحديث حاكم كتاب فرغ من الله مصداق لما حكم ورسول  
كنتم تستفتون بقدر وجه الكفار فكذبتم بالكباب وكفرتم بالرسول فلذلك كرهنا للغة وجيلة ثمنا للآية  
بقوله قلعت الله على الكافرين وعقبة يقولون فباوا مضيب على غضيب **قول** وما زبد قالوا البقا  
وما زابدة وقليل صفة مصدر مخدوف اى فاما ناسا قليلا ما يؤمنون وقيل صفة لطرف اى زمانا قليلا  
يؤمنون والاخوان ان يكون ما مصدرية لان قليلا لا يعنى له ناصب وقيل نافية وفيه ضعف لقدم  
معمول ما حيز ما النافية عليها **قول** معنى العدم الهامة هذا اللفظ مستعمل في نفي اصل الشىء كما جاء في  
الحديث انه كان يقال للنوايا البليغ اصلا ومنه قول الجاسي **قول** قليل التشكى **قول** وروى عن  
ابن عمر وقلوبنا غلف بضمين ومن شاة بان نسبت الى الامام **الكشاف** كانت فرغ من الله  
عوا القرآن مصداق لما معهم من كتابهم لا مخالفه وقرى مصداق على احوال فان قلت كيف جاز نسبها  
عنا للكره قلت اذا وصفنا نثره فخصصه اشباب احوال عنه وقد وصف كتاب بقوله

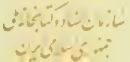
وقالوا قلوبنا غلف بالنعيم الله بكفرهم  
فقليل ما يؤمنون

وقالوا قلوبنا غلف بالنعيم الله بكفرهم  
فقليل ما يؤمنون





من عند الله وجواب لما محذوف وهو كذا نوابه واستهانوا بحجبه وما شبه ذلك يستفتحون على الذين كفروا  
يستنصرون على المشركين اذا قاتلوكم قالوا اللهم اضربنا بالنبي المبعوث في آخر الزمان الذي نزل نفعه وصنفته  
في التوراة ويقولون اعدائهم من المشركين قد اظلم زمان نبي يخرج تصديق ما قلنا ففتلكم معه قتل عاد  
وارم وقيل معنى يستفتحون يفتحون عليهم ويعرفونهم ان نبيا يبعث منهم قد قرب اوانه والسير للمائدة  
اي يسالون انفسهم على الفتح عليهم كالسير في استبحر واستسحق او يسأل بعضهم بعضا ان يفتح عليهم  
فلما جاءهم ماعرفوا من الحق ويدخلوا فيه دخولا اوليا **الفصل** وجواب لما محذوف وهو كذا نوابه  
به واستهانوا بحجبه وما شبه ذلك معنى حذف الجواب ليدل على الالهام والشيوع نقل الامام عن المبردان  
لما الثانية نكل لبطول الكلام والجواب كفروا به لقوله تعالى ابعثكم انكم اذا سمعتم نوابا وعظما ما انتم  
مخربون كبر انكم اذ الجواب بحجة الشرطية اي فلما جاءهم ماعرفوا كفروا به وقال ابو البقاء هذا ضعيف لان لما  
الاجاب بالفاء الا ان منبوا به مذهب الاخفش في ان الفاء زائدة وقلت والمعنى ايضا لا يساعده عليه لان  
الشرط كلامه في بيان الكتاب فلا تطابق الشرط والنجرا فان قلت نظره قوله تعالى بعدنا ولما جاءهم  
رسول من عند الله مصدق لما معهم بنذ فربق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله لان هذا الكتاب هو الحرا  
هو كلام في الكتاب الشرط كلام في الرسول قلت الفرق ظاهر لان ذكر الرسول فيها محض تصدده وهو قوله  
وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا نابع لذكر الكتاب وقد للفعل وتتميم للمعنى فلا يصح ان يحصل بجزا بذكر  
الرسول بخلافه في تلك الآه فان ذكر الرسول كالمهيد لذكر الكتاب فلذلك استقام بنذ فربق ان يكون حرا واما المعنى  
الذي عليه كلام المصنف فان قوله وكانوا من قبل يستفتحون حمله حاوية متفرقة لجهة الاشكال وقد مقدرة ابي  
انظر والى عناد مولا فانهم لما جاء الكتاب لمصدق لما معهم واحال انهم كانوا من قبل مستقصرون على الكفار من  
اثر عليه الكتاب كذا نوابه واستهانوا وقوله فلما جاءهم ماعرفوا كفروا به حمله معطوفة على الجملة الاولى بعد تمامها ليدل  
الاولى على سوء معاملتهم مع الكتاب الذي هو مصدق لما معهم والثانية مع الرسول الذي كانوا يستفتحون به و  
يرفونه حق معرفته **قوله** اظلم زمان نبي الجوهري هو من قولهم اظلم فلان اذا دنا منك كانه الغي عليك طله  
ثم قيل اظلم امر واظلمك شدينا **قوله** والسير للمبالغة اي هو من باب التجر يد جردا من انفسهم اشخاص  
وسالهم الفتح المعنى يا نفس عري الكافرين ان نبيا يبعث اليهم وسوال المراد بقوله اي يسالون انفسهم الفتح  
عليهم ومنه قولهم من مستملا اي مرطبا لبا للاستبمال من نفسك وكلها اياها التجميل **قوله** او يسال بعضهم  
بعضا ان يفتح عليهم معنى ان اهل الكتاب كان يقول بعضهم لبعض اضرب على الكافرين نقال مع النبي المبعوث  
هذا مثل الوجه الاول في ان السنين مجرى على الحقيقة وفي ان الفتح مضمون معنى النصير ساطعة على الوجه الثاني  
من قولهم فتح عليه كذا اذا علمه ووقعه عليه كقولهم احدثتكم ما فتح الله عليكم ويجوز ان يراد ان يسال بعضهم  
ان يعلموا الكفار ان الله يبعث الراغب الاستفتاح طلب الفتح والفتح ضربان آلى وسوال النصير بالوصول  
الى العلم والهدايات التي هي ذريعة الى الشراب والمقامات المحموده وفتح ديني وسوال النصير في الوصول  
الى الذات البدينية وقوله يستفتحون معناه يستعملون خبره من الناس وقل يطلبون من الله بذكره الظهور وقيل  
كانوا يقولون انما نصير محمد صلوات الله عليه على عمدة الاديان **قوله** دخولا اوليا اي تصديبا لان لفظ  
الكافرين مع اليهود وغيرهم من سائر المشركين لكن اليهود دخلوا في هذا العام دخولا تصديبا لان الكلام





يسبق بالاصالة فهم وسفر الكساية ان اللغنة اذا شملت الكافرين اجمع ومولاهم فليعلم ان المحقق على الميت  
 والقطع ومواقفهما اذا قيل فلغنة الله عليهم فان قلت فلو لم يكن موطن الكساية بنا في بقرتك ومولان اللغنة  
 اذا شملت الكافرين الى آخرة لما نفي ان الكساية من الامتثال من لازم الشيء الى ملوثة قلت لا منافاة الا ان  
 الكساية تسمى لما ينة وانما يصادا اليها اذا كان الموصوف مباغاة ذلك لوصف ومنهم كما فيه حيث اذا ذكر  
 خطر ذلك لوصف بالبال نحو قولهم لمن يغتني رذيلة من الرذائل ويصير عليها انا اذا انظر نك خطر مالي  
 سبابك وسباب كل من هو بصددك وانما جنسك فالهود لما بالغوا في الكفر والفساد وثلاث امر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفى الله عليهم ذلك صارا للكفر كانه صفة عن عارفة لذكرهم وكان هذا الكلام  
 ان ما لذكرهم ورد دفعه وانهم اولى الناس من خول الله لكونهم تسيبوا الاستجاب من القول في غيرهم وانشد  
 صاحب المفتاح في المعنى اذا الله لم يسبق الا الكرام فسقى وجوه بني خبيل **الكشاف** ماكرة منصوبة  
 مفسرة لفاعل يس من يسر شيئا اشتروا انفسهم والمخصوص بالذم ان كفروا واشتروا المعنى باعوا بغية  
 حسدا وطلبوا لما ليس لهم وسوالة اشتروا ان يزل اعل ان نزل اي حسدوه على ان ينزل الله  
 من فضله الذي هو الوحي على من يشاء وبعض حكيمته ارساله فانا بغضب على غضب فصاروا احقا بغضب من ادب  
 لانهم كفروا بنبي الحق ونفوا عليه وقتل كفروا بمحمد عيسى وقتل بعد قولهم عز ربنا الله وقولهم يد الله معلو له  
 وغير ذلك من انواع كفرهم بما انزل الله مطلق فما انزل الله من كل كتاب قالوا من بما انزل علينا مفيد بالتوراة  
 وكفرون بما وراه اي قالوا ذلك وكال انهم كفرون بما ورا التوراة وهو الحق مصدقا لما معهم منها غير مخالف له  
 وفيه رد لمقاتلتهم لانهم اذا كفروا بما ورا التوراة فقد كفروا بها ثم اعترض عليهم بقولهم الانما مع ادعائهم الايمان  
 بالتوراة والتوراة لا يسوغ قتل الانسا وانما طالمون كوزان يكون حالا اي عبدتم العجل اثم واضعون العداوة  
 غير موضعها وان يكون اعراضا للمعنى وانتم قوم عاد كتم الظلم المتوج **الكشاف** ماكرة منصوبة قال ابو البقاء ما  
 كتم موصوفة واشتروا واصفها وان كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم واشتروا معنى باعوا ومولاهم الاضداد فالا نفس  
 منزلة المثلن والكفر منزلة المثلن لان انفسهم لا تشتري بل تباع من على الاستعارة اي انهم اختاروا الكفر على الايمان  
 ويذنبوا انفسهم فيه وانما وضع النفس موضع الايمان ليؤذن بان الانفس انما خلقت للعلم والعمل المبرر عنه بالايمان  
 فلا ينبغي لولا الايمان بالكفر فكأنهم بذلوا الانفس به **الكشاف** بغير حسدا قوله حسدا نفس لقله تعالى نبيها ثم قوله  
 وطلبوا لما ليس لهم نفس للحسد لان البغى الذي هو الظلم اعم من الحسد ففسر بالحسد اقضا الكلام ومعنى الحسد  
 طلب ما ليس من حق العبد لان ازالة الغنة التي عرف الله موقعها في المحسود ليس لاحد توخي والها وقتل طلبا  
 عطف على حسدا وكلاما نفس لقله بغيرا وقتل المقتير اشتروا البغيم وبغوا الحسد والاول هو الوجه لقوله  
 اي حسدوه على ان ينزل الله وقد صرح الواحدي به حيث قال نبيها اي حسدا قال الخياشي نفث على اخيك نبيها  
 اي حسدته فالبغى اصله الحسد ثم سمي الظلم نبيها لان الحاسد يظلم المحسود جهده طلبا لانه نعم الله عنه ونصر  
 قول الرب جح كفروا بغيرا وعداوة للنبي صلى الله عليه وسلم لانهم لم يشكروا في نيقته وانما حسدوه على اعطاه  
 الله تعالى فانه لم يتجاوز عن معنى الحسد واي دأ اذوي منه **الكشاف** وسوالة اشتروا قال المعاضي وسوالة ان  
 كفروا دون اشتروا للفضل وقلت المعنى مع الاول لان فيه ان ادل انفسهم بالكفر كان لمجرد العناد لا  
 من نتيجة الحسد كانه قيل يسر الاستبدال استبدال انفسهم بالكفر لاجل محض الحسد على ان قوله ان كفروا محض

حسدا اشتروا انفسهم ان يكونوا بما انزل الله  
 ان من الله من فضل على نبي من عباده  
 لا يحسد نبي من نبي الله ولا يقاتل  
 ان الله يحب من كان ذا فضل  
 ومن الله من فضل على نبي من عباده  
 ان الله يحب من كان ذا فضل





ح

بالنعم فلا يكون أصلاً **قوله** فصاروا أحقاً بغضب تبارك الله على الوصف بالقاء والمعنى  
لذلك تكتلوا في الغضب تكثر الملك في ملكهم ومبوقهم ومنه الحديث وليتقوا مقتد من النار واليه اومى الزجا  
بقوله معنى يا واحتملوا فقال قد تواتر هذا الذي اى حمله اى ما والغضب على غضب اى ما ثم استحقوا النار  
**قوله** واحال انهم يكفون بما ورا التوراة قال الغاضض يكفون حال عن الصمير في قالوا ورا في الاصل مصدر  
حبل ظفا وضاف الى الفاعل فتراد ما توارى به وسخلفه والى المفعول فراد به ما يوارى به وسوقداه وهو من  
الاصداد **قوله** لسا معهم من بيان ما والصمير في منها التوراة وقيل من المتبعين الضمير للكتب اى الذى همم و  
بوا التوراة بعض الكتب **قوله** وفيه ودلما لتمام اى ادمج في الصنيع وكفون حالاً من فاعل يؤمن بهذا المعنى معنى انهم  
في هذه الدعوى شامدون على انفسهم بالكفر **قوله** وان يكون اعتراضاً اى تديباً لان المفترضة هى التى اعترضت  
بين كلام او كلامين متصليين معنى والتدليل بايوكده تمام الكلام والفرق بين ان يكون حالاً وسنها ان يكون اعتراضاً  
ان احال لبيان هذه المعمول والاعتراض لتأكيد الجملة تمامها ومن ثم قال في احال وانتم واضعون العبادة غير موضعها  
وفي الاعتراض وانتم قوم عادىكم الظلم اى دار الظلم استمر منكم وعبادة العجل نوع منه وانما الجملة كالمقيدة  
للمطلق فتكون كالمختص للعام والمفترضة اعم مما اعترضت فيه واليه الاسادة بقوله وانتم قوم عادىكم الظلم  
**الكشاف** كرر رفع الظور بما ينطبق به من زيادة ليست مع الاولى مع ما فيه من التوكيد واسمعوا ما امرتم به  
في التوراة قالوا سمعنا توكل وعصينا امرك فان قلنت كيف طابق قوله جوابهم قلنت طابقه من حيث  
انه قال لهم اسمعوا وليكن سماعكم تقبيل وطاعة فقالوا سمعنا ولكن لا سماع طاعة واشربوا في قلوبهم العجل  
اى تداءلهم حبه والمحرض على عبادة كما تدخل الثور الصنيع وقوله في قلوبهم بيان لما كان الاشراب كقوله  
انما ياكلون في نظونهم ناراً بكفرهم بسبب كفرهم يسر ما امركم به اما انكم بالتوراة لانه ليس في التوراة عبادة  
البحا جيل واصناف الامراء ايمانهم بتكم كما قال قوم شعيب اصلوا انك امرك وكذلك اصناف اليمان اليهم  
وقوله ان كنتم مؤمنين تشكيك في ايمانهم وقدح في صحة دعوائهم **قوله** كرر رفع الظور لما  
ينطبق به مع الاولى وذلك لانه ذكر في الاولى واذا ذكر ما فيه وذكر ههنا واسمعوا والمراد بقوله خذوا ما آتيناكم  
بقوة التلقى بالقبول والتمسك بما فيه مع وفور نشاطه وقوله واسمعوا العمل بما فيه والطاعة لا امر وحفظ  
ما فيه وكذلك معنى واذا ذكر ما فيه وقال الله ثم تق ليتم من بعد ذلك وسمعنا وعصينا ومن مثله لى  
من سمع وعصى فقد تولى بعد الميثاق واما الزيادة فهو قوله واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم الآية والمراد بكفرهم  
ذلك العصيان والتوراة موضع المضمر ليدل على ان ذلك العصيان والتوراة هو كفرهم وجحود الامارات للقران  
بتلك النعم وانه ادعى ان عبادة العجا جيل وان مخاطبوا بقوله يسما ما امركم به اما انكم على سبيل التكم والسخرى الى غير  
ذلك **قوله** ولكن سماعكم سماع تقبيل ومرجه الى القول بالموجب امرهم بالسمع واجابوا به لكن على طريق العصيان  
ونظيره قوله تعالى ويقولون سواذن خير لكم الراغب قوله سمعوا معناه انهم اوقيل اعملوا به ووجه ذلك ان السمع  
ليس سمع ثم تحيل ثم يفهم ثم تعقل ثم يعمل به ان كان ذلك المسموع مما يقتضى عملاً ولما كان السماع مبداء العمل غاية  
وما بينهما وسائط صح ان يذكر ويراد به بعض الوسايط وان تعني الغاية وهى العمل **قوله** اى تداءلهم حبه كما  
يتداخل الثور الصنيع قال الزجاج معناه سقوا حب العجل لحدف الحبت واقم العجل مقامه الهانة وفى الحديث  
واشربوا في قلوبكم اى سقوا في قلوبكم كما سقى العطشان الماء واشربوا في قلوبكم اى حل محل الشراب واختلفا كما خلط

واذا احذرت انكم وسمعنا في قلوبكم التوراة  
ايها الذين يفرحوا واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا  
ايها الذين يفرحون في قلوبهم العجل بكفرهم  
ايها الذين يفرحون في قلوبهم العجل بكفرهم





المصنوع القوي الرغب مرادهم اذا ارادوا ان يغيروا لها اسم المشرب اذ هو  
 ابلغ من حاج في البدن ولذلك قالت الاطباء انما مطبقة الاغذية والادوية وبركوبها تبلغ اقاصي الامكنة قال  
 نقله لحيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور **قوله** وقيل الاصل حب العجل فحذف المضاف وليس في اثنائه  
 المبالغة في حذفه لانه ثبت ان فرض شعفهم به اثبت صورة العجل في قلوبهم **قوله** في قلوبهم ما لم يكن الا شراب  
 وذلك ان قوله واشترىوا حب العجل منهم كقول تعالى رب اشح لي كما ان صدري ما ان لقوله لي لانه افاد ان شيئا  
 ما عنده محتاج اليه الشرح فبين بقوله صدرى ذلك الملبم كذا قوله واشترىوا منهم لا يعلم منه اي مكان من امكنة  
 حسدهم تدخل فيها الحب فبين ان المكان هو قلوبهم ومنه المبالغات والاذان بان المقام يقتضي هذا التقرير  
**الكشاف** خالصه نصبت على الحال من الدار الآخرة والمراد الحنة اي سلمة لكم خاصة بكم ليس لاجد سواكم فهذا حق  
 يعني ان صح قولاكم ان يدخل الجنة الامن كان هوذا والناس للجنس وقيل للعهد ومن المسلمون فتمت الموت لان  
 من ايقن انه فراسل الجنة استفاق اليها وتمنى سرعة الوصول الى النعيم والتخلص من الدار ذات الشوائب كما روى عن  
 المبشرين بالجنة ما روي كان علي رضي الله عنه يطوف بين الصقيين في غلالة فقال له ابنة الحسن امدا برني  
 المحاربين فقال يا بني لا يبالي ابوك على الموت سقط ام عليه الموت سقط وعرضه فانه كان عني الموت  
 فلما احتضر قال حبيب جارية لا افصح من دم يعني على النقي وقال عما يصيقن الآن اني الجنة محمدا وخير  
 وكان كل واحد من العشرة يحب الموت ويحس اليه وعن النبي صلى الله عليه وسلم لو تمنوا الموت لمصر كل انسان  
 بريقه فوات مكانه وما بقي على وجه الارض يهودي بما قدمت ايديهم بما اسلفوا من موجبات النار  
 الكفر بمحمد وما جابه وتخرىف كتاب الله وسائر انواع الكفر والعصيان وقوله ولن تمنوه انك من المعجزات انه  
 اخبار بالغيب وكان كما احضره كقول ولن تفعلوا فان قلت ما ادرك انهم لم تمنوا قلت لانهم لو تمنوا لنقل  
 ذلك كما نقل سائر الاحداث ولكن نالوه من اهل الكتاب وغيرهم من اول المطاعين في الاسلام اكثر من الذين  
 وليس منهم احد نقل ذلك فان قلت فمن ان علمت انهم لم تمنوا قلت ليس التمني من اعمال القلوب انما هو قول  
 الانسان باسائه ليت كذا فاذا قاله فالواقعي وليت كلمة التمني ومحال ان يقع التحدى بما في القلوب والضمائر  
 ولو كثر التمني بالقلوب وتمنوا لقا لواقعة تمتت الموت في قلوبنا ولم ينقل انهم قالوا ذلك فان قلت لم يقولوا لانهم  
 علموا انهم لا يصدقون قلت كم حكى عنهم من شيئا فاولواها المسلمين من اقربهم على الله وتخرىف كتابه وغير ذلك  
 مما علموا انهم غير صدق فيه وما لا محال الا الكذب بالبحث ولم يبالوا فكله في مشغول من ان يقي لوا ان التمني  
 من افعال القلوب وقد فعلناه مع احتمال ان يكون صادقا في قولهم واخبارهم عن ضمائرهم وكان الرجل يحرق  
 نفسه بالامان فيصدق مع احتمال ان يكون كاذبا لانه امر خاف لا سبيل الى الاطلاع عليه والله يعلم بالظالمين  
 لهم الفتن **قوله** خالصه نصبت على الحال من الدار الآخرة قيل الوجه ان يكون حال من المصير المستمر في الجنة البقاء  
 الى الدار الآخرة لان اسم كان لا يقع عنه الحال **قوله** ما حدثني ان الافعال الناقصة لا يعمل في الحال لانه لم يوت بها  
 لنسبة حديث محقق الى فاعلمنا حتى تقتضي متعلقات يعني اذ قلت كان زيد فاعلمنا لم ترد به ان زيد شاعل زيد  
 ان القيام المنسوب اليه ثبت لا غير وذلك حاصل لزيد واد لم يذكر كان ولذا توهم كثير انه لا دلالة لها على الحدث  
 بل وضعها للدلالة على مجرد الزمان فلذا لم يعمل في الاسم والجنس وفي كلام صاحبها لم يحتاج ما شعر هذا المعنى قال  
 انما الخبر هناك عن نفس المسند لا يقيد المسند انما يقيد به سوكان ويمكن ان يجاب عنه بان يقال ان كونها

قال فانما كان المراد من قوله عجل الله اليه ما اصابه  
 من الدنيا انما هو سره في الدنيا انما هو سره في الدنيا  
 في الدنيا انما هو سره في الدنيا انما هو سره في الدنيا

انما هو سره

التمني من اعمال القلوب وسر القلوب وسر القلوب





لبيوت القيام المنسوب الى المسند اليه لا يمنع علمه في الحال فاحال في قند للمقيد وقالوا دليل كون اسم كان فاعلا  
 ان المصنف وانما يجب لم يذكر اسم كان في المرفوعات على انها او رد اجن في المنصوبات وذكر انما يجب في  
 شرح جنمى كان وانما شئ ما خناره كونه فاعلا قالوا بالمقارن كان لكم وهذا الله طرف وخالصة حال  
 والمال كان او الاستفراغ والجزم عند الله وخالصة حال فالعامل فيها اما عند الله او ما يتعلق به او كان او لكم  
 وقال ابن حنفي في المشتقات يدل على جواز نصب كان واخوانها الاحوال قال الشاعر  
 فكونوا انتم ونحو ايكم وقوله فكان واياها كحران واشتد ضجيج كان دعا عبيد منافه في راسه عقب الضريح فاحال  
 جردان يكون في راسه حالاً من الدعاء وعقب الصباح خبر وان يكون في راسه متعلبا بنفس الدعاء وقال المسند  
 ان الشجرى في الاسباب ومن منع من اعمال كان في الاحوال فغير ما خوذ بقوله لان الحال فضله في الجزم منكرة فراجحة  
 الفعل يعمل فيها فاطنك ركان ومن فعل مستصرف يعمل الرفع والنصب في الاسم الظاهر والمضمر فليست كان في  
 نصبها احوال باسم حالاً من حرف النية واسم الاشارة وحكى ابو زكريا في شرح المتنبي عن العلاء المقرئ  
 انه قال في عم بعض النحويين ان كان لا يعمل في احوال **قوله** خاصة بكم الراغب احوال الصافي لكن  
 الصافي يقال فما لم يكن فيه قتل شوب دون خالص فانه لا يقال لانها كان فيه شوب فزال منه **قوله** من الصفيين  
 اي من صف العدو وصف المؤمنين **قوله** جاء على فاقه اي ثمنت الموت وجاءني وقت حاجتي اليه ثم قال لا افلح  
 من يدم ريب تمنيت فلما جاء ما ندمت نعم وقال لا افلح وهو محتمل للدعاء ايضا **قوله** بصفيين قال الصفا في  
 صفيين موضع قرب الرقة على ساطع الفرات على ايمان الغد من الرقة وبالسر كانت وقعة صفيين سنة  
 سبع وثمانين غرة صفرو وهو وقعة بين علي ومعه رضي الله عنهما صفيين كسر الصاد المهملة وكسر الفاء **قوله**  
 كل واحد من العشرة وهم العشرة المبشرة روي عن عبد الرحمن بن عوف قال قال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة  
 وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن ابى وقاص في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وابو عبيدة بن الجراح  
 في الجنة اخرجه الترمذي والبيهقي داود بن يحيى وتخصيص العشرة بعد ذكر المبشرين بالجنة يدل على ان المراد  
 بالمبشرين اعظم من العشرة ومن ثم ذكر عمارا وحذيفة **قوله** بحجة الموت الراغب لان الموت داعية الى  
 الشوق والشوق داعية الى محبة لقاء المحبوب ومحبة لقاء داعية الى تائق سبيل السبيل اليه ولا سبيل الى  
 الطريق اليه الا بالموت فوجب ان يكون الموت متمنى وقيل سرور المؤمن بموته كسر والقادم اذا ورد على امله  
 ربه الحديث من احب لقاء الله احب الله لقاءه **قوله** بما قدمت ايديهم ما اسلفوا من موجبات النار قال  
 القاسمي ولما كانت اليد العاملة مختصة بالانسان آله لقدرته بها عامة صنائعه ومنها اكثر منافع غيرها  
 عن النفس نارة وعن القدرة اخرى وقلت الظاهر ان قوله ولين ممثوه الله الآلهة محتمل معترضه لقوله  
 فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فانقوا وينصحه قولك ان حاج ولتجدتهم حال من فاعل قل المعنى انك لتجدتهم في  
 حال اذ دعاهم الى ممثي الموت اخرض الناس على جيرة فالآله معترضة بين الحال وعاملها **قوله** لمست كلمة التمني  
 معني اذ قال الرجل بلسانه كذا قال استعمل اللغة انه ممثي فعلى واخرى يقول التمني وقالوا ايضا ان كلمة  
 لمست للتمنى وحال ان يقع التمنى وذكر ان قوله فتمنىوا طلب للتمنى على سبيل التحدى وانما يظهر المعنى اذ لم يصح  
 منهم ما طلب منهم وقوله ولو كان التمنى تزل في احوال ابى وابن سلمة ان التمنى بالمفلوب فلا بد من الاظهار بالقول

نست





وَقَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّ النَّاسَ عَلَى حِينٍ وَهُمْ يَتَّبِعُونَ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ  
الْعَذَابُ أَشَدُّ مِنْهُ وَهُوَ أَشَدُّ مِنْهُ

بأن يقولوا متبينا نعلموا بآراءهم لقوله ولن يمتنوه اذ كان ما فضل انهم قالوا فعلم انهم ما متنوا **قوله** لم يقولوا  
وادعاه الجواب التذييل معنى اذا قد ران المتبني من اعمال القلوب المحبان يقولوا بالسننهم متبينا لم يقولوا  
لن يمتنوه لقنات المانع وسوعدم تصديق المؤمنين اياهم فالمتبني واقع فلا يكون مبحرة واجاب ان عدم تصديق المتو  
ليس مانع ان يقولوا متبينا لانه تعالى كم حكى عنهم من اشياء لم يصدقهم المؤمنون فيها فهذا مردك **الكتاب**  
هو من وجد معنى علم المتبني في قولهم وحديث ذلك اذ الحفاط ومعنوااه هم احرص فان قلت  
لم قال على حينه بالمتنك قلت لانه اراد حيوة مخصوصة وبس الحية المتطاولة ولذلك كانت القراءة بها اوقع  
من قراءة ابي على الحية ومن الذين اشركوا محول على المعنى لان معنى احرص الناس احرص من الناس فان قلت  
الم يذخل النيران اشركوا تحت الناس قلت بلى ولكنهم افردوا بالذكر لان حرصهم شديد وكوزان براد واحرص  
من الذين اشركوا فحذف لدلالة احرص الناس عليه وفنه نقيض عظيم لان الذين اشركوا لا يؤمنون بما يقية  
وما يعرفون الا ابيح الدنيا فحرصهم عليها لا يستبعد لانها جنتهم فاذا زاد عليهم في احرص من له كتاب  
وسوءت بالجن آكان حقيقا باعظم النقيض فان قلت لم ناذ حرصهم على حرص المشركين قلت لانهم علموا  
لعلمهم بحالهم انهم صاروا الى النار لا محالة والمشركون لا يعلمون ذلك وقيل اراد بالذين اشركوا المجوس  
لانهم كانوا يقولون لمسلوكم عش الف نيز و الف مهران وعز ابن عباس هو قول الاعاجم دني من اسالك  
وقيل ومن الذين اشركوا كلام مبتدأ ومنهم ناس يود احدهم على حذف الموصوف لقوله وما منا الا له  
مقام معلوم والذين اشركوا على هذا مشاربه الى اليهود لانهم قالوا عز بن ابيه والضمير في وما هو لاجلهم  
وان يغير فاعل من حجه اى وما احدهم من من حجه من النار ثم وقيل الضمير لما دل عليه نعم من مصدره  
وان يغير بدل منه وكوزان يكون هو بهما وان يغير موضعها والرحمة المتعبد والا كما فان قلت يود احدهم  
ما موقعه قلت هو بيان لنزادة حرصهم على طريق الاستنباف فان قلت كيف اتصل لو نعم يود احدهم  
قلت سو عكاته لو دامتهم ولو في معنى التني وكان القياس لو اعترى لانه جرى على لفظ الغيبة لقوله يود  
احدهم كقولك حلف بالله ليفعلن **الفتوح** **قوله** محول على المعنى قال صاحب الاقلمة تقول زيد افضل من  
القوم ثم يحذف من وتضيغه والمعنى على اثبات من قال صاحب الميراث فان قلت فلم حى من في الثاني  
دون الاول قلت لان الفعل اذا اضعفته الى جملة من بعضها لم يجز الى ذكر من من اما اضافة الواحد الى جنس  
او اضافة البعض الى الكل فيقول زيد افضل الناس وعبدل خير العبيد فلو قلت عبدك خير الاحرار  
وزيدا افضل اخوة لم يجز لان اخوة زيد غير زيد وسوا خارج عن جملتهم ولو قلت زيد افضل الاخوة جاز لانه احد  
الاخوة فعلى هذا قوله ولتجدتهم معنى علما اليهود احرص الناس اضافة الى ما بعدهم لانه من جملة الناس ثم قال  
ومن الذين اشركوا والمراد بالمشركين المجوس على الاصح فالافا ويل للنجية التي كانت لهم اذا عطس العاطس قالوا عشر  
الف سنة وهم غير اليهود من مثل زيد افضل من اخوته ولا بعدان محمل على هذا قول المصنف وقيل اراد بالبر  
اشركوا المجوس وقوله وكوزان براد واحرص من الذين اشركوا عطف على قوله محول على المعنى ومما قول مقابله  
فكون من الذين اشركوا عطف على تاني مفعول لتجدتهم على حذف احرص لدلالة الاول عليه فان قلت ما الفرق  
بين الوجهين وعادتهما واجبة الى شدة حرصهم وانما من باب عطف خاص على العام كقوله وبلايكه وجبريل  
قلت الثاني ابلغ لارادة بكثر احرص **قوله** وقيل اراد بالذين اشركوا المجوس قال الواحداني هو قول



٢٢ العالمة والجميع وانما وصفوا بالاشراك لانهم يقولون بانور والطامة وزدان واحرم من ريم بوصوفون بالحرص  
 على الحق ولهذا تجتنبتم دني من ارسال **قوله** والذين اشركو اعل هذا مشاوبه الى اليهودي نعم اقم المظهر مقام المضمّن  
 ولهذا قد روي عنهم ناس لوزن ان الموحدين يحب لقاء الله كما ان المشرك يكره لقاء الله ولهذا قال المفزي هذا الوجه حسن  
 والوجه **قوله** اي ما احدثهم من ربحه من النار نعم اي ليس احد منهم يخلصه من النار طول عمره لسبب اعماله الصالحة  
 المعنى منطرا في قوله صلى الله عليه وسلم حين قيل اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله وقيل فاني الناس شر  
 قال من طال عمره وساء عمله اخبر به احمد بن حنبل عن ابي بكر **قوله** لما دل عليه ان عمر من مصدرة كانه قتل ما التعمير  
 من ربحه من العذاب فيمير **قوله** وان عمر موصفه قال ابو المقاسم صمير التميمي وقد دل عليه قوله لو عمر وان عمر  
 بدل من ميو والجزان يكون موصفا لثان لان المفسر ضم لثان مبتدا وخبر ودخول الباء في عمر من منع من ذلك  
 وكذا عن ابن جاج وسنا عن زاردي على المصنف لانه لم يجعله ضمرا لثان بل هو على نحو فوس من سبع سموات **قوله** وكثر  
 القياس لو عمر لان الذي صدر منهم القول هو على حركة النفس لكن نظر في ظاهره يود فاجري بحراه فهو قرير المأكلة  
**الكشاف** روى ان عبد الله بن صموئيل بن ابي رافع قدك حاج رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مبط عليه بالحي  
 فقال جبريل فقال ذاك عذوقنا ولو كان عمر لآمنابك وقد عاد انا عرازا واسد بها انه انزل على نبينا ان  
 بيت المقدس سيجتبه تحت نصر فبئسنا من يقتله فليقنه بيا بل غلاما مسكنا فذفع عنه جبريل وقال ان كان لكم  
 امر هلاككم فانه لا يسلطكم عليه وان لم يكن آياه فعلى ان حق تقتلونه وقتل امرؤ الله ان يجعل البتة فينا  
 لمجملها في غيرنا وروى انه كان لعمر رضي الله عنه ارض با على المدينة وكان عمر على مدر من اليهود وكان يجلس  
 اليهم ويسمع كلامهم فقالوا يا عمر احببناك وانا لنطعم فبك فقال والله ما احببكم لحبكم ولا اسألكم لاني شاك  
 في ديني ولما ادخل عليكم الازداد بصيرة في دينكم محمد صلى الله عليه وسلم وادى آثاره في كتابكم ثم سألهم عن  
 جبريل فقالوا هو عذوقنا يطبع محمدا على اسنانه وسوا صاحب كل خفيف وعذاب وان مسكنا بل محي المحض  
 والسلام فقال لهم وما منزلتهما من الله قالوا اقرب منزلة جبريل عن هيبه وميكائيل عن يساره وميكائيل  
 عذوق الجبريل فقال عمر لئن كانا كما تقولون فما هما معدوقين ولا نتم الكفر من الجبريل ومن كان عذوقا احدهما  
 فان عذوق الآخر ومن كان عذوقا لهما كان عذوقا لله ثم رجع عمر فوجد جبريل قد سبقه بالوجهي فقال الله  
 صلى الله عليه وسلم لقد واذنك ربك يا عمر قال عمر لقد رايتني في ذن الله معد ذلك اصلب من الحجج  
 وروى جبريل يوزن قنطليل وجبريل يحذف البيا وجبريل يحذف البيا وجبريل يحذف الهرة وجبريل يوزن  
 قنطليل وجبريل يوزن قنطليل وجبريل يوزن جبراعيل وجبريل يوزن جبراعيل وجبريل يوزن جبراعيل وجبريل يوزن جبراعيل  
 البعير وقتل معناه عبد الله الصنم في نزل القرآن ونحن هذا الاصنام اعني اصنام ما لم يسبق ذكره فنه فخامة  
 اسنان صاحبه حيث يجعل لفظ شدة كانه نزل على نفسه وليكن عن اسمه الصريح بذكر شيء من صفاته على  
 قلبك اي حفظك وفهمك ماذن الله تيسير وتسهيل فان قلت كان حق الكلام ان يقال على قلبي  
 قلت قد جات على حركة كلام الله كما تكلم به كانه قيل ما تكلمت من قوله من كان عذوق الجبريل فانه نزل على  
 قلبك **الفتوح** **قوله** ولقيه بيا بل الهية بابل الصقع المعروف بالواق والقه عن موهبة **قوله**  
 غلاما موطونة للحال التي من مسكننا كقوله تعالى وانا عرا بيا **قوله** ملأ من اليهود الهية المدارس حيث  
 كتب اليهود مغل ومغل من ائمة المبالغة والمدارس ايضا البيت الذي يدسون فيه ومغل غرض في المكان

قال جبريل فقال ذاك عذوقنا ولو كان عمر لآمنابك وقد عاد انا عرازا واسد بها انه انزل على نبينا ان بيت المقدس سيجتبه تحت نصر فبئسنا من يقتله فليقنه بيا بل غلاما مسكنا فذفع عنه جبريل وقال ان كان لكم امر هلاككم فانه لا يسلطكم عليه وان لم يكن آياه فعلى ان حق تقتلونه وقتل امرؤ الله ان يجعل البتة فينا لمجملها في غيرنا وروى انه كان لعمر رضي الله عنه ارض با على المدينة وكان عمر على مدر من اليهود وكان يجلس اليهم ويسمع كلامهم فقالوا يا عمر احببناك وانا لنطعم فبك فقال والله ما احببكم لحبكم ولا اسألكم لاني شاك في ديني ولما ادخل عليكم الازداد بصيرة في دينكم محمد صلى الله عليه وسلم وادى آثاره في كتابكم ثم سألهم عن جبريل فقالوا هو عذوقنا يطبع محمدا على اسنانه وسوا صاحب كل خفيف وعذاب وان مسكنا بل محي المحض والسلام فقال لهم وما منزلتهما من الله قالوا اقرب منزلة جبريل عن هيبه وميكائيل عن يساره وميكائيل عذوق الجبريل فقال عمر لئن كانا كما تقولون فما هما معدوقين ولا نتم الكفر من الجبريل ومن كان عذوقا احدهما فان عذوق الآخر ومن كان عذوقا لهما كان عذوقا لله ثم رجع عمر فوجد جبريل قد سبقه بالوجهي فقال الله صلى الله عليه وسلم لقد واذنك ربك يا عمر قال عمر لقد رايتني في ذن الله معد ذلك اصلب من الحجج وروى جبريل يوزن قنطليل وجبريل يحذف البيا وجبريل يحذف البيا وجبريل يحذف الهرة وجبريل يوزن قنطليل وجبريل يوزن قنطليل وجبريل يوزن جبراعيل وجبريل يوزن جبراعيل وجبريل يوزن جبراعيل وجبريل يوزن جبراعيل البعير وقتل معناه عبد الله الصنم في نزل القرآن ونحن هذا الاصنام اعني اصنام ما لم يسبق ذكره فنه فخامة اسنان صاحبه حيث يجعل لفظ شدة كانه نزل على نفسه وليكن عن اسمه الصريح بذكر شيء من صفاته على قلبك اي حفظك وفهمك ماذن الله تيسير وتسهيل فان قلت كان حق الكلام ان يقال على قلبي قلت قد جات على حركة كلام الله كما تكلم به كانه قيل ما تكلمت من قوله من كان عذوق الجبريل فانه نزل على قلبك **الفتوح** **قوله** ولقيه بيا بل الهية بابل الصقع المعروف بالواق والقه عن موهبة **قوله** غلاما موطونة للحال التي من مسكننا كقوله تعالى وانا عرا بيا **قوله** ملأ من اليهود الهية المدارس حيث كتب اليهود مغل ومغل من ائمة المبالغة والمدارس ايضا البيت الذي يدسون فيه ومغل غرض في المكان



**قوله** ولا تم الكفر من الجحيم قال الميداني توأم الكفر من حمار وسور جل من عاد يقال له حمار بن مولى قال السمر  
 من حمار بن ملك بن الازدي كان مسلما وكان له واد طوله مسير يوم في عرض اربعة فراسخ لم يكن سلاط العرب اخصت  
 فخرج بنوه يتصيدون فاصابته صاعقه فماتوا فمات الكفر قال لا عبد من فعل هذا ودعا نومه الى الكفر من عصاه  
 قتله فامسكه الله واخرجه وادبه وضرب المثل في الكفر قال الشاعر  
 الم نرا ان حارثة من بدر يصلي ويسوا كفر حمار  
 وقيل ان الكفر من الجحيم والاشي المدا وحيل من الجحار كان هذا النسب لعدم الطباق بين الجمع في الكتاب الايراد  
 في المثل **قوله** جبريل يوزن قنقش بل حمة والكسائي وجبريل يبعث ابجيم وكسر الراء من عدمه ان كثر وجبريل  
 يوزن قنديل نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص وجبريل كحذو ليا ابو بكر عن عاصم والبواقي شواذ **قوله**  
 حفظه وروى حفصه اماك وفيمكة هذا يعسبي لحمله قوله بن له على قلبك لمح فيه معنى الاستغلاء والاستغلاء  
 اذا نزل جبريل القرآن على قلبه استولى على القلب وجعل جماعه مغنوا به ولكن فيه فلا يستد منه شي ولهذا قال  
 في الشغل حفظه وفيمكة اياه وابنته في قلبك اثبات ما لا ينسب كقوله تعالى سنقرئك فلا تنسى في عكسه  
 نزلت عن امر قال صاحب الهنائة كالك ككت مستغلبا عليه ومستوليا فنزلت **الكشاف** فان قلت  
 كيف استقام قوله فانه نزل جزا للشرط قلت فيه وجهان احدهما ان عادى جبريل احد من اهل الكتاب فلا وجه  
 لمعاداة حيث نزل كتابا بمصدا للكتب من يدية فلو انصفوا لاحتقوا وشكر فله صنيعة في انزاله ما يفهم  
 ويصحح المنزل عليهم والثاني ان عاداه احد السبب في عداوته الله بن له عليك القرآن مصدا لكتائبهم  
 موافقا له وهم كارسون للقرآن ولما افقتهم لكتائبهم ولذلك كانوا يحرقونه ويحجرون موافقة له كقولك ان  
 عاداك فلان فقد آذيتك واسأت اليه **قوله** ان في المللكان بالذكر لعضلها كانها من جنس آخر وهو ما ذكر ان  
 التفار في الوصف بنزل منزله التفار في الذات وقرى ميبكال يوزن قنطار ومكاسل لميكاعيل وميكاعيل  
 لميكاعيل وميكاعيل لميكاعيل قال ابن جني العرب اذا رطفت بالاعجم خلطت فيه عدو لا فرين ارا د  
 عدو لهم فجاءوا لظاير لميل على ان الله انما عاداهم لكفرهم وان عداوة الملكة كره واذ كانت عداوة الانبياء  
 كرها فالملك والمملكة وهم اشرف والمعنى من عاداهم عاداه الله وعاقبته اشدا لعقاب الفتوح **قوله**  
 كيف استقام قوله فانه نزل جزا للشرط اي من حق الجحار ان يكون مستبعا عن الشرط وقوله فانه نزل لا استقام  
 ان يكون مستبعا عن قوله تعالى من كان عدوا لجبريل خلاصة الجواب ان الجحار هنا مؤول بالاجبار والاعلام  
 انك را على اليهود وسائهم من وجهين احدهما قوله فلا وجه لمعاداة بمعنى من كان من هؤلاء اليهود عدوا  
 لجبريل فانه اعلمكم انه صائد فكبر لا انصاف له فلا وجه لمعاداة لانه نزل كتابا بمصدا لكتائبه  
 وكان الواجب ان يثقله بالفتول لكن انصف وهو المراد بقوله فلو انصفوا لاحتقوا وثانها قوله  
 ان عاداه احد السبب في عداوته الله بن له على قلبك وهو نحو قولك ان اكرمتني الآن فقد اكرمتك امس  
 معنى عداوتهم سبب لما اجنىكم به وهو انه نزل على قلبك ما كرههون يدل عليه قولك ان عاداك فلان  
 فقد آذيتك قالوا في هذا الكلام وصف السبب في الجحار الا ترى انك تقول من شكرني فاني جواد سخي  
 فلا تاتي بالصمير بل تشتغل بالسبب وفيه ضمير معني كانه قال من كان عدوا لجبريل فله عذر من هذا السبب  
 ونظيره قوله تعالى من كان يريد العزة فلله العزة فلا ضمير في اللفظ ولكنه ثابت في معنى اي فليظلمها  
 عندي او فليقتلها الله او في مظاهرها **قوله** ان في المللكان بالذكر معنى ذكر جنس الملائكة ثم افرد جبريل



وميكائيل منهم وعطرها عليهم اي دل على فضلها كما انها لسام من جنس الملكية لا اختصا صهما من ايا ونفسا بل  
 لان التغاير في الوصف من لحن له التغاير في الذات قال ابو الطيب **قوله** وارثون الانام واثبت منهم فان المسك نفعهم  
 اي المسك لا يبعد من الدماء لما فيه من الخصلة التي لا توجد في الدم **قوله** وقرى ميكائيل اي بغير منة ولا بلاء  
 ابو عمير وحفص وميكائيل مهنة مكسوة من غير آناغ والباثون بيا بعد الهرة والبوا في شاذة **قوله**  
 والمعنى من عادته عاداه الله لمخص معنى الشرط والجزأ ولو قال من عادى جبرئيل لان النجوم انما اظهروا  
 عداوة جبرئيل فحسب وذكر الله الملكة والرسول للتوطئة كوق له تعالى والذين دون الله ورسول **قوله**  
 عاقبة استدا الغلاب لنم المعاقبة من معنى العداوة لان معنى عداوة الله انزال الذكالك ولزم شدة الغلاب  
 من عادته ذكر اسم الله تعالى في الجزأ وتخصيص اسم الذات الجامع المقيد في هذا المقام معنى الغلاب ونفزع  
 ذكر الكاف من حيث لم يقل عدو لهم فما بال العداوة التي شولتها الله تعالى بنفسه فانه بحاله يعاقب من  
 عاداه بما لا يدخل تحت الوصف الرابع العداوة والتجاوز ومنافاة الالتسام فادارة تعتبر بالعلو فقال  
 له العداوة وادارة في الاحلال بالعدالة في المعاملة فيقال له العدوان وحقيقه عداوة الانسان له عدو  
 البعد عنه ومخالفته في تحكما لصدق في المقال والاستحقاق ان يوصف بشئ من اوصافه نحو العادل الجواد  
 والكرم والفراسة والمحب له هو ان لا يخالفه في ذلك وان يصح ان يوصف بتلك الصفات وتلك المعالي  
 في المقتضية لعاداة الله واوليائه والراعية الى ارتكاب المعاصي **الكتاب** الا الفاسقون الامم  
 من الكفرة وعن الحسن اذا استعمل لفسق في نوع من المعاصي وقع على اعظم ذلك النوع من كفر وغيره  
 وعن ابن عباس قال ان صوريا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئنا بشئ نعرفه وما ائنا لعلك  
 من آية فنبهك لها فقلت واللام في الفاسقون للحسن الاحسن ان يكون اشادة الى اهل الكتاب او كمال  
 الواو للعطف على محذوف معناه اكفر بالآيات النبوية وكلمة عاهدوا وفي ابو السمال يسكون الواو  
 على ان الفاسقون معنى الذين فسقوا وكانه قيل وما كفر بها الا الذين فسقوا او نقضوا عهد الله مراءا  
 كثير وقرى عاهدوا وعهدوا واليهود موسون منقض العهد والغدر ركم اخذ الله منهم ومن آباهم  
 المشاق فنقضوا ركم عاهدكم رسول الله فلم تقوا الذين عاهدت منهم ثم سفنوا عهدكم في كل فرقة  
 والتبذرا رمى بالذمام ورفضه وقرى عباد الله نقضه فرفض منهم وقال في بن منهم لان منهم من لم سفن بل  
 اكثهم لا يؤمنون بالقرينة وليسوا من الذين في شئ فلا يعدون بعض المواثيق ذنبا واولها لولس كتاب الله  
 بمعنى التوراة لانهم كفروا برسول الله المصدق لما هم كفرون بها فاذن لها وفيل كتاب الله القرآن  
 شذوذه من بعد ما انهم تلقية بالقبول كأنهم لا يعلمون انه كتاب الله الذي خلمه فيه شك يعني ان علمهم  
 بذلك رصين ولكنهم كابر واوعاندوا وندوا ورا طهورهم مثل لنكم واعراضهم عنه مثل ما يترجم  
 بدور الطهور استغناء وقلته المفات اليه وعن الشعبي هو بين اندهم نفروا ولكنهم نبذوا العمل به  
 وعن سفن ادجوع في الدمالج والحد وخلقوه بالذنب ولم يحلوا احلالة ولم يحجوا احرام الفروج  
**قوله** والاحسن ان يكون اشادة الى اهل الكتاب معنى ان اللام في الفاسقون مع انها جارية بلون  
 للجحش ويخل فيه اليهود دخولا اوليا على سبيل المبالة لكن الاحسن ان يحل على العهد ووجه حسنة فادة  
 التخصيص المستفاد من ما والا ليسجل عليهم خاصة بالتمرد في الفسق المعنى لا يصدق مثل هذا الفسق الا من رآ

والفاسقون الذين كفروا بالآيات النبوية وكلمة عاهدوا وعهدوا واليهود موسون منقض العهد والغدر ركم اخذ الله منهم ومن آباهم المشاق فنقضوا ركم عاهدكم رسول الله فلم تقوا الذين عاهدت منهم ثم سفنوا عهدكم في كل فرقة والتبذرا رمى بالذمام ورفضه وقرى عباد الله نقضه فرفض منهم وقال في بن منهم لان منهم من لم سفن بل اكثهم لا يؤمنون بالقرينة وليسوا من الذين في شئ فلا يعدون بعض المواثيق ذنبا واولها لولس كتاب الله بمعنى التوراة لانهم كفروا برسول الله المصدق لما هم كفرون بها فاذن لها وفيل كتاب الله القرآن شذوذه من بعد ما انهم تلقية بالقبول كأنهم لا يعلمون انه كتاب الله الذي خلمه فيه شك يعني ان علمهم بذلك رصين ولكنهم كابر واوعاندوا وندوا ورا طهورهم مثل لنكم واعراضهم عنه مثل ما يترجم بدور الطهور استغناء وقلته المفات اليه وعن الشعبي هو بين اندهم نفروا ولكنهم نبذوا العمل به وعن سفن ادجوع في الدمالج والحد وخلقوه بالذنب ولم يحلوا احلالة ولم يحجوا احرام الفروج









نكذِبُ الشَّيَاطِينَ ودفع لما هتفت به سلمان من السحر والعسل به وسماء كفر ولكن الشياطين هم الذين كفروا  
 باستعمال السحر وتدوينه يعلمون الناس السحر يقصدون به اغواءهم واذلالهم وما انزل على الملكين  
 عطف على السحر اي وعلمونهم ما انزل على الملكين وقيل هو عطف على ما نزلوا اي واتبعوا ما انزل وهاروت  
 وماروت عطف بيان للملكين علمان لهما والذي انزل عليهما من علم السحر ابتلاء من الله للناس من تعليمه  
 منهم وعلى من كان كافرا ومن تجتبه او تعلمه لللايعمل به ولكن ليتوقاه وليلا يغتر به كان مؤمنا  
 عرف الشر لا الشر لكن لتوقيه كما ابتلى قوم طالوت بالنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه  
 فانه مني وقر الحسن على الملكين كسر اللام على ان انزل عليهما علم السحر كما نال ملكين بابل وما يعلم  
 الملكان حتى ينهياه وينصحه ويقولان انما نحن فتنه اي ابتلاء واختبار من الله فلا تكفروا فليعلم معني  
 انه حق فلتكفروا فيعلمون الضمير لما دل عليه من احد اي فتعلم الناس من الملكين ما يقرون به  
 بين المزي وزوجه اي علم السحر الذي يكون سببا في التفرق بين الزوجين من حيلة وقوم كالنكاح  
 في العقد وبني ذلك مما يجرت الله عنده فعلا من افعاله وربما لم تحدث وتعلمون ما يضرهم و  
 لا ينفعهم لانهم يقصدون به الشر وهذه اجتنابه اصل كعلم الفيلسفة التي لا يؤمن ان الحجب الب  
 القواية ولقد علم هؤلاء اليهود ان من اشتراه اي سببك ما نزلوا الشياطين على كتاب الله ما  
 له في الآخرة من خلاف من نصيب وليس ما شر فاباه انفسهم اي باعوها وقر الحسن الشياطين  
 وعن بعض العرب بستان فلان حوله بساتون وقد ذكر وجهه فمابعد الفتوح قوله كتب  
 السحر والسعود في نسخة القمصان بنصب السعودة قال الامام السعودة اطهار الرجل الحارث  
 عمل شي يستغل به اذهان الناظرين واعينهم لعمل شي آخر على سبيل السرعة لتخفى الامر على الناظر  
**قوله** اي على عهد ملكه وفي زمانه هذا يؤذن ان لا بد من تقدير مضاي وجعل على معنى في ان الملك  
 لا يصلح ان يكون مقرا عليه ولا العهد المقدس من نقر اوعليه شي يجعل على معنى في ليستقيم المعنى  
 اي يقرأونه في زمانه وعهده قال صاحب الفرائد يمكن ان يكون تلو مضمنا معنى الاملا فلذلك  
 عدي جعلي وقلت فعلى هذا ايضا لا بد من تقدير المضاي المعنى واتبعوا ما املى الشياطين على  
 رجال عهد ملك سليمان **قوله** تلقفوها الجوهري سخره شجرا اي كلفه عملا بلا جرة ولذلك سخره **قوله** نسي اي اتخذ  
 الجحش سخره لنفسه الجوهري سخره شجرا اي كلفه عملا بلا جرة ولذلك سخره **قوله** هتفت به اي قالوا  
 عليه ما لم يفعله فقوله ودفع ما هتفت به وسماء كفر **قوله** يقصدون به اغواءهم نفسهم يعلمون الناس و  
 انما قوله بل لانه استئناف على سبيل التعليل لقوله ولكن الشياطين كفروا ومجى تعليم السحر لا واجب  
 التكليف فلا بد من التاويل بما نص دل عليه قوله تعالى وما علمان من احد حتى يقول انما نحن فتنه وقال  
 ابو البقاء معلون في موضع نصب على الحال من الضمير في كفروا وقيل هو حال من الشياطين وليس شي لان  
 لكن لا يعمل هذا **قوله** وما انزل على الملكين عطف على السحر وهو من باب عطف البيان على المبتين وكذلك  
 اذا كان معطوفا على ما يتلو **قوله** او يعلمه لللايعمل به الى قوله كان مؤمنا فيه استعارة بان تعلمه واجب  
 لا يقع قوله كان مؤمنا مسيوبا عما قبله لكونه جزا للشرط والاستشهاد به بقوله عرف الشر لا الشر لكن لتوقيه  
 ومن لم يعرف الشر من الناس فتنه **قوله** وصرح بوجود الامام وجعله مقدما للواجب واما قوله ان اجتنابه

الفرق بين السحر والاعتداء بالاعتداء لان السحر لا يضر من لم يعلمه والاعتداء يضر من لم يعلمه  
 من اجرام الا اذا كان الله لا يضر احد الله عز وجل





اسلم مستنبط من الآلة بحسب الادماج وموجب بدم الوجوب فتناقض كلامه اللهم الا ان يقال ان المراد  
 بقوله كان مؤمنا لم يكن قال القاضى المراد بالسحر المستعان في تحصيله بالتقرب الى الشيطان فما  
 لا يستعمل به الانسان وذلك لا يستتبع الا لمن يناسبه في الشريعة وخبث النفس فان الشائب شرط  
 في النظام والتعاون وهذا المين الساجر عن النبي والولي وامام ما ينبغي منه كما فعله اصحاب الجبل  
 لموت الآلات والادوية او بره صاحب خفة اليد فغير حرام وسميته سحرا على النحو لما فيه من الدقة الام  
 في الاصل لما خفي سببه وهذا يظهر ان تعلمه للملا عمل به ولكن لم يتوقاه حرام ايضا وقال صاحب الرض  
 ويحكم قبل السحر بالاجماع وامما تعلمه وعليمه فقه بله اوجه الصحيح الذي قطع به الجمهور انها حراما  
 والثاني مكر وممان والثالث مباحان وقال ايضا علم ان التمكن راثنان الكهانة والنجيم والضرب  
 بالرمل وبالشعر والخصي الشعبة وغلبها حرام واخذ العوض عليها حرام بالنقض الصحيح في حلوان الكافر  
 والباقي بمعناه واما الحديث الصحيح كان نبي من الانبياء نخط من دافق خطه فذاك بمعناه من علم موافقة  
 له فلا بأس ونحن لا تعلم الموافقة فلا يجوز قال الامام وفي الآلة ما يدل على ان السحاطين انما كفروا لانهم  
 كانوا يعلمون السحر لان ترتب الحكم على الوصف لمناسب مشعر بالعلية **قوله** مدانه تعالى قطع قوله  
 يعلمون الناس عن قوله ولكن السحاطين كفروا لانها حكمة استتافته واردة على بيان العلية ولما كان يعلم  
 المملكين الناس لا يتعلمون بغيره وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه قال الواحدي استخ الناس  
 بالممكن وجعل المحنة في الكفر والامان بان يصل العاقل تعلم السحر فكفر ويؤمن بترك تعلمه والله ان لم تكن  
 عبادة بما شاء **قوله** اي فيتعلم الناس من المملكين جعل احدا معنى الناس فكل الفرق من الواحد والاحد  
 بعد استرا كما في معنى التوحيد ان الاحد في موضع النفي بم القليل والكثرة بصفة الاجتماع والافراق  
 يقال ما في الادر احد اي ما فيها واحد ولا اثنان والملتى والمجموعون ولا متفرقون بخلاف الواحد فانه  
 يفتح ان يقال ما في الادر واحد بل اثنان قال الزجاج قل يعلمون عطف على ما يوجد معنى الكلام  
 اي انما نحن فتنه فلا تكفر ولا تتعلم ولا تعمل السحر فيا بون فيتعلمون والاجود انه عطف على يعلمان المقدر  
 اي يعلمان فيتعلمون **قوله** الفرك بكسر الباء لم يسمع مداني غير **قوله** ان السحر له اثر في  
 نفسه قال صاحب الروضة روي عن ابي جعفر الاستر اباذي من اصحابنا انه قال لا حقيقة للسحر  
 وانما هو تخيل والصحيح ان له حقيقة وهو قطع الجمهور وعليه عامة العلماء ويدل عليه الكتاب والسنة  
 وقال الامام الخلاف في ان الساجر هل يبلغ سحره الى حيث خلق الله تعالى عفت افعاله على سبيل  
 العادة الاجسام والحيوة وتغيير البنية والشكل ام لا فالمعنى لم اتفقوا على كنه من يجوز ذلك لانه  
 المعروف صدق الانبياء واجيب ان من ادعى النبوة وكان كاذبا فانه لا يجوز من الله تعالى اظهار  
 من الاشياء لئلا يحصل التلبيس **قوله** كتعلم الفلسفة قال صاحب الروضة ورا العلوم الشرعية  
 اشياء تسمى علومها محتم وكسوة ومباح فالمحتم كالفلسفة والسقبة والتنجيم والرمل علوم الطبيعية وكذا السحر  
 على الصحيح وتفاوت درجات محله والمكروه كاشعار المولد من المشتمل على الفرك المطالب والمباح كاشعار  
 التي فيها خف لا مانع من الشر ويثبت من الجحيم وقال الشيخ شهاب الدين التوريشي في وصية اوصى بها بعض  
 من اخذ منه اوصيه ان تشد سمعه عن باطل الفلاسفة فضلا عن الاصفا لها والتعلم منها فاما ما لم تزل مشومة





على أهلها ولو خرجت كلمة منها بالبحر لم يجز ثم انها لا تثبت الا الهوان في الدنيا والنحي في الآخرة ونعوذ بالله من ذلك  
وللامام حجة الاسلام كتاب التهافت وكتاب المنقذ من الضلالة ولشيخنا امام الموحدين في حفيظ السهروردكي  
كتاب مستمى بالشفقة في صراح الامانيه والكشف عن فضايح الوانبيه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **قوله**  
ولقد علم هو آلهود سان لصنم علموا للتنبية على انه راجع الى من سبق له الكلام او الاوان فضعه السمع مستطردة  
بانه ان قوله تعالى ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما هم في نفاق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله ورايطور  
كانهم لا يعلمون وابتغوا ما مثلوا الشياطين الآيات بيان لهم ومن كهم الحق الواضح الى الباطل الظاهر بطلانه  
واليه الاشارة بقوله اي استبدل ما مثلوا الشياطين على كتاب الله وان من الظاهر ان المعنى عن قوله ما مثلوا  
الشياطين على ما كان يعلمون بقوله وابتغوا المستحق لكن كفى به عنه حتى يحسن استطراد ما كفى سبلين وما افضل به  
نصويرا لفتح ما لا نكتبه حيث بدوا يعلمون الذين يعلمون الشياطين ومن هذا القبيل وضعه من اشترى في قوله و  
لقد علموا من اشترى به في قوله ولقد علموا من اشترى به الاله موضع لقد علموا ان ذلك لا يشترى آخر ان لشيء لهم العلم  
بخبر ان انفسهم بالطريق البرهاني وعلى القطع والثبت وفي لفظة مثلوا الشياطين اشارة الى هذا المعنى ما على سبيل  
المثالة المقدمه لتعريفه قوله هو بين انديهم بقراونه كانه قتل تركوا قرأة كتاب الله واستغلوا بقراءة كتاب  
الشياطين او الاستعانة التمكنه ان الملاوة عرفا خصت بقراءة القرآن **الرابع** نلاه بتعريف متابعه ليس فيها  
ما ليس منها وذلك تارة يكون بالجمع وتارة بالافتدائي الحكم وتارة بالقرأة ونخصه باتباع كتب الله المتزلة بالقرأة و  
قوله تعالى وابتغوا ما مثلوا الشياطين فاستعمل في لفظ الثلاث لما كان من علم الشيطان ان ما مثلونه من كتب الله  
وقد ذكر وجهه فها هو اي يذكر وجهه انه راي آخر كما خبر من فلسطين فحيث ان بحال الاعراب على النون  
بين ان بحريه على ما قبله مفعول الشياطين والشياطين كما حكرت العرب من ان يقولوا من يرون ويرى فلسطين  
فلسطين وحققه ان تشقة من الشطوطه وهي الملاك كما قبل له الباطل هذا ما ذكره في سورة الشعراء وقال عز وجل  
الشيطان كمثل ان يكون من شيطان وان يكون من شيطان فجمع على حال الرفع جمع التلاوة بقدره الى المضمر وهو  
الشيطان كما قبل غاط عنيا فاقامه موضع الاسم وفي غير حال الرفع جمعه على فاعيل نحو شياطينهم فقل هذا للشيطان  
يفعال من شيطان وعلى الوجه الآخر فعلا من شيطان **الكتاب** وقرا الزهري ساروت وما روت بالرفع على ما  
ساروت وما روت بالرفع على ما ساروت وما روت وبما اسمان اعجميان بدليل منع الصرف ولو كانا من الهز في  
الموت وما يقلمان من علم وقرى بين المرء بضم الميم وكسره مع المن والين بالتشديد على بعد التخفيف والوقف  
كقوله فم فم فم واجرا الوصل مجرى الوقف وقرا الا عشر ما منهم بضاربي بطرح النون والاضافة الى احد الفصول  
بينهما بالظرف فان قلت كيف يضاف الى احد وهو مجرور بمن قلت جيل الجاز خبرا من البحر وان قلت  
كيف استلهم العلم او لا في قوله ولقد علموا على سبيل التوكيد لقسمي ثم بقا عنهم في قوله لو كانوا يعلمون  
قلت معناه لو كانوا يعلمون بعلمهم جهلهم حين لم يعلموا به كانوا يعلمون عنه **قوله** ولو انهم آمنوا برسول الله  
والقرآن واتقوا الله فتركوا ما هم عليه من هذا كتاب الله وابتاع كتب الشياطين المتقنة من عند الله خير  
وقرى لمثوثة كمثورة ومشورة لو كانوا يعلمون ان ثواب الله خير مما هم فيه ولقد علموا لكنه جهلهم  
لترك العمل بالعلم فان قلت كيف او ثرت الجملة الاسمية على الفعلية في جواب لو قلت لما في ذلك  
من الدلالة على ثبات المثوثة واستقرارها كما عدل عن النصيب الى الرفع في سلام عليكم لان الله فان قلت

رم

المصنف م





فَمَا قُتِلَ لِمُتَوِّئَةِ اللَّهِ خَيْرٌ فَلْتَلَّ لَأَنَّ الْمَعْنَى لَشَيْءٍ مِنَ الثَّوَابِ خَيْرٌ لِمَنْ يَكُونُ قَوْلُهُ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا تَمَنَّى  
 لَأَمَّا نَهُمْ عَلَى سَبِيلِ الْحِجَازِ عَنْ إِرَادَةِ اللَّهِ أَمَّا نَهُمْ وَاخْتِيَارَهُمْ لَهُ كَأَنَّهُ قِيلَ وَلَيْسَتْهُمْ آمَنُوا ثُمَّ ابْتَدَى لِمُتَوِّئَةِ مَنْ  
 عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ أَلْفَتْحُ **قوله** وَفَرَّقِي بَيْنَ الْمَرْءِ قَالَتْ ابْنُ جَبْرِ الْمَرْءُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَالْهَمْزِ  
 قِرَاءَةُ أَبِي اسْمَحٍ وَالْمَرْءُ بِجَمْعِ الْمِيمِ وَالْهَمْزِ قِرَاءَةُ الْأَشْهَبِ وَهِيَ الْغَنَاءُ وَالْمَرْءُ بِالسُّدُودِ قِرَاءَةُ الْبَرِيدِيِّ وَجْهٌ  
 أَنَّهُ إِرَادَةُ الْحَمْفِ تَوَقَّفَ مُضَادُّ الْمَرْءِ سُكُونُ الرَّاءِ ثُمَّ نَقَلَ لِلتَّوَقُّفِ عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالِ سَدَا حَالِدٌ وَيُوجِبُ  
 ثُمَّ أَجْرِي الْوَصْلَ مَجْهولُ الْوَقْفِ فَاقْرَأِ الْمُتَقِيلَ بِحَالِهِ **قوله** وَمَا مِنْ مُضَارِي بِطَرَحِ النُّونِ قَالَتْ ابْنُ جَبْرِ  
 سَدَا مِنْ أَعْدَالِ الشُّوَاذِ وَامْتِلَاقِ الْقَالَ فَهَذَا أَنْ يَكُونَ وَمَا مِنْ مُضَارِي أَحَدٍ بِهِ ثُمَّ مَضَى مِنَ الْمَضَافِ وَالْمَضَافُ إِلَيْهِ  
 بِالْطَّرْفِ وَفِيهِ شَيْءٌ آخَرٌ وَهُوَ أَنَّ هُنَاكَ أَيْضًا مَنْ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ غَيْرَ أَنَّهُ أَجْرِي مَجْهولُ حَرْفٍ مِنَ الْمَحْذُورِ وَكَأَنَّهُ  
 قِيلَ وَمَا مِنْ مُضَارِي بِهِ أَحَدٌ قِيلَ يَقْرَبُ هَذَا مِنْ قَوْلِ سَمُودِي فِي الْأَبَاكَ عَلَى الْإِضَافَةِ وَاللَّامُ لَتَاكِدًا لِأَصْلِهِ  
 وَالْأَجْزَانِ يَكُونُ طَرَحُ النُّونِ مِنْ مُضَارِي كَخَطَرِهَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ الْكَافِظُ عَوْرَةُ الْعَشْرِ لَأَنَّ طَرَحَهَا  
 عَلَى سَدَا كَحَرْفِهَا مَجْهولُ الْمَعْرِفَةِ لِلَّامِ **قوله** وَفَرَّقِي لِمُتَوِّئَةِ مَنْ يَفْخُ الْوَاوُ قِرَافَتَا دَاوُدَ وَابْنِ التَّيْمَرِ  
**قوله** أَوْتَرَتْ الْجُمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ عَلَى الْفَعْلِيَّةِ قَالَتْ ابْنُ جَبْرِ لِمُتَوِّئَةِ مَنْ يَفْخُ الْوَاوُ قِرَافَتَا دَاوُدَ وَابْنِ التَّيْمَرِ  
 لَا يَتَوَّيُّوا الْمَعْنَى ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ كَسَبَهُمُ السَّخَرُ وَالْكَفَرُ وَالْقَاضِي وَحَذَفَ الْمُنْفَضِلَ عَلَيْهِ أَصْلًا لِمُفَضَّلِ  
 مَنْ أَنْ يُنْسَبَ إِلَيْهِ **قوله** لَأَنَّ الْمَعْنَى لَشَيْءٍ مِنَ الثَّوَابِ خَيْرٌ لِمَنْ يَكُونُ قَوْلُهُ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا تَمَنَّى  
 عَنْ الْمَعَاصِي فَالْمَعْنَى لَشَيْءٍ قَلِيلٍ مِنَ ثَوَابِ اللَّهِ خَيْرٌ قِمَاسًا وَابْنُ الْقَاضِي وَحَذَفَ الْمُنْفَضِلَ عَلَيْهِ أَصْلًا لِمُفَضَّلِ  
 مَلِكٍ سَلِمَتْ قُلْتُ أَمَّا جَمْعُ بَيْنَ مَعْنَى الدَّوَامِ وَالْقِلَّةِ لِيُؤْذَنَ أَنْ قَدَّرَ سَيِّئًا مِنَ الثَّوَابِ فِي الْآخِرَةِ مَعَ  
 الدَّوَامِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ ثَوَابِ الدُّنْيَا مَعَ الزَّوَالِ وَكَيْفَ وَثَوَابُ اللَّهِ كَثِيرٌ دَائِمٌ **قوله** وَكُوزَانِ كُونَ قَوْلُهُ وَلَوْ  
 أَنَّهُمْ آمَنُوا تَمَنَّى عَطَفَ عَلَى قَوْلِهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِرَسُولِ اللَّهِ وَالْقُرْآنِ عَلَى أَنْ لَوْ تَمَنَّى وَلَمَّا تَمَنَّى حَمَلُ مُبْتَدَأَةٍ  
 وَعَلَى الْأَوَّلِ لَوْلَا مُنْشَأُ الشَّيْءِ الْمُنْشَأُ غَيْرُهُ وَجَوَابُهُ لِمُتَوِّئَةِ وَابْنُ خَلَّاسٍ رَسُولُ اللَّهِ وَالْقُرْآنُ بِالذِّكْرِ لِيُؤْذَنَ بِإِضْطِ  
 الْآلَةِ يَقُولُهُ وَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ وَأَنَّهُ يَقُولُهُ فَزَكُوا مَا مِنْ عَلَيْهِ مِنْ نَدَا كَثَرَتْ  
 وَابْتِغَاءُ كَتَبَ الشَّيَاطِينُ لِنَبِيِّهِ إِضْطِاعًا عَلَى إِضْطِاعِهِ يَقُولُهُ وَابْتِغَاءُ مَا سَأَلُوا الشَّيَاطِينُ **قوله** تَمَنَّى لَأَمَّا نَهُمْ  
 عَلَى سَبِيلِ الْحِجَازِ عَنْ إِرَادَةِ اللَّهِ أَمَّا نَهُمْ وَاخْتِيَارَهُمْ لَهُ إِشَارَةٌ إِلَى مَذْهَبِهِ وَارْتِكَابُهُ أَمْرًا عَظِيمًا لَأَنَّ الْمَعْنَى  
 أَصْلُهُ أَنْ يَسْتَعْمَلَ فَمَا لَا تَوَقُّعَ حُصُولِهِ وَلَا يَصِحُّ عَمَلُهُ عَلَى إِرَادَةِ اللَّهِ أَمَّا نَهُمْ لِأَحْقِيقَتِهِ وَلَا مَحَالًا لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
 إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَإِنْ قُلْتُ التَّمَنَّى مَجَازٌ عَنْ بُلُوغِ مَتَادِبِهِمْ فِي الطَّغْيَانِ إِلَى حُدُودِ الْمَكْرِ  
 تَصَوُّرًا لِأَمَانَتِهِمْ فَقَالَ فَاذَنْ يَلِيزُ أَنْ يَكُونَ مُرَادُ اللَّهِ مُغْلَرًا بِمَرَادِهِمْ وَابْتِغَاءُ أَنْ يَكُونَ التَّمَنَّى مِنْ جِهَةِ  
 الْعِبَادَةِ تَنْبِيهِهَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى إِرَادَةِ الْكَفْرِ مِنْهُمْ عَلَى مَعْنَى أَنْ مَنْ عَرَفَ حَالَهُمْ قَالَ لَكَ عَلَى مَنَوَالٍ وَأَنْ  
 إِلَى مَائَةِ الْفِائِزِ يَدُونَ كَمَا عَلَيْهِ مَذْهَبُ أَهْلِ السُّنَّةِ الْمَعْنَى حُصُولُ أَمَانَتِهِمْ عَنْ حُكْمِ أَنْ اللَّهَ تَعَالَى يَرِيدُ  
 الْكَفْرَ مِنْهُمْ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ حُصُولُ الْإِيمَانِ مِنْهُمْ فَيُطْلَبُ كَمَا يُطْلَبُ الْمَحَالَاتُ بَأَنَّهُ يُقَالُ فِي حَقِّهِمْ لَسْتُمْ آمَنُوا **قوله**  
 ثُمَّ ابْتَدَى لِمُتَوِّئَةِ مَنْ يَفْخُ الْوَاوُ قِرَافَتَا دَاوُدَ وَابْنِ التَّيْمَرِ لَمَّا تَمَنَّى لَهُمْ ذَلِكَ قِيلَ لَهُمْ مَا هَذَا التَّحَسُّرُ وَالْتِمَنَّى فَاجَابُوا لَا نَأْمَلُ أَنْ  
 يُولَا الْمَحَارِقَ مِنْ حَرْفٍ مَوَاشِيٍّ قَلِيلٍ مِنْهُ خَيْرٌ مِنْ دُنْيَا وَمَا فِيهَا وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ذَلِكَ فَلَوْلَا ثَانِيَةٌ أَيْضًا لِلتَّمَنَّى  
**الكشاف** كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَقُولُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا الْغَنَى عَلَيْهِمْ شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ رَاعِنَا

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا  
 انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلَكُمْ فِي عَذَابٍ



بِأَرْسُولِ اللَّهِ إِي دَائِبًا وَاسْطَرْنَا وَتَأَنُّنًا حَتَّى يَحْفَظَهُ وَتَقَمُّهُ. وَكَانَتْ لِلْيَهُودِ كَلِمَةُ يَسْأَلُونَ بِهَا عِبْرَانِيَّةً أَوْ  
 سُرْيَانِيَّةً وَهِيَ رَاعِيْنَا فَلَمَّا سَمِعُوا يَقُولُ الْمُؤْمِنِينَ رَاعِيْنَا انْفِرْ صَوْرُهُ وَخَاطَبُوا بِهِ الرُّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ  
 يَعْنُونَ بِهِ تِلْكَ الْمَسَبَّةَ فِيهِ الْمُؤْمِنُونَ عَنْهَا وَامْرُؤًا بِهَا مَوْجُوعًا وَمَرَاتِنًا مِنْ نَظَرِهِ إِذَا اسْطَرَّهَ وَفَرَا  
 أَيْ أَنْظَرْنَا مِنْ النِّظَرَةِ أَيْ لَمَعْنَا حَتَّى يَحْفَظَ وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ مَسْعُودٍ دَاعُوْنَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ كَمَا نُوَاخَا طَبُونَهُ بِلَفْظِ  
 الْجَمْعِ لِلتَّقْوِيَةِ وَقَرَأَ الْحَسَنُ دَاعِيْنَا لِتَوْنٍ مِنَ الرَّغْنِ وَمَوَاهُجٍ أَيْ لَا تَقُولُوا قَوْلًا رَاعِيْنَا مَشُونًا إِلَى الرَّغْنِ  
 بِمَعْنَى رَغْنًا كَلِمَةً أَرْبَعٌ وَالْأَوَّلُ لَمَّا اشْتَبَهَ قَوْلُهُمْ رَاعِيْنَا وَكَانَ سَبَبًا فِي الْمَسَبَّةِ تَصَفَّى بِالرَّغْنِ وَاسْمَعُوا وَاحْسِنُوا  
 سَمَاعَ مَا يَكَلِّمُكُمْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ وَيُلْفِظُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْمَسَائِلِ مَا ذَانِ وَاجِبَةٍ وَادِّمَانِ حَاضِرَةٍ حَتَّى لَا تَخْأَحُوا إِلَى  
 السِّنْفَادَةِ وَطَلِيلِ الْمُرَاعَاةِ أَوْ اسْمَعُوا سَمَاعَ قَبُولٍ وَطَاعَةٍ وَلَا يَكُنْ سَمَاعُكُمْ مِثْلَ سَمَاعِ الْيَهُودِ حَيْثُ قَالُوا  
 سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا أَوْ اسْمَعُوا مَا أَمَرْتُمْ بِهِ حَتَّى لَا تَرْجِعُوا إِلَى مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ تَاكِدًا عَلَيْهِمْ تَرْكُ تِلْكَ الْكَلِمَةِ وَ  
 دَوِي أَنْ تَقْدِرَ مَعَادٍ سَمْعَهَا مِنْهُمْ فَقَالَ يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالَّذِي يَقْبَلُ يَدَهُ لَيْسَ سَمْعُهَا مِنْ رَجُلٍ  
 مِنْكُمْ يَقُولُ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ لِأَضْرِبَنَّ عُنُقَهُ فَقَالُوا أَوْ لَسْتُمْ تَقُولُ لَهَا فَرَضْتُ وَلِلْكَافِرِينَ وَلِلْيَهُودِ الَّذِينَ  
 تَهْتَكُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَبُّهُ عَذَابًا لِيَهُودِ الْفَتْوحِ **قوله** وَكَانَتْ لِلْيَهُودِ كَلِمَةُ يَسْأَلُونَ  
 بِهَا عِبْرَانِيَّةً أَوْ سُرْيَانِيَّةً وَهِيَ رَاعِيْنَا مَعْنَى قَوْلِهِ رَاعِيْنَا كَلِمَةً ذَاتَ وَجْهَيْنِ تَحْمِلُ الْمَدْحَ وَالذَّمَّ أَمَّا الْمَدْحُ فَلِأَنَّ  
 الْعَرَبِيَّةَ وَالسَّبَّ بِالْعِبْرَانِيَّةِ فَجَعَلُوا كَلِمَةَ الْحَقِّ بَاطِلًا وَالْمَدْحَ ذَمًّا فَهَذَا الصَّامِتُ يَتَكَلَّمُ كَمَا سَبَّحَ دَالِ كَلَامِ الشَّيْءِ  
 بِكَلَامِ اللَّهِ **قوله** رَاعِيْنَا مِنَ الرَّاعِيَّةِ الْأَمْرُ نَظَرْتُ الْأَمْرَ بِصِيرٍ وَأَنَا أَرَا عِيًّا فَلَا نَاظِرَ مَاذَا يَفْعَلُ الْجَاهِلُ هَرَبِي  
 رَاعِيَّةً الْأَمْرَ نَظَرْتُ إِلَى ابْنِ بَصِيرٍ وَرَاعِيَّةً الْأَخْطَرُ الرَّاعِيَّةُ الرَّعِيَّةُ حِفْظُ الْعَزْزِ أَيْ رَعُودُ مَصْلَحَتِهِ وَمِنْهُ  
 رَعَى الْغَنَمَ وَرَعَى الْوَالِي الرِّعِيَّةَ وَعَنْهُ نَقَلَ رَعِيَّةً سَمْعِي وَتَشَبَّهَ بِرَعَى الْغَنَمِ قِيلَ رَعِيَّةٌ لِلْجُحْمِ إِذَا رَاقَبَهَا **قوله**  
 مِنَ الرَّغْنِ وَمَوَاهُجٍ الْأَسْوَجُ الطَّوِيلُ الْأَحْمَرُ وَصِفَا الْكَلَامِ بِهِ مِثَالُهُ كَمَا يَقَالُ كَلِمَةً حَقًّا قَالِ الرَّجَاجُ مَعْنَى  
 قَرَأَ الْحَسَنُ رَاعِيْنَا بِالتَّوْنِ لَا تَقُولُوا جَمْعًا مِنَ الرَّغْوَةِ **قوله** لَمَّا اشْتَبَهَ تَقْلِيلَ لِسْمَةِ قَوْلِهِمْ رَاعِيْنَا بِالرَّغْنِ  
 وَوَصَفَهُ بِالرَّغْوَةِ مَعْنَى لَمْ يَكُنْ قَصْدُهُمْ فِي هَذَا الْمَعْنَى كَمَا اشْتَبَهَ قَوْلُهُمْ قَوْلَهُمْ وَكَانَتْ الْمِثَابَةُ سَبَبًا لِاتِّصَالِهِمْ  
 السَّبَّ سَمِعِي بِالرَّغْنِ أَطْلَافًا لِاسْمِ السَّبِّ عَلَى الْمُشَبَّهِ وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْقَرَّائِنِ أَنْ تَقْلِيلَ الْغَنَمِ فِي قَرَأَةِ الْحَسَنِ مُنْطَوِّصٌ  
 عَلَيْهِ وَفِي الْأَوَّلِ مَطْلَقَةٌ **قوله** وَاسْمَعُوا وَاحْسِنُوا سَمَاعَ مَا يَكَلِّمُكُمْ أَيْ جِيدُوا قَالِي قَوْلُهُ تَعَالَى احْسِنُوا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَ  
 حَقِيقَتُهُ حَسَنٌ مَعْرِفَتُهُ أَيْ عَرَفَهُ مَعْرِفَةً حَسَنَةً بِحَقِيقَتِهِ وَابْقَانِ وَامْنُفَرُوا وَاسْمَعُوا بِمَا فَرَسَ فِي الْوَجْهِ الْمَلَكُ لِبَيِّنَةٍ عَلَى  
 أَنْ الْمَلَكِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكِنْ سَمَاعٌ مُقْصَرٌ عَنْ وَاحٍ وَافْرٍ وَأَبَانٌ لِسَمْعٍ وَاحٍ  
 السَّمَاعُ أَوْ هَا فَرَسَهَا مَعْنَى الْقَاءِ الذِّهْنِ وَاحْضَارِ الْقَلْبِ مَعْنَى أَنْكُمْ إِذَا احْتَجَجْتُمْ إِلَى قَوْلِكُمْ رَاعِيْنَا لَا تَكُونُوا  
 تَحْسِنُونَ السَّمَاعَ وَكَانَ ذَلِكَ مُسْتَلْزِمًا لِذَلِكَ الْمَحْذُورِ فَأَحْسِنُوا السَّمَاعَ لِمَا لَيْزُهُمْ ذَلِكَ وَتَأْيِيدًا أَنْ يُرَادَ بِقَوْلِهِ  
 وَاسْمَعُوا الْقَبُولَ وَالطَّاعَةَ مِنْهُمْ أَوْ لَا يَقُولُوا لَا تَقُولُوا رَاعِيْنَا عَلَى إِرَادَةِ تَأَنُّنًا حَتَّى يَحْفَظَهُ عَنْ مَحْرَدِ جَعْلِ  
 الْحِفْظِ غَايَةً لِتَأْنِي كَمَا قَدَّه ثُمَّ أَمَرَهُمْ بِقَوْلِهِ وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا أَعْلَامًا بِأَنَّ السَّمَاعَ الْمَعْنَى أَنْ يَحْمُوا بِسَبَبِ الْغَنَمِ  
 وَالْعَلَمُ حَتَّى يَكُونَ غَايَةً الْغَنَمِ الْعَمَلُ بِغَضَا بِالْيَهُودِ حَيْثُ سَمِعُوا وَلَمْ يَعْمَلُوا وَعَصَوْا وَتَأَلَّسَ أَنْ يَكُونَ اسْمَعُوا تَكْرِيًّا  
 لِلتَّائِيدِ كَمَا يَقُولُ لَاقْتَرَبْتُ زَيْدًا وَاسْمَعُ أَهْرِي هُنَا تَاكِدٌ لِلْكَلَامِ الْمُسْتَوْجِ مَعْنَى إِذَا لَقِيتُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَوْلًا تَلْعَوُهُ بِحَدٍّ وَعَزِيمَةٍ حَتَّى لَا تَخْأَجُوا إِلَيَّ أَنْ يَقُولُوا رَاعِيْنَا **قوله** وَلِلْكَافِرِينَ وَلِلْيَهُودِ الَّذِينَ هَتَكُوا رَسُولَ

طين





الله صلى الله عليه وسلم اشادة ان قوله للكافرين نظم وضع موضع ضمير اليهود للاشعار بان قولهم ذلك كان هذا ما  
 بالرسول ومن اهان نبي الله وجبيه كان غالبا في الكفر كما لا فنه مستحقا لان يعذب بعذاب اليم اي مبالغ في  
 الايلام كمن جدد حدة فان قلت لم يجعل التعريف للجنس ليدخل اليهود فيه دخوا اوليا قلت ليس بظاهرا لان الكلام  
 مع المؤمنين فلا يصلح قوله ولكافرين عذاب اليم ان يكون تدبيلا لخلافه في قوله فلنعنة الله على الكافرين واذا  
 جعل التعريف للمعهد اختص باليهود بقرينة السياق وكان تعريف المؤمنين وتغليظا للوصف **الكشاف**  
 من الاولي للبيان ان التبرك كقروا حبس تحته نوعان اهل الكتاب والمشركون كقوله لم يكن الذين كفروا من  
 اهل الكتاب والمسلمين والثانية مزيدة للاستغراق والثالثة ابتدائية الغاية والحقير الوجي وكذلك الرحمة  
 كقوله انهم يقتلون رحمة ربك والمعنى انهم يرون انفسهم احق بان يوحى اليهم فيحسدوكم وما يحبون ان ينزل عليكم  
 شئ من الوحي والله يختص بالنبوة من يشاء ولا يشاء الا ما تقتضيه الحكمة والله ذو الفضل العظيم اشعار  
 بان آيات النبوة من الفضل العظيم كقوله ان فضله كان عليك كثيرا روي انهم طعنوا في الشئ فقالوا الارون  
 الى محمدا يا صاحبه يا قريظم ينهائم عنه ويا مريم بخلافه ويقول اليوم قولا ويرجع عنده غدا فزيت وقرى  
 ما نسخ من آية وما نسخ بضم التون من نسخ او نسخاها وقرى نسخها ونسخها بالتحديد ونسخها ونسخها  
 على خطاب الرسول وقراء عبد الله ما نسخك من آية او نسخها وقرا حذيفة ما نسخ من آية او نسخها  
 ونسخ الآلة ازالها بابل لا خري مكانها وانسخها الا من نسخها وسوان يا مريم هل بان يجعلها  
 منسوخة بالاعلام بنسخها ونسخها تاجيرها واذا ما بها لا الى يدك او غير ذلك نأت بآية خير منها للعباد  
 اي بآية العمل بها اكثر للتواب ومثلها في ذلك على كل شئ قدر فهو قدر على الخير وما هو خير  
 منه وعلى مثله في الخير له ملك السموات والارض فهو ملك اموركم وتبرها وتجي بها على حسب فضلكم  
 ومواعلم ما يتعبدكم من ما نسخ ومنسوخ لما بين لهم ان ما لك امورهم ومدرها على حسب مصالحهم من نسخ  
 الآيات وغيره وقرى رسم على ذلك بقوله لم تعلم اراد ان توصيهم بالثقة به فما هو اصلح لهم مما سعتهم  
 به ونزل عليهم وان لا يقرحوا على رسولهم ما اقرح الله ابا اليهود على موسى من الاشياء التي كانت  
 عاقبتها وما لا عليهم كقولهم اجعل لنا آياتا ارضا الله خيرة وعذر لك ومن يتبدل الكفر بالايمان  
 ومن ترك الثقة بالآيات المنزل وشك فيها واقرح غيرها فقد ضل سوا السبيل **الفتوح**  
**قوله** من الاولي للبيان اي في قوله ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب والمسلمين والثانية مزيدة اي في قوله  
 من خير لانها واقعة في سياق النفي فيعيد النكرة العموم وسوال مراد من قوله لاستغراق اجزاي لما كذا استفاد  
 الحين والثالثة ابتدائية الغاية اي في قوله من يكلم المعنى ان الكفر في الفريقين يقتضي عدم ودايتهم انزل الكفر  
 من الله وفي تخصيص اهل الكتاب والبيع الكفر صلة للموصول وسانه بقوله من اهل الكتاب واقامة المظهر  
 مقام المضمر الاشعار بان كتابهم كان يدعوهم الى متابعة الحق لكن كفرهم عنهم وفيه ان الكفر منزلة لانه  
 هو الذي يهدى الحسد ويحل صاحبه على ان يفضل الحذر والاحتبة البتة وان الايمان خير كله لانه محل صاحبه على بعض  
 الامور كلها الى الله تعالى والحق الوجي وكذلك لرحمة فعل هذا فاقم المظهر وهو الرحمة مقام المضمر  
 وموصلا للرحمة من غير لفظة السابق لئلا يظن بان الوجي هو عين الرحمة كما ان ارساله صلى الله عليه وسلم  
 محض الرحمة لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وكذلك لفظة الله في قوله والله مختص رحمة من شاء

ما ورد في القرآن من اهل الكتاب والمسلمين ان قوله  
 على كل من كفر منكم والله يحسن رحمة من يشاء والله  
 ذو الفضل العظيم ما نسخ من آية او نسخها بضم  
 نسخاها او نسخها بضم التون من نسخ او نسخاها  
 على خطاب الرسول وقراء عبد الله ما نسخك من آية  
 او نسخها وقرا حذيفة ما نسخ من آية او نسخها  
 ونسخ الآلة ازالها بابل لا خري مكانها وانسخها  
 الا من نسخها وسوان يا مريم هل بان يجعلها

وانما هو ان يدعى بحفظها عن القلوب والمعنى ان كل آية تنسخ  
 على ما توجب المصلحة من ان لا تظلمها وحكمها صفا او من ان لا يحذر ما يبدل





اقيم مقام ضمير بكلمة لينته به على ان تخصيص بعض الناس بالخير دون بعض ملام للاهوية كما ان انزال الحجر على العموم  
 مناسب للنوعية . استعار بان انما النبوة من الفضل العظيم جعل انما النبوة بعضا من الفضل ان الفضل  
 العظيم يعم جميع الافعال فقول الله ذوالفضل العظيم تدبيل وكون الكلام في النبوة دخل في دخولها  
 وما نسخ بضم النون اس غامر وبالفقه الباقر او نسخا بها بالهمز ان كيت واورع ووالباقر وغيرهم  
 والبواقي شاذ والمصنف جمع المفسرين اي النساء والاسماء بالاذن باب في الكلمة قال القاضي ونسخ الآء  
 بيان انها التبعيد بقرائنها او احكم المستفاد منها او بما جملتها ونسخ الآء ان انما بالمدال اخرى اي  
 اخرى مكانها والابتداء من هذا العدد ان حث منها صفة موصوف محذوف والابتداء من القرينة الدالة على خصوصية  
 وهي قوله من آية كما قدرت المصنف ولو قدر عنها لوكبت شططا وظهر قوله تعالى منه آيات محكمات هن ام  
 الكتاب واخر متشابهات اي آيات اخر هذا مشعر بان النسخ للكتاب ينبغي ان يكون الكتاب اشياء غيره وهو موافق لما  
 ذهب اليه الامام الثاقبي لا يمنع نسخ القرآن بالجن المتواتر وهو موافق لما ورد عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كلامي ينسخ كلام الله وكلام الله ينسخ بعضه بعضا رواه الدارقطني وكفى بحفي على الامام مخفي على غيره وهو من اعلام المتأخرين  
 وقد قال ان الصلح اعيان الفقهاء والعلماء من معرفة ناسخ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسوخه وكان للشيعة  
 رضي الله عنه ابدا الطوبى والسابقة الاولى وقال صاحب حنبلي رضي الله عنه ما عرفنا الجمل من المفسر ولا النسخ  
 في الحديث من نسوخه حتى جالسنا الشافعي والآيات المتنبية شواهد صدق ذلك ان النسخ لا بد ان يكون  
 خيرا من المنسوخ او مثله لقوله تعالى ان يحزن منها او مثلهما والسنة ليست بخير من القرآن والمثله ايضا قال ثاب  
 حزن منها والضمير في نأت الله تعالى فيكون الاتي بالناسخ هو الله تعالى واجاب الجمهور عن الاول ان المراد بالنسخ  
 هو نسخ الحكم اللفظي لان القرآن لا يفاضل فيه ومحوز ان يكون حكم السنة خيرا من حكم القرآن او مثله لانه محوز  
 ان يكون حكم السنة اصح لمكذبات من حكم القرآن وعن الثاني انه يصح اطلاق نأت على ما اتى به الرسول  
 صلى الله عليه وسلم ان ما اتى به الرسول ايقنا من عند الله لقوله وما نطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى فليست  
 اما قولهم ان المراد بالنسخ هو نسخ الحكم اللفظي من تخصيص من غير مختص على ان الآء ورودها في مثل اهل البيت  
 ورد وادتهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يختص به دونهم وانه صلى الله عليه وسلم هو الذي يبدله من تلقا نفسه لشهادة  
 سبيل الزول ويبدل علمه قوله تعالى ما تورد الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين الى قوله من ولي والضمير  
 فاذن كيف يتصور خلاف هذه المعاني مع ان قوله تعالى لم تعلم ان الله له ملك السموات والارض يطلع هذا الزعم  
 ان معناه ان الله تعالى انما احسن منه هذا النسخ لكونه ما لكما للخلق ومستقليا عليهم لا الثواب يحصل ولا العقاب  
 يدفع ولا الغرض من الاغراض لان ترتيب الحكم على الوصف المناسب مشعر بالعلية واما قولهم انه يصح نأت على ما اتى  
 به الرسول صلى الله عليه وسلم فمردود جدا لما يترجم منه كل التركيب وارتكاب المحذور اما هذا التركيب فان الضمير  
 في نسخ ونسخها ونأت دالة على تعظيم الفاعل ومناوذة على حالته واسبغاده بما فعله فاذا دخل الغير بمو  
 الغرض المطلوب والاشك ان الامدخل لرسول الله صلى الله عليه وسلم في نسخها فاذا فو الضمائر تختم النظم  
 وان ضمير الخطاب في قوله لم تعلم اذ اخبر النبي صلى الله عليه وسلم او عمه والاستفهام المقتدر للتقرير بناء  
 اشتراكه صلى الله عليه وسلم في ملك الضمائر وكذا اوضع المطهر موضع المضمرة وتخصيصه بذكر اسم الذات





في قوله تعالى ان الله كلمه واما الكتاب المحمدي فهو اذا جعل الفاعل في قوله نسخ ونات الله والفرق بلاية اما  
ان يكون حقيقته فيه دون الله سبحانه وتعالى او محازا او مشتركا بينهما والكل باطل اما بطلان الاول والثاني  
وظاهر انه يستلزم اجتماع ارادة الحقيقة والمحاز معا واما الثالث يستلزم تعدد الفاعل وحق نفوت  
المنظوم المطلوب واما استدلالهم بقوله وما سطق عن الهوى ان من الاوحي يوحى بضعف ايضا لان الكلام  
هناك في المنزلة لان الكفار يسبونهم الى الجن ويسبون قائله محونا مشهاده الايات المناسبة لما كقول  
انه لقول رسولكم دني توه عند ذي العرش يكين اما قوله وما صاحبكم بمحزون وقوله وما من يقول شطرا  
رجيم وقوله انه لقول رسولكم وما هو بقول شاعر كهم ولهذا علقه بقوله وما سطق عن الهوى ان هو  
الاوحي يوحى علمه شديدا القوي فاذا لا يدخل في المعنى الاحداث الواردة منه صلى الله عليه وسلم  
واما ما نقل ان الحاجب عنهم ان قوله صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث نسخ الوصية ما لوالدين الا من  
والرجم المحض نسخ الجمل فضعف ايضا لما روي الامام عن ابي في رضى الله عنه ان الوصية للارثين  
منسوخة بآية الموارث وان الله الرجم مخصوصه بما روي عمر رضى الله عنه ان قوله الشيخ والشيخة اذا  
زنيا فارجموهما كان وانا فاعمل النسخ انما وقع به وقلت رواه البخاري ومسلم وما لك والترمذي  
وابوداود وابن ماجه عن ابن عباس قال سمعت عمر رضى الله عنه وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يخطب ويقول ان الله بعث محمدا الحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل الله تعالى انه الرجم فقرأها  
وعجبنا ها ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعد فاختشى ان طال بالناس زمان ان يقول  
قائل ما نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انما الله تعالى في كتابه فان الرجم في كتاب الله  
حق على من فيه اذا احسن من الرجال والنساء وايه الله لولا ان يقول الناس ان ادنى كتاب الله لكشفنا  
في رواية مالك وابن ماجه وقد قرأ بها الشيخ والشيخة اذ انبأنا فارجوهما وقال مالك الشيخ والشيخ  
التيث والشيخة مع ان حديث لا وصية لوارث لانهم استدلوا لهم لانهم شرطوا التواتر في الحديث النسخ  
ومنا لم يبلغ الى الدرجة القوي في الصحة فكيف بالتواتر لان الأمة احدث واساطير النقل مثل  
النجاري ومسلم ومالك والنسائي ما اوردوه في كتبهم بل ذكره الترمذي وابوداود وابن ماجه عن  
ابن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة عام حجة الوداع ان الله تعالى اعطى كل  
دني حق حقه فلا وصية لوارث وعلى بقدر تقاير نقول له اعطى كل دني حقه اشادة الى انه الموارث  
فاحديث موضح لملالة نسخ الموارث لهذه الآم واحمد الله الذي صدانا من الضلال الحق وتزجج الامام المطلب  
رضي الله عنه والعجب ان الاصحاب اتوا امتناعا امامهم واقوا لوظاهر النص القاطع وان المصنف حالف  
اصحابه ووافقتنا بقوله بانه خير منها وان شئت فجزد ذوكل في المثلوق من قوله تعالى يا اود الدين  
كفر وامن اهل الكتاب والمشركون ان ينزل عليكم من جن من ربكم الى آخر قوله ما لكم من دون الله من و  
ولا نصيب ثم انظر هل يجد محالا ان يعجز فيه فعل الغير او كلامه فاسد في معنى التواتر من كتاب  
ان صلاح ومختص لمجي الدين النوازي رحمه الله التواتر عبارة عن الحديث الذي ينفك من أصل  
العلم بصدقه ضرورة والى في اسناده من استمرار هذا الشرط في رواية من اوله الى مثناه ومن سئل  
عن اراد مثال لذلك فما روي من الحديث اعياء تطلبه وحديث انما الاعمال بالنيات ليس في ذلك سبيل





وان تعدد القرائن وزيادة ان ذلك طرأ عليه في وسطه استاده ولم يوجد في آله نغم جديد من كذب علي  
مستغنيا فليتبوأ مقعده من النار زاه مثالا لذلك فانه نقله من الصحابة العند الجرح وهو في الصحيحين روي  
عن جماعة منهم روي بعض الحفاظ انه رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان وستون من الصحابة وفيهم  
العشرة المبشرة لهم بالجنة وقيل اكثر من ذلك وقيل العرف حديث اجتمع عليه العشرة الاثم وقال  
الشيخ ابن صلاح ثم لم ينزل عدد رواية في اذداداهم جرحا على القرائن والاستمرار والله اعلم  
فرازاله لفظها وحكمها عن عاثة رضي الله عنها انها قالت كان فما انزل من القرآن عشر صنوعات محرمات  
يخرج من ثم نسخ خمس صلوات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن فما بقراء من القرآن احسن منه مسلم و  
الترمذي واوداد او فرازاله احدهما الى بدل او غير بدل وهذا مبني على قوله او لا نسخ الآية ازا لها بالبدل  
اخرى فكانها ونسأ ما تاخيرها واذا ما بها الى بدل فان قلت كيف سقم قوله واذا ما بها لا الى بدل مع قوله  
تعالى نأت بخبر منها او مثلها قلت ولا بد في كلامه من تقدير محذوف ونصف المستقيم قوله الى بدل باجاء الى  
النسخ اذ لا بد من ابدل لقوله في حده بابدال اخرى فكانها وقوله او غير بدل باجاء الى الانسا قوله في حد النبوة  
الى بدل المعنى فاشيخ فآية نأت بخبر منها او مثلها وما شئ فآية لم نأت بدلهما فحذف في الخبر احدا مقابله في  
الشرط وقلت وبالله التوفيق الحق ان الآية دالة على شيئين على النسخ وعلى الانسا وعلى ان لكل واحد منهما بدلا  
فالمناسب للنسخ ان يؤتى بآية اخرى سواء اثبت بها حكم اخر مع ان الآية الاولى او ازيل بها الحكم الثابت للانسا  
ان يؤتى باخرى لكن لا على طريق النسخ والحاصل ان ما اعتبر فيه ان الله اكلم بها النسخ وما لا اعتبر فيه ذلك هو الانسا  
ومع هذه ما روينا عن مسلم عن ابن مويبي ان كانا نقرأ سورة نثبتها في الطول والشد بركة فانسيبها غير ان حفظت  
منها لو كان الان آدم واديان من حال لا تنفي تا لثا ولا لاء جوف من ادم الا التراب وكنا نقرأ سورة نثبتها  
يا حدى المسبحات فاستمنا غير ان حفظت منها ما بها الذين امنوا لم تقن لون ما لا تفعلون فكتبتموها في اغصانكم  
فنسألون عنها يوم القيمة فمن لم يعل هذا القاع ان يقال انه يمكن ان الله تعالى انزل بعد ما نزل السورة  
المنسية سور او آيات عزيمته على ابطالها وانما رواها عن البخاري عن ابن عباس قال اخراة نزلت  
على النبي صلى الله عليه وسلم آية الروا وعن مسلم عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال قال في ان الذي  
آخر سورة نزلت من جميع القرآن جميعا قلت اذا جاز الله والفتح قال صدقت ويمكن ان ينزل قول المصنف  
على هذا المقرر فان قوله الى بدل او غير بدل مشي الى ان النسخ والنسا في الشرط وقوله نأت بخبر منها العبارة  
الى معنى الخبر اي خبر منها اما على طريقة النسخ او الابدال وعلى غير هذه الطريقة والمقام يسا عن هذا المقرر  
ان الكلام جار في امر المنزل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابطاله كتب اليهود والنصارى والكتب المسوخة  
مستثناة على احكام وعجزها والناسخ كذلك نقوله ما نسخ من آية او نسخها تفصيل الكيفية ابدال المنزل عن الكتب  
المنسوخة على سبيل العموم لان لكل الاحكام بعضها منسوخة وبعضها موقرة وغير الاحكام مثل الفضل والوحيد  
ومكارم الاخلاق منسوخة والملاوة ما مور بها الانسا عنها وما نسخ القرآن بالقرآن مستفاد من عموم الآية  
على طريقة استادة النص اوبى الاداء فاذا في اليد في النسخ بالاثان بآية اخرى والرد قوله قد جاء النسخ  
بلا بد كما في قوله تعالى اذ اناحيتم الرسول فقد موافق بيني وبينكم صدقة لمجي البديل وهو قوله فان لم تجدوا  
فان الله غفور رحيم الدال معنومه على اباحة الصدقة بآية ختمها للعباد اي بآية العمل بها كالمكر للترا





يشير الى ان الحجة في آية من حيث اللفظ ان القرآن لا تفاضل فيه بحسب اللفظ وفيه بحث فان قلت اذا كان جواز  
النسخ معللا بكون النسخ خيرا منه من حيث كون العمل بها اكثر ثوابا لزم جواز ذلك الحديث بهذه العلة قلت العلم  
ان الحجة من هذه الحجة ليست علم مستقلة بل مع قد عدم التفاضل في اللفظ فان الثواب حاصل في تفسير قرآن القرآن  
ابوابه قرآنة الحديث **قوله** فهو مكد اموركم ويدر منها الفالسببية من انما رتب حكم النسخ على هذه الصفة وهي انه  
مالك السموات والارض لوزن انه تعالى يدر مصالحكم في النسخ والافتقار ان من در ترا مرا مواعظكم لا مشغ عليه  
الامون وعندنا من موالك الامور كلها المقصود في ملكه ما سبنا **قوله** لما من لهم انه مالكم امورهم الى قوله انا  
ان توصيهم بالثقة به مان لربط قوله ام تزدون ان تسئلوا رسولكم كما تسئل الآيات مع الآيات السابقة معنى لما  
وذكر على اليهود نزلهم في النسخ والطمع فيه وعم الخطاب لكل في قوله لم نعلم الى قوله له ملك السموات و  
الارض لانه من اسلوب قوله صلى الله عليه وسلم بشر المتقين رجوع الى المسلمين مخاطبتهم فيما يشبه عالم عال  
اليهود من سوالهم ما يضرهم ورد بهم توصية لهم بالثقة به وما نزل عليهم من القرآن وان لا يكونوا كاليهود  
في اقتراحهم على نبيهم ثم لما اراد ان يوكدا لشي عن ائمتنا اياهم اذ كانوا يهود ذكر بعض ما صدر منهم من الجحد  
ونفي الكفرهم قال **قوله** وذكروا من اهل الكتاب فان قلت فسر المصنف بتدليل الكفر بالايمان ترك الثقة  
بالآيات المنزلة على العموم فلم خست الآيات بالقرآن في قولك وما نزل عليهم من القرآن قلت لا ريب  
ان قوله تعالى ومن يتبدل الكفر بالايمان الآية تدليل للكلام السابق على سبيل التمهيد والوعيد  
والتذليل ما نزل في آخر الكلام بما شتمل على المعنى السابق توكلنا في النظر الى كونه تذبيلا فسر  
المفسر العموم وبالنظر الى ما سبق له الكلام وانه وارد في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وافرأهم  
ما اقتراحوه حصصنا بالقرآن **قوله** ما اقتراحه ابا اليهود على موسى جاء في بعض الروايات في التفسير الكبير ان المراد  
بهذا السؤال اقتراحهم على النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم ذات انواط على ما روينا عن ابنه واذا ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لما خرج الى غزوة خيبر من شجرة المشركين كانوا يعلقون عليها اسلحتهم يقال لهم ذات انواط  
فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله  
سدا كما قال قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة والذي نفسي بيده لم يكن من قبلكم احججة المرهبي  
وراد من جذوا المغل المغل والغلة بالغلة ان كان منهم من اى امة يكون فكلم فلا ادري ان عبدون العمل  
ام الامدا واما استشهاد بقوله انا الله حجة لمخض تقيي **قال** صاحب المنة ذات انواط اسم سمرع تعبنا  
كانت للمشركين بنوطون بها سلاحهم اى يعلقونها ويعلقون حولها **قوله** وشك فيها عطف تفسيره على رك الثقة  
بآيات **الكشاف** وروى ان فتياض بن غادورا وزييد بن قيس ونفرا من اليهود قالوا لخذنفة من الهان  
وعصا بن ياسر بعد وقعة اخيد الم تر واما اصابعكم ولوكنتم على الحق ما منتم فارجعوا الى دننا من خبيكم  
وافضل ونحن اهدي منكم سبيلا فقال عصا كلف نقض العهد فكم **قال** شديد **قال** فاني قد عاشرت  
ان لا اكثر مني ما عشت قالت اليهود اما هذا فقد صبا **قال** حذيفة واما انا فقد رضى بالله ربا  
ومحمد نبيا واما السلام دننا بالقرآن اما ما وما لكفة قبله والمؤمن من اخوانا ثم اشار رسول الله واخبر  
فقال اصبتما خيرا وافلتما فزت فان قلت لم يعلق قوله من عند انفسهم قلت فيه وجهان احدهما  
ان تعلق بآية على معنى انهم تمنق ان شئوا عن دينكم وتبنيهم ذلك من عند انفسهم ومن قبل ثمومكم انتم الذين

وذكر كثير من اهل الكتاب لا يردونكم من بعد ما كنتم  
كذلك احسنهم عددا ليس من بعد ما بين  
نا عسرا واصفحوا حين انتم في اهل الله  
قال قل من يدينكم واني اصدق الله واني اصدق  
وما قد من انفسهم من خبي حرو وبقدر الله ان  
يما اهلون نصير



والميل مع الحق لانهم واد ذلك من بعد ما بين لهم انكم على الحق فليكن يكون من قبيل الحق واما ان يعلق  
حسدا اي حسدا متبعا لغا متبعا من اصل نفوسهم فاعفوا واصفحوا فاسلكوا معهم سبيل العفو والصغ  
عما يكون منهم من الجمل والعداوة حتى ياتي الله بامر الذي هو قتل بنى قريظة واجلاني المغير اذ لا لهم  
بضرب الجنبه عليهم ان الله على كل شيء قدير وقد روي عن الامام عليه السلام من خير من حسنة صلوة او صدقة  
او غيرها تحذوه عند الله تجزى وثوابه عنده ان الله بما تعملون بصير عالم لا يصنع عنده عمل عا ميل  
الفتوح **قوله** فيه وجهان احدهما ان يتعلق برده على معنى ونبيهم ذلك من عند انفسهم وثانها ان يتعلق  
بحسدا اي متبعا من انفسهم جعل من انتدائيه وتصور معنى الطرفه في عند فرتم قال من قبل انفسهم متبعا قال  
السيدان السحري في الامالي رد ا على مكي بن ابي طالب المعنى في الوجهين ان قول الحق من هذا الجاز متعلق  
بهذا الفعل يريدون ان العرب وصداء به واستمر بهما ذلك منهم فغا الوارضيت عن جعفر ورجبت كذلك قالوا  
حسدت ذلك على علمه ولم يفر لو احسدت من ابي وكذا كد ددت لم يعلقوا به من قبت هذا ان قوله من عند انفسهم  
لا يتعلق بحسدا ولا برده ولكنه متعلق بمحذوف يكون وصفا لحسدا او وصفا لمصدر واد اي حسدا كاسا من انفسهم  
او ودا كاسا من عند انفسهم والجواب ان القول بانفسا عمل الفعل لا معمول بمول ساع وقد روي في قوله تعالى  
كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل فظلموا فاذن المقدرو ودا واداة ناشية من عند انفسهم او حسدا ناشيا  
من عند انفسهم هذا معنى ما قدره السيد كن على سبيل الافضا الا ترى كيف جعل المصنف متبعا لغا صفة حسدا  
وعلق الطرف به وايضا باب التبيين والمجاز واسع **قوله** حسدا متبعا لغا اي متبعا متبعا يقال ابتلع فم الحسد  
وتباعد من قولهم يتابع فيه المرض والهم الاساس من تلتفت به العلة اذا استندت وانما كان متبعا لانه ابتعت  
من هذا انفسهم وكان ذاتيا كقوله تعالى ومن يوق شح نفسه قال وقد اضيف الشح الى النفس لانه عرس منها  
ونفس الرجل كانه حصة على المنع قال شيخنا شيخ الاسلام ابو حفص السهروردي قدس سره النفوس  
مجهولة على غراين وخطاب من لوازمها وضرورتها خلقت من ثواب وصلصال من حاسنون ولما يحب تلك  
الاصول التي هي مبادي لكونها صفات من البهيمية والسبعية والشيطنة وقلت من الشيطنة نشا  
الحسد ولهذا قال المارد خلقتني من نار وخلقته من طين والنازعة في الانسان من قوله تعالى كالفجار قال  
ابو البقاء حسدا مصدر وهو مفعول له والعامل واد وردتكم **قوله** فاسلكوا معهم سبيل العفو واصفحوا  
العفو ترك عفو الذنب والصغ ترك تزييه وقد عفو الانسان ولا يصغ عنه يقال صفحت عنه اي  
اوليته من صفية حمله معضا عنه او تجاوزت الصغية التي اثبت فيها ذنبه والعفو عنهم الكون على وجه الرضا  
بما صلوا بل دفعا الاستعجال فاي ثم وزيادة انبائهم ولهذا علق بقوله حتى ياتي الله بامر وانما اوثر العفو  
على الصبر على اذنيهم والاعراض عنهم لكونهم يتركين المؤمنين ترهبنا لذلك فون قال القاضى اوى عن امر عمار  
رضي الله عنه انه يسوخ بآية السيف وفيه نظر اذا الامر عن فطلق سبي ان فاعفوا واصفحوا مقتصدان  
بقوله حتى ياتي الله بامر وادد الامام هذه الشهة حيث قال لا يكون مسوخا وهو متعلق بقوله تعالى  
ثم اتوا الصيام الى الليل واذا لم يكن رزودا لليل ناسخا لم يكن وودا تيان الامر ناسخا واجاب ان الغاية  
التي سئل بها الامر اذا كانت لا تعلم الا شرعا لم يخرج ذلك الوارد من ان يكون ناسخا ويجعل محال فاعفوا واصفحوا  
الى ان السخيه لكم وقلت ويؤيد حكم التوراة والاحمل لانه ذكر فيها ان انتهامدة احكم بها ارسال النبي الامر



قال تعالى من آمن بالله واليوم الآخر  
وآتى الزكاة لم يكن له من الله جنة  
مما يشاء

الذي يردونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل فكان ظهوره صلوات الله عليه نسخا واهدا علم **الكشاف**  
المضمرة في وقالوا اصل الكتاب من اليهود والنصارى والمعنى وقالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان يهودا او نصارا  
وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصارى فلف بن القولين بقية بان السامع يرد الى كل ذي قول  
وامثال الانبياء لما علم من العقادي من الفرقين وتضليل كل منهما صاحبه ونحوه قالوا كونوا يهودا او  
نصارى واليهود جمع هادى كعاديد وعوذه وبازيل وبزيلة فان قلت كيف قيل كان يهودا على توحيد  
الاسم وجمع الجنب قلت حمل الاسم على لفظ من والخبر على معناه كقراءة الحسن الامن هو صائر الححم وقوله  
فان له نار جهنم خالدين وقرا الى تركيب الامن كان يهوديا او نصاريا فان قلت لم قيل تلك امايتهم  
وقوله لن يدخل الجنة امنية واحدة قلت استبرها الى الاماني المذكورة وهي امنيتهم ان لا ينزل على  
المؤمنين خير من ربهم وامنتهم ان تردوا كفارا وامنتهم ان لا يدخل الجنة غيرهم اي تلك الاماني الباطلة  
امايتهم وقوله قل هاتوا ما كنتم متصلي بقولهم لن يدخل الجنة الا من كان يهودا او نصارى وتلك امايتهم  
اعتراض او اريد امثال تلك الامنية امايتهم على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه يريد ان  
امايتهم جميعا في المطلقان مثل امنيتهم هذه والامنية افقولة من القتي مثل الاضحوكة والاعجوبة كاتوا  
برها كنتم هاتوا حجتكم على اختصاصكم بدخول الجنة ان كنتم صادقين دعواكم دعانا اسدتم شي لم يرد  
المقبلين وان كل قول لا دليل عليه فهو باطل عزنا بآيت وهات صوت بمنزله هاء في معنى اخضر  
**الفروع** **قوله** كما اذا جومدي العودا كحدثات المتاح من الطما والابل والحمل واصنافها عاذ  
ومح ايضا على عودان **قوله** وتلك امايتهم اعتراض فان قلت من حق الاعتراض ان يكون موكدا للمعترض فيه  
فان مقتضاه منها قلت قوله لن يدخل الجنة الا من كان يهودا او نصارى حكمة دعوتهم الباطلة وقد  
أكد وما لفظ لن على سبيل الحصر وقوله قل هاتوا ما كنتم متصلي بقولهم لن يدخل الجنة الا من كان يهودا او نصارى حكمة  
بجرد القول لابرمان لم فيها وقوله تلك اشارة لبعد ما عن المحقق وبحق شانه ومن ثم سماها اماية  
والاماني الثبوت لها واما على تقدير حذف المضاف في المبلغ في باب الاعتراض يعني ان هذه الامنية  
ليست ببدء منهم بل كل امايتهم مثل هذه **قوله** او اريد امثال تلك الامنية امايتهم فعلى هذا المثار اليه تلك  
هذه المقالة وانما لم يبعد ما لعظم شانها وتفننها الاقتصاف او الامنية الواحدة جمعت اشعارا بانها  
بلغت منهم كل مبلغ ثم قالوا صاعيا عما جمعت لن زيادة تأكيد الواحد وابانة زيادته على نظرائه الاضاف  
والما جمع ليدل على تردد الامنية في نفوسهم وتكرر ما فيصير امانى حقيقة او ان الاماني هي الباطل  
والاقاويل كما نقل المندوي وهذه الجملة اقاويل لانها نفت دخول غيرهم الجنة واشتد دخول النصارى  
الجنة وهي اقاويل وابطال حقيقة **الكشاف** بلى اثبات لما نفوه من دخول غيرهم الجنة من اسلم  
وجهه لله من اخليص نفسه له لا يشرك به غيره وهو محسن في عمله فله اجره الذي يستوجبه فان قلت  
من اسلم وجهه كيف موقعه قلت يجوز ان يكون بلي رد القولهم ثم يقع من اسلم كلاما مشددا وكن من مضمنا  
لمعنى الشرط وجوابه فله اجره وان يكون من اسلم فاعلا لفعل محذوف اي على مدخلها من اسلم ويكون قوله فله اجره  
كلاما معطوفا على مدخلها من اسلم على شي يصح ويعتد به وهذه مبالغة عظيمة ان المحال والمعدوم  
يقع عليهما اسم الشيء فاذا انفي اطلاق اسم الشيء عليه فقد بولغ في ترك الاعتداد به الى ما لا يبرعه ومما كقولهم

قال تعالى من آمن بالله واليوم الآخر  
وآتى الزكاة لم يكن له من الله جنة  
مما يشاء





أقل من لا شيء ومن يتلون الكتاب والحوال والكتاب للجنس أي قالوا ذلك وحالهم أنهم من أهل العلم والهداية  
 للكتب وحق من جعل التوراة والإنجيل أو غيرهما من كتب الله وآمن به أن لا يكفر بالهداية لأن كل واحد من  
 الكتب يتنصرون للتوراة في سائر مدعيه وكذلك كتب الله جميعا شاردة في تصديق بعضها بعضا كذلك  
 أي مثل ذلك التي سمعت به على هذا المنهاج قال الجمل الذي لا علم عندهم ولا كتاب كعبدة الأصنام والموطلة  
 ونحوهم قالوا لكل أهل دين ليسوا على شيء وهذا حق عظيم لهم حيث نظروا أنفسهم مع علمهم في سلك من العلم  
 ورؤي أن وقد نجر أن لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتم أحبار اليهود فتناطروا في  
 ارتفعت أصواتهم فقالوا اليهود ما أنتم على شيء من الدين وكفرنا بعيسى والإنجيل وقالوا لنصاري لهم  
 نحوة وكفرنا بموسى والتوراة قاله يحكم بين اليهود والنصارى يوم القيمة بما أنتم لكل من فيهم من العقاب  
 الذين استحقوه وعن الحسن حكم الله بينهم أن يكذبهم ويدخلهم النار **قوله** من أخلص نفسه له  
 الراغب أصل الوجه المقابل فاستغنى للمقابل من كل شيء حتى قتل واجتمعت وجهته وقيل للتصديق  
 وجهه وللمصدق وجهته وعلى ذلك أسلم وجهته ووجهته وجهي وقيل الوجهة في هذه المواضع اسم للعضو مستعار  
 للذات وقوله أسلم وجهته أي نفسه **قوله** وهو يحسن في عمله وهو ينظر إلى الألفاظ النبوية صلوات الله على قائلها  
 بعد ما احاب من الأمان والاسلام الاسلام أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك وقد فسر بالإخلاص  
 في العمل **قوله** كلما ما يشد أي سنانا جارا با عن سوال معتد فانهم لما نفوا دخول الجنة عن غيرهم وابتغوا  
 أنفسهم ردد عليهم هذا الحكم الباطل بسبيل أي ليس الأمر كما تظنون ثم اتجه لسائل أن يقول فما الحكم الحق في  
 القضاء العدل فقيل من أسلم وجهته لله وهو محسن فله اجر الآله فظهر أن السؤال على هذا عن الحكم وعلى الوجه  
 الثاني لا يكون استينافا ويكونان يكون استينافا كانه لما قيل لا يدخلها قيل من قبل من أسلم هذا هو الوجه  
 لأن الكلام وقع في الفاعل في الحكم على أنه أيضا مستتب للحكم وبينا أنه أن اليهود والنصارى لما ادعوا أنهم بعدتم  
 يدخلون الجنة وأن غيرهم لا نصيب لهم فيه حيث سوا كلامهم على النفي والاثبات المفسد للقضية نحن ندخل الغيرنا  
 وقيل لهم لم ندخل غيركم ولما اريد أن يوقفهم على خطائهم في تلك المقالة على وجه يتعشتم على التفكير والتفخي  
 للصواب وبني شد غيرهم أن تحرى ما به تغزون بالفلاح عاجلا وآجلا قال من أسلم وجهته لله وهو محسن  
 أي يدخل الجنة من اجتناب الشرك الجلي والخفي عقيدة وعملا وواطئا طامعا مع باطنه اخلاصا واحسانا  
 كما سما من كان فاذا نظر الزاعمون في هذا الكلام الذي سلك فيه طريق الاضاف ونفكر في حال انفسهم  
 وما هم فيه من مساوي الاعمال والاعتقاد الباطل والقول الكاذب وحال المؤمنين واخلاصهم لله ظاهرا و  
 باطنا وصدقهم في المقال اذ غشوا الحق ثم انما يقال ما اكتفى بهذا القدر من الجواب بل ضم الله على وجه التبيين  
 قوله فله اجر عند ربه واطلق الاجر ليشكل ما لا يدخل تحت الوصف وحكمه من عند مالكة ومبدئ امره  
 الربا لرؤف الرحيم دارد فله ما ينبغي من حصول الامن التام عاجلا وآجلا وقال لا خوف عليهم ولا هم  
 يحزنون ولما فرغ من بيان قد جهنم في غيرهم اتبعه بما كان مختص بهم وبما منهم من القدر وقال وقال  
 اليهود لست بالنصاري على شيء الآله والله اعلم **قوله** ومنه ما لله عظمة لأن المحال والمعدوم اشع عليهما اسم الشيء  
 الاضاف لا يصح قوله على من يهل السنة ولا المعتزلة لأن الاباطيل التي يتجمل وجودها لا يسمي شيئا اتفاقا  
**قوله** أي مثل ذلك التي سمعت به قال ابو القاسم الكافي في موضع نصيب نقشا المصدر محدود منسوب

الاحسان





يقال وهو مصدر ومقدم على الفعل المتقدم قالوا مثل قول اليهود والنصارى قال الذين يعلمون مثل هذا مثل قولهم  
 منقول يعلمون على انه مفعول به ويجوز ان يكون الكاف في موضع رفع بالانذار والحمل بعد خبر عنه والعامد الى المبدأ  
 محذوف اي قاله ومثل قولهم صفة مصدر محذوف او مفعول للعلمون والمعنى مثل قول اليهود والنصارى قال الذين  
 لا يعلمون اعتقاد اليهود والنصارى وقلت وعلى ان يكون مثل قولهم صفة مصدر محذوف ممكن ان يحذف القول  
 مجرى العلم اي مثل ذلك القول قال الذين يعلمون علماً شبه علمهم لانهم اهل كتاب وهم مشركون وموطئه وعليه ظاهر كلام  
 المصنف قال في النهاية سمع علي رضي الله عنه امرأة شديت عمر رضي الله عنه فقال اما والله ما قاله ولكن قوله  
 اي لنفسه وعلمته وفي الحديث قولوا لعقولكم اي يقول اهل دينكم ودينكم وفي التثنية مبالغة على نحو قوله انما البيع مثل  
 الزبوا وتخصيص بمرجئة المقدم **قوله** حكم بن اليهود والنصارى فان قلب لم خصهما بالترك بعد قوله قال الذين  
 لا يعلمون مثل قولهم فهذا علم فدخل اليهود والنصارى دخولاً اولياً فان المراد تقييد اليهود والنصارى حيث  
 نظروا انفسهم مع علمهم في سلك من لا يعلم شيئاً فالواجب تهديد موالاة خاصة والربيل عليه الغلظة قوله فانه حكم  
 بينهم وانفاد لا يعلمون على مثل قولهم **قوله** بما يقسم لكل فرق معنى حكم يستدعي جاز من الباء وفي كمال حكم الحاكم في  
 هذه الدعوى كذا محذوف في التنزيل المتعلق بالباء ليتم المقدم لذلك قال بما يقسم ادلا وان كذبهم ثابته **كتاب**  
 ان تذكر ثاني مفعولي منع لانك تقول منعه كذا ومثله وما منعنا ان ترسل بالآيات وما منع الناس ان يؤمنوا  
 ويجوز ان تحذف حرفاً مجز مع ان ولك ان تخصبه مفعولاً له معنى منعها كراهة ان تذكر وهو حكم عام لحسن ساجد  
 الله وان ما نهىها من ذكر الله مفرط في الظلم والسبب فيه ان النصارى كانوا يطرهون في بيت المقدس الاذي  
 ومنعوا الناس ان يصلوا فيه وان الروم غنوا اهل مكة فخرقوا التوراة وقتلوا وسبوا وقيل منع  
 المشركين رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدخل المسجد الحرام عام الحزينة فان قلت كيف قيل مساجد الله  
 وانما وقع المنع والتحريم على مسجد واحد وهو بيت المقدس او بيت الحرام قلت لا بأس ان يحكى الحكم عاماً وان كان  
 السبب خاصاً وان كان السبب خاصاً كما تقول من اذى صالحاً واحداً ومن اظلم من اذى الصالحين كما قال الله  
 عوفل وبل لكل ثمرة ثمرة والمنزول فيه الاحسن بن شريق وسعى في خرابها با لقطع الذكرا ويحرق البنيان  
 وينبغي ان يراى بمن منع الغنم كما اريد مساجد الله والاراد الذين منعوا باعسانهم من وليك النصارى او المشركين  
 او ليك المانعون ما كان لهم ان يدخلوا ما اى ما كان ينبغي لهم ان يدخلوا مساجد الله الا خافعين على حال التهييب  
 واراد الفرائض من ان يربطوا بهم فضلاً ان يسبقوا لواعظها ويلبوا بها ومنعوا المؤمنين منها والمعنى  
 ما كثر الحق والواجب الا ذلك لو اظلم الكفرة وعقوقهم وقيل ما كان لهم في حكم الله معنى ان الله قد حكم وكلف  
 في التوج ان ينصرا المؤمنين ويقربهم حتى لا يدخلوا ما الا خافعين روي انه لا يدخل بيت المقدس احد من النصارى  
 الا مشركاً مسارقاً وقال قتادة لا يؤخذ نصراني في بيت المقدس الا اهلك ضرباً وابلغ اليه في العقوبة  
 وقيل نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا تحجز بعد هذا العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عزاً وان  
 وقرا عبد الله الا خيفاً وهو مثل ضيعة وقد اختلف الفقهاء في دخول الكافر المسجد يجوز ابو حنيفة و  
 لم يجوز مالك وقرئ ان معنى بين المسجد الحرام وغيره وقيل معناه التي عن مكينهم من الدخول والخلية  
 بينهم وبينه كقوله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله خزبي قتل وسبني اذ ذل نصرنا بخزبة وقيل فتح  
 منا بهم فسطاط طينة ورومية وعوزية الفوج **قوله** ان تذكر ثاني مفعولي منع بيني عنى منع الي

ومن اظلم من اذى الصالحين  
 وسعى في خرابها با لقطع  
 الذكرا ويحرق البنيان  
 وينبغي ان يراى بمن منع





المفعولين بنفسه واستدل بقوله منعته كذا والآيتين وقالت في مقدمة الادب منعته عن الازر ومنعته الامر  
ثم قال وكوزان يحذف حرف الجر ويوصل بالفعل وعلى المقدس من الآية لقوله سبحانه الله من تعبدني فاضاف  
اي اهل مساجد الله بدليل قوله بمنعوا الناس وقوله منع المشركين رسول الله وقال ابو القحوظان  
يكون ان يذكر في موضع نصب على البدل من مساجد بدل الاشتمال المعنى ومن اعلم ممن منع ان يذكر في مساجد الله  
اسمه او على انه مفعول له او المقدس من ان يذكر في حذف من ونصب وفي الصحاح منعت الرجل عن الشيء ومنع  
قيل ان قوله وكوزان يحذف جواب سوال اي كيف يكون ان يذكر في مفعولي منع ولا يجوز منع مفعول ثان الا بوجه  
حرف الجر فقال في جوابه وكوزان يحذف الى آخره ونقاس الواو في وكوزان مانع للحمل على الاستعانة على يقين  
السؤال الجواب **والسبب فيه** اي في نزول الآية وقيل منع المشركين عطف على قوله والسبب فيه وكذا  
قوله وسنفي ان يراد بمنع العموم عطف عليه وقوله والاراد الذين يمان على سبيل التاكيد لقوله ان اراد  
بمنع العموم فالوجه ثلثة الاول خاص وان المراد بمنع المضاري وبالمساجد بيت المقدس والثاني خاص  
بالمشركين وبالمسجد الحرام والسؤال اي كيف قتل مساجد الله واد على هذين الوجهين والثالث عام وهو  
اوقف لثايف النظم لقوله والله المشرق والمغرب فانما تلو اوقتم وجه الله ولهذا قال انكم اذا منعتم ان  
تضلوا في المسجد الحرام او في بيت المقدس فقد جعلت لكم الارض مسجدا **قوله** لا بأس ان يحكى الحكم عاما وان  
كن السبب خاصا فلي هذا منفي ان يحل قوله من منع على العموم كما ان مساجد الله عام فان الجمع اذا اضيف  
صار عاما ليتطابقا يلزم العمل بالدليل فظهر ان الوجه الثالث ارجح الوجهين واظهر لثايف اوقف كما سبق  
**قوله** وارتداد الفرائض الجوهري الفريضة الحجة من الجنب والكشف التي لا تزال تزعج من الدماء وجمعها  
فرائض ورائض النون واد اجها الواحدة فريضة وهو كناية عن شدة الخوف **قوله** ان يتطشوا بمفعول  
خافين كقولك لا تزد ضاربا عما الآن او غدا وفضلا متعلق بقوله ان يتطشوا **قوله** ما كان الحق الواجب  
الاذك لولا ظلم الفقرة فان قلت لولا المستلح الشيء لوجود غيره فيلزم من وجود الظلم انشا الوجه وليس  
كذلك وانما وجود الظلم فكما روي ان بيت المقدس بقي اكثر من مائة سنة في اذى الناس بحيث لم يتمكن احد  
من المسلمين من الدخول فيه الا خائفا الى ان استخلصه الملك الناصر صلاح الدين قلت المعنى على الوجه  
على اولئك المائتين ولا ازم عليهم بحيث لا يسعهم تركه الا ان يدخلوا خائفين لكنهم لعقوبتهم وعنادهم غيروا  
الواجب وتمردوا كما ان من وجب عليه الصلوة اذا تركها لم تسقط عنه الواجب لكنه لعصيانه تركه وبوجه  
ما قال الامام ما فرض الله ولا اوجب الا ذلك او المعنى حكم الله بشئ الا بان يضمر المؤمنين حتى لا يدخل المنصاع  
الاخافين فقد حصل الحكم فلا يجب في عموم الاوقات وسر المراد بقوله ان الله حكم وكتب انه يضمر المؤمنين وتقوم  
حتى لا يدخلوا الا خافين **قوله** انهم ضربوا اي بولغ في ضرب به الجوهري نهك السيلطان عقوبة نهك نهكا  
ونهمكة بالغ في عقوبته **قوله** وبلغ اليه في العقوبة الاساس ابلغت الى فلان فعلت به ما بلغ به الاذى المكره  
البلغ نفسه بضمين معنى الافضاء **قوله** وقيل نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم عطف على قوله روي انه  
لا يدخل بيت المقدس وفيه تقسيم لقوله او لك المانعون المراد بهم المضاري والمشركين مطلقا لقوله ولا يراد بهم  
الذين منعوا باعيانهم من اولئك المضاري والمشركين **قوله** الا لا يجزى بعد هذا العام مشرك احدث دونه  
في صحيح البخاري وسنن ابى داود والدارمي والسياني عن ابى بكر رضي الله عنه في





الحجة التي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع في وسط يؤذنون في الناس يوم النحر ان لا يحج  
بعد العام مسرك والاطوف بالبيت عريان قال الامام وفي البيت سشارة للمسلمين بان الله سيظهرهم على  
المسجد الحرام وعلى سائر المساجد وانه بذل المسركين حتى لا يدخل المسجد الحرام منهم احدا الا خائفا وقد انجز الله  
هذا الوعد لمنعه من دخول المسجد الحرام فيجمل هذا الخوف على ظهور امر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وغلبته عليهم بحيث يصيرون خائفين منه ومراقبين له **قوله** الا خيفاً مثل ضيقهم اي في قلب الواد وباب  
روى عن المصنف القياس خوف وصوم ولكن لقربه من الطرف اجترأ على اعلاله وفتح صيتام في صوام لبعده  
من الطرف **قوله** وروى في روي الامام عن ابي رضى الله عنه انه منع من دخول المسجد الحرام لقوله تعالى  
انما المشركون نجس فلا يقربوا المساجد الحرام بعد عامهم هذا والمراد الحرام لقوله تعالى من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى  
واسره من بيت ام هاني واجتمع ابو حنيفة رضى الله عنه بما روى ان وقد توقف قد مواعيل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فان لم المسجد وان للكافر الدخول في سائر المساجد وفاقا لذلك المسجد الحرام واجاب بالفرق للتعظيم وان اجترأ  
محققين في الاسلام **قوله** ويقل معناه الهني عن مكبتهم من الدخول عطف على قوله ما كان ينبغي لهم ان يدخلوها وعلى الاول  
اجترأ وعلى الثاني نهى النبي المؤمنين عن مكبتهم الكفار من الدخول وهو بالغ من صريح النهي لان الكفاية بالغ فانك اذ  
قلت لصاحبك لا تنفي لبيدك ان تغفل لئلا على ارادة الهني للسيد كان بالغ من الهني لا ابتداء على هذا لا يحجب المصير الى  
تخصيص العام الذي وقع خلافه ومن ثم آخر هذا البحث **الكتاب** والله المشرق والمغرب اي بلاد المشرق والمغرب  
والارض كلها لله سوا ملكها ومتوليها فانما تولى اى مكان فعلتم التولية بمعنى تولية وجوهكم شطر القبلة  
بدليل قوله تعالى وتوجهكم شطر المسجد الحرام وحيث كنتم تولى وجوهكم شطره فتم توجه الله اى  
جهته التي امر بها ورضيها والمعنى انكم اذا استعنتم ان تصلوا في المسجد الحرام او في بيت المقدس فقد جعلت  
لكم الارض مسجداً فصلوا في اى بقعة شئتم من بقاعها وافعلوا التولية فيها فان التولية ممكنة في كل مكان  
لا تختص امكانها في مسجد دون مسجد ولا في مكان دون مكان ان الله واسع الرحمة يريد التوسعة على عباده  
والتيسير عليهم عليهم مصالحيهم وعن ابن عمر نزلت في صلوة المسافر على الراجلة ايما توجت وعن عطاء  
بن عبيد القبلة على قوم فصلوا الى انما مختلفة فلما اصبحوا ثبتوا خطا ثم فعدوا وقيل معناه فانما تولى  
للدعاء والذكر ولم يرد الصلوة وقول الحسن فانما تولى اى بفتح التاء من التولية من يد فانما تولى جهة القبلة  
وقالوا وقرئ معروا ويريد الدين قالوا المسيح ابن الله عز وجل الله والمملكة نبات الله سبحانه تثنى له  
عن ذلك وتبجيد بل له ما في السموات والارض هو خالقهم وما له ومن جلته الملائكة والمسيح وعن زر  
كل له قانون متقادون لا يمنع شئ منهم على تلقينه وتقدير ومشيئته ومن كان بهذه الصفة لم يجانس  
ومن حوى لو كان يكون من جنس الوالد والشق في كل عوض من المضاف اليه اى كل ما في السموات والارض  
وبكوز ان راد كل من جعلوه لله ولداً فانهم مطيعون عابدون مقررون بالروية منكرونها اضاف  
اليهم فان قلت كيف جاء بما الذي لعن اولي العلم مع قوله فانهم قلت هو كقول سبحان الذي يخرجننا  
او كانه جاء ما دون من تحقيرهم وتضعيف شأنهم كقوله وجعلوا بينكم وبين الجنة سبيلاً **قوله**  
فعلتم التولية معنى اجري تولى مجرى اللازم لان معقوله الاول وهو وجوهكم منسوبة عن منوى كقولان يعطى  
ويعنى وقوله معنى تولية وجوهكم شطر القبلة بيان لاصل المعنى لا تفسير لقوله فعلتم التولية **قوله**

والمشرق والمغرب اي بلاد المشرق والمغرب  
ان الله واسع العلم  
سبحان الذي يخرجننا



فلما اصبحوا بيثروا خطايم فغذروا وقال القاضى في قول ضعيف لواجبنا المجتهد واخطايم ثم ينزل الخطا  
 لم يلزمه التذرك متمسكا بهذه الآية **قوله** وقالوا وقرئ بعذر او قرا ما ابرز عامر وعلى الاول الحمله عطف على قوله  
 وقالنا يهود لست النصراني وعلى الثاني استئناف كان سائلا سأل هل انقطع خيل افتراهم على الله او امتد  
 ولم ينقطع فنقل بل قالوا اعظم من ذلك وسوئسنة الولد الى الله سبحانه وتعالى تكاد السموات ينفطرن من  
 فوقهن **قوله** بل له ما في السموات والارض هو خالقه وملكه ومن جعلته المملوكة وعزير والمسيح وتقرير هذا المعنى  
 هو انه تعالى عم اولاه قوله له ما في السموات والارض ان سوق الكلام بمن عبيد من دون الله من العقلاء  
 لقوله وقالوا اتخذ الله ولدا انما عا لا ولي العلم غير اني اعلم للاعلام بانهم في غاية من القصور عن معنى الربوبية  
 وفي نهائهم من النول معنى البهودة اهانة لهم وتبسيها على اثبات مجانستهم بالملوكات المناهضة للالهية  
 ثم من تغليب المملكة على غيرهم في قوله كل له قانون اي انا بان الاستمارة كلها في التسخير والانقياد بمن له  
 المطيع المنقاد الذي هو مرفعه مثل لا توقف عن الامر ولا تمتنع عن الارادة ولما كان لقصده في الاراد من عبيد  
 من دون الله من العقلاء انخرطوا في هذا السلك انخرطوا اوليا وانصفوا بصفة العجز والتسخر ولو باجتهاد  
 ما قال المصنف من كان هذه الصفة لم يجانس مزج حق الولد ان يكون من عبيد الولد وفيه اشارة الى ان العقلاء  
 اذا نسبوا الى الالهية كانوا بمنزلة الاجادات والجمادات اذا نسبت الى المعبودية كانت بمنزلة العقلاء **قوله** وكوز  
 ان راو كل من جعلوا عطف على قوله كل ما في السموات والارض وكوز ان فطفت على قوله له ما في السموات والارض  
 وهو خالقه فكل هذا ما في ما في السموات لم يكن عاملا بل محمى على العقلاء الارادة الوصفية في تزوجه عليه كف قرن ما  
 الذي غير اولى العلم مع قوله قانون وهو لا ولي العلم ويكون اجواب ان حاله كذا كقولك سبحان ما سخر كل لنا سدا نوطته  
 للحوار ولهذا عطف عليه قوله وكان عامدا دون من تخفى على سبيل البيان اي الظاهر ان يقال له من في السموات  
 الارض اي من عبيد دون الله من المملوكة والمسيح وعزير موضع ما وى لغير اولى العلم موضع من ارادة الوصفية  
 وبني المملوكة تخفوا لانهم نسبوا الى الله سبحانه وتعالى بالولادة كما حقرت ان المملوكة في قوله تعالى وجعلوا لله  
 وبن الحجة سنا هذه العلة سماهم حبه وهم مملوكة مكرمون لانهم نسبوا الى الله تعالى واما الفرق بين الرحمن  
 فمن ان المحقق على الاول علم من قوله تعالى له ما في السموات بطريق المفهوم والتسخير من قوله كل له قانون كذلك  
 على الثاني بطريق التصريح وكه بين الدلائل وذلك ان الدعوى مع الكساية كدعوى الشئ بالعبادة ولذلك قرنا  
 التفسير بطريق ادى الى المقصود بالطريق الاولى **قوله** فقل لما وقع التهمة في نسبة الولد الى الله تعالى  
 لان في الشرايع المتقدمة كانوا يطلقون على الابن تعالى اسم الاب وعلى الكبير منهم اسم الاله حتى انهم قالوا ان  
 الاب هو الرب الاصغر وان الله تعالى هو الاب الاكبر وكان يريدون بذلك ان الله تعالى هو السبب الاول في  
 وجود الانسان وان الاب هو السبب الاخير في وجوده وان الاب هو معبود الان من وجه اي حمدوه وكانوا  
 يفضون بذلك معنى صحيحا كما يفسد علما ونا يلق لهم الله نبح مجبور ومريد ومراد ونحو ذلك من الالفاظ  
 وقر لهم رب الالهاب وما لك الملوكة وكان عيسى يقول ناد ادي اني ثم تصور الجملة منهم معنى الوادة الطبيعية  
**قوله** سبحان ما سخر كل لنا سدا نوطته لئلا يظن ان الله تعالى هو الاب الاكبر وكان يريدون بذلك ان الله تعالى هو السبب الاول في  
 لرجال وفي الاقلد كانه قيل ليس من شان ان يكون مسخرات لنا سبحان المملوكة القادر الذي سخر كل لنا بخلق  
 ملكوته وتمام قدرته وعظمته **الكشاف** يقال بدع الشئ فهو يدع لعلك تدع الرجل فهو يدع ويدع

نسخ في  
 مكتبة  
 دار  
 الفوائد  
 في  
 شهر  
 ربيع  
 الثاني  
 سنة  
 1344  
 هـ





السموات هي من اضافة الصفة المسببة الى فاعلها اي بدع سمواته وارضه ومثل البدع معنى المبدع  
كما ان السميع في قول عمرو ابن ربحانة الداعي السميع بمعنى المستمع وفيه نظر كمن يكون من كان  
الثامة اي احدث فحدث وهذا مجاز من الكلام وتمثيل ولا قول ثمة كما لا قول في قول  
اذ قالت الانساع للبطن الحق وانما المقصود ان ما انتضاء من الامور وارا دكونه فاما نلتون و  
بدخل تحت الوجود من غير امتناع ولا توقف كما المأمور المطيع الذي يؤمر فتمثل لا توقف والامتنع  
ولا يكون منه الا ان اكد هذا استبعاد الولادة لان من كان هذه الصفة من القدرة كانت حاله مبانة  
لاحوال الاجسام في نوال الدنيا وتري بدع السموات والارض مجرورا على انه بذلك من الضمير في له  
وقر المنصور بالنصب على المدح الفتح بزغ الشئ بالزاي والعزم المملة الاساس غلام  
بزغ ظرف ذكي وقد تبين غلام نظرف في قول عمرو قال الزجاج هو عمرو بن معدي كرب  
امن رحالة الداعي السميع يؤرقني واصحابه بجوع معنى السميع المستمع ثم كلامه قبل رحالة اسم امرأة  
ومثل اسم موضع يؤرقني بوقظني بجوع نيام الداعي دواعي الشوق الذي تدعوه ويستدفعه الصوت  
بؤرقني حال من الضمير الذي يحول من الفعل الى الطرف وهو قوله من رحالة ان قلنا الداعي مبتدأ والمقدم  
جزء وان قلنا الداعي فاعل فاجله حال منه والاولي ان تكون تؤرقني جملة متأنفة الجوهري السميع  
السامع والسميع المستمع واستشهد بالبينة قال المصنف في كون السميع بمعنى المستمع نظر لحوال ان  
يكون معنى السامع ان داعي الشوق لما دعا الشاع صار ساعا للقول الذي اجيب به او لقول نفسه  
فايراد السميع ترشيح للاستعانة سلمنا لكنه شاذ وهذا مجاز من الكلام من بيان محاز ابي  
هذا يسمى في اساليب كلام المبلغا بالمجاز وقوله تمثيل عطف تفسير اي وادع على سبيل الاستعانة  
التمثيلية سبقت احواله التي تصور من تعلق ارادة جل وعز شئ من المكنونات ودخوله تحت الوجود من  
غير امتناع ولا توقف بحالة امر الامر لنا قد نظره في المأمور المطيع الذي يؤمر فتمثل لا توقف فلا كسر  
منه الا ان يقول افضل كذا فتمثل ثم استبعد هذه احواله ما كان مستعملا في تلك احواله فاذن لا قول ثمة  
وعليه قول الزجاج والامام والفاضل قال البرذوي اريد ذكر الامر والتكلم به على حقيقة المجاز  
عن الابداع بل كلام حقيقة من غير تشبيه ولا تعطيل وقد جرى سننه في الابداع عبارة الامر وقال  
صاحب المطالع كن فيكون ليس بوقول الله بالكاف والمون ولكنه عبادة عن اوجز كلام يؤدى المعنى  
الثام المفهوم اذ قالت الانساع للبطن الحق ثامة قد ما فاضت كالفيض المنحدر  
الشفقة هي التي تنبع عرضا للتصدير واجمع نبع ونسج وانساع الفيض فحل مكرم والمنحدر من الحق  
وسوا حقد والقول من الانساع تمثيل اذ لا قول ثمة قد ما القدم بضم القاف الجوهري مضي قد ما  
لم يعرج ولم ينشئ معنى سريعا الحق امر من الحق الكثير لحوقا اي ضمني اكد هذا استبعاد الولادة معنى  
علم من قوله تعالى اتخذ الله ولدا الى قوله كل له فان ثون استبعاد الولادة فاكد ذلك المعنى بقوله بدع  
السموات الى قوله فيكون وذلك انه يقال لما حكى قولهم اتخذ الله ولدا واصر ببقوله بل ما في السموات  
الارض الا انه علم منه استبعاد الولادة ووقع سبحانه اعتراضا لبيان كد مضمونها وبيان الاستبعاد ان  
قوله له ما في السموات والارض دل مسطوفة على كونه ما لا كذا لا يجوز شئ من ملكه وملكوته وقوله كل له



لم يحسنه

فانثون دل على كونه تعالى قهارا وان الاشياء كلها مفعولة تحت تصرفه المستعنى منها على كونه وقدير و  
لو فرض شي لوجب دخوله تحت ملكه وفقره بدلالة هذا العموم فكيف يصوره ولد لانه لا يجانسه في المالكية  
والقهاره واليه الاشارة بقوله ومن كان هذه الصفة الى اخره هذا وان معنى قوله يدع السموات والارض  
انه منتهى عظمته ووجوبها من غير مثال ولا اخذ فدل بنفسه على كونه تعالى مالكا مملوكا مولدا لقوله  
له ما في السموات والارض وقوله اذ انقضى امر الآلة معطوف معنى القهارية الذي عطفيه معنى قوله دل فاثنون  
كما سبق وفي كلامه سابقا لاحقا اشارة الى هذا المعنى **قوله** وفي المصور وموارج حوض الثاني معلقا  
بنبي المعاصي **الكتاب** وقال الذين العلمون وقال الجحلم من المشركين قتل اهل الكتاب وبغى منهم العلم  
لانهم لم يعملوا به لولا كلمتنا الله هلا بكلمنا الله كما كلم الملائكة وكلم موسى استكبارا منهم وعتوا او  
ما بيننا آية جحودا لان يكون ما اتاهم من آيات الله آيات واستنهاية بها تشايمت قلوبهم اى قلوب  
هو لا ومن قبلهم في المعنى لقوله اتوا صوابه قد بينا الآيات لقوم ينصرفون فيؤمنون انها آيات  
تجب الاعتراف بها والاذعان لها والاكتمال بها عن غيرها انا ارسلناك لان تبشروا بشدة لا التجز  
على الامان وهذه تشلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتشريفة عنه لانه كان يغمى ونصن صرده  
لاصرارهم ونقصهم على الكفر ولا تسأل عن اصحاب الجحيم ما لهم لم يؤمنوا بعد ان بلغت وبلغت جهنم  
في دعوتهم لقوله فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب وفي ولا تسأل على الهوى دوى قال ليث  
شعري ما فعل ابواي فبني عن السؤال عن احوال الكفرة والاهتمام باعدا ابته وقيل عناه عظيم  
ساقع فيه الكفا من العذاب كما تقول فلان سالا عن الواقع في بليته فيقال لك لا تسأل عنه ووجه  
البقعة ان المستنجى يخرج ان يخرج على لسانه ما يوفيه لفظا عنه فلا تسأله ولا تكلفه ما يصح  
ارانت ما مستنجى لا تقدر على استماع خيره لا يجابته السامع واصحابه فلا تسأل وتعضد القراءة  
الاولي قراءة عبدا لله ولكن تسأل وقراءة ابي وما تسأل الفتح **قوله** استكبارا معقولا  
اى وقال الجحلم سلايكلنا استكبارا نبى كفى عظما كالملائكة والنبين فلم اختصوا به دوننا قال  
صاحب المطالع فان قيل ليس في قولك كذلك قال الذين من قبلهم مقتنع في الشبهة حتى كرر ذلك بقوله  
مثل قولهم قلنا ليس الكبر في تشبيه واحد بل بما تشبهان الاول في نفس الامراج والثاني المفتح  
قلت وموزان يكون التشبيه الاول فوطئة للثاني فقول مثل قولهم مفعول مطلق لقوله قال الذين  
من قبلهم وكذلك خبر مشيدا محذوف اى لثان والامر مثل ذلك اى حوت مادة الناس على ما سجد من  
سواء اتم استوفى بقوله قال الذين من قبلهم مثل قولهم يا ناصرا لثان والامر واستنهاية بها عطف  
على قول الجحود اى قالوا انها ليست بايات الله جحودا واستنهاية بها والعجب انهم عظموا انفسهم ومي  
احقر الاشياء واستنهاية بايات الله وهي اعظمها **قوله** اتوا صوابه اولها ما اتى الذين من قبلهم  
من رسول الا قالوا ساجدا ومحمون اتوا صوابه المضمرة بالقول اى تواصى الاقوال والآخر من هذا  
القول حتى قالوا جميعا متفقين عليه والمنة في اتوا صوابا اتفاق القليلين **قوله** قد بينا  
الآيات لقوم ينصرفون فيؤمنون انها آيات هذا المقدر يودن ان قوله يوقنون مجاز من باب اطلاق  
المستبعد عن المنسب ولهذا قدر ينصرفون فيؤمنون بالفاء يعنى اننا نفع الآيات لمن يودى اضافة

وَقَالِ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُعَذِّبُ اللَّهُ أَهْلَ الْآيَاتِ  
أَيُّ ذَلِكَ قَوْلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ  
فَلَوْ كُنَّا مُدْبِرِينَ لَآتَيْنَهُمْ آيَاتٍ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ  
بِأَحْسَنِ بَيِّنَاتٍ وَأَيُّ ذَلِكَ قَوْلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ



الى الايمان وهذه الحائمة كالتخلص من عذاب قبائح الكفار الى سلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لا استعملت  
 على التبريز هؤلاء بمعنى هو لا تقوم ديدنهم الجحد والتكبر فلا يجد فيهم الآيات والندور وانما مفع الآيات  
 لمن فيه الاضاف فلا تحرض على هديهم ولا تتساقط حيرات على بق لهم لا لك لست عليهم بمسطر ان انت  
 الا بشيئ ونذر فلذلك عدل بقوله انا ارسلناك بالحق بشرا ونذيرا والحكمة مصدرة بان من غير عاطف  
 وفيه معنى اقامة غير المنكر منكرا لما استشعر منه من ملاسته ما يتكبر عليه ولما فسر به بقوله انا ارسلناك  
 لان تبشر وتذير لا لتجيب على الايمان فهو قصر افرادي **قوله** وتبشيرة عنه **قوله** الهبة مؤمن قولهم تبشيري  
 عنه الهم اي انكشف عنه يقال سرورث التوب وسرته اذ اخلته **قوله** ولا تسأل اي لا تسأل ان  
 يا محمد بضم التاء والرفع وهي قراءة الجماعة سوى نافع فانه تفرق قراءة ولا تسأل بفتح التاء وجمع اللام  
 على الهاء قال الزجاج اما الرفع فعلى وجهين احدهما انه استئناف كان قيل ولست تسأل عراضا بالحجم  
 كانه قال فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب وتاخرنا حال اي ارسلناك غير ما بل عن اصحاب بالحجم  
 وقلت المعنى على القراءة الاولى اذا ذكر حال كان قدما للفعل وعلى ان يكون استئنافا فكون تذيلا و  
 مرجعها الى معنى انا ارسلناك لان تبشر وتذير لا تسأل عن اصحاب بالحجم معنى ما كتبتا ان يجبرتم على  
 الايمان وفيه فائدتان احدهما الايدان بالشرح الصدر وانه في نسخة منهم ان لم يؤمنوا وهو المراد بقوله  
 وهذه تلبية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسرته عنه وتاخرنا اظهرا ان الحجة قد اتمت بالافان  
 وانه صلى الله عليه وسلم بلغ ما ذكر عليه لان هذا القيد انما يصار اليه اذا تجاوز رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من الشك والندرة الى ما يؤمن منه للاجبال واليه الاشارة بقوله ما لم يؤمنوا واما القراءة بالجمع  
 فاللهي اما بجمع على ظاهره والمخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده وهو المراد بقوله هي عن السؤال  
 عن احوال الكفرة والاهتمام باعداء الله او عناية عن تعظيم الامر وتوقيره والمخاطب كل من سأل من السؤال  
 ثم المتوكل ما عاد الى المستجيب بفتح الباء وهو المراد من قوله ان المستجيب بجمع ان تحرى على لسانه  
 ما يوفيه لفظا عنه او الى المستجيب بكسر الباء واليه الاشارة بقوله وانت يا مستجيب لا قدر على استماع  
 خبره **قوله** ما فعل ابوي اي ما فعل مها وفي الجريد يا ابا عمير ما فعل النعماني الى اي شئ انهي عاقبه امره  
 فلوقيل يا ابا عمير ما فعلت بالغير لم يكن في الامتناع بذلك **قوله** ونقصه لقراءة الاولى اي يسأل  
 بضم التاء والرفع لكونها اجنادين لا انشأين كما انها اجناد بخلاف لقراءة الثانية **الكشاف**  
 كما أنهم قالوا ان ترضى عنك وان ابلغت في طلب رضاها حتى تتبع ملثا افتا منهم لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عن دخولهم في الاسلام فحكى الله تعالى كلامهم ولذلك قال قل ان هدي الله فهو اهدي  
 على طريقة اجابهم عن قولهم معنى ان هدى الله الذي هو الاسلام هو الهدي بالحق والذي يصح ان يسمى  
 هدي هو الهدي كله ليس وراه هدي وما يدعون الى اتباعه ما هو هدي اما هو سوى الذي لا قوله  
 ولن يتبعنا هم اي افواهم التي بين استواء وبعث بعد الذي جاءك من العلم اي من الدين المعلوم  
 صحة بالبراهين الصحيحة الذين آتواهم الكتاب هم مؤمنوا اهل الكتاب تلونه حق تلاوته  
 لا يحرفون ولا يفترون ما فيه من نص رسول الله صلى الله عليه وسلم او ليك يؤمنون بكتابهم دون  
 المحرفين ومن كفر من المحرفين فاولئك هم الخاسرون حيث اشترى الضلالة بالهدى الفسوح





**قوله** بان الملعن في طلب رضا ناسه المبالة مستفادة من قوله لن ترضي لما قرآن لن يرد لجوار منكر مبالغ **قوله**  
 اتقاطعتهم معنى محال منك ان تتبع ملتئم فاذن لا يتبعون ملتئمك **قوله** ولذلك قال لتعيل بقوله كانهم قالوا لا قوله  
 لن ترضي عنك اليهود عكاسة لمعنى كلامهم وان كلامهم مو لن ترضي عنك حتى نتبع ملتئنا والا فقول لن ترضي عنك اليهود  
 ولا النصاري حتى تتبع ملتئم نظائره غير مطابق لقوله قل ان هدى الله مو الهدى ووجه المطابقة مع المقدر سواهم  
 ما قالوا ان ترضي عنك حتى تتبع ملتئنا الا وزعموا ان دينهم حق ودين الاسلام باطل فاجسوا بقوله قل ان هدى الله  
 مو الهدى على القصر القليل معنى ان دين الله مو الحق وان دينكم مو الباطل واليه الاشارة بقوله ان هدى الله  
 الدين مو الاسلام مو الهدى وما تدعون الى اتباعه ما مو هدى وانما هو موى وفي الآيات مبالغات منها اضافة الهدى  
 الى الله تعالى ومقارنته بان واعادة الهدى في الجرح على نحو انا انوالنجم وشعري شعري وتسميه الدين بالهدى  
 ليجبه جوابا عن قوله ملتئنا وجعله مصدرا وتوسيط ضمن الفصل وتقرىفا لجنس كلام الجنب لهذا الكلام بقوله  
 والذى يصح ان يسمى هدى وهو الهدى كله مبنا في جانب الاثبات واما في جانب النفي فقال ليس بها هدى  
 وما تدعون الى اتباعه ما مو هدى انما هو موى **قوله** امواهم اى قواهم قال القاضى الاسود الا ان ابيقة  
 والهوى داي تتبع الشهوة وقلت في كلام المصنف اشعار بان امواهم مطهر وضع موضع المضم من غير لفظ  
 السابق وذلك ان قوله تعالى لن ترضي عنك اليهود والنصارى حتى تتبع ملتئم حركة حكايا الله تعالى عن قولهم  
 وان قولهم لن ترضي عنك حتى تتبع ملتئنا مكنون الاصل ولين يتبعها ليرجع الضمير الى مقالهم تلك في الدرجة الثانية  
 ولن يتبع اقوالهم وانما جمعها باعتبار القائلين ولما لم يكن هذا القول عن هدى ورشيد بل عن ضلاله وزين  
 وضع موضع امواهم في الدرجة الثالثة **قوله** لا يحرفونه ولا يفترون ما فيه مردان قوله يملون حق تلاوته  
 دل على ان الكلام يعرض بمن يتلونه على غير هذه الحالة وهم الذين عرف منهم واشتهر الخريف والتعذر ولما اتى  
 باسم الاشارة وعقبت بقوله يؤمنون به وهم يعرضوا الصابان اولئك لا يؤمنون به بنى عليه قوله ومن يكفر به  
 فاولئك هم الكافرون تذييلا وقوله حيث اشترى الضلالة بالهدى اشارة الى ان قوله ومن يكفر به فاولئك  
 هم الكافرون صوذ بان قوله ومن يكفر به كقر خاضع وان مفسرا بالاستبدال وفيه ادماج انهم انما كفروا  
 وتذبذبوا وما تلوه حق تلاوته لانهم اخذوا الرشى على ذلك كقولهم تعالى ولا تشركوا بابائى ثما قبلنا  
**الكشاف** ابتلى ابراهيم ربه بكلمات اختبر بها وامر ونواه واختبار الله عبده حجاز عن تكبيرة من اختيار  
 احد الامرين ما بين يد الله وما يشتهي العبد كانه يتجسس ما يكون منه حتى تجازيه على حسب ذلك وقراء  
 ابو حنيفة وهي قراءة عباس ابراهيم ربه رفع ابراهيم ونصب ربه والمعنى انه دعا بكلمات من الدعاء قبل مجبر  
 هل يجنبه اليهن ام لا فان قلت الفاعل في القراءة المشهورة بلى الفاعل في التقدير فعلق الضمير اصمار  
 قبل الذكر قلت الاصماد قبل الذكر ان يقال انلى ربه ابراهيم فاما ابتلى ابراهيم ربه او ابتلى ربه ابراهيم  
 فليس واحد منهما اصماد مثل الذكر اما الاول فقد ذكر فيه صاحب الضمير قبل الضمير كراطا مزا واما  
 الثاني فابراهيم فيه مقدم في المعنى وليس كذلك ابتلى ربه ابراهيم فان الضمير فيه قد تقدم لفظا ومعنى  
 فلا سبيل الى صحته والمستكن في فائهم في احدى العرائن ابراهيم معنى قيام بهن حق القيام واداهن  
 احسن التادية من غير تقييد وتوان ونحوه وابراهيم الذى وفى وفي الاخرى الله تعالى معنى فاعطاه  
 ما طلبه لم ينقص منه شيئا ومعه ما روي عن مقاتل انه فسر الكلمات بما سأل ابراهيم ربه في قوله رب اجعل

واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فائهم الى ان جاء عليك  
 للناس اما ما قال ومن ذريتي قال لا يبال عهدي بالغير





هذا بلدا آمنا واجعلنا مسلمين لك وايعزهم رسولا نبيا نعبق مننا فان قلت ما العاقل في اذ قلت انا  
 مضمي نحو اذ كر اذ ابلى او اذ ابلاه كان كيت وكيت واما قال اني جاعلك الفتوح **قوله** ابلى اي ميم  
 ربة كلمات اختبر الراغب الاستلاء الاختبار لكن الاستلاء طلب اطهار الفعل والاختبار طلب الخير ونما  
 مثلا من **قوله** واختبار الله عبده مجاز عن ثبوت من اختيار احد الامر من الطاعة والمعصية يعني مكر الله  
 تعالى اي ميم على الفعل وان يختار ايها شأ وفي قوله ما يريد الله وما يستهيم العبد اعتراف خفي والما كسر  
 اختبار الله العبد جاز لان الاستلاء والامتحان في التام والاستفادة علم خفي على المحقق من الممتحن وذلك  
 عن جاز في حق الله تعالى لانه تعالى عالم بالمعلومات التي لا نهاية لها من الازل الى الابد هو استفادة بعينه  
 واقفة على طريق التمثيل كما سبق في قوله لعلمكم تتقون وذلك على سبق التشبيه كانه ممتحنه وقوله فعل المحتر  
 حيث نصب فعل على المصدر اي فعل مع فعلا مثل فعل المحتر **قوله** والمستكن في فاتهم في احاديث العرائر  
 اي المشهورة وفي الاحاديث اي قراءة انه حنفية **قوله** ومعه اي معصدا ان يكون الصيغ في فاتهم لله تعالى  
 على قراءة ابي حنيفة الرواية عن مقاتل لان الاستلاء من اي ميم عليه الم والاثام من الله اما الاستلاء فتوله رب اجعل  
 هذا بلدا آمنا ونحوه والاثام اجابة دعائه على سبيل توفية مطلوبه اي اختبار ميم عليه الم ربة بدعائه انه تعالى  
 هل تحبب اليه ويستوف مطلوبه وينجح ما ربه ام لا **الكشاف** فان قلت ما موقع قال قلت هو  
 على الاول استئناف كانه قيل فماذا قال لانه حين اتم الكلمات ف قيل قال اني جاعلك للناس اماما وعلى  
 الثاني جملة معطوفة على ما قبلها وموزان يكون بياناً لقوله ابلى ونفسه لانه في ادب الكلمات ما ذكره  
 من الامامة وتطهير البيت ورفع قواعد الاسلام قتل ذلك في قوله اذ قال له ربة استلم وقتل في الكلمات  
 هن خمس في الراس الفرق وقص السقارب والسواك والمفضضة والاستنشاق وخمس في المدن  
 الخثان والاستعداد والاستنجاء وتعليم الاطفال وثق الابط وقتل استلاء من شرايع الاسلام  
 بثلثين شهما عشر في رواية الثابتون العامة وفي الاحزاب ان الملم والملمات وعشر في المؤمنين  
 وسال سأل في قوله والذين هم على صلاتهم محافظون وقيل هي مناسك الحج كالطواف والسعي والرمي  
 الاحرام والتقريف وغيرها وقيل استلاء بالوكوب والتمس والنجار وذبح ابنه والناز والمجزة  
 والامام اسم من يؤتم به على ذنبة الاله كالانار لما يؤتم به اي يؤتمون بك في دينهم ومنه ذنبي عطف على  
 الكاف كانه قال وجاعل بعض ذنبي كما يقال لك ساكني مك فتقول وذل اني انا عهد من الطائفت وقري  
 الظالمون اي من كان ظالما من ذنبيك لا يناله استخلاص وعهد من اليه بالامامة وانما نال مكران عاد لا ينال من  
 الظلم وقالوا في سداد دليل على ان الفاسق لا يصلح للامامة وكف يصلح لها من الجور حكمه وشهادته والجهل  
 طاعته والقبول خبره والاعتماد للصلاة وكان ابو حنيفة نفق سراً لوجوب نصرته زهد على رضى الله عنه  
 وحمل المال اليه واخرج معه على اللص المتقلب المشتمى بالامام والخليفة كاذباً بنفى واشباهه وقالت امرأة  
 اشترت على اني يا محزون مع ابي ميم ومحمداً بنى عبد الله بن الحسن حتى قتل فتألم لبيتني مكران انك وكان يقول  
 في المنصور واشياعه لو ارادوا اناسيهم وارادوا في على عذابه لما فعلت وعن ابن عمنه لا يكون الظالم اماما  
 قط وكيف يجوز نصب لظالم للامامة والامام انما هو كلف الظلمة فاذا نصب من كان ظالما في نفسه فقد  
 جأ المشكل السائر من استن على الذي ظلم الفتوح **قوله** هو على الاول اي على اصناف عاقل اذ وان كان



منها الوجه في المقدور وجهين لكن مجمعا اضمارا لعامل ومن ثم قال اما مضمر واما قال وعلى الثاني اي على ان لغز  
 العامل قال فيكون قال في المقدور مقدما على اذ رتبة لانه عامله ومؤخره عن حرف العطف والحكمة معطوفة على جملة  
 قبلها وهو قوله ما في اسرائيل اذكر وانعتي التي انعتي عليكم عطف قصبة على قصبة وما اعني بالمعطوف عليه هذه القصة  
 بل القصص والاشياء لان هذه معادة خاتمة تقرب للامتنان على بني اسرائيل وعودا الى بدية وتخلصا الى قصبة جذم  
 وبيان ما انتم الله عليه من نعمة كل نعمة دونها وكفى وقد اشتمل على بناء اكرم البقاع ودعاء لا فضل الا لخلق  
 ملاوة اشرف الكتب وهو قوله ربنا واعتف منهم رسولا منهم تلو عليهم انا انك ونحو قوله تعالى يا مرثان اعبد ربك  
 هذه الملة التي حرمها الى قوله وان التوا القرآن على هذا اولى الوجوه في الآية بقدر اذكر وجعل قال بيا ناو  
 ان اخره **قوله** وكونان يكون ما نا القول اسئل والعامل في اذا اذكر والضمير في فاقمهم لاسهم عليه الم ويراد  
 بالكلمات ما ذكره من الامامة وعزها الى آخر الامات وانما استقام ان يكون ما نا لان ما بعد قال الى اخر اذ قال  
 ربه اسلم كالشرح والتفصيل لما اجمله في قوله ركلمات وصح ان ينسبها لما يفتن كذا واحد منها المستقاة قال  
 القاضي الاستدلال الاصل للكلف بالامر المشاق من الملا ثم كلامه وسميت كلمات لانها او امر او في نا ولبها كما  
 سمي قوله كن فيكون كلمة وقد سمي الله تعالى قوله اني ارا ما تعدون مزدون الله الا الذي فطره كلمة لقوله وجعلها  
 كلمة باقية في عقبه **الرابع** الكلمات قد يقع على الالفاظ المنطوية على المعاني التي تحتها لقوله وثبت كلمة ذلك  
 صدقا وعدلا لا مبدل لكلامه اي قصته وحكمه وقال لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لمعان التي سرت ما لكلاما  
 ولم يرد اللفظ فان ما يحصره اللفظ محصورا تحت ولا لم يكن موثرا عليه اللهم على اختيار الله في شئ مما ابتلاه من  
 الكلمات وصل فيه فاقمهم وقال ابراهيم الذي في ويعلم منه ان الكلمات اذا لم يقسم بالمدكورات جدا ان يقسم  
 بالشر الى اخرى وجم لم يكن ما نا بل كان استنفا على بيان الموجب معنى لما قام ابراهيم عليه السلام ما كلف به من  
 الكلمات قبل ما فعل الله به جزا لما فعل بقتيل قال انه جاءك للناس اماما اي وعده بما تملوه من الاكرام و  
 الفضل واما تقرب التفصيل وتطبيق المبين على المجهل فان يقال انه تعالى امره اولا بقوله اسلم وانما ابراهيم  
 عليه السلام بما ينبغي عنه قوله اسلمت لرب العالمين وان كان هذا متأخرا ملاوة لكنه مقدم معنى ومن ثم قال  
 المصنف والاسلام قبل ذلك وثانيا استلزام بقوله اني جاءك للناس اماما اي استغنى للامامة وهي لا يهتبه  
 فانه جاءك للناس اماما فائمه بما دل عليه قوله ومن ذرني فانما الجواب مبنى على الاسلوب الحكيم اي ان  
 بعض مطوعة متفاداة لانتا عن امرك لما تفضلت علي وجعلتني اهلا لذلك لكن جعل بعض ربي اهلا لها  
 وثالثا استلزام بقوله واذ جعلنا البيت مثابة للناس فائمه بما دل عليه واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى  
 يقتضى ان يكون مقامه ذلك صالحا لان ثوب الناس اليه ويصلي فيه وانا كان ذلك اذا كان مامورا عنده الله  
 يجعل مقامه صالحا لذلك والذي يدل على وجود ذلك الامر قوله واذ جعلنا البيت مثابة للناس فغير عن الامر  
 الوارد على المثابة بالاحتمال للدلالة على سرعة امتثال معنى لما اردنا ان جعل البيت مثابة للناس من اسم  
 بذلك فامتنل الامر وحصل الامر وقيل للناس اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى والذي عليه ظاهر كلام  
 المصنف ان قوله واذ جعلنا البيت مثابة للناس كالمقدمة الامر بتطهير البيت وقوله اتخذوا من مقام ابراهيم  
 مصلى بما مستطردا معترضا للاستقام من قوله ما ذكره من الامامة وتطهير البيت وراجعا استلزام بقوله وعهدنا  
 اليه ابراهيم واسماعيل ان طمرا متقى للطافين فالامر بتطهير على ان عهدنا ايضا منه معنى الامر فائمه بما دل





عليه قوله واذا قال ربهم ربنا جعل هذا امنا وارزق اهلنا في قبلك يا رب ما امرتني به ونقلت لك قبل  
 الشروع بهذا الدعاء لان هؤلاء القوم انما ملكتهم الطوائف والعكوف والصلوة اذا كان البلد آمنا ودارزق  
 ثم بعد الدعاء ثم عا في المأمورية وانت ايها السامع استخضر منك لتلك الحالة الجحيم الشان وهي ارفع  
 ارفعهم القواعد من البيت واسمى دعا عينين لله متضرعين اليه الى ان ختم الدعاء بالمطلوب السبتي وهو قوله  
 ربنا واعتق نعم رسولنا منهم نملوا عليهم اياك الى هذه المعاني اشار محمدا بقوله فنادى بالكلمات ما ذكره من  
 الامامة وتطهير البيت ورفع قواعدك والاسلم فله لك والحاصل ان قوله تعالى اذ قال له ربه اسلم قال  
 اسلمت لرب العالمين صريح في المطلوب فيعلم منه ومن كل الاحمال حمل البقاع على هذا المعنى ليصح التفصيل  
 واستنباط معنى الامر من الله والامتنان من ارفعهم عليه السلام والله اعلم وهذا وجه متين قوي وهو اخيرا  
 الامام ونقل محي السنة عن محاميد عن الامات التي بعد ما في قوله اني جاءك للناس اماما الى آخر القصة وقال  
 الواحدى واكثر المفسرين انها ملك المعشقة المذكورة وهو الفرق وقص المصاب الى آخرها وكذا في شرح السنة  
 عن ابن عباس **قوله** الفرق ايجو هدي رجل ارفق الذي ناصيته كانتها مفوقه بين الفرق **قوله** والاستعداد  
 اي استعمال الحديد من خلق العانة والتعريف لوقوف يعرفه **قوله** كما قال ساكرمك مقول وزيد في المطلع  
 اي قول زيد وقيل يقال مثل ذلك لعطف عطف اليقين كان ابراهيم عليه السلام يتلقن ويقول قل بعض ذبيتي و  
 هكذا قد صرح المطلع ايضا في قوله ومن كفر اي قل من كفر وهذا الاسم مناسب للمعنى قلت وفيه نظر لان  
 التحليل عليه السلام انما عطف قوله رزق ربي على بقدر وجاعل من ربي اماما على جملة كلام الله تعالى على بقدر العام  
 لا الاستحباب اذن ليس من عطف لتلقن في شيء نعم اذا سبب الالاسحاب لكن المصنف لم يذهب اليه وعلى هذا المعنى  
 جاء الحديث على ما روناه عن البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم  
 ارحم المحلقين قالوا والمقصرون يا رسول الله قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرون يا رسول الله قال  
 والمقصرون **قوله** زدن على اي زدن على زكوة من رضى الله عنهم **قوله** على اللص المستلب اللام للجنس  
 وفي جعل اللام للجنس ووصفه باللص وانقاع كالدوام في مثاليه والمليق به من المبالغة في حقته شانه مما لا يخفى  
 وقيل سمي دوايقا انه زاد في الخراج دافعا ومثل هذا التحقير لا يليق بصيب من نصب اماما المسلمين  
 ذكر صاحب كامل التاريخ ان اسمه عبد الله وكنيته ابو جعفر ولقبه المنصور وهو ثاني خلفاء بني العباس  
 وكان كرميا وسيما جهم العطا اعلم الناس باحدث ذاربي وتديهي وكان من بانه انه لما عزم ان يقتل ياي مسلم  
 فزع من ذلك عيسى موسى فكتب اليه اذ اكتب ذارباي فكن ذارباي فان فساد الراي ان شجلا **قوله** فوق المنصور  
 اذ اكتب ذارباي فكن ذارباي فان فساد الراي ان شجلا **قوله** ولا تهل الاعدا يوما مقدرة وبادرهم ان يملكو مثلها  
 قال الامام قال الجمهور من الفقهاء والمثكلين الفاسق حال صفته لا يجوز عقدا لامامة له واختلفوا في اني في الفسق  
 الطاري هل يبطل الامامة ام لا **قوله** وارادوني على عدا جرحه لما فاعت ذكر في جامع الاصول ولما اتخض  
 المنصور ابا حنيفة رحمه الله الى العراق اراده على القضاء فاني خلفه عليه ليعمل وحده ابا حنيفة ان لا يفعل و  
 تكررت الامان منها محبة المنصور ومات في الحبس فقتل انه انكر في نفسه بان يولي عبد الله بن ابي  
**الكتاب** والبيت اسم غالب للكعبة كالنجم للشربا مثابة للناس معبأة ومرجعا للجنح والعقار  
 يتفقون عنه ثم يتوون اليه اي ثوب اليه اعدان الذين يروونه وامثالهم وامنا وموضع ايمان كقوله

واذا جعلنا البيت مثابة للناس وانساوا اكدر  
 من مقام الزينة من قبل وعندها الى الزينة انتم  
 ان الذين يبينون للظالمين والعاكفين الزرع السجود



حرمنا وخطف الناس من حولهم والان الجاني يادى اليه فلا يتعذر حتى يخرج وقرئ مثابا ان  
 مثابة كذل من الناس لا تخفى واحد منهم سوا العاكف فيه والبادى واتخذوا على ارادة القول اي وقتنا  
 اتخذوا منه موضع صلوة يفتلون فيه وسر على وجه الاختيار والاستحباب دون الوجوب وعن ابى بصير  
 انه اخذ بيد عمر فقال هذا مقام ابراهيم فقال عمر افلا تتخذ مصلى بيديك افلا تترع لفضله بالصلوة فيه  
 بئر كايومتنا موطن فقم ابراهيم فقال لم او من ذلك فلم تغيب الشمس حتى نزلت وعن جابر عبد الله ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم استلم الحجر ورسل ثلثة اشواط ومشي اربعة حتى اذا فرغ عدا الى مقام ابراهيم  
 فضلى خلفه ركعتين وقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقيل مصلى مدعى ومقام ابراهيم الحجر الذي فيه  
 اثر قدميه والموضع الذي كان فيه الحجر حين وضع عليه قدميه وسوا الموضع الذي سمي مقام ابراهيم  
 وعن عمر رضي الله عنه انه سأل المطلب ان اية رد اعنه هل تدري ان كان موضعه الاول فاراه موضعه  
 اليوم وعن عطاء مقام ابراهيم عرفة والمزدلفة والحجاز لانه قام في هذه المواضع ودعا فيها وعن النخعي  
 الحزم كله كان مقام ابراهيم وقرئ واتخذوا بلفظ الماضي عطفا على جعلنا اي واتخذ الناس من  
 وكان ابراهيم الذي وسم به لاهتمامه به واسكان ذريته عنده قبله فيصنعونها عهدنا امرنا بها  
 ان طهرا بيتي اي بان طهرا او اي طهرا والمعنى طهرا من الاوثان والابجاس وطواف الجنب والفاضل والخبث  
 كلها او اخليصاه هو لا لا يقشيه غيرهم والعاكفين المجاورين الذين كفروا عنده اي اقاموا الايرحون  
 او المتكفين وكوران يريد بالعاكفين الواقفين اي لقائهم في الصلوة كما قال للطاقين والعاكفين  
 والركع السجود والمعنى للطاقين والمصلين لان القيام والركوع والسجود منيات المصل الفتح  
**قوله** مثابة للناس مابة الجوهري المثابة الموضع الذي يرجع اليه مرة بعد اخرى وانا قل للمثابة  
 ان اهل نصر فون في امورهم ثم يؤون اليه وسوا المراد بقوله سفر فون عنه ثم يؤون ثم التقرو والايابا  
 حقيق وسوا المراد بقوله اعيان الذين يؤون اي انفس الذين يؤون او امثالهم من غيرهم او تصرف عنه اشراف النهر  
 يزودونه ثم يرجعون اليه دون سائر الناس قال في الاساس من المجازيم من اعيان الناس من اشرافهم  
 سمي من له قدم صدق في الدين اذا حج البيت راي فيه هابطا للرحمة ومنازل لبركات فلا يهيم شيء سوى الهود  
 اليه روى الامام عن ابن عباس انصرف عنه احد الا وهو منى العود اليه فالعرف في الناس الجلس  
 والخبير اذا حمل على البعض في مقام المنح اريد به الكمال والفضل قال الله تعالى هدى للناس وقال  
 هدى للمفتن ومن ثم فسر بقوله اعيان الذين يزودونه واما مجازي وسوا المراد بقوله وامثالهم اي امثال النهر  
 يزودونه اي من هم على صفتهم في كونهم وفدا لله وروايتنا الا ثابث اذن من هو من صنف لصفة الوفاة  
 الاعين للشخص والعرف ايضا للجنس كقولهم دخلت السوق في بلد كذا مره دون سوقا من الاسواق يعني  
 جعلنا الست مثابة للزائر زوايا اثر زوار **قوله** والان الجاني عطفا على قوله كعوله حرمنا آتيا يريد  
 ان معنى آتيا اذن وموضع آتيا كعوله تعالى بواي عندي زرع الان من سكر فيه امن من خوف الناس في الحزم  
 اذن موضع امن على الحقيقة او لان الجاني يادى اليه فلا يتعذر له فيما من حتى يخرج فعلى هذا اسناد آتيا  
 الى الحرم على سبيل المجاز لان المقصود من الملبث اليه فاستدانة مباينة ومنا من سب الى جيفة معه الله  
 واستدل بطسرا لانه وروي الامام عن ابي جعفر رضي الله عنه من دخل البيت فمن وجب عليه الحمد يوقر

قال نعم





بالتضييق عليه حتى يخرج وان لم يخرج حتى قبل في الحرم جاز وأول الامن بان يكون آمنا من الخط وعرض  
 المحروب منه وعن إقامة الحدود وليس اللفظ من العام حتى يحل على الكل اما حمل على الامن كما ذكرنا فاولا لانا  
 الاحتياج الى جعل لفظ الخبر على الامر واحتياج على ذلك اليه قال القاضي آمنا اي من حاجة من عذاب الآخرة  
 من حيث ان الحجيج يجب ما قبله وقلت اذا اضرا الكلمات بالامر على ما سبق من باب ابي حنيفة راجح **قوله**  
 مثانة لكل من الناس قليل لقراءة الجمع يريد ان البيت وان كان مثانة في نفسه لكنه مثابات باعتبار القاص  
 لكل منهم مثانة تختص به فاذا لا تختص به واحد منهم والمراد بالناس الذين يعصونه من كل جانب فلا يحتاج  
 الى الشكر بالمرات روى موسى السنة عن مجاهد وسعيد بن جبير عن ثوبان اليه من كل جانب يحجون فالمعنى  
 الناس استغروا عن **قوله** انه اخذ سعد بن عبد الله عنه واخذت من رواية الجاردي وسلم وان ما حجة و  
 الدارمي عن ابي هريرة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه قال وافقت ربيعة في بليث قلت يا رسول الله لو اخذنا  
 من مقام ابراهيم مصلي فزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلي وقلت يا رسول الله مدخل على ساكنك البرق فاجاب  
 فلما امرتهم بحجبت فزلت آتة الاحتجاب واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة فقلت عسى ان يظنوا  
 ان يسدوا اذوا خيرا منكن فزلت كذلك **قوله** واتخذوا المظن الماضى نافع وان عامر والمظن لفظ الامر  
 وقد مضى فائدة العدول في قوله فامتن **قوله** كما قال للطائفتين والقائمين اي وضع في سورة الحج لكل العاكف  
 الف من جعل ههنا العاكف من القائمين حتى يتطابقا والمعنى على هذا للطائفتين والمصلين فجعل على  
 الغنام والركوع والسجود محارزا عن الصلوة وعلى الوجه الاول بعدد للطائفتين والعاكفين والمصلين  
 لان العكوف معنى المجاورة لا يجعل محارزا عن الصلوة لفقدان العلاقة المعتبر بخلاف القيام **الكشاف**  
 اي اجعل منا البلد وهذا المكان بلدا آمنا ذا امن كقوله عشرة داضية او آمنا من فيه كقولهم ليل يام  
 ومن آمن منهم بدل من اهلكه معنى وارزق المؤمنين خاصة ومن كفر عطف على من آمن كما عطف من ذرني  
 على الكاف في جاعلك فان قلت لم خص ابراهيم عليه السلام المؤمنين حتى رد عليه قلت فاس الرزق على  
 الامامة ففرق الفرق بينهما لان الاستحلاف استرعا تخضع من ينصحه للمعجى فابعد الناس عن النصيحة  
 الظالم بخلاف الرزق فانه قد يكون استندراجا للمروق والزما للتحذير والمعنى وارزق من كفر فامتن  
 وكوز ان يكون من كفر مبتدأ متضمنا معنى الشرط وقوله فامتنع جوابا للشرط اي ومن كفر فانا امتنع  
 وقرى فامتنع فاضطره فالتنبيه الى عذاب النار لمن المضطر الذي الملك لا مبالغ ما اضطر اليه  
 وقرى ايت فامتنع فليلا ثم اضطره وقرى اخفى وثاب فاضطره بكسر الهمزة وقرى ان عمارين فامتنع  
 فليلا ثم اضطره على لفظ الامر المراد الدعاة من ابراهيم دعا ربه بذلك فان قلت فكيف يتدبر  
 الكلام على هذه القراءة قلت في قال ضمير ابراهيم اي قال ابراهيم بعد مسئلة اختصاص المؤمنين بالرزق  
 ومن كفر فامتنع فليلا ثم اضطره وقرى ان محضين فاطرة بادغام الصاد في الطاء كما قالوا اطع  
 وسى لغة مرذولة لان الصاد من الحروف الخمسة التي تدغم فيها ما كاورها ولا تدغم هي فها كاورها  
 وسى وضم شقرا مفتوح **قوله** وارزق المؤمنين بضم القاف في نسخة المغربي للانع **قوله**  
 كما عطف من ذرني على الكاف معنى موملة في الاعتبار وقد سمي بعطف الملقن ذكر في الحواشي انما قلت  
 ههنا موعظ الملقن فمما سبق كانه عطف الملقن رعاية للادب وذلك ان يكون الملقن هو الله تعالى

وان قالوا لا يجمع بين ما قبلنا وما بعدهما ولا بين ما قبلنا وما بعدهما  
 اخلص من المؤمنين من آمن بالله واليوم الآخر  
 قال لا من كفر فامتنع فليلا ثم اضطره الى الله  
 النار ودرس المصيبة



ابراهيم عليه السلام اول من العكس قلت وفيه نظر لانه من عطف جملة كلام الله على جملة كلام حليبه ولذلك ذكر المصنف  
 العامل ليكون من عطف المقدور لا الانجاب قطعاً كما سبق في قوله تعالى اني جاعلك **قوله** والنا للجنة و  
 الظاهر ان يقال للجنة عليه اي رزقهم لينحج عليهم وتقيم الحجة عليهم لكن اللام الاول صلة الا لزام والناينة  
 لتعجيل والضمير لله تعالى اي قد يكون اعطاء الرزق استدراجاً للمردوق والنا للجنة للرزاق عليهم ومعنى الاستدراج  
 قوله يستدريجهم من حيث لا يعلمون اي يستدريجهم قليلاً قليلاً الى ما يهلكهم **قوله** والمعنى وارزق من كفى  
 فامتنعه اي قل ارزق من كفى اي ادع فانما استنجب وارزق من كفى فامتنعه عطف على هذا المقدور **قوله** فامتنعه  
 على الحكمة والخفيف ان عامر والشغل المباقون **قوله** فالزهد الجوهري لانه يلزم لنا ولزنا اي مشددة  
 والصفة **قوله** ان المضطر مفعول مطلق فيه معنى الاستفارة شبه حالة الكافر الذي ذكر الله عليه النعمة  
 التي استندناه ما فليلاً فليلاً الى ما يهلكه حالة من الملك لا امتناع مما اضطر اليه فاستعمل في المثبة استعمال  
 في المثبة **قوله** وقر ابن عباس فامتنعه قليلاً وما شاذة **قوله** ان حتى هذه الآية محتمل حين  
 اصحابها وهو الظاهر ان يكون الفاعل في قال ضمير ابراهيم عليه السلام وحسن اعادة قال الامر من احدهما طول الآخر  
 انه اشغل من عا قوم الى قوم آخر من كانه اخذ في كلام آخر والوجه الثاني ان يكون الفاعل هو الله تعالى  
 اي وامتنعه يا خالق يا قادر مخاطب بذلك نفسه كقول الاعشى وهل يطيق وداعاً ايها الرجل وهذا يتصل  
 بباب لطيف غريب وسوابب التجريد كانه يجرد نفسه منها مخاطبها سدا خلاصة كلامه وعلى هذا الوجهين  
 لا يكون العطف للتلقي **قوله** ضم شرف الجوهري الشرف بالضم واحداً شرفا العين ومعنى حروف الاحفال التي  
 ثبت عليها الشعر وهو الهدب **الكشاف** يرفع حكاية حال ما ضبته والقواعد جمع قاعدة ومعنى الاساس  
 الاصل لما فوقه وهي صفة غالبة ومعناها الثابتة ومنه فقد كمال الله اي اسأل الله ان يعقدك اي يثبتك  
 ورفع الاساس البناء لانها اذا بنيت عليها نقلت غرضية الانخفاض الى هيئة الارتفاع وتناولت بعد التفاضل  
 وكوز ان يكون المراد بها سافات البناء لان كل ساف قاعدة للذي بنى عليه وموضع قوته ومعنى رفع القواعد  
 رفعها بالبناء لانه اذا وضع سافاً فوق ساف فقد رُفِعَ السافات وكوز ان يكون المعنى واد رفع ابراهيم ما  
 تعد من البيت اي استوطأه يعني جعله سكة القاعدة المستوطنة مرفوعة عالية بالبناء وروى انه كان  
 مؤسساً قبل ابراهيم فبنى على الاساس وروى ان الله تعالى اترال البيت بالقوة من بوانت الجنة له بامان من مرد  
 اخضر شجرة وعزبه وقال آدم استطت لك باطاف به كما رطاف حول عرشى فتوجه آدم من ارض الهند الى  
 ما شيبا وبقته الملائكة فقالوا لبراهيم يا آدم لقد حججنا سدا البيت فلك الف عام وجمع آدم اربعين حجة من ارض  
 الهند الى مكة على رجله وكان ذلك لانه رفته الله ايام الطوفان الى السماء الرابعة من البيت المعمور ثم ان الله  
 تعالى امر ابراهيم ببناءه وعزبه جبرئيل وكانه وقيل بعث الله سبحانه اظلمة وتودي ان ابن علي عليها لا يزد ولا ينقص  
 وقيل بناءه من خمسة اجبل طور سيناء وطور زنبيا ولبنان والجودي واسسه من حراي وجاءه جبرئيل  
 بالبحر الاسود من السماء وقيل تمحض الوقيش في نسق عنه وقد جبي فيه في ايام الطوفان وكانت باقية حرا  
 من الجنة فلما لمسته الخضر في الجاهلية اسود وقيل كان ابراهيم بنى واسمعييل بناوله الحجاره الفتوح **قوله**  
 ومعنى الاساس والاصل لما فوقه والاصل عطف تفسير لقوله الاساس فالضمير في قوة عامر الى الاساس والاصل  
 في الطرف عامر الى ما وامتنع فقد ك على المصدر والماصل اسأل الله ان يعقدك فتعبد الجوهري

ج

واد رفع ابراهيم القواعد من البيت واستعمل  
 في بناء يعقل منها ذلك التجميع القديم



الساق كل عرق من الحائط المرب الساق المصنف من اللبن والطين الساسر في ساقه وساقين وثلاث ساقات  
**قوله** ما تعد من البيت فكل هذا الالف واللام في القواعد منى الذي الى الذي تعد من البيت **قوله** الى السما  
 الرابعة فهو البيت المحور والرواية الصحيحة عن حديث المعراج انها في السما السابعة الثاني قول المصنف  
 وهو البيت المحور لمعدن الاعلام والاختار حال **قوله** من جزاء جزاء يصرف ولا تصرف والمنا في  
 اكثر من شخص تحرك واخذ المتأخر وقوله فاستق عنه اي استق ابو قبيس عن الحجر وابو قبيس جبل مشرف على  
 مكة واستغفر له ما للمراة من الطلق عند الولادة **قوله** فلما استنه الحيق في الجاهلية اسود والرواية  
 الصحيحة عن الترمذي والنسائي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود  
 من الجنة وهو اسود بياض من اللبن فسودته خطايا بني آدم **قوله** وقيل كان ابنهم يني واسم ميل ثماله  
 الحان وفي الآلة دلالة على هذا القول حيث اخبر اسمعيل عن ابراهيم ووسط بينهما المفعول المجرى منته عن  
 الفعل ونوا اسمعيل **الكشاف** ربنا اي قولان ربنا وهذا الفعل في محل نصب على كمال وقد اظهر الله  
 عبدا لله في قرآنه ومعناه رفعه فانه قال ربنا انك انت السميع لدعائنا العلم بضمنا ربنا وثبنا فان قلت  
 ملاقل قواعد البيت واي فرق بين العمارتين قلت في ابهام القواعد وثبنيتهما بعد الابهام باليسر  
 في اضافتهما في الايضاح بعد الابهام من تخيم لثان المبين **مسلمين** لك مخلصين لك او جمعنا من قوله  
 اسلم وحمه لله او مستسلمين يقال اسلم له وسلم واستسلم اذا خضع واذعن والمعنى زدنا اخلاصا و  
 اذعاننا لك وقرى مسلمين على الجمع كنهما ارادا انفسهما وهاجر او اجرنا المشية على حكم الجمع لانها منه  
 ومن ذريتنا واجعل من ذريتنا امه مسلمة لك ومن التبعض والتبيين كقول الله عز وجل انتم امنوا منكم فان لم  
 لم خصنا ذريتنا بالذعار قلت لانهم اخرجوا لسفقه والصيغة قوا انفسكم واسلمكم نارا ولان اولاد  
 الانبياء اذا صلحوا صلح بهم غيرهم وشابعتهم على الخير الا ترى ان المتقدمين من العلماء والكرام اذا كانوا  
 على السداد كيف يتسبون لسداد من وراهم وقيل ارادوا لامة امه محبة عليه الصلوة والسلام واذنا منقول  
 من باي معنى ابصار عرف ولذلك لم يتجاوز مفعولن اي بصيرا متعبدا اثنان في الحج او عرفنا ما وقيل قد اجمعا  
 وقرى وان ناسكون الرافق ساعا على فخذ في فخذ وقد استند ذلك ان الكسرة منقولة من الهمزة الساقطة دليل  
 عليها فاسقاطها اخفاف وقرا ابو عمرو وشام الكسرة وقرا عبد الله وابهم مناسكهم وثب علينا ما فطرنا  
 من الصغائر واستثنانا لذريتنا **واثبت** فهم في الامة المسلمة رسولا منهم من انفسهم روي انه قيل له  
 قد استجيت لك ومن في آخر الزمان فمعت الله منهم مبرا صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلوة والسلام انا  
 دعوة ابن ابراهيم وشري عيسى ورويا احمى يتلو عليهم اياك يقرؤ عليهم ويسمعون ما نوحى اليه من  
 دلائل وحدايتك وصدق انبيائك ويعلمهم الكتاب القرآن واحكام الشريعة ويأمن الاحكام ومن كرمهم  
 ويظلمهم من الشرك وسائر الارجاس كقوله وحمل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث **الفتح** **قوله**  
 ربنا اي قولان ربنا وهذا الفعل في محل نصب على كمال والعامل برفع ربنا كرا لا مستوطان واجعلنا  
 معطوف على ثقبيل وكذا قوله ربنا واثبت فهم **قوله** مسلمين على الجمع الى قوله لانها منه اي المشية من الجمع اي  
 من مراتب الجمع لان اقل الجمع اثنان على راي وقد احتاره في تفسير قوله الذين آمنوا وعملوا الصالحات **قوله** واجعل  
 من ذريتنا امه مسلمة لك ومن التبعض والتبيين قال القاضى اي بعض ذريتنا وخصا بعضهم لما علم ان

ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امه مسلمة لك  
 ربنا ما سجدنا ونسجد لك ربنا ما سجدنا ونسجد لك  
 ربنا ما سجدنا ونسجد لك ربنا ما سجدنا ونسجد لك  
 ربنا ما سجدنا ونسجد لك ربنا ما سجدنا ونسجد لك



في ذوتها طلمة وعلما ان الحكمه الالهيه لا تقتضي الاتفاق على الاطلاق الكلي على الله فانه بما استوس المعاش  
 ولذا فكفيل لولا الحق في الدنيا وقلت ومكن ان يقال انه عليه السلام علم بالنصر ان بعض دزينة ظلمة وذلك من قوله  
 غياي الانال عمه بي الطالين حين قال ومزورتي وكان في هذا الدعاء متوقعا واسمعيلا نفعه كما في البناء الاثر  
 الى قول صلى الله عليه وسلم انا دعوة ابي ابراهيم وقال الرابع انما قل امة مسلمة لك ولم يعظم لان مدته من له  
 شرفه لاركا وتخصصها الا الواحد فالواحد في رعية بعد رمية وان الحكمه الالهيه لا تقتضي ذلك فانه لو جعل الدار  
 حكمه كذلك لما شئ امر العالم اذ كان العالم يفتقر الى كون الافاضل فيها والواسط والارذل بان الارذل يتولى  
 شمارة والقيام شمسية امر العالم فيقتضي عمارة الدنيا ثلثة اشياء الزراعة والحزب والحجارة واحب وجبل  
 الاشياء من مصر الى مصر وانبيا الله لا يصلحون لذلك اذ كانوا معرضين آخر من ذلك ثم كلامه وكوزان يكون  
 من التبيين قدم على المبين وفصل بين العاطف والمعطوف كقول الله تعالى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن  
 يعني فصل فرقة مسلمة والمعطوف عليه وهو الضمير المنصوب واجعلنا مسلمين لك قال ابو القاسم والواو  
 داخل في الاصل على امة ومن رتبة امة تقدم عليها واشتب على كمال قول متعبدا في الحج وقيل  
 مذاجنا قال القاصي والنسك في الاصل غاية العبادة وشاع في الحج لما فيه من الكلفة والبعد عن العادة و  
 قال الرابع النسك غاية العبادة والناسك لاخذ نفسه ببلوغ فاصبتها حسب طاقته وسمى اعمال الحج بالناسك  
 ثم خص الذبحة بالنسك وتعرف منه حتى قبل نسك فلان اى ذبحة وقال ان جاج كل متعبد فهو من نسك ونسك  
 ومنه قل للعباد الناسك يقال للذبيحة المتقرب بها الى الله تعالى نسكة **قوله** وقرى وان ناسكون لرا التيسير  
 ان كير وابوشعيب وان ناولا اذنى لسكون الراحيث وقعا وابوعمر وعن الزيدى باختلاف كثيرها والباقون باشباعها  
 قال الرابع انما يقال بكسر الراء وانكناها الوجود الكثير ومن اسكن جعله منزله فخذ وعضيد وليس من لهما لان الكسرة  
 في اركاسرة منزلة القيت حركتها على الراء والكسرة دليل المنة فخذها بعيد وموعلى بعد جاز لان الكسرة والضم كل  
 للاستقبال **قوله** لان الكسرة منقولة بروي مضوية حالاً من الضم في قوله دليل عليها ومرفوعة خبر لان و  
 دليل خبر بعد خبر **قوله** وثبت علينا ما فرط مناخر الصغار اى فما فرط قال الامام المعلى يجوزون الصغار  
 على الانبياء وفيه نظر لان الصغيرة اذا كانت مكفرة بتواب فاعلها فالقوبة عنها محال وعند اهل السنة هذه  
 القوبة لئلا لاوي والافضل اوانها من باب التشديد والتلفظ ليرتفع من تكيل الكبار ولا تفعل عن القوة وقال  
 القاصي قوله وثبت علينا استنباطاً لذبيتهما او عا فرط منهما سهواً او لعلهما فالامضاً لافسهما وارشاداً لذنبيتهما  
**قوله** انا دعوة ابي ابراهيم ذو نيا عن العراض بن سارية رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأجركم  
 با قول امري دعوة ابراهيم ونشادة عيسى ورويا ابنى التي رات حين وضعتني وقد خرجت لها نوراً اضأت لها  
 ضوئاً ثم اخرج الامام احمد حنبل وصاحب شرح السنة وقد اخرج حديث الرويا المارضى قوله دعوة ابي  
 ابراهيم او الدعوة نفسه **الكشاف** ومن رغب استبعاد واستنكار لان يكون في العقل من رغب عن  
 الحق الواضح الذي هو ملة ابراهيم ومن سفة في محل الرفع على البدل من الضم في رغب وصح المبدل لان من  
 رغب عن موجب كقولك هل جالك احد الا ردي سفة نفس اى اشتهتها واستحقت بها واصل السفة الحقة  
 ومنه زمام سفة وقيل انصاب النفس على التمين نحو عين داء والى راسه وكوزان يكون في مذهب وتعرف  
 المين كقوله ولا بفنارة الشعرا لرقابا **اجب الظاهر ليس لسنام** وقيل معناه سفة في نفسه

في ذوتها طلمة وعلما ان الحكمه الالهيه لا تقتضي الاتفاق على الاطلاق الكلي على الله فانه بما استوس المعاش  
 ولذا فكفيل لولا الحق في الدنيا وقلت ومكن ان يقال انه عليه السلام علم بالنصر ان بعض دزينة ظلمة وذلك من قوله  
 غياي الانال عمه بي الطالين حين قال ومزورتي وكان في هذا الدعاء متوقعا واسمعيلا نفعه كما في البناء الاثر  
 الى قول صلى الله عليه وسلم انا دعوة ابي ابراهيم وقال الرابع انما قل امة مسلمة لك ولم يعظم لان مدته من له  
 شرفه لاركا وتخصصها الا الواحد فالواحد في رعية بعد رمية وان الحكمه الالهيه لا تقتضي ذلك فانه لو جعل الدار  
 حكمه كذلك لما شئ امر العالم اذ كان العالم يفتقر الى كون الافاضل فيها والواسط والارذل بان الارذل يتولى  
 شمارة والقيام شمسية امر العالم فيقتضي عمارة الدنيا ثلثة اشياء الزراعة والحزب والحجارة واحب وجبل  
 الاشياء من مصر الى مصر وانبيا الله لا يصلحون لذلك اذ كانوا معرضين آخر من ذلك ثم كلامه وكوزان يكون  
 من التبيين قدم على المبين وفصل بين العاطف والمعطوف كقول الله تعالى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن  
 يعني فصل فرقة مسلمة والمعطوف عليه وهو الضمير المنصوب واجعلنا مسلمين لك قال ابو القاسم والواو  
 داخل في الاصل على امة ومن رتبة امة تقدم عليها واشتب على كمال قول متعبدا في الحج وقيل  
 مذاجنا قال القاصي والنسك في الاصل غاية العبادة وشاع في الحج لما فيه من الكلفة والبعد عن العادة و  
 قال الرابع النسك غاية العبادة والناسك لاخذ نفسه ببلوغ فاصبتها حسب طاقته وسمى اعمال الحج بالناسك  
 ثم خص الذبحة بالنسك وتعرف منه حتى قبل نسك فلان اى ذبحة وقال ان جاج كل متعبد فهو من نسك ونسك  
 ومنه قل للعباد الناسك يقال للذبيحة المتقرب بها الى الله تعالى نسكة **قوله** وقرى وان ناسكون لرا التيسير  
 ان كير وابوشعيب وان ناولا اذنى لسكون الراحيث وقعا وابوعمر وعن الزيدى باختلاف كثيرها والباقون باشباعها  
 قال الرابع انما يقال بكسر الراء وانكناها الوجود الكثير ومن اسكن جعله منزله فخذ وعضيد وليس من لهما لان الكسرة  
 في اركاسرة منزلة القيت حركتها على الراء والكسرة دليل المنة فخذها بعيد وموعلى بعد جاز لان الكسرة والضم كل  
 للاستقبال **قوله** لان الكسرة منقولة بروي مضوية حالاً من الضم في قوله دليل عليها ومرفوعة خبر لان و  
 دليل خبر بعد خبر **قوله** وثبت علينا ما فرط مناخر الصغار اى فما فرط قال الامام المعلى يجوزون الصغار  
 على الانبياء وفيه نظر لان الصغيرة اذا كانت مكفرة بتواب فاعلها فالقوبة عنها محال وعند اهل السنة هذه  
 القوبة لئلا لاوي والافضل اوانها من باب التشديد والتلفظ ليرتفع من تكيل الكبار ولا تفعل عن القوة وقال  
 القاصي قوله وثبت علينا استنباطاً لذبيتهما او عا فرط منهما سهواً او لعلهما فالامضاً لافسهما وارشاداً لذنبيتهما  
**قوله** انا دعوة ابي ابراهيم ذو نيا عن العراض بن سارية رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأجركم  
 با قول امري دعوة ابراهيم ونشادة عيسى ورويا ابنى التي رات حين وضعتني وقد خرجت لها نوراً اضأت لها  
 ضوئاً ثم اخرج الامام احمد حنبل وصاحب شرح السنة وقد اخرج حديث الرويا المارضى قوله دعوة ابي  
 ابراهيم او الدعوة نفسه **الكشاف** ومن رغب استبعاد واستنكار لان يكون في العقل من رغب عن  
 الحق الواضح الذي هو ملة ابراهيم ومن سفة في محل الرفع على البدل من الضم في رغب وصح المبدل لان من  
 رغب عن موجب كقولك هل جالك احد الا ردي سفة نفس اى اشتهتها واستحقت بها واصل السفة الحقة  
 ومنه زمام سفة وقيل انصاب النفس على التمين نحو عين داء والى راسه وكوزان يكون في مذهب وتعرف  
 المين كقوله ولا بفنارة الشعرا لرقابا **اجب الظاهر ليس لسنام** وقيل معناه سفة في نفسه





فخفف الجان لقولهم زيد ظني بهم في ظني والوجه هو الأول ولكن شاملا بما جاء في الحديث الكبير ان تسفة  
الحق وتنفير الناس وذلك انه اذا وقع عما لا ينبغي عاقل فظ قد بالغ في اذنه نفسه وتنجيزها حيث  
خالف ما كل نفس عاقله ولقد اصطفيناه ببيان لخطاها من رغب عن ملته لان من جمع الكرامة عند الله في  
الذابين بان كان صفوته وخيرته في الدنيا وكان مشهودا له بالاستقامة على الاخرة لم يكن احد اولى الرغبة  
في طريقته منه اذا قال عرف اصطفيناه اي اختارناه في ذلك الوقت او انصبب اصمارا ذكر استشهاده اعلما  
بأذكر من حاله كانه قيل ان ذلك الوقت تعلم انه المصطفى الصالح الذي لا رغب عن مثله ومعنى قال له اسلم  
اخطر بباله المظنة في الدال المؤدية الى المعرفة والاسلام فقال اسلمت اي فطر عرفت وقيل اسلم اذ عرف  
واطلع وروي ان عبدا لله من سلام دعا في جنبه سلمة ومهاجرا الى الاسلام فقال لهما قد علمنا ان الله  
يقال في التوراة اني باعيت من ولد اسمعيل نبيا اسمه احمد فمن آمن به فقد اهتدى ورشد ومن  
لم يؤمن به فهو ملعون فاسلم سلمة واني مهاجر ان فيسلم فزلت الفتح **قوله** وقيل انصبب النفس  
على التبيين وهو عطف على قوله سفة نفسه امتهنها لان على هذا التقديم نصبه على انه مفعول وعلى الثاني سفة  
لازم ونفسه تبيين قال الزجاج قال القرأ التبيين في المكرات اكثر وزعم ان هذه المميزات المعارف اصل  
الفعل لها ثم نقل الى الفاعل نحو وجع رند راسه وزعم ان اصل الفعل للراس ما استهمه وجعل سفة نفسه  
من هذا الباب قال القاضي قال المبرد وتعلم سفة بالكسر متعد وبالضم لازم ويشهد له ما جاء في الحديث  
الكبير ان تسفة الحق وقال صاحب الفرائد الوجه ان سفة ضمن معنى جهل وعدى بقدرته كانه قيل  
جهل نفسه لحقة عقله اي لم يعرفها بالتفكر فيها بل عليه قول ابن عباس الا من سفة نفسه والسفة غلبة  
الجهل وركوب الهوى وهذا القول اختيارا للزجاج **الرابع** سفة نفسه ابلغ من حملها وذلك اني اجد ضربان  
جهل بسيط وسوان لا يكون للانسان اعتقاد في الشيء وجهل مركب وسوان يعتقد في الحق انه باطل وفي العلم  
انه حق والسفة ان تعتقد ذلك وتخفى بالفعل مقتضى الاعتقاد فينبغي ان من رغب عن ملته ابن ميم قال  
ذلك لسفة نفسه فاذن هو سدة كل غيصة وذلك ان من جهل نفسه جهل انه مصنوع واذ جهل ذلك جهل صانع  
واذا جهل كيف تعرف امره ونهيه وكون معرفتها ذريعة الى معرفة الخالق قال حبل شاذوه وفي انفسكم اولاً  
**قوله** غيب الجوهري الغيب بالتشكيل في العين والشرى وبالفتح كذا الراي **قوله** والافزارة الشعر الرقابا  
**اوله** فافزح شعبة من بكر ثعلبة وفزارة قيلتان اي ليس قومي ثعلبة ولا فزارة الكثر الشعر الرقبة  
الشعر جمع اشعر **قوله** اجب الظهر **اوله** وان يهلك ابو قابوس من سلك ربيع الناس والمهز الحرام  
ومسك بعده بذاب عيش **قوله** اجب الظهر للغير لسانام الشعر النافعة مدح الثمن من المنذر وذئاب  
الوادى منتهاه وذئاب الشيء بالكسر عقبه ربيع الناس اي سبب طيب عيشهم واريد بالاشهر الحرام الامن  
اي سقى بعد المدوح في ظرف عيش قد مضى صدره وخبره وبقي ذنبه وما لا يجزئه الاجسا بجل المقطوع السنام  
وانتشهد بانه نصب الظهر لاجب على التبيين قبل كونا المصنف في البيت على التشبيه بالمفعول لعل التبيين  
كقولك حسن الوجه وسوا الوجه **قوله** والوجه هو الاول اي يكون سفة متقدنا كما في الحديث فان سفة فيه  
متقد بلا ارباب والحديث من رواه ابن مسعود الكبير بطراحي وعمط الناس اخرجته مسلم والترمذي  
قال صاحب النهاية وفي الحديث انما ذلك من سفة الحق وعمط الناس يقول بعض الناس فعضهم غصا وكذلك غط

بعضون



الى حقهم ولم يسم شهابا الحق وسوان يجعل ما جعله الله حقا من قبحه وعبادة باطلا وقيل سوان يجبر عبد الحق فلا يراه  
 حقا وقيل ان مكلف عن الحق فلا يقبله **قوله** وذلك انه اذا رغب في قيل لقوله والوجه هو الاول لان المقصود من الآلة  
 ان منزله ناي سديد وعقل يباد وراي الناس مجمعين على امر خطير وخطيب جليل وموع ذلك مخالف للناس فيه وبكابر  
 عقله في اتباع ذلك الامر الخطير فلا يكون ذلك الامر تجميعه عقله الهادي وعرض الناس ومخبرهم وبهذا المعنى لا ينطق على  
 الوجهين الاجزين ولا على قول صاحب الفرائد الامع المنقش **قوله** ولقد اصطفينا بهما لحظا راى من رغب عن ملته  
 وهو حال مفترضة لجنة الاشكال المعنى ان عنده عن ملته وصحة ما يوجب الترغيب فيها وانه جمع خير الدارين وفاز بالمنقذين  
**قوله** وخيبة المغرب الخيرة الاحياد في قوله تعالى ما كان لهم الخيرة وفي قوله لم يجمع خيرة الله بمعنى المختار وسكون  
 اليا لغة فيها **قوله** وكان مشهودا بالاستقامة اي اثبت له اثباتا بينة وطريقا معاني وذلك بان جمع الصلاح  
 المفتر بالاستقامة الشيء وحكم انه علمه الله من رغبة من انصف بصفته وانه داخل في عدادهم فاذا ثبت له صفة  
 الاستقامة على الكساة وانما امر الصلاح بالاستقامة لانه مقابل للعناد الذي هو خروج الشيء عن حال استقامته  
 وبان جعلنا الجملة اسمية موكدة بان واللام فان قلت لم خصت الكرامة الدينية بالاصطفا والآخرية بالصلاح  
 قلت اما الاصطفا بالنبوة فهو اقضى شرف الانسان ومنتهى درجات العباد في الدنيا واما الصلاح في الآخرة  
 فكذلك لان الصلاح كما قال هو الاستقامة على الخير والارتياب ان الاحوال المعاجلة وان وصفت بالصلاح  
 في بعض الاوقات لكن لا يخلو من شائبة فساد وخلل ولا يصفوه لك الا في الآخرة وحضرة الرتبة الانسانية الاستقامة  
 الثامنة لا يكون الا لمن فاز بالقدح المعلى في مقام الاستقامة والانياس ومن ثم كانت هذه المرتبة مطلوبة للدنيا  
 والمريدين قال عليه السلام واخفى بالصالحين وعز بها من الآيات **قوله** او انصفها ضمنا واذا كرستها اعل  
 ذكر معنى يكون جملة مقطوعة مستأنفة مشتملة على ما ان الموجب لكونه مصطفى **قوله** ومعنى قال له اسلم اخطر به  
 النظر يريد ان اسلم امر جاري على المجاز نحو قوله تعالى كن فيكون اذ ليس ثمة امر ولا جواب فان هذه الواقعة في بدء حاله  
 فلا يكون هناك الا الهام وفي كلام المصنف اشعار به وموقوله والاستسلام قبل هذا اذا اراد بالاستسلام الايمان  
 والصدق واذا اراد به الاذعان والطاعة فالامر على الحقيقة واليه الاشارة بقوله وقيل اسلم اي ادغره **الكساة**  
 قرى واوصى وهي مصاحف اهل الحجاز والاثام والضمير بها لقوله اسلمت لرب العالمين على ما قبل الكلمة والجملة ونحو  
 رجوع الضمير قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه الى قوله اني رآهم عندون الا الذي فطرني وقوله كلمة باقية دليل على ان  
 الثامنة على ما قبل الكلمة ومعقوب عطف على ابراهيم داخل في حكمه والمعنى ووصى بها معقوب بينه ايضا وقيل ومعقوب  
 بالضمير عطف على منه والمعنى ووصى بها ابراهيم بنيه وبالفئة معقوب بابني على اصحاب القول عند البصرة وعند الكوفة  
 متعلق بوصي لانه في معنى القول ونحو قول القائل رجلا من فضيلة اخبرنا انا انا انا رجلا عريانا لكثرة الجمع فهو  
 في تقدير القول عندنا وعندهم يتعلق بفعل الاخبار وفي قراءة ابي وان مسعود ان بابني اصطفى لكم الدين اعطاكم  
 الدين الذي هو صفوة الاديان وهو دين الاسلام ووقفكم للاخذ به فلا تؤثرت عبادة فلا تكن مؤثركم الا على حال  
 كونكم ثابتين على الاسلام فالنبي في الحقيقة عن كونهم على خلاف حال الاسلام اذا ما اتوا كقولك لا تضلوا الا  
 خاشع فلا تشاء عن الصلوة ولكن عن ترك الخشوع في حال الصلوة فان قلت فاي تكتة في ادخال حرف الهني  
 على الصلاة وليس معنى عنها قلت التكتة فيه ان الصلوة التي لا خشوع فيها لا صلوة وكانه قال هناك عنها  
 اذ لم تضلها على هذه الحالة الا ترى الى قوله عليه السلام لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد انه كالنصرح بقولك لجار

ووصى بها ابراهيم بنيه ومعقوب بابني  
 الله اسلمت لكم الدين فلا تؤثرتكم الا على حال



المسجد لا تضل الآفة المستحد وكذا لكل المعنى الآفة اطهار ان موتهم على حال الثبات على الاسلام موت لا حرفة وانه  
 ليس بموت السعد وان من حق هذا الموت ان لا يحل فيهم ويقولون في الافراض مات وانت شهيد وليس مرادك  
 الامر بالموت ولكن بالنكون على صفة الشهادة اذ مات وانما امرته بالموت اعتدادا منك ببيتته واطهارا لفضلها  
 على غيرها وانها حقيقة بان تحت عليها **الفتوح قوله** قرى وارصى وبى قرابة مانع وان عامرا والمافون ووصى  
 قال الزجاج ووصى ابلغ من اوصى لان الثاني جائز ان يكون قال لهم مرة واحدة ووصى لا يكون الامرات كثيرة  
 وقال القاضى التوسية هو المقدم الى الغير بفعل فيه صلاح وقرينة واصلها الوصل يقال رصاه اذا وصله وقصاه  
 اذا فصله كان الموصى يصل فعله بفعل الوصى **قوله** والصمن في هذا لقوله اسلمت قال الزجاج الها ترجع الى  
 الملة لان الاسلام هو اطهار طريقته وسنته يدل عليه قوله ومن من غيب عن ملة ابراهيم ريدان قوله اسلمت الى  
 العالمين في معنى الاسلام والدين في الملة والضمير راجع الى معنى هذا القول هذا الاعتبار ويساعد عليه ما قبله و  
 هو قوله ومن من غيب عن ملة ابراهيم **قلت** هذا هو الحق ان قوله اذا قال له ربه اسلم كما قال المصنف استشهدا  
 على ما ذكره معنى يستبعد من العاقل المميز ان يرغب عن ملة ابراهيم واحمال انه مصطفى في الدنيا صالح في الآخرة و  
 ان شئت فاذكر في ذلك الوقت الذي اطهرها الملة الواضحة وجيز قال له ربه اسلم فامثل امره واسلم ما اكتفى به  
 بل ضم معه توصية بنيه بالاسلام والدين يدل عليه قوله باني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم  
 مسلمون لانه الموصى به وهو مطابق لقوله اسلمت ليرى العالمين وانما ضم التوصية الى امتثال الامر لجنوع و  
 حذبه على ذرته فلم يخص نفسه بما ناله من الفضل والكرامة بل شارك معه ذرية معه ومثله قوله تعالى اني جعلتك  
 للناس اماما قال ومن ذريتي **قوله** من ضيعة اسم قبيلة الجوهري وضبة من ادم تميم من مرة **قوله**  
 فلو في تقدير القول عندنا لانه لو تعلقوا باخرنا لكان ان مفتوحة **قوله** فلا تموتن فعناء فلا يكن موتكم الا على  
 حال كونكم ثابتين على الاسلام وهذا ايضا لا يستقيم على ظاهره لان المنهى الموت والموت مما لا ينهى فراجع حاصله  
 الى ان منى الانسان عن ان يوجد على حاله بدركه الموت وسو على غير الاسلام ومذا معنى قوله فالمنهى في الحقيقة  
 عن كونهم على خلاف حال الاسلام اذ اماتوا قال الزجاج هذا على سعة الكلام نحو قولهم لا اراكم منها فلفظ  
 المنى للمتكلم وهو في الحقيقة للمخاطب لئلا يكون منها فان كنت همنا رايتك المعنى الزموا الاسلام فاذا ادركم  
 الموت صادفكم مسلمين **قلت** الآفة مثل المثال وفيه رتبة بل ادرم آخر لقوله فلا تموتن فعناء فلا يكن موتكم **قوله**  
 كقولك لا تضل وانت خاشع منى عن فعل الصلوة ومطلق الصلوة لا منى عنها لكن فعناء لا تكن صلواتك الا على الخشوع  
 فراجع معناه الى ان يكون المنهى الانسان على حاله غير حالة الخشوع فكون في الالة كناية بلوحة **قوله** فان قلت  
 واي بكثرة في ادخال حرف المنى حاصل السؤال اذا كان المنهى عنه الحالة التي هي على غير الخشوع في الصلوة و  
 والحالة التي دركهم الموت عليها وهم على غير الاسلام فلم ينهى عن الصلوة وعن الموت وما العناء فيه وخلاصة  
 الجواب ان الصلوة او الموت اذا قصد بالمنى عنهما منى حالة يقعان فيها ارادة للخبرة والفضيلة كان ابلغ  
 مما اذا قصدت نفي الفضيلة والخبرة ابتداء فان قلت هذا ناقض ما سبق في تفسير قوله تعالى كف كفرون بالله  
 وكنتم امواتا ان اذكرا حال المنعها انكار الذات ابلغ من العكس قلت الالفة وعدوها باعتبار العدل عن  
 مقتضى الظاهر فان مقتضى متا لك انكار ذات الكفر فعلا الى انكار حال ليلزم منه انكار الذات على طر القاء  
 ومنها مقتضى نفي الفضيلة فعلا الى نفي الذات ليلزم منه نفي الفضيلة على سبيل الكناية والحاصل ان في





بعد ولعن الظاهر مبالة يست في ارتكاب الظاهر ولهذا قال صاحب المفاتيح ولا يرتبها تحت ارباب البلاغة  
 وفسان الطراد يستكثرون من هذا الفن وانه في علم السان يسمى بالكنانة فتقوله ايضا ان لا محل فمهم كنانة  
 انما يتة على كونه قوله فما جان جود واحسك دونه **قوله** وانها حقيقة بان تحت عليها مذاغاة المبالة  
 فاكم بفضل تراهم لادراكها الموت وحسب المنايا ان يكون اما بناه **الكشاف** ام كنتم شهداء ام هي المنقطة  
 ومعنى الجرح فيها الانكار والشهادة جمع شهيد معنى الحاضر ما كنتم حاضرين يعقوب عليه السلام اذ حضر الموتى من  
 احضر والخطاب للمؤمنين اي ما شاهدتم ذلك واما حصل لكم العلم به من طريق الوحي وقيل الخطاب لليهود  
 لانهم كانوا يقولون ماتت بنى الا على اليهودية الا انهم لو شهدوه وسموا ما قاله لبنية وما قالوا لظهر لهم حرمته  
 على ملة الاسلام ولما ادعوا عليه اليهودية فالآية منافية لقولهم فكيف يقال لهم ام كنتم شهداء ولكن الوجه  
 ان تكون ام متصلة على ان يقدروا قتلها محذوف كانه قيل تدعون على الانبياء اليهودية ام كنتم شهداء احضر  
 يعقوب الموت معنى ان او اليكم من بنى اسرائيل كانوا مشاهدين له اذ اراد بنية على التوحيد وملة الاسلام  
 وقد علمتم ذلك فاكم تدعون على الانبياء ما منهم من رآه وقرى حضر بكسر الصاد وهي لغة ما تغدوون فرعدي  
 اي شئ تعبدون وما عامت في كل شئ فاذا علم فرق مما ومن وكفاك دليل قول العلماء من لما عول وكو  
 قتل من بعدون لم يعيهم الا اولى العلم وحدهم ومخوذان يقال ما تغدوون سؤال عرفة المعنود كما تقول  
 ما زيد افقيه ام طيب ام غرد لك من الصفات وارسيم واسمعيك اسحق عطف بان لا ياك الفتح  
**قوله** ام هي المنقطة ومعنى الهمة فيها الانكار قالوا من ام الكانة معنى بل والهمة كانه قيل بل كنتم  
 شهداء ادنت بالاضراب عما قبلها وبالاضراب عما بعد ما اي ما كنتم شهداء والاضراب الاعراض عن الشئ بعد  
 الاقبال عليه وقالوا وهي ام المنقطة الواقعة في الخبر فانه يقال لما اخبر ولا ان ارسيم ويعقوب صبا  
 بينهما بالاسلام ثم اعرض عن هذا الخبر اقل على الاستفهام تنبيهها على ان الاستفهام على سبيل الانكار منها  
 اهم فقال ام كنتم شهداء معنى ما كنتم حاضرين بل حصل لكم العلم بهذا المعنى من طريق الوحي امتنا فانه لان  
 المؤمنين كانوا يقولون ان ارسيم حرض بنيه على التوحيد وملة الاسلام فتخرون بذلك وقوله وقيل  
 الخطاب لليهود على هذا القول ايضا وقعت في الخبر لانه لما اخبر عن الوصية اعرض عن الاخبار واقبل على  
 الاستفهام على سبيل الانكار لانه ام كنتم حاضرون لرسول الله صلى الله عليه وسلم المستفهام ان يعقوب  
 يوم مات اوصى بنيه باليهودية فقال يقال ام كنتم شهداء انكارا اي ما كنتم حاضرين اذ حضر يعقوب الموت  
 وقال لبنية ما قال كنز جارا الله رد هذا القول وقال انهم لو شهدوا ويعقوب وسموا قوله لبنية حين احضر لعلموا  
 حرمته على الاسلام ولم يقولوا انه وصى بنيه باليهودية فالآية منافية لقولهم لما ذكر فيها من قوله بعد الهك و  
 اله اباك الى آخرة فمنتهى ان يقال لهم ام كنتم شهداء انكارا عليهم فان الانكار عليهم لما يبعث ان لو كان مضمون  
 هذه الآية متوافقا لقولهم بان يقال مثلاً بدل قوله بعد الهك و اله اباك يكون هوذ ياتم قال ولكن الوجه  
 ان يؤخذ ام متصلة ولما لم يجز ان تقع المتصلة الا في الاستفهام فقد محذوف مثل تدعون ان الانبياء  
 كانوا موذ اتم مطف عليه بام المتصلة فقال ام كنتم شهداء على سبيل التقرب الى الله والاركان للذعر كما  
 في قوله تعالى قل اتخذتم عند الله عهدا فلن خلفا الله وعدة ام تقولون على الله ما لا تعلمون وقوله انهم اعلم  
 ام الله وقوله وقد علمتم ذلك مع بيان ان او اليكم كانوا المتأهدين اذ اراد بنية على الاسلام اي وقد علمتم

ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت قال لبنية  
 ما تغدوون فرعدي قالوا تغدوون الهك و اله اباك  
 انهم لم يسموا ولا سمعوا لا تخولها واحدا وحرمة





ذلك فكأنكم شامدون أنه إذا كان فيكم تدعون عليهم فامم منه بآؤولت وبالله الوفاق ان هذا الأسلوب  
 من باب التقييم الحاصر نحو قوله تعالى ذلك من انشا الفيت بوجيه الكك وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم  
 مكرون قال المصنف هذا منكم بقرينة ومن كذبة لانه لم يخف على احد من المكذبين انه لم يكن من جملة هذا  
 الحديث وانما هو ولا يلقى فيها احدا ولا سمع منه ولم يكن من علم قومه فاذا احزبه وقضه هذا القصر العجيب  
 الذي اعجز حمله ورواه لم يقع شبهة في انه ليس منه وانه من جهة الوجي وقوله تعالى وما كنت بجانب القرية  
 اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين له قوله وما كنت تأوي اليه اهل مدين تتلوا عليهم انما شاؤوا وكنت  
 كئيبا مرسلين ومن التقييم قوله ان جاج في قوله تعالى لم تر الى الذي حاج ابيهم في ربه مذاخرة على اهل  
 الكتاب لانه نبي الاخوان علمه الامن وقف عليه قراءة كتاب او تعلم معلم او موحى من الله تعالى وقد علموا انه  
 صلى الله عليه وسلم امي وانه لم يعلم التوراة والانجيل فلم يبق وجه يعلم ان هذا الاخوان منه الا الوجي وتزويل  
 هذا المقرر على هذا المقام ان يقال انكم انما المؤمنون تقولون ان يعقوب حيزا خضر وصي منه بالتوحيد و  
 الاسلام وموحى وصدق لكن ما علمتم ذلك من طريق استدلال والافراء كتاب ولا تعليم معلم ولا كتم حصر  
 حيزا خضر وصي بالتوحيد فلم يبق الا طريق الوجي هذا اشارة الى معنى المحضر في قول المصنف انما حصل  
 لكم العلم من طريق الوجي فان قلت لم خص الا ان كان بطريق المتابعة دون الطرق الاخرى على ان  
 طريق التعليم اولى بالانكار كما قال في قوله تعالى ذلك من انشا الفيت بوجيه الكك وما كنت لديهم اذ يلقون  
 افلامهم ايهم بكفل مريم فان قلت لم نفيت المتابعة وانما هو ما معلوم بغير شبهة وترك نفي استماع الانبياء من  
 حفاظها وموهم قلت كان معلوما عندهم يقينا انه ليس من اهل السماع والقراءة وكانوا منكروا الوجي  
 فلم يبق الا المتابعة ومن غاة الاستبعاد والاستحالة فنفيت على سبيل التكميل بالانكار من الوجي مع علمهم  
 بانه لا سماع له ولا قراءة كذا هيئتنا نفي ما هو مستبعد مستحيل ليثبت ما هو المقصود بالطريق البرهاني امتنا  
 منه يقال عليهم واليه الاشارة بقوله اي ما استهدم ذلك وانما حصل لكم العلم به من طريق الوجي وهذا  
 التفسير الباقى انتم اذ كان الخطاب مع اليهود لان القول الذي وقع الانكار في طريقه منفي ان يكون مقولا  
 عند المخاطب مذكورا بعد ذلك طريقه المنفردة حتى يصح فلوراد ان الانكار على طريق قولهم لوجبان ذكر بعد  
 انكار طريق المتابعة وان يقال ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال له منيه ما تتبعون من بعدى من  
 الملك قالوا نبتع ملكك وملة آباءك ومولى اليهودية وحين ذكر ما خالف قول اليهود من قوله تعبدوا الهك واله  
 آبايك ابراهيم واسماعيل واسحق الى قوله ونحن لم نؤمن الا بربهم على ما مر لانه لو قدر عندهم  
 هذه المقاوله لظهر لهم حرصه على التوحيد ولما ادعوا عليه اليهودية وانما حصل ان الاضراب عن الكلام  
 السابق وانكاره باللاحق باي ان يكون الخطاب مع اليهود ولهذا قال فالا لانه منافية لفق لهم فلفظ تعالى ثم ام  
 كنتم شهداء الا انك ان جيز جمل ام متصلة ولم يكن لها تعلق بالآية السابقة قال ولكن الوجه ان كونهم منفصلين  
 الى اخره وبقولهم من تقرر كلامه ان ام اذا كانت منقطعة والمنة فيها للتقرر على سبيل التقرع جاز ان  
 يكون الخطاب مع اليهود وذلك منهم لما قالوا ما مات نبي الا على اليهودية فقل لهم اتفقون هذا القول مع انكم  
 كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اي وايكم كنتم شهداء اذ اراد نبيه على التوحيد وملة الاسلام  
 والنظم الابانة وذلك زينة ابراهيم عليه السلام لما كان ناصدا لوفوه على فضة بنى اسرائيل والجماع





الامتنان عليهم بالنعمة التي انعم الله على آبايهم وكان من حق الظاهر ان يذكر قوله اذ قال له ربه اسلم قال سلمت  
 العالمين بعد قوله واداسلى اسليم ربه كلمات فامتنن كما قال في الاسلام قبل ذلك في قوله اذ قال له ربه اسلم و  
 انما اخبر لم يكون ذريعة الى هذا المفسر وتخلصنا الى هذا المقنع وذلك انه تعالى لما قال له اسلم واستل امره  
 وقال سلمت ووصى بالاسلام بنبيه واراد ان يوجب اليهود ما قالوا قال ام كنتم شهداء اي دعوا احياءا عن  
 وصية ابراهيم بنبيه بالتوحيد والاسلام الستم حصنتم يعقوب حين وصى بنبيه بما وصاه جده ابراهيم من التوحيد  
 والاسلام فلم يقولون مع ذلك مامات نبي الاعلى اليهودية ولا مانع على هذا المفسر ان يجعل الهمزة المقدرة في  
 ام لا لا كما في المعالم فانهم قالوا الست تعلم ان يعقوب وصى بنبيه باليهودية وكان ذلك كزنا ومثبا واحبارا  
 بما خالفوا عقادهم نزوا منزلة انهم ما كانوا شهداء وقيل لهم انكم ما شهدتم حين وصى بنبيه بالتوحيد  
 والاسلام وما اعتقدتم ذلك ولذلك قلتم ما قلتم والله اعلم **قوله** ولكن الوجه ان يكون ام متصلة بمعنى ان  
 الخطاب اذا كان مع اليهود والاكاد وادعوا على قولهم مامات نبي الاعلى اليهودية الوجه ان يجعل ام متصلة  
 وعليه ينظم لانه تعالى لما قدر ان ابراهيم عليه السلام وصى بنبيه ويعقوب بالتمسك بالتوحيد والاسلام والعرض  
 عليه بالتواجد ونجى اليهود على قولهم مامات نبي الاعلى اليهودية بقوله ام كنتم شهداء قال بعض فضلا المعص  
 وفه اشكال ان ام المتصلة بغير السؤال عن تعيين احد الامرين وهما كل واحد من دعوى اليهودية على الانبياء  
 وحضور آبايهم حين اختصر يعقوب وصى بالتوحيد بنبيه معلوم عند المتكلم واجاب عنه انه لما كان الامر  
 ان يتشا وبين في كون كل واحد منهما ما لا يصدر عن العقل لا يكون احدهما ادعاه شيء من غير علم والثاني ادعاه  
 مع العلم بخلافه لكن هذا القول يقتضي عدم حضورهم فاذا سئلوا عن ذلك فلا شك انهم لا يجيبون بتعيين الامر الاول  
 فتبين ان يجيبوا بتعيين الامر الثاني في تدريج في ذلك لانهم وتقرعهم معنى اذ عرفتم بان اوابيكم كانوا مشايخهم  
 اذ حرض بنبيه على التوحيد ودعاهم اليه الاسلام وعلمتم ذلك فما بالكم تدعون على الانبياء ما هم عنه برآ وولت  
 ان السؤال سؤال تنكيت وانما سئلوا عن امرين هما اختاروا بينهما الحجة كانه قيل انها المعاذون اندعون  
 على الانبياء اليهودية دعوى مجردة عن مستندة الى دليل ام تدعون حضورا وابيكم حين وصى يعقوب بنبيه  
 فلا بد ان يختاروا الثاني فيقولون ان اولينا كانوا بائنا مدسنا اذ اراد منه على التوحيد فقال لهم انتم قد  
 علمتم حضور اوابيكم عند الوصية بالتوحيد فما لكم تقادون وتدعون على الانبياء ما هم عنه برآ والله اعلم  
 وقيل ونعم ان يقولوا ان كان المراد بالهمزة والحققة الاستفهام يدل على ثبوت احدهما ولكن السؤال عن المعنى  
 والمراد منها ليس حقيقة الاستفهام بل التقرير اي ثبوت احدهما وتقرير من عرصتي استفهام ويكون اشارة  
 الى ان احدهما وسوكونهم شهداء حاصل بلهم منه انكار ادعاه اليهود لان شهودهم منافي لما ادعاهتم اعلم ان الاكاد  
 هنا بمعنى لم كان المعنى لم يكن **قوله** ما عام في كل شيء اي يسأل بها عن كل مذهب فاذا عرف انه عاقل خص من او غير عاقل  
 خص ما بين مشترك في العموم وفي غير العقل ولا يتعين احد معنويها الا بانصاف قرينة مبيينة **قوله** ولو قيل  
 من يعتقدون لم يعم الا اولي العلم وصددهم الرابع لم يعم بقوله ما يعتقدون من عبدي العبادة المشروعة فقط  
 والمناعي جميع الاعمال وكانه دعاهم ان لا يتجنى ولا في اعمالهم غير وجه الله عز وجل ولم يخف عليهم الاشتغال بعبادة  
 الاصنام وانما خاف ان يشغلهم دنياهم ولهذا قيل باقطعك الله فتو طاعوت وهذا المعنى تحراه الشايع بالعبادة  
 في قوله **قوله** فلي ملك للذات ان يعبدته وما كل ذي حظ لما لك **قوله** وقلت ومضد تقييد الفعل بقوله

عن



ونحن لم نسلمون أي مخلصون **الكتاب** وجعل اسمعيل ومعه من حمى آباءه لأن العم اب وأخالة أم  
 لا يخرج طهما في سلك واحد وهو الأخوة لا نقاوت بينهما ومنه قوله عليه السلام عظم الرجل صنوايه  
 أي لا نقاوت بينهما كما لا نقاوت بين صنوي النحلة وقال في العباس هذا نقمة أبيي وقال ردوا  
 علي أي فاني أختني إن يفعل به من بشر ما فعلت ثقيف بعز بن مسعود وقرأ أبي وآله إرهم ربح  
 أبيك وقرى أبك وفيه وهران أن يكون واحدا وإرهم وحده عطف بيان له وإن يكون جمعاً بالواو  
 والنون قال وقد بينا بالابنينا الها واحداً بدل من آله أبيك كقوله بالناسية ناصية كاذبة خاطبة  
 أو على الاختصاص أي يريد بآله أبائكم الها واحداً ونحن لم نسلمون حال من فاعل بعد أو من مفعوله الرجوع  
 الها إليه في له وكوزان يكون جملة مقطوعة على بعد وإن تكون جملة اعتراضية مؤكدة أو من حالنا أنا له  
 مسلمون مخلصون له التوحيد أو مدحون الفتوح **قول** عظم الرجل صنوايه من قول النبي صلى الله عليه  
 وسلم لعمر في العباس رضي الله عنهما إن عظم الرجل صنوايه أخرجه الترمذي عن علي رضي الله عنه الصن المثل  
 وأصله أن يطلع نخلتان من عرف واحد أي أصل العباس وأصله واحد الرابع قد استدل بالآلة من  
 منع مقاسمة الجذع مع الأخوة واسقط الأخوة مع الجذع كما ينقطعون مع الأب واستدل بها الضاع على أن العظم  
 يجري مجرى الأب في الوالة على مال الصغيرة وتزوجها وفي الجملة أن تسميتها بعز بن مسعود روى  
 الأجداد مع الأب أقرب من تسمية الشمس مع القمر القمر بن **قوله** ما فعلت ثقيف بعز بن مسعود روى  
 صاحب جامع الأصول أن عز بن مسعود قدم على النبي صلى الله عليه وسلم واستأذنه بالرجوع فجمع فدعا  
 قومه على الاستسلام فأبوا فلما كان عند الفجر قام على عرفه له فاذن بالصلوة وتشهد فمأه رجل من ثقيف  
 فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه خبره مثل عزوة مثل صاحب يسر دعا قومه إلى الله فقتلوا  
 وأما حديث عباس فما وجدته في الأصول ولا في التاريخ سوى أن ذكر في بعض الخواشي عن ابن الأثير أنه الفردوس  
 في المستقصى عن الواقدي أنه صلى الله عليه وسلم بعث عمة العباس إلى مكة فقل عام الفتح لدعوتهم إلى الله  
 فأبى عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم ردوا علي أي وفي رواية أخرى قال لعلم يصنعون به ما  
 صنعت ثقيف بعز بن مسعود دعائهم إلى الله فقتلوا والله إذن لا استبقوني منهم أحدًا ثم جاء العباس  
 ففرج به رسول الله صلى الله عليه وسلم والله أعلم بصحته **قوله** وقد بينا بالابنينا أوله فلما بينا  
 أي قلن جعل الله آماناً فداكم والالف في الابنينا للاستيعاب والضمير في تبين عائد إلى النساء اللاتي أسرن فلما  
 دأبنا بكين وقلن هذا الكلام والسأعر سعى في خلاصهن من الأسر **قوله** الها واحداً بدل من آله أبيك  
 قال القاضي فائدة النصيح بالتحديد ونفي التوهم الناشئ من تكسر المضاف والتأكيد **قوله** أي من  
 حالنا أنا لم نسلمون بيان لقربان تكون الجملة صفة لا حالاً أي عادت لنا وشأننا إذ لو ارد بقدر الحال لقلد  
 وأحال أنا لم نخلصون وقوله أو مدحون عطف على مخلصون **الكتاب** تلك إشارة إلى الأمة المذكورة  
 التي هي إرهم ومعقوت وبنوهما الموحدون والمعنى أن أحد لا ينفعه كسب غيره متقدماً كان أو متأخراً  
 فكما أن أولئك لا ينفعهم إلا ما اكتسبوا فكذلك أنتم لا تنفعكم إلا ما اكتسبتم وذلك أنكم افتخرتوا بأبائهم  
 ونحو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني هاشم لا ياتيني الناس بأعمامهم وتأثوني بأبائكم و  
 لا تسألون عما كانوا يعملون ولا تؤاخذون بسبائهم كما لا ينفعكم حسناهم الفتوح **قوله** إشارة

تلك إشارة إلى الأمة المذكورة  
 ولا تسألون عما كانوا يعملون



إلى الأمة المذكورة الرابع الأمة في الأصل المقصود كالعبدة والعبدة في كونها مغمودا أو معدا وسمي الجماعة أمة  
 من حيث ثمة الفرق وقيل للجنس أمة لكونه منقسمًا لأمة وسمي الدين أمة لكون الجماعة عليه وقوله تعالى  
 ان ابراهيم كان أمة أي جمع من نفسه من الفضيلة ما لا يجمع إلا أمة **قوله** وذلك انهم افتخروا بأبائهم فقليل  
 لقوله تلك الإشارة إلى الأمة والمعنى راجع إلى ان أحد الامم كسب غيرهم وفيه إشارة إلى بيان النظم وكان  
 اليهود لما ادعوا تلك الدعوى للبطلة وهي أنه ثمة ما من نبي الا على اليهودية واليهود ما يحجج بقوله ام كنتم شهداء  
 على ما تقر في وجه الاتصال قالوا عيان الامر كذلك اليسوا بأبائنا واليهود ينتهي فنبينا مفتخرين فاجسوا بقوله ملك  
 أمة فدخلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم **قوله** اياتني الناس باعمالهم وثانوي بانسابكم قيل هذا نفخي معنى الله  
 وهذا الكذب والنون والحاصل انه نفخي عن ان ياتي سائر الناس بالعمل وهم بالنسبة الاولى ان يقال ان الواو جمع  
 والمعنى على قوله لانه عن خلق وثاني مثله عار عليك اذا فعلت عظيم **قوله** كما لا ينفعكم حسناتكم فاس عدم  
 مواخيرهم بسيئات الامم السابقة لعدم استغفارهم حسناتهم وذلك انما يحسن اذا انقضى المقتضى عليه وتقرره  
 انما يعلم من مفهوم قوله لها ما كسبت ولكم ما كسبتم وعلم منه ان قوله ولا تشالون عما كانوا يعملون وضع  
 موضع عليهم ما كسبوا وعليكم ما كسبتم وانما قرينة لقوله تعالى لها ما كسبت ولكم ما كسبتم وانما عدل إلى  
 نفخي السؤال عنهم ليوذن بانهم ليسوا لوان عما عملوا فضلا عن ان يوجدوا بما كسبوا وكذا عدل إلى اختصار من البقي  
 هم للتقرير بان الانبياء ليسوا لوان عنهم سوال قبح واهانة لقوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول يا ذا  
 اجبتكم اشار بقوله هو سوال قبح قد علم كما كان سوال المودة نقيضا للوايد ومنه قوله تعالى اذا قال الله عيسى  
 ان صرهم اذنت قلت للناس اتحدوني وامني الهن وللاعتناء بشان هذا المعنى كررت الآية وختمت بها النصة  
 وجعلت ذريعة إلى المشروع في مشروع آخر من الكلام والله اعلم **الكشاف** بل مسألة ابراهيم بل يكون له ابراهيم  
 اي اهل ملته كقول عدى بن حاتم اني مزدني برؤي من اهل دين وقيل بل ينسج ملته ابراهيم وقرى ملته  
 ابراهيم بالرفع اي ملته ملتنا او امرنا ملته او نحن ملته معنى اهل ملته وحينما جال من المضاف اليه كقولك  
 رأت وجه هند فامة والحنيف المائل عن كل دين باطل إلى دين الحق والحنيف الميل في العدمين والحنيف  
 اذا مال واستند ولكننا خلقنا اذ خلقنا حنيفا دنيا على كل دين وما كان من المشركين تقرير  
 ما صل الكتاب وغيرهم لان كلامهم يدعي اتباع ابراهيم وهو على الشرك **قوله** اي ملته ملتنا او  
 امرنا ملته فان قلت اذا قدر ملتنا حكم بان ملته مبتدأ واذا قدر امرنا حكم بان ملته خبر فلم لا يجوز العكس  
 فيها قلت لا تقدم فيما تقدم بسلامته الامير لان الجملة مستبينة للحكم بعد الاضطرار عما خالفها فانهم قالوا  
 للمسلمين كونوا هودا او نصاري تمثدوا فانك اذا قدرت ملته ملتنا فتصورت انهم زعموا ان ابراهيم كره هوديا  
 او نصاريا وقالوا اتبعوا ملتنا حتى تكونوا على ملته ابراهيم وذلك عليه تفقيده بقوله ام يقولون ان ابراهيم  
 واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصاري فجئت بالرد على ما ينبغي اي لم يكن ابراهيم على  
 ما انتم عليه من الشرك بل ملته ملتنا حنيفا مسلما كقوله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصاريا ولكن حنيفا  
 مسلما وما كان من المشركين واذا قدرت امرنا ملته فتصورت انهم زعموا ان دين الحق دين اليهودية او النصرانية  
 وقالوا اتبعوا ملتنا حتى تكونوا على الحق فجئت بالرد على الوجه المطلوب اي ليس امرنا على الاشراك كما انتم عليه بل  
 امرنا لاهل ابراهيم حنيفا مسلما ونطرح تقدرا امركم او الذي يطلب منكم بحسب نفس المودة في قوله طاعة موروثة

وقالوا كونوا هودا او نصاري تمثدوا فانك اذا قدرت ملته ملتنا فتصورت انهم زعموا ان ابراهيم كره هوديا  
 او نصاريا وقالوا اتبعوا ملتنا حتى تكونوا على ملته ابراهيم وذلك عليه تفقيده بقوله ام يقولون ان ابراهيم







بسوق الكلام معهم مخاطبا اياهم لا يكونوا سودا او ضاربي بل كونوا اهل ملة ابراهيم ولا تتبعوا اليهود والمضانية  
 بل اتبعوا ملة ابراهيم ويؤيد ذلك مما عرفت من قوله فقلوا آمنا بالله وما اتنا الا ما اتيناكم به وما ان ينصر عنهم  
 صفحا ولم يمتد الى المؤمنين فاما قولوا ما يكون منكم بل تكونوا للحل ملة ابراهيم او لا تتبع ملتك بل تتبع ملة ابراهيم  
 واتم اتم المؤمنون لا تهتقوا بهم وقلوا آمنا بالله وما اتنا الا ما اتيناكم به وما اتيناكم به الا ما اتيناكم به ولا مانع  
 ولم يفسح صفتكم بقوله فقلوا انفسوا لقوله بل ملة ابراهيم على المقدر ان على ان يكون الخطاب للكهنة ابي  
 قولوا لتكونوا على الحق والافانتم على الباطل او المؤمنين يعني لا تهتقوا بهم وقلوا آمنا **قوله** واحد في معنى الجماعة  
 الجوهري الاخذ معنى الواحد ومو اول العدد واما قوله ما في الراء احدى من اسم لمن يصلح ان مخاطب رسول الله  
 الواحد والجمع والمؤنث قال تعالى لستن كاحد من النساء وقال فما منكم من احد عنه حاجز قال  
 المصنف في سورة الاحزاب معنى لستن كاحد من النساء لستن كجماعة واحدة من جماعات النساء اي اذا انقضيت  
 امه النساء جماعة جماعة لم توجد منهن جماعة واحدة نساء ولكن في الفضل والسابقة فكون المعنى في هذا  
 المقام اذا انقضت جماعة الانبياء جماعة فلا تفرق نحن من جمع من مجموعهم **قوله** من باب التثنية اي الراء  
 الحضم وسوا الاستدراج وارجا العنان معه ليعيش حيث يادبتكته وسمن محادعات الاقوال حيث شئتم الحق على  
 وجهه لان يد غضب الخطاب كقوله وانا اولاكم عمل مني او في ضلال بين اي تفكر في حالكم وما انتم عليه من العيش  
 والفساد وحال المؤمنين وما هم عليه من الصلاح والداد فاذا رجعوا الى انفسهم وتفكر واعلموا ان المسلمين على  
 هدى وهم على ضلال كذلك هنا جئ بكلمة ان وحي لشك وفرض من اخر مثل دين الاسلام في الاستقامة اي نحن  
 لا نقول اننا على الحق وانتم على الباطل ولكن ان حصلتم دينا آخر مساونا لهذا الدين في الصحة والساد وقد  
 اهتدتم ومقصودنا ساديتكم كيف ما كانت والحضم ان نظره في هذا الكلام بين الاضاف تفكر فيه وعلم ان دين الحق  
 مودن الاسلام لا غير **قوله** وفيه اي اجمع في هذا الكلام ترفيها كما ذكرنا ان الدين الذي هم عليه وكل دين سواه  
 باطل وضلال فعلى هذا اصل الكلام ان كل دين سوى دين الاسلام باطل فالحق قوله دهم الذي هم عليه وعطو عليه  
 العام ليوذن بان الكلام معهم اصالة وقيل الصبر في سواه **الكتاب** وكوزان لا تكون الباصلة  
 وتكون بالاسيغته كقولك كبت بالقلم ونجرت بالقدر وم اي فان دخلوا في الامان شهادة مثل شهادكم  
 التي امنتهم بها وفرا ان عبائهم وان مشعور بما امنتهم به وفرا اي بالذي امنتهم به وان قولوا عما تقولون  
 لهم ولم يصفوا فانهم الا في شقاق اي في مناوأة ومباينة ومعاندة لا غير ويسوون طلب الحق في شئ او فان  
 قولوا عن الشهادة والدخول في الايمان بها فسيفيكم الله ضمان من الله لاظهار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقد انجز وعده بقتل قريظة وسبيهم واجلاني النضير ومعنى اليقين ان ذلك كان لا محالة وان اخر ان  
 وسو السميع العليم وعبد لهم اي يسمع ما ينطقون به ويعلم ما يضمرون من الجسد والعقل وهو معاقبهم عليه  
 او وعده رسول الله بمعنى سمع ما تدعونه ويعلم نيتك وما تدع من اظهار دين الحق وهو مستجيب لك  
 وموصلك الى مرادك صبغة الله مقدر مؤكد مشتب عن قوله آمنا بالله كما انصب وعد الله عما نقدره  
 وهي نقلة من صبغ كاجلست من جلس وهي الحيلة التي يقع عليها الصنع والمعنى تظهر الله ان الايمان  
 يظهر النفوس والاصل فيه ان الضاربي كانوا يفسون اولادهم في ماء اصفر سموه المعجودة ويقولون  
 سونظير لهم فاذا قيل واحد منهم قوله ذلك قال لان صار نصرانيا حقا فاما المستلون بان يقولوا لهم





قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَصَبَّغْنَا اللَّهَ بِالْإِيمَانِ صَبْغَةً أَمْثَلُ صَبْغَتِنَا وَطَهَّرْنَا بِهِ نَظِيرًا أَمْثَلُ نَظِيرِنَا أَوْ يَقُولُ الْمُسْلِمُونَ  
 صَبَّغْنَا اللَّهَ بِالْإِيمَانِ صَبْغَةً وَلَمْ نَصْبِغْ صَبْغَتَكُمْ وَأَمَّا جِيءَ بِلفظ الصبغة على طريقة المشاكلة كما نقول لمن  
 يغرس الشجر أو يغرس فلان كما يغرس فلان تريد رجلًا يصطبغ الكرام ومن أحسن من الله صبغة معنى أنه تصبغ عبدا  
 بالإيمان ويظهرهم به من أوصاف الكفر فلا صبغة أحسن من صبغته ونحن له عابدون عطف على أمنا بالله  
 وهذا العطف برّد قول من زعم أن صبغة الله بدل من صبغة إبراهيم أو نصبت على الأعراف بمعنى عليكم صبغة الله  
 لما فيه من فكر النظم وإخراج الكلام عن التيامه والتشابه على أنه مصدر مؤكد لما في ذكره سبق  
 والقول ما قالت هذه الفتوح **قوله** وكوزان لا يكون للأصله معنى على ما فسرنا كانت صلة وباء الصلة  
 المجرور بها محذوف فاجرى الفعل مجرى اللان فالعنى فان دخلوا في الإيمان بشهادة أى باستعانة شهادة مثل شهادة  
 وبى كلمة الشهادة من قال القاضى المعنى ان تحبوا الإيمان بطريق ممدى إلى الحق مثل طريقكم فان وجدتم المقصد  
 لا تأبى تعدد الطرق **قوله** بما أنتم به وقوله بالذى أنتم به في القرآن دلالة على أن مثل مقم قال القاضى كوزان يكون  
 الباء مذكورة للتأكيد لقوله تعالى جزآسيبه مثلها أى ان آمنوا إيمانًا مثل إيمانكم أو المثل مقم كقوله تعالى وشهد شاهد  
 من بني إسرائيل على مثله أى عليه **قوله** وان قولوا عما تقولون ولم يصفوا هذا على أن الباء في مثل صلة آمنوا ذلك  
 عليه قول ولم يصفوا ان الوجه الاول مبنى على الكلام المصنف والاستدراج وقوله وان قولوا عن الشهادة  
 على ان الباء للاستعانة بدل علمه قوله والدخول في الإيمان ففي الكلام لغو ونشر ويضرب الوجه الاول قوله في شقاق في مباد  
 ومعاذ الله مناسيب للاضفاف وكذا قوله فسبكفكم الله **قوله** ومعنى السين أى في فسبكفكم قال المصنف الاصل  
 في السين التوكيد لانها في مقابلة لن قال سبيوته ان فعل نفى ساقط **قوله** او وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 او للشروع لا للتدبير لانه لا مانع من حمل الكلام على الوعد والوعيد **قوله** مصدر مؤكد أى موكد لنفسه ان ما قبله و  
 هو قوله تعالى آمنا بالله الى آخر الآية دالة على ما يدل عليه صبغة الله **قوله** كما انصب وعد الله عما تدبر وهو قوله  
 ومبين يفرح المؤمنون بضرب من نبيأ وسوا هذا الرحيم **قوله** فأمر المسلمون بان يقولوا لهم هذا على  
 تقدير ان يكون قولوا خطأ بالكاف **قوله** او يقول المسلمون بهذا على تقدير ان يكون قولوا خطأ بالموهبة **قوله**  
 يصطبغ الكرام الجوهري اصطفت فلان النفس وهو صبغى اذا اصطفت وخرجه وقال وخرجه في الادب  
 فتخرج وخرجه فلان وتيل معناه يصطبغ فعل الكرام او يصطبغ نفس الكرم على المبالغة والمشاكلة واقعة بين  
 فعل الغاريس وقول القائل اعرض فان المراد بقوله اعرض عن غيركم أى احسن احسانه فلا اقل الغاريس لم يحسن  
 منه كما يغرس فلان كما ان قوله صبغة الله مشاكلة لفعل المضاري وان لم يوجد منهم قول وقال الزجاج كوزان  
 يكون صبغة الله معنى خلقة الله المخلوق أى ان الله تعالى ابتدأ الخلق على الاسلام لقوله تعالى فطر الله الناس  
 فطر الناس عليها وقول الناس صبغ القرب انما هو تعيين لونه وخلقه وقال القاضى أى صبغنا الله صبغة  
 وبى فطر الله الذى فطر الناس عليها فانما خلقة الانسان كما ان الصبغة حلية المصنوع او مبادىا هدايته و  
 ارشادنا حجة او طهر قلوبنا بالامان نظيره وسماء صبغة لانه طهر اش عليهم ظهور الصبغ على المصنوع وتلك  
 قلوبهم تداخل الصبغ الثوب وقلت فعل هذا القول لا يكون مشاكلة بل يكون استعارة مصرية تحققة والقرينة  
 اضافتها الى الله تعالى فالجامع على الاول أى على ان يراد بالخلقة التأسيس والظهور على السبب وعلى الوجه الثالث  
 الجامع الظهور والبيان وهذا التاويل اظهر والنسب من المشاكلة لان الكلام عام في اليهود والنصارى





كما سبق تقريره وتخصه صبغ النصارى لا وجه له ولا ان قوله واشروا في قلوبهم العجل كفرهم عبادة عن عبادة  
 غير الله قال المصنف معناه وتداخلهم به والمحرض على عبادة كما يتبدل اهل التوبة الصبح فكذلك ينبغي عبادة  
 الملك العلام وانشد وصبغة همدان خير الصبح اي مكادهم ظهر في رواهم **قوله** رد قول خزيمة  
 ان صبغة الله بدل من مله ابراهيم او نصب على الاعزاء لما فيه من فك النظم قال الواحد صبغة الله  
 نصب على الاعزاء ونقل حتى السنة عن الاخفش بدل من قوله مله ابراهيم وقال **قوله** انما انما يفعل  
 محذوف اي يتبعوا دين الله وقال **قوله** انما انما يفعل الله منصوب على قوله بل يتبع مله ابراهيم اي يتبع صبغة  
 الله او على بل يكون اهل صبغة الله وقال **قوله** القاضي قوله ونحن له عابدون عطف على آمنة وذلك يقتضي  
 دخول قوله صبغة الله في معقول قولوا لمن نصبها على الاعزاء والبدل ان يضم قولوا معطوفا على الزموا  
 انتم مله ابراهيم وقولوا آمنة بدل اشعوا حتى لا يلزم فك النظم وسو الترتيب وقلت المراد ان العطف  
 مانع من جعل صبغة الله نصبا على الاعزاء فقد را الزموا صبغة الله وقولوا ونحن له عابدون ليصح وكذا يتدور  
 انتم مله ابراهيم اي صبغة الله وقولوا ونحن له عابدون واتحق ان كلاما من قوله تعالى ونحن له مسلمون ونحن  
 له عابدون ونحن له مخلصون اعتراض فيل للكلام الذي عطف به مقول على السنة العبادات تعليم الله تعالى  
 اعطف وتحريم ان قوله ونحن له مسلمون مناسب لآمنة اي فوض الله وبما انزل على الانبياء ونسبهم له  
 ونقاد لا واهم ونواهيهم وقوله ونحن له عابدون ملائم لقوله صبغة الله لانها من الله فالمصدر كالفعل  
 لما سبق من الايمان والاسلام وقوله ونحن له مخلصون موافق لقوله لنا اعمالنا ولكم اعمالكم وفي ذكر هذا المعنى  
 بعد ذلك ترتيب انفق ان الاخلاص شرط في العبادة وفيه لمحة من حديث جبريل عليه السلام حين سأل عن الاخلاص  
 بعد سؤاله عن الايمان والاسلام ومثل هذا النظم بقوت مع الاعزاء والبدل وكوزان يقع كل واحد من هذه  
 الجمل التلت حالها قبلها ونظم قوله في قوله ونحن له مسلمون في قوله قالوا نعبد الهك واله ابائكم وان  
 يكون جملة اعتراضية مؤلفة والله اعلم **قوله** والقول ما قالت خدام اوله اذا قالت خدام فصدقوا  
 فان القول ما قالت خدام خدام امارة خذرت قوتها من غارة فانكر وانما نزلت بهم الغارة قالوا  
 صدقت خدام فضررت به مثالا **الكشاف** قرأ زيد بن ثابت اشحاجونا والمعنى ايجاد لونا في شان الله واصطفنا  
 النبي من العرب وكنتم تقولون لو انزل الله على احد الانزل علينا وتر في كنكم احق بالنبوة منا وهو ربنا وربكم  
 لا يشرك جميعا في انشاء عباده ومورثنا وموصيتي حجة وكرامة من شاء من عباده هم فوضي في ذلك  
 لا يختص به عجي دون غيره اذا كنز اسلا للكرامة لنا اعمالنا ولكم اعمالكم يعني ان العمل هو اساس الامر والعبادة  
 وكما ان لكم اعمالا تعتبر بها الله في اعطاء الكرامة ومنعها فحق كذلك ثم قال ونحن له مخلصون فجابها  
 موصيتي الكرامة اي نحن له مخلصون فخلصه بالامان فلا تشبهوا وان يؤهل اهل اخلاص بكرامته  
 بالنبوة ويقولون نحن احق بان نكون النبوة فينا انا اهل كبايا والعرب عبدة او ثمان ام تقولون تحمل فمن را  
 لنا ان تكون صفاد للهمزة في اشحاجونا يعني اي الامر من تاتوا المجاجة في حكمة الله ام ادعانا اليهودية  
 والنصرانية على الانبياء والمراد بالاستفهام عنهما انكارهما معا وان يكون منقطعة بمعنى بل تقولون و  
 الهمزة للذكر ايضا وفمن قبل بالياء انكون الامتطعة قل انتم اعلم ام الله يعني ان الله شهد لهم حلة الاسلام  
 في قوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان خنيفا مسلما ومن اظلم ممن كنتم شهادة عند الله

على عذراء

قل اشحاجونا الله ومورثنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم  
 ونحن له مخلصون ام تقولون ان ابراهيم لم يحمي الا محمي  
 بقوت والاسناد كانوا هودا او نصارى قل ام انتم  
 اعلم ام الله ومن اظلم ممن كنتم شهادة عند الله  
 وما من احد الا يقول قل انتم اعلم ام الله  
 ولا تقولون ما قالوا بل تقولون





اى كنتم شهادة الله التي هي عند الله شهيد بها وهي شهادة الامم بالحقية، وتكمل معنيين احدهما ان اهل  
 الكتاب لا اظلم منهم لانهم كنوا سادة الشهادة وهم عالمون بها والثاني انا لو كنتم سادة الشهادة  
 لم يكن احد اظلم منا فلا نكنتم، وفيه تقييد بكنتم شهادة الله لمحج بالنبوة في كتبهم وسائر شهادته ومن  
 في قوله شهادة عند من الله مثله في قولك هذه شهادة مني لفلان اذا شهدته له ومثله براءة من الله  
 ورسوله الفتح **قوله** والمعنى اتجادوا ثنائيا في شان الله واسطفاه النبي من العرب فان قلت كيف  
 قدر المطلق وهو في الله بتقيد النبوة ولست ثم قرينة التقييد **قلت** القرينة قوله ومن اظلم من كنتم شهادة  
 عند من الله والكلام بقرينة اليهود وانهم كنوا ما في التورية من دلائل النبوة وما عهد لهم ان ينظروها  
 ولا يكتفوا بها منهم ما اكتفوا بالكتاب بل حاولوا المجادلة في كونهم احق بالنبوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فان قلت فان قرينة تخصيص انهم احق بها منه **قلت** قوله ربنا وربكم الا ان هذا انما يستقيم حواجا  
 اذا كانوا قد ادعوا النبوة بالحقية، وتقرى بالجواب نحن وانتم مستوفون في كوننا عبدا لله وفي ان كنتم  
 اعمالا ولنا اعمالا ولنا قرينة عليكم بالاخلاص من حيث التوحيد الصرف والاعمال كاللغة واليه الاشارة بقوله  
 بما ما سوسيت الكرامة **قوله** ثم فوضي في ذلك الاساس ما لم فوضي منهم فخلط من اراد منهم شيئا اخذ  
 ونقول فلان فوضي مختلطون لا امير عليهم قال لا يصلح الناس فوضي لاسراة لهم والاسراة اذا جملهم سادرا  
**قوله** فمن قرأ بالثاني الى اخره قال ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي والباقيون بالياء **قوله** لا يكون المنقطعة  
 وذلك ان المتصلة تنضم المساواة من مالى الهمزة وام والمنقطعة لا تنضمها ومنها ان اصل الكتاب لما  
 حوطني بقوله اتجادوا ثنائيا في الله ثم جعلوا عاينين بقوله ام يقولون انفتحت المساواة ان لما طرح غيرهم  
 انه تعالى سبب تلك المجادلة المنقطعة وهي قوله نحن احق بالنبوة من محمدا ثم قل فرحطابهم الى المعنى عليهم كما طبع  
 غيرهم كما انجز لهم وسندع منهم الانكار عليهم بقوله حتى اذ كنتم في الفلك وجرين بهم والاحسن في المتصلة ان  
 مختلف الخطاب من مخاطبات غير كما يحسن في المنقطعة **قوله** وتكمل معنيين اى قوله ومن اظلم من كنتم شهادة  
 احدهما ان يراد من كنتم اهل الكتاب وانهم لما كانوا اهل النبوة عليه صدرت الجملة بان الموكدة والى بالحكم  
 بلا الاستغرافه فقول ان اهل الكتاب لا اظلم منهم وثانيها ان يراد به المسلمون فضاء انا لو كنتم سادة  
 الشهادة لم يكن احد اظلم منا فانهم حين ريت ساحتهم عن نزول العلم فيها جى بلوا المفيدة للشك معنى لو فرضنا  
 الظلم كما فرض الحالات كان كيت وكيت واعتبرا للمعنى في المثالين مستغفاد من الاستغفام للمؤكد للنتيجة في ذلك  
 ان قوله ومن اظلم من كنتم شهادة الآله كالتذييل للكلام السابق فاذا اريد بها شهادة اهل الكتاب  
 كان تأكيدا لمصنف قوله اتجادوا ثنائيا في الله وسورنا الى آخرة لانه في معنى كتمان الشهادة وان عني بها شهادة  
 المبرر كان تقرى بالما استعمل عليه آسنا بالله وما اتزلنا لينا وما اتزلنا الى ربهم الى قوله ونحن له عابدون وب  
 انه في معنى اظلمنا بالشهادة منهم **قوله** وفيه تقييد اى في المعنى الثاني والثاني الاول لانه يصحح **قوله** براءة من الله  
 قال المصنف من ابتدأ الغاية متعلق بمحذوف وليس صلة كما في قولك برئت من الدين والمعنى سدة براءة  
 من الله ورسوله الى الذين كما تقول كتاب من فلان الى فلان فعلى هذا تعذر الكلام بشهادة كانه من الله تعالى  
 لمحمد صلى الله عليه وسلم بالنبوة **الكتاب** سيقول السفهاء الخفاف بالاحلام وهم اليهود يكرهونهم التوجه  
 الى الكعبة وانهم لا يرون الشج وقيل لما نفون لجرصهم على الطعن والاستهزاء وقيل المشركون قالوا رغب

سَيَقُولُ السَّعْيَاءُ لِلنَّاسِ مَا وَابِعُهُمْ فِي الْكِبَرِ  
 عَلَيْنَا مَا يَكُنُ لَنَا لَكَ يَدِي مِنْ شَيْءٍ اَبَدٍ  
 وَمَا ظَنُّنَا بِكَ كَذَلِكَ فَتَلَا مِنْ آدَمَ رَسُولاَ تَتْلُو  
 سُبْحَانَ عَلَى النَّاسِ لَوْ لَوْ اَنْ تُولَّ عَلَيْنَا سُبْحَانَ



عن قبله آياته ثم دجج اليها والله ليرجعن الي دينهم فان قلت اى فائدة في الاخبار بقولهم قبل وقوعه قلت  
فائدة ان مفاجأة المكروه استدراك العلم به قبل وقوعه بعد الاضطراب اذا وقع لما تقدم من توطين النفس  
وان الجواب البعيد قبل الحاجة اليه اقطع للحصم واردا لشغله وقيل الرمي برأس السهم وما وليتم ما صرفتم عن قتلهم  
بيت المقدس لله المشرق والمغرب اي بلاد المشرق والمغرب والارض كلها يهدي من يشاء من اهلها الى صراط مستقيم  
رسوما توجيههم تارة الى بيت المقدس واخرى الى الكعبة وكذلك جعلناكم ومثل ذلك الجبل  
العجيب جعلناكم امة وسطا خيارا وهي صفة بالاسم الذي هو وسط الشئ ولذلك استوى الله الواحد والجمع والمذكر  
والمؤنث ويخبر قول صلى الله عليه وسلم وانطوا السمكة بربك الوسيطة بين السمكة والعجوة وصفاء موسط  
الظن لا انه الحق بالمانيت مراعاة لحق الوصف وقيل ليجاز وسط لان الاطراف يتسارع اليه الخلل والاعوار  
الاساط مجتبه محفوظة ومنه قول الطائي كانت في الوسط المحمي فاكشفت بها الحوادث حتى اصبحت طرفا  
وقد اكنيت لكم جمل اعزاي للبحر فقال اعطني من سبطائهم اراهم حيارا الذين اراهم عدولا لان الوسط عدل بين  
الاطراف ليس الي بعضها اقرب من بعض الفتوح **قوله** السفا الخفاف الاطلام قال صاحب الترمذ السفيه  
الذي يعمل بغدليل اما ان لا يلتفت الى دليل ولا توقف الى ان لا يخلف له بل يتبع سواه او ان يرى غير الدليل دليل  
وقلت المناسب ان يجعل تعجيل سمكة اليهود بالسفها كاستم التوبة الى الكعبة بناء على انهم المتفنون الى الدليل وسوال  
النبي في القبلة على ما في التوراة ويتبعون اسوامهم باخذ الرشي على الكتمان وتسمية المشركين بالسفها لاجل انهم ارون  
الدليل دليل لقولهم رغب عن آياته وما يدرون ما توجيه الكعبة والمصلحة من القوائد **قوله** وان الجواب البعيد  
قبل الحاجة اليه اقطع للحصم الاشفاق ولهذا درج النظارة في اثنا عشر طرقة العمل المقضي الذي هو كذا السلام  
عن صراضه كذا فسلفون دنا المعارض قبل الحضم له ومنه الآية من احسن ما استدلت عليه **قوله** وقيل الرمي  
برأس السهم قال الميداني ضرب في كعبة الآلة قبل الحاجة اليها **قوله** وهي ما توجيه الكعبة بيان لقوله الله  
من يشاء الى صراط مستقيم توجيههم تارة الى بيت المقدس واخرى الى الكعبة قال القاضي الفقيه في الاصل  
الحال التي عليها الانسان من الاستقبال فصادت عن فالكمان المتوجه نحو للصلوة وسوال المكان لا يتخصص وكان  
دون مكان لخاصية ذاتية تمنع اقامة غيره مقامه وانما العبرة بارتسام امره الحضور كان **قوله** ومثل ذلك  
اجعل العجيب برهان الكاف مصوب المجل على المصدور وان معنى المثل الذي يعطيه الكاف هو الصفة والكالة لا  
النظر والشبهة والمشا الى ما يفهم من مصفون قوله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وسوال امر العجيب ان ذلك  
انهم لما طعنوا ما وليتم عن قتلهم حتى يقول يهدي من يشاء الى صراط مستقيم جوابا له وجعل لله المشرق والمغرب  
توطئة للجواب قالوا اي شئ وليتم عن قتلهم فاجبتوا سداة الله اختصتكم بهذه التولية ومحتكم الصراط المستقيم  
ويؤثر قوله من الله لكون من يشاء فاعلم من قوله من يشاء تعظيم الملمين وانهم المختصون بهذا الفضل دون سائر  
الناس ومن قوله صراط مستقيم تعظيم التوجيه الى القبلة وانه هو النور وهو الصراط المستقيم معنى كما جعلناكم  
في الدنيا افضل الامم وقيل لكم افضل القبيل جعلناكم في الآخرة شهداء على الناس شهدون كما تشهد الانبياء على اممهم  
سنا ما جعل العجيب ان يكون قوله قل لله المشرق والمغرب جوابا وسما من يشاء استهنا فالجواب  
الموجب وذلك ان الاضافة في قولهم ما وليتم عن قتلهم معنى اللام ولهذا طابقه اللام في الله اي داعية دعوتهم  
الى التولية عن القبلة التي استقبلوها من لقا انفسهم ومناعة اسوامهم فاجيب ان ليس ذلك اختصاصا





قبل انفسهم بل كل الجاهات لله عوفجل فهو يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **قوله** وانظروا البعثة المنهية الانفا  
 الاعطاء لغة اليمن اي اعطوا الوسط في الصدقة لا من حمار المال ولا من ذوات الله ولحقها ثا العاشر لا يقال لها الاسم  
 الى **قوله** والاعواد الاساس عوف الفارس اذا اندافه عورة اي حنبل وقد عود لك الصنف واعودك امينك  
 المضرب **قوله** قول الطائي الى تمام وهو حبيب بن اوس الطائي مدح المقتصر في فتح عسيرة **قوله**  
 ليس لي مصداق من بعض الغريب الوسط بالفتح كرسيم لعين من طرفه الشيء كمن الدارة وبالسكون اسمهم  
 الدارحة الدارة مثلاً ولذلك كان طرفاً والاول يحمل مستنداً وفاعلاً ومفعولاً وداخله حرف جر ولا يصح شئ  
 من هذا في الثاني ويوصف بالاول مستويافه المذكر والمؤنث والاثان والجمع قال تعالى ولكنك جبنكم  
 امة وسطا وقد بيني منه افضل التفضيل قال تعالى من اوسط ما نظموني والصلوة الوسيطة في قول المصنف  
 عدل من الاطراف ليس لي مصداق من بعض اشارة الى انه كالمركز للدائرة قال القاضي وسطا في الاصل  
 اسم المكان الذي يستوي اليه المساحة من الجوانب ثم استعير لخصال المحودة لوقوعها من طرفي افراط ونقريط  
 كما يجوز بين الاسراف والبخل والشجاعة بين التهور والحيثن ثم اطلق على المتصف بها واستندت على ان الاجماع  
 حجة اذ لو كان فيما اتفقوا عليه باطل لاشككت بعد انهم قال الزجاج يقال هو من اوسط قومه اي من خيارهم  
 والغريب نصف الفاضل النسب بانه من وسط قومه على التمثيل فمثل القبيلة بالوادي والقاع فخير الوادي وسطه  
 فيقال من اوسط قومه ومن وسط الوادي اي من خير مكان فيه **الكتاب** لتكونوا شهداء على الناس ذوي  
 ان الامم يوم القبة يحذرون تلمع الالبيا فيطالبن الله الانبياء بالجنة على انهم قد بلغوا وسواعلم فتولى بامة  
 محمد فشهدون ويقول الامم من ان عرفتم مفعولون علمنا ذلك اجاب الله في كتابه الناطق على لسان نبيه الصادق  
 فتولى محمد فيسأل عن حال امته فيسأل عن حال امته فيسأل عن حال امته فيسأل عن حال امته فيسأل عن حال امته  
 على بواقيهم فان قلت سلاقتكم شهداء وشهادته لهم لا عليهم قلت لما كان الشهدا كالرفيق والمهجر على  
 المشهود له حتى وكلة الاستعلاء ومنه قول بقائي والله على كل شئ شهيد كنت اربا لرفقت عليهم وانت على كل شئ  
 شهيد ومثل لتكونوا شهداء على الناس في الدنيا فما لا يصح الشهادة بالعدول الاخبار ويكون الرسول شهيدا  
 عليكم من كيتكم ويعلم بعد اليكم فان قلت لم اخبر صلة الشهادة اولا وقد مر آخرها قلت لان الوضوء هو  
 اثبات شهادتهم على الامم وفي الآخر اختصاصهم بكون الرسول شهيدا عليهم **الفتوح** **قوله** هذا قيل  
 لكم شهداء هذا السؤال وارد على ناو لمه وسوقه فيسأل عن حال امته فيسأل عن حال امته فيسأل عن حال امته  
 عليه اكثر ما يستعمل فما فيه مقرة كما ان شهداء فيما فيه منفعة ولو اريد ما ذمب اليه لقبول يكون الرسول كمن شهدا  
 واجاب بان الشهدا مناضرين معنى الرفيق فعدى تعذرته على وانما اوجب ذلك مقام المدح وهو قوله جعلناكم  
 امة وسطا وروى عن البخاري والترمذي وابن ماجة عن علي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى  
 نوح وامته فيقول الله لا يلعن مني ارب مفعول نعم ارب مفعول الامته على بلغكم فيقولون لا ما جانا من يدبر فمقول  
 لنوح من شهد لك مفعول محمد وامته فشهد انه قد بلغ وسوقه وكذلك جعلناكم امة وسطا **الآية** قال  
 ساجدا لا تشعرون من عليهم بشوت كمن شهد على الناس اولا وثانيا بشوت كمن شهدوا انهم بالتركيبه خصوصاً  
 من هذا الرسول المعظم وقال ايضا وصف عيسى الر عوفجل بالرفيق اولا والشهدا ثانيا في قوله كنت ارب  
 الرفقت عليهم وانت على كل شئ شهيد مع اتحاد معناهما كما تقول كنت محسناً اليها وانت محسن الى كل احد



حصن ثم عم فذلك ثم استدلال المخشرون قلت المحقق فيه ما قررناه ان شئنا عليه انما يستعمل فيما فيه مضرة المستود  
 عليه واوجب منها مقام المدح الحكم بالعكس وان تضمن الشهيد معنى الرقيب والمهتمين ايضاً معنى التركة ان التركة  
 لا بد ان تكون مراقباً على احوال التركة فاذا اشأ مدونه ما اقتضى الصلاح والرشد والمداواة لا شهد الا بعد الله واليصدق  
 منه الا ان كنيته فني الكلام تضمن ثم كناية والله اعلم **قوله** اخضاصهم يكون الرسول شهداء عليهم وسو من باب قصر  
 الغافل على المفعول اي لا يتجاوز تركية الرسول صلى الله عليه وسلم والشهادة بعدالة احد مؤامهم **الكشاف** التي كانت  
 عليها ليست صفة للقبلة انما هي ثاني مفعول جمل يرد وما جعلنا القبلة اجمعة التي كانت عليها وهي الكعبة لان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي مكة الى الكعبة ثم افر بالصلوة الى صخرة من المقدس بعد الهجرة تألف للهدى ثم حوّل  
 الى الكعبة مفعول وما جعلنا القبلة التي يجب ان تستقبلها اجمعة التي كانت عليها او اللمكة يعني وما رد ذلك اليها  
 الا انما للهدى وابتداء لنعلم الثابت على الاسلام الصادق من هو على حرف يكسر على عقبيه لقلبه فين تد  
 كقوله وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا الآية وكوز ان يكون بياناً للحكمة في جعل بيت المقدس قبلته يعني  
 ان اصل امرك ان تستقبل الكعبة وان استقبلت بيت المقدس كان امراً عارضاً لغرض وانما جعلنا القبلة اجمعة  
 التي كانت عليها قبل وقتك هذا وهي بيت المقدس لئلا يتخجن الناس ينظرون من تتبع الرسول منهم ومن لا يتبعه وينفرون  
 عنه وعن ابن عباس كانت قبلته مكة بيت المقدس الا انه كان يجعل الكعبة بينه وبينه فان قلت كقولنا لنعلم  
 ولم نزل عما ياب ذلك قلت معناه لنعلمه علماً متعلق به الجأ وهو ان يجعله موجوداً احاصلاً ونحوه ولما يعلم الله  
 الذين جاهدوا منهم ويعلم الصابرين وقيل لنعلم رسول الله والمؤمنون وانما استند علمهم الى حاشية لانهم خواصة  
 واهل الزلفى عنده وقيل معناه ليميز التابع من الناكس **قال** ليميز الله الخبيث من الطيب فوضع العلم  
 موضع التمييز لان العلم به يقع الثمين وان كانت بكثرة هي ان المحققة التي لمنها اللام الفارقة والضمير في  
 كانت لما دل عليه قوله وما جعلنا القبلة التي كانت عليها من الودعة او التحويلة او الجعلة وكوز ان يكون للقبلة بكرة  
 لتقبل شاقة الاعلى الذي هدى الله الاعلى الثابتين الصادقين في اتباع الرسول الذين لطف الله بهم وكانوا اهلاً  
 للطفه وما كان الله ليضيع ايمانكم اي ثباتكم على الامان وانكم لم تنلوا ولم تنالوا بل شكر صنيعكم واعدكم  
 الثواب العظيم وكوز ان مراد ما كان الله ليشرك بحقوقكم لعلكم تعلم ان شره مفسدة واصاعة لا ايمانكم وقيل  
 من كان صلى الى بيت المقدس قبل التحول فصلوة غير ضايعة عن ابن عباس لما وجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الى الكعبة قالوا كيف من مات قبل التحول فمراخنا فزلت **قوله** لو ف رحمة لا يضيع اجورهم ولا يترك ما يصلحهم  
 ويحكي عن المحاج انه قال الحسن ادايك في ابي نزاب فقرأ قوله الاعلى الذي هدى الله ثم قال على منهم وسو ابن عم  
 رسول الله وخشة على ابنه واقرب الناس اليه واجتهم وقوله لا ليعلم على السالم لمفعول ومعنى العلم المعرفة  
 وكوز ان يكون من متضمنة لمعنى الاستغفار صلواتها عنها العلم كقولك علمت ان يد في الدارام عمرو وقوله الحق  
 على عقبيه يسكون القاف وقوله الذي هدى بكثرة بالرفع ووجهها ان يكون كان فريدة كما في قوله وحيروا لكانوا كرام  
 الاصل وان هي بكثرة كقولك ان زيد لمنطلق ثم وان كانت بكثرة وقرى ليضيع بالتشديد **قوله** الفتح  
 التي يجب بالجيم وفي نسخة بالهمزة وهي صفة القبلة **قوله** الثابت على الاسلام معناه الثابت على الصراط المستقيم  
 الذي هو وسط بين طرفي الافراط والتفريط دل عليه قوله من هو على حرف اي على طرف من طرفي العدل وليس في  
 الوسط فين لا يادي شي **قوله** يكسر على عقبيه يكسر خبر بعد خبروا بنكوص الاجحام عن الشيء الراغب ان قبل

وما جعلنا القبلة التي كانت عليها الا ليعلم من يتبع الرسول  
 على ما عليه من الحق والعدل والهدى والرشاد والهداية لا شهد الا بعد الله واليصدق  
 منه الا ان كنيته فني الكلام تضمن ثم كناية والله اعلم  
 اخضاصهم يكون الرسول شهداء عليهم وسو من باب قصر  
 الغافل على المفعول اي لا يتجاوز تركية الرسول صلى الله عليه وسلم والشهادة بعدالة احد مؤامهم  
 الكشاف التي كانت عليها ليست صفة للقبلة انما هي ثاني مفعول جمل يرد وما جعلنا القبلة اجمعة التي كانت عليها وهي الكعبة لان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي مكة الى الكعبة ثم افر بالصلوة الى صخرة من المقدس بعد الهجرة تألف للهدى ثم حوّل  
 الى الكعبة مفعول وما جعلنا القبلة التي يجب ان تستقبلها اجمعة التي كانت عليها او اللمكة يعني وما رد ذلك اليها  
 الا انما للهدى وابتداء لنعلم الثابت على الاسلام الصادق من هو على حرف يكسر على عقبيه لقلبه فين تد  
 كقوله وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا الآية وكوز ان يكون بياناً للحكمة في جعل بيت المقدس قبلته يعني  
 ان اصل امرك ان تستقبل الكعبة وان استقبلت بيت المقدس كان امراً عارضاً لغرض وانما جعلنا القبلة اجمعة  
 التي كانت عليها قبل وقتك هذا وهي بيت المقدس لئلا يتخجن الناس ينظرون من تتبع الرسول منهم ومن لا يتبعه وينفرون  
 عنه وعن ابن عباس كانت قبلته مكة بيت المقدس الا انه كان يجعل الكعبة بينه وبينه فان قلت كقولنا لنعلم  
 ولم نزل عما ياب ذلك قلت معناه لنعلمه علماً متعلق به الجأ وهو ان يجعله موجوداً احاصلاً ونحوه ولما يعلم الله  
 الذين جاهدوا منهم ويعلم الصابرين وقيل لنعلم رسول الله والمؤمنون وانما استند علمهم الى حاشية لانهم خواصة  
 واهل الزلفى عنده وقيل معناه ليميز التابع من الناكس قال ليميز الله الخبيث من الطيب فوضع العلم  
 موضع التمييز لان العلم به يقع الثمين وان كانت بكثرة هي ان المحققة التي لمنها اللام الفارقة والضمير في  
 كانت لما دل عليه قوله وما جعلنا القبلة التي كانت عليها من الودعة او التحويلة او الجعلة وكوز ان يكون للقبلة بكرة  
 لتقبل شاقة الاعلى الذي هدى الله الاعلى الثابتين الصادقين في اتباع الرسول الذين لطف الله بهم وكانوا اهلاً  
 للطفه وما كان الله ليضيع ايمانكم اي ثباتكم على الامان وانكم لم تنلوا ولم تنالوا بل شكر صنيعكم واعدكم  
 الثواب العظيم وكوز ان مراد ما كان الله ليشرك بحقوقكم لعلكم تعلم ان شره مفسدة واصاعة لا ايمانكم وقيل  
 من كان صلى الى بيت المقدس قبل التحول فصلوة غير ضايعة عن ابن عباس لما وجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الى الكعبة قالوا كيف من مات قبل التحول فمراخنا فزلت قوله لو ف رحمة لا يضيع اجورهم ولا يترك ما يصلحهم  
 ويحكي عن المحاج انه قال الحسن ادايك في ابي نزاب فقرأ قوله الاعلى الذي هدى الله ثم قال على منهم وسو ابن عم  
 رسول الله وخشة على ابنه واقرب الناس اليه واجتهم وقوله لا ليعلم على السالم لمفعول ومعنى العلم المعرفة  
 وكوز ان يكون من متضمنة لمعنى الاستغفار صلواتها عنها العلم كقولك علمت ان يد في الدارام عمرو وقوله الحق  
 على عقبيه يسكون القاف وقوله الذي هدى بكثرة بالرفع ووجهها ان يكون كان فريدة كما في قوله وحيروا لكانوا كرام  
 الاصل وان هي بكثرة كقولك ان زيد لمنطلق ثم وان كانت بكثرة وقرى ليضيع بالتشديد قوله الفتح  
 التي يجب بالجيم وفي نسخة بالهمزة وهي صفة القبلة قوله الثابت على الاسلام معناه الثابت على الصراط المستقيم  
 الذي هو وسط بين طرفي الافراط والتفريط دل عليه قوله من هو على حرف اي على طرف من طرفي العدل وليس في  
 الوسط فين لا يادي شي قوله يكسر على عقبيه يكسر خبر بعد خبروا بنكوص الاجحام عن الشيء الراغب ان قبل



قبل انفسهم بل كل الجاهات لله عوفجل فهو مهدي من يشاء الى الجنة التي ارادها تعالى **قول** وانظروا اليه المناء الانفا  
 الاعطاء لغنة اليمن اي اعطوا الوسط في الصدقة لامن حاز المال ولا من ذل الله ولحقها ثا السامث لا سقاها بالاسم  
 الى **قول** والاعوار الاساس عوف الفارس اذا اندافه عورة اي حنبل وقد عود لك الصنف واعورك امينك  
 المضرب **قول** قول الطائي الى تمام وهو حبيب من اوسر لطلال مدح المقتضيم في فتح عسيرة **قول**  
 ليس الى بعضها اذ من بعض المغرب الوسط بالحق تكريم لعين بامر طرفة الشئ كمن الدارة وبالسكوت اسمهم  
 لداخل الدارة مثلاً ولذلك كان طرفاً والاول يحمل مستنداً وفاعلاً ومفعولاً وداخله حرف جر ولا يصح شئ  
 من هذا في الثاني ويوصف بالاول مستوياً في المذكر والمؤنث والاثان والجمع قال تعالى وكذا كعبناكم  
 امة وسطا وقد بيني منه افضل التفضيل قال تعالى من اوسط ما نظموني والصلوة الوسيطة في قول المصنف  
 عدل من الاطراف ليس الى بعضها اقرب من بعض اشارة الى انه كالمركز للدائرة قال القفاضي وسطا في الاصل  
 اسم المكان الذي يستوى اليه المساحة من الجوانب ثم استعير لخصال المحودة لوقوعها من طرفي افراط ونقريط  
 كما يجوز بين الاسراف والبخل والشجاعة بين التهور والحيثن ثم اطلق على المتصف بها واستندت على ان الاجماع  
 حجة اذ لو كان فيما اتفقوا عليه باطل لاشككت بعد انهم قال الزجاج يقال هو من اوسط قومه اي من خيارهم  
 والعرب تصف الفاضل النسب بانه من اوسط قومه على التمثيل فمثل القبيلة بالوادي والقاع فخير الوادي وسطه  
 فيقال من اوسط قومه ومن وسط الوادي اي من خير مكان فيه **الكتاب** لتكونوا شهداء على الناس ذوي  
 ان الامم يوم القبة يحذرون تلمع الالبيا فيطالبن الله الانبياء بالمنة على انهم قد بلغوا وسواعلم فتولى بامة  
 محمد فشهدون ويقول الامم من ان عرفتم مفعولون علمنا ذلك اجاب الله في كتابه الناطق على لسان منته الصادق  
 فتولى محمد فيسأل عن حال امته فيزكهم وشهد بعد انهم وذلك قوله تكلف اذا جئنا من كل امة شهيد وحسابك  
 على هؤلاء شهداء فان قلت سلاقتكم شهداء وشهادته لهم لاعليهم قلت لما كان الشهيد كالرفيق والمهجر على  
 المشهود له جئ بكلمة الاستعلاء ومنه قول بقائي والله على كل شئ شهيد كنت ابي الرفيق عليهم وانت على كل شئ  
 شهيد ومثل لتكونوا شهداء على الناس في الدنيا فما لا يصح الشهادة بالعدول الاخبار ويكون الرسول شهيداً  
 عليكم من كيمم ويعلم بعد اليكم فان قلت لم اخبر صلة الشهادة اولا وقد مر آخرها قلت لان الوضوء الاول  
 اثبات شهادتهم على الامم وفي الآخر اختصاصهم بكون الرسول شهيداً عليهم **الفتوح قول** هذا قيل  
 لكم شهداء هذا السؤال وارد على ناو لمه وسوقه فيسأل عن حال امته فيزكهم وشهد بعد انهم يعني ان شهيد  
 عليه اكثر ما يستعمل فما فيه مقرة كما ان شهيداً فيما فيه منفعة ولو اريد ما ذهب اليه لقبول يكون الرسول كمن شهد  
 واجاب بان الشهيد من اضمن معنى الرفيق فعدى بعدته على وانما اوجب ذلك مقام المدح وهو قوله جعلناكم  
 امة وسطا وروى عن البخاري والترمذي وابن ماجة عن علي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى  
 نوح وامته فيقول الله لا يلعن من يقول بغيري ثم ارب مفعول الامته على بكم فيقولون لا ما جانا من يدبر فمقول  
 لنوح من شهد لك مفعول محمد وامته فشهد انه قد بلغ وسوقه وكذلك جعلناكم امة وسطا **الآله** قال  
 ساجد الاشعاف من عليهم بشوت كمن شهد على الناس اولا وثانياً بشوت كمن شهدوا انهم بالتركيبه خصوصاً  
 من هذا الرسول المعظم وقال ايضا وصف عيسى الرث عوفجل بالرفيق اولا والشهد ثانياً في قوله كنت ابي  
 الرفيق عليهم وانت على كل شئ شهيد مع اتحاد معناهما كما تقول كنت محسناً اليها وانت محسن الى كل احد



حصن ثم عم فذلك ثم استدلال المخشرون قلت المحقق فيه ما قررناه ان شئنا عليه انما نستعمل فيما فيه مضرة المستود  
 عليه وواجب منها مقام المدح الحكم بالعكس وان تضمن الشهيد معنى الرقيب والمهتمين ايضاً معنى التركة ان التركة  
 لا بد ان تكون مراقباً على احوال التركة فاذا اشأ مدونه ما اقتضى الصلاح والرشد والمداواة لا شهد الا بعد الله واليصدق  
 منه الا ان كنيته فني الكلام تضمن ثم كناية والله اعلم **قوله** اخضاصهم يكون الرسول شهداء عليهم وسو من باب قصر  
 الغافل على المفعول اي لا يتجاوز تركية الرسول صلى الله عليه وسلم والشهادة بعدالة احد سواهم **الكشاف** التي كانت  
 عليها ليست صفة للقبلة انما هي ثاني مفعول جمل يرد وما جعلنا القبلة اجمعة التي كانت عليها وهي الكعبة لان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي مكة الى الكعبة ثم افر بالصلوة الى صخرة من المقدس بعد الهجرة تألف للهدوء ثم حوّل  
 الى الكعبة مفعول وما جعلنا القبلة التي يجب ان تستقبلها اجمعة التي كانت عليها او اللمعة يعني وما رد ذلك اليها  
 الا انما للشاكرين اي ابتداء لنعم الثابت على الاسلام الصادق من هو على حرف يخلص على عقبيه لقلبه فين تد  
 كقولنا وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا الآية وكوزان يكون بياناً للحكمة في جعل بيت المقدس قبلته يعني  
 ان اصل امرك ان تستقبل الكعبة وان استقبلت بيت المقدس كان امراً عارضاً لغرض وانما جعلنا القبلة اجمعة  
 التي كانت عليها قبل وقتك هذا وهي بيت المقدس لئلا يتخجن الناس بنظر من يتبع الرسول منهم ومن لا يتبعه وينفرد  
 عنه وعن ابن عباس كانت قبلته مكة بيت المقدس الا انه كان يجعل الكعبة بينه وبينه فان قلت كقولنا لنعلم  
 ولم نزل عما ياب ذلك قلت معناه لنعلمه علماً متعلق به الجأ وهو ان يجعله موجوداً احاصلاً ونحوه ولما يعلم الله  
 الذين جاهدوا منهم ويعلم الصابرين وقيل لنعلم رسول الله والمؤمنون وانما استند علمهم الى حاشية لانهم خواصة  
 واهل الزلفى عنده وقيل معناه ليميز التابع من الناكس **قال** ليميز الله الخبيث من الطيب فوضع العلم  
 موضع التمييز لان العلم به يقع الثمين وان كانت بكثرة هي ان المحقق التي لمنها اللام الفارقة والضمير في  
 كانت لما دل عليه قوله وما جعلنا القبلة التي كانت عليها من الودعة او التحويلة او الجعلة وكوزان يكون للقبلة بكثرة  
 لتبليده شاقة الا على الذين هدى الله الا على الثابتين الصادقين في اتباع الرسول الذين لطف الله بهم وكانوا اهلاً  
 للطف به **وما كان الله ليضيع ايمانكم** اي ايمانكم على الامان وانكم لم تنزلوا ولم تنزلوا بل شكر صنيعكم واعدكم  
 الثواب العظيم **وبوزان** ان مراد ما كان الله ليشرككم لعلكم تعلم ان منكم مفسدة واصاعة لا ايمانكم وقيل  
 من كان صلى الى بيت المقدس قبل التحول فصلوة غير ضايعة عن ابن عباس لما وجبة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الى الكعبة قالوا كيف من مات قبل التحول فزادنا فزالت **لو ان رحمكم لا يضيع اجورهم ولا يترك ما يصلحهم**  
 ويجعلكم عن المحاج **انه قال** الحسن ادايك في ابي نزاب فقرا قوله الا على الذين هدى الله ثم قال على منهم وسواهم  
 رسول الله وخشنة على ابنه واقرّب الناس اليه واجتمعهم وقوله لا ليعلم على الساتر للمفعول ومعنى العلم المعرفة  
 وكوزان يكون من متضمنة لمعنى الاستغفار صلواتها عليها العلم كقولك علمت ان يد في الدارام عمرو وقوله الحق  
 على عقبيه يسكون القاف وقوله ان يدي بكثرة بالرفع ووجهها ان يكون كان فريدة كما في قوله وحيث ان كانوا كرام  
 الاصل وان هي بكثرة كقولك ان زيد لمنطلق ثم وان كانت بكثرة وقرى ليضيع بالتشديد **الفقوح**  
 التي يجب بالجيم وفي نسخة ما كما المهملة وهي صفة القبلة **قوله** الساتر على الاسلام معناه الساتر على القراط المستقيم  
 الذي هو وسط بين طرفي الافراط والتفريط دل عليه قوله من هو على حرف اي على طرف من طرفي العدل وليس في  
 الوسط فين لا يادي شي **قوله** يخلص على عقبيه يخلص خبر بعد خبر وانكوض الاجحام عن الشيء الراغب ان قبل

وما جعلنا القبلة التي كانت عليها الا ليعلم من يتبع الرسول  
 على عقبيه فان كانت بكثرة الا على الذين هدى الله  
 في الايمان ان الله لا يضيع ايمانكم  
 في الايمان ان الله لا يضيع ايمانكم  
 في الايمان ان الله لا يضيع ايمانكم



كيف يتصور حقيقة انقلاب الانسان على عقبيه الجواب من وجهين احدهما ان الانسان منذ نج في الفضلة  
 والكتاب المعرفة درجة درجة الى حين الكمال فان حكمه في بطن حكمه النبات ثم يصير في حكم الحيوان ثم بعد اولا  
 يصير في حكم الانسان بالكتاب العلم والعمل حتى تنقي الى اعلى المراتج وتنقي اخل مرتبة وصل الى ما ارجع عنها فقد  
 انقلب على عقبيه وثانيهما ان الله تعالى انشا الاديان فما زال ينهاشها شيئا فشيئا حتى كملها بنبيها صلوات الله  
 كما قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فمن انعم عليه بان اوحى بعد بعثته واذك تلك السعادة ثم رعت عنه ما لا  
 الى ما قبله من الشرايع المستوحدة فقد انقلب على عقبيه **قوله** وكوزان يكون بيانا في قوله وما جعلنا القبله الى  
 آخره وسو عطف على قوله وما جعلنا القبله المحمدي التي كنت عليها وعلى الاول كان بيانا للحكمة في جعل الكعبة  
 قبله نفس بره انه صلى الله عليه وسلم كان مأمورا بان يصلي الى الكعبة ثم امر بالتحويل الى بيت المقدس  
 ثم اعيدنا الى ما كان اولاً وهي الكعبة فالمحجزة الحجعل الناسخ وسواحه التي كان عليها معنى وما ردناك الى ما  
 كنت عليه الا ابتلاء للناس وعلى الثاني كان صلى الله عليه وسلم مأمورا بان يصلي الى بيت المقدس ثم امر بان يتحول  
 الى الكعبة فالمحجزة الحجعل المنسوخ معنى انت الآن على ما ينبغي ان تكون عليه وما كنت عليه قبل هذا كان امرا عارضا  
**قوله** ليعلمه علما متعلق به الجزا وسوان علمه موجودا حاصل قال القاضي هذا العلم واستباهه باعتبار المتعلق  
 الحالى الذى هو مناط الجزا والمعنى المتعلق علما به موجودا تحقيقة ما ذكره الزجاج ان الله عز وجل تعلم  
 من يتبع الرسول من لا يتبع قبل وقوعه وذلك العلم لا يوجب مجازاة في ثواب واعقاب ولكن المعنى ليعلم ذلك  
 منهم شهادة فيقع عليهم بذلك العلم اسم المطيعين واسم العاصين فيستعين ثوابهم على قدر عملهم ويكون صلواته في  
 حال وقوع الفعل منهم شهادة كقوله تعالى عالم الغيب والشهادة فاعلم به قبل وقوعه غيب علمه به حال وقوعه  
 شهادة هذا بين كل ما في القرآن مثله وقال الامام المسلمون اتفقوا على انه تعالى عالم الخفيات كلها قبل وقوعها  
 ثم قال ابو الحسن البصري من المعجزة العلم يتغير عند تغير المعلوم لان العلم يكون العالم غير موجود وانه يمتنع  
 لو بقي حال وجود العالم لكان حملا والاوجب التغير وقال اسئل السنة لا يلزم التغير لان عند ايجاد العالم انقلب  
 ذلك العلم علما بانه قد حدث ولم يكن حدوث علم الله تعالى ونظيره الاخبار بقوله لتدخلن المسجد الحرام فما دخلن  
 انقلب ذلك الخبر الى هذا من غير ان يتغير الخبر الاول **قوله** لان العلم به يقع اليقين من اموافق لقول من قال  
 العلم صفة توجب تميزا لا محتمل للنقص فهو من باب اطلاق السبب على المسبب **قوله** الاعلى الثاني الصادق  
 وانما فسر الدين هدى الله بالتأبين انه مقابل لقوله تعالى من انقلب على عقبيه ويعلم من المفهوم انها  
 كبيرة على المتن لزين المراد من قوله من ينقلب على عقبيه **قوله** عن ابن عباس لما وجه عن النبي صلى الله  
 والدار من عن ابن عباس لما وجه النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله كيف اخواننا الذين ماتوا وهم  
 يصلون الى بيت المقدس قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم **قوله** ما راك في اي تراب عني عليا  
 رضوان الله عليه مفضلة له وحظا من لثته وروى ابن عبد البر في الاستيعاب انه قيل لسهل بن سعد ان ابله  
 يريد ان سعت الملك تسب عليا في المنبر قال يا رسول الله ما ذا قال فقال يا رسول الله ما ساء بك الا  
 رسول الله دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على فاطمة رضى الله عنها فقالت ان ابن عمك قد قتل يوداك  
 مضطجع في صحن المسجد فوجد قد سقط رده عن ظهره وخلص التراب الى ظهره فجعل مسح التراب عن ظهره  
 ويقول اجلس يا تراب فوالله ما ساء به الا رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما كان اسم اجبت اليه منه



واخرجه البخاري ايضا مع يعني يسير **قوله** وعلى منهم اي هو من حملتهم وداخل تحت امتحان الله تعالى بقوله لا يعلم من  
 يتبع الرسول ممن قبله على عقبيه و هو من الذين اتبع الرسول ومن هداه الله اي الثابتين على الايمان لان الناس  
 عند نزول هذه الايات بين التابع والناكص والارباب انه من التابع **قوله** وكوزان كون من متضمنه لمعنى الاستغفار  
 بل هو موقوف على قوله ومعنى العلم المعرفة اي لا يكون من افعال العلوب بل يكون من موصوله وينتج صله بدل علمه قوله  
 فيما سبق لعلم الشافعي على الاسلام الصادق فيه قال ابو القاسم الكوزان يكون من استغفاره لان ذلك يوجب ان  
 يتعلق بعلم من العمل واذا اعلقت عنه لم ينفع له من قبل ما يتعلق به لان ما بعد كلة الاستغفار لا يتعلق بما قبله  
 والابحى فعلقها بمتبع لانها في المعنى متعانة بعلم وليس المعنى اي في حق متبع من قبل بل من متبع موصوله منصوصة بعلم  
 والمعنى لفصل المتبع من المتقلب وهو الذي غناه المصنف فينبيل هذا ليميز التابع من الناكص ويمكن ان يعلق بمتبع على احوال  
 من فاعله اي لعلم اي في حق يتبع الرسول ممن آمن بقلبه على عقبيه **قوله** وجيران لنا كانوا كرام اوله فذكر اذا امرت به اقوم  
 قال سعد بن قال اصمعي انشد الفرزدق القصيدة التي تستلها قفايا صاحبتي بنا لعنا نرى العرصات وائر الجحام  
 فلما بلغ كانوا كرام قال الحسن المصري يا باقر اس كراما قال الفرزدق ما ولدني اذا الامتسيانية ان جازما ولد  
 يا با سعيد ومن المغرب نيسان قرية من قري العراق اذ انتم لم اكن اذن من العرب عربا بل كون من المولدين **الكشاف**  
 قد نرى زباني ومعناه كثرة الروية كقوله قد اترك القرآن مصفرا انا مسله فقلت وجهك تردد وجهك ونصرف  
 نظرك في حمة السماء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوقع مرارته ان تحوله الى الكعبة لانه قبله ابيه من سم  
 ادعى للعرب الى الايمان لانها مفتحة لهم ومزارهم ومطافهم ولما لفتة اليهود وكان يراعي نزول جبريل والوحى بالتحول  
 فلقوا ليمتلك فلقطنتك ولما كنتك من استغفارها من قولك وليته لدا اذ جعلته والباله او فلما جعلتك لي متمنا دون  
 سميت بيت المقدس ثريتها تجتهدا ويحبل اليها لا غرضك المصححة التي اضممتها وافقت مشيئة الله وحكمته  
 شطر المسجد الحرام نحوه **قوله** واظعن بالقوم شطر الملوكة وقرأ اي تلقا المسجد الحرام عن البراء عارب  
 قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجه الى الكعبة وقيل كان  
 ذلك في رجب بعد ان وال الشمس قبل قتال بدر شهرين ورسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد بني سلمة  
 وقصلي باصحابه ركعتين من صلوة الظهر فتحوّل في الصلوة واستقبل الميزاب وحول الرجال وكان النساء  
 والنساء كان الرجال في المسجد مسجدا القبلة من شطر المسجد نصب على الطرف اي جعل ثولية الوجه  
 تلقا المسجد من جهة وسميت لان استقبال عين القبلة فيه حرج عظيم على البعيد وذكر المسجد الحرام دون  
 الكعبة دليل على ان الواجب مراعاة الجهة دون العين يعلمون انه الحق ان التحول الى الكعبة هو الحق  
 لانه كان في شأن انبيائهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يصلي الى القبلة فيعملون قري بالياء والما  
**الفتوح** **قوله** فذكرى معناه زما نرى اعلم ان لفظة قد قد يعني ما ضا بها بالماضية من الضدين ومثله  
 ربت التدليل ونسفا للثبوت **قوله** فان شمس محمد لفتا فرما اقام به بعد الوفود وفود **قوله** قد اترك  
 لما منه كانت اوابه مجت بفرصاد القرن من هو شريك في الشجاعة مصفا انامله اي مقفولا فخرج روجه  
 فاصفرت اصابعه مجت من حج الرجل لما فيه اي رمى والعرضاد التوش اي مجت ما فرصاد اي ضمت عليها  
 كما يصبت الماء من الغم **قوله** ولما لفتة اليهود عطف على انها قبله ابيه **قوله** او فلما جعلتك لي متمنا الاساس التمس  
 النحول والطرف وسامته مسامته وسمت اي تعهده وتصد نحو هذا الوجه وان كان موافقا لقوله قول

القرن مصفرا انامله





لكن الاول انما يصدق عليه قوله قد نرى نكاح في السماء بوزن ان الله يسارع في رضاه وملكه ما يمناه كما قالت  
 رضي الله عنها ما اري ذكرك الا يسارع في موامك الحديث اخرج وجه الشبان وغيرهما قال القاضي خضر الرسول صلى الله عليه  
 وسلم بالخطاب فخطبها له وايجابا لرغبته ثم عثم بضرها العموم الحكم وتاكيدا لامر القبلة ونخصضا للامة على المتابعة **قوله** رضيها  
 تجبها اي الرضى محاذ عن المحبة الرابع قبل لم يفسد بقوله رضيها انك يا خضر للقبلة التي كنت عليها بل ارضى الله عليه  
 القى في روعه ان الله يريد تغيير القبلة وكان يتوقه وحده وقبل حبها ان مرادك لم يخالف مرادي وهذه من له بشير  
 اليها اولوا محبايق ويذكرون انها فوق التوكل لان قضية التوكل الاستسلام لما يجرى عليه من القضاء كما عموه بصيره  
 وهذه المنزلة هي ان يتحرك الحق سره بما يريد فعله وعن ابن عباس انه اجابها اقول يا رسول الله الم وعن الزجاج احبها  
 الاستدعاء العرب لها هذه الامارات صحبة وفي نطقه الوحي المنزل دون الطلب تنبيه على حسن ادبه صلوات الله عليه  
 حيثما شطرو لم يسأل فالوف الذي قد حصلت له قرينة قد رخص مرتبة بالمسألة كما في الحديث القدسي من شغلته ذكرى  
 عن مسيلتي اعطته افضل ما اعطى السائلين قال امية بن الصلت اذا اتى عليك المروءة كفاه من قرضك الشئ  
**قوله** شطر المسجد الحرام **قوله** شطر المسجد الحرام يحرم محرم قال الزجاج يقال هذا القوم مشاطرون اي دورهم  
 بدورنا وقال القاضي الشطر في الاصل ما انفصل عن الشئ من شطر اذا انفصل ودار شطرون منفصلة عن الدور  
 ثم استعمل لجان الشئ وان لم ينفصل كما في الشطر **قوله** واطعن بالقوم شطر الملوك تمامه حتى اذا حقق المجدح  
 المجدح الذكران لانه بطعن آخر ويمضي حادي النجوم وترغم العرب انه يطعن بها وجماذج السماء انوارها وطعن  
 في المفازة يطعن ويطعن ذنب والباقي بالقوم للثغرة اي اذ من القوم في من الكذب الى الملوك حتى تغيب البران  
 ويزول القحط فيرجعوا الى وطنهم **قوله** فصلت نحو من المقدم ستة عشر شهرا ونبأ عن الحارثي ومسلم والشيخ  
 وابن حجة والسحابي عن النبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اول ما قدم المدينة صلى قبل بيت المقدس ثم بيت  
 اوسبعة عشر شهرا وكان يحبه ان يكون قبلته قبل البيت وانه صلى اول صلوة صليها صلوة العصر وصلى معه قوم  
 فخرج رجل صلى معه فمر على اهل مسجد وممرا ككون فقال اشهد بالله لقد صلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قبل الكعبة فداروا كما هم قبل البيت وفي رواية عن مسلم وانه داود عن ابي هريرة وممرا كوع في صلوة الفجر فبصروا كعبه  
 فنادى الا ان الكعبة حركت فالتوا كما هم نحو القبلة **قوله** لان استقبال عين القبلة فيه حرج عظيم الا شفاف  
 من قال بان الواجب على العبد عين الكعبة ردد عليه صحة صلوة الصلوة المتطيل زيادة عن ستمائة الكعبة ومن قال  
 بالحجة بلزمه ان يركب في الشمال مثلا ان يصلي الى الجهات الثلاث انها جهات الكعبة والسمت عن من على هذا  
 والمختار في الفتوى ان الواجب في البعد الحجة **قوله** تعاون قوى باليا ان عاصم وحمزة والكسائي اثنوا الفوقا  
 را لبا فون باليا وعلى القراءة بالنا تدبيل لقوله قد نرى نكاح في السماء الى قوله وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم  
 شطره ووعده للمؤمنين متى ان الله لا يضيع عملكم وما عقدتم به سائكم وعلى القراءة بالنا وعيد الامم الكتاب  
**الكشاف** ما تبعوا قبلتك جواب القسم المحذوف سدد جواب الشرط كذلك يكره ما ان قاطع ان الترجمة  
 ٢٤١ الكعبة هو الحق ما تبعوا قبلتك لان من كره اتباعك ليس عن شبهة تنبها باراد الحجة انما يوعى وقد عباد  
 مع علمهم لما في كبتهم من نكاح انك على الحق وما انت بايع قبلتهم حسم لا طمعهم اذ كانوا جوا في ذلك وقالوا  
 لو ثبت على قبلتنا لكانوا جوا ان يكون صاحبنا الذي يتطرو وطعوا في رجوعه الى قبلتهم وقري تابع قبلتهم على  
 الاضافة وما بعضهم يتابع قبلته بعض معنى انهم مع اتفاقهم على مخالفتك متفقون في شأن القبلة التي هي موافقهم

لَنْ تَقْبَلَ إِلَهُكَ إِلَّا بِإِذْنِهِ  
 وَمَنْ تَقْبَلَ إِلَهُكَ إِلَّا بِإِذْنِهِ  
 وَمَنْ تَقْبَلَ إِلَهُكَ إِلَّا بِإِذْنِهِ  
 وَمَنْ تَقْبَلَ إِلَهُكَ إِلَّا بِإِذْنِهِ

هذه آيات من كتابه  
 الذي ارثه جليله بل نزلنا  
 من فوقه بآياتنا  
 من انزلنا من فوقه



لك وذلك ان اليهود استقبلت المفسرين من النصارى مطيع الشمس اجبر عز وجل عن قلب كل حرب فيما يوفيه وثباته  
 عليه فالحق منهم لا يزل عن مذهبهم لتسكك بالبرهان والمبطل لا تقبل عن باطله لشدة شككته في عبادته وقوله ولم يبعث  
 اهوآتم بعد الاضاح عن حقيقة حاله المعلومه عنده في قوله وما انت بتابع قبلتهم كلام واراد على سبيل الفرض و  
 التقدير معنى وليس انتعتهم مثلاً بعد وضوح البرهان والاحاطة بحقيقة الامر انك اذا لمن المتركبين الظلم الفاسد  
 وفي ذلك لطف للسامعين وزيادة تحذير واستفطاع والتقدير معنى وليس انتعتهم مثلاً بعد وضوح البرهان و  
 الاحاطة بحقيقة الامر حال من ترك الدليل بعد انارته وتبع الهوى وتضييع والهاب للثبات على الحق قال قلت  
 كيف قال وما انت بتابع قبلتهم ولهم قلدتان لليهود قبله وللنصارى قبله قلت كلتا القلدتين باطلة مخالفة  
 لقوله الحق فكنا بحكم الاتحاد في الطلان قبله واحدة **قوله** سدد جواب المسطر وبيان اللام في  
 قوله وليس انتعت موطنه للقسيم **قوله** وما انت بتابع قبلتهم حتم لا طاعهم الراغب اى لا يكون منك محال ان يكون  
 لان من عرف الله حق معرفته محال ان يرتد وقد قيل ما رجع من رجوع الآمن الفرق اى ما اخل بالامان الآمن لم يضل  
 الى الله حق الوصول ولم يعن هذه المعرفة ما قبل الله للانسان بالقطر فان ذلك كثره ثم اذا لم تفقد **قوله**  
 اذ كانوا اجزاء ذلك الاساس ومن المحاذير مباح الناس في الفتنة اضطربوا فيها وهم يوحون فيها **قوله** عن قلب كل حرب  
 الاساس ومن المحاذير فلان صلب في دينه وقد قلب لذلك تشدله **قوله** شككته الاساس عن الفرس على الشكها  
 والشكيم ومن المحاذير فلانا لشدة الشككة اذا كان ذا جدر وعارضة **قوله** وقوله وليس انتعت مبتداً واحكام كلام  
 واراد والصمير في حاله لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عنده لله تعالى وقوله في قوله طرف للاضاح معنى محي  
 قوله وليس انتعت اسوامهم بعد ما انصح بقوله والاش بتابع قبلتهم يدل على ان الكلام واراد على سبيل الفرض والتقدير  
 الهاياتا وتقرضاً لئلا يلزم التثاني من ذلك التصريح بالنفى المبلغ وهذا التعليق وانما كان النفي ليقا المحي الباني اجبر  
 وان انت نحو مثل في قولك مثلك لا نخل وجدت نحو في تضاعيف كلامه فافادته ذلك من ان قوله وما انت بتابع قبلتهم  
 عطف على جواب القسم على ان القسم منصب على المعطوفين صفاً وتحريراً للمعنى والله ما مثلك في صدر الرسالة ومنبع  
 الآيات البينات بتابع قلته مولا الجملة الذي لا تجدى عليهم كل برهان قاطع والمعنى العطف على جواب القسم نظر  
 قوله الاضاح عن حقيقة حاله المعلومه عنده يعنى الله تعالى اقيم على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بتابع  
 قبلتهم لما علم من حقيقة حاله ذلك **قوله** وفي ذلك لطف للسامعين والمشار الى قوله ذلك مفهوم هذه الآية وما  
 تضمنت من التعريض والتحذير فالتعريض بالنسبة الى المؤمنين يكون لطفاً لهم لان من لفت منزلة الى اقصى نهايات  
 الكمال اذا خوطب بذلك الخطاب الهائل فالمؤمنون احرى بان يحذروا من متابعة ما بهي عنه وبالنسبة الى الكافرين  
 يكون استقظاً لما لهم لان المؤمنين مع جلالهم اذا حذروا ومتابعة اسوامهم اشد التحذير فكيف بالكافر الذي ركب  
 سوءا وكان خليفاً **قوله** الرأغب حذ الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم من اتباع اسوامهم وقد اكر الله  
 تحذير من الجحش الى الهوى وكرر ذلك في عدة مواضع وقول من قال الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والحق  
 به الامة فلا معنى له لان من قدر له المنزلة الرفعة اخرج فقطاً لمترتبة وصباية لمكانته من الغير وقد قيل ان حق  
 المرأة المجلوة ان يكون تقهرها اكثر اذ قليل من الصدا عليها اظهر وقلت هو واقع على سبيل الكساء قال صاعداً المفتا  
 التعريض لانه يكون على سبيل الكساء واخرى على سبيل المحاذير فاذا قلت آذنى فستعرف واردة المخاطبة مع الخطاب  
 انساناً آخر كان من قبل الاول وان لم ترد المخاطبة كان من قبل الثاني واما التثنية فلا جل منصب الرسالة من ركب

ح





۱۱  
 ۱۲  
 ۱۳  
 ۱۴  
 ۱۵  
 ۱۶  
 ۱۷  
 ۱۸  
 ۱۹  
 ۲۰  
 ۲۱  
 ۲۲  
 ۲۳  
 ۲۴  
 ۲۵  
 ۲۶  
 ۲۷  
 ۲۸  
 ۲۹  
 ۳۰  
 ۳۱  
 ۳۲  
 ۳۳  
 ۳۴  
 ۳۵  
 ۳۶  
 ۳۷  
 ۳۸  
 ۳۹  
 ۴۰  
 ۴۱  
 ۴۲  
 ۴۳  
 ۴۴  
 ۴۵  
 ۴۶  
 ۴۷  
 ۴۸  
 ۴۹  
 ۵۰  
 ۵۱  
 ۵۲  
 ۵۳  
 ۵۴  
 ۵۵  
 ۵۶  
 ۵۷  
 ۵۸  
 ۵۹  
 ۶۰  
 ۶۱  
 ۶۲  
 ۶۳  
 ۶۴  
 ۶۵  
 ۶۶  
 ۶۷  
 ۶۸  
 ۶۹  
 ۷۰  
 ۷۱  
 ۷۲  
 ۷۳  
 ۷۴  
 ۷۵  
 ۷۶  
 ۷۷  
 ۷۸  
 ۷۹  
 ۸۰  
 ۸۱  
 ۸۲  
 ۸۳  
 ۸۴  
 ۸۵  
 ۸۶  
 ۸۷  
 ۸۸  
 ۸۹  
 ۹۰  
 ۹۱  
 ۹۲  
 ۹۳  
 ۹۴  
 ۹۵  
 ۹۶  
 ۹۷  
 ۹۸  
 ۹۹  
 ۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸

اقرب ہے







الحق الذي عليه اذ لو اريد لنا ان يقال الذي فيه ومصدره قول المصنف يعني ان الحق ما شابه من الله كما لدى  
 انت عليه الى آخره والله اعلم **الكشاف** فان قلت اذ جعلنا الحق خبرا مبتدئا فما حمل من ربك  
 قلت كوزان يكون خبرا بعد خبر وان يكون حالا وقرا على رضى الله عنه الحق من ربك على الابدال  
 من الاول اي كقول الحق الحق من ربك فلا تكونون من الممتزجين الساكنين في كتمانهم الحق مع علمهم او  
 في انه من ربك ولكل فراهل الاديان المختلفة وجهته قبله وفي قراءته اية وكل قبله هو مؤلفها  
 مؤولها وجهته فحذف احد المفعولين وقيل مولى تعالى اي الله مؤولها اياه وقرى ولكل وجهته  
 على الاضافة والمعنى وكل وجهته الله مؤولها فريدت اللام لتقدم المفعول كقولك لزيد حضرت ولزيد  
 ابوعضاربه وقرا من عامر مؤولها اي مؤولية تلك الجهة فدولها والمعنى لكل امة قبله يتوجه  
 اليها منكم ومن عنكم فاستيقوا انتم الخيرات واستيقوا اليها غيركم من امر القبلة وغيره ومعنى آخر  
 وموان يراد ولكل منكم يا امة محمد وجهته اي حمة صلى الله عليه وسلم او شمالية او شرقية او غربية  
 فاستيقوا الخيرات انما تكونوا يايت بكم الله جميعا للجن من موافق ومخالف لا تعجز عنه وكوزان كقول المعنى  
 فاستيقوا الفاضلات من الجاهات وهي الجاهات المسماة للعبية وان اختلفت انما تكونوا من  
 الجاهات المختلفة يايت بكم الله جميعا جمعكم ويجعل صلواتكم كما انها لاهمة واحدة وكلكم يضلون جاحدة  
 المسجد الحرام الفتوح **قوله** وان يكون حالا فعلى هذا المستند المقدور هذا ليصح **قوله** الحق من ربك  
 على الابدال قال المصنف هذه القراءة تؤكد من ربك حالا ويدل على ان اللام للمهد **قوله**  
 او في انه من ربك اي لا يكون من الساكنين في الشاكنين انه من ربك قال القاضي وليس المراد بهي الرسول صلى  
 الله عليه وسلم عن الشك فيه لانه غير متوقع منه بل ما تخفقوا الامر وان بحث لا شك فيه فاطر او امر الامة  
 باكتساب المعارف المزمعة للشك على الوجه البالغ قلت الاول من باب قوله بشر المتأبين والثاني قوله  
 يايتها النبي اذ اطلقتم النساء على الاول البالغ لان الخطب من العظم بحيث لا يتخصر بآحاد وعلى الثاني  
 تعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم لانه امام امته وقد وثم اعتبارا لتقدمه واطهارا لرئس **قوله** وجهته  
 قبله قال ابوالمقار وجهته جاعلا على الاصل والقياس حمة والوجهة مصدر في معنى المتوجه اليه كالمخلوق  
 بمعنى المخلوق وقال الزجاج ويقال هذه حمة ووجهة **قوله** مؤولها وجهته قال الزجاج  
 مؤولها بمعنى كل اهل وجهته هم الذين ولوا وجههم الى تلك الجهة وقيل مؤولها اي الله تعالى يؤول اهل كل  
 سلك القبلة التي يريدون فعلى المقدور من احد مفعوليه محذوف **قوله** وقرى لكل وجهته على الاضافة و  
 توجهته ان تقدر مضاف مثل ولكل صاحب وجهته فحذف المضاف واقم المضاف اليه مقامه واضمح  
 مؤولها راجع الى الوجهة اي الله مؤول الوجهة كل صاحب وجهته وكل مفعول مؤول فلما قدم ادخل اللام  
 لصنف العامل قال ابوالمقار والقاضي المعنى وكل وجهته الله مؤولها اهلها واللام مزية للماكد  
 او الضمير راجع الى المصدر قال الشحا ونحو المعنى الله مؤول لكل وجهته وقوله وما تعود الى التولية  
 المفهومة من مؤولها واللام كقوله للزوياء تعزولت ثم كلامه مثاله قول الشاعر هذا سرافق للقران  
 والمراد عند الرشي ان يلهيها ذيب الضمير في مدرسته للمصدره لا للقران انه لو كان للقران لا يكون  
 لادخال اللام وجه لان الفعل قد اخذ مفعوله واذا كان الضمير للمصدر يستقيم ذلك ولذا الضمير صار

قال في قوله وجهته  
 وجهته هي الوجهة  
 الوجهة هي الوجهة  
 الوجهة هي الوجهة



للمصدر ولزيد مفعوله اي لن يذبح ضارب الضرب وانما اورد المصنف المتشابهين ليشير الى انه يجوز ان يكون الضمير  
 في مولاتها للوجهة وان يكون للمصدر رايه في موال التولية **قوله** وقرأ ابن عامر ممولها قال ابو القاسم وسو على هذا  
 ضمير الغريق ومولى لما لم يستتم فاعله والمفعول الاول الضمير المرفوع منه وما ضمير المفعول الثاني الرجوع الى الوجهة  
 والا يجوز على هذه الفراه ان يكون موصفا اسم الله تعالى استعماله ذلك المعنى وبجمله صفة لوجهة **قوله** ومعنى آخر  
 عطف على قوله والمعنى لكل امة يعني ان يكون الآلة عامته في كل اهل الادان المختلفة كقولهم منكم ومن عنكم  
 وفي كل اعمال صالحة لقوله من مرا القبله وغيره وفي كل ما يتصل بالاعمال من اجزا الى الموافق والمخالف فكثيرا تزداد  
 لقوله ما تبعوا قتلهم وما اتبع قبيلهم وما مضى يتابع قتلهم بعض اى اعلموا ان لكل حزب منكم ومن اليهود والنصارى  
 جهنة يستعملونها وهم منتقلون فيها فاستنبطوا انهم يا امة محترحات واستبقوا اليها عنكم وموزان يكون مخنفة  
 باجرة محرم صلوات الله عليه وسلامه وسو لوجهين احدهما ان يراد بالوجهة الكعبة وسبق الخيرات ما سبق وثانيهما ان يخص  
 كل من الفاظ الآلة الى آخرها بما مر القبله وما يتصل به ورج يكون الآيات الثالثة كوطي فيفسر هذه الآلة قال القاسم  
 انما تكونوا مجمع الاجزاء ومنقرها يات بكم الله جميعا اى يحشركم الله تعالى للآخر **قلت** وفي تركيب الكشاف لفظة نشر و  
 استطراد من النشر اذ لو لم يرد النشر لكان قوله يات بكم الله جمعا للجزء من موافق ومخالف قتل قوله ومعنى آخر  
 لكون الشروع في الوجه الخاص بعد الفراغ من العام طائرا ولوم بيسال الاستطراد لكان الظاهر ان ذكر الوجهان  
 المختصان بالمؤمنين على سبيل واحد ثم تتبع لكل من العام والخاص بما ناسبهما من غير تخلل اجنبي فلما اخرج احد وجهي الحكم  
 عما يتعلق بالوجه العام والاول من وجهي الخاص وسويات بكم الله جميعا ليجزأ علم ان المصنف اورد هذا الوجه استطرادا  
 والله اعلم **الرابع** وفي الآلة قول آخر وهو انه تعالى يقضي الناس في امور دينهم وآخرتهم في احوال متفاوتة فعمل بعضهم  
 اعوان بعض منها فواحد ذروع واحد يطبخ واحد يجزى وكذلك في امرا الدين وانه رجع الحديث واخر بطلب الفقه  
 والثالث بطلب الاصول وسهم في الظاهر مختارون وفي الباطن مشحرون واليه اشار بقوله صلى الله عليه وسلم كل  
 مبسر لما خلق له ولهذا سبيل بعض الصالحين عن تفاوت الناس في افعالهم فقال كل ذلك طريق الى الله تعالى  
 ان يمتحنها بعباده فيمتحن تقالي ان لكل طريقا اذا اتخاها فيه وجهه الله تعالى **الكشاف** ومن حيث خرجت  
 ومن اى بلد خرجت للسفر قولهمك شطر المسجد الحرام اذا اصلت وانه وان هذا المامورة وقرى يقولون  
 بالباء واللام وهذا النكر والتاكيد من القبله وتقدم لان النسخ من مظان الفقه والاشبهه وتسويل الشيطان  
 والحاجة الى التفضله بينه وبين الدنيا فكر عليهم ليهبوا وتغزوا ويحدوا وانه يبيط لكل واحد ما لم يبيط بالآخر  
 فاختلقت فوايد بها الا الذين ظلموا استثنائا من الناس ومعناه لئلا يكون حجة لاحد من اليهود الا لعائدين منهم القائلين  
 ما نرك فدلنا الى الكعبة الامثلا لاد من قومه وجنا بلده ولو كان على الحق للزم قلة الانسا فان قلت اى حجة  
 كانت يكون للمصنفين منهم لو لم تحقق حق احدهم من تلك الحجة ولم يبال بحجة المعاندين قلت كانوا يقولون  
 ما لك لا تحوّل الى قلة ابيه ابراهيم كما هو مذكور في نعتة في التوراة فان قلت كذا طلق اسم الحجة على قول المعاند  
 قلت لانهم ساقوا منه سببا في الحج وموزان يكون المعنى لئلا يكون للعرب عليكم حجة واعتراض في ركنكم التوجه الى  
 الكعبة التي هي قلة ابراهيم واسماعيل ابي العرب الا الذين ظلموا منهم وهم اهل مكة حين يقولون ما له فرجع الى  
 قلة ابايه وبوشك ان ترجع اليهم وقران من على الا الذين ظلموا منهم على ان الا للتنبية وقف على حجة ثم استأ  
 منبها فلا تحشروهم فلا تتخافوا مطاعهم في ملككم فانهم لا تضرونكم واحشونهم فلا تتخافوا امرى وما رايته مصلحة

من حيث خرجت للسفر قولهمك شطر المسجد الحرام اذا اصلت وانه وان هذا المامورة وقرى يقولون  
 بالباء واللام وهذا النكر والتاكيد من القبله وتقدم لان النسخ من مظان الفقه والاشبهه وتسويل الشيطان  
 والحاجة الى التفضله بينه وبين الدنيا فكر عليهم ليهبوا وتغزوا ويحدوا وانه يبيط لكل واحد ما لم يبيط بالآخر  
 فاختلقت فوايد بها الا الذين ظلموا استثنائا من الناس ومعناه لئلا يكون حجة لاحد من اليهود الا لعائدين منهم القائلين  
 ما نرك فدلنا الى الكعبة الامثلا لاد من قومه وجنا بلده ولو كان على الحق للزم قلة الانسا فان قلت اى حجة  
 كانت يكون للمصنفين منهم لو لم تحقق حق احدهم من تلك الحجة ولم يبال بحجة المعاندين قلت كانوا يقولون  
 ما لك لا تحوّل الى قلة ابيه ابراهيم كما هو مذكور في نعتة في التوراة فان قلت كذا طلق اسم الحجة على قول المعاند  
 قلت لانهم ساقوا منه سببا في الحج وموزان يكون المعنى لئلا يكون للعرب عليكم حجة واعتراض في ركنكم التوجه الى  
 الكعبة التي هي قلة ابراهيم واسماعيل ابي العرب الا الذين ظلموا منهم وهم اهل مكة حين يقولون ما له فرجع الى  
 قلة ابايه وبوشك ان ترجع اليهم وقران من على الا الذين ظلموا منهم على ان الا للتنبية وقف على حجة ثم استأ  
 منبها فلا تحشروهم فلا تتخافوا مطاعهم في ملككم فانهم لا تضرونكم واحشونهم فلا تتخافوا امرى وما رايته مصلحة





لكم ومنقول اللام مخوف معناه وإتمامي النعمة عليكم وإرادتي منكم بذاك أو يعطف على غيره مفعلة  
 كأنه قيل واخشون لا وقتكم ولا تم نعمتي عليكم وقتلوا معطوف على الملائكون وفي الحديث تمام النعمة دخول  
 الجنة وعن علي رضي الله عنه تمام النعمة الموت على الإسلام **الفتوح** **قوله** وإن هذا المأمور به فانه قوله  
 وانه الحق تنبيل لقوله قول وجهك كقولك فلان سقط ما حق والحق الج و قوله وما الله بغافل عما يعملون  
 وعد ونبيل للمخروج يعني حقيقة هذا المأمور به وثباته انه تعالى لا يهل عامله ومعطيه اجره كلاً تاماً ثانياً  
 دنيماً ودنياً وسد فروع من التوكيد المعنوي ومن ثم لما فرغ منه اني توكيد لفعل حيث قال ومن حيث خرجت  
**قوله** يعملون بالما والنا بالما التخيانية ابو عمرو والماقون بالنا **قوله** والحاجة الى التفصلة كوزان يكون  
 عطف على مدخول لام التعليل اي كرتلنا كيداً من القليلة للحاجة الى التفصلة وان يكون عطفاً على القسمة  
 اي النسخ مرفوظان الحاجة الى التفصلة **قوله** ولانه يسطر لكل واحد ما لم ينط بالآخر اما اول قوله قول وجهك  
 شطر المسجد الحرام علق به قوله وان الذين اتوا الكتاب يعملون انه الحق يعني ما كنت تحبه وتمناه حق وصدق  
 مكتوب في ذنب الاولين يعلمه علماءهم وانه من اماره نيتك واما ثانياً فقول وجهك علق به وانه الحق  
 من ذلك معنى ما وقع في ذوقك لم يكن من تلقا نفسك بل كان وارداً اهياً ودياراً ثانياً ولذلك افقه الامر به واما ثالثاً  
 فنوله قول وجهك علق به للملكون وقوله ولا تم نعمتي من في الاولين حقيقة التولية وفي الاخير فادتها وحذرها  
**قوله** اي حجة كانت تكون المصنفين ترجية السؤال فلما حوّلنا القليلة الى الكثرة لم سق للهود حجة الا بالامانة  
 وحجتهم داخلية وفهم منه انه لو لم يحول كانت حجة المصنفين لازمة وماتلك الحجة واجاب بما اجاب وكوزان يكون  
 من باب قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بين قول من قراح الكتاب قال الزجاج المعنى للملكون للناس  
 حجة الامن ظلم باحتجاجة فما قد وضع له كما تقول مالك على حجة الا انظلم اي ما لك على حجة البينة ولكنك تظلمني  
 واما سمي ظلم حجة لان المخرج بها سماه حجة **قوله** وكوزان يكون المعنى للملكون عطف على قوله وضاه للملكون حجة  
 لاحد من اليهود والمراد بالناس على الاول اليهود واعتراضهم بترك طهيمذكور في نعمته صلوات الله عليه وعلى  
 الثاني العرب واعتراضهم بترك قبلة ابي الرب **قوله** وقتلوا معطوف على للملكون فعل هذا المعنى فكون  
 وكذا المعطوف عليه كأنه قيل قولوا وجنكم شطراً للملكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا ولا تم نعمتي عليكم  
 اي امركم بذلك لا جمع لكم خسر الدارين اما دنيماً فلهظ سلطانكم على الخلقين واما عقيب فليشككم به انجي الا وفي **الفتوح**  
 كما ارسلنا اما ان تعلق بما قبله اي لا تم نعمتي عليكم في الآخرة بالثواب كما انتمها عليكم في الدنيا بارسال الرسول  
 اي بما بعد اي كما ذكرتم بارسال الرسول فاذا ذكرتم في طاعة اذ كنتم بالثواب وامرنا الى ما انعمت عليكم  
 ولا تكفرون ولا تجحدوا انما في اموات بل احياء اموات بل احياء ولكن لا شعرون كيف حالهم في حياتهم وعرض  
 ان الشهيد احياء عند الله تعرض ارضائهم على ارواحهم بمصير اليهم الروح والفرح كما تعرض النار على ارواح  
 آل فرعون عذوبة وعشياً فيصل لهم الوجع وعن مجاهد ترزقون ثم الجنة وكذا ونوحاً وليسوا فيها  
 وقالوا يجوز ان يحج الله بين اجزا الشهيد جملة فحجتها وتوصل اليه النعم وان كانت في حجم الذرة وقيل  
 نزلت في شهداء بدر وكانوا اربعة عشر **الفتوح** **قوله** او ما بعد اي كما ارسلنا اما ان تعلق بما قبله او بما  
 بعده والاول ادق لما في النظم على ان يكون ولا تم نعمتي معطوفاً على قوله للملكون فنسبنا الآيات على النسب  
 الابنق اي حوّلنا القليلة الى الكثرة للملكون للهود حجة ولا تم نعمتي عليكم اذ هو لكم الى قبله بنا بما ارسلهم

قال ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره  
 في قوله ولا تم نعمتي عليكم اي لا تمنعوا  
 نعمتي عنكم في الآخرة بالثواب كما انتمها  
 عليكم في الدنيا بارسال الرسول  
 اي بما بعد اي كما ذكرتم بارسال الرسول  
 فاذا ذكرتم في طاعة اذ كنتم بالثواب  
 وامرنا الى ما انعمت عليكم  
 ولا تكفرون ولا تجحدوا انما في اموات  
 بل احياء اموات بل احياء ولكن لا شعرون  
 كيف حالهم في حياتهم وعرض ان الشهيد  
 احياء عند الله تعرض ارضائهم على  
 ارواحهم بمصير اليهم الروح والفرح  
 كما تعرض النار على ارواح آل فرعون  
 عذوبة وعشياً فيصل لهم الوجع وعن  
 مجاهد ترزقون ثم الجنة وكذا ونوحاً  
 وليسوا فيها وقالوا يجوز ان يحج الله  
 بين اجزا الشهيد جملة فحجتها وتوصل  
 اليه النعم وان كانت في حجم الذرة  
 وقيل نزلت في شهداء بدر وكانوا  
 اربعة عشر **الفتوح** **قوله** او ما بعد  
 اي كما ارسلنا اما ان تعلق بما قبله  
 او بما بعده والاول ادق لما في النظم  
 على ان يكون ولا تم نعمتي معطوفاً على  
 قوله للملكون فنسبنا الآيات على النسب  
 الابنق اي حوّلنا القليلة الى الكثرة  
 للملكون للهود حجة ولا تم نعمتي  
 عليكم اذ هو لكم الى قبله بنا بما  
 ارسلهم



ونما ابواكم كما اتمت النعمة بالرسالة الرسول من انفسكم ومن ضيق اسمعيل واذا كان كذا فاذكروني بالبطا  
 واشكروا هذه النعم الجليلية وفيه توجب الى معنى قولها ربي ابعث منهم رسولا منهم الاله وتنبية ان النعمة  
 في بعثته ودعاه العالم الى دين الحق اعظم من نعمة تعيينه للقبلة وقال الراغب قبل عن بقوله ما لم تكونوا  
 تعلمون العلوم التي لا طريق الى تحصيلها الا بالوحى على السنة الانبياء وقال لبي اسرائيل اذكر وانعمي وهذه الاله  
 اذكر وانعمي ان النعمة في الدنيا مشوية بالمكان والمصائب فاذا انكم شئ منها فاصبروا لتكونوا شاكرين لنعمي  
 صابرين على تلواي وذلك قوله تعالى انما الذين آمنوا استعينوا بالصبر والآيات ولو تعلمون كما ارسلنا بقوله فاذكروني  
 اذ كنتم لم يكن لنعظم هذا الحسن **قوله** ولا تكفرون ولا تكفروا وانما الراغب ان قبل لم ابع واشكروا الى قوله  
 ولا تكفرون ولم يقتصر على احدى اللفظتين بل لما كان الانسان قد يكون شاكر في شئ ما وكاف في غيره  
 فلما اقتصر على اشكروا الى ان يكون مؤتمرا من شكر مرة او على نعمة ما وقد امتثل ولو اقتصر على قول  
 ولا تكفرون لكان مؤتمرا ان ذلك منى عن مقتضى فيج دون حقيق على الفعل الجميل فمع منها لانه من النعمة  
 ولان في قوله ولا تكفرون نهي عن الكفر المطلق وذلك معنى رايد على واشكروا الى فان قيل لم لم يقل ولا تكفروا  
 الى ليطابق واشكروا الى قل لانه يقتصر من العبد على شكر نعمة ولا يقتصر على ان لا تكفر نعمة بل النهى عن الكفر به  
 اكثر من النهى عن كفر نعمة اذ قد يغفون عن كفر بعض النعم ولا يغفون عن الكفر المطلق **قوله** ولكن لا شعرون كيف صالهم  
 في حينهم قال القاضى هذا تنبيه على ان جميع نعم الله لا يحصى من الحيوانات والنباتات  
 امر لا يدرك الا بالكشف والوحى وهذا لانه على ان الارواح جوارى قائمة بنفسها وانها تبقى بعد الموت ذراكة و  
 عليها جميع نورا الصحابة والتابعين وانه نطق الآيات والسنة على هذا فتخصيص الشهداء باختصاصهم بالقرى من الله  
 تعالى ومنه الهدى والكرامة **الراغب** ذم بعض المعمل الى ان اثبات الجوى ونفى الموت في الاله في يوم الحساب  
 الى اجمال وقال والاختصاص لهم بل انما علق الحكم بهم لانه في ذكرهم ولو ذكر معهم غيرهم لذكرهم وفتح هذا على  
 الجهر قال انما تعلم انهم في قورهم لا يكون ولا يشعرون وهذا التاويل قد نفاه الله تعالى بقوله ولكن لا شعرون  
 اى لا يحسون ولا يدركون ذلك بالمشاعراى احوالهم تنسها على ان ذلك مما السبيل اليه امر آخر وسوان الانسان  
 متى كان محسنا كان روحه منتعما الى يوم القية وان كان مسيئا كان به معذبا والى هذا ذهب جماعة الصحابة  
 والتابعين واصحاب الحديث ويؤيد آيات واحداث منها قوله تعالى واذا ذرركم من بنى آدم مطوورهم  
 ذريتهم وقوله النار تعرضون عليها غدوا وعشيا لقوله بعدة ويوم تقوم الساعة اذ خلوا لافرعون  
 ومنها قوله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تفرقت بها ايلف وقوله في اصحاب قبيلهم ما اتم  
 باسمع منهم ولكنهم لا يقدرون على الجواب وانما لغا ناسم ذلك لانه جعل الارواح اعراضا لا قوام لها الا بالادب  
 وانها مما فارقت الاحسام بطلت وموت قول باطل **الكشاف** ولتقولنكم اى ولتضيقنكم بذلك اصابة  
 تشبيه فعل المجربى احوالكم هل تصبرون وتثبتون على ما انتم عليه من الطاعة وتسلمون لامر الله وحكمه ام لا  
 بشئ يعيد من كل واحد من هذه الالياء وطرف منه وبشر الصابرين المسترجعين عند الملائكة لا ترجع  
 تسليم واذعان وعن النبي صلى الله عليه وسلم من استرجع عند المصيبة خير الله مصيبته واحسن عقبا  
 وجعل له خليا صالحا برضا روى ابنه طرفة سراج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا الله وانا اليه  
 راجعون فتبيل اى مصيبة هى قال نعم كل شئ يودى الموتى فهو مصيبة واما قل في قوله شئ لم يودى

والاشكركم على نعم الله تعالى عليكم والاشكركم على نعم الله تعالى عليكم والاشكركم على نعم الله تعالى عليكم  
 والاشكركم على نعم الله تعالى عليكم والاشكركم على نعم الله تعالى عليكم والاشكركم على نعم الله تعالى عليكم  
 والاشكركم على نعم الله تعالى عليكم والاشكركم على نعم الله تعالى عليكم والاشكركم على نعم الله تعالى عليكم



ار كل ملا اصاب الانسان وان جل نفوقه ما يقتل اليه ولحقف عليهم ورسيم ان رحمته معهم في كل حال لان ابلهم واما عدم  
 ذلك قبل كونه لموطنوا الله نفوسهم . ونقص عطف على شي او على الخوف مني وشي من نقص الاموال والخطا  
 في وبتبر لرسول الله صلى الله عليه وسلم او كل من تاة منه الشارة وعن الشافعي الخوف خوف الله والخوف  
 صيام شهر رمضان والنقص من الاموال الزكوات والصدقات ومن النفس الامراض ومن البرات موت الاولاد  
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملاكة اقتضتم ولد عبدتي فيقولون نعم  
 فيقول اقتضتم ثمرة قلبه فيقولون نعم فيقول الله تعالى يا ابا عبدتي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله  
 ابا عبدتي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد . والصلوة الكثرة والتعطف فوضعت الرافة و  
 جمع بينها ومن الرحمة كقول الله تعالى ذاقه ورحمة ذوق رحيم والمعنى عليهم ذاقه بعد رافة ورحمة اي  
 رحمة . واوذلك هم المهتدون لطريق الصواب حيث استخرجوا وسلموا الامراض المتفوح . وقدر  
 الصابرين المسترجعين عند الملا الراغب امر الله تعالى ببشارة من اكتم العلوم الحقيقية ونصرت بها  
 المقصد ووطن نفسه به لان الصابر على الحقيقة من عرف فضيلة مطلوبه ولم يرد بقوله انا الله وانا اليه  
 راجعون اللفظ فقط فان اللفظ بذلك مع الجمع قبيح وسخط للقضا واما ريد بصور ما خلق الانسان  
 اجله والفضله ليستعرض لطريق الوصول **قوله** لان الاسترجاع تسليم واذعان بتبنيه على ان الصفة  
 وهي قوله الذين اذا اصابهم مصيبة الآية كاشفة في هذا المقام وفيه ان معنى الصبر التسليم والاذعان  
 وقال القاضي وليس الصبر الاسترجاع باللسان بل القلب بان تصور ما خلق لاجله وانه راجع الى ربه ويذكر  
 نعم الله لرى ما بقى عليه اصناف ما اشتد منه فينزل على نفسه ويسلم له **قوله** من استرجع عند المصيبة  
 الحديث ما وجدته في الكتب المعتمدة واما معناه فهو ما روي عن مالك ومسلم والترمذي ولنه داود عن ام سلمة  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصيبه مصيبة فيقول ما امر الله وانا اليه راجعون  
 اللهم اجرني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها الا خلف الله له خيرا منها واما حديث من استرجع في قوله فاجر  
 الترمذي تمامه عن ابن ماجة في الحديث ثمرة الاستغفار في اقتضهم **قوله** ففرقة ما يقتل اليه اي الملا الذي  
 اصاب الانسان يقتل بالنسبة الى الملا الذي توفيقه الراغب الانسان السفل في الدنيا من شي من المعجز  
 بل في حال المسار يساق الى محنة ولهذا قيل كفر بالسلامة **قوله** وقال الشاعر اذا كفر الشاب بقدر شيا وما فاجع  
 فالعائل يكره بعلم ان ماله ودينه عارته مشردة فاذا عرض له نائنة كان له من الصبر مطية لا تكسر ومن الرضا  
 بقضا الله سنفا لا ينقوا والله تعالى لما اجر العادة ان لا تفكر الدنيا من هذه الاوقات المذكورة فانها  
 قد تنال الاحياء كما نال الاشرا جعلها ابتلا اولسائه لكن اذا تلقوا بها بالصبر خط بها وزعم واعظم بها  
 اجرهم **قوله** وعن الشافعي رضي الله عنه الخوف خوف الله الى آخرة الانتصاف وفيه نظر لان الاستلزام  
 موعود به في المستقبل وقد تقدم لهم من قبل والخوف كان مل ولهم وبعد تسمية الصدقة بقضاي ان الله تعالى  
 سماها بالزيادة وهي الزكوة واجاب نفسه عن هذا بان الزكوة نقص صورة وزادة باعتبار ما يؤول  
 اليه فعند الابتلاء سماها بالنقص اذ به الاستلزام عند الامر بالاجرا سماها زكوة ليهل اجرا بها الانتصاف كما  
 عاذا لم ايضا ما لا يتم ان الزكوة فرضت قبل نزول هذه الآية والابتلاء وجوبها اتم من الاستلزام فوجها وان  
 الخوف ينقصه نزول آيات الوعيد ويبان المخوف منه ولذلك قال لشي من الخوف وكذلك الصيام





انسلم وجوه قبل نزول هذه الآلة وسواله متوجه في المرض وفقد الولد وولدت لانسلم صحة الرواية عن الامام وعا  
 تقديرا لصحة الجواب عن المرض وفقد الولد كانه قتل ولينولكم بها لنسلم صل انتم على ما كنتم عليه في الجاسم من الضحى  
 والجرع ام احدثتم الصبر والالتجاء الى الله والاستزجاء اليه تعالى يدل عليه تفسير الصابرين بقوله قالوا لله وانا  
 اليه راجعون **قوله** والصلوة الكثرة والتعطف نأ على ما قال ان الصلوة مشقة من محرك المصلون قال  
 حقيقة صلى حرك المصلون لان المصل يفعل ذلك في ركوعه وسجوده وقيل للمدعى مصل بينهما في تحشعه بالراكم و  
 الساجد ثم الحشوع والخضوع يدل على الكثرة والتعطف وسر على الرافة والرحمة وسوا المراد بقوله فرضت موضع  
 الرافة وهي كناية عن الحكمة وذلك لان العطف والحنو على الله محال فيكون بها عن الرافة الراغب الصلوة وان كانت في  
 الاصل المدعى من الله التركة على وجه والمغفرة على وجه والرحمة وان كانتا ملازمين فهما مفترقان في  
 الحقيقة واما قال صلوات على اجمع تنبها على كثرتها منه **قوله** وجمع منها اى جمع من الصلوات والرحمة كما جمع من الرافة  
 والرحمة لكن اختلف المعنى في هذا المقام لاختلاف الصيغتين جمعاً وافراداً وعطفاً أحدهما على الآخر لان القصد  
 في عطف المفرد على المجموع ارادة التكرار في الجمع والتفظيم في المفرد بحسب تكرره والاول سادة بقوله رافة بعد رافة  
 لانه على منوال ليتك وسعدك والى الثاني بقوله رافة اى رحمة والتكرار في تكرار او تكرار للنبي على اناطه كل ما يناسبه  
 وان ما بعد جدير من قبله لاكتسابه لخلال المرصنة فقولته او لعلهم صلوات من رفتهم ورحمة منزلة على قوله ما بها الله  
 آمنوا استعينوا بالصبر والصلوة الى آخر الاثنى وقوله واولئك هم المهندون على قوله ولينولكم الى قوله انا لله وانا  
 اليه راجعون يدل عليه قوله واولئك هم المهندون لطريق الصواب حيث استرجعوا وسلموا الامر لله فمن استعان بالله  
 بالصبر والصلوة واجتهد كفاه الله اموره دنياه ما عاش بان بآية الى طلال رافة رافة بعد رافة ومنحه مناه  
 في عقباته لطيف فوق مشتهى بسطة رحمة اى رحمة **قوله** قال الجوهري الرافة اشتد الرحمة وقيل الرافة ان ترفع عنك  
 المضارة والرحمة ان يوصل اليك المساركة **الكشاف** الصفا والمرودة علان للجليل كالصمان والمقطم و  
 السحاب جمع شعيرة وهي العلامة اى من اعلام مناسكه ومتعبداته والجمع القصد والاعتماد الزيادة قبلها على قصد  
 البيت وزادته للنسكن المعروفين وصماخ المعاني كالنجم والبيت في الاعمان واصل يطوف يتطوف فادغم  
 وترك ان يطوف فطاف فان قلت كيف قل انما من شعارة الله ثم قيل فلاحناج عليه ان يطوف بهما قلت  
 فان على الصفا اساف وعمل المروءة نايك روي انها كانا رجلاً وامراً زنيا في الكعبة فمضيا حجرين فوضعا عليهما  
 ليعتقن بهما فلما طالت المدة عجزا من دون الله وكان اهله الجاسمية اذا سقوا مسخو بهما فلما جاء الاسلام وكسرت  
 الاوثان كره المسلمون الطواف بهما لاجل فعل الجاهلية وان لا يكون عليهم جناح في ذلك فرفع عنهم الجناح  
 واختلف في السبعين فمن قال يتطوع بدليل دفع الجناح وما فيه من التحيين من الفعل والترك كقوله فلاحناج عليهما  
 ان ثماجها وغرفة لك ولقوله ومن تطوع خيراً كف له فمن تطوع خيراً فهو خير له وروي ذلك عن ابن عباس  
 وابن الزبير وبصره وقاة ان مستغوف فلاحناج عليه ان لا يطوف بهما وعزاه حنيفة انه واجب وليس بركن وعلي  
 تاركه دم وعند الاولين الاشئ عليه وعند مالك ان يفي بركن لقوله صلى الله عليه وسلم اسبقوا فان الله كتب  
 عليكم السبعين فري ومن تطوع يعني ومن تطوع فادغم وني وراة عند الله ومن تطوع بخيراً الفتح **قوله**  
 كالصمان والمقطم قال المصنف الصمان والمقطم علان مع الالف واللام كالصفا والمرودة فذلك اخنارهما  
 والصمان موضع الى جنب رمل عالج والمقطم جبل مضر في الصحاح **قوله** والسحاب جمع شعيرة وهي العلامة قال

ان الصفا والمرودة من شعارة الله فرفع الجناح  
 فلاحناج عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيراً



الزجاج الشعاع كل ما كان من موضع أو سعي أو مدح أو نفاق أو شاعر لكل علم مما عتد به من قولهم شعرت به علمه  
 واختلف في السعي إلى آخره قال الإمام الرازي في الكبير السعي ذكر في الحج والعمرة والحصل الحمل دونه ولا ينجر بالدم  
 وبه قال مالك راصح الروايتين عن أحمد وعند أبي حنيفة مجربا لدم قال الإمام ظاهرا الآية الدليل على الوجوب والاعط  
 عدمه فإن قوله فلا أتم عليه يدخل حجة الواجب والمذوب والمباح فاذن البذل في بعض أحوالها من الرجوع إلى  
 الدليل وقلت ويؤيد ما روينا عن عروة سألت عائشة رضي الله عنها فقلت أريت قول الله أن الصفا والمرء  
 من شعاع الله فخرج البيت واعتنى فلا جناح عليه أن يطوف بهما فوالله ما على أحد جناح أن لا يطوف بالصفا  
 والمرء وقالت سيما قلت يا ابن أخي إن هذه الآية لو كانت على ما أولتها كانت لا جناح عليه أن لا يطوف بهما و  
 لكنها نزلت في الأضداد وكانوا قبل أن يسلموا أهلون لمناة الطاعة التي كانوا يعبدونها عند المشرك وكان من  
 أهلها يخرج أن يطوف بالصفا والمرء فلما أسلموا سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالوا يا رسول الله  
 أنا كنا نخرج من الصفا والمرء فأنزل الله تعالى أن الصفا والمرء من شعاع الله الآية قالت عائشة وقد سن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بهما فليس لأحد أن ينكر الطواف بهما أخرجه البخاري ومسلم ومالك  
 والترمذي وأبو داود وقول الإمام موافق لهذا الحديث ويؤيد دليل الوجوب ما رواه المصنف استغوا قال الله  
 كتب عليكم السعي الحديث مخج في سند أحمد حنبل وعنه جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في  
 حجة الوداع بعد ما طاف وسعى ورعى لناخذوا مناسككم وإنه لا أدري لعل لا أحج بعد حجتى هذه فثبت من هذا  
 دليل الوجوب لكن بقي الخلاف في أنه ركن أم لا والركن ما توقف عليه وجود الشيء وكان في خلافه ولا شك في السعي  
 داخل في مناسك الحج كالأحرام والطواف والوقوف وعزمها لقوله تعالى فإذا قضيت مناسككم وقوله مشاعر  
 الله ولقوله صلى الله عليه وسلم لناخذوا مناسككم وإذا ثبت أنه من الواجبات الداخلة تحت ركن وصلى  
 يجوز السعي بعد الإحلال وفاؤا ولو كان ركن لما أدى بعده واجب كونه داخلا تحت أعمال الحج لا وجوب حوله  
 تحت الأحرام قل قرأه أن يسعود فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما وقول ابن عباس والنسائي أن النبي صلى الله عليه  
 أنه تطوع وأجاب الإمام أن القراءة الشادة لا يكتفى باعتبارها مع المشهورة وإن قول عائشة أولى بالقبول  
 من غيرها **قوله** وقرئ من تطوع حرة وأكسب وقرأة الباين تطوع على تفعل فاصطاه **الكشاف**  
 أن الذين يكتفون من أحبار اليهود ما أنزلنا من التوراة من البينات من الآيات الشاهدة على أمر محمدي صلوات  
 الله عليه وأهدى الهداية وصفه إلى اتباعه والإيمان به من بعد ما ينشأ ولحفشاء للناس في الكتاب في التوراة  
 لم تدع فيه موضع إشكال ولا استنباه على أحد منهم ففسدوا إلى ذلك الميسر المختص فكتموه ولبسوا على الناس  
 أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الذين شأنى منهم اللعن عليهم ومن الملائكة والمؤمنون من القليلين  
 وأصلحوا ما أفسدوا من أخوالهم وتداركوا ما فرط منهم ويتنوا ما بينة الله في كتابهم فكتموه ويتنوا  
 للناس ما أحدثوه من توهمهم ليحموا سمة الكفر عنهم وتعرفوا بضد ما كانوا يعرفون به ويقدمي لهم غيرهم  
 من المفسدين الفتوح **قوله** لم تدع فيه موضع إشكال مع ما بعده مبين للكلام السابق من أن لنا في  
 التوراة في العلامات الدالة على أمر محمدي صلوات الله عليه ثم شرحنا فيها من العلامات الدالة على صحته ثم  
 مدنيا الطريق فيها إلى متابعته وصفه بأنه الذي فصل في القبلتين كما سبق وأنهم كانوا يقولون ما ناله  
 كقول القلة أيدهم كما هو مذكور في نعته في التوراة وأنه الرسول النبي الذي جئونه ملكوا في التوراة

إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أَرْسَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى  
 مِنْ بَيْنِ يَدَيْنَا لَيَسَّيْرُنَّ فِي الْأَرْضِ لِنَقُولَ  
 وَلِيُكَلِّمَهُمُ اللَّهُ وَلِيُخَوِّفَهُمُ اللَّهُ وَلِيُخَوِّفَهُمُ اللَّهُ  
 وَلِيُخَوِّفَهُمُ اللَّهُ وَلِيُخَوِّفَهُمُ اللَّهُ وَلِيُخَوِّفَهُمُ اللَّهُ



والانجيل الآيات فليكنوا على الناس في ايمان في قوله وفعلهم والذين ثبتوا على العكس اي بينا اننا شافنا المظهر  
مصدقوا الى آخره. وكذا في قوله ما بينه الله في كتابهم وكلمته **قوله** الذي شاكى منهم الذين اي لعنهم  
ثابتين لعنهم على ايديهم الله وتعقيبهم لذلك قال الزجاج اللاعنون هم المؤمنين وكل من آمن بالله من الجن  
والانس والملائكة عن ابن عباس اللاعنون كل شيء في الارض وعن ابن مسعود الاثنان اذا اذنا لحقت  
اللعنة مستحقها منها فان لم يستحقها واحد منهما رجعت على اليهود والاول اوي لقوله بعد ذلك اولئك  
عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **الحاشا** ان الذين كفروا من اهل الكتاب من قبل ان ياتوا بالبينات لم يقولوا  
ذكر لعنهم احياء ثم امنتهم امواتا وقرنا الحسن والملايكة والناس اجمعون بالرفع عطفا على حمل اسم الله لانه فاعل في  
المقدير كقولك عجت من ضرب زيد وعمر وتريد من ان ضرب زيد وعمر كأنه قيل اذ ليك عليهم ان لعنهم الله والملائكة  
فان قلت ما معنى قوله والناس اجمعين وفي الناس المسلم والكافر **قلت** اراد بالناس من لعنتهم الله وهم المؤمنين  
وقيل يوم القيمة يلعن بعضهم بعضا خالفه في اللفظة ومثل في النار الا انها اضميت بفتحها المشابهة وهو  
ولانهم ينظرون من الانظار اي يهلكون ولا يؤجلون ولا ينتظرون ليعتدروا ولا ينظروا اليهم نظرا محبة  
الله واحد فذكر في الآلهة الشريك له فيها ولا يصح ان يسمى غيره آله ولا آله الا بتقرير للوحدانية بنفي  
غيره وإثباته الرحمن الرحيم المولي لجميع النعم اصولها وزرعها ولا شيء سواه هذه الصفة فان قلت  
سواه اما نعمته او منعم عليه وقيل كان للملك حول الكعبة ثمانية وستون صفحا فلما سمعوا هذه الآلهة تعجبوا  
وقالوا ان كنت صادقا فأت بآية يعرف بها صدقك فزلت الفتوح **قوله** ان الذين كفروا معنى الذين كفروا من  
سورة الكافرين قال الامام ان الذين كفروا عام فلا رجة لتخصيصه قال ابو مسلم يجب حمل على المقام ذكرهم لان  
الكلمة اما ان تقولوا هو قوله الا الذين كفروا او هو قوله هو قوله ان الذين كفروا فان الكافرين يلعنون  
في الجحيم والمات واجاب الامام ان هذا لما يصح اذا لم يدخل الذين يموتون تحت الآله الاولي معنى وكل لعنهم  
الله ولعنهم اللاعنون ولما دخلوا فيها استغنى عن ذكرهم فوجب حمل الكلام على مرصاف قلت هذا احسن لان  
الآله من باب المذيل فدخل هؤلاء فيها خوفا او ليلا فالعرف في قوله الذين كفروا على هذا الوجه على الاول للبعد  
**قوله** اراد بالناس من لعنتهم الله معنى التعريف في العهد المأمور ما يعلم من قوله ولعنهم اللاعنون **قوله** اصرت  
بفتحها المشابهة معنى لما اشتهر وتعرف ان خلوة الكفار لا يكون الا فيما ترك الصريح ذكر ما هو بلا **قوله** آله  
واحد فذكر في الوحدانية قال الامام ورود لفظ الواحد بعد لفظ الآله يدل على ان لفظ تلك الوحدة معتبرة  
في الآلهة التي غيرها فهو منزه وصفهم الرجل بانه سيد واحد وعالم واحد **قلت** هذا المعنى لما عطية اعادة الآله في الجحيم  
ما لو اجد فلهم يكن الوحدة معتبرة في الآلهة لكان يكفي ان يقال الحكم واحد واليه ينظر قوله تعالى لا تأخذوا الالهة  
انما سواه واحد قال صاحب المفاتيح لفظ الآلهة شمل الخنسية والوحدة والذلي في الكلام مسوق الوحدة ففسر بالعبارة  
بيننا لما هو الاصل في الغرض ولهذا اكد المصنف تفسير آله واحد بقوله لا شريك له ولا يصح ان يسمى غيره آله وقال  
ابو القاسم خسر المبطل واحد صفة له والغرض منها الصفة اذ اوقال والحكم واحد لكان هو المقصود الا ان  
في ذكره زيادة تأكيد وهذا كما حال الموطنة كقولك مرتب بزيد خلاصا كما وكقولك في الخبر بين شخصين **قوله**  
آله الا بتقرير للوحدانية قال الامام وذلك انه تعالى لما قال والحكم آله واحد امكن ان يخطر بالبال احد عتبت ان آلهنا  
واحد فعمل آله غيرنا فاعل آلهنا فان قال هذا الوجه ببيان الوحيد المطلق وقال القاصي لا آله الا بتقرير للوحدانية

اذا لم يكن كذا او ما رواه عن ابي عبد الله عليه السلام  
والملائكة قالوا من يحسن كلامه لا ينجف عنهم الله  
ولا يمتهم بظن ولا يحكم له واحد الا الله اسوأ رخص الرحمن



وان احده ان يؤمن ان في الوجود لها مستحق العبادۃ وقال السجاء وندي موبدل عن موضع لا اله الا الله  
في الوجود الا الله والاعتماد على الا الله فلم يجد نصب لان مساق الكلام لا ثبات الصانع ونفى الشرك تبع  
وفي النصيب على الاستسنا الاعمال على الاقرب **قوله** المولى لجميع النعم اصولها وفروعها قال القاضي  
وذكرها تنصيصا على المحجة على التوحيد فانه لما كان مولى النعم كلها وما سواه امانة او منعم عليه لم يستحق  
العبادة واخذ غيره وما خزان آخر ان لقوله الحكم او لم يبدل محذوف **الكشاف** ان في خلق السموات والارض  
واختلاف الليل والنهار واعتقابهما لان كل واحد منهما يعقب الآخر لقوله جعل الليل والنهار خلفه مما منع النكر  
بالذي منفعهم او منفع الناس فان قلت قوله وبنت منها عطف على انزل او احيا قلت الضام انه عطف  
على انزل داخل تحت حكم الصلة لان قوله فاحيا به الارض عطف على انزل فانصل به وصارا جميعا كالشيء الواحد  
فكانه قيل وما انزل في الارض من ماء وبنت منها من كل دابة وكون عطفه على احيا على معنى فاحيا بالمطر ارض  
وبنت منها من كل دابة به لانهم نمون بالخصب يعيشون بالحياء ونضرب الرياح في مهايتها مولا ودنورا  
جنوبا ونشمالا وفي احوالها حارة وباردة وعاصفة وليتة وعقما وزوايح وقيل بان بالرحمة ونارة  
بالعذاب والسحاب المستحق سخر للرياح ثقله في الجو مشبهة الله بمطر حيث شاء لا ان لقوله يعقلون  
ينظرون يعيرون عقوقهم ويعيرون لانها دلائل على عظم القدرة وبارك الله وعز رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ويل من فزع هذه الآية ففتح بها اي لم يتفكر فيها ولم يعيبر بها وفري والفلك ضمير ونضرب الرياح على الارض  
**الفتوح** **قوله** لان كل واحد منهما يعقب الآخر لاختلاف بالاعتقاب وسوان خلف احد صاحبه يعقب  
لقوله تعالى وسواله جعل الليل والنهار خلفه **قوله** او منفع الناس يريد ان ما صدر به قال القاضي  
وذكر الفلك للفضيلة الالاستدلال بالبحر وحواله فهو متبوع والفلك تابع واما خصص الفلك بالذكر دون  
البحر لانه سبب الخوض فيه والاطلاع على عجائبه **قوله** ان قوله فاحيا به الارض بعد موتها عطف على انزل  
لظهور سدا العطف وذلك ان قوله فاحيا به الارض ليس مثقالا لنفسه فيصح عطفه على صلة الموصول ليكون  
انه اخرى مثل انزال الماء من السماء لاجل القياس السببية فلما كالسيد والمحبب فصارا جميعا كالصلة الواحدة كلاً  
قوله وبنت اذ يصح جعله صلة معطوفة على الصلة الاستقلالية واشتماله على ما يتصل الموصول من قوله من كل دابة  
لقوله من ماء وبنت فيها من كل دابة والمطلوب تكثير الآيات فكان سدا العطف ظاهرا قال الزجاج هذه الاشياء  
وجميع ما في الله في الارض دالة على انه واحد كما قال في الحكم الله واحداً شئ كلامه واما اذا عطف على فاحيا  
كان من تمة الصلة مسبباً عما هو المعطوف عليه مسبب عنه محتاج الى تقدير حرف النسبية واظهار السيد  
الذي هو الماء وجعل من في قوله من كل دابة زائدة وكان المقدر وبنت فيها من كل دابة بسبب الماء لان تعشها به  
والشك ان المقدر اذق معنى واخفى من الاول لان الآخرة على وزن قوله وانزلنا من السماء ماء وظهر المحجة  
به ببلدة ميتة ونسقية مما خلقنا العظاما وانا سبي كثيرا **قوله** ونضرب الرياح في مهايتها قولا ودنورا وجنوبا  
وشمالا الجوهري الصامتها المستوى ان يبت من موضع مطلع الشمس اذ استوى الليل والنهار ويسمى  
فتقلا وتقابلها الدنور والشمال التي تبت من اجهة القطب وتقابلها الجنوب وقال المعالي النكباني هي  
التي تبت من جهات مختلفة والعاصف من الشدة الهجوم ومن التي تفتح الجحيم والزعزع هي التي تفتح  
الاشجار والاعصار هي التي تبت من الارض نحو السماء كالعمود والنسيم هي التي تجي تنفض عن روح والقيم

ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار  
والنهار والليل والارض والسموات والارض والسموات  
والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات  
والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه ولا شك  
في ان الله تعالى هو الذي خلق السموات والارض  
والسموات والارض والسموات والارض والسموات  
والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات

بيان قوله ما انزل من السماء ماء فاحيا به الارض  
قوله وما انزل من السماء ماء فاحيا به الارض  
قوله وما انزل من السماء ماء فاحيا به الارض





به التي لم تفتح شجرة ولم تمل مطرا واللوامح التي لم تفتح الاشجار والمعصاة التي تاتي بالامطار والمشتات من التي تاتي  
بالسحاب المنظر الذي يروي التراب والهنف من الحارة التي تاتي من قبل العن والبرص والباردة **قوله** وقيل بارة  
بالوجه ونارة بالعداب عطف على قوله احوالها وموجه آخر في تفسير بقيةها **قوله** سخن للرياح تغلبه في البحر  
قال القاضى انزل ولا تنقص مع ان الطبع يقتضي احدهما قل انه لو كان خفقا لطيفا ينبغي ان يصعد وان كان كثيفا  
يقتضي ان ينزل واشتقاق السحاب من السحب لان بعضه بحر بعضا **قوله** فخرج بها اي لم يفكر فيها ولم يعقب بها والنج في  
الاصول قدف اللعاب من الغم في النعانة وفي الحديث اخذ حسوة من الفجأة بين ففاضت بالمال الروا اي صنها فاستقر  
في جميع المراكات قال الحسن لاذن تاجه اي لا تفي شيئا فاستعمل ما سئل في القلب مجده عدم الاعيان فصار دعليه من  
آيات قال الزجاء هذه العلامات تدل على انه تعالى واحد كما قال الحكم اله واحد لا اله الا هو لانه لا ياتي من قبل  
هذه الآيات الامور وقال القاضى في هذه الآيات على وجود الله ووحدة من وجوه كثيرة بطول ترجها مفضلا والكلام  
الجل انها امور مكنة وجد كل منها وجه مخصوص من وجوه محتملة وانما تختلف فلا تدلها من فادرككم بوجدنا على ما تشدعه  
حكمته وتقتضيه مشيئته متعاليا عن معارضة غيره قال الله تعالى لو كان فيها آلهة الا الله لفسدنا وقتلنا واما  
لم يورد الاثارة العلوية على الترتيب بل اخر الرياح والسحاب عن الكل وانتم العالمون بالبحر من خلق السموات وانزل المائنها  
وارج بئ الدواب من الامطار والسحاب ليس استغلا للآيات في القصد واستبداده وهذا عند قول من عطف  
بث على انزل وعن صاحب المفتاح ترك الاجازة الى الاطباء لنبه على ان في ترجح وقوع اي محل كل على او نوع لآيات العقل  
ولما فهم من تركي القصير في باب النظر والعلم بالصانع من طوائف الفوعة المختلفة اطباء الكلام ليعبر لكل اناس مسارج اذكارهم  
**الكشاف** ان اذا امثالا من الاضنام وقيل في الروسا الذين يبيعونهم ويطيغونهم وينزلون على ارامهم ونواهيهم و  
استدل بقوله اذ تبرا الذين اشعوا من الذين اشعوا وصفي محتونهم يبيطونهم ويخضعون لهم تعظيم المحبوب كحب الله تعظيم  
والخضوع له اي كما يحب الله وهو مصدق من المبني للقول وانما استغنى عن ذكر من حبه لانه غير ملبي وقيل كجته الله اي  
يسوون منه وفي حبهم لانهم كانوا يقولون بالله ويعترفون اليه فاذا ارادوا كونه الفلك دعوا الله فخلص له الدين  
استدجبا لله لانها لا بعدلون عنه الى غيره بخلاف المشركين فانهم يعدلون عن ائادهم الى الله عند الشدائد فيعبر  
اليه ويخضعون له ويحلقونهم وسائط بينهم وبينه فيقولون مو لا شفعا ونا عبد الله ويعبدون الصتم زمانا ثم يرضون  
الى غيره او ما يكونه كما اكلت باهله الهها من حيس عام الجماعة الذين طموا اشادة المتجدي لا اندادى ولو يعلم هؤلاء  
الذين ارادوا الظلم العظيم بشركهم ان القدرة كلها لله على كل شيء من العقاب والتواب دون ائادهم وتعلم شدة  
عقابه للظالمين اذ عابوا العذاب يوم القيمة لكان منهم ما لا يدخل تحت الوصف من النعم والحسنة ووقع العلم بظلمهم  
وضلالهم فخذل الجواب كما في قوله ولو ترى اذ وقعوا وقولهم لو رايت فلانا والسياط تاذن الفئوج **قوله** واستدل  
بقوله اي استدلى على ان المراد بالانداد الروسا بقوله اذ تبرا الذين اشعوا **قوله** استغنى عن ذكر من حبه وسم المؤمنين بقوله تعالى  
والذين آمنوا استدجبا لله واما على قوله كجته الله فالعنى من محبة الله الكافرون ووجه التشبيه على الاول التعظيم وعلى الثاني  
الثبوت والتشبيه من ان حال المشبه في الوصف من القوة والضعف والسيوة ومنها المراد الشيوة لقوله سوون منه  
وبينهم لينطق علمه قوله تعالى استدجبا لله قال القاضى المحبة ميل القلب من المحبة استعير لجهة القلب ثم استعمل المحبة لانه اصلا  
ورثع فيها ومحبة العباد لله تعالى اداة طاعة والاعتناء بتخصيل راضيه ومحبة الله العباد اداة اكرامه واستعماله في الطاعة  
وصورة المعاصي **قوله** باهله آلهما من حيس محمدي باهله قبيلة من قريش غيلان والحيث تم خلط بسمين واقط **قال** الرازي

فمن الناس من يجد في رايه اعداءا يحسبهم اعداءا له  
انما يريد ان يذبحهم او يذبحوا له او يذبحوا له  
ان القوة فيه جبروتية استدل القاضى ان  
الذين اشعوا من الذين اشعوا وصفي محتونهم  
الاشعوا والذين اشعوا وصفي محتونهم  
فاما ما ذكره من انهم اشعوا وصفي محتونهم

الشمس  
الشمس  
الشمس





القبر والسمع معانم الاقط الحيس الا انه لم يخلط **قوله** اي ولو يعلم سوا الذي انكروا الظلم العظيم شركم ريد ان يرفع  
 المنظر موضع المصنف قوله المذنب طموا حلاله على ان ذلك الفعل سوا بما اذا انما ظلم عظيم ان اصل الكلام ولو يؤمن  
 اذ يؤمن ثم ولو ترى الذين اتخذوا من دون الله المذاذ انهم على اسلوب قوله **قوله** اذا ما دعوا اليه كالمسيان كالمسيان  
 الى العذر اذ في من شربا بهم المراد **قوله** ولو يعلم سوا وقوله اذا دعوا العذاب يودون بان الرواية في قوله ولو يعلم  
 بمعنى العلم وفي قوله ولو يرى معنى العلم وفي قوله اذ يرون العذاب معنى النظر وان قوله ان القوة لله جميعا سادسة  
 للمفعولين وجواب لو محذوف ليدل على العموم والتعميل بحسب اقتضا المقام وايه الاشارة بقوله لكان منهم  
 ما يدخل تحت الموصف **الكشاف** وقرئ ولو ترى على خطاب الرسول او كل مخاطب اي ولو ترى ذلك لمايت  
 امر اعظيها وقرئ اذ يرون على الناء للمفعول واذا في المستقبل لقوله ونادي اصحاب الجنة اذ يرون بدل من اذ يرون  
 العذاب اي يرون المتوعدون بيمين الروسا من الاتباع وقرأ مجاهد الاول على الناء للفاعل والثاني على الناء  
 للمفعول اي يرون الروسا من الاتباع ورواوا العذاب الواو للحال اي يرون حال دوتهم العذاب وتقطعت  
 عطف على تنبر والاسباب الوصل التي كانت منهم من الاتفاق على دين واحد ومن الاسباب المحاب الاتباع والاتباع  
 كقوله لقد قطع بينكم لونه معنى التفتي ولذلك احيط لفا الذي محاب التي كانت قل لت لناكرة فنتنر منهم كذلك مثل  
 ذلك الا ان الفطيع بربهم الله اعمالهم حسرات عليهم اي ندامات وحسرات ثالث مفاعيل اري رضاء ان اعمالهم تنقلب حسرات  
 عليهم ولا يرون الاحسرات مكان اعمالهم وما هم بخارجين من منزل الله في قوله هم يغفرون الله كل طمعة في دالة الله على قوة  
 امرهم فما اسند اليهم لا على الاختصاص **الفتح** وقرئ ولو ترى على خطاب نافع وان عامر **قوله** على خطاب  
 الرسول او كل مخاطب فاذا كان خطاب الرسول او كل مخاطب فاذا كان خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم كان مثل قوله  
 ما بها النبي اذا اطلقتم النساء فاذا كان لكل مخاطب كان نحو قوله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين الى المساجد وعلى هذا  
 يجوز ان يكون قوله ان القوة معول جواب لوراي لو ترى ذلك لرايت ان القوة لله جميعا فوضع المصنف قوله امر اعظيها  
 مقام ان القوة لله جميعا **قوله** وقرئ اذ يرون على الناء للمفعول وسمن الاواة لامن الرواية لمحجى للمفعول الثاني **قوله**  
 واذا في المستقبل لقوله ونادي اصحاب الجنة معنى كما ان نادي موضع للماصي واستعمل في المستقبل كما اذ في قوله اذ  
 يرون وانما جاء على لفظ اذا الذي هو للمضي دون اذا لان وقوع الساعة قرئت وقرئ الوقوع بحري ما يجري ما وقع  
 وعلى هذا قال ونادي اصحاب الجنة **قوله** لقد قطع بينكم سدا على قراءة الرفع والسمن من الاضداد ومن قرأ بينكم بالنصب  
 جعله ظرفا اي فما بينكم ومن قرأ بالرفع كان معنى الوصل والسبب وقال ابو البقاء الماتني بهم للسببية اي تقطعت سبب  
 كفرهم الاسباب التي كانوا رجوع بها النجاة وقيل هي معنى عن وقيل للسعدية اي قطعتم الاسباب كما تقول فرقتهم  
 الطريق **قوله** مثل ذلك الا ان قال المصنف ذكر سببونه ان العرب تتخذ الناء من الاواة ولذلك وقع الاشارة بذلك  
 الى ذكره وعليه قوله تعالى واقام الصلوة واسأ الزكوة **قوله** هم يغفرون الله كل طمعة تمامه واجز سباق هذا المعالي  
 يغفرون الله كل طمعة اي يغفرون الله كل طمعة اي ركة وثابة وكل حيلهم سباح  
 في عبادة علاب المباركة سباق في الرمان يجوز نصب المقدم بهذا المعالي ان ضمنت الميم جاز ان يراجه السهم نفسه  
 او في سغاليه وكوزان يراجه الرابع مد بالسهم يريد به اقصى الغاء يقال مني وسنة غلوة سهم كما يقال قد ربح وقاب  
 فوسم ان فتحت الميم يكون جمعا للمعلاة وهي السهم تتخذ للمعلاة والمعنى يشيق السهم في علوة والمراد ان سببهم مقصود  
 على تقدير تحيل وخدمتها والقوس على ظهورها ورواية الكتاب يغفرون الله كل طمعة



بعد ان حاز يقال فرشت ساحتی الآخر بالآخر **قوله** على قوة امرهم فما اسند لهم بمعنى دلالة التركيب على تقوى الحكم معنى انهم  
 لا يخرجون البتة الا ان يخرجهم بخروج منها وكذا معنى البيت انهم يفرشون اللبث على المحقق لان عنهم لا يفرشون وقال القاضى  
 اصله وما يخرجون فعدل الى هذه العبارة للمبالغة في الخلود والاقنطاط عن الخلاص والرجوع الى الدنيا وقال صاحب المقرب  
 هم ليست للفضل ولا يدل على الاختصاص بل على قوة امرهم فما اسند فوفقى اثر المصنف على ان قوله وما هم بخارجين لم ينظر  
 البيت لتسلط حرف النفي على الفاعل المعنوي مع ان البيت يصلح للاستشهاد لاحتماله التخصيص ايضا بالادعاء واليه  
 او من المروى في قوله سبعهم مفعول على تقدير الحمل بل هو نظير قوله تعالى وما انت علينا عزيز وقد قال فيه ما قال  
 اتفق علما هذا الفن ان مثل هذا التركيب مقطوع في اداة الاختصاص وقد سبق فيه كلام مستبعد عند قوله تعالى وما هم بمؤمنين  
 ثم ان عثر بعد هذا المقرر على ما ذكر صاحب التتبع فيه قال دلالتها على الاختصاص موافق فان العصاة من المؤمنين  
 يخرجون من النار وقد اجتمع المفسرون في قوله ام اتخذوا الهة من الارض هم يمشرون وبالأخرة هم يوقنون لكن هذا الاختصاص  
 لا يوافق فيه فاعمل بحيلة في صرف الكلام عنه فجعلها متباعدة للاحقية فان العصاة وان خلدوا عنه والكفار حق  
 منهم بالخلود فسكان من بلاد مع حذقه وفطنته الانصاف الآلة فمن اتخذ اندادا من الكفار والكفار هم من ذلك جميع  
 اهل السبوا خارجين من النار فلا اختصاص لولا بالخلود دون عنهم من الكفار والذي قاله المفسرون صحيح وقد  
 ما ذكرت من ان لا يبقى ضمير الفاعل الا بد من القول بالاختصاص الآلة عامة في جميع من خالف المؤمنين من اهل الملل  
 المختلفة وتخرج من دون الله اندادا الى رؤسائهم ويطعونهم ويطيعونهم كما نصرت عليه المصنف ثم قال واستدل بقوله  
 اذ تبارا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ويؤيدوه ايضا ولورى الذين ظلموا وابدل اذ تبارا من اذ يرون العذاب لا الكلام  
 في التابع والمتبوع سواء كان مشركا او غير ولا معنى الآية بنظر ما روينا عن البخارى ومسلم والسيارى عن ابي سعيد في حديث  
 طويل اذا كان يوم العنة اذن مؤذن لستم كلامة ما كانت تعد عن الله من الاضنام والاصحاب والاسباط وطون في  
 النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بين وفاء وغيب اهل الكتاب فتدعى اليهود فقال لهم ما كنتم بعدون  
 فقالوا كنا بعد عن ربنا ان الله فقال كنتم ما اتخذ الله من صاحبه ولا وليا الى قوله سائر طون في النار ثم  
 تدعى المضادى فقال لهم ما كنتم تعدون قالوا كنا تعد المسبح ان الله فقال لهم كنتم ما اتخذ الله من صاحبه والاول  
 الحديث وعلى تقدير ان يكون مخصوصه بعبدة الاصنام في مقابل المؤمنين بليل قوله تعالى بحسبهم كمال الله والذين  
 آمنوا اشركوا بالله اى يعظمون الاصنام كما يعظم المؤمنون الله تعالى والمؤمنون استند نظامه فكون الكلام في  
 المؤمنين وفي هؤلاء القوم فلا دخل في احقر عنهم وسنبتين هذا المعنى بعيد من ان قوله انما قرم عليكم البسه الدم  
 والتركيب من بابا لفصير القلبى فاذا اتفق الحكم من احد المقامين ثبت للآخر فاذا قيل في حق غير المؤمنين ما كان  
 من النار علم ان المؤمنين خارجون منها **قوله** لا على الاختصاص اشارة الى منسبه وذلك ان صاحب الكبيرة عندهم محلد  
 في النار اذا لم تنب ولو حمل الآلة على الاختصاص لزم منه خروجه عنها **قوله** طيطا طرا من كل شدة قال  
 القاضى طيطا ما استطيت الشرح والتهوية المستقيمة اذا كلال دل على الاول معنى ان يفسر طيطا ما تشبهته التهوية  
 المستقيمة اذا كلال في قوله صلا ادل على ما استطيت الشرح **قوله** حظوات بصمتين قبل عن ان كثر وحوص  
 ان عامر الكسبى والباقون عنده وسكون الطاء **قوله** كانا على الواو والاصل الضمة اذا كانت على الواو نحو  
 قلها منق وسننا وان لم تكن الضمة عليها الا انها على جار ما فعلت كانا على الواو قال الزجاج هذا جارية الوية  
**قوله** كالفرقة والفرقة الجوهري الفرقة المرة الواحدة والفرقة بالضم اسم المفعول منه لانك ما لم تعرفه لم تسمه غرقة

فلا مثل احد كن بعيد م





والجحيم عزاف **قوله** كيف كان الشيطان آمرا اي لا امره يستعمل على الامور به وتسلط فوفه فكيف يستقيم مدافع قوله  
 ليس لك عليهم سلطان وخلاصه الجواب ان الكلام فيه اسعارة وفي الاستفارة كناية رمزية نفى على سوء صنعه  
 وتسفيه باسمه وحقر شأنهم وذلك باخذ الزيد والخلاصه من الجملة **قوله** قتلهم المشركون وقيل هم طائفة من اليهود  
 معنى التعريف في الناس للعهد والمعهود واما ما نفهم من قوله ومن الناس من اتخذ من دون الله ايدا اذا اردنا الامداد  
 الاصنام او من قوله ان الذين يكتنون ما انزلنا من البينات وكوثران يكونون التعريف للجنس والخطاب عاما في كذبه  
 وعليه النظم وماله انما يتبين تهديد مقدمة وذلك ان قولهم شكر المنعم واجب معناه ان الله تعالى خلق المكلفين  
 وروثهم ما به يعيشون ويموتون وارب عليهم الطاعة شكرا للملك انعم كقوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا  
 ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الآيات وارسل اليهم الرسل ليعينهم على وكن تلك النعمة وعلمهم كقوله  
 شكر بما من الطاعة والعبادة ثم ان الشياطين اجتالتم حتى كفران نعمة الله ويقدموا على كذب من دعائهم  
 الشكر ويستبوا ذلك الحق البين فاذا قال لهم الانما اتعوا من برئكم الى الهدى ولا تتبعوا من يضلكم عن السبيل  
 قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آنا فاذلك نودى على صلاتهم بالالفات من الخطا بالالفنة قالوا للفقهاء انظروا  
 الى هؤلاء الحق يقولون سنا سوا الحق ان السورة في بيان اثبات التوحيد والنبوات ورضع الاحكام النبوية  
 على خطا الناس في الضلالات وارشادهم الى الحق فانه يقال كما ذكرنا من احوال الامم ونقصهم كذا الى ذلك المعنى  
 حلالا لمفعول كلوا او حال ماني الارض طيبا طائرا من كل شئمة ولا تتبعوا خطوات الشيطان فتدخلوا في حرام او  
 شئمة او تحرم حلالا او تحليل حرام ومن المتبعين ان كل ماني الارض ليس على كولي وقرى خطوات بصمتين خطوات  
 بضمية وسكون وخطوات بصمتين ومنه جعلت الضمة على الطاء كانهما على الوار وخطوات بصمتين وخطوات  
 مفتحة وسكون والخطوة المرة من الخطو والخطوة ما من تدعى الخاطي وما كالفرة والفرة والقبضة والقبضة  
 يقال اتبع خطواته ووطئ على عقبه اذا اقتدى به واستن بسنته مبين طائر العداوة لا خفاة انما يامرهم  
 ببيان لوجوب الانتماء عن اتباعه وظهور عداوته اي لا يامرهم بخرق طائرا ماني الارض بالسرور بالقبض والفحشاء وما تجاوز  
 الحذر في القبح من العظام وقتل السور وما احدثه والفحشاء ما يحجب عنه الحذر وان يقولوا على الله ما لا تعلمون  
 وسوقكم من حلال ومنا حرام ويدخل فيه كل ما اضاف الى الله مما لا يجوز عليه فان قلت كيف كان الشيطان  
 آمرا مع قوله ليس لك عليهم سلطان قلت شبهه بربهم ونعمة على البشر بامر الامر كما يقول امرني نفسي بكذا  
 ونحوه رمن الى انكم من له الامور من طاعتكم له وجعلكم مساوئيه ولذلك قال ولا امرهم ولا يمكن ان الامام  
 ولا امرهم فليفتن خلق الله وقال تعالى ان النفس الامارة بالسوء لما كان الانسان يطيعها فيعطها  
 ما اشتمت لهم الضمير للناس وجعلها مخاطب عنهم على طريقة الالتفات للذات على ضلالهم لانه لاصال اضل  
 من المعصية كانه يقول للفقهاء انظروا الى هؤلاء الحق اذا يقولون قتلهم المشركون وقيل هم طائفة من اليهود  
 دعائهم رسول الله الى الاسلام فقالوا بل نتبع ما الفينا عليه آنا فانهم كانوا خير امنا واعلم والقبض من وجدنا  
 بدليل قوله بل نتبع ما وجدنا عليه آنا اولو كان آباؤهم والاولوالحال والهمزة معنى الرد والمعجزة معناه ان يتبعونهم  
 ولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا من الدين ولا يستدرون للصواب **قوله** والهمزة معنى الرد والمعجزة اي دخلت بهم  
 البعوض على الجملة كالكلمة للرد عليهم قال القاضى جواب لوجوه وادى لو كان آباؤهم عملهم لا يفكرون في امر الدين  
 لا مستندون الى الحق لا يتبعونهم وسود بل على المنع من التقليد لمن قدر على النظر والاحتياط واما اتباع الغر الذين

كَيْفَ كَانَ الشَّيْطَانُ آمِرًا أَي لَا أَمْرَهُ يُسْتَعْمَلُ عَلَى الْأُمُورِ بِهِ وَتَسْلُطُ فَوْقَهُ فَكَيْفَ يَسْتَقِيمُ مَدَافِعُ قَوْلِهِ  
 لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَخُلَاصَتُهُ الْجَوَابُ أَنَّ الْكَلَامَ فِيهِ اسْعَارَةٌ وَفِي الاسْتِفَارَةِ كِنَايَةٌ رَمِيزِيَّةٌ نَفَى عَلَى سُوءِ صُنْعِهِ  
 وَتُسْفِيهِ بِاسْمِهِ وَحَقَرِ شَأْنِهِمْ وَذَلِكَ بِأَخْذِ الزَّيْدِ وَالْخُلَاصَةِ مِنَ الْجُمْلَةِ **قَوْلُهُ** قَتَلَهُمُ الْمُشْرِكُونَ وَقِيلَ هُمْ طَائِفَةٌ مِنَ الْيَهُودِ  
 مَعْنَى التَّعْرِيفِ فِي النَّاسِ لِلْعَهْدِ وَالْمَعْهُودِ وَآمَّا مَا نَفْهَمُ مِنْ قَوْلِهِ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ اتَّخَذَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَيْدِيًَا إِذَا أَرَدْنَا الْأَمْدَادَ  
 الْأَصْنَامَ أَوْ مِنْ قَوْلِهِ أَنَّ الَّذِينَ يَكْتُونُ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَكَوْثُرَانُ يَكُونُونَ التَّعْرِيفُ لِلْجِنْسِ وَالْخُطَابُ عَامًا فِي كَذِبِهِ  
 وَعَلَيْهِ النِّظْمُ وَمَالُهُ أَنْ يَتَبَيَّنَ تَهْدِيدُ مَقْدَمَةٍ وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُمْ شَكَرًا لِلْمُنْعِمِ وَاجِبٌ مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْمُكَفِّرِينَ  
 وَرَوَّثَهُمْ مَا بِهِ يَحْيَوْنَ وَيَمُوتُونَ وَارْبَ عَلَيْهِمُ الطَّاعَةَ شُكْرًا لِلْمَلِكِ الْإِنْعَمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا  
 رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ الْآيَاتُ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمُ الرُّسُلَ لِيُعِينَهُمْ عَلَى وَكُنْ تِلْكَ النِّعْمَةُ وَعَلَّمَهُمْ كَقَوْلِهِ  
 شَكَرًا بِمَا مِنَ الطَّاعَةِ وَالْعِبَادَةِ ثُمَّ أَنَّ الشَّيَاطِينَ اجْتَالَتُمْ حَتَّى كَفَرُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَيَقْدِمُوا عَلَى كَذِبٍ مِنْ دَعَائِهِمْ  
 الشُّكْرَ وَيَسْتَبُوا ذَلِكَ الْحَقَّ الْبَيِّنَ فَاذًا قَالَ لَهُمُ الْإِنَّمَا اتَّعَوْا مِنْ بَرِّكُمْ إِلَى الْهُدَى وَلَا تَتَّبِعُوا مَنْ يَضِلُّكُمْ عَنِ السَّبِيلِ  
 قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا الْفِينَا عَلَيْهِ آَنَّا فَاذَلِكَ نُوَدِّي عَلَى صَلَاتِهِمْ بِالْأَلْفَاتِ مِنَ الْخَطَا بِأَلْفِ الْفَنَةِ قَالُوا لِلْفُقَهَاءِ انْظُرُوا  
 إِلَى هَؤُلَاءِ الْحَقِّ يَقُولُونَ سَنَّا سَوَا الْحَقِّ أَنَّ السُّورَةَ فِي بَيَانِ اثْبَاتِ التَّوْحِيدِ وَالنَّبَوَاتِ وَرَضْعِ الْأَحْكَامِ النَّبَوِيَّةِ  
 عَلَى خَطَا النَّاسِ فِي الضَّلَالَاتِ وَارْشَادِهِمْ إِلَى الْحَقِّ فَانَّهُ يُقَالُ كَمَا ذَكَرْنَا مِنْ أَحْوَالِ الْأُمَمِ وَنَقْصِهِمْ كَذَا إِلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى  
 حَلَالًا لِمَفْعُولِ كُلِّهَا أَوْ حَالِ مَا فِي الْأَرْضِ طَيْبًا طَائِرًا مِنْ كُلِّ شَيْئَةٍ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَتَدْخُلُوا فِي حَرَامٍ أَوْ  
 شَيْئَةٍ أَوْ تَحْرِمَ حَلَالًا أَوْ تَحْلِلَ حَرَامًا وَمِنْ الْمُتَّبِعِينَ أَنَّ كُلَّ مَا فِي الْأَرْضِ لَيْسَ عَلَى كَوَلٍ وَفَرَى خُطُوَاتٍ بِصَمْتَيْنِ خُطُوَاتٍ  
 بِضَمِّيَّةٍ وَسُكُونٍ وَخُطُوَاتٍ بِصَمْتَيْنِ وَمِنْهُ جُعِلَتْ الضَّمَّةُ عَلَى الطَّاءِ كَأَنَّهُمَا عَلَى الْوَارِ وَخُطُوَاتٍ بِصَمْتَيْنِ وَخُطُوَاتٍ  
 بِمَفْتَحَةٍ وَسُكُونٍ وَالْخُطْوَةُ الْمَرَّةُ مِنَ الْخُطْوِ وَالْخُطْوَةُ مَا مِنْ تَدْعَى الْخَاطِي وَمَا كَالْفَرَّةِ وَالْفَرَّةُ وَالْقَبْضَةُ وَالْقَبْضَةُ  
 يُقَالُ اتَّبَعَ خُطُوَاتِهِ وَوَطِئَ عَلَى عَقْبِهِ إِذَا اقْتَدَى بِهِ وَاسْتَنَّ سُنَّتَهُ مَبِينٌ طَائِرُ الْعَدَاوَةِ لَا خَفَاةَ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ  
 بِبَيَانِ لَوْجُوبِ الْإِنْتِمَاءِ عَنْ اتِّبَاعِهِ وَظُهُورِ عِدَاوَتِهِ أَي لَا يَأْمُرُكُمْ بِخَرْقِ طَائِرٍ أَمَّا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّورِ بِالْقَبْضِ وَالْفَحْشَاءِ وَمَا تَجَاوَزَ  
 الْحَذَرَ فِي الْقَبْضِ مِنَ الْعِظَامِ وَقَتْلِ السُّورِ مَا أَحْدَفَهُ وَالْفَحْشَاءُ مَا يَحْجُبُ عَنْهُ الْحَذَرُ وَإِنْ يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ  
 وَسَوْ قُلْتُمْ مِنْ حَلَالٍ وَمِنْ حَرَامٍ وَدَخَلَ فِيهِ كُلُّ مَا أَضَافَ إِلَى اللَّهِ مَا لَا يُحْزَرُ عَلَيْهِ فَإِنْ قُلْتُمْ كَيْفَ كَانَ الشَّيْطَانُ  
 آمِرًا مَعَ قَوْلِهِ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ قُلْتُمْ شَبَّهَهُ بِرَبِّهِمْ وَنِعْمَةً عَلَى الْبَشَرِ بِأَمْرِ الْأَمْرِ كَمَا يَقُولُ امْرَأَتِي نَفْسِي بَكَذَا  
 وَنَحْوَهُ رَمَنَ إِلَى أَنْكُمْ مِنْ لَهْ الْأُمُورِ مِنْ طَاعَتِكُمْ لَهُ وَجَعَلَكُمْ مَسَاوِيَةً وَلِذَلِكَ قَالَ وَلَا أَمْرُهُمْ وَلَا يَكُنْ إِذَا الْأَنْعَامُ  
 وَلَا أَمْرُهُمْ فَلْيَفْتِنَنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَقَالَ تَعَالَى إِنَّ النَّفْسَ الْأَمَّارَةَ بِالسُّوءِ لَمَّا كَانَ الْإِنْسَانُ يُطِيعُهَا فَيُعْطِهَا  
 مَا أَشْتَمَتْ لَهُمُ الضَّمِيرُ لِلنَّاسِ وَجَعَلَهَا مُخَاطَبَةً عَنْهُمْ عَلَى طَرِيقَةِ الْإِلْتِفَاتِ لِلذَّاتِ عَلَى ضَلَالِهِمْ لِأَنَّهُ لَا صِلَا أَضَلُّ  
 مِنَ الْمَعْصِيَةِ كَأَنَّهُ يَقُولُ لِلْفُقَهَاءِ انْظُرُوا إِلَى هَؤُلَاءِ الْحَقِّ إِذَا يَقُولُونَ قَتَلَهُمُ الْمُشْرِكُونَ وَقِيلَ هُمْ طَائِفَةٌ مِنَ الْيَهُودِ  
 دَعَائِهِمْ رَسُولَ اللَّهِ إِلَى الْإِسْلَامِ فَقَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا الْفِينَا عَلَيْهِ آَنَّا فَانَّهُمْ كَانُوا خَيْرًا مِنَّا وَاعْلَمُوا وَالْقَبْضُ مِنْ وَجَدْنَا  
 بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آَنَّا أَوْ لَوْ كَانَ آَبَاؤُهُمْ وَالْأَوَّلُ وَالْأَخِيرُ مَعْنَى الرَّجْمِ وَالْمَعْجَزَةُ مَعْنَاهُ أَنْ يَتَّبِعُواهُمْ  
 وَلَوْ كَانَ آَبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا مِنَ الدِّينِ وَلَا يَسْتَدِرُّونَ لِلصَّوَابِ **قَوْلُهُ** وَالْهَمْزُ مَعْنَى الرَّدِّ وَالْمَعْجَزَةُ أَيِ ادْخَلَتْ بِهِمْ  
 الْبَعْضُ عَلَى الْجَمْلَةِ كَالْكَلِمَةِ لِلرَّدِّ عَلَيْهِمْ قَالَ الْقَاضِي جَوَابَ لَوْجُوهٍ وَادَّى لَوْ كَانَ آَبَاؤُهُمْ عَمَلُهُمْ لَا يَفْكُرُونَ فِي أَمْرِ الدِّينِ  
 لَا مَسْتَدُونَ إِلَى الْحَقِّ لَا يَتَّبِعُونَهُمْ وَسُودَ بَلْ عَلَى الْمَنْعِ مِنَ التَّقْلِيدِ لِمَنْ قَدَّرَ عَلَى النَّظَرِ وَالْإِحْتِيَاذِ وَآمَّا اتِّبَاعَ الْغُرِّ الَّذِينَ



اذا علم دليل ما انه حق كالانبياء والمجتهدين في الاولاد من في الحقيقة ليس بقليل بل اتباع ما انزل الله وكلام المصنف  
 مبنى عن ان جواب لو عن معنى وكلام القاضي بخلافه وسجى في الممنوعة بقوله **الكتاب** لا بد من مضاف محذوف  
 بقدره وبمثل داعي الذن كقولنا كمثل الذي ينفق او مثل الذي كفوا كمثل الهام الذي ينفق والمعنى ومثل داعيهم الى الامان  
 في انهم لا يسمعون من الدعا الاخر من النعمة ودوى الصوت من غير القاد من ان ولا استنبصار كمثل النافع بالهيام  
 التي لا تمنع الادعاء النافع ونداء الذي هو بصوت بها وزجر لها ولا تفقه شيئا آخر ولا تقي كما نفهم العقلاء ولا يقولون  
 وكوزان وادعيا لا يسمع الاصم الاصلح الذي لا يسمع من كلام الراعي صوته وكلامه الا بالذات والقصوت لا عن من عنهم بل عن  
 ومثل صفاء ومثلهم في اتباعهم اباهم وتقليد هم كمثل الهام التي لا تسمع الا طائر الصوت ولا نفهم ما تحته فكذلك هو لا ينفق  
 على ظاهر حالهم ولا يفتقون انهم على حق ام باطل وقيل صفاء ومثلهم في دعاهم الاضنام كمثل النافع بما لا يسمع الا ان قوله  
 الادعاء وبذلك لا يساعده عليه لان الاصنام لا يسمع شيئا والنفق الصوت يقال نفقا للمواذن ونفق الراعي الضان  
 قال الا فطل فانفق بضائك باجرير فانما مشكك نفسك في الخلاص فلا واما نفق الغراب فالنيل المعنى صمهم صمهم  
 وهو رفع على الذم **الفتوح** قوله ان من مضاف محذوف اما عند المثبة واما عند المنتهية لان شيئا للفتوح بالراعي اذا  
 قد رانه تشبيهه مفرق الاستفهام دون التقدير **قوله** والمعنى ومثل داعيهم قل لثارة الى القدرين المذكورين وقيل فيه  
 لف مقوله ومثل داعيهم الى اخوه مبنى على الوجه الاول وقوله وقيل صفاء ومثلهم في اتباعهم مبنى على الوجه الثاني وقلت  
 التحقيق ان المذكورات وجوه مختلفة المقاصد اولها قوله ومثل داعي الذن كقولنا كمثل الذي ينفق مبنى على ان التشبيه  
 من التشبيهات المفرقة فالداعي منزلة الراعي في الكفار منزلة الغنم المنفوق بها ودعاء الكفر منزلة الدعا النافع الهام  
 وثالثها قوله او مثل الذي كفوا كالهام الذي ينفق اي هاهم الشخص الذي ينفق ما لا يسمع والمراد ما لا يسمع وضع موضع المضمرة  
 اي كمثل هاهم الذي ينفق بها المنق ومثل الذي كفوا مع داعيهم في انه لا ينفقون رؤسهم الى ما يدعوهم اليه كمثل الهام  
 مع داعيها ينفق بها وهي لا عقل سوى ان يسمع الصوت وما للمعنيين يعود الى ما ذكر من قوله ومثل داعيهم الى الامان  
 في انهم لا يسمعون من الدعا الاخر من النعمة الى اخوه بصحة قول فرقا ان قوله المعنى لشارة الى القدرين وثالثها قوله  
 وكوزان وادعيا لا يسمع الاصم هذا مثل الاول لكن الاختلاف من الهام والرجل الاصم وثالثها قوله ومثلهم في اتباعهم  
 اباهم مبنى على ان التشبيه مركب تشبيلي وهو ان يكون الوجه منتزعا من عدة امور متوهمه فلا يحتاج الى تقدير مصنف  
 ولهذا قال ومثلهم في اتباعهم اباهم وكيت وكيت وهذا الوجه اوجه واشد ملازمة بالآلة اللفظة وهي قوله واذا قبل  
 لهم ابغوا الى قوله او لو كان اناهم لا عقلون شيئا ولا يفتقون وخامسها ومثلهم في دعاهم الاصنام قال القاضي  
 لا يساعده قوله الادعاء وبذلك لان الاصنام لا يسمع الا ان محله كمن باب التمثيل المركب وقلت مراده ان هذا الوجه  
 فيه احتفالان ان كون تشبيهها مفرقا والاخر تشبلا والاحتفال الاول مردود لفقدان التقابل من المثبة والمثبة والثاني  
 مقبول لانه غير مشروط بذلك وقلت اذا اريد المركب التمثيل الذي من ذلك ان المراد ان داعي الاصنام لا يرجع من  
 داعيها الى شيئا وانها ادون هاهم الهام لانها تسمع دعاء ونادى لا تسمع شيئا ونظ كقوله تعالى ان تدعونهم  
 لا يسمعون دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم فاذا لم يوافق في التمثيل ينفق من هذه الدفعة لان الواحدة التمثيل  
 ان يقدّر التمثيل ما التمثيل من كماله المتقنة المنتزعة من امور ولاحتل منها شيئا احتل التمثيل اللهم الا ان يجعل  
 التشبيه مركبا عقليا كما اعتبر المصنف في قوله تعالى مثل الذي ينفقون اموالهم استغفار مرضيات الله وتبسيئا من  
 انفسهم الا حيث قال ومثل نفقة مولا في ذكائها عند الله المعنى على كونه مركبا عقليا ومثلهم في دعاهم الاصنام

ومثل الذي كفوا كالهام الذي ينفق  
 ومثل داعيهم الى الامان

هم



فما اجتدوى فيه كمثل الناعق مما لا يسمع الادعاء ونذرا وهذا أحسن الوجوه المذكورة في الكتاب وادق التأليف النظم  
وذلك أن العطف في قوله ومثل الذين كفروا يستدعي عطفاً عليه ولا محسن أن يعطف على عمله قوله وإذا قتل  
لم استقوا الآية حسنة إذا عطف على قوله لا يعقلون شيئاً ولا يستدون على سبيل اللسان فيكون المراد بالذين كفروا أنهم  
وصفاً للمظهر موضع المضمر أشعاراً بعلته عدم الاعتداد وسلب العقول نوعياً على المخاطبين وتبجيلاً على ضلالهم وفي  
عطف الجملة الاسمية على الفعلية الألفان بأن المراد بالمضارع في قوله لا يعقلون شيئاً ولا يستدون الاستمرار **قوله**  
فانقضي بضائع الميثم منكم من ثمنيت البيوع منقضية عندي تقول أنك مزرعاً الشئ لا من الاشتراك وما منكم منكم  
الخلا أن من العظماء فضلاً باطل **الكاتب** من طيات ما رزقناكم من مستلذات لأن كل ما رزقه الله لا يكون إلا حلالاً وشكراً  
لله الذي رزقكم ما أن كنتم إياه تعبدون إن صح أنكم تخشونه بالعبادة وتقرون أنه مولى النعم وعن النبي صلى الله عليه  
وسلم يقول الله تعالى إنه واجب والناس في بناء عظيم خلق ويعبد غريباً وارزقاً وشكر عندي ترى حرم على البناء  
للفاعل وحرم على البناء للمفعول وحرم بوزن كرم أهله لغز الله أي دفع به المقنن للصنم وذلك قول أبيه الحاشية  
بأنهم اللات والعزى عن باع على مضطر آخر بالاستيثار عليه وأعاد سد الجوعة فان قلت في الميثمات  
ما يجمل وسوا السمل والجاذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحلت في ميثمان وديان قلت قصد بابتقائه  
الناس ومعارفونه في العادة الأثرى أن القائل إذا قال كل فلان ميثم لم يسبق الوهم إلى السمل والجاذ كما قال  
دماً لم يسبق إلى الكبد والطحال ولا اعتبار العادة والمعارف قالوا من حلف لا يأكل لحماً فأكلم سمكاً لم يحنث وإن  
أكل لحماً في الحقيقة قال الله تعالى لما كلوا منه لحماً طرياً وشبهه من حلف لا تأكل دابة في كافر لم يحنث  
إن سماه الله تعالى دابة في قوله إن شئ را ذوات عند الله الذين كفروا فان قلت فماله ذكر لم يحنث دون شحه  
قلت لأن التسمي داخل في ذكر الحيم لكونه تابعاً له وصفة فيه بدليل قوله لم يحنث برؤية شحم الفروج **قوله**  
لأن كل ما رزقه الله دليل يقتصر الطيات بالمستلذات لأن قوله ما رزقناكم محمول على الحلال لأن الرزق عندهم  
لا يكون إلا حلالاً وعند أهل السنة وإن جاز حمل الطيات على الحلال لأن قوله ما رزقكم تناول الحلال والحرام  
لكن مقام الاستئذان على قوم مخصوصين والأمر بالشاؤل على المحمل على ما استطاعه النفس كما سيحكي **قوله**  
فري حرم على البناء للفاعل وهي المشهورة وعلى بناء المفعول شاذ قال الزجاج وإنما حوزاً حرم عليكم الميثم  
على أن الذي حرم عليكم الميثم والحنث أن ما كفته لا يتبع سنة الكنائس المسمى ما حرم عليكم إلا الميثم لأن ما  
تأته أبنائنا لما ذكر بعد ما وقفنا لما سواه قال أبو القاسم حوزان يكون ما معنى الذي والميثم حوزان وحوز  
أن يكون كفته والميثم أقم مقام الفاعل قال القاضي إنما قصد قصر الحكم على ما ذكر من حرام لم يذكر واجب  
المراد قصر الحجة على ما ذكر مما استحوذوا لا عطفاً أو قصر حرمته على حال الاختيار كأنه قيل إنما حرم عليكم هذه  
الاشياء ما لم يضطر وايلها وقلت الوجه الأول هو الوجه الثاني ضعيف لأن الحصة في باب أما أنما يأتي في  
القيء الأخير قال صاحب المفتاح نزل القيد الأخير من الكلام الواقع بعد أنما من له المستثنى والاضع سبباً  
غير ما أذكره والقيد الأخير من المفعول به المسمى ما حرم عليكم شيئاً من المأكولات إلا الميثم والدم ولحم الخنزير  
فالكلام في المأكولات لا في أكل ويمكن أن يقال إن عطف من اضطر بعيد تقييد ما قدمه بأحال فصيح قوله  
إنما حرم عليكم هذه الاشياء ما لم تضطروا إليها وإنما تنفي بوجه القصة فاعلم أن القصة البتة من شق خطاء  
من المخاطب مستوب بصواب وانت تريد محقق صوابه ونفي خطابه فنقوله تعالى إنما حرم عليكم الميثم منها



ما حرم عليكم الا الله وسوقنا حكم على المذكورات فيقيدان المحرم ليس الا المذكورات وليس كذلك هو المراد بقوله ولم  
من حرام لم يذكر وانما ذكر التفصلي منه اذ اعيننا انفسا المقام فان العاقل اذا قال ذلك شاعري ومنهم فاذا اذلت جوابه  
ما ذبل لا شاعري افاذا القصر وليس المراد ان ليس له صفة سوى ان عتبة بل القصر على اجبال وصفه المشافيع  
فيما ازل في هذا المقام انه تعالى لما علم ان الخطاب بقوله يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا وخصه بالمؤمنين  
في قوله يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم عطفها بقوله انما حرم عليكم الميتة الا الله وحيوان يقدر  
لكل من الخاطئين ما يناسبه لصحاح الرد وذلك بان رُزق على المشركين حتى يهدم ما احله الله وهو البساسة والحام و  
الوصيلة وامثالها وحلهم ما حرمه الله من المذكورات كانهم قالوا انك حرمت علينا لكن هذه احلت فعمل لهم  
ما حرمت الا الله والله منظر قول القاضي بقصر المحرمات ما ذكر مما استحلوه المطلقا وان رُزق على المؤمنين  
حتى يهدم على انفسهم لذات الاطعمة وبيع الملابس من الاشياء المذكورة فعمل لهم ما حرمت عليكم الا الله ويؤيد  
ما روينا عن الخليل ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما بال اقوام قالوا كذا وكذا لكني اصلي وانا اثم  
واصوم وافطر وانت رزق النساء من عبيتي فليس مني قاله حين سمع ان نفرا من اصحابه قال بعضهم  
لا انت رزق النساء وقال بعضهم لا انا اثم على ورائي ذكر في مشارق الافراد وامثال  
هذا الحديث واردة كثر لونه ثلث قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأخروا طيبات ما احل الله لكم ولا تعبدوا  
فالزكيات بالنسبة الى المشركين فصر قلب والى المؤمنين فصر افراد والفق في قوله تعالى فمن اضطر بماء واعا  
تفصيله لانها تدل على مصدر محذوف بين الحكم السابق المعنى ما حرم عليكم الا الله من استحلها وتناولها فقد  
ارتكب اثما عظيما ومن اضطر اليها وتناول شيئا منها من غير عصى وعبدوان فان الله يغفر له ويرحمه ويحط عنه  
ذلك الاثم لان الله غفور رحيم وطهر صفة الوجه الثاني للقاضي والله اعلم **قوله** اي رُزق به الصوت للصنم  
قال القاضي اهللال اصدله روية اهللال فقال اهللال اهللال واهللالته لكن لما جرت العادة ان رُزق  
الصوت بالتكبير اذا روي سمي في ذلك اهللالا ثم قيل رُزق الصوت اسلال وان كان بعينه **الكشاف** في  
بطونهم ملء بطونهم يقال اكل فلان في بطنه واكل في بعض بطنه الا النار لانه اذا اكل ما يلبس بالنار  
لكونه عتونه عليه فكانه اكل النار ومنه قوله فلان اكل الدم اذا اكل الدية التي هي بدل منه قال  
اكلت دما ان لم ارعك بغيره وقال ما اكلت كل ليلة اكا فا ارادتم الاكاف فسماء اكا فالثلثية به  
بكونه مثالا ولا تكلمهم الله ترضى بحرامهم حال اهل الحنة في كربة الله اياهم بكلامه ونزكتهم بالشا عليهم  
وقيل نفى الكلام عبادة عن غضبه عليهم من غضب على صاحبه فصره وقطع كلامه وقيل لا تكلمهم بما  
يحبون ولكن كفو قوله احسوا انهم ولا تكون الفتوح **قوله** في بطونهم ملء بطونهم قال ابو البقاء  
واجيد ان يكون في بطونهم طر فالما يكون فلي هذا هو مسالفة في الاكل كانهم كانوا متمكنين على المطون عند  
الاكل فلوها **قوله** اكلت دما ان لم ارعك بغيره تمامه بعيدة هي في القرط طيبة النشر **قوله** اي  
كنت اكلت دما ان لم انت رزق عليك اي بدل الدم وسوا الدية فانهم يتكفون من اخذ الدية وقيل اراد العلهز  
وسوا الدم والصوف وكل في الجذب اي وقت في الجدية ارعك افرعك وانما سميت الامران للرجل فتر من  
لان كل واحد منهما تري ضراجهتها بعدة هي في القرط كناية عن طول الفتق **قوله** ما اكلت كل ليلة اكا فا  
اوله ان لنا احمر عجا فا **قوله** الاكاف البردعة اي بدلها كل ليلة فمن الاكاف **قوله** ترضى بحرامهم يعني

ان الله تعالى لما احل لكم ما احل الله لكم من طيبات ما احل الله لكم ولا تعبدوا  
فالزكيات بالنسبة الى المشركين فصر قلب والى المؤمنين فصر افراد والفق في قوله تعالى فمن اضطر بماء واعا  
تفصيله لانها تدل على مصدر محذوف بين الحكم السابق المعنى ما حرم عليكم الا الله من استحلها وتناولها فقد  
ارتكب اثما عظيما ومن اضطر اليها وتناول شيئا منها من غير عصى وعبدوان فان الله يغفر له ويرحمه ويحط عنه  
ذلك الاثم لان الله غفور رحيم وطهر صفة الوجه الثاني للقاضي والله اعلم **قوله** اي رُزق به الصوت للصنم  
قال القاضي اهللال اصدله روية اهللال فقال اهللال اهللال واهللالته لكن لما جرت العادة ان رُزق  
الصوت بالتكبير اذا روي سمي في ذلك اهللالا ثم قيل رُزق الصوت اسلال وان كان بعينه **الكشاف** في  
بطونهم ملء بطونهم يقال اكل فلان في بطنه واكل في بعض بطنه الا النار لانه اذا اكل ما يلبس بالنار  
لكونه عتونه عليه فكانه اكل النار ومنه قوله فلان اكل الدم اذا اكل الدية التي هي بدل منه قال  
اكلت دما ان لم ارعك بغيره وقال ما اكلت كل ليلة اكا فا ارادتم الاكاف فسماء اكا فالثلثية به  
بكونه مثالا ولا تكلمهم الله ترضى بحرامهم حال اهل الحنة في كربة الله اياهم بكلامه ونزكتهم بالشا عليهم  
وقيل نفى الكلام عبادة عن غضبه عليهم من غضب على صاحبه فصره وقطع كلامه وقيل لا تكلمهم بما  
يحبون ولكن كفو قوله احسوا انهم ولا تكون الفتوح **قوله** في بطونهم ملء بطونهم قال ابو البقاء  
واجيد ان يكون في بطونهم طر فالما يكون فلي هذا هو مسالفة في الاكل كانهم كانوا متمكنين على المطون عند  
الاكل فلوها **قوله** اكلت دما ان لم ارعك بغيره تمامه بعيدة هي في القرط طيبة النشر **قوله** اي  
كنت اكلت دما ان لم انت رزق عليك اي بدل الدم وسوا الدية فانهم يتكفون من اخذ الدية وقيل اراد العلهز  
وسوا الدم والصوف وكل في الجذب اي وقت في الجدية ارعك افرعك وانما سميت الامران للرجل فتر من  
لان كل واحد منهما تري ضراجهتها بعدة هي في القرط كناية عن طول الفتق **قوله** ما اكلت كل ليلة اكا فا  
اوله ان لنا احمر عجا فا **قوله** الاكاف البردعة اي بدلها كل ليلة فمن الاكاف **قوله** ترضى بحرامهم يعني





لا يكلمهم ولا يكرمهم بغير ما هم لا يكرمون والذين كلفوا ما لم يملوا عليهم لان اهل الجنة فكر مؤمن مكلمهم الله ايمانهم ومزكون متنا الله  
 عليهم انا خصنا بالذكرا طهارا لعظمهم واما لخصمهم لان الاحسان الى العدو سبب اغنام العدو وفيه انهم فونوا على انفسهم  
 بسبب الكفر ما بين الامرين **قوله** في الكلام عبارة عن غضبه عليهم مشعرا انه من باب الكناية ولكن قوله بغير ما هم  
 لان المقرض نوع من انواع الكناية **الكتاب** فما اصبرهم على النار مجيب من حالهم في التماسهم بوجبات النار من غير ما  
 منهم كما يقول لمن تعرض لما وجب غضب اللطمان ما اصبرك على القدر والسجن يريد انه لا تعرض لذلك الا من شدد  
 الضيق على العذاب وقتل فما اصبرهم فاني صبرتهم فقال اصبر على ذلك وصبر معنى وهذا اصل معنى فعل العجز والكد  
 روى عن الحسن ان قال قال فاعني اليهم مكة اختتم الى رحلان من العرب فحلف احدهما على حق صاحبه فقال له ما انت  
 على الله لعنه ما اصبرك على عذاب الله ذلك بان الله نزل في ذلك العذاب سببا ان الله نزل ما نزل من الكتب حتى و  
 ان الذين اختلفوا في كتاب الله فقالوا في بعضها حق وفي بعضها باطل ومنهم اهل الكتاب لفي شقاق لفي خلاف بعيد عن  
 الحق والكتاب المحسن وكفرهم ذلك بسبب ان الله نزل القرآن بالحق كما يعلمون وان الذين اختلفوا فيه من المسلمين  
 فقال بعضهم سحر وبعضهم شغل وبعضهم اساطير لفي شقاق بعيد معنى ان اولئك لو لم يختلفوا ولم يفسدوا لما برحوا  
 ان يكفروا **الفوج** **قوله** فاني صبرتهم في قوله وهذا اصل معنى فعل التعجب فرق بين الاصل والفوج وهو كذا  
 لان اصل الاستفهام فيه كمثل الانكار والتعجب وعند ذلك والفوج منصوص في انشا المعجب الراغب قال  
 ابو عسدة ان ذلك لفظة بمعنى الجراءة واحبب يقول اعراني لخصه ما اصبرك على الله وهذا تصور مجاز بصورة حقيقة  
 ان معناه ما اصبرك على عذاب الله في تقدير انك اذا اجتربت على ارتكاب ذلك والى هذا يعود قول من قال ما انقاسم على  
 النار وقول من قال ما اعلمهم بمل اسل النار وذلك انه قد يوصف بالصبر من لا يصبر له في الحقيقة اعتبارا بالناظر  
 اليه واستعمال التعجب في مثل اعتبارا بالناظر لا بالناظر **قوله** او كفرهم ذلك هو معطوف على قوله ذلك العذاب سببا ان الله  
 نزل ان المثل السابق اما ما دل عليه قوله ولم يملوا عليهم او قوله اولئك الذين استمروا الضلالة بالهدى فعلى  
 الاول الكلام مع اليهود خاصة والتقريب في الكتاب المحسن وقوله وان الذين اختلفوا في الكتاب لآله للتأكد والتدليل  
 للجملة ان الله نزل عليه وضع الذين اختلفوا موضع الضمير المعنى ان الذين يكفون ما نزل الله من الكتاب ويشتركون  
 ثمنا قلنا انما انت اهل العذاب لانه تعالى نزل صبر الكتاب بالحق بهم اختلفوا فيها وكتبوا الحق وقالوا في بعضها حق  
 وفي بعضها باطل ثم نبي عليهم هذا المعنى على سبيل التذييل بقوله وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد  
 ففي الكلام حذف المذموم ما قد رآه لدلالة التذييل عليه وقد راعى القاضى اللام للتمهيد فقال ذلك العذاب سبب  
 ان الله نزل الكتاب بالحق فرفضوه بالتكذيب والكتمان وعلى الثاني الكلام مع اليهود والمسلمين والتقريب للمعنى  
 والمراد بالكتاب القرآن وبالذين اختلفوا المشركون وقوله وان الذين اختلفوا في الكتاب لانه حال خسر الكتاب و  
 قد اتم مقام الرجوع المظهر المعنى انما كفر اليهود ان الله تعالى نزل القرآن بالحق واكل ان المشركين كانوا فيه  
 على شقاق قوي واختلاف شديد ولم يتفق كلمتهم مع كلمة المسلمين حتى حسرت اليهود على ان طعنوا فيه وكروا به  
 ما عرفوا انه الحق فاشترى الضلالة بالهدى والاستناع في ان صدرا الجملة بان لما ورد في قوله وما ارسلناك  
 من المرسلين الا انهم لياكلوا الطعام قالت ابوا ليقا كسرت ان لاجل اللام وقيل لوم يكن اللام كسرت ايضا  
 ان الجملة حالية اذا المعنى الا انهم ياكلون واستشهد دارا كسرت هذه الآية في شرح هذا المعنى **الكتاب**  
 البراسم للحن ولكل فعل مضى ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب لخطاب اهل الكتاب لان اليهود نصلي

اولئك الذين استمروا الضلالة بالهدى  
 فاني صبرتهم على ان لا يكفروا  
 ان الله نزل القرآن بالحق

في قوله فاني صبرتهم  
 في قوله فاني صبرتهم  
 في قوله فاني صبرتهم



قبل المذهب الى بيت المقدس والمضاري قبل المشرق وذلك انهم اكثر واكثر في امر القبله حين قول رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الى الكعبة وذم كل واحد من الفريقين ان البراءة ترجع الى قبله فذمهم وقتل ليس البر فها  
 انهم عليه فانه منسوخ خارج من البر ولكن البر ما ثبتته وقيل كثر حوض المسلمين واهل الكتاب في امر  
 القبله ففعل ليس البر العظيم الذي يجب ان تذهلوا عنه عن سائر صنوف البر امر القبله ولكن البر الذي  
 يجب الاستتمام به وصرف الهمة اليه بؤمن آمن وقام هذه الاعمال وفري ليس البر بالنصب على انه خير مقدم و  
 فاعبدوا الله بان تولوا على اذ حال الباء على الخبر لئلا يكيد كقولك ليس المنطلق بريد ولكن البر من آمن على ناويل  
 حذف المضارفاي ترمن آمن او ثماق لا البر من ذي البر او كما قالت فانما هي اقبال وادبار وعن المبرد  
 لو كنت ممن يقر القرآن لقرأت ولكن البر بفتح الدال وقرء ولكن الباء وقران عابر وافع ولكن البر بالمخفف  
 والكتاب جسر كتب الله او القرآن على جنبه مع حب المال والتمتع به كما قال ابن مسعود ان توتيته واشتريه صحيح  
 تأمل العشر فخشى الفقر ولا تيسر حتى اذا بلغت الكفوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقل على حب الله  
 وقيل على حب الايتام يزيدان تطيعة وموطئ النفس باعطائه وقدم ذوى القرعة لانهم احق قال صدقك  
 على المسكين صدقة وعلى ذوى رحمك ثمان لانها صدقة وصلة وقال افضل الصدقة على ذوى الرحم الكاشح واطلق  
 ذوى القرعة والسامى والمراد الفقراء منهم لعدم الالباس والمسكين الدائم السكنى بالناس لانه لا شيء له  
 كالمسكين الدائم السكنى وابن السبيل المسافر المقطوع وجعل لنا للسبيل ملامنة له كما يقال للقرع القاطع ابن  
 الطريق وقتل هو الضيف لان السبيل من عفه والساكن من المستطمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 للسائل حق وان جاء على ظهر فرسه وفي الزمان في معاونة المكارهين حتى يغفروا قاتهم وقتل في اتباع الرقا  
 واعتاقها وقتل في فكل الاساري فان قلت قد ذكرنا المال في هذه الوجوه ثم فقاء بآية الزكوة فهل ذلك  
 ذلك على ان في المال حق سوى الزكوة قلت بخلاف ذلك وعن الشعبي ان في المال حق سوى الزكوة ولا من الاية  
 ويحتمل ان يكون ذلك من مصادف الزكوة او يكون حقا على نوافل الصدقات والمباة وفي الحديث تسخن الزكوة  
 كل صدقة يعني وجعها وروى ليس في المال حق سوى الزكوة والموفون عطف على من آمن واخرج الصابر  
 منصرفا على الاختصاص والمدح اظهار الفضل الصبر في الشداد ومواطن القتال على سائر الاعمال وفري الصابر  
 وفري الموفين والصابرين والباسا الشدة والفقر والصرا المرض والزمانة صدقوا كما نواصا دين  
 جاد في الدين الفتح قوله لان اليهود يقتل قبل المذهب الى بيت المقدس اراد بحب افق مكة وقوله  
 جاد محمل سبب النزول والتعليق في كثر الخطاب مع اهل الكتاب قوله وقيل كثر حوض المسلمين موصوف على قوله  
 الخطاب اهل الكتاب فلي هذا الخطاب عام في اهل الكتاب والمسلمين منبني ان يكون ما خاض فيه الملوك جميعا  
 امر اعظيما وذلك لان حوضهم واحتمالهم في شيء يوم ان ذلك الشيء امر عظيم ولهذا قال ليس البر العظيم والاختصاص  
 المشرق والمغرب فليقيم لافين السمتين كما في الوجه الاول قوله او كما قالت السامى الخسائر زنة اخا في صحر اول  
 البيت ترع ما رقت حتى اذا ذكرت جعلت الناقة كأنها تجددت من الاقال والادبار من هذه الناقة ترع  
 زمانا فذكرت صاجها ترك الرئع وتقبل وتذبذب بالغة جدتها قوله لو كنت ممن يقرأ اي لواجيزه بان اقر  
 بعد ما ورد المنع بالجماع الصحابة ان يقرأ كل واحد من عن سماع لآية الانصاف هذا القول من البر دخطان  
 الفرات لا توكل الا الاختيار والاهتمام بل معتبرها النقل والمتواتر انصح لان اول الكلام ليس البر وهو مصدر

لا تأمل الا في الصدقة





قولاً واحداً فلو استدل البرهان بطلان المطابقة وكذلك حذف المضاف وتقدير تر من آمن أصح وأشد مناسبتاً  
**قوله** والكتاب جنس كتب الله أو القرآن فقد أوجبه هذا إلى بيان النظم وإن ذلك الكتاب هو ذلك الكتاب المذكور  
 في قوله ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق فإن أراد به الجنس كان مثله وإن أراد العهد نزل الكتاب لأن الموقوف إذا  
 أعيد كان الثاني غير الأول وبيان النظم وإن هذا الكتاب هو ذلك المذكور في قوله ذلك لأن الله نزل الكتاب منزلاً  
 الله تعالى لما ذكر اختلاف أهل الكتاب في جنس كتب الله أو القرآن ذكر اختلاف آخر لهم في شأن القبله مستطرداً عمله  
 تخلصاً وذريعة إلى ذكر انقسام البر وأصنافه وأراد أنهم عن سائر الأخبار مرفوعون ولا يختص اختلافهم في الكتاب وحده  
 أو القبله وخصه **قوله** كما قال ابن مسعود وأحمد بن محمد بن رواته البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال قال رجل إلى  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي الصدقة أعظم أجراً قال إن تصدقت وأنت صحيح شحيح فخرجت على وجهك  
 وتماثل الغنى ولا تمسك حتى إذا بلغت الكف عظم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وفذكر **قوله** وصل على عبد الله  
 أعلم أن الصبر إذا كان بالمال والأثام كان من باب التمسك والمساكنة وإذا كان لله تعالى كان من السكينة انضمام الأضلاع  
 مع الكرم **قوله** صدقتك على المسكين صدقة الحديث من رواية الترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني  
 بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان صدقة وصلية  
**قوله** ذي الرحم الكاشح الأساس هو طاري الكشحن ومنه عدوك كاشح وكشح له بالعداوة أي أضرب ما في كشمه **قوله**  
 والمسكين الدائم السكون إلى الناس لأنه لا شيء له وهو يذهب إلى حبيفة رحمه الله لقوله تعالى أو مسكناً ذائماً  
 ومذمبات ففي معنى الله عنه هو الذي يملك ما يقع موقفاً من كفايته ولا يكتفيه لقوله تعالى إنا المسكين فكان  
 مسكين **قوله** إن السبيل يرتفع به الأساس ومن المجاز رَعَفَ فلان من يدعى القوم واسترعت تقدمه و  
 رَعَفَ به صاحبه قدومه **قوله** لب آمل حق ولو جاز على طهر فربما أخرجه أبو داود ولم يذكر فيه الظهور والرواية  
 على أصح الله عنه **قوله** وحتم أن يكون ذلك بيان حصار الزكوة فإنه تعالى لما ذكر إقامة الصلاة ذكر  
 شقيقتها جملاً بعد ما ذكر ما مفضلاً وذكر أن مفهوم أي الزكوة ومفهوم أي المال على حبه روي الترمذي إلى آفوه  
 متقاربان تفضلاً ولما قدم بيان المصروف على ذكر الزكوة لأنه هو المهم شأنه الأثرى إلى قوله تعالى سلوكم إذا  
 ينفقون قل ما انفقتم من خير ولما للدين والآخر من سبب سببه وإنما أوقع الصلاة واسطة للعقد بين العمل والفضل  
 لئلا يظن بأن العظيم لا مر الله إنما يحسن كل الحسن إذا كفر مكشفاً بالسفقه على خلق الله **قوله** على الاختصاص الممدوح  
 أظهره الفضل الصبر يقتل الامام عن ابن عباس الفارسي إذا ذكرت صفات في معرض الممدوح أو الذم فالأحسن أن يبالغ  
 بأعقابها لأن المقام يقتضي الإطبات فإذا خولف في الأعراب كان المقصود أكمل لأن المعاني عند الاختلاف متنوعة وتكثر  
 وعند الاتحاد يكون نوعاً واحداً **الكشاف** عن عمر بن عبد العزيز والحسن البصري وعطاء وعكرمة وموسى بن  
 مالك قال قال النبي إن المحر لا يقتل بالعبد والذكر لا يقتل بالأنثى أخذاً من الآفة ويقولون هي مفسدة لما بهم في  
 قوله النفس بالنفس وإن تلك المحكمة وإرادة الحكاية ما كتب في التورية على أسهلها ومنه حوطب بها المملون وكتب  
 عليهم ما فيها وعن سعيد بن المسيب الشعبي النخعي وقواده والتورني وموسى بن سبب في حبيفة وأصحابها منها مستحق  
 بقوله النفس بالنفس والعصا من ثاب من العبد والمحرم والذكر بالأنثى ويستدلون بقوله صلى الله عليه وسلم  
 المملون تركاً فادماهم وبأن المفاضل عن معتبر في النفس يدل أن جماعة لو قتلوا واحداً قتلوا به وروى أنه كان  
 بين حبيتين من حبس العرب دمانى بجا ميلة وكان لاه رهما طول على الآخر فاقموا القتل المحرم ستم بالبعد والذكر

اجملاً وص

ما أتى الله من أمره لا يعلم إلا هو  
 ما أتى الله من أمره لا يعلم إلا هو  
 ما أتى الله من أمره لا يعلم إلا هو  
 ما أتى الله من أمره لا يعلم إلا هو



بالانثى والاثنين بالواحد فتحاكموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاء الله بالاستلام فبزلت وامرهم ان يتباؤا امر  
 له فراحنه شئ معناه فمن عفى له من اخيه شئ معناه فمن عفى له من حمة اخيه شئ من العفو على انه كفوك سبب من يد العفو  
 وطائفة من السبب ولا يصح ان يكون شئ في معنى المفعول ان عفا لا يتعدى الى مفعول الا بواسطة واخوه هو  
 ولي المقتول وقيل له اخوه لانه لا يسد من قبله ان ولي الدم ومطالبة به كما تقول للرجل قتل لصاحبك كذا المنة  
 ومنه ادنى بلا بنية او ذكره بلفظ الاخوة لعطف احدنا على صاحبه مذكرا ما هو ثابت منها من الحسنات والاستدلال  
**الفتوح** وهو من باب ما كذا ان ايتى ان المحر لا يقتل بالعبد والذكر لا يقتل بالانثى وفيه نظر اذ من به  
 ان ذكر يقتل بالانثى قال الامام الحراني والمحر بالعبد والعبد بالانثى لا يقتل بالانثى وفيه نظر اذ من به  
 على ان رعاية السوية في الحرمة والعبدية معترة واجبا للقصاص على المحر يقتل العبد بماله لرعاية السوية وقال  
 ان الالة دلت على ان لا يقتل العبد بالمحر والانثى بالذكر الا انا خالفنا هذا الظاهر بالقياس والاجماع اما القياس  
 فهو انه لما قتل العبد بالعبد فلا يقتل بالمحر اولى وكذا القول في قتل الانثى وامس الاجماع فهو ان يقتل الذكر  
 بالانثى وقال القاضي والآلة التذلل على ان لا يقتل المحر بالعبد والذكر بالانثى كما لا تدل على عكسه فان المفهوم  
 انما يعتبر حيث لم يظهر للتخصيص عوض سوى اختصاص الحكم وقد بين الغرض من بيان الواقعة في اجمالية واما منع  
 بالكرات ففي قتل المحر بالعبد سواء كان عبدا او عددا لما روي على رضى الله عنه ان رجلا قتل عبدا فجعله  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاء سنة ولم يقدر به وان ابا بكر وعمر رضى الله عنهما كانا لا يقتلان المحر بالعبد  
 بين اظهر الصحابة من غير تكرر للقياس على الاطراف المتصاف وهم على الامامية في مسئلة قتل الذكر بالانثى  
**قول** وان تلك قاعدة الحكمة ما كتب في التورية عطف على قوله ويقولون لانه استدلال على ان الالة ليست بمنسوخة  
 من عطف معنى قال القاضي ان الالة لا يستلزمها قوله التفسير لانه حكاية ما في التورية فلا نسخ ما في التورية  
 لان شرط النسخ تأخره عن المنسوخ **قول** المسلمون تركوا قود ما و منهم ثمانية عن علي رضى الله عنه وسمي بدمهم  
 اذ نامهم وهم يد على من سوانهم ولا يقتل من كان في اذ وعهد في عهد احرجه السببي من رواية ابي حنيفة واجه  
 ابو داود عن عمرو بن شعيب مع ذوات النسيئة تركا فادما و منهم اى يتساوي في القصاص والديات والكفو النظر  
 فالمأوى ومنه الكفاية في النكاح يسعي بدمهم اذ نامهم اى اذا اعطى احد الجيوش العدو امانا جاز ذلك على جميع المسلمين  
 وليس لهم ان يحدوه ولا ان ينقضوا عليه عهد **قول** ان يتباؤا والى الهامة عزله عبيدة شيئا ووا القوا  
 يتباؤا واوزن تقابلوا من البؤا ومساواة يقال ما واث بين القتل اى ساويت وقال غيره يتباؤا واصحج  
 يقال باء به اذا كان كفوا له وهم بواى الكفا معناه ذر بواى **قول** من عفى له من اخيه شئ اى عفو قليل وهو مفعول  
 مطلق والفعل مستند الى المصدر كما في قولك جبرئيل بضر السبب **قول** ولا يصح ان يكون شئ في معنى المفعول  
 روي صاحب الكشف عن عثمان انه قال قد يمكن ان يكون مقتدر من عفى له من اخيه شئ فلما حذف الجار ارتفع شئ لوقوع  
 موقع الفاعل كما انك لو قلت سبب يزيد وحذفت الباء وقل سبب يزيد وكورنه وجه اخر وهو ان يكون شئ متفقا  
 بفعل محذوف تلك عليه قوله عفى له لان معناه ترك له شئ **قول** واخوه ولي المقتول فمن عبارة عن الفاعل والاستدلال  
 الغاية وشئ عبارة عن العفو قال الواعدين العفو عبارة عن ترك الواجب من ابرش جنابة ادعوى ذنب او ما  
 استوجبته الانسان مما ارتكبه من حنائة فصيح عند وترك الواجب شئ **قول** بلفظ الاخوة لعطف اى للاستعطف  
 كقول سارون عليه السلام يا ابن ام قال الواحد اذ اد من دم اخيه فحذف المضاف للعلم به واد بالاخ المقتول





سماء اخا للقاتل فدل على ان اخوة الاسلام بينهما لا يقطع وان القاتل لم يخرج من الايمان بفعله والكتبايان في قوله له  
 واحنه رجعا الى من وسوا القاتل **الكشاف** فان قلت ان عفي بتعدي عن ما باللام فما وجه قوله من عفي لم قلت  
 بتعدي عن ما بالجان والى الذب فنقل عفوت عن فلان وعن دمه قال الله تعالى عفا الله عنك وقال عفا الله  
 عنها فاذا تعدي الى الذب قبل عفوت لفلان عما جئني كما نقول عفوت له ذنبه ونجا وزنت له عنه وعلى هذا ما في الآية  
 كما قيل لمن عفي له عن جنايته فاستغنى عن ذكرا بجنايته فان قلت سلا فترت عفي بترك حتى يكون شيء في معنى المغفوك  
 قلت ان عفا الشيء بمعنى تركه ليس بثبت ولكن اعفاه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم واعفوا لي فان قلت فقد سئل  
 عفا اثره اذا محاه وازاله فلما حملت صفاه من محي له من اجنبية شيء قلت عبادة فليقة في مكانها والمغفوك باب المحاماة  
 عبادة متداولة مشهورة في الكبار والسنة واستعمال الناس فلا يعدل عنها الى اخرى فليقة ناسبة عن مكانها ونرى  
 كثيرا ممن يتعاطى هذا العلم بخبري اذا اعطى عليه تخريج وجه للمشكل من كلام الله عفو على اخراج لغة وادعاء على العرب  
 ما لا يعرفه وهذه جراحة يستغاذ بالله منها فان قلت لم يقل شيء من العفو قلت للاشعار بان اذ اعفي لم طرف  
 من العفو وبعض منه بان يعفي عن بعض الدم او عفا عنه بعض الورثة ثم العفو وسقط القصاص ولم يجب الا الدية  
 فاستباح بالمعروف ولكل اتباع او فالامرا اتباع وهذه توجب للمغفوع عنه والعاني جميعا يعني ولي القاتل  
 بالمعروف بان لا يعنف ولا يبطله الا مطالبة بجملة ولو دله القاتل بدل الدم ادا باحسان بان لا يطله ولا يخش  
 ذلك الحكم المذكور من العفو والدية تخفيف من ترك ولحمه ان اهل التوراة كتب عليهم القصاص لله وحرم العفو  
 واخذ الدية وعلى اهل الاجيل العفو وحرم القصاص والدية وخبرت هذه الامة من الملوك القصاص والدية  
 والعفو تيسر عليهم وتيسر من اعتدى بعد ذلك التخفيف فجاوز ما شرع له من قتل غير القاتل او القتل بعد  
 اخذ الدية وقد كان الولي في الجاهلية يؤمر القاتل بقبوله الدية ثم يظفره فيقتله فله عذاب اليم نوع من العذاب  
 شديد الالم في الآخرة وعزفت ادة العذاب الليم ان يقتل لا محالة والقتل منه دية لقوله صلى الله عليه وسلم  
 لا اعاني احدا قتل بعد اخذ الدية **قوله** وعلى هذا ما في الآية اي على الاستعمال الثاني وسوتعدي عفا الى الذب  
 ومولهم عفوت لفلان عما جئني وحذف عن جنايته لان العفو يستدعي ذلك **قوله** واعفوا لي الحديث مروية  
 البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كوا السوارب واعفوا لي الحديث  
 اي بالعواني يقصها **قوله** عبادة فليقة اي عرقا في مكانها فان الكلام القصيح سوا الذي يستعمل فيه ما هو على  
 السنة القصصا ادور واستعماله لاكثر وكلام الله اوضح الكلام لا يجوز فيه امثال هذه العبادة نعم لو اقصاه  
 المقام كما في قول الشاعر وما عفت له دياره محلا عفاه من حرابهم وساقا لان الكلام في محاور ديارا لمجوبة فهو  
 مكان استعماله والآلة مسوقة في شأن العفو عن الجنايات فهو بمنزلة عن استعماله في سواها فلهذا قوله ناسبة عن  
 مكانها **قوله** وبعض منه تفسير لقوله طرف من العفو والعصية انما تصور باحد شيئين بان يعفو الورثة كتبهم  
 بعض الدم او بان يعفو بعض الورثة حقه ثمانية **قوله** لان اهل التوراة كتب عليهم القصاص لله وحرم العفو  
 اخذ الدية قلت اما تختم اخذ الدية صحيح لما روينا عن البخاري والشافعي عن ابن عباس كان في بني اسرائيل  
 القصاص ولم يكن فيهم الدية وقال الله تعالى لهن الامة يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتل الآثم والمجرم  
 العفو مستطوره لقوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس اي قوله من صدق به من كفارة له وقوله  
 في الاعراف في تفسير قوله وامر من كل باحد واباحسها اي فيها ما هو حسن وحسن كالاقتصاص والعفو **قوله** فمن قتل





غير الجبل من معنى اجل اي تجاوز ما شرع له من حجة قبل غير الفاعل وكوزان يكون بياناً لجملة قوله تجاوز ما شرع له  
وكوزان يكون بياناً لما لفساد المعنى **قوله** فقد كان الويل في الجاسلية جملة مستطردة لبيان سبب النزول استطراد  
من تفسير الجرا والشرط للاستقام والفتنة الاتصال **قوله** لا اعاني احداً قتل بعد اخذ الدية في رواه ابن داود عن جابر  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اعطى من قتل بعد الدية **الكشاف** ولكم في القصاص حجة كلام نصيب  
لما في الغزاة وموان القصاص قتل ونفوت الحوة وقد جعل وكنا وطرماً للحوة ومن اصابه من حرم المداغة متعرف  
القصاص وتكثير الحوة ان المعنى ولكم في هذا الجنس من الحكم الذي هو القصاص حوة عظيمة وذلك انهم كانوا  
يقتلون بالواحد الجماعة ولم يقتل مهمل باخيه كليب حتى كاذبني كبن وابل وكان يقتل بالمقتول عن قاتله  
ستودا الفتنة ونفع منهم المتأخر فلما جاء الاسلام بشرع القصاص كانت فيه حوة اي حوة او نوع من الحوة  
وهي الحوة الحاصلة بالارتداد عن القتل لو نوع العلم بالقصاص من القاتل لانه اذا تم بالقتل فلم يقتصر  
منه فارتدع سلم صاحبه من القتل وسلم مو من القود وكان القصاص سبب حوة نفسين وقرابوا كوزا ولكم  
في القصاص حوة اي فيما قصر عليكم من حكم القتل والقصاص قتل القصص القرآن اي ولكم في القرآن  
حوة للعلوب كقوله تعالى روحا من امرنا ويحيى من حي عن ميتة لعلكم تتقون اي اربكم ما في القصاص من استنفا  
الارواح وحفظ النفوس لعلكم تتقون تعلمون عمل اهل التقوى في المحافظة على القصاص والحكم به وهو خطاب له  
فضل اختصاص بالائمة **الفروع** **قوله** ومن اصابه عطف على قوله من الغزاة اما الغزاة فهي حمل الشيء على صندبه  
ولم يكتف بهذا القدر بل صرح بالطرفية بان جعل القصاص مدخولاً في الطرفية وقائمة ان المطروف اذا حواه الطرف  
الاصيبه ما يفوته ولا مو بنفسه تتفرق وتلاشي كذا في القصاص محي الحوة من الآفات ومعناه ان الحوة كاصلة  
بالارتداد او الحوة العظيمة انما تحصل شرعية القصاص لا غير واما المداغة فهي ان هذا الكلام مع وجازته ذلك  
على بيان كثرة ان الام الجنس الداخلة في القصاص يدل على حقيقة هذا الحكم ومثله على الضرب والجرح والقتل  
وما يحرم مجرماً ولو قتل كما قالوا القتل انفي للقتل لم يفتد هذه القواديم اذا نظرت في تشكيل الحوة من حيث كنهها  
مطلقة عن مقيدته وقد جعل عليها قوله في القصاص وقد عرف تعريف جنس افاد التظيم واذا قدت بقران الاحوال  
بالارتداد افاد التخصيص فدل هذا قوله او نوع من الحوة عطف على قوله حوة عظيمة **قوله** ولكم قتل مهمل باخيه كليب وكثر  
من حديثه على بارواه ابن الاثر في الكامل ان راسه من سبعة بن الحوث بن هيثم بن حشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غلب  
بن وائل كان من عره اذا سارا خدعه جرو كليب فاذا قمر روضته تعجبه ضربه والقاء في ذلك المكان وهو يعوى فلا يسمع  
عواة احد الا تخنبة تسمى بذلك كليب بن وائل ثم ان كليباً تزوج جلييلة بنت مرة بن مشنان اخن حبياس وحمي ارضا  
من العانة ثم ان دخلاً يسمى سقياً بجري نزل بالبوس خالة حبياس وكان للجري ناقة تربي مع نوق حبياس  
وبن مختلطة مع ابل كليب واسم الناقة سراب ومن التي ضربت العرب بها المثل فقال اشأ من سراب اشأ من  
من البوس فظن كليباً الى سراب فانكر ما فقال لحبياس لا تغد هذه الناقة الى هذه الحمى فان عادت الاضغى سبي  
في صرعها فقال حبياس اذن لا اضغى سماني في بيتك ثم نفق قافراى كليب ناقة الجري في حماه فمر صرعها فانفذه  
فولت ولها عجيب فصرخ صاخبها بالانك وو صنعت البوس يد على راسها فضاخت واذا آه فقال حبياس لا تراجي  
ان ساقط حملاً اعظم من هذه وعنى به كليباً فلم نزل نطلب غرة كليب حتى قتل فبلغ اخضر مهمللاً اخا كليب اسمه عيسى  
وسمى مهمللاً لانه اول من هملل الشعر اي رفقه من قوائم ثوب مهملل سمحت النبع وهو قال ابن القيس مر جحر المندى

وكم في القصاص حوة اي اول الباب لعلكم تتقون





فجرحه وقصر ثوبه ومجرت ساه وترك الغزل وحرم القمار والشرب فجمع اليه قوته ما قدم على حرب بكر وكان من  
 الغريبيين ما كان ثم ان جلييلة رزحه كليب عادت الى ابيها وهي حامل فولدت علما فسمته بجبرئيل وباه خاله  
 جساس فخرها ذات يوم وعليهما اللامة فاخذ بجبرئيل بوسط رمحه وقال ام ورفسى واذنته ورمحي وفضليته  
 وسيفي وذرته لا تترك الرجل قاتل ابيه وهو منظر اليه ثم طعن جساسا فقتله ولحق بقوم ابيه فارسل مرة ابو جساس  
 الى مهديل انك قد اذرك ثا دك وقتلت جساسا فاكفف عن الحرب ودع البجاج والاسراف وقد ارسلت ابني المكد  
 معني بجبرئيل من احرث بن عباد فاما ان تقتله ما خيك وتصلح من الجحش واما ان تطلقه وترفع ذات الين فقد  
 معنى من الجحش في هذه الحرب من كان بقاؤه اصلح لنا ولكم فلما وقف على كتابه اخذ بجبرئيل اوصله وقال ثوب  
 لبشيع بن كليب فلما سمع ابن بقتله قال نعم القتل قتلا اصلح من بني دآبل فقبل له ما قال فغضب عند ذلك  
 وولى امر بكن وشهد حرمهم ودامت الحرب بين الجحش اربع سنين ثم ان مهديلا قال لقومه قد رايت ان  
 يتفقوا على قتلهم فانهم يحثون صلاحكم وقد انت على حركم اربعون سنة وما لستم على ما كان من طلبكم بوثكم فلو قتل  
 هذه السنون في رفاينة عيش لكانت مثل منطوها فكتف وقد فني الجحان وركلت الاهات وبقيت الاولاد وانا  
 الانزال بقرح في النواحي ودموع الان في واجساد لا تدفن وسوف مشهورة ورماع مشرعة وان القوم سر حوز غدا  
 بمودتهم ومواصلتهم وسعطف الارحام اما انا فلا تطب نفسي ان اقيم فيكم ولا استطيع ان ازطر الخاقل كليب ان  
 احكمكم على الاستيصال وانا سائر الى اليمن فادعهم فكن كما قال **قوله** لوفزع العلم تغليل للارتداع وقوله لانه  
 اذا تم تغليل الحيوة الحاصلة بالارتداع **قوله** وسوف طاب له فضل اخضا ص بالامة معنى وكلم في القضا ص حوة  
 فطاب عام لجميع الامة وتعليقه بقوله لعلمكم تقولون بخصه بالامة وسوا المراد بقوله تقولون عمل اسل المتوى في  
 المحافظة على القضا ص احكم به **الكتاب** اذا حضر احدكم الموت اذا دنا منه وظهرت اماماته خيرا مالا  
 كثيرا عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا اراد وصية وله عيال واربع مائة دينار فقالت ما اري فيه فضلا واداد  
 اخوان يوصي فسالته كم مالكم فقال ثلثة آلاف قالت كم عيالك قال اربعة قالت انما قال الله ان ترك  
 خيرا وان هذا لشيء يسير فانك لعيالك **قوله** وعن علي رضي الله عنه ان موالي له اراد ان يوصي وله سبع مائة فغضه  
 وقد قال قال الله تعالى ان ترك خيرا واخر هو المال وليس لك مال والوصية فاعل كبت وذكر فعلها للفاصل  
 ولا نهامعني ان يوصي ولذلك في كرا لراجع في قوله لم يد له بعد ما سمعه والوصية للوارث كانت في نذر الاسلام  
 فنسخت بآية المواريث وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله اعطى كل ذي حق حقه الا الوصية للوارث ويعلق  
 الامة اياه بالقبول حتى لحق المتوارث وان كان من الاحاد لانهم لا يملقون بالقبول الا التبت الذي صححت رواية  
 وقيل لم تنسخ والوارث تجمع له بين الوصية والميراث حكم الاثنين وقيل ماضي محال لانه المواريث **قوله** فاعلموا ان  
 عليكم ما اوصى الله من تراث الوالد والاف من قوله يوصيكم الله في اولادكم او كتب **قوله** مختصرا في وصي  
 للوالدين والاف من توفيرا اوصى الله به الله لم عليهم وان لا ينقص من اوصيائهم بالمعروف والمنكر والاف  
 للغيري وبيع الفقير واليتيم والثلث **قوله** حقا مصدرا وكذا في حق ذلك حقا **قوله** لم يد له من غير الايصاع في حجه  
 ان لم يوافق للشرع من الاوصياء والشهود بعد ما سمعه وتحققه فاما المدة على الذين يدلون فانهم الايصاع المير  
 او التبديل الاعلى مبدلهم دون غيرهم من الموصي الموصى له لانهم يابن من الجحش ان الله سمع عليهم وعبد  
 للمبدل فمن خاف من ترفع وعلم ومدا في كلامهم شائع يقولون اخاف ان ترسل السما يدون الترفع والظن

ان الله اراد ان يوصيكم في تركه الا الوصية لله والوصية لله  
 ان الله اراد ان يوصيكم في تركه الا الوصية لله والوصية لله  
 ان الله اراد ان يوصيكم في تركه الا الوصية لله والوصية لله  
 ان الله اراد ان يوصيكم في تركه الا الوصية لله والوصية لله

الحنف





الغالب بما جرى مجرى العلم جئنا ببلوغ الحق بالحظ في الوصية او انما او نعتدما الخلف فاضلح منهم من الموصي لهم  
 وهم الوالدان والاقرنون باجرانهم على طرق الشرع فلا اثم عليه حينئذ ان تبدل ما قبل ما طيل الى حق ذكر من  
 يتبدل بالمناطل ثم من بدل الحق لم يعلم ان قد تبدل لا اثم الفلج **قوله** خير ما لا كثيرا الراغب الخربا  
 فيه الكل كالقفل مثلا والعدل والفضل والشئ النافع والشر ضره وقيل الخبز صرمان مطلق وهو ان يكون  
 مرغوا فيه وكل حال كالجنة ومقتد وهو ان يكون خيرا للواعد وشرا للآخر ولهذا وصفه الله تعالى بالامر من فقال  
 في موضع ان ترك خيرا وفي آخر احسنون ان ما مد لهم من مال وبينت فسارخ لهم في الحديث وقال بعض العلماء  
 لا يقال للمال خيرا حتى يكون كثيرا قال تعالى وانه لجنبا لخرت تدبير واخيرا والشر هو يكونان اسمين كما مر ووصفين  
 ونفسهما يقتدر افضل منه كقوله تعالى ان خير منيها قال بعض العلماء انما يسمى المال خيرا عندك خيرا شئها على  
 معنى لطيف هو الذي يحسن الوصية به ما كان مجموعا من المال من وجه محمود وعلى ذلك قوله تعالى قل ما الفقير من  
 خير والوالدين والاقرين ومثل في قوله تعالى فكا بنوهم ان علمتم منهم خيرا اي ما لا من حسنتهم وقيل ان علمتم ان غنتهم  
 يعود عليكم وعليهم ينفع اي ثواب **قوله** وعن علي رضي الله عنه الحديث رواه الداريمى عن مسنم عن ابيه ان عليا  
 دخل على مريض فذكر له الوصية فقال علي رضي الله عنه قال الله تعالى ان ترك ولا اريه ترك غيرا قال حماد لمحفظه  
 انه ترك اكثر من سبعة **قوله** ففتح آية الموارث وسقوله صلى الله عليه وسلم وظاهر كلامه ان لآله والحديث  
 آية الوصية والحق ان آية الموارث ناسخة لآله الوصية والحديث من كونها ناسخة لان الحديث لا نسخ الكثر وقد  
 مر في قوله تعالى ما ننسخ من آية وبيان الله صلى الله عليه وسلم خطب عام حجة الوداع وقال ان الله اعطى كل  
 ذي حق حقه فلا وصية لوارث يعني ان الوصية انما كانت لان حقوق الاقرباء لم تكن منفسه والا ان قسمها  
 الله تعالى واعطى لكل منهم ما يستحقه فظل الحكم الاول قتل كون آية منسوخة بآية الموارث بعد لانه  
 لا منسوخ اجمع من حكم الآتين نعم يجوز ان يكون آية الموارث مخصوصة لهذه وذلك لانها توجب الوصية للاقرين  
 وآية الموارث تخرج القرب الوارث وسقى غير الوارث بسبب اختلاف الدين او الرق او القتل ومن يجب  
 لوجود الحاجب ومن لم يكن وارثا كذوي الارحام فموصي لموصي لاصله للرحم لو قتل كذا فاجمع فمن لا خلف الا الوالدان  
 فمضير كل المال عقلاهما لا معنى للوصية شئ فقال هذا المانع وقال الامام وكونها منسوخة بالحديث بعيدا نصا  
 ودعوى بلقي الامة اما على الظن او على القطع والاول مسلم الا ان ذلك اجماع منهم على انه خبر واحد يجوز فيه العرا  
 به والثاني ممنوع لانهم لو قطعوا الصحة مع انه من الاحاد لا يجوزوا على الخطا وانه غير جائز ولو قيل انها منسوخة  
 بالاجماع بعد وجود الدليل الناسخ واكتفى بالاجماع عن ذكر ذلك الدليل فقال لا يصح ذلك لان في الامة من امكن  
 ونوع النسخ فكيف يدعى انعقاد الاجماع **قوله** وان كان من الاحاد يردان المتكلف وان نقلته على طريقه الاحاد  
 لكن المتكلف الحقيقة بالتوازن لتلقيهم ايمانهم بالقول اى اجموعا على صحته ونسخ القرآن به والجواب عنه  
 ما ذكره الامام واعلم ان الحديث المتواتر المعتمد في الدين هو ان روية جماعة لا تقوم قاطونهم على الكذب  
 لكثرتهم وعدالتهم ومدوم هذا الحديث فيكون اوله كاحد ووسطه كطرفه كوالقرآن والصلوات الخمس  
 واعداد الركعات ومقادير النكاح وما اشبه ذلك ذكره ابن دوى في اصوله وهذا الحديث لم تنفق له  
 هذا المعنى لا سلفا ولا خلفا اما الخلف فان البخارى ومسلم والنسائي ما اوردوه من صحاحهم واما اللف  
 فان ما ذكرنا لم يذكر في موطاه والله اعلم **قوله** الا التثبت التثبت بالعثميين الجملة واما قولهم فلان ثبت من الاثبات



مجاز منه لقوله فلا حجته اذا كان ثقة في روايته **قوله** او كنت على المختصران رضى عطف على كنت عليكم ما اوصى به الله  
 ان المراد من التمكن كبت على الحكام او على الاولياء او على المختصرين الذين حضرتهم الوفاء **قوله** فمن وقع وعلم قال الواحد  
 الخوف سبيل معنى العلم ان في الخوف طرفة من العلم وذلك ان العاقل اذا قال انا فاني ان يقع امر كما كان يقول  
 اعلم وانا مخاف لعله وقع فاستعمل الخوف في العلم قال تعالى وانذره الذين يخافون وقال الا ان تخافوا الا  
 حدود الله **الكتاب** كما كنت على الذين من بعدكم على الانبياء والامم من لدن آدم الى عهدكم قال علي رضي الله عنه  
 اولهم آدم يعني ان الصوم عبادة فتمت اصيلته ما اخلى الله امته من افتراسها عليهم لم يفرصها عليكم وخدمكم  
 لعلكم تنقون بالمحافظة عليها وتقطيعها لاصالتها وقد همها اولكم تنقون المعاصي لان الصائم اطلق لنفسه  
 ارفع لها من موافقة الشرع قال صلى الله عليه وسلم فعلية بالصوم فانه له وجب اولكم تنظفون في ذممة  
 المتقين ان الصوم شعائرهم وقيل صغائرهم كصومهم في عدد الايام وهو شهر رمضان كنت على اهل الاجل فاصابهم  
 مؤثبات فرادوا عشر اقله وعشر ابعده فعملوا خمسين يوما وصل كان وقوعه في ابره الشديدا واحسن التسدير  
 فشق عليهم في اسفارهم وصايتهم فعملوا بين اثنا والربع وزادوا عشر لئلا كفارة لحواله عن ذمته وقيل  
 الايام المعدودات عاشورا وثلاثة ايام من كل شهر كبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم صيامها حين حاجي ثم  
 تسخت لشهر رمضان وقيل كبت عليكم كما كبت عليهم ان تنقوا المفطر من ان يصوموا العشا ويعبدان بنهارا ثم يبيع  
 ذلك بقوله تعالى اقل لكم ليلة الصيام الآتية ومعنى معدودات مؤثبات بعدد معلوم او قليل كقولهم دراهم معدود  
 واصلة ان المال القليل تقدر بالعدد ويحكي فيه والكثير كماله **قوله** وحكي حبيبا واشتات اياما بالصيام  
 كقولك نويت الخرج يوم الجمعة الفتح **قوله** الصوم عبادة فتمت اصيلته قال القاضي الصوم في اللغة  
 الامساك عما تنزع الله النفس في الشرع الامساك عن المفطرات فانها معطمة ما تشتهيه النفس **قوله** اطلق لنفسه  
 الاساس طلف نفسه كفها عما لا تحل قال سعد بن معمر **قوله** وطلعت نفسي عن لئيم المأكول **قوله** فعلية بالصوم  
 احدث على ما روينا عن الخارقي ومسلم عن عبد الله قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صمت الشهر من  
 استطاع منكم الباءة فليمن وج فانه اعرض للبصر واحفظ للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم لانه له وجبا  
 الوجبا نوع من الخصا وسوان ترخص عوق الانبياء وترك الخصيان كما هما اي انه يقطع شهوة الجماع كما تقطعها  
 الحفا النساء الباءة الزكاح والنزوح وهو من الباءة المنزل لان من تزوج امرأة بواها منزلا وقيل  
 ان الرجل يتقوى من اهله اي تمكن منها كما يتقوى من منزله **قوله** لعلكم تنظفون في ذممة المتقين اعلم ان  
 التقوى من الوقاية ومن حفظ الصيانة والمتقى شريفا على ما قال مولانا الذي بقي نفسه تقاطع ما استحق به العقوبة  
 من قبل او ترك وقد فسروا من سنا صحو احدنا انه محاذ باعتبار ما يؤل اليه اي كنت عليكم شرعية الصيام  
 لعلكم تقبضون متقين ببركة المحافظة عليه وتقطيعه فان تعظيم شعائر الله له ثامن عظيم في النفوس ومن تعظم شعائر  
 الله فانها من تقوى القلوب وعلله بقوله لاصالتها وقد همها اشارة الى هذا المعنى وثالثها انها حقيقة لغوية  
 على ما قلنا ان الوقاية حفظ الصيانة وذلك ان الصوم ارفع من النفس من ارتكاب المعاصي على ما ورد في الحديث  
 النبوي وثالثها ان كناية ايمانية وتقرب به ان الصوم لما كانت عبادة فتمت اصيلته ودرج عليها الانبياء والامم  
 من لدن آدم الى عهدكم يكون من شعائر المتقين ومن اتقى الله لم يشك ان لا يعذب من ركبهم فسعدتهم ومنظم  
 في ذممتهم وانا قلنا انها كناية المايمة لانه تعالى يحاطم متقين لانهم اكسوا لباسهم وتزينا بزيهم ومن تزنا بزي

انما الدين اسوا كبت عليكم الصيام قال علي بن ابي طالب  
 من صام يوما لم يضره شيء من الدنيا ولا الآخرة  
 من صام يوما لم يضره شيء من الدنيا ولا الآخرة  
 من صام يوما لم يضره شيء من الدنيا ولا الآخرة  
 من صام يوما لم يضره شيء من الدنيا ولا الآخرة



يقوم فهو منهم **قوله** وقيل معناه انه لصومهم عطف على قوله على الامنا والامم من لدن آدم الى عهدكم من حيث المعنى  
 وكذا قوله وقيل كتب عليكم كما كتب عليهم ان يتقوا المفطر ووجه التمسك على الاول ان ارض الصوم وطلقا وعلى  
 الثاني عدو الايام والغنية قوله ايا ما معدودات ومن ثم بحث عن معناها في هذا الوجه وعلى الثالث انما المفطر  
 بعد العشاء والصوم وفائدة التمسك على الاول استلزامه بالتأني في معنى لا ينبغي ان يتقوا عليكم شرعة الصوم لانكم لستم  
 محصورين فيها لانها سنة الهامة السالفة والامم الخالية كما قال تعالى لئن لم يرد الله اسوة حسنة واما قوله  
 وقيل الامم المعدودات عسورا فخطوف على قوله وهو شهر رمضان وقيل وقوله قيل كان وقوعه في البر الشديد  
 على قوله فاصابهم موتان **قوله** فاصابهم موتان الهامة في الحديث كون في الناس موتان كغنايس الغنم الموات  
 بورن البطلان الموت الكثير الوقوع والموتان بفتح الواو ضد الجحيم ان وفي الحديث موتان الارض لله ولرسوله  
 يعني موتانها الذي ليس ملكا لاحد الاساس قد وقع في الناس موتان وموتان بالفتح والصوم مع سكون الواو ومن  
 المجاز اشترا الموتان ولائسرا الحيوان الرابع قيل كان قد اوجبا الصوم على من كان قد لئلا رمضان فقير ولا  
 زادوا ونقصوا وهذا قول عهدته على قوله **قوله** ويحكي فيه النهاية اصل لكل الجمع والامساك والكلن بالفتح بك  
 الما القليل المجتمع وكذلك التقليل من الطعام واللبس هو فعل بمعنى مضول اي مجموع **قوله** مهال ههنا الجوهري  
 هلث الدقن في الجواب اي صبيته من غز كليل وانصاب ايا ما بالصيام قال لا زجاج الاجود ان يكون العامل  
 في اياما الصيام كان المعنى كتب عليكم ان تصوموا اياما معدودات وقال القاضي يصنها ليس بالصيام لوقوع الفضل  
 منها بل باضمار صوموا قال صاحب الكشف كما كتبت صفة مصدر محذوف والقدر كتبت عليكم الصيام كناية مثل ما  
 كتبت قال ابو الفتح انما لم يخبر انه مصدر وقد فرقت بينه وبين ايام بقوله كما كتبت وما يعمل فيه المصدر كالتصلة و  
 لا يفرق بين الصلة والموصول باحسنى وقال صاحب الهباب وموتان ينصب بالصيام اذا خيلت كما حال افاقر جعلت  
 مصدرا فلا قال النجاشي اني انما اجنبى عن العامل والمعمل الا ان تجعل حال الصيام **الكشاف** او على سغير او اسفر  
 نفذة اي عليه عتة وترى بالنصب معنى فليغم عتة وهذا على سبيل الرخصة وقيل يكتبون عليها ان يقطرا او يصر ما عتة من  
 عتة من ايام اخر واخبر في المرض المنيع للافطار من قبل كل مرض ان الله لم يخض مرضا دون مرض كما لم يخض سفرا دون  
 سفر كما ان لكل مسافرا ان يقطر وكذلك كل مريض عن ان يسير ان دخل عليه في رمضان وهو باكل فاعتل بوجع  
 وسئل مالك عن الرجل يصيبه الرمذال الذي او الصرع المضرة وليس مرض فيجعله فقال انه في سعة من الافطار  
 وقال سوا المرض الذي يضر صفة الصوم ويند منه لقوله تعالى ربذا الله بكم اليسر وغلثا فغلى المفطر حتى يهدو الجهد  
 غير المحتمل واختلف ايضا في القضاء معامة العلماء على التحريم عن اء عتده من الجحاح ان الله لم يرض لكم في فطره  
 وسور بذا ان تسقو عليكم في قضايه ان شئت فواتر وان شئت ففرق وعن علي وراى عمرو الشيباني وعنه ان  
 يقضى كما فات متساويا وفي قراءة ابي دق من ايام احش مشايعات فان قلت كيف قيل فعدت على الشكس و  
 لم يقبل فعدت ما اي فعدت الايام المعدودات قلت لما قيل فعدت والعتة معنى المعدود فامر بان يصوم اياما  
 معدودة وكانها علم انه لا يؤثر عدد على عدد كما فاعنى ذلك عن التعريف بالاضافة وعلى الذين يطيقونه وعلى  
 المطبقين للصيام الذين لا عذر بهم ان افطروا فذته طعام يسكن يصف صايح من بيا وصايح من غره عندا من  
 العراف وعندا عمل الحجاز من ذلك في بدع الاسلام من ض عليهم الصوم ولم يبق ذوة فاستد عليهم من جود  
 لهم في الافطار والعتة وقرا ابن عباس بطون فقهه من الطن واما معنى الطاقة او القلادة اي





اذا اتخذوا اذنين ففعلوا نحو قوله  
 بعدنا لولا انهم ادخلت لفظة  
 اسماها على المعنى بها فلا بد من اللفظ

يَكْفُونَهُ اَوْ يَنْقِلِدُونَهُ وَيُقَالُ لَهُمْ صَوْمُ مَوَارِعِهِ يَطْفِقُونَ مَعْنَى يَكْفُونَهُ لَوْ تَقْلَدُونَهُ وَيَطْفِقُونَ بِادْعَامِ النَّاسِ  
 فِي الطَّاءِ وَيَطْفِقُونَ مَعْنَى يَطْفِقُونَ وَاصْلُهُمَا يَطْفِقُونَ مَعْنَى يَطْفِقُونَ مَعْنَى يَطْفِقُونَ مَعْنَى يَطْفِقُونَ مَعْنَى يَطْفِقُونَ  
 مِنْ الطَّاءِ فَادْعَمْتُ الْبَاءَ الْوَاوَ بَعْدَ قَلْبِهَا يَا كُنْتُ لَمْ تَدْرُ الْفَتْحَانِ وَمَا هَذَا بَارَ وَمِنْ رَجْعَانِ اَمْرٍ مَحْضٍ  
 يَطْفِقُونَ وَالْثَانِي يَكْفُونَهُ اَوْ يَكْفُونَهُ عَلَى حَيْثُ مِنْهُمْ وَغَيْرُ ذَلِكَ نَوْحٌ وَالْبَحْثَانِ وَحُكْمٌ مَوْلَا الْاَوْطَارِ وَالْفَتْحُ  
 وَمَوْعِلٌ مِثْلُ الْوَجْهِ تَانَتْ غَيْرُ نَسْجٍ وَكَوْزَانٌ يَكُونُ سِدْرًا مَعْنَى يَطْفِقُونَ اَيَ يَصُومُونَ حَيْثُ مِنْهُمْ وَطَائِفُهُمْ وَمِثْلُ  
 وَتُسَمَّيْنَهُمْ مَنْ يَطْفِقُ خَيْرًا فَرَادَ عَلَى مَقْدَارِ الْفَتْحَةِ فَيُخَيَّرُ لَمْ يَطْفِقْ خَيْرًا لَمْ يَطْفِقْ خَيْرًا لَمْ يَطْفِقْ خَيْرًا لَمْ يَطْفِقْ  
 مَعْنَى يَطْفِقُ وَانْ تَصُومُوا اَبْنَاءُ الْمَطْفِقِينَ اَوْ الْمَطْفِقُونَ وَحَمَلْتُمْ عَلَى انْفُسِكُمْ وَحَيْثُ مِنْكُمْ طَائِفَتُكُمْ خَيْرًا لَمْ يَطْفِقْ  
 الْفَتْحَةُ وَتَطْرُقُ الْخَيْرُ وَكَوْزَانٌ يَنْتَظِمُ فِي الْخَطَابِ الْمُرِيضُ وَالْمَسَافِرُ اَيْضًا فِي قِرَاءَةِ الْبَيْتِ وَالصَّامُ خَيْرًا لَمْ يَطْفِقْ  
 الْفَتْحُ **قوله** فَعَدَّ اَيَ فَعَلِيهِ عَدَّةٌ اَبْوَالِهَا فَتَعَدُّ مَبْنِيًا وَالْخَيْرُ مَحْذُوفٌ اَيَ فَعَلْتَهُ صَوْمٌ عَدَّةٌ مِنْ اَيَّامِ  
 اَخْرَجْتَهُ مَعْنَى الْمَعْدُودِ **قوله** فَوَائِزُ الْمَوَائِزِ الْمُنَافَعَةُ الْيَتِيمَانِ الْكُوزُ مَوَائِزُ الْاِذَا وَفُتَتْ يَنْهَازُهَا وَ  
 الْاَفْهَى مَدَارِكُ الْهَيْبَةِ وَمِنْهُ حَدَّثَ اَيَ مَرَرَهُ الْبَاسُ اِنْ تَوَابَتْ قَضَاءُ رَمَضَانَ اَيَ تَقَرَّرَتْ فَتَصُومُ يَوْمًا وَتَقْطُرُ  
 يَوْمًا وَالْيَمِينُ السَّابِقُ فَهِيَ قَضَاءُهَا وَتَرَى وَعَنْ ذَلِكَ اِنْ يَابَ مَرَّةً وَابْنُ عَمِيرٍ اَخْتَلَفَ فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ  
 فَقَالَ اَحَدُهُمَا يَفْرَقُ وَقَالَ الْآخَرُ يَتَابَعُ وَفِي الصَّحَاحِ مَوَائِزُ الصَّوْمِ اِنْ تَصُومُ يَوْمًا اَوْ يَوْمَيْنِ وَثَانِي بِهِ  
 وَتَرَى وَتَرَى اَلَا تَرَادُّهُ الْمَوَاصِلُ مِثْلُ مَذَلُّونَ الْمَرَادُ بِقَوْلِهِ وَابْنُ اَيَّامٍ صَمٌّ يَوْمًا وَافْطَرَّ يَوْمًا وَقَوْلُهُ فَرَقَ  
 اِنْ اِتَّخَذَ مِنَ الصَّوْمَيْنِ اَكْثَرَ مِنْ يَوْمَيْنِ وَالْاَوَّلُ اِنْ مَعْنَى وَابْنُ صَمٍّ يَوْمًا وَافْطَرَّ يَوْمًا وَمَعْنَى فَرَقَ اِنْ  
 اِنْ تَصُومُ فِي اَيَّامٍ شَيْءٍ كَيْفَ شَاءَ **قوله** فَلَمْ يَكُنْ عَلَى الشُّكْرِ دَلِيلًا لَمْ يَكُنْ مَعْلُومًا بِرَدِّهَا اِنْ مَقْصُودُ الطَّاهِرِ اَنْ  
 يَقَالَ فَعَدَّهَا اِنْ قَوْلُهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرْضًا مَرَّتَيْنِ عَلَى فَرْضِيَّةِ صَوْمِ الْاَيَّامِ الْمَعْدُودَاتِ اَيَ وَجِبَ عَلَيْكُمْ صَوْمُ الْاَيَّامِ  
 الْمَعْدُودَاتِ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرْضًا فَلْيَصُمْهَا كَمَا مَلَأَتْ وَمَنْ كَانَ فَعَدَّ وَرَأَى فَا فُطِرَ فَلْيَصُمْ عَدَّتُهَا فَلَمْ يَكُنْهَا وَاجَابَ  
 اِنْ مَجْهَازُ الشُّكْرِ لَمْ يَكُنْ اِنْ الْعَدَّةُ مَعْنَى الْمَعْدُودَاتِ اَلَيْسَ اِنْ الْمَرَادُ فَعَدَّةُ الْاَيَّامِ الْمَعْدُودَاتِ فَاسْتَعْنِي فِي كَلِّ  
 عَنْ مَعْرِفَةِ الْاِضَافَةِ اَيَ يَتَّبِعُهَا بِالْاِضَافَةِ وَالْاَفَافَةِ فَا مَرَّانَ يَصُومُ مِثْلَهَا قَوْلُهُ يَقَالُ وَاِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ  
 فَاسْتَعِذْ بِالصُّمْرِ وَكَانَ اَعْدَادُهَا لِلْمَعْدُودَاتِ **قوله** وَيَطْفِقُونَ مَعْنَى يَطْفِقُونَ فِيهِ لَفٌّ وَقَوْلُهُ يَطْفِقُونَ  
 وَيَطْفِقُونَ نَسْرَهُ قَالَ ابْنُ حَنِيٍّ عَنْ الطَّائِفَةِ وَالْفَرْحُ لَمْ يَطْفِقْ لِي بِهِ وَالطَّائِفَةُ لِي عَلَيْهِ قِرَاءَةُ يَطْفِقُونَ قَوْلُهُ  
 وَمَوْعِلُهُ مَعْنَى كَعْقُوكَ لِحَشْمَتِهِ وَكَلْفَتُهُ وَقَالَ يَطْفِقُونَ تَفْعَلُونَ مِنَ الطَّائِفَةِ كَعْقُوكَ يَكْفُونَهُ  
 وَيَجْتَنُونَ وَاصْلُهُ يَطْفِقُونَ وَادْعَمْتُ فِي الطَّاءِ مَعْنَى اَطْفِقَ يَطْفِقُ اَيَ يَطْفِقُ **قوله**  
 وَمِنْ رَجْعَانِ اَيَ فَمَا قَرَأَ ابْنُ عِبَّاسٍ اِنْ جَمِيعُ مَا ذَكَرَ بَعْدَ مَرَّةٍ مَعْنَى رَجَعَتْ اِلَى يَكْفُونَهُ اَوْ تَقْلَدُونَهُ  
 وَمَوْعِلُ رَجْعَانِ اَحَدُهُمَا اِنْ مِنْ اَمْرٍ بِالصَّوْمِ وَالْاَفَافَةُ كَوْنُهُ شَاقًّا عَلَى النَّفْسِ كَانَتْ كَلْفَ عَلَيْهِ وَالزَّمَّ فِي عَدَّتِهِ ذَلِكَ  
 دَالِيهِ الْاِسْتِشَادَةُ يَقُولُ يَقَالُ لَهُمْ صَوْمُوا وَثَابِتُهُمَا اِنْ الْمَقْلَفُ اِذَا دَاوَمَ عَلَيْهِ رَمَزَانٌ وَصَارَ دَابَّةً الصِّيَامِ لَمْ يَكُنْ  
 شَاقًّا عَلَيْهِ لَكِنْ اِذَا مَرَضَ اَرَادَ مِنْ نَمَاشِقٍ عَلَيْهِ وَاِلَى الْاَوَّلِ الْاِسْتِشَادَةُ يَقُولُ يَطْفِقُونَ وَاِلَى الثَّانِي عَلَى حَيْثُ مِنْهُمْ  
 وَغَيْرُ **قوله** وَحُكْمٌ مَوْلَا الْاَوْطَارِ وَالْفَتْحَةُ قَالَ صَاحِبُ الرُّوضَةِ الشَّيْخُ الْحَرَمِيُّ الَّذِي لَا يَطْفِقُ الصَّوْمَ اَوْ يَتَعَدُّهُ مِثْلَهُ  
 مِثْلَهُ اَيَ الصَّوْمُ عَلَيْهِ وَفِي وَجْهِ الْفَتْحَةِ عَلَيْهِ قَوْلَانِ اَطْفِقَ اَيَ الْوَجُوبُ وَحَيْثُ رَجْعَانِ فِي الْمَرَضِ الَّذِي لَا يَرَى حَيْثُ مِنْهُمْ  
**قوله** وَكَوْزَانٌ يَكُونُ مِثْلًا مَعْنَى يَطْفِقُونَ اَيَ الْقِرَاءَةُ الْمَشْهُورَةُ كَوْزَانٌ يَحْمَلُ عَلَى مِثْلِ الْمَعْنَى فَلَا يَكُونُ اِلَّا مَشْهُورَةً



**قوله** او يجزى الضمير فوج وهو المطوع والخير على المصدرين البسيط مكرراً في اجزاء وفائدة عظيم الجبر كقولهم  
من ادرك الصمان فقد ادرك مرغى **قوله** انها المطيقون على القراءة المشهورة او المطوقون على قراءة ابن عباس  
والمشهورة على تاويل النخ **قوله** وحمدتم طاعتكم نصب على انه مفعول مطلق الجوهري قال القراء الجهد بالضم  
الطاعة وبالفتح من فوكل احمد حمدك في هذا الامري ابلغ غايتك واجهدا مشقة **قوله** وكوزان منتظم في  
الخطاب المريض والمسافر وذلك انه تعالى لما حكم على المريض والمسافر بالتخفيف بقوله لنركن منكم مريضاً او على سفير  
فعدة من ايام اخر وعلى المطيقين والمطوقين بقوله لنزطوع خيراً فهو خير له عزم الخطاب فقال ان تضربوا لها  
المرخصون خير لكم ليندريج تحت المطيقون او المطوقون والمريض والمسافر فلي هذا بعناه خير لكم من الغداة  
ونظوع الحماي لن زيادة على مقدار الغداة او منها ومن المتأخير للقضاء **الكشاف** الرضوان مضد  
رمض اذا احرقت من الرضاً فاضيف اليه الشهر وجعل علماً وضيع الصرف للتعريف الالف النون كما قيل ان زيادة  
للغراب باضافة الازن الى دابة البعير لكثرة وقوعه عليها اذا دبرت فان قلت لم سمي شهر رمضان قلت  
القوم فيه عبادة قدمة فكانت سموة بذلك لارتباطهم فيه من حرا بجموع ومقاساة شدة كما سموة نائفا لانه  
كان يتبعهم اى ترجمهم اضجاء الشدة عليهم وقيل لما نقلوا اسماء المشهور عن اللغة القديمة سموها بالان  
التي وقعت فيها فوافق هذا الشهر ايام رمضان **قوله** فاذا كانت التسمية واقعة مع المضى والمضى  
اليه جميعاً فما وجه ما جازى الاحاديث من كونه صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايماناً واحتساباً من  
اذك رمضان فلم يغفر له قلت هو من باب الحذف من الالباس كما قال **قوله** بما أعيا البطاسى جذياً  
اراد ان حثهم وارفعاه على انه مبتدأ خبره الذى انزل فيه القرآن او على انه بدل من الصيام في قوله كتب عليكم  
الصيام او على انه خبر مبتدأ محذوف وقيل بالنصب على صوموا شهر رمضان او على الابدال من اياها محذوف  
او على انه مفعول وان تصوموا ومعنى انزل فيه القرآن اُنشئ فيه انزاله وكان ذلك في ليلة القدر وقيل  
انزل حيلة الى سما الدنيا ثم نزل الى الارض نجوماً وقيل انزل في شأن القرآن وهو قوله كتب عليكم الصيام  
كما تقول انزل في عمر كذا وفي علي كذا وعن النبي صلى الله عليه وسلم نزلت صحف ابراهيم اول ليلة رمضان  
وانزلت التوراة لست مضين والابجيل لثلاث عشرة والقرآن اربع وعشرين هدى للناس وبنات نصب على  
الحال اى انزل موصداً للناس الى الحق وسوالات واضحات مكشوفات مما يندى الى الحق وتفرق بين  
الحق والباطل فان قلت ما معنى قوله وبنات من الهدى بعد قوله هدى للناس قلت ذكر اولاً انه هدى  
ثم ذكر انه بنات من حياها هدى به الله وفوق به بين الحق والباطل من وجهه وكنيته السماوية الهادية  
الفارقة بين الهدى والضلال فمن شهد منكم الشهر فليصمه فمن كان شامداً اى حاضراً مقماً عن مسافر في  
الشهر فليصمه فيه ولا يفطر والشهر منصوب على الظرف وكذلك الهاء فيصمه ولا يكون مفعولاً له كقولك  
شهدت الجمعة لان المقام والمسافر كلاهما شامداً في الشهر المعقود **قوله** كما قيل ابن دابة للغراب اى  
رمضان مصدر رمض من الرضا اضيف اليه الشهر جعل المركب علماً للشهر المعقود ومنع الصرف للعلمية والالف  
والنون كما ان دابة في ارجاء اخذ من دابة البعير وهو موضع القبة اضيف اليه الازن وجعل علماً للغراب  
ومنع من الصرف للعلمية والتأنيث والتسمية وان وقعت مع البضاف لكن قد حذف لعدم الالباس **قوله** الرضاهم  
الجوهري الرض شدة وقع التمسك على الرمل وغيره وارضيتني الرضاً ان احرقتني **قوله** نائفا الجوهري

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس  
الهدى والقرآن فمن شهد منكم الشهر فليصمه  
مريضاً او على سفير فعدة من ايام اخر  
واريدكم التمسك على الرمل وغيره والتسبيح والله اعلم  
ما هدىكم وعظم شكره





المتقن الرخصة والتفرض **قوله** فوافق هذا الشهر أيام الحج قال القاضي إنما سموه بذلك إما لوقوعه  
 أيام رمض الحرجين ما نقلوا أسماء الشهر عن اللغة القديمة أو لارتباطهم فيه من حرايج و العطر والارضا  
 الذنوب فيه قال السجا وندي سمي المحرم لهم القتال فيه ورجب لتجيب العرب إياه أي تعظمه ولقطع القتال  
 والارحيب الاقطع وذو القعدة للفقود عن الحرب وصفن الخلق مكة عن أهلها إلى الحروب وذو الحجة للحجة  
 والرمضان لارتباع الناس فيها وجمادى لجمود الماء وشعبان لشعب القبائل ورمضان لرمض المصالح وشوال  
 لشول اذ ناب للقاح ذكر نحو المزدوني في كتاب الرمنه والامكنه واسط منه وقال ايضا معنى الشهر ان  
 الناس ينظرون إلى الهلال فيشهرونه **قوله** من صام رمضان واحدث من رواة البخاري ومسلم غل في مدة  
 من قام رمضان امانا واحتسابا يغفر له ما تقدم من ذنبه **قوله** الهناية احتسابا أي طلبا لوجه الله تعالى في ثوابه  
 والاحتساب من احتسب كالاخذ من العدم الماقيل لمن ينوي عمله وجه الله احتسبه لان له ان يعتد عمله **قوله**  
 من ادرك رمضان فلم يغفر له روى في المصايح وغم انف رجل ذكر كثر عنده فلم يغفر له روى في المصايح وغم انف رجل دخل  
 عليه رمضان ثم انسح قبل ان يغفر له وغم انف رجل ذكر كثر عنده ابواه البكر واحدما فلم يذخلا الجنة  
**قوله** بما أعيا النطاسي حذيثا **قوله** اوله فهل لكم فيما إلى فاني طبيب **قوله** روى جبير قال صدر الافاضل  
 الواقع في نسخة المفصل كإعني والصواب بما بدليل قول البيت وفي أمثالهم اطب من ابن صدم أي قتل لكم غنة  
 فيما نسب الي كذا روى الميداني في جمع الامثال حذيث كبريا كما المهملة وسكون الذال المعجمة وفتح الباء النطاسي  
 دقة النظر في الامور يقال منه رجل نطس ونطس ومنه قتل للطبيب نطس ونطاسي **قوله** على انه مفعول  
 وان تضيؤوا قال رشيد المر الوطواط وفي جبل شهر رمضان مفعول وان تضيؤوا نظر ان شهر رمضان  
 على تقديس المضاف اليه ان تضيؤوا وسما من له المبدأ أي صوم شهر رمضان واخرجكم لكم وعلى ما قدره كون الجحش  
 فاصلا بين جزوي المبدأ وذلك غير مانع من هذا المختصر كلامه ثم قال ففرضت هذا البحث عليه فاذا علم وقيل في  
 العذر ان الفصل جازي هنا لان المفعول فضله لاجرا كالفاعل والاصناف منها إلى الفاعل لا المفعول أي  
 صومكم شهر رمضان خير لكم فيقال هذا واسأله لا يبين نصيب التنزيل لان المقرر ان مفعول المصدر كالصفة  
 فلا يجوز الفصل بالاجتناب واقتضى ما يقال فيه ان قوله وان تضيؤوا وان كان مصدر في المعنى لكن صورة صورة  
 الفعل في النظر إلى الصورة جاز الفصل وان لم يجز في المصدر المحض ورفق منها صاحب الافيد في محلام ك  
 وقال ان امتناع وقوع المصدر اخرا عن الحجة لعدم كونه دالا لصيغة على فاعل وعلى زمان والفعل المصدر  
 بان يدل عليهما محونا الاخبار به عن الحجة وان لم يجز بالمصدر فان قلت فاذا جعل شهر رمضان مفعول  
 ان تضيؤوا يلزم ان لا يكون صوم شهر رمضان واجبا لان الواجب لا يقال فيه وان تضيؤوا خيرا لكم قلت بل يقال  
 وغائته ان يلزم منه الاتهام من الذنب والوجوب واليمين للوجوب تفصيله وهو قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه  
 ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى يؤدونه قول الزجاج الامر بالفرض فمن شهد منكم الشهر فليصمه  
**قوله** ما معنى قوله وتينات من الهدي حاصل السؤال ان النكرة اذا اعيدت معرفة كان الثاني على الاول  
 ما معنى التكرير واجاب ان المعروف منها اعم من المنكر اذ اللام فيه للجنس لا للمفرد الخارجي والدليل على كونه جنسا  
 قوله من حمله ما سدى الله به وان معنى الجنس هو ما قال من وحيد وكتبه السماوية الهادية الفارقة لان مثال الكثرة  
 السموية كلها الهداية والفرقان من الحق والباطل حكم انه هدي لا تقادر قدره ومع ذلك ثبات من حمله الهدي



شهرها شانه ونقطه الامر وناكدر المعنى الهداية كما نقول فلان عالم محرر وانه من رمة العلم المتبحر **قوله** والشهر منصوب  
 على الطرف قال القاضى المقدّر فمرحى في الشهر ولم يكن مسافراً فليضم فيه والاصل من شهده فيه فليضم فيه لكونه موضع  
 المصير للتقويم ونصب على الطرف وحذف الجار ونصب الضمير الثاني على الاشباع **الرابع** فان قل اما قال فليضم ولم يقل  
 فليضم فيه قل قد قال بعض المحققين اليوم ضرورة فاذا قل ضرورة فيه فقول ضرورة في بعض  
 اوقانه فليضم فليضم على الاستيعاب وقيل في قوله مصوب على الطرف ولا يكون مفعولاً له نظر والتقليل وهو قوله  
 لان المسافر والمقيم كلاهما شاهدان للشهر غير تام اذ مراده انه ان جعل مفعولاً له لزم التساوى بين المقيم والمسافر  
 وكذا اذا جعل مفعولاً له لزم التساوى بين المقيمين من المريض والحائض وغيرهما من المعذرين وغير المعذرين والاولى يقال  
 هو مفعول وعام فمن ادرك الشهر ثم خصص بقوله ومن كان مريضاً او على سفر قال القاضى قل من شهر منكم مدال  
 الشهر فليضم كقولك شهدت الجمعة اى صلواتها تكون مفعولاً لا ظرفاً ويكون قوله ومن كان مريضاً او على سفر فعدة  
 من ايام اخر مخصصاً لان المسافر والمريض حتمين شاهدان للشهر وقال الامام قل ان الشهر لو كان مفعولاً لزم المسافر  
 ان يصوم في الشهر لان المقيم والمسافر حاضران للشهر واذا كان ظرفاً لا يلزم المسافر الصوم لانه ليس شاهدان للشهر  
 يكون على هذا مفعول شهد محذوف اى شهد البلد او بيته في الشهر واقول مفعول شهد هو الشهر فقد مر من شاهد  
 الشهر اى ادركه مع وجود شريطه ورواى موافقه فليضم كما يقال شهدت عصر فلان وادركت زمان فلان على الاول  
 يلزم الاضمار وعلى الثاني التخصيص والتخصيص اولى في الاضمار على انه يلزم على الاول التخصيص ايضا لان البصر والمخبر  
 المريض والحائض كل واحد منهم شهد البلد مع انه لا يجب عليهم الصوم ثم قال الامام هذا ما عني فيه مع ان الواحد ي  
 والشخصى ذمياً الى الاول وقلت على ما ذهب اليه المصنف القاضى من شهد جات مفصلة لما اجل في قوله شهر  
 رمضان من وجوب التقويم وذلك ان اجرا الصفة عليه اوجب تخطئة على من ادركه ومذكره اما حاضر او مسافر  
 فمن كان حاضراً فحكه كذا ومن كان مسافراً فكلنا ولا يحسن ان يقال من ادرك الشهر فليضم ومن كان مريضاً او على  
 سفر فليضم لان المقيم والمسافر شاهدان للشهر وعطف الشرط على الشرط على سبيل التفصيل بعض المغارة وبو يده  
 قول الزجاج من كان شاهداً غير مسافر ولا مريض فليضم ومن كان مسافراً او مريضاً فقد جعل له ان يصوم عدة  
 ايام السفر والمريض من ايام اخر وقلت **الموافق** المريض بالمسافر دون سائر المعذرين ليؤذن ان المسافر  
 لما كان يتصرف بالصوم تصرف المريض اذ حله في حكمه مبالغة في التيسير عليه كما في قوله تعالى وما بهم جنم وسأت نصراً  
 الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان قال المصنف اخرج الولدان من الوعد وان لم يكونوا داخلين  
 لبيان ان الرجال والنساء في اشغالهم كولدان والاطهار اختاروا الامام فان التركيب من باب تركت الحكم  
 على الوصف المناسب لان الشهر في قوله من شهد منكم الشهر هو الشهر الموصوف الذي انزل فيه القرآن الذي هو  
 بيئات من الهدى لان المعروف اذا عيذك ان الثاني عين الاول الى الزمان لانه شرف هذا التقويم حقيقة عام  
 ادركه ان يتقرب اليها بالصيام ثم خص من العام المعذرين واخص منهم بالذكر المسافر والمريض لعلبة السفر  
 المرض على سائر الاعذار وقال الواحدي اما اعداد تحيية المريض والمسافر وترخصهما في الافطار لان الله تعالى ذكر  
 في الآية الاولى محسن المقيم الصحيح والمسافر والمريض فلما قصر على هذا احتمال ان يعود النسخ الى تحيية الجميع فاعاد  
 بعد النسخ ان يخص المسافر والمريض ليعلم انه باق على ما كان وقال ابو البقاء ان قوله من شهد منكم شهر رمضان  
 وانما دخلت الف لان موصوف بالذي ومثله قوله تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملائكم وقد وضع في الجرا



موضع العاد لظاهر تعجيبا اي من شهد منكم **الكتاب** ريدان يستبر عليكم ولا يعبر وقد نفى عنكم الحج في اليه  
 وامركم بالحبيبية السمحة التي لا اضر فيها ومن حمله ذلك ما خضع لكم فيه من اباة الفطرة السفور المرض من الناس  
 من فرض الفطر على المريض والمسافر حتى نعم ان من صام منها فعليه الاعادة وقرى العسر والبسر بضمين الفعل  
 المعتدل محذوف مدلول عليه بما سبق تقدس وتكلموا العدة وتكبروا الله على ما سداكم ولعلكم تشكرون شرع لك  
 معنى حمله ما ذكر من امراث سيد بصوم الشهر وامر المرحل بمراعاة عدة ما افطره ومن الترخيص في اعادة  
 الفطر فقول لتكلموا على الامر مراعاة العدة وتكبروا الله ما علم من كيفية القضاء والمخرج عن عدة الفطر  
 ولعلكم تشكرون على الترخيص التيسير ومداويع من اللطف لطيف المسلك لا ركا ديهتني الى تبينه الانقب  
 المحرث من علما البيان والمناغدي فعل التكبير محرف الاستعلاء لكونه مضما معنى الحمد كانه قيل وتكبروا الله  
 حامدين على ما سداكم ومعنى ولعلكم تشكرون واردة ان تشكروا وقرى وتكلموا بالتشديد فان قلت بل يصح  
 ان تكون وتكلموا معطوفا على عدة مقدرة كانه قيل لتعملوا ما تعلمون وتكلموا العدة او على البسر كانه قيل  
 يري الله بكم البسر ويريد بكم لتكلموا كقوله يريدون ليطفئوا قلت لا بعد ذلك الاول اوجه فان قلت  
 ما المراد بالتكبير قلت تعظيم الله والتساعلية وقيل هو تكبير يوم الفطر وقيل هو التكبير عند الامتثال  
**الفتوح قوله** ومداويع من اللطف وتقدر ان الفعل المعتل المقدور وهو قوله شرع ذلك مع العلة الملتصق  
 على الجملة اب نقة بالواو على طريقة النشروية اسم الاشارة والابذله من المشار اليه بحسب كل واحد من العلة المدية  
 اولها وتكلموا العدة وهي عدة الامر بمراعاة العدة والمشار اليه قوله فعدة اي فعلية صوم عدة ايام العذر  
 من غير نقصان وثانيها وتكبروا الله على ما سداكم وهو عدة ما علم من كيفية القضاء وهدى اليه والمشار اليه مفهوم  
 قوله فعدة من ايام اخرى اقضوا الصيام في غير رمضان كف شيتيم مؤنثة او تقريبا وثالثها ولعلكم تشكرون  
 وهي عدة الترخيص والتيسير المشار اليه يريد بكم البسر ولا يريد بكم العسر وقلت لو جعل وتكبروا الله على ما سداكم  
 على لقوله شهر رمضان الى قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه كان احسن انه سبق ان شرعية الصوم فعلية  
 بزوال القرآن المشتمل على هدى لا يكسنة كنه في هذا الشهر والهداية الى مثل هذا التقرب الذي ليس فوقه بوجبت تعظيم  
 الهادي وان يكبر اسمه المتبادر ويسبح وتقدس وكان اسلم للنظم من ركوب المتعسف وهو جعله قوله تعالى  
 فعدة من ايام اخر فعلا لتكلموا تان وتكبروا اخا وفي تقديره او لا حمله ما ذكر من امراث يد شاهد  
 صدق لهذا المعنى اما لطف مسلكه ان اللطف هو الذي استدعى ما رده عليه ما في النشر من المعاني المناسبة  
 ومما بالعكس وتكون تلك المعاني مبنية عليه على ترتيبه السابق ومما ليس كذلك وفيه ان الواو في قوله وتكلموا  
 العدة ليست كالواو في وتكبروا الله وفي ولعلكم لما سبق فالقدر وشرع ذلك المذكور ان **قوله** التقاب  
 المحرث قال صاحب النهاية التقاب الرجل العلامة وفيه رشا حجاج وذكر ابن عباس ان كان ليقا ما في روا  
 وان كان لتقيا التقاب والمنقب بالكسر والتخفيف الرجل العالم بالاشياء الكثير البحث عنها والشهيد اي ما كان  
 الانقا ما في النهاية ايضا قد كان في الامم محدثون فان كان في امتي احد فممن الخطاب نفسه انهم للممول  
 والمسلم الذي تلقى في نفسه اليقين فيجزء حدسا وراسا ومداويع مختص به الله من شفاء من عباده الذي اصطفى  
 ومقصود المصنف مدح نفسه بقرضا **قوله** وتكبروا الله ليس بغير التضمن للحمد والله مكره ان يصرحه  
 بقوله تكبروا وانما ان التبيين اصطلاحا اما اعطى الفعل المذكور معنى المقدور بواسطة الاستعمال





كما قال في قوله تعالى يؤمنون بالغيب وقوله ليبلوكم ايمانكم اعطى المعنى مع ارادة المتقن كما ذكره في  
قوله تعالى ولا تعذبناك عنهم وهذا ليس بهما في شيء فالحق ان الجار والمجرور على تقديم حال او تركب الفعل الكلام  
**قوله** والاول اوجه وهو ان يكون الفعل المعتل محذوفا لما فيه من صفة اللغو والنشر ويحذف ان يراد بالاول ان يتركوا  
مخطوفا على ملة مقدرة ان اللام في اللمعة وهي اظهر من ان يكون صلة لقوله تعالى يريدون لمطفئوا والاول اوجه  
**قوله** عند الاهلال للنسابة الاهلال رفع الصوت بالتبليغ ومنه اهلال الهلال واستهلاله اذ رفع الصوت  
بالتبليغ عند رؤيته **الكشاف** فاني قريب تمثيل حاله في سهولة اجابته لمزغاه وسرعة انجازه حاجة من سأل  
بحال من قرب وكانه فاذا دعى استرعت تبليغه وكفه ونحوه اقربا اليه من جبل الوديد وقوله صلى الله عليه وسلم هو  
بينكم وبين اعناق رواحكم وروى ان اعرابيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقربي لي بما فني احياءم بعيد  
فناديه فنزلت فليستحيوا الي اذ دعوتهم للابان والطاعة كما اني اجيئهم اذ ادعوتهم لخواجهم وقرى برشدون وقرى  
بفتح السين كسرهما **الفتوح** **قوله** هو منكم وبين اعناق رواحكم الحرف عن الشيخ عن ابي موسى سبوق عن قوله  
وادعوا شهداءكم من دون الله **قوله** اقربي لنا الحديث في رواية جامع الاصول مروى عن زيد بن قلال اصحابه  
الراغب وقد روي ان موسى عليه السلام قال اقربي انت فاننا جيك ام بعيد فاننا ديك فقال لو حدثت لك  
المبعد لما انتهت اليه ولو حدثت لك القرب لما اقتدت عليه **الكشاف** كان الرجل اذا استعمل له الاكل و  
الشرب والجماع الى ان يصلي العشاء الآخرة او قد فاذا صلا ما اورد فلم يقطر حرم عليه الطعام والشراب والنساء  
الى القابلة ثم ان عمر رضي الله عنه واقع اهله بعد صلوة العشاء الآخرة فلما اغتسل اخذ بيكي وبلغم نفسه فاني النبي صلى الله  
وقال يا رسول الله اني اعتذرت الى الله واليك من نفسي هذه الخاطيئة واخبره بما فعل فقال صلى الله عليه وسلم ما كنت  
جديرا بذلك يا عمر فقام رجال فاعتزفوا بما كانوا صنعوا بعد العشاء فنزلت وقرى اهل لكم ليلة الصيام الرفث اي  
احل الله وقرى عند الله الرفث وهو الافصاح بما يجب ان يكتفى عنه كلفظ التنك وقد ارفث الرجل وعن ابن عباس  
انه انشدوه برحمهم **وهن ثنتين بناتهما** ان تصدق الطير تنك لميسا **فقيل** له ارفثت فقال انما الرفث  
ما كان عند النساء **وقال** الله تعالى فلا تدن ولا تسوق فكنى عن الجماع لانه لا يكاد يخلو من شيء من ذلك **فقلت**  
لم كنى عنه منها لفظ الرفث الدال على معنى القبح بخلاف قوله وقد افاض بعضكم الى بعض فلما تعشاهما يا سر وهن  
او لمستم النساء دخلتم من فوق اخرتكم من قبل ان تموتن فما استمتعتم منهن فلا تقرنوهن **فقلت**  
استمتعنا لما وجدنا من قبل الاباحة كما سماه اخينا لا لانفسهم فان قلت لم عدي الرفث بالي قلت لخصيصة معنى  
الافصاح لما كان الرجل والمرأة تعشقان ويشتمل كل واحد منهما على صاحبه في عناق شبة باللباس المشتمل عليه  
**قال** الجعدي اذا ما الف جميع شيء عطفتها ثنت وكانت عليه لباسا **فان قلت** ما وقع قوله هن لباس  
لكم **فان** هو استيناف كالبيان لسبب الاحلال وهو انه اذا كانت بينكم وبينهن مثل هذه المحالطة والملازمة  
فلصبركم عنهن وصبر عليكم اجتنابهن فلذلك خصكم في مباشرتهن **الفتوح** **قوله** كلفظ التنك الاست  
رفث في كلامه وارفت يرفث الفحش وافصح ما يجب ان يكتفى عنه من ذكر النكاح وليس من الرفث والتنك مماثلة  
من حيث المؤثر في المعنى بل من حيث انها ما يجب ان لا يصح بهما الا بما هو حشر السامع يدل عليه اعتدائهم  
على ابن عباس فانهم ظنوا ان التنك مثل الرفث فلا يجوز ان تنك به المحسنة وجوابه انما الرفث ما كان عند النساء  
اي ليس التنك في البيت من الرفث في المنزل في شيء وفي النهاية كان ابن عباس يروي بقوله هذا ان الرفث المنهني

واذا سألني عن شيء فليستحيوا الي اذ دعوتهم للابان والطاعة كما اني اجيئهم اذ ادعوتهم لخواجهم وقرى برشدون وقرى

واذا سألني عن شيء فليستحيوا الي اذ دعوتهم للابان والطاعة كما اني اجيئهم اذ ادعوتهم لخواجهم وقرى برشدون وقرى





ما خوطب به المرأة فاما ما بقوله ولم تسمعوا امرأه مفردة اهل فيه قال ان جاج الرفض كلهم جامعة لكل ما رده الرجل  
 من المرأة وكذا عن الارزهرى **قوله** ومن مشى الضمير للعنسا مسيا خفيا ان يصدق في الطهر في العيادة بها  
 وليس اسم صاحبته **قوله** فكنى به عن اجماع رتب على قوله الرفض هو الاضاح مما يجب ان يكنى عنه معنى كى منها  
 بالرفض عن اجماع وكان من حق الظاهر ان يكنى عن الرفض لانه وانما عدل اليه ليرتفع من ارتكبه بدرا عليه قوله  
 استبحا فلما وجد منهم قبل الاما جة الانصاف ووجد قول المختصين انه تعالى لما اباحه قال فالان باشر ومن  
 مفاد الى الكنات المألوفة وشكل بقوله فلا رفض والافسوق والاحبال في الحج ولم سبق منهم فيه فعل وحوام انه  
 في آية الحج معنى عنه فشنعه ومجته ليفرهم عن التوريط فيه ولذلك قرنه بالفسوق **الكشاف** تخالون  
 انفسكم تطلمونها وتنقضونها خطها من الحيز والاختيان من الحنانية كالانساب من الكتب فيه نايه شدة  
 فتاب عليكم حين ثبتتم مما ارتكبتم من المحظور **واستغفروا ما كنتم الله لكم واطلبوا ما قسم الله لكم واثبت في اللوح**  
**من الولد بالمباشرة** اي لا شائرا والقبض الشهوة وحدها ولكن استغما وضع الله له النكاح من الشاغل وقيل  
 وقيل هو نهي عن الغزل انه في الحرار وقيل استغما المحل الذي كتبه الله لكم وحلله دون ما لم تكتب لكم من المحل  
 المحرم وعن قتادة واستغفروا ما كتب الله لكم من الاباحه بعد الحظر وقرا ابن عباس واستغفروا وقرا الايمش وأقرا  
 وقيل معناه ليلة القدر وما كتب لكم من الثواب ان اصبتموها ومثوقها وموقوف من بدع التفاسير  
 الخطط الايض اول ما يندو من الفجر المفترض في الافق كالحيط الممدود والخط الاسود ممتدعه من غلش  
 الليل شجها كخطين ابيض واسود **وقال** **ابوداود** فلما اصنات لنا سدة والاح من الصبح خيط افارا  
 وقوله من الفجر بان الخط الاسود واكتفى به عن بيان الخط الاسود لان بيان احدهما بيان للثاني وكوز  
 ان يكون من التبقيض لانه بعض الفجر وأوله فان قلت **استغما** من باب الاستعارة ام من باب المسندة قلت  
 قوله من الفجر اخرجه من باب الاستعارة كما ان قولك رامت اسدا مجاز فاذا اردت من فلان رجعت يديها  
 فان قلت **قلت** فلم يذ من الفجر حتى كان تشبيها وهذا افتقر به على الاستعارة التي هي اللفظ من التشبيه  
 وادخل في الفصاحة **قلت** لان من شرط المستعار ان يدل عليه اكاله والكله ولو لم تذكر من الفجر  
 لم يعلم ان الخططين مستعاران فذكر من الفجر وكان تشبيها بلفظا وخرج من ان كلف استعارة الكفوح  
**قوله** استغما ما وضع الله له النكاح من الشاغل الراعت قوله واستغفروا ما كتب الله لكم اشارة  
 في تحريم النكاح الى لطيفة ويبي ان الله تعالى جعل لنا شهوة النكاح لبقا نوعنا الى غاية كما جعل لنا  
 شهوة الطعام لبقا اشخاصنا الى غاية فحوى الانسان ان يتحيز بالذكا ح حفظ النسل وحصول النفس على  
 الوجه المشروع والى هذا اشار من قال عنى به الولد **قوله** لانه في الحرار اى قوله واستغفروا ما كتب الله لكم  
 نزلت في شأن الحرار لانه منقول بقوله نسبا وكم حرت لكم لان في عرف التنزيل اطلاق النساء على الحرار  
 واطلاق ما ملكت ايمانكم على الاما والمراد بانفسا ما كتب الله الولد ومن عرف اى الماعن النساء حذرا لمحل  
 من معزل عن استغما ما كتب الله له ولا يجوز الغزل عن الحرار الا باذن من خلاف الاما **قوله** وموقوف من  
 بدع التفاسير قال الامام وموقوف معاذر جميل وابن عباس وجمهور المحققين استدعوه وعند  
 انه جائز وذلك لان الانسان اذا قضى وطره من المباشرة وبصرفا عما من داعية الشهوة المانعة عن التفرغ  
 للطاعة يمكنه ان يتفرغ لها اى اذا تخلص من تلك الخواطر المانعة عن الاضاح فاستغفروا ما كتب الله لكم من

واطلبوا





الاخلاص في العبادة من الصلوة والذكر وطلب ليلة القدر **قوله** من غبش الليل الجوسري الغبش بالتحريك  
 البقية من الليل وقتل ظلمة آخر الليل **قوله** فلما اضاءت ليلت الاصمعي السدقة في لغة نجد الظلمة  
 وفي لغة غيرهم الضوء وسوم الاضداد وقال ابو عبيدة ومعهم جعل السدقة اخلاط الضوء والظلمة معا  
 كوقت ما بين طلوع الفجر الى الاسفار وقوله انا جواب لما **قوله** والكفى من يد فدمرا ذفا المراد بالخط  
 الايض ما هو بالاسود ما هو وكان ينبغي ان يذكر بعد بيان الخط الاضر بقوله من الفجر سان الخط الاسود  
 بقوله من غبش الليل فاكفى احدهما لما يلزم من سان احدا المختلطين سان **قوله** ويجوز ان يكون للشمس بعض  
 والاضمر في انه راجع الى قوله اول ما يندو فلي هذا يكون في الفجر بدلا من المحيطين اي يتبين لكم بعض الفجر وسواك ما يندو  
**قوله** اخرجه من باب الاستعارة ان الاستعارة هي ان تذكر احد طرفي التشبيه وتترك الطرف الآخر ومنها الفجر  
 المشبه والخط الاضر المشبه به وما ذكرنا ان فلا يكون استعارة فان قلت ثبت ان ذكر من الفجر اخرجه من  
 الاستعارة لذكر المشبه لكن معنى الخط الاسود على الاستعارة لترك المشبه كقولك يا رب اسد ايرمي قلت لما كان  
 في الكلام ما دل عليه فكانه ملفوظ كقولها اسد على وفي الحروب نعام واليه الاشارة بقوله ان بيان احدهما  
 سان **قوله** الثاني بل بلغ من التشبيه وذلك ان في التشبيه اعترافا بكون المشبه به اكمل من المشبه في الوجه  
 وفي الاستعارة ادعاء انهما جنس واحد **قوله** ان يدل عليه اي على كونه مستغاثا **قوله** ولولم يذكر من الفجر  
 لم يعلم ان الخططين مستغاثان جواب لكنه غير تام لكون العدول من الاستعارة التي يبلغ الى التشبيه الذي  
 سواد في لفقدان القرينة المهداة العذر على ان القرآن كثر نحو ان يقال حتى تغلق لكم الخط الاضر من الخط  
 الاسود او شرف او يطلع وكفى بما لكن الجواب الكافي ان يقال ان العدول اليه وان كان تشبها لكنه يبلغ  
 الا يقصر عن مرتبة الاستعارة لانه واقع على طريق التحديد كانه جزء من الفجر نفس الخط كقولك يا رب اسد امك  
 وهو لما د بقوله فكان تشبها بليغاه **الكشاف** فان قلت فكيف يتبين على عدتي من حاتم مع هذا البين في  
 قال عذرت الى عقابين اسود فعملتها تحت وسادتي وكشاف قوم من الليل فارتطبا ليلها فلا يتبين في الايض  
 من الاسود فلما اصبحت غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجرت فضحك فقال لا وسادتك لربنا وروي  
 الكشاف عن القفا انما ذاك ما عرض له من سواد الليل قلت غفل عن البيان ولذا كثر عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قتاه لانه ما استدعي بلامه الرجل وقلة فظنته واشتبهت بعض البهائم والبؤس **قوله** عرض القفا بيزانه في مثاله  
 فلما خسر من حسب ان ربي تبارك فان قلت فاما قوله فما روي عن مهلب شعيب الساعدي انها قلت ولم ينزل  
 من الفجر فكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجله الخط الاضر والخط الاسود فلا يزال اكل ويشرب  
 حتى يتبين انه ينزل بعد ذلك من الفجر فعملوا انه انما يتبين بذلك الليل واليهاد وكيف جاز ما خسر البيان وسوءية  
 الغبش حيث لا يفهم منه المراد اذ ليس بال استعارة لفقد الدلالة والتشبيه قل ذكر الفجر فلا يفهم منه اذن الا حقيقة  
 وهي غير مرادة قلت اما من لا يجوز تاخير البيان ومما اكثر الفقهاء والمنكلمين من مدعي ان علي واية ما يتم  
 فلم يصح عندهم هذا الحديث واما من حوثة فقول ليس بعيب ان المخاطب يستفيد منه وجوب الخطاب ومنهم على  
 منه اذا استوضح المراد به **قوله** عذرت الى عقابين اسود اسود الحديث من رواية البخاري ومسلم  
 والي داود والترمذي عن عدتي من حاتم لما نزل حتى يتبين لكم الخط الاضر من الخط الاسود عذرت الى عقاب  
 اسود والى عقاب الايض فعملتها تحت وسادتي وجعلت انظر من الليل فلا يتبين في فندوت على رسول الله صلى الله

عليه وسلم





موضع العاد لظاهر تعجيبا اي من شهد منكم **الكتاب** ريدان يستبر عليكم ولا يعبر وقد نفى عنكم الحج في اليه  
 وامركم بالحقيقة السمحة التي لا اصر فيها ومن حمله ذلك ما خضع لكم فيه من اباة الفطرة السفور المرض من الناس  
 من فرض الفطر على المريض والمسافر حتى نعلم ان من صام منها فعليه الاعادة وقرى العسر والبسر بضمين الفعل  
 المعتدل محذوف مدلول عليه بما سبق تقدس وتكلموا العدة وتكبروا الله على ما سداكم ولعلكم تشكرون شرع لك  
 معنى حمله ما ذكر من امراث سيد بصوم الشهر وامر المرحل بمراعاة عدة ما افطره ومن الترخيص في اعادة  
 الفطر فتقوله لتكلموا على الامر مراعاة العدة وتكبروا الله ما علم من كيفية القضاء واخرج عن عدة الفطر  
 ولعلكم تشكرون على الترخيص التيسير ومداويع من اللطف لطيف المسلك لا ركا ديهتني الى تبينه الا نقاب  
 المحرث من علما البيان واما غدي فعل التكبير محرف الاستعلاء لكونه مضمنا معنى الحمد كانه قيل وتكبروا الله  
 حامدين على ما سداكم ومعنى ولعلكم تشكرون واردة ان تشكروا وقرى وتكلموا بالتشديد فان قلت بل يصح  
 ان تكون وتكلموا معطوفا على عدة مقدرة كانه قيل لتعملوا ما تعلمون وتكلموا العدة او على البسر كانه قيل  
 يريد الله بكم البسر ويريد بكم لتكلموا كقوله يريدون ليطفئوا قلت لا بعد ذلك الاول اوجه فان قلت  
 ما المراد بالتكبير قلت تعظيم الله والتساعلية وقيل هو تكبير يوم الفطر وقيل هو التكبير عند الامتثال  
**الفتوح قوله** ومداويع من اللطف وتقدر ان الفعل المعتل المقدور هو قوله شرع ذلك مع العلة الملتصقة  
 على الجملة اب نقة بالواو على طريقة النشروية اسم الاشارة والابتن من المشار اليه بحسب كل واحد من العلة المدعية  
 اولها وتكلموا العدة وهي عدة الامر بمراعاة العدة والمشار اليه قوله فعدة اي فعلية صوم عدة ايام العذر  
 من غير نقصان وثانيها وتكبروا الله على ما سداكم وهو عدة ما علم من كيفية القضاء وهدى اليه والمشار اليه مفهوم  
 قوله فعدة من ايام اخرى اقضوا الصيام في غير رمضان كف شيتيم مؤثرة او تقريبا وثالثها ولعلكم تشكرون  
 وهي عدة الترخيص والتيسير المشار اليه يريد بكم البسر ولا يريد بكم العسر وقلت لو جعل وتكبروا الله على ما سداكم  
 على لقوله شهر رمضان الى قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه كان احسن انه سبق ان شرعية الصوم فعلية  
 بزوال القرآن المشتمل على هدى لا يكسنة كنه في هذا الشهر والهداية الى مثل هذا التقرب الذي ليس فوقه بوجبت تعظيم  
 الهادي وان يكبر اسمه المتبادر ويسبح وتقدس وكان اسلم للنظم من ركوب المتعسف وهو جعله قوله تعالى  
 فعدة من ايام اخرى فعلا لتكلموا تارة وتكبروا اخرا وفي تقديره او لا حمله ما ذكر من امراث يد شاهده  
 صدق لهذا المعنى اما لطف مسلكه ان اللطف هو الذي استدعى ما رده عليه ما في النشر من المعاني المناسبة  
 ومما بالعكس وتكون تلك المعاني مبنية عليه على ترتيبه السابق ومما ليس كذلك وفيه ان الواو في قوله وتكلموا  
 العدة ليست كالواو في وتكبروا الله وفي ولعلكم لما سبق فالقدر وشرع ذلك المذكور **قوله** النقاب  
 المحرث قال صاحب الهامة النقاب الرجل العلامة وفيه رشا حجاج وذكر ابن عباس ان كان لبقا ما في روا  
 وان كان لبقيا النقاب والمنقب بالكسر والتخفيف الرجل العالم بالاشياء الكثير البحث عنها والشهيد اي ما كان  
 الانفا ما في النهاية الصفاة كان في الامم محدثون فان كان في امتي احد فممن الخطاب نفسه انهم للممول  
 والمسلم الذي تلقى في نفسه البثي فيجزم حدسا وراسا ومداويع مختص به الله من شفاء من عباده الذي اصطفى  
 ومقصود المصنف مدح نفسه بقرضا **قوله** وتكبروا الله ليس بتمجيد والتصديق للحمد والله مكره ان يصرحه  
 بقوله تكبروا وانما ان التبيين اصطلاحا اما اعطى الفعل المذكور معنى المقدور بواسطة الاستعمال



الاخلاص في العبادة من الصلوة والذكر وطلب ليلة القدر **قوله** من غبش الليل الجوسري الغبش بالتحريك  
 البقية من الليل وقتل ظلمة آخر الليل **قوله** فلما اضاءت ليلت الاصمعي السدقة في لغة نجد الظلمة  
 وفي لغة غيرهم الضوء وسوم الاضداد وقال ابو عبيدة ومعهم جعل السدقة اخلاط الضوء والظلمة معا  
 كوقت ما بين طلوع الفجر الى الاستفاد وقوله انا جواب لما **قوله** والكفى من يد فدمرا ذفا المراد بالخط  
 الايض ما هو بالاسود ما هو وكان ينبغي ان يذكر بعد بيان الخط الاضر بقوله من الفجر سان الخط الاسود  
 بقوله من غبش الليل فاكفى احدهما لما يلزم من سان احدا المختلطين سان الآخر **قوله** ويجوز ان يكون للشمس  
 والاضمر في انه راجع الى قوله اول ما يندو فلي هذا يكون في الفجر بدلا من المحيطين اي يتبين لكم بعض الفجر وسواك ما يندو  
**قوله** اخرجه من باب الاستعارة ان الاستعارة هي ان تذكر احد طرفي التشبيه وتترك الطرف الآخر ومنها الفجر  
 المشبه والخط الاضر المشبه به وما ذكرنا ان فلا يكون استعارة فان قلت ثبت ان ذكر من الفجر اخرجه من  
 الاستعارة لذكر المشبه لكن معنى الخط الاسود على الاستعارة لترك المشبه كقولك يا رب اسد ايرمي قلت لما كان  
 في الكلام ما دل عليه فكانه ملفوظ كقولها اسد على وفي الحروب نعام واليه الاشارة بقوله ان بيان احدهما  
 سان الثاني **قوله** على بلغ من التشبيه وذلك ان في التشبيه اعترافا بكون المشبه به اكمل من المشبه في الوجه  
 وفي الاستعارة ادعاء انهما جنس واحد **قوله** ان يدل عليه اي على كونه مستغاثا **قوله** ولولم يذكر من الفجر  
 لم يعلم ان الخططين مستعاران جواب لكنه غير تام لكون العدول من الاستعارة التي يبلغ الى التشبيه الذي  
 سواد في لفقدان القرينة المهداة العذر على ان القرآن كثر نحو ان يقال حتى تغلق لكم الخط الاضر من الخط  
 الاسود او شرف او يطلع وكفى بما كثر الجواب الكافي ان يقال ان العدول اليه وان كان تشبها لكنه يبلغ  
 الا يقصر عن مرتبة الاستعارة لانه واقع على طريق التجرىد كانه جزء من الفجر نفس الخط كقولك يا رب اسد امك  
 وهو لما د بقوله فكان تشبها بليغاه **الكشاف** فان قلت فكيف يتبين على عدتي من حاتم مع هذا البين في  
 قال عذرت الى عقابين اسود فعملتها تحت وسادتي وكشيتهم من الليل فارتطبا ليلها فلا يتبين في الايض  
 من الاسود فلما اصبحت غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجرتة فضحك فقال لا وسادتك لربنا وروي  
 الكشاف عن القفا انما ذاك ما عرض له من سواد الليل قلت غفل عن البيان ولذا كثر عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقاه لانه ما استدعى بلامه الرجل وقلة فظنته واشتبهت بعض البهائم والبؤس **قوله** عرض القفا بيزانه في مثاله  
 فلما خسر من حسب ان ربي تبارك فان قلت فما تقول فما روي عن مهلب شعيب الساعدي انها تزلت ولم ينزل  
 من الفجر فكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احداهم في رجله الخط الاضر والخط الاسود فلا يزال اكل ويشرب  
 حتى يتبين انه نزل بعد ذلك من الفجر فعملوا انه انما يتبين بذلك الليل واليهاد وكيف جاز ما خسر البيان وسوءية  
 الغبش حيث لا يفهم منه المراد اذ ليس بال استعارة لفقد الدلالة والتشبيه قل ذكر الفجر فلا يفهم منه اذن الا حقيقة  
 وهي غير مرادة قلت اما من لا يجوز تاخير البيان ومما اكثر الفقهاء والمنكلمين من منسب الى علي وايه ما يتم  
 فلم يصح عندهم هذا الحديث واما من حوته فقول ليس بعيب ان المخاطب يستفيد منه وجوب الخطاب ومنهم على  
 منه اذا استوضح المراد به **قوله** عذرت الى عقابين اسود اسود الحديث من رواية البخاري ومسلم  
 والى داود والترمذي عن عدتي من حاتم لما تزل حتى يتبين لكم الخط الاضر من الخط الاسود عذرت الى عقاب  
 اسود والى عقابين اسود فعملتها تحت وسادتي وجعلت انظر من الليل فلا يتبين لي فغدوت على رسول الله صلى الله

عليه وسلم

يتبين





فذكرت ذلك فقال لما ذلك سواد الليل وبيض النهار وفي رواية البخاري قال ان سواد ذلك اذن لعرض اركان  
 الخط الاسف والخط الاسود تحت وسادتك وفي رواية اخرى قال انك اذن لعرض القفا قوله عرض  
 الوسادة كناية بلوحة فان عرض الوسادة مستعير بعرض القفا وعرض القفا مستعير بالبداهة وعرض  
 القفا كناية رمزية **قوله** بعض البدويات مسلم لم يأت كودس خادم المصنف **قوله** ميزانه في شماله كناية  
 عن الحق المحقق شعرة وشارته اذا انجرد وانحسر والمها سبدا المعنى في الحساب وتفكر فيه عظم على شقيقته  
 وشاريه **قوله** فيما روي عن سهل الحديث رواه البخاري مع تعيين يسير **قوله** فلا يفهم منه اذن الا الحنفية  
 هذا يودن ان المشبهة ليس بحقيقة وقد قيل ان الفاظ المشبهة كلها مستعملة في موضع لها نحو زيد  
 فالاسد في الشجاعة لكن مفهوم المشبهة وسواها كخط الاسف والخط الاسود عن مراد فما اخرج له الكلام  
 له ولذلك قال وفي غير مرادة **قوله** فلم يصح عندهم هذا الحديث والحديث رواه البخاري ومسلم فكيف  
 يقال لم يصح **قوله** لان المخاطب استفاد منه وجوب الخطاب وقيل وفيه نظر لان من يجوز تأخير البيان  
 بحمله على ظاهره لعدم القرينة الصارفة واجيب انك ان اردت بالقرينة القرينة التفصيلية فليس ولكن  
 الا ينتم من عدمها جواز الحمل على الظاهر وان اردت الاجمالية فلا سلم استقاما فان ابلغ الارض مثل  
 هذا التركيب الا ترى كيف عتف رسول الله صلى الله عليه وسلم عديا حين حمله على الظاهر على ان  
 سياق الكلام وسبابة حديث في ثبوت الصوم وبيان ابتدائه وانتهائه من قوله احل لكم ليلة الصيام  
 الى قوله ثم اتوا الصيام **الكتاب** ثم اتوا الصيام الى الليل قالوا فيه دليل على جواز النية للنهار  
 في صوم رمضان وعلى جواز تأخير الفصل الى الفجر وعلى نفى صوم الوصال **قوله** عاكفون في المساجد  
 معتكفون فاما الاعتكاف ان يحبس نفسه في المسجد تعبد لله والمراد بالمباشرة الجماع لما تقدم من قوله  
 احل لكم ليلة الصيام الرقت الى نسائك فالآن باشر وهن وقيل صفاء ولا لا مشوهن لشهوه والجماع  
 يفسد الاعتكاف وكذلك اذا المسوق قبل فازل وعز فتادة كان الرجل اذا اعتكف خرج فاشتر امراته  
 ثم رجع الى المسجد فنهاهم الله عن ذلك وقالوا فيه دليل على ان الاعتكاف لا يكون الا في مسجد وانه  
 لا يختص به مسجد دون مسجد وقيل يجوز الا في مسجد بني وسواها هذا المساجد لليلة وقيل في مسجد جامع  
 والعمامة على انه في مسجد جماعة وقيل جامع في المسجد تلك الاحكام التي ذكرت حدود الله فلا تقربوها  
 فلا تقربوها فان قلت كيف قيل فلا تقربوها مع قوله فلا تعتدوها وما من يعتد حدود الله قلت  
 من كان في طاعة الله والعمل بشرايعه فهو مستصرف في حين الحق فنهى ان يعتداه لان من يعتداه وقع  
 في حين الباطل ثم نولع في ذلك فنهى ان تقربوا الحد الذي هو الحائز بين حبي الحق والباطل لئلا يندف  
 الباطل وان يكون في واسطة متباعدة عن الطرفين فضلا ان يتخطاه كما قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان لكل ملك حمي وحمي الله محارمه فمن رتع حول الحمي يوشك ان يقع فيه فالترتع حول  
 الحمي وقربان حيزه واحدا وكما ان يترك حدود الله محارمه ومناهيها حتى يصل الى قوله والاشترى  
 وهي حدود لا تقرب الفتوح **قوله** فله دليل على جواز النية بالنهار في صوم رمضان ووجهه ان معنى  
 قوله ثم اتوا الصيام الى الليل بعد قوله وكلوا واشربوا حتى تبتئزوا لكم كخط الاسف من كخط الاسود  
 ايضا بالصوم تاما فكون اثنان الصوم مأمورا به بعد الفجر والنية مع الفعل فيلزم انتفاء النية بعد الفجر





قال صاحب المقرب الا تمام ما مور به بعد الفجر وهو مسنون بالامر الشرعي وسوا ما ترك المفطر وسوا ما لم يقل الفجر واما بالنية  
وسوا المطلوب ومعنى اتموا الصيام على هذا استدلاله وانما لم يقل ان يقول ان اردت تركه بعد الفجر عتقه منفصلا به  
فهو ممنوع اذ لم يفرحوا وان اردت ان يفرحوا فهو ان سبق الشرع بالنية او الامساك بالبحر الاول على الاتمام وسوم ذلك يقع  
بعد الفجر والجواب الصحيح انه ليس في الآلة ما يوجب النية والافقيس الزمان والامساك به وليس هذا الا اتمام وما يوجب النية يستفاد  
من الحديث وكذا تضمنها زمان اما لا نقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات اخرجها الشيخان وعنه ما عن عمر رضي الله عنه واما ما ياتي  
بقوله صلى الله عليه وسلم من لم يحج الصائم قبل الفجر فلا صيام له اخرجها ابو داود والترمذي عن ابي المونس حفصة وفي رواية السلي في  
فكرتان مستندان للآلة الهامة الاجماع احكام النية والعهد اجتمعت الراي والمعنى وعنه معنى **قوله** وعلى حوازي ناخي  
الفصل الى الفجر ان المباشرة اذا كانت صالحة الى الاعمال لم تكن الاغتسال الا بعد الصبح **قوله** وعلى نفى صوم الوصال لانه  
يقال جعل غاية الصوم الليل وغاية المشي منقطعه ومنها وما بعد لغاية مخالفة ما قبله وانما يكون كذلك اذا لم يتق بعد ذلك صوم  
ويمكن ان يقال انه تعالى بمن الغاية والبيان لا بعد حرمة الوصال وانما حرمت بالسنة دونها عن عائشة رضي الله عنها انها من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن الوصال حجة لهم قالوا انك توصل قال ان كنت تهتمكم الى طمعي في بسقته اخرجها البخاري ومسلم والبيهقي  
نحو الهية صورة المشي وشكله وماله قال الامام الحنفية تسكوا هذه الآلة في ان صوم النقل جيا تاما وقالت الشافعية  
الآلة واردة لبيان صوم الفرض تختص **قوله** ان يحسب نفسه في المسجد يتعبد فيه يتعبد بالنية في بعض المنع على حد الام  
التعليل عن ان يتعبد ثم حذفان ونفي ان **قوله** لما تقدم من قوله اجل لكم وذلك ان قوله ولا يباشر وهو عطف على الامر من  
قوله فالآن يباشر وهو الاستدراك ان المراد منه الجاه لما سبق من قوله اجل لكم ليلة الصيام الرضا لانسلكم فقوله الامام  
رحمته فيها بعد ما كانت منهية يجب الاجل على الجاه فقط لينجا وبالنظم **قوله** وقالوا فيه دليل على ان الاعتكاف يكون في  
المسجد قال صاحب المقرب ليس فيه ما يدل على ذلك **قوله** المساجد الملتمة وهي مسجد الحرام ومسجد الاقصي ومسجد النبي  
صلى الله عليه وسلم **قوله** كيف قيل فلا تقرب يوما معنى قال في هذه الآلة فلا تقرب يوما اي الحدود وقال في الاخرى ولا تقرب  
وذلك لا يمنع من القران واجاب بان هذه الآلة كالتقرب بالنسبة الى تلك الآلة **قوله** وان يكون في الواسطة عطف على ان  
الايداني وكوزان يكون عطف على ان يفرحوا اي ان يفرحوا كوزان يكون في الواسطة على سبيل التوكيد قوله  
متبعا لما حال من الصمت في خبره ان او جرح بعد خبره ونظرا كوزان يكون متعلقا بيقرب او يبداني **قوله** وكوزان يريد  
يحدو والله محاربه عطف على قوله تلك الايام التي ذكرت حدود الله قال الزجاج معنى الحدود ما منع الله تعالى مخالفتها  
فان الحداد في اللغة احجاب وكل من منع شيئا فهو حداد والحد بدنا سمي حددا لانه يمنع به من الاعدا وهذا لدار ما  
يمنع غيرنا ان يدخل فيها ثم كلامه فتسمية محاربه الله بالحدود طاعة وامانة الاوامر والنواهي بها فلا نه تعالى منع الناس  
عن مخالفتها كما قال الزجاج ومعنى القران على هذا الغشيان كقوله تعالى فلا تقرب يوما فالفني تلك الاوامر والنواهي  
السابقة مما منع الله تعالى الناس عن مخالفتها فلا تجاوزوها والتموها كقولك كن وسط الحق ولا تجاوز الى اطرافه  
على ان اطراف الحق هو واليه الاستان بقوله ان يكون في الواسطة متبعا عن الطرف اما الاوامر بقوله ثم اتموا الصيام  
الليل وقوله وابتغوا ما كتب الله لكم واما النواهي بقوله ولا يباشر وهو هن وانتم عاكفون في المساجد ثم اذا اعتبران  
الامر بالشيء يفرح عنه وصح القول بان ما سبق كلها محاربه **قوله** وهي حدود ولا تقرب مشي بان الوجه الاول منه تكلف  
واحدث تناسبا الوجه الثاني وهو ان المراد بالحدود محاربه وراوى الحديث النبوي بشر قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ومن وقع في الشهوات وقع في الحرام كالرعي برعي حول الحمى يوشك ان يقع فيه وكذلك كل حي الا وان حي الله حار

صوم

هن



اخرجها لبحارهم وسلم والتمسوا **الكتاب** ولا ياكل بعضكم مال بعض بالباطل بالوجه الذي لم يجهده الله تعالى ولم يستعدوا والاندلوا بها  
 والاملفوا امرها والكلوة فيها الى الحكام لتاكلوا بالحق **قوله** ونفطاطة من اموال الناس بالاثم شهادة الزور او بالهين الكاذبة  
 او بالصلح مع العلم بان المقتضى له ظالم وغش النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للخصم انما انا بشر مثلكم وانتم تخلصون الي ولعل  
 بعضكم الحق تحبونه من بعض فافضل له على نحو ما سمع منه فمن قضت له شئ من حق اخيه فلا يأخذ منه شئاً فان ما افضله فقله  
 من بار فكلها وقال كل واحد منهما حق لصاحبه فقالا ذنبنا فوخيا ثم استخما ثم ليحفل كل واحد منهما صاحبه وقيل وتدلوا  
 بها وتلقوا بعضها الى حكام التور على وجه الرثوة وتدلوا بحزوم داخل في حكم النبي او مصوب باصماد ان كونه وتكثرت الحق  
 وانتم تعلمون انكم على الباطل وارتكاب المعصية مع العلم بقبحها اقم وصاحبها حق بالحق **قوله** والاندلوا بها والاملفوا  
 امرها واكلوة بها الى الحكام الراغب الادب ارسل الدوني البير واستعمل للنوصل الى الشئ وعلى هذا قول الشاعر  
 فليس الرزق عن طلب خبيث ولكن التوكل في الدلالة **قوله** قال للخصم انما انا بشر احدث مع تغير سير اخرجها لبحارهم وسلم  
 وابوداود وانفرد الترمذي بقوله في الرجلان الى آخره قال صاحب الجامع قوله الحق تحبونه اي اقوم بها من صاحبه اقدر  
 عليها من الحق بفتح الحاء البعثة واما الحق الكلام فهو ساكن قاله الخطابي التوخي قصد الحق واعثاده والاستتمام لا فراغ  
 ولم تقنع بالتوخي فضم العزة اليه لان العزة اقوى من التوخي ثم امرها بالجميل ليكون انفصالها عن نفس لان الخلق  
 انما يكون فيما يؤول اليه وقال القاضي الآتيه فها دليل على ان علم القاضي لا ينفذ باطنه **الكتاب** روى  
 ان صاعدا رجلا وتعلمه من نعم الانصاري قال انما رسول الله بال الهدال يند ودقيقا مثل الخيط ثم يزدجى يسلى  
 وكستوى ثم انزل انقص حتى يعود كما بدا لا يكون على حالة واحدة فنزلت مواقيت معالم توقيتها الناس من ارفعهم  
 ومنتجهم وحال دونهم وصومهم وفطرهم وعدد سايهم وايام خصصهم ومدد عملهم وغير ذلك وعالم الحج تعرف بها  
 وقته كان ناس من الانصار اذا احرموا لم يدخل احد منهم حايطا ولا دارا ولا قسطا من باب فان كان من اهل المدر  
 نقتب نقبا في ظهره منه يدخل ويخرج او يتخذ سلا يصعد منه وان كان من اهل الدير خرج من خلف الحائط فقل نعم  
 ليس البر يخرجكم من دخول الباب ولكن البر من اتقى حرم الله فان قلت ما وجه الفضالة ما قبله قلت كانه قيل  
 لهم عند سواهم عن الاهلة وعن اكله في نقصانها وما بها صلوات ان كل ما يهله الله عرفه لا يكون الا حله بالغة  
 ومصلحة لعباده فدعوا السؤال عنه وانظروا في واحدة تفعلونها انتم فما ليس من البر في شئ وانتم تحبونها بها  
 وكوز ان يحرم ذلك على طريق الاستطارد لما ذكر انها مواقيت الحج لانه كان من افعالهم في الحج ويحسد ان يكون هذا  
 تمثيلا لتفكيكهم في سواهم وان مثلهم في كمثل من ترك باب البيت ودخل من ظهره والمن ليس البر وما ينبغي ان تلونا  
 عليه بان تفكسوا في مساكنكم ولكن البر من اتقى ذلك وتجنبته ولم يجسر على مثله ثم قال واتوا البيوت من  
 ابوابها اي وبابها والامور من وجوهها التي يجب ان تشارع عليها ولا تفكسوا والمراد وجوب توطيئ النفوس و  
 ربط القلب على ان جميع افعال الله حكمة وصواب من غير اختلاج شبهة ولا اغراض شكي في ذلك حتى لا يسأل عنه  
 لما في السؤال من الاتهام بمقارفة الشك لا يسأل عما يفعل وهم يسألون **الفتوح** مواقيت معالم توقيت  
 الناس بها من ارفعهم قال القاضي المواقيت جمع ميعات من الوقت والفرق بينه وبين المدة وان كان ان المدة  
 المطلقة امتداد حركة الفلك من مبدأ الى منتهاها والزمان مدة مقسومة والوقت الزمان المقسوم  
 كان قتل الى قوله معلوم ان كل ما يفعله تعالى لا يكون الا حكمة بالغة هذا الجواب عن اسلوب الحكيم وتوابعه  
 السائل غير ما تطلب تنزيل سؤا له غير السؤال للنبه على تقديره عن موضع سؤال هو الين بحاله





رانتم له اذا تأكل واليه الاشارة بقوله فدعوا الكسوال عنه وانظروا في هبة واحدة فنعاهم ما واجاب الثاني من باب الاستطراد  
 وذلك ان السؤال لما كان غرا لاهله واجنبوا عن المسقات وبعض المواقيت مبيحات الحج اورد بعض افعالهم التي كانوا يفعلونها فيها  
 واجاب الثالث من باب السؤال بما استحق جواب لان الواجب عليكم ان تسألوا عما نهىكم من منافع الالهة وفوايد النعموا  
 بقضايها فلكستم رسالتكم عن احوالها اي شئكم في العدد من الطرق المستقيم كن لا يدخل من باب شبهة ويدخل من طهره ويمكن ان  
 يجعل هذا الجواب ايضا من باب الاستطراد الجكم واجاب الثاني او قولنا لئلا ينظم لانه يقال لما استطراد علام من اعمالهم في  
 الحج وفتح ففعلهم وبين ان التقوى في عكس ذلك نعم التقوى بقوله واتقوا الله لعلكم تفلحون فاندرج فيها جميع ما يجب ان يختبر فيها  
 من الافعال والتزك فمطغ على واتقوا بعض ما كان مشتملا عليه وهو القتال ليسهرا الي انه منهم مشانه بحسب اقتضا الوقت والوط  
 من باب قوله تعالى فاكثروا نخل ورمان الرابع العلوم ضربان ديني يتعلق بامر المعاش كعرفة الصائغ وعرفة الاجرام  
 السماوية والمعادن والنبات وطبائع الحيوان وقد جعل الله لنا سبيلا الى معرفته على غير لسان النبي وشرعي وهو البر والسيل  
 الي اخذ الامر النبي فلما سألوا علما امكنهم معرفته اجابهم بما اجاب ثم قال وليس الزمان بانوا البتة من اوابها اي بان  
 تطلبوا البتة من غير ما به يقال ان فلان البيت مزبأه اذا طلب البتة من وجهه قال الشاعر اثبت المرأة من بابها **قوله**  
 يجعل ذلك مثالا لسؤالهم النبي صلى الله عليه وسلم عما ليس من العلم المنقضي بالنبوة ان ذلك عدول عن المبتغى **قوله** فمقدرة الشك  
 الجوهري من فارق فلان الخطأ اي خالطه **الكتاب** المقاتلة في سبيل الله هو اجهاذا اعلا كلمة الله واغراي الدين  
 الذي يقال لكم الذين يهاجرون وتكم القتال دون المهاجرين وعلى هذا يكون نسوخا بقوله وقاتلوا المشركين كافة وعن الربيع بن ابي اير  
 آية نزلت في القتال بالمدينة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال من قاتل وتكف عنكم كف او الذين يهاجرونكم القتال  
 دون من ليس من اهل المناصبية من الشيوخ والصبيان والرمضان والنساء والكفرة كلهم لانهم مضادون للمسلمين  
 فاصدون لمقاتلتهم فهم في حكم المقاتلة قاتلوا او لم يقاتلوا وقتل ما صد المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحجة  
 وصالحوا على ان يرجع من قاتل فيقتلوا له ثلثة ايام فرجع لعمره القضا خاف المسلمون ان لا يفي لهم فريش ويصدونهم  
 ويقالونهم في الحرم وفي الشهر الحرام وكرهوا ذلك نزلة واطلق لهم قتال الذين يقاتلونهم منهم في الحرم والشهر الحرام  
 ورفع عنهم الجناح في ذلك ولا تعمدوا بائنا القتال او قتال من نهيتهم عن قتاله من النساء والشيوخ والصبيان والغير  
 بينكم ومنهم عهدة او بالمسئلة او بالمفاجاة من غير عوة حيث تقفتموهم حيث وجدتموهم في حيل او حرم والمقت  
 وجود على وجه الاخذ والغلبة ومنه رجل يقتل مبرع الاخذ لا قرانه قال فاما سقوني فاقولوني فمن اتفق فليس له خل  
 من حيث اخر جكم اي منكم وقد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن لم يسلم منهم يوم الفج والعشة اشدهم القتل  
 اي المحنة والبلاء الذي ينزل بالاسنان تعذيب به اشدهم من القتل وقيل بعض الحكماء ما اشدهم الموت قال الذي  
 عني فيه الموت حيل الاخراج من الوطن من الفتن والمحن الذي يمضي عنده الموت ومنه قول القائل  
 لقتل محمدا سيفاهون موقعا على النفس من قتل محمدا فراق وقل العشة عذاب الآخرة ذو قوائمتكم وقيل المشرك  
 اعظم من القتل في الحرم وذلك انهم كانوا يستعظمون القتل في الحرم ويعتبرون به المسلمين فقتل المشرك الذي هم  
 عليه اشد واعظم مما يستعظمونه وكوز ان يراد وقتهم اياكم بصدكم عن المسجد الحرام اشد من قتلهم اياكم في  
 الحرم او من قتلهم اياكم ان قتلوكم فلا تسألوا بقتالهم وقرى ولا تقتلوا حتى تقتلوكم فان قتلوكم حيل وقوع القتل  
 في بعضهم كوقوعه فيهم يقال قتلنا بنو فلان قال فان تقتلونا تقتلكم فان استوا عن الشرك والقتال بقوله  
 تعالى ان سنو الفجر لهم ما قد سلف الفجر **قوله** الذين يقاتلونكم الذين يهاجرونكم فسر المقاتلين وجوه ثلثة





احد ما بالذين يمارزون المسلمين في المحاجر واما من صرح منهم بالمقالة دون من لا يصح وهو المراد بقوله والذين صولم القتال  
 واما بالكلية كهم مجازا والمراد بالمقالة المضادة الاولى الخ من الثاني والثالث اعم منها **قوله** منا جنزكم الجوى المناخرة في الحرب  
 المباداة والمقالة والمناخرة الممانعة وفي المثل المناخرة **قوله** منا صولكم الجوى بضت لفلان بضيا اذا عادية وصية  
 الجوى بضاة **قوله** لعمري القضا الى العمة التي احرم بها عام الحرمته وتخل عنها بسبب الاحصار ومن اضافت العام الى الخاص لان  
 العمة اعم من ان يكون قضا او ادا **قوله** نزلت في بعض الشيخ فنزلت فعلى هذا جواب لما قوله حان واذا كان جوابا لما نزلت في الصوا  
 ان يكون خاف الوار ومولم يور **قوله** والثقف وجود على وجه الاخذ والعليقا القاضى المتفق المحروفي ادراك الشئ لما كان او  
 عملا من ضمن العلة ولذلك استعملت العلة في قول المشاعر فاما شقوة فاقولوا البيت اسم ليس في قوله وليس في قوله  
 يرجع الى من يقول ان تذكر كونها الاعداء وقد تم على قبلي فاقولوا فان من ادركته منكم فليس له طريق الى الجود اى لانه لا اخلية  
**قوله** جعل الاخراج من الوطن من الفتن فعل هذا قوله والفتنة اشتد من الفعل محتمل ان يكون تذيلا لقوله واخرجه من اول قوله من  
 حيث اخرجكم وكوزان يكون تكميلا لقوله وقاقلوا سبيل الله الذي قالوا لكم الى قوله واقتلوا من حيث تقتلهم اذا ارادوا ان يقتلوا  
 الاخر كما قال لم يمنع فتنة الدنيا والآخرة كقوله تعالى وان تتقوا يؤيدهم الله عزابا العاني الدنيا والآخرة وقوله ولعلنا لا نزال  
**قوله** وكوزان براد وقتلهم اياكم عطف على قوله والشرك اعظم من القتل اما قوله تعالى ولا تقتلوا من عند الله منكم فمختص  
 لقوله واقتلوا من حيث تقتلهم حتى يعزوا وقوله ان قتلوا فلا تقاتلوا من حيث يقتلهم بعد تحصيل معنى انما امرتهم بالامسأل عن  
 مقاتلتهم فخطا لهنك حرمة الحرم فاذن الاقن مواقاتلهم حتى يعزوا على مقاتلتهم فاذا امرتوا فيها فلا تقاتلوا فقاتلوا لانهم يقاتلوا  
 بمنك حرمة الحرم وسنوا العذر وان **قوله** وقوى ولا يسلوهم حرة والكسائي قرأوا لا يقتلوا من حيث يقتلهم حتى يقتلوا من غير العذر  
 القتل والماتون بالانفس القتال قال الزحاج وجاز ولا يقتلوا من حيث يقتلوا وان وقع القتل على بعض دون بعض فاذ يقال  
 قتل القوم واما قتل بعضهم اذا كان في الكلام دليل على ارادة المتكلم **الكشاف** حتى لا تكون فتنة اى ترك يكون الدين خالصا  
 ليس للشيطان فيه نصيب فان شوا عن الشرك فلا عذر وان الاعلى الظالمين فلا تغدوا على المشتهين لان مقالة المشتهين عذر وان  
 ظلم موضع قوله الاعلى الظالمين موضع على المشتهين او فلا تظلموا الا الظالمين غير المشتهين سمي جزا الظالمين ظلمت كقوله  
 من اعندى عليكم فاعندوا عليه او اريد انكم ان عرضتم لهم بعد الاشارة اليهم فليسلط عليكم من بعدوكم فالتهم المشركون  
 عام الحديث في الشهر الحرام وهو ذى القعدة فقبل لهم عند خروجه لعمرة القضا وكراهتهم القتال وكذلك في القعدة الشهر الحرام  
 بالشهر الحرام اى هذا الشهر بذلك وهتكه منكم حتى تكون حرمة عليهم كما هتكوا حرمة عليكم والمحرمات قصاص اى وكل حرمة  
 جرى فيها القصاص من هتك حرمة اى حرمة كانت اقتضت منه بان منكم حرمة فحين هتكوا حرمة شركم فافعلوا بهم فخذ ذلك  
 ولا تبأوا واكر ذلك بقوله من اعندى عليكم فاعندوا عليه بمثل ما اعندى عليكم وانفقوا الله في حال كونكم مشتهرين فمراعتة  
 عليكم فلا تغدوا الى ما لا يحل لكم الفتوح **قوله** ويكون الدين لله فالصالح ليس للشيطان فيه نصيب هذا لا يقتضاه علم من  
 الكلام في الله ولهذا فسر الله بالشرك حيث قال فتنة اى شرك لانه وقع مقابلا له قلت والدين يقتضيه حسن النظم والبقاء الذكر  
 في سياق النفي ان محلى فتنة على حقيقة المستوعبة جميع ما يسمي فتنة فندخل فيها الشرك القتال والتحزب وجميع ما عليه مخالفا  
 دين الاسلام فطاعة قوله ويكون الدين لله لان معناه ويكون الدين لله كما يكون تسميما بعد تحصيل ان الفتنة حلت او لا على  
 الشرك لو اريد بها بعض الفتنة السابقة لكن الواجب ان تجامها معرفة لان الشئ اذا اعيد اصغر او كبر بعينه وضع المظهر  
 موضع المضمرة ان الكثرة اذا احدثت ولم يرد بها التكرار كانت غير الاولى بخلاف المعرفة وان قوله فان تمتموا فلا عذر وان  
 معنى مفعولا اعم مما اقتضاه قوله فان تمتموا فان الله غفور رحيم لان الشئ اذا كور وجى بالثاني اعم من الاول

اذ اعلم ان من لا يقاتل من المشركين  
 ولا يقاتل من المشركين  
 ولا يقاتل من المشركين  
 ولا يقاتل من المشركين  
 ولا يقاتل من المشركين  
 ولا يقاتل من المشركين  
 ولا يقاتل من المشركين  
 ولا يقاتل من المشركين  
 ولا يقاتل من المشركين  
 ولا يقاتل من المشركين



كان احسن من العكس لئلا يحكى الكلام مستورا **قوله** فلا عذر وان الاعلى الظالمين فلا عذر واعلى المستهين ومن ان قوله فلا عذر وان  
 الاعلى الظالمين كناية ايمانية عن قولنا فلا عذر واعلى المستهين وذلك ان اثبات العذر وان الاعلى الظالمين على سبيل المحصر في هذا  
 المقام مفيد للمعنى العذر وان عن المستهين نقول ان معناه ان المستهين ثم كنى عن هذا المعنى بقوله فلا عذر وان الاعلى الظالمين  
 فنقول المصنف فوضع قوله الاعلى الظالمين موضع على المستهين معناه ان ما له يرجع اليه **قوله** او فلا نظمو معطوف على  
 قوله فلا عذر وان على هذا الاعلى الظالمين فانه في موضعه لكن فلا عذر وان وضع موضع لاقت تلو او لا تقرضوا على سبيل المشاكلة  
 بحسب المعنى ولهذا قال لا نظمو الا الاعلى الظالمين بمعنى المحصر على هذا فان اهلوا فلاقت تلوهم وقالوا غيرهم من المشركين الذين  
 ليسوا مستهينين معنى لا تدكم من المقاتلة مع مخالفكم فاذا انتهى مولا غير مخالفة فان كونهم وقالوا غيرهم فوضع لا نظمو موضع  
 لاقت تلو المشاكلة والفرق بين هذا الوجه والاول هو ان قوله فلا عذر وان على الاول كناية عن قوله ولاقت تلوهم على سبيل  
 المبالغة وعلى الثاني لمجرد التحسين في الكلام وان النبي عن العذر وان على المستهين على الاول مقصود دون ما يوطئ للفظ  
 من معنى العذر وان على العذر المحصر لان الكناية لا توجب اثبات الصريح كما تقول فلان طويل الانجاد فانه لا يوجب اثبات بجاد وطوله  
 في البتة هي المقابلة عنهم واثباتها للغير مقصود ان **قوله** او ارداكم وجه آخر على تقدير ان الفاعل قوله فلا عذر وان هو الشرط  
 مقدور لا هذا المذكور يعني فلوهم حتى لا يكون فتنه فان اشرار الفتنه فلا تقرضوا لهم فانكم ان تقرضهم لهم كتم ظالمين فاذا كنتم  
 ظالمين فلا عذر وان اعليكم فوضع الظالمين موضع المضمر اشعارا بالولية ونقول المصنف فليسلط عليكم من بعد وعلمكم حاصل  
 المعنى **قوله** فالتهم المشركون عام الحريية في هذه الرواية نظر ان عام الحريية لم يكن قد قال بل كان صفة على ما روينا عن الحواشي  
 وسلم وقال مجي السنة الآتية نزلت في عمرة القضاء وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا في ذي القعدة فصعد  
 المشركون عن البيت بالحريية فضاحم ان تصرف ويرجع في العام القابل لمقتضى عمرة فرجع صلى الله عليه وسلم في العام القابل  
 وقضى عمرة فذلك معنى قوله الشهر الحرام معنى في القعدة الذي دخلتم مكة وقضيت عمركم بالشهر الحرام الذي صدرتم منه عن البيت  
 والصد كانت في سنة ست من الهجرة والقضاء في سنة سبع فاعلم معنى قوله والحريات فضاصل انهم لما هلكوا حقة شهرهم بالصد  
 فاجعلوا هم مثله وادخلوا عليهم في القابل فان منعكم فاقولهم لقوله تعالى فاعندى عليكم فاعندوا عليه مثل ما اعتدى عليكم الله  
 نتيجة لقوله والحريات فضاصل **الكشاف** الباقي ما يدرككم من ذمة مثلها في اعطى يدك لمنقاد والقبضوا التملك ايدكم  
 اى لا تجعلوها آخذة بآيديكم ما لكم كتم وقتل بآيديكم ما ففسدكم وقتل بعدكم والقبضوا انفسكم بآيديكم كما يقال اهلكك فلان نفسه يده اذا  
 شتبت لهما كذا والمعنى الذي عن ترك الاتفاق في سبيل الله انه سبيل الهدى او عن الاسرار في المنفعة حتى يفر نفسه ويصنع  
 عياله او عن الاستئصال والاعطاد بالنفس او عن ترك الفتوة الذي هو تقوية للعدو وروى ان رجلا من المهاجرين حمل عاصف  
 العدو مضاج به الناس القى يده الى التملك فقال يا ابا ايها النصارى نحن اعلم بهذه الآلة وانما انزلت فينا عصى نجان سول الله  
 فصرناه وشهدنا معه المشاهدة وآثرناه على اهلينا واموالنا واولادنا فلما مضى الاسلام وكثر اهلنا ووضعنا الحوائج  
 رحبنا الى اهلينا واولادنا واموالنا صلحنا ونقيم منها وكانت التملك الاقامة في اهلنا والمال وترك المجاهد وحكي  
 ابو على في الحلييات عن ابي عبيدة التملك والهلاك والهلك واحد قال فذلك من قول ابي عبيدة على ان التملك  
 مصدر ومثله ما حكاه سيبويه من قولهم المنفرة والتشقة وكوهها الاعيان الشخصية والتشقة وكوهها  
 يقال اصلها التملك كما اتجنته والمقبضة وكوهها على انها مصدر من هلك فابدت من الكسرة ضمة كما جاء في الجواهر  
 في الجوار الفتح **قوله** اعطى يدك لمنقاد اى يقال لمنقاد لاصد واطاعه اعطى يدك كما يقال في ضده  
 منع يدك عن الطاعة **قوله** والمعنى لا تقبضوا التملك ايدكم بيان لطريق المجاز اى لا تجعلوا التملك مسلطا





عليكم فتأخذكم كما ياخذ المالك الغنم بدمه فليس هذا المجاز سبيل الاستعارة المكنية **قوله** والمعنى الهني عن ترك  
 الاتفاق او عن الاسراف في النفقة فالآية على هذا تدل لقوله وانفقوا في سبيل الله وقوله وانفقوا بكميل لقوله ولما  
 وانا احتملت الآفة الضدين لان المد يستعمل في الاعطاء والمنع سطا وقصدا قال الله تعالى ولا تخولوا بكميل مغلوله  
 اعني عنكم ولا تبسطها كل البسط ولذا يقال طرفان الافراط وسوا التبذير والتفريط وسوا الامساك والقتدر  
 السخا مغلوله تعالى ولا تلقوا بكميل الى الملكة محمد الهني عن الطرفين المذمومين ومن ثم فسرهما بهما **قوله** وعن  
 الاستعمال والاعطاف بالنفس او عن ترك العرف في هذا الآية تدل لقوله وقاموا بهم حتى لا يكون خسة فكانا خلة الآفة  
 الضدين فان البسط يستعمل في القدرة قوة وصعفا ومن ثم فسر قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون  
 هما اي يعطوها اياكم صادرة عن سبيل وقدره وقوة كتم عليهم او يعطوها اياكم صادرة عن اقتياد وطاعة منكم  
 والحرارة ايضا طرفان افراط وسوا التهور والتفريط وسوا الجور والقتل هو الشجاعة فالله في الآية يحمل الطرفين  
 المذمومين لله المصنف ولطيف اشاراته والتفسير الاول احسن وادلى لقوله تعالى بعد واحسنوا ان الله يحب المحسنين  
 ولما ورد في صحيح البخاري عن حذيفة رضي الله عنه ولا تلقوا بكميل نزلت في النفقة **قوله** عن الاستعمال  
 الاساس استعمل فلان استعمل للقتل كما يقال استمات **قوله** فقال ابو ايوب الانصاري احدث رواه ابو داود  
 عن اسلم ابي عمران مع اختلاف في الفاظه **قوله** في الحليسات وسوكيات صنعه ابو علي الفارسي في الجلب  
 النضرة يقال اضر وااضارورة والنضرة والشنة تجرم والسفلة ولذا التقلب وقال الزجاج معناه الهلاك  
 يقال هلك الرجل هلك هلاكا وهلكه وهلكة **قوله** كما جاء الجوار في الجوار البحر هو جوارته مجاورة وجوارا و  
 جوارا والكسر افصح **الكشاف** واتقوا الحج والعمرة لله انتم ايها التائبين كالمؤمنين مناسكها وشرايطها لوجه الله  
 من غرتوان وانقصان بيع منكم منها قال تمام الحج ان تقف المطايا على حرفا واصنع اللثام جعل الوقوف عليها  
 كبيع مناسك الحج الذي انتم الاله وفضل انما هما ان تجرم بهما من ذنوب اهلك روى ذلك عن علي بن عيسى وابن مسعود  
 رضي الله عنهم وقيل وان يتردد لكل واحد منهما سفرا كما قال محمد بن كوفته وعمرة كوفته افضل وقيل ان كلفة النفقة  
 حلالا وقيل ان تخلصوا للعبادة ولا تشقوا بهما بشئ من التجارة والاغراض الدنيوية فان قلت هل فيه دليل  
 على وجوب العمرة قلت ما هو الامر بتمامها ولا دليل في ذلك على كونها واجبة او تطوع غير فقد عرفت بامام القوا  
 والتطوع حثيا الا ان تقول الامر بتمامها امر بادايتها بدليل قرآنة من قرأوا اقيموا الحج والعمرة والامر للتطوع  
 في اصله الا ان ذلك دليل على خلاف الوجوب كما دل في قوله فاصطادوا فاشتروا وكذا ذلك فيقال لك قد  
 دل الدليل على الوجوب وهو ما روي انه قيل يا رسول الله العمرة واجبة مثل الحج قال لا ولكن ان تيمم حركك وعنه  
 صلى الله عليه وسلم الحج جهاد والعمرة تطوع **قوله** تائبين كالمؤمنين مناسكها اعلم ان تمام العبادات  
 اما ان يكون من حيث الصورة ومن ان يجاوزها على وجه سقط من مؤديها قضا وساطا وما ان يكون من حيث  
 الحقيقة ومن ان تؤدي بحيث تكون مقبولة عند الله بان يكون مائة كما مله باركا بها وشرايطها وهيئاتها وشبهها  
 وتكون غير مشنونة لشي من الزاوية هذا الذي عناء سيدنا صلوات الله عليه بقوله الاحسان ان تعبد الله كما كرت  
 فان لم تكن تراه فانه يراك بعد بيان به الايمان والاسلام واليه اومى المصنف بقوله لوجه الله من غرتوان وانقصان  
 فالاحسان في العبادات والمعاملات هو الفضل والافضال في جميع الاخوال وسوا الزيادة على العدل قال الله تعالى  
 ان الله يامر بالعدل والاحسان فالعدل هو اداء الواجب الاحسان الاتمام والافضال وتوهم هذا التاويل قوله

وَأَيُّهَا الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ فَإِنْ حَجَّكُمْ مَا اسْتَيْسَرَ الْهَدْيُ  
 وَالْأَقْبَابُ وَرُسُلُكُمْ حُجَّكُمْ الْهَدْيُ كَمَا تَمَنَّى كَيْفَ تَشَاءُ  
 حُجَّكُمْ إِلَيْهِ الْهَدْيُ وَالْأَقْبَابُ كَيْفَ تَمَنَّى وَرُسُلُكُمْ  
 أَدْنَى إِلَيْهِ الْهَدْيُ وَالْأَقْبَابُ كَيْفَ تَمَنَّى وَرُسُلُكُمْ  
 مِنْ الْهَدْيِ وَالْأَقْبَابِ كَيْفَ تَمَنَّى كَيْفَ تَمَنَّى  
 إِنْ أَدْنَى إِلَيْهِ الْهَدْيُ وَالْأَقْبَابُ كَيْفَ تَمَنَّى  
 مَا فَرَّ إِلَى مَشْرِيقِ الْبَلَدِ وَالْمَغْرِبِ وَالْأَقْبَابُ

يقى



واتقوا الحج والعمرة لله أي لوجه الله ثم عطفه على قوله واحسنوا ان الله يحب المحسنين عطفًا خاصًا على العام على سبيل  
 الاستطراد **قوله** تمام الحج البيت خرقًا محبوسًا ذي الرمة واصنعة اللثام أي مسفرة بقلع عن بعض السلف الصالح  
 لانه حج فلما قضى نسكه قال لصاحبه هل يتم حجنا لم يسمع له قول ذي الرمة تمام الحج ان تقف المطايا البيت حقيقة  
 ما قال سوانه لما قطع البوادي حتى وصل الى حرم الله ينبغي ان يقطع اسوار النفس وخرق حجب القلب حتى يصل الى  
 مقام المشاهدة وسرًا كما ذكره قتل الرجوع عن عمره **قوله** ان يخرج من مازن ويرى اهلك من انما يصح اذا امكن  
 المسير من الدار في شهر الحج لقوله الحج اشهر صلوات واما اذا لم يمكن ذلك فلا ان من بعدت داره من مكة بحيث يحتاج  
 الى الخروج في رمضان مثلاً لكف بحرم منها **قوله** فقد يؤمر بانما الواجب التطوع جميعًا قال صاحب الفرائد  
 الاتمام لوجه الله واجب في الغرض والتطوع ان الاخلاص واجب في كل عبادة سواء كانت فرضًا او تطوعًا ولا يلزم من  
 ذلك وجوب الاداء فعل من شاع في الحج والعمرة وجب عليه انما هما **قوله** الامريتا ما امراديهما نأ على ان  
 مقدرة الواجب واجب قال الامام منذ الاحتمال اولى من الاول لما يلزم منه الاجمال وسو خلاف الاصل مع ان  
 وجوب الاتمام مسبوق بالتشروع وما لا يتم الواجب الا به وكان مقدورًا فهو واجب قال حبي المسنة المعنى ابتداءه فانمؤه  
 وقال الامام والقول بما يجاب للعمرة اقرب الى الاحتياط وقلت اما الحديث المروي عن احمد حنبل والترمذي  
 من جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل سبيل العمرة واجبه متى قال لا وان تفر وسوا فضل فعارضه وانه ايضا عن لمسعود  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بوا من الحج والعمرة فانها يفتنان الفقر والذنوب كما سئى الكبر خست الجدد  
 ورواه احمد حنبل وابن ماجه عن عمر رضي الله عنه اماه رثان عباس في الصحيح ما روي البخاري تعليقًا عن ابن عباس انها  
 لقربتها في كتاب الله واتقوا الحج والعمرة لله ومنه بينهما انها واجبة وما رواه ايضا عن ابن عمر ما رواه الا وعلية حجة وعمره  
**الكشاف** فان قلت فقد روي عن ابن عباس انه قال للعمرة لقرنته الحج وعن عمر رضي الله عنه ان رجلاً قال  
 له اني وجدت شالح والحج والعمرة مكتوبين على ما هلكتهما جميعًا فقال اخذت لسنة نبيك فذنتك مع الحج في الامر  
 بالاتمام فكيف كانت واجبة مثل الحج قلت كونهما قرنته للحج ان القدرين يقرن بينهما وانما يقرن في الذكر فيقال  
 حج فلان واعتمر والحج والاعتمر والادليل في ذلك على كونهما قرنته في الوجوب واما حديث عمر  
 فقد فسّر الرجل كونهما مكتوبين عليه بقوله اهلكتهما واذ اهل بالعمرة وجب عليه كما اذا كبر بالتطوع من الصلوة  
 والدليل الذي ذكرنا اخرج العمرة من صفة الوجوب فتشالح الحج وصدفها وانما منزله قولك ضم شهر رمضان وسنة  
 من شوال في انك ما من بوض وتطوع وقرن علي وابن مسعود والشعب والعمرة لله بالرفع كما هم مضد وان ذلك اخلا  
 عن حكم الحج وسوا الوجوب **قوله** الفتح **قوله** واما حديث عمر رضي الله عنه فقد فسّر الرجل كونهما مكتوبين عليه  
 بقوله اهلكتهما معنى قوله اهلكتهما جميعًا استنباف لبيان الوجوب المعنى وخذتاهما مكتوبين لاني اهلكتهما جميعًا  
 لسبب كونهما مكتوبين على اهلالاتهما فالوجوب انما يكون للشرع فيهما لا للامر وقال القاضي انه ثبت الايدال  
 على الوجوب وذلك على انها سبيل لاهلال دون العكس معنى انهما اهلكت بهما لاني وخذتاهما مكتوبين على قلت  
 من هذا الغامضة وبوافقه جواب عمر رضي الله عنه هديت لسنة نبيك أي طريقته ان كون الشروع في  
 موجبًا للاتمام لا يقال فيه انها طريقة النبي صلى الله عليه وسلم بل يقال ذلك في اداء المناسك والعبادات **قوله**  
 والدليل الذي ذكرنا سني روي انه قيل يا رسول الله العمرة واجبة مثل الحج قال لا معنى اسند لا لك بكونها  
 قرنته للحج بحديث ابن عباس بانها فطمت في الآنة مع الحج لا تجدك مع ذلك النص على ان الاقران لا يدل على الوجوب





ودليلنا بلغة التأويل في وجوبه يقال هو مثل قولك حم شهر رمضان وسنة من شوال وممكن ان يقال ان ذلك هو  
 بما روينا عن ابن مسعود كما سبق والتاويل خلاف الظاهر على انه لما يستقيم اذا قل ان صفة فعل موصوفة للعدو  
 وهو صيغة لما انت انا حقيقه في الوجوب محاذ في الباء **قوله** كما هم قصداً وذلك اخرجها عن حكم الحج عن قطعوا  
 العزم عن حكم اشترى كما الحج في الأتنام وجعلوا مع الطرف حله اخرى اخبرته مستقلة لمؤذن على اختلاف حكمها وليس  
 هذا القطع شغل سنة الامتعام سناها لانهم لما بعدون من الانشائية الى الاخبارية للبا لغه لاسيما وقد انكسر  
 ولام الاختصاص كانه قل اذا شرعتم في الحج فاقموا واما العزم في محضه الله ولا كلام في اداها ونحو قوله تعالى فليقل  
 والافق والاحياء في الحج فزادوا عمره وان كثر الاولين في الغلب والقب حلالا الاولين على معنى النهي كانه قل لا يكون ذلك  
 الا في وقت والثلث على معنى الاحاد كانه قل لا شك ولا خلاف في الحج ونحو من حيث المعنى ما روينا عن الشيخين وغيرهما عن ابي  
 كل عمل ان آدم له الا الضياع فانه لو انا اجزى من هذه المصلحة دفع ما عسى نطق ظان المتأول فيه وتوهم عدم الوجوب  
**الكشاف** قال احصرتهم يقال احصر فلان اذا سقته امر من خوف او مرض او غير ذلك قال الله تعالى للذين احصروا في سبيل الله  
 وقال ابن ميادة وما يحسن ليلي ان تكون شاعرت ولا ان احصرتك شغل **قوله** وخضر اذا حصره عدو عن المضى او سجن  
 ومنه قتل للمجس كحصره والملك حصره لا محجوب سناها الاكثر في كلامهم وبما معنى المنع في كل شيء مثل صدقه واصدده  
 وكذلك قال الفراء وروى عن الثوري وعليه قول ابن حنيفة كل منع عنده من عدو كان او مرض او غيرهما معتبر في اثبات  
 حكم الاحصار وعند مالك ان ما في منع العذوق وحده وعن النبي صلى الله عليه وسلم من كسر او عجز فقد حل  
 عليه الحج من قابل فما استيسر من الهدي فما تيسر منه يقال بئر الامر واستيسر كما يقال صعب واستصعب والهيل  
 جمع هذبة كما يقال في جذبة السبع حذبي وقري من الهدي بالسد مدجج مدية كطية ومطى معنى فان منعتم  
 من المضى الى البيت وانتم محرمون بحج او عمره فليكنم اذا اردتم التخلل ما استيسر من الهدي من غير ان تفرق او تشاء  
 فان قلت ان معنى تخرج هدي المحصر قلت ان كان حاجا فالحكم متى ما عندا في حنيفة سعت به ويجعل للمعوق على  
 يد يؤم أملا وعندهما في اتمام التجر وان كان معتمرا فالحكم في كل وقت عندهم جميعا ما استيسر رفع بالانذار اي عليه  
 ما استيسر ونصب على فاهذا وما استيسر ولا تخلفوا وسكتم الخطاب للمحصرين اي ولا تخلوا حتى تغلقوا الهدي  
 الذي يمشون الى الحكم بلغ محله اي مكانه الذي يجب تحريمه ومحل الدين وقت وجوب قضائه وموظفه على ذلك حنيفة  
 فان قلت كان النبي صلى الله عليه وسلم في هذبة حيث احصره قلت كان محصره طرف الحديث الذي الى اسفله  
 وهو من الحرم وعن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذبة في الحرم وقال الواقدي الحديث في  
 طرف الحرم على تسعة اميال من مكة **الفقوح** **قوله** وما يحسن ليلي البيت يقول ليس الجرح يوصد ود الجبهة وماء  
 حاجة من جانها او منع وحير من جانك وانما الجرح يوصد ما عن اختيار منها **قوله** والملك الحصره واشد الراغب قول لبيد  
 ومقامه على الرقاب كانهم جن لدن في الحصر فقام اي لدن سلطان وتسميه بذلك لما لكونه محصورا نحو محجوب اما لكونه  
 حاصلا اي ما غلب اذا اوصول الله وان الحصر شئ بذلك الحصر طائفه على بعض الاحصار يقال في منع الظاهر  
 كالأعداء ومنع الباطن كالمرض والحصر يقال الا في منع الباطن فعوله يقال فان احصرتم محمول على الامر **قوله** سناها  
 الاكثر في كلامهم والمثاله لفظه سناها المذكور معنى ما ذكرت من الوقاكت استعلا من ان يكونا معنى واحد  
 ثم قال وبما اي احصر وحصر معنى المنع في كل شيء معنى ما معنى واحد من عن تفرقه كقولهم صدده واصدده وعليه قول  
 الفراء في عمرو والى حنيفة رجمهم الله وذلك على هذا التأويل قول الزجاج الرواية عن اهل اللغة ان يقال



من رجل الذي منعه الخوف او المرض من التصرف فلا حصص فهو محصر ونقال للذي جبر قد حص فهو محصور وقال الفراء  
 للذي منعه المرض والخوف قد حصر انه منزلة الذي جبر لجاز ولو قيل للذي جبر احصر لجاز كانه محصل حاشيه منزلة  
 المرض والخوف الذي منعه من التصرف والحق في هذا ما عليه اهل اللغة من انه يقال للذي منعه الخوف المرض احصر  
 والمحبوس حص **قوله** وعن النبي صلى الله عليه وسلم من كسر او عرج فقد حل وعليه الحج من قابل الحديث رواه ابو داود  
 الترمذي عن الجراح بن عمر وضعفه مجمل السنة في المصايح الهبانية يقال عرج عرجا اذا عجزت عن اصابه وعرج  
 بالكسر عرج عرجا اذا صار عرجا او كان خلقه فيه وفي المظهرى معنى من حدث له بعد الاحرام مانع عن احصاء العود  
 وعجز عن اتمام الحج كما لم يزل غيره كونه ان ترك الاحرام وترجع الى وطنه ليجي في سنة اخرى بعد زوال العذر ونقص حجه  
 كما محصر هذا قول ابي حنيفة وقال ابن ابي عمير واحدا ولا يجوز الخروج من الاحرام بعذر الا احصاه بل يصبر على الاحرام  
 فان زال العذر قبل فوات الحج فهو المراد وان زال بعد فواته لزمه ان يخرج من الاحرام بافعال العمرة وظاهر قول القاضى  
 ان له مخرج من الاحرام اذا اشترط الاحلال واستدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل على صناعة بنت الربيع  
 لمسك له ديتا الحج قالت والله ما اجدني الا وجهه فقال لها حجى واشترطى وقول اللهم محلى حنت حبستنى رواه البخاري و  
 النسائي ومسلم عن عائشة وفي رواية الترمذي وان داود عن ابن عباس انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله  
 انى اريد الحج فاشترط قال نعم قالت كفا قول قال قولى بئسك اللهم لبسك محلى منى لارض حنت محسنى قال في المظهر  
 يدل على انه يجوز لكل محرم ان يشترط الخروج من الاحرام بعد مترصنه وهذا قول احمد واحمد قولى ان معنى وقال غيره  
 لا يجوز له ان يخرج روى الترمذي ان ابن عمر كان سكر الاستراط في الحج يقول ليس حبسكم سنة نيتكم وزاد النسائي انه  
 لم يشترط فان حبس احدكم حابس فلما تلبست فليطوف به ومن الصفا والمروة ثم لم يخلق او يقصر ثم محلى وعليه الحج  
 من قابل **قوله** جذية السرج هو بالذال المهملة الجوهري الحديث فيمكن الدال شي تحت دفتى السرج والرجل وصما  
 جذيتان والجمع جذى **قوله** للمبعوث على يد الصغرى يد راجع الى اللام في المبعوث لانها موصولة بالجار والمجوز  
 مفعول للمبعوث اقيم مقام الفاعل **قوله** يوم امار اى يقول للمبعوث على يد المحرم يوم كذا فاذا اجاز لك اليوم وعليه  
 على طه انه نحر محمل الهبانية وفي حديث ابن مسعود استوبا بالهدى واحملوا ينكم وينه يوم امار الامار والامارة  
 العلامة وقيل الامار جمع الامارة المعنى ان من احصر مرض او عذوق فعليه ان سعت هدى ويواعد كاحمل يوما  
 بعينه يذبحها فيه واذا ذبح تحت محمل **قوله** وعندما اى عند مالك والى فنى وقيل عند محمد والى يوسف فهما لم يخالفا  
 في المكان وخالفا في الزمان معنى مع الى حنيفة رضى الله عنه وفي صحيح البخاري قال مالك رضى الله عنه وعنه نحر  
 سدة ويجل في اى موضع كان ولا نقضا عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم باحد بيته نحر واو حلقوا وصلوا من كل شى  
 قبل الطواف وقبل ان يصل الهدى الى البيت ثم لم يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر احدا ان يقضوا شيئا والبعوث  
 له والحدبية خارج من الحرم **قوله** ومحل الدين وقت وجوب قضاءه معنى لفظة المحل مشدك رطلق على المكان والزمان  
 والذي عليه الكلام ساهنا المكان ان المراد لا يخلعوا حتى يعلموا ان الهدى الذي يقبضونه الى الحرم بلغ وكان الكس  
 يجب نحره فيه وسوا المراد من قوله سوطا من ذهب الى حنيفة رحمه الله قال الامام قلت لحنيفة ان المحل بالكسر هنا  
 عبارة عن المكان لان قوله حتى يبلغ الهدى محله يدل على انه الآن غزى بالغ الى مكان حله ولو جعل الزمان لكن في لغة محله  
 في احوال وموان يدح شى احصر ثم قال يتب ان المحل محمل المكان والزمان الا انه تعالى ازال الاحتمال بقوله ثم محلهما  
 الى البيت العتيق وبقوله مذيا بالغ الكعبة والمراد به الحرم لان البيت عتيق لاراق فيه الدماء واما جهة الشى ففى





في ان النبي صلى الله عليه وسلم احصر بالحديبية ونحر بها وهي ليست من الحرم والان المحصر سواء كان في الحرم او خارج الحرم  
 الهدي واول درجات المكلف ان يكون له التمكن من الفعل لما مورم والانه تعالى لما شرع التحلل للمحصر لئلا يخلص من الحرم  
 في الحال ولو فرض ضرب يوم امار لطلعت عليه المدة سيما اذا احصر بعد من الحرم وفات المقصود من شرعية هذا الحكم  
 والان الموصول له الحرم سواء كان في الحرم او خارج الحرم مع قيام الحرف وربما لم يجد العذر لبعثته فقام لذلك وفلت  
 والذني يقوى به من سبب الامام قوله تعالى فما استشير من الهدي اي شتر كما يقول استعظم واستصعب في تعظيم وصبر  
 فاذا كان الله عز وجل في امر الهدي بنفسه على الهولة والتيسير كيف يشدد في محله وموضع نحره ولا اشد ان امر المرء  
 وادنى الراس امير من الاحصار وقد بني الامر هنا على التخذ السعة حيث قال من كان منكم مريضا او به امر من راسه  
 ففدية من صيام او صدقة او نسك انما بان الامر على الشاهل وعدم الحج واكاصل ان المبلغ قوله تعالى  
 حتى يبلغ الهدي محله مجمل لانه مشتق في الزمان والمكان والعزلة المسنة للمكان بلوغ الهدي باعتباره قوله هديا  
 بالغ الكعبة وللزمان فعل النبي صلى الله عليه وسلم والامر بالتيسر والثلا اولى لان قوله مدنا بالغ الكعبة ناذل في امر  
 غير الاحصار واما ما قبل الآلة فهو ان قوله والتعلق رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله حكم مستقل والحكمة صوفية على  
 محله المنزلة والحج المعنى شرعية الاحصار وجوب ما استشير من الهدي وشرعية الحلق بلوغ الهدي محله اي  
 وقت حله او مكان حله وهو ما عتبه الرسول صلى الله عليه وسلم وقد علم انه حلق حيث احصر **قوله** ومن من الحرم و  
 في النهاية الحديثة في يه فونة من مكة سميت بيبي سناك وهي مخففة الماء وكثير من المحدثين يشددون ما وقد  
 روي في صحيح البخاري ان الحديثة خارجة من الحرم **الكشاف** من كان منكم مريضا من كان به مرض يحججه  
 الى الحلق او هدي من راسه وسوا الفعل والحجاجة فعله اذا احتل فدية من صيام ثلثة ايام او صدقة على  
 ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من تين او زبيب او شاة وعن كعب بن عجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال له لعلك اذاك هو ائتكم قال نعم يا رسول الله قال احلق راسك رضى ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين  
 او انسك شاة وكان كعب يقول في نزلت هذه الآلة وروى انه مر به وقد قرح راسه فقال كفى بهذا  
 وامر ان حلق ويطعم او يصوم والنسك مضدد وقتل جمع نسكية وقرا الحسن او نسك بالتحفيف فاذا انتم  
 الاحصار معنى فان لم تحصر او كنتم في حال امن وسعة فمن شئ الى شئ بالعمرة الى الحج واستمناعه بالعمرة  
 الى وقت الحج استمناعه بالتقرب بها الى الله تعالى قتل الانتفاع تقربه بالحج وقتل اذا حل من عمرة استمناعه  
 ساكان محرما عليه الى ان يحرم بالحج فما استشير من الهدي موهدي المنفعة ومونسك عند اي حبيفة و  
 ماكل منه وعند استأني محبي الجنات ولا ياكل منه ويذبحه يوم النحر عندنا وعندك يجوز ذبحه اذا احرم  
 للحجته **الفنوح** **قوله** وعن كعب بن عجرة الحديث رواه الشيخان وعندهما عن عبد الله بن مغفل مع تغيير لفظ  
**قوله** وكنتم في حال امن وسعة ما ان لقوله لم تحصر واسد مبني على ان المراد بالاحصار المنع من خوف او مرض  
 او عجز قال القاضي فان احصرتم المراد منه حصر العدو عند ذلك ان في لقوله فاذا انتم ولز له في الحديثة  
 قلت ان لفظ الامر اكثر مما تعلق حقيقة فاما بل الحرف الاساس هو الا فقم مستأمنه ويقول الامر للحج  
 الامان اي قد امنك ويقال وامنه الناس ولا تخافون غائلة ولما فضله النظم فانه تعالى انذار بالامر بانام الحج  
 والعمرة ثم جاء بقوله فان احصرتم وقوله فاذا انتم فمن منع تفصيلا لبيان المانع من الاتمام ورثب على كل ما  
 يحبره النقصان من قوله فما استشير من الهدي والمعنى وانما الحج والعمرة اي اتوا بها تامين فاملين مناسكهما





وشرايطها فان منعكم العدو بان لم تمكنوا على شئ من ذلك فجزاؤه ما استيسر من الهدى وان لم منعكم وانتم في حال احرار  
 منهم ولكن اردتم منع سقات فجزاؤه ما استيسر من الهدى وانما اوتى اذا في جانب الامن على ان يؤذن بان ذلك  
 الاحصار اعني يوم الحديبية لا اعتبار له وان اعلب احواكم بعد ذلك الامن والغلبة والتمتع كيف شئتم هذا هو النظم  
 السرى وقد ظهر من هذا التفسير ان خوف العدو من الاحصار والامن منه الغالب ان يخص بالافاق وان المشار اليه  
 بقوله ذلك في قوله ذلك لمن لم يكن اهله حاضرا المسجد الحرام اذا كان سواكم الذي هو وجوب الهدى او الصيام  
 كان اول ما اذا قل المتأوه والتمتع لما يعلم من الاول مسلة زائدة ومن الثاني يلزم الكبراد فاعلم من هذه الاشارة  
 عدم لزوم الهدى وبدله على اهل الحرم اذا كان متمتعا على سبيل الامماج كما علم من قوله من كان منكم مريضا مسلما  
 لزوم الكفارة على المريض المتأذى من الراس على سبيل الاستطراد لمتجمع في الآلة عدة مسائل في كفارة الحج **قوله**  
 الحجية بكسر الحاء الجوهري والحج بالكسر لاسم والحجة بالكسر المرة الواحدة وهو من السواد لان القياس الفتح **الحج**  
 فمن لم يجد الهدى فعليه صيام ثلثة ايام في الحج اى في وقته وسواشهر ما بين الاحرامين احرام العمرة واحرام الحج  
 وهو مذنب ان حنيفه والافضل ان يصوم يوم التروية وعرفة ويوم ما قبلها وان مضى هذا الوقت لم يجز له  
 الا التعم وعذات انتهى لا يصيام الا بعد الاحرام بالحج متكا بظاير قوله في الحج وسبعة اذا جئتم منى  
 اذا انقضى وفرغتم من افعال الحج عند حنيفه وعذات انتهى هو الرجوع الى اهل بيته وقرا ان لا عبلة  
 وسبعة بالمضرب عطا على محل ثلثة ايام كما نه قتل فصيham ثلثة ايام كقول تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما  
 فان قلت ما فائدة القذلكه قلت الواو قد تجزى للاباحة في محو فذلك حالس الحسن او ابن سيرين الا ترى  
 انه لو جالسهما محببا او واحدا منهما كان مستثلا فذلك نفيا لقولهم الاباحة وايضا ففائدة القذلكه في كل حساب  
 ان يعلم العدو جملة كما علم تفصيلا ليحاط به من جهتين فتا كذا يعلم وفي امثال الرب العمان خير من علم وكذلك  
 كما سلة تأكيد آخر وفيه زيادة توصية بصيامها وان لا يتهاون بها ولا ينقص من عددها كما نقول للرجل اذا كان  
 لك هتمام بامر تامر به وكان منك منزل الله الله لا تقصر وقيل كما سلة في وقت عباد لأمير الهدى وفي قراءة  
 ابي فصيham ثلثة ايام متتابعات ذلك شهادة الى التمتع عند حنيفه واصحابه لا مسعة ولا قران لحاضري المسجد  
 احرام عندهم ومن تمنع منهم او قرن كان عليه دم ومودم جناية لا ياكل منه واما القائل والمتنع من اهل الافاق  
 فذمه مادم نسك بالكلان منه وعذات فعي اشارة الى الحكم الذي هو وجوب الهدى والصيام ولم يوجب عليهم  
 شيئا وحاضر المسجد الحرام اهل المواقيت فمن دونهما الى مكة عند حنيفه وعند اهل الحرم ومن كان من الحرم  
 على مسافة لا تقصر منها الصلوة واتقوا الله في المحافظة على حدوده وعلى امركم به ونهيكم عنه في الحج وغير  
 واعلم ان الله شديد العقاب لمن خالف لكون علمكم بشدة عقابه لطفوا لكم في التقوى **الفصل**  
 يوم التروية الهامة سوال يوم الثامن من ذي الحجة سمي به لانهم كانوا في تروية من الماء لما تبعه ابي سفيان  
 وبينون وفي المغرب روايت في الامر تروية فكرت فيه ونظرت ومنه يوم التروية الثامن من عشر ذي الحجة و  
 واصلها الهذو اخذ من الروية خطأ ومن الروية منظور فيه وعن محي السنة سمي به لان ابراهيم عليه السلام تفكر فيه  
 في الرويا التي رآها في السابع عرف فسمي لذلك عرفة **قوله** متكا بظاير قوله في الحج اى في حال انكم تستغلون اعمال  
 الحج ان الحج في الاصل القصد ثم تقوا في استعماله في القصد الى مكة للسؤال الجوهري **قوله** القذلكه قتل القذلكه  
 في احساب الاجال بعد التفصيل وذلك بان ذكر تفاصيله ثم محل ونكت في مؤخره فذلك كذا وكذا ومنه قول حاتم





فذلك ان هلك فحسني ثناؤه وان عاش لم يقعد فنعفامدعما **قوله** لنزيم الاباحة كما توهم في قوله فاكلموا طاب لكم النساء  
 شني وثلاث ورباع قال ثلث واشتان فمن حمر وخنبل انه اذا له ان السبعة مع الثلثة كقوله تعالى وقدرتها اقوامها في ادوية ايام  
 اى مع الذين قدما ان قوله خلق الارض في يومين **قوله** علما ان خبر من علم قال المبدان واصله ان رجلا وانه سلكه  
 فقال الرجل يا بنى استبحت لنا عن الطريق قال في عالم قال بنى علما ان خبر من علم نصرت في مدح المشاورة والبحث **قوله**  
 وقتل كامله في وقوعها عطف على قوله كامله تأكيد اخر قال القاضي كماله صفة موكدة تفيد المبالغة في محافظتها العدة  
 او بنية كمال العشرة فانه اول عدد كامل اذ به ينشئ الاحاد وتتم مراتها او معدة تفيد كمال به لهما من الهدى المعنى الثاوية  
 الثواب بكون احد منهما من المبدل والمبدل منه الراغب كما لا شئ حصول ما فيه الفرض منه قال تعالى والوالدان برضعتي والذين  
 حوكنكم من قبلين لمن ابدان ثم الرضاغة ثبوتها ان ذلك عام ما يتعلق بصلاح الولد وقوله تعالى تلك عشرة كامله بدلها ما وصف  
 العشرة بالكماله اليعلمنا ان الشقة والثلثة عشرة بل ليس ان حصول صيام العشرة يحصل كمال الصوم القائم مقام الهدى  
**قوله** الامتعة مما استنفقة مبنية لقوله ذلك استادة الى المتنع عندى حنفية كان فالأقال اذا كان اشارة ذلك في حكم  
 حاضرى المسجد قبل الامتعة والاقان لحاضرى المسجد احرام عملا بالمفهوم **قوله** ولم وجب عليهم شيئا اى على حاضرى المسجد  
 احرام اذا اتوا او تعلقوا قال الشافعى ذلك اشارة الى الاقرب وسورنوم الهدى وبدله على المتنع وانما يلزم ذلك اذا  
 كان المتنع آقيا ان الواجب عليه ان يحرم عن الحج من المتقات فلما احرى من المتقات عن العمرة ثم احرى عن الحج اى من المتقات  
 فقد حصل منك الحلل فحبل مجبوراً بهذا الدم والمكلى لا يحل احراره عن المتقات فاذا تم على المتنع لا يوجب خللا في حجه ولا يجب  
 عليه الهتين ولا بدله قاله الامام **قوله** لا تقصر فيها في نسخة المغزى وبصرف غير لا في نسخة العمصام والا اول موافق لم  
 الشافعى ان كل من سكنه دون مسافة القصر حوالى مكة فهو من الحاضرين **قوله** لطفاكم في الدعوى كل من جاز عن المعصية  
 او يدعوا الى الطاعة مو لطف في مذهبه **الكشاف** اى دفن الحج اشهر كقولك البرد شهران والاشهر المعلومات شوال  
 وذو القعدة وعشر ذى الحجة عندى حنفية وعندنا ثمانى تسع ذى الحجة ولبيلة يوم النحر وعند مالك ذى الحجة كله وان قلت  
 ما فائدة توقفت الحج هذه الاشهر قلت فائدة ان شيئا من افعال الحج لا يصح الا فيها والاحرام بالحج لا تنقضاء عند  
 الشافعى في غيرها وعندى حنفية سبعة سبعة لانها مكررة فان قلت فكيف كان الشهران وبعض الثالث اشهر اقلت  
 اسم الجمع مشترك فيه ما رواه الواحد بدليل قوله تعالى فقد صغت قلوبكما فلا سؤال فيه اذن وانما كان يكون من ضيق  
 للسؤال لو قيل ثلثة اشهر معلومات وقيل نزل بعض الشهر من له كله كما يقال رايتك سنة كذا او على عهد فلان  
 لعل العهد عشرون سنة او اكثر وانما آاه في ساعة منها فان قلت ما وجه من باب مالك وموسى عن عروة بن الزبير  
 قلت قالوا وجهه ان العمرة غير مستحبة فيها عند عمر وابن عمر فكانها مخلصه للحج لا جمال فيها للعمرة وعن عمر انه كان  
 مخفوق الناس بالردة ومنها سمع عن الاعمار ومن وعمر ابن عمر انه قال الرجل ان اطعنى لشطرت حتى اذا اهلت الحج  
 خرجت الى ذات عرق فاهلكت منها بعرة وقالوا لعل من يذهب عروة جواز تاخير طواف الزيارة الى آخر الشهر صلوا  
 معروفات عند الناس لا تكمل عليهم وفيه ان الشرع لم يأت على خلاف ما عرفه وانما جازم قوله فمفرض من الحج من  
 الزينة نفسه بالتلبية او تنقلها الهدى وسوقه عندى حنفية وعندنا ثمانى بالنية الفوق **قوله** الا انه مكررة  
 لانه مستهلك في ما يضطر الى محظورات الاحرام قال النجاشى لا ينبغي لاحد ان يبتدى عمل من اعمال الحج قبل هذا الوقت  
 الا يتقصر فيها لانها اقصر الاوقات التى تنفى الانسان ان يفتدعها في عقد فوجن الحج **قوله** اسم الحج مشترك فيه ما رواه  
 الواحدى الاسم الذى هو جمع للابدخل فيه كقول القوم قال صاحب الغزاة جعل الحج مشتمل على خلاف النقل والعقل

انما هو من الاشهر المعلومات شوال  
 وذو القعدة وعشر ذى الحجة  
 عندى حنفية سبعة سبعة لانها مكررة  
 فان قلت فكيف كان الشهران وبعض الثالث اشهر اقلت  
 اسم الجمع مشترك فيه ما رواه الواحد بدليل قوله تعالى فقد صغت قلوبكما فلا سؤال فيه اذن وانما كان يكون من ضيق  
 للسؤال لو قيل ثلثة اشهر معلومات وقيل نزل بعض الشهر من له كله كما يقال رايتك سنة كذا او على عهد فلان  
 لعل العهد عشرون سنة او اكثر وانما آاه في ساعة منها فان قلت ما وجه من باب مالك وموسى عن عروة بن الزبير





ولو كان كما قال لما توقف إطلاق الجمع في نحو هذا على كونه المضاف متصلاً ولما جاز علمانها كما جاز قولهم جلا  
 النخل والعقل بان مجيء السنة ذكر في نفسه قبل الاثنان فما فوقهما جماعة لان معنى الجمع ضم شيء إلى شيء فاذا جاز ان يسمى  
 الاثنان جماعة جاز ان يسمى الاثنان وبطل الثالث لفظ الجمع وقال ابن كاجب واختلف العلماء في اقل ما يطلو عليه  
 ابنه الجمع على مذمب احدهما اثنان بطريق الحقيقة وثانيها الثلثة بالحقيقة والاثنان بالمجاز وضدوا بالثلاث المثلثة بالحقيقة  
 ويصح إطلاقه على الاثنين كما ان مقال من قال بان اقل الجمع اثنان او ثلثة حقيقة بل هذا القول لا يشترط ضرورة واما في  
 إطلاق الجمع على كون المضاف متصلاً بشرط القائلون ان اقل الجمع ثلثة على ان المصنف ترك الالة على المذهبين على سبيل كونه  
 لان قوله وقيل ترك بعض الشهر منزلة كونه على ان اقل الجمع ثلثة حقيقة وما دونها مجاز وهذا هو الجواب بضاعتها  
 قيل ثلثة اشهر معلومات ان هذا محضو بالعدم فلا يكون الاثنان وبعضها لثالث لانه لا محاز **قوله** ما وجه من ذلك  
 ان اشهر الحج عنده الى اخذ ذي الحجة وفائدة التسمية باسم الحج ان شيئاً من افعال الحج لا يصح الا فيها وقد فرغ من افعال  
 الحج الى العشر من ذي الحجة فلم يستحقه والجواب من وجهين احدهما فائدة التسمية اختصاصها بأعمال الحج دون العمرة  
 فيكون على التسمية الاختصاص لا الأعمال وان وقعت فيها وثانها قوله وقالوا لعل من سب غرة الى آخره أي لا نسلم ان  
 افعال الحج تقع بعد العشر فان من سب غرة جواز تأخير طواف البارة الى آخر الشهر وقيل ان ايام النحر بفعل فيها  
 بعض متصل بالحج وسور من الحجار والمرأة اذا حاضت فقد توجر الطواف الذي لا بد منه الى انقضاء ايام الشهر وضعفها  
 الامام بان الرمي وقع فيها بعد التحلل بالحنك والطواف والنحر ذكره ليس من افعال الحج والحائض بطوف فضاء لا اداء  
 وقال صاحب الترتيب وفيه نظر لان التحلل هو الخروج عن محطورات الاحرام لا عن الحج فالرمي من فساد من افعال وان وقع  
 بعد التحلل لم يضره من حيث ان الرمي وان وقع في ايام النحر فلا يفسد ولا يفسد ولا يكون كمال التمتع للحج وانه المطلوب  
 من التوجه ولما لم ان يقول فاذا لم لا يصح قولهم ان شيئاً من افعال الحج لا يصح الا فيها مع قولك بان الرمي من افعال  
 الحج ويقع في ايام النحر فالقول ما قاله الامام ان الرمي يجب بالدم فلا يكون تساريراً لان الاضمان بهذا الذي  
 ذكره الرمي من احد قوله ما لك وليس المستور عنه والحجة له حمل لفظ الشهر على حقيقة واما احتجاج الرمي من  
 بكرامة عمر رضي الله عنه وانه لا يعتمد على ان يهل بالحرم فلا وجه له لانه يقول لا يغفر الله في ايام منى لمن حج ما لم يتم  
 الرمي ويحل للفاضة والبطر فائدة الخلاف عند ما لك الذي سقوط الدم عن مؤخر طواف الفاضلة الى اخذ ذي الحجة  
 كما هو من عروة **قوله** مخفق بالذرة اي ضرب الهامة المخفقة الذرة من الخفق الضرب **قوله** وعند الشافعي  
 بالنية قال القاضي فمن فرض من الحج فمن وجبه على نفسه بالاحرام فمنه ما ذهب اليه الشافعي وان من اجمع بالحج  
 لزمه الاتمام **الكشاف** فلا ريب في الاجماع لانه يفسد او فلا تخشع الكلام والفسوق والاحرام عن حرود  
 الشريعة وقيل هو السبب والتنازل باللقاب والجد الى الامام مع الرفع والخلع والمكاريب وانما اخر  
 باجتناب ذلك وهو واجب الاحتساب في كل حال الا انه مع الحج استحب كل من حرم في الصلوة والتطهر في قراه العوا  
 والمراد بالتطهر وجوب استنفاها وانها حقيقة بان لا يكون وقى المنقيات الثلث بالنصب والرفع وقرا الوعير  
 وابن كثير الاولين بالرفع والآخر بالنصب لانها محلا الاولين على معنى النبي كانه قيل فلا يكون ثلث وقت والفسوق  
 والثالث على معنى الاجتناب بانها محلا الاولين على معنى النبي كانه قيل فلا يكون ثلث وقت والفسوق  
 كانت مخالف سائر العرب فتوقف بالمشعر الحرام وسائر العرب ينفقون عرفة وكانوا يقدمون الحج سنة وعرفة سنة  
 ومما ينبغي فرد الى وقت واحد ورد الوقوف الى عرفة فاجبر الله تعالى انه قد ارتفع الخلاف في الحج واستدل

ن





على ان المنفق عنه هو الرقت والفسوق دون الجبال بقوله صلى الله عليه وسلم من حجج لم يرفق ولم يقسح خرج  
كثير يوم ولدته امه وان لم يذكركم الجبال وما تفعلوا من خير تعلم الله حث على الخير عقبة النبي عن الشهر وان  
يستعملوا مكان القبيح من الكلام الحسن ومكان الفسوق البر والتقوى ومكان الجبال الوفاق والاحلاق والحمل  
او جعل فعل الخير عبادة عن ضبط انفسهم حتى لا يوجد منهم ما نهوا عنه ونصره قوله تعالى ونزودوا فان خير  
النزاد التقوى اى جعلوا ناذركم الى الآخرة اتقا القباح فان خير النزاد اتقا وما قيل كان اصل البين لا تزودوا  
ويقولون نحن متوكلون ونحن نجح بك الله افلا يطعننا فكونون كلاً على الناس فنزلت فتم ومعناه وتزودوا  
واتقوا الاستطعام واربام الناس المتقيل عليهم فان خير النزاد التقوى واتقون وخافوا عذلي يا اولى الباب  
يعنى ان فضيلة البت تقوى الله ومن لم يتق الله من الاتفا كانه لا يلب له الفتوح **قوله** فلا جماع او فلا فحش  
الاول كناية والثاني الحقيقة لما سبق في قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرقت الى سواكم واما جعل الفسوق على البناء  
والتميز في قوله تعالى ولا تتباينوا باللقاب يفسر الاسم الفسوق بعد الايمان **قوله** والتطريب في قراءة القرآن معنى  
مثل ما يفعله قرا زمانا ينسى الوعاط في الجالس من الحان العجبة قاله صاحب جامع الاصول واما تحسين القراءة  
ومد ما فيه من ذب الهمد وساعى له داود والدارمي والسياتي وانما حجة عن القرآن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ربي القرآن باصواتكم وفي رواية للدارمي حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيل القرآن حسنا  
وعنه داود عن ابنه لبانة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من امن لم يتقن القرآن قال فقلت انى عليك  
يا ابا محمد ارايت اذا لم يكن حسن الصوت قال حسنه ما استطاع **قوله** وقرى المنقيات البت بالنصاي بالفتح **قوله**  
وقرا ابو عمرو وان كثير الاولين بالرفع الى آخره وقرا غيرهما بالفتح فمن **قوله** كانه قيل والشك والاختلاف في الحج والامام  
فائدة المعدول من النقي الى النقي يدل على نفي المامية واسفا المامية بوجوب اثبات جميع افراد ما فطما وسواد على  
على عدم النقي من الرفع فدل على ان الامتصاص بنفي الجبال اشتد من الامتصاص بنفي اخوية وذلك ان المجادل انتقاد للحق  
فيقوى دى الى الابد المؤدى الى العداوة فنفذ في كل فسق وباطل ثم نقل ما ذكره المصنف وقال ليس بان انه لم يخلص الاولين  
بالنهي والثاني بالنفي **قوله** كفى بقوله فلا يكون رقت ولا فسوق وقوله والشك والاختلاف في الحج وقوله  
فلا يكون رقت والفسوق معنى على الكفاية نحو قولك ارايتك سافرا على شدة الامتصاص شتان المنهين اى ينبغي ان لا يوجد  
والامتنان فانما هما في الشك وضادانه وان قوله قد اجبر الله تعالى انه قد ارتفع الخلاف اخبار عن الكائن بمعنى كانوا  
ينسبون في الحج وسببه يقع الشك والاختلاف في الحج والآن قد ارتفع الخلاف بظهور الحق فوافقه معنى ما روينا عن الشيخ  
عن ابن بكير عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد اسفردت رحمة يوم خلق السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا  
اكدت فافضى الامران الاولان انك لا اله الا الله والآخر الاخبار **قوله** وكانوا يقرمون الحج سنة ووجوه سنة وسوا النبي  
الحجوى النبي فيميل بمعنى مفعول من قولك نسيت النبي فهو يسو اذا اخرته ثم يحول يسو الى منى كما يحول مفعول  
الى قيل وذلك لانهم اذا صدروا من منى يقوم رجل من كفاة فيقول انا الهى الاين دلى فضا فقولون انفسنا شهرا  
اى اخر عنا حرمة المحرم واجعلنا في صف لانهم كانوا يكرهون ان يقال عليهم الله امير لا يغيرون فيها لان صلاتهم كان العادة  
فيجعل لهم المحرم وقال عنهم كان اهل الجاهلية ينسبون الحج في كل عامين من شهر الى آخره فعملوا الشهر الهى في نسوا فيه  
بلغى فكون لكل السنة اثنا عشر شهرا ومن كون العام الثاني على ما كان عليه الاول سوى ان الشهر المبلغى في الاول الثاني  
في العام الثاني ثم يصنعون في العام الثالث صنيعهم في الاول ومن كون الرابع على ما كان عليه العام الثاني فعملوا



تمام الدور فيستدبر حجة في كل خمس عشرة سنة الى الشهر الذي يداء منه وهذا تخيط عليهم حساب السنة وكانت السنة الى  
حج ما رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع السنة التي كان الحج فيها في ذى الحجة ذكر الثور سني في شرحه وسبجي  
رواية شرح السنة في رواية وقول المصنف تقدمون الحج سنة ويؤخرون سنة محمول على ما ذكرنا ان في بعض هذه  
الاحوال يقع قبل ذى الحجة وفي بعضها بعد ما **قوله** من حج فلم يرفث ولم يفسق احدث رواه الشيخان البخاري و  
مسلم وغيرهما ونقل جميع السنة عن ابن عباس عن ابن مسعود الجدل ان يادى صاحبه وخاصة حتى مضيه وهو قول  
جمع كثير من المفسرين وقيل هو ما كان عليه اهل الجاهلية وكان بعضهم حج في ذى القعدة وبعضهم في ذى الحجة وكل يقول  
ما فعلته هو الصواب فقال جل ذكره ولا حول الا الحج الى استقرا ما راجع على ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم فلا اختلاف  
فيه من بعد وذلك معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الزمان احدث وقال جماعة من العلماء والاشك في الحج انه في  
ذى الحجة فابطل النبي **قوله** وان يستعملوا عطف على قوله الحز عقيب النبي على سبيل البيان وقوله او جعل فعل  
الحز عبارة عن ضبط انفسهم عطف على قوله عت على الحز مردان خزان قوله وما تفعلوا من خير يطلع ثناي كل ناسي  
خيرا وعلى الاول مقيد بقرينة الكلام السابق بما تضاد المذكورات واليه الاشارة بقوله وان يستعملوا وكان القبيح من  
الكلام الحسن لآخره وعلى الثاني مقيد بقرينة الكلام اللاحق بما يبيى عن المتوى وموضبط النفس عن كل ما هو عنه  
وموقعه على الاول اذا حمل فلا رقت ولا فسوق والجدال في الحج على معنى النبي وقوله وما تفعلوا من خير يعلمه الله على معنى  
الامر موقع التاكيد على الطرد والعكس لانها متقابلة ان النبي عن النبي امر بصدقه وعكسه كذلك على الثاني  
موقع التذيل وموقع وزن ودواعي الثاني مع قوله وما تفعلوا من خير موقع التفسير **قوله** وقيل كان اهل اليمن عطف على  
قوله ومضرة واحدة من رواية البخاري وايد داود عن ابن عباس كان اهل اليمن يحجون ولا يذودون ويقولون نحن المشركون  
فاذا قدموا مكة سألوا الناس فاسأل الله تعالى وتزودوا **قوله** معنى ان قضية القلب تقوى الله هذا المعنى بقيد  
توجيه الخطاب بذكر القلب والا كان كفى فانقون الراغب اللب اسرف واصاف العقل ومواسم الحج الذي اضافته  
الى سائر اجزا الانسان كلب الشئ الى الغشور واعتباره قبل لصغير العقل راحة وقصبة سخوت وخاوي الصدر  
قال القاضي حشم على التقوى مطلقا امرهم بان يكون المقصود بها موافقة الله تعالى فيشرع عن كل شئ سواء وموقف العقل  
المعزي عن ثواب الهوى فلذلك خص اول الباب بخراب الراغب قال ابو مطيع البلخي لجام الاصم بلغني انك تحبون  
العبادة فلا زاد فقال بل اجوئنا بالناد وزادى اربعة اشياء ارى الله بها كذا في رساله وانخلق كلم عبدا وادى  
الاشياء كلها بيد وادى قضاء نافعا في الارض فقال نعم الزاد اذك ما حاتم تحبون مفاوز الاخرة **الكشاف**  
فضلا منكم عطا منه وتفضلا وسواله والزمج بالجماعة وكان من العرب يتألمون ان يتجر وايام الحج واذا دخل  
العشر كفوا عن البيع والشري فلم تقم لهم سوق ويقيمون من يخرج بالجماعة الذاب ويقولون سوار الدابة والسوق  
بالحاج وفضل كانت عكاظ ومجنة وود والمجاز اسواقهم في الجاهلية يتجرون فيها ايام الموسم وكانت معايرتهم منها فلما  
جا الاسلام قاموا في دفع عنهم الجناح في ذلك فابح لهم وانما يباح ما لم يشغل عن العبادة وعن ابن عمر  
ان رجلا قال لى انا قوم بكم في هذا الوجه وان تو ما نزعون ان الحج لنا فقال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه  
عما سالت فلم يرد عليه حتى نزل ليس عليكم جناح فذاع به فقلاب انتم حجاج وعن عمر بن الخطاب انه قيل لى كنتم تكمون  
الجماعة في الحج فقال وهل كانت معايرتنا الا من التجارة في الحج وقران ابن عباس فضلا من بكم في مواسم الحج ان شعروا  
في ان شعروا افضتم دفعتم لزم وسور افاضة الماء بوضبه كثر واصلة افضتم انفسكم فتك ذكرا لمفعول

ليس عليكم جناح ان تسعوا فضلا منكم فاذا انقضت زعموا  
ما ذكره الله عز وجل من الحج والعمرة فاعلموا ان الله  
في ذلك بين الصابرين

سلم



كما ترك في دفعوا من موضع كذا وصوبوا وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه صبت في دقان وهو مخترع من الحجارة وقالوا فاضوا  
 في الحديث وهضوا فيه وعرفات علم للموقف سمي بجمع كادواعيات فان قلت لا منعش الصرف فيها السبيان المعروف  
 والثالث قلت لا يخلو الناس اما ان يكون بالثاني في لفظها واما ما تقدم ذكره في سعاد فالتى في لفظها ليست  
 للثالث وانما هي مع الالف التي قبلها علامة جمع الموقوف والصحيح تقدير الثاني هذا لان هذه التثنية اختصاصها بجمع الموقوف  
 ما نعت من تقديرها كما لا تذكر نداء الثاني في نيت لان الثاني الذي هو بدل من الواو لا اختصاصها بالموقف كذا والثالث  
 فابنت تقديرها وقالوا اسميت بذلك لانها وصفت لاسمهم عليه التمس لها الصبر ما عرفها وقتل ابن جبريل عليه السلام حر كان  
 يدور به في المشاعر اياها فقال قد عرفت وقتل النقي هذا آدم وحواء فتعاقدا وقتل لان الناس يتعاقدون  
 بينا والله اعلم بحقيقته ذلك ومن الاسماء المرتجلة لان العرف لا تعرف في اسم الاختصاص الا ان يكون جمع عارفا قبل  
 فيه دليل على وجوب الوقوف معرفة لان الافاضة لا يكون الا بعدة وعن النبي صلى الله عليه وسلم الحج معرفة لمن ادرك عرفه  
 فقد ادرك الحج الفتح **قوله** سوا الداج المنه في حديث ابن عمر انه لاي قوماء الحج لهم حية انكرها  
 فقال سوا الداج وليسوا بالداج الداج كاتباع الحاج كخدام ولاجر واجالين لانهم يدعون على الارض اى  
 يدعون ويسعون في السير وهذا اللفظان وان كانا مفردين فالمراد بهما الجمع كقوله تعالى مستكبرين ساخرين  
 دفعوا من موضع كذا المنه دفع من عرفات اى ابتدا السير ودفع نفسه منها وتكافها او دفع ناقته حملها  
 السير صبت في دقان النهاية عند مسير صلى الله عليه الى بدر صبت في دقان معنى فيه سجد او دافعا  
 وهو موضع عند بدر ومنه حديث الطوان حتى اذا انصبت قد ماء في بطن الوادي اى انحدت في المسعى المنز  
 فلما انصبت قد ماء في الوادي اى استقر تامسغار من اضياب الماء المنه وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه  
 انه افاض وهو مخترع من الحجارة اى بصر به ثم بجن به اليه برى من تحت مكة للاستراح ومنه سبعة بالحدس والمج  
 معقفة الراس كالتوطين والميم فائدة **قوله** وهضوا فيه الاساس من المجاز هضبت في الاحاديث افاضوا  
 خاضوا فيها وهو مضطرب بالشفق والمخبط سح سح **قوله** وعرفات علم للموقف سمي بجمع كادواعيات قال الجوهري  
 وسوانم في لفظ الجمع فلا يجمع قال الاخفش انما صرف لان التاء منزلة التاء والواو في مسكون في مسكون لانه  
 تذكره وصار التثنية منزلة التثنية فلما سمي به نزل على حاله كما يترك مسكون اذا سمي على حاله وكذلك القول في  
 اذرعيات الاضافات يلزم المخترع اذا سمي امرأة لمسلمات اى لا صرفه وهو قول ردي والافصح ثوبه والمخترع  
 يرى ان ثوب عرفات للتكئين المتقابلة ولم يعد ثوب المتقابلة في مقصده بناء على انه راجع الى ثوب التكئين  
 وقتل الزجاج فيها وجهين الصرف وعدمه الا انه قال الكون لا مكسورا وان سقط الثوب وقالت القاضى وانما قول  
 وكسر مع العلمية والثاني ان ثوب الجمع ثوب المتقابلة لا ثوب التكئين اى قابل الثوب نون جمع المذكر **قوله** الا ان  
 يكون جمع عارفا قبل بضعف ان يقال هو مستثنى من قوله ومن الاسماء المرتجلة اذ تصير التعدد عرفات من الاسماء  
 المرتجلة الا ان يكون عرفات جمع عارفا فانها تكون من الاسماء المنقولة وهذا ليس بديل لان عرفات ليست بجمع عارفا  
 بل جمع عرفه وعرف جمع عارفا بل هو مستثنى من قوله العرفه لا تعرف في اسم الاختصاص في لو عرفت لما كان يكون من الاسماء  
 المنقولة اللهم الا ان يقال ان عرفه جمع عارفا كطلبه وطالب وعرفات جمع الجمع في يكون من الاسماء المنقولة وقال  
 ابن الجيب وقد جمع الجمع لا على انه بغيره فاسا لانه كثر في جمع القلة وقلة الكثرة لا بالالف والياء **قوله** قل في دليل  
 على وجوب الوقوف معرفة وهو قول الزجاج قال صاحب المتعريب دليل الوجوب ان الذكر عند الافاضة من عرفات







وقعدونه حيث نزل الهداية بالعبادة **قوله** لا تتدلو اعنه نفس لقوله كيف تذكرونه اي علمكم كيف تذكرونه بذكره الجيد  
 فلا تدلو اعن تعليمه الى غيره فليخصه ولتكن سبيل التوحيد فلا تدلو اعنه **قوله** وان كنتم من قبله من الضالين فليكن  
 لما سبق وتقرروا لعنا قال الزجاج ومعنى وان كنتم من قبله من الضالين التوكيد للامكان قل وما كنتم قبله الا الضالين  
**الكشاف** ثم افيضوا ثم لتكن افاضتكم فحيث افاض الناس ولا تكن من المزدلفة وذلك لما كان عليه المحسن من الزرع  
 على الناس والمقال عليهم وتعلمهم عن ان يساءوا في الموقف وقولهم نحن اهل الله وقطان حرمه فلا يخرج منه  
 فيبقون جميع وسائر الناس يعرفان فان قلت كيف وقع ثم قلت هو مودع في قول الحسن الى الناس ثم لا تحسن اليه  
 عنكم ثم تأتي ثم لتفاوت ما بين الاحسان الى الكرم والاحسان الى غيره وبعد ما بينهما فلذلك جبرهم بالذكور عند  
 الافاضة من عرفات قال ثم افيضوا لتفاوت ما بين الافاضة وان احدهما صواب والثانية خطأ وقبل ثم افيضوا  
 من عرفات ففاض الناس وهم المحسن اي من المزدلفة الى منى بعد الافاضة من عرفات وقرى من حيث افاض الناس بكسر الهمزة  
 اي الناس وموادم من قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي يعني ان الافاضة من عرفات شرع فيهم فلا تخالفوا  
 واستغفروا الله من خطايتكم في الموقف ونحو ذلك مما هديتكم فاذا قضيت مناسكتكم اي فاذا فرغتم من عباد انكم تحججه و  
 نفرتم فاذكروا الله لذكركم اباكم فاكثروا ذكر الله وبالعواطف كما يفعلون في ذكر ابايكم ومفاخرتهم وايامهم وكانوا اذا  
 قضوا مناسكتهم وقضوا من المسجد منى وبين الجبل فيعددون فضائل ابايهم ويذكرون محاسن ايامهم واستذكروا  
 في موضع جبر عطف على ما اضيف اليه الذكر في قوله لذكركم كما تقول لذكركم في بيت ايتهم او قوم استذكروا في  
 في موضع نصيب عطف على ما معنى واستذكروا من اباكم على ان ذكرهم من قبل المذكور الفتح **قوله** لما ذكر عليه  
 المحسن الهبة المحسن جمع الاخمس وهم قرشي ومن ولدت قرشي وكناؤه وجذلة قيس هو المحسن لانهم محسول في دينهم اي  
 تشددوا ومحاسن الجماعة كانوا ينفقون مزدلفة ولا ينفقون بعرفة ويعاونون نخل اهل الله فلا يخرج من الحرم وكانوا  
 لا يدخلون البيوت من ابوابها وهم يحرمون **قوله** وان احدهما صواب عطف بنفسه على قوله لتفاوت ما بين الافاضة  
 يعني ان الافاضة من عرفات صواب ومن مزدلفة خطأ وفي قوله نظر لان التفاوت اذا اعتبر من الافاضة من عرفات الى  
 عليه قوله فاذا افضت من عرفات ومن هذه الافاضة وهي ثم افيضوا من حيث افاض الناس فكلما صوابان واذا اعتبر  
 بين الافاضة من عرفات ومن الافاضة من مزدلفة في غير مزدلفة في التنزيل فلا يصح العطف عليها ثم وانما لا يقال في الضم  
 والخطا انهما متساويان في الرتبة لانها متباينان **وابواب** ان التفاوت متساويان في الرتبة بل في مجزء ان احدهما صواب  
 والاخرى خطأ ولما كان قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس مراد به التقرب فكونه قبل لا يفيضوا من مزدلفة فاه خطأ  
 فيطبق عليه المثال ولا تحسن اليه عنكم لان الاحسان اليه خطأ وصح قوله وان احدهما صواب اي الافاضة من عرفات  
 والثانية خطأ اي الافاضة من مزدلفة لما تطبق الآت مع المثال فان قوله فاذا افضت من عرفات فاذا ذكر الله في باول  
 افيضوا من عرفات يدل عليه قوله دليل على وجوب الموقف بعرفة وقوله ثم افيضوا من حيث افاض من مزدلفة  
 على سبيل التقرب وانما قلنا بالتقرب لان التقرب في الناس للمحسن والمراد به المؤمنون فدل على الكمال فكونوا تقربوا  
 واليه الاستبان بقوله ليكن افاضتكم من عرفات ولا تكن من المزدلفة **قوله** وقبل ثم افيضوا من حيث افاض الناس وهم  
 المحسن فعلى هذا اللام للعهد ثم على ظاهره قال مجيب المسئلة قال مضهم ثم افيضوا من حيث افاض الناس اي ثم افيضوا  
 جمع وكسفيونع اذا افضت من عرفات فاذا ذكر الله ثم افيضوا من عرفات وقيل ثم فيه كما في قوله ثم كان من الذين امروا  
 وقال الامام ثم همنا كما في ذلك فدا عطفك اليوم كذا ثم اعطيتك اسرا فادها فاجبر احد المحسن عن الآخر

ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله من خطايتكم  
 فاذكروا الله لذكركم اباكم فاكثروا ذكر الله وبالعواطف  
 كما يفعلون في ذكر ابايكم ومفاخرتهم وايامهم وكانوا اذا  
 قضوا مناسكتهم وقضوا من المسجد منى وبين الجبل فيعددون  
 فضائل ابايهم ويذكرون محاسن ايامهم واستذكروا في  
 موضع جبر عطف على ما اضيف اليه الذكر في قوله لذكركم  
 كما تقول لذكركم في بيت ايتهم او قوم استذكروا في  
 موضع نصيب عطف على ما معنى واستذكروا من اباكم على ان  
 ذكرهم من قبل المذكور الفتح **قوله** لما ذكر عليه





الخير هذا المخرج عنه عن ذلك وقلت اما بيان ان ثم ههنا كلمة قوله تعالى ثم فان من الذين آمنوا المتفاوت في الرتبة كما نص عليه  
المصنف في موضعه ههنا الامر بالافاضه اعل من الاول كانه قتل فاذا اقصتم من عرفات فاذا ذكر الله ثم ليكن بافاضتكم من  
حث افاض الكلمة ومثاله الصريح احسن الى الناس ثم ليكن احسانك الى الكرم منهم وتؤيده ما روي الامام ان المراد بالكرام  
ابراهيم واسماعيل عليهما السلام وانما اسم الجبر على الواحد اذا كان رئيسا فيقتدى به جاز **قوله** على ان ذكر من فعل المذكور اي  
يكون المصدر من ذكر المجهول من ذكر المعروف قال المصنف المصدر ما في من فعل كما ياتي من فعل كقوله تعالى من بعد علمهم  
اي من بعد كونهم معلومين فكذلك قوله او اشد ذكر اصغاه او قوما يبلغ في كونهم مذكورين وقد رافقوا اي او كذا كرم اشد ذكر  
من اباكم قال المالك جيل الزمخشري اشد معطوف على الكاف واليهم ولم يحذفه على الذكر وهو الصحيح لانه لو عطف على الذكر  
لكان اشد صفة كذا واشتد نصب المذكر بعد الاك لا نقول ذكر اشد ذكر وانما نقول اشد ذكر ونقول انت اشد ذكر  
والقول انت اشد ذكر ان الذي في الفعل المفضل من المكرات ان جاز فيكون الفعل وافعل بعضه وان نصبته فاعل في المعنى  
الذي صيغ منه الفعل لذلك نقول انت اكب جيل واكثر مالا فالاكثر بعض ما جرت به واكثر منزله فعل وما انتصب لمنه فاعل كما ذكره  
كثير مالك وقال ابن الحارث في الامالي في قوله او اشد ذكر في موضع جرح عطف على ما صيغ منه الذكر في قوله كذا ثم  
نظر لما ينتم منه العطف على الضمير المحفوظ وذلك لا يجوز عنده ورد في آية حمزة افتح رية اي في سألون به والارحام بالجر  
وكذا في قوله ان ذكر افضل المذكور لما تودي ان يكون افضل للمفعول وهو شاذ لا يرجع اليه الا ببيان الفعل لا يكون الا  
لنفا على معطوف احسن الناس على انه فاعل للضرب سواء اضيفت او نصبت عنه يثنى والوجه ان يقدّر جملتين اي فاذا ذكر الله  
ذكر امثل ذكر كذا ثم او اذكر الله في حال كونكم اشد ذكر من ذكر اباكم فكون الكاف نعتا لمصدر محذوف واشد حالا وسدا  
اولي لانه جرت الكاف على ظاهره ولا يلزم ما ذكره من ان المعطوف مشارك المعطوف عليه في العامل لان ذلك في المرفوع  
وقلت نظر المصنف الى التوافق بين المعطوف والمعطوف عليه والى جعلهما من عطف المفرد على المفرد لا من عطف الجملة  
لان جعل احدهما مصدرا والآخر حالا عامل آخر مما تودي في تناقض النظم وذكر مثله في قوله تعالى يحشون الناس كخشيته الله  
او اشد خشيته واما الجواب عن الاول فانه ردت في السأ العطف على الضمير المحذوف لعله شدة الاتصال وصحح نحو من ردت  
وعمر ولصنف الاتصال وسنا اضافة المصدر الى الفاعل وهو في حكم الاتصال على ان من الجاز ان يكون الفاعل  
من المعطوفين هو المصحح للعطف كما في العطف على المرفوع المتصل وذكر ابن الحارث في شرح المفصل ان بعض النحويين  
يكونون في المجرور والاصناف دون المجرور محرفا بالجر لان اتصال المجرور بالضاف ليس كاتصاله بالجار لا استقلال كل منهما  
بمعناه ثم استشهد بالآية وعن الثاني انه لا يلزم ذلك ان لو كان افعلى من الذكر ومنه بل انما ياتي بما يصح بناؤه منه  
للفاعل وهو اشد وجعل ذكر الذي يعني المذكور تمييزا كانه قال اشد مذكورا وسوا ذن مثل سائر ما مستع منه  
بناؤه نحو افتح عورا واكثر شغلا وفه مح **الخطاب** فمن الناس من يقول معناه اكثر واذا ذكر الله ودعا فان  
الناس من من فعل لا يطلب ذكر الله الا اغراض الدنيا ومكتسب طيب خيرا لدارين فكونوا من المكثرين آثاني الدنيا  
احبل ابناي اعطانا في الدنيا خاصة وماله في الآخرة من خلاق اي فطلب خلاق وهو النصيب او ما لهذا الداعي  
في الآخرة من نصيب لان الله مقصور على الدنيا والمحسنان ما سوطلية الصالحين في الدنيا من الصحة والكفاف  
والثمن في الجنة وطلبته في الآخرة من الثواب وعن علي رضي الله عنه الحسنة في الدنيا المراد الصالحة وفي الآخرة الخور  
وعلى الشار امرأة السوء او ليكن الداعون بالجنس من لم يصيب مما اكتسبوا اي نصيب من جنس ما اكتسبوا من الاعمال الحسنة  
وسو الثواب الذي هو المنافع الحسنة او من اجل ما اكتسبوا كقوله تعالى مما فطيتهم انهم قول او لم نصيب مما دعوا يعطيهم



منه ما يستوجبونه بحسب مصالحهم في الدنيا واستحقاقهم في الآخرة وتسمى الدنيا كسبا لانه من الاعمال والاعمال موصوفة بالكسب  
كسبت اليكم وكوزان يكون اوليك للفرقتين جميعا وان لكل فريق نصيبا من حسن ما كسبوا والله يربح الحساب فوشك  
ان يقيم القنبة وحاسب العباد فنادوا الكفار لذكر طلب الآخرة او وصف نفسه سرعة حساب الخلائق على كثر عددهم  
وكثرة اعمالهم ليدل على كمال قدره وجبر احذر منه روي انه يجابى الخلق في قدره جلبة شاة وروي في مقدار قواها  
وروي في مقدار كبحته **قوله** فان الناس من ينمى ربه ان الفاني قوله من الناس تفصيله والمجمل ما عليه الناس في  
نفس الامر يعلم من سياق الآيات وبيان النظم وذلك انه عرف كل ما فرغ من الاشارة الى هذا النسل العظيم الشان فان اذا  
فصنم مناسككم اى اذا فرغتم من عباداتكم الحجيية ونعمتم الى اوطانكم لا تقولوا قصتنا ما علينا بل اذكروا الله ذكر كثيرا  
وسبحوه مكررا واصبلا ثم قسم الناس اربع فرق احدهم الكافرون الذين جملهم اغراض الدنيا ولا اعراض المولى  
وبهم المرادون بقوله من الناس من يقول ربنا آتئنا الدنيا وثانهم المقصدون الذين يقولون ربنا آتئنا في الدنيا  
حسنة وفي الآخرة حسنة وثالثهم المنافقون الذين كذبوا على انفسهم وقلوبهم امر من الصبر وبهم المرادون بقوله  
من الناس من يبعك قوله ورابعهم ات يقولون المذالون انفسهم في سبيل الله وابتغاء مرضاة وهم المغبونون بقوله  
ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله ارشادهم الى اختيار ما هو الاضوب وايتبار ما بين لغهم الى الله تعالى  
والاجتناب ما يبعدهم عن رضوانه ولما فرغ من ذلك واراد ان يشرع في قصة بني اسرائيل الى ما تخلص منه اليها قال لها  
الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة **قوله** اجعل آياتنا ذميا لى ان آتئنا بحجى محمل اللازم ثم عدى معنى ما لعم كقوله تعالى  
واصلح لي في ذنبي واما افادة خصوصية الايمان مستفادة من المقابل في قوله وماله في الآخرة من خلاق ولهذا قدر المصنف  
في المقابل وهو طلب والحاصل انه قدر الطلب في القرنة الثانية بواسطة لفظة آتئنا القرنة الاول وقد خاض  
في الاول باقتضا القرنة الثانية **قوله** من خلاق اى فطلب خلاق وهو المصيب الراغب اخلاق نصيب الانسان  
من افعاله المحمودة التي تكون خلقا له وذلك ان الفعل قد حصل من الانسان تخلفا وقد حصل خلقا وهو المحمود فنى قوله  
وماله في الآخرة من خلاق تنبيه ان الارغمة لهم صادقة صادرة عن اخلاقهم روي انهم كانوا يقولون اللهم اكثرا موالنا  
واوادنا وانزل الغيث علينا وابنت مرعانا ولا يسيئون شيئا من امور الآخرة وذلك انهم عرفوا الدنيا ولم يعتقدوا  
الآخرة وكلف تبيان الآخرة من لا يعرفها وكلف معرفها من لم يحقق كونها من لم تبصرها اى لم يذكروا بصيرة وليس معنى  
بقوله تعالى يقول ربنا القوة بذلك فقط بل صرف العناية اليها والاهتمام بها **قوله** والحسنان ما هو طلبه  
المصالحين الراغب لما اجرى الله تعالى العادة ان لا بد للانسان من اخبارهم وانذارهم من لغة في الدنيا صار  
المؤمن يطلبها كما يطلبها الكافر لكن طلب المؤمن لها على سبيل الرض قد ما تحسن وفي وقت ما يحسن ولاجل كمالها اليها  
قال بعض الصالحين اللهم وسع الدنيا على وزهد في فيها ولا تضيقها على فتى غيبى فيها **قوله** الحسنه في الدنيا  
المرأة الصالحة عن مسلم والنسائي وابن ماجة عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا  
مناج وخير مناءها المرأة الصالحة وتفسير ما روينا عن داود وابن ماجة عن ابن عباس في حديث طويل قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه الا اخبرك بحز ما يكن المرأة الصالحة اذا نظر اليها سرتة واذا امرها اطا  
فاذا غاب عنها جفطت **قوله** وكوزان يكون اوليك للفرقتين عطف على قوله اوليك للداعون اعلم ان المثار اليه  
بقوله اوليك اما الفرقتين المتاني رسول القائل ربنا آتئنا الدنيا حسنة او مجموع الفرقتين قبل الاول قوله ما كسبوا  
اما مجرى على حقيقته اذ حان من الرعا بقرنة قوله ربنا فعل الحقيقة من ما بين نصيب وهو المراد من قوله اى نصيب





من جنس ما كتبوا من الاعمال وقول وهو الثواب بيان لجنس ما كتبوا والخصية بحسب الحسنة ولذلك وصف كلامه  
 الاعمال والمنافع بالحسنة او السوء وهو المراد من قوله من اجل ما كتبوا وعلى ان يراد بما كتبوا الدعاء فهو من وضع  
 المظهر موضع المضمين من غير لفظة السابق لان المفهوم من قوله ربنا آتينا الدعاء لا يكتب سمي كسباً لانه من  
 الاعمال والاعمال موصوفة بالكتب على الثاني لاسلوب من باب الجمع مع التقسيم التقدير لان التقدير اولئك المرفقان  
 بالذات اختص كل واحد نوع من الدعاء لم يضيف مادعوا من امض على طلب الدنيا فله يضيف منها فحسب من طلب الدنيا  
 والآخر جميعاً فله ذلك والاول اقرت الى النظم لان قوله اولئك لم يضيف في مقابلة قوله وما له في الاخرة من خلاق ثم ان  
 قوله والله سرع الحساب تدبيل للكلام السابق من قوله فاذا ذكر الله كذا كرم اباكم الى اخره وهو اما ان يكون محجراً  
 على الكثر والذكر وطلب الاخرة واثبات الفرصة في ذلك قبل حلول الاجل لان سرعة الحساب من الله تعالى انما يقع يوم القيمة  
 فاطلق ما يقع في يوم القيمة على لفظة مجازاً انظره في طرف المكان قوله تعالى فاما الذين آمنوا فمضى الله اي في الجنة  
 واليه اشار بقوله فاهوا الى اخره واما وعيداً على التقصير في ذلك تحذيراً عن التقصير فيه فكنى سرعة الحساب عن القدرة  
 الكاملة لان من حاسب الاولين والآخرين في مقدار الفواق كان كل القدرة بامر السلطان فقدور على الاسقام منهم  
 ان قصر وافية واليه اشار بقوله لئلا على كل قدرته وجوب كذا منه **قوله** فواق باقية النهاية موقد ما بين الحشر  
 من الوقت يفهم فاقوه وتفتح ومنه الحديث عيادة المريض قدر فواق باقة وهذا مثل في السرعة لاقيش المقدار كقوله تعالى  
 كن فتكون **الكشاف** الايام المعدودات ايام التشريق وذكر الله فيها التكبير في اذان الصلوات وعند ايام  
 وعن عمر رضي الله عنه انه كان يكتب في سطايطه يفتكر من حوله حتى يكمل الناس في الطريق وفي الطواف من تعجل ثم عجل في  
 التفراد واستعمل حبان رطاً وعين من عجل يقال تعجل في الامور استعمل يستعجل يقال تعجل الذباب واستعمله والمطاوعة  
 اوفى لقوله ومن تأخر خمس كذا قوله قد يدرك المتأخر بعض حاجته وقد يكون المستعمل الزلل لاجل المتأخر في يوم  
 بعد يوم الحج يوم القدر وهو الذي تسميه اهل مكة يوم الرؤوس اليوم بعد سفر اذا فرغ من رمي الجمار كما يفعل الناس اليوم  
 ويوم السبت الثاني في يروي عن قيادة وعند ابي حنيفة واصحابه من قبل طلوع الفجر ومن تأخر حتى رمى في اليوم الثالث  
 يكون عقوبته على النزال عند ابي حنيفة وعند الشافعي لا يجوز فان قلت كيف قال فلا اثم عليه عند المنع والماخذ  
 جمعاً قلت دالة على ان التعجل والتأخر مخترعاً فيهما كما في قولهم فماتوا او تأخروا فان قلت ليس التأخر بافضل قلت  
 بلى وكذا ان يقع التخيير من الفاضل والافضل كما خيرا المسافر من الصوم والافطار فان كان الصوم افضل وقيل ان  
 اهل الجاهلية كانوا يفرقون بين من جعل المتعجل اثم ومنهم من جعل المتأخر اثم فورد القرآن سنفي المآثم عنها جميعاً  
 لمن اتقى اي ذلك التخيير ونفي الائم عن المتعجل والمتأخر لاجل الحاج المتقى لئلا يحتاج في قلبه شيء منها فحسب ان  
 احدهما يترتب صاحبه اثم في الافلام عليه لان ذاك التقوى حذر متختر من كل ما يترتب عليه ولا يترتب على الحاج عيلاً  
 الحقيقية عند الله ثم قال في اتقوا الله ليعلم انكم وكما ان زيادة ذلك الذي قد ذكره من احوال الحج وغيره لمن اتقى  
 انه يتوالتفيع به دون من سواه كقوله تعالى ذلك خير للذين يريدون وجه الله **قوله** والمطاوعة  
 اوفى اي لنظم الآية فان تأخر اثم من جعل التعجل كذا كما ان المطاوعة في البيت اوفى لئلا يسيب لاجل المتأخر في بعض  
 المستعمل بالمتأخر فكما ان المتأخر لا اثم فكذا المستعمل **قوله** في يومين قال المصنف معناه في آخر يومين لا اورد  
 مجزاً كقوله تعالى فمن فرض فليس فيه الحج وهو بعض الاشهر في كلها **قوله** يوم القدر المنية هو العاشر من يوم النحر لان الناس  
 يقدرون فيه اي يسكنون ويقفون **قوله** وكذا ان يقع التحنن بين الفاصل الاثنا عشر التحنن بين الفاضل والمفضل

لا تدرك الله في يومين من يومين من يومين  
 ومن اجل ان الله في يومين من يومين من يومين



بوجوب المساوي ونما في طلب احد الطرفين كيف يستقيم اجتماع ما طلب ورجح وجوده وما ليس كذلك انما لم يختر  
 لخل في التفسير فلهذا السؤال ونوعه لانهم فان نفى الحرج عن الامرين لالتم منه التخصيص وغايته استزاجهما في دفع  
 الحرج لكن احدهما مطلوب دون الآخر فلا يحتاج الى الجواب لاندفاع السؤال وقلت ما نظر صاحب المصنوع الى المقام  
 فان نفى الحرج انما لا وجوب لتجديد استدلال نظر الى اللفظ واما اذا كان مسبوقا بخلاف فلا الا ترى كيف عطف على سبيل  
 البيان قوله وقيل ان اهل الجاسلية كانوا في يقين على قوله دلالة على ان التعليل والتأخر مخبرينهما وما يوافق هذا  
 المقام ما روينا عن الشيخين وعندهما عن عروة سالت عائشة ارايت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله  
 فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فوالله ما اهل احد جناح ان لا يطوق الصفا والمروة قال عائشة  
 بينما قلت يا ابن اخي ان هذه الآلة لو كانت على ما اولتها كانت الاجنح عليه ان لا يطوف بهما ولكنهما من لسان الانصاف  
 وكانوا قتل ان مسلموا اهلونا المنااة الطاغية وكان من اهل لها يخرج ان يطوف بالصفا والمروة فلما استلموا سألوا  
 النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فخرج فاثبت الله تعالى ان الصفا والمروة الآلة قالت عائشة رضي الله عنها قد رزق  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بهما فليس لاحد ان ترك الطواف بهما وقلت كلاهما مضميان لان عروة  
 فهم من الآلة معنى الاباحة اتدوا والصدقة رضي الله عنها بينت الاختلاف والسبب كذلك هنا اما قوله كيف يستقيم  
 اجتماع ما طلب ورجح وجوده وما ليس كذلك فجوابه انه كيف لا يستقيم اجتماع ما طلب ورجح وجوده وما ليس كذلك نفى  
 الحرج والكلام في ذلك **الكتاب** من عجيب قوله اي برؤك ومعظم فليكن ومنه الشيء العجيب الذي يظن في النفس  
 وهو الاخر من شئ كان رجلا خلوا المنطق اذ القى رسول الله صلى الله عليه وسلم لان له القول وادعى انه محبة  
 وانه مسلم وقال يعلم الله اني صادق وقيل موعام في المناقشة كانت تخلو في السنتهم وقلوبهم من الضيق فان  
 هم تعلق قوله في الحق الدنيا قلت بالقول اي عجيب ما يقول في معنى المدعى ان ادعاء المحبة بالباطل يطلب  
 حظا من حظوظ الدنيا ولا يريد به الآخرة كما يريد بالايان الحقيق والمجبة الصادقة للرسول صلى الله عليه وسلم وكلامه  
 اذن في الدنيا والآخرة وكما ان تعلق بعجيبك اي قوله خلوا فصيح في الدنيا فهو عجيبك في الدنيا ولا عجيبك في  
 الآخرة لما يبرهنه في الموقف من الحسنة والكنة او لانه لا يؤمن له في الكلام فلا تكلم حتى تعجبك كلامه **والله**  
 على ما في قلبه ان يحلف ويقول الله شاهد على ما في قلبي من عجيبك ومن الاسلام وقرى وشهد الله وفي مصحف  
 وبشهادة الله وشواهد الختام وشواهد ابدال والعداوة للمسلمين وقل كان منه ومن تعجب حضوره فيهم  
 ليلا واحلك مواشيهم واحرق ذر وعهم والخصام المخاصمة واصنافه الا ليد معنى في كفالة ثبوت العذر او جعل  
 الخصام الذي على المبالغة وقيل الخصام جمع غصم كصعب وصعب معنى وسواشد اخصوم حضوره الفتوح **والله**  
 بعجيبك قوله اي برؤك الراغب في التعجب حتى يعتز انسان عند جمل سبب الشئ وليس موسى في دابة بل هو عجيب  
 الى غير معرف والى من يعرف ولهذا قال ثم لكل شئ عجب وقال ثم الاشئ عجب وحقيقه اعجبي لظهور طهور لم اعرف  
 سببه **والله** تخلصوا السنتهم الخ ههنا جلا الشئ يخلو عداوة واحلولى مثله وقد عداه حميد بن ثوبان يقول  
 فلما اتى عامان بعد انفصاله عن الصنع واحلولى دما ثابروا **والله** ولم يحى افعل على متعديا الاسدا واعور رب الفرس  
 الدمشق الارض اللينة وبادا ابل اجنلا فينا في المربع **والله** فلا يكلم من باب قوله على لاجل التمدد في عتاده **والله**  
 الدما خصام قال الزجاج اشتقاق الدم ليدى العنق وما صفحناه اي ان حصة من اي وجه اخذ من شمال  
 غلبه في ذلك وقد لده انا الله اذا جاد لته فغلبه التجا وندي الداسد من اللدود او معوج اخصومة

ومن الناس من يجهل قوله في الحديث انما لا يجهل  
 من ان كذا من كذا كذا

في نسخة اخرى  
 في نسخة اخرى





من لم يدرى الراجح واصل الخصام العنق والخصوم ذوايا اوجية وهو مصدر قال ابو علي جمع اذا لا يكون الشخص وبعض  
الحدث وافضل الاضاف الى بعضه ووجه صحيحه نقول ان الخصومة ولهذا سببه بقوله ثبت العذر الجوهري  
فان ثبت العذر اذا كان لا يزل لسانه عند كصوبات السيدان رجل ثبت اي ثابت والعذر المحقق في الارض مثل حجره  
البراسع واستقامها ومعناه ثبت اي ثابت في العذر فيقال وكلام لا يزل في موضع الزل **قوله** وسوئيد الجبال  
والعداوة للملح جبل الخصام مشتركاً وعمله على المعنيين الجبال والعداوة وفتح عليه قوله وقيل كان منه وسوئيد  
خصومة فثبتتم وكوزان يكون والعداوة عطفا على الجبال على سبيل البيان **قوله** او جعل الخصام الدل على سبيل الممانعة  
كقولك جردته فالاضافة لفظية **قوله** وقيل الخصام جمع خيم قال الزجاج ان فعلا جمع اذا كان صفة على فعال نحو  
صعب وصعاب وكذلك ان جعلت خصما اسما بجمع على فعال والعدد واكثره على فعال وفعل يقال خيم وخصام وخصوم  
**الكشاف** واذا قرئت عنك وذنب بعدالة القول واصلا المنطوق سعى في الارض لنفسه فيها كما فعل ثقيف وقيل  
واذا قرئت واذا كان والباء فعل ما يفعله ولاة السوء من الفساد في الارض باسلاك الحث والنشل وقيل بظن الظلم  
حتى منع الله سؤوم ظلمه القطر فهلك الحث والنشل وقرئ وبذلك الحث والنشل على ان الفعل للحث والنشل  
الرفع للعطف على سعى وقرأ الحسن بفتح اللام وميم لغة نحوي يابي وروى عنه ومالك على الناء للمفعول اخذته الغرة  
بالايم من قولك اخذته بكنا اذا حملته عليه والزمنة اياه اي حملته الغرة التي فيه وحملته الجارية على الايم الذي هي  
عنه والزمنة اركانه وانما تحلى عنه ضراوا ولجأ او على رد قول الواغظ **القروح** **قوله** كما فعل ثقيف في الاخيرين  
شريق **قوله** فعل ما يفعله ولاة السوء من الفساد في الارض باسلاك الحث والنشل انما قدوة السوء ان انا الصدا  
خلاف ذلك الراغب الاضداد في تحقيقه اخرج النبي في حاله محودة لا الغرض صحيح وذلك غير موجود في فعل الله عز وجل  
ولا نواقر به ولا يحب له وما تراه من فعله ضادا فهو لا اضافته النيا واعتبارنا واما بالنظر الالهي فكله اصلاح  
ولهذا قيل باثر فساد اصلاح اي ما غده فسادا لا يوقظون نظرا والمقصود من الانسان سقوة الى الكمال الذي رشح  
له فاذن اسلاك ما امر به هلاكه فلا اصلاح الانسان واما امارة فاحدا سباب حيوة الابدية **قوله** اي حملته الغرة  
التي فيه اراد ان استعادة بقية واقعة على التمثل استعير الاخذ للمحمل بعبارة منه حاله اعلى حجة اجمالية وحملها اياه  
على الايم بحالة شخص له حق على غيره في اخذه به ويلزمه على ادائه ويلزمه والايم اما ان يراد به حقيقة والية الاشارة  
بقوله على الايم الذي هو عنه واما ترك الانقاط فاما امر بقوله اتق الله **الكشاف** يثري نفسه بيمينها اي يثقلها  
في الجهاد وقيل بامر بالمعروف ونهي عن المنكر حتى يقتل وقيل نزلت في صهيبي بن سنان اراده المشركون على ترك  
الاسلام وقيل بغيرها كما نواصية فقال لهم انا شيخ كبير ان كنتم معكم لم انفعكم وان كنتم عليكم لم اضركم فخلو في ما اذا  
عليه وخذ واما في قبيل امته ماله وان المدينة والله رؤف بالعباد حيث كلتم الجهاد فعرضهم لتواب الشهداء  
الاسلم بلبس لبيس وفتحها وقرأ الاغشى بفتح السين واللام وهو الاستسلام والطاعة اي استسلموا لله واطيعوه  
كافة لا يخرج احد منكم بدعة عن طاعته وقتلوا اعلامه وانما خطاب لاهل الكتاب لانهم آمنوا بنبيتهم وكتبهم او  
للمنافقين لانهم آمنوا بالاسلام وكبوزان يكون كافة حال من استسلم لانها قوت كما قوت الحث **قوله**  
الاسلم نأخذ منها ما رخصت به واخرجت كفيكم من افعالها خرج على ان المؤمنين ابروا بان يدخلوا في الطاعات  
كلها وان لا يخلوا في طاعة دون طاعة او في شعب الاسلام وشرايعه كلها وان لا تخلوا بشئ منها وعن عبد الله  
بن سلام انه امتداند رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم على السبب فان نقرا من التوراة في صلوة الليل

واذا قرئت في الارض لغيره فيها وبذلك الحث والنشل  
والله اعلم بالسواد واذا قرئت في الارض لغيره فيها وبذلك الحث والنشل  
والله اعلم بالسواد واذا قرئت في الارض لغيره فيها وبذلك الحث والنشل

ومن الذين يثري نفسه بيمينها اي يثقلها  
والله اعلم بالسواد واذا قرئت في الارض لغيره فيها وبذلك الحث والنشل  
والله اعلم بالسواد واذا قرئت في الارض لغيره فيها وبذلك الحث والنشل





وكافة من الكلف كانهم كفوا ان يخرج منهم احد باجماعهم فان زلتم عن الدخول في السلم من بعد ما جاتكم البينات اي  
الحجج والشواهد على ان ما دعيتم اليه الدخول فيه سوا الحق فاعلموا ان الله عن غالب لا يعجز الاثم مقام منكم  
حكيم لا يبيحكم الا الحق وروي ان قاربا قارعا غفور رحيم فسمعه اعرابي فانكره ولم يقر القرآن وقال ان كان هذا كلام  
الله فلا يقول كذا الحكيم لا يذكر القرآن عندنا بل عليه وفي ابنا الستماك ذلكم بكسر اللام ومما الغتان نحو  
ضللت وضللت الفتح قول بشرى نفسه بهما الى هذا في الهماد الرابع بشرى بيع وشترى المار  
على ضرب باع نفسه من الشيطان بالشهوات وضار علفا في يد السبيل الى الانكسار منه ومن المعنوي بقوله  
وزين لهم الشيطان اعمالهم فهو وليهم اليوم وقوله افرئت من اتخذ الله واه وضرب وقع اسر الشيطان  
عليه فاجتهد في تخلص نفسه منه وسوا المعنى بقوله اللهم الناس غاديان فباع نفسه فويعها وبيعت نفسه فمعتقها  
وضرب لم يقع عليه اسر الشيطان وقد باع نفسه من الله عوفل وسوا المعنى بقوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم  
فقوله بشرى نفسه تناول الضرب من المحلض نفسه من اسر الشيطان ومن باع نفسه من الله عوفل فاذا اشترى الامر  
والشترى والبيع في هذا الموضع كتر من الاشارة وحقيقتهما وقف الانسان نفسه على امرضات الله تعالى والتجري  
في مصالح عباده وقلت لما حمل اللفظ المشترك على كلامه فهو مبدى المخالف وذلك لا يستنبط الا بحمل الشترى مجازا  
عن اقرن حجم المعنيين قال وحقيقتهما وقف الانسان نفسه على مرضات الله الى آخوه ومقتضى النظم يحمل الشترى  
على تخلص النفس من اسر الهوى والشيطان لان قوله ومن الناس من يشرى قسيما لقوله ومن الناس من يعجبك قوله  
في الجحيم الدنيا الى قوله واذا قتل الله اتق الله اخذته العزة بالاثم وسوا السير بهذا الهوى وقرب لقوله يا ايها  
الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة وفيه اشارة الى التخليص من اسر الشيطان لقوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان  
فالمناسب ان يحمل الشترى على الاشرار والله اعلم قول وقيل فزلت في صهيبي عطف على بيعها وشترى على هذا المعنى شتر  
وقوله فعرضهم من القريض لا يراى النصيب له وهذا المعنى مناسب للوجه الاول وموان يكون الشترى بمعنى البيع قول  
السلم بكسر السين نافع وان كبر والكسائي يفتحها والباقون بكسرها الراغب عن السلم سلم العندة عوفل  
لان الانسان في كرهه وكفران نعمه الله كالحارب له وسوا على بلته اضرب ضرب سقمت الايمان وسوا الاسلام الذي به سلم ان  
يرافق دمه وسلب ما له وسوا المعنى بقوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا  
قالوا لمنا عصموا مني دماءهم واموالهم واثنان يعبا الايمان احدهما ان يسلم من سخطه بارضام او امره وذا وجب  
طوعا او كرها والثاني ان يكون سلبا من الشيطان واولما به وسلبا فما يحرم عليه من قضاء به يحصل دارا لسلم المدعة  
في قوله والله يدعوا الى دار السلام وهذا غاية ما انتهى اليه من المنازل الثالث وان كان كل من له درجات  
وهذا السلم المعنى بقوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون والى هذا المعنى  
اشاد يوسف عليه السلام توفني مسلما والحقنى بالصالحين وبه رمز المصنف بقوله او في شعب الاسلام وشرايعه كلها  
قول وقيل سوا الاسلام الجوهري ادخلوا في السلم كافة نذير لمعنا الى الاسلام واسلم اخذوا في السلم  
الاستسلام وقلت منا يفتقر الى السلم اذا كان معنى الاسلام كان مجازا وقال الزجاج كان معنى الجميع والاطاعة  
فجوز ادخلوا جميعا وادخلوا في السلم كذا في جميع شرايعه والسلم بالفتح والكسر معناهما الاسلام والصلح ومعنى كافة  
في الاشتقاق اللفظ ما كلف الشيء الى آخوه ومن ذلك كفة القمص طاشنة وكفة الميزان لانها متعة ان يتشترى واصل  
الكلف المنع ولهذا قل للراحة الكلف لانها كلف سائر البهائم قول وكما ان يكون كافة حال من السلم عطف على قوله



لا يخرج احد منكم بغير عطا عته هذا العطف هو ان بان المسلم اذا اراد به الاستسلام كوزان يكون كافة عالمه والى  
 في ادخلوا اي جماعة كافة وان يكون حاله من السلم اي ادخلوا في الطاعات كلها وعل هذا المتخاطبون هم المؤمنون في اقل  
 اراد به الاسلام ومن حال من الضمير والمخاطبون اما اهل الكتاب او المنافقون ويمكن ان يستنبط رجوع غير ما ذكر  
 بحسب هذه الاعتبارات وكون الكفار مخاطبين بالرجوع ايضا فنقول والله اعلم بمراوده من كلامه الخطابي قوله  
 يا ايها الذين آمنوا لا تخلوها ان يكون مع المؤمنين واهل الكتاب او المنافقين فهذه احتمالات ثلثة اما جماعا على  
 المؤمنين فطاعة وحل على اهل الكتاب لانهم آمنوا بنبيهم وكتابهم وعل المنافقين لانهم آمنوا بالسنة كما اشار اليه  
 المصنف ثم التسليم اما ان يفتر بالاستسلام او الاسلام وكافة اما ان يجعل حاله من الضمير ادخلوا او من السلم  
 نفسها فهذه رجوعا اربعة فين تفزع من ضرب الثلثة في الاربعة اثنا عشر رجعا اما الاحتمال الاول ففيه رجوع اربعة  
 احدها ان يراد بالسلم الاستسلام وكافة حال من الضمير المعنى ايها المؤمنون استسلموا لله واطيعوه كافة  
 لا يخرج منكم بغير عطا عته كما ذكره وثانيها ان يراد بالسلم الاسلام فالمعنى ايها المؤمنون اثبتوا وادعوا على  
 انتم عليه هذا وان لم يذكر المصنف لكن الزحاج ذكره قال احرار المؤمنون بان يدخلوا في الايمان اي ليقبلوا  
 عليه ويكونوا فيما يستعملون عليه كما قال يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله وثالثها ان يكون كافة حال  
 من السلم والسلم معنى الطاعة فالمعنى ما اوجب الله بقوله ان المؤمنين امروا بان يدخلوا في الطاعات كلها  
 وان لا يدخلوا في طاعة دون طاعة ورابعها السلم معنى الاسلام والمعنى ما ذكره امر واما بان يدخلوا في شعب  
 الاسلام كلها وان لا يدخلوا بشئ منها والشعب هي التي وردت في كلام سيدنا صلوات الله وسلامه عليه  
 على ما روينا عن الجاردي وسلم والتمس في النسيان عن ابي الايمان مضع وسعون شعبه والحجبا شعبه من الايمان  
 وزاد في رواية افضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق واما الاحتمال الثاني ففيه  
 الرجوع احرها السلم معنى الاستسلام وكافة حال من الضمير المعنى اهل الكتاب ادخلوا كلكم في طاعة الله و  
 طاعة رسوله والمؤمنين مما اشرتموها صغارا وذكرا قال تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون  
 وثانيها السلم معنى الاسلام فالمعنى اهل الكتاب ادخلوا في دين الاسلام كلكم لا يبقى احد منكم خارجا منه  
 هذا الذي يدل عليه سياق كلام المصنف وادخلوا في الاستسلام بكلكم بحيث لا يبقى لكم ميل الى اليهودية والابدية  
 ان يحل قول المصنف ان عبد الله من سلام استاذن ان يقيم على البنت وان تقبل ومن القردة في صلوات الله  
 على مناديا وثالثها السلم معنى الطاعة وكافة حال منها فالمعنى ايها الذين آمنتم بكتاب واحد وشرعة واحدة ادخلوا  
 في طاعة الله كلها وآمنوا بجميع الشرائع وصعدوا جميع الرسل والكتب ورابعها ادخلوا في شعب الايمان كلها على ما سبق  
 واما الاحتمال الثالث ففيه الرجوع ايضا احدها ايها المنافقون ادخلوا كلكم في الطاعة المحققة وعل قوله  
 طاعة معروفه على ارادة الذي يطلب منكم طاعة معروفه عند المؤمنين وثانيها ايها المنافقون ادخلوا كلكم في  
 الاسلام لا يخرج احد منكم عنه ذوبى ان ناسا منهم اسلموا وحسن اسلامهم وعليه ظاهر كلام المصنف في كل  
 عليه قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار الى قوله الا الذين تابوا واصلحوا وثالثها ادخلوا  
 في طاعة الله جميعا معنى ظهور الصلوة والصيام ونحوهما ثم اذا استنبطتم الى الفروع اثنا واثم كما قال تعالى  
 يا ايها الذين آمنوا باكم اذ قيل لكم انفروا في سبيل الله اثنا واثم واربعا ايها الذين آمنوا بالسنة آمنوا بقرآنكم  
 لان كمال الايمان مواظبة القلب للسان وقامة شعبة كلها ويمكن ان يجعل الخطاب عاما وان كان فيه بعد الله اعلم





**قوله** التسلم ما خذ منها البيت المحرقة من المادسوة منه بقول الصالح مجال واسع ومنافع ما رضى بعض منها واخر  
لها مضار لا يقاسى وقيل منها هلك كل يحرقه على الصالح ويشتبه عن الحرب **قوله** ما ختمهم اي سبب اجتماعهم اي اجتماعهم  
منهم من ان يخرج منهم احد قال القاضي كافة اسم الجملة لانها كيف الاجزاء من المرفوع وحقيقتهما ما سبق من قول الزجاج  
**قوله** فان للتم من الدخول في السلم قال الزجاج يقال زل زلا ولا زلا ولا زلا ولا زلا في البطن ولا في الختم  
عن القصد والشراب **قوله** فلا يقول كذا حكيم او نفع فلا يقول جزا لشرط على تاويل الاخبار معنى ان فرض وقد ان هذا  
الذي قرأه القاضي كلام الله فانا ارداه واجزكم بان لا يقول كذا حكيم معنى من كانت اقواله وافعاله محككة لا تقع فيها خلل  
والانزع محله على المعاصي بعيد الله زرع واضلال فقوله لا يذكر القرآن استنباط على سبيل التعليل ونحو ما حكى  
عن الاصمعي انه قال كثر اقرا والساوق والسادقة فاقطعوا ايدهما جزا بها كسبا ذلك لا من الله والله عفو رحيم  
ويجنى اعانه فقال كلام من مذاقلت كلام الله قال اعد فاعدت قال هذا كلام الله فانتهت فقرات والله عزير  
حكيم فقال اصبت هذا كلام الله فقلت انقر القرآن قال لا قلت من ان علك قال يا هذا عن حلم وقطع  
ولو عفو ورحم لما قطع **الكتاب** اثبات الله اثبات امره وبأسه كقوله او ياتي امر ديك نجاة باسنا بيا تاو  
كوزان يكون الماتى به محذوقا معنى ان ياتهم الله بياحه او نعمته للدلالة عليه بقوله فان الله عزير في ظن  
جمع ظلمة وبما اظلم وفر في ظلال ومن جمع ظلمة كظلمة وقيل او جمع ظن وقيل والملاكمة بالرفع كقوله هل  
نظرون الا ان ياتهم الملايكة وبالحق عطف على ظن او على النعمان فان قلت فلم ياتهم العذاب في النعمان قلت  
ان النعمان مظنة الرحمة فاذا نزل منه العذاب كان الامر فطع واموال لان الشراذ اجاز حيث لا تحسب كان انعم  
كما ان الخير اذا اجاز حيث لا تحسب كان اسر فلف اذا اجاز الشر من حيث تحسب الخير ولذلك كانت الصلابة  
من العذاب المستقطع لمجها من حيث يتوقع الغيث ومن ثم استند على المتفكرين في كتاب الله تعالى قوله ولما  
لهم من الله ما لم يكونوا يحسبون الفتح **قوله** للدلالة عليه بقوله فان الله عزير اي دل على هذا المقدر في  
الوجهين قوله تعالى في الفاصلة السابقة ان الله عزير لانه صفة قر او فع العلم عليها في لفظ الكتاب  
حيث قال فان الله والصواب فاعلموا ان الله وعلمه المعنى ان تحتم عن المقصد واستقيم عن الدخول في الاسلام  
بعد محي الدلائل للملأة على حقيقة فاعلموا ان الله عزير تعالى لا يعجز الاثبات منكم كما قال ثم استنبط اسلامهم  
ومنى عليهم لتسط وقال ما يسطون الاممى باسه ونعمته وجم لا نعهم الاسلام قال تعالى فلم يكسبهم الجاهل  
لما راوا باسنا **قوله** وقرب والمليكة بالرفع كلهم بالرفع واجب نفاذ قال الزجاج ومن قرأ با تحض في المعنى  
مثل نظرون الا ان ياتهم الله في ظلال من النعمان وظلال من المليك والرفع هو المختار وقال القاضي اما اثبات  
الملاكمة فانهم الواسطة في اثبات امره او الاتون على الحقيقة بياحه وقلت على هذا ان الله تمهيد لذكر  
الملاكمة كما في قوله فادعوا الله والنمر آمنوا في وجهه والمعنى على العطف على ظلال مثل نظرون الا ان ياتهم  
ببأسه في الملاكمة **قوله** ومن ثم استند على المتفكرين اي فرجة ان الشرحى من حيث تحسب الخير استند على الذين يفكرون  
في كتاب الله معنى قوله تعالى وذلكم من الله ما لم يكونوا يحسبون قال في تفسيرها علموا اعمالا حسنة ما احسنات  
فاذا ايسر سيات فقوله قوله وذلكم فاعل استند معنى لما علموا ذلك المعنى من لوا عليه هذه الآلة صعب عليهم الامر وكذا ان بعض  
عليهم فرقا وخيفة وروي ان محم واسع فراسد الآه فقال آه آه الى ان فارق الدنيا والله اعلم بصحة **الكتاب** وقضى  
الامر وانتم امر اسلامكم وتدريسهم وخرج منه وقرا صاخر جبل ونصا الامر على المصدر المرفوع عطف على الملايكة

قوله التسلم ما خذ منها البيت المحرقة من المادسوة منه بقول الصالح مجال واسع ومنافع ما رضى بعض منها واخر لها مضار لا يقاسى وقيل منها هلك كل يحرقه على الصالح ويشتبه عن الحرب قوله ما ختمهم اي سبب اجتماعهم اي اجتماعهم منهم من ان يخرج منهم احد قال القاضي كافة اسم الجملة لانها كيف الاجزاء من المرفوع وحقيقتهما ما سبق من قول الزجاج قوله فان للتم من الدخول في السلم قال الزجاج يقال زل زلا ولا زلا ولا زلا ولا زلا في البطن ولا في الختم عن القصد والشراب قوله فلا يقول كذا حكيم او نفع فلا يقول جزا لشرط على تاويل الاخبار معنى ان فرض وقد ان هذا الذي قرأه القاضي كلام الله فانا ارداه واجزكم بان لا يقول كذا حكيم معنى من كانت اقواله وافعاله محككة لا تقع فيها خلل والانزع محله على المعاصي بعيد الله زرع واضلال فقوله لا يذكر القرآن استنباط على سبيل التعليل ونحو ما حكى عن الاصمعي انه قال كثر اقرا والساوق والسادقة فاقطعوا ايدهما جزا بها كسبا ذلك لا من الله والله عفو رحيم ويجنى اعانه فقال كلام من مذاقلت كلام الله قال اعد فاعدت قال هذا كلام الله فانتهت فقرات والله عزير حكيم فقال اصبت هذا كلام الله فقلت انقر القرآن قال لا قلت من ان علك قال يا هذا عن حلم وقطع ولو عفو ورحم لما قطع الكتاب اثبات الله اثبات امره وبأسه كقوله او ياتي امر ديك نجاة باسنا بيا تاو كوزان يكون الماتى به محذوقا معنى ان ياتهم الله بياحه او نعمته للدلالة عليه بقوله فان الله عزير في ظن جمع ظلمة وبما اظلم وفر في ظلال ومن جمع ظلمة كظلمة وقيل او جمع ظن وقيل والملاكمة بالرفع كقوله هل نظرون الا ان ياتهم الملايكة وبالحق عطف على ظن او على النعمان فان قلت فلم ياتهم العذاب في النعمان قلت ان النعمان مظنة الرحمة فاذا نزل منه العذاب كان الامر فطع واموال لان الشراذ اجاز حيث لا تحسب كان انعم كما ان الخير اذا اجاز حيث لا تحسب كان اسر فلف اذا اجاز الشر من حيث تحسب الخير ولذلك كانت الصلابة من العذاب المستقطع لمجها من حيث يتوقع الغيث ومن ثم استند على المتفكرين في كتاب الله تعالى قوله ولما لهم من الله ما لم يكونوا يحسبون الفتح قوله للدلالة عليه بقوله فان الله عزير اي دل على هذا المقدر في الوجهين قوله تعالى في الفاصلة السابقة ان الله عزير لانه صفة قر او فع العلم عليها في لفظ الكتاب حيث قال فان الله والصواب فاعلموا ان الله وعلمه المعنى ان تحتم عن المقصد واستقيم عن الدخول في الاسلام بعد محي الدلائل للملأة على حقيقة فاعلموا ان الله عزير تعالى لا يعجز الاثبات منكم كما قال ثم استنبط اسلامهم ومنى عليهم لتسط وقال ما يسطون الاممى باسه ونعمته وجم لا نعهم الاسلام قال تعالى فلم يكسبهم الجاهل لما راوا باسنا قوله وقرب والمليكة بالرفع كلهم بالرفع واجب نفاذ قال الزجاج ومن قرأ با تحض في المعنى مثل نظرون الا ان ياتهم الله في ظلال من النعمان وظلال من المليك والرفع هو المختار وقال القاضي اما اثبات الملاكمة فانهم الواسطة في اثبات امره او الاتون على الحقيقة بياحه وقلت على هذا ان الله تمهيد لذكر الملاكمة كما في قوله فادعوا الله والنمر آمنوا في وجهه والمعنى على العطف على ظلال مثل نظرون الا ان ياتهم ببأسه في الملاكمة قوله ومن ثم استند على المتفكرين اي فرجة ان الشرحى من حيث تحسب الخير استند على الذين يفكرون في كتاب الله معنى قوله تعالى وذلكم من الله ما لم يكونوا يحسبون قال في تفسيرها علموا اعمالا حسنة ما احسنات فاذا ايسر سيات فقوله قوله وذلكم فاعل استند معنى لما علموا ذلك المعنى من لوا عليه هذه الآلة صعب عليهم الامر وكذا ان بعض عليهم فرقا وخيفة وروي ان محم واسع فراسد الآه فقال آه آه الى ان فارق الدنيا والله اعلم بصحة الكتاب وقضى الامر وانتم امر اسلامكم وتدريسهم وخرج منه وقرا صاخر جبل ونصا الامر على المصدر المرفوع عطف على الملايكة

ليس



رُجِعَ عَلَى السَّالِفِ عَلَى الْمَفْعُولِ بِالتَّائِيَةِ فِيهَا سَلَّ امْرُؤٌ لِلرُّسُولِ وَكَذَلِكَ مِنْهُ السُّؤَالُ  
 تَقِيحٌ كَمَا سَأَلَ الْكَفَرَةُ نَوْمَ الْقِيَمَةِ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ عَلَى أَيْدِي أَنْبِيَائِهِمْ فِي الْكِتَابِ مَدَّةً عَلَى صَحَّةٍ  
 دِينِ الْإِسْلَامِ وَنِعْمَ اللَّهُ آتَاهُ وَبِهِ جَلَّ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّهَا سَبَابُ الْهَدْيِ وَالنَّجَاةِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَتَبْدِيلُهُمْ إِيَّاهُ إِلَى اللَّهِ  
 أَظْهَرُهَا لِكُونَ سَبَابٍ مَدِيهِمْ فَعَلَوْهَا سَبَابُ ضَلَالَتِهِمْ كَقَوْلِهِ فَرَادَتْهُمْ رَجَا إِلَى رَجَبِهِمْ أَوْ حَرَفُوا آيَاتِ الْكِتَابِ لِيُذِلَّ  
 عَلَيْهِمْ مِنْ مَجْهُدِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ فَإِنْ قُلْتَ كَمْ اسْتَفْهَمْتُمْ أَمْ خَيْرُهُ فَلَيْتَ خَلَّ الْأَمْرَيْنِ وَهَذَا اسْتَفْهَامٌ فِيهِ الْقَرِينَةُ فَإِنْ قُلْتَ  
 مَا مَعْنَى مِنْ تَعْدٍ مَا جَاءَتْ فَلَيْتَ مَعْنَاهُ مِنْ تَعْدٍ مَا تَكُنْ مِنْ عَرَفْنَاهُ أَوْ عَرَفْنَاهُ كَقَوْلِهِ ثُمَّ حَرَفُونَهُ مِنْ عَدَمِ عَقْلِهِمْ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعْنَى  
 مَوْجُودًا أَوْ لَمْ يَكُنْ مَعْنَى غَايَةً عَنْهُ وَفَرَى وَمِنْ تَبْدِيلٍ بِالْمُخْتَفِ الْفَتْوحُ **قوله** وَفَرَى رُجِعَ عَلَى السَّالِفِ عَلَى حَرَّةٍ وَ  
 الْكِسَابِ وَإِنْ عَامِرًا وَبِهَا قَوْلٌ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَكَذَلِكَ الْقَرِيبُ مِنَ التَّائِيَةِ وَالتَّائِيَةِ شَاذٌ قَالَ بِنَاءُ الْفَاعِلِ مِنَ الرُّجُوعِ  
 وَالْمَفْعُولِ مِنَ الرُّجُوعِ الرَّابِعُ وَالْإِلَهَ رُجِعَ الْأُمُورَ إِلَى قَدَمِهِ عِبَادَةً فِي الدُّنْيَا مِنَ الْمَلِكِ الْمَلِكِ بِالتَّصَرُّفِ مُسْتَرَدَّةً مِنْهُمْ نَوْمَ الْقِيَمَةِ  
 وَرَاجِعٌ وَقَالَ رُجِعَ الْأُمُورَ إِلَى الْأَمِيرِ أَيْ اسْتَرَدَّ مَا كَانَ فَوْضَهُ إِلَى الْعِزِّ **قوله** وَنِعْمَ اللَّهُ آتَاهُ وَبِهِ جَلَّ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّهَا سَبَابُ الْهَدْيِ  
 اللَّهُ هُنَا مِنْ وَضْعِ الْمَطَرِ مَوْضِعَ الْمُضْمِيِّ مِنْ غَيْرِ لِقِطَةِ السَّابِقِ لِلْإِسْعَادِ شُعْطِيمِ آيَاتٍ وَتَعْلِيلٍ فَتَحْ فَعْلُهُمْ كَقَوْلِهِ تَكُنْ النِّعْمَةُ الْعُظْمَى  
 وَتَبْدِيلُهُمْ إِيَّاهُ **قوله** أَوْ حَرَفُوا آيَاتِ الْكِتَابِ عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ أَظْهَرُهَا أَوْ عَلَى قَوْلِهِ فَعَلَوْهَا لِأَنَّ التَّبْدِيلَ عَلَى مَا قَالَ  
 فِي آخِرِ سُورَةِ الْبَقِيَّةِ ذَلِكَ فَذَلِكَ فِي الذَّاتِ كَقَوْلِهِ لَيْسَ إِلَهُ دُنَايَ فِي الْأَوْصَافِ كَقَوْلِهِ لَيْسَ الْخَلْقُ خَالِقًا  
 فَإِنَّهُ الْأَوَّلُ مُنْزَلٌ عَلَى الْمَعْنَى الثَّانِي وَالثَّانِي عَلَى الْأَوَّلِ ثُمَّ الْأَوَّلُ مَفْرُوعٌ عَلَى قَوْلِهِ قُلْ هَذَا مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ عَلَى أَيْدِي أَنْبِيَائِهِمْ  
 مُعْجَزَاتِهِمْ وَالثَّانِي مَفْرُوعٌ عَلَى قَوْلِهِ مِنْ آيَةٍ فِي الْكِتَابِ شَاهِدَةٌ عَلَى صِحَّةِ دِينِ الْإِسْلَامِ وَذَلِكَ أَنَّ آيَةَ قَوْلِهِمْ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ  
 مَحْمُولٌ عَلَى الْمَعْجَزَاتِ وَإِنْ رَادَّ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُنْزَلَةِ فَاعْتَبِرْ بِمَا الْمُصَنِّفُ يَبَاهُ وَلِذَلِكَ خَلَفَ مَعْنَى التَّبْدِيلِ بِاخْتِلَافِ  
 الْمَعْنَى فِي آيَةِ **قوله** تَحْمِلُ الْأَمْرَيْنِ أَيْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُهُ وَأَنْ يَكُونَ اسْتَفْهَامُهُ قَالَ الْقَاضِي مُحَلِّيًا الْمَضْمُوعَ عَلَى الْمَفْعُولِ  
 أَوْ الرُّجُوعَ بِالْإِنْدَاءِ عَلَى حَذْفِ الْعَامِلِ مِنْ خَيْرِ آيَةٍ تَحْمِلُ مَعْنَى الْفَضْلِ وَقَالَ الْوَلَدِيُّ وَالْأَسْنُ إِذَا فَضِّلَ مِنْ كَمْ وَحُمِلَ بِمَا أَنْ تَقِيحُ  
 وَقَالَ عَلَى كَمْ فِي مَوْضِعِ الثَّانِي لَأَيِّنَاكُمْ وَأَنْ تُثَبِّتَ حَقْلَهُمَا فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ عَلَى أَضْمَارِ الْعَادَةِ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَفِيهِ ضَعْفٌ  
 لِحَذْفِ الضَّمِيرِ وَغَرَضُهُمْ أَنْ يَحْمَلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ نَصْبٌ عَلَى الْمُضْعَدِ رَأَى سَلَّ فِي أَسْرَافِ السُّؤَالِ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ صَدْرُ الْفَاضِلِ فِي  
 قَوْلِ الْحَرَوِيِّ سَأَلْنَاهُ أَيْ سَأَلْنَاهُ سَدَّ السُّؤَالِ **قوله** مَا مَعْنَى مِنْ تَعْدٍ مَا جَاءَتْ بِعَنْ لَابِيحٍ مَثَلُ الْآيَاتِ  
 الْإِبْدِجِيَّةِ فَلَمْ يَصَحِّحْ وَمَا فَادَةُ نَصْرِهِ وَاجِبٌ دِيمَا وَخُذَ التَّبْدِيلُ مِنْ غَيْرِ خَيْرُهُ بِالْمَبْدَلِ أَوْ غَرَضُهُ لِيَعْلَمَ رَفَاعُهُ وَنُصُولُهُ  
 عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ وَالْفَادَةُ مِنْ تَعْدٍ مَقَرٌّ وَالتَّشْنِيعُ وَابْتِهَاثُ الْحُجَى لِلآيَاتِ مِنَ الِاسْتِعَادَةِ وَتَحْمِيلُ أَنْوَاعِهَا قَالَ الْقَاضِي  
 وَفِي تَعْرِيفِهَا لَمْ يَدَّ لَوْهَا مَعْدَمًا عَقْلُهَا وَكَذَلِكَ قُلْ بِقَدْرِهِ فَذَلِكَ لَوْهَا وَمِنْ تَبْدِيلٍ وَقُلْتَ وَمِنْ تَبْدِيلِ نِعْمَةِ اللَّهِ آيَةَ  
 وَارِدَةً عَلَى سَبِيلِ التَّذْيِيلِ وَمِنْ مَعْنَى ذَلِكَ مُشْتَمَلَةٌ عَلَى التَّعْظِيمِ مَقْرُونَةٌ بِقَوْلِهِ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ لِنُظْمِنَ الِاسْتَفْهَامَ فِي كَمْ مَعْنَى  
 التَّقَرُّجِ وَالتَّقَرُّجُ فِيهَا مَبَالِغَاتُ شَيْءٍ أَحَدُهَا الْعُيُومُ فِي مَنْ لَمْ يَدْخُلْ مَوْلَا الدِّينِ بِدَوَائِبِهِ دُخُولًا أَوْ لِيَا وَثَابِتًا أَوَّلًا  
 الْمَطَرُ مَوْضِعُ الْمُضْمِيِّ كَمَا سَبَقَ وَثَابِتًا أَصَابَتْهَا إِلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَابِعُهَا التَّعْظِيمُ فِي قَوْلِهِ مِنْ تَعْدٍ مَا جَاءَتْ وَخَامِسُهَا  
 نِسْبَةُ الْحُجَى إِلَى الْآيَاتِ عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِعَادَةِ وَسَادِسُهَا اتِّفَاعٌ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ جَزَاءُ السُّطْرِ عَلَى تَأْوِيلِ الْأَحْبَارِ  
 بِعَنْ تَبْدِيلِ النَّاسِ بِخَيْرِ اللَّهِ سَبِيلًا لِحَبَارِ اللَّهِ يَكُونُ شَدِيدًا لِعِقَابِ وَمِنْهَا الْإِصْرَارُ إِلَيْهِ لِإِعْنَادِ قِطْعَةِ الشَّائِ سَابِقُهَا  
 أَقَامَةُ الْمَطَرِ مَوْضِعَ الْمُضْمِيِّ فِي الْحُجَى وَثَابِتًا بِقَدْرِهِ بِإِدَاءِ التَّكْيِيدِ وَثَابِتًا بِإِصْرَارِهِ إِلَى الْعِقَابِ وَخَامِسُهَا  
 التَّعْظِيمُ فِي الْحُجَى **الْعَشَابُ** الْمَرْبُوبُ مِنَ الشَّيْطَانِ زَيْنُ لِمِ الدُّنْيَا وَخَيْرُهَا أَعْيُنُهُمْ وَمَا وَسَّوْهُ وَجَبَتْهَا إِلَيْهِمْ فَلَا يُرِيدُ

بِرِ الْبَيْنِ لَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ عَلَى أَيْدِي أَنْبِيَائِهِمْ فِي الْكِتَابِ مَدَّةً عَلَى صَحَّةٍ دِينِ الْإِسْلَامِ وَنِعْمَ اللَّهُ آتَاهُ وَبِهِ جَلَّ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّهَا سَبَابُ الْهَدْيِ وَالنَّجَاةِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَتَبْدِيلُهُمْ إِيَّاهُ إِلَى اللَّهِ أَظْهَرُهَا لِكُونَ سَبَابٍ مَدِيهِمْ فَعَلَوْهَا سَبَابُ ضَلَالَتِهِمْ كَقَوْلِهِ فَرَادَتْهُمْ رَجَا إِلَى رَجَبِهِمْ أَوْ حَرَفُوا آيَاتِ الْكِتَابِ لِيُذِلَّ عَلَيْهِمْ مِنْ مَجْهُدِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ فَإِنْ قُلْتَ كَمْ اسْتَفْهَمْتُمْ أَمْ خَيْرُهُ فَلَيْتَ خَلَّ الْأَمْرَيْنِ وَهَذَا اسْتَفْهَامٌ فِيهِ الْقَرِينَةُ فَإِنْ قُلْتَ مَا مَعْنَى مِنْ تَعْدٍ مَا جَاءَتْ فَلَيْتَ مَعْنَاهُ مِنْ تَعْدٍ مَا تَكُنْ مِنْ عَرَفْنَاهُ أَوْ عَرَفْنَاهُ كَقَوْلِهِ ثُمَّ حَرَفُونَهُ مِنْ عَدَمِ عَقْلِهِمْ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعْنَى مَوْجُودًا أَوْ لَمْ يَكُنْ مَعْنَى غَايَةً عَنْهُ وَفَرَى وَمِنْ تَبْدِيلٍ بِالْمُخْتَفِ الْفَتْوحُ **قوله** وَفَرَى رُجِعَ عَلَى السَّالِفِ عَلَى حَرَّةٍ وَ الْكِسَابِ وَإِنْ عَامِرًا وَبِهَا قَوْلٌ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَكَذَلِكَ الْقَرِيبُ مِنَ التَّائِيَةِ وَالتَّائِيَةِ شَاذٌ قَالَ بِنَاءُ الْفَاعِلِ مِنَ الرُّجُوعِ وَالْمَفْعُولِ مِنَ الرُّجُوعِ الرَّابِعُ وَالْإِلَهَ رُجِعَ الْأُمُورَ إِلَى قَدَمِهِ عِبَادَةً فِي الدُّنْيَا مِنَ الْمَلِكِ الْمَلِكِ بِالتَّصَرُّفِ مُسْتَرَدَّةً مِنْهُمْ نَوْمَ الْقِيَمَةِ وَرَاجِعٌ وَقَالَ رُجِعَ الْأُمُورَ إِلَى الْأَمِيرِ أَيْ اسْتَرَدَّ مَا كَانَ فَوْضَهُ إِلَى الْعِزِّ **قوله** وَنِعْمَ اللَّهُ آتَاهُ وَبِهِ جَلَّ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّهَا سَبَابُ الْهَدْيِ اللَّهُ هُنَا مِنْ وَضْعِ الْمَطَرِ مَوْضِعَ الْمُضْمِيِّ مِنْ غَيْرِ لِقِطَةِ السَّابِقِ لِلْإِسْعَادِ شُعْطِيمِ آيَاتٍ وَتَعْلِيلٍ فَتَحْ فَعْلُهُمْ كَقَوْلِهِ تَكُنْ النِّعْمَةُ الْعُظْمَى وَتَبْدِيلُهُمْ إِيَّاهُ **قوله** أَوْ حَرَفُوا آيَاتِ الْكِتَابِ عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ أَظْهَرُهَا أَوْ عَلَى قَوْلِهِ فَعَلَوْهَا لِأَنَّ التَّبْدِيلَ عَلَى مَا قَالَ فِي آخِرِ سُورَةِ الْبَقِيَّةِ ذَلِكَ فَذَلِكَ فِي الذَّاتِ كَقَوْلِهِ لَيْسَ إِلَهُ دُنَايَ فِي الْأَوْصَافِ كَقَوْلِهِ لَيْسَ الْخَلْقُ خَالِقًا فَإِنَّهُ الْأَوَّلُ مُنْزَلٌ عَلَى الْمَعْنَى الثَّانِي وَالثَّانِي عَلَى الْأَوَّلِ ثُمَّ الْأَوَّلُ مَفْرُوعٌ عَلَى قَوْلِهِ قُلْ هَذَا مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ عَلَى أَيْدِي أَنْبِيَائِهِمْ مُعْجَزَاتِهِمْ وَالثَّانِي مَفْرُوعٌ عَلَى قَوْلِهِ مِنْ آيَةٍ فِي الْكِتَابِ شَاهِدَةٌ عَلَى صِحَّةِ دِينِ الْإِسْلَامِ وَذَلِكَ أَنَّ آيَةَ قَوْلِهِمْ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَعْجَزَاتِ وَإِنْ رَادَّ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُنْزَلَةِ فَاعْتَبِرْ بِمَا الْمُصَنِّفُ يَبَاهُ وَلِذَلِكَ خَلَفَ مَعْنَى التَّبْدِيلِ بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى فِي آيَةِ **قوله** تَحْمِلُ الْأَمْرَيْنِ أَيْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُهُ وَأَنْ يَكُونَ اسْتَفْهَامُهُ قَالَ الْقَاضِي مُحَلِّيًا الْمَضْمُوعَ عَلَى الْمَفْعُولِ أَوْ الرُّجُوعَ بِالْإِنْدَاءِ عَلَى حَذْفِ الْعَامِلِ مِنْ خَيْرِ آيَةٍ تَحْمِلُ مَعْنَى الْفَضْلِ وَقَالَ الْوَلَدِيُّ وَالْأَسْنُ إِذَا فَضِّلَ مِنْ كَمْ وَحُمِلَ بِمَا أَنْ تَقِيحُ وَقَالَ عَلَى كَمْ فِي مَوْضِعِ الثَّانِي لَأَيِّنَاكُمْ وَأَنْ تُثَبِّتَ حَقْلَهُمَا فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ عَلَى أَضْمَارِ الْعَادَةِ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَفِيهِ ضَعْفٌ لِحَذْفِ الضَّمِيرِ وَغَرَضُهُمْ أَنْ يَحْمَلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ نَصْبٌ عَلَى الْمُضْعَدِ رَأَى سَلَّ فِي أَسْرَافِ السُّؤَالِ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ صَدْرُ الْفَاضِلِ فِي قَوْلِ الْحَرَوِيِّ سَأَلْنَاهُ أَيْ سَأَلْنَاهُ سَدَّ السُّؤَالِ **قوله** مَا مَعْنَى مِنْ تَعْدٍ مَا جَاءَتْ بِعَنْ لَابِيحٍ مَثَلُ الْآيَاتِ الْإِبْدِجِيَّةِ فَلَمْ يَصَحِّحْ وَمَا فَادَةُ نَصْرِهِ وَاجِبٌ دِيمَا وَخُذَ التَّبْدِيلُ مِنْ غَيْرِ خَيْرُهُ بِالْمَبْدَلِ أَوْ غَرَضُهُ لِيَعْلَمَ رَفَاعُهُ وَنُصُولُهُ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ وَالْفَادَةُ مِنْ تَعْدٍ مَقَرٌّ وَالتَّشْنِيعُ وَابْتِهَاثُ الْحُجَى لِلآيَاتِ مِنَ الِاسْتِعَادَةِ وَتَحْمِيلُ أَنْوَاعِهَا قَالَ الْقَاضِي وَفِي تَعْرِيفِهَا لَمْ يَدَّ لَوْهَا مَعْدَمًا عَقْلُهَا وَكَذَلِكَ قُلْ بِقَدْرِهِ فَذَلِكَ لَوْهَا وَمِنْ تَبْدِيلٍ وَقُلْتَ وَمِنْ تَبْدِيلِ نِعْمَةِ اللَّهِ آيَةَ وَارِدَةً عَلَى سَبِيلِ التَّذْيِيلِ وَمِنْ مَعْنَى ذَلِكَ مُشْتَمَلَةٌ عَلَى التَّعْظِيمِ مَقْرُونَةٌ بِقَوْلِهِ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ لِنُظْمِنَ الِاسْتَفْهَامَ فِي كَمْ مَعْنَى التَّقَرُّجِ وَالتَّقَرُّجُ فِيهَا مَبَالِغَاتُ شَيْءٍ أَحَدُهَا الْعُيُومُ فِي مَنْ لَمْ يَدْخُلْ مَوْلَا الدِّينِ بِدَوَائِبِهِ دُخُولًا أَوْ لِيَا وَثَابِتًا أَوَّلًا الْمَطَرُ مَوْضِعُ الْمُضْمِيِّ كَمَا سَبَقَ وَثَابِتًا أَصَابَتْهَا إِلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَابِعُهَا التَّعْظِيمُ فِي قَوْلِهِ مِنْ تَعْدٍ مَا جَاءَتْ وَخَامِسُهَا نِسْبَةُ الْحُجَى إِلَى الْآيَاتِ عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِعَادَةِ وَسَادِسُهَا اتِّفَاعٌ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ جَزَاءُ السُّطْرِ عَلَى تَأْوِيلِ الْأَحْبَارِ بِعَنْ تَبْدِيلِ النَّاسِ بِخَيْرِ اللَّهِ سَبِيلًا لِحَبَارِ اللَّهِ يَكُونُ شَدِيدًا لِعِقَابِ وَمِنْهَا الْإِصْرَارُ إِلَيْهِ لِإِعْنَادِ قِطْعَةِ الشَّائِ سَابِقُهَا أَقَامَةُ الْمَطَرِ مَوْضِعَ الْمُضْمِيِّ فِي الْحُجَى وَثَابِتًا بِقَدْرِهِ بِإِدَاءِ التَّكْيِيدِ وَثَابِتًا بِإِصْرَارِهِ إِلَى الْعِقَابِ وَخَامِسُهَا التَّعْظِيمُ فِي الْحُجَى **الْعَشَابُ** الْمَرْبُوبُ مِنَ الشَّيْطَانِ زَيْنُ لِمِ الدُّنْيَا وَخَيْرُهَا أَعْيُنُهُمْ وَمَا وَسَّوْهُ وَجَبَتْهَا إِلَيْهِمْ فَلَا يُرِيدُ



عزها وكوزان يكون الله تعالى قد رتبها لهم بأن خذلهم حتى استحسنوها وأحبوها وجعل إيمانها لمن آمن من بيننا وتدل عليه  
قراءة من قرأ بين للذين كفروا الحيوة الدنيا على الدنيا للفاعل ويسخرون من الذين آمنوا وكان الكفرة يسخرون من المؤمنين  
الذين لا حظ لهم في الدنيا كما من مسعود ونعماد وضمه يفسد غيرهم أي لا يريدون غيرهم ومنهم يسخرون من لا حظ له فيها ومن  
يطلب غيرها والذين لا يقفون فوقهم يوم القيمة لأنهم في عليين من السما ومنهم في سجين من الأرض وأما عالمية عالمهم لأنهم في  
كرامة ومنهم في سولين أو من عالمهم متطاولون يصحكون منهم كما شطاول سواهم عليهم في الدنيا ودون الفضل لهم  
عليهم فالذين آمنوا من الكفار يصحكون والله يردون من شاء بغير حساب من قدر يعني أنه توسع على من توجب  
الحكمة التوسعة عليه كما وسع على قارون وغيره فلهذا التوسعة عليكم من جهة الله لما فيها من الحكمة ومن استند راجعكم  
بالنقمة ولو كانت كرامة لكان أولها في المتقون أحق بها منكم **فان قلت** لم قال من الذين آمنوا ثم قال والذين آمنوا  
**قلت** ليرتك أنه لا يسعد عند الآ المؤمنين المتقين ولعلون بعثا للمؤمنين على المتقوى إذا سمو ذلك **الفتوح قوله**  
وكوزان يكون قد رتبها الله لهم بأن خذلهم فمن من إطلاق المسبب على السبب أو جعل إيمانها لمن آمن من بيننا فلا إسناد  
على من مجازي تخوئي الأمر المبدئية وهزم الأمر المجدد وقال القاضي والمؤمن على الحقيقة من الله تعالى إذ ما  
الأوصاف عليه وتدل عليه قراءة بين على الدنيا للفاعل وكل من الشيطان والقوة الحيوانية وخلق الله فيها من الأمور  
البهيمية والاشياء الشهية من من العرض الرغيب التي من المدرك بالحس دون المدرك بالعقل ولهذا جازي أو صا  
الدنيا دون أوصاف الآخرة نحو أن للناس حب الشهوات **لأنه قوله** أي لا يريدون غيرها بنفسه لقوله بين للذين كفروا  
أحقق الدنيا وكثارة إيمانها والذي يصح هذا التفسير انقطاع قوله ويسخرون من الذين آمنوا حالاً من الذين كفروا واذكر  
أنهم إن أرادوا شيئاً من غير الحق الدسوة لم يصبه شحهم من لا يريد إلا الحيوة الآخرة والذي يدل على أن قوله ويسخرون  
حال تقدر لفظه من قوله ومنهم يسخرون ليستقيم وقوع المضارع مع الواو حالاً ونحمل العطف على أن ففيد معنى  
الاستمرار قال صاحب الكشف ثم الكلام عند قوله ويسخرون من الذين آمنوا ثم استند فقال والذين آمنوا فترجم بالهز  
انقوا مبداً فوقهم الجزأي فوقهم في الحجة والقهر والعلية انتهى كلامه ثم المؤمنون على قسمين المروض عن الدنيا  
بكلية كالأرهاب وسواها إليه بقوله من لا حظ له فيها والاطال معها الآخرة كما المقصود وهو المراد بقوله من يطلب  
غيرها **قوله** والذين آمنوا قال القاضي قال والذين آمنوا بعد قوله من الذين آمنوا المذكور على أن استندوا لهم للمقوى  
ومنا يشع بأن العطف في قوله والذين آمنوا نفسياً والفرقة بين الوجه في معنى العلق بين أن القرينة على الأول  
مكانية وعلى الثاني رتيبة وعلى الثالث استعلائية وقمة **قوله** هذه التوسعة عليكم هذه مبداً ومن جهة الله حرم  
أرض متعلقه بالتوسعة والخير قوله لما فيها والأول أحسن طلباً للتشديد الرغيب بغير حساب أي كفاً ما يستحق  
بلا إفراط ولا تفريط أو إعطاءه بلا حساب إذا أعطاه أكثر مما يستحق أو أقل والأول هو المقصود منها وقيل  
بإعطى أو لياها بلبتعة ولا حساب عليهم فما يعطون وذلك أن المؤمن لا يأخذ من عرض الدنيا إلا من حيث يجب في  
وقت ما يجب وعلى الوجه الذي يجب ولا ينفقه إلا على ذلك فهو كحاسب نفسه فلا تحاسب ولهذا روي من حاسب نفسه في الدنيا  
أمن الحساب يوم القيمة **قوله** ليرتك أنه لا يسعد خلاصة الجواب في أن هذا السلوك من باب إقامة المظهر موضع  
المضم من غير لفظ السابق للعلية وفائدة التعليل ما تعظيم من انصرف بالمقوى أو تفهم هذه الصفة والجواب الأول  
مبنى على الأول والثاني على الثاني وهذه النكتة توضح على أن تفسيره الثاني لقوله تعالى فترجم أبوي أن المتعني كرم  
مكرم وقال إن كرمكم عند الله اتقيكم وقال تعالى إن المتقين مقام كرم قال صاحب الشفا في كلامه إشارة إلى هذه





في وجوب وعبد العباد بقوله لا يبعد عنه الا المؤمن المتقي ان فيه اشادة الى ان المصير على الكثرة شقي حتما كالساخرين  
 من الذين آمنوا بوجه عليه الرد من كلامه فان العمل عندهم والتقوى داخل في حصصه الايمان ومن اخل بذلك فهو فاسق عندهم  
 ليس بمؤمن واكافي وكلامه مناقضه فانه قال عفيبه لسبع المؤمنين على التقوى قلت وعلم من مصمون كلام المصنف فاحكم  
 السورة المخالفة من المؤمنين المتقي وان المتقي ارفع منزلة من المؤمنين فاذن المصنفه رغب المؤمنين في التقوى وليس سلمت  
 الموافقة فالقصد في ايراد الوصف لا يبان شرف التقوى ورفعة شأنها لكون مقتا للمؤمنين على الثبات على التقوى كما  
 وصف الله تعالى الملائكة بالامان في قوله الذين يكون العرش فرجوا له يسبحون ويحمدون ويؤمنون به وحمله العرش لسوا  
 من المؤمنين لكن موعود المؤمنين على الانصاف بصفتهم وتبسيه على شرف الامان ورفعة شأنه لكن الذي يقتضيه النظم  
 ان يفسر التقوى بما عرف في اللغة وهو التجرد في الاخران مطلقا ويكون مفعولا مقذرا لدلالة الكلام عليه فكون المفعول  
 ان الكافرين المنايع من المؤمنين لانهم اصحاب رذوة ودفعة فقر والسعادة على جمع الدنيا والشتم فيها ومن جدها  
 عذوة من الاداخل ونحو وامنه كما ترى اصحاب هذا الزمان فاجرا لله ان الذين اتقوا اي احزروا عن جمع الدنيا وزمروا  
 فيها حالهم في الآخرة عالنية كحال الاغنياء الذين ادوا بنيان في مسند اخر حبل عزله سورة رضى الله عنه عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال هكذا يكونون ان المكثرين لا يكونون يوم القدره **الكتاب** كان الناس امة واحدة متفقين  
 على دين الاسلام فبعث الله النبيين يريد فاختلغوا فبعث الله وانما حذف لدلالة قوله ليحكم من الناس فاختلغوا فيه  
 عليه وفي قرآنه عبد الله كان الناس امة واحدة فاختلغوا فبعث الله والدليل عليه قوله عز وجل وما كان الناس الا امة  
 واحدة فاختلغوا وقتل كان الناس امة واحدة كفارا فبعث الله النبيين فاختلغوا عليهم والاول الوجه فان قلت  
 متى كان الناس امة واحدة متفقين على الحق قلت عن ابن عباس انه كان من آدم ومن نوح عشرة قرون على شريعة من الحق  
 فاختلغوا وقيل يوم نوح ومن كان معه في السفينة وانزل معهم الكتاب يريد الجنس او مع كل واحد منهم كتاب ليحكم الله او  
 الكتاب والنبى المنزل عليه فاختلغوا فيه من الحق ودين الاسلام الذي اختلغوا فيه بعد الاتفاق وما اختلغوا فيه من الحق  
 الا الذين اتوه الا الذين اتوا الكتاب المنزل لادالة الاختلاف اي ازدادوا الاختلاف لما انزل عليهم الكتاب وجعلوا  
 نزل الكتاب سببا في مشقة الاختلاف واستحكامه نفيًا بينهم حسدا بينهم وظلما لحرصهم على الدنيا وقلة انصافهم  
 ومن الحق بان لما اختلغوا فيه اي فسد الله الذي آمنوا الحق الذي اختلف فيه من اختلاف الفروع **قال** يريد فاختلغوا  
 فبعث الله رسله ان الفاني فبعث الله فجميعه ليؤذن ان العتة لم تختلف عن الاختلاف بل كاحصل الاختلاف لم يؤدب  
 والدليل عليه بعد قوله لدلالة قوله ليس تكرار ان الدليل الاول قرينه لتقدير المقدور من جنس ما يدل عليه المذكور والباء  
 دليل آخر منصوص عليه وارد للتوافق بين الآيتين وقالوا المراد بقوله والدليل عليه اثبات قرآن ابن مسعود وهي شاذ  
 بما تواترت فيه الرواية وفيه اشكال فان قلت قوله وما اختلف فيه الا الذين اتوه يقتضي ان لم يستقر اختلاف قلت محل  
 هذا على اشد وجه واليه الاستانة بقوله جعلوا نزل الكتاب سببا في مشقة الاختلاف **قال** والاول الوجه اي المراد  
 بقوله كان الناس امة واحدة متفقين على ملة الاسلام هو الوجه القوي وقلت والله اعلم لا بد من تفصيل الاقوال منها  
 روى يحيى السنه عن ابن عباس كان الناس على عهد ابن مريم امة واحدة كفارا فبعث الله النبيين وعن الحسن عطا كان الناس  
 من وقت وفاة آدم الى مبعث نوح عليهما السلام الكفرة فبعث الله نوحا وعجرا من النبيين وقال الامام ورواه ارسا  
 ايضا وقال واحبوا لآله واجبرأب الآله فقوله تعالى فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وامرهم ان يرجعوا الى الله تعالى  
 الى اهل الارض عنهم وعيهم فبعثهم لابقا يا من اهل الكتاب وقال جواء ان هذا لا يلق الاضنه اذ لو كان الاصل

كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين  
 وانزل معهم الكتاب بالبينات والفرقان ولعلهم يرجعون  
 وما اختلف فيه الا الذين اتوه وما اختلف فيه الا الذين اتوه  
 وما اختلف فيه الا الذين اتوه وما اختلف فيه الا الذين اتوه  
 والله عز وجل اعلم





السابق اتفاقا على الكفر لكنه لم ينعش ذلك الوقت اول وعي لم يحصل المعية منا ان ذلك الاتفاق كان على نحو  
 وروى يحيى التستري عن حماد بن عمار كان آدم واحدة امته واحدة لانه اصل البشر فلما كنتم ستمه اختلفوا مع الله المبير عز  
 قتاده وعكرمة كان الناس من وقت آدم الى سبث نوح على شريعة واحدة من الحق والهدى ثم اختلفوا مع الله  
 الهم نوحا وعن ابي العالمة قال كان الناس من غير نوح على آدم واخر حوا من طهره واقرب والعبودية امه واحدة  
 مسلمين ولم يكونوا امته واحدة فقط غير ذلك اليوم ثم اختلفوا بعد آدم ونظره في نوح ما كان الناس الا امه واحدة  
 فاختلغوا وقال الامام قبل ان المراد بالناس من اهل الكتاب لان الآله متعلقه بقوله يا ايها الذين امنوا اذ حلوا  
 في السلم ومن في قول اكثر المفسرين نازلة في اليهود اي كان الذين آمنوا بموسى امه واحدة على دين واحد ثم اختلفوا  
 نبييا وحسدا مع الله النبيين الذين جاءوا بعد موسى الى بعثة محمد صلوات الله عليه وقال هذا القول مطابق  
 لما قبل الآله وما بعدها وليس فيها اشكال وقلت والذي هو اقرب الى التحقيق ما رواه ابو العالمة عن ابي كعب و  
 يوافقه قول حماد بن عمار وقواده وعكرمة وقول المصنف والاول الوجه ويدل عليه وجهان احدهما ما في نوح  
 وما كان الناس الا امه واحدة فاختلغوا ولولا كلمة سبقت من ذلك لفضي بينهم فمافيه يخلعون حيث عبادا اهل  
 وعقب بالغا والاصل عدم التقدير قال المصنف وذلك في عهد آدم الى ان قتل قابيل هابيل وثانها مار وسائر  
 مسلم عن عمار بن الجراح عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبة الا ان ربي امرني ان اعلمكم  
 ما جهلتم مما علمني يوم هذا كل مال نخلته عبد لخال ولا خلعت عبادي حنفا كلهم وانهم ايهم المشاطين فاجتالتم  
 عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرهم ان لا يشركوا به ما لم اترك سلطانا وان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم  
 عنهم وعجزهم الا بقايا من اهل الكتاب وقال لما عسك لا يتلك ابليسك وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرأه نائما  
 وبظان وان الله امرني ان احرق قرسا فقلت بئ اذن يثلثوا راسي فندعوه خيرة قال استخروهم كما استخروكم  
 واعزهم بوزك وانفق فسنفق عليك واعيت عشنا معت خسة وقابل من اطاعك من عصاك احدث قوله امر قرشا  
 اي اقتلهم واهلكهم واماميان العظيم فهو انه تعالى لما عدا الفرق الاربعة كما سبق في قوله ومن الناس من يقول ربنا  
 ثم خص اليهود بالذكر في قوله يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة وكان صلوات الله عليه وجود نوع الاختلاف  
 عند بعثته فلما اختلفوا اشتد ثابان بنحو قول النفاق واختلف اليهود في التحريف والتبديل ودخل في ذلك  
 من ذلك الاضطراب سبلي بقوله كان الناس امه واحدة يعني هو قول علي بن عيسى فان مثل هذا الاجتلاف غير محقق ما كان  
 فان الأمم المتقادمة من اهل آدم الى عهدك هذا كان دأبهم وعادتهم مع الانبياء عليك باصحابك المهدى من قبلهم  
 ان تناسوا فيما انت والامم السبالة علمه من الصبر على البلاء والحين وكما قال تعالى ام حسبكم ان تدخلوا الجنة  
 ولما اكلتم مثل الذين خلوا من قبلكم الآية واليه الاستشارة بقوله ولما ذكر ما كانت عليه الامم من الاختلاف الى آخره انظر  
 كيف طاب هذا المعنى ما روينا من الحديث من ادله الى آخره ثم القى التعقيب في قوله يهدى الله الذين امنوا اذ  
 بان المؤمنين ايضا كانوا داخلين في حكم الاختلاف لكن الله تباركهم بلطفه اثنى على واستخلصهم لنفسه وترك اولئك  
 الضلال في عبادهم يدل عليه قوله والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم واليه ينظر قوله صلوات الله عليه بان  
 الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عنهم وعجزهم الا بقايا من اهل الكتاب والمراد باهل الكتاب اهل الحق والهدى  
 يروى هذا الحديث اوسع كل واحد منهم كتابه قال القاضي الكتاب يريده الجنس ولا يريده اشارة الى كل واحد كتابه  
 فان اكثرهم لم يكن لهم كتاب فمقتهم وانما كانوا اباخذون كتب من صناديقهم وقلت بهذا الثاني ايضا صحيح لان قول





التبيين عام فخص ببقية بقوله وانزل معهم الكتاب بالمشهورين الذين انزل معهم الكتاب لقوله تعالى والمطلقات من قبض  
 بانفسهن لانه قروير الاستصاف قال في سورة مريم محتمل ان يكون التعريف جنساً مبتدأ والمطلقات من قبض  
 ان يكون عهداً في اول حلة خاص **قوله** ليحكم الله والكتاب والنبى اسناداً حكم الى الله تعالى والى النبى حقيقته والى  
 الكتاب لقوله تعالى والذكر احكمهم على الاستعادة **الكتاب** ام منقطعة ومعنى المهمة فيها للمقرر وانكار الحسبان  
 استبعاداً ولما ذكرنا كانت عليه الامم من الاختلاف على النبيين بعد مجي البينات بشيخاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والمؤمنين على الميثاق والصبر مع الدين اختلفوا عليه من المشركين واهل الكتاب وانكارهم لآياته وعقدوا لهم له قال  
 لهم على طريقة الاتفاقات التي هي المبلغ ام حسبتهم ولما فيها معنى التوقع ومن في النفي نظيرة قد في الاثبات والمعنى ان  
 ايمان ذلك متوقع من شرط مثل الذين خلقوا لهم التي في مثل الشدة ومستهم بيان في مثل في مواضع  
 كان فالأول كلف كان ذلك المثل في مثل مستهم الباساء وذل لولوا وانعجوا ازعاجاً شديداً شيئاً بالزلة  
 بما اصابتهم من الاموال والافراح حتى يقول الرسول الى الغاية التي قال الرسول ومن معه فيها متى نصر الله ابي  
 بلغ بهم الضحك ولم يبق لهم صبر حتى قالوا ذلك ومعناه طلب المضرة ثم فيه واستطالة زمان الشدة وفي هذه الغاية  
 دليل على شأني الامر في الشدة وما ديه في العظم لان الرسول لا يقدّر قد زبائهم واصططابهم وضبطهم لانفسهم  
 فاذا لم يبق لهم صبر حتى ضجوا كان ذلك الغاية في الشدة التي امطع وداها الا ان نصر الله قريب على اعادة القول  
 يعني في مثل لهم ذلك اجابة لهم الى طلبهم من عاجل المضرة وقرى حتى يقول بالنصب على اصمار ان ومعنى الاستقبال  
 ان ان علم له وبالرفع على انه في معنى الحال كقولك ثربت الابل حتى تجي البعير حتى يظنه الا انها حال ماضية محكية  
 فان قلت كيف طابق اجواب السؤال في قوله قل ما انفقتم وم قدساً لواعز سان ما تنفقوا واخيروا بيان المصرف  
 قلت قد تضمن قوله ما انفقتم من خسران ما تنفقونه وهو كل خير في الكلام على ما هو اتم ومو بيان المصرف  
 لان النفقة لا يعتد بها الا ان يقع موقعها قال ان الصبيعة لا يكون صبيعة حتى تصاب بها طريق المصنع وعن  
 ابن عباس انه جاءه من الجحوش ومسيحهم وله مال عظيم فقال ماذا تنفق من اموالنا وان تصنعها فقلت عن السك  
 بي منسوخة بفضل الزكوة وعن الحسن في التطوع **الفتوح** **قوله** ومعنى المهمة فيها المقرر وانكار الحسبان  
 واستبعاداً يعني المخاطبون بقوله ام حسبتهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يجب وجود هذا الحسبان منهم ان المقرر  
 والانكار والاشهاد يقتضي ذلك وكان كذلك لما رواه عن البخاري وان داود والنسائي عن الحجاب بن الارث قال  
 سكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد لقينا من المشركين شدة فقلت الا تستصغر لنا الا تدعونا فقال قد  
 كان من قبلكم نوحاً ارجل فتخجل في الارض ثم ثوبه بالمشاء فيوضع على راسه فيجعل نصفين ومسطحاً مشاطاً  
 مادون لجم وعظمه ما يصده لك عن ديه قال القاضي وفيه اسناد الى ان الوصول الى الله والفوز بالكرامة عنده  
 برضا الهوى واللغات ومكابدة الشدائد والرياضات والشد **ديت** للبحر والساعة قد بلغوا جهنم القوس والقوا  
 لا تحسب المجد من انك اكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصب **قوله** على طريقة اللغات التي هي المبلغ فان قلت ان اللغات  
 تمسها فان اللغات سواء لا يقال من احد الصيغ الدلتا الى الاخرى لم يفهم واحد وهذا المعنى منها مفقود وقلت قوله ولما  
 ذكرنا كانت عليه الامم من الاختلاف فعناء ان قوله كان التيامن امة واحدة فبعث الله النبيين الا ان كان كلاماً مشتملاً على  
 على ذكر اختلاف الامم لسابقة والقرون الخالية وعلى ذكر من بعث اليهم من الانبياء وما لقوا منهم من الشدائد بعد اظهار  
 المعجزات ومدحها لتبشيع الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين على الميثاق والصبر مع المشركين قال الله تعالى ولا

ام حسبتهم ان يدعوا اليهم ولما بالكم مثل الذين خلقوا من قبلك  
 منهم من ابساوا لغير اذن من الله فاعلموا انهم كانوا من قبلك  
 الذين منوا من قبلك من قبلك من قبلك من قبلك من قبلك  
 من قبلك من قبلك من قبلك من قبلك من قبلك من قبلك  
 من قبلك من قبلك من قبلك من قبلك من قبلك من قبلك

دونه الارث





تفقد ملكك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك ثم هذا الوجه كان ليرد على من ادعى ان هذا الكلام  
غايه من قوله هذا في الله المتراخي فاذا قلنا انهم بعد ذلك لم يحسنوا كان نقلاً من الغيبة الى الخطاب والكلام الاول  
مترتب للمؤمنين معتمدين التثبت والتثبت لا يفي للمؤمنين فكانه رضى ذلك موضع كان من حق المؤمنين التسليم والتسليم على  
المشاق من المخالفين واعداً الذين سبوا من قتلهم لجامع الامان كما صرح به الحديث النبوي وهو المصير عنهم بل التي كانت  
انهم ايدع ذلك احبوا ان يدخلوا الجنة ولما ماتهم مثل النمل خلا من قتلهم كقولهم تعالى لم احسب الناس ان ياتيهم  
يقولوا آمنا وهم لا يفتنون فترك ذلك الى الخطاب من هذا للاندكرو الاستعداد قوله ولما فيها معنى الوقوع قال في الاصل  
انما تضمنت معنى الوقوع لانها جعلت بنفسه قد وفي قد معنى الوقوع تقول قد ركبنا لا يبرقون منظرهم وكونهم وقولهم  
فلذلك لما ركبوا ومعنى الوقوع طلب نوع الفعل مع تكلف واضطراب ولذلك فضل الاضطراب موتاً واحداً وقولهم لا يركب  
معناه ما وجد بعد وقوع ما كنت تتوقعه قوله ومعناه طلب النية والنية فان المتقني يطلب ما لا اثر في حصوله معنى  
ليت الله ينصرنا وسود ليلنا انتهى الامر في الشدة قال ابو الفتح موضع متى رفع لانه خبر المصدر وعند الاغترش  
ظرف ونصر من وقوع به قوله لا مطمح وراينا الجوهري طمح فلان بصره ورفع وقال بعضهم طمح اي ابعده الطلب  
قوله من عاجل المضمر ان لطلبهم قوله وقوي حتى يقول قرا نافع بالرفع والباء تون بالنصب والسر جاج بالنصب  
على معنى سرت حتى ادخلها وفيه وجهان احدهما ان يكون الدخول غاية السير والسير والدخول قد مضى جميعاً  
المعنى وذلك ان يقول الرسول وثانيهما ان يكون السير قد وقع والدخول لم يقع اي سرت حتى ادخلها وليس هذا  
وجه الآلة والرفع على وجهين احدهما ان يكون السير قد مضى والدخول واقع الآن تقول سرت حتى ادخلها الان  
استمع وثانيهما سرت حتى ادخلها وقد مضى السير والدخول نحو سرت فادخلها اي قد دخلتها وحتى لم يعمل في الفعل وعلى  
مدى وجه الآلة وقلت وهو الذي عناء المصنف بقوله على انه في معنى كمال كمن على انها حكاية حال ماضية وفائدة تضييق  
لكل الحالة العجيبة الشأن واستحضار صورتهما في مشاهدة السامع ليعتبر منه وعليه قوله حتى كفى البعير بحج بطنه قوله  
وسوكل خبر الراغب من خبر اي من اي سمي المال خير انبيهاً على ان الذي يكون انفاقه هو كلال الذي يتناول اسم الخبر  
كما قال ان ترك خيراً قوله وفي الكلام على ما هو انهم قال صاحب المفتاح سألوا عن بيان ما يتفقون فاجابوا بان  
المصرف ترك السؤال بل من له سؤال غير سؤاله لم يحن النية بل بالطف وجه على تقديره عن موضع سؤال هو الذي كماله  
او انهم لم اذا تأمل قلت واما ما عليه المصنف فخلاص ذلك ان الجواب مطابق لمحت الشدة فانه بظاهره  
بيان المصرف وندج فيها معنى ما يتفق وهو يخرج مقدمه قل ما يتقدمه من اتفاق الخبر وكانه ومصرفه الاقرب من  
الخبر من باب الاستلوب كقولهم وهذا ظاهراً لفرق منه ومن قوله سألوك عن الاهله فكل من سأل عن الناس في ذلك من عرفه  
بذلك الاسئلة وترايد ما وكما هو كما في الما لم يكن من الامور المتغيرة في الدين لم يلتفت اليها راساً بل رد ما ضمننا وانما  
كلم الاموال من الدين كمن اعاده بحسب المصرف وانه المطلوب الاوي جعله اصلاً والمسؤول عنه تابعاً وفيه ابطال علم الخوم  
وسا الأزدوي له في الذين من علم الفضول الراغب فيل في مطابقة الجواب السؤال وجهان احدهما انهم سألوا عنها واول  
ما يتفق وعلى من يتفق كمن حرف في حكاية السؤال احدهما ان الجواب سألوه وما التفتهم من خبر كانه قيل  
المستفق الخبر والمنفق عليهم سألوا فلف احد هما في الآخر وعدا طريق معروف في الدلائل والوجه الثاني ان السؤال ضمير  
سؤال الجدول حقيقة ان يتحقق جوابه لانها عليه ولا ناقصاً عنه وسؤال العلم وحق المصنف ان يصير له كطبيب وهو سأل  
سألنا سألنا سألنا طلبه المريض ولم يطلبه فلما كان حاجتهم الى من ينفع عليهم كما جزم الى ما يتفق من علم الامر







على اصحاب السنة وقالوا ما نرجح حتى تنزل توشا ورد رسول الله العير والاسارى وعن ابن عباس لما نزلت اقد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغينة والمعنى بياكل الكفار او المملوكين على القتال في الشهر الحرام وقتال فيه بذلك  
الاشتمال من الشهر وفي قراءة عبد الله عن قتال فيه على نكر العامل كقوله للذين استضعفوا الممنون منهم وقرأ عكرمة  
قيل فيه قل قتل فيه كبر اي اثم كبير وعن عطاء انه سئل عن القتال في الشهر الحرام فحلف بالله ما يجعل للناس ان يغزوا  
في الحرم ولا في الشهر الحرام الا ان نقتلوا فيه وما شئت واكثر الا قاتل على انها منسوخة بقوله اقتلوا المشركين حيث  
وجدتموهم وصعد عن سبيل الله مبتدئا واكبر خبره يعني وكبار قرير من صدمهم عن سبيل الله وعن المسجد الحرام  
وكفرهم بالله واخراج اهل المسجد الحرام وبنم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون اكره عند الله مما فعلته البرية  
من القتال في الشهر الحرام على سبيل الخطاء والبناء على الظن والفطنة الاخراج او الشرك والمسجد الحرام عطف على سبيل  
الله ولا يجوز ان يعطف على الهيات به ولا زالون يقتلونكم اخبار عن دوا م عدوة الكفار للمسلمين وانهم لا يفتلون  
عنها حتى يردوهم عن دينهم وحتى معناها التعليل كقولك فلان يعبد الله حتى يدخل الجنة اي يقتلوكم كي يردوكم  
وان استطاعوا استبعاد استطاعتهم كقول الرجل لعدوه ان طرقت بي فلا تبقي عيا وهو اوثق بانه لا تطغى به  
ومن ردد منكم ومن رجع عن دينه اليهم ويطاوعهم على ردة اليه فيميت على الردة فالولك حبس اعماله في الدنيا  
والآخرة لما يفتوهم باحداث الردة مما للمسلمين في الدنيا من ثمرات الاسلام واستدامتها والموت عليها من ثواب الآخرة  
وبها اجتج الشافعي على ان الردة لا تجب الاعمال حتى يموت عليها وعندنا حنفية انها تجبها وان رجع منها ان  
الذين أسروا والذين هاجروا ذوي ان عبد الله من محض فاصحابه حين قتلوا الحضرمي ظن قوم انهم ان سلموا من  
الاثم وليس لهم اجر فنزلت اولئك الذين رجة الله وعن قتادة هو لا خيار لهذه الامة ثم حبسكم الله اهل حجاز  
كما تسمعون وانه من رجا طلب ومن خاف حرب الفتح **قوله** عبد الله الحضرمي وثله معه دوى انهم احكم  
بن كيسان وعثمان بن عبد الله بن المغيرة ونو فله عبد الله **قوله** ويذعن اي يفرق الجحشوي اندعروا وتقرؤوا  
قال ابو العباس اندعرت الخيل اذ اركضت تبادر شيئا تطلبه وما شئت تمة قول عطاء وتفسير لقوله  
ما يجعل للناس لاجره اي تحلف بالله ما شئت واكثر الا قاتل على انها منسوخة بقوله اقتلوا المشركين حيث  
وجدتموهم قال القاضي وهو نسخ الخاص بالعام وفي خلاف والاولى منع دلالة الآية على حرمة القتال في الشهر الحرام فطلعت  
فان قتال في مكة في حين مثبت فلا نتم **قوله** والمسجد الحرام عطف على سبيل الله قال صاحب الفرائد فالنقد  
7 وصعد عن سبيل الله وعن المسجد الحرام وكان والمسجد الحرام من صلة الصلة ان المعطوف على الصلة في حكم  
الصلة وكيف صح عطف وكفره على قوله وصعد عن سبيل الله قتل الفراع منه هذا معنى قول المصنف في كاشية كيف  
صح العطف قتل الفراع من المعطوف عليه وقد منعوا من ذلك واجاب عنه من وجهين احدهما ان قوله وكفره في معنى  
الصعد عن سبيل الله فالتحاذي مما هو الذي سوغ ذلك كانه قال صعد عن سبيل الله والمسجد الحرام وقلت يردان  
قوله وكفره عطف على وصعد عن سبيل الله على سبيل التفسير كانه قيل وصعد عن سبيل الله كفر بالله والمسجد الحرام  
فاعترض من المعطوف والمعطوف عليه التفسير وذكر صاحب الشف عن ابي على والمسجد الحرام عطف على سبيل الله اي  
وصعد عن سبيل الله اي وصعد عن سبيل الله وعن مسجد الحرام الا ترى ان قوله بنم الذين كفروا وصعد وكفر عن المسجد  
الحرام وثانها ان موضع وكفره عطف قوله والمسجد الحرام الا انه قد تم لفظ العناية عليه كما في قوله لم يكن له كفوا احد  
كان من حق الكلام ان يقال ولم يكن احد كفوا له الا انه قتل ولم يكن له مقدم قوله له لفظ العناية قال ابو البقاء







الوصف

وعن ابن عمر لو ادخلت اصبغى فيه لم تتبعني وسدوا لاما ان حقا وهم الذين اتقوا الله حق تقاته الفروع  
نزلت في الخمر اربع آيات الى اخره قال الفقهاء الحكم في وقوع الخمر على سبيل الترتيب ان تعال علم ان القوم كانوا  
النفوس شررا كمن كان استغفاهم به كثر فعلم انه لو منعهم دفعة واحدة لثقت عليهم فلا جرم استعمل في الخمر هذا  
التدريج وهذا الرفق ودلت بمصداقه ما دونها عن النجاشي عن يوسف بن ماهك انه قال قال المصنف المومنين  
عاش رضي الله عنهم لغاية انما نزل اول ما نزل من القرآن سورة من المفصل فيها ذكر الحجة والذات حتى اذا انزل  
الناس الى الاسلام نزلت احكام واحكام ولو نزل اول شيء انزلوا الخمر لكانوا لا يصدقون الخمر انما نزل ولو نزل والآخر  
قالوا لا ندع الزنا والكفر حتى نزل على هذا التدريج قوله فهل انتم مثليون انه كما قال ابلغ من صريح النبي انه لما  
ذكر عقيب الصوارف والاستعمال قبل في غمرة قضائها قال الزجليج معناه التحصيل على الاشياء والتهود  
على ذلك الاثبات **قوله** فتجده موصوفة نصبت على انه مفعول تطلق من شجرة والموصوفة الشجرة التي توضح **قوله**  
ونبت فيها الكلال لم ارعه الاساس لغت الماشية الكلال وارتقت ورعا صابجها وهو راعي الابل وسوحد  
وجيز احدهما انه مجاز عن الاكل على التوسعة قال في قوله تعالى توتع وتلبث ردت تنسج في اكل الخواكه وغيرها  
واما انهما الاصل لم ترمعه ماضية في حذف المضاف الى الماشية واقيم المضاف اليه اي صمد لم تكلم مقامه فانقلب  
الفعل فلفظ الغائب الى المنكلم كذا قدر محي السنة في زرع والمصنف في قوله لا يبرح حتى ابلغ مجمع البحرين وسدا  
ابلع ومقام الاغراق قوله ادعي **الكشاف** والخمر ما غلا واشتد وقذف بالزبد من عصير العنب وهو حرام  
وكذلك ينفع الزبيب والنمر ليس لم يطبخ فان طبخ حتى ذمب ثلثاه ثم غلا واشتد ذمب خبثه ونصيد  
الشيطان وحل شره ما دون السكر اذا لم يقصد شربه الكحل والطرب عندا حبيفة وعن بعض اصحابه  
الذي اقول مرارا سو حلال احب الي من ان اتول مرة من حرامه والآن اخر من التما فاقطع قطعا احب الي  
من ان اتنا ولا منه فطرة وعندا كثر الفقهاء سو حرام كالحمر وكذلك كل ما استكر من كل شراب وسميت خمر النعطة  
العقل والتميز كما سميت سكر لانها تسكرهما اي تجزئهما وكانها سميت بالمصدر من خمر خمر اذا استمره  
للمبالغة والميسر القمار مصدر من يسر كما لم يعد والمجمع من فعلها يقال سرتة اذا اقرته واشتداده  
من اليسر لانه اخذ مال الرجل بيسر وسهولة من غير كد ولا تعب او من اليسار لانه سلك يسارة وعن  
ابن عباس كان الرجل في احواله في احواله على اهله وماله قال اقول لهم بالشيب اذ ييسر ونبي  
اي يفعلون بي ما يفعل الياسرون بالمشور فان قلت كيف صفة الميسر قلت كانت لهم عشرة اقتراح  
وهي الازلام والافلام القند والتوهم والرقيق والنجس والناسف والمسبل والميل والمينج والسفج  
والوعد وكل واحد منها نصيب معلوم من جزر ونحوها وجزر ثمانية عشر اجزا وقل ثمانية وعشرين والثلثة  
وهي المنيج والسفج والوعد ولبعضهم في في الدنيا سهام ليس في كل ربيع واساميهن وعد وسفج ونيج  
للقند سهم والتوهم سهمان والرقيق ثلثة والنجس اربعة وللناسف خمسة والمسبل ستة والميل سبعة بجوانه  
في الزبابة وهي خريطة ويضعونها على يد عدل ثم يجلسون بها ويخرج بايهم رجل رجل قد خا منها  
فمن خرج كقندح من ذوات الانصبا اخذ النصيب الموصوف به ذلك القندح ومن خرج له قندح مما لا نصيب له  
لم يخذ شيئا وعن من انجز ركلة وكانوا يفتنون تلك الانصبا الى الفقرا والماكلون منها ويفتحون يدك  
ويؤمنون من لم يدخل فيه ويسمونه البرم وفي حكم الميسر انواع القمار من الزد والسطرنج وغيرها وعن النبي







انما هما من بعض المتعاضدين فقال خذ ما مني صدقة فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه من الجانب الايمن فقال مثله  
 فاعرض عنه ثم اتاه من الجانب الايسر فاعرض عنه فقال لبايتها فغضب فاحزن ما فخذها مما حذفتها لبايتها لشيء او  
 عقره ثم قال بجي احدكم ماله كله تصدق به وبعلمت تكف الناس انما الصدقة عن ظهر غنى في الدنيا والآخرة  
 اما ان تعلق بتفكر من مكن المعنى لعلمكم تفكرون فيما يتعلق بالدارين فاحذرون بما سواصلح لكم كما ثبتت لكم  
 ان الغفوا صلح من الجهد في النفقة او تفكرون في الدارين فتوثرون ابقاها واكثرها منافع وكوزان كمن  
 اسادة القول وانما اكر من نفعها لتفكر في الآخرة والنعمة في الدنيا حتى لا تخاروا والنفقة  
 العاجل على الحاجة من العقاب العظيم واما ان تعلق ببيتين على معنى ستن لكم الامان في امر الدارين فما يتعلق  
 بهما لعلمكم تفكرون الفروج **قوله** وروى اثم كثر بالثا المثلة حمرة واكسائي **قوله** الحمد لله انما الحمد  
 بالضم الوسخ والرافة والفتح المشقة وفعل المبالغة والفاة وقل ما لغنان في الوسخ والرافة واما في  
 المشقة والفاة فالفتح لا غير **قوله** حذري العفو مني الشكر الى اسود الدوي كاطب به امراته **قوله** واما  
 والاشطفي في سورة ميم اعضف سورة العنكبوت وحدة **قوله** وبعده **قوله** واما رايها حجت في الصدر والاذي  
 اذا احصا لم يلبث الحب ينسب **قوله** المعنى ان اردت دوام المحبة وبقا المودة فحذري السهل وهو ان الشطفي  
 في حال جدته وشدة غضبي فان الحب والاذي اذا دخل الصدر لا يلبث الحب معه فما ضدان **قوله** **قوله**  
 وقرى بالرفع والمصب النور وقل العفو بالرفع والباقون بالمنصب **قوله** ان رجلا اتاه ببضة الحمد ثم روى  
 انه داود عن جابر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل مثل بضة من ذهب فقال يا رسول الله  
 اصبت هذه من مدين فخذها من صدقة ما املك غيرها فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه من قبل  
 دكة الايمن فقال مثل ذلك فاعرض عنه ثم اتاه من قبل كنه الايسر فاعرض عنه ثم اتاه من خلفه فاحذرها رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فخذها ماله اصابته لا وجعته او لعقرته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي اهلكم  
 بجميع ما يملك من قول صدقة ثم تعد فتمت كف الناس خي الصدقة ما كان عن ظهر غنى الهبات عن ظهر غنى  
 اي ما كان عفوا قد فضل عن غنى وقيل اراد ما فضل عن العيال والنظر قد راد في مثل هذا اشباعا للكلام  
 وتمكينا كان صدقة مستندة الى طهر قوي من المال **قوله** فخذها باحسا المعجزة وعلى ما يروى باحسا والمصلحة  
 الهبات احذف ر منك حصاة او نواة فاخذها من سبائكك وتسمى بها او تسمى بها او تسمى بها  
**قوله** تكف اي مددك الى الناس **قوله** واما ان يتعلق ببيتين عطف على قوله اما ان يتعلق بتفكر من  
 فيل ان يتعلق بتفكر من المشار اليه بقوله كذلك اما جواب السؤال الثاني وهو قوله قل العفو وهو كذا رشا  
 الى الاصلح في النفقة وقد وقع مشبهه لبيان الآيات يدخل فيه سائر الاحكام الشرعية مما له مدخل في تحري الاصلح  
 والله الاشارة بقوله فاحذرون بما سواصلح لكم من باب النظر الى العفو في الاتفاق نفسه واما بالنظر الى ان  
 نفع الاتفاق راجع الى الامل ووقع مشبهه به فيدخل فيه الكلام في تحري اشارة ما فيه النفع من الدارين لان الاتفاق  
 على سبيل القصد من غير تعشيش والابتدئ براسي المال المنفق وانفع له من الانفاق وفيه تنبيه على ان اشارة  
 على الدنيا للثبوت البقي واكثر نفعاً من شئمة العارف بالامور المتفكر فيها واليه الاشارة بقوله او تفكرون في  
 الدارين فتوثرون ابقاها واكثرها منافع واما متعلق جواب السؤال الاول وهو قوله واما ما للمعنى ما قال  
 لتفكر في عقاب الائم في الآخرة والنفقة الدنيا الى آخرة وعلى ان يتعلق بقوله بين يكون قوله لتفكر من عاماً





فما فكر فيه او مطلقا او يكون المشارة به كذا كذا جمع ما سبق من اول السورة وجميع ما بين في السطر والمضي مثل هذا الدمار  
المذكور في كل ما ترون وتذرون بين الله لكم الآيات في امر الدنيا والآخرة لعلمكم تتفكرون في جميع ذلك وتكونون من اهل التفكر  
ومن ذمة المتدبرين وقال صاحب الميراث واختلفوا في ناصب في الدنيا والآخرة منهم من قال انه منقسم يتفكرون ومنهم  
من قال منسوب بسبب الله والوجهان جديان فلا يوقف على قوله تتفكرون للملايين الفصل من العامل والمعمل والوقف  
الثام عند قوله في الدنيا والآخرة **الكشاف** لما نزلت ان الله من ياكلون اموال اليتامى ظلما اعزوا النصارى كما موهم  
ون كوا محاطا بطمهم والعتام باموالهم والامتنام بمصالحهم فشق ذلك عليهم وكاد يوقعهم في الحرج فقبل اصلاحهم حين اى  
بداخلهم على وجه الاصلاح لهم ولا اموالهم خسر من مجاشتهم وان تحاططهم وتعامتروهم ولم تجابوهم فاجزائكم في الدين وحق  
الاخ ان مخالطاه وقد حملت المخالطة على المصاهرة والله يعلم المفسد من المصلح اى لا يخفى الله من اخلاهم بافساد  
واصلاح فجاءهم على حسب مداخلته فاحذر دونه ولا تحرجوا ولا اصلاح ولوث الله اعنكم لمحكم على العتة وهو  
المشفقة باخر حكم فلم يطبق لكم مداخلتهم وقراطوس قل اصلاح اليتيم وصعناه اصلاح الصلاح اليهم وقرى  
لعنكم بطرح التمة والقار كبتها على اللام وكذلك فلا تهم عليه ان الله عز وجل غالب بقدر على ان يعين عباده  
وتحرجهم ولكنه حكيم لا تكلف الاما يتيسر فنه طاعتهم **الفقوح** **قوله** وقد حملت المخالطة على المصاهرة الهنا  
الصهر ما كان من خلطة تشبه القرابة محدثها التزويج قال ابن جاج كانوا يظلمون اليتامى فتر وجون منهم  
العشرة وبياكون اموالهم مع اموالهم فشد عليهم في امر اليتامى تتدخلا فوامعه التزويج منسا اليتامى ومخالطتهم  
فأعلم الله تعالى ان الاصلاح لهم سوخرا لاشياء وان مخالطتهم في التزويج مع تحال الاصلاح جازية وبحي نفس الآلة  
في النساء من الله **قوله** لمحكم على العتة الرابع المعانة كالمعانة لكن المعانة ابلغ لانها معانة فيها خوف هلاك  
ولمها يقال عنت فلان اذا وقع في امر خالف منه التلغ عنت عنتا وقال عنته غيره قال تعالى عز وجل عليه ما عنت  
**قوله** لعنكم بطرح الهمة في البري من رواية ابي ربيعة عن ابن كثير تنليل الهمة والمناقون بتحقيق الهمة قيل  
اسقط في الكمانية ما اسقط في لغاة من الهمة **الكشاف** ولا تشكروا قري يضم التاى لاتن وجون او والترزويج  
والمشركات المحرمات والآية ثمانية وقيل المشركات المحرمات والكتبات جميعا لان اهل الكتاب من اهل الشرك لقوله  
تعالى وقال اليهود عن رب الله وقالت النصارى المسيح ابن الله الى قوله سبحانه عما يشركون وهي منسوخة بقوله  
والمحصات من الدين اتوا الكتاب من قبلكم وسورة المائدة كلها ثمانية لم تنسخ منها شئ قط ومن قول ابن عباس الا ولى  
ووردى بل رسول الله صلى الله عليه وسلم عث فريدن انه مرى بالفتاى الى مكة ليخرج ناسا من المسلمين وكان يهوى امرأة  
في الجاهلية اسمها عناق فاشته وقال لا تخلقو فتاى وحكى ان الاسلام حال بيننا فقال التامل لك ان تنزوج  
في قال نعم لكن ارجع الى رسول الله فاستأمره فاستأمره فنزلت ولامة وامرأة مؤمنة حرة كانت او مملوكة  
وكذلك ولعبد مؤمن ان الناس كلهم عبيد الله واماؤه ولو اعجبكم ولو كان الحال ان المشركه تعينكم وتجوها فان  
المؤمنة خير منهن ذلك اولك لشارة الى المشركات والمشركن اى يدعوون الى الكفر فحتم ان لا توالوا ولا يصامروا  
ولا تكون منهم وبين المؤمنين الا المناصبة والعتال والله يدعو الى الجنة يعنى وأوليا الله وهم المؤمنون يدعون  
الى الجنة والمغفرة وما نوصل اليها فسم الدن يجب موالاةهم ومصاهرتهم وان يوتروا على غيرهم باذنه تيسيره  
وتوفيقه للمحل الذي يستحق الجنة والمغفرة وقرا الحسن والمغفرة باذنه بانفع اى والمغفرة حاصلة تيسيره  
**الفقوح** **قوله** ولا تشكروا قري يضم التاى قال ابن جاج سدا وجهه ولا أعلم من قرأه **قوله** وكذلك لعبد مؤمر

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ النَّسَاءِ قُلْ إِصْلَاحُكُمْ خَيْرٌ مِنْهُنَّ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ  
فَأَخْبَرَكُمْ اللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدِينَ مِنَ الْمُفْسِدِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ  
لَأَعْلَمَكُمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

عل

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمُنَافِقِينَ قُلْ هُمْ شَرُّ الْبَرِّ  
وَأَوْفَىٰ بِهِنَّ نَافِقِينَ هُمْ يَقْتُلُونَ الْمُؤْمِنِينَ  
وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمُنَافِقِينَ قُلْ هُمْ شَرُّ الْبَرِّ  
وَأَوْفَىٰ بِهِنَّ نَافِقِينَ هُمْ يَقْتُلُونَ الْمُؤْمِنِينَ  
وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمُنَافِقِينَ قُلْ هُمْ شَرُّ الْبَرِّ  
وَأَوْفَىٰ بِهِنَّ نَافِقِينَ هُمْ يَقْتُلُونَ الْمُؤْمِنِينَ



اى ولعبد مؤمن حر كان ادعبدا الرغب فيه اشارة مجلة الى فضل العبد المؤمن على الحر المشرك وبيان فضيلة  
 محتاج الى مقدمة وهى ان الشيتين اذا تكللتهما افضل اخذت كل واحد منهما مع ضده الآخر فاهما مؤمن والمؤمن فحلت  
 له مثاله ان شكت في العلم والعقلى ايها افضل يقول انظر هل العنى مع الجهد افضل ام الفزع مع العلم فاذا علمت ان  
 الفزع مع العلم افضل من الجهد مع العنى علمت ان العلم افضل من العنى فاذا ثبت ذلك والعبد مؤمن والحر مشرك  
 مدته والحر مؤمن لم يملك منافعه والمؤمن مؤمن المستحق للثواب الدائم والمشرك هو المستحق للعقاب الدائم فينظر  
 هل من مملك منافعه مدته ثم ايت دايما افضل ام من لم يستحق منافعه مدته ويعاقب دايما فاذا علمنا ان الاول خير  
 علمنا ان العبد المؤمن خير من الحر المشرك **قول** اى يدعون الى الكفر تفسير قوله يدعون الى النار اى الكفر  
 المؤدى الى النار **قول** يعنى راوليا الله اى حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فحكما لسانهم واما قوله  
 المضاف لان قوله باذنه لا يستقيم من غير تقدير اذ لا نقول الله يدعو باذنه ولانه واقع في مقابل اولئك يدعون  
 الى النار وهم اعداء الله وقول بل باولئنا الله **قول** وان يؤثروا على غيرهم صح بغير لامر نسخة المعزى وفي نسخة  
 الضمضام وان لا يؤثروا على غيرهم مع لا وقال المطرزي الصواب وان لا يؤثروا عليهم غيرهم **قول** باذنه شئس الله  
 وتوفيقه للعمل قال المصنف هو مستعار من الاذن الذى هو تسهيل للحيات وذلك ما منحهم من اللطف والتقوى  
**الكشاف** المحض مصدق يقال حاضت مجيضا كقولك جاء مجيئا واثبتنا قل مؤادى اى محض شئ يسير فذكر  
 وروى من يقره نفرة منه وكرهه له فاعتر لوا النساء فاجتنبهن عنى فاجتنبهن عما يعصنن روى ان اهلا كماله  
 كانوا اذا حاضت المرأة لم يواكلوها ولم يمسوا ولم يجالسوها على فرش ولم ياكلوها في بيت كفعل المجوس  
 اليهود فلما نزلت اخذ المسلمون بظاهر اعتزالهن فاخرجوهن من بيوتهم فقال ناس البرد شدة واللياب قليلة  
 فان اثر ما من باللياب هلك سائر اهل البيت وان استنابن ناهيا هلكت الجبض فقال صلى الله عليه وسلم انما  
 امرتم ان تعزلوا عما يعصنن اذ احضن ولم يامرهم باخراجهن من البيوت كفعل الاعاجم وقل ان المصارى كانوا  
 يجامعونهن ولا يبالون بالحيض واليهود كانوا يعجزونهن عن كل شئ فامر الله بالاقصاء من الامر ومن الفتى  
 خلاف في الاعتزال فابو حنيفة وابو يوسف يوجبان اعتزال ما اشتمل له الا اذا وجب احسن ابو حنيفة لا اعتزال  
 الفرج وروى محمد بن عاتق رضى الله عنه ان عبد الله بن عمر ساء لما مثل لياسر الزجل امرأة وهى حائض فقال  
 تشد ازارها على سفرتها ثم يمسها ان شاء وما روى زيد بن اسلم ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما يحل لي  
 من ازارته وهى حائض قال تشد ازارها عليها ثم سالك غلاها ثم قال وهذا قول ابي حنيفة وقد جاء ما هو  
 ارجح من سماع عاتق انها قالت تجتنب شعرا التيم وله ما سوى ذلك وروى بطهره بالشرى تطهرن  
 بدليل قوله فاذا تطهرن وقرأ عبد الله حتى تطهرن ويطهرن بالتحفف والظهور الاعتسال والظهور انقطاع  
 دم الحيض وكذا القرآن ما يجب العمل فذهب ابو حنيفة ان له ان يقر بها اكر الحيف بعد انقطاع الدم وان  
 لم يغتسل وفي اقل الحيض لا يقر بها حتى يغتسل او يغشى عليها وقت صلوة وذبيات فعلى انه لا يقر بها حتى  
 تطهر وتنظف فجمع بين الامرين وسوقك واضح ونقصه قوله فاذا تطهرن من حشامكم من المائى الذى  
 امركم الله به وحلله لكم وسوا القبل ان الله يحب المتطهرين والتواين ربح المتطهرين مما عسى يذرونهم من تركاب انهم  
 عنه من ذلك ربح المتطهرين المستنهيين عن الفواحش وان الله يحب المتواين الذين يطهرون انفسهم بطهرة النية  
 من كل ذنب وحب المتطهرين من جميع الاقدار كما معنى الكايف والظاهر قبل الغسل اتيان ما ليس بباح وغير ذلك

ونبأ انهم من المحضين الى مؤادى فاذى الى النساء  
 في المحضين والى مؤادى فاذى الى النساء  
 فاذى الى النساء فاذى الى النساء

كذا فى نسخة اخرى  
 كذا فى نسخة اخرى





**الفتح** المحيض مصدر قال الزجاج يقال حاضت المرأة محض حضا ومحاضا ومحاضا وعند النحويين ان المضد  
في هذا الباب بابه المضد كمن المفعول جند ما في **قوله** فاحشيقون معي فاحشيقون محاضين وسوكونه يقال حشيت عليكم  
امهالكم ونسألكم اي نكاحن وفيه سالفه ولذلك وصف المحض بالادي ورت عليه احكام **قوله** وروى محمد بن  
عائشة رضي الله عنها وحدتها كور في الموطا وفيه بدل سلفها اسفلها السافلة المفقدة والبر والسفلة  
كسر الفاء قوام البعير من الضحاح وحدث زيد بن اسلم ايضا في الموطا **قوله** ثم سئلك ما علاها الهامة اي اشبع  
بها فوق فرحها فانه غرضيق ولكل وشاك مضروب اصغار فعل وكوز وفيه على الاستاء **قوله** وهذا قول له صفه  
يعني روى محمد بن الحسن الحديث الثاني ثم قال هذا قول ابن حنيفة ثم ذكر محمد بن الحسن الثالث ثبوته لمذهبه وكوز  
ان يكون وقد جاء من كلام المصنف **قوله** شعرا الدم المرب الشعرا العلامة وشعرا الدم الحرقه او الفرج على الكفا  
لان كلامنا علم للدم وفيه اشعار بان المراد شعرا الدم الحرقه والا ان فعل هذا ان اريد بالشعرا الا ان يقول  
اي حنيفة وان اريد به الفرج والكرسف من قول محمد وفي قول محمد قد جاء ما هو اخص من هذا اشعار بان المراد من  
الشعرا الكرسف والفرج **قوله** وقرى ويظن بالتشديد في نافع وان كثر وان عمرو وان عامر ونضر بالتحذف  
والباقي من التشديد وقرآه عبد الله شاذة **قوله** وهو قول واضح اي ظاهر الآله يدل عليه فان قوله فاعترلوا النساء  
في المحيض حكم مثبت على الوصف المناسب فعلم ان الموجب كونه اذبي فاذا انتهى الاذي كوز فانه من ثم قوله و  
لا تقربوهن حتى يطهرن لا بدله من فائدة زائدة على ذلك فاذا اريد بالطهارة انقطاع الدم كان كبريا للمقام  
الافتقار بمجب حمل على الاعتسال وبعضه قوله فاذا تطهرن فانه بنامسالة يقتضي طهرا التام والفا منه اي  
اي اذا حصل الطهارة فان فلا يفعلوا ما هو اقدر من ذلك من الاثنان في ادبار من بل فاقون من حيث امركم الله  
ان الله يحب المتواضعين مع عيسى بن مريم من القرآن في المحيض وحج المستطهر من المتن هين عن البيان في الادبار  
لانه فاحشة فكون المشار اليه بقوله من ذلك ما نفهم من قوله يقال ولا تقربوهن حتى يطهرن والمراد بالمنظرون  
المجنون عن تلك الفاحشة وكوز العكس وكوز ان يكون المشار اليه التبيين المذكورين في الآلة احدهما قوله  
فلا تقربوهن وتامها قوله فاقون من اي فلا يفعلوا ما هو اقدر بنا على ان الامر بالشيء من عن صفة وعلى الوص  
الآلة القرنتان اعني التواضع والمنظرون عاتان كقوله او لا تقربوهن كل ذنبت واثنا المنظرين من  
جميع الاقدار وهذا الوجه انبى بلا غرض الواضح بين البيان والمبين وادعى للمقام ولذلك صرح بما فيه  
والظاهر قبل الفصل واثنان ما ليس بسياح **قوله** ما عسى يندر منكم بالياء والياء في نسخة الصمصام بالياء والعمر  
ابو هدي بدرت منه نوادر غيباى خطا وسقطات عند ما احتد والبادرة البلاء بدرت الى الشئ ابذر  
اليه بدرا اسرعت وكذلك بدرت اليه **الشاف** حرث لكم مواضع حرث لكم ومناجاة شتمين بالمحارث شتمها  
لما يلقى في ارحامهن من النطف التي منها النسل بالدور وقوله فاقوا حرثكم اي شتمتم تمثيل اي فاقوا ههنا كما  
تاقون اراضيكم التي تزدون ان تحرقوا من اي حمة شتمتم لا تخط عليكم حمة دون حمة والمعنى جاعلون من  
اي شق اردتم بعد ان يكون الماقي واحدا وهو موضع الحرث وقوله سوادى فاعترلوا النساء مر حيث امركم الله  
فاقوا حرثكم ان شتمتم من الكنانات اللطيفة والتفريصات المستحسنة وهذه واشباهها في كلام الفقهاء حسنة  
على المؤمنين ان يتعلموها ويتأجروا بها ويتكلموا مثلها في محاوراتهم وكان ثباتهم وروى ابن الهيثم كانوا  
يقولون من جامع امراته وهي مجنونة من دبرها في قبلها كان ولدها اخول فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم

**قوله** فاحشيقون معي فاحشيقون محاضين وسوكونه يقال حشيت عليكم  
وامهالكم ونسألكم اي نكاحن وفيه سالفه ولذلك وصف المحض بالادي ورت عليه احكام **قوله** وروى محمد بن  
عائشة رضي الله عنها وحدتها كور في الموطا وفيه بدل سلفها اسفلها السافلة المفقدة والبر والسفلة  
كسر الفاء قوام البعير من الضحاح وحدث زيد بن اسلم ايضا في الموطا **قوله** ثم سئلك ما علاها الهامة اي اشبع  
بها فوق فرحها فانه غرضيق ولكل وشاك مضروب اصغار فعل وكوز وفيه على الاستاء **قوله** وهذا قول له صفه  
يعني روى محمد بن الحسن الحديث الثاني ثم قال هذا قول ابن حنيفة ثم ذكر محمد بن الحسن الثالث ثبوته لمذهبه وكوز  
ان يكون وقد جاء من كلام المصنف **قوله** شعرا الدم المرب الشعرا العلامة وشعرا الدم الحرقه او الفرج على الكفا  
لان كلامنا علم للدم وفيه اشعار بان المراد شعرا الدم الحرقه والا ان فعل هذا ان اريد بالشعرا الا ان يقول  
اي حنيفة وان اريد به الفرج والكرسف من قول محمد وفي قول محمد قد جاء ما هو اخص من هذا اشعار بان المراد من  
الشعرا الكرسف والفرج **قوله** وقرى ويظن بالتشديد في نافع وان كثر وان عمرو وان عامر ونضر بالتحذف  
والباقي من التشديد وقرآه عبد الله شاذة **قوله** وهو قول واضح اي ظاهر الآله يدل عليه فان قوله فاعترلوا النساء  
في المحيض حكم مثبت على الوصف المناسب فعلم ان الموجب كونه اذبي فاذا انتهى الاذي كوز فانه من ثم قوله و  
لا تقربوهن حتى يطهرن لا بدله من فائدة زائدة على ذلك فاذا اريد بالطهارة انقطاع الدم كان كبريا للمقام  
الافتقار بمجب حمل على الاعتسال وبعضه قوله فاذا تطهرن فانه بنامسالة يقتضي طهرا التام والفا منه اي  
اي اذا حصل الطهارة فان فلا يفعلوا ما هو اقدر من ذلك من الاثنان في ادبار من بل فاقون من حيث امركم الله  
ان الله يحب المتواضعين مع عيسى بن مريم من القرآن في المحيض وحج المستطهر من المتن هين عن البيان في الادبار  
لانه فاحشة فكون المشار اليه بقوله من ذلك ما نفهم من قوله يقال ولا تقربوهن حتى يطهرن والمراد بالمنظرون  
المجنون عن تلك الفاحشة وكوز العكس وكوز ان يكون المشار اليه التبيين المذكورين في الآلة احدهما قوله  
فلا تقربوهن وتامها قوله فاقون من اي فلا يفعلوا ما هو اقدر بنا على ان الامر بالشيء من عن صفة وعلى الوص  
الآلة القرنتان اعني التواضع والمنظرون عاتان كقوله او لا تقربوهن كل ذنبت واثنا المنظرين من  
جميع الاقدار وهذا الوجه انبى بلا غرض الواضح بين البيان والمبين وادعى للمقام ولذلك صرح بما فيه  
والظاهر قبل الفصل واثنان ما ليس بسياح **قوله** ما عسى يندر منكم بالياء والياء في نسخة الصمصام بالياء والعمر  
ابو هدي بدرت منه نوادر غيباى خطا وسقطات عند ما احتد والبادرة البلاء بدرت الى الشئ ابذر  
اليه بدرا اسرعت وكذلك بدرت اليه **الشاف** حرث لكم مواضع حرث لكم ومناجاة شتمين بالمحارث شتمها  
لما يلقى في ارحامهن من النطف التي منها النسل بالدور وقوله فاقوا حرثكم اي شتمتم تمثيل اي فاقوا ههنا كما  
تاقون اراضيكم التي تزدون ان تحرقوا من اي حمة شتمتم لا تخط عليكم حمة دون حمة والمعنى جاعلون من  
اي شق اردتم بعد ان يكون الماقي واحدا وهو موضع الحرث وقوله سوادى فاعترلوا النساء مر حيث امركم الله  
فاقوا حرثكم ان شتمتم من الكنانات اللطيفة والتفريصات المستحسنة وهذه واشباهها في كلام الفقهاء حسنة  
على المؤمنين ان يتعلموها ويتأجروا بها ويتكلموا مثلها في محاوراتهم وكان ثباتهم وروى ابن الهيثم كانوا  
يقولون من جامع امراته وهي مجنونة من دبرها في قبلها كان ولدها اخول فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم



فقال كنت اليهودي وثلاث وقد والله انفسكم ما يحسدكم من الاعمال الصالحة وما يحول ما يستكم عنه وقبل  
طلب الولد وقبل التسمية عند الوطن وانفق الله فلا تخشوا على المعاصي واعلموا انكم ملائكة فتن قد اصابكم  
وبشر المؤمنين المستوجبين للنج والنعيم ترك القبايح وفعل الحسنات فان قلت ما موقع قوله نسأؤكم حثكم  
ما قبله **فان** موقعه موقع البيان والتوضيح لقوله فانهم من حيث امرهم الله يعني ان الملائكة الذين امرهم الله  
بموكان الحرب ترجمه له ونفسه وان الله للثبته ودلالة على ان الغرض الاصيل في الايمان هو طلب النسل لا فقط  
الشهوة فلا تاتونهم الامر الماني الذي يتعلق به الرض الفتوح **قوله** مواضع حثكم وهذا محاذ فان قلت  
هذا يوم ان التشية محاذ وان قوله تعالى انكم حثكم استغارة وليس لورود المثبة والمثبة في الكلام  
فان قوله نسأؤكم مشبهة وحثكم مشبهة اي نسأؤكم كم مواضع حثكم والمثبة حقيقة من الحقائق في القول فيه  
قلت اما على من سب ان الاثر فطرا لان التسمية عنده محاذ وذلك ان الحاق الناض بالكل اهل المسألة في  
فذلك رندا سد ذلك شجاع نفق اللفظ عن مكانة الاصل اما عند المحققين فهو شبه ببيع كما قد اذن المراد  
بقوله هذا محاذ اي وضع حث موضع مواضع حثكم محاذ نحو قوله تعالى اسئل الله وقوله شتهن بالمحاذ  
جما متانف ما ان للتركيب وصحة تشبيه النساء مواضع الحث لان قوله شتهن لما ملق في ارجاء من مفعول مطلق  
نحو ضربت ضربا لا مبر عن شتهن النساء بالارض مثل ما شتهن النطف بالهذود والظاير ان يكون مفعولا له  
ان الغرض من التشبيه ذلك فان قلت فما قولك في قوله فانوا حثكم اني شتمتم مثل ثم قوله من الكذابة قلت انما  
التمثيل فاعتبار المعاني المنزعة من اثنان المرأة من اي جهة شاء بعد توحى موضع الحث وتحقق رضا الله تعالى  
تمثلت هذه الحالة بحالة الزارع الذي له ان ياتي اراضه المملوكة للحث من اي جهة شاء المنفعة مانع فالوجه ينتفع  
من عدة امور متوقفة وموعد الحرج والتضييق في الايمان بعد ان يكون المقصد واحدا واما الكذابة واعتبار اخذ  
الزينة والخلصة من هذا المجموع **قوله** وقوله مبتدا والمذكورات بعد مقوله ومن الكلمات اخرى المذكورات اللاح  
كل واحد منها من الكلمات اللطيفة والتعريضات المستحسنه والتعريضات عطف على الكلمات على سبيل البيان يعني  
انها تعريضات واقعة على طريق الكناية اما قوله سوادى فكنانة عن قوله شى مستفاد كما قد رة لان المستفاد مثل  
للادى ووجه حسنها ان المراد الاحتياط عنه بحيث ان يكتفى بلفظ وحش السامع كما سبق في قوله تعالى احل لكم لسته  
الصيام الوقت الى انكم واما قوله فاعشوا النساء من كناية عن احتساب قرائنهن ومجايعتهن ووجه حسنها  
لفظ الاعتزال فانه يدل على التبعيد منهن لتناسبا لادى واطهار لفظ النساء وتصح المبيض ونبى هذا الكلام  
تلك الصفة واما قوله من حيث امرهم الله فكنانة عن اثنان في قبله ووجه حسنها الاشعار بان في المأمورين  
فوايد عنهما وورد الكلام من طلب النسل والتحش وعز ذلك قال الزحاج اي لا تفرقوهن وهن طائفة من النساء  
والاصنام والاحزاب وفي اسمها الاعظم في هذا المقام صان وجكم لاخصى واما قوله فانوا حثكم اني شتمتم فعلى  
**قوله** وبى مجيبة النهاية في حديث جابر كانت اليهود يقول اذا نكح الرجل امرأته مجيبة جأ الولد اخول اي شكة  
على وجهها تشبها بهيمة اليهود والرواء عن البخاري ومسلم وان داود والترمذي عن جابر كانت اليهود تقول  
اذا اجامعها من ولها جأ الولد اخول فزيت نسأؤكم **قوله** فتن ود اما لا تنقضون به يريد ان ذكر الملائكة  
بعد ذكر النوى مؤذن بان المراد بقوله وانفق الله النوى الذي ذكر في قوله وتزودوا فان خيرا لراد النوى  
ثم الوافد محتاج في سفره الى تقديم الوسيلة الى من يقصد اليه واليه الاشارة بقوله وقد والله انفسكم **قوله**





توحيده وبعثه وان الله للشبهة وفي اكثر النسخ ازالة وفي نسخة بولغ في تضييقها بالواو وفي نسخة على انها مقولة  
للقوله معنى اول قوله حوتج البيان وكوران يكون مفعولا مطلقا او حالا اعلم ان قوله نسأوكم حث لكم ما ورد في الغافر  
صلح ان يكون بينا لقوله فأتى من عرضكم الله انه تدل منطوقها على الموضع المبهمة وفرحت منوها على شيبين  
آخر من ابن الامراء تاتهن قد يتوهم منه ان يكون محذو الشبه او لطلب الولد فمن لقوله نسأوكم حث لكم الموضع المذكور  
ينبغي ان يؤخذ منه واذل طلب مجز والشبه فان الحث محض المكان الذي يتأق فيه البذر والزرع والحاصل ان من  
حق الظاهر ان بوضع الكساة بالتصريح ليبين المقصود طائرا فبنت هذه الكساة كناية اخرى لعل الكساة السريعة  
ولسناطها بسيلان على سبيل الادماج احدهما ان النساء كالاراضي ملوكات للرجال وثانها نافع الجناح عما كنز  
تجنيبه اليهود من التجنيبه ثم البرية جعل ان الله تجل القوانين وحب المتطهرين اعترضا من البيان وتوكيدا لمعناها  
واما رنا المتعل في المتطهرين الفعل والبقاء المحبة عليه وتخصص اسم الله الجامع بعد سبق ذكر الادي والمحيض  
الاعلام يتوحي تكلف الطهارة وتحرى العروج من حضض السفالة الى بقاء معارج قدس تحلى المحبة وفي اللطائف  
التقية ان الله تجل القوانين من الذنوب وتجلى المتطهرين من العيوب وتجلى القوانين من الزلة المتطهرين من العلة  
انظر اسما المتناظر في كلام الله المجيد المتأمل في دقائق اشاراته ولطائف لمحاته الى هذه الرموز والذوات لتعرف  
ان الحديث في الاذى والمحيض اذا اشتملت على هذا النكات فالظرف البنوات والاهليات والله اعلم منها على تقدير  
الواو وما لم يقدرا ولا ينبغي ان يجمع بين هذه المعاني اللهم الا ان يقال ان اولها حجة كبرياء جليل كبرياء او اسما  
**قوله** فان قلت ما بال يسألونك جا عزوا وثلث مرات ثم مع الواو ثلثا قلت كان سواهم عن تلك الاحداث  
الاول وقع في احوال متفرقة فلم يوت بحرف العطف لان كل واحد من السؤالات سؤال مستبدا وسالوا عن  
احداث الاخرى في وقت واحد فجئ بحرف الجمع لذلك كانه قل بمحمون لك من السؤال عن المحرم والمبشر والسؤال عن  
الاتفاق والسؤال عن كذا وكذا العرصة فعبارة عن مفعول كالقصة والعزفة وهي اسم ما يعرضه دون الشيء  
من عرض المود على الانا فيعرض دونه ويصير حاجزا وما فاعلمه نقول فلان عرضة دون الحجة والعرضة ايضا  
المعرض للامر **قوله** فلا تجعلوا عرضة لنوامم **قوله** ومعنى الآية على الاول ان الرجل كان حلف على بعض  
الخيرات من ضلته رجم او اصلاح ذات بين او احسان الى احد او عبادة ثم نقول اخاف الله ان اخش في  
بيني فيترك البت ارادة البرية فيمبته وغيل لهم ولا تجعلوا الله عرضة لآمالكم اي حاجزا لما حلفتم عليه و  
سمي المخلوف عليه مبيعا لتلبيته باليمين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن سمره اذا حلفت على امر  
فراشه عنها خيرا فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك اي على شيء مما حلف عليه الفتح **قوله** بنوا  
ثلاث مرات وهي تسألونك ماذا ينفقون تسألونك عن الشهر الحرام تسألونك عن المحرم **قوله** ثم مع الواو ثلثا  
وهي تسألونك ماذا ينفقون وتسألونك عن التينامي وتسألونك عن المحيض فالثلثة الاخرى التي فيها الواو مع  
الاخير بالمبشر فيه الواو اعني قوله تسألونك عن المحرم والمبشر كانهما جمع ولذلك قال محموند لك بين السؤال عن  
المحرم والمبشر في آخر **قوله** فنعرض صراطا وعرضة **قوله** المعرض للامر المنصوب له **قوله** فلا تجعلوا عرضة  
اوله دعوى في الخ وخدا كنز الجحائم **قوله** يقال فلان عرضة للناس لان الولد ينفقونه وجعلت فلانا عرضة  
لكذا اذا نصبت له الراعت العرض خلافا للقول واصله ان يقال في الاحكام ثم تستعمل في غيرها كما قال  
نقال فذودا عرض عرضا خاصا بجانبا واعرض الشيء بدار عرضة ومنه عرضت المود على الانا واعرضت

لنوام





الشئ في حلقه وقف به بالعرض والعرض ما يجعل معرضا للشئ قال لا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم وبغير عرضة السند  
 اي جعل معرضا له **قوله** ومعنى الآية على الاولي وهي ان يكون عرضة اسم ما تعرضه دون الشئ **قوله** اذا حلفت على  
 بين الحديث اخرجه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي جعل المصنف قوله على بين معنى المحلوف عليه  
 مجازا وقيل على بين معناه ما يتعلق به اليمين وسوم اقامة المصدر مقام المفعول شئ المحلوف عليه منها انما  
 معنى الحلف تقول حلفت حلفا بذل عليه قوله فرأيت عندها خبرا اي عن المحلوف عليه وقال صاحب المنهاج الحلف  
 سوا اليمين كما تقول حلف يحلف حلفا واصلا العقد بالعزم والنية فخالف من اللفظ اي حلف وعلى من اكبر  
 لعقده واعلاما ان لغو اليمين لا ينفذ وعن النسائي عن ابي موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما على الارض  
 من حلف عليها فادى عندها خبرا منها الا الله فانه لا يدل الا على التاكيد لان الحلف عليها صفة مؤكدة ليمين  
 امس الدابر لا يعود اي من حلف على حلف كقول المشنق ارق على ارق ومثل يارق **قوله** والمعنى من حلف  
 مينا جز ما لا لغوا ثم بدله امر آخر مضاق افضل من امره فليأت ذلك الامر ويكفر عن حسنه ومما ذكر  
 عنه بقوله فيترك البر ارادة البر في ميسنه وصورة ما دونها عن مسلم وما لك والتمس عن الهمة  
 ان رجلا حلف ان لا يأكل طعاما قدم من يديه ثم بدله فاكل فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله  
 عليه وسلم من حلف على يمين فادى عندها خبرا منها فليأتها وليكفر عن ميسنه **الكتاب** وقوله ان تبروا  
 وتصدقوا وتصلحوا اعطى ما ان ايمانكم اي للامور المحلوف عليها التي هي البر والتقوى والاصلاح بين الناس  
 فان قلت لم تعلق اللام في ايمانكم قلت بالفعل اي ولا تجعلوا الله لآيمانكم رزخا وحجازا وكوزان  
 يتعلق بعرضه لما فيها من معنى الاعتراض معنى لا تجعلوا شيئا يعترض البر من اعتراض كذا وكوزان يكون اللام  
 للتعليل ويتعلق ان تبروا بالفعل او بالعرضة اي ولا تجعلوا الله لاحل آيمانكم به عرضة لان تبروا وصفا  
 على الاخرى ولا تجعلوا الله معرضا لآيمانكم فتبذلوه كثر الحلف به ولذلك ذم من ازل فيه وانقطع كل  
 خلاف مبين باستشبع المذاهم وجعل الخلاف مقدما وان تبروا واعله للنبي اي ارادة ان تبروا وتصدقوا  
 وتصلحوا لان الخلاف محتمل على الله تعالى غير معظم له فلا يكون برامنتقيا ولا يتقوى التاثر فلا بد جلوه  
 في وساطتهم واصلاح ذات بينهم **قوله** ان تبروا واعطى بيان لآيمانكم شأ على ان ايمانكم  
 معنى المحلوف عليه فاذن ان تبروا ومعنى ان تبروا قال الزجاج المعنى لا تعترضوا باليمن بالله في ان تبروا  
 انهم كانوا يفعلون في البر ما هم قد حلفوا اي الاثم في الاقامة على ترك البر والتقوى واليمن اذ كفرت  
 فالزيت مغفور وقال الامام لا تجعلوا ذكر الله مانعا لنسب هذه الايمان عن فعل البر والتقوى هذا  
 اجود ما ذكره المفسرون **قوله** قلت بالفعل تقر بجواب من وجهين احدهما ان يكون اللام صلة اما  
 لقوله لا تجعلوا او لعرضة فعل الاول لا تجعلوا متعبدا لثمة متفاديل لكن احدهما بالواسطة وعلى الثاني  
 الى مفعولين واما انكم على التقدير من معنى المحلوف عليه وان تبروا ساء له وثابتهما ان يكون اللام للتعليل  
 والايمان على حقيقتها وتوكل قوله لاجل آيمانكم به ويرجع معنى ان تبروا الى كونه اما مغفورا لآثامكم  
 او متعلقا احد مفعولي جعلوا ومعرضة واليه الامانة بقوله شأ يعترض البر **قوله** اي ارادة ان تبروا  
 قيل لما قد ارادة ليتحقق شرط حذف اللام وهو المقارنة لان البر والتقوى والاصلاح لم تكن معارضة  
 النبي والاولي ان تعذر الارادة لكون فعل الفاعل المعقل مقارنا له وقيل لا يحتاج الى معتبرها فان





حذف اللام على القياس المستقيم قال صاحب الفتح الاصل في المفعول له اللام فاذا لم يجمع ما ذكرنا من الشروط التزم  
 الاصل الا في نحو زدتك ان يكون من وان تحسن الي **قوله** لان الخلاف مجتهد على الله عليه جعل الخلاف مقدمة المذلة و  
 قوله وان تنب واغلة للنهي في آخره معترض من العلة والمعلول وقوله ولذلك ذم علة لمصلحة محذوف في المعنى ولا تجلوا الله  
 من ضا ايمانكم فيستدلوا لان تنب واوتقوا من اجل ان يكونوا اراا انفسا تنبكم الناس ويدخلونكم في واطاعتهم يستدلوا  
 الله بكثرة اخلافه وهذا من اشنع الافعال ولذلك ذم من ازل فيه والاربع كل خلاف فبين وجعل الخلاف مقدمه المذام  
 لان الخلاف مجتهد على الله تعالى في آخره **الكشاف** اللغو الساقط الذي لا يعتد به من كلام وعنه ولذلك قيل لما  
 لا يعتد به في اللغة من ايراد الابل لغو واللغو من التراتيل الذي لا يعتد به في الايمان وهو الذي لا يعتد به والدليل  
 عليه ولكن يواخذكم بما عقدهم الايمان بما كسبت قلوبكم واختلفوا لفقها فيه فعدله حنفه واصحابه سواء يخلف  
 على المشيئة على ما حلف عليه ثم يظهر خلافه عندك ان في قول العرب اوالله و الله فاما بكونهم كلامهم  
 واليه خطر ببالهم اكلف ولو قيل لواحد منهم سمعتك اليوم تخلف في المسجد احرام لا يكر ذلك ولعله قال اوالله الف  
 مرة وفيه معنيان احدهما لا يواخذكم اي لا يعاقبكم بلفوا اليمن الذي يخلفه احدكم بالظن لكن يعاقبكم بما كسبت قلوبكم  
 اي اقترفته من اثم العصد الكذب في اليمين وسواء خلف على ما يعلم انه خلاف ما يقوله وبما اليمين الغموس في الثاني  
 لا يواخذكم اي لا يلزمكم الكفارة بلفوا اليمن الذي اقصد صوته ولكن يلزمكم الكفارة بما كسبت قلوبكم اي لما نوت  
 قلوبكم وصدت من الايمان ولم يكن كسب اليمين وحده والله عفو رحيم حيث لم يواخذكم باللعن في ايمانكم  
**الفروع** **قوله** بما عقدهم الايمان في المائة قلت وفي قوله بما كسبت قلوبكم ذلك المعنى ايضا وذلك ان الكسب يعمل فيما  
 راول باليد كقوله تعالى بما كسبت ايديكم فاستعماله في القلب استعارة فنقد المباشرة الراغب قوله بما كسبت قلوبكم اعلم  
 من قوله لما عقدهم الايمان وذلك ان القلب لما كان يعبر به عن الجوارح الذي به المعرفة والفكر وكثير من سائر اجزاء الجسم الراس  
 من امر عني بانه لما كسبت قلوبكم ان الاعتداد به دون غيره من الجوارح حتى ان كل فعل لا يكون عنه و به سهو وخطا  
 متجاوز عنه ولهذا ورد ان في الانسان مضغة اذا صلت صليح سائر الجسد واذا افدت فسد سائر الجسد **قوله**  
 في المسجد احرام فيه كلمة معنى اكلف مع انضمام ما يبعد معذرة الاعتبار والمقام يقيد في اللفظ لغو **قوله** لكن يعاقبكم بما كسبت  
 قلوبكم يفهم من كلامه عدم العقاقبة على لفظ اليمن والعاقبة على عقدها ولا يفهم منه ثبوت الكفارة قال في النهاية ان  
 الايمان على ثلاثة اضرب يمين الغموس ويمين معتد وعن لغو فالغموس هو اكلف على امر باض بنقد الكذب فيه فبذم اليمن  
 اثم فيها صاحبها لا كفارة فيها الا التوبة وقال الشافعي رحمه الله تعالى الكفارة والمعتد به اكلف على امر مستقبل  
 ان يفعل او لا يفعله واذا احتث فيها لثمة الكفارة لقوله تعالى ولكن يواخذكم بما عقدهم الايمان ويمين الغموس  
 ان يكلف على امر باض سرخص انه كما قال والامر بخلافه هذه اليمين رجوان لا يواخذ الله بها صاحبها قال في  
 حاشيتها تجب الكفارة في الغموس عندك ان في ذلك تجب الكفارة عندنا في اللغو المفسر بالنفس الذي عند الشافعي  
 رحمه الله ويفهم من ذلك انه لا تجب الكفارة عندهم في اللغو المفسر بتفسيرهم وان عقدا اليمن ليس على ما فسره المصنف  
 من اليمين الغموس **قوله** وبما اليمين الغموس الهانة وبما اليمين الكاذبة الفاجرة كالتي تقسط بها اكلف  
 ما لعنه متم غموسا لانها تقصر صاحبها في الائم او في النار وقول للمالعة وفي الحديث اليمين الغموس نذر الدار  
 بلائ **قوله** ولكن يلزمكم الكفارة لما كسبت قلوبكم اي مضدت من الايمان هذا المعنى هو الذي عنده صاحب  
 النهاية وفي قوله من خلف على يمين اي عقد باليمين والنية وتوابعه في الحديث وكفر عن يمينك **الكشاف**

لا يواخذكم اي لا يلزمكم الكفارة بلفوا اليمن الذي اقصد صوته ولكن يلزمكم الكفارة بما كسبت قلوبكم اي لما نوت قلوبكم وصدت من الايمان ولم يكن كسب اليمين وحده والله عفو رحيم حيث لم يواخذكم باللعن في ايمانكم

لا يواخذكم اي لا يلزمكم الكفارة بلفوا اليمن الذي اقصد صوته ولكن يلزمكم الكفارة بما كسبت قلوبكم اي لما نوت قلوبكم وصدت من الايمان ولم يكن كسب اليمين وحده والله عفو رحيم حيث لم يواخذكم باللعن في ايمانكم





قرأ عبد الله الواسع نسائهم وقرأ ابن عباس يفسمون من نسائهم فان قلت كيف عدى بمن من مفعول يفسم قلت  
قد ضم في هذا القسم المخصوص معنى البعد وكانه قيل بعدون من نسائهم مولين او مقسمين وكوزان يراد لهم من نسائهم  
تربص اربعة اشهر كقولك في منك كذا والا فلا من المرأة ان يقول والله لا اتركك اربعة اشهر فضا على المعية  
بالاشهر ولا اتركك على الاطلاق والكون فنادون اربعة اشهر الاما يحكى عن ابي هبم النخعي وحكم ذلك انه اذا  
قال لهما في المدة بالمعنى ان امكنه او بالقول ان عجز صح الفرض وحسب القادر ولزمته كفارة اليهم ولا كفارة  
على العاجز وان مضت المدة اربعة باثبت بطلانها عند اى حبيفة وعند اى لا يصح الا الا في اكثر من اربعة  
ثم يؤقف المولى فاما ان نفى واما ان يطلق وان ابي طلق عليه احكام الفتوح **قوله** لهم من نسائهم تربص من اشهر  
القائه قال ابو القاسم اللام في الذين يتعلق بمذووب رسول الاستفاد وسو جبر والمبتدأ رخص على قول الاخفش  
سوفعل وفاعل واما من يفعل يتعلق بهون يقال آل خرامرة وعلى امرأة وقيل الاصل على ولا يجوز ان يقام  
مقام على فعند ذلك يتعلق من معنى الاستفاد واصنافه التبرع بالاشهر اصنافه المصدر والمفعول في  
المعنى وسومفعول به على السعة وضع المصنف الضمير في لهم موضع الموصول مع صلته في المنزل لمظهر  
من الجار والمجرور لا بالصلة **قوله** والا فلا من المرأة ان يقول الى اخوه الرابع كحلق المتقضي للتقصير  
في الامر الذي يحلف عليه من قوله لا يا لونيكم خبا لا ولا يا تل اولوا لفضل منكم وصار في الشرح الحلف المانع من  
جهاج المرأة **قوله** باثبت بطلانها عند اى حبيفة رضى الله عنه في الهداية ولنا انه ظمها بنوع حقها جازاء  
الشرع بزوال غصمة النكاح عند مضي هذه المدة **قوله** وعند الشافعي لا يصح الا الا في اكثر من اربعة اشهر  
قالت الفاضل المعنى للمولى حق التلث في هذه المدة فلا يطلب نفى ولا طلاق وسو قوله فان قاوا اى جعوا  
في البين لا بحث وقال المصنف فان قاوا في الاشهر ليكون موافقا لمذهب اى حبيفة واما قراءة عبد الله من  
الشق اذا لم يلى لم يذكرها ابن حزم ولا الزجاجة **الكشاف** ومعنى قوله فان قاوا فان قاوا في الاشهر بعد ليل  
قراءة عند الله فان قاوا فمن كان الله غفور رحيم يغفر للمولى ما عسى يقدر من عليه من طلب صرا للنساء  
بالا فلا وشوا الغالب وان كان يجوز ان يكون على رضى منهن استيفا منهن على الولد من الغيل او لم يرضوا  
بالا طلبا للنساء التي مثل التوبة وان عزموا الطلاق فترتبوا الى مضي المدة فان الله سمع عليهم وعبد  
على اضرامهم ونزكهم المغيبة وعلى قول ابن قتيبة فان قاوا وان عزموا بعد مضي المدة فان قلت  
كيف موقع الفا اذا كانت الفية قبل ان ينفذ التبرص قلت موقع صحيح لان قوله فان قاوا وان عزموا  
تفصيل لقوله للذين يؤتون من نسائهم والتفصيل يعقب المفصل كما تقول انا اني لكم هذا المشرك ان احذكم  
اقتت عندكم الى اخوه والا لم اقم الا رسما انحوّل فان قلت ما تقول في قوله فان الله سمع عليهم وعزموا  
فما يعلّم والى سمع قلت الغالب ان العازم للطلاق ونزك الفية والضرا لا من مقاوله وذممه والى  
من ان يحدث نفسه وناجيتها ذلك وذلك حديث لا يسمع الا الله كما يسمع وسوسة الشيطان **الفتوح**  
**قوله** من الغيل الهامة الغيل ان يجمع الرجل امراته ومضى مريض وكذا اذا حملت وهي مريض وقد  
اغل الى حمل واغيل والولد مغل ومغيل والبشر الذي بشره الولد يقال له الغيل ايضا **قوله** لا اجل  
الفية متعلق بقوله يغفر **قوله** وعلى قول ابن قتيبة عطف على قوله ومعنى قوله فان قاوا **قوله** كيف وقع  
اى الفا يقتضى المتقضي والى كيت فكيف يصح مدنى الى حبيفة فان الفى وعزم الطلاق يصح عند قبل





نُصَبِي الْأَشْهُارَ الرَّابِعَةَ وَاجَابَ أَنْ عَطَفَ قَوْلَهُ وَأَنْ عَمَّا الْإِطْلَاقَ عَلَى قَوْلِهِ فَإِنْ قِيلَ عَلَى أَنَّ كُلَّيْهَا كَمَا تَقْضِي  
 لَمَّا أَجْلَى فِي قَوْلِهِ لِلَّذِينَ يُولُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرْتِيبُ أَرْبَعَةِ أَشْهُارٍ وَالْمُفَضَّلُ عَنْ الْمَجْلُوسَةِ فِي الذِّكْرِ الْوُجُودَ وَاجَابَ  
 الْأَمَانَةُ أَنَّ الْفَتْوَى وَعَزَمَ الْإِطْلَاقَ مَشْرُوعًا عَنْ عَقِيبِ الْمَالِ وَعَقِيبُ حُصُولِ التَّرْتِيبِ فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مَدْخُولُ الْفَتْوَى  
 وَاقِعًا بَعْدَ هَذِهِ الْأَمْرِ وَالْمَثَالُ الْمَذْكُورُ لَيْسَ مِنْهُ لَأَنَّ الْفَاتِدَ كَعَرَّةٍ عَقِيبُ شَيْءٍ وَاحِدٍ وَقَدْ قِيلَ الْمَثَالُ الْمَذْكُورُ  
 لَيْسَ مِنْهُ لِأَنَّ التَّرْتِيبَ عِنْدَ الْقَوْمِ لَا يَمُورُ بِحَالِهِ مِنْ تَبَدُّلِ الْمَعْنِيَيْنِ إِمَّا أَنْ يَرَاوُنَ حَقَّهُ أَوْ شَيْءٌ كَوْنُهُ وَلَا يَتَّبِعُونَ إِلَيْهِ  
 وَالْأَمَانَةُ فِيصَحُّ التَّفْصِيلُ وَإِمَّا فِي الْآيَةِ فَلَمَّا قِيلَ حَالُهُ تَالِثُهُ عَنِ الْفَتْوَى وَالْإِطْلَاقَ وَمَا التَّرْتِيبُ فَلَا يَكُونُ التَّفْصِيلُ  
 حَاصِلًا عَلَى أَنَّ التَّرْتِيبَ يَدْفَعُهَا الْأَشْطَارُ وَالتَّوَقُّفُ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالْمُطْلَقَاتُ تَرْتِيبُ بِنَفْسِهَا تَرْتِيبُ  
 فَالْوَجْهُ جَمْعُ الْفَتْوَى عَلَى الْمَقْصُودِ قُلْتُ قَالَ صَاحِبُ الْإِشْطَارِ مَا قَالَهُ صَاحِبُ الْكِتَابِ فِي أَنَّ التَّفْصِيلَ يَنْفَعُ  
 عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ وَالسُّؤَالُ الْأَرْمَلُ وَبِحُكْمِهِ أَنْ يَجَابَ عَنْهُ عَلَى مَذْهَبِهِ فَإِنَّ التَّرْتِيبَ يَمُورُ بِالْإِشْطَارِ وَذَلِكَ يَضِدُّ  
 بِالشَّرْعِ فِيهِ فَنَقُولُ مَنْ أَهْلُهُ قَدْ لَزِمَ لَكُنْ أَرْبَعَةَ أَشْهُارٍ وَتَرْتِيبُ أَرْبَعَةِ أَشْهُارٍ وَإِنْ لَمْ يَصْنَعْ مِنْهَا إِلَّا دَفْعَةً فَتَكُونُ الْفَتْوَى  
 وَاقِعَةً فِي مَجْلَعِهَا حَقِيقَةً وَالْخِجَارُ عَلَى مَجْلَعِهَا عَلَى الْمَجَارِ وَقَدْ هُوَ أَنْ اجْرِيَ الْفَتْوَى عَلَى حَقِيقَتِهَا لَكِنْ جَعَلَ مِنْهُ تَرْتِيبُ  
 أَرْبَعَةَ أَشْهُارٍ حَازًا مِنَ الشَّرْعِ فَهِيَ عَلَى مَا قَرَرْنَا لَا يَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ **قَوْلُهُ** نَزَلَ بِكُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 نَزَلَ الْقَوْمَ اعْطَاهُمْ حَقُّوهُمَا وَحَقَّ اللَّهُ فِي حَقِّ النَّبِيِّ **قَوْلُهُ** فَإِنْ أَحَدُكُمْ أَرَى وَجَدَ بَيْنَهُمْ مَجُودِينَ **قَوْلُهُ** رَسْمًا أَخُو  
 الْهِنَاءَةِ وَفِي الْحَدِيثِ فَلَمْ يَلَيْسَ إِلَّا تَمَافَلْتُ أَيْ قَدْ رَمَقْتُ **قَوْلُهُ** وَدَمْدَمَةً فِي الْحَوَاشِي الْمَدْمُومَةُ الْكَلَامُ الْخَفِيُّ  
 وَكَذَلِكَ الْمَدْمُومَةُ وَلَمْ يَجِدْ فِي كِتَابِ اللُّغَةِ الْمَدْمُومَةُ بِالْيَمِّ وَفِي الصَّحَاحِ الْمَدْمُومَةُ أَيْ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِالْكَلَامِ يَسْمَعُ  
 نَفْسُهُ وَلَا يَفْقَهُمْ وَزَادَ صَاحِبُ الْهِنَاءَةِ وَمَوَارِقُ مِنَ الْهِنَاءَةِ فَلَمَّا وَكَذَلِكَ الْفَاتِقُ الرَّابِعُ دَمْدَمَ عَلَيْهِمْ كَتَبَهُمْ  
 أَيْ أَهْلَكَهُمْ وَأَزْعَجَهُمْ وَقِيلَ الْمَدْمُومَةُ حِكَاةُ صَوْتِ الْهَذَّةِ وَمِنْهُ دَمْدَمَ فَلَانٌ فِي كَلَامِهِ **الْكَفَافَةُ**  
 وَالْمُطْلَقَاتُ أَرَادَ الْمَدْخُولُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَفْرَادِ فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ جَارَ إِذَا دَنَتْ خَاصَّةً وَالْمُفَضَّلُ يَقْتَضِي  
 الْعُمُومَ قُلْتُ بَلِ الْفَتْوَى مُطْلَقَةٌ فِي تَنَاوُلِ الْجِنْسِ صَاحِبُ الْكَلِمَةِ وَيَقْبَضُهُ نَجَازًا أَحَدًا مَا يَصِلُ لَهُ كَالِاسْمِ الْمُشْرَكِ قَالَ قُلْتُ  
 فَمَا مَعْنَى الْأَخْبَارِ عَنْهُنَّ بِالتَّرْتِيبِ قُلْتُ هُوَ خَيْرٌ فِي مَعْنَى الْأَمْرِ وَاصِلُ الْكَلَامِ وَلِشَرْطِ الْمَطْلَقَاتِ وَاجْتِزَاءِ  
 الْأَمْرِ فِي صُورَةِ الْخَبَرِ تَأْكِيدُ لِلْأَمْرِ وَاشْعَارًا بِأَنَّهُ خَاصٌّ بِمَا يَجِبُ أَنْ يَتَلَفَّظَ بِالسَّارِعَةِ إِلَى امْتِنَانِهِ فَكَأَنَّهُ امْتِنَانُ الْأَمْرِ  
 بِالتَّرْتِيبِ فَهُوَ خَيْرٌ عَنْهُ مَوْجُودًا وَخَوْفُ قَوْلِهِمْ فِي الدَّعَاءِ رَجُلًا اللَّهُ أَخْرَجَ فِي صُورَةِ الْخَبَرِ ثَقَّةً بِالِاسْتِحْكَامِ كَأَنَّمَا  
 وَجَدَتْ الرَّحْمَةُ فَهُوَ خَيْرٌ عَنْهَا وَبِنَاقَةِ عَلَى الْمُسْتَبْدَا حَتَّى إِذَا دَنَتْ خَاصَّةً وَالْمُفَضَّلُ تَأْكِيدٌ وَلَوْ قِيلَ تَرْتِيبُ الْمَطْلَقَاتِ  
 لَمْ يَكُنْ تَكْلُفًا الْوَكَاةُ فَإِنْ قُلْتُ هَلَا قِيلَ تَرْتِيبُ ثَلَاثَةِ قَوَائِدٍ كَمَا قِيلَ تَرْتِيبُ أَرْبَعَةِ أَشْهُارٍ وَمَا مَعْنَى ذَلِكَ الْأَنْفَرِ  
 قُلْتُ فِي ذِكْرِ الْأَنْفَرِ تَحْسِينٌ لِمَنْ عَلَى التَّرْتِيبِ وَزِيَادَةٌ يُعْطَى لِأَنَّ فِيهِ مَا يَسْتَفِيدُ مِنْهُ فَجَاءَ عَلَى التَّرْتِيبِ تَرْتِيبُ  
 وَذَلِكَ أَنَّ أَنْفُسَ النِّسَاءِ طَوَّارِحٌ إِلَى الرِّجَالِ فَأَمَرَنَ أَنْ يَتَمَتَّعْنَ أَنْفُسَهُنَّ وَيَعْنِبْنَهَا عَلَى الطُّنُوحِ وَيَجْنِبْنَهَا عَلَى  
 التَّرْتِيبِ وَالْقُرُوءُ جَمْعُ قُرْآنٍ أَوْ قُرْآنٍ وَمَا يَحْيِي بِدَلِيلِ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَى الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَرْبَعٍ  
 وَقَوْلُهُ طَلَاقُ الْأَمَةِ تَطْلِيقُهَا وَعَدَّتْهَا خَيْضَانٍ وَلَمْ يَقُلْ طَهْرَانٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَاللَّائِي تَمِينَ مِنَ الْمَيْحِضِ  
 مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرْتُمْ قَدْ تَمَّ ثَلَاثُ أَشْهُارٍ فَأَقَامَ الْأَشْهُارَ مَقَامَ الْخَيْضِ دُونَ الْأَطْهَارِ وَلِأَنَّ الْغَرَضَ الْأَوَّلَ فِي  
 الْعِدَّةِ اسْتِبْرَاءُ الرَّحِمِ وَالْخَيْضُ مَوَاقِفُ تَسْتَبِيحِ الْأَرْحَامِ دُونَ الطُّهْرِ وَلِذَلِكَ كَانَ اسْتِبْرَاءُ الْأَمَةِ  
 بِالْخَيْضَةِ وَقَالَ آتَى الْمَرْأَةُ إِذَا حَاضَتْ دَامْرَةً مُقَرَّرَةً وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْمَدَائِدِ فَلَانٌ جَارِيَةٌ

وَأَمَّا الْمَعْنَى بِالتَّرْتِيبِ فَتَرْتِيبُ الْأَشْهُارِ وَتَرْتِيبُ الْأَشْهُارِ  
 تَرْتِيبُ الْأَشْهُارِ تَرْتِيبُ الْأَشْهُارِ  
 تَرْتِيبُ الْأَشْهُارِ تَرْتِيبُ الْأَشْهُارِ  
 تَرْتِيبُ الْأَشْهُارِ تَرْتِيبُ الْأَشْهُارِ  
 تَرْتِيبُ الْأَشْهُارِ تَرْتِيبُ الْأَشْهُارِ





الخ فلانة تقر بها اي تبك ما عند ما حتى تحيض للاستبراء **قوله** في اللفظ وطلق في تناول الجنبس  
 اي اللفظ شائع في جنسه مفيد منها بقيد من اعلم ان اجمع المحلى بالالف واللام بعد العموم لان العام هو اللفظ  
 المستغرق لجميع ما يصلح له بوضع واحد والمطلقات كذلك لكن منع ما مانع من الحمل عليه فالسلاام انما يحسن  
 تخصيص العام اذا كان الباء بعد التخصيص اكثر فان العادة جارية في ان الثوب اذا كان الغالب عليه السواد  
 يقال انه اسود ولا يقال فيها اذا كان الغالب عليه البياض انه اسود ومنه الآيه من القسم الثاني فان المطلقات  
 صالحة للمطلقات المدخولات ولغير المدخولات ولذوات الاقوال وذوات الاشهر وللحوامل فاشتمل اخر جنم عن غيرها  
 اكثر الاقسام وتركتم الاول فاطلاق لفظ العام عليه عزلاق **قوله** الارموي في الحاصل مثال التقييد بالحكم  
**قوله** والمطلقات ترين بانفسهن بله قرو سدا وان عندا تحفته على مانعة البردوي في اصوله دليل المخصوص  
 مستقل بنفسه ومقارن للعموم فتشبه لنا بخر بصيغته لانه نص قائم بنفسه وسببه الاستثناء بمقارنته حتى لو تراخي  
 كان ناسخا وايضا ان المطلق يوجب العمل بطلانه فاذا صار مقيدا صار شاملا اخر ان القيد والاطلاق ضدان  
 لا يجتمعان وان التخصيص تصرف في النظم ببيان ان بعض المحل غير مراد بالتظيم مما تناوله النظم فالتخصيص تناول  
 يتناول بعض العموم والقيد لا يتناول المطلق مطلقا فعلى هذا يجوز ان يكون ثلثه قروي وقوله ولا يحمل لفظ  
 ان كتمان ما خلق الله في ارجاء من تخصصا للمطلقات لانها للساحلتين مستقلتين فتبين ان يكونا قيدين **قوله**  
 صالح لكله وبفضه منها وما الذي عناه صاحب المفتاح ان الحقيقة من حشاشي هي صالحة للتوحيد والمكثرا اكلم باجرها  
 يعرف بالقرينة كاللفظا مشترك ومنها ثامتا القرينة على انها المطلقات المدخول من مذوات الاقوال **قوله**  
 وبناءه على المبتدأ ما زاده ايضا فضل تأكيد قال صاحب المفتاح سببه ان المبتدأ يستدعي ان تستند اليه شيء  
 فاذا جاء بعده ما يصح ان يستند اليه صرفه المبتدأ الى نفسه فيعتقد منها حكم ثم اذا كان متضمنا لصيغة صرفه الى المبتدأ  
 ثانيا فكشفي الحكم قوة **قوله** وتقليدنا على الطموح الاساس علمته على الشيء اخذته منه وسومغلوب عليه **قوله**  
 وقوله طلاق الله الحديث رواه الترمذي وابوداود وسومغلوب الحديث ان عمر رضي الله عنهما كما سيجي ويؤيده  
 ايضا ما روينا عن مالك عن عائشة رضي الله عنها انكروا ما الاقوال الطهار وقال مالك قال ابن شهاب  
 سمعت ابا بكر بن عبد الرحمن يقول ما ادر كنت احدا فرفقها بنا الا بنقول ما قالت عائشة اما الله فلا يصلح للدليل  
**قوله** مقام الحيض دون الاطهار وذلك ان قوله ان اربتم فقد تنقثت منه اشهر ارشادا الى ازالة الارتباب  
 الحاصل سبب اليأس من الحيض يجب حمل فقد تنقثت على ما ينيل الارتباب وموجود الحيض دون الطهر يدل على  
 قوله في تفسيرها فمغني ان اربتم ان ام كل عليها حكم من وحدهم كيف تعذر هذا حكم من وجوابه اننا كنا  
 قائلين بان العدة بالاطهار كننا لانقول ان الحيض ليس بامارة لمعرفة الاطهار فاللبس عنها في العدة لرفع علاقتها وقوله  
 والحيض هو الذي تستشير به الارحام دون الطهر قال القاضي ان القرء يطلق للحيض والطهر لفصل الحيض  
 واصله الاتصال من الطهر الى الحيض وهو المراد به في الآيه لانه هو الذي يال على رآة الرحم الحيض كما قاله الحنفية  
**الكشاف** فان قلت فاما قوله تعالى يطلق من عتتهن الطلاق الشرعي فما هو في الطهر قلت صفاء مستقبلا لعدتهن  
 كما تقول لقتله لقتل نفس من الشهر تريد مستقبلا للثب وعدهن الحيض للثب فان قلت فاما قوله في قول الاعشي  
 لما ضاع فيها من قروي سدا كما قلت اراد لما ضاع فيها من عدة نسائها القروي عندهم في الاعتداد بهن اي من مدة  
 طولها كالمدة التي يعتد بها النساء استطال من عتته عن اهله كل عام لاقتحامه في الحروب والعادات وانه من





على نسائه ثمة كلفة العدة ضائعة لا يضاعف فيها اواراد فراوات نسائك فان القرء والقارءى جآ في معنى الو  
ولم ترد حبضا ولا طهرا فان قلت فعلام انتصبت لثمة قروء قلت على انه مفعول كقولك المحترق بنى بصر الغلاء  
انى تر تصن مضمي لثمة قروء او على انه ظرف اى تر تصن مدة لثمة قروء فان قلت لم جآ الممن على جمع الكثرة دمر القلة  
التي هي الاقوال قلت تشعرون في ذلك يستعملون كل واحد من المحض وكان الاجز لا يشتر كما في الجملة الا ترى الى قوله  
ما يفسر وما في الاقوال كثره ولعل القرء كانت اكثر استعمالا في جمع قروء من الاقراء فاوثر عليه نزلا للتفصيل  
الاستعمال منزلة المهمل يكون مثل قولهم ثمة شئوع الفقوح **قوله** وطلقوهن لعدتهن قوله ان اللام  
لوقت اى في وقت عدتهن قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم العدة اى في القفة واثم الصلوة لدلوك  
الشمس في وقت دلوكها وهذا الوقت لا ينبغي ان يكون وقت الحيض لان الطلاق فيه منى لما روي في صحيح البخار  
ومسلم والموطا وسنن ابى داود والترمذى والنسائى والدارمى فان ما حصة عن ابن عمر انه طلق امراته وهي حاض  
فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيبسط فيه ثم قال لراجمها ثم مسكها حتى تطهر ثم حيض فتطهر فان تكبالة  
ان يطلعهما فليطلقها قبل ان تستها فتلك العدة كما امر الله **قوله** معناه مستقلات لعدتهن فان ايد بما روي بنا  
بالاسناد المذكور في حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فطلقوهن في قبل عدتهن قلنا هذا عليه  
لا قال الامام معناه فطلقوهن بحيث حصل الشروع في العدة عقيبه والاذن بالطلاق في جميع زمان الطهر  
فوجب ان يكون الطهر كما حصل عقيب زمان التطلوب من العدة تقرير ان العدة عبارة عن الزمان الذي تنقضي  
فيه المرأة بعد الفراق وله مبدأ ومنتهى ومبداءه عقيب حصول الفراق سواء كان طهرا او حبضا وعينه دليل  
خارجي دليل ان ابن عمر رضي الله عنهما لم يفهم من معنى الآية المراد حتى نبته رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله  
فتلك العدة كما امر الله تعالى وقال محي السنة فائدة الخلاف تطهر في ان المعتدة اذا اشترعت في الحيضة الثالثة  
تنقضي عتبتها على قول من جعلها أطهارا وحسب بقية الطهر لى وقع فيه الطلاق قروءا قالت عائشة رضي الله عنها  
اذا طغت المطلقة في الدم من الحيضة الثالثة فقد رت منه وبرى منها ومن جعلها حيضا بقول لا تنقضي عتبتها  
ما لم يطهر من الحيضة الثالثة قال الزجلاج في هذا من ذهب آخر **قوله** ابو عبيدة القرء يصلح للحيض والطر **قوله** وقال  
اظنه من اقوات النجوم اذا غابت وكذا عز بن نسر وقال الزجلاج والذي عندي ان القرء في اللغة الجمع يقال  
قرئت المائة اخوض وقرئت القرآن اى لغطت به مجوعا فالقرء اجتماع الدم في البدن فيكون في الطهر ويجوز اجتماعه  
في الرحم فعمل هذا القرء مشترك معنوي **قوله** ثلث بقين من الشهر قال الجرجري في ذرة الفواصر مزاد ما هم  
في باب التاديع انهم نور خون لعشرين ليلة حلت ولحمة وعشرين خلون والاختيار ان يقال مداول الشهر  
الى منتصفه حلت وخلون وان استعمل في النصف الثاني بقيت وبقين على ان العرب تختار ان يجعل  
الزون للقبيل والثالث لكثير معقولون الارب خلون واحدى عشرة حلت ولهم اختيار آخر ايضا وسوان جعل  
صنم لكثير الحوا والالف وصنم الجمع القليل الها والنون المشددة كما نطق به القرآن في قوله تعالى ان عد التور  
عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك لذن القم فلا تظلموا فيه  
انفسكم فجعل صنم الاثنا عشر احرم الها والنون لقلتهن وصنم ثور السنة الها والالف لكثرتها **قوله** فاقول  
في قول الاعشى قوله ان يقال لزمك من تفسيرك لقوله لعدتهن بقولك مستقلات لعدتهن ان يقول في  
قول الاعشى في كل عام انت جاسم غزوة مستقلا للذى ضاع من حيض نسائك الحيض الوصف بالصبيح لانهن





لا بما معن فيها وإنما وصف به الطهر واجب بأن القرء في البيت مسعور لطول المدة لكن لم يبين في المرتبة  
 الأولى ومما زاد من العدة لقوله من عدة نسائك ثم المراد من العدة لأنها وسطول المدة يدل عليه انقاع قوله أي  
 من عدة طوله نفس له ولما شرط في الجواز الذي هو في المرتبة الأولى أن يكون مشهوراً بالغامبغ الحقة في الباء  
 إلى الدهن قال لشدة القرء عندهم في الاعتداد بهن وفيه عسف إذا عدول إلى الجواز إنما صار إليه إذا انتصر  
 الصادق وقد تقرر أن اللفظ مشترك محتاج في إرادة أحد معنييه إلى القرنة وهما قائمتان القرنة على إرادة الطهر  
 فلا يجوز العدول عنه وأما جوابه الثاني فهو أقرب من الأول قال الزجاج ذكر أبو عمر عن العلاء أن القرء أو  
 وسو يصح للمحضر والطهر يقال هذا فادى الرباج لوقت منوبها واستدوا شئت العقر عقرين سليل إذا هبت لغارها  
 أي لوقت منوبها وشدة برء ما لكن لا بد من التخصيص هنا ما أظهره لأن الشاعر مخاطب غارياً لا يبرح في فتح الاسوار  
 بجسم الافراح والشايد يطلب المال واجاء ويترك غزاله النساء معاشرتين والتلذذ بغيشائهن وذلك لا يستقيم  
 في سائر الاوقات فدلهم تضييع الاوقات بزمان الطهر واستدنى المعنى وقيل إنه لما قيل قوم اذا احادوا شدة ما أدرتم  
 دون النساء ولو كانت باطهار **قوله** لما صنع منها اوله في عالم الشرب في كل عام استجابتم غروة شدة لا تضام عجزهم غاركا  
 مؤبلة مالا وفي الحجي رفعة لما صنع فيهم من زور نساكاً وروى مؤرته حينئذ الاراجمة جثما وحكمة اذا تكلفته  
 يقال عرفت على كذا عزماء وعزيمة وعزميا اذا اردت فعله والقرء الصبر يقال عزيمة قرءة فغري مؤ يقول  
 انك لفي نفسك كل عام غروة شدة لا تعد ما واستقيها عزيمة الصبر لمكسر المال وتزيد الرفعة في الحجي لما صنع في تلك  
 الغروة من اظهار نسائك واللام في ما كلفه قوله يقال لمكون هم عدواً وحنثاً فان قلت الغروة في البيت للانكار  
 ثم تصرح الخطاب بانك والمواجهة بقوله نساكاً بعيد عن مقام المذبح قلت بل الشاعر ما اكتفى من المبالغة  
 بما ذكرت بل قدم الطرف والعامل المعنوي على عاملها ليدل على تخصيص عموم الاحوال وقصره على مخاطب ثم  
 بالغ في الغروة حيث استعها بقوله لا قضاهما تميمها واستعار حرف الترتيب وهو اللام في قوله لما صنع  
 لما لا شئت له كل هذه المبالغات اعلام بان المذبح بلغ نهائيه وغاشه ورجع المعنى إلى قولك للشجاع قاتلك الله  
 ما استجعتك وقول غروة وفي الله في عيني بثينة بالقدي وفي الغر من انبائها بالفراخ قال القشيري  
 في طبقات الشعراء اسم اعشى ممنون بن قيس جاهلي اذكر من النبي صلى الله عليه وسلم وخرج اليه يريد الاسلام  
 فلقية اوسيين فاجره فقال انه يحرم عليك ثلثا كلتها موافق لك الزنا والخمر والقيار فقال اما الزنا فانه الذي  
 تركني واما الخمر فشكيتها واما القمار فلعلني اصيب منه خلفاً قال واخر من هذا الجمع لك مائة ناقة حمراء فتصرف  
 بها الى اهلك فقال القرش بهذا الاعشى قد يعرفون شعري والله ليبر صبا لمصبون العرب قاطبة فلم يرض  
 الا بل ورجع رماة في طريقه ابله فقتله **قوله** يتسعون في ذلك قال الحريري في الدرر المعنى لبيت نص  
 كل واحدة من المطلقات ثلثة اقرأ فلما استند الى جماعة من ثلثة فالواجب على كل واحدة منهن ثلثة اني بلفظة  
 فروي لمدل على الكثرة المتداة والمعنى المملوح وقال القاضي وعل الحكم لما عم المطلقات ذوات الاقر  
 ضمن معنى الكثرة فحصر نفاؤها وقلت ومثل هذا المعنى ذكر المصنف في تفسيره لبيت يظلم للعبيد  
 وقرأ الزهري ثلثة قرين منهن ما خلق الله في ارحامهن من الولد اودم الحيض وذلك اذا ارادت المرأة  
 فراق زوجها فكلمت حملها لئلا ينتظر طلاقها ان تضع ولئلا تستنق على الولد فيترك شرعها او كتمت حبسها  
 وقالت وهي حائض قد ظهرت استعجالاً للطلاق ويجوز ان يراد اللثة يتقين اسقاط ما في بطونهن من الاجنة





ولا حجة في نه تحريمه لذلك لجعل كتمان ما في ارجاس كتمان عن اسقاطه ان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر يعظم فعله  
 وان من آمن بالله وعقبائه لا يحصى على مثله من العظام والمعنون جمع بقل والتا لاحقة لتأنيث الجمع كانه المحرمة  
 والسنولة وكوزان مراد بالبعولة المصدد من قولك بقل حسن البعولة بمعنى اهل بعولتهن احق بحق بي دين  
 برجسهن وفي قراءة ابي بردتهن في ذلك في مدة ذلك الترض فان قلت كيف جعلوا احق بالرجعة كان للنساء  
 حقاً بها قلت المعنى ان الرجل اذا اراد الرجعة وابناها المرأة وجب اثبات قوله على قولها وكان سواحق منها لان  
 لها حقاً في الرجعة ان ابادوا بها الرجعة اصلاً لما بينهما وسنن واحساناً اليهن ولم يردوا بمضاتهن  
 ولم ين مثل الذي عليهن وبحب لمن من الحق على الرجال مثل الذي يحب لهم عليهم بالمعروف بالوجه الذي لا ينكر  
 في الشريعة وعادات الناس فلا يكلفهم ما ليس لهم ولا يكلفونهم ما ليس لهم ولا يفتق احد الزوجين صاحبه  
 والمراد بالمائلة مماثلة الواجب الواجب في كونه حسنة لا في جنس الفعل فلا يحب عليه اذا غسكت ثيابه او خربت  
 له ان يفعل ذلك ولكن يقال ما يليق بالرجال درجة زيادة في الحق وفضله وقيل المرأة مثال من اللذة مثل  
 ما ينال الرجل وله الفضله بقيامه عليها وانفاقه في مصالحها **الفتوح قوله** ينتظر طلاقها قبل البتة  
 بطلاقها للسعدية وموضع ان تضع جراً بالخافض المضمراى في طلاقها وللوضع اواله الوضع والظاهر ان يكون  
 البتة سنية وان تضع مفعول ينتظر **قوله** او كتبت عطف على فكنت وما نشر لقوله من الولد او من دم المحض  
 قال الزجاج قوله تعالى ان كنتم ما خلق الله في ارحام من بالولادة لان ذكر الارحام مؤذن لم لقوله تعالى هو آله  
 بصودكم في الارحام قال الامام المحض خارج من الرحم لا مخلوق في الرحم **قوله** وبجده لذلك اي للاسقاط قال  
 الامام قوله ولا يحل لمن ان كنتم ما خلق الله في ارحام من كلام ستائف مستقل بنفسه من غدا يرد الى ما تقدم يجب  
 حمله على كل ما خلق في الرحم وعني بقوله ستائف مستقل انه يذيل للكلام السابق **قوله** وان من امر الله عطف  
 نفسهم على قوله بتظيم لفعلين معنى ارتكبن امر عظيم وامانشتا التظيم من لفظة ان حيث شكك الناس  
 في المائتين وادخلن في ذمة الذين ارجح المائتين على كفرهم تعللوا اليه الاشارة بقوله من آمن لا يجادل على مثله  
 كقوله تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين اي لا تترك الحج وله استطاعة بعد هذا البيان الامن قوله  
 اليك **قوله** والتا لاحقة لتأنيث الجمع الرابع البعل النحل لتأنيثه عن الزوج لاقامته  
 على الزوجة للمعنى المخصوص وقيل تأنيثها جامعاً وبعل الرجل اذا دمسق فاقام وكانه كان النحل الذي لا يرحل  
 وهذا النظر قبل النحل لا يجوز وقال الزجاج بعولته جمع بقل كذا كذا ذكره وذكورة وعم  
 وعمومية والها زيادة مؤكدة لمعنى تأنيث الجماعة وسنن الامثلة سماعة لا قاسية فلا يقول في كعب كعبية  
**قوله** لان لها حقاً في الرجعة بشر ان شئتم ابا المرأة بالرجعة للتلبس اما للتغلب اما التلبس كذا او من باب  
 الصنف آخر من الشئ وذلك ان الشارح بغض المفارقة واجت المواقفة وكان طلب الرجعة من البعولة ابلغ  
 في نية من طلب الرجعة من المرأة دونها عن مجاز في ذنبا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا اهل  
 الله شيئاً بغض اليه من الطلاق وفي رواية انفس اكلال الله الطلاق وعن الترمذي في ابي داود عن  
 ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة سالت زوجها الطلاق من غير ما بين لهما راحة  
 الجنة فمضى منها ما يمكن ان نحل فعل على مطلق الزيادة ومما للمبالغة فلا تصور من جانب المرأة شي من الطلب  
 كانه مثل حقيق على البعولة ردهن واي حق ان الله تعالى بغض المفارقة كقولك الله اكبر في احد وجهيه

كقولك





الطلاق مطلقاً فإما أن يكون مطلقاً أو مقيداً  
ولا يجوز أن يكون مقيداً بشئ من غير أن يكون  
الطلاق مطلقاً أو مقيداً بشئ من غير أن يكون  
الطلاق مطلقاً أو مقيداً بشئ من غير أن يكون  
الطلاق مطلقاً أو مقيداً بشئ من غير أن يكون

وسيجي تقريره في سورة الزمر مستوفى ان شاء الله تعالى قال القاضى الصمدى في موارثه اخبر من المرجوع اليه  
ولا امتناع فيه كما لو كان الظاهر **الكشاف** الطلاق بمعنى المطلق كالسلام بمعنى التسليم اي المطلق الشرع  
تطلقه بعد تطبيقه على التفرقة والجمع والارسال دفعة واحدة ولم يرد ما بين المشية ولكن الذكر بقوله تعالى ثم ارجع  
البصر من اى كره بعد كره لا كرهين اثنين ونحو ذلك من التثاني الذي رادها الذكر بقوله سعد بن كعب وحنا بيك  
وهذا ذلك ودوالك وقوله تعالى فامساك معروف او تترجح باحسان تخيير لهم بعد ان علمهم كيف يطلقون من  
ان يسكوا النساء بحسن العشرة والقيام بمواجهن ومن ان يسير خوفاً من السراج الجليل الذي علمهم وقيل معناه  
الطلاق الرجعي مريان لانه الرجعة بعد التلث فامساك معروف اى رجعة او تترجح باحسان اى بان لا يراجعها  
حتى تبين بالعدّة او بان لا يراجعها مراحمة ردها تطول العدة عليها وضارها وقيل بان يطلقها المأثرة  
في الظاهر الثالث وروي ان سائلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اين المأثرة فقال صلى الله عليه وسلم  
او تترجح باحسان وهذا في حنفية واصحابه اجمع من المطلقين والثلث دفعة واحدة ان لا تقع عليها الا واحدة  
في طهر لم يجز معناه لما روي في حديث ابن عمر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما السنة اسبقيل  
الطهر اسبقيا لا مطلقاً لكل فرد يطلقه وعندك في الاصل رسال المثلث حديث العجلى الذي لا غير  
وظلقها لثاني روى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه روى ان حميلة بنت عبد الله بن ابي كانت تحت  
ثابت بن قيس بن ثماليس وكانت تبغضه ومن يجدها فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله  
انا ولا ثابت اجمع راسي ورأسه شئ والله ما اعيت عليه في دين ولا خلق ولكنى اكره الكفر في الاسلام ما اطيعه  
بعضاً الى دفعت جانباً فخار فرأته اقل عذبة فاذا اسوأ سدم سواداً او اقصر ثم قام واقبحم وعما فزلت كان  
قد اصدتها حدقة فاخلعت منه بها وهو اول خلع كان في الاسلام **قوله** الطلاق مطلق  
ولذلك قول بقوله او تترجح باحسان الراغب التترجح كالتطيق في انه من سرت الماشية كما ان الطلاق مطلق  
البيع والموروث ما لا شك في العتول الصحيحة وتسمى كحود موروفاً لمرفه العتول كلها حسنة وعلى هذا قول  
ولم اذكر المعروف اما ما ذكره فلول واما وجهه فجميل فان قيل كيف علق التترجح بالا حسان وهذا منه ومن المعروف  
فرق قبل الاحسان اعم معنى من المعروف ان الشئ قد يكون موروفاً غير منكروا يكون مستحسناً وكل احسان معروف  
وليس كل معروف احساناً فتن ان مخرج التترجح ان سداً ما يرد على الاضاف تترجحاً ولكن على حسب ما قاله ابراهيم  
في بدل فضل المعروف لمن يرحل عنهم **قوله** على التفرقة اى يطلق في كل فرد يطلقه ثم في اخرى اخرى الى الثالثة ان  
يطلق في فرد واحد **قوله** من التثاني البوهرى شئت الشئ ثانياً عطفت وثنية تشبه اى جعلته  
اثنتين **قوله** ليتك قال ان السكيت يوم من البت بالمكان اقام به ولمه وقاب المحمدي وكان من حقه  
ان يقال لئلا لكنه شئ على معنى التاكيد اى اقامة على طاعتك بعد اقامة وسعدتك اى اسعادك بعد اسعاد  
وحنا نيك اى دحمة بعد دحمة معنى كما كنت في رحمة اتصت رحمة اخرى وهذا ذلك اى قطعاً مدقطع و  
دواليك اى بدولة بعد بدولة اوداك لك الامر دوالا بعد دوال من ذلك كل الدولة **قوله** بعد ان علمهم  
فه مقدم وتأخر ان الاصل تخيير لهم من ان يسكوا النساء بعد ان علمهم ومن ان يسرح من السراج الجليل الذي علمهم  
ومعنى بعد صفاة من الغابة قوله فامساك **قوله** وقيل معناه الطلاق الرجعي عطف على قوله ان المطلق  
الشرعى فاللام الاول للجنس والمراد بقوله مريان الذكر وعلى هذا للعهد والمعروف ما علم من قوله وموارثه



حق رد پس ای بر جبهه من **قوله** حدث الجعلاية ذكر الحميد بن عيسى عن سهل بن سعد عن عبد الله بن عمر  
 الجعلاية قال يا رسول الله ارايت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً ايضاً ففعلوا به ام كيف فعل فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قد نزل فيك وفي صاحبك فاذا مبيت قات بها قال سهل فتلا عنهما فقال عمر بن الخطاب  
 عليها يا رسول الله ان اسكنها فطلقها ثلثا قبل ان يامر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شهادتك وكنت  
 شئت المساعفين وفي رواية ابن جبرج فتلا عنهما المسجد وانا شاهد وقال بعد قوله فطلقها ثلثا قبل ان يامر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاكم التزويج من كل مساعفين ورواه صاحب الجاهل بجامع عن الجاهل  
 وسلم وما كل ذلك داود والنسائي مع اختلافاتهما واما حديث ثابت فقد ذكره الامم وروايت شتى وليست  
 الى دفعت جاني الخبأ الى قوله واقبحم وخمائل فيه ان ثابتاً صرحها وكسر مدحها **قوله** لا انا ولا ابنتي لا اجع  
 انا وثابت وفي رواية البخاري والنسائي ما عتب لنا المسقوطة من فوق **قوله** اكره الكفرى كفى العبرى  
 الزوج الهامة في الحديث اكثر اهلها النساء كفى من مثل الكفرى بالله قال لا ولكن كفى من الاحسان و  
 كفى من العيشى كفى من احسان ازواجهن **الكتاب** فان قلت لمن الخطاب في قوله ولا تحل لكم ان خذوا  
 ان قلت للارواح لم يطابق قوله فان خفتم الا يقيموا حدود الله وان قلت للامة واحكام فتولوا ليسوا باخذين  
 من ولا يؤمنون قلت يجوز الامر جميعاً ان يكون اول الخطاب للارواح وآخر للامة واحكام فتولوا ليسوا باخذين  
 عز عن في القرآن وعنه وان يكون الخطاب كله للامة واحكام لانهم الذين يأمرون بالعدل والائتاء عند الترافع  
 اليهم فكانهم الآخذون والمؤتون مما استحق من مما اعطيتهم من الصدقات الا ان مخافاً لا يقيموا حدود  
 الله الا ان مخافاً الروحان ترك اقامة حدود الله فمال من مهاب من مواجب الزوجية لما حدث من تنويز المرأة و  
 سور خلفها فلا جناح عليهما فلا جناح على الرجل فما اخذ ولا عليها فما اعطت فما اقتدت به فما فدت به  
 نفسها واختلعت به من بذل ما اوئيت من المهر والمخلع بالزيادة على المهر مكرهة وسوجان في الحكم وروى  
 ان امرأة نشرت على زوجها فبعث الى عمر بن الخطاب عنده فاباها في بيت الزيل لث ليال ثم دعاها  
 فقال كيف وجدت مبكك قالت مايت مذكك عنده اقول لعيني منهن فقال لزوجها احلها ولو يقرطها  
 قال فبادة بمعنى ما لا تملكه هذا اذا كان النشوز منها فان كان منه كرم له ان ياخذ منها شيئاً وقرى الا ان  
 يُخافا على النساء للمفعول والى الا يقصا من الف الصبر ويؤخر بدل الاستمال كقولك خيف زيد تركه امانة  
 حدود الله وكوه واسروا الجوي الذين ظلموا وبعضه قراءة عبد الله الا ان تخافوا وفي قراءه اخرى الا  
 ان يظنوا وكوز ان يكون الخوف بمعنى الظن يقولون اخاف ان يكون لدا وافرقت ان يكون كذا يردون  
 اظن الفتوح **قوله** لم يطابق قوله فان خفتم لان الخطاب فيه للامة واحكام **قوله** ولو يقرطها  
 منه تليق قال المبراني اصل المثل ولو يقرط من مارة ومى مارة من طام واحتما منداهنود امرأة حبي  
 الكل امرار الكندي قال ابو عبيد بن ام ولد جنة فقال انها اهدت الى الكعبة قرطها وعليها  
 ذر نان كيصتني حرام لم من الناس مثلها نصرت في البيه المنى لا يفتنك باي من يكون **قوله** وقرى الا  
 ان تخافا على النساء للمفعول قراها حرة والوحيف ومعقوب اي يعلم ذلك منها اما القاضي او الوالي يؤخذ قوله  
 فان خفتم **الكتاب** فان طلقها المذکور الموصوف بالكرارة قوله الطلاق مران واستوفى  
 نصاها او فان طلقها مرة ثالثة بعد مرتين فلا يحل له من بعد ذلك التطبيق حتى تنكح زوجاً غيره حتى تخرج

ورواه الجعلاية عن سهل بن سعد عن عبد الله بن عمر  
 الجعلاية قال يا رسول الله ارايت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً ايضاً ففعلوا به ام كيف فعل فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قد نزل فيك وفي صاحبك فاذا مبيت قات بها قال سهل فتلا عنهما فقال عمر بن الخطاب  
 عليها يا رسول الله ان اسكنها فطلقها ثلثا قبل ان يامر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شهادتك وكنت  
 شئت المساعفين وفي رواية ابن جبرج فتلا عنهما المسجد وانا شاهد وقال بعد قوله فطلقها ثلثا قبل ان يامر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاكم التزويج من كل مساعفين ورواه صاحب الجاهل بجامع عن الجاهل





غيره والنكاح نسند المرأة كما نسند الى الزوج كما الزوج ونقال فلاما نكح في بني فلان وقد تعلق من اقصى على  
العقد في التحليل بظاهره وهو سعيهم المستبث الذي عليه الجمهور انه لا بد من الاصابة لما روى عروة عن عائشة  
ان امرأة رفاعه جأت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان رفاعه طلقني فبنت طلاني وان عبد الرحمن  
الزبيدي تزوجني وان ما معه مثل هذه الثوب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تريد من ان ترجعي الي  
رفاعة لا حتى تدوني عسيلة وندوني عسيلة روي انها لبثت ما ستا الله ثم رجعت فقال انه فذكر  
مستبثي فقال لها كذبت في قولك الاول فلما صدقت في الآخر فلبثت حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأثت ابا بكر رضي الله عنه فقالت ارجع الى زوجي الاول فقال قد عهدت رسول الله حين قال لك قال فلا  
ترجعي اليه فلما قضى التوكيد قالت مثله لعمر رضي الله عنه فقال ان أتيتني بعد ذلك هذه الاربعين منعها  
فان قلت فما تقول في النكاح المعقود بشرط التحليل قلت ذمب سفين والاوزاعن والوعيد وما لك  
وعزيم الى انه عز جاز وبوجاز عندنا في حيفه مع الكراهة وعنه انهما ان اضمحل التحليل ولم يصير حاي فلا كراهة  
وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه لعن المحلل والمحلل وعنه رضي الله عنه لا اؤذ المحلل ولا المحلل ولا لا تحتمل  
وعنه عثمان رضي الله عنه الا انكاح رغبة عزيم الكسبة فان طلقها الزوج الثاني ان تراحمها ان رجعت كذا واحد  
منها الى صاحبه بالزواج ان طنا ان كان في طمنا انهما يفيان حقوق الزوج ولم يقل ان علما انهما يفيان لان  
اليقين مغيب عنهما لا يعلم الا الله تعالى ومن فسر الظن منا بالعلم فقد وهم من طريق اللفظ والمعنى لانك  
لا تقول علمت ان يقوم زيد ولكن علمت انه يقوم والان الانسان لا يعلم ما في الغيب وانما يظن طنا الفسوح  
**قوله** او فان طلقها مرة ثالثة هذا اشار الى الوجه الثاني وقوله فان طلقها الطلاق المذكور الى العم  
الاول في نفس قوله الطلاق مران قال القاضي فان طلقها متعلق بقوله الطلاق مران وتفسير لقوله  
او تسبح باحسان اعترض منها ذكر الخلع دلالة على ان الطلاق يقع فجانا ثارة وموضع حمل والمعنى فان طلقها  
بعد الثلثين فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره **قوله** ان امرأة رفاعه احدثت الحمل وخرجت الشئ وغيرهما  
مع اختلاف فيه وعبد الرحمن بن الزبير يفتح الزاي وكسر الباء **قوله** عسيلة الهبانه مثبته لمدة الجماع  
مدون العسل فاستغار لها ذوقا وانما انت لانه اراد رقيقة من العسل وقيل على اعطاهما معنى البطة وقيل  
العسل في الاصل ذكر وتوثق وانما صغره لانه اشار الى القدر القليل الذي يحصل به الحمل قال الزجاج  
انما فعل الله ذلك لعله يصغوه تزوج المرأة على الرجل فحرم عليهم الزوج بعد البت لئلا يجلوا بالطلاق وان  
يثبتوا **قوله** الا انكاح رغبة اي لا يجوز عزيم الكسبة اي مخادعة **قوله** ومن فسر الظن منا بالعلم فقد وهم  
قال الواحدي ان طنا ان علما وانيقنا قال يحيى السنه ظنا علما وقيل رجوا لان اخذ لا يعلم ما هو كذا من الله  
**قوله** وهم اي غلط الجوهري يقال وسمت في الحساب بالكسر وهم واما اذا غلطت فيه وسهوت ووثقت في الشئ  
بالفتح اهتم وسمما اذا ذمب وسمك اليه وانت ترد عنه **قوله** لانك لا تقول علمت ان يقوم زيد اشارة الى بيان  
الحظ من طريق اللفظ وانما لم يخبر هذا لان ان الناصية للفعل المستقل منافي للحقوق وعلمت للتحقق **قوله**  
ولكن علمت انه يقوم وانما جاز هذا لان علمت للتحقق ناسب ان يليها ان التي هي محققة لئلا على ان اسمها حرة  
وامان فلم يكن الفعل الذي قلنا محققا محققا حصل قضاء وجاز طنت ان يقوم على ان يكون ان اصابه لستنا سينا  
في عدم التحقيق في الاقبيد **قوله** صاحب الكشف هذه الافعال على ثلثة اضرب مثل يكون لليقين واليهات



نحو علمت وثبتت وفعل يكون في الاستقبال وقوع ما بعده نحو طمعت ورجوت وخفت وخشيت وفعل زدد  
 بين العلم والجنسية وما يؤمن القسم الأول يقع بعد ما أن المستددة نحو علمت أنك تقوم وإن وقع بعد ما أن  
 كان معنى أنه نحو علم أن سيكون منكم مرضى ولهذا ارتفع يكون وما مؤمن القسم الثاني جات بعد ما أن النائية  
 للفعل نحو ففت أن تقول منه قوله تعالى إلا أن تخافوا ألا بقاء لديكم وما مؤمن القسم الثالث جاز وقوع أن النائية  
 للفعل وإن المحقق من المثبتة نحو قوله تعالى وحسبوا أن لا يكون فتنه بالرفع والضم والرفع على أنه لا يكون والنصب  
 على أنه شك ليس بيقين **الكتاب** فلفظ اجلين أي آخر عديتهن وسادفن منهاها والاجل يقع على المدة  
 كلها وعلى آخرها يقال لعمر الإنسان اجل وللموت الذي ينتهي اجل وكذلك الغاية والامد يقول النحويون من ابتداء  
 الغاية والى لانتهائها وقال إذا انتهى امدة وتوسع في البلوغ أيضا فقال بلغ البلد إذا شارفه وداناه وقال  
 قد وصل ولم يصل وإنما شارف والله قد علم أن الامساك بعد تقضي الاجل لا وجه له لأنها بعد تقضية غرضه لا  
 في غير عدة منه فلا سبيل له عليها فامسكوهن معروف فاما ان تراجعها من غير طلب ضرار بالمراعاة أو ترجع  
 باحسان واما أن تخليها حتى تقضي عديتها من غير ضرار ولا تمسكوهن ضرارا كان الرجل يطلق المرأة ويتركها  
 حتى تقرب انقضاء عديتها ثم تراجعها الا عن حاجة ولكن لم يطول العدة عليها فهو الامساك ضرارا لعقد والتمسك  
 وقيل للمخووف من الاقتران فقد ظلم نفسه بتقريبها لعقاب الله ولا تحذوا آيات الله هن وواي جد وان  
 الاخذ بها والعمل بما فيها وارعوها حق رعايتها والافدا تخذموها هن وواولعيا وقال لمن لم يجد في الارز  
 انا انت لا عب وهارزى وقال كن يهودا والافلا تلعب بالقودية وقيل كان الرجل يطلق ويعتق ويتزوج  
 ويقول كنت لا عب وعن النبي صلى الله عليه وسلم ثلث جد هن جد وهن هن جد والطلاق والذكاح  
 والرجعة اذكر وانعمة الله عليكم بالاسلام ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم وما انزل عليكم من الكتاب احكامه  
 من القرآن والسنة وذكرها مقابليتها بالشكر والقيام بحقوقها يعظكم به بما انزل عليكم الفتح **قوله**  
 فلفظ اجلين أي آخر عديتهن علم ان البلوغ حقيقة تطلق على الوصول الى الشيء وتيسر مجازا في المشاركة والذين  
 وكذا الاجل موضوع للمدة كلها يقال لعمر الانسان اجل وتيسر مجازا على آخر المدة يقال للموت الذي ينتهي عمر الانسان اليه  
 اجل وكذا الغاية والامد يقال على المدة كلها وعلى آخرها اما انها تقعان على آخر المدة فظان  
 ولما انها تقعان على المدة كلها فيقول النحويون من ابتداء الغاية والى لانتهائها فلم يرد بالغاية المدة كلها لا يصح  
 منهم هذان الكلامان قال المصنف في تفسير قوله تعالى وحمله ومضاه بلون ثم لما كان الرضاع بلبه الفضال  
 لانه انتهى به ويتم سمي فصلا كما سمي المدة بالامد من قال كل حي مشكل مدة العمر ومويدة إذا انتهى امده يعني سمي  
 الرضاع فصلا لا سميته للشيء باسم ما يؤول اليه كما سمي المدة وسى طول الامهال بالامد وهو لانتهائها مجازا مؤداي  
 مالك من اودي اذا ملكك يقول كل حي مشكل مدة عمره ويملك اذا انتهى عمره **قوله** ولانه قد علم عطف من  
 حيث المعنى على قوله والاجل يقع على المدة كلها التي في معنى التقييد والتلليل معنى اما قلنا ان معنى قوله تعالى  
 فلفظ اجلين سادفن منتهى الاجل ان الاستعمال وارد عليه وان المقام تقضيته اذا لا يمكن حمل الاجل على جميع  
 المدة بل هو التوسع على الوصول لانه لا يمكن الامساك بعد تقضي الاجل فتقضي الاجل على ما ذكرناه وهو مشاؤه منتهى  
 الاجل الرابع قوله فلفظ اجلين مثل ان المراجعة ثابتة قبل انقضاء العدة وظاهره تقضي ان المراجعة بعد  
 انقضاء العدة ووجه ذلك ان الاجل ينساز ما ان العدة لانها العدة وايضا فانه يقال اذا فعلت كذا يعني اذا

واما قوله تعالى انما الله يبدل ما يشاء  
 فلفظ اجلين أي آخر عديتهن وسادفن منهاها  
 والاجل يقع على المدة كلها وعلى آخرها  
 يقال لعمر الانسان اجل وللموت الذي ينتهي  
 اجل وكذلك الغاية والامد يقول النحويون  
 من ابتداء الغاية والى لانتهائها وقال  
 إذا انتهى امدة وتوسع في البلوغ أيضا  
 فقال بلغ البلد إذا شارفه وداناه وقال  
 قد وصل ولم يصل وإنما شارف والله قد علم  
 أن الامساك بعد تقضي الاجل لا وجه له





لا اذا فرغت منه فورا اذا علمت فاعدا لولا لقوله فلفظ اي خضع في زمان بلوغ الاجل وايضا فلفظ لم بلغ يقال لما  
 شارف وان لم ينهه وانما خصت المشاركة لانهم كانوا يطلقون المرأة فتر كونها حتى تستار في بعضا العدة  
 ثم تراجعونها اضارا بها ومنه الآلة طائرهما اعاده حكم ما تقدم وانه يجوز مراجعتها بعد انقضاء العدة وقد  
 فترت نفسها من احدهما ان الاولي فيها حكم حوران الرجعة بعد المطلقه والنظر في نفس الرجعة بعد  
 الثالثة ومن بعض حوان رجعتها ما دامت في العدة لان الطلاق المثلث وفيها زيادة حكم وان كانت بعد  
 بعض ما افادت الاولي ومن ما ذكره من الاحكام **قوله** او شرع وحسن باحسان في نسخ ولفظ القرآن  
 معروف وضع المفسر موضع المفسر لانه فتر المعروف بعد سنا بما يحسن في الدين والمروءة من الشرايط والما  
 في تلك الآلة او شرع باحسان الراعي لم يعلق المشرع منها معروف وفي الاولي باحسان قبل نيه على انه  
 ان لم يشرعوا في شرعها الاحسان في عواطف المعروف كما قال بعضهم سلطان ان لم تحسن فعلا **قوله**  
 اي حذر في الاخذ بها والعمل بها قال القاضي كانه من عن الهزو وارايد الامرضة **قوله** كن هو ديا  
 كانوا يقولون لليهودي الذي لا يعمل بالتوراة حتى العمل بهذا المثل **قوله** نعم الله عليكم بالاسلام وبنو  
 محمد صلى الله عليه وسلم وانما خص نعمة الله بما ذكر ليدل على ان ذلك الفعل هو امساك النساء للضرار كان  
 من فعل الجاهلية وكان مقبلا وكفر فندله الله تعالى نعمة الاسلام وسعته محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى  
 وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها وقوله وما انزل اليكم كوزان مجرورا عطف على مقدر وهو  
 بالاسلام وبنو محمد صلى الله عليه وسلم لم يشمل جميع نعم البر بن ابي ذر وانما الله عليكم بالاسلام وبنو محمد  
 والسنة وان يكون منصوبا عطف على نعمته الله عطف الخاص على الخاص وعليه ظاهر كلام المصنف ان يكون  
 عطف الخاص على العام وعليه كلام القاضي حيث قال في دما بالذكر اطهارا لشرهما فعلى هذا من باب  
 وملاكنه وجبريل والاول اقرب الى النظم لان الامرا لذكر بعد الذي المعقب به الترخي لقوله ومن يفعل ذلك  
 فقد ظلم نفسه مشعرا به تعالى ممن على المؤمنين بانقاذهم من الظلم الذي كانوا عليه في الجاهلية فنجار تخضر  
 اللغة نعمة منجدة من الاسلام وبنو محمد صلى الله عليه وسلم وبانزال هذا الكتاب الكريم وانما صرح به وهما  
 لان الكلام فيه بدليل قوله تعالى ولا تتخذوا آيات الله عزوا **قوله** يعظكم بما انزل اليكم بحمل قوله  
 معظكم به ان يكون حمل متأنفة لبيان موجيب الانزال والاوجه ان الضم في به راجع الى المذكور كله وتكون  
 الجملة مفعلة موكدة للمعاناة اللاحقة لان المأمورات والمنهيات كلها وعظم من الله وتذكير والذي  
 سبق له الكلام امساك المطلقات وترجمين ومدخل فيه دخولا اوليا **الكتاب** فلفظ احسن ولا يتصلون  
 اما ان مخاطب به الارواح الذين يفضلون سنام بعد انقضاء العدة ظلم وقسرا والجملة الجاهلية لا تكون من وجن  
 من شئ من الارواح والمعنى ان تمكن ارواحهم الذين برعين فهم ويصلون لهم واما ان مخاطب به الاوليا  
 في عضلهم ان يرجعوا الى ارواحهم روي انها نزلت في معقل بن يسار حين عضل اخيه ان يرجع الي  
 الزوج الاول وقيل في جابه عبد الله حين عضل بنت عم له والوجه ان يكون خطبا للناس اي ان يوحى  
 بينكم عضل انه اذا اوجد منهم رسم راضون كانوا في حكم العاضلين والعضل الجسر والضمض ومنه عضل الد  
 اذا انتب ببيضها فلم يخرج واستد ابن عمره وان قصا يدى لك فاضطنعتي عقاب قد عضل عن النكاح  
 وبلوغ الاجل على الحققة وعراث في رضي الله عنه دل سياق الكلامين على انرااق البلوغ اذ انوا

واما ان قيل ان  
 ان يكون  
 فلفظ احسن ولا يتصلون  
 لا يتصلون

بالاولى  
 والاولى





اذا تراضى الخطاب والنساء بالمعروف بما يحسن في الدين والمرأة من الشرائط وقيل للمثل من مذمت خسفة  
 رضى الله عنها انها اذا زوجت نفسها باقل من مهر مثلها فلا ولما ان عترضوا فان قلت لمن الخطاب في قوله  
 ذلك نوع خطبه قلت كوزان يكون لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر واحد وكونه ذلك خير لكم واطهر اذ لم  
 واطهر من ادناس الاثام وقيل انكلى واطهر افضل واطيب والله يعلم ما في ذلك من الزكاء والظهور وانتم تعلمون  
 او والله يعلم ما تستصلحون به من الاحكام والشرائع وانتم تجهلون **قوله** واما ان مخاطبه الاول لئلا قال القائل  
 وفل هذا يكون دلالة على ان المرأة لا تزوج نفسها اذ لو مكنت منه لم يكن لعصل الولي معنى ولا يعارض باسناد الكج  
 الهن لانه سبب توقفه على اذنه **قوله** روي انها تزوجت في معقل من سائر دونه عن البخاري والترمذي  
 وايضا داود عن معقل بن سيار قال كانت لا تحت خطبة اليها ومنعتها من الناس فأتاها ابن عمها فاحمها اياها  
 فاصطبها ما شاء الله ثم طلقها طلاقا له رجعه ثم من كها حتى انقضت عدتها فلما خطبت اليها انا في خطبتها مع الخطبة  
 فقلت له خطبت الي منعتها الناس وآثرتك بها فزوجتك ثم طلقها طلاقا له رجعه ثم من كها حتى انقضت عدتها  
 فلما خطبت الي انت في خطبتها مع الخطاب والله لا احكمها الم قال فغنى قلت هذه الآية فكفر عن ميسني  
 واحكمها اياه **قوله** والوجه ان يكون خطابا للناس لما بين من الاول المجاز باعتبار ما نزل اليه في اضافة قوله الاول  
 ان المقدس من شئ من الازواج غيركم ومن الثاني تسمية الازواج ازايجا باعتبار ما كان واسناد الطلاق  
 الى الاول لانه المجاز ايضا ولان قوله ذلك نوع خطبه من كان منكم يومين بالله الى آخر الآية كالتعليل لشرعية هذا  
 الحكم والامتنان على الامة وفيه ان لكل ان نكر هذا الفصل اذ اوجد فمابينهم **قوله** اي لا يوجد فمابينكم فصل  
 من الخطاب لعام لان النبي لما يتوجه الى من يباشر الفعل او عن م عليه فاذا توجه الى المجموع كما توافي  
 حلم شخص واحد فاذا اتوا باسراهم لم يوجد فصل قط **قوله** وان فسادى لك ليست عفيفة كل شئ اكرمه  
 والعفيلة من النساء التي غفلت في بيتها اي خذرت وجبت تقول ان فسادى لك مثل عقابل النساء وقد  
 غفلت عن النكاح فلا اسدح بها غيرك فاصطغنى مدحى باك بها **قوله** وبلغ الاجل على الحنفية معنى قوله  
 واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تغفلوهن يحمل على انما الغاية لا على الجملة والمداينة كذا الآية السابقة وهي  
 قوله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكنوهن لان الامساك بعد مضي الاجل اوجه له فحمل على المجاز بخلافه **قوله**  
 بالمعروف بما يحسن في الدين قال القاضي المعروف حال من الضم المرفوع او صفة مصدر محذوف اي تراضى كما بنا  
 بالمعروف وفيه دالة على ان الفصل من التزوج من غير كفوفه منى عنه **قوله** كوزان يكون لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولكن احد قال انما خطب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتركوا له يقال بانها النبي اذ اطلقتم النساء  
 بالنداء ثم الخطاب اظها ان التوسيم وانه مدرة قومه ولسانهم والذي يصدر عن رايه وكان وحده في حكم كلمه وقال  
 القاضي اواركاف لمجد الخطاب دون تعيين المخاطبين والافق من الحاضر والمنقضى وقال الزجاج ذلك مخاطبة  
 الجميع والجميع لفظ لفظ واحد والمعنى ذلك انها القليل نوع خطبه بدونه بعد ذلك لكم اذ لم يدرك على اللفظ  
 ذلك وذكركم مخاطبة الجماعة وذلك وكفى كان في الكلام تلون الخطاب انه يقال مخاطبة او لا بقوله اذ اطلقتم النساء  
 فهلمن اجلهن فلا تغفلوهن ثم رجع الى مخاطبة النبي صلى الله عليه عليه في خطاب له او الى مخاطبة كل احد للدلالة على توطين  
 فلا يخص هؤلاء او جهابهم في حكم القليل والزوج يقتلهم ونوطبهم للملكة ثم عاد الى مخاطبتهم بقوله من كان منكم  
 يومين بالله والاول اوجه لانه اوفى لما في سورة الطلاق **قوله** وقيل انكلى واطهر افضل واطيب يعني الاول





وظهر عطف تفسيره على ان في اللفظ الطهارة وعلى هذا معنى النور والبرادة **الراعي** ذكرنا الاشارة طهارة  
 على الحققة كونه تحت ستر في الدنيا الاوصاف الممودة وفي الآخرة عظيم المثوبة وان يصح لمحاورة الملائكة  
 بل المجاورة المولى ولذلك عقبه بقوله والله يعلم وانتم لا تعلمون **الكشاف** رخصت مثل ترخص في انه  
 خبر في معنى الامر الموكد كما بين في كيد كقولك تلك عشرة كماله لانه مما يساهج فيه يقول اتمت عند فلان جولة  
 وان لم يستكملها وفي ان عباير ان يكمل الرضاعة وقرى الرضاعة بكسر الراء والمرضعة وان يتم الرضاعة  
 وان يتم الرضاعة تشبهها لان بما لبنا خبنا في تناول فان قلت كيف اقبل قوله لمن اراد ما قبله قلت  
 موبان لمن توجه اليه اكلم كقولك يقال يبيت لك كسان لم يبيت به ابي هذا اكلم لمن اراد اتمام الرضاع وعن  
 قتادة حولن كما بين ثم انزل الله تعالى اليسر والتخفيف فقال لمن اراد ان يتم الرضاعة اراداه كنه النقض  
 وعن الحسن ليس في لك بوقت لا ينقضي منه عدان لا يكون في الفطام ضرر وقيل اللام متعلقة ببن صنف  
 كما تقول الرضعت فلانة لفدان ولده اي رخصت حولن كما بين لمن اراد ان يتم الرضاعة من الاما لان الاب  
 يجب عليه ارضاع الولد دون الام وعليه ان يتخذ له ظميرا الا اذا انقطع عن الام بارضاعه وهي مندورة  
 الى ذلك لا تجبر عليه ولا يكون استيجار الام عندنا حنيفة مادامت زوجة او صديقة من نكاح وعندك هي  
 يجوز فاذا انقضت عدتها جاز بالانفاق فان قلت فما بال الوالدات ما مورات بان رخصت اولادهن  
 قلت اما ان يكون امرا على وجه الذنب واما على وجه الوجوب اذا لم تقبل الصبي الا ثديي امه او لم توجه  
 له ظمير او كن الاب عاجزا على الاستيجار وقيل اراد الوالدات المطلقات واما جاز النفقة والسق لاجل الرضاع  
 وعلى المولود له وعلى النبي بولده ولو لم يولد له في محال الرضاع على الفاعلية نحو عليهم في المضروب عليهم الفتح  
**قوله** فانه خبر في معنى الامر قال الزجاج اللفظ خبر والمعنى امر نحو حبك بهم اي كيف يرضعهم وصلى اليه  
 لن صنع الوالدات الراعي ذكر جماعة من الفقهاء ان رخصت امر ان كان لفظه جنس لانه لو جعل خبرا لم يقع محرم  
 بخلافه وسن قضت انما يصح في كل خبر لفظه الاحتمال المتخصص فاما اذا كان عاما يمكن ان يخص على وجه كمن  
 من كونه كذا فاما ذلك منه ليس واجب وسن الآه مما عرفت في ذلك اخبرني ان حكم الله في ذلك ان الوالدات  
 احق بارضاع اولادهن سواء كانت في حباله الزوج او لم تكن فان الارضاع من خصائص الوالدة لا من خصائص  
 الزوجية ولهذا ورد في الحديث انها احق بالولد ما لم تن وتوج **قلت** اشار بقوله الارضاع من خصائص  
 الولادة ان في تخصصه كوالدات دون الاقبات استعانة بالعلنة نظيره قوله تعالى الزانية لا يسمع الا رايه  
 قال المصنف المرفوع اي قوله ائنيك فيه معنى النبي وكوزان يكون خبرا محضا على معنى ان عادتهم جارية على ذلك كما  
 قال الفاسق الحديث الذي من شأنه الزنا والتعجب لا رغب في ذلك الصواع **قوله** وقرى الرضاعة بكسر  
 الراء قال الزجاج والفتح اكثر وعليه الفراء وروى عن الاخفش بالكسر **قوله** تشبهها لان اي شدة ان المصدرية بما  
 التي لها الجامع المصدرية **قوله** هت لك هيت به وموت به اي صاح به ودعاؤه فقولهم يبيت لك اي هلم لك وهو المفعول  
 وفيه ضمير المخاطب كانه قيل يبيت انت وكذا تبيين للمخاطب وتأكيده جري به بعد استكمال الكلام كما في سئل لك لكذا  
 في رد ذلك بين للمخاطب فان معناه رو دلت كانه لما قيل والوالدات ترخصن اولادهن ففعل لمن هذا اكلم قيل  
 لمن اراد ان يتم الرضاعة **قوله** ليس ذلك بوقت اي بعد الاساس في موقوف وموقوف محدود والاخر ميعات  
 الخلق **الراعي** قال الفقهاء لما جعل الرضاع حولين وقال في موضع آخر وحيدة ونصالة يلبثون شهرا

وَاَوْالِدَاتٌ يَرْضَعْنَ اَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ  
 لِمَنْ اَرَادَ اَنْ يَرْضِعَ الرِّضَاعَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقٌ  
 مِنْ اُمِّهِ بِالتَّعَرُّفِ لَا كُفَّ عَنْهُ لَوْ اَلْفَتْهُ  
 اُمُّهُ وَلَا لَوْ اَلْفَتْهُ اُمُّهُ وَلَا لَوْ اَلْفَتْهُ اُمُّهُ وَلَا  
 لَوْ اَرَادَ اَنْ يَرْضِعَ اَوْلَادَهُ اَوْ اَرَادَ اَنْ يَرْضِعَ  
 اَوْلَادَهُ اَوْ اَرَادَ اَنْ يَرْضِعَ اَوْلَادَهُ اَوْ اَرَادَ  
 اَنْ يَرْضِعَ اَوْلَادَهُ اَوْ اَرَادَ اَنْ يَرْضِعَ اَوْلَادَهُ  
 اَوْ اَرَادَ اَنْ يَرْضِعَ اَوْلَادَهُ اَوْ اَرَادَ اَنْ يَرْضِعَ  
 اَوْلَادَهُ اَوْ اَرَادَ اَنْ يَرْضِعَ اَوْلَادَهُ اَوْ اَرَادَ  
 اَنْ يَرْضِعَ اَوْلَادَهُ اَوْ اَرَادَ اَنْ يَرْضِعَ اَوْلَادَهُ



علم ان الولد قد تولد لثمة اشهر وفيه تنبيه على لطيفته ومن ان الولد من كان زمان حيا ومضاه اقل من ثلثين شهرا اضرب  
ذلك به فاذا اولد سبعة اشهر لم يضرب ان بقصر رضاعه عن احوالين **قوله** ومن اراد الوالدات المطلقات فعلى  
منها التعريف في الوالدات للعهد والتمت زابله ما يفهم من قوله واذا اطلقتم النساء والمراد من ايجاب الفقة والكسوة  
ما يعطيه قوله وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف من معنى الوجوب وهذا الوجه احسن من الالتيام واطهر في  
معنى الوجوب في قوله وعلى المولود له رزقهن ان على الارواح رزق الزوجات وكسوتهن سواء ارضعن او لم يرضعن  
**الحاشية** فان قلت لم قيل المولود له دون الوالد قلت ليعلم ان الوالدات انما اولدن لهم لان الارواح لا ياما  
ولذلك يسمون اليهم الا لامهات وانشد للمامون الرشيد فانما اتمهات الناس او عينة مستودع ان اللان ابناء  
وكان عليهم ان يرضقوهن ويكسوهن اذا ارضعن ولهن كالاظهار الا ترى انه ذكره باسم الولد حيث لم يكن  
هذا المعنى وموقوفه واحشوا يوما لا يجزي والد عن ولده والمولود بموجب رزق والدته شيئا بالمعروف  
تفسير ما يعقبه ومن لا يكلف واحد منهما ما ليس في دفعه والاضارة وقري لا تكلف بفتح التاء و  
لا تكلف الابا بالنون وقري لا تضار بالرفع على الاجابة وسر حمل البناء للمفعول وان تكون الاضارة  
تضار بكسر الراء او تضار بفتحها وقري الاضارة بالفتح اكثر القراء وقري الحسن بالكسر على المعنى وهو  
محمل البناء ايضا ويمن ذلك انه قري لا تضار ولا تضار بالجرم وفتح الراء الاولى وكسرها وقري اوجه الاضارة  
بالكون مع الشديدي على منه الوقف وعن الاعرج الاضارة بالكون والتخفيف وسر ضارده يضربه ونوى الوقف  
كما نواه ابو جعفر او اختلس الضمة فظنه الراوي سكونا وعن كاتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تضار والمعنى  
لا تضار والدته زوجها بسبب ولها وسوان تغذيه وتطلب منه ما ليس بعزله من الرزق والكسوة وان شغل  
قلبه بالتعريض في شأن الولد وان يقول بعد ما الفقه الصبي اطلب له طيبا او ما اشبه ذلك ولا يضار مولود له  
امرأته بسبب ولده بان قسمها شيئا مما وجب عليه من رزقها وكسوتها ولا يأخذ منها شي يربى ارضاعه ولا  
على الارضاع وكذلك اذا كان مبيعا للمفعول فهو منى ان يلحقها الضار من قتل الزوج وعن الحق الضار  
بالزوج من قبلها بسبب الولد وكوزان يكون تضار بمعنى تضار وان تكون الباء من صلة اي لا تضار والدته  
بولدها فلا تسبي غداة وتعمده ولا تفرط فيما ينبغي له ولا تدفعه الى اب بعد ما انفها ولا يضار الوالد  
بان تنزع من يده ما يوزن في حرمها فتعصر في حق الولد فان قلت كيف قيل بولدها وولد له قلت  
لما نهيت المرأة عن المضارة اضيف اليها الولد استعوطا فالها عليه وانه ليس باجنبي منها فحقها ان تشفق  
عليه وكذلك الولد وعلى الوارث عطف على قوله وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن وما بينهما تفسير المعروف  
من المعطوف والمعطوف عليه وكان المعنى وعلى وارث المولود له مثل ما وجب عليه من الرزق والكسوة اي ان  
مات المولود له لم من رزقه ان تقوم مقامه في ان يرضقها ويكسوها بالسريرة ذكرت من المعروف في تحجب الضار  
وقيل هو وارث الصبي الذي لو مات الصبي ورثته واحشوا فعند اي سبي كل من ورثته وعند اي جنيته  
من كان ذارهم محرم منه وعندات في انفقته فاعدا الوالد وقيل من ورثته من عصبته مثل الجد والاب  
وان الاخ والعم وان العم وقيل المراد وارث الاب وهو الصبي نفسه فانه وان مات فهو ورثته وجبت  
عليه اجرة رضاعه في ما له ان كان له مال فان لم يكن له مال اجبرت الام على ارضاعه وقيل على الوارث  
الباقى من الاوتن من قوله صلى الله عليه وسلم واجعله الولد منها **قوله** فانما اتمهات الناس

لا

يكرهها





بروي وللا بآبنا وصل الزاوية وللانساب آما قبله لا نرين نفي من ان يكون له أم من الرزم او سودا دغا  
 دزي به اذا عابته والدعج شدة سواد الحدة وشدة بياضها وكانت أم ولد يقال لها من اجل وقت  
 عاب سنام زيد بن علي رحما الله وقال بلعني انك تزد الخلالة وكف يضلح لها وانت ان امية فقال كن  
 اسمعيل بن امية واسحق بن حرة فاخرج الله تعالى من صلبه سمعيل حر ولد ادم صلوات الله عليه ويدر الصنعة  
 تستي في البديع بالادماج في اصول الحنفية باشارة النص وهو ان يضمن في كلام سبق لمعنى معنى آخر سيق  
 الآمان لاثبات النفقة لموضع وضمت معنى ان النسب انتهى الى الآباء وفيه ايضا معنى ان له صلوات الله عليه  
 حين اتاه رجل وقال ان له ما لا ولد وان ابي محتاج الى ما لي فقال انت وما لك لولدك اخرجته الوداود عن  
 عمرو بن العاص **قوله** فكون عليهم ان يرزق من الفادك على ان اثارا المولود له وعدم الحجر وحمل على رزق وصف  
 مناسب لهذا الحكم وسواجاب الرزق والكسوة عليهم **قوله** انه ذكره باسم الوالد معنى ان له بعد عن الظاهر  
 في تلك الآلة حيث لم يكن على الوالد ايجاب شيء وولدت وان لم يعبد في الوالد فها عدل عن الولد الى المولد لكنه اوى  
 وسما ذكره هناك **قوله** وقرى الاضمار بالرفع من كثير ونوعه والماقون بفتح الراء والبواقي شواد قال الزجاج  
 الرفع على معنى لا تكلف نفس على الحجر الذي فيه معنى الهوى وفتح الراء على الهوى ايضا والموضع موضع جرم والاضل  
 لا تضار وادغم الراء الاولى في الثانية وفتح الثانية للقاء الساكنين وهذا الاختيار في التصحيح اذا كان  
 قبله فتح او الف وكوز لا تضار بالكسر ولا علم احدا في ابيه وانما جاز الكسر للقاء الساكنين لانه الاصل ومعنى  
 لا تضار والدة بولدها اي لا تنى كل ارضاع وله ما غيظا على ابيه فمضته **قوله** النفقة فاعدا الولد  
 الى الاصول والفروع بالجوهر ولدت المرأة بولد ولاء او ولادة وحان ولادها قال محي السنة ذبيحة  
 الى ان المراد بالوارث هو الصبي بنفسه الذي هو وارث ابية المتوفى يكون اجرة رضاعه ونفقة في ماله فان لم يكن  
 له مال فعلى الام ولا يجزى على نفقة الصبي الا الوالدان وهو قول مالك والشافعي وقتل هو الماتى من والده المولود  
 بعد وفاة الام عليه مثل ما كان على الاب من اجرة الرضاع والنفقة والكسوة وقال بعضهم من كان ذايح محرم  
 من ورثة المولود فمن ليس محرم مثل ابن العم والمولى فيغير مراد من الآلة وهو قول ابو حنيفة وقتل ليس المراد منه  
 النفقة بل رضاعه وعلى الوارث ترك المضادة وبه قال السعدي والزهري وفي بعض النسخ اشى روى باضافه  
 الرحم على المحرم وفي المغرب وذو حرم محرم بالحرفه للرحم وبالرفع لذو منى ما ذكر في المغرب يكون الرحم متونا  
 لا مضافا **قوله** واجعله الوارث منا اوله اللهم متعنا باسماعيلنا وابصارنا وبقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا  
 واجعل ثارا على من ظلمنا اخرجته الترمذي وروى النسابة ومن سماه الله تعالى الولد وسواله في بركت اخلاق  
 وبقي بعد فناءهم ومعنى اجعله الوارث منا اي ابقها صحاحين سليمان الى ان الموت وقتل اذ قدما ما قبل الكبر  
 والخلال القوي النفسانية فكون السمع والبصر وارثي سائر القوى والباقيين بعدها **الكتاب** فان اراد  
 نصا لاصدارا عن ترايض منها وتساو ولا جراح عليهما في ذلك اذا على الحولين او نفقا ومنه توسعة بعد التحديد  
 وقبل موث غانة الحولين لا تجاوزا وما اعتبر ترايضهما في الفصل وتساو بينهما اما الاب فلا كلام فيه واما الام فلا انها اخرجت  
 بالترتبة ومن اعلم حال الصبي وقرى فان اراد استضع من اضع فقال ارضعت المرأة الصبي واستضعها الصبي  
 فتعديا الى مفعولين كما تقول انج الحاجة واستنجحت الحاجة والمعنى ان تستضعوا المراضع او اداكم فخذوا من الممرض  
 للاستغناء عنه لا تقول استنجحت الحاجة ولا تذكر من استنجحت وكذلك حكم كل مفعولين لم يكن احد منهما ذكرا عن الول





اذا سلمتم الى المراضع ما ايتيتم ما اردتم انما لقوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة وقرى ما ايتيتم من اية اليه اذ سانا  
 اذا فعله ومنه قوله تعالى انه كان وعدنا مايتيها اي مفعولا وروى شيبان عن عاصم ما اوتيتهم اي ما ايتيتم الله واقدركم  
 عليه من الاجرة وكوه وافقوا مما جعلكم مستظفين فيه وليس التسليم بشرط المحواز والصحة وانما هو مذنب اليه  
 الاولي ويجوز ان يكون بعثا على ان يكون الشيء الذي يقطاه الموضع من اهناء ما يكون ليكون طينة النفس واجبة  
 فمؤد ذلك اصلا حالان الصبي واجبا طاعة امره فامر بآتيانه ناجزا ما يهدى كانه قبل اذا اذنتم الله من ابيد  
 ما اعطيتهم من بالمعروف متعلق بسلتم اخر وان يكونوا عند تسليم الاجرة مستبشرين الوجه ناطقين  
 بالقول الجليل مطيعين لانفس المراضع فما امكن حتى يؤمن بقرنظهن بقطع معادن من الفتوح **قوله** ومنه  
 نوسعة بعد التحديد فان قلت هذا مخالف لما سبق من قوله اراد انه كوزا المقصان نفس القول فائدة ثم انزل  
 الله اليسر والتخفيف وقال لمن اراد ان يقيم الرضاغة دون الاهبات فاحاصل ان الاول دل على جواز المقص  
 للآباء دون الاهبات والثاني على جواز المقصان والزيادة للآباء والاهبات واما قوله قتل يوفي غنة الكوئين  
 لا تجاوز نعمناه ان النساء رستى له غنة الكوئين فلا يجاوز فالغنة معنى جميع المدة لا آخرها **قوله** وكوزان  
 يكون بعثا قتل موعطف على قوله ما اردتم ايتاه فلا يحتاج الى تقديس الارادة ولهذا قال اذا اذنتم الله من ابيد  
 كذا ذكرنا وولدت الاولي ان يكون عطفا على حمله قوله وليس التسليم الى قوله وانما هو مذنب الى الاولي وعن  
 بعضهم وكوزان يكون بعثا يانا لوجه المذب والحكمة وولدت الظاهر المغايرة وتحرر المعنى ان ظاهر التركيب  
 وجوب ان يكون التسليم شرطا لصحة حكم الاسترضاع لان قوله اذا سلمتم ما ايتيتم شرط وجزاوه ما دل عليه الشرط المقدم  
 مع حواء كذلك قدره ابوالمقاسم فاعني اذا سلمتم الله ما اردتم ايتاه فلا جناح عليكم ان تنسوا فمحل  
 رفع الجناح عن ارادة حكم الاسترضاع مشروطا بالتسليم الاجرة وليس بشرط بالتفاق العلقا فكون محولا على المذب  
 الى الاول وكوزان يكون شرطا ومحى على الوجوب مبالغة لكون بعثا على ان يكون المعطى منجزا وقوله اذا اذنتم  
 الله من ابيد ما اعطيتهم من حاصل المعنى لا التقديس كما ظنوا لان الذي حمله على تقديس الارادة يصحح ايقاع سلمتم  
 على ما استقروا من الاستحالة ان يكون الايتا قتل التسليم وهذا المعنى ايضا قائم مع اذنتم اي اذا اذنتم الله من ابيد ما اردتم  
 اعطاوه وانما فسر التسليم بالاداء من الوجة مراعاة للمطابقة من معنى الوجوب والاداء وكفى بهذا الاسلوب  
 نزل الاصولتين في قوله لاصلون لجار المسجد الى المسجد الظاهر في لما عتة الصلوة في غير المسجد وصحتها و  
 اتفقوا على صحتها فمحل عمل ما يقرب الى الحقيقة من نفي الكمال والى هذا المعنى اشار بقوله ان يكون الذي يقطاه  
 الموضع من اهناء ما يكون وسوان يكون منجزا ايد ابيده **الحفاظ** والذين يوفون منكم على تقديس حذف المضما  
 ارادوا زواج الذين يوفون منكم بغير تقصير وقتل معناه ترخص بعدكم كقولهم التمن سوان برسم وقرى يوفون  
 بفتح الباء اي يوفون اجالهم وبس قراءة على كرم الله وجهه والذي حكى ان ابا الاسود الدؤلي كان مشي خلف  
 جارية فقال له رجل من المتوفين كسر الفاء فقال الله وكان احدا لاسباب الباعة لعلى رضى الله عنه على امره  
 ان يصنع كتابا في الحق لما قصه هذه المرأة يترقب بانفسه اربعة اشهر وعشر امدد من هذه المدة وهي  
 اربعة اشهر وعشرة ايام وقتل عشر اياما الى الليالي والايام داخله معها ولا تراهم قط يستعملون التذكير  
 فيه ذاهبين الى الايام تقول صمت عشر ولو ذكرت خرجت من كلامهم ومن البيه في قوله ان لبثتم الا عشر ثم ان  
 لبثتم الا انما فاد المعنى اجلت فاذا انقضت عدتهن فلا جناح عليكم انها الامة وجماعة المبلين فما فعلن

ن

والذين يوفون منكم بغير تقصير وقتل معناه ترخص بعدكم كقولهم التمن سوان برسم وقرى يوفون  
 بفتح الباء اي يوفون اجالهم وبس قراءة على كرم الله وجهه والذي حكى ان ابا الاسود الدؤلي كان مشي خلف  
 جارية فقال له رجل من المتوفين كسر الفاء فقال الله وكان احدا لاسباب الباعة لعلى رضى الله عنه على امره



في انفسهم من التعرض للخطاب بالمعروف بالوجه الذي لا يكره السمع والمعنى انهم لو فعلوا ما سئلكم كان  
 على الآفة ان يكتفوا من ان قرطوا كان عليهم الجناح **قوله** والذين يتوفون على تقدير حذف المضاف  
 لان الجبر يتضمن وليس فيه ضمير يرجع الى المبتداء فوجب ان يقدّر ما يرجع اليه الله الصبر في الخبر عن انه المقتضى  
 قال يسوي به ان الذين منبدا واخر محذوف تقديره ونما يتلى عليكم حكم الذين يتوفون منكم وقوله يتبر بصبر  
 بيان احكام المتكلم وقال الزجاج قال لا خفى في بصر بعدكم وقال غيره من البصر من اذ واجهم من بصر وحذ  
 اذ واجهم لان في الكلام دلالة عليه وبصواب وقال الفران ان الاسماء اذا كانت مضافة الى شيء وكان الاعتناء  
 في الخبر على الثاني اي المضاف اليه اجبر عن الثاني وترك الاول المعنى واذا واج الذين يتوفون منكم ترخص **قوله**  
 وقرئ يتوفون بفتح اليا قال ابن جني روى هذه القراءة ابو عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال لعن مجاهيل  
 والابقر ايها قال ابن جني سنا عندي يستقيم لانه على حذف المفعول اي والذين يتوفون اي اياهم واعمالهم و  
 آجالهم وحذف المفعول كثير في القرآن وفيصيح من الكلام قلت مناهي قول السمع كل حي مستكمل بركة العمل  
 ومود اذا انتهى امدة **قوله** منافضة هذه القراءة لان الآفة تقتضي صحة السؤال عن الميت بالمتوفى بالبر  
 والحكمة ثباتها فذلك قرأه على ان الرواية غير ثابتة لعدم موافقتها اياها نعم من مخالفة لقراءة العامة وجوب  
 الامر بوضع ما يتفق به السنة الناس من علم النحو واجواب ما قال صاحب المفتاح لم يقل لان بل قال الله  
 ردا للكلامه مخطيا اياه فثبتها له بذلك على انه يجب ان يقول من المتوفى بلفظ اسم المفعول وهذا السائل  
 لم يكن من شئته في البلاغة ان يبلغ الى ادراك هذا المعنى الذي من هذا اللفظ فما استحق اجواب المطابق  
 لذلك وقرئ من ذلك ما ذكره صاحب الشصاف **قوله** يمتدّد في هذه المدة الراغب ان قيل ما وجه تخصيص  
 هذه المدة قيل قد ذكر الاطباء ان الولد في الاكثر اذا كان ذكرًا يتحرك بعد ثلثة اشهر واذا كان انثى فبعد اربعة  
 اشهر محبل ذلك عندها ورنده عشر استظهارا وتخصيص العشرة بالزيادة لكونها اكمل الاعداد واسرها  
**قوله** ولو ذكرت خرجت من كلامهم يعني لا ترى العرب يستعملون العدد بالتأديهي الى الايام بل يستعملونه  
 بغير ما ذاهبين الى الليالي والاصل فيه ان الخارج هو ضبط خبر معين من الزمان بالعدد والخروج تحت  
 بالليالي لان قسري ومبدأ ظهوره من الليالي والليل سابق النهار فحق ما بالذكر قال الزجاج على القراءة  
 ضمنا عشر من شهر رمضان فالصوم الماكون في النهار ولكن الثانية صلت في هذه الايام والليالي باجماع  
 اهل اللغة يقولون سراجا خمس ايام يوم وليله وقال سيبويه هذا باب المونث الذي يستعمل في الليالي  
 التذكير والثانية اصله وليس من البصر من التوفين خلاف في اليات وذكر المروزي في الارمنية والامثلة  
 انما غلبت العرب الليالي على الايام في الخارج فقتل كسيت الدك لمحشر يقين وانت في اليوم لان ليل الشهر  
 سبقت يومه ولم يلد ما ودلته وان الاهلة لليالي دون الايام **قوله** ومن البين فيه اي من الدليل  
 البين في استعمال العدد بغير الثاني الايام ذهابا الى معنى الليالي قوله تعالى ان لستم الا عشر فان المراد  
 الايام وانما انت في ذهابا الى الليالي بدليل قوله تعالى ان لستم الا يوما والملاوة كما يقولون منهم ان لستم  
 الا عشر سخن اعلم بما يقولون اذ يقولون مثلهم طريقة ان لستم الا يوما **الكتاب** فمما عرّضتم به من  
 ان يقول لها انك جميلة او صالحة او نافقة ومن عرض ان اتزوج وعسى الله ان ييسر لي امرأة صالحة  
 وكذا ذلك من الكلام الموعوم انه يرضى نكاحها حتى تحبس نفسها عليه ان رغبت فيه ولا يصح بالنيكاح

الشهر

وانما عرّضتم به من خطبة السائل  
 في الشهر في العمل على الله ان ييسر لي امرأة صالحة  
 وانما عرّضتم به من خطبة السائل في الشهر في العمل على الله ان ييسر لي امرأة صالحة  
 وانما عرّضتم به من خطبة السائل في الشهر في العمل على الله ان ييسر لي امرأة صالحة



فلا يقول انه ارد ان الحكم وان وكل او خطبك وروى ان المداك عن عبد الرحمن بن سليمان عن جالته قال دخل علي  
 ابو جعفر محمد بن علي رضوان الله عليهم وانا في عدة فقال قد علمت قرأتني من رسول الله وحق جدي علي وقدوتي في  
 الاسلام فقلت غفر الله لك الخطيئة في عدة وانت تؤخذ عنك او قد فعلت انما اخبرتك بقراءة من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وموضع قد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام سلمة وكانت عند ابن عمها الى سلمة فتوفي عنها  
 فلم يذكر لها من لثة من الله تعالى وسو محامل على يد حتى ان احصر في يد من مثرة تحامله عليها فما كانت تلك  
 خطبة فان قلت اي فرق بين الكناية والتعريض قلت الكناية ان تذكر الشيء بغير لفظه الموصوف له والتعريض ان  
 تذكر شيئا بذله على شيء لم تذكره كما يقول المحتاج للمحتاج اليه حينئذ اسلم عليك ولا نظر الى وجهك اكرم ولذلك  
 قالوا وحسبك بالتسليم مني تقاضيا وكانه امالة الكلام الى عرض ذل على العرض ويسمى التلويح لانه يلوح  
 منه ما في يد او كنتم في انفسكم او ستم واضمتم ما في قلوبكم فلم تذكره بالسنتكم لامر صين ولا مضر حتى علم الله  
 انكم ستذكرونه من الاحالة ولا تغفلون عن النطق بغيركم فمنه والاضمة ون عنه وفيه طرف من الترخيع كقوله  
 علم الله انكم كنتم تخافون انفسكم فان قلت ان المستدرك بقوله ولكن لا تواعدوهن قلت هو مجرد في الاحالة  
 ستذكرونه من عليه بقدر علم الله انكم ستذكرونه من فاذا ذكره هن ولكن لا تواعدوهن سرا والسر وقع كناية  
 عن النكاح المعنى هو الزوجي لانه مما يستر قال الا عشي ولا تقرن جارة ان سراً عليك حرام فالحكم او تابد  
 ثم عثر عن النكاح الذي هو العقد لانه سبب فله كما فعل بالنكاح الففوق قوله او صالحة او نافقة او للتحنن  
 والاباحة عطف الاولين باو والآخرين بالواو لان المعنى ان يذكر احد المذكورات او لامع احد الاخرين بان يقول  
 اكل الجميلة ومن عرضني ان ازوج مثلاً قوله وقد مر في الاسلام وفي نسخة المعنى بفتح القاف اي يباي وفي نسخة  
 القصاص بكسرهما قوله او قد فعلت روى يضم التا وبكسرهما والهمزة للازكان وتعريض النبي صلى الله عليه وسلم  
 مع ذكر منزلته عند ما قوله وسو محامل الكناية تحاملت الشيء تكلفته على مشقة الاساس والشرح تحامل  
 في مشبه وتحاملت الشيء حملته على مشقة وتحامل على فلان لم يعد قوله الكناية ان تذكر الشيء بغير لفظه  
 الموصوف له ليس بهذا تعريف الكناية لدخول المجازفة ولو قال مع قرينة عن ما لغة لا رادة الموصوف له لفتح و  
 وكذلك تعريف التعريض هو اللفظ المشار به الى جانب بحيث يوضح ان العرض جانب من الكناية والتعريض عموم  
 وخصوص مروج فله يكون كناية والكون تعريضا لقولك فلان طوبى للبخاد وبالعكس لقولك في عرض مروجك  
 لعن المودى اذ تبنى مستعرف وعليه قوله تعالى لعيسى عليه السلام انت قلت للناس اتخذوني وامر اهلن مزدور الله  
 وقد جمع التعريض والكناية معا لقولك في عرض من يودى المؤمن المؤمن هو الذي يصلي ويصلي ولا يودى اخا  
 المسلم ويتوصل بذلك الى معنى الايمان عن المودى ومن هو بصدده والتلويح ان تشير الى مطلوبك من بعد  
 لقولك فلان كثيرا لانه يدل على كثرة احواف الخطب ثم على كثرة الطبخ ثم على كثرة ردة الضيفان ثم على  
 انه مضيان وفي كلام المصنف تسامح الرابع التعريض كالكناية الا ان التعريض ان يذكر ما يفهم المقصود  
 من عرضه وليس بموصوف للمفهوم عنه الا اصلا ولا نقلا والكناية العدول عن لفظ الى لفظ هو مخلف الاول ويقوم  
 مقامه ولهذا سمي الاسماء المقترنة في النجوا الكائنات وقلت منازيب الى ما ذهب اليه المصنف قوله  
 وحسبك بالتسليم مني تقاضيا اوله اروح بتسليم عليك اغتدى قوله وكانه امالة الكلام الى التعريض  
 امالة للكلام بذكر ان الكلام له دلالة ظاهرة على معنى معين فمبيلة الى جانب اخر بقية اقتضا المصنف انك حين





تعلق

سكنت على من استجلى به اشربت بالتسليم الى عرضك والادالة للتسليم على الاستعطاء لا حقيقة ولا محاربا لكن  
التسليم استيفاء واستعطاء وما توردان الى استرضاء المسلم اما بالعطاء او غيره ذلك وما الى الكتابين  
لذلك قال القاضي القرضي امام المعصود بما لم يوضع له لا حقيقة ولا محاربا **قوله** ولا يكون من بعض التسليم  
البحر مري فلكل الشئ خلصته وكل مشنكب فضلتها فقد اكلتها **قوله** والتفريق جارة البيت ثابت من الاول  
وسو النفاذ اي اعزل عن من ما لم يكن ملاكا كما ذكره حتى لا يدرى ما النكاح واصلة ثابتة من التأكيد  
باللفظ الوقت **قوله** ثم غير اي تم غير بالسرها عن العقد بعد ما جعل كناية عن الوطى لان العقد سبب للوطى  
فيكون محاربا عن العقد من اطلاق لفظ المسبب على السبب **قوله** كما فعل بالنكاح اي كما عتبه بالنكاح الذي هو الوطى  
عن العقد لانه سبب فيه ولو جعل السركانة عن النكاح الذي هو الوطى ثم جعل عبارة عن العقد لكون كناية  
البحر محاربا فالصحة في هذا راجع الى الوطى حينئذ **الكشاف** الا ان تقول لوافقوا ووافقا وسو لم يوافقوا  
ولا تصرحوا فان **قوله** هم متعلق بحرف الاستثناء **قوله** لا توافقوا ومن اي لا توافقوا ومن مواعده فظ الامور  
معرفة غير منكره او لا توافقوا ومن الابان تقولوا اي لا توافقوا ومن الابا القريض ولا يجوز ان يكون استثناء منقطع  
من سائر الاداة الى قولك لا توافقوا ومن الابا القريض وقيل معناه لا توافقوا ومن جماعا وسو ان يقول لوافقوا  
كان كنت وكنت ريد ما تجرى منهما تحت الحاف الا ان تقولوا توافقا معنى من غير ريد وفحاش من الكلام وقد  
لا توافقوا ومن سائر في السر على ان المواعدة في السرة عبارة عن المواعدة باليستيجان ان مساندة تمن في الغالب  
ليستيجي من المجاورة به **قوله** وعن ابن عباس الا ان تقولوا توافقوا وسو ان توافقا ان لا تنسج غيرة ولا تنسجوا  
عقد النكاح من عزم الامر وعزم عليه وذكر العزم مبالغة في الهوى عن عقد النكاح في العدة ان العزم على الفعل  
يتممه فاذا انهي عنه كان عن الفعل انتهى ومعناه ولا توافقوا عقد عقد النكاح وقيل معناه ولا تقطعوا عقد  
النكاح وحقيقة العزم القطع بدليل قوله صلى الله عليه وسلم لا صيام لمن لم يغم الصيام من الليل زروي  
لمن لم يمت الصيام حتى يبلغ الكتاب اجله معنى ما كتب فرض من العدة **قوله** يعلم ما في النفس من العزم على ما لا يكون  
فاخذروه والقر مواعليه غفوة جلهم لا يباحكم بالعفو **قوله** **قوله** هم متعلق بحرف الاستثناء  
هذا يؤذن ان حرف الاستثناء بلا توافقا ومن فرحت كونه عاملا بوساطتها فمابعد ما كسرا بحروف التي  
يوصل بها الفعل الى المعمول هذا هو المختار في شرح المفصل لان الحاجب وروي الا انه في الزهد ان اباعلي  
اجتمع مع عضد الدولة في الميدان فساله عضد الدولة بماذا تشبه اسم المستثنى في حقهم المقوم الا ذلك  
فقال بقدر استثنى ذلك فقال صلا فدرت امسح فرفعت فقال ابو علي هذا جوابي بذلك فذكره الايضاح  
انه تشبه بالفعل المقدم بقوله **قوله** **قوله** وقيل معناه لا توافقوا ومن جماعا اعلم انه فسر السركانة بانه عقد  
النكاح وما يتعلق به كناية تلوحية واخرى باجماع كناية ومزية ومرة مع كناية اجماعية عن استيجان منه  
اما الاول فملي وجهين احدهما قوله لا توافقوا ومن مواعدة فظ اي لا توافقوا ومن مواعدة فيها الفاظ سهل  
في عقد النكاح الا مواعدة فيها لفظ القريض المستثنى منه اعم العام المصدر وثانيهما قوله الزهد ان اباعلي  
المعنى لا توافقوا ومن شئ من الاقوال التي تتعلق بعقد النكاح الا بالقول المعروف وسو القريض والمستثنى منه  
اعم عام المفعول على حذف اجازة واصال الفعل وعلى هذا القول وسو ان يراد بالسرة عقد النكاح لا يكون  
الاستثناء الا ان يكون مقطعا قال القاضي انه يؤدي الى قولك لا توافقوا ومن الا القريض وسو غفوة



ان التعريض في الحال فلا يكون موعودا وقلت الفرق من ان يكون الاستثناء فضلا وان لم ينقطع  
 هو ان يكون المنقطع مستدعي ان يكون التعريض اخلا تحت بنسب المستثنى منه وهو سراً وتحت حكم المواعدة  
 ايضا فبغير التعريض من جنس اللفظ التي تغلق عقدة النكاح فترجع المعنى الى قولك لا تواعدوا من الاصول  
 وفيما التعريض المنقطع يوجب ان لا يدخل التعريض تحت جنس السر على ما فسرناه فلا يكون من اللفظ الى  
 يستعمل في عقد النكاح بالتعريض اذ لو كان لكان الاستثناء متصلا والمقدد خلافاً لكن يدخل تحت المواعدة  
 لانه استدراك من عدم المواعدة فاذن لم ينم ان يكون مطلقا التعريض موعودا به كما قال القاضي واما الثاني  
 وسوان براد بالسراجماع فالمراد من المواعدة هو ان يقول لها ان كحملك كان كيت وكيت الى قوله من غير ريت  
 وانما في الكلام واما الثالث وهو ان يعبر بالسر وبما يتصل به عما يستبعد منه فهو الذي اشار اليه بقوله ان  
 المواعدة في السر عبارة عن المواعدة بما يتبع من قوله لان مسأله في اخوه بيان لوجه الكفاية وعدم من  
 ظاهر كلامه ان الاستثناء على مذهب الوجهين متصل ايضا اما اولاه بقوله من غير ريت وانما في صفاة التواعد  
 بما يستعمل تحت الحاف سوى اللفظ الاقحش نحو المهر والعشيان واما ثانيا فلان المقدر لا تواعدوا من  
 الخفية بما جرى من المرأة وان وج سوى لفظ صلوه لا يستحي منها في المجامع وعلى هذا التأويل ينبغي  
 ان لا يقتصر قوله الا ان تقولوا قولاً صريحاً فاما التعريض في الخطبة كما في الاول لان المهر في الخطبة استعمال اللفظ  
 نصح في النكاح كما قال فلا يقول انه اريد ان يكمل او ان تزوجك او خطبتك فضلاً عن اللفظ توهم الجماع  
 ثم الاحسن ان يعبر بالسر عن الجماع كما اختاره الزجاج وان جعل الاستثناء مقطوعاً كما عليه كلام مكي و  
 اي التقا والكواشي وان براد بالمواعدة ما قد جرى من الزوجين بعد الخطبة من المعاهدة بحسن المعاشرة  
 كما قال الامام لما اذن في قول الآلة بالتعريض ثم نهى عن المسادة معاهد فعلاً للرغبة استثنى عنه ان ساراً  
 بالقول المعروف وذلك ان يعيد لها في السر بالاحسان اليها والاسقام ثانياً والكفيل بمصالحها حتى يصير  
 هو موافقاً لذلك التعريض كما قيل لا تواعدوا من مما يستدعي منه ولكن لا يوزن بحسن المعاشرة والنظم لبياعه عليه  
 ايضا ان احوال النكاح لا تخلو من بليث فانه اذا شرب في الطلب فالادب ان لا يصح في الخطبة باللفظ العقد  
 النكاح بل يعرض بها ثم يعيد ذلك ان حرت منها صاعداً ينبغي ان تحزر عما يستدعيه حرمة السرور واذان ذلك  
 فالواجب ان لا يستعمل في عقد النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله للمنفوت حتى الغيرة من ثم اكداً في نصيبه بقوله  
 واعلموا ان الله وكرره ويمكن ان يجعل كلام المصنف على الاستثناء المنقطع بان يخصص ما في مما جرى منها  
 تحت الحاف باللفظ الدالة على الجماع بالمقترح بدليل قوله سراً الى جماعاً وان يقال في قوله لا تواعدوا  
 في السرانه على حذف المفعول اي لا تواعدوا من في الخفية بما يستدعي منه لكن ان تقولوا قولاً صريحاً  
 وسوان يتوافق على ان لا تنزع غير **قوله** لا تنزعوا عقدة النكاح لا تنزعوا على النسبة على عقد النكاح لان  
 النسبة بين عقد القلب على فعل الشيء **قوله** فاذا نهى عنه كان عن الفعل انهي يعني لا بد لك من فعل من عقد  
 القلب عليه فاذا نهيت المقدمة اللازمة له نفى المعلوم على طريق برباني **قوله** وحقيقة العزم القطع  
 الراغب دواعي الانسان الى الفعل على مراتب السخا ثم الخاطر ثم التفكير ثم الارادة ثم الهمة ثم العزم  
 فاهمة اجماع من النفس على الامر وانما عليه والعزم هو العقد على امضائه ولهذا قال تعالى فاذا عزمتم  
 فتوكلوا على الله **قوله** الا حياء لم يزعزم الصيام رواه احمد عن داود والنسائي من لم يجمع الصيام





قبل العجز فلا يصح ما له **قوله** عفو وجليل لا يعا حاكم بالعقوبة اعلم ان قوله واعلموا ان الله عفو رحيم عطف  
 على قوله واعلموا مع ما قبله عليه وكلاهما تذييل لما سبق وفيه اذان بأكاديه المنى عنه والله محاسب  
 ان تحسب منه ولذلك منى عن العزم دون الفعل وتنبية على ان من ارتكبته ولم يعاجل بالعقوبة انه تعالى ثمة له  
 فياخذه اخذ عن مقتدر ونحو قوله تعالى قل ان الله الذي يعلم السر في السموات والارض انه كان غفورا  
 رحيما قال هذا تنبيه على انهم استقبحوا بما كان ثم سده ان نصبت عليهم العذاب صبيا ولكن صرف ذلك انه غفور  
 رحيم مهمل ولا يعا جل **الكتاب** لا جناح عليكم لانتفاء عليكم من ايجاب مهر ما لم تمتنعوهن ما لم تجامعوهن  
 او ترضواهن فريضة الا ان ترضواهن فريضة او حتى ترضوا ورض الفريضة تسمية المهر وذلك المطلق  
 عن المدخول بها ان سمي لها مهر فلما نصف المسمى وان لم يسم لها فليس لها نصف مهر المثل ولكن المتعة والدليل  
 على ان الجناح بقعة المهر قوله وان طلقتموهن من الاقوال فنصف ما فرضتم وقوله فنصف ما فرضتم اثبات  
 للجناح المنفي ثمة والمتعة درع وملحفة وخارج على حساب كمال عنداى خنفة الا ان يكون مهر مثلها اقل من ذلك  
 فلما الاقل من نصف مهر المثل والمتعة ولا تنقص من خمسة درهم لان اقل المهر عشرة درهم فلا تنقص من نصفها  
 والموسع الذي له سعة والمقتصر الضيق الحال وقدره مقداره التي يطيقه لان ما يطيقه هو الذي يختص به  
 وفي نسخة الدال والقدر والقدر لعتان وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لرجل من الاوصاء تزوج  
 امرأة ولم يسم لها مهر اثم طلقها قبل ان يمسيها امتنعها قال لم يكن عندي شيء قال منعها بقلنسوك  
 وعند اصحابنا لا تجب المتعة الا هذه وحدها وسحب لسائر المطلقات والنجب متاعا كما كد لمقتوهن  
 معنى متبعها المعروف بالوجه الذي يحسن في الشرح والمروءة حقا صفة لمتاعا اي متاعا واجبا عليهم او حق  
 ذلك حقا على المحسنين على الذين يحسنون الى المطلقات بالتمتع وسما ثم قل الفعل محسن كما قال  
 صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله سئلته **قوله** الفروج **قوله** من ايجاب مهرين بقعة لقوله بعد الجناح  
 المهر اي لا نجب المهر على من طلق قبل المسيس لم يسم المهر عبر عن وجوب المهر بعد لزوم الجناح فيلزم ان يكون  
 المهر جنبا حالما فيه المثل يقال جنت السفينة اذا مالت ثقلها والذنب يسمي جنبا حالما فيه من الثقل **قوله**  
 الا ان ترضواهن قبل او ترضوا نائة معنى الا ان لا نائة معنى فلولهم موافاى او اقدس منه وقولك  
 لا لملك او تعطيني حقي اي الا ان تعطيني حقي واخرى معنى حتى لانه فسر قوله لا جناح عليكم بلا بعة منكم  
 ويود ال على جواب الشرط اي ما لم تمتنعوهن فالمعنى ما لم تمتنعوهن لا امر عليكم الا ان ترضواهن او حتى ترضوا  
 لهن فريضة ثم يجب المهر ومن اجب الجناح على من صوغه فاعنده معنى الواو وعليه كلام الراغب قال قوله  
 او ترضوا بقدره او لم ترضوا من صطوف على قوله تمتنعوهن واو في كونهما الموضوع يعيد ما يعيد الواو  
 على وجه وذلك انه اذا اقبل افعل لئلا ان حاك زيدا او عمر ونقضى ان يفعل اذا جا احدهما ولا يشك انه جناح  
 ان يفعل اذا جا احدهما لانه قد جا احدهما وزبادة وعلى هذا قال النحويون جالس احسن او ابن ستم نقص  
 انه اذا جا لهما فقدا مسئل وعلى هذا قوله ان كنتم مرضى او جا احدكم من الغارط او لامستم النساء فظاه  
 الا انه يقتضى انه ان لم يكن مسيس او لم يكن لها فرض او لم يكن الامران فلما المتعة وكان قتل اذا اطلقتموهن  
 ولم يحصل الامران الفرض والمسيس او حصل المسيس ولم يحصل الفرض فتمتعوهن ان قل ما في قوله ما لم تمتنعوهن  
 تقتضى الشرط وذلك يوجب رفع الجناح عن المطلق بشرط عدم المماسمة وعدم الفرض معلوم ان الجناح

لا جناح عليكم لانتفاء عليكم من ايجاب مهر ما لم تمتنعوهن ما لم تجامعوهن  
 او ترضواهن فريضة الا ان ترضواهن فريضة او حتى ترضوا ورض الفريضة تسمية المهر وذلك المطلق  
 عن المدخول بها ان سمي لها مهر فلما نصف المسمى وان لم يسم لها فليس لها نصف مهر المثل ولكن المتعة والدليل  
 على ان الجناح بقعة المهر قوله وان طلقتموهن من الاقوال فنصف ما فرضتم وقوله فنصف ما فرضتم اثبات  
 للجناح المنفي ثمة والمتعة درع وملحفة وخارج على حساب كمال عنداى خنفة الا ان يكون مهر مثلها اقل من ذلك  
 فلما الاقل من نصف مهر المثل والمتعة ولا تنقص من خمسة درهم لان اقل المهر عشرة درهم فلا تنقص من نصفها  
 والموسع الذي له سعة والمقتصر الضيق الحال وقدره مقداره التي يطيقه لان ما يطيقه هو الذي يختص به  
 وفي نسخة الدال والقدر والقدر لعتان وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لرجل من الاوصاء تزوج  
 امرأة ولم يسم لها مهر اثم طلقها قبل ان يمسيها امتنعها قال لم يكن عندي شيء قال منعها بقلنسوك  
 وعند اصحابنا لا تجب المتعة الا هذه وحدها وسحب لسائر المطلقات والنجب متاعا كما كد لمقتوهن  
 معنى متبعها المعروف بالوجه الذي يحسن في الشرح والمروءة حقا صفة لمتاعا اي متاعا واجبا عليهم او حق  
 ذلك حقا على المحسنين على الذين يحسنون الى المطلقات بالتمتع وسما ثم قل الفعل محسن كما قال  
 صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله سئلته **قوله** الفروج **قوله** من ايجاب مهرين بقعة لقوله بعد الجناح  
 المهر اي لا نجب المهر على من طلق قبل المسيس لم يسم المهر عبر عن وجوب المهر بعد لزوم الجناح فيلزم ان يكون  
 المهر جنبا حالما فيه المثل يقال جنت السفينة اذا مالت ثقلها والذنب يسمي جنبا حالما فيه من الثقل **قوله**  
 الا ان ترضواهن قبل او ترضوا نائة معنى الا ان لا نائة معنى فلولهم موافاى او اقدس منه وقولك  
 لا لملك او تعطيني حقي اي الا ان تعطيني حقي واخرى معنى حتى لانه فسر قوله لا جناح عليكم بلا بعة منكم  
 ويود ال على جواب الشرط اي ما لم تمتنعوهن فالمعنى ما لم تمتنعوهن لا امر عليكم الا ان ترضواهن او حتى ترضوا  
 لهن فريضة ثم يجب المهر ومن اجب الجناح على من صوغه فاعنده معنى الواو وعليه كلام الراغب قال قوله  
 او ترضوا بقدره او لم ترضوا من صطوف على قوله تمتنعوهن واو في كونهما الموضوع يعيد ما يعيد الواو  
 على وجه وذلك انه اذا اقبل افعل لئلا ان حاك زيدا او عمر ونقضى ان يفعل اذا جا احدهما ولا يشك انه جناح  
 ان يفعل اذا جا احدهما لانه قد جا احدهما وزبادة وعلى هذا قال النحويون جالس احسن او ابن ستم نقص  
 انه اذا جا لهما فقدا مسئل وعلى هذا قوله ان كنتم مرضى او جا احدكم من الغارط او لامستم النساء فظاه  
 الا انه يقتضى انه ان لم يكن مسيس او لم يكن لها فرض او لم يكن الامران فلما المتعة وكان قتل اذا اطلقتموهن  
 ولم يحصل الامران الفرض والمسيس او حصل المسيس ولم يحصل الفرض فتمتعوهن ان قل ما في قوله ما لم تمتنعوهن  
 تقتضى الشرط وذلك يوجب رفع الجناح عن المطلق بشرط عدم المماسمة وعدم الفرض معلوم ان الجناح

من ٤٥



مرفوع عن المطلق سبها اولم يمتها فرض اولم يفرض فواجه ذلك مثل القصد ما لا آية ان الجناح مرفوع باعطاء  
 المتعة وكأنه قيل لا جناح في طلاتها اذا استغها ودل على ذلك بقوله ومتنونه وقد علم ان الجناح عن مرفوع عن علم منع  
 واطلقها مثل الفرض والمبسب **قوله** والدليل على ان الجناح سبها معنى قوله تعالى فصنف ما في ضم ابناات  
 وجوب المهر مبنيا وهو موجب لان يكون المنقضي من اجل ان الجناح سبها معنى قوله تعالى فصنف ما في ضم ابناات  
 لما في لزوم نصف المهر على الزوج وهو لم يدخل بها متعة ونقل من غير استيفاء وبث المتعة لجبر الحاش  
 الطلاق بقوله والدليل على ان الجناح سبها استدلال على قول من قال ان معنى الجناح محمول على نفى الزور  
 عن المطلق ان الطلاق قطع سبب الوصلة قال مجيب السنة جاني الحديث الفرض الجلال الى الله الطلاق  
 نفى الجناح عنه اذا كان الفراق ارجح من الامساك وقال القاضى الفريضة نصب على المفعول به فاعلمه  
 مفعول فالألف نقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية وتحمل المصدر والمعنى انه لا متعة على المطلق من مطالبه المهر  
 اذا كانت المطلقة عن محسنة ولم يسم لها مهر اذ لو كانت محسنة فعله المسمى او مهر المثل ولو كانت عن محسنة  
 ولكن سمي لها فلها نصف المسمى منطوق الآية نفى الوجوب في الصورة الاولى ومعناها يقتضى الوجوب على  
 الجملة في الاخرى **قوله** والمقتضى الضيق كمال الرافع للمقتضى الفقيه واصله من قال القدر كما ان المهر في المهر  
 من قال الزاب والرمق والقنار بما يجله الزوج من راحة القدر ولما افاد بتقديم الحزب على المبتدأ الاحتضار قال  
 ان ما يبطئ سوا الذي يخص به **قوله** وفي بعض الدال حفص حجة والكسائي **قوله** لا يحب المتعة الا هذه  
 هي المطلقة عن المحسنة المفوضة وعزها قاسا وهو مقدم على المتهم **قوله** متاعا تكثر المتقون من الراغب  
 المتعة اسم لكل ما فيه تمتع اي انتفاع فذا من الزمان وعلى ذلك قوله متاعا الى حين **قوله** الشاعر  
 اما نعمة المرء امتعة وحيوة المرء متعة **قوله** لكن صار المتعة في متاع الشرع لما تحقق به المطلقة **قوله**  
 على المحسنين على الذين يحسنون الى المطلقات بالتمتع الرابع ان قيل باوجه تخصيص المحسنين في هذه الآية  
 والمنقذين في قوله وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين وهذا دل على ذلك على انه عز واجب اذا كانت  
 الواجبات من المستوعبات لا تختلف فيها المتقون والمسنون وغيرهما قيل قد نظرت بعض الناس بهذا النظر وقال لما  
 كان الاحسان قد يكون لما يزين على الواجب وقد خص بذلك المحسنين دل على ان ذلك مت على المعروف لا الجواب  
 وقال اكثرهم ان ذكر المحسنين والمتقين للتخصيص لا الجواب بل لتأكيدانه من تمام الاحسان والتقوى كما ان  
 قوله مدنى للمتقين ليس تخصيصا لانه لا يمتد به الا المتقون لكن تنبيه على ان الاهتداء من تمام المتقوى وذلك  
 المحسنين من وضع المظهر موضع المصنوع اشعارا بالعلية اي عقابكم بدليل قوله لا جناح عليكم اي من شاكم  
 ايها المخاطبون وجوب شرعية المتعة لكونكم محسنين **الحاشية** الا ان يمتقون ردا لمطلقات فان قلت  
 اي فرق من قولك رجال يعفون والنساء يعفون قلت الواو في الاول ضميرهم والنون علم الرغ والواو  
 في الثاني لام الفعل والنون ضميرهن والفعل مبني لا اثر في لفظة للعامل وسوفي حمل المتعب ومعن عطف على  
 محله والشيء يبرء عقدة الذكاح اولى معنى الا ان يعفون المطلقات عن ازواجهن فلا يطالبنهم بنصف المهر  
 ونقول المرأة ما راني ولا خدمته ولا استمتع بي فكيف اخذ منه شيئا او يعفون الولي الذي يبرء عقدة نكاحهن  
 وهو من مبادي الشافعي ونقل هو الزوج وعفون ان يسوق المهر اليها كمالا وهو من مبادي ابي حنيفة والاول ظاهر الصريح  
 ولسمته الزادة على الحق عفوا منها نظر الا ان يقال كان الغالب عندهم ان يسوق اليها المهر عند التزوج



فاذا اطلقها استحق ان يطالبها بصف ما ساق اليها فاذا اترك المطالبة فقد عفا عنها او تمامه عفو على طرف  
 المشاكلة وعن جسد من عظيم انه تزوج امرأة وطلقها قبل ان يدخل بها فأكمل لها الصداق وقال انا احق بالعفو  
 وعندها دخل على سعد بن وقاص فعرض عليه نكاحا فزوجها فلما خرج طلقها ونكحها بالصداق كمالا فقتله  
 لم تنز وجنتها قال عمر بن الخطاب على فكر مت ردة قتل فلم يعت الصداق قال فان الفضل والفضل المفضل  
 اي والاشئ ان يتفضل بكم على بعض وثمن او لا تستقصوا وقرا الحسن او عفو الذي يكون الواو  
 واسكان الواو والملك موضع النفس لهما لالف لانها اختلفا وقرا ابو نهيك وان عفا بالياء  
 قري ولا تشئ الفضل بكسر الواو الفتح **قوله** وهو من باب المشافى اي المراد بعفو الولي المشافى  
 من الذي عفاه الى الشافى ليس يصح بل بدعيه كذب الى حشفه انما المشوب الى الشافى هو من باب ما لك  
 الانصاف عند المشافى قولان فالمرحى نقل احد قوله وقال القاضى وذلك اذا كانت المرأة صغيرة  
 وهو قول قديم **قوله** وقيل هو الزوج وهو وفق النظم ان الزوج هو المالك بعقد النكاح وحله كان قال  
 الا ان يعفون اي المطلقات او عفو الزوج فانهم المظهر موضع المضى كمن في شمة سوق المهر كمالا اليها بالعفو  
 بصف المهر بعد واليه الاشارة بقوله فيها بطر قال صاحب الامار وعفو اذ اسلم كل المهر ان لا يرجع المهر للطلاق  
 وان لم يسلم وفاد كان من عفو الشئ اذا اوفرت وتركته حتى يكون في الحديث ورعون عفا ما والعفا ما ليس احده  
 ملك **قوله** والاول ظاهر الصحة معنى تفسير قوله الذي يده عقدة النكاح بالولي على الصغير اذا كان با ظاه  
 الصحة لان العفو محرم على ظاهره **قوله** وتمزوا اي بقضوا اصحاب مروية **الكشاف** والصلوة الوسطى  
 اي الوسطى بين الصلوات او الفضلى من قولهم للافضل لاوسط وانما اوردت وعطفت على الصلوات لانفرادها  
 بالفضل ومن صلوة العصر وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلم الاحزاب شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر  
 ملاذ الله يؤتم نارا وقال صلى الله عليه وسلم انما الصلوة التي شغل عنها سليمان بن اود حتى توارثت بالحجاب وعن  
 حفصة انها قالت لم نكن لها المصحف اذ ابلغت هذه الآية فلا كتبها حتى املئها عليك كما سمعت رسول الله صلى الله  
 صلى الله عليه وسلم يقرأنا فاملت عليه والصلوة الوسطى صلوة العصر وروي عن عائشة وان عباس والصلوة الوسطى  
 وصلوة العصر بالواو وفي هذه القراءة يكون التحصيل بصلوتين احداهما الصلوة الوسطى اما الظهر واما الغنم  
 واما المعز على اختلاف الروايات فيها والثانية العصر وقتل فضلها لما في وقتها من اشتغال الناس بتجاراتهم  
 وصايتهم وعن ابن عمر بن صلاة الظهر انها في وسط النهار وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلها  
 بالهاجرة ولم تكن صلوة اشده على اصحابه منها وعن جماعة من النجاشية صلوة النهار وصلوة الليل وعين بصفة  
 ابن ذؤيب بن الحبيب لانها وتر النهار ولا تقص في السفر من ثلث وفي اعد الله وجل الصلوة الوسطى وراى الله  
 رضى الله عنها والصلوة الوسطى بالمصنوع على المذبح والاختصاص وقرا نافع الوسطى بالصا د وقوموا الله في الصلوة  
 قانتين ذاك من الله في تمامكم والقنوت لن نذكر الله قايما وعن عكرمة كانوا يتكلمون في الصلوة فنهى  
 وعن مجاهد هو الركون وكفى الايدي والبصر وروي انهم كانوا اذا قام احد منهم الى الصلوة هاب الرحمن  
 ان يئ بصرة او يلف او يلف الحصى او يحدث نفسه شئ من امور الدنيا فان خفتم فان كان بكم خوف فزعدوا  
 ادعوه فزجلا فقلوا راحلين وسرج راجل كقيام وقيام او رجل يقال رجل راجل اي راجل وقري فزجلا  
 بضم الراء ورجلا بالشديد ورجلا وعندها في حشفة الصلوة في حال المشي والمساقة ما لم يكن الوقوف

حال عفو الصلوات بالصلوة او عفو  
 كانه من عفو الصلوات بالصلوة او عفو  
 كانه من عفو الصلوات بالصلوة او عفو





وعند ان يفتي يصلون في كل حال والراكب يومئذ يسيط عنه الموقد فاذا امنتم فاذا زال خوفكم فاذا ذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون من صلوة الامن او فاذا امنتم فاشكروا الله على الامن واذكروه بالعبادة كما احسن اليكم مما علمكم من الشرائع وكيف تصلون في حال الخوف وفي حال الامن **الفتوح** **قوله** وانما اوردت وعطفت على الصلوات انفرادها بالفضل قال ابن جابح ان الله عجل قبل قدامها فطفة على جميع الصلوات ان سئل الواو اذا جات محضه فم الة على المعنى الذي محضه كقوله تعالى ولما كنتم ورسوله وجبريل وميكائيل فذكر محض صين لفضلها على الملكة وقلت صني قوله بوان الثاني ان كان في الظاهر كما لمحض الاول لكن الاول جئ به توطئة فليكون الثاني بياناً لارادة ما استجلبت له الاول فان بني اسرائيل ما ركلوا الا في حبرئيل عليه السلام فذكر الملكة توطئة لشرهه عليهم اللهم كما سبق في موضعه ولولا الثاني لم يعلم المراد من ذكر الاول وسوال المراد بقوله في داله على المعنى الذي تحضه وقال القاضي لعل الامر بها في تضاعف احكام الاولاد والارواح للملايكة الاستغفار مشانهم عنها سدا حد الوجوه المذكورة في النفس الكبر وقلت انه سبحانه وتعالى لما ذكر شرعته احكام الاولاد والارواح وصيهم بالمقوى وعمه الهى عن شيان الحقوق والفضل بما بينهم لقوله والاشغال الفضل بينكم وعلله بانهم عليهم بمان صما ترهم بصير احوالهم اردفه بالامر بالمحافظة على حقوق الله لاسيما افضلها نفعا واعلاها قدرا ولهذا وصف عليه والصلوة الوسطى وفيه اشعار بان مراعاة حق العبادة مقدمة على حق الله ومن ثم شرط في القوة رد المظالم او الجمع بين التعظيم لارالله والشفقة على خلق الله وبذل على ان الآله مستطردة التودى ذكر ما يتعلق باحكام من الارواح وبمقوله تعالى والذين يوفون منكم الراغبان آيات القرآن منزله صلى حاجات ولهذا قال الكفار لولا انزل عليه القرآن حمل واحدة الاله اعلمهم انه فعل ذلك لمقوى عليه الصلوة والله على بليغته وتلقينه وقال قرآنا فانه لقراءه على الناس على مكث ثم ان الله تعالى لا يجلي شيئا بذكره مما يتعلق بالاحكام الدنوية الا وقرنه بحكم اخروي لينبههم على مراعاة الآخرة في جميع احوالهم واعمالهم وانما من المقصودة بالمقصد الاول واما سائر ما يتجئ فلا حيلها على ان ما فيه موجود منها ومحموظ لدنيا يابلق واحسن مما راعاه اصحاب القوانين لانه لما ختم على العفو ورغبتم في المحافظة على الفضل عرفتم ان السلوك الى التحصيل من ذلك هو المحافظة على الصلوة بكل حال فان الصلوة هي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم صرف الكلام الى ذكر ما كان بصدده فتمد **قوله** انه قال يوم الاحزاب وسوال يوم النبي احاط به الكافرون بالمدينة والحديث رواه الشيخان وغيرهما عن علي رضي الله عنه مع التقاوت وحديث حفصة رواه مسلم والترمذي وابوداود والنسائي عن عائشة رضي الله عنها مع الاختلاف واما كابت حفصة فورا مع مولي عمر رضي الله عنها كذا ذكر في الحاشية وقولها كما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ها هذه الزادة بجزان كون صادرة عن النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل البيان وحسب انما من القرآن اذ انها رواية شاذة وحديث ابن عمر رواه الترمذي وابوداود عن رسلات مع التقاوت **قوله** وعن حماد بن الفجر روى عن علي وابن عباس كاتا فتوان الصلوة الوسيطة صلوة الصبح رواه الترمذي عن ابن عباس وابن عمر تغليفا وفي شرح السنة سأل عسدة عليا عن الصلوة الوسيطة قال كنا نرى انها صلوة الفجر حتى سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الجندق شغلنا عن صلوة الوسيطة الصلوة العظمى ملا را الله اجوافهم وسنهم نارا واخرجه الامام احمد بن حنبل في مسنده عن عسدة عن علي رضي الله عنه **قوله** ورا النهار في الحاشية سمي المغرب بوتر النهار لانه آخر جزء من النهار وفي المغرب يقال وترته اي قلت حيمه وافر دته منه يقال وتره دته اذا قصده ومه فاشته



صلوة العصر فكانما وُترأهله وعمله **قوله** والنقص في السفر من ثمة التعليل وجهه ان المغرب في الوسيط لاها  
 فضل من النهار والليل وانما لا تنقص في السفر لما قلنا انه من ثمة التعليل ان الصبح ايضا فضل من الليل  
 والنهاية ولكن ليس فيه المعنى المذكور قال القاضي ونقل الوسيط للمغرب لانها المتوسط بالعدد وتر النهار  
**قوله** وقرانافع الوسيط من شاذة وان نسبت الى الامام **قوله** ما بالرحمن فان فضل صفة الرحمن والاهب  
 منها قال ان الله تعالى اذا تجلى للعبد بما يحوى على حلال الغم ربما يضيئ من اطاق بشرته وفي صفاته الشدة  
 اشتاكة فاذا اطاق من اجله لا حبيبة بل حبيبة وصيانه الجماله ومن ثم اردف بالرحيم عند الفضل وضم  
 اليه الاستقراء على العرش عند العظمة والكبرياء وكما ذكر مجرّد اعز الرحيم اشعر بمعنى الهيبه **قوله** فان كان لكم خوف  
 قال الزجاج فان خفتكم اى لم ملككم ان تقوموا فاستن اى عابدين مؤمنين الصلوة فيها لحوف بناكم فصلوا ركبا  
 فاذا امنتم فقوموا فاستن اى مؤمنين العرش من اطار على منبلك افعى رضى الله عنه وحجة الى حبيفة رضى الله عنه انه  
 صلى الله عليه وسلم اخر الصلوة يوم الحذوق واجب بانه منسوخ هذه الآية مع ان قوله صلى الله عليه وسلم شغلونا  
 عن صلوة الوسيط يحمل النسيان **قوله** ورجالا كجا هلا وجها او رجلا كصاحب وصحبي **قوله** فاذا كروا الله فالتكبر  
 منها اما الصلوة او الذكر نفسه فعل الاول يحمل قوله فاذا امنتم على ازالة الخوف معنى فاذا زال خوفكم فاذا الصلوة  
 او اقضوها على خلاف وعلى الثاني يحمل اذا امنتم على ظاهره معنى اذا خولكم نعمة الأمن بعد الخوف فقا بلو ما بالثكن  
 وهي العبادة كما لم يقول كما احسن اليكم الى من مبه لان عندهم تعليم الشرايع احسان من الله لانه ان لم يفت سؤالا  
 ولم ينزل كتابا كان الامان به واجبا لما ركب فهم من العقول هذا لفظه اول السورة **الكشاف** لقد روى  
 وصية بالرفع وصية الذين يتوفون او حكم الذين يتوفون وصية لازواجهم او الذين يتوفون اهل وصية ازواجهم  
 وضمير قران نصيب الذين يتوفون بوصون وصية كقولك انما انت سيرا لى يد باضمار تفسير او الزم الذين يتوفون وصية  
 وتدل عليه قراءة عبد الله كتبت عليكم الوصية لازواجهم متاعا الى الحول وكان قوله والذين يتوفون منكم ويتوفون ازواجهم  
 وصية لازواجهم متاعا الى الحول وقرأ ابي متاع لان واجهم متاعا وروى عنه متاع لان واجهم ومتاعا نصيب  
 الا اذا اضمرت يتوفون فانه نصيب بالفعل وعلى قراءة ابي متاعا او حال من ازواجه اى غير محجيات والمعنى  
 ان حق الذين يتوفون عن ازواجهم ان يتوفوا قبل ان يتخلفوا وان تمتع ازواجهم فعدم حولا كاملا اى تنفق  
 عليهم من تركته ولا يخرج من مساكين وكان ذلك في اول الاسلام ثم نسخت المدة وقوله اربعة اشهر وعشرا  
 ونسخت ما زاد منه على هذا المقدار ونسخت النفقة بالارث الذى هو الربع والمثل واحد في السكنى  
 فعند ابي حنيفة واصحابه لا سكنى لهن فما فعلن في انفسهن من الشرب والنقص للخطاب من معرفة ما ليس  
 لمنكر شرعا فان قلت كيف نسخت الآية المتقدمة المتأخرة قلت يكون الاية متقدمة في التلاوة وبها  
 متأخرة في التنزيل كقوله تعالى مستقول لشهها مع قوله تعالى قد ترى قلبك وجهك في السماء الفوج  
**قوله** فمن قرأ وصية بالرفع الحريمان والوكبر والكسالى بالرفع والهاقن بالصب **قوله** او الزم الذين  
 يتوفون وصية ثانيا معقول الزم **قوله** وقرأ ابي متاع اى وكان وصية وروى عنه متاع لان الذين يتوفون  
 الشرط فجاز ادخال الفاء في الخبر **قوله** والمعنى ان حق الذين يتوفون عن ازواجهم الى آخره سدا على تقدير  
 اكمال ظاهر ومن ثم قل ولا يخرج من مساكين واما على تقديره من المصدر فالمعنى يسكن في البيوت اسانا غير  
 اخراج فانه لما ذكر انهم يتوفون لازواجهم متاع به حولا دليل على انهم لا يخرجون فالتدليك بقوله عند اخرج ذلك

قال ابو حنيفة في قوله من مساكين  
 لا يخرج من مساكين ان قوله لا يخرج  
 من مساكين لا يخرج من مساكين  
 والله اعلم



تقدير المبدل في الذين يتوفون عن ازوجهم ان يوصوا الارواحهم ان لا يخرج من مساكنهم حولا كاملا وعلى المقدس  
لا يكون في الآلة ما يدل على اجاب العقدة قال القاضي سقطت النفقة بوزنها الربع او الثمن في السكنى لها بعد  
ثانية عندنا خلافا لا حنيفة وقوله تعالى فان خرج فلا جناح عليكم هذا يدل على انه لم يكن يجب عليها ملازمة مسكن  
الزوج والحداد عليه وانما كانت محترقة من الملائمة واخذ العقدة من الخروج وتركها **قول** كيف نسخت الآلة  
المقدمة نتيجة السؤال ان قوله تعالى اربعة اشهر وعشرا متقدما على هذه الآلة في الملاوة وهي ناسخة لها و  
من شرط النسخ ان يكون متأخرا **قول** تدل على الآلة متقدمة في الملاوة وهي متأخرة في المنزل بل معنى ليس في المصحف  
على ترتيب التنزيل وانما ترتيب الملاوة بوقت نزل الرسول صلى الله عليه وسلم **قول** كقوله تعالى سيقول السفهاء  
مع قوله قد نرى تقلب وجهك في السماء مذن بالله صلى الله عليه وسلم كان ظاهرا من الله الا  
بالقول انه قبله آية والدليل عليه قوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوقع من ربه ان يحوله الى الكعبة لانه  
قبله ابراهيم عليه السلام وادعى العز الى الامان وهذا التوقع لما حصل اذا لم يسبق بقوله سيقول السفهاء من الناس  
ما وليهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ويمكن ان يقال ان قوله سيقول السفهاء من الناس اجازة عن الكاين ووعد  
لجبهه صلوات الله عليه ان يحوله الى قبة آية ابراهيم واسماعيل يعني لان ان يحول القبله الى الكعبة ولا بد ان  
يقول السفهاء ما وليهم عن قبلتهم التي كانوا عليها وقل انت لله المسترق والمغرب وكان صلوات الله عليه يتوقع  
من ربه انجاز وعده ما تأتت زمان وراعي نزول جبريل عليه السلام والوجهي بالتحول فقبله قد نرى تقلب  
وجهك في السماء انظرا لما وعدناك فنبجي الوعد ونعطيك قبلة رضيناها **الكشاف** والمطلقات متاع غم  
المطلقات باجاء متعة لمن بعد ما اوجبهما لواحدة منهن وهي المطلقة غير المدخول بها وقال حنفا على المتقين كما  
قال ثمة حقا على المحسنين وعن سعيد جبري والله العالمة والزماني انها واجبة لكل مطلقة وقتل قد تناولت  
التمتع الواجب المستحب جميعا وقيل المراد بالمتاع نفقة العدة **الفتوح** **قول** غم المطلقات باجاء المتعة  
ينافي من شبه نفسه الآلة السابقة وهو قوله عندنا صاها لا تلج المتعة الا هذه اي المطلقة غير المدخول بها  
ولست تحت سائر المطلقات انه اوجب منها لكل من ثم اكد هذا الوجه بقول سعيد جبري وعنه والنقض منه  
الحاصل الاتخصيص المنطوق بالمفهوم كما قال القاضي ان بعض العام بالحكم لا تخصه الا اذا جازنا تخصيص  
المنطوق بالمفهوم وهذا اوجهها ابن جبري لكل مطلقة واول غيره بما يعم التمتع الواجب المستحب قلت لكن  
الخصفية لا يقولون بالمفهوم وعلى تقدير جوازها كما هو من باب المصنف في هذا الكتاب ينبغي ان يكون المخصص متاخرا  
عن المخصص وقد قال بعدما اوجبهما لواحدة منهن **قول** قد تناولت التمتع الواجب والمستحب هذا مبني على  
ان مطلق الامر تناول الواجب والمستحب جميعا فلا تنافي الآلة السابقة وقال القاضي وكوزان يكون اللام للتمتع  
والنكر للناكيد او نكر والتعقيد **الكشاف** **الكشاف** الم تركن تركن سمع بعضهم من اهل الكتاب واجبا والاولى والتجيب  
من حيث انهم وكوزان مخاطب به من لم يزل ولم يسمع لان هذا الكلام جرى مجرى المثل في معنى التجيب روي لزموا وادوا  
قريب قبل واسط وقع منهم الطاعون فخرجوا هاربين فاما هم الله تعالى ثم اخبرهم لمعتبروا وعلموا انه  
لا مفر من حكم الله وقضائه وقتل من عليهم حز قبل بعثه ما ن طويل وقد عرفت عظامهم وتفرقت اوصالهم فلرب  
شدقة واصابعه تعجز ما راي فاحي الية ناد فيهم ان تقوا ماذن الله فظفر اليهم فاما بقوله سبحانه انك  
الهم وحده لا اله الا انت وقيل هم قوم من بني اسرائيل دعاهم ملكهم الى الجهاد فمروا بواحد من الموت

والمطلقات متاع غم  
لما كان من الله تعالى  
فكلمة خفيفة

ان الله الى الله وحده  
فكلمة خفيفة  
لما كان من الله تعالى





فما تهم الله تعالى ثمانية أيام ثم أحياهم وهم الوف فيه دليل على الألوف الكثيرة واختلف في ذلك فبعض عشرة  
وقيل ثلثون وقيل ستعون ومن يدع التقاسيم الوف متألّفون جمع ألف كقاعده وقعود فان قلت  
ما معنى قوله تعالى فقال لهم الله موتوا قلت معناه فاماتهم الله واما جئ به على هذه العبارة للدلالة على أنهم  
ما توفوا بمئة رجل واحد بامر الله ومشيئته وتلك مئة خارجة عن العادة كأنهم أحرّوا شيئاً فاستلوا أمثالاً  
من غير بابٍ والثاني في قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون وهذا تشجيع للمسلمين على  
الجهاد والتعرض للشهادة وان الموت اذا لم يكن منه بُدٌّ ولم ينفع منه مفراً فاولي ان يكون في سبيل الله  
لذو فضل على الناس حيث يصرون به ويستبصرون كما يصرون لك وكما يصرونكم باقتصاص خرمهم  
او لذو فضل على الناس حيث احيا اولئك ليقتلوا فيفوزوا ولو شأنا لتركهم موته الى يوم المبعث والدليل  
على أنه ساق هذه القصة نوعاً على الجهاد ما أتبعه من الأمر بالقتال في سبيل الله **قوله**  
الم تر كيف برهن سمع بقصتهم الراغب رأت مقتدى نفسه دون الجار كن لما استعين قوهم الم من لمن الم تنظر  
عدى بغدته وفادى استعارته ان النظر قد يتعدى عن الروية فاذا اريد الحث على نظرنا في الاحمال للروية  
استغفرت له وقيل ما استعمل ذلك في غير التقرر والاقبال رأت الى كذا **قوله** وكوزان مخاطبة عطف على  
قوله تر برهن سمع بقصتهم وسواوفق من الاول لتألف النظم ان الكلام مع المؤمنين في شأن الاذواج و  
الاولاد وقوله كذلك بين الله لكم آياته لعلمكم بفعلون كالتخلص من الاحكام الى القصص لاشتمال معنى  
الآيات عليهما يؤدبه قوله بعد هذا وسنا تشجيع للمسلمين على الجهاد وذكر الجهاد مننا لذكر الصلوة قبل ذكر  
نذر جاز من الجهاد الاكبر الى الجهاد الاصغر قال الزجاج وفي ذكر ما للشيء صلى الله عليه وسلم احتجاج على مثل  
العرب واسل الكتاب لانه ابناء اهل الكتاب بما لا يدعون صحته وموصلي الله عليه وسلم لا في كتاباً ولا يعلم ما له  
وهم يعلمون انه كذلك فلا يكون هذه الاقاصيص لا بوجهي من الله تعالى **قوله** لان هذا الكلام جمعي محمدي المثل  
تفصيل لجواز استعمال الم تر في غير من سمع على نقد سوال وذلك ان الم تر اذا خطب به من نظر الى حال وسمع  
قصته بولده من النجى كما في الوجه الاول واما اذا خطب به من لم ينظر ولم يسمع افاد الحث على النظر والسمع  
فكيف يعيد معنى النجى والجواب انه مزال عن الاصل نظراً الى الاستعمال السابق وجاز محمدي المثل بعد  
قال الزجاج الم تر كلمة توقوفها مخاطبة على امر متعمد منه نقول الم تر الى فلان كيف صنع كذا **قوله** مَرَّ  
عليهم اي اجتاز الاساس حررت به وعليه مراراً ومروراً ومراو كذا في الصحاح **قوله** فطر الله القاصصة  
اي فنادى فحيوا وقاموا فنظر اليه قماً **قوله** فصل عشرة وقيل ثلثون وقيل ستعون قال الامام الوجه  
من حيث اللفظ ان يكون عدد من عشرة آلاف لان الألوف جمع الكثير **قوله** ومن يدع التقاسيم ليس  
ببشك لان الألوف جمع ألف قال القاضي عبد الجبار الوجه الاول ويلي لان ورود الموت عليهم وهم كثيرون  
يفيد من بدأ عشايتهم واجاب الامام ان كونهم مؤلفين ايضا كذا لان كونهم مؤلفين بعض الاستقام ايضا يعني انهم  
مع فناء الهمة والافاماتهم الله تعالى **قوله** انما امره اذا اراد شيئاً مني على ان ليس ثمرة امر ولا قول بل هو مثل شئ  
حال تعلق ارادة تعالى بموتهم دفعة واحدة وكما تعلق ارادة حصول المراد لهملة كاله امر مطاع رداً من على ما طبع  
فلم يتوقف عن الامثال ثم اخرج الاستعارة فاذا اختلف جل منهم لم يحصل الامثال وهو المراد من قوله  
ما قام مئة رجل واحد **الخلاف** سمع شيع ما يقوله المتخلفون والساقون عليهم ما نظروا به ومعروا بالآخر

وَقَالُوا لَوْلَا اَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَكَانَ اللَّهُ مَعَ الْكَافِرِينَ  
يُؤْتِي السَّكِينَةَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ غَيْرِ حِسَابٍ  
اللَّهُ يُؤْتِي السَّكِينَةَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ غَيْرِ حِسَابٍ





اقراض الله مثل لتقديم العمل الذي يطلبه ثوابه والقرض الحسن اما المجامدة في نفسها واما النفقة في سبيل الله  
 اضعا واكثره فمثل الواحد بسبع مائة وعن السدي كثره لا يعلم كنهها الا الله والله يقبض ويبسط توسع على عباده وتز  
 فلا يتخلوا عليه بما وسع عليكم لا يبدل لكم الحقيقة بالسعة واليه ترجعون فبما لكم على ما قدمتم الفتح **قوله**  
 ما يقول المتخلفون والباقيون اي من تقتر الغيرة الجهاد وتزغيب الغيرة الجهاد **قوله** مما يضمنونه من الموائع  
 والاغراض وان ذلك الجهاد لغرض الدين او لاجل الدنيا **قوله** وسمن ورا الحرا مثل ريدانه تعالى لا بد ان  
 محاربي المتخلفين والمساكين كما ان سائق السبي مزودا لا بد ان توصله الى ما يريد والمعنى مستفاد من قوله ان الله  
 يبيع عليهم وسوما تقول لمن تهذبه وتوعده انا اعلم بما لك اي لا انساها واجازك عليها **قوله** اقراض الله  
 مثل لان حقيقة الاقراض سواعطا عين على وجه طلب البذل قال النجاشي القرض في اللغة اصله ما يعطيه  
 الرجل ليجازي عليه والله عوفيل يستقرض من عوز ولكنه يلو الاخير **قوله** امية بن الصلت  
 ال ارمي سوف تجزي قرضه حسنا وسينا ومدينا كالذي دانا **قوله** والقرض هنا اسم لكل ما يقرض منه امر الراغب  
 اقراض الله عبادة عن كل انفاق محمود اوجبه او ذب اليه وسمى ذلك قرضا لطفا بعباده واما طلبه منهم  
 مع كونه في الحقيقة ذلكا لم تعالى ياخذ لرد عوضه خير امنه **قوله** ابو القاسم القرض اسم للمصدر والمصدر  
 على الحقيقة الاقراض وكوزان يكون القرض هنا معنى المقرض فيكون مفعولاه وحسنا على من كوزان يكون  
 صفة لمصدر محمود اي قرض الله مالا اقراضا حسنا وكوزان يكون صفة للمال ويكون معنى الطيب او الكثير  
 وقوله والله يقبض ويبسط يتيم للقرض على الاتفاق واذان بان الاتفاق والامساك لا ينقص من المال  
 ولا يزيد بل الله هو الموسع والمقتصد منا على تاويل الاقراض بالاتفاق في سبيل الله كالبخرى للاستعارة وعلى  
 تاويل المجاهدة في نفسها كالتشجيع لها **قوله** والقرض الحسن اما المجامدة في نفسها فتقرر ان الاقراض  
 هنا تمثيل لتقديم العمل المطلوب ثوابه وان المراد بالعمل المجامدة لقرينه قوله قالوا في سبيل الله ثم قوله  
 قرضا حسنا اما معنى المصدر فيكون تأكيد وسوا المجاهدة نفسها واما معنى المفعول كما سبق وسبق قرض  
 الله مالا اقراضا حسنا فيكون كما قال واما النفقة في سبيل الله وبجملتها قوله تعالى ان الله اشترى من  
 المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة **قوله** فلا يتخلوا عليه حكم ترتب على الوصف المناسب وهو القبض  
 والبسط معنى اذا علمتم ان الله هو القابض والباسط وان ما عندكم من سطه واعطاء فلا يتخلوا لئلا تنكم  
 بالقبض **قوله** واليه ترجعون تذييل للقرض على الاتفاق والمنع من الخل ولهذا قال فيحانكم على  
 قدمتم باللقاء **الاحناف** لبنى لهم مو يسوع او شمعون او شمعون ابعث لنا ملكا انهض للقتال فضا  
 اميرا بضد ربي تدبر الحرب عن ربه وننتهي الى امره طلبوا من نبيهم كمن ما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من التأمير على الجيوش التي كان يجيها ومن امرهم بطاعته واستئصال الامر وروى انه صلى الله عليه وسلم  
 امر الناس اذا سافروا ان يجعلوا احدهم اميرا عليهم نقابل قري بالثون واجزم على الجواب والاثون  
 والرفع على انه حال اي بعثه لنا مقدرا للقتال او استئناف كانه قال لهم ما ترضعون بالملك نقالوا  
 نقال قري نقال بالياء واجزم على الجواب وبالرفع على انه صفة ملكا وخبر عيسى ان لا تقالوا  
 الشرط فاصل عنها والمعنى مثل قارتم ان لا تقالوا عن هل الامر كما توقعه انكم لا تقالون اذ ان  
 يقول عيسى ان لا تقالوا معنى توقع حبيكم عن القتال فادخل هل مستقنما بما هو متوقع عند

ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة  
 فلا يتخلوا عليه حكم ترتب على الوصف المناسب وهو القبض  
 والبسط معنى اذا علمتم ان الله هو القابض والباسط وان ما عندكم من سطه واعطاء فلا يتخلوا لئلا تنكم  
 بالقبض







واما قالوا ذلك ان النبوة كانت في سبط لاوى بعقوب والملوك في سبط يهوذا ولم يكن طالوت من احد السبطين الا انه  
 كان رجلا سقيا اود باغا فقيرا. وروى ان بنينهم دعا الله حين طلبوا منهم ملكا فأتى بعضا يقاسمها من ملكك  
 فلما يساومنا الا طالوت قال ان الله اصطفاه عليكم يريد ان الله هو الذي اختاره عليكم وسوا علم بالمصلحة  
 منكم ولا اعتراض على حكم الله ثم ذكر مصلحتين انفع مما ذكر من النسب والمال وبما العلم المبسوط والجسامنة  
 والظاهر ان المراد بالعلم المعرفة بما طلبوه لاجله من امر الحرب وكوز ان يكون عالما بالتيارات ويعزها وقد  
 قد ارجى اليه ونبيي وذلك ان الملك لا بد ان يكون من اسبل العلم فان الجاهل موزر في غير مستفيد به وان يكون  
 جسيما بلا العتق حمادة الا انه اعظم في النفوس واصيب في القلوب والبسطة السعة والامتداد وذكر  
 ان الرجل القائم كان يديده فينال راسه بؤنة ملكه من يشاء اى الملك له غير منازع فيه فهو يؤتية من يشاء  
 من سبطه للملك والله واسع الفضل والوطأ بوسع على من ليس له سعة من المال وتغنيه بعد الفقر  
 عليهم من يضطيقه للملك **الفقوح قوله** من من الطول فاستخرج من قوله الا ان يقال هو اسم عبراني  
 وافق عبادته اشكال لانه يلزم منه ان يكون غير العزبة مشقفا ايضا ونقال لا سعد ذلك ذكر ان الاثر في  
 المثل السائر ان يهوديا حضر عندي وكان معتقدا فيه بين اليهود لمكان علمه في دينهم وعزيمه وكان لغري كذلك  
 جرى ذكر اللغات فان لغة العرب اشرفها وانا واحسنها وضعا فقال اليهودي وكفى لا وقد جات متافحة  
 فنفت العبيج من اللغات واخذت الحسن ثم ان واضعها تصرف في جميع اللغات السالفة واخصر ما اخصر و  
 بنف ما عطف من كل الجمل فان في اللسان العبراني نوعا مما لا على وزن فويل وحذف الثقل المستشع وقال  
 جل نصار خففا حسنا وكذلك فعل في كذا وكذا وذكر اشبا كثرة ولقد صدق في الذي ذكره واليه اشار المصنف  
 كما وافق خطا خطية وشمالا رخما رخما بسم الله الرحمن الرحيم فكما ان الفرج وسوار حن الرحيم مشق من  
 الرحمة فكذا الاصل **قوله** الاولى المحال والثانية لعطف الجملة على الجملة الواقعة حالا الا انضاف هذا من السهل  
 المتنع الا انضاف لا ادري ما وعز هذا السهل قلت سهل ما عزم عدم السلوك وقوله قوله فيه فاكال الاولى  
 من المفردة لجهة الاشكال لقوله تعالى لا تحفل فيها من يفسد فيها ويصفك الذما ونحن نسبح بحمدك والمثانية لنتميم  
 معناها والمبا لفة فيها **قوله** من اعد السبطين قل كان من سبط بنيامين وسوا دون الاسباط **قوله**  
 ثم ذكر مصلحتين يريد ان الله اصطفاه عليكم وقع جوابا عن قولهم انه يكون له الملك علينا الا على  
 طريق الاستيناف والرد عليهم وان قوله وزاده بسطة في العلم والتجيم الى آخرة مروج في تفصيله على ما بنوا عليه  
 كلامهم قال القاضي لما استبعدوا ملكه لفقره وسقوط نسبه رد عليهم ذلك والابان الكثرة فيه اصطفا  
 الله وقدا اختاره عليكم وسوا علم بالمصالح منكم وثانيا بان الشرط فيه وقولا لعلم يستمكن من معرفة امور  
 السياسة وجسامنة البدن ليكون اعظم خطرا في القلوب واغوى على مقاومة العدو ومكافحة الحروب لما  
 ذكرتم وثالثا انه فاكل الملك فله ان يؤتية ما يشاء وراعا انه واسع الفضل بوسع على الفقير وعسى عليهم بالحق  
 بالملك بالنسبة غير **قلت** والله اعلم قوله والله واسع عليهم تكميل لقوله والله يؤتية ملكه من يشاء لان المراد  
 بالاول اثبات المالكية والقدرة الكاملة على جميع الكائنات وبالثاني اثبات علمه الشامل على جميع المخلوقات  
 وبالثالث دليل لما سبق ومن ثم عزم الحكمين ووضع المظهر هو لفظة الله موضع المضمرة كرده والمرا في  
 بقوله ان الله اصطفاه عليكم اثبات العلم الخاص وهو العلم لمصالح العباد كما قال المصنف يريد ان الله هو الله









لم يفرغ منه **قوله** مشغول بالجماعة والرجل متزوج امرأة لم يثن عليها ولا ابتغى الا الشرب للنشاط الفارع  
 فاجتمع اليه من اختيار ثمانية الف وكان الوقت قريبا وسلكوا مفاخر فساوا ان يجزي الله لهم بها فقال  
 ان الله مستكمل بغير ما اقترحتوه من الهن فمن شرب منه فسن ابتدأ شره من الهن بان كرج فيه فليس  
 مني فليس متصل فيه ومثله معي من قولهم فلان مني كانه بعضه لا اختلاطها واتحادهما وكوز ان راد فليس من  
 جملي واشياعي ومن لم يطعمه ومن لم يذقه من طعم الشيء اذا ذاقه ومنه طعم الشيء لذاته **قوله**  
 وان شئت لم اطعم نفاخا والبردا **قوله** الا ترى كيف عطف عليه البرد وسوا المقوم ونقال ما ذقت غماضا  
 وكوز من الابتلاء ما ابتلي به اهل ايلة من ترك الصيد مع ايتان الجحشان شرعا بل هو اشتد منه واضع  
 وانما عرف ذلك طالوت باخبار من النبي وان كان نبيا كما روي عن بعضهم فبالوحي وقرى بغيره السكون  
 فان قلت ثم استثنى قوله الا من اعترف قلت من قوله فمن شرب منه فليس مني والحكمة الثانية في حكم  
 المناخعة الا انها قدمت للعناية كما قدم والصايون في قوله يقال ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابغون  
 رصناه الرخصة في اعتراف العزفة باليد دون الكرمع والذليل عليه قوله فسنوا منه اي قلروا فيه لا  
 قليلا منهم وقوي غرقة بالفتح معنى المصدر وبالضم معنى المعروف **قوله** وقيل فضل عن البلد  
 بضوالمعطوف على قوله صايرى حتى صار في حكم اللانم واستعمل استعماله في مصدره على طريقة مصدر اللانم  
 وقيل فضل فضولا **قوله** ويجوز ان يكون معطوف على جملة قوله واصله فضل نفسه اي اصله التقادى ثم  
 جعل لادما ويجوز ان يكون في اصله لادما مستعدا كوقفت يقال وقفت الدابة وقفا ووقفها انا تقادى  
 ولا تقادى وصدد عنه بصدد وذا اعرض وصدد عن الامر صدد منع **قوله** لم يثن عليها قال المصنف  
 يجوز في بها وعليها افصح لانه كان من عادتهم ان الواحد منهم اذا ذقت اليه امراته بنى قبة عليها **قوله** فظنا  
 بالظاء المبعثرة الجوهري فاطيونا اي استخرج **قوله** فليس متصل بريدان من في معنى للاتصال لقوله  
 المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض قول النابغة اذا حاولت في اسد فخورا فاني لست منك ولست مني  
**قوله** وكوز ان يكون من المتبعض المعنى فليس من جملي **قوله** من طعم الشيء اذا ذاقه الرابع الطعم  
 تناول الغذاء يسمى بالتناول منه طعاما وطعاما وقيل قد يستعمل طمت في الشرب قال تعالى ومن لم يطعمه  
 رقب بغيرهم انما قال ولم يطعمه ثنيها انه مخطوء عليه ان ثنيها ولم الاغرفة مع الطعام كما انه فمطور ان شر  
 الاغرفة فان الماء يطعم اذا كان مع شيء مضغ ولو قال ومن لم يشربه لكان يقتضى ان يجوز تناوله اذا كان  
 في طعام فلما قال ومن لم يطعمه يثن انه يجوز تناوله على كل حال الا على قدر المستثنى وسوال العزفة وان شئت لم اطعم  
 صدره وان شئت حرمت النساءواكم **قوله** المتاح الما العذب الذي يفتح الفواد مودة اي يفسر العطش ولو لم  
 الطعم في البيت معنى الذوق لما جاز العطف لصروحة المعنى لم اكل النوم واما ان كان معنى الذوق فيجوز  
 لما ذكر من ان يقال ما ذقت غماضا قال في مخاطبة النساءواكم ارادة لتعظيم كما يجابا بجمع لواحد المذكور **قوله**  
 بل هو اشتد منه واصعب اي الابتلاء بالهن اشتد من ابتلاء اهل ايلة لما حصل مشقة السفر مع بعد المفازة  
 والوقت قريبا خلافا لاهل ايلة لثقله احتياجهم الى الحضان مع انهم حاضرون ولهم اطعمة سواها **قوله**  
 والحكمة الثانية في حكم المناخعة اذا التقدر في شرب منه فليس مني الا من اعترف غرقة بيده ومن لم يطعمه فامني  
 كقولهم يقال ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابغون والنصارى الى قوله فلا خوف عليهم ولا التقدر ان النهر





آمنوا والنفساء والنفاري فلا خوف عليهم والصائون كذلك قديم الصابون للنفاء تنبها على الصائم  
 يتاب عليهم الصائم وان كان كثيرهم اغلظ مكلدا منها المطلوب ان لا يذوق من الماء ساوا الاغتراض بالزهره  
 نفتم ومن لم يطعمه فانه منى للنفاء انه عرمة وسو المطلوب اوليا **قوله** دون الكراع الهناء كرع في الماء كبر  
 اذا اتنا وله بغيره من غران شرب بكف ولا ياتنا كما شرب الهام لانهما تدخل فيه اكارعها والمصنف اما عدل من  
 الشرب الى الكرع لم يوفق انهم بالغوا في مخالفة المأمور عنى لم يفرقوا بل كرعوا الى في طواف الشرب الهام  
 الراعب في القصة اما ومثال الدنيا وانماها وان من ثنوا ل قدر ما شغل به كلفى واستغنى وسلم منها  
 وحس ومن ما دل منها فوق ذلك ارداد عطشا وعلمه قبل الدنيا كما لما المالح من ارداد منها شربا ارداد عطشا  
 ولا منذ اشار في الحزم الموى ان الله عوجل اذا سأل عبد من ثمن من عروضا الدنيا اعطاه وقال له حذر  
 حرصا واياها عنى النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لو ان لادن آدم واد من من ذيب لا شغى الهما ثلثا والابلاء  
 خوف ابن آدم الا الرب **قوله** والدليل عليه اي على ان الاستثنا من قوله فتر منه لا من قوله ومن لم يطعمه  
 لانه لو كان منه لقتل فطعموه وفيه ان من ذيب اليه تعسف قال ابو القاسم الا من غرق استثنى من الجس  
 وموضعه نصب وانت بالخير ان شئت جعلته استثنى من الاولي وان شئت من من الثانية **قوله** وقوى  
 غرقه بالفتح الكوفون وان عامر بضم الغين والباقون بفتحها قال الزجاج معنى الفخ المرفع الواحدة باليد  
 والضم مقدار ميل اليد قال صاحب الكشف كان ابو ثمر وطلب شامدا على قرآته غرقه بالفتح فلما درب  
 من الحجاج الى المن وخرج ذات يوم فاذا سوراكب نشدا لاميته الصلوات وما تكرر النفوس من الامر في حجة كل العقول  
 قال فقلت له ما الحجز قال مات الحجاج قال ابو عمر وفلا ادري باي الامر من فرحي الموت الحجاج ام بقوله  
 له في حجة **الحاشية** وقرا الى والاعمش لا قليل بالرفع ومنما من ميلهم مع المعنى والاعراض عن اللفظ  
 جانبنا وسوابب جليل من علم العربية فلما كان معنى فتر بواضه في معنى فلم يطعموه حل عليه فانه قيل  
 فلم يطعموه الا قليل منهم ونحو قول الفردق **قوله** لم يبيع من المال الا مستح أو محلف كانه قال لم يبق  
 من المال الا مستح او محلف وقيل لم يبق مع طابوت الابلثانة وثلاثة عشر رجلا **قوله** والذين آمنوا يعني  
 اليعليل قال الذين يظنون معنى الخلق منهم الذين نصبتوا من اعينهم لقا الله وايقنوه او الذين يتقنوا  
 انهم سيشهدون عما جرت به يدقون الله والمؤمنون مختلفون في قوة اليقين ونوع الصفة وقيل  
 الضمير في قالوا لا طاعة لنا للكثير الذين انخرطوا والذين يظنونهم القليل الذين يتقنوا معهم كانه تقاؤا  
 بذلك والهمز مما بينهما يظهر اولئك عذرهم في الانحرال وترد عليهم بولا ما يعتدزون به وروى ان القرعة  
 كانت تكفى الرجل لتثريبه واذا واه والنشر بواضه اسودت شفاههم وغلبهم الحطش وحالون شربا  
 من المعاملة من اولاد عمليق بن عادي وكاش يفضنه فيها بلثامة برطل وثبت اقدامنا وهب لنا ما ثبت  
 به في مداحض الحرب من قوة القلوب والفا الرغب في قتل العدو ونحو ذلك من الاسباب الفتح  
**قوله** وقرا الى والاعمش لا قليل قال الزجاج لا اعرف هذه القراءة والها عندي فجة لان المصحف  
 على النصب والنحو بوجهها لان الاستثنا من الكلام الميرجى ليس فيه الا النصب كانه قول المصنف ومنما من  
 ميلهم جواب عن هذا **قوله** لم يبيع من المال الا مستح او محلف صدره وعرضه من يان يان مروان لم يدرع  
 اول الملك امير المؤمنين دمت بنا شعور النوى والهو جل المتعسف **قوله** الهو جل المفاضة والمبعض





الذي يميل عن الطريق المستقيم والمستحق المذنب والمتماثل يقال مال مسحوت والمجلف الذي اخذ من جواربه فوسب  
 نفسه وبقي منه شيء وروي المصنف البني في سورة طه الامسحاً او مجلف وقال بيت الانزال الركب بضد كفي سورة  
 اعزابه فمر روي الامسحاً او مجلف كانه قال لم يتق من المال الامسحاً او مجلف ومن روي الامسحاً او مجلف فانه يرفع  
 مجلف بالوطف على المعنى لان المعنى الادع الامسحاً وبقي مجلف فانه قال وبقي مجلف **قوله** قال انظرظنون  
 يعني افرق هؤلاء العليلون فرقتين فرقة قالوا لا طاقه لنا وفرقة رددوا عليهم وقالوا لكم فرقة فكله غلبت ومن ثم  
 وجب ان يفسر بطون يوقنون لمحصل التفقة من الغريقين لان هؤلاء اعل شئ من اولئك المومنين والاشهاد  
 بقوله والمؤمنون مختلفون في قوة اليقين **قوله** وقيل المضمرة في قالوا لا طاقه لنا للكثير من المعطوفين من حيث  
 المعنى على قوله والذين آمنوا يعني العليل كانه قال المضمرة في قالوا للذين آمنوا وهم الاولون وقتل الضمير للذين آمنوا  
 وهم الاكثرون ولعل هذا الوجه اقرب لانه كيف يقال في الذبح وزواحه والذين آمنوا ووضع المظهر موضع  
 ضمير العليل المستعير بالتفظم واحال انهم يقولون لا طاقه لنا اليوم بجأوت وجنوده فان قلت فسر الذين  
 ظنون على ان القائلين بقوله لا طاقه لنا اليوم هم القليلون وجهين فما تفسره على انهم الكثرون قلت  
 تركه اعتماداً على اني والانسب ان يفسر الذين ظنون على ان الضمير في قالوا الكثيرين بقوله المخلصين الذين  
 يتقنوا لقا الله ليكون ترضاً ما ولكل المنحرفين وانهم غير مخلصين ومنه رجوع تحت قوله تعالى الذين لا يرجون  
 لقاء ربهم صواباً بحياة الدنيا واطاؤها وبفضل الشكر بوضع الظاهر واختلافه وعلى ان الضمير  
 القليلين بقوله الذين شققوا انهم يستشهدون عن قريب ويلقون الله فانهم لما سمعوا ذلك من اخوانهم المؤمنين  
 وشاهدوا استكاثهم وجبنهم شققوا وقالوا لكم فرقة فكله ونظيره قوله تعالى اذ تمت طائفتان منكم ان تقشلا  
 والله وليهما قال الطائفتان حيان من الانبياء وانخرل عبد الله من اني ثلث الناس فتم الحياتان يا بني  
 عبد الله بعضهم الله فمضوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوجه القوي هذا القول بالتقريب كما سبق  
 واما اختصاص الوصفين معنى الايمان والاثقان فلفظ الله في هذا التعريف والقوم هو ذلك اختصاصهما  
 بما في قوله تعالى والذين آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون من التعريف **قوله**  
 وايقنوه قال طسنت جأ مني آقنت **قال** در بدن الصفة فقلت لهم ظنوا بالحق مدحج سرائهم في الفارسي المبرد  
 المدحج تام السلاج الفارسي المبرد الذروع الرابع ظن مناسوا المفسر بالحقين عند اهل اللغة هو الموقن  
 الحاصلة عن امانة قوية تدل على ذلك استعجال ان المستدرة لان الظن اذا اراد به العلم استعمل منه ان  
 المستدرة والمخفة منها علم ان سيكون منكم مرضي اذا اراد الشك استعمل ان التاخيبة للفعول **قوله** ان  
 الغرقة كانت تكفي الرجل لشره وادواته منها مثال قاصدها الآخرة الذين قنعوا بالبلغية وجعلوا الدنيا  
 زاد الآخرة والذين شرخوا منه أسودت شفاههم وغلبيهم العطف منها مثال عابدين الدنيا وطلبها لم يفسحوا  
 بالقبيل ولم يشبعوا بالكثير فافضى بهم الحرس الى السعير **قوله** فضته فلما ملأته رطل من باب التجديد  
 الى من في نفسه هذا المبلغ لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة جز منه صلوات الله عليه شيء  
 يسمى قدوة وهو في نفسه **قوله** وثبت اقدامنا وب لنا ما ثبتت فيه من مداحض الحرب اشادة الى ان قوله ثبت اقدامنا رشيح  
 والنا الرعب في قلب العدو وكوذلك في قوله مداحض الحرب اشادة الى ان قوله ثبت اقدامنا رشيح  
 الاستعارة افرغ لها ان المقام الذي خض ملأه لافراغ الماء الرابع الغرض من ذلك ان يبين ان ما فيه وخلو ذي





من شغلته وسمى فرغ الدلو فرغا باعتبار انصباب الماء عنه فقوله ثبت اقدامنا كلام جامع يشمل في ذلك المقام على جميع  
 ما حصله الطرف على العدو قال القاضي في هذا الدعاء ترتيب تلغ اذ سالوا اولاً افرغ الصبر في قلوبهم الذي هو  
 سالك الامر ثم ثبات القدم في راحض الحرب المسيب منه ثم الضر على العدو المرتب عليهما غالباً وقد فعل  
 بهذا الواجب ان يؤتى بالعدو والوار واجواب ما قال صاحب المفتح العوا والمغ لان يقول الزينة الى ذن  
 السامع دون اللقط وكمن من الشهداء ومن يمكن بان يجري الواو على ظاهرها فانهم طلبوا اولاً افرغ الصبر على  
 قلوبهم عند اللقائهم طلبوا ثانياً ثبات القدم اى تحمل المكافحة والمقاومة مع العدو وان الصبر على القتل  
 قد حصل لغز المحارب ثم طلبوا الهدوء والمقصود من الممارسة وهي لفظة الدبرة على الحضم لان الشجاعة دون  
 لفظة الله لا تنفع والفتاى من موهم فاضحية الى استجاب الله دعائهم ومنهم من ايم نصره واشتوا ونصرهم الله  
 فمن موهم **الكشاف** كان اشئ ابو داود في عسكر طالوت مع ستة من ميه وكان داود ساعهم وموصيهم رعى  
 الغنم فارجى الى اشئ بل ان داود بن اشئ هو الذي يقتل جالوت فطلبه من ابيه فحافه فقدم رطبه ثلثة اجمال  
 دعاه كل واحد منها ان يحمله وقال له انك تقتل بنا جالوت فحملته فخلته ورمى بها جالوت فقتله وروجه  
 طالوت بنه وروى انه حسد واراد قتله ثم تاب وآناه الملك في مشارق الارض المقدسة ومجا ربها  
 ما اجتمعت بنو اسرائيل على ملك قط قتل داود والحكمة النبوة وعلمه مما يشاء من صنعة الذروع و  
 كلام الطير والذوات وعز ذلك ولولا دفع الله الناس ولو ان الله يدفع بعض الناس يفض ويكف بهم  
 فسادهم لعلل المفسدون وفسدت الارض وبطلت مناقبها وتعطلت مصالحها من الحرب والبسل وساء  
 ما بين الارض وقبيل ولو ان الله ينصر الملمين على الكفار لفسدت الارض بحيث الكفار فيها وقتل الملمين  
 او لو لم يدفعهم بهم لعسم الكفر ونزلت السخطة فاستوصل اهل الارض تلك آيات الله يعنى القصص الى  
 اقتضاها من حدث الالوف وامانتهم واحياهم وتملك طالوت واطهاره بالآلة التي هي نزول التابوت  
 من السما وغلبة الجبار على يدى صبي يا محيى بالقنن الذي لا تكفه اهل الكتاب انه في كتبهم كذلك  
 وانك لمن المرسلين حيث تجذبهم من غير ان تعرف بقراءة كتاب الاسماع اجباراً **القصص** **قوله**  
 ولولا ان يدفع الله دفع بعض الناس ببعضهم فسادهم لعلل المفسدون **الرابع** فيه تنبيه  
 على فضيلة الملك وانه لولا لما استتب امر العالم ولهذا قيل الدين والملك ثوابان ففي ارتفاع احد هما  
 ارتفاع الآخر لان الدين امر الملك حارس وما لا شر له فهدوم وما لا حارس له فضايع وعلى ذلك قوله ولولا  
 دفع الله الناس بعضهم بعضاً لفسدت الارض وفسدت الارض بفسادها وفسادها بفسادها وفسادها بفسادها  
 دفع الله الناس بعضهم بعضاً وحين اخذهم ما دفع طائفة والناس في فني فالظاهر ما كان بالسوا من الاربعة الانبياء  
 والملوك المعقون بقوله ومن نوت الحكمة ففدا وفي خير كثير والوعاظ فسلطان الانبياء على الكافة حاضهم  
 وعامهم وظاهرهم وباطنهم وسلطان الملوك على ظواهر الكافة دون الباطن كما قيل نحن ملوك انبياءهم املوك ادابهم  
 وسلطان الحكمة على الخاصة دون العامة وسلطان الوعاظ على بواطن العامة وأما الدفع فمقتضى سلطان  
 العقل والعقل يدفع عن كثير من المفاسد ومما ينبى الزل ام حكم سلطان الظاهر **قوله** ولولا ان الله ينصر الملمين  
 سدا على ان التعريف في الناس للهدوم والكفار وعلى الاول كفر بالجنس **قوله** تلك آيات الله يعنى القصص  
 التي اقتضاها من حدث الالوف وامانتهم واحياهم وتملك طالوت واطهاره بالآلة وانك لمن المرسلين حيث تجذبهم

اقل داود جالوت وآناه الله الملك فاحمله وعلمه  
 مما يشاء ولولا دفع الله الناس بعضهم بعضاً لفسدت  
 الارض ولولا ان الله يدفع بعض الناس يفض ويكف بهم  
 فسادهم لعلل المفسدون





فتران تعرف من آيات حديث الالف وقصة طلوت واما ابو اسحق الزجاج فقد رتبها في اعم من ذلك حيث قال وانك  
 لمن المرسلين اي انتم من هؤلاء الذين قصص آياتهم لانك قد اعطيت من الآيات مثل الذي اعطوا ورت على ما اعطوا  
 وقال نحن نبين ذلك في الآيات التي تتلوها ان شاء الله اراد قوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وبيننا توفيق  
 ورفع بعضهم درجات انه صلوات الله عليه افضلهم بكرة المعجزات وقلة النظم بقبض اعم من ذلك وان جعل الرسل  
 في المرسلين وفي الرسل الخمس وان راد بالآيات جميع الآيات المذكورة من لدن مفتوح السور ويقرب به انه سبحانه وتعالى  
 لما بين بقوله وان ننعم في ريب مما نحن لنا على عبدنا فاق السورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين  
 فان لم تفعلوا لن تفعلوا فاتقوا الله انه صلوات الله عليه في صادق ومعجزة هذا القرآن التي بدت فصاحة فصاحة كل  
 وشق بلاغته بما وكل سابق وما اكتفى بذلك بل في كل ما يتعلق بامور الدين من البوحيد والاخلاق والديانات  
 احوال الآخرة وقصص الانبياء الالف والامم الدارجة وشيا صالحة من الاحكام التي بناط بها الكمال امورا لامة  
 واطنت فيها كل الاطبا لودن به ان الكتاب كما انه معجزة في نفسه مستعمل على حكم وعلوم واعماله متوقف عليها احواله  
 ولما ابدان يرجع الى ما دل به من اثبات نونه ورسالته قال تلك آيات الله تتلوها على ما علمك ليكون كالقذ لك لسائر ما  
 ذكر وكما تلخص له صدقته صلوات الله عليه وانه صلوات الله عليه في مرسل وانه افضل الرسل على سبيل الترتيب كما  
 قيل لكل المذكورات كلها آيات الله ملتبسة بالحق الهادي الى طريق مستقيم لتقرر بها امرتوك التي ثبتت المعجزة القام  
 ولتعلم بها انك لمن المرسلين اجماع بين من المعجزة والوحى وانك من افضلهم واسطمت لانك اعطيت ما اعطوا ورت على  
 ما اعطوا وهو هذا الكتاب الكريم فلي هذا التعريف في الرسل كما في المرسلين وهو المنس والمثاله بقوله تلك الرسل  
 هو الرسل على قبول قوله تعالى هذا فارق بيني وبينك في احد وجهته قال المصنف قد تصور فراق منها عند  
 حلول مبعاده واسار الله وجعله مبتدا واخر عنه كما تقول هذا اخوك وهو المراد من قوله في الوجه الثاني او التي  
 ثبت علمها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشار اليه ما علم من المرسلين وان كانوا غائبين تفخما وتفظيما لهم  
 والرسول صفة وفضلنا الحسن واما بيان كونه صلوات الله عليه افضل المرسلين فهو انه تعالى وتعلم لما ادخله في  
 ذمة المرسلين اجمعهم لانه جمع محلي باللام مفيد الشمول انما لسأل ان سأل ان تلك الرسل حال تفاوت حالهم  
 على علو الرفعة ومرتبة الرسالة ام هم سواء ففيل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ثم اخذ شرع في حال التفضيل  
 في التفضيل منهم من كلم الله ومنهم من رفع درجاته ومنهم من اوتي من المعجزات ومنهم من جعل له كيت وكيت وانما فرق احد  
 من الاقسام بقوله بعضهم وبالدرجات ليشير ان هذا القسم مبين للاقسام ومعارضة بحسب حصصه لان رفع الدرجات  
 ليس من قبيل ما اوتوا ولا سودا اخل في حكم ما اعطوا ومعه ما روي عن البخاري ومسلم عن ابن مسعود قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي من الانبياء الا ما اعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان النبي اوتيته  
 وحيا او جاءه الله الي فارحوا ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيمة وروي يحيى التستبي بهذه الآية وما اوتي نبي آية الا  
 ما اوتي بيميننا مثل تلك الآيات وفضل على غيره بايات مثل اشتقاق القمر اشارة وحسن البديع لفارقة وتسلم الحج  
 والسجى عليه وكلام الهام والشهادة رسالة وبيع الما من بين اصابعه وغير ذلك من المعجزات والآيات التي لا تحصى  
 واطرها القرآن الذي عجز اهل السما والارض عن الايمان مثله وكنا عن الزجاج وضم القاضي اليه والمعجزات المتعاضدة  
 بمعاينة الله والفضائل العلمية والعملية الفاتحة للحضرة ونظرة في اسلوب التقسيم بين الكرامة  
 ومن الرجال استند مذرونة وفردون مشود منهم كالفائ منهم ليوث ما ترام وبعضهم مما تمت وضم قبل الحاطب

ط





قال المزوقي يقول من الرجال رجال مضمون في الامور نفاذا لاسنة ومنهم من يندون والمزنون المجل المتكلم وكان من  
 خلق المقيم ومنهم من يندون لكنه اكتفى من الاول ومثله قوله تعالى منهم قائم وكهيد وسمعت ابا علي الفارسي يقول  
 صفين متنافيان وتنافيان فلا يصح اجتماعهما لموصوف لا بد من اثنان من معهما اذا افضل جملة بهما سبق لم يحظر  
 وقال المزوقي ومن الرجال رجال كالاسود غرة وانفة لا يطلب انفسارهم ومنهم متقارئون كالفهارس واللفاف  
 جمعوا على ما انفق من شئ الى شئ كانه لم ينفق ذلك التشبيه وتلك المصنفة فاستانفعا على وجه آخر من الصفات  
 تفاوت عظيم وتباين شديد وذكر البعض بدلا عن قوله ومنهم لان من التشيع فاستغنى به وضم جمل الحاطب معناه ان  
 الحاطب يجمع في جملة الجيد والري واليابس والرطب على تباين بينهما **الكشاف** تلك الرسل اشارة الى جماعة  
 الرسل التي ذكرت فخصصها في السورة او التي ثبت علمها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلتنا بعضهم على بعض  
 لما اوجب ذلك في تفاضلهم في الحسنات منهم من كلم الله منهم من فضله بان كله من غير سفي ومنهم من روي عنه لم يوق في  
 كلم الله بالنصب وقر اليماني كما لم الله من المكاملة وذل عليه قو لهم كيهم الله معنى مكاملة ورفع بعضهم درجات اي  
 ومنهم من رفعه على سائر الانبياء وكان بعد تفاوتهم في الفضل افضل منهم درجات كثيرة والظاهر انه اراد محرا اصلوا  
 الله عليه لانه هو المفضل عليهم حيث اوتي ما لم يؤت احد من الآيات المتكاثرة والمرقية الى الف والكن ولولم يؤت  
 الا القرآن وحده لكونه فضلا متبعا على سائر ما اوتي الانبياء لانه المتكاثرة الباقية على وجه الزهري وسائر المعجزات  
 وفي هذا الابهام من تعجبهم فضله واعلا قدره ما لا يخفى لما فيه من الشهادة على انه العلم الذي لا يشبهه والمتميز الذي  
 لا يلتبس ويقال ان جل من فعل هذا مقول احدكم او بعضكم يريد به الذي ثورف واشتهر بنحو من الافعال فيكون  
 الخ من المصريح به واتوه بصاحبه وسئل الحظمة عن اشعر الناس فذكر زهير والنايفة ثم قال ولو شئت لذكرت  
 اثالث اراد نفسه ولو قال ولو شئت لذكرت نفسي لم نفخ امره وخوزان ريد ابراهيم ومحرا صلوات الله عليهما  
 وغيرهما من اولي العزم من الرسل وعن ابن عباس كناية المسجد نذكر فضل الاساف ذكرنا نوحا بطول عمر في  
 عبادة ابراهيم وخلقه وموسى تكليم الله اياه وعيسى رفعه الى السماء وقلنا رسول الله افضل منهم نعمت الى الناس  
 كانه وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وموجاهم الانبياء فدخل فقال فيم انتم فذكرنا له فقال لا ينبغي لاحد ان يكون  
 خيرا من محمد فذكرنا له لم عمل سيئة قط ولم يمت بها قال قلت فلم حص موسى وعيسى من سائر الانبياء بالذكر  
 قلت لما اوتيا من الآيات العظيمة والمعجزات الباهرة ولهذا بين الله تعالى وجه التفضيل حيث جعل التكليم  
 من الفضل وهو آية من الآيات فلما كان سدا للبيان قد اوتيا ما اوتيا من عظيم الآيات خصا بالذكر  
 في باب التفضيل وسد باب ان من ذلك تفضيلا بالآيات منهم فقد فضل على غيره ولما كان يثبت صلوات الله  
 عليه نواله في اوتي منها ما لم يؤت احد في كثرها وعظيمها كان هو المستود له باحرار فضائل الفضل غير  
 ندافع اللهم اذن قد استفاعته يوم الدين ولو شاء الله مشيئة الجا وقبر ما اقتتل الذين من بعد الرسل  
 لاختلافهم في الدين وتبع مذهبهم وتكفي بعضهم بعضا ولكن اختلفوا منهم من آمن لا لرايه دس الانبياء  
 ومنهم من كفر لا عرايه عنه ولو ثبت الله فاقبلوا كرهه للتاكيد ولكن الله يفعل ما يريد من الخلق  
 والمصنفة الافتتاح **قوله** ولو شئت لذكرت الثالث بطله ما روينا في سنداه من حبل عن علي رضي الله عنه  
 قال خير هذه الامة بعد نبيها انوكر وعمر ولو شئت لحدثكم بالثالث والاسلوب من باب التفضيل على سبيل  
 التعميم **قوله** وعن ابن عباس كناية المسجد نذكر فضل الاساف ذكرنا نوحا بطول عمر في

نقل الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله  
 منهم من روي عنه لم يوق في كلم الله بالنصب وقر اليماني  
 كما لم الله من المكاملة وذل عليه قو لهم كيهم الله معنى  
 مكاملة ورفع بعضهم درجات اي ومنهم من رفعه على سائر  
 الانبياء وكان بعد تفاوتهم في الفضل افضل منهم درجات  
 كثيرة والظاهر انه اراد محرا اصلوا الله عليه لانه هو  
 المفضل عليهم حيث اوتي ما لم يؤت احد من الآيات المتكاثرة

دليلهم



المصنف لكن ليس فيه ذكر يحيى **وله** ما اوتينا من الآيات العظمى **قال** صاحب الفرائد الاول فما ارى والله اعلم ان يقال  
 خصنا بالذكر لان الكلام فيما مر مع اهل الكتاب واليهود منكرين عيسى والنصارى منكرين موسى **وقال** الامام  
 انما خصنا بالذكر لان امتنا موحودون وامم سائر الانبياء ليسوا كذلك **وقال** القاضي حنيفة عيسى بالذكر لا فراط  
 اليهود والنصارى في تحقيره وتعطيه والوجه ما ذكره المصنف ان ذكرهما لبيان وجه التفضيل بمعنى ان فضل رسول  
 على رسول مثله انما يظهر بسبب اختصاصه بما اوتى من الفضل والكرامة ورفعته الدرجة وحسب مبداه وارشاده  
 وكره سعيه ولا شك في ان اولئك المثلث هم المخصوصون من بين سائر الانبياء بذاك وان لنبينا فضائل الباقين عليهم  
 ومن ثم اكتفى بهم عنهم وهذا مستلزم المقصود وهو فضل نبينا على سائر الانبياء وعلى ما ذكره فيقول المراد ونحوه **ولم**  
**ول** لو شاء الله ما اختلفوا كرهه للتاكيد اصل الكلام نحن فضلنا بعض النبيين على بعض استكمالهم ما ذكره  
 به امته الى دين الحق فلما درجوا تسعيت هذا صحتها منهم محققين مبطلين فاقبلوا ولولا الله الفاتحة ما اختلفوا  
 وما اقبلوا ولكن شاء الله ذلك اختلفوا واقتلوا فكل رولت الله ما اقبلوا لئلا يظن طائفة ان المشية ليست على  
 اطلاقها وانها مقيدة بقيد كسر والاحكام روي الامام عن الواحداني انما كنزنا كمال الكلام وتلك سائر من زعم انهم  
 فعلوا ذلك من عند انفسهم ولم يجزهم فضا ولا قدر من الله تعالى وتوحيده قوله ولو شاء الله لجعل الناس امة واحدة  
 لان اولئك مختلفين الاسرارهم ذلك ولذلك خلقهم وبنت كلمة ذلك لاملان جهنم من الجنة والناظر جميع الاثر كيف  
 عقت الاله بقوله ولكن الله يفعل ما يريد **قال** الامام الآلة كاله على مسئلة خلق الاعمال وان الكائنات كلها  
 بعن الله وقدره فهو فوق من يشاء ويخزل من يشاء ولا اعتراض لاحد عليه في فعله **وقال** القاضي بفعل ما يريد  
 فوق من يشاء فضلا ويخزل من يشاء عدلا والآلة دليل على ان الانبياء متفاوتة الاقدام وانه يجوز تفضيل بعضهم  
 على بعض لكن يعطى وان احوادث بيد الله نابعة لمشيئته خيرا كان او شرا المراد ان قيل بالفرق بين المشية  
 والارادة قيل اكثر المتكلمين لم يفرقوا بينهما وان كانتا في اصل اللغة مختلفتين وذلك ان المشية من شئ والشئ  
 اسم للموجود والمشيئة قصد الى ايجاد الشئ ثم يقال شاء الله كذا اي وجد بعد ان لم يكن موجودا واما الارادة  
 فنصدر ارادة واصله ان يتعدى الى مفعولين لكن اقتصر على احدهما في المعارف وفي الاصل الاصال الان يطلب من  
 يصح منه الطلب فان ترك منه هذا الاعتبار في المعارف صار لطلب الشئ والحكم بانه ينبغي ان يفعل او لا يفعل  
 واذا استعمل في الله فهو الحكم دون الطلب اذ هو تعالى منزوع عن الوصف بذلك وقلت نظائر الآلة مع المتكلمين  
 لان المعنى ولو شاء الله ما اقبلوا ولكن الله شاء ذلك فاقبلوا والله يفعل ما شاء **الحق** انفقوا  
 مما رزقناكم اراد الاتفاق الواجب لا الضال لا الوعيدية من قبل ان ياتي مع لا تقدر فتنه على نذرك ما فائكم  
 من الاتفاق لانه لا يبع فيه حتى يتناحروا ما يتفقون ولا حلة حتى يسامحكم اخلاؤكم به وان اردتم ان يحط عنكم ما  
 في دقتكم من الواجب لم يجدوا شفعا يشفع بكم في عطف الواجبات لان الشفاعة ثم في زيادة الفضل لا غير  
 واليكافون هم الظالمون اباد والشاركون البركة هم الظالمون فقال واليكافون للتعليط كما قال في  
 آخر آية الحج ومن كفر بكون ومن لم يحج ولانه جعل ترك الزكوة من صفات الكفار في قوله وويل للمبشرين الذين  
 لا يؤتون الزكوة **وقرى** الابع والاحنة والشفاعة بالرفع **ولم** لا تضل الوعيدية وهو  
 قوله يوم لا يبع فيه الآلة لان الواجب سواه الذي يستحق ناله العقاب **قال** الامام اعلم ان اصعب الاشياء على الانسان  
 بذل النفس في القتال والامان في الاتفاق فلما قدم الامر بالقتال عقب الامر بالاتفاق وانه تعالى لما امر بالقتال





فما سبق بقوله وقالموا في سبيل الله ثم اعقبته بقوله من ذا الذي يقرض الله والمقصود منه الاتفاق في الجهاد ثم  
أكره ثانياً وذكر فيه قصة طالوت اعقبته مرة أخرى وقلت قد دل على أن الآيات الواردة في الجهاد وفي الاتفاق  
سابقها واحقها أما السابق فقولهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا وأما اللاحق فقول  
يوم لا بيع فيه ولا خلة لما فيه لمحة من معنى قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة  
وكذا قوله تعالى لا اكره في الدين كانه سبحانه وتعالى يقول انتم ايها المؤمنون من الذين يقاتلون مخالفة  
الانبياء وقد لو لم يمدحهم الشريك بالحق والجهد والباطل بالحق فجاهدوا المخاصين باموالكم وانفسكم ولا تخافوا ضياع  
سعيكم فان الذي يقاتلون حتى تقوم لا يعتز به سقوف ولا غفلة يعلم ما يفعلون قادر مالك كامل القدره شامل  
المسلم فبما انكم به ومن يدكم من فضله ثم اذا جاهدتم الكفار حق جهاده بعد ما دعوا نحوهم الى الدين الحق بالسر  
والرفق وبذلتم وسعكم وجهدكم وفعلتم ما وجب عليكم الا يؤمنوا لانه لا اكره في الدين قد تشر الرشد  
من البغي **قوله** لان الشفاعة ثم في زيادة الفضل لا غير سبيل انه لا يتصور في حق هو الشفاعة لان الشفاعة  
في زيادة الفضل ومم اهل الفضل يعوزهم ما به يستدون خلقهم فاذا لا شفيع لهم قال الامام بهذا  
والا فكنا شافعين للرسول صلى الله عليه وسلم اذا اطلبنا من الله ان يبدل في فضله والذي يدل على ان الشفاعة  
لا اهل الكفاي ما روينا عن الترمذي وابو داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعة اهل  
الكفاي من امتي وعن الترمذي عن جابر بن عبد الله عن اهل الكفاي فماله وللشفاعة والاحاديث بها كثيرة  
واما نفى الشفاعة في الآخرة من الكفار قال الراعي حيث الله تعالى المؤمنين على الاتفاق مما رزقهم من النعم  
النفسية والبدنية والخرجة وان كان لظاهر في التعارف اتفاق المال ولكن قد مراد به بدل النفس  
والبدن في مجاهدة العدو والهوى وسائر العبادات ولما كانت الدنيا دار اكتساب وابتلاء والآخر دار ثواب  
وجزاء يتبين ان السبيل للانسان الى الحصول ما ينتفع به في الآخرة ابتداء من هذه الملة لانها اسباب اجتلاب  
المنافع المقصود اليها احدها المعاوضة واعطيتها المنافعة والثاني ما ناله بالمودة وهو المتمسك بالصلوات  
والهدايا والثالث ما يصل اليه معاونة الغير ذلك هو الشفاعة وعلى هذا قال وانفقوا بما لا تحب نفس عن  
نفس شبيها ولا تقبل منها عدل ولا شفها شفاعة ولما كانت العدالة بالقول المجمل لثبات عدالة بين الانسان ونفسه  
وعدالة منه وبين الناس وعدالة بينه وبين الله تعالى فكذلك للظلم مراتب ثلثة واعظم العدالة ما بين الانسان  
وبين الله وهو الامان واعظم الكفر ما يقابل ذلك قال والكافرون هم الظالمون اي هم المستحقون للظلم  
من هذا الوصف عليهم بلا مشنونة ولما نفى ان يكون للكفار شيء مما ذكر في الآخرة يتبين ان ذلك ليس بظلم منه لهم  
لكن هم الظالمون اذ هم الذين خسروا انفسهم **قوله** ولانه جعل ترك الزكاة من صفات الكفار وعطف على قوله  
للتغلظ فلي هذا والكافرون هم الظالمون ليس مجاز كما قيل بل هو كناية وتقرض المؤمنين وتعتهم على  
اداء الزكاة وتخوفهم من عدم منعها اي الكافرون هم المتصفون بترك الزكاة فاحتسبوا ايها المؤمنون  
ان تصفوا به وعليه قوله تعالى ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة والمشرک لا يوصف بمنع الزكاة بكن  
حتى للمؤمنين على الاداء وتخوف من المنع حيث جعله من اوصاف المشركين وعلى التغلظ ورد قوله والكاثلون  
هم الظالمون فهو مجاز باعتبار ما يؤول سمي المؤمنين عند مشاهدتهم لاكتساب لباس الكفر الذي هو منع الزكاة  
كافرا للتغليظ وعليه قوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين





اي ومن لم يحج وليس ان من ترك الحج من غير جحد صار كافرا لكن سمي كافرا للتغليظ **قوله** وقرى لا يبع ولا خلة  
 ولا شفاعة ان كثير ابو عمرو بالغ في الاصل والباقي بالرفع والتون **الكشاف** ايحي الباقي  
 الذي لا سبيل عليه للفناء وهو على اصلاح المتكلمين الذي يصح ان يعلم ويقدر والقيوم الدائم القيام بتدبير الخلق  
 وحفظه وفي القيام والقيم والسنة ما يقتضيه النوم من النور الذي يسمى النفاس **قوله** ابن الرقاع العبادي  
 وسنان اقصاه النفاس في نقت في عينه سنة وليس بنائم اي لا تأخذ نفاسا والنوم وهو تأكد للقيام لان  
 من حاز عليه ذلك استحال ان يكون قوما ومنه حديث موسى عليه السلام انه سأل الملائكة وكان ذلك من طلب قومه  
 كطلب الرؤية استأمن ربنا فادحى الله اليهم ان نوقطوه ثلثا ولا تروى نيام ثم قال خذ يدك فارورين ملوثرين  
 فاخذها والقي الله عليه النفاس فضررت احدهما على الاخرى فانكسرتا ثم اوحى الله اليه قل هو لا ابي اسكن السموات  
 والارض بقدرتي فلما اخذني نوم او نفاس لانا **قوله** من هذا الذي شفع عنده بيان للملكوت وكرامته وان احدا لا يتماثل  
 ان يتكلم يوم القيمة الا اذا اذن له في الكلام كقوله تعالى انكلمون الا من اذن له الرحمن يعلم ما ينزلهم وما خلفهم  
 ما كان قبلهم وما يكون بعدهم والصنم لما في السموات والارض لان فهم الغفلا اولما دل عليه من ذاهب الملائكة والانبيا  
 من علمه اي من علو مائة الانماشا **قوله** الا باعلم **قوله** اكن سبي ما تجلس عليه ولا افضل عن مقعد القاعد وفي قوله وسبع كرسية  
 اربعة اوجه احدها ان كرسية لم ينفق عن السموات والارض بسطة وسعته وما هو الا تصور لعظمته و  
 تجليل فقط ولا كرسية ثم لا تقود ولا قاعد كقوله وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة و  
 السموات مطويات بيمينه من غير تصور قبضة وطى وتمين وانما هو تجليل لعظمته شأنه وتمثيل حسبي الاثري الى  
 قوله وما قدروا الله حق قدره **قوله** والثاني وسبع علمه وسمى العلم كرسيا تسمية مكانة الذي هو كرسى العالم  
 والثالث وسبع ملكه تسمية مكانة الذي هو كرسى الملك **قوله** والرابع ما روي انه خلق كرسيا موسى يري العرش و  
 السموات والارض وسواء العرش كصغرى وعن الحسن الكريبي هو العرش **قوله** الذي يصح العلم  
 ويقدر قال المتكلمون الخ ذات يصح ان يعلم ويقدر واختلفوا ان هذا المفهوم صفة موجودة ام لا قال المحققون  
 انها صفة موجودة ووصف الله تعالى بها فيقيد انه كامل على الاطلاق غير كامل لعدم لانه ذاته ولا وصفته  
 الشخصية والاضافية **قوله** والقيوم القائم بتدبير الخلق الرابع يقال قام كذا اي دام وقام كذا اي حوطة القيوم  
 القائم كحافظ كل شيء والمسطر ما به قيامه وذلك هو المعنى المذكور في قوله الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى  
 وفي قوله افمن هو قائم على كل نفس ما كسبت **قوله** والسنة ما سقتم النوم من الفتور قال القاضي النعمان  
 عرض للجوان من استرخا اعصاب الدماغ من رطوبات الانحة المتضاعدة بحيث تقف الحواس الظاهرة والباطنة  
 نائما وتقدم السنة عليه وقاسر المبالغة عكسه على ترتيب الوجود والجملة نفى الشخصية وتأكيده لكونه حيا قويا فان  
 من اخذه نفاس او نوم كان مؤثرا محسوسا فاصرا في الحفظ والتدبير ولذلك ترك العاطف فيه وفي الجملة التي بعده **قوله**  
 المذكور ابلغ من عكسه وهو من باب نفى الخطاب والبتيم وذلك ان قوله تعالى لا تأخذ سنة ينفذ انتفا السنة  
 واندرج تحته انتفا النوم بالطريق الاولى على باب قوله ولا تقل طمأنا ولا شربا ثم جى بقوله ولا نوم تاكيدا للنوم  
 المنبقي منها ولو كسر كان في باب الرفع على معنى لا تأخذ سنة فكيف بالنوم كما قال المصنف في قوله لن يستكف المسبح  
 ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون كانه قتل لن يستكف الملائكة المقربون من العبادة فكيف بالمسيح وندبت  
 في الرحمن الرحيم على ان التيمم ابلغ من التوبة فاحسن بكرة فانه لطيف جدا وقوله تعالى يا هذا انك انما تعبد  
 الله

قال الامام

الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة  
 ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا  
 الذي يسمع عنده الا ما يشاء يعلم ما بين ايديهم  
 وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء  
 وسع كرسيه السموات والارض والوجود كله  
 وهو تعالى العظيم





صغرة ولا كبيرة الا احصيتها قال صاحب المثل السائر وجود الموازنة على الصغرة يلزم منه وجود الموازنة  
على الكبيرة وعلى القياس ينبغي ان يكون التقادير كبيرة ولا صغرة انه اذا لم تقادير صغرة فمن الاول ان لا يقادير  
كبيرة واما اذا لم تقادير كبيرة فانه يجوز ان تقادير صغرة لانه اذا لم يقف عن الصغرة اقتضى القياس انه لا يقف عن  
الكبيرة واذا لم يقف عن الكبيرة يجوز ان يقف عن الصغرة وكذلك ورد قوله تعالى ولا تقبل لهما اولا ولا آخرا  
**قوله** وسنان افضد العباس المثل الوسط اختلاط النوم بالعين قتل استحكامه ورجل وسنان وامرأة  
وسنانة والسنة ما سبقه النوم من الفوز والنوم رجع يقوم من غشاة الدماغ فاذا وصلت الى العين نامت  
رسي السنة واذا وصلت الى القلب نام وهو النوم فله وكانها وسط النهار اعادها عينه احور من جاذب جاسم  
جاسم فنة بالشام افضد من اقصت الرجل اذا اصبته بالسهم فلم تخط مقالة ورفق الطائر رفرف حول الشئ  
اي دار حوله لمقع عليه وقتل رفق الطائر اذا حقق بجناحه في الهواء وثبت فلم يطير **قوله** وكان ذكره فومده كطلب  
الروية حمله فقرضه صيانة للمدرة لان نسبة ذلك الى موسى عليه السلام يودي الى انه ما كان عالما بان الله منزعه عن النوم  
او شاكا فنه ثم قوله كطلب الروية كالتدمل للاعتراض لتعقيب مدعيه **قوله** سان ملكوته وكبراه قال الفاعل  
سوسان لكبريائانه وانه لا احديسا ويداينه يستقل بان يدفع ما يرد شفاعته واستكاته فضلا ان يعاونه عبادا  
او مناصبه **قوله** الضمير لما في السموات والارض ولما دل عليه من الاملاك والانس اعني في قوله ما يسر ابداهم  
وما خلفهم فان كان الاول فالمعنى هو انه لما قل ما في السموات والارض كل منقاد مقهور تحت ملكته وقهر متصرف  
فيها كيف يشاء حتى بقوله من ذا الذي يشفع الاباذنه مقرر البيان كبراه وقهر وان احدا لا يملك ان يشفع لاحد الاماد  
فكيف يسعه ان يتصرف في ملكوته ويقوله يعلم ما من ابداهم وما خلفهم كشفا للتصرف التام واحكامه بالاعلم وان كان  
الضمير لما دل عليه من ذا فهو استئناف لبيان سبب نفى الشفاعته عن الغرض ويحتمل ان يكون حال من الضمير المرفوع  
في شفع او من المجرور في باذنه ومن المتحول اليه فيكون حال امتداد حلة ان قوله الامادنه في موضع الحال قال  
ابو الملقا والتقدير لا احد يشفع عنده الامادونه او في حال الاذن بالحال رافعة لجهة الاشكال اي كيف يملك احد  
من الشفاعته غير الاذن والحال انه تعالى عالم بجميع ما صدر من المشفع له مما تقدم من ذنبه وما ناسى وما اسرى  
وما اعلن ولا محيط الشافع من صلوه ذلك الا بما احاطه الله به من طامس الحال وربما تقدم الشافع في الشفاء  
نظرا الى الطاهر وشفع وهو ذاهل عن باطنها وان المشفع له لا يستحق الشفاعته فيخرج منه فان قيل كيف  
اثبت احاطة العلم للمخلوق في قوله بما شأنا وايضا ان مطلق العلم الى ذنبه عطف فليجاب ان قوله يعلم ما من ابداهم  
وما خلفهم وما عطف عليه من قوله ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شأنا مجموع بيان للوجوب في قوله من ذنبه الذي  
يشفع عنده الاباذنه كما سبق بغيره وقد قرر ان صح الشفاعته كون الشافع محيطا باحوال المشفع له فتقوله  
يعلم ما من ابداهم وما خلفهم عبارة عن اثبات العلم مع الاحاطة بجميع الخواتم معناه فان هذا الذكر كثر  
قوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكر وعشرا فتغنى عن الغرض منطوقا بعد ذلك بقوله ولا يحيطون بشئ من علمه الا  
بما شأنا قال القاضي ولا يحيطون عطف على ما قبله والمجموع يدل على تفريده بالعلم الباطن والنام اليه  
على وحدانيته **قوله** من علمه اي من صلواته الراغب من علمه على وجهين احدهما ما يعلمه فيكون العلم مصافا  
الى الفاعل والثاني ان علمه الخلق فيكون مصافا الى المفعول به لينبئ به على ان معرفته على الحقيقة متعذرة  
بل لا سبيل اليها وانما غايتها ان يعرف الموجودات ثم يتحقق انه ليس باها ولا شيئا منها ولا شبيها بها بل هو سبب





وجود جميعها وانه يصح ارتفاع كل ما عداه مع لقائه وهذا النظر قال ابو بكر رضي الله عنه سبحانه من لم يجعل  
لخالقه سبيلا الى معرفته الا بالعجز عن معرفته وقال بعض الاولياء غنة معرفة الله ان تعلم انه يعرفك لا انك  
تعرفه ولهذا قيل هو الاول والاخر والظاهر والباطن **قوله** ان كرسية لم يخلق عن السموات الى آخرة فان قلت  
اثبت اول الكرسى وانه لم يخلق عن السموات ثم نقاه ثانيا بقوله لا كرسى ثمة سل هذا الاثنا فضل واثبت ان الكرسى  
او لا حسب مؤدى اللغة وتفسير اللفظ من غير النظر الى استقامة اطلاقه على صفات الله تعالى واما نقاهه بالنظر  
الى نسبته الى الله وانه يحيط بها على العظة والكثرة على سبيل الكناية واخذ الزيادة من مجموع الكلام **قوله** الا ترى  
الى قوله وما قدرنا الله حق قدره الا ترى كيف دل هذا القول على العظة ثم حى بقوله والارض جميعا قبضته الى آخرة  
بيانا وتفسيره على طريقة العجنى رند وكثره وسبحى تقسره مستوفى في تفسيره هذه الآية قال الامام هذا القول  
منقول من العقول **قوله** انه خلق كرسيا الراغب الكرسى في تقاريف العامة اسم لما يقعد عليه وهو في الاصل  
منسوب الى الكرسي المتباعد ومنها الكرسي المنكرية من الاوراق والمكرس من الكرسي بعض اجزاء راسه على بعض  
وما روى ان الكرسي موضع القدمين وان له اطيافا كاطيط الرجل الحديد صحيح وصفه لا يخفى على من  
عرف الله تعالى وعرف الاجرام السماوية ومجالات اللغة ونظر من المعنى الى اللفظ لا من اللفظ الى المعنى  
من لم يعرف ذلك فحقه ان يسلم وتى كالحوض فما لا يعلم اتباعا لقوله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون  
وليس في اثبات الجسمة كما انه ليس في اثبات البيت له كونه ساكنية **قوله** وعن الحسن بن علي بن فضال  
خامسا بل هو كالتمه للوجه الرابع وحاصله ان الكرسي جسم عظيم اما من يدعى العرش والعرش نفسه ويكرهون  
انه اراد بالوجه الرابع المخلدة ثم ذكر عن الحسن بن علي بن فضال **الكشاف** والابدية والابدية والابدية  
عليه حفظها حفظ السموات والارض وسواها من السموات والارض والعرش والعرش نفسه ويكرهون  
في انه الكرسي من غير عرف عظيم قلت ما منها جملة الا وهو اربعة على سبيل البيان لما ثبت عليه والبيان متخذ  
بالبين فلو توسطت بينهما عاطفة لكان كما تقول العرب من العضا ولحماها فالاولي بيان مقامه بتدبيرها خلق  
وكونه مهيئا عليه عن سواه عنه والثانية لكونه مائلا لما يلائمه والثالثة لكونه شانه والرابعة لاحاطة  
ما حوال الخلق وعلمه بالمرضى منهم المستوجب للشفاعة وغير المرتضى والخامسة تسعة عليه وتعلقه بالمعلومات  
كلها اولها له وعظم قدره فان قلت لم فصلت هذه الآية حتى ورد في فضلها ما ورد منه قوله صلى الله عليه وسلم  
ما قرئت هذه الآية في دار لا اهتج بها الساطين ثلثين يوما والادخلها ساحي ولا ساحرة اربعين ليلة  
يا عيسى عليها اهلك وولدك وجبرائك فانت قلت انه اعظم منها وعن علي رضي الله عنه سمعت نبيكم علي اعد  
المسلمين يقولون من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يوافق عليها  
الا صدق او عابد ومن قرأها اذا اخذ مصحفه آمنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والبيان قوله  
وتذاكر الصالحات افضل ما في القرآن فقال لم على رضي الله عنه ابن ابي عمير عن ابي بكر بن محمد قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يا علي سيد البشر آدم وسيد العرب محمد والحق وسيد الفرس سلمان وسيد الروم صهيب  
وسيد الحبشة بلال وسيد الجبال طور وسيد الايام يوم الجمعة وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن سورة  
وسيد البقرة آية الكرسي قلت لما فصلت له سورة الاخلاص من اسمائها على توحيد الله وتبليغه ومجده  
وصفاته العظمى والذكور اعظم من رب العزة فاما ان كان ذكرها له كان افضل من سائر الاذكار وما يعلم ان الله





العلوم واعلامها من لاء عند الله تعالى علم اهل العدل والتقيد ولا تغربك عنه كثره اعداءه فان العارضة لقائمة  
الفتوح **قوله** على سبيل البيان لما ثبتت عليه وسوا الذات المتميزة واسمه الجوامع للنفوس الكاملة بمعنى الكل  
الا انه من قوله لا اله الا هو الى قوله وسع كرسيه من ثبته عليه على سبيل البيان والكشف قال الامام ان دابة محمدا  
من حيث هي مستلزمة لصفات الكمال فكون هذه الصفات مترتبة على الذات على سبيل البيان وندرة تكرار  
صمد الله في قوله لقائه تدبر الخلق كما قال اولانا خذ سنة ولا نوم موتا كمد للقدم وكونه مالك ولكبريا شأ  
ولا حاطة وسعة علمه او لجلاله وعظم قدره ونحوه سبق في نفس السئلة وسوان صفاته تعالى لا بد له من  
موصوف نجي عليه فاحله الاولي قوله لا اله الا هو الحق القوم مع قوله لا ناخذ سنة ولا نوم لكن هنا متممة لها  
موكدة لبعض ما شملت عليه ومن ثم قال غير ساء عنه بعد قوله لسان قدام مدبر الخلق والثانية له ملية  
السموات والارض والثالثة من ذ الذي والرابعة تعلم ما بين ايديهم والخامسة وسع كرسيه السموات والارض  
هذا المقرر يقتضي ان يجعل قوله لا ناخذ سنة ولا نوم حالا موكدة من الحق القوم الواقفين من الذين من الضمير  
كما ان موقايما لقسط حال من الضمير في لا اله الا هو وقوله ولا يحطون والاولى حالان ما فضل بهما في  
يتكلم المحلثين وقد اسلفنا عن الهتهم ان الله المعبود يجب ان يكون خالقا رازقا مدبرا ولعابده  
مشيئا وصافيا ولو اخل من هذه الاوصاف وصف اختل معنى الالهية منها معنى ترتب الاوصاف على اسم  
الذات في انه الكري على سبيل الاخبار المترادفة ولودخل العاطف منها لتوهم استقلال كل وصف في مصحح  
الالهية فاذا من معنى امتزاج الاوصاف بعضها مع بعض كمتزاج حلولها من في فكل منها حلوا من في فلو  
توسط منها عاطف لكان كما تقول العرب من العصا وطأها ونظرة في الكمانه عن الانسان فلو لم حتى مستل  
القائمة عريض الاطوار فلفقوا الوارد مجموعة مانعة عن دخول اعدا المقصود وما قوله وسوا على العظم  
فلما كان تدبيرا معنى الكبرياء والعظمة والعدا الذي شملت عليه الالهية في بها فو كذا ونحوها مستوفى والاول للاستنباط  
وجه آخر وسوان يقال ان المحلثة الثانية هي قوله الحق القوم على ان يكون خبر المستل محذوف واناخذ سنة  
حال موكدة لقوله سوا الحق بيشا والمحلثة استنباطه مبيته للموجب وذلك انه تعالى لما اثبت لنفسه الفردانية  
في الالهية الموجهة للعبودية استلزم ذلك ان يكون حيا قائما تدبر عباده وكونه مهيئا عليه غير ساء  
عنه فبيته بقوله الحق القوم لا ناخذ سنة ولا نوم والمقدر والمشيئ المعاقب انما عمتي له التدبر اذا كان  
مالك على الاطلاق لا يمارعه من ارج في ملكه وملكوته كما قال تعالى لو كان فيها الهة الا الله لعسدا بالكر قوله  
ما في السموات وما في الارض المفيد للاختصاص بغير ما نال ذلك استلزم ذلك كبريا شأ وعظمة  
سلطانه فبيته بقوله من ذ الذي يشفع عنده الابادة واقضى ذلك احاطة باحوال الخلق وعلمه بالمتنفي منهم  
المستوجب للشفاعة وغير المرتضى فاردفه بقوله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم وارجب ذلك سعة علمه وعلقه  
بالاعلوات كلها فافضحه بقوله وسع كرسيه السموات قال القاضي ان هذه الالهية مستلزمة على احوال المسائل  
الالهية فانها دالة على انه تعالى واحد في الالهية متصرف باحسنة قائم بنفسه معقود من في عن الخلق والكون  
من في التغير والفتور الينا سبيل الشباج ولا اعتبار بغير كمال الارواح مالك الملك المملوك مبدع الاصول  
والعزوع ذ والبطر الشدي الذي لا شفع عند الامن اذن له العالم وصره بالاشياء كلها جليها وعقبا  
كيتها ووجها واسع الملك والقدرة والابادة شق والاستغلة شان متعال عما ندكه ومن عظيم لا يحط به لهم

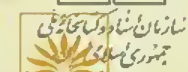




[illegible]

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

١  
 ٢  
 ٣  
 ٤  
 ٥  
 ٦  
 ٧  
 ٨  
 ٩  
 ١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠





بهذا ان يكونا مستقارين للامان والكفر شبهة الدين في ظهور آياته وسطوع بيناته باسراق النور والكفر بالعكس  
 او شبهة الحق وما حصل في القلب من انشراح الصدر واخلاص من ورطة ضيق الشك بالنور قال الله تعالى  
 افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه والوجه الثاني اوجه لتأليف النظم او فن سانه ان في تعدد  
 الارادة في قوله الله ولي الدين امنا مجاز باعتبار ما بول واثبات الظلمات الماويل الكفر للمؤمن المواقف  
 وان في اثبات النور للكافر المصمم على الكفر في قوله والذين كفروا اولئكم الظالمون من جوفهم من النور الى الظلم  
 خروجا عن السداد مع ان الفطرة الاصلية مقتضى قوله صلوات الله عليه كل مولود يولد على الفطرة فرب  
 استقر في النور ويلزم منه فك النكيب واما تأليف النظم فهو انما يتنا في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا  
 ما رزقناكم ان قوله لا اكره في الدين متصل بما قبل الآيات وانه في قوم مخصوصين لان في الاكره لبيس الرشد من  
 الغي لا بد ان يكون بطور الآيات البينات المشاهدة على صحة الدين وبان اعادة الشبهات المثبت بها ثم قوله  
 يخبرهم من الظلمات الى النور لانه مترتب عليه فلا مناسبة اذن لحدث النور الاصل والظلمات العارضة في قوله  
 يخبرهم من الظلمات في الدين الى نور الحق في آخره فلي هذا الآيات من باب الجمع مع التفرقة تحت المقتسم جمع الله  
 تعالى الرشد والعدو في حكم التبيين بقوله قد شئت الرشد من الغي ثم قسم جعل الرشد للمؤمنين والعدو  
 للذين كفروا لان الفاء في قوله فمن كفر تفصيلية وقد ضمن احد قسمته لداله الجمع عليه وان قوله الله ولي النور امنا  
 الآيات واد على سبيل الاستدلال لبيان الفرق بين الولي والهادي والولي المضل ومن الطرق والطرق  
 فلا بد من ان يقال فقد ظهر الحق من الباطل فمن سلك طريق الحق فقد رست راسدي ومن خبط في ظلمات الباطل  
 فقد ضل وعوى لان من يكون ساد به الله يخرج من الظلمات الى النور ومن يكون مضله الطاغوت فاكلم بالعكس  
**قوله** يخبرهم من الظلمات في الدين متعلق بالشبه وروى الى الدين فيكون متعلقا بخبرهم وقوله هديهم ويوفقهم  
 متارعا في لفظ لاه **الكشاف** الم تر تجيب من حاجة من رزق الله وكفر به ان اناه الله الملك متعلق بحاج على وعنه  
 احد مما حاج لان اناه الله الملك على معنى ان اينا الملك اطره واورثه الكبر والعنق فحاج لذلك او على انه وضع  
 الحاجة في ربه موضع ما وجب عليه من الشكر على ان اناه الله الملك وكان الحاجة كانت لذلك كما يقول عاداني فدان  
 لا ابي احسنت اليه يريد انه عكس ما كان يجب عليه من الموالاة لاجل الاحسان وكونه قوله تعالى وتعملون في علم انكم  
 تكذبون والتاني حاج وقت ان اناه الله الملك فان قلت كيف جاز ان يوتي الله تعالى الملك الكافر قلت  
 فيه قوا ان اناه ما غلب به واستلط من المال والحكم والاتباع واما التعليل والتسلط فلا وفيل لكنه امتحانا  
 لعباده واذ قال نصبت حاج او بدل من ان اناه اذا جعل معنى الوقت انا احبى يا ميت اعني عز القتل واقتل  
 وكان الاعتراض عندا ولكن ابرههم صلوات الله عليه لما سمع جوابه الا الحق لم حاجة فيه ولكن اتفقد الى ما يقدر  
 فيه على خوفه لك الجواب بيسمته اول شئ ومذا دليل على جواز الاستقبال للمجادل من حجة الى حجة فهذه الدين  
 كفر اي فعلت ابرههم الكافر وقرا الوحيوه فهت بوزن قرب وقيل كانت هذه الحاجة حين كسر الاصنام  
 وسجته ثم ردت من اخرجه من السجن ليجرقه فقال من ربك الذي تدعوا اليه فقال ربني الذي يحب وعيشا لفتوح  
**قوله** يريد انه عكس ما كان يجب فاللام كما في قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا **قوله** وتعملون في علم  
 اي شكر وزكركم **قوله** وقت ان اناه الله فاي وقت انا الملك من قوله كان ذلك مقدم الحاج وخفوق النجم وعلى الوحيين  
 ان صدره **قوله** واما التعليل والتسلط فلا والدليل عليه قوله تعالى والحق الله لذلك فرز على المؤمن سبيل الانصاف

انما قال النبي صلى الله عليه وسلم في ربه ان اناه الله الملك  
 وقيل ان ربه من ربه الله عز وجل في ربه ان اناه الله الملك  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم في ربه ان اناه الله الملك  
 من النور في ربه ان اناه الله الملك







والتبليس على القوم انقلد فمما الى ما هو حال مما يوجب التبس وذلك من عند قيام الحجة وخوف الاستثناء وقال  
 محيي السنة انقلد ابراهيم عليه السلام الى حجة اخرى لا عجز فان حجة كانت لازمة لانه اراد بالاحياء احياء الميت كان  
 له ان يقول فاجر من امته ان كنت صادقاً فادفع قل الى حجة اوضح من الاولى والله اوتي المصنف في الشعر ثم  
 خضع المشرق والمغرب لان طلوع الشمس من اصدانها فحين وعزوها في الآخر على تقدس مشيئة في فضول السنة حساب  
 مستقيم من اظهر الاستدلال ولطهوره انقلد الى الاحتجاج به خليل الله عن الاحتجاج بالاحياء والامانة على من ردد  
 كتمان فثبت الذي كتم وعلم منه اذا لم تكن الحجة الائمة وشرع في الثانية كان منقطعاً **قول** فثبت الذي كتم  
 اي فثبت قال الزجاج. ثبت انقطع وسكت من غير انقال ههنا الرجل ههنا اذا انقطع ونجوه **الكتاب**  
 او كما في معناه او ارايت مثل الذي نهدف للدلالة الم ترون عليه لان كليهما كلة تعجيب كوزان يحمل على المعنى  
 دون اللفظ كانه قبل ارايت كما في جلع ابراهيم او كما في مرق على قرية والمارة كان كافراً بالبعث وهو الظاهر  
 النظام مع نزود في سلك ولكن الاستعداد التي هي التي تعجيب وتدل بوعزير او انخفض او ارميا اراد ان  
 يعاين احياء الموتى ليزداد بصره كما طلبه ابراهيم عليه السلام وقوله اني تعجيب اعتراف بالعجز عن معرفة طريقه  
 الاحياء واستعظام لقدره المجيبي والقرينة بيت المقدس حين غزاه تحت نصر وقيل من التي خرج منها الكو  
 رمي خاوية على عروشها تقصره فيما بعد يوماً او بعض يوم بنا على الظن روي انه مات ضحى وبث بعد مائة سنة  
 قبل غيوبة الشمس فقال قل النظر الى الشمس يوم ماتم التفت فرأى بقعة من الشمس فقال او بعض يوم وروي  
 ان طعامه كان تيناً وعنباً وشراية عصيراً او لبناً فوجد البين والغيب كما خنيا والشراب على حاله لم يمتسئ  
 لم يتغير والهأ اصلية او ما سكت واستغافه من السنة على الوهمين لان لامهاها او واد ذلك ان الشئ  
 يتغير من زمان زمان وقيل اصله يتغير من الحما المسنون فقبلت بونه حرف على كنعني الباري كوزان يكون  
 معني شئ لم يمت عليه لسنون التي مرت عليه معنى موكاله كما كان كانه لم يمت مائة سنة وفي قراءة عبد الله نظر  
 الى طعامك ومذاشر اباك لم يتغير وقراي لم لسنه بادغام النافي السين **الفتوح** **قول** كليهما كلة تعجيب  
 وذلك ان ارايت استجنا وقال المصنف لما كانت مشادة الاشياء ورونها طرقتا الى الاحاطة بها علماً وصحة  
 الجز عنها استعملوا ارايت معنى اخبر ومعنى التعجب فما ان احراه على طاهر لا يجوز ان الاستشمار على عالم الغيب  
 والشهادة محال فمن تنبيه للمخاطب على ما مشادة واجاطه علماً اظها للمعنى الغائبة فيه واجاباً عليه انما لا يكون  
 اخفاؤه وامامعني الم ترون فية تنبيه للمخاطب على التعجب مما مشادة قال الزجاج الم ترون كلة بوقوفها للمخاطب  
 على امر تعجب منه نقول الم ترون في ان كيف صنع كذا معنى الرونة النظر قال الواحدي معنى الم ترون الى الذي  
 حاج هل انتهت رؤيتك يا محمد على من هذه صفته وقال الزجاج معنى قوله الم ترون الى الذي خرجوا احتجاج على شرك  
 العرب وعلى احتجاج اسد الكتاب معنى انه صلى الله عليه وسلم لم يتعلم ولم يقرأ الكتب ولم ينظر ايضاً وقد اجبر عنها  
 احباز مشادة ما فصح ان حصولها ليس الا طريق الوحي واعلم ان عطف قوله تعالى او كما في مرق  
 على قوله الم ترون الى الذي اشكالاً وطريق التقدير من وجهين احدهما ان عطف الجملة على الجملة من غير اعتبار معرفة انها  
 فنقد من ادب ارايت مثل الذي لدلالة الم ترون لان كليهما كلة تعجيب كما مر وانما اوتى ارايت على الم ترون الاول بعدى  
 نفسه والثاني بالي كما ذكره صاحب الترتيب فتقدم الاستدلال كما قيل ان بعدى الم ترون في الثاني بالتعجب وانها  
 ان يحمل من عطف المفرد على المفرد ووضع ارايت وكان الم ترون وحمل الكاف اسما فبعطف المثل على المثل

افلا تدرك ان الله عز وجل  
 قد خلقكم من طين او من  
 نوره او من غير ذلك  
 فانه لا يدرك الله  
 البصر ولا يحيط به  
 الحس ولا يحيط به  
 العلم ولا يحيط به  
 فانه لا يدرك الله

في حجة



قال بكى الكاف في موضع نصب معطوفه على معنى الكلام تقدم عند الفراء والكسائي مل رانك بالذي حاج ابراهيم  
 او كانه في مرتبة على فيية وقال الامام قوله لم يثر الى الذي حاج معنى رانك كاذبي وسوقول الكسائي الفراء والى على  
 واكثر النحويين قالوا ونظروا قوله تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله ثم قال مررت السموات  
 السبع ورت الارض العظيم سيقولون لله فهذا حمل على المعنى ان معناه لمن السموات ففعل لله وقال القاصي  
 تخصيص الثاني بحرف التشبيه لان المنكر للاحياء كثر واجاهل كنفية اكثر من ان يخصى بخلاف مدعى الرواية الرابعة  
 الوجه ان الكاف منها ليس للتشبيه المجرد بل هو للتخديد والتحقيق كما هو في قولك الاسم كذا يدور على انه ان جعل  
 للتشبيه فعلى سبيل المثل والمثله عنده كقول وفعل الكاف زائدة وليس بشيء وقلت لعل مراد القائل به على  
 بان مثلك بجود اى انت بجود اى لم تر الى مرتبة صفته انها عجيبة الشأن **قوله** والماركان كافر الاضطامه مع  
 نزود الاضطامه استدلاله على ان الماركان كافر الاضطامه مع نزود موارض الاضطامه مع ابراهيم فان قلت  
 اضطامه مع الكافر قوى فان قصة المار عطف على قصة نزود عطف مشترك في الفعل منطوقا به في الاولي  
 محذوف في الثانية مدلوله عليه بذكره اولاً وقصة ابراهيم عليه السلام مصدرة بالاولى التي لمحسن النظم فتوسط بين حمل  
 منقطة للمحسن خلاف اوفانها الاستعمال الامثل كما عارضناه بما من قصة المار ومن قصة ابراهيم المشابهة  
 فان كتبها طلبا معاينة الاحياء واعتبار المعنى اولاً وبوكما بان المار تحذره في قوله يوماً او بعض يوم خذ من  
 الكذب والصدور يحذر من معطل فان قال انما قال ذلك بعين امن قلنا على القول بكفره ما آمن الا بعد شتر الايات  
 لقوله تعالى فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير وعلى الكاكة التي اورد بها المختص من ان المار ما  
 الله ضحى فلما راي نقيته من الشمس قال او بعض يوم استكاث اذ كان يحبان لقول بل بعض يوم مضراً عما اعتقدوا  
 بالجم الهني حصل باينا والظاهر ان المار كان جازماً او انتم شك لا عنوا انتاع ظاهر الآله اولى من انتاع حكاه لا شئت  
 قال صاحب الاضاف كلام صاحب الاضاف حسن الاقوله مثل هذا الخور الصدور من معطل فانه ليس كذلك  
 فان الغرض اذا اسفى ترشح الصدق عند كل احد لا سيما من سئل عند ظهور آية بامره وان لم يؤمن بعد لا سيما  
 اذا اراد ارشاد دامت متجني فسئل ليعلم فانه لا كذب غالباً وقلت ويمكن ان يترشح بهذا القول بان يقال انما  
 عطف قصة ابراهيم عليه السلام على قصة المار لانهما اشتركا في ان وفقاً للتمتع ما قد تخلف في خلد الحق من الشبهة  
 نقول المار اني محيي هذه الله بعد موتها قرئت من قول ابراهيم عليه السلام رب ارنى كيف يحيى الموتى واما معنى التبع  
 انما ذكره الامام انه ما كان عن شك في قدرة الله تعالى بل بسبب اطرافها العادلة في ان مثل ذلك للموضع الخوار فلما  
 بصير صوراً ثم القصتان عطفتا على قصة نزود واشتركن في ان شج من كل منها وما شئت من عند هذا الماد والنظم  
 والنقل اما النظم فانه تعالى لما ذكر قوله الله ولي لنور آمنوا بحجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولئكم الطاغوت  
 يخرجهم من النور الى الظلمات والوجه المنصور على ما سبق الله ولي المؤمنين يخرجهم من الشبهة في الدين ان وقعت لهم بما  
 هديهم ومن ثم لم يزلها حتى يحوا منها الى نور اليقين والذين كفروا اولئكم الشياطين يخرجهم من نور الهدى الى ظلمات التي  
 نظروا لهم الى ظلمات الشك والشبهة عقبة عما بقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم او كل احد قد كرا لا قصة اللعين الذي احرص  
 من نور الهدى التي اظهر ما له لخلص علمه انهم الى ظلمات الكفر والضلال ففعل في حقه ان الله لا يهدي القوم الظالمين  
 وثاناً فقتى النبيين حيث وقعوا فخرجوا من مضيظ ظلمات الشك الى نضاً نور اليقين حتى قال احد هما اعلم ان الله على  
 كل شيء قدير وقلت للاخر ان الله عز وجل يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وبالله التوفيق والتمسك بالصواب





القول باعادة الخلق بعد بلا شيء اجزائهم واما المثل فقد قال الامام اختلفوا في الذي مر بالقرية فقال قوم كان رطلا شكا  
 في البعث ويوقول مجاهد واكثر المعثر له وقال الباقر كان مسلما ثم قال مادة وعكمة والصالح السندي مؤخر  
 وقال عطاء عن ابن عباس هو ارميا فقال محمد بن اسحق ان ارميا هو الخضر وهو من سبط بنون عليه السلام ورواه عالم الشريعة  
 موافق لهذا والله اعلم **قوله** والقرية بيت المقدس يعني اهل المقدس لقوله تعالى انه يحييهم **قوله** تفسيره فما بعد  
 اتي في سورة الحج وهي جارية اي ما فطن والعرض السقف والسقف اذا تهدمت ثم انقلبت كحيطان فتساقطت على  
 السقف فتدخنت على سقفها قال الزجاج خاوة على عوشتها خباياها وهي من الاعراب حاله الراغب الخوا خلق  
 الوعاء يقال خوت الدار تخوي خوا وتخوي النجم واخوي اذا لم يكن منه عند سقوطها مطر تشيئا ذلك واخوي الملع فراخو  
**قوله** لم ينسئ لم ينغمر وراي ان قال الزجاج لم ينسئ كخوب باثبات الهاء واسقاطها ومعناه لم يغيره السنون من  
 قال السنن من سائنت فاطها من اصل الكلة ومن قال سائنت في بيان الحركة ووجه القراءة على كل حال اثباتها و  
 الوقف عليها لغرض في جعله من سائنت ووصلها ان شأ او وقفها على مرجعه من سائنت قال القاضي باورد  
 المضمين في لم ينسئ ان الطعام والشراب كالجبر الواحد وقيل يكونان مما لم يغيرا معا كما هما واحد **قوله** واصله  
 ينسئ قال ابو القاسم من قوله حماسون فلما احدثت ثلث فوات قلت الاخرى يا كاهنيت في تظننت ثم ادلت  
 اليا القاهم حذف الجزم **قوله** كتنقض الباري من قول التعجب تنقض الباري اذا الباري كسر او كسر الخيا فضافا لذلك  
 الجوهري انقض الطائر يوي في طرانه ومنه انقضاض الكواكب ولم يستعملوا منه تفعل لا متدافا لو انقض  
 فاستعملوا المتصادات فالنوا من احدثت يا كسر الطائر اذا اضم حنايته حتى ينقض خربان جمع الخرب وهو ذكر  
 الحباري وانكدر اي اسرع وانقض **قوله** وكذا ان يكون معنى لم ينسئ وجاخر في تفسير لم ينسئ معنى لم ينغمر  
 فعلى هذا لم ينسئ اشتقاقه من السنه كاشتقاق استنق من الناقة لكنه محاذ من التغير من اطلاق السبب على  
 المسبب وعلى الاول جمع اشتقاقه كاشتقاق الصلوة من الصلاة لخبر الصلوة من ولذلك على الاشتقاق بقوله  
 وذلك ان التي تغمر موزان ان **قوله** لم ينسئ لم تمر عليه السنون حجرة والكسائي لم ينسئ بحذف الهاء في الصل  
 خاصة والباقر انما اثباتها في كاهل ابن ابوالقاسم اصل اللفظ ومن فوكل استنى يسني اذا مضت عليه السنون واصل  
 سنوة لعلهم سنوات **الكتاب** وانظر الى حماد ككيف تفت عظامه ونخيت وكان له حماد قد رطبه و  
 جوزان براد وانظر اليه سالما في ركانه كما رطبه وذلك من اعظم الآيات ان يعيشت مائة عام من غير علفي لاما كما علف  
 طعامه وشرابه من المغن والنجعلك ان للناس فليذا ذلك بربنا حيا بعد الموت وحفظ ما معه وقيل اني قوله اكب  
 حمان وقال انا عن ابن فكله فوه فقال هاتوا التوراة فاخذ بها هذا عن طهر قلبه ومن ينظرون في الكتاب  
 خم حرفا فافقا لو انوا من الله ولم يقر التوراة طامرا احدث غريب فذلك لونه آتة وقيل رجع الى منزله فلي اودا  
 شوقا وهو شات فاذا احدثهم حديث قالوا حديث مائة سنة وانظر الى العظام هي عظام الحمارا وعظام  
 الموت الذي يعجب من احياهم كيف نشرها كيف نجسها وقرا الحسن نشرها من شرها الموت معنى نشرهم فتنسروا  
 وقرى بالزاي معنى نجس كما وترفع بعضها الى بعض للتركيب فاعل جبن مضمي فتنسروا فلما تبين له ان الله على كل شيء  
 قال اعلم ان الله على كل شيء قدير فحذف الاول لدلالة الثاني عليه كما في لم يضره وضرت زيدا وكون فلما تبين لاما اشكل عليه  
 معنى امر احيا الموتى وقرا ابن عباس فلما تبين له على الناس للمفعول وقري قال اعلم على لفظ الاعراب عنده ميل  
 اعلم فان قلت كان لما ذكر كيف يسوع ان يكلمه الله تعالى قلت كان الكلام بعد الموت ولم يكن اذ ذاك كلفا

هذا هو القدر الذي  
 في قوله تعالى  
 ان الله على كل شيء  
 قدير  
 في قوله تعالى  
 ان الله على كل شيء  
 قدير



**الفتوح قوله** بهذا الجوهري بهذا الحديث هذا في بيانه وهذا الاستدلال في القطع **قوله** فذلك كونه آية  
 فذلك إشارة إلى قرآنة التوراة عن طهر قلبه والضمير كونه لغزير وعلى الاول آية هي احبائه بعد الموت ودفع ما  
 كما قال **قوله** وقرء بالزاي الكوفتون وان حارم والماقون الراي قال القاضي كيف مصور من نشر والحالة حال  
 من العظام اي انظر اليها محاة **قوله** وفاعل يبين مضمون اي هو من باب تنازع الفعلين قال الامام وفيه نقسف  
 بل الوجه القوي لما بين له امر الامانة والاحياء على سبيل المشاهدة قال علم ان الله على كل شيء قدير وقلت  
 وما شئت عضد هذا لما قبل ان قول القائل اعلم ان الله على كل شيء قدير رجوع منه من قوله او لا اني تخفى هذه الله  
 بعد ما وترق من خفيض التي ذكرها والشك في مدارج علم النفس اي فلما ظهر له آثار قدرة الله في احبائه بعد ما  
 وعدم تغير طعامه وشرايه بعد مضى السنين المنطاوله ونشر عظام حماره وزال ذلك الشك والاستبعاد قال انيق  
 الآن ان الله على كل شيء قدير استدلالا بالامر الخاص على العام وما احسن موقع التجرى في رواية الامر حتى في نفسه  
 شخصاً بعد ما مدح تلك الآيات السنات كانه غيره ووجه على استبعاد ذلك منا بقوى ان الما ذكر ان مؤمناً  
**قوله** وقرئ قال علم حمرة والكسائي قال علم بوصول الالف وجرم الميم في الوصل وسند بان بكسر الالف على الهمزة  
 مخاطبة المفرد على التثنية **قوله** كان الكلام بعد الموت ولم يكن اذ ذاك كافراً الا انصاف لانهم امتنع ما ذكر  
 فان الله خاطب ابلهيس بقوله اخرج منها والكاف يقول اخرجوا منها ولا تكلون وكنا قوله ولا تكلمهم الله اي ما  
 بغيرهم وجوابه اعجب **الكشاف** قوله اخرجي نصرة فان قلت كيف قال له اولم تؤمن وقد علم انه ابلهيس  
 ايماناً قلت ليجب ما اجاب به لما فيه من الفائدة الجلية للتسامعين ولى احكام لما بعد النفي معناه بل امنت ولكن  
 ليظمن قولي اني قد سكوتاً وطمانينة مضمومة علم الضرورة علم الاستدلال ونظام الادلة اسكن للقلوب ازيد  
 للبصيرة واليقين وان علم الاستدلال كوزمعه التشكيك خلاف العلم الضروري فاراد بطمانيته القلب العلم الكد  
 الاحمال فيه للتشكيك فان قلت بم تعلقت اللام في لظمن قلت محذوف يقدره ولكن سالت ذلك اراد بطمانيته  
 القلب فخرارعة من الطير قتل طاووساً وديكاً وغراباً رحمة نصرة من الكرم بضم الصاد وكسر ما يعني فاعلمين  
 واضمتهن الكرم قال ولكن اطراف البرماج تصورهما وقال وقرع بغير ابيد وخيف كانه على اللبث فتوال الكرم التدرج  
 وقران عبايس نصرة من الكرم بضم الصاد وكسرهما وتشديد اللام من نصرة بصره وبصره اذا جمعه نحو نصرة  
 بصره وبصره وعنه نصرة من النصرة وهي الجمع ايضا ثم اجعل على كل جبل منهن جزراً وريدتم جزراً  
 وفترق اجزأهن على الجبال والمعنى على كل جبل من الجبال التي يحضرنك وفي ارضك قبل كانت اربعة اجبال  
 وغز السدس سبعة **الفتوح قوله** كيف قال له اولم تؤمن يعني ان قوله اولم تؤمن يعني ما آمنت لان لم  
 مني دخل على المضارع انقلب ماضياً **قوله** من الفائدة الجلية ويروي الجلية قبل وهي ان يعلموا انه انما  
 طلب ذلك للطمانيته الا انه لم يؤمن وقلت الفائدة الجلية هي ان تعلم ان في جبل الانسان الاخلاق والشك  
 وان من له طلب الدلائل ومنح التوفيق من الله تعالى كقول تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى  
 النور وروى عن البخاري وسليم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من  
 اربعم اذ قال رب ارنى كيف يحيى الموتى الاستدلال سؤال التحليل ليس عن شك في القدرة على الاحياء ولكن  
 عن كيفيةها ومعرفة كيفيتها لا بشرط في الايمان والسؤال بصيغة كيف الدالة على الحال كما هو لو علمت ان زيد  
 يحكم في الناس فسالت عن تفاصيل حكمه فقلت كيف حكمك فسؤالك لم يقع عن كونه حاكماً ولكن عن احوال حكمه ولذلك

واذا قال لهم همزة تاء اي كيف يحيى الموتى قال  
 اولم يؤمن قالوا لا بل كيف يحيى الموتى قال  
 من الظن بغير من الظن اني افعل على كل جبل  
 من جزراً ثم اذ يحسن بغيره فاعلموا انهم  
 ان الله عز وجل حكيم



قطع النبي صلى الله عليه وسلم ما يقع في الاوهام من سبب الشك اليه بقوله نحن الحق والشك اي نحن لم نشك في سبب اول  
 فان قيل على هذا كيف قيل او لم يؤمن ولنا هذه الصفة في الاستغناء بكون قد استعمل انصاف القدرة كما نقول  
 لن يدعي امرا يستعجب عنه اذ في كيف تصفه فما نقول او لم يؤمن في الرد بلي ليزول الاحتمال للفظ في العبارة يحل  
 النص الذي اوردنا به فان قيل قول ابن ميمون لظهوره في شئ بطايع فقد اطمأن منه عند السؤال ولما صنفه ليزول  
 عن قلبه التفكير في كنهه لاجب ان يفتقر ما شاهد في نزول كلفه من المحتمل وقلت هذا كلف والقول باسحق  
 ان هذا راحة من الله للعباد وطاير ما حدث عنه وان ازاله الشكات ودفع الحجب اظهر من صريح الايمان ورونا  
 عن مسلم راية داود عن ابي هريرة قال قال جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه انا كذبنا  
 انفسنا ما نتعاطى احدا ان يتكلم به قال وقد وجدتموه قالوا نعم قال ذاك صريح الايمان وفي اخرى اكرم الله  
 الذي قد كذب الاله الموسوي وعن مسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموسوي  
 فقال لو ان احدا لم يجد في نفسه ما لان حتى ياتي بصحة حملة او يخرج من السماء الى الارض احب اليه ان تكلم به قال  
 ذاك مضمون الايمان **قوله** فبصر بين اليك بضم الضاد وكسر هاء في اخره بالكسر والباء تون الضم  
 ولكن اطراف الرماح بقصورها **اوله** وما صيدا لا عناق فمنهم جيلة الجوري الصيدا التي بك مصدرها  
 وهو الذي يرفع راسه كبرا ومنه قيل للملك اصيدا واصله في البعير يكون به دأ في راسه يرفعه والصورة الميل والحر  
 بصور عمقه الى شئ اذا مال نحوه **قوله** وفتح بصيرا بجيد الست الفخ الشع والوحف بالها الممثلة الشعر الكثير  
 الاسود والوحف الجناح الكثير الرشح اللبث بالكسر والتافوفا غططان صفحة العنق وفتوان جمع فتى وسر  
 العنود والدوايح المتفلات وكل من حمل ثقلا فقد دلج به **قوله** من البصرة يقال صرحت الشاة بصرة اذا  
 لم تحلبها ايا ما حتى كتمع اللبن في صرعها **قوله** ثم جزوهن ورفق اجرا هن على احوال معنى دل على الراجح  
 من حيث ان مان ان من جمع الطيور وضمتها اليه وذبحها ونقش لشها ونقشوا حياها وكلمت بعضها بعض  
 وبسمتها اربعة اشياء ثم بصرها على احوال زما حمتها وثم منها كلف في قوله اضرب عصاك الحجر فانبعثت  
 وكذا لفظ كل منها كما في قوله تعالى واودنت من كل شئ اى من كل شئ يلقى كالحا واليه الاشارة بقوله من احوال  
 التي تحضرتك **الكشاف** ثم ادعهن وقتل من تقالين باذن الله يا تينك سعيًا ساعيات منوعات  
 في طيرهن او في مشيهن على ارجلهن قال قلت ما معنى امره بضمها الى نفسه بعد ان ياخذها قلت  
 لبيها ولها يعرف اشكالها وهياتها وظلالها للامتنع عليه بعد انا حيا ولا يوقهم انها عنك ولذلك قيل بانك  
 سعيًا وروى انه امر بان يذبحها ونقش لشها ونقش طعها ونقش اجراوها ونقش دماها ولحوقها  
 وان مسك دوسها ثم امر ان يجعل اجراها على احوال على كبد جبل دوسا من كل طائر ثم يصيح بها تقالين يا الله  
 ففعل كل جز بطير الى الآخر حتى صارت جثث ثم اقبلن فانضممن الى رؤسهن كل جزية الى راسها وقرى خرفا  
 بضمين وخرًا بالشديد ووجهه انه خفف بطرح منه ثم شدد كما شدد في الوقف اجرا للوصل محال و  
 الفتوح **قوله** وقرى جزوا بضمين عاصم في رواية انه بكر وخرًا بالشديد حمزة عند الوقف **قوله**  
 اجرا للوصل محال الوقف ونحوه مثل الحرق وانقش القصبيا واما قلنا انه حال للوصل انما القوا اذا  
 مخيكت فاما تخيكل على شدة وصلها **الكشاف** مثل الذين لا ينفقون لا بد من جزوهن فافان مثل بقتهم كثر  
 جية او مثلهن مثل باذن جية والمنبت سوا الله تعالى ركن الحجة لما كانت مسببا امسدا لهما الاينات كما سندا الى الابد

مثل الذين ينفقون انما الذين ينفقون الله كذا  
 جميع سبب في ذلك سبب ما جنة والله اعلم  
 والله اعلم الله ان ينفقون انما الذين ينفقون  
 ثم ينفقون ما ينفقون سبب الله اذ في جزوهن  
 ربي الله اعلم الله ان ينفقون





والى الما ومعنى انما سابع سنابل ان تخرج ساقا تستقر فيها سبع شعب لكل واحدة سنبله وهذا التمثيل تصوير  
للاصناف كأنها سائل بين عيني الناظر فان قلت كيف صح هذا التمثيل والتمثيل غير موجود قلت بل هو موجود  
في الدخن والذرة وغيرهما وربما فرخت ساق البرقة في الاراضي القوية المغلة فيبلغ جهاتها المبلغ ولولم يكن  
لكان صحيحا على سبيل الغرض والقدر فان قلت فهذا سابع سنبلات على حقه من التمثيل مع القلة كما قال  
وسبع سنبلات خضر قلت هذا كما قد مت عند قوله بلثة دروي من وقوع امثلة الجمع متفاوتة موافقها والله  
نضا عفا لمن شأ ايضا عفا لكل المضاعفة لمن شأ الكل ينفي لتفاوت احوال المعقنين او يضاعف سبع الما  
ومن يدعيها اصنافا لمن يستوجب ذلك الممن ان يعتقد على من احسن الله با حسانه وزيدانه اصطنته واوجب  
عليه حقاله وكانوا يقولون اذا صنعت صنيعا فاسوها ولعنهم وان امرؤ اسدى الى صنيعه وذكر فيها مرة ليجيد  
وفي نواع الكلم صنون ان من سأل من ومن منع نايبة وضنق ومنها طعم الآ آجل من المن ومن امر من  
الآ مع المن والاذي ان نطاول عليه سبيل ان لا يله ومعنى ثم اظهر التفاوت من الاتفاق وترك  
المن والاذي وان تركها خير من نفس الاتفاق كما قبل الاستقامة على الامان خير من الدخول فيه بقوله ثم  
استقاموا فان قلت اي فرق بين قوله لهم اجرهم وقوله فمما بعد فهم اجرهم قلت الموصول تضمن ههنا  
معنى الشرط وضمنه ثمة والفرق بينهما من جهة المعنى ان الفاعل دالة على ان الاتفاق به استحق الاجر وطرحها  
عنه عن تلك الدالة **الفروع قوله** قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبت سبع سنابل  
الآيات اعلم ان للبلغا فاما الذين الكية دقق المسلك لطيف المعزى وبهم انهم اذا شرعوا في حديث في سجون  
له شعب وفنون شتى ولهم اعتناء بنوع منها اكثر من الآخر فاذا انفقوا ونفقوا فيها لا تسع لهم ولا تما لكون ان يملوا  
ذلك الامر المعنى يستانه حيث وجد ولا مجال لكف ما كان اوردوه والمصنف اوصى الى هذا المعنى في اخر الشعر اذ  
حيث قال مثاله ان تحدث الرجل حديثا في صدره استقامت شئ منه وفضل عناية فراه بعيد ذكره ولا تنفك  
عن الرجوع اليه والله جل سلطانه فرغ من بيان الاحكام وشرع في القصص تخصضا على الجهاد وحشا على الاصل  
في سبيله اشادة للذين نفقوا للمجدين قال فالتوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم من الذي يقرض الله  
قرضا حسنا الآت وما ان الاتفاق سوال العدة في الجهاد ومنه فتح باب سائر العبادات ومواسر المحرات واسر المرات  
كر ذكره مرارا وذلك انه لما قصر حديث طالوت وجالوت وتبدل من احوال الانبياء تفر من الجهاد تأسيبا بهم رجع  
الى حديث الاتفاق بقوله بآنها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا حيلة ولا سفاعة  
ثم ان وصف ذابته الاقدس بالمطالب المعالمة الشريفة ونقصه خلد عليه فلم فكر راجعا الى قضية الاتفاق  
فالأمثل الذين ينفقون الله ثم لما استوفى حقه من البيان ختم السورة بخاتمة سننية وما ذلك الا ان الاتفاق  
عند الله خطيبا حليلا وخطرا عظيما والله اعلم **قوله** ان تخرج ساقا الراعي التبت لما له ممن في اصل الجاه  
يقال ثبت الصق والشعر والبس وسنفل النبات فما له ساق وما ليس ساق وان كان في التقاريف قد يخصر بما  
الاساق له وابنت الغلام اذ اريق كانه صار ذابته وفلان في صنيت جي كناية عن الاصل وقيل هذه الآية متعلقة  
بقوله من ذا الذي يقرض الله قرضا وما سنها اعتراضات مرغبة في قرضه وحث على قناعة من اسر الخود وثار  
لمن يستقرض من الناس ونرى في هذه الآية ان قرضه هو الاتفاق في سبيله **قوله** المن ان يعتقد على من احسن  
اليه الراعي المن على ضربين احدهما ما يؤدنه والاكثر منها بالتحفيف والتاني قدرا لشي ووزنه ومنه المنه





وهو على ضربين احدهما اسم للعطية لكونها ذات قدراً بالاضافة الى سائر الاعمال ان وجود اشرف فضيلة وانما  
 اسم لغتنا العطية عند معطيها واعتداده بها وهو المنى عنه فانه مما يتطل الشكر ومحق الاجر وقيل تعداد المنية  
 من ضيق المنية **قوله** اسدى اسدى فلان فلاناً اي اعطاه عطية والصنيعة ما اصطفت الى احد من  
**قوله** طعم الآلا الآلا النعم واحدها الى والآلا تفتح الهرة على وزن فعال شجر حسن المنظر من الطعام  
 اي البطامع المنفعة من طعم الآلا ونوايح الكلم ككاتب صنعه جاز الله **قوله** ما ازل اليهم من قولهم ازلت  
 اليه نعمة اي اعطته **قوله** ومعنى ثم اطهارا لتفاوت بين الانفاق وترك المن الاشفاق وعندى فيه وجه  
 آخر وسوال الدلالة على دوام الفعل المطلوب به وارجائه الطول في استصحابه فلا يخرج بذلك عن الاستبعاد  
 المن من صفاته في الاصل فاحي من وقوع الفعل وحدوثه ومعناه المستعان دوام وجود الفعل وتراخي  
 زمن بقاءه ومثله ثم استقاموا اي داموا على الاستقامة واما متراجهاً وتلك الاستقامة المعبرة لها من  
 اي يدرون على تناسل الاحسان وترك الامتنان وقرب منه او مثله السنين يصح المفعول لتفسير ما وقع قال  
 انه ذاسب الى ربي سهدني وقد قال الذي خلفني فهو ممدن فليس لتأخير الهدائه سبيل فعين جملة على وقوع  
 تفسير دوام الهداية وتنادي امرها ولعل الزمخشرى اشار الى هذا في موضعه وما ذكرته من هنا في ثم اقر من  
 ذلك الموضع **قوله** وطرحها عار عن تلك الدلالة يعني بالدلالة ان الثاني مع الفاسي عن الاول وقلت  
 مجئ الحجة بدون الرابط وفيها ما يصح للسببية انما بان الرابط معنوي فكون ابلغ قال القاضي لعله  
 لم يدخل الفاء بها ما بانهم اهل لذلك وان لم يفعلوا وكفهم اذا فعلوا وقلت وكحقيقة ان في تضمين الكلام  
 معنى الشرط علقاً للكلام وفي عرائه عن ذلك تحقيق للجزء على موال قوله ان التي ضربت بيتا مهاجرة  
 بكوفة الجند غالت ودعا عول وانما است الحجة على المحقق لان هذه الآلة واردة في المعنى على الانفاق  
 في سبيل الله لرفع منازل المؤمنين واشادة الدين القويم ومن ثم حق تذكر سبيل الله وكثر ما وصفا لفظه  
 موضع المصنف اشعاراً بالعلية بخلافه في تلك الآلة **الكشاف** قول معروف رد جميل بصفرة وعف عن  
 السائل اذا وجد منه ما يتقبل على المسؤل او ينيل عفوة من الله فسبيل الرد الجميل او عف عن من جهة السائل  
 لانه اذا رده رد اجميلا عنده خير من صدقة يتبعها اذى وصح الاجابة عن المسئلة النكرة بالصفة  
 والله غني لا حاجة به الى منفق بمن ونودي عليهم عن معاجلة بالقفوة وهذا سخط منه وعنده ثم بالغ  
 في ذلك بما اتبعه قوله كاذبي يتفق ماله الى لا يتطلوا صدقاً فانكم بالمن والادى كارتال المناق في الذي يتفق  
 ماله كما الناس لا تريد ما ينافيه رضى الله والاثاب الآخرة مثله لمثل صفوان مثله ونفقته الى المتفق  
 بها البينة بصفوان يحسن اليه ثواب وقى سعيه من المستصفوان بوزن كوان فاصابة واليت  
 مطر عظيم القطر فنسكه صلواتاً من الثواب الذي كان عليه ومنه صلح جبين الاصم اذا برق  
 لا يقدر ان على شئ مما كسبوا كقولهم محملناه هباً منتورا وكوزان لكون الكاف في محل نصب على كمال اي  
 لا يتطلوا صدقاً وانكم مما لمن الذي يتفق فان قلت كيف قال لا يقدر ان معدو اكا لذي يتفق قلت انما بالذي  
 يتفق الجنس او الفرق الذي يتفق ولان من الذي يتقايان فكانه قيل لمن يتفق الفتوح **قوله** وصح  
 الاجابة عن المسئلة النكرة بالصفة هذا يصح في الموطوف عليه كمن لا يصح في المعطوف من  
 صفرة لانه غير موصوف ولكن محصفاً في نفسه لان استمال المغفرة مستوفى بوجدان ما شغل على المسؤل

قول معروف ومعرفة خير من صدقة يتبعها اذى  
 عن جليلها اي الذي لا يتطلوا صدقاً فانكم بالمن والادى كارتال المناق في الذي يتفق  
 والادى كاذبي يتفق ماله الى لا يتطلوا صدقاً فانكم بالمن والادى كارتال المناق في الذي يتفق  
 والتوبه الاحمر لذي يتفق ماله الى لا يتطلوا صدقاً فانكم بالمن والادى كارتال المناق في الذي يتفق  
 رابل من كاذبي يتفق ماله الى لا يتطلوا صدقاً فانكم بالمن والادى كارتال المناق في الذي يتفق  
 فانه لا يندى القوم الكاف





من السائل جعل كانه موضوعا لهذا جبر قدره خصصه بما يليق به المقام اوله معطوف على مخصص ثم ان العفو  
 اما ان يكون من الله تعالى رسوا اذ رد المسولات بل قد اجملا واما من السائل وسوا من اما لان المبول عنه  
 عنه ونجس فعفو عنه او رده ود اجملا فعذره ولا يستقيم على الثاني لساق الامات كانه تعالى لما قال لا تظنوا  
 صدقاتكم باليمن والادنى استغنى قوله قول هو ووف وصغرة خبي من صدقة اخي المصدق والعفو الصادر عن السائل عن  
 المسؤل سيب عنه واخره كيف يكون جبرا للمسؤل والا ان سندا لعفو ايضا الى المسؤل لان الكلام  
 سيق له المعنى اذا صدر عن السائل سبيل رد ما تنقل له بعفو عنه ولا نجس ويؤيد قول الامام ان الفقه  
 اذا رد عن مفسود شق عليه ذلك في اجملا ذلك على نداء اللسان فاما بالعفو عن ذلك الصريح عنه وعلى هذا يصح  
 جعل مغفرة مسئلة لخصه اي مغفرة منه **قوله** وكوزان يكون الكاف في محل نصب على احوال عطوف على قوله كابطال  
 المتفق الذي يتفق ماله فانه الكاف في محل نصب على المصدر قال القاضي واما مفعول له او حال معني مرابيا  
 او مصدر اي يتفق ماله **الكشاف** وتبيينا من انفسهم ولتثبتوا منها بئذ للمال الذي هو شقيق الروح وبذلك  
 اشق شئ على النفس على سائر العبادات الشاقة وعلى الايمان لان النفس اذا ربيعت بالتحامل عليها وركلتها  
 ما يصعب عليها ذلت خاضعة لصاحبها وقل طمعها في اتباعه لتهوئتها وما العسر في كان اتفاق المال شئنا  
 لها على الايمان والعقن وكوزان براد وتصدقا للسلام وحقيقا للجن من اصل انفسهم لانه اذا انفق المسلم  
 ماله في سبيل الله علم ان تصدقه واما بالثواب من اصل نفسه وفر اخلاص قلبه ومن على التفسير الاول للتبقيض  
 مثله في قولهم هن من عطفه وحرك من نشاطه وعلى الثاني لانه الفاعل لقوله حسدا من عند انفسهم ويحتمل ان  
 يكون المعنى وتبيننا من انفسهم عند المؤمنين انها صادقة الايمان تخلصه فيه وبعضه قراءة مجاميد وتبيننا من  
 انفسهم فان قلت فاما معنى التبقيض قلت معناه ان من بذل ماله لوجه الله فقد ثبت بعض نفسه ومن بذل  
 ماله ورحة مغافروا الذي شتتها كلها وبجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم والمعنى ومثل بقية هو لا  
 في ذكاتها عند الله كمثل جنه ومن البستان ربوع يمكن مرتفع وحضها لان الشجر فيها ازي واحسن ثمرا  
 اصابتها وابل مطر عظم القطر قاتت اكلها ضغف مثل ما كانت ثم سبب الوبال فان لم يصبها وابل  
 فظل قطر ضعيف القطر يبعثها بكرم منبتها او مثل حالهم عند الله بالجنة على البروة ونفقتهم الكثرة  
 والقليلة بالوابل والظل وكما ان كل واحد من المطر ينضعف اكل الجنة فذلك نفقتهم كثيرة كانت او  
 قليلة بعد ان تطلب بها وجه الله ويذل فيها الوضع راكية عند الله ذليلة في ذل الغائم وحسن حالهم عنده  
 وقرى كمثل جنه وربيوع باحركات التلث واكلها بضمين **الفروع** **قوله** علم ان تصدقه واما من اصل  
 نفسه ومن اخلاص قلبه وقوله وتبيننا على سلكا لتقرر معنى ابتغاء رضات الله الراغب عن الله تعالى ان المنفق  
 ماله في سبيل الله سعى ان يكون قاصدا فاما اوجبه الله على الناس الزكوة والاتفاق ابتغاء رضات الله و  
 طلبا للتوجه للوصول اليه وتبينت النفس ورياضتها لاداء الامانات وبذل المعونات والتمسح البواب المصلح  
 فان التفرس مالم ترض لم تشمخ اذ هي مجبولة على الشح والكسل وبذل الصدقة وفعل الخير بطهره وتركه  
 وبذل المعنيان اعني ابتغاء وجه الله وتبينت النفس ان اختلاف العبادات فاما واحد حق الانسان ان  
 ذلك في جميع ما يقوله من العبادات فاما ان يطلب شئ مخلوق ومباراة لطلب نفع دنيوي وقضاء شئ  
 وانعامه فليس ذلك لمرضى وجمع انفسهم جمع قلة للتبني على ان ذلك الفعل لا يوجد الا في قليل من الناس

وسئل النبي صلى الله عليه وسلم انما افاضت الله وتبيننا من  
 انفسهم كمثل حبة برزخ اصابتها وابل وابل كذا هو من  
 فان لم يصبها وابل فظل قطر ضعيف



كقولهم تعالى وتفضل من عبادي الشكور وعلى انه قل ما ينفعك عملك وان قل جعل الفاصلة قوله والله ما يعملون بصير  
 اي لا يخفى عليه سر من اسرار العباد **قوله** ومن على التفسير الاول للتعبير يكون مقولاً للمضد اي اذا انجز هذا العمل  
 من العسر خلاف ما هو مجبول عليه من سائر ما سار العبادات على سهولة ويسر اليه الاشارة بقوله فقد تمت بعض  
 نفسه الى قوله ثمها كلها وفيه ايضا ان الواجب على النفس المشتت في كل ما كلفت به من المشاق فاذا ثبتت على ذلك المال  
 الذي هو اشتق التكاليف سهل عليها المشتت في سائر ما كان ينبغي عليه اول كلامه قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه  
 فاولئك هم المفلحون وقوله على سائر العبادات متعلق بقوله ليتنبؤوا على معنى التنبؤ صمن التنبؤ معنى التمكن الاستيلاء  
 اي التمكنوا تثبتت بعضا على سائر العبادات **قوله** وتحتل ان يكون المعنى عطف على وكوزان يراد من لا يندأ ايضا  
 يعني يحلوف انفسهم على الاتفاق اهل الثبات في الاسلام حتى يتدبروا عند الله او لنظر ثباتهم فيه عند الملمس **قوله** والله  
 ومثل نفقه مولاه ذكر في هذا التشبيه طريقين وقد رتبنا مضاهيا محذوفا لان ذوات المفقير لا يحسن ان يوقع  
 هذا التشبيه لانه لا مناسبة بينها ومن الحجة في قدر في الطريق الاول للنفقة لكون الامر الذي يشرك فيه الطرف  
 الزكاة وسو عظمى وفي التشبيه الثاني اكمال لكون الوجه منتزعا من عدة امور متوهمه فكون تشبها بتبليغا  
 والابتداء هذا الوجه من بيان تلك الامور للملابسة العقلية والوحش ومن ثم قال ومثل حالهم عند الله بالحنة الى اخره  
 وكوزان يكون التشبيه على منوال قول امرئ القيس كان قلوب الطير طبيا وباسا لذي ولبها الغناب الخشيف البال  
 ومن يذن التشبه تغش على الفرق بين التمثيل والعقل قال صاحب المفتاح والذي نحن بصدده من الوصف  
 الحقيقي اخرج منطوقه الى التماثل بالنسبة في كثير من المواضع بالعقل كحقيقى لاسيما المعاني التي تنزع  
 منها فذكر المصنف المعاني ليمثل من العقل في مواضع الزبد والخلصة من المجموع والتمثيل اذ  
 اكمال المتوهم من الامور المتعددة **قوله** صنعين مثل ما كانت تمر اي تمر وسبب متعلق بقوله فانت لا تصيب  
 عن قوله تعالى اصابتها وابل قال القاضي المراد بالصنف المثل كما اريد بالروح الواحد من قوله تعالى من كل  
 زوجين اثنين وقيل اربعة امثاله ونضبه على اكمال اي مضاعفا **قوله** فظل ينظر ضعفت قال القاضي  
 اي مصيبتها اطل او فالذي نصيبتها او فظل يكفها **قوله** وقرى كمثل حبة باكما والبا الموحدة ومن ثلثه **قوله**  
 ذريرة اي وقرى كمثل حبة روية بالحركات الثلاث عاصم وابن عامر بالفتح والماقون بضم الميم والواو الكسرية **قوله**  
 واكلها بضمها الجماعه الانافعا وان كبير ولها شرو **الكتاب** الطير في ابود للذكر وقرى له جنات و  
 ذريرة ضعاف والاعصار الريح التي تستدرك الارض ثم تستطع نحو السمار كالعمود وهذا مثل لمن يعمل الاعمال  
 الحسنة لا ينفي بها وجه الله فاذا كان يوم القدر وجد منها محبطة فتحت ذلك حسنة من كانت له جنة من اي الخبز  
 واجمعها للثمان فيبلغ الكبير وله اولاد ضعاف والمجنة معانهم ومنعتهم فملكوا الضاعة وعن عمرانه سال  
 عنها الصحابة فقالتوا الله اعلم فغضب وقال قولوا تعلموا ولا تعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شي امير المؤمنين  
 فقال قل يا ابن اخي ولا تحقر نفسك قال ضرب مثلا لعمل قال اي عمل قال لرجل عني بعمل الحسنات ثم بعث الله له  
 الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اخرج اعماله كلها وعن الحسن بن مسلم قال والله من يعقله من الناس شيخ كبير  
 ضعيف جسمه وكثر جيباته افقر ما كان الى الجنة وان احدكم والله افقر ما يكون الى عمله اذا انقطعت عنه الدنيا  
 فان قلت كيف قال جنة من تخيل واعيان ثم قال له منها من كل الثمرات قلت الخيل والاعتناء لما كانا  
 اكرم الشجر اكثرها منافع خضها بالذخري وجعل الجنة منهما وان كانت محبقة على سائر الاشجار فقلنا لما على غير

او ادركتم ان يكون له جنة من تخيل  
 الا انها لم ينفذ من كل الثمرات واصابع  
 فاصابعها اعصارا من بارها وصرفت ما كان  
 لكم الا ان تعلموا



ارد فيها ذكر كل الثمرات وكوزان ربي بالثمرات المنافع التي كانت تحصل لها فيها لقوله وكان له ثم ثمر بقوله خبيرين  
 من اعقاب وعففا بها بنخل فان قلت علام عطف قوله واصابة الكبر قلت الواو الحال للعطف وصغناه  
 ان يكون له الجنة وقد اصابه الكبر وقيل يقال وقد حدث ان يكون كذا وحدث لو كان كذا فخل العطف على المعنى كانه  
 قتل انوة احدكم لو كانت له جنة واصابة الكبر الفتح **قوله** الاغصان والريح التي تستند الى اغصان الاغصان  
 اصله مصدر اعصر حتى الريح والمصدر مصدر عصرت الغيب وسمى آخر النهار ومدة من الزمان عصرا كانه مدة عصرت  
 فجمعت والمصدر سحاب ذاعصر للمطر والمرأة فوق الكعب معصرة لكعبها ذات عصراى زمان التمتع بها قال  
 رطيات السور فوق عشرين ثم قف المطيا **قوله** وعن عمر رضي الله عنه انه سأل عنها الصحابة احدث  
 يخرج في صحيح البخاري **قوله** لعل اي لصاحب عمل قوله عن ابنة امية وصرفت عنايته اليها اعرف اعمالها اي اضعها بما  
 ارتكب من المعاصي **قوله** من امثل لمن يعمل الاعمال الحسنة لا يستفيها وجه الله لا يستفي حال من فاعل يعمل او من مقولة قال  
 القاضي واستبهم به من جال بصره في عالم الملكوت وترت الى جناب جبروت ثم تكسر على عقبيه الى عالم الرزق والنقش  
 الى ما سأل الحق فجعل سعيه هباء منثورا وقلت جعل المشبه حال المنفق او في البالف المنظم ان هذه الآيات مقابلة  
 لقوله ومثل الذين سفقوا اموالهم انتفا قرضات الله وتبشرا من انفسهم كمثل جنة ترثونها اصابها وابل وله ان يقول  
 دلالة عليه على سبيل الامايج الانباني ذلك لكن قوله استبهم بيا فيه **قوله** سبيح كبير ضعيف جسمه وكثر ضيائه  
 افقر ما كان الى جنة روي افقر مضوفا ومرفوعا فالضبط على ان يكون ظرفا لقوله صنوف جسمه وما مضد رية  
 والوقت مقدروا المضاف محذوف اي ضعف جسمه زمان افقر ازمنته الى جنة على ان اسناد افقر الى الزمان نحو  
 اسناد صامم في قوله نهان صامم الى النهار والرفع على انه خبر مبتدأ محذوف واكمله صفة لموصوف محذوف المعنى ضعيف  
 زمانا سوا فقر ازمنته الى جنة والاسناد ايضا مجازي وقيل افقر خبر شيخ واكمله الى سابقها بيان لقوله مثل في الجملة  
 في كلام الحسن بن علقمة الكلام مقدرا ان المقدس شيخ كبير ضعيف جسمه وكثر ضيائه وحصل زمان سوا فقر الى ان كان  
 الى جنة فهدكت بالصاعقة تلك الجنة ففني متجيرا وكما المقدس ان احدكم والله افقر ما يكون الى عمله اذا انقطعت  
 عنه الدنيا فاذا كان يوم القيمة وجد تلك الاعمال محبطة فيستحسرها ذلك يدل عليه قوله تعالى فاصبها اعصا  
 فنه نار فاخرقت **قوله** فان قلت كيف قال جنة وجه السؤال ان النخل والاعقاب نوعان من انواع الاشجار المثمرة  
 وداخلان تحت قوله وله فيها من كل الثمرات فما وجه اختصاصها بالذكر ثم اتباعها بقوله من كل الثمرات اجاب عنه كواثر  
 احدهما انه من باب التثنية على منوال الرحمن الرحيم ذكر الاما وما افضل الجسد واكمله نفعها واراد بهما جميع الجنس المتعلقين  
 ثم ارد بهما بما يشتمل على الجنس ليكون كالتمثله والرد بين لهما الا ترى كيف قال في الرحمن الرحيم لما قال الرحمن ناول  
 جلايل النعم وعظايمها ارد بها بالرحيم ليتناول ما ذق منها وقال بهما ثم ارد بها ذكر كل الثمرات صياها للكلام  
 عن قوله عز وجل السموات والارض من باب التكميل فيكون ذكرهما من اطلاق اعظم الشيء على الشيء كذا فعلم من هذا ان له  
 جنة كثيرة الاشجار والثمار ولم يعلم ان له فيها منافع غيرهما ففصل له فيها من كل الثمرات ليعلم ان له غيرهما ذلك عليه نظر  
 بقوله وكان له ثم ثمر وقوله اي كانت له الى الجنتين الموصوفتين الاموال الذرية من الذهب والفضة وغيرهما  
 والله اعلم **قوله** علام عطف قوله واصابة الكبر معنى ان الواو تستدعي معطوفا عليه وان لا يكون لا يصح ان عطف  
 عليه لكونها مضارعا ومناماضا جاب ان الواو ليست للعطف بل للحال وصاحبها احدكم وقد مقدرة وكوزان يكون  
 عاطفة على ان يكون على تاويل الماضي لان التثنية هو طلب مالا يمكن حصوله والماضي في المضارع سميان في ذكره وكان قيل









الاولام اعمال والمراد به الحث على العمل مما تضمنت الاى في معنى الاتفاق **قوله** بعدكم في الاتفاق الفقر  
 الرابع المشهور عند العامة ان الفقرا حاجة واصله كسر المقادير قولهم فقرته نحو كدته وهذا النظر من الحاجة والذمة  
 فاقية والفقر اربعة نقدا الحسبات في الآخرة ونقد القناعة في الدنيا ونقد المقتنى ونقد ما جميعا والعنى بحسبه  
 من نقد القناعة والمقتنى فهو الفقر المطلق على سبيل التعميم ومن فقد القناعة دون القسمة فهو العنى بالمجاز  
 العنى بالمقصود ومن فقد القسمة دون القناعة فانه يقال له فقير غنى وقد ورد ليس العنى بكثرة العوض واما العنى  
 على القلب فنقوله الشيطان بعدكم الفقر قبل فقر الآخرة وسوان تخيل ان لا حيا ولا شور فلا ينفق **قوله** الوعد  
 يستعمل في الخبر والشتر قال الفقهاء يقال وعدته خيرا ووعدته شرا فاذا اسقطوا الخبر والشتر قالوا في الخبر الوعد  
 وفي الشتر الاميد والوعد فان ادخلوا الباء في الشتر جازا واما الف **قوله** فضلا وان خلف علمكم افضل مما انفقتم  
 واعلم ان الآله فيها مقابله ان احدهما جلي والآخر خفي والجلى قوله الشيطان بعدكم الفقر والله بعدكم فضلا ومن  
 ثم ضرب الاول بقوله بعدكم في الاتفاق الفقر والمائة بقوله وان خلف علمكم افضل مما انفقتم واما الخفي فنقوله بامرهم  
 بالفتحا وقوله والله بعدكم مذكور منه وكما ان الامر بالفتحا اغرا رذيلة البخل كذلك الوعد بالمعفو حث على  
 التمسك عن الرذائل ولهذا ضرب الاول بقوله ووعظكم على البخل والمائة بقوله مغفرة لذنوبكم والذم في هذا المقام  
 هو البخل كما ان الفتحا كذلك لان الكلام في الحث على الاتفاق والردع عن الامساك واتى رذيلة في المرئى ارد  
 من البخل واليه اومى بقوله صلوات الله عليه بقوله السبحي فربما غفر الله قسما منكم والبخل بعيد عن الله بعيد  
 من الجنة بعيد من الناس فربما من النار اخرجته التمسك عن له منيرة ويؤيد تذييل الكلام بقوله والله اسع  
 عليهم **قوله** والحكيم عند الله هو العالم العامل كذا عن القاضي قال الامام الحجة الامتياز في وجهها عن هذين  
 المعنيين وذلك ان كمال الانسان ان يعرف الحق لذاته واخر اجل العمل بقول اربعم عليه الله رب تنبى حكما  
 اشارة الى العلم ثم قوله والحقنى بالصالحين اشارة الى العمل وقول عيسى عليه الله ان عبد الله انا في الكتاب  
 اشارة الى العلم ثم قوله واوصانه بالصلوة وان كوة الى العمل وقال تعالى لموسى عليه الله انا الله لا اله الا  
 انا فشيئا الى العلم ثم قال فاعمدنى مشرا الى العمل ثم عم جميع الانسا بقوله ان انذروا انه لا اله الا انا فربما به العلم  
 وبقوله فانقوت العمل قال ابو مسلم الحكمة فغلة من الحكم ورجل حكيم اذا كان ذا حجة وليب وصدقة راي عييل من  
 فاعل وقال امر حكيم اى حكم عييل من مغول فالحكمة لا تحصل الا بموسبة الله ومناجاة الانسا والاستغفارة عليها  
 اذ من مأخوذة من مستكوة البقرة المقتبسة من انوار القدس وان التفكير والعلم لا يغنيان النفس استعداد فتوها  
 استدل ان الله عنو جل بفيضه الا قدس بمود بالاستعداد لانفس الانسا وخواص متابعيهم بفيض الحكمة عليهم في  
 المصفا حكما العلم العالم على المبالغة بعد قوله والحكيم عند الله هو العالم العامل تنبيه على ان قوله اولو الاما  
 منظر وضع موضع المصنف وان العاقل الكامل المستأهى سوا لى بالغ واجتهد في الجمع من العلم والعمل وايقن منهما  
 ويرسخهما فقدمه واما قوله والمراد به الحث على العمل مما تضمنت الاى في معنى الاتفاق فاشارة الى بيان التوفيق  
 النظم من الاى وان المنقوت في سبيل الله هو العالم الربانى والحكيم المحقق ومن فقد ذلك فقد خرم ان يسمى حكما ويأمنه  
 بالعلم عند الله ان الله عوفى لما بالغ في امر الاتفاق حين شرع في بيانه بغير الامثال والرجوع اليه مرة بعد  
 اخرى كما سبق في بعد ذلك مما عسى ان يقع المكلف من الاتفاق من استولى الشيطان واعوانه النفس الامارة خوف  
 الفقر والاعلم وتزنيبه المعاصي والعواجز فقال الشيطان بعدكم الفقر وامرهم بالفتحا وقابل المحصلتين

قوله من الناس





بما فيها من الحسنين قوله والله بعدكم مغفرة منه وفضلنا ثم جاء من بعده قوله والله واسع علمه المشتمل على  
 سعة الافعال ورفعه العلم ليكون مستدركا من اجل الواجب استنى المطالبين بها حكمه حشا على ما تضمنت الآيات  
 من معنى الاتقان فغنى ذلك تنبيه الطالب للمعنى فاضطره السؤال لبيان الحال لتستعمل حل احد مقتضى  
 هذه المنقبة الشريفة والمنزلة الرفيعة مودى من اراد ان يبالى بمرغضه الله تعالى بكلمة ورفقه للعلم العمل ثم  
 ذلك قوله وما يذكر الا الاول والابواب عرضا من تيقن هذا البيان السلف المعنى المذكور اعرفيا كلمة ورفقه فانه  
 ينهانا عن الرفع بها واثباته في حدود الانعام بل هم اصل سبيلنا وفي قوله والله واسع علمه انما الى قوله صلوات الله  
 على الخليل والمصدق لعل جليل علمهما جنتان من جديد اضرب اليه الى انهما وراهما فعمل المصدق كما  
 تصدق بصدقه انبسط عنه حتى تغشى انامله وتغشى اثره وجعل الخليل كما هم بصدقه فاصت واحد لنا  
 اخر جدا بخلاف عزله هرة **الكشاف** وما انفقتم من نفقة في سبيل الله او في سبيل الشيطان او انفقتم من نفقة  
 في طاعة الله ومتعصبته فان الله علمه لا يخفى علمه وما للظالمين الذين يسمعون الصدقات وينفقون اموالهم  
 في المعاصي او ينفقون بالنفاق او ينفقون في المعاصي من انفقوا ممن يضرهم من الله ومنعهم من عقابه ما في نفق  
 كثر عز موصولة ولا موصوفة ومعنى نفقاي اي نفق شيئا اداؤها وقرى بكسر الهمزة ونفقا وان تخفوها  
 وتوثقها الفقر وتضيقها بمصادر فها مع الاخفاء فهو خير لكم فالأخفاء خير لكم والمراد الصدقات المنطوخ بها  
 فان الفضل في الغرض ان يجام بها وعز ان يهاير صدقات الشربة المنطوخ بفضل علمها شبيها  
 وصدقة الغرضة علمها الفضل من شربها تحسن وعشر صنفها وانما كانت المجاهرة بالفراش افضل منى التهمة  
 حتى اذا كانت من مرفق باليسار كان اخفاءه افضل والمنطوخ ان اراد ان ينفق به كان اطهره افضل  
 وكفى قرى بالنون مرفوعا عطفا على محل ما بعد الفاء او على انه خبر مبتدأ محذوف اي ونحن نكفر او على انه جملة  
 من فعل وفاعل مستداه ومجروما عطفا على الفاء وما بعد الفاء لان جوار الشرط وقرى وكفى بالآمرية والفضل به  
 تغليل او للاخفاء ونكفر بالناجى وما مرفوعا والفعل للصدقات وقرى الحسن ما ليا والنصب ما احتلما  
 معنا ان تخفوها يكن خيرا لكم وان يكفر عنكم الفتوح **قوله** اي نفق شيئا اداها فان ان خفي في التبت  
 قوله تعالى نفقاي نفقوا لا غير لانها ليست موصولة والنفق زعم شيئا اداها غدا والاداء اقم المضاف  
 اليه مقامه الا ترى الى قوله وان تخفوها وتوثقها الفقر فهو خير لكم والمذكور يدل على ما ذكرنا واسئلك  
 ما هنا غير موصولة ولا موصوفة لما فيها من الشياء **قوله** وقرى كسر الهمزة ونفقا وانما بالكنس مع سكان  
 العين او عمرو والوكبر عن عاصم وقانون عن نافع ومع كسرها ان كثير ونافع وواو وارش وعاصم في رواية جعفر  
 وبالفصح مع كسر العين الماتون قال ابو البقاء سكن العين الميم مع الادغام بعيد لما فيه من الجمع بين الساكنين  
 وتبين ان الراوي لم يضبط القراءة ان القاري احتسب كسرة العين فظنه اسكانا **قوله** وتضيقها  
 مصادر فها مع الاخفاء عطفا على نفسى قوله وان تخفوها وتوثقها الفقر **قوله** وكفى قرى بالنون مرفوعا  
 نافع وابو عمرو وان كسر والياء عن غيره وجعل **قوله** حتى اذا كان غناء العلم مع المولود ومن المجازة بالفراش  
 لغنى التعة وقوله والمنطوخ عطفا على المنك وسبناه مقدرا بعدد وانما كانت المساءة بالمنطوخ افضل تعلم  
 حتى اذا كان المراد الاقدار كان اطهر اصل فلو لم يرب علفته بئنا وما باردا **قوله** اي ونحن نكفر بكلمة  
 معطوفة على جملة قوله سوخر لكم وهو مثل الاول وهو ان يكون كفى جملة من فعل وفيه على مبتداه اي مرفوعة منفصلة

في قوله والله واسع علمه المشتمل على سعة الافعال ورفعه العلم ليكون مستدركا من اجل الواجب استنى المطالبين بها حكمه حشا على ما تضمنت الآيات من معنى الاتقان فغنى ذلك تنبيه الطالب للمعنى فاضطره السؤال لبيان الحال لتستعمل حل احد مقتضى هذه المنقبة الشريفة والمنزلة الرفيعة مودى من اراد ان يبالى بمرغضه الله تعالى بكلمة ورفقه للعلم العمل ثم ذلك قوله وما يذكر الا الاول والابواب عرضا من تيقن هذا البيان السلف المعنى المذكور اعرفيا كلمة ورفقه فانه ينهانا عن الرفع بها واثباته في حدود الانعام بل هم اصل سبيلنا وفي قوله والله واسع علمه انما الى قوله صلوات الله على الخليل والمصدق لعل جليل علمهما جنتان من جديد اضرب اليه الى انهما وراهما فعمل المصدق كما تصدق بصدقه انبسط عنه حتى تغشى انامله وتغشى اثره وجعل الخليل كما هم بصدقه فاصت واحد لنا اخر جدا بخلاف عزله هرة





من جزاء آملون مطرود على حمله الشريط والجزء المعنى يحصل منكم آمل الصدقات واخذوها وما كلفكم **قوله**  
والفعل الصدقات أي الاستناد يكون مجازاً **الكشاف** ليس عليكم هديهم لا يجب عليكم لأن محبتهم هدي من الله  
الاستناد عما هو عند من المزداد والاذى والاتفاق من الحث وعرف ذلك وما عليكم إلا أن تتقدموا في حب الله وتكونوا  
هدي من الله بلطف من يعلم أن اللطف منع فيه مشي غايته عنه وما شفقوا من خير من مال ولا نفسكم فلو انفسكم  
لا تمنع به عنكم ولا تمنعوا على الناس ولا تزدروهم بالظاويل عليهم وما شفقوا ولا يستغفونكم إلا بغير وجه الله  
ولطلب ما عندنا بما لكم ممنون بها وشفقوا الخبيث الذي لا توجه مثله إلى الله وما شفقوا من خير من مال ولا نفسكم فلو انفسكم  
توابعه أصنافاً بضاعة فلا عز لكم أن ترغبوا عن العاقبة وإن يكون على حسن الوجوه واجملها وتصل حجت  
اسمائكم بكم فانتها أمثالها وهي مشرقة فابت أن تعطيها فزنت وعن سعيهم حيث كانوا اتفقوا أن  
يرضوا القرآن منهم من المشركين وروى أن ناساً من الجبر كاثب لهم اصهار في اليهود ورضاع وقد كانوا شفقوا  
عليهم قبل الاسلام فلما اسلموا كرموا ان شفقوا عنهم وعن بعض العلماء لو كان المعطى شر خلق الله لكان لك ثواب  
تغفرك واختلاف في الواجب يجوز الوصفة صرت صدقة الفطر إلى أصل الذمة وابعاد غيره **قوله** بلطف من  
يعلم أن اللطف منع فيه مزجه واهل السنة على أن الدماء من الله ومشتته تختص قوم دون قوم **قوله**  
ولست تغفركم إلا لا سفا وجه الله تعالى وما شفقوا معطوف على قوله وما شفقوا من خير ولا نفسكم أو حال ذلك العاين  
بكونه أن يكون مما لا كان قال وما شفقوا من خير ولا نفسكم غير متغفركم إلا لا سفا وجه الله ولست الاوجه هذا لأن قوله وما  
شفقوا من خير توفي اليكم عطف على الجملة المترتبة مع الحال وهي ما شفقوا معنى النفقة الراجع بقائها إلى المتفق حين  
كانت فالصفة لوجه الله هي التي توفي إلى صاحبها بالتزام والكمال من عظم ونقص وما قوله من خير هو عطف على أن  
تبدوا الصدقات وقوله ليس عليكم هديهم ولكن الله من شأنا اعتراض **قوله** وإن يكون على حسن الوجوه عطف على  
قوله انفاقهم اعل أن ترغبوا **قوله** ان يرضخوا الرضخ العطا القليل الجوهري الرضخ مثل الرضخ رضى الجوهري  
النوى كسرتة ورضخ له رضى وهو العطا ليس بالكثير وفي الحديث امرت له رضى كذا فأكسرون النوى بعد خبر  
عليه الاجرة ونصرفونها في النفقة **الكشاف** الجار متعلق بمحذوف والمعنى اعموا للفقراء اذ اعملوا ما شفقوا  
الفقراء كقوله في سبع آيات وكوزان كون خبر متعلق بمحذوف أي صدقاتكم للفقراء والله اخبر وإن سئل الله بهم أن يرضخهم الجهاد  
**قوله** لا يستطيعون الشغاهم صرنا في الارض لكسب قبلهم اصحاب النفقة وهم كثر من رعاة رجل من مهاجر قريش  
لم يكن لهم ساكن في المدينة ولا عشار وكانوا في صفة المسجد ومن سفيضة يقولون القرآن بالليل ويرصون النوى بالها  
وكنا نحن من في كل سنة نعتها رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عنده فضل اتاهم به إذا سبي وعن ابن عباس رقت رسول الله  
نوماً اصحاب المصنف فوالى غيرهم وخدمهم وطبق قلوبهم فقالوا يا رسول الله انهم من بني منى على الغنم إلى أن  
عليه ناضياً بما فيه فانه من رفقائ في الحنة نجسهم الجاهل بخاتم اغنياء من المتغف مستغفنين من اجل شفقهم عن المله  
مترقيم سمعهم من صفة الوجه ورثاة الحال والالحاق بالخارج وهو اللزوم وإن الاتفاق الا بشي عطاء من قولهم جفرت  
من فضل خافه أي اعطاني من فضل ما عندك وعن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله يحب الجاهل المتغف ويفضل له دين  
السؤال المتخف ومنا فانه ان سألوا سألوا لطف ولم يلجوا وقل يرفق للسؤال الا ان جميعاً كقوله على الجاهل منهم من سأل  
يرد في المناد والاسناد **الفتوح** **قوله** الجار متعلق بمحذوف الرابع قل هو بدل لبعض من قوله لا انفسكم ان اهل  
ديكم فضا والفقراء منهم وقيل متعلق بقوله وما شفقوا إلا سفا وجه الله ان ما شفقوا علم الاتقيا إلى الله معلوم

من جزاء آملون مطرود على حمله الشريط والجزء المعنى يحصل منكم آمل الصدقات واخذوها وما كلفكم  
والفعل الصدقات أي الاستناد يكون مجازاً **الكشاف** ليس عليكم هديهم لا يجب عليكم لأن محبتهم هدي من الله  
الاستناد عما هو عند من المزداد والاذى والاتفاق من الحث وعرف ذلك وما عليكم إلا أن تتقدموا في حب الله وتكونوا  
هدي من الله بلطف من يعلم أن اللطف منع فيه مشي غايته عنه وما شفقوا من خير من مال ولا نفسكم فلو انفسكم  
لا تمنع به عنكم ولا تمنعوا على الناس ولا تزدروهم بالظاويل عليهم وما شفقوا ولا يستغفونكم إلا بغير وجه الله  
ولطلب ما عندنا بما لكم ممنون بها وشفقوا الخبيث الذي لا توجه مثله إلى الله وما شفقوا من خير من مال ولا نفسكم فلو انفسكم  
توابعه أصنافاً بضاعة فلا عز لكم أن ترغبوا عن العاقبة وإن يكون على حسن الوجوه واجملها وتصل حجت  
اسمائكم بكم فانتها أمثالها وهي مشرقة فابت أن تعطيها فزنت وعن سعيهم حيث كانوا اتفقوا أن  
يرضوا القرآن منهم من المشركين وروى أن ناساً من الجبر كاثب لهم اصهار في اليهود ورضاع وقد كانوا شفقوا  
عليهم قبل الاسلام فلما اسلموا كرموا ان شفقوا عنهم وعن بعض العلماء لو كان المعطى شر خلق الله لكان لك ثواب  
تغفرك واختلاف في الواجب يجوز الوصفة صرت صدقة الفطر إلى أصل الذمة وابعاد غيره **قوله** بلطف من  
يعلم أن اللطف منع فيه مزجه واهل السنة على أن الدماء من الله ومشتته تختص قوم دون قوم **قوله**  
ولست تغفركم إلا لا سفا وجه الله تعالى وما شفقوا معطوف على قوله وما شفقوا من خير ولا نفسكم أو حال ذلك العاين  
بكونه أن يكون مما لا كان قال وما شفقوا من خير ولا نفسكم غير متغفركم إلا لا سفا وجه الله ولست الاوجه هذا لأن قوله وما  
شفقوا من خير توفي اليكم عطف على الجملة المترتبة مع الحال وهي ما شفقوا معنى النفقة الراجع بقائها إلى المتفق حين  
كانت فالصفة لوجه الله هي التي توفي إلى صاحبها بالتزام والكمال من عظم ونقص وما قوله من خير هو عطف على أن  
تبدوا الصدقات وقوله ليس عليكم هديهم ولكن الله من شأنا اعتراض **قوله** وإن يكون على حسن الوجوه عطف على  
قوله انفاقهم اعل أن ترغبوا **قوله** ان يرضخوا الرضخ العطا القليل الجوهري الرضخ مثل الرضخ رضى الجوهري  
النوى كسرتة ورضخ له رضى وهو العطا ليس بالكثير وفي الحديث امرت له رضى كذا فأكسرون النوى بعد خبر  
عليه الاجرة ونصرفونها في النفقة **الكشاف** الجار متعلق بمحذوف والمعنى اعموا للفقراء اذ اعملوا ما شفقوا  
الفقراء كقوله في سبع آيات وكوزان كون خبر متعلق بمحذوف أي صدقاتكم للفقراء والله اخبر وإن سئل الله بهم أن يرضخهم الجهاد  
**قوله** لا يستطيعون الشغاهم صرنا في الارض لكسب قبلهم اصحاب النفقة وهم كثر من رعاة رجل من مهاجر قريش  
لم يكن لهم ساكن في المدينة ولا عشار وكانوا في صفة المسجد ومن سفيضة يقولون القرآن بالليل ويرصون النوى بالها  
وكنا نحن من في كل سنة نعتها رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عنده فضل اتاهم به إذا سبي وعن ابن عباس رقت رسول الله  
نوماً اصحاب المصنف فوالى غيرهم وخدمهم وطبق قلوبهم فقالوا يا رسول الله انهم من بني منى على الغنم إلى أن  
عليه ناضياً بما فيه فانه من رفقائ في الحنة نجسهم الجاهل بخاتم اغنياء من المتغف مستغفنين من اجل شفقهم عن المله  
مترقيم سمعهم من صفة الوجه ورثاة الحال والالحاق بالخارج وهو اللزوم وإن الاتفاق الا بشي عطاء من قولهم جفرت  
من فضل خافه أي اعطاني من فضل ما عندك وعن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله يحب الجاهل المتغف ويفضل له دين  
السؤال المتخف ومنا فانه ان سألوا سألوا لطف ولم يلجوا وقل يرفق للسؤال الا ان جميعاً كقوله على الجاهل منهم من سأل  
يرد في المناد والاسناد **الفتوح** **قوله** الجار متعلق بمحذوف الرابع قل هو بدل لبعض من قوله لا انفسكم ان اهل  
ديكم فضا والفقراء منهم وقيل متعلق بقوله وما شفقوا إلا سفا وجه الله ان ما شفقوا علم الاتقيا إلى الله معلوم

من جزاء آملون مطرود على حمله الشريط والجزء المعنى يحصل منكم آمل الصدقات واخذوها وما كلفكم  
والفعل الصدقات أي الاستناد يكون مجازاً **الكشاف** ليس عليكم هديهم لا يجب عليكم لأن محبتهم هدي من الله  
الاستناد عما هو عند من المزداد والاذى والاتفاق من الحث وعرف ذلك وما عليكم إلا أن تتقدموا في حب الله وتكونوا  
هدي من الله بلطف من يعلم أن اللطف منع فيه مشي غايته عنه وما شفقوا من خير من مال ولا نفسكم فلو انفسكم  
لا تمنع به عنكم ولا تمنعوا على الناس ولا تزدروهم بالظاويل عليهم وما شفقوا ولا يستغفونكم إلا بغير وجه الله  
ولطلب ما عندنا بما لكم ممنون بها وشفقوا الخبيث الذي لا توجه مثله إلى الله وما شفقوا من خير من مال ولا نفسكم فلو انفسكم  
توابعه أصنافاً بضاعة فلا عز لكم أن ترغبوا عن العاقبة وإن يكون على حسن الوجوه واجملها وتصل حجت  
اسمائكم بكم فانتها أمثالها وهي مشرقة فابت أن تعطيها فزنت وعن سعيهم حيث كانوا اتفقوا أن  
يرضوا القرآن منهم من المشركين وروى أن ناساً من الجبر كاثب لهم اصهار في اليهود ورضاع وقد كانوا شفقوا  
عليهم قبل الاسلام فلما اسلموا كرموا ان شفقوا عنهم وعن بعض العلماء لو كان المعطى شر خلق الله لكان لك ثواب  
تغفرك واختلاف في الواجب يجوز الوصفة صرت صدقة الفطر إلى أصل الذمة وابعاد غيره **قوله** بلطف من  
يعلم أن اللطف منع فيه مزجه واهل السنة على أن الدماء من الله ومشتته تختص قوم دون قوم **قوله**  
ولست تغفركم إلا لا سفا وجه الله تعالى وما شفقوا معطوف على قوله وما شفقوا من خير ولا نفسكم أو حال ذلك العاين  
بكونه أن يكون مما لا كان قال وما شفقوا من خير ولا نفسكم غير متغفركم إلا لا سفا وجه الله ولست الاوجه هذا لأن قوله وما  
شفقوا من خير توفي اليكم عطف على الجملة المترتبة مع الحال وهي ما شفقوا معنى النفقة الراجع بقائها إلى المتفق حين  
كانت فالصفة لوجه الله هي التي توفي إلى صاحبها بالتزام والكمال من عظم ونقص وما قوله من خير هو عطف على أن  
تبدوا الصدقات وقوله ليس عليكم هديهم ولكن الله من شأنا اعتراض **قوله** وإن يكون على حسن الوجوه عطف على  
قوله انفاقهم اعل أن ترغبوا **قوله** ان يرضخوا الرضخ العطا القليل الجوهري الرضخ مثل الرضخ رضى الجوهري  
النوى كسرتة ورضخ له رضى وهو العطا ليس بالكثير وفي الحديث امرت له رضى كذا فأكسرون النوى بعد خبر  
عليه الاجرة ونصرفونها في النفقة **الكشاف** الجار متعلق بمحذوف والمعنى اعموا للفقراء اذ اعملوا ما شفقوا  
الفقراء كقوله في سبع آيات وكوزان كون خبر متعلق بمحذوف أي صدقاتكم للفقراء والله اخبر وإن سئل الله بهم أن يرضخهم الجهاد  
**قوله** لا يستطيعون الشغاهم صرنا في الارض لكسب قبلهم اصحاب النفقة وهم كثر من رعاة رجل من مهاجر قريش  
لم يكن لهم ساكن في المدينة ولا عشار وكانوا في صفة المسجد ومن سفيضة يقولون القرآن بالليل ويرصون النوى بالها  
وكنا نحن من في كل سنة نعتها رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عنده فضل اتاهم به إذا سبي وعن ابن عباس رقت رسول الله  
نوماً اصحاب المصنف فوالى غيرهم وخدمهم وطبق قلوبهم فقالوا يا رسول الله انهم من بني منى على الغنم إلى أن  
عليه ناضياً بما فيه فانه من رفقائ في الحنة نجسهم الجاهل بخاتم اغنياء من المتغف مستغفنين من اجل شفقهم عن المله  
مترقيم سمعهم من صفة الوجه ورثاة الحال والالحاق بالخارج وهو اللزوم وإن الاتفاق الا بشي عطاء من قولهم جفرت  
من فضل خافه أي اعطاني من فضل ما عندك وعن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله يحب الجاهل المتغف ويفضل له دين  
السؤال المتخف ومنا فانه ان سألوا سألوا لطف ولم يلجوا وقل يرفق للسؤال الا ان جميعاً كقوله على الجاهل منهم من سأل  
يرد في المناد والاسناد **الفتوح** **قوله** الجار متعلق بمحذوف الرابع قل هو بدل لبعض من قوله لا انفسكم ان اهل  
ديكم فضا والفقراء منهم وقيل متعلق بقوله وما شفقوا إلا سفا وجه الله ان ما شفقوا علم الاتقيا إلى الله معلوم

صل الله عليه وسلم





من خسر نفقته سوا لم يعضد ولما اوجه الله **قوله** مستغين من اجل تعفيم عن المله **قوله** الرابع العفد حصول  
حالة للنفس تمنعها عن غلبة الشهوة المتعفف المنطاطي لئلا يضرب من الممارسة والقهر واصلة الاضمار عن تناول  
البيتي العليل الجاني محال العفاة والعفة اي العفة من الشئ اوجس العفد وهو من الراك **قوله** سائر المتعفف  
ولم يلجوا محمل ان يراد ان الحافا مضوت على المصدر لان السؤال بالحاف نوع منه او على حال **قوله** وسفلى البني الدنيا  
بالمذا الفخش فلان ينشئ اللسان والمرأة بذمة **قوله** على احبلا استندى مناره تمام في راء الرجاء اذا سائر العود الدواني  
قال الرجاء المعنى ليس لها منار فتنشئ بها وكذلك ليس من اسوال يقع منه الحاف ثم كلامه اللاحب الطريق الواضح  
والشوق السهم والعود اجل المشى والدياف قرية فيسكنها النبط وهو زابع العوب جرجاى صوت وقيل اول  
سهرى مد ثم اج بغير **قوله** السدود اليد نحو الشئ والمراد تدريع الناقة سدها واشباع خطرها واج الطليم  
ياج اجا اذا عدل قال الامام القول الاول وهو ان سائر الاسالوا بلفظ ولم يلجوا ضعيف لان الله تعالى وصفهم المتعفف  
من السؤال بقوله بحسبهم الجاهل اغنيا من التعفف ثم قال عرفهم ببيانهم وذلك بيان صدور السؤال عنهم برادانه من  
التقسيم احاصه لان الناس من غير ارب باحوالهم وجاهل بها فاذا اشفى شعورها اشفى السؤال بالكنة وهلت منها مقام  
تغفيرا لفضل بسط ومزيد بيان واعلم ان الشئ الذي يراد بغيره اما ان ينفي مطلقا او مع التاكيد بان ينفي مع وصفه  
كما تقول يا عندي كتاب بهاء فهو محتمل نفى المبيع وحده وان عنده كتابا الا انه لا يبيعه او نفىهما جميعا وان لاكتنا عنده  
ولا كونه مسقا ذكره في جم المؤمن وما نحن بصدد من قتل لثالثه لوجود عدم السؤال من القرينة المسانقة انها اذا فقه  
لدليل الخطاب كما ان قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا الربا او صاعا مضاعفا داخ دليل خطاب حضور السبب  
اذ لو ذهبتنا الى دليل الخطاب لزم الشاقض من التان واللاحق ومن نوع من انواع الكتابات وفائدة انضمام  
القرينة مع الاولى ومحجى الحاف المستغنى فيها المبالة والتوكيد في نفى السؤال في كذا دليل او التثنية والها طر يقان  
احدهما جى بها مشهله على نفى التابع بالمبتوع ليتوذن بان المبتوع بلفظ لا اشقا لا درجة يصح جعله دليلا على نفى الغير  
فيلزم بذلك نفية على سبيل القطع والثبت قال المصنف في قوله تعالى ولا تشفع بيطاع الفائد في ذكر الصفة نفسها  
بين ان يضم الصفة مع الموصوف لتمام اشقا الموصوف في مقام التان يد على اشقا الصفة فيكون ذلك اذ التان يتم  
وجود الموصوف وثانها انى بالقرينة الثانية منتظمة للتابع والمبتوع لكون اشقا التابع ذريعة الى اشقا المبتوع  
بالطريق الاولى وهذا انما يتأتى فيما فيه الوصف في الدرجة القصية بانه كالحاج فما نحن فيه فنقول ليس لهم سؤال في  
حالة الاضطراب واشقاوه في غيرها بالطريق الاولى اي لو وجد منهم سؤال لم يكن الاعل ذلك المقدر لان المصنط لم ذلك  
واولئك لا يكون انما هذا السؤال عند الاضطراب فاذا ادبهم فشرعون الهلاك ولايت كون قطر من مذاقوة ايراد  
الامام اللهم الا ان يقال ان المراد اثبات السؤال على القرض والمقدور ومن ثم جاب بان التان ليس قوي ايضا  
وقال ابو القاسم لا يسألون ويحوزان يكون مستانفا والحافا مفعول من اجله ويحوزان يكون مصدرا ليعمل محمد بن  
دل عليه يسألون وكان قال لا تخفون ويحوزان يكون مصدر في موضع الحال مقدم لا يسألون **الكتاب**  
بالنيل والنها ستر او علانية مفعول الاحوال والافوات بالصدقة لحرصهم على اخير ذكرا تلت بهم حاجته محتاج عجلوا  
فضاها ولم يورثوه ولم يملئوا وقت ولا حال وقيل نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه حين تصدق بدينار في فريار  
عشرة بالليل وعشرة بالنها وعشرة في السرة عشرة في العلالة وعن ابن عباس رضي الله عنهما لم يملك  
الا اربعة دراهم فصدق درهم للدا ودرهم نهارا ودرهم سارا ودرهم علانية وقيل نزلت في علي بن ابي طالب

الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية وهم  
أجمع عبيد لهم ولا خوف منهم ولا هم يملكون الذين ينفقون  
الربح لا يعرفون الا انهم يقومون بالليل والنهار  
أشرف ذلك انهم قالوا انما البيع مثل الربوا وأصل  
البيع وهو ان يبيعوا بدينار عشرة من ثمنه فلهذا  
ما سلف وانه ان الله ومن نادى فذلك صاحب النصارى  
فهم فيها خالون





في سبيل الله وعن ابي هريرة كان اذا من بغير من ثمانية الآله **هـ** الربوا كبت الواو على لغة من يفهم كبت الضلوع  
 وان كوة وردت الالف بعدها تشبها بالواو اجمع لا يقولون اذا ابعثوا من قلوبهم الا كما يقوم الذي تحفظه الشيطان  
 اي المصروع وتخطه الشيطان من دعوات العرب يزعمون ان الشيطان يخط الانسان فيصروع وتخطه الضرب  
 على غير استواء وتخطه العشاء فورد على ما كانوا يعتقدون والمراد الحنون ورجل ممسوس وهذا ايضا من دعواتهم  
 وان الجحش تسمه تخطه عطفه وكذلك جرت الرجل معناه ضربته الجحش ورايتهم لهم في البحر يفتضون اخبار وعمايت  
 واذا رذك عندهم كانا كالمثابرات فان قلت هم متعلق قوله من المبتس قلت لا يقولون اي لا يقولون من المبتس  
 الذي هم الا كما يقوم المصروع ويكونان متعلقين اي كما يقوم المصروع من خونه والمعنى انهم يقولون يوم القيمة مجازين  
 كالمصروعين تلك سمائهم يعرفون بها عند اهل الموقف وقتل الذين يحرقون من الاحداث يوفضون الا اكله الربوا  
 فانهم يفتضون ويسقطون كالمصروعين لانهم اكلوا الربوا فارياه الله في بطونهم حتى اتفكهم فلا تقدرول على الايمان  
 ذلك العقاب بسبب قولهم انما البيوع مثل الربوا فان قلت ملاقاة الربوا مثل البيوع لان الكلام في الربوا  
 لا في البيوع فوجب ان يقال انهم شبهوا الربوا بالبيوع فاستحلوه وكانت شبهتهم انهم قالوا لو اشترى الرجل ما  
 لا يباي الا درهما بدينار جاز فكذا اذ باع درهم بدينار فقلت جئ به على طريق المبالغة وهو انه قد بلغ  
 من اعتقادهم في حل الربوا انهم جعلوه اصلا وفاقوا في المحل حتى شبهوا به البيوع وقوله واحل الله البيوع وحرم  
 الربوا ان كان لشبهتهم بينهما دلالة على ان القياس يدرمه النص لان جعل الدليل على بطلان قياسهم احلال الله  
 وتحريمه فمن جاء موعدة من بلفه وعظم فراسه ورجع بالنهي عن الربوا فانتهى فبيوع النهي وامتنع فله ما سلف  
 فلا يوافق بما مضى منه لانه اخذ مثل زول التحريم وامره الى الله بحكمه في شأنه يوم القيمة وليس من امره اليكم شيء فلا  
 ومن عاد الى الربوا فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وهذا دليل بين على تحليل الفساق وذكر فعل الموعدة  
 لان باينهما غير حقيقي والانه في معنى الوعدة وقرابوا الحسن فمن جائة الفتوح **قوله** من دعوات العرب قال الجاهلي  
 ان حقيقة المصروع من الشيطان باطل لان قدرته ضعيفة لا تقدر على مثل ذلك وقوله وما كان في علمك من سلطان  
 الا ان دعوتكم وقال الفقهاء الناس يفتضون المصروع الى الشيطان فيخطفوا على ما عاينوا الا انهم يفتضون  
 تخبيط الشيطان لمن ينكر لما ثبت في الاحاديث الصحيحة من وجود الجحش لان **قوله** ورايتهم لهم في الحق قصص  
 قصص متبادر لهم خبره واجله حال ان كان راي غير بصير ومفعول ان ان كان معنى علم **قوله** فمخيلين الهناء الجبل  
 يكون الماء فسادا اعضا فقال خيل الجحش قلبه اذا افسده **قوله** يوفضون المحرم الى الوفض العجلة والوفض  
 واستوفض ليرفع **قوله** على طريق المبالغة هذا سمية ان الاثر في البيان لا يطرد والعكس لان حق المشبه ان يكون  
 اعرف بجهة التثنية واغوى فاذا صار المشبه اقوى من المشبه به وهو لهاد بقوله انه قد بلغ من اعتقادهم في حل  
 الربوا انهم اخذوا جعلوه اصلا وفاقوا في المحل **قوله** هذا دليل من على تحليل الفساق يعني ان قوله الذين ياكلون الربوا  
 عام في الكفار والفساق وكذا قوله فمن جاء موعدة من بلفه وكذا ومن عاد وان قوله فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون  
 فيثبت عليه فوجب ان يدخلوا في حكم هذا الوعيد الا انهم يفتضون المصروع والافضل ان المراد اليهود والاربا  
 اعداء الى ما سلف ذكره ويوفض الربوا واعتقاد حله ولا يحتاج عليه بقدر من مفرض النص ومن فعل ذلك كفر وقال الامام  
 المراد ومن عاد الى استجلال الربوا حتى يصير كافرا بفعل هذا قوله فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون محض هو لا يسمى  
 ما في الباب انا هذا القاسم هذا الطاهر وادخلنا سائر الكفار فيه وهذا التقدير مشترك لانهم لا يفتضون المكلود هو آ

نظائر

عكس





على ما ينبغي تبين ان حكم شرعي امر الصالح عن هذا الامر فيكم خلاف الظاهر **قوله** ويقوى قول صاحب المصنف ان الضمير  
 فاعني وراع الى مجموع اكل الربا والقابل باستحلاله وان قوله يقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ودرؤا ما في الربوا  
 الى قوله ولا تظلمون وادرس في المؤمنين وهو مقابل هذه الآيات فوجب عليها على الكفار لصحة المضاد والحق بل فكل  
 قوله والله الحبيب لكم انتم مجوس على ظاهره فلا يحمل على التقليل كما ذهب اليه المصنف ولولاه وضع المصنف وهو  
 كفار موضع ضمير من عاد استعار بان العاد الى الاستحلال مبالغ في الكفر عاتيه ولذلك اوردت صيغة **الكشاف**  
 بمعنى الله الرئوف الخفي كنهه ونهك المال الذي يدخل فيه وعن ابن مسعود الربا وان كثر الى قبل ورأى الصدقات  
 ما صدق به بل نضاعف عليه الثواب ومن هذا المال الذي اخرجت منه الصدقة ويبارك فيه وفي الحديث ما نفقت  
 زكوة من مال قط كفار انتم تعلق في امر الربوا وان كان بانه من فعل الكفار لا من فعل المؤمنين اذ هو ما شرطوا على  
 الناس من الربوا وبقت لهم بقايا فامروا ان يتركوها ولا يطيروا بها **قوله** روي انها نزلت في نصف وكان لهم  
 على قوم من قريش مال فطالبوا به عند المجل بالمال والربوا **قوله** وقرا الحسن ما يقال للمال على لغة طي وعنه  
 ما بقي بها ساكنة ومنه قول جرير **قوله** ما كلفه فارضوا ما رضى لكم ماضى العزيمة ما في حكمه خفي ان كنتم مؤمنين  
 ان صح ايمانكم معنى ان دليل صحة الايمان وثباته امثال ما اقرتم به من ذلك **الكشاف** **قوله** وعن ابن مسعود  
 الربا وان كثر الى قبل والمذكور في مسند حسن فان عافته بصير الى قبل وفي الحديث ما نفقت على مال قط  
 روي في مسند احمد حسن عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه قال والذي نفسي بيده ان كنتم  
 لما نفعناهم لا تنقصوا من صدقة ولا تعفوا عن من مطلة الا رفته الله بها غل ولا نفق عبد اب مسلم لا نفق  
 الله باب فقر **قوله** ما كلفه فارضوا البت قوله ما رضى ما ساكنة ماضى العزيمة اي مجز في الامور الخفي  
 المسبل **قوله** معنى ان دليل صحة الايمان وثباته امثال ما اقرتم به من ذلك ان كنتم مؤمنين بشرط جراهه ما دل  
 عليه قوله فانفقوا الله وذر واجبي به موكرا للامرا لم يقوى ثم الظاهر انه ان قدر ما بها الذين آمنوا ادعوا الايمان  
 باليستمكون المعنى اعلوا ان دليل صحة ايمانكم امثال ما اقرتم به وترك الربوا من ذلك وان قدر ما بها الذين آمنوا  
 حقيقة يكون المعنى ان دليل ثباتكم على الايمان امثال ما اقرتم به من ذلك وتوهم ان ثباته ان هذه الآية واردة في  
 المؤمنين المخلص لانها مقابل لقوله الذين يكونون الربوا وهي في الكفار كما سبق وما قوله يقال فادنوا بحرف الله  
 ورسوله فرباب التقليل **قوله** من ذلك هو بان ما اقرتم به والمثاله الله بقوله ذلك الامران اعني اتقوا وذرؤا  
 المعنى يا ايها الذين آمنوا ان كنتم صادقين في الايمان فاعلموا ان دليل صدقكم وثباتكم امثال ما اقرتم به من التقوى  
 وترك الربوا **قوله** الرأب مما هم مؤمنين في قوله يا ايها الذين آمنوا الاقرارهم بالايمان ثم بين بقوله ان كنتم مؤمنين ان  
 شرط الايمان التزام احد كونه اي ان كنتم مؤمنين فلا بد من التزام ذلك وقال مقابل معنى ان كنتم مؤمنين  
 ووجهه ان ان من ددة قما تحقق وقوعه وفما لا تحقق واذ يقال فمما كان معلوما وقوعه فستن ان ان هبت  
 لم يكن لو قوع مستبعدة في ايمانهم وقاوت وسبجي تمام تقرير في سورة الممتحنة **الكشاف** فادنوا بحرف فاعلموا  
 بها من اذن بالشيء اذا علم به وقوى فادنوا فاعلموا ما غركم ومومن لاذن ومن الاستماع لانه من حروف العلم وقرا  
 الحسن فادنوا هو دليل لقراءة العامة فان قلت سلا قتل بحرف الله ورسوله قلت كان هذا بلغ ان المعنى  
 فادنوا نوع من الحرب عظيم من عند الله ورسوله وروي انها نزلت قالت يعقوب لاني لما نزلت الله ورسوله  
 وان ثبتتم من الارتيا فلكن رؤس امواكم لا تظلمون المديونين بطلب ان اداة عليها ولا تظلمون بالنقصان منها

سمعنا الله الرأب ورسوله الصدوق والله لا يخفى على كذا  
 انهم ان الذين آمنوا ادنوا الى الصالحات واقاموا  
 الصلوة واؤتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم والذين  
 علمتهم ولا تظلمون يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله  
 وذرؤا ما بين يدي ربكم ان كنتم مؤمنين

فان لم تفعلوا فادنوا بحرف من الله ورسوله وان  
 تعلموا انكم رؤس امواكم لا تظلمون ولا تظلمون



فان قلت من احكمهم ان اتوا فاحكمهم لو لم يتوكلوا قلت قالوا يكون ما لهم في المسلمين وروي المنفصل عن عاصم لا يظلمون  
 ولا يظلمون **الفتوح قوله** فاذا نوا حرب ساكنة الهرة مفتوحة الدال قراءة العامة سول حمة وان كرفانها قرا  
 ممدودة مكسوة الدال فاعلموا انها غيرهم **قوله** لا بد من لنا اي لاطاقه لنا المناسة ما لم يمد الامر واليدان لا المبتدئة  
 والذراع اما يكون باليد وكان يدية صعد وثمان لعجم من دفعه **قوله** يكون ما لهم في المسلمين هذا ما يصح اذا كان محط  
 مع الكفار المستحقين للربا ومم المهر قالوا اما البيع مثل الربا وليس كذلك ان الخطاب مع المؤمنين لقوله يا ايها الذين  
 امنوا اتقوا الله وذر ما بينكم من الربوا كما استحقكم ان كانوا ذوى لسوكة حكم الفقة الباعنة ان ما لهم لا يكون قسرا  
 كما فصل على رضى الله عنه وان لم يكونوا كذلك عزروا الى ان يتوكلوا **الكشاف** وان كان ذر عسرة وان وقع غريم من  
 عز ماكم ذر عسرة اي ذر عسار وقرا عشر ذر عسرة على وان كان العزم ذر عسرة وقرى ومن كان ذر عسرة فقه  
 فاحكم او الامر بظهره وسى الانظار وقرى فطرة لسكون الظا وقرا عطا فطارة بمعنى مضاجع الحق باطرا اي منظره  
 او صاحب نظره على طريقة الشيب كقولهم وكان عاشب واول معنى ذر عسرة ذر بقتل وعنه فطارة على الامر  
 بمعنى مضاجعها بالنظرة ويأمر بها الى مسرة الياسار وقرى يضم اليقين كقصة ومقبرة ومشرقة ومشرقة  
 وقرى بها مضاجع من حذف التاء عند الاضافة كقوله واخلفوك عدا لافرا الذي وعدوا وقوله تعالى واما الصلوة  
 وان تصدقوا اخر لكم نذبت الى ان يتصدقوا رؤس ابوالهم على من اعسر من عزمهايم او بعضها كقوله وان اغفوا  
 اقرب للمقوى وقيل ارد بالصدق الانظار لقوله عليه السلام لا يحل دين رجل مسلم في رجل اخر الا كان في ذلك  
 يوم صدقة ان كنتم تعلمون انه خير لكم فعملوا به جعل من لا يملك به وان علمه كانه لا يعلمه وقرى تصدقوا تخفف  
 الصاد على حذف التاء ترجعون قرى على البناء للفاعل والمفعول وقرى ترجعون بالما على طريقة الالتفات وقرى  
 عبد الله وقرى ابي بصير من الله وعن ابن عباس رضى الله عنه انها آجزة نزلها جبرئيل على عليهما وقال صنعها  
 في داسر المائتين والتمائين من البقرة وعاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما احدا عشرين يوما وقيل احدا  
 وثمانين وقيل سبعة ايام وقيل ثلث ساعات **الفتوح قوله** وان وقع غريم من عزمهايم ذر عسرة قال الامام الحنفى  
 بن كان اذا كانت تامة ومنها ان يكون ناقصة ان التامة معنى حدث الشئ والناقصة معنى وجد موصوفة الشئ بالشئ  
 فاذا قلت كان زيد عالما فعنا حدث موصوفة زيد بالعلم في الزمان الماضي الرابع قبل من ناقصة اي ان كان  
 ذر عسرة عن عزمهايم حذف لدلالة الكلام عليه وهذا جود ان كان التامة اكثر ما يتعلق بها الاحداث والاشخاص  
 فلو كان الحزب كقولك اتفق الحزب والاقول كاد زيد واتفق زيد **قوله** على طريقة الشيب اي يجعل النظر حرة  
 لنفسه عادية دنا عليها دونها عن مسلم والداربني عن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انظر نفسا او  
 وضع عنه انجاه الله من كرب يوم القعة **قوله** وقرى يضم اليقين اي مسرة نافع والباقون الفقه **قوله**  
 واخلفوك عدا لافرا الذي وعدوا قوله بان الخليفة سحره فبندوا الخليفة الذي لم يملك في ماله وذات يده وهو  
 معنى الجمع عدا لافرا عدة الامر فحذف الها عند الاضافة قتل هذا المصراع ليس منه انه من وزن آخر وقيل قوله  
 ان الخليفة اجدها اليقين فاجردوا اجرد السين اي امثد وطل **قوله** من غرة روى منصوبا قتل الربع اجود  
 للمالقة اي فانه يؤخره **قوله** وقيل ارد بالصدق الانظار قال الامام هذا القول ضعيف ان الانظار  
 قد علم ما قتل فلا بد من جملة على فائدة جد يده وتوابعه ما روي في حديث ابي قتادة عن مسلم او وضع عنه **قوله**  
 قرى تصدقوا تخفف الصاد عاصم والباقون يستدبرها **قوله** ترجعون على البناء للفاعل ابو جهم والباقون

وان كان ذر عسرة ففطره الى مسرة وان تصدقوا  
 حركتم ان كنتم تعلمون وان كنتم تعلمون في الطاعة  
 ثم قوله كل نفس بما كسبت ونعم الا يظلموك



ايها الذين آمنوا اذا تدبرتم الدين الى اجل مسمى فاصبروا  
 فيه ولا تاتوا بالدين بالباطل فان كنتم كنتم كنتم كنتم  
 ولعلكم تفيون عليه الحق وكنتم كنتم كنتم كنتم  
 وان كنتم كنتم كنتم كنتم كنتم كنتم كنتم كنتم  
 ان كنتم كنتم كنتم كنتم كنتم كنتم كنتم كنتم  
 من رجائكم فان كنتم كنتم كنتم كنتم كنتم كنتم  
 رضون من الله ان جعل الله ما كنتم كنتم كنتم  
 الا كنتم كنتم كنتم كنتم كنتم كنتم كنتم كنتم  
 ان كنتم كنتم كنتم كنتم كنتم كنتم كنتم كنتم

على السالم المفعول ورجعون بالياء شاذ **قوله** انها آخرة نزلت عن المجازي عن ابن عباس آخراة نزلت على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قبض لم يفسر بها لنا فدعوا الربا والريبة **الكشاف** اذا تدبرتم اذا دارن بعضكم بعضا  
 يقال دأبت الرجل اذا عاملته بدن منطيا او اخذا كما تقول يا عبثه اذا بعثه او باعك **قالت** روية  
 دأبت اروي والدون تفتي فطلت بعضا وادت بعضا والمعنى اذا تعاملتم بدن مؤجل فاكثروا وان قلت  
 خلا قيل اذا تدبرتم الى اجل مسمى واني حجة الى ذكر الدين كما قال دأبت اروي ولم يقل بدن قلت ذكر  
 لي جمع الضمير اليه في قوله فاكثروا اذ لو لم يذكر لوجب ان يقال فاكثروا الدين فلم يكن النظم بذلك الحسن ولانه  
 ايستوعب الدين الى مؤجل وحال فان قلت ما فائدة قوله مسمى قلت ليعلم ان من حو الاجل ان يكون معلوما  
 كالوقت بالسنه والاشهر والايام ولو قال الى الحصاد والرباين ارجوع الحاج لم يكن لعدم التسمية وانما امر  
 مكتبة الدين ان ذلك او توثق وآمن من المشيبيان واعيد من الجحود والامر للندب وعن ابن عباس ان المراد به  
 البسم وقال لما حرم الله الربوا اباح السلف وعنه أشهد ان الله اباح السلم المضمون الى اجل معلوم في  
 كتابه وانزل فيه اطول آية بالعذر متعلقين بكتب صفة له اي كتب مأمون على ما كتبت بكتب بالسوية الاحتياط  
 لا ينزل على ما يجب ان يكتب ولا ينقص وفيه ان يكون الكتاب فيها عالما بالشرط حتى يحى مكتوبة عقدا بالشرع  
 وسائر المتدائنين تحيى الكتاب وان لا يتكسوا الاقبيها دينيا والاباب كانت والمتنغ احد من الكتاب وهو  
 معنى تنكير كاتب ان كتبت كما علمه الله مثل ما علم الله كتابة الوثائق لا يبدل ولا يغير وقيل هو كقوله تعالى واحسن  
 كما أحسن الله اليك اي نفع الناس كتابته كما نفعه الله سبحانه وعز الشيعي لهم فرض كتابته وكما علمه الله بحوز  
 ان متعلق بكتبت وقوله فليكتب الفتح **قوله** دأبت اروي لست اروي اسم المحوطة والمطل مدافعة  
 الدين **قوله** لو لم يذكر لوجب ان يقال فاكثروا الدين وفيه اشكال اذ من كان ان يقال فاكثروا والضمير لمصدر  
 المدانة مفاعله وحققها ان يحصل فكل واحد منها دين وذلك هو مع الدين وهو ماطل بالاتفاق فحجى بالنية  
 ليصير المعنى اذا تعاملتم بدن كما تدبر المصنف فلور جمع الضمير الى مصدر تدبرتم لزم المحذور الرابع انه لما عقيب  
 تدبرتم بقوله فاكثروا ذكر لفظ الدين ليبين انه الذي حث على كتيبه وكنته واجبة عند الرنع وعصم قتل هو  
 في السلم خاصة وحقيقة الامر حث على غانة ما يكون في ذلك من الاحتياط فان الكتاب خلفه السان واللسان حلقه  
 الله لب قال ايضا جمع في قوله ولستق الله ربه من اللغظين وقدم لفظه الله لودن بان مراقته ذاته اشرف من اعتبار المنة  
 الانعام كانه قيل ان لم تلاحظوه فلا حظوا منه اللازمة قال القاضي فائدة ذكر الدين ان لا يوقعهم من التباين المجازاة  
 وقال صاحب المزامير ان يقال ان التدارك يمكن ان يستعمل في المجازي كلفه مت روية فذكر دفعا انهم لم يحاز فكلوا وكن  
 تحقفا لان يكون ذلك في المقابل بالنسب وقلت معنى كلامه على ان المقصود من ذكر الدين التاكيد لكون على وزان فواك  
 قنضه بيدي وانه يعني لئلا تنوتم المعنى المجازي **قوله** فلم يكن النظم بذلك الحسن وذلك ان المراد بالتدبر اما مع المعنى  
 بالدين حتى لم ينجوا بآخر الكلام اوله وان اصل الكلام كما قدره اذا تعاملتم بدن مؤجل فاكثروا فاذا حذف بدن  
 لم يكن مودى تدبرتم معاملة الا بالتركيب فلا يحسن فكل محسن لانه بقوت عرض التكرس نحو الضمير وقال صاحب المزامير  
 انما ذكر بدن ليعلم ان الكفاية مندوبة باي دين كان قلدا او كثيرا **قوله** ايستوعب الدين الى مؤجل وحال وذلك لانه  
 فيه يدل على اشوع مجي بالاسم الحامل له لدل على العموم ولو لم يذكر لم يفقد هذا المعنى **قوله** لعدم التسمية اي التفسير لا يفهم  
 الى اجل شامل للاشهر والسنين والحصاد والرباين فحى بالمسمى لدل على المعين فلو دخل فيه مثل الدباين لبقى على ما كان



ولم يفد المسمى شيئا يقال - واسن يدوس ونوا أن يدق الطعام لخص البر من البنين الاضاف احصاء مضبوط  
 بالعرف واجاز المالك البيع الى احصاء را المعتز من وقوع ذلك وقوعه الاضاف هذا بعيد ان احصاء  
 لا يحقق يوم معين وان تحقق في فصل وشهر **قوله** بالعدل متعلق بكتاب المراد بالعدل ان يكون متمما لما يتعلق  
 به صفة قال ابو القاسم متعلق بليكت اي ليكت الحق وكوزان يكون وليكت عادلا وقيل هو متعلق بكت  
 اي كات موصوف بالعدل ومحذور **قوله** وفيه يشتر الى ان الكلام مسوق لعني ومدح فيه صفي آخر معنى دل اشار  
 لنشر تقييد كات بالعدل على ادماج معنى العقاب ان مراعاة العدل السوية من الاسوار الخطرة فلا تمكن منها  
 الا العقبة اذ كل العالم بكتابة الشرط والصكوك **قوله** وقيل هو كقوله تعالى واحسن كما احسن الله الملك عظم  
 على قوله مثل ما علم الله كماء الوثائق وكوز على هذا التفسير ان كاتبا لثاني على الاول على ان كرر كات لسياط  
 من زيادة لم ينطبه اولا وهو معنى الاستحسان على ما اول من نفع العلم ومن المراد من قوله واحسن كما احسن الله الملك وفيه  
 اشعار بتعظيم امر الكات وعمل الاول محل عا عنه وهو الاصل ان النكرة اذا اعمدت كانت الثانية غير الاولى فيحل  
 الكاتب الثاني على الجنس ان الاول نوع منه مقيد بصفة العدالة والى الجنس الشادة بقوله ولا يمنع احدم الكات  
**قوله** من فرض الكفاية قال الزجاج هذا ادب من الله تعالى وليس بمرجتم كما قال واذا احلتم فاصطادوا  
 وقال القاضي في كتبه ظاهرة الوجوب انه اوثق وادفع للزجاج والجمهور على انه استحباب **الكشاف**  
 فان قلت اني اوجه من قلت ان علقته بان كات فقد هي عن الامتناع من الكتابة المقيدة ثم قيل فليكت  
 تلك الكتابة لا بعد عنها للتوكيد وان علقته بقوله فليكت فقد هي عن الامتناع من الكتابة على سبيل الاطلاق  
 ثم امر بها مقيدة ولعل الذي علمه الحق ولاكن المجل على الحق انه هو المشهود على ثباته في دمه واقاربه به  
 والاملا والاملا لغتان نظويهما القرآن في تلى عليه بكرا واصيلا ولا يخسر منه من الحق شيئا والجنس النقص  
 وقوى شيئا طرح الفرة وشيئا بالتشديد سفها محورا عليه لتبذره وجهله بالتصرف او ضعيفا صبيها  
 او شيئا محذرا او لا يستطيع ان يبل هو او غير مستطيع للاملا يعني او خسر فلم يمل اليه الذي على امره من وصي  
 ان كان سفها او صبيها او وكيل ان كان غير مستطيع او زحان يمل عنه وهو يصدقه وقوله ان يمل موفيه  
 انه غير مستطيع للاملا يعني به او اخر من نفسه ولكن غيره وهو الذي يبرحم عنه واستشهدوا وشهدت واطلبوا  
 ان شهد لكم شهيدان على الدين من رجالكم من رجال المؤمنين والحرية والبلوغ شرط مع الاسلام عند عامة العلماء  
 وعن علي رضي الله عنه لا يجوز شهادة العبد في شيء وعند شريح وابن سيرين وعقبان البثي انها جازية وكوز  
 عند حنفية شهادة الكفار بعضهم على بعض على اختلاف المذاهب **الفتوح** **قوله** للتوكيد متعلق بقوله ثم قيل  
 له فليكت يعني اولا عن الابا عن الكتابة المتصفة ثم امر بالكتابة المطلقة بقوله فليكت فمحل عمل المقيد تأكيد  
**قوله** ثم امر بها مقيدا مثل انما لم يقل في هذا الوجه التوكيد لان الذي عن امتناع مطلق الكتابة لا يدل  
 على الامر بالكتابة المحصورة لمخصص بالكتابة الشرعية حيث لم يدل ل الذي فلا يكون للتأكيد ويمكن ان يقال  
 ان التأكيد انما حصل من التكرار فاذا انى عن امتناع مطلق الكتابة دخل في الامتناع الكتاب الشرعية فثبت ان  
 اذا امر بها صريحا كان اقوى مما امر بالامتناع لان الشيء بعد الطلب اعز من المناسك **قوله** ولعل الذي علمه الحق  
 ولاكن المجل الى امره جيب عليه الحق المحض مستفاد من تعليق الحكم باحد وصفي الذات انه عدول عن المدبون الى الذي  
 علمه الحق ان المدبون هو الاصل لقوله تعالى لقرله تعالى اذا تدابرتهم بدین وليست الفاعل الاما ذكره ونحوه وظل

رقي من

الامن وجب





الغنى ظلم وان ترتب الوصف على الحكم مستورا عليه والا صلح في علمه اخرى ومن ثم علق الحصر بقوله لانه هو  
 المشهود على ثبانه في دمنه ومعنى الاختصاص الذي يعطيه ضمير الفصل في هذه العلة نحو معنى يقدم الحصر على  
 المبدأ في تلك العلة وهو عليه الحق والما يصل ان العدول من المدون اليه الحق للحصر وتقديم الحصر على  
 الحصر منعا على اصولنا طائفة والمصنف كثيرا ميل الى العلم بالمعروف في كتابه من هذا وعلى هذا تقع الثاني قوله  
 فان كان الذي عليه الحق معناه في محنة وفي تكرار الذي علمه الحق ووصفه موضع المصير شطرا من ادعاء  
 الوصف **قوله** وشيئا بالشد يد حجة ومشتام عند الوصف **قوله** مختلا الجوابي المختل الرجل الخفيف  
 المختل الحزم **قوله** اذن حمان عطف على وكيد لا وصي ولقا بل ان يقول فتر السفيه بالمحور علمه والضعف  
 بالصبي والشيخ المختل وغير المستطع من له العي والخرس ثم خص الوصي بالسفيه والصبي والوكيد والرجل  
 بعينه المستطع وترك الشيخ المختل مملوا والجواب ان الضعيف لما اشتمل على الصبي الشيخ وادخل القسم الاول  
 منه في حكم الوصي منفي ان يدخل الثاني منه في حكم الوكيل انما لم يذكر لظهوره **قوله** فانه غير مستطع بنفسه  
 يعني ادماج في سياق الكلام معنى التاكيد بان الكذا الضمير الفاعل المستكن بالرفع لرفع الجوز **قوله** من  
 رجالكم من رجال المؤمنين الراغب قال بعضهم يقضي هذه الاضافة الايمان والحرية والهوى والذكور ويقضي  
 ممن رضون العدالة **الكشاف** فان لم يكونا رجلين فان لم يكن الشهادان رجلين فجل وامر ان فلشهد  
 رجل وامر ان وشهادة السماع الرجال مقبولة عندك حنيفة فماعد الحدود والقصاص فمن رضون  
 ممن تعرفون عدالتهم ان تفضل احديهما ان لا تشهد احديهما للشهادة بان تشاء من ضل الطريق اذا لم تشهد  
 له وانصابه على انه مفعول له اي اداة ان تفضل فان قلت كيف يكون ضلالها فزاد الله فقلت لما كان  
 الضلال سببا للاذكار والاذكار مستبعا عنه ومنه يتيون كل واحد من السبب والمسبب من له الاخر التماسها  
 وايضا لما كانت اداة الضلال المستبعة للاذكار اداة للاذكار فكانه قيل اداة ان تذكر احديهما الاخرى  
 ان ضلكت ونظيره قولهم اعدت الخبئة ان عيل الحارط فادعته واعدت السلاح ان يحج عدو فادفعه  
 وفري فتذكر بالتحقق والتشديد وبها لغتان فتذكر وفراجرة ان تفضل احديهما على الشرط فتذكر  
 بالرفع والتشديد بقوله ومن عاد فنتقم الله منه وقري ان تفضل احديهما على النساء للمفعول والثانية من  
 بدع التفاسير فتذكر فتجعل احدا ما الاخرى ذكرنا معنى انما اذا احتمنا كما شامر له الذكر اذا ما دعوا  
 ليقموا الشهادة وقيل لتشهدوا وقيل لهما الشهادة قبل التجلت بل لما شاف من ذلك وعقاده  
 كان الرجل بطرف في الحراء العظيم فيه القوم فلا يتبع منهم احد فنزلت كني بالسام عن السبل لا السبل  
 صفة المناق ومنه الحديث لا يقول المؤمن كسبت وكوزان زاد من كثرت مدانيته فاحتاج ان يكتب لكل من  
 صغيرا او كبيرا كتابا في مائل كثره الكتب والصمن في مكتوب للدين او الحق صغيرا او كبيرا على اي حال كان الحق  
 من صغيرا او كبيرا وكوزان يكون الضمير للكتاب وان تكتسبه مختصرا او مشعرا ولا يتخلو كئاسه الى اجله الي  
 وقته الذي اتفق الغرضان على تسميته **الفتوح قول** وشهادة النساء اي شهادة النساء مقوله عندك في  
 رحمه الله في الاموال فقط وعندك حنيفة رحمه الله فماعد الحدود والقصاص **قوله** وفراجرة ان تفضل  
 لكثيرا هجرة والبايون بفتحها فتذكر برفع الراجرة مشددا وان كثير ابو عمر ونصبها محققا والبايون  
 بالنصب مع التشديد قال الزجاج فمن كسر الكلام على الجرا والمعنى ان نشر احدا تذكرها الذللة فتذكر





وقال وزعم سبويه والخليل والمحققون ان المعنى استشهدوا امرائهم لان تذكر احدهما الاخرى ومن اجل ان يذكر  
احدهما الاخرى قال سبويه فان قتل فلم جان قتل وانما اعد هذا للاذكار فاجواب عنه ان الاذكار لما كان  
سببه الاضلال جازان تذكر ان قتل ان الاضلال هو السبب البني وجب الاذكار قال ومثله اعدت بهذا  
ان ميل الحائط فادعها وانما اعدته للدعم للميل ذكر الميل لانه سبب الدعم كما ذكر الاضلال لانه سبب الاذكار وهذا  
مرايين تم كلامه وقال ابو القاسم في المثال لا دعم بالحشة الحائط اذ امال فذكر الآه معناها الاذكار احدهما  
الاخرى اذ اصلت **قوله** ومن عاد فمنتقم الله منه اي من عاد فهو منتقم المعنى من يذكر احدهما والضمير المحذوف  
للههادة اي بالههادة تذكر احدهما الاخرى والاوي ان الضمير للذاكرة واحدهما مظهر وضع موضع المضمين  
وسا مظهر في جميع المواضع التي ذكر فيها الشرط من رفع جزاءه مع الفاء **قوله** في الجواز العظيم الجوهري الحواش  
يؤيد من الناس محقة واجمع احريه **قوله** كنى بالستام عن الكسل يعني اراد ان يقول انكسلوا ان كسوتهم صغرا  
او كليل فقال استاموا لان من لا يشرع في المشي لا يقال له كسل وانما عدل ان لفظ الكسل مما وحش  
انه من صفات المنافقين ويجوز ان يحمل المدال على حقيقة لكن اذا كثرت دلالاته **الكشاف** ذكركم اشارة الى  
ان كسوتهم لانه في معنى المصدر اي ذكركم الكتب استسط اعدل من القسط واقوم للشهادة واعون على اقامة الشهادة  
واذني الآت تابوا واقر من انفا الرب فان قلت تم بني اضلا التفضل اعني استسط واقوم قلت يجوز ان  
مذهب سبويه ان يكونا متبيين من استسط واقام وان يكون استسط معنى قاسط على طريقة النسب معنى ذي قسط  
واقوم من قيم وقرى والاشتموا ان يكسوه بالفاء فيها فان قلت ما معنى تجارة حاضرة وسوا كانت المتابعة  
بين او بين فالتجارة حاضرة وما معنى ادارتها بينهم قلت اريد بالتجارة ما يتج منه من الابدال ومن ادائها  
بينهم تقاطعهم ايا ما يبدل الا ان يتبايعوا يتبايعوا جازا ايد ابيد فلا بأس ان لا تكسوا لانه لا يتوهم فيه ما يتوهم  
في المتدين وقريه تجارة حاضرة بالرفع على كان النامة وتسل هي المناقصة على ان الاسم تجارة حاضرة  
والحزق يدبرونها وبالنصب على الا ان تكون التجارة تجارة حاضرة كبيت الكتاب بني اسيد عمل غلمون فلا نا  
اذا كان يوما ذا الكواكب استغيا اي اذا كان اليوم يوما واشهدوا اذا ابتاعتم امرا بالاشهاد على الشا  
مطلقا ناجزا او كليا لانه احوط وبعده مما عيسى يقع من الاختلاف ويجوز ان يرادوا واشهدوا اذا ابتاعتم  
منها السبايع يعني التجارة الحاضرة على ان الشهادة كاي في دون الكتابة وعن الحسن ان شا شهدوا ان شاء  
لم يشهد وعن الضحاك هي عنمة من الله ولو على باقة بقيل ولا يضار بخمد لبناء للفاعل المفعول الدليل  
عليه قراءة عمر ولا يضار بالاظهار والكسر وقراءة ابن عباس ولا يضاد بالاظهار والفتح والمعنى هي ايك  
والشهاد من ترك الاجابة الى ما يطلب منها وعن الخريف والزادة والنقصان اذ الهى عن الضرار بها بان يعلا  
عن مهم ويلز او لا يظن لكانت حقة من الجعل او يجعل التهيد مؤنة مجية من يلد وقرا الحسن ولا يضار بالكسر  
وان تفعلوا وان تضادوا فانه فان الضرار فسوف بكم وتقولون تفعلوا شيئا مما هيتم عنه **قوله**  
من القسط الجوهري القسط بالكسر العدل بقوله منه استسط الرجل فهو مستسط قال الله تعالى ان الله يحب  
المستطيرين والقسط الجوز والعدل عن الحق وقد قسط يعشط قسوطا قال الله تعالى واما القاسطون  
فكانوا الجحيم خطبا الهناية المستط الكادل يقال استسط يعشط هو مستسط اذ عدل وقسط يعشط هو  
قاسط اذ اجاد وكان الهنة في استسط السلب **قوله** على طريقة النسب قد به لدايوتهم انه اسم فاعل من القسط

والعنى

ذكر استسط عند الله واقوم الشهادة واذني ان لا تراها  
ان تكون تجارة حاضرة من ردها بينكم ليس على صاحب  
الا تكسوها واشهدوا في استسطها والاضار كبيت  
والاشهدوا ان يعقلوا بالاشهدوا بكم والله و  
بكم الله والله بكم بكم

يع





**قوله** وروى تاج حاضرة بالرفع عاصم بالنصب الباقون بالرفع **قوله** بنى اسيد البيت الملا بالفتح القتال  
يقال الى فلان ملا حسنا اذا قاتل معاملة محودة واليوم الاشنع اليوم الذي ارتفع ستره ويقال اليوم الشديد  
ويقال في التهديد لا رنك الكواكب ظهرا يقول هل تعلمون مقاتلتنا يوم الحرب اذا كان يوما عظيما بين الكواكب  
منها ظهرا انساد عن الشمس غشاوا الحرب **قوله** وعن الضحاك بن غزيرة من الله ولو عمل باقة بفعل المحرمي الباقه  
من الفعل غرمة منه قال الفاضل الاوامر التي في هذه الآلة للاستحباب هذا كثر الامة وقيل ان هذا للوجوب ثم  
اختلفت احكامها ونسخها وكرر لفظة الله في الحمل ثلث نفعي وانقوا الله ويعلمكم الله والله دكل شيء علم الاستقلالها  
فان الاول حث على التقوى والثاني وعد بانعامه والثالث لتعظيم شأنه والله ادخل في التعظيم من الكناية  
وقلت ان الاول على ظاهره لانه مذكور بعد قوله وان تفعلوا فانه فسوف يحكم اي تفعلوا وانقوا واحذروا عفا  
والثاني من وضع المظهر موضع المضمحل للتعظيم كلفا لتقونه واكال انه بجلاله وعظمته يعلمكم ولم يكل الى الغير  
ثم قال والله دكل شيء علم اي من شأنه ان يعلم المعلومات كلها فنعلم تقوىكم وفسقكم وشكركم لاداء نعمه بالتعليم  
وكفرانكم فنجاريكم بها من تذييل للتهديد الرابع ان قل كيف قال وانقوا الله ويعلمكم الله والله دكل شيء علم كثر  
لفظة الله ثلث مرات متواليات وقد استكرمو ذلك بولاسترف لفظه الله كقول الشاعر فما لنوى هذا النوى قطع النوى  
حتى قيل سبط على هذا البيت شاة ترعى منه النوى قول الآخر يحمل الحمل السيف مستقي وحلم حلم السيف السيف  
واعلم ان التكرير المستحسن هو كل تكرير يقع على تعظيم الامر او تحقيره في حل متواليات كل حمل منها مستغلة نفسها  
والمستقيم هو ان يكون التكرير في جملة واحدة او في حمل معنى واحد ولم يكن فيه التعظيم والتحقير وهذا ظاهر في  
الآلة والبيتين فان قوله وانقوا الله حث تقوى ويعلمكم الله تذكر نعمته والله دكل شيء علم تعظيم له عرف حل  
ومبضمن للوعد والوعيد فلما قصد تعظيم كل واحد من هذه الاحكام اعيد لفظه الله واما البيت الثاني فهو جملة  
واحدة ان قوله كحمل السيف نعت لقوله يحمل وكذا اسنف صحتها لفرق له حكم السيف والبيت الاول كرر حذ  
النوى وقطع النوى وصافي معنى واحد **قوله** ارا الهني عن الضار بهما عطف على قوله بنى الكايت الشهيد معنى الهني  
في قوله ولا يضار كايت لا شهيد يحمل اما على بنى الكايت والشهيد عن ترك الاجابة وعن التحريف او على الهني  
المشهود له عن مجيئ الكايت والمنع من مؤنة ان هذا اذا دعي من ملأ اخر قال الزجاج والاول بين لقوله  
فانه فسوف يحكم فان الفسق اسبه بالتحريف وبالكسر مجيئ الكايت او منع مؤنة الشاهد **الكشاف** على  
مسافرين وقرأ ابن عباس راي كذا با وقال ابن عباس ارايت ان وجدت الكايت ولم تجد الصخفة والدواة  
وقرأ ابو العالية كذا وقرأ الحسن كذا با جمع كايت فرهن فالذي يتوثق به رهن وقرى فرهن يضم الها  
ومكونها ومو جمع رهن كسقيف وسقيف وفرهان فان وكن لم شرط السفر في الارتهان ولا يجتص به  
سفر دون حصن وقد رهن رسول الله صلى الله عليه وسلم رعه في غزوة بدر وكن ليس الغرض تجوين الارتهان في  
السفر خاصة ولكن السفر لما كان منطنة الاعوان الكايت والاشهاد امر على سبيل الارشاد الى حفظ المال  
من كان على سفر بان يعتم التوثق بالارتهان مقام التوثق بالاشهاد والكايت وعن حماد والضحك  
انما لم يجوزاه الى حال السفر اخذنا بطر الآلة واما القبض فلا بد من اعتناء وعند ما كل يصح الارتهان  
بالاجاب والقبول دون القبض فان امن بعضكم بعضا فان امن بعض الدائنين بعض المدعويين بعض  
ظنه وقا اي فان او من الى امنه الناس ووصفوا المدعون بالامانة والوقا والاستغناء عن الارتهان



من مثله فلو دلت على ان يكون عند ظن الدائن وامنه منه وانما له وان يؤدى  
اليه الحق الذي ائتمه عليه فلم يثبت منه، وسمى الدين امانة وسومضمون لا امانة عليه ترك الارتهان منه و  
القرارة ان تطلق امانة ساكنة بعد الدال وبارء فنقول لذ يثبت والذ يثبت وعن عاصم الذ يثبت باع عام البيا  
في التاقيسا على انفسه في الافعال من اليسر وليس صحيح لان التامثقلبة عن الهمة في حكم الهمة وانزعاع  
وكذلك ديان في ذوايا الفتح **قوله** ارايت اى اجزائه ان وجدت اى اذا وجدت الكاتب ولم نجد ما به يتم  
الكاتب من الدواة والصحيحة وغيرهما من محوز المدائنة بلا رهن واما اذا لم يجد كاتباً بلهم الارتهان ما يثبت  
فقد من هذه الاشياء اراد بهذا ان قرانه ارجح لان كتاباً بمصدر كتب يقال قد كتبت كتاباً وكتاباً وهو  
لا يحصل الا بعد استجماع الشرايط **قوله** وقره ان اى قره ان قرأها الجماعة الا ان كثير وابعاد وفانها قرأ  
فوهن بضم الراء والها تعز الف وريان جمع رهن نحو جبل وجباب قال القاضي المعنى فالذى تستوثق به ريان  
او فليكم ريان او فليخذه رهان **قوله** واما القبض فلا بد من اعتباره وعند ما كان يصح الارتهان بالايجاب  
القبول بدون القبض الانتصاف لا خلاف بين مالكي والشافعي في صحة الرهن بالايجاب والقبول واما مالكي  
يري لزومه بالعقد وعند الشافعي لا يلزم الا به لكن للقبض عند مالكي اعتبار في الابتداء والدوام فلو عوى عن القبض  
وانكر الرهن لم يخص عند الشافعي ولم ينفع بذلك عند مالكي بالاسوة الغرماء للثمة وشرط مالكي بقا الرهن  
مقبول ضابها لم يثبت طوعاً او الى بها الرهن لعارية او اجارة او ودعة خرج من الرهن دليله ان الرهن في اللغة  
الدوام وان دنا على فاحجز الدهن لهم ليس وقوة راد وثنا ساكن **قوله** وسمى الدين امانة وسومضمون يعني  
انما يسمى الدين امانة والحال ان الدين مضمون والامانة عن مضمونة لما من هذا الدين الخاص ومن الامانة مشابهة حيث  
ان اتمان الدائن المديون ترك الارتهان منه كائنان المؤدع المؤدع ترك طلب الوثيقة منه **قوله** وعن عاصم  
انه قرأ الذ يثبت ومن شاذة ومعنى قوله وليس صحيح ان المنسوب اليه من ادغام الياء في التاليس صحيح لانه ليس  
على قانون العريفة **الكشاف** آثم خبران وقوله رفع بآثم على الفاعلة كانه قيل فانه يآثم قلبه ويحوز ان  
يرتفع قلبه بالابتداء وآثم خبر مقدم والجملة خبر ان فان قلت فلما اقتصر على قوله فانه آثم وما فائدة ذكر القلب  
والجملة هي الاثمة لا القلب وحده قلت كتمان الشهادة مؤان بضمها ولا يتكلم بها فلما كان اثماً مقترفاً بالقلب  
استدل اليه ان اسناد الفعل الى الجارحة التي يعمل بها البالغ الا ان قال يقول اذا اردت التوكيد منادماً البصرة  
عيني وما سمعته اذني ومعارفة قلبي والان القلب هو رئيس الاعضاء والمضغنة التي ان صلحت صلح الجسد كله  
فكانه قيل فقد تكلن الاثم في اصل نفسه ومملك اشرف وكان فيه ولما نظن ان كتمان الشهادة من الآثام المتعلقة  
باللسان فقط وليعلم ان القلب اصل متعلقه وصدق افراقة واللسان من حمان عنه والان افعال القلوب  
اعظم من افعال سائر الجوارح وبني لها كالأصول التي تستع منها الا ترى ان اصل الحسنات والسيئات الاثار  
والكفر وما من افعال القلوب فاذا جعل كتمان الشهادة من آثام القلوب فقد شهد له بانه من عظام الذنوب  
وعن ابن عباس اكرار الشكر بالله لقوله فقد حرم الله عليه الكثرة وشهادة الزور وكتمان الشهادة وقوى  
قلبه بالفتح كقول سفيان نفسه وقرأ ان لا عبلة آثم عليه ارجله آثامه **الفتح** **قوله** فلما كان اثماً مقترفاً بالقلب  
استدل اليه معنى اسناد الفعل الى القلب لدفع قبح المحارضة التي هي سببه وهو المراد بقوله اذا اردت  
التوكيد تقول منادياً البصرة عيني ونحو قوله تعالى ولا طامس بطر يحاجه **قوله** والان القلب هو رئيس الاعضاء





هذا المجاز من باب إطلاق بعض الشيء على كله ولما كان الشرط في صحة هذا المجاز ان يكون هذا البعض اصل الشيء قال فقد  
 تمكن الاتم في اصل نفسه وملك اشرف فكان فيه **قوله** والمضغعة التي ان صليت صلح الجسد مقتبس من قوله صلى الله عليه وسلم  
 الا وان في الجسد مضغعة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله اخرجها البخاري ومسلم عن المعمر بن  
**قوله** ولما نظن هذا جوابا لغيره بحسب المتعارفين من الناس فان الكاظم وان كان الشخص محله لكل شهيد ونور في الممار  
 ان الكتمان من فعل اللسان وحده وان فرامسك لسانه عن الشهادة فقل في حقه انه كتم الشهادة وتعلق الاتم به فارب  
 دفع هذا الظن البين خطأه فقل الاتم قلبه ويدل على الانكار ان يقع قوله فانه الاتم قلبه جازا للشرط كانه قال طرنا لئلا  
 ان اختصاص الزنب باللسان سبب للاخبار بان يقال الاتم قلبه **قوله** وليعلم بحمل ان يكون وجه آخر بل هو ناكدا  
 لقوله لئلا نظن الى آخره وهو من باب قوله لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون **قوله** وان انما قال القلوب  
 بهذا وجه آخر في الجواب ومبني على الكتمان ونقصه ان عظم الذنب بحسب الحمل الصادر عنه فلما كان القلب اعظم  
 خطئا في الاتم كان لذنبا لصادره منه اعظم وعلى هذا الطاعة الصادرة منه كالامان والمجبة وعندها وبشهاد  
 هذه الكمانية قوله فقد شهد بان من عظم الذنوب **الكشاف** وان هذا واماني انكم او تخفون عنى من التور  
 بحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء من استوجب المغفرة بالحق به مما اضم منه او اظهر وتؤذ من يشاء من استوجب  
 الدعوى بالاضرار ولا تدخل فيما يخفيه الانسان الوساوس وحديث النفس ان ذلك مما ليس في وسعه اكله منه  
 ولكن ما اعتقه وعزم عليه وعن ابن عباس بن عمر انه تلاها فقال لئن اخذنا الله هما لهنككن ثم بكى  
 حتى سبغ نسيجه فذكر ابن عباس فقال يغفر الله له عبد الرحمن قد وجد المسلمين منها مثل ما وجد  
 فنزلت لا يكلف الله نفسا وقرئ يغفر ويؤذ مجزئين عطفا على جواب الشرط ومرفوع عن علي بن ابي  
 وبؤذ فان قلت كيف يقرأ الجانم قلت يظهر الراء ويؤذم الباء وتؤذم الراء في اللام لاجل محطى  
 عطفا حشا وراويه عن ابي عمرو ومحطى مرتين لانه ليكن وينسب الى اعلم الناس بالعربية ما لوذن بحمل  
 عظم والسبب في تحويز الروايات قل ضبط الرواة والسبب في قل ضبط قلته التبراة والضبط نحو  
 هذا الا اهل النحر وقرئ الا عشر تغفر فاعجز وما على البذل محاسبكم لقوله متى ثابثا ليم بنا في ديارنا  
 تجز عطفها بجز لا ونا انا ججا ومعنى هذا البذل التفصيل لجهة الحساب لان التفصيل اوضح من المفصل فهو  
 جار مجزى بدل البعض من الكل او بدل الاستمال كقولك ضربت زيد لئلا سبه واجب زيدا عقلة وهذا البذل  
 وانت في الافعال وتوقعه في الاسماء محاجة القبيلتين الى البيان **الفقوح** **قوله** مما اظهر منه قل الصبر  
 المستتر عاذا الى من في من استوجب المحذوف الى ما في منه الى السور ومنه بيان لما اظهره وقلت من في مما اظهره  
 بقوله فغفر وما فيه موصوله اي فغفر لمن يشاء من الذي اظهره المكلف من السور او اضم منه وكذا ان سفلن بالقرية  
 وقوله لمن استوجب المغفرة بالقرية معنى على مذهبه **قوله** حتى سمع نسيجه اجمعي نسيج الباكي نسيج نسيجا اذا غص بالكد  
 في حلقه من غرا شجا **قوله** قد وجد المسلمين منها اي من الآلة مثلا ما وجد فنزلت لا يكلف الله نفسا الا وسعها  
 روينا عن مسلم عن ابي هريرة قال لما نزلت ان تهدوا ملة انفسكم الآية استند ذلك على الصلابة فان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ثم بر كوا على الركبت فقالوا اي رسول الله كلفنا من العمل ما نطوق الصلوة والصيام واجهاد  
 والصدقة وقد نزلت عليك هذه الآلة ولا تطيقها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تردون ان يقولوا كما قال  
 اهل الكتابين من قبلك سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفر انك ربنا والمك المصبر فلما اقترابا التعم

ربي ما في السموات والارض ان تهدوا ماني انفسكم  
 او تحفون محاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء  
 من كياؤا الله على كل شيء قدير





وَدَلَّتْ بِهَا أَنَّهُمْ أَتَوْا اللَّهَ تَعَالَى فِي أَثَرِهَا آمَنَ الرَّسُولُ فِي قَوْلِهِ غُفِرَ لَكُمْ رَبُّنَا وَالْمَلَكُ الْمُبِينُ فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ سَجَّاهُ اللَّهُ  
فَانْزَلَ لِكُلِّ لَفْظٍ نَفْسًا أَدْنَى لَهَا وَقَدْ خَرَجَ اللَّامَةُ مِنْ عَلَى وَإِنْ عِيَّاسٍ وَإِنْ عَمْرٍو مِنْ مِثْلٍ وَرَوَاهُ إِلَى مَرَّةٍ  
أَكْثَرَ وَأَطْوَلَ **قوله** وقرئ في غير موضعين عاصم وإن عاصم بن عاصم ورواهما والباقيون مجزئاً **قوله** أخيراً محطى معنى أن الرأى  
في حكم حرفين فانك إذا وقفت عليها نعتاً لسالك مما فيه من التكثير والقوة ومما في اللام من الضعف فادعها ما هي بسبيل  
التكثير قال الزجاج إن أبا عمرو وأدغم الرأى اللام وما أظنه قرأها الأبعد ما سمعها قال صاحب الكواشي لا يحسن خطبة  
الرواة أصلاً لانه إذا حكمته تخطئهم في هذا الحرف جاز حطاً وسم في غيره فاذن لا اعتماد عليهم وكيف يجوز أخذ الروايات  
من غير ضبط ولو نقلت شعراً أو العرب عن غير ضبط لا يستقيم وجاز ادغام الراء مع ما فيها من القوة والتكرار  
في اللام مع ما فيها من الضعف لأن الراء لما سكنت ضعفت فصار كالميت الذي لا اعتداده والدليل عليه اتباعهم  
ضمة الدال ضمة الميم في منذ فصار اللام المنحرفة إلى الراء كثة قريبة وإضا فان المدغم لا ندغم حتى يبدل  
ما قبل المدغم فله فعل هذا إنما ادغم لام في لام **قوله** متى تأتينا نعلم بنا البيت نعلم أي نزل وسو بدل من تأتينا  
والخطب الجزل القوي العليظ تأجج أي اشتعل فتلج تأججاً ملته أو جهه أن تجعل الالف للثنوية وهي المحطبة الناء  
وغلبت الحطبة وإن يكون الحطب وإن يكون للشارف في تأويل الشهاب يقولونهم يوقدون غلاظ الحطب لتعني نارهم  
فسيطر الضيفان من بعد فقصدها **قوله** ومعنى هذا البديل التفضيل إلى آخرة نقل المصنف أكثر عبارة إلى حتى  
من المحتسب في هذا الموضع ونحن نحكي خلاصة كلامه قال جرهم من ادغم على البديل من حاسبكم به الله على وجه التفضيل لجملة  
الحساب ولا محالة إن التفضيل أوضح من المفضل فجري مجرى بدل البعض والاشتمال والبعض كضربت زيداً داسه  
والاشتمال كاجت زيدا عقله ونحو هذا البديل واقع في الأفعال وقوعه في الاسماء الحاجة القبيحة إلى البيان فزد ذلك  
قوله تعالى لَمَّا نَسُوا نَجْمَ الْوَحْيِ إِذْ لَبِثُوا لَحِيظاً لَعَنَهُمُ اللَّهُ عَنِ الْآثَامِ وَعَلَيْهِ  
نُزُلُ الْعَذَابِ رُوِيَ أَنَّ شَيْئَانِ بَعْضَ عِيْدِكُمْ تَلَاوُغاً خَيْلٍ عَلَى سَفَوَانٍ تَلَاوُغاً إِذَا اتَّخَذَ الْوُغَى إِذَا مَاعِدَ الْمَازِقِ  
تَلَاوُغٌ مَعَرُوفٌ كَيْفَ صَبَرْتُمْ عَلَى مَا جَنَّتْ فِيهِمْ بَيِّنَاتٌ فَانْدَلَّ تَلَاوُغاً إِذَا مَعَ مَا انْقَضَى مِنْ قَوْلِهِ تَلَاوُغاً خَيْلٍ ثُمَّ  
جعل هذا البديل تمامه مبتدأ منه لقوله تَلَاوُغُهُمْ مَعَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ وَمِنْ قَوْلِهِ فَتَعَرَّفُوا إِلَى آخِرِهِ وَقَالَ إِذَا حَصَلَتْ  
فَإِنَّ الْبَيَانَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْ نَفْسِ الْبَدَلِ كَأَنَّكَ تَمَّا انْقَضَى مِنْ نَفْسِهِ أَمْ مَعْطُوفاً عَلَيْهِ فَإِنَّ أَكْثَرَ الْفَوَائِدِ مَا يَجْتَنِي مِنَ  
الْحَاقِّ وَالْفَضْلَاتِ نَعْمَ وَمَا أَكْثَرَ مَا يَضَعُ الْجَمْلَ وَتَنْهِيهَا وَلَوْ أَنَّهَا لَوُغَتْ فَلَمْ تَسْتَمْسِكِ الْإِتْرَاكَ لَوْ قُلْتَ زَيْدٌ  
قَامَتْ مِنْهُ لَمْ تَمَّا بِجَمْلَةٍ فَلَوْ وَصَلَتْ بِهَا فَضْلُهُ مَا لَمْ تَمَّا وَذَلِكَ كَانَ يَقُولُ زَيْدٌ قَامَتْ هُنْدٌ فِي دَارِهِ أَوْ مَعَهُ وَسَبِيهِ  
أَوْ لَكَرْمُهُ أَوْ فَارَكْرَمُهُ أَوْ كَوَذَلِكَ فَصَحَّ الْمُسْلَمَةُ مَعُودُ الصَّمْرِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ مِنْ الْجَمْلَةِ ثُمَّ كَلَامُ ابْنِ جَنِّي **قوله** أوضح من المفضل  
من اللفظ إن حتى قبل كان من حق الظاهر أن يقول أوضح من المجلد أو الاجمال لكن جعل ما وقع فيه ولا جله التفضيل  
مفضلاً مجازاً باعتبار ما نزل إليه **قوله** إن جار مجزئ بدل البعض من الكل قبل أن يبدل بقوله كما سببكم معناه كما فعلتكم  
قوله معز بديل الاشتمال كقولك اجت زيدا علمه وإن ارد به المجازاة يكون قوله معز لمن مثالبه البعض كقولك ضربت  
زيداً داسه وقلت إن الصميم المجرور في محاسبكم به الله معود إلى ما في أنفسكم وهو مشتمل كما ذكر على الخطأ في السور  
وعليه ما يحفيه الإنسان من الوسادس وحدث النفس القرآن والعذاب إنما يرد أن على ما اعتقده وغرم عليه من  
السور الأعلى حدث النفس فهذا الاعتبار هو بديل البعض من الكل وهذا معنى قول ابن جني وإذا حصلت فائدة البيان  
لم يبال من نفس البديل كانت أم ما انضمت إلى آخيه وإن محاسبته مستتبعة أما القرآن أو العذاب وتلبيسه بهما

المندان



آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ  
 بِاللَّهِ وَمَلَأَتْ لَهُمْ قُلُوبُهُمْ وَرُسُلُهُمْ لَا تَفْرُقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ  
 رُسُلُهُمْ وَأَقْرَبُ إِلَيْهِمْ مِنْكُمْ وَأَقْرَبُ إِلَيْهِمْ مِنْكُمْ وَأَقْرَبُ  
 إِلَيْهِمْ مِنْكُمْ

فهذا الوجه موبدل الاستتمالة **الكشاف** والمؤمنون ان عطف على الرسول كان الضمير الذي للرسول ناطقاً عنه  
 في كل واحد من المؤمنين اي كلهم آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله من المذكورين ووقف عليه وان كل  
 مبتدأ كان الضمير للمؤمنين ووجه ضمير كل في آمن على معنى كل واحد منهم آمن وكان كونهان جمع وكل النوع داخراً  
 وقرأ ابن عباس وكتابه ربد العزان او الجنس عنه الكتاب اكثر من الكتب فان قلت كيف يكون الواحد اكثر من  
 الجمع قلت انه اذا اريد بالواحد الجنس والحسنة قائمة في وحدان الجنس كلها لم يخرج منه شيء واما الجمع فلا يدخل تحت  
 الامامية الحسنية من المجموع لا تفرق بقولون لا تفرق وعزل في عمر و يفرق بالياء على ان الفعل يكرر وقام  
 عبد الله لا تفرق وت واحد في معنى الجمع كقوله فامنكم من احد عنه حاجز ولذلك دخل عليه من سمعنا اجبتنا غرض  
 منصرفاً بضماء فعله يقال غفرانك لا كغفرانك اني استغفرك ولا تفرقك وقرئ وكتبه ورسله بالسكون الفصح  
**قوله** فقال آمن الرسول قال ان حاج في نظم هذه الآية مما قبلها لما ذكر الله تعالى فرض الصلوة والزكاة و  
 الطلاق والحج والاعمال والجهاد واقاصيص الانبياء عليهم السلام والدين والربا ضمن السورة بذكر عظيمه ونقد  
 نبية عليه السلام والمؤمنين لجميع ذلك اي صدق الرسول بجميع هذه الاشياء التي حوى ذكرها وكنا المؤمنين ربد  
 انها كاخاتة السورة والفذلكة لها للتأكيد **قوله** وان كنز مبتدأ كان الضمير للمؤمنين قال ابو القاسم الموصي  
 معطوف على الرسول فيكون الكلام تاماً وقيل المؤمنين مبتدأ وكل مبتدأ ثان والبقدر كل منهم وآمن  
 خبر المبتدأ الثاني والجملة خبر الاول وقال السجستاني كل ابتداء ولو كان تؤكد لقوله والمؤمنون لقيل  
 ككلم وقلت الوجه الاول انضى لحق البلاغة واو في التلغى بالقول لان الرسول يكون اصلاً في علم  
 الامان بما انزل اليه والمؤمنون تابعون كما مر في قوله تعالى في قوله واذ رفع اسم القواعد من البيت و  
 اسمعيل وبلغ على الوجه الثاني ان علم المؤمنين لقول من علم الرسول لكن في جملة اسمه وموكة وعلى اسلوب  
 المعنى مع افادة الاستقلال في الحكم قال القاضي ايراد الرسول بالحكم اما لفظه اذ لان امانة عرشه  
 وعبان وامانهم عن نظر واستدلال **قوله** وقرأ ابن عباس وكتابه ومن قرأه حجة ولكي قال الزجاج قيل  
 ابن عباس في قرأه فقال الكتاب اكثر من كتبه ذم به الاسم الجنس نحو كثر الهمم في ايدي الناس قال صاحب المعنى  
 حاكياً عن مراد المصنف ان الجنس يطلق على جميع افراد الجمع ولا يفسر فذاك اكثر ثم قال في نظره وقلت مراد  
 المصنف من كلامه ان تناول الواحد جنس براديه الجنس اكثر من تناول الجمع اذا اريد به الجنس لان كماله يدل على  
 ما قبله كل احد انه كتبه على سبيل الجمعية وسمى ويمكن ان يخرج منه كتاب او كتابان ومما سوا المراد من قول صاحب المعنى  
 استغراق المفرد اشمل من استغراق الجمع وبين ذلك بان ليس يصدق لا يجل في الدار لفظي الجنس اذا كان فيها  
 رجل او رجلان وصدق لا رجاء في الدار فان قلت ليس كذلك لاننا اذا سمعنا قوله تعالى وملائكته وكتبه و  
 رسله لم يتبادر الى الذهن سوى الاستغراق والشمول قلت قد بينا ان الاستغراق الداخر على الجمع افراد  
 المجموع حقيقة واردة الافراد مجاز نؤمن ما روى صاحب الاثنان عن امام الحرمين الترمذي في اسرار الجنس  
 من التور فان الترمذي رسل على الجنس بصفة لفظية والتور رده الى تحصيل الوحدان ثم الاستغراق بعد  
 الجمع وفي صفة الجمع مصطلح **قوله** فامنكم من احد فان قوله من احد لولم يكن في معنى الجمع لقتل حاجز دون  
 حاجز في كمال ما من رجل عالم ولا يقال ما من رجل عالمين **الكشاف** الواسع ما كتبه الانسان ولا يصح  
 عليه ولا يخرج فيه اي لا يكتفينا الا ما يتسع منه طوقه ويتيسر عليه دون مدى الطاقة والجهود وسداجنا

لا يظن الله نفساً الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما  
 اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا الا في خطايانا ربنا  
 ولا تحمل علينا اثمنا ولا تحمّلنا اثمنا ولا تحمّلنا  
 اثمنا ولا تحمّلنا اثمنا ولا تحمّلنا اثمنا ولا تحمّلنا  
 اثمنا





عن عدله ورحمته لقوله ويد الله بكم اليسر لا كان في أو كان الانسان وطاقته ان يصلي اكثر من الخبز و يصوم اكثر من  
الشهر و يحج اكثر من حجة و قرأ ابن له عبلة و سعيها بالفتح لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت بفتحها ما كسبت من  
خير و بفتحها ما اكتسبت من شر لا يؤخذ بذنبها غير ما ولا ثواب عزها رطاعتها فان قلت لم خص الخبز  
بالكسب الشر بالاكسب قلت في الاكسب افعال فلما كان الشر مما تشبهه النفس و هي متجذرة اليه و  
امارة به كانت في تحصيله اعمى واحد فجعلت لذلك كشبه فيه ولما لم تكن في باب الخبز و صفت بما لا دلالة  
فيه على الاعتمال اي لا تؤخذنا بالشيان او الخطا ان فرط منا فان قلت النسيان والخطا متجاوزا  
عنهما فامعنى الذاكر المواقفة بهما قلت ذكر النسيان والخطا والمراد بهما ما هما مسببان عنه من  
التقريب والاعمال الا ترى الى قوله وما انسانية الا الشيطان والشيطان لا يقدر على فعل النسيان واما  
يوسوس فيكون وسوسه سببا للتقريب الذي منه النسيان ولا يتم كما توامقن الله حق نقاة فما كانت  
تفرط منهم فرطة الاعمال وجه النسيان والخطا و كان وصفهم بالدعا بذلك انما تأبيره ساجدهم عما نواخذون  
به كانه قيل ان كان النسيان والخطا مما يؤخذ به فما فهم سبب مواضع الا الخطا والنسيان وكون  
ان يدعوا الانسان مما علم انه حاصل قبل الدعا من فضل الله لاستدراجه والاعتداد بالنعمة فيه الاضر  
العبودية الذي باصر حامله اي تحبسه مكانه لا يستقل به لتقلد استغنى للتكليف المشاف من خوف قتل النفس  
وقطع موضع التجاسية من الجلد والتور غير ذلك و قرأ اصارا على الجمع وفي قراءة ابي ولا تحمل علينا  
بالتشديد **الفروع قوله** دون مدى الطاقة اي يكلفها الا ما يتسع فيه طوقه وسهله عليه ويكون  
ادون رادني ماله القدرة عليه كما كان في قدرته ان يصلي سنا فواجب حجا فالواجب دون مدى طاقته  
بقوله لانه كان تغليل لقوله ويشيتر عليه دون مدى الطاقة وهو نفس لقوله يتسع فيه طوقه **قوله** في الاكسب  
اعمال قال في الاساس الرجل يعمل لنفسه ويستعمل غيره ومعمل يام وتعمل في حاجات الناس اي تغنى  
و كنهه ان تدسيونه ان الكرم وامك تعمل اذا لم يجد يوما على من تكل اي ان لم يعلم الراغب للكسب  
ما يتجره الانسان مما فيه اجلاب نفع وكسبيل حظ والاكسب يستعمل بها يظن الانسان انه جلب منفعة  
ثم استجلب به مضرة والاكسب يقال فيما اخذه لنفسه ولغيره ولهذا قد يتعدى الى مفعولين فقال كسبت  
فلانا كذا والاكسب يستعمل فيما نطق به جلب منفعة لانقال الانما استفادته لنفسه وكل اكسب كسب  
وليس كل كسب اكسا با نحو خرد واختين وشواي واشتواي قال التجاوز والاكسب من شر والافتعال  
للالترام والاذكماش والنفس تكسب الشر وتكلف في الخبز وقال في الحسنه كسبت الحق بما العامل في عينه  
وفي السيئة اكتسبت ثوبلا للثمين وقال صاحب الفرائد خص الكسب بالخير والاكسب بالشر ينسبها على ان  
الكسب ما يفعله الانسان وكون ان يتعدى الى غيره والاكسب ما يفعله لنفسه كالاشحاد والافطاح فلا يعد  
الى غيره متجاوز عنه وشره مقصور عليه وهو موفق لقول التجاوز والافتعال للالترام وقول ان كسبت  
كسبت معناه اصبت واكسبت معناه التصرف في تحصيل ذلك الفعل وظهور ما يقتضيه ومن ثم قال الله لها  
ما كسبت وعليها ما اكتسبت تنبيها على ان الثواب ياد في ملائمة للشات عليه والعقاب انما يكون بعد تنبيه المصائب  
عليه وظهوره احسن طباقا لقوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه كما سئلكم به الله لان قوله لا تكلوا الله نفسا الا  
وسعيها رافعة لحكمها ومسهلة لمثقتها ونها ان التكليف ليس على الطاقة بل دون ما هار حمة و رافة للعباد ثم قوله





لما كانت وعليها ما اكتسبت امتنان آخر تنبيه على ان جانب الرحمة ارجح من جانب العذاب والاستغفار سدا الاعلى  
القول وعليه كلام المصنف **قوله** النسيان والخطا متجاوز عنهما فاما معنى لدعائكم المواظبة بهما اي محاربتها  
عقلا بنيا على مذنبه واجاب من وجوه الاول مجاز فربا اطلاق المسبب على السبب والثاني انه فرادى قوله  
والاعيب منهم غير ان سبوتهم من قول من قراع الكتاب واليه اشار بقوله كانه قل ان كفر النسيان والخطا مما لو  
به فاما سبب مواظبة الا الخطاء والنسيان والتاكيد على اسلوب قوله اهدنا الصراط المستقيم كما صرح به  
قوله لا استندائتم ولعمري هذا كلف وقد مر في حديث مسلم عن ابي هريرة ان هذه الآية ناسخة لقوله وان تبدوا ما  
في انفسكم فكم ان الخطرات كالوساوس محلها النفس كذلك صعد النسيان والخطا النفس فلم يكن النسيان في  
الخطا متجاوزا عنهما فلا بد نقلا الاستصاف الرد السؤال لان رفع المواظبة على الخطا والنسيان غرض الجمع  
لقوله صلى الله عليه وسلم رفع عن امتي الخطا والنسيان فلعن رعبهما كان اجابة لهذه الدعوة ولقد جا  
انه قال عند كل دعوة قد فعلت وانما الممثل له مضمون الاستحالة المواظبة بذلك عقلا تفرعا على  
التحسين والتعجيل والسؤال وارد عليهم الراعي الخطا على ضرب احدهما ما لا يحسن ارادته وفعله هذا  
هو الخطا التام من كل وجه الماخوذ به الانسان والثاني ان يريد ما يحسن فعله ولكن وقع منه خلافا اراد  
مقال اصاب في الارادة والخطا في الفعل وسواء المعنى بقوله صلى الله عليه وسلم رفع عن امتي الخطا وقوله  
من اجتهد فاحفظ فله اجر والثالث ان يريد ما لا يحسن فعله ويتفق خلافا لهذا المذموم لعصده محمود  
على فعله وحمله الامر به يقال لمن اراد شيئا فانفق منه خلافا انه اخطا واذا وقع منه كما اراده انه اصاب  
وقال لمن فعل فعلا لا يحسن او اراده ارادة لا يحسن اخطا ولهذا يقال اصاب الخطا فاحطأ الصواب  
واصاب الصواب واخطأ الخطا فاذن هذه اللفظة مشتركة كما ترى مترددة من معان يجب لمن تحاشى  
الاحتياط تأمله ومنه مستقلة جدا **قوله** والاعتداد بالنعمة منه يعني اذا كانت النعمة الحاصلة في التحضر  
خطيرة ربما ذكرها ورد ذكرها اعتدادا بهما واعتدادا بشاها كقوله تعالى واما بنعمة ربك  
فحدث اوينا عن احمد بن حنبل عن ابنه رجاء قال خرج علينا عمران بن **قوله** وعليه عطف من حق وقال  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انعم الله عليه نعمة فان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده  
**قوله** وقطع موضع الخامسة من الجلد والثوب اي من جلد الخوف والفروة **الكشاف** فان قلت  
اي فرقت بين هذه المشيئة والتي لا تحلنا قلت هذه للمبالغة في تحمل عليه وتلك لنقل تحمله من مفعول  
واحد لا مفعولين ولا تحلنا ما لا طاعة لنا به من العقوبات النازلة عن قتلنا طلبوا الاعفا عن  
التكليفات التي كلفنا من قبلهم ثم عاينكم من العقوبات على تقصيرهم في المحافظة عليها  
وقيل المراد به المشاق الذي ادكاد يستطاع من التكليف وهذا كقول لا تحلنا اصرا  
مولانا سيدنا ونحن عبيدك او ناصرنا او متق في امورنا فانصرنا من حق المولى ان ينصر عبده او  
فان ذلك عادتك او فان ذلك من امورنا التي عليك قولها وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لما دعى هذه الدعوات قتل له عند ذلك كلمة فقلت وعنه عليه الصلوة والسلام او تبيت خواتم  
سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يؤمنن نبي قبلي وعنه عليه الصلوة والسلام من قرأ الايتين من آخر سورة  
البقرة من ليلة كفتاه وعنه انزل الله آتينا من كنوز الجنة كتبها الرحمن بعد قبل ان يخلق الخلق بالقيامة





ح

من قرأها بعد العشاء الآخرة اجزأناه عن قيام الليل فان قلت سل بحوزان يقال قرأت سورة البقرة  
او قرأت البقرة قلت لا بأس بذلك وقد جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم من آخى سورة البقرة وخواتم سورة  
البقرة وعن علي رضي الله عنه خواتم سورة البقرة من كن تحت العرش وعن عبد الله بن مسعود انه روى الحجة ثم قال  
من شئنا والني لا اله غيره رضى الله تعالى عنه سورة البقرة والفرق بين هذا وبين قولك سورة الزخرف وسورة الممتحنة  
والجاء له ما اذا قيل قرأت البقرة لم يشك ان المراد سورة البقرة لقوله واسئل القرنة وعن بعضهم انه ذكره ذلك  
وقال يقال قرأت السورة التي يذكر فيها البقرة وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم السورة الذي يذكر فيها البقرة  
فقطاط القرآن فتعلمونها فان تعلمها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعونها البقرة قيل وما البقرة قال السجدة لفتوا  
**قوله** هذه للمبالغة في حمل علمه وتلك لفعل حمله من مفعول واحد في مفعولين مردان التضعيف اذا  
كان لفعل باب الى باب آخر لم ينفذ فائدة لم يكن فيه مبالغة واما اذا لم يزد تلك الغاية كانت مبالغة وقرئت منه ما  
ذهب صاحب المثل المتأخر ان المعنى انما يزيد اذا كان هناك فعل كما في قتل وقتل واما اذا لم يكن نقلاً كما  
في قوله تعالى وكلم الله موسى تكليماً لم يزد اذ ليس في كلم فقل فدل على حصول الكلام معه لا للكثير منه **قوله**  
طلبوا الاعفاء الجوهري يقال اعفني من الخرج معك اي دعي مني واستغفاه من الخرج معك وسأله  
الاعفاء عن طلبوا من الله تعالى يقولهم لا تجعل علينا اصراً ان لا يكلفهم بالتكاليف المشقة ثم طلبوا الاعفاء لقوله  
ولا تجعلنا ما لا طاقة لنا به عاثرنا الا اولين من العقوبات على تقريطهم واما حمله على العقوبات لئلا يلزم التكرار  
ان معناها واحد والذي يدل على المقدور قوله لا تجعل علينا اصراً لان التقريط فيه سبب للمعاقبة وقوله  
وقيل المراد به الشاق الذي لا كاد سطا عطف على قوله ما نزل عليهم فان قلت سل هذا الاكرار لقوله لا تكلف  
نفساً الا وسعها قلت لان قوله لا تكلف الله نفساً الا وسعها خاص لما سبق انه ناسخ لقوله وان تبدوا ما في انفسكم الا  
كرامة لهذه المرحومة ورفقاً لما كان شاقاً عليهم من المواظفة بحديث النفس ثم ارشدتهم الى ان طلبوا منه ما كان  
شاقاً على الامم البالية من خوف الله والفسق وقطع موضع النجاسة من الجسد والثوب وغير ذلك بقوله ولا تجعل علينا  
اصراً ثم ارشدتهم الى طلب رفع الشاق الذي لا كاد سطا من التكليف على سبيل العموم فالشدة في ولا تجعلنا  
لشكر لنياس العموم كرامة الى كرامة وحوزان يكون كمراد فائدة تعليل الزيادة عليه من قوله واعف عنا واعف لنا  
الراغب فان قيل ما الفرق بين العفو والعفوان والرحمة وما وجه هذا الترتيب قيل العفو ازالة الذنب ترك  
العقوبة والعفوان ستر الذنب والرحمة افاضة الاحسان عليه وقد علم ان الثاني ابلغ من الاول والثالث من الثاني  
**قوله** مولانا سيدنا اي انت سيدنا ونحن عبيدك فانصرنا من حق المولى ان ينصر عبيده ولا يخذلهم او انت ناصرنا  
فانصرنا فان ذلك من امورنا التي عليك قولها سبب لو عهد من باب القول من ثبوت الحكم على الوصف المناسب  
لكن بالفرق بين هذه الاعتبارات ان النسبة من السيد والعبد قوية وكما ان السيد عليه دعائه العبد لك  
العبد يحتاج الى رعاية سيده فالنسبة بين الجاهلين قوية ولهذا قال ونحن عبيدك فمن حق المولى ان ينصر عبيده  
وان النسبة بين الناصر والمنصور ليست مثل الاولى لكن من انصف بصفة النصرة فعليه ان ينصر المظلومين  
لكن لا يجب عليه ان ينصر كلهم فقوة النسبة من جانب الناصر واليه الاشارة بقوله فان ذلك عادتك معنى هذه الصفة  
ذاتية منك وان النسبة من من يحتاج الى قيم يقوم باحواله ومفقرا الى متولى مولى اموره ومن مولا  
فقطها من جانب العبد ولهذا قال فان ذلك من امورنا التي عليك قولها **قوله** او تيت خواتم سورة البقرة





الحديث مخرج في مسند احمد بن حنبل عن ابي ذر **قوله** من قرأ آيتين الحديث اخرج به الشيخان عن  
ابن مسعود البدر **قوله** انزل الله الآيتين الحديث اخرج به الدارقطني عن جبير بن نفير مع تغيير اللفاظ  
**قوله** وعن عبد الله بن مسعود الحديث مخرج في الصحيحين **قوله** ولن تستطيعها البطله الحديث  
مخرج في صحيح مسلم عن ابي امامة الباهلي كذلك قوله افر واسورة المقره فان اخذ سايركة وتركها  
خسرة والاستطيعها البطله ورواه اللطيم عن ربيعة قال مولاي الامام المغفور بها الدارقطني  
رحمه الله البطله جمع باطل اما معنى صاحب البطله اي لا يستطيع قراءة الفاظها وتبديدها والتمهل  
باوامرها ونواهيها اصحاب البطله والكسالة او البطله السخرة اي لا تقدر السخرة على البيان لمثلها  
فمن اتى به لا يكون ساحرا او المراد انها من المعجزات التي لا تقدر الساحران بمعارضتها بالسحر بخلاف المعجزات  
المحسوسة فانه قد يمكن للساحران يحاول معارضتها بالسحر وعلت يمكن ان يراد بالبطله السخرة  
المؤخذون من اصحاب البيان لقوله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا ثم السورة بحرامه وفضلها

### سورة عمران مدنية وهي مائة آية

بسم الله الرحمن الرحيم **الكشاف** ميم حقا ان يوقف عليها كما وقف على الف والام وان  
يبدأ ما بعد ما كما تقول واحد اثنان ومن قراءة عاصم واما فتحها في حركة الهزة القيت عليها جرس سقطت  
للتخفيف فان قلت كيف جاز الفتح حركتها عليها ومن هزة وصل لا تست في درج الكلام فلا تست حركتها  
لان ثبات حركتها كتبها قلت هذا ليس بدرج ان ميم في حكم الوقف والكون والهزة في حكم الثابت واما  
حذفت تخففا والقيت حركتها على الساكن لتدل عليها ونظيره قولهم واحد اثنان بالفتح حركة الهزة  
على المذال فان قلت سلاز عوت انها حركت لا لقا الساكنين قلت ان اللفظ الساكنين لا ياتي في  
باب الوقف وذلك فوكك هذا البرسيم وداود واسحق ولو كان اللفظ الساكنين في حال الوقف وجب التحريك  
لحرل الميمان في الف وللم ميم اللفظ الساكنين ولم استظر ساكن آخر فان قلت انما لم يحركوا اللفظ لان  
في ميم لانهم ارادوا الوقف واسكنهم النطق ساكنين فاذا اجا ساكن ثالث لم يمكن الا التحريك من ثلثا قلت الدليل  
على ان الحركة ليست لملاقاة الساكن انه كان يمكن ان يقولوا واحدا اثنان بسكون الدال مع طرح الهزة فيجوز  
بين ساكنين كما قالوا اصيتم ومذيق فلما حرروا الدال علم ان حركتها في حركة الهزة الساقطة وليس اللفظ الساكنين  
فان قلت فما وجه قراءة عود بن عبيد بالكسر قلت هذه القراءة على توهم التحريك اللفظ الساكنين وما من مقوله  
الفتوح **قوله** واما فتحها في حركة الهزة القيت عليها جز اسقطت للتخفيفا جتمعت القراءة على فتح الميم و  
اما قراءة عاصم وان كان من الائمة فتأذة قال ابو علي ان القراءة بسكون الميم ساقطة الاما نقل عن يحيى عن  
ابي بكر عن عاصم قال الزجاء قال سفيهم هذه الحروف مبتدئة على الوقف فيجب بعد ما قطع الف والوصل  
فالاصل لم الله بالسكون ثم طرحت فتحة الهزة على الميم وسقطت الهزة كما تقول واحدا اثنان فالتسرة الهزة  
على الدال وقال الآخرون ان نطق ثلثه ساكن فلا بد من فتحة الميم اللفظ الساكنين وهذا القول صحيح  
وقال ابو علي لا يجوز ان يكون الحركة للهزة لان الهزة حكمها ان تحتل في الاستداذ اذ اصبحت الى التلقط يحذف  
ساكن دون الصلة والادراج فاذا اتصل ال كمن المجتهد الهزة يثني قلبها استغنى عنها فتحذف وان كان  
المتصل الساكن متحركا بقي على حركة كوزنك انك وان كان حرفا ساكنا غيرتين او مضارعا ليس تحرك

بسم الله الرحمن الرحيم  
الم الله الم لا تقولوا بحرف الفوقم زل علك  
انكما بواحق تصدق فاما من تدبر وانزل التور  
والاخذ من قبل هدي للناس وانزل القرآن  
الذين لقوا بابا اب الله لم عبد الله بن وانه  
عن زودوا شفاء





عن ابن اركض وان لو استقاموا ونحو ذلك فذلك الهمزة في اسم الله من قوله الم الله اذا اتصل بما قبلها لم حذفها  
 كما لم اسقاطها فما ذكرناه فاذا لم حذفها لم حذف حركتها ايضا لانك لا تحذف هذه الهمزة المجلبة في موضع  
 ملغاة وحركتها مبقاة فاذا لم حذفها من حيث ذكرنا لم يحذف القاء ونما على الحرف الساكن وبذلك على امتناع قول  
 من زعم ان الحركة للنقل ان هذه الهمزة لا يبدل في التوصل الى النطق بالساكن نظير الهاء التي يلحق الوقف  
 لتبيين الحركة واثباتها فكما ان الحرف الذي يحل له الهاء في الوقف اذا اتصل بشئ بعده لم يتبين حركته بها  
 لقيام ما يتصل بمقامها ساكنًا كان او متحركًا كذلك لم ان محذف الهمزة اذا اتصل ما اجلت لسكونه لشي  
 قبله واثباتها في الوصل خطأ كما ان اثبات الهاء في الوصل خطأ واعلم ان المصنف من هنا خالف سيوه  
 والنجاشي وابا على وقوله في المفصل ايضا واخنا ان الفتح لنقل الحركة لا الالتقاء الساكنين واورد كلام ابن علي  
 سؤالا على نفسه وموقوله لا تحذف هذه الهمزة المجلبة في موضع ملغاة وحركتها مبقاة بقوله كيف جاز القاحلة  
 الهمزة على الميم ومن الهمزة وصل لا تثبت في درج الكلام فلا يثبت حركتها واستدل بقوله لان ثبات حركتها لثباتها  
 معنى ان الحركة قائمة مقام الهمزة وكان الهمزة باقية واجاب بان الميم منها وان اتصلت بما بعدها صورة لكنها في  
 حكم الانفصال لثبته الوقف عليها وكان الهمزة ساوطة صورة باقية معنى ثم اني سؤالي وجواب آخر لوجه  
 المنع من الحمل على من سبى سيوه وزعم ان الحركة لا الالتقاء الساكنين وذلك ان امر الالتقاء كغيره من الوقف  
 على التسامع والتساؤل والقول لا الحركة خروج عن حكم الوقف بخلاف النقل لانه لو جيل التحريك هذه العلة  
 لوجب تحريك الميم في لام وفي ميم لا الالتقاء الساكنين ولم يتوقف على ملاقات ساكن آخر وهو حرف التعريف في زعمكم  
 ثم اورد ما اوردته النجاشي سؤالا على نفسه وموقوله لا يسووع ان ينطق بثلاثة ساكنين فلا بد من فتح الميم لا الالتقاء الساكنين  
 مان قال انما لم يحرك كوا لا الالتقاء الساكنين في ميم من عالم تحركوا الميم في العالم ميم لان النطق بهما واما النطق  
 بالساكن الثالث فيغيره كذا اجاب مانا ان العلة عدم اوكان النطق فانهم حركوا الساكن في موضع كان ملكهم النطق  
 به كواحد اثنان ساكنة الدال مع سقوط الهمزة لا الالتقاء الساكنين كما في اضيتم ومذيق ولما لم تكونوا الدال مع اوكان  
 التلقظ بل حركوا دل على ان الحركة للنقل لا الالتقاء الساكنين ثم اورد سؤالا اخر وسوان الحركة لو لم تكن الالتقاء كنه  
 فوجه قراءة من كسر الميم قال ان كاجب الوجه لكسرهما الا البناء لما جردت عن التركيب فقد فقد منها  
 مقتضى الاعراب فاذا فقد منها المقتضى وجب البناء اذا لا متوسط واذا كان كذلك وجب الحكم بالبناء واذا وجد ذلك  
 وقد رابنا العرب اسكنته حكما بصحة البناء على السكون وان كان قلما ساكن لانه حرف مد ولين واجاب المصنف  
 عنه ان هذه قراءة غير مقبولة وسبغى بيانه وقال ان كاجب من جعل السكون سكون وقف اجري الوصل في  
 الم الله مجرى الوقف فيكون الميم باقية على نية السكون والهمزة باقية على نية الثبات مبتدأ بها وجاز ان يعطى ايضا  
 احكام الوصل لفظا بدليل حوا في قولهم ثلثة اربعة فانه نقل الحركة الهمزة الى الهاء واجرا الوصل مجرى الوقف  
 قبل ذلك والالم نقلت تا الثاثة ها قال والذي جملة على هذا امر ان احدهما استبعاد البناء على السكون مع  
 سكون ما قبل الآخر لما يودي الى اجتماع الساكنين في غير الوقف والثاني مجبها مفتوحة الميم ولو كانت حركتها  
 الالتقاء الساكنين لانت مكسورة وفي ذلك تعسف لان الاسما اذا جردت عن التركيب وجب بناؤها فكأن  
 السكون في هذه المواضع يكون بناء ايضا فما ذكره محل ما اجتمع عليه القراءة على الوجه الضعيف لان اجرا  
 الوصل مجرى الوقف ليس يقوى في اللغة وقلت لا بد للمصنف من القول باجرا الوصل مجرى الوقف لما سبق





في الفواتح ان هذه الاسماء معرفة وان شكونها سكون ووقف لانها وحقق القول فيه وبين وجه ضعف القول بالمناء  
 ومن ثم افتتح هذه السورة بقوله صم عتقا ان يوقف عليها كما وقف على الف لام وان يبدأ بما بعد ما واثق  
 بقرآنة عاصم مستشهدا لذلك وقرع ايضا ان نحو الم راسية بلا خلاف ثم انها ان جعلت اسم سورة فالوقف  
 عليها لانها كلام تام كما ذكره صاحب المرشد والكواشي وان جعلت على غلط المتعدي لاسما الحروف اما في عا  
 المعصا او تقدمة الدليل الاعجاز فالواجب ايضا القطع والابتداء بما بعد ما تفرقة منها وبين الكلام المستقل  
 المفيد نفسه فاذن القول بفصل الحركة هو المقبول لان فيه اشعارا بالبقاء اثر الهجزة الموزن بالاستدلال والوقف  
 ولا كذلك القول بان الحركة لا للمقا الساكنين وانما خالف ما في المفضل لانه مختصر كتاب سبويه فهو كلف  
 وسنا الكتاب مبني على الاحتياط والله اعلم **قوله** اصيتم ومديق تصغير اصم ومديق وهو ما تدق به الشيء  
 اجتمع في مديق ساكنان احدهما يا التصغير والثاني اول حرف التضعيف واما سكون الاخر فللوقف قال  
 صاحب التوقيف وفيه نظر لانه يجوز ان يغتفر البقاء الساكنين فيما اولها مادة كاصيتم ومديق دون غيرهما كواحد  
 واحب ان سلف قيد المطلق فانهم اغتفروا البقاء الساكنين في الوقف مطلقا وقتل تشبيه ذلك باصيتم ومديق  
 عن صحيح لانه لو كان وقف في واحد اثنان كما من عمة لكان على الدال اعلى التاكليف جاز التما الساكنين  
 واجيب ان وجه التشبيه مجردا بجمع من الساكنين سواء كان من كلمتين او كلمة واحدة لقوله في مجموع من ساكنين  
 والمقصود ان علة الحركة ليست عدم اركان النطق **الكشاف** والتورية والابجيد اسمان اعجيبان وتكلف  
 استقفاهما من الوزي والنجيل ووزنهما بتفعيلة وابعيل انما يصح بعد كونهما عريتين وقرا الحسن الابعيل  
 بفتح الهجزة وهو دليل على البعثة لان افعيل بفتح الهجزة عديم في اوزان العرب قال قتل نزل الكتاب  
 انزل التورية والابجيد **قلت** لان القرآن نزل متجاورا نزل الكتابان جملة وقرا الاغش نزل عليك الكتاب  
 بالتحفيف ورفع الكتاب هدى للناس الى لقوم مؤمن وعيسى ومن قال نحن متعبدون لشرائع من قبلنا فسر  
 على العموم فان **قلت** فالمراد بالقرآن **قلت** جنس الكتب السموية لان كلها فرقان تفرق بين الحق والباطل  
 او الكتب التي ذكرها كانه قال بعد ذكر الكتب الثلاثة وانزل ما فرق بين الحق والباطل من هذه الكتب  
 او اراد الكتاب الرابع وهو الزبور كما قال واتناد او ذر زورا وهو طاهر وكل ذكر القرآن بما هو نعت له  
 ومسح من كونه فارقا بين الحق والباطل بعد ذكره باسم اجنوس تقطعا للسانه واطهارا لفضله بآيات الله من  
 كسبه المنزلة وغيرها ذوات مقام لا شهاد شديدة لا تعدر على مثله فتعظم **الفواتح** **قوله** ووزنها  
 بتفعلة وابعيل قال الزجاج اخلف النحويون في التورية قال الكوفون من مزوريت بكز نادى فالاصول  
 تورية فقلت لما الف التحريك كما وانفتح ما قبلها وتفعلة لانكاد تفعلة في كلامهم وقال بعضهم تفعلة مثل  
 توصية ولكن قلت ان تفعلة ما حوز في توصية توصية ومنها ليس بثبت وقال البصريون اصلها في علة  
 ومن في الكلام لمثل الحولقة والدوخلة وكل ما قلت فيه فوعلت مضدرة فوعلت فاصلها ووزيرة فقلت  
 الواو الاولى ناء كما في تزيح من لبت والياء قلت انما النحويون كما وانفتح ما قبلها والابجيد افعيل من النجاء وهو  
 الاصل وقيل الذي يدل على انها عريتان دخول اللام فيها **قوله** انما يصح بعد كونها عريتين فيه بحث قد سبق  
 في طائفة فليراجع **قوله** لان القرآن نزل متجاورا راغب خصر الكتاب بالمتنيل الامر من احدهما ان هذا الكتاب  
 لما كان عكس موبدا والتشزيل بنا مبالغة خصة تنسيها بهذا المعنى وليس كذلك حكم الكتابين والثاني ان هذا



الكتاب نزل متنا وكتاين جملة **قوله** نحن منعبدون يقال تعبد الله الخ اي استعبدتهم والتعبد التمسك  
**قوله** من كتبه او فريضة الكتب نشر لما سبق من قوله جنس الكتب او الكتب التي ذكرها فعل الاول من باب عطف  
 العام على الخاص كقوله والشمس والقمر والنجوم ذكر اول الكتب المثلثة ثم عم الكتب كلها المختصر المذكور ثم مد شرف  
 وعلى الثاني من باب عطف الصفة على الموصوف على سبيل التجريد من الكتب معنى كونها يفرق بين الحق والباطل  
 ثم عطف عليها كما سبق في اول الفرق **قوله** كما قال وآتيناه داود زبوراً وجه التشبيه ان قوله وآتيناه داود زبوراً حجة  
 بعد ما ذكر كتب منزلة على الانبياء كما هو متنا وذلك قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده الى  
 قوله وآتيناه داود زبوراً وان اول الكتب المنزلة المشهورة اربعة الفرقان والقورة والانجيل والزبور فلما ذكر الكتب  
 علم ان المذكور بعد ما الزبور والدليل على كونه من الكتب المنزلة قوله تعالى وآتيناه داود زبوراً **قوله** او كرر ذكر الفرقان  
 بما هو مقتضى له ومنع ولا يبعد ان يحمل هذا على قوله في تفسير قوله ولقد آتينا موسى الكتاب والفرقان هو كقولك اثبت اليك  
 بهذا الرجل الجامع بين الجود والجرأة وكبح قوله تعالى ولقد آتينا موسى وهو من الفرقان وضياء وقال في تفسيره  
 وآتيناه ضياءاً اخرجه مخرج التجريد حيث جاء بالباء نحو رايته بك اسد على اسلحه فذلك مررت بالرجل الكرم والشمعة  
 المباركة ويمكن ان يرد بقوله او كرر ذكر القرآن الى آخره انا الكتاب اطلق اولاً على القرآن ليثبت له الكمال لان اسم  
 الجنس في مثل هذا المقام اذا اطلق على فرد من افراده يكون محملاً على كماله وبلغه الى حد هو الجنس كانه كان عين  
 ليس منه كما لو قلت لمن سبت له كتاباً وانت تريد به الامتنان عليه لقد منحك الكتاب اي الكتاب الذي كان في يده ومنه قوله  
 واذا قبلهم آمنوا كما آمن الناس واللام للجنس والمراد به المؤمنون كما تقرر في قوله الم ذلك الكتاب ثم اقدم بوصف  
 او صافه لتعظيم معنى الكمال وتوكيده ان من شأن الكتب السموية ان يكون فارقة بين الحق والباطل والامان والهدى  
 والحلال والحرام فينتهي بذلك الوصف غاية وايه الاشارة بقوله تعظيماً لشانه واظهار الفضله ولو صرح اولاً  
 باسم القرآن واقرن به الوصف لم يكن كذلك هنا كان الوجه الثاني من هذا الوجه قال القاضى انما كان  
 تعظيماً لشانه واظهار الفضله من حيث انه شريكه التوراة والانجيل في كونه حياً منزهاً ويتميز به بمعنى يفرق به  
 بين الحق والباطل قال صاحب المصنف وفيه وجه آخر وهو ان القرآن نزل من الوحي المحفوظ الى سما الدنيا  
 جملة واحدة كما قال انا انزلناه في ليلة القدر وفي ليلة مباركة ومن سما الدنيا منجماً في ثلثة وعشرة سنة وامادته  
 الكتب فلا يقال فيها الاثر والى هذا الوجه واظهر **وقلت** لعله دخل غرضه المعنى مال الى ان كبير القرآن  
 الاناطة معنى لا يدور والنزل مرة واحده فالأثر الى اخرى وذم بعنه ان المقام مقام المنح وتعظيم الكتاب  
 الابيان اثره وتنبيله وقال الامام الوجه المذكور كلها ضعيفه اما حمل الفرقان على الزبور فبعيد لان  
 المراد من الفرقان ما يفرق بين الحق والباطل او بين الحلال والحرام وليس في الزبور الا الموعظة واما حمل على القرآن  
 فبعيد ايضاً لما يلزم من العطف المغايرة ولا مغايرة وأما جملة على هذه الكتب فبعيد ايضاً لما يلزم منه عطف الصفة  
 على الموصوف والمختار عندي ان المراد بالفرقان المعجزات التي فيها الله تعالى بانزال هذه الكتب الى انزل الكتب  
 وانزل معها ما يفرق بينها وبين سائر الكتب المختلفة **وقلت** هذا الذي ذكره الامام هو على مقتضى الظاهر وعلمنا  
 هذا الفن بهجرون سلوك هذا الطريق واذا استخرج لهم ما خالف الظاهر ان يفتقروا الى الظاهر وسعد منه من باب الغش  
 ومن ثم قال المصنف وهو الزبور وموطأ يعني ان هذا الوجه محمول على ظاهر العطف لانه اظهر الوجه واما  
 قوله ليس في الزبور الا الموعظة فجوابه ان الموعظة انما فارقة مرثتها اذ جرة عن اذكار المناهي داعية

الغيث و ٥٥



له الاثنان بالاوامر صافية عن لكون له الدنيا مادية الى النوع الى العقبى فارقة لما ينلف الى رضى الله عما  
 موجب سخط الله **قوله** له انتقام شديد لا يقدر على مثله مشتم منه المبالغة انما يفندها اراد ان الذي لفر وا  
 بعد ذكر التوحيد وذكر ان الى الكتب الفارقة من الحق والباطل ثم توكله بان وانقاع قوله كفر واصلة الموصو  
 وبناتهم عذاب شديد عليه ثم تنزيل المذكور بقوله والله عن زذ وانتقام المستقل على اعادة اسم الذات  
 المعزولة بصفة الغرة واصنافه ذى الانتقام كحق قوله تعالى قرانا عرنا غردى عوج ومجبة نكرة والشكر للتعظيم  
 قال القاضي القصة عقوبة الجرم والفعل منه نعم بالفتح والكسر وسو وعيد جى به بعد فقر التوحيد واليه  
 الاشارة الى ما هو العزة في اثبات النبوة قطبها للامر وزجر عن الاعراض عنه **الكشاف** لا تخفى عليه  
 شئ في العالم فعبر عنه بالسماء والارض فهو مطلع على كفر من كفر وايمان من آمن وسو مجازتهم عليه كف شئ  
 من الصور المختلفة المتفاوتة وقرطاس تصوركم اى صوركم لنفسه ولتعبدهم كقولك ائتلت بالاذا  
 جعلته ائتلت اى اضلا وتاء ثلثه اذا ائتلت لفك وعن سعيد بن جابر عن ابي حنيفة عن ابي عيسى كان ربا  
 كانه نبتة يكون مصورا في الرحم على انه عبد كغيره وكان يخفى عليه ما لا يخفى على الله **الفروع** **قوله**  
 لا تخفى عليه شئ في العالم فعبر عنه بالسماء والارض معنى ان الذي يقتضيه الظاهر ان يقال لا تخفى عليه شئ في  
 الارض والسماء لان مؤداهما واحد لان العالم اذا اطلق يتبادر الى الفهم السماء والارض وما فيها قال  
 المصنف العالم اسم لكل ما علم به الخالق من الاحسام والاعراض كما سبق في العائنة وسبيل هذه الكناية سبيل  
 قولك في الكناية عن الانسان سوحي مستعمل في القامة عرض لالطفا وانما اختير تلك العبارة على الظاهر  
 ليبدل على مزيد تصور حركات العالم ودقائقه وخفاياه ليكون الكلام اذ على الوعيد وانما يقال يعاقبهم  
 على النقص والقطر وبجائزهم على كفرهم بكتب الله كسابا غيب كتاب وعلى نكبتهم لا ماتم انه بعداية ولهذا  
 قال هو مطلع على كفر من كفر وسو مجازتهم عليه ونحو قوله تعالى ولعذر الذين يخالفون عن امره ان يصيبهم  
 فستة او يصيبهم عذاب اليم الا ان الله ما في السموات والارض قد يعلم ما انتم عليه قال المصنف ان جميع  
 ما في السموات والارض مختصة به خلقا ومكافا وعلم فكيف يخفى عليه احوال المنافقين وان كانوا يجتهدون  
 في سرها فان قلت ما وجه انتحال قوله ان الله لا يخفى عليه شئ مما قبله قلت قد مر ان قوله ان الله لا يخفى  
 عن من ذوا انتقام تذييل وتاكيد لا يجاب انزال العذاب على الكافرين كفرهم وانما لا مانع له عن ذلك فحى  
 بقوله ان الله لا يخفى عليه شئ في الارض والسماء تنميما لذلك اذ انما ناهى تعاقبهم على العلل والكبر  
 والنقص والقطر قال القاضي انما عبر عن العالم بالسماء والارض لان احسن التجاوز ما وقدم الارض  
 ترقيا ولان المقصود بالذكر ما اقرت فيها وسو كاللذيل على كونه تقابلي حيا وقوله هو الذي يصوركم  
 في الارحام كاللذيل على القنينة **قوله** سدا حجاج على من زعم ان عيسى كان ربا نقل الامام عن محمد  
 بن اسحق ان من ابتداء السورة الى آية المباهلة نزلت في المضاري حين قدم وفد بخران وقلت  
 يمكن ان يكون الخطاب عاما ويراد هذا الوصف من الارض ان يدج منها على سبيل التعريض الاحتجاج  
 على المضاري والى التعريض الاشارة بقوله نبتة يكون مصورا في الرحم على انه عبد كغيره وتقرير له  
 يقال لا شك ان من كان الها يكون عالما بما في العالم لا يخفى عليه شئ فيه كذا كان او حرا او قاندا على كل  
 مقدور ومنه انه يصوركم في الارحام كيف يشاء وانتم انما المضاري من محزون ان عيسى كان ربا لانه وجد

ان الله لا يخفى عليه شئ في الارض والسماء  
 الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء  
 الخبير الحكيم





بغراب ولكنكم تقولون انه كان مصورا في الرحم فاذن الفرق بينه وبين سائر العباد في هذا المعنى فليكن ان يكون  
عبدا كسائر العباد واذا كان كذلك الكون مخفي عليه ما لا يخفى على الرب فقل له كثره صفة لقوله عبدا وكذا  
كان مخفي عليه صفة اخرى عطف على الصفة **الكشاف** مخكيات اخلت عبادتها بان تحفظ من الاحتمال  
والاستنباه متشابهات مستنبهات مخكيات هن ام الكتاب اي اصل الكتاب محل المتشابهات عليها وترد  
اليها ومثال ذلك لا تذكره الابصار الا ربها ناطقة لا يافى بالفتش انما من فيها فان قلت فلهذا كان  
القرآن كله محكما **قوله** لو كان كله محكما لغلقت الناس لهوله ما حذر واعرضوا عما تحا حزن فلهذا الى الحس  
والنايل من النظر والاستدلال ولو فعلوا ذلك لمطلوا الطريق الذي لا يتوصل الى معرفة الله فوجدوا  
به ولمدة المتشابه من الابتلاء والتمييز من الملائكة والحق والمثل فيهم ولمدة تقادح العلماء وانسابهم لفرار  
في استخراج معانيه ورده الى المحكم من الفوائد الجلية والعلوم الجمة ونيل الدرجات عند الله وان  
المؤمن المعقّد ان لا منافضة في كلام الله ولا اختلاف ادراك في ما يتناظر في طوره واهمه طلب  
ما يوفق منه ويخرج على سبيل واحد ففكر راجع نفسه وغيره ففتح الله عليه وتبين وطائفة المتشابه المحكم  
ازداد طاباينة الى معتقده وقوة في ايقانه الذين في قلوبهم زيغ اهل البدع فيبتغون ما تشابه منه  
فيستعلقون بالمتشابه الذي يحمل ما يثبت اليه المبتدع مما لا يطابق المحكم ويحمل ما يطابقه من قول  
اهل الحق ابتغوا الفطنة طلب ان يقتنوا الناس عن دينهم ويضلونهم وابتغوا ناوله وطلبوا ان يقولوا  
الناس الذين يشبهونه وما يعلم ناوله الا الله والراسخون في العلم اي لا يستبدى الى ناوله الحق  
الذي يجب ان يحمل عليه الا الله وعباده الذين راسخون في العلم اي ثبتوا فيه وتمكنوا وعضوا فيه  
بضرس قاطع ومنهم من يقف على قوله الا الله ويستبدى والراسخون في العلم يقولون ويفسرون  
المتشابه بما استأثرت الله بعلمه ومعرفة كلمة فيه من آياته كعدد الزبانية ونحوه والاول موالوجه  
ويقولون كلام مستأنف موضح لحال الراسخين معنى مولود العالمون بالناس وطلب يقولون امثاله  
بالمشابه كل من عند ربنا اي كل واحد منه ومن المحكم من عنده او بالكتاب كل من مشابهه ومحكمه  
من عند الله احكيم الذي يتناقض كلامه ولا يخلف كتابه وما يدرك الا اولوا الباب بلح للراسخين  
بالقادرين وحسن النايل ويحوز ان يكون يقولون حالا من الراسخين وقواعد الله ان ناوله الا عند الله  
وقرأني ويقولون الراسخون **الفقوح** **قوله** ان عطف من الاحتمال والاستنباه قال الزجاج المعنى  
اخذت في الابانة فاذا سمعها السامع لم يتجسس الى التناويل والراغب المحكم يذو صفة القرآن على وجه  
اخذ ما عام في جميعه نحو كتاب اخلت آياته وتلك آيات الكتاب نجلى معنى يدرك المتقن كونا محكم وعقد  
محكم والثاني ما ووصف به بعض الكتاب وسوا المذكور في قوله منه آيات محكمات وملو ما لا يصعب على العالم  
معرفة لفظا او معنى وتبيل بالاحتاج العالم في معرفة الى تكليف نظير وعكسه المتشابه والكلام في اقسام  
المحكم والمثل به مستكمل لا بد من ايراد جملة تنكشف بها ذلك **مقول** وبالله التوفيق الكلام في المثل  
على قسمين احدهما ما يرجع الى ذاته والثاني ما يرجع الى امرتها بوضوح له والقسمة الاول على ضربين احدهما  
ما يرجع الى جهة اللفظ مفردا امثاله غايته نحو فاكهة وابا اولمسا دكة الغنم واليد والعين او مركبا  
امثاله اختصار نحو واسل لقطة او للاطباء نحو ليس كمثل شئ او علاق للفظ نحو فان عثر على ايتها سخفا

والذين انزل عليكم الكتاب منه آيات مخكيات من ام  
التيارات او مشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ  
فيبتغون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغوا ناوله  
وما يعلم ناوله الا الله والراسخون في العلم يقولون  
امثاله كل من عند ربنا وما يدرك الا اولوا الباب





فآخر ان الآلة وثانيها ما يرجع الى المعنى اما من جهة دقة كوصاف الباري عفيجل واوصاف الغيبة او من  
 جهة ترك الترتيب ظاهرا نحو ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات الى قوله لو نزلوا العذابنا الذين كفروا  
 وثالثها ما يرجع الى اللفظ والمعنى معا وافسانه بحسب تركب بعض وجوه اللفظ مع بعض وجوه المعنى نحو  
 عزائه اللفظ مع دقة المعنى ستة انواع **١** من جهة الكمية كالمعم والحصوص **٢** من طريق الكيفية كالوجوب والذوب **٣**  
 من جهة الزمان كالناسخ والمنسوخ **٤** من جهة المكان كالواضع والامور التي نزلت منها نحو وليس  
 البر بان تاوا السوت من ظهورها وقوله انما النبى زيادة في اللز فانه محتاج في معرفة ذلك الى  
 معرفة عادتهم في الجاهلية **٥** من جهة الاضافة وهي الشروط التي بها يفتح الفعل او يفسد كشرط  
 العبادات والالتك والبيوع **٦** قد يسل وقد يفتق المتشابه والمحكم بحسب ذاتها الى اربعة اقسام **١**  
 المحكم من جهة اللفظ والمعنى لقوله تعالى قل تعالوا انزل يا حرم عليكم ربكم الى آخرة **٢** متشابه محتمل  
 لقوله تعالى من يريد الله ان يهديه مسلكا صدقه الآية **٣** متشابه في اللفظ محكم في المعنى لقوله تعالى  
 وجادلنك **٤** متشابه في المعنى محكم في اللفظ نحو الساعة والملائكة هذا يخص كلامه **قوله** اي اصل  
 الكتاب تحمل المتشابهات عليها وذلك ان لو قسم كل جامع يكون مرجعا لشيء اما قال القاضي و  
 القياس اتمها الكتاب واورد على ان الكل منزله واحد وعل تاويل كل واحدة **قوله** لا تذك الا بصا  
 مثال للمحكم عنده وعندنا متشابه يحمل على المحكم الذي هو له رتبة ناطقة وناو له اي لا تحيط بها الابصار  
 او جميع الابصار والادركه وقوله اي رتبة ناطقة مثال المتشابه عنده مؤك بانهم لا يتوقعون النعمة والكرامة  
 الا من رتبهم **قوله** من النظر والاستدلال بيان ما في عما حجابون فيه واكاصل ان اراد المتشابه في الترتيب  
 باعث على تعلم علم الاستدلال لان معرفة المتشابه متوقفة على علم الاستدلال فكون حاملة على تعلمه فينوجه  
 اليه الرغبات ويبين افر فيه المحضون وكان كالشي النافق بخلافه اذا لم توجد فيه المتشابه فلم ينجح اليه كل  
 الاحتياج فيقتطع ويبضيع ويكون كالشي الكاسد ولذلك قالوا لعلوا الطريق حاصله ان هذه الداعية  
 اقوى الدواعي قال الامام ان الناطر سبيل المتشابه نفتقر في نقله الى الاستعانة بدليل العقل فيتحلض  
 عن ظلمة محض التقليد **قوله** من الاستدلال والتمس اي ان اشتماله عليه بطبع كل محقق ومبطل لان خوض فيه  
 ليجد ما يقوى بدمية فاذا بالغ المحقق في ذلك وصارت المحركات مفسرة للمتشابهات فخلص الحق من الباطل  
 ومن لم يبالغ فيه بقي في باطله روي عن الامام احمد حنبل وان حاجة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده  
 قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوما يتدارون القرآن فقال انما هلك من كان قبلهم سدا صرا وكما  
 الله بفضله بعض انما نزل الكتاب يصدق بعضه بعضا فلا يمكن ان يبعضه بعضا فاعلمتم منه فقولوا يا اهلهم  
 وكلوا له عليه قال السجاو وبني العقل مستل باعقاد حقيقة المتشابه كائلا المدن باداء العبادات  
 فاحكم اذ اصنف كتابا بما احمل فيه اجمالا لكون موضع جئو المتعلم لاستناده والمكون كثر في امثلتهم علاما  
 لا تذكها العقول وقيل لولم يتبلى العقل البني مواسر لا ستمر العالم في اتمه العلم على المرودة وما  
 استنافس الى التذلل من العبودة والمتشابه هو موضع جئو العقول لباريها استسلاما واعتزلا ف  
 بقصورها والزاما وهذا ظر ان الوقف على قوله الا الله هو الوجه **قوله** والعلم اجمحة قال الامام





ان استماله عليهما فيعلم طرق التاويلات وترجيح بعضها على بعض من موقوفه على تحصيل علوم كثر  
 من علم الفقه والنحو وعلم الاصولين واكثر سماعا على المعاني والبيان **قوله** ان لامناضة مفعول المتقد  
 واذا راى مع جوابه خبرا والصبر في منه راجع الى امتناع من خواص لفظ البين ان يقع الا في متعدي  
 وما يتناقض متعديا باعتبار المعنى **قوله** في علومهم ربح اهل البدع الراغب الميلى عن الاستقامة  
 الى اصحابنا ومنه رايه السمسع كيدا لسماء وزاغ البصر والقلب وزاغ وزال معاربان لكن زاغ اليقار  
 الا فاما كان عن حق الى باطل **قوله** وطلب ان تاويله التاويل الذي يشتهونه الراغب التاويل من الاول  
 الى الرجوع الى اصله ومنه المولى للموضع الذي يرجع اليه وذلك هو ذلك الشيء الى الغاية المرادة منه علما  
 كان او فعلا ففي العلم نحو ما يعلم تاويله الا الله وفي الفعل كقول الشاعر : وللتوى قتل يوم البين تاويل  
 وقوله تعالى هل مطرون الا تاويله يوم ياتي تاويله اي بيانه الذي سوغايته المقصودة منه **قوله**  
 اي لا يستدلى الى تاويله الحق الذي يجبان يحمل عليه الا الله الانصاف لا يجوز اطلاق الاخذاء على الله تعالى  
 لما فيه من ايهام سبق حمل وضلال بل الله تعالى عز ذلك لان اهتداه مطاوع هدي ويسمى من محدد اسلا  
 هتديا وانفقد الاجماع على امتناع اطلاق الالفاظ الموهبة عليه تعالى فاذا انكر على القاضى حده مطلق  
 العلم بكونه معرفة ودخول علم الله فيه فهذا اولى ان ينكر واظنه سها فنبه لاخذاء الى الراجح في العلم وعقل  
 عن سئول ذلك الحق جل جلاله **قوله** والاول سوا الوجه واعلم ان الامام اخذ الوصية الثاني واستدل  
 عليه وجوه احدها ان اللفظ اذا كان له معنى راجح ثم دل الدليل على ان الظاهر مراد علمنا ان  
 مراد الله تعالى بعض مجازات تلك الحقيقة وفي المجازات كثرة وترجيح البعض لا يمكن الا بالترجيح اللغوي  
 وذلك لا بعيدا اليقين والمسلمة بفتنة ولهذا لما سئل مالك بن ابي نصر رضي الله عنه عن قوله الرحمن على العرش  
 استوى قال استوا معلوم والكيفية مجهولة والامان به واجب والسؤال عنه بدعة وقال الامام  
 هذه الحجة فاطعة في المسئلة والقلب الخالي عن النقص بميل اليها وثابته ان ما قبل الآله وهو قوله فاما  
 الذرع فلوهم ذبح فنبهون ما تشابه منه دل على ان تاويل المتشابه من مؤم وما بعد ما هو قوله كل من  
 عند ربنا انما يحسن اذا قلنا انهم آمنوا بما عرفوا على التفصيل وما لم يعرفوا تفصيله وثابته ان معنى  
 الرسوخ انما هم اذا قلنا انهم علموا ان مراد الله عز ذلك الظاهر ثم فوضوا علمه الى الله وعلوا انه  
 الحق والصواب ولم يزعزعهم عن الصراط عدم علمهم بالمراد بالتعيين ورابعها ان الامد من قوله يقولون  
 والوقف على والراسخون في العلم لم يحسن ذلك الحس اذا ابتدئ من قوله والراسخون في العلم ووقوف على  
 الا الله عرف ذلك من رزق ذوقا **قوله** صاحب المرشد لا انكاد لمعنى في القرآن استأثر الله بعلمه  
 فالوقف على الا الله على هذا نام وحكي مصحف ابن مسعود ويقول الراسخون في العلم امنا وقال لا يكد يوجد  
 في التنزيل اما وبعدها رفع الاوثنى او تليق كقوله تعالى اما السفينة واما الغلام واما الجراد الآيات  
 الآيات فالمعنى واما الراسخون فخذوا ما لالة الكلام عليه فان قيل فلزم على هذا ان يحذف الجواب بالفاء  
 وليس بعد الراسخون الفاء فجوابه ان اما لما حذف ذنب حكمها الذي تختص بها مجرى الاستدلال والتجسس  
 قال صاحب المرشد سندا وصحبه وقال ان كاجب اما مجرى المتعدي اما مكثروا لذل فكذلك بعضهم  
 انه الهم وحمل علمه قوله تعالى والراسخون في العلم على معنى واما الراسخون لمقولون امنا ومنا وان





مختللاً في هذا الموضع إلا أن الظاهر خلافه في غيره كقول القائل إنما أنا فقد فعلت كذا وسكت ولا اشكال في صحة  
مثل ذلك وقلت في قوله مختلاً اغفالاً للنظم إذ ليس لاحتمال مجال لأن الآلة من باب الجمع والتقسيم والتفريق  
أما الجمع فنقوله هو الذي أنزل عليك الكتاب والتقسيم قوله منه آيات محكمات وقوله وأخر متشابهات والمفروق فاما  
الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه الآية فلا بد من جعل الرايخون فسماله لأن التقسيم حاصره وكان مخرج  
الظاهر أن يقال فاما الذين في قلوبهم استعصامه ممنوعون المحكم فوضع موضع ذلك والرايخون في العلم يقولون  
آمنوا وأما وضع يقولون آمنا به موضع متبعون المحكم لا يثار لفظ الرايخون على المبتدئين في الاعتقاد إلا أن خروج  
في العلم لا يحصل إلا بعد الاهتداء والتتبع التام والاحتداد بالبلغ فإذا استقام القلب في سبيل الرشاد ودرج  
القدوم في العلم انضج صاحبه النطق بالقول الحق ارشاداً للملوك كفي بدع الرايخون في العلم رتباً لا ينزع  
قلوبنا بعد إذ مددنا شاهدنا على وإن الرايخون مقابل لقوله والذين في قلوبهم زيغ وكذا يقولون وما يتصل  
مقابل ليتبعون وما يتعلق به وكأنه قيل فاما الرايخون فمتبعون المتشابهة وأما الرايخون فيتبعون المحكم  
ويردون المتشابهة إلى المحكم بقدر وسعهم والافقولون كل من المحكم والمتشابهة من عند الله ثم جئ بقوله وما  
يذكر إلا الأول الباب تذييلاً وتوضيحاً بالزائدين ودرجاً للرايخون معنى من لم يذكر ولم ينفذ ومنتج هواه  
ليس من أول الباب ومن ثم قال الرايخون رتباً لا نزاع فلو كنا بعد إذ هدونا وهب لنا من ذلك غير ذلك  
الوهاب خضعوا لباريهم لاستنزال العلم اللدني واستعدادوا به من الزرع البشري وأما قوله أما أنا  
فقد فعلت كذا وسكت فلا وجه له بعد إقراره بأن أمّا وضع للتفصيل لأنه إن أراد استقلاله بنفسه وأنه  
لم يتعلق بكلام سابق يدل معه على التفصيل فيكون أمّا غير موضوع له وإن يتعلق ودل وهو الواجب وقد حصل  
المرام على أن الذوق السليم والاطبع المستقيم شاهدان بأن هذا ليس كلاماً ابتدائياً فإن قلت **فقد** يجب  
معناه الرايخون معطوفاً على ذلك المقدّر **قلت** لا وتوابع ما روي في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه  
وسلم إلى بيوت أرفاج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة فلما اجزوا كأنهم يقولون فقال إن نحن  
منه صلوات الله عليه فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقال أحداهم أما أنا فاصلي الليل ابتداءً  
قال آخر أصوم الدهر ولا أفطر وقال آخر وأنا أغزل النساء فلا أتزوج أبداً الحديث وكان قال أما  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمتزوج من خصة الله بالمعققة فلا عليه أن لا يكسر العباد وأما أنا فقلت جهنم فأصل  
ابتداء الرغب الاظهر من الآلة الوقف على قوله وما يعلم تأويله إلا الله وما قال بعضهم لو جاز أن يخاطبنا  
لم يعرفنا مرادة لجاز أن يخاطبنا بكلام النج والردم فأجواب عنه أن كلام الردم والنج لا يعلم منه المراد  
بجمل ولا مفصلاً والمتشابه يعلم منه المراد مجملًا ولأن كل آية فسرّها المفسرون على الوجه فعلوم أن المراد لا يخرج  
منه على أنه لم يمنع أن يكلفنا الله تلاوة أحرف لا عرف معناها فيثبتنا على تلاوتها كما يكلفنا أمّا لا نعرف  
وجه الحكمة فيها فالتلاوة فعل يختص باللسان فإن قيل لم يخص الرايخون بأنهم يقولون آمنا به قيل لأن  
معرفة ما للأنسان سبيل إلى معرفته وصرفته ما لا سبيل له إلى معرفته من علوم الرايخون لأن الحكماء هم الذين يعرفون  
بين ما يمكن علمه وما لا يمكن أن يعلم وما الذي يذكر أن يطلب وما الذي لا يذكر وعلى أي غايه يجب أن يقطر بال  
العلم وأي مكان يتجاوز وهذا من أثر منزلة العلماء الرايخون **الكشاف** لا تزغ قلوبنا ابتداءً بل لا  
تزغ فيها قلوبنا بعد إذ مددنا وأرشد رتباً لربك أو لا تمنعنا الطافك بعد إذ لطفت بنا من ذلك رحمة

بما لا نزاع قلوبنا بعد إذ مددنا وهدينا ومنت لنا  
من ذلك رحمة ابتداءً وهدانا رتباً لا نزاع  
الأناس يوم لا يكون في ذلك ابتداءً





من عندك نعمة بالتوفيق والمعونة وقرى لا تنفخ فلو بنا بالياء والنار ورفع القلوب جامع الناس ليوم اجمعهم  
لحساب يوم اوحى اليهم كقوله يوم نجمعكم ليوام الجمع وقرى جامع الناس على الاصل ان الله لا يخلق الميعاد  
معناه ان الالهة تنافى خلف الميعاد لتقولك ان الجواد لا يجيب سائله والميعاد الموعد الفتوح  
**قوله** بعدا مدتنا وارشدنا لندك منا على ان الهداة معنى الدالة الموصلة الى البقية وقوله بعد  
اذ لطف بنا على ان يكون معنى الدالة المجردة والمقابل الحقيقى على القدرين لاضلال كما فسر في قوله تعالى  
يهدى للمتقين لكن لما لم يكن مؤافقا لمذهبه قال لا تبلى اى لا تختبرنا اختبارا يكن سببا للزغ والاشغاف الطاف  
يكن سببا للضلال ونسب قوله ان سبب السبب سبب وقال القاضى لا تنفخ فلو بنا من مقال الراشخ وقيل هو  
استئناف لى لا تنفخ فلو بنا عن نهج الحق الى اتباع المشابهة ثاويل لا تنفخ فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه على الحق وان شاء اذعه الاضواء اسئل الله  
يدعون هذه الدعوة عن محرفة لان الهدى والزع مخلوقان لله تعالى والمعر له زعمون ان العبد مخلوق الزع  
لنفسه فحر فون الدعا عن موضعه الرابع لا تنفخ فلو بنا لانتعنا التوفيق فجعل منع التوفيق اذاعه للتفكر  
ادائه الكفاية الى ما قل فظهر ما يكون المجهد اذ اخذ له التوفيق واياه قصد من قال

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ يَغْنَى عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ  
وَأَزْوَاجُهُمْ مِنْ أَثَرِ النَّارِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالدِّينُ مِمَّا كُنْتُمْ عَلَىٰ بَاطِلٍ





ما عليه الانسان من شانه و حاله والكاف مرفوع المحل تقديره دأب مولا الكفرة كدأب من قلم من آل فرعون و  
 غيرهم وكوزان منتصب محل الكاف بلن تعني او بالو قد اى بلن تعني عنهم مثل ما لم تعني عن اولئك او تو قد هم  
 النار كما تو قد هم تقول انك لتظلم الناس كدأب ابيك تريد كظلم ابيك ومثل ما كان يظلمهم وان فلانا لمخارف  
 كدأب ابيه تريد كما حورف ابوه كذبوا باياتنا تفسير لدايمهم ما فعلوا او فعلهم على انه جواب سؤال مقدر  
 عن حالهم **الفتوح** قوله فوضع ما وضع ما عليه الانسان من شانه و حاله قال في الاساس دأب الرجل  
 في عمله اجتهديه ومن المجاز سندا لك اى شانك وعملك وقال تعالى وسخر الشمس والقمر داسين ويقال  
 للمؤمن الدايان الراغب الذاب العادة التي عليها يدوم صاحبها وموافق من العادة وسواد اب  
 في سيرة قال الفرأ الدأب لزوم الحال التي فيها **قوله** اى بلن تعني عنهم مثل ما لم تعني عن اولئك او تو قد  
 هم منفسر لقوله ان منتصب محل الكاف بلن تعني او بالو قد من حيث اللفظ وقوله دأب مولا الكفرة  
 كدأب من قلمهم تقدير وجه الرفع قتل قوله تقول انك لتظلم الناس الى قوله كما حورف ابوه مثالا ان هذين  
 المقديرين على البشر قلت في اسانته ان الضمير في عنهم راجع الى الذر كبروا والمراد بالكفر الشرك وسواله  
 ان الشرك لظلم عظيم كانه قيل بلن تعني عن الذين ظلموا واسر كواكل من تعني عن اولئك وان الموقود بالما  
 سقى محارف كما شقى وحورف اولئك **قوله** لمحارف الجوهري جل محارف بفتح الراء اى محذوذ محروم  
 وسو خلاف قولك مبارك وقد حورف كسب فلان اى شدد عليه في معاشه فعني تو قد هم النار ان مصيرهم  
 الى سوء الخاتمة شبهوا بالمحارف المحروم الذي شدد عليه معاشه في خيفة السقي والعاقبة الوخمة **قوله**  
 على انه جواب سؤال مقدر متعلق بقوله نفس لدايم اى فصل قوله كذبوا على الكلام السابق على طريق الاستدلال  
 ليكون نفس الدائم هذا على تقدير ان يكون الكاف مرفوع المحل وان التقدير دأب مولا الكفرة كدأب من  
 قلمهم من آل فرعون وغيرهم وذلك ان المستبحة معنى مجوع آتاة السابقة مما فعل مولا الكفرة من الكفر  
 والكذب وما فعلهم من تخييب نبيهم وانقاد النار لان المشار اليه بقوله مولا المار ذكرهم والمستبحة حال  
 فرعون من الطغيان وما لحقته من تبعته من اسلاكه ووجه الشبه قوله كذبوا باياتنا فاذهم الله بذنوبهم  
 وكحورف قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون قال الزجاج خلقه  
 من تراب ليس متصل بآدم وانما يونس قصته فاذا قلت مثلك مثل زيد اردت انك تشبهه في فعله ثم تخبر بقصة  
 زيد تقول فعل كذا وكذا والتشبيه متصل بمعنى قوله دأب مولا كدأب آل فرعون وموقعه من الكلام السابق  
 موقع التذييل للتشبيه كقول الشاعر **واسد ما لاقت من ألم الهوي قرب الجيب باله سبيل**  
 كالعبر في البنداق فلها الظما والمافوق ظهورها بما تحرك **واما** ان منتصب محل الكاف فالوجه امر واحد  
 لان التشبيه اما واقع من كفر مولا المعر عنه بالظلم في المثال وسن كبر اولئك والوجه قوة الظلم المعنى بقوله  
 كذبوا باياتنا او ين ايقادهم وايقادهم المعر عنه بالسقوة والمخارفة والوجه شدة العذاب المنبى عنه قوله  
 فاذهم الله بذنوبهم فكون قوله كذبوا باياتنا فاذهم الله بذنوبهم استنبيا فاعلم ان الموجب فانه تعالى  
 لما اخبر ان اموالهم التي جمعوها واولادهم الذين تكاثروا بهم لم تعني عنهم شيئا كما لم تعني عن قلمهم او اخبر ان النار  
 او قدت بهم كما او قدت من قلمهم اجمعة لسائل ان يسأل بهم لم فعل بهم اى مال فرعون ومن قلمهم ذلك فاجبوا  
 لانهم كذبوا بايات الله فاذهم الله بذنوبهم ولما كان معنى الدأب كمال واتقان وانك تعلم ان التشبيه الواقع





في الحال والفقمة لا يكون الا في الامور المنشرة المتوقعة ولم يستقم ذلك اذ كان الوجه امر واحد او له بقوله كذا  
 ايكم منكم انظروا ايكم اولاد وقوله ان فلانا لم يجر كذا ايكم منكم كذا حورف ابو ثانيا والوجه هو الاول عليه  
 النظم قال الامام معنى الآية انه كما نزل عن فترم العذاب المعجل بالاستيصال فكذا نزل لكم ايها الكفار المنكر  
 بمحرمات الله عليه ذلك من القتل والسبي وسلب الاموال ويكون قوله تعالى قل للذين كفروا استغفلون الآية  
 كالدالة على ذلك وكأنه تعالى يبين انه نزل القوم العذاب المعجل ثم يصيرون الى دوام العذاب فيستغفرون عن كذا علي محرم  
 صلوات الله عليه من ان الامران **الكشاف** قل للذين كفروا هم مشركواكم استغفلون معنى يوم يذرون وقيل  
 هم اليهود لما غلب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر قالوا هذا والله النبي الامي الذي بشرنا به موسى وهما ابنا  
 نقات بعضهم لا ينجوا حتى ينظروا الى وقعة اخرى فلما كان يوم احد شكوا وقتل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بعد بدر في سوق بني قنقاع فقال يا معشر اليهود احذروا مثل ما نزل بقريش واسلموا قتل ان ينزل بكم ما  
 نزل بهم فقد عرفتم اني نبي مرسل فقالوا لا نعرفك انك لم يبعث قوما اعمارا لا علم لهم بالحرب فاصابت منهم  
 فرصة ليس قال لنا لعلنا نأمن الناس فنزلت وقرئ يستغفلون ويحشرون بالياء كقوله قل للذين كفروا  
 ان يئسوا فغفروا لم على قل لهم قوما لك يستغفلون فان قلت اي فريق من الفريقين من حيث المعنى قلت معنى  
 القراءة بالياء الامران بخبرهم مما سيجري عليهم من الغلبة والحشر انهم قوما اخبار معنى يستغفلون ويحشرون  
 رسال الكائن من نفس المتوعدة والذي يدل عليه اللفظ ومعنى القراءة بالياء الامران محلي طم ما اخبرته من  
 وعيدهم بلفظه كانه قال اذ اليهم هذا القول الذي هو قول لك يستغفلون ويحشرون **الفتح** قوله  
 شكوا لما شكوا لانهم ظنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يظلمهم ولا ينقطع عن قريب فقالوا لو كان مو  
 النبي الامي المبشر به لظلمهم ولما انقطع عن قريب ولم يعلموا ان الله تعالى سينصره ويظهر دينه ولما علموا  
 ويقتنعوا عندوا **مول** فزلت معنى قوله قل للذين كفروا استغفلون الفاعل فزلت متعلق بالرواية المختص  
 باليهود وتقرير على الرواية الاولى وهي قوله فلما كان يوم احد شكوا فزلت يعني قل لليهود لا تشكوا في آية  
 انا النبي الامي المبشر في التوراة ان غلبت بعدا لظفر فان الحرب سجال فان كانت الدائرة يوم احد علينا فكون  
 بعد ذلك عليكم فستغفلون ويحشرون وعلى الثانية طائر ذكر الواحد على ان الخطاب بقوله يستغفلون  
 ويحشرون لليهود وعمر مقابل انه المشركين **قوله** وقرئ يستغفلون ويحشرون بالياء منها حجة والكسائي وبالياء  
 وبالياء القوافية الباقون **قوله** والذي عليه اللفظ عطف على قوله الكائن او على نفس المتوعدة ومن يمانية  
 واللام في المتوعدة معنى الذي الضمير به راجع الى اللام ولفظ سوراجع الى معنى يستغفلون وقوله يستغفلون  
 بالياء التخيانية سوراجع الى قوله به الله تعالى ونفس ما توعد به وهذا هو الذي يدل عليه لفظ يستغفلون بالياء  
 القوافية الذي نقله صلوات الله عليه من قول الله تعالى واحاصل ان القراءة بالياء القوافية تدل على ان الامر  
 متوجه الى اتصال معنى اللفظ الى الكفار وبالياء تدل على ان الامر متوجه الى اتصال اللفظ بعينه فان قلت  
 كيف جعل المصنف القراءة بالياء التخيانية اصلا وبالياء في عالم الاكوز على العكس على ان الواحد لم يفرق بينهما  
 ونقل عن القراءة كوزن مثل هذا الياء والياء لانك تقول في الكلام قل لعبدا الله انه قائم وانك قائم **قلت**  
 لا ريب ان سنا وعيد وتمديد للكفار وقد علم في غير موضع ان الوعيد والتمديد اذا عدل عن مخاطبة الممدد  
 والموعود ولم يجعل محلا للخطاب بعد له كان ابلغ كقوله اذنت قلت للناس اتخذوني وابي الهن من دون الله

قل للذين كفروا استغفلون ويحشرون  
 ايكم منكم





وقوله تعالى واذا المودة سبقت وايضا في نفس التركيب الاول تاكيد وتقرير ليس في الثاني لانه على الحكاية يقتضي  
 ان يقال انتما سحشرون ثم يؤمر بان يحكي اللفظ بعينه اهتماما به بخلاف الثاني واما قوله قل لعبد الله انه قائم  
 فاحتمل وجهين احدهما الحكاية للتقرير والتاكيد كما سبق وثانيهما ان يراد موذي معناه وهو انك قائم والاول  
 اكد ومقام المبالغة انبى فظهر من هذا ان قوله سيعلمون وسحشرون بالآلة التحانية على سبيل الحركة  
 ابلغ واكد من الخطاب والمقام له ادعى فكان جعله اصلا في الاعتبار ولي **الكشاف** قد كان لكم آية الخطأ  
 لمشركه قرئ في فستين التفتنا يوم بدر **قوله** ومثلهم مثلي المشركون المسلمين مثلي عدد المشركين قرئنا  
 من الفتن او مثلي عدد المسلمين ستمائة ونيقاً وعشرين اراهم الله اياهم مع قلتهم اضعافان لهما يومئذ  
 ويحشوا عن قناهم وكان ذلك مدد من الله كما امدتهم بالملائكة والدليل عليه قراءة نافع **قوله** اي ترون  
 يا مشركي قرئ من المسلمين مثلي فيكنكم الكافرة او مثلي انفسهم فان قلت هذا مناقض لقوله في سورة الانفال  
 ويقللهم في اعينهم قلت قلوا او لا في اعينهم حتى اجبروا عليهم فلما لا قومهم كثر في اعينهم حتى علموا وكان  
 التقليل والتكثير في حالين مختلفتين ونظيره من المجول على اختلاف الاحوال قوله تعالى فيومئذ لا يسأل عن  
 ذنبه انسان اجان وقوله وقفوتهم انهم سؤلون وتقليلهم ثأنة وتكثيرهم اخرى في اعينهم ابلغ في القدرة  
 واظهار الآلة وقيل يري المسلمون المشركين مثل المسلمين على ما قرر عليه امرهم من مقاومة الواحد الاثر  
 في قوله ان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين بعد ما كلفوا ان يقاوم الواحد العشرة في قوله ان يكن منكم  
 عشرون صابرون يغلبوا مائتين ولذلك وصف ضعفهم بالقلة لانه قليل بالاضافة الى عشرة الاضعاف  
 وكان الكافرون ثلثة امثالهم وقراءة نافع لا تساءل عليه وقرأ ابن مسرف رز وفتحهم على البنا للمفعول  
 والنا اي يريهم الله تعالى ذلك بقدرته وقرئ فنة تقائل واخرى كافرة باجتر على الهدى من فستين و  
 بالنصب على الاختصاص او على الحال من الضمير في التفتنا **قوله** راي العين معنى روضة طامرة مشرفة لا لبس فيها  
 معانته كسائر المعانيات والله يؤيد بنصره من يستأ كما ايداهل بدر بنكسرهم في اعين العدو الفتن  
**قوله** قد كان لكم آية الخطاب لمشركه قرئ واستدل المصنف عليه بقراءة نافع **قوله** بالنا الفوقانية  
 وفيه نظر لانه على هذا المقدور لا يستقيم ان يكون الضمير في مثلهم المشركين اللهم الا ان يقال المتفت فيه كما  
 قد روي فيكم لكن ليس موضعاً للالتفات نعم هذه القراءة تدل على الوجه الثاني اي ترونهم مثلي عدد  
 المسلمين وقال الواحدي قد كان لكم مخاطب الذين في كرمهم في قوله قل للذين كفروا ونقل عن ابن عباس  
 ان المخاطبين بقوله سيعلمون يهود المدينة وغرمقال مشركوا مكة وقال القاضي الخطاب بقوله  
 قد كان لكم لقريش او لليهود وقيل للمومنين وقلت الخطاب بقوله قد كان لكم اذا كان مشركي مكة ينبغي  
 ان يكونوا عن من خطبوا بقوله سيعلمون يوم بدر لما يؤدي الى ان يقال انما المشركون انكم سيعلمون  
 يوم بدر واعتبروا بما جرى عليكم يوم بدر على ما يقتضيه النظم واذا كان لليهود لا يستقيم عليه قراءة  
 ترونهم بالنا والا فرب ان يراد بقوله سيعلمون غير الذين اردوا بقوله قد كان لكم وان لا يراد بقوله  
 سيعلمون يوم بدر سواء كان المخاطبون مشركي قريش او يهودا الا ان يكون الثاني عطفاً للمسلمين استأنفاً  
 مقتطفاً عما قبله امتناناً عليهم وساعداً قراءة نافع **قوله** لا فوهم صح بالنا اي خالطوهم قال في  
 الاساس لفظ الكنيمة بالاخري وجا ومن لفظ ولعيف ومن الاطلا وفي بعض النسخ بالنا والاول انبى

قد كان لكم آية في فستين التفتنا  
 في سبيل الله واخرى يوم بدر  
 تاي العين راي العين  
 في ذلك الخبر الاول الاخصار

في ذلك الخبر الاول الاخصار





**قوله** وقيل يرى المسلمون المشركين مثل الملمين مدحون على قوله روى المشركون الملمين على هذا لا يراد السؤال  
 لكن قراءة نافع لا تساعد عليه اذا لا يستقيم ان يكون المعنى ترون ايها المسلمون المشركين مثلهم ان المقدّر مثلي  
 الملمين الا ان يكون التقاء الانصاف الخطاب على قراءة نافع للملمين اي ترونهم يا مسلمون ويكون الضمير في  
 مثليهم ايضا للملمين وهو لفظ غريب والمعنى ترون ايها المسلمون المشركين مثلهم اي مثليكم وفيه التقاء في جمادى  
 وهو وان كان ضيقا لكن غالب ما يأتي في جملتين وميمنا مثلهم مفعول ثانى لترونهم وهو كما قلنا اظنك تقوم بالآلة الغيبة  
 ولم يكن بذلك الا انه لا ريب له على احد وجهيه المقدمين فان قراءة نافع بقدرها ترون يا مشركون المسلمين مثليكم  
 او مثلي فينتكركم الكوفة فعل الثاني يلزم الخروج من الخطاب الى الغيبة في جملة واحدة **قوله** ولذلك وصف ضعفهم  
 اي لما قرأ من مفاوئة الواحد الاثنى بعد ما كلفوا مقارنته الواحد لعشرة وصف ضعف المشركين بالقلة  
 لان الضعف قليل بالاضافة الى عشرة الاضعاف بعد في سورة الانفال في قوله واذا ركبكم اذا التقيتم في  
 اعينكم فلذلك **قوله** الا عشرة الاضعاف قل عرفة ان المراد المعهود في قوله يقولوا ما بين ولو قال تسعة  
 الاضعاف لكان احسن لان العشرة تسعة اضعاف للواحد لان ضعف الواحد اثنان وضعف اثنان واحد ثلثة قال  
 في المغرب فاذا وصى الميت اعطوا فلانا ضعف ما نصيب ولدي معطى مثله مرتين ولو قال ضعف ما نصيب ولدي  
 فان اصابه مائة تعطى لثمانية وعن ابن عباس في قوله تعالى بضاعف لها العذاب ضعفت اي يعذب اعذبه  
 قلت وفي المغرب ايضا ان الازهرى انكره وقال بهذا الذي يستعمله الناس واما الخزانة فقالوا انها تعذب  
 مثل عذاب غيرها لان الضعف في كلامهم المثل وتوحيده قول المصنف في قوله تعالى فانت اكلها ضعف من مثلي ما كان  
 ثم لسبب الوابل وقول الراغب الضعف من اللفاظ المتضاد يفهم كضعف الزوج وهو تركب زوجين وشاوي  
 وتحقق بالعدم فاذا قلل اضعفت الشيء وضعفته وضاعفته ضمت اليه مثله مضاعفا قال بعضهم ضاعف  
 المدح من ضعف ولهذا قال اكثرهم ضاعف وقلل ضعفه بالتحذف ضعفا من مضعوف فالضعف مضد  
 والضعف اسم كالشئ والشئ تضعف الشئ هو الذي يشبه ومتى اضيف الى عدد اتصفى ذلك ومثله نحو ان  
 ضعف العشرة فذلك عشرة بلا خلاف واذا قلت اعطيه ضعف واحد فان ذلك اقضى الواحد ومثله وذلك  
 ثلثة لان معناه الواحد والذات يراو جانه من اذ كان الضعف مضاعفا فاذ لم يكن مضاعفا قللت الضعيفين قل ذلك  
 بحكم محمولين في ان كلا منهما زوج الآخر فلا يخرج عن الاثنى خلاف ما اذا اضعف اضعفا الى  
 واحد فينتلها كضعف واحد **قوله** وبالضرب على الاختصاص اي على المدح يعني اذ كوفيت لا تخفى شيئا  
 روى التي تجاهد في سبيل الله وعلى هذا واخرى كقوة مضبوطة على اللزوم لانها مقابلة لها وصورة عليها **قوله**  
 او على الحال من الضمير في التقاء قالوا لبقا ونقرأ فية بالضم بهما على ان يكون هاءا من الضمير في التقاء  
 ضمير التقاء مؤنثة وكاف فية واخرى على هذا تنويعا للحال يريدان لفظة فية ولفظة اخرى في القرآن  
 مؤنثتان للحال والحال هي مؤنثة وكاف فية كقوله تعالى انا ان لنا قرآنا عربيا وعبر بقوله تعالى في سبيل الله  
 عن قوله مؤنثة لانه مقابل لقوله كاف فية **الكشاف** ذيق للناس المؤمنين موائده سبحانه وتعالى للابتلاء  
 كقوله انا جعلنا ما على الارض ذنبا لها ليلوهم ومثال عليه قراءة محاسن ذيق للناس على تسميته الفاعل وعن  
 الحسن الشيطان والله ذيقها لهم لانا لا نعلم احدا اذم لها من خالقها حب الشهوات جعل الاعيان  
 التي ذكر ما شهوات مباغية في كونها مشتهاة محرصة على الاستمتاع بها والوجه ان نقصد تحسيسها

ذيق للناس حبا لله من الدنيا والآخرة  
 المقطوع من الدنيا والآخرة  
 والآخرة ما لا يدرك بالابصار  
 عند حسن الطلب





فَيُسَمِّيَهَا شَهَوَاتٍ لِأَنَّ الشَّهْوَةَ مُسْتَرَدَّةٌ عِنْدَ الْحِكْمِ وَمَذْمُومٌ مَنْ اتَّبَعَهَا سَائِدًا عَلَى نَفْسِهِ بِالْهَيْمَةِ وَ  
 قَالَ زَيْدٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ ثُمَّ جَاءَ بِالنَّفْسِ لِقَوْلِهِ أَوَّلًا النَّفْسُ إِنْ أَلْمَزْتُمْ لَهَا حُبَّ مَا هِيَ مِنَ الشَّهَوَاتِ  
 لَا غَيْرِ ثُمَّ يُفْتَسِرُ هَذِهِ الْأَخْبَاسَ فَيَكُونُ اقْتَوَى لِحُسْنِهَا وَأَدَلَّ عَلَى ذَمِّ مَنْ يَشْتَقُّهَا وَتَهْلِكُ عَلَيْهَا وَرُحْمٌ  
 طَلَبَهَا عَلَى طَلَبِ مَا عِنْدَ اللَّهِ وَالْفُظَّارُ الْمَالُ الْكَثِيرُ قَتَلَ مَلِكٌ مَسْكِ تَوْبَةٍ وَغَرَّ سَعِيدٌ حَبِيرًا بِأَنَّهُ الْفَتْحُ بِنَارٍ وَلَقَدْ  
 جَاءَ الْإِسْلَامُ يَوْمَ جَاءَ وَمَكَّةَ مَائَةً دُجُلٌ قَدْ قُتِرُوا وَالْمُقَنْطَرَةُ مَهْمِيَّةٌ مِنْ لَفْظِ الْقَطَارِ لِتَوْكِيدِ كَقَوْلِهِمْ  
 أَلْفٌ مَوْلَعَةٌ وَذَلِكَ مُبْدَعٌ وَالْمُسَوِّمَةُ الْمُعَلَّمَةُ مِنَ السَّوْمَةِ وَهِيَ الْعَلَامَةُ أَوِ الْمَطْمَعَةُ أَوِ الْمَرْغَبَةُ  
 مِنْ أَسْمَاءِ الدَّائِمَةِ وَسَوَّيْتُهَا وَالْأَنْعَامُ الْأَزْوَاجُ الثَّمَانِيَةُ ذَلِكَ الْمَذْكُورُ مِنْ مَنَاعِ الْحَيَوَاتِ الدُّنْيَا أَلْفَتْخُوحُ  
**قوله** المَرْغَبُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِلْأَمَلِ قَالَ الْقَاضِي إِنَّ الْخَالِقَ لِلْأَفْعَالِ وَالْمَعَايِ وَلَعَلَّهُ زَيْدٌ أَسْهَلُ  
 أَوْلَانَهُ يَكُونُ وَسِيلَةً إِلَى السَّعَادَةِ الْآخِرَةِ إِذَا كَانَ عَلَى وَجْهِ تَرْضِيهِ اللَّهِ وَلِأَنَّهُ مِنْ أَسْبَابِ التَّغْيِيرِ وَبِهَا النَّوْعُ  
 وَفُلْتُ الْأَوَّلُ يُنَاسِبُ الْمَقَامَ لِقَوْلِهِ تَقَابِي ذَلِكَ مَنَاعِ الْحَيَوَاتِ الدُّنْيَا وَقَوْلُهُ لِي أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْكُمْ وَتُسَمِّيَةُ  
 الْمَذْكُورَاتِ بِالْخَيْرِ عَلَى زَيْدٍ طَالِبِهَا وَكُنْ قَوْلُهُ تَقَابِي وَمَا الْحَيَوَاتِ الدُّنْيَا إِلَّا أَلْبَسَ وَلَهُ وَإِنْ الدُّنْيَا الْآخِرَةُ  
 خَيْرٌ لِلَّذِينَ تَتَّبِعُونَ أَفَلَا تَتَّقُونَ الرَّابِعُ أَصْلُ الشَّهْوَةِ نَوْعٌ مِنَ النَّفْسِ الْمَارِدَةِ وَذَلِكَ فِي الْمَنَاضِرِ  
 صَادِقَةٌ وَكَادَتْ فَالْصَادِقَةُ مَا تَحْتَلُّ الْمَدِينُ مِنْ دُونِ الشَّهْوَةِ الطَّعَامُ عِنْدَ الْجَوْعِ وَالكَادَةُ مَا لَا تَحْتَلُّ بِدُونِ  
 وَقَدْ يَسْمَى الْمُشْتَقِيُّ شَهْوَةً قَالَ تَعَالَى زَيْدٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ يَحْتَمِلُ الشَّهَوَاتِ وَقَوْلُهُ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ  
 مِنَ الشَّهَوَاتِ الْكَادَةِ مِنَ الْمُشْتَقَّاتِ الْمُسْتَفْعَى عَنْهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ هُنَا مَا تَشْتَهُيهِ الْأَنْفُسُ وَلِذَا الْعَمَلُ  
**قوله** جَعَلَ الْأَعْيَانُ الَّتِي ذَكَرَهَا شَهَوَاتٌ يَعْنِي جِئْتُ أَوْ قَعْتُ الشَّهَوَاتِ بِهَا أَوْلَانَهُ يَكُونُ بِالْمَذْكُورَاتِ عِلْمٌ أَنَّ  
 الْأَعْيَانُ فِي عَيْنِ الشَّهَوَاتِ كَمَا قِيلَ زَيْدٌ حُبُّ الشَّهَوَاتِ الَّتِي هِيَ الشَّيْءُ فَجَزَّاهُ مِنَ الشَّيْءِ لِيُسَمَّى شَهْوَةً وَهِيَ تَقَرُّ  
 الشَّهَوَاتِ كَوْنُ السُّضَةِ عَشْرُونَ رَطَلًا حَذَرًا كَمَا قِيلَ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ خُلِقَتْ لِلشَّهَوَاتِ وَلِلْإِسْتِمْنَاعِ بِهَا الْأَعْيَانُ  
 وَلَكِنْ الْمَقَامُ يَقْبِضُ الذَّمَّ وَلِإِذَا الشَّهْوَةُ عِنْدَ الْعَارِفِ مُسْتَرَدَّةٌ وَالْمَقْتَبَعُ بِهَا يُضَيِّقُ الْمَهَامُ وَسَوَاءٌ لِمَادِ  
 قَوْلُهُ وَالْوَجْهُ أَنْ يَقْصِدَ تَحْسِينَهَا **قوله** مَنْ اتَّبَعَهَا مَتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ مَذْمُومٌ مَفْعُولٌ أَفْعَمُ مَقَامُ الْفَاعِلِ وَمَنْ  
 عَلَى نَفْسِهِ بِالْهَيْمَةِ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ مَذْمُومٌ مَنْ اتَّبَعَهَا لِأَنَّهُ سَائِدٌ مِنْهَا فِي صَمْتٍ مِنْهَا **قوله** وَقَالَ زَيْدٌ  
 لِلنَّاسِ قِيلَ مِنْ هَذِهِ الْحِكْمَةِ مُسْتَنَافَةٌ وَلَيْسَ بِهَا لِأَنَّ الْجَمْلَةَ الْمُسْتَنَافَةَ الْمُقَرَّوَّةَ بِالْعَاطِفَةِ لَا يَكُونُ إِلَّا عَصْرَةً أَوْ  
 مَذْمُومَةً وَمِنْهُ لَيْتَ كَذَلِكَ عَلَى مِثْلِ مَطْوُوفَةٍ عَلَى قَوْلِهِ جَعَلَ الْأَعْيَانُ وَيَكُونُ قَوْلُهُ وَالْوَجْهُ أَنْ يَقْصِدَ تَحْسِينَهَا  
 كَمَا لَا ضَرَابَ عَنْ قَوْلِهِ بِالْعَلَّةِ ثُمَّ بَنَى الْكَلَامَ عَلَى الثَّانِي وَقَالَ زَيْدٌ أَيْ جَعَلَ الْأَعْيَانُ نَفْسَ الشَّهَوَاتِ بِمَا لَفَتْ لِأَنَّ  
 فَقَدْ تَحْسِينَهَا وَسَمَّاها شَهَوَاتٍ يَعْنِي سَمَّاها شَهَوَاتٍ أَسَدًا تَحْسِينًا **قوله** حَبَّ الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى  
 اللَّامِ فِي الْمَرْغَبِ لِأَنَّهُا مَوْصُولَةٌ إِلَى الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهَا **قوله** مَا هِيَ مِنَ الشَّهَوَاتِ لِأَنَّهَا لَيْتَ الْكَيْفَ الَّتِي مِنْهَا جَاءَ  
 الْمَفْتَاحُ وَقَالَ الْبَصِيرُ مَا زِيدَ الْأَقَامُ لَا قَاعِدٌ وَلَا مَقَامٌ إِلَّا زَيْدٌ لَا عَمْرٍو وَالسَّيِّئَانِ لَا الْعَاطِفَةَ مَرَّطَ  
 مِنْفَعَتِهَا أَنْ لَا يَكُونَ مِنْفَعَةً قَبْلَهَا نَعْمَهَا مِنْ كَلِمَاتِ النَّفْيِ وَقِيلَ فِي الْعُذْرِ لَيْتَ قَوْلُهُ لَا غَيْرَ لِلْعُطْفِ  
 مَوْجِبٌ مِنَ النَّفْيِ وَقَوْلُهُ لَا عَصْرَةَ لِلشَّهَوَاتِ أَيْ مَا هِيَ مِنَ الشَّهَوَاتِ مَوْصُوفَةٌ بِأَنَّهُ لَيْتَ غَيْرَ الشَّهَوَاتِ أَيْ  
 مَوْصُوفَةٌ بِأَنَّهُ شَهَوَاتٌ صَرَفَةٌ وَقُلْتُ مِنْهَا الْعُذْرُ أَنْ صَحَّ فِي هَذَا الْمَقَامِ فَكَيْفَ يَصِحُّ فِي قَوْلِهِ فِي الشَّيْءِ  
 مَا أَرَدْنَا تَخَالُفًا إِلَى غَيْرِكَ إِلَّا أَحْسَنًا لَا أَسَاءَةً إِذَا لَمْ يَجُوزْ فِيهِ إِلَّا الْعُطْفُ لِأَنَّ اسْمَ الْمَفْرَدِ لَا يَكُونُ مَوْصُوفًا أَبَدًا





بل اذا كان مضافا او مستهنا به واكثر حواشه على تأكيد ما هو مستغنى قلنا **قوله** والقنطار مال الكثر الراغب  
القنطرة من المال مقدار ما فيه عوز الجوع تشبيها بالقنطرة وذلك غير محدود القدر وانما هو محب الاضمار  
كالنق فرب انسان يستغنى بالقليل واخر لا يستغنى بالكثير ولما قلنا اختلفوا في هذه فنقل ابن عيون اوقته وقال  
الحسن الف واما دنايا ال عند ذلك كاختلافهم في حد الغنى والقنطار المقتطع الى المجموعة فنظارا فنظارا كقولهم  
درابم مدرية ودنايا من مائة **قوله** والمطهرة الاساس جواد مطهر تام الحسن ورجل مطهره **الكشاف**  
للذين اتقوا عند ربهم جنات كلام مستأنف فيه دلالة على بيان ما هو خير من ذلك كما نقول سدا لكم على رجل  
عالم عندي رجل من صفته كيت وكيت وكونان سئلوا اللام بخرا وخضر المقتن لانهم هم المستغنون به ورتفع  
جنات على موجبات وتنصرة قرآنة من فراجبات باجر على البدل من خير والله بصير بالعباد يثبت وتعاقت  
على الاستحقاق او بصير بالذين اتقوا ويا حواشهم فلذلك اعد لهم الجنات الذين يقولون نصيب على المذبح او  
رفع وكونا بحر صفة للمقتن او للعباد والواسطة من الصفات للدلالة على كمالهم في كل واحدة منها وقد مر الكلام  
في ذلك وخصر الاسماء لانهم كانوا يقدمون قيام الليل فحسبوا الحاجة بعدد اليه بصعدا لكم الطيب  
العمل الصالح رفعة وعن الحسن كما وانصكون في اول الليل حتى اذا كان السحر اخذوا في الدعاء والاستغفار  
هذه انهم وهذا ليبلغ الفتح **قوله** هل ادلكم على رجل عالم عندي رجل نوله عندي رجل مثلك لقوله  
للذين اتقوا ربهم جنات فكونه حب عالم نظير من ذلك وذاك هو من ان منكم صفة لخير وليس به قال ابو الفوارس  
من ذلك موضع نصيب بخراي انما يفصل ذلك ولا يجوز ان يكون صفة لخير لان ذلك موجب ان يكون الجنة وما فيها  
ما رغبوا فيه بعضا لما مدوا فيه من الاموال وكومها **قوله** وترفع جنات على موجبات وهو قوله تعالى هل  
انبيكم بشر منكم لكم النار **قوله** وتنصرة قرآنة من فراجبات باجر على البدل لان جنات حسان للجنة كما ان قوله  
موجبات تفسيره قال ابو الفوارس موصوفة لخير وخالدين حال مقدرة من صمد اتقوا والعامل الاستقرار او من  
الماة تحتها **قوله** او بصير بالذين اتقوا ويا حواشهم فلذلك اعد لهم الجنات منى العباد مطهر اقم موضع المضمر فلذلك  
العلم ويمكن ان يقال والله بصير بالعباد المقتن وما يصلحهم وتريهم وان اشار الى الآخرة على الدنيا ونشأ  
خير لهم فلذلك انبأهم بما هو خير لهم فالنسب ان يجعل قوله للذين يقولون الآخرة واردا على المنع تزيين لغرض وضع  
المظهر موضع المضمر وبعضنا الوجة ما رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجت الله عبدا حياه  
الدنيا كما نطل احدكم انجي سقيمه الما اخرجه الترمذي عن قتادة وعن البخاري ومسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انما اخاف عليكم بعددي ما يفتح عليكم من نعمة الدنيا وزينتها الحديث وانما خص الماة الحديث الاول بالذكر  
تشبيها لطالب الدنيا بالمستغنى **قوله** وقدر الكلام في هذا في اول القصة عند قوله تعالى الذين  
يؤمنون مما اتزل اليك وما اتزل من قبلك **قوله** والعمل الصالح رضى وعن ابن عباس هذه الكلم لا تقبل  
لا تصعد الى السماء فكلبت حيث تكتب الاعمال المقبولة الا اذا اقترن بها العمل الصالح والكم الطيب كل ذكر  
من كبير وسليل وتيسر وقرا قرآن واستغفار ومنها العمل الصالح الذي يرفع الاستغفار بالاسما هو  
قيام الليل **الكشاف** سببت دلالة على صلواته بافاله الخاصة التي لا يقدر عليها غيره وبما اوجي  
مرآة الناطقة بالتوحيد كسوة الاخلاص آية الكريمي وعنهما شهادة الشاهد في البيان والكشف  
لذلك اقرار الملائكة واول العلم بذلك واجتاجهم عليه قائما بالقسط مقاما للعدل فلما نعيم من الارزاق

قل اولئك هم الذين اتقوا عند ربهم جنات كرام  
عندها لا يخالطهم فيها نار ولا حزن ولا فتن  
الله والله بصير بالعباد الذين يقولون ربنا اننا  
فاغفر لنا ذنوبنا وفيها عذاب النار الصائم الصادق  
والعائين المقيمين والمستغفرين المتقدين

الواو

عند الله انه لا اله الا هو له ملكا واولو العرش قالوا بالقسط  
الله لا اله الا هو القدر الحكيم ان الذين قد اتوا بالاسلام وما  
اختلف الذين اتوا بالاسلام في الدنيا وما في الآخرة  
ينعم ومن يظن ان آيات الله فان الله يخرج الكتاب





والآجال واليبس والعاقب وما يارب عبادة من انصاف بعضهم لبعض على السوية فما بينهم وانصاف على انه حال  
 مؤكدة منه كقوله هو الحق مصدقا فان قلت لم جازا فراده بنص حال دون المعطوفين عليه ولو قلت حالي زائد  
 وعمر وراكبا لم يحسن قلت انما جاز من العلم الالباس كما جاز في قوله ووهبنا له اسمحن ومعقوب نافله اي انصب  
 نافله حال لا عن يعقوب ولو قلت جاني زائد ومنذر راكبا حال لقين بالذكرة او على المدح فان قلت ليس  
 من حق المشصب على المدح ان يكون معرفة لقولك الحمد لله الحميد انا معشر الانبياء انما نحن نُسبَلُ الله على اب  
 قلت قد جاني ثمة كما جاز معرفة وقد انتدسبوه فما حاكمة قول الهذلي وياوي الى نسوة عطل وشغوا واضع مثل السائر  
 فان قلت هل يجوز ان يكون صفة للمنفى كانه قل لا اله الا الله فاما بالقسط الا انو قلت لا يبعد فقد رايها هم  
 يتسعون في الفصل من الصفة والموصوف فان قلت قد جعلت حالا من فاعل شهد فاعل يصح ان ينصب حالا  
 عن موز لا اله الا الله قلت نعم لانها حال مؤكدة والحال المؤكدة لا تدعي ان تكون في الجملة التي هي زيادة  
 في فايدها عامل فيها لقولك انا عبد الله شجاعا وكذلك لو قلت لا رجل الا عبد الله شجاعا وهو الوجه من  
 انصافه عن فاعل شهد وكذلك انصافه على المدح فان قلت هل دخل قيامه بالقسط في حكم شهادة الله والملائكة  
 واولي العلم كما دخلت الوصائية قلت نعم اذا جعلته حالا من هو وانصافا على المدح منه او صفة للمنفى كانه قيل  
 شهد الله والملائكة واولو العلم انه لا اله الا الله وانه فاعل بالقسط وقر عبد الله القائم بالقسط على انه بدل  
 من هو او غير متدا محذوف وقر ابو حنيفة قريبا بالقسط الغرض ان الحكيم صفتان مؤخرتان لما وصف به ذاته من  
 التوحيدي والعدل معنى انه الغرض الذي لا يغالبه الله آخر الحكيم الذي لا يعبد عن العدل في افعاله فان قلت  
 ما المراد ما ولى العلم الذين عظمهم هذا العظيم حيث جمعهم معه ومع الملائكة في الشهادة على وحدانيته وعله  
 قلت هم الذين تثبتون وحدانيته وعدله بالبحر الساطعة والبراهين القاطعة ونم علماء العدل والحق  
 الفتوح قوله شتمت دلالة على وحدانيته بافعاله الخاصة بالآية بافعاله كالباء كسبت بالعلم والباء  
 في شهادة متعلقة بشتمت قوله وكذلك قرار الملائكة اي وكذا كسبت اقرار الملائكة واولي العلم  
 بالتوحيد واحتجاج الملائكة واولي العلم على التوحيد بشهادة الشاهد في البيان فالباء بذلك متعلق بالاول  
 لا بشتمت كما ظن لدلالة تعلق الجاز والمجوز اعني عليه بقوله واحتجاجهم وان الضمير واسم الاشارة واجمان  
 الى شيء واحد وهو التوحيد وعطف قوله ما اوحى على افعاله لتوذن بان الشهادة من الله تعالى اما فعل او قول  
 والى قوله وكذلك اقرار الملائكة على التفرع والتشبه بعلم الفصل من الشهادتين والعرق من الملائكة  
 فان شهادة الله نصب لادله وانزل الى الوحي وشهادة الملائكة واولي العلم الاقرار بالتوحيد واحتجاج عليه  
 ولهذا فصل الله تعالى شهادة الملائكة واولي العلم من شهادته بالمفعول وهو قوله انه لا اله الا الله فامتنبه  
 دلالة الله على التوحيد بالفعل والقول وقرار الملائكة واولي العلم واحتجاجهم والمثبت به شهادته الشاهد ووجه  
 الشبه البيان والكشف لانه شامل للمعانى وهو ايضا عطف على الاستقاة مصرحة بتقية لان الطرفين المذكورين  
 المستبته به ومفعول قوله والعمل على السوية فما بينهم اي في معاملاتهم من التقادل في الاخذ والوطا والغفر والعتل  
 قال الله تعالى وانزلنا معهم الكتاب الميزان ليقوم الناس بالقسط قوله حال مؤكدة منه اي فاعل شهد لقوله  
 فيما بعد قد جعلته حالا من فاعل شهد قوله ان انصب نافله موقفا على لجان قوله انا معشر الانبياء انما نحن نُسبَلُ الله  
 عن الله لا نعثر ما تركناه صدقة قوله انا بنى نُسبَلُ الله على اب تمامه عنه ولا موبال انما يشربنا





المعنى انا اعني من يشهد في الدعوى وعنه يتعلق به فقال ادعى فلان في منى ما شئنا اننا انشأنا لهم وادعى عنهم اذا  
 عدل بنسبه عنهم كما يقال وعنه فيه وقوله لا يابى لاجل ابشرته بحج معنى معناه اى انا لا ارضى عن ابنا فنسب اليه  
 غيره وسواي عن غنا فيعتبى غيرنا ويبغينا به فقد رضى كل منا بصاحبه **قوله** ويا وى الى فتوى الضمير في  
 يا وى للضمان وعطيل جمع عاطل لاجل عليهن شعثا جمع شعثا وهو الذى لا تسرح شعرها ولا تغسله والمراد بضيع  
 تحتل ان يكون جمع مرضع ومن الكثير الارضاع وان يكون جمع مرضع والسعال جمع سعاله وهو اجث الغيلان  
 ونصب شعثا على الترحم بفعل مضمر او على اللطم ولت بالواو ولدل على كمال ذمها وسوء حالها كانه قتل وما وى الى  
 فتوى عطيل واذم شعثا وفي تخصيص مرضع تميم للتم ومن ثم قتل فلائه تاكل من ثدييها **قوله** واحال الموكة  
 الاستدعى اى احال الموكة لا توجب ان يكون عاملها مستقرا في الجملة التى احال زيادة في فائدتها بل ان كان في الجملة  
 عامل جاز كقول تعالى شهد الله وان لم يكن فيها عامل كقولنا عبد الله شجاعا الضاجز وظاهر من هذا ان احال  
 الموكة ليس طارفا ان يكون مجتهدا على ان جملة عقد هامن اسمين العامل لهما فيها كذا المفضل لان ذلك شرط لطرف  
 عاملها على سبيل الوجوب قال ابو البقاء فايها حال من ووا العامل فيه معنى الجملة اى تقر دقا ما و قتل هو حال  
 من اسم الله اى شهد لنفسه بالوحدانية من حال موكة على الوجهين **قوله** وسوا وجهه اى جعل قائما حال من هو  
 اوجهه قال صاحب التفسير وسوا وجهه اى من انصاب قائما عن فاعل شهد و من انصابه على المذبح عنه للقر  
 ولكون القيام بالقسط مشهودا عليه كالتوحيد والاستغناء عن عذر تكلم المذبح وانما يكون مشهودا عليه  
 اذا جعل عالما من هو وانصب على المذبح اوصفة التيقن كانه قيل شهد وانه لا اله الا هو وانه قائم بالقسط و  
 ظاهر كلام المصنف ان انصابه على المذبح اوجه من ان يكون عالما من فاعل شهد لدخوله في حكم انه من شهادته الله  
 والملاكة واوولى العلم **الحكاية** وقرى انه بالفتح وان الدين بالكسر على ان الفعل واقع على اى معنى  
 شهد الله على انه اوبانه وقوله ان الدين عند الله الاسلام مما استأنفه موكة بالجملة الاولى فان قلت  
 ما فائدة هذا التوكيد قلت فائدة ان قوله لا اله الا هو توحيد وقائما بالقسط تعديل فاذا اردفه قوله  
 ان الدين عند الله الاسلام فقد اذن ان الاسلام هو العدل والتوحيد وهو الدين عند الله وما عداه فليس  
 عنده في شئ من الدين وفيه ان من قبل تشييم او ما يودى اليه كاجازة الروى او ذم سبيل الجبر الذي  
 هو محض الجور لم يكن على دين الله الذى هو الاسلام وهذا بين جلي كما ترى **قوله** وان ما مفتوحين على ان الشا  
 بدل من الاول كانه قيل شهد الله ان الدين عند الله الاسلام والبدل هو المعدل منه في المعنى فكأن  
 بياننا صريحا لان دين الله هو العدل والتوحيد وقرى الاول بالكسر والثاني بالفتح على ان الفعل واقع  
 على ان وما بينهما اعتراض موكد ومما ايضا شاهد على ان دين الاسلام هو العدل والتوحيد قرى القرآن  
 كلها متعاضدة على ذلك **قوله** وقرى عبد الله ان لا اله الا هو وقرى اى ان الدين عند الله الاسلام وهو مقوية  
 لغزاة من فتح **الاول** وكسر الثانية وقرى شهد الله بالنصب على انه حال من المذكورين قبله وبالرفع على من  
 شهد الله **الفتح** **قوله** وان الدين بالكسر اى قرى بالكسر قرىها الجماعة الا الكسائي فانه قرى بالفتح قال  
 القاضي من فتح جعله بدلا من ان يدل الكل ان فسر الاسلام بالامان وبدل الاستئمان ان فسر بالسرعة ومن كسر ان  
 وفتح ان اوقع الفعل على الثاني وجعل منها اعتراضا واوجزى شهد مجزى علم اخرى تضمنته معناها **قوله**  
 بما استأنفه موكة للاولى اى بدلية معترضة على اسلم قوله تعالى وابتع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم





وانما كانت مذلة ان الشهادة بالوحدانية بالعدل والغرة والحكمة هي أسرار الدين وقاعدة الايمان ولا شك ان المر  
اعظم من الاعتقاد الذي هو المصدق ثم ان التذليل صدر بان وخصص بقوله عند الله وموكلانية عن رتبة  
المتن له ثم التعريف في الخبر الذي هو الاسلام جاء لفرض المسند على المسند اليه قال ابو القاسم عند الله طرف  
والعلم فيه الدين وليس بحال لان ان لا يعلم في الحال **قوله** فقد آذن ان الاسلام هو العدل والحق  
وهو الدين عند الله وما عداه فليس عنده في شيء من الدين مردان قوله شهد الله انه لا اله الا هو يدل على  
اثبات التوحيد وقوله قايما بالقسط على العدل وان قوله العزيز الحكيم صفتان مقرران لما وان قوله  
ان الدين عند الله الاسلام جملة موكلية لما سبق معناها صغاه فلم على هذا ان يكون الدين عند الله  
دين من يقول بالعدل والتوحيد ويلزم من المفهوم ان دين محال عنهم لا يكون من الدين في شيء وولت  
انما نشأت هذه الحسنة من بحرفة كلمة التوحيد والقيام بالقسط الى هواء من تاويله قوله العزيز الحكيم  
بما اشتهته فانه فسر العزيز بقوله الذي الغالب له آله آخر ليدل على التوحيد وحمل الحكيم على الذي لا يبعد عن العدل  
في افعاله ليدل على العدل فكانت صفتان مقرران لما سبق فخلاهما على ما تقتضيه اللغة والمعاني لفظ  
هل يكون دين الاسلام سوى مذهب السنة والجماعة وذلك انه تعالى لما ذكر التوحيد والتذليل وادبرها على  
وجه التكميل والتوكيد معنى الغرة والحكمة ليدل قوله لا اله الا هو على التوحيد الصريح قايما بالقسط على انه  
تعالى بجمل الامور كلها على الاستقامة والستداد وقوله العزيز على انه القوي القادر على كل شيء الغالب  
الذي اعلمه شيء وعند معنى انه يفعل ما يشاء ولا يتصرف في ملكه احد وقوله الحكيم على انه هو المحكم لخلق العالم  
العالم بلطفه غوامض العلوم التي تحفى على الغير فلا ينف على اسرار حكمته احد جاب قوله ان الدين عند الله  
الاسلام كما قال موكل لما سبق لئلا يظن ان الاسلام هو مذهب اهل السنة والجماعة حقيقة والاسلوب اللغة  
ليسا عدان هذا التفسير اما الاسلوب فانه كرر قوله لا اله الا هو لسياطيه ما لم ينقطع به او لا وسو معنى  
العزيز الحكيم فلو حمل الوصفان على ما دل على الزيادة مع التاكيد من عز نفيس وتاويل بعيد كان اوج  
ما حمل على مجرى التاكيد على ان المقام مع الاول كما سبق واما اللغة فقد ذكرنا الازهرى في شرح اسماء الله  
الحسنى ان العزيز هو الممتنع الذي لا يعلمه شيء من عز بعين بكسر العين اذا تلبس والفاعل عاز وعز  
قال الله تعالى وعزته في الخطاب اي علمي هو عام في معنى العلية وتخصصه بان الغالب له آله  
آخر لا دليل عليه والحكم المحكم لخلق الامم كما قالوا عذاب اليم اي مولم والحكم ايضا من كان عالما  
بغوامض العلم مستنتظنا لطائف المعاني وذكر المصنف في آخر المائدة العزيز القوي القادر على التوا  
والمعقاب الحكم الذي لا يثبت ولا يعاقب الا عن حكمة وصواب وقال الامام وقد خاض صاحب الكتاب  
ههنا في التعقيب للاعتزال وزعم ان الآلة دالة على ان الاسلام هو العدل والتوحيد وعلى ان من اجاز  
الردية او ذهب الى الجبر لم يكن على دين الله الذي هو الاسلام والعجبان اكا بر المعتلة وعظما هم  
افقوا اعمانهم في طلب الدليل على انه لو كان مربيا لكان حبيبا ما وعدوا فيه سوى الرجوع الى الهدى  
من عندهم عفي وقاطع واما حديث الجبر فاحسن منه موضع فاما لا يعنيه لانه لما اعترف بان الله تعالى  
عالم بجميع الجنونات واعترف بان العبد لا يمكنه ان يتكلم علم الله تعالى جهلا فقد اعترف بهذا الدليل  
الجبر فمن ان هو واحسن من هذه المباحث ثم قال معنى قوله قايما بالقسط قايما بالعدل كما قال فلان





فأبهم بالتي هي أحسن على الاستقامة فالعدل منه ما اتصل باب الدنيا ومنه ما لم يتصل باب الدنيا  
 فأنظر أو لا في كونه خلقه الإنسان وأعضائه حتى ترى عدل الله فيها ثم انظر إلى اختلاف أحوال الخلق في العلم والقدرة  
 والعقل والصحة والسقم وطول العمر وقصره وأقطع بان كل ذلك عدل من الله تعالى وأما ما اتصل باب الدنيا فالعدل في  
 اختلاف الخلق في العلم والجهل والقدرة والملاكمة والهداية والنعوة وأقطع بان كل ذلك عدل وقسط **قوله** وفي  
 شهادة الله بالنسب على أنه حال من المذمومين أي من قوله الذين يقولون فعل من أقوله والملائكة وأولوا العلم مستدرك  
 محذوف أي مما كان كذلك وأعرض عن الحال وصاحبها وعلى قراءة الرفع كخصان بالشهادة لا عذر من أقارب الله  
 تلك الصفات من الكل مختصة بالإنسان **الكشاف** فان قلت فعلم عطف على منه القراءة والملائكة  
 وأولوا العلم قلت على الضم في شهادتهم وأما قوله لا إله إلا الله المودع **قلت** لم كرر قوله لا إله إلا الله المودع  
 ذكرنا ولا للدلالة على اختصاصه بالوحدانية وأنه لا إله إلا الله الذات الممتزجة ثم ذكره ثانيا بعد ما قرنا بالثبات  
 الوحدانية إثباتا للعدل للدلالة على اختصاصه بالوحدانية قال لا إله إلا الله الموصوف بالصفتين ولذلك قرنا  
 قوله العزيز الحكيم لضمهما معنى الوحدانية والعدل الذي أتوا الكتاب أهل الكتاب من اليهود والنصارى في اختلاف  
 أنهم تركوا الإسلام ومروا التوحيد والعدل من بعد ما جأهم العلم أنه الحق الذي لا يحيد عنه فثبت النصارى و  
 قالت اليهود عزير بن الله وقالوا كنا نحن الحق بان يكون البتة فتا من قرئت لاهم اميون ونحن أهل كتاب وهذا  
 بخلاف الله تعالى بغيا بينهم أي ما كان ذلك الاختلاف وتظاهر هو المذهب وهو المذهب الأحسن منهم وظنهم  
 للرياسة وحفظوا الدنيا واستنباع كل فرق ناسا يطؤون أعقابهم لاستبهم في الإسلام وقيل هو اختلافهم في نبوة  
 محمد صلى الله عليه وسلم حيث آمن بعضهم بكفره بعض وقيل هو اختلافهم في الأمان بالأنبياء منهم من آمن موسى منهم من آمن  
 عيسى وقيل هم اليهود واختلافهم أن موسى علم حين احتضر استودع النورية سبعين خيرا من بني إسرائيل وجعلهم  
 أمنا عليها واستخلف نوحا فلما مضى قرن بعد قرن اختلفت النورية سبعين بعد ما جأهم علم النورية بغيا بينهم  
 وتخاصموا على حفظها الدنيا والرياسة وقيل هم النصارى واختلافهم في أمر عيسى بعد ما جأهم العلم أنه عبد الله رسول  
 الفتح **قوله** كأنه قال لا إله إلا الله الموصوف بالصفتين يعني أثبت التوحيد على التخصيص لا إله إلا الله لا والآخر  
 قرن العدل على الاختصاص ثم كرر كلمة التوحيد للدلالة على اختصاصه بالصفتين أن الضمير المرفوع منه ما راجع  
 إلى ذلك الموصوف بالصفتين محصل من جوع الصبي تخصص العدل أيضا انظر إلى هذا التقسيف والعدل عن  
 القراط السوي **قوله** فثبت النصارى وقالت اليهود عزير بن الله سان كنتم التوحيد وقالوا كنا نحن الحق إلى آخره  
 بيان كنتم العدل وإليه الاستادة بقوله ومنها تجوز لله والمجموع بان قوله تركوا الإسلام ومروا التوحيد والعدل  
 وفيه لف ونشر **قوله** يطؤون أعقابهم الأساس فلان موطأ العقبة كثيرا للاتباع ووشي رجل يمارس إلى غير الخطأ  
 مفرها عنها فقال اللهم إن كان كذا فاجعله موطأ العقبة **قوله** الاستبهم في الإسلام عطف على حسدا إن كان ذلك الاختلاف  
 الأحسن لاستبهم وهذا التركيب أيضا مامنه صاحب المفتاح والكلام فيه ما سبق في قوله من جبال التورات **قوله** وقيل  
 اختلافهم عطف على قوله واختلافهم وقيل هم اليهود عطف على قوله أهل الكتاب من اليهود والنصارى **الكشاف**  
 فان حاجوك فان جاد لوك في الدين فقل أسلمت وجهي لله أي خلصت نفسي وجملي لله وحده لم أجعل فيها لغوا شركا  
 بأن أعبد غيره وأدعوه الهامة يعني أن ديني دين التوحيد وهو الدين القديم الذي ثبتت عندكم صحته كما  
 ثبتت عندكم وما جئت بشئ بدع حتى تجادلوني فيه وكفى قلة أهل الكتاب بقا لولا إلى كلمة سواء تتنازع بينكم

فهم

فان حاجوك فقل أسلمت وجهي لله  
 للدين أدنى الكتاب لا أسلمت وجهي لله  
 بعد الله وأولوا العلم مستدرك  
 الله بصير بالوحدانية





أَلَا تَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا فَيُدْفَعُ لِلْحَاجَةِ بَأَنَّهُ مَا مَوْعِيلُهُ وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَوْحُو الْقُلُوبِ الَّذِي لَا يَبْصُرُ فِيهِ مَا فِيهِ  
 الْحَاجَةُ فِيهِ وَمِنْ أَتَقْنِي عَطْفُ عَلَى الثَّلَاثَةِ اسْمُهُ وَحُسْنُ الْفَاصِلِ وَكَوْنُ أَنْ يَكُونَ الْوَالِدُ بِمَعْنَى مَعْ فَيَكُونُ مَعْقُولًا مَعَهُ وَقُلُ  
 لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْأُمِّيِّينَ وَالَّذِينَ لَا كِتَابَ لَهُمْ مِنْ سُورَةِ الْعُرُبِ أَسْلَمْتُمْ بِمَعْنَى أَنَّهُ قَدْ أَمَّاكُمْ مِنْ  
 الْبَيِّنَاتِ مَا وَجِبَ لِأَسْلَامِ وَتَقْنِي حُصُولَهُ لَا مَحَالَةَ هُنَا اسْمُهُمْ أَمْ أَنْتُمْ تَعْبُدُونَ عَلَى كُفْرِكُمْ وَمِنْهَا لَقَوْلُكَ لَمْ يَخْصُصْ الْمَسْئَلَةُ  
 وَلَمْ يَتَّبِعْ مِنْ طَرَفِ الْكُشْفِ وَالْبَيَانِ طَرَفًا إِلَّا سَكَنَتْهُ عَلَى فَمِنْهَا لَا أَمَّ لَكَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَوَّلَ هُنَا اسْمُهُمْ مَعْبُودًا  
 ذَكَرَ الصَّوَارِفَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ فِي هَذَا الْأَسْتَفْهَامِ اسْتَفْهَامٌ وَتَقْيِيرٌ بِالْمَعَانِدَةِ وَقَوْلُهُ الْأَنْصَابُ لِأَنَّ الْمُنْصِبَ لَوْ  
 تَجَلَّتْ لَهُ الْحُجَّةُ لَمْ يَتَّقِ إِذْ عَانَتْهُ لِحَقِّ وَلِلْعَانِدِ بَعْدَ تَجَلِّي الْحُجَّةِ مَا ضَرَبَ أَسَدًا أَمْنَهُ وَمِنْ الْأَدْعَاءِ وَكَذَلِكَ هُنَا  
 فَمِنْهَا تَوْجِيحٌ بِالْمَدَادَةِ وَكَلَّةُ الْقَرْحَةِ وَفِي هَذَا اسْمُهُمْ مُنْتَهُونَ بِالتَّقَاعِدِ عَنِ الْأَشْيَاءِ وَالْحَرَصِ الشَّدِيدِ عَلَى تَقَاتُلِ الْمَشْرِعِ  
 فَإِنَّ اسْمَهُمْ أَفْعَالٌ مَتَدَوِّفَةٌ فَتَقْدَرُ نَفْعُهُمْ فَتَقْدَرُ نَفْعُهُمْ حَيْثُ خِيَرُوا مِنَ الضَّلَالِ إِلَى الْهُدَى مِنَ الْإِطْلَافِ إِلَى النُّورِ وَإِنْ تَوَلَّوْا  
 لَمْ يَضُرُّوكَ فَالْكَرْسِيُّ مُنْبِتُهُ مَا عَلِمَكَ إِلَّا أَنْ يَبْلُغَ الرِّسَالَةَ وَتَنْبِتُهُ عَلَى طَرَفِ الْهُدَى أَلْفَتْجُوحُ **قَوْلُهُ** الَّذِي تَنْبِتُ  
 عِنْدَكُمْ صَحْحَتُهُ كَمَا تَبَيَّنَتْ كَلَامًا رَوَى لَفْظُ الْمَضَارِعِ مِنْ فُسْخِ الْمَصْنُوعِ وَالسَّمَاءِ بِلَفْظِ الْمَاضِي فِي اللَّفْظَيْنِ **قَوْلُهُ** هُوَ  
 دَفْعُ لِلْحَاجَةِ الْفَاتِيحَةِ وَحَاصِلُ الْمَعْنَى أَنَّهُ أَوْقَعَ قَوْلَهُ فَقُلْ اسْمُهُمْ لَمْ يَجِبْ لَمْ يَجِبْ لَمْ يَجِبْ لَمْ يَجِبْ لَمْ يَجِبْ لَمْ يَجِبْ لَمْ يَجِبْ  
 سَبِيلُ الْإِكْرَارِ وَالْمَقَرَعِ مَعْنَى أَنْ جَادَ لَوْ كَانَ يَقُولُونَ أَنْ مَا جِئْتُ بِهِ دِينٌ غَرِيبٌ وَبَدِيعٌ وَمَا سَمِعْنَا بِهِ فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِ  
 فَأَجَبْنَاهُمْ وَوَجَّهْنَاهُمْ فَقَوْلُكَ أَنَّ الدِّينَ حَيْثُ بِهِ مَوَالِيقُ حَيْدٍ وَمَوَالِيقُ الْقَدِيمِ الَّذِي كَرَّمَ عَلَيْهِ أَرْسَمَ عَلَيْهِ الْكَلِمَ لِقَوْلِهِ  
 أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَوَجَّهْتُ رَجُلًا لِلَّذِي فُطِرَ السَّمَوَاتِ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ عَلَيْهِمُ الْكَلِمَ فَلَمْ يَقُولُوا أَنَّهُ بَدِيعٌ وَإِلَى الْإِكْرَارِ  
 الْأَشَارَةِ يَقُولُهُ فَمَا مَعْنَى الْحَاجَةِ فِيهِ وَالضَّمِيرُ فِي حَاجُوكَ أَهْلُ الْكِتَابِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ  
 وَارْتِبَاطُ فَانْ حَاجُوكَ بِالْقَابِ وَأَنَّ الْحَاجَةَ لِبُعِيهِمْ وَحُسْنُ دَعْوَاهُمْ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ عَطْفِ  
 عَلَى الْجَمَلَةِ الشَّرْطِيَّةِ وَالْمَعْنَى فَانْ حَاجُوكَ أَهْلُ الْكِتَابِ فَرَدَّ مَا حَقَّتْهُ مِنْ ذَلِكَ فَادَّاءَ الْحُجَّتُمْ عَنِ الدَّعْوَةِ وَقُلْ لِلْأَسْوَدِ  
 وَالْأَحْمَرِ أَسْلَمْتُمْ أَيْ جَاءَكُمْ مَا وَجِبَ عَلَيْكُمْ قَوْلُهُ مِنَ الدِّينِ الْقَوَامُ دِينُ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ فَإِنْ اسْمُهُمْ أَفْعَالٌ مَتَدَوِّفَةٌ وَأَوْدَلُ الدِّينِ  
 انْقِصَامُ الْأُمِّيِّينَ الْمَعْنَى بِهِمُ الْمُشْرِكُونَ مَعَ أَهْلِ الْكِتَابِ **قَوْلُهُ** لَمْ يَتَّقِ إِذْ عَانَتْهُ لِحَقِّ مِنَ الْأَسْنَادِ الْمَجَادِي **قَوْلُهُ** وَلِلْعَانِ  
 بَعْدَ تَجَلِّي الْحُجَّةِ خَيْرٌ مِنَ الْمُبْدَا قَوْلُهُ مَا ضَرَبَ أَسَدًا أَعْلَى أَنْ مَا مَصْدَرُهُ أَوْ مَوْصُولُهُ وَالْعَانِدُ مَحْذُوفٌ أَيْ مَا ضَرَبَتْ بِهِ  
**قَوْلُهُ** أَسَدًا أَجْمَعَ سَبِيلُ الثَّلْمَةِ فَانْ سَدَّتْ وَضَرَبَتْ مِنْهَا سَدًّا وَضَرَبَتْ لَأَسَدًا **الْكَشَافُ** قَرَأَ الْحَسَنُ  
 يَقُولُونَ النَّبِيِّينَ وَوَجَّهْتُ رَجُلًا لِلَّذِي فُطِرَ السَّمَوَاتِ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ عَلَيْهِمُ الْكَلِمَ فَلَمْ يَقُولُوا أَنَّهُ بَدِيعٌ وَإِلَى الْإِكْرَارِ  
 وَبِهِمْ أَهْلُ الْكِتَابِ قُلْ أَوْ لَوْ نَحْنُ الْإِيمَانُ وَقُلُوا إِنَّا نَعْبُدُكُمْ وَبِهِمْ رَاضُونَ بِمَا فَعَلُوا وَكَانُوا أَحْوَجَ قُلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَالْمُؤْمِنُونَ لَوْ لَا عَصَاهُ اللَّهُ وَعَنِ الْعَبِيدَةِ مِنَ الْجَرَّاحِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْ النَّاسِ أَسَدًا عَابًا بِأَتَوْمُ الْقَعْنَةِ قَالَ رَجُلٌ قَتَلَ شَا  
 أَوْ رَجُلًا أَرْمَعُ وَفِيهِ عَنْ مَنِكْرِهِمْ قَرَأَهُمْ قَالَ يَا بَاعِدَةً قُلْتُ يَا سِرَاسِلَ لَكُنَّ وَأَرْبَعِينَ شَيْئًا مِنْ أَوَّلِ الْهَيَارِ  
 فِي سَاعَةِ وَاحِدَةٍ وَاثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنْ عِبَادِنِي أَسْرَأُ قُلْتُ قُلْتُ لَكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَبِهِمْ عَنْ الْمَنَكْرِ فَقِيلُوا أَجْمَعًا  
 أَخَوَالَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لِأَنَّهُمْ اللَّعْنَةُ وَالْخَيْرُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنْ قُلْتُ لَمْ يَخْلُصَ الْفَاتِي خَيْرًا أَنْ  
 قُلْتُ لَنَقْتَمِنَ اسْمَهُمَا مَعْنَى الْخَرَأَةِ قِيلَ الَّذِي يَكُونُ فَيَسْتَرْثَمُ مَعْنَى مِنْ يَكْفُرُ فَيَسْتَرْثَمُ وَأَنَّ لَا تَغْيِيرَ مَعْنَى الْأَسَدِ وَكَانَ  
 دُخُولُهَا كَلَامًا دُخُولٌ وَلَوْ كَانَ مَكَانَهَا لَسَدًا أَعْلَى لَا مَتْنَعُ إِذَا خَالَ الْفَاتِي لَقِيَتْ مَعْنَى الْإِبْدَاءِ أَلْفَتْجُوحُ **قَوْلُهُ** وَبِهِمْ  
 أَسْلَمَ الْكِتَابُ أَيْ الصَّغِيرُ فِي قَوْلِهِ وَيَقُولُونَ النَّبِيِّينَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَيْ اسْنَادُ يَقُولُونَ إِلَى الْمَوْجُودِ مِنْ نَحْوِ أَنْ قُلْتُ الْقَتْلُ

سنة

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّينَ  
 هَؤُلَاءِ نَبِيُّونَ الْفَرِيقِ الْفَرِيقِ الْفَرِيقِ الْفَرِيقِ الْفَرِيقِ  
 قُلْ بَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ أَوَلَيْكَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ  
 يُدْعَى إِلَهُ الْغَايِبِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ



صدر من اسلافهم رضائهم به من وضع المستقل موضع الماضي لاداة الاستمرار فما مضى وفما سيجي فانهم لما كانوا اذ جبين  
 بفعل اوليهم كانهم فكلوهم ولما كانوا حول قتل النبي صلى الله عليه وسلم فكأنهم يقتلونهم كما نقول فلان نقري الضيف ويجي  
 الحكرم اي هذا ابناء اليهود وعادتهم التي استمر واعليها ابا عن جد والضمير في قتلوا انتاعهم لا ولهم اي قتل اوليهم  
 ابا عن الابناء من الذين يروون بالمعروف وانما كذا الفعل ليشير الى ما في التنزيل من تكرس يقتلون ووضع القسط موضع  
 المعروف دلالة على رفعة منزلة الامر من المعروف وان مراتبهم بعد مراتب الانبياء وادانهم دانع الانبياء وانهم المتكلمون باخلاق  
 الله لما جرح من الى معنى قوله قائما بالقسط مع اشتماله على معنى الاقربا المعروف والتمني عن المنكر لان الامر بالعدل والاستقامة  
 ناه عن الجور والميل ومن ثم صرح في الحديث الذي رواه عن ابنه عبيد بن قيس او رجلا امر معروف وبنه عن منكر ثم قرأ  
**قوله** لتقتلن اسمهما معنى الجحأ اي الشرط قال ان جاح وانما جاز دخول القاتل في خبر ان للموصول فان صلته منزلة الشرط  
 كان ان لم يذكر فالكلام على الابتداء فلا يجوز ان ردا فقام والبيت الذي يقوم فكمرك ان التمني منزلة المعنى الانتداء والعلل  
 منع سبويه ادخال القاتل في خبر ان كليت ولعل ولذلك قبل الخبر اولئك الذين حبطت اعمالهم كقولك زيد فانهم رجل صالح  
 وقال صاحب الفراء يدوم جواز دخول القاتل بعد دخول لت ولعل لانتفاء معنى الخرج فان الكلام بعد دخولها لم ين  
 محملا للصدق والكذب بخلافه بعد دخول ان وفي دخول القاتل الخبر ههنا بعد دخول ان على المبتدأ اشارة لطيفة وهو  
 انهم ان يقولوا على ما كانوا واصروا عليه من الارتضاء بما فعل المقدمون منهم والعزم على ما هموا به من قتل النبي صلى الله عليه وسلم  
 والمؤمنين فيسريهم لانهم مستحقون للتشديد لك لان رجوا عن ذلك واسلموا المستحقوا ذلك فكونوا كسائر المؤمنين  
 ولا تحصل الاشارة بدون الفاء **الكشاف** او تواتر نصيبا من الكتاب يريد احسان اليهود وانهم حصلوا نصيبا وافرا  
 من التوراة ومن اما للتبقيص اما للبيان او حصلوا من حسن الكتب المنزلة او من اللوح التوراة وهي نصيب عظيم  
 تدعون الى كتاب الله وهو التوراة الحكم بينهم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مدرا منهم فزعائم فقال له  
 نعيم نرجو واخرت نرجو على اي دين انت قال على مله ابراهيم قال ان ابراهيم كان يهوديا قال نعم ان بيننا وبينكم  
 التوراة فعملوا اليها فابيا فنزلت وقيل نزلت في الرجم وقيل اختلفوا فيه وعن الحسن قتادة كتاب الله القرآن  
 لانهم قد علموا انه كتاب الله لم يتكوا فيه ثم تنقوا في حق منهم استبعاد لتقويتهم بعد علمهم بان الرجوع الى كتاب الله واجب  
 ومن معرضون ومنهم قوم لا يزال الاعراض حديدتهم وقوى التحكم على البناء للمفعول والوجه ان يراد ما وقع من الاختلاف  
 والتعادي بين من اسلم من اجبارهم ومن لم يسلم وانهم دعوا الى كتاب الله الذي لا اختلاف بينهم في صحته وهو التوراة  
 ليحكم بين الحق والمبطل ثم تنقوا في حق منهم ومن الذين لم يسلموا وذلك ان قوله الحكم بينهم يقتضي ان يكون اختلافهم  
 فيما بينهم لا فيما بينهم بين رسول الله الفتح **قوله** ومن اما للتبقيص اما للبيان تفصيل وقع من معلقته فقوله  
 وانهم حصلوا نصيبا وافرا من التوراة على تقدير ان يكون من للبيان والتبكي في نصيبا للتكرار والتعريف في الكتاب  
 للمهدد بالمعهود التوراة وقوله او حصلوا من حسن الكتب المنزلة او من اللوح على ان يكون من للتبقيص والتكرار نصيبا  
 للتبقيص لان التوراة وان كان نصيبا من الكتب لكنها حصه عظيمة الثمر ونحو في الاسلوب قوله تعالى ومن اياته منامهم  
 بالليل والنهار واتبعواكم من قبليه بالليل والنهار فضلنا لقرنتين من الاولين ثم اللام اما للجبر اذا اريد الكتب  
 المنزلة او العهد اذا اريد اللوح ومن ثم قال او من اللوح وكذا ان يقال ان قوله ومن اما للتبقيص اما للبيان  
 بقوله وانهم حصلوا نصيبا وافرا من التوراة اما للبيان فكما سبق واما للتبقيص فالمراد من النصيب الوافر هو  
 من عاينه وكذا حواشي الدرر انه والاول هو الوجه لان المقام يقتضي تعيين اليهود ونحوهم وانهم مع وفور علمهم وجعلهم

انزال النور ان نصيبا من الكتاب تدعون الى كتاب الله  
 انهم حصلوا نصيبا وافرا من التوراة وقوله ومن اما للتبقيص اما للبيان  
 فانهم حصلوا نصيبا وافرا من التوراة وقوله ومن اما للتبقيص اما للبيان









وا يهود ههيات ههيات من ان محمد ملك فارس والروم ثم اعز وامنع من ذلك وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لما حط الخندق عام الاحزاب وقطع لكل عشرة اربعين ذراعاً واخذوا يحفرون خراج من بطن الخندق حجارة  
 كالشلال العظيم لم يمل فيها المعاول فوجفوا سألوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجره فاخذ المولى من سلمان  
 فضربها ضربة صد عنها وبرق منها برق اضاماً ما بين اليدين كان مصباحاً في جوف بيت مطلم وكبر وكبر  
 المملون وقال اضأت لي قصوراً بحجرة كأنها انياب الكلاب ثم ضرب الثانية فقال اضأت لي منها القصور المحرقة من  
 ارض الروم ثم ضرب الثالثة فقال اضأت لي قصوراً ضغاً واخرى جبريل ان امتي طامسة على ذلها فابشروا فقال  
 المنافقون الا تجوبون بينكم وبعدكم الباطل ونحرمكم انه يصير من ترب قصور الحيرة ومدائن كسرى انها تفتح لكم وانتم انما  
 تحفرون الخندق من الفرق لا تطيبون ان تبرزوا فقلت **قلت** كف قال بيدك الخير فذكرنا الخير ذور الشر  
**قلت** ان الكلام وقع في اخر الذي سؤقه الى المؤمنين وموالذي انكسرت الكفرة فقال بيدك الخير توتيه او لملك على رجم  
 من اعدائك وان كل افعال الله من بايع وضاد صادر عن الحكمة والمصلحة هو خير كله كانتا الملك نزعهم ثم ذكر قريظة البهجة  
 بذكر حال السيل والنهار في المعاقبة منها وحال الحى والميت في اخراج احدهما من الآخر وعطف عليه دقة نزع حساب الله  
 على ان من قدر على تلك الافعال العظيمة المحيية للأفهام ثم قدر ان يروق من حساب من استأمر عباده فهو قادر على ان يزع  
 الملك من اليم ويبدلهم وتوتيه العرب ويعينهم وفي بعض الكتب انا الله مالك الملوك فلو ان الملوك ونواصيهم يدي فان  
 العباد اطاعوه جعلتهم عليهم راحة وان العباد عصوتهم جعلتهم عليهم عقوبة فلا تشغلوا بسبب الملوك ولكن توبوا  
 الى اعظفهم عليكم وسومنى قول عليه السلام كما تكونون يولى عليكم **الفتوح قول** والميم في اللهم عوض من يا  
 ولذلك لا يجمعان قال السكاوي واليم عوض ما شدد خلافهم ثم انه عوض جرفين كما شدد نون صرشتن العوض  
 عوض في صرشتن ولا يصح نصب مالك على الصفة لان الميم المشددة من له الاصوات فلا توفى فالقادر بما ملك وقال  
 الزجاج دعم سيمويه ان هذا الاسم لا يوصف لانه قد ضمت اليه الميم وما بعده مضموناً لهذا والقول عندي انه صفة  
 زكا لا تمتنع الصفة مع يا فلا تمتنع من الميم قال ابو علي قول سيمويه عندي اصح لانه ليس في الاسماء الموصوفة شئ على حد اللهم  
 ولذلك خالف سائر الاسماء ودخل في حين ما لا يوصف نحو عجل فانما صار لا بمنزلة صوت مضموم الى اسم فلم يوصف ولت  
 هو صغيف فان نحو سيمويه وخالوتية توصف مع انضمام اسم الصوت **قول** وبغير ذلك قيل كتفخيم الله وكاختصاصه  
 بالله فلا يطلق على غيره **قول** تلك حبس الملك فتصرف فيه تصرف الملأله فهو نوع تجوز وقال الراغب الملك هو المص  
 بالامر والنهي في الجمهور وذلك يخص سياسة الانسان ولهذا يقال ملك الناس والاعمال ملك الاشياء والملك صريحان ملك هو  
 الملك المولى وملك هو القوة على ذلك فولي او لم يول من الاول الملوك اذا دخلوا قرية اقتدوا بها ومن الثاني اذ جعل  
 فيكم انبياء وجعلكم ملوكاً فجعل النبوة مخصوصة والملك فهم عامان فان معنى الملك منها هو القوة بهانه شئ للسياسة الا انه  
 جعلهم كلهم منقولين للامر خلافاً للحكمة ومنها فيها كما قيل الخير في كثر الرؤساء قال الله تعالى قل اللهم مالك الملك  
 توتيه الملك من تشاء ويبسط الشئ المتصرف فيه ما حكم والمذكر كالجسر وكل ملك ملك وليس كل ملك ملك والظاهر  
 في الآنة انه معنى الملك الحق في قوله والله توتيه ملكه فاضافة الى نفسه تعظيماً وملكه المطلق هو الملك الآلى الذي لا يجوز فيه  
 ولما قيل انه بالذل والعز وتوتيه بقوله مالك الملك ان الملك في الحقيقة وما لغيره عارضة مستترة ولم يعز باعطاء الملك  
 سياسة العامة فقط بل ملك الانسان على قواه ومواده وقد قيل لا يصلح لسياسة الناس من لا يصلح لسياسة نفسه  
 وقيل لبعضهم من الملك فقال من ملك مواده **قول** مصان من الملك هذا المعنى وتكرر لان لام الجسر اذا دخل





على المفرد صليحي لان مراد بها جميع الجنس ان مرادها بعضه بحسب القرائن فالملك الاول مطلق شامل في جنسه لان الملك لا  
يقع عليه ما كلفته تعالى ليس بمراد من ملك بخلاف الثنا والثالث لانها حصتان من الجنس لمقدمهما بالاشارة والنزع والاول مراد  
نزع الملك من العجم والروم واثناه الميمر ويحتمل ان مراد بالملك الاول العهد والمعهود ملك العجم والروم منه مادة سبب النزول و  
الثاني والثالث مطهران وضع موضع المصنوع اشعاراً بالعلية وان تصرفه فيه ليس تصرف المالك المجازي بل تصرف المصنوع  
وقد يوتنه مرفق كلف نشأ ونزعه من نشأ كلف نشأ لا اعتراض لا يصح على تصرفه فيه ومن ثم عقده بقوله ثم نشأ وتدل  
من نشأ الآتية ولعل هذا الوجه اظهر والمقام له ادعى ولما تقرر ان الموقوف اذا اعيد كان الثاني غير الاول وان قوله توتنه  
الملك الاخره سان على سبيل الاستئناف لقوله ما ملك الملك فلا يكون المبيتين خلاف المبيتين والله اعلم **قوله** وامنع من ذلك اي  
من ان يغلبوا او يكون ملكهم للمبتين **قوله** لما غط الخندق عام الاخراب الحديث مروي في سنن النسائي عن رجل من الصحابة  
وفي مسنده عن رجل عن ابن عباس مع اختلاف النسخة الاخراب الطوائف من الناس جمع عز بالكسرة قال ابن ابي  
لما اجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير خرج نفر من اشرا فتم اليه مكة فالبوا فوسوا ودعوتهم الى الخروج ثم اتوا فظفروا  
وسليماً ونجرت فمست وجعلوا كوا ان اربعة آلاف وخرجت معهم نواسد وفزاره واستجمع ونومرة مجمع من واني الخندق عشر  
آلاف ومم الاخراب **قوله** فاخذ الموعول قتل القاصصة اي قضى سلمان واخره صلى الله عليه وسلم فاستا واخذ الموعول فضرها  
وفيه نظر لان الواو في قوله تعالى تزدعون سبع سنين ايا ال قوله وقال الملك اي فرجع الرسول اليهم واخذهم بمقالة سوف  
فجعلوا لها وقال الملك مثل هذا القاصصة لا تسمى قضية فكذلك هذه القاصصة والمحقق اسلفناه **قوله** لا يبيها الله به  
اللآلئ المحرقة وهي الارض ذات الحجارة السودا التي قد استسها بكثرتها وجمعها لآبات فاذا كثرت وهي اللاب واللوب واللفها  
منقوبة عز واول مدنه ماسن حرت عظمين **قوله** لكان مصباحاً واللام فيه جواب القسم **قوله** قصور الحجر الهامة  
الحجرية بكسر الحاء البلد القديم يظهر الكوفة مثبته انضمام بعضها الى بعض مع بيابنها وصفها بانياب الكلاب **قوله**  
وان قل امثال الله الى قوله من غير كلفه قال القاصصة ذكرنا في حقه لانه المقصود بالذات والشرع مقصود بالمعطى لا يوجد  
شر الا وسفمن خيراً الراغب اراد باخر احره والشر وسما ما خيراً لانه ليس في العالم شر خالص كما ان فيه خيراً خالصاً ذلك  
لان ما هو شر لكذا هو شر لكذا فاحذر الشر تصدق عليهما الوصف باخر من هذه الحجة ولا تصدق عليهما الوصف بالشر  
ولو قال صدق الشر لم يدخل فيه **قوله** دالة على ان مرفق مفعول لقوله ثم ذكر قدرته منى لما امر الله سبحانه وتعالى بنشأ  
صلوات الله وسلامه عليه بان يحيط عن قول الكفار هيبات من ابن محمد ملك فارس والروم بقوله قل اللهم مالك الملك  
التي تجمل منها نفية مشتملة على بيان الموجه في كرفها ما ثبت به ذلك الوعد وموقدته البامرة في الآفاق والانفس الصفة  
فما من حال الليل والهدوء من حال اخرج الحي من المستند من فضاء جوده فهاما تخصيص الرزق الواسع بمن شاءه البشير  
الى مهولة انجاز سنا الوعد واذ كان ملك الملك المعطى والمنع والرزاق هو الله فانتم ايها المؤمنون لا تتخذوا الكافرين  
اولئامن دون المؤمنين **قوله** وفي بعض النسخ انما الله ملك الملوك الحديث رواه ابو نعيم الاصفهاني في كتابه عليه الاولي  
عن ابن الزبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع تفسيره في اللفظ **قوله** كما تكونون تولى عليكم اوله اعمالكم اعمالكم  
الكشاف نهوا ان توالوا الكافرين لغزاية سنهم او صداقة قبل الاسلام او غير ذلك من الاسباب التي تضاف اليها  
وسعائش وقد كثر في القرآن ومن تولىهم منكم فانه منهم لا تتخذوا اليهود والنصارى اولئامن لا تتخذوا تولىهم  
بالله الآتية والمحبة في الله والبغض في الله باب عظيم واصل من اصول الايمان من دون المؤمنين معنى انما لكم  
في موالاة المؤمنين مندوحة عن موالاة الكافرين فلا تولى لهم وعليهم ومن تفعل ذلك فليس من الله في شيء

اتخذ المؤمنون الكافرين اولئامن دون المؤمنين  
من عمل ذلك ليس من الله في شيء  
وقد كثر في القرآن ومن تولىهم منكم فانه منهم





ومن قول الكفرة وليس موالاة الله في شيء يقع عليه اسم الولاية يعني انه منسلخ من ولاية الله تاسا وهذا امر معقول فان  
 موالاة الولي وموالاة عدوه متنافيان **قال** **قوله** عدوي ثم ثم انني صدقتك ليس الموك عندك عازب  
 الا ان تتقوا منهم تقاة الا ان تخافوا من جنتهم امر ايجب تقاؤه وفي تقية قتل المتقين تقاة وتقية كقولهم ضرب  
 الأمير لمضروبه رخص لهم في موالاةهم اذا خافوهم والمراد بتلك الموالاة مخالفة ومعاينة طاعة والقلب مطمئن  
 بالعداوة والبغضاء وانظار ذوال المانع من قسرة العصا لقول عيسى عليه السلام كن وسطا وامش جانبا وحذركم  
 الله نفسه فلا تتعن ضوا السخط بموالاة اعدائه وهذا وعيد شديد ويجوز ان يضمن تقوا معنى تحذروا وكافوا  
 فمعنى عن وينصب تقاة او تقية على المصدد لقوله اتقوا الله حق تقاة الفتح **قوله** والمحبة في الله و  
 البغض في الله باب عظيم روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطى الله  
 منع الله واجتبه الله وانفض الله فقد استكمل ايمانه **قوله** مندوحة الاساس نذكر المكان ندحا وسعته ولكن هذه الـ  
 شذخ تتسع ولكن مندوحة اي سعة **قوله** يقع عليه اسم الولاية صفة لقوله في المذكور في الكتاب وفيه اشارة  
 الى ان من في التنزيل ما يبيد وفي شيء ليس خيرا ليس قال انو البقاء التقدير فليس في شيء من دين الله فمن الله في موضع  
 نصب على الحال لانه صفة النكرة قد مت عليها وقلت سلب ذوات من نواي الكافرين عن ان يكونوا مستقرين  
 في شيء من المكن التي هو من لانه فيلزم كناية انهم منسلخون من ولاية الله تاسا كما قال انه منسلخ من ولاية الله  
 تاسا وانما قد زنا مكانا لان في شيء طرف مكان منها **قوله** قد عدوي البيت قبله فليس اخي من ودي راي عينيه  
 ولكن اخي من ودي في المعايير النوك الحق عازب اي بعيد **قوله** ان الصدق الصدوق من كونه صدقا  
 لصدوق صدقه ومبغضا لبغض صدقه وراعي الاخوة يظهر الغيب لراي العين **قوله** امر ايجب تقاؤه وضع موضع  
 تقاة ليس في الـ انه مصدرا ايم مقام المفعول لقوله بعيد منا وينصب تقاة او تقية على المصدر ومنهم حال  
 ومن ابتدأ به **قوله** والمراد بتلك الموالاة الى الموالاة المستثناة **قوله** مخالفة قال الاساس وله خلق حسن وخلقته  
 ومن با خلق عليه من طسعة وتخلق بكرا وخالق الناس ولا تخالفهم الجوهري يقال خالص المومن وخالق الفاجر **قوله**  
 من قسرة العصا من مان ذوال المانع **قال** المنداني فترت له العصا مضرب في خلوص لود اي اظهرت له ما كان في  
 نفسه ويقال ايضا افترت له العصا اي كاشفت واظهرت العداوة فعل من ماض متعلق بالمانع وهذا الوقت الى مراد المصنف **قوله**  
 كن وسطا وامش جانبا اي ليكن حسدك مع الناس فذلك في حظيرة القدس **قوله** وعيد شديد قال القاضي هو شديد  
 عظيم مشعر تنامي المنه في القبح وذكر النفس لعلم ان المحذر منه عقاب بصدر منه فلا يوبه دونه مما تحذر من الكفر وقوله  
 الام والفاقة في ذكر النفس انه لو قال وحذركم الله لم يفد ان الذي اراد التحذر منه هو عقاب صدر من الله او من غيره  
 فلما ذكر النفس في هذا الاستنباه ومعلوم ان الصادق عنه يكون اعظم انواع العقاب انه لا قدره لاصد على دفعه ومنعه  
 وطلبه انا كان وعيد شديد للتحذر الواقع عن النفس والبقاء قوله وان تحفوا ما في صدوركم الا انه الدال على العلم  
 ان كل والقدرة الكاملة سائله والمراد بالبيان التعليل لان الشخص المتقن لا تتقن ضوا السخط الله موالاة اعدائه لانه تعالى  
 عالم بكل شيء يعلم سرهم وعلمكم وقصدكم في الموالاة وقادر على كل شيء بقدر على عقوبتكم لما عرضتم له **قوله** ويجوز ان يضمن  
 تقوا معنى تحذروا عطف على قوله الا ان تخافوا من جنتهم **الكتاب** **قوله** ان تخافوا ما في صدوركم او بدوكم موالاة الكفار  
 او غير ما لا ترضى الله يعلمه ولم تحف عليه وهو الذي يعلم ما في السموات والارض الخفي عليه من شيء فلا تخفي عليه سرهم  
 وعلمكم والله على كل شيء قدير فهو قادر على عقوبتكم ومذا من لقوله وحذركم الله نفسه لان نفسه ومنه اية الممثلة

قوله ان تحفوا ما في صدوركم او بدوكم يعلم الله ويعلم وما  
 في السموات والارض الخفي عليه من شيء فلا تخفي عليه سرهم





من سائر الذوات متصفة بعلم ذاتي لا يختص معلوم دون معلوم في متعلقة بالعلوات كلها وقدرة ذاتية لا تختص بتدوير دون تدوير  
 في قدرة على المعذورات كلها وكان حقيها أن تحذر وتنقي فلا تجسأ حد على قبح ولا يقصر عن واجب فان ذلك مطلق عليه  
 لا محالة فلاحق العقاب ولو علم مضر عيب اللطآن انه اراد الاطلاع على احواله فوكل همه بما يورد ويصدر ونصب عليه  
 صيونا وبث من تجسس عن بواطن اموره لاخذ جذره وتيقظ في اجره وانقضى كل ما يتقنع فيه الاستسراة فابال من علم ان العالم  
 الذات الذي يعلم السر واخفى لم يمتز عليه ونوا من اللهم اننا نعوذ بك من اغترابنا بسرك الفتوح **قوله** فان ذلك مطلق عليه  
 بفتح اللام فان الجسأة على التبعيض والتقصير عن الواجب فطمع عليه لان الله تعالى يعلم ما لا صدوركم فلاحق لصاحبه العقاب  
 لان الله على كل شيء قدير اوفان الذي وصف بصفة العلم والقدرة فطمع بكسر اللام على ما تحفون في انفسكم فاذا كان كذلك  
 فلاحق لمفعله العقاب فالضمير لاجق به راجع الى احد **قوله** فوكل همه بما يورد ويصدر عن صرف تمسك في موارد مصادره  
 اي راعي جميع احواله قال في الاساس وكلمته بالبيع ومن الجواز وكل منه كذا وسو موكل عن النجوم وكلني الى كذا وغني اتم به  
 لاخذ جذره جواب لو **قوله** العالم الذات اشارة الى مذهبه **الكتاب** يوم تجد منصوب بيوت والضمير في سنة  
 لليوم اي يوم القيمة حين تجد كل نفس خبرها وشربها حاضر تسمى لو ان بينها وبينك ليوم كذا اليوم وموكل امداء بعيدا  
 وكوزان منصوب يوم تجد لمضمر نحو اذ كر ويقع وما علمت على الاستدلال وتو د خبره اي والذي علمته من سوء تودهي لو تباعد  
 ما بينهما وبينه ولا يصح ان تكون ما شرطية لارتفاع تو د فان قلت فهل يصح ان تكون شرطية على قراءة عبد الله وددت  
 قلت لا كلام في صحته ولكن المحل على الابتداء والخبر اوقع في المعنى لانه حركة الراء في ذلك اليوم وانت لموافقة لآلة القاء  
 وكوزان يعطف وما علمت على ما علمت ويكون تو د حالا اي يوم تجد عملها محضرا واداة شباعد ما بينهما وبين اليوم او عمل  
 السوء محضرا لقوله ووجدوا ما عملوا حاضرا مني مكين ثاني صحفهم تقرؤنه ونحوه فيثبت بهم بما عملوا احصاه الله ولعنه  
 والامر المسافة لقوله يا ليت بيني وبينك بعدا مستقيما وكرر قوله وتحدثكم الله نفسه ليكون على بال منهم انفسهم عنه  
 والله رؤف بالعباد يعني ان تحذر نفسه وتعرفه حالها من العلم والقدرة من الرافة العظمة بالعباد لانهم اذا  
 عرفوا حق المعرفة وحذروه دعائهم ذلك الى طلب رضاه واحشاش سخطه وعن الحسن من رافقه هم ان حذرهم نفسهم  
 وكوزان مراد انه مع كونه محذورا لعلمه وقدرة من جو لسعة رحمة لقوله ان ذلك له ذنوب عذرة وذو عقابا ليهم  
**الفتوح** **قوله** ويقع على ما علمت رصدي اي يجد على ما علمت الاولى **قوله** ابو البقاء ما في ما علمت موصوفة والمعاد  
 محذوف في منصوبة المحل مفعول اول ومحضر المفعول الثاني والاشبه ان يكون محضرا حالا ونجد في المنقذ المفعول  
 واحد وما علمت فرسوه مثل الاولى معطوفة عليها وتو د على هذا حال العالم يجد **قوله** ولا تصح ان يكون ما شرطية لارتفاع يو د  
 قال صاحب التوقيف وفيه نظر لمحي قوله وان انا خيل يوم سلم بقول لا غاص الى الاحرم وقال ابو البقاء انها شرطية وارتفع  
 يو د على ارادة القاء اي من يو د وكوزان يرتفع من غير تقدير حذف ان الشرط منها ما هو اذا لم يظهر في الشرط لفظ المحرم حان في  
 الجرا المحرم والرفع نقل الامام عن الواحدي انه لا كوزان تكون ما شرطية والا لكان يلزم ان يحرم يو د ورفع ولم نقول احدا بالرفع  
 وكان هذا دليلا على ان ما معناها معنى الذي قلت وتو يده ان القراء لما اجتمعت على الرفع فلو حمل على الشرط وكان المحرم محذورا  
 لزم انهم اجمعوا على غير المختار من غير ضرورة ولو حمل على الاستدلال والجزم يلزم ذلك كحصول المفعول من ارادة النبات كمن هذا اول  
**قوله** لانه حكمة الكائن اي الواقع فلا مناسبة للشرط والجرا واحبا والله عن الآلة منزلة الواقع الثابت لقوله وروى الله قوله  
 ونادى اصحاب الجنة **قوله** وكوزان يعطف معطوف على قوله يرتفع والحاصل انه كوزان على تقدير ذكره وما علمت وحمل احدا  
 ان يرتفع بالاستدلال وتو د خبره والثاني ان كوزان معطوف على ما علمت قلت وكوزان يكون يو د استينافا فان قالوا لما التقى اليه

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ  
 تَوَدُّ اَنْ يَنْتَهِبَهَا مِنْ يَدَيْهَا وَسَيَكُونُ مِنَ الْعَذَابِ  
 وَاللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبَادِ



بحجة الاولى سال ما حال الناس في ذلك اليوم الهائل احب ود وسهلا لله قول تعالى لو سيد صعد الناس اثنا ثلثين واعمالهم  
 او عمل السوء عطف على اليوم ومحضر منقطع عما قبله مبتدأ وخبر كقوله **قوله** على ما لم يمتهم اي ذكر النباهة وفي حديث الاحنف معنى فلا في الف  
 له بالاي الاستمع اليه ولا جعل قلبه خوف **قوله** وكوزان يريدانه مع كونه محذورا عطف على قوله معنى ان محذره نفسه فعل الاول والله وف  
 بالعباد تنبيل للكلام الاول وتبليغ له رسوا مراد من قوله ان محذره نفسه من الرافة العظمة بالعباد وعلى الثاني كمال اذ لو اقتصر  
 على التحذير صعد لا وهم مجرد الوعد والهديد لكل الثاني لجمع من صفتي القهارته والرحمة محرضا على الانابة اليه الشارة بقوله  
 كقوله ان بكلذ ومغفرة وذو عقاب اليهم **الكشاف** محبة العباد لله مجاز عن اداة نفوسهم اختصاصا بالعبادة دون غيره  
 ورغبتهم فيها ومحبة الله عبادته ان رضى عنهم ويحب فعلهم والمعنى ان كنتم تريدون لعبادة الله على الحقيقة فاستمعوا في  
 حتى يصح ما تدعون من اداة عبادته ترض عنكم وتغفر لكم وعن الحسن زعم اقوام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انهم يحبون الله فاراد ان يجعل لقولهم نصيبا فاعلم ان محبة الله تعالى محبة الله تعالى محبة الله تعالى محبة الله تعالى محبة الله تعالى  
 كذا في واذا رايت من ذلك محبة الله وتصديق بيديه مع ذكرها وطرب ويغنى ويضعف فلا تشك في انه لا تستغنى ما الله و  
 لا يرى ما محبة الله وما تصفيقه وطرب به ونوعه وتصفيقه الا لانه تصور في نفسه المحبة صورة مستمرة متعينة  
 فتأها الله بحمله ودعائه ثم صنف وطرب ونوعه صنف على تصورها وتماز استالم في ذلك ملأ ازار ذلك المحر عند  
 صنفه ومحبة العامة حواله قد ملأوا اذانهم بالدموع لما رقتهم من حاله وقرئ تجنون وتجنك وتجنك من حبه  
 بحجة **قوله** احب ابائنا وان من حبه غيرة واعلم ان الرقونا كجاراتن **قوله** والله لو اثم ما حبه والا كان اذني مرعبد ومهرق  
 فان تولوا يحمل ان يكون ماضيا وان يكون مضارعا معنى فان تبقوا وتدخل في جملة ما بقوله الرسول لهم الفتوح  
**قوله** محبة العباد لله مجاز عن اداة نفوسهم اختصاصا بالعبادة دون غيره ورغبتهم فيها يريد ان قوله يحبون الله استعارة  
 بغيره شبيهت اداة نفوس العباد اختصاصا بالله بالعبادة ورغبتهم فيها بميل قلب المحب الى المحبوب صلا لا ينفك الى  
 الغير ولا رغب الا فيه وفي كل قيد من العتود فائدة لا سيما قوله رغبتهم فيها لانكم ترون من تخصص شخصا بالخدمة وقلبه  
 في غاية النفاذ والرغبة عنه الرغب المحب اصله من الحب به شبه حبه القلب وحبيته يقال على وجهين احدهما اصبت  
 حبه قلبه كوكبته قال الاعشى في ميت غفلة عينه عن شابة فاصبت حبه قلبها وطما لها واصبت حبه القلب فو  
 رحمه وغنته اصنته بالعين فقولك حبيته واجبتته سوي في اللفظ قبل وفي الحقيقة الفاعل لان المحب متفعل للمحبوب فاذا  
 استعمل في الله ففعل احب الله فلا فاعل الا على سبيل الفعل والمعنى اصاب قال حبه قلبه فحبلها لنفسه مصونة عن الهوى  
 والشيطان وسائر اعداء الله والمحنة اداة مارة او تظنه خيرا ومي اربعة اضرب محس اغراض الناس في امورهم اللذة والنفع  
 والخير المحض والمكسر اللذة والنفع وكل محبة ينقطع سببها انقطاعا في قطاعه ولما كانت الشهوة اللذة والمنافع الدورية  
 منقطعة فالحب الذي يجلبها منقطع لا محالة بانقطاعها ولما كان الخير المحض باقيا كان الحب الذي يجلبها باقيا ببقائه وكل  
 القاضى المحبة ميل النفس الى الشيء كما ان ادرك فيه محبة فغرضه اليه والعباد اذ اعلم ان كل ما يراه كمالا من نفسه او غيره  
 فهو من الله وبالله والى الله لم يكن حبه الا الله وذلك تقضى اداة طاعته والرغبة فيما يقربه فلذلك ضربت المحبة بارادة  
 الطاعة وحملت مثل هذه الاشياء الرسول في عبادته والحرص على طاعته قوله يحبكم الله جواب الامر اي رضى عنكم  
 وبكشف المحب عن قلوبكم بالبحا وزعماف طمكم فيقربكم من جناب عزه وسوءكم في جوار قدسه عزه بذلك بالمجاز  
 على طريق الاستعارة او المقابلة قال الامام انفق المشككون على ان المحبة نوع من انواع الارادة والارادة لا تعلق  
 لها الا باحداث والمنافع فتستحيل تعلقها بذات الله وصفاته فاذا قيل ان العبد يحب الله فمعناه محبة طاعته

قال ابن كثير يحبون الله فاعبه ونحبكم الله ونغفر لكم ذنوبكم  
 والله غفور رحيم قل طيعوا الله واطيعوا رسوله قالوا  
 فان الله يحب المطيعين



وخدمته اوجب ثوابه واحسانه وامامته الله للعبد في عبادة عن ارادة ابيال الخيرات والمنافع في الدنيا  
 الية واما العارفون فقد قالوا العبد قد يحب الله لذاته واما حجت طاعته وثوابه فدرجة نازله والقول الاول  
 ضعيف وذلك انه لا يمكن ان يقال في كل شيء انه انما كان محبوبا لاجل معنى آخر فلا بد من الاشارة الى شيء يكون  
 محبوبا لذاته وكما يعلم ان اللذة محبوبه لذاتها كذلك يعلم ان الكمال محبوب لذاته فاذا سمعت اخبار رستم و  
 اسفنديار في شجاعتهما مال القلب اليهما مع اننا نقطع ان محبتهما معصية فعلنا ان الكمال محبوب لذاته و  
 اكمل الكمالات لله تعالى فيقتضى كونه محبوبا لذاته من ذاته وقال صاحب الفرائد بعد ما حل نحو من هذا المعنى وهذا المعنى  
 انواع الحب فعمل هذا حب العبد لله حقيقة بل المحبة الحقيقية مستحقة لله اذ كل ما يحب من المخلوقات فانما يحب  
 لحصول اثر من آثار جوده **وقلت** الذي ذهب اليه الامام ومن نفعه يساعده المقام لانه سبحانه وتعالى لما عظم  
 ذاته وتن جلاله سلطانه بقوله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وترزق  
 من تشاء والملك والمملوك والجلال والجبروت ثم لما ثبت ما ثبت من موالاته اعداءه وحذر عن ذلك عاه الكفار  
 حيث كثر ربه محذركم الله نفسه ونبيه على وجوب استيفصال تلك الموالاته بقوله ان تحفوا صدوركم او تندوه  
 الآية واكد ذلك بالوعيد الشديد وذلك قوله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا الآية زاد ذلك العقل فقي  
 غايته فاستأنف قوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله كانه تعالى شيئا الى ان عبدي لم يتما لكوا الله  
 عند ذلك ان لا يسألوا بآي شيء ينال كمال المحبة وموالاته ربنا فقبل لهم بعد قطع موالاته اعدائنا ينال تلك  
 كل الدرجة بالتوجه الى متابعتهم جبيننا اذ كل طريق سواك طريقه مسدود واما ذكر عفو الذنب بعد  
 حصول محبته فالتحليل للمعنى ان اردتم تشريف محبتي والوصول الى اكرامتي فعليكم بمنا بعة تحبيني  
 لتقبل ارادة محبتي بنفوسكم عن صفة الذنوب وشوائب العيوب فتستقروا لاسرائاف تجليات الانوار  
 اللهم اسعدنا بتقوى ومفعلا الصديق في دار القرار فحل منا قوله وبغفركم ذنوبكم من عطف الخاضع على  
 العام لان ارادة المحبة جامعة للخيرات كلها والمهم الاولي حسب الوقت التحلية وفيه ان محبة الله من العبد  
 موقوف على المتابعة وكذلك محبة العبد من الله مسببة عن المتابعة فمن لو اسقطه لمحبته لا غير وقال  
 الامام خاص صاحب الكشاف في هذا المقام في الظن في اولى الله وكتب منها ما لا يليق بالعاقل ان كتب مثلا  
 في كتب الفحش فثبت انه اجس اعل الظن في اولى الله فليكن اجس او على كنية ذلك الكلام الفاخر في  
 تفسير كلام الله المجيد ونسأل الله العظمة والجلال **قول** ما الله ارحم ارحامه وعظمته ان ما اذا استعمل  
 في ذرى العلم حمل على السؤال عن الوصف ومنه الحديث وكل اندري ما الله قاله لاجراي **قول** اود انهم  
 الر دن بالضم الكتم واخرج اردان **قول** احب اباي وان البينين عبيد ومترق اننا الشاعر في السيرة  
 اقوا اخلافا عركا لها لروي بقول احب منا الرجل لاجل مراء ولولا امره ما حببته ولا كان اقرب الي من  
 ولدي لان القلوب جبلت على حب من احسن اليها **الكشاف** المارهم اسمعيل واسحق واولادها والعمار  
 موسى ومرون ابنا عمران بن يضر وقيل عيسى ومريم بنت عمران بن ماثان ومن العمرانين الف وثمان مائة سنة  
 وذرية بدل من آل عمران بعضها من بعض يعني ان الالبين ذرية واحدة متسلسلة بعضها متشعب من بعض  
 موسى ومرون من عمران وعمران من يضر ويضر من قاهت وقاهت من لاوي ولاوي من يعقوب ويعقوب  
 من اسحق وكذلك عيسى بن مريم بنت عمران بن ماثان بن سليمان بن داود بن ايشان بن يهودا بن يعقوب بن اسحق

ان الله اوصى ادم وحواء بالدين في قوله تعالى على العباد  
 فديت بعضا من بعض والله عليم بذات الصدور  
 رب ابدت كل شيء فاعلم ان الله ابدت كل شيء  
 اجمع العلم

الابرار





وقد دخل في آل ابراهيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل بعضها من بعض في الدين كقوله المنا فقته والمنا  
مضهم من بعض والله سمع عليهم معلوم من يصلح للاصطفاء وسلم ان بعضهم من بعض في الدين او سمع عليهم لقول  
امراة عمران ونيتها واذ بصوت به وقيل باصفا را ذكر وامراة عمران هي امراة عمران بن ثمان بن سلمة بن  
ام مريم البتول حدة عيسى عليه السلام وهي حنة بنت فاقوذ وقوله اذ قالت امراة عمران على اثر قوله وآل عمران  
ما يحجج ان عمران بن ثمان جد عيسى والقول الآخر بن حمة ان موسى بن قيس بن مريم كثر في الذكر  
فان فانت كانت لعمران بن قيس بنت اسمها مريم ابنة من موسى بن وون ولعمران بن ثمان مريم البتول  
فما اذراك ان عمران بن ثمان هو ام مريم البتول دون عمران ابنة مريم التي هي اخت موسى وهرون قلت كفي  
لكن لا ذكر باذ للملا على انه عمران ابو البتول لان ذكره با ان اذن وعمران بن ثمان كانا في عصر واحد وقد  
تزوج ذكر بانته ايشاع اخ مريم وكان يحيى وعيسى ابني خالة روي انها كانت عاقرا لم تلد الي  
ان عجزت فبنتها في ظل شجرة بصرت بطائر يطعم في خاله فتحت فبنتها للولد وثمنته فقالت  
اللهم ان لك على نذرنا شكرا ان رزقني ولدنا ان اصدق به على بنت المقدس فيكون من سد بنته  
وخدمه فحلت مريم وهلك عمران وهي حامل محمرا مصفا لخدمته بنت المقدس الذي عليه ولا استخرجه  
ولا اسفله بشئ وكان هذا النوع من النذر مستورا عندنا وروى انهم كانوا يندرون هذا النذر فاذا  
بلغ الغلام خيرا بين ان يفعل ولا يفعل وعن الشعبي محمرا مخلصا للعبادة وما كان التجربا للعلمان وانما  
بنت الامر على التقدير او طلبت ان تزرق ذكرها **قوله** وقد دخل في آل ابراهيم رسول الله  
صل الله عليهم قال الامام وبه استدلال على فضيلهم على الملائكة **قوله** كقوله المنا فقته والمنا  
من بعض من فيها الصلابة اي بعضها متصل بالبقض في الذين وعلى الاول متصل بالنسب **قوله** ابو البتول  
الهيانة التبتل الانقطاع عن النساء وترك النكاح وامراة بقول منقطع عن الرجال لا شهوة لها فيهم وبها  
سميت مريم وسميت فاطمة رضي الله عنها الانقطاع عما عن نساء الزمان فضلا ودينيا وحسبا وقتل الانقطاع  
عن الدنيا الى الله تعالى **قوله** وكان يحيى وعيسى ابني خالة قيل كلام المصنف يدل على ان ايشاع ومريم  
نسبا عمران لكن مريم من حنة وايشاع من غيرها لما ذكر من ان حنة كانت عاقرا الى ان عجزت وايشاع كان  
اكبر سنا من مريم لما سجد ثم قال بعيد سنا فقال لهم ذكر يا انا حق بها عندي خالتهما فكان ايشاع اخ  
مريم وخالتهما ايضا وهو موافق قوله بعد سنا رغب في ان يكون له من السباع ولد مثل ولد اخنتا حنة فذكر  
ان حنة اخت ايشاع فكان ايشاع وحنة اخنتين من الام وكذا قوله فقد كانت خمتا كذلك وفي نسخة  
المعني عندي اخنتا بدل خالتهما وموطاير وبعد سنا اخنتا في الموضوعين وهو ينفي ان يكون حنة  
امراة ايشاع وهو مخالف ما ذكر من انها كانت عاقرا لم تلد الى ان عجزت مع ان ايشاع اكبر سنا من مريم وانما قلنا  
انها اكبر سنا لانها كانت تحت ذكرها عليه السلام حتى افرج الاخبار من مريم وولدت الظاهر ما رواه يحيى السنه في المعالم  
ان ذكرنا وعمران زوجا اخنتين وكانت ايشاع بنت فاقوذ ثم يحيى عند ذكرها وحنة بنت فاقوذ ام مريم عند عمران  
وعليه سطبق قول المصنف اولاً روي انها اي حنة كانت عاقرا لم تلد الى ان عجزت الى قوله فحلت مريم وقوله ثانيا  
انا انا حق بها عندي خالتهما وثالثا رغب في ان يكون له من السباع ولد مثل ولد اخنتا الى قوله وان كانت عاقرا عجزت  
فقد كانت خمتا كذلك واسما الحديث الذي روينا عن الشعبي فاذا انا با بني خاله عيسى مريم ويحيى ذكرها

عها

بوافق



وما ذكره المصنف ههنا وكان يحيى وعيسى ابني خاله وفي سورة مريم قيل كانت في منزل زوج اختها ذكر ما ضا وطه ما ذكره  
صاحب المقرب والمحقق ان يحيى وام عيسى ومريم ولدوا خاله ان الشاع ام يحيى وحنه ام مريم اختان والعرض  
انه كان من يحيى وعيسى عليهما السلام هذه الحجة من القراءة وكان عيسى ابن بنت خاله يحيى فاطلق عليه ابن خاله ان ارثه لخاله  
كان ابن خاله اطلاقا مجازا باعترافا وكثيرا ما يطلق الرجل اسم خاله على بنت خالته لكرامتها عليه ولكونه مروي باعند ها  
منذ وجه التوفيق ثم كلامه ولعل المصنف نظر الى ظاهر الحديث فبنى كلامه وقد تنوع ذكر بانته الشاع اخت مريم  
عليه ثم ان في الروايات المثلث على ما في عليه من وقع في الاختلاف واما بعض المرفوع او لا انا الحق بها عند اختها بدل  
خالتهما وتاينا مثل ولداها حنة بدل ولداختها فلتصحح الكلام الاول وموقد تنوع ذكر بانته الشاع اخت مريم  
لا انه عنهما بما علم انه وجد رواه صححه والله اعلم بحقيقة الحال **قوله** على نذر اشكرا شكرا معقول له وان اضد  
بدل من قوله نذر **قوله** وما كن التحريم الا للفساد ثم كلام السبق وقوله وانما انت الامر على القدر كلام المصنف  
اي على تقدير العرف والعادة اي ان كان ذكر اكن محتررا وكنت عن الذكر هذه العادة وسواها بقوله وطلبت  
ان رزق ذكره **الكشاف** فلما وضعها الصبي لما في بطني وانما انت على المعنى ان ما في بطنها كان اني في علم  
الله تعالى او على ما في الحيلة او النفس او الشبهة فان قلت كيف جاز انصاف اني حال من الضمير في وضعها ومي  
لقولك وضعت الانثى انثى قلت الاصل وضعت انثى وانما انت لما في الحال ان الحال ذاك الحال كشي واحد  
كما انت الاسم في ما كانت اكل لما في الحيرة ونظره في له تعالى فان كانتا اثنتين واما على ما في الحيلة او الشبهة  
هنا طاهر كنه قيل وضعت الحيلة او الشبهة انثى فان قلت فلم قال ان وضعت انثى وما اردت الى هذا القول  
قلت قاله تحسرا على ما رات من خيبة رجاها وعسر تقديرها فتخرجت الى ربها لانها كانت ترجو وتقدر  
ان تلد ذكرا ولذلك نذرته محسرا للسدانة وتكلمها بذلك على وجه التحسر والتحرش قال الله تعالى  
والله اعلم بما وضعت تعظيما لموضوعها وتجيلا لها بقدر ما وبت لها منه ومعناه والله اعلم بالشيء الذي  
وضعت وما علق به من عظام الامور وان جعله وذلك اية للعالمين ومن جاهله بذلك انكلم منه شيئا  
فلذلك تحسرت وفي قراءة ابن عباس والله اعلم بما وضعت على خطاب الله لها اي انك لتعلمين فذكر هذا  
المعنى وما علم الله من عظم شأنه وعلق قدره وفري وضعت معنى وعلق الله فيه سرا وحكمة ولعل هذا  
الانثى خير من الذكر تسليته لنفسها **الفروع** **قوله** فان كانتا اثنتين لما كان اخر من جاريته الاسم  
وان لم يكن الا المرد وموقوله وله اخت **قوله** فلم قالت ان وضعت انثى يعني اذا كان علم اللطيف المحرر محظا  
بما وضعت فاية فائدة في قولها ان وضعت انثى ان الاخبار اما للفائدة او لانها كما ذهب اليه صاحب المنهاج  
قلت مداعل مقتضى الطاهر وما جعل الاخبار ذريعة الى الامتنان او التهديد الى اظهار التحسر كما نحن بصدده  
وما اردت اذا فعل بعضهم فعلا لا يعلم غرضه فقال له ما اردت الى هذا اي شي وان معنى عاك الى هذا ففيه تفسير في  
ولما عدت الى **قوله** نذر ما وسببها منه الضمير المرفوع في سبب راجع الى ما ويجوز ان مريم والمجوزة منه راجع الى  
الموضوع ومن مان ما تم في وضع ما في ما وسبب في موضع من ارادة الابهام والوصفية فيجوز للمعرب في تنظيم له كقولهم سبحان  
ما سخر لنا واليه الاشارة بقوله والله اعلم بالشي الذي وضعت ما علق من عظام الامور **قوله** على خطاب الله لها فعل هذا  
لا يكون في قوله تعالى والله اعلم بما وضعت محملا لام مريم بل نفعا لعلها لان العبد ينطلي طاهر الحال ولا يورث سررا  
في كل شي سررا الله وانما كن على الاول محملا لانه تعالى في كل حالها لغز ما وشكوا عنها تحسرا وخزنها على الموضوع

فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ انِّي وَضَعْتُهَا اُنْثًى وَاللَّهُ عَالِمُ  
بِمَا وَضَعْتُ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْاُنْثَى وَاقْبَلْ عِبْدَتَاكَ  
وَذَرْنِي مَعَ السَّابِقِينَ الرَّحِيمِ





المعنى سمعوا قولها وانظروا الى تحسرها تحقيرا للمولود العظيم الشأن فاحملوا حملها لذلك **قوله** وقوى وضعت ان عامر وان بكر  
 عن عاصم والباقون وضعت مسكون النسا اخبارا عن الله تعالى وعلى الاول من كلام ام مريم **الكتاب** فان قلت معنى  
 قوله وليس لك كالانثى قلت **سومان** لما في قوله والله اعلم بما وضعت من العظم للموضوع والرفيع منه ومعناه وليس لك  
 الذي طلبت كالانثى الذي وهبت لها واللام فيها للعهد فان قلت علام عطف قولها وانى سميتها مريم قلت سر عطف على ان  
 وضعها انثى وما سميتها حملتان معترضان لقوله وان لم نسم لو علمون عظيم فان قلت فلم ذكرت اسمها مريم لربها قلت ان مريم  
 في لفظهم معنى العابد فاردت بذلك التقرب والطلب اليه في اسمها حتى يكون فعلها مطابقا لاسمها وان يصدق فيها طهارتها  
 الا ترى كيف تبعه طلب الاعادة لما ولدت من الشيطان واعوانه وما روى من الحديث ما روى ولد الا والشيطان خمسة خبر قوله  
 فيشهد صارها من الشيطان اباه الامم وابنها فالله اعلم بصحة فان صح فمناه ان كل مولود يولد على فطرة  
 وابنها فانما كانا متصوفين وكذلك كل من كان في صفتهما كقوله لا غنى لهما من اجنين العبادك منهم المخلصين واستهداه صراطا مستقيما  
 تحييل وضعت لطمعه فيه كانه ممتد ونفرت منه عليه ويقول هذا من اغوى ونحوه من التحييل قول الردي لما تودى الدنيا في صراطها  
 واما حقيقة السر والخبر كما يتوهم اهل الحشو وكلا ولو سلط البليغ على الناس من جنسهم لامثلة الدنيا صراخا وعباطا بما  
 يلون به من خبيث الفروج **قوله** سومان لما في قوله والله اعلم وذلك ان قوله تعالى والله اعلم بما وضعت ارد على نعيم المولود  
 وفضله على الذكر يعني انه قد تغورف من الناس فضل الذكر على الانثى والله سوا الذي اختص بعلمه الشامل فضل هذه الانثى  
 على الذكر فكان قوله وليس لك الذكر ما نالنا استعمل علمه الاول للعظيم **قوله** واللام فيها للعهد اما التي في الانثى فهو  
 بقولها انى وضعتها واما التي في الذكر فقوله انى نزلت لك ما في بطنى محررا لان المحرر لم يكن الاعلاما وطلبت ان يزوج  
 ذكرا **قوله** وان لم نسم لو علمون عظيم كما اعترض لو تعلمون من الموصوف والصفة فان قلت فظهر ان قوله ليس لك  
 كالانثى بيان لقوله والله اعلم بما وضعت وفي التسمية تضاد لانه على تعظيم الانثى على الذكر هذا ما يصح على راء وضعت  
 على الغيبة انه من كلام الله واما على الذكامة فلا يشق فهم لانه من كلام ام حريم لاسيما وقد ذهب المفسرون الى ان قوله وليس  
 الذكر كالانثى على القرآن من كلام ام مريم ومرادها تعظيم الذكر على الانثى لان الذكر يصلح استمراة على حدة من المعد  
 ومجارية بخلاف الانثى لما يحض والحق الرتبة والتممة وسائر العوارض قلت على هذا يحمل الكلام على التحسيرا  
 الجرحان ومعنى ما في ما وضعت التحقير المعنى في وضعتها انى والله اعلم بالشئ الذي وضعت فانه عن صالح لما نزلت له  
 لنفسها فاني طلبت ما يصلح للسداة وليس ما طلبت من المحرر مثل هذه الموسومة لانها لا يصلح لذلك معنى ذلك في غير قوله  
 من فضل انى ان تقبل منى هذه بدل ذلك انى سميتها مريم لذلك انى اعيدتها ودرتها من الشيطان الرحيم ليجعلها  
 الله من شتر التمة والرتبة فاستجاب الله دعائها وترجم على حرماتها حيث تقبلها بقول حسن وانما بنا نأخسها كما  
 قال فرضي به في التذرع كان الذكر ولم يكن قد ولد لك مشروعا فالقافي فتقبلها طبقا المفصل **قوله** التقرب والطلب  
 مثل مما استجهان من حيث المعنى الى قوله اليه والى قوله وان مصمها وقلت الاولى ان يحوي التقرب على الاطلاق لمكون  
 كالنوطية لما بعد وان تضمن الطلب معنى التوسل بالمقدنية بالى معنى جعلت هذا الاسم وسيلة الى الله في طلب عظمته  
 والذي يؤيد ان السمعة كانت وسيلة في طلب العفة ائباع الله تعالى هذا الطلب بطلب لاعادة لها على سبيل الحكاية  
 عن لسانها فذكر تعظيمها وانى اعيدتها بك وذرناها للشيطان لرجيم طلب الاعادة لها ولولدها من اغوى الشيطان المين  
 كما ذهب اليه المفسرون مستشهدين بهذا الحديث اذ هو عن معلوم الصحة وعلى تقدير صحة محو ان يكون معناه الاغوى لا غير  
**قوله** فانه اعلم بصحة فان صح الى آخره اقول اوجه هذا الشك فان احدث اخرج الشان النجاسي وسلم في صحيتها عن

يكون بكما العبد خير ولد

لفظها ان سميتها مريم كاسيان والنفس والاشارة لقوله الانثى في الآية  
 قوله وطاروا من بعد شيعتي لم ادر فيهم ان اعيدتها كما ذكر في قوله





ابن ميمون والتفقا على صحته قال الامام طعن القاضي يعني عبد الجبار وسومر اكار المعزلة في هذا الخبر والانه خبر واحد على  
 الدليل وذلك ان الشيطان انما يدعوا الى الشر من له تمين ولانه لو تمكن من هذا لجاز ان يهلك الصالحين والصالحين  
 عليه السلام دون سائر الانبياء والانه لو وجد الخس للعلم انهم ثم قال الامام ان هذه الوجوه محتملة وما مثاله الا كوزدغ الحمار  
 الصحيح الانصاف الحديث مدون في الصحاح فلا يعطيه الميل الى نزعات الفلاسفة والاشعار بقول ابن الرومي هو  
 ادب يجب ان يجنب عنه وملت قوله ما من مولود وولد الا والسيطان ممسه كقوله تعالى وما اسلكنا من قبله الا ولها كما  
 معلوم في ان الولود اخلت من الصفه والموصوف لتأكيد الصفوف فيفيد الحصر مع التأكيد فاذا لم يصر لغيره كل مكان  
 في صفتهما ولا يبعد اختصاصهما بهذه الفضيلة دون الانبياء واما قوله الاعداد كل منهم المخلص فخواه اي بعد ان ملكه الله  
 المس مع انه تعالى بعضهم من الاغوار واما الشعر فهو من باب حسن التعليل فلا يصلح للاستشهاد **قوله** فبنت من صغار  
 مضمر على المصدر كقولك قم فانما **قوله** لما توذن الدنيا الست بعدة والافما يتيك منها وانها لا وسع مكان فيه وارعد  
 اذا البصر الدنيا استعمل كانه بما سوف يليق مراد اها مهدد **قوله** توذن اي تعلم اذ بني اعلمني بقول ربك الطفل سبعة  
 الولاية لما يعلم ان الربها موضع المحر ومقر الفتن والافما يتيك والكال انه قد نجما من ضيق البطن والرحم وانشد  
 الى موضع موافق وارعد منه **الكشاف** فقيل لها رمتها في رضى سافي النذر وكان الذكر يقول احسن منه وحملا احدا  
 ان يكون القول اسم ما يقبل به الشيء كلسقوط والدود لما يستعطه ويلد وهو اختصاصه لها باقامتها مقام الذكر في  
 النذر ولم يقبل قلما ان في ذلك او بان سلمها من اعمها عقيت الولاية قبل ان تنشأ وتصلح للسداة روى لخرقة  
 حين ولدت من ثم لفنتها في خرقة وحملتها الى المسجد وضعتها عند الاحبار ابنا مرون وسمي في بيت المقدس كالحجة  
 في الكعبة فقالت لهم وكنتم هذه النذر فتنا فسوا منها لانها كانت بنت اباهم وصاحب قرانهم وكانت بنت مائات  
 رؤس في اسرائيل واحبارهم وملوكهم فقال زكريا انا احق بها عندي خالها فقالوا لا حتى نقضي عليها فانطلقوا  
 وكانوا سبعة وعشرين الى نهر فالقوا فيه اقلامهم فارتفع قلم زكريا فوق الماء ورسبت اقلامهم فكلفها والنا  
 ان يكون مصداق على تقدير حذف المضاف بمعنى فقيل لها يعني قول احسن اي يا مريم في قول احسن وهو الاختصاص يكون  
 يكون معنى فقيل لها فاستقبلها كقولك تعجله معنى استعجله وتقضاه معنى استقصاه وموكبته في كلامهم من استقبل  
 الامر اذا اخذه باقوله وعنفوانه قال القطامي **قوله** رجز الامر ما استقبلت منه وليس بان تبعة انبا عا  
 ومنه المثل ضد الامر بقوله اي فاخذ سلة اول امرها حين ولدت يقول احسن وابنتها نبأنا حسنا مجاز عن  
 التوبة الحسنة العائدة عليها بما يصلحها في جميع احوالها **الفروع** **قوله** فقيل لها رمتها في رضى سافي منها فسر القول  
 بالرضى كقوله في قبلة الشيء وقبله قول الفتح الثاني وهو مصدر رشاد والمعنى فقيل لها لوجه حسن وذلك ان مريم في الابد  
 يرجو منه قول مديته لوجه حسن فبنته النذر بالاعتداد برضوان الله عنها بالقول والقبول الحسن على هذا اختصاص الله  
 لها باقامتها مقام الذكر على ما سبق ان الحمر لم يكن الانف لمان **قوله** والدود والذرة النذر والدود بالفتح هو ما  
 يفت من الادوية في احد شقي الغم ولذرة الغم جانبها السقوط سواء والذرة في الانف **قوله** او بان سلمها عطف على قوله فاستنار  
 داخل تحت الاختصاص الجوهري سلمت اليه الشيء فسلمه اي اخذه **قوله** للسداة السادن خادم الكعبة ومنه الاصنام والجمع السداة  
 روى لخرقة الى اخرها ما من سلمها **قوله** وصاحب قرانهم القران مصدر فرفرفت وكانوا يقرنون بالقرء والغم الى الله  
 بان محلوها مستعرضة لنا تنزل من السماء وتأكلها كما قال حتى تاتي القران ناكله اننا وصاحب القران من سواي هذا الامر  
 من المتقرب وكان قران هذه الاله الدنيا وفي الحديث في هذه الامة في التذرية في بانهم دما ومم **قوله** عندي خالها





منه رواية المصنف وكذا في عالم المنزل وفي رواه عندي اخبرنا ان في المطمع وكنت الصمصام في حاسم كناية عن غلظتها اصح  
**قوله** وسواء الاختصاص الى الاختصاص المذكور وسواء اختصاصها لها باقامتها مقام الذكرا وبان تسلمها **قوله** وكوزان كمنز  
من قبلها فاستقلها عطف على قوله فرضي بها معنى فتقبلها فرضي بها المذرا او معناه فاستقلها اي فاضد بها في  
اول امرها حين ولدت يقول حسن الرابع **قوله** فتقبلها دتمها بقول حسن قبل صنما قبلها وقبل صنما بكفلها وقول  
الله تعالى اعظم كفالته في الحقيقة وانما قبل فتقبلها يقول حسن ولم يقل اسعبل للجمع من الارن التقبل الذي هو الترتي بين  
القول والقول الذي يقتضي الرضا والاثانة **قوله** هذا الامر يقول به اي لقد ما في ان يذروا نفوت وليس من الغرم ان  
تملكه حتى نفوت منك ثم تعد وخلفه وتنبه بعد الفوت قال المصنف الباء في قوله معنى في اي فاستقلك منه يقال  
قل الشيء واقبل بصرف في الامر باستقبال الامور **قوله** مجاز عن الزينة اي استغارة فان الزاد لم يزل متعديا عنه بان يستغند  
الاختصاص ويجيب عن الآفات ويقطع ما عيسى ان يثبت فيه شك لا تخفقه **قوله** العادة عليها الجبري العادة العطف  
المنفعة يقال هذا الشيء اعوذ عليك من كذا اي انفع **الكشاف** وقوى وكفلها بوزن عملها وكفلها ذكرنا بتسليمها  
ونصفه كذا والعقل لله تعالى معنى وضمها اليه وجعله كذا فلا لها وضامنا لمصالحها وتوحيده قراءة اي وكفلها من قوله  
نقال كفلها وقولها وقولها وقولها وقولها وقولها وقولها وقولها وقولها وقولها وقولها وقولها وقولها وقولها وقولها  
يا ربها وبيتها واجعل ذكرها كذا فلا لها **قوله** قل في ذكرها محرابا لها في المسجد غرة يصعدا بها بسلم وقيل المحراب اشرف  
المجاويز ومقدورها كذا وضعت في اشرف موضع من بيت المقدس وقيل كانت مساجد تسمى المحارب وروى انه كان  
لا يدخل عليها الا وحده وكان اذا خرج غلق عليها سبعة ابواب وقيل عند ما رزقا كان رزقا نزل عليها من الجنة  
ولم توضع ثوبا وط ذك ان يجد عند ما فاكهة الشاة في الصيف وفاكهة الصيف في الشاة اني لك هذا من ان لك  
هذا الرزق الذي لا يشبه اذنا في الدنيا وموت في غير حينه والابواب فغلقت عليك لاسيلا للدخول اليك  
قالت ثور عندها الله فلا تشبع قل تكلمت هي صغيرة كما تكلم عيسى ومو في المهد وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه طاع  
في زمن فخط فاسدت له فاطمة رضي الله عنه رغبين وبضعة لم اثرته بها فرجع بها اليها وقال هل لي يا بنتي فلتفت  
عن الطين فاذا هو ملق خبز ولحما فبهتت وعلمت انها نزلت من عند الله فقال لها صلى الله عليه وسلم اني لك هذا  
فقلت ثور عندها الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعلك شيعة سيده  
في اسرائيل ثم جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على نبي طاب والحسن والحسين وجميع اهل بيته عليه حتى شيعوا  
وبقي الطعام كما هو فاسعت فاطمة على جيرانها ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ومن كلام رب العزة عز من قال  
بغير حساب بغير تقدير لكثرة او تفضلا بغير محاسبة ومجازاة على عمل بحسب الاستحقاق **قوله** وكفلها تشديدا لغا  
الكنوفون والباقون تخفيفها **قوله** فرجع بها اليها اي فرجع النبي صلى الله عليه وسلم مصاحبا تلك الهدية الى فاطمة  
رضي الله عنها **الكشاف** هناك في ذلك المكان حيث موثا عند مريم في المحراب وفي ذلك الوقت فقد تغار  
منها وثم وعيت لزمان لما رأى حال مريم في كرامتها على الله تعالى ومنزلها رغب في ان يكون له من الشاة وكذا مثل  
ولدا منها حنة في النجاة والكرامة على الله وان كانت عاقرا عموما فقد كانت أمها كن لك وقيل لما رأى الفاكهة  
غير وقتها انبته على حوايز ولادة العاقرة ذرية ولدا والذرية تقع على الواحد والجميع سميع الدعاء مجيبه فترى فداها  
الملاكة وقيل ناداه جبرئيل وانما قل الملاكة على قولهم فلا ن بركت الخجل ان الله يشرك بالغة على ان الله يشرك  
وبالكسب على ارادة القول اولان النانوع من القول وروى يمشرك ونشرك من شدة وابشرك ونشرك بفتح الباء

فحذرت

في

منها لك عار بوارية قال في تفسيره ان ذلك في قوله  
جميع النعماء اذ الله تعالى هو الذي خلقنا من نوره  
في حشره والحمد لله رب العالمين  
افضل



من بشره وبمى ان كان عجيبا وبوالطاهر منع صرفه للتعريف بالجنة كوسى وعيسى وان كان عربيا للتعريف ووزن الفعل  
 كبير مصدقا بكلمة من الله مصدقا بعباسي مؤثما به قيل يوافق من آمن به وسمى عيسى كلمة لانه لم يوجد الا بكلمة  
 وحدها وهي قوله كن فبرز سبب آخر وقتل مصدقا بكلمة من الله مؤثما بكتاب منه وسمى الكتاب كلمة كما في كلمة  
 الحويدة لفصيدة والسيد الذي يسود قومه اى يوقمهم في الشرف وكان يحيى فانقا لقومه وفانقا للناس كهم  
 في انه لم يترك سنية وظ وبالحا من سيادة واحصوا الذين القربى النساء النفس اى منعها من الشهوات  
 وقيل هو الذي لا يدخل القوم في الميسر قال الاخطى وشايب من رح بالكا من ياد مني لا باحضور واولها بشار  
 فاستغفر لمن لا يدخل في اللعب واللهو وقد روي انه من موطئ بصبينان فدعوه الى اللعب وقال يا لعب  
 خلقت من الصالحين ناسيا من الصالحين لانه كان من اصحاب الانبياء او كما شاع من جملة الصالحين كقوله وانه في الآخرة  
 من الصالحين الفتح **قوله** استغاد منا وثم وحيث للزمان قال الزجاج من ذلك في موضع نصيظ  
 يقع في المكان وفي الاحوال المعنى ومن كمال عازك يادته كما تقول فرسنا قلت كذا وفرسنا لك قلت كذا اى من ذلك  
 الوجه ومن تلك الجهة على المجاز **قوله** فلان يركب الخيل قال الزجاج معناه انا الذي فرسنا هذا الجسر كما تقول ركب  
 فلان في السفن اى في هذا الجسر واما ركب في سفينة واحدة **قوله** ان الله مشرك بالكسر والفتح بالكسر من عامر ومن  
 والباقون بالفتح حمزة والكساي مشرك في منا وفي سجنان والكسر بفتح اليا واسكان اليا وضم الشرح مخففا  
 والباقون بضم الاول وكسر الشرح مذكرا **قوله** وبالحا من سيادة الصميم للسيادة وفرسان لها واللام  
 للاستغناء كانه قيل انها السادة نقابا هذه من احادك التي جعلت ان تحضر فيها ومن حال التخم والاحبال  
 وكوزان يكون المنادي محذوف فاعل محذوف واللام واللام واللام المعنى ما قوم تعجبوا لها روى ان الفضل بن يحيى  
 دخل على ابيه يتحدث فقال له ما بقى الحكيم في طريبه قال لا ادري قال ان النحل والجمد مع التواضع اذن  
 بالرحل من الكبر مع السخا والعلم فيها لها من حسنة غطت على عيبين عظيمين وبالحا من سنية عفت على  
 حسنتين كبيرتين **قوله** حصرة النفس اى منعها من ميلها الى الشهوات ومن لم يكن ميل لها لا يسمى حصورا  
 والبدنه من المنع لان البحر انما سمي حصيرا لما انه منع من الخروج **قوله** وشايب من رح بالكا من الميت مزج  
 اى شري الخمر بالرح ولا فيها بسا اى لا يبقى من الخمر بقية في الزكاه من ادخل الباني خيرا لانه معنى ليس بقول  
 ذب شايب مشي للرح بالرح ليس من لا يدخل في القمار ولا يبيت في الزكاه من شيا عشرين وفي رواية لسوق من ساء  
 اذ اوثب اى ليس معزى قال الزجاج ويروى والها من ساء اى ياد مني وهو كرم نفق على الهدى والتمرد  
 المعزى يسا وروى انه اى ثبت عليه واحصوا الذين القربى الذي كتم الشراى حبسه في نفسه **قوله** ناسيا من الصالحين  
 وعل هذا من لا يندى وعل قوله او كما يناس من جملة الصالحين للتبعية **الكشاف** ان يكون في علام استفاد  
 من حيث العادة كما قالتمهم وقد بلغنى الكبر كفن لهم ادركته السن العالمة والمعنى اثر في الكبر واصغف  
 وكانت له تسع وتسعون سنة وامرانه ثمان وتسعون كذلك اى فعل الله ما يشاء من الافعال الجمية مثل ذلك  
 الفعل وهو خلق الولد من الشح الغاى والعجز العاق او كذلك الله مبتدأ وحزى على قوله الصفة  
 وفعل ما يشاء بيان له اى فعل ما يريد من الافاعيل الخارقة للعادات آية علامة اعرف بها الجند الملقى  
 النعمة ولذلك قال واذا رديتكم كثير اوسج بالعتى والا بكان معنى في ايام عجزك عن تكلم الناس ومنى من الامات  
 البامرة فان قلت لم حبس لسانية عن كلام الناس قلت لتخلص المدة لذكر الله لا لتغل لسانية معينة

قال تعالى ان يكون كلام وقد بلغنى الكبر واخبرني  
 قال كذلك الله يفعل ما يشاء قال ربي اجعل لي  
 آية قال انك لا تكلم الناس كلمة الايام الا و  
 فاذا رديتكم كثير اوسج بالعتى والابن



تو فرامنه على قضا حق تلك النعمة الحسنة وشكرها الذي طلب الآلة من اجله كانه لما طلب الآلة من اجل الشكر قل  
اينك ان تجلس لسالك الاعز الشكر واحسن الجواب واوقعه ما كان مستغفا من السؤال ومنه عامنه الارض الا  
دعنا الاشارة بيد اوراس او عندها واصله المتحرك يقال ارتن اذا تحرك ومنه قل للبحر اراموز وقرانجي وقران  
الارمن البغمتين جمع رموز كرسيل ورسول وقرى رموزا فتمتحن جمع راء كخادم وخدم وسواها منه ومن الناس فنة  
كقوله متيما لثني قرين ترحف روافق ليتيك وتسطارا بمعنى الامن من امرين كما يكلم الناس الاخر من الاشارة  
ويكلمهم والعسني من حين نزول الشمس الى ان تعيب والابكار من طلوع الفجر الى وقت المغيب وقرى الانكار بفتح  
الهمزة جمع بكر كسبي واسما يقال انتنه بكر الفمحتن فان قلت الرمز ليس من جنس الكلام فكيف استغنى منه ولست  
لما أدى مؤدى الكلام وقم منه ما يفهم منه سمي كلاما وكوران يكون استثناء مقطعا الفتح **قوله** كما قالت  
مرم اي قالت ان يكون ولد ولم يحسن بشر استبعادا فحسب العادة المستمرة الانكار **قوله** اي على نحو هذه  
الصفة اي على ان رزقك ولدا واشتدج وامراتك عاقر اي موالذي يفعل ما تحب به او يمام الخلق ولذلك كان  
قوله بفعل الله ما ساء بآله **قوله** من الافاعيل ومن جمع افعولة وهذا البناء مختص بما يتعجب منه **قوله** ولذلك  
قال واذا ذكر بك كثيرا اي وان يحصر الناس بالذكور على ان نفى الحكم عما عداه قال اذكر بك اي خص بك الذكر  
ويمكن ان تستدل هذه الآلة على اثبات هذا المطلوب **قوله** ومن الآيات الباهرة اي قدرته على التكلم بذكر الله  
مع حبس لسانه عن القدرة على تكلمهم خاصة **قوله** مستغما من السؤال ومنه عامنه لم يرد بالاستغفار الاستغفار  
الاصطلاحي لان قوله ومنه عامنه تفسير له يرد ان الجواب بعد ان يطابق صفاته على معنى السؤال ينبغي ان يراعى فيه حسن  
المناسبة بين اللفاظ قل الله تام لم تقول ما لا يفهم فقال لم لا يفهم ما يقال قال كانه عليه السلام لما سأل بقوله اجعل لي  
آلة ما يشعري انه طلب الآلة من اجل الشكر قلت فقد ذكرنا في الجواب عن قوله واذا ذكر بك كثيرا وسبغ دلالة عليه  
كان نبى الله لما بشر يحيى مصداقا طلب آله عليه من دعا على النضر طماننة لتفرغ لاد استكر تلك النعمة **قوله**  
متيما تلقى البيت ترحف اي تضطرب بشدة ترحف جرم جوابا للشرط روافق جمع رافعة ومن اسفل اليه  
والمراد بالجمع التنية وبما رافقا المحاط وتسطارا اصله تشتطاد ان تقلب النون الفاء للوقوف وقيل اصله  
تسطاران وفرد من حال من ضمير الفاعل والمعقول **قوله** الرمز ليس من جنس الكلام الزجاج الرمز تخريك  
التفتين باللفظ من غير اشارة وفي اللغة كل ما اثر به الى ما يثبت باي شئ اثرت يفهم ام يهدى بعين والرمز  
الحركة **الكشاف** ما روى انهم كلوا لها شفاها معني ان كرتا عليه لكم او اذها صا لنوع عيسى  
عليه السلام اصطفاك او لا حين تقبلتك من امك ودياك واختصك بالكرامة السنية وطهرتك مما يستغذر  
من الافعال وحقائقك اليهود واصطفيك اخرا على سائر العالمين بان وسب لك عيسى من غراب ولم يكن  
ذلك الا من النساء امرت بالصلوة بذكر القنوت والتجود لكنهما من هيات الصلوة وادكانها ثم قيل  
لها واذكبي مع الراكعين معنى لتكن صلواتك مع المصلين في الجماعة او وانظري نفسك في جملة المصلين  
وكو في معهم في عدادهم ولا تكون في عداد غيرهم وتحمّل ان يكون في زمانها من كان يقوم ويسجد في صلوة  
والانكع وفيه من ركع فامرت بان ترك مع الراكعين ولا تكون مع من لا يركع ذلك اشارة الى ما سبق  
من نبأ ذكرها ويحيى وميم وعيسى يعني ان ذلك من الغيوب التي لم ترقها الا بالوحى فان قلت لم تفتت  
المشاهدة واشفا وما معلوم غير شبهة وترك نفى استماع الابناء من حفاظها وهو هو قل كان

اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفيك طهرا  
واصطفيك على سائر العالمين يا مريم اقنيت ربك  
استجدي واذا كبري مع الراكعين ذكر من انما لم يفتت  
النك وما كنت لدهنهم اذ لم يكونوا اولادهم انهم لم يفتت  
مريم وما كنت لدهنهم اذ لم يفتت









اثبات الحجة والاجتهاد على اسد الكتاب بطريق التقسيم كما صرح لا شك ان عدم السماع والقراءة محقق عند اليهود  
 قد علموا ذلك علماً يقيناً الرب فيه وانما كانوا يتكبرون الوحي فاديد اثبات المطلوب بطريق من يداني ففعل طريق العلم  
 فيما بينكم به اما السماع والقراءة واما الوحي والاهام واما الحضور والمثابرة فالاولان مشفقان عندكم نقل المائدة  
 نفسي تمحاهم وانما خسر مدني دون الاولين لئلا يظن من التكم في شيء لجمال الوهم منه دونه وقد  
 ذكر ان جاج في القصة نحوه واشترنا اليه في قوله ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت **قوله** وقيل في الاقلام قال  
 الزجاج الاقلام منها القداح جعلوا عليه علامات من فون بها من كفيل مريم على جنة القرعة وسمى السهم فلما لانه  
 يعلم اي يرى وكل ما قطعت منه شيئاً فقد قلته ومنه العلم الذي نكثت وقلم الاطفاحة **الكشاف** المسيح  
 لقب من القبا لمشرقة كالصديق والصادق واصله مشيحاً بالعراية ومعناه المباركة كقوله وعلني نبياً وجعلني  
 مباركا انما كنت وكذلك عيسى معرب من السوء ومشتقهما من المسيح والعيس كما رافق في الماء فان قلت اذ قالت  
 هم يتعلق قلت هو يدل من واذا قالت الملائكة وكوزان يدل من ادخضمون على ان الاختصاص والاشارة فيها  
 في زمان واسع كما تقول لقيته سنة كذا فان قلت لم يقل عيسى مريم والمحطاب لم يمت قلت لان الانبياء يسون  
 الى الابد الى الاموات فاعلمت بنسبته اليها انه تولد من غراب فلا ينسب الا الى امه وذلك فضلك واصطفيت  
 على العالمين فان قلت لم ذكر صمد الكلمة قلت لان المسمى بها مذكري فان قلت لم قيل اسد المسيح  
 عيسى بن مريم ومنه ثلثة اشياء الاسم منها عيسى واما المسيح والابن فلقب وصفة قلت الاسم للمسمى علامة  
 يعرف بها ويمتنع عن غيره فكانه قيل الذي يعرفه ويمتنع عن غيره سواء مجموع هذه الثلاثة وجهاً حال من كلمة وكذلك  
 قوله ومن المقربين ويكلم ومن الصالحين اي مشرك به موصوفاً بهذه الصفات وصح انصاباً كحال من المدة  
 لكنهما موصوفان والوجه في الدنيا النبوة والتقدم على الناس وفي الآخرة الشفاعة وعلو الدرجة  
 في الجنة وكونه من المقربين دفعه الى السما وصحبته للملائكة والمهد ما مهد للصبي من ضجعه سمي بالمصدر وفي المهد  
 في محل النصب على الحال وكما لا عطف عليه معنى ويكلم الناس طفلاً وكهلاً ومعناه يكلم الناس في سائر الاحوال  
 كلام الانبياء من غير تفاوت من حال الطفولة وحال الكهولة التي تسبحكم فيها العقل وتشتبها فيها الامانة  
 ومن يدع التقاسير ان قوله رب ند الجبريل يعني باستيلاي الفتوح **قوله** ومشتقهما وسواسم فاعل  
 من الاشتقاق اي الذي مشتقاً وهو مبتدأ والخبر كما رافق اي لا شيء معه اي لا طائل تحته **قوله** والعيس الجودي  
 العيس بكسر الهمزة والبيضاء مفتوحاً اي من الشفرة وهذا المجاز نحو اطلاق المرسل على انفس الانس  
 في زمان واسع اي الزمان الذي فيه الاختصاص زمان البشارة كلاماً على طريق لقيته سنة كذا مع انه لم تلقه  
 الا في حق من اجزاء السنة فكون قوله ادخضمون اشارة الى جميع ذلك الزمان وكذا اذ قالت الملائكة وكوزان  
 ان يكون بدل استئصال عن قوله تعالى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفيك بخوله تعالى واذكري  
 الكتاب مريم اذ انتبذت **قوله** ومن ثلثة اشياء الاسم منها عيسى اما المسيح والابن فلقب وصفة الاشياء  
 اناد هذا السؤال عنوان المسيح ان اريد به التسمية فاموقع عيسى بن مريم والتسمية انوصف بالنبوة وان اريد  
 به المسمى لم يلتزم مع قوله اسمه وجواب الاول المسيح خرج عن قوله اسمه والمراد بالتسمية وعيسى بن مريم خرج مبتدأ محذوف  
 اي هو عيسى مريم والضمير عائد الى المسمى بالتسمية المذكورة منقطعاً عن قوله المسيح وقلت هذا كلام لا طائل  
 ومقصود المصنف ان يورد كل اسم يميز المسمى عن غيره وكما تاتي ذلك من عباد واحد نحو عيسى ساني من مجموع

اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يسترك بكلمة منه  
 اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيهاً في الدنيا والآخرة  
 ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلاً ومن  
 الصالحين قالت رب اني يكون لي ولد ولم يمسسني  
 بشر قال كذلك الله خلق ما يشاء اذا قضى امراً فاما  
 يقول له كن فيكون





الفاظ كونه تعالى المسيح عيسى منهم وقد سبق جواز التسمية بثبت واحد فان قلت كيف قدم اللفظ على الاسم  
 ولم يصف الاسم الى اللفظ كما نص عليه في المفصل واذا اجتمع للرجل اسم غير مضاف ولفظ اصف اسمه الى  
 لفظه فغلب هذا سعيد ذكر قلت الجواب ما ذكر ان الجواب ذكر اللفظ مطلقا والمراد اللفظ الذي هو غير صفة  
**قوله** والوجه في الدنيا الرجاء الوجه هو الذي لم يزل الرضعة عند ذوى القدر والمعرفة يقال وجه  
 الرجل بوجه وجهه ولفظان جاء عند الناس **الكشاف** وعلمه عطف على مشرك او على وجهها او على خلق او هو  
 كلام مبدا وقراصم ونافع ويعلمه بالآية فان قلت علام تحمل رسولا ومصدقا من المصوبات المقتضية وقوله اني  
 قد جيتكم ولما من يدي باني حيا عليها فان من المضائق ومنه وجهان احدهما اني بضمير له وارسلت على ارادة القول  
 تقديره ونفعه الكتاب والحكمة ويقول ارسلت رسولا بانه قد جيتكم ومصدقا لما من يدي والثاني ان الرسول  
 والمصدق فهما معنى النطق وكانه قيل وناطقا بانه قد جيتكم وناطقا بانه اصديق ما من يدي وقول الزيد ورسول  
 عطف على كلمة اني قد جيتكم اصله ارسلت باني قد جيتكم محذوف الجار وانصب الفعل وانى اخلق نصبت بدل  
 من اني قد جيتكم او جرد بدل من اني اودع على ما اني اخلق لكم وقيل اني بالكسر على الاستيفاء اي اقدر لكم شيئا  
 مثل صورة الطير فانفتح فيه الصمير للذات اي في ذلك الشيء المماثل لهية الطير فيكون طيرا فيصير طيرا كسائر الطيور  
 حيا طيارا وقرا عبد الله فانفتحها **قال** كالحب في ثمنه ينفتح الفخا ومن لم يخلق غير الخفاش الاكمة الذي  
 ولد اعمى وقيل هو المحسوس العين ويقال لم يكن في هذه الاكمة عنق قفازة من عامة السدوسي صاحب التفسير  
 وروي انه لما اجتمع عليه جنون الفاضل المرضي من اطاق منهم اناه ومن لم يطق اناه عيسى ما كان قد اوانه الا  
 بالزعماء وصدق الفتح **قوله** ويعلمه عطف على مشرك مذا على القراء بالآية يعمله طائرا واما بالنون ففقه المفسر  
 وان كان بان هذه الاكمة من المناج التي وجب ان يعظم مولها فان قلت اشكر ان قوله خلق ما سايان لقوله  
 كذلك الله وهو مبدا وجب اي على كونه هذه الصفة خلق الله ما تآفاذا عطف بعلمه على خلق يكون ما انما انما  
 قلت نعم مويدان وجهه ان المشار اليه جميع ما سبق في تلك البشارة وما بعد تفصيل كذلك المعنى على نحو ما مر  
 كونه مبدا وكلمة منه موجودا بها كذلك كل خلق فانه موجود بها فانه اذا قضى امرنا فاما لقوله كن فيكون ومن كونه مبدا  
 يكون وجهه في الدنيا والآخرة ومن المقربين كذلك يقتضي ان يعلم الكتاب الحكمة وليت وكيت ومن كونه مبدا بانه يعلم  
 الناس في المهد وكما كذلك ينبغي ان يامر بان يقول لهم ارسلت رسولا ناطقا بان قد جيتكم بانه منكم ومن كونه  
 من الصالحين كذلك اوحيينا الله ان يقول ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم الله علامته تعرف بها انه  
 رسول كثر الرسل واما معنى التنكير في قولها اني يكون ولدت منهم معنى الاستبعاد الذي يعطيه قوله اني  
 اي ما بعد تصور ولد ما فكيف بالموصوف **قوله** او هو كلام مبدا قال صاحب الميراث اذا قرى نفعه بالنون  
 الاوجه ان يكون الوقف على فيكون تائما ويعلمه استنفا واذا قرى بالآية يكون كفا ويعلمه عطف على قوله ان الله  
 يشرك وقلت على الاشارة الكلام خارج من حيز البشارة وحدتها ومن قصة مستقلة حيث منطردة المعنى  
 ويعلمه الكتاب والحكمة وينعته الى بني اسرائيل رسولا ناطقا بان قد جيتكم ان قوله فاعبدوه هذا صراط مستقيم  
 فلما ادى الرسالة توفيقا عنده فلما احسن منهم الكفر قال من اضاري الى الله واما المعنى على العطف فهو ان يقرر  
 بعد قوله هذا صراط مستقيم قوله ثم بعث الله رسولا الى بني اسرائيل دعاهم الى عبادة الله والى صراط مستقيم  
 فلما لم تصدقوه واثقوا ان يعبدوا الله واحسن منهم الكفر قال من اضاري الى الله والفاعل المقدس **قوله**

ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ورسولا الى  
 بني اسرائيل اني قد جيتكم باني منكم اني اخلق لكم  
 من الطير كهيئة الطير فانفتح فيه فيكون طيرا بانه  
 وانري الاكمة والارض واجبت المولى باني الله فاعلمكم  
 بما تاكلون وما تدخرون في يومكم ان في ذلك لآية  
 ان كنتم مؤمنين ومصدق لما بين يدي من التوراة  
 ولا جعل لكم تقصير الذي حرم عليكم وحيتكم بانه منكم  
 فانظروا الله واعبدوا الله ربي وربكم فاعبدوا  
 هذا صراط مستقيم





علام بجل رسولاً ومصدفاً قال المصنف المنصوبان قل رسولاً ومصدفاً في حكم العينة ومما في حكم التكميل لتعلق  
 قوله اني قد جئتكم ولما بين يديهما فلم يصح العطف لانه لا يقول بعث الله عيسى مصدفاً انا ولكن مصدفاً بوسننا  
 ما فصل عن احوالهم ويمكن ان توجه السؤال على طريقة اخرى بان يقال على اي شيء بجل رسولاً ومصدفاً من المنصوبين  
 البقرة ومي وجهها ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلاً ومن الصالحين ان قوله اني قد جئتكم بآية من ربكم وقوله  
 لما بين يدي ياتي على ما عليها لان تلك المنصوبات واقعة في كلام الملائكة ونبأ رثها لها من الله ومما في قوله عيسى  
 عليه السلام وتحرر اجواب المذكور ما قاله القاضى رسولاً ومصدفاً منصوبان لمصنعي ارادة القول بقدره وقول  
 ارسلت رسولاً باني قد جئتكم او بالعطف على الاحوال المتقدمة مضمناً معنى النطق وكانه قال وناطقاً باني قد  
 جئتكم **قوله** كما بينت في تحفي سفي الغنى صدره مولى الروح قرينة وجهته ويروي روية وكذلك الروق  
 القون والكلل الصدور والهجرتي بكسر الهاء اكلاد وتخي اي تخي واعتد البت للناسفة نصف ثورا اكبر  
 كما به تحفراصل الشبي كاحداً منفتح في الفهم او يصفه وهو مستقبل الروح قرينة وجهته منفتح وتنفق كاحداً  
 الذي منفتح في الفهم بالمنفاح واستشهد بان التا عر عدي فعل النفي **قوله** عن قتادة عن روي بالرفع على البذل  
 وبالضبط على الاستثنا **قوله** قتادة بن عامر السدوسي في جامع الاصول هو ابو الخطاب قتادة بن عامر بن  
 قتادة السدوسي البصري لا يعمى بعد في الطبقة الثالثة من تلاميذ البصرة روى عن اسير مالك وسعيد بن المسيب  
 والحسن البصري دعامة بكسر الدال المهملة وسد وسيفخ التين للمهملة **الكشاف** وكثر ما ذن الله دفعا  
 لوقم من قوم في الامونية وروى انه احب اسام بن فوح وهم ينظرون فقالوا اينما سحر فارنا الله فقالوا فلا  
 اكلت كذا ويا فلان جئ لك كذا وقرى تدخرون بالذال والتخفيف ولا حيل رد على قوله بآية من ربكم اي  
 جئتكم بآية من ربكم ولا حيل لكم وكوزان يكون مصدفاً مردوداً عليه اي جئتكم بآية وجئتكم مصدفاً وما حرم الله  
 عليهم في شريعة موسى عليه السلام الشحوم والتزويب والحوم الابل والتمك وكل ذي ظفر فاحل الله لهم عيسى مفضل ذلك  
 قيل احل لهم من السمك والطيخ ما لا يصيبه له واحل لهم في احلاله لهم التبت وفي حرم عليكم على تسمية الفاعل  
 ومما بين يدي من التوبة او الله عفو حل وموسى عليه السلام ان ذكر التوبة دل عليه ولانه كان معلوماً عندهم وروى  
 حرم بوزن كرم وجئتكم بآية من ربكم شامخ على صحة رسالتي ومي قول ان الله ربي وربكم ان جميع الرسل كانوا  
 على هذا القول لم يحلفوا فيه وقرى بالفتح على البذل من آية وقوله فانفقوا الله واطمعون اعتراض فان قلب كلف جعل  
 هذا القول من ربه قلت ان الله تعالى جعله علامة تعرف بها انه رسول الله حيث سواه للنظر في ادلة العقل  
 والاسناد والكون تكرر القول جئتكم بآية من ربكم بعد اخري مما ذكرتم لكم من خلق الطير والاراء والاحياء  
 والانبيا والخفقات وغيره من اولادى بغير اب ومن كلامي في المهد ومن سار ذلك وقرا عند الله وجئتكم بآية من ربكم  
 فانفقوا الله لما جئتكم به من الآيات واطمعوني فيما ادعوكم اليه ثم ابتدأ فقال ان الله ربي وربكم ومعنى قرأه من  
 فتح وان الله ربي وربكم فاعبدوه كقوله لا اله الا الله فليعبدوا وكونان يكون المعنى وجئتكم بآية من ربكم ان الله  
 ربي وربكم وما سئنا اعتراض **الفتوح قوله** واحل رد اي معلق به معطوف عليه اي اعلمكم ما احل الله وحرم  
 لانه ليس مخلوق بحل المحرم وتخيتم احلال قال القاضى هو مقدر ما صار او معطوف على معنى مصدفاً كقوله لهم  
 جئتكم معذراً واطييت فلذلك **قوله** مصدفاً مردوداً عليه ايضا قالوا لمقام مصدفاً حال معطوف على قوله بآية  
 اي جئتكم بآية ومصدفاً **قوله** والتزويب جمع تريب وهو شتم دفن قد غشي الكرش والمعنى **قوله** ما لا يصيبه لم

قوله عيسى عليه السلام  
 ما فصل عن احوالهم  
 يمكن ان توجه السؤال  
 على طريقة اخرى



التخصيصية شوكه الحاكك التي تسمى بها السادة والحقه ومنه صصية الذكي ما يدفع به عن نفسه **قوله** ان الله تعالى  
 جعله اي قوله ان الله ربي وبكم علامه معنى الرسل فاطبته نواطث على هذا القول وكل من ادعى السوة وقال بها كان  
 رسولا قال القاضى آية دعوة الحق المجمع عليها من الرسل الفارقة بين النبي والساحر **قوله** ومخزان يكون تكريرا  
 معطوف من حيث المعنى على قوله وحيثكم بانه منكم شامة على صحة رسالي واسم يكون قوله وحيثكم بانه منكم  
 وحيثكم على الاول كونه معلق عليه معنى زائد وهو قوله ان الله ربي وبكم وعلى الثاني كونه للاستيعاب على منوال  
 قوله تعالى فارجع المركرتين قال لم يرد بالكرتين التثنية ولكن التكرار كره بعد ذكره ولهذا قال ههنا اي حيثكم بانه  
 بعد اخري فتعد رما مناسب تلك الامات النقة من كونه مولودا ووجد من غراب وكونه يكلم الناس في المهد والخلع  
 من الاجناس واليه الاستاذ بقوله مما ذكرت لكم وقوله ان الله ربي وبكم على هذا الذي يفسران استئنافا ونفها  
 لتقليل لقوله فاعبدوه قدم للحضر والابحوان يكون بياناً او مدلاً كما في الوجه الاول لان هذا ليس من جنس ما سبق ولا يناسب  
 التكرار وتويد هذا التثنية بقرآنة عبد الله لما ان جمع الامات مناسب للتكرار من حيث المعنى ومن حيث ان قوله ان الله  
 ربي وبكم لا يفتح ان يكون مدلاً او بياناً بل ان استنبينا فافادنا قال القاضى ارادة التكرار من سوا الظاهر ليكون الاول  
 كتمهيداً للحجة والثاني كقرنها الى الحكم ولذلك رتب الحكم بالفا اي فاتفقوا الله لما حيثكم بالمعجزات القاهرة والامات  
 الباهرة في المخالفة واطيعونه فما ادعوكم ثم شرح في الدعوة بالقول المحل فقال ان الله ربي وبكم اسادة اليه  
 الاعتقاد الحق ثم قال فاعبدوه اسادة الى الاعمال الصالحة ثم قرأه كذلك ان من الطرق المشهورة بالاستشفاعة  
 وسوا جمع بين الامرين بقوله هذا صراط مستقيم ونظيره قوله صلوات الله عليه قل آمنت بالله ثم استقم **قوله**  
 ومن من والادنه قل هو عطف على مما ذكرت لانه بيان لقوله بانه فكانه قل حيثكم مما ذكرت لكم وبغرض المحور  
 العطف على بالخفيات لفظاً ومعنى **قوله** كقوله اللاف فرس قال اللاف فرس متعلق بقوله فاعبدوه و  
 دخلت الفالما في الكلام من معنى الشرط فحينئذ لا بد من حيثكم بانه بعد اخري فاتفقوا الله وخافوا العذاب  
 واتركوا العناد واطيعونه فاذا انكم العناد واطيعونه فاعلموا اني امركم بعبادة من هو مالككم ومربيكم فنه  
 ابجاب للعبادة بواسطة النعمة التي بها ترضىهم وقوامهم **قوله** ومخزان يكون المعنى وحيثكم بانه على ان الله ربي  
 الظاهر انه عطف على قوله ومعنى قرآنة من فتح لان المعنى وحيثكم بانه بعد اخري الى بدالات واصحات متعاضات  
 على ان الله ربي وبكم فاعبدوه **قوله** وما منها اعتراض اي على تعذيب حذف بكارة وكذا على البدل والبيان  
 اعتراض واما على التكرار فلا اعتراض **الكتاب** فلما احسن عيسى فلما علم منهم الكفر علما لا شبهة فيه كعلم ما  
 يدرك الحواس والى الله من صلة انصاري فمضمناً معنى الاضمار كانه قل من الذين يضيفون انفسهم الى الله فربوا  
 كما ينصرف او متعلق بمحذوف حالاً من ليا الى غير انصاري ذاسبا الى الله ملتجيا اليه نحن انصاري الله اي انصاري  
 ورسوله وحواري الرجل صفوته وخالصته ومنه قل للمخضرات الحواريات خلوص الوانين ونظائره قال  
 فقل للحواريات يكلن غزنا ولا يكلن الا الكلات المزاج وفي رواية الحواري وموكلن ارجله واما طلمونه  
 شهادته باسلامهم تاكيداً لآمانهم لان الرسل يشهدون يوم القنة لقومهم وعليم مع المشاهدين مع الامانة  
 الذين يشهدون الامم اوسع الذين يشهدون بالوجدانية وصل مع امته محمد عليه السلام لانهم شهداء على الناس  
 ومكرروا الواو بكفارتي اسرائيل الذين احسن منهم الكفر ومكرمهم اثم وكلوا من يقتله عيلة ومكر الله ان رفع  
 عيسى الى السماء والى سجنه على من اراد اغتياله حتى قتل والله خير الماكرين اقولهم مكر وانفذتم كذا واكلام

فلما احسن عيسى منهم الكفر قال من انصاري الله  
 اكوا ربون عن انصار الله امناء الله واشهدوا  
 ربنا امناء انزلت رابعاً الرسول فاقبنا  
 ان سيدن ومكرنا ومكر الله والله خير الماكرين





واقدروهم على العتاب من حيث لا يشعرون المعائب **الفتوح قوله** مفتناً معنى الاضافة قال الزجاج معنا من  
 انضاري مع الله والى انما فارت معنى مع لانها اذا عجز عنها بها افاد معناها لان الى معنى مع لان الى الله الغاية ومع  
 لغم الشيء الى الشيء المعنى من ضيف نصره تعالى ولما ان الحروف قد تقارب في القادة ربما ظن الضعيف بعلم اللغة  
 ان معناها واحد **قوله** فقل للمواديات البيت صناه قل للنساء الحضرات بكن على غزنا فلسنا من موت على الفراش  
 كاسل الحقة بل نحن من اهل الحرب ولا يكي علينا الا الكلاب اللواتي نشأنا معنا في البدو **قوله** الغيلة بالكرس الاغتيال  
 يقال قله غيلة وموان نخذعه فمدب به الى موضع فاذا صار اليه قتله **قوله** اقوهم مكر الراغب المكر الاصل  
 حيلة بجليها الانسان الى نفسه وقد يقال فيما يجلب الى مصلحة اعتباراً بظار الفعل دون القصد والحكم قد يفعل  
 ما صورته صورة المكر لكن فضله المصلحة لا المفسدة وعلى هذا سئل بعض المحققين عن مكر الله فاستد  
 ويقع من سواك الشيء عندي وتفعله وحسن منك ذاك **قوله** فاذن مكر الله قد يكون تارة فلا يفسد به مصلحة وتارة خراً  
 المكر واخرى ان لا يقع مكره عندهم وذلك بانقطاع التوفيق وتبين ذلك في اعينهم ويكون تارة باعطائهم ما يريدون  
 دنياهم واستعملوه على غرما بحيث وكأنه مكرهم واستند بهم من حيث لا يعلمون واليه اشار بقوله وسوئد حالهم **الكشاف**  
 اذ قال الله طرف الخير الماكرين او مكر الله الى متوفك اي مستوفك في اجلك ومعناه ان عاصمك من ان يقتلك الكفار ويخرجوك  
 الى اجل كبتك لك بميتك عتف انك لا قتلاً بايديهم ورافعك الى السماء ومقر ملائكتي ومطرهم من النزك كفروا  
 من سوء جوارهم وحببهم صحتهم وقتل متوفيك قابضك من الارض من توفيت مائة على فلان اذا استوفيت وقيل  
 ميتك في وقتك بعد النزول الى السماء ورافعك الان وقتل متوفيك بنفسك بالنوم من قوله والي لم تمت في منامها و  
 رافعك انتائم حتى لا يحفك خوف وتنتقط وانت في السماء آمن مقرب فوق النزك كفروا الى يوم القته يقولونهم  
 بالحجة وفي اكثر الاحوال بها وبالتيق ومبعوهم هم المملون لانهم مبعوهم في اصل الاسلام وان اختلفت الشرائع  
 دون النزك كنوف وكذا نوا عليه من اليهود والمضاري فاحكم منهم تقرب احكم قوله فاعدتهم فيوفهم اجورهم  
 وقرى فوفهم بالياء **الفتوح قوله** ومعناه اني عاصمك اي قوله ان متوفك من ميتك كذات تلوحه عن العضة  
 ان التوفيق لازم لتأخيرهم الى اجل كبتك له وتأخير ذلك امارة الله ختف انفة وسوا لادم لعظمته من ان يقتله الكفار  
**قوله** توفيت مالى على فلان ما موصولة الى الذي على فلان وانما اعتد منه الوحد لان التوفيق واقع بعد رفعه  
 عليه التمس الى السماء على ما يعلم من قوله تعالى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبهوا الى قوله بل دفعه الله اليه وقوله صلى الله  
 عليه وسلم ليس بيني وبينه نبي وانته نازل فاذا دارتموه فاعرفوه فانه مربوط الى الحجة والبياض مقاتل الاسلام فيدق  
 الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية وتهلك الله في زمانه الملك كليهما الا الاسلام وهلك المسيح الذي جال  
 ملك في الارض اربعين سنة ثم يبق في ويصل على المملون اخرج البجاري ومسلم وابوداود والترمذي عن علي هرة  
 وكان من ضربات الدهر وصدت الزمان وقد رآه الله الغالبان توغل متيقين الى بعض بلاد الافرنجة يسمى سندر  
 فلما يصل اليها المملون وانفق له بحث مع بعض القسيسين فقال هذه الآلة مواذقه لما نحن عليه ونعتقد كمن قوله  
 وما قتلوه وما صلبوه مناقضة لها ومخالفة لما نقول **قلت** المناقضة بينهما لان ساق هذه الآلة غير ساق تلك  
 وذلك ان قوله اذ قال الله يا عيسى ابن موقبك ودا ففك كما قال المصنف طرف الخير الماكرين او مكر الله وقد عتق قوله  
 فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انضاري الى الله وكان المقام مظنة لاستماع شان النصرة والوعد بالاعضاء من وكاد  
 الاعدا فقتل ان متوفك اي عاصمك من يدا المكيبة بك خلافة في ملك الاله فانها وارده لردنهم اليهود ودغوبهم

اذ قال الموارون  
 اذ قال الله يا عيسى ابن موقبك ودا ففك الى مظهر  
 من الذين كفروا وجاعل الذين كفروا فوق الذين كفروا  
 الى يوم القيمة ثم الى مظهر فاحكم ميتك فيما كنتم فيه تكلمون  
 فاما الذين كفروا فاعد لهم عذاباً شديداً في ما كانوا يكفرون  
 وما كنتم تنادونكم بالهدى وما كنتم تنادونكم بالصالحات  
 فمن بعدكم اوجزهم والله اعلم بالصالحات

الناس على

عن عيسى





الكاذبة انما قلنا المسيح عيسى ابن مريم فوجب ان يقال ما قتلوه وما صلبوه وكونه محرفا لاضراب في قوله بل رفع الله  
اليه فان قلت لم عدل من عاصمك الى متوفيك قلت يكون مصفة خارقة للعادة خارجة مما عليه المتعارف  
فان روح الله لما خاف معرفة الاعداء وقتلهم اياه قيل له لا تخف فانهم لن يقتلوك امدا ولن يصلوا الى ستمائهم الى  
انا الذي هميتك وادفع عنك شرهم واجعل كيدهم في محنتهم ولذلك ارفع الشبه على طائفيه حتى قتلوه وامدني حيوة  
الى اخر الزمان هذا معنى قوله والله خير الماكرين فقل هذا ينبغي ان يحمل قوله وجعل الذين استبعوك على المسلمين الذين  
يتبعونه بعد نزولهم من السماء ومنه قوله اليوم القنعة والله اعلم **قوله** وقتل محبيك في وقتك ورافعك الآن هذا على  
الحذف لا الكناية **قوله** ومتبعون هم المسلمون قال صامع لغير ابد من من يتبعونه من المسلمين والمضاري والى الان  
لم يسمع غلبة اليهود عليهم ولم تنفق لهم مكر ودولة **قوله** كذبوا وكذبوا عليه لف ونسب قوله من اليهود والمضاري وقوله تفسير  
الحكم مبتدا وقوله فاعذهم الجبر وانما قال تفسير احكم دون تفصيله لان التفصيل هو قوله فاما الذين كفروا واما  
الذين امنوا وحكم الله موثقيهم للكفار وتوفيه احوال المؤمنين ومعنى الآت فاحكم بينهم فيما كنتم فيه تختلفون فيه كما اوتيت  
ورسول بعثته لخير حكم من الظلمات الى النور فاختلعتهم فيه فمنكم من آمن ومنكم من كفر فاما الذين كفروا فاعذهم عذابا  
مستديرا في الدنيا والآخرة واما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفهم اجرهم فالآت من باب الجمع والتفصيل فان قلت التفسير  
في الآخرة يصح ان يكون تفسير الحكم الصادرة في الآخرة فاما في التغذيب في الدنيا قلت والله اعلم والذي يمكن ان يقال انه  
عبارة عن التأييد ونفي الانقطاع واخذ الزبدة من المجموع فزعمنا اعتبار مفردات التركيب كقوله تعالى خالدها ما دامت  
السموات والارض قال المصنف هو كقول العرب ما دام تغار وما اقام بهيب وعرف ذلك من كلمات التأييد والمراد  
معنىهما اللغوي اي في الاول والآخر اي دائما او اجمع في الدنيا والآخرة استماتا وغضبا عليهم لان قوله ثم الى مرجعكم  
بعد قوله الى يوم القنعة وكذلك في تنها فيوفهم اجرهم دل على ان العذاب في الآخرة واصل الكلام ثم الى مرجعكم  
فاحكم بينهم فاعذهم فيوفهم اجرهم كما قال فان قلت كيف فصلت الآت الاولى بقوله وما لهم من ما صرن والثانية  
بقوله والله لا يحب الظالمين قلت لعل القصد الى دليل الخطاب وان الله يحب المؤمنين فعذر ليعرض الكافر  
وان الله تعالى انما اخذهم لانه يغصنهم فياله فرغضيت قصد في مدح الغرزة والغير والقوم المغضوب عليهم هم اليهود  
لانهم الذين كذبوا عيسى عليه السلام فعذبوا في الدنيا نصيب الدلة والمسكنة عليهم وفي الآخرة بما لا يدخل تحت الوصف فان قلت  
ما معنى الخطاب في قوله ثم الى مرجعكم لان الاصل مرجعهم نظرا الى قوله الذين استبعوك والنزول وان قلت يجوز ان يكون  
التفان ايد انا بان الرجوع لا بد منه فشا ففهم بذلك ان الخطاب ادل في ابيات ما اجري له الكلام **الخاف**  
ذلك اشارة الى ما سبق من نبأ عيسى وغيره وهو مبتدا خبره تلوته وقر الآيات خبري بعد خبر او خبر مبتدا محذوف ويجوز  
ان يكون ذلك معنى الذي وتلوته صغته وقر الآيات الخبر ويجوز ان ينتصب ذلك محضر يفسره تلوته والذكر احكم القرآن  
وصف بصفة من قوسه او كانه ينطق بالحكمة لكثر حكمة ان مثل عيسى ان شان عيسى وحاله الغيبة كسان آدم  
وقوله خلقه من تراب جمل مفسرة لما له شبهة عيسى بآدم اي خلق آدم من تراب ولم يكن ثم أب ولا أم فذلك حال  
عيسى فان قلت كيف شبه به وقد وجد موثقيراي ووجد آدم بغير ابي وام قلت هو شبهة في احد الطرفين  
فلا منع اختصاصه دونه بالطرف الآخر من تشبه به لان المماثلة متشاكلة في بعض الاوصاف ولانه تشبه به في أنه  
وجد وجودا خارجا عن العادة المستمرة وما في ذلك نظيران والان الوجود من عذاب وأم اغرب واخو العادة  
من الوجود من عذاب فشبته الغريب بالاغرب ليكون اقسط للخصم واحسن لمادة تشبهته اذا نظر فيها موثقيراي استعبر

ذلك تلوته عليك من الآيات والذين كفروا منكم ان مثل  
عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال كوك  
كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الغافلين

مزمع



وعن مضر العلماء انه اسرى بالروم فقال لهم لم تعبدون عيسى قالوا لانه الاب له فقال آدم اولى لانه الابن له قالوا كان يحيى الموتى  
 قال فخر قبل اولى لان عيسى احيا اربعة اموات واخيا جرجيل ثمانية آلاف فقالوا كان يبرى الاله والارض قال فخر جبريل اولى  
 انه طبع واعرق ثم قام سالما خلقه من تراب قدرة جسدا من طين ثم قال له كن فكون اى انشاء سراً لقوله ثم انشأناه  
 خلقاً آخر فكون حكمة حال ماضية الحق من ذكرك خبر مستدام وفساى سوا الحق لقول اهل خير محمد والنجس ونهه عن الامير  
 وجعل رسول الله عن ان يكون فمضى يا من باب التبيين لزادة البتات والطائفة وان يكون لطفاً لغيره **الفتوح قول**  
 وكوزان يكون ذلك معنى الذى لم يثبت ذلك المعنى الذى عند سيوة الاله قولهم ماذا وقد اثبت الكوفون وان دوا  
 عذر ما لعلنا عليك مارة امنت وسنا تخليق طليق اى باعذر وسونى الاصل زجر للفتنة فيما ياء وسو علم ههنا وانما ي  
 لانه حكمة صوت وكوزان يكون زجرها بذلك ثم قال بالعباد وسوائهم ملك ما ذا الاول ان يكتب مفضلة غير متصلة فزفا  
 منه وبين اسم الاشارة يريد بالذى تحمله نفسه اى ان يطبق بعد ان صرت اسيراً ومضم قال في البيت على اصبله وسوائهم الاشارة  
 ومحل مرفوع بالابتداء ويطبق خبره وتجليه حال اى وسنا يطبق حال كونك حامله له وما ذكر الكوفون ليس شئت لرجوعه عن القيا  
 ولقنته كله في الاقله **قول** وصف بصفة من هو مرصبه وسونى الاسناد المجازي لقوله نهاده صائم وليله قائم **قول**  
 او كانه ينطق بالحكمة اعلم ان الصمدية قوله الحكم العام الى الذكر المراد به القرآن اذا حمل على حقيقته ولا شك ان نفس القرآن  
 ليس حكمه كان الاسناد مجازياً لان مسبه اى منزله حكيم واذا شبه القرآن لكثرة حكمته بالناسان ذى حكمة ثم خيل القرآن  
 نفس الشخص ثم اطلق القرآن على المتخيل ودرى بقوله الحكم وسونى وادف المشبه ان القرآن وكان الاستعارة كاستعارة  
 ملكية والانطق ان قوله كانه ينطق بالحكمة مشعر بان التركيب تشبيه لذكر الطرفين وسوا القرآن المشبه والحكيم المشبه فان  
 المحقق ما ذكر لك وستن لك من هذا ان الفاعل في الاسناد المجازي يمكن ان يكون مشبهاً على سبيل المكنية وان قول  
 صاحب المفتاح الذى عنده سونى هذا النوع الى الاسناد المجازي في تلك الاستعارة بالكنية ليس من مخترعة بل هو قول قد قبل  
 وذهب اليه وان رامية خابط في الظلم **قول** هما مفسرة لما له شبه عيسى آدم عليهما السلام ما موصولة صلتهما شبهة والظرف  
 معمول والصمدية راجع الى الموصولة اى مفسرة للذى شبه عيسى آدم لاجله الحجة بيان لما مدل على وجه التشبيه باخذ الزم  
 والخلاصة التى يعطيهما التركيب وهى كونه وجد عزراى وام معنى ما خلقت آدم الامن تراب صرف وليس ثمة شأن اولاده  
 حيث خلقوا من تراب وام وعلى هذا وجه السؤال المذكور وتوجه شبهة عيسى آدم عليهما السلام وسوليس نظره فما شبهة  
 به واجاب لان لم ليس مثيله اذ ليس واجب في التشبيه ان يحصل الشبه من كل الوجوه بل ربما كفى مجرد وصف مشترك  
 فيه لان المماثلة مشاركة في بعض الاوصاف ثم تارة في الجواب وقال لانه شبهة به معنى لان ان الوجه ليس شاملاً للطرفين  
 فان الوجه وسوكونهما وجد اخراجين عن العادة المستمرة شاملاً للطرفين اذ الغرض من اراد التشبيه بيان حال  
 المشبه واليه الاشارة بقوله ومما في ذلك نظرات ثم ترك هذه المرتبة الى على منها بان قال ولان الوجود من عزراى  
 وام اعزى الى الغرض من التشبيه الحاق الناقص بالكامل فالواجب ان يكون المشبه اقوى في وجه الشبه ومنها كذلك  
 سنا كله على ان يكون التشبه عقلياً ويمكن ان يكون تمثلياً بان يترجى الوجه من عدة امور مشبهة فان قوله تعالى خلعه  
 من تراب ثم قال له كن فكون فكيف يكون مثل على الاث وانها على ان القصدي اراد الكلام انه كيف صور في عيسى دعوى  
 الالهية فانه مثل آدم في كونه مخلوقاً من تراب لقوله تعالى والله خلقكم من تراب ثم من نطفة اى من اجف الاشياء وارضعها  
 وكونه منقاداً للحكمة داخل تحت كلمة التشبيه وسكن بى المكنونات والآيات من اول السورة كما ذكرنا مسودة للاحتجاج  
 على المضاري وعلى اسلوبه قوله تعالى له ما فى السموات والارض كله فاشون على ارادة استعمال ما فى اول العلم محمد ورواه

مذاه





من الملائكة والمسيح وعزير محقرا ووجد هذا الوجه قول الزجاج خلقه من تراب ليس متصل بآدم انما من بين نفسه  
 فاذا قلت تشكك مثل زيد اردت انك تشبهه في فعله ثم تجبر بقصة زيد تقول فعل كذا وكذا لان اعتقاد القصة والحال  
 في التشبيه اكثر ما يكون في قسم التمثيل منه **قوله** وعن بعض العلماء انه انما الرزم وحدث في بعض الروايات انه انما الرزم  
 رجلا من الملمين وكان منهم شيخ من اهل البرشق يقال له واصل فادخل على بطريق من البطالفة فسأله شيئا فلم رد  
 عليه الشيخ فقال له مالك قال كذا احييتك وانا اسئرك فان احشيتك ما تهوى استخطت ربي وان احشيتك ما  
 لا تهوى تخفث على نفسي فاعطى عهد الله وميثاقه وما اخذ على النبيين انك لا تغدر به واذا سمعت الحق لا تغت  
 له قال لك ذلك عهد وميثاق فكله فانحه وبلغ امره الى الملك فارسل اليه فاحضره ودعا عظيم النصارى فلما  
 دخل سجد له الملك ومن حوله فسأل من هذا فقل له هذا الذي باخذ النصارى دينهم منه قال الشيخ اماه فزوجته  
 او عقيبت قال الملك اخذ الله هذا اني من ان تغدر بالولد ويُسبَلُ النساء او يدنس ما يحض فقال انتم تكمهون  
 الاذناكم ذلك وماخذكم المعرفة من ذكر الزوجة والولد وتزعمون ان ريت العالمين سكن طلة البطريق وضو الرحم  
 ودنس ما يحض فسكت القس ثم قال يا ايها القس لم عندتم عيسى مريم امن حمة انه لا اب له فهذا آدم لا اب له  
 ولا ام خلقه الله بيده واسجد له ملائكة فضموا آدم الى عيسى حتى يكون لكم ربان وان كنتم الماعذ مقوه الاله احب  
 الموت فمذاخر بيل تجذونه في الانجيل لانكم تحزن ولا انتم من ممتد فدعا الله فاحياه حتى كلمه فضم الله  
 حتى تكون لكم ثلثة الهة ثم قال ايها الملك ما عاب اهل الكتاب على اهل الاوثان قال انهم عبدوا ما علوا  
 ما يديهم فقال هاتم تعقدون هذه الصور التي في كتابكم فان كانت في الانجيل فلا كلام فان لم يكن فلم تشبهون  
 دينكم بدن اهل الاوثان قال الملك صدق سل تجذونه في الانجيل فقال لا فقال فلم تشبهون ديني بدن اهل  
 الاوثان فارسل الملك بعض الكنايس محملوا به قضونها ويكفون فقال القس هذا شيطان من شياطين العرب  
 فاحرجوه من دياركم ولا تقتلوه ولا تقطروا قطرة من دمه في دياركم فتفسد عليكم فاحرجوه الى بلاد الاسلام  
 والله اعلم بالحقيقة **قوله** محمد والخمسة الهنائة الخمسة الحشيش سقى لانه مقسوم خمسة اسماء المقدسة و  
 الساقطة والمنتنة والميسرة والقلب وقيل لانه يحسن الغنائم ومحمد جز مشد محذوف اي هذا محمد رؤينا  
 في صحيح البخاري عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى خيبر لئلا يلهي اصبغ خربت اليهو د  
 مسلة هم وكما يلهم فلما راوه قالوا حمى والله وانجيس فقال النبي صلى الله عليه وسلم خربت خيبر فاذا انش لنا ساحة  
 قوم فسا صباح المنذرين **قوله** من باب التبيين المغرب ساجده هاج اي هيجه واشاره فثار تغدى ولا تغدى  
 وسوجز نية عن الامر وما توسط بينهما اعتراض ونحن قوله تعالى فلا تكونن من المشركين وفي هذا الاشلوب  
 فايدان احدهما انه صلوات الله عليه اذا سمع مثل هذا الخطاب تحرك منه الازحجة فيزيد في الثبات على  
 القن وثالثهما ان السامع يتنبه بهذا الخطاب لقطع على امر عظيم فزجر عما لو رث الامر لانه صلوات الله عليه  
 بجلالته اذا خطبوا بمثله فانظر بعينه الى هذا المعين في الاشارة بقوله لزيادة الثبات الطائفة وان كنتم تطعمون  
**الكشاف** فمن جاحك من النصارى منه في عيسى من بعد ما جاحك من العلم اي من الثبات الموجبة للعلم فقالوا  
 هلتموا والمراد المجي بالراي والعزم كما تقول يقال تفكر في هذه المسئلة ندع ابنا نا وابناكم اي ندع كل مني  
 ومنكم ابنا ونساء ونفسه الى المباهلة ثم يتهلل ثم يتباهل ان نقول نهله الله على اكله ذمنا ومنكم والتملة  
 بالغم والضم للغة وبهله الله لغته وابعد من جهة من قولك نهله اذا نهله فانه باهل لاصرار عليها واضل

فمن جاحك فيه من بعد ما جاحك من العلم فقلنا لو  
 ندع ابنا نا وابناكم ونسأنا ونسأكم وانفسنا  
 انفسكم ثم يتهلل ففعل لغته الله على اكله ذمنا  
 ان ندعنا ههنا فنقص نحن وما من الاله الا الله  
 وان الله هو الذين انكم فان نقول انه  
 علم بالفساد





الانهال هذا ثم استعمل في كل دعاية وان لم يكن القناعا وروى انه لما دعاهم الى المباهلة قالوا حتى نرجع وننظر  
 فلما تحبوا قالوا للعاقب وكان ذرايعهم ما عند المسيح ما نرى فقال والله لقد عرفتكم يا معشر النصارى ان محمدا  
 نبي مرسل ولقد جاءكم بالفضل من امر صاحبكم والله ما باهل قوم نبيا قط فمات كسرى بهم وثبت صغيرهم و  
 لين فعلهم لتهلكن فان اجمعن الا الف دينكم والاقامة على ما انتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم  
 فاتوا رسول الله وقد عندا محتضنا الحسن بن اخذ بيد الحسن وفاطمة ثم تبتى خلفه وعلى خلفها وسوقول  
 اذ ادعوت فامتنوا فقال اسقف نجران يا معشر النصارى اني لا اري جوهرا لو شأ الله ان ينزل جبالا  
 من مكة لان اله بها فلا يتأهلوا فتلكوا ولا يفتي على وجه الارض نصراني الى يوم القته فقالوا يا ابا القاسم  
 انما ان لا نباهلك وان نقر ك على دينك ونثبت على ديننا قال فاذا اسمتم المباهلة فاسلموا يكن لكم  
 سالسطين وعليكم ما عليهم فابوا قال فاني انا جن ثم فقالوا اما لنا محجب العرب طاعة ولكن نصالحك على  
 ان لا تعدونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا على ان نؤدى المكن كل عام الفتي حلة الفتي في صفر الفتي  
 في رجب وثلاثين درهما عادية من جديد فصالحهم على ذلك وقال والذي نفسي بيده ان الهلاك قد تدب على  
 اهل نجران ولو لا عنوا المسيح في دة وخنازين واضطرم عليهم الوادي نارا ولا ستاصل الله نجران  
 واهله حتى الطير على رؤس الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا وعن عابشة رضي الله عنها  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وعليه من طمر حل مرشع اسود فجاء الحسن فادخله ثم جاء الحسين فادخله  
 ثم فاطمة ثم علي ثم قال انما يريد ابيد عنكم الرجس اهل البيت فان قلت ما كان دعاؤه الى المباهلة  
 الا ليشين الكذب منه ومن خضه وذلك امر مختص به ومن ركا ذبه فامعنى ضم الابناء والنساء قلت ذلك كذا  
 في الدلالة على الثقة بحاله واستبقائه بصدقه حيث استجر على تعرض اعزته وافلاد كبدته وادب الناس  
 اليه لذلك ولم يقصر على تعرض نفسه له وعلى ثقته بكذب خصمه حتى يهلك خضه مع احبته واعزته يهلك  
 الاستيصال ان تمت المباهلة وخضر الابناء والنساء لانهم اعز الاهل والصقهم بالعلوب وبتما فداهم  
 الرجل بنفسه وحارب دونهم حتى يقتل ومن ثم كانوا يسوقون مع انفسهم الطعان في الحرب لئلا يمتنعهم من الحرب  
 وتسمون الذادة عنها بار واجهم الحقايق وقد منهم في الذي على النفس لينبه على لطف وكبرهم وقرب  
 منزلتهم وليؤذن بانهم مقدمون على النفس مفدون بها وفيه دليل لا شيء اقوى منه على فضل اصحاب الكساء  
 عليهم السلام وفيه برهان واضح على صحة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يزل واحدا من موافق ولا مخالفاتهم  
 اجابوا الى ذلك ان الذي قصر عليك من بناء هو القصر الحق في نجران الهاء على الاصل وبالسكون لان  
 اللام تنزل من هو منزلة بعضه فيقف كما خفف عضد ومو اما فضل من اسم ان وجبرها واما مبتدأ  
 والقصر الحق خبره والجملة خبر ان فان قلت لم جاز دخول اللام على الفصل قلت اذا جاز دخولها  
 على الجبر كان دخولها على الفصل اجوز لانه اقرب الى مبتدأ منه واصلا ان تدخل على المبتدأ ومن في  
 قوله وما من اله الا الله بمنزلة البناء على الفخ في لا اله الا الله في افادة معني الاستغراق والمراد الرد على الصبا  
 في تسلية فان الله عليهم بالمفسدين وعبيد لهم بالعذاب المذكور في قوله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا  
 يفسدون الفسوخ **قوله** من العلم اي من البينات الموجبة للعلم الى اللام في العلم للعهد وهو يحضر  
 الدليل الموجب لان عيسى مخلوق من مخلوقاته وليس ين له ولا تفاوت منه ومن آدم المخلوق من الثراب المكون من التربة

السم



ويدل على ان البينة الموجهة للعلم ذلك قوله تعالى الحق من ربك فلا تكونن من المميزين معنى اذا اعاندوا الحق بعد ذلك لم يكن  
 الا الدعوة الى الملاينة وتجهيزهم بالمباعدة التي تنصلهم من سخطهم بقوله الحق وقوله العلم معتد ان الحق لا يدل **قوله**  
 لا صرا عليها صررت لناقة شددت عليها الضراب وهو عيطت تدون الخلف في التقدمة للملأين صنعها ولدما والتقدمة  
 واحدة التوادي وهي الخشبات التي تشد على خلف النام اذا صررت والخلف يفتح الخاطلة تدل لناقة **قوله** للعاقب  
 المنة جالس السيد والعاقب هما من رؤسائهم واصحاب مراتبهم والعاقب يتلو السيد **قوله** بالفضل من امر صاحبكم  
 معنى ما يشي اليه قوله تعالى قول الحق الذي فيه يمترون ان فضل منكم ومن اليهود حيث علم عيسى ان الله وثالث ملته وقالوا  
 هو ساحر كذاب وقول الحق هو عيسى واما سمي به لانه لم يوجد الا ركة الله وحدث ما ومن قوله كن من عز واسطه اب **قوله**  
 فان ايتم الالف دينكم الاستثناء مفرغ لان في اي معنى النفي معنى ان لم تقبلوا من الاسلام ولم تنضوا في شي الا الف دينكم  
 نضاجوا محرا على شي واضر فواسا لمن الى اهل لكم معنى ان باسلمت معه هلكنم وان ناصبتم المحرف فلم تقدر واعليه وفيه  
 دينه حق والواجب عليكم ترك ما الغتم به من الدين الباطل **قوله** فوادعوا الرجل الهامة الموائد المتأذكة اي يدع كل واحد  
 منها ما موفيه يقال فوادع فريقان اذا اعطى كل واحد منها الاخر عهدا ان لا يغزوه **قوله** استقفا الهامة مواسم شربها  
 رؤس المضاري وعلما بهم وقال والسقف والسقف في مرتبة يلونها دون الملوك **قوله** ولا يبق مغربا في سيرة المصنف  
 وفيل الصواب ولا سقى باثباتها انه معطوف على فهاكوا وهو منصوب ليس محذوم لان الثاني جوابا لثني نصت وفيه نظر  
 لجوانا ان يكون من باب فاصدق واكن وحدث المباحلة روى مختصرا منه احمد بن حنبل عن ابن مسعود وروى ايضا  
 عن ابن عباس لو خرج الذين ساهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يحدون اهلا ولا مالا **قوله** فاني اباكم  
 الجوهري والمناجزة في الحرب المبارزة والمقاتلة وفي المثل المحاجرة قبل المناجزة **قوله** خرج وعليه مرط مفضل  
 الحديث رواه مسلم المرط الكساء والمرحل الموشى المنقوش الذي فيه صور الرجال **قوله** ليتبين الكاذب منه ومن خصه اي يظهر  
 من شيب الكذب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن خصه منا معنى المباعدة لما سبق من قوله بان يقول الله ضاركم  
**قوله** لذلك اللام متعلق بقوله مقرر وذلك استاده الى المباعدة ولم تقتصر عطف على استجرا وكذا خصه بتعلق ثقتة  
 وعلى ثقته عطف على ثقتة **قوله** الطمانين الحواريين الطعينة المرأة مادامت في المروج والحدج ايضا كانت  
 فيه امرأة اولم تكن **قوله** حاة الحقائق جمع حقة ومعقته وهي ما حق على الرجل ان يحجيه **قوله** فني تحريك الها اي هو  
 بالسلون فالون وابو عمرو والكسائي والباقون بالتحريك **قوله** ومن في قوله وما من له الا الله بمنزلة البناء الفخ  
 فان قلت فعل هذا الفخ هو الاصل وقد قال ابن كاجب وانما في المفرد معه لما تضمنه من معنى الحرف ان فعناه  
 ما من رجل واجيب ان مني احدى عشرين في بنا اسم لا ذكر مما صاحب الاقليد احدهما منه التي ذكر ما ان انا هب  
 والثانية ان لا فعنا ما النفي كما استغنم في انهما تشبهان مضمون الجملة بالاسم وحده الا ترى انك اذا قلت على خرج  
 فاستغنمك عن التباس خروج في زمان ما من زيد لانك لا تجمل الخروج في زمان ما من جادنا على الاطلاق و  
 لم تجمل انما بدلا حملت التباس في كل الخروج به وكذا اذا قلت ما خرج زيد فالنفي تشبهت مضمون الجملة على ما سبق  
 ولا في الرجل افضل منك فعنا النفي الذي من شأنه ان تشبهت بالاسم المنفي لا مضمون الجملة وسوال النفي على معنى  
 الاستغناء ان الله غير مصور في غير الاسم المنفي في الجملة وهي في افادتها هذا المعنى كلام التعريف في نفس الرجل وما  
 ان هذا المقام حكم احبوا ان ينصوا للاختصاص لنفسه هذه الحالة من سائر حالاتها التي لم يتنزل فيها منزلة من  
 حدث في الاسم وحده معنى فيقول الاسم المنفي ان هذا الحكم ما يدل على شرط امتراج الحرف بالاسم وانما لم سر الزل



واللام بان له منزلة الجرح من الاسم لان البناء للتمييز ولا حاجة منها للتمييز لانه ليس للام حالة تقول فيها عصفه الامراج  
بالاسم محتاج الى الضبط خلافا لافانها مادة بعيدا عن المتشبه بمضمون الجمله لا غير اخرى بعيدا عن المتعلق بالاسم كان  
المصنف اختار هذا التعليل ونسب علته كلامه هذا وانما الحق الاصل بالرفع منها لان الفصح اشتد من الناس كثر استعمال  
حتى صار اصلا في الاعتبار كالدائه في العرف العام في ذوات الاربعة **قوله** والمراد الرد على النصارى معنى تفصيل  
ابا عيسى بكلمة كرسى التوحيد وقوله ما من الله الا الله تزييل وتقر لمعناه فلا رد ابلغ من هذا **قوله** وعبد لهم  
بالعذاب المذكور معنى في اثنان صفة العلم بعد التوبيخ وعبد لهم وفي ذكر المفسدين تنبيه على اختصاص كل واحد بما في  
تلك الآلة فاللام في المفسدين للمعنى فان تولوا فان الله يعذبهم العذاب الذي تعودوا واشتهروا حق المفسدين هو العذاب  
المصاعف قال القاصي وضع المفسدين موضع الضمير ليدل على ان تولوا كج والاعراض عن التوحيد افساد للدين  
الاعتقاد المودى الى الفساد النفس بفساد العالم **الكشاف** يا اهل الكتاب قيل هم اهل الكتاب وقيل قد  
نجران وقتل هود المدنة سواستنا وبينكم مستورة بيننا وبينكم لا تختلف فيها القرآن والتوراة والانجيل وتفسير الكفة  
قوله لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا نتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله معنى تولوا الهام حتى لا نقول عزير  
الله ولا المسيح ان الله ان كل واحد منهما بعضنا بشرا مثلنا ولا يطع احبارنا فيما احدثوا من التحريم والتحليل من غير  
رجوع الى ما شرع الله لقوله اتخذوا احبارهم ورؤسبا منهم اربابا من دون الله والمسيح من مريم وما اجرها الا البعدوا  
الها واحدا وعيسى بن حاتم ما كنا نعبدكم يا رسول الله فقال ليس كما تقولون لكم ويحيى مؤن فتاخذون  
بقولهم قال نعم قال هو ذاك وعن الفضيل لا يلى اطعت مخلوقا في معصية الخالق او صليت لغرا قبله وقرى كلمة  
بنكون اللام وقرأ الحسن سوا بالضم بمعنى استعوى استولى فان تولوا عن التوحيد فتولوا اشهدوا باننا مسلمون  
اي لم نمتكم الحجة فوجب عليكم ان تعترفوا وتسلموا باننا مسلمون دونكم كما يقول الغالب للغالب في جدال الدوائر  
او ضمها اعترف بانى انا الغالب وسلمت لى الغلبة ويجوز ان يكون من باب التعريض ومعناه اشهدوا واعترفوا  
بانكم كافرين حيث توليتم عن الحق بعد ظهوره **الفقوح** **قوله** بعضنا خبرنا بشر مثلنا بدله واخره خبر  
**قوله** فوجب عليكم ان تعترفوا وتسلموا يريد فان تولوا عن الاتفاق معكم على كلمة التوحيد ومن ان لا نعبد الا الله  
ولا نشرك به شيئا ولا نتخذ بعضنا اربابا من دون الله وسودن الانبياء كلهم بعد ان عرضهم عليهم ذلك فاعلموا انهم انما  
ابوا للعبادة لانه لم يمتهم الحجة فتولوا هم اذ اعرفتم ذلك من انفسكم انصفوا واقرؤا باننا لسنا مثلكم وانا على ذكركم الذين  
وسودن الاسلام ومومن اسلوب التمجيز ويجوز ان يكون من باب التعريض لانهم اذ اشهدوا ان المسلمين مسلمون فقد عرضوا  
لانفسهم بانهم ليسوا كذلك **الكشاف** زعم كل فرق من اليهود والنصارى ان اس ميم كان منهم وجاد لوارسول الله  
والمؤمنين منهم فقيل لهم ان اليهودية انا حدثت بعد نزول التوراة والنصرانية بعد نزول الانجيل ومن اس ميم موسى  
الف ميمته ومنه وبين عيسى القبان فكيف يكون اس ميم على دين لم يحدث الا بعد عهد بازمنة متطاولة فلا تقبلوا  
حتى لا تجدوا مثل هذا الجدال المحال ها انتم هؤلاء ما للتنبية وانتم مبطلوا واولا خبره وحاجته جملة مستأنفة مبينة  
للمجمل الاول معنى انتم هؤلاء الاشخاص المحققين بيان حقائقكم وقلة عقولكم انكم جادتم فيما كنتم تعلم مما رطق به  
التوراة والانجيل فلم تحاجون فما ليس لكم به والا ذكر له في كتابكم من دين اس ميم وعن الافطس ما انتم مؤمنون  
على الاستغناء فقلت انتم ها ومعنى الاستغناء التعتب من حافتهم وقل سوا معنى الذين وحاجتهم صلوة والله  
يعلم علم ما حاجتهم فيه وانتم جاملون به ثم اعلمهم بانه بري من دينكم وما كان الا حيفا مسلا وما كان من المشركين

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى طَهٍ سَوَاءٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا  
نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَنُقَرِّبَ إِلَيْهِ شَيْئًا وَلَا نَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا  
مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى طَهٍ سَوَاءٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا  
نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَنُقَرِّبَ إِلَيْهِ شَيْئًا وَلَا نَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا  
مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ

مَا كَانَ لَكُمْ مِنْ شَيْءٍ





كما لم يكن منكم او اراد بالمشركين اليهود والنصارى لا شراكم به عن يرا والمسيح **الفتح قوله** يعني انهم موالاتهم  
 الحقني يعني قصد باسم الاشارة وسو موالاتهم شانهن ونزكك عنوهم كقولها **ابيلي** سدا بالرحى المتفاهر  
**قوله** جادلتم فيما كنتم به علم ما نطق به التورته والابجيل قال الامام فما لكم به علم لم يقصد بالعلم حقيقة وانما اراد  
 حب انكم تستنجيزون محاجة فيما تدعون علمه فكيف تحاجون فما لا علم لكم به البتة ويقال ان قوله يا اهل الكتاب لم تحفروا  
 في ابراهيم من قبل بقوله يا اهل الكتاب نعالوا الى حكمة سنسا وسنكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا نتخذ  
 بعضنا بعضا اربابا من دون الله ونوع آخر من النعمى على قناجهم معنى حب انكم اشركتم بتناويل باطل وقلم عزير ابراهيم  
 والمسيح ابن الله واتبعتم دؤساكم وحلقتمهم اذبا بالكم فيما تاتون وتذرون ثم ادعيتهم ان ذكركم عن علم منكم  
 وحاجتكم المسلمين لانهم ما وقفوا على خصوص كتابكم فكيف تحاجون فما الت مدسهند بكنزكم والنقير بنا دى بزورك  
 او المقصود من اثبات العلم لهم ارجاء العنان معهم معنى من حماقتكم انكم عمدتم الى سبيل فما نطق به الكتابان والفتيم  
 على الناس مما رآه ومجادلة فلم تاتون بما ليس فنهما وسوان ابراهيم كان هوديا وانصراينا وتجادلون المؤمنين  
 باطلا مسمى الاول مجادلة لانهم لم يبريدوا مثل المسائل اثبات حق او اماطة شبهة بل نفس المجارة والمماراة  
 مذمومة على ما جآ في سنن الترمذي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك المراءى وسوطيل بنى له بيت في  
 رضى الجنة ومن ترك المراءى وسوطيل بنى له بيت في وسط الجنة **قوله** والله يعلم ما حاجتكم فانه فان قلت  
 لم ريد علم قلت ليس الكلام في التهديد والله تعالى يعلم حاجتكم فجا ربههم على عنادهم بل في ان الله الجاهل  
 وبيان حقيقة المجادلة وبطلانها ولذلك اتبع ذلك بقوله ان اولى الناس بابراهيم الاله **قوله** ثم اعلمهم انه بري  
 من دينكم معنى جئ بقوله ما كان ابراهيم هوديا ولا نصرانيا على سبيل الاستئناف بيان لما اختلفوا فيه فانه تعالى  
 بعد ما بين ان ليس عندهم علم ان ابراهيم على اى ملة كان واشت باه المحضوض بقوله والله يعلم وانتم لا تعلمون  
 اتجه لسبيل ان يقول بين لنا ما ذلك العلم الذى اختص الله به في شان ابراهيم فقل لا كان هوديا ولا نصرانيا  
 الآية قال القاضى مسلما متقادا الله تعالى وليس المراد انه كان على ملة الاسلام والا لا شرك الا الزام وقلت  
 قوله ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والنرا منوا واداستينا فالبيا للموجب معنى انا نطق  
 بعبر الاضاف عن فتم ان المجتبه لا يصح مجر الدعوى بل باتباع الهدى الاضاف بسمة المحبوب فمن شاهدهم  
 فنه هذه المجتبه فها ولى به وفي مجي اسم الاشارة وعطفه على الذين اتبعوه مزيد تميز وتبين واختصاص ومن ثم قال  
 وهذا النبى حضوصا والنرا منوا وسوك قوله تعالى وملاكنه وجبرئيل **قوله** او اراد بالمشركين اليهود فلى هذا  
 سوز وضع المظهر موضع المضمحل للاشعار بالعلية وهذا ايضا نص قول المصنف ان المراد من قوله مسلما انه عليه السلام  
 على ملة الاسلام اى التوحيد **الكشاف** ان اولى الناس بابراهيم ان احصاهم به واق بهم منه من الولى وهو القرب  
 للذين اتبعوه في زمانه وبعد وهذا النبى حضوصا والنرا منوا من امته وقرب وهذا النبى بالصب عطف على الها  
 في اتبعوه اى اتبعوه واتبعوا هذا النبى وباجت عطف على ابراهيم **قوله** ودت طائفة سم اليهود دعوا حذيفة و  
 عمارا وصاذا الى اليهودية وما نضلون الا انفسهم وما عود وبال الضلال الاعليم لان العذر انما  
 لهم بضلالهم واضلالهم او ما يقدرون على اضلال المسلمين وانما نضلون انما لم من اشياهم بايات الله بالتورته و  
 الانجيل وكفرهم بها انهم لا يؤمنون بما رطقت به من صحة نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعزها وشهادتهم اعترافهم  
 بانها ايات الله او تكفرون بالقرآن ودلائل نبوة رسول الله وانتم تشهدون نفعه في الكاين او تكفرون بايات الله جميعا

الاولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وسما النبي  
 والذين آمنوا واهل بيته المؤمنين ورسول الله  
 اهل الكتاب لو نضلونكم ما نضلون الا انفسهم  
 وما يشعرون يا ايها الكتاب لم تكفرون يا ايها  
 الذين كفروا انتم تشهدون





وانتم تعلمون انها حق الفتوح **قوله** وباتجر عطفنا على ابراهيم والمعنى على هذا ان اول الناس ابراهيم وهذا النبي  
والله اعلم بما لا تعلمون الذين اتبعوا ابراهيم فهو من المبالغة بمنزلة كانه الاقرب من من هذا النبي واصحابه وذن ابراهيم فكل  
من ادعى انه متبع ابراهيم فان اول من يجب علمه متابعه ابراهيم هذا النبي واصحابه ان دنهم التوحيد وفيه توفيق انهم  
حين اعرضوا عن الاسلام وتولوا اظهروا انهم ما اتبعوا املة ابراهيم والا فانوا من التوحيد في شئ يوقع قوله والله  
ولي المؤمنين تذييل لهذا المعنى احسن موقع لقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام **قوله** وانتم تعلمون انها حق  
فعل هذا تشهدون مجاز عن مطلق المعرفة والعلم ان الله انما شهد عن علم ولهذا قال ابو بصير الشهادة حين فطرح  
الراغب الشهادة الاخبار بالشيء عن شئ ساذج اما بصيرة وبصيرة ثم بعينها عن المعرفة المقضية لصحة ما يدعى وان  
كان المدعى عليه منكرا لمسانة كقولك لخصمك انت تشهد ان الامر خلاف ما تذكر واعلم ان قوله وانتم تشهدون حال  
مؤخرة اللمة الاشكال وتتم معنى التخي في لم تكفرون فان فسر ايات الله بالثورة والابحار فالمناسب ان يحل هذه  
على الاعتراف وان فسر القرآن ودلائل نبوة رسول الله فالمناسب وانتم تشهدون نعمته اي معانيون من المسامحة  
المعانية وان فسر جميع آيات الله فالمناسب وانتم تعلمون ليس من بان تلك الآيات ملفت في الوضوح والظهور  
منزلة المشاهدة المحسوس وانهم مع ذلك عاين واو كابر وفيه ان العالم المعاني لا بد عن الحق ايا كان **قوله**  
قري تلبسون بالتدبير وقرا يحرقون تلبسون بفتح الباء اي تلبسون الحق مع الباطل كقوله كلا بسوق في زور  
وقوله اذا هو بالمجد ارتدى وتاخر وجه النهار اوله قال من كان مسرورا لمقتل كل فليات بنو نوحا بوجه نهار  
والمعنى اظهروا الايمان بما انزل على المئين في اول النهار واكفروا به في آخره لعلمهم يشلون في دنهم ويقولون  
ما رجعوا وهم اهل كتاب وعلم الا لا يقر قد تبين لهم في جموع بر جو علم ومثل ناطا اثنا عشر رجلا من  
اخبار جيب وقال بعضهم لبعض ادخلوا في دين محمد اول النهار من عند اعتقاد واكفروا به آخر النهار  
وقولوا انا نطرا في كسنا وشاونا علما فوجدناهم ليس في ذلك المنعوت وظهور لنا كذبه وطلان دبه  
فاذا فعلتم ذلك شكك اصحابه في دينهم وقيل هذا في شان القبلة لما صرقت الى الكعبة قال كعب بن الاشرف  
لاصحابه امنوا بالذي انزل عليكم من الصلوة الى الكعبة وصلوا اليها في اول النهار ثم اكفروا به في آخره  
وصلوا الى الصخرة لعلمهم يقولون ثم اعلم منها وقد رجعوا في دعوى **قوله** كلابس ثوبي زور  
الحديث من رواية مسلم والنسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت ان امرأة قالت يا رسول الله اقول  
اقول ان زوجي اعطاني مالم يخطبني فقال المستبغ مما لم يخط كلابس ثوبي زور النساء مني ثوبي  
ذي زور وهو الذي يزور على الناس بان يزين يازي هذا ان يهد ويلبس لباس اهل التقشف وما  
اوانه يظهر ان علمه ثوبي زور وانما هو ثوب واحد قال الازمعي سوان يخط كلابس ثوبي زور **قوله**  
اذا هو بالمجد ارتدى وتأخر وجه النهار اوله فلابت وابنا مثل مروان وابنه **قوله** ابن سويد المكنى لعطير  
كناية عن الاب الذي هو مروان ابن محمد لاب محمد الابن دون العكس عطف الان على الاب باعتبار العطف  
على المحل فان موضع لا وما بعد رفع بالابتداء والنصب اشهر لان العطف على اللفظ اكثر وقيل هذا الاسلوب  
مما دللانه جعل المجرور في اللفظ وممكن ان يكون كناية نحو قولهم اكرم بين يديه والمجد من ثوبه **قوله**  
من كان مسرورا بالبيت وبعد تجد النساء حواسرا كندنة ليظمن او يظمن بالاسحار حواسر **قوله**  
الرؤوس والوجوه وكانت عادتهم مستمرة في الذببة على القليل انهم اليندون القليل او يذكرونه

يا اهل الجباب لم تلبسون الحق الباطل وتقولون الحق  
وانتم تعلمون وقال طائفة من اهل الكتاب امسوا  
بالذي انزل على الذين آمنوا واكفروا آخر لعلمهم

بما لا تعلمون  
بما لا تعلمون





وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا بِاللَّهِ مَعَ دِينِكُمْ فَإِنْ أَنْتُمْ مِنْكُمْ  
 أَنْتُمْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ مَا أَهْلُ الْإِسْلَامِ عِنْدَكُمْ  
 وَلَكُمْ الْفَضْلُ بِمَا لَكُمْ تَوْبَةً لَكُمْ وَالْفَضْلُ لَكُمْ  
 عَلَيْهِمْ بِمَا لَكُمْ تَوْبَةً لَكُمْ وَالْفَضْلُ لَكُمْ

يقول للاعتد المناهين من كان مشركاً يظهر السماة تغفل ما كل ذليبات سنانا اول النهار بجد حلا لا ما كان محتاجاً  
 من المذبة والبكاه **الكشاف** ولا تؤمنوا متعلق بقوله ان تؤمنوا احد وما بينهما اعتراض اي لا تظهر الامانة  
 بان يؤمنوا احد مثل ما اوتمتم الا اهل دينكم دون غيركم ارادوا ان تصدقكم بان المسلمين قد اوتوا من كتب الله  
 مثل ما اوتمتم وانفسوا الا الى شيئا علم وحدهم دون المسلمين لئلا يزدحم شأننا ودون المشركين لئلا يزدحم  
 الى الاسلام او كما جؤكم عندكم بكم عطف على ان تؤمنوا والضمير في محاجوكم لاصد لانه في معنى الحج معنى وان تؤمنوا  
 غير اتباعكم ان المسلمين محاجوكم يوم القيمة بالحق وبما لولكم عند الله بالحجة فان قلت ما معنى الاعتراض قلت  
 معناه ان الهدى مدي الله من شأن ان يلفظ به حتى فيسلم او من يد ثبانه على الاسلام كان ذلك ولم يقع كيدكم  
 وحيلكم وزيككم تصديقكم عن المسلمين والمشركين وكذلك قوله قل ان الفضل مدي الله لونه من شأن يريها هداية و  
 التوفيق اوتيم الكلام عند قوله الا لمن تبع دينكم على معنى ولا تؤمنوا هذا الايمان الظاهر وهو ما انهم وجه  
 النهار الا لمن تبع دينكم الا لمن كانوا تابعين لدينكم من اسلموا منكم لان رجوعهم كان ارجح عندهم من رجوع  
 من سوانهم ولان اسلامهم كان اغبط لهم وقوله ان يؤمنوا معناه لان يؤمنوا احد مثل ما اوتمتم فلم يذكر دبر ثبوت  
 لا الشئ آخر يعني ان ما بكم من الحسد والبغى لن يؤمنوا احد مثل ما اوتمتم من فضل العلم والكتاب دعاءكم الى ان  
 فلم ما قلتم والدليل عليه قراءة ابن كثير ان يؤمنوا احد من مادة منعه الاستفهام للتقرير والتخيير معنى لان  
 يؤمنوا احد فان قلت فاما معنى قوله او كما جؤكم على هذا قلت معناه دبرتم ما دبرتم ثم لان يؤمنوا احد مثل ما اوتمتم  
 ولما يتصل به عند كفىكم به من محاجتهم لكم عندكم بكم ويجوز ان يكون هدى الله بدلاً من الهدى وان يؤمنوا احد  
 خبر ان على معنى قل ان هدى الله ان يؤمنوا احد مثل ما اوتمتم او كما جؤكم حتى محاجوكم عندكم بكم فنقر عوا ما طلعتكم  
 بحقتهم ويذكر حضوا محبتكم وقري ان يؤمنوا احد على ان التاقية وهو متصل بكلام اهل الكتاب او ولا تؤمنوا الا  
 لمن تبع دينكم وتولوا لهم ما يؤمنوا احد مثل ما اوتمتم حتى محاجوكم عندكم بكم معنى ما يؤمنون مثله فلا محاجوكم به  
 ويجوز ان ينتصب ان يؤمنوا بفعل مضارع عليه قوله ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم كانه قبل قل ان الهدى هدى الله  
 فلا تنكروا ان يؤمنوا احد مثل ما اوتمتم لان قولهم ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم اذكار لان يؤمنوا احد مثل ما اوتمتم  
**الفنوح قوله** ولا تؤمنوا متعلق بقوله ان يؤمنوا اي ان يؤمنوا متصل به معمول بواسطة الجار واللام  
 على هذا معنى الا قرأ صرح به الواحدي لانهم كانوا يصدون بباطنهم ان ما عليه المسلمون حق لكن كانوا ينكروا  
 بالسنتهم وما كانوا يقررون به فامرؤا بالنبات عليه ونقله صاحب المشرح عن ابن علي من قدر الباء جعل الفعل  
 معنى الاعتراف ومن لم تقدره جعله متعدياً بنفسه ومعناه ولا تصدقوا ان يؤمنوا احد وعلى الوجهين معمول  
 لا تؤمنوا ولهذا قال المصنف اسر واقتصد بفتحكم بان المسلمين قد اوتوا من كتب الله مثل ما اوتمتم واجله الموصلة  
 اعتراض كما قال وقوله اوتمتم الكلام عند قوله الا لمن تبع دينكم وجه آخر مقابل للوجه المذكور معنى لا يكون ان يؤمنوا  
 متصلاً بالامان على مناسو المعارف المشهور لقوله ولا تؤمنوا هذا الايمان الظاهر في الكون قوله قل ان  
 هدى الله هو الهدى اعتراضاً بل يكون امر النبي صلى الله عليه وسلم بان يؤمنوا عليهم ويؤمن بتعليمهم ويفضخهم  
 ويظهر ما ارادوا بهذا القول معنى ان الذين اسلموا منكم انما يهدونهم من الله ومن كانت هدايته من فوق الله لا يضره  
 حيلكم ومكركم وذلك ان في انقاع الحيز نفس المستدء دليل على حال الشئ في نفسه اي هو الهدى الكامل الذي  
 يستحق ان يسمى هدى ومن هدى الله فلا مضل له لكن الذي قلتم ودبرتموه انما فعلتم لانهم جمعوا من الفضيلتين



وحازوا الحسنيين فحسد ثوبهم وسوا المراد بقوله يعني ان ما بكم من الحسد والبغى دعامكم الى ان قلتم ما قلتم قال المصنف  
في الحاشية القولان اعني هدى الله وقوله ان يؤتى احد اخلان في حين قل كانه قتل لهم مدين القولين ومعناه أكد  
عليهم ان الهدى ما فعل الله من انما الكتاب عزهم وانكر عليهم ان منعصوا من ان يؤتى احد مثل ما او تو كانه قيل  
قل ان الهدى هدى الله وقل ان يؤتى احد مثل ما اوتم قلتم ما قلتم وكذا ما قلتم ثم كلامه يقال منعص من كذا  
غضب عليه وقيل اوجعه وشق عليه **قوله** فاعني الاعتراض الفاء فهذا شأنه الا انكار عن الاعتراض يعني  
ان يؤتى معنى الكلام المعترض فيه فاس المعنى المذكور فيه وهو اسلام الكافر وثبات المسلم فيه ام ان التطبيق لان  
الاول كلامهم والثاني كلام الله واجاب **ب** ان قوله هدى الله مطلق محقق على جميع انواع الهداية ووجه تطبيقه على  
الكلام السابق هو ان الكلام السابق سبق لحي لا تؤمنوا اي لا تقبلوا بان يؤتى احد مثل ما اوتم الا لمن تبع دينكم  
لان المسلمين اذا سمعوا ذلك يذنبون ثباتا في دينهم وان المشركين اذا علموا ذلك يفتخرون في دين الاسلام ثم يقال  
حكي كلامهم بعينه على سبيل التوضيح والاذكار رضم معه قوله قل ان الهدى هدى الله لمن يد التوضيح والاذكار المعنى ان  
الهدى هدى الله وهداية الله مثالة لان تطف المشرق حتى يسلموا وان يذنب في ثبات المسلمين على الاسلام  
حتى يستقيموا عليه واذا كان كذلك لم ينفع كيدكم وحيلكم وزيمكم اي منعكم واحقاوكم وقوله وصد بكم مفعول  
زيمكم وموشل قوله قيل هذا اسر وصدقكم بان المسلمين قد اتوا الاساس انزوت الجدة في النار نقضت يقال  
واسمعه كلاما فانزوي له ما يشي عيني **قوله** يعني ان ما بكم من الحسد والبغى ان يؤتى احد هذا الوجه احسن  
النبأ من الاول وافتق نظما فكون قوله قل ان الهدى هدى الله كالتوطئة للجواب عن قوله قل ان الفضل لله  
الا **ب** وقوله محض رحمة من تشا تقر بانه فالفضل هو ما حسدوه من الاثام واظهروا البغى لاجله والرحمة في محض  
برحمته هو عين الفضل اتم مقام المضمحل عليه التذليل بقوله والله ذو الفضل العظيم فاذن الكلام في الوجهي  
وانه المؤنة والفضل والرحمة وهذه اشارة الى ان الوقوف على حقائق كلامه المجيد الذي خص خواص عباده الموصوفين  
بقوله ونعيمها اذن واعنة نهاية الكمال وغاية الافعال الراغب الاختصاص انفعاد بعض الشئ بما اشار له عينه  
**قوله** والذليل عليه قراءة ابن كثير اي على ان قوله ان يؤتى ليس مفعولا بقوله ولا تؤمنوا لان قوله ان يؤتى احد مثل  
ما اوتم قلتم ذلك مصدق منه الا انكار وهو استئناف كلام داخل تحت حين قل مقولا لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
والنمرة مزيد لتأكيد الاذكار والية الاشارة بقوله بن بادة منعمة الاستفهام للتقريب الى التاكيد قال صاحب الميراث  
وكان ابن كثير يقرأ ان يؤتى احد بالمد والوقف على قوله الا لمن تبع دينكم وقف ثم وكذا على قوله هدى الله وان يؤتى  
في موضع رفع بالابتداء وخبر محذوف اي ان يؤتى مثل ما اوتم ثم تقرر به او تذكرونه وتقرضون به وكوزان يكون  
في موضع نصب بفعل مضمر اي تذكرون ان يؤتى او التثنيون ذكر الوحيين الوحي **قوله** فاعني قوله او كما جرم  
على هذا معني اذا تم الكلام عند قوله لمن تبع دينكم كيف تستقيم عطف او كما جرم على ان يؤتى كان مستقما على الاول  
لانه كان فرع جملة كلام اليهود واجواب **ب** انه على الاول كان من عطف المفعول على المفعول كما قال او كما جرم عندكم  
عطف على ان يؤتى وقد رصاحب الميراث او بان كما جرم وقال يكون ان يؤتى وما عطف عليه مفعولا لقوله ولا تؤمنوا  
والان هو من عطف العلة على العلة لمصلحة مقدر واللام مثلها في قوله فالتقطه الرعون ليكون لهم عدوا وحزا ومنى  
الاول والتشويح كانه قوله تعالى عزرا او نيرا واليه اشار بقوله ولما يتصل به عند كفرهم من حاجتهم لكم عندكم اي لما  
يترب عليهم كما ترتب وجود امر على امر يكون الشأن مطلوباً بالاول ومن حاجتهم ما ان ما والضمير متصل لما وفي به للتدبير





**قوله** عهدي الله بلا من الهدي وان توتي خبران المعنى ان الهدي الحقيقي هو ان يعطي المليون مثل اعطيتكم من الحج  
حتى يحاجوكم عند ربكم فندرجوكم بالحجة او على هذا المعنى ان اللفظ **قوله** وقرى ان توتى قال صاحب المثلث  
وسقاة الامش وسوكة تفتح ان يكون عن المسلمين وان يكون عن اليهود والوقف على من تبع دينكم وعلى الحكاية  
عن المسلمين احسن لانك ان جعلته عكسه عن اليهود كان القدر والاقوى من ان يبع دينكم لانه الاوتى احد مثل ما اوتى  
نفى ان توتى بعض المعلقين باول الكلام **قوله** ما لو تون مثله ولا يحاجوكم من باب نفى الشيء نفى لارفع لقوله  
الترى بها بنحو **قوله** وان نصيب بفعل مضارع هذا ان توتى من توتى على قوله قل ان الهدي هدي امة مني تحم  
على الواسع كما ان الله هداكم كذلك هدي من يشاء **الكشاف** عن ابن عباس من ان تامة تقطار هو عبد الله بن  
استودعه رجل من قريش الفيا ومايتي اوقته ذمها فاداه اليه ومن ان تامة بدنيا فخاص ابن عازر  
استودعه رجل من قريش ذمها فاداه اليه وقيل لما موني على الكبر الصاري لعلبة الامانة عليهم والكانون  
في القليل اليهود لعلبة الجيئة عليهم الامانة عليه قائما الامنة دواكل عليه يا صاحب الحق قائما على راسه توكلا  
عليه بالمطالبة والتعنيف او بالرفع الى الحاكم واقامة البينة عليه وقرى يؤده بكسر الهاء والوصل وكسر الهاء من غير  
وصل وسكونها وقرى اخرى من ثاب بتمنة بكسر اللام ودمت بكسر اللام من دام يدام ذلك اشارة الى ترك الاداء الذي  
دل عليه يؤده اي ترككم اذا اخفون سبب قولهم ليس علينا في الامين سبيل الى استطرف الينا عتاب ودم في شان  
الاميين يعنون الذين ليسوا من اهل الكتاب وما فعلنا بهم من جنس اموالهم والاضرار بهم لانهم ليسوا على ديننا وكانوا  
يستحلون ظلم من ظلمهم ويقولون لم نجعل لهم في كتابنا حرمة وفصل بايع اليهود رجلا من قريش فلما استلوا  
تفاضلتم فقا لواليس لكم علينا حق حيث كنتم دينكم وادعوا انهم وجدوا ذلك في كتابهم وعرض النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال عندئذ ولها كذب اعدا الله ما من شيء في الجاهلية الا وموت تحت قدمي الا الامانة فانها  
مؤمنة الى البر والفجر وعن ابن عباس انه سأل رجل فقال انا نصبت في الغزو من اموال اهل التمة النجاشي  
والشاة قال فتقولون ما ذا قال يقول ليس علينا في ذلك شيء قال هذا كما قال اهل الكبار ليس علينا في الامين  
سبيل انهم اذا ادوا الجزية لم يحل لكم اكل اموالهم الا بطيئة انفسهم ويقولون على الله الكذب باذعابهم ذلك  
في كتابهم ونعم يعلمون انهم كاذبون **الفتوح** **قوله** يا صاحب الحق اشارة الى ان المخاطب في قوله ما دمت  
كل من كان له حق على غيرهم فهو من الخطاب على نحو قوله اذا انت اكرمتنا اكرمتكم ملكك **قوله** يؤده بكسر الهاء  
والوصل وانه ورش وان كثر وابن ذكوان عن ابن عامر والكسائي وحفص وبغوي وصل قالون ومشام وبالسهم  
ابو عمرو وابوبكر وجمعة قال الرجاء هذا الاسكان الذي على عن يوا علط لانها تنبغي ان تجزم ولا يسكن الاول  
واما سكن في الوقف لانها حرف خفي يتر في الوصل نحو ضرتة وضرتها وقتل انا قراوا باخلاص المكسرة فظن  
الراوى مسكونا وانما جاز ان يكون في الوقف خاصة يريد بالوصل الاتباع وسكونها اجرا للوصل مجزى الوقف **قوله**  
فلا استلوا اي فلما اسلم قريش تفاضوا اليهود فقالت اليهود ليس لكم علينا حق **قوله** تحت وقع مثل الابطال  
الشيء ومنه الحديث الا ان كل دم وما تر تحت قدمي هاتين اراد اخفا ما واعداهما واذلال امراجا عليه ونقص  
سكنها في النهاية **الكشاف** بلى اثبات لما نفوه من السبيل عليهم في الاميين اي بلى عليهم سبيل فتم وقوله  
من او في بعده حكمة مستأنفة معقولة للجملة التي اسدت بلى مسددا والضمير في بعده راجع الى من اوي بها عاهد  
عليه واتقى الله في ترك الجيئة والعذر فان الله نجمة فان قلت فذا عام تحيل انه لو اذ اسئل الكتاب بعدد هم

الضم

من اهل الكتاب من ان يدينهم يؤده اليك  
من ان يدينهم يؤده اليك الامانة  
التي في كتابنا الامين بسبيل ويقولون على الله  
الكذب وهم يعلمون

بلى من اذن مسددا واتقى فان الله يحب المتقين



ونزلوا الخيانة لكسبوا محبة الله **قلت** اجل لانهم اذا وقوا بالعنود وقوا اول ثني بالعهد الاعظم وهو ما اخذ عليهم في  
 كتابهم من الايمان برسول مصدق لما معهم ولوا ثقتوا في نزل الخيانة انفقوا في نزل الكذب على الله وتحريف كليمه وكحور  
 ان ترجع الضمير الى الله تعالى على ان كل من وفي بهذا الله وانقاه فان الله يحبه ويدخل في ذلك الايمان وعز من الصا  
 وما وجب انقاه من الكفر واعمال السوء **فان قلت** فان الضمير يرجع من البحر الى من قلت عنهم المبشرين قام مقام  
 رجوع الضمير عن ابن عباس نزلت في عبد الله بن سلام ونجى الربيب ونظر اثم من مسلمة اهل الكتاب **الفنوح**  
**قوله** للجلجالتى سددت على مسددي ما وبني قوله بل عليهم سبيل **قوله** وعن ابن عباس نزلت في عبد الله  
 بن سلام عن قوله تعالى بل من اوفى بعهده الاله ونجى الراهب جاعل صيغة المكنى مقصودا وعلى المصغر ممدودا  
 ورواية المعنى على المكنى وما حدثه فقد اوردته الترمذي ودين عن علي بن ابي طالب رضى الله عنهما عن ابيه  
 حذته قال خرجنا الى الشام في اشباح من فرس وكان معي محر صلوات الله عليه فاشرفنا على راسب فنزلنا  
 فخرج النساء الراهب وكان قبل ذلك لا يخرج البنا فجعل يخللنا حتى جاعا فخذ بيدهم صلوات الله عليه وقال هذا سيد  
 العالمين فقتلوه وما علمكم بما تقول قال اجده صفة ونعته في الكتاب المنزل وانكم حين اشرفتم لم يبق شجر واحجر الا  
 خر له ساجدا واعرفه نحائهم النبوة اسفل من غصوف كقته مثل الثغافة ثم رجع فنضع طعاما فاتانا به وكان محمد  
 صلوات الله عليه في رعدة الابل فجاءه غمامة تظله فلما دنا وجد القوم قد سبقوه الى شجرة فاجلس في الشجر قال  
 في الشجرة عليه وصحهم في الشمس احدث ثمانية مذكور في جامع الاصول قوله صحوهم ثم ناكدا الفاعل بوقوله تعالى  
 واذا كالمومنين او كالمؤمنات قال الزجاج منهم من دبل ثم ناكدا لما في كالمومنين وسقوط الالف من ضمير الجمع على خلاف  
 القياس **الكشاف** شئون يستدلون بهذا الله بما عاهدوه عليه من الايمان بالرسول المصدق لما  
 معهم واما انهم وبما حلفوا به من قولهم والله لتؤمنن به ولتنصريه ثمنا قليلا متاع الدنيا من التزوير والارتشاش  
 وكذلك وقيل نزلت في رافع ولما به بن الحقيق وحيي بن اخطب حتى قوا للعدوة وبدلوا صفة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واخذوا الرثوة على ذلك وقال حبا جماعة من اليهود الى كعب بن الاشرف في سبيهم  
 ثم ادين فقال لهم هل تعلمون ان هذا الرجل رسول الله قالوا نعم قال قد هممت ان امينكم واكتوكم  
 محكم الله خير كثيرا فقالوا العلة سببه علينا وبدا حتى بلغناه فانطلقوا فكتبوا صفة غير صفته ثم  
 رجعوا اليه وقالوا غلطنا وليس نبو بالنعت التي نعت لنا ففرج ومارهم وعن الاشعث بن قيس نزلت في  
 كانت بيني وبين رجل خصومة في بئر فاختتمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال شاهد الى او يميني  
 فقلت اذن بحلف ولا يباي فقال حلف على يميني يستحقها ما لا مؤمن فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان  
 وقبل نزلت في رجل اقام سلعة في السوق فحلف لقد اعطيتيها ما لم يعطها والوجه ان ترد في اهل  
 الكتاب وقوله بهذا الله نفوي رجوع الضمير في بعهده الى الله والانتظار اليهم مجاز عن الاستئذان بهم والنحو  
 عليهم نقول فلان لا ينظر الى فلان ثم يفتي باعتداده به واحسانه اليه والآن كتم ولا يفتي عليهم فان قلت ابى  
 فرق من استئذنه فمحموز عليه النظر عليه ومن لا يجوز عليه **قلت** اصله فمن محوز النظر عليه الكناية لان من  
 اعتد بالانسان التفت اليه واعادته نظر عينيه ثم كثر حتى صار عبادة عن الاعتداد والاحسان وان لم يكن  
 نظر ثم جازم لا يجوز عليه النظر مجر د المعنى الاحسان مجازا عما وقع كناية عنه فمن محوز عليه النظر **الفنوح**  
**قوله** من اهل طابرين الميرة الميرة الطعام وكمن مما تجلب للبيع يقال ما رى منكم اذا اعطاهم

ان الذين يشكرون بعد الله واما انهم ثمانية فليد اولئك  
 اهلهم في الآخرة والذين لا يشكرون ولا يقران بهم يوم القيمة  
 والذين لا يشكرون ولا يقران بهم يوم القيمة





الميرة **قوله** شاهدك او ميمه اي عليك شاهدك وعليه ميمه **قوله** من خلف على ميمه ستم المحلوف عليه ميمه وسوفه  
 وسبق فيه كلام عند قوله ولا تجعلوا الله غرضه الا ما كنتم **قوله** يستحقها ما لا صفة ميمه وكذا قوله سوفها فاجزأ حديث  
 اخرج البخاري ومسلم وابوداود والترمذي عن ابن مسعود مع تغيير لفظ **قوله** والوجه ان نزولها في هذا الكتاب  
 لان سياق الآية وسياقها منهم **قوله** وقوله بهذا الله تقوى رجوع الضمير في هذه الى الله معنى في الآيه المقدمه ومثله  
 على من اوتى بعدهم وانقضى وتقرر ان المعاصد الاول من اوتى والمعاصد عام تحتل الله تعالى وغيره خلافا في الثاني  
 واما بيان النظم فان اهل الكتاب لما قالوا ليس علينا الا ميمه سبيل معنى لا تطرف علينا عتاب ولا ذم من الله اذا  
 حبسنا اموال الاميين واكفناهم الضمير لانهم ليسوا على الحق احيوا بقوله بل اي عليكم سبيل فمنهم لا يمسوا  
 الباطل حيث لا تقفون بعهد الله ويشتركون به ثمنا قليلا وانهم على الحق لانهم الموفون بعهد الله المتقون الذين احبهم  
 فجئ بهذه الآيه سادة مسددة لهذا المعنى ثم عقب بقوله ان الذين يشتركون بعهد الله واما منهم ثمنا قليلا كالبنيان  
 لذلك الميمه فواجب ذلك عود الضمير الى الله تعالى **قوله** ثم جافض لا يجوز علمه النظر معنى كان في بدء استعماله فمض  
 يجوز عليه النظر وهو الانسان عبادة عن الاعتداد والاحسان لان من اعتد بالغير التفت اليه وانما كان كناية  
 لانه لا ينافي ارادة حقيقته ثم كثر استعماله في هذا المعنى حتى صار علما لهذا المعنى ثم جاء حق الله لمجرد معنى الاحسان  
 من غير ان يكون ثمة نظرا على من يعبه وهذا الجرد لمن الاحسان واراد على سبيل المجاز عن الشيء الذي وقع كذا  
 عنه في الانسان وهو عدم الاعتداد وعندنا يجوز ان يطلق النظر على الله باحقيقه كما يليق بكلامه ومان المجاز ان الله  
 شبهت حاله معاملة الله مع هؤلاء النافذين للمهد كحاله معاملته من لا يكلم صاحبه ولا ينظر اليه بجامع علم الاعتداد  
 وقطع الاحسان ثم استعماله هنا ما كان مستعملا هناك **الكشاف** افرقا هم كبعض الاشرف وما كذا الضمير  
 وحيثما خطب وعندهم يملون انتم بالكتاب يقتلونهم بقراءة عن الصحيح الى المحرف وقرا اهل المدينة يملون  
 بالتمديد كقولهم لو زار رؤسهم وعن مجاهد وان كثير يملون ووجهه انها قليلا الواو المضمره منزهة ثم حذفوا  
 كذا منها والفاحر كلها على ان كان قبلها فان قلت الام ترجع الضمير في المحسوبة قلت ان يادل عليه يملون انتم  
 بالكتاب سوا المحرف وكوزان يملون يملون السنتهم شبه الكتاب لتحسبوا ذلك الله من الكتاب قري لحيث  
 بالآية معنى يفعلون ذلك المحسوبة المملون من الكتاب ويقولون يوم من عند الله تأكيد لقوله يوم من الكتاب زيادة  
 تشنيع عليهم وتجميل بالكذب ودلالة على انهم لا يعرضون ولا يؤذون وانما يصححون بانه في التمرة هكذا  
 وقد انزل الله على موسى كذا لفظ جحر انهم على الله وقساوة قلوبهم وياسهم من الآخرة وعن ابن عباس  
 منهم الذين قد ملوا على كبر من الاشرف غير النوبة وكثروا كذا ياد لواصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم  
 اخذت قرينة ما كثر فحطوا بالكتاب الذي عندهم **الفقوح قوله** يقتلونهم بقراءة عن الصحيح لاسان فقلند  
 عن حاجته صرفته فانقل واشقل عن الصلوة ولوى الشئ فالقوي وملوا ملتوى الوادي منحناه وكلية  
 فالقوي ياد لاسه **قوله** الى المحرف يقتلون الانسنة في القراءة ليصير الصيغة محرفا وحسب المملون ان المحرف  
 من التورية فيليبس عليهم الامر كما قال تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق **قوله** وكوزان يملون  
 يعطفون المغرب استعطف ناقته اي عطفها بان جذب زمامها لميل راسها والمراد به الايهام في الكلام  
 اي كانوا يملون الميمه ان ذلك من نفس الكتاب ومن ثم قال شبه الكتاب والضمير في المحسوبة راجع اليه  
 هذا المضاف المحذوف والفرق انهم على الاول كانوا سكون الضمير وقراون ما بد لوابه ولهذا قال يقتلون

وانهم لقرين يملون انتم بالكتاب يقتلونهم  
 بالكتاب ما تقولون يقتلونهم عندهم  
 وما تقولون يقتلونهم على الله الميمه



بقراءة عن الصحيح الى المحرف بحرف المجاوزة فان من قتل عن الصلوة الصحيحة خرج الى ضدّها وعلى هذا القول  
كناية عن الخلط الذي سولاهم اللبس والاشتباه **قوله** سوز عند الله تأكيد لقوله سوز من الكتاب الراغب  
ان قتل ما فائدة من عند الله بعد قوله من الكتاب قتل الاول بقرينة النصرة منهم بالكتاب كذا يكون موصفا  
ونصرا او تلاوة وتاويلا وفي هذا دلالة على ان ايهام الكذب فيج كالتصریح وفائدة يقولون على الله الكذب بعد  
ما تقدم ذكره ان كل الامر من كذب بيت الائمة وقولهم سوز عند الله وقوله وهم يقولون تشييع عليهم وانهم غير حذر  
بوجه اذ قد بعدوا الانسان في بعض ما يظنه **الكشاف** ما كان لبشر تكذيب لمن اعتقد عبادة عيسى وقيل ان  
ابار اخ القنطري والسيد من نصارى نجران قال رسول الله اني ايمان بعدك وتخذك ربنا فقال معاذا الله ان  
نعبد غير الله وان امرها بغير عبادة الله فاذ لك معني ولا بد لك امر في فنزلت وقيل قال رجل يا رسول الله  
نسلكم عليكم كما يسلك بعضنا على بعض فلا نسجد لك قال لا ينبغي ان نسجد لاحد من دون الله ولكن اكرموا انفسكم  
واعرفوا الحق لاهله واحكام واسلمة وهي السنة ولكن كونوا ربانيين ولكن يقولون كونا والرباني منسوب  
الى الرب بن يادة الالف والنون كما يقال رباني ولجاني وسواك دينا المتكلمين الله وطاعته وغير محرم  
بن الحنفية انه قال جبريل بن عمار بن ابيهم مات رباني هذه الامة وعن الحسن بن بانيين علما فقهيا وقيل  
علما معلمين وكانوا يقولون الشارح الرباني العالم العاقل المعلم بما كنتم سبب كونكم عالمين وسبب كونكم  
ذا راسين للعلم اوجب ان يكون الربانية التي هي قوة المتكلم بطاعة الله مسببة عن العلم والدراسة ولكن  
بـ دليلا على خيبة سعي من حمد نفسه وكذا روضة في جمع العلم ثم لم يجعله ذريعة الى العمل وكان مثله مثل  
من غرس شجرة حسنا توفقه منظرنا ولا تنفعه بشيها وقوله تعلمون من التعليم وتعلمون من التعلم  
تدرون تقرأون وقرئ وتدرون من التدريس وتدرون على ان ادرك معنى تدرون ككرم وكرم  
وانزل وتدرسون من التدريس ويجوز ان يكون معناه ومعنى تدرون بالتخفيف تدرون على الناس  
كقوله لتقرأه على الناس فيكون معناه تدرون من التدريس وفيه ان من علم ودرس العلم ولم يعمل  
به فليس من الله في شيء وان السبب منه وبينه منقطع حيث لم تثبت النسبة اليه الا المتكلمين بطاعته  
**الفتح** ما كان لبشر تكذيب لمن اعتقد عبادة عيسى معنى لما فرغ من ذكر بعض قبائح اليهود وهو  
تحريرهم كتاب الله وتغيير صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخط من لته عن مينة النبوة رجع الى  
تكذيب معتقدا لصداري وخلقهم في رسول الله عيسى ورفع رجة الى الالوية ليرتكبوا فراطا اهل الكتاب  
وتغير بطم **قوله** ان تأمر بغير عبادة الله قال المصنف تأمر بعبادة غير الله احسن طباقا لما سبق في المتن  
ان الكلام لم يقع في نفيهم عن انفسهم الامر بغير عبادة الله بل عبادة غير الله التي هي قول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان نعبد غير الله ولم يقل ان نفعل غير عبادة الله قيل هذه الكلمة تدل على ان  
رواية الحديث ان تأمر بغير عبادة الله والمصنف يقول ان تأمر بعبادة غير الله احسن طباقا **وقلت**  
الرواية عن محي السنة في معالم التنزيل فقال معاذا الله ان تأمر بعبادة غير الله وفي الوسيط ما كان لبشر  
ان يجمع بين هذين من النبوة وبين دعاء الخلق الى عبادة غير الله فاذن المصنف وجبا لرواية كذا ذكرها  
ممن دونه من الراوي فلم تطوع له نفسه لفصاحته ان يعبد الله لنبوة المقام عنه فذكر ما ذكر وكان على ما ذكر  
لله دونه ولنا صرا لرواية الاخلاص ان يقول ان قولهم ان تدان نعبدك وتخذك ربنا محتمل انهم يؤمنوا بالشركة

ما كان لبشر ان يقر الله اليك انما الله الحكيم والنبوة  
ثم يقول للناس كونوا عبادا لربكم وكن  
كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب بما كنتم  
تدرون

هذا الحديث في الصحيحين  
في صحيح البخاري





في العبادة من الله ومن رسول الله فنفذ ذلك على الوجه البالغ اي معاذ الله ان نافر عن عبادة الله يعني امرى مقصور  
 بالامر بعبادة الله لا تجاوز له عن عبادته فكيف امر بعبادتي **قوله** واجبة وعلى السنة فسر الحكم بالنسبة لانها بال  
 الكتاب ورواها عن ابي داود عن ابن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العلم لله وما سوى ذلك فضل  
 آية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة قال صاحبها جامع السنة العائمة هي الدائمة المستمرة التي العمل بها مستمرة  
 لا تتبدل والعريضة العادلة هي التي الاجور فيها ولا عينة قضايها وقال التورسبي وفيل المراد بالعادة المستمرة  
 عن الكتاب السنة ويكون هذه الفريضة وان لم ينص عليها في الكتاب السنة معدلة بما اخذ منها وعن عبد الله بن  
 عمرو الفريضة العادلة ما اتفق عليها المسلمون اي الحكومات المهيمنة المقدرة على منهاج العدل والاول ما يوصف  
 هذه الصفة الاجماع اذ لا تتقدمه شئ بعد الكتاب والسنة **قوله** الرتبة يسويها الى الرب الراغب كونه اربابين  
 معنى ولكن يقول كونه اربابين حكما او ليا الله فقد قيل ان لم يكن العا او ليا الله فليس لله في الارض ولي وقيل  
 كونه متخصصين بالله تخلصا تتسبون اليه وتوصفون بعامة اوصافه نحو احواد والودود والرحم وقيل  
 كونه متخصصين بالله كالذين وصفوا بقوله فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به  
 او كونه متخصصين بالله غير ملتفتين الى الوسايط **قوله** رتبة يسويها الى الرتبة الجوهري رجل ارقب  
 بين الرتبة الى غليظ الرتبة ورتباني ايضا على غير قياس الزجاج انما ردت الالف والنون للمبالغة في النسب  
 كما قالوا لذي الحجة الواقعة تجاني **قوله** اليوم مات كبراني هذه الامة روى عبد الله بن في الاستيعاب ما تارة  
 بالاطراف سنة ثمان وستين في ايام ابن الزبير وكان ابن الزبير اخرج من مكة فخرج الى الطائف ومات بها  
 ومات سبعين سنة وقيل احدى وسبعين وصلى عليه محمد بن الحنفية وكبر عليه اربعا وقال اليوم مات كبراني هذه  
 الامة **قوله** العالم العالم قال الزجاج العالم انما ينبغي ان يقال له عالم اذا عمل بعلمه ولا فليس يعلم قال الله تعالى  
 ولقد علموا لمن اشبهه ماله في الآخرة من خلاق ولبيسما شر قايه انفسهم لو كانوا يعلمون **قوله** وفرضي تعلم من العلم  
 ان حاصر وعاصم وخرقة واكسائي والباقون التحف من العلم واما تعلمون من العلم فتشاذ والقرآت  
 المذكورة في مدحها شواذ سوى الاولى **قوله** وفيه انه من علم اي اذمج فيه هذا المعنى واشبه اليه لان  
 المعنى الذي سيجئ له الآيات يوما يقال لا يصح ولا يستقيم للبشر ان منح الكتاب وورثوا الحكم والنبوة ثم يقول  
 للناس اعبدوني من دون الله ولكن الواجب عليه ان يقول كونوا عباد الله وحدك فعدل عنه الى قوله كونوا  
 ربابين ليسبقكم ترتبها حكم على تلك الصفة لان الرتبة اي المتمسك بالدين والطاعة والمعصية بحبل الله المتين يكون  
 الا عالما عاملا معي كما قال فالمعنى المدح اجماع طلب العلم على كل احد من عباد الله ثم العمل به ثم ارشاد اليه  
 الى الطرق المستقيمة واليه ينظر اروي طلب العلم فريضة على كل مسلم ثم عدل في الرتبة الثانية من طر  
 كونوا ربابين فذكروا وعلموا الى ما عليه الملاوة لينبه على ان لا تجعل العلم والعمل ذريعتين للتفوق  
 التديس وان يكون المقصود الاول منهما بل جعل سببا للعمل ومصححا للنسبة منهم ومن رتبهم رونا عن الزيد  
 عن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم العلم يجاري به العلماء او يماريهم السفها  
 او يصرف وجوه الناس اليه ادخله الله النار وقد اخرج في ابي حنيفة عن عبد الله بن عمر وجابر عبد الله واليه  
 الاشارة بقوله من علم ودر من العلم ولم يعمل به فليس من الله في شئ وان السبب سنة ويندرية منقطع **الكتاب**  
 قرئ ولا يأمركم بالصنع عطف على ثم يقول وفيه وجهان احدهما ان تجعل الامر بدينك لتأكد معنى المعنى قوله

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ  
 الَّتِي تَنفِرُ فِيهَا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ





ما كان لبشر ما كان لبشر ان يستنبه الله وينصه للدعا الى اختصاص الله بالعبادة وترك الاندراج ثم يامر  
 للناس بان يكونوا عباد الله ويامرهم ان يتخذوا الملائكة والنبيين اربابا كما تقول ما كان لرب ان اكرم  
 ثم يحسنني ولا يستحق في والثاني ان تجعل لا غير هذه والمعنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينبغي  
 رستا عن عبادة الملائكة واليهود والمضاري عن عبادة عزرو المسيح فلما قالوا له اتخذك رباً قتل لهم ما كان لبشر  
 ان يستنبه الله ثم يامر الناس بعبادته ومنهاكم عن عبادة الملائكة والانبياء والقرآن بالرفع على ابتداء الكلام  
 اظهر ونضرة قرآن عبد الله ولن يامرهم والضمير في الايامكم ويا يامرهم للبشر وقيل لله والمنة في ايامهم للذكر  
 بعد اذ انتم مسلمون دليل على ان المخاطبين كانوا مسلمين ومن الذي استأذنه ان يتخذوا له الفتح **قوله**  
 لا مزية لنا كد معنى النفي في قوله ما كان وهذه الزيادة كنادة المنع في قوله تعالى ان من حق عليه كلمة العذارا  
 تنقد من في النار قال ان جاح جات الهمة مؤكدة معنى الانكار من المستند المنقضي للشرط ومن الخلل للطلو  
**قوله** ثم يامر الناس بعبادته ومنهاكم عن عبادة الملائكة قبل فسر لا يامرهم بينيكم وقلت الكلام في هذا الوجه  
 رد لقول المضاري اتخذك رباً بعد ما يامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبادة الملائكة وعزرو المسيح  
 والمعنى ما كان لبشر ان يستنبه الله ثم يامر الناس بعبادة نفسه خاصة ولا يامر بعبادة امثاله من الملائكة والانبياء  
 وهو ومن سواه في عدم الاستحقاق فيلزم ان يقال التقدير لا اجمع بين الامر بعبادة نفسه من المني عن عبادة نعم  
**قوله** ونضرة قرآن عبد الله ولن يامرهم قتل الله المكن ان يكون يامرهم عطفاً على بقول الامتناع دخول ان  
 الناصبة على ان واكتفى ان العلة ما ذكره صاحب المرسد وجه رفع لا يامرهم والوقوف على بدرسون انها جات  
 منقطعة ومناسا واليا يامرهم الله وحجته ما روى عن ابن مسعود ولن يامرهم الله يدل على الانقطاع فوجبه رفعه  
 على الاستيناف ويقرن ان كن في النفي منزله ان في الاثبات في كونهما معاً في استاذ الكلام قال المصنف في  
 قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا اعتراض لا في الاختان لنفي المستقبل الا ان في لن مؤكدة لا تدل على ان تقول المتعجب  
 لا اقم غداً فان انكر عليك قلت لن اقم غداً كما تفعل في انا مقيم وان في مقيم فالآية في هذه القراءة وعلى الرفع تدبر  
 وتؤكد للكلام ان بقائه صلوات الله عليه لما اجاب عنهم بانه لا ينبغي لني ان يامر بعبادة نفسه عم الحكم وراى في  
 التاكيد كانه قال لا ينبغي لني ان يدعو الناس الى عبادة نفسه ويامر الله بعبادة عزرائله من الملائكة والنبيين  
**قوله** بعد اذ انتم مسلمون دليل على ان المخاطبين كانوا مسلمين معنى هذه الفاصلة من مح قول من قال ان قوله  
 ما كان لبشر ان يؤمنه الكتاب رد لقول من قال من المسلمين يا رسول الله نسلم عليك كما يعلم بعضنا على بعض  
 افلا تشهد لك على قول من قال القائل ابو داود القريظي السيد وقلت وكور ان يقال للنصارى ان رد القول لها ارد  
 ان يصدق ويتخذك رباً معاذ الله ان تعبد عزرائله او ان يامر بعبادة عزرائله وكيت وذنت ايامهم بعد الكفر بعد  
 اذ انتم مسلمون منقادون مستعدون لقول الذين الحق ادخال للعنان واستذراجا **الكشاف** ميثاق النبيين  
 منه عز وجل وجه احد بان يكون على ظاهر من اخذ الميثاق على النبيين بذلك الثاني ان يصف الميثاق الى الميثاق  
 اضافة الى الموتى الى الموتى عليه كما تقول ميثاق الله وعهد الله كانه قبل واذا اخذ الله الميثاق الذي يقف  
 الانبياء على انهم والثالث ان يراى ميثاق اولاد النبيين ومن بنو اسرائيل على حذب المضاف والرابع ان يراى  
 اسل الكتاب وان رد على دعوتهم تنكها بهم لانهم كانوا يقولون نحن اولي بالنبوة من محمد انا اهل الكتاب معنا كان  
 النبيون وتدل عليه قراءة ابي ران مسعود واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب واللام في لما اتيتكم

واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم منكم على ما  
 جاءكم رسول تصديق ما تكلمون من عند ربكم  
 فان اقرنكم فاحذروا فانكم اخبري قوا وراى  
 فان قاتلتموه فقاتلوا فقاتلوا فقاتلوا فقاتلوا



والعطف

الأم التوطية ان اخذ المساق في معنى الاستحلاف وفي لقوم من جواب القسم وما تمهل ان تكون المتضمنة لمعنى الشرط و  
لقوم من سادس جواب القسم والشرط جميعا وان تكون موصولة بمعنى الذي استكموه لقوم من وقوى لما آتيناكم  
وتراخية لما آتاكم بغير اللام وعناه لاجل آتيناكم بعض الكتاب والحكمة ثم لمجي رسول مصدق لما معكم لقوم من  
على ان ما مصدرية والفعلان معها اعني آتاكم وجاكم في معنى المصدرين واللام داخله للتعليل على معنى اخذ الله مثاقم  
لقوم من بالرسول ولتنصرت لاجل ان آتاكم بالحكمة وان الرسول الذي امركم بالامانة به ونصرت موافق لكم غير محال  
وكوزان تكون ما موصولة فان قلتم كيف يجوز ذلك جلي آتاكم وموقوله ثم جاكم لاجل ان يدخل تحت حكم الصلة  
انك تقول للذي جاكم رسول مصدق لما معكم فليست بلي لان ما معكم في معنى ما آتاكم فكانه قيل للذي آتاكم  
وجاكم رسول مصدق له وقرا سعيد بن جبير لما بالتحديد بمعنى حسن آتاكم بعض الكتاب والحكمة ثم جاكم رسول مصدق  
له وجب عليكم الامانة به ونصرت وقيل اصله من ما فاستقلوا اجتماع ثلث مهمات ومن الميمان والنون المنقلة  
ميتا بادغامها في الميم فخذوا احديها فصارت لما وعناه لمن آتاكم لقوم من به وهذا نحو من قراه حمزة في المعنى  
اصري وقوى اصري بالضم وسمى اصرا لانه لما يؤصر اي تستد ويقتد ومنه الاصدا الذي يقتد به وكوزان يكون  
المضموم لغة في اخير كغيره عني وان يكون جمع اصدا فاشهد واشهد بعضكم على بعض بالافزار وانا على ذلك من  
افزاركم وقت من ات مدني وهذا يؤكد عليهم وتحذير من الرجوع اذ اعلموا بشهادة الله وشهادة بعضكم  
على بعض وقيل الخطاب للملائكة الفتيحة **قوله** من اخذ المساق على النبيين بذلك اي بما في الآية من قوله  
لما آتاكم من كتاب وحكمة ورسول لقوم من به ومداوجه صالح على ان يكون الضم في آتاكم للام وكوزان يكون  
الضم لانبياء كانه اوجب على كل نبي ان جاءه رسول بعده ان يؤمن به ويصدق به وينصرت اني انما الرسل ان حكم  
رسول مصدق لما معكم لقوم من به **قوله** اضافة الى الموثق اي الفاعل وعلى الاول كانت الاضافة الى  
الموثق عليه ومن النبيون وكوزان يكون المعنى واذا اخذ الله على الناس ميثاقا مثل شاق النبيين اي ميثاقا  
غليظا ثم جعل مثاقهم نفس مثاقهم محذرة فاداة التثنية وعليه قوله تعالى واذا اخذ الله منكم ميثاقا  
الكتاب لتبينه للناس وكوزان يكون الاضافة بمعنى التعليل اذ ما لا يسهل كانه قيل واذا اخذ الله الميثاق على  
الناس لاجل التبيين ثم جي بقوله لما آتاكم الى آخره بيانا لذلك الراغب الصحيح ان العهد ما خوذ من الفتن  
من الرسل والمرسل اليهم وخص الانبياء بالذكر لكونهم الرسل والامنة تبع لهم وكذلك حصل النبي صلى الله عليه وسلم  
في كثير من المخاطبة التي تشارك فيها امته كذا آتاكم النبي اذا اطلقتم النساء والامه اذا اخذ المساق على الانبياء  
فقد اخذ على امهم لشاركتهم انبياءهم في عامة ما شرع لهم **قوله** ان رد على زعمهم ثم كما هم وبيان انه تعالى عهد اليهم  
انه مما جاكم رسول مصدق لما معكم تؤمنوا به ونصرتوه ومن ما وفوا بذلك العهد ونقصوا الميثاق بل عكسوا كما قال  
تعالى فكما جاكم رسول مما لا تنهون انفسكم استبكمم ففرقا كنتم وفي مقابلة لقول ولما جاكم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقالوا نحن احق بالنبوة منه فقيل منهم بغير وثم اذا اخذ الله سولا النبيين الزاعمين انهم احق بالنبوة  
وكذا وكذا من انتم على شيء وموحيين به ثم ادعى بعد ذلك انه امين فقلت له يا امين اذكر حين استودعك ذلك  
الشيء وعهدت اليه بحفظه **قوله** لام التوطية من قولهم وطو الموضع لوطاء وطاة صارة وطيا وطاة انا  
توطية فمذ اللام كانا وطأت طريق القسم ارسلت نفهم الجواب على السامع ومن اللام التي تدخل على الشرط بعد  
تقديم القسم لفظا وتقدم الوعد ان الجواب له للشرط كقوله لئن اكرمتني لا اكرمتك ولو قلت كرتك لو فاني

له يورثه من يورثه او يورثه من يورثه  
لما آتاكم من كتاب وحكمة ورسول لقوم من به  
فان قلتم كيف يجوز ذلك جلي آتاكم وموقوله  
ثم جاكم لاجل ان يدخل تحت حكم الصلة  
انك تقول للذي جاكم رسول مصدق لما معكم  
فليست بلي لان ما معكم في معنى ما آتاكم  
فكانه قيل للذي آتاكم وجاكم رسول مصدق  
له وجب عليكم الامانة به ونصرت وقيل  
اصله من ما فاستقلوا اجتماع ثلث مهمات  
ومن الميمان والنون المنقلة ميتا  
بادغامها في الميم فخذوا احديها فصارت  
لما وعناه لمن آتاكم لقوم من به وهذا  
نحو من قراه حمزة في المعنى اصري  
وقوى اصري بالضم وسمى اصرا لانه  
لما يؤصر اي تستد ويقتد ومنه  
الاصدا الذي يقتد به وكوزان يكون  
المضموم لغة في اخير كغيره عني  
وان يكون جمع اصدا فاشهد واشهد  
بعضكم على بعض بالافزار وانا على  
ذلك من افزاركم وقت من ات مدني  
وهذا يؤكد عليهم وتحذير من الرجوع  
اذ اعلموا بشهادة الله وشهادة بعضكم  
على بعض وقيل الخطاب للملائكة  
الفتيحة **قوله** من اخذ المساق على  
النبيين بذلك اي بما في الآية من قوله  
لما آتاكم من كتاب وحكمة ورسول لقوم  
من به ومداوجه صالح على ان يكون  
الضم في آتاكم للام وكوزان يكون  
الضم لانبياء كانه اوجب على كل نبي  
ان جاءه رسول بعده ان يؤمن به ويصدق  
به وينصرت اني انما الرسل ان حكم  
رسول مصدق لما معكم لقوم من به  
**قوله** اضافة الى الموثق اي الفاعل  
وعلى الاول كانت الاضافة الى الموثق  
عليه ومن النبيون وكوزان يكون المعنى  
واذا اخذ الله على الناس ميثاقا مثل  
شاق النبيين اي ميثاقا غليظا ثم جعل  
مثاقهم نفس مثاقهم محذرة فاداة  
التثنية وعليه قوله تعالى واذا اخذ  
الله منكم ميثاقا الكتاب لتبينه  
للسان وكوزان يكون الاضافة بمعنى  
التعليل اذ ما لا يسهل كانه قيل واذا  
اخذ الله الميثاق على الناس لاجل  
التبيين ثم جي بقوله لما آتاكم الى  
آخره بيانا لذلك الراغب الصحيح  
ان العهد ما خوذ من الفتن من الرسل  
والمرسل اليهم وخص الانبياء بالذكر  
لكونهم الرسل والامنة تبع لهم  
وكذلك حصل النبي صلى الله عليه وسلم  
في كثير من المخاطبة التي تشارك فيها  
امته كذا آتاكم النبي اذا اطلقتم  
النساء والامه اذا اخذ المساق على  
الانبياء فقد اخذ على امهم لشاركتهم  
انبياءهم في عامة ما شرع لهم  
**قوله** ان رد على زعمهم ثم كما هم  
وبيان انه تعالى عهد اليهم انه مما  
جاكم رسول مصدق لما معكم تؤمنوا به  
ونصرتوه ومن ما وفوا بذلك العهد  
ونقصوا الميثاق بل عكسوا كما قال  
تعالى فكما جاكم رسول مما لا تنهون  
انفسكم استبكمم ففرقا كنتم وفي  
مقابلة لقول ولما جاكم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وقالوا نحن احق بالنبوة  
منه فقيل منهم بغير وثم اذا اخذ الله  
سولا النبيين الزاعمين انهم احق بالنبوة  
وكذا وكذا من انتم على شيء وموحيين  
به ثم ادعى بعد ذلك انه امين فقلت له  
يا امين اذكر حين استودعك ذلك الشيء  
وعهدت اليه بحفظه **قوله** لام التوطية  
من قولهم وطو الموضع لوطاء وطاة  
صارة وطيا وطاة انا توطية فمذ اللام  
كانا وطأت طريق القسم ارسلت نفهم  
الجواب على السامع ومن اللام التي تدخل  
على الشرط بعد تقديم القسم لفظا  
وتقدم الوعد ان الجواب له للشرط  
كقوله لئن اكرمتني لا اكرمتك ولو قلت  
كرتك لو فاني





اكرمك وما شبهه ما يحاب به الشرط لم يحز قاله ان كاجب **قوله** وان يكون موصولة واللام انما موطئة لما ان الموصولة  
 وصلتها من معنى الشرط على ان المصنف يجوز ان يدخل الموطئة على غير الشرط كما صرح في سورة يود في قوله وان كلا  
 لما يوفيتهم وقال للام في الموطئة للفتن وما فريدة **قوله** وقرى لما آتيناكم في قراءة نافع **قوله** على معنى اخذ الله  
 ميثاقهم الى آخرة تكرر لتقرب المعنى وبسط لما سبق مما يدل عليه اجمالا وموقو له وصناه لاجل آتاي اياكم بعض  
 الكتاب والحكمة ثم المجي رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به والحاصل ان اخذ الميثاق واراد على شئ له موجب ان  
 احدهما قوله لما آتيناكم من كتاب اي انكم اهل كتاب وعلم ترفون امارات النبوة وشواهد على صدق مزادعا يا  
 سيما وذكره مسطور في كتابكم وثا بينهما قوله ثم جاءكم رسول مصدق وتقرن ان يقال ان اصوله موافق لاصولكم  
 في التوحيد ومع هذا هو مصدق للتوراة والانجيل وانما من عند الله فيل هذا قوله لاجل ان آتيناكم لتقيل لقوله لتؤمنن  
 به لالاخذ الميثاق بجمع عليه الفتن والسببان للتوكيد **قوله** كف كوز ذلك اي كف يسوغ ان يكون ما موصولة بـ  
 القارئ وعطف على قوله ثم جاءكم على آيتكم مانع لان مثل هذا العطف يستدعي الموافقة بين الموطوف والمطوف عليه  
 في الحكم والموصولة تستدعي الرجوع فحصلنا وليس في قوله حاكم رسول مصدق لما معكم من راجع واجاب ان ما معكم مظهر  
 اقيم موضع الضم لان ما معكم وما آتيناكم شئ واحد فضع العطف فكانه قيل وجاءكم رسول مصدق له قال ابو القاسم  
 لما معكم في موضع الضم قال السجواني وكان قال مصدق او من مانع له كما ان معنى قوله لا يصح اجز المحسن الضم  
 اجزيم لان المحسن من شئ ويصير وقلت وما يخص هذا الموضع من الغامضة الاسعار وجوب الايمان فان جمية  
 ايضا لا حكم ولا اجل تضيق كتابكم ومن قوله من كتاب مبينة ولهذا لم يقدر موفتها كما قدره البعض في ما بالكس  
 ولما بالثريد وسطر كلامه ان السؤال انما يرد اذا جعلت ما موصولة قال يلى فاذا كانت للشرط لم تجز المحلة  
 الموطوفة الى غايد كما لم تجز اليه المصدرة ولذلك اختاره الخليل وسيبويه لما لم يبق في الجملة الثانية عائدا حلا للشرط  
 ومنا تفسير لما زني وغيره لمذهب الخليل وسيبويه **قوله** وراسعده جبر لما بالثريد قال ان حتى قال الاعرج لما  
 بفتح اللام وتشديد الميم وآيتناكم بالفتح قل الكاف وفي هذه القراءة اعرب لملأ اللغة على اوجه يكون حرفا جازما  
 لقوله تعالى ولما يعلم الله وظرفا لقوله تعالى ولما توجه ثلث آيتين ومعنى الالف توطئة فتمت عليك لما فعلت اي  
 الافعلت ولاوجه لواحدة منهن في هذه الآلة واقرب ما فيه ان راد واذا اخذ الله ميثاق النبيين لمن ما آتيناكم  
 بعورند القراءة العامة لما آتيناكم فاد من على من باب لا يحسن في الواجب فصادف لمن ما فلما التفت ثلث مما  
 حذف الاول للتفصل ففني لما مشددا كما تلى هذا اوجه ما فلما ان صحت الرواية بها **قوله** وسنمى اصرا لانه محابو صر  
 اي شد الرغب الاضراء العهد الموكد الذي يثبت بانقضاء عن التوابد بخيرات قال الله تعالى اقرنتم راضين  
 على ذلكم اضري والاصار الطنب والاولاذا التي تعهد بها النبي كعبي وعبي الجوهري محل غير اسفار وجمال غير  
 اسفار وما في غير اسفار سوى فيه الواحد والجمع والمؤنث مثل الفلك اي لا يزال نيا في عليها وكذلك غير اسفار  
 بالكسرة والبعث بالضم الكثير من كل شئ **قوله** وانا على ذلكم من اقرنكم ورتا منكم من الشاهدين وانا من انفسر  
 لما في سورة اقرب وانا على ذلكم من ان شاهدين وقلت بل هو تفسير لقوله وانا معكم لما انه سبحانه وتعالى لما حل وكاية  
 اخذ الميثاق مع النبيين وتوكلهم معهم واراد ان تقرهم عليهم ويهديهم بذلك فربما للتاكيد قال لم تعد ذلك  
 اقرنتم واخلقتم على ذلك الميثاق عهدى قالوا اقرنا ان اقرنا واخلقنا على ذلك الميثاق العهد قال الله تعالى  
 فاشهدوا على ذلك اقرار وانا على ذلكم من اقرنكم ورتا عهدكم من ان شاهدين فان قلت قوله تعالى وانا معكم من





الشايد ينقصني انه تعالى شاسد معهم على ذلك الاقرار فحسب فكيف قال من اقراركم دت منكم فلت معكم ليس  
 متعلقا بالشايد بل بومع الشايد خبران لا انا لارادة معنى الرقيب والمهيمن في الشايد من ولذلك ترك  
 لفظ معكم في التقدير وعليه احدى وجهي ما ذكر في قوله تعالى انا معكم مستمعون وصنم الجمع لموسى وهرون  
 وعدوما ظهر من هذا الفرق بين الشهادتين فان شهادة الله سبحانه عن كونه تعالى رفيقا عليهم ومهيمننا  
 وعلى جميع احوالهم لا تخفى عليه شئ فيجيب التحذير منه وشهادة تم عباد عن الشاهد وان تشهد بعضهم على بعض  
 ونقل الخطاب للملايكة اى بقوله فاشهدوا **الكشاف** فمن ثوبه بعد ذلك المشاق والتوكيد فاولئك هم  
 الفاسقون اى المتمردون من الكفار دخلت بمنزلة الانكار على الفاعل العاطفة جملة على جملة والمعنى فاولئك هم  
 الفاسقون فغدر من الله يتبعون ثم توسطت الهمة بينهما ويجوز ان تعطف على محذوف تقديره ان يتولون فغير  
 دين الله يتبعون وقدم المفعول الذى هو غدر من الله على فعله لانه اتم من حيث ان الانكار الذى هو معنى الهمة متوقفة  
 الى المعبود بالباطل **روى** ان اهل الكتاب اختصموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختلجوا منه من دبر رسوله  
 عليه السلام وكل واحد من الفريقين ادعى انه اولى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا الفريقين برئ من ديني لهما  
 نفاق لواما نرضى بقضائك ولا نأخذ بك بينك فزلت **وقرى** يتبعون بالياء وتجمعون بالياء وقرآه الى عروان  
 الباغينهم المتولون والراجمون جميع الناس وقرى بالياء معا والثامحا طوعا بالنظر الى الادلة والاشهاد  
 من نفسه وكرها بالسيوف او معاينة ما يلجى الى الاسلام كتنق الجبل على بنى اسرائيل واراك الفوق وعمر  
 والاشهاد على الموت فلما راوا باسنا فاولا امتنا بالله وحده واشصط طوعا وكرها على احوال معيطين  
 ومكرهين **الفتوح قوله** والمعنى فاولئك هم الفاسقون افغدر من الله يتبعون تحذير من اعرض عن ذلك الميثاق  
 والتوكيد فيه فاعلموا انه الكامل في الفسق المتوغل في الكفر المعقب لعسفه الشرك ولا ينبغي له ذلك بعد ما علم  
 من بعد الميثاق ان العالمين متقادون له مستسلمون لما يراؤ منهم **قوله** من حيث ان الانكار هو معنى الهمة  
 متوقفة الى المعبود بالباطل بتبديل لوجوب تقدم المفعول على الفعل للاسناد معنى ان المقام يقتضى انكار انكار  
 المعبود من دون الله ليكون الذى كلفه الله بدليل قوله وله من اسلم من في السموات والارض فوجب لذلك التقدم  
**قوله** وقرى بالياء معا والثامحا بالياء التثاني حفظ والوفاء بالماضون **قوله** والاشهاد على الموت اى  
 اشرافة عليه **الكشاف** امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يحذر عن نفسه وعن معه بالامان فلذلك  
 وجد الميثاق في قل وجع في آمنة وكون بان يتكلم عن نفسه كما تكلم الملوك اجلا لا من الله لقد ربيته فان قلت  
 لم عذبي انزل في هذه الآلة بحرف الاستعلاء وبما تقدم من مثلهما بحرف الاشهاد فقلت لوجود المعنيين جميعا  
 لان الوجودى من ل من فوق وينتهي الى الرسل فجاءة باحد المعنيين والآخر بالآخر ومن قال انما قبل علينا  
 لقوله قل واليتنا لقوله قولوا انفرقة بين الرسول والمؤمنين لان الرسول يات به الرضى على طريق الاستعلاء و  
 بانهم على وجه الاشهاد فقد تعسف الاتي الى قوله ما انزل اليك وان لنا الكتاب والى قوله آمنوا بالذى انزل  
 على الذين آمنوا ونزل له مسلمون موحدون فخلصوا انفسنا لا لا نجعل له شركا في عبادتها **الفتوح قوله**  
 وفما تقدم من مثلهما معنى في الهمة وهو قوله تعالى قولوا آمننا بالله وما انزل الى ربه **قوله** فقد  
 الاساس الركاب تعسف الطريق اى كخطنة على عهدي **قوله** لا نجعل له شركا في عبادتها اى عبادته انفسنا  
**الكشاف** ثم قال ومن يتبع غير الاسلام معنى التوحيد واسلام الوجه لله دينا فليقتل منه من الكافرين

من تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون  
 من تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون  
 من تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون

قل آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على رسلنا  
 استعملوا الحق ويتبعون بالسيوط وما اوتوا  
 مؤمنى وعيسى بالنبوة من ربه لا يفرق بين احد  
 منهم ولا يفرق بين احد

ومن يتبع غير الاسلام  
 من يتبع غير الاسلام  
 من يتبع غير الاسلام





من الذين وتوفوا في الحشر ان مطلقاً من غير قيد للشيء وقرئ ومن يتبع غير الاسلام ديناً بالادغام كقوله يدي الله  
قوما كف يطفئهم وليسوا من اهل اللطف لما علم الله من تصممهم على كفرهم وذلك على تصممهم بانهم كفروا بعد ما بانهم  
وبعد ما شهدوا بان الرسول حق وبعد ما جاتهم الشواهد من القرآن وسائر المعجزات التي تثبت مشيئتها النبوة  
وهم اليهود كفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد ان كانوا مؤمنين وذلك من غايته ما يوجب قوة ايمانهم من العتيا  
وقيل نزلت في رطبه كانوا اسلموا ثم رجعوا عن الاسلام ولحقوا مكة منهم طعة بن ابيرق ووخوج بن الاسك  
والحارث بن سويد بن الصامت فان قلت علام عطف قوله وشهدوا قلت منه وخبر ان عطف على ما في ايمانهم  
من معنى الفعل لان معناه بعد ان آمنوا كقوله يقال فاصدقوا كقولك اكرهوا لئلا تصطلحوا بغيره ولا ناعب  
وبحوز ان يكون الواو والحاء باضمار قد معنى كفروا وقد شهدوا ان الرسول حق والله لا يندى لا يطفئ بالغم  
الظالمين المعادين الذين علم ان اللطف لا ينفعم الا الذين تابوا من بعد ذلك الكفر العظيم والارادة واصلحوا  
ما افسدوا او دخلوا في الصلاح قيل نزلت في الحارث بن سويد حين ندم على ردهته وارسل له قوله ان سلوا  
هنا من قوتي فارسل الله اخوه اخلصه لانه فاقبل الى المدينة فتاب وقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله  
الفوج **قوله** واسلام الوجه لله هو تفسير للتوحيد ولما عطف بقوله ومن يتبع غير الاسلام قوله ونحوه مسلمون  
والمراد به التوحيد مؤكداً بتقديم المفعول على المتعلق وتعبير الجمله قوله آتينا اي صدقنا باننا امننا وعبودنا و  
اسلمنا انفسنا له لا يجعل له شريكاً كقول بن يعقوب عليه السلام فبعد الحكم وآله اياك اسلمنا واسمعيلى واستحقها واحداً  
ونحوه مسلمون مجبان يقتصر الاسلام بما يطابقه من التليم وتقويض الامر الى الله لا الاسلام المتعارف ومن ثم قال  
يعنى التوحيد واسلام الوجه لله تعالى قال لغاضى استدلى به على ان الايمان هو الاسلام اذ لو كان غيره لم يقبل وجب  
انه ينبغي القول كل دين ينافى لا يقول كل ما ينافى وقلت والذى عليه النظم ان الاسلام هو التوحيد كما سبق و  
التعريف للهدى الخارجى التهديوى وكان مشتملاً على الايمان بالله وكتبه ورسله مقيداً بالاستسلام فينبغى ان يحمل  
الاسلام على ذلك وان ديناً متيناً وتبيين للاسلام والدين مشتمل على التصديق والاعمال الصالحة فالاسلام كذلك  
لان المبين الاكون على خلاف المبين وعلى هذا حمل الاسلام على الدين قوله ان الدين عند الله الاسلام وتعرف الجهر  
فيه معنى غير الاسلام ان يكون دنائاً كما ان عدم القول فيما نحن بصدده ينبغي وان لتأكيد الاثبات كما ان لتأكيد  
المعنى الحق لذلك قول السلف الصالح الرابع في الآله قولان احدهما ان الاسلام منها الاستسلام الى الله ونحوه  
الامر اليه وذلك مراد من الناس في كل زمان في كل شريعة والمراد اللغة الطاعة وفي المتعارف وضع الحق  
ينساق به الناس الى النعيم فيتن فقال ان من تحصى طاعة وانسياقاً الى النعيم من غير الاستسلام له على ما يامر به  
ويصرفه فله يقبل شئ من اعماله وموفا الآخرة من الخاسرين والثاني ان المراد بالاسلام شريعة محمد صلوات الله عليه  
فبين ان من تحصى بعد بعثته شريعة او طاعة الله من غير متابعتها فغير مقبول منه وهذا الوجه داخل الاول  
انه علم من الاستسلام الانقياد لا اوامر من صحت ثبوته وظهر **قوله** مطلقاً من غير قيد اما جعل المتعدى  
منزلة اللازم اي هم اهل الحشر ان من عند قصده شئ دون شئ واما بان يقصد به الاستباح عن ان يقصر  
على ما يذكره وعليه كلام المصنف ولكن الاول هو الظاهر ان المراد ان المعرض عن الاسلام فاذا النفع  
ابطال الفطرة السليمة والنفع الحقيقي الذي هو دين التوحيد قال بكى في الآخرة متعلق بما دل عليه  
الكلام اي موخا في الآخرة من الخاسرين ولا يحسن تعلقه بالخاسرين لتقديم الصلة على الموصول لان جعل اللام

التقدم و





للتعريف للمعنى الذي ذكر قريته انه انما يحجب سنوده ان شاء الله تعالى في سورة يوسف **قوله** وقري ومن يتبع  
 بالادغام رواها السوسي عن ابن عمر **قوله** وليسوا من اهل اللطف لما علم الله من صميمهم على كفرهم هذا العلم  
 سوالذي سدد قاعدة الاعتزال **قوله** ودل على صميمهم بانهم فاعل دل ضمير الله اي دل الله على صميمهم بقوله  
 كفروا بعد ما انهم لانه **قوله** علام عطف قوله وشهدوا ادلاكون ان يكون معطوفا على كفروا لانه لا يساعد المعنى  
**قوله** فاصدق موصغه جنم وطنا صح عطف قوله واكن عليه سال سبوتة الخليل عن قوله لولا اخرثي الآية  
 قال الخليل جنم واكن لان الفعل الاول يكون مجزوما حين لا فاقية من من قبيل العطف على المحذور موفى كلامهم  
 سابق شابع كانه قيل اخرث الى اجل ريب اصدق واكن من الصالحين الراغب بقوله بعد ما انهم وان شهدوا  
 فكون ان مقدرا نحو قوله **لكن** في الفعل اظهر لانتصاب نفي **قوله** ليسوا مصلحين  
 اوله مشايهم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب الايبين غايبا **عشرة** الرجل يتوايه الادنون نفي الغراب  
 صاخ **يقول** هم مشايهم لا يصلحون حال قبيلة ولا ينعى غراب قبيلتهم الا بالبين وناعب جو عطف على محل  
 مصلحين اي ليسوا مصلحين ولا ناعب وحق الظاهر ناعبا كان الشاعرا ان المال مصلحين من حودة لانها  
 تدخل في جنم ليس كثيرا ثم عطف عليه المحرور **قوله** الما من الذين علم ان اللطف لا ينفعهم بعد قوله ليسوا  
 من اهل اللطف لما علم الله من صميمهم اعلام بان قوله والله لا الهديي القوم الظالمين تدبيل لما سبق وقد دخل  
 الاولون في هذا العام دخولا اوليا ثم جي باوليك ليؤذن بان ما يرد عيشة جديرا لما ذكر من قبله الكسائم  
 نكلا الرذائل قال ابو الفقا اولئك بسندا وجراهم متبذرا وان واسمها وجزها اي ان عليهم لعنة الله  
 خبر جازا اي جزاؤهم اللعنة وكوزان يكون جزاؤهم بدلا من اولئك بدل الاستمال **قوله** واصلحو اما افكروا  
 او دخلوا في الصلاح هذا الشأن ابلغ لانه من باب قوله واصلح لي في ذمتي **قوله** الجلاس قال المصنف بالتحقق  
 قيل بالشد يد **الكشاف** ثم اذدادوا كفرا ثم اليهود كفروا بعيسى والنجيل بعد ايمانهم موسى والتزيت  
 ثم اذدادوا كفرا كفروا بمحمد والقرآن وكفروا برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما كانوا موثين قبل مبعثه  
 ثم اذدادوا كفرا باصرارهم على ذلك وطعنهم فيه في كل وقت وعداوتهم له ونقضهم ميثاقه وقتلهم المؤمنين و  
 صدتهم عن الايمان به وسخرتهم لكل آية تنزل وقيل نزلت في الذر اذ نادوا ولحقوا مكة وازدادوا كفرا فان قالوا  
 نفيم مكة من بعض مجردي المنون وان اذدادوا الرجعة فاقنا باطهارا والتقوة فان قلت قد علم ان المرتكبة  
 ما اذدادوا كفرا فانه مقبول التقوة اذا تاب فامسى لن تقبل نوبتهم قلت جعلت عناء عن الموت على الكفر لان الله  
 لا تقبل توبته من الكفار موالذي لموت على الكفر كان قتل ان اليهود اوا المرتدين الذين فعلوا ما فعلوا ما يتون  
 على الكفر داخلون في حمله من لا تقبل نوبتهم فان قلت فلم يقبل في احد الايتن لن تقبل بعزفا وفي الاحزى  
 فلن تقبل قلت قد اودن بالفا ان الكلام نبي على الشرط واجرا وان امتناع فتول الفدية موالذي لموت على  
 الكفر ومثل كالفان الكلام مبتدأ وخبر ولادليل فيه على التشبيب كما تقول الذي جاني له درهم لم تحفل بالمجي سببا  
 في استحقاق الدرهم بخلاف قوله درهم فان قلت فحين كان معنى لن تقبل نوبتهم معنى الموت على الكفر فلهذا  
 جعل الموت على الكفر مسببا عن انذارهم وازدادوا كفرا لما في ذلك من فتاوة العلوب وركوب الزن وجن  
 الى الموت على الكفر قلت الله كم من مرتد مزداد الى الكفر رجع الى الاسلام والموت على الكفر فان قلت  
 فاي فائدة في هذه الكناية اعني ان فني عن الموت على الكفر ما متناع قبول التقوة قلت الفاية هنا جليلة

ان الله كفرا بعد ايمانهم ثم اذدادوا كفرا  
 قريتهم ذاك اولئك من الصادقون ان الذين كفروا وما  
 وهم كفار فكل من تقبل من احدكم من الاية فبها  
 ولو اشدني او اشدني فم عذاب ايم وما لهم من ايم



وبني التعلل في شأن اولئك الفرق من الكفار واران حالهم في صورة حال الآيسين من الرحمة التي هي غلظ الاله  
 وامثدها الاتية ان الموت على الكفر انما تخاف من اجل اليأس من الرحمة ذمبا نصبت على التميز وقرا الامس  
 ذمبت بالرفع ذمبا اعل مل كما قال عندي عشرون نفسا رجاء فان قلت كيف موقع قوله ولو اشد ذي به  
 قلت سو كلام مجول على المعنى كانه قيل فلن يقبل من احد منهم فدية ولو اشد مل الارض ذمبا وكحه ان ياد  
 ولو اشد ذي بمثل كقوله ولوان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله صة والمثل محذوف كثر في كلامهم كقولك  
 ضربت ذمبا في مثل ضربه وابو يوسف ابو حنيفة في مثل مثله ولا هيتم اللب في المطي وفضته  
 ولا ابا حسن لها في يد ولا مثل هيتم ولا مثل ان حيس كما انه نراد في محقق لم مثلك لا تقبل كذا زيد انت  
 وذلك ان المثل كن سدا احدهما مسدا الاخر في كانه حكم شيء واحد وان ياد فلن يقبل من احد منهم مل  
 الارض ذمبا كان قد تصدق به ولو اشد ذي به ايضا لن يقبل منه وفيه فلن يقبل من احد منهم مل الارض  
 على النال على رسول الله عز وجل ونصيب مل من الارض تخفف الميزان **قوله** ربي المون  
 وهو حادث الذم **قوله** فلهذا مل الموت على الكفر مستبعا عن ارتدادهم وحاصل السؤال ان الآيسين سواء  
 في صحة ادخال الفاعل لتصور المستبقة واجاب بالفرق وذلك ان المرتد قد رجع الى اليمان  
 فلا يثبت عليه عدم قول القوة بخلاف المات على الكفر فان عدم قول القوة يثبت على الموت حالة الكفر  
 لا محالة والحاصل منع البينة في الاول لجواز تخلف الثاني عن الاول وتقرع ان التي عرفت عن الفاعل واردة  
 على الكفاية وجعل الموصول مع صلته ذريعة الى تحقيق الخبر كقوله ان التي ضرت منها جرحه كونه الجرح غائلا في ما  
 والتي حلت بها موجبة كقولك ان الذم انما هو الهم جنات النعيم والفرق ان الصلة على الاول منبته على تحقيق  
 الخبر ملوحة اليه فتكون كالامارة عليه فان الكفر بعد الايمان والتمادي فيه عناد وليس بجرح لعدم قول التو  
 تحقيق الخبر بالتعلل بخلاف الموت على الكفر فانه موجب للدمار والهلاك البتة فاحلا القائمة وادخالها ساك  
 لذلك **قوله** التعلل في شأن اولئك الفرق من الكفار وضع قوله لن يقبل في موضع ما يتون على الكفر داخلين  
 في ذمة الكافرين ليكون ارفع واخوف **قوله** فان قلت في قوله الفاعل فيها جملته ومن المعلة بعسف اذ  
 من الجائز حمل على التعلل ابتداء كما في قوله تعالى والله على الناس حج البت من استطاع اليه سبيلا ومن  
 كفر يعني من لم يحج **قوله** اذن بعزت فامة القصور التي يعطيه الكفاية على ان الكفاية لا بد منها لان التركيب مراب  
 تحقيق الخبر كما سبق وان قوله ان الذين كفروا وما توافوا هم كفار تكر من حيث المعنى لما سبق لينا طه حكم اخر وهو قوله لن يقبل  
 من احد منهم مل الارض ذمبا **قوله** واران حالهم في صورة الآيسين سان لفامة الكفاية وذلك ان الكفاية ابلغ من  
 التصرح لما فيها من تصور حال المكلف عنه وتخييل معناه فانك اذا قلت فلان جواد لم يكن كما اذا قلت كثر الرماذ لان  
 في تصور صفة الجود كثر الرماذ وكثر احوال الحطب وكثر الطبايح وكثر زخا الضفان زباده روعه للجود  
 وتخييل كذا في ازان حال مولد في صورة الآيسين من الرحمة استحضار الحالم وسورة الما لمن من يدى الجبار  
 وقد تجل بصفه الله بانه ناكس رؤسهم قايدين ربنا اسرفنا في امرها فاعف لنا ذنوبنا مرد ودين باسوا فان رؤسهم  
 عن مقتولهم واعذارهم عن مسموعة فتحد عند ذلك نفسك ما لا تجد لو قتل ما يتون على الكفر **قوله** ردا على مل اي  
 ردا على مل قاله القاضي كانه يقول ان يقبل من احد منهم ذمبت والستون فيه لكثرة كقول له تعالى ان لنا لاجرا  
**قوله** كيف موقع قوله ولو اشد ذي به معنى ان الصبر في به راجع الى قوله مل الارض ذمبا فراجع حاصل الكلام

عوك



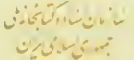






رَأَوْهُ لَمْ يَلْقُوا حَقِيقَةَ الْبَرِّ تَفَسَّرَ الْقَوْلُ بِالنَّبِيِّ لَوْ أَنَّ الْبَرَّ فَكُلُّ مَنْ كُنَّا لَهُ لَانْ نَبْلَهُ الْبَرُّ يَدُلُّ عَلَى الْمُبْلُغِ إِلَيْهِ  
 وَالْمُبْلُغُ إِلَيْهِ يَدُلُّ عَلَى كَوْنِ فاعله بَارًا وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْحَسَنِ **قوله** وَمَا بَلَّغْتُ كَفَّ أَمْرُهُمْ شَتَاوًا مِنَ الْمَجْدِ لَا وَالَّذِينَ نَالُوا طُورَ  
 السَّيِّئَةِ مَا جَدُّ فَوْقَ كُلِّ مَا جَدَّ وَإِذَا جُلَّ التَّعْرِيفُ عَلَى الْعَهْدِ كَانَ الْمُرَادُ بِالْبَرِّ الثَّوَابَ الْمَعْبُودَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمِنْ  
 الْجَنَّةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ قَالَ مَجِيئُ الْمُسْتَنَةِ لِي تَنَاوُلُوا الْبَرَّ بِعَنِ الْجَنَّةِ قَالَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ  
 وَابْنُ عَبَّاسٍ وَمَجَاهِدٌ وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ مِنْ مَبْنَى الْحَسَنِ **قوله** لَمَا نَزَلَتْ جَاءَ الْوُطْلُمَةُ الْكَادِتُ أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ  
 وَغَرَّبَاهُمَا مِنَ الْإِيمَةِ بَيْنَ حَا الْهِنَاءَةِ مِنْ اللَّفْظَةِ كَثُرَ مَا يَخْتَلِفُ الْفَظَاتُ الْمُحَدَّثِينَ فِيهَا فَيَقُولُونَ بَيْنَ مَا نَفَعْنَا الْبَارِ  
 كَرَاهَا وَنَفَعْنَا الرِّاءَ وَضَمَّهَا وَالْمَدَّعِيَّ وَالْقَصْرُ وَهِيَ اسْمُ مَالٍ وَمَوْضِعُ بِالْمَدَنَةِ وَقَالَ الرَّحْمَنِيُّ فِي الْقَابِضِ أَنَا  
 فَيُعْلَمُ مِنَ الْبَرَّاجِ وَهِيَ الْأَرْضُ الطَّامِرَةُ وَالْمَرْوِيُّ مِنَ الْأَلَةِ الْمَذْكُورِينَ أَنَا كَانَتْ مُسْتَقْبَلُ الْمَسْجِدِ الْمَدَنَةِ نَحْجُجُ  
 كَلَامَهُ تَعَالَى عِنْدَ الْمَدْحِ وَالرِّضَا بِالشَّيْءِ وَيَكُنْ لِلْمَدَنَةِ وَهِيَ مُبَيَّنَةٌ عَلَى السَّكُونِ فَإِنْ وَصَلْتَ جَزَتْ وَتَوَيْتَ فَقُلْتَ  
 نَحْجُجُ وَتَمَا شَدَّدْتَ قَوْلَهُ مَا لِي رَاجٍ أَيْ رُوحُ نَفْعِهِ وَثَوَابُهُ إِلَيْهِ وَرَوَى مَا لِي رَاجٍ بِالْأَيْ ذُو رُوحٍ كَقَوْلِهِ لَابْنِ  
 دَاوُدَ **قوله** وَكَانَ ذَنْدًا وَجَدْتُ فِي نَفْسِي أَيْ شَيْءٌ عَلَيْهِ الْهِنَاءُ فِي الْكَادِتِ فَلَا يَجُودُ عَلَى أَيْ لَا تَنْفَضُ **قوله** بَيْنَ جُلُودِ  
 قَبِيلِ جُلُودًا بِأَجْمَعٍ أَرْضُ بَقَرٍ فَارِسٍ وَيَوْمَ جُلُودًا فَتَحْتُ مَدَائِنَ كَسْرِي فِي قَالِ سَعِيدُ بْنُ قَاصِمٍ **الكشاف** كُلُّ  
 الْمَطْعُمَاتِ أَوْ كُلِّ أَنْوَاعِ الطَّعْمِ **قوله** وَاجْلُ مَصْدَرٌ تَعَالَى حَلَّ شَيْءٍ حَلًّا كَقَوْلِهِ ذَلَّتِ الدَّابَّةُ ذِلًّا وَعَنِ الرَّجُلِ عِزًّا وَفِي  
 حَدِيثٍ عَالَمٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كُنْتُ أَطِيبُهُ لِحَلِّهِ وَخَوِّمُهُ وَإِنْ كُلُّ اسْتَوَى فِي الْأَوْصَافِ الْمَذْكُورَةِ وَالْمَوْتِ وَالْوَاحِدُ الْجَمْعُ  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا هُنَّ حُلٌّ لَكُمْ وَالَّذِي حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى نَفْسِهِ رُفِعَ عَنْهُ عَلَيْهِ اللَّهُ الْحُومَ الْأَبْلَ وَالْبَنَانُهَا  
 قَبِيلُ الْفُرُوقِ وَكَانَ بِهِ عَرَقُ الشَّيْءِ فَذَكَرَ أَنْ شَفَعْنِي أَنْ تُجَرِّمَ عَلَى نَفْسِهِ أَحْسَنَ لَطْفًا إِلَيْهِ وَكَانَ ذَلِكَ أَحَبَّ إِلَيْهِ فَنَحْنُ  
 وَقُلْ شَارَتْ عَلَيْهِ الْأَطْيَابَ بِجَنَائِهِ فَعَلَّ ذَلِكَ بِأَدْنَى مَرَّةٍ فَهُوَ كَحَرَّمَ اللَّهُ أَبَدًا وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَطْعِمَ كُلَّهَا لَمْ تَنْزِلْ مِلًّا  
 لِبَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ قَبْلِ أَنْزَالِ التَّوْرَةِ وَتَحَرَّمَ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ مِنْهَا لَطْفًا بِهِمْ وَتَعْفُيًّا لَهُمْ بِحَرْمِ مَهْنَتِهِمْ قَبْلَ ذَلِكَ عَنْ الْمَطْعُومِ الْوَاحِدِ  
 الَّذِي حَرَّمَ أَبُو نُوَيْمٍ إِسْرَءِيلَ عَلَى نَفْسِهِ فَيَقُولُ عَلَى تَحْرِيمِهِ **قوله** وَسُورَةُ دَعَا عَلَى الْيَهُودِ وَتَكْذِيبُ لَهُمْ مِيثَاقًا دَوَابًّا  
 سَاحَرَهُمْ فَمَا بَعِيَ عَلَيْهِمْ فِي قَوْلِهِ بِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا وَحَرَّمَ مَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أَصْلَتْ لَهُمْ إِلَى قَوْلِهِ عَذَابًا أَلِيمًا وَفِي قَوْلِهِ  
 وَعَلَى الَّذِينَ يَدَّوْا حَرَّمَ مَا كُلُّ ذِي طَيْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمَ مَا عَلَيْهِمْ شَحْوُهَا لِقَوْلِهِ ذَلِكَ جَزَاءُكُمْ بَيْنَهُمْ وَجُحُودُ  
 نَافِظُهُمْ وَاسْتِمَارَ وَامْنِهِ وَامْتَعَصُوا مَا نَطَقَ الْقُرْآنُ مِنْ تَحْرِيمِ الطَّيِّبَاتِ عَلَيْهِمْ لِبُعْثِهِمْ وَظُلْمِهِمْ فَقَالُوا السَّنَابَاوَلِ مِنْ  
 حَرَّمَ عَلَيْهِ وَمَا نُوَالَا حَرَّمَ قَدِيمٌ كَانَتْ مُحَرَّمَةً عَلَى نُوُجٍ وَابْرَهُمْ وَمِنْ بَعْدِهِ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَهَلُمَّ جَرَّ إِلَى إِبْرَاهِيمَ  
 الْحَرَّمَ الْبَيْنَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ كَمَا حَرَّمَ عَلَى مَنْ قَبْلُنَا وَعَرْضَهُمْ لِكُذِّبِ شَهَادَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِالْفَقْرِ وَالظُّلْمِ وَالصَّدَقِ عَنْ  
 سَبِيلِ اللَّهِ وَكُلِّ الرِّثَا رَاخِذُوا إِلَى النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَمَا عَدَدُ مِنْ مَسَادِقِهِمْ الَّتِي أَرْتَكِبُوا مِنْهَا كَبِيرَةٌ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ  
 نَفْعَ مِنَ الطَّيِّبَاتِ عَقُوبَةً لِيَكُنْ قُلُوفًا تَوَارِبًا تَوَارِبَةً فَاتْلُوَهَا أَيْ بَانَ كُجَاهُكُمْ بِكُتَابِهِمْ وَبُيُكَّتُهُمْ مِمَّا سَوَا نَاطِقٍ بِهِ  
 مِنْ أَنْ تَحْرِيمَ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ تَحَرَّمَ حَادَثٌ بِسَبَبِ ظُلْمِهِمْ وَبُعْثِهِمْ لَا تَحَرَّمَ قَدِيمٌ كَمَا دَعَا عَنْهُ فَرَوَى أَنَّهُمْ لَمْ يَحْسَبُوا عَلَى إِخْرَاجِ  
 التَّوْرَةِ وَبَيَّنُّوا وَأَنْفَلُوا صَاغِرِينَ وَفِي ذَلِكَ الْحُجَّةُ الْبَيِّنَةُ عَلَى صَدَقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى جَوَازِ السَّخْرِ الَّذِي  
 يُنْكَرُونَ فَمَنْ أَفْزَى عَلَى اللَّهِ الْكُذْبُ بِزَعْمِهِ أَنْ ذَلِكَ كَانَ مُحَرَّمًا عَلَى إِسْرَءِيلَ قَبْلَ أَنْزَالِ التَّوْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا لَمْ يَكُنْ  
 مِنَ الْحُجَّةِ الْفَاطِقَةِ فَأُولَئِكَ نَهَى الظَّالِمُونَ الْمَكْرُوهُونَ الَّذِينَ انْصَفُونَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَلَا يُلْقِفُونَ إِلَى الْبَيِّنَاتِ قُلُوفًا  
 صَدَقَ اللَّهُ تَعَالَى بِكُذِّبِهِمْ كَقَوْلِهِ ذَلِكَ جَزَاءُكُمْ بَيْنَهُمْ وَأَنَا أَصَادِقُونَ أَيْ شَيْءٌ أَنْ اللَّهَ صَادِقٌ فَمَا أَنْزَلَ إِلَهُ الْكَادِمِ

كل الطعام كان حلالا لى بنى اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على  
نفسه من قبل ان ينزل التوراة فلما نزل التوراة قالوا  
ان كنتم تتعبدون لغير امرى من الله ايديكم من بعد ذلك  
قاولكم ثم الطوبون على صدق الله فانقول لكم اني سمع  
جيفا وما قال من المسيرين





منه

فَاتَّبَعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَهِيَ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ الَّتِي عَلَيْهَا مَحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ حَتَّى تَخْلُصُوا مِنَ الْيَهُودِ  
الَّتِي وَرَّطَنَكُمْ فِي فِتْنَةٍ دِينِكُمْ وَدُنْيَاكُمْ حَيْثُ ضُطِّرْتُمْ إِلَيْهَا تَحْرِيفُ كِتَابِ اللَّهِ لَشَوْبَةِ أَغْرَاضِكُمْ وَالزَّمَانِ حَتَّى تَحْرِمَ  
الطَّيِّبَاتِ الَّتِي أَحَلَّهَا اللَّهُ لِابْنِ هَيْمٍ وَلَمْ يَتَّبِعْهُ الْفَتْوحُ **قوله** كُلُّ الْمَطْعُمَاتِ أَوْ كُلِّ أَنْوَاعِ الطَّعَامِ أَعْلَمُ  
أَنْ لَفْظَةَ كُلِّ يَقْتَضِي تَعَدُّدًا فِي مَذْخُوعِهَا وَالطَّعَامُ اسْمٌ لِمَا تَوْكَلُ كَالشَّرَابِ اسْمٌ لِمَا شَرِبْتَ فَإِنْ جَلَّ التَّعْرِيفُ فِيهِ  
عَلَى الْإِسْتِغْرَاقِ لَمْ يَجْعَلْهُ إِلَّا تَقْدِيرًا وَإِنْ جَعَلَ عَلَى غَيْرِهِ فَلَا بُدَّ مِنْ تَعْدُدٍ مُضَافٍ **قوله** وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ كُنْتُ أَطْبِئُهُ لَحْمَهُ  
وَحَرَمَهُ وَفِي رَوَاةٍ مُتَّسِلَةٍ طَبِئَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَحْمَ حُرْمَةٍ مِنْ حُرْمٍ وَلَحْمَهُ قَتَلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ  
وَفِي رَوَاةٍ لِلنَّسَائِيِّ لَحْمَهُ وَحَرَمَهُ وَحِينَ يُرِيدُ أَنْ يَرُفَعَ الْبَيْتَ الْهَبِيَّةَ يُقَالُ حَلَّ الْحَرَمِ حَلَّ حِلَّةٍ وَحَلَّ حِلَّةً إِذَا  
إِذَا حَلَّ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ مِنْ مَخْطُورَاتِ الْحَجِّ وَرَجُلٌ حَلَّ مِنْ الْأَحْرَامِ أَيْ حَلَّ الْكَلَالَ صَدَّ أَحْرَامُ وَرَجُلٌ حَلَّ أَيْ غَرَّمَ  
وَلَا يُلْتَبَسُ بِسَبَابِ الْحَجِّ الْحَرَمُ بِضَمِّ الْحَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ الْأَحْرَامُ بِالْحَجِّ وَبِالْكَسْرِ أَيْ حَلَّ الْحَرَمِ يُقَالُ لَيْسَ حَلٌّ وَاشْرَحَ حَرَمُ  
وَالْأَحْرَامُ مَصْدَرُ حَرَمِ الرَّجُلِ حَرَّمَ أَحْرَامًا إِذَا أَهْلًا بِالْحَجِّ وَالْعَمْرَةَ أَوْ بِأَشْرَاسِيَّاتِهَا وَتَرَوُّطِهَا **قوله** أَشَارَ عَلَيْهِ  
الْأَطْبَاءُ بِجَوهرٍ أَشَارَ عَلَيْهِ بِالْيَدِ أَوْ بِأَشَارَ عَلَيْهِ بِالرَّايِ قَالُوا الْقَاضِي اجْتَنِبَ بِالْأَنَّهُ مِنْ جَوهرٍ لَيْسَ أَنْ يَحْتَدَّ  
وَلَمَّا نَعَى أَنْ يَقُولَ وَذَلِكَ بِأَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ فَيُحَرِّمُهُ لَيْسَ **قوله** وَمَوْدَعٌ عَلَى الْيَهُودِ حَيْثُ أَرَادُوا رَأْيَ سَاحَتِهِمْ يَعْنِي  
لَمَّا شَنَعَ عَلَيْهِمْ فِي قَوْلِهِ فَيُطْلِمُ مِنَ الزَّهَادِ وَأَحْرَمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ قَالُوا لَيْسَ بِأَوَّلِ حَرَمَتٍ عَلَيْهِ وَبِأَمْوَالِهِمْ  
قَدْ قُتِلَ لَهُمْ كَذِبٌ بِكُلِّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَّ بَنِي إِسْرَءِيلَ الْأَطْعَامِ وَاحِدًا وَالتَّوْرَةُ مِثْلُ ذَلِكَ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ  
مَا حَرَّمَ إِلَّا لِبَنِيكُمْ وَطَلَبَكُمْ **قوله** وَجُودٌ مَطُوفٌ عَلَى رَأْيِ سَاحَتِهِمْ **قوله** وَأَشَارَ قَالُوا النَّبِيُّ أَشَارَ أَنْ يَقْبَضَ  
وَيَجْمَعُ وَمِنْهُ زَائِدَةٌ يُقَالُ أَشَارَ أَشْمَرًا لَيْسَ أَشْمَرًا أَيْ غَضَبُوا لِقَالَ مَعْضُ مِنْ شَيْءٍ سَمِعَهُ وَاسْتَفْضَ  
إِذَا غَضِبَ وَشَقَّ عَلَيْهِ **قوله** مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَهِيَ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ الْمَعْنَى أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ الَّذِي أَوْفَعَكُمْ فِي فِتْنَةٍ دِينِكُمْ بِأَنْ  
تَحْرِفُوا التَّوْرَةَ وَفِي فِتْنَةٍ دِينِكُمْ حَيْثُ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ الطَّيِّبَاتِ فَإِنْ كَوَّلَ الْبَغْيَ وَارْجِعُوا إِلَى الْحَقِّ وَكُونُوا عَلَى دِينِ  
إِبْرَاهِيمَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ انْظُرُوا عَيْنَ الْأَصَافِ أَنْ مَا عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُؤْمِنُونَ هَلْ  
فِي ذَلِكَ الْفِتْنَةِ أَنْ لَمْ يُوَدِّعْ إِبْرَاهِيمَ طَوْفًا فَاتَّبَعُوا مِلَّةَ الْمِلَّةِ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَالْكَلَامُ وَارْدٌ عَلَى الْكُنْيَةِ الْإِبْرَاهِيمِيَّةِ  
فَفِي قَوْلِهِ دِينَكُمْ وَدُنْيَاكُمْ لَفٌّ وَمَا بَعْدَهُمَا شَرٌّ كَمَا يَنْبَئُهُ **الكشاف** وَضَعُ لِلنَّاسِ صِفَةً لِلْبَيْتِ وَالْوَضْعُ سَوَاءٌ فَوَضَعَ  
بِرْءَ عَلَيْهِ قِرَاءَةً مِنْ قِرَاءَةِ النَّاسِ تَشْمِيَةً لِلْفَاعِلِ وَسَوَاءٌ وَمَعْنَى وَضَعِ اللَّهُ بَيْتًا لِلنَّاسِ أَنْ يَجْعَلَهُ مُتَعَبِّدًا لَهُمْ  
وَكَيْفَ قَالَ أَنْ أَوَّلَ مُتَعَبِّدٍ لِلنَّاسِ الْكَفَّةُ وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَوَّلِ مُجِدِّ وَضَعُ  
لِلنَّاسِ فَقَالَ الْمَسْحُورُ الْحَرَامُ ثُمَّ سُئِلَ مَنِ الْمُقَدَّسُ وَسُئِلَ كَيْفَ بَيْنَهُمَا قَالَ الْإِبْرَاهِيمِيُّ نَسَبُهُ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
أَنْ رَحَّلًا قَالَ لَهُ أَسَوَّاءُ أَوَّلِ بَيْتٍ قَالَ لَا فَمَا كَانَ قَوْلُهُ يَوْتُ وَكَيْفَ أَوَّلِ بَيْتٍ وَضَعُ لِلنَّاسِ مَبَادِرًا فِيهِ الْهَدْيُ وَالرَّحْمَةُ  
وَالْبِرْكَةُ وَأَوَّلُ مَنْ بَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ ثُمَّ بَنَاهُ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ جُرْهُمٍ ثُمَّ هَدِمَ فَبَنَتْهُ الْعَالَمَةُ ثُمَّ هَدِمَ فَبَنَتْهُ  
قُرَيْشٌ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ سَوَّاءُ أَوَّلِ بَيْتٍ حَجَّ بَعْدَ الطُّوفَانِ وَقِيلَ سَوَّاءُ أَوَّلِ بَيْتٍ ظَهَرَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ عِنْدَ خُلُوقِ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ خَلَقَهُ قَتَلَ الْأَرْضَ بِالْفِيْعَامِ وَكَانَ رُبْدُهُ بَيْضًا عَلَى الْمَاءِ فَذُجِبَتْ الْأَرْضُ خُتَّةً وَقَتَلَ سَوَّاءُ أَوَّلِ بَيْتٍ  
بَنَاهُ آدَمُ فِي الْأَرْضِ وَقَتَلَ مَا أَهْبَطَ آدَمُ قَالَتْ لَهُ الْمَلَكَةُ طُفَّ حَوْلَ هَذَا الْمَيْتِ فَلَقَدْ طَفَعْنَا فَكَلَّ بِالْفِيْعَامِ  
وَكُنْ فِي مَوْضِعِهِ قَبْلَ آدَمَ بَيْتٌ يُقَالُ لَهُ الصُّرَاحُ فَرُبَّعٌ فِي الطُّوفَانِ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ نَظُوفٌ بِهِ مَلَأَ السَّمَوَاتِ  
لِلَّذِي بَنَاهُ مَبَادِرًا وَهِيَ عِلْمُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَمَسْكَةُ وَكَيْفَ لَعْنَانِ فِيهِ كَوْنُ قَوْمٍ لَهُمُ النَّمِيطُ وَالنَّمِيطَةُ اسْمُ مَوْضِعٍ لِلدُّنْيَا

أَنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وَضَعُ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بَنَاهُ مَبَادِرًا وَهِيَ  
لِلنَّاسِ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ  
كَانَ آمِنًا وَيَعْلَى السَّمَاءِ حَجَّ الْبَيْتِ مِنْ مَقَامِ  
الْبَيْتِ سَبِيلًا وَمَنْ عَمِلَ فِيهِ عَمَلًا عَمِلَ فِيهِ عَمَلًا





بكرة

ونحو من الاعتقاد أمر رابث ورايم وحجى منعمة ونعطة وقيل مكة البلد وكذا موضع المسجد وقيل  
استغاثا من مكة اذ ان حجة اذ دام الناس فيها وعن قتادة بكك الناس بعضهم بعضا الرجال والنساء يصلي  
بعضهم بين يدي بعض لا يصلح ذلك الامكة كانهما سميت بمكة وهي الزحمة قال الشاعر اذا الشرب اخذته الاله فله حتى يترك  
وقيل تلك اعناق الجاهلية اي قد قتلوا لم يقصد ما جبار الاضمة الله مبارك كالكثير الجحيم لما يحصل من حجة و  
اعتقه وعكف عنده وطاف حوله من الثواب وتكفل الذنوب واشتد به على الحال من المستكن في الظرف لان  
المقيد الذي بمكة هو العامل فيه المقدرة في الظرف من فعل الاستغفار وعدي للماضي لانه قبلتهم ومعتد بهم  
الفتوح **قوله** فكان قال ان اول متعبد للناس الكعبة يعني وضع بيت موضع المتعبد ووضع للذي بمكة  
موضع الكعبة ليدل بالبيت على شريفه فان المراد بيت الله ولا يكون بيت الله الا العادة ويقوله للذي بمكة على  
تعظيم ما وضع فيها وان الموضوع مما لا يلتبس على احد كانه قيل الذي تزدحم الناس فيه او الذي يدق عتق من  
قصد في بناء وضع ما لم يستم فاعله استعار بقطم واضعه **قوله** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن  
اول مسجد وضع للناس احدث اخرج الشيطان وغرما عن ابي ذر **قوله** جرحهم هم حي من اليمن قال محمد  
بن اسحق جرحهم هم الذين تولوا امر البيت بعد نابت من اسمعيل عليه السلام وكانوا في خفض عتق ورخاء وسعة  
ثم بقوا فسلط الله عليهم كنانة وخراعة ففقهم الى اليمن فحرقوا على ما قاتلوا حتى ناسد ما يقال عرونا اخرجهم  
كان لم يكن من الجوز الى الصفا انيس لم يستمر بمكة ساءر بل نخر كنانا اهلها فان الناس في الليالي والجدود العوار  
وكنواه البيت من بعد نابت نطوف بذلك البيت اخرج طائفة منكننا فغزنا واعظم بكننا فليس حي عننا ثم فاجر  
فاخرجنا منها الملك بقدره لذلك الانسان تجرى المفاد **قوله** العالقة وهم قوم من ولد علقم ولا وذن ساءم  
بن نوح والله اعلم **قوله** يقال الضراح النهاية الضراح بيت في السما حيا لالكعبة وروى الضرع وهو  
البيت المعمور من المضارحة المقابلة والمضارعة ومن رواه بالصاد المهملة فقد صحف والذي صح ان البيت المعمور في  
السما السبعة روي عن البخاري ومسلم والسنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الموضع ثم خرج بنا الى السما  
السابعة فاذا انا باربع مستند اظهر الى البيت المعمور **قوله** منمطة وصفطة اعطت عليه ابي دامت **قوله** كانهما سميت  
وسان حمة بيني ان يجعل سدا من ثمة كلام قتادة للملائكة التكرار **قوله** اذا الشرب اخذته الشرب الذي شرب  
معك سقى اليه مع ابلك ومن قيل معنى مفاعل مثل نعيم واكيد قال الجوهري الاله شدة الحى وكل فلان يملك مكة  
اي ذمهم يقول اذا ضحك الذي يورد اليه مع ابلك لانه الحى اسطارا فله حتى تراحمه وبكة اسم بطن مكة سميت بذلك  
الزحام الناس **قوله** مقام ابراهيم عطف ما ان لقوله آيات بينات فان قلت كيف صح بيان الجماعة بالواحد قلت  
فنه وهما احد هما ان يحمل وحده بمنزلة آيات كثيرة لظهور شانه وقوة دلالته على قدرة الله وبنو ابراهيم عليه السلام  
من ابراهيم في حجر صليبه كقوله تعالى ان ابراهيم كان امية والثاني استعماله على آيات لان اثر العدم في الصخرة الصماء  
انه وغوصه فيها الى كعبتين آية واقاوه دون ساير ايات الانبياء عليهم السلام انه لا ريب وحفظ مع كثر اعدائهم  
المشركين واهل الكتاب والملاحدة الوف منية آية وكوزان رادفة آيات بينات مقام ابراهيم ومن من دخله لان  
الاثنين نوع من الحج كالثمة والاربعه وبوزان تذكر هاتان الاثنتان ويطوى ذكر غيرهما دلالة على كثرة الآيات  
كانه قيل انه آيات بينات مقام ابراهيم ومن من دخله وكثر سوانها وكوه في الذكر قول جرح كانت حنيفة اهلنا فلهنهم  
من العبيد وثلاث من مواهبها ومنه قوله عليه السلام حبب الي من دنياكم ثلث الطيب والنساء وقرع عيني في الصلوة

طبي





وقرأ ابن عباس وأبي ومجاهد وأبو جعفر المازني في رواية قبيصة أنه بينة على التوحيد وهذا دليل على أن مقام  
ابن مسم واقع وصدة عطف بيان فان قلت كيف اجزئت ان يكون مقام ابن مسم والامن عطف بيان للآيات  
وقوله ومن دخله كان آمنا جمل مستأنفة اما استدائه واما شرطية قلت اجزئت ذلك فرجتها للمعنى ان قوله  
ومن دخله كان آمنا دل على امره داخله فكانه قتل فيه آيات بينات مقام ابن مسم وامن داخله الا ترى انك لو قلت  
فيه أنه بينة من دخله كان آمنا صح لانه في معنى قولك فيه أنه بينة لمن دخله فان قلت كيف كان سبب هذا الامر  
قلت فيه قولان احدهما انه لما ارتفع بنان الكعبة وضعف ابن مسم عن رفع الحجارة قام على هذا الحجر فغاصت فيه قدماه  
وقتل انه جازا من اثار الشام الى مكة فقال له امارة اسمعيل بن ابراهيم حتى يغسل رأسك فلم ينزل فجاءته هذه الحجر  
فوضعت على شقه الامن فوضع قدميه عليه حتى غسلك شق رأسه ثم حوّلته الى شقه الايسر حتى غسلك الشق  
الآخر فبقى اثر قدميه عليه ومعنى ومن دخله كان آمنا معنى قوله او لم يروا انا جعلنا حرما آمنا وتخطوا الناس  
من حولهم وذلك بدعوة ابن مسم عليه السلام ربت اجعل هذا البلد آمنا وكان الرجل لو جرّ كل جهره ثم جاء  
الى الحرم لم يطلت وعن عمر رضي الله عنه لو طهرت بقايل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه وعندى عنقه  
من لزمة القتل في اجل يقصاير اوردية اودنا فالتمجأ الى الحرم لم يتعرض له الا انه لا يؤذي ولا يطعم ولا ينفق  
ولا يبيع حتى يضطر الى الخروج وقتل آمنا من النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم من مات في احد الحرمين  
تبع آمنا يوم القعدة امنا وعنه عليه السلام الحجون والبقع لو خذ باطرافها ونشأتان في الجنة رهما مقرا بمكة  
والمدنة وعن ابن مسعود رضي الله عنه وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على شجرة الحجون وليس بها نوميد  
مقبرة فقال تبع الله من هذه البقعة ومن هذا الحرم كذا سبعين الفا وجوهم كالف ليلة البذر دخلت  
الجنة بغير حساب يشفع كل واحد منهم في سبعين الفا وجوهم كالف ليلة البذر وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
من صبر على حر مكة ساعة من نهار تنبأ عدت منه جهنم مائة عام الفتح قول وحفظه مع كثرة  
اعدائه الى الوف سنة قال صاحب الجاهل كان بين مولد ابن مسم وبين الهجرة الفان وثمان مائة وثلاث وتسعون سنة  
وعلى بابو جبه تارخ اليهود الفان واربعمائة واثنتان وثلاثون سنة قول كانت حبيفة البيت بقول هذه القبيلة  
اثلاث ثلث من العبيد وثلث من المواي فكر ان تذكر كمال الص منهم لانه بهم قول ويطوى ذكر غيرهما قال الفار  
كأخرا في الطيور عن موااة البيت على مدى الاغصان وان ضواري السباع خالط الصيود في الحرم ولا يشترض  
لها وان كل جبار قصده بسوء فزع كاصحاب الغيل والحمل الى قوله فيه آيات بينات مفسرة للهدي وحال اخري  
قول حبت الى من دنياكم احدث من رواية النسيان عن النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حبت الى النساء والطيب وقر عيني في الصلوة فغلب هذا لكون من الباب وعلى رواية المصنف قوة عيني  
للمس معطوف على المذكورين وانما هو ابتداء كلامه كما انه لما ذكر الاولين اعرض عنهما فقال ما لي وللدنيا ان  
من استطاع بدل من الناس وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فسّر الاستطاعة بان ادوار الرحلة وكذا عن  
ابن عباس وابن عمر وعليه اكثر العلماء وعن ابن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل اذا وثق بقوته  
لزمه وعنه ذلك على قدر الطاقة وقد بهذا الزاد والراحلة من لا يقدر على السفر وقد قدر عليه من لا راحلة له  
والزاد وعن الضحالك اذا قدر ان يجر نفسه فهو مستطيع وقتل له ذلك فقال ان كان لبعضهم ميراث بمكة كان  
متركة بل كان يتطلق اليه ولو جئوا فكذلك يحب عليه الحج والضحية اليه للبيت والحج وكل ما يقضي الى المشي فهو



سبيل اليه وفي هذا الكلام انواع من التاكيد والشهد يد منها قوله والله على الناس حج البيت معني انه حق واجبه لله  
 في رقاب الناس لانفكون عن ادائه والخروج عن عمدته ومنها انه ذكر الناس ثم ابدل عنه من استطاع اليه سبيلا  
 وفيه ضربان من التاكيد احدهما ان الابدال ثبوت للمراد وتكريره والثاني ان الايضاح بعد الاستطاع والتفصيل بعد الاجمال  
 ايراد له في صورتين مختلفتين ومنها قوله ومن كفر وكان ومن لم يحج تعليظا على تارك الحج ولذلك قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من مات ولم يحج فليمت ان شاء هو ديا او نصرانيا وكفى من التغلظ من ترك الصلوة مستعمدا فذكر ومنها  
 ذكر الاستغناء عنه وذلك بما يدل على المقوت والسخط والخللان ومنها قوله عن العالمين وان لم يقل عنه وما  
 من الدلالة على الاستغناء بغيرها ان الله اذا استغنى عن العالمين تناوله الاستغناء لا محالة ولانه يدل على الاستغناء  
 الكامل وكان اذ لم يعل عظم السخط الذي وقع عيان عنه وعن سعيه في المسبب نزلت في اليهود فانهم قالوا الحج  
 الى مكة غير واجب وروي انه لما نزل قوله والله على الناس حج البيت جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الادب  
 كلهم فخطبهم فقال ان الله كتب عليكم الحج فحجوا فامنت به ملة واحدة وهم المملون وكفرت به فحجوا فامنت به  
 لا يؤمن به ولا نصلي اليه ولا تحجه فنزل ومن كفر وعن النبي صلى الله عليه وسلم حجوا قبل ان لا تحجوا فانه قد علم  
 البيت مرتين ويرفع في الثالثة وروي حجوا قبل ان لا تحجوا قبل ان منع البرج جابنه ومن ارسل مستود حجوا  
 هذا البيت قبل ان تثبت في البادية شجرة لا تأكل منها ذبابة الا نفقت وعن عمر رضي الله عنه لو ترك الناس  
 عاما واحدا ما فطر وروى حج البيت بالكسرة الفجوج **قوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر  
 الاستطاعة بالزاد والراحلة الحديث اخرجه ابن ماجة عن ابن عباس قال القاضى هذا يؤيد قول الشافعي ان  
 الاستطاعة بالمال ولذلك وجب الاستئذان على من اذا وجد اجرة من مؤب عنه وقال ابو حنيفة رحمه الله  
 مجموع الامر من الرأب الطوع الانقياد ونضادة الكره والطاعة مثله واكثر ما يقال في الامام فاما امره وقطاع له  
 طاعة بطيعه والطوع في الاصل كلف الطاعة وفي العرف التبشع بما لا يمتهم كالسقي والاشطاعة اشفعالة  
 من الطوع وذلك وجود ما يصير الفعل مائتا وفي عند المحققين اسم للمعاني التي بها يتمكن الانسان مما يريد من  
 احداث الفعل وفي اربعة بنى محصورة للفعل وتصور للفعل ومادة قابلة للتأثير والله ان كان الفعل البنا  
 كالكساة فان الكاتب يحتاج الى الاربعة ولذلك يقال فلان غير مستطيع للكساة اذا فقد واحدا منها ونضادة العجز  
 وفي وجده الاربعة فهو مستطيع وطلقا ومتى فقد هاتوا عجزا مطلقا والافق مستطيع من وجه عاجز من وجه  
 ولان يوصف بالعجز اولى والاستطاعة اخص من القدرة قال عز وجل والله على الناس حج البيت من استطاع  
 اليه سبيلا وفيه نحتاج الى اربعة وقوله صلى الله عليه وسلم الاستطاعة الزاد والراحلة بيان لما يحتاج  
 اليه من الآلة وخصه بالذكر دون الاخر اذ كان معلوما من حيث العقل ومقتضى الشريعة ان التكليف من دون الآخر  
 لا يصح وقد يقال فلان لا يستطيع كذا لما نصبت عليه فعله وذلك يرجع الى افتقار الآلة او عدم التصور وعلى  
 الوجه قال انك لن تستطيع معي صبرا وقال وكانوا لا يستطيعون سمعا **قوله** وكل ما في اي كل ما في به  
 الى شيء من الاسباب فمن سبيل اليه **قوله** انواع من التاكيد زاد القاضى على الوجه انه ذكر بصفة الجبر وابرز  
 في الصورة الاسمية لانه تكليف شاق جامع بين كسر النفس والاعقاب البدن ومن صرف المال والاقبال على الله تعالى وقوله  
 الذي يحمل من الوجوه ان لا يخصر اسم الذات الجامع وتقدم الجبر على المبدأ الدلالة على انها عبادة لا ينبغي ان تخص  
 الامم وجامع للكلمات باسرها وان في اقامة المظهر وهو قوله البيت مقام المضمير بعد سيرة متكررا المبالغة





في وصفه انتم الغاية كأنه ربنا حكم على الوصف المناسب وكذلك ذكر الناس بعد ما ذكره معرفا الاشعار بعلمية الوجوب  
 وبس كونهم ناسا وفي تذييل ومن كفر فان الله غني عن العالمين لانها في المعنى تأكيد الايمان بان ذلك هو الامان  
 على الحقيقة وهو النعمة العظمى وان مباشرة مستعمل بان الله تعالى بجلاله وعظمته وصلى عنه رضا كما كان  
 سافرا على تاركه سخطا عظيما ولهذا عقب الآيات قوله مله ابراهيم خنيفا والمراد بها مله الاسلام وفي تحصيل هذه  
 العبادة وكونها مبنية لمله ابراهيم عليه السلام بعد الرد على اهل الكتاب فيما سبق من الآيات والعود الى ذكرهم بقوله قل  
 يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله خبط جليل وشان خطير لتلك العبادة العظيمة **قوله** من مات لم يحج البحر  
 اخرجه الترمذي عن علي رضي الله عنه مع تبيين لسيير وقوله من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر رواه احمد بن حنبل **قوله**  
 وان لم يقل عنه ان من المحففة من الثقله وهو عطف على قوله عن العالمين على التأكيد اي قال كذا لم يقل  
 كذا وقوله وما فيه من الدلالة عطف عليه الضالكن التفسير والبيان نحو اعجبني زيد وكرمه وتخصيصه انه تعالى وضع  
 المظهر موضع المضمرة وايه عامما وخص بالذكر العالمين لتناول العام هذا المظهر الخاص على سبيل الكناية الكافية  
 وهو المراد من قوله من الدلالة على الاستغناء ببيان ويدل التخصيص بالذكر على الاستغناء الكمال وهو على عظم  
 السخط على الكناية التلوحة وايه الاشارة بقوله يدل على الاستغناء الكمال وكان ادل على عظم السخط بقوله  
 ولانه يدل على الاستغناء عطف على قوله لانه اذا استغنى **قوله** خمس ملى وهو الذين ذكرهم الله في ان الذين آمنوا  
 والذين هادوا والصابئين والمجوس والذين اشركوا **قوله** قل ان منع البرجانية اي تغذو عليكم قطع البر اما  
 لعدم الامن او غيره **قوله** نفقت ايجور هي نفقت الدابة تنفق نفوقا اي بات **قوله** ما نطر واى ما اهلوا  
 وترك المناطرة عبادة عن العجالة لعقوة **الكشاف** والله شهيد العا والحا والمعن لم تكفرون بآيات الله  
 التي دلتكم على صدق محمد واما ان الله شهيد على اعمالكم فيجازيكم عليها وتذكر احوال توجب ان لا تجسر على  
 الكفر بآياته وقول الحسن نصدون من اصدته عن سبيل الله عن دين حق علم انه سبيل الله التي امر بسلكها  
 وهو الاسلام وكانوا يفتنون المؤمنين ويختلون لصدتهم عنه ويمنون من اراد الدخول فيه فهدم وقيل  
 انما اليهود الاوس واخرج فذكرهم ما كان بينهم في جاهلية من العداوات والمحروب لبعود والبشلة بقول  
 عوجا تطلبون لها عوجا جاجا ومبلا عن القصد والاستقامة فان قلت كيف يتفق هذا عوجا جاجا ومبلا  
 قلت فيه معنيان احدهما انكم تلبسون على الناس حتى تؤيموهم ان فيها عوجا جاجا فكم ان شريعة موسى  
 لا تنسخ وتغييبي كم صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وجهها ومخذلك والثاني انكم تتعبدون انفسكم  
 في اخفاء الحق واشتغال بالاماني لكم من وجود العوج فيما موقوم من كل مستقيم وانتم شهداء انما سبيل الله  
 التي لا يصد عنها الاضال مضل او انتم شهداء بين اهل دينكم عدول يتقون بانواكم وتستشهدونكم في عظيم  
 امورهم ونم الاحبار وما الله بغافل عما يعملون ومجل تغزنها نصيب على الحال **قوله** مثل من شاس بن قيس اليهودي  
 وكان عظيم الكفر شديد الطعن على المسلمين شديد الحسد لهم على كفرهم من الاضال من الاوس واخرج في مجلس  
 لهم يتحدثون فشاطه ذلك حيث تالقوا واجتمعوا بعد الذي كان بينهم في جاهلية من العداوة وقال ما لنا  
 معهم اذا اجتمعوا من قرار فامر شابا من اليهود ان يجلس اليهم ويذكرهم يوم بقات ويشتدتم بعض باقيل  
 فيه من الاشعار وكان بين ما اقتسكت فيه الاوس واخرج ربح وكان الظفر فيه للاوس ففعل فتنازع النعم  
 عند ذلك وتفاخر واوتفاضوا وقالوا للسلح السلاح فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فميز

والصابئين





معه من المهاجرين والانصار فقال اندعوا الجاسنة وانا بين اظهركم بعد اذ اكرمكم الله بالاسلام وقطع به عنكم امر  
الجاسية واتفق بينكم فغرف لقوم انما نزعته من الشيطان وكيد من عدوهم فالقوا السلاح وكنوا وعانوا  
بعضهم بعضا ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كان يوم افتح أولا واحسن آخر من ذلك  
اليوم الفتح **قوله** علم انه سبيل الله يريد انه تعالى وضع سبيل الله موضع دين الاسلام دالة على انهم يعلمون  
ان دين الاسلام هو سبيل الله ولكنهم معانوا واليه اشار بقوله واثم شهدا انها سبيل الله التي اصدق عنها الاصل  
مفضل يتفونها عوجا تطلبون لها عوجا الزجاجة يقال معنى كذا اى اطلبه بكسر الهمزة وبفتحها اعنى على  
طلبه الانتصاف في تقدير الجازع ضمير المفعول نقص مرحل المعنى والاحسن جعل الها من يتفونها مفعولا  
وعوجا حال وقع موقع الاسم مبالغة كأنهم يطلبون ان يكون الطريقة القويمة نفس العوج وفيه نظرا ذال استقيم  
المعنى الاعلى ان يكون عوجا هو المفعول به لانه مطلوبونهم فلا بد من تقدير كمال **قوله** فيه معنيان على المعنى  
الاول الاستغناء في قوله لم تصدق عن سبيل الله للانكار والتفريع ولهذا قال انكم تلبسون على الناس على المسا  
للاستبعاد والتفريع واليه الاشارة بقوله وانتقاما لانتائكم من جود العوج فها هو قوم من كل مستقيم  
ونصره قوله تعالى وانتم شهداء لانه حال مقرونة لجهة الاشكال كقوله تعالى والله شهد على ما تعملون ومن ثم قال  
ومنه احوال فوجب ان لا يخرجوا على الكفر **قوله** يوم يغاث بضم الباء والياء المثلثة الهامة هو يوم مشهور  
وفيه حرب بين الاوس والخزرج وغاث بواسم حصن للاوس وبعضهم يقول بالغث المعجمه وهو تصحيف وكان  
من خبره على ما رواه ابن الاثير في الكامل ان قرظة والنضير جدوا واليهود مع الاوس على الموازنة والتمس  
واستحكم امرهم فلما سمعت بذلك اخذت رج حجت واحشدت وراست حلفاها من اشدج وخمسة وراست  
الاوس حلفاها من مزينة والتفوا سغات وهي من اموال قرظة وعلى الاوس حصن والدا سيد صاحب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الخزرج عمرو بن النعمان فلما التقوا قتلوا قتلا شديدا وصبروا جميعا  
ثم ان الاوس وجدت مسر السلاح فوثقوا منى بين فلما راي خضير ذلك نزل وطعن قدمه وصاح واعزاه  
والله لا اعود حتى اقتل فان شهدتم يا معشر الاوس ان مسلموني فافعلوا فاعطوا عليه واصاب عمرو بن النعمان  
البياضى رئيس الخزرج سهم فقتله وانزمت اخذت فوضعت فها الاوس السلاح فصاح صياح يا معشر  
الاوس احسنوا ولا تملكون اخوانكم فحاربهم خي من حو واللعاب فاثموا عنهم وكان يوم يغاث اخرا حروب  
المشهورة من الاوس والخزرج ثم جاء الاسلام وانفتحت الكفة واحتموا على نصر الاسلام واهله **قوله**  
اندعوا الجاسية في الحديث ما بال دعوى الجاسية وهو قولهم يا فلان كافر اندعوا بعضهم بعضا  
عند الامر كاد شدد وفي حديث زيد بن ارقم فقال قوم يا للانصار وقال قوم يا للمهاجرين فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منبئة **الكشاف** وكيف تكفرون معنى الاستغناء فيه  
الانكار والتعجب والمعنى من اين يطرق اليكم الكفر وكما ان آيات الله وهي القرآن المعجز تلي عليكم  
على لسان الرسول غصة طرية ومن اظهركم رسول الله صلى الله عليه وسلم يبينكم ويعظمكم ويبيد  
شتمكم ومن يعصم بالله ومن يمسك يدينه ويجوز ان يكون حشا لهم على الالتجاء اليه في دفع شر و  
الكفار ومكائدهم فقد مديني فقد حصل له الهدي لا محالة كما تقول اذا جئت فلانا فقد املت كان  
الهدي قد حصل فمن تجر عنه حاصلا ومعنى التفتح في قد طار الان المعصم بالله متوقع للهدي كما

وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله فيكم رسول  
ومن يعصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم  
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تكون  
من الذين كفروا





ان فاصدا بكم من وقع للفلاح عند **حق نقواه واجب نقواه** وما تحق منها وسوال الغنام بالمواجب اجتناب  
 المحارم ونحو فانقوا الله ما استطعتم يريد بالنعوة القوي حتى لا تنكروا من المستطاع منها شيئا وعن عبد الله  
 بن ابي نعيم قال لا يفيض ويشكر فلا تكلف وتذكر فلا تبس وتروى مرفوعا وقيل ان لا تأخذ في الله لومة لائم  
 ويقوم بالقسط ولو على نفسه او ابنه او ابيه وقيل لا تنق الله عبد حق نقاه حتى يحزن لسانه والنقاء من  
 من انق كالتودة مراناد **ولا توثق منها** ولا تكونن على حال سوى الاسلام اذا ادرككم الموت كما تقول لمن  
 تستعين به على القاد العدو لا تاتني الا وانت على حصان فلا تنهاه عن الايمان ولكنك تنهاه عن خلاف الاحوال التي  
 شرطت عليه في وقت الايمان **الفنوخ قوله** وكوزان يكون حقا لهم على الاتجا اليه عطف على قوله ومن تمسك به  
 معنى اما ان تقدم منها مضاف بان يقال ومن يعصم بدن الله اي تمسك به على الاستعادة او لا تقدر فحاصل  
 الاعتصام بالله استعادة للاتجا الى الله وعلى الاول ومن عصم معطوف على وانتم تنق عليكم اي كيف تكفرون والحال  
 ان القرآن سئل عليكم وانتم عالمون بان من تمسك بدن الله فقد سدد على الثاني تذييل لقوله ما بها الذين امنوا  
 ان تطيعوا الذين كفروا يردونكم بعد ما انكم كافرين لان مضمونه انكم انما تطيعونهم لما تحفون شروهم ومكادهم فلا تنقوا  
 والتجوا الي الله في دفع شروهم فلا تطيعوهم اما علمتم ان من التجوا الى الله تعالى كفاه شرا ما كافر وسوال المراد  
 بقوله حقا لهم على الاتجا اليه في دفع شروهم كفادهم فعل الاول ومن عصم جى اذكرا الكفر مع هذا الضرب  
 القوي لقوله وانتم تنق عليكم وعلى الثاني للمتح على الاتجا وحمل على الاول للتذييل وعلى الثاني احوال ايضا  
**قوله** فقد حصل له الهدي الاحالة وذلك لمحي فعل الماضي مع قد قال الجوهري قد جواب لما فعلت زعم  
 التحليل ان هذا لم ينتظر الجرح بقوله قد مات فلان ولواجره وسوال منتظر لم يقتل قد مات فلان واما صديق  
 فقد هدي اذ او جد المتوقع وسوال المعتصم بالله منتظر للهدي فاذا حصل الهدي ففعل له فقد سدد ولو لم يحصل  
 لم يقتل فذكر لهذا قال الاحالة **قوله** واجب نقواه وما تحق منها اي حق هنا من حق معنى وجب ثبت اي الذي ثبت  
 ووجب من التقاة ومن في منها بيان ما يحق الى اتقوا الله التقاة التي تحق بحق له قال القاضي هو استفراغ  
 الوسع في القيام بالمواجب والاحتباب عن المحارم وقيل ان ينق الطاعة عن الالتفات اليها وعن توقع المجازاة  
 عليها واصل نقاة وفيه فعلت واوصا المصنوعة تأكل في تودة وتجه والياء الفا الراغب الوقاه حفظ الشيء  
 يؤذيه ويفتره فالهوى جعل الشيء وقاه مما ينجاف وفي الشرع حفظ النفس مما يؤثم وذلك ترك المخطور وذلك ترك  
 بعض المباحات لما روى الحلال بين والمحرم بين ومن دنع حول المحي يشك ان يقع فيه **قوله** ونحو فانقوا الله ما  
 استطعتم وكذا عن القاضي وروى ابن جابر كلفه وسوان قوله اتقوا الله حق نقاه منقوخ بقوله فانقوا الله ما  
 استطعتم وقوله لا تكلف الله نفسا الا وسعها وقال الكواشي ولما تلت هذه الآية قالوا يا رسول الله من يقوى  
 على منافرت فانقوا الله ما استطعتم ولعل مخالفة المصنف اجل الاحتراز انه لا يجوز التكليف لا يطاق امتدا  
 بناء على العدل ولها بين الاثنان اسوة بقوله تعالى لا تكلف الله نفسا الا وسعها فانها فاسحة لقوله ان تدروا ما في  
 انفسكم او تخفوه يحاسبكم الله **قوله** وروى مرفوعا الحديث المرفوع هو ما اضيف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال الخطيب كلف المرفوع ما اخبر الصحابي عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم او فعله **قوله** كالتودة  
 الجوهري انادني ميه وسوال من التودة واصل التدة اناد واد قال ابن ابي شيبة في امر اي ثبت **قوله** ولا تكونن  
 على حال سوى حال الاسلام وقد سبق يقرن في البقرة **الكشاف** قولهم اعظمتم حبله كوزان يكون تشبلا

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وادروا ان الله  
 عليم بذات الصدور  
 انكم اذا كنتم اعداء فالتقوا فاصبحتم بغير اعداء  
 انتم على استقامت من انباء فانقذتم منها كذا لكت  
 بين الله لكم آياته لعلكم تتقون





الاستطاعة به ووثوقه بحاجته بما يساكن المتدلي من مكان يرتفع بجبل ويثق بأمن انقطاعه وان يكون الجبل استعادة  
 للعهد والاعتصام لوثوقه بالعهد او ترشيحا لاستعادة الجبل بما يناسبه والمعنى اجتمعوا على استعانتكم  
 بالله ووثوقكم به ولا تفرقوا عنه او واحمقوا على التمسك بعهد العباد به وسوا الامان والطاعة او كتابا لقول  
 النبي صلى الله عليه وسلم القرآن جبل الله المبين لا يتقضى عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد من قال بصدق ومن  
 عمن به ربه ومن اعظم به هدي الى صراط مستقيم ولا تفرقوا ولا تتفرقوا عن الحق بوبوع الاختلاف بينكم  
 كما اختلف اليهود والنصارى او كما كنتم تتفرقون في الجاهلية من يدبرين بغايتي بعضكم بعضا وبجارية او لا تحدثوا  
 يكون عند التفرق وزول بعد الاجتماع والالفة التي انتم عليه مما يابا به جاعلكم والمولف بينكم وسوا اتباع الحق و  
 التمسك بالاسلام كما نزل في الجاهلية بينهم الاحز والعداوات والحروب المتواصلة فالف الله من قلوبهم بالاسلام  
 وقد فنيها المحنة فتحابوا وتوافقوا صاروا اخوانا متراجمين متناجين مجتمعين على امر واحد قد نظم بينهم وازال  
 الاختلاف وسوا الاخوة في الله وقيل لهم الاوسر الحن بيج كانا اخوين لايب وائم فوقع بينهما العداوة ونظام  
 الحروب مائة وعشرين سنة الى ان اطفأ الله ذلك بالاسلام والف منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنتم على  
 شفا حفرة من النار وكنتم مشيقين على ان تقعوا في نار جهنم لما كنتم عليه من الكفر فانقذكم منها بالاسلام و  
 الضمير للحفرة او النار او الشفا وانما انت لا صافته الى الحفرة وسومها كما قال كما شرف صدر القناه من الدم  
 وشفا الحفرة وشفتها حرما بالتذكر والتأنيث والامها واو الا انها المذكور مقلوبة وفي الموثى محذوفة  
 وكوا الشفا والشفة الجانب والجانب فان قلت كيف جعلوا على حرف حفرة من النار قلت لو ما نوا على ما كانوا  
 عليه وقيل في النار فميتت جيتهم التي توقع بعد ما الوقوع في النار بالقيود على حرفها مشيقين على الوقوع  
 فيها كذلك مثل ذلك البيان البديع بين الله لكم اياته لعلمكم ثم تدرون ارادة ان ترداد واهدى الفتوح **قوله**  
 اعتصمت بجبله كان من المقصدي ان يقول واعتصموا بجبل الله استعانة لكن مراده ان هذه الاستعانة فاشية في كلامهم  
 غير مختصة بالقرآن **قوله** والاعتصام هو معطوف على الجبل والبناء بالعهد متعلق بوثوقه قوله او رشيحي معطوف  
 على الاستعانة المقدرة في المعطوف اي كوزان يكون الاعتصام استعادة لوثوقه بالعهد او ترشيحا لاستعادة الجبل  
 بما يناسبه والبناء متعلق بترشيحا ولا كوزان يكون عطفا على المذكورة لان قوله لاستعانة الجبل بما يناسبه يابا به  
 الاساس كل ما عظم به الله الشيء فهو عصام وعصاة وعلق القراءة بعصامها وسوجبيل يجعل في خربتها اي غروبها  
 ومن المستعار امر اعضل وانا معصم فلان ومعصم بجبله والحاصل ان قوله واعتصموا بجبل الله اما استعادة  
 تمثيلية بان تشبهت الكالة بالكاله لجامع ثبات الوصلة بين الجاهلين كما سبق مرارا واستعارة الجاهل المستعار له لما شتم  
 في الاستعارة منه في اللفاظ فقل واعتصموا بجبل الله واما استعدان مترادفتان فاستعادة الجبل لعهد  
 مصرحة اصلية كحقيقة والتجسيلة والقرينة الاضافة واستعادة الاعصام لوثوقه بالعهد وتمسكه بمصرحة تنعبيه  
 حقيقية والقرينة اقرانها بالاستعانة الثانية وسوا المراد بقوله وان يكون الجبل استعانة للعهد والاعتصام لوثوقه  
 بالعهد واما ان يكون الاستعانة في الجبل على طريقة التجسيل او التحمق ويكون الاعتصام ترشحا لها والقرينة ايضا  
 الجبل لا الله تعالى واما ان يكونا استعارتين غير مستقلتين بان يكون الاستعانة في الجبل مكنية وفي الاعصام  
 تجسيلية لان المكنية مسئلة للتجسيلة **قوله** والمعنى واجتمعوا على استعانتكم بالله وقوله او واحمقوا على التمسك  
 بعهد فسر لما لفت من القدرين التمثيلية وعزها **قوله** او كتابا معطوف على العهد فقدر الكلام كوزان كوزان الجبل



استعادة لعمده او كنهه على طريقة اللف و حذف لدالة النكر عليه **قوله** لقول النبي صلى الله عليه وسلم الحديث مختصر  
عن مسند الترمذي عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة **قوله** لا يخلق من العود **قوله** لا يخلق من العود **قوله** لا يخلق من العود  
ان عمر و اخلق يتعدى لا يتعدى يقال اخلق الثوب و اخلقته انا و اورد النكر و الترمذي في القراء **قوله** شذبه  
المنية لا تدبر و اى لا يعطى كل واحد اياه ذنبه و قفاه مبرص عنه و يجره **قوله** او لا تتخذوا ما يكون عنه  
التفرق عطف على قوله و لا تتفرق قواعن الحق مثل الاول انتهى و ارد على التفرق في الدين بواسطة الاختلاف بينهم  
و هو المنة و المجادلة و على الثاني انتهى و ارد على التفرق على الاطلاق و المراد النبي عن المجادلة و المشقة التي  
في سبب التفرق في الدين المؤدى الى التفرق في الاديان و مرجع النبي على الوجهين الى الاختلاف المؤدى الى التفرق  
في الدين لكن الاول من اطلاق المسبب على السبب و الثاني من كنهية التلوحة و لما كان اصل الفساد انما سائر الهدى  
كما قال **قوله** نصير **قوله** فان النار بالعودين تصل و ان الحرب اوها كلامه اعترض الوجهين فكل المعنى **قوله**  
ما ياباه حاكمه بان ما يكون و قوله و هو اثناع الحق نفسى للجامع و المؤلف **قوله** مسند المنية الا كما يقال اشق  
الا في الشر منه حديث سعد بن مسعود مرضا اشتفت على الموتى اشرفت عليه ابو حنيفة شفا دلته حقه **قوله**  
والضمير المحفرة الانتصاف سو كقولك اكرمت غلام منيدا و احسنت اليها فامنته من الانقاذ منها ثم و يكون على الشفار  
سئل الهوى غالبا فمن عليهم بانقادهم من المحفرة التي هي موضع الهوى اى كنتم صابرين اليها لولا الانقاد لآلهي و البرهان  
راى في التناهي ثابث المذكر باضافة المؤنث من الضرورات و ردت في الاصلح خلافة **قوله** و هو منها الشفارة المحفرة  
اى متصل بها قبل المضاف لا يكشفي المضاف اليه الثاني لا اذا كان بعضا منه نحو ليقطه بعض السيادة او فعله نحو  
اعجبني مشي هندا او صفته نحو اعجبني حسن منيدا و لا يجوز اعجبني غلام منيدا **قوله** كما شرقت صدرا لقناه **قوله**  
و شرقت بالقول الذي ادعته شرقت بالما كما يقال غصصت باللقه ادعته افشيتة بقول شرقت بالقول الذي  
افشيتة و اظهره للناس كما ان لقناه عند الطعن شرقت بالتم انت شرقت لاضافة الصدر الى لقناه **الكشاف**  
و لكن منكم من لا يتعبر ان الامر بالمعروف و النهي عن المنكر من فروض الكفايات و لانه لا يصلح له الا من علم المعروف و المنكر  
و علم كيف ترتب الامر في اقامته و كيف يشارفان الجاهل و تمانى عن معروف و امر منكر و بما عرف الحكم في مذهبه  
و جملة في من سبب صاحبه فنهاه عن غير منكر و قد غلط في موضع اللين و يلين في موضع العطفه و ينكر على من لا يرد  
انكاره الاتقاد او على من لا يرد انكاره عليه عبت كالانكار على اصحاب الماصير و الجلابدين و اضاربهم و قتل من للتبشير معنى  
و كونه ثامة نامرون كقوله تعالى كنتم خيرا امة اخرجت للناس نامرون و اولئك هم المفلحون هم الاخصاء بالعلل  
دون عزهم و عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل و سئل عن المنكر من خير الناس قال امرهم بالمعروف و نهاهم عن المنكر  
و اتقاهم لله و اوصلهم و عنه صلى الله عليه وسلم من امر بالمعروف و نهى عن المنكر فهو خليفة الله في ارضه و خليفة  
رسوله و خليفة كتابه و عن علي رضي الله عنه افضل الجهاد الامر بالمعروف و النهي عن المنكر و من شئني الفاسق و غيب  
لله غضب الله و عن حذيفة ماتي على الناس زمان يكون فيهم جيفة الحمار اجبت اليهم من مؤمن بامرهم بالمعروف و  
نهاهم عن المنكر و عن سفيان الثوري اذا كان الرجل محبوبا في جيرانه محودا عند اخوانه فاعلم انه نذرا من الامر  
بالمعروف تابع للامور ان كان واجبا فواجب و ان كان نذرا فاذنب و اما النهي عن المنكر فواجب كله لان جميع  
المنكر كونه واجب لا تصافه باليقين فان قلت فما طريق الوجوب قلت قد اختلف في ذلك فانه عند علي السمع  
و العقل و عند ساسم السمع و صدق فان قلت ما شرط النهي قلت ان يعلم ان ما ينكره قبيح لانه اذا لم يعلم

و لنكر منكم امة تدعون الى الخير و نامرون بالمعروف  
و نامرون عن المنكر او ياتونهم بالمعروف



لم يأت من ان يكون ما من عنده واقعا لان الواقع لا يحسن الله عنه واما يحسن الذم عليه والله عن أمثاله  
 وان لا يغلب على ظنه ان المني زبد في منكراته وان لا يغلب على ظنه ان هنية لا يورث لانه عتق فان قلت فما شروط  
 الوجوب قلت ان يغلب على ظنه وفزع المعصية كخوف يري الشارب قد تمينا الشرب بالحج باعداد آتية وان لا يغلب  
 على ظنه انه ان انكر الحققة مضرة عظيمة فان قلت كيف يلاشرا الانكار قلت يتبدى بالشبهل فان لم تنفع  
 ثرته الى الصعيب ان الغرض كلف المنكر قال الله تعالى فاصلحوا سمعنا ثم قال فقاتلوا فان قلت فمن يقاتل  
 قلت كل مسلم تمكن منه واختصر سراطه وقد اجتمعوا على ان من راي غيره ناديا للصلوة وجب عليه الانكار لانه  
 معلوم فبجه لكل احد واما الاذكار الذي بالقتال فالامام وخلفاؤه اولي لانهم اعلم بالسياسة ومعهم عدتها  
 فان قلت فمن يؤمر ونهى قلت كل وكلف اذا سمع بضر غيره من غير كاصبيان والمجانين ونهى الصبيان  
 عن المحرمات حتى لا يتفقد واما كما يؤمرون بالصلوة ليتمروا عليها فان قلت هل يجب على من تكلم بالمنكر ان  
 ينهي عما بين يديه قلت نعم يجب عليه ان ترك اذكاره وانكاره واجبان عليه فيمن كره احدا الواجب لا يسقط  
 عنه الواجب الاخر وعن السلف مروا بالخبر وان لم تفعلوا وعن الحسن انه سمع مطر فنهى عن عبادة الله يقول  
 اقول ما لا اتعل فقال وايتنا نفعل ما يقول ود الشيطان او طهر هذه منكم فلا يامر احد بمعروف  
 والنهي عن منكر فان قلت كيف قتل يدعون الى الخير وامرون بالمعروف قلت الدعا الى الخير عام  
 في التكليف من الافعال والتزويك والامر بالمعروف والنهي عن المنكر خاص فحج بالعام ثم عطف عليه  
 الخاص اذنا بفضل كقول والصلوة الوسطى الفتوح قوله ولكن منكم امه من التشخيص  
 الامتصاص وفي تنكير امه دليل على قلتم ومن هذا الاسلوب ولست نطعن في ما قدمت لغير تنكير فغير دليل  
 على قلته الناظر في معاده الانصاف وسجل ارادة تعظيمها لنظرها في معادها وقد سبق بظاهرها  
 كذلك اذن واعية قال القاضي خايط الجميع وطلب فعل بعضهم ليدل على انه واجب على الكل حتى لو ترك  
 رأسا اثرا جميعا ولكن سقط بفعل بعضهم سدا معنى تعليل المصنف لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من  
 فروع الكفایات قوله الماصري السجون ايجي يري فقال اصره يا صر اصر احبسه والموضع ماصر وما صر  
 والجميع ماصر والعامه تقول مياصر قوله معنى وكونوا امه اخرج من الكل لانه فكون من باب المجرد  
 وقال ان جاج والمعنى ولتكونوا كنكم امه من دخلت ليجز المخاطبين من سائر الاجناس من موكلة وانسد  
 النجاج اخور غاب بقطيها وينسأ لها ما في الظلامه منه الموقول الزقن يسألها الى الرعا  
 من غيره ونطلى الذي يحتاج اليها وفيه انه حواد مطاع الظلامه ما يطلبه عند الظالم النوقول الكبر الاعطاء  
 للنوافل والوقن في الذي يحمل الاثقال والدليل على ان المامورين كلهم قوله كنتم خير امه اخرجت للناس  
 نامرون بالمعروف ونهون عن المنكر قوله ومن سنني الفاسقين انصمهم قوله فلا يامر احد انصم على  
 التقى الذي اشتمل عليه جملة قوله ود الشيطان لو طهر هذه منكم المنى من الشيطان منكم حصول هذه الكلمة  
 لايامرا احد بالمعروف الكشاف كالذين يفرقوا واختلفوا رسم اليهود والمضاري من بعد ما جاتهم  
 البينات الموجبة للاتفاق على كلمة واحدة وهي كلمة الحق وقيل هم متباعدوا هذه الامه وهم المشتمة والجمعة  
 والكثرة واشباههم يوم تبيض وجوه نصيب بالظن وموكلهم او ماضرا اذ كانوا وقرى تبصر ويتورد  
 مسرعة المصارعة وبياض من السواد والبياض من النور والسواد من الظلمة فمن كان من اهله نور او حق

ولا تكونوا كالذين يفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم  
 البينات لا والله انهم عند عظيم يوم تبصر وجوه  
 وتورد وجوه واما الذين اتورد وجوههم الايام  
 بعد ما لم يقدروا العباد ما كنتم لتقرون واما البصر  
 ابيضت وجوههم في الجنة الله ثم فيها خلدت





وَبِسْمِ بَيَاضِ اللَّوْنِ وَاسْفَادِهِ وَانْبِرَاقِهِ وَابْهَاطِ صَحْفَتِهِ وَاسْتَرْقَتْ وَسَعَى النُّورِ مِنْ يَدَيْهِ وَبَيِّنِهِ وَمَنْ كَانَ مِنْ  
 أَهْلِ ظِلْمَةِ الْبَاطِلِ وَبِسْمِ سَوَادِ اللَّوْنِ وَكُسُوفِهِ وَكُمُودِهِ وَاسْوَدَّتْ صَحْفَتُهُ وَأَظْلَمَتْ وَأَحَاطَتْ بِهِ الظُّلُمَةُ  
 كُلَّ جَانِبٍ نَعُوذُ بِاللَّهِ وَسِعَةِ رَحْمَتِهِ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَاطِلِ وَأَهْلِهِ أَكْفَرُكُمْ فَقَالَ لَمْ أَكْفَرُكُمْ وَاللَّهُ لَتُؤَيِّجُ  
 وَالتَّعْجِيبُ مِنْ جَالَمٍ وَالظَّامِرُ أَنْتُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ وَلَقَدْ رَمِمْتُ بَعْدَ لَامَانَ تَكُنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 بَعْدَ اعْتِرَافِهِمْ قَبْلَ مَجِيئِهِ وَعَنْ عَطَاءٍ تَبَيُّضَ وَجْهِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَنَسُودَ وَجْهِ نِي قُرَيْشَةَ وَالنَّضِيرِ  
 وَقَتْلَ بَنِي الْمُرْتَدِّينَ وَقَتْلَ أَهْلِ الْبَدْعِ وَالْأَمَوِيَّ وَعِزَّ أَمَامَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ الْأَخْوَارِجِ وَلَمَّا أَمَامَهُمْ  
 عَلَى دَرَجٍ دِمَشْقٍ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ ثُمَّ قَالَ كَلَابُ النَّارِ مَوْلَا آثَرُ قَتْلِي تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ وَخَيْ قَتْلِي تَحْتَ أَدِيمِ  
 السَّمَاءِ الَّذِينَ قَتَلْتُمْ مَوْلَايَ فَقَالَ لَهُ الْوُغَالِيَا شَيْ يَقُولُهُ بِرَأْسِهِ شَيْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ بَلِ سَمِعْتُهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَرْثَةٍ قَالَ لَمَّا شَأْنُكَ دَمَعَتْ عَيْنَاكَ قَالَ دَحْجَةٌ لَمْ كَانُوا مِنْ  
 أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَكَفَرُوا ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ثُمَّ اخَذَ بِيَدِهِ فَقَالَ إِنْ بَارَضْتُكُمْ مِنْهُمْ كَثُرًا أَعَاذَكُمُ اللَّهُ مِنْهُمْ  
 وَقَبِلَ مِنْ جَمِيعِ الْكُفَّارِ لَأَعْرِضَنَّهُمْ عَمَّا أَوْجِبَهُ الْأَوَارِثُ شَهِدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُمْ بِكُمْ قَالُوا بَلَى فَنَفَى  
 رَحْمَةُ اللَّهِ نَفَى نَعْمَتِهِ وَمَوْلَايَ الْمَخْلُودُ فَإِنْ قُلْتُ كَيْفَ مَوْثِقُ قَوْلِهِ مِنْ فَنَاهَا خَالِدُونَ وَعَبْدُ قَوْلِهِ فَنَفَى  
 رَحْمَةُ اللَّهِ قُلْتُ مَوْثِقُ الْإِسْتِيفَانِ كَأَنَّهُ قَبِيلُ كَيْفَ يَكُونُونَ فَنَاهَا قَتْلَ مِنْ فَنَاهَا خَالِدُونَ لَأَرْضُ طَعْنُونَ عَنْهَا  
 وَالْمُؤْتُونَ الْكُفُوحُ **قوله** وَالْحُسُودُ وَمِنْ طَائِفَةِ تَجُودُونَ أَنْ تَخَاطَبَ اللَّهُ النَّاسَ بِالْمَهْمَلِ **قوله** وَتَرَى  
 تَبَيُّضَ وَتَسْوَدَ بِكُسْرِ حَرْفِ الْمَضَارِعَةِ قَالَ الرَّجَاجُ أَمَّا كُسْرُ الْيَنْبِيتِ بَيْنَهُمَا مِنْ فَوَكَّكُ أَبْيَضُ وَاسْوَدَّ فِي الْمَآلِ  
 وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ تَبَيَّضُ وَتَسْوَدَ وَبُوجِيدُ الْعَرِيَّةِ إِلَّا أَنَّهَُا خَلَفَ الْمُصْحَفُ وَأَنَا أَكْرَهُ ذَلِكَ **قوله** وَالظَّامِرُ  
 أَنَّهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ عَنِ قَوْلِهِ أَكْفَرْتُكُمْ بَعْدَ مَا كُنْتُمْ مَطْلُوعًا بِمَحَلٍّ فَمِنْ كَفَرٍ بَعْدَ لَامَانَ تَحْتَمِلُ الْمُرْتَدُّ وَأَهْلُ الْكُفَّارِ  
 جَمِيعُ الْكُفَّارِ كَمَا ذَكَرَ لَكِنْ قَدْ آتَى التَّسْبِيحُ قَامَتْ عَلَى تَرْجِيحِ الثَّانِي وَذَكَرَ قَوْلُهُ فِي الْآيَاتِ السَّائِقَةِ مَا أَهْلُ الْكِتَابِ  
 لَمْ يَكْفُرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَهْدِي عَلَى مَا يَتَعَلَّمُونَ ثُمَّ قَوْلُهُ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ  
 الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ وَاسْتِصَابُ نَوْمٍ تَبَيُّضَ مِنْ لَهْمٍ ثُمَّ قَوْلُهُ بَعْدَ الْفِرَاقِ مِنْ حَدِيثِ الْأَمْرِ الْمَرْفُوعِ  
 وَالتَّحْنُ عَنْ الْمُنْكَرِ لَوْ أَنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ **قوله** وَعِزَّ أَمَامَةِ أَحَدِثَ أُخْرَجَ التَّهْمَتُ وَ  
 ابْنُ مَاجَةَ عَنْ ابْنِ غَالِبٍ **قوله** فَنَفَى رَحْمَةُ اللَّهِ نَفَى نَعْمَتِهِ وَبِالْوُجَابِ الْمَخْلُودُ أَمَّا فَسَّرَ لَهُ حَرْفُ بِالْحِجَةِ لَا نَهَا  
 مَقَابِلَهُ لِقَوْلِهِ فَذَوْقُ الْعَذَابِ وَمُقَارَنَةُ لِقَوْلِهِ مِنْ فَنَاهَا خَالِدُونَ قَالَ الْقَاضِي عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ ابْنِ مَاجَةَ وَتَوَابِ الْمَجْدِ  
 بِالرَّحْمَةِ تَسْمِيًّا عَلَى أَنَّ الْمُؤْمِنَ إِنْ اسْتَعْرِقَ عَمْرُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ لَا يَدْخُلُ الْحِجَةَ إِلَّا رَحْمَتُهُ وَفَضْلُهُ وَكَانَ حَقَّ التَّحْنُ  
 أَنْ يَنْقُدَ ذِكْرَهُمْ وَلَكِنْ فَضْدَ أَنْ يَكُونَ مَطْلُوعَ الْكَلَامِ وَمَقْطَعَهُ حَلِيَّةَ الْمُؤْمِنِينَ إِيَّانَ الْكَلَامِ مِنَ الْفَقْرِ وَالْمَشْرِ  
 عَلَى عِزِّ تَرْبِيَةِ بِنَا عَلَى تِلْكَ الْمَكْنَةِ **الكشاف** تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ الْوَارِدَةِ فِي الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ تِلْكَ هِيَ عَالِيكَ  
 ثَلَاثَةٌ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ مِنْ خَلْقِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ مَا اسْتَوْجَبَا بِهِ وَمَا اللَّهُ بِرَبِّ ظُلْمًا فَيَا خَدَّاحًا بَعْدَ جَرِّمْ أَوْ  
 بِرَبِّ فِي عِقَابِ مَجْرَمٍ أَوْ نَقْصَرُ مِنْ تَوَابِ الْحَسَنِ وَتِلْكَ ظُلْمًا وَقَالَ لِلْعَالِمِينَ عَلَى صَنِ مَابِرِّ يَدِ شَيْءٍ مِنَ الظُّلْمِ لَا يَدْ  
 مِنْ حَلْفَةِ مَسْجَانٍ مِنْ كَلِمَةٍ عَنْ بَصْفَةٍ بَارَادَةِ الْقَبَاحِ وَالْبَرَصَانِهَا كَانَ عِبَارَةً عَنْ وَجُودِ الشَّيْءِ فِي زَيْلِ  
 مَا ضَرَّ عَلَى سَبِيلِ الْإِبْهَامِ وَلَكِنْ فَتَنَهُ دَلِيلٌ عَلَى عَدِيمِ سَابِقٍ وَلَا عَلَى انْقِطَاعِ طَائِرٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَكَانَ اللَّهُ  
 عَفُورًا رَحِيمًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ كَمَا نَقُولُ رَنْدُكُمْ تَطْعِمُ النَّاسَ وَتَكْسُوهُمْ وَيَقُومُ بِمَا يَصْلَحُهُمْ

منه

تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَنْزِيلُهَا عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ وَمَا اللَّهُ بِرَبِّ  
 ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ وَبِهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ  
 وَإِنَّ اللَّهَ يَرْجِعُ الْأُمُورَ كَيْفَ يَشَاءُ أَمَّا جَرِّمْ  
 النَّاسِ مِنْ تَوَابِ الْوَعْدِ وَتَوَابِ الْمُنْكَرِ  
 وَتَوَابِ اللَّهِ وَتَوَابِ هَذَا الْكِتَابِ كَمَا جَاءَ  
 كَلِمَتُهُمْ الْمُؤْمِنُونَ أَكْرَمُ الْعَالَمِينَ





وَيُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ جُعِلَ الْإِيمَانُ بِكُلِّ مَا يَجِبُ الْإِيمَانُ بِهِ إِمَانًا بِاللَّهِ إِنَّ مِنْ أَمْرِ مَنْ سَعَى مَا يَجِبُ الْإِيمَانُ بِهِ مِنْ سُوءٍ أَوْ كَثْرَةٍ أَوْ بَعْضٍ  
 أَوْ حِسَابٍ أَوْ عِقَابٍ أَوْ ثَوَابٍ أَوْ عَزْوَكَ لَمْ يُعَيَّنْ بِإِيمَانِهِ وَكَانَ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بِاللَّهِ وَيَقُولُونَ نَحْنُ مُؤْمِنُونَ بِبَعْضٍ وَنُكْفِرُ بِبَعْضٍ  
 وَنُرِيدُونَ أَنْ نَنْتَحِلَ وَأَنْ نَخْرُجَ لِكُلِّ سَبِيلٍ أَوْ لِكُلِّ هِمٍّ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَاللَّيْلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ سَأَلُوا عِلْمَ الْإِيمَانِ  
 لَكَانَ خَيْرًا لِمَنْ حَمَلَهُمْ عَلَيْهِ لَأَنَّهُمْ لَمَّا آتَوْا دَنِيَّتَهُمْ عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ حُبًّا لِلرَّيَاسَةِ وَاسْتِنْبَاحَ الْعَوَامِّ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ  
 لِكُنْزِ الْإِيمَانِ مِنَ الرِّيَاسَةِ وَالِاتِّبَاعِ وَحُطُوطِ الدُّنْيَا مَا مَوْجِبٌ مِمَّا آتَوْا دَنِيَّتَهُمْ لِبَاطِلٍ لِأَجَلِهِ مَعَ الْفُوزِ بِمَا عُدَّوهُ  
 عَلَى الْإِيمَانِ مِنْ آتَاءِ الْأَجْرِ مَرَّتَيْنِ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ كَعِبَادَةِ اللَّهِ مِنْ سَلَامٍ وَصِحَابِهِ وَكَثَرَتْ مِنْهُمُ الْفَاسِقُونَ الْمُتَفَرِّقُونَ  
 فِي الْكُفْرِ الْفَتْوَحُ **قَوْلُهُ** وَمَا اللَّهُ بِظَلَمٍ فِي مَا خَذَ أَخَذَ الْبَعْضَ حَرَمَ إِلَى آخِرِهِ قَالَ الْقَاضِي بِسُخْلٍ تَصَوَّرَ  
 الظُّلْمَ مِنْهُ مَعَالِي اللَّهِ لَا يَحِقُّ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَيُظْلَمَ مِنْ قِصَصِهِ وَلَا يُنْصَحُ عَنْ شَيْءٍ مُظْلَمٍ بِفَعْلِهِ لِأَنَّهُ الْمَأْكُلُ عَلَى الْإِطْلَاقِ  
 كَمَا قَالَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ **قَوْلُهُ** فَسُحَّانَ مَنْ تَحْلُمُ كُلَّهُ بِعَجَائِ مَا أَصْلَمَهُ حَتَّى يَسْتَبِينَ إِلَى الْيَقِينِ  
 وَالظُّلْمُ مَعَ أَنَّهُ اسْتَجْلَاهُمْ بِالْعَذَابِ وَفِيهِ تَشْتَبِعُ عَلَى أَهْلِ السُّنَّةِ مَا يَلِيزُ مِنْهُمْ مِنْهُمْ أَثْبَاتُ الْقِتَابِ وَالظُّلْمُ عَلَى اللَّهِ  
 تَعَالَى زَعَمَ الْمُتَعَلِّقُونَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مِنْهَا لِمُعَاصِي ثُمَّ بَعْدَهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَمَوْجِبٌ لِمَا يَلِيزُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ  
 اللَّهُ ظَالِمًا وَجَوَابُهُ أَنَّهُ بِفَعْلٍ مَا سَتَا وَنُصَرِّفُ فِي مَلِكِهِ كَيْفَ سَتَا وَلَا مَجَالٌ لِلْعَقْلِ فِي أَفْعَالِهِ مَعَ أَنَّ قَوْلَهُ وَالرِّضَا  
 بِهِمَا مَحَلُّ نَظَرٍ لَأَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ بِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالْأَرْضُ لِعِبَادِهِ الْكُفْرِ **قَوْلُهُ** كَانَ عِبَادَةً عَنْ جُودِ شَيْءٍ فِي زَمَانٍ فَاضٍ  
 الرَّغْبُ كَانَ فِي كَثَرٍ مِنْ وَصْفِ اللَّهِ تَعَالَى بِنَبِيِّ عَنْ مَعْنَى الْأَنْبِيَاءِ قَالَ تَعَالَى وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا وَمَا سَمِعَ  
 مِنْهُ فِي حَيْثُ السُّبُطِ مُتَعَلِّقًا بِوَصْفٍ لَهُ مَوْجُودٍ فِيهِ فَيَنْبَغِي أَنْ ذَلِكَ الْوَصْفُ لَا نَعْمَ لَمْ قَلِيلٌ إِلَّا نَفَاكَالَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى  
 وَكَانَ الْإِنْسَانُ لَكُفْرًا وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرُ شَيْءٍ جَدًّا وَآذَا اسْتَعْمَلَ فِي الزَّمَانِ الْمَاضِي فَقَدْ يَكُونُ الْمُسْتَعْمَلُ فِيهِ  
 بِأَمْرٍ عَلَى حَالِهِ وَقَدْ يَكُونُ مُتَغَيِّرًا وَلَا فَرْقَ مِنْ أَنْ يَكُونَ الزَّمَانُ الْمُسْتَعْمَلُ فِيهِ قَدْ تَقَدَّمَ تَقَدَّمَ مَا كَثُرَ وَنَحْنُ أَنْ يَكُونَ  
 قَدْ تَقَدَّمَ بَأَنٍّ وَاحِدٍ وَقَالَ ابْنُ الْحَاجِبِ فِي الْأَمَالِيِّ الْبَصِيحِ الْمُتَغَلِّقِينَ بِالْأَفْعَالِ لِلْأَفْصَةِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْصِدُوا بِهَا الْحَقَّ  
 نِسْبَةً صَدَقَتْ مُحَقَّقًا فِي فَاعِلِهَا وَمَعْنَى قَوْلِهِ لَنَا صَدَقَتْ مُحَقَّقًا أَنَّهُ لَمْ يُرَدَّ أَنْ زَيْلًا ثَبَتَ وَأَنَا أَرِيدُ أَنَّ الْقِتَامَ الْمُسْتَعْمَلُ  
 يَنْبَغِي وَمَوْجِبٌ ثَبَتَ وَذَلِكَ حَاصِلٌ لَوْلَمْ يَذْكُرْ كَانَ وَأَنَا قَصْدُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْآخِرِ تَقْبِيدُ الْخَرَجِ مَعْنَى  
 بِالْأَنْبِيَاءِ إِلَى الْمُبْتَدَأِ مَعَ بَقَاةٍ مُجْتَمِعَةٍ عَنْهُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ فِي الْأَشْدِّ وَلِذَلِكَ قَوْلُهُمْ كَثِيرٌ مِنَ الْخَرَجِ بِأَنَّهُ إِدَالَةُ هَا  
 عَلَى الْاِحْتِثَاصِ وَأَنَا وَضَعْتُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَحْذُورِ الزَّمَانِ فَلِذَلِكَ لَمْ تَأْتِ عَامِلَةٌ فِي شَيْءٍ غَيْرِ الْأَسْمِ وَالْخَرَجِ **قَوْلُهُ**  
 وَلَا عَلَى انْقِطَاعِ طَائِفَةٍ قَالَ الْإِمَامُ كَانَ إِذَا كَانَتْ عِبَادَةُ عَنْ جُودِ شَيْءٍ فِي زَمَانٍ مَاضٍ عَلَى سَبِيلِ الْإِبْهَامِ  
 فَلَا يَدُلُّ عَلَى انْقِطَاعِ طَائِفَةٍ مَعْنَى لَيْسَ صَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ عَلَى تِلْكَ الصِّفَةِ ثُمَّ مَابَقِيَ عَلَى مَا كَانَ وَعَلَيْهِ يَتَسْتَنَّى قَوْلُهُ لَكُمْ  
 فِي عِلْمِ اللَّهِ أَوْ كُنْتُمْ فِي الْأَمْرِ الَّذِي كَانُوا قَبْلَكُمْ مَذْكُورًا بِكُمْ خَيْرًا مِنْهُ **قَوْلُهُ** كَلَامٌ نَامٌ مُسْتَأْنَفٌ يَتَنَبَّهُ بِهِ كَوْنُهُمْ خَيْرًا مِنْهُ  
 أَيْ تَرْكُ الْعَاطِفِ لِيَكُونَ الْكَلَامُ الْأَوَّلُ كَالْمُورِدِ لِلتَّسْوِيلِ عَلَى مَوْجِبٍ مَسْبُوقٍ لَهُ الْاِحْتِثَاصُ فِيجَابُ بِالْأَلَاءِ وَمَعَادُ بَصْفَةٍ  
 مِنْ اسْتَوْزِفَ عَنْهُ الْاِحْتِثَاصُ لِإِبْهَانِ الْمَوْجِبِ **قَوْلُهُ** جُعِلَ الْإِيمَانُ بِكُلِّ مَا يَجِبُ الْإِيمَانُ بِهِ إِمَانًا بِاللَّهِ مَعْنَى ذِكْرِ الْإِيمَانِ  
 بِاللَّهِ وَإِبْدَاءِ الْإِيمَانِ بِجَمِيعِ مَا يَجِبُ الْإِيمَانُ بِهِ لِأَنَّ الْإِيمَانُ إِذَا يُعَيَّنُ بِهِ وَيُسَائِلُ أَنْ يُقَالَ لَهُ إِمَانٌ إِذَا آمَنَ بِاللَّهِ  
 عَلَى الْحَقِّقَةِ وَحَقِّقَةِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ أَنْ يَسْتَوْجِبَ جَمِيعَ مَا يَجِبُ الْإِيمَانُ بِهِ فَلَوْ أَضَلَّ شَيْءٌ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ  
 فِي شَيْءٍ وَالْمَقَامُ تَقْتَضِيهِ لَكُونَهُ تَقَرُّضًا بِأَمَلِ الْكِتَابِ وَأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِجَمِيعِ مَا يَجِبُ الْإِيمَانُ بِهِ وَيَدُلُّ عَلَى وَكَانَ  
 التَّقَرُّضُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لِمَنْ حَمَلَهُمْ عَلَيْهِ وَاسْتِنْبَاحَ الْعَوَامِّ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لِمَنْ حَمَلَهُمْ عَلَيْهِ وَاسْتِنْبَاحَ الْعَوَامِّ





في بعض الشرايع لكنهم لما تركوا بعض الامان كانهم لم يؤمنوا وايضا المقام مقام مدح للمؤمنين وكونهم خبر الناس لان  
 قوله يؤمنون بالله عطف على ما روي بالمعروف وهو كلام متنافي بين ان المؤمنين خرافة في ماذا فنحن اركم  
 هو ايضا تعديلا لجزئه وان يدرج تحت جميع ما يجزا الامان به ليكون معتد به صالحا لان من ادعى به فلو خرج بعض  
 الايمان لم يكن مدحا قال القاضى اما آخر يؤمنون بالله وحقه القويم لانه قصد ذكر الدلالة على انهم فروا  
 بالمعروف ونهوا عن المنكر اماما بالله واطهارا للدن وقلت معنى اما اخر ليكون هو نجا اما وكون التقليل وانه  
 من باب الاخبار عن حصول الحمل في الوجود وتقبول الترتيب الى الزمن ولو قدم لم ينسب له لئلا يكتسب  
 ثم قال استدل هذه الآلة ان الاجماع حجة لانها تقتضي كونهم آمنوا بكل معروف باسم من كل منكر اذ اللام فيها  
 للاستغراق فلو اجمعوا على باطل كان امرهم على خلاف ذلك وقلت يجوز ان يراد بتقديم الامر بالمعروف على الامان  
 الاستقام وان سوق الكلام لاجله وذكر الامان كالتمهيد ويجوز ان يجعل من باب قوله ولقد آتيناك سبعا من المثا  
 والقرآن الوظم تنبيها على ان خبري الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الدين اظهر شيء مما اشتمل عليه الامان  
 لانه من وظيفة الانبياء **قوله** لكن خبرا لهم من الواسعة لم خبر كان والاسم ما هو خير مما اوثر واستعلق بخبر الرئاسة  
 والاتباع بيان ما اوثروا والمعنى مما هو خير الامان اى كان الامان خيرا لهم مما هم عليه كما قدره او **قوله**  
 بما وعدوه على الامان من انبياء الاخرين لعل المراد به قوله تعالى ما بها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسول  
 يؤتكم كفالين من رحمة اى الذين آمنوا بموسى وعيسى آمنوا بمحمد يؤتكم كفالين نصيبين من رحمة اى اجر من قوله  
 صلى الله عليه وسلم ثلثة لم اجر ان رجل من اهل الكتاب امر بنبيه راس محمد احدث اخرجه البخاري ومسلم  
 عن ابي موسى الاشعري رضى الله عنه **الكشاف** لن نصركم الا اذى الاضارا مقتضرا على اذى يقول  
 من طين في الدنيا او تهديد او تحذير وان قلت انكم لو كنتم الا اذى من منبرين ولا ينصرفكم يقتل او اسير  
 ثم لا ينصرون ثم لا يكون لهم نصر من احد ولا ينعون منكم وفيه تثبيت لمن اسلم منهم لانهم كانوا يؤدونهم بالتسليم ثم وتوهم  
 وتضليلهم وتهديدهم بانهم القتل وان تجاروا الا اذى بالاقول الى خبر ريباني به مع انه وعدتهم الغلبة عليهم  
 والانتقام منهم وان عاقبة امرهم الخذلان والذل فان قلت لا تجزم الموطوف في قوله ثم لا ينصرون قلت  
 عدل به عن حكم الجحيم الحكم الاخبار ابتداء فيلزم اخبركم انهم لا ينصرون فان قلت فاي فرق بين وعدة وجرته  
 في المعنى قلت لو جزم لكان نفى النصر مقيدا لمقتضى قولية الادبار وحيز مع كان النصر وعدا مطلقا  
 كانه قال ثم شأنهم وقصبتهم التي اخبركم عنها وابشركم بها بعدا لقولية انهم محذونون مستشف عنهم النصر والقوة  
 لا ينهضون بعد ساجدنا ولا يستقيم لهم امر وكان كما اخبر من حال بني قريظة والنضير وبني قينقاع ويهود خيبر  
 فان قلت فما الذي عطف عليه هذا الخبر قلت جملة الشرط واجزا كانه قيل اخبركم انهم ان يقاتلوكم تنهوا  
 ثم اخبركم انهم لا ينصرون فان قلت فما معنى التراخي في ثم قلت التراخي في المرتبة لان الاخبار بتسليط  
 الخذلان عليهم اعظم من الاخبار بتوهم الادبار فان قلت فما موقع الحملين اعني منهم المؤمنين ولن نصركم  
 قلت ما كلامان واردان على طريق الاستطراد عند اجراء ذكر اهل الكتاب كما يقول القائل وعلى كبريل ان  
 فان مرشاه كيت وكيت ولذلك جاء امر غير عطف **الفتوح** **قوله** وتوهم وتضليلهم في نسخة المغربي وتوهم  
 بالرفع عطف على وفيه تثبيت وفي نسخة الضم صام بالرفع عطف على الثاني والضم في توهم وتضليلهم وتهديدهم  
 عائد الى من اسلم والباء في بانهم متعلق بقوله بتثبيت وعلى تقدير الرفع الضمير في الثلثة للكفار والباء متعلق بقوله

لن نصركم الا اذى وان يقاتلوكم تؤتكم  
 الا اذى انتم لا ينصرون



تدبرهم والرفع ليس بالوحدانية لا معنى لتعلق بهم تدبرهم الا ان يقال انه متعلق بتدبيره ايضا والتفصيل هو السنة  
الى الاضلال والحاصل ان الآلة الاولى سيقت ببيان ان اهل الكتاب فرقتان منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون  
وحق بقوله لن يضروكم الا اذى الآلة مستطردا لذكرهم ببيان ان اهل الكتاب مع المؤمنين فاطمة محاولة الاصرار الى  
الاطال بمحنة المال وقصد المقالة التي المنة فيها عليهم وادمج فيه ما تشبهت من اسلم منهم وحده اذ اروي في تخم بحر  
واما قبح من تمرد في الفسق مع تثبیت من اسلم اذ اروي بالرفع والاشارة الى الادماج بقوله فيه **قوله** لان  
الاخبار بتسليط الخدان عليهم اعظم من الاخبار بتقديم الادبار الانصاف مدلا من الترتيب وعدمه بتقوله عدوهم  
الادبار عند المقالة ثم ترقى فوجدناهم لا ينصرون وطلقا وزيدا في الترتيب مدخول ثم لتراخي الترتيب كانه قال ثم منها  
ما هو اعل في الامتنان انهم لا ينصرون البتة **قوله** وعلى ذكر فلان حال اي الاحمال ان القابل مشتمل على ذكر مختصر  
كما اذا كان عمرو في محنة زيدا بانه يصلح ان يفعل كذا ثم سمح له كلام آخر لزيد فقال مرشاه كنت وكنت وكذا اعترفا  
لما اورد ذكر اهل الكتاب وانهم ان امنوا كان خيرا لهم استطرد وكونه حالهم مع المؤمنين وان منهم المؤمنون واكثرهم  
متمردون طاعون في دينهم ومقاتلون معهم وذلك لما راي في النقات خاطر المؤمنين اما بيان النظم فهو ان قوله  
ولو ان اهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون الى قوله ذلك ما عصفوا وكانوا بعدوا وعطف  
على جملة احوال المؤمنين من قوله كنتم خيرا ما اخرجت للناس من ابرون بالمعروف وتنون عن المنكر وتؤمنون بالله  
على سبيل التقابل الا ترى كيف وصف بعضهم الذين امتازوا منهم وانخرطوا في رمة المؤمنين بقوله ليسوا سواء  
من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله انا الدليل بهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون  
بالمعروف وتنون عن المنكر بما وصف المؤمنين من الامور بالمعروف والنهي عن المنكر والامان بالله واليوم الآخر فان  
المراد بالامان بالله الامان المعنى عند المؤمنين لا ايمانهم لانهم لا يؤمنون بالله حق الايمان ولا باليوم الآخر كما  
سبق في اول المقالة والمراد بالخبر في قوله خيرا لهم ما هو عليه المسلمون وبالشر ما هو عليه اليهود لان خيرا نقصل المفضل  
المفضل عليه قال لكان الامان خيرا لهم مما هم عليه وما هو عليه المؤمنون من مظاهر مكارم الاخلاق والفرقة والضرة  
والنفخ في البلاد وحسن الاحدوث في الدنيا وان لفي عند الله في العقبى وما علمته اليهود من اوله زدا بل الاخلاق من  
المكر والخديعة والرياء وضرب الذلة والمسكنة عليهم في الدنيا واسحقاق غضب الله ونكالة في العقبى فقوله منهم  
المؤمنون واكثرهم الفاسقون تفصيل الاصناف وقوله لن يضروكم الا اذى الى قوله وكانوا يتندون وقوله امة قائمة  
تتلون آيات الله تفصيل لحوال لطافتين منهم وانما اعاذ ذكر الطائفة المؤمنة منهم بقوله من اهل الكتاب امة قائمة  
ثم رتب عليهم بيان احوالهم لطول الكلام وخص من احوال الفسقة ما اختص بالمؤمنين من قوله لن يضروكم الا اذى لان  
الخطاب مع المؤمنين فذكر من غلبهم وخيبهم ما ارادوا بالمؤمنين من اذى على سبيل الاستداف ان لن في المعنى  
استعماله في جواب منيكن نظرة ان في الاثبات فظهر ان قوله نامون بالمعروف وتنون عن المنكر وتؤمنون بالله كلمة  
جامعة حاوية لجميع انواع الخيرات دينا وعقلى ولذلك على حجة هذه الامة ما على سائر الامم وفاقت عليها بما وفيه  
ان الامور بالمعروف والنهي عن المنكر من اعل مناصب من له العزة والبطان من الانبياء والمرسلين واخلفا الراشد من  
الائمة ضربت عليهم الذلة والمسكنة والله اعلم **الكشاف** بحبل من الله في محل النصب على احوال مقدم المقتضين  
او متمسكين او ملتجئين بحبل من الله وهو استئذان من اعم عام الاحوال والمعنى ضربت عليهم الذلة في عامة الاحوال  
التي حال اعتصامهم بحبل الله وحبل الناس مني ذمة الله وذمة المؤمنين اي لا عز لهم قط الا هذه الواحدة هي

ضربت عليهم الذلة انما يقعوا الا بحبل من الله وحبل  
من الناس وما في غضب من الله وضربت عليهم المسكنة  
ذلك انهم كانوا يكرهون ان ياتوا الله ويصلوا اليه  
ذلك انهم كانوا يكرهون ان ياتوا الله ويصلوا اليه





التجاؤمهم الى الذمة لما قلوه من الجنية وبأوا غضب من الله استوجبوه وضربت عليهم المسكنة كما يضرب البيت على  
 اهله فم ساكنون في المسكنة غرطاعن عنها وهم اليهود عليهم لعنة الله وغضبه ذلك اشارة الى ما ذكر من ضرب  
 الذلة والمسكنة والبوا غضب الله اي ذلك كان سبب كفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء ثم قال ذلك معصوا اي ذلك  
 سبب عصيانهم لله واعتدائهم لحدوده ليعلم ان الكفر وحده ليس سبب استحقاق سخط الله وان سخط الله  
 يستحق تركوب المعاصي كما يستحق بالكفر ونحوه مما فطياهم اعرفوا واخذهم الربوا وقد نهوا عنه واكلمهم اموال الناس  
 بالباطل **الفتوح قوله** وسواستثنائنا من اعم عام الاحوال وعزى الى المصنف انه قال الاستثناء من اعم العام  
 كمن قولك ما رأت الاريد والمراد باعم العام ما لا اعم منه وسواستثنائي كما نكلت ما رأت شيئا الا زيدا وهذا الاستثناء  
 يقع في جميع مقتضات الفعل اعني فاعله ومفاعيله وما شئ بهما قولك الا زيدا مستثنى من اعم عام المفعول  
 وكذلك ما لقيناه الا كبا استثناء من اعم عام الاحوال وما ضرته الا ناديا مستثنى من اعم عام اغراضه والاصناف  
 في قوله من اعم عام الاحوال مثل اضافته حب زمانه الى الزمان له وانما له المضافا له مني هو اجبت لا غير كما يقول النضر  
 الرقيات باضافة قيس الى الرقيات في ان الرض اضافة الان الى الرقيات لان قيسا ما شئت الرقيات وانما المشبه  
 بهن انه والاطريق الى ذلك لا يذكر المضاف والمضاف اليه جميعا **قوله** معنى دمة الله وذمة الملبس الراغب في اعادة  
 ذكر الجبل وفصل ولم يقل يحملن لان الكافر يحتاج الى جليل اي عهدين عهد من الله وسوان يكون من ملأ الكتاب  
 والالم يكن مقرا على دينه بالذمة ثم يحتاج الى جبل من الناس اي امان وعهد يذونه والناس منها خاضع للملأ  
**قوله** وبأوا غضب من الله استوجبوه الراغب اصل البوا مساواة الاجزاء في المكان خلاف البتوة الذي هو  
 مساواة الاجزاء في المكان وكن بوا اذ لم يكن بابا بنا زله وتوات له مكانا سوية وتوات الرح سيات له مكانا  
 ثم فضدت الطعن به وقال صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليشتوا مقعده من النار وسئل عن لو اني مرأى  
 الذك فو في المصاهرة والعصا ص فقال فلان بوا فلان اذا ساواه وقوله يا غضب من الله اي صلى متوقا وصحه  
 غضب الله اي عقوبته وقوله بغضب في محال كالحال يخرج سيفه واستعمال بالتنبيه ان مكانه الموافق لمرنه فغضب الله  
 فكيف غره من الامكنة ونظره فبشرهم بعذاب اليم وقوله ان تبوءا ثمى وانما الى تقسم هذه الحالة قال اكثر باطلها وتوحيها  
 وقول من قال فرتت بحفا فليس تقوى بحسب مقتضى اللفظ والباءة كناية عن الجماع وحكى عن خلف الاحمر انه قال  
 في قولهم حياك وبياك اصله بواك من لا تغير ازدواج الكلام كما غير جمع الغداة في قولهم آية ما العدايا والعشا  
**قوله** كما يضرب البيت على اهله اي سبمت المسكنة بالقبه تشبيها ببلغا ثم ادخل المسكنة في حسنها ثم جعلت  
 انها بي ثم جعلت تلك القبه المختلة مضروبة عليهم كما تضرنا بجهة على اهلها فم ساكنون فيها ففي الكلام استعارة  
 مكينة ودل عليه قوله كما يضرب البيت على اهله لان الاستعارة مسبوقه بالتنبيه وقد سبق تمام تقرير في البقرة وليس  
 بكنية كما ذهب اليه وهم اكثر الناس وانه من باب قوله ان السماحة والمرقة والمذبي في قبته ضربت على ابراهيم خشرج  
**قوله** ليعلم ان الكفر الى قوله وان سخط الله يستحق تركوب المعاصي قلت دالة الآية ان ضرب الذلة والمسكنة  
 والبوا غضب سببها الكفر بآيات الله وسبب ذلك اعتدائهم وعصيانهم وليس فيه ان سخط الله يحجر تركوب المعاصي  
 نعم انها يودي الى ذلك في بعض الاحوال قال القاضي الاصرار على الصغار بغض الى الكبار والاستمرار عليها لا يودي  
 الى الكفر وقلت اما قوله مما فطياهم اعرفوا فمربا بالقرين وكذا قوله واخذهم الربوا عنه واكلمهم اموال الناس  
 بالباطل لانها نازلة في اليهود تحرقا للمسلمين لئلا يتصفوا بصفة الكفرة واليهود ومنعناهم ما ركبها ومنعنا





الآية محمولة على احد الوجهين المذكورين في المقرة وموان لفظة ذلك عن مكره واذا اجل مكره كما سبق في المقرة كان  
 المقصود ذلك لضرب بسبب عصيانهم واعتدادهم حدود الله مع كفرهم بآيات الله وقلمهم الانبياء **الكشاف**  
 الضمير في ليسوا لاهل الكتاب اي ليسوا اهل الكتاب مستوفون وقوله من اهل الكتاب امة قائمة كلام مستأنف لبيان قوله ليسوا  
 سواء كما وقع قوله تأمرون بالمعروف وينهاون عن المنكر كقوله خبي امة امة قائمة مستفظة عادلة من فذلك فتمثل العود فقام معنى  
 استقام وهم الذين اسلموا منهم وعبر عن تحريم تلاوة القرآن في ساعات الليل مع السجود لانه ايض لما يفعلون  
 وادل على حسن صفة امرهم وفنل عن صلوة العشاء لان اهل الكتاب لا يصلون بها وعن ان مسعود رضى الله عنه  
 اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العشاء ثم خرج الى المسجد فاذا الناس ينشطون الصلوة فقال اما امة  
 ليسوا اهل الايمان احد ذلك كما الله هذه الساعة عنكم وقوله هذه الآية وقوله يملون ويؤمنون في محل الترفع  
 صفتان لامة اي امة قائمة ثالوث مؤمنون وصفهم بخصائص ما كانت في اليهود من ملاوة آيات الله بالليل ساجدين  
 ومن الايمان بالله لان ايمانهم به كالايمان لا شراكم به عن يركفهم بعض الكثرة والرسول ومن بعض من الايمان باليوم  
 الآخر لانهم بصغوة خلاف صفته ومن الامور المعروفة والهي عن المنكر لانهم كانوا مداهنين ومن المسارعة في الخيرات  
 لانهم كانوا متباطئين عنها غير راغبين فيها والمسارعة في الخيرات في الرغبة فيه ان من رغب في الامر سارع في تلبية  
 والقيام به وآثر الفور على التراخي والكل الموصوفون بما وصفوا به من حملة الصالحين الذين صلحت احوالهم عند الله  
 ورضيتهم واستحقوا ثناء عليهم وكوزان رند بالصالحين المؤمنين فلن يكفروه لما جازصف الله عفو عابا شكر في  
 قوله والله شكور حلهم في معنى ترقية الثواب نفي عنه نقص ذلك فان قلت لم عدى في مفعولين وشكر وكفر  
 لا يتعديان الا واحد نقول شكر النعمة وكفرها قلت ضمن معنى الخربان فكانه قيل فلن تحرموه معنى فلن تحرموا  
 جرائه وقرئ تفعلوا وتكفروه بالياء والياء والله عليم بالمتقين بسادة المتقين بحمل الثواب ودلالة على انه لا يفر  
 عند اهل التقوى **الفتوح** **قوله** امة قائمة مستفظة قال الزجاج حقيقة معنى امة مستفظة ذكرها  
 الاخفش في ذواته قائمة والامة الطريقة من اتمت الشئ اذ اقصته المعنى الاستعلاء الذين قتلوا الانبياء  
 والذين يتلون آيات الله وهم ذوو طريقة مستفظة **قوله** لانه ايض في المذكور من الملاوة مع السجود وتخصيص  
 الوقت على سبيل الكفاية الامامية والتعبد عن التجمل ايض مما لو قال امة يتجملون لما ذكر ما ذكره من ذكر الليل  
 تصور تلك الحالة في احسن صورة فكانت دعوى الشئ بالبرهان **قوله** وعن ابن مسعود احدث اخرج احد حصل في مسند  
 وقريب منه عن البخاري **قوله** من ملاوة آيات الله بالليل ساجدين هذا التفسير يؤذن بان قوله تعالى وهم سجدون حال من  
 الضمير في يملون وقوله فما سبق تلاوة القرآن في ساعات الليل مع السجود مشورا لعطف ولعل الذي عليه القول لكثرة  
 التصوير وتضييع المعنى العطف **قوله** كلا ايمان وسو كما سبق في اول الكتاب والا كان فعلا كالمفعول لا لبيت بها فله الجبس  
 انها لو كانت للجبس لما تم الكلام بهذا القدر **قوله** الذين صلحت احوالهم عند الله ورضيتهم واستحقوا ثناء عليهم وسين  
 قوله تعالى وان اعمل صالحا ترضيه اعلم ان الصلاح موجود الشئ على حال استقامته وكونه مشفعا به وانما فسر  
 الصالحين للجبس الى الكاملين فيه وعلى الوجه الآتي للعهد **قوله** فلن يكفروه قال المصنف فلن يكفروه تعريض لكفرهم  
 نعمته وانما تعالى الفعل مثل فعلهم وحيى به على لفظ المبني للمفعول امرين لتبينهم عن اسناد الكفران اليه كقول تعالى  
 وانا الانذرى انك اريد بمن في الارض ان ارادهم ربهم رشدا وليا به على لفظ الكبرياء والعظمة قتل الارض البلي ما ل  
**قوله** نقبض ذلك معنى لا يجوز ان يضاف الى الله تعالى الكفران لانه ليس لاحد عليه نعمه حتى يكفره كمن لما وصف سحابة تعالى

ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يملون آيات الله  
 اناء الليل وهم ليسوا بمتسبون بالليل والليل  
 وبأمرهم بالمعروف وينهاون عن المنكر ويسارعون في  
 الخيرات والذين يتلون آيات الله وما يفعلوا من خير  
 فلن يكفروه والله عليم بالمتقين





بالشكور في تلك الآلة والشكور مجاز عن توفيق الثواب نفى عنه سبحانه وتعالى على سبيل المشاكلة الكفران الذي هو  
 مجاز عن تقييد الثواب **قوله** وقوى يفعلوا وكفروه بالياء والتا بالياء التختانية حمزة والكسائي وحفص والمفسر  
 بالتا **قوله** بشاره للمنفقين دلالة على انه لا يغور عنده الا اهل التقوى معنى في ايراد العلم بعد الاعمال المذكورة بشار  
 ان الله تعالى اذا علم منهم احوالهم ومجاهداتهم فيها لا يضيع اجرهم فيؤتيهم باحسن ما عملوا وفي وضع المنقوس وضع  
 المضمر استعاراً بالعلية وانذاراً بانه لا يغور عنده الا اهل التقوى **الكشاف** الصرّ الريح الباردة نحو الصرّ  
 قال لا تعدلن انا وبيّن نصرتهنم نكبات صرّ باصحاب المحلات كما قالت ليلي الاخيلة ولم تغلب اخنم الا لذكره ولا اخنم  
 فان قلت فاما معنى قوله كمثل ريح نهاضة قلت فيه اوجه احدها ان الصرّ في صفة الريح معنى الباردة فوصف  
 بها القرة بمعنى نهاضة صرّ كما يقول برّد بارد على المبالغة والثاني ان يكون الصرّ مصدراً في الاصل بمعنى البرد  
 فجاء على اصله والثالث ان يكون من قوله تعالى لقد كان في رسول الله اسوة حسنة ومن قولك ان ضيعني فلان  
 ففي الله كافي وكافل **قال** وفي الرحمن للضعف كافي شبه ما كانوا ينفقون من اموالهم في المكارم والمفاخر  
 وكسب الشا وحسن الذكر من الناس لا يبتغون به وجه الله بالزراعة الذي حسنه فذمب عطماً وقتل هو ما كانوا  
 يبتغون به الى الله مع كفرهم وقيل ما انفقوا في عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فضاغ عنهم لانهم لم ينفقوا انفاق  
 ما انفقوا لاجله وشبهه بحرث قوم ظلموا انفسهم فاهلك عقوبة لهم على معاصيهم لان الاملاك عن سخط الله  
 والبلغ فان قلت الغرض تشبيه ما انفقوا في قلة حده واه وضياعه بالحرث الذي ضربه الصرّ والكلام  
 غير مطابق للغرض حيث جعل ما ينفقون ممثلاً بالريح قلت هو من التشبيه المركب الذي مرّ في تفسير قوله كمثل  
 الذي استقر قد نارا وكوزان راد مثل اهلاك ما ينفقون كمثل اهلاك ريح او مثل ما ينفقون كمثل من يهلك ريح  
 وسرا حرث وقرى شفقون بالتا وما ظلمهم الله الصمير المنفقين على معنى وما ظلمهم الله بان لم يقتل نفقاتهم  
 ولكنهم ظلموا انفسهم حيث لم ياتوا بها مستحققة للقبول والاصحاب احرث الذين ظلموا انفسهم اي وما ظلمهم الله  
 باهلاك حرثهم ولكن ظلموا انفسهم بالذباب ما استحقوا به العقوبة وقوي ولكن بالتشديد معنى ولكن انفسهم  
 بظلموا نهائهم ولا يجوز ان يراد ولكن انفسهم بظلموا على اسقاط ضمير لان لانه انما يجوز في الشعر المفتوح  
**قوله** لا تعدلن انا وبيّن البيت لا تسوين والا تاوي الغريب البعيد الدار والندبا الريح الشدا  
 والصرّ الريح الباردة والمحلات الماعون مثل الفاسر والقدر والدور وغيرها بقول لا تسوين الغريب الفقرا  
 الذين لا منزل لهم ولا ديار تكتنهم من البرد والرياح باصحاب الديار والمنازل والاثاث الجوهري لا يعدلن  
 بالياء على ما لم يسم فاعله والا تاوتون بالرفع **قوله** ولم تغلب اخنم البيت تزنة ليلي صاحبها تونة من الجهر يقل  
 الصواب غلبه وعلماً بالياء لان ما قبله كان فتي الفسان تونة لم ينجح بنجده ولم يطيل على المنقور واجيب  
 ان الالفات بلغ لم ينجح من اناخ البعير والا كذا الشدة مأخوذة والحقنة القصة والجمع حفنات واحفان  
 والسديف وطع السنام تعدد مناقبه في الندبة **قوله** فاما معنى قوله كمثل ريح معنى اذا كان الصرّ معنى الريح  
 الباردة فكيف معنى قوله نهاضة اذ يصير المعنى ريح نهاضة باردة **قوله** فوصف بها القرة اي من صفته من  
 محذوف ووصف بها بالمبالغة وموضع الاسناد المجازي كقولهم جد جده النهاية القرا البرد وموم قر بالفتح  
 اي بارد **قوله** على اصله اي الصرّ في الاصل مصدر بمعنى البرد مطلقاً ثم سمي بها الريح الباردة فلم يمتد الاصل  
**قوله** من قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اي انه من باب التجريد انزع من الريح الباردة شي ليمضي

ان الذين كفروا لن يغني عنهم اموالهم ولا اولادهم  
 من الله شيئا ولا وليك من الله شيئا  
 مثل ما ينفقون في هذه الحياة  
 فيها صرّ اصابت حوت في صلب انفسهم فاهلك  
 وما ظلمهم الله ولكن انفسهم ظلمون





والضرب والرج نفسه **قوله** وفي الرجز للضرب كاف **اوله** لقد زاد الجبوة الى جبا بني امية من الضرب  
مخافة ان ينفق التسم بعدى وان شئت زنا بعد صاني **قوله** قاله رجل من بني تميم اللات من قبله نذب الخرج مع  
الابل من مرداس منعة الشفقة على بناته اني انجيتي الحيرة وتخليني عن الغزو لهؤلاء البنات اني لم قبلت  
لم يبق من مكث طين فخرين وجعن ونبت عيون من بني حنظلة ولولا من سومت مري للغزو اي جعلت عليه  
علامة والرتق الما من كرم عجان يقال رجل كرم وقوم كرم ونسب كرم الانصاف هذا الوجه احسن الوجوه  
لانك اذا قلت مثلاً فني عمرو بعد الله كان فكان كرم مجردة من القيود المستحقة المخصصة ثم جعلت عمر المعين  
محملة وشخص المطلق المجرد هذا المعين وهي طريقة صحيحة اذا المطلق بعض المقيّد **قوله** الذي حمله في استأصله  
النهاية في الحديث حسوهم اي استأصلوهم قتلاً وحس البرذ الكلاء اذا اهلكه واستأصله **قوله** وقيل  
ما انفقوا عداوة رسول الله انما قد راجعوا لان قوله ما ينفقون في سنة الجبوة فيه شوب تخلف المذكورات  
**قوله** فضاغ عنهم لانهم لم يلقوا بانفاذ ما ايقعوا لاجله ما انفقوا مفعول لم يلقوا وسو مترتب على الجبوة  
الاخرى لا الاول لما كان يحصل لهم من حسن التنازع والذكر والوجه هو الاول وسوان يكون في المكارم والمفاهيم  
لان قوله في سنة الحق الدين انما ينفقون في سنة الجبوة الله وطالب مرضاة اي جعلوا وكان النفقة  
وطرفها من السنة المحقرة التي تسمى سدوا وابوا ان يكون في مرضاة الله فيكون كحبة انبتت سبع سنابل في  
كل سنبلة مائة حبة والله ضاعف لمن شأ ولذا كثر غاب سعيهم وبطل عملهم فحلفنا سباً مستورا **قوله**  
وسببه محث قوم عطف على قوله شبه ما كانوا ينفقون على طريقه التسم واعادة اللفظ الاناطة معنى آخر يعني  
ما اكفى تشبيهاً للنفقة بالزرع الذي يذهب عطاً ما بل خسر الزرع ان يكون لقوم ظالمين لكونا بلغ في القصد لان  
الاسلاك اذا كان غرساً كان اسدوا وبلغ ثم اذا اخرج التسمه معنى وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون لكون  
تسمياً آخر التسمه به على ان يكون وما ظلمهم الله معطوفاً على مقدر هو استئناف كلام المعنى بلغ سدال اهل الحث  
واستنبهناهم الى حث اذا استند الناظر الى احوالهم بقول من قفا سوا المرءون يحملوا ما لا بد لهم عليه فقد  
ظلموا فجاب بانه ما حملهم الله ما لا طاقة لهم عليه وما ظلمهم ولكن انفسهم يظلمون ببلغ بالتسمه الى حد يباح  
السمك في المبالغة لما علم في موضعه ان التسمه كلما كان اكثر نقصاً كان ادخل في القول وبلغ في الاعتبار  
واما اذا جعل تسمياً للتسمه فلم يكن كذلك الى الوجه في الاشارة بقوله وما ظلمهم الله الضمير للنفق لا لصحاب  
الحث الذين ظلموا انفسهم **قوله** الذي مر في تفسير قوله كمثل الذي استوفى نأك وسوان المناقر وذواتهم لم  
بنات المستوفى حتى يلزم منه تشبيه الجماعة بالواحد وانما شئت قصتهم بقصته وكذا كنهنا لم شبه النفقة  
بالزح وانما شئت حالة نفقتهم في قلة جد وانما وضياها بالحث الذي ضربته الصرا هلكته **قوله** وكوز  
ان زاد اي يكون من التشبيه المركب العقلي الذي يوجد فيه الزدة والخاصة من المجموع وسواله بقوله مثل اهلاك  
ما ينفقون الآخرة والوجه قلة الجدوى والضياع وكوز ان يكون من التشبيه المفرق الذي يتكلف لكل واحد واحد  
من التسمه به شئ بقدر شبهه في التسمه فسمه اهلاك الله باهلاك الزح وما ينفقون بالحث وما في غضب الله  
من جعل اعمال المرآين سباً مستورا بما في الزح الباردة من حس الزرع وجعله عطاً ما وعلته الوجه الاجز  
الانصاف وفي لفظ السؤال سور ادب وسوان الكلام غير مطابق للعرض والواجبان يقال ما وجه  
مطابقته ولو اردنا اللفظ على امام معتبر بحضرة لتلطف في ارياده مع انه قد يكون ذلك الاعتراض محققاً





لا جواب عنه فلم لا يتأدب مع عالم السبر واخفى في كلامه الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ثم رد عليه  
 جواب الثاني بان السؤال ما على تقدير اكل ما ينفقون اذ لا شبه المصدر بالاسم الذي هو الريح المهلكة وتقدر  
 والله اعلم مثل ما ينفقون في هذه الحيوة الدنيا كمثل حوت قوم طلموا انفسهم اصابتهم ريح تهاصر فاسكنته  
 لكن حوت ذلك لغاية جلييلة وسوق تقدم الائم وهي الريح التي مثل العذاب تهدد واعتمادا على الافهام  
 الصحيحة وقلت اما مواخذة علمه في اللفظ الموزن بسوء الادب فليس بذلك لان مراده من سواله ان كلام الله  
 عز وجل مطابق للغرض الذي ذكرته وهو توكل شبه ما كانوا ينفقون من اموالهم في المكارم بزرع حسنة البرد فالانكاد  
 متوجه الى نفسه واما قوله اذ لا شبه المصدر بالاسم الذي هو الريح فخطأ فانه قد رتب في الطرفين واما الذي استنبط  
 من الوجه مخول من قول المصنف شبه ما كانوا ينفقون بالزرع الذي حسنة البرد والسؤال وارد على تضييع  
 ذلك المعنى **قوله** ولكن انفسهم طلموا بها سم فان قلت سلة زيادة سم فائدة قلت نعم ففي المشهورة يقدم  
 المفعول بوزن بالاختصاص وفي السأله لما وقع المنصوب اسم لكن بطل التقديم وذنب معنى الاختصاص  
 ولكن انقلبه لتعقلى الحكم فاستاد هذه الزيادة الى ان الظاهر بين سم لا عزيم **قوله** على اسقاط ضمير الشأن اي الكوز  
 حذف ضمير الشأن في كن واخواتها الا في الشعر كقوله ان من لام في بيت حسان ألمة واعصه في الخطوب  
 تقدس انه من لام وقوله ألمة جز الشرط وسوم الشرط جران واسمها ضمير الشأن وكقول المتنبى  
 وما كنت بمن تدخل العشق قلبه ولكن من يصرف فونك بعش **الكشاف** بطلانة الرجل ودلجة خبيثة  
 وصفية الذي يقضى اليه يستقور ثقة به شبه بطلانة الثوب كما يقال فلان سقاري وعن النبي صلى الله  
 سلم الاضداد شعراء والناس رج تار من دونكم من دون انما جنسكم ومن المملون وكوز يعلقه ولا يتخذ وبطلانة  
 على الوصف اي بطلانة كائنه من دونكم مجاوزة لكم لا يالو كنكم خبلا لا يقال الا في الامر بالواذا اقصر فيه ثم استعمل  
 متعدي في مفعولين في قوام لا آلوك نصحا ولا آلوك جهدا على المضمين والمعنى لا امنعك نصحا ولا انقصك  
 وانجبات الفساد ودواما عنكم ودواما عنكم على ان ما مضى دية والعت سدة الضرر والمشف  
 واصله انما يض الكسر بعد جيه اي تمتوا ان يضركم في دينكم ودنياكم استدا الضرر والمغة قد بدت البغضاء  
 من افواههم لا انما تكون مع ضبطهم انفسهم وتماثلهم عليها ان ينفلت من استهم ما يعلم به بغضهم للملين  
 وعن قتادة قد بدت البغضاء لا وليا بهم من المنافقين والكفار اطلاق بعضهم بعضا على ذلك وفي قوله عبد الله  
 قد بدت البغضاء قد بينا لكم الايات الدالة على وجوب الاخلاص في الدين وبوالاة اوليائه وصداة اعداء  
 ان كنتم تقولون ما بينكم فعملتمته فان قلت كيف موقع منه اجل قلت كوزان يكون لا انا لو كنتم صفة  
 للبطلانة وكذلك قد بدت البغضاء كانه قبل بطلانة غير ليكم خبلا لا ابادته بغضائهم واما قد بينا فكلام  
 مبتدأ واحسن منه والبلغ ان يكون مستأنفا كلها على وجه التعليل للذي عن اتخاذهم بطلانة **الكشوح**  
**قوله** يستقوره اي باموره وحاجاته الجوهري يقال اخرت يستقوري كما يقال افضيت اليه فخرجي ويخرجي  
**قوله** الاضداد شعراء والناس رج تار قاله صلى الله عليه وسلم حين فتح حنين في حديث طويل اخر جة  
 الشيخان عن عبد الله بن زيد بن عاصم النهاية الشعراء الثوب الذي في الجسد لانه على شعره والذئار هو  
 الثوب الذي يكون فوق الشعراء اي انتم الخاصة والبطلانة والناس العامة الذئار **قوله** انما يض العظم  
 اي انكساره **قوله** وتماثلهم عليها الاساس تماثلت الشيء حملته على مثقه **قوله** ان شغلتم النظم

لا تها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألوا لكم  
 خيالا ودواما عنكم قد بينا البغضاء من  
 افواههم وما يخفي صدورهم الاكر قد بينا لكم الايات  
 ان كنتم تعقلون



معقول انما يكون او لا مما سكون انك لا تعلم ما علم بعضهم عن انهم ضابطون انفسهم ما في صدورهم من البسيط  
 جدا لكن تنقلت احيا ناسا من انفسهم ما يعلم منه شي مما انطوت عليه ضمائرهم **قوله** ان يكون الا ما لو انكم صفة  
 وكذلك قد بدت الغضا سال عن مواعيد الحمل وهي اربعة وذكر في الجواب مواعيد الملت وتترك مواعيد وادرا  
 ما عنتم اما لظهورها انها صفة مثلها لانا قسست بين الصفتين او انها حال من الواو في الا ما لو انكم و قد  
 معها مقدرة وما مصدرية اي ايا لو انكم خبالا واد من عنكم واما ايتا لما ضاع على المضارع سنا و كانا  
 في قوله تعالى ان يفتقروكم يكونوا لكم اعداء ويسطروا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون  
**قوله** مستانفات كما على وجه العليل قيل يرد ان الكل جواب عن السؤال عن الهوى والاحسن ان  
 يجري الكل مستانفات على الترتيب كانه قيل لم لا تجزم ببطانة فاحياهم لا يقتضون في مساد امرهم  
 فتليل ولم يفعلون ذلك فاحياهم يفتقرونكم ولما كان كل من ذلك متنا على الاخر صرح ان يقال مستانفات  
 على وجه العليل للهوى عن اتحادهم ببطانة **الكشاف** ما للتنبيه وانتم مبتدأ والارحمة اي  
 انتم او لا انحاطون في مولاة منافق اصل الكتاب وقوله تجتوبهم ولا يجتوبكم بيان لخطايهم في مولا انهم  
 حيث سيدلون محبتهم اهل المعصاة وقيل او لا موصول تجتوبهم صلته والواو في والواو منون للحال و  
 اتصافها من لا يجتوبكم اي لا يجتوبكم و الحال انكم تؤمنون بكتابتهم كلة وسم مع ذلك بعضكم فاما انكم تجتوبهم  
 وسم لا تؤمنون بشي من كتابكم وفيه نزخ شديد في انهم في باطلهم اصلب منكم في حقكم ونحوه فانهم  
 كالمؤمن كما تاملون وترجون من الله ما لا يرجون وتوصف المعصاة والتأديم بعض الانامل والبيان  
 والاسهام **قوله** احرثت نطالم المربي فاقبل انوا ما ليا ما اذله معصون من غيظ رؤس الاباء  
 قله وتوا لغيظكم دعا عليهم بان سداد غيظهم حتى يهلكوا به والمراد من زيادة الغيظ زيادة ما يغنيهم  
 من قوة الاسلام وعز اهلهم وماله في ذلك من الذل والخزي والشبار ان الله عليهم بذلت الصدور  
 فهو يعلم ما في صدورهم من المناقبات من الحق والفضا وما يكون منهم في حال خلق بعضهم بعضا ووكلام  
 داخل في جملة المقول او خارج منها **قوله** فكيف معناه على الوجهين **قوله** اذ كان داخلا  
 في جملة المقول معناه اجبت ثم بما يسترونه من غضبهم الانامل غيظا اذ اخلوا وقيل لهم ان الله عليهم بما  
 سواضي من ذلك وهو ما ضمنوه في صدورهم ولم يظهره بالسنتهم وكوزان لا يكون ثم قول ان يكون  
 قوله قل موثرا لغيظكم امرا الرسول الله بطيب التفسير وقوة الرجا والاستبشار بوعده الله ان يهلكوا  
 غيظا باعزان الاسلام واذ لا لهم به كانه قيل حدث نفسك بذلك **قوله** بيان لخطايهم  
 معنى لما قال بها انتم او لا اي انتم مولا الماسدون تحقرات انهم وازرا بجاهلهم لما سقوا منكم ما يحقر طينهم  
 بين ما استحققوا منا التحقير فقال تجتوبهم ولا يجتوبكم قال القاصي نحوهم خزيان او خيرا او لا واجله  
 خزانكم كقولكم انت رند مجتبه او حال والعامل فيها معنى الاشارة **قوله** اني الفقاهة لقوة من لا على تقدير  
 حدثنا المصنف اي انتم مثل مولا وتعملون ما في عمل منها معنى التشبيه ويمكن ان يكون وتؤمنون عطفا على نحوكم  
 اي انتم مولا انحاطون في مولا انهم لانكم تجتوبهم ولا يجتوبكم وتؤمنون بكتابتهم ولا تؤمنون بكتابتكم وقد اخطا و  
 حث واليتمونهم في الدين والدينا والابوا لو انكم فيها واما ثالف النظم فهو انه تعالى لما نهى المؤمنين ان يتخذوا  
 المنافقين بطانة وعلمه ما اسند اليهم من ارادة الحبال وودادة الغنى واطها لبعضها واخفا الظن

ما انتم ولا تجتوبهم ولا يجتوبكم فيمنون لا كلبا كلة اذا  
 يقولون قالوا انما اردنا خلقا عينا غلبناكم ولا تأملي من  
 الغيظ قلوا ان الله يعلم ما في الصدور  
 ان تجتوبهم حسنة يستويهم ولا يجتوبكم بسنتهم  
 بما وان يصبروا وتقولوا لا نصرهم كذبهم شيئا ان الله  
 بما تعملون محيط



والأحسن ثم قال قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون توبوا للمؤمنين وانهم ان لم يرجعوا من ذلك لم ينسبوا  
من ردة الغفلة كانوا لمسلوبي العقول عقيب ذلك بقوله ما انتم اولاء تحبونهم تنسبها لهم على الشك  
على الغفلة بعد تلك البيانات التي افهم المعنى بها انهم بعد ما نلوا عليكم ما نلوا سوا المثل مدون ثابت  
على غفلتكم وخطاكم تحبونهم ولا يحبونكم مع انكم تؤمنون بكتابهم كله والابن مؤمن بكتابكم ما غشتم من  
احوالكم شيئا ولا اثر فيكم ذلك التحذير ولا يجع فيكم ذلك الوعد البليغ **قوله** اي لا يحبونكم واحال انكم  
تؤمنون بكتابهم كله **قوله** مؤمن يريد انها حال مودة لجهة الاشكال كقولهم اتحسن الى سولاء وانهم يحاولون  
مضرتك فلي بهذا بقدر انكم ليصح ايضاح المضارح حالاً مع الواو وبكون ان لا يقدروا بحاله تكم معطوفة  
على تحبون اي تحبون بن المحبة والايمان وكيت وكيت **قوله** ونحو فانهم بالمؤمن اي مثله في تقييد الحكم  
بحال تختص بالمؤمنين وتنفي عن اعدائهم يعني قيد محبة المؤمنين بالايمان بكتابهم كله وعدم ايمان اهل الكتاب  
بشيء من كتاب المؤمنين واليه الاشارة بقوله وبهم الابن مؤمن بكتابكم كما قد تاملوا برجا المؤمنين  
ثواب الله وعدم رجا الكافرين الثواب **قوله** فاقبل اقواما البيت الابائهم اصله الابائهم محذوفت الباء  
تكميلاً بقول اقبل الاعدا للسلام الاذلة الذين يقضون انما ملهم من الغنى **قوله** من الحق والقبض  
وما يكون منهم بيان لما في الصدور وذلك ان ذات عام وانما يتخصن بحسب ما اضيف اليها انقضا المقام  
ومنها لما انطوت صدور المناقضين على الحق والقبض احصاها بهما **قوله** قل لهم ذلك يا محمد ولا تنج  
فان قلت كيف فسر في الوجه الاول قل موثوا بغيركم بقوله اجبرهم وقوله ان الله اعلم بذات الصدور بقوله  
وقل لهم وفي هذا الوجه اني بقل في موضعه **قلت** لان الكلام على الاول وارد على نوح المناقض وانه  
صلوات الله عليه ما مور بان يواجههم ولكانهم يقول قل موثوا بغيركم لعلوا ان الله تعالى اطلع بيته  
صلوات الله عليه على ما كانوا عليه من انهم اذا اخطوا اظروا والغيظ الكبر من وجبرهم ايضا بان الله اعلم  
بما هو احق مما يشعرونه بينهم فجاز بهم عليه من بيا للتوبيخ وترقياً من الادب الى الاغظ وعلى الثاني الكلام  
جاء على تعجب النبي صلى الله عليه وسلم يعني انه مطلعك على حستهم وسوء دخلهم فقل لهم موثوا بغيركم  
والاستعجاب من هذا فانه اعلم ما هو احق منه **قوله** وكوزان لا يكون ثم قول اي لا يكون الرسول صلى الله عليه وسلم  
ما موراً بتبليغ هذا الامر اليهم بل يكون ما موراً بتطبيب النفس بالاستئذان بوعده الله بالنصرة على سبيل الكفا  
ومذا بلغ مما اذا قل انت احثت نفسك بطيب النفس وادغام الاعمال ان هذا القول انما يقال اذا حصل  
موجبه من النصرة واعزاز الدين واذا لال كغزو حجة قوله تعالى اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين  
حيث قال ومعنى قال اسلم احضر به الى النظر في الدلائل المؤدية الى المعرفة والاسلام فقال اسلمت اي نظر  
وعرف **الكشاف** الحسنة الرخا والخضب والنصرة والغبية ونحوها من المنافع والسيئة ما كان  
صند ذلك ومذا بيان لفظة معاد انهم حيث حسد ومنهم على ما نالهم من الخير وتسمون بهم فيما اصابهم من الشر  
فان قلت كيف وصفت الحسنة بالمسرة والسيئة بالاصابة قلت المتشعرا بمعنى الاصابة وكان المعنى  
واعدا الا ترى الى قوله ان تصيبك حسنة تسوئتم وان تصيبك مصيبة ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك  
من سيئة فمن نفسك اذا مسته الشجرة غرنا واذا مسته الحجر يئوسا وان تصبر واعل عدلهم وثقوا ما هم  
عنه من موالاتهم او ان تصبر واعل ذلك ليد الدين ومشاقة وثقوا الله في اجتنابكم محارمة كنتم في ذلك



فلا يضركم كيدهم وقرى لا يضركم فريضة ويضركم على ان ضمة الراء لا تباع ضمة الضاد كقولك مذ  
 يا سدا وردى المفضل عن عاصم لا يضركم بفتح الراء وهذا تسليم من الله وارشاد الى ان يبتعان على كيد  
 العدو بالصبر والتقوى وقد قال الحكماء اذا اردت ان تكبت من حسدك فازدّد فضلاً في نفسك ان  
 الله بما تعملون من الصبر والتقوى وغيرهما محيط فاعلم انكم ما اتمم اهلكه وقرى بالياء معنى انه عالم بما  
 يعملون في عداوتكم في حقهم عليه **الفتوح قوله** كيف وصفت الحسنة بالسر هذا سؤال وارد على تقدير  
 المطابقة بين القنيتين ظاهراً معني من حق التقابل بين الفقرتين التوافق بين الكلمتين فكيف جوف  
 منهما و اجاب ان الموافقة حاصلة من حيث المؤدي واصل المعنى شهادة الآيات ونقل عن كواشي انه قال  
 واما جمع السر والاصابة لاقتنان الكلام لانه انضح واحسن هذا على تقدير سؤال آخر معني بئ ان التوافق  
 حاصل من القنيتين في اصل المعنى فافادة الاختلاف منه ومن الآيات المستشهد بها و اجاب عن الاختلاف  
 للاقتنان في الكلام والنقل من اسلوب الى اسلوب ولو قال لاقتضا المقام والتنبيه على الخط العظيم للمحيطين  
 كما سبق في قوله ما اتمم ولا يتحققكم وتؤمنون بالكتاب كله فانه يقتضي عنفاً شديداً وتعيين البليغ  
 ولذلك استعير لجانب الحسنة السر وذكر في السية الاصابة ليدل على الافراط الشديد والتقريب البليغ وليس كذلك  
 في سائر الآيات لكان احسن والى هذا المعنى اشار صاحب الانشاف حيث قال يمكن ان يقال السر اقل ثباتاً من  
 الاصابة وهو اقل جاذباً اي ان تضيق حسنة ادنى اصابة تسوء بهم ويجسدوكم وان تمكن منكم المصيبة وينتهي  
 الحمد الهني ترقى عند ما الشامت فوالا لا تروون واليتو جئون عن حسدكم بل يفرحون وسرون الانصاف  
 هذا حسن لكن يحتاج الجواب عن الآلة التي استشهد بها ان محشرى ما اصابكم من حسنة وهو ذكر جواباً عاماً  
 وقلت الجواب ما ذكرناه من ان التخصيص بحسب المقام واخراج الكلام لعل مقتضى الظاهر والله في مصر قول صاحب  
 الانشاف مجي الفرج معنى البطر مقابلاً للسوء قال الجوهري الفرج ايضا البطر لقوله تعالى ان الله لا يحب القوم  
**قوله** او ان تصبر واعلم انك لفي الدين وذلك ان الصبر على مكابدة اعداء الله التجلال كلف الله فيمنه النضرة  
 وكلف ضرهم والصبر على مشاق التكليف يورث الزلفى من جناب الله والامان من عذابه في الدنيا والآخرة **قوله**  
 كنتم في كف الله فلا يضركم فيه اشعار بان قوله لا يضركم ليس بخرأ تخفيف بل بحرآ محذوف وهو مسيئع الاسرار  
 هم في كفاف المحاز في نواحيه ومن المجاز حرك لطار كنفية جناحية ونقول في كنف الله وحفظه **قوله**  
 وقرى لا يضركم بكسر الضاد تخفيف الراء مانع وان كثير ابو عمرو على انه جواب الشرط والباء فون بالضم الفع  
 شاذ قال من شدد وضم الراء احتمل ان يكون مجزوماً على جواب الشرط ولكنه لما احتاج الى تحريك المشدّد  
 انشد ضمة ما قبله وقيل هو مرفوع على اضمار الفاء او على نية التقديم قبل ان تصبر واخر ان تصبر اخوك كف  
 على نية التقديم والاول احسنها وقد حكى عن عاصم انه قرأ بفتح الراء مشددة وسوا حسن من الضم ومن خفف  
 جنم الراجوابا وهو من ضارة بغيره وحكى الكسائي مضون مجب حوان ضم الضاد وقال صاحب الكشف  
 انما سحق حبله مجزوماً ومانه على الضم كما ينبغي على الفتح كقولهم يرد فالضمة عنده بنا لا اعراب وكانه سوا الوجه  
 وقال سيبويه ان يكون على التقديم والتأخير **قوله** وقد قال الحكماء اذا اردت ان تكبت من حسدك فازدّد  
 فضلاً في نفسك نظم الت في رضى الله عنه المعنى اذا ما شئت ازعام الاعادي بلا سيف تسئل الامنان  
 فزد في مكر ما لك في اعدى على اعداء من نوب الزمان واستأثريل هذا المعنى على الآية فهو ان قوله لا يضركم وقع

ع

وقال





وَأَعْدَدُوا مِنْ أَهْلِكَ يَوْمَ يَأْتِي الْمُؤْمِنِينَ مُعَافَاةً  
لِنَقِيبٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

جزأ لصبرهم وتقويهم والاستقام على ظاهره لكن معنونه قوله لا يضركم بعد ذلك الصبر والتقوى يؤذن  
ان القوم انما حاولوا الاضرار بسبب الحسد لاستئصال المقام عليه والحاسد انما يفتن بما يتصور في المحسود  
من صفة الكمال ولا كمال في الانسان الاكل من الاكسآ بلباس البصيرة والنزعة في تقوى التقوى والمعلم ان غبط  
الحاسد لا يؤتى الا فيه وان غلبت ضرره واجعة اليه قيل ان نصبر ونشقوا لا يضركم كيدهم شيئا اي من جمع  
ضرره اليهم **الكشاف** واذكر اذ غدت من اسلك بالمدينة وموعدوه الى احد من حجرة عايشة رضي الله  
عنها روي ان المشركين نزلوا باحد يوم الاربعاء فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ودعا عبد الله  
بن ابي سؤل ولم يدعه قط قبلها فاستشاده فقال عبد الله واكثر الانصار يا رسول الله انتم بالمدينة  
ولا تخرج اليهم فوالله ما خرجنا منها الى عدو قط الا اصاب مننا ولا دخلها علينا الا اصيبنا منه فكفنا واشرفنا  
فدعهم فان اقاموا اقاموا بئر مجسر ان دخلوا قاتلهم الرجال في وجوههم ودمانهم النساء والحجارة الصبيان  
بالحجارة وان رجعوا رجعوا خائبين وقال بعضهم يا رسول الله اخرج بنا الى هؤلاء الكلب لا يرون انا  
قد جئنا عنهم وقال عليه السلام لاني قد رأت في منامي بقرة مذحجة حوت في فمها خرا ورايت في ذباب سيفي  
لما فاء والله مزينة ورايت كلبا ادخلت يدي في ذريع حصينة فارتلها المدينة فان رايت ان تقوموا بالمدينة  
رئد عونهم فقال رجال من المسلمين قد فاستم بذروا كرمهم الله بالشهادة يوم اخرجنا من اعدائنا  
فلم يزالوا به حتى دخل فلبس لامته فلما راوه قد لبس لامته بذروا وقالوا بئسما صنعتنا لبس على رسول الله  
والرجي ياتيه وقالوا اصنع يا رسول الله ما رايت فقال لا ينبغي لنبى ان يلبس لامته فيضعها حتى يتقاعل  
خرج يوم الجمعة بعد صلوة الجمعة فاصبح بالشعب من احد يوم السبت للصف من شوال فمسي على رجله فحمل  
يصف اصحابه للقتال كما نأيقوم بهم العتج ان راى صدرا خارا رجلا قال تاخر وكان نزول في غدة الواد  
وحمل ظهره وعسكره الى احد وامر عبد الله بن جبير على الرماة وقال لهم انصحبوا غنا بالنبل لا ياتوا من  
ورائنا نبوي المؤمنين تنزلهم وقاعد الله للمؤمنين معنى تسوي لهم وسميت . مقاعد للقتال مواطن  
ومواقف وقد اشع في مقعد وقام حتى اجرى بالحجر صار واستعمل المقعد والمقايض معنى المكان ومنه قوله تعالى  
في مقعد صدق قل ان تقوم من مفايك من مجلسك وموضع حكمك والله سميع اعلم عالم بنيائكم وصمايركم  
**الفروع** قوله في ذباب سيفي اي طرفه الذي يضرب به الهبائة وفي الحديث رايت ان ذباب سيفي كبر  
فاولته انه يضرب رجل من املى فقتل حرة **قوله** لامته الهبائة اللامة هموزة الدرع وقل السلاح والامة  
الحرب اداة وقتل كالهمة تخففا **قوله** واصبح بالشعب الجوهري الشعب بالكسر الطرقة في الجبل وشعبت  
الشيء فرقة وشعبته جمعه وهو من الاصناد الرابع الشعب الوادي ما اجتمع منه طرف وتفرق طرف  
فاذا نظرت من الجانب الذي يتفرق اخذت في وتمك واحدا متفرقا واذا نظرت اليه من جانب الاجتماع اخذت في  
ومك اثنين احتما فلذلك قيل شعبت الشيء اذا جمعه وشعبته اذا فرقه **قوله** كانا يقوم بهم الهبائة القذح  
الهبائة هو السهم الذي كانوا يستقسمون به او الهني نزع من عن القوس اذ ان يقول كانا يقوم بهم الهبائة القذح  
فقلب وقال كانا يقوم بهم القذح لقوله عرضت النافذة على الخوض صالعة في القوم وكوزان يكون تجردا اي  
ليؤتي صغوقهم تسوية السهم **قوله** في غدة الواد شط الوادي **قوله** امر عبد الله بن جبير على المصفر  
والبا مقدم على الجيم ورواه البخاري والوداد عن البر عبد الله بن جبير قال صاحب الجاهل جامع موعد الله بن جبير

بجيرة





من الشجر الاضادي جبير بنهم ابحم والبا الموحدة **قوله** قال لهم انضخوا عنا بالنبل اي ادفعوا النهاية انه صلى الله  
 عليه وسلم قال للمائة يوم احدا انضخوا عنا الخيل لا نؤتي من خلفنا امرهم بالثبات يقال انضخوهم بالنبل اذ ارضوهم  
**الكتاب** اذ همت بدل من اذ غدوت او عمل فيه معنى سميع عليهم والطائفتان جبان من الاضاد بنو سلمة  
 من الخنرج ومن حارثة من الاوس وما اخبنا حان خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفيلة في شعبان  
 وخين والمشركون في ثلثة آلاف ووعدهم الفتح ان صبروا فانخر لعبد الله بن ابي ثعلبة الناس وقال يا قوم علام  
 تقتل انفسنا واولادنا فتبهم عمرو بن حزم الاضادي فقال انشدكم الله في نبيكم وانضخكم فقال عبد الله لو علم  
 قتالا اشبعناكم فثم الحيات بائع عبد الله ومضمهم الله مضى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس  
 رضي الله عنهما اضمر وان يرحبوا معكم الله لهم الرشد فثبتوا والطائفتان اما كانت الاممة وحدث بنفس وكما  
 انخلوا لنفس عند الشدة من بعض الهلع ثم ردوا صاجها الى الثبات والصبر ووطنها على احتمال المكره  
 كما قال **عمر بن الاطناية** اقول لها اذا جشأت وجاشت وكناك تجدي او تشي محي حتى قال صوته  
 عليكم حفظ الشعر فقد كدت اضغ رجل في الركاب يوم صقيت فاثبتت مني الاقول عمرو بن الاطناية ولو كانت  
 غرمة لما ثبتت معها الولاية الله تعالى يقول والله وليهما وكوزان تراء والله ناصرهما ومولى امرهما  
 فالحا تشلان والاشق كلان على الله فان قلت ما معنى ما روى من قول بعضهم عند نزول الالة والله ما يسر  
 انما لم نهم بالذي هتمنا به وقد اجبرنا الله بانه ولينا قلت معنى ذلك فطر الاستشاد بما حصل لهم من الشرف  
 ببناء الله وانزاله فيهم انه ناطقة بصحة الولاية وان تلك الهمة غرما خوذها لانها لم تكن عن غرمة وتضميم  
 كانت سببا لنزولها والفتل الجش والخور وقراء عبد الله والله وليهم لقوله وان طائفتان من المؤمنين  
 اقتسلا امرهم بان لا يبق كلوا الا عليه والنفوضوا امورهم الا اليه ثم ذكرهم ما يوجب عليهم التوكل على الله  
 لهم من الفتح يوم بدر وهم في حال قلة وذلة والاذلة جمع قلة والذلان جمع كثرة وجابح القلة ليدل على انهم  
 على ذلهم كانوا قلة وذلتهم ما كان بهم من ضعف كمال وقلة السلاح والمال والمركوب وذلك انهم خرجوا على  
 النواصيح تعتقت النفر منهم على البعد الواحد وما كان معهم الا فرس واحد وقتلهم انهم كانوا ثلثماية وبضعة عشر  
 وكان عدوهم في حال كثرة زهاء الف مقاتل ومعهم مائة فرس والسكينة والشوقية وندر اسم ما بين مكة  
 والمدنة كان لرجل يسمي بدرا فسرى فاتفق الله في الثبات مع الرسول لعنكم يسكرون بتقوىكم ما انتم  
 عليكم من نصرت اولعكم ينعم الله عليكم نعمة احى تشكرونها فوضع الشكر موضع الانعام لانه سبب له  
**الفتح** قوله عمل فيه معنى سميع عليهم قيل لم يقل عمل سميع عليهم لان الصفة المشبهة لا يكون في الافعال  
 المتعدية وبلغ منه ان لا يصب مفعولا به كانه قيل والله يعلم اذ تمت طائفتان ويمكن ان يقال ان قوله اذ تمت  
 اذا ابدل من اذ غدوت يبقى الصفتان على اطلاقهما فيجلان على الاصل والذباب الى انهما صفتان مشتملان  
 واذا جعل مفعولا لهما وجب ان يربط الى انهما اسماء الفاعل على المبالغة واما معنى قوله عمل فهما سميع  
 عليهم فبيان الاصل في العمل الفعل وانما انما عملها بها من معناه قال بنى قوله تعالى ان ربي سميع الدعاء ذكر  
 سيوفه فيبلا في جملة ابنية المبالغة على الفعل لتوكل مناضرب ذملا وضرايا خاء ومنجا ابله  
 وحذر امورا ورجيم اباه **قوله** انشدكم الله الجوهري فشدت فلا تا انشد تشدا اذا قلت تشرك الله  
 اي سأل الله كالكذبة اباه **قوله** اضمروا ان رجوا اي غموا وقصدوا يد عليه قوله والطاهر

اذ تمت طائفتان منكم ان تشكروا الله  
 وعمل الله فليق كل المؤمنين وليد نصركم الله  
 بدي فانه اذ قالوا الله لعنكم تشكروا





انها ما كانت لامة **قوله** فعرم الله لهم على الرشد الهامة في حديثهم سلمه فعرم الله بي اي خلق في قوة وضربا  
**قوله** انها ما كانت لامة اي ما كانت تلك الخطر الاما لا تخلوا النفس عنه من حديث النفس **قوله** اقول لها اذا  
 جثأت البيت وقبلة في رواية اليميني ابتلى عفتي والى بلدي واخذني المحر والثر الرجح واجتباي على المكره نفسي  
 وضرب سامية البطل المشيخ وقوليه كلما حسبات البيت ابي استل قبول الصنيم والبلا من ابي في الحر اذا اظهر  
 باسنة وجلادة والمشيخ من شاح الرجل جدي في الامر وجثأت اي تحركت وجثأت القدر اذا غلبت كل شيء  
 يعلى فهو يحيش حتى الغوم والغصة في الصدود وكانك اي ان مي مكانك حتى تغلبني فتخدي او تغلبني فتشترجي  
 من نصب الدنيا الاطناء لكسر الهرة وسكون الطامهملة والنون والباء الموحدة يخاطب نفسه على العجز  
**قوله** وكوزان براد والله ناصرها عطف على قوله ما كانت لامة معنى لا يجوز ان يكون غزاة بل كونه حديث نفس  
 ان الله تعالى يقول والله وليهما والله تعالى لا يكون ولي من غم خذ لان الرسول صلى الله عليه وسلم ومثله  
 عدوه عبد الله بن ابي بن سلول وكوزان يكون غزاة قال ابن عباس ويكون قوله والله وليهما جملة جارية  
 للشيخ والاستبعاد اي لم يوجد منها الفشل واجتنب ذلك الغزاة وكال ان الله سبحانه وتعالى بجلا لثرو  
 عظمتها سوا لناصر يدل على الترخ قوله فاما تفعلان وعلى الاول كانت جملة معطوفة على الجملة ان بقية الخبر الله  
 تعالى انه كان منهم الفشل ومن الله الوالة والية الانسان بقوله وفدا خبرنا الله بانه ولينا الراغب الوالة  
 والتوالي ان يحصل ثمان فضا على حصولا ليس بينهما ويتعار ذلك للقر من حيث المكان ومن حيث النسبة  
 ومرتبت الدين ومرتبت الصداقة والنصرة والاعتقاد والولاية الضرورة والولاية قوله الامر وقيل بما واحدة  
 كالدلالة والبرالة وحقيقته قوله الامر والولي والمؤيد تفعلان في كل ذلك وكل واحد منهما يقال في معنى  
 الفاعل اي الموالي وفي معنى المفعول اي الموالي ويقال للمؤمن هو ولي الله ولم يرد مواليه ويقال الله ولي المؤمنين  
 ومولاة **قوله** ما روي من قول بعضهم عند نزول الآلة وسو جابر بن عبد الله قال فيما نزلت اذ تمت طائفتان  
 منكم ان تفشلا والله وليهما نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما يشر في انها لم تنزل لقول الله والله وليهما  
 اخرج البخاري ومسلم قوله ما يشر في انها لم تنزل اي ما يشر في عدم نزول الآلة والمفهوم ان نزولها سر لا حصل  
 لهم الشرف وثبتت لهما الولاية ودل ذلك على انه سترتهم تلك الهمة واما رواة المصنف ما يشرنا اننا لم نهم بالكم  
 ميمنا به معناه ان مهمتهم سترتهم لما نزل سببها توقيع الولاية وفي كلام المصنف اشعار بان تلك الهمة  
 ما كانت غزاة وقول ابن عباس مجروح وفلت وكلام ابن عباس رضي الله عنه مبني على الترخ كما مر  
 وبصر قوله وحل الله فليبق كل المؤمن فانه ياتي الا ان يكون قريبا وتعلظ في هذا المقام ولذا فانقوا  
 الله لعلمكم تشكرون مشتمل على تشديد عظيم معنى فانقوا الله في الثبات معه ولا تضعفوا فان نعمته و  
 من نعمة الاسلام لا تقابل شكرها الا بيزل للمرج وفقد الا يقصر الضر له والشهادة في سبيله فاقبوا الله  
 لعلمكم تذكرون شكر هذه النعمة او فانقوا الله في الثبات معه والضر له للحصول لكم نعمة الطوف فتشكرون بها فوضع  
 الشكر موضع النعمة انما تكونها حاصل والية الانسان بقوله فوضع الشكر موضع الاعظام وكل هذه المشدلات  
 لا تدل على حديث النفس وما قول جابر بن عمر بن حارثة وبنو سلمة وامتياده اياها عن الغير فلا يسبقهم الا  
 الغزاة وقوله وما يشر في انها لم تنزل انما يحسن اذا حملت على الغزاة لعند المبالغة فهو على اسلوب قوله تعالى  
 عفا الله عنك لم اذنت لهم **قوله** ثم ذكرهم ما يوجب عليهم التوكل عطف على قوله امرهم بان لا يتوكلوا الا بالله





وفيه اشادة الى انما انما انما قوله وعلى الله فليسوا كل المؤمنين تذييل للكلام السابق ونقص ما صدر عن بعضهم  
من الغش والاحوال ان قوله واذا غدوت من اهلك الآية تذكر للاصحاب قله صريحهم ومخالفة امر رسولهم وتركهم المزلز  
وسر متفصل بقوله وان تصبروا وتنفوا لانصر كم كيدهم شيئا ان الله بما تعملون محيط بدليل قوله في فضته بدر على ان  
تصبروا وتنفوا وياتيكم من فورهم معنى عليكم بالصبر والتقوى واذا كروا ما جرى عليكم يوم احد حين عرفتتم النصر والتقوى  
وما منعتهم يوم بدر حين صبرتم وانقستم الله من النطف والنصرة مبادىو المراد من قوله وذكرهم ما وجب عليهم التوكل  
**قوله** واذا له جمع فله قال الزجج الاذلة جمع دليل والاصل في فعل اذ كانت صفة ان يجمع على فعلا نحو طرف  
طرفا وشركا وشركاء لكن فعلا اجنبت في التضعيف فلو قل في جليل وقيل خللا وفعلا لا يجمع حرفا من جنس واحد  
فقد له الى افعلة كحجر ب و اجرة وتغير واقفة **قوله** واشكة الجوهري الشكة بالكسر اسلاح يقال رجل شاك  
اسلاح وشاك في السلاح والشاك اسلاح وسوا لا يبرر اسلاح النام **الكشاف** اذ تقول طرف انصر كم  
على ان تقول لهم ذلك يوم بدر او بدل ان من اذ غدوت على ان تقول لهم يوم احد فان قلت كيف يصح ان يقول  
لهم يوم احد ولم تنزل فيه الملائكة قلت قاله لهم مع اشتراط الصبر والتقوى عليهم فلم يصبروا عن الغنائم ولم تنفوا  
حيث قالوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلذلك لم تنزل الملائكة ولو تومأوا مشروط عليهم لتنت واما قدّم لهم  
الوعيد بنزل الملائكة ليقوى قلوبهم ويغرموا على الثبات ويتفوا نصر الله وسعني ان يكفيكم انكرا ان لا تكفيهم  
الليداد ثلثة آلاف من الملائكة واما جئ بلن الذي هو لنا كيدا لغنى الاشعار بانهم كانوا العتقة وضعفهم وكثرة  
عدوهم وشوكتهم كالايسر من النصر وبلي ابحاث لما بعد لن معنى لي بكفيكم الامداد بهم فارحيت لكفاية ثم قال  
ان تصبروا وتنفوا يمدكم باكثر من ذلك العدد مستوفين للقتال وياتيكم يعني الميسر لن من فورهم مضافا الى  
ثقل من غزوة وخرج من فوره الى غزوة اخرى رجلا فلان ورجع من فوره منه قول له جنيفه الامر على الفور  
اعلى التي اخي من فارت القدر اذا غلت فاستغير للسرعة ثم سميت احاله التي لا ريث فيها ولا يعرج على شيء  
صاحبها ففعل جاز من فوره كما تقول من ساعته لم يلبث والمعنى انهم ان ياتوكم من ساعته يمدكم ويحكمكم  
بالملائكة في حال ايمانهم لا تاخر نزولهم عن ايمانهم يريد ان الله يجعل نصركم وييسر فتحكم ان صبرتم واتقيتم  
وقى من لين بالشد يد ومن لين بكسر الزاي معنى من لين النصر ومستوفين بفتح الواو وكسر ما يعين صلبين  
ومصلين انفسهم وخيلهم قال الكلبي مصلين بغير من حاة على الكشاف وعن الضحاك مصلين بالصور  
الا يبيض في نواصي الذوات واذا ناهيا وعن مجاهد مجزوزة اذا ناهيهم وعرفنا دة كانوا على خيل يلقون  
وعن عروة بن الزبير كانت عامة الزبير صغرا وفزت الملائكة لذلك وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال اصحابه تسقوا فان الملائكة قد تسقوت وما جعله الله الها لان يمدكم اي وما جعل الله امدادكم  
بالملائكة الا شارة لكم بانكم مشغرون ولتطمئن به قلوبكم كما كانت التكنية لبني اسرائيل شارة بالنصر و  
طمانينة لقلوبهم وما النصر الا من عند الله الا من عند الله اذا كانا والاف عند الملائكة والسكينة  
ولكن ذلك مما يقوى الله رجاء النصر والطمينة في الرحمة ويربط به على قلوب المجاهدين العزيز الذي لا يبالى  
في حكمه الحكيم الذي يقطي النصر ومنعه لما يري من المصلحة **الفتوح** **قوله** كيف السوال وارد على ان يكون  
اذ تقول بدلا اي كيف تقول لهم يوم احد ان يكفيكم امدادكم ثلثة الاف واجاب ان الكلام وارد على القول  
ومعان بالشرطية كانه قل ان يكفيكم ثلثة الاف ان صبرتم ثم لما في بدر لي بكفيكم ان زدتم على الصبر والتقوى

اذ تقول للمؤمنين ان يكفيكم امدادكم ثلثة الاف  
من الملائكة من اين ان تصبروا وتنفوا وياتيكم  
من فورهم هذا يمدكم باكثر من ذلك العدد مستوفين  
للقول الله الا ييسر لكم وييسر فتحكم ان صبرتم  
وما جعله الله الا شارة لكم بانكم مشغرون  
وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم









وليس لك من امرهم شيء انما انت عبد مبعوث لادبارهم وحجاء مدتهم وقيل ان ثوب منصوب يا ضار ان وان ثوب  
 في حكم اسم صطوف باو على الامر او على شيء اي ليس لك من امرهم شيء او من التوبة عليهم او من تعذيبهم او ليس لك من  
 امرهم شيء او التوبة عليهم او تعذيبهم وقيل او معنى الا ان تقول لا الرزق منك او تعطيتني حتى على معنى ليس لك من امرهم  
 شيء الا ان ثوب الله عليهم فتفرح بحالهم او يعذبهم فتشتفي منهم وقيل شجرة عترة بن ابي وقاص يوم اُخذ و  
 كسر ربا عترة فجعل مسح الدم عن وجهه وسالم مولا ابي حذيفة يسئل عن وجهه الدم وهو يقول كيف فعل قوم  
 خضبوا وجهي بدمهم بالدم وسود عيونهم الى انهم نزلت وقيل اراذ ان يدعوا عليهم فنهاه الله لعلمه ان فيهم  
 من يؤمن عن الحسن معه الله يغفر لمن يشاء بالقبلة ولا يشاء ان يغفر الا للتائبين ويعذب من يشاء والايشا ان  
 يعذب الا المستوجبين للعذاب وعن عطاء يغفر لمن ثوب اليه ويعذب من لعنه طالما وانما عده قوله او ثوب  
 عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون نفسهم بين من يشاء وانهم المتوب عليهم او الظالمون ولكن اهل الامور والبدع تضامون  
 ومعامون عن آيات الله فنجطون خبط عشواء وتطيطون انفسهم بما يفترون على ان عباس من قولهم ميب الذنب  
 الكبير من يشاء ويعذب من يشاء على الذنب الصغير الفتوح **قوله** يهلك طائفة منهم فسر طائفة وجعلها  
 الاثران محب التركيب والمقام اما التركيب فان التكرار في طرفا التخييم واما المقام فان المقطوع طرفهم صناديد  
 وفسر قال في الاساس وهو من اطراف العرب اي من اشرافها واهل يوثاها وقيل تخصيص ذكر الطرف من حيث  
 ان اطراف الشيء يتوصل بها الى توهينه واناله ولا شك ان نعم بذكر موقع الفتوح وفيه فل شوكة المستكرين و  
 طلوع بناشير الظفر للمؤمنين ومن ثم روي متناويع له ما بعده **قوله** لا كبت حاسدا وارى عذوا تمامه  
 كانها وداعك الرجيل كانها اي الحاسدوا العذو وارى بها الصفة مرد بها الضرب على الرية واللام في لا كبت  
 شغل ما قبله ويرد ذلك انها الملك الجليل ثابن وعده مما تبيل وجودك بالمقام ولو قليلا فايها بجود به قليل  
 اي اهل سترك راحة وجعل ذلك ما تقطبه قوله وجودك اي وجودك بالمقام اي بالاقامة ولو فعلته قليلا وكوز  
 والوجودا قليلا معنى ان ما كان من حجتك فهو كثير وان قل ثم شبه الحاسد والعدو بوجده وارحاله لانها يلبسان في قلبه  
 ويوجده **قوله** عطف على ما قبله اي على قوله كبتتم اي لم كبتتم او ثوب عليهم واو للتوابع لا للتزديد **قوله**  
 اي ليس لك من امرهم شيء هذا على تقدير العطف على الامر فهو من عطف الخاص على العام اي امورهم كلها الله تعالى ليس  
 لك من امورهم شيء لان التوبة شيء ولا من التعذيب شيء **قوله** او ليس لك من امرهم شيء او التوبة عليهم او تعذيبهم  
 هذا على تقدير العطف على شيء هو ايضا من عطف الخاص على العام اي ليس لك من امورهم شيء لان التوبة شيء ولا امر  
 التعذيب الرزق بين الوجهين سوانه على الاول سلب ما تتبع التوبة والتعذيب منه صلوات الله عليه بالكلية من القول  
 والرد والخلص من العذاب والمنع من النجاة وعلى الثاني سلب نفس التوبة والتعذيب منه معنى لا تقدر ان تجبرهم  
 على التوبة ولا ان تمنعهم عنها ولا تقدر ان تعذبهم ولا ان تغفر عنهم فان الامور كلها بيد الله والمعنى من الاول  
 كما سئيت ان شاء الله تعالى ويمكن ان يقال ان التعريف في الامر بالمعنى ليس لك من الامور الالهية شيء وبني  
 اما ان يملككم الله في الدنيا او ثوب عليهم فييبهم في الآخرة ويفلحوا او يهلكهم الى ان بعضهم فيها وانما اسد  
 انما عليك اللامع وعلينا الحساب واللعن والامانة باللام الى معنى قوله صلى الله عليه وسلم كيف فعل قوم شجوا  
 بينهم وسلبوا الفلاح عنهم لوزن بالموت على الكفر وسبيل النجاة في الآخرة وذلك ليس اليك ويدخل هذا المعنى في الوجه  
 الاول دخلا او ليا **قوله** وقيل شجرة الحديث من رواه الشيخان والترمذي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

الطرف





كسرت رباعيته يوم اُخذ وُثِّجَ في راسه فجعلت الدم عن وجهه ونقول كيف يفعل قوم سجدوا بنيههم وكسروا رباعيته وهو  
يدعونهم الى الله تعالى فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء الا انه سلكنا لهم اى ماطه **قوله** وانشاء موسى  
صفات الى الفاعل وقوله او يتوب عليهم مفعول اول واو بعدتهم مفعول ثان وقوله تفسير خبر المبتدأ معنى لما ذكره الله  
تعالى او بعدتهم فانهم ظالمون بعد قوله او يتوب عليهم علم ما المراد بقوله من سبأ في الموضوعين مطلق قد الاول  
بالسبب والى الثاني بالظالمين وقيل هذا المعنى يخرج عن المحجة ويخرج عن المستقيم وقيل للقرآن بالرائي  
ومفسره داخل تحت وعيد قوله صلى الله عليه وسلم من قال في كتاب الله برأيه فاصاب فقد اخطأ اخرجه الميرزا  
وابوداود والحق الذي لا يحيد عنه ان هذا معانيه من الله لرسوله صلوات الله عليه على مجيله في القول برفع  
الفلاح عن القوم يوم اُخذ كما ان قوله اذ تمت طاعتان منكم ان تغشلا معاتبة على اصحابه رضوان الله عليهم  
وتعير لهم بالغشل يدل على ان هذا صائبة ما روينا انه قال حين كسر رباعيته وُثِّجَ في وجهه كيف يفعل قوم سجدوا بنيههم  
اى لن تفعلوا ابدا فذكر بقوله ليس لك من الامر شيء كيف تستبعد الفلاح وبدا الله انمة امور ما في السموات والارض  
يعفو لمن ساء وبعذ من ساء وليس لك من الامر الا التوفى والرضا بما قضى فهو ان استوجبوا العذاب بما فعلوا لك  
فمشيئة الله لا يشترط وان استحقوا العفو ان يتوب عليهم فسادت سكاية وتعالى لا يارادتك بقوله والله ما في الموت  
وما في الارض ناكذ لقوله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او بعدتهم وتذليل له وقوله يعفو لمن ساء وبعذ من ساء  
تقرر معنى التذليل على سبيل الاستئناف باعادة صفة من استوفى عنه الحديث فالعفو والمعذبة على ان  
لا يخصصان نعم تذلل سرآفة دخولا اوليا وقوله والله عفوز رحيم ثم يمينا على ان جانب الرحمة ارجح على جانب  
العذاب وفي قوله فانهم ظالمون ثم يمينا لامر المعذبة واذما جاز لرحمان المغفرة معنى سبب التعذيب كونهم ظالمين والا  
فالرحمة مقتضية للعفو انظر الى هذا النظم الانق والتربى السرى والعجب من فيكته بالمقديم والتأخير  
يقول تضافون ويتعامون عن آيات الله فيجربون حبط عشواء عفا الله عنه قال القاضى قوله لمن ساء وبعذ  
من ساء صرح في نفي وجوب التعذيب والتقييد بالقوة وعدمها كما لمنافى له والله عفوز رحيم لعباده فلا يشاء ان  
الدعاء عليهم **الكشاف** لاناكلوا الربا اضعا فامضا عفة نهى عن الرباع تزيح بما كانوا عليه من تضعفه كان  
الرجل منهم اذا بلغ الذن مجله زاد في الاجل فاستغرق بالشئ لطيف ما لا المدون والتعق النار الآت كان  
ابو حنيفة رضى الله عنه يقول معنى اخوفاية في القرآن حيث اعد الله المؤمنين بالنار المعذبة للكافرين  
لم يبقوه في احبب محاربه وقدما ذلك كما اتبعه من تعليق رجاء المؤمنين لرحمة موثرهم على طاعته وطاعة  
رسوله ومن تأمل من الآيات وامثالها لم يحدث نفسه بالاطلاع الفارغة والتمنى على الله وفي ذكره تعالى  
لعل وعسى في نحو هذه المواضع وان قال الناس ما قالوا اما لا تخفى على العارف الفطن من ذنوبه مسكر المقوى  
صعوبة رضا الله وعزة التوصل الى رحمة وتوايه في مصاحف اهل المدينة والشام سارغوا بعز وادورا  
الباقون بالواد وينصه في آية اتي وحيد الله وسارغوا ومعنى المسارعة الى المغفرة والمحجة الاقبال على الاستحسان  
بعضها السموات والارض اى عرضها عرض السموات والارض كقوله عرضها كعرض السموات والارض والماء  
وضفها بالسعة واليسطة فشبها باوسع ما علمه الناس من خلقه واسطه وخص العرض الله في الفادة اذ  
من الطول للمبالغة لقوله تعالى طائفتا من استشرق وعن ابن عباس رضى الله عنه كسعت سموات وسبع ارضين  
لورسل بعضها على بعض **الفقوح** **قوله** نهى عن الرباع تزيح بما كانوا عليه الباصلة تزيح وبختمه يربط



ان قوله اضغاث مضاعفة قد للشيء حسب ما كانوا عليه لا للشيء مطلقا لئلا يتبدل بالمعنى على ان الزيادة في القيد  
ولهذا قال كان الرجل منهم اذ بلغ الدين الى آخرة نهايتهم او لا عن الربا ثم ونحتم على التضعيف ثم نفي عليهم بالمضاعفة  
ذلك على النفي بالنكير في توبيخ قائل على اضغاث حال اي مضاعفا ومضاعفة نعتة **قوله** كان ابو جعفر  
يقول في اخوف آية في القرآن معنى كان مقتضى الظاهر ان يقال وانفقوا النار التي اعدت لكل الربا فوضع صفة  
لكافرين تغلظا على المؤمنين اي هذه الصفة تؤدي الى الكفر لانها كما لا يكتفى بها الا الكافرون او تعرض ضاهم اي  
اي هذه الصفة من صفات الكافرين فلا تنصفوا بها قال القاضي في قوله وانفقوا النار التي اعدت لكل فترتبه  
على ان النار بالذات حادثة للكفار وبالعرض للعصاة **قوله** وقد امتد ذلك الى شعبة اي اتبعه اياه فخذوا لفظ  
الثاني وهو عايد الى ذلك يريد ان قوله واطيعوا الله والرسول لعلمكم شجون تميم لذلك المعنى ومبالغة فيه لان  
اطيعوا الله والرسول مطلق اي لم يقل في اي شيء اطاعوهم لئلا يقتصر على المذكور واليه الاشارة بقوله يتوفرون  
على طاعته **قوله** وفي ذكره تعالى خيرا مستندا ما لا يخفى وقوله وان قال الناس ما قالوا اعتراض في كلامه  
لذنبه فيقال ما المانع عن حمل لعل على القطع مجازا كما ذكرت في اول البقرة من وزن الملوك ان يصروا في عبيد  
التي توطنون انفسهم على انجازها على ان يقولوا عسى و لعل فاذا غرر على ذلك لم يبق للطالب ما عندكم شك في النجاح  
والغزاة المطلوب لا سيما وقد عقيب بالترغيب ليلين وموسادعوا الى معرفة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض  
الآيات **قوله** سارعوا لغزو او نافع وان عاير قلت الفصل للاستئناف كانه قبل كيف نطيعها فقبل سارعوا  
الى ما تحقوا به المغفرة بالاسلام والتقوى والاحلاص وكل ما يقرب به الى جنة هذه صفتها والوصل على انه عطوف  
**قوله** ما وسع ما علمه الناس تشبيه على ان ذلك ما لا يقاس بالشيء ولكن ذمب فيه الى المذاهب المتعارفة على نحو  
قوله خالدر فيها ما دام السموات والارض **قوله** لفظه تعالى رطابها من استبرق قال من دباح نحن واذا كانت  
البرطان من الاستبرق فما ظنك بالطهاره **الكشاف** في التبر والضر في حال الرخا واليسير وعال الضيقة والعسر  
لا تخفون بان يتفقوا في كلتا الحالتين ما قدر واعلمه من قليل او كثير كما حكى عن بعض السلف انه لما تصدق ببصلة وعن  
عائشة رضي الله عنها انها تصدقت بحبة عنبها وفي جميع الاحوال لانها لا تخرج من حال مشرة ومضرة لا ينفعهم حال فرج و  
سرور و حال محنة وبلا من الموف وسوا عليهم كان الواحد منهم في عرس او عيس فانه لا بدع الاحسان وافتح بذكر  
الانفاق لانه اشق على النفس وادله على الاخلاص والله كان في ذلك الوقت اعظم الاعمال الحاجة اليه في جملة العذر  
ومواساة فقرا الملهين كظم القربة اذا املاها وشد فاما وكظم البعير اذا لم يحسن ومنه كظم الغيظ وموان  
منك على ما في نفسه منه بالصبر ولا يظهر له ان اوعى النبي صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وسوقا رطلا  
انفاذه ملاؤ الله قلبه امنا واما عائشة رضي الله عنها ان خادمها غاظها فقالت لله در القوى  
ما تركت لشيء غيظا شفا والعافين عن الناس اذ اجنى عليهم احد لم يؤاخذوه ودوى ينادي مناد يوم القنة  
ابن الدركاني انت اجوزتم على الله فلا يقوم الامن عفا وعن ابن عثمة انه رواه للرشيد وقد غصبت رجل  
فخلاه وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان مولاه امتي قليل الامن عصم الله وقد كانا كثيرين في الامم التي  
مضت والله يحب المحسنين كوزان يكون اللام للمحسن فيبتاؤل كل محسن ويدخل تحته موارا المذكورون وان يكون  
لمحمد فكون اشارة الى سوا الفتح **قوله** اذ الم محتررا الجودي اجن البعير من الجرة وكل ذي كرش مجبر  
**قوله** من كظم غيظا احداث من رواية الترمذي والله داردوا من حاجة عن سهل سعد عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله والكل يريد  
والله يحب المحسنين





انه قال من كظم غظاً وموى قدراً ان نفذه دعاء الله على رأس كحلان يوم القنة حتى يجبره في اي الحورشا الهنا  
كظم الغيظ تجرعه واحتمال سببه والصبر عليه **قوله** لدني غيظ شفا حوت رضى الله عنها الاستقام شفا للغيظ  
تنبهها على ان الغيظ مرض لانه عرض نفى يجره الانسان عند عيان دم قلبه مردان المتقي اذا كظم غظاً  
لا يمرض قلبه فلا تخرج الى المستشفى اي غيظ له حتى تشفى بالاستقام كقوله تعالى لا تسكون الناس الحافاه **الكتاب**  
والغير عطف على المتقين اي اعدت للمتقين وللتائبين وقوله اولئك اشارة الى الفريقين وكوزان يكون الذين  
مبتدأ خبره اولئك فاحشة فعلة متنايدة القبح او طموا انفسهم او اذنبوا اي ذنب كان مما يواخذون و  
قتل الفاحشة انما واطلم النفس ما دونه من القبلة والمسمة وخوفها • وفل الفاحشة الكيئة وظلم الغير  
الصغير ذكر والله تذكر واعقابه وانهمية او حقه العظيم وحلله الموجب للحشمة واجبانه فاستغفروا  
لذنوبهم فتأبوا عنها لقيها ناديين عازمين ومن يغفر الذنوب الا الله وصف لنا بسعة الرحمة وقرب المغفرة  
وان التائب من الذنب كمن لا ذنب له وانه لا مفرغ للذنبين الا فضله وكرمه وان عدله موجب للمغفرة للتائب لان  
العبد اذا جاء الاعتذار والتسبيل باقضى باقضى عليه وجب العفو والبخاؤ وفه تطيب لفتق من العباد ونشط  
للقوية ونعت عليها ودفع عن اليأس والقنوط وان الذنوب وان حلت فان عفو اجل وكرمه اعظم  
والمعنى انه وصله معه مضحكات المغفرة ومنه جملة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه **الفتح**  
والنبر مستد قال انوا لبقا الذنوب واو ليك مستدنان وجراؤنم ثالث وصورة خبر الثالث واجمع خبره  
وذكر واجواب اذا ومن مستد وانفجر من والا الله فاعل يغفر او بدل من الضمير فيه وهو الوجه لانك اذا جعلت الله فاعلا  
اجتجت الى تقدير ضميم وقال الناصي من استغفام معنى النقي **قوله** وحلله الموجب للحشمة واجبانه واحسن منه  
قول السجا ونرى رحمة الله ذكر والله ذكر واجماله فاستحيوا وجلاله فها بوا • واستدوا •  
استثاقه فاذا ابتد اطرق مر اجلاله لا ذيفته بل هيئة وصيانه لجلاله **قوله** ومن يغفر الذنوب الا الله وصف لنا  
بسعة الرحمة اعلم ان المصنف سلك هذا الترتيب مسلكا عجيبا وخرج به تخرجا غريبا فلما ذمب الله الاذيان  
الامر دقق نفسه في علم البيان وتمرن في الاصول فنقول المصنف ساق كلامه والا في بيان ما يقتضى التركيب  
من الخواص بدلالة عبارته من جهة المولى ثم تنبى الى بيان ما يقتضيه بدلالة اشارة من جهة العبد اما الاول  
فعل وجوه احدها دلالة اسم الذات بحسب ما يقتضيه هذا المقام من معنى الغفران الواسع واراذا التركيب على  
صيغة الانشادون الاخبار بان لم يقل وما يغفر الذنوب الا الله نفى عن كل المعنى وناكبه كما كان قل هل تعرف  
احدا يقدر على غفر الذنوب كلها صغرها وكبرها سبها لغها وغايرها غير من وسعت رحمة كل شئ في نفسه قال  
صاحب المفتاح قراءة من فرعون على الاستغفام ومن فرعون على الاستغفام سئل بقوله من هو في فوط عتوه وشدة سلمته  
وتفرغته ما ظلم عذاب يكون المعذب مثله وبعض ما ملناه قوله في اخر هذه السورة في قوله الى الله تحشرون لالى الرحيم الاول  
الرحمة المشيئة العظيم الثواب تحشرون وتابها تقدمه عن مكانه وان الله عن مقوه فانه اعترض بين المبتدأ والختم من المعطوف  
المعطوف عليه اي فاستغفروا ولم يصر والدلالة على شدة الاستغفار به والتبديد على انه كما وجد الاستغفار لم يختلف عنه  
الغفران وسواها بقوله وقرب المغفرة وثالثا الاتيان بالجمع المحلى بلام التعريف اعلاما بان التائب اذا تقدم الاستغفار  
يبلغى بغفران ذنوبه كلها فيصير كمن لا ذنب له وابعاد دلالة الحضر النفى والاثبات على ان لا مفرغ للذنبين الا فضله وكرمه  
وذلك ان من وسعت رحمة كل شئ لا اشارة احده في غيرها كرمها فضلا وخامسها اسناد غفران الذنوب بنفسه

والله من اذا فعل فاحشة او طموا انفسهم ذكر والله  
فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله  
ولم يصير واعل ما فعلوا ومن يملكون او تلكم خاؤنهم  
من ربهم وحيات تجرى مجرى الماء وانما حيايت فيها  
دبر اخرا العالمين فليحلف من قبلكم من قبورهم  
في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المذبذبين





وإثابة لذاته المقدس بعد وجود الاستغفار وتصل عبده بذل على وجوب ذلك قطعاً ما يجب الوعد عندنا والعد  
 عندهم وفي ذكر العدل بعد الفضل لطيفة وأما النظر في حمة العبد باعتبار دلالة اشارة النص وهو المراد بقوله وفيه  
 تطييب المغفر له آخوه ففيه وجوب أيضاً أحد ما أن في الداسة الرحمة واستعمال المغفرة شارة عظمة وتطبيبا  
 للنفس وثانها أن العبد إذا نظر إلى مدد العنانة الشدة والاستقام العظيم في بيان القوة مخوكة نشاط وهش  
 عطية فلا يسقا عذرها ومن ثم لم يكتف بآية الوحشي رضي الله عنه عند سماع أن الله يغفر الذنوب جميعاً وإليه  
 الاشارة بقوله ويغفر عليها وثالثها أن في ضمن معنى الاستغفار قلع اليأس والقنوط ولهذا علل سبحانه ونال  
 النبي عن الاقناط في قوله لا تغفلوا من رحمة الله بقوله ان الله يغفر الذنوب جميعاً وبابها اطلقت الذنوب  
 ونهت بعد ذكر الفاحشة وظلم النفس وترك مقتضى الظاهر لذلك على عدم المباااة في الغفران وان الذنوب  
 وان هلت بغفوة اعظم وخامسها ان الاسم الجامع في تركيب قوله ومن يغفر الذنوب لا الله كما دل على قوة الغفران  
 بحسب المقام يدل ايضاً مع شهادة ادا الحضر على انه يقال وحده معه مصححات المغفرة من كونه عزيراً ليس احد  
 فوقه لرد عليه حكمه وكونه حكيماً يغفر لمن يقضي حكمته غفرانه على باب المصنف والله ينظر قوله يقال حركة  
 عن المسيح عليه السلام وان تغفر لهم فانك انت العزيز القادر على الثواب والعقاب الحكيم الذي لا يئيب ولا  
 لا يعاقب الا عن حكمة وصواب **قوله** والشغل النجوى الشغل البني ومن الذنب يقال شغل فلان فربيه  
 اذا ابتلى اياه **الكشاف** ولم يقتر واعلى ما فعلوا ولم يفتوا على قبيح فعلهم غير مستغفرين وعن النبي صلى الله  
 عليه وسلم ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة وروى لاكثر مع الاستغفار والاصغرة بالاصغر  
 وهم يعلمون حال من فعل الاصر وحرفا المعنى مضى عليها معاً والمعنى وليسوا بمن يصرون على الذنوب هم  
 عالمون بقتلها او بالهني عنها والوعيد عليها لانه قد يقدر من لا يعلم القبيح وفي هذه الايات بيان قاطع  
 ان الذين آمنوا على ثلاث طبقات متقون وتايون ومصرفون وان الجنة للمتقين والتايين منهم ذنوب  
 المصرين ومن خالف ذلك فقد كابر عقله وعاند ربه قال ونعم اجر العاملين بعد قوله جزاؤهم لا ينال  
 من واحد وانما خالف من اللفظين لزيادة التنبيه على ان ذلك جزاء واجب على عمل واجر مستحق عليه لا كما  
 يقول المبطلون وروى ان الله عز وجل اوحى الى موسى عليه السلام ما اقل حياء من يطيع في جنبي يغفر عمل كيف اجود  
 برحمتي على من يخل بطاعتي وعن شهر بن حوشب طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب والسطار الشفاعة  
 بلا سبب نوع من الغرور وارتجاء الرحمة فمن اطاع حق وجهالة وعن الحسن رحمه الله عليه يقول الله يوم  
 القيمة جوزوا الصراط بعفوى وادخلوا الجنة برحمتي واقتسموها باعمالكم وعن رابعة العدوية  
 البصيرة انها كانت تنشد **قوله** تر جوا النجاة ولم تترك سبأ لكما ان السفينة لا تجر على اليأس والمخلص  
 بالمدح مكدون تقدر ونعم اجر العاملين ذلك معنى المغفرة والجنات سنسئ ربي ما سئله الله في الامم المكذبة  
 من وقايعة كقوله وقتلوا نقيلاً سنة الله في الذين خلوا من قبل ثم لا يجدون ولياً ولا نصيراً سنة الله  
 التي قد خلت من قبل **الفتوح** **قوله** غير مستغفرين مو حال من الضمير في نعموا واجله تفسير لقوله ولم يصروا  
**قوله** ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة اخبره الترمذي وابوداود عن علي بن ابي بصير  
 رضي الله عنه قال ولو فعلته والتريدي لو عاد **قوله** وحرفا المعنى مضى عليها معاً ريدان مولد المستغفرين  
 اذا اصد عنهم ذنب في اثنا ثمانين ذكراً بالاستغفار وان صدر عن الشوق والغفلة لا يصيرهم ولا يخرجهم





عن حكم قوله تعالى اولئك خوارهم مغفرة من ربهم وجنات الله قد تعد من لا يعلم الغيب وانه ان من اصرت الذنوب  
وسو عالمها والاشلاء بالاستغفار خارج من هذا الوعد واليه اشار بقوله وان الحجة للمؤمن والمؤمن منهم دون  
المؤمن وقال الامام كوزان يكون المراد من قوله يعلمون العقل والتميز والتمكن من الاحتراز من الفواحش المحرمة  
موجب قوله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاث **قوله** فغدا كما رغبته وعادته قال صاحبها لمراد قوله  
على ان عن المصريح في الحكمة ان يعرف ذنوبه ويدخل الحجة واما المصرف انه يدل على ان لا يغفر ذنوبه واليدخل  
الحجة ومن عدم الدليل لا يلزم عدم المدلول اراد هذا اثبات مذنبه الذي هو ان العاصي المصير سقى في النار  
خالد من غير دليل فالمراد بالمعانة من جانيه وقال القاضي ولا يلزم من اعداد الحجة للمؤمن والمؤمن  
جزا لم ان لا يدخلها المقصرون كما لا يلزم من اعداد النار للكافرين جزا لم ان لا يدخلها غيرهم وقلت والله اعلم  
قوله وانتقوا النار التي أعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول فطارت اكلى الروايات الموضحة دعاءهم عن  
الاصرار الى ما يؤدبهم الى دركات الها لكين من الكافرين وتجرضا على التوبة والمساعدة الى نيل درجات  
الفارين من المؤمنين والمؤمنين فادراج المؤمنين في هذا المقام بعيدا لم يسم لانه اغتر وتجميع على الدين  
الاجر وتيسر وكان اصل الكلام ان يقال ما بها الذين آمنوا الا اكلوا الزوا اصنافا مضاعفة والقول ما  
التي أعدت للكافرين وارغبوا في الحجة التي أعدت للمؤمنين فستن بالامان معنى المؤمنين للترهيب والترغيب  
ومرند نصون مقامات الاولياء وعلقتهم ليكون حثا لهم في الانحراط في سلكهم واليد من ذكر التاميل استغفارهم  
وعدم الاصرار ليكون لطفا لهم وجميع الفوائد التي ذكرها في قوله ومن يغفر الذنوب لا الله يدخل في  
المعنى يعلم من هذا ان دلاله معنوم قوله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون كما قال جهور الار مقام التخصيص  
واحتج اخرج المؤمنين والله اعلم **قوله** لا كما يقول المطلقون قال صاحبها لمراد هذا مال مذنبه هو  
ان البخار واجب على الله تعالى من غير دليل لان الآلة انما تدل على ان العاملين يجازون بعملهم فاما الوجه على الله  
غير مستغاد منها اصلا وقال القاضي كفاك فادقا بين التفسيرين انه فصل آتيم اي قوله تعالى الذين  
ينفقون في السرا بان يتبين انهم محسنون مستوجبون لمحبة الله لانهم حافظوا على حدود الشرع ونحوها  
الى التخصيص بذكرهم وفضل آية موآ اي انما اذا فعلوا فاحشة بقوله ونعم اجر العاملين لان المتدارك  
للتفسير كالعامل لتخصيص ما فوقت على نفسه ولم ينل المحسن والمتدارك والمجهول والاجر ولعل تدل لفظ  
الجزا بالاجر لهذه النكتة وقلت مال كلام القاضي ان اختصاصه كرا لاجر لمقتضى المقام والاقول خلاف بين  
الجزا بين والمتقون انصاعا ملون ثم في قوله ونعم اجر العاملين وجوه من المحسنات احدها انها كالتدليل  
للكلام السابق فيفيد مرند تأكيد للاستلزام ذكر الوعد وثانها باقامة الاجر موضع الجزا وحذف ضمير  
الجزا لان الاصل ونعم اجرهم مواجبات انما هذا الوعد ونصير صورة العمل والعمالة تنسب للعاقل  
وثالث في تعميم العاملين واقامته مقام الضمير للدلالة على حصول المطلوب المذكورين بطريقين هاتين **قوله**  
شتر من جويث في الجاهع موآ بمعنى متى سكن البصر **قوله** ترجوا الجاهع البيت **قوله** فقلت  
ما بال نفسك ترضى ان تدنسها وتؤب نفسك معنول من الدنس اي ما بالك ترضى ان تدنس نفسك والرسول  
بدنس نفسك ومنه ما روى عيسى طهرت منظر الخلق بسنين وما طهرت منظرى ساعة **الكشاف**  
هذا بيان للناس اوضح لسوء عاقبة ما سم عليه من التكذيب عنى حثهم على النظر في سوء عواقب المكذبين

يُنَادِيَنَّ لِلنَّاسِ وَيُنَادِيَنَّ وَمِنْ غَضَّةٍ لِلنَّاسِ  
وَلَا يَهْنُوا وَلَا يَخْشَوْا قَاتِمُ الْأَعْلَانِ كُنْتُمْ يَوْمَ





نيلهم والاعتبار بما يعاينون من آثار سلاهم وهدى موعظة للمتقين معنى انه مع كونه بيانا وتنبيها للمكذبين  
 ونو زيادة تثبيت موعظة للمتقين الذين اتقوا من المؤمنين ويجوز ان يكون قوله قد خلت مما معترضة  
 للبحث على الامان وما استحق به ما ذكر من اجرا لعاملين ويكون قوله من ذا بيان اشارة الى ما خسر ويتن  
 من امر المتقين والتائبين والمضرين ولا تنهوا ولا تخنوا تسليمة من الله لرسوله وللمؤمنين على ما اصابهم  
 يوم احدى رفقته من قلوبهم معنى لا تضعفوا عن الجهاد لما اصابكم اى لا يورثكم ذلك ههنا وجبنا ولا تنهوا  
 ولا تخنوا على من قتل منكم وجرح وانتم الاعلون وحالكم انكم اعلامكم واغلب لانكم اصبتم منهم يوم بدر اكثر  
 مما اصابوا منكم يوم احدى وانتم الاعلون سنا لان قتلكم الله واعلا كلمته وقيل لهم للشيطان ولا تاكلوا الكفر  
 والان قلاكم في الجنة وقتلاهم في النار اولى بشارة لهم بالعلق والعلقة اى وانتم الاعلون في العاقبة وان حذنا  
 لهم الغالبون ان كنتم مؤمنين سئلوا بالهوى ولا تنهوا ان صح اما انكم على ان صحة الامان توجب قوة القلب  
 الثقة بصنع الله وقلة المبالاة بالاعداء او بالا علون اى ان كنتم مصدقين بما صدكم الله وبشئكم به من الغلبة  
 الفتح **قوله** حثتم على النظر في سوء عواقب المكذبين قبلهم وهذا يؤيد ما ذهبنا اليه من ان تلك الآيات واردة  
 على الترميب والترغيب لا على الربوا لان المخاطبين بقوله قد خلت من قبلكم هم الذين سبق فخطبهم بقوله ما بها الذين  
 آمنوا لا تاكلوا الربوا وذلك انه تعالى بعد ما حذرهم النار المعصية لذلك قرن وامرهم بالمسارعة الى نيل درجات  
 الفارين بين لهم سوء عاقبة من كذب الانبياء ونهى هيبهم وترغيبهم اى انذارهم وبشارتهم لانهم ما اعتقوا الا  
 لها فقل من ذا قوله تعالى من ذا بيان للناس اشارة الى ما خسر للمتقين من الترميب والترغيب والحث وقوله  
 قد خلت الى قوله ولا تنهوا كالتخلص من قصة اكل الربوا التي استطردت لذكر المحاربة الى ما جرى له الكلام  
 من مجاهرة الكفار وهذا اولى من جعلها معترضة لانهما توجب ان يجعل الآيات كلها موافقة لها لان المعترضة  
 مؤكدة للمعترض فيه بان يقال ان تلك الآيات دلت على الترميب والترغيب وهذه الآيات دلت على الترميب ومعنى  
 الترميب راجع الى الترميب بحسب النضاد كما ان بعض الآيات واردة في الرحمن بعد من لا اله الا الله عن المحاكم  
 وذلك تحسفا **قوله** مع كونه بيانا وتنبيها للمكذبين اشارة الى ان المراد بالناس المكذبون المخاطبون  
 بقوله قد خلت من قبلكم سنن او الذين سبق ذكرهم من المتقين والتائبين والمضرين والاولى ان يراد به الجهنس  
 اى سان لجميع الناس لكن المشع به المتقون لانهم مستدون به ويتبعون بوعظه **قوله** ولا تنهوا ولا تخنوا  
 تسليمة من الله لرسوله وللمؤمنين عما اصابهم يوم احدى من اذن ان قوله تعالى ما بها الذين آمنوا لا تاكلوا الربوا  
 اصنافا مضاعفة الى آخر الآيات مستطردة بين القصة وسكول طريقة النظم فما صعب ولهذا قال  
 الامام من الناس من قال انه تعالى لما شرح عظيم نعمته على المؤمنين فماتعلقوا بارشادهم الى الاصلح لهم  
 في امر الدين وفي امر الجهاد واتبع ذلك بما دخل في الامر الهوى والترغيب والخذل وقال يا ايها الذين آمنوا  
 لا تاكلوا الربوا فعلى من ذا يكون الآية ابتداء كلام لا تعلق لها بما قبلها وقال لعلنا نحمد ان يكون متصلا  
 بما تقدم من حجة ان المشركين انما اتفقوا على تلك العساكر موالا جموعا سبيل الربوا فعمل ذلك بصير داعيا  
 للمسلمين على الاقدام على الربوا حتى يجمعوا الاموال وينفقوا على العساكر فيتمكنوا من الانتقام منهم فلا جرم نهائهم  
 الله تعالى عن ذلك والذين يقولوا الله اعلم انه تعالى لما هاتى رسوله بقوله ليس لكم من الامر شئى اذ ترون عليهم او  
 سننهم اتبعه قوله ما بها الذين آمنوا لا تاكلوا الربوا اصنافا مضاعفة معنى انك ما بحثت ان تصرف في الامور





الآتية كما سبق في موضعه وكذلك عبد مبعوث للانداز والبشائر وهو الكفار امرهم في التوبة والتعذيب  
 الى ما لكم وما كان عليكم سوى الانذار فقد انذرتهم وندت وسعك فيه فتق من امرهم الى الله ان يتأنيب  
 عليهم وان شاء عذبهم وان شئنا بالانذار الى اصحابك في امر عظيم ان يكون وسو محاربتهم مع الله تعالى في امر الزوا  
 قال الله تعالى فان لم تفعلوا فاذنوا احرب من الله ورسوله فارسلهم بالنار للحرب واعز الزوا وبعدهم في  
 الجنة وامرهم بالاعتبار والنظر في عاقبة المكذبين وبين لهم البيان الثاني ثم مع ذلك كله لا يكن منكم الا  
 اصحابك ضعف ووهن في الجهاد والورثكم ما اصابكم حزنا في هذه الواقعة لان حالكم اعلى من حال الكفرة لان  
 قتالكم لله ولا عداكم له وقاتلهم للشيطان والاعداك الله اعلم **قول** ان كنتم مؤمنين متعلق بالهي  
 اي تبين له كالتعليل لان الخطاب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين من اصحابه الكرام تلبية لما اصابهم  
 يوم احد فلا جاز ان يحمل الشرط على حقيقته قال المصنف في قوله تعالى لا تحذوا وعدوكم اوليا ان  
 كنتم خرجتم جهادا ان كنتم خرجتم متعلق بالتحذوا اي لا تقولوا اعداء ان كنتم اوليا اي لا جاز انكم اوليا اي اذ الجهاد  
 من الصلابة لا يكون الا وليا ثم قال وقول المؤمنين في مثل موشرط وجواب محذوف وسبحي الكلام في الممتنع  
 ان شاء الله تعالى **الكشاف** ترى قرع بفتح القاف وضمها وسما لقنان كالضعف الضعف وقيل بفتح  
 الجراح وبالضم المكها وقرأ ابو السمال قرع بفتح القاف وقيل بفتح ك ل ط ر والظن والمغنى لهما  
 منكم يوم احد فقد نلتهم منهم فله يوم بدر ثم لم يصف ذلك فلو لم يصفهم عن معاودتكم بالقتال فانهما  
 ان لا تضعفوا وحق قوله تعالى فانهم بالمون كما تالمون وترجون من الله ما لا يرجون وقتل ان ذلك يوم احد  
 فقد نالوا منهم قل ان محالوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت فكيف قيل قرع مثله وما كان فيهم  
 يوم احد مثل قرع المشركين قلت بل كان مثله وقد قيل يومئذ خلق من الكفار الاية الى قوله تعالى و  
 لقد صدقكم الله وعدا اذ تحسبونهم باذنه حتى اذا قتلتم وتنازعتم في الامر وعصيتهم من بعد ما اراكم ما يحجب  
 وتلك الايام تلك مبتدوا والايات صفة وتذ او لها فخر وكوزان يكون تلك الايام مبتدوا وجزا كما تقول في  
 الايام تبلي كل جديد والمراد بالايات اوقات الطغ والغبية تذ او لها نصرفها بين الناس ببل بارة هو  
 وتارة هو كقولك وسوم ايات كتاب فيومنا علينا ويومنا لنا وتو ما نسا ويومنا نسر  
 وفي امثالهم احرب سجال وعز في سفبان انه صعدا بجبل يوم احد فمكت سعة ثم قال ان انزل  
 ابن ابي ثعلبة في ان الخطاب فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومذا ابو بكر وها انا عمر فقال ابو سفيان  
 يوم يوم والايام ذول واحرب سجال فقال عمر لا سوا فلانا في الجنة وقتلنا في النار فقال انكم ترعون ذلك  
 فقد خبت اذن وخبرنا والمدا وله مثل المعارة قال يرد المياة فلا يزال مدا ولذا الناس من مثل وساج  
 يقال اولت منهم الشئ فتدا ولو ولعلم الله الذي امنوا به وجهان احدهما ان يكون المثل مخوفا  
 معناه وليتم الثابتون على الاعمال من الذين على حرف فقلنا ذلك مؤخر باب التمثل بمعنى فعلنا ذلك فعل من  
 يريد ان يعلم من الثابت منكم من غير الثابت والا فانه عفا لعل لم يزل عالما بالاشياء قبل كونها وقبل معناه  
 وليعلم علمه علمه علمه من وجودهم الثبات والثاني ان يكون العلة محذوفة وهذا  
 عطف عليه معناه وفعلنا ذلك لكون كبت وكيت وليعلم الله وانما حذف للايدان بان المصلحة فاما قبل  
 لست واحد لبتكنهم عما جرى عليهم وليصبرتم ان العبد يسوءه ما جرى عليه من المصائب والشر ان الله في

ان يبتكم قرع فقد من القوم قرع وتلك الايام  
 تباد لما بين الناس ليعلم الله الذين امنوا  
 ويخبر منكم مبتدوا والله لا يحب الظالمين  
 الله الذين امنوا ويحق الكافرين

على الامان





من المصالح ما هو غافل عنه . ويتخذ منكم شهداء ولكم من ناسا منكم بالشهادة زيدا المستشهدين يوم أحد وليتخذ منكم  
 من يصلح للشهادة على الامم يوم القيمة مما يشئ به صبركم من الشدايد من قوله تعالى لتكنوا شهداء على الناس والله يحب  
 الظالمين اعتراض من بعض التعليل وبعض معناه والله لا يحب من ليس من هؤلاء الثابتين على الايمان المجاهد في  
 سبيل الله المحققين من الذنوب والتمحيض المظهر والتصفية ومحقق الكافرين ومهلكهم يعني ان كانت الدولة على  
 المؤمنين فليتميزوا بالاستشهاد والتمحيض عن ذلك مما هو اوضح لهم وان كانت على الكافرين فليتحققهم ومحو آثارهم  
**الفتوح قوله** قول فرج فتم القاف حرة والكسبان واوعرو وفتحها الماقون **قوله** هو الفتح الجراح الجرح  
 الجراح جمع جراحة بالكسر **قوله** فكيف قيل فرج مثله هذا السؤال وارد على ان ذلك جرى يوم أحد في الايام  
 قيل من ضمير بهم فسر الايام ومثله ربة رجلا وليس صمدان قال هو المقاتلة مستبدا والامام حنيفة ونداء لها حال  
 والبامل فيها معنى الاشارة وكوزان يكون الايام بدلا او عطف بيان ونداء لها النجى والمستبدا والنجى هو الوجه  
 فكذلك اشارت الى شئ مبهم لا يدري ما هو فيفسر بالايام وقرئ منه قوله تعالى هذا فراق بني وبينك قال المصنف  
 قد تصور فراق بينهما عند حلول سبعا وشارا اليه وجعله مستبدا واخبر عنه كما تقول هذا اخوئ **قوله** نذر تارة  
 لواء وتارة لهؤلاء الرابع الدولة والدولة واحدة ومثل الدولة بالضم في المال وبالفتح في الحرب والجاه  
 وقيل انتم اسم الشئ الذي يتداول بعينه قال تعالى كمالا يكون دولة من الاغنياء منكم والفتح المصدر يقال  
 تداول القوم كذا اي تناولوا من حيث الدولة **قوله** فيؤتاء لنا البدي وقلة فلا آبي الناس لا تعلمون فلا النجى خيرا  
 ناس من شئ فلان اصيب بسوء اي حزن ومنه قوله تعالى سبييت وجوه الذين كفروا ولا لتاكدا القسم اي اقسم  
 بابي للبشر وسوادم عليه السلام **قوله** الحرب سجال قال الميداني المساجلة انما يكون من جري او سقي واصيله  
 من السجل الذي لو فيها ما قل او كن ولا يقال لها ذلك هي فارغة وقال اوسفين يوم أحد بعد وقت الظهر  
 على المسلمين يوم يوم الحرب سجال والحديث على غير ما رواه المصنف في صحيح البخاري ومنذ احمر حنبل وسنن  
 انه داود عن ابن ابي عازب **قوله** اسنان كبشة النهاية كان المشركون ينسبون النبي صلى الله عليه وسلم  
 الى الكبشة وسورجل من خزاعة طائف فرمى في عبادة الاوثان شبهوه به وقيل انه كان جبا النبي صلى الله عليه وسلم  
 من قبل امه فارادوا انه نزع في المشية اليه **قوله** فقد خينا اذن وخسنا نكم منه **قوله** والمداوله مثل  
 المعاودة النهاية يقال تغاورا لغوم فلا تاذ انقا ونوا عليه بالضرب واحدا بعد واحد **قوله** يرد الماء  
 البيت قبله فلا صدين مع الرياح قصيدة مني مجزة الى القعقاع **قوله** مجزة اي قصيدة حسنة غراء ومعناه  
 اهدى من هذه الرجل قصيدة غراء متداولة بين الناس ثم تكون بها وينتدو وخافا القبايل ولا انهم  
 كانوا يبنون عند المياه قال يرد المياه وفي المثل اسير من شعر لانه يرد الاجبية وبلج الالبنة **قوله**  
 والا فان الله عوجل لم يزل عالما الى الواجب ان يحمل على التمثل فانه ان لم يحمل عليه يلزم ذلك المحذور وذلك باطل  
 لان الله عوجل لم يزل عالما بالاشياء قبل كونها **قوله** وليعلمهم علما سعلق به النجى او قال النجى المعنى يقع  
 ما علمنا غيبا متاخره وانما تقع المجازاة على ما علم من الخلق وقوعا لا على ما لم يقع وقال ايضا في قوله ولست  
 الله ما في صدوركم اي لم يخبركم باعمالكم لانه قد علمه غيبا فبعده ثم مادة لان المجازاة تقع على ما علم مشاهدا  
 على ما وقع من عالمه لا على ما لم يعلم منهم **قوله** موجودا منهم الثبات الثبات مفعول اقم مقام الفاعل لقول  
 موجودا **قوله** وفلما ذلك استدة الى قوله وتلك الايام نداؤها فاعلمت مذكور واحد على العلة مخفية على عكس

المترش





الذين آمنوا

الاول وفائدة اخذت التيميم فان قلت فلم قدر المعلق الوجه الاول متاخرا قلت لم يفيد ضربا من التخصيص  
اي ما فعلت تلك المتداولة الا لمثل هذه الاغراض فان افعال الله عندهم متعلقة بالعرض وعندنا هذا  
من باب التمثيل وقوله لكون كيت وكيت اي مدطناهم عليكم لرفع درجاتكم والان الايام دول ولا استدراجهم ونحوها  
وليتبين الثابتون عن المتن لزين قوله **قوله** للابيان بان المصلحة تعديل الخوف وقوله ليبيهم تليل لمضمّن الجملة  
وسوا حذف للابيان **قوله** وليكرمهم ناسا منكم ما بشهادة كني بالاتحاد عن الاكرام ان من تخد شيئا يتخذ لبيته به  
او يتزين به كقوله تعالى واصطفتك لنفسي لان الشهد مؤتب حاضر في خطرة القدس **قوله** من قوله تعالى لكونوا  
شهداء على الناس بدين قوله وتخذ منكم شهداء من باب قوله لكونوا شهداء على الناس وذلك ان قوله لكونوا شهداء على  
الناس علة لقوله وكذلك جعلناكم امة وسطا والكونون وسطا اي خيرا حتى تكونوا اصحاب عزم وصبر كما قال سينا  
بما يتلى صبركم من الشدايد **قوله** للتميز والاستشهاد والتخصيص بفهم من ان الموطوفات سوي والله لا يحب الظالمين  
كما قال اعتراض مشوق بعضها على بعض على شق واحد وقد نسب الى ان يعلم معلله مقدر والنظم استدعي ان يكون قوله  
ولتخص الله الذين آمنوا مع موطوفة عطفا على يعلم مع موطوفة على طرفة قوله وما من نوح الا على البصيرة والاطمان ولا  
النور قال المصنف بعض الواوآت شفعا الي شفع وترى الى وترى وذلك كور حرف التعديل والاله على الاستقلال  
واعيدا لمرآة المعلق بمحيط الكاف من بعد ما علق من المؤمنين واستشهادهم وبعض الظالمين وان يكون قوله  
وليعلم عطفا من حيث المعنى على قوله تعالى وتلك الايام نداء لها من الناس لانه تذييل لقوله ان مسكتهم فتح على قوله  
حدثنا حوادث والحوادث حجة وفيه شايعة من التعليل لتمام التسليمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضوا  
الله عليهم عما اصبوا يوم اُحُد يعني الكفر صدد وركم حرج مما اصبتم فان ذلك شائنا وسنتنا في الاولين من الانبياء  
السالفة والامم الخالية فلكم منهم اسوة حسنة ولتتميز الثابت على الايمان ممن نكص على عقبيه ولتصفية المؤمنين  
وتطهيرهم مما آثر واعرض الدنيا على الآخرة حيث اخذوا الفدية من اساري تذبذبت كوا الامة الكوا حيا وان الله  
تعالى بدين الحق ومحقق الباطل باستصحابهم بقوله ليعلم منه في معنى التميز كما في قوله تعالى وما جعلنا  
القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من تبع الرسول ممن تغفل على عقبيه فان قلت على ما ذكرت ما معنى عطف  
قوله تعالى ويتخذ على يعلم وكلف عطف والله لا يحب الظالمين على تتحد مع اختلافها فعلية واسمية قلت ويتخذ مع  
موطوفة عطف على يعلم عطف المفصل على المجهول كما عطف قوله تعالى وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار الا لانه على  
قوله واستدقن بيانا له وانما حسن عطف الاسمية على الفعلية لما مراد من الاولى بالتجدد ومن الثانية الاستمرار  
كانه قبل يحدث بذلك التمييز كرامة اوليائه الذين يتنابوا بالشهادة ويستمر على المتن لزين بعضه ففقيه معنى المصدق  
كانه قبل ان الله تحت الثابتين على الايمان الذين عرج بهم الى منازل الصدوقين والشهداء ولا يحب المتن لزين الذين  
ظلموا على انفسهم بالنكوص على اعقابهم على ما تقرر في قوله تعالى اجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله انه  
لا يحب الكافرين انه من باب لطف والعكس وعلى هذه التورية وردت القرينة اللاحقة قال الامام قول محض  
المؤمنين محقق الكافرين لان محقق هؤلاء باسلاك ذنوبهم نظير محقق اولئك باسلاك انفسهم وهذه مقابلة لطيفة  
اشبه كلامه فقد تبين من هذا التقران الواو في تلك الايام استينافه وفي يعلم عطف معنوي وفي يتخذ بيان  
وفي ولمحصر عطف شفع على شفع وفي والله لا يحب والمحصر عطف على وتروا الله اعلم **الكشاف** ام منقطعة  
ومعنى الحرة فيها الانكاف ولما يعلم الله معنى لما تجاسدوا لان المتعلق بالمعلوم فنزل نفي العلم من له نفي متعلقه

انهم صبروا ان يرحلوا الحجة ولما بعث الله اليهم رسولا  
منكم فاعطوا الصلوات وادعوا اليهم فاستجابوا لهم  
من قبل ان يفرقوا بينكم فاعطوا الصلوات



انه منتف بشفاعة يقول لرجل ما علم الله في فلا خير يريد ما فيه خير حتى يعلمه ولما معنى لم الا ان فيه ضرا من التوقع قدك  
 على نفي الجهاد فيما مضى على توقعه فما يستقبل ونقول عد في ان نفعل كذا ولما تريد ولم تفعل وانا اتوقع معك وفري  
 ولما يعلم الله بفتح الميم وقيل اراد النون الخففة ولما يعلمن فخذها ويعلم الصابرين نصيب باضمار ان والواو بمعنى  
 الجمع كقوله لا تأكل السمك وتشرب اللبن وقرا الحسن بن الحسن على العطف وروي عبد الوارث عن ابن عمر وروى عن علي بن ابي طالب  
 على ان الواو للحال كانه قيل ولما تجاهدوا وانتم صابرون **الفتوح** فنزل في العلم منزله نفي متعلقه وهو نوع من الكثرة  
 اي حسبتكم ان تدخلوا الجنة ولم يقع منكم مجاهدة قط ودخل فيه من جاهد سنيعة وبدن ولسانه وسان الكناه ان كل  
 معلوم نقص علما من الله تعالى البتة فاذا نفى العلم منتفى المعلوم الاحكام قال القاضي القاضى في مثاله ليس اثبات  
 علمه ونفيه بل اثبات المعلوم ونفيه على طريق الرهان الا تصناف التغير عن نفي المعلوم نفي العلم فاضن علم الله  
 اذ يلزم من عدم تعلقه بوجوده اعدام ذلك الشيء لا كذلك علم المخلو من فلا يغير عنه بذلك لعدم اللزوم ونظر  
 من كلامه المختصر جواز ذلك مطلقا لانه قال في قول فرعون ما علمت لكم من آله غيري عبر عن نفي المعلوم نفي العلم  
 لانه من عناده اراد ان علمه لا يغير عنه شيء وفيه نظر **قوله** ولما معنى لم الا ان فيه ضرا من التوقع قال الزجاج  
 فاذا قيل قد فعل فلان فحوايه لما فعل واذا قيل لقد فعل فحوايه ما فعل كانه قال والله لقد فعل فقال المجيب  
 والله ما فعل واذا قيل لم يفعل يريد ما يستقبل فحوايه لا يفعل واذا قيل سيفعل فحوايه ان يفعل **قوله** وقيل  
 اراد النون الخففة اي ولما تعلمن فخذها قل مثاله قول الشاعر اذا قال قد في قال بالله خلفه لتفني عن ذاك اكل احما  
 على رواية فتح اللام والياء في الخفي وقيل الرواية الصحيحة بكسر اللام اذ لا يجوز النون الخفيفة من مثله الا شرط بلافا  
 التكن والصواب جوازه من غير الشرط قال اصرت عندك اليوم طارفا اصله اضرت فحذفت النون الخفيفة  
 وابقيت فتحه **الياء** **قوله** كقوله لا تأكل السمك وتشرب اللبن قال ابو البقاء القدير اظنتم ان تدخلوا الجنة قل  
 ان يعلم الله المجاهدين وان يعلم الصابرين وتقر عليك هذا المعنى انك لو زرت الواو معنى مع **الكشاف** ولقد  
 كنتم تفتنون الموتى من طوبى بها الذين لم يشهدوا دينا وكانوا يفتنون ان محضوا مشهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ليصيبوا من كرامة الشهادة ما نال شهداء بدر وسم الذين الحقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج اليه  
 المشركين وكان رايهم في الاقامة بالمدينة معنى كنتم تفتنون الموتى قبل ان تقاتلوه وقرنوا مشددة وضغوية  
 مقاساة فقدر الموتى وانتم شرطون اي رايهم معاينين ما يبدن له حين قيل من ابدكم من قبيل من اخوانكم وافادكم  
 وشاؤتم ان تقتلوا وسداق يجهلهم على انفسهم الموت وعلى انفسهم الموت وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحاجم  
 عليه ثم انزلهم عنه وقلة ثباتهم عنده فان قلت كيف يجوز معنى الشهادة في منسها معنى علة الكافر المسلم قلت  
 صدر معنى الشهادة الى نبيل كرامة الشهيد لا غر ولا يذهب وماله الى ذلك المنتظم كما ان من شرب دواء الطيب البصر  
 فاصدا الى حصول المأمول من الشفاء لا يخطر بباله ان فيه جر منفعة واحسان الى عدو الله وتنقضا لصناعته  
 ولقد قال عبد الله بن رواحة حين نهض الى مؤنة وقيل له زدكم الله **لكنني اسأل الرحمن عذرة**  
**رضية** ذات مزج تقذف الزبد او طعنة بيدي حران مجرة **بحرنية** شقذ الاحشاء واللبدا  
 حتى يقولوا اذ امرنا على جدتي **ارشدك الله من غار وقد شدا** **الفتوح** **قوله** اي رايهم معاينين شاد  
 وكه قوله ثم وليتم مذكر من كونه حالاً موكدة قال الزجاج المعنى فقد رايتموه وانهم بصر كما تقول قد رايتموه  
 وليس في عني علة اي قد رايتموه روية حقيقة وفيه تأكيد **قوله** مؤنة بالهمز موضع مثل في جعفر بن الزبير





وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ لَا يَأْتِي الْبَشَرَ نَذِيرٌ  
أَوْ قِيلَ أَفَلَيْسَ الَّذِينَ عَلَى الْأَرْضِ بِمُتَعَبِينَ  
فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ سِيقَا رَسُولِ اللَّهِ أَفَإِنْ لَا يَأْتِي الْبَشَرَ نَذِيرٌ

النهاية هو موضع من بلدات ميموز الاستيعاب كانت هذه الغزوة في سنة ثمان من الهجرة **قوله** ردكم الله أي ردكم  
الله سائمين إلى أسلمكم **قوله** ذات فرج أي واسعة نقدف الزبد أي الدم الذي له زبد كثيره التحران العطشان والتحران  
ذو الحرة مجزة صفة طعنه أي سرعته القتل والمجنون هو الذي يكون به رفق أحرقت عليه إذا سرعت قتله الأبيات كونه  
في الاستيعاب ومعنى قوله حتى يقولوا إذا أمرنا ليس للرب بآ والسمعة كما جاء في الحديث الصحيح قالت حتى قتل جري  
فإن ساحة برية منها بل قاله لبيد أي في وقت ضيقه **الكتشاف** لما رمى عبد الله بن قتيبة الحارثي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بحجر فأسر باعنيته وثبح وجهه وقبل برأسه فذبت عنه مضطرب من عجزه وهو صاحب المارية  
يوم بدر يوم أحد حتى قتله ابن قتيبة ومويزي أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد قتلتم محمداً وصرخ  
صارخاً ألا أن محمداً قد قتل وقيل كان الصارخ الشيطان ففشا في الناس خبر قتله فانكفوا وجعل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يدعو إلى عباد الله حتى انحازت إليه طائفة من أصحابه فلا منهم على من بهم فقالوا يا  
رسول الله قد نياك بأنينا وأمنائنا أئنا نأجرك فقل فربعت قلوبنا فوليتم مدبرين فزلت ودوي أنه  
لما صرخ الصارخ قال بعض المسلمين لعبد الله بن أبي ياخذ لنا من أسفيان أماناً وقال ناس من المنافق  
لو كن نبياً لما قتل إرجعوا إلى أخوانكم وإلى دينكم فقال الشرايط منكم الشرايط ما كن يا قوم إن كن قتل  
محمداً فإن أت محمد حي لا موت وما تصنعون بالحياة بعد رسول الله فقالوا على ما قائل عليه وموتوا على ما  
عليه ثم قال اللهم إني أعوذ بك مما تقول هؤلاء وأولئك ما جاء به هؤلاء ثم شد بسيفه فقاتل حتى قتل  
وعن بعض المهاجرين أنه مر بالصاري شحط في دمه فقال يا فلان أشرفت أن محمداً قد قتل فقال إن كان  
قتل فقد بلغ قاتلوا على دينكم والمعنى وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل سيحلوا كما خلقوا وكما  
أن أتباعهم بقوا متمسكين بدينهم بعد خلقهم فعليك أن تمسكوا بدينه بعد خلقه لأن العرض من عنده الرسل  
تبليغ الرسالة والزائم الحجج لا وجوده بين أظهر قومه أفان مات أفان متعلقة بالحكمة الشرطية بالحكمة قبلها  
على معنى التسبب والهمزة لا زكارة أن يجعلوا خلقوا الرسل قبله سبباً لا انقلابهم على أعقابهم بعد هلاكه موتاً أو  
قتل مع علمهم أن خلقوا الرسل قبله وفاد بينهم متمسكاً به بحيث أن يجعل سبباً للمتمسك به من محمد صلى الله عليه وسلم  
لا للانقلاب عنه فإن قلت لم ذكر القتل وقد علم أنه لا يقتل قلت لكونه محوراً عند المخاطبين فإن قلت  
أما علموه من ناحية قوله والله يعصمكم من الناس قلت مناهما مختص بالعلماء منهم وذوي البصيرة الأتري بهم سمعوا  
بخبر قتله فربوا على أنه محتمل العصاة من فتنه الناس وإضلالهم والانقلاب على أعقاب الأديار عما كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقوم به من أمر الجهاد وغيره وقتل الأترياد وما ارتد أحد من المسلمين ذلك اليوم إلا ما كان من  
قول المنافقين ومخوز أن يكون على وجه التعلل عليهم فما كان منهم من الفرار والانتكشاف عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وإسلامه فلن يضرب الله شيئاً من فاضل النفس لأن الله تعالى لا يجوز عليه المضار والمنازع ويحرم الله  
المشاكرين الذين لم يبقوا كالتسبب بالضرب واضرابه وسمائهم شاكين لأنهم شكروا نعمة الله بالإسلام فما فعلوا  
الفتوح **قوله** لما رمى عبد الله بن قتيبة محمداً مخالفاً لما سبق عند قوله تعالى ليس لك من الأمر شيء فإنه ذكر أنه عبث  
بن الأقرع وقاصراً من الذي ذكر من هنا أصح ما جاء في كتاب الوفا لأن الجوزي أنه ابن قتيبة **قوله** ثم شد بسيفه  
أي حل وصلال الراغب الشد العقد لغوى شدت الشيء فوثق عقده قال تعالى وشددنا أسرهم وشد  
فلان وشد إذا أسرع يجوز أن يكون من قولهم شد حزامه للعدو كما يقال القى ثيابه إذا طرحة للعدو وإن كان





من قولهم اشتدت به النجحة **قوله** الفاعلة للجملة الشرطية ما قبلها على معنى التسبب أي قوله فان مات مسبب  
عن جملة قوله وما محمد الا رسول وقوله قد خلت من قبله الرسل صفة رسول قد خلت منيرة الانكار من السبب  
والسبب اعطاء مزيد الانكار الذي تضمنه قوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وذلك ان التركيب  
من باب القصر الغلبي لانه جعل المخاطبون سبب ما صدر عنهم من النكوص على عقابهم عند الارجاء يقتل الله  
صلى الله عليه وسلم كانهم اعتقدوا ان محمدا صلوات الله عليه ليس حكمه حكم سائر الرسل المتقدمة في وجوه اتباع  
دينهم بعد موتهم بل حكمه على خلاف حكمهم فانك الله تعالى ذلك عليهم وبين ان حكمه حكم من سبق من الانبياء انهم  
ما نوا ونفي انما عنهم منسكين منهم ثابتن عليه ثم عقب الانكار بقوله فان مات وادخل الهمة لمزيد ذلك  
الانكار يعني اذا علم ان امره امر الانبياء السالفة فلم عكستم الامر فان لم يجعل ذلك العلم سببا للثبات فلا اقل من ان  
لا يجعل سببا للانقلاب واليه الاشارة بقوله فان مات وادخل الهمة لمزيد ذلك الانكار يعني اذا علم ان امره  
امر الانبياء السالفة فلم عكستم الامر فان لم يكن سببا للثبات لا للانقلاب وقال الزجاج الفلاستفهام  
دخلت حرف الشرط وفي الحقيقة داخله على الجملة كما انك اذا قلت هل زيد قائم فاما تستفهم عن قيامه الا انك  
ادخلت هل على الاسم لتعلم الذي استفهمت عن قيامه من هو وكذا قولك ما زيد قائما فاما نفيتا لقيامه ولم  
زيد لتعلم من الذي نفى عنه القيام كذلك هنا المنكر لتعلمهم على عقابهم لان الموت وان دخلت الهمة عليه  
فتقرر المصنف منها لم يفسد كلام النجاة يعني حكمه حكم سائر الانبياء المتقدمة في انه اذا مات او قتل بجا تابع  
دينه واما كلام صاحب المفتاح ان التركيب من باب القصر الا فرادى أي محمدا مقتصود على الرسالة لا يتجاوزها  
الى البعد عن الهلاك يعني انهم اقبلوا صفة الرسالة واخذوا استفهاما لهلاكه مقتصرا على صفة الرسالة فخرج خارج  
من مقتضى المقام ومفرغ عن موجب النظم ويؤيد قوله وكان من بني قاتل صهريون كثير فاما لما اصابهم سيل  
الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين على ما قال انه يرضى بما اصابهم من الوهن والاكسار عند  
الارجاء يقتل النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** على انه يحمل العصاة من فئته الناس يعني ان سلم انهم علموا انه تعالى  
بيعه من الناس البتة لكن لم لا يجوز ان يحمل العصاة على غير القتل من الاضلال وغيره **قوله** الا ما كان من قول المنكر  
استثنا منقطع وكوزان يكون من باب قوله وبلدة ليس بها انيس الا العياض والا العيس **قوله** وكوزان يكون على  
وجه التغلظ عطف على قوله ما ارتد احد من المسلمين الى كوزان يثبت له الارتداد الى الملم تغلظا لقوله تعالى  
كفرنا وقال ومن كفر فان الله غني عن العالمين تغلظا لما صدر عنهم من النيران والاكشاف عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الاساس كشف عنه الثوب وكشفه واكشف رجل اكشف الاثر تسعه وقتل ومن ثم سمي الترس  
حبة كانها تستر صاحبها عما يصيبه من العدو **قوله** واسلامه من اسلمه اذا اخذ له والمصدر مضاف الى المفعول  
اي غادر وارسول الله صلى الله عليه وسلم سيدا لكفار **قوله** فاضرا لانفسه جعلهم كأنهم دعوا انهم يضرون الله  
ورسوله لانفسهم او يضرون انفسهم معه فرد عليهم بل في قوله تعالى فلن يضروا الله اي لا يضرون الله شيئا  
انما يضرون انفسهم **قوله** وسماهم كمن اشار الى مجاز في الكلام اي وضع الالف كمن موضع التام  
على الاسلام لشمته للشي باسم سببه اذا اصل الكلام ومن يقلب على عقبيه يكن كافرا انما الله التي انعم على  
بلاسلام فيضرب نفسه حيث كفر فثمة الله والله يحسن ما يستحقه ومن ثبت عليه بكنيسة كرا الملك النعمة والله يحسن  
الجزا الا انه ولم يذكر ما يحسن به لئلا يعلو النعم والتفخيم ففي الكلام بقى بعض واليه اشار بقوله الشاكرين الذين





وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَذَلِكَ  
يُحْيِي الْمَوْتَى وَمَنْ يَرْجُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَيُفْرِغْ مِنْهَا  
وَمَنْ يَرْجُ ثَوَابَ الْآخِرَةِ فَيُفْرِغْ مِنْهَا وَسَيُجْزَى  
الْكَافِرِينَ

لم ينقلوا كما نسر النصر واضرابه **الكشاف** المعنى ان موت النفس محال الا مشيئة الله فاخرجه مخرج فعل ماضي  
لا حيد ان يقدم عليه الا ان تاذن الله له فنه تمسلا وان ملك الموت هو الموكل بذلك فليس له ان يقبض نفسا  
الا باذن من الله تعالى وهو على معنيين احدهما تخيرهم على الجهاد ونسجهم على لقاء العدو باعلامهم ان الحذر  
المنفع وان احدا الموت قتل بلوغ اجله وان خوض المهادك وافتخ المعارك والثاني ذكر ما صنع الله برسوله  
عند غلته العدو والتفاني عليه واسلام قومه له فخره للمخلص من الحفظ والكلاءة وتأخير الاجل كذا ما مضى  
موكدا ان المعنى كنت الموت كذا ما مؤجلا مؤقلا اجل معلوم لا متقدم ولا متأخر ومن ردد ثواب الدنيا ترفض  
بالذي شغلتم العناء يوم اريد نؤنة منها اي من ثوابها وسبحي الجزاء الميم الذي شكر وانته الله فلم يستغفر  
شيء عن الجهاد وقرى بؤنة وسبحي بايها **الفتوح** **قوله** المعنى ان موت النفس محال ان تضر المشيئة  
الله معنى لميس لاحد تأخير اجله ولا تقدمه ل ذلك مشيئة الله فاستغفر للميت الاذن على الميثيل بان شغل محال  
ما توصل به الى موته والجد الى ذلك سلا التفسير الله محال من توخي الوصول الى قرب من وجبت عنه  
ولا حصل مطلوبة الا باذن منه وسهيل الحجاب له وكفه قوله في نفس قوله ليخرج الناس من الظلمات الى النور  
باذن ربهم الى سهيله وتنسب مستغاد من الاذن الذي هو سهيل الحجاب ومعنى هذا الوجه قوله من معنى قوله  
تعال والذين توفون منكم على بناء الفاعل وفيه ان الموت مقطوع حصوله وان استجابة متأخرة حتى ان الذين  
نفر منه في الحقة طالبه ومنه الآء موقعها موقع التذليل للكلام السابق واخرجت مخرج المثل فاستدشا  
الى المؤمنين التخرير والتشجيع على القتال والجهاد ومن ثم قيل اذا كانت الابان للموت قبل اراي الله باليقين  
**قوله** واليه الاشارة بقوله تخيرهم على الجهاد الى آخرة والى الرسول صلى الله عليه وسلم الوعد بالحفظ  
وتأخير الاجل وهو المراد بقوله ذكر ما صنع من الحفظ والكلاءة وتأخير الاجل **قوله** وسبحي الجزاء الميم  
اشارة الى ان ما جوزه رواده غير مذكور فيهم جميع ما يصح ان تخني به وهو مقابل لقوله ومن ردد ثواب الدنيا  
نؤنة المعنى من ردد ثواب الدنيا نؤنة منها ومن ردد ثواب الآخرة نؤنة منها وسنريه في الآخرة من الجرا  
ما لا دخل تحت الحقة لقوله تعالى من كان يرد عرت الآخرة زلله في حرة ومن كان يرد عرت الدنيا فوه  
سناه **الكشاف** قرى قاتل وقتل وقتل بالشد يد والفاعل ريتون او صمد النبي عليه السلام وصه  
ريتون حال عنه معنى قتل كائنا معه ريتون والقرآء بالشد يد نصر الوجه الاول وعن سعيد بن جبير ما صنعنا  
بنى قتل في القتال والريتون الريتون وقرى بالحركات الثلاث فالفتح على القياس والضم والكسر  
من تعبيرات النسب وقرى مما صنعوا عند قتل النبي عليه السلام وما صنعوا عند الجهاد بعدة وما استكفوا  
للعدو وما تغريض بها اصابتهم من الوهن والاكسار عند الارحان قتل النبي عليه السلام وضعفهم عند ذلك  
عن مجاهدة المشركين واستكانتهم لهم حين ارادوا ان يقتضوا بالمنافق عبد الله بن ابي في طلب الامان  
من ابي سفيان **الفتوح** **قوله** قرى قاتل ابن عامر وعاصم وجمرة واكساي وابطون قتل وبالشد يد  
ساذ قال ابو البقاء ودي الاصل فيه اي الذي من بعض من كل دخلت عليها في السبعة وصار ان في  
كم التي للسكر وموضع كاي رفع بالامدك ولا كاد يستعمل الا بعد ساسن والحر قتل فعل هذا معه ريتون في  
موضع الحال من الضم في قتل وفي ضم الشئ وهو عايد على كاي ان كان في معنى نتي واجيد ان يعود الضم  
الى لفظ كان فان قتل لو كان كذلك لانت فقلت قتل مثل هذا محمول على المعنى ان المعنى قتل

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَذَلِكَ  
يُحْيِي الْمَوْتَى وَمَنْ يَرْجُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَيُفْرِغْ مِنْهَا  
وَمَنْ يَرْجُ ثَوَابَ الْآخِرَةِ فَيُفْرِغْ مِنْهَا وَسَيُجْزَى  
الْكَافِرِينَ





من الرجال قتل قتل مدامه ريتون في موضع احوال من الصمد في قتل وكوز ان يكون قتل في موضع جرصفة  
 لبتى وصعد ريتون المحرك فقولك كم من رجل صايج معه ما **قوله** والقرأة بالتشديد تنصر الوجه الاول وهو ان  
 يكون الفاعل ريتون قال ابو البقاء فاعل هذا الصمد في الفعل لاجل المكثرة والواحد لا يكثرفه كذا ذكره ابن جرير  
 وقلت قال ابن جني قتل بالتشديد قرأة تشادة وفيه دلالة على ان من قرأ من السبعة قتل او قاتل فان  
 ريتون مرفوع في قرأة يقتل او قاتل وليس مرفوعا بالابتداء ولا بالظرف الذي هو معه الا ترى انه لا يجوز كم من  
 نبي قتل تشادة الثاني على فعل فلا بد ان يكون ريتون مرفوعا يقتل ومذا واضح فان قلت فلا جاز  
 يقتل اي قتل نبي جملا على معنى كم قتل لما انصرف عن اللفظ الى المعنى لم يحسن العود من بعد الى اللفظ وقد  
 قال تعالى كما تراه معه ولم يقتل معهم فافهم ذلك وقلت يريد ان الشيء اذا انصرف عن اللفظ الى المعنى  
 لم يحسن بعد ذلك العود الى اللفظ فان الضمير في معه مفرد رجع الى شيء باعتبار المعنى فلم يحسن بعد ذلك  
 ان يقال ان الضمير في قتل راجع الى نبي باعتبار اللفظ في كاتن والظاهر الوجه الثاني وهو اختيار الزجاج  
 قال صاحب المرتد من قرأ قتل بالتحذف فله وجهان احدهما ان يكون الفعل واقعا على النبي اي كم من نبي  
 قتل وصعد ريتون كثيرا فما وسوا بعد قتلهم ولكنهم ثبتوا على الحق وسدا وجه تشادة كثر من اهل العلم والرجحان  
 وانما قيل للمبين سدا لانهم لما توهموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل لكسرت فلوب بعضهم وضعفوا و  
 ثابتهما ان الفعل واقع على الريتون كانه قيل كم من نبي قتل ريتون معه فما ومن من بقي منهم وماضعفوا  
 اي ما قتل وما حجبوا عن قتال عدوهم وقلت الوجه الاول اقرب الى معنى التعريض الذي ذكره المصنف  
 الراغب الوسن ضعف من حيث الخلق والخلق والفرق من الوهن والضعف ان الوهن اختلال يقال لانه  
 وتضاده الشدة والضعف اختلال ينقصه وتضاده القوة والاسدكاة الخشوع والتضرع للخافة و  
 القتل ازالة الروح عن الجسد كالموت لكن اذا عبر بفعل المتوحي في ذلك يقال قتل واذا عبرت بفعل الحق  
 يقال موت قال تعالى فان مات اذ قتل انقلبتم على اعقابكم **قوله** ما عينا نبي قتل في القتال  
 استشهد ان الفاعل ريتون **قوله** وقرى بالحرركات الثلاث للسنعة والفتح والضم شاذان **الكشاف**  
 وما كان قولهم الا هذا القول ومواضفة الذنوب والاسراف الى انفسهم مع كونهم راسخين متضاهيا واستغفار  
 والربما بالاستغفار منها مقدما على طلب تبئيت الاقدام في مواطن الحرب والمضرة على العدو لكون طلبهم  
 اليه منهم عن ذكا وطهارة وحضوع اقرب الى الاستجابة فايتم الله ثواب الدنيا من النضرة والعينية و  
 الغرو طيب الذكر وخص ثواب الآخرة بالحسن لانه على فضله وتقدمه وانه هو المعتد به عنده من بدون  
 عرض الدنيا والله يبدل الآخرة ان تطيعوا الذين كفروا قال علي رضي الله عنه نزلت في المنافقين للمؤمنين  
 عند الهزيمة ارجعوا الى اخوانكم وادخلوا في دينهم وعن الحسن ان تستنصحو اليهود والنصارى و  
 تقتلوا منهم لانهم كانوا يستغفرونهم ويوفقون لهم الشبهة في الدين ويقولون لو كان نبيا حقا لما  
 غلب ولما اصابهم واصحابه ما اصابهم وانما مؤرجل حاله كحال غيره من الناس يؤمأله ويؤمأ عليه  
 وفرا الذي ان تستنكبوا الاي سفين واصحابه وتشتا مؤمنهم نردوكم لادينهم وقتل مواعم في  
 جميع الكفار وان على المؤمنين ان يجانبوهم ولا يطيعوهم في شيء ولا ينزلوا على حكمهم ولا على مشورتهم حتى  
 لا يستخروهم ان يوافقهم بل الله موليكم باصركم لا تخافون معه الى نصره واحد وولاية وقرى بالنصب

ج

وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اعرفنا وما  
 استأذننا في امرنا وما اعترفوا له على نعم  
 الكافرين قال الله تعالى انما الدنيا  
 الآخرة والله يحب المحسنين انما الدنيا  
 ان تطيعوا الذين كفروا وتكونوا على  
 تقبلوا خاسرين بل الله موليكم ومن هم من



بل اطعوا الله واطعوا الملك الفتيوح **قوله** وما كان قولهم الا هذا القول وسواضافة الذنوب والاسراف الى انفسهم  
 مع كونهم ربانيين اشارة الى ان هذا المعنى كما يستقيم والمبالغة في صلاحهم في الدين وعدم زطرف الوسع والضعف فيهم  
 وذكر في اعادة المحضر وان قيل ان مع ذلك الفعل اسما لان قال في قوله تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله  
 ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا وعن الحسن قول المؤمنين بالرفع والصبا قولى لان اول الاسماء هو  
 اسما لان اولها في التعريف وان يقولوا او غلب في التعريف انه سبيل عليه في التثنية بخلاف قول المؤمنين وكان  
 من قبل كان في قوله ما كان الله ان يتخذ من له وقال صاحب المصنف معنى قوله بخلاف قول المؤمنين ان قول المؤمنين  
 ان اخبر الله عنه الاضافة سقى منكرا بخلاف ان قالوا وقال ابو القاسم اسم كان ما بعد لا وموافقا من اجل  
 خيرا والاول اسما لوجهين احدهما ان قالوا شبه المصنف انه لا يوصف وسوا عرف وكذا عن ابن جني والثاني  
 ان ما بعد لامشت والمعنى كان قولهم رنا اغفر لنا ذنوبهم في الدعاء **قلت** كان المعنى ماصح ولا استنظام من الرب  
 في ذلك المقام الا هذا القول وكان غير هذا القول لغير حالهم ومنه مثبت والمعنى كان قولهم بعيدا من انقلوب  
 مع الفعل اسما لان وحقيقته ما ذكره صاحب التلخيص قال فائدة دخول كان المبالغة في نفي الفعل الداخل  
 عليه بتقدير جهة فعله عموما باعتبار الكون وحضوريا باعتبار خصوصية المقام في نفي مرتين وقلت فعل هذا  
 جعلت ربنا بجمله ان قالوا واعتدت عليه وجعلت قولهم كالفعله حصل لك ما فصدته ولو عكست ركنك المنقسطا  
 ربي الى الى القاك كيف جعل الخزي استسما في الوجه الثاني واعتدل ما بعد لا الرابع الرب في الذكر  
 الاسراف من وجهين احدهما ان الاسراف حقيقة بجوارها في فعل ما يجب الذنب عام فيه وفي التقصير والثاني  
 ان الذنب بالتقصير وتلك الامر حتى يعزى ثم يوصف بالذنب فالذنب اذا مقابل للاسراف وكلاهما مذمومان  
 والمحمود هو العدالة **قوله** اقرب روى مرفوعا اخر لقوله والربا بالاستغفار وقوله ليكون مستقولا للربا والاول  
 ان يكون اقرب مضوبا جزا لقوله ليكون ولينكون جزا لقوله والربا لان المعنى عليه **قوله** ان يتكسبوا الى سبعين  
 الاستكسبة المحضوع واصلة استكسب من ان يكون قال القاضي لان المحاضع لسكن لصاحبه لمفعول ما من يد والاسراف  
 من اشباع العتمة واستكسب من ان يكون لانه يطلع من نفسه ان يكون لم يرفع له **قوله** وقتل موعودا  
 على قوله قال على رضي الله عنه نزلت في قول المنافقين اعلم ان التعريف في قوله الذنوب كقولنا اذا اهل  
 على العهد فالمخاطبون اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ثم المراد بالذنوب كقولنا اما المنافقون واليه الاشارة  
 بقوله نزلت في المنافقين واهل الكتاب وسوا الذين واهل المشركون وسوا الذين واهل السني واذا اهل  
 على الجبر في المخاطبون جماعة الملمة في جميع الارض كما ان الكفار عام في اليهود والمنافقين والمشرئين وسواهم  
 بقوله وان على المؤمنين ان يجابواهم **قوله** ولا على مشورتهم الرابع المشورة استخراج الداي بمراجعة البعض  
 الى البعض من قولهم شرت العسل واشترته استخرجته والشورى الامر الذي يشاؤهم **الكشاف**  
 سئل في قري بالنون والياء والراء سكون العين وضمتها فتل قذف الله في قلوب المشرئين اخوف يوم احد  
 فانهم موال الى مكة من عذيب ولهم القوة والعلبة وقتل ذو سوال الى مكة فلما كانوا ببعض الطريق قالوا ما صنعنا  
 شيئا قلنا منهم ثم نكناهم ونخن قاتلون ارجعوا فاستأصلوهم فلما عزموا ذلك التي الله في قلوبهم الرعب  
 فاستكسبوا بما اشركوا سبب اشراكهم اي كان سبب في الله الرعب في قلوبهم اشراكهم به ما لم ينزل به  
 سلطانا اهلهم لم ينزل الله ما شر كما جهة فان قلت كان منال جهة حتى ينزل الله فيصبح لهم الاثر ان قلت

سئل في قلوب المشرئين والراء سكون العين وضمتها فتل قذف الله في قلوب المشرئين اخوف يوم احد  
 فانهم موال الى مكة من عذيب ولهم القوة والعلبة وقتل ذو سوال الى مكة فلما كانوا ببعض الطريق قالوا ما صنعنا  
 شيئا قلنا منهم ثم نكناهم ونخن قاتلون ارجعوا فاستأصلوهم فلما عزموا ذلك التي الله في قلوبهم الرعب  
 فاستكسبوا بما اشركوا سبب اشراكهم اي كان سبب في الله الرعب في قلوبهم اشراكهم به ما لم ينزل به  
 سلطانا اهلهم لم ينزل الله ما شر كما جهة فان قلت كان منال جهة حتى ينزل الله فيصبح لهم الاثر ان قلت





لم يسن ان هناك حجة الا انهم لم ينزل عليهم الا الشك الاستيقم ان يقوم عليها حجة وانما المراد بقى الحجة ونزولها جميعا  
 كقوله ولا ترى لضرب بها بنجر. ولقد صدقكم الله وعدى وهدى الله النصر شرط الصبر والقوى في قوله  
 بلى ان نصبروا وثقوا وياتيكم من فورهم هذا ممددكم وكوزان يكون الوعد قوله تعالى سنلقي في قلوب الذين  
 كفروا الرعب فلما قتلوا وتنازعوا لم يبق عيبتهم وقيل لما رجعوا الى المدينة قال ناس من المؤمنين من ان اصابتنا  
 سنا وقد وعد الله النصر فنزلت وذلك ان رسول الله جعل احدا خلف ظهره واستقبل المدينة واقام الرماة  
 عند الجبل وامرهم ان يثبتوا في مكانهم ولا يخرجوا كانت الدولة للمسلمين او عليهم فلما اقبل المشركون جعل الرماة  
 يرشقون جيبتهم والباقيون يضربونهم بالسيف حتى انهم قتلوا والمسلمون على اثارهم تحسبهم ابي قحطبه نعم  
 قتلا ذريعا حتى اذا قتلوا والقتل الجبر صنف الرماة وتنازعوا فقال بعضهم قد انهم المشركون فاموتت  
 سنا وقال بعضهم لا نخالف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فممن ثبت مكانه عبد الله بن جبير امير الرماة  
 في نفر دون العشرة ومنهم المقتبون بقوله ومنكم من يريد الآخرة ونفرا عقابهم يهنون ومنهم الذين ارادوا  
 الدنيا فكن المشركون على الرماة وقتلوا عبد الله بن جبير وقتلوا على المسلمين وحالت النجح ذبورا و  
 كانت صبا حتى من موته وقتلوا اخر قتلوا وهو قوله ثم صرفتم عنهم ليمتلككم لمتجن صبركم على المصائب وشانكم  
 على الامان عندنا. ولقد عفا عنكم لما علم من ذنوبكم على ما فرط منكم من عصيان امر رسول الله صلى الله عليه  
 والله ذو فضل على المؤمنين متفضل عليهم بالعفو وهو متفضل عليهم في جميع الاحوال سواء اذيل لهم ام اذيل  
 عليهم لان الامتلاء رحمة كما ان النصر رحمة فان قلت ان مقتضى حتى اذا قلت محذوف تقدر حتى اذا  
 فبطلتم منعكم نصره وكوزان يكون المعنى صدقكم الله وعده الى وقت فبطلتم الفتح قوله والرعب  
 اي وقرى والرعب يكون العين كلفهم سعي ابن عامر والكسائي فانها قرأ بالضم قوله قدس الله في قلوب  
 المشركين الخوف يوم اجد فانهم قتلوا الى مكة فوجب ان يكون هذا الوعد في قوله سنلقي بعد القتال وتوثره  
 قوله ما بها الذين آمنوا ان تطيعوا الاية لان هذا الكلام مسوق لتسليته المؤمنين والمنع من ان يطيعوا الكفار  
 فلما كانوا يفتقونهم في السنة في الدين سبب ما اصابوا يوم اجد ومنه لو كان نبيا حقا لما غلب وعرف ذلك  
 وقوله بعد ذلك وكوزان يكون الوعد في قوله سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب فلما قتلوا وتنازعوا  
 لم يسنهم نوح ان يكون قبل القتال فاي الوحيين اقرب الى النظم قلت الاول ولذلك قال وكوزان قوله تعالى  
 ما بها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا من ثم المعانيات من لغير قوله اذ هم طائفتان منكم ان تفشلوا  
 وقوله ليس لك من الامر شيء وقوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ومما جاز الى ما نحن بصدده  
 تسليد لقلوب المؤمنين فاجب ذلك ان تجرى قوله سنلقي في قلوب الذين كفروا وعدا عاما لهم من هذا التسلي  
 فدخل فيه هذا الرعب الخاص وخلا اوليا وذلك على عموم تسليد بقوله مما اشرى كوا بالله ويقول له وما وديهم  
 النار يعني انهم محققون بان تحذروا وتحبوا لانهم اعداء الله وان الله تعالى قد ران يكون عاقبتهم وخبر  
 وذلك بان الله موث بالذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم الا ترى كيف عقب الوعد قوله بل الله مولى لكم  
 وموثر الناصر وعقب قوله ولقد صدقكم الله وعدى هذا الوعد لئلا يزد بان النبي جرى عليكم يوم اجد  
 من المؤمنين والاصابة امر على خلاف ما انتم تتناسلونوه وذلك لما لفتكم الامر والا كان اصل امركم على النصر  
 والطيفر ان الله مولى لكم وناصركم **قوله** ان ترى لضرب بها بنجر. **قوله** اوله لا تغزع الارنب اسواها اي ليس





اى ليس بها ارب ليخرج اسواها وليس بها ضيق يدخل الجحيم نصف مفادة خالية عن الحوان **قوله** شرط البصر  
 والتقوى معنى المراد بقوله لقد صدقكم الله وعده هو النصر المقصد بالبصر والتقوى في تلك الآلة وهي على ان تبصروا  
 وتتقوا واما توكل من فورهم هذا مددكم ربكم الآلة فلا لم توجد الشرط وهو البصر فقد المشروط وهو النصر فالآلة  
 على هذا متصلة بتلك الآلة وهي متصلة بقوله ان تبصروا وتتقوا لا تبصروكم كذبهم شيئا وقد سبق تقريره واما هنا  
 من الآيات مناسبة للقصة وقوله لما رجعوا ايماناً لربهم فذكر ان رسول الله اشارة الى انطبق  
 الآية على الوهمين **قوله** تحسونهم اى تقتلونهم قال الزجاج تستاصلونهم فلا يقال حسنهم القاتل بحسنهم  
 حساً اذا قتلهم **قوله** فتمنيت تفصيل الجمل محذوف اى قتلت بعضهم ونفر بعضهم فمشت وكنية عبد الله  
 جيبى وتمنيت نفعاً بغيرهم وقوله عبد الله بن جيبى في بعض الكواشي بخير وسبق ان الصحيح جيبى **قوله** حتى اذا  
 فسلتم منكم بصره قال صاحب المصنف وفيه نظر لان منكم ليس متعلق حتى اذ اياه الى كون زمان القتل  
 غاية لمعنى النصر فالحقيق ان حتى متعلق بصدقكم اما جارة واذا اللطيفة المحررة اى الى زمان فسلتم او عاطفة  
 يستد ارب بعد ما الجملة فاذا الشرطية وقد رله احواب وهو منكم بصره واجواب ان السؤال ليس ان حتى  
 غاية ما ذا السابق في قوله انه غائبة اذ تحسونهم حيث قال والمسلمون على اثارهم تحسونهم اى تقتلونهم فلا ريب  
 حتى اذا فسئلوا بل السؤال عن جواب اذا ولذلك ضمها معنى حتى اى احواب منكم او لا نقضى احواب لانه غاية  
 الوعد بالنصر واذا المعنى الوقت ومعنى اى جارة والسؤال وارد على ذلك المقدس لانه تقضى بصدق الشرط  
 لا الظرف ان الكلام في الامتنان على المسلمين بالنصر والوعد بالظفر والعللة فلا يجوز ان يقال وعدكم الله  
 النصر اذ تحسونهم حتى انتهى الحس الى القتل اذ لا يعلم منه انقطاع النصر فلا بد من تقدير منكم ولن يقال حتى  
 اذا قتلتم منكم النصر ولذلك فتر حتى الى حين كان غائبة النصر لحصول المعنى مع عدم التقدير **قوله**  
 الى وقت فسلتم اعلم ان حتى اى ان يكون حرف منزلة الى لانها الغائبة نحو اكلت السمكة حتى راسها اى الى راسها  
 او يكون حرف عطف نحو اكلت السمكة حتى راسها اى وراسها او سنانها الكلام نحو اكلت السمكة حتى راسها اى  
 حتى راسها ما كؤل وحسنى هذه لا يجوز ان يكون عاطفة لانها تجمع بين الاول والثاني في الحكم الذي ثبت للاول  
 مثل ثم في المسئلة وموطوناً جزاً ومن مشوعه ليفيد قوة وضعفاً وهي منها متعذرة ففى ان تكون حرف جر  
 او حرف استئناف فلان كذا الثاني فلا بد ان يكون اذ شرطية وجوابها محذوف وهو متعلق حتى اذا لمكون الواقع  
 بعد الاستهائية محلة وان كان حرف حرف يكون اذا طرفة مجرورة كقوله تعالى والليل اذا بعثني **الكشاف**  
 اذ تصعدون نصب بصركم او بقول لبيشليكم او باصنام اذكر والاصعاد الزمباب في الارض والابعاد في  
 يقال صعد في الجبل واصعد في الارض يقال اصعدنا من مكة الى المدينة وقولاً حسن تصعدون معنى  
 في الجبل وتصعد الاول قرأه ابي اذ تصعدون في الوادي وقولاً توحى توه تصعدون تصعدون تصعدون تصعدون  
 المعين من تصعد في السلم وقولاً الحسن تلون بواو واحدة وقد ذكرنا وجهها وقرى يصعدون ويلون  
 بالياء والرسول يدعوكم كان يقول اى عباد الله انا رسول الله من يكره فله الجنة في اخاكم في ساقكم  
 وجماعتكم الاخرى وهي المشاورة يقال حيث في آخر الناس اخبرهم كما يقول في اولهم واولهم تبارك وتعالى  
 وجماعتهم الاول فانابكم عطف على صر فلم يجزاكم الله عما جبر صر فكم عندهم واسلامك بسبب غم اذ فتموه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بعضياً نكم له او غماً مضاعفاً غماً بعد غم وغماً مضاعفاً بغم من الاعتمام بما رجع من قبل رسول الله

اذ تصعدون ولا توردن على احد من قول يدعوكم  
 في اخركم فانما لكم كما يكرهون ولا توردن على احد من قول يدعوكم  
 ولما اصابكم الله فليس بغيره



صل الله عليه وسلم والجرح والقتل وظفر المشركين وفوت الغنمة والنصر لكبلا تخزنوا لتتم نوا على تحرج الغنم  
ونصر با احتمال الشدايد فلا تخزنوا فما بعد على فائت من المنافع والاعلى مصيب من المضار وكوزان يكون الضم  
في فائتكم للرسول عليه السلام اي فائتكم في الانعام وكما علمكم ما ترككم من كسر الزبانية والنجمة وغيرها غنة ما نزل  
بكم فائتكم غنة الغنمة لاجلكم بسبب غنم اغنمتهم لاجله ولم يترككم على غنمكم ومخالفكم لآمره وانما فعل ذلك  
ليبينكم ويتبين عنكم لئلا تخزنوا على ما فائتكم من نصر الله ولا ما اصابكم من غلة العدو **الفنوح قول** او  
ما ضار اذكر عن اذكر ان تضعه دون قيل فله اشكال اذ يصير المعنى اذكر ما حمدا تضعه دون وقيل والقواب  
ان قد را ذكر على قرأه يصعدون بالياء ولكن ان يقال مراده انه منصوب باضمار اذكر صيغة امر الواحد بل المراد  
انه منصوب بما منصوب به امثاله من لفظ الذكر بحسب ايطاق الموقع فقد را اذكر وا واما افراد الغالب في امثال  
منع المواضع الا افراد وكوزان يكون من باب ياها البني اذا اطلقتم النساء **قول** وقد ذكرنا وجهها اي قوله  
وان لم يبق بلون السهم قتل من ذروان الواو والمضمومة قلبت همزة ثم خفت **قول** وغلام متصلا بغير تقدير  
لنقله غلاما غنم على ان التكرير للاستيعاب نحو قوله تعالى فاجمع البصر كثرين ولذلك عدوا اشياء كثيرة فقول من  
الاعتماد بان لقوله غلاما متصلا بغير وقول والجراح وما يتبعه عطف على ما ارجف من قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بان ما ارجف **قول** مما ارجف به الاساس جف البحر اضطرب وفر المجاز ارجفوا المدينة لكذا اي اجزوا منه  
على ان يوقعوا في الناس الاضطراب من عنان يفتح عندهم ومنها من ارجف الفواة **قول** وظفر المشركين  
قيل ولو قال وغلبة المشركين كان احسن لان الظفر لثومين **قول** لكلا تخزنوا لتتم نوا على تحرج الغنم  
فلا تخزنوا معنى كنى عن قوله لتتم نوا قوله لكلا تخزنوا اي جازاكم متضاعفا لتتم نوا على تحرج الغنم وتاليفوا  
بها فلا تخزنوا على كل شيء لان العادة طبيعة خامسة ولا بد من هذا التاليف لان المجازاة بالتم بعد الغنم سبب  
للحزن الالعدم وقد قال الله تعالى فائتكم غنمكم لكلا تخزنوا على ما فائتكم **قول** ونصر وانما ضري لكنا  
اي غري به واو ليع التنية يقال ضري بالشيء يضرا ضراوة فهو ضار اذا اعتاده **قول** فاساكم الجوهري  
الاسية ما لي حواسه اي جعلته اسوة منه وقال ثابا لرجل ثوب ثوبا وثوبا بان ارجع بعد ذمها به وثاب  
الناس اجمعوا وجاوا ولذلك لما اذ اجتمع في الحوض ومثاب الحوض وسطه الذي يثوب اليه ولعل انا بكم  
معنى اساكم من قولك ثاب لما اذا جتمع في الحوض **قول** ولم يترككم الجوهري التثريب كالتأنيب والتعيب  
والاقتصاص في اللوم يقال لا تريب عليك **الكتاب** انزل الله الامن على المؤمنين وازال عنهم الخوف الذي  
كان بهم حتى يغسوا وعلهم الغنم عن ان تلحق غشينا الغنم وتخزن مصافنا فكان السيف يسقط من يد احدنا  
فياخذ ثم يسقط فاضد وما احد الا ميل تحت مخفقه وعن ابن الزبير لقد رايتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم حين استند علينا الخوف فارسل الله علينا الغنم والله اني لاسمع قول صعيب بن قيس والمغار  
يغشاني يقول لو كان لنا من الامر شيء ما قبلنا نهنا والامنة الامن وقرى امنة سكون الميم كانتا المرة من الامر  
ونفسا بدل من امنة وكوزان يكون من المفعول وامنة حال امنة مقدمة عليه كقولك رايت اكبلا رجلا او مفعولا  
معنى نعمتكم امنة وكوزان يكون حال امن المظاہرين معنى ذوى امنة او على انه جمع آمن كبار وورقة نعمتي قري بالياء  
والنار كذا على الغنم او على الامنة طائفة منكم هم اهل الصدق واليقين وطائفة منهم المنافقون **قول**  
اهمهم انفسهم ما بهم الا انهم انفسهم لانهم الذين لا انهم رسول الله والمسلمين او قد اوقعتم انفسهم باصلهم

لبس

تم انزل لكم من بعد الغنمة نوا على تحرج الغنم وطائفة  
انفسهم انفسهم بلون السهم قتل من ذروان الواو والمضمومة قلبت همزة ثم خفت  
نوا على تحرج الغنم وكوزان يكون من المفعول وامنة حال امنة مقدمة عليه كقولك رايت اكبلا رجلا او مفعولا  
معنى نعمتكم امنة وكوزان يكون حال امن المظاہرين معنى ذوى امنة او على انه جمع آمن كبار وورقة نعمتي قري بالياء  
والنار كذا على الغنم او على الامنة طائفة منكم هم اهل الصدق واليقين وطائفة منهم المنافقون **قول**  
اهمهم انفسهم ما بهم الا انهم انفسهم لانهم الذين لا انهم رسول الله والمسلمين او قد اوقعتم انفسهم باصلهم



على

في المعلوم والأشجان فهم في الشك والوثبات غير الحق في حكم المصدر معناه يظنون بالله غير الظن الحق الذي  
ان يظن به وظن الجاهلية بذلك منه وكوزان يكون المعنى يظنون بالله ظن الجاهلية وغير الحق تأكيد لظنون  
كقولك هذا القول غير ما تقول وهذا القول لا تقول وظن الجاهلية كقولك جازم الجود ورجل صدق زيد الظن  
المختص بالجهل الجاهلية وكوزان يراي ظن اهل الجاهلية اي لا يظن مثل ذلك الظن الا اهل التوكل الجاهل  
بالله يقولون لرسول الله يبلونه مثل لما من الامر شي معناه سل لنا معاشر المسلمين من امر الله نصيب قط  
يعنون النصر والاطهار العذوق قل ان الامر كله لله والاولياء المؤمنين وسوا النصر والغلبة كتبت الله لآلئ  
انا ورسلي وان جندنا لاهم الغالبون يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك معناه يقولون لك فيما يظهر من سلنا  
من الامر من شيء سؤال المؤمنين المستشدين ومنهم فيما يظنون على النفاق يقولون في انفسهم او بعضهم لبعض  
منكرين لقولك لهم ان الامر كله لله لو كان لنا من الامر شيء اي لو كان الامر كما قال محمد ان الامر كله لله والاولياء  
وانهم الغالبون لما غلبنا قط ولما قتل من المسلمين من قتل في هذه المعركة قل لو كنتم في يوتكم عني من علم الله  
ان يقتل ويصرع في هذه المصارع وكتب في الكافي اللوح لم يكن يدين جوده فلو عقدتم في يوتكم لبرز من بينكم  
الذين علم الله انهم يقتلون الى مصارعهم ربي مصارعهم ليكون علم انه يكون والمعنى ان الله كتب في اللوح  
من يقتل من المسلمين وكتب مع ذلك انهم الغالبون لعلمه ان العاقبة في الغلبة لهم وان الاسلام ينظر على الله  
كله وان ما يبلون به في بعض الاوقات تمحيص لهم وترغيب في الشهادة وجرصهم على الشهادة مما يحسنهم على الجهاد  
فيحصل الغلبة الفتوح **قوله** وعن الزمرد في كتاب صدر الائمة وعن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى قال قال عبد الله بن  
الزبير لقد رايتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ضياء النرا خطبا خطبا الصواب وعن الزبير هكذا  
صح عند اصحاب التواريخ وارباب المعادى ان ابن الزبير في رواية الواقدى ولد بعد عشر سنين من الهجرة وغزوة  
احد كانت في شوال سنة ثلث من الهجرة وفي جامع الاصول عبد الله بن الزبير من العوام اول مولود ولد في  
الاسلام للمهاجرين بالمدينة اول سنة من الهجرة **قوله** وائمة حاله قال ابو البقاء والاصل اني لعلكم ناسا  
ذا امنية لان الغساس ليس هو الامن بل هو الذي حصل الامن **قوله** يغشى قري باليا والتاحمة والكسائي بالناس  
الفوقانية والباقون باليا **قوله** رد اعل الغساس والامنة معنى فاعل يغشى باليا ضمير ناسا صفة له وبالنا  
ضمير امنة صفة لها **قوله** ما بهم الا تم انفسهم هذا الحجة يعلم من المعنى لان من كان ممتا لسان انفسه في تلك الكمال  
الطبيعة لا يلتفت الى الغير ولان قوله قد اهتمت انفسهم صفة لطائفة وسومقابل لقوله تعالى ناسا يغشى  
طائفة منكم فلا تخلوا كمال من سدى الامرين ولهذا قدر المصنف طائفة منكم هم اهل الصدق والعقود طائفة  
المنافقون قد اهتمت القدر قد انزل عليكم ناسا يغشى طائفة منكم لانهم اهل الصدق والعقود لم يغش  
طائفة اخرى لما قد اهتمت هم انفسهم فهم مستغفون في هم انفسهم لانهم السكينة لانها وادروا حاي  
لا يملوث بهم **قوله** غير الحق بينهم منه ان من اكل طنا غيره كقوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم هذا هو الظن  
الحق الذي يجب ان يظن به فان الظن قد استعمل معنى الاعتقاد الحق ايضا فلي هذا هو مضد لقوله يظنون انه  
نوع منه **قوله** وغير الحق تأكيد لظنون بالله ظن الجاهلية يقولون قول اخر  
كقولك هذا من غير ما تقول معناه هذا من اقول قول اخر ما تقول وقولك هذا القول لا تقول اي قولي لك هذا القول  
لا اقول قولك هذا التأكيد في الحقيقة تأكيد للحكم لا كدركه قال بعض الساجدين للفصل هذا يؤكد معكلا



توكل فان قولك هذا الله حقاً جملته بحتم الصدق والكذب وتوكل حقاً من له قولك حق ذلك جفا اي شئ ما حكمت  
 بان المشار اليه عبد الله وقال ان احاجب غير الحق ووطن بكاسيلة مصدران احدهما للتشبه والاخر توكل لغره  
 والمفعولان محذوران اي يظنون ان اخلاف وعد حاصل **قوله** حاتم الجود ورجل صدق من اضافة الاسم الى المصداق  
 وكان الاصل حاتم الجواد ورجل صادق على الصفة ثم اضيف الموصوف الى الصفة لزيادة التحصيل ثم لما اراد مزيد به  
 جعلت الصفة مصداقاً لخو رجل عدل فالاصناف بمعنى اللام ولا بد من تقدير موصوف لتبقي المعنى ولهذا قال بل الظن  
 المختص بالملأه اجمالية **قوله** لم يكن يد من جوده اي من جوده انه يقتل وكوزان وجع الصنم الى من اي لا بد من وجود  
 من علم الله منه انه يقتل **الكشاف** وقيل معناه سئل لنا من التذبير من شئ يقول لم نملك شيئاً من التدبير حيث  
 خرجنا من الدنيا الى احدى وكان علينا ان نقيم والنبأ كما كان راي عبد الله من ابيه وغيره ولو ملكنا من التدبير  
 شيئاً لما قتلنا في هذه المعركة قل ان التدبير كله لله يريد ان الله عفو ولا قد يترك الامر كما جري ولو اقمتم بالمسئلة  
 ولم تخربوا من شئكم لما نجما من القتل من قتل منكم وقيل كثر عليهم القتال وكثر عليهم القتل على التنا للفاعل  
 وكثر بالشد يد وضم الباء وليست لي الله ولم يختر ما صدور المؤمنين من الاضاح والمختص من قلوبهم مرساؤ  
 الشيطان فعل ذلك وفعل ذلك لمصالح محبة ولا ابتلاء والتخصيص فان قلت كيف مواقع الخجل التي بعد قوله وطائفة  
 قلت قد اهتمت لطائفة ويظنون صفة اخرى او حال معنى قد اهتمت انفسهم طائين او استنداف على وجه  
 البيان للجملة قبلها ويقولون بدل من يظنون فان قلت كيف صح ان يقع ما هو مسئلة عن الامر بدلاً من الاخبار  
 بالظن قلت كانت مسئلتهم صادرة عن الظن فلذلك جاز ابداءه منه وتخفون حال من يقولون وقيل ان الامر  
 كله لله اعتراض من احوال وذي احوال ويقولون بدل من تخفون والابعد ان يكون استهيناً فاف **قوله**  
 وقيل معناه سئل لنا من التدبير من شئ عطف على قوله هل لنا معاشرا الملمين من امر الله نصيب فعل بهذا الاستفهام  
 عن الاذكار واليه الاشارة بقوله لم نملك شيئاً من التدبير وعلى الاول سؤال استرشاد كثر على التفريق **قوله**  
 قل ان التدبير كله لله جعل المصنف قل ان الامر كله لله جواباً لقوله هل لنا من الامر شئ وجعل الامر في السؤال  
 والجواب شيئاً واحداً وحيث جعل الامر في النضر اعاد في الجواب النضر وحيث جعل معنى التدبير اعاد التدبير في  
 الجواب وذلك ان المعرف باللام اذا اعيد لم يكن غداً **قوله** قد اهتمت صفة لطائفة ويظنون صفة اخرى  
 قال صاحب التوقيف في نظر الله لم يبق لطائفة خبر فبمعنى ان يقدر له خبر فهو وهم او ومنهم طائفة او جعل قد اهتمت  
 صفة واحداً لافعال بعد خبره وقالوا الاولي قول ابن الجوزي وجاز ان يرتفع اي طائفة على ان يكون الخبر يظنون  
 واهتمت نعت لطائفة اي طائفة قد اهتمت انفسهم يظنون قال سيون المعنى وطائفة قد اهتمت انفسهم ومن  
 واو احوال وقلت الحق ما سبق ان الخبر محذوف يدل عليه قوله غشي طائفة منكم اي طائفة قد اهتمت انفسهم يظنون  
 بالله عما حق لم يثبتهم الغش فعل من هذا الواو للعطف وفائدة عطف الجملة الاسمية على الفعلية الا ان كان حدوث  
 الامر لا اولئك واستمررا خوف على هو لا **قوله** كيف صح ان يقع ما هو مسئلة عن الامر توجيه السؤال ان مسئلة  
 الامر وهي قوله هل لنا من الامر شئ طامر بها سؤال مسترشد وفي كنهه سؤال منكم كما سبق وقوله يظنون بالله  
 غير الحق احباز عن الظن الباطل فمنها اختلاف فكيف صح ان نقول ببدلاً وبدلاً منه واجاب ان سواهم ذلك لما استاء  
 من الظن الفاسد صح الا بدلاً اذ لولا الظن الفاسد لما اظهروا الاسترشاد وارتطوا بالتفريق وكان قولهم هل لنا  
 من الامر شئ لذلك بدل استعمال من قولهم يظنون بالله غير الحق وقرب منه قول صاحب المفرد يمكن ان يقال





معنى سوالهم الانكاف فكانهم يقولون ما لنا من الامر شي لانهم ليس قصدهم فيما سألوا ان يبين لهم مكانة قتل نطون  
 وينكرون ووجدت في الحواشي بان تقر بالسؤال وموان يقال ان قوله يقولون هل لنا تفسير لنطون وترجمته  
 والاستفهام الكون ترجمته للحزن لا يصح ان يقال اخبرنا رند قال لا تذهب وكذلك كل ما اطباق فيه كما لو قال  
 هناك قال لا اضرب او امرني قال لا تضرب قلت هذا ليس شي لان الجواب لا ينطبق عليه على ان المدل يقول  
 والسؤال معقول على ان صاحب المفتاح جعل قوله تعالي قال يا آدم هل ادلك على شجرة اكلها بنا الجملة قوله  
 فوسوس اليه الشيطان والبدل في الحقيقة سان كما سبق مرارا وايضا ناقض حيث قال والاستفهام لا يكون  
 ترجمته للحزن وعلى ما بنى كلامه على عدم الطباق بين المعنى والامر وعكسه يجوز ان يقال هناك قال لا تضرب وامرني  
 قال لا اضرب واحدى الحكيمين اخباري والاخر انشائي وقيل ايضا قوله كف صح ان يقع ما هو مسئلة عن الامر  
 من الاخبار تطراد لم يقع المسئلة بدلا من الاخبار بالظن بل وقع الاخبار عن المسئلة بدلا من الاخبار بالطرح يقولون  
 بدل من نطون وقلت ما سأل هذا السؤال الا بعد ان قال ويقولون بدل من نطون اي كف يصح ذلك البدل  
 ومعقول القول مسئلة عن الامر والبدل اما سوال الكلام بجملة **قوله** والاجود ان يكون استنباطا قتل اي قوله يخفون  
 للملا يعترض من حال ذي الحال شي وقلت لا تجزئ الضمير في قوله ان يكون استنباطا فان يرجع الى قوله يخفون او الى  
 يقولون الثاني فان كان الاول فنورد السؤال قوله يقولون هل لنا من الامر من شي وحده فكان سائلا سأل  
 عند هذا القول سأل سائلا ذلك سوال المستشدين كما لمؤمنين ام لا فقل لا انهم يخفون في انفسهم ما لا يدرون  
 وان كان الثاني فنورد السؤال جمله قوله يقولون هل لنا من الامر من شي مع الحال ونقرر ما ذكره القول الاول  
 كما فوا يخفون في هذا القول فاجيب يقولون اي يقولون في انفسهم قولا معناه لو كان لنا من الامر شي فقلنا هنا  
 وبدل على هذا التاديل قوله فما سبق ومنه فما يتطون على التفات يقولون في انفسهم وفيها ثبات الكلام  
 فكانت الجملة المعترضة تؤكد لهذا المعنى عليهم وانت تعلم ان المعترضة بما بين بين الكلام يكتف بها للملا يعترض  
 بين الحال وذو الحال شي فقوله قل ان الامر كله لله على التفسير الاول تذييل وعلى الثاني اعتراض وظاهر ان  
 الاجود ان يكون الاستنباط من قوله يقولون انه املاؤا فادع وجوز ان يكون استنباطا بعد استنباط  
**الكشاف** استثنى لم يطلب منهم ان كل دعائهم اليه ببعض ما كتبوا من ذنوبهم ومعناه ان الذنوب التي  
 يوم احد كان السبب في نزولهم انهم كانوا اطاعوا الشيطان فاقتر فواذنوا بذلك منعهم الشيطان  
 ثبوت القلوب حتى تولوا وقيل استثنى الى الشيطان اياهم من التوبة وانما دعائهم اليه بذنوب  
 قد تقدمت لهم لان الذنوب تجر الى الذنوب كما ان الطاعة تجر الى الطاعة ويكون لطفها بها وقال الحسن  
 استثنى لهم يقول ما ذنوبهم من الهزيمة وقيل بعض ما كتبوا من تركهم المراكز التي امرهم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بالثبات فيه فخرج منهم ذلك الى الهزيمة وقيل ذكر منهم تلك الخطايا فذكروا الله معها فاحزوا  
 اجهاد حتى يصلحوا امرهم وبجاسدوا على حال عريضة فان قلت لم قيل بعض ما كتبوا قلت هو كقول تعالي  
 ويعفو عن كثير ولقد عفا الله عنهم لئن لم يعتذارهم والله عفو للذنوب جليل انما اجل العفو  
**الفتوح** قوله استثنى الشيطان طلب منهم ان كل اعلم ان ما دل هذه الآيات من العضلات والتركيب من باب الرد  
 للتعليق لقول الله لو سها جحى مسنة سراء **قوله** لان قوله انما استثنى الشيطان خيرا وريدت ان  
 للتوكيد وطول الكلام وما ليكفها عن العمل واصطل التركيب ان الذين تولوا منكم يوم النفي اجمعان انما تولوا

ان الذين تولوا منكم يوم النفي اجمعان  
 الشيطان يعرض ما يكتبوا وقد عفا الله عنهم  
 وان الله عفو رحيم



ان الشيطان ولهم سبيل اقتواف الذنوب كقولك ان الذي اكرمك انما اكرمك لانك تسحقه ثم قوله استن لهم الشيطان  
 اما ان راد ذنوب اقترن فوما قبل مضارت تلك الذنوب سببا لهذا التوبة فيكون من باب طلاق السبب على المسبب بل  
 عليه قوله كانوا اطاعوا الشيطان حتى تولوا وكنه ان الذي اعطاك انما اكرمك لانه حواد وامسحق او ان راد به  
 هذا الذنوب كاحص من التوبة يوم احدى هنوا من راد من قوله وقيل استن لال الشيطان اياهم من التوبة فالمعنى ان الذين  
 انهم موافق اياهم انما اكرموا بهذا الذنوب لما تقدمت لهم ذنوب والوجوه الآتية من تنه على هذا الوجه بحسب بعض  
 ما كتبوا فان اريد به اقتواف الذنوب كان المعنى ان الذين انهم موافقوا انما اكرموا لانهم اقترنوا ذنوباً قبل ذلك  
 واليه الاشارة بقوله لان الذنوب بحر الى الذنوب وان اريد به قول ما رتب لهم الشيطان كان المعنى ان الذين انهم موافقوا  
 انما انهم موافقوا لانهم قتلوا ما رتب لهم الشيطان من الهمة وعلى هذا المقرر ما رتب لهم الشيطان من رتبهم الممرن  
 معنى انهم انما انهم موافقوا لافوا امر الرسول صلى الله عليه وسلم في ثباتهم على الممرن وان اريد به التذكير فالمعنى  
 ان الذين تولوا انما تولوا لان الشيطان ذكرهم مفارقة الذنوب التي تقدمت لهم فلذلك كرر موافق الله والكره  
 على المقادير من باب محقق انجز كقولهم **ان القى ضربت بينا مهاجرة** كقوله الجند غالت وذبا غول **قوله**  
 وليس من باب ان الصلة على الخمر كقولهم ان الذين آمنوا لهم درجات المقام لان قوله بعض ما كتبوا يا باه وبحسب بعض  
**قوله** فلذلك منعتم اي لاجل انهم اطاعوا الشيطان واقترنوا ذنوباً منعتم الناسد جازا لهم على طاعة الشيطان  
**قوله** ويكون لطفا فيهما اي يكون الطاعة الاولى سبباً لمنح التوفيق على الطاعة الثانية **قوله** وقيل ذكرهم  
 تلك الخطايا عطف على قوله وانما دعاهم اليه بذنوب قد تقدمت **قوله** سو كقولهم تعالى ويعينون كثير فقل معنى بما  
 كتبوا والبعض اذ كان عن فائدة في قوله ويعينون كثير والاشبه ان يقال هذه العقوبة ليست لكل ما كتبوا  
 فانكم تتحققون عقوبة ازيد منها لكم تعالى من عليكم بفضلهم وعفا عن كثير واخذ ببعض ما كتبتم بين ذلك  
 قوله تعالى ولو اذنا الله الناس ما كتبوا ما ترك على طهرها من دابة ولذلك ذيله بقوله ان الله عفور رحيم  
 فالتمشية من الناس بحسب المقنوم الى زيادة اللفظ **قوله** والله عفور وفي بعض النسخ ان الله عفور وعلية  
 الملاوة **الكشاف** وقالوا اخوانهم اي لاجل اخوانهم كقولهم وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيراً ما كفروا  
 اليه ومعنى الاخوة اتفاق الجنس والنسب اذا ضربوا في الارض اذا سافر ما فيها واعتدوا للتجارة او غيرها  
 او كانوا اغزى جمع غاز كعاف وعفى في قوله عفى احياء اجون وقرى تتخفف الزاي على صدف النافز  
 غرة فان قلت كيف قيل اذا ضربوا مع قالوا قلت هو على حركة الحال الماضية كقوله حين يضرهون في الارض  
 فان قلت ما متعلق لجعل قلت قالوا اي قالوا ذلك واعتقدوه ليكون حشرة في قلوبهم على ان اللام مثابها  
 في لكون لهم عدد اخرنا او لا يكونوا معنى لا يكونوا مثلكم في النطق بذلك القول واعتقادهم ليجعله الله  
 حشرة في قلوبهم خاصة ويصون منها قلوبكم فان قلت ما معنى اسناد الفعل الى الله تعالى قلت صفاء  
 ان الله عز وجل اعتقادهم ذلك المعنى الفاسد بضيع الغم والحشرة في قلوبهم خاصة ونقص صدرهم  
 عقوبة فاعتقادهم صفاء وما يكون عند من الغم والحشرة وضيق الصدور مثل الله عفول كقوله مجمل  
 صدره ضيقاً حرجاً كما انما يصعد في السماء وكما ان يكون ذلك اسادة الى ما دل عليه الهني اي لا يكونوا مثابهم  
 ليجعل الله اثفاً ثوبكم مثلكم حشرة في قلوبهم لان محال لغتهم فيما يقولون ويعتقدون ومضادة لهم ما ينهم  
 ويعنيظهم والله يحيي ويميت ذلك لقولهم الامر بين قد يحيي المسافر والغاري ويميت المقم والقاصد وما يشاء

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا الَّذِينَ يَرَوْنَ قَوْلًا لَوْلَا آخِرَتُهُمْ  
 إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَذْكَاءَ غَزًى لَوْ كُنَّا عَنْ يَمَانِهِمْ  
 مَا قُلْنَا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكُمْ سِرًّا فِي قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا سِرَّهُمْ  
 وَاتَّبَعُوا سِرَّهُمْ



وعن خاله من الوليد انه قال عند موت ما في موضع شبر الا وفيه ضربة او طعنة وما اذا اموت كما يروى  
العبيد فلا ناست عيون الجبانت ، والله بما تفعلون بصير فلا تكونوا مثلكم وقرى بالبايعين الذين كفروا  
**الفتوح قول** جمع غار قال الزجاج عنى جآ على القصر وفعل جمع فاعل نحو ضارب وضرب  
وشاهد وشهد وجمع على فعال نحو ضارب وضرب وعن ادركه ولكن لم يقرأ به قال ابو الفتح  
والقناس غزاة كقاضي فضاة ولكنه جاء على فعل حملا على الصحيح نحو شاهد وشهد **قول**  
عفى الجياض اجون اوله على كالحثيف السحق يدعوه الصدق وروى "ومعرة الافاق خا شعة الضوي  
الضوي لا اعلام من الحارة وروى له قلب عفى الجياض اجون الهامة الخجيف بالحا المعية والتاء  
المسقوطة من فوق بوع غليظ من ارضي لكتان السحق الثوب البالي قلب جمع القلب وهو البير  
العادة القدة والاجون المياه المستغر يصف مفاة اندرست سبيلها كما بل هذا النوع من المياه  
وعفت حياضها واجن ما **قول** وقرى تخفف الزاي قال ابو الفتح وجمان احدهما ان  
اصلة غزاة تحذف لها تخففا لان التادليل الجمع وقد حصل ذلك من نفس الصيغة وثانيهما انه اراد زاء  
الجماعة فنحذف الى الزاين كراهة المضعف **قول** لف قل اذا ضربوا الى القناس ان يقال اذا ضربوا  
لان اذا انحصرت بالاستقبال والجملة واردة على صيغة المضى فناسب **قول** على حركة اكال الماضية عنى  
قولهم ذلك مقيد في ذلك الزمان بهذا القيد فاستحضر لان ايها المخاطب تلك الحال لانها مستمرة ومصر  
ما قال الزجاج اذا ضربوا بعمامضى من الزمان وما يستقبل جميعا والاصل الماضية بقول آتيتك اذ كنت  
والمعنى اذا ضربوا في الارض مثانهم هذا بدلا ونحوه فلان اذا حدث صدق واذا ضرب صبر **قول**  
كقولهم حين يضربون في الارض معنى قوله اذا ضربوا في الارض معنى حين يضربون في الارض ومودة  
موداه قال ابو الفتح يجوز اذا ان محكي بها حالهم فلا يراد بها المستقبل فعلى هذا يجوز ان محل فيها فالوا  
وسو لما مضى ويجوز ان يكون كفروا وقالوا ماضيين ويراد بهما المستقبل المحكى به الحال فالقيد يكونون  
ويقولون لاخوانهم **قول** ليكون حسرة في قلوبهم لما كان ايقاع الحسرة من تبا على قولهم من غير ان يكون التا  
مطلوبا بالاول شبه بامر من تب على امر يكون الاول غرض في الثاني على التمسك ثم استعير لثب المشبه  
كلمة المرتب المشبه به وهو اللام **قول** ويجوز ان يكون ذلك اشارة عطفا على قوله معنى لا يكونوا مثلكم اي  
ستلقى ليجعل بقوله لا يكونوا على ان يكون ذلك اشارة الى القول والاعتقاد او يكون اشارة الى ما دل عليه  
وتنحصر الوجوه الثلاثة في التعليل في الوجه الاول داخل في حين الصلة ومن جملة المشبه به والمعنى لا يكونوا  
مثلكم في القول الباطل والمعتقد الفاسد المؤديان الى الحسرة والندامة والدمار في العاقبة وفي الثاني  
العلة خارجة عن جملة المشبه به لكن القول والمعتقد داخلان فيه اي لا يكونوا مثلكم في النطق بذلك القول  
واعتقاده ليجعل اشفاقا كونكم معهم في ذلك القول والاعتقاد حسرة في قلوبهم خاصة وفي الثالث الكسب خارج  
والمعنى على ما قدره اي لا يكونوا مثلكم ليجعل الله اشفاقا كونكم مثلكم حسرة في قلوبهم فعلى هذا قوله تعالى وقال  
ابدا كلام عطف على مقدرات شئى كما يقتضيه اقوال المناقذين واحوالهم وذلك على العموم قوله لان مخالفتهم  
فيما يقولون ويعقدون ومضاداتهم مما يفهم ويعيظهم وسبغى مثل هذا القطع والابتداء بعيد هذا في قوله  
وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم فان قلت في وجه اتصاله بالتشبيه وما تلك المقدرات قلت لما وقع التشبه



على عدم الكون ثم جميع ما يتصل بهم من الرخايل وخص المذكور لكونه اسبغ واسر لغائهم اي بانهم اعدا الدين  
 لم يقصر وان المضاة والمضادة لفلوا كئت وكيت وفا لوكذا وكذا ونظره موقف مع قوله تعالى ان  
 شققكم يكونوا لكم اعدا وسطوا اليكم ايدهم والسنتهم بالسود وردوا لوكفرون من قوله لا تتخذوا  
 مددوى وعدوكم اوليا **قوله** قد يحيى المسافر اذا تحقق قوله الشجاع موتى وايضا يلقى **قوله** وعمر خالد  
 والوليد انه قال عند موته الى آخره مذكور في الاستيعاب وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر خالدا فقال  
 نعم عبد الله واخو العشير وسيف من سيف الله سله الله على الكفار والمنافقين **قوله** وقرى بالماء  
 ان كثر وحمق والكسالى يكونوا بالآل الخائيه **الكتاب** لمغفرة جواب القسم وسواد مسد جواب الشرط  
 وكذلك الى الله تحشرون كذب الكافرين اولآ ذمهم ان من سافر من اخوانهم او غزا لو كان بالمدنه لما مات  
 منى المسلمين عن ذلك لانه سبب النقا عن الجهاد ثم قال ولئن تم عليكم ما تخافونه من الهلاك بالموت او  
 القتل في سبيل الله فان ما تالونه من المغفرة والرحمة بالموت في سبيل الله خير مما يحشرون من الدنيا وما فيها  
 ولم يموتوا وعن ابن عباس حزم من طلوع الارض ذهبة حمراء وقرى بالآل اي جميع الكفار الى الله تحشرون  
 الى الرحيم الواسع الرحمة المشبه العظيم الثواب تحشرون ولو قوع اسم الله هذا الموقع مع تقدمه وادخال  
 اللام على الحرف المضلل به شان ليس بالحفي وقرى ثمم بضم الميم وكسر هاء من مات بموت ومات بمات  
 الفوج **قوله** لمغفرة جواب القسم وسواد مسد جواب الشرط فاللام في قوله ولئن قتلتم موطئة للقسم و  
 قوله ولئن تم عليكم ما تخافونه الى قوله فان ما تالونه بيان للمعنى القسم مع الشرط وحواله وفيه اذان بان  
 الجرا متضمن للمعنى الاعلام والتنبيه **قوله** من الهلاك بالموت او القتل في سبيل الله قدم الموت على القتل و  
 الملاوة على العكس لان ساق كلامه على ما عليه المتعارف ان الهلاك يدل على الموت اكثر منه بالقتل يدل  
 عليه قوله ولئن تمم او قتلتم لان المحشور المثل اكثر من المقتول وانما قدم في التنزيل القتل في قوله  
 ولئن قتلتم في سبيل الله او تمم لان الكلام في الرد على من قال لو كانوا عندنا ما قاتلوا وما قتلوا وفي بيان  
 عدم المساواة منها لان المطلوب من المؤمنين الشهادة والانفاق في سبيل الله معنى هلاككم في سبيل الله  
 لنيل المغفرة والنور بالثواب سبب لان تجزوا ان ذلك الهلاك الجالب للمغفرة خير من الحوة التي هي  
 موجب جمع المال فوضع قوله ما تحشرون موضع حيقكم استنجا نالما عليه الانسان من الكدر في جمع المال  
 وحمله فصارى مباعبه من الجبوة الذنوية وفي في كيد التركيب بالتسميم ثم هذه الدققة **قوله** طلوع  
 الارض الجوهري طلوع اسم ملوؤه قال الحسن لان اعلم اني برى من النفاق احب الى طرطالاع  
 الارض ديبا قال الصمعي طلوع الارض لها **قوله** ذبته حمرا الجوهري الذب معروف ودرما انت و  
 القطعة منه ذبته **قوله** وقرى بالآل حفص بالآل الخائيه والباقون بالآل **قوله** شان ليس بالحفي وهو ما  
 ذكره الى الرحيم الواسع الرحمة المشبه العظيم الثواب وانما كرر هذه المعاني لما ان اسم الذات الجامع ليعا  
 الاسماء الحسنى كما نقلنا عن الانمري والمالك في اول الكتاب تجلي لكل مقام ما يناسبه وسد مقام من  
 بذلك هجته لوجهه تعالى فوصل الى مقام تجلي الرحمة والثواب العظيم وكان على ما قال والله عزه الحرف  
 وان دخل على الحرف صورة هن على التحقيق دخل على الكلمة عن المصنف **قوله** وقرى ثمم بضم الميم  
 ان كثر واهو وادان عامر وابو بكر عن عاصم حث وقع وتابعهم بعض عن الضم في ثمم في هذه السورة خاصة

لئن قتلتم في سبيل الله او تمم لمغفرة من الله قد حذر  
 تحشرون دبر ثم او قتلتم في سبيل الله تحشرون





والباقون بكسر الميم قال صاحب الكشف هبتم بالضم والكسر لغتان من كسر قال اصله موت ففعل الكسرة  
 من الواو الى الميم كما في خاف خفت واصله خوفت وصاب هبت اصله هببت ومن قال اصله موت مثل  
 قال في ان اصله قول فكما نقول قلت قلت قلت **الكشاف** ما مزيدة للتوكيد والدلالة على ان  
 لبيته لهم ما كان الا برحمة من الله وكونه فيما نقصهم مشاقهم لعنتهم ومعنى الرحمة ربطه على جاشه و  
 توفيقه للرفق والتلطيف بهم حتى اثارهم غمنا بغم وآسامهم بالمبائنة بعد ما خالفوه وعصوا امره و  
 انهم مؤثرون كونه ولو كنت فظا جافيا عليظ القلب فاسيئة لانفضوا من حولك لئن فرأيتك لاسقي  
 حولك احد منهم فاعف عنهم فما مختص بك واستغفر لهم فما مختص بحق الله انما ما للشفقة عليهم و  
 شاورهم في الامر يعني في امر المحروب ونحوه ما لم ينزل عليك منه وحى للتسطين برأهم ولما فيه من تطيب  
 قلوبهم والرفع من قلوبهم وعن الحسن قد علم الله انه ما به اليهم حاجة ولكنه اراد ان يثبته من قلوبهم  
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما تشاور قوم قط الا هددوا ولا رشدا امرهم وعن ابي هريرة ما رايت احدا  
 اكثر مشاورة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثل كان سادات العرب اذا لم تشاوروا في  
 شئ عليهم فار الله رسوله تشاوروا اصحابه لئلا يشغل عليهم استبداده بالرأي دونهم وقرئ  
 شاورهم في بعض الامر فاذا عزمتم فاذا فطعت الرأي على شئ بعد الشورى فتوكل على الله في امرا  
 امرك على الارشاد الاصلح فان ما هو اصلحك لك لا علمه الا الله لا أنت ولا من تشاوره وقرئ فاذا  
 عزمتم بضم التاء فاذا عزمتم لك على شئ وارشادك اليه فتوكل على ولا تشاور بعد ذلك احدا  
**الفروع** **قوله** ما مزيدة للتوكيد والدلالة لا بد من تقدير محذوف ايصح الكلام ان المحضر مستفاد  
 من تقدمه ايجازا والمجروح على العامل والتوكيد من زيادة ما فالمعنى ما مزيدة للتوكيد والبيان والمجروح  
 مقدم للدلالة فهو من باب اللفظ التقديري **قوله** ربطه على جاشه بالهزة الجوهري يقال فلان رابط  
 الجاش اي شد بيل القلب كانه ربط نفسه عند الفرار لشجاعته وقوله وتوفيقه للرفق يعني فاذا فرأيتك  
 من الله في هذا المقام فاندبني احدهما ما يدل على شجاعته وثانيتهما ما يدل على رفقته وسوف باب التكمل  
 قال جليهم اذا ما اكلهم زين اهلكه مع اكلهم في عين العذوق هببت وقد اجتمع فيه صلوات الله عليه  
 بتان الصفاتان يوم احد حيث ثبت حتى كن اليه اصحابه مع انه شجع وكسر ربا عينه ثم ما رجى لهم ولا  
 عنقهم على الفرار بل آسامهم في الغم كما قال فاثابكم غمنا بغم وسوا لمراد بقوله ربطه على جاشه وتوفيقه  
 للرفق وفيه ان هذه الآيات من منها الى قوله فاثابكم غمنا بغم مرتبط بعضها ببعض فان قلت جبل الله  
 الرحمة من الله عليه لبيته صلوات الله عليه مع اصحابه وقد فسرها بامرين وثانها طامرا المذخل في  
 العلبة فمن رعب الاول قلت الشجاع المحقق من ملك نفسه عند الغضب كما جاز في صحاح الحديث ليس  
 الشديد بالصراحة انما الشديد الذي ملك نفسه عند الغضب فربط الله جاشه سبب كسر سجع الغضب  
 الموجب لغلبة القلب والحمل على البين فاعجب شدة في الحقيقة لئن **قوله** بالمبائنة التاظهار  
 الكمال والحزن الجوهري انبتك شري اظهرته لك **قوله** فظا جافيا الزحاج الفظ الغليظ الجاف  
 السبي الخلق يقال فظطت فظا فظاظة وفظظا **الكشاف** ان مضركم الله كما مضركم يوم يبرز  
 فلا احد عليكم وان خذكم كما خذكم يوم احد فخر الذي نصركم ومذا شبيه على الامر لله وعلى وجوب

فيما رجمه من الله لئن لم ولو كنت فظا غليظ القلب  
 لا تعصوا امره حتى اثارهم غمنا بغم وآسامهم بالمبائنة بعد ما خالفوه وعصوا امره و  
 شاورهم في الامر فاذا عزمتم فاذا فطعت الرأي على شئ بعد الشورى فتوكل على الله في امرا  
 امرك على الارشاد الاصلح فان ما هو اصلحك لك لا علمه الا الله لا أنت ولا من تشاوره وقرئ فاذا  
 عزمتم بضم التاء فاذا عزمتم لك على شئ وارشادك اليه فتوكل على ولا تشاور بعد ذلك احدا

ان يضركم الله فلا عاينكم بان يخبركم في  
 ذلك اني يضركم يوم يبرز وعلى الله التوكل





التوكل عليه ركنه ما فتح الله للناس فرجة فلا تمسك لها وما تمسك فلا تمسك له من بعد خذلانه  
 او من قولك ليس لك من حسن اليك من بعد فلان يزيد اذا جاوزته وقرأ عبيد بن عيينة ان نوحا لم  
 اخذ له اذا جعله مخزوا ولا وفيه ترغيب في الطاعة وفيما تستحقون به النص من الله والتأييد و  
 تحذير من المعصية وما تستحقون به العقوبة من الخذلان وعلى الله والنحو المؤمنون رتبهم بالتوكل عليه  
 والتقوى اليه لعلمهم انه الاناصر سواه والان ايمانهم توجب ذلك ويقضيه **قوله** من بعد  
 فلان ردا اذا جاوزته الجوهري بعد نقض قول وما اسما يكونان طرفين اذا اضيفا واصلهما الاضافة بقول  
 المصنف من بعد خذلانه واراد على الزمان لكن محذوف المضاف واما قوله من بعد فلان يزيد اذا  
 جاوزته فوارد على المكان ومن ثم قتل بقول جيت بعد فلان ومن بعد فلان معنى واحد ولكن اذا جيت من  
 كانك تتعرض بان شدا المجي وحاشا المزيب قوله اي قول حمزة وان كان ليس بالذي لا يعدله معنى ليس لنهاية في الجوهري  
 وكانه رحمه الله اخذ من قولهم هذا ليس بعد غائبة في الجوهري والرداء وربما اختصر واقتلوا ليس بعده  
 ثم اذ حل عليه لا لنافته للحسن واستعمل استعمال الاسم المتكسر وفيه ترغيب للطاعة وتحذير من المعصية هذا  
 القول بعد قوله وهذا تبينه على ان الامر كله لله اشارة الى ان عبادة النصرت لت على ان لا مركله لله وعلى  
 وجوب التوكل عليه وان اشارة النصرت لت على ان الله تعالى لا ينصر احد بل ينصر سبب تقدم الطاعة  
 ولا خذل الا بعد استحقاق المكلف الخذلان بسبب المعاصي بنا على مذهبه واما بقدر الامانات على من سبب  
 اهل السنة فان قوله وعلى الله فليست كل المؤمنين تنبيل للكلام السابق وتؤكد له وفيه اشارة الى ان  
 المكلف اذا علم ان الامر كله لله رجع في جميع ما سخر له من المطالب والمآرب اليه سبحانه وتعالى فاذا ابد  
 من تحري رضا مولاه وتقدم الوسيلة بين يدي المآرب والا حصل الرضا الا بالاحترار عن المعاصي و  
 لا ينجم المطالب الا بتقدم الوسيلة والوسيلة للعبادة وسوى العبادة والطاعة فصح قوله وفيه ترغيب وتحذير  
 ثم ان الآلة الثالثة واردة في صفة الرسول صلى الله عليه وسلم والمقصود منها اظهار الثقة على المؤمن  
 والرفع من اندامهم ومذيلة بالامر بالتوكل المعجل بالمجبة ومذاني وصف الله تعالى والمقصود ايضا راجع اليهم  
 ومذيلة بالامر باختصاص التوكل ابدا بان عمدة الامر هو التوكل **قوله** لعلمهم انه الاناصر سواه يعني  
 وضع المؤمن موضع الضمير للاشعار بان صفة الايمان هي المقضية باختصاص الله بالتوكل وفيه تعرض  
 بان من لم يتوكل على الله تعالى لم يكن من كل الايمان في شيء **الكشاف** قال غل شيئا من المعنى غلوا و  
 واغل اغللا اذا اخذ في خفيته يقال اغل الجار اذا سرق من اللحم شيئا مع الجمل والغل الحقد الكفر  
 في الصلوة ومنه قوله عليه السلام من عساه على عمل فغل شيئا جاعل القنة بحلة على عنقه وقوله سدا يا الواه  
 غلوت وعنه ليس على المستعبر غير الغل ضمان وعنه لا اغلال ولا اسلال وقال اغلله اذا وجد  
 خذ لا تقول كل اخلته وافحشته ومعنى وما كان بنى ان غل وما صح له ذلك يعني ان النبوة شافي الغلول  
 وكذلك من قرأ على البناء للمفعول فهو راجع الى معنى الاول لان معناه وما صح له ان يوجد غالا ولا يوجد  
 غالا اذا كان غالا وفيه وجهان احدهما ان يرسا رسول الله من ذلك ونسب على عصمته بان النبوة  
 والغلول شافيان ليللا يظن به طان شيئا منه وان لا يستر يبه احد كما روى ان قطيفة حمراء  
 فقدت يوم بدر فقال بعض المنافقين لعل رسول الله اخذها وروى انها تركت في غنابم احد حرس

وما كان بنى ان غل من غل باب ما غل يوم القيمة  
 ثم روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان غل لا يغلول





ترك الرماة المراكز وطالبوا الغنم وقالوا نحشى ان يقول رسول الله من اخذ شئاً من هذه الغنم كان  
 لم يقسم يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تنكروا المراكز حتى ياتيكم امرى فقالوا ان كنا بقية  
 اخواننا وقوتاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل طنتكم انا نخل ولا نقسم لكم والثاني ان يكون مباينة  
 في النبي لرسول الله صلى الله عليه وسلم على ما روى انه نعت طلاع فغتمت غنائم فغتمت للطلاع فقلت  
 معنى ما كان النبي ان يعطى قوماً ومنع آخرين بل علمته ان يقسم بالسوية وتسمى حرمان بعض الغزاة غلوا  
 تغلبوا وتغلبوا للصورة الامر ولو ترى ان نخل من نخل معنى نخل الجازيات بما غلن يوم الغزاة يأت بالنبي  
 النبي غله بعينه بجمله ما جاء في الحديث جاء يوم الغزاة بجمله على غنمه وروى الا ان غلن احدكم ما يبيع رطله  
 ويبيع رطلها خواراً وبساة لها ثغافينا دي ما تجد فاقول املك لك من الله شيئاً فقد بلغتك وعن بعض حفاة  
 الاعراب انه سرق ناقة منكم فقلت عليه الآية فقال اذا احملها طيبة النج غنيمة المجل وكوزان راد  
 يأت بما احتل من وباله وتبعته وامه فان قلت هذا قتل ثم يؤتى ما كسب ليصل به قلت جئ بعام  
 دخل تحت كل كاسب من الغال وغيره فاقصم من حيث المعنى وما بلغ وانبت الله اذا علم الغال ان  
 كل كاسب خير او شر مجزئ فهو في جنادة علم انه غير مخلص من منعم مع عظم ما كسب ومنهم الميطلون  
 اي يعيدك منهم في انجر كل خراوة على قدر كسبه **قوله** غير المثل بوصفة المستعير **قوله**  
 والاسلال الهامة الاسلال السرفة الخفية نقاب سئل البعير وغيره في خوف الليل اذا اشرعه من بين  
 الابل وهي لسلة واسل اي صار ذاسلة واذا اعان غيره عليه ويقال الاسلال الغارة الظاهرة **قوله**  
 من قراء على النبا للمفعول ابن كثير وابو عمر وعاصم ان يغل نفع اليا وضم العين والماقون يضم اليا ونفع  
 العين ولما كان معنى هذه القراءة على سبيل الكناية راجعاً الى القراءة الاولى قال فهو راجع الى معنى الاول وان  
 كانت ابلغ **قوله** وان لا يقسم الغنائم كما لو لم يقسم يوم بدر مخالف لما رواه في سورة الانفال عن عباد بن الصامت  
 نزلت فينا يا معشر اصحاب بدر حين اختلفنا في النخل فزعه الله من ايدينا وجعله لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قسمه بين المسلمين على استواء لعله اراد بالغنائم الانفال وان المراد ما قال انصافها النخل ما ينقله الغادي  
 اي يعطى اذا اعل سهم من الغنم وهو ان يقول الامام تجزئاً على الملائكة الحرب من قتل قتيلاً فله سلبه او  
 او قال لسنة ما اصبتم فهو لكم او فلكم نصفه او ربعه **قوله** والثاني ان يكون مباينة في النبي معنى اخرى محمد  
 الطلبي مباينة الانصاف شهد لورد هذه الصفة منها مواضع من التنزيل ما كان النبي ان يكون له اسك  
 ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله الانصاف بعارضة ورد هذه  
 الصيغة للاستماع العقلي كثيراً ما كان لله ان يخذولاً ما كان لكم ان تبيتوا شئاً منها **قوله** لم يقسم للطلاع الهما  
 هم القوم الذين يبعثون ليطلبوا طلع العذوق كالجوايسر واحد منهم طليعة وقد يطلق على الجماعة والطلاع  
 الجماعات **قوله** تغلبوا وتغلبوا للصورة الامر الانصاف منها مخالف لعادة لطف الله برسوله صلى الله عليه وسلم  
 في الماديب ومرجه باللفظ عفا الله عنكم لم اذنت لهم بداهة بالعفو ما كان للمحشرى ان يعبر هذه العادة وقال  
 قد جأ غلظ من ذلك نداء على التمسح والهاب نحو قوله لئن اشركت ليجطن علك او التعريض فلا يكره من برة  
 ومن هذا السلوب قوله تعالى اجل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائك قال النبي عن مباينة النساء بالرفث  
 استجنانا لما وجد منهم قبل الاباضة كما سماه احتساباً **قوله** ما شئ الذي غله بعينه اي الا قول قوله يأت بما غل





بما احتمل من وبالِه وإثمه بل بحمل الكلام على حقيقته كما جاز في الحديث والحديث من رواية البخاري ومسلم عن ابن هُرَيْرَةَ  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ألقين أحدكم بحجر يوم القمة على رقبته بعين له رُغَاءً يقول يا رسول الله  
 اغثنني فأقول لا أملك لك شيئاً قد المقتك الحديث وعن الترمذي وأبو داود في الذي بنفسه يده لا يأخذ أحد  
 منه شيئاً إلا جاءه يوم القمة بحمله على رقبته إن كان بعيراً له رُغَاءً أو ناقة له خوار أو شاة تبعها الحديث **قوله**  
 لا أعرف من باب قوله لا أرينك هنا **قوله** إذن أحملها طينة الريح لا بعد أن تكفر القائل لأنه إما قال لكما  
 أو استخفاً وقوله مبالاة بالمتلو أو تحقيراً للذنب ولا ينبغي أن يذكر أمثال هذه الهنأة في تفسير كلام الله المحمّد  
 الذي لا يابسه الباطل من منية ولا خلفه تنبل من حكم جيد فافصل من حيث المعنى وسوا بلغ وأثبت  
 قلت إن الكناية البلغ من المصباح لأنها كد على الشيء بالهيئة **الكشاف** هم درجات أي هم متفاوتون  
 كما تفاوت الدرجات **قوله** انصب للمنيّة تعزيمهم رجالي أم هم دبح السيول وقيل ذوو درجات  
 والمعنى تفاوت منازل المشايخ منهم ومنازل المعاقبين أو التفاوت بين الثواب والعقاب والله بصير بما  
 يعملون عالم بأعمالهم ودرجاتهم فاجازهم على حسبها **قوله** هم متفاوتون أي وضع درجات موضع متفاوتون  
 إطلاقاً للملزم على اللزوم على سبيل الاستعانة أو جعلهم نفس الدرجات مبالغة في التفاوت فكون تشبهاً بحرف الأداة  
 كزبداء **قوله** انصب للمنيّة البيت النصب رفك تشايبه قايماً مثل العرض والهدف تعزيمهم أي  
 تصبهم وتحتهم المعنى كان رجالي لكثرة ما موتون عرض الموت قال ابن جاج أي هم ذوو درج أو هم دبح السيول  
 على الطرف أي في درج الجوهري قولهم خل رجرج الضب أي طريقة **قوله** والله بصير بما يعملون عالم بأعمالهم  
 الهنأة وفي اسم الله تعالى البصير هو الذي تهاذي الأشياء كلها طارها رباطها وخافها بغر حارجه والبصير  
 عبادة في حقه عن الصفه التي تكشفها كمال نعمت المبصرات وقال الأزهري البصير في صفه العباد  
 هو اندرك بصيرة الألقان وسمع الله وبصره الكنفان والحدان والافرار بها واجب كما وصف نفسه **الكشاف**  
 لقد من على المؤمنين على من آمن مع رسول الله من قومه وخص المؤمنين منهم لأنهم هم المشغون بمعته من أنفسهم  
 من جنسهم عرباً مثلهم وقيل من ولد اسمعيل كما أنهم من ولد فأن قلت فما وجه المنية عليهم في أن كان من أنفسهم  
 قلت إذا كان منهم كان اللسان وأصنافهم كل أخذ ما يجب عليهم أخذ عنه وكانوا وافقين على أحواله في  
 الصدق والامانة فكان ذلك أقرب إلى تصديقه والوقوف به وفي كونه من أنفسهم شرف لهم لقوله وإنه لذكر  
 لك ولقولك وفي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقراءة فاطمة رضي الله عنها من أنفسهم أي من أشرفهم لأن  
 عدنان ذروة ولداً اسمعيل ومضر ذروة نزار بن معد بن عدنان وخندف ذروة مضر ومذكة ذروة خندف  
 وقريش ذروة مذكة وذروة قريش محمد صلى الله عليه وسلم وفما خطب به أبو طالب في تزويج خديجة رضي الله  
 وتقدحضر معه بنو سائهم وذو سائهم محمد الله الذي جعلنا من ذرته ابراهيم وزرع اسمعيل وضئضي صدي  
 وعنصر مضر وجعلنا حصنة بيته وسقاس حرمه وجعل لنا بيتاً محجوجاً وحيماً آمناً وجعلنا الحكام  
 على الناس ثم إن ابن أخى بنينا محمد عبد الله من الودن به فني من قريش الأرحم وهو والله بعد مننا  
 له نبأ عظيم وخطر جليل وقوى لمن من الله على المؤمنين إذ بعث منهم وفه وجهان أن يراد من الله  
 على المؤمنين منذ أو بعثته إذ بعثهم فحذف الدلالة عليه أو يكون أدنى محل الرفع كذا في قولك احطب الخمر  
 الأمير إذا كان قائماً معنى لمن من الله على المؤمنين وقت بعثه تتلو عليهم آياته بعد ما كانوا أهل جاهلية

انصب رضى الله تعالى عنكم ما سخط من الله وما وهبهم  
 ومن المصير لهم درجات عند الله والله بصير بما يعملون

لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم  
 يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا  
 من قبل لفرقة شتى

لقيام





لم يَطْرُقَ اسمُهم شيءٌ من الوجي وُزِ كَيْفَ وَيُظْهِرُهُمْ مِنْ دُنْسِ الْقُلُوبِ بِالْكَفْرِ وَنَجَاسَةِ سَائِرِ الْجَوَارِحِ مِلَابِسَةَ الْحَرَمَاتِ  
 وَالْجَنَائِثِ وَقِيلَ وَأَخَذْنَاهُمُ الزَّكَاةَ وَعَلَّمْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ مَعَدَّ مَا كَانُوا أَجْمَلِ النَّاسِ  
 وَابْتَدَأْنَاهُمْ مِنْ دِرَاسَةِ الْعِلْمِ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ نَعْتِ الرَّسُولِ لَفِي ضَلَالٍ **قوله** إِنَّ هِيَ الْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ  
 وَاللَّيْثُ هِيَ الْفَارِقَةُ بَيْنَ الثَّاقِفَةِ وَتَقْدِيرُهُ وَإِنْ أَثَرُ الْكَذِبِ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَفِي ضَلَالٍ بَيْنَ  
 ظَاهِرِ الشُّبُهَةِ فَهِيَ **الْفُتُوحُ قوله** وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكُ وَلَقَدْ مَكَّاهُ شَرَفٌ وَنَمَانَةٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى صِرَ الْقُرْآنَ ذِي  
 الذِّكْرِ **قوله** الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَقُّ مَذْكُورَةٌ فِي كِتَابِ الْوَفَا لِمَنْ ابْجُزَى رِوَاهُ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ فَارِسٍ وَتَمَامُهُ  
 فِيهِ فَإِنْ كَانَ فِي الْمَالِ قَلٌّ فَلَمَّا لُطِّلَ ذَا بَلٍّ وَهُوَ جَائِلٌ وَمُحْتَرِقٌ مَرَّقَدٌ عَرَفْتُمْ قُرْآنَهُ وَقَدْ خُطِبَ حَدِيثُهُ بِنْتِ  
 خُوَيْلِدٍ وَبَذَلَ لَهُ مِنْ الصَّدَاقِ مَا عَاجَلَهُ وَأَجَلَهُ مِنْ مَالٍ وَهُوَ وَاللَّهُ مَعْدُ ذَلِكَ نَسْأُ عَظِيمٌ وَخَطَرُ جَلْبِلِ الضَّيْفِ  
 الْأَصْلُ الْهَيْبَةُ بِقَالَ ضَيْفٌ صِدْقٌ وَضَوْضُوءٌ صِدْقٌ الْفَضْلُ يَضُمُّ الْعَيْنَ وَفِيهِ الْقِيَادَةُ الْأَصْلُ وَقَدْ  
 يُضَمُّ الصَّادُ وَالنُّونُ زَائِدَةٌ عِنْدَ سَيَمُوهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُ فَعَلٌّ بِالْفَتْحِ **قوله** وَجَعَلْنَا حَصْنَةً بَيْنَهُ الْهَيْبَةَ  
 فِي الْكَذِبِ أَنَّهُ خَرَجَ مُحْتَضِنًا أَصْدَابِي بَيْنَهُ أَيْ حَامِلًا لَهُ فِي حَضْنِهِ وَاحْتَضَنَ كَمَا يُحْتَضَنُ جِلْدُ الْكَعْبَةِ كَالْوَلَدِ يُجَاهِجُ  
 فِي حَضْنِهَا إِلَى الْكَافِيَّةِ **قوله** وَسَوَّاسٌ حَرَمُهُ الْهَيْبَةُ أَيْ مُتَوَلِّي أَمْرِهِ كَمَا تَفْعَلُ الْأُمْرَ وَالْوَلَاةُ بِالرَّعِيَّةِ وَالسَّيِّدُ  
 الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ بِمَا يُصْلَحُهُ **قوله** إِذَا فِي مَحَلِّ الرِّفْعِ كَذَا فِي قَوْلِكَ اخْطَبَ مَا كُنَ الْأَمْرُ إِذَا كَانَ قَائِمًا أَعْلَمَ أَنَّ  
 قَوْلَهُ اخْطَبَ مَا كُنَ الْأَمْرُ قَائِمًا بِذَاتِهِ أَحَدًا مِنْ مَذَاهِبِ الْبَصَرِ وَتَقْدِيرُهُ اخْطَبَ مَا كُنَ الْأَمْرُ حَاصِلًا إِذَا كُنَ  
 قَائِمًا حَذَفَ مَتَعَلِّقُ الطَّرْفِ عَلَى الْقِيَاسِ أَنَّ الطَّرْفَ إِذَا وَقَعَ جَبْرُ الْمُبْتَدَأِ أَوْ كَوْنُ حَذَفٍ مَتَعَلِّقُهُ إِذَا كَانَ عَامًّا وَ  
 ثَابِتًا مِنْ مَذَاهِبِ الْكُوفِيِّينَ وَتَقْدِيرُهُ اخْطَبَ مَا كُنَ الْأَمْرُ قَائِمًا حَاصِلًا وَثَابِتًا مِنْ مَذَاهِبِ مَعْصَمٍ أَنَّ مَا فِي هَذِهِ  
 الْمَسْئَلَةِ طَرَفَةٌ فَالْمَقْدَرُ اخْطَبَ أَوْ قَاتِلًا لِمَبْدُوتِ قِيَامِهِ مَزُودَةٌ أَنْ أَفْعَلَ لِإِضَافَةِ الْآلِ إِلَى مَا يُوَضِّعُ لَهُ وَاجْتِزَا  
 إِذَنْ نَفْسُ الطَّرْفِ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى حَاصِلٍ وَإِنَّمَا جَعَلُوا طَرَفًا لِكُثْرَةِ وَقُوعِ مَا الْمُسْتَدْرَكُ طَرَفًا وَالْمُصَنَّفُ اخْتَارَ هُنَا  
 مَذَاهِبَ الْمَذَاهِبِ وَتَقَرَّرَ مِنْ هُنَا الْوَجْهَ سَوَاءً إِذَا جُعِلَتْ أَوْ قَاتِلًا فَطَرَفًا فَقَدْ جَعَلَ الرَّجُلُ عَطِيًّا عَلَى الْمُبَالَاةِ كَقَوْلِهِمْ  
 هُنَا صَاحِبٌ فَالْإِسْنَادُ مُجَازِيٌّ وَمَا لِي مَعْنَى آتِي عَلَى مَا ذُكِرَ عَلَيْهِ عَلَى الْكَمَالَةِ لَأَنَّ وَقْتُ الْبُعْثِ إِذَا جُعِلَ مِنْ أَجْلِ الْمَعْرِ  
 فَإِنَّ جَعْلَ الْمَبْعُوثِ أَجَلًا مِثْلًا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كَانَ آخِرِي **الكشاف** أَصَابَكُمْ مَصِيبَةٌ يُرِيدُ مَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ  
 أَحَدٍ مِنْ قَتْلِ سَبْعِينَ مِنْهُمْ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ قَتْلِ سَبْعِينَ وَأَسْرَ سَبْعِينَ وَمَا نَصَبَتْ بَعْلَتُهُمْ  
 أَصَابَكُمْ فِي مَحَلِّ الْجَحْرِ بِإِضَافَةِ مَا إِلَيْهِ وَتَقْدِيرُهُ أَفْلَحْتُمْ جِئْتُمْ أَصَابَكُمْ وَإِنْ هَذَا نَصَبَتْ لِأَنَّهُ مَقُولٌ وَهِيَ لِلْبَصَرِ  
 وَالتَّغْيِيرِ فَإِنْ **قلت** عَلَامٌ عَطْفًا لَوْ أَوْ مَذَاهِبُ الْجَمَلَةِ **قلت** عَلَى مَا صَنَعَ مِنْ نَصَةِ أَحَدٍ مِنْ قَوْلِهِ وَلَقَدْ صَدَّقْتُمْ  
 اللَّهُ وَعَدَهُ وَكَوْزَانُ تَكُونُ مَقْطُوفَةٌ عَلَى مَحْذُوفٍ كَمَا تَقِيلُ أَصَابَكُمْ لَنَا وَقَدْ لَمْ يَجِئْ كَذَا إِلَى هَذَا مِنْ أَنَّ هَذَا  
 كَقَوْلِهِ أَنِّي لَكُ هَذَا لِقَوْلِهِ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ وَقَوْلُهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَالْمَعْنَى أَنْتُمْ السَّيِّئُ فَمَا أَصَابَكُمْ لَأَخِيَّتِكُمْ أَحْمَدُ فِي  
 بَنِي الْمَدِينَةِ أَوْ لِحُلِيِّكُمْ الْمَزَكُّنَ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَأَخِيَّتَكُمْ الْفِدَاءُ مِنْ سَائِرِ بَدْرٍ قَبْلَ أَنْ تُؤْذَنَ لَكُمْ أَنْ  
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَتَوَقَّادُ عَلَى النَّصْرِ وَعَلَى مَنَعِهِ وَعَلَى أَنْ يُصِيبَ بَكْمُ نَارَةٍ وَيُصِيبَ مِنْكُمْ أُخْرَى وَمَا أَصَابَكُمْ  
 يَوْمَ أَحَدٍ يَوْمَ التَّقِيٍّ جَعَلَكُمْ وَجَعُ الْمُسْرِكِينَ فَبَنِي كُنْ بَادِنَ اللَّهِ أَيْ تَحْلِيَّتُهُ اسْتِعَارَ الْأَذْنَ لِحُلِيِّهِ الْكُفَّارِ  
 وَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُمْ لَيْسَتْ لَكُمْ أَنْ الْأَذْنَ تَحْلِي مِنْ الْمَا ذُونِ لَهُ وَمَرَادُهُ **الفتوح قوله** عَلَامٌ عَطْفًا لَوَا  
 مَذَاهِبُ الْجَمَلَةِ قَالَ الزَّجَّاجُ الْوَاوُ فِي مَا أَصَابَكُمْ حُرُوفٌ شَقِيحٌ دَخَلَتْ عَلَيْهَا الْفَتْحُ اسْتَفْهَامٌ بِمَقْتَضَى مَضُوضَةٍ

لَوْ مَا أَصَابَكُمْ مَصِيبَةٌ مَا أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا فَلَمْ يَأْتِ هَذَا  
 قَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَ الْفَتْحِ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ





ونحو قول القائل تكلم فلان في كذا مقول القائل أو ممن يقول وقلت المعطوف عليه ان كان ما مضى فالنحو  
 داخل بين المعطوف والمعطوف عليه للطول فزيد للذكر والابتداء من اذن من اذك في الكلام الثاني ومضمون  
 المعطوف عليه وهو محله قوله ولقد صدقكم الله وعدة الآية اكان فرائه الوعد بالنصر على اعدائكم بشرط الصبر  
 والتقوى فلما فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتهم امر الرسول صلوات الله عليه ونفرا عفا بكم يريدون الدنيا  
 والكم الله بما اصابكم وفلم يحسن اصابكم ذلك اني هذا قل هو من عند انفسكم انتم السبب فما اصابكم **قوله**  
 ويجوز ان يكون معطوفة على محذوف ويقدره افعلتم كذا اي التمثل والتنازع والعصيان او الخروج من المدينة  
 والاحراج على النبي صلى الله عليه وسلم ولما اصابكم مصيبة فليتم اية هذا فالنحو قد دخلت على صدر الكلام  
**قوله** لقوله من عند انفسكم وقوله من عند الله قليل لتفسيره في هذا وانى لك هذا بقوله من ان على طريقة المشرق  
 معنى معنى قولهم اني هذا من ان هذا ليطابقه جوابه من عند انفسكم ولو قل مناه كيف منا لم يطابقه لان السؤال  
 عن احوال الاجاب بالظرف وكذا معنى اني لك من ان لك هذا ليطابق جوابه من عند الله **قوله** والله يعلم  
 منهم اي المسلمين من الكفار ليتبينهم عطف تقسيم على قوله استغفار الاذن للتجليل الكفار وقد عر كهيئة  
 استغارة الاذن في هذه السورة فان قلت ذكرت ان الاذن مستغار لتيسير الامور من تيسير الحجاب  
 ويثبت ان من قضت كانه يستوفي مد الجمل ويطلب من الله تيسر ذلك فادعهم ههنا قلت لما بني هذا التكلف  
 على الاختيار والانتفاء استغفر ههنا الاذن لتجليل الكفار وعلبتهم على المسلمين وكان التكلف يستند على التخلية وطلب  
 التيسير للانتفاء وقوله وليعلم المؤمنين عطف على محذوف يدل عليه قوله فباذن الله اي ما اصابكم يوم النقي  
 الجحمان فتيسر الله للانتفاء المؤمنين والمنافقين وليقع ما علمناه غيما مثا سدا للناس فترتب عليه الجحرا  
 وتوابعه فقدم في قوله وليعلم الذين آمنوا منكم وتجد منكم شهرا والتنا ان يكون العلة محذوفة  
 وسدا عطف عليها ومعناه فقلنا ذلك لتكون كيت وكيت وليعلم الله وقال في ايضا وليعلم علمنا فقلنا  
 الجحرا فقل هذا يكون قوله والله اعلم بما كنتم وعبد المنا فقل وطوى وعد المؤمنين ليعيد صرا مبهما من الوعد  
 بقوله وليعلم وسوكان معناه وليعلم الذين اصابكم يوم النقي الجحمان حال وجوده لجاري عليه وسوالمضي يقولنا  
 عليهم فقلنا به الجحرا **قوله** ان الاذن تحمل بضم الميم وفتح الحاء المعجمة هو مزيل للاستغارة **الكشاف**  
 وليعلم وسوكان ليثبت المؤمنين والمنافقين وليظهر ايمان هؤلاء ونفاق هؤلاء وقيل لهم من جملة الصلة  
 عطف على نافعوا وانما لم يقل فقالوا لانه جواب لسؤال اقتضاه دعاء المؤمنين لهم الى القتال كانه قيل  
 فماذا قالوا لهم فقل قالوا لوفعلهم وكوز ان يقتصر الصلة على نافعوا ويكون وقيل لهم كلاما مستادا  
 قسم الامر عليهم من ان نقاتلوا للآخر كما نقاتل المؤمنين ومن ان نقاتلوا ان لم يكن هم غم الاغرة دفعا  
 عن انفسهم واهليهم واموالهم فانوا القتال ومجدوا القدرة عليه واسا لنفاقهم ودعاهم ذلك ياروي عن عبد الله  
 بن ابي انجرل مع خلفاء فقل له فقال ذلك وقيل او ادفعوا العذ وتكثير سواد المجاهدين وان لم نقاتلوا ان قرع  
 السواد ما يزدع الدؤو ويكسر منه وعن سهل بن سعد عدي وقد كف بصره لواملني لبعث ادي والحديث  
 يفر من ثغور المسلمين وكنت بينهم ومن عدوهم قتل وكلف وقد يثبت بصرك قال لقوله او ادفعوا اراد اكثر  
 سوادهم ووجه آخر وسوان يكون معنى قولهم لو فعلنا قلنا لا لو فعلنا ما يصح ان يثبت قلنا لا لا بعناكم ممنون ان ما انتم  
 فيه لخطاياكم وزلكم عن الصواب ليس شئ والاقتال لمثله قتال انما هو لقتال بلا نفس الى التهلكة ان ما ي

وليعلم الذين اذعنوا وقيل انهم قالوا فلولي سبيل الله  
 او ادفعوا ما لولا لو فعلنا ما لا نقاتلهم فقلنا  
 انهم منهم لئلا يمان عدوكم فلو انهم بالبين فلو  
 والله اعلم بما تكلمت





ونحو قول القائل تكلم فلان في كذا مقول القائل أو ممن يقول وقلت المعطوف عليه ان كان ما مضى فالنحو  
 داخل بين المعطوف والمعطوف عليه للطول فزيد للذكر والابد اذن من اذكار في الكلام الثاني ومضمون  
 المعطوف عليه وسوجه قوله ولقد صدقكم الله وعدة الآية اكان فر الله الوعد بالنصر على اعدائكم بشرط الصبر  
 والتقوى فلما فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتهم امر الرسول صلوات الله عليه ونزع عقابكم يردون الدنيا  
 والكم الله بما اصابكم وفلم يحسن اصابكم ذلك اني هذا قل هو من عند انفسكم انتم السبب فما اصابكم **قوله**  
 ويجوز ان يكون معطوفة على محذوف ويقدره افعلمت كذا اي التمثل والتنازع والعصيان او الخروج من المدينة  
 والاحاج على النبي صلى الله عليه وسلم ولما اصابكم مصيبة فليتم اية هذا فالنحو قد دخلت على صدر الكلام  
**قوله** لقوله من عند انفسكم وقوله من عند الله قليل لتفسيره هذا وانى لك هذا بقوله من ان على طريقة المشرق  
 معنى معنى قولهم اني هذا من ان هذا ليطابقه جوابه من عند انفسكم ولو قل مناه كيف منا لم يطابقه لان السؤال  
 عن احوال الاجاب بالظرف وكذا معنى اني لك من ان لك هذا ليطابق جوابه من عند الله **قوله** والله يعلم  
 منهم اي المسلمين من الكفار ليتبينهم عطف تقسيم على قوله استغفار الاذن لتخليته الكفار وقد عر كنهه  
 استغارة الاذن في هذه السورة فان قلت ذكرت ان الاذن مستغار لتيسير الامور من تيسير الحجاب  
 ويثبت ان من قضت كانه يستوفي مد الجمله ويطلب من الله تيسر ذلك فاحتمه ههنا قلت لما بني هذا التكلف  
 على الاختيار والانتلا استغفر ههنا الاذن لتخليه الكفار وعلبتهم على المسلمين وكان التكلف يستند على التخلية ويطلب  
 التيسير للانتلا وقوله وليعلم المؤمنين عطف على محذوف يدل عليه قوله فباذن الله اي ما اصابكم يوم النقي  
 الجحمان فتيسر الله للانتلا المؤمنين والمنافقين وليقع ما علمناه غيما مثا هذا للناس متريث عليه الجحرا  
 وتوابعه قدس فيما سبق في قوله وليعلم الذين آمنوا منكم وتجد منكم شهرا والتنا ان يكون العلة محذوفة  
 وهذا عطف عليها ومعناه فاعلمنا ذلك لتكون كيت وكيت وليعلم الله وقال في ايضا وليعلم علمنا متعلق  
 الجزاء فنل هذا يكون قوله والله اعلم بما كنتم وعبد للمنافقين وطوى وعد المؤمنين ليفيد ضربا مبهما من الوعد  
 بقوله وليعلم وسوكان من معناه وليعلم الذين اصابكم يوم النقي الجحمان حال وجوده ليجاري عليه وسوالمضي يقولنا  
 عليهم متعلق به الجزاء **قوله** ان الاذن تحمل بضم الميم وفتح الحاء المعجمة هو مزيل للاستغارة **الكشاف**  
 وليعلم وسوكان ليثبت المؤمنين والمنافقون وليظهر ايمان هؤلاء ونفاق هؤلاء وقيل لهم من جملة الصلوة  
 عطف على نافعوا وانما لم يقل فقالوا لانه جواب لسؤال اقتضاه دعاء المؤمنين لهم الى القتال كانه قيل  
 فماذا قالوا لهم فقل قالوا لوفعلهم وكوز ان يقتصر الصلوة على نافعوا ويكون وقيل لهم كلاما مبسدا  
 قسم الامر عليهم من ان نقاتلوا للآخر كما نقاتل المؤمنين ومن ان نقاتلوا ان لم يكن هم غم الآخرة دفعا  
 عن انفسهم واهليهم واموالهم فانوا القتال ومجدوا القدرة عليه واسالنا نفاهم ودعاهم وذلك ما روى عن عبد الله  
 بن ابي انجرل مع خلفاء فعيل له فقال ذلك وقيل او ادفعوا العدو وتكسر سواد الجاهدين وان لم نقاتلوا ان فرقة  
 السواد ما يزدع العدو ويكسر منه وعن سهل بن سعد عدي وقد كف بصره لوامتنى لبعث اري والحديث  
 يفر من غور المسلمين وكنت بينهم ومن عدوهم قتل وكلف وقد يثبت بصرك قال لقوله او ادفعوا اراد اكثر  
 سوادهم ووجه آخر وسوان يكون معنى قولهم لو فعلنا قتالا لوفعلهم ما يبعث ان يمتنعوا لا لا يبعثكم ممنون ان ما اثم  
 فيه لخطاياكم وزلكم عن الصواب ليس شئ والاقتال لمثله قتال انما هو لقتال بلا نفس الى التهلكة ان ما ي

وليعلم الذين اذعنوا وقيل انهم قالوا فلولي سبيل الله  
 او ادفعوا ما لولا لو فعلنا ما لا نفعناكم من الكفر وتبين  
 انهم منهم لانهم قد كانوا يقاتلونهم بالبين وقوله  
 والله اعلم بما تكلمت





كان في الإقامة بالمدينة وما كان سيصوب الخرج . ثم للكفر تؤميد أقرب منهم للامان معني انهم قتل ذلك  
 اليوم كانوا منتظرون بالامان وما ظهرت منهم امداد تؤذن بكفرهم فلما انخرلوا عن عسكر المؤمنين  
 وقالوا ما قالوا تناعدوا بذلك عن الامان المظنون بهم فاقترنوا من الكفر وقتلهم لاسل الكفر اذرت  
 نصرته منهم لاسل الامان وما ظهرت منهم امداد تؤذن بكفرهم فلما انخرلوا عن عسكر المؤمنين لان قبلهم  
 سواد المسلمين بالانخرال بقوة للمسكرين يقولون باقوا بهم لا يتجاوز امانهم اقواهم ومخارج الحروف  
 منهم راتقي قلوبهم منه شيئا وذكر الانواء مع القلوب تصور لنفاقتهم وان امانهم موجود في اقواهم  
 معدوم في قلوبهم خلاف صفة المؤمنين في مواطاة قلوبهم لا قواهم . والله اعلم بما يكتمون من النفاق  
 وبما تخري بعضهم مع بعض من ذم المؤمنين وتجهيلهم وتخطيطه دأهم والسمانة بهم وعنده لك لا تعلمون  
 بعض ذلك علما مجعلا بامارات وانا اعلم كله علم احاطه بتفاصيله وكيفية **الفنوح قوله** وانا  
 لم نقتل فقالوا اي في قوله تعالى قالوا لو تعلم قنالا اي لم يحج بالرباط بين متعلقي صلة الموصول اذا المقدر  
 قتل لم تقالوا فالتوا فقا لو لو تعلم قنالا لقائنا واجاب ان الرباط المعنوي قائم وهو الاستئناف  
 على الجواب والسؤال **قوله** ومكون وقيل لهم كلاما مبدا ذكر الله تعالى احوال المؤمنين وما جرى لهم  
 وعليهم في الآيات ويترى ان الدائرة انما كانت للابلا وليتم المؤمنين عن المنافقين لتعلم كل واحد من  
 الفريقين ان ما قدره الله من اصابة المؤمنين كان لاحماله اورد قصة من قضصهم مناسبة لهذا المقام  
 مستطردة وحي بالوا لانها ملائمة لاصل الكلام والنفاق على هذا مطلق متعارف وعلى ان يكون قتل  
 لهم عطفا على نفاقهم لكونهم يئانا له وانه نفاق خاص اظهره في ذلك المقام حيث قالوا لو تعلم قنالا اتبعناكم  
 واليه الاشارة بقوله وحده والقدره عليه راسا لبقائهم ودخلهم **قوله** قسم الامر متروك في تفسير قوله  
 وقيل لهم تقالوا الى آخر **قوله** ودخلهم الاساس لدغل نحو الغيل والشجر المتلف ومن المجاز اتخذ الباطل  
 دغلا ومنه دغل فلان ومنه دغل اي فساد ورية **قوله** انخرل مع حلفائه الاساس كلمته فحجلا وانخرل  
 وانخرل في تشبيه استنحي واقدم على الامر ثم انخرل عنه اي ارتد وضعف **قوله** لو تعلم ما يصح ان يسمى  
 قتالا اي ليس يدعى اليه من جنس القتال وانما هو من جنس التملكه وسوم من باب اخراج نوع من جنس راد خاله  
 في جنس آخر بالادعاء والمبالغة كما اذا راث انسانا تشجع وفاق اقرانه في الاقدام قلت لصاحبك اذا اردت  
 اسدا فعليك بفلان وانما هو اسد وليس هو اسد بل هو اسد واليه الاشارة بقوله ولا تقابل مثله  
 قتال وانما هو القاتل النفس في التملكه وعلى الوجه الاول راد بقتال نوع منه اي هذا الذي تدعونا اليه من  
 القتال لا طاعة لنا به لضعفنا وشوكة العدو ولذلك عرف في القتال في قوله فاقول بالقتال وحده والقدره  
 عليه راسا وعلى الثاني المنفى القتال وعلى الاول القدره عليه لان المقدس لو تحسن قنالا تدعونا اليه  
 اتبعناكم يقال فلان لا تحسن القتال اي لا عرفه معرفة حسنة متحقق وانقار عليه كلام القاضي لو تحسن  
 قنالا اتبعناكم وانما قالوه دغلا واستهزا **قوله** تناعدوا بذلك عن الامان واقترنوا من الكفر فبنا بغير ان  
 اقرب عمل في الكفر في الامان قال انوال بقا اللام في الكفر والامان متعلقة باقترن جاران حمل فبنا لانها  
 يشبهان الطرفين لان اصل بدل على معنيين على اصل الفعل وعلى زيادته فيعمل كل واحد من الطرفين  
 معن عن الآخر فتقدمه زبد قناتهم الى الكفر على قنهم الى الامان واللام هي معني الى قال السجا وذي الكفر





اى لا هله وايمه ملازم الكفر كل منهم كانه قريب له يجنح عليه **قوله** لا يتجاوز ايمانهم افيانهم ومخارج الحرم ومقتبس  
 من قوله صلى الله عليه وسلم تقرأون القرآن لا يتجاوزون ايمانهم بمزقون من الدين كما مرق السهم من الرمية  
 احدث اخرجه اوداود عن ابي رافع سعيده والى قوة العظم الذي من بقره النجر والعائق وذلك ان  
 الهمة والها نجرهما من افضى الحلق قريب من القوة والرمية الصيدا المرمى يقال يتر الرمية الا رب  
 اى يتر الشئ مما يرمى الا رب وما جات بالها لانها صادرت في عداد الاسماء **قوله** وانا اعلم كلة علم احاط  
 بتفاصيله وكيفياته من مقتضى المحققين المحققين دون مذهب المنطليين المذمومين فانهم ينسبون العلم  
 الجمل الى الله تعالى والمفضل الى المخلوقين **الكشاف** الذين قالوا في اعرابه اوجه ان يكون نصبا على الذم  
 او على التذم على الذين يافقوا او يفتقوا على الابدال من واو يكتنون وكوزان يكون محورا  
 بدلا من الضمير في با فواهم او فلوهم كقوله على جوده لضمن بالما حاتم **الاخوانهم** اجل اخوانهم من جنس  
 المنافقين المقبولين يوم احداوا اخوانهم في النسب وفي سكنى الدار وقعدوا اي قالوا وقد قعدوا  
 القتال لواطعنا اخواننا فما اصابنا من القعود ووافقنا فيه لما قتلوا كما لم تقتل قل فاذروا عن  
 انفسكم الموت ان كنتم صادقين معناه قل ان كنتم صادقين في انكم وجدتم في دفع القتل سبيلا ومن القعود  
 عن القتال فجدوا الى دفع الموت سبيلا يعني ان ذلك الدفع غير مفيد عنكم لانكم ان دفعتم القتل الذي هو احد  
 اسباب الموت لم تقعدوا على دفع سائر اسبابه المتبوءة ولا بد من ان يتعلق بكم بعضها وروى انه مات  
 يوم قالوا هذه الميتة سبعة من منافقنا فان قلت فقد كانوا صادقين في انهم دفعوا القتل عن انفسهم  
 بالقعود فامعنى قوله ان كنتم صادقين قلت معناه ان النجاة من القتل كوزان يكون سببها القعود  
 عن القتال وان يكون غير لان اسباب النجاة كثيرة وقد يكون قتال الرجل سبب نجاة ولو لم يقتل القتل  
 فما يذركم ان سبب نجاةكم القعود وانكم صادقون في مقاتلتكم وما انكرتم ان يكون السبب عنه ووجه آخر  
 ان كنتم صادقين في قولكم لواطعونا وقعدوا ما قتلوا يعني انهم لواطعواكم وقعدوا لقتلوا قاعد من  
 كما قتلوا مقاتلين وقوله فاذروا عن انفسكم الموت استهزاء بهم اي ان كنتم رجالا لا فاعين لاسباب  
 الموت فاذروا جميع اسبابه حتى لا تموتوا **الفقوح** **قوله** او على الرد اي الدلالة وانما قال على الرد لانه  
 اتع اعرابه اعراب ذلك وهو منصوب على انه مفعول ليعلم **قوله** هم الذين يافقوا وفي نسخة هم الذين قالوا  
 والمنزل مطابق لهذا وهو الاصح **قوله** من واو يكتنون المعنى والله اعلم بما يكتنون الذين قالوا **قوله**  
 بدلا من الضمير في با فواهم اي يقولون با فواهم الذين قالوا لاخوانهم فكون من باب التخييد **قال الشاعر**  
 دعوت كلبا دعوت وكأنا دعوت به ان الطود او مواسع او فلوهم المعنى باليس في قولهم الذين قالوا  
 فهو ايضا بخير على كونه قوله تعالى لهم فيها دار الخلد **قوله** على جوده **اوله** على حاله لو ان في القوم حاتم  
 على جوده حال من ضمير الاستقرار لو ان حاتم استقر في القوم اي كائنا على جوده حاتم باجور لان القوا في  
 كلها تجرورة وسو بدل من الهاء في جوده بدل المنطهر من المضم نحو مررت به ابي زيد **قوله**  
 فجاء لجموده له مثل داسه لبيتر ما القوم من الصدام والصرايم جميع الصمة وهي القطيع من الابل **قوله**  
 فجدوا بالتحفف امر من وجد الجومي وجد مطلوبه بجد وجودا **قوله** وما انكرتم ان يكون السبب عنه  
 قيل في ما انكرتم مصدرته وهو مفعول على مفاعلتكم وبجوز ان تكون استغفامية اذكارة لقوله فما يذركم

الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لواطعونا ما قتلوا قل  
 فاذروا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين





اي لم يخصون السبب بما تذكرون وشكروا عن **قوله** ووجه آخر عطف على قوله معناه ان كنتم صادقين في انكم وجبت  
 الى دفع القتل سبيلا وهو القعود عن القتال وسومني على مفهوم قولهم على ما قدره لواطعوننا وقعدوا ما  
 قتلوا وسدا على لفظه والسؤال وهو قوله فقد كانوا صادقين واراد على الاول وحاصله ان كونهم دافعين القتل  
 عن انفسهم حاصل والحاصل لا يعلق شي بالخبر **اجواب** ان التعليل واراد على خلاف معنى الظاهر لان الكلام من  
 على انكار حصرهم سبيل النجاة في القعود وجزهم فيه بدليل قوله وما انكرتم ان يكون السبب عنه وفنه تسليم ان  
 قعودهم كان سببا للنجاة يدل عليه قوله فاما سبق ان دفعتم القتل الذي سوا هذا اسباب الموت لم يردوا على دفع  
 سائر اسبابه المشوكة وفنه شائبة من الاعتراض ومنع القدر والذي يقتضيه النظم ان قولهم لواطعوننا  
 ما قتلوا متصل بقوله وقتلهم بقا لولا في سبيل الله وقولهم لو يعلم قتالا لا تنبناكم وذلك انهم حين جنبتوا  
 وقعدوا ما اكتفوا بذلك بل شطوا المؤمنين بان قالوا ان ما انتم متوهمون فيه ليس يقال بل القاتل للنفس  
 في الهلكة وانا لو يعلم قتالا لا تنبناكم وحين سمعوا بالمعصولين يوم احدا لواطعوننا في ان كان القاتل  
 النفس في الهلكة ما قتلوا فقتل لهم فادروا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين ان ذلك القتال القاتل  
 للنفس في الهلكة وان القعود سبب للنجاة يعني ان الموت والقتل سيان في انكم لا تدررون على دفع كل  
 واحد منهما وان القعود لم يكن دفعا للقتل كما قال يقال لو كنتم في يؤنكم لبرزوا للموت عليهم القتل في مضاهم  
 قال الامام هذا الذي ذكره الله تعالى لا تمشي الا بالاعراف بالعضا والقدر فان الموت سيان  
 واما اذا قلنا ان فعل العبد سقيا الله وقضاه كان الفرق بين القتل والموت طائرا وهذا يقتضي في فساد الدليل  
 فثبت ان سدة الآلة دالة على ان الكل بقضاء الله وقدره وتقرر ان قوله فادروا عن انفسكم الموت رد لقولهم  
 لواطعوننا ما قتلوا فلو لم يجعل القتل كالموت لم يصح الرد اي الفرق بين القتل والموت في انكم غير قادرين  
 على دفعه لكونها من قضاء الله وقدره الراغب القتل ازالة الروح عن الجسد كالموت لكن اذا اعتبر بفعل الموت  
 لذلك يقال قتل واذا اعتبر بفوت الحية يقال موت قال تعالى افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم  
**الكشاف** ولا تحسبن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم او لكل احد وقرى بالما على ولا تحسبن رسول الله  
 او ولا تحسبن حاسب وكما ان يكون الذين قتلوا فاعلا ويكون التقدير ولا تحسبن الذين قتلوا امواتا  
 اي ولا تحسبن الذين قتلوا انفسهم امواتا فان قلت كيف جاز حذف المفعول الاول قلت هو في الاصل  
 مسندا لم حذف كما حذف المسند في قوله تعالى احياء والمعنى هم احياء الدلالة الكلام عليها وقرى ولا تحسبن  
 بفتح السين وقتلوا بالشديد واحياء بالنصب على معنى كل احببتم احياء عند رتبهم مقرنون عند ذور  
 زلفى لفق له فالذين عند ربك ترزقون مثل ما يرزق سائر الاحياء ما يكونون وشرون وموتنا كدلتهم  
 احياء ووصف حالهم التي هم عليها من الشئع رزق الله فرحين بما آتاهم الله من فضله وهو المرفوع الشهادة  
 وما ساق الهم من الكرامة والفضل على غيرهم من كونهم احياء متقين فحجلا لهم رزق الجنة ونعيمها وعن النبي  
 صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم باحد جيل الله ازرعهم في اجواف طير خضر تدور في انها راحجة تأكل  
 من ثمارها وتاوي الى قناديل مزديب معلقة في ظل العرش ويستبشرون باخوانهم المجاهدين الذين  
 لم يلحقوا بهم لم تدركوا فضلهم ومنزلتهم ان لا خوف عليكم بدل من الذين والمعنى ويستبشرون بما بين  
 لهم من حال من تركوا خلفهم من المؤمنين وموت انهم يفتنون آمين نعم القصة شريفة الله بذلك ثم يستبشرون

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله انهم اموات بل قتلوا  
 عند ربهم يرزقون فحينئذ انهم انفسهم فضيلة  
 يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف  
 عليهم ولا هم يحزنون

اي لم يقاتلوا ليلحقهم خلفهم يريد الذين خلفهم  
 قد بقوا بعدهم وهم يتقدمونهم وقيل يلحقهم





وفي ذكر حال الشهداء واستبشارهم من خلفهم ثبت للباقي بعدهم على ازدياد الطاعة والجد في الجهاد والغيرة  
 في نيل منازل الشهداء واصابة فضائلهم واتحاد لحال من يرى نفسه في خير فيتمنى مثله لخواصهم في الله و  
 بشرى المؤمنين بالفوز في المآب **الفقوح قول** وقري بالياء على ولا يحسن مستام وان عامر **قوله**  
 كما حذف المبتدأ وحذف أحد المفعولين في باب احسبان منسباً لاخفش خلافاً لبيوتة قال صاحب الحنفية  
 واجاز الكوفون الاقتصار على الاول اذا سد شيء مسد الثاني كما في باب المبتدأ نحو اقام احوال وقال  
 المالكي اذا دل الدليل على احدهما جاز حذفه وقال المصنف في قوله نعليه ولا تحسن الذين كفروا متعجزين  
 في الارض الاصل المحسنهم الذين كفروا متعجزين ثم حذف الضمير الذي هو المفعول الاول وكان الذي  
 سوغ ذلك ان الفاعل والمفعولين لما كان لشيء واحد اقتنع بذكر الاثنين عز ذكره الثالث **قوله** وقتلوا بالزند  
 ابن عامر **قوله** ذوو ليل في ميل التحليل كتبت الالف عند ضمير جماعة من قايمة ومن سائر الواوات وغير الثبتهما  
 جراً على القياس فان الخط مع اللفظ وليس في اللفظ الالف **قوله** كقولنا فالذين عند ركب معنى قوله  
 عند ربهم كناية عن الزلفى والمكانة كقوله تعالى فان استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له اي فان  
 لم تمسكوا امرنا به قد غمنا فان الله عز وجل لا يعدم عابداً بالاخلاص وله العباد المقتنون الذين يرضون  
 بالليل والنهار **قوله** وعن النبي صلى الله عليه وسلم لما اصبحت اخوانكم باجيد الحديث من دواته احمد حنبل  
 واين داود عن ابن عباس مذكور في مسندهما مع تغيير يسير ومن رواية مسلم عن مسروق في صححه قال  
 الامام التورثي اراد بقوله ارواحهم في اجواف طير خضران الروح الانسانية المتميزة المخصوصة الادراك  
 بعد مفارقة البدن تنبأ لها طير اخضر ميتة في جوفه ليعلى ذلك الطير من ثمر الجنة فيجد الروح  
 بواسطة لذة الجنة وروح الهبة والسرور وتعلل الروح بصيل اليها تلك الهبة اذا تشكلت وتمثلت  
 بامرها طيراً اخضر كمثل الملك بشراً وعلى انه حال كانت فالسليم واجب علينا لورود البيان الواضح  
 على ما اجز عنه الكتاب والسنة وروايت محي والاسبيل الى خلافه قلت والله اعلم في الآلة تشبيه الارباب  
 علمت وحسبت من داخل المبتدأ وانجر فالواجب حمل المفعول الثاني على الاول والايصح ذلك في الآلة الالائية  
 فحسبت زيداً اسداً على ان بعض اصحاب هذا الباب من اداة التشبيه كانه قيل انتم كنتم كالاموات  
 بل احسبتم كالاحياء ثم بين ما شبهواهم بقوله لوزن فوجير هكون حديث الطير ما ناكيفته جوتهم وايصال  
 الرزق اليهم والى التشبيه اشار المصنف بقوله مثل ما رزق سائر الاحياء وما شذ من عصدا ان حكمهم خلاف  
 حكم سائر الاموات ورونا عن داود والترمذي عن فضالة بن عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت  
 يحتم على علمه الا المرابط في سبيل الله فانه نهي له عمله في يوم القيمة **قوله** ان اخوف عليهم بدل من الذي اي بدل  
 الاستمال لان الضمير في عليهم عائد الى الذين لم يخفواهم وقد ضم اليه الدلالة من اخوف واحزن **قوله** ولستشرون  
 بما نبتن لهم من حال من تركوا خلفهم اي يسترون بالمسادة من اخوانهم المؤمنين الذين لم يقتلوا وسوانهم اذا ما  
 وقتلوا كانوا احياء حسرة المكدر ساخوف وقوع محذور وخزن فوات محبوب فعل هذا يستشرون في معنى يشرون  
 الجوهري وشترت بكذا بالكسر شتر اي شمشرت به الراغب شترت الرجل والشرية وشرته اخبرته بشيء  
 لسط شرة وجهه وذلك ان النفس اذا شترت انشتر الدم انشترت لما في الشجر ومن سده الفاظ روف فان شتر  
 عام والشرية نحو اهدته وشرته على التكثر واستشتر اذا وجد ما سره من الفرج قال القاضي الآلية تدل على المراد

قوله





يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ  
أَوْ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِقَوْلِ رَبِّهِمْ أَنَسْخَرُوا لَهُمُ الْقُرْآنَ وَنَسَخُوا بِهِ مَا شَاءُوا مِنْ دُونِهِ وَأَمْ سَاءَ لِمَنْ يَكْفُرُ بِالْآيَاتِ الْكُبْرَى

فهرست

غيره کل المحسوسه **الكتاب** وکرر استبشرون بنعمه لعلق به ما هو بيان لقوله ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
من ذكر النعمة والفضل وان ذلك اجر لهم على ايمانهم بحب في عدل الله وحكمته ان يحصل لهم ولا يضيع وقري والله  
بالفتح عطف افعال النعمة والفضل واكثر على الابتداء وعلى ان الجملة اعتراض وبي قرأة الكسائي ويقصدنا سورة  
عبد الله والله لا يضيع الذين استجابوا لمبدأ خبره للذين احسنوا اوصفة للمؤمنين او نصب على المدح دوى ان  
اباسفين واصحابه لما انصرفوا من احد فلقوا الز وعا ندموا ومكوا بال جوع فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه  
فاداد ان بين هيبهم وبينهم من نفسه واصحابه قوة فتدب اصحابه للحز ورج في طلب الى سفين وقال لا تخز  
صعنا احد الامن خضر ثومنا بالاسر فخرج صلى الله عليه وسلم مع جماعة حتى بلغوا حرا الاسد وبني من المدينة على  
ثلثة اميال وكان باصحابه الفرج فتحا مسكوا على انفسهم حتى لا يفتوهم الا اجر فالتقى الله الرعب في قلب المشركين  
فذهبوا فزئت ومن في الذين احسنوا منهم للشئين مثلها في قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
منهم ضعفه ان الذين استجابوا لله والرسول قد احسنوا كلهم واتقوا بعضهم وعن عروة بن الزبير قالت لي  
عايسة ان ابوبكر لمن الذين استجابوا لله والرسول يعني ابابكر والزبير **قوله** بيان لقوله  
ان لا خوف عليهم يعني كرر استبشرون لعلق به قوله سعة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين  
وما هو بيان وتفسير لقوله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لان الخوف غم يلحق الانسان مما يتوقعه من سوء والحزن  
غم يلحقه من فوات نافع او حصول ضار فمر كان متعلبا في نعمة من الله وفضل فلا يحزن اذا ومن جعلت اعماله  
مشكورة غير مضبوطة فلا تخاف العاقبة **قوله** وعلى ان الجملة اعتراض اي تذييل للآيات السابقة من لدن قوله  
لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله وفي ذكر المؤمنين اشعار بان من وسم بسمه المؤمنين كاشا من كان شهيدا  
مقربا او من اصحاب اليمين فانه تعالى لا يضيع اجره من عمل مثقال حبة خيرا من قات القاضى هو دال على ان ذلك  
اجر لهم على ايمانهم وذلك مشعر بان من لا امان له اعماله محبطة واجوره مضبوطة **قوله** الذين استجابوا لمبدأ خبره  
الذين احسنوا اي الذين استجابوا مع ما في حيز الصلة بمبدأه فله اجر عظيم مبدايان والذين احسنوا خبره  
والجملة خبر المستد الاول **قوله** اوصفة للمؤمنين او نصب على المدح فعل هذا يجب ان يكون ان المفتوحة مع ما  
بعد ما معطوفة على النعمة والفضل ويكون للذين احسنوا الآتية مستانعة اي ما لهم وقيل لهم اجر عظيم  
وبينهم من نفسه واصحابه قوة اي مجلدا **قوله** من حضر ثومنا اي وقعتنا اساس ذكر في امام العرب كذا اي في  
وقاسمها وذكرهم بامام الله يد مادمة على الكفرة **قوله** حرا الاسد لستى در الا الصغرى كما كت في الحواشي  
قال ابن الجوزي في كتاب الوفا لما انصرفوا من احد فلقوا الز وعا ندموا ومكوا بال جوع فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الصبح امره لا فنادي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بافرمكم بطلب عدوكم والخرج معنا الامن  
شهد القتال بالانس وخرج فعسكر بحرا الاسد وذسب العدو فزع الى المدينة وسبحي بعد منها قصة بدر الصغرى  
عند قوله حتى وافق ابررا **قوله** فتحا مسكوا اساس تكاملت الشئ حكمة على مشقه **قوله** ومن في الذين احسنوا  
منهم للشئين فالكلام منه تجر يد جرد من الذين استجابوا لله والرسول المحسن المتقى قال القاضي المقصود من  
ذكر الوصف المدح لا التقيد لان المستحسن كلهم محسنون متقون **قوله** ان ابوبكر لمن الذين استجابوا لله يعني  
ابابكر والزبير لان امه اسماء كانت بنتا بكر دينا عن البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها في قوله  
الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم الفرج الآية قال العروة كانت ابواك منهم الزبير وابوبكر رضي الله









الجوهري الآخر بعد الاول وهو صفة نقول جأ آخر اي آخر وبالفتح احد الشين ومواسم الا ان فيه  
 معنى الصفة **قوله** ويصلون جناح كلامه استقارة شبه ما يصلونه من كلامه الذي يريد ان يوحى  
 عند المسلمين بفتح الدال له فتوصل الجناح ليكون سهلاً او بطاير من الطير ان يفهم الى آخره  
 ما بين يديه طير الله **قوله** وان خروجهم على ان يسيطه الى رحمة العذوق طاعة هذا مبتنى على ان  
 الايمان ذو شعب وكل طاعة يردفه وعلى الاول كان الايمان عبادة عن الصدق والمراد بالزيادة  
 الطمأنينة في اليقين وان نظام الادلة يقوى اليقين **الكشاف** فانقلوا فرجوا من بذر  
 بنية من الله وهي الدامة وحذر العذوق منهم وفضل وسوا النج في التجارة كقوله ليس عليكم جناح ان تنهوا  
 فضلاً من ربكم لم يمسسهم سوء لم يلقوا ما يسوءهم من كيد عذوقهم، وانقلوا رضوان الله بحسن انهم و  
 خرجهم والله ذو فضل عظيم قد فضل عليهم بالحق فيقنوا فاعملوا. وفي ذلك تحسيس لمن تخلف عنهم  
 واطهار لخطاياهم حيث حرروا انفسهم ما قاربوا وروى انهم قالوا هل يكون هذا غزوا فاعطاهم  
 الله ثواب الغز وورثي عنهم الشيطان خبر ذلكم معنى انما ذلكم المشيط سوا الشيطان. وخوف اولياء  
 جملة مستأنفة بيان لشيئ طيبه او الشيطان صفة لاسم الاسادة وخوف البحر والمراد بالشيطان نعم  
 او ابوسفين وخوزان يكون على تقدير حذف المضاف معنى انما ذلكم قول الشيطان اي قول ابليس لعنه الله  
 بخوف اولياءه يخوف فلم اولياءه الذين هم ابوسفين واصحابه وندل عليه قراءة ابن عباس وان مسعود خوفكم  
 اولياءه وقوله فلا تخافوهم وقيل تخوف اولياءه القاعد عن الخروج مع رسول الله صلى الله عليه  
 فان قلت فالام رجع الضمير في فلا تخافوهم على هذا التفسير قلت الى الناس في قوله ان الناس قد  
 جمعوا اليكم فلا تخافوهم فتعدوا عن القتال وتجنبوا وخافون فجاهدوا مع رسولي وسارعوا الي  
 ما يامركم به ان كنتم مؤمنين معنى ان الايمان يقتضي ان تؤمنوا وخوف الله على خوف الناس والتخون  
 احدا الا الله الفتوح **قوله** وفي ذلك تحسيس لمن تخلف عنهم معنى في عطف قوله واستغوا رضوان الله  
 على قوله فانقلبوا سعة من الله على سبيل التكميل وتذييل الآية بقوله والله ذو فضل عظيم مع المصريح  
 بالانتم الجامع واسناد ذو فضل اليه ووصفه بعظيم اذ ان بان المحققين فوقوا على انفسهم مراعاة  
 لا يكسبه كنهه ومنه احق بان يحسنوا عليه تحسرا ليس بعد **قوله** الشيطان خبر ذلكم ذكر في الآله وجوها  
 احدها الشيطان خبر ذلكم والظاهر ان المشار اليه الناس المذكور او لا في قوله الذين قال لهم الناس ان  
 الناس قد جمعوا اليكم وموتعيتهم بن مسعود لقوله انما ذلكم المشيط والمراد باولياءه ابوسفين واصحابه  
 فيكون قوله تخوف اولياءه على تقدير جواب سائل لم قصر الشيطنة فيه واجيب بان خوف المسلمين  
 اباسفين واصحابه خدعة ومكر وتخوفه قوله ما هذا بالان اي انتم في دياركم فلم يفلت احد منكم  
 الا سريدي وثابت ان يكون الشيطان صفة وتخوف الجند بخوزان اراد بالمشا اليه الناس المذكور او لا  
 وموتعيتهم او الثاني وموتعيتهم واصحابه والمراد بتخوفهم في سفين نداؤه عند انصرافه من احد ما محمد  
 مؤعدنا مؤسم بذر القابل ولما كان الوجه الاول ابلغ لمكان التخصيص بتعريف الجند وموقع الاستئناف  
 وكان تخوفهم ظاهراً اختص به وثالث ان يكون المضاف محذوف والمراد بالشيطان ابليس كما صرح  
 وعلى هذا الوجه المفعول الاول محذوف والمراد بالاولياء ابوسفين واصحابه وندل على هذا التقدير قراء

فانقلبوا سعة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وانقلوا  
 رضوان الله وانه ذو فضل عظيم انما ذلكم الشيطان  
 يكون اولياءه ملائحة قومهم وخافون ان كنتم مؤمنين





ان عباس بن مسعود ومكران يراى بالاولى القاعدون والمفعول الثاني محذوف والمراد بالتخفيف ما وقع  
المسقطان في قلوبهم من الجحش والحق وكان اوتى الوجوه الوجه الاخر لانه قيل في حق السابقين  
غير القاعدين فاختشواهم فادهم ايماننا وقالوا حسنا الله ونعم الوكيل فوضع موضع فاما فوا فرادهم  
ايماننا وقال في حق هؤلاء القاعدين فالاختشواهم وخافونهم وسماوا اوليا الشيطان تغلظا ولذلك كان قوله  
به ان كنتم مؤمنين مقابلا لقوله فادهم ايماننا ثم ان اريد بالاوليا يوسف بن اصحابه والخطاب بقوله  
تخفكم الايمان الخضر كان قوله ان كنتم مؤمنين في معنى التغلظ فلا يتخفى الجحش كما سبق وان اريد به  
المخلصون كان المعنى ان كنتم مؤمنين فخافونهم وجاهدوا مع رسول لان الايمان يقتضي ان يوشى واحرف الله  
على خوف الناس كما قال الامام المعنى الشيطان بخوف ولما الدن طمعونه وبعث من امره واما اوليا الله  
فهم الاخافون اذ اخافهم ولا ينفقون لامرهم وهذا قول الحسن السدي وقيل **الظلم** لا يساعد عليه فانه  
يقال لما بين ان الذي اصحاب المؤمنين يوم القيامة انما اصحابهم لسميت المؤمنين المخلص من المناق فقتلهم  
اقتناء ببدء مذكر المناققتهم ثم في ذكر المؤمنين وجعلهم طبقات فذكر من استشهد وصدقوا ما عاهدوا الله  
عليه واستتبع مدحهم مدح الطبقة الثانية الذين لم يلقوا بهم فذكر من اوصافهم انهم الذين استجابوا لله و  
الرسول بقرضا بالمخلصين وانهم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فادهم ايماننا ولما نزع  
من مدحهم التفت الى الطبقة الثالثة وقال اما اذ كنتم الشيطان تخوف اوليا فلا تخافوهم ثم قلت ذكر الذين  
محنوا الكفر واطاعت قلوبهم السنتهم فقال ولا تحزنك الذين يسارعون في الكفر مستطردا للذكر اوليا  
الشيطان ثم عاد الى ما بدأه من قوله ما كان الله ليذر المؤمنين على ما اثم عليه فذكر ذلك ونقرا ولما اراد  
ان يذكر اليهود جعل قوله ولا تحسبن الذين يخلون بما آتاهم الله مفضلة تخلصا اليه ثم قال لقد سمع الله قول  
الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنيا واسه اعلم **قوله** القاعدون عن الخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن يتبعون بقاعدون ومع يتبعون بالخروج فعل هذا المفعول الثاني محذوف اي خوف اوليا القاعدون الناس  
وهم يوسف بن اصحابه والضمير في فلا تخافوهم راجع الى الناس المذكور **قوله** فالام رجع الضمير جاني السؤال  
بالفاء للانذار بمعنى ان الضمير في فلا تخافوهم على الاول كان راجعا الى اوليا الشيطان وهم يوسف بن اصحابه  
وجن فترت الاوليا بالمخلصين لايحذر ذلك لان الشيطان ما حزنهم انفسهم فالام رجع الضمير **قوله** ولا تخافوهم  
فتقعدوا فتقعدوا ليس مضويا بان يكون جوابا للمعنى بل هو مجزوم بلا معطوف على تخافوهم بدليل قوله  
بعد ذلك وخافونهم فجاودوا وكوزان يكون منصوبا بمعنى لا يكن منكم خوف فتقعدوا عن القتال لقوله تعالى  
ولا تظن اني جئكم عيسى على فزاة البضاي لاكن منكم طغيان فلول عيسى **قوله** ولا تخشون احدا  
بري باليا والنا بالنا الفوقانية اقتباسا وبالتحاشية استشهاده **الكشاف** يسارعون في الكفر  
يقعون منه سريعا وسرعون فيه استدار غيبة وهم الذين ياتون من المشركين وقتلهم قوم اريدوا السلام  
فان قلت لا معنى قوله ولا تخشون من حق الرسول ان يحزن لنفاق من باقى وارتداد من ارتد قلت صناه  
ولا تخشونك خوفا ان يضرك وتبينوا عليك الاتى الى قوله انهم لن يضروا الله شيئا معنى انهم لا يضررون  
نفسا رعتهم في الكفر غير انفسهم وما وبال ذلك عاد الى عنهم ثم بين كيف يعود وبال عليهم بقوله عز وجل الله  
الاجل لهم عطاء الآخرة اي ينصيب لمن الثواب ولهم بدل الثواب عذاب عظيم وذلك ابلغ ما ضرت الانسان

والتحسين في قوله لا تخشون احدا  
لانه لا يضر الله شيئا ولا يضر  
الانفس شيئا ولا يضر الايمان شيئا  
ولا يضر الله شيئا ولا يضر الله شيئا



نفسه فان قلت سدا قبل لا يجعل الله لهم حظا في الآخرة وائى فائدة في ذكر الارادة قلت فائدة الاسعار  
ان الداعي الى عرمانهم وتغذيمهم قد خلص خلوصا لم يبق معه صارف قط حين سار عوان الكفر تنبيهها على  
تمامهم في الرطبان وبلوغهم الغاية منه حتى ان ارحم الراحمين ريدان لاسمهم ان الذر اشتروا الكفر  
بالامان اما ان يكون تكريرا لذكرهم للتاكيد والتسجيل عليهم مما اضاف اليهم واما ان يكون عاما للكفار  
والاول خاص فمن وافق من المتكلمين اذ اردت عن الاسلام وعلى العكس شيئا يضرب على المصدر ان المسمى شيئا  
من الضرد وبضض الضرد الفتح قول يقولون فيه سريرا بشيرا ان سارعون متضمن معنى يقولون  
ان السارعة يعنى الي قول معناه ولا تخشونك خوفا ان يضروك معنى ما وقع فاعل لا تخشونك موصولة  
ليدل صليتها على علمه انى بل اوقعه ليكنى به عن اتصال المضرة لان من رغب في الكفر سريرا عرضة مراعاة  
المؤمنين واتصال المضرة اليهم يدل عليه انما قوله لن يضروا الله شيئا ردا واذا كان الظن المحزن والى هذا المعنى  
استار صاحب المفتاح ربما جعل دررته الى التنبيه للمخاطب على الخطاء قول ثم بين كيف تعود وباله علمهم معنى  
اصل الكلام لن يضروا الله شيئا بل انفسهم يضرون موضع المفسر وهو قوله ردا الله الا يجعل لهم حظا في الآخرة  
ولهم عذاب عظيم موضع المفسر المحذوف وهو قوله بل انفسهم يضرون وفيه ان الله خلق الخلق ليعبدوا فيزجوا  
بينما لو حظا في الآخرة لولا ذلك لكانت سبب المسارعة في الكفر بالعذاب العظيم وائى مضرة ابلغ من ذلك  
والية الاشارة بقوله وذلك بلغ ما ضرب الانسان نفسه قول ولهم بدل الثواب عذاب عظيم هذا ينبغي ان قوله  
نقلى ردا الله الا يجعل لهم حظا في الآخرة يدل على ان لكل احد حظا في الآخرة لولا انه حرمة على نفسه سبب الكفر  
والمعاصي وتوهم ما ذكر في مريم تلك الجنة التي تعدت من عبادنا من كان توفيا او ثوابا من الجنة المسكن التي  
كانت لاهل النار لو اطاعوا وعليه ما ورد في سوال منك ونكير عن النبي صلى الله عليه وسلم اما المؤمن  
فيقال له انظر الى مقعدك من النار ابد لك الله مقعدا من الجنة احدث اخيه الخادمي وسلم واوداد  
والنبي وفي رواية انه داود فينطلق به الى ميت كان له في النار مقال سدا لك ولكن الله عصمك فادرك  
ينت في الجنة احدث قول وائى فائدة في ذكر الارادة السؤال والجواب معنى على مذهبه والسؤال من اصله  
عن متوجه انه عدول عن الظاهر فان قوله ردا الله الا يجعل استثناء لبيان الموجب كانه قيل لم يسارعون  
في الكفر مع ان المضرة عامة اليهم فاحيت انه تعالى يريد ذلك منهم فكيف لا يسارعون قول اما ان يكون تكريرا  
لذكرهم اي هذه الآية والمتلوة قلها ستان من حيث المعنى فان معنى يسارعون في الكفر واشتروا الكفر  
بالامان سوا الاتري الى قوله يسارعون في الكفر يقولون فيه سريرا وزعمون فيه اشتد الرغبة لان المشتري راغب  
في المشتري ولن يضروا الله شيئا مقابل لمثله وقوله ردا الله الا يجعل لهم حظا في الآخرة تلخص قوله ولهم عذاب  
اليهم قول او على العكس اي الاول عام في الكفار والثاني خاص في المنافقين والاطهر ان يكون تكريرا لما سبق من  
بيان النظم الكشاف الذين كفروا ممن فرأى بالتأنيض وانما على لهم خذل انفسهم بدل منه اي ولا تحسبن ان  
ما على للذين كفروا من خير لهم وان مع ما في غيره من عن المفعولين لقوله اتحسبن ان الذين كفروا سمعون وما مصدرية  
ولا تحسبن ان املاءنا خير لهم وكان حقها على قياس الخط ان تكبت مفعولة ولكنها وقعت في الامام متصلة  
فلا تحالف وتتبع سنة الامام في ط المصاحف فان قلت كيف صح مجي البدل ولم يذكر الا احوال المفعولين ولا يكون  
الاتصاف بفعل احسبان على مفعول واحد قلت صح ذلك ومن حيث ان المتكلم على البدل والمبدل منه

وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ  
فَأُولَٰئِكَ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ  
فَأُولَٰئِكَ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ  
فَأُولَٰئِكَ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ





في حكم المنجى الا انك تقول جعلت متاعك بعضه فوق بعض مع امتناع سكوئك على متاعك وكوزان نقد مضاف  
 محذوف على ولا يحسن الذين كفروا اصحاب ان الاملاخي لانفسهم او ولا يحسن حال الذين كفروا ان الاملا  
 خير لانفسهم وهو مني قرا بالياء رفع والفعل متعلق بان وما في حينه والاملا لهم تخلصهم وشأنهم مستعار  
 من املي لغزيبه اذا رخصي له الطول لين عى كيف شأ وقيل سوامها لهم واطالة عنهم والمعنى ولا يحسن ان  
 الاملاخي لهم من منعمهم او قطع اجالهم انما على لهم ماسد ختمها ان نكت منفلة لانها كافتة دون الاول و  
 هذه جملة متانفة لتبيل الجملة قبلها كانه قيل ما بالهم لا يحسنون الاملاخي فبيل انما على لهم لزيد ادوا انما  
 فان قلت كيف جاز ان يكون ازديادهم للآثم غرض الله تعالى في املانهم لهم قلت متوعدة للاملا وما نكت  
 على بقرض الا انك تقول فقدت عن الغزو والبعث والفتنة وخرجت من البلد لمخافة الشر وليس  
 شيء منها بقرض لك وانما هي على واسباب فكذا من ازدياد الآثم جعل على للامهال وسببها فيه فان قلت  
 كيف يكون ازدياد الآثم على للاملا كما كان المحر على للمفقود عن الحرب قلت لما كان في علم الله المحيط بكل  
 شيء انهم يزدادون انما زكنا الاملا وقع من اجله وسببه على طريق المجاز وقرا بحذف ونايب بكسر الاول وفتح الثانيه و  
 لا يحسن بالياء معنى ولا يحسن الذين كفروا ان املا نا ازدياد الآثم كما يفعلون وانما هو ليقولوا ويدخلوا  
 في الامان وقوله انما على لهم خير لانفسهم اعتراض من الفعل ومحو له ومعناه ان الاملا خير لانفسهم ان عملوا فيه  
 وعرفوا انعام الله عليهم بتفسيح المدة وترك المعاجلة بالعقوبة فان قلت فما معنى قوله ولهم عذاب عظيم من  
 القراءه قلت معناه ولا يحسنون ان املا نا لزيادة الآثم وللغريب والواو للمحال كانه قيل لزيد ادوا انما  
 صد انهم عذاب عظيم **قوله** فيمن قرا بالتا الى القوفانه حمزة قال الزحاج ولا يحسن على  
 القراءه بالتا لم يحسن الصريح الا بكسر ان المعنى لا يحسن الذين كفروا املا نا جبريلهم ودخلت ان مؤكدة  
 واذا افتحت صار المعنى لا يحسن الذين كفروا املا نا وهو عدى بدل من الذين المعنى لا يحسن ان املا نا للذين  
 كفروا خير لهم وقد قرا لها خلق كثير ومثل هذا البدل قول الله فاما كان فيسر هلكه هلك واحد ولكنين ان قوم نندما  
 اى فاما كان سلك فيسر هلك واحد **قوله** انوا البقا وكوزان جعل ان وما علمت فيه مدلا من الذين كفروا يدل الاستمال  
 والجملة تستد من المفعولين **قوله** السجاء ندى هذا كفوك لا يحسن ذلك ان علمه نافع له لمخضه لا تحسن علمه  
 نافع له فلم يصف من خطا حمزة في قرأته **قوله** جعلت متاعك بعضه فوق بعض متاعك وموق اي مفعول  
 جعل اي جعلت بعض متاعك فوق بعض وقيل انما لم يحمله مفعولا ثانيا لكون المقدس كون الاملا خيرا لهم  
 ولا يصح حمله على الذين كفروا لانك لا تقول ان الذين كفروا كون الاملا خيرا لهم على الانتد واجزو وكوز ذلك على ص  
 المضاف اما في اجزا وفي الابتدأ لضمحج المحل فقال الذين كفروا اصحاب ان الاملا خيرا لانفسهم او لا يحسن  
 حال الذين كفروا ان الاملا خيرا لانفسهم **قوله** وهو مني قرا بالياء رفع اي الذين كفروا رفع لانه فاعل لا يحسن على قرأه  
 من قرا بالياء التثنية القراءه كلهم سوا حمزة روى الزحاج عن المبرد ان من قرا بالياء فتح ان وكان ثمر عن الازم  
 والجبر يقول حيث ان ذلك منطوق ويفتح الكسر مع الياء لان الحسان ليس بفعل صغرى وهو سطل عما مع ان  
 كما يطل مع اللام **قوله** ارخصي له الطول بكسر الطاء التحيل الذي يطول للذاته من غير **قوله** والمعنى  
 لا يحسن ان الاملا خير لهم من منعم نأ على ان يراد بالاملا تخلصهم وشأنهم وقوله او قطع اجالهم نأ على ان يراد  
 بالاملا الامهال ففي الكلام لف ونشر **قوله** او قطع اجالهم نأ على مذهبه قتل ان من مذهب المعتزله ان الميت

بغيره





منقطع الاجل **قوله** كيف يكون ازدياد الاثم اي لا يجوز للناس ان يعجز علة للفقود وسببه من مقدم عليه ولا  
 كذلك ازدياد الاثم فانه مسبب عن الاملا ومخرج عنه **قوله** لما كان في علم الله المحيط فوجهه انه قد سبق في علم  
 تعالى بانهم مردادون انما والابد ان تقع الازداد لان المعلوم تابع للعلم وذلك لازدياد موقوف على حصول الاملا  
 والامثال والموقوف على الشيء لا يكون علة للشيء فجعله علة مجازا لما ان الموقوف على الشيء سبب حاصل لتفصيل ذلك  
 فوكانه علة له وهذا معنى قوله وكان الاملا وقع من اجله وسببه والعجز عن المصنف وكونه المنعطف وتزكك اكد المصنف  
 اما يعلم ان ما تنقصه علم الله تعالى لا بد من وقوعه **الانصاف** بناء سؤالي على ان الاثم الواقع منهم خلاف الارادة فاعمل  
 احسبه كجعله سببا وليس غرضا **قوله** القاضى للام في ليزداد واعني الام الارادة **قوله** السحاب واذني ارادة زيادة الاثم  
 جازين عن اهل السنة ولا تخلو عن حكمه **قوله** ومعناه اي معنى الاعتراض وذلك ان قوله ان املا ناخر لا يفهم ان علوا فيه  
 تأكيد لقوله انما موليتونوا وادخلوا في الايمان ان الامهال للتوبة والدخول في الايمان خير كله **قوله** فاما معنى قوله ولهم  
 عذاب جهنم على هذه القرأة اي قرأه محمدا ونايب والقرأة السؤال للانكار ان المعنى على تلك القرأة انما اخلى لهم  
 لين دادوا انما يستحقوا ذلك لعذاب ان قوله ولهم عذاب جهنم عطف على قوله ليزداد وانما فنكون الاملا سببا  
 وعلى هذه القرأة سبب للتوبة والدخول في الايمان الموجبان للثواب العظيم واجاب ان الواو والحال والعلية  
 اما قوله ان مادة الاثم والتعذيب فالحض المعنى لانه قد ذمب ان الواو والحال لا للعطف وهذه القرأة شاذة ومع  
 ذلك غير مخالفة لمذاهب اهل السنة وتقرى بها انها جارية على المعتد على التفكير والنظر في المعنى لا تحسب الذين  
 كفوا ان مطلق الاملا في حقهم اجل ازدياد في الاثم والانهماك في الشر فقط حتى يسارعوا الكفر والاضرار  
 بنبي الله فيهلكوا بل قد يكون الانظار للنظر المؤدي الى الانصاف فيستداركم الله ببطفه وبالتوبة والدخول في  
 الاسلام فيقبلوا **قوله** سئلهم ايا ثلثة الآفاق وفي انفسهم حتى نبتين لهم انه الحق وكونه قوله تعالى ليس لكم من  
 الامر شيء او يتق عليهم انهم اذا نظروا الى هذا الكلام المنصف تركوا العناد وانصفوا من انفسهم والفرق بين  
 القولين ان املا الله على قولهم مفسور على ارادة التوبة مراعاة للاصلح وعلى قولنا الارادة كما تتعلق بالتوبة  
 بازدياد الاثم **الكشاف** اللام لتأكيد النفي على ما انتم عليه من اختلاط المؤمنين اخلص والمنافقين حتى ميز الخبيث  
 من الطيب حتى يفر من المنافق عن المخلص **قوله** وفي رواية عن ابن كثير عمن من اهل ما دعى من فارقك  
 لمن الخطاب في انتم فلت المصدقين جميعا من اصل الاخلاص والنفاق كانه قيل ما كان الله لئلا المخلصين منكم على حال  
 التي انتم عليها من اختلاط بعضكم ببعض وانه لا تعرف مخلصكم من منافقكم لانكم على الصدق جميعا حتى تمزجتم منكم بالجر  
 الى نبيته واخباره باحوالكم ثم قال وما كان الله ليطلعكم على الغيب اي وما كان الله لتوجيه احد منكم علم الغيب  
 عند اخبار الرسول بنفاق رجل واخلاص الآخر انه يطلع على ما في القلوب اطلاع الله فيخرج عن كبرها واما هذا  
 الله يرسل الرسول فيحيي اليه ويخبره بان في الغيب كذا وان فلانا في قلبه النفاق وفلان في قلبه الاخلاص  
 فيعلم ذلك من جهة اخبار الله لا من جهة اطلاعه على المعينات وكوزان براد ولا ترككم محدطين حتى ميز الخبيث من الطيب  
 فان يكلفكم الذكا ليفا لصيغة التي ايصه علينا الا اخلص الذين امنوا بالله فلوهم كبدل الارواح في الجهاد وانفاق  
 الاموال في سبيل الله فحعل في كذا عيارا على عقايدكم وشاهدنا بكم حتى يعلم بعضكم ما في قلب بعض من طين  
 الاستدلال لا من جهة الوقوف على ذات الصدور والاطلاع عليها فان ذلك مما استثنى الله به وما كان الله ليطلع  
 احد منكم على الغيب ومضرات القلوب حتى تعرف صحفها من فاسدها مطلقا عليها ولكن الله يحب من رسله من شاء

مَا كَانَ اللَّهُ لِيُذَيِّقَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ حَتَّى يَمَيِّزَ  
 الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ  
 وَلَكِنَّ اللَّهَ يُجِيبُ مَنْ يُدْعِيهِ مِنْ شَأْنِهِ وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهَ  
 وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ فِي الْأُمَمِ الَّتِي فِيهَا الْغُلَامُ





يخرج بعض المعاني فأمنا بالله ورسوله أن تقدره وتعلمه وحده فطوعا على الغيوب وأن تروى مناد  
 بأن تعلمونهم عبادا بحسبهم لا يعلمون إلا ما علمهم الله ولا يخبرون إلا بما أخبرهم الله من الغيوب وليسوا  
 من علم الغيب شيئا وعن السدي قال إذا فزون أن كان محرصا فإفليخرا من نؤمن منا ومن كفر فزلت  
 الفتوح **قوله** وقرى بميز حرة والكساي ويمن من أمان شاذة قال الواحدي في ميز قرآن الشدي  
 والتخفيف وما لفتان فقال من شأ الشيء بعضه من بعض فاما أميرة ميز ومزيرة تمزنا ومنه الحرف من كان  
 أذى من الطريق فوله صدقة **قوله** للمصدق حقا فسر المصدقين لأن الذي تربى عليه التمين هو ما اشتملت عليه  
 عليه الصدور من الأمان كحقيقى والمجازى قال الواحدي المعنى ما كان لغيركم يا مقرر المؤمنين على ما أنتم عليه  
 من التماس المنافع للمؤمن والمؤمن المنافع **قوله** مطعنا حال من صمد اكلاني عرف ولوروي بفتح اللام ليكون  
 عالما من صحيحها جاز **قوله** فأمنا بالله ورسوله لف وقوله بأن تقدره وان تروى نشر وروى تقدره بكسر  
 الدال وضمها والكسر أصح **الكشاف** والتحسين من قرأ بالثا قدر مضافا محذوف أي ولا تحسبن تحل الدخلة  
 موخرهم وكذلك من قرأ بالياء وجعل فاعل حسبن صمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أو صمد واحد من  
 جعل فاعله الذين يخلون كان المفعول الأول عنده محذوفًا بقدره لا تحسبن الذين يخلون مخلفهم موخرهم  
 والذي سوغ حذفه دلالة يخلون عليه وهو فصل وقرأ الاعشى بعزوه سيطوون تفسير لقوله موخرهم  
 أي سليل من وبال يخلوا به الزام الطوق وفي أمثالهم تقلد ما طوقا كما أنه إذا جأ منه يلبس بها و  
 يتم وقيل يجعل يخلون به من الزكوة حيث يطوقها في عنقه يوم القمة تنسبه من قرنه إلى قدره ونقر  
 رأسه ونقول أنا ما لك وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما نزع الزكوة يطوق شجاع اقزع وروى شجاع أسود  
 وعن النخعي سيطوون يطوق من ياب والله مرات السماوات والأرض أي وله ما فيها مما توارثه أهلها من مال  
 وعين فالهم يخلون عليه مملوكه ولا تنفقونه في سبيله ونحو قوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه وقرى  
 بما يعملون بالياء والياء فالثا على طريقة الالتفات وهي أبلغ في الوعيد والياء على الظاهر الفتوح **قوله**  
 والتحسين من قرأ بالياء والياء التحسينية قال الزجاج من قرأ بالياء الاسم محذوف المعنى التحسين الذين  
 يخلون الجمل موخرهم وهو كما نقول من ذلك كان مثله وعن المصنف ما يحون حذف أحد مفعولي جيل إذا كان  
 فاعل حسب ومفعولاه شيئا واحدا في المعنى كقوله تعالى واليحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أموالا على ياء  
 التحسينية أي لا يحسبن الذين قتلوا أنفسهم أموالا وإنما حذف لقوة الدلالة وما نحن بصدده ليس كذلك فلا بد  
 من التأويل وذلك أن الموصولة اشتملت على يخلون فالفاعل متمم على معنى النحل وكان جميع في حكم معقوف  
 واحد لذلك حذف والياء الإشارة بقوله والذي سوغ حذفه دلالة يخلون عليه **قوله** وسوفصل قال الزجاج  
 نعم سويهم إن هو ونحوه إنما يكون وصلًا مع الأفعال التي تحتاج إلى اسم وخير لم يذكر الفضل مع المستد  
 والجند **قوله** تقلد ما طوق الحامة المسداني الهاكامة عن الحنلة القبيحة أي تقلد ما تقلد طوق الحامة  
**قوله** بمنته أي بفعله قبيحة الهامة الهامة فضال من والغال في الخبر واحد هاهنه وقيل هنة نائيه  
**قوله** تنسبه الجوهري تنسبه الحية لسقته النسابة الناس إذا لم ياطراف الأسنان والنسب الشز  
 المجهة الأخذ بجميعها أحدث من رواية البخاري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أناه  
 الله لا أفلم يؤد زكوة ماله مثل له ماله شجاعا اقزع له زبيضان تطوق يوم القمة ثم ياخذ بطن منته أي

ولا تحسبن الذين يخلون بما آتاهم الله من فضله موخر  
 لهم بل هو سرهم سيطوون ما يخلوا به يوم القيمة  
 ولله ميراث السموات والأرض والله بما تعملون خبير





يعني شد قته ثم يقول انا ملك انا كنزك الهنا الله الا اقرع الذي لا شعر على راسه مردحبه فزتموط جلد راسه كثره  
 ستمه وطول عمره الزبنة نكته سودا فوق عين الحية وفنل مما مكشفان فاما **قوله** اي وله ما فيها مما تواراه اهلها  
 قال ان جاح اي الله يعني اهلها فيقيدان بما فيها ليس لا مددما ملك فحوظوا بما يعلمون لانهم يحملون ما رجع الي  
 الانسان مرثا ملكا **قوله** وقرى بما يعملون بالياء والنأ ان كثير واورع بالياء التحيات والبا تون بالنأ  
 والقرأة بالنأ العوقاية ابلغ لما كان الالتفات مثاله ما ذكره في اول النقرة كما انك قلت لصاحبك حاكما على ذلك  
 لك ان فلانا من قصته كيت وكيت ثم عدلت الى الثالث فقلت ما فلان من حقك ان ملتم الطريقة المحمدية  
 او جدت اياه هاتيا من طبعه لا تجد اذا استمرت على الغيبة **قوله** واسما كان روى منصوص باو مرفوعا  
 فالرفع على ان كان تامة والنصب على انها ناقصة والاسم مصدر فيها كقولهم ايا كان وايا ما كان اي ذلك المذكور  
**قوله** ومعنى سماع الله له آخره لستى له انه قوله سماع الله كناية الله كناية عن الوعيد لان السمع لا يتم  
 العلم بالمسموع وسواء اذم للوعيد في هذا المقام فقله وانه اعدله كفاه عطف نفير على قوله انه لم يخف  
**الكشاف** قال ذلك اليهود حين سمعوا قول رسول الله تعالى من في الذي يقض الله فرضا حسنا فلا يخلو  
 اما ان يقولوا عن اعتقاده ذلك او على استنزال القرآن واسما كان فالكلية عظيمة الاصدرا لا عن مترد في  
 كفيهم ومعنى سماع الله له انه لم يخف عليه وانه اعدله كفاه من العقاب **قوله** سنكت ما قالوا في صحائف  
 المحفوظة او سنحفظه ونثبت في علمنا ما نساها كما يثبت المكتوب فان قلت كيف قال لقد سمع الله ثم قال  
 سنكتب وهل قال ولقد كتبنا قلت ذكر خود التملع او لا مؤكدا بالقسيم ثم قال سنكتب على جهة  
 الوعيد معنى ان يقولنا اننا اثباته وتدوينه كما ان يقولنا فقلتم الانبياء وجعل صلهم الانسا قرنة لم ايدنا  
 بانهم في العظم اخوان وبان هذا ليس بل ما ركبه من العظام وانهم اصلا في الكفر ولهم فيه سوا في وان  
 قتل الانبياء لم يتبع منه الاجزاء على مثل هذا القول وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب مع الى يكن  
 رضى الله عنه الى يهود بني قينقاع يدعونهم الى الاسلام والى اقام الصلوة وانا الزكوة وان يرضوا الله  
 فرضا حسنا فقال فخاص اليهودي ان الله فقير حين سألنا القرض فلطمه ابو بكر في وجهه وقال لولا الذي  
 مننا وسينكم من العهد لضربت عنقك فشكاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمد ما قاله فنزلت ونحو  
 قولهم يد الله مغلوله ونقول لهم ذو قوا ونشقم منهم بان نقول لهم يوم القيمة ذو قوا عذابا بحرق كما اذقم  
 المسلمين الغرض فقال للمنتقم منه اخر وذوق وقال يوسف لخرقة ذو عقوق وقر اخره سنكتب بالياء وعلى  
 البناء للمفعول ويقول بالياء وقر الحسن والاعرج سيكتب بالياء وتضمنه الفاعل وقر ان مسعود ونقال ذو قوا  
 ذلك استارة الى ما تقدم من عقابهم وذكر الايدي لان اكثر الاعمال تراول بين فجعل كل عمل كالواقع بالان  
 على سبيل التعليق فان قلت فلم عطف قوله وان الله ليس بظلام للعبيد على ما قدمت ايديكم وكيف جعل كونه  
 عن ظلام للعبيد شركا لا حتى احم الستات في استحقاق العقاب قلت معنى كونه عن ظلام للعبيد انه عادل  
 عليهم ومن العدل ان عاقب المسمى منهم ونبي المحسن **الفتوح** **قوله** كيف قال لقد سمع الله وجه السؤال  
 ان قوله لقد سمع الله ما من فلا يطاق قوله سنكت انه مستقبل بل وقل كتبنا لطيفة واجاب ان المراد  
 تركيد الكلام فاند بالاجاز عن كونه وجوده واكد بالقسمة وثني بالاحاد عن تحقيقه وثبوتها فاستقبل بالان  
 بالبين وكلنا العبارتين عن الوعيد الا ان قال اولاً وانه اعدله كفاه من العقاب وثاناً سنكتب

لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن  
 اغنياء سنكتب ما قالوا وقلتم ان انبياء يخرجون  
 لقولهم ذو قوا عذابا بحرق فذلك ما قدمت ايديكم  
 وان الله ليس بظلام للعبيد





على جهة الرعي ثم لحصر المعنيين بقوله لن يقولننا اثباتاً وتذوئنه اي ماضياً ومستقبلاً والى هذا المعنى ينظر قول  
من قال لها بين احنا الضلوع مودة سنبقي لها ما الفى الدهر باقياً **قوله** واتان السنخ سنكبت عيم للمالفة  
لان سين الاستقبال لتاكيد الفعل في الاستقبال كما ان لن لتاكيد في النفي قال تحليل ان سفعول جواب لرفعول  
وفي كلامه اذ ان بالمعطوف مكتوب من المعطوف عليه معناه بحسب اقتضا المقام وهو قوله لن يقولننا اثباتاً  
وتذوئنه كما لن يقولننا قتلهم الاثنا وان المعطوف عليه ايضا مكتوب من المعطوف معناه وهو المراد بقوله بان هذا  
ليس باول ما ذكره من العظام الاخره وفي سنكبت التقات من الغصة ووضع لصمير الجماعة مكان الواحد للتعظيم  
والتفخيم **قوله** ونسقم منهم بان يقول لهم يوم العمة ذوقوا اي ويقول عطف على سنكبت والى ما ان تقول  
كالما في كنت بالعلم اي نسقم منهم بواسطة هذا القول ولن يوجد هذا القول الا وقد وجد العذاب والمه  
فالكلام فيه كناية والمعنى لن يقولننا اثباتاً وتذوئنه ونسقم منهم هذا القول وذلك لقتل بان يقولنهم  
يوم العمة بالعذاب المحرق ويقول بعدا للتعذيب ذوقوا قال الزجاج ذوقوا كلة يقال للذي يؤس من  
العقوى ذوق ما انت فيه وليس مختص منه وقال القاضي الذوق ادراك المطعوم وسنكبت على الاشباع لادراك سائر  
المحسوسات والحالات وذكره من ان العذاب عذب على قولهم الناشئ عن النحل والمهاك على المال وغالرجاه  
الانسان اليه لتحصيل المطاعم ومعظم حله للخوف من فقده ولذلك كثر ذكر الاكل مع المال وقلت ناسخ في  
في الاشباع لادراك قوله بما قد مت ايكم في الاشباع في مساولة الاعمال **قوله** ذوق عقوب اي ذوق جزاء فعلك  
ماعاق من عقو والى عقو عقوقا **قوله** فلم عطف قوله وجه السؤال ان اجمعه الجامعة بين المعطوف والمعطوف  
عليه واجب ومضى في قوله ذلك بما قد مت ايكم وان الله ليس بظلام للعبيد مفعولة ان الذي دل عليه المعطوف  
عليه استحقاق التعذيب لكونه تعديلاً واجاب لقوله ذوقوا عذاب ومذاكف تصور في قوله ليس بظلام  
للعبيد واجاب ان معنوم الآلة دل على انه عادل والعدل مستلزم لعقاب المسي واصابة المحضر كانه قتل ذلك  
ذلك العذاب سبب فعلكم وسبب ان الله عادل لا يترك معاقبة المسي فخصت اجمعه الجامعة **الكتاب**  
عهدنا اننا في التوراة واوصانا بان النؤمن برسول حتى ياتي هذه الآلة الخاصة وسوان ربينا قريانا نزل  
نارا اسماً فشاكلة كما كان انبياء بني اسرائيل تلك آيتهم كان يقرب بالقران فيقوم النبي فندعو قنن ل نار  
من السماء فشاكلة وهذه دعوي باطلة واقر على الله ان اكل النار القبان لم وجه الامان للسؤال التي به  
الا لكونه آية ومعجزة فهو اذن وسائر الآيات سوا فلا يجوز ان يعينه الله تعالى من بين الآيات وقد انهم الله ان  
انبياءهم جاؤهم بالبينات اكثرهم التي اوجب عليهم التصديق وجاؤهم ايضا هذه الآلة التي اقر حوها فلم قتلهم  
ان كانوا صادقين ان الامان بينهم ما بيناها وقاي بقربان بضمين ونظيره السلطان فان قلت ما معنى قوله  
وبالذي قلتم قلت معناه ومعنى الذي قلتموه من قولكم قربان تاكله النار وموداه كقوله ثم يعودون لما قالوا اي معنى  
ما قالوا في مصحف اسلا التام والزبور والصحف والكتاب المبين التوراة والانجيل والزبور وهذه تلبية  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب قومهم وتكذيب اليهود **الفنوح** **قوله** ومن الذي قلتموه ومعناه انكم  
القران والنار النازلة من السماء اكله له كانه قل جاتكم رسل بالبينات وهذه البينة خاصة من عطف الخاص  
على العام **قوله** وبالزبور والصحف قال القاضي الزبور وهو الكتاب المقصود على الحكم فزبرت البينة اذا  
حسنته والكتاب في عرف القرآن ما يتضمن الشراع والاحكام ولذلك جآ الكتاب والحكمة متعاطف في عام القرآن

الذين قالوا ان الله عهدنا اننا الا نؤمن برسول حتى ياتي  
بينة ان الله انما نزل من قبلنا بالبينات  
والذين قلتم ان الله عهدنا ان لا نؤمن برسول حتى ياتي  
بينة ان الله انما نزل من قبلنا بالبينات

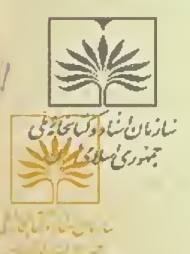


كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم  
القيامة فمن خرج عن النار وادخل الجنة فقد  
دار وما يحويه الدنيا الامناع العزور

الفروع ٤٠

**الكشاف** قرأ الزيد ذائقة الموت على الاصل وقرأ الا عشر ذائقة الموت بطرح الشون مع النصيب كقوله  
والذاكر الله الا قليلا فان قلت كيف اتصل به قوله وانما توفون اجوركم فقلت اتصاله به على ان كل من توفون  
الا ذلك من الموت ولا توفون اجوركم على طاعتكم وعصايتكم عقيب موتكم وانما توفون بها يوم قيامكم عن القبور  
فان قلت فهذا يوم نفى ما يروى ان القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفرة البيران قلت كلة التوفية  
تزيل بهذا الوهم ان المعنى ان توفون الاجور وتكبيها تكون ذلك اليوم وما تكون قبل ذلك فنعرض الاجور  
الزخ حة النجوة والابعد تكبيرا لزع ومواجذب بعجلة فقد فاز فقد حصل له الفوز المطلق المشاوي  
لكل ما يفاربه والاغاة للفوز ورا النجاة من سخط الله والعذاب السرد وينيل رضوان الله والمنعم المخلد  
الله وفقنا لما نذكر به عندك الفوز في المآب وعن النبي صلى الله عليه وسلم من اجت ان يخرج عن النار  
يدخل الجنة فذلك منبته ومو من الله واليوم الآخر وملك الى الناس ما يحب ان يؤتى اليه ومناشيل للمفط  
على حقوق الله وحقوق العباد شبه الدنيا بالمتاع الذي يدنس على المناسم وتغر حتى يشبه ثم ينسب له  
فساده ورد آتة والشيطان مو المندس العزور وعن سعيد خبي ما سدا من آتى ها على الآخرة فامر  
طلب الآخرة بها فانها متاع بلاع **قوله** ولا ذاكر الله الا قليلا اوله فالقيته غير مستعيب فقلت  
فذكرته ثم عاتبته عتابا رفيقا وقولا جميلا غير مستعيب اي غير راجع بالعتاب من على قبح فعله واستعيب  
اعيب بمعنى واستعيت ايضا طلبا لعب والاصل ولا ذاكر الله بالشون فطرح مع نصيب الله فانهم قد أخذوا الشون  
عند ملاقاته ساكنات اما طلبا للجنة او ذرا من المتقات كسن والدليل على تقدير الشون نصيبه الله فلو كان قصد الى  
الاصناف لجره **قوله** اتصاله به على ان كل من توفون وتنام تفرح انه سبق ان قوله فان كذبوك فقد كذبت رسل فقلت  
تسليية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتضبير له على اذى قوميه يعني ان الرسل قاطبة كذبوا وادوا نصبرا  
حتى اكشف عنهم الكرب لان مشاق الدنيا ومتاعها ونعيمها ولذاتها وشكل الروال وسوا المعنى بقوله كل نفس ذائقة  
الموت وما يحويه الدنيا الامناع العزور ثم جى بقوله انما الدالة على الحصة لما عسى ان تد في الحلة هل تلقى  
كل من الرسل والمكذ من جزاء ما عمل بعد الموت فقل نعم تجازون جزا غير راف بان يكون القبر امار وضة مرابض  
الجنة او حفرة من حفرة البيران وانما توفون اجوركم يوم القيامة جزا وافيا والى هذا المعنى ينظر قوله تعالى وحاق  
بالرعون سوء العذاب النار يرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشدا للعدا  
ثم جى بالقفا التفصيلية بيانا للجزا في قوله فمن خرج عن النار وادخل الجنة فقد فاز ومن خرج عن الجنة  
وادخل النار فقد خاب وفيه رد لنعم من نعم ان لا بعث ولا حشر وان الارواح المفارقة بعد الموت ما في السعيا  
او السقاوة والحديث اخرجه الترمذي عن سعيد **قوله** فقد حصل له الفوز المطلق او فتح فقد فاز المطلق  
جزا لشرط المقيد بالخرجة عن النار وادخل الجنة ليدل على ان حقيقة الفوز سدا وليس دونه فوز وان سمي  
رونا عن الامام احمد والترمذي والدارمي عن علي بن ميمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موضع سوط في الجنة خير  
من الدنيا وما فيها واقر ان شتم من خرج عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما يحويه الدنيا الامناع العزور **قوله**  
ما يحب ان يؤتى اليه الضمير المستثنى في يؤتى راجع الى ما الاساس في اليه احسانا اذا فعله اي يحسن الى الناس ما يحب  
ان يحسن اليه **قوله** المشام اي المشتمل الى المزب لا يسوم الرجل على سقم اخيه الا لثمن وروى لا يستام ولا يتبع  
**قوله** متاع بلاع اي يبلغ بالدنيا الى الآخرة **الكشاف** حو طيد المؤمنون بذلك لوطنوا انفسهم على احتمال ما سيلقون

سورة انزلهم فانفسهم ولستمن من الذين  
البيان فيكم ومن الذين كوا اذكي كسرا  
وان نصرا واكرموا فان ذلك من عظيم الامور





من الاذى والشدة والصبر عليها حتى اذا لقوها لقوها وهم مستعدون لا يرهقهم ما يرهق من صبيته الشدة فغنى  
 فيكبرها وتسمى منها نفسه والدلاء في النفس القتل والاسر والجراح وما يرهق عليها من انواع المحاق والمصائب  
 وفي الاموال الانفاق في سبل الجحيم ما يقع فيها من الآفات وما يسمعون من اهل الكتاب المطاعين الذين الجحيف وصدد  
 من اراد الايمان وتخطية من آمن وما كان من كعب بن الاشرف من مجاهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومكرض المشركين  
 ومن فحاص ومن بني قريظة والنضير فان ذلك فان الصبر والتقوى من عزم الامور من عزومات الامور اي مما يحل الغم  
 عليه من الامور وما عزم الله ان يكون معنى ان ذلك عزمه برغم ما ان الله لا يترككم ان تصبروا وتنفقوا **قوله**  
 وما يسمعون الى آخره عطف على قوله الملاي الملا في النفس القتل وما يرهق عليها وفي الاموال الانفاق وما يقع بها وفي البصر  
 المطاعين وما يسمعون لكن غير العبارة لجعل يسمعون مبتدأ والجحيم المطاعين وعطف صدد وتخطية وما كان على الجحيم **قوله**  
 من عزومات الامور جعل المصدر في تاويل المفعول وجمعه لاضافة الى الامور وما عزم الله عطف على مما يحل يكون  
 ان عطف على عزومات **قوله** عزمه من عزومات الله العزم بحى لغنيين معنى الجحيم والصبر ومعنى الغرضه انضام المصنف  
 حمل الآيه على المعنيين الهامة في الحديث خبر الامور عوازمها اي فرايضها التي عزم الله عليكم بفعالها المعنى وان  
 عزمها التي منها عزم وقيل ما وكلت راكع عزمته عليه ووفيت بمعها الله فيه والعزم الجحيم والصبر ومنه فاصبر كما صبر اولوا  
 ومنه لتعزم المسئلة اي ليقطعها **الكشاف** واذا خذ الله واذا كرفت اخذ الله ميثاق اهل الكتاب لتبنيته الضمير  
 للكتاب اكد عليهم ايجاب ما ان الكتاب واخشايت كما انه كما لو كدل على الرجل اذا عزم عليه وقيل له الله لتفعلن فندوه  
 ولا ظهورهم فبذوا المشاق وما كبد عليهم معنى لم سراعوه ولم يلقنوا الله والتبذوا والآظر مثل في الطرح وترك  
 الاعتداد ونقصه جعله نصيب غيبه والقاء بين غيبه وكفى به دلالة على انه ما خوذ من العلماء ان يثبتوا الحق للناس وما  
 علموه وان لا يكتروا منه شيئا لغرض فاسد من تسهيل على الظلمة وتطبيق لغوهم واستجداب المسارعة او لجن منفعة  
 ومطام دنيا او ليقية مما لا دليل عليه ولا اشارة او ليجل بالعلم او غيره ان ينسب اليه غمهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
 من كنتم علما عن اهل الجحيم بلجام منار وعن طاووس انه قال لو تيب اى الى الله سوف يعذبكم بهذه الكتب و  
 قال والله لو كنت نبيا فكنتم العلم كما كنتم لرائتان الله سيعذبكم وعن محمد بن كعب لا يحل لاحد من العلماء ان يسكت على  
 علمه ولا يحل لجاهل ان يسكت على جهله حتى يسأل وعن علي رضي الله عنه ما اخذ الله على اهل الجحيم ان يتعلموا  
 حتى اخذوا اسل العلم ان يتعلموا وقرئ ليبيسنة ولا يكتفون بالياء لانهم غيب وبالنسبة حكمة مخاطبتهم لقوله وتبيننا  
 الجني اننا سئل في الكتاب لتفسدن **الفروع قوله** والتبذوا والآظر مثل في الطرح وترك الاعتداد واستد  
 الزجاج للزروق : منهم من قيس لا يكون حاجتي بظهره فلا تعبنا عما بها **قوله** اي لا تتركها لا تعبنا بها يقال  
 للذي يطرح الشيء ولا تعبنا به قد جعلت هذا الارض بظهر **قوله** مما لا دليل عليه متعلق بيقية اي لا تقا من شيء  
 الادليل ولا اشارة على انقائه **قوله** من كنتم علما عن اهل الجحيم الحديث من رواية ابي داود والترمذي عن ابي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عما يعله فليكنه الجحيم بلجام منار **قوله** وقوى لبنيته بالما النكاح  
 ان كثر والوعود والماقون بالما **الكشاف** التحسين فطاب لرسول الله واخذ المفعول من الذين يفرحون بالما  
 بمفاضة وقوله فلا تحسبنهم تاكيد بصدقه لا تحسبنهم فلا تحسبنهم فانهم وقوى لا تحسبن فلا تحسبنهم بضم الياء  
 على عطف بالمؤمنين ولا تحسبنهم بالياء وفتح الباء هنا على ان الفعل لرسول الله وقرأوا وهم والباء  
 فتح الباء الاولى وضمهم الى الثاني على ان الفعل للذين يفرحون والمفعول الاول محذوف على لا تحسبنهم الذين يفرحون

العزم

واذا خذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبنيته  
 للناس ولا يسمعون له ولا يظهرون له ولا يظهرون له  
 ولا يظهرون له ولا يظهرون له

لا تحسبن الذين يفرحون بما اوتوا من النعمة  
 ولا تحسبن الذين يفرحون بما اوتوا من النعمة



وَلِلَّهِ كُلُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ  
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ  
 وَالْمَاءِ لَا يَأْتِي إِلَّا بِحَيَاةٍ وَأَنْبَاءٍ

مفادته معنى لا تحسن انفسهم الذين يفرحون فائزون فلا يحسنونهم بالكذب ومعنى بما اتوا لما فعلوا والى وجاء استعملان  
 معنى فعل قال الله تعالى انه كان وعده ما نبأ لقد حيت شئنا فينا وذل عليه قراءة اي يفرحون بما فعلوا وقرئ به  
 اتوا المعنى اعطوا وعن علي رضي الله عنه بما اتوا ومعنى مفادته من العذاب منجاة منه وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سأل اليهود عن شئ مما في التوراة فكمثوا الحق واخبروه بخلافه وراؤة انهم قد صدقوا واستشهدوا اليه وقرعوا  
 بما فعلوا فاطمأن الله رسوله على ذلك وسلاهم عما اتوا من عندهم الى احسن اليهود الذين يفرحون بما فعلوا من  
 تدليسهم عليك كبحون ان تحمدكم مما لم يفعلوا من اجبارك بالصدق عما اتهم عنه ناجين من العذاب ومعنى يفرحون  
 بما اتوا ما اتوه من علم التوراة وقتل يفرحون بما فعلوا من كتمان نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبحون ان  
 يستجدوا بما لم يفعلوا من اتباع دين ابراهيم عليه السلام حيث ادعوا ان ابراهيم كان على اليهودية فانهم على دينة وقتل انهم نعم  
 تخلفوا عن الفروع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قتل اعتذروا اليه بانهم راوا المصلحة في التخلف واستشهدوا اليه  
 في كل الخروج وقتلهم المنافقون يفرحون بما اتوا من اظهار الامان للمسلمين ومنافقتهم وتوهمهم  
 بذلك الى اغراضهم ويستشهدون اليهم بالامان الذي لم يفعلوه على الحقيقة لابطالهم الكفر وكوز ان يكون شاملا  
 لكل من اتى بحسنة مفرح بها فرح اعجاب ويحب ان يحمد الناس ويثبوا عليه بالذم والبهتان وبما ليس  
 منه **الفنوح قول** فلا تحسنتم تاكيد قال الزجاج العرب يعيد اذا طالت لقضه حسبت ما استبها  
 اعلاما ان الذي جرى متصل بالاول وتوكيد فتقول انتظن زيدا اذا جال وكل ذلك وكذا فلا تظننه صادقا  
 فيفيد فلا تظننه توكيد وتوضيحا وقال القاضي المعنى لا تحسن الذين يفرحون بما فعلوا من التدليس وكبحون  
 وكبحون ان يحمدوا بما لم يفعلوا من الوفاء بالميثاق واطهار الحق والاحبار بالصدق منجاة من العذاب **قول** فكمثوا  
 بالآفاق الباء قرأها نافع وابن عامر والباقون بالآفاق فانهما وقع الباء **قول** وكوز ان يكون شاملا لكل  
 من اتى بحسنة مفرح بها فرح اعجاب معنى ان فرح انه موثق من الله فلا يأسج رونا عن مسلم عز انه ذوق قيل  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يبأ رجل يعمل العمل من الخير ويحرمه الناس عليه قال بلك عاجل شري المؤمنين  
 وعن العنابي ومسلم والترمذي عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان مروان قال لثوبان اذ نبأ بافع الي ابن عباس  
 فقل لمن كان كل امرئ منا فرح بما اتى واحب ان يحمد ما لم يفعل معذبا لغد من اجمعون فقال ابن عباس ما لكم ولهم  
 الآية انما نزلت في اهل الكتاب ثم تلا ابن عباس اذ اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب ليعتصموا بالكتاب  
 ولا يكتفوا بالآية وتلا ابن عباس لا تحسن الذين يفرحون بما اتوا الآية وقال ابن عباس سألهم النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم عن شئ فكمثوه اياه واخبروه بغيره فارؤة ان قد استجدوا اليه ما اخبروه عنه فمأسا لهم وقرعوا بما اتوا  
 من كتمانهم اياه ما سألهم عنه استجدوا اليه اي طلبوا منه ان يحمدكم الاساس استجد الله على خلقه باحسانه  
 اليهم وانعامه عليهم **الكشاف** والله ملك السموات والارض من ملك امرئهم وهو على كل شئ قدير فهو قدير  
 على عقابهم لايات لادله واضحه على الصانع وعظيم قدرته وباهر حكمته لاوي الابواب للذين يفتخون بصايتهم  
 لنظروا الاستدلال والاعتبار والانتظرون الهانظر الهانظر غافلين عما فيها من عجائب القدر وفي النصائح  
 الضغار املا عيتنك من ربه تده الكواكب واجلها في جلاله العجايب متفكر في قدرته مقدرها شديدا  
 في حكمة تدبيرها فقل ان قيسا في كل القدر وبجل منك من النظر وعن ابن عمر قلت لعائشة رضي الله عنها اخبرني  
 باعجب ما رايت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ثم قالت كل امرئ عجب انا في لمبني قد خلجاني





حتى الصبح جلد جلدني ثم قال يا عارفة هل لك ان تأذي لي البيلة في عبادة ربي فقلت يا رسول الله اني  
 لا أحب قرك واحب موالك قد اذنت لك فقام الي قربة من ماني الميت فتوضا ولم تكن من صب الماء ثم قام يصلي  
 فقرأ من القرآن وجعل ينكي حتى بلغ الدعوى حقوقه ثم جلس فحمد الله واثنى عليه وجعل ينكي ثم رفع يده وجعل ينكي  
 حتى رابت دموعه قد بكت الارض فانه بلال يؤذنه بصلاة العذرة فراه ينكي فقال له يا رسول الله انكي وقد غفر الله  
 لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال يا بلال افلا كون عبدا شكورا ثم قال وما لي لا ابكي وقد نزل الله علي في هذه  
 البيلة اني خلق السموات والارض ثم قال ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها وروى ويل لمن لا كه من فكيم ولم يتأملها  
 وعن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يتسوك ثم ينظر الى السماء ثم يقول اني خلق  
 السموات والارض وحكي ان الرجل من بني اسرائيل كان اذا عبد الله بلسنة سنة اظلمت سحابة فعبد ما في من  
 قتيانهم فلم تظلم فقال له امه لعل فرطة فرطت منك في مدتك فقال ما اذكرى قالت لعلك نظرت مرة الى  
 السماء ولم تتبين قال لعل قالت فما اثبت الامر ذاك **قوله** فهو ملك امرتهم منه تهديد لليهود و  
 الفجاب شرط مخدوف والمراد بالسموات والارض جميع العالم او التقدير اذا كان الله مالك العالم ومومن حمله قارا  
 على كل شيء ومن قدر راته قبلهم ان يكون مالكا لغيرهم وقادرا على عقابهم **قوله** واحب موالك مني موالك اي مائرا  
 من ابياد اما الحديث فقد روي عن النخاري ومسلم وما لك الى داود عن ابن عباس قال في بيت خالتي ميمونة  
 فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اسلمه ساعة ثم رقد فلما كان ليل الليل الاخر فقد نظرا الى السماء فقال اني خلق  
 السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لادلى الالباب ثم قام فتوضا واستن فضلى وفي رواية ثم خرج  
 الى الصلوة فضلى يجعل يقول في صلوة او في سجوده اللهم اجعل في قلبي نورا وبصري نورا وعن ميموني نورا و  
 عن شمالي نورا وامامي نورا وخلفي نورا وفوقي نورا وتحتي نورا واجعلني نورا وفي رواية ثم تلا هذه الآية  
**قوله** حقويه المنة الاصل في الحق ومعقدا الانار وجمعه احق واخفا ثم يسمي الانار للمجاورة **قوله**  
 لا كما الاساس اكل اللعنة بليو كها ولا كالفيس الحجام ومن المجاز وسو لوك اعراض الناس **قوله** فعند ما هي من  
 قتيانهم فلم اي فعبد الله في تلك المدة فلم تظلم او فلم يسييا وقيل الصواب ان لا ينك عن معلق لم دون لما  
 وفي بعض النسخ فلم تظلم **الكشاف** مذكرون الله ذكر اديبا على كل حال وعلى اي حال كانوا من مقام وقعود  
 واضطجاع لا يخلون بالذكر في اغلب احوالهم وعن ابن عمر وعروة بن الزبير وجماعة انهم خرجوا يوم العيد الى المصلي  
 فجعلوا يذكرون الله فقال بعضهم اما قال الله تعالي اما قال الله تعالي مذكرون الله قداما وقعودا فقاموا يذكرون  
 الله على اقدامهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله وقيل معناه يصلون في  
 هذه الاحوال على حسب استطاعتهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرا اني احسن صل قائما فان لم تستطع فقعدا  
 فان لم تستطع فعمل حبيب تومي ايماء وهذه حجة للسلف في اضطجاع المريض على جنبه كما في الحج وعندي حنفية انه  
 يستلق حتى اذا وجد حفة فقد ومحل على جنبهم نصب على اكل عطف على ما قبله كانه قيل قداما وقعودا واضطجاعين  
 ويتفكرون في خلق السموات والارض وما يدل عليه اختراع هذه الاجرام العظام وابداع صنعها وما دبر فيها مما  
 تكمل الانام عن ادراك بعض عجائبه على عظم شان الصانع وكبريا سلطانه وعن سفيان الثوري انه صلى خلف المقام ركعتين  
 ثم رفع راسه الى السماء فلما راي الكواكب غشي عليه وكان يقول اللهم من طول حنة وفكرته وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
 بينما رجل مستلق على فراشه اذ رفع راسه فنظر الى النجوم الى السماء فقال شهد ان لا اله الا الله وحده  
 بينما رجل مستلق على فراشه اذ رفع راسه فنظر الى النجوم الى السماء فقال شهد ان لا اله الا الله وحده

الذين يذكرون الله قداما وقعودا وعلى جنوبهم يستقرون  
 في خلق السموات والارض ربما ما ملكت املا  
 سبحانك ربنا عذاب النار





فظفر الله اليه فغفر له وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا عبادة كالتفكير وقل الفكرة تذيب الغفلة وتحدث القلب  
 الخشنة كما تحدث الماء للزرع النبات وما جلبت القلوب مثل الاخوان والاستتار مثل الفكرة وروى عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على نوح بن متى فانه كان رجع لكل يوم مثل عمل اهل الارض قالوا وانما كان ذلك  
 التفكير في امر الله الذي هو عمل القلب لان احد لا يقدر ان يعمل بوجهه في اليوم مثل عمل اهل الارض ما خلقت بها  
 باطلا على الادة القول اي يقولون ذلك وهو في محال اى يتفكرون فامس والمعن ما خلقت خلقا باطلا  
 مغر حكمة بل طقته لدا عي حكمة عظيمة وسوان محملها مسكن للمكلفين وادله لهم على معرفتك ووجوب طاعتك  
 واحتماب مقصديك ولذلك وصل قوله ففنا عذاب النار لانه جزا من عصى ولم يطع فان قلت هذا اشارة الى  
 ما ذا قلت الى المخلوق على ان المراد به المخلوق كانه قيل ويتفكرون في مخلوق السموات والارض اى فمما خلقها  
 ويجوز ان يكون اشارة الى السموات والارض لانها معنى المخلوق كانه قيل ما خلقت هذا المخلوق البعيت باطلا  
 وفي هذا صرحت من التظيم كقوله ان هذا القرآن مهدي لتي اقوم ويجوز ان يكون باطلا حالاً من هذا وسببها  
 اعتراض للتشبه من العبت وان تخلق شيئا مغر حكمة **الفتوح قول** ذكرنا ادبنا الجوهري يقال فلان ذاب  
 في عمله جد وقوي دأبا ودؤوبا فاني ذكرت قال اولاً على كمال ثم في اغلب احوالهم وذلك ان قوله لا تخلون  
 بالذكور في اغلب احوالهم محله مؤكدة لقوله تذكرون الله ذكرنا ادبنا على كل حال ومفسره له ان الكثر يطوق  
 على الاكثر قال تعالى عن اسنان سلمه عليه السلام واوتينا من كل شيء وحق مفسره وادبت من كل شيء كما نقول  
 فلان يقصد كل احد ويعلم كل شيء تزيد كثرة قصاده وجوعه الى غزاة في العلم **قول** لعمري ان المحضين  
 الحديث اخبره البخاري والترمذي وغيرهما وهذا الحديث محجة لك فنعني رضي الله عنه في ان المريض صلى مضطجاً  
 على جنبه الارض مستقبلاً بمقادير بدنه **قول** على عظم شأن الصانع عظم بدل من الضمير المجزول في قوله وما يدل عليه  
 باعادة العامل لقوله تعالى للذين استضعفوا من آمن والاويل ان لا يوظف ما ذبح على ما يدل عليه بل على صنعها  
 ويجعل ما في ما ذبح موصولة ومن في مما ذكر كل ما ان ما ذبح لئلا ينهم الفضل من البدل والمسدل بالاجتناف فودي  
 الى المعاطلة **قول** لا تفضلوني على نوح بن متى الى آخره والرواية عن البخاري ومسلم والى داود عن عمار  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من نوح بن متى وعن البخاري عن ابن مسعود عن النبي  
 انا خير من نوح بن متى فقد كذب ورواه ابو داود عن ابن مسعود فان قلت كيف الجمع من هذه الاحاديث بين  
 ما جاني في تضائيل المرسلين منها ما روينا عن الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد  
 ولد آدم يوم القنة والآخر وبيدي لواء الحمد والآخر وما من نبي يولد بعد آدم فمن سواه الا تحت لوائي الحديث  
 قلت الوجه ما قال صاحب الجامع ان قوله انا سيد ولد آدم انما هو اخبار عما اكرمه الله تعالى من الفعل والسمو  
 وحديث نعمة الله عنده واعلام لانه بذكر يكون اعانهم به على حبه ذلك واما قوله صلى الله عليه وسلم في نوح بن متى  
 فيجمل على سبيل الهضم واطهار التواضع لربه اى لا ينبغي لي ان اقول انا خير منه لان الفضلة التي تلتها كرامته فمن الله  
 وخصيصة منه لم املها من قبل نفسي ولا ملقتها بقوة فليس لي ان افتخر بها وانما يجب على الشكر عليها وانما خسر في نوح  
 ما ذكر لما قصه الله من قلة صبره على ادنى قومه فخرج مغاضباً ولم يصبر صبراً ولو الغرم من الرسل وقلت من ذلك قوله  
 صلى الله عليه وسلم من قال انا خير من نوح بن متى فقد كذب معناه تعصياً ومغوى ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا  
 من الانبياء رواه ابو داود عن ابن مسعود والوجه ان تحمل المخارج على معنى الرسالة والنبوة لقوله تعالى لا تنفروا من





واما قوله فانه كان يرفع له كل يوم مثل عمل اسل الارض فلم ابره في الاصول **قوله** ولذلك وصل تعديل لتفسيره وان خلقت  
 منها باطلا بما اذ به الى وجوب الطاعة واحساب المعصية عن ذلك قوله فقلنا عذاب النار ان المقدّر ما ذكرنا  
 القيا الفصحة ذلك على محذوف يرتبط معها بقدره وما خلقت منها باطلا بل خلقت له الدلالة على معرفتك ومن  
 عرفك بحب عليه ادا طاعتك واجتناب معصيتك لم يزد دخول جنك وسوقته من عذاب نارك لان النار  
 جزاء من خلقت ذلك **قوله** فما خلق منها من في منها بيان ما **قوله** ومن هذا ضرب من التعظيم اي لفظه هذا وذلك ان المشار  
 به هو خلق السموات والارض وكونها خلقا حق وما فيها من مدافع وطيرة وعجائب صنعته وحسن تدبيره مما تملك الانبياء  
 عن ادراك بعضه ومنه صان دقيقه لطيفه جعلت كالمحسوس المشار اليه مما استلزم الى المبرك كان المشايع **الكشاف**  
 فقد اخبرته فقد ابلغت في اخراجه وسو نظره قوله فقد فان ونحن في كلامهم من ادرك مرعى الصعان فقد ادرك مرعى سبق  
 فلا تأخذ سبق وما للظالمين اللام اشارة الى من يدخل النار واعلام بان من يدخل النار فلا يصير له شفاعاة ولا غيرها  
 تقول سمعت رجلا يقول كذا وسمعت رجلا يتكلم فتوقع الفعل على الرجل وت حذف المسموع لانك وصفتها بما يسمع  
 او جعلته حالاً عنه فاعناك عن ذكره ولولا الوصف او الحال لم يكن منه بد وان يقال سمعت كلام فلان او قوله فقل  
 فاني فائدة في الجمع من المنادي وتنادي **قلت** ذكر المندى مطلقا ثم مقيدا بالامان تفجها لسان المندى لانه لا يناد  
 اعظم من منادي الامان ونحن في ذلك مررت بهاد يهدي للاسلام وذلك ان المنادي اذا اطلق ذمب الوهم  
 الى مناد للحرب والاطفا للناس او الاغاثة المكروب وكفائة بعض النوازل وبعض المنافع وكذلك الهادي قد  
 يطلق على من يهدي الطريق ويهدي السداد الراي وعنه ذلك فاذا اطلقت منادي للامان وهدى للاسلام فقد  
 من شان المنادي والهادي ونحوه ويقال له عاه كذا او كذا ونحوه له واليه وناداه له واليه ونحوه هداة  
 للطريق واليه وذلك ان معنى انها الغاية ومعنى الاختصاص وان جميعا والمندى هو الرسول اذ عوا الى الله ادع  
 الى سبيل ربك وعن محمد كعب القرآن ان آمنوا اي آمنوا او بان آمنوا فنبينا كبريا سياتنا صغارا نابع الابرار  
 مخصوصين بصحبتهم صدودن في محبتهم والارار جمع بين ارباب وصاحب اصحاب القنوج **قوله**  
 فقد ابلغت في اخراجه الرابع خزي الرجل لحقه اكسار اما من نفسه او من غيره فالاول هو احيا المفوظ ومصدره  
 الخزانة ورجل خزيان وامرأة خزي او جمعه خزايا وفي الحديث اللهم احسن بنا عن خزايا ولا ناديين والثاني يقال  
 سوز من الاستخفاف ومصدره الخزي ورجل خزي قال تعالى ذلك لهم خزي في الدنيا واخزي يقال منها  
 وقوله ربنا انك من تدخل النار فقد اخبرته بحملها **قوله** وسو نظره قوله فقد فان معنى في الاطلاق وان اخراجه  
 والسطر متحان صيني قال ان كما جيت في الاماي في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل  
 فما بلغت رسالته وصنع قوله فما بلغت في موضع امر عظيم اي فان لم تفعل فقد ارتكبنا مراعظما ونحن في ذلك  
 اذا جئت الى فقد جئت الى حاتم اي الى رجل كرم **قوله** من ادرك مرعى الصعان فقد ادرك مرعى ليس بعد مرعى الصان  
 جبل **قوله** فلانا صير له شفاعاة والاعز ما قال القاضي ابيهم من نفى المضرة نفى الشفاعاة لان المضرة دفع بقره **قوله**  
 وان يقال سمعت عطف على المضمر المجرد في لم يكن منه تد واجاز في المقدّر صعد لان حذف كاجر ان وان فاسر باع  
 اي ولولا الوصف او الحال لم يكن بد من ان يقال سمعت كلام فلان **قوله** الله المنادي اعظم سان ان المقام مقام  
 العليم وقوله وذلك اشادة الى كيفية حصول التفخيم وتحقيق حصوله **قوله** الناس الموب يقال منهم ناس الى  
 عداوة وتوختا واطفا الناس عبادة عن تكين الفتنة وسى فاعلة من النار **قوله** معنى انها الغاية وهي مغني

ربنا انك من تدخل النار فقد اخبرته وما للظالمين اللام اشارة الى من يدخل النار فلا يصير له شفاعاة ولا غيرها  
 ربنا انك سمعت رجلا يقول كذا وسمعت رجلا يتكلم فتوقع الفعل على الرجل وت حذف المسموع لانك وصفتها بما يسمع  
 ربنا فافهم منادى الامان ونحن في ذلك مررت بهاد يهدي للاسلام وذلك ان المنادي اذا اطلق ذمب الوهم



الاختصاص اثنان جميعا اي حاصلان لان من اثنى الى الشئ اختص به قال في قوله محرم لاجل مسمى وبحري  
 الى اجل مسمى معنى الاثنا والاختصاص كل واحد منهما ملائم لصحة الفرض معنى بحري الى اجل مسمى مفعله ونهيت اليه  
 ولا اجل مسمى معناه بحري الا دراك اجل **قوله** والمنادي سوا الرسول عليه الصلوة والسلام عن الجاهلي والزمدي  
 عن جابر قال جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم وموتاهم قال بعضهم انه نائم وقال بعضهم العين نائمة و  
 القلب يقظان فقالوا ان لصاحبكم سذامثلا فاضربوا له مثلا فقالوا مثله كمثل رجل في دار وجعل فيها مائدة و  
 بعث داعيا فاجاب الداعي دخل الدار واكل من المائدة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المائدة  
 فقالوا اولوها بفقدها فقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فالدار الجنبه والداعي محرم من اطاع محرم  
 فقد اطاع الله ومن عصي محرم فقد عصي الله ومحمد فرق بين الناس وفي رواية للترمذي قاله سوا الملك والدلالة للاسلام  
 والبيت الجنبه واثنا يامحمد سوك فمن اجابك دخل الاسلام ومن دخل الاسلام دخل الجنة ومن دخل الجنة اكل ثمارها  
**قوله** وعن كعب الوان عن الامام احمد بن حنبل عن النضر بن سمعان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله  
 مثلا صراطا مستقيما وعن حنبل الصراط سوران فيها ابواب مفتوحة وعلى الابواب سور مرزاه وعند راس الصراط  
 داع يقول استقيموا على الصراط ولا تتوجعوا وفوق ذلك داع يذعركم كما تم عبدان ففتح شيئا من تلك الابواب قال  
 وكل لا تقمحه وعلى الابواب سور مرزاه وعند راس الصراط داع يقول فانك ان مفتحة تلجته ثم فسر فاجاب الصراط  
 هو الاسلام وان الابواب المفتحة محارم الله والستور المرزاه حدود الله والداعي على راس الصراط هو القرآن  
 وان الداعي مرزوقه هو واعظ الله في قلب كل مؤمن سدا وانه رزق من الله **قوله** ان آمنوا ائمنوا  
 او مان آمنوا الاول على ان مفسرة لان في تنادي للامان معنى القول والثاني على ان ان مصدرة قالوا البقاء  
 ان مصدرة وصلت بالامر المعنى تنادي للامان بان آمنوا **قوله** ذنوبنا كبارنا سياتنا صغائرنا فويل  
 بين معنيهما ليكون من باب التتميم ان اللامتنعاب كقوله تعالى الرحمن الرحيم اولان المناسبة لارتكاب الكبر والانه  
 ما خذ من الذنوب وهو الذي لو لملا ان الاساس يذنب على فلان تجني وتجرم ولان الشرك يسبى ذنبا واليسبى  
 سبية والان القرآن محض فعل الله والتكفر قد استعمل في فعل العبد فقال كفر عن جنبه ولا نهما مقابلة للحسنة  
 لقوله تعالى ان احسنات نذهبن السيئات ولا شك انها صغائر **قوله** محض صحتهم الاختصاص يستفاد من  
 استعمال التوبة مع الارادة وذلك ان التوبة مع الارادة محال لان بعضها منهم وعدم بعض لم يوجد فالمراد  
 الانحراف في سلوكهم على سبيل الكفاية فانه اذا كان منحرفا في سلوكهم لا يكون في غيهم **الكشاف** على رسل  
 على هذه صلة للوعد في قولك وعد الله الجنة على الطاعة والمغفرة ما وعدنا على تصديق رسله الاتراه كيف  
 اتبع ذكر المنادي للامان وسوا الرسول وقوله آمنا وسوا المصدقين وكذا ان يكون متعلقا بمحذوف اي ما  
 وعدنا من رسله او محولا على رسله لان الرسل محملون ذلك فانما علمته ما حمل وقيل على البنية  
 رسله والموعود هو التواب وقيل المضاعف على الاعداء فان قلت كمن دعوا الله بالجارما وعدوا الله لا  
 الميعاد قلت معناه طلبنا التوفيق فيما يحفظ عليهم اسباب انجاز الميعاد او موبقات من التهلكة الى الله والاضيق  
 كما كنز الانبياء عليهم السلام يستغفرون مع علمهم انهم مغفون لم يقصدون بذلك التذلل لرسم والتضرع اليه والنجاة  
 الذي هو سبيل العبودية **الفتوح** **قوله** الاتراه كيف اتبع ذكر المنادي للامان معنى الدليل على صحة الوعد  
 والمضاف المقدر التصديق انه تعالى لما قال مناديا تنادي للامان والمراد بالمنادي الرسول للامان المقدر

محرم

ونبأكم بما وعدني نبي على رسله لا تخفنا  
 يوم القيمة انك لا تحلف الميعاد





لغنته بالآية بعده قوله ما وعدنا على رسلك كأنه قيل إنا سمعنا رسولنا يدعو الناس إلى التصديق فصدقنا فإذا  
 فإذا كان كذلك فآتينا ما وعدتنا من الإجابة على ذلك التصديق **الكشاف** فقال استجاب له واستجاب  
 فلم يستجبه عند ذلك محبت **قوله** انه لا اصبغ قري الفتح على حذف الباء واكثر على اداة القول وتري لا اصبغ بالشد  
 من ذكرنا وانني ما نلنا من بعضكم من بعض اي مجمع ذكركم واننا لكم اصل واحد وكل واحد منكم من الآخر اي مصله  
 او كانه منه لفظ انصاكم واتحادكم وقيل المراد وصلته الاسلام وسنة حملة معترضة بينت بها شركة النساء  
 مع الرجال فما وعد الله عباده العالمين وروي ان أم سلمة قالت ما رسول الله له اسمع الله من ذكر الرجال في البحر  
 والذكر النساء فنزلت فالذين هاجروا وتفصل لعمل العالمين منهم على سبيل التقطيم له والنفخيم كانه قال الذين  
 عملوا هذه الاعمال المستنة الفايقة وهي المهاجرة عن اوطانهم فآتين الى الله بدينهم من دار الفسقة واضطروا  
 الى الخروج من ديارهم التي ولدوا فيها ونشأوا بما سافهم المشركون من الخلف **قوله** واودوا في سبيل من اجله و  
 سبيله يريد سبيل الدين وقتلوا وقتلوا وغنوا والمشركين واستشهدوا وقروا وقتلوا بالتدبير وقتلوا  
 وقتلوا على المقدم بالتحفيف والتدبير وقتلوا وقتلوا على نبال الاول للفاعل والثاني للمفعول وقتلوا وقتلوا  
 على ما بينهما للفاعل ثوابا في موضع المصدر المؤكدة على ثابته او تقييما من عند الله لان قوله لا كفر عنهم و  
 لا دخلتم في معنى لا يثبتهم وعنده مثل اي تخص به وتدبرته وفضله لا يتسبه غيره ولا يقد عليه كما يقول  
 الرجل عيسى ما تريد اختصاصه به وبملكه وان لم يكن محضته وهذا تعليم من الله كف يدعي وكف منتهى اليه وتضر  
 وتكررت ربنا من باب الإتهال واعلام بما يوجب حسن الاجابة وحسن الاثابة من احكام المشاق في دين الله والصبر  
 على صغوبة تكليفه وقطع لاطمأج الكسالى المتمسكين عليه وتسجيل على من لا يرى للتوابع موصولا اليه بالعمل  
 باجل والفتاة وروي عن جعفر الصادق رضي الله عنه من خربة امر فقال خمس مرات ربنا انجاه ما خاف  
 واعطاه ما اراد وقرأ هذه الآية وعن الحسن حكي الله عنهم انهم قالوا خمس مرات ربنا اننا اخبرنا استجاب  
 لهم الا انه ابتغى ذلك رافع الدعاء وما يستجاب به فلا بد من تقدمه بين يدي الدعاء **قوله**  
 فلم يستجبه عند ذلك محبت **قوله** وادع دعائيا من حيا للندى اي رب ادع دعاهل مرجع الى الله  
 اي هل احل من المستجيبين فلم يستجبه احد **قوله** اي مجمع ذكركم واننا لكم اصل واحد يريد ان بعضكم  
 من بعض انصالية كما جاء ما انا من الدم والذمة مني ثم الاتصال اما بحسبان آما ثم آدم فهو المراد بقوله مجمع  
 ذكركم واننا لكم اصل واحد واما سبب محبتكم وفضلكم فهو المراد بقوله لفظ انصاكم واتحادكم ولما كان الاتصال في  
 هذا الوجه ليس على الحقيقة قال كانه منه اي كان كل واحد من الآخر واما اعتناء الاخوة في الاسلام فهو المراد بقوله  
 المراد وصلته الاسلام **قوله** وروي ان أم سلمة قالت احدث رواه الترمذي **قوله** تفصيل لعمل العالمين  
 واللام في العامل للعهد والمجمل هو العمل المضاف الى عامل وكان من حق الظاهر ان يقال فالله جرح حكمها كذا  
 ومحل شقة الجلاء عن الاوطان كذا وتحملا ذى الكفار والمجاهدة في سبيل الله بالقتال كذا ان تفصيل العمل  
 من افضل منها الى إعادة ذكر العامل بالموصول وانقطاع الاعمال صلة لها للدال على العامل في العمل في هذا المورد  
 تلك الاعمال وتصور التلكل بحالة النسبة تقطعا للعامل ونفخا لسانه ثم بنا الخبر وهو قوله لا كفر عنهم سياهم  
 على المسند اليه الموصول مع ارادة القسم ونكر باللام في لادخلتم استعار بان هذه الكرامة لاجل تلك الاعمال  
 الفضلة واخصا لالناسمة وان التدمر تحقيق كل من سبيل الاستقلال **قوله** واضطروا الى

واستجاب لهم بدينهم اي اصبغ على كل منكم من ذكرنا  
 اي بعضكم من بعض الذين هاجروا واخرجوا من اوطانهم  
 واودوا في سبيل ربنا وقتلوا وقتلوا وقتلوا  
 واودوا في سبيل ربنا وقتلوا وقتلوا وقتلوا  
 واودوا في سبيل ربنا وقتلوا وقتلوا وقتلوا

ع



اخرج عطف على قوله علموا هذه الاعمال السنية وفيه اذان بان قوله واخرجوا والافعال المذكورة بعده عطفت  
 على قوله ساجروا واعطف المفصل على المجرى تفصيلاً لعمل العاقل فالمراد بقوله ساجروا والمهاجرة من جميع المألوفات  
 فدخل فيه المهاجرة عن الشرك والادوان والمفسد والمال والاولاد ولذلك قال فانزل الله بدسهم والمرا  
 بقوله واخرجوا الهجرة المتعارفة ومن اخرج من الديار ولو قيل والذين علموا جميع الاعمال السنية القافية و  
 اخرجوا وذوا وقاتلوا وقتلوا افاد هذا المعنى وينبصر قول القاضي فالذين ساجروا والشرك والادوان  
 والعشائر للذين **قوله** في سبيل من اجله وسببه اي من اجل سبيل في هذه كما في قوله تعالى والذين جاها وافيها  
**قوله** على التقديم حمزة والكسائي قال القاضي الواو لا يوجب الترتيب والثاني افضل او ان المراد لما قيل منهم  
 قوم قاتل الباقون ولم يصنعوا وشددت ان كثير من عامر قتلوا للشك في **قوله** معنى اثنائه وثقنا قالوا القاتل  
 ثواباً مصدراً وفعله دل عليه الكلام ان تكلف السيات اثنائه وكان قال لا ينبغي لكم ثواباً والتواب بمعنى الاثام  
 وقد دفع معنى الشيء المثاب كقولك سبباً لدرهم ثوابك فبلى هذا يجوز ان يكون حالاً من ضمير اجابات اي مثاباً  
 او ضميراً المفعول في ادخلتهم اي مثابين **قوله** من باب الانتهاء الهمزة نحو التضرع والمبالغة في السؤال  
**قوله** واعلام ما يوجب حسن الاجابة هو عطف على قوله تعلم والمشار اليه بلفظ وهذا المذكور من قوله الله  
 المذكور ان الله الى قوله حسن الثواب واما بيان الانتهاء والمبالغة في السؤال فكانت كل من رتبنا الوسيلة  
 الى اجابة الدعاء فخلق بالاولى قوله ما خلقت هذا باطلاً وقد تقرر ان المراد به المعرفة والاثان بالطاعة و  
 الاحتساب عن المعصية واما ثانياً قوله انك من تدخل النار فقد اخبرته وفيه مبالغة في الاستعانة والمكاملة  
 قوله ان آمنوا بكم فآمننا وائى وسيلة استنى من الاجابة ما لا مانع وبالله قوله فاعف لنا ذنوبنا ذنوبنا طلب  
 الحاجة على الوسيلة وقد اشتمل على التحلية عما لا ينبغي من كفر الذنوب والسيئات والحكمة بما ينبغي من الانحراف  
 سلك الابرار وبالحكمة الوعد على لسان الرسول وهو كالحكم ان الوعد واجب الوفاء من الكرم على لسان الصادق  
 والمراد بقوله ما يوجب حسن الاجابة قوله فالذين ساجروا واخرجوا من ديارهم الآية يعني غم الانتهاء لذكر الاعمال للذين  
 ان الاجابة انما كانت سبباً لهم انما ابتلك الاعمال السنية وفيه اسادة الى ان لام التعليل في قوله تعالى اني لا اضيع  
 مفرد وسنطلق عليه قول الحسن الا انه ابع ذلك يعني انه تعالى ابع ذلك يعني انه تعالى اخبر انه استجاب لهم لكن بشرط دفع  
 الدعاء الى العمل الصالح وهو قوله فالذين ساجروا والآلة وانما سمي العمل رافع الدعاء لقوله والعمل الصالح رفعه **قوله**  
 وتسجيل على من يرى الثواب موصولاً اليه بالعمل لا بحمل بذنبه ولا ايتى ان الثواب من ثب على العمل بكل الكلام  
 في احكامه لما ذكره من البخاري ومسلم عن ابي هريرة وجابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعوا وسددوا  
 واعلموا انه لا يجوا صدكم بعمله قالوا وان الله قال ولا انا الا ان تغتدر رحمة وفي رواية اخرى لا يبررة  
 ان يخل احدكم على الجنة **الكشاف** لا تغتدر ان تغتدر رحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم او كذا احدى لا يطر الى  
 ما هم عليه من سعة الرزق والمضطرب وذكر العاجل واصابة حظوظ الدنيا ولا تغتدر بظواهر ما ترى من سعة ظم  
 في الارض ونصرتهم في البلاد يكتسبون ويحجرون ويبدعون عن ابن عباس هم اهل مكة وقتلهم اليهود وروى  
 ان ناساً من المؤمنين كانوا في ما كانوا فيه من الخصب والرخا وليس العيش فيقولون ان اعداء الله فما ترى من  
 الجبر وقد هلكنا من الجوع والجهد فان قلت كيف جاز ان تغتدر رسول الله بذلك حتى تنهى عن الاعتذار به قلت  
 فيه وجهان احدهما ان مدرك القوم ومقدمهم يحاطب بسبب فيقوم خطابه مقام خطابه جميعاً فكانه قل انتم

لا يغتدر بظواهر ما ترى من سعة ظم  
 في الارض ونصرتهم في البلاد يكتسبون ويحجرون ويبدعون عن ابن عباس هم اهل مكة وقتلهم اليهود وروى  
 ان ناساً من المؤمنين كانوا في ما كانوا فيه من الخصب والرخا وليس العيش فيقولون ان اعداء الله فما ترى من  
 الجبر وقد هلكنا من الجوع والجهد فان قلت كيف جاز ان تغتدر رسول الله بذلك حتى تنهى عن الاعتذار به قلت  
 فيه وجهان احدهما ان مدرك القوم ومقدمهم يحاطب بسبب فيقوم خطابه مقام خطابه جميعاً فكانه قل انتم



والثاني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان غير مغرور بحالهم فاكد عليه ما كان عليه وثبت على التزامه كقوله فلا تكون  
ظمئلكم فرين والكونين من المشركين واتطع المكذبين ومذا في الهني نظير قوله في الامر اهدنا الصراط  
المستقيم يا ايها الذين آمنوا آمنوا وقد جعل الهني في الظاهر للتثقيب ومعنى المخاطب ومذا من تنزل السبب  
منزلة المسبب لان التثقيب لو غرر لا غرر به فتبع السبب لممتنع المسبب وقرى ولا يغرنك بالون بحقيقته  
متناع قليل خرم مستراحا وفي ذلك متناع قليل وموا لتثقيب البلاد اذ قلته في جنب ما فاتهم من نعم الآخرة  
او في جنب ما وعد الله المؤمنين من الثواب او اذ اذ انه قليل في نفسه لان قضايه وكذا ابل قليل قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما جعل احدكم اصبعه في اليم فليستطرم رجع ويسر المهاد وساء  
ما مهدوا لانفسهم التزل والتزل ما مقام للنازل قال ابو السور الضيق وكنا اذا الجبار بجيش ضافنا  
جعلنا القنا والمي صفات له نزل **قوله** واصصاه اما على حال فرجئات لتخصصها بالوضوء العامل اللأم وكوز  
ان يكون عن مصدر مؤكدة كانه قيل **قوله** اوعطا من عند الله وما عند الله من الكثرة الدائم خير للابرار مما يثقل  
فنه العجز من القليل الزائل وقوله سلمة من المحارب والاعمش نزل بالكون وقران بين القفعا لكز البر  
اتقوا بالشد يد **قوله** والمضطرب قتل هو من قولهم ضرب في الارض اذا سار لا تنقا الرزق والاضطراب  
الامور بالتردد والمجي والذهاب في امور المعاش الاساس من المجاز فلان يضرب المجد مجده وقد ضرب مناقب  
بجده واضطرب ما حاز ما قال الكلب رجب البقا اضطراب المجد رغبته والمجد انفع مضروب لمضطرب **قوله**  
ومتدققون الهامة البهتان كبر الدال وضما ديس الرقة ومقدم اصحاب الزراعة ومو موب ونونه اصلية لقولهم  
بر من الرجل له دمنه وقيل النون زائد وهو من الدمن الامتلاء **قوله** من تنزل السبب منزلة المسبب السبب  
تقبلهم في البلاد والمسبب التباس العزوبه فنه تقبلهم لتسقى عزوره به يعني لا تنزل سبب تقبلهم في البلاد وتسلم  
المال والمنازل فان ذلك في وشكل الرزوال معنى الاكن بحيث ان شاهدت ذلك وقت في الضرر وسو على سوال الارنك سنا فان  
حصول المخاطب في ذلك المكان سبب لرؤية المتكلم اياه فنه فنه نفسه عز وسته مناك لسنه في المخاطب عن حضوره فنه **قوله**  
ما الدنيا في الآخرة الا كذا رواه مسلم والترمذي عن مسعود بن شداد مع تغيير يسير معنى لميت الدنيا في جنب الآخرة  
الاكنا وكذا **قوله** وكنا اذا الجبارا لبنت الجبارا الملك المستبط ضافنا اي نزلنا ضيفا والباقي بالجيش للعداء او  
للمصاحبة بقول اذا جعل الجيش ضيفا لنا والمرفعات السيوف الباترات جعل المرفعات نزل على التمسك **قوله**  
والعامل اللام اي الجار والمجرور اعني لهم لانه قوى الاعتماد على المستبد فعمل في جنات على انها فاعله فيعمل في حال ان  
العامل في الحال سوال عامل في ذي الحال وارفع جنات بالابتداء ولهم في الجبر تر حال تمام في الظن من الصبر **الكشاف**  
وان من اسل الكتاب عن مجاهد نزلت في عبد الله بن سلام وغيره من مسلمة اسل كتاب وقيل في اربعين من اهل بخران و  
اثنى ثلثين من الجبشة وثمانية من الروم كانوا على دين عيسى عليه السلام فاسلموا وقتل في اصحه النجاشي ملك الحبشة ومعني  
اصحه عطية بالعريه وذلك انه لما مات فناء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخرجوا فضلوا على اخ لكم ما  
منذ ارضكم فخرج الى المقع ونظر الى ارض الحبشة فابصر رر النجاشي وصلى عليه واستغفر له فقال المنافقون انظروا الى هذا  
يصل على نضرا في لم يرق قط وليس على دنة فنزلت ودخل الام الاستدلال على اسم ان لفصل الطرف منها كقوله وان منكم  
لمن ليظن وما ازل اليكم من الوان وما لزل اليهم من الكناين فاشعن لله حال من فاعل يؤمن في معنى الجمع لا شدون  
بامان الله ثمتا فلما كما فعل من لم يعلم من اجارهم وكبارهم او كبرهم اخرجهم عند ربهم اي ما يخصهم من الاجر ومو

وان من اسل الكتاب عن مجاهد نزلت في عبد الله بن سلام وغيره من مسلمة اسل كتاب وقيل في اربعين من اهل بخران و  
اثنى ثلثين من الجبشة وثمانية من الروم كانوا على دين عيسى عليه السلام فاسلموا وقتل في اصحه النجاشي ملك الحبشة ومعني  
اصحه عطية بالعريه وذلك انه لما مات فناء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخرجوا فضلوا على اخ لكم ما  
منذ ارضكم فخرج الى المقع ونظر الى ارض الحبشة فابصر رر النجاشي وصلى عليه واستغفر له فقال المنافقون انظروا الى هذا  
يصل على نضرا في لم يرق قط وليس على دنة فنزلت ودخل الام الاستدلال على اسم ان لفصل الطرف منها كقوله وان منكم  
لمن ليظن وما ازل اليكم من الوان وما لزل اليهم من الكناين فاشعن لله حال من فاعل يؤمن في معنى الجمع لا شدون  
بامان الله ثمتا فلما كما فعل من لم يعلم من اجارهم وكبارهم او كبرهم اخرجهم عند ربهم اي ما يخصهم من الاجر ومو



وسوما وعدوه في قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين يؤتكم كغفلة من رحمة ان الله سريع الحساب لسوء علمه في كل شيء  
عالم ما يستوجب كل عالم من الاجر وكوزان مراد ان ما توقعه دون آيات قريب بعد ذكر الموعد اجبروا على الدين وذكر ما فيه  
وصابروا وعدا الله في الجهاد اي غلبوهم في الصبر على شدة ما حارب لا تكونوا اقل صبرا منهم وثباتا والمصابرة بار من  
الصبر ذكر بعد الصبر على ما يحب الصبر عليه تحفيضا لشدته وصعوبته ودرابطوا واقبلوا في الغفور رابطيخ غفلكم فيها  
مترصد من مستعد من الغزو قال الله تعالى ومن رباط الخيل تربون به عدوا لله وعدوكم وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
من رباط يومئذ ليلة في سبيل الله كان كعدل صيام شهر وقيامه لا ينفطر ولا ينفل عن صلوة الا الحاجة عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة آل عمران اعطيت بكل آية منها امانا على جنتهم وعنه عليه السلام من قرأ السورة التي يذكر  
فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه ولما يكته حتى تجب الشمس الفتح **قوله** اصحة النجاشي قال صاحب  
الاصول النجاشي يفتح النون وتخفف الجيم وبالشين الميم لفت ملكا كسسته فالتى اسلم وامن النبي صلى الله عليه وسلم  
بواصحة اسلم قبل الفتح ومات قتله ايضا وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء خبر موته ولم ير قبل انما قال  
ابصر سرى النجاشي ان الصلوة لا كوز على العايب عندي حنيفة **قوله** على عالج المنية البعل الرحل زكفاد  
العم وغيرهم والاعلاج جمعه وجمع على عالج ايضا **قوله** وكوزان مراد ان ما توقعه دون آيات مراد من قوله سريع الحساب  
اما كناية عن قرب الموعد فكون كما لتكمل لقوله لهم اجرهم عند ربهم فانه في معنى الوعد ولذا كذا قال بعد ذكر الموعد  
اي لو وعد كانه قيل لهم اجرهم عند ربهم عن قريب قال الفاضل المراد من قوله سريع الحساب ان الاجر المتوقع  
سريع الوصول فان سرعة الحساب استدعي سرعة الجحش واما تعديله على سبيل التدبيل معنى لا بد ان محرم العمل  
لانه تعالى سريع الحساب ولم يكن سريعا للحساب الا وسوعا لم بالمحسوب الذي هو اعمال العباد واذ اعلم ذلك فوجب  
ما يستتبعه العامل من الاجر لانه عادل متفضل كرم لا يضيع عنده عمل عامل من فخره كراواتي فعلى هذا هو كناية على  
**قوله** تحفيضا اي ذكر تحفيضا ان المصارع نوع خاص من الصبر كانه قل اصبروا على ما يحب الصبر عليه وحصل الصبر  
مع اعداء الله لانه اصعب فيكون من باب قوله ولما كلفته وجبرئيل ثم قوله ورابطوا اخضر من مطلق المصارع لانه ارسب للماعد  
قال تعالى تربون به عدوا لله روى عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال الرباط افضل من الجهاد لانه حصن ما للمسلمين  
والجهاد متفك وما للمتركن وحصن دماء المسلمين افضل من سفك دماء المشركين **واعلم** ان هذه خاتمة ترفيعه ينادي  
على ما اشتملت عليه السورة من التحريض على الصبر في تكليف الله والحث على المصارع مع اعداء الله والبغى على المتقوى  
في جنب الله ولذلك اقتضت السورة ذكر الكتاب المنزلة على انبياء الله لتكون الفاتحة مجاوبة للحاجة فان كتب الله ما نزلت  
الا تحت على التقوى والصبر على التكليف والمصاربة مع الكفار والمرابطة في سبيل الله وشتمت السورة نقص يدور اخذ  
واطنبت فيما يتصل بهما من المكافاة والمشقة وتعيين من علم الصبر وكذلك فيها ذكر الصبر والتقوى كما سبق بيانه  
**قوله** من رباط يومئذ ليلة في سبيل الله الحديث من رواه مسلم والترمذي والنسائي عن سلمان عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من رباط يومئذ في سبيل الله كان له كاجر صيام شهر وقيامه ومن رات مراتبا جزى له مثل ذلك  
من الاجر واخرى عليه الرزق وامر من الفئتان اي المنكر والنكير الرابع ربطا الفرس شدة بالمكان للحفظ  
ومنه ربط الجيش وسمى المكان الذي خصص باقامة حفره فيه رباطا والرباط مصدر ربطت وربطت والمرابطة كالمحافظة  
قال تعالى ومن رباط الخيل تربون به عدوا لله والمرابطة ضربان مرابطة في غور المسلمين ومرابطة التذلل النفس العن  
فانها كن ايتهم في تعذر فرض اليه اليه مراعاة فيحتاج ان يراعيه عن غفلته وذلك كما بما مودة وتدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم



من الرباط انشطار الصلوة وفلان رباط الجاش اذا قوى قلبه وقال تعالى لو ان رطبنا على قلبها فذلك اشارته  
 الى قوله تعالى فانزل الله السكينة في قلوب المؤمنين وقلت الحديث من رواية مسلم وما لك والنزدي والشيء  
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بما يحجوا الله به الخطايا ويرفع به الدرجات  
 استبأغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد واشطار الصلوة بعد الصلوة فذلك الرباط فذلك  
 الرباط وفيه معنى ما روي رجعتنا من الجهاد الاضيق الى الجهاد الاكبر لا يبان اسم الاشارة الدال على بعد المشار اليه  
 البوي في مقام التظيم والبقاء الرباط المحلى بلام الجنب خبر لا اسم الاشارة لقوله تعالى لم ذلك الكتاب في المذكر  
 هو الذي يستحق ان يسمى رباطا كان عز ذلك لا يستأهل ان يسمى بهذا الاسم بالنسبة اليه لما فيه من قبح اعدى عدو الله  
 النفس الامارة بالسوء ووقع شهواتها ثم التكرار في الاربعة لدفع زعم من يقول ان ذلك من قبل التمجيد والمبالغة ثم السورة

الرباط والصلوة على رباط

يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها  
 وثبت بينهما وصلا عينا وبث فيها من نسلها وخلق منها رجلا  
 فادعوا له خشية الله الذي له الرجوع اليه

بسم الله الرحمن الرحيم **الكشاف** يا أيها الناس يا بني آدم  
 خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وخلق منها زوجها  
 قلت وفيه وجهان احدهما ان يعطف على محذوف كان قيل من نفس واحدة انشأها وانثأها وخلق منها زوجها  
 وانما حذف الدالة المعنى عليه والمعنى شعبكم من نفس واحدة من صفتها وهي انه انشأها من تراب وخلق زوجها  
 حواء من ضلع من أضلاعها وبث فيها نوعين جنس الانس ومما الذكور والاناث فوصفها بصفة من بيان تفصيل  
 كيفية خلقهم منها والثاني ان يعطف على خلقكم ويكون الخطاب في يا أيها الناس للذين بعث اليهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم والمعنى خلقكم من نفس آدم لانهم من حمة الجنب المفرج منه وخلق منها امكم حواء وبث منها  
 رجلا اكبرا ونساء عنكم من الائمة الغائبة المحض فان قلت الذي يقتضيه سداد نظم الكلام وجزالة ان يجاعق  
 الامر بالتقوى بما نوجها او يدعوا اليها ويثقت عليها فكيف كان خلقه اياهم من نفس واحدة على التفصيل  
 الذي ذكره موجب للتقوى داعيا اليها قلت ان ذلك مما يدل على القدرة العظيمة ومن قدر على نحوه كان  
 قادرا على كل شيء ومن المفردات عقاب العصاة فالنظر فيه يؤدي الى ان يتقوا المقادير عليه ونحشى عقابه والله  
 يدل على النعمة السابقة عليهم فحتم ان يتقوه في كفرانها والتفريط فيما يلزم من القيام بشكرها او اراد بالتقوى  
 تقوى خاصة وهي ان يتقوه فيما ينصل بحفظ الحقوق بينهم فلا يقطعوا ما يجب عليهم وصله فعيل اتقوا ربكم الذي  
 وصل بينكم حيث جعلكم صنوا نافرعة من ارومة واحدة فما يجب على بعضكم لبعض فاحفظوا عليه ولا تغفلوا عنه  
 وهذا المعنى مطابق لمعان السورة وقرب وخالف منها زوجها وبات منها لفظ اسم الفاعل وهو خير منسب له محذوف  
 تقديره وهو خالق القنوج **قوله** علام عطف قوله معنى ان قوله خلقكم من نفس واحدة دخل فيها حواء وغيرها  
 من بني آدم لان المعنى انشأكم منها وخلقكم من نفس واحدة وبث فيها ليلزم التكرار واجاب بقوله  
 ان الخطاب بقوله يا أيها الناس ان كان عاما فليس موقوف على خلقكم ليلزم التكرار بل هو موقوف على محذوف  
 بيان تفصيل كيفية خلقهم فانه قد علم خلق الجميع من قوله خلقكم من نفس واحدة ففسر وكشف بقوله انشأها  
 وخلق منها زوجها وبث منها وان كان الخطاب خاصا واريد بالناس الذين بعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فيكون عطف على خلقكم ولا يلزم التكرار ايضا اذ المراد بالثاني غدا الاول فالموطوفان على الاول داخلان في خبر  
 الصلة فلا يكون وخلق منها زوجها مستقلا بنفسه وعلى الثاني مستقل في الدالة لانه عطف على نفس الصلة وليس





الاشارة بقوله رجالا كثيرا ونساء عيزكم وعلى الاول التفات من الخطاب في قوله وثبت منها الاتحاد المفهوم من خلاف الثاني  
 الاختلافهما لان المخاطبين غير الغيب قال صاحب التفسير وانما التزم الاضمار في الاول والتخصيص في الثاني في التكرار  
 ويحتمل ان يعطف على خلقكم من غير تخصيص بالناس ولا تكرار اذ الغم من خلق بني آدم من نفس خلق زوجها منها والرجل  
 الرجل والنساء من الاصلين جميعا وقال صاحب التفسير ان يقال ان الواو في وخلق وادخال الى خلقكم من نفس  
 واحدة وخلق منها زوجها فلا يحتاج الى الاضمار والتخصيص قال القاضي تاتها الناس خطاب بعم بني آدم وخلق  
 منها زوجها عطف على خلقكم ان خلقكم من شخص واحد وخلق منها اسلم حواء من ضلع من اضلاعها او على محمد بن سعد  
 من نفس واحدة خلقها وخلق منها زوجها وسوقه لخلقهم من نفس واحدة وثبت منها رجلا كثيرا ونساء سان كبقية  
 قولهم منها والمعنى ونشر من تلك النفس الزوج المخلوق منها بين ذوات كثيرة والكفى بوصف الرجال بالكثر عن  
 وصف النساء اذ الحكمة بعض ان يكون اكثر وذكر كثيرا محلا على الجمع **وقلت** والله اعلم بنبئين او لا مقصود  
 المصنف على وجه يعلم منه اي الاقوال اولى بالقول اما الوجه الثاني وسوان يكون وخلق منها زوجها عطف على  
 خلقكم لمبني على قوله تعالى تاتها الناس اعيدوا بكم الذي خلقكم والذي من قبلكم لعلمكم مقون لفظا ومعنى وساعد  
 عليه في هذا المقام قوله واتقوا الله الذي سألون به والادغام لان مثل هذه المخاطبات مختصة بالعرب اما الوجه  
 الاول فبني على ترتب الحكم على الوصف المناسب لانه يستدعي العموم في الناس والشيوع فيه واضمار ما نفور عن  
 من انتدونه ترايا لانهما تعلق الروح بالجسد ان الكلام مستق للنفوس والتشبيه على اقتدار عظيم وامتنان  
 متباين كان قبل بآدم اتقوا ربكم العظيم الشان ذا القدرة الكاملة والنعمة الشاملة التي طهرت آثاره  
 وتبينت سوانغ نعمته في انشاكم من هذا المخلوق العز والعبودية الشان الجامع لكالات الدين والربا وهذا  
 مما لا يحفى عليكم وطهر من هذا التقران سنا الوجه البسط وايسر وللغوا بد المتكاثرة املأه ويترجل فيه من  
 بعث اليهم رسول الله دحلا او ليأمنوا لتلقى والقبول اجدر وعلم ان ارادة الاهام والنفس وكذا  
 التقيد ما كمال لا يدخل في المقصود وان صح من جهة الاعراب لانه اذا عطف بيانا لزم منه قصورا لبيان عن المبين  
 لانه لا يعلم من قوله وخلق منها زوجها وثبت منها رجلا كثيرا ونساء **قوله** حواء من ضلع من اضلاعها رؤينا عن  
 البخاري ومسلم والترمذي والدارقطني عن ابن مبركة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استوصوا بالنساء  
 خلقن من ضلع وان اعوج بيت في الصلح اعلاه فان ذببت ثقبته كسرة وان تركته لم تزل اعوج **قوله** فوصفها  
 القاسم شقها في قوله تعالى فتوا الى باركم فاقبلوا انفسكم اي اراذ ان يصفها بصفة وهي ان انشاها  
 من تزل الى آخرة فوصفها بصفة من بيان وتفصيل كقصة خلقهم فكون قوله انشاها من تزل الى آخرة  
 في التفصيل وهو بيان انتداحه وقوله وثبت منها رجلا كثيرا ونساء بيان لغاية امره مما يتعلق بالولد والناسل  
 وما يتوسط بينهما من سائر الاحوال الغريبة من مقصود مراد لان الاضمار في هذه المقامات موزن بالانفراد  
 عز واثق بالمقصود وفي تخصيص الذكر بقوله من نفس واحد دون اسمه عليه لم استعار تصغير الاطوار و  
 الاحوال **قوله** لانه من جملة الجنس المفرغ منه اي من آدم فصح ان يقال خلقكم من نفس آدم ولو وجد الوسايط  
**قوله** الذي يقتضيه سلا النظم وجهه ان الاصل في ترتب الحكم على الوصف ان يكون ذلك الوصف مالا  
 صلوحية العلمية ومنها خلقكم من نفس واحدة كيف يصح ان يكون علة لقوله فاقبلوا واجاسلا ان الحكم سوا انشا  
 من المعاصي والكفر ورجع الوصف الى اثبات العقاب لما جاز من المسبب القادر وثانيا ان الحكم سوا انشا





النعم و مرجع الوصف الى اظهار النعمة ان من قدر على ايلائها قدر على اذائها اعلم انه قال اولاً ان بما عقيبت الله  
 بالقوى ما لو جها او مدعوا اليها ما و ذكر بعد موجبا للقوى وداعيا بالوارثية يعني تقرر عند علماء الاصول  
 ان التثبت على الوصف اما ان يكون موجبا او داعيا على النذب وليس منها من الامر شي **قوله** او اراد بالتقوى  
 خاصة عطف فرجعت المعنى على قوله لان ذلك مما يدل عليه القدرة ان الوجه ان التقوى مستلزمة على ارادة التقوى  
 عامة من الكفر والمعاصي في جميع ما يجب ان تقوى من كفران النعمة سائر نعم الله وسد في همه مختصة بما تنصل بخير  
 حقوق ذوي الارحام وعلى هذا الرد السؤال لان المذكور موجب للحكم لا تاويل ويقوى غير منصرفه ان النعم للشيء  
**قوله** حبيكم صنوانا الهنا الصنوق المثل واصله ان يطلع نخلتان من عرف واحد وكذا الادوية فذكر الاكولة  
 الاصل وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ارومة بناتها **قوله** وهذا المعنى مطابق لمعنى السورة في  
 يرمي ان الوجه الاول من غير مطابق لكن مراده ان دلالة على معنى السورة بالمطابقة من حيث الخصوص وذلك  
 ان السورة مستلزمة على ذكر ذوي الارحام والعصبات كلها ودلالة الوجهين عليه بالضرورة لان الانتقام والعقابة  
 وجبا الاجتناب عن جميع المنكرات ومنها قطع الرحم والاحتراز عن كفران النعم كلها وجبا الاحتراز عن كفران  
 نعمة الرحم وينصر هذا الوجه الاخير ما دوننا عن مسلم واحدا والدارمي عن جرير كذا في صدر النهار عند رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فاجابهم بما راى من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بالاذان واقام ثم خطب فقال  
 يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى قوله ان الله كان عليكم رقيبا الحديث الهنا به محتاج الى التماس  
 الى لا يسبها فقال اجئت القمص والطلام الى دخلت فيه وكل شي قطع وسطه من محبوب ومحبوب وبه سمي جيب  
 القمص فتراى تغيب والتمار جمع نمرق وهي كل شملة مخططة من ما زاد الاعراب كانهما اخذت من لون النمر **الكشاف**  
 نسألون به نسألون به فادعيت الثاني السنين وقوى نسباً لكون بطرح الثاني الثانية اي سال بعضكم بعضا  
 بالله والرحم مفقولة بالله وبالرحم افضل كذا على سبيل الاستعطاف وناشدك بالرحم او نسألون غيركم  
 بالله والرحم وقيل تقاعلون موضع تفعلون للجمع كقولك استاهللال وترأناؤه وشعرة قراه من قراء  
 نسألون به مهموزا وغير مهموز وقوى والارحام با محركات التثنية فالتضمة على وجهين اما على وانقوا  
 الله والارحام او ان يعطف على محل الجار والمجرور كقولك مرت زيد وعمراً وشعرة قراه ان مسعوداً نسألون  
 به وبالارحام والجح على عطف الظاهر على المضمر وليس بسديد لان الضمير المتصل متصل كاسمه واجار والمجرور  
 كنه واحد وانه في قولك مرت به وزيد وهذا غلامه وزيد سديد في الاتصال فلما استند الاتصال لتكرره  
 اسبه العطف على بعض الكلة فلم يجر وجب تكرر العامل كقولك مرت به وزيد وهذا غلامه وغلام زيد  
 الاتر الى صحة قولك رايتك وزيدا ومرت زيد وعمراً ولما لم تقوى الاتصال لانه لم يتكرر وقد تمحل لصحة  
 هذه القراءة بانها على تقدير تكرر الجار ونظيره قولك اعرس فاذهب فاما بك والايام من عجب والرفع على  
 انه مبتدأ خبر محذوف كانه قيل والارحام كذلك على معنى والارحام كما شئى او والارحام مما ينسأ اليك به  
 والمعنى انهم كانوا يقرؤن بان لهم خالقاً وكانوا ينسأون بذكر الله والرحم ففعل لهم اتقوا الله الذي  
 خلقكم واتقوا الذي تنسأون به واتقوا الارحام فلا تقطعوا بها او واتقوا الله الذي شعاطون  
 باذكارهم واذا كبر بالرحم وقد اذن عن علا اذ قرن الارحام باسمه ان صلتهما منه مكان كما قال لا تعبدوا





الآية وبالدين احسانا وعن الحسن اذا سألك الله فاعطه واذا سألك لرحم فاعطه وللرحم حجة عند الله  
ومعناه ما روى عن ابن عباس رضي الله عنه الرحم معلقة بالعرش فاذا اناها الواصل بكتبت به وكلمته  
واذا اناها القاطع اجمعت منه وسئل ابن عبيدة عن قوله عليه لم يخبروا لم يطفكم فقال يقول لا ولدكم  
وذلك ان يضع ولد في الحلال لم يسمع قوله وانتقوا الله الذي تسألون به والارحام واول صلته ان  
تختار الموضع الحلال فلا يقطع رحمه والنسب فانما للعابرا المحرم ثم تختار الصحة وتجنب الدعوة  
والا يضع موضع سوء يتبع شهوة وهو اه بغير هدى من الله **الفنوح قوله** تسألون من الكون في  
تخفف السبيل والباقون يشتد بها قال الزحاج اصله تسألون فخرت الثانية تخففان  
اجتماع التاء مستثقل والكلام عند بلقيس **قوله** على سبيل الاستعطف قال ابن كاحبها لقسم خيا ان  
تؤكد بها جملة اخرى فان كانت جزمه فهو القسم بعن الاستعطف وان كانت طلبية من الاستعطف وقال  
المصنف في قوله تعالى رب بما انعمت علي بما انعمت بحوزان يكون قسم اي اقسم باعماك علي وان يكون استعطف  
اي رب اعممني بحق ما انعمت علي وقلت فالاستعطف يستفاد من اللفظ الذي يشعر بالمعطف والحق  
ومعنى الاستعطف هنا ما خوذ من لفظ الله والرحم فان القراءة موجبة للتعطف والرافة تؤيد هذا التأويل  
قوله بعد سنا وانتقوا الله الذي يتعاطفون باذكاره وباذكاره لرحم **قوله** وانا سئلك الله والرحم يقال  
نسئلك الله والرحم تشدة وناشدتك الله اي سالتك بالله والرحم وتعدية الى مفعولين اما انه من له  
دعوة حيث قالوا نسئلك بالله والله كما قالوا دعوتك بن يد ويدك ولا نهم ضممتوا معنى ذكرتك مضافا  
سنا قول حسان **نشدت** بنى النجار افعال والدي اذ العاني لم يوجد له من يوازيه **قوله** اي ذكرتهم  
اياها وانشدتك بالله خطاء الموازنة المناطقة والمكاملة **قوله** او تسألون عنكم بالله يريد  
بحوزان يكون التسأل من جانب واحد استعملوا ثقلون موضع تفعلون واللام في الجمع تعلق بقوله  
فقبل قال المصنف سمعت من العرب تباصرة معنى ابصرته **قوله** رأت الهلال وترا آياته عبر بها  
عن شيء واحد وجواز الثاني لاعتبار المحبة التي عطيتها اللفظ دون المعنى ارادة للمبالغة كما سئع قوله  
تقالي كما دعون معنى خدعون **قوله** ونصرة قرأة من قرأ تسألون اي تضرعوا لوجه الثاني وهو ان  
يتسألون تسألون عنكم لانما صرح فيه **قوله** وقرى الارحام بالحركات التثنية بالجر جمع والباقون التثنية  
واما الرفع فتشاد **قوله** متصل كاسمه موكفوك لمسمى بشجاع وشجاع كاسمه وقيل لانزال كاسمه مشغورا  
**قوله** لتكرره يعني اجتماع اتصالا احدهما انه ضمير متصل وثانيهما ان ابحار والمجوز والمضاف مع المضاف  
اليه كشي واحد فصارت الها كروف من الكلة فلا يجوز العطف خلاف المصنوب انه لم يتكرر الاتصال قال  
الزجاج المحفوظ في لثون في الاسم ففج ان عطفا باسم يقوم بنفسه على ما لا يقوم بنفسه قال المازني  
كما لا نقول مررت بزيد وكذا لا نقول مررت بل زيدا وانشد سيبويه فاليعوم قرئت تخرجنا ونشتما فاذمبك والايام  
قال المصنف وقد تمحل اي تكلف وتعسف لانه ان ارتفع فج العطف لمن لم يفتح آخر ومواضعا كما قال  
السجستاني يقال كيف اصبحتم يقول بخير اي بخير ولو قيل بان حال اصبحتم فنقول خبركنا احسن حال ان حال  
عليه لغة القرآن والافقر لم فاذهب فما بك والايام من عجب ضرورة شعرا تحمل عليه لغة القرآن ومعنى الكين  
قد كنت مجهولا سعادا فاليوم قرئت تخرجنا ونشتما وليس منها جزاء الاحسان ثم عذره وقال في اعرفه الزمان



وغدا بنا به ناذب فالك من عجب لا الامام ايضا وقال الحري في حرة القواصر فان قيل كيف جاز العطف على  
 المضمين المرفوع والمضروب غير تكرار واستغنى العطف على المضمين المجزوء على الظاهر الا انكره اجماعا في مثل قوله كمررت  
 بزيد وكل لم يجز ان يعطف الظاهر على المضمين الا بتكرره ايضا كمررت بك ويزيد وهو من لطائف علم العربته ومحاسن الفروق  
 الفخمة وقال المالك في الشواهد ان كان اصح من المنع لصنف احتياج الما بين وصحة استعماله نظرا ونظرا وشواهد ما كثره  
 ذكرناها واما قرأه حرة فقد اجتمع عليها ابن عباس والحسن وجماعة وقشادة والنخعي والاعمش ومحمد وثابت بن اوزين  
 ومن مبدعات الجوان قوله تعالى قل قتال فيكم وصدر سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام فجزء المسجد بالعطف على الها  
 المجزوء بالآلة بالعطف على سبيل الاستلزام العطف على الموصول وهو الصدق قل تمام صلته ان عن سبيل صلة له اذ هو  
 متعلق به وكذا معطوف على الصدق وذلك يجوز بالاجماع فان عطف على الها خلص من ذلك في لم رجحانه واجاز القرآن ان يكون  
 من لستم له رازق من مطر فاعل لكم منها عايش **قوله** والارحام كذلك قال المصنف انه لما علم واشتهر بدليل الاستيفاء  
 والقياس لم يخف على احد انه لا بد منه اما منطوقا به واما مقدرا والمقدرا اما ما شق بدليل قراءة النص واما ما  
 به دليل قراءة البحر **قوله** والمعنى انهم كانوا يفترون بان لهم خالفا وانفقوا الذي تناسدوا به وانفقوا الارحام فلا  
 معنى الا به بحسب نصب الارحام وقوله او وانفقوا الله الذي تنفقون باذكاره واذا كذا بالرحم بحسب حرة ومن ثم اعلم  
 اجماعا في اذكار الرحمة وترك معنى قراءة الرفع لعوده الى احد المعنيين **قوله** وللرحم حجة الهية حجة المنزلة انصار  
 من المعوجة التي راسب دونها عن الشيخ عن له مرة ان للرحم شجرة من الرحمن وعن احمد بن حنبل في اي حارود  
 والترمذي انا الرحمن فقلت الرحم وشققت لها من اسمي الهية شجرة اي قراءة مستثناة كاشكال العروق الشجرة  
 بالضم والكسر شجرة من غرض من غرضون الشجرة والحقيق في ان العرش منصبة على عليه الصفة الرحمانية لقوله  
 الرحمن على العرش استوى ولما كان للرحم تعلق باسم الرحمن بسبب الاستيفاء جعلها حجة عند العرش الذي منصبة  
 الرحمن وروينا عن الشيخ عن انه في رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الخلق  
 حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فاخذت بمقعر الرحمن فقال منه فقال هذا مقام العاقد من القطعة قال نعم اما من  
 بان اصل من صلك واقطع من قطعك فقالت لي الحديث كالمع الحفوة مستدا الا اذ من الانسان وقد يظنون  
 على الاذار ولما جعل الرحم شجرة من الرحمن استعار لها الاستمسك به كما استمسك القريب من قريبه والمستمسك به الزاغب  
 ومعنى ذلك ان الله تعالى لما جعل من نفسه ومن عبادته سبيبا كما انه كتبت على نفسه الرحمة لعباده ووجب عليهم في مقابلتها  
 شكر نعمته لما كان سوا السبيل الاول في وجودهم وخلق قواهم وقد رتبتم وسائر خيراتهم كذا ايضا جعل من دوى اللحية مضمين  
 مع مضغهم سبيبا اوجب على الاعلى التوقر على الادون وعلى الادون توقرا على بشار من الرحم والرحمة مناسبة مصونة  
 كما ان منها نسبة لفظية ولهذا عظم شكر الوالدين فقرنه بشكره في قوله تعالى ان اشكر في ولو الذي ينسبها انهما  
 السبيل الاخرة في الوجود **قوله** ان تختار له الموضوع لجلال هذا كناية عن ان لا يكون سوا بنا لقوله فلا يقطع رحمه  
 فانما للعامل بحج الهية العاشر الزايب وقد عظم بغيره عظم وعظما اذا انى امرأة لئلا للفقور ثم غلب على الزنا  
 مطلقا والمعنى لا حظ للزايب في الولد وانما هو لصاحب الفرائض اي لصاحب ام الولد وسور فجمها او سواها وهو كقول  
 الآخر له الزايب اي لا شيء له **قوله** ثم تختار الصحة وتختار الدعوة الهية الدعوة في النسب الكسوف ان ينسب  
 الى الانسان الى عرابيه وعشيرته وكانوا يفعلونه فني عنه وجعل الولد للفراش معنى بعد ان يصون نفسه عن الزنا  
 ينبغي ان يختار موضع سوي اي الزاينة فان الزاينة ربما تزني فذلك منسك اليه لقوله الولد للفراش ولا يصح نسبته

نقطونما





وَأَقْرَبُ النَّاسِ مَوَالِهِمْ وَلَا تَسْتَدْلُوا بِمَجْنِبٍ إِلَّا بِمَنْ لَكُمْ  
أَمْوَالُهُمْ إِلَى مَوَالِهِمْ زَكَاةً كَانَ خُورًا تَمِيرُ

حقيقته فيكون دعيًا وقوله محتجب بالدعوة كناية عن ان لا تكون المرأة زانية والمعنى ما خوذ مما روينا عن المجازي  
عن عائشة رضي الله عنها كان عبته زانية وقاصص عهد الى اخيه سعد ان ابن ولده رفعة متى فاقبضه الملك  
فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال ابن اخي فقام عبد الله بن رفعة وقال اخي ابن ولده الي ولده على فراشه  
فمساوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم بولك يا عبد بن رفعة الولد للفراش والمهر للمرأة  
ثم قال لسودة احتجبي منه لما راى فرسه بعتته **الكشاف** السامى للزيمات انا وهم فانفردوا عنهم واليوم انزلوا  
ومنه الرسالة التثنية والذرة البتة وبيل البيت في الاناسى مرقى لانا وفي الهام من قبل الامهات فان قلت كنت  
جمع البيت وسوقيل على يتامى قلت فيه وجهان اى جمع على تسمى كاشرى لان البيت من داذى الافات والاوجاع ثم يجمع على  
على فعال كاساري وكوزان يجمع على فعال لجنس البيت مجازي لاسما لصاحب فارس مقال يتامى ثم يتامى على القلب  
وحق هذا الاسم ان يقع على الصغار والكبار لتمام معنى الانفراد عن الاالا انه قد غلب ان سموا به قتل ان يبلغوا  
مبلغ الرجال فاذا استغنوا بأنفسهم عن كافل وقدم عليهم واستغنوا كفاة يكفلون غريمهم ويغفون عليهم ذل عنهم سدا  
الاسم وكانت قرش يقولون لرسول الله يتيم ايطالب اما على القياس واما حكاية الحال التي كان عليها صغار يتامى  
في حجره فوضيعة له واما قوله عليه السلام لا يتيم بعدا حمله فاما لا تقليم شريعة لالفة معنى اذا احتلم لم يجر عليه احكام  
الصغار فان قلت فامعنى قوله وآقوا السامى اموالهم قلت اما ان راد بالسامى الصغار وما يتامى الاموال  
ان لا تطمع في الاوليا والارصيا وولاة السوء وقضاة وكلفوا عنها ايديهم كخاطفة حتى تأتي البيتامى اذا بلغوا  
سالمه غير محذوفة واما ان راد الكبار فسمته لهم يتامى على القياس ولولقب عهدهم اذا بلغوا سالمه غير محذوفة  
واما ان راد الكبار فسمته لهم يتامى على القياس ولولقب عهدهم اذا بلغوا بالصغر كما تسمى الناقة عشرين بعد  
وضعها على ان فيه اشارة الى ان لا يؤخر دفع اموالهم عن حد البلوغ ولا يطلوا ان اوليس منهم المرسد  
وان يؤثروها قبل ان ينزل عنهم اسم البيتامى والصغار وقيل هي رجل من عطفان كان معه مال كثير الفرج  
يتيم فلما بلغ طلب المال منعه عمه فنزاعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فزلت فلما سمعها العم قال اطعنا الله و  
اطعنا الرسول فمؤذ بالله من الحول كبير فدفع ماله اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ومن يوق شح نفسه ربح  
سكنا فانه يحل داره يعني جنبه فلما قبض الف ماله انفق في سبيل الله فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم  
ثبت الاجر ثلث الاجر ويعني الوزر فقالوا يا رسول الله قد عرفنا انه ثبت الاجر فكيف بقي الوزر وثبت  
في سبيل الله فقال صلى الله عليه وسلم ثبت الاجر الفلام وبقي الوزر على والدين **الفقوح قول** فقال تمام فل  
المصنف انشدني الشريف لشر البجدي **اطلال حنين بالراق البيتام** سلام على احجار كن القدام  
خسر امرأة الباق جمع برقة ومما كان الذي فيه حجارة ورمل وطير فمخلطة **قول** استغنوا بأنفسهم عن  
كافل قوله ذل نفسى لقوله ان يبلغوا مبلغ الرجال فاذا بلغوا ان عنهم هذا الاسم وهذا التعريف محل العرف  
العام لا الشرح لمخرج حكم الحكم والسنن من التعريف ولها اورد واما قوله صلى الله عليه وسلم سوا الاعلى **قول**  
تعليم شريعة لالفة اى لم ترد بقوله لا يتيم بعدا حمله البيتام اللغوى فان المقام مقام تعليم الاحكام لا تعليم اللغة  
يعني انه مقوله شرعية لان الغالب على من احتلم الاهتداء لطريق صلاحه فلا يكون كاليتيم الذي لم يتغن بنفسه  
عن كفاة كافل ومن ثم ضم الرشد مع في قوله تعالى فان استتم منهم دسدا **قول** فامعنى قوله وآقوا السامى  
اموالهم القائل على زكار معنى اذا كان معنى البيتام عدم البلوغ وصحة التصرف في الاموال والاستغناء عن الكفال



فكف قيل وآثرا التباين موالهم واجاب بجاوين احدهما ان التباين على ظاهره والاى خلاف الظاهر و  
الثنى عكسه الاضاف ويؤيدى الاول قوله بعد مايت واثلوا التباين حتى اذ بلغوا النكاح فان انتم  
والآية الاولى لحفظها عليهم والثانية لاثنا الحفنى عند البلوغ والرشد وتؤيد ما بعده والابتدوا الجيت  
والااكلوا موالكم الى موالكم ناديا للوجي مادام المال في يد وعلى الوجه الاخير يكون معنى الاشترا واحدا فالاولى  
بوجه والثانية ثبوتية بالانسان والبلوغ **قوله** ان لا يطمع فيها اى المراد من الامر بالانذار رفع الطمع على سبيل الكناية  
لان الامتار المتأخر اذ ابقي المال ولم يهلك وانما يستلم من الهلاك اذ لم تصرف فيه تصرف الملال ولا تصرف في مال  
الغير الا الطامع فيه **قوله** عن محمد وفيه اى منقوصه الاساس فرس محذوف مقطوع الذنب ووزن محذوف مقطوع  
الوزن **قوله** على ان فيه اشارة بمعنى سموا بالتباين وان لم يكونوا يتباينون مما لا اعتبار معنى لطيف وسوان الا يخرج  
الايتان عن البلوغ ويسمى هذا الفرض في الأصول باشارة النفس وسوان فيساق الكلام لمعنى ويضمن معنى آخر واليه الاشارة  
بقوله على ان فيه اشارة **قوله** فلما يقض لغوا ماله انفق اى فلما مات العلام وجد الناس ان العلام انفق ماله  
في سبيل الله **قوله** ثنتا جرا العلام ونفى الوزر على والده معنى جمع والى المال اما من الحرام فعليه الظلمة وامن  
الحلال فعليه تبعه الحساب والوزر ان منع من فوق الله شيئا منا على نقدى لثاني مجمع عليه واما على الاول فمختلف  
فهنا على ان الولد مثل هو غاصب ام لا فعلى من سبيل ففى لا يثبت الاجر ما لم يردده الى من غصب منه او يستحل منه  
**الكشاف** ولا يثبت لواله الجيت بالطيب ولا تستبدلوا الحرام ومو مال التباين بالحلال ومو مالكم من المكاب  
ورزق الله البسوث في الارض فتاكلوه وكائه او لا تستبدلوا الامر الجيت وسواختزال اموال التباين بالامر  
الطيب وسوا فظما والتقرع منها والتفعل معنى الاستفعال عن عزم من التعمل معنى الاستعمال والناخر  
معنى الاستعمال **قالت** ذوالرمة **قوله** فيا كرم السكن الذين تجملوا عن الدار المستخلف المتبدل **قوله**  
اذا دوا لوم ما استخلفته الدار واستبدلته ومثل سوان يعطى رديا وناخذ جيدا وعن السدي ان يجعل شاه  
مزولة مكان سمينة وهذا ليس بتبدل انما هو تبدل الا ان ركارم صدقائه فناخذ منه عجفا مكان سمينة من  
مال الصبي واناكلوا موالهم الى اموالكم ولا ينفقون ما معها وحقيقته ولا تصمونها الهاني الاتفاق حتى  
لا تقف قواين اموالكم واموالهم قلد مبالاة بما لا يحل لكم وشوقية سنة وبين الحلال فان قلت قد حرم عليهم  
اكل التباين وحده ومع اموالهم فلم ورد النهي عن اكله معها قلت لانهم اذا كانوا مستغنين عن اموال التباين  
بما رزقهم الله من مال حلال وهم على ذلك يطعمون فيها كان القبح المبلغ والذم اخفى ولا ينفقون كذا يفعلون كذلك  
فيبقى عليهم فعلهم وسمع بهم لمكون ان جرت لهم واحبوب الدنيا العظيم ومنه قوله عليه السلام ان طلاق ام ابو  
حوب فكانت قيل انه كان ذنبا عظيما وقر الحسن حوبا بفتح الحاء وهو مصدق حاب حوبا وقرى حابا ونظر  
حوبا حاب القول والقول والطره والطره **قوله** فاكلوه من عطف على تبدلوا ونص  
جواب للنهي **قوله** اختزال اموال التباين الى الهبة وفي الحديث ردون ان تخر لونا عن اصلنا اى يقرطعوننا  
ونهبوا بنا منقردين فعلى هذا ليس الاستبدال في المعنى كما في الاول بل في الفعل معنى لا تنكوا حفظا مال اليتيم اى  
اختزاله **قوله** فيا كرم السكن البس السكن اهل الدار تجملوا ارتكبا واستبدلته اى من البقر والطبا والمسخوف محوور على نقد  
المضاف واللام معنى الذى والعماد محذوف تقديره قوله واليوم ما استخلفته **قوله** ان يجعل شاه اى يعطى عند الافا وشاه  
مزولة مثلا وكاسب عليه بالشاه السمينة **قوله** وهذا ليس بتبدل وانما هو تبدل الجوهري تبدل الشيء غيره وانما لم يات بتبدل





واستبدل الشيء بغيره وببذله اذا اخذه مكانه الاساس بدل الشيء بغيره وتبدلت الدار بانسها وحشا واستبدلت بمعنى  
 التبدل للتغير وسواء في اخذ شيء واعطاه وفي طلب ما عنده وترك ما عنده من معنى قول الجوهري تبدل الشيء  
 بغيره وان لم يات ببذل ومعنى التبدل الاستبدال والاستبدال طلب البديل فكذلك تبدل بديل وليس كل تبدل  
 تبدلا فنقوله والتبدلوا احرامهم ومال المتاجري بالكلال وسوماكم وقوله او لا تبدلوا امرأحتكم وسواهن  
 اموال المتاجري بالامر الطيب وسواهن لم يفسد ما اخذ شيء واعطاه بل هو طلب شيء ليس عنده وترك ما عنده  
 بدل عليه قوله وما ايج لكم من المكاسب فقل هذا قوله الا ان ركارم صدقنا له استحشا متصل من قوله انما هو تبدل  
 ففسدوا الكلام ان يقال جعل شاه حرم وله مكان سمينه تبدل لانه اخذ شيء واعطاه شيء آخر وليس تبدل الذي هو  
 ترك شيء بدله كما سبق الا ان يحمل قول النبي على المكافاة بان يكون للسمين شاه سمينه في ذمة صدوق الوفاء  
 فما خذ منه عتقا وكان السمينه وكافه له فيصير على هذا معنى التبدل ويؤيد ما ذهبنا قوله وكان سمينه من مال  
 الصبي قال الزجاج ولا تبدلوا الخبيث بالطيب معناه لا تأكلوا مال البنين بدلا من مالكم وكن لكم لا تأكلوا ايضا  
 وكافه له فيصير على هذا معنى التبدل ويؤيد ما ذهبنا قوله وكان سمينه من مال الصبي اموالهم الى انكم اي لا تصفوا  
 اموالهم في الاكل الى اموالكم **قوله** لانهم اذا كانوا مستغنين عن اموال المتاجري كان القمح ابلغ والذم احق الانصاف  
 طريق المداغة التي في الهني عن الادب منسبها على الاعلى وهما على درجات الهني ان ياكل ما له وسوغى وادناها  
 اكلها وهو فقير فقال ما وجه وروده على عكس القانون وجوابه ان ابلغ الكلام ما تعددت وجوه افادته وفي الهني  
 عن الاعلى قامة جليله الا وجد في الهني عن الادب فالهني عنه منى كان ارفع كانت النفس منه ارفع والاكل من الهني ارفع  
 فاذا استنبذ الهني دعاه ذلك الى الاجرام عنه وعن اكل ما له مطلقا وتحقيق هذا تخصيص الهني بالاكل مع لرفع  
 الانتفاع به محرمه فان العرب تدم الاكل من الاكل وتعتب على من جعل ذلك دأبه لخلاف سائر الملائد فخص الهني  
 بالاكل لكونه ارفع الملائد حتى اذا نفرت النفس مقتضى الطبع جرد ذلك الى القصور عن اخذ مال للتمتع ما في الملائد  
 ومثله لا تأكلوا الربا اصنافا مضاعفة والوجود مثل هذه المراعاة الا في الكتاب العزيز فالهني ان خسر الادب في التنبه  
 على الاعلى وان عكس فللتدب على الانكفاف عن القمح مطلقا من الانكفاف عن الاقبح **قوله** وتسمع بهم الهباه يقال  
 سمعت بالرجل تسمع وتسمع اذا شئت وتحدث به وتسمع فلان بعمله اذا اظهره للسمع الجوهري التسمع  
**قوله** طلاق ام ايوب لحوب هو من باب التغلظ **الكشاف** ولما نزلت الآية في التناهي وما في اكل اموالهم من  
 احوب اليك خاف لا وليا ان يحقنم احوب بترك الانكفاف في حقوق التناهي واخذوا بغير حق من ولايتهم وكثر الرجل  
 منهم وما كانت تحته العشر من الارواح والتماني والست فلا تقوم حقوقهن ولا يعيدل منهن فقتل لهم ان حقهم ترك  
 العدل في حقوق التناهي فخرجتم منها فحافوا ايضا ترك العدل من النساء فقتلوا عددا منهن فحافوا لان من خرج من  
 ذنب او تاب عنه وهو مرتكب مثله فهو غير محتج ولا نايب لانه انما وجب ان يخرج من الذنب وتاب بعينه والقمح  
 قائم في كل ذنب وقتل كانوا لا يخرجون من الزنا ويخرجون من ولاية التناهي فقتل لهم ان حقهم الجور في حق السير  
 فحافوا ان فافكحوا ما حل لكم من النساء ولا تحووا حول المحرمات وقيل كان الرجل يجد المنة لها مال فحلف  
 او يكون ولها ثمن وجهاضها بها عز عنه فرما اتممت عنده عشر منهن فحاف لضعفهن وقيل من يفض  
 لهن ان يطلن حقوقهن ويفرط ففما يجب لهن فقبل لهم ان حقهم ان لا يقتطوا في سائر النساء فانكحوا من غير ما طاب  
 لكم ونقال للاناات التناهي كما يقال للذكور وسو جمع بتميم على الغلب كما قيل بابي والاصل ايم وسام ووالله

وان خفيتم لا تقسطوا في التناهي فالحق ما طاب لكم  
 من النساء وشئى ثلاث ودرج من غنىكم الا تفرقوا  
 فواحدة او ما تكتب انما لكم ذر أدنى ان لا تقولوا





تَقْطَعُ النَّاعِيَةَ أَنْ لَا مَرْدَ مِثْلَهُ لِدَلِيلِهِمْ يُرِيدُ أَنْ خَفْتُمْ أَنْ تَجُوزُوا مَا طَابَ لَكُمْ مَا حَلَّ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ لَا مِنْهُنَّ  
مَا حُرِّمَ كَاللَّائِيَةِ فِي آيَةِ التَّحْرِيمِ وَقِيلَ مَا ذَهَابَ إِلَى الضَّغْفَةِ وَالْأَنَاءُ مِنَ الْعُقُلَاءِ بِجَرَسٍ مَجْرَى غَدَا الْعُقُلَاءِ وَمِنْهُ  
قَوْلُهُ قِيلَ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ أَلْفَتْحُ **قوله** ولما نزلت الآية في النِّسَاءِ وَمَا فِي أَكْلِ مَوَالِهِمْ مِنَ الْحُبِّ الْكَبِيرِ خَافَ  
الْأَوَّلِيَّةَ فَمِنْ هَذِهِ الْآيَةِ بُجُوعُ ثَلَاثَةٍ وَقَدْ رُفِعَ الشَّرْطُ وَاجْتَرَأَ عَلَى مَا يَعْطِيهِ الْوَجْهَ مِنَ الْمَعْنَى أَوْ هَذَا أَنْ خَفْتُمْ تَرْكُ الْعَدْلِ فِي  
حَقِّ الْيَتَامَى فَتَحَرَّجْتُمْ مِنْهَا فَخَافُوا الصَّانِرَ تَرْكُ الْعَدْلِ فِي النِّسَاءِ فَقَالُوا أَعَدَّ الْمُنْكَوْحَاتِ وَثَابِتًا أَنْ خَفْتُمْ الْجَوْرَ  
فِي حَقِّ الْيَتَامَى فَخَافُوا الزَّانِفَانِ كَوْنًا مَا حَلَّ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ وَلَا حَقَّ مَوَالِهِمْ مِنَ الْحُرْمَاتِ وَثَابِتًا أَنْ خَفْتُمْ أَنْ تَقْطَعُوا  
فِي مَنَامِ النِّسَاءِ فَانْكَحُوا مِنْ غَيْرِهِنَّ مَا طَابَ لَكُمْ قَالَ صَاحِبُ الْإِثْبَاتِ مَذَا أَظْهَرَ الْآيَةِ صَعْدُ وَكَلِمَةُ لِبَيَانِ حَكْمِ  
الْمَنَامِ وَأَمَّا بِالْإِحْتِيَاظِ وَأَنْ فِي غَيْرِهِنَّ مُتَشَعُّعٌ وَتَوَيْدٌ وَلَيْسَتْ تَقْتَضِي فِي النِّسَاءِ قُلْ اللَّهُ نَفْسِيكُمْ الْآيَةَ فَيَقْطَعُ الْإِثْمَ  
وَعَلَّ التَّوَيْدَ وَبَلَّ الْأَوَّلِينَ لَا يُطَابِقَانِ وَالْأَوَّلِينَ لَا يُرْتَبَطُ مَعَهُمَا بِالْحُبِّ الْأَمْرُ جِهَ عَامٍ أَمَّا الْأَوَّلُ فَلَا أَنْ الْجَوْرَ  
عَلَى النِّسَاءِ فِي الْحُرْمَةِ كَالْجَوْرِ عَلَى الْيَتَامَى وَأَمَّا الثَّانِي فَلَا أَنْ الزَّانِفَانِ كَمَا أَنَّ الْجَوْرَ عَلَى الْيَتَامَى مُحَرَّمٌ وَكَمْ مَرَّجَحٌ  
بِشَارِكِهِمَا فِي الْحُرْمَةِ فَلَا خُصُوصَةَ تَرْبِطُ كَخُصُوصِيَّةِ الثَّالِثِ فَإِنْ ظَاهِرُ قَوْلِهِ مِثْلِي وَثَلَاثٌ وَرُبَاعٌ أَنَّهُ تَوْسِعَةٌ عَلَيْهِمْ  
كَأَنَّهُ قِيلَ أَنْ خَفْتُمْ زَكَاحَ الْيَتَامَى فَمِنْ غَيْرِهِنَّ مُتَشَعُّعٌ وَعَلَى الْأَوَّلِ يُوَضِّقُ كَأَنَّهُ قِيلَ أَنْ خَفْتُمْ مِنَ الْجَوْرِ فِي الْيَتَامَى  
فَخَافُوا الْجَوْرَ فِي النِّسَاءِ وَاحْتِطَاوْا فِي عَدَدِ الْمُنْكَوْحَاتِ فَنُفِيَ التَّوَسُّعُ وَوَجْهُ الْأَشْعَادِ بِالتَّوَسُّعِ أَطْلَاقُ طَابَ  
تَمْ حُجِّي قَوْلُهُ مِثْلِي وَثَلَاثٌ وَرُبَاعٌ مَا نَالُوا وَقَعَ أَطْلَاقُهُ فَلَوْ أَرِيدَ التَّضْيِيقُ لَكَانَتْ لِدَايَةِ التَّضْيِيقِ نِسْبَةً وَمَا حَافٍ  
فِي التَّوَسُّعِ الْمِثْلُ قِيلَ أَنْ خَفْتُمْ أَنْ تَقْدُلُوا فَوَاحِدَةً وَلَيْتَ مَذَا تَقْرَأُ الْأَمْرَ عَلَيْهِ وَلَيْتَ أَنْ يَقُولَ مِنَ النِّسَاءِ فَانْكَحُوا  
فَأَمَّا ذِكْرُ النِّسَاءِ فِي آيَةِ الْآيَةِ وَفِي قَوْلِهِ وَانْكَحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ فَإِنَّ النِّكَاحَ أَنْ يَقَعَ عَلَى النِّسَاءِ وَلَيْتَ يَوْمَ بَابِ  
تَرْبِطِ الْحَكْمِ عَلَى الْوَصْفِ الْمُنَاسِبِ تَرْغِيًّا وَتَحْذِيرًا وَمِنْ ثَمَّ أَوْثَرُ مَا فِي الْوَصْفَةِ عَلَى مَنْ فِي الْأَمْرِ لَمْ يَأْتِ بِبَعْضِيَّةٍ أَوْ بَدَلًا  
فَالْعَرِيفُ فِي النِّسَاءِ لَا اسْتِغْرَاقَ بِجَرَسٍ كَأَنَّهُ قِيلَ فَاخْتَارُوا مِنْ سَيَارِ النِّسَاءِ لِلنِّكَاحِ الطَّيِّبَاتِ الْمُسْتَلْذَاتِ مِنْهُنَّ تَوْسِعَةٌ  
لَكُمْ وَالْخُصُوصُ مِنَ النِّسَاءِ الْمَقْقُولَاتِ عِنْدَ اللَّهِ يَقَالُ أَنْ لَكُمْ مِنْ سَعَةِ مَنْ سَيَارِ النِّسَاءِ تَجِيئًا لَهُ وَتَقْيِيبًا  
وَلَوْ مَذَكَّرَ مِنَ النِّسَاءِ لَمْ يُفِدْ هَذِهِ الْفَائِدَةُ وَمِنْ ثَمَّ عَقْفُهُ يَقُولُ أَنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاسِيَةً وَكَوْرًا يَكُونُ  
بَيَانِيَّةً عَلَى التَّحْرِيدِ كَقَوْلِهِ يَقَالُ فَاحْتَبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْدَانِ وَنَظَرُهُمَا فِي التَّوَسُّعِ قَوْلُهُ يَقَالُ وَلَا تَنْزِلُوا بِمَدَى الشَّجَرَةِ  
عِدْوَتُهُ وَكَلَامُهُمَا رَغْدًا حَيْثُ شِئْتُمَا **قوله** كَمَا قِيلَ بَابُ الْأَصْلِ آتَمَ الْآتَمُ فِي الْأَصْلِ لَيْتَ الْأَرْجُحُ مَا كُنْ كَانَتْ أَوْ  
تَبَيَّنَا مَطْلَقَةً كَانَتْ أَوْ مَوْجُوعَةً عَنْهَا رَفْعُهَا الْمَرْبُ رَجُلٌ أَيْمًا وَقَدْ آتَمَتْ آتَمَ **قَالَ**  
كَأَنَّ أَمْرًا سَتَيْتُمْ مِنْهُ الْعَرَسَ أَوْ مِنْهَا يَسْتَيْمُ . وَعَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الثَّانِي لَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآيَةُ أَحَقُّ نَفْسِهِمَا مِنْ لَهَا  
وَالْبَكْرُ تَشَاءُ دُونَ نَفْسِهَا وَإِذَا نَهَا صُمًّا ثَبَاتُهَا **قوله** تَقْطَعُ النَّاعِيَةَ أَنْ لَا مَرْدَ مِثْلَهُ وَذَلِكَ أَنَّ الْقَسْطَ بِالْكِبَرِ  
الْعَدْلَ يَعْلَمُ مِنَ الْقَسْطِ الرَّجُلُ فَمِنْ قَسْطٍ فَعِلَ بِهَا لَا غَيْرَ مَرْدَةٍ وَالْقَسُوطُ الْجَوْرُ وَقَدْ قَسَطَ يَقْطِطُ قَسُوطًا  
فَلَا عَلَى مَذَاهِبِهِ **قوله** وَقِيلَ مَا ذَهَابَ إِلَى الضَّغْفَةِ أَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ تَقَرَّرَ مَا لَا يَسْتَعْلَمُ فِي دَوَى الْقَوْلِ فَإِذَا اسْتَعْلَمَتْ  
فَهِيَ أَمَّا الْوَصْفُ كَقَوْلِهِ سَبْجَانِ مَا سَخَّرَ كُنْ لَنَا وَتَخَصُّصُهُ بِحَبْلِ الْمَقَامِ وَالَّذِي يَقْتَضِي الْمَقَامَ مِنَ الْوَصْفِ مَوْجَا  
بِشَوْرِهِ نَفَى الْحَرَجَ وَالتَّضْيِيقُ كَمَا بَيَّنَّ عَنْهُ الْوَجْهُ الْمَالِثُ وَاحْتِثَانُ صَاحِبِ الْإِثْبَاتِ فَالْمَعْنَى أَنْ خَفْتُمْ أَنْ تَقْطَعُوا  
فِي مَنَامِ النِّسَاءِ لِمَا فِي تَرْوِجِهِمْ مَعَ كَلْفَةِ الزَّوْجِ وَرَاعَاةِ حَقِّ الْيَتَامَى مِنَ الْقِيَامِ فِي أَمْرِ الْمَنْ وَجِبَانِ قُلُوبِهِمْ  
سَبِيلَ لَيْتُمْ فَانْكَحُوا الْمَوْصُوفَاتِ يَزِيدُ ذَلِكَ لِسْتَفْهِاحِ الْحَرَجِ وَتَقْيِيبُ بِهِ نَفْسُكُمْ فَاسْتَدْرَكَ طَابَ إِلَى التَّضْمِينِ





الراجع الى ما انفرد النساء وهذا التفسير وتفسير المصنف مدران مع تاوله قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقنا  
لما اريد بالطهيات المستلزمات تارة واكالات اخرى والا اول رجب لاقتضا المقام ولما ان الامر بالنكاح لا يكون الا في حال  
فوجبا يحمل على شي آخر قوله او ما ملكت ايمانكم وروى ايمانهم وحاشي سورة قد افلح او ما ملكت قال لم يقل من ملكت  
الا اريد من جنس العقلاء وما يجري مجرى غير العقلاء وهم الاناث فقل هذا فيه تحقير لثانين وهو خلاف ما جرى به  
الكلام **الكشاف** مثني وثلاث ورباع معدولة عن اعداد مكررة وانما امتنع من الصرف لما فيها من التعدد  
عدها عن صيغها وعددها عن تكررها وروى تكررت من فاعل بلان التعريف يقال فلان يبيع المشي والثلاث  
الرابع ومكانه النصيب على الحال مما طاب تفديهم فانكروا الطهيات لكم معدودات هذا العدد ثنتين ثنتين  
وثلاثا ثلاثا واربعاً اربعاً فان قلت الذي اطلق للنكاح في الجمع ان يجمع من اثنتين او ثلث او اربع فاعمل المكرر  
في معنى وثلاث ورباع قلت الخطاب للجميع فوجب التكرير لتصحيح كل ما يجمع ما اراد من العدد الا  
اطلق له كما نقول للجماعة اقسّموا هذا المال وسوالف درهم درهمين او ثلاثة ثلاثة او اربعة اربعة ولو  
افردت لم يكن له معنى فان قلت فلم جاء العطف بالواو دون او قلت كما جاء بالواو في المثال الذي  
حذوه لك ولو ذهب نقول اقسّموا هذا المال درهمين درهمين او ثلاثة ثلاثة او اربعة اربعة اعلم ان لا يوجب  
لهم ان يقسّموا الا على احد انواع هذه القسمة وليس لهم ان يجعلوا بينها فيجعلوا اقسما على ثلثة وعضة  
على ثلث وعضة على ثلث يبيع وذهب معنى تجوز الجمع من انواع القسمة الذي دلّت عليه الواو وتخبر ان  
الواو دلّت على اطلاق ان ياخذ الناكحون من اراد نكاحها من النساء على طريق الجمع ان شاء واختلفت  
في تلك الاعداد وان شاء او متفقين فيها محظورا عليهم ما ورا ذلك وقرى ارميم وثلاث ورباع على القصر وثلاث  
ورباع فان خفتم الا تعدوا بين هذه الاعداد كما خفتم ترك العدل فيما فوقها فاحدة فالرؤا او فاختاروا  
واحدة وذرّوا الجمع داسا فان الامر كله مد ورمع العدل فاستأوجدهم العدل فليكن به وقرى فواحدة  
بارفع على المقتنع واحدة او فقلت واحدة او فحسبكم واحدة او ما ملكت ايمانكم سوى في السهولة واليسر من  
احدة الواحدة ومن الاما من عن حقه ولا توقيت عدد ولعمري انهن اقل ثبوتة واقصر شعبا واخف مؤنة من  
المساير لا عليك اكثر منهن ام اقللت عدل ثنتين في القسم اذ لم تعدل عن ثلث عنهن ام لم تقل وقرى  
ان لا عدل من ملكت الفتح قوله عدلها عن صيغها وعدلها عن تكررها قال النكاح انه معدول  
عن التكرير وعن الثاني وقال او لمقا انها تكررت التصرف للعدل والوصف ومع بدل ما وصل  
حال من النساء وقال القاضي انها معدولة للعدل الصفة فانها ثبتت صفات وان كانت اصولها لم ينلها وقد  
استقصينا البحث في هذا الفطر قوله اطلق للنكاح اي ايج المذهب التركيب يدل على كمال ولا غلال منه  
اطلقت الناقمة من العقاب ورجل طلق المدن سحى وفي ضده فلول ليدن **الكشاف** كذلك روي بالنصب  
على انه مفعول نصيب وفاعله ما اراد من العدد **قوله** فانما وجبتم العدل فليكن به مذاق قدية الى مذهب  
الذي سماه العدل **قوله** شعبا الجوهري الشفت بالشكن تميم الشر والبقال شعبت شعفت عليهم بالكسر  
اشعب شعبا لغة ضعيفة **الكشاف** ذلك شارة الى اختيار الواحدة والتمسرى اذ في ان انقولوا  
اقرت من ان التسلوا من قولهم عال المنان عولا اذا مال ومزان فلان عامل وعال الحاكم في حكمه اذا جاز وروى  
ان اعرايا حكم عليه حاكم فقال له انقول علي وقد روت عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وان خفتم الا تعدوا في الشانين فليكنوا ما طاب  
لكم من النساء مثني وثلاث ورباع فان خفتم  
معدولا فاحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك  
ان لا تقولوا



الا تقولوا لا يجوزوا والذين يحكي عن ان نفي رضي الله عنه انه فسر لا يقولوا ان لاكثر عما لكم فوجهه ان تحمل من  
 قولك عال الرجل عما له يقولكم ما نتم منكم اذا انفق عليهم لان من كثرة عياله لزمه ان يقولهم وفي ذلك ما  
 يصعب عليه المحافظة على حدود الورع وكسب الحلال والرزق الطيب وكلام مثله من اعلام العلم واتما السمع و  
 رؤس المهتمين حقيق ما يحمل على الصحة والسداد وان انظر به تحريف يقولوا ان يقولوا وقد روي عن  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه انظر بكملة خرجت من في اخيك سويا وانت تجد لها في الخير محملا وكفى كتابا المتهم  
 كتاب شاذي يعني من كلام الشاذي شيئا ما انه كان اعلى كعبا واطول ما علف علم كلام العربي ان مخفي عليه مثل هذا  
 ولكن للمعاطرة واساليب فسلكت تفسير هذه الكلمة طريقة الكائنات فان قلت كيف يقل عيال من فتري وفي  
 السراي كخوف في المهارة قلت ليس كذلك لان الغرض بالزوج التوالد والتناسل بخلاف الشري ولذلك كان  
 الغرض عن السراي بغرض ذنوبه وكان الشري منظمة لقلة الولد بالاضافة الى التزوج كزوج الواحد بالاضافة  
 الى تزوج الاربعة وقراطوس ان لا يقولوا من عال الرجل اذا كثرت عياله وهذه القراءة تقصد بتفسير الشاذي  
 من حيث المعنى الذي يقصد **قوله** ما يصعب عليه قتل عليه حال من فاعل المحافظة اي المحافظة  
 ملتصقة وفيه نفس والوجه ان عليه صلة تقصيب في الاساس صعب عليه الامر وتقصيب استغنى في الصلح  
 واستغنى عليه الامر صعب المعنى وفي لغة العيال ما يصعب على الرجل محافظة معه على حدود الورع فما  
 موصوفه بالجملة والعائد محذوف والصبر المحذور عائد الى من وتوיד هذا الوجه ما روي عن نسخة المصنف  
 يصعب عليهم **قوله** اعلى كعبا مثل اطلاقه على علوم العتبة وكونه ذا حظ وافق فيها وسواها ان يكون من  
 قولهم رتب رتب كعب في مقام الصعيب اي انه اشد حارسة لعلوم العتبة واثبت في منزله او من قولهم  
 لعل الله كعبه وذنب كعب الغنم اذا ذنب جد ميم وشرفهم الهنانية في حديث قبيلة الانال كعبك غالمنا اي  
 الانال شريفة غالبية على من صادك وفي جامع الاصول مناقات نفي اكثر من ان يحصى امام الدنيا وعالم  
 الارض شرا وغرنا جمع الله له من العلوم والمفاخر ما لم يجمع لامرام قبلة ولا بعدد وانتشر من الذكرها لم ينتشر  
 لاحد سواه قال احمد بن حنبل رضي الله عنه كان الشاذي كالشمس للنهار وكالعافية للناس ورد على مر عطف  
 قال ابو بكر الرازي وقد غلطاه الناس بانه خالف المفسرين وبانه لو قيل ان يقولوا لكان تفسيره مستقما  
 وقال صاحب الاما انما يقال من كثرة العيال اعلى كعبا اعالة ولم يقولوا عال يقول وقال صاحب النظم  
 قال في اول الآلة فان خفتم الا تقولوا فالا حسن ان لا يجوزوا مراعاة للمطابقة والمصنف جازم تحريف واحد  
 وهو ان معناه لا يجوزوا ولكنه على سبيل الكناية ومننا انما سميت اذا قلنا بالفرق من الحوار والامانة القول  
 وظاهر من سبب الشاذي على السوئية وان المراد بقوله الا تقسطوا في السامي ما تقر من قبل كان الرجل منهم  
 لربما كانت نخبة المستر من الازواج فلا يقوم بحقوقهم والعدل منهم فقبل ان خفتم بترك العدل فمنهم  
 اكثر ممن فعلوا عدد المنكوحات من عندهن ثم بترك اخرى بقوله وان خفتم الا تقولوا فواحدة  
 او ما ملكتم اما انكم واما وجه المطابقة فان الكناية لا تنافي ارادة الحقيقة فالنظر الى التصريح يحصل  
 وبالنظر الى الكناية يحصل المطابقة مع المباعدة التي يوطيه بضمير قول الفاعل كثر العيال فنتيجة الرجال  
 رعل هذا الوجه وقع السؤال كيف يقل عيال من فتري ورويت من هذه المطابقة قوله تعالى غلبت ايديهم  
 حوايا عن قولهم يد الله معلولة اذا اراد بفعل لا يدي حقيقة قال المصنف بطماق مرعش للفظ لا حطة





وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نَحْلَةً فَإِنْ طَبِنَ لَكُمْ  
عَنْ شَيْءٍ مِنْهُنَّ فَكُلُوهُنَّ مَهْنِيًّا مَرَّةً

اصل المجاز واما وجه القدر على ان يجري ان لا تقولوا على حقيقته فكما قرره صاحب الاثنا عشر وآثره على  
الوجوه وسو ظاهر يكشوف ذكره في الروضة الحكم اي العزل في الزوجه على المذهب سوا الحرة والامة بالاذن  
معنه وقتل محرم في الحرة **قوله** وفي السراي الجوهري من جمع السرية ومن الامة التي توثقها بينا وهي  
تقليبة من السرا لا خفا ومواجع وضمت سببه لان الامة قد تنعرت في النسبة **قوله** في المهار من الحار وانه  
المهيرة ومن الكثرة المهر لا سائر امهر المرأة اعطانا المهر وله ماهر وسراي **الكشاف** صدقاتهن  
هو رهن وفي حديث شريح قضى ابن عباس لها بالصدقة وقرى صدقاتهن بفتح الصاد وسكون الدال على  
تخفيف صدقاتهن وصدقاتهن بضم الصاد وسكون الدال جمع صدقة بوان عرفة وقرى صدقاتهن بضم الصاد  
والدال على النجيد وهو ثقل صدقة كقولك في طلبة طلبة نحلة من نحلة كذا اذا اعطاه ووجهه له من  
طبيته من نفسه نحلة ونحلا ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه اني نخلتك جدا د عشرين وسقيا بالعالم وانصافها  
على المصدر ان النحلة والامة على الاعطاء وكانه قتل واخلى النساء صدقاتهن نحلة اي اعطوا من مهرهن  
عن طيبة النفسكم او على حال من المخاطبين اي اتوهن صدقاتهن ناخلين طيبة النفوس بالاعطاء ومن  
الصدقات اي محولة صوطاة عن طيبة النفس وقتل نحلة من الله عطية من عنده وتفضلا منه  
عليهن وقتل النحلة المملة ونحلة الاسلام غير النخل وفلان ينجل كذا اي دينه والمعنى اتوهن مهرهن  
دمانة على انها مفعول لها وكوزان تكون حال من الصدقات اي دينا من الله شرعه وفرضه واخطاها  
للزواج وقتل للملا وليا لانهم كانوا اخذوا من مهرهن بناتهن ويقولون هنيئ لك لنا نحلة لمن تولد له بنتا  
يبيعون تاخذ مهرها فتبيع به ما لك اي تعظمه الصنعة منه جار مجرى اسم الاشارة كانه قتل عن شيء من  
ذلك قال الله تعالى قل انيكم بخير من ذلكم بذكر الشهوات ومن الحجج المسموعة من افواه العرب ما روى عن  
رواية انه قتل له في قوله كانه في الجدل تولى الهوى فقال لحدث كان ذاك او رجع الى ما هو فيه  
الصدقات وهو الصداق لانك لو قلت واتوا النساء صدقاتهن لم تحل بالمعنى من نحو قوله فاصدقوا كن  
من الصالحين كانه قيل اصدق ونفسا ميتين وتوحيد ما لان العرض ما ان احسن والواحد بدل عليه و  
المعنى فان وهن لكم شيئا من الصداق ونجفت عنه نفوسهن طيبات غير محتجيات بما يضر طهرهن الى  
الجهة من شكاسة اخلاقكم وسوء معاشرتكم فكلوه فانفقوا قالوا فان وهبت له ثم طلبت منه بعد الهبة علم  
انها لم تطب عنه نفسا وغر المشعوى انه رجلا كانه مع امراته شت محانة عطية اعطتها اياه ومن تطلب  
ان رجع فقال شريح رد عليها فقال الرجل ليس قد قال الله تعالى فان طبن لكم فقال لوطايت نفسها عنه  
لما رجعت فيه وعنه اقبلها فيما وهبت ولا اقبله الا اني تحذعن وحكي ان رجلا من آل ابي سفيان اعطته  
امراة الف دينار صداقا كان لها عليه فلبت شهرا ثم طلقها فخاصمت له عبد الملك بن مروان فقال  
الرجل اعطتني طيبة ما نفسها فقال عبد الملك فان الآية التي بعد ما فلا تاخذوا منه شيئا اردد عليها  
**الكشاف** **قوله** نخلتك جدا د عشرين وسقيا الموز الجذني الاصل القطع ومنه جدا النخل صرهما اي  
قطع ثم جدا هو جاد وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه انه نخل عائشة جدا عشرين وسقيا والسبع  
جاد عشرين وكلاهما مأول الا ان الاول ينظر فلو لم يكن هذا الدراهم ضرب الامير والثاء نظر عيشة راضية  
والمعنى انه اعطانا نحلا بمقدار عشرين وسقيا من التمن وقلت وفي اجماع عن مالك في الموطا





قالت عائشة رضي الله عنها خلني ابوك جاد عشرين وسقاً من مال الغابة فلما حضرته الوفاة قال في الله ما بيني ما بين  
 الناس حباً لي غني منك بهي ولا أغز علي فقر أبعد منك واني كنت نخلتك جاد عشرين ولو كنت جاد  
 واحترزته لكان لك انما هو اليوم مال الوارث احدث **قوله** وسقاً النهاية الوسق ستون صاعاً ومثلها  
 وعشرين رطلاً وفيه خلاف الاصل فيه الحمل وكثرة وسقته محله **قوله** بالمالية النهاية العوالي هي الاماكن  
 باعلى اراضي المدينة وادناها من المدينة على اربعة اسيال وابعد ما من جهة نجد على ثمانية **قوله** اعطوس هو من  
 من طيبة بنفسكم اي نخلة مصدر للنوع وضعت موضع ايئاً **قوله** ناهلين فالمصدر بمعنى اسم الفاعل وقوله  
 طيب النفس نفس ناهلين **قوله** وقيل نخلة من الله معطوف على محولة **قوله** النافجة الاساس من المجرار فلهم  
 هنيئاً لال نافجة وهي البنت انه كان ياخذ مهرها فيسحق ماله اي توسعه وتعظمه ومنه النفاجة للبنه المتبر  
 لانها توسعه **قوله** كانه في الجدل يبيع البهي معنى ثامه وشرحه في المقرة عند قوله عوان من ذلك **قوله** فهو  
 كقوله فاصدق واكن الانصاف في تطهيره نظر فان المراعي ثم الاصل وسواهم وتقدر الاصل و  
 اعطاؤه حكم الموجود حسن ولا كذلك افراد الصدق المتقدم فليس يصل الى الاصل الجمع وقد بانى الافراد  
 على جهة الاختصار والاستغناء عن الجمع والارد انهم راغوا ما ليس باصل في **قوله**  
 بدا لي اني كنت مذرك ماضى ولا سابق شئ اذا كان حايياً **قوله** ان دخول الباء وان لم يكن اصلاً الا انها طبت  
 بهذا الموضع وكذا دخلها فيه مضاركة اصل الانصاف والافراد اصل في الآلة لان المراد واتوا كل واحد من  
 النساء اصداقها والجمع فرع على الافراد **قوله** وبجاءت عنه نفوسهن اشارت الى التضمن قال القاضى جعل  
 الهمزة طيب النفس وعداؤه معنى لتضمن معنى الجواز **قوله** من شكاسة اخلاقكم الجوهري رجل شكس  
 صعباً خلق **قوله** الآلة التي بعد ما معنى قوله وان اردتم استبدال زوج وكان زوج وآيتهم احد من قطارا  
 فلا تأخذوا منه شيئاً **الكشاف** وعن عمر رضي الله عنه انه كتب الى قضائه ان النساء يعطرن بغيره وهن  
 فأيما امرأة اعطت ثم اذات ان ترجع فذلك لها عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل  
 عن هذه الآية فقال اذا جادت لزوجها بالعطية طاعة عن كراهية لا تقضي عليكم سلطان والواحدكم  
 الله في الآخرة وروي ان ناساً كانوا يأتون ان يرجع احدهم في شئ مما ساق الى امراته فقال الله تعالى  
 ان طابت نفسوا من غير كراهية واحديعة فكانوا سائغاً هنيئاً وفي الآية دليل على صير المسك في ذلك  
 وجهب الاحتياط حيث بنى الشرط على طيب النفس فليل فان طين ولم يقل فان وهن او سخن اعلاماً بان  
 المراعي سوغا في نفسها عن الموهوب طيبة وقيل فان طين لكم عن شئ منه ولم يقل فان طين لكم عنها  
 يعني لهن على ثقل الموهوب وعن البيت من سجد لا يجوز ترغها الا باليسر وعن الاوزاعي لا يجوز ترغها لم تله  
 او يتم في بيت زوجها سنة وكذا ان يكون تذكيراً للضمير لينصرف الى الصداق الواحد فيكون متناً ولا يفض  
 ولو انت لست اول ظاهر هيئة الصداق كله لان بعض الصدقات واحدة منها فصاعداً الهنيء والمرئ  
 صفتان من هتوا الطعام ومر واذ اكان سائغاً لا يفيض فيه وقيل الهنيء ما يلذ الآكل والمرئ ما يجد  
 عاقته وقيل هو ما سئل في مجراه وقيل لم يدخل الطعام من الخلقوم اليه فم المدة المرئ والمرئ الطعام فيه وهو  
 فيه رسول انسيا عنه وما وصف للمصداق اي كلاً ما وحوال من الصمير اي كلوه وهو هنيء مرئ وقد وقف  
 على وكلوه وينتدله هنيئاً مرئاً على الدعاء وعلى انها صفتان اي مقام المصدرين كانه قيل هنيئاً من د

التجاني وم





ومنه عبارة عن التجليل والمبالغة في الاباحة وانه الشبهة المفتوح **قوله** سأتون الهنا فلان اذا  
فعل فعلا خرج به من الاثم كالمقال تخرج اذا فعل ما خرج به من الحج وفي الزكيات تضمن اي يتبعون عن  
ان يرجع اصدعهم ثانيا **قوله** معناه ههنا على تقليل الموصوب لدلالة شئ منكرا تنكسر بقوله عليه **قوله** ويجوز ان  
يكون تذكير الضمير محتمل ان يكون معطوفا على قوله يرجع الى ما موصوف معنى الصدقات وسوا الصدقات والمراد  
به على ذلك الوجه جنس الصدقات من حيث هو وهو على هذا المراد البعض الشائع المتناول لكل بعض ولو ان  
الضمير نفى الجنس على اطلاقه فتاوى لظاهر الصدقات كذا ويظهر بهذا التأويل ارادة العطف على تقليل  
الموصوب وذلك ان الضمير اذا رجع الى الصدقات الواحدة فشيء منه قليل ولا كذلك اذا رجع الى الجنس لان شيئا  
من الجنس محتمل كل الصدقات قالوا لبقا فكلوه الهاء يعود على شئ وفي منه على المال لان الصدقات قال  
**قوله** لان بعض الصدقات هو تعديل قوله لتناول طاهر **قوله** والمرى ما محمد عاقبته قال الزجاج  
نقال مع ههنا مران فاذا لم يذكر ههنا في قلت امرئ بالالف وحقيقته ان معنى امرئ يتتبع انه استنضم  
واحد مغيبه فكذا معنى مران انه قد انضم وحدث مغيبته **قوله** وبها وصف المصدر قالوا لبقا ههنا صمد  
جا على وجيل وسوفت المصدر محذوف اي كلال منيا وقتل هو مصدر في موضع الحال فالحا اي ههنا اي طيبا و  
مرنا مثله والمرى في فعل بمعنى مفعول يقول امرئ السئ اذا لم يستعمله مع سنانا ولت سنانا ومران لم يات الهاء  
في مران ليكون تاء ههنا في **الكشاف** السفها المبذرون اموالهم الذين شفقونها فما لا ينبغي واليدني لهم  
باصلاحها وتخيرها والتصرف فيها والخطاب للاولياء واصناف الاموال اليهم لانها من جنس ما يقيم به الناس صاعيتهم  
كما قال ولا تغفلوا انفسكم فما ملكت ايمانكم من ههنا انكم المؤمنات والدليل على انه خطاب للاولياء في اموال الناس  
قوله وارز قومهم فيها واكسوهم جعل الله لكم قواما اي تقومون بها وتتبعون ولو شققوها لضيق وكانها  
في انفسها قوامكم واستعاشكم وروى قوما معنى قواما كما جاء عودا معنى عيادا وقرا عبد الله بن عمر ثوبا  
بالواو وقوام الشئ ما تقام به كقولك مولاك الامر لما ملكت وكان السلف لما سلاخ المؤمن فلان ترك  
مالا سبني الله عليه خير من ان اصنح الى الناس وعز سفين وكان له بضاعة تقبلها لولاها لتمذل  
في بقا العباس عن غيره وقيل له انما تدنيك من الدنيا لئلا تدني من الدنيا لغد صانتي عنها وكاف  
يعقون التجروا واكسبوا فانكم في زمان اذا اخرج احدكم كان اول ما ياكل دنيه ورتما راوا رجلا في جنات  
فقالوا اذ سب الى دكانك وارز قومهم فيها واجعلوا سوا وكانا لوز قهيم بان تجروا فيها وتتحوا حتى يكون  
نفقتهم من الادباج الرضيب لما فلا ماكلها الانفاق وقتل سوامر ركذا احد ان لا يخرج ماله الى احد من  
السفها في ثوب او اجنبي رجل وامرأة يعلم انه يصنعها فما لا ينبغي ونفسه قولا معروف قال ابن جرير عده  
جميلة ان صلحتم ورشدتم سلمنا اليكم اموالكم وعز عطيا اذ انحكك اعطيتك وان غنمت في غزاي جعلت  
لك خطا وقيل ان لم يكن ما وجبت عليك نفقتك فقل عافانا الله وياك ياك ياك الله فيك وكل ما سكت اليه  
واحبتة لحسنه عقلا او شرعا من قول وعمل فهو معروف وما انكرته ونفرت منه لقبحة فهو منكروا الفتوح  
**قوله** واليدني لهم اي لا قدره ولا طاقه يقال مالي هذا الا يزيد ولا يدان ان المباشرة والذفاغ اما يكون باليد  
وكان يدنيه بعد وثمان بعجزه عن دفعه كذا الهنا واللام منهية لنا كذا معنى الاضافة كما في قوله لا غلام لك  
**قوله** واصناف الاموال اليهم اي الى الاولياء مثل سوال وارده على قوله ولا تقولوا السفها اموالكم والمال

ولا تقولوا السفها اموالكم اي جعل الله لكم قواما  
وارز قومهم فيها ولا كسوهم وقولوا لهم قولا صورا





ليس لهم ان يولسوها واجاب بان الاموال من عبادة عن الشيء الذي يتم قوام افعال الناس وفيه وجوه معايشهم فيقول  
 هذا لا يخفى احد دون احد وقال الزجاج معنى اموالكم الشيء الذي به قوام امركم واليه الاشارة بقوله لا اله الا  
 جنس ما يفتنهم به الناس معايشهم ونحو قوله تعالى ولا تقبلوا انفسكم وليس المراد الهى عن قتل نفسه بل عن قتل غيره  
 اى لا تقبلوا ما يقال له النفس ونسب اليكم وكذا قوله تعالى فمن لم يستطع منكم طولا ان ينح المخصنات فما ملككم  
 اى من جنس ما ملكته اى من الناس ان المراد الاذن بالزوج بامته الغير وهو لم يستطع مملوكة للمتزوج **قوله** فما  
 اى يقومون بها قال ابو القاسم ما مصدر قام والى يدل من الواو اذ دللت منها لما اعلت في الفعل لكسرة  
 ما قبلها اى جعل الله لكم سبب قيام ابدانكم اى بقاؤها وقلت اما اضاف الاموال اليهم في قوله واتوا اليها  
 اموالهم ولم يصف اليهم منها مع ان الاموال في الصور من لهم لمؤذن من قبل حكم على الوصف منها فان شئتم  
 شئتم منها وان لم يكونوا كذلك ما سبب قطع الطمع فيفيد المبالغة في رد الاموال اليهم فاقضى ذلك ان يقال  
 اموالهم واما الوصف منها فهو السفاهة فاسب ان لا يخصوا بشي من المال كية لئلا يتو طوا في الاموال وكذلك  
 لم يصف اليهم اموالهم واصنافها الاولى وفيه ما يجدوى المال وانه يقال فيه مناط منافع الدنوية والاخرية  
 ينتفعون به وينفقونه في سبيل الله وذم من ضيعه في غيره وجهه رؤى من اسند الامام احمد حنبل عن عمرو بن العاص  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لي اى اريد ان يفتك على جيش فيملك الله ونعمتك وارغب لك من المال رغبة  
 قال فقلت يا رسول الله ما اسلمت لاجل المال ولكنى اسلمت رغبة في الاسلام وان اكون مع رسول الله فقال  
 يا عمرو نعم المال الصالح للى الصالح **قوله** لصنعتم اى هلكتم الجوهري صانع الشيء يصنع صنعة وصناعا ما الفتح  
 اى هلك **قوله** وروى قما معنى قما ما قراسا نافع وابن عامر قال اتوا المقامه مصدر مثل الجول والموض  
 وكان القياس ان يثبتوا لوانخصتها بتوسطها كما صححت في الموضع والجول ولكن ابدلوا بها ما حملا على قيام و  
 على اعتلاها في الفعل او يكون الاصل قما ما حذف الالف كما حذف في خيم وقرأ قواما بكسر الفاء وما لو اوردوا  
 مصدر قما ومث قواما مثل اودت لو اذا اوانه اسم لما يقوم به الامر وليس مصدر **قوله** لتمنل الاساس بدل المال غيره  
 نقله بمرعة ومنه المنديل وتندلت بالمنديل مستحق كنى عن الانتدال وقتل يوما فوذ من التذل وسوا الوسخ انه  
 مندلب ويقال مندلت بالمنديل قال الجوهري ويقال تمنلت ايضا **قوله** في جنازة وروى في ختارة الاسك  
 موختا ذو من اهل النجى وموافق الغدر وفي نوايح الحكم رب فر موختا وهو عند الله مختار والاولى  
 النسب بالمقام للمبالغة كما هم قالوا ان تشبيع الحنادة من فروض الكفاية والاكتساب من فروض العين **قوله**  
 وارزقتم فيها في هذه كما في قوله تعالى ولا اصلنكم في جذوع النخل تجعل الاموال انفسها طر فالرزق قيل  
 ان يكون الانفاق من النجى المال الذي هو الطرف فلو قبل منها لكان الانفاق من نفس المال وورد هذا المأ  
 ما روى الترمذي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب للناس فقال اأمن وني  
 بيتي ما لم يأتني فيه والى كنه حتى باكله الصدقة واجزه ايضا صاحب شرح السنة عنه وفي الموطا عن مالك  
 بلفظ ان عمر بن الخطاب قال اتجروا في اموال البتامة لاناكلها الصدقة **قوله** وميل هو امر لكل احد عطف على  
 قوله واخطاب للاولياء مثل هذا الاضافة في اموالكم على حقيقتها قال القاضى والوجه الاول هو الملام للامانة المستدرة  
 والمتأخرة وقيل بنى لكل احد ان يحمل ما حوله الله من المال فيعطى امراته واولاده ثم ينظر الى ابيهم واما سائرهم  
 سنها استخفافا بعقلهم واستهجانا وسوا وفق لقوله التي جعل الله لكم قما قال ابن جرير علة جميلة ان صلحت





وَأَمَّا السَّائِرُ حَتَّى إِذَا خَلَا النِّكَاحَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ  
 رِشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا يَلْبَسُوا أَسْرَافًا  
 وَلَا كِبْرًا وَلَا يَكُنْ مِنْكُمْ مَنْ يَفْقَهُ الْفَقْرَ وَلَا يَكُنْ مِنْكُمْ  
 مَنْ يَكُنْ مِنَ الْفُقَرَاءِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا  
 عَلَيْهِمْ وَلَنْ يَأْسَ عَلَيْهَا

ورشدتم سدا على ان يكون الخطاب للاولياء **قوله** وعن عطاء اذا رجعت اعطتك وان غنمت في غزاة جعلت لك عطاء  
 هذا ان يكون الخطاب لكل احد **الكشاف** واسئلوا المتامى واخبروا عقوقكم وذوقوا احوالهم ومعرفة  
 بالمصرف قبل البلوغ حتى اذا انتمتم منهم رشدا اي مداه دفعتم اليهم اموالهم من غزاة عن هذا المبلغ  
 وبلوغ النكاح ان يجتلم انه يصلح للنكاح عنده ولطلب ما هو مقصود به وسوا التوالد والابناء لا يتصلح  
 فاستعبر للتبيين واختلف في الابتلاء والرشد فالاول عندنا حنفية واصحابه ان يدفع اليه ما يصرف  
 فيه حتى يستبين حاله فيما يجي منه والرشد المنتهى الى وجه المصرف وعن ابن عباس الصلاح في العقل  
 الحفظ للمال وعند مالك الشافعي الابتلاء ان يتبع احواله ونصرفه في الاخذ والاعطاء ويتصرف بحال  
 وميله الى الدين والرشد الصلاح في الدين لان الفسق مفسد للمال فان قلت فان لم يونس منه رشدا  
 الى هذا المبلغ قلت عندنا حنفية رحمه الله ينتظر الى خمس وعشرين سنة لان مدة بلوغ الذكر عندنا بالسن  
 ثمانى عشر سنة فاذا زادت عليها سبع سنين ومن مدة معتدة في تغر احوال الانسان لقوله عليه السلام  
 مروم بالصلوة لسبع دفع ماله او نرس منه رشدا ولم يونس وعند اصحابه لا يدفع اليه ماله الا بائنا  
 الرشدا فان قلت ما معنى تكبير الرشدا قلت معناه نفع من الرشدا وسوا الرشدا في المصرف والتجارة  
 او طرقا من الرشدا ومجيلة من مجالته حتى لا يتطرنه تمام الرشدا فان قلت كيف نظم هذا الكلام قلت  
 ما بعد حتى ابي فادفعوا اليهم اموالهم جعل غايته للابتلاء ومن حتى التي يقع بعد ما يجعل كالتى في قوله  
 فانما لك القتلى تمنح دما ومنهم بدجلة حتى ما دجلة اشكل واجله الواقعة بعد ما حمله شرطية ان اذا  
 مستغنى معنى الشرط وفصل الشرط بلغوا النكاح وقوله فان آتستم منهم فادفعوا اليهم اموالهم حمله من شرط  
 وجرا واقعة جوابا للشرط الاول الذى هو انا بلغوا النكاح فكونه قبل واسئلوا المتامى الى وقت بلوغهم واستحقاقهم  
 دفع اموالهم اليهم بشرط ابناش الرشدا منهم وقرار مسعود فان احستم معنى احستم قال  
 احسن به فمن اليه شؤس وقرى رشدا بفحشيين ورشدا بضمين اسرافا وادارا مشرفين ومبادرين  
 كبرهم او اسرافهم ومبادرهم كبرهم تقطون في انفاها وتقولون تفق كمنتهى قبل ان يكبر المتامى فترعوا  
 من ابديناهم قسم الامر من ان يكون الوصى غنيا ومن ان يكون فقيرا فالغنى يستوفى من كلها ولا يطع وتقتنع  
 بما رزقه الله من الغنى اشفاقا على اليتم وانفاقا على ماله والفقير يأكل ثوبا مقدرا ومخاطا في بعضه على بعضه  
 او استعاضا على ما في ذلك من الاختلاف ولفظ الاكل المعروف والاستعفاف مما دل على ان الوصى حقا  
 لقيامه عليها وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال له ان في حجتي متما فاكل من ماله قال بالمعروف غير  
 متما بل مالا ولا وفي مالك ماله قال فاضربه قال مما كنت ضاربا به ولذلك عن ابن عباس ان ولى اليتم  
 قال له فاشرب من لبن ابله قال ان كنت تغضائهما وتلوط حوضها وتتناجر باها وتغفها نوم وزودها  
 فاشرب عن مضرب شيل ولا تاهك في الكلب وعنه يضرب بيد مع اليتم فلما دل بالمعروف ولا يلبس عمامة  
 فوفها وعن ابي بصير لا يلبس الكشان والمخلل ولكن ماسدا الجوعة وواذى العورة وعن محمد كفت تقم تقم  
 البهمة ونزل نفسه منزلة الاجير فما لا تد منه وعن الشعبي يا كل من ماله نقد وما يعين فيه وعنه كالمسته تاكل  
 عند الضرورة ويقضى وعن مجاهد يستسلف فاذا ايسر ادى وعن سعيد خبير ان شارب فضل اللبن  
 وركبنا ظهره ولبس ما يستره من الثياب واخذ القوت ولا ياوزه فان ايسر ففضاه وان عسر لم يزل



وعن عمر الخطاب رضي الله عنه اني ازلت نفسي في مال الله منزله والى بيتهم ان استغنيت استغنيت  
وان افقرت اكلت بالمعروف واذا انسرت فضيت واستعفت بلغ من عفت كانه ضابط زيادة العفة  
فاشهدوا عليهم ما هم تسلموها وقبضوها ورثت عنها ذمكم وذلك بعد من التخاصم والتجاد وادخل في  
الامانة وراة المشاحة الاتري انه اذا لم تشهد فاذبح عليه صدق مع اليقين عند ان حنفة واصحابه وعند مالك  
ان نفي الصديق الابينة فكان في الاشهاد الاستحسان من ترجمه الحلف المفضي الى التهمة او من وجه الضمان  
اذا لم يقيم البينة وكفى بالله حسيبا اي كافيا في الشهادة عليكم بالذبح والقبض ومما سببنا فغلبكم بالصادق  
واياكم والركاكة **قول** الاستيضاح فاستعير للشبين الجوهري استوضح الشيء اذا وضعت  
ذلك على عينك تنظر هل تراه ثم استعير الاستعمال لفكره في بئس المعنى استعادة محسوس لمعقول كما استعمله  
الذوق حيث قال وذوقوا احوالهم اي شئوا احوالهم في الرشد تيسرا طارئا مكشوفاً كالمحسوس **قول** وعند  
مالك والشافعي الا مبتلا ان يتبع احواله وتعرفه في الاخذ والاعطاء ويصير مخايلا ومثله الى الدين الانصاف  
منيب مالكة لا يذبح الهم شئ الا بعد البلوغ وهو احد قوليات نفي والآخر توافق قول مالك الرخصة  
وهو سبب الى حنيفة الا ان في كيفية ذلك عندات نفي وحين قل يما ستر العقد بنفسه وقيل يسيروم  
ونفي زالت والوحي يما ستر العقد والرشد عند مالك في المال وعندات نفي في الدين والمال وحجة من  
اجاز الا مبتلا قبل البلوغ غايته فيكون قبله ضرورة مخالفة ما بعد الغاية لما قبلها **قول** محال له جمع محيلة الهما  
المحيلة موضع التحيل وهو الرظن كالمظنة والمحيلة السحابة المحلقة بالمطر وفي الحديث كان اذا راي في السماء  
اخنيا لا تقتر لونه الاختيال ان محتمل فيها المطر **قول** فان لم يؤنس منه رشد شرط جوازه كلف الحكم او  
كلف صنع **قول** فما زالت تقتل البيت بحج المأفية اي معنى ومجالح المزن مطر والاشكل بياض وخمرة  
قد اختلفا كانه قل وقيل كل عليك لون الماء اسوالماء او الدم **قول** فكانه قيل واسئلوا البيهقي الى آخره  
الاضافه قر بذلك مذهب ابي حنيفة في سبق الامتلا والظاهر خلاف ذلك لان الغاية مركبة قال القاضي  
ان الشرطية جواب اذا المتضمنة معنى الشرط والجملة غائبة الامتلا فكانه قل واسئلوا البيهقي الى وقت بلوغهم و  
استحقاقهم دفع امواهم اليهم بشرط ان يباين الرشد منهم وهو دليل على انه لا يذبح اليهم ما لم يؤنس منهم الرشد  
خلافا لابي حنيفة وعليه ظاهر المصنف ولهذا جاء بقوله واستحقاقهم عطفا على قوله بلوغهم فدخل الاستحقاق  
في غايته الامتلا فان قلت قال ولا حتى يذهب من التي تقع بعدها الجمل واذا متضمنة معنى الشرط ثم قدر اذا طر فيه  
وحتى جهادة منزلة الى حيث قال الى وقت بلوغهم قلت هو في بيان نفي الالة ونحو المعنى الى تفقد الاعراب  
ولهذا جعل الفاعل المحللة الشرطية في قوله فان انسقم منهم رشدا بمنزلة قوله بشرط ان يباين الرشد **قول**  
احسن من نفي اليه شؤس **اول** خلا ان الفتاوى من المطايا قبله فاقوا به جون وبار بنهري بصيرة الدعي هاد  
قاله عبد الباقي بصف قومما يسرون المفارقة ويسبون الابل والاسد يطلبون فرسنة منهم والفتاوى لمصر العين  
النجيمات من الابل والتموس بالعين المبعثرة القوتى الشديد وشؤس جمع اشؤس وشؤسا وهو الذي ينظر في  
عينه واحسن اصله احسن حذف التاني الاولي والفتى حركتها على الحاء **قول** فخرطون في انفاها موعول  
قوله اولاسراكم ووفقون نفوق معلول قوله ومبا درتم كبرهم وانما عدل عن الفعل في الثاني الى القول لمودن بانه  
افتح واستمع من الاول مع انه مسئلة للاسراف ايضا وكذا يفهم منه الجمع من الفعل والقول في مقام الذم ولا يعكس

ثموس



**قوله** على ما في ذلك من الاختلاف اي الاختلاف الذي سيجي في قوله مهر كعب منزل نفسه منزله الاخير فما لا بد منه  
وعن حماد بن عمار قال استشير ادي وعزده **قوله** وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلاً قال له وروا  
احديث عن ابي داود وابن ماجة والنسائي عن عبد الله بن عمرو ان رجلاً اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا  
رسول الله ليس لي شيء ولا يتم قال كل من مال شئك عن مسرف والامبار والامثال اي عن جميع يقال مال مؤثر ومهر مؤثر  
اي مجموع ذواصيل والاله التي اصله **قوله** وتلوط حوضها اي نظيتها واصلها واصلة من اللوط وهو اللصون  
ويقال الولد لوط بالقلب اي اللص والعلق كذا في النهاية **قوله** وتمشأ جواهرها ههنا والبعير طامها القطر  
**قوله** ولا ناهيك اي مستنقح متباعد فيه **قوله** ضرب يده اي بكل الوصي منه كما يكون **قوله** مستقر نقر تم  
البهمة اي ياخذ شاة قليلاً بجوهر اي قم الصبي وابتم قرماً وقروماً وسواك صنف في اول ما كمل البهمة  
اولاد الضأن اسم للمذكر الموت **قوله** واستغف ابغ من عفت لانه من باب البخر يد كما يطبخ من نفسه زيادة  
الغنة كما استغف ابغ من عفت عليه قول صاحب الانصاف وهو بعيد لان تلك مستغفرة ومنه وصار  
والظاهر ان هذه مما جاز في فعل واستغفيل معنى **الكشاف** الاقربون هم المتوارثون من ذوي القربى الذين  
عنهم ما قل منه او كثر بدل من ما ترك تكرير العامل وضبطاً على الاختصاص بمعنى اعني بصاحب مفرضاً مقطوعاً  
واجباً لا بد لهم من ان يحوزوه والاستائر في محوز ان يشبب انتصاب المصدر المولى لقوله فرضة من الله كما قيل  
فرضة مفروضة روي ان اوس مرصاً من الانصاري ترك ام كحة وثلاث بنات فزوي لناعه سود وعرضه  
او قسادة وعرضه مرارة عنهن وكان اسد الجاسلة الوردون النساء والاطفال ويقولون ايرث الامن  
طاعن بالرماح وذاد عن الحوزة وحان الغنة فحاز كحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الفضح فشكت  
اليه فقال ارجعي حتى انظر ما حدث الله فنزلت فغتا لهما لا تفرق قامر مال اوس شيان الله قد جعل  
لهن بصيباً ولم ييسر فنزلت توصيكم الله فاعطى ام كحة الثمن والبنات الثلثين والباقي من الثمن الفتح  
**قوله** ولا يستائر روي منصوباً ومرفوعاً والنصب على انه عطف على كوزة اي لا بد من الحوزة وعدم اختصاص طاعة  
والرفع على عمله قوله الله لهم قال القاضي في الآتي دليل على ان الوارث لو عرض عن بصيبه لم سقط حقه **قوله**  
روي ان اوس مرصاً من الانصاري وفي معالم الشن بل عن محي السنة نزلت في اوس ثبات الانصاري وذو لباد  
المؤلف ثم قال فقام رجلان هما انعام المت وصياه سود وعرضه فاخذ امه وسام الحديث الى اخوان الكنا  
وكنا في الوسيط وليس فيها ذكر الفضح وذكر في الاستيعاب ان اوس مرصاً من الانصاري اخا عبادة بن الصامت  
بقي الى زمن عثمان رضي الله عنه وكذلك الجميع واما اوس ثبات ففي الاستيعاب قيل انه قيل يوم احد وقتل اوس  
في خلافة عثمان رضي الله عنه والاول اصح وروي لود او د والتمهدي عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله  
الله عليه وسلم حتى حينا امرأة من الانصار في الاسواق تحت المرأة بابتين لها فقال يا رسول الله ما ثابان ابنا  
ثابت بن قيس قيل ممكن يوم احد وقد استنفا ما لهما ومن ثما كذا فلم يدع لهما مالا ولا شئاً ان الله الاولهما مال  
قال بفضي الله في ذلك قال ونزلت سورة النساء توصيكم الله في اولادكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لهم اعطوا الثلثين واعطوا الثلث وما بقي لك النهاية استنفا جله فيا له الاسواق موضع بالمدينة  
وكان يومئذ صوة واما الفضح بالصاد والحاء المجهتين فلم اجله ذكر في سوي في الحاشية انه موضع بالمدينة  
فه يقضون البسراي معصرون واما ام كحة فقال صاحب الاستيعاب ام كحة وقع ذكرها في كتاب نسخ القرآن

للمرأة ما يصيب مما ترك الاولادان فالأقربون للنساء  
يصيب ثمانى كل اولادان والأقربون ثمانى  
أو أكثر بصيباً مفروضاً





ونسوخه لجهة الله وذكر ما ابن المخرج في كتاب القصر في الاسباب **قوله** وكان اهل الجاهلية لا يورثون  
 الى آخره لما اراد الله تعالى ابطال هذا الحكم وفتح هذه الهمة اعاد قوله وللسنا نصيب ما ترك الوالدان و  
 الاقربون وترك الاختصار حيث عدل من قوله وللاولاد نصيب فاذن باستقلال كل من الرجال والنساء في  
 حوزا ميراث وان لا تفاوت بينهما ثم اكد ذلك بقوله نصيبا مفروضا اي قسمة موزونة اي معقولة لا بد  
 لهم من ان يحوزوه **قوله** وذا دعوى يكون الجوهري يكون الناحية وحوزة الملك نصيبه الهمة في الحديث  
 مصنف اي محقق وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم ونصبة الدار وسطها ومعطها **الكشاف** واذا  
 حضر العسمة اي قسمة التركة او لوالدته من الارث فارز قسمة منه الصغر لما ترك الوالدان والاقربون  
 سواء على الذنب قال الحسن كان المؤمنون يفعلون ذلك اذا احتمت الورثة حصصهم سولا في ضيقهم اليتم  
 من رتبة المئاع فخصهم الله على ذلك تاء ثمانية عن ان يكون فرضة قالا ولو كان فرضة لضرب له حد ومقدار  
 كالغير من الحقوق وروى ان عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر قسم ميراث ابيه وعائشة رضي الله عنها  
 حصة فلم يدع في الدار الا اعطاه وتلا منه الآية وقيل سول على الوجوب وقتل هو منسوخ بانه الميراث كالر  
 وعن سعيد بن جبير ان ناسا يقولون نسخت والله ما نسخت ولكنها مما تناهوا فيه الناس والقول المعروف ان  
 لم ينفوا لهم القول ويقولوا اخذوا بادل الله عليكم واعتذروا اليهم وليستقلوا ما اعطوهم ولا يستكره  
 ولا يمتنع عليهم وعن الحسن والتجني ادركنا الناس وهم يسمون على القرابات والمساكين واليتامى من الميراث  
 عنيان الذنب والورق فاذا قسم الورق والذنب وصارت العسمة الى الارضين والرقق وما اشبه  
 ذلك قالوا لهم قولوا صروفا كما كانوا يقولون لهم بورك فيكم **قوله** فرضوا لهم الهمة الرضا العوطية  
 القليلة والفاضة عاطفة والمعطوف عليه حصصهم وموجبات **قوله** من رتبة المئاع الجوهري الرتبة السقط  
 من مئاع النبي من الخلقان والجمع رثت **قوله** عن سعيد بن جبير ان ناسا يقولون نسخت رواه البخاري عن عمر  
 تمامه سما واليمان والارث وذلك الذي يورث ووال الارث وذلك يقول بالمورث ويقول لا امك له اعطك  
**قوله** يقول لهم بورك فيكم اي فناء طنائكم ليكون كما يجيران لقلبهم اذ لا سهل عليهم ان يخرجوا من الارضين  
 والرقق شيئا **الكشاف** لومع ما في حين صلة للذين والمراد بهم الاوصياء امرؤا بان تحشوا الله ففحا فوايها  
 من مجورهم من التباي وشفقوا عليهم خو فتم على ذنهم لو تركوهم صغافا وشفقتهم عليهم وان يقدروا  
 ذلك في انفسهم ويصرون حتى لا يجسروا على خلاف الشفقة والرحمة وكوز ان يكون المعنى ولتحشوا على السامى  
 من الضياع وقيل هم الذين يخلصون الى المرض يقولون ان ذرتمك لا تقنن عنك من الله شيئا فقدم مالك  
 فبشغرة بالوصايا فامرؤا بان تحشوا اربهم وتحشوا على اولاد المرض وشفقوا عليهم شفقتهم على اولاد انفسهم  
 لو كانوا وكوز ان تقص ما قلته وان يكون مرا للورثة بالشفقة على الذين يحضرون العسمة من صغافا افادهم  
 واليتامى والمساكين ونصقروا انهم لو كانوا اولادهم بقوا خلفهم ضائعين محتاجين هل كانوا خافض علمهم كرم  
 والحيث فان قلت ما معنى وقوع لو تركوا وجوابه صلة للذين قلت صغافا ولتحشوا الذين صغافا وحالهم  
 انهم لو شارقوا ان تركوا خلفهم ذرته صغافا وذلك عند احتضارهم خافوا عليهم الضياع بعدهم لذباب  
 كالفلم وكاسبهم كما قال القائل لقد زاد الحيوة الى حيا بناتي انهن من الضغاف  
 احاذر ان يرن من البوس تعدي وان شترين رنقا بعد صاف وفي ضغافا وضغافا وضغافا

واذا حضر العسمة او الوالدة والنسائي والمساكين  
 تاروا قسمة منه وقولوا لكم قولنا معروفا

ولتحشوا الذين اوتوا قسمة من قسمة ذرته صغافا  
 خافوا عليهم وليشفقوا الله وليقولوا قولا سديدا





نحو سكارى وسكارى والقول السديد من الاوصياء ان لا يولدوا النجاسى ويكلمهم ثم كما ذكر كلون اولادهم  
 بالادب الحسن والترحيب ويدعونهم بيا بئى ويا ولدى ومن ابا الحسن الى المريض ان يقول له اذا اراد  
 الوصية لا تشرف في وصيتك فبحجف باولادك مثل قول رسول الله لسعيد انك ان تشرك ورثتك اغنيا  
 خير من ان تدعهم عالة يتكففون الناس وكان الصحابة رضى الله عنهم يستخفون ان لا تبلغ الوصية  
 الثلث وان الخسر افضل من الربع والربع من الثلث ومن المتقاسمين من ان يقطعوا القول ويكلموا  
 للحاضر من الفتوح **قوله** يحسن الله فتحا فاعل من حجههم القابله كالفاء قوله تعالى فتوا الى اباكم  
 فامتلوا انفسكم **قوله** حزنهم على ذنوبهم وقوله وشققهم عليهم نشر لما لى بعد قوله فامتلوا وشققوا الى ما  
 حزنهم وشققوا شققهم **قوله** وان تقدر واذلك المشا الى لوز كوا من خلفهم ذرة صفافا وسر عطف  
 على يحسنوا على سبيل البيان قال ابو القاسم من خلفهم كوزان يكون طرفا لن كوا او حالا من ذرية وخافوا حوا  
 لو مناسبا ان **قوله** ولحسن على النجاسى من الضياع امر الاوصياء اولاً بالخشية من التورط في اكل اموال اليتام  
 وثانياً بالتحرج عن حفظها ثالثاً فيصنعوا لذلك وقد لمح الى الوجهين في قوله تعالى ولا تشدوا الحبل بالطين  
**قوله** وقتلهم الذين يكلمون الى المريض عطف على قوله والمراد بهم الاوصياء **قوله** وكوزان متصل بما قبله اي  
 بقوله واذا حضر الغنمة او لولا القرب والمساكين فادع قوتهم منه فتوا امر للورثة وعلى الوجه الاول متصل بقوله  
 وابتلوا النجاسى حتى اذا التفتوا وقوله للرجال بضمير استطراد لقوله فاذا دفعتم الله اموالهم وعلى هذا ايضا  
 سوء طيف على قوله والمراد بهم الاوصياء اي الالة متصلة بقوله وابتلوا النجاسى ويكون المأمور بقوله ولحسن  
 الاوصياء والذين يكلمون او متصلة بقوله فاذا حضر والمأمور به الورثة **قوله** معناه ولحسن الذين صفتهم  
 وماله معنى في القاع لومع جوابه وسر خافوا صلة للوصول من بعد نفى الخشية كانه قتل ولحسن الذين خفف الخشية  
 والاصل ولحسن الوصي او من حضر المريض او الوارث فعد الى المذكور لتصور تلك الحالة الصعبة لتخصها  
 في نفسه فتزدحم واليه الاشارة بقوله وان تصور وانهم لو كانوا اولادهم بقوا خلفهم صاعين محتاجين  
 كل كانوا مخافون عليهم احرابان والخشية ولولم يعدل من هذا لغات المطلوب قال القاضى في ترتيب الامر  
 على المذكور اشارة الى المعصود منه والعلة فيه وبجئت على الترحيم وتهديد للمخالف الانتصاف انما اوجبه  
 الزمخشري اصنافا شاذة في قوله ولحسن الذين صفتهم وماله انهم لو شاذوا ان من كوا خلفهم ذرة صفافا  
 لقوله فامتلوا عليهم واخفف يكون قتل من اياهم والا فكون يلزم تقديم الجواب على الشرط وتو كقوله تعالى  
 فاذا بلغت احلن فامتلوا من اى شاذة وفائدة التحفيف بالالة التي لا مطمع معها في الجوع والالذ من  
 الذرية الصغار **قوله** لقد نادى الحيوة البيتين فاعل بادناة ابن روي بالفتح على اصناف الام والكبر  
 على الاستيناف والتعليل دنى اى ما كدر **قوله** ومن ابا الحسن اشارة الى التفسير الثاني اي الذين يكلمون الى  
 المريض **قوله** فبحجف المغرب جوفه واجحفه واجحف به اهلكه واستأصله النهاية اجحفت هم الغافه  
 اى افقتهم الحاجة واذا سبوا موالهم **قوله** مثل قول رسول الله لسعد بن وقاص واكرث من دوايه الشيخين  
 وغيرهما قال سعد بن رسول الله انى قد بلغ من الوجع ما ترى فاناذ وما والى الرضى الا انه لي فأنصدق بملئى نار  
 قال لا قلت فالسطر قال اقلت فالثلث والثلث كثر انك ان تذر ورثتك اغنيا خير من ان تدعهم عالة  
 يتكففون الناس **قوله** وان الخسر افضل مضور بعمل مضير واحمله عطفه على يتكفون اي يستحقون ان يبلغ





ان الذين ياكلون اموال السام ظلموا اما ياكلون  
في بطونهم نارا ويستصلون سمير

الوصية اليك وروى ان الحسن افضل **قوله** ومن المتعاسمين عطف على قوله من الاوصياء وسوا سادة الى المتعاسمين المالك  
**الكشاف** ظلموا طامعين او على وجه الظلم من اولياء السور وقضائه في بطونهم مل بطونهم يقال اكل فلان في بطنه  
وفي بعض بطنه قال كلوا في بعض بطنكم تعفوا وبمعنى ياكلون نارا ياكلون ما يحترق الى النار وكان نارا كوفقه  
يدوي انه يمتد اكل بال الستم يوم القمة والذخان يخرج من فيه ومن فيه وانفه واذنيه وعيبيه فغرف الناس انه  
كان ياكل مال اليتيم في الدنيا وقرى سيصلون بضم الياء وتزيد اللام وتختفيها سعي نارا من الميراث بينهم  
الوصف **الفنوح** **قوله** ظالمين او على وجه الظلم اي هو حال او تمييز قال ابو القاسم ظالم معقول او مصدر  
في موضع الحال **قوله** في بطونهم مل بطونهم اي وضع هذا موضع ذكر فائدة المسالفة كانه جعل بطونهم وكان  
النار مشتقها والدليل على ان المراد مل بطونهم قوله في بطنه وفي بعض بطنه وفيه ان المراد بالنظم ما مر  
في قوله ولا تاكلوا من اموالكم الى قوله فلياكل المعروف اي ما يستد الجوعة وتوارد في العودة **قوله** كلوا في  
بطن بطنكم تعفوا معنى تمامه وشرحه **قوله** سيصلون بضم الياء وتزيد اللام وتختفيها بالتحذف من عامر  
والركر والتشديد شاذ قال القاسم صلى النار اي قاسم حرمها وصلته شويته وأصلته وصلته القصة  
بها والسعي بمعنى مفعول من سعى النار اذا الهب بها **الكشاف** وصيكم الله بهذا اليكم وما ترك في ادادكم  
في شأن ادادكم بما سوا هذه والمصلحة وهذا اجمال تفصيله للذكر مثل حظ الانثيين فان قلت ملاقتك للانثيين مثل  
حظ الذكر او للانثي نصف حظ الذكر قلت ليبدأ ببيان حظ الذكر لفصله كما ضوعف حظه للذكر  
والان قول للذكر مثل حظ الانثيين مضدا الى بيان فضل الذكر وقول للانثيين مثل حظ الذكر مضدا الى بيان  
نقص الانثي وما كان مضدا الى بيان فضله كان ادل على فضله من القصد الى بيان نقص غيره عنه ولا انهم  
كانوا يؤثرون الذكور دون الاناث وهو السبب لوزود الآلة فقلل في الذكور ان ضوعف لهم نصيب  
الاناث فلا تبادي في حظه حتى يخرج من مع اذ لا من من القرابة بمثل ما تدلون به فان قلت فان حظ  
الانثيين الثلثان وكان قتل للذكر الثلثان قلت اريد حال الاجتماع لا الانفراد اي اذا اجتمع الذكر  
والانثيان كان له سهران كما ان لها سهمين وامسا في حال الانفراد فالان باخذ المال كله والبنان تاخذان  
الثلثين والدليل على ان الغرض حكم الاجتماع انه ابعده حكم الانفراد وسوقه فان كن ذنأ فوق اثنتي  
فلن ثلثا ما ترك والمعنى للذكر منهم اي من ادادكم فحذف الراجع اليه انه مفهوم كقولهم التمس منوا بلهم  
فان كن نسا فان كانت البنات او المولودات نسا خلاصا ليس معهن رجل يعني نيات ليس معهن ابن فوق اثنتي  
بكون ان يكون خرا ثانيا لكان وان يكون صفة لنسا اي نسا زادات على اثنتين وان كانت واحدة وان كانت البنات  
او المولود متفرقة فذات ليس معهما اخرى فلها النصف وقرى واحدة بالرفع عما كان النامة والقرابة بالنصف  
ادنى لقوله فان كن نسا وفي اريد من ثابت النصف بالضم والضم في ذلك للثان لانه لما كانت في الميراث  
علم ان التارك هو الميت فان قلت قوله للذكر مثل حظ الانثيين كلام مسوق لبيان حظ الذكر من الاولاد  
البيان عن حظ الانثيين فكيف صح ان يردف قوله فان كن نسا وهو لبيان حظ الاناث قلت وان كان مسوقا لبيان  
حظ الذكر الا انه لما ذك منه وثبت على حظ الانثيين مع احدهما كان كانه مسوق للامر من جمعا فلذلك صح ان يقال  
فان كن نسا فان قلت بل يصح ان يكون الضمير في كن وكنت مبهمين ويكون نسا واحدا يفسرهما على ان  
كان نامة قلت لا ابعد ذلك فان قلت لم يقل فان كن نسا ولم يقل وان كانت امرأة قلت ان الغرض

وصيكم الله في ادادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن  
نسا فوق اثنتين فلن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة  
النصف والاثني لذكر واحد منهما الثلث فما ترك ان كل  
وكذا فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلأبيه الثلث  
فان كان له اخوة فلأخيه السدس من بعد وصية يوصي  
بها او دين اباؤكم وانما ذلك لا تدرون ايهم اقربكم  
بقربا ونص من الله ان الله كان عليما حكما





ثم خلوصهن انا لا ذكرهن ليمتد من ماذكر من اجتماعهن مع الذكور في قوله الذكر مثل حظ الانثيين وبين افرادهن  
واريد منها ان تمتد من كون البنت مع غيرها وبين كونهما وحدهما لا قرينة لما فان قلت قد ذكر حكم البنتين في  
حال اجتماعهما مع الابن وحكم البنات والبنت في حال الافراد ولم يذكر حكم البنتين في حال الافراد فاحكمهما وما  
باله لم يذكر قلت اما حكمها لمختلف فيه فان عباير له تن لهما مثل له الجماعة لقوله تعالى فان كن نساً فوق اثنتين  
فاعطاهما حكم الواحدة وموظا مكمشوف واما ما يبر الصحابة فقد اعطوا حكم الجماعة والذي يقتضيه قوله  
ان قوله للذكر مثل حظ الانثيين قد دل على ان حكم الانثيين حكم الذكر وذلك ان الذكر كما حوز الثلثين  
مع الواحدة والثمان كذلك تحوزان الثلثين فلما ذكر ما دل على حكم الانثيين قل فان كن نساً فوق  
انثيين فلهن ثلثا ما ترك على معنى فان كن جماعة بالغات ما بلغت من العدد فلهن ما للانثيين ومثلها  
الايضا وزنه لكثرتهن ليعلم ان حكم الجماعة حكم الثلثين بغير تفاوت وقل ان البنتين استر رجما بالبنت  
من الاخنتين فوجبوا لهما ما اوجب الله للاختين ولم يروا ان يقصروا بهما عن حظ من هو ابعد رجما منهما  
وقيل ان البنت لما اوجب لها مع اخيها الثلث كانت اخرى ان يجب لها الثلث اذا كانت مع اخي مثلها وتكون  
لاختها معها مثل ما كان يجب لها الصانع اخيها لو انفردت معه فوجب لهما الثلثان **الفروع قوله** يرصيكم  
الله بهن البكم الرابع الوصية التقدم الى الغير بما يعلم فيه مقتضى ما يوعظ من قولهم ارضوا وصية متصلة  
ويقال اوصاه ووصاه وتواصى القوم ارضى بعضهم بعضا **قوله** وان قوله للذكر مثل حظ الانثيين حراز  
آخر والفرق ان التقدم على الاول جاز على سائر تقدم الا فضل والاشك في فضل الذكر وذكر خطبه تابع  
لذكره والى هذا المعنى اشار بقوله كما صوغ خطه اى قدم ذكره لفضله كما صوغ لفضله وعلى التال كلام  
الانك يجعل ضعفا كحظ علة لفضل الذكر ونقصا له لنقصان الانثى فانك اذا قلت للذكر ضعف حظ الانثى لفضله  
كان اذ دل على فضل الذكر من قولك للانثى نصف حظ الذكر لنقصانها لان كمال الفضل ان يفضل على من فضل  
اعلى الناقص واليه الاشارة بقوله وما كان فضلا الى بيان فضله كان اذ دل الى اخرى فالافضلية على الوجه الاول  
يعلم من دليل خارجي وعلى الثاني من نفس التركيب وعليه الحديث الوارد في فضل هذه الامة فقال اهل الكعبة  
اي دت اعطيت مولا قير اطين قير اطين واعطيت قير اطا قير اطا ونحو كذا اكثر عملا قال الله تعالى  
هل ظلمتكم من اجركم من شئ قالوا لا قال هذا فضل اوتيته من استاخره البخاري والترمذي عن ابي هريرة  
رضي الله عنهما **قوله** ولا تهم كنوا يؤرثون ردا لما تقدم المذكور ان الكلام كان فهم لانهم كانوا يؤرثون  
المذكور دون الاناث فجى بالازكار على وفق اهتمامهم وتسلم اذ علمهم معنى من ان المذكور كان اولى كما  
تزعونه اما كيف يتم ان ضوعف لهم نصيب البنات وموكا لقول بالموجب **قوله** مع اذ لا يهن من القابة  
اذ ليت الذكور استلها في البير منه اذ في بالحجة احضر ما وفلان يذهب الى الميت بذكر اى يقبل **قوله**  
فكانه قيل للذكر الثلثان معنى مفهوم الآء يودى لما ان الان صاحب الفض وليس كذلك **قوله** والميت  
للمذكر منهم قال انوا لبقا الجملة اى للذكر مثل حظ الانثيين في موضع نصب يوصى لان المعنى يرضى  
او يرضع في افرادكم **قوله** وقري واحدة بالرفع عما كان الشامة بالرفع ورش والماقون بالنصب لقراء  
بالنصب انس ليتطابق المعطوف والمعطوف عليه وهو قوله فان كن نساً لان كان حينئذ ناقصة **قوله**  
فان كن ثنتين او ثلثة فصاعدا وتخصر الحواب وراى بئر ثابت المصنف وموت اذ قال المصنف الفهم في



النصف لغة اهل الجحاز وهذا اقبس اليك نقول لثمن والعشر **قوله** بتممين اي غير متصرفين الى شئ سبق بل انبأ  
 للاجمال والتفصيل كضمير لسان ويكون كان فيهما ثامة **قوله** لم قيل فان كن نساً وتجيء السؤال كيف قتل وان كانت  
 واحدة فانه غير مطابق لقوله فان كن نساً بل المطابق وان كانت امرأة او فان كن اثنتين او ثلثة بصاعد والمخض الجحاز  
 ان العوض في قوله وان كن نساً خلوصهن انا ثا لانه صميم لقوله للذكر مثل حظ الانثيين ليعلم حكم اجتماعهن مع المذكور  
 والام افرادهن انا ثا لثانسا ولان ذكر النص على خلوصهن نساً وفي قوله وان كانت واحدة الغرض بان العدد ليعلم  
 الحكم حال وحدتها معنى اذا لم تقترن معها غيرها فوجب النص على العدم والحاصل ان معنى الاناث على الاول مقصود  
 بالذكر والعدد تابع وعلى الثاني بالعكس ولهذا غير العبارة **قوله** فان عباس ان تثنى لهما منزلة الجماعة فاعطاها  
 حكم الواحدة الانصاف اجري ان عباس المقييد بالصفة على ظاهرهما من معنوم المخالفة قال الزجاج واما  
 ما ذكر عن ابن عباس ان الثنتين منزلة البنت فهذا لا احسبه صحيحاً منه ان منزلة الاثنتين منزلة الجمع والواحد خارج  
 عن الاثنين وصل عليه ايضا انه كما قال فان كن نساً فوق اثنتين فلن تثنى ما ترك قال ايضا وان كانت واحدة  
 فلها النصف فان كان الاول مالى حول الاثنى حكم الجماعة فكذا كذلك الثاني وولت قوله ان تثنى لهما منزلة الجماعة لقوله  
 فان كن نساً فوق اثنتين رجع هذه الشبهة انه فرق بين قوله فان كن نساً فوق اثنتين وبين قوله وان كانت واحدة لان  
 خبر الاول موصوف بصفة مؤكدة وهي فوق اثنتين لدفع ما عسى ان تقوم مقامهم ان نساً قد مراد بها الاثنان والذكر  
 خبر الثاني وهو واحدة فانه عار عن التقييد فالاول مالى الحاق الاثنين به والثاني لا منع ثم نقول ليس حكم الاثنى حكم  
 الجماعة للصواب وليس ثم ما يدل على حكمها ظاهراً او مانع حكم الواحدة من الحاق به فوجب الحاق واليه الاشارة بقوله  
 فاعطاها حكم الواحدة ثم قال وهو ظاهر كشوف والفاء فاعطاها ما مودته بهذا المقرر **قوله** والذي تعلل  
 به قوله الى آخره قل فيه نظراً انه ذكر قبل هذا ان قوله للذكر مثل حظ الانثيين من حال الاجتماع لا الانفراد اي  
 اذا اجتمع الذكر والانثيان واذا كان المقدس كما ذكر فكيف يصح ان يقال علم منه ان للذكر الثلثين فانه ليس للذكر  
 ايضا حال الانفراد مخالف لحال الاجتماع واجواب عنه ان كلامه مبني على دلالة اسادة النص وعبارته لقوله وان  
 كان مسوقاً بمعنى قوله للذكر مثل حظ الانثيين وان كان مسوقاً لبيان حظ الذكر الا انه لما فقه منه وتبين حظ  
 الانثيين كان كانه مسوقاً للامرين جميعاً قال ابن دوي اسادة النص هو العمل بما ثبت من نظره لغة لكنه  
 غير مقصود ولا سبق له النص وليس بظاهر من كل وجه وروي الزجاج عن ابن اسحق القاضي انه قال في  
 الآية دليل على ان للبنثيين الثلثين انه اذا قال للذكر مثل حظ الانثيين وكان اول العدد الذكر والانثى  
 والذكر الثلثان والانثى الثلث فقد بان ان للبنثيين الثلثين فاعلم الله تعالى ان ما فوق البنثيين لهما الثلثان  
 وقلت اعتبر القاضي في كلامه فائدة الفاء قوله فان كن نساً وكذا المصنف بقوله فلما ذكر ما دل على حكم الاثنتين  
 قل فان كن نساً لان معنوم ترتب الفاء ومعنوم الوصف في قوله فوق اثنتين مشعران بذلك كانه تعالى لما قال  
 للذكر مثل حظ الانثيين علم منه بحسب الظاهر وعبارة النص حكم الذكر مع الانثى حال الاجتماع وفهم بحسب اشارة حكم  
 البنثيين لان الذكر كما هو الثلثين مع الواحدة فالانثيان كذلك تكونان الثلثين فاذا دان يعلم حكم الزيادة  
 على البنثيين فقال فان كن نساً فوق اثنتين فنقول المصنف اريد حال الاجتماع والانفراد محمول على عبارة النص  
 وقوله يدل ان حكم الاثنتين حكم الذكر محمول على اشارة ويضرب هذا للابويل ما روي مناع عن محمد بن جابر والرهبي  
 وايضا داود وابن ماجة عن جابر جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت





يا رسول الله هاتان اثنتا عشرة قبيل ابويهما يوم أحد معك شهيدان عنهما اخذ ما لهما ولم يدع لهما مالا ولا شيئا  
الا ولهما مال قال يقضي الله في ذلك فزيت آية الميراث فمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عنهما فقال اعط  
لابنتي سعة الثلثين واعط اعمها الثلثين وما بقي فهو لك ولولم يكن في الآلة حكم الابنتين وان لهما الثلثين لما قال  
صلى الله عليه وسلم اعط لابنتي سعة الثلثين بعد قوله يقضي الله في ذلك **قوله** وقيل ان الثلثين عطف على  
قوله والذي يغفل قوله عن فقد اعطوا حكم الجماعة اما بطريقة الاستنباط من الآلة او الياس على  
الاختين او الميت مع اخيهما ما قال الامام انه تعالى ذكر في الآلة حكم الواحدة من البنات وحكم الثلثين وما  
نوتهن ولم يذكر حكم الثلثين وقال في شرح ميراث الاخوات ان امرئ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك  
وسويرتها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وسننا ذكر ميراث الاخت الواحدة والاثنتين  
ولم يذكر ميراث الاخوات الكثيره فصارت كل واحدة من هاتين الآتين محلا لمزوجه ومثنا مزوجه يقول لما كان  
نصيب الاختين الثلثين كانت الثلثان اولي بهما الا انهما اقرب منهما ولما كان نصيب البنات الكثيره الزداد على الثلثين  
وجب ان الزداد يصيب الاخوات على ذلك لان الميت اشد انصافا من الاخت فوجب ان لا يكون حكمها اضعف **الحكم**  
والابويهما الصنف لليت ولكل واحد منهما بدل من ابوة بنكر ير العامل وفائدة هذا البديل انه لو قيل والابوة السدس  
لكان ظاهره اشتراكهما فيه ولو قيل الابوة السدسان لانهم قسمه السدسين بينهما على السوية وعلى خلافها **قلت**  
فلا قيل ولكل واحد من ابوة السدس والى فائدة في ذكر الابوين او الأم في الأبدال منها **قلت** لان في الأبدال المعصل  
بعدا لاجمال تأكيد ذلك الذي تراه في الجمع بين المفترق والتقدير والسدس سبدا خبره لابويهما والبديل متوسعة  
بينهما للبيان وقوا الحسن ونعيم من سيرة السدس بالتحقيق وكذلك الثلث والربع والثلث والولد يقع على الذكر  
الأنثى وتختلف حكم الأب في ذلك فان كان ذكرا اقتصر الاب على السدس وان كان أنثى عصب مع اعطاء السدس  
فان **قلت** قدس حكم الابوين في الارث مع الولد ثم حكمها مع عدمه فلا قيل فان لم يكن له ولد فلا له الثلث والى  
فائدة في قوله وورثه ابواه **قلت** معناه فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فحسب فلامه الثلث مما ترك كما  
قال لكل واحد منهما السدس مما ترك لانه اذا ورثه ابواه مع احدا من زوجين كان للام ثلث ما بقي بعد اخراج نصيب  
الزوج لالث ثلث مما ترك لا عند ابن عباس والمعنى ان الابوين اذا اخلصا ثلثا سما الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين  
فان **قلت** ما العلة في ان كان لها ثلث ما بقي دون ثلث المال **قلت** فانه وعمان احدهما ان الزوج اما حق  
ما بينهما لا حق العقد لا بالقرابة فاشبه الوصية في قسمة ما ورثه والثاني ان الأب أقوى في الارث من الأم لانه  
انه يضعف عليها اذا اخلصا ويكون صاحب فرض وعصبه وجامعا بين الامرين فلو ضرب لها الثلث كمالا لادى  
الى حط نصيبه عن نصيبها **الآثر** ان امرأة لو تركت زوجا وابوين فطار للزوج النصف والام  
الثلث والباقي للاب حازب الأم سهمين والاب سهم واحد فينقل حكمه الى ان يكون للأنثى مثل حظ الذكر  
فان كان له اخوة فلا له السدس الاخوة يحبون الأم عن الثلث وان كانوا الزوجين مع الاب فيكون لها  
السدس وللأب خمسة السداسين في الحيوان فاضاعدا الا عند ابن عباس وعنه انه باخذ السدس  
الذي حجبوا عنه الأم فان **قلت** فكيف صح ان يتناول الاخوة الاخوين والجمع خلاف التنبيه **قلت** الاخوة  
تفقد معنى الجمعية المطلقة بمعنى كمة والتنشئة كالثلث والتشيع في افادة الكمة وهذا موضع الدلالة على الجمع  
المطلق فدل بالاخوة عليه وقوله فلا يمتد كسر المعنى انهما على الجمرة الا انها لا تكسر في قوله وجعلناهم





والله آية من بعد وصية متعلق بما تقدمه من قسمة الموارث كلها باليه وحده كانه مثل قسمة هذه الاضياع من بعد  
 وصية يوصي بها بالتحفيف والتشديد ويوصي بها على النسا للمفول محققا فان قلت ما عني او قلت معناها الا  
 والله ان كان احدهما او كلاهما قد تم على قسمة المرات كقولك عا لسان الحسن او اسيرين فان قلت لم قدمت الوصية  
 على الدين والدين مقدم عليها في الشريعة قلت لما كانت الوصية متبينة للبراث في كونها ما خذت من عرض  
 كان اخراجها مما يشق على الورثة وبغاطهم ولا تطيب انفسهم بها وكان اذا وصا مطنة للتقريب بخلاف الدين فان  
 نفقته مطمنة له اذ به فلذلك قدمت على الدين بعثا على وجوبها والمساواة لاجل اخراجها مع الدين لذلك  
 جري حكمه او للتسوية بينهما في الوجوب ثم اكد ذلك ورغب فيه بقوله آباءكم وبنائكم اي لا تذكروا من انفع لكم  
 من اباكم وبنائكم الذين يوتون آمن اوصي منهم ام من لم يوصى يعني ان من اوصى بعض ما له فخصكم لغيره الاخر  
 امضاه وصية اقرب لكم نفعا واخصر جدوي ممن ترك الوصية فوفر عليكم عرض الدنيا وجعل ثواب الاخر  
 اقرب واخصر من عرض الدنيا ما بنا الى حقيقة الامر لان عرض الدنيا وان كان عاجلا في شأه الصورة الا انه  
 باق في الحقيقة الاقرب الادنى وقيل ان الان كان ارفع درجة من ابيه في الجنة سال ان يرفع ابو اليه  
 فمنع وكذلك الاب ان كان ارفع درجة من ابنه سال ان يرفع ابنه اليه فانتم لا تذكرون في الدنيا انتم اقرب  
 لكم نفعا وقيل قد فرض الله الفراض على ما هو عنده حكمة ولو وكل ذلك اليكم لم تعلموا ايهم لكم انفع فوضعت لهم الاموال  
 على غير حكمة وسئل الاب تجب عليه النفقة على الابن اذا احتاج وكذلك الابن اذا كان محتاجا فلما في النفقة بالنفقة  
 لا يذريهما اقرب نفعا وليس في من هذه الاقارب علام للمعنى والاجاب له لان هذه الجملة اعتراضية ومرحوة الاعتراض  
 ان لو كان ما اعترض منه وناسبه والقول ما تقدم فريضة نصيب المصدر الموكل اي فرض ذلك فرضا ان الله  
 كان يلها لصالح خلقه حكما في كل ما فرض وقسم من الموارث الفتوح قوله وكل واحد منهما بدل امر لا  
 تنكر للعامل الاصناف الاولى ان يقدرا المشدوا المعنى الوثة المثلث ثم يفصل بقوله لكل واحد منهما السدس  
 ودل التفصيل على المشدوا المحذوف ويستقيم على هذا جعله من بدل التقسيم كقولك للدار ثلثة لزيد ثلثها ولعمرو  
 ثلثها وليك ثلثها ولا يستقيم هذا اذا لم يقدرا المشدوا السدس بالتحفيف قال الزجاج يجوز تحفيف هذه الاشياء  
 لنقل الصفة ومن نعم ان الاصل التحفيف فنقل عطا ان الكلام مطلوب منه التحفيف قوله لثلث ما ترك  
 الاعضاء بن عباس الانصاف منسب بن عباس ان الاخوة باخذون السدس الذي حجبوا الام عنه مع وجوب  
 الاب فينفذ قوله وورثه ابواه الاحتراز عما لو كان معهما اخوة فلما السدس كانه قال ان لم يكن له اخوة فلا يورثه  
 الثلث وان كان ثلثها السدس وان عباس لا يري التقييد بعدم الزوجين لان ثلث الام عنده لا يغيرها  
 وقال الامام الرافعي ان الشيخ ابا حاتم الفراء في ما حكي منسب بن عباس في زوج وابوين وموان للام الثلث  
 كما ملأ قال وبه قال شيخنا يعني ابا الحسين الملبان قوله الا ترى ان امراة لو تركت زوجها وابوين قال  
 الزجاج فلما علمنا الله تعالى ان للام الثلث علمنا ان للاب الثلثين فلما دخل عليهما داخل واخذ نصف المال  
 دخل النقص عليهما جميعا ايضا انه قال يقال فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلا يورثه الثلث ومنه لم يورثه ابواه  
 فقط وورثه معها الفرع مرجع مرات الام الى ثلث ما يبقى قوله وطار للزوج صح بالطاعة المعجى اعطى بصيئة  
 من غير زواج والا فقتل الى فكر وروية وفهم منه ان نصيب الابوين محتاج فيه الى نظر واستدلال للاستدلال كما في هذا  
 قال فينقل حكمه لان يكون للابن مثل حظ الذكرين الهنات في حديث ام العلاء الانصاريه اقتسمنا المهر بين

وترى يوصي بها

فان نفوق الحقيقة لا بعد الاقصى وثواب آخره وان  
اجلا لا الله ج



نظار لنا عثم مطعون اي حصل صبيها منهم **قوله** الذي حجوا عنه وروى الذين قتل سوا صح وروى من فاعل  
 ماخذون **قوله** الاخوة بعدد الجمعية المطلقة اي من غير نظر الى حقيقة في الكمية بان اقل الجمع ثلثة او اثنان بل  
 الى مجرد معناه قال في المفرد اسم الجمع شترك فيه ما ولا الواحد وقال محي السنة معنى الجمع ضم شيء الى شيء  
 هو صادق على اثنين فما فوقه **قوله** وهذا موضع الدلالة على الجمع المطلق اي في هذا المقام ما يوجب الحمل على الجمعية  
 المطلقة وسوان الاكثر من الصلابة اجموعا على اثبات الحجج في الاخوة كما في الثلثة سوى ان عباير روى انه اجتمع على  
 عثم رضي الله عنها الاخوان كلف من ذان الام من الثلث الى السدس والله تعالى يقول فان كان له اخوة والاخوان  
 لسا اخوة فقال عثم لا يستطيع رد فضا قضيه ومضى في الاصل اذ كره ذكر نحوه في الشرح الكبير وقال ارفاج  
 قال جمع اهل اللغة ان الاخوان جماعة انك اذا ضمنت احدا الى احد فها جماعة وحكي سبويه ان العرب يقول  
 قد وصفا رجلا ما يردون رجليها وما كان في شيء منه واحد فتثنيته جمع ايضا لان الاصل انما سوا الجمع قال الله تعالى  
 ان تقول يا ابي الله فقد صنعت قلوبكما **قوله** وروى فلامه كسر الهمزة في اسماخه والكسائي قال ان حاج والضم  
 اكثر القوا فاذا كان ما قتل الهمزة عن كسر الضم لا غير كقولهم يقال وجعلنا ابن مريم ولامه واذا كان مكسورا كقوله  
 في انها رسولا فلامه السدس فجانز الكسر للاستعمال وليس في كلامهم مثل فعل كسر الفاء وضم العين فلما اختلفت  
 اللام بالاسم شبهت بالكلمة الواحدة فلذلك من الضمة كسرة **قوله** روى بها بالتحف في آة السبعة والتشديد  
 شاذة وتوصي بها على التثنية للمفعول محققا ان كثير وان عامروا ويكره **قوله** مناسا الاماحة كذا عن الزجاج  
 قيل فيه نظرا لانه مخالف لما في المفصل او في الاختلاف وفي الامر للتحفة والاباحة وجوابه ان ما حذر به هنا معنى الهمزة  
 لما سبق ان معنى توصيكم الله بعبادكم وامركم في اولادكم في شأن من اثم ولهذا مثله بقوله جالس الحزاق  
 ابن سوسن ويكره قوله بعد ذلك ولذلك جئ بكلمة او للتشوية بينهما في الوجوب **قوله** لم قدمت الوصية على الدين  
 والامر مقدم الاضفاف وفيه عذر وجه وسوان الآه حات على ترتيب الواضع شرعا فان المبدؤ به الدين ثم الوصية  
 ثم الوراثة ولو اسقطت ذكر بعد فعلك اخرجوا الميراث والوصية والدين لم يكن ورود السؤال وفيه نظر لان آية  
 واردة في حكم الميراث اصالة لانها بيان لقوله تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان كما سبق فذكر الوصية  
 والدين لا يستطرد وذكر في بعد اماراة عليه وكما نها حكم واحد في كونها مقدمتين على الميراث والظاهر تقدم الدين على  
 الوصية فيرد السؤال **قوله** وتل ان الاصل هو موقوف من حيث المعنى على قوله التذرون والتحقيق يقال  
 انه عطف على قتل مقدرا سناك وقيل الاصح انه موقوف على قوله ثم الكذا كذا رغب فيه **قلت** الظاهر ان عطف على  
 جملة قوله معنى ان من اوصي بمص ماله الى اخوه لان المراد بالنفع في قوله اقر لكم نفعا على هذا قوله لآخرة مطلقا  
 وعلى الثاني النفع مختص بالدين موضع الاموال في مواقعها وامانته وقيل لا بل يحجب عطف على الوجه الثالث وتنبيه  
 منه منزلة الوجه الثاني على الاول فليست واما قضية التاكيد في ان يجعل الجملة معترضة والمعرضة تؤكد معنى الكلام السابق  
 والسابق في امر الوصية الذي رفع الى الجنة والنفقة ومن ثم قال وليس شيء من الاقاويل بعلام للمعنى والاجاب له  
 قال القاضي سوا اعتراضا لامر النفقة وذلك ان قوله بوصيكم الله في اولادكم وقوله ولا يوتيه لكل واحد منهما السدس  
 كلام في حق المتوالدين اي لا تعلمون من انفع منكم منكم من اصولكم وفروعكم في عاجلكم واجلكم فيجوز انهم ما وصيكم الله  
 ولا يتقدموا اليه بفضل بعض وحرمانه وهذا يوزن من قولهم قال قد فرض الله الفراض الى اخوه وسوا حسن ان حسن  
 موقوف الاعتراض ان يكون اعم من المعرض فيه فلا يختص بامر الوصية كما اختار المصنف **قوله** وقيل لا بل يجب عليه النفقة





عليه سئل يجب وعلى ابن بقوله النفقة والصنف المرفوع في قوله ما اعترض منه عايد الى الاعراض الجبر والى ما ابيح  
 الاعراض ان يوكدا الكلام الذي اعترض موسى في ذلك الكلام ويناسبه **الكشاف** فان كان لهن ولد منكم او خيم  
 جعلت المرأة على المصنف من الرجل محض الفاح كما جعلت كذلك محض النسب الواحدة والجماعة سواء في الربع والقر  
 وان كان رجل معنى الميت وتورث من ورثت اي تورث منه ووصفة الرجل وكلاهما خبر كان اي وان كان رجل  
 موروث منه كلاله او جعل تورث خبر كان وكلاهما حالاً من الصبر في تورث وقوى تورث وتورث في التخييف  
 والتشديد على البناء للفاعل وكلاهما حال ومفعول فان قلت ما الكلاله قلت منطلق على بلية على من لم يخلو  
 ولذا والاولد وعلى من ليس بولد والاولد من المخلصين وعلى القرابة من غير جهة الولد والوالد ومنه قوله تورث  
 المجد عن كلاله كما تقول ما صممت عن عتي وما كف عن جبن والكلاله في الاصل مصدر بمعنى البكال وهو ذهاب  
 البقية من الاعباء **قال الاعشي** قال ليت لا ارضي لها من كلاله فاستغرت للقرابة من عن جهة الولد والوالد  
 لانها الاضافة الى قرابتهما كانه ضعيفة واذا جعل صفة للموروث والوارث فمعنى ذى كلاله كما تقول فلان  
 من قرابي قد من دوى قرابتي ومكونان يكون صفة كالهجاجة والفقارة للاجمق فان قلت فان جعلتها انما  
 للقرابة في الآلة فعلا مضمناً **قلت** على انها مفعول له اي تورث الرجل الكلاله او تورث عنه لاجلها فان قلت  
 فان جعلت تورث على البناء للمفعول من ادرت فوجهه **قلت** الرجل حينئذ هو الوارث لا الموروث فان قلت  
 فالصبر في قوله ولكل واحد منهما الى من يرجع حينئذ **قلت** الى الرجل والى اخيه واخيه وعلى الاول لهما فان قلت  
 اذا رجع الصبر لهما افاداً متواتراً في حياة السند من غير مفاضلة الذكر الانثى فمثل تنقي هذه الفائدة قائلة  
 في هذا الوجه **قلت** نعم لانك اذا قلت للسند له او لواحد من الاخ او لاخت على التخيير فقد سوت بين الذكر  
 والانثى وعزل بكل الصديق رضي الله عنه انه سئل عن كلاله فقال قولك فيه بركة فان كان صواباً فمر الله وان كان خطأ  
 فمن ومن الشيطان والله منه برئ الكلاله ما خلا الولد والوالد وعن عطاء والضحاك ان الكلاله هو الموروث  
 وعمر سعيد جيب هو الوارث وقد جمعوا ان المراد اولاد الام وتدل عليه قراءة ابي وله اخ واخت من الام  
 وقراءة سعد بن وقاص وله اخ واخت من امه وقيل انما استدل على ان الكلاله منها الاخوة للام خاصة ما ذكر  
 في آخر السورة من ان للاختين الثلث وان للاخوة كل المال فعمل بينهما لما جعل للواحد السدس وللأخر الثلث  
 ولم يزدوا على الثلث شيئاً انه يعني بهم الاخوة للام والا فالكلاله عامته لما عدا الولد والوالد من سائر  
 الاخوة الاخياف والاعيان واولاد العلات وغيرهم **الفتوح** **قوله** جعل المرأة على المصنف من الرجل محض الفاح  
 كما جعلت كذلك محض النسب قال القاضي بكدا فمات كل رجل وامرأة اشتركا في الحجة والقرب واليستنثي منه  
 الا اولاد الام والمعتق والمعتقة **قوله** مروث اي تورث منه معنى مومن للام من المريد المعرب ورث اباه مالا  
 ورث وراثته وسوارثه الاب المالك كمالها موروث ومنه انما معشر الانسا لا تورث وورثته ما لا تورثه من ائمه **قوله**  
 على البناء للفاعل اي تورث الرجل المورث المالك من المورث لان يقال ان كلاله مفعول تورث **قوله** وكلاله حال او  
 مفعول فان قلت لم لم يحذف عن هذا ان يكون تورث صفة رجل كلاله خبر كان كما سبق **قلت** لا يجوز لان التركيب  
 مشابه لباب الشاذ ان كان الناقصة تشدد عن خبر او تورث مفعولاً ولما كانت الكلاله اقرب الى تورث فافضح  
 اعماله فيه فلا يبقى لكان جز ولا يصح ان تغذر كلاله مثل المذكور لان كلاله اذا كانت مفعولاً فالرجل يورث من ليس له  
 ولا وليه واذا كانت خبراً لكان فالرجل لم يخلف ولذا والاولد المألف من خلف فليعلم ان كان اذا كانت ثامته جان ذلك

ولكم نصف ما ترك اذا جعلتم ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد  
 فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصي بها او دين ولا يحز في  
 ما تركن ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلكم النصف مما تركن  
 من بعد وصية يوصي بها او دين فان كان لهن ولد فلكم النصف  
 او امرأة وله اخ واخت فلكي واحد منهما السدس مما تركن  
 لهن من ذلك فميراثهن الثلث من بعد وصية يوصي بها او  
 دين غير مضار وصية من الله والله عليم حكيم





وانه قال انما كان في ثمة ورجل فاعلمها وتعدت صفة له وكلالة حال من الضمير في ثورت والكلالة على هذا اسم للميت  
 لم تنك والاولا والاولى **قوله** على من لم يخلو ولدا ولا والدا الى آخره اصل الكلالة على الوحيين الاولين اسم عين وعلى الثمة  
 اسم معنى قال انما البقاء اصل الكلالة اسم لما الموروث فعمل هذا ينصب كلالة على المفعول الثاني بعدت كما يقول في ثمة  
 ما لا واحد المفعول من محذوف والمقدس بعدت لهله ما لا **قوله** ومنه قولهم اي من ان الكلالة تطلق على القراءة وعلى الثمة  
 كعنه قوله **قوله** يثبون عن اكله **قوله** فالتيت لا اريته هاهنا كلالة تمامه ولا مزجها حتى يلد في مجزأ لا اريته  
 اي لا اريته والضمير في هاهنا للثمة والامزجها اي من حيث قيل ان الاغتني مدح النبي صلى الله عليه وسلم لم يقصده فيها  
 منها البيت واقبل الى مكة ونزل على عتبة فسمع ابو جهل فلم ينالوا بغرورته حتى صدده فأت بالهامة كذا **قوله**  
 فاستغرت للقراءة سدا نزل على ان الموقوفات الاصطلاحية كلها استغارات مدل عليه ما شرطوا من وجود العلاقة  
 المناسبة وهي التسمية وفيه شرح آخر وهو الشهرة في المفعول الية ومن ثم لم يجعلوا من المجاز **قوله** فان جعلت  
 بعدت على النما للمفعول لما فرغ من تقرير معنى للثمة شرح في تقرير من الميز **قوله** الى الرجل والى اخيه واخيه بالثمة  
 ان كان رجل ولدت ثورت من جهة الكلالة وله اخ رث معه فبرث كل واحد منها من الميت المستد من كذا ان كان  
 بدل الاخ الاخت وحكم المرأة الوارثة مع اخيها واخنتها كذلك قال القاضي في التفتي بحكم عن حكم المرأة للثمة  
 العطف على ثورت دكها ولكن ان يقال ان الضمير باجع الى الرجل والى المرأة ويكون حكم كل واحد من اخيه واخيه  
 واخيه واخنتها حكم كل واحد لا استواء ادلاهما الى الميت ولا يبعدان بحج على التغليب **قوله** على الاول اي على ان  
**قوله** ثورت من ورث اي بعدت منه والضمير في الهما للاخ والاخت والتقدير ان كان رجل بعدت منه من جهة الكلالة  
 وله اخ يرثه او اخت يرثه فلكل من الاخ او الاخت المستد **قوله** وقد اجمعوا على ان المراد اولاد الأم اي من جهة الأم  
 مدل عليه ما بعده **قوله** الاخفاف الجوهري الاخفاف من الخفيف وهو اختلاف احدى العينين يقال فرس خفيف اذا كان  
 احدى عينيه زرقا والاخرى سودا واخوة اخفاف اذا كانت اتم واحدة والاباسشي والاعيان هم اولاد الاب لام  
 واعيان القوم اشراف القوم واولاد العلات اولاد الرجل من نسوة شتى سميت ان ابائهم ناهل ثم على من  
 حديث على رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية وان اعسان بني لام يوارثون  
 دون بني العلات الرجل يرث اخاه الابيه وامه دون اخيه لايه اخوجه الرمدى وانما جعه **الكشاف** عن مضار  
 حال اي يوصي بها وهو عن مضار لورثته وذلك ان يوصي بمزادة على الثلث او يوصي بالثلث فما دونه وبنيته فضا  
 ورثته ومفاضتهم لاوجه الله تعالى وعن قتادة كره الله الضار في الحق وعند الممات وهي عنه وعن الحسن المضار  
 في الدين ان يوصي من ليس عليه ومعناه الاقراء وصية من الله مصدر يؤكل اي يوصيكم بذلك وصية لقوله في نصرة الله  
 وكوزان يكون منصوبة عن مضار اي الضار وصية من الله وهو الثلث فما دونه مزادة على الثلث او وصية من الله  
 بالاولاد وان لا يدعهم حالة باشراف في الوصية وتضمن هذا الوجه قراءة الحسن عن مضار وصية من الله بالاضافة  
 والله عليهم بما جازوا عدل في وصيته حليم عن ابي اسحاق لا يعاجله ومنا وعيد فان قلت فان دوا كمال فمرفق اي به  
 ما على ما لم يسم فاعله قلت بضم يوصي من نصيب عن فاعله لانه لما مثل يوصي بها علم ان ثمة موصيا كما قال الشيخ  
 على ما لم يسم فاعله فعلم ان ثمة سبجا فاصغر تسبج وكما كان رجال فاعل ما مدل عليه تسبج كان عن مضار حال اعلم الله  
 يوصي بها **الفتوح** **قوله** وسهر هذا الوجه اي ان يكون وصية منصوبة عن مضار لان قراءة الحسن عن مضار وصية  
 بالاضافة من اضافة العاقل الى الممؤل قال انما البقاء في قراءة الحسن وهما انهما تقدرا عن مضار اهل

في يوصي بضم الهمزة اذا جعلته الموروث  
 فكيف تعمل اذا جعلته الوارث كما عملت  
 في قوله تعالى فلهن ثلث ما ترك لانه علم  
 ان الماركة الموصى هو الميت فان قلت





وصية اودوى وصية فخذ المضاف والثاني فقدره غير مضار وقت وصية فخذ من اضافة الصفة  
الى الزمان وتقرّب منه قولهم سوفارس حرب اى فارسى الحرب فالعدد غير مضار الوقت في وقت الوصية **قوله**  
فكيف تغل اذا جعلته الوارث معنى اذا جعل فموت منه يكون فاعل وصى ضمير الموروث فتستقيم المعنى واما اذا  
جعل من امرت على ثا المفعول فلا يصح ان الموصى الموروث لا الولىث واجاب اصغر فنه ضمير الموروث والىكون  
من الامار قتل الذكر لانه علم ان التارك والموصى موالميت **الكشاف** تلك اداة الى الاحكام التى ذكرت في باب  
البنامى والوصايا والوارث وسماسا خذوها لان السراخ كاحدود المضروبة الموقفة للمكلفين لا كوزلهم ان تجاوزوها  
ويحفظوها الى ما ليس لهم حق يَدْخِلُهُ قَرْنِي بالياء والنون وكذلك يَدْخِلُهُ نَارًا ومثل يَدْخِلُهُ وغالرين حلاً على  
لفظ من وصناه وانتصب خالبر وخالط اكمال **فان قلت** هل يجوز ان يكونا صفتين لجنات وناراً قلت  
الا انها جريا على غير من ثماله فلا بد من الضمير وهو قولك ظالمين هم فيها وخالفنا موافقاً **الفتوح** **قوله** بالياء  
والنون بالنون نافع وان عامر وبالياء الباقون **قوله** فلا بد من الضمير ذلك ان الحلو ليس بفعل لها وانما  
هو مثل اهلها فلو جعل صفة لجنات للضمير ظاهر كما ذكره في المتن ولما لم يظهر علم انه حاك قال القاضي في حال  
مقدرة كقولك مروت رجل معه صقر صائد غدا **الكشاف** ياتى الفاحشة يترققها يقال لى الفاحشة  
وماسا وغشيتها ورهقها معنى وفي رواية ابن مسعود ياتى الفاحشة والفاحشة النما الزادتها في القبح على  
كثير من القباح فامسكوا من في البيوت قتل معناه فخذوا من مجوسات في يوتكم وكان ذلك عققتهن في اول الاسلام  
ثم نسخ بقوله تعالى والزانية والزانية لانه وكوزان يكون غير مسوخة بان يترك ذكرها كذا لكونه معلوماً بالكتاب  
السنة وتوصي بمساكن في البيوت بعد ان يحدون صيانة لهن عن مثل ما جرى عليهم بسبب الخروج من  
البيوت والتعرض للرجال او جعل الله لهن سبيلاً من النكاح الذى تستغنين به عن السفاح وقتل السبيل  
وما كذا لانه لم يكن مشروعا ذلك الوقت فان قلت ما معنى توفهن الموت والموتى والموت معنى واحد كانه قيل  
او حى مستهن الموت قلت كوزان راد حتى توفهن ملائكة الموت لقوله الذى يوفى قيمه الملائكة ان الذى توفى قيمه  
الملائكة قل توفىكم ملك الموت او حتى ياخذ من الموت ويستوفى ازاوجهن والذنان نائبا عنها منكم تريد  
الزاني والزانية فاذا ونما من تخونها وذمونها وقولوا لها اما استحيتهما اما خفهما الله فان بابا واصحها  
وعجل اكمال فاعرضوا عنها واقطعوا القبيح والمذمة فان التوبة تمنع استحقاق الذم والعقاب ويحتمل ان يكون  
خطاباً للشهود العاثرين على سرهما ورا دبالا يذنبهما وتغيبهما وتهديد بها بالرفع الى الامام واخذ فان تابا  
قل الرفع الى الامام فاعرضوا عنها ولا تعرضوا لها وقيل من لى في السماقات وسد في اللواطين  
وقرء والذنان يذنبان النون والذنان بالهمزة وتشديد النون **الفتوح** **قوله** فخذوا من مجوسات  
في يوتكم فستر امسكوا من معنى احبس ثم خلدوا من وكان احبسوا من ما استعانة قوله حتى توفهن الموت حيث حل  
الموت غائبة للامساك في البيوت **قوله** وتوصي بمساكن في البيوت ومنه ما روى اوداودوا الساسى عن ابن عباس  
قال جابر بن عبد الله بن جابر قال انى صلى الله عليه وسلم فقال انى صلى الله عليه وسلم  
عليهما فقال انى صلى الله عليه وسلم فقال انى صلى الله عليه وسلم فقال انى صلى الله عليه وسلم فقال انى صلى الله عليه وسلم  
صلى الله عليه وسلم انى صلى الله عليه وسلم فقال انى صلى الله عليه وسلم فقال انى صلى الله عليه وسلم فقال انى صلى الله عليه وسلم  
من طلب منها ومن اشبه قال احمد لم يكن ليا معة بمساكنها ومن تفجروا قلت اذا جعل الحديث على معنى الآية

لكم حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار كما يريد فيها وذلك الفوز العظيم  
ومن يعص الله ورسوله يعط الله مخرجاً من حيث لا يحتسب  
ما لا فيها ولا عذاب فيها

قال الا انى ياتى الفاحشة من نسائك فاستشهدوا  
التي بينكم وان شهدوا فاستشهدوا  
ببينهم الموت او جعل الله لهم سبيلاً  
ما لا فيها منكم فادعوا فان تابا واصحوا  
عسى الله ان يوفى ما وعده



لم يَحْتَجْ الى مثل هذا التاويل البعيد **قوله** حتى يوفيهن ملائكة الموت هن من الاستناد والمجازي لقوله حتى تضم الحرب  
او زادنا اي اصحابها **قوله** او حتى ياخذهن الموت وسوني ادواجهن هو استعادة نفقة او مكتبة جعل الموت  
كالسحق المستوفى والتوفى كاذد الرجل حقه على التخييلة **قوله** ومحمد ان يكون خطانا للشهود عطف على قوله  
فونحوهما والمخاطبون احكام اوكل واحد اي واللذان ياتيانها منكم ايها المؤمنون فونحوهما وذمومها ادوا للذي  
ياتيانها من جنسكم وما تنصل بكم اي لشهود منكم وما ياتين في الالحكام وفي الكلام حذف اي فادومها عطف  
لكل احد ومحمد ان يكون خطانا للشهود **قوله** ومنه في اللواطين قال الامام هذا القول اختصارا الى مسلم الاصفهاني  
واحج بهان قوله اللان اشارة الى الشوان وقد ذكر فيها من نصيبكم وقوله واللذان اشارة الى الرجال وذكر  
فيها منكم وعلى هذا التقدير الاحتجاج الى النسخ وقال القاضي مدني الآله سابقه على الاولي نزولا وكان عقوبة الزناه  
الادنى ثم احبس ثم اجملة **الكشاف** الثقة من تاب الله عليه اذا قبل توبته وغفر له معنى انما القول والغفران  
واجب على الله تعالى لهولا بجماله في موضع الحال اي يعملون التوبه جاهلين سفيها لان ارد كتاب البقيع ما يدعوا  
اليه السفة والشهوة لا مما تدعو اليه الحكمة والعقل وعن مجاهد من عصى الله فهو جاهل حتى يترفع  
عن جماله من قريب من زمان قريب والزمان القريب ما قبل حضرة الموت لا تربي الى قوله حتى اذا حضر  
احدهم الموت فبيّن ان وقت الاحتضار هو الوقت الذي لا يقبل فيه التوبة فيقضي ما ورا ذلك في حكم القريب  
وعن ابن عباس قيل ان نزله سلطان الموت وعن الضحاك كل توبة قبل الموت فهو قريب وعن النخعي  
ما لم يوحّد بكظمه وروى ابو ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد ما لم ينفر عن  
فان قلت ما معنى من في قوله من قريب قلت صناعه السقيض اي يتوبون بعض زمان كانه سمي ما يبعد  
وجود المعصية ومن حضر الموت زمانا قريبا فني اي جن وتاب من آخر هذا الزمان فهو تائب من قريب  
والا فهو تائب من بعيد فان قلت ما فائدة قوله فاولئك يقول الله عليهم بعد قوله انما التوبة على الله لم قلت  
قوله انما التوبة على الله اعلام بوجودها عليه كما يجب على العبد بعض الطاعات وقوله فاولئك شهد الله  
عليهم عده بانه يعنى ما وجب عليه واعلام بان الغفران كامن لا محالة كما يعبد العبد لوفاء بالواجب وال  
الذين يموتون عطف على الذين يعملون السيئات سوي من الذين يموتون فاولئك شهد الله عليهم انهم  
الموت ومن لم يمتا قوا على الكفر في انه التوبة لهم لان حضرة الموت اول احوال الآخرة وما ان المات على الكفر  
قد فاته التوبة على اليقين فكل المسوق الى حضرة الموت لمجاوزه كل واحد منها وان التكليف والاختيار  
اولئك اعتدناهم في الوعيد نظر قوله فاولئك يقول الله عليهم في الوعد لبيّن ان الامر من كان لا محالة  
فان قلت من المراد بالذين يعملون السيئات هم الفساق من اهل القبلة ام الكفار قلت في وجهان احدهما ان اد  
الكفار بظاهر قوله وهم كفار وان مراد الفساق لان الكلام انما وقع في الزانيين والاعراض عنهما ان بابا واصليا  
ويكون قوله وهم كفار واردا على سبيل التغلظ لقوله ومن كفر فان الله غني عن العالمين وقوله صلى الله عليه وسلم  
فليمت ان شاء الله ويا وان شافنا من ترك الصلوة شعرا فقد كفر لان من كان مصدقا ومات وهو لا يحد  
نفسه بالثقة حاله فتم من حاله ان لا يجرئ على ذلك الا قلت مضمت **المفتوح** **قوله** انما التوبة من تاب الله  
عليه ايجزى تائب الى الله توبة ومتابا وقد تاب الله عليه اي وقعه لها والحقق ان العبد اذا اذنب  
اغرض الله عنه فاذا تاب ورجع الى الله اقبل الله عليه بقبول توبته وقوله على الله متعلق بمحذوف مؤخر

انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم  
يتوبون فاولئك يوجب الله لهم التوبة  
ولان الله عليم حكيم والذين يعملون السيئات  
يعلمون ان السيئات من ادحضرت عنهم الموت  
فلا اله الا الله ولا اله الا الله ولا اله الا الله  
اولئك يوجب الله لهم التوبة

وعطفها واول قبل موته بغفران الله وعن الحسن ان  
قال حين اهبط الى الارض وعزتك لا افارق  
ابن ادم ما دام روحه في جسده فقال وغفر  
لا اعلق باب التوبة ما لم يغفر



يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْعَلُوا مِن دُونِكُم مَّا أَنَّى  
 لَكُمْ إِصْلَاحُ الْقُلُوبِ إِنَّمَا يَفْهَمُهَا الَّذِينَ عَزَمُوا  
 عَلَىٰهَا وَإِلَّا فَمَا يَسْخَرُونَ مِنْكُمْ بَلْ هُمْ قُلُوبُهُمْ  
 مُّضِلَّةٌ وَأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ



امرأة فاحشة اخذ منها ما ساق اليها واخرجها عن بيته فلابنة ومجهر سبين لا يحل الخلع حتى يوجد رجل على يدها  
 وعن قتادة لا يحل له ان يجسها ضررا حتى تقضي منه يعني وان دنت وقيل نسخ ذلك بالجود وكانوا يسيرون  
 معاشره النساء ففعل بهم وعاشروهن بالمعروف وسوا النصفه في المبيت والمفقه والاجال في القول فان  
 كرهتموهن فلا تفارقوهن لكرهته الانفس وخذ ما فرتما كرهتا لنفس ما سوا صلح للدين واحمد  
 واذا في الى الجحر واجبت ما يوصد ذلك ولكن للنظر في اسباب الصلاح وكان الرجل اذا اطعمت عنه الى الشطر  
 امرأة مثا التي تحته ورمها فاحشة حتى يلجى بها الى الافتداء منه مما اعطاها ليصرفه الى تزوج غيرها  
 ففعل وان اردتم استبدال الزوج الاية والقنطار المال العظيم من قنطريث الشيء اذا رفعته ومنه القنطرة  
 لانها ميا مشد قال كقنطرة الرومي اقسام رثتها لتكثيف حتى تشاد بقرميد وعن عمر رضي الله  
 عنه انه قام خطيبا فقال يا ايها الناس لا تغفلوا بصدق النساء فلو كانت مكرمة في الدنيا او تقوى عند الله  
 لكان اولاكم بهار سول الله صلى الله عليه وسلم ما اصدق امرأة من نساءه اكثر من اثنتي عشرة اوقية فذكر  
 اليه امرأة فقالت يا امير المؤمنين لم تمنعنا حقنا جعله الله لنا والله يقول وايتم احد من قنطارا  
 فقال عمر كل احدا علم من عمر ثم قال لا يصحبه تسمعونني اقول مثل هذا فلا تنكروا حتى ترد على امرأة ليست  
 من علم النساء والبهتان ان تستقبل الرجل بامر قبيح تقذف به وهو بري منه لانه يهت عند ذلك بمجر  
 واصب بهنا ناعا على اكال اي بهتين واثير او على انه مفعوله وان لم يكن غرضنا كقولك تعد عن القنطار  
 جئنا الفتوح **قوله** كان الرجل اذا مات له فرث وما عطف عليه من قوله وكان الرجل اذا تزوج  
 وقوله وكانوا يسيرون معاشره النساء وقوله وكان الرجل اذا اطعمت عنه وقوله وكانوا يسيرون معاشره  
 بيان وتفصيل لما ابرم واجبل يقولون كانوا يملكون النساء يضرب من اللبايا والموطوفات على الترتيب  
 تفسير للآيات المتلوكة اوها قوله لا يحل لكم الى آخر قوله ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم والآية **قوله** حتى ترثوا منهم  
 معنى قوله تعالى ان ترثوا النساء بحوز حمله على ترثوا انفسهن كما اذا خذون الموارث او على ان ترثوا امواتهن **قوله**  
 فرما كرهت تفسير لقوله تعالى ففسى ان نكرهوا او سوعلة لقوله فلا تفارقوهن لكرهته الانفس وهو اجزا  
 واكاصل ان قوله ففسى ان نكرهوا شيئا وقع في التنزيل جزا لقوله فان كرهتموهن كننهن على الحق المحدث  
 المعنى فان كرهتموهن فاصبروا عليهن مع الكراهة ففسى ان كرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا يبين هذا  
 بعيد من عند قوله فان قلت من اى وجه صح قوله ففسى ان كرهوا شيئا جزا للشرط **قوله** الى استطرار  
 الاساس استطرفت شيئا واظرفه اخذته طرفا وهذه طرفه من الطرف المستحدث المعجب وامرأة طرفة البتة  
 على روج تستطرف الرجال **قوله** بهت التي تحته الاساس بهتة بكرا وباهتة دماة بالبهتة وهي  
 البهتان **قوله** والقنطار المال العظيم الانتصاف هو تنبيه ما لا يدرك الا على معنى قوله وآبتم اى وكنتم  
 آبتم اذا راد الاستبدال في الظاهر بعدا بينا المال **قوله** كقنطرة الرومي البتة اى صاحبها لتكثيف اى  
 تكثيفها العيلة من كثرة اى اى حاطوا به تشاد اى تزفع القنطرة الاجر شبه الناقصة في ترادف عطاها  
 وتدخل اعضائها بقنطرة اى قصر لجل رومي او القنطرة الموقوفة **قوله** وعن عمر رضي الله عنه انه قام  
 خطيبا الى قوله عشرة اوقية مذكورة في سنن الترمذي وانه داود وغيرهما وليس في الروايات الفصل الاجز  
 معنى فقامت الى اخره **قوله** من اثنتي عشرة اوقية في الحديث ارمون جرهما وكنك فما مضى فاما اليوم



لما عارده الناس والوقية وزن عشرق درهم **قوله** اي ما هيئين اي رامين ايا من بالهيشان واثمن  
 تفسر قوله واما هيئينا قال الزجاج الهيشان الباطل الذي يخرج من بطلانه وسو حال موضوعه موضع المصدر **الكشاف**  
 والمشاوق العليظ حق الصلحة والمضاجعة كانه قيل واخذن منكم سناقا عليطا اي فضا بعضكم الى بعض ووصفه  
 بالعلظ لقوته وعظمه فقد قالوا صلحة عشر من ما قرانه فكيف بما يحيى من الزوجين من الاتحاد والامتناع وقتل  
 هو قول لولي عند العقد كحل على ما في كتاب الله من اسباب معروف وشرح باحسان وغزاليه صلى الله عليه وسلم اسوا  
 بالنساء خيرا فانهن عوان في اديكم اخذتموهن بامانة الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله وكانوا منكرون وادابهم وناس  
 منهم مفعونه من ذوي وقايم يستوفون زكاح المقت وكان المولود عليه بيني المقتني ومن لم قيل ومقتا كانه قيل هو فاحشه  
 في دن الله بالغة في القبح فيبيع مفعوت في المروة ولا مزهد على ما يجمع القيمين وقول لا تلج لكم بالتأخير ان وثاين  
 الوراثة وكرها بالفتح والفتح من الكرامة والاكراه وقول بغاحشه مبنية من انانث معنى شئت او شئت كما قرئ منه  
 بفتح الباء وكسرهما وجعل الله بالرفع على انه في موضع الحال وانتم احد من توصل بمنه احد منكم كما قرئ فكمز عليه  
 فان قلت تعضلون من ما وجه اعراه قلت المصنوع عطف على ان ترثوا ولا تكيد النفي اي لا يحل لكم ان ترثوا النساء  
 والا ان تعضلون فان قلت اي فرق بين تعديه ذنب بالياء وبينها بالهمزة قلت اذا عدت بالياء فعدت بالاهل  
 الاستصحاب لقوله تعالى فلما ذبوا به واما الاذهاب فوكالاته فان قلت الا ان ياتن ما سدا الاستثناء وليت  
 ساستثناء من اعم عام الطرف او المفعول كانه قيل ولا تعضلون من في جميع الاوقات الا وقت ان ياتن بغاحشه  
 او لا تعضلون من لعله من العهل الا ان ياتن بغاحشه فان قلت من اي وجه صح قوله فعسى ان تكثر عواشيأ جلا لشرط  
 قلت من حيث ان المعنى فان كرمتموهن فاصبروا عليهن مع الكراهة فلعل لكم فيما تكرهونه خيرا كثيرا ليس فهاججونه  
 فان قلت كيف استثنى ما قد سلف مما لم يأتكم قلت كما استثنى عن ان سيوفهم من قوله لا عيب فيهم يعني ان مكنتكم ان  
 تكثر اما قد سلف فالحق فلا يحل لكم غيره وذلك عنكم يمكن والعرض للمنافاة في تحريمه وسد الطريق الى ما حقه كما علق المحلل  
 في التاميد في حقوقهم حتى يفيض القار وحتى يلج المحل في تم احباط الفتوح **قوله** والمشاوق العليظ حق الصلحة  
 والمضاجعة الرابع المشاوق العليظ هو ما قال صلى الله عليه وسلم اخذتموهن بامانة واستحلتم فروجهن بكلمة الله **قوله**  
 بافضا بعضكم الى بعض الرابع افضى فلان الى فلان اي وصل الى فضا منه اي سعة غير محظورة فمن الفقهاء من جعل  
 ذلك عبادة عن الخلوة حصل معه الميسر او لم يحصل ومنهم من جعله كناية عن المسير واليه ذم بان عباير ومجاهد  
 وبنه ان المهر ما زاد ذلك المعنى وقد يلمق منه فلاحق لكم اذن عليهن **قوله** استقصوا بالنساء وما عن الزهري  
 وان ما جده عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا واستقصوا بالنساء فانهم عوان عندكم  
 ليس بملكون منهم عهد لك الا ان ياتن بغاحشه مبنية الحديث قيل استقصى مطوع او صى كانه قال الوصية بالنساء  
 فاقبلوا وصيتي منهن الاستنباط بقول الوصية الموت وفي حديث الطاهر استقصى من عمل خيرا اي قبل وصيتي فيه  
 الهنائة العاني الاسير وكل من ذل واستكان وخضع فقد عنا يعن وموعان والمرأة عابية ومعهما عوان اي اسرا وكالا سرا وهو  
 مرفوع على جبران **قوله** وادابهم الروايت جمع دابة الجوهري والمرأة امرأة الاب **قوله** على ما يجمع القيمين اي العقل والشرع  
 مذنب **قوله** وقول لا تاكلن من الثأر شيئا **قوله** على ان ترثوا معنى المرأة وفي بعض النسخ على ان ترثوا والمراد ان توحى المرأة  
 بالثأر اي يكون ترثها في موضع رفع فاعل محذوف في اكثر النسخ على ان ترثوا معنى المرأة الفزاة بالياء على لزن ترثوا معنى الار  
 قالوا لثقا النساء المفعول الاول معنى المورثات وكانت باجاليته ترث نساء اياها وتقول نحن احق بنكاحهن

وكلف فدية وما نضى منكم اي بعض وما خذل  
 ينكحها فاعليظا ولا تاكلن من الثأر شيئا  
 ما قد سلف اي كان فاحشه ومقتا وسنا سبيل

والمعنى على ما قرأ ان عذرة وعمل





**قوله** وكثرها بالفتح والضم بالضم حمزة والكسائي والماتون بينهما قال ابو البقاء وبما لسان معنى وقيل الفتح من  
الكرامية من مصدر والضم اسم المصدر وقيل الضم معنى المشقة **قوله** مبيته بفتح الباء وكثرها بالفتح ان كثر او  
والباقي بينهما قال ابو الفتح هذه القراءة وحيثما احدهما انما هي الفاعلة اي تنزل حال من كثرها والثاني انه من اللان  
يقال بان الشيء بايان ونئين واستنبان وتن معنى واحد **قوله** ويجعل الرفع على انه في موضع الحال قبل الحاجة اذن  
لله الواو لانه مضارع مثبت الا ان يقال لولم يذكر الواو والتبيران يكون صفة لقوله شيئا لقوله تعالى وما اهلكنا من  
الاولها قلت مخالف لمذهبه لانه يجوز ادخال الواو في الصفة والموصوف فذلك يجوز ههنا ادخال الواو في  
المضارع اذا وقع حالا وان خالف المفضل قال فخر المشايخ وقد جامع الواو لقوله تعالى انما مروا الناس بالين  
وتسبون انفسكم فان قيل لم لا يجوز وانهم تسبون انفسكم فتكون الجملة اسمية يقال استقيم المعنى فما نحن بصدده  
الا على التفسير بان يقال اصله والله يجعل فيه خيرا ثم حذف المبتدأ واظهر الفاعل في محله **قوله** لعنه الاخذ الاستحباب  
قال الحريري في ذرة الفواصل اخذوا نحوون هل تنجرى النغمة فوق ام لا فقال الاكثرون بما معنى واحد وقال  
ابو البقاء المبتدأ سها فرفق وسواك اذا قلت اخرجت ذلك كان معنى جملة على الخروج واذا قلت خرجت به لعنه  
انك خرجت واستفحمته معك القول الاول اصح دلالة قوله تعالى ذس الله بنورهم وقد قرأ الكلام فيه في البقرة **قوله**  
ولا عيب فيهم تمامه للنافعة عنان سوفهم من قول من قرا ع لكتائب **قوله** فلون جمع فل وهو كسر في حد ينفى اذا  
لم يكن العيب الا الشجاعة ومن اخصر اوصاف المذبح فاذن لا عيب فيهم **الكشاف** ومعنى حرمت عليكم امهاتكم  
نحتم نكاحهن لقوله ولا تنكحوا ما نكح ابائكم من النساء وان نكحتم نكاحهن من ابائكم من النساء من نكحتم  
لحم النحر برحمتهم اكله وقرى ومات الاخ لا تخفف الهمة وقد نزل الله الرضاة منزلة النسب حتى سمي الموضع الما للرضع  
والماضعة اخنا وكذلك فوج الموضع ابو وابواه جداه واخوته عمته وكل وليد ولد له من غير الموضع قتل الرضاة  
نهم اخوته واخوانه لايه وام الموضع جدته واخوتها خالته وكل من ولد لها من هذا الزوج نهم اخوتها واخوانه لايه  
وامه ومن ولد لها من غيرهم نهم اخوتها واخوانه لايه ومنه قوله عليه السلام حرمت من الرضاة ما يحرم من النسب وقالوا تحرم  
الرضاة لحرمت النسب الا في المسكتين احدهما انه لا يجوز للرجل ان ينكح اخن ابه من النسب ويجوز ان ينكح اخن  
اسمه من الرضاة لان المانع في النسب وطوؤه امها وهذا المعنى غير موجود في الرضاة والثانية لا تكونان تنكح الماخنة  
من النسب ويجوز في الرضاة لان المانع في النسب طوالب اب امها وهذا المعنى غير موجود في الرضاة من نسائكم متعلق  
برما يكم ومعناه ان الربهة من المرأة المدخول بها تحرمه على الرجل جلال له اذا لم يدخل بها فان قلت هل يقع  
ان يتعلق بقوله وامهات نسائكم **قوله** لا تداخلوا اما ان يتعلق من والرباب يكون حرمتهم حرمة الربابية  
جميعا واما ان يتعلق من دون الرباب فيكون حرمتهم غير مهمة وحرمة الربابية مهمة ولا يجوز الاول لان معنى من  
مع احدا متعلقين خلاف معناه مع الآخر الا انك اذا قلت وامهات نسائكم من نسائكم اللاتي دخلتم من فقد جعلت  
من ببيان النساء وتمتن المدخول من واذا قلت ودبايكم من نسائكم اللاتي دخلتم من فانك جاعل من ابتدا الفاية  
كما تقول نساء رسول الله من خديجه وليس يصح ان يعني بالكلية الواحدة في خطاب واحد معنيين مختلفان ولا يجوز  
الثانية لان ما يليه هو الذي يستوجب التعليق به ما لم يفتضض امر لا يرد الا ان تقول اعلقه بالنساء والرباب اجل  
من الاتصال لقوله تعالى المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض فانه لست منك لست مني ما انا من  
ولا التذم مني وامهات النساء متعلقات بالنساء لا منهن امهاتهن كما ان الرباب متعلقات ماها منهن لانها منهن

حرمت عليكم امهاتكم واما ان يتعلق من والرباب فيكون حرمتهم حرمة الربابية  
جميعا واما ان يتعلق من دون الرباب فيكون حرمتهم غير مهمة وحرمة الربابية مهمة ولا يجوز الاول لان معنى من  
مع احدا متعلقين خلاف معناه مع الآخر الا انك اذا قلت وامهات نسائكم من نسائكم اللاتي دخلتم من فقد جعلت  
من ببيان النساء وتمتن المدخول من واذا قلت ودبايكم من نسائكم اللاتي دخلتم من فانك جاعل من ابتدا الفاية  
كما تقول نساء رسول الله من خديجه وليس يصح ان يعني بالكلية الواحدة في خطاب واحد معنيين مختلفان ولا يجوز  
الثانية لان ما يليه هو الذي يستوجب التعليق به ما لم يفتضض امر لا يرد الا ان تقول اعلقه بالنساء والرباب اجل  
من الاتصال لقوله تعالى المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض فانه لست منك لست مني ما انا من  
ولا التذم مني وامهات النساء متعلقات بالنساء لا منهن امهاتهن كما ان الرباب متعلقات ماها منهن لانها منهن



سدا و ما تفقوا على ان تحرم امهات النساء منهم دون الراب على ما عليه ظاهر كلام الله تعالى وقد روى عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم في رجل تزوج امرأة ثم طلقها قبل ان يدخل بها انه قال لا بأس ان تنزح ابنتها ولا حل له ان تزوج  
 أمها وعن عمر وعمران الخصين ان الأم تحرم سفن العقد وعن مشروق بن مرسلة فارسلوا ما ارسل الله الفسق  
**قوله** وبنات الاخت تحفظ الامه رواه ورش عن نافع بن قنبر حركة بن مرسلة اخت لأم العوف وحديث الهيرة  
**قوله** يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب الحديث اخرجه الترمذي عن علي بن رضى الله عنه قال القاضى استنسا  
 اخت ابن الرجل وام اخيه من الرضاع من هذا الاصل ليس يصح فان حرمتهما في النسب بالمصاهرة دون النسب ثم تلا  
 وصل الحق بها الحقة كما لو ارضعت اجنية ولدك ولذك لم تحرم عليك فلو كانت من النسب لم تحرم لانها ربيعة انك  
 او نكك وكذا الحقة كما لو ارضعت اجنية ولدك ولها ام فانها حقة الولد من الرضاع ولم تحرم ولو كانت من النسب  
 لم تحرم لانها امك او ام زوجك **قوله** اما ان يتعلق لم يرد به يتعلق الممول بالعامل بل اراد به التقييد بهذا قوله  
 عن ميمون بن اي مطلقين الاسام والاطلاق والارسال ان يكونان مقتدين بالفعل وسدا من بعض الصحاب  
 وقراهم كما سيأتي **قوله** فانك جاعل من الاندال الفاء قبل منادى لان الفصل ان معنى الكل جاع الى ابتد الفاء  
 وسدغ بان من الاندالية مجردة لها وغيرها متضمنة لها ما يخصها وولت من البيانة تقضي اتحاد الشا في  
 بالاول والاندالية ترجع انشأ الاول عن الثاني فينبغي ثبات **قوله** ما لم يترض امرأى لا يصل الى يتعلق بالآخر  
 الا ان يترض صارف قوى الاين و سدا منبى على ان المعطوفات المستعصات للعقد هل يتعلق ذلك بالعقد الاجير  
 ام بالجميع فله خلاف المشهور **قوله** الا ان يقول اعلقه بالنساء والراب لا استثنى منقطع ولا بد منه من تقدير  
 مضاي في اعلقة بامهات النساء والراب لا استقامة المعنى لان الكلام سابقا لاحقا وادنى الاهمات الى باب  
 اما سابقا فقوله فان قلت سل يصح ان يتعلق بقوله واحبات نسائك واما لاحقا فقوله واحبات النساء متصلات  
 بالنساء **قوله** فاني لست منك ولست منى اوكه للنابعة اذا حاولت في اسيد فحورا **قوله** ما انا من ذر  
 الهمة الدد الله واللعب وبي محدوقا للام ولا نه من ان يكون ما كقولهم يد في يدى ونونا كقولهم في لدن له  
 ومعنى الشك في الاول لشباغ اى ما انا في شى من اللهو والتفرغ في التاي للعهد كانه قال ولا ذلك النوع منى  
 وانما لم يقبل ولا يؤمنى لان التصريح ابلغ **قوله** سدا وقد تفقوا سدا فصل الخطاب اى يصح ما قلت على قوانين الحق  
 ولكن الاجماع يدفعه الاثنا فى الفرق من الام يحرم بالعقد من البنت لا يحرم الابا لدخول من فالمنزوح  
 بالبنت لا يخلو من محاربات ومراجعات يقع منه ومن امها بعد العقد وقتل لدخول محرم من العقد لينقطع شوقه  
 من الام معاملة معاملة المحرم ولا كذلك عكسه اذا حصل من طنة خلط الرية الابا لدخول والطف منه ما يبنى له الامام  
 ان البنت اذا اندلت بالام واوترت عليها لم يحقها المشقة والعز ما ملحق بالبنت اذا اوترت الام عليها  
 لشقة الام وحنوها واشتد في المعنى الى الطيب اما انت والد والاب القاطع اخى من واصل الاولاد فان **قوله**  
 كفى مستقيم فوك واحبات نسائك متصلات بنسائك قلت على ان يكون محالا اى متصلات بنسائك التي دخلتم بهن  
 فكون قد المطلق ان ايضا هن من سبب لقيدهن واما الزجاج فلم يكون مثل هذا الحق اى ان يكون منسائك  
 متعلقا بالامهات وبالراب وان كانت اتصاله قال لا يجوز الحقون مرت بنسائك ومرت من سدا رندا الظرفا  
 على ان يكون مغنا هو لا وهو لا ويجوز ان امهات نسائك من تمام النكاحات المبهنات والرباس على التي تحلل اذا لم يخل  
 بها من فقط **الكشاف** وعن ابن عباس ايهما ما ايهما الله الاماروى عن علي وابن عباس وزيد وابن عيسى

ح

على



وانزل ان ينزلهم قراوا وامهات نسائكم اللات دخلتم بين وكان ابن عباس يقول والله ما نزل الا مكنا وعن جابر روايتا  
وعن سعيد بن المسيب عن زيد اذ اماتت عنده فاحذ من انما كره ان يحلف على انها واذا اطلقها قبل ان يرضى بها  
فان شأ فعل اقام الموت مقام الدخول في ذلك كما قام مقامه في باب المهر وسمى ولد المرأة من غير زوجها ربيها  
رسية لانته بربها كما ثبت ولده في غالب الامم ثم اتسع فيه قسميا بذلك وان لم يربها فان قلت ما فائدة قوله  
في جواركم قلت فائدة التسهيل للتخريم وانما الاحتضان لكم ههنا او تكون من صدق احتضانكم وفي حكم التعلق جواركم  
اذا دخلتم بامهاتهن ولكن بدخولكم حكم الزواج وثبت الخلطة والالفه وحبل الله بينكم المودة والرحمة وكما قال  
خليفة بن حجر وا اولاد من مجرى اولادكم فانكم في العقد على بناتهن عافرون على بناتكم وعن علي رضي الله عنه انه  
شرط ذلك في النكاح وبه اخذوا واذ قال قلت ما معنى دخلتم من قلت من كنانة عن الحجاج كقولهم بن عليا  
وضرب عليها الحجاب معنى ادخلتم من السبي واللبا للعدنة والمسر ونحوه بقوم مقام الدخول عندنا في حينه  
وعن عمر رضي الله عنه انه خلا بجارية مجرى دينا فاستق بها ابن له وقال انها لا تحل لي وعن مشروق انه امر  
ان بناء جارية بعد موته وقال اما اني لم اصيب منها الا ما يجزئها على ولدي من المسير والنظر وعن الحسن  
الرجل ملك الله فيغفر ما استهوى او تقبلنا او لكشفها انها لا تحل لولدك بحال وعن عطاء بن محمد بن ابي سليمان اذا  
خرج امرأة فلا يبيعكم امها ولا ابنتها عن الاوزاعي اذا دخل بالام فزاسا ولمسها بيد واغلق الباب ارخى الستر ولا حل  
ذلك ابنتها وعن ابن عباس وطاوس وعمر بن دينار ان النكاح لا يقع الا بالحاج وحده الذين من اصلاكم دون من تنسبهم  
وقد روي رسول الله صلى الله عليه وسلم زينة بنت جحش الاسدية بنت عمتي اميمة بنت عبد المطلب حين فارقتها زيد  
بن جارية وقال عولا كئيلة تكون على المؤمنين خرج في ازواج ادعيائهم وان تجمعوا في موضع الرفع عطف على  
المحرمات اي وحرم عليكم الجمع من الاختين والمراد به حرمة النكاح لان النكاح في الآلهة تحريم النكاح واما الجمع بينهما في ملك  
اليمن فمن عثمان وعلى رضي الله عنهما انهما فالا احلتهما آله وحرمتها آله يعنيان هذه الآله وقوله او ما ملكت ايمانهم  
في جمع على التحريم وعثمان التمهيل الا ما قد سلف ولكن ما مضى مغفور بدليل قوله ان الله كان عفورا رحاما الفتح  
**قوله** الا ما روى عن علي بن ابي طالب استثنى من قوله انفقوا قلت التقى التقى ارا العلماء على التحريم بناء على قراءة  
المشورة لكن روى قراه مخالفة لها عن الصحابة ومن شاذة ولا يعمل بها ومن كل المشورة **قوله** ان يحلف على انها  
اي تن وج الام بعد موت البنت الاساس يقال بان عنها زوجها وحلف عليها فلانا اذا تزوجها بعدة **قوله** ربيها  
ورسية فيل معنى مفعول الحقه التا لان صار اسما **قوله** ما فائدة في جواركم معنى قد تقر في العرفان الربا  
ولذا الزوجه سواد باسن الزج اولاً ومن محرمات عليها اذا دخل بامهاتهن مطلقاً مستغنى عن ذكره جواركم واي فائدة  
فيه واجاب عنه بجوابين احدهما وان استغنى عنه ظاهرا لكن في ذكره نكته لطيفة وهي الاشارة الى جنس التمهيل ونحوه  
ما ينشأ الرجل من اداة نكاح من حيثها معنى التحريم كيف تصور من العاقل نكاح من صدق الاحتضان وحكم التعلق الجوار  
الذي هو منقطة لنسب اولاد واولاد الاكباد وخلاصته انه جعل صلة الموصول ذريعة لاستئذان نكاح من تعليل التحريم  
وقوله خليفة بن حجر وامرذن بان التمهيل ليس حقيقةا وكمن ما قرئ في هذا ولحقش الذين لو انكوا من خلفهم ذرية  
صناعا خافوا عليهم قال المصنف لومع ما في حيرة صلة الذين امروا بان يحسوا الله تعالى فحاشوا من السامعي وان  
تقدروا ذلك في انفسهم ونصوره حتى لا يجروا على خلاف الشفقة وحاصل هذا الوجه يعود الى ان التمهيد بالصفة  
لا يدل على نفي الحكم عما عداها لان شرط تلك الدلالة ان لا يكون لذكر الصفة فائدة اخرى سوى التخصيص وبعبارة اخرى





انه شرط وهو الوجه الثاني في الجواب **قوله** او لو من يصددا احتضاكم سبي على قوله وان لم يؤتوا قوله كما كنتم في  
 العقد من دأبنه واستغنى عن المعاد الى اسم ان بقوله على بنائه في معنى علمه اي على الربايب واقتم المظهر  
 مقام المضمّن قوله لا احتضاكم الى آخره بتدليل مقتضى يكون هذا العقد كالقعد على البنات واذا دخلتم طرقت احتضاكم  
**قوله** وعن علي رضي الله عنه انه شرط ذلك عطف على قوله فائدة التعليق اي فائدة ان لا تدخل من احتضانه لغيره والا  
 لم يجز **قوله** ان التحريم يقع بالاجماع قال القاضي وسور باليسر في كالموطى سنة او ملك بمن عندنا حنفية  
 رحمه الله ليس المنكوحه ونحوه كالخول وقوله تعالى فان لم تكونوا دخلتم بها فلا جناح عليكم تضاع بعد اشعار  
 دفعا للقناس معنى كان من حق الظاهر ان يقال فان لم يكن كذلك بدل قوله فان لم تكونوا دخلتم بها مع انه اخضر  
 فدل عليه دفعا لارادة المجران او الكفاءة ففعل لا يكون العباداة عنه باجماع ولا بالمرسوخ مما فعل هذا كلام  
 الوزاعي طهر والله اعلم **قوله** اممة سان عمته الاستعاب زينة بنت جحش امها امية بنت عبدالمطلب عمة  
 النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة خمس من الهجرة وقتل في سنة ست **قوله**  
 فمن عثر على رضي الله عنهما انهما قالوا اعلنتما آية وعثرتهما آية عن الامام مالك في الموطا عن قبيصة بن ذؤيب  
 ان رجلا سأل عثمان عن اخيه بن ملوك كثر لرجل هل يحج منها فقال عثمان اعلنتما آية وعثرتهما آية فاما انما فلا جبر  
 ان اصنع ذلك فخرج من عنده فلقى رجلا من الصحابة فسأله عنه فقال اما انما فلو كان لي من الامر شيء لم اجزعدا  
 فدل ذلك الاجعلة زكالا قال ابن شهاب لاداه على بن ابي طالب رضي الله عنه **قوله** وعثر اي رجح عثمان غائب  
 التحليل لقوله تعالى والمحصات من النساء الا ما ملكتم انكم وقوله تعالى لا اعل ارجكم او ما ملكتم انكم قال  
 القاضي قولك على رضي الله عنه ارجح لان آية التحليل محض صفة في غير ذلك وقيل الاحتياط الترك لقوله  
 صلى الله عليه وسلم دع ما يربك الى ما لا يربك والان الاصل في الابضاع الحرمة والانه ما اجتمع الحرام والحلال الا  
 غلب الحرام **قوله** ولكن ما مضى مغفور بدليل قوله ان الله كان غفورا رحيما يريد ان الاستثناء  
 منقطع وحقيقته ما ذكره ابو القاسم في الآلة السابقة ماني ما قد سلف مصدرته والاستثناء منقطع ان النبي  
 لم ينقل وما سلف ما هو فلا يكون من جنسه وهو موضع نصب ومعنى المنقطع انه لا يكون حائلا في الاول بل حكم  
 المتناهي وقدره لا يمكن اي لاثنين وجوا من تن وجه ابا لم يكن ما سلف من ذلك لغفوق نحو قولك ما حرت  
 برجل الا بامراة اي كن بامراة والغرض منه بيان معنى نأيد لان قولك ما حرت برجل صريح في نفي المرور برجل ما  
 غير مقص لا ثبات المرور بامراة او نفيه فاذا قلت ما حرت بامراة كان اثباتا لغنى مسكون عنه عن صلوم بالكلام  
 الاول ففيه ولا اثباته فان **قوله** لم فرق المصنف من هذا الاستثناء حيث جعله منقطعا وبين ما سبق حيث  
 جعله من باب ولا عيب فتم **قوله** لاقتضا المقام والفرق من ذكاح الامهات واجمع بين الاثنين واستدعا  
 كل من التعليق اي قوله انه كان فاحشة ومقنا وسأسيلا وقوله تعالى ان الله كان غفورا رحيما ما  
 من المعنى فان التعليل بالغفران والرحمة يستدعي كلاما متضمنا للذنب والخطاء ولذلك قال ما مضى مغفور  
 بدليل قوله ان الله كان غفورا رحيما كانه قتل محرم عليكم اجمع من الاثنين لانه خطأ وذنب ومن فعل ذلك  
 لو اخذ به لكن ما قد سلف فانه مغفور عنه هو اخذ به لان الله كان غفورا رحيما والتعليل بالفاحشة والمغفر  
 وسور السيل يوجب تاويل الكلام ان بما ينبغي عن المبالغة في القبح والفحش وان المنه عن ما ينبغي  
 ان لا يوجد اصلا وانه مناف لحال المؤمنين واصحاب المروءة وارباب التيمين وذلك لا يتم الاجعل الترتيب من





باب تأكيدهم بما سببه المدح واليه الاشارة بقوله والعرض المبالة في تحميد وسد الطريق الى اياحه وتوكل ما  
روى عن الرصدى في داود واخر ما جة واللدني والسنابي عن المراء قال سنا طوف وماعا ابل ضلت دانت  
فوارس منهم لواء دخلوا ست رجل من العرب فضروا عنقه فسالوا عن خنقه وقالوا عن من امرأة ابيه وروى عن اسير النساء  
والاشكفي ما نكح اباؤهم وما قاله القاضي الا ما قد سلف استثنائا من معنى اللان للهي كانه قتل بحقون العقاب فكم  
ما نكح اباؤكم الا ما قد سلف واستثنائا منقطع ومعناه لكن ما قد سلف فانه لا موافقة عليه لانه مقور وان كان كلامنا  
لكن عن المرام مباديل وعن ايضا المقام بمراحل والقول ما قالت حذام **الكشاف** والمحضات التي في فروعها  
وعن طلحة بن مصرف انه قرأ لسر الصادق ومن ذوات الازواج لانه احصن فزوج بالزوج فمن محضات المحضات  
الا ما ملكت ايمانكم تريد ما ملكت ايمانهم من اللاتي سبيهن ولهن ازواج في دار الكفر فمن خلال لفراة المبلين وان كن  
محضات ومن معناه قول الفرزدق **وذا ت حليل كتحتهار ما حنا خلال من تنقي ما لم تظلق** كتاب الله عليكم مقدر  
موكداي كتب الله ذلك عليكم كتابا وفرضه فرضا وسر تحتم ما حرم فان قلت علام عطف قوله واحل لكم قلت يا  
العقل المضمر الذي نصب كتاب الله اي كتب الله عليكم على الجمع والرفع اي هذه في انفس الله عليكم ومن قرأ واحل لكم على المشا  
عليكم واحل لكم روى عن الهاء كتب الله عليكم على الجمع والرفع اي هذه في انفس الله عليكم ومن قرأ واحل لكم على المشا  
فقد عطفه على حرمت ان تبغوا مفعول معنى تنكحكم ما يحل ما يحرم ارادة ان يكون اشفاقكم باموالكم التي جعل  
الله لكم قائل حال كونكم محضين غرسا فحين لا لاقتغوا اموالكم وتفقروا انفسكم فما لا يحل لكم تخسروا دينكم وكنتم  
والامسدة اعظم ما يجمع بين المحضين والاصصان العفة ومحض النفس من الوقوع في المحرم والاموال المهور  
وما يخرج في المناكح فان قلت ان مفعول تبغوا قلت كوزان يكون مقدرا وسوا النساء والاحود ان لا يقدروا  
وكانه قتل ان تحبوا اموالكم وكوزان يكون ستغوا لا ما وراذ لكم والمساخ الزا من السخج وموصيت المنى  
وكان الفاجر يقول للفاجرة ساجيني وما ذبني من المذبي **الفتوح** **قوله** لانه احصن فزوج بالزوج  
فمن محضات ومحضات الراغب احصن جمعه حصون قال الله تعالى ما نفتم حصونهم وتحصنوا اذا اتوا محض سكتا  
ثم يجوز في كل تحزين ومنه درع حصينه لكونها حصنا للبدن وفرض حصان لكون حصنا لراكبه **قال الشاعر**  
ان احصون احيل لامر القوي **ونقل** حصان للعفيفة ولذا حرمة قال يقال فاذا احصن اي تزوجن  
واحصن زوجن والحصان في الجملة المحضة اما بعفتها او تزوجها او ما ع من شرعيتها وحرمتها يقال امره احصن  
اذا انقور حصنها من نفسها ومحض اذا انقور حصنها من غيرها قوله تعالى واتقوا من اجور من محضات غير سافا  
وبعد فاذا احصن فان ابنين بغا حشيه فعليهن ما على المحضات من العذاب ولها قتل المحضات المروحات  
نصورا ان زوجها هو الذي احصنها والمحضات بعد قوله حرمت بالفتح لا غير وفي سائر المواضع بالفتح والكسر  
ان اللواتي حرم الزوج من المزوجات دون العفيفات وفي سائر المواضع محمل التخيير **قوله** ولهن ازواج  
في دار الكفر في تفصيل قبل يذهب الى حنفية ان المستبقيات انما تخل اذا احرزن من دار الكفر الى دار الاسلام و  
**قال** الشافعي في محمل مجرد السبي وعلى مذهبنا حنفية لو سبي الزوجان لم يرتفع النكاح ولم تخل لبي قال  
القاضي واطلاق الآية حجة عليه **قوله** وذا حليل البنت سميت الزوجة حليلة لخلها او خلوها مع الزوج لمن ينيها  
من بنات الرجل باهله اذا نزل بها روي انه قيل الحسن وعند الفرزدق ما تقول بمن يقول لا والله ولي الله فقال  
الفرزدق اما سمعت قوله في ذلك فقال احسن ما قلت فقال قلت فاست ما حوز بلغوا قوله اذا لم تعد عاقدات الغلام

فانحصن من النساء الا ما سب ما كمل كتاب الله  
تلكم فاعلم ان ما رادكم ان تبغوا من اموالكم  
من ساجين قد استمنعتم من ان تروا من اجور  
في حله واحكامه تلكم فاعلم ان ما رادكم من غير الله  
ان الله كان عليها حكمة



فقال الحسن احسنت ثم قتل بالقول فمن سبي امرأة ولها حليل فقال للوردق اما سمعت قول وانشد  
 وذات عليل البيت فقال الحسن احسنت كئت اراك استغر فاذن انت استغر وافته **قوله** التي جعل الله لكم قباها  
 فيما ثانا معولي جعل والمفعول الاول ضمير الاموال الرابع الى الموصول اي التي جعلها الله **قوله** والاموال  
 المهور وما ينجح في المناكح قال القاضي واجبة او حنفية رحمه الله هذه الآية على ان المهر الذي ان يكون مالا  
 والوجه فيه ويؤيد ما روينا عن النخاري وسلم وغيرهما عن سهل بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 رجلا خطبا لواحته نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ما ذا امك من القرآن قال صبي سورة كذا وكذا عدد من  
 قال تقرأ من عن طهر فليكن قال نعم قال ذنب فقد ملكتها بما يمكن من القرآن **قوله** والاحود ان لا تقدر  
 وانه قيل وكان عطف على ان لا تقدر على سبيل البيان وانما كانا جودا لانه اذا لم يقدر له مفعول سمي مطلقا  
 سمي معنى التصرف متناولا اعطاه هو احرار وانما التراضي والاتفاق عليهما وغرض لك من سائر التصرفات  
 يكون المعنى من لكم ما يجل ما يحرم ارادة ان تستغوا بما اوليناكم من الاموال التي جعل الله لكم فاما ما في صوابكم في مال  
 الصلاح دون الفساد وفيه مع الترغيب في الحلال والتعزير عن المحرم الاستعداد بان التمتع بالمال انما يكون معتد به  
 اذا اتفق على العيال وان الغرض الاول منه الاتفاق عليهم وبنينا عن سلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم دنار انفق في سبيل الله ودينار انفقته في رقية ودينار قضيت على مسكين ودينار انفقته على اهلك  
 اعظمها اجرا الذي تنفق على اهلك وعن ابن داود والنسائي عن ابن عمر قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يوما بالصدقة فقال رجل عندي دينار قضيت به على نفسك قال عندي آخر قال قضيت به على ولدك قال عندي آخر  
 قال قضيت به على زوجك قال عندي آخر قال قضيت به على خادمك قال عندي آخر قال انت ابصر **قوله** وكوز  
 ان يكون يستغوا لا عطف على قوله ان تستغوا مفعول **الكشاف** فما استمعتهم منهم فما استنفقتم من المنكوحات  
 من حجاج او حلقه صحبة او عقد عليهن فاقترنن اجود من عليه فاستقط الرافع الى ماله لا يلبس كقولنا ان ذلك لمن  
 عنهم الامور باسقاط منه وكوز ان يكون ما في معنى النساء ومن التضييق او البيان ورجع الضمير اليه على الضمير اليه على  
 اللفظ في وعمل المعنى في فاقترنن واجود من هو من لان المهر ثواب على البضع فريضة حال من الاجور عن مورو  
 او وضعت موضع ايثار لان الثا موقوف او مضدر مؤكدا في فرض ذلك فريضة فماتوا ضيقتهم من بعد الفريضة فما يخط  
 عنه من المهر اذهب له فركله او زهد لها في مقداره وقيل فماتوا ضيقتهم من مقام او فراق وقيل نزلت في المنفعة التي  
 قلته ايام جبر بنع الله مكة على رسوله ثم نسخت كان يبيح المرأة وقتا معلوما لليلة او ليلتين او اسبوعا بولي او غير ذلك  
 ويقضي منها وطء ثم يبرئها سميت منعة لاستماعتها بها والتضييق لها بما يعطيها وعن عمر لا وني برجل زوج امرأة  
 الى اجل الاربعين يوما بالحجارة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه ابا حها ثم اصبح يقول ما بها الناس في كشافكم بالاستمتاع  
 من هذه النساء الا ان الله حرم ذلك اليوم الفنة وقيل ايج قريتين وحرم قريتين وعن ابن عباس هي حكمة يعني لم ينسخ  
 وكان نقلا فما استمعتهم به منهم الى اجل سنتين ويؤيد انه رجع عن ذلك عند موته وقال اللهم لا تؤتني الملك من فوق  
 بالمنفعة وقول في الصنف الفروج **قوله** ومن التضييق المعنى فما استمعتهم بعض المنكوحات وعلى ان كمن سألنا  
 المعنى فما استمعتهم اللذة من المنكوحات وقدره الزحاج فانكم ممن سهر وما على ان يكون في معنى النساء مراد به  
 الوصف لا غير الذي يقتضيه المقام من التاويل ان يجرى على لوها مستلزمات وشهوات كقوله تعالى من النساء  
 حشا لشهوات من النساء كما يقتضي في ما كنت ايمانهم ان يجرى على المملوكية والمالية **قوله** ورجع الضمير اليه الى

الرجل



ما على اللفظ في به لانه مفرد لفظا وعلى المعنى في فاقومين لان ما معنى النساء **قوله** على المضع المنة المضع بطول عدد  
 النكاح والجماع معا وعلى الفج **قوله** او مصدر موكد والفرق بين الاول ان هذا منصوب بفعل مقدور بمعناه و  
 الاول منصوب بفعل مذكور **قوله** تحت عنه اي عن الزوج من المهر بيان ما **قوله** نزلت في المتعة التي كانت ليلة ايام  
 رونا عن البخاري ومسلم عن سلمة بن الاكوع قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم عام او طاس في المتعة ثلثا ثم نزل عنها  
 قال ابو موسى لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من جنس بعث ابا عامر مع جيسر الى او طاس فلقني دريد بن الصفي فقتل  
 دريدا خريجه البخاري ومسلم **قوله** وعن عمر الاوائ برجل وفيه معالم التمثيل ان عمر رضي الله عنه قال يا بل رجل انظر  
 هذه المتعة وقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد احدا الا رجعة بالحاجة **قوله** وقول في الصرف في ربا  
 المقدر دون النسبة المعرف صرفا لدراهم باعها بدراهم او ذناير واصطر فذا اشترى بها وللدراهم على الدراهم صرف  
 في الجودرة والقيمة فضل وفصل لمن عرف هذا الفضل وتميز هذه الجودرة صراف وصيرته واصله من الصرف الفضل  
 لان ما فضل صرف في النقصان وانما سمي بيع الايمان صرفا اما لان الغالب على عاقل طلب الفضل الزيادة او اقله  
 هذا العقد سفل كل البديلين من يد ال يد في محاسن العقده **الكشاف** القول الفضل يقال للفلان على فلان عمل  
 اي زيادة وفضل وقطال طول الطول بل قال **لقد زادني جثا لنفسي اني** يعني الى كل امرئ غرض طائل  
 ومنه قولهم ما جلي منه رطائل اي شئ تعد به جماله فضل ولا فطر ومنه الطول في الحجم لان زيادة في الحجم كان الفضل  
 فقور فيه ونقصان والمعنى ومن لم يستطع زيادة في المال وسعة يبلغ بها ركاخ الحره فليكن امة قال ابن عباس  
 من ملك ثلثا درهم فقد وجب عليه الحج وحرّم عليه نكاح الاما وسوا الظاهر وعليه مذنب الت فمضى رضي الله عنه ولما  
 ابو حنيفة رحمه الله يقول الفقير والمعنى سوا في جوار نكاح الامه وتفسير الله بان من لم يملك فراش الحره على ان النكاح  
 سوا لوطا فله ان يبيح امة وفي رواية عن ابن عباس انه قال وما وسع الله على هذه الامة نكاح الامه والمودة و  
 المضاربة وان كان موسرا وكذلك قوله من فقتاكم المؤمنات الظاهر ان لا يجوز نكاح الامة الكتابية ومودة  
 اهل الحجاز وعند سمل العراق كوز نكاحها ونكاح الامة المومنة افضل فخلوه على الفضل لعل الوجوب واستشهدوا  
 على ان الايمان ليس بشرط ووصفا محررا مع علمنا انه ليس بشرط فليس على الانفاق ولكنه افضل فان قلت لم يكن  
 نكاح الامة منوطا بنكاح الحره قلت لما فيه من اتباع الولد الامة الرق ولثبت حق الولي فيها وفي استحقاقها  
 ولا انها متمسكة مستقلة خراجة ولا جمة وذلك كله نقصان راجع الى النكاح ومهانة والفرقة من صفات المؤمنين  
 وقوله من فقتاكم اي من فقتاكم المسلمين الا من فقتاكم وهم المخالفون في الدين فان قلت فما معنى قوله والله  
 اعلم بامانكم قلت معناه ان الله اعلم بمتفاضل ما بينكم وبين ارقا بكم في الايمان ورجحانه ونقصانه فتم وفيكم  
 وربما كان امان الامة ارجح من امان الحره والمرأة افضل في الايمان من الرجل وحق المؤمنين ان لا يعتدوا  
 الا فضل الايمان لا فضل الاحساب والاسناب ومنا تانس نكاح الاما ونكاح الامه لا مستنكاه منه **قوله**  
 على ان النكاح سوا لوطي هو حال من الضمير في يفسر وسطا احوال من من وجبه وانما فعل ذلك لان نفسه من استطاع  
 منكم طولا الا انه عدم ملك فراش الحره مبني على ان النكاح سوا لوطي المعنى ومن لم يستطع منكم ان يملك رجلي  
 الحره وذلك عند ما لا يكون تحته حره فانه يجوز له نكاح الامة فطولا معقول بمعنى القدرة وهي فضل كما ان النكاح  
 قوة وفضل وقوله ان يبيح بدل منه قال ابو البقاء طولا معقول يستطيع وقتل يوم معقول وفيه حذف مضان  
 اي لعدم طول وان يبيح منه وجمان احدهما هو بدل من طول بدل الكل لان الطول هو القدرة او الفضل والنكاح

ومن لم يستطع منكم طولا ان يبيح  
 منكم طولا الا انه عدم ملك فراش  
 الحره مبني على ان النكاح سوا لوطي  
 المعنى ومن لم يستطع منكم ان يملك  
 رجلي الحره وذلك عند ما لا يكون  
 تحته حره فانه يجوز له نكاح الامة  
 فطولا معقول بمعنى القدرة وهي فضل  
 كما ان النكاح قوة وفضل وقوله ان  
 يبيح بدل منه قال ابو البقاء طولا  
 معقول يستطيع وقتل يوم معقول وفيه  
 حذف مضان اي لعدم طول وان يبيح



قوة وفصل وانما ان يكون منصوباً بطولاً اي ومن لم يستطع ان ينال كمال المحضات من فوكل طلبة اي لئله وكون ان بقدر عرف  
 انجز اي ومن لم يستطع رصلة الى كمال المحضات وقال الامام الاكبرون دسوا الى ان الطول هو الغنى والفضل لان  
 اثر عدم الغنى في عدم القدرة على العقد اقوى من عدم القدرة على الوطى وايضا انه يقال ذكر عدم القدرة على طول الحركة  
 ثم ذكر عقيده التراج بالامنة وهذا الوصف مناسب لكل لان الانسان قد يحتاج الى التزج فاذا لم يقدر على الحركة بسبب  
 سوانها وغلاهر ما يوزن له في كمال الامنة واليه اشار المصنف بقوله وسوا الظاهر وعليه من مبالاة فعي وقال المطرزي  
 الطول والفضل يقال للفلان على طول اي زيادة وفضل اي ومن لم يستطع زيادة في المال وسعه يبلغ بها كمال الحركة  
 فليكن امة وهذا تفسير قول الزجاجة ان الطول القدرة على المهر وقد قل هو الغنى بصير الى الاول ومنهم من قصر الطول  
 كقول الحركة تحته وفطره محل ان ينكح المفضل والحركة على حرفا باجاء واضماده وسو على اوالي ونظره لاجنحة عنكم  
 ان تكون من والاخذ قول التحليل اليه ذهب الكبار وعن المستغنى اذا وجد الطول الى الحركة بطل كمال الامنة فعدها  
 ما وكذا عن ابن عباس وجابر وسعيد بن جبير لا تزج الامنة من لا يجد الى الحركة واما قوله طول الحركة فمتنع فيه ثم كلفه **قوله**  
 وكذلك اي كما ان قوله ومن لم يستطع منكم طولاً ان ينال المحضات ظاهر فيما ذكره كذلك قوله من فتيانكم المؤمنين طائفة امره كونه  
 كمال الامنة **قوله** موصفاً كماله اي بالامان معنى واستشهدوا لدعوتهم بوصف كماله في قوله تعالى ان ينال المحضات فان الوصف  
 بالمؤمنات سنا ليس الا لعله الافضل اتفاقاً وكذلك في قوله من فتيانكم المؤمنين فمنا عليه واحواب ان الاصل امثال  
 هذه الصفات اعتبار فائدة التعيين بالصفة وسوا التخصيص لان منع مانع كما في المحضات المؤمنين وسو قوله تعالى  
 والمحضات من المؤمنين والمحضات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم ولا مانع من الثاني فوجباً محل على التخصيص وقال  
 بعض الحنفية فائدة تعلق الجواز بهذا الشرط ان النكاح كونه من كراهة نكاح الامنة حال طول الحركة فان كمال الامنة  
 وان جاز حال الطول لكن المستحب لمن قدر على تزوج الحركة ان لا تزوج الامنة ولكن له ذلك اذا هو شرط خرج على وفق  
 العادة لقوله تعالى فكا بومهم ان علمتم منهم خيراً فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم وربا يكم الا اني في حوزكم  
 وذكر ان الرجل لا تزج الامنة في الغالب الا عند العجز عن نكاح الحركة ويشتك عن ذلك فخرج الله تعالى سنا الا  
 على وفق العادة وقلت بل الظاهر ان الوصف جار على المذبح وفيه تنبيه على تحريم الاصول فالاصوب توفى الاكل  
 فالافضل وذلك انه تعالى لما بين المحرمات من النساء ذكر منهن المحضات من النساء وكانت مطلقة محملة للمؤمنات و  
 الكتابيات استغنى قوله ومن لم يستطع منكم طولاً ان ينال المحضات المؤمنين آية معنى الامان هو المطلوب الاول وطاه  
 النسل للفرقة والعبادة وطلب مجرد فضاً الشئ من مضمون فليكن بالامان حيث كان الا ان الجأكم الاضطراب الى  
 فضاً الشئ فلا ينبغي التجاوز عن المخصوص عليه ما في قوله تعالى والمحضات من الذين اتوا الكتاب الذي يؤيد  
 ان الصفة جارية على المذبح نحو قوله تعالى والله اعلم بما نلم بعضكم من بعض وفيه وحق المؤمنين ان لا يعتدوا افضل  
 الامان افضل الاحساب والاسباب **الكشاف** بعضكم من بعض اي اتم وادقواكم متواصلون متتابعون لا شراككم  
 في الامان افضل خرم بعد الابرحان فيه ما ذن أهل من اشتراط اذن الموالي في ذلك جهن وتخرج به لقول الله حنيفه ان  
 من ان يباشر العقد بانفسه لانه اعتد اذن الموالي لعقدهم واتوا من اجور من بالمعروف وأدوا لله مودع  
 من مطلق وضار واحراج الى الاقتصار والتم فان قلت الموالي هم ملاك مودع من لا شر والواجب اداؤهما اليهم لا الهن  
 فمبطل وان من قلت لانهن وما في ادهن مال الموالي فكذا اداؤهما اليهم اداؤا الموالي وعلى ان اصله فاقوا المحرم  
 فذل المضاف محضات عفاف والاختلاف الا خلا في الشركة قبل عن مجازات بالشفاع والامارات له **قوله** فاذا

مان  
 فانوا مواليهم





أحصن بالزوج وقرء احصن نصف ما على المحصنات أي الحرآس من العذاب من الحد كقوله وليشهد عداها طائفة وقرء  
عنها العذاب ولا رجح عليهن لأن الرجح لا تنصف ذلك بشأه إلى كراج الآما من خشي العنت منكم من خوف الائم الذي يروى له  
غلبة الشهوة وأصل العنت انكسار العظم بعد الجرح فاستعير لكل شقة وضرب والاضرب اعظم من مؤامته لما تم ومل  
أريد به الحد لأنه إذا موها حتى أن يوافقها فيجد فيتنزها وبعها وان تضربوا في محل الترفع على الانتداء وصبركم عن ذلك الآ  
ستغفبن خسرانكم وعن النبي صلى الله عليه وسلم الحرآر صلاح البيت والامساك البيت الكفوح قول وارقام  
متواصلون مردان من في قوله من بعض الانصاف قول ويخرج به لقوله جنيعة ان لمن أن يباشرن العقد باقترن  
قال صاحب الترتيب وفيه نظر لأن العاقدا في الاستحلال فلعلة المراد وقال القاضي واعتبارا ذنوبهم لا استناد  
على ذلك الانصاف فيحمل على الادن للموكيل في العقد على أمته فلا يلزم مباشرتها العقد قول والقرن الاساس لز  
الشيء بالشيء قرن به والنصف فالترتيب ومن المجاز لزم الى كذا اضطرب وجعلت لك لزانة لفلان لا تدعه يخالف قول  
لانهم وما في ادهن مال الموالي وقلت الفائدة في الامر بالاداء الهن الدلالة على دكة ايجاب هور النساء لا سيما الحرآر  
لانها اجوز لانصافهن والسيد انما ما خذ من جهة ملك المهر لانهم وما في ادهن مال المولى لا من جهة اجور انصافهن  
صيانة من الوضوء قول احصن بالزوج اي جعلن أنفسهن بالزوج في حصن الامان واحصن اذ واجهن في كل سنة  
لا فرق في حد الماوك من ان تنزوج او لم تنزوج عند الاثرين وذهب بعضهم الى انه لا حد على من لم تنزوج لانه تعالى  
قال فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعلمن نصف ما على المحصنات من العذاب وروى ذلك عن ابن عباس وطائفة  
ومعنى الاحصان عند الاخير الاسلام والمراد من قوله فاذا احصن التنبيه على ان المملوك وان كان محصنا بالزوج  
فلا رجح عليه وانما حد الجلد قول وقيل اريد به الحد عطف على قوله الائم من خوف الحد قول فيتنزها وقرء الروا  
بالرفع جوازا لشرط محذوف اي اذا كان كذلك هو تنزها فيتنزت على خشي قول سلاك البيت انشدوا  
ومن لم يكن في بيته قرمانه فذلك مت لا اباك صبايع الكشاف رز الله لبيتن لكم اصله رز الله ان يبين لكم ويد  
الدم مؤكدة لاراده التبيين كما ردت في اباك لتأكيد صانفة الاب والمعنى يري الله ان يبين لكم ما هو حق عليكم  
من مصالحكم وافاضل اعمالكم وان يهدكم مناج من كان فلكم من الابناء والصالحين والطريق التي تسلكونها في دينهم  
ليقتدوا ويتوب عليكم وترشدكم الى طاعات ان تقيم بها كانت كفارات لسيئاتكم فتوب عليكم وكفى لكم والله يهد  
ان توب عليكم ان تفعلوا ما تستوجبون به ان توب عليكم ومرد الغمرة الذين يستغفرون الشهوات ان يميلوا الى طاعة  
وهو المسيل عن القصد والحق ولا ميل اعظم منه مساعدتهم وموافقهم على اتباع الشهوات وقيل هم اليهود وقيل  
المجوس كانوا يملكون زكاح الاخوات من الاب وبنات الاخ وبنات الاخ فاما حر من الله فالوا فانكم تكونون شكا  
والعفة والاحالة والعفة عليكم حرام فانكم لو انات الاخ والاخ فزنت تقول يريون ان تكونوا ذناء مثلهم يري الله  
ان تخفف عنكم باحلال زكاح الامة وعين من الرخص وخلق الانسان ضعيفا لا يصبر عن الشهوات وعلى مشاق الحياة  
وعن سعيد بن المسيب ما ايسر الشيطان من بني آدم قط الا انهم من قتل النساء فقتل على ثمان مائة وذهبت حد  
عيسى وانا اغشوا بالآخرى وان اخوف ما اخاف على فشة النساء وقضى ان يميلوا بالياء والصمد للذين يتبعون الشهوات  
وقرآن عباير خلق الانسان على ابنا للفاصل نصف الانسان وعنه رضى الله عنه ثمان آيات في سورة النساء  
لهذه الامة ما طلعت عليه الشمس وغربت رز الله لبيتن لكم والله يري ان توب عليكم يري الله ان تخفف عنكم  
ان تحبوا كما رزاهن عن الله لا تغفون شكره ان الله لا يظلم شعاعا وفي قوله او يظلم نفسه ما يقول الله بعدكم

يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَجْمَعًا وَيُطَهِّرَ الْبَيْتَ لِقَابِ ذِي الْحِزْنِ  
يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَجْمَعًا وَيُطَهِّرَ الْبَيْتَ لِقَابِ ذِي الْحِزْنِ  
يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَجْمَعًا وَيُطَهِّرَ الْبَيْتَ لِقَابِ ذِي الْحِزْنِ  
يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَجْمَعًا وَيُطَهِّرَ الْبَيْتَ لِقَابِ ذِي الْحِزْنِ





الحاشية

**الفتوح قوله** فريه اللام موكدة قال صاحب الخرايد قل السعدان يكون مفعول يرد محذوف فالعلم به كانه قيل يرد  
اراد هذه الاحكام لبين لكم وكذا في قوله مقالي يردون لم يطفئوا نور الله اي يردون كمدنهم وعنادهم لم يطفئوا و  
قال منا الوجه اقول الى التحقيق انه فعل شقيد فلا بد له من مفعول به وقال ابن الحاجب في شرح المفضل يجوز  
ان يردت واستمع صرحت لرد لان المقضي اذا تقدم كان اقوى منه اذا تأخر والى جواب ان المقام اذا انقضى التاكيد ابد  
من المصير اليه واذا كان المعنى على ما قال ردا الله ان بينكم ما يوحى عنكم من مصالحكم وافاضل اعمالكم وان يردكم  
من ايديكم فكن قبلكم الى آخيه فقولوا الكلام عن التاكيد بعد عن فضاحتا البلاغة قال الزجاج اللام في لبين لكم  
كاللام في كفي في قوله اردت لهما التري في عشرة ومن الذي يعطى الكمال فيكم وقال صاحب التلخيص  
ان اللام في شكرت لزيد مكحلة للفعل والمراد من التكميل غير التقدير لعله الباء المكحلة مستجيلا لبا التقدير في قوله  
البا للصاف واما مكحلة للفعل في نحو مرت يردني وقال الساجد اذ معنى المردود وهو المجاوزة بقضي  
معلقا والبا تكميل لذلك المعنى بخلاف التقدير نحو جئت يرد فان معنى يخرج لا يقضي معلقا لحصل انقضاء  
المعلق بحرف فجاءت تلك هي المعدية **قوله** ردا الله ان بينكم ما يوحى عنكم من مصالحكم وافاضل اعمالكم فيه اشعار  
بملفق الآيات اللاحقة بالسابقة فان التواتر كانت في بيان النساء والمنكحات واللواحق في ما ان الاموال والنفقات  
وهي قوله يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم هذه الآيات التي تقسمت بينهما كما تلخص مراتب طامع البين **قوله**  
ورشدكم الى طاعات اشارة الى ان قوله وتوعد عليكم من وضع المسبب موضع السبب وذلك من عطف وتوعد  
على قوله ويهدىكم سنن الذين من قبلكم على سبيل البيان كانه قتل لبين لكم ويهدىكم ورشدكم الى الطاعات فوضع موضع  
وتوعد عليكم والى السبب الاشارة بقوله ان قممها كانت كفارات لسيئاتكم فيؤت عليكم فقوله والله يردان  
عليكم تكرير لقوله وتوعد عليكم للتاكيد وقد قول يقول ويرد لمن يتبعون الشهوات ان يميلوا سلا عظماء وذلك  
هو الزرع والميل عن الطريق الفهم فوجب ان يفسر المقابل بما وافقه من الالتماس الى القراط المستقيم واما  
والله يريد على تقوى الحكم وقدم الاسم وفي الموكد للفعل مقدم لعرف بين الارادة من اي ارادة الله واراها  
**قوله** بما عنتم وموافقتهم معلق بقوله وسوا الميل وقوله ولا ميل اعظم منه اعتراض **قوله** ما يبسر الشيطان من  
عدم نظ الآ ان اناس من قتل النساء ان قتل ظاهرا لا شتئا بوجوب حصول ما يبسر الشيطان من قتل اثنان النساء ان القدر  
ما يبسر الشيطان في الارض الماضية اذ لا زمان اثباته النساء ان قتل معنى الابد الماضي من الزمان وسوفاسد قلنا  
بل المعنى ما حصل للشيطان اليأس من عوائق آدم فانه يحيلة من اجل قط الا ان هذه الحيلة هي استئناس من مقدور  
نظيره فذلك ما احتج قط الا ذلك اي لم يكن حياحي ملتبسا بفعل من الامثال الا ان يارتك من مادام دل عليه ظاهر البركة  
وسلوا الى ذلك الاحتياج ام لا فلا بد عليه الا المقام فاذا كان المقام مقام تدج دل على الزوال والافدل على خلافه  
وما نحن بصدد يد على الزوال لما قد قتل النساء حبائل الشيطان **الكشاف** بالباطل عالم بجهة السعة  
من نحو السعة والحياة والفضب والقمار وعقود الربا الا ان يكون تجارة الا ان يقع تجارة وقرى تجارة على ان  
تكون التجارة تجارة عن تراخيص منكم والاستئناس منقطع معناه ولكن افسدوا كون تجارة عن تراخيص او ولكن كون  
تجارة عن تراخيص منكم عن معنى عنه وقوله عن تراخيص صفة لتجارة اي تجارة صادرة عن تراخيص وحضر التجارة بالذكر  
ان اسباب الرزق اكثرها متعلق بها والتراخي في المشايعة بما نقا فدا عليه في حال البيع وقت الاحكام والقول  
سوف يهلك حبيفة دهر الله وعندات نفق اضي الله عنه نفق فمما عن مجلس العقد من اضيئين وانفقوا انفسكم

يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم انما هي  
الا ان تكون تجارة عن تراخيص منكم لا تصفوا انفسكم  
ان الله كان بكم بصيرا من يفسد في كل عدا وانا انما  
سوف يهلكه ما كان ذلك على الله يسيرا



من كان من جسدكم من المؤمنين وعن الحسن اتقوا اخوانكم او لا تقتل الرجل نفسه كما فعله بعض الجهلة وعن  
 ابن العاص انه قال في التيمم لخوف البرد فلم يشكر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرا على رضى الله عنه  
 ولا تقتلوا بالثريد ان الله كان بكم رحيمًا ما نهاكم عما نهيكم الا لرحمة عليكم وقتل معناه انه امرني امرًا  
 يقتلهم انفسهم لمكون توبة لهم وتجنبًا لخطيائهم وكان بكم امة محمد رحيمًا حيث لم يكلفكم تلك التكليف  
 الصعبة ذلك اشارة الى القتل اي من يقدم على قتل لانفسه عذوانًا وظلمًا لا عطاء ولا اقتصاصا وقد  
 عذوانا بالكسر ونصليته تخفف اللام وتشديدها ونصليته يفتح اللام من صلاة بصلية ومنه شاة مصل  
 ونصليته بالياء والضم لله عز وجل اول ذلك لكونه سببًا للصلية نارا نارًا مخصوصة شديدة العذاب وكان  
 ذلك على الله يسيرًا لان الحكمة تدعو اليه والاصناف عنه بظلم او نحو **الفقوح قوله** وقرى تجارة عاصم حمزة  
 والكسائي **قوله** والاستثناء منقطع اي على التقديرين قال ابو البقاء الاستثناء منقطع ليس من جنس الاول ومثل من  
 متصل اي لا تاكلوا مما سبب الا ان تكون تجارة ومذاضع لانه قال الباطل والتجارة ليست من جنس الباطل وفي الكلام  
 حذف مصنف اي الا في حال كونهما تجارة وتجارة بالرفع على ان كان ثامة وبالضم على انها النافضة اي لان كل واحد  
 او التجارة تجارة وقيل المقدر الا ان يكون الاموال تجارة واما المصنف فبني على التقديرين من الكلامين فبني  
 وقد ركن بقوله فقال لا تاكلوا مما لكم بالباطل يقتضي ايجاب الامر بعد كنه ولهذا قال ولكن افسدوا كثر تجارة  
 عن تراض او ان قوله الا ان يكون تجارة عن تراض منكم يدل بحسب المعنوم على ان عدم المراعاة منهي عنه ومن ثم  
 قدر ولكن كون تجارة عن تراض منكم منهي عنه وكانه قيل المني هو ان يكون التصرف بالباطل وعدم الرضا لكن عن المني  
 ان يكون التصرف بالحق وحصول المراعاة منا حاصل المعنى على التقديرين لسان التقدير اللفظي **قوله**  
 عليه قتل على رضى عنداني خفيفة مورضا المتعاقدين وقت الاحاب القبول حتى لا توثق الدم بعد ذلك ان  
 كانا مجلس العقد وعندا ثقتي الرضا محمول على تفرقا عن مجلس العقد من اضيئين فليكن ان التفرق الذي  
 في الحديث المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا تفرق فعل عندا ثقتي وقول عنداني خفيفة بان ترك كلام البيع  
 ستر عا في كلام آخر **قوله** او لا تقتل الرجل نفسه معطوف على من كان من جسدكم وقول الحسن متفرع على الاول وقوله  
 على الثاني **قوله** ما نهاكم عما نهيكم قال القاضي جمع الله تعالى في النصية من حفظ النفس  
 والمال الذي هو شفعتهما من حيث انه سبب قوامها استنفاء لهم رثما تشدك للنفس وتوثق فضايلها دافعة لهم رثما  
 كما استداليه بقوله ان الله كان بكم رحيمًا **قوله** وقتل معناه انه امرني امرًا يقتلهم انفسهم الى آخرة بذلك  
 قوله ان الله كان بكم رحيمًا والوجه هو الاول وهو قوله ولا تقتلوا انفسكم من كان من جسدكم من المؤمنين لجمع هذه  
 النفس وحفظ المال في النصية لان قوله ما نهاكم الذين آمنوا الى قوله الرجال قوامون على النساء كالاغراض من  
 حديث النساء ونكاحهن والقيام عليهن يكون تأكيد المعنى التعليل في قوله واحل لكم ما وراء ذلكم ان تشقوا  
 ما احل لكم كما قررنا ان فيه اشعارا بان التمتع بالمال انما يكون معتدًا اذا انفق على العيال ومن ثم ضم مع حفظ المال  
 الاتفاق على العيال حفظ النفس من هذا الاداة التحريض على طلب الاعسان والاجتناب عن السفاح والاعمال  
 ونصليته بفتح النون قال ابن حنبل من قرأ اربعين والاعش وحيد يقال صلاه بصلية اذا استواه فيكون  
 منقولاً من صلى نارا وصلية نارا نحو كسي ثوبا وكسوة ثوبا واما قوله العانة بضم النون فهي مقول من صلى ايضا  
 منقول بالهمزة الابل مثال نحو علم الخير واعلمه اياه **الكشاف** كما من ما شئوا عنه وقرى كيب ما شئوا عنه

ان محسنوا الجاهل ما شئوا عنه بلفظ عنكم سببا لكم  
 وتذكركم بدعواكم ولا تمنوا ما فضل الله بفضله  
 قتل بعض الرجال بصلية ما السور والليثا بصلية  
 ما السور والليثا بصلية ما السور والليثا بصلية



يا كبر عن المعاصي التي منهاكم الله عنها والرسول يكفر عنكم سبباً لم تخط ما تستحقونه من العقاب في كل وقت على صنعا  
 ومعلمها كان لم يكن لزادة الثواب المستحق على احتسابكم الكسائر وصبركم عنها على عقاب السبب والكبر  
 والصغيرة انما وصفتها ما يكبر الصغر باضافتها الى طاعة او معصية او ثواب فاعلمها والتكفر ماسة  
 المستحق من العقاب بواب ازيد او ينقص والا حاطا بنقصه ومواساة الثواب المستحق بعقاب ازيد او ينقص  
 على الطاعة وعن علي رضي الله عنه الكسائر سبع: الشرك والقتل والقذف والزنا واكل مال اليتيم والفرار  
 من الزحف والتعرب بعد الهجرة وذاد ابن عمر السحر واستعمال الست الحرام وعن ابن عباس ان رجلاً  
 قال له الكسائر سبع فقال هي الى سبع مائة اقرب لانه لا صغرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار وروى  
 سبعة وقرئ بكسر الباء ومدحاً بضم الميم وفتحها معنى المكان والمصدر فيها ولا تمنوا منهموا عن التماسد  
 وعن مكي ما فضل الله به بعض الناس على بعض من اجاء والمال لان ذلك التفضيل قسمة من الله صادرة عن الحكمة  
 وتخير وعلم باحوال العباد وما يصلح المقسوم له من بسطة في الرزق او قسوة ولو سخط الله الرزق لعباده  
 بقوله الارض مملوكة لكل احد ان رضي بما قسم له علماً بان ما قسم له هو مصلحته ولو كان خلاؤه لكان مفسدًا و  
 لا حسدًا على خطئه للرجال نصيب مما اكتسبوا جعل ما قسم لكل من الرجال والنساء حسب ما عرف الله  
 من حاله الموجب للبسطة والنقص كسبالة واستلوا الله من فضله ولا تمنوا الضياء غيركم من الفضل ولكن سلوا الله  
 من خزائنه التي لا تعد وقل كان الرجال قالوا ان الله فضلنا على النساء الدنيا والسمان وهن ستم واحد  
 نردوان يكون لنا اجران في الآخرة على الاعمال وهن اجر واحد فقالت ام سلمة ونسوة معها ليت الله كنس علينا  
 الجهاد كما كتبه الله على الرجال فكون لنا اجر مثل ما كنتم فنزلت الفتح **قوله** على صغاركم تتعلق بقوله  
 من العقاب ولزادة الثواب بقوله ثمط وعلى عقاب بقوله لزادة الثواب المعنى ان تجنبوا الكسائر ثمط من  
 صغاركم سبب زادة الثواب الذي جعل لكم من احتسابكم كسائر على عقاب الصغار وهذا على القول بالموازنة على قدر  
 وسوان العبد يستحق سبب الطاعة الثواب وسبب المعصية العقاب وتحصل بينهما الموازنة فاستحقاق العقاب  
 محظوظه من استحقاق الثواب والعكس فان تساوى الاستحقاق ان مساوفا وان زاد احد على الآخر بقي  
 من الزيادة شيء بعد الموازنة **قوله** باضافتها اما الى طاعة او معصية او ثواب فاعلمها الى الكبيرة والصغيرة امران نسبتا  
 فلا بد من ارجح تقاس عليه ومواساة الامور الثلاثة اما الطاعة من اذا كان العذاب المستحق سببها ازيد من  
 الثواب المستحق سبب طاعة فلها نهي كبيرة والا فلا صغرة وكل ما يكفر مثل الصلوة فهو من الصغار بدل عليه  
 حدث ابى اليسر روى الترمذي عنه انه قال بنتي امرأة شبياع تمر فقلت في البيت تمر اطيب منه فدخلت معي  
 في البيت فامرني بها ففعلتها الى قوله فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال خلقت عازيا  
 في سبيل الله مثل هذا حتى متى انه لم يكن اسلم الا تلك الساعة وحتى ظن انه من اهل النار قال واطرق لسوك الله  
 صلى الله عليه وسلم طويلا حتى اوحى الله اليه اقم الصلوة طر في النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات  
 قال ابى اليسر فانتبه فقرأ على فقال اصحابه الهذا خاصة او للناس عامة فقال بل للناس عامة وما في قوله  
 صلى الله عليه وسلم ما من مسلم تحضره صلوة مكتوبة فحسب وضوءها وخشوعها وركوعها الا كان كفارة لما قبلها  
 من الذنوب ما لم يؤت كبيرة وذلك الذكر كله اخرجه الشيخان عن جرير وكل ما يكفر مثل الاسلام والهجرة فهو  
 من الكسائر لما روى مسلم عن عبد الرحمن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام يبدل ما كان قبله وان الهجرة تبدل

ان ص





ما كان قبلها وان اجمع تقدم ما كان قبله واما المعصية فكل معصية يستحق فاعلمها سببها ان يد من العقاب المستحق  
 اخري فهي كبرى وتلك صغيرة واما ثواب فاعلمها فوائد فاعل المعصية ان كان من المقربين فالصغيرة بالنسبة اليه  
 كبيرة لما روي حسنة الارادسيات المقربين **وانشد** لا يحفر الرجل الرفيع دقته في السهوفها للوضيع المعاد  
 فكبار الرجل الصغير صغار وصغار الرجل الكبير كبار **وقالوا** له العالم زلة العالم وفي الناس من لشره واخذ على  
 حديث النفس وقاب القاضى واختلف في الكبار والاقرب ان الكبيرة كل ذنب وثبت عليه الشارح حذا اوضح الوعد  
 وقيل ما علم حرمته بقاطع وقيل صغير الذنوب وكبرها بالاضافة الى ما فوقها وما تحسها فاكرا الكبار والمكبر وانما  
 الصغائر حديث النفس ومنها وسائط تصدق عليها الامران فمن عن له امران ودعت نفسه الهما حيث قال  
 فان كفها عن اكبرها كفر عنه ما انكبته من اصغرها لما استحق من الثواب على احتساب لا كبر وعمل مناهما يتفاوت  
 باعتبار الاشخاص والاحوال لا ترى انه تعالى عائب نعمة صلى الله عليه وسلم في كثير من خطراته التي لم تغرل غر  
 خطية فضلا ان يؤخذ **قوله** اكبار سبع زونا عن البخاري ومسلم والداود والنسائي عن ابن مسعود  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احببوا السبع الموفيات قبل رسول الله وما هي قال المشرک بالله والتحق  
 وقيل النفس التي حرم الله الاباحق واكثر مال ليتم والناس والتقالي يوم الزحف وقيل المحصنات الغافلات  
 وهذا هو المراد من قول القاضى وما علم حرمته بقاطع الزحف الجحش التهم الذي يرمى لكثرة كانه يخف اي  
 يدب ديبا شتم المضدر **قوله** والتقرب بالجمعة الهامة في الحديث ثلث من اكبار منها التقرب بعد الهجرة  
 وسوان يعود الى البادية ويقيم مع الاعراب بعد ما كان مهاجرا فكان من جمع بعد الهجرة الى موضع من غير عذر  
 بعد وانه كما لم يد **قوله** فهو عن الحاسد جعل ملئ ما فضل الله حسدا لاله ما لان يقي ما فضل الله طلب عين  
 ذلك الشئ ولا يفتح حصوله الا بعد ان وال منه وال انتقال اليه وذلك هو الحسد لان الحسد هو ان يري لاجنه نعمة  
 فيتمنى ان يزول عنه ويكون له دونه واما الغبطة فهو ان يمتنى ان يكون له مثله ولا يمتنى زواله فان قلت حمل  
 ان يكون المنى يمتنى ما لاجنه ومثله على تقدير المضاف وتمنى المثل من غير زوال ما لاجنه عن مضموم قلت اللفظ كمالها  
 ولكن الذي عنه والامر بقوله واسئلوا الله من فضله فاعلم ان الاول مضموم والثاني محمودة واليه الاشارة بقوله  
 ولا تتموا النضبا عنكم من الفضل لكن سلوا الله من خزائنه التي لا تعد وانما قال في جانب الغبطة وسلوا الله  
 من فضله دون تتموا من فضله ليرى ان التمنى مضموم والغبطة لفظ التمنى ملحوق بالحسد وانما كان  
 في طلبه ذلك يوم ما لا يمكن حصوله كقولهم ليت الثياب يعود كذلك المستمع لفضل الله عن خايب الامة لان سائل  
 الكريم لا ينجب عن ان هرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فلا يقول اللهم عني ان شئت  
 ولكن لعنم المسئلة وليعظم الرغبة الى الاجابة رواه مسلم قال القاضى تمنى ما لا يقدر له معارضة لحلة القدر  
 وتمنى ما قدر له فكيف يجاله وتضييع حظ وتمنى ما قدر له غير كسب ضياع ومحال **قوله** علما بان ما قسم له قبل علم  
 حال من ضمن رضى او مفعول له وكوز الوهمان من فاعل قسم اي عليه ان رضى ما قسم الله تعالى حال كونه تعالى عالما  
 او لعله بها **قوله** جبل ما قسم لكل من الرجال والنساء كسباله معنى قوله للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما  
 كسبن من قبله تعالى فضل الله به بعضكم على بعض اي لكل من الرجال والنساء نصيب من تلك القسمة التي  
 قدرنا هاهنا وهي تفصيل بعضهم على بعض فوضع موضع قوله مما اكتسبن مبالغة في وقوع المقدور  
 نحن قسمنا بينهم الفضل فلا بد ان يكتسبوا ما به نالون تلك الفضيلة المقسومة ولولا الفضل لم يوجد الكتب في قديم





كالحجرات وتحرى البرات دفع لزعم من يتكلم على المقدس وسفاد عن الكسب وكذا في جعل الفضل مقدمة للكسب بلوغ  
 الى ان الكسب لا يجزى اذا لم يسبقه الفضل واما عقب هذه الآلة قوله ان يحبوا كبا من ما نهون عنه نكسر عنكم سياتكم  
 وندخلكم مدخلا كرماء لوذن ان الفضل لا يحصل للمعنى والحسد بل بالاحتياط في الطاعات وتحرى الفاضل من  
 الاخلاق والاجتناب عن المعاصي والردايل **قوله** ومن كان الرجل الواعظ على قوله ما فضل الله به بعض الناس  
 ليس بقوله من اجاه والمال فكان تخصيص ذكر الرجال والنساء لتمثيل الخلق ما لا يعلم ما علم واشهر كونه في التمثيل قوله  
 الجنبات للجنين على احدى وجهيه وعلى الثاني الكسب محمول على كسب الطاعات وتحرى المرات والحسد على المجازاة  
 ورد الاحسان لا اشترى رجل آناه الله القرآن من ثلوه آنا الليل والهار فسمعه رجل فقال لستى اوتيت مثل ما اوتى  
 فلان فعلت مثل ما عمل رجل آناه الله مالا فهو يفتقه في حقته فقال لستى اوتيت مثل ما اوتى فلان فعلت مثل  
 بعمل اخرجته النجاري من انه هرة فان قلت كيف صح عطاءه بقوله ولا تمنوا **قوله** اباس ان يكون السبب  
 خاصا واحكاما اذا كثر الاعكام واراد على هذا المنهج فان قلت اذا كان مثل هذا الحسد مجزوا كيف هو اعنه  
 قلت كان المعنى ان قلت علم من اجزاء كذا كثر على الرجال وسما منقضى عز جاز لانه قال كبت لكل من الرجال والنساء  
 على حب حاله واستعداده ولكن استدركه بقوله واسئلوا الله من فضله اى سئلوا الله ما لم ينزل من السماء وما يقدر على  
 الا ترى كيف قيل بقوله ان الله كان لكل شئ عليما **الكشاف** مما ترك تبين لكل اى وكل شئ مما ترك الوالدان  
 الاقربون من المال جعلنا موالا وراثا يلوونه ويحرقونه او وكل قوم جعلناهم موالا نصيب مما ترك الوالدان  
 الاقربون على ان جعلنا موالا صفة لكل والضمير الرابع الى كل محذوف والكلام مبتدا وخبر كما تقول لكل من خلقه  
 الله انسانا من رزق الله اى عظم من رزق الله او لكل احد جعلنا موالا مما ترك اى وراثا مما ترك على ان مصلة  
 موال لانهم في معنى الوراث وفي ترك صنم كل ثم فسر الموال بقوله الوالدان والاقربون كانه قيل من هم فيقول  
 الوالدان والاقربون والذين عاقبت ايمانكم مبتدا ضمن معنى الشرط نرفع خبره مع الفاعل وهو قوله فانتم نصيبهم  
 وكوزان يكون مضموما على فوكك ذلك فاضربه وكوزان يعطف على الوالدان ويكون الصنم في فانتم للموال والمرا  
 بالذين عاقبت ايمانكم موالا الموالاة كان الرجل يعاقب الرجل فيقول دمي دمي وهدمي هدمي وتأري  
 نأذك وحرته حرته وسلمي سلمك وتبني وارثك وتطلبني واطلبك وتقبل عني واقبل عنك  
 فكون الخليف السدس من مرات الخليف ففسح وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه خطب يوم الفتح فقال ما كان  
 من حلف في الجاهلية فتمسكوا به فانه لم يزد الاسلام الا شدة ولا تحذوا حلفاء الاسلام وصداء جنيته  
 لو اسلم رجل على يد رجل وقتا على ان يتقاولا ويتوارثا صح عندك وورث حتى الموالاة خلافا لما في  
 مثل المأقذة النكحى ومعنى عاقبت ايمانكم عاقبتهم ايديكم وما سمعتموهم وقرى عقدت بالشد يد والتعريف  
 معنى عقدت عهدهم ايمانكم **قوله** اى وكل شئ معنى المضاف اليه لكل محذوف وهو شئ والمفعول  
 الاول لجعلنا موالا والثاني لكل ومما ترك متعلق بمحذوف موصوفه كل المعنى وجعلنا لكل مال تركه الوالدان  
 وراثا يلوونه وسوا المراد بقوله وكل شئ مما ترك الى آخره **قوله** السجاء ونقي وفيه صنف للفضل من الموصوف  
 والصفة اذ يصير بمنزلة من يقول لكل رجل جعلنا له ما فقير **قوله** او لكل قوم فعل هذا الكل يوم خبر المبدأ  
 متعلق مما ترك وهو نصيب المقدد وجعلنا صفة لكل ومعنى له الاول محذوف وهو صنم الموصوف وموالا لانه  
 مفعول به المعنى لكل من جعلناه وراثا نصيب من التركة **قوله** او لكل احد جعلنا موالا فعل هذا لكل احد

وكل جعلنا موالا من كل الوالدان والاقربون  
 والذين عاقبت ايمانكم ما لم ينزل من السماء  
 ما لم ينزل من السماء





مفعول جعلنا وموالي معنى الوارث ومات كصفتة المعنى جعلنا لكل موروث وادنا حايث الميراث ثم قيل من الوارث  
 فقيل الوالدان والاقربون قال القاضي وفيه خروج الاولاد فان الاقرب من التناولهم كما لا يتناول الوالدان  
**قوله** ويكون الضمير في فان يؤتم للموالي فدخل فيه الذين عاقبت وعمل الوجه الاول بين الضمير مختص بالزوجة عاقبت  
 على هذا الوجه الفاجز شرط مقدر ومن صلة موالى اي جعلنا كذلك موروث وادنا حايث الميراث فقتل فقتل من  
 قتل الوالدان والاقربون والمعاندون ثم قتل واذ كان كذلك فان يؤتم نصيهم **قوله** وفي عقدت بالشد  
 ومن شاذة والتخفيف عاصم وحمزة والكسائي والباقون عاقبت بالالف **قوله** معنى عقدت عهودهم ايمانكم  
 فحذف اليهود واقم الضمير المضاف اليه مقامه ثم حذف حرفه في الفاء الاخرى ومن عاقبت ايمانكم اي عاقبتهم  
 ايديكم وقوله عهودهم اي عهود الموالى وهو مفعول عقدت وفاعله ايمانكم **الكشاف** قوامون على النساء  
 مقومون عليهن آثرين ناهيين كما تقوم الوالة على الرعايا وسموا قوما لذلك والضمير في بعضهم للرجال والنساء  
 جميعا معنى انا كما نوا مسيطرين عليهن بسبب تفضيل الله بعضهم وسم الرجال على بعض ونم النساء وانه دليل على ان  
 الولاية انما تستحق بالفضل لا بالتقلب والاستطالة والعز وقد ذكرنا في فضل الرجال العقل والحكم والبر  
 والقوة والكتانة في الغالب والفروسية والبري وان منهم الانبياء والعلماء ونم الامامة الكبرى والفضل  
 والجماد والخطبة والاعتكاف وتكبيرات التشرع عند اى حنيفه واشهادة في الحدود والقصاص  
 وزيادة التهم والتعصب في الميراث والحالة والفسانة والولاية في النكاح والطلاق والرجعة  
 وعدد الارواح واليهام الانساب وسم اصحاب الحجى والتمام وما انفقوا من اموالهم وسبب ما اخرجوا  
 ذلك من اموالهم في المهور والنفقات وروى ان سعد بن الربيع وكان نقيبا من نقباء الانصار نزلت عليه  
 امراته جبيته بنت زيد بن زهير فلهطها فارتطقت بها لبونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان شئت  
 كرميت فلهطها فقال لتقتل منه فنزلت فقال اردنا امرا واراد الله امرا والذي اراد الله خير ورضي الفضل  
 واختلف في ذلك فقتل القصاص من الرجل امراته فمادون النفس ولو سمحها ولكن بحج العقل وقيل لا تصح  
 الا في الجرح والقتل واما اللطمة ونحوها فلا قائمات مضيعات قايما ما علمت للارواح حافظات للنفس  
 الغيب خلا في الشهادة اي حافظات لخواص الغيب اذ كان الارواح عرشا يمد من لمن حفظ ما يجب عليه حفظه  
 في حال النفية من العروج والبيوت في الاموال وعن النبي صلى الله عليه وسلم غرا النساء امراة ان نظرت اليها منكر  
 وان امرتها اطاعتك اذا غبت عنها حفظتك في مالها ونفسها وبلا الالة وقتل للنفس اسرارهم المفتوح **قوله**  
 رسموا قوما لذلك الراغب القوم جماعة الرجال دون النساء ولذلك قال بقاى لا يستخرجون من قوم عسى ان يكونوا  
 خيرا منهم ولا نساء من نساء قال **ابن عباس** اقوم آل حصن لم نساء وفي عامة التنبيل اريد واه وبالنساء جمعا  
 وحقيقة للرجال لما نية عليه قوله عفا على الرجال قوامون على النساء **قوله** مسيطرين اي متسلطين **قوله**  
 وفيه دليل على تفضيل الرجال على النساء بالامر والنهي بقوله بما فضل الله وما انفقوا ادماج معنى الامانة  
 الكبرى كونه قوله تعالى انه جعل للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدى الظالمين **قوله** والحالة هي الذرية  
 التي تحملها الرجل وعزها فيسعى في تحصيلها والقسمه وهي الايمان تقسم على الامانة الدم الهنائة اليقانة  
 بالفتح البين كالتقسيم وحقيقتها ان يقسم من اولياء الهم حسون نورا على استحقاقهم دم صابهم اذا ورد فضلا  
 بين قوم ولم يعرف قائله فان لم يكونوا خمسين انقسم الموحدون وخمسين عينا ولا يكون منهم صبي ولا امراة ولا مخنون

الرجال قوامون على النساء كما فضل الله على عباده  
 وبما انفقوا من اموالهم في سبيل الله والذين هم  
 يفتنونكم بالله في كل حين والذين هم يفتنونكم  
 بالله في كل حين والذين هم يفتنونكم بالله في كل حين



جني

والاعبد اربعمائة منهم على نفى القتل عنهم فان حلف المدعون استحقوا الدية وان طلع المتهمون لم يلزمهم الدية  
وقد اُسِّمَ بغير قسمة وقسامة اذا حلف وقد جات على بنا القسامة والحالة لا ما تلزم اهل الموضع الذي وجدته  
القتيل وفي حديث الحسن القسامة جارية اي كان اسل بجارية يَدَيَّون بها وقد قرىء الاسلام **قوله**  
ان سعد بن الربيع وكان نقيبا من نقباء الانصار الاستيعاب موسعون الربيع بن عمرو بن لبيد بن ربيعة بن مالك بن  
الاضاري عقيي بذي ري وكان احد نقباء الانصار قبل يوم احد شهيدا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ابن كعب بن جابر بن عبد الله بن قيس بن ابي لهب فاقوا له مني السلام واجبره له قد طعنت اثنا عشرة واني قد انقذت  
نقالي وارقا على قومي السلام وقل لهم يقول لكم سعد الله الله وما عهدتم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القبة  
نأله ما لكم عند الله عذر ان خلص الي بنيكم وفيكم عن تطرف **قوله** لمواجهة الغيب قتل الواجب جمع الواجب  
المراد بوجه الغيب ما توجه اليه اي ما يجب المحافظة عليه في حال غيبته الزوج **قوله** في ما لها اراد في مالك  
ولما كانت في المتصرفين في حال الغيبة وانه مما سفق عليها كانه ما لم يحق قوله تعالى ولا تقوا السيفها امواكم اي  
بما لها على حفظ اي لحفظ من حفظ مثل حفظ اموالهم **الكشاف** بما حفظ الله بما حفظ الله حين اوصي  
بهن الارواح في كتابه وامر رسوله فقال استوصوا بالنساء خيرا وبما حفظن الله وعصمن ووفقهن لحفظ الغيب  
ارما حفظن حين وعدن الثواب العظيم على حفظ الغيب واوعدن بالعذاب لانه بد على الحياة وما  
مصدرة وقرىء بما حفظ الله بالنصب على ان ما موصولة اي حافظات للغيب بالامر الذي يحفظ حق الله وامانة  
الله وسوال العفاف والتحصن والشفقة على الرجال والنصيحة لهم وقرا ان مسعود فالصواح فوات حوائط  
للغيب بما حفظ الله فاصبحوا اليهن نشود ما ونشوصها ان تسمى زوجها ولا تظمن اليه واصلة الا ان عاج  
في المضاجع في المراقد لا تداخلهن تحت اللحف اوصى كناية عن الجماع وقيل هو ان تولى ما ظهره في المصمغ  
وقيل في المضاجع في سوتن التي يتن فيها اي لا ياتنوهن وقرىء في المصمغ وفي المصطح وذلك لتقرن احوالهن  
وتحقق امرهن في الشور امر وعظمن اولاً ثم بجر انهن في المضاجع ثم بالضرب ان لم ينجع منهن الوعط والجران  
وقيل معناه اكرهوهن على الجماع واربطين من بجر البعير اذا شدة بالمجار وسد من تفسير الثقل وقالوا  
يجب ان يكون ضربا عن مخرج لا بجر حنما ولا يكسر لها عظما ويحبس الوجه وعز النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلو سوط  
حت واه اهلك وعز اسماء بنت بكر الصديق رضي الله عنه ما كت رابعة اربع نسوة عند النبي من العوام  
فاذا غضب على احدنا ضربها بعود المشج عن كسر عليها وتروي عن الزبير ابيات **قوله** ولولا بنو ساهو لها الحبط شيئا  
فلا يتقوا عليهن سبيلا فازيلوا عنهن القرض بالاذي التوخي والتجني وتووا عليهن واجعلوا ما كان منهن كان لم يكن  
مدرج عن الطاعة والانقياد وترك الشور ان الله كان عليا كبيرا فاصدوه واعلموا ان قدرته عليكم اعظم  
من قدركم على فرحت ايدكم وتروي ان ابا مسعود الاضاري رفع سوطه لضرب غلاما له فصبر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فصاح ابا مسعود لله اقدر عليك منك عليه في مئ بالسوط واعتق الغلام اوان الله كان عليا كبيرا  
وانكم تقصونه على علوت شانه وكبر بسلطانه ثم تتوبون فتوب عليكم فانتم احق بالعفو عن مني عليكم اذ ارجع  
الفتوح **قوله** او ما حفظن حين وعدن الثواب من حفظ وجوه ثلث احد ما ان مجاز مراب اطلاق  
المستب على السب ان الطامران يقال حافظات للغيب سببان الله تعالى وصي الارواح بحفظهن رعاية  
لحفظن لهن فضن عن تلك النعمة بحفظ غيب الارواح وعلى هذا يجوز ان يكون مثله لقوله تعالى وعاشية منها





وثانيها انه حقيقته اي حافظات للغيب لان الله حفظهن من ان يقرن في الذنب وعصمهن بقوله وعصمهن عطف تفسير  
 وثالثها انه من باب الحكمة اي انهن حافظات للغيب لان الله وعد من الثواب عليه ولذلك سعين في حفظ النفس كما نقل  
 احفظن الغيب حتى لا تصنع اجورن لما يلزم من عدم ضياعهن اثنا اجور من **قوله** وقرى ما حفظ الله بالنصب على ان  
 موصولة قال ابو الفداء على قراءة النصب معنى الذي انكره والمضاف محذوف والتقدير ما حفظ امر الله او ذنبه  
 وقال قوم من مصدرية والتقدير يحفظهن الله ومداخلة لانه اذا كان كذلك خلا الفعل عن ضمير الفاعل لان الفاعل  
 هنا جمع المؤنث وكان يجب ان يكون ما حفظن الله وقد صوب هذا القول وجعل الفاعل منه المحسن وهو مذكور  
 فلا يظن له ضمير **قوله** فالصواعق قواش حواظ للغيب فاصلموا الهن الاساس ومن المحاذر اصلح الى دابة  
 احسن لها وتهد ما وفي هذه القراءة اذ ان بان الآلة فيها اجمال تفصيل فاجعل قوله الرجال قوامون على النساء  
 وتفصيله فالصالحات وقوله واللات تخافون نشوز من وان قوله في هذه القراءة فاصلموا الهن مقابل لغزل  
 مفظون من معنى قوموا عليهن فاللات صلحت فاحسنوا الهن واللات نشزت ففظون من واصر بوهن **قوله**  
 ونشوها البوهرى نشئت المرأة من زوجها مثل نشزت في ناسخ وناسخ نشئت عن طلي النخيل الرابع  
 النشز المرتفع من الارض ونشز فلان عن مقره ويعبر عن الاحياء بالنشز والانشاز لكونه ارتفاعا بعد اضعاف  
 ونشوز المرأة بغضا لزوجها ورفع نفسها عن طاعته وعينها الى غيره **قوله** امر بوعظهن جمعا مستأنفا على سبيل  
 البيان لقوله وذلك لتعرفن احوالهن لان المساء بها كل الامورات التي تضمنتها قوله تعالى واللات تخافون نشوز من  
 الى قوله واصر بوهن الاضفاف التريب الذي اشاد اليه النحوي غير ما حوذا من الآلة لانه اوردوا والوعظ  
 واما استفيد من آله خارجة **قوله** ما اظهر دالة الفاعل قوله مفظون من عليه وكذا قضية الترتيب في الرفر  
 العظم فان قوله فالصالحات وقوله واللات تخافون نشوز من تفصيل لما اجمل في قوله الرجال قوامون على النساء  
 كما سبق اخبر الله تعالى تفضيل الرجال على النساء وقواهم عليهن ثم فصل النساء فتمتم اما ان كانت صالحة  
 محفظن ان واجهن في الحضور والعينه فلي الرجال المستفقه عليهن والبصيرة لهن واما انهن ناشرات عن طبعات  
 فلي الرجال الرقيق من او بالوعظ والبصيرة فان لم يجمع الوعظ فيهن فبالبحان والفرق في مضاجعهن ثانيا  
 التاديب بالضرب لان المقصود الاصلاح والدخول في الطاعة لقوله فان اطعكم فرتل الوعظ على الخوف من  
 النشوز فلا بد من تقديمه على قوله ومنه بته على تريب فرتل **قوله** بالهجار الاساس المحار جبل شديد الى  
 رجليه كما قال **قوله** يعود المشجج النهاية المشجج كسر الميم وفتح الجيم عيان يضم دوشها وفتح زواها  
 ويوضع عليها الثياب وقد علق عليها الاسقية لتبريد الماء **قوله** ولوا بنوها حو لها لخطها تامة كخطم وزوج ولم  
 حبطت البحر خطا اذا ضربتها بالعضا لليسقط ورتها تيلعتم الرجل في الامر اذا نكث فيه وتافى **قوله** والجمعي  
 الجهمي الخنجر الجهم وسوان مدعى عليك ذنابا بقله **قوله** وروي ان ابا مسعود الاضادى احدث مرواية  
 مسليم وان داود الرمدي كنت اضر بيل غلاما بالسوط فسمعت صوتا من خلفي اعلم ابا مسعود فلم انهم الصوت  
 من الغضب فلما دنا مني فاذا ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعلم ابا مسعود الله اقر عليك منك على هذا  
 الغلام فسقط من يدي السوط فقلت يا رسول الله موحى لوجه الله فقال اما لو لم تفعل للفتنك النار  
**الكتاب** شتان بينهما اصله شقا فبينهما فاجيف الشقاق الى الطرف على طريق الانشاع لقوله بل كن  
 الليل والنهار واصلم بل نكر الليل والنهار او على ان جعل البين شقاقا والليل والنهار ما كن على قولهم

ان حنتم شقاق بينهما فاستنوا سنن ابيهم  
 وعلموا من ان شقاق الله اشد ما يورث  
 الله بينكم الله فان شقاقكم



هذا من مبادئ الضمير للزوجين ولم تجرد كل منهما لجزء ذكر ما يدل عليهما وسوا الرجال والنساء صكاً من أهله رجلاً  
 متفقاً رضا يصح لحكومة العدل والاصلاح بينهما وانما كان بعثاً حكمين من أسلمهما لان الاقارب اعرف بواطن الأحوال  
 وأطلب للصالح وانما تسكن اليهم دفوساً من وجبت ويترزاليهم من صغارهما من الحب والبغض وإرادة الصنعة والفرقة  
 وسرديات ذلك ومقتضياته وما يترزوا من الاجانب والاحتجاب ان يطلوا عليه فان قلت فهل يلبان الجمع بينهما والتوفيق  
 ان رأيا ذلك قلت قد اختلف فيه فقيل ليس الهماء ذلك الا باذن الزوجين وقيل ذلك لهما وما جعلاً حكمين الا  
 واليهما انما الامر على ما تقتضيه احدهما وعز عبدة اللباني شهدت علي رضي الله عنه وقد جات امرأة وزوجها مع كل  
 واحد فيا من الناس فخرج سراً حركاً وسراً حركاً فقال علي للحكمين انك ريان ما عليكما ان عليكما ان رأيتما ان تفترقا  
 فترقا وان رأيتما ان تجتمعا فجال الزوج اما الفرقة فلا فقال علي كذب والله لا تبرح حتى يرضى كتاب الله  
 لك وعليك فقال للمرأة رضى بك كتاب الله بي وعلي وعز الحسن بمحمان ولا تفترقان وعز الشعبي ما قضى الحكمين  
 جازوا الف في ان يريدوا اصلاحاً ضمير الحكمين وفي توفيق الله بينهما للزوجين ان قصدوا اصلاح ذات البين وكان  
 بينهما صحيحة وقلوبهما ناصحة لوجه الله تورك في وساطتهما ووقع الله بطلب نفسيهما وحسن سعيهما بين الزوجين  
 الوفاق والالفه والتمنى في نفوسهما المودة والرحمة وقيل الضميران للحكمين اي ان قصدوا اصلاح ذات البين  
 والصنعة للزوجين توفيق الله بينهما فستفان على الكلمة وسنأندان في طلب الوفاق حتى يحصل الغرض ويتم  
 المراد وقيل الضميران للزوجين اي ان يريدوا اصلاح ماسنهما وطلب الخير وان يردل عنهما الشقاق يطرح  
 الله بينهما الالفه بالشفاق وفاقاً وبالمقتضى مودة ان الله كان عليهما خبيراً يعلم كيف يوفق من المختلفين  
 ويجمع بين المتفرقين لو انقضت مافي الارض جميعاً ما ألت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم **قوله**  
 جعل البين مشافاً اسم فاعل كونه مختاراً نحو قوله تعالى لقد تقطع بينكم برقع بين **قوله** رجلاً متفقاً رضا  
 الاساس فلان لنا متفق رضا اي تقنع بقوله وقضائه وشاهد مقنع وشهود مقانع **قوله** ذلك لهما قال  
 القاضي قال مالك لهما ان تحا انا ان وجدوا الصلاح فيه قلت وينصره نكر رد ذكر الحكمين في الترتيل متعلقه  
 وان لم يقبل حكمين من اهلهما وسوا خصم **قوله** وعز عبدة السلماني بفتح اللام رواه الكتاب في الجامع هو  
 جميل اسلم قتل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه سمع اكار الصلابة واشتهى بصحة علي  
 رضي الله عنه عبدة لكسر الباء الموحدة وسكون الباء والسلماني بفتح السين المهملة وسكون اللام والنون  
**قوله** فيا من الناس فيا من جماعة ولا واحد له من لفظه النهاية الغيام وهو الجماعة الكثرة **قوله**  
**قوله** كذب والله لا تبرح حتى يرضى الله قال الزجاج على الحكمين ان قصدوا اصلاح وليس لهما طلاق ولا افراد  
 وما فصل على رضي الله عنه فهو فصل الامام وللإمام ان يفعل ما رأي فيه مني وكلهما فيه وأولادهما ذلك في المعام  
 اصح القولين ان بعث الحكمين على رضائهما فيتوقف التعليل على رضاهما ولا اختلاف بما لهما على رضاهما وعليه  
 اضحاب الزاي لقول علي رضي الله عنه حين قل الزوج اما الفرقة فلا كذبت حتى تقر مثل الذي أقرت به فثبت  
 ان تبيد الامر موقوف على رضاه والقول الثاني انه لا توقف على رضائهما كما حكم بحكم على الخصمين بلا رضائهما  
 فمقال هذا قال ليس المراد بقوله للرجل حتى يقر ان رضاه شرط بل معناه ان المرأة رضىت بما في كتاب الله فقال  
 الزجل اما الفرقة فلا معنى لست الفرقة في كتاب الله فقال علي رضي الله عنه كذبت حيث اكرت وقول ان الفرقة  
 ليست في كتاب الله فان قوله توفيق الله بينهما شمل على الفراق وغيره لان التوفيق ان يخرج كل واحد من الورد





لكونها مقرونة لما قال نبيه والاعلان ان الكلام المتخوى به ثم اشير اليه بانه الكتاب المغوث بغاية الكمال **قوله** بمنزله  
 الصوت شامل للوجهين الاخرين فمع العصا والمقدمة للاعجاز ولعنا قدرا لكتاب المنزل معنى ثم هو ان هذا  
 الكتاب هو الكتاب الكامل الذي عجز ثم عن الايقان مثله وهو منزل بلسانكم وانما قد سدا الوجه والوجه السلس  
 بقوله الكامل لان الكتاب اذا وقع خبر كان التعريف للجس ففندا محصر لعنى الكمال كما سبق واذا وقع صفة لذلك  
 كان اللام للعهد ويعود المعنى الى انه الكتاب الموعود **قوله** معنى المؤلف من هذه الحروف كان مخرج الظاهر ان  
 بقول هذه الحروف لما كانت دالة على المركب المؤلف من هذه التسمية للدلالة باسم مدلول **قوله** وتاليف هذا طائفة  
 معنى لم على انها اسم السورة مبتدأ خبر تنى كل الكتاب وتنيل معنى المنزل وكوزان يكون الم خبر مبتدأ محذوف  
 وتنزل الكتاب لا ريب فيه مبتدأ وخبر وعلى انها تعدل بالحروف ارتفع تنزل الكتاب على انه خبر مبتدأ محذوف  
 او هو مبتدأ خبر الريب منه **الكشاف** والريب مصدر رابى اذا حصل فك الرتبة وحققه الرتبة فلق  
 النفس واضطر لها ومنه ما روي الحسن بن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دع ما يربك  
 الى ما لا يربك فان الشك رية وان الصدق طمانينة ومنه انه صلى الله عليه وسلم مر بظبي حاقف فقال  
 الربة احد بشئ الفخوخ **قوله** دع ما يربك الخبر من رواية الترمذي النسائي دع ما يربك الى  
 ما لا يربك فان الصدق طمانينة والكذب رية جأ هذا لما تقدم المعنى اذا وجدت نفسك تزيغ الشئ  
 فانزكه فان نفس المؤمن تطهر الى الصدق وزنا ب من الكذب فانما يربك في الشئ من كونه باطلا  
 فاحذره واطمئناك الى الشئ مشعر بكونه حقا فاشتمسك به وهذا مخصوص بذوي النفوس الشريفة  
 القدسية الطاهرة من اوصار الذنوب واوساخ الآثام فطهران قوله فان الشك رية لا تنقسم  
 رواية ورواية روية عن احمد بن حنبل والدارمي عن وابصة بن معبد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال له حيث تسأل عن لبي والاثم قال قلت نعم قال لجمع اصابعه فصر بها صوته وقال استغثت  
 استغثت نفسك يا وابصة ثلثا البر ما اطمأنت اليه النفس واطمان عليه القلب والاثم ما جال في النفس  
 وتردد في الصدر وان افاك الناس وانكرك الراغب العرف بين الشك والمرية والريب والارابة  
 والتجسس والحذر والوثم والخيال والحسبان والظن ان الشك هو وقوف النفس من الشئ متقابلا بين  
 بحيث لا يتبرج احد على الآخر مارة والمرية هي التي تد في المتقابلين وطلب الامارة ما خذ من ري  
 الضرع اى مسحة للذرة وكأنه حصل مع الشك تردد في طلب ما يقتضى غلبه الظن والريب ان يوقم في الشئ  
 امر ما تم فكشف عما توهم فيه والارابة ان يوقم فينبكشفت خلاف ما توهم ولذلك قيل القرآن فيه اراية  
 وليس فيه ريب والتجسس توهم لا عن اماره واخذ من اسراع الحكم ما ياتي به الهجس من عزوف فيه ما خذ  
 من حدس فمديره اى اسرع والوهم صورة تصور ما في نفسك سواء كان لها وجود من خارج كصورة النساء  
 او لم يكن لها وجود كمنقأ والحنال تصور ما ادركه الحاسة في النفس والحسبان اعتداد عن اماره  
 اعتدث به سواء كان له وجود في الحقيقة او لم يكن وهو مشتق من حسب الحساب والظن اعم معنى من ذلك  
 كله فانه اعتقاد عن اماره ما قد ثبت فمضى كانت تلك الامارة ضعيقة جري مجرى خلت وحسبت ومتى كانت  
 قوته جري مجرى علمت **قوله** انه مر بظبي حاقف عن مالك والنسائي عن الهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خرج يريد مكة وهو محرم حتى اذا كان بالاثانة من الروثة والعرج اذا طوى حاقف في ظل وفيه سهم وعزم ان يسل الله









ما الفرق بين هذا وان يكون خبر مبتدأ محذوف كما عليه الوجه الثاني ولت على الثاني يتصل بقوله محذوفاً فخوراً يكون  
 عليهم بانهم هم الذين لا يحبهم الله وسواهم من البديل لما يؤذن بان النحل اخص من اوصافهم وسواهم من علم  
 على ان كبروا عن اكرام اقدارهم واصحابهم وانهم معروفون مشهورون بكونهم محذوفين فخورين لما تقرر ان المصنف  
 الرفع على المدح او الذم بقضي ان يكون الموصوف مشهوراً موقفاً والصفة صالحة للمدح او الذم وعلى ان  
 يكون خبر مبتدأ محذوف المحل منقطعة عما قبلها حتى مما مستطردة الحكمة من منع احسانه عن الوالد والافرن  
 والوجه الاضطراري لان قوله ان الله لا يحب من كان مخفلاً فخوراً تذييل لقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً  
 وبالوالدين احساناً وقد رتب اليه بفسره المحتمل بالتيه الجمل الذي يتكبر عن اكرام اقدارهم ثم لا بد من انضمام  
 قوله الذين يحملون لبيهم به المقصود ولو جعل والذين ينفقون اموالهم رياء الناس والذين يؤمنون بالله واليوم  
 الآخر عطف على الذين يحملون لبيهم معنى قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً معنى المذيل لكل النظم  
 وبلغ الغاية ويؤيد قوله بعد هذا والذين ينفقون فقل نزلت في مشركي قرش وقوله حيث حملهم على النحل والربا  
 حكاهما وصفين لموصوف واحد والواو توسطت بينهما لذلك على انهم جامعون من وصفين كل واحد منهما متعل  
 في الرذالة وايضا المرابي لا يكون الا فخوراً وكان الذم بابال العطف على الذين يحملون وايضا له بقوله كان  
 مخفلاً فخوراً اخرى فان قلت سل يجوز في الموصول الاول القطع للاستيناف قلت لا يحسن ذلك بحسن  
 لانه لا يجوز ان يكون استينافاً باعادة اسم من استوف عنه الحديث او صفته والاول ظاهر الطلان لان الذي  
 وضع وصلة الى وصف المعادف بالنحل والثاني ان يكون الموصوف محبب نبي عن الوصف لمكفر فرقة  
 لبيان الموجب ليصح التعديل كقوله تعالى هدي للمتقين الذين يؤمنون بالغيب والادالة في قوله مخفلاً فخوراً  
 ثانيا الوصف بل فيه ما يدفعه لان التياه الفخور اختلف ما يكون جواباً اللهم الا ان يقال ان قوله من كان  
 مخفلاً فخوراً لما كان تذييلاً للكلام السابق واستينافاً تضمن معنى النحل الذي عطيه قوله وبالوالدين احساناً  
 الاخره وهذا البصير اليه صاحب ذوق **قوله** وقرى بالنحل بصم الباكلم الى حمة والكساي وبفتحها و  
 سكون الحاشا ذ وفتحتن حمة والكساي وضمتن شاذ **قوله** وان امرأ ضنت ملاه البيت يراعه  
 عن حملته كقوله ثبت يداي الى لبي قال جعلت ملاه ساكتين والمراد ملاك حملته الجوهري فقههم  
 منا كما قد مت بذلك ومنما جئت يداي الى حمة انت تقول ان امرأ ضنت على امرئ سبب تأيل غيره  
 لسد يد النحل **قوله** شخص الجوهري يقال للرجل اذا ورد عليه امرأ فلقه شخص **قوله** محل حوته الهية  
 الاحتيا وان يضم الانسان رجليه الى بطنه ثوب وجمعهما مع ظهره وشده عليها وقد يكون الاحتيا باليد  
 هوئمة عن الاضطراب والقلق والازعاج لان المحتبى منك مطمئن ساكن **قوله** وحسرة على وجوده اي  
 وجود الجود دل بقوله او لا مقتنا للسحا بمن وحيد واخر وحسرة على وجوده على ان السحا عندهم متبوع ضالدا  
 كما ان النحل محبوب بالذات **قوله** يتضحون اي يشبهون بالفضحا **قوله** وقد عابهم كتمان اي عابهم الله  
 بقوله ولم يكون ما انتم الله كتمان نعمه الله والتفا في الناس والتفا عطف على كتمان التبر على سبيل التفسير **قوله**  
 اذا انتم الله على عبد احدث مخرج في مسند الامام احمد حنبل **الكشاف** راء الناس للنهار ولما قال ما اسخا هم  
 وما اجروهم لا يتأوجه الله ونزل نزلت في مشرك مكة المنفقين اموالهم في عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فساق شاحس حملهم على النحل والربا وكل شيء وكوزان يكون وعدا لهم بان الشيطان يقرن لهم في النار وماذا عليهم

والذين ينفقون اموالهم رياء الناس والذين يؤمنون بالله واليوم الآخر عطف على الذين يحملون لبيهم به المقصود ولو جعل والذين ينفقون اموالهم رياء الناس والذين يؤمنون بالله واليوم الآخر عطف على الذين يحملون لبيهم به المقصود ولو جعل والذين ينفقون اموالهم رياء الناس والذين يؤمنون بالله واليوم الآخر عطف على الذين يحملون لبيهم به المقصود





واتي بعبه ووبال عليهم في الايمان والانفاق في سبيل الله والمراد الذم والتوبخ والا فكل منفعه ومفعله في ذلك  
 وسما كما يقال المستقيم ما ترك لو عفوت وللعاق ما كان تركه لو كسب باثا وقد علم انه لا منفعه الاثرية  
 في العفو والبي وكنته ذم وتوبخ وتجهيل بغير المنفعة وكان الله بهم علما وعيده الذرة الغلة الصغيرة  
 وفي قراءة عبد الله مثقال ملكه وعن ابن عباس انه ادخل يد في الثواب فرفعه ثم نفع فيه فقال كل واحد  
 من هؤلاء ذرة وفل كل جزء من اجزأ الهباء في الكوة ذرة وفيه دليل انه لو نقص من الاجر ادنى شئ واصغر  
 اذ زاده في العقاب لكان ظميا وانه لا يفعله لاستحالة في الحكمة الاستحالة في القدرة وان تك حسنة وان  
 تك مثقال الذرة حسنة وانما انت ضمير المثقال لكونه مضافا الى مؤنث وقرئ بالرفع على ان التامة ضما  
 يضاعف ثوابها لاستحقاقها عند الثواب في كل وقت من الاوقات المستقلة عن المتأهية وعن ابن  
 الهندي انه قال انه هرة لمعنى عنك انك تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله  
 تعالى يعطي عبده المؤمن بالحسنة الف الف حسنة قال ابو هريرة لا بل سمعته يقول ان الله تعالى يعطي  
 الف الف حسنة ثم تلا هذه الآية المراد الكثرة لا التحديد وتوت من لذته اجر عظيم ويعط صاحبها  
 من عبده على سبيل التفضل عطا عظيما وسماء اجرا لانه تابع للاجر لا يثبت الا بتأهية وقرئ تضعفها المشد  
 والتخفف من ضعف وضعف وقرأ ابن هزم من تضعفها بالنون **قوله** واي بعبه ووبال عليهم  
 قال الزجاج وماذا عليهم يصلي ان يكون اسما واحدا المعنى واي شئ عليهم وكوز ان يكون ذا معنى الذي  
 وما وحدها اسما **قوله** ولا ترزئة في العفو الاساس ما رز انه شئ مر ذرة ووزر انقصته وما رز انه  
 زبالا اي مالمث من ماله شئ ولا اصبت منه خيرا **قوله** ذم وتوبخ وانما نشأ التوبخ من تقاعد المخاطب  
 عن امره منفعته وانه لا غنى له عن فعله ولا مانع منفعه من تحصيله ومنذ ذم الله عفو جل الجلا حين  
 ادل قوله الذين يخلون من قوله محتا لا فحوا واوعدتهم بالعذاب المبين وسمائهم كافرين وذم المراد بقوله  
 والذين ينفقون أموالهم ربنا الناس واوعدتهم بان الشيطان يقرن بهم في المنادى انبع ذلك بان يحرمهم  
 على الايمان بالله والانفاق وانهم لا يظلمون مثقال ذره ووعدهم باصبال اجر عظيم من لذت رب كنهم  
 موقع قوله وماذا عليهم لو آمنوا وانفقوا شئها لخطا ربهم وتجهيلا لهم وتقيضا على التقاعد والتقي  
 واصل استعمال ما اذا علمك ان موقع في امر يجب على المخاطب ان يفعله لما فيه نفعه ومصلحته فجعله المستقيم  
 منطه للوبال والتبعة اذا خالف العنان مؤنثا له على التكا سبل كما يقول المستقيم ما ترك لو عفوت **قوله**  
 انت ضمير المثقال اي في تلك لكونها مضافا الى مؤنث قال صاحبها ليراد يمكن ان يكون تائيه لما شأ الخبر  
 وقال ابن جابح الاصل في تلك كون منقط الصفة للحزم والواو لسكونها وسكون النون واما سقوط النون  
 فلكثرة الاستعمال تشبيها محروفا للين لانها ساكنة فزوت استخفا فاكما قالوا الا اذروا لم ابل والا جود  
 لا اذري ولم ابال **قوله** لاستحقاقها عند الثواب في كل وقت رب ان لا بد من المضاعفة ان الحسنة  
 اذا جودت مثلها انقطعت ويلزم منه انقطاع الرمان واذا ضوعفت اذمت فهدوم الزمان بحسب المضاعفة  
 الى غير الشامي ولها قال المراد الكثرة لا التحديد وفيه بحث **قوله** ويعط صاحبها من عبده جعل من لذته من عبده  
 قال ابن جابح لذن لا تمكن تمكن عند لانك تقول هذا القول عندي صواب ولا تقول لذي صواب ويقول عندي  
 مال عظيم والمال غائب ولذن لما يليك لا يجر الهناية لذن معنى عندا لانه اقرب وكان من عندا واحتر منه فان عند





يقع على المكان وغيره نقول عند فلان مال اى في ذمته ولا يقال ذلك في لدن **قوله** وسماء اجرا لانه تابع للاجراى هو  
 مجاز عن الفضل لانه تعالى قال فان نكر حسنة مضاعفة الحسنة هى الاجر لانهما جازا الحسنة وقال بعد  
 ولوت من لدنه اجرا فوجب جملة على صفة زائد على الاجر وليس ذلك الا الفضل ولهذا قرن معه من لدنه وهذا القيد  
 ايضا يوجب تقدرا للثواب وانه بالاستحقاق لا بالفضل وسمي الفضل بالاجر شميعة للشيء باسم مجاوره وقلت  
 سنا العطف انما صار اليه اذا قدر مضان وضرب مضاعفها مضاعف ثوابها وتوالت القران بالراى والمذهب وما اذا  
 جعلت حسنة بنفسها مضاعفة وتلك ما لدنه اجر اعظم على ظاهره ليعلم ان الاجر تفضل منه وانه من لدنه لا بالحقاق  
 العمل كما عليه مذمب اصل الحق فاني حاجة لنا الى ارتكاب تلك المغفلات وكان لنا مخلصا من تلك الورطات وما  
 يدل على او كان مضاعفة الحسنة نفسها وان لم يعلم كيفتها ما رويناه عن البخارى ومسلم وعندهما عن ابي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق احد بصدقة عن طيب ولا عن قبيح الا الاطيب الا اخذها  
 الرحمن عينية وان كانت مرة فتنى عانى كفى الرحمن حتى يكون اعظم من اجل كما رويته احدكم فلو فوضله الفلق المهر  
 الصغير او المراد مضاعفها ان يكتب ثوابها مضاعفا وتشتت صحف كرام الكاتبين ثم توضع في الآخرة من لدنه اى من  
 فضله اجر اعظم وينصره ما رويناه في صحيح البخارى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن  
 احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها يكتب له عشرة امثالها الى سبع مائة ضعف والجنة يتلها وفي رواية اخرى الا ان  
 تجاوز الله عنها والعجب من القاصص وصاحب التوفيق كيف قرأ في هذا المقام كلام المصنف ولم يسم عليه صاحب  
 الانصاف **قوله** وقرى يضغفها بالتثديد ان كثير وابن عمار والناظر الخفيف **الكشاف** فكيف يصنع  
 سوا الكفرة من اليهود وغيرهم اذا جئنا من كل امة بشهيد وشهد عليهم ما فعلوا ومنيتهم كقولهم وكنت عليهم شهدا  
 ما دمت فيهم وحيثما نك على سوا المكذبين شهدا وعن ابن مسعود انه قرأ سورة النساء على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حتى بلغ قوله وحيثما نك على سوا شهدا فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال حسبت ان يشقوا ربهم  
 الارض لو تدفون فتنشوى هم الارض كما تنشوى بالموتى وقيل لو دفن انهم لم ينعثوا وانهم كانوا والارض سوا وقيل يصير  
 اليها من ابنا تدفون حالها ولا يكتون الله حريشا ولا يقدرون على كتمان لان جوارحهم تشهد عليهم وقيل الواو والهمال  
 اى يودون ان تدفون تحت الارض وانهم لا يكتون حديثا ولا يكدون في قولهم والله ربنا ما كنا مشركين لانهم اذا قالوا  
 ذلك جحدوا شركهم ختم الله على افواههم عند ذلك ونكمت ايديهم وارجلهم فكذبهم والشهادة عليهم بالشرك فليشهد  
 الامر عليهم يمتنون ان تنشوى هم الارض وقرى تنشوى محذوف لتأنيش تنشوى يقال تنشوى تنشوى نحو لونية فتلوى  
 وتنشوى بادغام النون في التنين كقولهم يستمعون وما ضيه استوى كان في **الفقوح قوله** فكيف يصنع سوا الكفرة  
 من اليهود وغيرهم يريدان الاشارة بقوله وحيثما نك على سوا شهدا الى جميع من نعت اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاذن من الآلة ناطقة الى فاتحة السورة يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم ومبي كالتخلص الى قوله ما بها الذين امنوا  
 لا تقربوا الصلوة كما كان قوله ربنا الله ليبتن لكم وهدىكم الى قوله اجرا عظيما تخلصا الى قوله يا ايها الذين امنوا  
 اتقوا ربكم انكم بينكم بالباطل **قوله** وعن ابن مسعود انه قرأ سورة النساء دونها عن البخارى ومسلم عن ابن مسعود  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ على القرآن ثم ساق الحديث الى قوله وحيثما نك على سوا شهدا قال  
 حسبت ان فالتفت فاذا عيناه تذرفان وفي رواية المصنف قال صلى الله عليه وسلم شهدا ما دمت فيهم او كنت  
 فيهم وسند ذلك على ان البكا كان للاشفاق كما قال عيسى عليه السلام حين عرقت بقوله انت قلت للناس اتخذوني

فكيف يصنع سوا الكفرة من اليهود وغيرهم اذا جئنا من كل امة بشهيد وشهد عليهم ما فعلوا ومنيتهم كقولهم وكنت عليهم شهدا ما دمت فيهم وحيثما نك على سوا شهدا فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال حسبت ان يشقوا ربهم الارض لو تدفون فتنشوى هم الارض كما تنشوى بالموتى وقيل لو دفن انهم لم ينعثوا وانهم كانوا والارض سوا وقيل يصير اليها من ابنا تدفون حالها ولا يكتون الله حريشا ولا يقدرون على كتمان لان جوارحهم تشهد عليهم وقيل الواو والهمال اى يودون ان تدفون تحت الارض وانهم لا يكتون حديثا ولا يكدون في قولهم والله ربنا ما كنا مشركين لانهم اذا قالوا ذلك جحدوا شركهم ختم الله على افواههم عند ذلك ونكمت ايديهم وارجلهم فكذبهم والشهادة عليهم بالشرك فليشهد الامر عليهم يمتنون ان تنشوى هم الارض وقرى تنشوى محذوف لتأنيش تنشوى يقال تنشوى تنشوى نحو لونية فتلوى وتنشوى بادغام النون في التنين كقولهم يستمعون وما ضيه استوى كان في **الفقوح قوله** فكيف يصنع سوا الكفرة من اليهود وغيرهم يريدان الاشارة بقوله وحيثما نك على سوا شهدا الى جميع من نعت اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن من الآلة ناطقة الى فاتحة السورة يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم ومبي كالتخلص الى قوله ما بها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة كما كان قوله ربنا الله ليبتن لكم وهدىكم الى قوله اجرا عظيما تخلصا الى قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا ربكم انكم بينكم بالباطل **قوله** وعن ابن مسعود انه قرأ سورة النساء دونها عن البخارى ومسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ على القرآن ثم ساق الحديث الى قوله وحيثما نك على سوا شهدا قال حسبت ان فالتفت فاذا عيناه تذرفان وفي رواية المصنف قال صلى الله عليه وسلم شهدا ما دمت فيهم او كنت فيهم وسند ذلك على ان البكا كان للاشفاق كما قال عيسى عليه السلام حين عرقت بقوله انت قلت للناس اتخذوني





وأتمى الحسن مردون الله وكنت عليهم مادميت فبهم وروى عن المصنف ان سنا كان مكافح لا يكافح لانه قال جعل الله  
 شهدا على سائر الامم وقال الشاعر طمع السرو على حتى انه من فرط ما قد سرت في انكافى **قوله** كما تسوي بالمولد  
 المغرب وفي الحديث قدم زيد لتسوي بفتح بدو جين سقينا على رقية معنى فشاها وسقينا ثواب القدر هذا  
 يدل على ان البلد تسويهم معنى على كقوله ومنهم ان ثامنه بدو سار وكوزان تكون للتسمية اى سببه فبهم وعلى  
 القولين الآخرين معنى مع **قوله** وقيل الواو المحال اى في ولا يكتفون وسوع على الاول عطف على قوله لو تسويهم  
 الارض قال صاحب الميراثا الوقف على الارض كاف وليس يحسن ان قوله ولا يكتفون الله حديثا داخل في المتن  
 ان جوارحهم شطون ما فعلوه من الشرك وسوء الافعال يمتنون ان الارض لو سويت بهم وانهم لا يكتفون الله حديثا  
 لان قوله والله ربنا ما كنا مشركين كذب وكتمان فاذا اظهر عليهم وشهدت جوارحهم ودوا انهم لم يكذبوا ولم يكتموا  
 الله حديثا فان حمل ولا يكتفون على الاستيناف لان ما عملوا ظاهر عند الله لا يقدرون على كتمان ولا يكون داخل في  
 المتن حسن الوقف **قوله** ولا يلدون وسوعطف على قوله ولا يكتفون الله حديثا على سبيل البيان والتفسير لا معنى  
 بالكتمان سو حملهم شركهم وذلك ادى ان ختم على افواههم وتكلمت جوارحهم فكذبهم فاقضوا لذلك عند من  
 ان تسويهم الارض وانهم لم يشفقوا بالكلية **قوله** وقرئ تسوي كحذف التاخرية والكساية وما دام التاخر  
 وان عامرو الباقر بضم التاخر فقهاه **الكتاب** روى ان عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه صنع طعاما وشربا  
 فدعى نفعرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كانت الحرة مباحة فاكلوا وشربوا فلما اتموا واحد  
 صلوة المغرب قد صاموا احدهم ليصليهم فقال عبد ما تعبدون وانتم عابدون ما عبد فنزلت فكانوا لا يسترؤن في  
 اوقات الصلوة فاذا صلوا العشاء شربوا فلا يصحون الا وقد سبب عنهم السكر وعلموا ما يقولون ثم نزل  
 تحريمها ومعنى لا تقربوا الصلوة لا تغشوها ولا تقربوا اليها واجتنبوا ما كونه ولا تقربوا اليها ولا تقربوا الغواش  
 وقيل صناه ولا تقربوا مواضعها وهى المساجد كقوله صلى الله عليه وسلم جنبوا مساجدكم صنيانكم وحجائلكم  
 ونزل هو سكر النفاس وغلته النوم كقوله **قوله** وراوا بسكر سنيانهم كل الزبون **قوله** وقرئ سكارى بفتح السين  
 وسكرى على ان يكون جمعا كقوله لى وجوعى لان السكر علة لتحق العقل ومفردة معنى وانتم جماعة سكرى  
 كقوله امرأه سكرى وسكرى بضم السين كقوله على ان يكون صفة للجماعة وحكى جناح بن جبير كسبى كسبى  
 بالفتح والضم والاجنب عطف على قوله وانتم سكارى لان محل الجملة مع الواو المضى على الحال كانه قد لا تقربوا  
 الصلوة سكارى والاجنب استثنى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث لانه اسم جري بحال المصدر  
 الذى هو الاجنب الاعا بهى سبيل استثناء من عامة احوال المخاطبين واشياء على الحال فان قلت كيف  
 جمع من هذه الحال والحال التى قبلها قلت كانه قيل لا تقربوا الصلوة في حال الجنابة الا ومعلم حال اخرى بعد  
 فيها وهى حال السكر وعبور السبيل عبادة عنه وكوزان لا يكون عالاً ولكن صفة لقوله جنباً اى لا تقربوا الصلوة  
 جنباً غير عا بهى سبيل اى جنباً مقيمين غير معدوبين **الفتوح** **قوله** روى ان عبد الرحمن بن عوف روى عن  
 الرضا بن داود عن رضى الله عنه قال صنع لنا ابن عوف طعاما فاكلنا وسقنا ناعرا قبل ان نختم  
 فاخذت منا وفضل الصلوة فقد سوي في فرائض قل يا لها الكافرون لا عبد ما تعبدون ونحو غير ما تعبدون  
 قال فخلطت فنزلت لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى اعلم انه تعالى بعد ما اتم بيان احكام ذوى الارحام و  
 اطلب فيه وفما تعلق بها اخذ في بيان مخرج آخر من الاحكام التى تعلق بالعبادة وهى اما ان تعلق بالقلب

يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى  
 حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عارضا  
 حتى يغسلوا واما انتم فممن اعلى على  
 حاله انتم من الغايط او استم النساء في هذا  
 ما يسمون احدهم سكرى وسكرى بضم السين  
 ايمى كين الله ان عسى يقول



أدب الجوارح والاول امان تختص بالله عند جل او بالخلق فالذي تختص بالله هو المراء بقوله اعبدوا الله ولا تشركوا  
به شيئا والذي يتعلق بالخلق هو المراء بقوله وبالاول من احسانا ومنى القرب واليتامى والمساكين والجاريم  
حت على التواضع والجود بدم البخل والكبر بقوله ان الله لا يحب من كان مختالا في خيول الذين يخولون ودم الانفاق  
الذي لا يكون لوجه الله وقرنه بالكفر حيث قال الذين يفتقون اموالهم بيا الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم  
الآخر وبالغ في قلع الربا ونوع الشرك الخفى حيث ترك الى نفي الشرك الجلي بغيرهم وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم  
الآخر ثم خص على الاخلاص في الانفاق بقوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة الآلة ثم اتى من الاعمال ما يتعلق  
بالجوارح وخص بالصلوة التي هي اعظمها وقدم ذكر ما هو متوقف عليه من رفع الجبابة واخذت بقوله يا أيها  
الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة **قوله** اكلوا حتى يسهل الرجل بالكره ثم لا اذا اخذ منه الشرب فهو مل اي  
نشان **قوله** كل الرئوف الرين والغين ما يربى القلب ان الرجل بالشراب وراى الشراب بالرجل اذا  
حمله راينا اي ثقبلا والسنات جمع سنة وهي مقدمة النعم قوله راى نوا من المصراع الاول ويسكن من  
المصراع الثاني ووجد من ديوان الطرماح من قصيدته **قوله** وركب قد بحث الى ذابا طلاج مثل اخلاق الجفون  
مخافة ان رين النعم فيهم سكر سينا بهم كل الرئوف **قوله** الرذلة الناقة الممزولة طلاج جمع طليحة وهي ناقة  
جهد ما وهبها **قوله** ان السكر علة اي باب فعمل للعبد والامراض **قوله** واجنب استولى الى اخوه من هذا  
يعلم ان كل اسم يقع موقع المصدر بحسب ما ذكر ولا تختص به المصادد كرجل عدل وامرأة عدل وهذا وصف  
الجنب بالجمع في قوله بالجنب الذين لم يغسلوا قال ابو القاسم واجنب بفتح الجيم مع التثنية والجمع في اللغة الفصحى مذمبة  
بذمها لوصف المصادد ومنهم من جمعة وتثنية **قوله** من عانة احوال المخاطبين اراد بالمخاطبين المحبين ولهم احوال  
جمة ما عدا حال السفر فهو ان قربان الصلوة الذي حال السفر معنى لا تقربوا الصلوة وانتم جنب على تقدير من المقادير  
وهو حال من الاحوال الا في حال السفر **قوله** كانه قيل لا تقربوا الصلوة سكارى ولا جنبا فان قلت فائدة المخالفة  
من كالميل قلت والعلم عند الله فائدة الاسفار بان قربان الصلوة مع السكر مناف لحال المسلمين ومن ساجي الحضرة  
الصهرانية دل عليه الخطاب بانتم وهذا قرنه بقوله حتى تعلموا ما تقولون والمجنون لا يعدون احضار القلب من  
ثم رخص لهم بالاعتذار **قوله** وكوزان لا يكون حالاً ولكن صفة والآ على الصفة معنى غير والفرق من ان يكون حالاً وبين  
ان يكون صفة مراد على كمال بقدرانه لا يجوز قربان الصلوة في حال الجبابة قط الا ان يكون مسافرا فدل الحضر على  
ان العذر غير متعد ثم حكي قوله وان كنتم مرضى او على سفر مطلق معنى الحضر بخلافه اذا اجل صفة ويكون المعنى  
لا تقربوا الصلوة جنباً مقيمين فحسن وان كنتم مرضى او على سفر لموازى ادب القيد قال صاحب المفاتيح اذا  
قلت زيدا المنطلق او المنطلق زيد لم ان لا يكون عزيم منطلقا ولذلك نهى ان يقال زيدا المنطلق وعمره  
بالواو ولا نهى زيدا المنطلق لا عمره **قوله** فان قلت كيف يصح صلواتهم على الجبابة انذر السفر قلت  
اريد بالجنب الذين لم يغسلوا كانه قيل لا تقربوا الصلوة غير مغسلين حتى يغسلوا الا ان تكونوا مسافرين وقال  
من فسر الصلوة بالمسجد معناه ولا تقربوا المسجد جنباً ولا مجنابين فيه الا اذا كان الطريق منه الى المأوى او كان المأوى  
فيه واحتملتم فيه وقيل ان رجلاً من الانصار كانت ابوابهم في المسجد فصبهم جنباً ولا يحدون مراً الى  
المسجد فخصهم وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ياذن لاحد ان يجلس في المسجد اذ يمر فيه وموجب  
الا على رضى الله عنه لان بيته كان في المسجد فان قلت ادخل في حكم الشرط اربعة وهم المرضي والمسافرون





والمحدثون وأهل الجنبية فمن ثقلوا الجنازة الذي هو الأمر بالتيمة عند عدم المأمنهم قلت الظاهر أنه متعلق بهم جميعا وإن  
 المرضى إذا عدموا المأمن لصنع حركاتهم وعجزهم عن الوصول اليه فلهم أن يتيمموا وكذلك السقاة إذا عدموا المأمن  
 والمحدثون وأهل الجنبية كذلك إذا لم يجدوه لبعض الأسباب وقال الزجاج الصعيد وجه الأرض ترابا  
 كان أو غرة وإن كان صخر الأتراب عليه لوضعت التيمم يد عليه ومسح لكان ذلك ظهوره وموجب اليمين  
 رحة الله عليه فإن قلت فما يصنع بقوله في سورة المائدة فاستحووا بوجوهكم وأيديكم منه أي بعضه وبهذا لا يمان  
 في الصخر الذي الأتراب عليه قلت قالوا إن من ابتدأ الغاية فإن قلت فلو لم أنها لا تبدأ الغاية قول منفسف  
 والافهم أحد من العرب من قول الفأل مسحت برأسه من الدهن ومن الماء ومن التراب الأعمى المتبعين قلت  
 هو كما تقول والأذعان الحق الحق من المراهي أن الله كان عفوا غفورا كناية عن التخصيص والتيسير لأن كثرة  
 عادة أن يعفو عن الخطأ بين ويعفوا لهم اثر أن يكون يتيسر غير معتبر فإن قلت كيف نطمح في سلك واحد من  
 المرضى والمسافرين ومن المحدثين ومن المجنبيين والمرضى والسفر سببان من أسباب الرخصة وأحدث سببان  
 الوضوء والجنبية سبب وجوب الغسل قلت أراد سبحانه وتعالى أن يرخص للذين وجب عليهم التطهر وهم  
 عادمون للماء في التيمم بالتراب فخص أول من يتيمم مرضاتهم وسقائهم لأنهم المتقدمون في استحقاق هذه الرخصة  
 لهم لكثرة المرض والسفر وغلبتهما على سائر الأسباب الموجبة للرخصة ثم عم كل من وجب عليهم التطهر وأغوا  
 الماء خوف عدو أو سبي أو عدم الماء استغناء أو إذا ساق في مكان لا مائية أو غيره ذلك مما لا يكثر كونه المرض والسفر  
 وقرى من غيب قتل هو كحيف غيب في هيتين والتعب طعن الغائط **الفتوح قول** كيف يصح صلاتهم  
 على الجنبية لهذا السفر بهذا السؤال وأرد على مفهوم قوله لا تقرؤا الصلوة جنبا متيممين غير معدون لأن  
 صحت صلواتهم واجبة اليهم فدل مفهوم الوصف على جواز قرآن الصلوة للحق المقيم عند طريان السفر واجاز  
 ليس المراد بالجنب كل من جنب بل أراد الجنب المقيم الواجد للماء القليلة حتى يغسلوا ولذلك قد روي عن بعض  
 حتى يغسلوا المعنى لا تقرؤا الصلوة مع هذا القيد حتى يغسلوا إلا أن تكونوا مسافرين فإن الحكم حينئذ غير  
 ما ذكرنا وهو جواز قرآن الصلوة مع كونه جنباً فادرك **الفتوح قول** إذا كان الطريقه إلى الماء سنا من حيف  
 رحمه الله وجوز الشافعي رضي الله عنه للجنب عسراً المسجد مطلقاً **قول** أو يمين به وهو جنب الأعمى رضي الله  
 ذوينا عن الزمدي عن ابن سعيدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي لا يجلس لأحد جنباً هذا المسجد  
 غيري وغيرك وقال علي بن المنذر قلت لبر صرد ما معنى الحديث قال لا يجلس لأحد يستطرحه جنباً غيري  
 وغيرك **قول** الصعيد وجه الأرض قال الزجاج قال الله تعالى فتصبح صعيداً زلفاً أعلم الله أن الصعبة  
 تكون زلفاً والصعدات الطرافات وإنما تسمى صعيداً لأنها نهاية ما يصعد عليه من باطن الأرض ولا أعلم من أهل اللغة اختلافاً  
 في أن الصعيد وجه الأرض واستدلوا بآية في التركيب يدل على الارتفاع والعلو ولا يكون الارتفاع إلا بالعباد  
**قول** من المراهي المجادلة وأصل استعماله في أنكره قد اختلف المصنف من بعضه في هذه المسألة وهو حفي الشافعي  
 ويحملان يعود الهاء منه على الحدث المذكور كما قال في الجنبية وهي إما للتعليل لولا أنها الغاية قلت بعد  
 أن يترك الصريح القريب ويعتبر البعيد المتأول على أن قوله فيتمموا مستحب عن كونهم محدثين لأنه جواب الشرط  
 فلا يحتاج إلى دليل آخر وعليه **قول** إلى العلاء سطوت فغنى طيف الصنف قيد بذلك وفيه عريان  
 إذا جعل الميت إليه الاستغصا لا السطو لئلا يلزم التكرار في التعليل الوظيف مستند الذباج والصعد بفض



المذكور والوتر حجاب بين المخزن والعران العود الذي يجعل في وتره انفاً لمحتى **قوله** كساة عن الرخص والميسر بربان  
 قوله ان الله كان عفواً غفوراً كما لعديل بقوله وان كنتم مرضى الى اخره والعفو والعفوان يستدعيان سبق حرم وليس  
 ذلك اعداد ما يتيمن منه بالحمة فلا يصح اجراؤه على الظاهر فوجب العود الى الرخص والتفسير بوجه محي قوله ما ربه  
 لجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم في مثل هذه الآلة في المائدة وفي تخصيص الوصفين ادماج لسنة اكل الطهارة  
 في الصلوة وان اصل الامر لا يؤيد بها الا بالطهارة الكاملة لانها متول بين يدى جبار السموات والارض وان الرخص  
 بالطهارة بالتراب باب من المعفو والعفوان واذا كان حال الطهارة الظاهر الى هذه المثابة فما بال الطهارة الباطنة  
 ثم في مثل هذا التشديد في مقتدات الصلوة انما يكون من لهما ورفع مرتبتها وكفا لهما اعظم العبادات التي فاضلت  
 الكينات الالهة ومن ثم فصلت المائدة بقوله وليتم نعمته عليكم لعلكم تتقون والله اعلم **قوله** كنظرم في سلك واحد  
 اي من المذكورات الاربعة اسباب الاشياء مختلفة فكيف جمعها بحرف التسوق بالحمة الجامعة مفقودة وخلاصة الجواب  
 ان المسببات وان اختلفت لكن جمعها حكم واحد وهو الرخصة في التيمم لان الخطاب بقوله بانها الذين آمنوا جميع الأمة  
 الذين وجب عليهم التطهر واغوزهم الما لا عذر بحمة من المرض والسفر والخوف من العدو والسيح والمبسر عدم الة  
 الاستغفار وعذر ذلك مما دخل تحت هذا المعنى اقد فهذه استحقاق الرخصة واعلمها وقوعا السفر والمرض فخصتها  
 بالذكر ولا بقوله وان كنتم مرضى او على سفر ثم عطف عليهما قوله او جأ احد منكم من الغايط او لمستم النساء على ارادة  
 انما مثله ان على سائر ما دخل تحت العذر على طريقة قوله ولقد آتيناك سبعا من امثال القرآن العظيم عطف القرآن  
 وهو مجموع التتميز على قوله سبعا من امثالها وهو الفاتحة ليؤذن تقدمها على مزيد شرفها فعل هذا وفي قوله او جأ  
 احد منكم عن التي في قوله او على سفر لا هنا عطف مجموع جنس واحد وسوكن من وجب عليه التطهر اعوزه الما على بوعينه  
 قال القاضي ووجه هذا التفسير ان المترخص بالتيمم اما محدث او جنب او حال المقتضنة في غالبه لا مرضا وسفرا  
 الحجب لما سبق ذكره اقتصر على بيان حاله والمحدث لما لم يجر ذكره ذكر من اسبابه ما يحدث بالذات وما بالعرض واستغنى عن  
 تفصيل احواله تفصيل حال الجنب وبيان العذر لمجلا كنهه قيل وان كنتم جنباً مرضى او على سفر او محدثين جئتم من الغا  
 او لمستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا فما قلنا هذا التفسير منقطع على من سبب ان يفتي رضي الله عنه لان الملازمة على هذا  
 معنى المسر الجماع اوي ما لك عن ابن عمر انه كان يقول قبله الرجل امرأة وجسها يده من الملازمة فز قتل امراته او  
 جسها يده فعله الوضوء وعنه ايضا عن ابن مسعود انه كان يقول من قبله الرجل امرأة وجسها يده من الملازمة فز قتل امراته او  
 او جأ احد منكم من الغايط او لمستم النساء عطف من تحت المعنى على قوله جنباً فلما ذكر المقتضى للتخص في المعطوف  
 عليه اعني المرض والسفر استغنى عن ذكره في المعطوف فينبذ التقدير لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى  
 تعلموا ما تقولون ولا جنباً حتى تغسلوا ولا محدثين من الغايط او المسح حتى تنوضوا وان كنتم مرضى او على سفر  
 سوانتم محدثين او مجنبين فلم تجدوا ماء فتيمموا هذا التفسير اقرب الى حسن النظم لان المقصود من الآية  
 بيان الذي عن قربان الصلوة للموانع الثلاثة اعني السكن والجناية والمحدث واما الرخص في المائتين الاخيرين عند طر ان  
 العذر ولا يلزم ايضا التكرير في حكم المجنبين **قوله** او اصابكم الجوى فقال رسقني بلان انا حتى رسقني محلي  
 انا حتى محله اياه **قوله** وقرى من غيظ قال انما القاري في رواية ابن مسعود وفيه وجهان احدهما هو مضد يعقوط  
 وكان القياس غوطاً فقلت الواو ياء واسكنت افقع ما قلها لحقتها وثانها انه اراد الغيظ تخفف مثل سبده مييت  
 والجور الغايظ على ناعيل والعقل منه غاط المكان يعقوط اذا اطمأن **الكشاف** الم تر من دوة القلب عدي بالي

الم تر ان الذين اوتوا احكامهم من الله ورسوله  
 ثم اوتوا احكامهم من الله ورسوله  
 ثم اوتوا احكامهم من الله ورسوله





على معنى لم ينسب عليكم اليهم او معنى لم تظن اليهم او تواتر نصيبا من اكتاب حطامن علم التوراة وبهم احبا يا يهود  
يسترون الصلابة تستبدلون بها هدى ونوا البقا على اليهودية بعد و صوح الآيات لهم على صحة نبوة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وانه نوا النبي العربي المبشر به في التوراة والانجيل ويريدون ان يضلوا انتم انما المؤمنون سبيل  
الحق كما ضلوه وتخرجوا في سبيلهم لا يكفيم ضلالكم بل تجنون ان يضل معكم غيرهم وقرى ان يضلوا بالياء بفتح الضاء  
وكسرها والله اعلم منكم باعدكم وقد اخبركم بعداوة هؤلاء واطمأنكم على احسانهم وما يريدون بكم فاحذروهم ولا  
تستنجحونهم في اموركم ولا تستشيرونهم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا فبقوا بالله وواليه ونصرته ودينهم  
اولا لتباليوا بهم فان الله ينصركم عليهم وكيفكم مكرهم **الفقوح** **قوله** على معنى لم ينسب عليكم اليهم وذلك  
ان افعال القلوب يتعدى بنفسه الى مفعولين وحيث ما تعدى بالياء وجبان جعل معنى النظر او تفتن معنى التفتن  
قال الزجاج المزمع في الخبر وقال اهل اللغة الم تعلم لم ينسب عليكم الى هؤلاء معناه اعرفهم **قوله** ويريدون  
ان يضلوا السبعة وان يضلوا بالياء بفتح الضاد وكسرها سادا وسوم من قولهم ضللت الدار والمسجد اذا لم تعرف  
موضعها **الكشاف** من الذين هادوا ما من الذين اتوا نصيبا من الكتاب لانهم يهود ونصاري وقوله  
والله اعلم وكفى بالله حئل فوسطت من البيان والمبين على سبيل الاعتراض او بيان لاعداكم وما بينهما  
اعتراض اوصلة النصير اي ينصركم من الذين سادوا كقولهم ونصرناه من المقوم الذين كذبوا وكوزان كون كلاما  
مستلحا على ان تحرفون صفة مبتدأ محذوف نقشه من الذين هادوا وقوم تحرفون كقولهم  
وما الدهر الا نار فان فمها اموت واخر بي ابغى العيش الكرخ اي فمها تارة اموت فمها تحرفون الكرخ  
مواضعه بميلونه عنها ومن ملونه لانهم اذا نزلوا ووضعوا مسكانه كلما غيره فقد املوه عن مواضعه الى حصة  
الله فمها وان الوله عنها وذلك نحو تحرفهم اسم ربعة عن مواضعه في التوراة آدم طوال وكانه تحرفهم  
الرجم موضعهم الحد ذلك فان قلت كيف قيل هذا عن مواضعه وفي المآثر عن بعد مواضعه قلت اما عن  
مواضعه فملي ما فسرنا من ان الله عن مواضعه التي اوجب حكمه الله وضعه فيها بما اقتضت شئواهم من ابدال  
غيره مكانه واما من بعد مواضعه فالمنى انه كانت له مواضع موثقة بان يكون فيها حين تحرفون تركوه كالغريب  
الذي لا موضع له بعد مواضعه ومقاربه والمعيان متقاربان وقرى تحرفون الكلام والكلهم بكسر الهمزة وسكون  
اللام جمع كلمة تخفيف كلمة قولهم عن مسمع حال من مخاطب اي اسمع وانت عن مسمع وهو قول ذو وجيز تحمل اليهم  
اي اسمع مناد عوا عليك بلا سمعوا الله لو اجيبت دعوتهم عليه لم يسمع وكان اسمع عن مسمع قالوا ذلك انك لا  
على ان قولهم لا سمعت دعوة مستجابة او اسمع غير مجاب الى ما دعوا بهم اليه ومعناه عن مسمع جوابا لاي فقلت  
وكذلك لم تسمع شيئا او اسمع عن مسمع كلاما من ضاه فسمعك عنه ناي وكوز على هذا ان يكون عن مسمع مفعول  
اسمع اي اسمع كلاما عن مسمع اياك لان اذ تلك لتعيه نبوا عنه وحتم المذبح اي اسمع عن مسمع مكره هاتر فقلت  
اسمع فلان فلانا اذا استبته وكذلك قولهم ناعنا نكلنك اي ارقبت واسطرنا وحتم شبة كلمة عترانية او شراية  
كانوا شاربون بها وهي اعيانها فكانوا سحرته بالذين وهروا برسول الله صلى الله عليه وسلم يكلونه بكلام فحتم  
ينفون به الشبهة والاهانة وتظنون به التوقير والاکرام **الفقوح** **قوله** لانهم يهود ونصاري يهود  
صريح بالتبين وان كان فيه علمية وثابت لان اريد التنكي وفي نسخة عن يونس قال المصنف من الاسماء ما يتبعها على  
التعريفان التعريف بالعلم والعلوية كاليهود والمجوس **قوله** او مان لاعداكم وما بينهما اعتراض بانه ان قوله تعالى

من الذين هادوا ما من الذين اتوا نصيبا من الكتاب لانهم يهود ونصاري وقوله  
والله اعلم وكفى بالله حئل فوسطت من البيان والمبين على سبيل الاعتراض او بيان لاعداكم وما بينهما  
اعتراض اوصلة النصير اي ينصركم من الذين سادوا كقولهم ونصرناه من المقوم الذين كذبوا وكوزان كون كلاما  
مستلحا على ان تحرفون صفة مبتدأ محذوف نقشه من الذين هادوا وقوم تحرفون كقولهم  
وما الدهر الا نار فان فمها اموت واخر بي ابغى العيش الكرخ اي فمها تارة اموت فمها تحرفون الكرخ  
مواضعه بميلونه عنها ومن ملونه لانهم اذا نزلوا ووضعوا مسكانه كلما غيره فقد املوه عن مواضعه الى حصة  
الله فمها وان الوله عنها وذلك نحو تحرفهم اسم ربعة عن مواضعه في التوراة آدم طوال وكانه تحرفهم  
الرجم موضعهم الحد ذلك فان قلت كيف قيل هذا عن مواضعه وفي المآثر عن بعد مواضعه قلت اما عن  
مواضعه فملي ما فسرنا من ان الله عن مواضعه التي اوجب حكمه الله وضعه فيها بما اقتضت شئواهم من ابدال  
غيره مكانه واما من بعد مواضعه فالمنى انه كانت له مواضع موثقة بان يكون فيها حين تحرفون تركوه كالغريب  
الذي لا موضع له بعد مواضعه ومقاربه والمعيان متقاربان وقرى تحرفون الكلام والكلهم بكسر الهمزة وسكون  
اللام جمع كلمة تخفيف كلمة قولهم عن مسمع حال من مخاطب اي اسمع وانت عن مسمع وهو قول ذو وجيز تحمل اليهم  
اي اسمع مناد عوا عليك بلا سمعوا الله لو اجيبت دعوتهم عليه لم يسمع وكان اسمع عن مسمع قالوا ذلك انك لا  
على ان قولهم لا سمعت دعوة مستجابة او اسمع غير مجاب الى ما دعوا بهم اليه ومعناه عن مسمع جوابا لاي فقلت  
وكذلك لم تسمع شيئا او اسمع عن مسمع كلاما من ضاه فسمعك عنه ناي وكوز على هذا ان يكون عن مسمع مفعول  
اسمع اي اسمع كلاما عن مسمع اياك لان اذ تلك لتعيه نبوا عنه وحتم المذبح اي اسمع عن مسمع مكره هاتر فقلت  
اسمع فلان فلانا اذا استبته وكذلك قولهم ناعنا نكلنك اي ارقبت واسطرنا وحتم شبة كلمة عترانية او شراية  
كانوا شاربون بها وهي اعيانها فكانوا سحرته بالذين وهروا برسول الله صلى الله عليه وسلم يكلونه بكلام فحتم  
ينفون به الشبهة والاهانة وتظنون به التوقير والاکرام **الفقوح** **قوله** لانهم يهود ونصاري يهود  
صريح بالتبين وان كان فيه علمية وثابت لان اريد التنكي وفي نسخة عن يونس قال المصنف من الاسماء ما يتبعها على  
التعريفان التعريف بالعلم والعلوية كاليهود والمجوس **قوله** او مان لاعداكم وما بينهما اعتراض بانه ان قوله تعالى





والله اعلم باعدائكم بعد قوله الذين اوتوا نصيبا من الكتاب المسمى على الفرقين اليهود والنصارى شعرتهم عظيم  
ووعيد شديد لبعض منتم على سبيل الاهام فمن يقول من الذين سادوا ذلك البعض اليهم والآية شطرا لمعنى قوله تعالى  
لمؤمن استد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين كفروا ولجئت افيهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى  
وعلى العداوة على طريقة الاستيناف بقوله نحن فون الكلم كان سائلا سائل لم تنفرت دينا لليهود بعداوة النبي  
سلى الله عليه وسلم دون المضاري فليل لانهم حرفوا اسمه ووضعوه من التورية وكتموا الحق واخذوا على ذلك  
الرشى واطهر والمستبة بقولهم راعنا اخفاء لامره وحطاً لمنزله ولما كان الكلام فيه تشلله لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم ووعده على نصرته وقراءته كان قوله وكفى بالله وليا وكفى بالله اعتراضا ومكذبا وفي تكرار اعتراض  
دالة على الانتقام الشديد والتسلية النامة قال ان جاح والله اعلم باعدائكم اى سوا عرف بهم فيعلمكم باسم  
عليه وقوله وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا اعلمهم الله تعالى ان عداوة اليهود وغيرهم من الكفار لا ينضم شيئا  
اذا ضمن لهم النصرة والولاء وظهر بهذا التبرير ضعف قول صاحب الاشضاف ان المراد تحريف الكلم مناسدا  
تولم غير منسج راعنا ولم يقصد ههنا تبدل الاحكام لقوله تعالى ليثا بالسنتهم وامان المائدة فالظاهر ان المراد  
الاعكام وتبدلها كما ترجم لقوله عقيبه ان اوتتم هذا فخذوه فظهر مناسبة من بعد مواضعه في المائدة لانهم نقلوا  
الحكم عن موضعه الذي وضعه الله تعالى فيه واستقر فيه فصار ينقله كالغريب ولا يوجد مثله في تحريف الكلم الا  
على بعد ولولا اشتغال لفظهم على التخرية لما عظم امره وقلت العجبا انه كيف ذهل عن قوله تعالى لم تر الى الذين  
اوتوا نصيبا من الكتاب يسترون الصلوة ويريدون ان تضلوا السبيل وهل الاشياء والاضلال الا في التبديل  
والتحريف واخذ الرشى وكذا عطف يقولون على حرف فون يقتضى المارة **قوله** ونصراؤه من القوم الذين كذبوا  
قال المصنف سوا النصرا الذي مطاوعه انصر الاساس نصراؤه على عدوه ومن عدوه وانصرت منه وكوزان  
يكون مضمت معنى انقم الجوهري نصرة الله على عدوه بصره نصرا وانصرت منه انقم **قوله** وما الذين اتوا بالمش  
الكذب العمل والسعي والكتب اى الدهر فتمان قسم موت فيه الشخص وقسم يعيش فيه ولكن يجب يردانه لاراحة **قوله**  
يخزون الكلم عن مواضعه يميلونها عنها الراغب حرف الشئ طرفه وحروف الهجاء اطراف الكلمة والتحريف عن لفظ  
المراد والتحريف والاختلاف طلب حرف للمكسب والحرقة الحالة التي من هناك ذلك كوالقعدة والجلسة والتحريف  
المسمى اما لثمة كتحريف القلم والتحريف الكلام ان يحمله على حرف من الاحتمال كمن حمله على الوجهين قال تعالى نحن فون الكلم  
عن مواضعه **قوله** لانهم اذا بدلوه تقليل لنا ويل نحن فون الكلم عن مواضعه يقولون لان حقيقة نحن فون يميلون  
المعربا بحرف الطرف ومنه الاختلاف والتحريف الميسل الى التحريف وفي الشئ بل متحرفا لقتال اى ما ملأ له وان نصير  
حرف اجله وهو من مكاد يحرب فيجى فون اذا كان معنى يزيلون كان كناه لانهم اذا بدلوه ووضعوا مكانه كما غيره  
لانهم اما لود عن مواضعه وحرفه واختلاف التعريف بحب اختلاف القول في فعل اليهود تنغير التورية  
قال الامام في كيفية التحريف وجوه **قوله** انهم كانوا يبدلون اللفظ بلفظ اخر نحو نحن فون اسم ربعة عن موضعه  
او وضع آدم طرال موضعه ونظره قوله تعالى فون للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون سدا من عند الله  
فان قيل كيف يمكن منافي الكتاب الذي بلغت احاد حروفه وكلمته مبلغ التواتر قلت لعل القوم كانوا قليلين  
كذلك العلماء اقلوا على التبدل **قوله** ان المراد بالتحريف الفا المشبهة بالباطلة والناولات الفاسدة وجر اللفظ  
من معناه الحق الى باطل وجوه احيى كما فعله المستدعة في زماننا **قوله** انهم كانوا يحرفون كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم





وقلت بهذا الاول ما روينا في صحيح البخاري عن عبد الله بن عباس قال كيف سألوا اهل الكتاب عن شي وكما انزل  
 انزل على رسوله احدث تقرونه محضاً لم يثبت وقد حدثتكم ان اسئل الكتاب مد لواء كتاب الله وغيره وكثير ما يدعى  
 الكتاب وقالوا من عند الله لست رواه ثمناً فليلاً **قوله** طوال الطوال بالنم الطويل يقال طويل وطوال من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محي السنة تحرقون الكلم عن مواضعه معني مواضعه معني صفة محرق  
 صلوات الله عليه وفي قوله اسمر رعدة نظر لانه كان رعدة من القوم اسمر مشرقاً محرقاً رواه ابن مديني عن  
 ابراهيم بن محمد بن ولد علي **قوله** فمن بالخرنك والكسراي خليف ابو هري يقال انت فخرن ان تفعل كذا بالخرنك  
 اي خليف وحديث لا يثبت ولا يجمع ولا يؤث **قوله** والمعنيان متقابلان وذلك ان عن المجاوزة وتعد نقص قبل  
 والمجاوزة عن الشيء مسبوق باستقناله والوصول اليه بعد ان يكون ذلك الشيء قارئاً في مكانه ومعني قوله بعد  
 مواضعه من بعد ان كان قارئاً في موضعه ثابتاً فيه لا ينبغي ان يزال عنه نعم الثاني ابلغ لان اقضاً الاستمرار فيه  
 من مقتضى ذلك الشيء ولهذا قال هو قمن بان يكون فيها وفي الاول من امر خارجي وهو المراد بقوله اوجب حكمة الله  
 وضعه فيها **قوله** تخفف كل قال المصنف كما يقال للذين في جمع اللبنة تخفف اللبنة **قوله** وهو قول وجه  
 وهو المستق في البدع بالتوقيه وهو اراد كلام محتمل لوجهين مختلفين اللفظ والمخرج الرابع السمع قوله  
 في الاذن بها تذكر الاصوات وفعله يسمى السمع ايضاً وقد سمع سمعاً ويعبر تارة بالسمع عن الاذن قال الله تعالى  
 ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وتارة عن فعله كالسمع قال تعالى انهم عن السمع لغفلون وتارة عن الفهم  
 وتارة عن الطاعة تقول اسمع ما اقول لك ولم تسمع ما قلت اي لم تفهم وقوله سمعنا وعصينا اي ففهمنا ولم نأمرك  
 وقوله واسمع غير مسمع اما دعاً للسان او دعاء عليه فالاول نحو اسمعك الله اي لا تجعلك الله اصم والثاني  
 نحو اسمعت فلاناً اذا سببته وروى ان اهل الكتاب كانوا يقولون ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ويؤمنون  
 يدعون له وهم يدعون عليه بذلك **قوله** لانه لو اجيبت قبل لقوله محتمل المنع اي غير مسمع محتمل المنع لانه  
 لو اجيبت دعوتهم لكان اصم فعلى هذا غير مستمع مجرى مجرى اللازم واراد على الدعاء ولهذا لم يقدّر له معنى  
 كما قدّر في الوحي الآية **قوله** ويحذف عن هذا اي على ان يكون المعني اسمع غير مسمع كلاماً ترصاه لجامع بين السمع  
 عن المسموع واعلم ان قوله غير مسمع اما حال من فاعل اسمع او مفعول به وعلى الاول اما مؤن من حذف المفعول  
 للتعظيم او مجرى مجرى اللازم وهو المراد من قوله وانت غير مسمع او يقدّر له معمول جواً او كلاماً ولما كان هذا  
 المعني الاخير موافقاً لمقتضى المفعول في قوله **قوله** محتمل را عينا فكذلك في آخره محتمل متنافه على سبيل البنية  
 لوجه التشبيه اي قولهم هذا ايضا قول ذو رحمين محتمل المدح اذا اريد را عينا فكذلك والمنع اذا كان شبه كلمة  
 عبرانية **قوله** فكأنوا سخرته مستبب عن قوله وهو قول ذو رحمين معني اذا كان هذا القول ذو رحمين فهم اهل سخرته  
 او كانوا يكلمونه سخرته واستهزاه **الكشاف** كذا بالسننهم فتلاها بها ونحوها اي يفتلون بالسننهم  
 الى الباطل حيث تضعفون را عينا موضع انظرنا وغير مستمع موضع لا استمعت مكرهتاً او يفتلون بالسننهم  
 من السنن الى ما يظنون من التوقيف بقا فان قلت كيف جاءوا بالقول المحتمل ذي الرحمين بعد ما صرحوا  
 وقالوا اسمعنا وعصينا قلت جميع الكثرة كانوا يواجمونه بالكفر والمصيان ولا يواجمونه بالتدعوا  
 وكذا ان يقولوا فما بينهم وكذا ان لا يظنوا بذلك ولكنهم لما لم يؤمنوا به جعلهم كانهن نطقوا به وقراي في النظر  
 الانظار وهو المسئلة فان قلت الام مرجع الضمير في قوله ركن خير لهم قلت الى انهم قالوا لان المعني ولو ثبت





قَوْلُهُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا لَكَ قَوْلُهُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّهُمْ وَأَتَوْهُمُ وَعَدَلُ وَاسْتَدَّ . وَكُنْ لَعْنُهُمُ اللَّهُ لَعْنُهُمْ إِي خَذَلَهُمْ سَبَبُ كَفَرِهِمْ  
 وَأَعَدَّ لَهُمُ مِنَ الطَّائِفَةِ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا بِمَا نَأْمُرُ بِأَيِّ ضَعِيفًا وَكَيْفًا لَعْنُهُمْ وَسِوَايَا هُمُ مِنْ خَلْقِهِمْ مَعَ كَفَرِهِمْ بَعِثَ  
 أَوْ أَرَادَ بِالْقَلْبَةِ الْعَدَمُ كَقَوْلِهِ : قَلِيلُ التَّشْكِيلِ لَهُمْ بِصِيْبَةٍ . إِي عَدَمُ التَّشْكِيلِ أَوَّالًا قَلِيلًا مِنْهُمْ أَمَّا الْفَتْوحُ  
**قَوْلُهُ** إِي يَقْتُلُونَ بِالسِّنَنِمْ إِشَادَةً إِلَى أَنْ يَتَّحَالَ فِرَاعِلُ يَقُولُونَ قَالَ أَوْ الْقَوَا وَالْكَوَاثِي لِيَا لَسِنَنِمْ  
 مَقُولُهُ أَوْ مَصْدَرُ فِي مَوْضِعِ أَكْالِ إِي لَوْ أَنَّ السِّنَنِمْ اسْتَهْرَأَ وَلَكَ لَكَ طَعْنًا وَالْأَصْلُ فِي لَوِيٍّ فَقُلْتُ أَوَّالًا  
 بَأَدَعْتُ **قَوْلُهُ** وَكَوْزَانُ يَقُولُ إِي مَعْنَا وَعَصْنَا **قَوْلُهُ** إِي الْمَعْنَى لَوْ بَيَّنَّ قَوْلُهُمْ رَدَّائِهِ ثَبَتَ فِي الْخَوِّ أَنْ إِي  
 الْوَاقِعَةُ يَعْدِلُونَ نَادِي الْقَاعِلُ لِلْفِعْلِ الْمَقْدَرُ لَنْ لَوْلَا بَدَأَ إِي يَلِيهَا الْفِعْلُ وَنَايِبُ حَذْفِ الْفِعْلِ يَدُلُّ فِي مِثْلِ ذَلِكَ  
 لِمَا لَمْ أَنْ عَلَيْهِ وَدَوْرُهُ مَوْقَعُهُ **قَوْلُهُ** قَلِيلُ التَّشْكِيلِ لَهُمْ بِصِيْبَةٍ . مِمَّا كَثُرَ الْهَوَى شَيْئًا الْمَعْنَى وَالْمَسَالِكُ .  
 إِي يَكْثُرُ لَهُمْ تَحْتَلِفُ الْوُجُوهُ وَالطَّرِيقُ لَانْقِفَ الْمَعْلُومُ عَلَى فَرْقٍ وَاحِدٍ بَلْ تَجَاوَزَ إِلَى فَوْزٍ مُخْتَلَفَةٍ صَبُورٍ عَلَى الْمَوَاسِرِ لَا يَكِيدُ  
 يَشْكِي مِنْهَا وَاسْتَعْمَلَ لَفْظًا قَلِيلًا وَفَضْلُهُ إِلَى نَفْيِ أَكْثَرِ الْمَعْنَى عَلَى مِثْلِ هَذَا لَيْسَ لَهُمْ إِيْمَانٌ إِلَّا إِيْمَانًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ لَا إِيْمَانَ  
 لَهُمْ الْبَتَّةَ كَقَوْلِهِ مَقَابِلِ الْمَذْقُونِ مِنْهَا الْمَوْتُ الْأَوَّلُ **قَوْلُهُ** أَوَّالًا قَلِيلًا مِنْهُمْ أَمَّا الْفَتْوحُ الْمَوْضِعُ فِي الْأَوَّلِ الْفَتْحُ الْمُسْتَنَى  
 مِنْ مَصْدَرٍ يَوْمُونَ وَعَلَى مِثْلِ مَا فِي عِلْمِهِ **الْكَشَافُ** إِي نَطِيسُ جَوْهَرًا إِي مَحْوُ تَحْطِطُ صُورًا مِنْ عَيْنٍ وَجَائِبٍ  
 وَانْقِصَافٍ فَمِنْ مَعَالِ أَدْبَارِهَا وَمِنْ الْأَقْفَاءِ مَطْمُوسَةٌ مِثْلُهَا وَالْفَا لَلتَّسْبِيبِ وَإِنْ جَعَلَهَا لِلتَّعْقِيبِ عَلَى أَنَّهُمْ تَوَعَّدُوا  
 تَعْقِيبًا مِنْ أَحَدٍ مَعْقِيبَ الْآخِرِ رَدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا بَعْدَ نَطِيسٍ فَالْمَعْنَى إِي نَطِيسُ جَوْهَرًا فَتَكَلَّسَهَا الْوُجُوهُ إِلَى خَلْفِ  
 وَالْأَقْفَاءِ إِلَى قُدَامِ . وَوَجْهَ آخِرِهَا وَمِنْ رَدَّهَا بِالطَّيْسِ الْعَلِيَّةِ وَالنَّعْدِ كَمَا طَمَسَ أَمَّا إِلَى الْقَيْطِ فَقُلْتُهَا حِجَابٌ وَمِنْ رَدَّهَا  
 رَدُّهُمْ وَوَجْهًا وَهُمْ إِي مِنْ قُلِّ أَنْ تَغْيِرَ أحوالُ وَجْهًا نَهْمُ فَتَسْلُبُهُمْ أَفْئادَهُمْ وَوَجْهَهُمْ وَنَكْسُومُ صَغَارِهِمْ وَأَدْبَارُهُمْ  
 أَوْ رَدُّهُمْ إِلَى جِثِّ جَاءَ وَاسْمُهُ مِنْ أَدْرَعَاتِ السَّامِ رَدَّهَا إِلَى الْفَضْلِ فَإِنْ قُلْتَ لِمَنْ الرَّاجِعُ فِي قَوْلِهِ أَوْ نَعْنُهُمْ  
 قُلْتَ لِلْوُجُوهِ إِي أَنْ رَدَّهَا لَوُجْهًا أَوَّالًا صَحَابَ الْوُجُوهِ لَنْ الْمَعْنَى مِنْ قُلِّ إِي نَطِيسُ وَجْهٍ قَوْمٌ أَوْ رَجَعَ إِلَى الذَّنِّ أَوْ تَوَّأ  
 الْكُتَابُ عَلَى طَرِيقَةِ الْأَلْفَاظِ . أَوْ نَعْنُهُمْ أَوْ تَحْزَنُ بِهِمْ بِالسَّخْرِ كَمَا مَسَحَ أَصْحَابَ السَّبَبِ فَإِنْ قُلْتَ فَانْزِعْهُ الْوَعْدَ  
 قُلْتَ سَوْمُ شَرْطٍ بِالْإِيْمَانِ وَقَدْ آمَنَ مِنْهُمْ نَاسٌ وَقُلْ يَوْمَ تَنْظُرُ وَلَا يَدُ مِنْ طَمَسٍ مَسِيحٌ لِلْيَهُودِ قَتْلَ قَوْمِ الْقِيَمَةِ  
 وَلَنْ اللَّهُ أَوْ عَدَمُهُمْ بِأَحَدٍ لَمْ يَنْ يَطْمَسُ وَجْهَهُمْ أَوْ يَلْعَنُهُمْ فَإِنْ كَانَ الطَّمَسُ تَدْبِيرَ أحوالِ دُوسَائِهِمْ أَوْ جَلَّاهُمْ إِلَى  
 السَّامِ فَقَدْ كَانَ أَحَدًا لَمْ يَنْ وَانْ كَانَ غَرَمَ فَقَدْ حَصَلَ الْفَتْحُ فَإِنَّهُمْ مَلْعُونُونَ كَقُلِّ لِسَانٍ وَالظَّاهِرُ لِلْعَلَمِ الْمُتَعَارِفِ  
 دُونَ الْمَسِيحِ الْإِتْرَاجِ إِلَى قَوْلِهِ قُلْ هَلْ أَنْبِئُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ مَتَوَاتِرٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَغَضَبِهِ عَلَيْهِ وَجِيلٍ مِنْهُمْ  
 الْفَرْدَةُ وَالْخَنَازِيرُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَقْعُولًا فَلَا يَدَّ أَنْ يَقَعَ أَحَدًا لَمْ يَنْ إِي لَمْ تَوْمَنُوا الْفَتْوحُ **قَوْلُهُ** وَالْفَا لَلتَّسْبِيبِ  
 فَيَكُونُ أَرَادَهُ الطَّمَسُ سَبَبًا لَرَدِّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا إِي أَرَدْنَا أَنْ يَرُدَّهَا إِلَى أَدْبَارِهَا فَفَعَلْنَا فَلَا يَكُونُ الرَّدُّ عَنْ  
 الطَّمَسِ وَلِهَذَا قَالَ مَخْفَلُهَا عَلَى هَيْئَةِ أَدْبَارِهَا **قَوْلُهُ** فَالْمَعْنَى إِي نَطِيسُ جَوْهَرًا جَاءَ لَعْلُهُ وَإِنْ جَعَلَهَا لِلتَّعْقِيبِ  
**قَوْلُهُ** وَوَجْهَ آخِرِهَا عَطَفَ عَلَى قَوْلِهِ أَنْ مَحْوُ تَحْطِطُ صُورًا يَرِيدُ أَنَّ الطَّمَسَ مُشْرِكٌ بَيْنَ مَحْوِ الْإِتْرِ وَقُلِّ الْحَقِيقَةِ الْأَسْأَلِ  
 طَمَسَ الْإِتْرَ وَالنَّطْمَسُ وَطَمَسَتْهُ الْبَرْجُ وَطَمَسَ عَلَى الْفَرْعُونَ ذَكَرَهُ فِي قِيمِ الْحَقِيقَةِ وَالْمَعْنَى الْإِتْرَ لِمَا لَمْ يَكُنْ طَمَسًا  
 فِي الْوُجُوهِ جَعَلَهَا عِبَادَةً عَلَى لَوْجِهَا وَفَسَّرَ الطَّمَسُ تَغْيِيرَ أحوالِهِمْ وَقُلِّ الْإِتْرَ إِلَى ذَلِكَ وَلِهَذَا قَالَ فَتَسْلُبُهُمْ أَفْئَادَهُمْ  
 وَنَكْسُومُ صَغَارِهِمْ **قَوْلُهُ** أَوْ رَدُّهُمْ عَطَفَ عَلَى قَوْلِهِ فَتَسْلُبُهُمْ الْفَا فِي فَتَسْلُبُهُمْ لَلتَّسْبِيبِ لِأَعْرَاجِهِمْ سَبَبًا لَعْنِهِمْ سَبَبًا لَعْنِهِمْ  
 وَمَعْنَى تَغْيِيرِ حَالِ وَجَائِبِهِمْ وَاحِدًا وَالْفَا فِي رَدِّهِ الْمَقْدَرُ قُلِّ تَحْمِلُ الْمَعْقِيبِ أَيْضًا عَلَى مَعْنَى أَنْ يَكُونَ الْإِتْرَ تَغْيِيرًا

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءْنَاكُمْ بِبَيِّنَاتٍ مِنْ رَبِّكُمْ  
 وَمَا نَكُنُّ لَكُمْ بِمُتَعَذِّلِينَ . وَمَا نَكُنُّ لَكُمْ بِمُتَعَذِّلِينَ .  
 وَمَا نَكُنُّ لَكُمْ بِمُتَعَذِّلِينَ . وَمَا نَكُنُّ لَكُمْ بِمُتَعَذِّلِينَ .





احوالهم فكون عقاباً بغير عقاب والسبب اظهر لقوله بعده فان كان الطمس تدل احوال رؤسائهم او اجلائهم الى  
 الشام **قوله** وجوه قوم فعل هذا المتن في قوله تعالى وجوها عوض من المضاف اليه وعلى الاول للفتح وهذا  
 وجهائهم **قوله** على طريقة الالتفات اراد الالتفات من الخطاب المستفاد من البدل في قوله يا ايها الذين آمنوا الكتاب  
 في القينة في قوله او نلعنهم **قوله** هو مشروط بالامان صح من الاصل اي بعدم الامان لقوله تعالى سيق الله لكم انفسكم  
 اي كراثة ان تفضلوا **قوله** وان الله او عدم جواب اخر عن انه تعالى جاباً وفي قوله او نلعنهم فلا بد من وقوع  
 احداً لا من احوال الطمس واما اللعنة ثم الطمس ان اريد به سبب الاقال او الاجلاء الى ان مات فقد حصل اما الاجلاء  
 فلا اذنياب فيه واما سلب الاقال فهو يضرب المجزئة عليهم وان اريد طمس وجوههم على ادبارهم حقيقة كما في الوجه  
 الاول فهو وان لم يحصل فقد حصل اللعن **قوله** والظاهر اللعن عطف على قوله او نحن بهم بالسخن والسؤال الورد  
 على هذا لان اللعن واقع فانهم ملعونون لكل لسان وتزوجه الظهور بقوله تعالى قل هل ينظرون ان يؤمنوا بالآية  
 اوله تعالى عطف وجعل منهم البردة واختار من وسوا السخ على قوله من لعنة الله فالظاهر المعايير من المعطوفين  
**الكشاف** فان قلت قد ثبت ان الله تعالى يعفي الشرك لمن تاب منه وانه لا يعفي مادون الشرك من الكفار  
 الا بالقوة فما وجه قوله ان الله لا يعفي ان يسرك ويعفي مادون ذلك من بيتا قلت الوجه ان يكون الفعل المنفي  
 والمثبت جميعاً من جهة ال قول من سباً ثمة قل ان الله لا يعفي من بيتا الشرك ويعفي من سباً مادون الشرك  
 على ان المراد بالاول من لم يتب وبالثاني من تاب ونظر في قوله ان الامير لا يذل الدنيا ولا يذل الفطار من سباً  
 تزد لا يذل الدنيا لمن لا يتب سباً بله وبذل الفطار لمن يتب سباً هله فقد افق اي انما اي زكبة وهو يعفي من سباً  
 ما لا يصح كونه الذين يني كونه انفسهم اليهود والنصارى قالوا نحن ابنا الله واحبوا وه وقالوا من يدخل الجنة  
 الا من كان هوذا او نصاري وقيل جارحاً من اليهود اي رسول الله صلى الله عليه وسلم باطفا لم فقالوا هل  
 على سوا ذنب قالوا قالوا والله ما نحن الا كهيتهم ما عملناه بالهنا كفرنا بما نلنا بالليل كفرنا بالهنا  
 فنزلت ويذلل فيها كل ما ذكر نفسه ووصفها من كمال العمل وزمادة الطاعة والتقوى والزلفى عند الله فان قلت  
 اما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اني لامين في السما امين في الارض قلت انما قال ذلك حين قال له المنقول  
 اعذل في القسمة الكذاباً لهم اذ وصقوه بخلاف ما وصفه به ربه وشئان من شهد الله له بالشركة ومن شهد لنفسه  
 او شهد له من لا يعلم بل الله نزل من شياً اعلام بان تركية الله هي التي يعبد بها لان تركية غيره لانه هو العالم من هو  
 اهل للتركية ومعنى تركي من شياً تركية المرتضين من عباده الذين عرف منهم الزكوة صفهم به ولا نظرون اليه  
 الذين تركون انفسهم يعاقبون على تركتهم انفسهم حق جزاءهم او من شياً شياً بون على زكائهم ولا ينقص من ثوابهم  
 ونحوه فلا تركوا انفسهم سوا علم من اتقى كيف يغترون على الله الكذب في زعمهم انهم عند الله اذ كذبوا وكفى  
 بتركهم هذا انما مبيناً من سائر انهم **قوله** قد ثبت ان الله تعالى يعفي الشرك لمن تاب الى آخره فوجهه انه ثبت عند  
 علماء اهل العدل ان حكم الشرك وما دونه من الكبار سوا انما لا يغفران قبل التوبة وغفران بعد ما فوجه قوله  
 لا يغفر وغفر وما فائدة التقييد بقوله من شياً وجهه الجواب ان فائدة التقييد ان بين عدم التوبة في الاول التوبة  
 في الثاني انظر الى هذا التعسف حيث جعل الامر من المتنافين متوجهين الى معنى واحد مراد به معنيان متضادان  
 معاً الاستصاف عسراً لا تفسر بها على من عهده لانه ان كان المراد من لم يتب فيها فلم قيد مادون الشرك وان كان المراد  
 من تاب فقد اطلق الشرك فتاوها كما ترى على ان القوة عندهم موجهة للعفو فلا يجوز تعليقها بالمشية وقال القائل

ان الله يعفي عن شركه ويعفي مادون ذلك من بيتا  
 ومن يسرك الله فقد كفر انما عظماء المذنبين  
 ان كونه انفسهم بل الله يني كونه انفسهم بل الله يني كونه  
 فسبلاً انظر كيف يغفرون على الله الكذب في كفى  
 من انما مبيناً

الفتح





فيه تبيين لادليل اذ ليس عموم آيات الوعيد بالمحافظة اولى من الوعد ونقص لمذهبهم فان يعلق الامر بالمستته بنافي  
 وجوب التعذيب قبل الموت وجوب الصلح بعدها والآية كما هي حجة عليه وقلت اما المثال الذي ذكره وسوان  
 الامر لا يذلل له نادر من الاستاهله ويذل القنطار لمن يستاهله فلا يصلح للاستشهاد لانه محتمل ان يراد به ان الملك  
 حكيم حارم في اموره عارف بما يفعله لا يعطي الامر مستحقه ولا يمنع الايمن الاستحقاق لانه يضع الشيء في موضعه وان يراد  
 انه ذو جبروت مستبد يراه منصرف في ملكه كيف يشاء والارادة على ان المقام يقتضي التثنية كما سبق في سورة آل عمران  
 عند قوله تعالى ليس لك من الامر شيء او ثبوت عليهم او يثبتهم الراغب ان قل لم لم يشرط في قوله تعالى ان الله لا يغفر  
 ان يشرك التوبة فقل ان المشرك بما لم ينه الله من ان يشرك بالله لا يغفر له الا ان يشرك بالله فاذن ان الله لا يغفر  
 ان يشرك بالله فاذن ان الله لا يغفر له الا ان يشرك بالله فاذن ان الله لا يغفر له الا ان يشرك بالله فاذن ان الله لا يغفر له الا ان يشرك بالله  
 بل هو المؤمن في الحقيقة ومتى اطلق عليه اسم المشرك فعلى اعتبار الماهي وقوله ان يشرك به موضعه المضى  
 اي لا يغفر له الا ان يشرك بالله فاذن ان الله لا يغفر له الا ان يشرك بالله فاذن ان الله لا يغفر له الا ان يشرك بالله  
 مع اثبات الشرك كما قال ان ربه امه فرب من المحسن **قوله** فقد افترى انما اي ارتكبه قال القاضى اي ارتكبه ما  
 يستحق دونه الآثام وسواشادة الى المعنى الفارق منه ونسبها الى الآثام والافتراء كما يطلق القول مطلق على الفعل وكذلك  
 الاختلاف وقلت لا يعلم منه انه مشرك او مجاز وحقيقه والظاهر من كلام المصنف اي ارتكبه انه استقادة بشفقة  
 شبة ما لا يصح كونه من الفعل بما لا يصح ثبوته من القول ثم استعمل في الفعل ما كان يستعمل في القول من الافتراء  
 واليه الاستدانة بقوله مفتعل ما لا يصح كونه **قوله** ووصفها من كمال العمل وزيادة الطاعة والتقوى والى لى عبد الله  
 فقال عطف على ذكر نفسه على سبيل البيان كان الذي ذكره موصفاً للركبة قال القاضى ان كنهه نفي ما يستحق  
 فعلاً او ثواباً الرابع ان كنهه اما بالفعل وهو ان يحرم الانسان ما فيه تطهيره وذاك يصح ان ينسب الى العبد  
 كقوله تعالى قد افترى من كنهها والى من امره بفعله كقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها واما القول  
 وذلك الاخبار عنه بذلك ومدحه به ومحذور على الانسان ان يفعل ذلك بنفسه ابا الشرح فقط بل مقتضى العقل  
 ايضا من غير حاجة الى ذلك لان كنهه في الحقيقة من الاخبار عما ينطوي عليه الانسان والاعرف ذلك الا الله ولهذا قال  
 بل الله عز وجل من شأ **قوله** انما قال ذلك حين قال له المنافقون اعد في القسمة يعني ان صلوات الله عليه ما قال  
 ذلك افتخاراً بل قاله افتخاراً عما شرفه الله من كنهه لكرامة ورد الموضع وصفه بخلاف ما وصفه الله تعالى الا غاملاً او حياً اليه  
 روي عن البخاري وسليم ولنا داود والنسائي عن ابن سريج في حديث طويل وفيه بحث على رضى الله عنه وهو ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم يدهي بيته في ثوبها فتمسها بين اربعة وفيه فاقول رجل غائر العينين نافي الجبين كثر  
 اللحية مشرف الوجنتين مخلوق الراس فقال يا محمد اتق الله فقال من يطع الله اذا عصيته فاسمى على اهل الارض  
 والاسماء في سائر خلائق الويلد فلكه منعه وفي رواية لمسلم الا نامنوب وانا امين من السما يا تين حب السما  
 صباحاً ومساءً **قوله** اعلام بان تن كنهه الله من التي بعثت بها معنى قوله بل الله عز وجل من شأ كلامه واد على الاضرب  
 لما سبق فوجب تن بل ما قبل كلمة الاضرب على ما يصح ان يكون مضرباً عما بعد ما ومواثبات تن كنهه منهم لاقتهم  
 لا بعثتها اجل انهم جايلون عاجزون كما منهم لما زكوا انفسهم ادعوا انهم عارفون باحوال انفسهم واما صالحه  
 للمركبة لما فيها من كمال المرضية وانهم قادرين ايضا على استيفاء جميع ما يستحقونه من الثواب على ما لا حيلة في كونه  
 انفسهم وسوا العمل والطاعة والتقوى فزاد عليهم ذلك بان فعلهم ليس مما ترضون بل الله وحده عز وجل ولا يرضى





هذا هو الكتاب الذي فيه  
الاصنام وكل ما عبد من دون الله

الاصنام وكل ما عبد من دون الله

الا من ساء ارادة واصطفاه لذلك ان وفقه لنفع رذائل النفس الامارة وسداه الى العروج الى مدارج الكمال  
ومصاحب القدس وانه وحده قادر على الوقايم لتساؤلونه من ان تلقى عنده والكرامات فتوفهم على النفوس  
القطيس سدا على ان يجعل ولا يطمون فتبلا كمالا لقوله بل الله تركا من ساء واليه لمح قوله ثنا عن علي زكاته  
والا ينقض من قواهم واذا جعلنا كمالا لغنى الاذكار والتعجب المتولد من الوعيد في قوله الم تر الى الذين يزكون  
انفسهم كان تذيلا له واليه الاسادة بقوله ميا بتون على تركيتهم انفسهم حق جزايتهم والفضل قوله انظر  
كف يفترون بما قبله من حيث انه تعالى لما عجزه صلوات الله عليه من تركيتهم انفسهم ونسبهم الى الجمل  
العجز امره بالتفكر في مال تلك التكية واما في دي الى الافتراء على الله واذا عا انهم مقررون عند الله  
ذو زلفى لان المزي من طهره الله من جميع الآثام ومحضه من الرذائل واصطفاه لنفسه وهذا اعظم ما ينسب  
عن الجمل والعجز ولذلك قال تعالى وكفى به انا مبينا واسا المصنف اليه بقوله وكفى بزعهم سدا انما مبينا  
من بين سائر انامهم ثم انه تعالى كثر كلمة التعجب في قوله الم تر لانا طعة نوع اخر من قبا اهل الكتاب  
**الكشاف** اجبت الطاعوث الشيطان وذلك ان حبي را خطب وكعب بن اشرف اليهوديين خزا الى مكة  
مع جماعة من اليهود يما لقون قريشا على محاربه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انتم اهل كتاب انتم اقرب  
الى محمد منكم اليسا فلا تأمن مكرهم فاسجدوا لآلهتنا حتى نطمئن اليكم ففعلوا هذا ايمانهم باجتماع الطاعوث  
لانهم سجدوا للاصنام واطاعوا ابليس فيما فعلوا وقال يوسف بن اخن اهدى سبيلا ام محمد فقال كعب ما ذا  
يقول محمد قالوا يا رب عباد الله وحده وسنى عن الشرك قال وما دينكم قالوا نحن ذلاء البيت نسقى  
الحاج ونفري الضيف ونفعل العاني وذكرنا افعالهم فقالوا انتم اسدى سبيلا . وصفا لله اليهود بالجمل  
والحسد وما شتر فضلتين ممنعون ما او تومن من النعمة وتحتون ان تكون لهم نعمة غيرهم فقال لهم نصيبهم  
المكمل على انهم منقطع وسنى الهوى لان كتابان يكون لهم نصيب من الملك ثم قال فاذا الاوتون الناس الى لو كان لهم  
نصيب من الملك فاذا الاوتون احدا مقدارا يغير لغيرهم انهم والتغير الثمرة في طهر النواة وسومثل في الفلك المثل  
والقطيع والمراد بالملك اهل الدنيا واما ملك الله تعالى لقوله قل لو انتم ملكون خزائن رحمة ربنا اذا اناسكم  
خشية الانفاق وسدا اوصف لهم بالهوى واحسن لطافة نظير من القرآن وكوزان يكون معنى الهوى في ان  
الانكار انهم قد او تومن نصيبا من الملوك وكانوا اصحاب اموال وبساتين وقصور وشيعة كما تكون احوال الملوك  
وانهم لا يوتون احدا مما يكون شيئا . وقرا من مسعود فاذا الاوتون على اعمال اذا عملها الذين هو النصف  
ومن بلغاة في قراءة العامة كانه قيل فلا يوتون الناس نصرا اذا . ام تحسدون الناس بل احسدون  
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون على اركا لا تحسدوا ستقاصه وكانوا يحسدونهم على ما انتم الله من  
النصرة والعلبة واذا ياد العز والتقدم كل يوم فقد اثبتنا الزام باعر فوه من ايا الله الكتاب اكله آل  
ابراهيم الذين هم اسلاف محمد صلى الله عليه وسلم وانه ليس بسيد ان يوتنه الله مثل ما اوتى اسلافه وعز عليا  
المكلى في ابن ميم ملك يوسف وداود وسليمان صلوات الله عليهم وقيل استكبروا واستاءه فقيل لهم كيف  
استكبرتم له الشيع وقد كان لداود مائة ولسمان ثلثمائة هبير وسبعماية سرتة **الفقوح** اوله انهم اهد  
سبيلا فيه اشعار بان قوله تعالى هو لا وضع موضع انهم لثيرة اكل عينين فعلى هذا قوله للذين كفروا وان سبيلا  
ظهور المحسوس فلا يبقى مع احد فيه شك عند انهم وقطية الحق الواضح الجلى ولعل الله تعالى وضع موضع قوله





الدال على انهم قول من الذين استعاروا منهم ظمرا في ذلك حيث وضعوا الذم موضع المنع **قوله** وما شتر حصلته  
 اي اذا اعترا حاصل حصلته حصلته فما شتر كل حصليتين حصلته واما افراد شتر فلهو ان افراده وطاقته افراد  
 اخبر **قوله** فقال ام لهم بصيبي سئل بقوله وصف اليهود معنى اراد ان يصنعهم بالخل فقال ام لهم بنفسهم الملك  
 وبالحسد فقال ام محذون الناس **قوله** لطباقة الضمير لهذا وقد صاف الى الفاعل وتطهر مفعوله واما ان وصف  
 لهم بالشر واحسن لطباقة القرآن لانه اعرف في بيان شتمهم حيث جعل بصيبيهم من الملك شي اوسع منه وهو ملك الله ووصف  
 منهم شتر ليس شتر اقل منه وهو النقرة في النواة فاعرف في طريق الافراط والتقريب **قوله** لانك انهم قد اتوا والفرق بين  
 الوجهين ان الاذكار على الاول متوجه الى ان يكون لهم بصيبي من الملك فقط اي ليس لهم بصيبي فالنكاح شرط ممدوف معنى  
 ان قدرا ان لهم نصيبا فاذا اليتون الناس نقيرا واليه اشار بقوله لو كان لهم نصيب من الملك وعلى الثاني متوجه الى  
 ان يكون لهم بصيبي والي انهم اليتون اصلا شيئا فالانكار منعت على الامرين معنى او ثواب نصيبا من الملك لشكروا ويقفوا  
 في سبيل الله فمعلوم مبيها للاسكال لقوله تعالى وتعملون ردكم انكم تكذبون فالنكاح سببية نحو اللام في قوله فالتقطة  
 الذين يكونون لهم عدوا وحزنا وقوله وكانوا اصحاب اموال وبساتين استشهدا لاثبات الملك لهم وبني جله  
 حالية فالهزة على الثاني للانكار والتقرير معناه لم كان وعلى الانكار للاذكار فقط ومعناه لم يكن **قوله** على اعمال  
 اذن عملها الذي هو النصيب وهي مفعلة في قرلة العامة قال ابن جاج وامادفع يوتون فعلى معنى فلا يوتون  
 الناس نقيرا اذن ومن نصيب قال فاذا اليتون وهو شاذ والمصحف لا يخالف قال سيبويه اذن في عوامل الاعمال  
 منزلة اظن في عوامل الاسماء فاذا ابتدأت اذن وانت تريد الاستفهام نصبت لا غير يقول اذن اكرمك فاذا  
 جعلتها مقترضة الغيبة فقلت انا اذن اكرمك فان انت بهامع الواو والفاء قلت فاذن اكرمك وان شئت  
 فاذن اكرمك فمن نصيب ما جعل الفاء متصلة بها في اللفظ والمعنى ومن رفع اكرمك جعل اذن لغوا وجعل الفاء  
 في المعنى معلقة باكرمك المعنى فاكرمك اذن وتاويل اذا اذا كان الامر كما ذكرت او جري **قوله** كما قيل فلا يوتون  
 الناس نقيرا اذن ولما كان اذن جوابا وجزا فلا بد من السؤال والسؤال ههنا مقدور وكذا نه لما قيل منكر اللهم  
 نصيب من الملك اي ليس لهم ذلك ولا ينبغي ان يجلس لسائل ان يقول فلو قد ان يكون لهم نصيب من الملك فاذا يكون  
 فقيل فلا يوتون الناس نقيرا ثم انهم اذن فكيف **قوله** على انك انك احسد متعلق بقوله بل لا تحسدون فخر حبت المعنى  
 يعني ام منقطعة بمعنى بل والهزة والخرقة واردة على الانكار بالحسد **قوله** فقد آتينا الزام لهم ما عرفوه  
 فالنكاح في فقد مثله في قوله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فتر من الرسل ان تقولوا ما جانا  
 من بشر ولا نذر فقد جاءكم مبشرون وقول القائل قالوا اخراسان اقصى ما اراد بنا ثم القبول فقد جينا  
**قوله** اي ان صح ما قلتم ان خراسان المقصد فقد جينا وابن خلاص للمعنى ان حسد غوه على استا الكتاب  
 والحكمة والملك فقد علمتم ان ذلك ليس ببدع لان اسلافه قد اتوا ذلك **قوله** ما اوتى اسلافه صح بالرفع لان  
 اسند اليه ومفعوله الثاني محذوف اي اوتى اسلافه اياه **قوله** وقيل استكبروا نساء ولا يبعد ان يبعد سندا  
 من بدع التقاسير لما يلزم من اختصاص الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم كما في قوله تعالى الذين قال لهم  
 الناس ائمنوا بغير ما مستغود كما قال فلان مركبا خيلا وتاويل يحسدون يعيرون لانهم ما حسدوه صلوا الله عليه  
 باستكثار النساء بل عابوه والبعيد من ذلك تاويل قوله ولقد آتينا آل ابن مريم الكتاب والحكمة واتيناهم بمكة عظيمة  
 بقوله وقد كان لداود مائة الى اعره والتفسير هو الاول **الكشاف** من اليهود من آمن به اي ما ذكر من حد

خاسانا

الذين آمنوا بغير ما مستغود  
 ان الذين آمنوا بغير ما مستغود  
 ان الذين آمنوا بغير ما مستغود  
 ان الذين آمنوا بغير ما مستغود  
 ان الذين آمنوا بغير ما مستغود  
 ان الذين آمنوا بغير ما مستغود  
 ان الذين آمنوا بغير ما مستغود  
 ان الذين آمنوا بغير ما مستغود  
 ان الذين آمنوا بغير ما مستغود  
 ان الذين آمنوا بغير ما مستغود





الى ابراهيم ومنهم من صد عنه وانكر مع علمه بصحته او من اليهود من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من كفر  
 بنوءه او فرآه ابراهيم من آمن به ومنهم من كفر كقولهم منهم من صد عنه ومنهم من كفر فاسفون بدلتناهم جلودهم على ابدانهم  
 اياها فان قلت كيف عذب مكان الجلود العاصية جلود لم تنقص قلت العذاب للجلود الحساسة وهي التي  
 عصت لا للجلود وعن فضيل محل النضيج عن النضيج وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم تدل جلودهم سبع  
 مرات وعن الحسن سبعين مرة بيد لون جلوده اصفا كالقرا طيس ليدوزوا العذاب ليدوم لهم ذوقه و  
 لا يتقطع كقولك للمؤمن اعزك الله اي اداك على عنك وذاك فيه عن نزل الامتنع عليه شي مما يريد بالخير من  
 حكيم العذاب لا بعدل من شدة ظلاله لا صفة مشقة من لفظ الطل لتأكيد ضاه كما قال ليل  
 الليل ويوم اليوم وما استسه ذلك وهو ما كان فينا نا لا جوب فيه وداما لا تنجحه الشمس وسجسجا اخر فيه ولا  
 برد وليس في ذلك الا لظلمة الجنة رزقنا الله من فقه لما نزل فالفقه تحت ذلك الظل وفي قوله عند الله  
 سيدخلهم ما ليا الفتوح قوله منهم من صد عنه لقله لقد ارسلنا نوحا وارسلنا في درستها النوة  
 والكتاب منهم من صد عنه لولا لوجه لان الفاتح صليته ولا تدمن سبق مجل وذلك هو قوله وقد اتينا آل ابراهيم  
 الكتاب واحكمه كقولهم وحملنا في درستها النوة والكتاب وآل ابراهيم يدخل فيه المملون والمستر كره واليهود  
 واليهود والنصارى قوله العذاب للجلود الحساسة قال الامام المعذب هو الانسان والجلد ليس منه بل هو  
 كاي شيء الملقوق به فاذا جدد الله تعالى الجلد حتى صار سبيبا لوصول العذاب اليه لم يكن ذلك تقديم العذاب  
 وكذا عن الفتاح في الزجاج وقلت سدا مبنى على ان الانسان غير البدن قوله وعن فضيل محل النضيج  
 عن النضيج فالمعارة في الصفة لا الذات كقولك بدلت الخاتم فرطوا والوجه ما قال الامام ايضا انه  
 لا يسأل عما يفعل بل انه قادر على ان يوصل الى ابدانهم آلاما عظيمة من غير ادخالهم النار مع انه قال ادخلهم  
 النار قوله فينا نا اي كثير الانسان منبسطا متصلا ملا فخرج لا لتفاف الاشجار قوله وسجسجا الهانة  
 وفي الحديث ظل الجنة سحجج اي معتدل لا حرق فيه ولا فرق ومنه حديثان عباس هو اها التبعجج الكتاب  
 ان تؤدوا الامانات الخطاب عام لكل احد في كل امانة وقيل نزلت في عثمان بن طلحة من عبد المار وكان  
 سادن الكعبة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل مكة يوم الفتح اغلق عثمان باب الكعبة  
 وصعدا لسطح وان تدفع المفتاح اليه وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه فلو على رضى الله عنه  
 يدع واخذ منه وفتح ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى ركعتين فلما خرج سأل العباس ان يعطيه  
 المفتاح وجمع له السقانة والسدانة فنزلت فامى عليا ان يردّه الى عثم ويقتدر اليه فقال عثمان لعلي  
 اكثر مت واذنت ثم جئت نرفق فقال انزل الله في شاكك قرانا وقرأ عليه الآت فقال عثمان اشهد ان  
 لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فبسط جبريل واخبر النبي عليه السلام ان السدانة في اولاد عثمان ابدا  
 وقيل هو خطاب للولاية بادا الامانات واحكم بالعدل وقرى الامانة على التوحيد نعم يعظكم ما اما  
 ان تكون منصوصة موصوفة يعظكم به واما ان تكون مرفوعة موصولة به كانه قيل نعم شافظكم به او نعم البش  
 الذي يعظكم به والمخصوص بالمدح محذوف اي نعم اعظكم به ذاك وهو لما موربه من ادا الامانات والعدا  
 احكم وقرى نعم ما بفتح النون الفتوح قوله سادن الكعبة الهانة سدا الكعبة خدمتها ونزل امرها  
 وفتح بابها واعلاها قال سدن يسدن سدا هو سادن واجمع سدة قوله فلو على رضى الله

ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها  
 واذ امكن من اناس ان يظلموا بالعدالة  
 الله يما يعظكم ان الله كان سميا بجبريل



بَرَّ فَإِنْ قُلْتُ - كيف لوى يده رسول الله صلى الله عليه وسلم على الكعبة والباب فعلق وعلى رضى الله عنه لم يتخلص اليه فقلت  
 في الكلام حذف يعنى صعود عثمان سطح الكعبة من خوف دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم المفتاح فقبل له مع عثمان فدعاه فنزل وجاء فطلب منه فامتنع وانتهى الى اخوه وبنى العالم ما  
 يقارب هذا المعنى ومن هذا الاسلوب قوله تعالى فيه نغاث الناس وفيه معصرون وقال الملك اني اوتيت به اى جمع  
 اليه الرسول واخبره لمقالة يوسف وسمع الملك به ونزع اليه وقال اني اوتيت به **قوله** مرصولة به اى يعظكم اى  
 ما مرصولة صليتها يعظكم قالوا لعلنا نغايها يعظكم اجملة خبر ان وما اما معنى الشئ معرفة تامة ويعظكم  
 صفة موصوف محذوف وهو المخصوص بالمدح اى نعم الشئ شئ يعظكم به وكوز نعم الشئ شئ يعظكم به والمخصوص  
 بالمدح محذوف او ما معنى التنبى وما بعد ما صليتها وسو فاعل نعم والمخصوص محذوف اى نعم الذى يعظكم به  
 تارة الامانة والحكم بالعدل قيل في كلامه نظر انه قد تقرر ان فاعل نعم اذا كان مظهر النعم ان يكون محلا للام  
 او مضافا اليه صرحه في الفصل وال جواب ما قال ابن الحاجب في قوله ليس باشتروا به انفسهم جاز ان يكون  
 ما معنى التنبى و جاز ان يقع فاعله لما فيها من الاهام كما تعرف باللام اى لام الجنس **قوله** وقرئ نعم بفتح النون  
 ابن عامر وجره والكسائي لان اصله نعم فأتى به على الاصل **الكشاف** لما امر الواو باداء الامانات الى اهلها  
 وان يحكموا بالعدل امر الناس ان يطيعوه ومن لواعل مضاميم والمراد بالاولى الامر منكم امر الحق لان امر الجور الله ورسوله  
 برهان منهم فلا يعطون على الله ورسوله وجوب الطاعة لهم واما جمع من الله ورسوله والامر بالموافق لما فى ايتار  
 العدل واختيار الحق والامر بما والى عن اصداقها كما خلفا الراشد من ومن نعم باحسان وكانا خلفا يقولون  
 اطيعوا ما عدلت فيكم فان خالفت فلا طاعة لي عليكم وعن ابن حازم ان سلمة بن عبد الملك قال له السثم امرتم بطاعة  
 في قوله واولى الامر منكم قال ليس قد نعت عنكم اذا خالفتكم الحق بقوله فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول  
 ونيل هم امر السرايا وعن النبي صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن  
 يطع اميري فقد اطاعني ومن يعص اميري فقد عصاني وقتلهم العلماء الذين علموا الناس الدين فامرهم  
 بالمعروف ومنهونهم عن المنكر فان تنازعتم في شئ فان اختلفتم انتم واولى الامر منكم في شئ من امور الدين فردوه  
 الى الله ورسوله اى رجعوا الى الكتاب السنة فما اشكل امر او الجور لا يؤدون امانة ولا يكون عهد والردون  
 شيا الى كتاب ولا الى سنة انما يتبعون شواهم حيث ذهبتم فم منسلخون عن صفات الذين هم اولوا الامر عند  
 الله ورسوله واخر اسماءهم للتوضيح المتقدمة ذلك إشارة الى الرد الى الكتاب والسنة خبركم واصلي  
 واحسن باويلا واحسن عاقبة وقتل احسن باويلا من تاويلكم انتم **الفقوح** **قوله** ان امر الجور الله ورسوله بيان  
 منهم فلا يعطون على الله ورسوله في وجوب الطاعة لهم من سنة لما روينا عن مسلم والدارقطني عن عوف بن مالك  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من روى علي عليه السلام ما نرى من معصية الله فليكره ما نرى من معصية  
 الله ولا نرى من طاعة الله **قوله** وعن ابن حازم في الجامع عن عوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما رواه حازم سلمة بن دينار المدني لقاص من عماد اهل المدينة وثقاتهم والمشهورين من تابعهم روى عنه مالك و  
 الثوري وابن عيينة وغيرهم **قوله** ليس قد نعت منكم اذا خالفتكم الحق بقوله فان تنازعتم في شئ فان شاعرتهم  
 متصلة بالاجنب مستندة لما بين ثب عليه من حجة بان يقال وا طيعوا ولى الامر منكم ان لم تنازعوهم في شئ من الحق  
 بما كانوا على المنهج المستقيم فان تنازعتم فيه ما خالفتم عن العدل فلا ولذلك لم يبعد اطيعوا كما اعاد في اطيعوا الرسول

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ  
 وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى  
 اللَّهِ وَالرَّسُولِ لَكُمْ تُوْحَى بِهِ الْأُمُورُ وَاللَّهُ يَخْتَارُ  
 وَأَحْسَنُ بَأْوِيلًا

وكيف يلزم طاعة امر الجور وقد جرح الله كلامه  
 بطاعة اولى الامر لا يبقى معه وهو الله امر  
 او لا باداء الامانات وبالعدل في الحكم و  
 امرهم اخر اما الرجوع الى الكتاب السنة



بانه الاستقلال لهم في الطاعة استقلال الرسول الاثر كيف عقب بقوله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر لها بما  
وتنبيها يعني فضي الامان بالله وبان لامصرا لا اله الا الله وان لا يحكم الا الله ان لا يواظبكم في الله لومة لائم وان لا تجادلوه  
صدوق الامير بل خاصهم ونازعهم وردوهم الى الحق البحت والصدق المحض كك خير واحسن عاقبة **قوله**  
السترايا الهامة السترة طائفة من الحش يبلغ اقضاءها اربعمائة بعثت الى العدوق سمو ابد لك لانهم كانوا جملتهم  
العسكر وخيارهم من الشئ الشري اي النفس **قوله** من اطاعني فقد اطاع الله الحديث رواه البخاري ومسلم عن  
ابن مبرق **قوله** هم العلماء الذين روى محي السنة عن ابن عباس وجابر اولوا الامر بهم الفقهاء والعلماء الذين  
يعلمون الناس معالم دينهم وموقوف الحسن والصالح ومجاهد ودليله ولورده الى الرسول اولي الامر منهم عليه  
الذين يستنبطونه منهم وروي الداربي عن عطاء انه قال واولي الامر منكم اولى العلم والفقه وطاعة الرسول اتباع  
الكتاب والسنة قال القاضي قوله يقال فان تنازعتم في شئ من امور الدين هذا وقد  
ان راد بولي الامر امرا المؤمنين اذ ليس للمقلد ان ينافر المحدث في حكمه بخلاف المروءات الا ان يقال ان الخطاب الاول  
على طريقة الالتفات الى ان تنازعتم في شئ من العلماء الى الكتاب والسنة واستدل به منكر والقياس لانه  
اوجب رد المختلف الى الكتاب والسنة دون القياس واجيب بان رد المختلف انما يكون بالمثل في الساعات والديارات  
السنة وسوال القياس وقال الزجاج لا يخلو ان رد من احدا من اما القياس واما ان يقولوا الله ورسوله اعلم  
**قوله** جنح الله الامر بطاعة اولي الامر الاساس ومن المباد هو مخصص الجناح للعاجز وهو في جناح طار اذا  
وصف بالقلق والذهش ورب جناحي بغاية اذا جد في الامر وعجل جعل الامر بطاعة اولي الامر بمنزلة الطائر  
الطائر الذي يحتاج في هوضه للطيران الى جناحين وجعل احدهما جناحه اذا الامانة والعدل والآخر التمسك  
بالكتاب والسنة فهو من الاستفارة الملكية المستلزمة للتخييلية ووجه التشبيه موافقا لما به يقتدر على سرعة  
تبعثي المطلوب وكما ان الطائر يفتقر في طيرانه الى الجناحين فكذا الامير في تنفيذ امره يقتدر على سائر يحصل  
ولذا مثل الذين والملك ثمان وفيه ادماج لافقار المتصدي لامر الخلافة الى هاتين الخصلتين **قوله**  
ما لا يبقى معه شك اي انه لا يبين طاعة امر الجوز **قوله** واحسن عاقبة الاساس من المجاز طنحت الدواحي  
آل المنون ان منه الى من واحد ويقول لا تقول لعل الحب يقول لا فتوى الله احسن تأولا اي عاقبة **قوله** من اوبكم  
انتم اي رد المتنازع فيه الى الكتاب السنة ليعلم الحكم بها احسن من جهة الحكم من الرد الى انا وبيكم وفيه ان الكتاب  
والسنة مقدمان على القياس والاجتهاد ولذا اكد المصنف والمجروح بالمر فوج تيمنا للمعنى فالناول على هذا  
الاساس اول القرآن وثاق له واول الحكم اليه اهله رده الله هم ذكره في الحقيقة **الكشاف** روي ان شرا  
المنافق خاتم يهود ينادي عاه اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف ثم اتيا  
احكما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقض لليهودي فلم يرض المنافق فقال ان نتخاكم الى عمر اخطا  
فقال اليهودي لعمر رضي الله عنه فلم يرض بفضاء فقال للمنافق اكنك قال نعم فقال عمر وكان  
حق اخراج اليكم فدخل عمر فاشتمل على سيفه ثم خرج فضرب به على عنق المنافق حتى برده ثم قال هكذا افضي  
لمن لم يرض بفضاء الله ورسوله فنزلت وقال جبريل ان عمر فرفق من الحق الباطل فقال صلى الله عليه وسلم  
انت الغاروق والطاغوت كعب بن الاشرف سماه الله تعالى طاغوتا لافطه في الطغيان وعداوة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم او على التشبيه بالسفطان والتسمية باسمه او حصل اختيار التمام الى عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذا الحديث يدل على ان الامير هو الذي ينفذ امر الله ورسوله  
ويعلم الناس معالم دينهم وموقوف الحسن والصالح  
ومجاهد ودليله ولورده الى الرسول اولي الامر منهم عليه

أَمْ مَن لَّدُنَّ دَعْوَانِ أَتَقُولُ أَنَّمَا يُرْسِلُ اللَّهُ رَسُولًا  
فَإِن كُنَّا نَعْبُدُكَ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْ إِنَّكَ لَمَّا كُنَّا نَعْبُدُ اللَّهَ  
وَقَدْ آمَرْنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ وَنُحْذِرَ لَكَ الشُّرْكَ إِنَّ اللَّهَ  
فَعَلًا أَعِيدَ فَادْعُ إِلَى اللَّهِ وَآلِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ  
وَإِلَّا أَرْسُولَ نَبِيِّ اللَّهِ يَصُدُّكَ عَنْ اللَّهِ



على التحاكم اليه تحاكماً الى الشيطان بدليل قوله وقد امروا ان يكفروا به ويرد الشيطان ان يصليهم وفيه ما ازل  
وما ازل على المنا للفاعل وقرا عبا سر الفضل ان يكفر وهاذا ما بالاطاعون الى الجمع كقولهم اولد اسم الطاعون  
مخبرونهم وقرا الحسن تعالى لو ابستم اللام على انه حذف اللام من تعاليت تخففا كما قالوا ما بالنت به باله و  
اصلها بالية كما فيه وكما قال الحسيني في آية ان اصلها آية فاعله فحذفت اللام فلما حذف اللام وقعت  
واو الجمع بعد اللام من تعالي فضمت فصار تعالوا نحو فقد مو ومنه قول اهل مكة تعال بكسر اللام للمرأة وفي  
سورة محمدية تعالوا اقامتمكم اليوم تعالوا والوجه فتح اللام الفتوح **قوله** حتى رد الهامة مات  
**قوله** سماء طاعوناً لا فراطه في الطغيان الاساس فلان طايح بايع وتمادى به الطغيان واطغاه ماله الهامة  
الطاعون الشيطان او ما من من لهم ان يعدوه من الاصنام والطاعون يكون واحداً وجمعاً **قوله** اعل التشبيه  
عطف على قوله لا فراطه في الطغيان من عطف المعنى وقوله او جعل اختيار التحاكم عطف على قوله الطاعون كعب  
بن الاشرف معنى الطاعون يجوز ان يراد به كعب بن الاشرف لطغيانه سمي به امام رعاة لوجه التناسب بين الاسم  
والمسمى وعلى التشبيه بالشيطان واستعارة اسمه له كشمية الرجل بالاسد لما وجد فيه من الخلد والجبرة  
كالشيطان وان يراد به الشيطان نفسه فكون حكماً عاماً فمن مختار التحاكم الى غير رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فيدخل فيه كعب دخولاً اولياً ويضرب هذا الوجه انفع قوله وقد امروا ان يكفروا به حالاً من الضمير المرفوع في محالوا  
واراد قوله ويريد الشيطان على الحال او حالاً من الضمير المرفوع في يكفروا والشيطان مطهر وضع موضع المضمي  
وعلى الوجهين الاولين لا يمتنع هذا الالتيام لانهم انما امروا ان يكفروا بالشيطان لا بكعب في قوله تعال ومن يكفر  
بالطاعون وتؤمن بالله **قوله** وقرا عبا سر الفضل في اسماء للزبني سوعبا سر الفضل الانصاري المكي  
بالموصل وتولى القضاء سواهي الحديث **قوله** وفي سعة الجرائد هو ابو فراس سعيد بن حمدان نحاط حمانه **قوله**  
ايا حارتما ما الضفا لزم بيننا تعالوا اقامتمكم اليوم تعالوا تعال في حسي تعذبني  
ايضحك ما سور وتبكي طليقة وسكت محزون ويندب سائي **الكشاف** وكف يكون حالهم وكف يصنعون  
معناهم محزون عند ذلك فلا يصدرون مراراً ولا وردونه اذا اصابتهم مصيبة مما قد مت اندامهم من التحاكم  
الى غيرك وانهما هم لك في الحكم جاك حين يصاون معتدون الملك وحلفون ما اردنا بتحاكمنا الى غيرك الا  
احساناً لا اساءة ونزقنا من الحزمين ولم نرد مخالفة لك ولا تسخطا لحكمك فخرج عنا بدعاك وسنا وعد  
لم على فعلهم وانهم سيبندون عليه حين لا تنفخهم الذم ولا نفي عنهم الاعتذار عند حلول بأس الله وقيل جاك  
اولياً المناقير يطلبون بدمه وقد اهدره الله فقالوا ما اردنا بتحاكمنا الى غيرك الا ان نحسن الى صاحبنا  
حكومة العدل والنفق منه ومن خصمه وما خطر بما لنا ان حكمه بما حكم به فاعرض عنهم لا تعاقبهم لمصلحة في  
استيفائهم ولا تنزعهم بالموعظة والنصيحة عما هم عليه وقيل لهم في انفسهم قولاً بليغاً بالغ في وعظهم بالحق  
والانذار فان قلت هم تعلق قوله في انفسهم قلت بقوله بليغاً اي قل لهم قولاً بليغاً في انفسهم موثق في قلوبهم  
يعتقون به اعتماداً واستشعراً ومولوا بقدا بالقتل والاستيصال ان يحجم منهم النفاق و  
اجبرهم ان تمان في قلوبهم من الدغل والنفاق معلوم عند الله وانه لا فرق بينكم ومن المستركين وما مذم المكافة  
الاظهاركم الامان واستراذكهم الحق واظهاره فان معلوم ما كانوا يشفون به غطاءكم لم سوا السيف او سقوا بقوله  
قل لهم اي قل لهم في معنى انفسهم انجيته وقلوبهم المطوعة على النفاق قولاً بليغاً وان الله يعلم ما في قلوبكم لا يخفى عليه

**تكملة** اذا اصابتهم مصيبة بما قد مت ايديهم ثم  
جاؤكم يطلبون بالله ان اذنوا الا لعنة او نفي  
اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم  
وقل لهم في انفسهم قولاً بليغاً





فلا يغني عنكم انجاءه فاصلحوا انفسكم وطهروا قلوبكم وداووها من مرض النفاق والا اتل الله بكم ما انزل بالمهاجرين  
 بالشرك من مقامه وشراً من ذلك واغلظ او قل لهم في انفسهم خاليا بهم ليس معهم غيرهم مسألههم بالنصيحة  
 الهنا في البسرا نجح وفي الامراض دخل قوله لا بليفاً يبلغ منهم ونور فيهم **قوله** ما اردنا بتحاكنا  
 له غيرك الاحسانا لاساءة من التزكيت التي منعها صاحبها **قوله** وقل جاؤا لهما المناق عطف على قوله فكيف  
 يكون حالهم وكيف يصفون فعل الاول استفهام في فكيف بحيث للسامع من حال عجزهم عند الاعتذار والثاني استفهام  
 لما يصدر منهم من الافعال التي كل واحد منها بعد وانكر من الآخر يعني لا ترى الى مكانا برتهم كيف تحاكموا الى عند  
 الرسول صلى الله عليه وسلم ثم علموا ان صاحبهم مهدد بالدم جاؤا يطالبون بدمه والعاقلة لا يفعل مثل هذا الفعل  
**قوله** نحم منهم النفاق واطلع قرينه متعبر من الحديث المتضمن لظلم من قرني الشيطان قال حبيب سداون  
 قد طلع اداد قوماً احدائنا بنفس اعدان لم يكونوا يعني القصاص **قوله** وانه الفرق بينكم عطف على قوله ان ما  
 في نفوسهم وفيه التفات من الغنة الى الخطاب وهو قرينة من قوله يقال سيغلبون ويحسرون بالياء والياء **قوله**  
 وما هذه المكافاة المحاجرة عن الحرب الاساس كقصة عن المشرك فكيف هو كاف ومكفوف كمنهم اي حاجتهم ذلك في الجحود  
**قوله** وان الله يعلم ما في قلوبكم عطف تفسير على قوله قولاً بليفاً فالبلغ من البلاغة ولهذا اني بالكلام الثاني  
 والبيان الواجب قال الزجاج يقال قول بليغ وقد بلغ القول وبلغ الرجل يبلغ بلاغة وهو بليغ اذا كان يبلغ بصراة  
 لسانه كنه ما في قلبه الرابع القول البليغ اذا اعتبرت من مباحج اوصافاً لئله ان يكون صواباً وطبقاً للمعنى المقصود  
 به الا ان اد عليه ولا ناقصاً عنه وصديقاً في نفسه واذا اعتبرت بالمقول له والعامل هو الذي يقصده قائل الحق ويجوز  
 القول له قولاً ويكون ورود في الموضع الذي يجب ورود فيه وعلى الاول اي اذا انقلبت في انفسهم بقول البليغ  
 من البلوغ والوصول ولهذا قال مؤثر في طلبهم مجعل انفسهم طرفاً لتمكن القول في قلوبهم تمكن المادون في الظاهر  
**قوله** او قل لهم في انفسهم خاليا بهم عطف على قوله قل لهم في معنى انفسهم هذا الوجه شريك مع الوجه الثاني من حيث ان  
 في انفسهم متعلق بقول ومع الوجه الاول في التاثير والفرق بين التاثيرين اختلاف الحجم وهو ان المؤثر هناك  
 يقع انفسهم طرفاً للقول ومنها النصيحة في السر **قوله** ونور فهم عطف تفسير على قوله يبلغ منهم معنى تمكن منهم من  
 جهة البلاغ الهنا في حديث عائشة قالت لعلي رضي الله عنه يوم اقبل قد بلغت منا البليغين بكسر الباء والفتحة  
 المعجمة مع فتح اللام على الجمع ومعناه قد بلغت منك كل المبلغ **الحاشية** وما ارسلنا من رسول وما ارسلنا رسولا  
 قط الا بطاع باذن الله لسبيل اذن الله في طاعته وبانه امر المبعوث اليهم بان يطعوه ويسمعوا له لانه مؤيد عن الطاعة  
 طاعة الله ومعصيته مقصية الله ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وكوزان براد شير الله ونور في طاعته ولوانهم  
 اذ طمروا انفسهم بالحكم الى الطاعة جاورك تابين من النفاق متصليين عما ارتكبوا فاستغفروا الله من ذلك  
 بالاخلاص والنفوس الاعتذار المكمل من ابدانك رد فضايك حتى اسقطت شفيعاً الى الله مستغفراً لوجه الله  
 توأباً للعلمه توأباً اي لتأب عليهم ولم يقل واستغفرت لهم وعدل عنه الى طريقة الالتفات لثخانة شان رسول الله وقطعاً  
 لاستغفاره وتنبيهها على ان شفاعته من اسم الرسول في الله مكان فلا وربك معناه نوربك كقوله نوربك لنسألكم ولا  
 مزمة لنا كد معنى القسم كما زيدت في ليل لا يعلم لنا كيد وجوب العلم والابن من اجاب القسم فان قلت سداونعت انها  
 زدت لتطابق المؤمنين قلت ياتي ذلك استواء النفي والاثبات فيه وذلك قوله فلا انتم مابصرون وما انظرون  
 انه لقول رسول كريم فما شجر بينهم فما اختلف بينهم واختلفوا منه الشجر لتداخل اغصانه حرجاً الى ضيقها الى ان تضيق

ما ارسلنا من رسول الا بشيء مما ارسلنا به  
 ما ارسلنا من رسول الا بشيء مما ارسلنا به  
 ما ارسلنا من رسول الا بشيء مما ارسلنا به  
 ما ارسلنا من رسول الا بشيء مما ارسلنا به





صدورهم من حاكم وقيل شكاً لان الشاك في ضيق من امره حتى لا يكون له المعنى ويسلموا رفقاً وادباً عن قول  
 لما تات به من تضامك لا بغير رضونه بئس من قولهم سلم الامر الله واسلم له وحقيقته سلم نفسه له واسلمها اذا  
 جعلها سائمة له خالصه وتسلما ناكداً للفعل بمنزلة تكرير كان قتل ونقادوا حكمة انقادوا الاستهانة في  
 نظامهم وباطنهم **الفتوح** **قوله** ان راد تبشير الله فالبتة باذن الله على مذاحمه فذلك كبتت بالعلم  
 من حرت سنة الله فان قوس الامة في طاعة نبية والمعنى على الاول وما ارسلنا من رسول الا ليظهر المعجزة وتثبت  
 النبوة ثم مائة للقول ككتاب اثبات الرسالة وفيه مثل قوله اطعوا الله واطعوا الرسول وسوا المراد من قوله امر  
 المبعوث اليهم بان يطيعوه **قوله** اذ ظلموا انفسهم بالتحاكم الى الطاغوت اشارة الى انضال هذه الامة بقوله  
 الم تر الى الذين رعون الى قوله تحاكمون الى الطاغوت وذلك انه تعالى لما نفي عنهم نفاة وامر بنبيه صلى الله  
 عليه وسلم بالاعراض عنهم وان يهدوهم بالقول المبلغ جاب قوله وما ارسلنا من رسول الا ليطاع للتعليل والتحلي  
 الى التوبة معنى لم يكن ذلك المشيخ والقول المبلغ الا لعصيانهم وترك التحاكم اليك والامثال الى الطاغوت و  
 الصدود عما اتى الله الى الرسول ولولاهم مع هذا الظلم العظيم تاوا بعد ان يعتدروا اليك فيقولوا بشنا  
 الى الله فقال لما نك عليهم لانما ارسلناك لامر من الامور الا ليطاع ولا يخالف قطعاً ففيه تعظيم لسان منابعية  
 وتوخع عظيم لمخالفة ثم رشح هذا المعظم بالالتفات تيمناً لمعظم جانبه وتبسيها على علم مكاشفة وفي قوله الى طرفة  
 الالتفات استعار بان هذا السلوك وسور صنع المظهر موضع المصنوع من وادي الالتفات وليس بالفتات حقيقة كما  
 دل وضع الرسول وكان ضمير على فحاشة شفاعاة الرسول وضع اسم الله الجامع في لوجز والى الله موضع ضمير محب  
 تحلى من هذا المقام على فحاشة قولها من جانب الله قال في قوله تعالى ومن باب وعلم صالحاً فانه يتوكل الى الله ثباتاً  
 فانه تايء الى الله الذي يعرف حق التائبين والذي يحب التوابين **قوله** جاؤك تائبين من النفاق  
 الى قوله فاستغفروا اذن بان ما بعد الفاني فاستغفروا اما مسبت عن محذوف وسو حال من فاعل جاؤك  
 او متعقب لم فعل الاول الاستغفار عن التوبة وعلى الثاني عيبتها كنه قوله فتووا الى باركم فاقتلوا انفسكم  
 للراغب استغفارا لانسان وتوبة لكن ان يقال ثمة في الحقيقة واحداً لكن اختلافاً بحسب اعتبارهما بعد هما  
 فالاستغفار يقال اذا استغفر الغرض الى الله تعالى وطلب الغفران منه والثقة يقال اذا اعتنيت ترك العبد ما لا يحقر  
 فعله وفعله لا يحل ولا يكون الانسان طالبا في الحقيقة لغفران الله الا ما تان الواجبات وترك المخطورات  
 ولا يكون تائباً الا اذا حصل على هذه الحالة ويمكن ان يقال الاستغفار مثلاً التوبة والثقة تمام الاستغفار ولهذا  
 قال واستغفروا ذكركم ثم تقول اليه فان قلت هذا مخالف لما ثبت اليه ان الاستغفار متعقب للتوبة قلت  
 اذا اعتنيت في التوبة الندم فقط لا شك يتقدمها واذا اعتنيتها بالمجموع لا بد من آخرتها واما معنى ثم في قوله ثم تقولوا  
 الله فلتقاوتاً التوبة **قوله** متصليين الاسائر اضلت السهم زعت بضله ونضله ركب بضله ونضله متصلاً  
 ومن المجاز بضلي محقق صاعداً اخرجه وشغل مزبنة **قوله** في الحديث من لم يقبل من متصلي صادق او كاذب لم يرد  
 على الخوض **قوله** مائة ذلك استواء المعنى والاثبات مدان لاني فلا وركب جات لتوكيد معنى القسم لا توافق لاسي  
 الا يؤمنون لان اثبات القسم سواء كان الجواب منفياً او مثبتاً جاز فان قوله تعالى انه لقول رسول كريم مثبت وقد  
 جئنا بالقسم موكد بلا في قوله فلا اقيم فلو كان للتظاهر بما جات في الميثاق قال صاحب التوقير وفيه نظر ادخل ان  
 يقال انه ناكداً للمعنى في المعنى فقط بل وجه المنع ان الالة ثمة الجواب فيلزم الفصل من اجزاء الجواب بالجملة التسمية يقال

عكس





ان القسم لما اتحد مع الجواب اتحادا مفردا في قوله تعالى وان منكم من يستعصم حتى اكتبني بالجواب في انقاع صله للوصول  
اعتقدا الفضل به قال ابو القاسم وجهان احدهما ان الاول زائد وقيل ان الثانية زائدة والقسم معترض  
النفى والمنفى وثانها ان النفي امر فذراي فلا تفعلون ثم قال وكل المؤمنين الاضفاف اراد الرخصي  
انها لما ردت حيث يكون القسم نفاد لت على انها لما يزد لتاكيدا للقسم فحلت لذلك النفي والطاير عدى  
انها سبنا لتوطئة القسم وسولم يذكر ما نفا منه انما ذكر مجالا لغير هذا وذلك لا ياتي بجيها في النفي على الوجه الآخر  
من التوطئة على ان دخولها على المشت فم نظر فلم يأت في الكتاب العزيز الامع القسم بالفعل لا القسم بهذا المبدأ  
لا القسم يوم القيمة فلا اقسام لواقع الجحيم فلا اقسام ما تبصرون ولم يأت الا القسم بغير الله وله سباني ان يكون حلفنا  
لتاكيد القسم وذلك ان المراد بها تعظيم المقسم به في الآيات المذكورة وكانه مدخولها يقول اعظمي لهذه الاشياء  
المقسم بها فلا اعظام اذ هي مستوجب فوق ذلك وانما ذكر هذا التوهم وتوقع عدم تعظيمها فوكذلك يفعل القسم  
ظاهرا وفي القسم بالله الوهم زائل ولا يحتاج الى تأكيد فتعني جمعا على الموطنة ولا يكره ان يحد ثنا في غير كتاب الله العزيز  
داخله على قسم مثبت اما في المنفى فكثير **قوله** وحقيقته سلم نفسه له يعني سلم متعة الى مفعولين احدهما ما لا  
والآخر غفرا واسطة تحذف الاول للاطلاق والثاني لقرينة الكلام ولذلك قدّر ويذكرنا لما تاتي به من فضلك  
**قوله** وتسلما ناكدا للفعل منزله تكثيره وقال الزجاج المصادر الموكدة منزله ذكر كل الفعل ثانياه نكدا فلن  
سلمت تسليما فقد قلت سلمت سلمت **الكشاف** قل نزلت في شان المنافق واليهودي وقيل نزلت في شان الزمر  
وحاطب بن ابي بلتعنة وذلك لانها اختصا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شرح من الحجة كناية ليقين بها القول  
فقال اسقوا زبيري ثم ارسل الى جادك فصب حاطب وقال لان كان ابن عمك فتعز وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم قال اسقوا زبيري ثم احبس الما حتى ترجع الى الجدر واستوفى حقه ثم ارسله الى جادك كناية لشارع على الزبيري  
براي فيه السعة له ولخصه فلما اذفظ رسول الله استوعب الزبيري حقه في صريح الحكم ثم جازى اعل المقفاد  
فقال لمن كان القضا فقال لا يضاري نفسي لان عمته ولو شدة ففطره يودي كان مع المقفاد فقال قال الله  
هو لا تشهدون بانه رسول الله ثم يهتونه في قضا يقضي بينهم وانتم الله لقد اذنتا ذبنا مرة في جنة موسى  
فدعانا الى التوبة منه وقال اقلوا انفسكم ففعلنا فبلغ قتلنا ما سبغين الف في طاعة ربنا حتى رضينا فقال  
ثابت بن قيس بن شماس اما والله ان الله يعلم من الصدق لو امر في محم ان اقبل نفسي لقتلته وروى انه قال ذلك لثابت  
وابن مسعود وعمار بن ياسر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان من امنى رجلا الا امان اثبت  
في قلوبهم من الجبال الى قاسي وروى عن عمر بن الخطاب انه قال والله لو امرنا ربنا لافعلنا والحمد لله الذي لم يفعلنا  
ذلك فنزلت في شان حاطب ونزلت في شان مولا ولوانا كتبنا عليهم ان اقلوا انفسكم اي ولوا وجنبا عليهم مثل  
ما اوجبنا على بني اسرائيل من قتلهم انفسهم او حروجهم من ديارهم حين استثنوا من عبادة العجل ما فعلوا الا انك  
قلل منهم ومذاق عظيم والرفع على الدل من المواو في قولي الا قليلا بالنصب على اصل الاستثناء  
او على الافلا قليلا ما وعظون به من اتباع رسول الله وطاعته والانقياد لما يراه وحكم به لانه الصادق المصدوق  
الذي لا ينطق عن الهوى لكان خيرا لهم في عاجلهم وآجلهم واستثنيت الامانة واعد من الاضطراب **واذا**  
جواب لسؤال مقدمه قل وماذا يكون لهم ايضا بعد التثبت فقل واذا الوثبوا لاثباتهم لان اذا جواب جاز  
من لدنا اجرا عظيم كقول ونوت من لدنا اجرا عظيما ان المراد الوطا المتفضل به من عنده ونعيمه اجر لانه تابع للاجر

قوله انما كتبنا عليهم ان اقلوا انفسهم او حروجهم من ديارهم  
بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في شأن حاطب بن ابي بلتعنة  
وقال الله تعالى فقلوا انفسكم ففعلنا فبلغ قتلنا ما سبغين الف في طاعة ربنا حتى رضينا فقال  
ثابت بن قيس بن شماس اما والله ان الله يعلم من الصدق لو امر في محم ان اقبل نفسي لقتلته وروى انه قال ذلك لثابت  
وابن مسعود وعمار بن ياسر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان من امنى رجلا الا امان اثبت  
في قلوبهم من الجبال الى قاسي وروى عن عمر بن الخطاب انه قال والله لو امرنا ربنا لافعلنا والحمد لله الذي لم يفعلنا  
ذلك فنزلت في شان حاطب ونزلت في شان مولا ولوانا كتبنا عليهم ان اقلوا انفسكم اي ولوا وجنبا عليهم مثل  
ما اوجبنا على بني اسرائيل من قتلهم انفسهم او حروجهم من ديارهم حين استثنوا من عبادة العجل ما فعلوا الا انك  
قلل منهم ومذاق عظيم والرفع على الدل من المواو في قولي الا قليلا بالنصب على اصل الاستثناء  
او على الافلا قليلا ما وعظون به من اتباع رسول الله وطاعته والانقياد لما يراه وحكم به لانه الصادق المصدوق  
الذي لا ينطق عن الهوى لكان خيرا لهم في عاجلهم وآجلهم واستثنيت الامانة واعد من الاضطراب **واذا**  
جواب لسؤال مقدمه قل وماذا يكون لهم ايضا بعد التثبت فقل واذا الوثبوا لاثباتهم لان اذا جواب جاز  
من لدنا اجرا عظيم كقول ونوت من لدنا اجرا عظيما ان المراد الوطا المتفضل به من عنده ونعيمه اجر لانه تابع للاجر



اثبت الابطناء ولهدنيهم ولطفناهم ووقفناهم اذ ديا دالحيرات **قوله** زلت في شان النبي  
 وحاطب بن ابي بلعة سدا خطا لما دونا عن البخاري ومسلم وغيرهما عن عروة بن الزبير قال خاصم النبي دحلام  
 من الانصار في شراج الحرة الحديث الى قوله في صريح الحكم وجل جانب حاطب ان شككم مما شق رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ولحقه ما لحقه من الحفظة وقد شهد الله تعالى له بالامان في قوله ما بها الذين امنوا لا يتحدوا عدوى  
 عدوكم وانه شهد بدرًا والحديث وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل النار احد شهد بدرًا والحديث  
 وانه حلف زكريا بن العوام ذكره في الاستيعاب وقال صاحب الجاهج بن حاطب بن اسيد الحميري وهو حلف قريش وقال  
 انه من مدح وقتل هو حليف النبي بن العوام وقتل هو من اهل اليمن والاكثانية حليف بني اسيد بن عبد العزى فقلت  
 فلا خلاف اذن انه لم يكن انصاريا **قوله** شراج الحرة الهنائة الشرجة مسيل الماء من الحرة الى السهل والشرح حسن  
 لها والشراج جمعها والحرة ارض ذات حمادة سود والجدد المسناة وهو ما دفع حول المزرعة كما حذر **قوله**  
 ان كان ابن عمك اي لاجل ان النبي ابن عمك حمله بان يسقي ارضه قبلي وان مخوفة من الثقيلة ام الر  
 بي صفة بنت عبد المطلب بن هاشم **قوله** ثم حرجا فمر على المقاد فقال قاتل الله هؤلاء الى آخره هكذا  
 في اكثر النسخ وفي نسخة معتمدة ثم حرجا على المقاد فقال لمن كان القضا فقال الانصاري قضى النبي ولوي  
 شدة فظن هو ديني كان مع المقاد فقال قاتل الله هؤلاء الى آخره سدا هو الصحيح وعليه النقل وكذا في المع  
 لان الرواية الاولى توهم ان المصاد كان هو دينيا اسلم وليس كذلك فان صاحبي الاستيعاب والجامع ذكرا انه  
 كان كنديا وقتل قضا عينا وقتل حرميا وقتل زهريا والصحيح انه نهر في **قوله** اي لواء جننا عليهم سدا نصر  
 قوله ولوانا كنبنا قال النجاشي حق لو ان يلبها الافعال الا ان السددة تقع بعد ما لانها تنوع عن الاسم والحجة  
 تقول طنت انك عالم كوطنتك عالما اي طنت علمك فثبت هنا في هذه الآية عن الفعل والاسم كما نابت هناك  
 عن الاسم والخبر **قوله** وقري الا فلا بالنصب ابن عامر وبالنصب الباقون قال ابو القابا لم يرد بل من الضمير  
 المرفوع وعليه المعنى فقل قليل منهم ومنهم صفة قليل **قوله** او على الافلا فقلنا فعل هذا الاستثناء مفرغ ومنهم  
 بيان للضمير فقلوا كقوله تعالى ولستم الذين كفووا منهم على البحر يدي وعلى الفعل الاستثناء منهم للتعويض قال  
 الزحليج والنصب جاز في غير القرآن على ما فعلوا استثنى منهم منهم وقلت في كلامه اشعار بان النصب لا يحمل  
 القرآن عليه وقال ابن الحاجب لا بعد ان يكون اقل القرآن على الوجه الاقوى واكثرهم على الوجه الذي هو دون بل  
 المزمع بعض الناس انه يجوز ان يجمع القرآن على غير الاقوى وقلت بل يكون اجمعهم بل قراهم دللا على ان ذلك  
 هو القوي لانهم هم المتقنون الآخذون عن مشكوة النبوة وان قيل النجاة عن ملتقى اليه **قوله** لان اذ اجاب  
 وجرا عليه بالنقد يعني لما قال تعالى لكان خيرا لهم واشد تنبيها انجه لسائل ان يسأل عن جزا التبيين على الامار  
 فوقع اذا التناهم جوابا لهذا السؤال وجزا للتبيين واللام في آيتناهم جواب للو محذوف كما قد مر وفي هذا  
 التقدير زكفات شتى احدها انه لم يعلم ان المعطوف عليه لهذه الجملة يعني واذا آيتناهم ما اذا ونايتها تقدر  
 السؤال ونحن مستغنى عنه وثالثها حذف لو والظاهر انها معطوفة على قوله لكان خيرا لهم ليكون جوابا آخر  
 لقوله ولوانهم فعلوا ما وعطون به كانه قيل ولوانهم فعلوا ما وعطون به لكان خيرا لهم في الدنيا واشد  
 تنبيها في الدين واذا التناهم في الآخرة اجر عظيم تفضلا من عندنا لا وجوبا سدا هو الوجه ذما بابا وذهبا  
 ونوبه ما قال المرزوقي في قوله اذن لقيام بنصري مشرخص **قوله** اذن لقيام جواب لو كانه اجيب على





ومنا كما نقول لو كنت حراً الاستنجيت ما يفعله العبيد اذن الاستنجيت ما يفعله الاحرار وقال المروزي  
واللام في لقام جواب بمن مضمرة والقدس اذن والله لقام واما قوله ولهدناهم صراطاً مستقيماً بعد  
فعل انقسطون وتبينت الايمان والوعد بالاجر فلذلك لا على ان فعل الطاعات سبب لجلب التوفيق وسر  
استزاده على سجدت فبقا الى ان ينتهي بالسالك الى محذوع القرب والاختراط في ذممة النبي والصدقة  
والشهاد والصالحين وحسن اوليك دفعاً اللهم وفقنا لذلك بفضلك وكرمك **قوله** الطوا المتفصل  
من عنده الرابع اما قال فزادنا لانه تعالى لا يكد ينسب الى نفسه من المنعم الا ما كان اجلها قدراً واعظم خطراً  
**الكشاف** الصدوقون افاضل صحابة النساء الذين تقدموا في تصديقهم كاي بكر الصدوق رضي الله عنه  
وصدقوا في افعالهم وقوالهم وسائر غيب المؤمنين في الطاعة حيث وعدوا موافقة اقرب عباد الله الى  
الله وارفعهم درجات عند حسن اولئك فبقا منه معنى التبع كانه قيل وما احسن اولئك دفعاً واستتلاء  
معنى التبع فزي وحسن يسكون السنين بقول المتبع حسن الوجه وجهك وحسن الوجه وجهك بالفتح والفتح  
مع يسكون السنين والرفق كالصدق والخليل في استواء الواحد واجمع فيه وبجوز ان يكون مفرداً بينه وبين  
باب المنز وروى ان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شديداً يحب لرسول الله قليل الصبر عنه  
فاناه يوماً وقد تغير وجهه وتخل جسمه وعرف الحزن في وجهه فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ايه فقال يا رسول الله  
ما لي من وجع غير اني اذا لم اذكر اشتقت اليك واستوحشت وحشة شديدة حتى التالك فذكرت الاخرة فغفت  
ان اراك هناك لانه عرفت انك ترفع مع النبيين وان ادخلت الجنة كنت في منزل دون منزلك وان لم ادخل  
فذاك جزا اراك ابداً فزلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده اني لو من عبد حتى اكون اجب اليه  
من نفسه وابويه واهله وولده والناس اجمعين وحكي ذلك عن جماعة من الصحابة ذلك مبتدا والفضل صفة من الله  
الجزء وبجوز ان يكون ذلك مبتدا والفضل جزء والمعنى ان ما اعطى المطيعون من الاجر العظيم وموافقة المنعم عليهم  
من الله لانه تفضل به عليهم تبعاً لتوابعهم وكفى بالله عليماً بخيراً من اطاعة او اراد ان فضل المنعم عليهم ومنهم  
من الله لانهم الكسب بملكه وتوفيقه وكفى بالله عليماً بعباده فهو توفيقهم على حساب حواهم **قوله**  
وسائر غيب المؤمنين في الطاعة حيث وعدوا موافقة اقرب عباد الله الى الله تعالى وارفعهم درجات عند  
الرابع فقل قسم الله تعالى عباده في هذه الآلة اربعة اصناف وجعل لهم اربعة منازل فصنادون بعض حيث  
كانت الناس ان لا يتأخر واحد منهم الا **الاول** هم الانبياء الذين تقدمت قوة الهية ومثلهم كمرى النبي  
عباداً من عبيد واياه عنى على رضي الله عنه حيث قتل له هل رأت الله فقال ما كنت لا عبيداً بل اراه ثم قال  
لم تراه العيون سوا هذا العيان ولكن بآية القلوب كحق الايمان والثالث الشهداء وهم الذين يعرفون النبي بالزهر  
ومثلهم كمرى النبي في المرأة من وكان قريب كمال حارثة حيث قال كان انظر الى عرش ربي بارزاً واياه عنى النبي  
صلى الله عليه وسلم حيث قال اعند الله كانك تراه والرابع الصالحون وهم الذين يعلمون النبي بالتقليد ومثلهم كمرى  
نبي النبي من عبيد في امرأة واياه فصدا النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه تراك  
اي كن من الشهداء بما كنسب من العلم والعمل الصالح فان لم تكن منهم فكن من الصالحين **قوله** فنه معنى البعير كقول القائل  
وجادة حاسر ابانابها كلياً غلت ناب كلياً نواباً **قوله** قال المصنف وفي نحو هذا الفعل دليل على  
التعجب من عن لفظ تعجب لا ترى ان المعنى ما اعلى ناباً نواباً وها اي كفوها كلياً **قوله** تنزل المتبع حسن الوجه

قوله يا رسول الله يا رسول الله  
الله عليم من النبيين والصدوقين والتهمة  
والصالحين وحسن اوليك دفعاً  
قوله فنه معنى البعير كقول القائل

مراثة

والثالث الصدوقون وهم الذين ماخوذون عن الامانة الموقوفة ومثلهم كمرى النبي  
نبي النبي عبيد في امرأة واياه فصدا النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه تراك





ان يكون النبل بحسب مروي وقد حسن الشيء وان ثبتت خفت الصفة فقلت حسن الشيء ولا يجوز ان ينقل الصفة اليه  
 كما انه جزي وانما يجوز النقل اذا كان بمعنى المدح او الذم لانه يشبه في حوز النقل نعم وليس ذلك لان الاصل  
 منها نعم وليس فسكن ثانيا ونقل حركته الى ما قبله وكذلك كل ما كان في معناها وقال الراغب الحس عبادة عن  
 كل مبيع مرغوب اما عقلا او موي او حسا والحسنة يعنى بها عن كل ما يبتى من نعمة مثال الانسان في نفسه و  
 بدنه واحواله والسيئة نقادها والحسن اكثر ما يقال للامة في المستحسن بالبصر يقال رجل حسن ولسان و  
 امرأة حسنة وحسنة واكثر ما جاء في التنزيل من الحسن والمستحسن من جهة البصيرة منه قوله تعالى الذين يستمعون  
 القول فيتقون احسنه **قوله** والرفق كالصدق قال ابن جاح رفيقا مضمون على الثمن بنوب عن رفقا  
 وقال بعضهم لا يجوز ان ينوب الواحد عن الجميع الا ان يكون من اسماء الفاعلين فلو قال حسن القوم رجلا لم يحسنه ولا  
 رفق من رفق ورجل في هذا المعنى لان الواحد في الثمين موب عن الجماعة وكذلك المواضع التي لا يكون الا جماعة  
 نحو توكلوا حسن فتي واحمد المعنى سوا حسن الفتان واجملهم اذا كان الموضع لا يلبس كقوله  
 في حلتكم عظم وقد سجدنا **قوله** اراد في خلقكم عظام **قوله** ان تق بان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستعانة  
 سوا عبد الله تق بان سجد من اهل السراة والسراة موضع من مكة واليمن اصابه سبي فاستترع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاعتقه ولم ينزل يكون صفة الى ان تق في رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** فذاك اى فذاك الوقت  
 الذي خاف ان لا اراكم وروى جين مضمون **قوله** والذي نفسي بيده الا ان تق من عبد احدكم من رواية البخاري ومسلم  
 عزانه مدونة الا ان من احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين **قوله** ذلك مبتدا والفضل لله  
 جزء الرابع هو كقولك ذاك الرجل وسنا المال بنسبها على كماله فان الشيء اذا عظم امره ووصف باسم حسنة قوله  
 من الله في موضع الحال او خبر مبتدا مضمون **قوله** او اراد ان فضل المنعم عليهم عطف على قوله والمعنى ان ما اعطى  
 المطيعون يريد ان المشار اليه بقوله ذلك الفضل ما مضمون الآيات الثلاث من قوله واذا لا يتبين من لدنا  
 اجرا عظيما الى قوله وحسن وليك دفعا يكون قوله ومن يطع الله والرسول الآية كالتدليل لقوله  
 لا يتبين من لدنا اجرا عظيما ولهذا بناهم صراطا مستقيما لان الهداية الى الصراط المستقيم سوا سبيل المرافقة  
 مع المنعم عليهم بل عليه ابدال صراط النراحت عليهم من الصراط المستقيم في الفائدة فدخل في هذا العام  
 المطيعون الذين منحوا الاجر العظيم دخلا اوليا او لما رايته ما دل عليه قوله الذين انعم الله عليهم من النبيين  
 من لدنا فائدة الاسادة التي يرض على الكتاب ما الكسب والامان بالتحرد عما شغلهم عن الله والنسب اليه  
 والانتفاع عما سوى الله وفائدة على الاول مزيد الامتنان عليهم وما قوله وكفى بالله علما فلما كان تدبيلا  
 للكلام التابى مختلف معناه باعتبار ما سبق ولهذا قال ولا وكفى بالله علما بحسب ما سبق وثاننا وكفى بالله  
 علما مباداه فهو توفيقهم على حساب احوالهم والوجوب وان يكون المشار اليه مضمون الآيات الثلاث لان هذه الآية  
 كالتدليل لها مقودة معانها ومقاصدها قال في قوله تعالى فصيامة ثلثة ايام في الحج وسبعة اذ ارجمتم  
 تلك عشرة كاملة وفائدة الفذ لك في كل حساب ان يعلم العدد جملة كما علم تفصيلا ليجاط به من جهتين فتيأكد  
 العلم وهذا المعنى تقدم القاعدة التي بناها في تفسير الاجر للذي في قوله وان تلك سنة نساءها وتو من  
 لدنا اجرا عظيما وقوله واذا لا يتبين من لدنا اجرا عظيما بالفضل به من عنده وسميته اجرا لانه تابع للاجر من جهتين  
 نرف الفضل وهو حر ذلك الدال على احصه فدل على دفع ارادة المجاز من الاجر للذي اى ذلك هو الفضل لا شيء

في تقارن





بَابُهَا أَتَى بِهَا وَجَدْتُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ  
أَوْ أَفْرَقُوا بِهَا

وثانها تعلق فراسه به اى ذلك فزاد الله لامن العامل والله اعلم **الكتاب** خذوا حذرکم الحذر والحذر معنى  
كالإش والأتى يقال اخذ حذره اى يتيقظ واحذر من المحوف كانه جعل الحذر آية التي تقي بها نفسه معصم  
بها روحه والمعنى احذروا واحذروا من العدو ولا تمكثوا من انفسكم فانفروا اذا انفرتكم الى العدو اما  
ثبات جماعات منفردة سرية بعد سرية واما جميعا كوكبة واحدة ولا تتحاذوا فمقلقوا بانفسكم الى المهلكة  
وقرى فانفروا بضم الفاء **الفنوح قوله** جعل الحذر آية اى استعار للسلح الحذر بقرينه خذوا القول  
بغالبى والذين تنوء والدار والامان جعل الامان مثقلا للدار معنى انهم منتهكون في الامان تنكر الزجر  
في الدار **قوله** اذا انفرتكم الى العدو الهامة وفي الحديث واذا استنفرتهم فافروا والاستنفاد الاستنجاد  
الاستنصار اى اذا طلب منكم النصرة فاحيئوا وانفروا خارجين الى الاعانة ونفروا القوم جماعتهم الذين يغزون  
في الامر **قوله** ثبات جماعات منفردة قال الزجاج واحدة تبة قال سيوم بجع تبة بنون وتبين الربع  
والنصب الحفظ حمت بالواو والنون لانها جعلت عوضا من حرف آخر الكلمة **قوله** كوكبة واحدة الجوهري  
كوكبة الشئ مغطيه وكوكب الروضة ايرادها سناحجان ان القوم اذا اجتمعوا متوافقين متعاضدين فالن آية  
اما العدو فمثل ذلك هيبه او لولي فمقر عينه زنة **الكتاب** اللام في لمن لا ابتدأ من لبتان قوله  
ان الله لغفور وفي ليططن جواب قسم مخذوف تقدره وان منكم لمن اقسم بالله ليططن والقسم وجواب صلة  
من والضمير الراجع منها اليه ما استكن في ليططن والخطاب لعسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم والضمير  
منهم المنافقون لانهم كانوا يغزون معهم نفاقا ومعنى ليططن ليطافن وليتخلفن عن الجهاد وبطأ معنى ارتطأ  
لغتم معنى اعتم اذا ارتطأ وقوى ليططن بالمخفف يقال تطأ على فلان وبطؤ كخبط ونقال ما رطأ بك  
فيعتلى بالباء وكوزان يكون منقولاً من بطؤ كخبط من ثقل فزاد ليططن غيره ولستبطنة عن الفوز  
وكان سداد من المنافق عبد الله بن ابي وهاله من ثبط الناس يوم احد فان اصابكم مصيبة من قبل او  
مزمية فضل من الله فتح او غنمه ليقولن وقرا الحسن ليقولن بضم اللام اعادة للصمد الى معنى من لان  
قوله لمن ليططن في معنى الجماعة وقوله كان لم تكن بينكم وبينه مودة اعتراض من الفعل الذي يولد قولن  
ومن مفعوله ومويا لستني والمعنى كان لم يفتدكم له فكم مودة لان المنافقين كانوا اودون المؤمنين ويصادونهم  
في الظاهر وان كانوا ينفون لهم الغوائل في الباطن والظاهر انه تنكم لانهم كانوا اعدى عدو المؤمنين  
واشد حسدا لهم فكيف يوصفون بالمودة الاعلى وجه العكس نكما بحالهم وقري فافوز بالرفع عطفا على كذا  
معهم لستظلم الكون معهم والفوز معنى التمتي فيكونا متممين جميعا وكوزان يكون خبر مبتدأ مخذوف معنى فانا  
افوز في ذلك الوقت **الفنوح قوله** والقسم وجوابه صلة من وهذا يعلم ان الجملة القسمية مع جوابها  
خبرية فلا منزع وقوله صلة الموصول وقيل الصلة بالحقيقة جواب القسم والقسم كالتكيد قال  
ابن كاسب في شرح المفصل القسم جملة انشائية تؤكد ما جملة اخرى وقال الزجاج من موصول بالكاية  
للقسم تقدره وان منكم احلف والله ليططن والنفون مجتمعون على ان ما ومن والنفى الموصول بالامر والامر  
الابما يعني معهما من ذكر الجوز وان لام القسم اذا جاءت مع هذه الحروف فلفظ القسم وما شبهه لفظه معنى مع  
**قوله** وكوزان يكون منقولاً اى متعديا بالثقل وهو عطف على قوله ومعنى ليططن ليطافن **قوله**  
وقرا الحسن ليقولن قال ابن خن في الحسن ليقولن بضم اللام على الجمع اعاد الصمد على معنى من لعل لفظها

رُزِمَاوُ

قَالَ بَيْنَ مَنْ لِيُطْطِنَ مَنْ صَابَكُمْ مَصِيبَةً قَالُوا  
فَعَالِمٌ أَمْرُهُ عَلَى إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ سَبْعَ دَرَجَاتٍ أَصَابَكُمْ  
مِنْكُمْ لِيَقُولُوا لَمْ يَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا كُنْمْ لَهُمْ خُلَافَةً وَأَعِظُوهُمْ



التي هي قرآءة الجماعة وذلك ان قوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن الا معى رجلاً واحداً ولكن معناه ان هناك جماعة  
 بهذا وصف كل واحد منهم فلما كان جمعا في المعنى اعيد الضمير الى معناه دون لفظه كقوله ومنهم من يسمعون القول  
 لا يتفكرون في هذه القرآءة ثلثة غرسة وهي العود الى معنى من بعد الحمل على لفظها وانك بعضهم وجوده في  
 القرآن لما بينهم من الاجمال بعد البيان وموالات الملائكة لانه يؤدى الى ان العود الى لفظها ليس مفهوماً  
 معناه بل ثبوت المعنى اليهم في قوله بعد البيان عشر ومنهم من عد موضعين وهذه القرآءة ثالثة **قوله** كان  
 لم يكن بينكم وبينهم مودة اعترض قول هذا الاعتراض في غائته الخ لانه اذا نفيد انهم كسروا فكم مما يصل اليكم من  
 الخير كان لم يكن بينكم وبينهم مودة **قلت** المحقق في ان قوله لم يكن بينكم وبينهم مودة فافوز فوزاً عظيماً طبع لما يمكن  
 حصوله وهذا القول منهم تشبيه قول من فائته مصاحبة من كان رافقه ويصل اليه من الميراث فليس من ذلك  
 وكان قوله كان لم يكن بينكم وبينهم مودة اي مصاحبة موكلها هذا المعنى والى هذا المعنى ينط قوله ان المناق  
 كان ابن ادون المؤمنين ويصادقونهم في الظاهر لكن انما يحسن استعماله فيما اذا استعمل في مودة صافية و  
 محبة صادقة اما تلكم على فوات المحبوب ومصافاة **قال** كان لم يكن من المحبوس الى الصفاة ليس ولم يسم بركة  
 او غير المنبني ذلك وانقلب الى البغضاء والعداوة بعد ذلك لمصافاة ولما لم يكن حال المناق من هذا الوصفين  
 في ثلثي قال فكيف يوصفون بالمودة الاعلى وجه العكس اي الاستعادة التكملة قال الامام انه تعالى حكى  
 عن هذا المناق سروره وقت نكته الملبس ثم اراد ان يحكى خزنة عن ذلك سببانه فائته الغنة فقل ان  
 ثم قوله بين اصابكم فضل من الله ليقولن يا لستى كتمت معهم فافوز فوزاً عظيماً القى في العين قوله كان لم يكن  
 بينكم وبينهم مودة والمراد بالتعجب كانه تعالى يقول انظر الى ما يقول هذا المناق كانه ليس بينكم ايها المؤمنون  
 وبينهم مودة ولا مخالطة اصلاً **الرابع** قل قوله كان لم يكن اعتراض متعلق بالحكمة الاولى ويقدره قال  
 قد انعم الله على اذ لم يكن معهم شتمدا كان لم يكن بينكم وبينهم مودة فاخذ ذلك وذلك مستفوع في العروة فانه  
 لا يفصل من بعض الحكمة التي دخل في اثباتها وكما ان يكون صكته عنهم من شتمهم كان لم يكن بينكم وبين محب  
 مودة حيث لم يستعينوا بكم ثم يقولون يا لستى كتمت معهم فيكون القول الاول منهم امانة للتشريع القول الثاني  
 منهم اظهار الحسد ويشل قوله قال قد انعم الله على منة منه على قومه من المناق في اد شتمهم عن اخرج  
 رانه فظهر منه ثم في بضحته وفي قوله يا لستى اهام للذين قالوا لهم ان ذلك كان باثنا الرسول من اخرجهم  
 من دونه وفي الآيتين تشبيه على ان عامة الناس لا يعدون الاعراض الدنيا **الكشاف** يثرون  
 من يثرون ويبيعون **قال** ابن مفرغ **وشررت برد** اي شتى من بعد برد كثر هامة **قال** السرخس  
 الحجة الدنيا بالآخرة هم المبطينون وعظوا بان تغيروا ما بهم من الغفان وخلصوا الايمان بالله ورسوله  
 وبجاءدوا في سبيل الله حق الجهاد والذين يبيعون هم المؤمنون الذين يستحقون الاجلة على العاجلة  
 ويستبدلون بها والمعنى ان من هذا الذين مرضت قلوبهم وضعفت نياتهم عن القتال ولما قل الثامر  
 المخلصون وعدا لمقاتل في سبيل الله طائف او نطفوا به اي بالاجر العظيم على اجتهاده في اعزاز دين الله  
**الفتح** يثرون معنى يثرون ويبيعون والفاء في قوله فالذين يثرون تفضيلية بدليل قوله والذين  
 يبيعون وتسل هذا مبني على جواز استعمال اللفظ المشترك في معنييه معاً وهو محتمل فانه لا يكون ان البقية  
 مبني على تفسير الذين يثرون فاذا عبره عن المبطينين كان معنى يثرون واذا عبره عن الثابتين لم يصب

سائر

قد انعم الله على الذين يثرون بالآخرة  
 الذين يثرون ويبيعون  
 الذين يثرون ويبيعون





كان معنى يسعون وسدا دوز على معنى الفاني قوله فليقاتل ان جعلت للضعف رجع المعنى الى الشروع لاننا دابة لهذا  
 المعنى بقوله وان منكم ليطغى الآء فيكون بعضا مما يفعلون من النفاق والتبسط وذلك من وضع قوله المشرعون  
 الجحوة الدنيا بالآخرة موضع الضمير على سبيل ما قاتل هؤلاء المبطلون الذين آثروا الجحوة الدنيا على الآخرة والله اشهد  
 بقوله وعظوا بان يغتروا ما بهم من النفاق وان جعلت جريا للشرط محذوف فالمعنى باجتماع يسعون فانه يقال  
 لما حرض المؤمنين على القتال بقوله آثمها الذين آمنواخذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا الى تذكر المؤمنين  
 المبطلين فقال وان منكم لمن يطغى ثم قال فليقاتل لئلا يؤثر فمهم تبطلهم معنى ان صدقوا على القتال لمرض في  
 قلوبهم وضعف في بنائهم ففانتم انتم انتم المخلصون فوضع موضعه الذين يسعون الدنيا بالآخرة لا سيما  
 بالعلية معنى ان صدقوا المبطلون فليقاتل البذالون انفسهم في سبيل الله الذين آثروا الجحوة الباقية على هذه  
 الفانية واستنشا راما يحصل لهم بالفوز بالزح العظيم على بيعهم انفسهم في سبيل الله واستنبشوا ببيعكم الذي  
 ما نعم وقوله ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل تذييل انه تاكيد للتحريض **قوله** وسئرت رد المسك بعده  
 هامة تشكو الصدى من المسك واليامة ورد اسم غلام القائل باعه فندم على بيعه فتمنى الموت لان الهامة  
 عندهم عبادة عن الموت ومن عاثم ان عظام الميت تصير مائة ونطير وان الرجل اذا قتل خرجت من راسه نضج  
 وافلانة يطلب ثأره واخذ دية والقدي العطش المسكر اليامة موضعان **الكشاف** والمستضعفين وجران  
 ان يكون مجورا عطف اعطافا على سبيل الله اي في سبيل الله وفي خلاص المستضعفين ومنصوبا على الخصاص يعني واخص  
 من سبيل الله خلاص المستضعفين لان سبيل الله عام في كل خير وخلاص المستضعفين من الملمن من ابدى الكفار من اعظم  
 الخير واحصاه المستضعفون هم الذين اسلموا مكة وصدىهم المشركون عن الهجرة فبقوا من اظهرهم مستدلين مستضعفين  
 يلقون منهم الاذى الشديد فكانوا يدعون الله تعالى لخالص ينصرونه فيسير الله لبعضهم كخرج الى المدينة وبقي  
 بعضهم الى الفتح حتى جعل الله لهم من لدنه خير ولي وناصر ومو محمد صلى الله عليه وسلم فتولا هم احسن التولي ونصرهم  
 اقوى النصر وما خرج استعمل على اهل مكة عثمان بن عفان فدا منه الائمة والنصرة كما ارادوا قال ابن عباس كان من  
 الضعيف من القوى حتى كانوا اعز بها من النظمة فان قلت لم ذكر الوالدان قلت بتجديلا بافراط ظلمهم حيث بلغ  
 اذ اتم الوالدان غير المكلفين ارغاما لآبائهم وامهاتهم وبغضة لهم لمركتهم وان المستضعفين كانوا اشركوا صباهم  
 في دعايتهم استنزالا لرحمة الله برعا صغارهم الذين لم يذنبوا كما فعل قوم نونس وكما وردت السنة باخراجهم في السنة  
 وعن ابن عباس كنت انا وامى من المستضعفين من النساء والولدان وكوزان نراد بالرجال والنساء الاحرار والحرار  
 وبالولدان العبيد والامان لان العبد والامة يقال لهما الوليد والوليدة وقتل الولدان والولادة الولدان  
 لمغليب الذكور على الاناث كما يقال الاما والاخوة فان قلت لم ذكر الظالم وموصوفه مؤثرت قلت بين  
 وصف للقرية الا انه مستند الى اهلها فاعطى اعراب القرية انه صفتها وذكر الاستناد الى اهلها كما نقول لشر  
 القرية التي ظلم اسلمها ولوانت فقتل لظلمة اهلها لجاز لا التمس الموصوف ولكن لان الامثلة ذكر مؤثرت  
 فان قلت بل كوز مرشد القرية الظالمين اهلها قلت نعم كما نقول لظلموا اهلها على لغز من يقول اكلوا البرغوث  
 ومنه واسروا الجوى الذين ظلموا **الفقوح** ونصرهم اقوى المضرب قال المصنف لما صبر واجابا المهاجر اهلهم حسن  
 صبرهم قال وليس الذي يتبع الويل لاداء كمن جاره في داره رايدا الويل كان نصر الضعيف من القوى وقد سبق ان  
 نصر اذا عدى من كان مضما معنى انتم **قوله** ارغاما نصيب مفعول له لقوله بلغ وحذف اللام ان بلغ اذ اتم في معنى دوز

ما كنتم انتم الذين في سبيل الله والمستضعفين من  
 الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا  
 انصرنا من هؤلاء الظالمين الذين ظلموا  
 المستضعفين منكم ولما جعلنا منكم



فكون فعلا لفاعل الفاعل المفعول **قوله** والان المستضعفين عطف على قوله تسجيلا واناجا باللام لانه ليس فعلا لفاعل المفعول  
المفعول الذي هو ذكر المحذوف لدلالة قوله لم ذكر الوالدان معنى انما ذكر الوالدان لاجل بلوغ اذى المشركين اليهم ايضا وانهم كانوا  
يسركون صبياتهم في دعائهم معنى ان قوله تعالى الذين يقولون ربنا اخرجنا الآفة وقع صفة للجمع فوجب لذلك ان يدخلوا  
في الحكم ان الاصل اشراك المعطوف والمعطوف عليه في المتعلقات ولهذا قال كانوا مشركون صبياتهم في دعائهم لم يستزالا  
رحمة الله **قوله** هو وصف للقرية قبل اذا كانت الصفة فعلا للمفسر الموصوف تبعه في التذكروا التامت والتقريف  
والشكر والمنية واجمع والا فادوا الاعراب واذا كانت فعلا لما سوسببه لم يتبعه الا في التقريف والشكر والاعراب  
فلما كان الفاعل صفة للقرية وفعل ما سوسببها تبعه في الاعراب والتقريف ولم يتبعه في التامت وذكر لذكر الفاعل  
وهو الاصل الانشراح منها نكتة وهي ان الظلم نسب في القرآن الى القرية محازا وكاس مرفوعة عنه ذكر مرفوعة  
بقرية قرية كانت امنه مطمينة فكثرت ومنها نسب الظلم الى اهلها اذا المراد مكة فرقت عن نسبة الظلم اليها **الكشاف**  
رغب الله المؤمنين ترغيبا وشجعهم تشجيعا باخبارهم انهم انما يقاتلون في سبيل الله فهو وليهم وناصرهم واعدائهم  
ينالون في سبيل الشيطان فلا ولي لهم الا الشيطان وكذا الشيطان للمؤمنين الى جب كيد الله للكاثرين اصعد  
هم وارسلهم الفوج **قوله** رغب الله المؤمنين ترغيبا وشجعهم تشجيعا وذلك من ترتيب حكم المقالة في قوله  
فقاتلوا على الوصفين اعني قوله الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله وقوله الذين كفروا يقاتلون في سبيل الشيطان  
اي فرسان المؤمنين ان يقاتلوا في سبيل الله فكون الله ناصرهم وموفقهم وفرسان الكفار ان يقاتلوا في سبيل  
الشيطان فناصرهم الشيطان واذا كان كذلك فانهما المؤمنون ما لكم لا يقاتلون في سبيل الله وفي سبيل المستضعفين  
من الرجال والنساء والولدان ولم تقاعدتم عن حرب حزب الشيطان مع قيام موجب لطف وحذر ان العدو  
وفي وضع المظهر وهو الشيطان موضع المضمير من غير لفظه السابق وهو الطاغوت وتقبل المقالة معه قوله  
ان كيد الشيطان كان ضعيفا مراد بهج وتشجيع **الكشاف** كفوا ايديكم اي كفوها عن القتال وذلك ان المسلمين  
كانوا يلقون من غير مقاتلة الكفار ما داموا معه وكانوا يمتنون ان يؤذن لهم فيه فلما كتب عليهم القتال بالمدينة كع  
فرق منهم لاشراكهم في الدين والارغبة عنه ولكن نفورا عن الاخطار بالارواح وحقا من الموت كخشية الله من  
اصنافه المصدر الى المفعول فان قلت ما حل كخشية الله من الاعراب قلت جملة المضب على الحال من الضمير  
يخشون اي خشون الناس مثل اهل خشية الله اي شبيها لاهل خشية الله او اشد خشية من اهل خشية الله و  
اشد مطوف على الحال فان قلت لم عدلت عن الظاهر وهو كونه صفة للمصدر ولم تقدر خشون خشية مثل خشية الله  
يعني مثل ما خشى الله قلت اي ذلك قوله او اشد خشية لانه وما عطف عليه في حكم واحد ولو قلت خشون الناس  
اشد خشية لم يكن الا حالا عن ضمير الفرق ولم يتصل بكتاب المصدر لانك لا تقول شي فلان اشد خشية  
نفسب خشية رانتم زيد المصدر انما تقول اشد خشية فبحر ما واذا انصبها لم يكن اشد خشية الاعبارة عن  
الفاعل حاله اللهم الا ان تجعل الخشية خاشية وذات خشية على قولهم جد جده فترسم ان معناه خشون  
الناس خشية مثل خشية الله او خشية اشد خشية من خشية الله ويجوز على هذا ان يكون محل اشد مجرورا عطفا  
على خشية الله او اشد خشية الله او خشية اشد خشية منها لولا اخرها الى اجل قريب استزادة في مدة الكف واستمهال  
الموقف ان كونه لولا اخرها الى اجل قريب فاصدق ولا يطلون فبتلا ولا يفتنون اذني شيء من اجوركم على  
مشاق القتال فلا ترغبوا عنه وقرى لا يطلون بالياء الفوج **قوله** كف فرقى النساء مقال كع الرجل على

الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون  
في سبيل الشيطان ان كيد  
الشيطان كان خفيا

الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون  
في سبيل الشيطان ان كيد  
الشيطان كان خفيا



يكف كفوا عن ذلك اذ اجبت عن واجبه فان قلت منديل على ان فرقا آخر ممن كانوا يمتنون ان يؤذن لهم في القتال  
 ما جئوا بل شئوا وقضوا ما كان عليهم وشكر الله سعيهم فاذن ما معنى التقيح والتمجيد قوله الم تر الى الذين قتل لهم  
 كفوا اليكم كانهم كانوا امجا ومن حد ما اروه مثل اولئك الذين قتلتم نعم انما دخلوا في حكم اولئك لانهم سادوا في  
 في طلب ما كفوا عنه ودخلوا في زمرة الذين قتل منهم بآنها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وانما ذكر الموت  
 التي جئت دون الاخرى للتقير وانهم ما دفنوا بما تمتوا من طلبهم وتركتم المستقلين لما كنت عليهم لانهم وان  
 اخطاء وان ذلك التمتي لكنهم صدقوا فمما غم عليهم من القتال فالا ذلون اخطاوا وخطايتن وسولا عطاوا  
 والفتا في ما كتبت عليهم القتال فضيحة اذ التقدر الم ترون الى الذين قتل لهم كفوا اليكم وافقوا الصلوة وآوا  
 النكوة كفتمتموا القتال فلما كتبت عليهم القتال جئت في حق منهم واليه الاشارة بقوله وكانوا يمتنون ان  
 يؤذن لهم وفي صلة الموصول اعني قوله الم ترون الى الذين قتل لهم كفوا اليكم وافقوا الصلوة واتوا النكوة  
 معنى قوله لكم دينكم ولي دين ولذلك قال كانوا مكفوفين عن قتال الكفار ما داموا حية **قلت** الى ذلك قوله  
 او اشد خشية لانه دما عطف عليه في حكم واحد قال ابن ابي عمير في الامالي وفيه نظر لم لا يجوز ان يكون امدا  
 منصوبا بفعل مضمر دل عليه محشون الاول اي محشون الناس خشية مثل خشية الله او محشون الناس اشد خشية  
 فكون الكاف نعتا المصدر محذوف واشد حالا وهذا اول لام جرث الكاف على ظاهرها ولا يلزم ما ذكره من ان  
 المعطوف متاثر بالمعطوف عليه في العامل لان ذلك في المفردات ومنه حمل لان قوله اذكر والله كنكم اياكم  
 او اشد ذكر لا يجوز فيه احوال ولا يستقيم الا على هذا معنى ان يكون منامثلا لموافقته في اللفظ **قلت** لا تقول  
 خشية فلان اشد خشية فخشية خشية وانت تريد المصدر انما تقول اشد خشية فخشية قال ابو القاسم في قوله  
 او اشد ذكر افضل بضاف الى ما بعدنا اذ كان من جنس ما قبلها لقولك ذكر كاشد ذكر ووجهك احسن وجهه اي اشد  
 الا ذكر واحسن الوجوه واذا نصبت ما بعد ما كان غير الذي قبلها كقولك ذكرا فلهذا عبيدا فالغرض من العبد ان يذ  
 والمذكور قبل اشد من المذكور والذكر لا يذكي حتى يقال للذكر اشد ذكرا وانما يقال اشد ذكرا بالاضافة لان المثال هو  
 الاول والذي قاله ابو علي وان جئنا وغيرهما ان جعل الذكر ذا كرا على الجواز كما يقال اشد ذكرا من غيره وقال  
 ابن ابي عمير ان افضل التفضيل اذا ذكر بعد ما هو من جنسه وجب ان يكون محفوظا ان الغرض من شئ الى شئ اترك  
 نودهم في ذلك المعنى وزاد عليهم وسوغ منامثلا لباب الاضافة من حيث انه مجب اضافته الى شئ هو موضعه فالتقدير  
 محشون الناس مثمين لاجل خشية الله او اشد فاستدل بهذا في موضع نصب عطف على الكاف وكوزان يكون  
 لخشية الله على ظاهرها نعتا المصدر محذوف فكون اشد من باب قولهم جدد كانه جعل الخشية خشية مبالغة  
 فكون ذكر خشية بعد اشد على معنى انه للخشية **قلت** استزادة في هذه الكف معنى في لولا معنى التقيح والتمجيد  
 لبيتنا اخرنا قوله لولا معنى السؤال **الحكاية** ترى يدر ككم بالرفع وقيل هو على حذف التاكيد قيل  
 فيذكركم الموت وشبهه بقول القائل من فعل الحسنات الله يشكرها وكوزان يقال حمل على ما يقع من رفع  
 اينما كنوا وسواينما كنتم فاحمل ولا تاجب على ما يقع موقع ليسوا مضطحين وسوليسوا مضطحين في رفع كما رفع زهير  
 يقول لا غايي الى ولا حرم **قلت** وهو قول نحو سيوى وكوزان يتصل بقوله ولا تظلمون فضلا الى لا تظلمون  
 شيئا ما كتبت من احوالكم انما كنوا في ملازم حروف ادع **قلت** قوله يدر ككم الموت ولو كنتم في روج مشددا  
 والوقف على هذا الوجه على اينما كنوا **قلت** والبروج المحصور **قلت** مرفعة وفيه شبهة من شاد الفضا اذا

انما كنوا في روج مشددا  
 قوله يدر ككم الموت ولو كنتم في روج مشددا  
 قوله يدر ككم الموت ولو كنتم في روج مشددا  
 قوله يدر ككم الموت ولو كنتم في روج مشددا



وقد اطلنا بالشهد وهو الجحش وقد اقيم من مسرة مشيدة بكسر الباء وضعا لها وعمل فاعلمها مجازا كما قالوا قصيدة  
 شاعرة وانما الثالث عمر فارصها الستة تقع على البلية والمحبة والحسنة على النعمة والطاعة قال الله تعالى ولولا انهم  
 بالحسنات والسيئات لعلمهم يرجعون وقال ان الحسنات يذهبن السيئات والمعنى ان يصنعم نعمة من خبيب درجا لشكرها  
 الى الله وان يصنعم بليّة من خطيئة او شر ايضا فلوها اليك وقالوا اي من عندك وما كانت الا شؤك كما حكى الله عن قوم نوح  
 وان يصنعم سيئة يضربوا برؤسهم ومن بعد وعن قوم صالح قالوا اطير ناكذ عن فك وروى عن اليهود لعنت انما تشامت  
 رسول الله فقالوا منذ دخل المدينة نقصت ثمارنا وعلت اشجارنا فما فرّد الله عليهم بقوله قل كل من عند الله ينسط  
 الرزاق وتقبضها على حسب المصالح لا كما دون يفقهون حديثا فيقولوا ان الله هو الباسط القابض وكل ذلك صادر  
 عن حكمة وصواب الفتح **قوله** من يفعل الحسنات الله يشكرها تمامه والشر بالشر عند الله مثلكم وفي رواية  
 سببان واستشهد بانه على تقدير حذف الفاعل فانه يشكرها **قوله** وسواها كنتم فان الشرط اذا وقع ما ضاكون  
 في البحر ورفعوا بحرم وانما جازا النفع لان العاقل لما لم يعمل في الغريب منه فلان لا يميل في البعيدا **قوله** كما حملوا  
 اي قول الشاعر مشاييم ليسوا بمصلحين عسيرة ولا ناعب الا بين غرائها ولانا عجب عطف على محل مصلحين اذا التقد  
 ليسوا بمصلحين فانه توهم ان الباء في مصلحين بوجوده ثم عطف عليه مجورا **قوله** بقول لا غائب مالي ولا حرم  
**قوله** وان انا خليل يوم مسئلة قبله سواك اذ الذي يعطيك ناله عفو ويظلم احيا نافيظلم  
 الخليل الغير الخلة المحاجة والغفراى محتاج محتمل ونوم مسئلة اي حاجة قاله زهير مدح سيم من شيمان بقول  
 يبتل اذا اناه الخليل وساله من ماله حتى يجرمه بل بقول لا غائب مالي بل هو حاضر والاحرم اي لا حرمان لك مني  
 دفع بقول وهو جري الشرط لما ذكرناه وقد خالف ههنا ما ذكره في آل عمران عند قوله وما علمت من سوء تود قال  
 اصح ان تكون ما شرطية لا ارتفاع يود ولم يجعل هنا رفع يدرككم مانعا على انه اول الشرط بالماضي الانشاف  
 في قوله عمل على ما يقع موقع انما تكونوا وسواها كنتم نظرا ما ولا ناعب فلان الساطرة دخولها في خبر ليس توطئة  
 لجار الحمل عليه واما تقدم ايمنا في معنى كلام آخر يرتفع معه يدرككم فلم يشك ولم يوجب له نظير ومنه هير محمول  
 من قبل سبونه على التقديم والتأخير اي بقول لا غائب مالي ولا حرم ان انا خليل كقول الشاعر  
 ما ارفع من جابر ما ارفع انك ان يرفع اخوك تضرع فليس مرفيع ولا ناعب **قوله** اي ولا مفقون شيئا مما كتب  
 من اجلكم انما تكونوا في ملاحم حروب او غيرها على هذا طرف انظلمون ويدرككم استئناف وعمل الاول انما  
 شرط وجزاؤه يدرككم فلم يرد له نظير واجملة استنفاة الانشاف مناجية واضحة عليه في ان القيد  
 في الحركة لا يبارض الاجل قد ردت قد منى في آل عمران عند قوله قل فادروا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين  
 به ان مدحه وسواهم دفعوا القتل عن انفسهم بالفقود وعلى هذا التفسير قوله يدرككم الموت تقر لمعنى قوله  
 ولا يظلمون فيلدا على طريقة الطرد والعكس لان منطوق الاول على هذا التفسير ان احاكم مقدرة لا مقصود ان  
 اقتحمتم انفسكم في الاخطار ومفهومه انما لا يبدون احصنتهم هاهنا في روح مشيدة الاقطار وما لعكس قوله  
 يدرككم الموت ولو كنتم في روح مشيدة في قوله قل منافع الدنيا قليل على هذا ان التمتع في الدنيا ما يكون  
 في ان منه فلا بل وقوله ولا يظلمون فيلدا **قوله** لا علم من الاول ان الحق في شكل الزوال ومن الثاني انما  
 مع ذلك معدرة الاجال والحكمة ان جواب **قوله** انما لا يظلمون فيلدا **قوله** لا علم من الاول ان الحق في شكل الزوال ومن الثاني انما  
 الغر ان فردهم من الموت والقتل واذا **قوله** لا علم من الاول ان الحق في شكل الزوال ومن الثاني انما



قوله قل متاع الدنيا قليل جاز على عمومه والمراد من قوله لا يظلمون شيئا لا ينقص من سعيكم في نصرة الدين و  
سائر أعمالكم ويكون قوله قل متاع الدنيا قليل ردعا لهم عن جنهم وحقولهم من الناس لمحبة الدنيا والركون إلى رخصها  
وإثارة متاع الدنيا على الجهاد الذي هو الحق الآخر وهو كالتنميد للجواب عن أنها تكونوا بذكركم الموت سواء استندوا  
لبیان ان جنهم وخوفهم من الناس لا ينفعهم البتة لان الآجال مقدرة لا ينفذ الحذر اذا جاء القدر **وقال**  
والبروج الحصون مسيدة من بعد الرابع البروج القصور وسمى بروج النجوم لما فيها من النجاسة وما يورث  
بقال ولو كنتم في روج مشد بصرح ان راد بها بروج في الارض ويكون الاشارة الى ما قال **الشاعر**  
ولو كنت في عهد من شرب به ارجيل اجوش واسود الف اذن لا تنج حيث كنت منبثي تحتها هاد لا ترى قائل  
وان راد بها بروج النجوم ويكون لفظ المشد فيها على سبيل الاستعارة ويكون الاشارة بالمعنى الى كونهما قال  
ومن هاب اسباب المنايا يلبثه ولو نال اسباب السماء لبثه **وقال** السبعة تنفع على البلية والمعصية والحسنة على النعمة  
والطاعة الرابع الحسنة والسيرة من الالفاظ المشتركة كالحیوان يقع على الانسان والفرس والجماد او من الاسماء  
المختلفة كالعين ولوان قال انما الحیوان متكلم والحیوان غير متكلم واراد بالاول الانسان والثاني الفرس والجماد  
لم يكن منافضا وكذا اذا قل العير في الوجه والعير ليس في الوجه واراد بالاول الجمادة والثانية عن الميراث او  
السحاب وكذلك لانه اذا اريد بالحسنة والسيرة في الآلة الثانية غير الذي اريد بهما في الآلة الاولى وقلت ولكن  
ان يقال لما عقب ان تضمتهم حسنة نقول له انما تكونوا بذكركم الموت ناسبان محمل الحسنة الاولى على النعمة والسيئة  
على البلية ولما اردف قوله ما اصابتكم من حسنة بقوله وارسلناك للناس رسولا ناسبان محمل على ما يتعلق بالكلية  
من المعصية والطاعة ولذلك غير العادة في قوله ان تضمتهم حسنة وقوله ما اصابتكم قال الرابع في قوله  
ما الفرق من موكل من عند الله ومن من الله حتى قال في الاول قل كل من عند الله وقال في الثاني من الله فدل  
ان قوله من عند الله اعم فانه قد يقال فما كان رضاه وسخطه ونها محصل وقد مره ونهى والاقوال من من الله  
الا فاما كان رضاه وبامره وهذا النظر قال عمر رضي الله عنه ان اصبحت من الله وان اخطأت من الشيطان  
فالنفس المذكورة منها من المذكورة في قوله ان النفس الامارة بالسوء فان قيل فاذا كان معنى الآم على ما ذكرنا  
انه يريد به الثواب والعقاب فهذا قال ما اصابتكم من حسنة وسيرة من نفسك اذا كان مقتضى ثواب وعقابه فعل  
العبد قيل انما ناسب الله بقا في الحسنة الى نفسه في الثواب بنسبها الى سبب الخيرات ولولاه لما حصل وجه فانه يلبس  
العبد باادة من الله وامر وحث وتوفيق واما السيرة وان كانت باادة من الله فليس بامر منه والاعتناء لا يفتق  
ومع ذلك ادب بذكر عبادته ليراعوا فيما بينهم من نعمته عليهم وينسبوا الحسنات اليه ويعلموا انه سبب  
خيرات وان لولاه لما حصل منها شيء وعمل هذا قول على رضي الله عنه لا تخش الا ذنبا ولا ترج الا ربك قال القاضي  
الاشنان كما ترى لا حجة لنا فيها ولا للمعتزلة واما الامام فقد اطين فيه كل الاطبا بقدر الاقوال والتراجع  
واختار منها العموم قال قوله وان تضمتهم حسنة نقول لو امد من عند الله بعد العموم في كل الحسنات من النعم والطاعات  
وان تضمتهم سيئة بعد العموم في كل السيئات من المايا والمعاصي ثم قوله كل من عند الله صريح في ان الجمع من الله  
وكانت الآلة دالة على ان جمع الطاعات والمعاصي من الله وهو المطلوب وما اختاره المصنف من اختصاصها  
بالنعم والبلية اولى والمقام له ادعى لاستيحاء سبب النزول ولفظ الاصابة انما يستعمل فيما ذكرنا شاعرا ذابعا  
وفي الطاعة والمعصية نادرا كسر شكل ما ان يقال انما نفى ان يكون الحسنة والسيئة المحض صفتان من عند غيره



يقول كل من عند الله ثم اثبت ان تلك الحسنة من الله والسببة من نفس العبد والنفص منه انما يحصل ببيان فائدة  
 ذكر عند المؤمنين بلفظه مدح وليس الا الاستقلال بالاسناد كما قيل لست بمدح السببة المستحصنة الا من لا تفكر  
 ومن تلك وليس الله فيها قضاء وقد ذكر قوله تعالى وعلمناه من لدنا علما اي بنور واسطة تعليم معلوم قال في قوله  
 حسدا من عند انفسهم منهم ذلك من عند انفسهم ومن قبل شهودهم لا من قبل التدبر والميل الى الحق الا ترى كيف  
 اثبت ونفى وكان يلزم منه تعدد الخلق كذا مبني الجوس ولما لم يكن قضاء الهوى في الاراد من اجل ما ذكره المصنف من  
 قوله اصنافا الى ذلك وقالوا من عندك وما كانت الاستبواك لكن لزم منه ذلك رد الله تعالى عليهم بقوله قل كل  
 من عند الله هذا المودى اللازم او لا لونه اتم لانه ذب عما يلزم من الله تعالى من الشرك ظاهرا ثم ونجم وغفهم  
 حيث رتب عليه بالفاء قوله فما هو الا القوم الذين لا يفتقرون حديثا وجا باسم الاشارة تحفرا وحضر الفقه بالدر  
 تبيلا عليهم بعدم الفطنة اي فما هو الا الجملة لا يفتقرون ما يتفقون به من تعدد الخلق المستلزم للشرك المودى  
 الى قضا العالم ثم استوفى بما هو حقيقه الجواب قائلما اصابتك من حسنة على الخطاب العام لم تدخلوا فيه دخولا اوليا  
 شتملا على نوع من الالتفات احذر عنهم ولا على سبيل القينة في قوله ان نصبتهم حسنة بقولوا ثم جعلهم كالحاضرين  
 الساهدين في قوله فما هو الا نصبا عليهم سوء مقالتهم الى غيرهم ثم صيرهم كالمخاطبين في قوله ما اصابتك من هذا اللغو  
 على ما نسبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اضافة الشوم اليه وارز الجواب على صورة القول بالوجوب  
 او لا ما ارادوا من قولهم ثم كذا الى الطالة وتلوه من سنخه اي صدقت ايها القائل فما قلت مدح من عند الله ولكن  
 كذبت فماذا عمت مدح من عندك بل يوم من شوم نفسك بحسنة وتكذيبك الحق الجلي بقولك ان محمدا ليس بمعوث  
 الى الكل وان نعتة مختصة بالعرب فظهر من هذا المقرر اختلاف معنى نعتي السببة واشتائها من حيث الاحاد والسبب  
 والاول يلح قوله قد رد الله عليهم بقوله قل كل من عند الله يسطر الارفاق ويقتضها والى الثاني قوله لانك  
 السبب فيها ولما فرغ سبحانه وتعالى من رد القوم في الامر شرع يسلي جبهة صلوات الله عليه بما لحقه ما اضا  
 اليه من ان السببة بسببك ومن قولهم انك لست بمعوث الى الكل بقوله وارسلناك للناس رسولا فانه دل على  
 النفس عما قال المصنف لست رسول العرب ومدحهم انت رسول العرب والعجم ودل بآثاره بواسطة لفظ الان  
 والعموم واشارة بصفا العظيم وخطاب الرسول على معنى قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فكيف تصور  
 في السور وانه رحمة للعالمين وكفى بقوله تعالى وكفى بالله شهيدا شاملا على ارادة الشئ والله اعلم بمراد كلامه  
**البيان** ثم قال ما اصابتك ما انسان خطا باعاما من حسنة اي من نعمة واحسان فمن الله فضلا منه  
 اصنافا امتنا وامتنا وما اصابتك من سيئة اي من علة ومصيبة من عندك لانك السبب فيها بما اكتسبت  
 وما اصابتك من مصيبة فيما اكتسبت اليك وتعود عن كثير وعن عارضة رضى الله عنها ما من مسلم بمصيبة وصبت  
 والنصب عن الشوق كذا ما حتى انقطاع شمس بعلة الابدني وما عفو الله اكثر وارسلناك للناس  
 رسولا اي رسولا للناس جميعا لست رسول العرب ومدحهم انت رسول العرب والعجم لقوله وما ارسلناك الا كافة  
 للناس قل يا ايها الناس ان رسول الله اليكم جميعا وكفى بالله شهيدا على ذلك فما ينبغي لاحد ان يخرج عن طاعتك  
 واتباعك **الفتوح** ثم قال ما اصابتك ما انسان خطا باعاما معنى اية من باب قوله  
 اذا انت اكرم من الله وان انت اكرم من الله وان انت اكرم من الله وان انت اكرم من الله وان انت اكرم من الله  
 وعن عائشة رضي الله عنها ما من مسلم الا حدث من روائه البخاري ومسلم وعنه ما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لزم

ما اصابتك من نعمة من الله وما اصابتك من علة  
 من عندك وما اصابتك من سيئة من الله



ما من مصيبة نصيب المؤمن الا كفر الله عنه بها حتى الشوكه يث كما الجهرى يقال شاكى الشوكه تشكى اذا دخله  
 في جسده **قوله** اي رسول الناس جميعا يريد ان تقدم للناس على عامله ورسولا ينفذ في هذا المقام معنى  
 القصر القليل وبيان ان اللام في الناس الاستغراق وروى في رواية البعض لانه رد لعم اليهود انه مبعوث الى العرب  
 خاصة دون كل الناس واليه الاشارة بقوله لست رسول العرب ومبعوثهم انت رسول العرب والعجم اي جميع  
 اصناف الناس لان معنى القصر القليل في هذا الخطاب الى اثبات ما ينبغي من الحكم والظاهر ان الظاهر ان الظاهر  
 اليهود لانه تعالى لما رد عليهم ما قالوا في حق صلوات الله عليه وان يقسم حسنة يقولوا انه من عندك يقولون كل من عند الله  
 كما يدل عليه قول المصنف روى عن اليهود ولعلنا انتما شأتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا منذ دخلت المدينة  
 نفقت ثمارها فرد الله عليهم بقوله قل كل من عند الله وكان ذلك مراشعون بالامور والدعوة اى رد آخر على ما يقولون  
 بالامور الدينية استطرادا وهو قوله وارسلناك للناس رسولا وانما ارسلناك للتقوى والاستغراق على العهد الحسن  
 لانه اذا جعل للعهد والمقام المقام فقد اثبت بعثته الى بقدره من بعض فاذا رد عليهم انه لم يبعث اليهم بل بعث  
 الى العرب فنتفى بعثته عن العرب ويختص بهم وهو خلف واما الحسن فلا يصح ايضا لان الكلام في من حشر الناس  
 وحشر الجحش ولا قال انه لم يبعث الى الناس بل بعث الى الجحش واما قصر الافراد فلا يصح ايضا لانه لا يتم احد من  
 المخالفين انه بعث الى الجحش والانس فانه مختص بالانس فانسبوا اليها رسولا حال موكله ان ارسله  
 ويجوز ان يكون مصدرا للناس متعلقا برسولنا ولهذا استشهد بالآيتين الداليتين على العموم على ان يكون  
 كافة صفة مصدر محذوف اى لا رساله كافة عامه محيطه بهم وعلى ان يكون حالها ان الكاف اى جامع للناس  
 في الانذار لا على وما ارسلناك الا كافة للناس عن الكفر والمعاصي **الكشاف** من يطع الرسول فقد اطاع الله  
 لانه الامام الامير الله به والانى الايمانى الله عنه وكانت طاعته في امتثال ما امر به والامتناع عما نهى الله عنه  
 طاعة لله وروى انه قال من احببني فقد احب الله ومن اطاعني فقد اطاع الله فقال المنافقون لا نسبحوا  
 الى ما يقول هذا الرجل لقد قارب الشرك وموتني ان بعد عن الله ما يبى هذا الرجل الا ان تحذره وبا  
 كما اتخذت النصارى عيسى فنزلت ومن تولى عن الطاعة فاعرض عنه فما ارسلناك الا نذرا لا يحفظا  
 ومهيمنا عليهم يحفظ عليهم اعمالهم وتحاسبهم عليها وثاقبتهم لقوله وما انت عليهم بوكيل ويقولون ادا امرتهم  
 بسى طاعة بالرفع اى امرنا وشاننا طاعة ومحور النصب معنى اطعناك طاعة وهذا من قول المرتضى تبار  
 طاعة وسمع وطاعة ونحو قول سيبويه ومعنا بعض العرب الموثوق بهم يقال له كيف أصبحت فيقول الحمد لله  
 وثنا عليه كانه قال امرى وشانى حمد الله ولونصب حمد الله وثنا عليه كان على الفعل والرفع يدل على ثبات  
 الطاعة واستقرارها ثبت طاعة زودت طاعة وسوت غير الذي يقول خلاف ما قالت وما امرت به  
 او خلاف ما قالت وما ضمن من الطاعة لانهم ابطنوا الرد لا القبول والعصيان لا الطاعة واما ما يقال  
 ما يقولون ويظهرون والتسبيح اما من البيوت لانه فضلا الامر تدبر بالليل يقال هذا امر بيت بليل  
 واما من اثبات الشعر لان الشاعر يمدح بها ويدين بها والله يكث ما يبيتون ببيتة صحائف اعمالهم  
 وبجاءهم عليه على سبيل الوعيد او بكثرة حملته ما روى لك في طلعك على اسرارهم فلا يحسن ان يبطنهم  
 يعني عنهم فاعرض عنهم ولا تحدث نفسك بالانتقام منهم ونزلت على الله في شأنهم فان الله بكفيك همهم و  
 تنبهم لك منهم اذا تولى امر الاسلام وعن الصادق وقرى بيت طاعة بما ادغام وتذير العمل لان تأييد الطاعة

من يطع الرسول فقد اطاع الله  
 ورسولناك عليهم انطاعا  
 من عندك بيت طاعة  
 ما يمتعون ما عرض عنهم  
 يا الله وكيلا



من ديبقى ولا يمانع معنى الفرق والفرج **الفتوح** **قوله** فقد اطاع الله لانه لا امر الا بأمر الله الى آخره  
 هذا التعليل بعدد لعظ الرسول لانه من وضع المظهر موضع الصنم للاشعار بعلية اجاب الطاعة له بل اعلمه  
 الشياق وهو قوله ارسلناك للناس رسولا والسابق وهو قوله ومن قوله فما ارسلناك عليهم حفظا وكن من اطاعهم  
 ومن قوله فقد عص الله لقوله فقد اطاع الله فوضع موضعه فما ارسلناك عليهم حفظا للدلالة على المبالغة لان هذا  
 الكلام انما مخاطب به من ظن انه حفيظ عليهم وعلى ان ردتهم من العصيان الى الطاعة وهذا ينبغي على ابن العموم  
 قد ادخلوا في العصيان **قوله** من قول المرتبم الاساس ومن المجاز سمعته ان يفعل كذا فارتسمه وانا ارسم  
 ما سكت لا اتخطاها ومنه ارسمه اذا دعيا كانه اخذ بما رسم الله له من الاتجا اليه **قوله** زودت طائفة روى بالراء  
 والناي بعد الواء يقال زودت في نفسي كلاما ثم قلته اي ذكرت ومنه قول عمر رضي الله عنه زودت في نفسي  
 كلاما اقوم به يوم السقيفة فقام به ابو بكر رضي الله عنه ودوا ابو عبيد تقدم ان اي على الرا وقدر خطي و  
 ليس بخطي ان المصنف ذكر في الفائق كتاب الزايرة سقيفة بني ساعدة حين اختلفت الاضمار على ابن عمر رضي الله  
 عنهما ابو بكر فأتك شيئا مما كنت زويرة **قوله** قال اوزدك كلام فزود ووزق اي محسن وفل فبما مقوى  
 من قول ابن الاعراب الزور القوة وليس زور اي قوة راي وفي الهناء في باب الزايرة في حديث عمر كنت زويرة في  
 نفسي مقالة اي هتأت واصلحت **قوله** معرفتهم الهناء المعرفة الامر القبيح المكروه والاذى ومنه مقولة من  
 العروا اصل المعرفة موضع الجحيم **قوله** وقوي بهن طائفة بالادغام في الوجود ووجه بادغام التاء الطاء  
 والباء فون فتح التاء من غير ادغام **الكتاب** تدبر الامر تأمله وانظر في ادباده وما يؤكل اليه في علمه  
 ومنها ثم استعمل في كل تأمل مغنى تدبر القرآن تأمل صائبه وبصر بافيه لو جد وافه اختلافات كثير لانه  
 الكثير منه مختلفا متناظرا قد تفاوت نظمته وبلاغته وصائبه وكان بعضه بالفاخذ الاعجاز وبعضه قاصرا  
 عنه يمكن معارضته وبعضه اخبارا غريب قد وافق المجر عنه وبعضه اخبارا مخالفا للمجر عنه وبعضه دالا على معنى  
 صحيح عند علماء المعاني وبعضه دالا على معنى فاسد غير ملتزم فلما تجاوب كل بلاغة محيية فاستد لغوي البلفا  
 وتناصرت صحة معان وصدق اخبار علم انه ليس الا من عند قادر على ما لا يقدر عليه غيره عالم بما لا يعلمه احد  
 سواه فان قلت ليس بخوله فاذا من ثعبان بين كانهما جان فوذلك لتساكنتم اجمعين فهو بيد السائل  
 عن ذنبه ليس لاجان من الاختلاف قلت ليس باختلاف عند المتدبرين **قوله** تدبر الامر تأمله قال  
 المصنف في قوله افلا يتدبرون القرآن الآية فوايد منها وجوب النظر في الحجج والدلائل وطلان التقليد وبطلان  
 قول من يقول القرآن لا يفهم المراد بظواهره ونظائر قول من يقول ان المعارف الدينية ضرورة وفيها  
 الدلالة على صحة القياس والدلالة على افعال العباد ليست تخلق الله لوجود التنافض فيها وفي نظر الراغب  
 الله والنظر في در الامور وتأملها اصلها من الدبر ومنه الدبور وقد يقال لك في تأمل الشئ بعد حصوله  
 ومعرفة خبير من شئ وصلاحه من فساده لقولك تدبرت ما فعل فلان فوجدته سديدا والى هذا نظر المصنف  
 في قوله ثم استعمل في كل تأمل **قوله** دالا على معنى صحيح عند علماء المعاني انما خص علماء المعاني لان جل تراكيب  
 التنزيل وادراكه على مقتضى الظاهر فمن لم يمارس هذا العلم وما منحه الفضل الا الى من سلامة فطرة واستقامة  
 وشدة ذكاء وصفاء فترجمة بادر الى بيان الاختلاف واطهار التنافض واذا نظر صاحب اليه استنبط فذلك الاختلاف  
 معاني مخرف منها الاوسام وبسبب هذا القول وما نحن نبيتن لك بلسانهم ما نقضيه اكال في هذا المقام ونوق

أفلا تدبرون القرآن وتوكلون على غير الله  
 لو جدوا فيه اختلافات كثيرة

١ الفتح

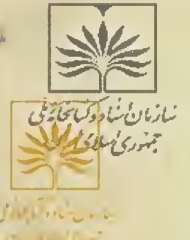




أن لو لا إشباع الشيء لا يمنع عليه فاذا دخلت على المشتبه جعلته منفياً وبالعكس فاذن المعنى ما وجد وان القرآن  
 اختلافاً كثيراً لانه كان من عند الله فمنه نبت الى ان الوصف تخصيصاً وثباتاً للحكم فماعد المذكور التزم الاختلاف  
 في القبول لكن غير محتمل كالناسخ والمنسوخ والمتشابه والعام والخاص ونحو ذلك قلت كلاً انما يذهب الى ذلك  
 اذا لم يوجد للتخصيص فائدة سواء ومنها الكلام في قوم مخصوصين في شأن الملاغين لانهم يحدوا بهذا القرآن  
 وعجزوا عن الايمان بمثل ذلك تقاعدوا عن الايمان به فانكروا عليهم وقتل في حقهم افلا تتدبرون والآية  
 وفائدة الوصف ان الواجب من حيث الظاهر ان يجدوا اختلافاً كثيراً لكونهم اكثر من حصى البطحاء واما الكثرة  
 مع كونهم في شأن الملاغة لا يشق عنابهم في مآذان الطراد مع انها لكم وحضرتهم على الدفع باظهار الاختلاف  
 فلما لم يظفوا بشيء منه علم ان القرآن ليس من كلام البشر بل من كلام خالق القوى والقدر فوجب عليهم  
 ان يتدبروا في ذلك ويظفروا بالايمان به كقوله تعالى لا تأكلوا الربا اصغافاً مضاعفة وقوله ولا تقتلوا  
 او اذكم خشيةً املأق منها واما من جهة المعاني فان قولك ما وجدوا في القرآن اختلافاً كثيراً فرباب قوله  
 ما للظالمين من رحيم والاستغفار لطاع وقول الشاعري على لاجب لا يمتدني مناره . محتمل ان لا يكون ثمة اختلافاً  
 ولا كثرة وان يكون اختلافاً عجباً كثيراً فذل على الاول مقتضاً المقام على ما سبق ووجه آخر وهو ان يكون في الكلام  
 حذف الى يتفادون وهم الذين لا يصطلي بنابهم في المعرفة والظنفة فلا تفكرون في هذا القرآن وانه من عند الله  
 اذ ليس فيه اختلاف قط ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً فاما ان يؤمنون به فيكون الحمل الشرطي  
 معطوفه على هذا المقدر والله اعلم **قوله** ليس باختلاف عند المتدبرين قال على الاول ان المصاحف عند انقلابها  
 حية صغيرة ثم ترايدجرها حتى صارت ثعباناً فاجان اول جالها والثعبان مالهها او كانت في شخص الثعبان  
 وسرعة حركة الاجان وعلى الثاني ان يوم القيمة يوم طويل وفيه مواطن فيسألون في موطن والسؤالون في آخر  
 الراغب ان الانسان هاد بين الشرع والعقل احدهما اصل للآخر فيقال ان الذي اتاكم به من الشرع لو  
 كان من عند غير الله لكان مقتضى العقل مخالفة فلما لم يوجد بينه وبين العقل منافاة علم انه من عند الله قال  
 فقد ورد الشرع اسماً يقتضي العقل خلافاً فيل كلاً فان جميع ما ورد به الشرع لا تفكر من وجهين اما  
 شي يحكم به العقل لكونه حسناً مثل الاشتغال بعبادة الرب مطلقاً او لكونه منهي عن معرفة الاية سبحانه  
 فبين الشرع حسنة وذلك كاعداد الصلوة وهياتها وادائها في كونها عبادة على وجه دون وجه واما  
 ان ياتي الشرع شئ قد فاض العقل لكونه قبيحاً فليس بوجود بعض الناس تصور اشياء من الطبع منها  
 لعادات جارية او اعتقادات فاسدة وذلك انهم لم يعرفوا سنة ومن حكم العقل وطغوا ان العقل حكم بصحة  
 الشرع كذبح البهائم **الحاشية** ثم ناس من ضعفة المسلمين الذين لم تكن لهم حجة بالاحوال الاستبطان  
 للموركا اذا ابلغهم خبر عن سراً رسول الله من امر وسلامة او خوف وخيل اذا عوا به وكانوا اذا اعظم  
 مفسدة ولوردوا ذلك بهما لرسول الله صلى الله عليه وسلم والى اولى الامر ومن كبر آ الصفاة البصرا  
 بالامور او الذين كانوا يؤمنون منهم لعلمهم تدبر ما اجبروا به الذين شئططونه الذين ستمت جوتهم  
 بظنهم وتجاريتهم وعرفتهم بامور الحروب ومكايدها ومثل كانوا ينفقونه من رسول الله واولى الامر  
 على امن ودوق بالظهور على الاعدا او على خوف واستشعار فيدعونهم فينبغ الاعدا فتعود اذ اعظم  
 مفسدة ولوردوه الى الرسول والى اولى الامر وفوق صفة اليهم وكانوا ان لم سمعوا العلم الذين يستشعرون

2

رَادِ اعْلَمُ مَرَّةً اَمِنْ اَوْ مَحْزُوزَةً اَعْوَابُ  
 وَرَدَّ مَوْزَةً اَمِنْ اَوْ مَحْزُوزَةً اَعْوَابُ  
 لَعَلَّه اَمِنْ اَوْ مَحْزُوزَةً اَعْوَابُ  
 عَلَيْهِمْ وَرَدَّ مَوْزَةً اَمِنْ اَوْ مَحْزُوزَةً اَعْوَابُ





تدبره كيف يدبرونه وما ياتون ويبدون فيه وقيل كان السمعون من افواه المنافقين شيئا من الجهر عن السر انما ظنوا  
 غير معلوم الصحة فندبوه فمعه ذلك وبأعلى المؤمنين ولوردة الى الرسول والى اولى الامر وقالوا انك حتى  
 سمعتم منهم وعلمتم نبلهم وما يذبح اولادهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم لعلم صحته وحل هو ما يذبح اولادهم  
 المذبحون ومن الذين يستنبطونه من الرسول والى اولى الامر الذين يلقونهم ويخرون عن علمهم من جهتهم يقال اذبح  
 السراذع **قال** اذبح في الناس حتى كانه بعليا نارا او قدت شقوب **و** يجوز ان يكون المعنى فعلموا به  
 الاذاعة وما يبلغ من اذاعه وفري لعلمه باسكان اللام كقوله فان اجهه يصح كما يصح باذل من الادم ذرت صفحناه  
 والنبط الما يخرج من البيه اول ما يخرج واباطه واستنباطه اخراجه واستخرج احد فاستخرج لما يستخرج  
 الرجل بفضل من بينه من الما والمداين فيما يفضل ويتم **ولو** افضل الله عليكم ورحمة وسوا رسال الرسول  
 انزال الكتب والتقوي **لا** تستعتم الشيطان لبغيتكم على الكفر الا قليلا منكم **والا** انما عاقبكم الا الفوج **قوله**  
 هم ناس من صفته اي هم في واذا جاءهم امر من الامن وقوله كانوا اذا بلغهم جملة مبينة ومن ثم لم يحجى بالعاطف فان قلت  
 كذا اتصال هذه الآية بما قبلها قلتم **والله اعلم** انه تعالى لما خرس المؤمنين على القتال بقوله فليقل في سبيل الله  
 الذين يشرون الحوة الدنيا وزاد في التحريض ثانيا بقوله وما لكم الاقناتون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال  
 والنساء والبنين في الله تعالى لما قلنا الذين امنوا بقا تلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال  
 ورجع بالنعيم لبعض من حين عن القتال من المؤمنين وبالغ في الرد عليه حتى بلغ الى ان قال ان الاجال مقدره  
 والحذر لا ينبت في العمد والاحتكام في الممالك لا ينقص منه وكان حديثا مناسبا للقضا والقدر فاستطرده ذكر  
 المنافقين القائلين ما ينال القدر **واجاب** عنهم ان الكفر يقتضيه وقدره وجزئهم وسبهم الى الجمل كما سبق  
 ثم ارشدهم الى التفكير في النصوص الواردة في القرآن في ذلك بقوله فلا يتدبرون القرآن عاد الى حديث الذين  
 كفروا جنبوا واما لهم وعينهم بنوع آخر حيث قال واذا جاءهم امر من الامن واخوف اذاعوا به ولما فرغ من حديثهم  
 كذا الى التحريض في القتال فاكملوا في سبيل الله لا تكلفوا لانفسكم من هذا الهابا المؤمنين حيث خص رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بالخطاب وبالامر بالقتال وختم به امر المقاتلة والمعاونة مع اعداء الله ولما اراد ان ياخذ في مشرجه  
 آخر وهو حسن المعاشرة مع اولياء الله وموقله واذا جيتهم بحجة جبل قوله من شفع شفاعة حسنة خلصا اليه  
 لان الشفاعة الحسنة هي التي روعي بها حق ودفع بها شر وجلب خير والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
**قوله** والذين كانوا يحررون منهم عطف على قوله كبر الصلابة اي علماء ومم والمجاهدين منهم والوجهان مبنيان على  
 تفسير قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم على ما سبق **قوله** الذين يستنبطونه الذين يخرجهم  
 تدبره الراغب الاستنباط اخراج الشيء من اصله كاستنباط الما من البيه والجهر من المعدن وذلك كالاثارة  
 في اخراج التراب واستخرج الحديث ومنه النبط لاستنباطهم الارض وعما رثها والآية تقتضي ان لا يقدم الانسان  
 على ما لا يحقق حوازا الاقدام عليه ولا يقول الا على بصيرة وعيل ذلك قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم **قوله**  
 وقيل كانوا السمعون من افواه المنافقين عطف على قوله وقيل كانوا ينفقون من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واولي الامر وهو عطف على قوله كانوا اذا بلغهم خبر عن سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم ان ما اذا عت صفقه  
 المسلمين مما يحب احقاقه اما ان يكون من سرايا المؤمنين او المنافقين والاول ما ان يكون الاسرار التي سمعوها  
 في امر المسلمين من غيرهم او سمعوها من الرسول صلى الله عليه وسلم واولي الاجراما المعنى على الوجه الاول من الصفقة

وغارية





اذا سمعوا من امر عساكر المسلمين شيئا من الخير والشر افسحوا واودت ذلك فسادا في امر المؤمنين فقبل لهم لو سئلوا  
 عن ذلك ولم يعلموا سوي الرسول والصحابة لئلا يكون ذلك بحيث لا يوردى الى الغشاد وعلى الثاني انهم اذا  
 وقفوا على احوال الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم من الاثر والحوافظ واظهروا ما كان ذلك  
 خلافا في امورهم ولو فرضوا ذلك الى الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة لئلا يكون ذلك خلافا على الناس  
 اذا سمع النبي واصحابه من المنافقين اراجيف في سرايا المؤمنين بادرت الضعفة الى الاشاعة ولم بصيرة حتى نظر  
 الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه مثل يوم حذر اذ ام الامن في استنبطت الضعفة منهم على الوجهين الاولين بانه  
 تجريه على الثالث ابتدائية ولهذا قال في هذا الوجه الذين استنبطت من الرسول واولي الامر ان يملكون يستخرج  
 علمه من جهتهم فلي هذا الذين استنبطت الضعفة وعلى الوجهين الاولين المراد بهم الرسول صلى الله عليه وسلم وكبار  
 الصحابة فليكون من وضع المظهر موضع المضمحل للاشعار بالعلية وفيه تنبيه على علو منزلة المجتهدين **قوله** سواء المذنبون  
 فاعل يعلم وقوله ونقصوا اليهم وقوله وقالوا انك كلاما من عطف التفسير **قوله** واذا جاز الاضاف في اجتماع  
 الهزة والباء نظرا لهما معا فيان وسوال الذي اقتضى للمحشي ان يقول مقلوبا في الاذاعة يخرجها عن الباء المعية  
 للهزة الاضاف على الاول لا يجعل الهزة للعدية بل ذاع واذا جاز معنى لا يمنع اجتماعها مع الباء نحو من ياتي  
 وفلت مضد فراه من قرأت بت بالدخض يضم الباء وسبحي الكلام فيه وقال ابو البقاء الالف في اذاعوا به بدل  
 من آتوا اذاع الامر مذيع الباء زائدة وتدل حمل على معنى تحذروا به الاضاف في هذه الآلة تاديب حسن  
 لمن تحدث بكل ما سمع وكفى به كذبا وخصوصا من مثل الاعداء الناصبين وفلت نحوه في الحديث كفى بالمرء كذبا  
 ان تحدث بكل ما سمع اخبره مسلم واوردوا عن ابنه هرة **قوله** اذاع به في الناس البيت **قوله** فبكت  
 اميت على السر امر راعن حازم ولكنه في النسخ غير مريب **قوله** عليا اسم موضع والنون ما شئت به التاديب **قوله** فقلوا  
 به الاذاعة يرئان قوله اذاعوا على باب قول الشاعر يخرج في غرائبه ما نضلي جعل لا دائما غير مرة  
 معاملة اللانم تعني بالباء المعنى جعلوا موضعا للاذاعة ومكانها وهذا قال وسوال بلغ من اذاعوه روى عن جده  
 ظننت بك ذاك اي جعلتك مكانا للنظر **قوله** فان اسم البيت يصح من ضم الرجل بالشيء يصح اذا اتهم به والبيان  
 المشاب من البعير والادم البيض واما خصها لانهما ارق خلودا يقال ادرت البعير فدرى تفريح صفحته اي  
 جاني ظهره وغاريه نقول ان اسم البيت يصح كما يصح من البعير النوق **قوله** فيما فضل وجمع نشر للمعانى والنداء  
**قوله** لا شغتم الشيطان لمعيتم على الكفر الا قليلا منكم او الاثما قليلا الاول استثناء من فاعل سعم والثاني  
 من مصدره الاضاف في قول الرمحشي نظرا لميل الاستثناء من الجملة التي ولها بناء على ظاهر الاعراب في  
 بقى المعنى اذ يلزم منه جواز ان ينقل الانسان من الكفر الى الايمان ومن اتباع الشيطان الى محبةه وليس له  
 نقابي عليه فضل من ذلك معا والله منه ان لو احراف امتناع لوجود يدل على ان امتناع اتباع المؤمنين للشيطان  
 في الكفر انما كان لوجود فضل الله فالفضل منع من اتباع الشيطان فاذا استثنيت منها فقد سلبت ما اثر فضل في  
 امتناع الا اتباع عن البعض المستثنى وجعلتهم مستبدين باتباع الايمان وعصيان الشيطان الداعي الى الكفر  
 بانفسهم لا فضل الله كما تقول لو لمساعد لك لسلبت امواك الا قليلا فلا تجعل لمساعدتك ان لا يقدرا لقليل  
 وانما منعت عليه سقا تاثير المساعدة في اكثر ماله ومن ثم اعاد القاضي ابو بكر الاستثناء على ما قبل جملة الاثر  
 ثم اخذها دليله في ان دل على من جنم عن الاستثناء اذا تعقت جملة الى الجملة الاخيرة وقال الإمام ظاهري





هذا الاستدلال بوجه ان ذلك القليل وقع لا بفضل الله ولا برحمته وصلوهم ان ذلك حال فعند ذلك اختلف المفسرون في قول  
 الاستدلال بوجه ان قوله اذا اعواوا فقد راوا اجابهم امر من الامن او الخوف اذا اعواوا الاطلافاً فخرج عن هذه الادلة  
 مستهزاهم وقيل راجع الى قول الله الذين سنبطونه منهم الا القليل قال الفراء والمبرد القول الاول اولى لان ما يعلم  
 بالاستدلال فالأقل عليه والاكثر مجهول وقيل الاستدلال مستلزم بقوله ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لاستعظم لان صرف  
 الاستدلال الى طلبة متصل به اولى بهذا القول لا يمتثل الا اذا ضربنا الفضل والرحمة شي خاص وفيه وجهان الاول  
 وهو قول جماعة من المفسرين ان المراد بفضل الله ورحمته انزال القرآن وبعثه محمد صلوات الله عليه المعنى لو  
 بعثه محمد وانزال القرآن لا يتبعهم الشيطان ولا يفرقهم بالله الا القليل منكم فانهم ما يتبعوا الشيطان وما كفروا مثل قس  
 بن ساعدة وورقة بن نوفل وروند بن عمرو بن نفيل وثامنا ما ذكره ابو مسلم وسوان المراد بفضل الله ورحمته  
 المصطفى والمعوذ المعنى لو احدثوا المصطفى والمصطفى على سبيل التشايع لا يتبعهم الشيطان وتركتهم الذين لا القليل  
 منكم وهم اهل المصائر النافذة والغرام المتكثرة من افاضل المؤمنين الذين يعلمون انه ليس من شرط كفر الذين  
 حقا حصول الدلالة في الدنيا او باطلا الانكسار والانزاع بل مدار الامر في كونه حقا او باطلا على الدليل وهذا  
 الوجه واقف بها الى التحقيق وقلت بهذا القول الاول من مذهب القولين قوله تعالى من مطع الرسول قوله  
 افلا يتدبرون القرآن وللقول الثاني قوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذا اعواوا وبعده  
 في سبيل الله لا تكلف الانفسك واما كلام المصنف فلا يمكن تصحيحه لتقييده بالتوفيق **كتاب** لماذا ذكر  
 في الآي قبلها تثبتهم عن القتال واظهارهم الطاعة واصرارهم خلافا قال تعالى في سبيل الله ان افردوك  
 وتركوك وحذك لا تكلف الانفسك غير نفسك وحدها ان تقدمها الى الجهاد فان الله هو ناصركم لا يخونكم  
 فان شاكرك وحذك كما ينصرك وحولك الالف وقيل دعا الناس في بدر الصغرى الى الخروج وكان ابو سفيان  
 واعد رسول الله اللقا فيها فذكر بعض الناس ان محمداً فزنت وما معه الاستغوث لم يلبوا على احد ولو لم  
 احدلخرج وحده وقرى لا تكلف باجتم على النبي ولا تكلف بالون وكسر اللام اي لا تكلف نحن الانفسك حدتها  
 وخوض المؤمنين وما عليك في شأنهم الا الاشارة فحسب لا المتكفرون بهم عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا وطم  
 ترش وقد كف بأسهم فقد بدا الى سفيان وقال سفيان وقال سفيان وقال سفيان وقال سفيان وقال سفيان وقال سفيان  
 الا في عام محض فجمعهم والله استد تأس من قريش واشد شككلاً الشفاعة الحسنة هي التي روي بها  
 عن النبي ودفع بها شر او جلب اليه خير وابتغى بها وجه الله ولم يؤخذ عليها شره وكانت في امر حار الى  
 جد من جد والله والا في حق من الحقوق والسببية ما كان خلاف ذلك وعن مسروق انه شفع شفاعة  
 فاحبب اليه المستفوع له حارة فغضب وكرها وقال لو علمت ما في قلبك لما تكلمت في حاجتك ولا اتكلم  
 فمابقي منها ومن الشفاعة الحسنة هي الدعوة للمستسلم اليها في معنى الشفاعة الى الله وعن النبي صلى الله  
 عليه وسلم من دعا ابيه نظير الغيب اسجيت له وقال له الملك ذلك مثل ذلك فذلك البصيرة الدعوة  
 على المسلم بصدق ذلك مقتنا شهيداً حفظاً وقيل مقتداً واقات على الشيء قال الزبير بن عدي انه طلب  
 في موضعين كفت التور عنه وكنت على اسأنة مقتنا وقال السموأل الى الفضل أم علي اذا احسبت الى على حساب مقتنا  
 واستفاقة من القوت لانه يحفظ النفس لمسكها **الفنوح** لماذا ذكر في الآي قبلها تثبتهم عن القتال وفي  
 قوله تعالى فلما كنت عليهم القتال اذ فرقت منهم تخشون الناس خشية الله الايمان وسبيل هذه الآية والغاني

هذا الاستدلال بوجه ان ذلك القليل وقع لا بفضل الله ولا برحمته وصلوهم ان ذلك حال فعند ذلك اختلف المفسرون في قول  
 الاستدلال بوجه ان قوله اذا اعواوا فقد راوا اجابهم امر من الامن او الخوف اذا اعواوا الاطلافاً فخرج عن هذه الادلة  
 مستهزاهم وقيل راجع الى قول الله الذين سنبطونه منهم الا القليل قال الفراء والمبرد القول الاول اولى لان ما يعلم  
 بالاستدلال فالأقل عليه والاكثر مجهول وقيل الاستدلال مستلزم بقوله ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لاستعظم لان صرف  
 الاستدلال الى طلبة متصل به اولى بهذا القول لا يمتثل الا اذا ضربنا الفضل والرحمة شي خاص وفيه وجهان الاول  
 وهو قول جماعة من المفسرين ان المراد بفضل الله ورحمته انزال القرآن وبعثه محمد صلوات الله عليه المعنى لو  
 بعثه محمد وانزال القرآن لا يتبعهم الشيطان ولا يفرقهم بالله الا القليل منكم فانهم ما يتبعوا الشيطان وما كفروا مثل قس  
 بن ساعدة وورقة بن نوفل وروند بن عمرو بن نفيل وثامنا ما ذكره ابو مسلم وسوان المراد بفضل الله ورحمته  
 المصطفى والمعوذ المعنى لو احدثوا المصطفى والمصطفى على سبيل التشايع لا يتبعهم الشيطان وتركتهم الذين لا القليل  
 منكم وهم اهل المصائر النافذة والغرام المتكثرة من افاضل المؤمنين الذين يعلمون انه ليس من شرط كفر الذين  
 حقا حصول الدلالة في الدنيا او باطلا الانكسار والانزاع بل مدار الامر في كونه حقا او باطلا على الدليل وهذا  
 الوجه واقف بها الى التحقيق وقلت بهذا القول الاول من مذهب القولين قوله تعالى من مطع الرسول قوله  
 افلا يتدبرون القرآن وللقول الثاني قوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذا اعواوا وبعده  
 في سبيل الله لا تكلف الانفسك واما كلام المصنف فلا يمكن تصحيحه لتقييده بالتوفيق **كتاب** لماذا ذكر  
 في الآي قبلها تثبتهم عن القتال واظهارهم الطاعة واصرارهم خلافا قال تعالى في سبيل الله ان افردوك  
 وتركوك وحذك لا تكلف الانفسك غير نفسك وحدها ان تقدمها الى الجهاد فان الله هو ناصركم لا يخونكم  
 فان شاكرك وحذك كما ينصرك وحولك الالف وقيل دعا الناس في بدر الصغرى الى الخروج وكان ابو سفيان  
 واعد رسول الله اللقا فيها فذكر بعض الناس ان محمداً فزنت وما معه الاستغوث لم يلبوا على احد ولو لم  
 احدلخرج وحده وقرى لا تكلف باجتم على النبي ولا تكلف بالون وكسر اللام اي لا تكلف نحن الانفسك حدتها  
 وخوض المؤمنين وما عليك في شأنهم الا الاشارة فحسب لا المتكفرون بهم عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا وطم  
 ترش وقد كف بأسهم فقد بدا الى سفيان وقال سفيان وقال سفيان وقال سفيان وقال سفيان وقال سفيان  
 الا في عام محض فجمعهم والله استد تأس من قريش واشد شككلاً الشفاعة الحسنة هي التي روي بها  
 عن النبي ودفع بها شر او جلب اليه خير وابتغى بها وجه الله ولم يؤخذ عليها شره وكانت في امر حار الى  
 جد من جد والله والا في حق من الحقوق والسببية ما كان خلاف ذلك وعن مسروق انه شفع شفاعة  
 فاحبب اليه المستفوع له حارة فغضب وكرها وقال لو علمت ما في قلبك لما تكلمت في حاجتك ولا اتكلم  
 فمابقي منها ومن الشفاعة الحسنة هي الدعوة للمستسلم اليها في معنى الشفاعة الى الله وعن النبي صلى الله  
 عليه وسلم من دعا ابيه نظير الغيب اسجيت له وقال له الملك ذلك مثل ذلك فذلك البصيرة الدعوة  
 على المسلم بصدق ذلك مقتنا شهيداً حفظاً وقيل مقتداً واقات على الشيء قال الزبير بن عدي انه طلب  
 في موضعين كفت التور عنه وكنت على اسأنة مقتنا وقال السموأل الى الفضل أم علي اذا احسبت الى على حساب مقتنا  
 واستفاقة من القوت لانه يحفظ النفس لمسكها **الفنوح** لماذا ذكر في الآي قبلها تثبتهم عن القتال وفي  
 قوله تعالى فلما كنت عليهم القتال اذ فرقت منهم تخشون الناس خشية الله الايمان وسبيل هذه الآية والغاني





نقول مع الآيات الباطنية سبيل الآيات قوله تعالى في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالخرق مع ما قبله  
 وهو قوله وان منكم من يستطعن الآيات لكن هذا الخطاب مع الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك مع المؤمنين كما سبق  
 وقال الزحاج الآيات قوله تعالى جواب قوله ومن يقابل في سبيل الله وكذا ان يكون متصلا بقوله وما لكم لا تعقلون  
 في سبيل الله اي اتيكم في ترك القتال نقول في سبيل الله فامر بالحجاء ولو قال وحده لانه ضمن النصر والارادة  
 عزاء بكر الصدوق رضي الله عنه في الردة قال لو قال لقتني بيني جاهدتها بتمتالي البراءة ان قيل كبر التكلف  
 الانفسك وقد عرفت لكلف الناس لم ينعن بالتكلف الاستدعاء الذي يشجع له بل للتحريض والرضاء الناس  
 عن الخروج معه الا ترى انه قال وجرح المؤمنين وهذه الآية تقتضي ان على الانسان ان لا يفتي في نصره الحق  
 وان تغرد قال بعض العارفين من طلب رتبة في سلوك طريق الحق فلقوله بفسه وسوء معرفته بالمحقق لسلوكه  
 والعارف بالطريق اليها لا يرجع على رضى ولا يبال بطول طريقه فمن خطب بالحسنة لم يقبله المريد **قوله** غير  
 نفسك وحدها لم يرد به ان الائمة معنى غير بل انها من الاستثناء المخرج وفيه معنى الحصر ولهذا كره بقوله  
 وحدها اي لا تكلف شيئا الا ان يعلم نفسك الى الجهاد بقوله ان تقدمها الجهاد بيان لقوله غير نفسك **قوله**  
 لم يلو على احد الاساس ومرا لا يلو على احد لا يقيم غايه والانتظار **قوله** وقد كلف باسهم الى بقوله قد  
 للتحقيق مشرابة الى ان عسى استعمل للتحقيق قال الزحاج عيسى في اللغة الطمع والاشفاق من  
 الله واجب كانه قال ان الله سيكلف باس الذين كفروا **قوله** من دعا لاجيه وفي رواية لمسلم عن ابن الزبير  
 انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يدعو لاجيه يظهر الغيب الا قال الملك كذا وكذا والظفر  
 قد نزل في مثل هذا اشياء للكلام وتكنا قاله صاحب النهاية **قوله** فذلك الصيب مردان معنى الضيب  
 في قوله لكن لم يصيب منها هذا المذكور وفيه ان معنى الكفيل بصد ذلك ولذلك قال والدعوة على المسلم بصد  
 ذلك **قوله** الغلب فان قيل لم يفرق بينهما فقال في الحسنة نصيب وفي السيئة كفيل قيل يجوز ان لما كان الصيب  
 يقال فيما يقتل ويكفر والكفيل لا يقال الا في المثل جأ في السيئة بلفظ المثل تنبها على معنى المماثلة واشارة  
 الى ما قاله من جأ بالسيئة فلا يخفى الا مثلهما وقد قيل الكفيل المذكور معنا اكثر مما يقال في الشيء الردي  
 فنبه بلفظه على ذلك تنبيها على قوله وجرا سيئة سيئة مثلهما فان قيل فقد قال بؤنكم كفيلين من رحمة و  
 ليس ذلك مذموم قيل انه عن معنا بالكفيلين الكفيلين من رحمة تكفلان به من العذاب فصار مع الكفيلين  
 والمؤمنين مختلفان فلما حث الله تعالى في الآيات المتقدمة على ترك ما امر به بعض المؤمنين ورجاه الظفر  
 بالكفار من المؤمنين ان من اعان غره في فعل حسن فله نصيب في ثوابه وان اعان غره في فعل سيئ فله كفيل منه  
 وقلت في الآيات حث على الشهادة الحسنة في حق الاخوان رجاء الثواب ولهذا قال الشاعر  
 من تقرب الاخوان فما ينوهم نصيبه الليالي مرة وهو مفرد **قوله** ودني ضغن البيت الضغن الضغن  
 بقوله رت دني ضغن على ففت السور عنه مع القدرة **قوله** الى الفضل ام على البيت **قوله**  
 لبيت شعري واشعر اذا ما تروى ما منشورة ودعيت **قوله** واشعرن حمله معرضة في يوم منشورة عبادة عن  
 الصحف كقوله يقال واذا الصحف نشرت ودعيت اي جين يدعي كل اناس امامهم وقوله الى على الحسنة مقبلة  
 حمله اخرى سادة مسند مفعول لبيت شعري وعلقت لهما مقدرة يدل عليها قوله الى الفضل **قوله** واستبنا  
 من القوت قال الزحاج مقبلة مشق من القوت يقال قت الرجل قوتا قوتا اذا حفظت نفسه ما يفتق





وإذا سلمت بحمده فنجوا بأحسن منها أو  
ردوساً أن الله لا يدخل كل شئ حسباً

والنفس اسم له كذا الشئ يحفظ به النفس راحة الجنبط لا تعالي شئ على قدر الحاجة من الحفظ **الكشاف**  
الحسن منها ان يقول وعليكم السلام ورحمة الله اذا قال السلام عليكم وان تزيد مكرامته اذا قال ورحمة الله ورد  
ان رجلاً قال لرسول الله السلام عليك فقال وعليكم السلام ورحمة الله وقال آخر السلام عليك ورحمة الله فقال  
عليك السلام ورحمة الله ومكرامته وقال آخر السلام عليك ورحمة الله ومكرامته فقال وعليكم فقال الرجل نفقت  
فان ما قال الله تعالى وتلا الآية فقال انك لم تنزك في فضل فرددت عليك مثله او ردوساً او احيى بها مثله  
ورد السلام ورجعه جوابه مثله لان المجيب رد قول المسأل وبكره وحول بالنسبة واجبه التحيز انما يقع بين  
الزيادة ونزها وعنه يوسف رحمه الله من قال لآخر اقرى فلا تأل السلام وجب عليه ان يفعل وعن النخعي السلام  
سنة والرد في بيضة وعن ابن عباس الرد واجب وما من رجل لم يرد على قوم مسلمين فسلم عليهم ولا ردون  
عليه الا نزع عنهم روح القدس وردت عليه الملائكة ولائاً في السلام في الخطبة وقرأه القرآن جهراً ورواه  
الحدث وعند مذكرة العلم والاذان والافاقه وعنه يوسف الا يسلم على لا عب له ولا المستطرح والمنع  
والقتا عبد الحجة ومطير الحام والهادي من غير عذر في حجام او غيره وذكر الطحاوي ان المستحب رد السلام على  
الطهارة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه يتم رد السلام قالوا وبيتم الرجل اذا دخل على امرأة واليسلم على  
اجنبية ويسلم الماشي على القاعد والراكب على الماشي والراكب الفرس على اكل الحمار والصغير على الكبير والاقل على  
الاكثر واذا التقى التمدوا وعن ابن حنيفة لا يجزى بالرد عن اجنب كبير وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا  
سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم اي وعليكم ما قلتم كانهم كانوا يقولون السلام عليكم وروى لسانه اهل  
السلام فاذا سلموا فقل وعليكم وعن الحسن بن كوزان يقول للكافي وعليكم السلام ولا تقل ورحمة الله فانها  
استغفار وعن الشافعي انه قال لضرائي سلم عليه وعليكم السلام ورحمة الله فقل له فقال ليس في رحمة الله  
يعيش وقد خضع بعض العلماء في ان يبدل اهل الذمة بالسلام اذا دعيت الى ذلك حادثة يخرج اليهم وروى  
ذلك عن النخعي وعن ابن حنيفة لا تشهدا بسلام في كتاب ولا غيره وعنه يوسف التسلم عليهم ولا تضاعفهم  
واذا دخلت فقل السلام على من اتبع الهدى والباقي لدعاه ما يصلح في دينه على كل شئ حسباً اي  
حاسبكم على كل شئ من التهمة وعنه اهل الفتوح **اول** الحسن منها ان يقول وعليكم السلام فسر التهمة بالسلام  
لكونه سبباً للحوار ثم عبر عنه بما عرفوا الراغب التهمة من قولهم عبا الله فلا تأل جعل الجوع وذلك اجناد ثم يجعل دعاء  
ثم يقال رحتى فلان فلانا اذا قال ذلك وحكمه كما يقال اضللت فلانا وارشدته اذا حكمت بذلك واصل التهمة  
من الحيرة ثم يقال كذا دعائهم لكون جميعه عن خارج عن كونه جوعاً او سبباً جوعاً اما دينية واما اخوية ان  
تسلم على ابي وجه جعل قولهم السلام تحية الملتقيين فقل السلام والتسلم واحد بدليل قوله قالوا سلاماً قال سلم  
ولما كان الملتقيان من الاجانب قد محذوا حدما الاخر يستعمل هذه اللفظة تنبهاً من المخاطب ان يبدل لك  
ذلك وطلبته منك ونبه المجيب اذا قال وعليكم السلام نحو ذلك ثم صار ذلك مستعملاً في الاجانب والافارب  
والاعادي والاصادق تنبهاً لاسأل الله ذلك **اب** وجواب التسلم واجب ثم قوله والرد في بيضة يدل  
على ان الفرض الواجب سنيان **اب** نزع عنهم روح القدس الهنائة اصل النزع الجذب والقيل ومنه  
نزع القدس اذا حبسها وقتل عنها نزع التأييد والتوفيق والبركة وروح القدس جبرئيل ومنه ما جاني عن  
عائشة رضي الله عنها احسان ان روح القدس لا يزال يودك ما نأخث عن الله ورسوله اي ان شغرك الذي

على





تتألف من عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدفاع والمنفعة والمكافأة المدافعة والمصارفة **قوله**  
وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه يتم رد السلام روي عن ابن الجهم قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من الغابط ولقنه رجل فسلم عليه فلم رد عليه حتى قبل على الحائط فوضع يده على الحائط ثم مسح وجهه وذهبه  
ثم رد على الرجل السلام رواه البخاري ومسلم وغيرهما **قوله** ويلى الماصى على القاعد عن ابن مبررة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيلم الراكب على الماشى والماشى على القاعد والقليل على الكثير اخرج به الشيخان و  
الترمذي وابوداؤد **قوله** اذا سلم عليكم اهل الكتاب عن عمر بن عبد الله عن ابن مبررة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
اذا سلم عليكم اليهود فاما نقول احدكم السلام عليكم فقال وعليكم اخرج به الشيخان وابوداؤد والترمذي ورووا  
عن ابن ابي شيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم عليكم اسلموا عليكم قال صاحب الجامع السام الموت  
الخطابي عامة المحدثين روي عن هذا الحديث بائنا الواو في عليكم وكان سمين من عينية روي عن واو قال هو  
الصواب لانه اذا اذنا الواو صار قولهم الذي قالوه بعينه مردودا عليهم خاصة واذا اثنوا الواو وقع الاثنان  
سكنهم والدخول فيما قالوه لان الواو يجمع من الاثنين وقلت روي عن صحيح البخاري مرقعة نسخ مرقرة عن ابن  
بن مالك عن ابن مبررة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم عليكم قال رسول الله ان ردون ما نقول قال السلام عليكم قالوا ما رسول الله لا نقبله قال  
اذا سلم عليكم اسلموا عليكم في المرصعين بالواو وقد نكر ان مدخول الواو والعاطفة قد يقطع  
عما عطف عليه لافادة العموم بحسب اقتضا المقام فنقد عليكم اللعنة وعليكم لعنكم وكون ما روي  
ايضا في الصحيح عن عائشة قالت استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام عليكم  
فقلت بل عليكم السلام واللغة فقال يا عائشة ان الله عز وجل رفع محبت الرفوف بالامر فقلت او لم تسمع  
ما قالوا قال قلت وعليكم بريد والله اعلم اني قلت يا فقلت وزدت عليه لكن بالرفوف **قوله** يجوز ان يقول للمكان  
عليك السلام الراغب قيل حق من بوءة شيئا ان بوءة مثله واحسن منه والسلام ههنا التسليم ومواصلة قال  
هذا امر منه تعالى ان من ذلك لكم السلام من الكفار بان روم الدخول في الشرع فابذلوا له كقوله وان جبروا بالسلم فاجنب لها و  
امر بان رد على باذ لها مثلها وذكر ان يندله الامان مما خافه واكثر منه بان عيش لان له ماله وعليه ما عليه من  
الضقة والمالاة **قوله** وقد رخص بعض العلماء ان يبداء اهل الذمة بالسلام روي عن ابن مبررة عن ابن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لا تتدوا اليهود والنصارى بالسلم واذا بينتم احدكم في طريق فاضطروه اليه اضيقه  
اخرج به مسلم وابوداؤد والترمذي **الكتاب** الله الاسواما جبر للمبتدأ اما اعتراضه في الخبر لجمعكم وفضاء  
الله وفضله الله لجمعكم الي يوم القيمة اي لحسن نكم اليه والقيمة والقسم كالطلالة والطلاب وهي قيامهم من  
البقور او قيامهم للحساب قال الله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين ومن اصدق من الله حديثا لانه عز وجل  
صادق لا يحوز عليه الكذب وذلك ان الكذب يتقل بصاري عن الاقدام عليه وسوقه وجه وجهه الذي هو  
كونه كذبا واخبارا عن الشيء ما هو عليه من كذب لم يكذب الا لانه محتاج الى ان يكذب ليجز منفعة او يدفع مضرة  
او يوغني عنه الا انه يحمل غناه او يوجاهل بعينه او يوسق فيه لا يعرف من الصدق والكذب في اخباره ولا يبال  
بما ينطق وربما كان الكذب احلى عن حنكه من الصدق وعن بعض السلفاء انه عوتب على الكذب فقال له لو  
غزيت لهواك بـ ما فارقتك ومن الكذب على صدقت قط فقال لو اني صادق في قول لا لعدتها فكان

الله لا اله الا هو لا شريك له لا يظلم احد  
الله لا اله الا هو لا شريك له لا يظلم احد  
الله لا اله الا هو لا شريك له لا يظلم احد  
الله لا اله الا هو لا شريك له لا يظلم احد





فكان الحكيم الغني الذي لا يجوز عليه الحاجات العالم بكل معلوم من شأنه كما هو منزه عن سائر القبايح  
 فثبت نصيب على الحال كقولكم ما لك قالما روى ان قوما من المنافقين استأذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في الخروج الى المدائن فمكثوا بالمدن فلما خرجوا لم يزلوا اذ احلوا من رحله مرحلة حتى لحقوا بالمشركون  
 فاختلج المسلمون منهم فقال بعضهم ثم كفار وقال بعضهم هم مسلمون وقتل كانوا قوما ساجدا ومن مكة ثم بدا  
 لهم فرجعوا وكتبوا الى رسول الله انا على ذلك وما اخرجنا الا لاجتراء المدينة والاستئذان الى بلدنا وقتلهم قوم  
 من جماع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ثم رجعوا وقتلهم الغنم يوم الذن اغاروا على السرح وقتلوا  
 يسارا وقتلهم يوم اظهروا الاسلام وقعدوا عن الهجرة ومعاذكم ما كنتم اختلفتم في شأن قوم نافعوا نفاقا  
 ظاهرا وتفرقتهم في فقتن وما كنتم لا تبقوا القول بكنهم والله اركسهم عما سئلوا اي دمنهم في حكم المشركون  
 كما كانوا يلبسوا من ارتدادهم ولحقهم بالمشركون واختيارهم على رسول الله او اركسهم في الكفر بان خذلهم من  
 ان كسوا فيه لما علم مرض قلوبهم ان تدون ان تهدوا ان تجعلوا من جملة المبتدئين من اضله الله من جملة من جملة  
 الضلال وحكم عليه بذلك او خذله من ضل وقوى كسهم وركسوا هذا **الفتوح قوله** الله والله لجمعكم في التسم  
 مع جواب خبر الله تاويله ما صلى في قوله من لبطن **قوله** اي المحتركم اليه قال ابو الفتح يوم القبة قتل المدبر  
 في يوم القبة وقتل من على يده اي لجمعكم من القنور فعل هذا كوزان يكون حالا اي لجمعكم مقضين الى حساب يوم  
 يوم القبة والمصنف ما ذنب الى الحال بل سلك في طريق المجاز بحسب مقتضى التركيب فان القسم في قوله والله لجمعكم في  
 اليوم القبة لوجيل اضطرار الناس الى ان يجتمعوا فيه وسومني المحتركم اي يضطرهم الى المحتر قال في الاساس  
 احثرت السنة الناس اهل بطنتهم الى الامصار **قوله** لانه عفو على اصادق مسلسل بمعنى المناقعة التي يعطيه قوله ومن  
 اصدق من الله حديثا وذلك من محيص الله اجماع ومن الاستفهامية وما افعل لمطلق الزيادة معنى ان من الله الله  
 كلفه كوز عليه الكذب لانه كامل في ذاته بمنزلة عن النفاص والكذب نقصه فبينما ثاب **قوله** ستة قل بصادف قال  
 ابو مبي فقال اقول احوه اطاق جملها الهامة في حديثنا الباس فحاشا توهم ذنب نقلة فلم يستطع فقال اقل الشئ  
 نقلة اذ ارمعه وحمله وقال الاستقلال معنى الارتفاع والاستبعاد فنقوله مستقل بصادف اي مستبعد ما تصرف القابل  
 عن الاندفاع عليه وسوف يفتح اي فتحه وحده بصرف الكتاب عن التكملة **قوله** ووجه فتحه مستبعدا واخر الموصول مع صلته والضم  
 المرفوع في الصلة عاذا اليه او يقال ان الموصول مفتوح كقراءة من **قوله** الذي من قبلكم قال اقيم الموصول الثاني من الاول واصله  
 في بعض النسخ ووجه فتحه بكونه كذبا وسرا الوجه وقتل ووجه فتحه بكونه موقوف على قوله فتحه ودل الموصول على هذا اي  
 الصادق بفتح ووجه فتحه اي سبب فتحه ثم وصف قوله ووجه فتحه بقوله الذي الى آخرة وكان اشار الى ان فتح الكذب في  
 نفسه نقض **قوله** ولو غرغرت لمواتك وروى ابو ابي القاسم ان مقتضى فعله يقال الراعي غرغرت بصوته اي يردد  
 في خلقه الهامة اللوات جمع الهاء ومن الهجات في سقن أقصى الهم وانما خصها بالذكر لان ما يبلذذه الانسان من المأكول  
 والمشروب منتهى اليها قال ابن ماضي اذا ما انت دون الهامة من الغنى دعاهم من صدره برجيل **قوله** وخص الغرغرة  
 لانادة الاكثارية ولعل هذا القائل ما اطلق فتحه ما رويته عن الترمذي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال اذا كثرت البعثة بما عذبه الملك ميلا من ثمن ما جاء **قوله** فيثبت نصيب على الحال قال القاضي عالمه لكم كقولكم  
 ما لك قالما وفي المناقعات حال من فثبت اي فيثبت من فقرتين في المناقعات فلما قد من نصيب على الحال وقال  
 الربيع قال سبوتها اذا طلت ما لك قالما معناه لم ثبت ونصبه على تاويل التي سبقت لك في هذه الحال **قوله**





باجواء المدينة المنية في حديث الغرنيين فاجتروا المدينة الى اصحابهم الجوي وسوا المرض ودا الجوت اذا تناول  
 وذلك اذا لم توافقهم سوا سوا واستحق حرمها وقال اجتوت البلد اذا اكرمت المقام فيه وان كنت في نعمة المغرب  
 عنة راد كذا عوافيت وصغيرها سميت عنة ومن قبله نسب اليها الغرنيون **قول** انا على ذلك حكمة ما يكون الكفر  
 وما اخرجنا الا اجتوا المدينة استقيم مع قوله كما نوافق ما سوا من مكة الا ان يقال سوا وافر مكة الى المدينة ثم  
 لهم فرجعوا **قول** اغاروا على النخج اي النخج السارحة الهنابة النخج اسم جمع وليس تكبير سارح او سوسمة المنذر  
 به الله **قول** قتلوا سارحا الاستيعاب سارح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان نقيبنا وسوا را على المنية  
 الغرنيون الذين استاقوا ذود رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقطوا بدية ورجله وغرزا والشوك في لسانه وعينه  
 حتى مات **قول** اركسهم اي ردمهم في حكم المتركن الراغب الركن والركس الرذل والركس البع لان الركن ما جعل  
 اسفله اعلاه والركس ما جعل طوافه ما كان طعنا فهو كركس يقال اركسه وركسه واركس البع كما ان اسفاه البع  
 من سقاء **قول** من حمله الضلال مبني على نفي اركسهم بقوله وهم في حكم المتركن وقوله او خذله حتى ضل على  
 تفسير بقوله اركسهم في الكفر بان خذله من قبل الاول اركسهم مطلق ولذلك ادخلهم في لفرق المتركن وعلى الثانية  
 متعلقه ما يعلم من الاثبات في قوله ما لكم في المنافق فاستنوا في قسنت بقولهم امم مؤمنون ام كافرون ثم قوله اركسهم  
 ان تخذوا فافضل الله انك رعب انكاد وقوله ومن فضل فلن تجد له سبيلا تدبيل للتاكيد بقطع قاعدة ما لا يمتثل  
 وسهم نأ التفسير عليها الا ترى كيف عاد الا نهم اجماع المفيد في هذا المقام معنى الجردت مرتين وعدل من خطا  
 الجماعة الى الخطاب العام ليدخل فيه كل من شاق منه الوعدان ومن حملتهم الضال ونكر سبيلا اي لا تجدنا بها انما  
 اي سبيل تريد باني وجهه كان **قول** وركسوا منها معنى في قوله تعالى كما ردوا الى الفتنه اركسوا منها فانه ترى سناك  
 وركسوا منها وانما ذكر منها لان كليهما من باب الافعال وقربا في القراءة الشاذة بالتفصيل مع انها من اصل واحد والاكاد  
 ان يقال وركسوا منها اي في هذه الآلة لغضا والمعنى **الختلاف** فلكون عطف على تكفرون ولونصب على جواب  
 التثنية لجاز والمعنى وذكركم فلو كنتم معهم شرعا وحادثناهم عليهم من الضلال واتباع دين الامة فلا تنقو لوتهم وان آمنوا  
 حتى نظام والامانهم وبهجة صححة هي لله ورسوله والعرض من اغراض الدنيا مستفقه ليس بعد ما ابدأ ولا تريب فان  
 قولوا عن الامان المطابقة بالهجرة الصحيحة المستفقه فحكمهم حكم سائر المتركن يقتلوا حيث وجدوا في اكل واحرم  
 وجانبهم مجانبه كونه وان ذلوا لكم الولاية والنصرة فلا تقتلوا منهم **الفتوح** **قول** فلو كنتم معهم شرعا الهابة في  
 الحديث انتم في شرع سوا اي تشاؤون لافضل لاحدكم منه على آخر **قول** فلا تنقو لوتهم وان آمنوا حتى نظام والامانهم  
 لقوله فلا تخذوا منهم اوليا حتى مهاجروا وجعل حتى غاة للمقدور وسوا الامان لان الهجرة عن رافعة بدونه وقوله ولا تخذوا  
 منهم اوليا مستبب عن قوله وده والونكفرون وده وادل من قوله كسبوا والكلام منصوب في قالب واحد يعني  
 ما لكم تختلفون في امر اقوام منافقين واحال ان الله تعالى ردمهم في حكم المتركن سبب ما كسبوا وموودادتهم  
 كفرهم واذا كان كذلك فلا تختلفوا فيهم ولا تنقو لوتهم حتى مهاجروا في سبيل الله اي رجعوا من جميع ذلك رجوعا  
 كما لهاجرة من الاوطان فان قولوا عن هذه المهاجرة فحكم المتركن بان تقتلوا حيث وجدوا بان مهاجروا مجانبه  
 كونه ولا يستبعد حمل المهاجرة على المجانبه عن الذنوب والمخالفة لار الله لما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هاجر ما نهى الله عنه اخرجه البخاري وابوداود عن عبد الله بن عمرو  
 الراغب الهجرة ترك الشيء والاعراض عنه وكانا كان او خذله واسم القبيح من الكلام مجرا وسمى المهاجر لتركه

اذ انكفرون كما كفروا فلو كنتم معهم شرعا  
 فلو كنتم معهم شرعا فلو كنتم معهم شرعا  
 فلو كنتم معهم شرعا فلو كنتم معهم شرعا



وظنه وصار اسم مذج في الاسم وسمى من رفض فضوات شوائه مهاجرًا ثم ان المصنف وضع موضع فخذوهم  
 واقتلوهم قوله يصلون حيث وجدوا وموضع لا تتخذوا منهم وليًا ولا نصيرًا جابنهم محابيه كلفه الى اخره بيان المعنى  
 الاستمرار وما قولهم وجابنهم مجانبه كلفه فاحراج الكلام على غير مقتضى الظاهر اذا الظاهر وجابون لينفق احسن  
 للايمان بسنة العساء بشأن المحابيه وذلك من تكرر قوله لا تتخذوا منهم اولًا ومن ثم بالغ فيه حيث قال مجانبه كلفه ان  
 بذلواكم الولاء والنصرة على لا يوجد منكم ولا لانه لم يقط فذروا على العداوة **قوله** ليس بعد ما بدأ ولا توث مثل لترك الذمة  
 الى هؤلاء ولا الى هؤلاء اي نزول بالبادية والتعرب اي عودًا الى العرب الذين يسكنون المدن **الكشاف** الا الذين  
 يصلون استثناء من قوله فخذوهم واقتلوهم ومعنى يصلون الى قوم يثمنون اليهم ويتصلون بهم وعزايه عند يوم الاشباح  
 وصلت الى فلان واتصلت به اذا اتممت اليه وقيل ان الاشباح لا تترك في منع القتال فقد قاتل رسول الله من مو  
 من اسبابهم والقوم هم المسلمون كان بينهم ومن رسول الله عهد وذلك انه وادع وقت خروجه الى مكة هلاك بن  
 عمرو الاسلمي على ان لا يعينه ولا يعير عليه وعلى ان من وصل الى ملك ولجا اليه فله من الجوار مثل الذي له لال قبل  
 القوم يوبكيز زيد سنة كانوا في الصلح او جآوكم لا تخلص من ان يكون معطوفًا على صفة قوم كانه قتل الا الذين يصلون  
 الى قوم معاصدين او قوم محسنيين عن القتال لا لكم ولا عليكم او على صلة الذين كانه قتل الا الذين يصلون المعاصدين  
 او الذين لا يقاتلونكم والوجه العطف على الصلة لقوله فان اعترى لوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فاجعل الله  
 لكم عليهم سبيلًا بعد قوله فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم فقرر ان كلفهم عن القتال احد سببي استحقاقهم لنفي  
 التعرض عنهم وترك الاتباع بهم فان قلت كل واحد من الاصلين له ثابته في صحة الاستثناء واستحقاق ابراه  
 التعرض الاتصال بالمعاصدين والاتصال بالمكافئين لان الاتصال هو لا ومولاد دخول في حكمهم فملا حوزت ان  
 يكون العطف على صفة قوم ويكون قوله فان اعترى لوكم تقرر الحكم اتصالهم بالمكافئين واختلاطهم بهم وحيثهم  
 على سنهم قلت موجاز ولكن الاول اظهر واخرى على أسلوب الكلام ون قرأة ابي بينكم وبينهم مشاق جارك  
 حصرت صدورهم بغيره ان يكون جآوكم بيانًا للمصلون او بدلًا او استئنافًا او صفة بعد صفة لقوم  
 حصرت صدورهم في موضع الحال باضمار قد والدليل عليه قرأة من قرأ حصرة صدورهم وحضرته صدورهم  
 وحضرته صدورهم وحضرته صدورهم المبرد صفة لموصوف محذوف على او جآوكم ثم ما حصرت صدورهم وقيل بان  
 جآوكم وهم من مدج جآو رسول الله عن مقابلين واحضره الضيق والانقباض ان يقاتلوكم عن ان يقاتلوكم  
 او كراهة ان يقاتلوكم فان قلت كيف يجوز ان يسقط الله الكفر على المؤمنين قلت ما كانت مكانهم الا لعد  
 الله العرب في قلوبهم ولو شاء المصلحة يراها من ابتلا وخوف لم يقدف وكانوا مستلطين مقابلين عن مكانهم فذلك  
 معنى التسليط وقرى فلقنوكم بالتحف والشديد فان اعترى لوكم فان لم تنقضوا لكم والقوا اليكم السلم  
 اي الانذار والاستسلام وقرى يسكون اللام مع فتح السين فاجعل الله لكم عليهم سبيلًا فاذن لكم في اخذهم  
 وقتلهم **الفنوح** استثناء من قوله فخذوهم واقتلوهم اي من الضمير في فخذوهم من الضمير في لا تتخذوا  
 وان كان اقر لان اتحاد الوي منهم حرام **قوله** فمستكين عن القتال لا لكم ولا عليكم تفسير لقوله ان يقاتلوكم  
 او قاتلوا قومهم اي لا جعليكم **قوله** والوجه العطف على الصلة اقره فان اعترى لوكم يعني محي قوله فان اعترى لوكم  
 لانه من ترك على قوله فخذوهم واقتلوهم يستعربا بالسبب عن المنع عن التعرض بهم شيان احدهما انما لم يقر  
 معاصدين وثانيهما كلفهم عن القتال لسبب اطهار ان لولاهم تنقبض عن مقابلتهم فكون قوله فان اعترى لوكم

الا الذين يصلون الى قوم يثمنون اليهم ويتصلون بهم وعزايه عند يوم الاشباح  
 حصرت صدورهم بغيره ان يكون جآوكم بيانًا للمصلون او بدلًا او استئنافًا او صفة بعد صفة لقوم  
 حصرت صدورهم في موضع الحال باضمار قد والدليل عليه قرأة من قرأ حصرة صدورهم وحضرته صدورهم  
 وحضرته صدورهم المبرد صفة لموصوف محذوف على او جآوكم ثم ما حصرت صدورهم وقيل بان  
 جآوكم وهم من مدج جآو رسول الله عن مقابلين واحضره الضيق والانقباض ان يقاتلوكم عن ان يقاتلوكم  
 او كراهة ان يقاتلوكم فان قلت كيف يجوز ان يسقط الله الكفر على المؤمنين قلت ما كانت مكانهم الا لعد  
 الله العرب في قلوبهم ولو شاء المصلحة يراها من ابتلا وخوف لم يقدف وكانوا مستلطين مقابلين عن مكانهم فذلك  
 معنى التسليط وقرى فلقنوكم بالتحف والشديد فان اعترى لوكم فان لم تنقضوا لكم والقوا اليكم السلم  
 اي الانذار والاستسلام وقرى يسكون اللام مع فتح السين فاجعل الله لكم عليهم سبيلًا فاذن لكم في اخذهم  
 وقتلهم **الفنوح** استثناء من قوله فخذوهم واقتلوهم اي من الضمير في فخذوهم من الضمير في لا تتخذوا





مُقَرَّرًا لِلتَّيْلِ الثَّانِي سَنَى أَنْ جَاءُواكُمْ يُرِيدُونَ الْأَسْكَالَ عَنِ الْقِتَالِ لَاكُمْ وَلَا عَلَيْكُمْ فَإِنْ تَوَلَّاهُمْ عَلَى مَذَابِ بَانَ عَثَرُ لَكُمْ وَالْقَوْلُ  
 إِلَيْكُمْ السَّلَامُ فَلَا تَعْرِضُوا لَهُمْ الْبَتَّةَ وَإِذَا عَطَفَ عَلَى الصَّفَةِ سَعَى سَبَبِ عَدَمِ الْقَرَضِ وَاحِدًا وَسَوَاءٌ يَصْلُحُوا إِلَى قَوْمٍ  
 مَعَادِمٍ أَوْ لَا قَوْمٍ كَأَقْبَنٍ فَلَا يَكُونُ قَوْلُهُ وَالْقَوْلُ إِلَيْكُمْ السَّلَامُ مُقَرَّرًا لِقَوْلِهِ خَصَرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقَالُوا لَكُمْ أَنْ فَكْرًا  
 وَصِفَ الْقَوْمَ آخِرِينَ عَزَمَ مِنْ تَرْتِيبِ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فَإِنْ اعْتَنَى لَكُمْ لَأَنْ تَرْتِيبَ عَلَى قَوْلِهِ فَخَذُوا مِنْهُمْ وَأَتَيْنَهُمْ ثُمَّ أوردوا السُّؤَالَ  
 وَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَنْصَارِينَ لَهُ إِلَى آخِرِهِ **قوله** فَقَرَّرَ أَنَّ كَقِيمَ عَنِ الْقِتَالِ فَاعْلَمْ مَحْيَى قَوْلُهُ فَإِنْ عَثَرُ لَكُمْ عَدُوُّكُمْ  
 فَخَذُوا مِنْهُمْ **قوله** أَظْهَرَ وَاجِبَ عَلَى اسْتِلَوبِ الْكَلَامِ وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ سَيُخَذُّونَ آخِرِينَ يَرُدُّونَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ وَيَأْتُوا  
 قَوْلَهُمْ مُشَابِهَةً لِقَوْلِهِ جَاءُواكُمْ خَصَرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقَالُوا لَكُمْ أَوْ يَقَالُوا قَوْلَهُمْ وَقَدْ رَتَّبَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فَإِنْ عَثَرُ لَكُمْ  
 وَبَلَّغُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ الْآءَ فَلَا وَاجِبَ عَلَى اسْتِلَوبِ الْكَلَامِ وَاحِدًا وَإِنْ تَرْتِيبَ قَوْلَهُ فَإِنْ عَثَرُ لَكُمْ عَلَى قَوْلِهِ أَوْ جَاءَكُمْ  
 حَتَّى يَكُونَ الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ فَخَذُوا مِنْهُمْ وَأَتَيْنَهُمْ وَقَوْلُهُ أَوْ جَاءُواكُمْ وَقَوْلُهُ فَإِنْ عَثَرُ لَكُمْ هُمُ الَّذِينَ تَوَلَّوْا وَأَعْرِضُوا عَنِ  
 الْأَمَانِ وَقَوْلُهُ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَطَهُمْ عَلَيْكُمْ حَمَلَهُ مُعَرِّضُهُ لِلَا مَتَّانَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَتَقْلِيلَ بَانَ خَصَرَتْ صُدُورُهُمْ بِأَكْثَرِ  
 الْآلِ فَقَدْ فَعَلَ اللَّهُ الرَّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ **قوله** أَوْ جَاءَكُمْ قَوْمًا خَصَرَتْ صُدُورُهُمْ عَلَى مَذَابِ مَا هَلْ مَوْطِئَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنَّا  
 عَسَاءٌ **قوله** سَوِيَاءٌ لِحَاوْتُمْ وَذَلِكَ أَنَّ مَجِيئَهُمْ عَزَمَ مَقَاتِلَهُمْ وَخَصَرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقَالُوا لَكُمْ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ **قوله** وَمِنْ  
 مَوْطِئَةٍ قِيلَ يُؤْمِنُ بِحَقِّهِمْ مِنْ كِبَارِهِ وَمِنْ الْقَائِدَةِ **الكتاب** سَيُخَذُّونَ آخِرِينَ هُمْ قَوْمٌ مِنْ أَسَدٍ وَغُطْفَانٍ كَأَنَّهُ إِذَا  
 اتُّوَا الْمَدِينَةُ اسْتَلْزَمُوا عَامِدًا لِيَأْتُوا الْمُسْلِمِينَ فَإِذَا رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ وَكُنُوا لِحَاوْتِهِمْ كَمَا رَدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ كَمَا رَدَّاهُمْ  
 قَوْمُهُمْ إِلَى قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ أَرَكُسُوا مِنْهَا فَبَلَّغُوا مِنْهَا ابْتِغَاءَ قَلْبٍ وَاسْتَعْنَاءَ وَكَانُوا فِيهَا مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ حَتَّى تَقْفَمُ مِنْهُمْ حَيْثُ كُنْتُمْ  
 مِنْهُمْ سُلْطَانًا بِمَبْنَى حُجَّةٍ وَأَصْحَمَةً لَطُورُ عِدَائِهِمْ وَانْكَشَافَ حَالِهِمْ فِي الْكُفْرِ وَالْعُدْوَانِ وَافْرَادِهِمْ بِأَهْلِ الْإِسْلَامِ وَاسْتِلْطَا  
 ظَاهِرًا حَيْثُ أَرَدْنَا لَكُمْ فِي قُلُوبِهِمْ **قوله** أَرَكُسُوا مِنْهَا فَبَلَّغُوا مِنْهَا ابْتِغَاءَ قَلْبٍ وَاسْتَعْنَاءَ الْإِسْلَامِ أَرَكُسُوا وَرَكُسُوا  
 قَلْبَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَسَوَّاهُمْ كَوْنٌ مِنْ كَوْنٍ **الكتاب** وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِ وَمَا ضَحَّ لَهُ وَلَا اسْتِغْنَامٌ وَلَا لَاقَ حَالَهُ كَقَوْلِهِ وَمَا كُنَّا  
 لِنَبْنِي إِنْ غُلَّ وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِنْ نَقُتِلَ مِنْهَا ابْتِغَاءَ قَلْبٍ وَاسْتَعْنَاءَ الْإِسْلَامِ أَرَكُسُوا وَرَكُسُوا  
 بِمَنْ انْتَصَبَ خَطَاؤُهُ فَلَمْ يَأْتِ مَفْعُولٌ لَهُ أَيْ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْتُلَهُ لِعَلَّاهُ مِنَ الْعِلَلِ الْآلِ لِحُطَاؤِهِ وَحَدُّهُ وَكَوْنُهُ أَنْ يَكُونَ  
 مَعْنَى لَا يَقْتُلُهُ فِي حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ الْآءَ حَالِ الْخَطَاؤِ وَإِنْ يَكُونُ صِفَةً لِلْمُضْدَرِّ الْآءَ عَطَاؤُهُ وَالْمَعْنَى أَنْ يَمُوتَ  
 الْمُؤْمِنُ إِنْ يَنْتَفِي عَنَّهُ وَجُودُ قِتَالِ الْمُؤْمِنِ ابْتِغَاءَ الْبَتَّةِ الْآءَ إِذَا وَجَدَ مِنْهُ عَظِيمٌ مِنْ عَزْمِ قَضْدِ بَانَ مِنْ مِثْلِ كَانُوا  
 فَصِيحٌ سَلْبًا أَوْ تَرْتِيبًا شَخْصًا عَلَى أَنَّهُ كَانُوا إِذَا أَسْرُسِلِمَ وَتَرْتِيبًا خَطَاؤُهُ بِالْمَدِّ وَخَطَاؤُهُ بِعَزْمِ مَخْفِيفَةِ الْمَدِّ وَرَدُّهُ  
 أَنْ عِيَاثُ شَرْ لِيَرْبِعَهُ وَكَانَ إِذَا يَجِيءُ بِهَلِ لَامَةٍ اسْلَمَ وَمَا جَرَّ خَوْفًا مِنْ قَوْمِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَذَلِكَ قِيلَ بِمَجِيئِ سَوَالِهِ  
 فَاقْسَمَتْ أُمَّةٌ لَا تَأْكُلُ وَلَا تَشْرَبُ وَلَا يُبْنَى وَمَا سَقَفَ حَتَّى رَجَعَ مَخْرَجَ ابْنِ جَعْلٍ وَمَعَهُ الْحَرْتُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَيْمَنَ  
 فَأَتِيَاهُ وَهُوَ أَظْمُ فَقَتَلَ مِنْهُ الْوَجْهَ فِي الزُّرْوَةِ وَالْغَارِبِ وَقَالَ الْبَيْتُ حَتَّى تَحْكُمَ عَلَى صَلَاةِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرَ وَتُرْكَمَ  
 وَأَنْتَ عَلَى دِينِكَ حَتَّى تَرَى وَذَسِبَ مَعَهُمَا فَلَمَّا فَسَحَا عَنْ الْمَدِينَةِ كَتَفَاهُ وَحَدُّهُ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَابَةٍ جَلْدَةٍ فَتَالَ الْحَرْتُ  
 مَذَابِخِي فَمِنْ أَنْتَ بِأَحَارِثَ اللَّهُ عَلَى أَنْ وَجَدَ تَكْ خَالِيَا أَنْ أَفْشَكَ وَتَقْدِمَاهُ عَلَى أُمَّةٍ تَحْلَفُ لِلْجَمَلِ كِتَابَةً  
 أَوْ بِرْتَدِّ فَعَلَّ ثُمَّ سَاجِدٌ بَعْدَ ذَلِكَ وَاسْلَمَ الْحَارِثُ وَمَا جَرَّ فَلَقْنَاهُ عِيَاثُ نَظَرْنَا وَلَمْ نَسْتَفِ بِاسْلَامِهِ فَأَجْبَى عَلَيْهِ  
 وَقَتْلَهُ ثُمَّ أَجْبَى بِاسْلَامِهِ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ قَتَلْتُهُ وَلَمْ اسْتَفِ بِاسْلَامِهِ فَنَزَلَتْ فَمُتُّ  
 رَقِيبَةً مُؤْمِنَةً فَعَلْتُهُ خَيْرَ رَقِيبَةٍ وَالْحَرْتُ بْنُ الْأَعْيَانِ وَاحْتَرْتُ وَالْعَشْقُ الْكَلِمَةُ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ فِي الْأَحْوَادِ كَأَنَّ الْكَلِمَةَ الْعِيدَ

سَيُخَذُّونَ آخِرِينَ هُمْ قَوْمٌ مِنْ أَسَدٍ وَغُطْفَانٍ كَأَنَّهُ إِذَا اتُّوَا الْمَدِينَةُ اسْتَلْزَمُوا عَامِدًا لِيَأْتُوا الْمُسْلِمِينَ فَإِذَا رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ وَكُنُوا لِحَاوْتِهِمْ كَمَا رَدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ كَمَا رَدَّاهُمْ قَوْمُهُمْ إِلَى قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ أَرَكُسُوا مِنْهَا فَبَلَّغُوا مِنْهَا ابْتِغَاءَ قَلْبٍ وَاسْتَعْنَاءَ وَكَانُوا فِيهَا مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ حَتَّى تَقْفَمُ مِنْهُمْ حَيْثُ كُنْتُمْ مِنْهُمْ سُلْطَانًا بِمَبْنَى حُجَّةٍ وَأَصْحَمَةً لَطُورُ عِدَائِهِمْ وَانْكَشَافَ حَالِهِمْ فِي الْكُفْرِ وَالْعُدْوَانِ وَافْرَادِهِمْ بِأَهْلِ الْإِسْلَامِ وَاسْتِلْطَا ظَاهِرًا حَيْثُ أَرَدْنَا لَكُمْ فِي قُلُوبِهِمْ

سَيُخَذُّونَ آخِرِينَ هُمْ قَوْمٌ مِنْ أَسَدٍ وَغُطْفَانٍ كَأَنَّهُ إِذَا اتُّوَا الْمَدِينَةُ اسْتَلْزَمُوا عَامِدًا لِيَأْتُوا الْمُسْلِمِينَ فَإِذَا رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ وَكُنُوا لِحَاوْتِهِمْ كَمَا رَدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ كَمَا رَدَّاهُمْ قَوْمُهُمْ إِلَى قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ أَرَكُسُوا مِنْهَا فَبَلَّغُوا مِنْهَا ابْتِغَاءَ قَلْبٍ وَاسْتَعْنَاءَ وَكَانُوا فِيهَا مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ حَتَّى تَقْفَمُ مِنْهُمْ حَيْثُ كُنْتُمْ مِنْهُمْ سُلْطَانًا بِمَبْنَى حُجَّةٍ وَأَصْحَمَةً لَطُورُ عِدَائِهِمْ وَانْكَشَافَ حَالِهِمْ فِي الْكُفْرِ وَالْعُدْوَانِ وَافْرَادِهِمْ بِأَهْلِ الْإِسْلَامِ وَاسْتِلْطَا ظَاهِرًا حَيْثُ أَرَدْنَا لَكُمْ فِي قُلُوبِهِمْ



ومنه عتاق الجبل وعتاق الطير كبرائها وخر الوجه اكرم موضع منه ومنه قولهم لبسم عبد وفلان عبد الفعل اي لبسم  
 الفعل والرقبة عبادة عن النعمة كما عتق عنها بالراسخ قولهم فلان ملك كذا راسا من الرقوب والمراد برقبة مؤمنة  
 قتل رقبة كانت على حكم الاسلام عند عامة العلماء وعن الحسن لا تخزي الا رقبة قد صدقت وصامت ولا تخزي الصغرة  
 وقاس عليها الشافعي كفارة الطهارة فاشترط الايمان وصيلا لما اخرج نفسه مؤمنة عن جملة الاحياء لانها من اجل  
 نفسها مثلها في جملة الاحرار لان اطلاقها من قدام الرقبة كحياتها من قتل ممنوع من قتل الاحرار **مسألة** الى ايه  
 مؤداة الى ورثته يقتسمونها كما يقتسمون الميراث لا فرق منها من سائر التركة في كل شيء يقتضي منها الذين  
 وتنفذ الوصية واذا لم يتوارثوا فهي للميراث لان المسلمين يقومون مقام الورثة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انا وارث من لا وارث له **الفقوح قوله** في اطم الهناية الاطم بالضم تاء مرتفع وجمعه اطم **قوله** فقتل منه  
 ابو جيل الهناية وفي حديث الزرقي ان مقتله في الزرقة والغارب حتى اجابته عاتة رضي الله عنها الى الخروج  
 الغارب مقدم السنام والذروة اعلاه اي لا زال يحاد عنها وتلطفتها حتى اجابته ولا يصل فيه ان الرجل اذا ادا  
 ان نزل البعير لصنوب لين مة فينقاد له فجعل يمد يده عليه ويمسح غاربه وفتل ومنه حتى يستأنس ويضع عليه  
 النعام **قوله** كئنه كفت الرجل شددت يده الى خلف بالكتاف وسو جيل **قوله** فحما من المدينة اي بعد  
 الهناية وفي حديثهم زرع وبثها فسلح اي واسع **قوله** قات المغرب قات بالضم والمدن قري المدينة يئوز ولا يئوز  
**قوله** فاحي عليه اي قتل عليه الاساس ائخي عليه بالوالم اذا ائقل عليه واخى عليه بالسوط والسيف **قوله**  
 عن النعمة الهناية النعمة النفس والروح وكل اية فها روح هي نعمة وانما اذا الناس **قوله** كانت على حكم الاسلام  
 اي محكوما عليها بالاسلام **الكشاف** وعن عمر رضي الله عنه انه قضى بدنة المقتول فحات امراته يطلب مرثعا  
 من عقله فقال لا اعلم لك شيئا انما الدية للعصبة الذين يعقلون عنه فقام الضحاح بن سفيان الكلابي فقال كتب الي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مرنه ان اوترت امرأة اشيم الضحاح من عقل زوجها اشيم نورثها عن وعن معمر  
 برث كل وارث من الدية غير القاتل وعن شريك لا يقتضي من الدية دين ولا شفعة وصية وعن سبعة الغزاة لقم  
 الجنيين وحد ما وذلك خلاف قول الجماعة فان قلت على من تجب الرقبة والدية قلت على القاتل الا ان الرقبة  
 في ماله والدية من ثمنها العاقلة فان لم تكن له عاقلة هي في بيت المال فان لم يكن في ماله الا ان تصدقوا  
 الا ان تصدقوا عليه بالدية وعناه العفو الا ان يعفون ويخون وان تصدقوا اخركم وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
 كل معروف صدقة وقراي الا ان تصدقوا فان قلت هم يتلقون ان تصدقوا وما محله قلت يتلقون عليه او  
 تسلمه كانه قتل ويجب عليه الدية او تسلمها الا ان تصدقوا عليه ومحلها القصب على الطرفين بتقدير حذف  
 الرء ان كلف لهم اجلس ما دام زيد جالسا وكذا ان يكون حاله من اهل البيت لا من تصدق من قوم عدوكم  
 من قوم لغا اهل حرب وذلك كمن رجل اسلم في قومه الكفار ومن اظهروهم لم يفارقهم فقتل قاتله الكفارة  
 اذا قتله طهارة وليس على عاقلة اهل شيء لانهم كفار ومكاربون ومبيل كان الرجل يسلم ثم ياتي قومه وهم مشركون  
 فيغزونهم جيش المسلمين فيقتل منهم طهارة لانهم يظنونهم كافرا مثلهم وان كان من قوم كفرة لهم ذمة كالمشركين  
 الذين من عاصد والمسلمين واهل الذمة من الكنايين فحكم حكم مسلم من المسلمين فمن لم يجد رقبة معنى لم يملكها  
 ولا ياتي بصلبها **عليه** صام شهرين متتابعين **قوله** فزال الله بقول الله ورحمة منه من نار الله  
 عليه اذا قيل يؤمنه معنى شرع ذلك قوله منه او ثقتكم من الرقبة الى الضم قوله منه **الفقوح**





**قوله** يعقلون عنه المرب عقلت القليل اعطيت دينه وعقلت عن القابل لزمه دية فادتها عنه النهاية العقل  
الدين واصله ان القاتل اذا كان قتل قتلا جمع الدين من الابل يعقلها نفقا اولما المقتول اي شد ما في عقلها يسيرا  
اليهم فسميت الدين بالمصدر **قوله** العاقلة النهاية هم العصبة والا فارب من قبل الاب الذين يعطون دية قتل الخطأ  
ويصفه جماعة عاقلة واصلها اسم فاعلة من العقل وهي من الصفات الغالبة **قوله** ثم سئلوا رددوا اشارة  
الى ان الاستثناء منع والافعال كقولك قرأت الا يوم الجمعة **قوله** تعلق بعليه قتل بعليه المحذوف عند قوله فخر  
دقة هذا باطل ان تحرير الرقعة حق الله لا يسقط بعقوب الويل نعم يجوز ان سئل بعليه المقدر في قوله ودية  
الانما عطف على تحرير واليه اشارة بقوله وكفى عليه الدين ادسلبها الاجتنان تصدقون عليه واذا على مسلمة يكون  
عطف اودية على تحرير من قبيل الاستحباب عطف مفرد على مفرد **قوله** فحكمه حكم مسلم من المسلمين وهو الكفر  
والدين ولعل ذلك فيما كان المقتول معاصدا او كان له وارث مسلم قاله القاض وفيه نظر **قوله** شرع ذلك في  
منه قال القاضى ثبوت نصيب على المقتول له اي شرع ذلك ثبوت او على المصدر اي وثاب الله عليه ثبوت  
**الكشاف** هذه الآية فيها من التهديد والابراء والازعاج امر عظيم وخطب غليظ ومن ثم روى  
عن ابن عباس ما روي من ان ثبوت قاتل المؤمن عمدا عن مقوله وعن سفيان كان اهل العلم اذا سئلوا قالوا  
الثبوت له وذلك مجمل منهم على الاصل سنة الله في القتل والتشديد والافضل في حق محو التوبة وبابيك  
بمحو الشرك دلالة وفي الحديث لرواى الدنيا ايتون على الله من قتل امرئ مسلم وفيه لوان رحلا قتل بالمرق  
واخر رضى بالمرب لا شريك في دمه وفيه ان هذا الانسان ثبات الله مملون من هدم بنيانه وفيه من ايمان علي  
قتل مؤمن يستطرك له حاتم القنة يكثر من عنيته ليس من ردة الله والتج من قوم يقرن هذه الآية وروى  
ما فيها ويسمعون الاحاديث القطعة وقول ابن عباس منع التوبة ثم لا تدعهم اشعبت بهم وطاعتهم الفارغة  
وابتاعهم بوائهم وما تحيل اليهم من ان يطعموا في العفو عن قاتل المؤمن من غير توبة افلا تتدبرون القرآن  
ام على قلوب انفا لها ثم ذكر الله سبحانه التوبة في قتل الخطأ لما عسى يقع من نوع تفریط فيما يحرم الاحياء  
والتحفظ فيه حسم للاطماع واي حسم ولكن لا يجوز لمن يتأدى فان قلت سئل فيها دليل على خلوه من  
لم يثبت من اهل الكباير قلت ما اثير الدليل فيها وهو تناول قوله ومن يقتل اى قاتل كان من مسلم او كان  
نايب او غير نايب الا ان الثابت اخذ الدليل فمن ادعى اخراج المسلم عن الناس فليات دليل مثل القتل  
**قوله** والابرار والادعاء النهاية في حديث ابن مليكة ان امنا ماتت حين رعد الاسلام وورق اى جاور عبده  
ومتديده يقال رعد وورق وارعد عابرق اذا نطق بعد تردد روى شارح الفصيح عن ابن عمر انه اجاب عن قول  
كميت ارعدوا برق يا بن يد فاعيد كل لي بضائر الراعي الرق لمعان السحاب يقال برق برق وورق  
ويقال في كل ما يلعب لسيف بارق وورق يقال في العين اذا اضطربت وجالت من خوف قال يعقابي فاذا برق البصر  
وتصور من الرق ما يظهر من خوفه يقتل برق فلان اذا هد **قوله** عن ابن عباس ان توبة قاتل المؤمن  
عمدا عن مقوله وهو ما روينا عن الترمذي وابن ماجة والنسائي عن ابن عباس انه سئل عن قتل مؤمنا مقتدا  
ثم ناب وابن وعمر صالحا ثم اهتدى فقال ابن عباس فانه له التوبة وقد سمعت بن بكيم صلى الله عليه وسلم يقول  
بجى المقتول متعلقا بالقاتل تتجبت او واجهه دما فيقول اى رب سئل هذا فتم قتل في قوله بئكم ترجع لسائل  
**قوله** لرواى الدنيا الحديث رواه الترمذي وابوداود عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

ومن قتل مؤمنا مقتدا مجرا و جنتهم عليه  
بينما وعيناه عليه وكفنه وأعدته عذابا  
عظيم





بسطر كلمة احدث اخرجه ان ما جئة عن ابي نبرة قتل قال سفيان بن عيينه يقول في قتل ابي قول استعبدتم وطعنتم  
الثاني تفسير للاول قال المدا في استعبد رجل من المدينة يقال له استعبد بن جيبين مولى عبد الله بن الزبير  
عزاه عبيدة انه اجتمع عليه غلبة معاوية وكان عزرا احاط بها فاذا ه الغلبة فقال لهم ان في دار فلان لعمري  
فا نطلقوا الي ثمة فلو نفع لكم فانطلقوا وركوه فلما مضوا قال العجل الهني قلت حق فخصني في اثرهم فلم يجد شيئا  
وظفروا به فاذوه **قوله** ثم ذكر الله قتل موعطف على الجملة المتقدمة من حشا المعنى اي ترك ذكر الموت في هذه الآية  
مع الاحتياج اليها مانع عن الطمع ثم ذكر التوبة في قتل الخطا مع انها غير محتاج اليها حسم للطمع ان معنى  
قوله والنجى الى اخره بان قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا الى اخره مانع من الطمع وقلت موعطف على قوله  
سنة الآية فيها من التهديد والاراف والارعاد امر عظيم معني في هذه الآية من الدلالة على التهديد والوعيد  
ما بلغت غايتها قال ابن عباس ان توبة قاتل المؤمن عمدا غير مقبولة وتفاضت فيها بالاحاديث ثم في مقارنتها  
مع الآية اب بقية المشتملة على التوبة مع انها مستعينة عنها حسم للاطماع واتي حسم قبل هذه الآية اولى  
كالتميم للتأنيده ولفظه ثم في كلام المصنف مستغر بان دالة الاقتران ابلغ من سائر ما ساعدت لآية من الاقتران  
**قوله** ولكن لا حوق اوله لقد استحق لو نادت نجيا قلته وناولوني فحش بها اضنا وكنت انت تفتح في رما  
قال اسئل السنة الله اكرم من ان يحج من نوحه ومن تحجته في العذاب السرمه وقد وعد بان يغفر ما دون  
الترك وان رغم انف من يحج الواسع **قوله** فليات بدليل مثله قال الامام سنة الآية محصورة في موضعين  
احدهما ان يكون القتل العمد عند وان كان في القصاص والثاني ان يكون القتل العمد العدو ان متداركا  
بالقوبة واذا ثبت دخول التخصيص في هذه الصورتين بالانفاق فمخرج خصص ايضا فما اذا حصل العفو بدليل  
قوله تعالى ونفرا ما دون ذلك من شأ وقوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا وقال القاضي الجهور ان هذه  
الآية محصورة بمن لم يثبت لقوله تعالى وان لغفار لناب وكفى بوعدنا اما محصور بالمستحل كما ذكره  
عكرمة وعنه وروي انه نزل في مقيس بن ضابة وجد اخاه قتيلا في النجار ولم يظهر قاتله فامرهم رسول الله  
ان يدفعوا اليه دينه فدفعوا اليه ثم حمل على مسلم فقتله ورجع الى مكة مرثدا او المراد بالكلود المكت الطويل  
فان الدلائل متطابقة على ان عصاة المؤمنين لا يرد عذابهم والذي يمكن ان يقال والعلم عند الله ان الذي  
تخصيه نظم الآيات ان الآية من اسلوب التعليل لقوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا  
ومن كفر فان الله غني عن العالمين فانه قال ومن كفر اي لم يحج تعظيما وتشددا على تاركه وقوله صلى الله عليه وسلم  
للمقداد بن الاسود حين قتل عن قتل من اسلم من الكفار بعد ان قطع دمه في الحرب لا يقتله فان قتلته فانه  
ممن لقتل ان يقتله وانك من قتل ان يقول الكلة التي قال اخرجه البخاري ومسلم وبيان ان قوله تعالى  
وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا دلا على ان قتل المؤمن ليس من شأن المؤمن ولا يستقيم منه ولا يصح له ذلك  
فانه ان قتل حرج عن ان يقال انه مؤمن ثم استثنى من هذا العام قتل الخطا ناكها ومبالغة الى لا يصح والاستقيم  
الآية منة الحالة وهذه الحالة منافية لقتل العمد فاذن لا يصح منه قبل العمد البتة ثم ذيل هذه المبالغة تعظيما  
وتشددا بقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فنجأوه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعذله عذابا عظيما  
معني كف يستقيم من المؤمن عمدا وان من شأن الكفار الذين حاربهما الكلود في النار وولول غضب الله ولعنه  
عليهم وان ثبت ان محقق هذا المعنى فما نزل الى تفسير لقوله تعالى ان لا ينكح الابان ابنة او مشركه الى قوله

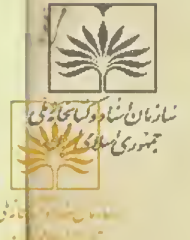




وحرم ذلك على المؤمنين والى ما خصناه فيه ثم الى قوله في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم الى قوله  
 والكافرون هم الظالمون كف جعل ترك الزكوة من صفات الكفار اي تركه يرون هم الذين يتكون الزكوة فعل المؤمنين  
 ان لا تصنف بصفاتهم وكما يشعرون من هذا الاسلوب والعجب انه حمل قول ابن عباس في الآية على التعليل والتشديد  
 وسى ذلك في الآية لكن شغفه بذهبه مدعوه الى التماسي والحكي انه صدر عن المؤمن مثل هذا الذنب فأتى ولم يبت  
 فحكمه الى الله ان شاء عفا عنه وان لم يشأ عذبه بقدر ما ساءتم بحزبه الى الجنة رؤينا في معنى ان داود عن ابي بكر  
 بن جبرلوه فان شاء الله ان يجاوز عن حيايه فقل قال الواحدي والاصل في سدا ان الله تعالى يجوز ان يخلق  
 الوعيد وان كان لا يجوز ان يخلق الوعيد هذا وردت السنة والسنن الاول والى وان وعدته ووعدته لم يخلق سعادته ونور  
 فاذن لا يدخل ذكر العقوبة وتركها في الآية ولا في تفسيرها خارج المؤمنين من النار الى جيل كما قال والى ان يخص العلم  
 كما ذنب اليه الامام والى تفسيره يخلو بالمثل لطول كما قال القاضي والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
**الكشاف** فثبتوا وقرئ فثبتوا وما من لتفعل معنى الاستفعال الى اطلبوا ايمان الامر وثباته ولا تنهوا كوافيه  
 من غرورهم وقرئ السلم والسلام وما الاستسلام وقيل الاسلام وقيل التسليم الذي هو تحية الاسلام لسلم مؤمن  
 وقرئ مؤمنابفهم الميم من آمنه اي لا تؤمنك واصله ان مرداس بن هبيل رجلا من اهل فذك اسلم لم يسلم من قوته عن  
 فغنهم سرته رسول الله كان عليها غالب من فضالة التي في قوله او يبقى مرجع اسلم بقتله باسلامه فلما رأى ان يخل  
 الجأ عنه الى عاقول من اجل وصعد فلما لاحقوا وكبروا كبر ونزل وقال لا اله الا الله محمد رسول الله السلام  
 عليكم فقتله اسامة بن زيد واستاق غنمه فاجبروا رسول الله فوجد وجد شديدا وقال قتلوه ارادة مائة  
 ثم قال لا اله الا الله فقتل رسول الله استغفره فقال فكيف بلا اله الا الله قال اسامة فما زال يعيد ما حثي  
 وحدث ان لم اكن اسلمت الا ويدي ثم استغفره وقال اعتق رقبة تتغون عرض الحيوة الدنيا تطول الغيبة  
 التي من عظام سبرغ النقاد فهو الذي يدعوكم الى ترك التثبث وقلة البحث عن حال من يقتلونه فقتل الله صام  
 كثيرة ففعلوها تفسيك عن قتل اجل يظهر الاسلام وشعوبه من القرض لتأخذ واماله كذلك كنتم من قبل اولي  
 دخلتم في الاسلام سمعت من افواهكم كلمة الشهادة فخصت دماؤكم وامواكم من غير انتظار الاطلاع على موطنكم  
 لا تستنكم فمن الله عليكم بالاستقامة والاشهاد بالامان والتقدم فيه وان صرتم اعلاما فيه ففعلتم ان تفعلوا  
 بالداخلين في الاسلام كما فعلكم وان تعبروا طامرا الاسلام في الكافة ولا تقبلوا ان تليل هذا انفا القتل لا الضل  
 السية ففعلوا سلكا الى استباحة دمه وماله وقد حرمهما الله وقوله فثبتوا تكرر للامرا لتبين ليقول كن عليهم  
 ان الله كان بما تفعلون خيرا فلا تهاقوا في القتل وكولوا محترمين محاطين في ذلك **الفقوح** والله هو  
 النهاية التي كل التحير وفي الحديث امتهق كون اثم كما تهق كس اليهود والمضاري **قوله** فغنهم سرته كان  
 كان عليها غالب من فضاله وفي الاستيعاب ان مرداس بن هبيل الغاري كان رعى غنما له فاجتمع عليه سرته رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ومنها اسامة بن زيد وامر سلمة بن الاكوع ثم ذكر ما ذكره المصنف مع تفسيره **قوله** عاقول من اجل  
 الجوهري العاقول من الهز والوادي والرميل المعوج منه **قوله** فكيف بلا اله الا الله اي كيف تصنع لو خاصمك هذه الكلمة  
**قوله** ففعلكم ان تفعلوا تفسير لقوله تعالى فثبتوا اي كذلك كنتم فمن الله عليكم واذا كان كذلك ففعلكم ان تفعلوا  
 بالداخلين في الاسلام كما فعلكم فكيف بلا اله الا الله من عدم تكشف حالكم وما يحكمكم **الكشاف** غير اذ في الضر المحركات  
 التلت فالرفع صفة للقاعدون والنصب استثناء منهم او حال عنهم واجز صفة للمؤمنين والضر المرض والمعاهدة

يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فثبتوا  
 ولا تقولوا اننا لنكونن بكم لستم بكم مؤمنين  
 سمعوا عن عرض الحيوة الدنيا فقتلوه فقتلهم  
 كثيرة كذلك كنتم من قبل من الله عليكم  
 فثبتوا ان الله كان بما تفعلون خيرا

لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضر  
 ولا المي مدون في سبيل الله يا ايها الذين آمنوا  
 الله انما يريد ان يذهب عنكم رجزه ويثبت  
 كلمته ولا يرد الله الشكر وتفضل به الخائضين  
 على القاعدون انما يريد ان يذهب عنكم رجزه  
 ويثبت كلمته





من عن اوجع او زما او نحو ما وعز من ثابت كنت الى عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتيته السكينة وثقت  
فقد الى فخرى حتى خشيته ان ترضا ثم سري عنه فقال اكتب ككتبت في كفا ايتوى القاعدون من المؤمنين  
والمجاهدون فقال انتم معلومون ان اعمى رسول الله وكيف من لا يستطيع الجهاد من المؤمنين ففتيته السكينة  
لك ان لم قال ان ابا زيد فزات لا يستوى القاعدون من المؤمنين فقال غير اولى الضرر فقال زيد ان الله  
وجوه ما فالحقها والذى نفس ملك لك انى انظر لما فيها عند صدق في الكيف وعن ابن عباس الاستوى القاعدون  
من بذر وانما جوت اليها وعن قتال الى نوك فان قلت معلوم ان القاعد عن عذر والمجاهد لا يستحق بان  
فائدة نفى استوى قلت معناه الاذا كانا بينهما من التقاوت العظم والنون البعيد لما نفى القاعد وبتين فع  
بنفس عن الخطا من لته كسرت للجهاد وروى فيه في ارتفاع طبقته وكوه قل حصل يستوى الذين يعملون والذين  
لا يعملون اريد به التحريك من حجة الجاهل وانفقت له باب به الى التعلم وليست بنفسه عن ضعة الجاهل الى شرف  
العلم فضل الله المجاهدين جملته مؤمنة بما نفى من استوى القاعد من المجاهدين كانه قل انهم لا يستوون فاجبت لك  
والعنى على القاعد من غير اولى الضرر لكون الجمله بيان الجمله الاولى المتضمنه لهذا الوصف وكلا وكل من من  
القاعد من المجاهدين وعنده الله الحسنى الى المتقنة الحسنى والى الجنة وان كان المجاهدون مفضلين على  
القاعدين درجة وعن النبي صلى الله عليه وسلم لقد خلفتم بالمدنة اقواما ما من ثم مسيرا ولا قطعتم اديبا  
الا كانا معكم وهم الذين صحت نياتهم ونصحت جوبهم وكانت افيدتهم توى الى الجهاد وبهم ما ينفعهم من المير  
من ضرر او غيره **الفتوح** **قوله** غير اولى الضرر ترى الحركات التلت المضرب نافع وان عامر والسالى البعز  
بالرفع واجتر شاد واما حديث زيد بن ثابت في واه البخاري والتمدي وابوداود والنسائي **قوله** فالرفع  
صفة للقاعدون لان القاعدون غير معينين معنى موثقل قولهم ولتد امر على اللينيم يسيتي قال ابن جاج  
عن صفة للقاعدون وان كان اصلها ان تكون صفة للنكره المعنى لا استوى القاعدون الذين هم غير اولى الضرر  
الى الاصحاء والمجاهدون وان كانوا كلهم مؤمنين والرفع ايضا يجوز على الاستثناء الى لا استوى القاعدون والمجاهدون  
الا اولوا الضرر فانهم مساوون المجاهدين لان الذي اتعدتم عن الجهاد الضرر وسعة الواحدى في هذا الوجه  
**قوله** او حال عنهم قال ابن جاج المعنى لا يستوى القاعدون في حال صحتهم والمجاهدون كما يقول حاتم زيد عن  
مريض اى صحى وكوزا يحفز صفة للمؤمنين **قوله** ففتيته السكينة المعنى به السكينة الرفاء والسكون  
وكان كان موضع من السكون والغيبه عند نزول الوحي وقيل ارا ديه بهنا الرحمة **قوله** سري عنه اليها  
اى كشف عنه وايزيل يقال سرت الثوب وسرته اذ اخففته والتد يدغم للمبالغة اى ازيل عنه ما نال من رجا  
الوحي **قوله** صدع في الكنف يقال صدعت الراد صدعا اذا شففته والاسم الصدع بالكسر الصدع به  
الجماعة بالفتح كما قرأ المتون في كفا الشاء لثله القراخيس عندهم **قوله** بهنا به الى التعلم اليها كاهبت  
بالربيل اذا دعوت اليك وفي حديث الدعاء وتوئمتي على ما استيت بي اليه فطاعتك قبل يوم من اهابا اراعى  
نفسه اى صلاح به لتف او يرجع **قوله** عن ضعة النهاية الى الذل والهوان والذاتة وقد ضعة من وضع  
الحا عوض من الواو المحذوفة **قوله** والمعنى على القاعد من غير اولى الضرر وقيل فيه نظر بل الصواب على القاعد من  
اولى الضرر بذل عليه قول الواحدى فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعد من بعض من امل العذر  
قوله ايضا اما المفضلون درجة فهم الذين فضلوا على القاعد من الاصر فاكاصل ان المراد بقوله تعالى لا استوى





والقاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم ان من المجاهدين والقاعد غير  
 الاضراً نونا بعيداً وان ليس من المجاهدين والقاعد من الاضراً هذا البتون لكن منهم تفاوت فاحتاج هذا التفاوت الى  
 البيان فبين بقوله فضل الله في الموضع هذا التفاوت وكلنا المجلتريان لا اجملة الا اولى كما شعره كلام صاعدي الكشاف  
 وفي كلامه اضطراب متناف وتقال صاعداً تقرب بعد ما حكى كلام المصنف المفضلون درجة من فضلوا على القاعد  
 الاضراً ودرجات من فضلوا على المتكلمين اذن وفيه نظر انه فسر القاعد من غير اولى الضرر وانما يستقيم على نفسه في التفرق  
 في العالم والكتاب وقلت والله اعلم ان كلام المصنف والواحد ان معنى النظر فيها متافقان وانما لا الالفاظ  
 لا فرق فيها واما قول المصنف فضل الله المجاهدين حمله موضحة لما نفى من استواء القاعد والمجاهدين فالمراد منه انه  
 وما عطف عليه من قوله وفضل الله الثاني كلاماً بيان ما يصلح للجملة الا اولى وهو قوله الاستوى القاعدون من المؤمنين  
 غير اولى الضرر والمجاهدون ولا يثبت من التطابق بين البيان والمبين والمذكور في البيان شتان وليس في المبين  
 ذكر اولى الضرر فالواضح ان بقدر ما يوافق من قوله الاستوى القاعدون اولى الضرر وغير اولى الضرر ومن  
 اسلوب الجمع القديري لانه التفصيل على المفضل وعليه قوله تعالى ومن استنكف عن عبادتي واستكبر فيهم اليه  
 جميعاً فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيؤفهم اجورهم الآيم واما الذين استنكفوا واستكبروا فنعذبهم الله على  
 هذا قوله فضل الله المجاهدين حمله موضحة معناه الكلام الذي ذكر فيه هذا اللفظ اي فضل الله وهو مجموع الآيتين  
 وقوله والمعنى على القاعد من غير اولى الضرر بعينه على من استعمل عليه هذا الكلام مذكورياً او معدياً وسوعل ما سبق  
 منطوق على اولى الضرر وغير اولى الضرر وعلى قوله والمعنى على القاعد من غير اولى الضرر متعلق بهذا المقدر وهو مطلق  
 فضل الله لا المذكورين اولا وثانياً في التنزيل اي فضل الله المجاهدين على القاعد من اولى الضرر وغير اولى الضرر  
 وتحرر المعنى مطلق فضل الله المجاهدين حمله موضحة بناء على اطلاق قوله تعالى غير اولى الضرر بذلك عليه لم يقتد  
 قوله فضل الله المجاهدين حمله موضحة باحد القاعد اعني درجة ودرجات بل اورد بهما مطلقاً بينهما ومن ثم توجه  
 عليه السؤال الذي اوردناه واجاب عنه بالتفصيل ولو كان الكلام منفصلاً كان السؤال مستدركاً والثاني قوله فمن هم  
 يدل على انكاره ويورد هذا القول ما روى البخاري والترمذي عن ابن عباس عن الاستوى القاعدون من المؤمنين غير  
 والناحون اليها وفي رواية الترمذي لما نزلت غزوة بدر قال عبدالله بن جحش وان ارم ملكوم انا اعميان برسول الله  
 فمثل لنا رخصة فنزلت الاستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر وفضل الله المجاهدين على القاعد  
 درجة هي الا القاعدون اولى الضرر وفضل الله المجاهدين على القاعد من اولى الضرر درجات منه على القاعد  
 من المؤمنين غير اولى الضرر وقال القاضي كره تفصيل المجاهدين والمالغ فيه اجمالا وتفصيلاً لقطا للمجاهد  
 وتعييناً فيه ومثل الاول ما حوّلهم في الدنيا من النعمة والظفر وجميل الذكر والثاني ما جعلهم في الآخرة  
 وسدوا في ما ذكره الرابع ان مثل كره الفضل ووجب الاول درجة وفي الثالثة درجات وقد ما قوله  
 منه وادد فيها بالمعقود والرحمة مثل عن الدرجة ما رويته في الدنيا من النعمة ومن السرور والظفر وجميل الذكر  
 وبالدرجات ما يتبع لهم في الآخرة ونسب بالافراد في الاول والجمع في الثاني ان ثواب الدنيا جيب ثواب الآخرة يسير  
 وقد ما قوله منه لتفصيلها وادد بها بالمعقود والرحمة انما هو الوصول الى الدرجات من الخلاص من الشبكات  
 مثل ان المعقود يقال عتباراً بالذات الذنوب والرحمة يقال اعتباراً بالجاهل التوبة وادخال الجنة والفرق  
 في المنازل الرفعة من ادخال الجنة وقلت والذي يقتضيه المداغة وسداد النظم سنا ومانه ان قوله





فضل الله المجاهد من جله موضحه لما نفي الاستواء والفتا عدون على التقيد السابق من ان المراد به غير الاضلال  
 بحب وانما كرر بفضل الله المجاهد من لينا ط بد من الزيادة ما لم ينطبه اولا فالفضل الاول للظفر والفضة  
 والذكر المحمل في الدنيا والثاني المقامات السنية والدرجات العالية والفوز بالرصوان والغفران في العقبى  
 يدل عليه قوله تعالى وكلوا اي كل رزق من القاعد من عزاء والضر والمجاهدين وعد الله المحسن اي الجنة يعني لهم  
 الفضل في الدنيا ثم الجمع في الجنة لحسن عقدهم وخلصتهم واما التقاوت في الاجر المجزئ والدرجات العالية  
 وفي الفوز بالرصوان كما قال اجماعا عظما درجات منه وصغرة درجة ومعه ما روي في الحديث ان اهل الجنة  
 من آتون اسفل الغوف من فوقهم كما ترون الكوكب الدري الفار رواء الجباري ومسلم عن ابي سعيد بن  
 يقين مبيتين موافق للنظم ولا يقيد فيه ولا يحتاج ايضا الى جعل المجاهد من صنفين كما ينبغي عنه كلامه اما المفضلون  
 درجة واحدة فهم الذين فضلوا على القاعد من الاضلال واما المفضلون درجات فالذين فضلوا الى آخرة وطابقه  
 ايضا سبيل النزول المذكور في الكتاب عن زيد بن ثابت واخرجه ابو داود وذكر البخاري طر فامنه وملازم لحديث اخر  
 على ما روينا عن البخاري وانه داود وابن ماجة عن ابن عمر عن النبي صلى الله وسلم ولقد خلقتم بالمدينة اقواما  
 ما ساء لهم مسيرا ولا قطعتم وادبا الا كما نزلناكم قاله حين رجع من غزوة تبوك فذنا من المدينة فاحدثا في المساواة  
 بين المجاهد والاضلال وعليه دالة مفهوم الصفة والاستثنائية عزاء الى الفرق فانهم يساؤون المجاهدين  
 وكذا في المعالم وعلى الجواب الذي اجاب به المصنف وذنب الاله الواحد في الاله المساواة ملزم خلاف ما  
 يقضيه الصفة والاستثنائية **قوله** نصحت خيولهم من من باب قوله نهاره صام وليله قائم ميا لفة في ايجلاصهم  
 ونقاسيرهم عن الدخول ويجوز ان يكون كناية **قوله** بسيت بمنجاة من النعم بسيتها **الكشاف** قد ذكر  
 الله سبحانه تفضيلين درجة ومفضلين درجات فمنهم قلت اما المفضلون درجة واحدة فهم الذين فضلوا على القاعد  
 الاضلال واما المفضلون درجات فالذين فضلوا على القاعد من الذين اذن لهم في التمتع انفسهم ان الفوز وروى  
 فان قلت لم نصب درجة واجرا ودرجات قلت نصب قوله درجة لوقوعها من وقع المنة من التفضيل كانه قيل  
 فضلهم تفضيلا وطره فوك ضربه سوطا بمعنى ضربه ضربة واما احرافا نصب بفضله لانه في معنى اجرهم اجمعا  
 او درجات ومغفرة ودرجة بدل من اجرا ويجوز ان ينصب درجات نصب درجة كما نقول ضربه اسواط معنى ضربات  
 كانه قيل وفضلهم بعصايت ونصب اجرا عظيما على انه حال عن النكرة التي هي درجات مقدمة عليها واشتب مغفرة ودرجة  
 باضارا فاعلم معنى وعفولهم ورحمتهم مغفرة ودرجة باضارا فاعلم معنى وعفولهم ورحمتهم **الفتوح** **قوله** في بدنه  
 ونفسه وعلى سبيل الكناية عبر عن الاعمال الصبر وقال ابن عباس اولى الصبر اسل العذر وقد كررنا ما اجمله  
 ههنا في قوله ليس على الاعمال حج الآلة **الكشاف** وقام محزون ان يكون ماضيا لقراءة من قرأ نونهم ومضارعا  
 معنى من قامهم لقراءة من قرأ نونهم على مضارع وقيت معنى ان الله نون الملائكة انفسهم فسوف نونا اي ملكهم  
 من استيقظاها فسوف نونا ظالم انفسهم في حال ظلمهم انفسهم قالوا قال الملائكة للثوق فنون فم كنتم في اي شيء  
 كنتم من امر دينكم ومن فاسر من اسلم مكة اسلموا ولم يهاجروا حين كانت الهجرة فنضته فان قلت كيف صح دفع  
 قوله كنا مستضعفين في الارض جوابا عن قوله فم كنتم وكان من الجواب ان يقولوا كنا في كذا ولم يكن في شيء  
 قلت معنى فم كنتم التقيج بانهم لم يكونوا في شيء من الدين حيث قدروا على المهاجرة ولم يهاجروا فقالوا كنا  
 مستضعفين اعتدنا اعداءنا ونحوه واعتلا بالاستضعاف وانهم لم يتمكنوا من الهجرة حتى يكونوا في شيء ولم يهاجروا

فان قلت

ان الذين يؤمنهم الملائكة ظالم انفسهم فانهم كنتم قائلين  
 كنتم مستضعفين في الارض فانوا لم يكن ارض الله راسخة  
 فاجروا فاما فاذلوا بهم حتى دسارت صبره المستضعف  
 من المؤمنين والذين آمنوا ان يستطعن جلد من يبدون  
 سبيلا فاذلوا على الله ان يغفونهم فان الله غفور رحيم





فَبَلَّغْتُمْ الْمَلَائِكَةَ قَوْلَهُمْ لَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَأَسْفَعُ فَمُتَّاجِرٌ وَأَفْهَمَ أَرَادُوا أَنْ تَكُنْ قَادِرِينَ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى بَعْضِ  
الْبِلَادِ الَّتِي لَا تُنْفَعُونَ فِيهَا مِنْ أَطْهَارِ دِينِكُمْ وَمِنْ لَهْجَةٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ كَمَا فَعَلَ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى أَرْضِ الْحِمْيَرِ وَمَذَاهِلِ  
عَلَى أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ فِي بَلَدٍ لَا يَتِمُّ لَهُ فِيهِ مِنْ أَقَامَةِ أَمْرٍ دِينِهِ كَمَا حَبِيبُ الْأَسْبَابِ وَالْعَوَاقِبُ عَنْ أَقَامَةِ الدِّينِ  
لَا تَخْصُرُ أَوْ عِلْمُ أَنَّهُ فِي غَيْرِ بَلَدٍ أَتَوْهُمُ بِمَحَقِّ اللَّهِ وَادَّوْمُ عَلَى الْعَادَةِ حَقَّقَتْ عَلَيْهِ الْمُهَاجِرَةُ وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَنْ قَرَّبَ دِينَهُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ وَإِنْ كَانَ شَرًّا مِنَ الْأَرْضِ اسْتَوْجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَكَانَ رَفَقَ إِلَيْهِمْ مِنْهُمْ وَفِيهِمْ  
الْقَوْمُ أَنْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ أَنْ يَجْرِيَ إِلَيْكُمْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا لِلْفِرَارِ بِدِينِي فَاجْعَلْهَا سَبِيلًا فِي خَاتَمَةِ الْخَيْرِ وَدَرْكِ الْمَرْحُومِ فَضْلِكُمْ  
وَالْمُسْتَفْتَى مِنْ جَنَّتِكَ وَصَلَّ جَوَارِي لَكَ بِكَوْنِهِ عِنْدَ بَيْتِكَ بِجَوَارِكٍ فِي دَارِكُمْ مِنْكُمْ مَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ ثُمَّ  
اسْتَفْتَى مِنْ أَهْلِ الْوَعِيدِ الْمُسْتَغْفِرِينَ الَّذِينَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً فِي الْخُرُوجِ لِعَقْرِهِمْ وَعَجْزِهِمْ وَالْمَغْفِرَةِ لَهُمْ  
بِالْمَسْأَلَةِ رَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَثَرَ هَذِهِ الْآيَةَ إِلَى مَسْأَلَةٍ فَقَالَ حَنْدَبُ بْنُ ضَمْرَةَ أَوْ  
ضَمْرَةُ بْنُ حَنْدَبٍ لِبَنِيهِ أَهْلُ الْوَعِيدِ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا حِيلَةً فِي الْخُرُوجِ لِعَقْرِهِمْ وَعَجْزِهِمْ وَالْمَغْفِرَةِ لَهُمْ  
فَخَلَوْهُ عَلَى سِرِّ مَوَاجِهَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا فَأَتَى بِالسَّعِيمِ فَأَنْ قُلْتُ كَيْفَ دَخَلَ الْوَلَدَانِ فِي جِوَارِكِ الْمُسْتَفْتَى  
مِنْ أَهْلِ الْوَعِيدِ كَانَتْ كَانُوا اسْتَخْفَوْا الْوَعِيدَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ لَوْ اسْتَطَاعُوا حِيلَةً وَأَهْنَدُوا سَبِيلًا فَلَمَّا رَجَعُوا  
وَالنِّسَاءُ مَذْكَوْرُونَ سَتَطِيعِينَ مَهْمَدِينَ سَبِيلًا وَقَدْ لَا يَكُونُونَ لَكَ وَآمَنَ الْوَلَدَانِ فَلَا يَكُونُونَ إِلَّا عَاجِزِينَ عَنْ ذَلِكَ لَوَلَوْ  
عَلَيْهِمْ وَعَبِيدُ لَا نَسَبَ خُرُوجِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ مِنْ جِوَارِكِ الْوَعِيدِ أَمَا يَكُونُ عَاجِزِينَ فَإِذَا كَانَ الْعَجْزُ مُتَكِنًا فِي الْوَلَدِ  
لَا يَكُونُونَ عَنْهُ كَانُوا خَارِجِينَ مِنْ مَحَلَّتِهِمْ صُرُورًا مَذَا إِذَا ارْتَدَى الْوَلَدَانِ الْأَطْفَالَ وَكَوْنُ أَنْ يُرَادَ الْمُرَافِقُونَ مِنْهُمْ  
الَّذِينَ عَقَلُوا مَا عَقَلَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ فَاسْتَحْفَوْا بِهِمْ فِي التَّكْلِيفِ وَإِنْ ارْتَدَى الْعَبِيدُ وَالْأَمَّا الْمَالِغُونَ فَلَا سَوَالَ  
فَإِنْ قُلْتُ الْجَمْلَةُ الَّتِي لَا يَسْتَطِيعُونَ مَا مَوْقَعُهَا فَلَمَّا فِي صِفَةِ الْمُسْتَغْفِرِينَ أَوِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوَلَدِ  
وَأَمَّا جَاذُ ذَلِكَ وَاجْتِلُ كُرَاتٍ إِنْ الْمَوْصُوفُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ حَرْفٌ مُتَرَفِّعٌ فَلَيْسَ لِي لَعْنَةُ كَقَوْلِهِ وَلَقَدْ أَمَرَ عَلَى الْمُبِينِ  
فَإِنْ قُلْتُ لَمْ يَلْعَنَ اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ عَنْهُمْ كُلَّهُ الْأَطْمَاعُ قُلْتُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ تَرْكَ الْهَجْرَةِ أَمْرٌ مُضْطَرٌّ لَا تَوْسِيعَةَ  
فِيهِ حَتَّى إِنْ الْمَضْطَرُ الْبَيِّنُ الْأَضْطَرَّارُ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَقُولَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ عَنِّي فَيَكْفِيَ عِزَّهُ الْفَتْوحُ **قَوْلٌ**  
تَوْفَهُمْ كَوْنًا يَكُونُ مَاضِيًا كَقِرَاءَةٍ مِنْ قُرْآنٍ تَوْفَهُمْ وَمُضَارِعًا مَعْنَى تَوْفَانَهُمْ قَالُوا لَزَجَاجِ الْمَعْنَى إِنْ الْبَنِي تَوْفَانَهُمْ  
وَذَكَرَ الْفِعْلَ لِأَنَّهُ فَعْلٌ جَمِيعٌ وَكَوْنًا يَكُونُ اسْتِقْنَاءً لَا أَيْ الَّذِي تَوْفَانَهُمْ وَحَذَفَ الثَّانِي الثَّانِي لِهَيْئَةِ الْجَمَاعَةِ النَّاسِ  
وَقُلْتُ إِذَا جَلَّ عَلَى تَوْفَهُمْ عَلَى الْمَضَارِعِ يَكُونُ فَرَعًا كَمَا يَكُونُ الْحَالُ الْمَاضِيَّةُ وَلِذَلِكَ أَدْعَى قَالُوا جَرًّا إِنْ قَالُوا الْبَقَا  
وَالْعَامِدُ مَحْذُوفٌ أَيْ قَالُوا لَهُمْ وَكَوْنُ أَنْ يَكُونُ قَالُوا حَالًا مِنْ الْمَلَائِكَةِ وَقَدْ مَعَهُ مَقْدَرَةٌ وَخَرَانٌ فَالْوَلَدُ دَخَلَتْ  
الْقَوْلَ لَمَّا فِي الَّذِي مِنَ الْأَهَامِ الْمَشَابِهُ لِلشَّرْطِ وَإِنْ لَمْ يَسْتَغْفِرْ ذَلِكَ لَأَنَّهُ لَا تَغْفِرُ مَعْنَى الْأَسْتِغْفَارِ **قَوْلٌ** فِي حَالِ ظَلَمِهِمْ أَنْفُسَهُمْ وَالرَّجُلَ  
وَالْأَصْلَ ظَالِمِينَ أَنْفُسَهُمْ فَحَذَفَتْ الْوَنُ اسْتِخْفَافًا وَالْمَعْنَى عَلَى تَوْفَانَهُمْ **قَوْلٌ** جِزْ كُنْتَ الْهَجْرَةَ وَرِضَةً عَنْ الْخَارِجِيِّ عَنْ  
مَجَاهِدٍ قَالَتْ لَأَنْ عَمْرُو بْنُ أَبِي رَيْدٍ أَنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَى التَّامِ فَقَالَ لَا يَجْعَلُ بَعْدَ الْفَتْحِ أَوْ قَالَ سَعْدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَكُنْ جِهَادَ دِينِهِ فَانْطَلَقَ فَأَعْرَضَ عَنْكُمْ فَانْجَدَتْ سَبِيلًا وَالْأَرَجُفَتْ **قَوْلٌ** لَمْ يَكُونُوا فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ إِلَّا مَرَاهِمًا  
وَالْأَمْرُ الْهَجْرَةَ وَالْفَضْرَةَ وَالْأَمْرُ بِضَرِّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَمْرُ بِتَرْكِ الْكَيْفَارِ أَرَادَ مَا لَهُمْ كَأَنَّهُ فَعَلَ فِي أَيْ كُنْتُمْ مِنْ أُمُورِ الدِّينِ بَعْدَ أَنْ لَمْ  
تَرْكُكُمْ الْجِهَادَ وَالْفَضْرَةَ فَقَالُوا لَوْ أَنَّ ذَلِكَ لَأَنَّا لَمْ نَمُكِّنْ مِنْهَا لَضَعْفُنَا **قَوْلٌ** وَالْعَوَاقِبُ عَنْ أَقَامَةِ الدِّينِ حِلَّةً مَصْرُوعَةً  
بَيْنَ الْمَرْطُوفِ وَالْمَوْطُوفِ عَلَيْهِ وَحَقَّقْتُ جَوَابًا إِذَا قَوْلُهُ مَقْطُوعٌ مَوْضِعُ الْمَضْمُونِ الرَّاجِعِ إِلَى بَلَدِهِ





استوجب قتل معناه وجبت وحقيقته طلبت الجنة له الوجوب وروى استوجب محمداً **قوله** حذب بن ضمرة او  
 ضمرة بن حذب والصحيح في الاستيعاب حذب بن ضمرة الجندعي لما نزلت الم تنزل ارض الله واسعة فتهاجروا فيها  
 فقال اللهم قد بلغت في المعذرة والحجة والاعذار ولا حجة ثم خرج وسويح كبريات في بعض الطرق يقال  
 الصحابة قبل ان يهاجروا فلاندى اعلا والانه موام لا فزلت الاله **قوله** فأتى الكسيعم المغرب السبعين موضع (سب) من  
 مكة عند مسجد عائشة رضي الله عنها **قوله** كيف اذخل المستثنين لمحضه كيف اذخل الولدان في جملة الاستثناء  
 فزاهل الوعيد المذكور في قول ان الذين تقدمهم الملائكة طالما في انفسهم الى قوله فاولئك واهم حميم فان الاستثناء يوم  
 ان الولدان داخلون في الوعيد دخول الرجال والنساء اذا استطاعوا واعتدوا فاجاب عن السؤال بوجهين  
 احدهما ان الاستثناء والاستثناء انما يصور في الرجال والنساء لانهم قد يكونون مستطيعين مهتدين وقد لا يكونون  
 واما الولدان فلا يصور فيهم ذلك اذا بلغوا متكرهم لانفسك عنهم وكانوا خارجين من جملة في الوعيد ضرورة واداء  
 لم يدخلوا فيه لم يحجبوا بالاستثناء وثبت على هذا المفسر سؤال وموانهم اذا لم يخرجوا بالاستثناء كيف قرئهم في جملة  
 المستثنين قالوا في الجواب انما قرئهم هم ليعتبر ان الرجال والنساء الذين استطاعوا جيله ولا يستندون ببيلابا  
 في اثبات الدنيا منزلة الولدان بمبالغة لان المعطوف عليه كسب معني المعطوف مثا دكها في الحكم وتقرينه ما ذكره  
 في قوله واسموا رؤسكم وارجلهم في قرأة البحر قال معطوفت الارجل على الرؤس لا يمتنع كمن لبسته على رجليه  
 في صب الماء عليها وقال ايضا في قوله تعالى سكبوا قلوبهم الانبياء بغير حق جعل قلوبهم الانبياء في ربه لقلوبهم  
 ان الله فقير ونحن اغنياء انما بانما في العظم اخوان وبان هذا ليس باول ما ركوه من المعطوف وثانيها ان  
 الولدان وان لم يكونوا داخلين حقيقة فهم داخلون مجازا قال القاضي انما قرئهم بهم للمبالغة في الامر والاشعار  
 بانهم على صدور حور المحرمة فانهم اذا امكنوا او تدرؤا على الحجر فلا يحصر لهم عنها وان قرأهم بحب عليهم ان يهاجروا  
 بهم متى امكنت وقلت فعل هذا المبالغة راجعة الى وجوب الهجرة واما خارجة عن حكم سائر النكاح حيث وجبت  
 على من لم يحث عليه شيء **الكشاف** مراغما مهاجرا وطريقا مراغما بسلوكة قومه اي يفارقهم على رغم انهم  
 والرغم الذي والهوان واصله لصوفى الاف بالزحام ومما ليزاب يقال باغت الرجل اذا فارقته ومولاه  
 مفارقتك لمذا تخفه ذلك **قالت** النافعة الجعدى كطود يلاذ باركانه عن الزامهم والمذهب  
 وقى قرعهما وقى ثم يدرك الموت بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف وقيل رفع الكاف منقول من الهاك  
 اراد ان يقف عليها ثم نقل حلة الها الى الكاف كقوله من عندي سبني لم اصبره وقى يدركه بالضبط  
 على اصناف ان كقول الحق يا حسان فاسبري نجا فقد وقع اجزه على الله فقد وجب ثوابه عليه وحقيقة  
 الوجوب الوقوع والسقوط فاذا وجبت جنونها ووجبت الشمس سقط قرصها والمعنى فقد علم الله  
 كيف يشبه وذلك واجب عليه وروى في قصة حذب بن ضمرة انه لما ادركه الموت اخذ نصف ثوبه عليه  
 ثم قال اللهم مددك وهذا لسؤالك ابنا عكك على ما باعك عليك رسولك فأتى بحيد فبلغ غره  
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لئن تقى في بالمدنة لكان ثم اجرا وقال المشركون وهم يصيحون  
 ما ادركك من هذا طلب فنزلت وقالوا كل هجرة لغز من ديني من طلب علم ارجح او جهاد او فرار الى بلد يزداد  
 فيه طاعة او فناء الدنيا او شقاء رزق طيب من مجرة الى الله ورسوله وان ادركه الموت في طرفة  
 فاجن واتق على الله **قوله** كفنوح **قوله** مراغما مهاجرا قال الزجاج معنى مراغما مهاجرا ان المهاجرين لقومه المرام

ومن مهاجرا في سبيل الله كذا في الارض من انما لغير الله  
 ومن خرج من بينة مهاجرا الى الله كذا في قوله  
 الموت ففزع الجرة على راسه وقضى عقوقه





منزلة واحدة وان اختلفت لكلمات قال الى بلد عندي الى المحل بعيد المرغم والمضطرب ، لسر المرغم الا انه حال المرغم  
 وان كان مستقرا من الرغام التي ابغيت فلانا بحجة وعادة **قوله** كطود بلاد با دكانه الست الطرد  
 الجبل بلاد اي تجا عن المرغم صعب المسالك **قوله** من غنيت سبقت لم اضرة ، فله عجب والمر كثر عجيبة  
 عن بي منسوب الى عنزة وفي قصيدة قال ابن حني ارا دتم يدركه حرمنا عراة نوى الوقف على لكة فنقل الحركه الى الها  
 لا الكا ف فلما نقلت الصنة صار يدركه فن كل الها بالضم على اول حالها ثم لم يعدا اليها الصنة التي كان نقلها الى الكا  
 عنها بل اقر الكا ف على صحتها فقال يدركه الموت انشد مجمر الحسن ان ابن الاوصى صعد فاقبلت في ساعده ادا ام الغلام  
 اي فليته ثم نقل الصنة من الها الى العين فصارت فليته ثم حرك الها بالضم واقر صنة العين بحالها فقال صليته وذلك  
 انهم قد اكنوا فقتل يدفع الصنة من الها فاذا نقلت الى موضع قوت عليه وثبت ثبات الواجب فيه فاعرفه  
 يدركه بالنصب قال ابن حني وفي قراءة الحسن ومن على اصناد ان وفيها الكتاب ساوكت من لى يمت والحق بالحجاز وشركا  
 قال ابن حني والآية على كل حال اقوى من ذلك لمقدم الشرط قبل الموطوف وقيل هو مثل اكر منى واكر كل اي لمكر منك  
 اكر ام واكرام منى المعنى من لم يكر كل من وج من منته وادراك الموت والقدر في البيت سيكون ترك واطا ف  
 وقيل نصب والحق ضعيف لانه ليس في جواب الاشياء الستة واجيب بان فعل المضارع كالتمنى والتمنى **قوله**  
 فقد وحب ثوابه عليه لمخص معنى الجحز وقوله قد علم الله كيف تبيته وذلك واجب عليه نحو رصعناه ونقر رماوذي  
 اليه التركيب من المبالغة لان قوله فقد وقع اجرة على الله مردوف قوله قد علم الله كيف تبيته كما ان قوله وما جعلنا القبله  
 التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول بمن يفتي على عقيبه مقابل له لان معناه لنعلم من يتبع الحق والحق وان  
 بعلمه موحودا ثانيا فاطلق العلم الخاص وادوات الموت المعلوم الخاص وسوا التميز من الثابت والناقص منها بالعلم  
 اطلق المعلوم الخاص وسو وقوع الاجر العظيم على العلم الخاص وسوا العلم بكنهه الثواب وسو ما بالكنهه الى اللان فيهما  
 مساو لان العلم تابع للمعلوم والمعلوم لذلك ثم في الضم اقامة المظهر موضع المعنى في الجحز وسو قوله على الله معه  
 لان الاصل ومن يخرج من منته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت يثبت الدلالة على انه وقع اجر عظيم لا يقدر  
 ولا يثبت كنهه ولا يعلم كنهه ثابته الامر مستحق لذلك الاسم الجامع فدل ذلك على ان العمل الذي سدا ثواب امر عظيم  
 وخطب جسيم وفي مقارنته هذا الشرط مع الشرط السابق الدلالة على ان من ما جمل احدى الحسين اما ان ندرت عدو  
 للدين مذكور وسوا ناسيب مفارقة اياه وادخاله الى الجحز والسعة واما ان يدركه الموت ويصل الى السعادة الحقيقية  
 والنعيم الدائم قال الامام كانه قتل لآلها الانسان ان كث ما تكفي الهمة عن وطنك خوفا من ان تقع في المشقة  
 فلا تخف فان الله تعالى ينحك من النعم الحليله والمراتب العظيمة مهاجرتك ما يصير سبيها لرغم انوف اعدا لك لسعة  
 عدسك وانما فتم مراغما على السعة لان ابناء الانسان برغم الاعداء استندوا بها سعة عدسه وفيه ان مقصد  
 طاعة ثم عجز عن انما مهاجرت الله له ثواب تمام تلك الطاعة كالمرض عجز عما كان يفعل في حال صحته من الطاعة كيت  
 ثواب ذلك العمل واما الكلام في اجاب الثواب على الله تعالى فاننا لا نناقض في الوجوب لكن بحكم الوعد والعلم بالفضل  
 واكرم لا حكم الاستحقاق وقال المصنف انما قل ثم يدركه لبيان ان الاجر انما يستحق اذا لم تحبط العمل اذا جاء  
 الموت وقلت ولكن ان يقال ان مقتضى الظاهر هو وان يقال ومن يخرج من منته مهاجرا الى الله ورسوله ومات يثبت  
 فوضع موضع مات يدركه الموت اشعارا بهذا الرضا عن الله تعالى وان الموت كالهجرة من الله لانه سبب للوصول  
 الى ذلك الاجر العظيم الذي انال الا بالموت ثم عدل عن العطف بالواو ثم تمجيدا لهذا الدقيقه وان مرته يخرج





دون منه المرتبة **الكشاف** الضرب في الارض هو السفر وادنى مدة السفر الذي يجوز فيه القصر عندنا خمسة  
رحله الله مسير في يوم قصر ولو سار مسير يوم في ثلثة ايام لم يقصر وعندنا في معنى رحمه الله اذ في مدة السفر  
اربعة ايام وسير في يوم قصر وقوله وليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ظاهرا التحريم من القصر والامام وان  
الامام افضل والالتحيز ذمها في سبب افعى رحمه الله وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتم في السفر عن  
عائشة رضي الله عنه اعترفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة حتى اذا قدمت مكة قلت لرسول الله  
يا نبي الله انت واقى التمت وقصرت وصمت واقطعت فقال احسنت يا عائشة وما عاب علي وكان عثمان رضي الله عنه يتم  
ويقصر وعندنا في حنفية رحمه الله القصر في السفر عزيمة غير حصة لا كوزعته وعن عمر رضي الله عنه صلوة السفر  
ركعتان تمام عن قصر على لسان نبيكم وعن عائشة رضي الله عنها اول ما فرضت الصلوة ركعتين ركعتين فافترت  
في السفر وزدت في الحضر فان قلت فما نضع بقوله وليس عليكم ان تقصروا من الصلوة قلت كانهم القول  
الامام وكانوا مظنة ان يخطروا بياهم ان عليهم نقصانا في القصر ففي عنهم الجناح ليطيب انفسهم بالقصر ويظنبوا  
اليه وفي تقصروا من قصر وجاء في الحديث ايضا ان الخطبة معنى تقصيرها وقرأ النبي بالشديد والقصر ثابت  
بنص الكتاب في حالة الخوف خاصة وهو قوله ان خفتم ان يقتلكم الذين كفروا واما في حال الامر بالسنة وفي زكاة الله  
من الصلوة ان يقتلكم ليس فيها ان خفتم على انه مفعول له معنى كراهة ان يقتلكم والمراد بالقتال والقرض  
ما يكره الفتوح **قوله** ومشي الاقدام على القصد الاساس من المجاز قصد في الامر اذا لم يجاوز فيه الحد  
ورضى بالتوسط لانه في ذلك يقصد الاسد **قوله** اربعة برز الهية الرد في مكان وقتل اربعة ومضى نفسه  
مستقصى في اول البقرة **قوله** وعن عائشة رضي الله عنها احدثت مذكرة في سنن النسي قال القاضي قول  
عمر رضي الله عنه صلوة السفر ركعتان تمام عن قصر على ان يتكلم ان صح فادل بانه كالتام في الصحة والاحزاب وقول  
عائشة اول ما فرضت الصلوة ركعتين لاسي حوزان الزيادة فلا حاجة الى تأويل الآية فانهم القوا الادبع  
فكان مظنة ان يخطروا بياهم ان ركعتي السفر فهما قصر ونقصان **قوله** والقصر ثابت بنص الكتاب في حال الخوف خاصة  
وهو قوله ان خفتم ان يقتلكم قال القاضي ان يقتلكم شرطه باعتبار الغالب في ذلك الوقت ولذلك لم يقتصر  
معنى ما كما لم يقتصر في قوله ان خفتم الا بغير حدود الله فلا جناح عليهما فيما اقتدت به وتطامن من المستن على حوزة  
ايضا في حال الامن **الكشاف** واذا كنت منهم فالتكلم الصلوة تعلق بطائفة من لاري صلوة الخوف بعد رسول الله  
صل الله عليه وسلم حيث شرط كونه منهم وقال من ذا ما بعد ان الامة قارب عن رسول الله في كل عصر قوام بما كانوا  
يقدم به فكان الخطاب له مستأيا ولا لغيره اياهم يكون جازرا الجماعة في حال الخوف فعليه ان يؤمهم كما ام رسول الله الجماعة  
التي كان يحضرها والضمير فيهم للخافين فلتقم طائفة منهم معك فاجعل منهم طائفتين فليقيم احدهما معك فصل بهم  
ولياخذوا اسلحتهم الصمد ما المصلين والمالعين فان كان المصلين فقا لولا باخذون من السلاح ما لا يستفهم عن الصلوة  
كاستيف واجبى ونحوها وان كان لغيرهم فلا كلام فيه فاذا سجدوا الى الذين سجدا مع الامام فليكونوا اي غير المصلين  
من ولاكم محزونكم وصفة صلوة الخوف عندنا حنفية ان يصلي الامام باحد الطائفتين ركعة ان كانت الصلوة ركعتين  
والاخرى بآل العدو ثم توفى مدة بآل العدو واما الاخرى فصلى بها ركعة وتتم صلوة ثم تقف بآل العدو وتاتي الاخرى  
فتؤدى الركعة بعد آله وتتم صلاتها ثم تحبس واما الاخرى فتؤدى الركعة بآل العدو وتتم صلاتها والتمحور على ظاهر

واذا كنتم في الارض ليس عليكم جناح ان تقصروا من  
الصلوة ان خفتم ان يقتلكم الذين كفروا وان كان  
الامام افضل والالتحيز ذمها في سبب افعى رحمه الله

واذا كنت منهم فالتكلم الصلوة تعلق بطائفة منهم  
ليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا اي غير المصلين  
ولنا طائفة اخرى لم يصليوا فليصلوا فليقتلوا فليأخذوا  
اسلحتهم وان سجدوا فليكونوا اي غير المصلين  
واستعملهم فليصلوا عليهم بآل العدو واجد واجد  
ان كان فيهم اذى مستطير او لم يرضى ان يقصروا  
وحتى لا يجدكم ان الله اعلم بغيره فانما بآل





عندما يصلي عند ما يكمل من الصلوة لان الامام يصلي عند طائفة ركعة ونقف قائما حتى تتم صلاتها وسلم وتبين  
ثم يصلي بالثانية ركعة ونقف قائما حتى تتم صلاتها وسلم بهم ونقف بقول ولنا طائفة اخرى لم يصلوا  
فليصلوا معك وقرى وامتنعوا فان قلت كيف جمع من الاسلحة وبين الحذر في الاخذ قلت جعل الحذر وهو  
التحيز واليقظ اليه يستعملها الغاري فلذلك جمع بينه وبين الاسلحة في الاخذ وجعل ما خوذ من دونه قوله تعالى  
والذين نكحوا والذين امان والامان جعل الامان مستقرا ومثبوتا لتكنهم فيه فلذلك جمع بينه وبين الدار في النبوة  
فيميلون عليكم فيشدون عليكم شدة واحدة ورخص لهم في وضع الاسلحة ان ينقل عليهم حملها بسبب ما ينزلهم من  
سحر او بضغفهم من مرض وامرهم مع ذلك باخذ الحذر لئلا يغفلوا فبهجم عليهم العدو فان قلت كيف طابق الامر  
ما حذر قوله ان الله اعد للكارهين عذابا جهنما قلت الامر بالحذر من العدو يوم ترفع غلبته واعتزازه فيبقى  
عنهم ذلك الاتهام باخبارهم ان الله هب عذوقهم ويجذله ويضربهم عليه لتقوى قلوبهم ولا يعلموا ان الامر  
بالحذر ليس كذلك وانما هو تعب من الله كما قال ولا تلقوا بايديكم الى التسلية الفتوح فاجعلهم طائفة  
فلتقم الفتحة فلتقم تقصيده بدليل عطف قوله ولنا طائفة اخرى عليه واليد من المجلد وهو فاجعلهم طائفتين  
معنى غير المصلين الى الفار عن السجود الناهض الى العدو مع انهم في الصلوة بعد وبورى الركعة  
غير قرأه وذلك ان الامام قد قرأ في الركعة الثانية وهم كانوا في الصلوة وان كانوا وجه العدو بخلاف الطائفة  
الاخرى لانهم اقتدوا بالامام في الركعة الثانية قائم الامام صلوة فلا بد لهم من القراءة في ركعتهم الثانية اذ لم يكونوا  
مقيدون بالامام وعند ما يكمل من الصلوة الى السجود من الصلوة وكذا عند ذلك فليكن كقول الصحابة و  
والاولى لكل فرقة ركعة لكن ينظر الفرقة الثانية في التشهد ثم يسلم بهم كما فعله صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع  
روى عن صالح بن خواب عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلوة اخوف ان طائفة صفتهم  
وطائفة وجاء العدو فاضل بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا وجاء العدو وجاء طائفة اخرى  
فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلوة ثم ثبت جالسا فاتموا لانفسهم ثم سلم بهم اخرج به البخاري وسلم واما صبرة  
صلوة الخفيفة فعن ابن عمر قال صلى الله صلى الله عليه وسلم صلوة اخوف باخذ الطائفة ركعة والطائفة الاخرى  
صاحبة العدو ثم انصرفوا وقاموا في مقام اصحابهم مستقبلين على العدو وجاء اولئك ثم صلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم  
ركعة ثم قضى هؤلاء ركعة ومولوا ركعة رواه البخاري وسلم وعينها وبعضه اي وبعضه قول مالك قوله  
ولنا طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك معنى نفى في هذه الآية عن طائفة التي تقابل تلك الطائفة ان يفتر  
الصلوة فينبغي ان يثبت لتلك الطائفة ما نفى في مولانا من الصلوة وما اتوا به صلوة فوجها على السجدة على  
الصلوة وجعل ما خوذ من ريدانه تعالى نظم المعقول وهو الحذر بعد الاستعانة في سلك المحسوس وهو  
الاسلحة في حكم الاذعباله كما نظم الامان في سلك الدار في حكم النبوة لتكنهم فيه تكتنهم في الدار فيشدون  
عليكم شدة الشدة بالغنى الجملة الواحدة الاساس شدة وعليهم شدة صادقة كيف طابق الامر بالحذر معنى محي  
قوله ان الله اعد للكارهين عذابا جهنما بعد الامر بالحذر اي ان الامر بالحذر معتل هذه العلة وليس كذلك بل الامر بالحذر  
سبب عن توقع اعتزاز العدو وغلبته واحاب ان الله تعالى لما امرهم بالحذر من العدو اوهمهم به غلبة العدو  
لان الحذر غالبا سبب عن توقع مكره من جانب العدو فاما ان يثبت ان هذا الامر على خلاف المخاوف فقال  
ان الله اعد للكارهين عذابا جهنما ليعلموا ان ذلك الامر عزم على غلبتهم وكبح قوله تعالى والذين امان





الهتكه وسوء الظاهر من الاجرام عن الحرب لكن المراد عكسه الا ترى ان قول ابن ابي الاضاري رضي الله عنه وكنت  
 الهتكه الاقامة في الاسل والمال وترك الجهاد فالامر بالحذر والهي عن اللقطة الهلكة في الحقيقة راجع الى التحفظ  
 في الامور والنقطة في التدبير وموت بعد وقام بالجهاد فاذا استلوا هذا الهن والامر بتبئتم الله بان يهين عدوهم  
 ويخذلهم وينصرهم عليهم فاذا الامر الهن صللان عن الوعد باعتذار المؤمنين وحاصله ان قوله حذر واحذر كم  
 وقوله والتمتعوا باديكم الى الهتكه من الكلام الذي صعبان قريب جيد والمراد بعد منهما فان قوله حذر واحذر كم المعنى  
 القرب منه التحرز عن العدو وسبب ثوكه واعزازه والبعيد منه القتام بامر الجهاد وبط الجاش في القتال والار  
 منه هذا الثاني ولذلك علقه بقوله ان الله اعد لكم عذابا مهينا يعني انما شرع الامر باخذ الحذر لاقامة الجهاد  
 مع العدو والتحفظ في الحرب ليس الله العدو وينصركم عليه **قوله** واعزازه الاساس بمنزلة لحم الناقة اشدد  
 وصلب وانا صخرة من فلان ومستغن بهم وقوله تعالى فعز زنا نالت فوق نياه **الكشاف** فاذا قضيت الصلوة فاذا  
 صليتم في حال خوف والقتال فاذا ذكر الله فصلوا مسانقن ومقارعن وتعود احابن على الركب وعلى  
 جنوبكم متخفين بالجراح فاذا اطمانتم من نضغ الحرب وازاريا وامنتم فاقموا الصلوة فانصوا ما صليتم  
 في تلك الاحوال التي هي احوال القلق والاشعاج ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا محمودا موقوتا  
 لا يجوز اخراجها عن اوقاتها على اني حال كنتم خوف او امن وهذا طائر على مذمبات فقي رضي الله عنه في ايجابه  
 الصلوة على المحارب في حال المسابقة والمشي والاضطراب في المعركة اذا حضروا وقتها فاذا اطمان فعليه القضاء  
 واما عندنا في حقيقه رحمه الله فهو معذور في تركها الى ان يطمئن وقيل معناه فاذا قضيت صلوته اخوف فادعوا  
 ذكر الله هم الذين مكبرين مستبحين داعين بالفضة والتأييد في كفه احوالكم من قيام وتعود واضطجاع فان ما انتم  
 فيه من خوف وحرب جد وذكرا لله ودعائه والتجاليه فاذا اطمانتم فاذا انتم فاقموا الصلوة فاقموها في الفرج  
**قوله** فاذا قضيت الصلوة فاذا صليتم فاقضوا اذن معنى لا ادا لمجي قوله فاذا اطمانتم عفته واليه الاشارة  
 بقوله فاذا اطمانتم وامنتم فانصوا ما صليتم فاقضوا ليس بمعنى في مذمبات فقي رضي الله عنه قال القاضي  
 فاذا قضيت الصلوة اي اذا اردتم ادا الصلوة واشدد اخوف فصلوا ما كف ما كن واذا اطمانتم اي سكنت قلوبكم  
 من كون فاقموا اي بعدوا واغفلوا اركانها وشرايطها واقربها ثامنه وقال لا ترمي القضاء على وجوه  
 مرجها الى القطع الشئ وما به وكذا احكم عمله وانتم وختم او ادى واوجب او اعلم او انفذ او اضي وتنفذ في القضاء  
 للفت والمشارك من هذه المعنويات وموانع قطع الشئ في النهاية **قوله** متخبرين بالجراح الهناء الاثنان في الشئ المنة  
 منه والاكثر منه يقال تخنة المرض اي ثقله ووهنه **قوله** وهذا طائر على مذمبات فقي وذلك ان الاستئذان بقوله  
 ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا كالتفصيل للامامان الصلوة كف ما كان فقيه تحدي للوقت ونقته فيجب  
 ان يكون وقت وجوه **قوله** فاذا اطمانتم فاقضوا الصلوة وقضى المحتلة دون عذر عام  
 الى قوله او سباح **قوله** وقيل معناه فاذا قضيت صلوته اخوف فادعوا عطف على قوله فاذا صليتم فالقاع على  
 الاول مثلها في قوله فاقموا الصلوة لان الذكر في عين الصلوة كما ان القتل عين التوبة لقوله فاقموا  
 قائما سابقين الى آخرة وعلى هذا الذكر غير الصلوة وهذا الوجه وانق لمذمبات فقي لقوله فاذا اطمانتم فاقموا الصلوة  
 فاقموها **الكشاف** ولا تنووا ولا تضعفوا والاشارة الى اسفا القوم في طلب الكفار بالقتال والعرض لهم ثم الزمهم الحج  
 بقوله ان يكونوا ما لمون اي ليس ما تكادون من الامم بالجرح والقتل مختصا بكم انما هو مشترك بينكم ومنهم يضيئكم كما يضيئكم

فاذا قضيت الصلوة فاذا ذكر الله فاقموا الصلوة  
 حرككم فاذا اطمانتم فاقموا الصلوة ان الصلوة كانت  
 على المؤمنين كتابا موقوتا

ولا تنووا في استيفاء القوم ان يكونوا ما لمون ولا ترمي القوم  
 من الله ما لا يرضون وكان الله عليا جليلا



ثم انهم يصبرون عليه ويستحقون فمالكهم لا يصبرون مثل صبرهم مع انكم اولي البصر منهم لانكم تزجون من الله ما لا رجوع  
 من اظهار دينكم على سائر الاديان ومن الثواب العظيم في الآخرة وثقل الاعرج ان تكونوا تالمون بفتح الهرة بمعنى وانتموا  
 لان تكونوا تالمون وتوله فانهم يالمون كما تالمون فتلى فانهم ييسلمون كما ييسلمون وروى ان مناعة البدر  
 الصغرى كان بهم جراح فتواكلوا وكان الله عليهما حكيم لا يكلفكم شيئا ولا يامرکم ولا ينهاكم الا بما سوما لم مما يصلحكم  
**الفنوح قوله** ثم انهم الحجج اي للمسلمين من لما قال لهم والاهنوا ولا تنوا في طاب القتال والمعرض للقتال  
 قطع مع ذيرهم بقوله ان تكونوا تالمون في الآخرة **قوله** فانهم يالمون كما تالمون فتلى اي للنبي عن الضعفاء  
 لاجل الالم لانهم ايضا يالمون ومعكم ما يجب عليكم الصبر معه ومورجاوكم من الله من اظهار دينكم على سائر الاديان  
 والثواب في الآخرة وعلى الاول جزا للشرط **قوله** فانهم ييسلمون شاذ كسرت حرف المضارعة فانقلبت الهرة با  
**قوله** فتواكلوا اي فتلوا وضعفوا عن القتال اساس وكل اليه الامر وكولا وكلة لئلا الله وواكلته وتواكلوا  
 وفلان وكل وركلة فواكل ضعيف تنقل على غيره **الكشاف** روى ان طعمة بن ابيرق اخذ من طغر سرق  
 درغا من جارية له اسنة قتادة بن النعمان في جراب دقن بجل الدقن فنتش من خرق فيه وخباها عند يمين  
 السمين رجل من اليهود فالتفت الدرع عند طعمة فلم توجده وحلف ما اخذ ما وماله بها علم فتركوه واشبعوا  
 اثر الدقن حتى انتهى الى منزله اليهودي فاخذ ما فقال دفعها الى طعمة وشهدا اليهودي ونقل ثم ان  
 يقطع يد فزلت وروى ان طعمة مرب الى مكة واراد دفع حارطا مكة ليسرق اهلها فسقطا كابط عليه  
 فقتله . بما اراك الله مما عرفتك وارجي به الملك وعن عمر رضي الله عنه لا تقولن احدكم قضيت بما اراكم الله  
 فان الله لم يجعل ذلك لابنائه ولكن ليجتهدوا به فان الراي من رسول الله كان مصيبا لان الله كان يرهب  
 اناؤه ومومننا الظن والتركف . ولا تكن للخائنين خصما ولا تكن لاجل الخائنين خصما للراي لا تخاصم  
 اليهود لاجل بني ظفر . واستغفر الله مما هممت به من عذاب اليهودي مختانون انفسهم فحقونها بالمعصية  
 كقول . علم الله انكم تختانون انفسكم جعلت معصية العصاة خيانة منهم لانفسهم كما جعلت ظمأها لان  
 الضرر راجع اليهم فان قلت لم قيل للخائنين مختانون انفسهم وكان السارق طعمة وقد قلت لو همين  
 احدهما ان بني ظفر شهدوا له بالزنا ونصروه وكانوا شرا كالك في الالم والثاني انه جمع ليستأول طعمة  
 وكل من خان خيائنه فلا تخاصم لخاصم فطولا وتجادل عنه . فان قلت لم حق انا انما على المبالغة قلت  
 الله عالمنا من طعمة بالافراط في الخيانة وركوب المآثم ومن كانت كل خيانة امره لم تشك في حاله وقيل  
 اذا عثرت من رجل على سيئة فاعلم ان لها اخوات وعن عمر رضي الله عنه انه امر بقطع يد سارق  
 فجات امه تبكي وتقول مده اول برقة سرقا فاعرف عنه فقال كذبت فان الله لا يؤخذ بعدة في اول  
 مرة **الفنوح قوله** روى ان طعمة بن ابيرق القصة ذكرها الزمدي عن قتادة بن النعمان وفيها  
 اختلاف وطعمة بفتح الطاء عن الصغرى وروى بسرما **قوله** ليسرق اهلها اي ليسرق مناع اهلها وقوله  
 بعد ليسرق بالتفديد اي يسبأ الى السرقة ويخون فسقته ونجسته اذا نسبت الى الفسق والعجز بما اراك الله  
 مما عرفتك . معنى اراك من الراي الذي هو الاعتقاد الامن العلم انه مستند على ثلثة مفاعيل فان الواجب  
 الفعل بانما السقي اذا ذهبت ونوم من الراي وهو متعذر ال مفعول واحد وبعد الهمة الى مفعولين احدهما  
 الكاف والآخر محذوف اي اراك **قوله** جعلت معصية العصاة خيانة منهم الراغب في الخيانة والتفاد واحد

انا انما انزلنا كتابنا فحيي بحكم بين الناس  
 انا انما انزلنا كتابنا فحيي بحكم بين الناس  
 انا انما انزلنا كتابنا فحيي بحكم بين الناس  
 انا انما انزلنا كتابنا فحيي بحكم بين الناس









وهذا يكونان في الاستادة للمخاطبين في انفسهم منزلة الذين قد يكون لغو المحاطبين لقوله وهذا يحمل على طين  
 اي الذي يحملين **قوله** والمعنى منوا انكم خاصتم عن طعة وفوته قال الواحد في الخطاب مع جماعة من الانبياء  
 من قرابة طعة جادوا عنه وعن فوته وقلت يفعل مناصح قول الكواشي الخطاب في قوله والاتحاد من المنزلة  
 تخالفون انفسهم للرسول صلى الله عليه وسلم والمراد غيره وذلك ان قوله ما انتم جادلتم خطاب للجماعة عن جادله  
 سابقة عنهم والمذكور من قبل والاتحاد دل على الذين تخالفون انفسهم للرسول صلى الله عليه وسلم والمراد غيره  
 وذلك ان قوله ما انتم جادلتم خطاب للجماعة عن جادله سابقة عنهم والمذكور من قبل والاتحاد دل على الذين تخالفون  
 يجب حمله على ذلك وعلى هذا ورد ولا يمكن للجماعة من خصيها ولعله صلوات الله عليه خوطب بذلك لانه ما جزم ولا  
 عنفهم كانه جادل عنهم وبصنع قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لتمت طائفة منهم ان يضلوك الى قوله  
 وكان فضل الله عليكم عظيما وفي قوله وانزل الله عليكم الكتاب والحكمة استارة الى ان القرآن خلق له صلوات  
 الله عليه وتاديب من الله تعالى عنه له **قوله** وكلا حافظا الوكيل حقيقة موطن كل اليه الامر استغفر لفظ  
 ان الوكيل حافظ **قوله** وقتل ومن يعمل سوءا او من ذنب عطف على قوله سوا قسما لان السوء لغة هو القبيح **قوله**  
 قال في الاساس سواسي جامع لكل آفة ودآ فقال ساعله وسات سيرة واسا ما وجد منه **قوله** مع العلم بما يكون منه  
 اي مع ان الله تعالى عالم بما سيقع منه وهو ما روي انه هرب الى مكة وارتد ونقب حارطا الى آخر القصة معنى ان الله  
 كان عالما بانه لا يتوب ولا يغفر له ولا يرجعه ومع ذلك قال في حقه ثم يستغفر الله بحمد الله غفورا رحيميا كيلا يكون له  
 حجة ومضى ان الله ما معني على التوبة حتى اتوب **قوله** اولعزمه اي عت لم على الاستغفار والتوبة لا لارام الحجة  
**الكشاف** فانما يكسبه على نفسه اي لا استعدادا الى غيره فليست على نفسه من كسب السوء فخطية صغيرة او  
 اثنا او كبيرة ثم يرمي به بريئا كما رمي طعة زيدا فقد احتمل ثمتنا واثما لانه كسب الاثم ورمى الى ما عت  
 هو جامع بين الامرين وقرا معاذ بن جبل رضى الله عنه ومن يكسب بكسر الكاف والسنة الممددة واصله يكسب  
 ولولا فضل الله عليكم ورحمته اي عصيته والطفاه وما اوحى اليك من الاطلاع على سريته لتمت طائفة منهم  
 من بني طيفر ان يضلوك عن القضا بالحق وتوخي طريق العدل مع علمهم بان الجاني مو صاجهم فقد روى ليرامنا  
 منهم كانوا يعلمون كنه القصة وما يضلون الا انفسهم لان وباله عليهم وما نضر ذلك من شيء لانك انما علمت بظاهر  
 الحال وما كان يخطر ببالك ان الحقيقة على خلاف ذلك وعلمك ما لم تكن تعلم خفيات الامور وضمار القلوب  
 او من امور الدين والسر ابع وكوزان تراد بالطائفة من طغف وزجج الصمير في منهم لا الناس وقيل الآفة في المنابر  
**الفنوح** **قوله** فخطية صغيرة قال ابو البقاء الهادي يرمي به يعود على الاثم وفي عود ما عليه دليل على ان  
 الخطية في حكم الاثم وقيل يعود على احد الشئتين المدلول عليه ما وقيل يعود على الكسب المدلول عليه بقوله ومن يكسب  
**قوله** بكسب الاثم لم ويرمى الى ما استاء الى ان في لفظة التوبيل لغا ونشأ من عن ترتيب لانه اي  
 في التفسير بالترتيب والاسلوب من باب نكر المشرط وانجلى من ادر ك الصمان فقد ادر ك المرعي فينفي ان يحمل  
 التوكيد في ثمتنا واثما على التفتيم والتوبيل وفي ثم الدلالة على تعدد مرتبة الثمتان من ارتكاب الاثم نفسه **قوله**  
 وكوزان تراد بالطائفة من طغف عطف على قوله من بني طيفر وطائفة منهم على الاول بعض بني طيفر وعلى هذا  
 كلم لانهم بعض الناس والناس يحمل الجبر والعقد **قوله** وقيل الآفة في المناقب عطف على قوله من بني طيفر  
 ايضا اي لمت طائفة من المناقبين الرابع ان قيل قد كانا متوازيين فكيف قال ولولا فضل الله عليكم ورحمته

من كسب ثمتا فانا يسب على نفسه قال الله عليها جيبا  
 ومن كسب خطية او اثم لم يرم به راي فاعلم  
 ثمتنا واثمتنا يسبنا ولولا فضل الله عليكم ورحمته  
 طائفة منهم ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم وما  
 نضر ذلك من شيء وانزل الله عليكم الكتاب والحكمة  
 وعلمكم ما لم تكن تعلم قل فضل الله عليكم عظيما



لهت طائفة قتل في ذلك جوابان احدهما ان القوم كانوا مسلمين ولم يهيموا باضلال النبي صلى الله عليه وسلم  
وكان ذلك عندهم صوابا والثاني ان العضد الى غنى نائير ما هموا به بقولك فلان يستحك واما انك لولا ان  
تداركت نسبنا ان اثر فعله لم يظهر **الكشاف** لاخير في كثير من نحوهم من شياحي الناس الا من امر  
بصدقة الا بجوى من امر بصدقة على انه مجرور بدل من كثير كما نقول لاخير في قيامهم الا قيام زيد وكوزان يكون  
مضموما على الانقطاع معنى ولكن من امر بصدقة ففي نحو اه انجر قبل المعروف القرض ومثل اغاثه الملهوف  
وقيل موعام في كل جميل وكوزان مراد بالصدقة الواجب والمعروف ما يتصدق به على سبيل التطوع  
وعن النبي صلى الله عليه وسلم كلام ابن آدم كله عليه لاله الا ما كان من امر معروف او نهي عن منكر او ذكر الله وسمع  
سفين رولا نقول ما اشد منا الحديث فقال لم تسمع الله يقول لاخير في كثير من نحوهم فهذا موعامه او ما  
يتمتع به نقول والعصر ان الانسان لفي خسر وهذا موعامه وشرط في استيجاب الاجر العظيم ان يوصى فاعل  
الاجر عبادة الله والتقرب به اليه وان يتنفي به وجهه طالبا لان الاعمال بالنيات فان قلت كيف قال  
الا من امر ثم قال ومن يفعل ذلك قلت قد ذكر الامر بالخير ليدل به على فاعله لانه اذا دخل الامر به في مرة  
الخير بن كان الفاعل فهم اذ حل ثم قال ومن يفعل ذلك فذكر الفاعل وثقن بالاجرا العظيم وكوزان مراد  
ومن امر بذلك فعبء عن الامر بالفعل كما تعبى به عن سائر الافعال وقرى توبة بالياء الفتوح **قوله** الا  
بجوى من امر بصدقة الراغب الجوى يقال للحديث الذي تنفرد به اثنان مصاعدا لقوله تعالى واذ هم بجوى  
واذا جعلت للقوم فمن مجرور على البدل او مضروب على الاستثنا وان جعلتها للحديث فتعذر الا بجوى من امر  
بصدقة ولما كان التناجي مكرهه الاصل حتى قيل انما الجوى من الشيطان صاد ذلك في الافعال التي تفيج  
ما لم يقصد به وجه محمود كما مكره واخذعة فبين تعالى انما الجوى لم تحسن ما لم تحضرها هذه الوجوه المستثناة  
وخص هذه الملة لانها متضمنة للافعال الحسنة كلها وذلك انه نية بالصدقة على الافعال الواجبة فخصت لكونها  
اكثر انفعالا في اتصال الخبز الى العز ونية بالمعروف على التوافل التي هي الاحسان والتفضل وبالاصلاح  
بين الناس على سياستهم وما يوردي الى نظم شملهم وايضاح الالفة بينهم **قوله** مضموما على الانقطاع اي على  
الاستثنا المنقطع **قوله** موعام في كل جميل الراغب يقال لكل ما يستحسنه العقل ويعترف به معروف  
ولكل ما يستفهمه وينكره منكرو وجه ذلك ان الله تعالى ذكر في العقول صفة الخبز والشر كما مر من لية بقوله  
فطره الله وصيغه الله وعلى ذلك المعروف ما اطمان اليه القلب واطمأنت اليه النفس واطمأنتها الله  
لمعرفته وقلت واليه منظر حدث وابصة من معبد حين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه فغضب  
بها صدره فقال استغث نفسك استغث نفسك يا وابصة ملنا البر ما اطمان اليه القلب والامر ما حال  
في النفس وردد في الصدر وان افياك الناس واقفوك اخرجته احمد خليل والتادى **قوله** كلام ابن آدم كله  
عليه لاله الحديث مخرج في شهرين الترمذي وابن ماجه **قوله** فهو هذا يعنيه اي لا تفاوت فيما يرجع اليه المعنى  
لكن هذه الالة اخض من الحديث لقوله من نحوهم واحديث اخضر من تلك الالة لقوله ان الانسان لفي خسر  
وموعام من الكلام **قوله** كيف قال الا من امر بلخيص السؤال ان قوله ومن يفعل ذلك تدبيل لقوله من امر  
بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس فينبغي ان يكون مطابقا للمذيل ولا مطابقة بين امر الفعل وفاعله  
ظاهرا واجاب بقوله قد ذكر امر الخبز خلاصته انه لا بد من التاويل لميلان محمل لقراءة الاولى كناية عن الفاعل

لا خير في كثير من نحوهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح  
بين الناس من يفعل ذلك فاعله لانه اذا دخل الامر به في مرة  
الخير بن كان الفاعل فهم اذ حل ثم قال ومن يفعل ذلك فذكر الفاعل وثقن بالاجرا العظيم وكوزان مراد  
ومن امر بذلك فعبء عن الامر بالفعل كما تعبى به عن سائر الافعال وقرى توبة بالياء الفتوح **قوله** الا

الوعد



ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى  
 فهو من الضالين ومن يتبع غير سبيل المؤمنين  
 فويل له من العذاب والعقوبة  
 وسائر عباد الله الذين لا ينفكون  
 دون دينهم يا أيها الذين آمنوا  
 اتبعوا سبيل الله واعلموا أن الله  
 هو العليم الحكيم

يُحْصَلُ التَّطَابُقُ بِالطَّرِيقِ الْأَوَّلِيِّ أَوْ بِحُجَلِ الثَّانِيَةِ كَمَا عَنْ الْأَمْرِ شَمُولُهُ وَمَنَاقِلُهُ آيَاهُ وَسَانِ الْأَوَّلِ أَنَّهُ تَعَالَى  
 لَمَّا تَبَيَّنَ عَلَى أَقْدَامِ أَحْمَرَ قَوْلُهُ فَسَوْفَ يُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا عِلْمُ أَنَّ فَاعِلَ ذَلِكَ أَوَّلِيٌّ بِأَنَّ يَوْمَهُ أَجْرُهُ بَلْ بَانَ  
 لَصَاعِفٍ وَتَقَدَّمَ ثَوَابُهُ **قَوْلُهُ** فَجَبَّرَ عَنِ الْأَمْرِ بِالْعَمَلِ بِمَعْنَى أَنَّ الْعَمَلَ قَدْ يُعْتَرِضُ بِهِ عَنْ جَمِيعِ الْأَفْعَالِ فَتَقُولُ خَلَقْتُ عَلَى  
 زَيْدٍ وَمَنْحَتُهُ جَزِيلًا وَكَرَّمْتُهُ وَعَظَّمْتُهُ فَتَقَالُ نَعَمْ مَا فَعَلْتُ فَكُنِيَ يَقُولُهُ نَعَمْ مَا فَعَلْتُ عَنْ تِلْكَ الْأَفْعَالِ الْمَذْكُورَةِ  
 اخْتِصَارًا وَاجْوَازًا الْأَوَّلُ أَقْرَبُ إِلَى مَعْنَى قَوْلِهِ وَالْعَقَرُ **قَوْلُهُ** وَفَرَّغَ يُؤْتِيهِ بِالْيَا حَمْدُهُ وَابْنُ عَرَبٍ وَالْبَاهِقُونَ  
 بِالنَّارِ الْغَرَفَانِيَّةِ ٥ **الْكِتَابُ** وَيَتَّبِعْ عَنْ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ السَّبِيلُ الَّذِي نَهَى عَنْهُ مِنَ الدُّنْيَا حَسْبِيَ الْيَقِينُ  
 وَمُؤَدِّ لَيْلٍ عَلَى أَنَّ الْجَمَاعَ حُجَّةٌ لَا يَجُوزُ مَخَالَفَتُهَا كَمَا لَا يَجُوزُ مَخَالَفَةُ الْكِتَابِ وَالشَّعْبَةِ لِأَنَّ اللَّهَ عَفْوٌ عَلَّامٌ جَمْعُ مَنْ اتَّبَعَ  
 سَبِيلَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ مَشَقَّ الرَّسُولَ فِي الشَّرْطِ وَحَقْلَ جَزَاءِ الْوَعِيدِ الشَّدِيدِ وَكَانَ اتِّبَاعُهُمْ وَاجِبًا  
 كَمَا لَا الرَّسُولَ قَوْلُهُ مَا تَقُولُ نَجْعَلُهُ وَالْيَا لِمَا تَقُولُ مِنَ الضَّلَالِ بَانَ تَحْذَرُهُ وَنَحْنُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا اخْتَارَهُ  
 وَفَضْلُهُ جَمْعُهُمْ وَفَرَّغَ يُؤْتِيهِ بِفَتْحِ النَّونِ مِنْ صَلَاةٍ وَقِيلَ فِي طَعْمَةٍ وَارْتِدَادُهُ وَخُرُوجُهُ إِلَى مَكَّةَ إِنْ اللَّهَ الْعَفْوُ  
 إِنْ يُشْرِكْ بِهِ تَكْرُرُ التَّنَاكُثِ وَقِيلَ كَرَّرَ لِقَصَّةِ طَعْمَةٍ وَرَوَى أَنَّهُ مَاتَ مُشْرِكًا وَقِيلَ جَاءَتْهُ مِنَ الْعَرَبِ إِلَى  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي تَبَيَّنَ مِنْكَ فِي الذُّنُوبِ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا مِنْذُ عَرَفْتُهُ وَأَمْسَتْ  
 وَلَمْ أَتَّخِذْ دُونَهُ وَلِيًّا وَلَمْ أَوْفِعْ الْمَعَاصِيَ حُرْمَةً عَلَى اللَّهِ وَالْوَكَا بَرُّ لَهُ وَمَا تَوَهَّجَتْ طَرَفَةٌ عَيْنٍ أَنِّي لَعَنُتُ اللَّهَ بِمَا  
 وَأَنَّى لَنَا دِينُ تَابِعٍ مُتَغَفَّرُ فَمَا تَرَى حَالِي عِنْدَ اللَّهِ فَتَرَى لَكَ وَمَذَا حَدَّثَ بَيْضُ قَوْلٍ مِنْ فَتْرَةٍ مِنْ سَبَابِ النَّبِيِّ  
 مِنْ دِينِهِ الْفَتْوحُ **قَوْلُهُ** وَمُؤَدِّ لَيْلٍ عَلَى أَنَّ الْجَمَاعَ حُجَّةٌ فَقَالَ الْقُرْآنُ ثَلَاثَةً مَرَّةً حَتَّى وَجَدَ مِنْهُ آيَةً فَانْقَلَبَ  
 لَا تَلْمُ أَنْ عَدِمَ اتِّبَاعَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ بِصَدَقَ عَلَيْهِ أَنَّهُ اتَّبَعَ عَنْ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّهُ لَا مَشَقَّ أَنْ لَا يَتَّبِعَ سَبِيلَ الْمُؤْمِنِينَ  
 وَلَا عَنِ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ وَاجْوَازًا أَنَّ الْمَتَاعَةَ عِمَادَةٌ عَنِ الْإِيثَانِ عَمَلُ فَعَلٍ الْغَيْرِ فَذَاكَ إِنْ مِنْ شَأْنِ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ  
 إِنْ لَا يَتَّخِذُوا إِفْصَالَهُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ وَكُلٌّ مِنْ لَمْ يَتَّبِعْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ تَنَاقَضَ بِفَعْلِ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ فَاقْتَضَى  
 أَثَرَهُمْ فَوْجِيًّا أَنْ يَكُونَ مُتَّبِعًا لَهُمْ وَقَالَ الْقَاضِي إِذَا كَانَ اتِّبَاعُ غَيْرِ سَبِيلِهِمْ حَرْمًا كَانَ اتِّبَاعُ سَبِيلِهِمْ وَاجِبًا أَنَّ  
 تَرْكَ اتِّبَاعِ سَبِيلِهِمْ مِنْ غَيْرِ سَبِيلِهِمْ اتِّبَاعُ غَيْرِ سَبِيلِهِمْ وَقُلْتُ فَإِنْ قِيلَ الْوَعْدُ مَرْتَبٌ عَلَى الْعَمَلِ لِقَوْلِكَ إِنْ خَلَّتْ  
 الْمَدَارُ وَكَلِمَتُ زَيْدٌ فَاتَّبِعْ طَائِفًا وَاجِبًا أَنَّ الْوَعْدَ مُرْتَبٌ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَثَلَةِ وَاتِّبَاعُ غَيْرِ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ  
 الْمَثَلَةَ وَحْدَهَا مُسْتَقِلَّةٌ فِي اقْتِضَاءِ الْوَعْدِ فَيَكُونُ ذِكْرُ اتِّبَاعِ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ لِقَوْلِهِ فَإِنْ خَلَّتْ إِنْ الْمُعْطُوفُ عَلَيْهِ  
 مُقَيَّدٌ بِتَبَيُّنِ الْهُدَى فَلَمْ يَزَلْ فِي الْمُعْطُوفِ ذَلِكَ فَادْنِ لَمْ يَكُنْ فِي الْجَمَاعِ فَادْنِ أَنَّ الْهُدَى عَامٌ لِجَمِيعِ الْهُدَاةِ وَ  
 سَنَادُ لَيْلٍ الْجَمَاعَ إِذَا حُصِّلَ لِللَّيْلِ لَمْ يَكُنْ لِلْمَدْلُولِ فَادْنِ وَاجِبًا بَانَ الْمُرَادُ بِالْهُدَاةِ الدَّلِيلُ عَلَى التَّوْحِيدِ  
 وَالنُّبُوَّةِ فَالْمَعْنَى مَخَالَفَةُ الْمُؤْمِنِينَ بِعَدَدِ لَيْلٍ التَّوْحِيدِ وَالنُّبُوَّةِ حَرَامٌ فَكُونَ الْجَمَاعَ مَعْنَى الْفِرْقَةِ بَعْدَ تَبَيُّنِ  
 الْأَصُولِ وَقَالَ الرَّائِغُ لَا حُجَّةَ فِي الْآيَةِ عَلَى تَوْحِيدِ الْجَمَاعِ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِقَوْلِهِ الْمُؤْمِنِينَ الْإِيمَانُ الْأَدْوَةُ وَكُلُّ مَوْصُوفٍ  
 بِوَصْفٍ عُلُوٌّ بِهِ حُكْمُ الْخَوَانِ تَعَالَى اسْلِكْ سَبِيلَ الصَّامِتِينَ وَالْمُصَلِّينَ بِمَعْنَى بِذَلِكَ حُجَّتٌ عَلَى الْإِقْدَامِ فِي الصَّلَاةِ  
 وَالصِّيَامِ لِأَنَّهُ قِيلَ إِذَا أَقْبَلَ سَبِيلُ الْمُؤْمِنِينَ بِمَعْنَى سَبِيلِهِمْ فِي الْإِيمَانِ الْغَيْرِ وَقُلْتُ الْمُرَادُ مِنْ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ  
 سَبِيلُ الْجَمَاعَةِ كُلُّ قَضِيَّةٍ وَمُنْقَبَةٍ إِنْ ذَكَرْتُ مِنْهَا الْمَدْحَ لِلْعَلَّةِ وَكُنْتُمْ مُتَّبِعِينَ مُقَدِّمِينَ تَرْضَاهُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ وَيَتَّبِعْ  
 عَنْ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَعْنَاهُ قَضِيَّةُ النِّظَمِ وَذَلِكَ أَنَّ الطَّائِفَةَ الَّتِي جَاءَتْ لَوَاعِظَ طَعْمَةٍ يَقُولُ بَانَ نَزَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ طَرَفِ الْعَدْلِ عَلَيْهِمْ بَانَ الْإِجَابِيُّ تَوْصِيًّا جَمْعُهُمْ وَلَوْلَا أَنَّ تَدَارَكَ فَضْلُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ بَانَ أَنَّ اللَّهَ





الكتاب والحكمة وعلمه امور الدين والشرايع لوقوع في ورطة العنت والمسقة وليس ما فعل هؤلاء اتباعه لسبيل المؤمنين  
فان سبيلهم القادي عن مخالفة الرسول وشاقته والتجانب عما نضاد الحق والعدل لكن سبيل غير المؤمنين  
متابعة الشيطان الذي يدعوهم لعبادة الاوثان ولذلك عقبة بقوله ان تدعون من دونه الا انا ما وان  
يدعون الا استطائهم من تعذيبنا اي ما تعبدون لعبادة الاصنام الا شيطانا لانه هو الذي اغرامهم على عبادتها  
فاطاعوه ومن هذا قوله تعالى ومن ثم اتفق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع عن سبيل المؤمنين كالذي تبيل  
لقصة طعنه وقومه فيدخل في هذا العام كل ما فيه شاقة الرسول صلى الله عليه وسلم وخالفه سبيل المؤمنين  
بآتي وجهه كان رومنا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يجمع امة على  
ضلالة وبدا الله على اجماعه ومن ثم شد شد في النار وما قوله ان الله لا يغفر ان تشركه الاية اما تأكيد  
للآية السابقة في هذه السورة المعادلة لها اذكر ربك ليعلمها مخافة قصة طعنه واصحابه ليكون كالتمثيل بذكر  
الوعد بعد ما ذكر الوعيد الذي ضمن في الآيات الاربعة في قوله تعالى بعد ما تبين له الهدى اشارة الى  
ان صفات الاول ما اعظم من كرامة العامة وذلك انه لا يقدرا العالم فماتت بكه كايعدرا الجاهل لان من لا يعرف الحق  
يتحق العقوبة بترك المعرفة لان العمل لا يبره حتى يعرفه والعالم يستحق العقوبة بترك معرفته وترك استعماله و  
نضد تعالى بقوله نوله ما تولى وبضله عنهم ان من لم يتبين له الهدى فقد جعل الله له نورا مدي ومن ضل  
معا بذا قطع عنه التوفيق وترك هو ومواه وانقطع الطريق هو المعنى باللعن والقرء واليه اشارة الشاعر بقوله  
اذ لم يكن عون من الله للفتى فاكف ما يجني عليه اجتهاده **الكشاف** الا انا ما في اللات والعزى ومناة  
وعن الحسن لم يكن حي من احيا العرب الا ولم صنم يعبدونه ليموتوه اني في فلان وقتل كانوا يقولون في  
اصنامهم من بنات الله وقتل المراد الملائكة لقولهم الملائكة بنات الله وفي انما جمع انثى اوثان  
ووثنا واثنا بالثقل والتهفيف جمع وثن كقولك اسد واسد واسد وقيل الواو الفاعل واخوه في  
وجوه وقرأت عايسة رضي الله عنها اوثانا وان تدعون وان يعبدون لعبادة الاصنام الا شيطانا لانه  
هو الذي اغرامهم على عبادتها فاطاعوه فجلت طاعتهم لعبادة ولعمرة الله وقال لا تجدن صفات ان  
معنى شيطانا امر يد جامع بين لعنة الله ومنا القول الشنيع نصيما مقوضا مقطوعا واجبا في ضته  
لنفس من قولهم فرض في العطاء وفرض الجند رزقه وقال الحسن من كل التي تستعانة وتبعين الى النار  
وامتنيهم الاماني الباطلة من طول الاعمار وبلوغ الامال ودرجة الله للبحر من مغرورة واخر وجه من النار  
بعد دخولها بالشفاعة ونحو ذلك وشيكم الا اذ ان ضلتم بالجأش كانوا يستقون اذن الناقة اذا اولدت  
نحسة اربطن وجأها مسرعة كرا وحرموا على انفسهم الانتفاع بها وتغييرهم خلق الله فقولهم كرا هي اغفاده  
عن الركب وقيل الحضا وهو قول عامة العلماء مباح في البهائم وامسا في ادم لمحطور وعند ابي حنيفة  
يلع شهي الحضيان وامساكم واستخدمهم لان الرغبة فيهم تدعو الى حضاهم وقيل فطره الله التي هي  
دين الاسلام وقتل الحسن ان عكرمة لقول مواخصا فقال كذب عكرمة بنو دين الله وعن ابن مسعود مؤ  
الوهم وعنه لعن الله الواشرات والمستخصات والمستوشحات المغيرات خلق الله وقتل التخت الفتح **قوله**  
وقد انما جمع انثى اوثان واثنا قال انو البقا ونقرا انما مثل رسل محمودان يكون صنعة مغرورة  
مثل امرأة عنت وان يكون جمع انثى كقلب وقلب وقال الزجاج انما جمع اناث واثنا وانثى مثل مثايل

ان يدعون الا انا ما وان تدعون الا شيطانا بل الله  
وقال لا تجدن صفات ان معنى شيطانا امر يد جامع بين لعنة الله ومنا القول الشنيع نصيما مقوضا مقطوعا واجبا في ضته  
لنفس من قولهم فرض في العطاء وفرض الجند رزقه وقال الحسن من كل التي تستعانة وتبعين الى النار  
وامتنيهم الاماني الباطلة من طول الاعمار وبلوغ الامال ودرجة الله للبحر من مغرورة واخر وجه من النار  
بعد دخولها بالشفاعة ونحو ذلك وشيكم الا اذ ان ضلتم بالجأش كانوا يستقون اذن الناقة اذا اولدت  
نحسة اربطن وجأها مسرعة كرا وحرموا على انفسهم الانتفاع بها وتغييرهم خلق الله فقولهم كرا هي اغفاده  
عن الركب وقيل الحضا وهو قول عامة العلماء مباح في البهائم وامسا في ادم لمحطور وعند ابي حنيفة  
يلع شهي الحضيان وامساكم واستخدمهم لان الرغبة فيهم تدعو الى حضاهم وقيل فطره الله التي هي  
دين الاسلام وقتل الحسن ان عكرمة لقول مواخصا فقال كذب عكرمة بنو دين الله وعن ابن مسعود مؤ





ومثل وانما جمع وثمن والاصل وثمن والواو اذا ضمت جازا اندلها منه نحو واذا الرسل اُقتت **قوله** جامعاً  
 بين لعنة الله وهذا القول الشنع وذلك لان الواو حين دخلت بين الصفتين افادت مجرد الجمعية دون المعايير  
 قال ابو البقاء ويقال انما مثل رسل يجوز ان يكون لعنة الله مستانفاً على الدعاء فقل ما استحق به اللعن  
 من استكباره عن السجود والتباعد فقل هذا وقال لا تأخذن حمله مستطردة ولعنه الله معترضة لقولهم للوكر  
 في انما الكلام ايث اللعن **قوله** مفروضاً مقطوعاً واجباً **قال** النجاشي اصل الفرض القطع والقرينة  
 الثلثة يكون في النهي والقرينة في القوس المحذرة التي تدبر الوتر وفيه الله ما حبله الله على العباد امرأته عليهم  
 قاطعاً **قوله** بالجامع النسابة كانوا اذا تابعت الناقة بين عشرا نابت لم تركب ظهرها ولم تجز وهرها ولم حلب  
 لبنها الا ضيف وتركها ماسية لسبيلها وسموها ساسنة فما ولدت بعد ذلك انثى شقوا اذنها وخلقوا  
 سبيلها وخرم منها ما خرم من امها وسموها البجيرة من بجى اذا شق اذنها وحكى الرخصى بجيرة ونحو  
 كصحة وضرم وهي التي صرمت اذنها اى قطعت **قوله** فقول عيسى الحامي الفوق القتل والحامي هو الفحل  
 الذي طال ملكه عندهم فاذا القى ولد ولدته جحر طهره فلا تركب ولا تجز وبره ولا تمنع من مرعى وقيل نظر  
 الله التي هي دين الاسلام الراغب في الآلة اشادة الى ان كل ما جعله الله كاملاً فطرته جعله الانسان  
 ناقصاً بسوء تدبيره فتغير خلق الله عوان كل ما اوجده الله لفضيلة فاستعان الانسان به في رذيلة  
 فقد غير خلقه وقد دخل في عموميه جعل الله للانسان شهوة الحجاج ليكون سبيلاً للتشاسل على وجه مخصوص  
 فاستعان به في السفاج والواط وكذا الخنث اذا شغل حيشه وتفتق ثيها بالنساء والفتاة اذا اترحت  
 مشيئة بالفتيان ودخل في عموميه ايضا كل ما جعله الله فخر مؤ او حرمة فحلوله والى هذه الجملة اشار المفسر  
**قوله** فقال كذب عكرمة سويد بن الله يعني قوله لا تأخذن من عبادك نصيباً مفروضاً يقتضي ان نفس طهرت  
 خلق الله بما هو ابلغ من الحكما فاذن المراد بتغيير خلقها اشار اليه الحديث النبوي كل مولود يولد فطرته على  
 الفطرة فانواه يهودانه ونصرانه ويمجسانه ولنا صر قول عكرمة ان يقول قول الشيطان ولا اصله لهم  
 ولا مشيئتهم دل على التغيير في الدين اطلق ليشمل كل ما يصبغ فيه الاضلال والاماني وقوله ولا امرهم الا قوله  
 وقوله ولا امرهم الا قوله دل على التغيير في خلق الظاهر في الاقسام ثانياً وفي الانسان اخرى **قوله** الواشات  
 النهاية الواشاة المرأة التي تجد اسنانها وترقش اطرافها يشبهه بالشوات كانه من شرث الخشنة بالمشان  
 عنهم ومن المشتمصة والنامصة التي تنشق شعور الوجه **قال** في النهاية وبعضهم روي المشتمصة  
 بتقديم النون على التاء والمتوشمة من الوشم وموان تغرد اجلد بابة ثم لحق الحجل او نيل فيرق اذنه  
 والمتوشمة التي تطلب ذلك **الكشاف** وعد الله حقاً مصداقاً ان الاول موكل لنفسه والثاني موكل  
 لغيره ومن اصدق من الله فلا توكيد ثالث بليغ فان قلت ما فائدة هذه التوكيدات قلت معارضة  
 مواعيد الشيطان الكاذبة وامانيه الباطلة لقربايه بوعده الصادق لا لولايته من غيا للعباد في  
 اتيار ما يستحقون به تنجي وعده الله على ما يخرجون في غايته غصص خلاف مواعيد الشيطان المتوجع  
 الاول موكل لنفسه لان قوله سيدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالصة فيها لا يدل على الوعد اذا الوعد  
 هو الاجازة عن ايصال النافع مثل وقوعه والثاني موكل لغيره نحو قوله منا عبد الله حقاً نقول حقاً  
 يعني معنى لم يفقه منا عبد الله لا لفظاً ولا عقلاً لكن اجز من حيث هو خير محتمل الصدق والكذب

والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري  
 من تحتها الانهار قال الذين فيها هم اقرب الى الله  
 وامن صدق من الله قبيلاً





فتوكل حقا نقصر الجمل على احد الاحتمالين اى الحق حقا فتوكل حقا ناكيد المقدرا المذكور **قوله** تؤكد بالسليغ وذلك  
 ان الجملة تدبيل للكلام السابق والتدبيل مؤكد للتدليل واما المبالة فمن الاستفهام وتخصيص اسم للذات الجامع وبناء  
 الفعل وابقاع القول متبعا وكل في كل اعلام منه فان حدثه صدق محض وانكار ان قول الصدق سعلق بقابل اخر اخبره  
**قوله** معارضة مواعيد الشيطان الكاذبة اشادة الى بيان النظم معنى كما وقع قولهم يبدىهم ويمنبهم وما عودهم الشيطان  
 الاغروا وتذملا لقوله ان مدعون مزدونه الا انا اننا الآتة ارفع قوله وعد الله محقا ومن اصدق من الله فلا حاجة  
 لقوله والنرا آمنوا وعملوا الصالحات الآتة لوازى من الوعد من ويقابل من الترغيبين فختار المؤمنون الاعمال  
 الصالحة على ما يدعو اليه الشيطان بامانة الباطلة ومواعيد الكاذبة فيخلصوا من غصص خلاف مواعيد ما يفرقوا  
 من انجاز ما وعدوا من الله تعالى الذى هو اصدق القائلين ثم واذن من قوله وما بعدهم الشيطان الاغروا ومن قوله  
 ومن اصدق من الله فلا من جهة وضع المظهر موضع المضمير فهما ومن الدنى استفاد من الاستفهام ومن اى غير ذلك  
 ليتمنى المعارضة **الكتاب** في ليس ضمير جرد الله من الثواب بامانيتكم ولا امانى اسد الكتاب والمحطاب  
 للمسلم لانه لا يمتنى وعد الله الا من آمن به ولذلك كراهل الكتاب معهم لما ارادتهم لهم في الايمان بوعد الله وغرسه  
 والشكيبى من المسلمين وعمل الحسن ليس الايمان بالتمنى ولكن ما وقع في القلب وصدقة العمل ان قوما اهلهم امانى  
 المغفرة حتى خرجوا من الدنيا ولا حسنة لم وقالوا نحن لنظن بالله وكذا لو احسنوا الظن به لاحسنوا العمل وقيل  
 ان المسلمين واهل الكتاب افتخروا فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيتكم وكنا نقاتل كتابكم وقال المسلمون نحن اولى  
 منكم نبينا خاتم النبيين وقابنا يقضى على الكتاباتى كانت قبله فنزلت وحمل ان كون الخطاب للمسلمين ان كان الامر كما نزع  
 سورة لكون من خيرا منهم واحسن حال لا وبين ما لا وولدا ان في عند الحسنى وكان اهل الكتاب يقولون نحن ابنا  
 الله واجبا وه لن غشنا النار الا اياما معدودة وبعضه تقدم ذكر اهل الشرك فله وعن مجاهد ان الخطاب للمسلمين  
 قوله من عمل سوء او ائحز به وقوله ومن عمل من الصالحات بعدد كرمى اهل الكتاب نحو من قوله على من كسب سيئة  
 واحاطت به محطيته وقوله والنرا آمنوا وعملوا الصالحات عقيب قوله وقالوا لن غشنا النار الا اياما معدودة  
 واذا بطل الله الامانى واشتات الامر كله معقود بالعمل وان من اضلع عمله فهو الفائر ومن اساء عمله فهو الهالك  
 يبين الامر ووضح ووجب قطع الامانى وحسم المطامع والاقبال على العمل الصالح ولكنه نصح لا تقيبه الاذان ولا تلغى  
 اليه الاذيان فان قلت ما الفرق بين من الاول ومن الثانية قلت الاول للتبعض اراد ومن عمل بعض الصالحات  
 ان فلا لا يتمكن من كل الصالحات لاختلاف الاحوال وانما يعمل منها ما هو تكلفه وفي وسعه وكم هو تكلف الاجح عليه  
 والاجهاد والازكوة ونسقط عنه الصلوة في بعض الاحوال والثانية لتبيين الاهتمام في من يعمل فان قلت كيف خص  
 الصالحون بانهم لا يظلمون وعزيم مثلهم في ذلك قلت فيه وجهان احدهما ان يكون الراجع في ولا يظلمون لعمال السوء  
 وعمال الصالحات جميعا والثاني ان يكون ذكره عند الفرقتين حال لا على ذكره عند الآخر لان كلا الفرقتين  
 مخوفون باعمالهم النفاوت بينهم والان ظلم المسي ان را د في عقابه وارحم الراجحين صلوات الله لا يرد في عقاب  
 المجرم وكان ذكره مستغنى عنه واما المحسن فله ثواب وتواب للثواب من فضل الله من في حكم الثواب لجان ان  
 ينقص من الفضل انه ليس بواجب فكان نفي الظلم دلالة على انه لا يقع نقصان في الفضل **الفتح**  
 ليس الايمان بالتمنى فان قلت كيف يجمع من هذا ومن قوله انه لا يمتنى وعد الله الا من آمن به والجواب ما قاله اهل  
 المسالك لغفا القدر يقال من اى قدر ذلك المقدار البهني بقدر شئ في النفس وتصور فيها وذلك قد كثر

لئلا ياتكم ولا امان اهل الكتاب من عمل سوء او ائحز به  
 ولا تحذركم من دون الله وليا ولا نصيرا ومن يعمل من  
 الصالحات منكم كراها وبغى فهو مؤمن فاولئك لا تلهيهم  
 الشهوة ولا البطول بعمل





عن نجيب وطين وقد يكون عن روية وبنّا على أصل ولما كان أكثر عن نجيب صار الكذب له امكلاً فاكثرت المتن صور  
 ما لا حقيقة له وإبراهمه باللفظ صار المتن كما لم يدار للكذب فصيح ان يفت عن الكذب المتن وعلى ذلك ما روى عن عثمان  
 رضي الله عنه انه قال ما تعنتت وأمنت منذ أسكت وأما قول المصنف لا تمنى وعد الله إلا من آمن به فمن نظر  
 إلى قوله وقد يكون عن روية وبنّا على أصل **قوله** وما وقع في القلب الهلالية ومن صدره أي سكن فيه وثبت من  
 الوعد وقد وقع في الحديث لم يفتكم أبو بكر بكثرة صوم وأصله ولكنه لشيء وقع في القلب **قوله** لا يؤمن  
 ما أدركه أولها أفرئت الذي كفر بآياتنا وقال لا تشن ما لا دولاً ومعه تقدم ذكر أهل الشرك من قوله  
 ان يدعو من دونه إلا أنا وأقسام الشيطان ولا صلتهم ولا منيتهم ولا أمرتهم **قوله** من يعمل سوءاً يجن به  
 وقوله ومن يعمل من الصالحات أداً ان نظم هذه الآية كنظم تلك الآية ذكر منها ليس بامانيتكم ولا امانيتكم من الكتاب  
 وبعده من عمل سوءاً ثم قال ومن عمل من الصالحات كما ذكر منها ان قسنا النار وموالمتي وبعده من كسبة  
 ثم قال والذين آمنوا وعملوا الصالحات **قوله** ولكنه نضح لا يقيه الآذان تقرض بآيات السنة لكنهم لا يقولون وجوب  
 الجزأ على ما عملوا فكيف يلقون إلى مجرد الاماني بل يرون رحمة فضلاً لا بالعمل كما جاء في الاحاديث الصحيحة **قوله**  
 والثانية لتبين الابهام في من يعمل قال لو البقاء من ذكره وان في موضع الحال من المستكن في يعمل ومن البيان او  
 حال من الصالحات ومن لا يتدأ أي كانه من ذكره وان في موضع الحال من المستكن في يعمل ومن البيان او  
 والان ظلم المسمى عطف على قوله ان كلا الفريقين والفتا قوله فوكان ذكره مستغن عنه للتنبيه وقيل لعل الثالث  
 على التخصيص **قوله** فباز ان ينقص من الفضل انه ليس بواجب فيه تحت ان زيادة الثواب اذا لم تكن واجبة لم يقع  
 في تخلفها الظلم والجواب على من يهمل السنة ان الثواب فضل فهو كواجب لسبب الوعد وفي تخلفه حلف  
 في الوعد اي ولا يفتنون مما وعدوا به شيئاً وعلى من يهمل ان الفضل لما جعل في حكم الثواب اجري عليه بما جرى  
 على الثواب مبالغة في الحاق بقوله ولا يظلمون نقيراً نذير للكلالة ان عندنا وعطف على قوله مدخلون  
 الجنة عنده اي مدخلون الجنة جزأ لا عالم ولا يظلمون نقيراً من فضل الله الذي هو تابع للجزاء **الكشاف**  
 استلم بعينه اخلص نفسه لله وجعلها سالمة ولا يعرف لها رباً ولا مبعوداً سواه . ومومحس وسوعالم الحسنات تارك  
 للسبيات حنيفاً حال من المستمع او من ابرهم كقوله بل مله ابرهم حنيفاً وما كان من المشركين وسواله من نجيب اي  
 مال عز الاديان كلها الى دين الاسلام واتخذ الله ابراهيم خليلاً مجازاً عن اصطفايه واختصاصه بكرامة تشبه  
 كرامته الخليل عند خليله والخليل المحال وسواله من نجيب اي توافقك في خلاك او يسأورك في طريقك من الخليل  
 وسواله طريق الرسل او سدد خللك كما تسدد خللك او بداخلك منازلك وحجك فان قلت ما وقع هذه الجملة  
 قلت هذه جملة اعتراضية لا محل لها من الاعراب كقوله ما جئ من الشعر من قولهم . واحداث حجة . فابديها  
 تأكيد وجوب اتباع ملته ان من بلغ من الزيف عند الله ان اتخذ خليلاً كان حديقاً بان يتبع ملته وطريقته  
 ولو جعلها معطوفة على الجملة قبلها لم يكن لها معنى وقيل ان ابرهم عليه السلام بعث الى خليله لم يصرفه ان ممة  
 اصابت الناس عتار منه فقال خليله لو كان ابراهيم يطلب امره لنفسه ولكن يريد للاضياف فاجتاز علمانه  
 ببطا لينة فلا وامنها لغراس حيا من الناس فلما اخبروا ابراهيم ساءه الخبر فحملته عنياء وعهد امراته الى غارة  
 منها فاخرجت احسن خواري واختبرت واستنبه ابراهيم فاستم راحة الخبر فقال ان لكم هذه فقالت  
 امراته من خليلك المصداق فقال بل من عند خليلي الله عوفل فسماه الله خليلاً . والله ما في السموات وما

ومن احسن دينا من استلم وجهه بيمينه وشماله  
 وابتغى ملة ابراهيم حنيفاً واتخذ الله ابراهيم خليلاً  
 وقوله ما في السموات والارض وكان الله بكل شيء محيطاً





في الارض متصل بذكر العتال الصالحين والطالحين ومعناه ان له ملك اهل السموات والارض مظاعته واجبة  
 عليهم وكان الله بكل شئ محيطا وكان عالما باعمالهم مجازيهم على خيرها وشرها فعليهم ان يختاروا لانفسهم  
 ما هو اصلح لها **الفتوح قول** تشبه كرامة اخليل بعد قوله مجاز عن اصطفاة ائمة ان بان المجاز من  
 باب الاستغارة التمثيلية **قول** وهو الذي تجالكي نوافك الرابع اخلل انفراج الشيتي قال  
 خلته اى اصبحت خللة فاستغير منه اخليل اما اخلل كل واحد منهما قلب الآخر كما قيل الحبيب لوصول كل واحد  
 منهما الى حبة قلبا لآخر **قال الشاعر** قد تخللت منك الروح مني وبذا سبي اخليل خليلا **قوله**  
 اوله خلل احوال آخر وعرف سر سره اوله اعتبارا بفقار كل واحد منهما وقوله واتخذ الله ابراهيم خليلا على الاعتبار  
 الاخير وموافقا له الى الله في كل حال وهذا الفرق شرف غنى بل استرف فضله بكيشها الانسان ولهذا ورد  
 اللهم اعني بالافتقار اليك والافتقر في الاستغناء عنك **قوله** في خلا لك اى حضالك الاساس هذه خللة صالحة  
 وفيه خلل حسنة معنى هو ما خوذ من هذه المعاني ثم استعمل في حق الله على سبيل الاستغادة منها واذا جعل السبب  
 في التسمية القصة الآتية فليكون من باب المثكلة لان جوابه عليه السلام من عند خليلي الله في مقابلة قوله  
 من ذلك المصداق كما سبق في قوله تعالى ان الله لا يستحي ان يضر مثلا **قوله** كمن ما يحى في الشواشدا  
 الى قول امر القيس **الاهل اناها والحوادث حجة** بان امر القيس من تلك بقرا **الباحر**  
 في المرفوع اى هل اناها بغير امر القيس اى موته او اناها من بلدى بله ومثل اسم امه **قوله** لم يكن لها  
 معنى الله لا يكون من ان يعطف على قوله ومن احسن دنيا او على صلة من او على خرا الحلة الحالية وسومحس الحوز  
 الاول لان قوله ومن احسن دنيا فمن اسلم وجهه لله اعتراض وتوكيد معنى قوله ومن عمل من الصالحات من  
 ذكر اوائى وسومحس من وان ان الصالحات ما بين وان المؤمن من هو وليس في واتخذ الله ابراهيم خليلا ذلك  
 على ان عطف الاخبار على الانشائية من غير جامع قوي تدعوا اليه مستع ولا يجوز الثاني والثالث من لى ادى  
 فان قلت لم لا يجوز ان يكون الجملة استطرادته لقوله وما استوى البحران الى قوله ومن كل ناكلون الحماطريا  
 عطف ومن كل على انه استطرادته **قلت** لا يجوز لان من شرط العطف في الاستطراد ان يكون للمعطوف  
 نوع مناسبة باصل الكلام وسومحس من عمل من الصالحات الآتية ومنه ما مفقودة كما في قوله تعالى ان البر كفو  
 سوا عليهم وانذرهم على ما هم **والاحسن** ان يكون حالا لما يفوت من فائدة وضع المظهر موضع المضمي وتخصيص  
 ذكر الحلة للتخصيص على انه من يجب ان يرغب في اتباع ملته فتقتر ان يكون اعتراضا او تدسلا لما في اعتبارها  
 مظنة العلوية وبيان الموجب اى ومن احسن دنيا ممن اتبع ملته ابراهيم واصطفا الله لاه وانه الممدوح المستعد  
 لحلة الله لما فيه من غاية الكمال البشرية **قوله** في ازمته الاساس من المحاذ ازم عليهم الدهر وانهم  
 آذته وسنة ازمته واروم وحققته من قولهم ازم الفرس على فاس الحمام عضم عليه واسكه واحذمال واروم  
 عليه ثم قال سنة ازمته اذا امسك المطر **قوله** ببطا لينة النهاية البطا المحصى الصغار **قوله** فخلته  
 عينا اى عليه النوم من قولهم حمل على قرع حلة صادية **قوله** حوازي بالضم وتشديد الواو والراء مفتوحة  
 الهضامة مواخر الذي نخل مرة بعد مرة من التحوير التبييض **قوله** والله ما في السموات وما في الارض متصل  
 بذكر اعمال الصالحين والطالحين معنى بقوله ومن عمل من الصالحات الآتية على ان ذكر احد الفريقين يدل على  
 ذكر الآخر لانهم مجزئون باعمالهم كما سبق ويكون كالتعليل لجور العمل لهذا جان في قوله ان له ملك السموات





وَلَمْ يَفْعَلْ فِي الْبَيْتِ بِأَيِّ شَيْءٍ مِنْكُمْ فَهِيَ وَمَا يَلِيهَا  
 فِي الْكِتَابِ بَيِّنَاتٌ لِلنَّبِيِّ وَاللَّامَةِ الْيَوْمِ وَالْكَتَابِ  
 كَيْفَ يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ مِنْكُمْ وَالْمُتَصَفِّينَ وَالْكَتَابِ  
 وَالْأَنْفُسَ وَالْأَنْفُسَ وَالْأَنْفُسَ وَالْأَنْفُسَ  
 اللَّهُ دَائِرَةُ عِلْمِهِ

والارض طاعته واجبة عليهم وكون قوله ومن احسن ديننا اعتراضا بين العلة والمعلول حشاه الترغيب في العمل الصالح  
 وردعا وزجرا عن المعاصي ولا كدر على ابلغ الوجوه **الكتاب** ما يثلي في محل الرفع اي الله نفسيكم والمنقول في الكتاب  
 في معنى التثاني معنى قوله وان خفتم الانفس طواف التثاني وهو قولك اعجبني زيد وكرمه وكوزان يكون ما سئل عليكم  
 مبتدأ وفي الكتاب خبر على انه جملة معترضة والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ قطعا للثقل عليهم وان العدل والنصفه  
 في حقوق التثاني من عظام الامور المرفوعة الدرجات عند الله التي تجبر مراعاتها والمحافظة عليها والمحل بها ظلم  
 منهاون بما عظمه الله وكونه في تقويم القرآن وانه في ام الكتاب لدنا لعل حكيم وكوزان يكون مجرورا على القسم  
 كانه قتل قل الله نفسيكم فمن واقسم بما يثلي عليكم في الكتاب القسم ايضا معنى المتعظيم وليس به يدان تقول على  
 المجرور في فمن لاختلاف مرعته اللفظ والمعنى فان قلت بم تعلق قوله في تسمى النساء قلت في الوجه الاول صلة  
 يثلي اي سئل عليكم في معناه ونكون ان يكون في تسمى النساء بدلا من فمن واما في الوجهين الآخرين فبدل لا غير  
 فان قلت الاضافة في تسمى النساء ما هي قلت اضافة معنى من لقولك عندي سحق عمامة وقرى في تسمى النساء  
 ببيان على قلب منة ايامي لا تقولن من ما كتبهن وقرى ما كتبه الله لهن اي ما فرض الله لهن من المرات وكبر  
 الرجل منهم بضم التثنية الى نفسها وما لها فان كانت جميلة تزوجها واكل المال وان كانت ذميمة عضلها عن الزوج  
 حتى يموت فينها وترغبون ان تكونن محملا ان تكونن لهما هن وعن ان تكونن من لهما منهن وروى  
 ان عمر رضي الله عنه كان اذا جاءه ولي التثنية نظرا فان كانت جميلة غيبة قال زوجها غيرك والتبس لهما من  
 موخر منك وان كانت ذميمة لا مال لها قال تزوجها فانك احق بها والمستضعفين محذور معطوف على  
 يتسمى النساء وكانوا في اجمالية انما نور تخر الرجال القوام بالامور دون الاطفال والنساء وكوزان يكون  
 خطا باللاوصيا لقوله واليتبدلوا الجيت باليطيت وان تقولوا محجورا والمستضعفين معنى نفسيكم في تسمى  
 النساء وفي المستضعفين وفي ان تقولوا وكوزان يكون منصوبا بمعنى واما كم ان تقولوا وخطا باللا  
 في ان نظروا لهم ويستوفوا لهم حقوقهم ولا تخلوا احدا ينتضمهم الفتوح **قوله** ما يثلي في محل الرفع بل  
 ابو البقاء معطوف على اسم الله او على ضمير الفاعل في نفسيكم وجري الجاز والمجرور محمول التوكيد وقال القاضي  
 وساخ العطف على الضمير المستكن للفضل فيكون الافتاء مستندا الى الله والى ما في القرآن نحو اعنا زيدا وعطاء  
 وعليه قول المصنف اعجبني زيد وكرمه وذلك ان قوله الله يفتيكم فمن بمنزلة اعجبني زيد جى به للوطنة  
 والتمهيد وقوله وما يثلي عليكم في الكتاب في تسمى النساء بمنزلة وكرمه لانه المقصود بالذكر **قوله** تقطعا  
 المستلوق عليهم معقول له لقوله المراد بالكتاب اللوح المحفوظ واما قوله في هذا الوجه باللوح المحفوظ لما مذاق  
 معه مع معنى التقطع حلالة حسن النظام اذا المعترضة من اسلوب التماسين ولو اريد به القرآن لتقطعت حليلة  
 التثنيين وانخرط في سلك قول الشاعر: ذكرث اخي فداودني صداع الراس والوصف **قوله** وبيان الاغراض  
 ان قوله في تسمى النساء بدل من قوله فمن واعترض من البدل والمبدل قوله وما يثلي عليكم في الكتاب اي  
 اللوح المحفوظ فكل هذا قوله يفتيكم فيمن معناه كلام الله اي القرآن يفتيكم فمن ثم اكد هذا المعنى بان قبل ما يثلي  
 عليكم تسمى مستقر في اللوح المحفوظ عند ملك عظيم الشأن لقوله تعالى وانه في ام الكتاب لدنا فاما سائلكم  
 في امر يفتيه كتاب مناشاة فتكون من عظام الامور المرفوعة الدرجات فتقوله وان العدل والنصفه في حقوق  
 التثاني من عظام الامور تفسير لقوله تقطعا المستلوق عليهم فيلزم من هذا المعظم اجماع مراعاتها والمحافظة





عليها ويُفهم منه ان الإخلال بها وضع الشيء في غير موضعه وفي هذا الوجه وفي ان يكون ما يلي مجروراً على القسم  
لا يكون في الآلة ما يؤمى الى ان الفتوى في اي شيء هو قال الامام الاستغنى لا يقع في ذوات النساء وانما يقع  
في حال من حالتهن وصفة من صفاتهن وتلك الحالة غير مذكورة في هذه الآية وكانت الآية محمولة على الامر  
الذي وقع فيه الاستغنى وقلت ويكون التفصيل ما سبق في اول السورة من الآيتين كما سيأتي **قوله** من حيث  
اللفظ والمعنى اما اللفظ فلانه لا يجوز العطف على الضمير المجرور من غير عادة الجار واما المعنى فلانه لا يستغنى  
ان يقال نفيتكم في حق ما يلي عليكم فان قلت لم لا يجوز ان يقال الله نفيتكم في الكتاب بما روي المستغنى من قوله  
وان خفتم الا تقسطوا في البتامة قلت لا يجوز لان معنى فتمن في حقهن وشانهن ياباه للاختلاف بين المعطوف  
والمعطوف عليه قال في المغرب استغنى الفتوى من الفتوى لانها جواب في حادثة او احداث حكم او تقوئه  
ليبان مشكل فاحذر من السؤال عن حذف عدم القسط في حق التامى لقوله والمتلى في الكتاب في معنى التامى  
وبما انه بقوله وان خفتم الا تقسطوا في البتامة **قوله** اضافته معنى من كفولك عندي بحق عمامة قال القاضي في اصابه  
الشيء الى جنسه وقال ابو القاسم قال الكوفون القدر في النساء التامى فاصناف الصفة الى الموصوف **قوله**  
وكموز ان يكون عطفاً للاوصياء عطف على قوله اي الله نفيتكم والمتلى في الكتاب في معنى التامى اذ المراد بهم الاول  
بدليل قوله وان خفتم الا تقسطوا في البتامة وكان قوله وكان الرجل منهم بضم التامة الى آخره متفرعاً على  
ذلك المقدر فعلم منه ان الخطاب كان للاولياء والاستغنى كان في شأن ارواح التامى وتوريثهم ولهذا قال  
وان خفتم الا تقسطوا في البتامة وعلى هذا الوجه الكلام في شأن اموالهن ان الاوصياء لا تصرف لهم الا في الاموال  
ولهذا استشهد بقوله ولا تشدوا الخيبت بالطيبة فاحصل ان الخطاب اذا جعل للاولياء كان المعنى حكم  
الزواج والتوريث فانما ينسب بالمتلى ان يكون قوله وان خفتم الا تقسطوا اذا جعل للاوصياء كان الكلام في  
الاموال فانما ينسب بالمتلى ان يكون قوله ولا تشدوا الخيبت بالطيبة محمولاً ان هذه الآية واردة في شأن  
انهم استغنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوى مهمة في شأن التامى في شأن ان واجهن واموالهن  
فلذلك احتمل الامر من واما جواب الاستغنى فقد سبق في الآيتين من اول هذه السورة احدلما قوله وان  
خفتم الا تقسطوا في البتامة فالتامى ما يحوز ما يطالبكم من النساء الاله وثانيتهما وانما التامى اموالهم ولا تشدوا الخيبت  
بالطيبة وفي كلامه اشعار بان هذه الآيات مرتبطة بالآيات الواردة في اول السورة ومن ساقه عليهما بالمر  
لان جواب الاستغنى اذا جعل في تلك الآيتين والآيات المتخللة من الكلامين للافتتان في البيان قال الامام  
ان عادة الله عطف على ترتيب هذا الكتاب الكريم وافقه على احسن الوجوه وموانه تعالى يذكر شيئاً من الاحكام  
ثم يذكر عقبيه آيات كثيرة في الوعد والوعيد والترغيب والترهيب ومنجها آيات دالة على كبرياء الله  
وحلال قدرته وعظم الهيئته ثم يعود الى ما دأب به من بيان الاحكام وهذا احسن انواع الترتيب فربما الى التامى  
لان التكليف بالاعمال لا يقع موقع القول الا اذا كان معترفاً بالوعد والوعيد وبما لا يؤثران الا  
عند القطع بغائه كمال مرصده وعنه الوعد والوعيد **قوله** وان يعموا مجرور كما مستضعفين قال  
ابو البقاء المستضعفين عطف على المجرور في نفيتكم فمنه وكذلك ان تقولوا وهذا ايضا عطف على الضمير المجرور  
من غير عادة الجار وقد ذكر الكونون وكموز ان يكون مبني على عطف على موضع فمنه اي وسيتن لكم حال  
المستضعفين وهذا التقدير يدخل في من سب البصريين واجتهد ان يكون معطوفاً على تامى النساء **قوله** بمعنى





وإن امرأة خافت من بعلها نفورا فإعراضا ما جناح  
عليها أن يخلع ثيابها ولا يفتش في ثيابها ولا يفتش  
في ثيابها ولا يفتش في ثيابها

وما أمركم أن تقوموا من غير خطاب للآمنة فيكون عطفاً على قوله فتتبعكم معنى نفسي الأولى أو الأولى أو الأولى أو الأولى  
بأمر الآمنة بأن نظروا إليهم ونفقوا وأحاطهم واستنوا فوافقهم عن الأولى أو الأولى أو الأولى أو الأولى  
معنى أن واج فقولاً أن يكون منصوباً أي منصوباً بالأصل وترجع الخافض والمعنى على الأولى أو الأولى أو الأولى  
أما الأولى أو الأولى أو الأولى أو الأولى أو الأولى أو الأولى أو الأولى أو الأولى أو الأولى أو الأولى أو الأولى أو الأولى  
الأولى أو الأولى أو الأولى أو الأولى أو الأولى أو الأولى أو الأولى أو الأولى أو الأولى أو الأولى أو الأولى أو الأولى أو الأولى  
بالقسط أي لا إفراط في النفقة ولا تفريط فيها **الكشاف** خافت من بعلها نفورا فوقع منه ذلك لما  
لاح لها من مخايله وأماراته والنشور أن تجافي عنها ما من منعها نفسه ونفوسه والمودة والرحمة التي بين  
الرجل والمرأة وإن يؤذيها بسباً وضرباً والأعراض أن يعرض عنها بأن يغفل محادثتها ومواساتها وذلك  
لعمى الأسباب من طعن في سبب أو دماية أو شيء في خلق أو خلق أو طموح عين إلى أخرى أو غير ذلك  
فلا بأس بهما أن يصلحا بينهما وقرى يصلحا ويصلحا معنى يصلحا ويصلحا ويصلحا ويصلحا ويصلحا ويصلحا ويصلحا ويصلحا  
صلحا معنى مصدر كل واحد من الأفعال الثلاثة ومعنى الصلح أن يصلحا على أن تطيب له نفساً عن نفسه  
أو عن بعضهما كما فعلت سودة بنت ذمعة حين كرهت أن تشاركها رسول الله وعرفت مكان عايشة  
من قلبه فوهبت لها ثوبها وكما روي أن امرأة إذا نزلت لها زوجها لرغبة عنها وكان لها منه ولد  
فقال لا تطلقني ودعني أقوم على ولدي وتسلم لي في كل شهرين فقال إن كان هذا يصلح فهو أحب إلي  
فأقرها أو ثبت له بنصر المهر أو كله أو لنفقة فان لم تفعل فليس له إلا أن يسكنها بأحسن أو يسرها  
والصلح خير من الفقة أو من النشور والأعراض وسوء العشرة أو هو خير من الخصومة في كل شيء أو الصلح  
خير من الخيول كما أن الخصومة شر من النشور ومن الحمله اعتراض وكذلك قوله وأحضرت الأنفس الشح  
ومعنى حضار الأنفس الشح أن الشح جعل حاضراً لها لا يغيب عنها أبداً ولا تنفك عنه معنى أنها مطبوعة  
عليه والفرض أن المرأة إذا كادت تسبح بنسبتها وبغير قسمتها والرجل إذا كاد نفسه تسبح بأن يقسم لها وأن يسكنها  
إذا رغب عنها وأحب غيرها وأن يحسنوا بالأقامة على نسائكم وإن كرمتموهن وأحببتموهن ونصبروا  
على ذلك مراعاة لحق الصلح ونشور النشور والأعراض وما يؤدي إلى الأدي والخصومة فان الله كان  
بما تعملون من الإحسان والتقوى خبيراً ونوحيكم عليه وكان عمران بن حطان الخاجي من أديم  
في آدم وامرأته من أحلام فاجالت في وجهه نظرها يابون ما ثم تابعت أحمد الله فقالت ما لك قالت حزن الله  
على أبي وأباك فاهل الجنة قال كبرت قالت لا أنك رزقت مثلي فشكرت ورزقت مثلك فصبرت  
وقد وعد الله الجنة لعباده الشاكرين والصابرين **الفروع** وقرى صالحا قال صالحا البئر  
أن يصلحا بضم اليا واسكان الصاد وكسر اللام الكوفون والبا تون بفتح اليا والصاد واللام مع تشديد الصاد  
وأثبت اليا بعد ما وقال التوا القاضيا تشديدا للصاد واليا بعد ما وصله بضمها فاندلت التوا صاداً  
وادغمت وصلني على سند واقع موقع تصالح وقرأ تشديدا للصاد من غدا اليا وصله بضمها فاندلت التوا  
صاداً وادغمت فيها الأولة وقرى يصلحا بادل التوا وصلها عليهما موضع اصطلاح والمصدر لم يغير على  
الغائات واليه الإشارة بقوله صلحا معنى مصدر كل واحد من الأفعال الثلاثة **الكشاف** كما فعلت سودة بنت ذمعة  
ودنا عن الرميد عن ابن عباس خبيث سودة أن يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تطلقني



اسكني واجعل يومي لعاشته فنزلت الآية **قوله** ودعني اقوم اي انا اقوم على الاستسنان **قوله** ان كان منا يصلح  
 اي هذا الذي او مات اليها ان كان ما يصلح سني ومنك ورفغ الخلاف الذي يقع من الزوجين اذا فقد ما توافتها من المحرمات  
 وحسن المعاشرة فهو اجب الي وعل هذا حديث ستوده رضي الله عنها **قوله** خير من الخنور قال المصنف الخنور ورد في  
 كلامه بضم الخاء فاقترنت وهو قاصر واستعمال قال القاضي لا يجوز ان راد به التفضيل بل بيان انه من الخنور كما ان المحضوة  
 من الزوجين **قوله** واحضرت النفس الشح قال الامام المعنى ان الشح جعل كالا للمحاور والنفس اللازم لها معنى ان  
 النفس مطوعة على الشح وهذا معنى قول المصنف ان الشح قد جعل حاضرا لها لا يغيب عنها واللام في هذا الضعف على  
 اسم الفاعل قال ابو القاسم حضر مقتدى الى مفعول واحد نحو حضر القاضي اليوم اولة والتمار مفعولين نحو احضرت  
 هذا الطعام والمفعول الاول منها النفس اتم مقام الفاعل واما معنى الاعتراضين فبان قوله والصلح خيرنا كذا لما  
 حثهم الله تعالى على الصلح بقوله ان يصالحا منها صلحا وان قوله واحضرت النفس الشح كذا لما معنى الصلح من الزوجين  
 في هذا المقام وذلك ان كلا من الزوجين يطلب ما يدعوا اليه نفسه واليه الاشارة بقوله ان المرأة لانك دسح بفسمها و  
 بفسمها وارجل الاركا د نفسه يسح بان تقسم لها وان يسكلها اذا رعت عنها **قوله** وبفسمها اي ان تبت له بعض  
 المهر او كله او النفقة هذا رد الى اول الكلام وهو قوله ان نظيت نفسا عن النفسه او تبت له بعض المهر او كله **قوله**  
 ويؤتيكم عليه اسنان الى ان قوله فان الله كان بما تغلون جزا لقوله ان تحسنوا وان علم الله تعالى اذا تغلون عمل  
 العبد لا بد ان بحركه قال القاضي اقام كونه عالما باعمالهم مقام اثباته اياهم عليها الذي هو في كنفه جوار لقوله  
 وان تحسنوا وتنفوا اقامة للتسبب مقام المسبب **الكشاف** ولن تستطيعوا ومحال ان تستطيعوا العدل من  
 النساء والنسوة حتى لا يقع ميل البتة والازيادة ولا نقصان فيما يحل من فروع ذلك عنكم تمام العدل وغائبه وما كنتم  
 منه الا ما تستطعون بشرط ان يذلوافه وسعكم وطاقتكم ان تكلف ما لا استطاع داخل في هذا الظلم وما  
 ذلك بظلام للعبيد وقيل معناه ان تعدلوا في المحبة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقسم بين نسائه فيعدل  
 ويقول هذه قمتي فما املك معنى المحبة للزوجة رضي الله عنها كانت حاجبا اليه ومثل ان العدل منهن امر  
 صعب بالغ في الصعوبة حد ايوم انه غير مستطاع لانه يجب ان يسوى منهن في العشرة والنفقة والتعهد والنظر  
 والاقبال والمخالطة والمفاكمة والموانسة وغيرها مما لا يكاد احضر بالي من ورائه فهو كالحارج من حد الاستطاعة  
 هذا اذا كن محبوبات كهن وكنت اذا مال القلب مع بعضهن فلا يميل اكل الميل فلا يجوزوا على المعروف عنها  
 كل ما يجوز فتعوز ما قيمتها من غير رضا منها معنى ان احشبا كل الميل فامو في حد البسر والسعة فلا تفرطوا  
 فيه ان وقع منكم التفریط في العدل كله وفيه ضرب من التوخي فتذر وهما كالمعلقة وهي التي ليس لها عيل  
 والمعلقة قال هل يبيح الا حطة او نظيق او صلف او يفر من كالميل وفي قوله اي فتذر وما منحو  
 في الحديث من كان له امران عيل مع احدهما جاي يوم القعة واحد شقيقه ما مل وروى ابن عمر عن الخطاب رضي الله  
 عنه بعث الى ارج رسول الله مال فقال عايشة الى كل ارج رسول الله بعث عمر مثل هذا قالوا لا بعث الى القرش  
 مثل هذا والى غيره من غير فقالت ارفع راسك فان رسول الله كان يعدل سننا في العشرة بما له ونفسه  
 فرجع الرسول فاجبره قائم لهن جميعا وكان لمعاذ امران فاذا كان عند احدهما لم يتوضا في بيت الاخرى  
 فانت في الطاعون فدفعها في قبر واحد وان يصلحوا ما مضى من ميلكم وتداركوه بالتوبة وتتقوا مستقبل  
 غفر الله لكم وقرئ وان يفرقا فامعنى وان يفارق كل واحد منهما صاحبه يعني الله فلا يزرعه ذو حاجر

وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ  
 فَلَا يَمْلِكُوا إِلَى الْمِيلِ مِنْهُنَّ وَمَا كَانَتْ لَكُمْ عَلَيْهِمْ  
 وَتَقُولُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَتْ عَفْوًا رَحِيمًا إِنَّ نَفْسًا لَمَنُورًا  
 اللَّهُ كَلَامٌ مِنْ نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا

عنه





مِنْ رُوحِهِ وَعَيْشًا أَهْنًا مِنْ عَيْشِهِ، وَالسَّعَةِ الْغِنَى وَالْمَقْدَرَةُ، وَالْوَسْعُ الْغِنَى الْمَقْدَرَةُ الْفَتْوحُ **قوله**  
 وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا وَمَحَالٌ قَوْلُهُ وَمَحَالٌ مَعْنَى قَوْلِهِ لَنْ كَمَا قَالَ فِي الْمَصْرُوفِ تَرَايَ تَاكْدُومِيَانِ لَانِ الْمَنْفَى مَنَافٍ لِيَصْنَعَهُ  
 كَقَوْلِهِ نَقَى لَنْ تَخْلُقُوا ذَبَابًا وَابًا كَمَا كَانَ مَحَالًا لَانِ الْعَدْلُ وَمَوَانٍ لَا يَفِيقُ مِثْلُ الْبُتَّةِ مُعْزَرٌ وَلِهَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ جَلَالَةِ شَأْنِهِ يُقَسِّمُ بَيْنَ نِسَائِهِ وَيَعْدِلُ وَيَقُولُ مَدَى قَسْمِي فَمَا أَمْلَكُ وَلَا تَوَاخَذَنِي فَمَا أَمْلَكُ  
 وَلَا أَمْلِكُ **قوله** لَانِ كَلِمَتُهُ مَا لَا يُسْتَطَاعُ دَاخِلٌ فِي حَدِّ الظُّلْمِ فِيهِ لَطْفَةٌ وَمِنْ إِنْ الْأَمْرَ بِالْعَدْلِ مِنْهُ سَوْرَةٌ كَلِمَتُهُ  
 مَا لَا يُسْتَطَاعُ فَكَانَ الْأَمْرَ بِالْعَدْلِ مِنْهُ ظُلْمٌ وَفِيهِ اسْتِثْنَاءٌ إِلَى مَذْهَبِهِ **قوله** إِنْ كَانَ يُقَسِّمُ بَيْنَ نِسَائِهِ الْحَدِيثُ  
 آخِرُهُ التَّزْمِيهِ بِأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ **قوله** وَقِيلَ إِنْ الْعَدْلُ مِنْهُ عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ وَمَحَالٌ أَنْ تَسْتَطِيعُوا  
 وَكَمَا صُلِّحَ إِنْ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَمَّا إِنْ مَحَالٌ أَوْ صَعِبٌ **قوله** مَحَالٌ كَادَ الْحَضَرُ يَا قِيَمُ مِنْ دِيَارِهِ مِثْلُ  
 إِيٍّ يَحِيطُ بِهِ أَحَاطَةً تَامَةً كَمَا يَحِيطُ الْمَصْبُحُ بِالْعَدْوِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَاللَّهُ مِنْ دِيَارِهِمْ يَحِيطُ **قوله** وَفِيهِ ضَرْبٌ مِنَ  
 التَّوَضُّعِ إِيٍّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ مَا يُغْنِيكُمْ مِنْهُ إِنْ بَعْضُ الْمَيْلِ غَيْرُ مَنْهِيٍّ عَنْهُ وَمِنْهُ مَا لَا يَدْخُلُ تَحْتَ الْوَسْعِ  
 فَإِنْ مَا لَا يَدْخُلُ كُلُّهُ الْإِثْرُ كُلُّهُ مَعْنَى إِذَا كَانَ اجْتِنَابُ كُلِّ الْمَيْلِ فِي حَدِّ الْبَيْتِ فَلَمْ يَنْتَرْطُونَ فِي ذَلِكَ وَجَبَ رَحْمَتُكُمْ  
 بَعْضُ الْمَيْلِ فَلَمْ لَا تَضَعُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَتَقْصُرُوا فِي الْمَأْمُورِ **قوله** هَلْ مَيَّ لَاحِظُهُ قِيلَ الضَّمِيرُ لِلْقِصَّةِ إِيٍّ لِلْبُيُوتِ  
 قِصَّةٌ مِنْهُ الْمَرَّةُ الْأَمْرُ الْأَشْيَاءَ الْمَذْكُورَةَ وَمِثْلُ الْمَعْدُومِ لِحَالِهَا الْأَمْرُ الْأُمُورَ كَحِطَّةٍ وَكَحِطَّةٍ أَنْ تَحْطُوا الْمَرَّةَ عِنْدَ  
 ذَوَيْهَا وَاجْتِنَابُ الْبَصْلِ صَدَقَ ذَلِكَ فِي تَقْسِيمِهِ تَقْيِيدُ **قوله** مِنْ كَانَتْ لَهُ أُمْرَانِ أَحَدُهُمَا مَخْرُجٌ فِي سَنَةِ دَاوُدَ  
 الْمَرْمُودِي **قوله** أَرَفَعَ رَأْسَكَ كَمَا هِيَ عَنْ التَّنْبِيهِ وَالِاسْتِنْفَاطِ إِيٍّ يَنْطُنْ مَا تَفْعَلُ **الكشاف** مِنْ فَعْلِكُمْ تَعْلُقُ  
 بَوْصِيئَتِهِ أَوْ بَاوْتُوا وَإِيَّاكُمْ عَطْفٌ عَلَى الذَّنِّ أَوْ تَوَا الْكُتَابَ مِنْ فَعْلِكُمْ وَالْكِتَابُ اسْمٌ لِلْحَبْسِ تَنَاوُلُ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ إِنْ  
 اتَّقُوا اللَّهَ بَانَ اتَّقُوا أَوْ تَكُونُ إِنْ الْمَفْسَرَةُ إِنْ التَّوَصِيَّةُ فِي مَعْنَى الْقَوْلِ وَقَوْلُهُ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَطْفٌ  
 عَلَى اتَّقُوا إِنْ الْمَعْنَى أَمْرًا بِكُمْ بِالْتَّقْوَى وَقُلْنَا لَهُمْ وَلَكُمْ إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ وَالْمَعْنَى إِنْ اللَّهَ الْخَلْقُ كُلُّهُ وَهُوَ  
 خَالِقُهُمْ وَمَا كُنْتُمْ وَالْمَنْعَمُ عَلَيْهِمْ بِأَصْنَائِهِمْ كُلِّهَا فَحَقُّهُ أَنْ يَكُونَ مُطَاعًا فِي خَلْقِهِ غَيْرُ مَعْصِيَةٍ يَتَّقُونَ عِقَابَهُ وَرَحْمَتَهُ  
 تَوَابَهُ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ آوَوْا الْكِتَابَ مِنْ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ وَوَصَّيْنَاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ بَعْنِي إِنْهَا وَصَّيْتُ فَلِلَّهِ  
 مَا زَالَ يُوصِي اللَّهُ بِهَا عِبَادَهُ لَسْتُمْ بِهَا مَخْصُومِينَ لِأَنَّهُمْ بِالْتَّقْوَى يَسْعَدُونَ عِنْدَهُ وَهِيَ بَانُوتُ النِّجَاحِ فِي الْعَاقِبَةِ  
 وَقُلْنَا لَهُمْ وَلَكُمْ إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ فِي سَمَوَاتِهِ وَارْضَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْمَلَائِكِينَ مِنْ تَوْحِيدِهِ وَتَعْبُدُهُ وَتَقْبَلُهُ وَكَانَ اللَّهُ  
 مَعَ ذَلِكَ غَنِيًّا عَنْ خَلْقِهِ وَعَنْ عِبَادَتِهِ جَمِيعًا مُسْتَحَقًّا لِأَنْ يُحْمَدَ لِكُنْهٍ نِعْمَةٍ وَإِنْ لَمْ يَحْمَدْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ وَتَلْكَ مِنْ  
 قَوْلِهِ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ تَعَزَّزَ لِمَا يَوْمُوجِبُ تَقْوَاهُ لِيَقْوَاهُ فَيُطِيعُوهُ وَلَا تَقْصُرُ لَأَنَّ الْحَشَّةَ  
 وَالتَّقْوَى أَصْلُ الْخَيْرِ كُلِّهِ الْفَتْوحُ **قوله** أَمْرًا بِكُمْ بِالْتَّقْوَى وَقُلْنَا لَهُمْ وَلَكُمْ إِنْ تَكْفُرُوا وَتَوَدُّنَ إِنْ قَوْلُ  
 وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَطْفٌ عَلَى اتَّقُوا إِنْ الْمَعْنَى أَمْرًا بِكُمْ بِالْتَّقْوَى وَقُلْنَا مَقُولٌ لِلْقَوْلِ الْمَحْذُورِ فِي الْجَمْلَةِ  
 صُطُوفُهُ عَلَى جَمْلَةٍ وَصَّيْنَاكُمْ مَعْمُورُهُ ثُمَّ قَوْلُهُ وَإِنْ تَكْفُرُوا عَطْفٌ عَلَى اتَّقُوا خَالَفَ لَذَلِكَ يَكُنْ إِنْ نَقَالَ إِيٍّ مِنْ رَأْيِ  
 قَوْلِهِ عَطْفُهَا تَبْنَاءُ مَا بَادَرَا إِذَا لَاجُوزَ إِنْ نَقَالَ أَمْرًا بِكُمْ إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ فَإِنْ وَلَسْتُ وَلَمْ كُنْ رَامِرًا وَقَدْ  
 قَالَ وَإِيَّاكُمْ عَطْفٌ عَلَى الذَّنِّ وَقَالَ سَالُوا الْبَقَا وَحُكْمُ الضَّمِيرِ الْمَوْطُوفِ الْإِنْفِصَالُ وَقَدْ رَصَاعِلُ لِكُشْفِ صَيِّنَا  
 وَإِيَّاكُمْ فَلَسْتُ لِيَنْبَغِي إِنْ الْعَطْفُ مِنْ رَأْيِ التَّعْدِيلِ لَا اسْتِحْبَابِ إِيَّاكُمْ تَابِكُ مِنَ التَّوَصِيَّةِ وَهِيَ تَوْصِيَّةٌ غَيْبٌ تَوْصِيَّةٌ  
 عَلَى تَكْرِيرِ الْأَوْصِيَّةِ وَلَمْ يَكُنْ تَوْصِيَّةً وَاحِدَةً وَإِلَيْهِ الْإِسَادَةُ تَقُولُ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ آوَوْا الْكِتَابَ مِنَ الْأُمَمِ

وَبِهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ  
 آوَوْا الْكِتَابَ مِنْكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ فَإِنْ  
 تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانَ اللَّهُ  
 غَنِيًّا جَمِيعًا وَبِهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ  
 وَتَكْفُرُوا سُدَّ كَيْدُ

وَمَا





السالفة ووصيتناكم وبصره قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصىنا به  
 ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا قوله وامرناكم بالتقوى بوزن ان ان في قوله ان اتقوا مصدرته وقد ورد  
 على الامر وسو حان قال في سورة نوح في قوله وان اقم وجهك وقد سوغ سبوته ان يوصل ان بالامر والهي  
 ومثبه ذلك بقولهم انت الذي تفعل **قوله** والمعنى ان الله الخلق كله منا مشروحة في التفسير وفي نظم التركيب خاصيته  
 اعلم ان في قوله ما في السموات وما في الارض اثبات الصفة لله عن جعل المقصصة ان ترتب عليها حكم لسان  
 وقوله ولقد وصينا الذين اتوا الكتاب الى آخرة منتقمين للامر بالتقوى والهي عن الكفر وسو صالح لان ترتب على  
 الوصف لانه مناسبة لكن الواو التي في قوله ولقد وصينا ما نفع من الترتيب والصفة داعية الى ان المقصص يجب  
 ان يكون اكثر مما ذكر فوجب تقدير معطوف عليه مرتب على الوصف بالغا ليعطف وصتنا عليه فيتم به الغرض  
 ومثله في هذا الاعتبار قوله تعالى ولقد آتينا داود وسليمان علما وقالوا الحمد لله لان شكر نعمة العلم يقتضي ان يكون  
 اكثر من القول للسان ثم المناسب بعد ذلك ان ينزل مطلق قوله والله ما في السموات وما في الارض مع ما فيه من  
 معنى الاختصاص بتقديم الطرف وتكريرا واجازا والتعظيم فيه على معنى لتشتمل على المقدور والمذكور والمصنف  
 اعتبر كل هذه المعاني في تقديره حيث قال ان الله الخلق كله وسو خالقهم وما لكم من المنعم عليهم باصناف النعم كلها  
 فحده ان يكون مطاعا في خلقه غير مقتضى يتقون عقابه ويرجون ثوابه ثم قوله تعالى فان الله ما في السموات  
 وما في الارض وقع جوابا لقوله وان تكفروا لبيان المبالغة على ما عطية المعطوف مع المعطوف عليه  
 من المعنى السابق فوجب لذلك ان يحمل ان تكفروا على الكفر بالله الذي هو كفران لتلك النعمة الساقطة من ترك  
 توحيد وعبادة واماطة تقواه وحمل جوابه على معنى يطابقه وذلك قوله فان الله في سمواته وارضه من  
 يوحد ويحيي ويميت اي يشكر ويحمد ثم جاء بقوله وكان الله غنيا جديلا فظهر من هذا البيان  
 تفهيد قوله الله ما في السموات وما في الارض في الموضعين بحسب المقامين بقى الثالث فيحمل على القدرة الكاملة  
 المختصة به تعالى لكون قوله وكفى بالله كيدا تذييلا له واجملة كالتمثيل لقوله وكان الله غنيا جديلا وان لم تد  
 اليه فيضم مع ما صفة المقدرة ويكون كالتخلص منها الى قوله ان يشاء يذهبكم ايها الناس فانه كما قال وهذا  
 غضب عليهم وتخويف وبيان القدره ان لم تتقوا ولم تشكروا قال صاحب الهامة يقال وكل فلان فلانا اذا استكفاه  
 امر ثقة او عجز اعز القيام بامر نفسه والوكيل في اسم الله تعالى هو القيمة والكفيل بالذات العباد وحقيقته  
 انه مستقل بالامر الموكل اليه قال القاضي وكفى بالله كيدا راجع الى قوله فين الله كلاما سعيته فانه تعالى توكل  
 بكتبتما وما منها نفرت لذلك قلت ليس بذلك لان الآيات على ما سبق في بيان التوحيده في التقوى والتمسك  
 بالتوحيد والاستغفار بالعبادة وكله الامور الى موكلها والعزوف عن دار الغرور والابانة الى دار الخلود وغير  
 ذلك من الغنون المختلفة الى آخر السورة وكل من القرآن تذييل لما ذيل به كما مر ثم الكل يقرر لما سبق من مفتتح  
 السورة **قوله** ان الخشية والتقوى اصل اخبر كله منا مشروحة للتقوى ووصية ما كان للعلم  
 والارض لتقرر موجبه وهو التقوى **الكشاف** ان شأيد منكم يبينكم ويعدكم كما اوجدكم وانشاكم ويات  
 باخرين وبرزخا انسا آخريين وكانكم اول خلقا آخرون عن الانس كان الله على ذلك من الاعدام والاباد قديرا  
 يبلغ القدرة لا يتبع عليه شئ ارادة وسنا غضب عليهم وتخويف وبيان الامداد وتبيل هو خطاب لمن كان  
 بعبادتي رسول الله من العرب اي ان شأيد منكم ويات باخرين ثواب الونة ويروى انها لما نزلت ضرب رسول الله

ان يشاء يذهبكم ايها الناس ان يشاء يذهبكم ايها الناس  
 على ذلك قد يري من ان يشاء يذهبكم ايها الناس  
 الله توب الدنيا والآخرة وكان الله توب الدنيا والآخرة





بيده على ظهر سلمان وقال لهم قوم مناديا فاس من كان يريد ثواب الدنيا كما يجاسد يريد مجاهد  
 النفس فعند الله ثواب الدنيا والآخرة فما لم يطلب احدهما دون الآخر والذي يطلبه احدهما لان من  
 جاسد لله خالصا لم تخطفه الغيبة وله من ثواب الآخرة ما البنية الى جنبه كلاشي والمعنى فعند الله  
 ثواب الدنيا والآخرة له ان اراده حتى يتعلق الجزا بالشرط **الفنوح قول** وقيل هو عوط بن مصاد  
 رسول الله وعلى الاول خطا باعاما تابعا للكلام المساق وتقر والمعنى التهديد والوعيد كما قرأنا  
 قال بليغ القدرة لا يمنع عليه شيء لمجي قدس على منبيل ولخصيص الاسم الجامع واثان ذلك المشار اليه  
 وبيت والجملة تذييل **قول** فما لم يطلب احدهما دون الآخر والذي يطلبه احدهما هذا التقيح والاذكار  
 مستفاد من ايقاع قوله فعند الله ثواب الدنيا والآخرة جرا للشرط والاستقبح ان يقع جري الاستقبح  
 الاخبار والاعلام المتضمن للتقيح والتقرع لان الحزب ينبغي ان يكون مستبنا عن الشرط بان يقال ان من  
 جاسد او تعلم العلم او انفق ماله او عمل عملا يريد به الغيبة او الصيت والربا موجب ان يوضح وينكر عليه  
 بان يقال في حقه ما هذه الذنابة والضعة ارضيت بالحسيس الفاني وتركك الرفيع الباقى ما لك لا تريد  
 بذلك وجه الله وطلب مرضاة ليمتلك ما تريد وتتبعه هذا الحسيس ايضا راعيا نفسه رونا في مسند احمد  
 بن حنبل عن زيد بن ثابت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان همه الآخرة جمع الله شمله  
 وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت نيته الدنيا فرق الله عليه صنعته و  
 جعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا الا ما كتب له فالآخرة عامة تقتضي اكثر من المذكور والما خصنا  
 المذكورات بالذكر ناسيا بالحدث المشهور ومومار وينا عن مسلم والترمذي والنسائي عن ابي هريرة  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول الناس نرضى عليه يوم القيامة رجل استشهد  
 اثنى به فمعه نعمة فمعه ما قال فاعلمت منها قال فاعلمت فك حيا استشهدت قال كذبت ولكنك فاعلمت  
 ان يقال جرى فقد قتل ثم امر به فسحب على وجهه حتىلقى في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ  
 القرآن فأتى به فمعه نعمة فمعه ما قال فاعلمت منها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فمك القرآن  
 قال كذبت ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال موفا رى فقد قتل ثم امر به فسحب على وجهه  
 حتىلقى على وجهه في النار ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال كله فأتى به فمعه نعمة  
 فمعه ما قال فاعلمت منها قال ما تركت من سبيل تحب ان تنفق منها الا انفقت منها لك قال كذبت  
 ولكنك فعلت ليقال هذا جواد فقد قتل ثم امر به فسحب على وجهه حتىلقى في النار وانما خص المصنف  
 المجاسد بالذكر لانه اقدمهم لان ذلك لروح والمال اقرب الى الدنيا **قول** ان اراده حتى يتعلق الجزا  
 بالشرط معنى لانه من يقدر هذا لبيان الربط وذلك يتقدس الضمير للعائد من الجزا الى الشرط وقوله عال  
 وكان الله سميعا بصيرا تذييل لعنى التقيح معنى كف يراى الى امر الى وان الله سميع بما يحس في خاطره و  
 يسمع ما يامر دواعيه بصيرا بحواله كلها ظاهرها وباطنها فيجازه على ذلك **الحكاية قول**  
 بالقسط مجتهدين في اقامة العدل حتى لا تجوروا شهدا لله شهدا انكم لوجه الله كما امرتم باقامتها ولو  
 على انفسكم ولو كانت الشهادة على انفسكم او آباءكم او اقاربكم فان قلت الشهادة على الوالد والابن  
 ان يقول لفلان على والدي لزا وعلى اقارب فامعنى الشهادة على نفسه قلت على الاقارب على نفسه

انما الذين آمنوا وكونوا هم بالقسط شهداء  
 ولعل انفسكم او اولادكم من الاولين  
 او قبيل قامة اولها فلا يسمعوا الهوى ان يقولوا  
 فان لم نؤا ادرى صواب ان الله فان بانكروا



لانه في معنى الشهادة عليها بالانام الحق لها ومخوذ ان يكون المعنى وان كانت الشهادة وبالا على الفصل او  
 على آياتكم واقادكم وذلك ان تشهد على من تنقض صرته من سلطان ظالم او غريم ان يكن ان يكون  
 المشهود عليه غنيا ولا يمنع الشهادة عليه لغناه طلبا لرضاه او فقرا فلا يمنعها ترخا عليه فانه اول  
 بهما بالغنى والفقرا بالنظر لهما وارادة مصلحتها ولولا ان الشهادة عليهما مصلحة لهما لما شرعها  
 لانه انظر لهما من كل ناظر فان قلت لم يثبت الضمير في اولي بهما وكان حقه ان يؤخذ لان قوله  
 ان يكن غنيا او فقرا في معنى ان يكن احدهما من قلت رجع الضمير الى ما دل عليه قوله ان يكن غنيا  
 او فقرا لا الى المذكور فلذلك ثبت ولم يفرد وهو جنس الغنى وجنس الفقر كانه قتل فانه اول جنس الغنى  
 والفقر بالاعتبار والغنى والفقرا في قراءة اتي فانه اولي بهم وهي شاهدة على ذلك وقراء عبد الله ان يكن  
 غنيا او فقرا على كان الشامة ان تعدلوا لاحتل العدل والعدل كانه قتل فلا تتبعوا الهوى كراهة ان  
 تعدلوا بين الناس وارادة ان تعدلوا عن الحق وان تلووا او تعرضوا وان تلووا والمستكم عن  
 شهادة الحق او حكومة العدل او تعرضوا عن الشهادة بما عندكم وتغوموا وقرى وان تلووا او تعرضوا  
 يعني وان وليتم اقامة الشهادة او اعرضتم عن اقامتها فان الله كان بما تعملون خبيراً ومجاذاً لكم عليه  
 الفصح **قوله** فوامن بالقسط محتهدين في اقامة العدل حتى التجروا والراعي مراعاة تعالى ذلك  
 بمراعاة العدالة ونبه بلفظ فوامن على ان ذلك الكفى مرة او مرتين بل يجب ان يكون على الدوام  
 فالامور الدينية لا اعتبار بها ما لم يكن على الدوام ومن عدل مرة او مرتين لا يكون في الحقيقة عادلاً  
 وجعلهم شهداء الله تعظيماً لمراعاة العدالة وانهم يحفظ لها يصيرون من شهداء الله واشصاب شهداء  
 على الحال لقوله فوامن او صفة لها او يكون فوامن حالاً او شهداء اخر كان **قوله** الى ما دل عليه قوله  
 ان يكن غنيا او فقرا لا الى المذكور قال ابو البقاء اسم كان مضمناً في ادل عليه تقدم ذكر الشهادة  
 اي ان كان احضم او كل واحد من المشهود عليه والمشهود له وذلك ان كل واحد منهما مخوذ ان يكن غنياً  
 وان يكون فقراً وقد يكونان فقيرين فلما كانت الاقسام عند التفصيل على ذلك ولم يذكر اتي باول شتم  
 على هذا التفصيل فقل هذا الضمير فيهما عائد على المشهود له والمشهود عليه على اتي وصف كانه عليه لا على  
 المذكور وقل الضمير عائد الى ما دل عليه الكلام والتقدم فانه اولي بالغنى والفقر وخلاصة مراد  
 المصنف في الباب الى التميم في الجستن لدخل في العموم المراد دخولاً اولياً **قوله** وهي شاهدة على  
 ذلك اي قراءة اتي شاهدة على ان المراد بالجنس لان الجمع والمطلق يلتقيان في العموم ولهذا فسر جنس الفقر  
 واخفى بالاعتبار والفقر **قوله** وقرى وان تلووا الجماعة الا ان عاير ومختر قال ابو البقاء وان تلووا  
 بقرى او واو من احد هما مضمومة وسوس لوى يلقى وتقرأ واو واحدة ساكنة وفه وحدهما احدهما  
 اصله تلووا كقراءة الاولى الا انه ابدل الواو المضمومة منه ثم القى حلتها على اللام والثاني انه من ولي  
 الشئ اي وان تنقوا الحكم او تعرضوا عنه او ان تنقوا الحق في الحكم **الكشاف** ما بها الذين آمنوا عطا  
 للمسلمين ومعنى آمنوا آمنوا على الامان رد وعوا عليه واراد دوه والكتاب الذي انزل من قبل والمراد به  
 جنس ما انزل على الانبياء قبله من الكتب والدليل عليه قوله وكتبه وقرى وكتابه على ارادة الجنس وقرى  
 نزله وانزل على الانبياء على وقل الخطاب لاهل الكتاب لانهم آمنوا ببعض الكتب والرسول وكفوا ببعض

يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله وانجا ربكم  
 من كل شر والكتاب الذي انزل من قبل ومن قبل  
 يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله وانجا ربكم  
 من كل شر والكتاب الذي انزل من قبل ومن قبل





وروي انه لعبد الله بن سلام واسيد واسيد اني كفت وتعلبه بن قيس وسلام ان اخذت عبد الله بن سلام  
 وسلمه ان اخيه ويامن بن يامين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله اننا نؤمن  
 بك وبكتابك وموسى التوراة وعزير ونكفن بما سواه من الكتب والرسائل فقال عليه السلام انتم اهل  
 ورسوله محمد وكتابه القرآن وكل كتاب كان قبله فقلوا لا نفعل فنزلت فآمنوا كلهم وقتلوا رسول الله  
 كانه مثل ماها الذين آمنوا نفاقا آمنوا اخلاصا فان قلت كفت قتل اهل الكتاب والكتاب الذي  
 انزل من قبل وكانوا مؤمنين بالتوراة والانجيل قلت كانوا مؤمنين بها فحبسوا وما كانوا مؤمنين بكل ما  
 انزل من الكتب فأمروا ان يؤمنوا بالجنس كله ولان ايمانهم ببعض الكتب لا يصح امانا به لان طريق الايمان به  
 هو المعجزة والاحتصاص لهما ببعض الكتاب دون بعض فلو كان ايمانهم بما آمنوا به ايمانا لاجل المعجزة آمنوا  
 به كله فحين آمنوا ببعضه علم انهم لم يعتبروا المعجزة فلم يكن ايمانهم امانا وهذا الذي اراده عوف في قوله  
 ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا من ذلك سبيلا او لكريم الكافرون فقال قلت  
 لم قتل نزل على رسوله وانزل من قبل قلت لان القرآن نزل مفترقا متجمعا في عشرين سنة خلافا لكتب قبله  
 ومعنى قوله ومن كفز بالله الآله ومن كفز شئ من ذلك فقد ضل لان الكفر بعضه كفر بكله الا ترى كيف قدم  
 الامر بالامان به جميعا **الفقوح قوله** نزل وانزل فاما نافع وعاصم وحجة والكسائي **قوله** لان القرآن  
 نزل مفترقا في عشرين سنة والصحيح في ثلث وعشرين سنة وروى عن البخاري ومسلم عن ابن عباس انزل  
 على النبي صلى الله عليه وسلم وسوا من اربعين فبكت ثلث عشرة سنة ثم افر بالهجرة فهاجر الى المدينة  
 فبكت بها عشرة اثم نزلت صلوات الله عليه **قوله** ومن كفز شئ من ذلك اي المذكور من قوله بالله وملائكته  
 وكتبه ورسله واليوم الآخر وما بين ذلك من كفز تذييل للكلام السابق وتأكيده بحيث ان يكون جميع الكفر  
 منفيًا عنه ومنهيا عنه كما ان المأمورة المذيلة لالامان بجميع ما يجب لالامان به واليه الاستشارة بقوله والاري  
 كيف قدم الامر بالامان به جميعا والضمير في به المذكور وليس في لما انه لم يذكره لالامان بالملائكة واليوم الآخر  
 واحب ان الالامان بالكتب المنزلة امان بالملائكة الذين من لواها وكذلك كثر نزل الالامان باليوم الآخر  
 اشتمال الكتب عليه **الكشاف** لم يكن الله لغفر لهم واليهدمهم سبيلا نفى للفران والجداء ومن اللطف على  
 سبيل المبالغة التي تعظم اللام والمراد بنفسيها نفى ما تقتضيها وهو الالامان الكالص الثابت والمعنى  
 ان الذين نكروا منهم الارادة وعهد منهم ان يدا الكفر والاصراء عليه يستبعد منهم ان يحذروا ما يستحقون  
 به المغفرة ويتقربون للطف من امان صحيح ثابت رضا الله لان قلوب اولئك الذين سداد بينهم  
 قلوب قد صرقت بالكلية ومرتبت على الردة وكان الالامان اهلون شئ عندهم واهون حيث تهدوا ولم تكن  
 بعد اخرى وليس المعنى انهم لو اخلصوا الالامان بعد تكرار الردة ونصحت قلوبهم لم يقبل منهم ولم يغفر لهم لان  
 ذلك مقبول حيث سوي لالطاقة واستفراغ التوسع ولكنه استبعاد له واستغراب وانه امر لا ركا دكفر  
 وهكذا تاتي الفاسق الذي لا يتوب ثم يرجع ثم يتوب ثم يرجع لا ركا درجع منه التلبق والغالب انه لم يمت  
 على شئ حاله واستبح صورة وقتلهم اليهود آمنوا بالتوراة وموسى ثم كفروا بالانجيل وجيسي ثم اردادوا  
 كفرا بكفهم محمد صلى الله عليه وسلم بشر المنافقين وضع شره كان اجدهم كما بهم المنصت على الدم  
 اوزع معنى الذين اوههم الذين كانوا يملكون الكفار ويؤاؤنهم ويقول بعضهم لبعض لا تهم امرهم فقولوا

قل

ان الله انما يهدي من يشاء  
 او خادوا القوام بغير الله  
 لا يهديهم الله ولا ينصرتهم  
 الذين يتخذون الدينون والدينون  
 يستقون عندهم الزه فان آتوا الله جميعا





اليهود فان الغرة لله جميعا مردا ولا يآية الذين كتب الله لهم الغرة والغلبة على اليهود وغيرهم وقال وفي الغرة والرسول  
والمؤمنين **الفتوح قول** على سبيل المباهلة التي يعطيها اللام هذا وزن ان اللام زادت في خبر كان لما كان  
النفي على المذهب الكوفي وطعن فيه ابو القفا وقال في اعراب قوله ما كان الله لم يذكر خبر كان محذوف اي  
ما كان الله مريدا لان يذروا لا يجوز ان يكون الخبر لم يذكر ان الفعل بعد اللام تنصب ان يصير المصدر ماضيا  
الله لمترك المؤمنين على ما انتم عليه وخبر كان سوا سبها في المعنى وليس المترك سوا الله تعالى وقال الكوفون  
اللام زائدة والخبر هو الفعل وهو ضعيف لان ما بعد ما قد تنصب فان كان النصب للام نفسها فليس زيادة  
وان كان بان ففساد وقال صاحبنا لا فيلبد في جواب سوال ماثم على هذا المعنى قولك لم اكن الفعل  
نفي لقولك ستفعل يجب ان يفهم ان المستحق للاستقبال وانما التزم اصنافا لما لا ينافي ذلك لتأكيد  
النفي لقولك لم اكن الفعل الكد من لم اكن بمعنى الاول لم اكن للفعل وفيه نفي نفى نفس الفعل وصلى الثاني  
نفي ايجاد الفعل ونفي ايجاد الفعل لا ينفك منه نفي الفعل ولا انعكس فعلم ان اللام زائدة والزائدة مستلزمة  
للمستقبل فتناسب اصنافها اما قوله المصدر لا يقع خبرا عن الجثة بجوابه ان امتناع وقوع المصدر خبرا  
عن الجثة لعدم كونه دالا بصيغته على فاعل وعلى زمان دون زمان والفعل المصدر بان يدل عليها وهو الاخبار  
به وان لم يخبر بالمصدر بان في خبر عسى مخ عسى زيد ان يخرج وانما جوزوا ذلك مع امتناع استعمال المصدر  
موضع الفعل المصدر بان سناك والاخبار اذن بالفعل ودخول ان يكون علما على المستقبل ان عيسى  
للاخبار بوقوع حادث في الزمان المستقبل مع رجاء فلا بد ان يكون علما للاستقبال وقلت المباهلة  
على اختيار الاء البقا ايضا حاصلة لان اللام تستدعي مقدرا سواها كما يقال ما كان الله مريدا ان يغفر لهم  
فاذا انقضت ارادة الفعل لتنفى الفعل انقضا للسبب ارادة انقضا المسبب كان البلغ من انقضا الفعل استداك قوله  
تعالى اُتُيْتُكَونَ الله بما ايعلم اعلم انه قد مر في قوله تعالى وما كان المؤمن ان يشغل مؤمنا ان دخول كان  
للمباهلة في نفي الفعل الداخل في عليه لتقديره نفيه عموما باعتبار الكون وحسوبا باعتبار الفعل المحض  
من نفي مرتين وزيد منها اللام لمزيد ارادة التأكيد وتوهم نفسهم لقوله وما كنا لنهتدي بقوله واللام لتوكيد  
النفي اي وما كان يستقيم ان يكون مؤمدين لولا ابدان الله **قول** ضرت بالكفر الهامة يقال ضرت بالشئ  
ضري ضراوة اي عادة والجاه لا يصح عنه **قول** حيث يذوهم فاعل يذوهم مصدره المضمر فيه وهو يقال  
بدا لهم في هذا الامر بداءهم وداءه اي **قول** وقيل هم اليهود عطف على قوله المعنى ان الذين تكرروا عنهم  
اي داروا على ذلك الفعل ولذا قيل حيث يذوهم كره بعد احوال وعلى الثاني التكرير للعدد ولذا انى الاجل  
وعيسى والتوراة وموسى **قول** كانوا يملكون ويروي بما يكون الكفرة الهامة وفي حديث عمر رضي الله عنه لو ما الله  
احل صنفا لافتمهم به اي لتساعدوا واجتمعوا وتعاونوا **قول** وقال وفي الغرة والرسول والمؤمنين استشهد  
ازادة الغرة لاوله من قوله فان الغرة لله للتعقيب ويؤتميم المعنى الا ان كانا يطلبون الغرة عند الكفا وبعد  
ان عرفوا ان الغرة لله جميعا قال الزجاج الغرة المنفعة وشدة الغلبة وهو ما خذ من قوله ارض عزرا  
قال الاصمعي العزان من الارض الصلب ذات الحجارة يقال عز على ان تفعل اي شدة ولما قلهم قد عثر النبي  
اذ لم يوجد فتاوبله انه صعب ان يوجد **الكشاف** ان اذا سمعتم من ان المحففة من الثقلة والمعنى انه اذا  
سمعتم اي نزل عليكم ان الشان كذا والشان ما افادته الجملة شرطها وجزأها وان مع ما في خبرها في موضع الترفع

وقد نزل عليكم ان الشان كذا اذا سمعتم ايات الله كفى  
بها وشكرها بها فلا تعبدوا معكم شيئا غير الله  
غير ان الله ادبهم ان الله جامع الكثر في المكدر  
في حتمهم جميعا





ينزل اوان موضع النص ينزل فمن قراءه والمنزل عليهم في الكتاب هو ما نزل عليهم بكلمة من قوله واذا ارسلنا من قبلك امانا  
 فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وذلك ان المشركين كانوا يحضون في ذكر القرآن في مجالسهم فيستبشرون فيه فنهى المكون  
 عن القعود معهم ماداموا خائضين فيه وكان احبار اليهود بالمدينة يفعلون كوفعل المشركين فنهوا ان يفعلوا  
 معهم كما نهوا عن محاسبة المشركين مكة وكان الذين يقاعدون الخائضين في القرآن من الاحبار مع المنافقين فقتل  
 لهم انكم اذ امثلتم مثل الاحبار في الكفر ان الله جامع المنافقين والكافرين في لعن القاعد من المنافقين فقتل  
 فان قلت الضم في قوله فلا تقعدوا معهم الى من يرجع قلت الى من دل عليه بكفرها وشرها بها كانه قتل  
 فلا تقعدوا مع الكافرين والمشتبهين بها فان قلت لم يكونوا مثلهما بالمخالصة اليهم في وقت الكوض قلت لانهم اذا  
 لم ينكروا عليهم كانوا راضين والراضين بالكفر كافران قلت فذلك ان المسلمون مكة حين كانوا باجلاس السوء الخائضين  
 من المشركين منافقين قلت لانهم كانوا لا ينكرون لعنهم وسواء لم ينكروا مع قدرتهم فكان تركها لازكا لرضائهم لفتوح  
 قوله والمنزل عليهم في الكتاب هو ما نزل عليهم مكة لان اذا سمعتم المستبشرين يستبشرون بالقرآن فاعرضوا عنه فلو ان  
 الاحبار والمنافقين ومن يستبشرون بالقرآن اما قوله والمنزل عليهم في الكتاب هو ما نزل عليهم مكة فنهى عن خلاف  
 ما تقتضيه ظاهرا لانه ان الظاهر ان المنزلة قوله ان اذا سمعتم بعينه لكن لما لم يوجد نصها ووجد ما يشبهها  
 في المعنى حمل عليه قوله وكان الذين يقاعدون الخائضين في القرآن من الاحبار مع المنافقين شروع في تفسير قوله  
 انكم اذ امثلتم وقوله من الاحبار من الخائضين مع المنافقين خبر كان وقوله انكم اذ امثلتم لتبليغ للنهي عن القعود  
 مع هؤلاء لانكم ان قعدتم معهم تكونوا مثلهم كافرين فعمل هذا تفسير اشكال لان هذا الاتصال يقتضي ان يكون المحاضر  
 بقوله انكم اذ امثلتم المنافقين لان الذين نهوا عن محاسبة المشركين مكة عند خوضهم في القرآن واستبشارهم لم يكونوا  
 منافقين لان نجم التفاق انما ظهر بالمدينة وعلستهم كانوا يهودا كما علم من كتابه وقوله وكان الذين يقاعدون الاحبار  
 في القرآن من الاحبار مع المنافقين فقتل انكم مثلهم استدعي ان يكونوا منافقين لا غير شهادة اقطاع مع المنافقين  
 حين كان ومنهم من فصلوا وتأكيدها الوجه ان يكون الخطاب بقوله انكم اذ امثلتم مع المسلمين الذين كانوا يقاعدون  
 المشركين مكة ويقاعدون المنافقين بالمدينة وتبليغهم بالمنافقين للتعليط والنجس والنجس وان يراد بقوله جامع للمشركين  
 والكافرين الخائضين بالمدينة ومكة من المنافقين والكافرين وتوهم هذا التفسير قول الواحدي وكان المنافقون يحسبون ان  
 احبار اليهود يستخرجون من القرآن فنهى الله المسلمين عن محاسنتهم وكذلك قول المصنف قتل وذلك ان المشركين كانوا  
 يحضون الى اخره وقال القاضي اذا ملغاة لوقوعها في الاسم واخر ذلك لم يذكر بعد ما العمل فذلك ان المسلمين  
 مكة الى قوله منافقين لظاهره تفسير لقوله ان الله جامع المنافقين والكافرين في لعنهم على ان يراد بالمنافقين المسلمون  
 والصحيح ما قرر انهم الخائضون بالمدينة من المنافقين والكافرين الخائضون مكة وهذه الجملة كما لتبليغ للنهي عن القعود  
 الى القعود واسع الفرض لانكم ان قعدتم معهم تكونوا مثلهم منافقين ومن يستبشرون بالقرآن ان الله جامع المنافقين و  
 الكافرين في لعنهم جميعا **الكشاف** الذين يحضون ابا بديع من الذين يخدعون واما صفة المنافقين او نصيب على  
 الذين منهم من يحضون اليكم ما يتجدد لكم من طغى واخفاق الم نكر معكم وظاهروا من فاسدوا النوايا الغنية  
 لم يستخوذ عليكم الم تغلبكم وتمكن من فتلك واسرتم فابقيت عليكم ومنعكم من المؤمنين بان يسطروا عليكم وحملت  
 لهم ما صنعت به قلوبهم ومرضوا في قتالكم وتوايضا في مظاهرتهم عليكم فها نقا نصيبا لنا مما اصابكم وور  
 ومنعكم بالنص على اضرار ان قال الحطية الم اك جارك وتكون بيني وبينكم المودة والاخا فان قلت

لهم

الذين يحضون اليكم فان كان لكم من الله نعمة فان  
 لم يكن معكم فان كان ذلك فليس نصيب فان لم  
 تستجودوا عليهم وتسلموا من المؤمنين فانه يحكم  
 منكم من الغيبة وان جعل الله فيكم دين على  
 المؤمنين سبيلا



لم يسمي طفلا مسلما فتحا وطفرا الكافر من صبيها قلت تعظيما لسان المؤمنين وتخييسا لحظا الكافرين ان طفر المسلمين  
امر عظيم يفتح له ابواب السما حتى ينزل على اوليائه واما طفر الكافرين فاسو الاقطا ديني ولمطة من الدنيا يصيبونها  
الفتوح **قوله** الذين يرتضون اما بد من الذين يتخذون واما مصفة للمنافق وللظالم ان المراد بالمنافق ما سبق قوله  
لشر المنافق ان قوله ان الله جامع المنافقين انه ذنب الى انهم الملمون والذنب قوله انهم اذا متهم لانه ذنب الى انهم المظلمين  
بقوله انهم اذا متهم المنافقون فلا يمتهم مع قوله الذين يرتضون لكم ان الخطاب مع المؤمنين ولذلك جعله بدلا من الذين  
يتخذون وعلى المخار والمخاطبون الملمون بصفة الدال والوصف او النعم من القرب واليه ذسبا بوالفائت بينهما  
للمسلمين على الاحتراز من القعود معهم وانا حصوا به دون الكافرين لان اصل الكلام وارد منهم وذكر الكافرين تابع لذكرهم  
**قوله** واحضاق النهاية الاخفاق ان يغزو ولا يستعسها وكذلك كرتاب حاجته من الحق التحول اى صادف الغشنة خائفة  
عن ثابته مستقرة **قوله** وقرضوا اى قرضوا وقضوا وجبوا **قوله** وقرى ونسلكم بالمصب باضارا ان المقدر لم يكن  
منا الاستمواذ والمنع كقولك لا تأكل السمك وتشر اللبن **قوله** ان طفر المسلمين امر عظيم الى قوله وطفرا الكافرين فما  
هو الا حظ ديني ولذلك ذكر في الكلام بقوله ولن يحمل الله لك كفرين على المؤمنين سبيلا في كل المولدة ولكن سبيلا للتعظيم  
والتمويل اى تسلطا تاما كما للمسلمين عليهم الراعت حمل الفقهاء ذلك على الحكم فقلت ان فيه الاسلام تعلوا ولا يغلى  
قالوا وقتضى ذلك ان لا يملك الكافر عدا مسلما ولا يصح شراؤه وان لا تغفل مؤمن بكا فروا استدلت الخفنة على من ارتد  
انقطعت العصاة منه ومن امراته قل بقضاء العدة ولا يكون له عليها سبيل قال الفاضل وهو ضعف ان الآية لا ينبغي  
ان يكون سبيل اذا عاد الى الايمان قل مضى العدة **قوله** ولمطة النهاية المظنة بالضم مثل النكتة من البياض **الكتاب**  
مخادعون الله يفعلون ما يفعل المخادعون من اظهار الايمان واطيان الكفر ومخادعونهم وموافاة لهم ما يفعل الغالب في  
الخداع حيث تركهم معصومي الدماء والاموال في الدنيا واعد لهم الدرك الاسفل من النار في الآخرة ولم يخلهم في العاجل من  
نصيحة واصلها من وثقة ورجوعهم واما المخادعون اسم فاعل من خادعته فخذعته اذا خدعته وكشادع منه وقيل يعطون  
على الصراط نورا كما يعطى المؤمنون بمضون مؤرم ثم بطفاؤهم ويغنى فوزا المؤمنين فسادون انظر ما يقتبس من  
نودكم كسالى قري بضم الكاف وفحما جمع كسلان كساري في سكران اى يعزبون متشاكين متعاقبين كما ترى يفعل  
شيا على كره لا عن طيبة نفس ورجية تراون الناس يقصدون بصلاتهم الربا والسعة ولا يذكرون الله الا قليلا ولا يصليون  
الا قليلا لانهم لا يصلون قط عابدين عن عيون الناس الاما يجاهرون به وما يجاهرون به قليل ايضا لانهم ما وجدوا من  
من تكلف ما ليس في قلوبهم لم تركوه او لا يذكرون الله بالشيع والتمليل الا ذكر اقله في الذرة وسكران كثر  
من المنطاز من الاسلام لوصية الاباء والقبائل لم تتمع منه شيعة ولا تملله ولا تجده ولكن صرحت الدنيا تستغرق به  
او فاة لا يقر عنه وكوزان براد بالوزن القلة فان قلت ما معنى المراه وهى مفاعلة من الروية قلت فيها رجاء  
احدما ان المراه يربهم علكم ويتم برزنة استحيانة والثاني ان يكون من المفاعلة معنى البغضيل فقال دالى الناس معنى  
راهم كقولك نعمه وناعمة ومفقه وفافقه وعش دوى اوزيد رأت المرأة المرأة الرجل اذا استكثرت في وجهه وتدل  
عليه فراه ان انه استحق برؤونهم منهم مشددة مثل من عوقبهم اى يصرهم اعمالهم وبراؤهم وكذلك الفتوح **قوله**  
من خادعته دوى عن المصنف انه قال هو من فعلته فعلته ولولا المانع الذى هو عرف الكلى لوجب ضم الدال في خدعهم لان  
كل ما كان من باب المفاعلة بضم الفع في مضارعه الا اذا منع مانع **قوله** فسادون انظر ما يقتبس من فوزكم قال  
في نصره استطرونا لانهم يصرع بهم الى الجنة كالدوق الخاطفة وانظر الى الدنيا لتستضى بكم **قوله** قطبا لتشد يد معنى

ان المنافقين يخادعون الله ويخادعون الناس  
واما الى الصلوة فاموا كسالى يراون الناس  
ولا يذكرون الله الا قليلا

مفاتيح





البتة والتخفيف بمعنى لا غير قاله المطرزي **قوله** الامام حرون به استثناء منقطع وما في ما وروا مصدره معنى ما دام محض  
 لهم سعة في ان لا يذكر والاذكرون **قوله** ولكن حدث الدنيا بالنصب من مع انما في اوصاف العالم لكن يستغرق حديث  
 الدنيا اوقاة اوله تسمع منه تهليله ولكن تسمع حديث الدنيا وروى حديثه مرفوعا **قوله** كقولك نعمة النعمة بالفتح  
 الشتم وتقال نعمة وناعه فتنم وتفتق اي شتم وفنعة عنده تفتيقا وفانقة **قوله** رأت المرأة قال ابو زيد رأت  
 الرجل خل ترينة اذا اسكت له المرأة لتظهر فيها وجهه عن الجوهري **قوله** رزقوهم وفي السلاوة رزقوا لهم  
 فاصبر السمع **قوله** رزقوهم هو من باب التفعيل من الرعي والعرض من اراد ذلك تنبئين كنعنة السلف يقول  
 رزقوهم لا مراعاة المعنى قوله يصبرونهم اعمالهم تفسير هذه الآية **الكشاف** مذ بدين اما حال كونهما والاذكرون  
 عن واو وون اي برأ ومنهم عزه اكرن مذ بدين او منصوب على الذم ومعنى مذ بدين ذنبهم الشيطان والهوى  
 من الامان والكفر لهم من دون منها مستحيرون وحقيقته المذبذب اي نذبت عن كلا الجانبين اي نداد وتذرع فلا تفرق  
 في جانب واحد كما قيل لان رومي به الرحوان الا ان الذنب منها تكن يذ ليس في الذنب كان المعنى كلما مال الى جانب  
 ذنت عنه وفي الرن عباس مذ بدين بكسر اللام معنى مذ بدين فلو بهم او ذنبهم او لا بهم او معنى مذ بدين كما جاء  
 متصل وتصلصل معنى وفي مصحف عبدالله متذ بدين وعن ابن جعفر مذ بدين باللام غير المعجمة وكان المعنى  
 اخذ بهم نارة في ذبته ونارة في ذبته فليسوا بماضين على ذبته واحدة والذبة الطريقة ومنها ذبته في شمس وذلك  
 استدارة الى الكفر بالامان الا الى مولا لا منسوس الى مولا مكنوا من ميبين والى مولا ولا منسوسين الى مولا  
 فميتوا مشركين **لا تتخذوا الكافرين اولياء** لا تشبهوا بالمتنافرين في اتحادهم اليهود وغيرهم من اعداء الاسلام  
 اولياء سلطانا حجة بيينة بمعنى ان مولا الكافرين بيينة على النفاق وعن صغصعة بن صوحان انه قال ابراهيم  
 له خالص المؤمنين وخالف الكافرين والفاجر فان الفاجر يرضى منك بالخلق الحسن وانه يحق عليك ان تحالف المؤمنين  
**كفتوح** **قوله** رومي به الرحوان الجوهري الرحوان حافيا البس فاذا قالوا رومي به الرحوان ارادوا ان يطرح في الممالك  
 الهناية الرحا مقصورة ناحية الموضوع وتشبيته الرحوان وحفة ارجا **قوله** اخذ بهم مرفوع المحل اسناد اخذ اليه  
 اي وجد وانارة في طريقة واحدة في طريقة وفي اثار اخذان بالمسارفة **قوله** ذبته فزس الهناية في حديثه  
 اتبعوا ذبته والتفارتوا الجماعة الذبته بالضم الطريقة **قوله** لا تتخذوا الكافرين اولياء لا تشبهوا انما ذمت الى  
 التشبيه ان الكلام السابق واللاحق في المنافقين **قوله** سلطانا حجة قال الزجاج السلطان حجة واما يقال  
 للامر الحجة والعرب توتت السلطان وتذكره من انشائها قال انها معنى الحجة ومنه كرها ذبته معنى صاعده للظفر  
**قوله** صغصعة بن صوحان الجامع هو تابعي من اصحاب علي رضي الله عنه شهد معه مشاهدة وروى عنه الشيعة  
 صوحان بضم الصاد المهملة واما الماهلة **قوله** وخالف الكافرين الهناية من تخلف للناس اي تكلف ان يظهر من خلفه  
 ما ينطوى عليه **الكشاف** الذرك السفلى الطبقة الدنيا في قعر جهنم والنار سبع دركات سميت بذلك لانها  
 من دار كة اي متتابعة بعضها فوق بعض وقرى يسكون الرأ والوجه الترخك ليقولهم اذراك جهنم فان قلت  
 لم كان المنافق اسد عذابا من الكافر قلت لانه مثله في الكبر وضم الى كبره الاستهزاء بالاسلام واجله وبداجه  
 واصلحو اما اسدوا من اسرارهم واحوالهم في حال النفاق واعصموا بآية الله ووثقوا به كما وثق المؤمنين اخلص  
 واخلصوا دنهم لله لا يبتغون رطاعتهم الا وجهه فاوذلك مع المؤمنين ورفقا بهم في البر وسوف يلقى الله  
 المؤمنين اجر عظيم فنيشادكونهم فيه ولما سمعوا منهم فان قلت من المنافق قلت في السبعة من اطهر الامان و

سلطان الله ذو

مذ بدين من ذبته الى مولا والى مولا ومن  
 فضيل الله فليس بعد سبيلها اليها الذين اسوا  
 لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين  
 يريدون ان يجعلوا الله عليكم سدا مبيها



ابطن الكفر واما تسمية من ارتكب ما يفسد به بالمنافق فالتعديط لقوله من ترك صلوة متعمدا فقد كفر ومنه قوله  
 عليه السلام قلت من كنت فيه فهو منافق وان صام وصلى وزعم انه مسلم من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا  
 ائتمن خان وقتل الخديعة من المنافق فقال الذي يصفى الاسلام ولا يعمل وقتل لان عمر يدخل السلطان و  
 نتكلم بكلام فاذا خرجنا تكلمنا بخلافه فقال كذا بعد من النفاق وعن الحسن انه على النفاق زمان ومودع  
 فيه فاصبح وقد عظمه وقلد واعطى سيفا **الفقوح قوله** الدرك السفلى الطبقة التي في قعر جهنم الراغب  
 الدرك كالدراج لكن الدراج باعتبار الصعود والدرك باعتبار الحذور ولذا قيل درجات الجنة ودرجات النار  
 ولغضوا كحذور في النار سميت ساءوبة ويقال للجمل الذي يوصل به آخر الدرك المادرك والوجه التحريك لقوله  
 اذ كان منهم قال لربنا اجعل الدرك كالحركة والسكون لغتان حكما هما اهل اللغة الا ان الاختيار الفتح لا جمع الكس  
 عليها والان احد من المحدثين ما دوا اما بالفتح والان افعالا لا يكون جمع فاعل بالكون الا ان السدود وانما يجمع  
 فاعل بالتحريك **قوله** ومدجاتهم الجوهري المداجاة المداواة **قوله** قلت من كنت فيه الحديث يخرج في مسند احمد  
 بن حنبل قوله قلت مستبدا وقوله من كنت فيه الى آخره صفته والخبر من اذا الى آخره والمضاف محذوف اي حصال من  
 اذا **قوله** على النفاق اي على اهله ثم اورد الضمائر اعتبارا باللفظ نحو واسئل القرية التي كنا فيها او  
 ابرز النفاق ائرا ان اللاهل على المبالغة او الاستعارة المعنى كان المنافقون في السابق ممتورين من تدبير  
 نصار واورسين فاهرين فداستحوا دما الناس فكنى بقوله عظم وفقد عن التوسر السلط لقولهم العام  
 نجانا العرب **قوله** وهو مودع فيه اي ممتور الى النهاية يقال اقرعته اذا قرعته بكلامك او يكون معنى الردع  
 يقال قرع الرجل اذا ارتدع **الكشاف** ما يفعل الله بعذابكم ان تنفق به من الغنى الذي لا يجوز عليه شيء من ذلك  
 ام تتجلب به نفعا ام تستدفع به ضررا كما يفعل الملوك بعذابهم وسوا الغنى الذي لا يجوز عليه شيء من ذلك  
 وانما سوام اوجبه الحكمة ان تعاقب المستي فان تمتم بشكر نعمته وامنت به فقد اعدتم عن انفسكم استجواب  
 العذاب وكان الله شاكرا متبعا موقبا اجوركم عليا حتى شكركم واماكم فان قلت لم قدم الشكر  
 على الايمان قلت لان العاقل ينظر الى ما عليه من النعمة العظيمة في خلقه وتعرضه للمنافع فيستشكر  
 مبهما فاذا انتهى به النظر الى صوفية المنعم آمن به ثم شكر شكر مفصلا فكان الشكر متقدما على الايمان  
 وكانت اصل التكليف ومداه **الفقوح قوله** ان عاقبة المستي بدل من نواي وانما عاقبة المستي اوجبه الحكمة  
**قوله** وتعرضه للمنافع يقال عرضت فلانا كذا اي نصبته معنى ما اراد الله الا الخير والاصح للعباد ليعرضهم لما  
 اراده وفيه اما الى اثبات دعائه الاصلح على المبالغة **قوله** فيستكر شكر مبهما فاذا انتهى النظر الى صوفية المنعم آمن به  
 ثم شكر شكر مفصلا ولخصه القاضى حيث قال واما قدم الشكر ان الناظر يدرك النعمة او لا فيستكر شكر مبهما ثم  
 يعرض النظر حتى يعرف المنعم فيؤمن به وكما عن الامام وقال صاحب التقريب وفيه نظر لان الايمان لا يشترط عرفان  
 المؤمن بندا بل يعارضه فان كان حاصلا حين ما عرف الا انعام فما اوجب الشكر اوجب الايمان والجواب ان الواو لا يوجب  
 الترتيب وقلت اما الكلام الاول فلا يابن واما الجواب فيستدركه وحاشى لقفتى على المضاعة والمداغة ان  
 برضى في كلام الله المجيد مثل هذا القول فان في كل تقديم ما مرسته الناجية لله تعالى اسرا لا يعلم كنهها الا هو الا ترى  
 الى قوله تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان كيف استقدم ان صوفية الغايات والكالات سابقة  
 في التقدمة لاحقة في الوجود تبينها على ان المقصود الاولى من خلق الانسان يعلم ما به ترشدا الى ما خلق له

مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ فَازِلَهُ  
 شَكَرًا عَلَيْهِ



من العباد وكذا اثير هذا المقدم الى صوف مرتبة اخرى في الشكر وموجبه قال الشيخ العارف المحقق ابو عبد  
 الله الصادق عليه السلام الشكر اسم لمعرفة النعمة لانه السبيل الى صوف المنعم وصعانة الشكر معرفة النعمة ثم التناهي  
 ودرجته ثلث الى آخرة فلنقر ذلك بلسان اهل المعاني وسوان المتكلمين في هذه الحال اذا نظر الى ما عليه من نعمة  
 الخلق والرزق والتمتع بتبعتها من حركة الى صوفة الممالك المنعم هذه الحركة تسمى بالنقطة والشكر القلب الشكر  
 المبهم فاذا شكر العبد من الشكر وفق لنعمة ارفع من تلك النعمة وهي المعرفة لانه الواحد لا حد الصدا الواحد الرقة المتيقن  
 المعاني فتستجد شكر ارفع من ذلك ويضيف الى الشكر القلبى باد آداب الجوارح والذات على الجليل ويقول  
 افاذكتم النعماني ثلثة بيدي ولساني والضمير المحجبا منا الذي عناء بقوله ثم شكر شكر مفصلا وحاصله ان الكلام  
 فيه ايجاز ان الشكر المذكور في الثلاثة شكر منهم وموجبه نعمة سابقة مستتبعة لمعرفة مهمة والامان المذكور  
 ايمان مفصل مستتبعة لشكر مفصل عن هذا دور منا وان الذي يقتضيه النظم القائل ان هذا الخطاب مع المناقب  
 وان قوله ما فعل الله بعدكم مقصود بقوله ان المنا فقر في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصرا الا الذين  
 تابوا واصبحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين وسوف نؤمن الله المؤمنين احر اعظمنا  
 ونسبهم لهم على ان الذي ورطهم في تلك الورطة كفرانهم نعمة الله ونهاونهم في شكر ما اوتوا ونفوتهم على انفسهم بنفاقهم البينة  
 العظمى وهو الاسعاد بصحة افضل الخلق والاعراض اطي رمة الذين مثلهم في البورنة ومثلهم في الاجل فاذا اتوا  
 واصبحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم له فاولئك حكمهم ان سطوا في سكر اولئك السعداء من المؤمنين بعد ما كانوا  
 في عداد الخسائر الكافرين وسوف يتلون مع المؤمنين الدرجات العالية ويفوزون بالرضوان بعد ما كانوا مستأسلين  
 الدرك الاسفل من النار ثم التفت تقربا لهم ان ذلك العذاب كان منهم وسبب تقاعدهم وكفرانهم تلك النعمة  
 الرفيعة ونفوتهم على انفسهم تلك الفرصة السنية والآفاق الله تعالى غنى عن عذابهم فضلا ان يوفهم في تلك  
 الورطات فقوله ان شكرتم فذلكه ليعني الرجوع من الفساد في الارض الى الاصلاح فيها ومن الجأ الى الخلق الى  
 الاعضاء بالله ومن الربا الى الدين الى الاصلاح في نقوله تعالى آمنتم تفسيره ونفوتهم ليعناه اي آمنتم الايمان  
 الذي هو عاين لتلك الخلال الفواصل جامع لتلك المحاصيل الكوامل مقدم الشكر على الايمان وحققه التناهي في  
 الاصل علام بان الكلام فيه وان الآت المسابقة مسوقة لبيان كفران نعمة الله العظمى والكفران له فاذا اخذ  
 الشكر اخل هذه الاسرار واللطائف ومن ثم ذيل الآت على سبيل التعليل بقوله وكان الله شاكرا علما ان هل  
 يجازي الشاكر الا الشكور قال المراد من الشاكر في حقه تعالى لونه مثبعا على الشكر ومن كونه علما انه عالم بجميع  
 اجزئيات فلا يقع الغلط اصلا في وصل الثواب كاملا الى الشاكر وقلت ولما فرغ من اراد بيان رحمة ونفوتهم  
 اظهارا رافقه بقوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول ثمما لذلك وتعلما للعباد بالخلق باخلاق الله من الاعضاء  
 على الجاني والمقطف فيما من الاخوان واودع قوله فان الله كان عفوا غفورا اذ جزا الشرط تنميما معنى ان الله تعالى مع  
 كونه قادر على الانتقام فانه يعفو ويصفح فانتم اخوة احرى به انكم عن ما درين كما قال عفوت عنه عفوا مقبورا  
 صلت له نعم فالعناها والله الاشارة بقوله يعفو عن الجاني مع قدرته على الانتقام فليكن بنبه الله انظر  
 ايها المتأمل الى عظم حلم الله في حق العباد ولتختم الكلام بما روينا عن البخاري ومسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبتي فاذا امرأة من السبي تسعى فاذا وجدت صبيا اخذته فالتفت  
 مطيها فارضعتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترون هذه المرأة طارحة ولديها النار قلنا لا والله

الامام م





نقول الله ارحم عباده من هذه المرأة بولدها يا واسع المغفرة والرحمة انظر علينا شاكركم وعفواكم  
 وسمايت فضلك ورضوانك **الكشاف** الامن ظلم الاجم من ظلم استثنى من الجهر الذي لا يحبه الله جهر المظلم  
 وروان يدعو على الظالم وذكره بانه من السوء وقتل هو ان يبداء بالثبته فترد على الشاتم ومن انص  
 مد ظله وقتل صان رجل قوما فلم يطعموه فاصبح شاكيًا فغوت على الشكاة فنزلت روى الامن ظلم  
 على النساء للفاعل للانقطاع ولكن الظالم راكب ما لا يحبه الله نجر بالسوء وكوزان يكون من ظلم موعا كانه  
 قيل لا يحب الجهر بالسوء الا الظالم على لغة من يقول ما جاني رندا الامر ومعنى ما جاني الامر ومنه لا يعلم من في  
 السموات والارض الغيب الا الله ثم حث على العفو وان لا يجهر احدًا بسوء وان كان على وجه الانتصا  
 بعد ما اطلق الجهر وجعله مجبورًا حث على الاحتياط والادخل في الكرم والنخس والعودة  
 وذكر ان الجهر واخفاؤه تشبهًا للعفو عطفه عليهما اعتدادا به وتبيينًا على منزلة وان له وكان في  
 باب الجهر وسيطا والدليل على ان العفو هو الغرض المقصود بذكر ابداء الجهر واخفاؤه قوله فان الله كان  
 عفوًا فذكر اي عفو عن الجاني مع قدرته على الانتقام فليكن ان تغفروا سنة الله الفتح **قوله**  
 ومن انص بعد ظلمه فالملك ما عليهم من سبيل استنهاد لقوله ان سدا بالثبته فترد على ان ثم **قوله**  
 وكوزان يكون الامن ظلم موعا عطف على قوله للانقطاع **قوله** على لغة من يقول اي لغة يريهم وعليه قول الله  
 عيشية ما تعني الزماح وكانها ولا النبيل الا المشرق المصمم اي المعنى الا المشرق **قوله** ما جاني  
 رندا الامر ونقل عن سيوطه انه قال اصل قولك ما جاني زيد الامر وما جاني الامر هو استنسا مفرغ  
 يلزم منه نفى المجيء عن كل ما عدل عما ثم ادخل فيه زيدنا كذا لنفي المجيء عن رندا فنقله لا يحب الله الجهر  
 بالسوء احدًا الا الظالم فادخل لفظة الله تاكيدًا لنفي محبة عن الله سبحانه ونقل اختصاصه في عدم  
 محبة ليس احد عنه ذلك وكذا قوله لا يعلم الغيب احدًا الا الله ثم ادخل من في السموات والارض تاكيدًا قال  
 صاحب التتصاف وجه تظير المصنف بالآية ان الظالم لا يدرج في المستثنى منه كما ان الله تعالى متقدم  
 ان يكون في السموات والارض وكلامه في هذا الفصل لا نظير ولا تحقق منه ما يسوع مجازاته لا يفلح  
 عبادة وقلت عليه ان تظن في حلتا تركيه في سورة النمل لتحقيق **قوله** وذكر ابداء الجهر عطف على قوله  
 حث على العفو وقوله بعد ما اطلق طرف عت والمراد بقوله اطلق الجهر ابا حته على المظلم ويقوله  
 جعله محبوبا استثناء من قوله لا يحب الله الجهر معنى لما اراد ان حث الناس على العفو بعد ما ابلغ الجهر وجعله  
 محبوبا ذكر ابداء الجهر واخفاؤه وجعله توطية وتهدية لذكر العفو ثم عطف العفو عليهما لاجل الحث على الاحتياط  
 والافضل عنه **قوله** تشبيها اي توطية وتهدية من تشبيها القصد وهو تنبيهها بما سبقتم على التخلص اليه  
 المدح من التفرغ الاساس تصيد حسنة الشباب وسوا الشيب وتشبيها بقصدته بقلادة يريد ان في القاع  
 قوله ان تبدوا خيرا او تحفوه توطية وتهدية لذكر العفو على طريقته قوله والله ورسوله احق ان يرضوا معنى  
 ورسوله احق ان يرضوا وذكر الله للدلالة على مكانة الرسول صلى الله عليه وسلم عند الله تعالى دلاله على ان العفو  
 وكذا وسيطا في معنى العزم على الجهر وعفاه ونزل على ان ابداء الجهر واخفاؤه توطية وان معنى العفو هو المقصود  
 بالذكر بفتح العفو في الجهر لئلا يخط الجهر بالشرط ومنه التنبية على التخلق باخلاق الله والتي هي لعفوانه  
 معنى جعلكم العفو مع التذود شغلا لانفسكم سبب ان تنهوا عن ان الله يعفو عن الجاني مع قدرته على

لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان  
 م الله جميعا عليهما ان يبدوا خيرا او يحفوه  
 او يفتروا عن سوء بان الله كان عفوا بديرا



الاثبات فنعفو عنكم ما ان فرط منكم محتاجون الى عفوهم ولقد اتم به قوله سلوات الرحمن عليه السلام مسعود الانصارى  
 حين ضرب علامة الله افذر عليك منك على هذا العلم الحديث اخرجه مسلم وابوداود والترمذى **قوله** وسطا  
 يقال فلان وسطا في قومه اذا كان اوسطهم وارفعهم حملا **الكشاف** جعل الذين آمنوا بالله وكفروا برسوله  
 او آمنوا بالله وبعض رسوله وكفروا ببعضه كما فرس بالله ورسوله جميعا لما ذكرنا من العلة ومعنى اتخاذهم من ذلك سبيلا  
 ان يتخذوا دينا وسطا بين الايمان والكفر لقوله ولا تتخذوا صلاتكم ولا تحافت بها واتبع من ذلك سبيلا اى طريقا وسطا  
 في الفرة وهو ما بين الجحيم والمخافة وقد اخطأوا فانه لا واسطة بين الكفر والايمان ولذلك قالوا هم الكافرون عفا  
 اى هم الكا ملون في الكفر وعفا تاكيد لمضمون الجملة كقولك هو عبد الله عفا اى حق ذلك عفا وهو كونهم كما يلى في  
 الكفر او موصفة لمصدر الكفرين اى هم المنكفرون والكفرا عفا تابعا لثبوتنا لا شك فيه **الكشاف** فان قلت كيف  
 جاء دخول بين على احد وهو يقضى شيئين مضاعفا قلت ان اعدا عام في الواحد المنكر والمؤنث وتثنيتهما  
 وجعلهما نقول ما رأت احدا فقصدا للعموم الا انك تقول الاينى فلان والاثبات فلان فالمعنى ولم يفرق قولا  
 بين اثنين منهم او بين جماعة ومنه قوله تعالى لستئن كما صدر السأ سوف تؤتتم اجورهم معناه ان اتا ما كان  
 لا محالة وان تأخر فالعرض ين كيدا لو عهد وتبيينه لا كونه متاخرا **الفتوح** **قوله** جعل الذين آمنوا بالله  
 وكفروا برسوله ردا ان قوله ويردون ان يفرق قوامس الله ورسوله عطف نفسى على قوله يكفرون لان ملادة  
 عين الكفر بالله لان من كفر برسل الله كفر بالله كالبسامة وما قوله ويقولون تؤمن ببعض وكفر ببعض فاعطف على صلة  
 الموصول والواو معنى او التثنية والاولون فرق قوا بين الايمان بالله ورسوله والآخر فرق قوا بين رسل الله فآمنوا  
 ببعض وكفروا ببعض كاليهود ثم جمع بين كفر المستكرين وكفر اهل الكتاب في قوله اولئك هم الكافرون حقا وقد مر في  
 البقرة في قوله تلك عشرة كاملة ان الواو قد جئى بمعنى او **قوله** كافرين بالله ورسوله مؤنثا في معنى جعل ردا  
 قوله لما ذكرنا من العلة اشادة الى قوله في نفس قوله تعالى آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذى ينزل على رسول الله  
 قوله ومن كفر بالايمان بالله لان ايمانهم ببعض الكتب لا يوجب امانا به الى قوله وهذا الذى اراده عطف جعل في قوله  
 ويقولون تؤمن ببعض وكفر ببعض ويردون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا وما ان التعليل ان قوله اولئك هم الكافرون  
 حقا واقع خبر لان الذين يكفرون بالله وقد تقرر ان اولئك لذا وقع خبر الموصول سابقا اذن بان ما بعده خبر  
 بمن قبله لاكتساب تلك المحضات المحدودة فقد ظهر ان قوله ان الذين يكفرون بالله ورسوله الآية كالتعليل لقوله  
 يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله الآية وما تنسب من العلم والمعلوم من اجل ما عرضة او مستطرودة  
 هذا صان النظر **قوله** هم الكا ملون في الكفر يدل عليه توسيط الفصل بين المبتدأ والخبر الموقوف على المبتدأ  
 كقولنا تعالى الم ذلك الكتاب فحى بقوله عفا تاكيد لمضمون الجملة اى قوما بان هذا كفر كما مل حق لا باطل وعمل نذر  
 ان يكون حقا صفة للمصدر الموكد المستند يكون معنى تابعا واللام للعهد اى هم الذين صدر منهم الكفر  
 البينة وهذا البلغ من الاول بحسب تاكيد الاستناد والاول البلغ من جهة اثبات الكمال **قوله** ان ايهاها كان لا محالة  
 روى عن المصنف انه قال لفعل الذين هو للاستقبال موصوع لمعنى الاستقبال بصيغة فاذا دخل عليه سوف اكد  
 ما هو موضوع له من اثبات الفعل في المستقبل لان يعطى باليسر منه من اصله من في مقابلة من ومنه من فعل كثر  
 لن لا فعل لن المستقبل فاذا وضع لن موضع لا اكد المعنى التام وبونفى المستقبل فاذا ذكر واحد من سوف في  
 لن حقيقته التاكيد لهذا قال سوسون لن بفعل في سوف بفعل **الكشاف** روى ان كعب الاشرف دفعا صر عازدا

ان الذين يكفرون بالله ورسوله ويردون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا  
 بين الله ورسوله ويقولون تؤمن ببعض وكفر ببعض  
 ويردون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون  
 حقا فاعفوا عن ذلك في غير غنى باهتسا

والذين آمنوا بالله ورسوله ولم يفرق قوا بين احد منهم  
 اولىك سوف يؤتتم اجورهم فان الله عفو رحيم

يا اهل الكتاب ان نزل عليكم كتابا من السماء فقلوا  
 موسى لم يزل ذلك فقالوا اربا اعدكم من عندنا  
 يطهركم ثم اخذوا العمل من بعد ما جاءهم البينات  
 عن ذلك واتينا موسى سلطانا نبيا ورفعا فآمنهم  
 الطور مبييا ثم وفتنا لهم اذ خلقنا البنا سجدوا فاعفوا  
 لهم اتعدنا الى السبت تاكيدا منهم مبييا فاعطيتا



وغريهما قالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت نبيا صادقا فائتنا بكتاب من السماء جلية كما اتى به موسى فيزله وقيل  
 كتابا الى فلان وكتابا الى فلان بانك رسول الله وقتل كتابا بغاية من نزل وانما اقترحوا ذلك على سبيل التفتيش  
 قال احسن ولو سألوه كى تبين الحق لا عطاء لهم وفيما انتم كفاية فقد سألوا موسى جوابا لشرط مفترعه  
 ان استكثرت ما سألوه منك فقد سألوا موسى اكبر من ذلك وانما استند السؤال اليهم وان وجد من ابائهم في ايام  
 موسى ومنم النقباء السبعون لانهم كانوا على من مذهبهم وراضين بسؤالهم ومضاهين لهم في التفتيش جنة عانا بمعنى  
 معني اراءه نزهة بظلمهم بسبب سؤالهم الزوارة ولوطيلوا امرأا جائزا لما سموا طاطا لمين ولما اخذتهم الصاعقة  
 كما سأل ابيهم صلوات الله عليه ان يرى احيا الموية فلم يسمه ظالما ولا رماه بالصاعقة فتبنا للمهمة  
 بالصواعق وانما موسى سلطانا مبينا تسلطا واستبلا طائرا عليهم حين امرتهم بان يقتلوا انفسهم حتى تنزل  
 عليهم فاطا عوقوا واخبروا ابا والسيوف تنساقط عليهم فذاك من سلطان مبين **الفنوح قوله** كتابا بغاية  
 من نزل على الاول من في السماء والامراده الكتاب السماوي كالتوراة والانجيل والفرقان وعلى الوجه من اتد  
 اي كتابا بتدنى نزوله من السماء **قوله** وانما اقترحوا ذلك على سبيل التفتيش الراغب اقترحت ايجل استدعت كونه  
 واقترحت كذا على فلان استدعت التفتيش عليه واقترحت يبرا استخرجت ما قرا **قوله** وفيما انتم حال فر اعل  
 اقترحوه وكلام احسن اعراض **قوله** ان استكثرت ما سألوه منك فقد سألوا موسى اكبر من ذلك ان تعد  
 باكر انك اياي الان فاعند باكر امي ماك امس وفي اتيان الجرازة الآتية بالماضي اتيان باعلام التماس للنسلي  
**قوله** ولوطيلوا امرأا جائزا لما سموا طاطا لمين جوابه ان معنى الظلم وضع الشيء في غير موضعه وكونهم طائفة الزوارة  
 على التفتيش كلفي في اطلاق اسم الظلم عليهم **الكشاف** هميتا فتم بسبب متاقم لخوافا ولا انقصوه وقلنا لهم و  
 الرطور مطلق عليهم ادخلوا الباب سجدا ولا تعدوا فيه السبت وقد اخذ منهم المساق على ذلك وقولهم سمعنا و  
 اطعنا وصامدتهم على ان يقيموا عليه ثم نقضوه بعد ذلك وقرئ العتدوا ولا تعدوا وبادغام الثاني التال  
**الفنوح قوله** والطور مطلق النساء في حديث صفيّة بنت عبد المطلب فاطلة علينا يهودي ياي اشر وجفقت  
 اوني علينا بطلمه وسو شخصه **قوله** ان يقيموا عليه اي قوله سمعنا واطعنا الهية ثم على الامر استمر وفي حديث  
 صوية ان تمت على ما يريد **قوله** ولا تعدوا وبادغام الثاني التال **الكشاف** فيما نقضهم فنقضهم وما مزيدة  
 للتوكيد فان قلت لم تعلقت الباء وما معنى التوكيد قلت اما ان تتعلق بمحذوف كانه قيل فيما نقضهم شيئا فتم  
 فنقلنا بهم ما فعلنا واما ان تتعلق بقوله حر منا عليهم على ان قوله بنظير من الذي ينادوا بديل من قوله فيما نقضهم  
 شيئا فتم واما التوكيد فعند محقق ان العقاب او تحريم الطينات لم يكن الانقضاء العهد وما عطف عليه من  
 الكفر وقتل الانبياء وغير ذلك فان قلت سلا زعمت ان المحذوف الذي تعلق به الباء ما دل عليه قوله بل طبع  
 الله عليها فكون المقدس فيما نقضهم شيئا فتم طبع الله على قلوبهم لم يطع الله عليها قلت لم يصح هذا المقدس  
 لان قوله بل طبع الله عليها كفرهم رد وازكا ولقولهم فلو بنا غلف وكان متعلقا به وذلك لانهم ارادوا بغيرهم  
 فلو بنا غلف ان الله خلق قلوبنا غلفا اي في الكثرة لا توصل لها شي من الذكر والمرحطة كما صلى الله على المتركين  
 وقالوا لو بنا الرحمن ما عبت نامم وكذا سببا لمجره فليل لهم بل خذلها الله وسفها الاطراف بسبب كفرهم فصارت المطروح عليها  
 لان خلق غلفا غير قابل للذكر والامثلة من قوله فان قلت علام عطف قوله وكفرهم قلت الوجه ان عطف على فيما  
 نقضهم ويجعل قوله بل طبع الله عليها كفرهم كلاما يتبع قوله وقالوا فلو بنا غلف على سبيل الاستطراد وكوزا لعطف

فيما نقضهم شيئا فتم ولعنهم بايات الله وقتلهم الانبياء  
 يعني حتى قتلوا قلوبنا غلفا بل طبع الله عليها بكفرهم  
 فلا يؤمنون الا قليلا ويعفونهم وتولوا على من نمتا  
 قطبما



على ما يليه من قوله بكفرهم فان قلت ما معنى المجي بالكفر معطوفا على ما فيه ذكره سواء عطف على ما قبله والاضرا  
او على ما بعده وسو قوله وكفرهم بآيات الله وقوله بكفرهم قلت قد ذكر منهم الكفر لانهم كفروا بموسى ثم بعيسى ثم محمد  
عليهم السلام فاعطف بعض كفرهم على بعض او عطف مجموع المعطوف على مجموع المعطوف عليه كانه قيل في مجموعهم من نقص  
الميثاق والكفر بآيات الله وقتل الانبياء وقولهم قلوبنا غلف وجعهم بين كفرهم وبهتتهم مزيم واقبحهم من قبل عيسى  
عاقبتهم اوبل طبع الله عليها بكفرهم وجعهم بين كفرهم وكذا وكذا والميثاق العظيم هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
قوله حررنا عليهم بذكر بعد آيات التثنية قوله اما التوكيد الى آخره اي معنى ما الميزان للتوكيد مع تقدم  
المعمول على العامل هو هذا قال تحقيق ان العذاب قوله لم يصح هذا المقدر وقد ذكر هذا المقدور او التقدير  
وفتر صاحب الترتيب كلام المصنف بقوله اي لا تتعلق بطبع معللا بالنقص وفيه نظر ان بل طبع دال على طبع  
عارض بكفرهم فجاز ان يقدّر طبع عارض بنقصهم فالطبعان متوافقان في العوض قلت مراد المصنف ان  
بل طبع الله متعلق بقوله قلوبنا غلف وانكاره كما جاء صريحاً في الآية وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله فظيلا ما لم  
قلو قدّر لقوله فما نقصهم متعلقاً مثله بصير المقدر فما نقصهم وكفرهم وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بل طبع  
عليها بكفرهم فكون رد هذا الكلام وانكاراً له لا لقوله قلوبنا غلف والمعنى عليه من انظم لطف ولكن لا وجه  
للتشنيع ولقوله كذب البجرة لان اهل السنة ان يقولوا انه تعالى امارد قلوبهم لانهم ادعوا ان قلوبهم في اوعنة  
او اغشية وان ما بقوله صلوات الله عليه لا سفد فيها فاصرب الله تعالى عن ذلك بقوله بل طبع الله عليها بكفرهم  
اي بآية ذلك بل موسى اعظم منه وسوا الطبع والحق لانهم ابطالوا استعداد ائتم بالكلية بالكفر محمد بعد وضوح  
البيّنات وانما يجوز ان راد بل طبع الله عليها اي ليس كما ادعوا من ان قلوبهم اوعنة العلم كما ذكر في البقرة  
الا انصاف سوا قوم ادعوا ان لم على الله حجة تخلق قلوبهم عن قابله للحق والامانة منه فكذبهم بانه تعالى خلق قلوبهم  
على العطرة والامان من جنس مقدورهم كما هو من جنس مقدور المؤمنين وسوا المعبر عنه بالتمكين فقامت حجة الله  
عليهم فالانسان يعرف من حوله في الامان والطيران في الهواء با مكان الاول دون الثاني فله الحجة فاتحة الرد  
عليهم الا من الوجه الذي رجمته المعتزلة من اثبات قدرة مخلوق بها وفق مشيئة الله ام لا ولذلك قال عقبيته والله  
الحجة البالغة فلو نشأ هديكم اجمعين فزد عليهم وردا الامور الى المشيئة قوله ما معنى المجي بالكفر معطوفاً الى الال  
وارد على الجوابين معنى ذكرت ان قوله وكفرهم وقولهم على قلوبهم غلفاً عطفاً على ما قبله فاعطف على ما قبله من قوله  
بكفرهم وكلاهما فاسدان لما بينهما من عطف الشيء على نفسه واجاب اول الجواب بمحل صالح للوجهين ثم اتى  
لكن الجواب مفصل فقال قد تكرر معنى ان كل واحدة من الكفرات الثلاث لانضمامها الى معنى اخرجها من مفاهيم  
الاخرى فنقوله بكفرهم بآيات الله لما عرفت قوله لا تعدوا في السبب حصص بكفرهم موسى عليه السلام وكفرهم الثالث لما  
اقرن بقوله وقولهم على قلوبهم غلفاً فاعطفنا عيسى حصص بكفرهم عليه السلام وكفرهم الثاني لما وقع في  
حين حرف الاضرب وكان جواباً عن نفستهم وقولهم قلوبنا غلف ومن لا يقول فلا يؤمنون الا قليلاً اختصر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فلما خولف في الحجات صح العطف واليه الاشارة قد تكرر منهم الكفر لانهم كفروا بموسى ثم  
بعيسى ثم محمد صلوات الله عليهم فاعطف بعض كفرهم على بعض واما الجواب عن السؤال بل قوله الوجه لعطف  
على فما نقصهم فلو ان كفرهم الثالث مع ما عطف عليه من قوله وقولهم على قلوبهم غلفاً المسمى بكفرهم  
على قوله فما نقصهم مع ما عطف عليه من قوله وكفرهم بآيات الله وقولهم قلوبنا غلف فلا يلزم ان يصح المزدور





ان النسبة الاجتماعية اعتبارا غير اعتبار الافراد وما على قوله وكوز عطفه على ما يلزم من قوله اول طبع الله عليها  
بكفرهم وجمعهم من كفرهم وسو من عطف المجموع على المفرد هذا وان اختاره ان يكون من عطف المجموع على المجموع  
بقوله والوجه ان عطف على ما تضمنه لانه من فاعله ان قوله بل طبع الله بكفرهم رد وان كان لقولهم قلوبنا غلفت  
انهم من المعطوف والمعطوف عليه مستطردا استمدا وفيه ان قولهم قلوبنا غلفت ام الفاعل المذكورة وعلى الوجه الاخير  
كوز ان يكون التوال كليا مستطردة وفي هذا الوجه اذ ان باستقلال المفرد استقلال المجموع وليس هو ان ذلك  
اذ كفرهم لمحي صلوات الله عليه لا يوازيه كثره وعلى الوجه المختار الواو الداخلة على قوله وبكفرهم التالى غير الواو  
السابقة واللاحقة ان لك عطف المفرد على المفرد وهذا لعطف المجموع على المجموع **قوله** هو الرتبة الى النسبة  
الى الزمان **الكشاف** فان قلت كانوا كافرين بعيسى عليه السلام اعداء عامدين لقتله ستمونه الساحر والساحرة  
والفاعل ان الفاعلة فكيف قالوا انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله قلت قالوه على وجه الاستعارة لقول  
فرعون ان رسولكم الذى ارسل اليكم لمحمون وكوز ان يضع الله الذكر الحسن مقام ذكرهم القبيح في الحكاية عنهم  
رفعا لعيسى عليه السلام عما كانوا يذكرونه وتوطئا لما ارادوا مثله لقوله ليقولن خلقن العزى العليم الذى جعل  
لكم الارض مهدا روى ان رهطا من اليهود سبوه وسبوا اثم فدعا عليهم اللهم انت ربه وبكلمتك خلقتى اللهم  
الفر من سبتي وسبت والدة فسبح الله من سبها قرده وخنازى واحققتا اليهود على قتله فاخره الله بانه  
يرفعه الى السماء ويظهره من صحبة اليهود قال لاصحابه انكم رضى ان تلقى عليه شبهى فقتل ويصليكم ويدخل  
الجنة فقال دجل منهم انا فالقى الله عليه شبهة فقتل وصلى وقل كان رجل ينافق عيسى فلما ارادوا قتله  
فقال انا اذكركم عليه فدخل بين عيسى ورفع عيسى والتقى عيسى شبهة على المنافق فدخلوا عليه فقتلوه وبهم يظنون  
انه عيسى ثم اختلفوا فقال بعضهم انه آله لا يبعث قتله وقال بعضهم انه قد قتل وصلى وقال بعضهم ان كنز هذا  
عيسى فان صاحبا وان كان صاحبا فان عيسى وقال بعضهم رفع الى السماء وقال بعضهم الوجه وجه عيسى و  
البدن بدن صاحبا فان قلت شبهة مستدلى ما ذا ان جعلته مستدلى الى المسيح فالمسيح مستهبة وليس شبهة  
وان اسندته الى المقتول فالمقتول لم يجز له ذكر قلت هو مستدلى الى الجاز والمجور وسو لهم لقولك خيل اليه  
كانه قتل ولكن وقع لهم التشبيه وكوز ان يستدلى بضمير المقتول لان قوله انا قتلنا يدل عليه كانه قتل ولكن  
شبه لهم من قتلوا الا اتباع الظن استتدنا منقطع لان اتباع الظن ليس من حسن العلم ومعنى لكنهم يتبعون  
الظن فان قلت قد وصفوا بالسك والشك ان لا ترجح احدا بآيدين ثم وصفوا بالظن والظن ان يترجح  
احدا بما فكيف يكونون متأكدين ظاهرين قلت اريد انهم ساقون ما لم علم قط ولكن لان لا حث لهم امار فظنوا  
فذاك وما قتلوا يقينا اى وما قتلوا متيقنين كما ادعوا ذلك في قولهم انا قتلنا المسيح او جعل يقينا ما كيدا  
لقوله وما قتلوا لقولك وما قتلوا حقا اى حق استفا قتله حقا ومثل هو من قولهم قتلنا السبي علما ونحوه علما  
اذا ابتاع فيه علمك وفيه تمكك لانه اذا اتقى عنهم العلم يقينا كليا بجرى الاستغراق ثم قل وما علوه علم يقين  
واحدة لم يكن الا بتكاملهم **الفقوح** **قوله** وكوز ان يضع الله الذكر الحسن وكان ذكرهم القبيح الاستقضا  
من اوجه حسن واستشهاد جيد فانه تعالى قال في الزخرف عقيت ذلك ما تعدد فاشترابه فاستد الفهم  
الى نفسه واول الكلام على وجه الحكاية فكل قولهم في اسناد الخلق الى الله ووصف نفسه بما يحب له من المعظم  
ومثله قال في طه قال علمها عند ربي في كتاب الى قوله فاخرها به ارجا من نهايت شئى فاولى الكلام حكاية

قوله انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله وما  
قتلوه وما صلبوه ولكن شبهتمهم فلان الذين اخذوا  
فيه لى منك منه ما لم يزلوا الا اتباع الظن  
فان يقينا بل دفعه الله اليهم وكان الله خيرا حكما





قول موسى وآخيه اخبروا الله عن نفسه بالتكلم وبعضهم بعد التفاتا وليس منه وقلت وقد ذكرنا ان الذي  
 في طه التفات **قول** وقيل كان رجلا منافق عيسى وفي اكثر النسخ كان رجلا بالفضة الاول هو الوجه يعرف  
 بالتأمل **قول** والشك ان لا يتجج والظن ان يتجج تفسير للشئ بلازمه لان الشك هو الاعتقاد الذي  
 لا يتجج معه احدا بخارجين **قول** فظنوا فذاك وسوء عطف على ان لا حث فذاك جواب السطر اي فذاك  
 هو الظن يريد انهم من الساكنين الذين لا يتجج لهم احدا بخارجين فظنوا فذاك يحصل لهم احيانا مما يلوح لهم من  
 الامارة التي تجج من عظمهم ثم اذا خفت الامارة عادوا الى التردد وسدوا الحالة ابلغ من التحس من مجرد  
 الشك واليه الاسادة بقوله فذاك الرجحان اي ليس من حجاب لان لا سفهم من دقة الشك الامر بذا التحس  
 فقوله من علم مستدار من ادلة التاكيد النفي والظن المقدم خبر به حال من الضمير المستكن في الظرف و  
 قيل محتمل ان يكون التقدير انهم لم يثبتوا في جميع الاوقات الا وقت اتباع الظن لطوره الامارة ان لا حث  
 وما لهم من علم قط ويكون الاستثناء متصلا مغرغا وقدم قوله ما لهم من علم على الاستثناء لان المقصود  
 من الكلام نفي العلم عنهم وقلت سدا بني على حوا الاستثناء المغرغ في الكلام الموجب كقوله في اليوم  
 كذا ومنعه المصنف في سيرة الانبياء حيث قال ان لم العام يصح نفيه ولا يصح ايجابه وقالوا كوزان  
 بقا في الدار اذ لا زيد اي في الدار جميع الاشياء الازد وقال في التوبة في قوله واني لله الانتم  
 نوره كيف جاز ابي الله الاكلا ولا يقال كرميت وانقضت الازد واجاب قد جرى اي محرم لم يرد  
 لكونه مقالا لقوله يريدون ان يظنوا نور الله على ان المقام لا يقتضي الاما ذهب اليه المصنف كما شرحنا  
 كلامه من اثبات الشك على المحقق والمبالغة منه وذلك لمحي ان واللام وتخصيص كذا لا يتبع فاذا ن  
 لم يرد بقوله الا اتباع الظن المبالغة فلم لم يقتصر على الظن ولم يقتل ما لهم بذلك من علم الا الظن ولم يكف  
 في نفسه بقوله وان لا حث لهم امارة فظنوا واطب بقوله فذاك **قول** او جعل يقينا تاكيدا عطف على قوله  
 ما قتلوه قتيلا يقينا كوزان يكون صفة مصدر محذوف وان يكون حالا وعلى التقديرين يعودا معنى الى عدم يقين  
 القتل منهم قال الامام يعني انهم شاكون في انه هل قتلوه ثم اكدهم كذا انهم قتلوا ذلك الشخص الذي قتلوه  
 لا على يقين انه عيسى بل حزن قتلوه كانوا شاكين في انه هل هو عيسى ام لا وكوزان يكون تاكيدا لقوله ما قتلوه  
 فيعودا معنى الى يقين عدم القتل قال الامام اخبر الله تعالى انهم شاكون في انه هل قتلوه نقينا ثم اخبر  
 محمدا صلوات الله عليه لما يقين حاصلة انهم ما قتلوه وهذا الاحتمال والاول لقوله بل الله  
 اليه لانه الماصح سدا الاضراء اذا تقدم القطع واليقين بعدم القتل واما قول المصنف لم يكن الا انكم  
 نقناه ان الله تعالى اذا نفي عنهم علم احاطة لزم بالمعنى اثبات نوع من العلم فلا يستقيم سدا مع قوله ما لهم  
 بذلك من علم الا بان يقال ان سدا منفي ايضا بالحكم فثبتكم بالعلم عنهم فكونوا الكبر للعليق قوله  
 بل دفعه الله اليه **قول** قلت الشئ علما قال ان جاج يقولنا اقتل الشئ علما اي اعلمه علما الاساس  
 ومن المجاز قتلته علما وخيرا ومنه قتلنا انما هي من جنسها **الكشاف** ليؤمنن به جملة قديمة واقعة صفة لوصف  
 محذوف يقتضون وان من اهل الكتاب احد الا يؤمنن به ونحوه وما من الا له مقام معلوم وان منكم الا واردها  
 والمعنى وما من اليهود والنصارى احد الا يؤمنن بقتل مائة عيسى وبانه عبد الله ورسوله يعني اذا عان  
 قتل ان يثق بروحه حين لا ينفعه امانة لا تقطع وقت التكليف وعن سفيان بن عيينة قال في الاحتجاج

ان من اهل الكتاب الا يؤمنن به قبل موته يوم  
 القيامة لقول الله تعالى





آية ما قرأها لا تخالج في نفسي شئ منها يعني هذه الآية وقال في اوتي بالاسير من اليهود والنصارى فاضرب  
 عنقه فلا اسمع منه ذلك فقلت ان اليهودي اذ احضر الموت ضربت الملائكة دبره ووجهه وقالوا يا عدو  
 الله اناك عيسى فكذلك به مقتول امنت انه عبدني ونقول للنصارى اناك عيسى نبيا فرميت انه الله او ان الله  
 مؤمن انه عبد الله ورسوله حيث لا تنفعه امانه قال وكان منكسا فاستوى جالسا فظن اني وقال ممن قلت  
 حدثني محمد بن علي بن الحنفية فاخذت منك الارض بقضيبي ثم قال لقد اخذتها من عن صافية او من معدنها قال  
 الربكي فقلت له ما اردت الى ان يقول حدثني محمد بن علي بن الحنفية قال اردت ان اغيظه يعني زيادة اسم علي  
 لانه مشهور بان الحنفية وعن ابن عباس انه فسر ذلك فقال له عكرمة فان اناه رجل فضرع عنقه قال لا يخرج  
 نفسه حتى يحول بها مصفيه قال وان خرج من فوق بيت واحرق او اكله سبع قال يكلم من الموآ والخرج  
 روحه حتى يومن به ويدل عليه قرآه ابي المؤمنين به قتل موتهم بضم النون على معنى وان منهم احدا لا يسمعون  
 به قتل موته لان احدا لا يصلح للمجمع فان قلت ما فائدة الاخبار بما انهم عيسى قتل موتهم **قلت** فائدة الوعيد  
 ولكون علمهم بانهم لا بد لهم من الايمان به عن قرب عند المعاناة وان ذلك لا ينفع بعيالهم ونسبها على معاجلة  
 الايمان به في اوان الشفاعة به ولكون ازاما للجمعة لم وكذلك قوله ويوم القنة يكون عليهم شهيدا مستهددا على  
 اليهود بانهم كذبوا وعلى النصارى بانهم دعوا ابن الله وقتل الضمير لعيسى يعني وان منهم احدا المؤمنين  
 بعيسى قتل موت عيسى وهم اهل الكتاب الذين يكونون في زمان نزوله روى انه ينزل من السماء في آخر الزمان  
 فلا يبقى احدا من اهل الكتاب الا يؤمن به حتى يكون الملة واحدة ومن ملة الاسلام وهلك الله في زمانه المسيح  
 الدجال وتقع الامنة حتى تنزع الاسود مع الابل والنور مع البقر والذباب مع الغنم وتلعب الصبيان بالحب  
 وتلبث في الارض اربعين سنة ثم تنقذ ويصلي عليه المسلمون ويدفونه وكوزان ريدانه لا يبقى احدا  
 من اهل الكتاب الا يؤمن به على ان الله يحبيهم في قلوبهم في ذلك الزمان وعلمهم نزوله وما نزل به وتؤمنون  
 حين لا تنفعهم امانهم وقتل الضمير به رجع الى الله تعالى وقيل له محمد عليه السلام **الفتوح** **قوله** وان من  
 اسد الكتاب احدا الا يؤمن به اى ليس من اسد الكتاب احدا مضاف بصفة ما الا بان يقال في حقه والله  
 ليؤمن به لان الجملة القسمية كالاشايت لا تقع بصفة الا بالتاويل **قوله** ما اردت الى ان يقول اى ما ابنى  
 اياك الى قولك كما تقولوا رغبنا الى الله تعالى اى ابنى غبني الى الله **قوله** وتدل عليه قرآه اى على المعنى  
 وما من اليهود والنصارى احدا الا يؤمن به قتل موته بعيسى لان هذا القاري صرح بان الضمير في موته للقوم  
 وفائدة ترجيح هذا القول على القول الاخر وقتل الضمير لعيسى يعني وان منهم احدا الا يؤمن بعيسى قتل موته  
 بعيسى اى حسن نزوله الاتصاف بصفة قوله ويوم القنة يكون عليهم شهيدا طاهر الهند يدفون هذا من  
 جنس سفع الايمان وكوزان اى اذا التمدد كما قال في حق هذه الامة وجينا بك على مولا شهيداه **الكشاف**  
 فيظلم من الذين هادوا وحرمتنا عليهم الطيبات الا الظلم عظيم اذ تكون وسوما عدد لهم  
 من الكفر والكبار العظمى والطيبات التي حرمت عليهم ما ذكره في قوله وعلى الذين هادوا وحرمتنا كل ذي طيف  
 وحرمت عليهم الابواب وكلما اذ نواذ بنا صغرا وكبرا حرمت عليهم بعض الطيبات من المطاعم وعزها وصدمت  
 عن سبيل الله كثيرا ناسا كثيرا او صندا كثيرا بالباطل والشوش التي كانوا ياخذونها من سفلتهم في حروف الكتاب  
**الفتوح** **قوله** ما حرمتنا عليهم الطيبات الا الظلم عظيم احضر مستفاد من بطلان الجور على العام

ث

فيظلم من الذين هادوا وحرمتنا عليهم طيبات احلت لهم  
 وصدمت عن سبيل الله كثيرا وكبرا وكبرا وكبرا وكبرا  
 ما حرمتنا عليهم الطيبات الا الظلم عظيم احضر مستفاد من بطلان الجور على العام





والتعظيم من التكبير **قوله** وهو ما عُدَّ لهم من الكفر والكبر العظمى اعلم انه قرأ أولاً ان الباء منقضة من قبلهم  
 اما متعلق بمحذوف اي فعلنا بهم ما فعلنا واما ان متعلق بحرفنا على ان قوله فظلم من الذين سادوا بدل من قوله  
 فما نقضهم قال ابو البقاء وتكرر الفاء في البدل لطول الكلام فعوله وهو ما عُدَّ لهم من الكفر والكبر واستادة  
 الى ان البدل هو المختار فيلزم ان كثرتم محرم صلوات الله عليه وبعبسي عليه التمس انصار جبان لتخريم الطيبات  
 وقد صرح الواحدي به حيث قال وصدا عن دين الله وعن الامان محرم صلوات الله عليه فحرم الله عليهم عقوبة  
 لهم ما ذكر في قوله تعالى وعلى الذين سادوا واحرمنا كل ذي ظفر الا الله وعلى ما فسر المصنف الصدفان هذا المقام  
 لانهم ذلك ولا يدفعه فيهم لكن يلزم ذلك من الابدال والظاهر انما حرم عليهم ذلك في شريعة موسى عليه السلام بدل  
 عليه قوله تعالى كل الطعام كان حلالاً لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة قال  
 المصنف وسورده على اليهود وتكذيبهم حيث اداوا رآه ساحتهم ما نفى عنهم في قوله تعالى فظلم من الذين سادوا  
 حرمنا عليهم طيبات احلت لهم في قوله عذابا ايما وقوله تعالى وعلى الذين سادوا واحرمنا كل ذي ظفر الا الله فاهم محذوا  
 ما نطق به القرآن من محرم الطيبات عليهم بنفهم وظلمهم وقالوا سنابا ول من حرمت عليه وما هو الا تحريم ذبيهم  
 فحرمت علينا كما حرمت على من قبلنا وغرضهم بالذبح شهادة الله عليهم بالنعى والعبدان فاراد ان يحاجهم  
 على هذا قال في فاقوا بالتوراة فالتوراة ما ان كنتم صادقين قال ادا ان يحاجهم كتابهم من ان تحرم ما حرم عليهم  
 تحريم حادث بسبب ظلمهم وبنيهم التحريم فذمهم وقوله تعالى حكمة ثم عيسى عليه السلام والاصل لكم بعض الذي حرم  
 عليكم قال المصنف وما حرم الله على شريعة موسى من المشحوم والزوب والحوم الا بالواله والسمك كل ذي ظفر  
 فاحل لهم عيسى بعض ذلك واذا تقرر ذلك فالوجه ان يكون متعلق بما نقضهم فعلنا بهم ما فعلنا لمخالص من  
 الورطة وكذلك متعلق بصددهم ولون قوله واعتدنا للكافرين منهم عذابا ايما عطف على ذلك المقدر لاقتضاء  
 صوغه فاعليه واقم للكافرين مقام المضمر للاشعار بالعلية والمقدر من نحو اللعنة وضرب الذلة والمسكنة و  
 استحقاق غضب الله وما استببه ذلك ليجم لهم نكال الدارين وانما ذكر صلوات الوسيطى وسو حرمنا لكونه اخف  
 من الآخرين واما الفاء في فظلم فسر الفاء في منقضهم لانها فافضحة اي واخذنا منهم مشافاة غليظا فما لبثوا الا  
 ربما نقضوا عهد الله فنقضهم وكذا وكذا فعلنا بهم ما فعلنا ومدد نتيجة الله لما اتم قصة عيسى عليه السلام  
 وفتح منها ظلمهم في حقه قال فظلم من الذين سادوا اي لا غرض لك من هو الا ان دين من هو وقسم بقوله الذين سادوا  
 وشتمهم الظلم الانزاع كيف حرم عليهم نبههم وكتابتهم طيبات لا طاعة لشيئهم ظلمهم ثم كرو عطف بمسائلهم  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصدق عنه وكتان ذكره وذكر كتابه الى آخره على ما سبق عطف جملة  
 على جملة وهذا تلخيص من القول بتكبير الفاء البدل ومنع صاحب الكشف في قوله تعالى انه من قولا فانه يفضل  
 قول من قال ان التي بعد الفاء بدل من الاولى وقال انه قول فاسد لانه لا يدخل الفاء في البدل والمبدل منه وهذا  
 افسدنا قوله من قال فما نقضهم ان قوله فظلم من الذين سادوا بدل من قوله فما نقضهم والله اعلم **قوله** بالباطل  
 بالرشوة التي كانوا يخذونها من سفلة في تحريف الكتاب قال الواحدي معنى ما اخذوه من الرشوة في الحكم وغير  
 ذلك وقلت هذا أولى لانه مطلق في كل باطل وتعيينه من غير دليل لا يجوز على ان المقام يقتضي الاطلاق لان اسدراك  
 بقوله لكن الراسخون في العلم الى آخره يقتضي المبالة والعموم فاما قوله وصددهم عن سبيل الله معناه  
 منعوا من الامان محمد فدخل فيه التحريف دخولا اوليا **الحجاب** لكن الراسخون من آمن منهم كعب الله سلام

لكن الراسخون في العلم منهم المؤمنون وهم الذين  
 انزل الله فيهم ما انزل في قبلك للمؤمنين الصلوة  
 والذكر ان كونه المؤمنون بالله واليوم الآخر  
 سبق لهم انما عظم



واضربوا بالراسخون في العلم الثابتون فيه المستفنون المستصرون والمؤمنون يعني المؤمنون منهم او المؤمنين من  
 المهاجرين والاضداد وارتفع الراسخون على الشدة يؤمنون خبرهم والمقدمين نصب على المدح لسان فضل الصلوة  
 وسواب واسع قد كسره على سبونه على امثلة وشواهد ولا يلتفت الى ما نعوأ من وقوعه لحث في خط المصحف وما  
 التفت اليه ولم ينظر في الكتاب ولم يعرف مذايب العرب وما لم في النصيب على الاختصاص من الاثنتان ونفى عليه  
 ان اب يقن الاولين الذين مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كانوا بعد سنة في الفترة على الاسلام وذات المطاع عنه  
 من ان يكو في كتاب الله ثمة لسد ما من بعدهم وخر قارئه من الحق بهم وفضل يوعطف على ما انزل لك اي يؤمنون  
 بالكتب وبالمتقين الصلوة وبهم الانسار في مصحف عبد الله والمقيمون بالواو ورسى قراءة مالك بن دينار والحجج ربي  
 وعيسى الثقفي **الفتوح قوله** والراسخون في العلم الثابتون فيه الراغب الراسخ في العلم هو الذي لا يعترضه شبهة  
 لتكتمه في معرفته وتحققه بها وكونه من الذين قال فيهم الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتأوا فتنه ان الراسخين في العلم  
 معروفون معنى النبوة ويعتبرونه فحث ما وحدوه بتقوى ولما اقتض عن اليهود ما كان منهم والزمهم المذمة من ان الراسخين  
 لم يذهبوا مذمتهم **قوله** والمقدمين نصب على المدح وسواب واسع اي نصب على الاختصاص قال الزجاج مذايب النجوم  
 باب المدح وقد يتوافقه صحته وجوده فاذا قلت مرت يرتد لكرم وانت تريد ان تخلص بدل من عنه فالخلف حتى  
 تمتن واذا اردت المدح والثناء فان شئت نصب لكرم وان شئت رفعته واشدوا

لا سعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجحز الما بين كل معرك والطبيين معاقد الارز من ان يكو  
 في كتاب الله ثمة لسد ما من بعدهم لا يريد انهم وجدوا ثلما فاصلحوا الاسد بل ما وجدوا وما اصلا فيس كونا كما  
 وصف مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لاثنتي وثلاثه اى فائتات ولا اثنتا وقال على ارجل يستدي سار  
**قوله** انا اوحينا الملك جواب لاهل الكتاب عن سؤلهم رسول الله ان يثب عليهم كتابا من السماء واحتجاج عليهم  
 بان ثبته في الوحي لانه كشان سار الانبياء الذين سلكوا وقرى زبور بضم الزاي جمع زبور وهو الكتاب وسلا  
 نصب بمضمر في قرآ وكلم الله بالنصب ومن يدع التماسيبي انه من الكلام وان صناه وجرج الله موسى باظهار  
 المحزن ومخالب الفتن **الفتوح قوله** ورسلا نصب محض في معنى اوحينا الملك وسوارسلنا معنى اوحينا لا يجوز ان  
 يعمل في رسلا انه يعدي يالي ولكن ان يقال ما حذف والايصال لان الكلام في الايجالا في الارسل فعل بناقصنا  
 ولم نقصهم صفتان لرسلنا وعلى ان يكون قصصنا مفسرا للعامل معنى رسلا مطلقا وسوا لوجه مثله قوله تعالى  
 فان لكذوبك فقد اذبت رسل ربك قال صاحب المفتاح رسل واي رسل ذوو عدد كبير واو لو امان نذير  
 واهل اعمار طول واصحاب جبر وعزم وما استبته ذلك ومرتام السئلة والنظم المعجز يقتضيان ذلك وبما ان  
 قوله تعالى سأل اهل الكتاب ان يثب عليهم كتابا من السماء مرذن بان طلبهم مناد ما اغتم به جسد الله صلوات الله  
 عليه ولذلك اوقع قوله فقد سألوا موسى اكبر من ذلك جوابا للشرط محذوف بدل عليه سياق الكلام قال وسو  
 من احسن المحذوف وكمن قولك عر قالوا خراسان انصى ما يرا دينا ثم القول فقد جينا خراسانا  
 اي ان فتح ما قلتم ان خراسان المعصدة فقد جينا وان لنا الخلاص ومن ثم قدر ان استكرت ما سألوه فقد سألوا  
 موسى اكبر من ذلك ثم عذبا يحجم ونفى عليهم عيتهم وعنادهم ولما فرغ من ذلك ان يزع آخر من التسئلة متضمنا  
 للاحتجاج بخاطبة جبيته صلوات الله عليه وآله صبيغة المعظم عظماء للوحي والمرحى اليه قال انا اوحينا  
 الملك كما اوحينا الى نوح اي كل اسوة بالانبياء السالفة فمأسنهم وكلما نقص عليك من انما الرسل ما ثبت

انا اوحينا الملك كما اوحينا الى نوح واليسير بعده  
 واوحينا الى ابراهيم واسحق ويعقوب والاسباط  
 وعيسى واليونس ومروان سليمان واسحاق داود  
 زبورنا وسلا قصصنا ثم عتلك ورسلا نقصناهم  
 عتلك فلم الله موسى ركبنا





بدو اذ كان شأن وجيك كشان وحيهم فداء مذكور فوج عليه الم لانه اول بني فاسي الشدة من الامة وعطف  
 عليه النبي من بعد وخص منهم ابراهيم الى داود عليه الم تشریفاً لهم ونقطة ما تهم وتلك ذكر موسى عليه الم  
 ليبرزه مع ذكرهم بقوله وكلم الله موسى تكليماً على منظر اعم من الاول ان قوله ورسلاً قد نقصناهم ورسلاً  
 لم نقصهم من المقسم احصا صريراً للشرع واخصاصه بوصف لتكلم دونهم اي رسلاً فضلهم واختارهم  
 وآتاهم الآيات البينات والمجرات الفاهرات الى ما لا يحصى وخص موسى بالذكيم ولذلك اختار رسلاً ان  
 يكون مطلقاً وثبت ذكرهم على اسلوب محمديهم في وصف عام على جهة المدح والمقظم سائر في عندهم وسوكونهم  
 مبشرين ومنذرين وحبهم حجة الله على الخلق طراً القطع معاذيرهم فدخل في هذا القسم كل مردعاً الى هدى  
 وبشر وانذركا لعلماً وظهر من هذا المقرر طبقات الداعين الى الله باسمهم فالآية بدلالة عبارتها صريحة  
 في التسلية ان الخطاب بقوله انا اوحينا اليك مطابق لقوله ساكن اهل الكتاب وقد سبق ان ورود  
 للتسلية ودلالة اشارتها منبئية عن الاحتجاج ولذلك قال واحتجاج عليهم بان شأنه في الرجي كشان سائر  
 الانبياء **قوله** ومن يدع التفاسير وانما كان بدعاً لان الكلام على ما سبق وارد في شأن الرجي والكتات والمزلة  
 فلا دخل فيه هذا المعنى **الكشاف** رسلاً مبشرين الاوجه ان تنصب على المدح ويكون انصافه على  
 التكرير فان قلت كيف يكون للناس على الله حجة قل الرسل وهم مجبورون فانصبه الله من الادلة التي النظر فيها  
 موصل الى المعرفة والرسل في انفسهم لم يتوصلوا الى المعرفة الا بالنظر في تلك الادلة ولا عرف انهم رسل الله  
 الا بالنظر فيها ولت الرسل مبشرون عن الغفلة واعتون على النظر كما ترى علماً اهل العدل والتوحيد مع  
 تبليغ ما حملوه من تفصيل امور الدين وبيان احوال التكليف وتعليم الشرائع وكان ارسالهم انا حجة للعلة و  
 تنبيهاً لزام الحجة ليلا يقولوا لو ارسلت البنا رسلاً فلو قلنا من سنة الغفلة ونسبها لما وجب الانبها له  
**الفنوح قوله** الاوجه ان تنصب على المدح معنى في نصب رسلاً وحيهم احدما التكرير وسوان يعلق به ثانياً  
 ما لم يعلق به او امر المعنى وثانها تنصب على المدح وانت تعلم ان الشرط فيه ان يكون المدح مشهوراً معروفاً  
 بصفات الكمال ويكون هذا الوصف المذكور منتهى في باب فكم من الاعتبارين **قوله** وهم مجبورون فانصبه الله من  
 الادلة التي النظر فيها موصل الى المعرفة الانصاف مذهبهم في التخيير والتبليغ بحرهم الى اثبات احكام الله  
 بحجج العقل من عند رتبة دليل فوجيئون ومحتمون ويحجون وما اوجبوه النظر في ادلة التوحيد فقل الشرع  
 ومن تركه ترك اجاباً واستحق العقاب وقامت عليه الحجة فاذا انكث علمهم هذه الآية وشهدت عليهم ان الحجة انما  
 قامت على الخلق بالاحكام الشرعية خرفوا النقص وقالوا الرسل ثم حجة الله وتنبه على ما يوجب العقل فقل  
 بمشتم وكذا لك قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسلاً واما ان كل هذا الفضل على منظر كلام الرسل  
 ان المعرفة والتوحيد وطريقهما العقل والنقل لكن المعرفة متلقاة من العقل والوجود متلقى من الشرع و  
 النقل المحض **قوله** مع تبليغ ما حملوه حال من فاعل مبشرون اي الرسل مبشرون على دليل العقل حال كونهم  
 مصاحبين دليل النقل **الكشاف** ترا السلي كن الله شهاد بالتحديد فان قلت الاستدراك لاندله  
 فرستدال فامعني قوله لكن الله شهد قلت لما سال اهل الكتاب انما اكتب من السماء وتعتنوا بذلك واجتج عليهم  
 بقوله انا اوحينا اليك قال لكن الله شهد معنى انهم لا يشهدون لكن الله شهد وقيل لما نزل انا اوحينا اليك قالوا  
 ما نشهد لك هذا فنزل لكن الله شهد ومعنى شهادة الله ما نزل لاثبات صحة باطنا والمجرب انما ثبت الدعوى بالمشا

رسلاً مبشرين ومنذرين لعلكم تتقون  
 الرسل وان الله غير زاخلكم

لكن الله شهد بان الرسل انزل اليهم العلم واللام  
 يشهدون وان الله يشهد



وشهادة الملائكة شهداءهم بانه حق وصدق فان قلت بمجاؤن لوقالوا بهم يعلم ان الملائكة شهدون بذلك وليست كانوا  
 بانه يعلم بشهادة الله لانه لما علم باظهار المعجزات انه شاهد بصحته علم ان الملائكة شهدون بصحة ما شهد بصحة  
 ان شهداءهم تبع لشهادته فان قلت ما معنى قوله انزل له بعلمه وما موقعه من الجملة التي بعده **قلت** معناه انزل له ملتبساً  
 بعلمه الخاص الذي لا يعلم غيرهم وسوينا لفقه على نظم واسلوب معجز عنه كل بليغ وصاحب بيان وموقعه موقع الجملة المفصلة لانه  
 بيان للشهادة وان شهادته بصحة انه انزل بالنظم المعجز الفات للقدرة وقيل انزل له وسويعا لم ياتك اهل الانزال اليك  
 وانك مبلغه وقيل انزل له بما علم من المصالح العباد مثملاً عليه وتحمل انه انزل له وسويعا لم ياتك اهل الانزال اليك  
 برصد من الملائكة والملائكة شهدون بذلك كما قال في آخر سورة البجن الا ترى الى قوله واحاط بما لديهم والاحاطة فعل علم  
 وكفى بالله شهيداً وان لم يشهد عنه ان المصدق بالمعجزة هو الشهادة حقاً قل ان شئ اكن شهادة قل الله الفتح  
**قوله** معناه انزل له ملتبساً بعلمه الخاص اعلم ان هذا المقام مما يحتاج فيه الى تدقيق نظر لتفصيل الوجوه وامتيان  
 بعضها من بعض فتو له بعلمه اما ان يحوى على المحاز او على الحقيقة والجزا والمجور على الاول حال من المفعول وتحمل  
 امر في الثاني اما المعنى على الوجه الاول فهو ما ذكره ملتبساً بعلمه الخاص الذي لا يعلمه غيره فالعلم على هذا محاز  
 من التأليف على نظم واسلوب معجز عنه كل بليغ والعلاقة هي النسبة التي من الفاعل والفعل لان الفاعل المتقن الحكم  
 منه الا الفعل المحكم البديع ولا ارتباط في ان مثل هذا العلم الخاص يصلح ان شهد الله به على صحة الدعوى ولهذا كان  
 قوله انزل له بعلمه بياناً للشهادة حيث قال وان شهادته بصحة انه انزل بالنظم المعجز الفات للقدرة وكفى قوله  
 وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاننا سورة من مثله على فاننا بسورة من مثل القرآن في البيان الغريب وعلو  
 الطبقة في حسن النظم وعلى الوجه الثاني الجاز والمجور اما حال من الفاعل فالمعنى انزل له وسويعا لم ياتك اهل الانزال  
 اليك لانك من اولى الغم لا تألوا جهلاً في تبليغه والية الاشارة بقوله وانك مبلغه ويمكن ان يقال انزل له وسويعا لم ياتك  
 اهل لان نزل عليك وان تخلى عنك لكونك رجلاً امياً لم تقرا الكتب وما باثرت العلماء على منوال فاننا بسورة  
 من مثل مجاهي ممن هو على حاله من كونه شراً عربياً امياً او من المفعول فالمعنى انزل له ملتبساً بما علم من المصالح مثملاً  
 عليه بقوله مثملاً عليه بدل من الحال والصبر لما مثله قوله تعالى انزلنا انزلنا انزلنا انزلنا انزلنا انزلنا انزلنا  
 الى التور **قوله** وتحمل انه انزل له وسويعا لم ياتك اهل الانزال اليك معنى الرقيب والحاظ وجعل الحار والمجور  
 حالاً من الفاعل وقرينة التضمن قران العلم بشهادة الملائكة لانه تعالى في سورة البجن فانه سلك من  
 دته ومزلفه رصداً الى قوله واحاط بما لديهم واخصى كل شئ عدداً ومن ثم قال فيت علمه برصد من الملائكة الملائكة  
 شهدون وعلى هذا الوجهين انزل له لانه يكون بياناً كما في الوجهين اب يقتض بل يكون تكريراً لعلق به ما علق  
**الاشكاف** كغوا وظلموا جمعوا من الكفر والمعاصي او كان بعضهم كافرين وبعضهم ظالمين اصحاب كبار لانه لا فرق بين  
 الفريقين في انه لا يفرقهما الا بالثبوت ولا يهدمهم طريقاً لا يطفئهم فستكون الطريق الموصلة الى جهنم واليهيهم  
 يوم القعة الا طريقها يسير اي لا صارف عنه فاستوا خير لكم وكذلك استوا خير لكم استصا به مضى وذلك لانه لما بعثهم  
 على الامان وعلى الاثبات عن التثليث علم انه يعلم على امر فقال خير لكم اي اقصدوا واستوا احرار خير لكم مما انتم فيه من  
 الذل والاضطهاد وموا الامان والتوحيد **الفقوج** **قوله** او كان بعضهم كافرين وبعضهم ظالمين برده من ياتك اهل الانزال  
 اهل محجور مول الله منكم وممدد وينصره سوا اي ومن مددخذ هذا الموصول **قوله** لانه لا فرق بين الفريقين الاشكاف  
 عدل عن الظاهر لم يبدنه والآية تنبئ لانه جعل الكفر والظلم كلتهما حيلة فلم يفرق الفعلين جميعاً من كل واحد ففرق

لا ياتي





فاذا قلت الزيدون قاموا فقد اسندت القيام لكل واحد وكذلك اعطيت عليه ومثل لو كان المراد ما قال القبل ان  
 كفوا والذين ظلموا كما في قوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا وقلبت واما فضة النظم فان الاستدراك لم يخلو  
 لكن الله شهد بما انزل اليك مناد بان الخطاب قد بلغ الغاية وانا المنكرين قد جاوزوا حدا العنا بوجه قول المصنف  
 لما سأل اهل الكتاب انزال الكتاب من السماء وتغنوا بذلك حاجتهم عليهم بقوله انا اوحينا الملك قال لكن الله شهد  
 بمعنى انهم لا يشهدون لكن الله شهد فدل على هذا على ان الحق المحقق لم يبق في ايديهم سوى العناد وليس طريق الحق الصواب  
 عن سبيل الله لانهم اهل كتاب في اجتهاد لسائل ان يقول فاحكم الله على اولئك البعدا فقل ان الذين كفروا رعدوا عن سبيل  
 الله فذنبوا صلا لا بعيدا وكرر ذلك لبيان قوله لم يكن الله ليغفر لهم فربما لذلك النبي لم يؤذن بانهم منقذون فكارون  
 واصفون الشيء في غير موضعه مستوجبون لكل نكال وامايه ولذلك عم الخطاب في قوله تآتيا الناس قد حكم الرسول  
 بالحق من ربه تبيينهم على الحق في النظر وتقرضا بان اهل الكتاب ما تابوا الحق وما التفتوا الى الدليل وركبوا  
 متن الباطل والحجاج فاذن لا مدخل لحكاية اصحاب كسار في هذا النص **قوله** فليسلكون الطريق الموصل الى  
 جنتهم هذا على ان الهدى هي الدلالة الموصلة الى البقية وهي على سبيل الهلكة من باب قوله تجميعهم ضرب وجيع  
 وقوله اولا يهديهم يوم القيمة على ان الهداية مجرد الدلالة **قوله** لا صادف له عنه اي الله تعالى عن ذلك اي عن عدم  
 العفوان وعن الهداية الى طريق جهنم **قوله** اي اصدوا واسرا امرا خيرا لكم قال الزجاج اختلفوا في تصغيره قال  
 الكسائي نصب لخرجه من الكلام يقال في الكلام التام لتقوم خيراك وانه خير لك بالنصب في الناقص يقال ان  
 خيرا لك بالرفع وقال الزايعب انهوا خيراكم انه متصل الامر وسور من صفته التي الى قولك انتم موخر لك فلما اسقطت  
 موافق ما قبله قال ان جاج لم تكن الفل والاكسائي انه من اي المصوبات هو وقال الخليل في جميع البصريين هذا  
 محمول على المعنى لانك اذا قلت انتم خير لك فانت تدفعه عن امر تدخله في غيره كذا قلت انتم وات خيرا لك قلت كلام  
 المصنف مبني على هذا المذهب ومثل التعداد آمنوا بكن خيراكم **الكشاف** لا تغلوا في دينكم على اليهود في خط  
 المسيح عن منزلة حيث جعلته مولودا الغريزة وغلت المضاري في رفعة عن مقداره حيث جعلوه آتيا وانعولوا  
 على الله الا الحق وموتنهم عن الشرك والولد وفي احسن من مجيئنا المسيح نوزل الكيت وقتل لعيسى كليم الله  
 وكلمه منه انه وجد كلمته وامر الاغبر من عرو اسطة اب ولا نطفة وقتل له روح الله وروح منه لذلك انه ذو روح  
 وجد من غير جزء من دني روح كالنطفة المفصلة من الاب والحي واما احتج اخرا عما من عند الله وقدره خالصه  
 ومعنى انشائها الى مريم او صلها اليها وحصلها فيها ثلثة جزم مستل محذوف فان صححت احكامه عنهم انهم يقولون هو  
 جود واحد ثلثة اقام اقنوم الاب واقنوم الابن واقنوم روح القدس وانهم يريدون ما تقوم الال ذات  
 وباقنوم الابن العلم واقنوم روح القدس بحقيقة معبود الله ثلثة والامقدس الالهة ثلثة والذني يدل  
 عليه القرآن المصريح منهم بان الله والمسيح ومريم ثلثة آله وان المسيح ولذا الله من مريم الانزل الى قوله  
 انت قلت للناس اتخذوني واممي الهن من دون الله وقالت المضاري المسيح من الله والمسيح المستفيض  
 عنهم انهم يقولون في المسيح لا ثبوتية ونا سوتية من جهة الاب والام ويدل عليه قوله انما المسيح عيسى من مريم  
 فابنت انه ولد لمريم الفضل بها اتصال الاولاد بامهاتهم وان اتصاله بالله عوفيل من حيث انه رسوله وانه موجود  
 بامر وانتداعه جسدا حيا من غراب فتفي ان يصل بها اتصالا بالآب وقوله سبحانه ان يكون له ولد  
 حكاه الله او ثبوت من حكمه غيره ومعنى سبحانه ان يكون له ولد اسبحة شينجا من ان يكون له ولد وفي الحسن

يا اهل الكتاب اتقوا في دينكم ولا تقولوا على الله  
 انما المسيح عيسى من مريم رسول الله وقلمه الغاية  
 من روح منه فامس ما الله ورسوله ولا تقولوا لله  
 انما هو احدكم انما الله له واحد سبحانه ان يكون له ولد  
 له من السموات وما في الارض قلن يا الله وكبير



ان يكون كسائر المخلوقات ووقع النون اى سبحانه ما يكون له ولد على ان الكلام حملتان له ما في السموات وما في الارض بيان  
 لتتفرقه ما نسب اليه معنى ان كل ما فيها خلقه وملكه وكيف يكون بعض ملكه جنس امته على ان البحر انا يصح في الاجسام  
 وسو منقالب عن صفات الاجسام والاعراض وكفى بالله وكلاما لكل ليد الخلق كله امورهم فهو المعنى عنهم وهم الفقراء  
 لا كفتوح **قوله** اختراع اختراعا الاساس اختراع الله الاشياء استدعيا من غير سبب كان لم يجعل الام سببا في الوجود  
 ولهذا اكده بقوله وقدرته خالصة ومن حال من قدرته **قوله** والافتقار الى الله تعالى لئلا يفتقر الى ان لم يصح الرواية فتقدروا  
 الالهة ثلثة الله وعيسى وروح القدس تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا كقوله تعالى لقد كوا الذين قالوا ان  
 الله ثالث ثلثة معنى انهم مستوردون في الالهة ويقال في العرف عند احوال اثنين واحد في وصفهم ثلثة اى انهما شيئا  
 له **قوله** والذي يدل عليه معنى حكي عن التصاري المنسبان والذي يدل عليه القرآن المنصب الثابت **قوله**  
 ويدل عليه قوله اى على انهم يقولون في المسيح اللاهوتية والناسوتية رده تعالى بانما فانه من القصر الافرادي **قوله**  
 نفى بقوله انما المسيح عيسى مرهم احدا استو وسموا اللاهوتية وقصر الحكم على الآخر وسموا الناسوتية بقوله  
 ان مرهم وقوله سبحانه ان يكون له ولد عطف على قوله انما المسيح **قوله** وعكاسة الله او ثقت متعلق بقوله والذي  
 يدل عليه القرآن اى واما ان عكاسة الله او ثقت من عكاسة اى ما على عنهم من القول بالذوات دون الافانهم  
 والحاصل التي تيسر من الحال وعاملها معترضة اعلم ان الحكم الفاضل بحسن عيسى بن خنله رحمه الله صاحب  
 المنهاج في الطب كان نصرا نبيا وعبدا اسلم وحسن اسلامه صنف رسالة رد اعلى المضاري وقال فيها زعمت  
 المضاري ان الله صمد واحد لله اقامه اقنوم الاب واقنوم الابن واقنوم روح القدس فانه واحد في الجوهر مختلف  
 بالاقانم وقال بعضهم انما الخاضع وذوات وقال بعضهم انها خواص فان اقنوم الاب الذات واقنوم الابن سوال الكلمة  
 وهي العلم وانما لم تنزل متولدة من الاب لعل سبيل التماسيل بل لتوليد صفا الشمس عن الشمس واقنوم روح القدس  
 هو الحيوة وانما لم تنزل فافضة من الاب والابن فاختلغا في الاتحاد فقالوا المعقوتية انها معنى الممازجة كما كان  
 النار والنجمة فالحكمة ليست نارا خالصة ولا نجمة وهذا ما نرى ليقول ان الله تعالى نزل من السماء ويجسد من  
 روح القدس وصار انسانا ولذلك قالوا المسيح جوهر من جوهرين واقنومين من اقنومين وقلت بهذا القول  
 باللاهوت والناسوت وقال الحكم وطاهر قول نسطور ان الاتحاد على معنى المساكنة وان اكله جعلته محلا  
 ولذلك قالوا جوهران اقنومان الى غير ذلك من الاقوال واذا كان هذا الاختلاف ثابتا في فرق المضاري منقول  
 عنهم يصح ان يراد من قوله تعالى ولا تقولوا ثلثة اى لا تقولوا سوا جوهر واحد ثلثة اقامه وان يراد من قوله  
 اتخذوني وامى الحسن من دون الله الذوات الثلث وان راد بقوله انما المسيح عيسى مرهم وقوله سبحانه ان يكون له ولد  
 القول باللاهوت والناسوت وذلك ان الله سبحانه وتعالى حكي في كل مكان عكاسة فرقة من فرقة سبحانه وبكر رب  
 الالهة عما يصفون **الكشاف** لربك تكف لن يا ثقت ولن يذنب بنفسه عنة من تكنت الريح اذا انجسته عن خذك  
 ناصيبك والاملاكية المقرون والامن سوا على قدره واعظم خطا وسم الملائكة الكروبيون الذين حول العرش  
 كجبرئيل وميكائيل واسرافيل ومن في طاعتهم فان قلت من اين دل قوله ولا الملائكة المقرون على ان المعنى والامن فرفقه  
 قلت من حيث ان علم المعاني لا يقتضي غير ذلك ذلك ان الكلام انما سبق لرد سبب المضاري وعلوهم في رفع المسيح  
 عن منزله العبودية فوجب ان يقال لهم ان يرفع عيسى عن العبودية والامن سوا رفع رجة كانه قيل ان يثبته الملائكة  
 المقرون من العبودية فكيف المسيح ويدل عليه دلالة ظاهرة منه تخصص المرفوعين كونهم ارفع الملائكة رجة واعلاهم منزله

نوم

في تصنيف المسيح ان يكون عبدا ولا الملائكة  
 المقرون ومن تصنيف من عباده ان يثبته  
 فيصيرهم اليه جميعا





وسئل **قوله** فقال وما مثله لن يجاور وحائهم ولا البحر ذوالامواج يلتجئ ناخره **الاستهانة** انه قصد بالبحر ذي  
 الامواج ما هو فوق حاتم في الجود ومن كان له ذوق فليذق مع هذه الآية قوله ولينرضى عنك اليهود والنصارى  
 حتى تعترف بالفرق بين وقر على رضى الله عنه عبيد الله على الصغرى وروى ان وفد نجران قالوا لرسول الله  
 لم نعتب صاحبنا قال ومن صاحبكم قالوا عيسى قال واتى شئ اقول قالوا نقول الله عبد الله ورسوله قال انه  
 ليس بعبد ان يكون عبد الله قالوا لي فزيت اى لا تستكف عيسى من ذلك فلا تستكفوا له منه فلو كان موضع سكر  
 لكان موالي بان تستكف ان العار الصق به **فان قلت** علام عطف قوله ولا الملائكة **قلت** لانهم اما لم يعطف  
 على المسيح او على اسم يكون او على المشتق في عبد الما فنه من معنى الوصف لئلا ينفك عن معنى العادة كقولك مررت برجل  
 عبد الله فالعطف على المسيح هو الظاهر لا غير الى ما فنه تعضد الخراف عن الغرض وهو ان المسيح لا ياتى به ولا  
 من هو فوقه موصوفين بالعبودية او ان عبد الله هو من فوقه **فان قلت** قد جعلت الملائكة وسم جماعه عند  
 الله في هذا العطف فما وجهه **قلت** فيه وجهان احدهما ان يراد ولا كل واحد من الملائكة او ولا الملائكة المقربين  
 ان يكون عبدا لله محذوف ذلك لدلالة عبد الله عليه اجمالا واما اذا عطفتم على الضمير عند فقد طاح بها  
 السؤال فرى فيسحق بغيرهم بضم الشين وكسر هاو والتون **الفتوح قوله** لن يذنب نفسه غرة كناية عن عدم  
 التكبر لان المتكبر هو الذى يضع نفسه فوق منزلتها ويزيب به عن طورها فلا يبقا لاجد الراغب بالعبودية  
 وان كانت مضمنة للمزلة اذا اعتبرت بغير الله واذا اعتبرت بالله تعالى كانت مقرا للشر فلهذا استندك  
 منها والاستكبار طلب التكبر بغير استحقاق والتكبر قد يكون باستحقاق وذلك اذا كان طلبا لغرض البصر  
 والتطلع عن الاغراض الدنيوية والفرق بينهما ان الاستكفاف تكبر في تركه انفة وليس الاستكبار ذلك  
**قوله** والامن هو اعل منه قدرا قال محي السنة يستدل بتفضيل الملائكة على البشر بهذه الآية لان الله تعالى  
 من عيسى الى الملائكة ولا يرتقى الا الى الاعلى اذ لا يقال الاستكفاف فلان من كذا ولا عده وانما يقال ولا  
 مولاه ولا حجة لهم فيه لانه لم يقل ذلك رفعا لمقامهم على مقام البشر بل دأ على الذين يقولون الملائكة الهة  
 كما رد على المضاري قولهم المسيح بن الله ونحوه من صاحب الفرائد وقال القاضى الآفة رد على عبد المسيح  
 والملائكة فلا يجهة لك وان سلم اختصاصها بالمضاري لان الكلام بينهم فلهذا اراد بالعطف المبالغة  
 باعتبارها لتكثير دون التكبير كقولك اصبح الامير لا مخالفة رئيس الامر ومن وان اراد به التكبير فغايبه  
 بتفضيل المقربين من الملائكة وهم الكروبيون على المسيح من الانبياء وذلك لا يستلزم فضل احد الجنتين  
 على الآخر مطلقا والنتائج منه وقالت صاحب المقرب المثال الصحيح **الكلى** ولانه انما يدل لسبق العلم بزيادة  
 البحر على حاتم اما اذا قلت لا فضل له ولا عزم ولم يفهم التفضيل فدلالة على تفضيل الملائكة توقف على  
 معرفة افضليتهم وبالعكس فمدود ولان الواو لا يوجب الترتيب ولانه يدل على ان جميع الملائكة افضل لانها  
 جميع صوف فيفقد العموم لان كل واحد افضل وهو المطلوب وان ادعى انه ذو قى ووجداني فالجواب  
 لا يستدل بها على المحض **قلت** الجواب الصحيح ان يقال ان قوله ان الكلام انما سبق لرد زيب المضاري حق  
 ان يقال لهم لن يرتفع عيسى عليه السلام عن العبودية والامن هو ارفع درجة لان هذا الرد انما تمشى معهم ونهض للمحجة  
 عليهم اذ استلموا ان الملائكة افضل من عيسى عليه السلام ودونه فوط القناد فكيف والنصارى يرفعون فيهم  
 الى الالهة **قوله** وهم الملائكة الكروبيون قال في الفائق الكروبيون سادة الملائكة منهم جبرئيل وميكائيل



واسرافل بهم المقربون و كريب اذا قرب فالسامية من الصلوات كروية منهم ركوع وسجود **قوله** ان علم  
 المعاني لا يقتضي غير ذلك هذا المحصر مجموع وغايته انه من باب التزييف وتقريره ما ذكره الامام قال روى ان وفد  
 خراسان وساق القصة تمامها كما في الكتاب وقال فعناء انكم ان استنكفتم عن ان يكون عيسى عبد الله وعمره  
 انه ابن الله او كما قالوا بسبب انه كان نجبر عن المعينات وباقى محارف العادات من احبب الموت فاطلعه الملائكة  
 على المعينات لكن وقد رتبهم على التصرف في هذا العالم اشد وكيف لا وجب على علمه انهم قطع مدائن لوط برشته واحدة  
 من جنابه وايضا انكم تتخذون عيسى عليه السلام دبا والها لانه وجد مغراب فالملائكة اولى لانهم وجدوا مغرابا لم اذا  
 كانوا مع هذا استنكفون فالمسيح اولى وولت والذي يقتضيه النظم ان يكون الاسلوب من باب التزييف والمبالغة لا  
 التزييف وذلك ان قوله تعالى انما الله اله واحد ثابت للتوحيد على القصر ويقرر لصفة الفردانية على الوجه الابلغ  
 لان المعنى ما الله الا واحد فرد في الالهية لا تترك له منها ولا يصح ان يسمى عن اله وان قوله له ما في السموات وما في الارض  
 اثبات لصفة المالكية والخالقية على الاختصاص ايضا وذلك لعدم الطرف على المبدأ ومنه ان ما سواه مملوكه وتحت تصرفه  
 وتحت من حملته المسيح والملائكة وكل ما عبد من دون الله وان قوله وكفى بالله وكذلا اثبات لكل مرتبة على الاختصاص  
 ايضا وبان ان غيره مستقل بنفسه وان اموره موكولة اليه لا الى غيره ثم انه تعالى لما قرأ الفردانية والمالكية القدوس  
 والثانية كل ذلك على الاختصاص بعبادته قوله لن يستنكف المسيح ان يكون عبد الله الى آخر الامات تذييلا وتقريرا  
 الاستحقاق العبودية وان كان احد استنكف او استنكف عن عبادته المعنى الاستنكاف بعد هذا التقرر ان  
 تصور ان احد استنكف على الله واستنكف عن عبادته لا الذي تتخذونه انتم انها المضاري اله الكمال فيه ولا من  
 اتخذه غيركم من الملائكة لقربهم من الله وانما قلنا الكمال فيه لان في تخرجه ذكر المسيح بعد سبق ذكره من قوله  
 انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه اسفارا بالعلية وايضا قد تقرر ان الموقر  
 اذا اعيد كان عين الاول اذا كان ذلك يحصل من تخصيص ذكر الزوج ومن ذكر المقرب فرق وهذا هو الحارج قوله  
 الآتي ويدل عليه دلالة ظاهرة بينة تخصيص المقرنين وهذا البيان ظهر ان ذكر الملائكة المقرين للاستطراد كما  
 قال محي السنة لم يقل فعلا مقامهم على مقام البشر بل دل على انهم يقولون الملائكة اله كما رد على المضار  
 وتبين من قوله ومن يستنكف عن عبادته الآله ان الكلام في العبودية ونفي الاستنكاف لا الافضلية لكونه  
 تذييلا للكلام السابق **قوله** وما مثله ممن يجادل بيت اى وما مثله حاتم ممن يجادل وقيل الصواب وما مثله من جادل  
 حاتم اى لا يضر جاتم على مجادة مثل الهدج جادت الرجل من الجود مثل ما جديته من المجد البج البحري ان يرفع  
**قوله** فليدق مع هذه الآية اى ليجرب الفكر ليعلم ان الفرق بينهما في الافضلية اما الموازنة بين الاثنين في ان  
 قوله ولن يرضى عنك اليهود ولا المضاري كلامه وارد في انفا الرضى عن الفرقين على المبالغة في الرضى او لا  
 عن مواعيد في الرضى وهم اليهود ثم عن موافقة اليد وهم المضاري على معنى ان يرضى منك من موافقة الرضى  
 وهم المضاري فكيف من هو بعد منه لقوله تعالى ليجدن اشق الناس عداوة للذين آمنوا الآية فالمعنى على ربه  
 لن يستنكف الملائكة المقربون مع جلالهم وقربهم منهم من ان يكونوا عبيدا لله فكيف بالمسيح الذي هو دونهم وولت  
 فذكر انه من باب التزييف **قوله** فلا تستنكفوا له اى عيسى عليه السلام قوله منه اى من ان يكون عبدا **قوله**  
 الابا فان يكون هو ومن فوقه منا على ان يكون عطف على اسم يكون وانما كان منجريا لان اسناد عدم الاستنكاف  
 ح منه لامن الملائكة والذي سبق له الكلام عدم استنكاف الملائكة ايضا قال صاحب التقرير وهو دلا في

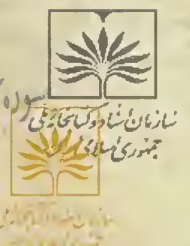




فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ  
وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفَرُوا وَاسْتَكْبَرُوا  
فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ دَلِيلًا  
وَلَا يُنصِرُهُمْ أَشْيَاءُ النَّاسِ فَهُمْ بِرُءُوسِهِمْ هَمَلٌ  
إِنْ لَمْ يَأْتِ الْيَوْمَ الْفِتْنَةُ فَيَأْتِهَا فَتُكْفَرُ بِهِ وَلِلَّهِ الْأَمْوَالُ  
وَالْأَنْفُسُ وَالْأُولَادُ وَلِلَّهِ الْغَنَاءُ وَلِلَّهِ الْغَنَاءُ وَلِلَّهِ الْغَنَاءُ  
وَالْأَمْوَالُ وَالْأَنْفُسُ وَالْأُولَادُ وَلِلَّهِ الْغَنَاءُ وَلِلَّهِ الْغَنَاءُ  
وَالْأَمْوَالُ وَالْأَنْفُسُ وَالْأُولَادُ وَلِلَّهِ الْغَنَاءُ

وَلَسْتَ بِمُحْسِنٍ وَلَا تَنْفَعُكَ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ أَمْرُكَ  
لَبِيسٌ وَلَدٌ وَلَهُ أَخٌ فَلَهَا يَصِفُ مَا تَزَلُّ وَتُورِثُهَا  
إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتْ لَهَا بَنَاتٌ فَلَهُنَّ الْبَنَاتُ إِنْ مَاتَ  
وَكُلٌّ إِنْ فَاغَرَّ أَحَدٌ رَجُلًا وَبَنَاتٌ فَلِلنِّسَاءِ مِمَّا ظَفَرَ  
الْأَبْنَاءُ بَيْنَ اللَّهِ تَكُنْ أَنْ يَصِلُوا رَأْسَهُ يَكُونُ  
حَلِيمٌ

المعطوف يستدعي العطف على المسيح لانه المنفرد ولا قوله طاح اي سقط هذا السؤال لان عدا يدل على  
معنى العبادة كانه قيل ان عبدا لله لان فعل الجماعة يوحد متقدما عليها قوله فسبحسهم القرآن ان  
شاذ ثمان والمشهدودة بالياء وضم الشين الكشاف فان قلت التفضيل عن مطابق للفضل لا يشتمل  
على الفريقين والمفضل على طرف واحد قلت سيمثل قولك جمع الامام الخوارج فمن لم يخرج عليه كساه  
رحله ومن خرج عليه نكته به وصحة ذلك لو جهن احد ما ان يحذف ذكر احد الفريقين لدلالة التفضيل عليه  
وان ذكر احدهما يدل على الثاني كما حذفنا احدهما في التفضيل في قوله عقيب هذا فاما الذين آمنوا بالله  
واعتصموا به والثاني وسوان الاحسان الى غيرهم مما نفهمه وكان داخل في جملة الشكك بهم فكاه قل ومن  
ليشكك عن عبادة وتسكير فيعذب بالحسرة اذا راى اجور العالمين وبما يصيبه من عذاب الله الرها  
والنور المبين القرآن او اباد بالرهان من الحق او رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالنور المبين ما سنه  
وبصيرة من الكتاب المبين في رحمة منه وفصل في ثواب مستحق وتفضل وهدىهم اليه الى عبادة صراط مستقيما  
وسوطيق الاسلام والمعنى توفيقهم وتبسيطهم الفتوح قوله والثاني وسوان الاحسان حاصله ان قوله  
فسبحسهم اليه جميعا وعيد المستكفين بالعذاب وقوله فاما الذين آمنوا تفضيل للعذاب فضله نوعي العذاب  
احد ما النكال وثانيها عذاب الحسرة وثمالة الاعدا وحاصل الجواب ان قوله فسبحسهم الله جميعا من اللق  
اسأل الحذف والتضمن الكشاف دوى انه آخر ما نزل من الاحكام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في طريق مكة عام حجة الوداع فانا جاور عبد الله فقال ان لا اخشاكم اخذ من مراثيها ان ماتت وقيل كان  
مرضا ففاده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لانا كلاله فكيف اصنع في مالي فزلت ان امرؤ ملك ارتفع  
امرؤ مفسر يفسر الظاهر وحمل لبس ولد الرفع على الصفة لا الضبط على الحال اي ان ملك امرؤ عندى ولد  
والمراد بالولد لان رسوا سم مثوك يجوز ابقائه على المذكور على الانثى ان الارس بسقط الاخت ولا تسقطها  
البنت الا مذهب ابن عباس وبالاخت لئلا يلاى وام اولاب دون التي لام لان الله تعالى فرضها للبنت  
وجعل اخصا عصته وقال للذكر مثل حظ الانثيين واما الاخت لام فلها السدر في انه الموارث مستولى منها  
ومن اخذها وسورتها فاحق ما يرثها ان قدرا الامر على العكس فموتها ومقاتلها بعد ما ان لم يكن لها ولد اي ان لان  
الابن سقط الاخ دون البنت فان قلت الابن لا يسقط الاخ وحده فان الاب نظر في الاسقاط فلم امض  
على بقى الولد قلت بين حكم اشقاء الولد وكل حكم انتقاء الولد الى بيان السنة وسوقه عليه السلام الحقوا  
الفرايض باهلها فما بقى فلا ولي عصته ذكر والاب لولى من الاخ والسيابا قول حكيمين بين احدهما با كتاب  
الاخر بالسنة وموزان يدل حكم اشقاء الولد على حكم اشقاء الوالد لان الولد اقرب الى الميت من الوالد فاذا  
فاذا ورث الاخ عند اشقاء الاقرب فاو لا ان يرث عند اشقاء الابعد ولان الكلاله تتناول اشقاء الولد  
ولا لوالد جميعا فكان ذكر اشقاء احدهما الا على اشقاء الاخر فان قلت الى من ترجع ضمير السنية واجمع في قوله  
فان كانتا اثنتين وان كانوا اخوة قلت اصله فان كان من يرث بالاخوة اثنتين وان كان من يرث بالاخوة  
ذكورا واناثا وانما قيل فان كانتا وان كانوا كما قيل من كانت امك ذكرا انت ضمير من لمكان ثانيا محسن  
فكذلك ثبتي وجمع ضمير من يرث في كانتا وكانوا لمكان ثنية اخروجه والمراد بالاخوة الاخوة والاخوة  
تغليب الحكم المذكورة ان تفضلوا مفعول ومفعول كراهة ان تفضلوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرضى





سورة النساء وما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة ورث ميراثا واعطى من الاجر كمن اشترى محررا ورث من الميراث  
وكان في مشيئة الله من الذين تجاوز عنهم الفسوق **قوله** روي عنه آخر ما نزل من الاحكام روي عن الجاري  
وسلم والترمذي عن الربيع قال آخر ما نزلت منه الكلاله واخر سورة نزلت سورة راية واما حديث جابر  
فرواه الشيخان وعنه ما قال مرضت فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه ومهما ما شيان  
وفي رواية وعندي سبع اخوات فافقت فقلت يا رسول الله الا اوصي لاخوتي بالملئق قال احسن قلت  
بالسطر قال احسن ثم خرج وقال يا جابر قد نزل فيمن الذي اخوانك فعمل لهم الملائكة وكان جابر يقول انزلت  
في هذه الآية **قوله** لا المصنف على كمال لان ذالك نكرة عن موصوفة فان هلك مفسر للفعل المحذوف الصفة  
**قوله** والمراد بالولد الابن والآخرة قبل الاولى ان يجري الولد على عمومه لتشمل الابن والمنت فان الاخ لا يوجد  
المنت الواحدة وثبت بالمصونة خصوصية كون المصنف نصفاً ووضع ذلك قوله تعالى فان كانتا اشترى فان  
المليين اما يجوز ان بشرط عدم الولد لا بشرط عدم الابن واكاسل انه تعالى فرض للاخت المصنف عند عدم  
الولد وهو مطرد لا اشكال في منطوقه واما اذا اشغى فقد عدم الولد فاحكم ايضا ظاهر انه ان كان له ابن او  
ابن وبنت فليس للاخت شيء وان كان له بنتان فليس لها المصنف وكذا ان كان له بنت الا انها ترث بالمصونة  
كما ترثناه **قوله** وبالاخت التي هي اب وام اولاد دون التي لم تعط على قوله بالولد الابن يريدان قوله وله اخت  
وان كان مطلقا لكنه مقتيد قال الامام في الآية تقييدات ثلثة احدها ان ظاهر ما يقتضي ان الاخت باخذ  
المصنف عند عدم الولد فاما عند وجود الولد فلا وليس كذلك بل شرط كون الاخت بحيث تأخذ المصنف  
ان لا يكون للميت ابن فان كان له بنت فالاخت تأخذ المصنف ايضا وثانها ان ظاهر ما يقتضي انه اذا لم يكن للميت ولد  
فان الاخت تأخذ المصنف وليس كذلك بل الشرط ان لا يكون للميت ولد وان الاخت لا ترث مع الولد بالايجاب  
وثالث ان قوله وله اخت يقتضي اطلاقها وليس كذلك بل الشرط ان لا يكون للاخت من الام والاح من الام لان الله تعالى  
قد بين حكم كل واحد منهما **قوله** فاذا ورث الاخ عندائفا الاقرب فاوليان يرث عند اسقاط الاعد قال  
صاحب التفسير وفيه نظر وجه النسخ ان طريقة الاولوية انما يحسن في الاثبات منسبا كما تقول اذا ورث عند وجود  
الابن فلان يرث عند وجود الاب اولى لانه ابعد من الابن واما في المنفي فلا لان احكم كانت بائنا الضارف  
القوى لا يلزم ان ثبت بائنا الضعيف وقلت يمكن ان يقال ان اصل الكلام يستثنى في الكلاله فلان الله  
يفتيكم فيها ان امرؤ سلك بعدت كلاله كما في قوله تعالى وان كان رجل فميت كلاله ولا تخفى ان الكلاله يؤمن لا يخلف احد  
عمودي للنسب اعني الولد والولد فخص الولد بالذكر دلالة على انه الاولى في هذا المعنى من الاب مراعاة جانبه احي  
**قوله** تغليبا هو مفعول له لان قوله والمراد في معنى قولك راد بالاخوة فهو فعل لفاعل الفعل المصنف محذوف اللام  
وجوز ان يكون مفعولا عطفا اي غلب حكم المذكورة تغليبا **قوله** ومعناه كراهة ان تضلوا قال الامام قال المصنف  
المصنف محذوف اي من الله لكم كراهة ان تضلوا كقول تعالى واسأل القرية وقال الكوفيون حرف المنفي محذوف  
اي من الله لكم لئلا تضلوا كقول تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا اي لدلائن ولا وقال ابن جابر  
ان البصر ان محذوف حرف المنفي لا يجوز ولكن زاد للتوكيد ويجوز حذف المضاف وهو كثير قال المحراني صاحب النظم  
يستن الله الضلالة تعلوا انها ضلالة فيجئونها الرعب من الله لكم ان تضلوا اي ليرجعوا الى كتابه اذ اجهلهم  
فتعلموا منه اي من الله لكم ضلالكم الذي من شأنكم ان تتجروا اذ اترككم وتساكنكم ومن شأن الضلالين ان يتجروا





فان معرفة احد ما ضمن لمعرفة الآخر وانتم من دونه وقد قال تعالى فاذا عدا الحق الضلال بل عندا بلغ من قولهم يهدى الله  
ان اتصلوا لان معرفة الشر معرفة في الجرح وليس في موفه اخر العرفان جميعا فالانسان اذا ترك عن المزاج والنواحي  
ولم يوحده بمقتضى العقل صار بالطبع هتمة فطنت المنظم مع صاحب المنظم ان هذه الخاتمة ناطقة الى الفاتحة وهي  
قوله فانها الناس اتقوا ربكم فان راعة الاستهلال دلت اجالا على انهم كانوا على امور يجب احتسابها وضلاله ينبغي ان  
يتقن منها ومن ثم فصلت اول قوله واتقوا البنيان في اموالهم ولا تبدلوا الخبث بالطيب قال المصنف كانوا يستغيثون  
من اموال النسيبي مما رزقهم الله ومع ذلك يطعمون فيها وثانيا بقوله واتقوا النساء صدقاتهن نحلة قال في الآلة  
دليل على ضيق المسلك وجوب الاحتياط وثالثا بقوله واتقوا السفهاء اموالكم قال سوامر لكل احد ان يخرج  
ماله الى احد من السفهاء ورابعا بقوله للرجال نصيب قال كان اسد الجاهلية النورثون النساء والاطفال ويقولون  
الزيت الامر طاعن بالرماح وخامسا بقوله ان الذين لا يكون اموال النسيبي وسادسا بقوله واللاتي ياتن الفاحشة  
من نسائكم وسابعا بقوله فانها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كثرهن الا ما تروا منهن من النساء بغير  
من الملايا وطمعن من بائع من الظلم الى آخره وثامنا بقوله حرمت عليكم امهاتكم الآية وتاسعا بقوله فانها الذين  
امنوا الا ناكلوا اموالكم بينكم بالباطل وعاشرا بقوله ولا تمنوا ما فضل الله به معكم وسلم حرما الى هذه الآية ومن  
ثم رجع عودا الى بدء من حدث المرات بقوله سيقتونك قل الله يفتيك فطهر ان المقدس من الله ضلالم  
للا تفضلوا فالعلة محذوف والمفعول مذكور على خلاف تقدير المحمور والله اعلم تمت السورة بحمد الله

سورة المائدة مائة وثلاث وعشرون آية  
بسم الله الرحمن الرحيم  
يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بيعتكم  
الاعمال الا ما حلت عليكم عليه بل الصيد ما لم  
ياتكم من البحر وما يربى

بسم الله الرحمن الرحيم **الكشاف**  
يقال اوفى بالعهود ووفى به ومنه الموفون بعهدهم والعقد العهد الموثق شبه عقد الجبل كقوله الخطبة  
قوم اذا عقدوا عقدا جازهم شدة والعجاج شدة وفوقه الكرب **قوله** ومن عقود الله التي عقدت ما على  
عباده والذين هم ايمانهم من مواجب التكليف وقيل ما عقودون منهم من عقود الامانات وتحالفون عليه وتماما من  
المبايعات وكفى بنا والظان انما عقود الله عليهم في دنه من جليل حلاله وتحريم حرامه وانه كلام قديم مجمل ثم عقب  
بالفصيل وهو قوله احلت لكم الا محرم ما يئس عليكم الا محرم ما يئس عليكم من القرآن من قوله حرمت عليكم الميتة  
او الا ما يئس عليكم انه تحريمه والافنام الازواج الثمانية وقيل ميتة الانعام الطبا وبقر الوحش ونحوها  
كانهم ارادوا ما يئس للانعام وبدايتها من جنس البهائم في الاجترار وعدم الايباض فاصيقت الى الانعام لملاسة  
الشبه عن مجلي الصيد نصب على الحال من الضم في لكم اي حلت لكم هذه الاشياء المحللة الصيد وعن الاخفش ان  
انصباه عن قوله تعالى ادعوا بالعقود وقوله وانتم حرمت على الصيد كانه قتل احلنا لكم بعض الانعام  
في حال امتناعكم من الصيد وانتم محرمون للا يخرج عليكم ان الله حكم ما يربى من الاحكام وعلم انه حكمه ومضاه  
والحرم جمع حرام وهو المحرم الفتوح **قوله** قوم اذا عقدوا عقدا البت العجاج في الدلو العظمة دبل  
او بطن تستد في أسفلها ثم تيسر بالراقي فيكون عونا لها ولذا دام فاذا انقطع الاودام اسكها العجاج  
فاذا كانت الدلو خفيفة فعنا حيا خيط يستد في احدى اذانها الى العروة والكرب الجبل الذي تستد في وسط  
الراقي ثم يبنى ثم يثقل ليكون سدا على الماء فلا يعفن الجبل الكبير والودم الشيور التي من اذان الدلو وطر  
الراقي والعروة نفع العين والآن والقاف مضمومة والعروة فان الخشب ان اللسان نوصان على الدلوك لعل  
يصف قومه نوافا العهد استعاد للمهد عقدا الجبل على ان لو لم رشح الاستعادة مرة شيئا العجاج واخرى شد



الكره لانها للتوقيف والاحتياط وبعد . قوم ثم الانف والا باب غيرهم ومن يسوى بانف النافذ الدنيا  
**قوله** من واجب التكليف الاساس وجب البيع واوجبه الزمة وفعلت ذلك بما بالحقك وهذا اذن  
 مواجب الاخوة فعلى هذا المراد بوقا العهد جميع ما الزمه الله تعالى من الزكاييف ولا تختص بحليل الحلال ولا تحريم  
 المحرم **قوله** والظاهر انها عقود الله في دينه من حليل حلال وتحريم حرامه قال الكواشي ذكر هذه المقترنة  
 ثم عقبها بالاعكام ليدل على العمل كقولك لرجل افعل ما امرتك به ثم تذكر له ما تريد منه وذلك انه تعالى امر  
 المكلفين بوقا العقود ولما بقوله احلت لكم بهيمة الانعام مفضولاً عنه على سبيل البيان وعقبه بما يشتمل  
 على تحريم المحرم وتحليل الحلال وقيل الظاهر هو الاول ان العقود جمع محلي باللام مستوفٍ لجميع ما يصدق  
 عليه انه عقود الله من الاصول والفروع ولكن المذكور في السورة اعمها بها واصولها منصوصاً وسائر ما يستنبطه  
 مضموناً ومرموماً بقوله ونوا على آلين والقوى وقوله كوفوا قوامين لله شهداء بالقسط وقوله اعدوا  
 موازيت للقوى وقوله ولواهم اقاموا النوبة والابجيل وما انزل الله من ربه لاكلوا من ثمره من تحت ارجلهم الا ما  
 من الجوامع التي تحتوي على جميع المسائل التي هي مفتوحة لها من الحكمة العلمية والعلمية الفرعية والاصولية  
 اما العبادات فاستاد الى عقودها واسما وهي الصلوة ثم هي متوقفة على الطهارة واليه الاشارة بقوله  
 اذا قمتم الى الصلوة فاعسلوا ثم كن الى الصلوة وعلق في نيتها التي هي الزكوة في قوله قال الله اني معكم  
 لين اقمتم الصلوة وآيتكم الزكوة وامر الى الحج سقظيم شعار الله في قوله جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً  
 للناس واما المعاملات فقد ادمج في قوله شهادة احدكم اذا حضر احدكم الموت ما كان ان مستنبط منه بعض احكامها  
 وكذا المناكحات في قوله والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا اتفقوا على امر  
 وان قسم الاجراجات والحدود والجهاد والاطعمة والاشربة والحكومات وغيرها السورة مملوءة منها مشحونة بها  
 ومن اراد ان يستوعب جميع ما ينطلق من الاجراح فلا يعوزه ذلك نصاً واثارة ولا من اذن نزل هذا السورة  
 وفعلت بقوله اليوم اكملت لكم دينكم وانتم على دينكم ورضيت لكم الاسلام ديناً وروى عن الزمخشري عن  
 عبد الله بن عمر و آخر سورة انزلت المسامة وعنه عن ابن عباس انه قرأ اليوم اكملت لكم دينكم والآء وعنده يدي  
 فقال لو نزلت علينا هذه الآية لاتخذناها عيداً فقال ابن عباس فانه انزلت في يوم عيدين في يوم حجة ويوم عرفة  
 وكونه عن البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنه الراغب العقود باعتبار المعقود والعاقدة ثلثة اضر عقد  
 بين الله ومن العبد وعقد من العبد ونفسه وعقد منه ومن غيره من البشر وكل واحد باعتبار الموجب لضران  
 ضرب اوجبه العقل ومما ذكر الله معرفته في الانسان مستحصل اليه اما ببدنه العقل واما بادي في نظر  
 دل عليه قوله تعالى واذا اخذ ربك من بني آدم اثمهم الا نهم بالشرام الانسان اياه والثاني مستحق الوفا  
 بية فذلك منه اضر وكذا واحد من ذلك ما ان يلزم ابتداء ويلزم بالشرام الانسان اياه والثاني مستحق الوفا  
 فالاول واجبا لوقا كالتنذر والمتعلقة القرب كخوان يقول على ان اصوم ان عافاني الله والثاني مستحق الوفا  
 به وكون تركه كمن حلف على ترك فعل مباح فان لم ان يكفر عن ميمته ويفعل ذلك والثالث مستحب ترك الوفا به  
 ومما قال صلى الله عليه وسلم اذا حلف احدكم على شيء فليس يخرجه من يمينه فليأت الذي هو خير ولكن عن ميمته  
 والرابع واجب ترك الوفا به كخوان يقول على ان افعل فلاناً المسلم يحصل من ضرسه في اربعة اربعة وعشرون ضراً  
 وظاهر الآية يقتضي كره عقد سوى ما كان تركه قرينة او واجبا **قوله** ومعناه البهيمة من الانعام قال الزجاج





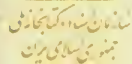
كل من لا يمين فهو بهيمة لانه ايهما ان يمين فاعلم الله عوجل ان الذي اصل لنا ما ايهما هذه الاشياء الراغب الهمة ما انظر  
له فراجبوان ثم اختص في التعارف بما عدا السباع والطيور ثم استعملت في الازواج الثمانية اذ كانت معها الا باليد لا يدخل  
في ذلك الجمل والبقال والحجور وجه اصنافها الى الانعام كقولها فاحببوا الرص من الاوتان **قوله** او الا ما ينلي عليكم آية  
تحرمة عطف على قوله الا محرم ما ينلي عليكم وانما قد رد ذلك لانه لا بد من المناسبة بين المستثنى والمستثنى منه في الاتصال  
فلا يستقيم استثناء الآيات من الهمة فقد راما المضاف كما يقال الا محرم ما ينلي عليكم اي الذي حرمة المثلوا وانما  
الفاعل بان يقال الا الهمة التي ينلي عليكم آية تحريمها فقولها آية تحرمة يشعر بان الاصل منها ثم حذف المضاف الذي  
هو آية واقم المضاف اليه مقامه وهو تحرمة ثم حذف المضاف تاما واقيم الضمير المحرور مقامه فانقلب الضمير المحرور مفعولا  
واستثنى في ينلي عاد الى ما كقولها **اسأل** البجاء فانجي للعقيق اي اسأل سقيا سحابه وقال ابو اللفا الاما ينلي عليكم  
استثناء متصل والتقدير اكلت لكم همة الانعام الا الهمة وما اهل لعقل الله مما ذكر في الآية الثالثة من السورة و  
قال مجي السنة الا ما ينلي عليكم اي ما ذكر في قوله حرمت عليكم الا قوله وما ذبح على الضمير هذا هو المراد من قول  
المصنف الا محرم ما ينلي عليكم من القرآن من نحو قوله حرمت عليكم الهمة انظر انها المتأمل في نظم هذه الآيات فانها  
مدحج بعضها في بعض وادخل اسلوب عجيب ومنطج بدیع وذلك لانه تعالى لما اراد ان يشرع في عقود من العقود المعترضة  
الدين وهو شرعية مناسك الحج وتظيم شعائر الله على وجه يستتبع احكامها فجاء ذكر تحليل همة الانعام توطئة  
وتشبيها للذكر تظيم شعائره واستثنى منها ما هي محرمة على الاهام المستدعي للتفصيل والبيان وجعل قوله غير محمل الصيد  
وانتم حرمت فند للتوطئة لتخلص منها الى المقصود بسببه مستملا على رفع المحجج امتنانا كما قال اصلنا لكم بعض الانعام  
في حال امتناعكم من الصيد وانتم محرمون للملاحة حج عليكم ثم انما اجري له الكلام معظما مفتحا فكرر المذا والتشبيه  
وذكر المؤمنين بعد استهلال السورة به اعتنا بشأن المتعلق معه وعم النبي في تحليل شعائر الله واستطراد قصة  
حجاج الهامة لبشره الى ان اكلوله من الشعائر من المستكين بها وان كانوا محالين بل محرم من تحليل شعائر الله  
المتن عنها واقع ما كان موافقا للمعنى القيد والتخلص من قوله واذا اكلتم فاصطادوا اعتراضا من القصة لكن استادة  
راد ما جال ان القاصدين ما داموا محرمين بمسئرين فضلا من رهم كانوا كالصيد عند المحرم فلا يرضونهم واذا اكلتم  
انتم ومن فشاكم وايانهم لانهم صاروا كالصيد المباح ايج لكم ترضهم ولما فرغ من بيان ما جرى له الكلام اصالة شرع في  
بيان ما اجل فيما لانه تمسدا وتوطئة وموقوف حرمت عليكم الهمة وكما اورد ما كان متصلا بالتوطئة في المتن اعتراضا  
في القصة اورد ما هو متصل بالمقصود مع اعتراضا في التفصيل البصير الاصل والذبح شيئا واحدا وذكر قوله اليوم  
يئس الذين كفروا من دينكم فلا تحشرونم وقوله اليوم اكلت لكم دينكم وانما قلنا انه متصل بالمقصود لان التعريف في اليوم  
استادة لاذلك اليوم الذي هو امة عن تحليل شعائر الله وتقرير القاصدين واسارا بالاعتراض الاول وهو قوله واذا اكلتم  
فاصطادوا الى معنى دقيق وهو ان سداومكم اليد واللسان على الناس فلا تخفونهم وان كانوا محرمين واليه الاستادة  
بقوله ومعنى الاعتداء الانتقام منهم ما كانوا يكرهونهم ونوا على العقوب والاعضا والافا ونوا على الانتقام والمشتق بالاعتراض  
الثاني وهو قوله اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تحشرونم الى قوله دنا الى ان لا تخافوا الناس ايضا واشترطوا كمال الدين  
الخبيفي وسدم منارا بجاهلي كلها منها ابطال مناسكهم وعن مجي السنة عن سعيد بن جبر قناعة اكلت لكم دينكم فلم تحج فعلم  
مشرك واليه اشار المصنف بقوله وسدم منارا بكاملية ومناسكهم وان لم يحج معكم مشرك واورد هذا الاعتراض في موضع الاكان  
الجامع لانه متضمن لجميع ما هو مفتق اليه من اموال الدين من الاصول والفروع وامور الدنيا من الفسخ والظفر والامن والاعداء





ولم شكر لنمائي فليطلب دُبا سوائي **الكتاب** الشعار جمع شعيرة وهي اسم ما استعراى جعل شعرا وعلما  
للفسك من موافق الحج ومراسي البحار والمطاف والمستعوى والافعال التي هي علامات الحاج تعرف بها فرائض الاحرام  
والطواف والسعي والخر والشهر الاحرام شهر الحج والهدي ما اهدى الى البيت وثقرب به الى الله  
من النساك وهو جمع سدة كما يقال جدي في جمع جذية السرج والقلاد جمع قلادة وهي ما قلده به الهدى  
من فضيل وغرف من زادة او لحيجر وغيره وآمو المسجد الاحرام فاصدوه وهم الحجاج والعمار واجلال من

الحرف





للمشركين ان يبرأوا منه

الاشياء ان تنهاون بحرية الشعاير وان حال منها وبين المشركين بها وان تحذروا في شرايح ما صدقوا له الناس  
عن الحج وان تغرض الهدى بالفضب والمانع من بلوغ محله واما القلايد ففنها وجمان احدهما ان يراد بها ذوات  
القلايد من الهدى وهي البدن وتطف على الهدى للاختصاص وزيادة التوصية بها لانها اسرف الهدى كقول  
وجبريل ومساكيل كانه قتل والقلايد منها خصوصاً والثاني ان تنهي عن الغرض لقلايد الهدى مباغلة في  
الهي عن الغرض الهدى على معنى ولا تخلوا قلايد ما فضلاً ان تخلوها كما قال وايد من زنتهم فمن ابدل  
الزينة مباغلة في الهي عن ابداء موافقها ولا آتين ولا تخلوا قوماً فاصد من المسجد احرام يتبعون فضلاً من  
رثهم وموالتوات ورضوانا وان رضى عنهم اى لا تغرضوا القوم هذه صفتهم تعظيماً لهم واستنكاراً ان تغرض  
لمثلهم فمثل هي محلة وعن النبي صلى الله عليه وسلم المائدة من آخر القرآن نزولاً فاحلوا حلالها وحرموا حرامها  
وقال الحسن ليس فيها منسوخ وعن ابن مسرقة فهذا ثلث عشرة فريضة وليس فيها منسوخ وقل من منسوخ وعن  
ابن عباس كان المسلمون والمشركون يحجون جميعاً فنهى الله المسلمين ان يسعوا احداً عن حجة البيت بقوله لا تخلوا  
ثم نزلت بعد ذلك انما المشركون نجس باكان الله وقال مجاهد والسبعي لا تخلوا شيخ بقوله واقلوهم حيث  
وجدتموهم وفسرنا غا الفضل بالثقة وانتفا الرضوان بان المشركين كانوا يظنون بانفسهم انهم على سداد في  
دينهم وان الحج يقرهم الى الله فوصفهم الله فظنهم وفر عبد الله ولا آتى البيت احرام على الاضافة وقرا حميد بن  
قيس والاعرج يتبعون بالناس على فطاب المؤمنين فاصطادوا اباحة للاصطيا وبعده عن علمهم كانه قيل  
فاذا احللتهم فلا خنيج عليكم ان يضطادوا وقرى كسر لقا وقيل هو بدل من كسر الهمة عند الابتداء وقرى  
واذا احللتهم يقال حل المحرم واحل جرم بحري مخول كسب في عديدها لمفعول واحد واثن يقال حرم ديناً  
نحو كسبه وحرمة ديناً نحو كسنته اياه وقال حرمة ديناً على نقل المفعول الى مفعول الهمة الى مفعولين  
كقولهم اكسنته ديناً وعلقه قرآه عبد الله ولا تجزئكم بضم الياء واول المفعولين على القرائن المخاطبة والثاني  
ان تغتدوا وان صدوكم بفتح الهمة متغلقا الشئان من العلة والشئان شدة البغض وقرى سكنون  
والمعنى لا يكسبكنم بعض قوم لان صدوكم الاعتداء ولا يجلدكنم عليه وقرى ان صدوكم على ان الشرطة وقرى  
عبد الله ان صدوكم ومعنى صدوكم ايانهم عن المسجد احرام منع اهل مكة رسول الله والمؤمنين يوم الحديبية  
عن العمة ومعنى الاعتداء الانتقام منهم بالخاف يكره بهم ويقاؤن على البر والتقوى على العفو والاعتفاء  
ولا تقاؤن على الامم والعدوان على الانتقام والتسفي وكوزان راد العموم لكن يقر وتقوى وكل اثم وعدوان  
متناول مجموع العفو والانتقام الفتح **قوله** جذية السرج الهمة الحدية تسكون الدال شئ تحت  
ثم ربط تحت دفتي السرج والرجل وتجمع على جذبات وجذبي بالكسر **قوله** تعظيماً مفعول لقول مقرر  
اى قال تعالى يتبعون فضلاً من رثهم ورضواناً الا انه تعظيماً لهم واستنكاراً ان يعرض لمثلهم عطف بنفسه  
لقد له تعظيماً لهم روى يحيى السنه ان هذه الآية نزلت في الحطيم شريح من ضبيعة دخل المدينة وحده فلف  
خيله خارج المدينة فقال للنبي صلى الله عليه وسلم انا ما دعوى الناس قال الى شهادة ان لا اله الا الله  
واقام الصلوة واما الزكوة قال حسبى الا ان في امر لا اقطع امرادوهم وعلى اسلم واتى بهم ثم خرج  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوحى كافر وخرج يوحى عاير فتمسح المدينة واستأذنه فاستغفروا  
فلم يدركوه فلما كان العام القابل خرج حاجاً ومعه تجارة عظيمة وقد فلد والهدى فقال المسلمون يا رسول الله





هذا العظيم قد خرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد قلنا الهدى فقالوا سدا شي كنا نفعله في الجاهلية  
 فانه النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى الآية **قوله** وانما الرزوان بان المشركين كانوا يطعمون بالقتل  
 انهم على سداد من دينهم وقلت الفائدة في الذكر المبالة في عدم القرض وفي تعظيم الوصف كما قال لا تتقربوا  
 لعظم سدة صفتهم يعني انظروا الى هذا الوصف والانتظر والفرانصف به ففقطوه ان وجدتموه وان كان في  
 عدو منار فانه حقيق بالعظيم وهذا ايضا في القلطة في قوله والله على الناس حج البيت من استطاع الله سبيلا  
 ومن كثر حقا للمسلمين على الاتصاف به وتاليا للقلوب المحالين وفيه اشارة الى ان الرغنة في الحج هي علامة الايمان  
 وعنه اماراة الكفر **قوله** ولا آتى البيت احرام قال ابو النعمان والاقبال آتى امن او اذى امن وتز في الشواذ و  
 لا آتى البيت كد في اللون والاضافة يتبعون في موضع الحال من الصمغ امن والحوزان يكون صفة لأمس الت  
 اسم الفاعل اذا وصف لم يتبع في الاختصار **قوله** حمدن فيسر والاعرج وفي نسخة الاعرج ملا واو وهو الاصح في جامع  
 الاصول قال انوصفوا ان حميد بن قيس الاعرج المكي بولي آل النبي وقال حوي لبني فزارة سمع مجامدا وعطا  
 دوى عنه مالك والتورتي **قوله** تتبعون بالتاء على غطاب المؤمنين وهذا الموع من الاول في الانكار لانه تعالى اثبت  
 للكفار الفضل الكائن من خالقهم ورا ذقهم ثم انكس على المؤمنين انتقادك وفيه شمة من معنى الحسد كما يقال فلان  
 فما اذقني ربي وظهر على الخطاب فائدة تخصيص الرب بالذكر **قوله** اباحة للاصطبياد فقد عظم عليهم  
 قال ابن جابج ومثله لا تدخلن الدار حتى تؤدى ثمنها فاذا اديت فادخلها اي اذا اديت ايج لك دخولها **قوله**  
 وقرى بكسر الفاء اي فاصطادوا وقيل كسر الفاء لانه لا ماله مانعه كمن عادا على مذنب من ميلة **قوله**  
 وقرى يكون التون اي شئان ابو بكر وابن عامر في الموضعين والباقون يغتحمها **قوله** لان صدقكم متعلق  
 بقوله بعض قوم على التقليل والاعتدال منقول بكسبتكم على المعنى لا يحملكم على الاعتدال بعض قوم يتقصون ثم  
 اجل ان صدقكم عن المسجد احرام قال الواحدي لا يحملكم بعض ثمار مكة ان صدقكم يوم الحديبية عن المسجد  
 احرام ان يعتدوا على حجاج العامة فخلوا منهم حتى ما **قوله** على ان الشرطية ان كثر الوعور والماقمة بغتحمها  
 وقيل فيه ضعف فرحت انهم لا يعتدون على الصدق مدخلكم ولكن ان يحمل على الفرض والمقدار للمبالغة وما  
 ان قرنتا وصدقتم اماكم يوم الحديبية كان عنادا ونبيانا لان من شان البيت احرام وتعظيم شعائر الله وحرمها  
 ان الاصد من بعضه فصدقتم ذلك في عدم الاعتداد كلا صدق محققه ان فرض كما يفيض المحالات قال  
 صاحب المفتاح في قوله تعالى انضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين فمن قرأ ان كنتم بالكسر لقصد النوع  
 والجهل في ان الكتاب لا يراف وصور ان الاسراف من العاقل في مثل هذا المقام واجب لا يفتحق ان لا يكرر  
 بشوئله الاعلى مجرودا لقرض **قوله** وكونان تراءد العموم لكل من وتقول وسنا اولى لصير الآية من جوامع  
 الكلم ويكون تذيلا للكلام فدخل في البر والتهوى جميعا مناسكا للحج قال الله تعالى فانه من تقوى العلوب  
 والعنق والاعضا ايضا وفي النبي عن الامم والعذوان عدم القرض لقاصد البيت احرام وتعاونوا على العفو  
 والاعضا ومن ثم قيل الوقف على ان تعتد والادم لان الاعتدال منى عنه والتعاون على البر ما موربه يعزى  
 اصلها وقبام من رقت فقبالت ماؤه واقا على قياس باب قبلي من التا اسما ثم ولبت واو الاولى تا كما في قولك  
 نفق ومن غير منصرفه **الكتاب** كان اهل الجاهلية ما يكون سدة المحرمات الهبة التي تموت حنف  
 انفها والفصيد وسوالدم في المباع يسوقونها ويقولون لم يجرم من فزله وما اهل لغز الله به اي رفع الصور

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْمَةُ وَالْمَمْنَةُ وَالْمَمْنَةُ وَالْمَمْنَةُ وَالْمَمْنَةُ وَالْمَمْنَةُ وَالْمَمْنَةُ وَالْمَمْنَةُ وَالْمَمْنَةُ  
 الْمَمْنَةُ وَالْمَمْنَةُ وَالْمَمْنَةُ وَالْمَمْنَةُ وَالْمَمْنَةُ وَالْمَمْنَةُ وَالْمَمْنَةُ وَالْمَمْنَةُ وَالْمَمْنَةُ وَالْمَمْنَةُ  
 الْأَمَانَةُ وَالْمَمْنَةُ وَالْمَمْنَةُ وَالْمَمْنَةُ وَالْمَمْنَةُ وَالْمَمْنَةُ وَالْمَمْنَةُ وَالْمَمْنَةُ وَالْمَمْنَةُ وَالْمَمْنَةُ





به لغز الله وسر قولهم باسم اللات والعزى عند ذبحه والمنفعة التي حققت بها حتى ماتت وانما تحققت بسبب والموقوفة  
 التي انما تحققت بها حتى ماتت والتي تردت من جبل اودى في فماتت والتي قطعها اخرى فماتت بالقطع  
 وما اكل السبع بعضه الا ما ذكيتكم الا ما ادر كنتم ذكوة وسر يضرب اضطراب المذبح وتشتت اوداجه وقرا  
 عبد الله والمنطوقة وفي رواية عن ابن عمر السبع يسكنون البيا وقرا ابن عباس وما ذبح على  
 النضيب كانت لهم حمادة سفينة حول البيت مذكون عليها ونشروا حول النضيب عليها وفيظنونها بذلك وتقرن  
 به اليها فتسمى الانصاب والنضيب واحد **قال الاعشي** وهذا النضيب المنصوب القيد **وقيل** يجمع  
 والواحد نصاب وقيل النضيب يسكنون الصناد وان تشتتوا بالانلام وحرم عليكم الاستقسام بالقداح  
 كان احدكم اذا اراد سفر او غزا او تجار او نكاحا او امر من معاطم الامور ضرب بالقداح وبني يكون  
 على بعضها ثماني رية وعلى بعضها امرني ربي وبعضها غفل فان خرج الامر مني لطيفة وان خرج الناب مني  
 وان خرج الغفل اجالها عقدا معنى الاستقسام بان لام طلب معرفة ما قسم له مما لم يقسم له بالانلام وقيل هو  
 الميسر ومسمتهم الجوز على الانصاب المعلقة ذكركم فسقوا الاستارة الى الاستقسام او الى تناول ما حرم عليهم  
 ان المعنى حرم عليكم تناول الميتة وكذا وكذا **فان قلت** لم كان استقسام المسافر وغيره بالانلام لتعرف  
 اكمال فسقا **قلت** لانه دخول في علم الغيب الذي استناب به علام الغيوب وقال لا يعلم من في السموات والارض  
 الغيب الا الله واعتقاد ان اليه طريقا والي استنباطه وقوله امرني ربي ونهايتي ربي افترأ على الله وبما يرى  
 انه امره ونهاه والكهنة والمنجرون هذه المسألة وان كان اراد بالرت الضم فقد روى انهم كانوا يجعلونها  
 عند انصافهم فامرهم ظاهر **الفتوح قوله** موت عتق انفسها الهية المحتفل للملك كانوا يتخذون ان ربح  
 المريض يخرج من لثقه فان جرح يخرج من عرجه **قوله** في المساء من موضع البعير من الامعاء **قوله** مرزوله  
**قال** المديني الفصيد ثم كان يجعل في معاً من فصد عرق البعير ثم فشوى ويضع الضيف الهية اصله ضد  
 له يضارفون وبالناي ثم خفف الناي على لغة طي واول من تكلم به حاتم ومعناه لم يحرم من الضيف من عمل  
 الفصيد وهذا مثل ومعناه لم يحرم من نال بعض حاجته وان لم ينلها كلها **قوله** وما اكل السبع بعضه اي وما اكل  
 منه السبع فمات قال القاضي هذا يدل ان جوارح الصيد اذا اكلت مما يضطاده لم يحل **قوله** الا ما ادر كنتم ذكوة  
**قال** الزجاج التذكية ان تدلك ما يباح اكله من الحيوان وفيه تقيتة تشتت معها الاوداج ويضطرب اضطراب  
 المذبح الذي ادر كنتم ذكوة واصل الذكوة في اللغة تمام الشيء فمنه الذكاة في السن والذكاة في الغنم وسوان كمن  
 تمام ما سرع القبول وذكنت النار تمت اشبعها معنى ما ذكيتكم ادر كنتم ذكوة على التام وقال القاضي  
 ومعنى ما ذكيتكم ما ادر كنتم ذكوة وفيه جوع مشتق والذكوة ستر عا قطع الجلقوم والمرى لمجد **قوله** وتشتت  
 اوداجه الهية السيلان واصل السنج ما يخرج من تحت يد اكلاب عند كل غمرة وعصرة لضراثة  
 والاوداج هي ما احاط بالعنق من العروق التي تقطعها الذاب واحداً واحداً ودخ بالتميت **قوله** وهذا النضيب المنصوب القيد  
 تمامه لعاقبة والله ذكركم فاعبدوا **قوله** ولولم يكن واحداً لقال المنصوبات او المنصوبة ويقال دى فكان كمال ولقال  
 لا تعبدونها **قوله** فاعبدوا اصله فاعبدن فابدل النون القاء **قوله** غفل اي لاسمه عليها الهية الانفال  
 الارض المجهولة التي ليس فيها ان تعرف به **قوله** مني لطيفة الهية الرطبة فغله من طوي وفي الحديث لما عرض  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه على قاتل الرب قالوا يا محمد اهد لطيفتك اي اهد لوجهك وقصدك **قوله**





اجابا عودا الى عبادا واعاد ما عودا **قوله** والكننة والمجنون هذه المئاة قال الزجاج الفرق بين ذلك  
وسن المجنون فلا يقال لا اخرج من اجل نبح كذا واخرج من اجل طلوع نجم كذا لانه دخول في علم الله الذي هو غيب وهو  
عوام كالازلام والاستقسام بالازلام فسق والعسق لعلنا اعلم الله عو جل انه مخرج عن الحلال الى الحرام نقل الشرح  
مجي الدين النواوي في شرح مسلم عن القاضي كانت الكفاية في العرب ثلثة اضراب احدها ان يكون للانسان دين  
من الجن ما سرقه من السمع من السماء وهذا القسم بطل من حيث بعث الله نبيا صلى الله عليه وسلم الثاني ان يخبر  
ما رطرا ويكون في انكار الارض وما خفي عنه مما قرب او بعد وهذا لا يبعد وجوده ونفت المعثره وبعض المشكك  
مدين الضرر وا حالونها والاستحالة في ذلك لا يبعد في وجوده لكنهم صدقون ويكذبون والهي عن بضد تقم  
والسماح منهم عام الثالث المجنون وهذا الضرر خلق الله تعالى في بعض الناس قوة فالكذب فيه اغلب  
ومن هذا الفن العرافة وضاعتها عراف وهو الذي يستدل على الامور باسباب ومقدمات تدعى معرفتها بها  
كالزجرا لطير والطرف بالحصى هذه الاضراب كلها سميت كهامة وقد اكدتهم الشرع وهي عن تصديقهم واثباتهم  
**الفتوح قوله** اليوم لم يرد يوما بعينه وانما اراد الزمان الحاضر وما يتصل به ويد ابيه من الارض الماضية  
والآتية فهو كل كنت بالامر شيئا واذا اليوم اسئف فلا يزيد بالامر اليوم الذي قل يومك والامام اليوم يومك  
ونحوه **الآن** في قوله **الآن** لما ابيض مشرقي وعصفت من نار على جذم وقيل اريد يوم من ولها وقد نزل يوم  
الجمعة وكان يوم عرفه بعد العصر في حجة الوداع ليس لذن كفو او امر دينكم ليسوا منه ان يتطلوه وان رجفوا  
مجلين هذه الجبايت بعد ما حرمت عليكم وقيل يسوا من دينكم ان يجعلوه لان الله عز وجل في معصية فراطها  
على الدين كله فلا تخشون بعد اطهار الدين ورواى الخوف من الكفار وانقلابهم مغلوبين مغبورين بعد ما كانوا  
غالبين واخشون فاخلصوا الى الخشية اكملت لكم دينكم كفيتمكم امر عدوكم وجعلت اليديا العليا لكم كما تقول  
الملوك اليوم حمل لنا الملك وحمل لنا ما نريد اذا كفوا من نار غم الملك وصلوا الى اغراضهم ومبايعتهم او  
اكملت لكم ما تحاجون الله في تكليفكم من تعليم الحلال والحرام والتميز بين الشرع وقوانين القضاة واصول  
الاجتهاد وانتمت عليكم نعمتي بفتح مكة ودخولها آمين طار من هدم منار الجاهلية ومنا سلككم وان لم يحج  
معكم مشرك ولم يطف بالبيت عريان وانتمت عليكم نعمتي باكمال مراتب الدين والسير به كانه قال اليوم اكملت لكم  
دينكم وانتمت عليكم نعمتي بذلك لانه لا نفع اثم من نعمة الاسلام ورضيت لكم الاسلام دنيا وخرت لكم  
من من سائر الاديان واذنكم بانه الدين المرضي وحده ومن يتبع غير الاسلام دنيا وان هذه امته واحدة  
فان قلت لم الفصل قوله فمن اضطرت قلت مذكرات محرمات وقوله ذلك فسق اعتراض الكفرة معنى المحرم وكذا لا يبعد  
ان تحرم هذه الجبايت من جملة الدين الكامل والذمة المئاة والاسلام المنعوت بالرضا دون غيره من الملوك وصناعة  
فمن اضطرت الى الميتة او الى غيرها في محصة في جماعة غير متجانسة غير متجانسة غير متجانسة ولا عا  
الله عفون رحيم البواخذة بذلك **الفتوح قوله** **الآن** لما ابيض مشرقي البيت المسرة بضم الراء الشرح  
المستند الذي اخذ من الصدر الى السرة واجتمع الاصل ويريد منها اصل الانسان يقول كانت اسنان  
من الكلب حتى غصصت على اصيله قال الميدا في ضرب المنجد المنجد الى المجرب **قوله** وقد نزلت هم الجمعة وكان  
يوم عرفه روي عن الترمذي عن عروضي الله عنه انزلت يوم عرفه وفي رواية عرفات في يوم الجمعة رواه احمد حنبل  
في مسنده ايضا **قوله** واخلصوا الى الخشية دل على خلوص رواد الامر بعد الهوى **قوله** كفيتمكم امر عدوكم





يريد ان قوله اليوم اكملت لكم دينكم جملة مستأنفة لبيان موجبه في الحسنة وموثر طاهر لا يدل على كفاية فاقول  
 كفيتمكم امر عدوكم على سبيل الخباية اي لا تخشونهم واخشوني لانه كفت شريعتهم وحملت الدنيا علينا **قوله**  
 وقول من الناس واصول الاصل انكم اذا اكمال الدين انه تعالى بين حكم الوفا بعصا بالنظر بعصا بطريق  
 معرفا حكمها وامر بالاستسباط وتباعد المكلفين وكان بينا انه المحقق **قوله** وانتم عليكم نعمتي بفتح مكنة  
 متفرج على قوله كفيتمكم امر عدوكم على التكميل لما علم من الاول ذوال الخوف وحصول الامن ومن الثاني الغلبة وقتر  
 الاعدا فانه لما وصفهم بحصول الامن وكفاية شئ الاعداء الوصف غير تام فكل الفسخ والنصرة وقتر الاعداء  
 قوله وانتم عليكم نعمتي باكمال امر الدين والشرع متفرج على قوله او اكملت لكم ما يحتاجون اليه في تكليفكم فالانعام  
 معنى التسمم الاصطلاحي فان قوله واكملت لكم دينكم دل معنومه على بقاء فسخه فتمت بقوله وانتم عليكم نعمتي  
 واليه الاشارة بقوله وانتم عليكم نعمتي بذلك اي باكمال الدين وقوله لانه لانه الاثمة الاسلام روي الاسام عن الفقهاء  
 انه قال في الشرع انما كان كاملا وان الشارع في كل وقت كانت كافيته بحسب مقتضى الوقت لكن بحسب النسبة الى بعضها  
 كانت كاملة واكمل ولهذا كان مراد في كل وقت ونسخ واما في آخر زمان الممتد فانه تعالى انزل شريعة كاملة  
 وحكم ببقائها الى يوم القبة ولذلك قال اليوم اكملت لكم دينكم ويمكن ان يقال ان الشارع كانت كاملة في كل زمان  
 بالنسبة الى اسبغ وكل من كان مكلفا فانه لكن كمالها بالنسبة الى جميع المكلفين في آخر الزمان انما حصل في ذلك اليوم  
 الراغب قيل ان الاديان الحق كلها جارية بحري دين واحد وكان قبل الاسلام في نقص من افراط وتفرط بالاضافة  
 الى شريعة ذلك على حسب ما كان يقتضي حكم الله في كل زمان وكلمه الله تعالى بالنبي صلى الله عليه وسلم جعله وسطا  
 مصونا عن الافراط والتفريط كما قال ولذلك جعلناكم امة وسطا وكما قال صلى الله عليه وسلم مثل مثل الانبياء لعل  
 بين دالة فاكلها واحسنها الاموضع لبنة وجعل الناس يصلونها وسبحون ويقولون لولا موضع تلك البنية احسن  
 البخاري والترمذي عن جابر وزاد مسلم في حديثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا موضع البنية احسن  
 حيث فتمت البنية قال الراغب هذا هو الذي اقتضى ان يكون شريعته موقفة لا تتغير ولا تتغير الاشياء في التقدير  
 والشغل لم يحل فاذا اكملت فتغيرها فساد لها ولهذا قال فاذا بعد الحق الا الضلال فان قيل كيف يقال  
 ان الايمان كلها ناقصة قبل الممتد وان يكون دينه صلى الله عليه وسلم قتل في كل اليوم ناقضا قبل الاكمل والمقصود  
 من الاسماء المتضادة التي يقال باعتبار بعضها يقصر كالمصبي اذا اعتبر بالرجل فهو مكمل واذا اعتبر من يمشي  
 منه فهو كامل اذا لم يكن مؤوقا فكذا كان الانبياء قبل النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتبر بامل زمانهم فكملا  
 واذا اعتبر به من النبي صلى الله عليه وسلم وزمانه لم يكن كاملا وليس النقصان المستعمل هو النقص المذموم بلفظه  
 ناقص يستعمل على وجهين فان قيل كذا قال اليوم اكملت ديني اريهم عليه السلام حيث قال ملة ابيكم ابراهيم  
 موسيهم المسلمين من قبل قتل ان هذا الدين هو دين ابراهيم من حيث انها دا عيان الى الحق ومشتريه في الاصول  
 لكن الذي شرع على لسان ابراهيم كان مبدا الاسلام وما شرع على لسان محمد صلوات الله عليه كان خاتمة الاسلام  
 ولهذا كان مؤيدا تامخا لفروع ما تقدم واليه اشارة بقوله ليظهر على الدين كلمة ومناظرة لمن عرف قوانين الكلام  
**قوله** اختير لكم من بين سائر الاديان معنى ضمن معنى اختار والتقدير به باللام دون عن دل الاختيار على الاختيار  
 وهو سائر الاديان **قوله** واذا نيتكم عطف على قوله اختير به وفيه اذان الى معنى الادماج واستاداة النص معنى انما  
 خصصت الاسلام بالخير واوقفت الدين سبيل عنه لا ذنكم بانه سوا الدين المرصق دون غيره لما عرفتم من قوله ومن شفع





غیر الاسلام دنیا من قبل منه واما اوردت لفظه لکم لا علمکم ان ما اخذت لعنکم من الدین لقوله تعالى و لکم فی القصاص  
 حقیق و ذاک لما عرفتم من قوله وان منکم امة واحدة قال فی تفسیر من اشارت الی ملة الاسلام ای لکم ملة  
 الاسلام من ملتکم التي يجب ان تكونوا علیها لا تحرفون عنها لشارا لیهما ملة واحدة غیر مختلفه و مثل دلاله قوله  
 و رضت لکم الاسلام دینا علی قوله انه من الدین المیضی و حد بالاختصاص مع الصنام قوله و من منیع غیر الاسلام  
 دنیا فلن یقبل منه دلاله قوله تعالی و حملہ و فضالہ یلکون شریع قوله و الی الدات ترضعن اولاد من حولکم کل من  
 لمن اراد ان ینم الرضا عه علی ان من الحکمته اشهر الرغیب بیه بقوله و رضت لکم الاسلام سوا الدین المیضی علی  
 الاطلاق لا یتبدیل له و التفسیر و سائر الادیان قبله کان مرتضی وقتا دون وقت و علی وجه دون وجه و لقوم من  
 قوم و هذا الدین بعد ان شرع مرتضی فی کل وقت و لهذا قال صلی الله علیه وسلم فی حوکی لو کان جیاما و الله ینبأ  
 و اجل ذلک قال تعالی و من منیع غیر الاسلام دنیا فلن یقبل منه و هو فی الآخرة من الخاسرین **قوله** ذ لکم من اعراض  
 و کذلک یبعد و من سبع جمل و فی هذا الاعتراض المبلغ و یقدم سان تختم المطعم علی سائر الاوکام انما یستقام  
 امر المطعم وان قاعدة الامر و اساس الدین مبني علیه لان به قوام البدن الذی ینکل المکلف من العبادة و یؤدی  
 ما روي عن مسلم و الترمذی عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما بها الناس ان الله طیب لا یقبل  
 الاطیبا و ان الله امر المؤمنین بما امره المسلمین فقال ما بها الناس کلو من الطیبات و اعلموا صالحا انی ما تمولون علم  
 و قال ما بها الذین امنوا کلو من طیبات ما ورنقناکم ثم ذکر الرجل یطیل السفر اشعث اغبر یطرد یدیه الی السماء و  
 یارب و مطعه حرام و مشربه حرام و ملبسه حرام و غنیه بحرام فانی سجد لذلک و مسلم لم یذكر الملبس انظر الی احديث  
 ايضا کف کر الی قوله و غزی بحرام بعد قوله و مطعه حرام **الکشاف** فی السوال من القول لذلک و رفع  
 بعد ما ذا احل لهم کانه قتل یقولون لک ما ذا احل لهم و انما لم یقل ما ذا احل لنا کانه لما قال لان نسألک  
 لفظ الغنیة کما نقول قسم رند لا یفلن و احل لنا لکن صوابا و ما ذا مبتدا و احل لهم جزء کقولک ای شیء احل  
 لهم و صغناه ما ذا احل لهم من المطاعم کانه جین علی علیهم ما حرم علیهم من حیثات الماکل سألوا عما احل لهم منها  
 فقل احل لکم الطیبات ای ما یس بحیث منها و هو کل ما لم یات تحريم فی کتاب او سنة او قس مجتهد و ما  
 علمتم من الجوارح عطف علی الطیبات ای احل لکم الطیبات و صید ما علمتم فخذت المضاف او یجعل بشرطه  
 و جواهر کلو و الجوارح الکواصب من سباع البهائم و الطیر کالکلب و الفهد و النمر و الذئب و الصق  
 و الباز و ولت هین و المکلف مودب الجوارح و مضربها بالصید لصاحبها و راضها لذلک ما علم من الجحیل  
 و طوق النادی و التثقیف و اشتقاقه من الکلب لان النادی اکثر ما یكون فی الکلاب فاشترک لفظه لکنه  
 فی جنسه و لان السبع یسمى کلبا و منه قوله علیه السلام اللهم سلط علیه کل من کلاب فاکله الاسد او من الکلب الذی  
 یومض الضراوة فقال یوکلب کلبا اذا کان ضار یا به و انساب و کلبین علی الحال من علمتم فان قلت ما فایده  
 من الکال و قد استثنی عنها علمتم قلت فایده ان یكون من یعلم الجوارح محررا فی علمه مد رباهه موصوفا  
 بالکلیب و تعلی من حال ثانیة او استیناف و قد فایده حلیله و من ان علی کل آخذ علی ان لا یأخذ الا من قبل  
 اهله علی ما یخرجهم و انهم علی لطائفه و حقائقه و ان احیاج الی ان یضرب الله اکباد الابل و لکم من اخذ  
 عن غیر متیقن قد ضیع آیاه و عطف عند لقا الخارساناسله جماع لکم الله من علم الکلیب لانه الهام من الله  
 و مکشیت بالعمی و ما عرفتم ان تعلم من اتباع الصید یا رسال صاعبه و ان جاره من جره و انصرافه بدعابه

یسئلک انما احل لکم من الطیبات ما علمتم من الجوارح  
 یعلمون ما علمهم الله و ما استثنی عنکم فانتم انتم الله  
 علیه و انتم الله انتم الله من الجوارح  
 لیفعل و یوقیل



وامساك الصند عليه وان لا يأكل منه وقرئ مكلب من التخفيف وافعل وفعل يشتركان كثيرا والامساك على صاحبه  
 ان لا يأكل منه لقوله عليه السلام لعدي بن حاتم وان اكل منه فلا تأكل انما امسك على نفسه وعن علي رضي الله عنه اذا اكل  
 الباذي فلا تأكل وقرئ العلى فاشترطوا في سباع البهايم ترك الاكل لانهما تودب بالضرع ولم يشترطوا في سباع  
 الطير ومنهم من لم يعتبر ترك الاكل اصلا ولم يفرق بين امساك الكل والبعض وعمر بن الخطاب وسعد بن ابى وقاص  
 والبراء بن عازب رضي الله عنهم واذا اكل الكلب ثلثية وبقي ثلثه وذكر ان اسم الله عليه فكل فان قلت لا لم  
 يرجع الصنف في قوله تعالى واذا ذكروا اسم الله عليه قلت اما ان يرجع الى ما امسك على صنفه وسموا عليه  
 اذا ادر كنتم ذكاته او الى ما علمتم من الجوارح اي سموا عليه عند ارساله **قوله** وهو كل ما لم يأت  
 تحريمه في كتاب او سنة الراغب الطيبي التام هو الذي يشترط عاجلا واجلا وذلك هو الحلال الذي لا ينفك  
**قوله** او جعل ما شرطه عطف على قوله وصنف ما علمتم فحذف المضاف فعل الاول ما مر صولة ومر الجوارح  
 ببيانها وعلى هذا ما شرطه على تقدير المضاف ايضا روي عن المصنف انه سئل عنه وقيل فاذن سئل كونها شرعية  
 فقال الا ان المضاف الى الاسم حامل للمعنى لشرطه حكم المضاف اليه يقول غلام من نضرب اضرب وقال  
 صاحب الباب فان تقدم اسم الشرط ايجاز فالعنى الموجب لها المصدر مقدما قبله لا اتحادها بها فلهذا  
 يكون تقدير غلام من نضرب اضرب ان نضرب غلام زيد اضرب وفيه بحث انه ليس من مواضع وضع المظهر  
 موضع المصنف في الجواز يعني قوله ما امسك عليكم وضع موضع صيد ما علمتم لما دل ذلك على المعظم في  
 الفحامة لكن هو من التكرار الذي ساطر حكم آخر من قوله واذا ذكروا اسم الله عليه واتقوا الله الا انه يمكن ان يقال  
 ان التاويل كانه كان من ددا في حال ما امسك الضواري فقدم في الجواب اصل لكم الطيمات وعطف صيد  
 ما علمتم اختصاصا له ثم دد في المبالغة بان جعل الجواز عن الشرط ويجوز ان لا يقتصر المضاف فكون الجملة الشرطية  
 معطوفة على جملة قوله اصل لكم فعل هذا او يجعل في الكتاب عطف على قوله وما علمتم من الجوارح عطف على  
 الطيمات **قوله** ومضربا للصيد التضرع الاغتر الاساس سبع ضارب وقد ضرب بالصيد ضاروة واخرى  
 الصائد الكلب والجوارح ومن الجواز ضرب فلان كذا او على كذا اذ الجمع واضرته وضرته وضرته عليه **قوله**  
 والتثقيف الاساس ومن الجواز اذبة وثقفة ولو لا تثقيفك وتوقيفك لما كنت شتا وهل تثقبت  
 وتثقت الا على يدك المنانة غلام تثقف اي ذو فطنة وذكي **قوله** اللهم سلط عليه كلبا مر فلا يك  
 موصوع وسجى الكلام عليه في سورة والنجم **قوله** يدربا من الدريرة التجرة الاساس دربت بالارذلة  
 وتدربت وهو دربت به عالم وموجرت مدرت **قوله** اقبل اهيله علما اي ابلغهم يقال قتل ارضا عالمها اي  
 ذللها بالعلم وجعل مقتل مجرت الاساس ومن الجواز داء من الله قد مرنت على العمل وعلته خبر او علما  
**قوله** ان ضرب الله اكباد الابل اي ركب الابل وضرب على اكبادها بالرحل يقتبس من قوله صلى الله عليه وسلم  
 يؤشرك ان ضربت الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون احدا اعلم من عالم المدينة اخرجه الترمذي  
 عن ابن ماجة قال قال عبدالرزاق بن ابي رافع كذا قال ابن عيينة **قوله** مما علمكم الله من علم النكيب  
 الامام من الله ومكسب القتل او معايركم الله ان تعلموا الى آخره هذا الثاني اويله قد لا حال الاولي على ان  
 معلم الكلب ينبغي ان يكون مدربا في تلك الصفة معلم لطافا بحيل وطرقا لتاديب منها كما عليه جملة الصيادين  
 ولا شك ان ذلك لاسم الابالاهام والدليل الذي منحه الله تعالى واحال الثانية على انه ينبغي ان يكون فتعا علما





بالشرائط المعتدة في الشرح من اتباع الصيد بارسال صاحبه وان جاده بن جوه وانصافه مدعاه وامساك الصيد عليه  
وان الاياكل منه وفيه ادماج لتلك العادة الحليته التي ذكرها مع الاشارة الى ان العالم وان كان اوحدنا متبجلا  
العلوم ينبغي ان يكون محدثا ملهما عند الله مجابيا مشاربا علمه عن كدورة الهوي ولوث النفس الامارة مستعدا  
لفيضان العلوم اللدنية مقتبسا من مشكاة الانوار البنوية والذي يؤكد هذا التأويل ما روينا عن البخاري و  
مسلم وانه داود والترمذي عن عدي سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت انا قوم نقتصد هذه الكلاب  
فقال اذا ارسلت كلابك المعلة وذكر اسم الله وكل مما اسكن عليك الا ان ياكل الكلب فلا تاكل فانه اخاف ان  
يكون انما امسك على نفسه وان خالطها كلب من غزها فلا تاكل قوله على نفسه حال اي متغلبا ومتنوقليا عليها  
كما تقتضي طبيعته وجبلته اعل على انفسكم فعلم ان العقل لا استقلال له في امور الدين وان العلوم الدنية المشوبة  
بهوى النفس الاعتدال بها **قوله** ان تعلموه هو مفعول ثان لقوله مما عرفتكم والضمير المنصوب في تعلموه عائد الى ما  
والمفعول الثاني محذوف اي مما عرفتكم الله ان تعلموه الكلب وقوله من اتباع بيان ما **الكشاف** وطعام النير  
او نوا الكتاب قيل هو ذبايحهم وقيل جميع طعامهم ونسبوا في ذلك جمع المضاري وعن علي رضي الله عنه استثنى  
نضاري بنى تغلب وقال ليسوا على النضارية ولم ياخذوا منها الا شرب الخمر وبه اخذت ابي رضي الله عنه  
ومن ابن عباس انه سئل عن ذبايح العرب فقال الباس وهو قول عامة التابعين وبه اخذ ابو حنيفة واصحابه معهم الله  
وحكم الصائين حكم اهل الكتاب عندنا حنيفة وقال صاحباه هم صنفان صنف يؤرون الزور ويعدون  
الملائكة وصنف لا يؤرون كتابا وعدون النجوم هؤلاء لسوا من اهل الكتاب واما المجوز فقد سئلتهم سنة  
اهل الكتاب في اخذ الذبايح منهم دون اكل ذبايحهم وزكاج نبيهم فقد روي عن ابن المسيب انه اذا قال اذ كان المسلم  
مرضا فامر المجوسي ان تذكر اسم الله ويذبح فلا بأس وقال ابو ثور وان امره في الصحة فلا بأس وقد اساء  
وطعامكم حل لم فلا عليكم ان تطعموهم انه لو كان زعماء علمهم طعام المؤمنين لما سألهم اطعامهم المحضات المحرآير  
او الوفايف وتخصيصهن بعث على تحجب المؤمنين ليطفئهم والامام من الملمات يصح زكاجهن بالانفاق وكذلك زكاج  
غير الوفايف منهن واما الاما الكتابيات فعند ابي حنيفة هن كالملمات وخالفه الشافعي وكان ابن عمر الاوى زكاج  
الكتابيات وبجته قوله ولا تشكوا المشرك حتى تؤمن ويقول الاعلم شركا اعظم من قولها ان دنها عيسى وعيسى  
قد كفر الله الملمات وانما اخصرهم يؤميد محصنين اعتقا ولا يتخذوا اصدان صدائق واخذن يقع على الذكر  
والانثى ومن يكفر بالامان شرع الاسلام وما احل الله وحرم الفتنوح **قوله** وكان ابن عمر الاوى زكاج الكتاب  
الراغب واذا سئل عن ذلك بقراء ولا تشكوا المشرك حتى تؤمن ويقول في قوله والمحضات من الذين ادنوا  
الكتاب من قبلكم اي من الذين كفروا منهم واسلموا كقوله من اهل الكتاب امة قائمة وغز حمل قوله ولا تشكوا المشرك  
حتى تؤمن على اهل الاديان والمجوس واكد ذلك بقوله لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من جاد الله  
ورسوله والذكاخ تقتضي المودة لقوله خلق لكم من انفسكم ازواجا ليشكوا اليها وجعل بينكم مودة وبرحمة  
وقال من جودا للزوج من ان المودة المنهية عنها هي المودة الدينية فاما المودة الزوجية فهي غير محظورة  
**قوله** ومن يكفر بالامان شرع الاسلام وما احل الله وما حرم ريد ان قوله ومن يكفر الى آخره تذييل وتاكيد لقوله  
اليوم اجل لكم الطيبات تعظيما لان ما احل الله وما حرمه **الكشاف** اذا قمتم الى الصلوة كقوله فاذا قرأت  
القرآن فاستعد بالله وكقولك اذا ضربت غلامك فهو عليه في ان المراء ارادة العقل فان قلت لم جان

اليوم اجل لكم الطيبات وطعام الذين ادنوا الكتاب  
حل لكم وطعامكم حل لهم والامانة من المؤمنين  
المحضات من الذين ادنوا الكتاب من قبلكم اذا  
ابوا من تحصيل غير ما جئنا ولا يمتنع احد  
ومن يكفر بالامان شرع الاسلام وما احل الله  
وما حرم ريد ان قوله ومن يكفر الى آخره تذييل  
من الكافرين

يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاعلموا ان  
اليوم اجل لكم الطيبات تعظيما لان ما احل الله  
وما حرمه **الكشاف** اذا قمتم الى الصلوة كقوله  
فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله وكقولك اذا ضربت  
غلامك فهو عليه في ان المراء ارادة العقل فان قلت  
لم جان





ان يُعبر عن ارادة الفعل بالفعل قلت لان الفعل يوجد بقدره الفاعل عليه و ارادة له و من قصد اليه و مثله و  
 و خلوص داعيه فكما عبر عن القدرة على الفعل بالفعل في قولهم الانسان الباطن والاعمى لا يبصر اي لا قدر ان على  
 الطيران والاصبار ومنه قوله تعالى فعند وعدا علينا انا كذا فاعلين مني انا كذا قادرين على الاعادة كذلك عبر عن  
 ارادة الفعل بالفعل وذلك لان الفعل مسبب عن القدرة والارادة فاقم السبب عن السبب للملازمة بينهما والاحاد  
 الكلام ونحو من اقامة السبب مقام السبب قولهم كما تدن تدان عبر عن الفعل المبتداء الذي هو سبب الجرا  
 لفظ الجرا الذي هو مسبب عنه وقيل معنى فتم الى الصلوة قصد تمها لان من توجه الى الشيء وقام اليه كان  
 قاصدا له لا محالة فعبر عن القصد له بالقيام اليه فان قلت نظائر الآلة بوجوب الوضوء على كل قائم الى الصلوة  
 محدث وغير محدث فما وجهه قلت يحمل ان يكون الامر للوجوب فيكون الخطاب للمحدثين خاصة وان يكون  
 للثابت وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم والحلفاء بعده انهم كانوا يتوضئون لكل صلوة وعن النبي صلى الله  
 عليه وسلم من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات وعنه عليه السلام انه كان يتوضأ لكل صلوة فلما كان يوم الفتح  
 مسح على خفيه فضلى الصلوات الخمس بوضوء واحد فقال له عمر صنعت شيئا لم تكن تصنعه فقال عمدا فعلته  
 يا عمر معنى ما انا للحوار فان قلت هل يجوز ان يكون الامر شاملا للمحدثين وغيرهم لهو آية وجه الاجاب وهو آ  
 على وجه الذنب قلت لان تناول الكلمة الواحدة لمعنيين مختلفين من باب الالغاز والتبعية ومثل كل الوضوء  
 لكل صلوة واجبا اول ما فرض ثم نسخ الى تعبد معنى الغاء مطلقا فاما ما ذكره في الحكم وعروضها فامر بدور  
 مع الدليل فما فيه دليل على الخرج قوله فتنظر الى المسيرة ان الاعساد على الانظار وبوجود المسيرة تزول  
 العلة ولودخلت المسيرة فيه لكان منظره في تلك الحالين قصيرا او موسرا وكذلك ثم اتوا الصيام الى الليل  
 لودخل الليل لوجب الوصال ومما فيه دليل على الدخول قولك حفظت القرآن من اوله الى آخره لان الكلام  
 مسوق لحفظ القرآن كله ومنه قوله تعالى من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى لوقوع العلم بانه لا يترى الى  
 بيت المقدس من غمران مذخره وقوله الى المراتق الى الكعبين لادليل فيه على احدا الامرين فاذا كافة العلماء  
 بالاحتياط فحكوا مدخولها في الفعل واخذ زفر وداود بالمستيقن فلم يذخرا بها وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه كان يذخر الماء على مر ذيقه واستحو ابراهيم المراد الصاق المسح بالراس وما سح بعضه ومستوعبه كلاهما  
 ملحق بالمسح براسه وقد اخذ مالك بالاحتياط فاجبا الاستيعاب او اكثر على اختلاف الروايات واخذت في  
 بالمقتن فوجب اقل ما يقع عليه اسم المسح واخذ ابو حنيفة ببيان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما روي  
 انه مسح على راسه وقدر الناصية برقع الراس في جماعة وارجحكم بالنصب فدل على ان الارجل مغسولة  
**الفنوح قوله** الانسان الباطن وضع بطر الذي هو السبب عن القدرة موضع السبب الذي هو القدرة عليه وهو  
 الذي عنى بقوله فكما عبر عن القدرة بالفعل **قلت** وقيل معنى فتم الى الصلوة قصد تمها عطف على قوله اذا تمتم  
 الى الصلوة كقوله اذا قرأت القرآن فليذكر الفرقان المعنى على الاول اذا اردتم الفنام الى الصلوة وعلى هذا اذا اردتم  
 الصلوة وقصدتم بها وفيه نظر لان الارادة هي القصد المحض وما عطف بها بقوله ومن قصد اليه و مثله و خلوص  
 داعيه بل المراد من القصد مطلق المثل من غير الداعية الخالصة التي تستلزم الشئ وايضا نعم من ارادة القيام  
 الى الصلوة الاخذ في مقدمتها وشرايطها ومن ثم عطفه بقوله فاعسلوا وليس لذلك القصد ان يطهر الصلوة  
 والاول وجهه وقال القاضي وفائدة هذه الطريقة التنبيه على من اراد العادة ينبغي ان يبادر عليها حتى لا

على الفعل





الفعل عن الادادة الراجحة لانه يقتضي ان لا يجب في الوضوء النية والقول بوجوه يقتضي زيادة في البصر  
والنمادة في النص يقتضي النسخ ونسخ القرآن لا يجوز اتفقا بخلاف الواحد والقياس لا يصح اذن اثبات النية وقال  
معن اثباته بل الالة يقتضي ايجاب النية ان معنى قوله اذا قمتم اذا اردتم ولو لم يكن معناه ذلك لم يكن لذكره  
قائده وقال بعضهم الالة تقتضي الترتيب لان القاع قوله فاعسلوا يقتضي ترتيب غسل الوجه على القيام  
فاذا ثبت ترتيب غسل الوجه على القيام ثبت في غيره ان اعدا لم يفصل وليس كذلك شيء فان القاع وان اقتضى  
الترتيب فان مقتضى ذلك في الجملة لانه لا يفصل لم يقتض ترتيب الاعضاء المأمور بغسلها بعضها على بعض والاطم  
ان الترتيب اقتضاه قول النبي صلى الله عليه وسلم ابدوا بما بدا الله به وفعله الذي فعله بيانا للآلة وقد رتبتم  
قال سدا وضوء لا يقتل الله صلوة الاله ويمكن ان يقال ان السطام ايضا يقتضي الترتيب الاله لولم يرد ذلك لا وجب  
تقديم المسح او تأخير عن المعشول ولا يتم تقديم الاله فالآلة فالاحتياط مراعاة الترتيب الاضاف قوله  
ان الفعل بوجه بقدره القادر يستقيم من السني والمعتزلة السني يقولون الفعل بوجه بقدره العبد مقارنا  
لها والمعتزلة يقولون مخلوقا بها **قوله** وان يكون للذهب قال صاحب الفرائد لا يجوز ان يكون للذهب لان الاجماع منعقد  
على ان الوضوء للصلوة فرض وان الامر للوجوب الآتية وقال اما الجواب عن السؤال الى لاني اوردته في الكشف  
وهنا يقال بقدر الالة وانتم محدثون لو جهن احد ما انه مستحيل بدون هذا المقدس ان يفتق المكلف عن عهد المكلف  
الاله اذا اراد القيام الى الصلوة وجب عليه ان يتوضأ فاذا اتوضأ واداد القيام الى الصلوة وجب عليه مرة اخرى  
ان يتوضأ وسلم جلا وثانها ان التيمم بدل من الوضوء كقوله تعالى فلم تحذوا ما فتيمموا الدليل لا يمكن ان يكون مخالفا  
للمبدل منه في السبب والا لا يكون الهدل بدلا فلما كان موجب التيمم عند عدم المأخوذ كان كذلك في  
الوضوء لانه اما سبب او شرط **قوله** من يتوضأ على طهر لم يحدث اخرجه المحدث عن ابن عمر **قوله** فلما كان  
يوم الفتح سمع على غفينة الحديث رواه ردة واورد مسلم والوداد والمحدث لسرفه انه كان متوضا كمن صلي  
**قوله** الاغفار والتعفة لم يرد في الالفاظ المتعارف وسوان يطلق لفظة لها معنيان قريب وبعيد ورا د بها  
البعيد عن مصحوة بالقرنية بل مرادة ان اللفظ عند زيادة الاحتسنة لا يحتاج الى القرينة وعند زيادة المحام  
تفتقر اليها فلا يعلم المقصود قطعا ومن قال بالقدرة المشتركة وسور حمان الفعل على الترك لا يلزمه الالفاظ  
الاضاف فلما جاز ذلك استافني رضى الله عنه وعنه ثم ما ذكره المحقق من سبني على ان الامر مشترك بين  
الوجوب والذهب اما اذا قلنا انه لمجرد الطلب وسوال القدرة المشتركة صح ثنائيا ولما قلنا من وجوبنا  
للمتطهرين ندبا **قوله** وقيل كان الوضوء عطف على قوله محتمل ان يكون **قوله** كان الوضوء لكل صلوة  
واجبا او لا فرض ثم نسخ قال القاضى ومضعيف لقوله صلى الله عليه وسلم المأخوذ من آخر القرآن نزولا  
فاحلوا اعدا كما وخر مواضعها ورونا في مسندنا غير حائل عن حسن نظر قاله قلت على عاتقه رضى الله عنها  
فقلت هل تقرأ سورة المائدة قلت نعم قالت فانها آخر سورة نزلت فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه وما وجدتم  
من حرام فحرموه وعن الترمذي عن عبد الله بن عمر قال آخر سورة نزلت المائدة **قوله** الى تفيد معنى العاية مطلق  
قال صاحب الفرائد ذكر صاحب الكشف في المفضل ان الى الاندخال ما بعد ما قلنا فيها لان عني وذكر سنا  
ان الى مطلق الغاية وقلت الذي ذكره في المفضل ومنه معناه الا انها تقارفا في ان مجرور ما حصل ان يكون  
آخر جزء من الشيء او ما لا في آخر جزء منه وقال ايضا ان من حق حتى ان يدخل ما بعد ما قلنا وهذا لا دل





على ان حكم اليا ذكره بل حكمها اعم كما ذكره في الكتاب وفي الاوليد والى وطلقة مستعمل في كل غايه نعم هو مما خالفه  
التحسين على ما ذكره ابن الحاجب وقد جات الى وما بعد ما داخل في الحكم فها قبلها وجات وما بعد ما عذر داخل  
منهم من حكم بالاشتراك ومنهم من حكم بظهور الدخول ومنهم من حكم بظهور انتفاء الدخول وعليه المحذورون ووجوب  
دخول المرافقة وجوب الغسل لمن طهر لاله واما حمل ذلك في السنة **قوله** فاذن كانه العلم بالاحتياط فحكموا  
بدخولها في الغسل واخذ زفر وداود بالمستيقن في الهداية المرفقان والكعبان بخلاف في الغسل عند اطلاق  
لنفر وهو يقول ان الغايه لا يدخل تحت المغيث كاللعل في الصوم ولما ان هذه الغايه لا سقط ما واما ادلها  
لاستوعب الوطيفة الكثر في باب الصوم لما حكم اليها اذ اسم الصوم ينطلق على الامساك ساعة وعنى بالمنع  
ما نقل الاحتياط وهو ما يفيد الخطاب بمنطوقه لان باده عليه **قوله** والمراد الصاق المسح بالراس قال القائل  
البايدل على تقنين الفعل معنى الصاق فكله قتل والصق المسح برؤسكم وذلك التقضي الاستيعاب كذا في ما  
لوقتل واستحواروسكم فانه كقولهم واغسلوا وجوهكم **قوله** في اجماعه وارجلكم بالصب نافع وان عامرو  
الكسبي وحضر والبايون بالبحر **الكشاف** فان قلت فما تضمنه قراءة البحر ودخولها في حكم المسح  
قلت الارجل من غير الاعضاء المثلثة المستولة بفعل صبت الماء عليها فكانت مظنة للاستراف المذموم المهيمن  
فقطب على الرابع المسح لا يتمسح ولكن لبسته على وجوب الاقتضاد في صب الماء عليها وقيل الى الكعبين فجاء  
بالغايه اما طه لظن طين بحسبها مسوحه لان المسح لم يضر له غايه في الشريعة وعن علي رضي الله عنه انه استرف  
على فئه من قريش فرائي في وضوءهم نحو ذلك فقال لعل للاعتقاد من النار فلما سمعوا حملوا بفعلها غسلها و  
يد لكونها دكا وعن ابن عمر كذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ قوم واعتابهم بعض بلوحي فقال فيل  
للاعتقاد من النار وفي رواية جابر بن عبد الله عن عمر رضي الله عنه انه رأى رجلا توضأ فترك باطن قدمه  
فامر ان يعيد الوضوء وذلك للعلل عليه وعن عائشة لان يقطع احب الى من ان مسح على القدمين  
بغير خفين وعن عطاء والله ما علمت ان احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على القدمين  
وقد ذنب بعض الناس الى طاهر العطف فوجب المسح وعن الحسن انه جمع بين الامرين وروى عن الشعبي قول  
القرآن بالمسح والغسل سنة وقرا الحسن وارجلكم بالرفع من وارجلكم مسحولة او مسحوة الى الكعبين وروى  
فاطمة واما فاطمة واما انكم ولذلك ليظهركم وفي قراءة عبد الله فاموا صبيلا طيبا ما يذ الله ليحجل  
عليكم من حرج في باب الطهارة حتى لا يرض لكم في التيمم ولكن يري ليظهركم بالتراب اذا عورتكم النظر لما  
وليتم نعمة عليكم وليتم رخصه انما علمكم بغير ايه لعلكم تشكرون نعمه فتشبهكم **قوله**  
فوطفت على الرابع وفي نسخة الثالث وقيل بهذا السبب باراد القرآن ولكن لما كانت الاعضاء المثلثة المستولة  
فالرابع هو المسح ونحوه سبق في قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا قال قد رجح الضمير في به يا الوجه الى  
المناقش فامرجه في الثاني الى الاول وميل المصنف في عبارته الى ان البحر على الجوار قال ابن الحاجب  
واخفض على الجوار ليس بجيدا اذ لم يأت في الكلام الفصيح واما مو شاذ في كلام من لا يره من العرب وقال القائل  
واخفض على الجوار كسر في القرآن والشعر كقولهم فقال عذاب يوم محيط وحر عجين بالجر في قوله حرفة  
الكسبي وقوله لم حجر ضرب حبيب والنهاية باب في ذلك وفائدة التنية على انه ينبغي ان يقصد في صلب الماء  
عليها وغسل غسلا تقرب من المسح وقال النواقيح وحر عجين على قراءة من جزمه طوف على قوله بالكواري ابادق





والمعنى مختلف اذ ليس المعنى بطرف عليهم ولدان محمّدون كورعين واجوار مشهور عندهم في الاغراب والصفات  
وقلبا بحروف والتاسع من الاغراب باذكر من الصفات قوله في يوم عاصف والمعاصف الريح ومن قلبا بحروف  
الزنايتا بالغايا والعشما ومن التاسع ذمت بعض اصابعه ومنه قولهم قامت هند فلم يجز واحد والما اذا  
لم يفضل بينهما فان وصلوا اجازوا والافرق بينهما الا المجاورة وعدم المجاورة **قوله** وقيل ان الكعبين عطف على  
قوله فطفت ويمكن ان يحمل على ان قول ابن ابي حبيب وذلك ان العطف على الجوارح يكون محذورا اذا وقع  
اللباس واما اذا اشبهت العروة على توتخي المراد وارفع اللبس بها فلا بأس كما انه تعالى لما عطف الارجل على  
الرؤس و اوهم اشتراكا في المسح استدل ذلك بغير لغة في الارجل لمؤذن ان حكمها حكم المعنولة مع رعاية  
الاقتضا في صفة لما وحمل ان جاج الجرح على عن الجوار وقال ويجوز ان جعلكم بالتحفيض على معنى فاعشوا ان  
قوله الى الكعبين قد دل عليه لان التحديد يفيد الفصل كما في قوله الى المرافق ولو اراد المسح لم يجز الى التحديد  
كما قال في الرؤس فامسحوا برؤسكم من غير تحديد وتبين الفصل على المسح كما قال **قوله** انما امر  
يا ايل بلك قد غدا متفلا سيقا ورما **قوله** اي حاملا رجلا واختار صاحب الاثنا عشر من هذا الوجه وكذا ابن ابي  
في الامامي ورد الاول وقال هذا الاستلوب ان عطف ارجلكم على رؤسكم مع ارادة كونه مفعولا من ارباب الاستغناء  
الفعلين عن الآخر والعرب اذا اجتمع فعلان متقاربان في المعنى وكذا واحد متعلق جوزت ذكر ارجلكم وعطف  
متعلق المحذوف على المذكور على حسب ما تضمنه لفظه حتى كان شريكه في اصل الفعل لقوله علفته تينا ويا بارك  
وقلت هذا الوجه والعطف على الجوارح متقاربان في المعنى ان صاحب المعاني اذا سئل عن فائدة اضمار  
قوله حاملا لاكتفاء قوله متفلا دون العكس لا بد ان يرد على فائدة الايجاز بان يقول ان الرفع صار في  
عدم الكلفة في عمله كالسيف لا سيما اذا اورد مثل هذا التركيب في كلام الحكم بجملة وتعالى **قوله** ومناسر ادق  
منه وذلك انه تعالى لما تضرع الابدى على المطابقة من الابدى والمرافق بالجمع وجيز من هذا لاجل وضع التبيين  
موضع الجمع وانت قد عرفت ان اللفظ انما بعيد عن مقتضى الظاهر في خلافة لكتنه والكتنه ههنا انه تعالى لما  
قرن الارجل مع الرأس المسح اغتم بستانه واخرجه هذا المخرج للامتنان من قوله علم المسح بخلا والمقتر  
كانه قيل يا امة جهرا غسلوا ايديكم الى المرافق وبه كل واحد منكم الى غسل ما شئت الكعبين من الرجل الواحدة **قوله**  
تجوزا الهنا نحتوزا في الصلوة ففورها واستغوا بها والمراد بها من التحفيض في الوضوء **قوله** ويل للاعتاق  
النار الحديث من رواية البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا  
لم يغسل عقه قال ويل للاعتاق من النار وفي رواية للعراقب من النار **قوله** معنى وارجلكم مفعولة او  
مسوحة معنى دل على اضمار قوله فاعسلوا وامسحوا ولا شك ان تعيين الحمل من الفعلية الى الاستمية وحذو حرها  
يدل على الاداة ثبوتها وظهورها وان مضمونها مسك الحكم ثابت لا يلبس بانما يكون كذلك اذا جعلت القرينة  
ما علم من منطوق القرآن ومعناها مشهورة وتعرف من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه وسمع منه واشتهر بها  
بينهم عن عطاء والله ما علمت ان احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على القدمين كل هذه النفسفة  
منه الآية بقوله وارجلكم مفعولة او لمسوحة على التزديد لا سيما العود من الانشائه الى الاخبارية كما أنهم  
سار عوايه ووجع عنده كما مر **قوله** اعوزكم بقا اعوزة المطلوب عجزه واشتد عن الهنا العوز  
بالفتح العدم وسوء الحال **قوله** وليتم برخصه انعامه عليكم عن الهه المعنى جعل الله فيه الرخصة تنمنا لغيره





وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ الْبُرْجَانُ  
 إِذْ قُلْتُمْ نَحْنُ نَحْنُ وَاللَّهُ نَحْنُ وَاللَّهُ نَحْنُ  
 خَابَتْ لُصُوفُهَا فِيهَا الْبُرْجَانُ كَذَلِكَ  
 اللَّهُ يُبَيِّنُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ  
 اللَّهُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ لَكُمْ لَدُنْكُمْ  
 اللَّهُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ لَكُمْ لَدُنْكُمْ

وهو الأمر ص

الغرام ثم تم بها نعمة الاسلام وتخلص الى قوله واذكروا نعمة الله عليكم الهبات عوانم الامور فرايتها الى عزم الله  
 عليكم والغرام الجذ والصبر **الكتاب** واذكروا نعمة الله عليكم وهي نعمة الاسلام وميثاقه الذي وانتم  
 به اى عاقبتكم به عقدا وثيقا وهو الميثاق الذي اخذه على المسلمين حين بانتم رسول الله على السمع والطاعة في حال  
 البسر والبسر والمنشط والمكر فقبلوا وقالوا سمعنا واطعنا وقيل هو الميثاق ليله العقدة وفي نعمة الرضوان  
 عدى بجزئكم بحرف الاستعلاء مضمنا معنى فعل تعدي به كانه قتل ولا يملككم وكوزان يكون قوله ان تعبدوا  
 معنى على ان تعبدوا فحذف مع ان ونحو قوله عليه السلام من اتبع علي سبي فليتبع لانه من اجل وقرى شتان  
 بالسكون ونظيره لسان والمعنى لا يملككم مفضلكم المشركين على ان تركوا العدل فمعدوا عليهم بان تنصروا  
 منهم وتنشقوا مما في قلوبكم من الضغائن باد ركاب ما لا يملك لكم من مثله او ذيف او قتل اولاد او نساء او  
 نقص عهد او ما اشبه ذلك اعدوا مواقر للثقوى منها ثم اولاد ان تحملهم البغضاء على ترك العدل ثم استأف  
 وصرح لهم بالامر بالعدل فاكيدوا ثمة استأف فذكر لهم وجه الامر بالعدل وهو قوله مواقر للثقوى  
 اى العدل اقر للثقوى وادخل في مناسبتها او اقر للثقوى لكونه لطفا فها وفيه تنبيه عظيم على امر وجو  
 العدل مع الكفار الذين هم اعداء الله اذا كان هذه الصفة من القوة فما الظن بوجوده مع المؤمنين الذين هم  
 اولاداه واجباؤه **الفقوح قول** على السمع والطاعة عن البخاري ومسلم وعمرهما عن عباد الصامت  
 قال باعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في البسر والبسر والمنشط والمكره  
 الهبات المنشط مفعول من النشاط الذي ينشط له ويوشى فعله وهو مصدر بمعنى النشاط روى الامام  
 احمد حنبل رضي الله عنه في مسنده عن عباد الصامت ما بعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ما يفي  
 على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى الفقه في البسر والبسر وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفيه  
 وعلى ان تنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقيم علينا يرب فتمنع ما منع منه انفسنا واروا بها وابنا نا  
 ولنا الجنة قال ابن الجوزي كانت هذه المباشرة في العقبة الثانية في سنة ثلث عشرة من الهجرة واما العقبة  
 الاولى ففي سنة احدى عشر قال عباد من الصامت فابعناه بعة النساء ان لا نترك بالله شيئا ولا نترك  
 ولا نقتل اولادنا ولا ناتي بيمينان نفر بين الدنيا وارجلنا ولا نعصيه في هروب واما ببيعة الرضوان فقد  
 رويها عن مسلم والترمذي والنسائي والدارمي عن جابر في قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك  
 تحت الشجرة قال بابعناه على ان لا نفر ولم يابعه على الموت ولمسلم سئل حاكم كان يوم احدى عشر قال كنا  
 اربع عشرة مائة فبايعناه وعمر اخذ بيده تحت الشجرة **قول** وكوزان يكون قوله ان تعبدوا والمعنى على ان تعبدوا  
 بهذا ان قول لا يجرى منكم لما عدى منها على على تضمن لا يملككم كوزان بعدي ايضا في اول السورة عند قوله  
 لا يجرى منكم شتان قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعبدوا بالضمير وتقدر على استواءهما في ناد المعنى  
 وكان مفعولا ثانيا فها سبق **قول** من اتبع علي سبي فليتبع على لما ضمن معنى اصيل والا فالقياس اسع  
 مليا لقوله تعالى فاتبعتهم بشر من الهبات في حديث الحوا له اذ اتبع احدكم على سبي فليتبع اى اذا اصيل على  
 قار فلهتم قال الخطابي اصحاب الحديث روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون التاويين الكرم  
 وليس هذا امر على الوجوب وانما هو الرق والادب **قول** ونظيره في المصاحف بيان الجودى لواء بدنه  
 ليا وليا ناى مطلقه **قول** لا يملككم مفضلكم المشركين وذلك ان الله تعالى لما فتح مكة امر المسلمين بان لا يكافوا









يا ايها العظيم اجلس حتى نطعمك ونرضيك فاجلسوا في صفعة وسموا بالفتك به . وعبد عمرو بن جحاش الى رجا عظيمه  
 بطن جها عليه فامسك الله يده ونزل جبرئيل فاجبره فخرج . وقتل نزل منزلا وتفرق الناس في العضاه  
 يستطلون بها فعلق رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاحه بشجرة فجا اعراني فسل سيف رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ثم اقبل عليه فقال من منعني قال الله قالها لثا فثام الاعراي السيف فصاح رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم باصحابه فاجبرهم واني ان يعاقب . يقال سبط اليه لسانه اذا سمته وسبط اليه يده اذا  
 بطشه . ويسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء . وسبط اليه مدها الى المبطوش الا ترى ان قولهم فلان سبط  
 الباع ومد يد الذراع معنى فكيف ايديهم عنكم فمنها ان تمد اليكم الفتوح . **قوله** ان المشركين اوارسول الله  
 واصحابه قاموا قتل فاموا حال وقد مقدرة ولو كان مزروعة القلب كان مغولا **ثانيا قوله** الا ان نوا اكتبوا عليهم  
 اي مالا كانوا اوسى كلمة التندم فاجله متبته لقوله ندموا وقل اصله ندموا على ان لا كانوا محذوف على ثم ادغم  
 النون في اللام **قوله** وسموا بالقتل الهامة الفتك سوان باي صاحبه وهو غافل فاستد عليه فيقتله **قوله**  
 وقتل نزل منزلا وتفرق الناس فوجوه رواه الشيخان عن جابر **قوله** والعضاه العضاه سجرام غيلان وكذا تخرج  
 عظيم لشوك الواحدة عضة بالياء **قوله** فثام شام السيف سكتها وسموها اغمد ساوهم من الاضداد  
**الكتاب** لما استقر بنو اسرائيل بمصر بعد ملاك فرعون امرهم الله بالمسير الى ارجا ارض الشام وكان سكتها  
 الكنعانيون الجبابرة وقال لهم اني كتبت لکم دارا ودارا فاخرجوا اليها وجاهدوا من فيها اني ناصرکم واور  
 موسى بان ياخذ من كل سبط نفيا يكون كفلا على قومه بالوفاء بما امر به ثوبقة عليهم فاخذوا النفا واخذ  
 المشاق على بني اسرائيل وكفعل لهم به النفا وسار بهم فلما دنا من ارض كنعان بعث النفا بمجسمون فراوا اجرا  
 عظيمة وفوقه وشوقه فما لبوا ان جمعوا وحدها فوهم وقد نهانهم موسى ان يحد ثوبهم فلكوا المشاق الاكالب  
 من ثوبنا من سبط يهوذا ونوشع بن نون من سبط افرايم بن يوسف وكانا من النفا والنفا الذي نقت  
 عن حال القوم ونقتس عنها كما قيل له عري غيلانه يتعرقها . ابي معكم ناصرکم وصيكم عن ثوبهم نصر ثوبهم و  
 منعهم من ابي العدو ومنه التعزير وهو التكيل والمنع من معاودة الفساد وقوى بالحفف فقال عزرت  
 الرجل اذا عطشه وكففته والتعزير والتأدي من ايد واحد ومنه لانصرتك نصرا مؤزرا اي قوتها وقيل  
 معناه ولقد اخذنا ميثاقهم بالايمان والتوحيد وبعثنا منهم اثني عشر ملكا يقيمون فهم العدل بامرهم ولهم  
 بالمرء وقد سبق لهم عن المنكر واللام في لئ انهم موطية للقسم وفي لا يكون جواب له وهذا الجواب ساد  
 مسد جواب القسم والشرط جميعا بعد ذلك بعد ذلك الشرط المؤكد المعلق بالوعد العظيم فان قلت  
 من كفر قبل ذلك ايضا فقد ضل سوا السبيل قلت اجل ولكن اللزلا بعد اظهر واعظم لان الكفر اعظم  
 فيح ليعظم النعمة المكفورة فاذا اذات النعمة فقد زاد قبح الكفر وما دى **الفتوح** . **قوله** والنفا الذي  
 ينفث عن احوال القوم قال الزجاج النفا الطوق الجبل وانا قيل نفيت الله يعلم دجيلة امر القوم عن  
 مناقبهم وسوا الطريق الى معرفة امورهم فقال فلان حسن النفاية ارجل احملة وهذا الباب كله معناه الناس  
 في الشئ له عفو من ذلك نفيت الكايط اي بلغت في القرب اخر **قوله** وسوا التكيل والمنع قال الزجاج  
 عن رعمهم نصر ثوبهم ان العز في اللغة اورد وعزرت فلانا اي ادبته معناه فعلت به ما اردت من التبع  
 كما ان نكلت به معناه فعلت به ما سب ان نكل عن المعاودة والناصر رد عن صاحبه اعداه وسوا التندم التندم

ولقد اخذ الله من ابي اسرائيل بعتابه فخرج  
 قتيلا وقال الله اني قتلته من ثوبهم الصارفة  
 انهم الذين راى منهم ربي وعز ثوبهم  
 ارضهم الله ورسا جنتهم الا انهم عنهم سبوا  
 ولا دجيلة حبات بحر في جنتها الا انهم لم  
 بعد ذلك منكم وقد نكل سوا السبيل



والبقية من فسر النعمان بالتعظيم اراد سدا قلت فهو حقيقة في الرد والمنع وكنا من التعظيم والنفس  
 وقال الراغب النعمان بالتعظيم مع النعمان قال تعالى وتغذوه والنعمان من صرح من الحذر وذكر رجح ابي  
 الاول فانه نأديب والتاء بضم الصاد ما كثر الاول ضمة بفتح العين والياء بضم الهمزة والثاني بضم  
 الفاء والثالث بفتح الهمزة وعلى هذا قوله صلى الله عليه وسلم ايضاً خال ظالمًا  
 او مظلومًا فقال ايضاً مظلومًا فكيف ايضاً ظالمًا قال تكلفه عن الظلم وقلت احدث من حديث الجعفي  
 والترميمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضاً ظالمًا قال تكلفه عن الظلم  
 وقلت احدث من حديث الجعفي والترميمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضاً ظالمًا او  
 ان كان ظالمًا فكيف ايضاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجزئ اذ منعه عن الظلم فان ذلك بضم **ن** نضراً  
 مؤزراً قاله ورواه بن عوف وسائر عن حماد بن عيسى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ايضاً ثم عطف على قوله لما استقر نوا ابراهيم عليه السلام من سلاك فرعون اعلم ان اخذ المشاق سنا محتمل معنيين  
 احدهما مشاق الامور بالجماد والتأكيد منه فالنعمان على هذا نقيض العسر وعرفاؤه والمناسبات ان يفسر اني معكم  
 بقوله اني ناصركم وعينكم وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم منكم ونصرتموهم وثانيهما محتمل العهد بالامان ووثني امر  
 النبي صلى الله عليه وسلم على هذا مع علم الجعفي والعدل والمناسبات بقوله اني معكم ان يقال اني اوفىكم على الخبر بقوله  
 عز وجل منكم وقرب منكم بقوله تعالى وتغذوه وتوفروه فان قلت الايمان بالرسل مقدم على اقامة الصلوة  
 واما الزكوة فلم اخر ذكره في قوله تعالى لئن اقمتم الصلوة وآتيتم الزكوة الآية قلت سدا محتمل اي قوله  
 وامنتم برسلي وعزتموني وافرغتم الله في ضاحكنا كناية اما يه عن ابي ابيدة وبصرة دين الله ورسوله والاشاق  
 في سبيله كانه قتل لئن اقمتم الصلوة وآتيتم الزكوة وجامدتم في سبيل الله يدل عليه قوله تعالى لا تدوا على  
 اعداءكم فتقتلوا خاسرين قال اي لا تدوا على اعداءكم في دينكم فتقتلوا خاسرين وعصيانكم بغيركم واما  
 رفع الاعتماد بشأن هذه القرينة دون الاولين وبرزت في عرض الكناية لان النعمان كانوا يثقون عن  
 القتال ويقولون لموسى عليه السلام اذهب انت وربك فقاتلا انا من قاعدون وينصر سنا محتمل للنعمان على عصا  
**المعسر** **ن** سدا كذلك المعلق بالوعد العظيم قتل من ظن ان المراد بالوعد سنا الوعد  
 لان الشرط لن يتم الا بقوله في ضاحكنا والوعد لا كثر الى آخره وانظر اليهم كم خطروا في المحاشي وكادوا  
 يضلون كثيرا بعد ان صلوا لولا ان الله تعالى القوس بارها وقلت لو اريد سدا المعنى لقتل بعد ذلك الشرط  
 المعلق به الوعد العظيم كما قال القاضي لانه لا يقال الشرط معلق بالبحر بل معلق بالشرط والحق ان  
 الوعد العظيم هو قوله اني معكم واتي وعدا عظيما من ذلك لانه مشتمل على جميع ما يه في الوعد من البصرة وتكثير  
 الذنوب وادخال الجنة والعرفان والرضوان والروية وغيرها ومعلق الشرط به وهو قوله لئن اقمتم الى آخره  
 من حيث المعنى كما تقول لصاحبك انا معني في حقك جدا ان خدشني لم اضيع سبيلك اقل بل اصنع بك كذا  
 فالشرط مع البحر امقر والمعنى المحتمل الاول وما صل معنى قوله الشرط المعلق بالوعد هو الى الشرط المعلق  
 بالوعد لان المعنى الصحيح ومن كثر بعد ذلك المشاق وذلك البعث وقول الله اني مسلم الى آخره فقد صل سوار  
 السبيل ان قوله وقال الله عطف على سبيل البيان لانه مشتمل على الشرط وهو قوله لئن اقمتم الصلوة  
 الى آخره وقد سبق في البقرة ان المهدى المؤثني وعهد اليه اذا وصاه به واستقدم منه اذا اشترط به وكرر





فما عظم شأنهم لعامة المسلمين  
 وكونهم القدر المصطفى  
 ولا يزالون على حالهم  
 عنهم واضمح ان الله يحب المحسنين

فيه الاسم الجامع لمزيد التوكيد والتقدير وان وعدا وعدة الله عفا جل الاخلاق فيه البتة وان من نقص ذلك  
 العهد فقد مثل صلا لا بعيدا **قوله** اجل ولكن الضلال بعد اظهر اعتزال خبيثي الله مبني على قاعد الحسن  
 والقبح العقلي **الكشاف** لمتانهم طردناهم واخرجناهم من رحمتنا وقتل مسيحا بهم وقتل ضربا عليهم  
 اخرجته وحملنا قلوبهم قاسية خذلناهم ومنعناهم الاطاف حتى قست قلوبهم وامسكتناهم ولم نعاجلهم بالعقوبة  
 حتى قست وقرع عبد الله قسيته اى ددية مفشوشة من قلوبهم درهم قسبي وسوم من القسوة لان الذم القسوة  
 الكا لصين منها لين والمفتوشة فيه بسر وصلاح والقاسي والقاسي بالقاسي بالما احران في الدلالة على البس  
 الصلابة وقرى قسيته بكسر القاف للاشباع مخزون الكلم مان لقوة قلوبهم لا قسوة اسد من الاثر على الله  
 وتغييره فيه ونسوا عظاما وتكونا نصيبا جزئيا وقسطا وايقنا كما ذكرناه من التوراة معنى ان تركهم واعراضهم  
 عن التوراة افعال عظمى اوقست قلوبهم وفست فخر فوا التوراة وزلت اشيا منها عن عظمهم وعن  
 ابن مسعود رضى الله عنه قد بينى المرء بعض العلم بالمعصية وتلا هذه الآية وقتل من كوا نصيبا منهم  
 بما امروا به من الاما محمد صلى الله عليه وسلم ويان بعثته والثر الى تطلع اى مدة عادتهم ويحجبهم وكان  
 عليها اسلافهم كانوا مخزون الرسل ومولاء مخ فونك يبتكون عهدك ويظا من المتركين على حرك لا يمتون  
 بالفتك بك وان يمتوك حل خائنة على خيانية او على فعلية ذات خيانية او على نفس او عزة جانبية ويقال  
 دجل خائنة لقلوبهم وجعل راداة للشجر للمباينة قال حدثت نفسك بالوفاء لم تكن للعذر خائنة معن الاصبح  
 قري على خائنة منهم الا قلنا منهم وهم الذين آمنوا منهم فاعف عنهم بعث على مخالفتهم وقتل من منسوخ  
 بآية السيف وقتل فاعف عن مؤمنهم والاتوا اذهم بما سلف منهم **الفتوح** **قوله** وقرع عبد الله  
 قسيته تشديد السام من غير ايف وكذا اخرج والكساي والماقون بحذفها وبالا **قوله** اوقست قلوبهم  
 وفست فخر فوا عطف على قوله مخزون بيان لقسوة قلوبهم وقوله لانه لا قسوة اسد من الاثر على الله تعالى  
 تغليل لا تحاد معنى البيان والمبين لان معنى قوله قلوبهم قاسية فيه نوع ضيق من حيث لن من قس قلبه فقل انقل  
 اسل العناد فاذا لم يقر له يخر فون الكلم الابهام كونه قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر  
 وما هم بمؤمنين مخادعون لم يعطوا مخادعون على ما قبله لكونه مبينا له فرحت انهم حين كانوا يؤمنون بالسنة  
 انهم آمنوا وما كانوا مؤمنين يقتلهم قد كانوا حكم المخادعين قاله صاحب المفاتيح فقوله قد كانوا في حكم  
 المخادعين مثل قول المصنف لا قسوة اسد من الاثر وعلى الوجه الثاني مخزون استنفا والبيان المقصود  
 وما حالهم بعد التحريف ولان لك اى بالغا السببية في قوله مخزون كان قتل ما فعلوا اذن قتل مخزون  
 الكلم ونسوا عظاما ذكرناه كما قال ابن مسعود بنى المرء بعض العلم بالمعصية ولا تشب وفيه ان تركه  
 الطاعة والعمل ما علم موجبه لاذ ياد كما قتل من عمل ما علم ورثه الله علم ما لم يعلم واسار المصنف بقوله  
 فخر فوا التوراة وزلت اشيا منها لا قوله نسوا من السنيان وموماض عطف على مخزون وحامل المصارع  
 معنى الاستمبال لبيان سببه كما قال في قوله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة نادون على  
 تلاوته ومن شأنهم ودينهم وعلى الوجه الاول اى اذا كان نسوا معنى من كوا يكون حالا من فاعل مخزون وقد  
 مقدرة وقتل تركوا نصيبا لفسهم عطف على قوله وتكونا نصيبا جزئيا مثل الاول المتكرر في قوله و  
 نسوا عظاما المتكرر والعظيم وهذا قال افعال عظمى من نبيذ والى التوراة ولا ظهورهم ولم يعملوا بما







احياء شريعة وامانة بدعة وغر المحسن ويعفو عن كثير منكم الاواخذ قد جاكم من الله نور وكرام من ربه القرآن  
 لكشف ظلمات الشرك والاثك ولا بانه ما كان خافيا على الناس من احوال طاهر الاعجاز من اشع رضوانه من  
 آمن منهم سبيل السلام طريق السلامة والنجاة من عذاب الله او سبيل الله الى الفتح **قوله** واخذنا من النصارى  
 ميثاق انفسهم يريد ان الضمير المضاف الى الله في ميثاقهم لليهود على حذف المضاف لقوله اي مثل ميثاقهم لسببهم  
 المعنى اذ لا يكون ميثاق النصارى عن ميثاق اليهود او للنصارى من غير حذف فعل الاول فقد شبه اخذ ميثاق  
 النصارى باخذ ميثاق اليهود والوجه ان يكون الضمير للنصارى لاختلاف العبارتين والحال التي في الاول  
 بالجملة الاشمية وهي لقد اخذنا وعري الثاني عن التوكيد وقيل ثمة فما نقصهم ميثاقهم مع ما المؤكدة الي  
 ما ذكرناه وبهنا فسواء حظا مما ذكرناه ثم انظر كم التقاوت بين جزأ النقصين لتقف على تمام المراد  
 ذلك ان اليهود لما كانوا قوما شديدي الشك حتى باءل على قوة الامر ليوذن بالقتل والقتل والقتل  
 قوله ورفعتا فوقكم الطور ميثاقهم خذوا ما آتيناكم قال المصنف واذا اخذنا ميثاقكم بالعمل على ما في العبرة  
 ورفعتا فوقكم الطور حتى صدمتم واعطيتم الميثاق واما النصارى فلم يسهل ما خذتم ولزج بانهم عري ما نسب  
 اليهم من التوكيد والتشديد وينص قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كونوا انصارا لله كما قال عيسى بن مريم للحواريين  
 من انصارى الله قال الحواريون نحن انصار الله اي كونوا امثالهم في القبول بنشاط قلبه وفور رغبته  
 وانما قدم الجواز والمجور على العامل واوثر في الصلة والموصول على العبارة المختصرة اي النصارى لتعرض  
 بالمؤمنين ليشبوا على عهودهم ولا ينسوا ما ذكرهم الله به اي لا تكونوا مثل هؤلاء المدحجين المحضين من  
 سائر المدحجين باخذ الميثاق منهم ونسيانهم عظاما ذكرناه ونجيبه كما امرناكم في تلك الآلة ان تكونوا مثلهم  
 في كل اخضلة يجتهدكم في هذه الآلة ان تقفوا انهم في تلك الهناه وانما سميت اسم مدعين لقوله انما سموا باسمهم  
 بذلك ادعاء المضرة الله والله اعلم **قوله** فلا تفل من النصارى معنى ما فائدة العدول من النصارى الى  
 الاطناب واجاب انه انما عدل لتصور تلك الحالة في ذهن السامع وتقرر عنده انهم ادعوا المضرة من الله  
 كقوله تعالى وراودته التي سوفى منها عدل عن اسمها زيادة ليقرب المرادة الاضافات لما كن المفضود  
 من هذه الآلة ذقتهم نقض الميثاق الماخوذ عليهم مضرة الله وبما يدل على انهم لم يوفوا بما عاهدوا عليه من المضرة  
 عدل من قوله من النصارى الى قوله ومن الذين قالوا انا انصاري فحاصل ما صدر منهم قول بلا فعل **قوله** ومنه  
 الغر الجوهري هو ما يتخذ من التمسك للصق به الشيء فاذا فتمت العين فخرت وان كسرت مددت **قوله** وبول  
 بعض الظالمين بعضا هذا اذا اريد به التولية قال المصنف نكلهم حتى تنزل بعضهم بعضا كما فعل الشياطين وعوا  
 الانس **قوله** اوليس لكم شيعا قال يخلطكم في قبا مختلفين على انواع شتى روى الواحدي عن ابن جراح قال  
 اعزنا منهم العداوة واليهضاي صاروا فرقا يكفر بعضهم بعضا **قوله** ويعفو عن كثير ما تخففوا اليه  
 اذا لم يضطر اليه مصلحة دينية له آخرة هذا يوزن ان صفة الرسول صلى الله عليه وسلم وامر الله به ما اضطر  
 اليهما المصالح ومنها نواذحة ولذلك لم يعف عنها **قوله** وصفته يومئذ بالحزم لا بد من سانه وما فيه احياء  
 شريعة وامانة بدعة من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر **قوله** لكشف ظلمات الشرك تعليل لتسمية القرآن بالنور  
 وقوله ولا بانه تعليل لوصفه بالمبين قوله اولانه طاهر الاعجاز على ان مبين من ان الشيء وعن الواحد  
 عن قتادة نور عن النبي صلى الله عليه وسلم وسوا خيرا ان جاج وما ذسب اليه المصنف وفق لتكرار قوله



قد جاءكم بفرع عظيم فعلقوا اوله وصف الرسول صلى الله عليه وسلم وثانيه وصف الكتاب واحسن منه ما سلكه القرآن  
 حيث قال بين في الآتية الاولى والثانية النعم المثلث التي خص بها العباد وهي المنة والعقل والكتاب ذكر في  
 الآتية الثالثة ثلثة احكام يرجع كل واحد الى نعمة مما تقدم فقوله هدى به الله من ابغ رضوانه سبيل السلام يرجع  
 الى قوله قد جاءكم رسولنا اي هدى بالبيان الى طريق السلامة من ابغ رضوان الله وقوله وحجهم  
 من الظلمات الى النور يرجع الى قوله قد جاءكم من الله نور وقوله هدى به الله الى صراط مستقيم يرجع الى قوله  
 وكتاب مبين لقوله هدى للمؤمنين وسيجيء تفسير هذه الآتية في سورة النور **الكشاف** قوله ان الله هو  
 المسيح معناه بقاء القول على ان حقيقة الله هو المسيح لا عز قتل كان في المضاري قوم يقولون ذلك  
 وقيل باصطحابه ولكن من مذهبهم يودى اليه حيث اعتقدوا انه يحيى ويميت ويبدى امر العالم فمن ملك  
 من الله شيئا فمن منع من قدرة الله ومشيئته شيئا ان اراد ان يهلك من دعوى الهه من المسيح وانه دالة  
 على ان المسيح عبد مخلوق كسائر العباد وارايد بطف من في الارض على المسيح وامه انهما من جنسهم النسا  
 بينهما ومنهم في الشريعة يخلق ما يشاء من خلق من ذكر وانثى وخلق من انثى من عنده كمن خلق عيسى  
 وخلق من عنده ذكر وانثى كما خلق آدم او خلق ما يشاء خلق الطير على يد عيسى معجزة له وكما حياء الموتى  
 وابل الاكله والارض وعز ذلك فيجب ان ينسب اليه والينسب اليه البشر المحمدي على يد الله انما الله اشباع انبيائه  
 عن نبي والمسيح كما قل الاشباع اي جيت وسو عبد الله ان يبرأ من الخبيثون وكما كان يقول من طمس سبيله  
 نحن انبياء الله ويقول اقر بالملك وحشته نحن الملوك ولذلك قال من آل فرعون لكم الملك اليوم فلم  
 يعذكم بذنوبكم فان صح لكم انكم انما الله وحياءه فلم تذبون وتعدون بذنوبكم فتمسحون وتمسكتم المار  
 ايا ما سعد ودابت على زعمكم ولو كنتم انما الله كنتم من جنس الالبغ فاعلمين للقباح والاستحقاق حير للفقهاء  
 ولو كنتم احياء وهما عصيتهم ولما عاقبكم بل انتم شر من حمله من خلق من البشر تغفلون مشاءوا  
 هم اهل الطاعة وتعد بسنن لستوا سم الغصاة **الفتوح** **قوله** انت القول على حقيقة  
 الله هو وذلك ان الخبز اذا عرفت باللام افاد الفضة سواء كان التعريف فيه عسكرا او جنسا فاذا ضم معه ضمير  
 الفصل ضاعف اكيد معنى الفضة فاذا صددت الجملة بان بلغ الكمال في التحقيق **قوله** اكان في النصاري  
 قوم يقولون ذلك الراغب ان قيل ان احدا لم يقل الله هو المسيح وان قالوا المسيح هو الله وذلك  
 ان عندهم لن المسيح من السموات وناسوت يقولون يصح ان يقال المسيح هو اللاهوت وهو ناسوت كما يصح ان يقال  
 الانسان هو حيوان ومن نبات لما كان مركبا منهما ولا يصح ان يقال اللاهوت هو المسيح كما لا يصح ان يقال  
 الحيوان هو الانسان قيل انهم قالوا هو المسيح على وجه اخر غير ما ذكرت وهو ما روي عن محمد بن كعب القرظي  
 انه لما رجع عيسى عليه السلام اجتمع طائفة من علماء بني اسرائيل فقالوا ما تقولون في عيسى فقال احدكم او تعلمون  
 احدا يجتمع الموتى الا الله فقالت انتم تعلمون ان احدا يعلم الغيب الا الله فقالتوا لا فقال انتم تعلمون احدا  
 يبيد الالهة والارض الا الله قالوا لا قال فما الله الا من سجدوا وصفه اي حقيقة الالهة فله وسدا كقولكم انكم  
 زيدا اي حقيقة الكرم في زيد وعلى هذا قالوا المسيح من مريم **قوله** دالة على ان المسيح مفعول اي قال الله  
 فقال سدا القول دالة **قوله** وارايد بطف من في الارض عطف على جملة قولنا قال الله تعالى هذا القول دالة  
 واما اقيم المظهر موضع المصنوع في قوله ان ملك المسيح وان لم يقل ملكه ارادة الدلالة انه عبد مطيع لان

لقد انزل القرآن وان الله هو المسيح من مريم من غير ان يولد لها شيئا  
 ان اراد ان يهلك المسيح من مريم وامه ومن الارض بجوار الله  
 ملك السموات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء الله على من يشاء  
 وفاك اليهود والنصارى انهم انما الله وحياءه وحياءه ولم  
 يعذكم بذنوبكم بل انتم شر من حمله من خلق من البشر تغفلون مشاءوا  
 هم اهل الطاعة وتعد بسنن لستوا سم الغصاة **الفتوح** **قوله** انت القول على حقيقة

ان الله هو ص





المسيح هو الصديق وعطف عليه امة لمزيد الدلالة على انه عبد مخلوق لانه الخالق لا اتم له ثم عطف عليه من الارض  
 جميعا ارادة الدلالة على انها من جنس من الارض التقاوت منها وكل ذلك تيمنا من هذا الكلام بها مائة  
 اي خلق من ذكر وانثى وخلق من انثى الى آخرة وبيان قوله خلق ما مشا جاء منها مبيها لما هو المراد من قوله  
 والله ملك السموات والارض وما بينهما بحسب اقتضا المقام معنى ان الله مالك العالم كله فترافعا وخلقها  
 على انها مختلفة فلا ينبغي لكم حينئذ سادتم خلاف العادة في المسيح ان يقولوا مواله او نظروا الى انه الواسطة  
 في خلق الطير ان تقطعوا النسبة منا وينسبوا اليه مواله المراد من قوله فيجب ان ينسب اليه والينسب اليه البشر  
 المجري على مر **قول** انه خبيث وسوء عبد الله من المير وخبيث اسم ابنه واخي بيان عند الله وابنه من ربي  
 اخنيون على الجمع بينهما واخاه مصعبا قاله الجوهري الانصاف قوله في اصحاب الاربعة خبيث فانه جار على  
 الانتساب حقيقة ولو سمي كل واحد منهم ابا خبيث لكان مثالا صحيحا وفيه بحث فان قلت تاويله يخرج استبعاد  
 ابني الله اليهم مع قوله لو كنتم منا الله لكنتم من جنس الاب والامع قوله بل انتم لبشر فمن خلق قلبا ادعوا  
 انهم استماع الله ثم حذفوا المضاف واقاموا المضاف اليه مقامه كما نهم قالوا نحن متصلون بهما ولستنا من  
 جنس عاقل البشر المخلوقين كقوله تعالى ما كان محمدا ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وغاث السبير ولذلك  
 قالوا نحن انما الله ونحن الملوك فدعاهم بقوله بل انتم لبشر فمن خلق وبيته بقوله يغفر من شاء وعذر من شاء اي عاقلكم  
 معاملة سائر الناس لامرته لكم عليهم روى الواحد عن ابن قتادة عن ابي سعيد عن النبي عطفه علينا كالاتي  
 وقلت اما انصال هذه الآلة ما قبلها فانه يقال ما اجاب عن قول الغالب في المسيح ان الله هو المسيح من مرهم قول  
 من ملك من الله شيئا ان اراد ان ملك المسيح من مرهم وامة التي بها تاسسها من حديث العلاء من اهل الكتاب ادعاهم  
 انهم ابنا الله واجاب ما تقدم من ذلك الجواب وهو قوله قل فلم تعد بكم بذنوبكم بل انتم بشر من خلق والله اعلم  
**الكشاف** بين لكم اما ان تقدروا الميتين وسوا الذين والشراب وحذفوا ظهور ما ورد الرسول صلى الله عليه وسلم  
 لتبينه او قد رما كنتم تخفون وحذفوا لقدم ذكره او لا تقدروا يكون المعنى يذركم البيان او محله النص على الحال  
 اي ميئناكم وعلى فترة من الرسل متعلق بجاكم اي جاكم حين فتوى اسالة الرسل وانقطاع من الوجي ان  
 تقولوا كراهة ان تقولوا فقد جاكم متعلق بمحذوف اي لا تعتذروا فقد جاكم وصل كان من عيسى وحمد عليها اللهم  
 خمسائة وستون سنة وقتل ستمائة وقتل اربعة وستون وعز الكلبى كان من موسى في سبي الف سنة سنة  
 والف من عيسى وحمد اربعة اشياء لله من بني اسرائيل وواحد من العرب سنان العيسى والمعنى الامتنان عليهم  
 وان الرسول يؤث اليهم من انطقت آتارا الوجي ادعج ما يكونون اليه ليسوا اليه وعدوه اعظم نعمة من الله ونعم  
 باب الرحمة وتل منكم المحبة فلا تعتلوا غدا بانه لم يرسل اليهم من بينهم عن غفلتهم **الفوق**  
 تقدم ذكره وهو قوله تعالى قد جاكم رسولنا منكم كثر اما كنتم تخفون من الكتاب **وقد** وعلى فترة متعلق بجاكم  
 وقال ابو القاسم في موضع الحال من الضمير بين وكذا ان يكون حالا من الضمير المحذوف في لم ومن الرسل  
 نعمت لفترة قال الامام يقال فترة الشيء فترة اذا سكنت حدة وصار اقل مما كان عليه وسنة المدة التي  
 من الانبياء فترة لغتوا لدواعي في العمل تلك الشرايع الراعية ان بعثه الانبياء من عذرات العباد التي يستغنى  
 عنها فغامة الناس يحملون حرمان مصالحهم وديارهم وخصتهم يرمون كلياتها دون حرمانها ولا يعلمون ان عروفا  
 الكلمات على المحقق لا بعد انقضاء اكثر من عشرين فتهلك امة السبيل عليهم من عديهم الى مصالحهم **وقد** خالده

ايه

يا اهل الكتاب قد جاء رسولنا بينكم على قدر  
 من الرسل ان يقولوا ما جاء من بيننا وما  
 جاءكم من بيننا وما جاءكم من بيننا



سنان العسبي قال صاحب الملك ما في التاريخ ان خالد بن سنان العسبي كان نبيا ومن معجراته ان نارا ظهرت  
بارض العرب فاستنوا بها وكادوا يجمعون فاخذ خالد عصاه ودخلها حتى توسطها ففرقا فطفئت سوية  
وسطها وقتل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ذلك نبي ضيقه قومه وانت انتبه النبي صلى الله عليه وسلم  
فامنت به **قوله** اخرج ما يكونون اليه اخرج منسوب على الطريقة بدلا من قوله حين انطمت وما مضت به ذكر  
ثامه اى اخرج او فانهم على ان اسناد الاحتجاج الى الوقت مجاز كما في الخطب ما كتبه الامير قايما فاجوز الادوار عبادة  
عن الوقت الذي كانوا فيه **قوله** لم يشوا الجوهري وقد هشت بلان ما كسر هشت هشتا اذ اخفت اليه وارتحت له  
ورجل هشت بشت وناسب هذا المقام ما قال الامام في المعالم ان عند مقدم النبي كان العالم مملوا من الكفر والفساد  
اما اليهود زكوا من المذاهب الباطلة من التشبيه والافتراء على الانبياء ونحوها المؤثرة واما المضاري فوجدوا  
بالنكث والاب والارز والكلول والاتحاد واما المجوس فاثبتوا الهين برذان واهر من وتحليل زكاج الامهات  
واما الوثني فاهمكوا في عبادة الاصنام والفساد في الارض فلما مضت صلوات الله عليه انقلب الدنيا من الباطل  
الى الحق ومن الظلم الى النور وانطلقت الاسن توحيد الله واستنارت العقول بمعرفة الله ورجع الكل من حجب  
الدنيا الى حجب المولي واذا كان لا معنى للنبوة الا لتحصيل المناقب في القوة العلمية والعملية واما ان حصل  
هذا الاثر بمقدم سيدنا محمد صلوات الله عليه اكثر مما ظهر بمقدم سائر الانبياء علمنا انه سيبدمهم وقد وثق  
**الكشاف** جعل فيكم انبياء وانهم يبعث في امة ما بعث في بني اسرائيل من الانبياء وجعلكم ملوكا لانه ملككم  
بعد دعون ملكه وبعدا بجارية ملككم وان الملوك زكوا وانهم زكوا الانبياء وقتلوا ملوكا في ايدي الغنط  
فانكذهم الله فتمنى انقاذهم ملكا وقتل الملك من كان له مسكن واسع فاجار وصل من بيت وخدم  
وقيل من مال الاحتاج معه الى ذلك الاعمال وتحمل المشاق ما لم يوت احد من العالمين من طلق البحر واغراق العدو  
وتظليل النعام واتزال المن والقبوي وعز ذلك من الامور العظام وقيل اراد عالمي زمانهم الارض المقدسة فغلب  
بيت المقدس وقتل الطور وما حوله وقتل الشام وقتل فلسطين ودمشق وعض الاردن وقتل سبها ما اقه لبرسيم  
ميراثا لولد حين رفع على الجبل فقتل له انظر تلك ما ادرك بصرك وكان بيت المقدس قرار الانسا وسكن المؤمنين  
كتب الله لكم قسمها لكم وسمها او حفظ في اللوح انها لكم ولا تتركوا واعل اذما ركم ولا تكلصوا على عقابكم مذكرين  
من خوف الجبابرة جنتا وسلفا قل لما حدثتم النقيبا كالجبابرة رنوا اصواتهم باللكا وقالوا التنا سببا بص  
وقالوا عا لونا جعل علينا راسا نصرنا بنا الى مصر وكوزان وادلاتي تدوا على اذ باركم في دينكم مما لفتكم امر  
ربكم وعصيانكم نبيكم فتر جعلوا خاسرين ثواب الدنيا والآخرة الجبابرة فعال مزجبر على الامر معنى اجره عليه  
وسواله في الذي جبر الناس على ما يريد **قوله** فله ست وخدم وروى الجاهلي عن عبد الله بن عمر  
انه سأل رجل فقال لست من المهاجرين فقال عبد الله لك امرأة تسكن اليها قال لك تسكن تسكنه قال  
نعم قال فانت من الانبياء قال فان لي خادما قال فانت من الملوك الرابع الملك زمان سوا الملك والتولي ملك  
سواله في ذلك تولى ذلك ولم يتول من الاول قوله في ان الملوك اذ دخلوا قرية افسدوها ومن الثاني  
اذ جعل فيكم انبياء جعلكم ملوكا لجعل النبوة محضنة والملك منهم عام فان الملك سبها سبها التي تشرح بها للرسالة  
ان جعل كلهم متولين للامر فذلك منافع الحكمة كما قيل لا خير في كثرة الزوا وقال بعضهم الملك لكل ملك  
السياسة اما في نفسه وذلك للملكين من زمان قراة وصرفها عن سواها واما في نفسه وفي غيره سوا تولى

واذ قال موسى لعومه يا قوم اذروا هذه امة عليكم اذ جعل  
فيكم انبياء وبعث فيكم ملوكا واسلم ما لم يوت احد من العالمين  
يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتبت الله لكم ولا تتركوا  
على اذ باركم في دينكم مما لفتكم امر ربكم وعصيانكم نبيكم  
فتر جعلوا خاسرين ثواب الدنيا والآخرة الجبابرة فعال مزجبر  
على الامر معنى اجره عليه



ذلك ولم يتوَلَّ ثم الاول قوله تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية امسكوا منها ومن الماني اذ جعل فيكم انبياء وحملكم ملوكا  
 فجعل النبوة مخصصة والمملك فتم عامما فان الملك منها هو القوة التي ترشح بها الرئاسة لا ان جعل كلهم متولين  
 علي ما تقدم وقلت وبدا الاول ما دوننا عن البخاري ومسلم والترمذي ولبه داود عن ابن عمر قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول كلهم رايح وكل مسؤل عن رعيته **قوله** وقل اباد عالمي من مانيهم عطف من حيث المعنى علي  
 قوله ما لم يوت احد من العالمين من فلق البحر يعني ان جعلت العالم عامما وجب تخصيص كل اهل بيته منهم اذ نوا  
 ما لم يوت هذه الامة من الكرامة والفضل وعز ذلك ان خصصته بعالم من مانيهم فما بقية علي عمرها اذا اخلدور  
 والتقدير قتل اباد العالمين عالمي كل زمان وبالايتا ما اختص بني اسرائيل وقل اباد عالمي من مانيهم وبالايتا  
 ما اشتركه غيرهم **قوله** وبعض الارض ان يكون حتى سواهم نهر وكورة بالشام **قوله** او خط في اللوح عطف  
 علي قوله قسمها وقسمها ونماها واراد ان علي كتب مجاز عنها الاساس ومن المجاز كتبت علمه كذا قضي عليه وكتب الله  
 الاجل والوزن وكتب علي عباده الطاعة وعلي نفسه الرحمة ومذا كتاب الله اي قدره وسالني بعض المفارمة  
 ونحن في الطواف عن القدر فقلت هو في السماء وفي الارض مكتوب ومنه ما روي في حديث القدر ثم سئل الله تعالى  
 بربع كلمات كتبت دقة واجله وعمله وشيئي او سعيدي اخرجني البخاري ومسلم عن ابن مسعود واعلم انه جيز عذ  
 الاقوال الاربعة في تفسير الارض المقدسة كان فرحقه ان يفسر بربع معنى كتبت الله لكم علي الوجهين المذكورين  
 في معنى كتبت من انه خط في اللوح او سماها لكن اوقع في البين للاستقامت لا يفهم منه ترجيح القول الاول من الاقوال الاربعة  
 يشهد له قوله وكان بيت المقدس قرا للانبيا واولوية الوجه الاول من الوجهين المذكورين في تفسير كتبت الله لكم  
 يدل عليه قوله سماها الله الابن ميم واما الجبل الذي رفع عليه اخلل عليه لم فقد روي الامام انه جبل للنسك  
 الراغب معنى كتبت الله لكم اي وجبها عليكم ان قيل فقد كان يجب ان يقول كتبت الله عليكم علي هذا قل انما ذكر  
 لكم لمعني لطيف وسوانه نبه انه اوجب عليهم وجوب بايت مخفون به ثوابا يحصل لهم وذلك كقولك لمن رى ناذريا  
 بشيئ اوجب فقال هذا لك لا عليك تشبها علي الغاية التي هي الثواب واذا قيل كتبت عليه فليس اللفظ يقتضي  
 معنى الغاية التي هي الثواب بل يقتضي مجرد الاجاب والله اعلم **الكشاف** قال رجلان مهاكاب ويوشع  
 من الذين يخافون من الذين يخافون الله ومحشونه كانه قتل رجلان من المتقين وكوزان يكون الواو لني اسرائيل  
 والراجع الى الموصول محذوف تقديره من الذين يخافونهم مواسر اهل وسم بخبارون ومارجلان منهم انعم الله عليهما  
 بالايان فاما قالاهم ان العمالة اجسام لا تلوب فيها فلا تخافوهم وازحفوا اليهم فانكم غابوهم شيعة فانهم علي  
 قتلهم وقراءة من قرا تخافون شاهدة له وكذلك انعم الله عليهما كانه قيل من المخوفين وقتل هو من الاخافه  
 ومعناه من الذين يخافون من الله بالتذكيرة والموعظة او تخوفتم وعيد الله بالعقاب فان قلت فاحتمل انعم الله عليهما  
 قلت ان اشظم مع قوله من الذين يخافون في حكم الوصف لرجلان من فروع وان قيل كلاهما صفة فلا محالة فان قلت من  
 اين علم انهم غابوهم قلت من جهة اخبار موسى بذلك وقوله كتبت الله لكم وقتل من حمة غلبة الظن وما تبين من  
 عادة الله في نصرته رسوله وما عهد من ضحك الله لموسى من قهر اعدائه وما عرفا من حال الجبابرة والباب باب فزيم  
 ان تدخلها نفق لدخولهم في المستقبل علي وجه التاكيد للمؤنس وانما يقابل من في المؤكد بالدرج المستطاول  
 وما داموا فيها بيان للابد فاذ سببت ذلك يحمل ان الاقصه واحقيقه الذهاب ولكن كما نقول كل من قدس حتى  
 تريد معنى الابد والقصد للجواب كأنهم قالوا اريد ان يثبت لهم والظاهر انهم قالوا ذلك استنباهة بالله ورسوله وقوله



بها واستنزل وقصدوا ذنبا بما حققه بجهلهم وجفائهم وقسوة قلوبهم الموعبدوا بها العجل وسألوها رب الله  
جبهة والتليل عليه مقابلة ذنبا بما بقوه بهم وتحكي ان موسى وهرون خيرا لوجوهما قد اهتم لشدة ما ورد  
عليهما فتموا برجمهما ولا يفر ما قرن الله اليه يهودا لمتركن وقد هم عليهم في قوله لتجدن اشد الناس عداوة  
لذين اشر كوا **قوله** وان العسالة اجسام قال صاحب الكايل قال ابن اسحق هم اولاد عمليق بن لاود  
بن سام ومنهم كانتا بجبارة بالشام الذين يقال لهم الكنعانيون والفراغنة مصر وكان اسل البحر بن وثمان منهم **قوله**  
وقرأة من قرأ تحافون بالصنم شامدة له اي شاهدة لان يكون الوادي تحافون لبني اسرائيل لما يلزم منها ان يكون الرجلان  
من العالقة وكذلك انتم الله لان هذا القند انما يلبق من استلم من الكفار لابن مومون كمن الوجه السابق **قوله**  
وقيل يوم من الاخافة اي تحافون بالصنم فصل هذا المراد بالذين تحافون بنو اسرائيل وعلى الاول العالقة ويكون  
بجوار من خاف خاف قال ابو البقاء قرأ تحافون صنم اليا وله معنيان احدهما انه من ترك خفا الرجل اي خوف  
والثاني ان يكون المعنى تحافتم عنهم كفولك فلان مخوف اي يخافه الناس **قوله** ان اسظم اسظم جاعته يا  
والنما الجوهري طعنه واسظمه اي اختله وماداموا فيها بيان للابد قال الشاعر  
واكرم اخاك الدهر مادام ما كفى بالمهات فرة وتناييا **قوله** مادام ما بدل من الدهر **قوله** اردل بعلمهم  
وكسر الراء من اراد **قوله** لوجوهما كقوله فقد صغت قلوبكما **الكشاف** لما عصوه وتمردوا عليه  
وخالفوه وقالوا ما قالوا من كلة الكفر ولم سقمه مطمع موافق ثقب الامرون عليه الم قال رب اني لا املك  
لفرة دينك الا نفسي واخي ومننا من البت واخرن والتكوى الى الله والمحررة ورقه القلب التي مثلها  
تسحب الرحمة وتستنزى الضرر وكونه قول يعقوب عليه السلام انما اسكوا نبي وخرني الى الله وعن علي رضي الله عنه  
انه كان يدعو الناس على سبيل الكوفة الى قتال البغاة فما اجابة الا رجلا ففسر الصعدا ودعاهما وقال ابن تقيان  
ما اردت وذكر في اعراب اخي وجون ان يكون منصوبا عطفا على نفسي او على الضمير في ابي معنى لا املك الا نفسي وان  
اخي الملك الانفسه ومرفوعا عطفا على محل ان واسمها كانه مثل انا لا املك الا نفسي وهرون كذلك ولا املك الا  
نفسه او على الضمير في لا املك وجان للفصل ومجوزا عطفا على الضمير في نفسي وهو ضعيف لقبح العطف على  
الضمير المجوز لا يتكرر ارجاء فان قلت اما كان معه الرجلان المذكوران قلت كانه لم يبق هناك الوثوق  
ولم يطمئن له ثباتها لما ذاق على طول الزمان واتصال الصلابة من احوال قومه وتلقى منهم فلم يذكر الا النبي  
المعصوم الذي لا شبهة في امره وكوزان يقول في كلف لفظ صحيح عند ما سمع منهم تقاليل من يرافقه وكوزان رد  
ومن يراخي على ديني فافرق فافضل مننا ومنهم بان تحكم لنا بما تستحق وتحكم عليهم بما استحقون وهرون  
معنى الدعا عليهم ولذلك وصل به قوله فانها محزنة عليهم على وجه التشبيث او فاعذمتنا ومنهم وخلصنا  
من صحتهم كقوله ونجني من القوم الظالمين **قوله** ففتقر الصعدا ومن النفس الباردة  
الطويل المديد **قوله** او على الضمير في ابي معنى لا املك قال ابو البقاء المعنى لا املك الا نفسي والملك اخي الا  
تقنة **قوله** ومجوزا عطفا على الضمير قال ابن حاج ان يكون المعنى لا املك الا نفسي ولا املك الا نفس  
اخي لان اخاه اذا كان مطيعا له فهو ملك طاعته **قوله** اما كان معه الرجلان المذكوران اي كيف قال  
الا نفسي واخي على الحضر وكان معه كالب وبوشع وطيعين متقنين **قوله** ولذلك وصل به فانها محزنة عليهم  
على وجه التشبيث من مادام موسى علمه الم بقوله فافرق مننا ومن القوم الفاسقين عقيب سبحانه وتعالى

قال رسول الله لا املك الا نفسي واخي هرون  
بيننا وبين القوم الفاسقين



قَالَ فَانْهَارَتْ عَلَيْهِمُ اَرْضُ يَسْرِينَ بَيْنَهُنَّ  
فِي الْاَرْضِ فَلَا نَاسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ

ما يدل على استجابة دعائه بقوله فانها محرمة ولا شك ان الحصول في البيت والمنع من الدخول في الارض المقدسة من  
استد الملا ولولا احتمال دعائه على الدعاء عليهم لم يحسن بهذا الترتيب هذا اذا قد دان موسى عليه السلام كان معهم  
في البيت وكان روحا له وسلاما لا عقوبة وقوله اوفيتا عدسنا ومنهم هذا اذا اقبل الله عليهم لم يكن معهم فيها  
كما سيجي **الكشاف** فانها فان الارض المقدسة محرمة عليهم لا بدخلونها ولا ملكونها فان قلت كيف يوفى  
بين هذا وبين قوله كتب الله لكم فليس وجهان احدهما ان مراد كتبها لكم بشرط ان تحامدوا سلامها فلما ابوا  
اجبا فقال فانها محرمة عليهم والثاني ان مراد فانها محرمة عليهم اربعين سنة فادامت الاربعون كانا كتب  
نقد روى ان موسى سار من بقي من بني اسرائيل وكان يوشع على مقدمته ونجح ارجا واقام فيها ما شاء الله  
ثم قبض وقتل لما مات موسى بعث يوشع نبيا فاجزهم بالله نبي الله وان الله امره بقتال الجبارين نصرة  
وما يعوج وسار بهم الى ارجا وقتل الجبارين واخرهم وصار السام كله لبني اسرائيل وقتل لم يدخل الارض  
المقدسة احد من قال اننا لن ندخلها وسلوكنا في السية ونشأت نواشي من ذريتهم فقالوا الجبارين  
ودخلوها والعامل في الطرف اما محرمة واما يثبتون ومعنى يثبتون في الارض يسرون فيها متحسين  
لاسترون طريقا والبيت العفاة التي تراه فيها وروى انهم لبوا اربعين سنة في ستة فاسخ يسرون كل يوم  
جادين حتى اذا استموا وامسوا اذا هم بحيث ارحلوا عنهم وكان الغمام يطلم من حرا الشمس ويطلع غمود من نور  
بالليل يضي فيها وتنزل عليهم المن والسلوى والارطول شعورهم واذا اولد لهم مولا كان عليه نور كالطفر  
يطول بطوله فان قلت فلم كانوا ينعيم عليهم تطليل الغمام وعنهم معا فقول قلت كما تنزل بعض  
النوازل على العصاة عرگا لم ومع ذلك السنة متطابقة ومثل ذلك مثل الوالد المشفق يضرب لده  
ويؤذيه لتأديت ويتفق ولا يقطع عنه معرفة واحسانه فان قلت هل كان معهم في البيت سرور وموسى  
عليهما السلام قلت اختلف في ذلك فقل لم يكونا معهم لانه كان عقابا وطلب موسى الى ربه ان يعرف منها ومنهم  
وقال كانا معهم الا انه كان ذلك روحا لها وسلاما لا عقوبة كالنار والاسمير وملائكة العذاب وروى انهم  
مات في البيت ومات موسى في السنة ودخل يوشع ارجا بعد موته ثلثة اشهر ومات النقيب فيه فقتل الاكابر  
ويوشع فلا ناس ولا تحزن عليهم لانه ندم على الدعاء عليهم فقتل انهم احقا لعنهم بالعذاب فلا تحزن والاندقم  
**الفتوح قوله** كتبها لكم بشرط ان تحامدوا ووتد هذا الوجه عطف قوله والارشد على اعقابكم فقلوا  
خاسرين على قوله ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فانهم لما خالفوا الهى خسروا واما هو بقوله بشرط  
ان يحامدوا مستنبط من الجملة المنسية ومن هذا العطف دلالة على جواز تعقيب المطلق فليس **قوله**  
والعامل في الطرف الى اربعين سنة اما محرمة واما يثبتون قالوا لعلنا اربعين سنة طرف المحرمة فالتحريم  
على هذا موقت ويثبتون حال من الضمير المبرور وقتل في طرف ليشبهون فالتحريم على هذا موقت وقال الزجاج  
نصبه محرمه خطأ لانه جاء في التفسير انها محرمة عليهم انما قضى يثبتون قتل عذبهم الله عند جل بان يلقوا في السية  
اربعون سنة سيادة لا بقرتهم القرا الى ان مات الباعون الذين عصوا الله ونشا الصغار وولد من لم يدخل  
جملتهم المعصية **قوله** ثوب كالطفر الهنات في الحديث كان لباس آدم عليه السلام الطفر اي ثوب به الطفر في  
بياضه وصفائه وكشافته **قوله** عرگا لهم من توام عرگا انه ناديا **قوله** وتتقف الى يقوم ويشوي **الكشاف**  
فما انما آدم لصلبه قايلا وما يبل اوحى الله الى آدم ان نزح كل واحد منهما قامة الاخر وكا ش عامه قايلا

بعد ٥٥

وَاللَّهُ عَلَّمَ بَنِي آدَمَ بِالْحَيَاةِ اِذْ قَالُوا يَا قَا  
مُعِزُّنَا اَمِنْهُمَا وَلَمْ يُفْعِلْ فِي الْاَوَّلِ قَالِ  
اَمْسِكْ قَالِ اَلَا يَجِبُ اَنْ يَفْعَلَ الْاَوَّلُ





اجل واسمها اقليم الحسد عليها اياه وسخط فقال لما ادم قبا قربا بانما انكما تقبلان ذرجهما فقبل قربان ما قبل  
 ان تزلت نارا فاكلته فازداد قايلا حسدا وسخطا وتوعد بالقتل وقتل بهما رجلان من بني اسرائيل  
 باحق ملاوة ملتبسة بالحق والصحة او ان الله سنا ملتبسا بالصدق موافقا لما في كتب الاولين وبالغرض  
 الصحيح وهو تبيين الحسد لان المشركين واهل الكتاب كلهم كانوا يحسدون رسول الله ويعزون عليه وانك  
 عليهم وانت محقق صادق واذ قربا نصب بالنبأ اي قصتهم وصدقتهم في ذلك الوقت ويحويان يكونان بدلا  
 من النبأ اي اكل عليهم النبأ نارا ذلك الوقت على قدر حد في المضاف والقرآن اسم ما سقرت الى الله من  
 سبيكة او صدقة كما ان اكلوا ان اسم ما جلي اي ما يطلى يقال قرب صدقة وتقرت بهما لان تقرت عطافه قرب  
 قال الاصمعي: تقرت بواقر في القسيع فيعدي بالبا حتى يكون معنى قرب فان قلت كيف كان قوله  
 انما يتقبل الله من المتقين جوابا لقوله لا مثل ذلك قلت لما كان الحسد لاجنه على تقبل قربانه موافقا على  
 توعد بالقتل قال له انما اثبت من قبل نفسك لانسلاخها من لباس التقوى لا من قبل فلم تقتلني وما كذا لا عاقبت  
 نفسك ولا تخلفا على تقوى الله التي هي السبب في القبول فاجابه بكلام حكيم مختصر جامع لمعان وفردليل على ان الله  
 تعالى لا يقبل طاعة الا من مؤمن متق فافاء على الكفر العايلين اعمالهم وعن عامر بن عبد الله انه سئل عن كثرته  
 الوفاة فقبل له ما يبكيك فقد كتبت لك قال ان الله يقول انما يتقبل الله من المتقين الففوج **قوله**  
 من ايها قبل قبل الفافج اسطر محدود والحكمة من السطر واجزا جواب الامر اي قربا بانما فانما ان تقرت بما  
 قربا بانما اي قبل ذرجهما **قوله** وقتل بهما رجلان من بني اسرائيل عطاف على قوله بما انما ادم لصلبه اي  
 من صلبه وقتل لصلبه بدل من ادم واللام في لصلبه من معنى الاضافة اي بما انما لصلبه وفيه نوع حجاب **قوله**  
 ملاوة ملتبسة بالحق قال صاحب التفسير الباني بالحق اما الملاوة اي ملتبسا بالحق والصدق وهو اوصافه للذلة  
 او حال عن النبأ او عن فاعل اكل واما للسببية اي اكل بالعرض الصحيح وقلت سنا لمختصر كلام المصنف لكن ليس الباني  
 في قوله بالعرض الصحيح للسبب بل من صلة ملتبسا لان بالعرض عطاف بالواو في الاصح على الصدق بدل عليه قوله  
 في الاعقاف في قوله ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق الخلق ملتبسا بالحكمة والعرض الصحيح واعلم  
 ان الحق محي لمعان الاساس حق الله امر اي اثبتناه ووجهه وسنا قول حق وحق الرجل اذا قال حقا وادعاه  
 وسوحن عن مبطل ومن المحاذ كلام محقق اي حكم النظم بقوله الملاوة ملتبسة بالحق والصحة مبني على المحاذ لان  
 بالحق في صفة الملاوة ومن حق الملاوة ان يكون الصحة والاستحكام عن ثاب عن الفساد وقوله ثابنا ثابنا ملتبسا بالصدق  
 مبني على قوله هذا قول حق لان بالحق في صفة النبأ ومن حق النبأ ان لا يخطئ اليه الكذب بل يكون صدقا محضاً  
 ومع ذلك يكون عبثا باطلا بل يكون لغير صحيح ونحو قوله تعالى ربنا ما خلقت سدا باطلا قال ما خلقته خلقا  
 ناطلا من حكمة بل خلقته لداعي حكمة وموانع جعلتها مساكن المكلفين وادله لمعرفتك وقوله ثالثا وانت محقق صادق  
 مبني على قوله الحق الرجل اذا قال حقا وادعاه وسوحن عن مبطل لان الحق في صفة لثال لان كمال في الحقيقة وصف  
 فينبغي للنبأ ان يكون صادقا فثابني عنه وان يكون محققا في نفسه ولما كان قبل الحكمة من اسرار القضاة هذا الكمال  
 الكريم يستلزم للرسول صلى الله عليه وسلم وتمتد باللام والمشركون واهل الكتاب يحسدونه لحي هذه القصة لسوء  
 مقنة الحاسد فيقتضي لهم على حسدكم وتفسير الرسول صلى الله عليه وسلم من تركهم **قوله** والقرآن اسم ما  
 تقرت به الله قال ابو الفداء سر في الاصل مصدرة وقد وقع منها موضع المفعول والاصل اذ قربا





قَتَلْتَنِي وَلَمْ يُشَيِّحْ لِحْ الْأَصْلِ وَقَالَ ابُو عَلِيٍّ يَقْدِرُ أَنْ قَتَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَتْلًا **قَوْل** تَقَرُّ بَوَاقِرُ الْقَتْلِ  
 الْمَنَاءِ الْقَرَفُ الْوَسْخُ وَالْقَتْلُ الْإِنَاءُ الَّذِي يَتَرَكُ رُؤُسَ الظُّرِفِ لِمَاءٍ بِالْمَاعَاتِ وَفِي حَاشِيَةِ الصَّحَاحِ كَقَطِ  
 ابْنِ الْحَبِيبِ الْكَاتِبِ مِنْ صَحِيحِ الصُّغَافِيِّ قَالَ لَا أَصْمَعِي حَدِيثِي ابُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ سَيِّفٌ مِنْ دِينِ بَنِي الْحَبِيبِ  
 حَتَّى قَاتَلَ الْحَدِيثَ **قَدْ** عَلِمْتُ ذَلِكَ نَطَعٌ **أَنْ** إِذَا مَاتَ مَوْتُ كُنْعٌ **أَخْزَنَهُمْ** بِذِمَّةٍ **قُلْعٌ** **أَقْبَرُوا** قَرَفٌ مَقْبَعٌ  
 فَابْدَلْ مِنْ لَامِ التَّوْبِيفِ مِيمًا وَقَوْلُهُ قَرَفُ الْقَتْلِ إِرَادَتُهُمْ أَنْ يَسَاحَ إِذَا كَانُوا وَسْخَ الَّذِي يَمُوتُ مِنَ الْقَتْلِ وَنَصَبُ قَرَفٍ  
 عَلَى الْمَنَاءِ قَوْلُهُ كُنْعٌ أَيْ قَرَفٌ وَقُلْعٌ سَيْفٌ مَسُوبٌ إِلَى مَرْجِ الْقَلْعَةِ بِالْقَوْبِ وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَادَةِ كَلَامٌ حِكْمٌ  
 أَيْ دِينِي حِكْمَةٌ أَوْ وَصَفٌ بَصَفَةٍ صَاحِبِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لِيَرْوِ الْقُرْآنَ أَحْلَمُ أَيْ مِثْلُ الْجَوَابِ وَارِدٌ عَلَى الْأَسْلُوبِ الْحَكِيمِ **قَوْل**  
 فَأَمَّا هَذِهِ الْجَوَابُ بَرِي فَلَانِ سَمِعِي عَلَى فَلَانِ دَنُوهُ أَيْ مَطْمَئِنَّا وَشَهْرِيهَا وَالصَّمْرُ يَبْعُدُ أَيْ قَوْلُهُ أَمَّا مَقْبَلُ اللَّهِ مِنَ الْمُتَقَرِّقِ بِأَوَّلِ  
 الْقَوْلِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ كَرَبِّدَانِي قَوْلُكَ أَحْسَنُ مِثْلًا وَالْفِعْلُ مَنْصُوبٌ لَهُ كَذَا قَالَ ابْنُ الْحَبِيبِ فِي مَوْضِعِ الْمَفْصَلِ وَأَعْمَالُهُمْ أَيْضًا  
 مَنْصُوبٌ بِهِ لِقِصَّةِ الْمَعْنَى مَقْبُولًا إِذَا الْأَصْلُ آتَى نَاعِيَةً عَلَى الْعَالِمِينَ أَعْمَالُهُمْ **قَوْل** قَدْ كُنْتُ وَكُنْتُ أَيْ كُنْتُ عَامِلًا صَالِحًا وَكَانَ  
**قَوْل** مَا أَنَا بِسَاطِئِي الْمَكِّ لَأَقْتُلَكَ قَتْلًا كَانَ أَقْوَى مِنَ الْقَاتِلِ ابِطْنُ مِنْهُ وَلَكِنَّهُ تَخَرَّجَ عَنْ قَتْلِ أَخِيهِ وَاسْتَسْلَمَ لَهُ  
 خَوْفًا مِنَ اللَّهِ لَأَنْ الدَّفْعَ لَمْ يَكُنْ مَبَاحًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ قَالَهُ بِجَاهِدٍ وَغَيْرُهُ **أَنْ** إِنْ يَرِيدُ أَنْ يَبْذُرَ بِالْمَكِّ أَنْ يَحْتَمِلَ ثُمَّ قَتَلَ  
 لَكَ لَوْ قَتَلْتُكَ وَأَنْتَ قَتَلْتَنِي **فَإِنْ** قُلْتَ كَيْفَ يَحْتَمِلُ ثُمَّ قَتَلَهُ وَالْإِزْرُ وَالْإِزْرَةُ وَزُرَّ أُخْرَى قُلْتَ الْمُرَادُ مِثْلُ الَّذِي عَلَى الْأَنْسَاءِ  
 فِي الْكَلَامِ كَمَا تَقُولُ قَرَأْتُ قَرَأَ فَلَانٌ وَكُنْتُ كُنْتُ تَزِيدُ الْمِثْلَ وَهُوَ اشْتِغَاعٌ فَاسْتِغْنَاءٌ فَاسْتِغْنَاءٌ فَاسْتِغْنَاءٌ فَاسْتِغْنَاءٌ  
 كَحَرْفِ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُسْتَبِينَ مَا قَالَا فَعَلَى الْبَادِي مَا لَمْ يَغْنِ الْمَطْلُومُ عَلَى أَنْ النَّادِي عَلَيْهِ أَيْضًا مِثْلُهُ وَمِثْلُهُ  
 سَبَّ صَاحِبِهِ لَأَنْ كَانَ سَيِّئًا فِيهِ الْآنَ الْآنُ مَحْطُوطٌ عَنْ صَاحِبِهِ مَقْبُولٌ عَنْهُ لَأَنْ مَكَانِي دَانِعٌ عَنْ عَرْضِ الْإِزْرِ إِلَى قَوْلِهِ مَا لَمْ يَغْنِ  
 الْمَطْلُومُ لَأَنْ إِذَا خَرَجَ مِنْ جَدِّ الْمَكَافَاةِ وَأَعْنَدِي لَمْ تَسْلَمْ **فَإِنْ** قُلْتَ فَخَرْتُ هَاسِلٌ عَنْ قَتْلِ أَخِيهِ وَاسْتَسْلَمَ عَنْ  
 قَتْلِ أَخِيهِ وَاسْتَسْلَمَ وَخَرَجَ عَمَّا كَانَ مَحْطُوطًا فِي شَرِّعَتِهِ مِنَ الدَّفْعِ فَاسْتِغْنَاءٌ فَاسْتِغْنَاءٌ فَاسْتِغْنَاءٌ فَاسْتِغْنَاءٌ فَاسْتِغْنَاءٌ  
 قُلْتَ مَوْفَقٌ فَهُوَ يَحْتَمِلُ مِثْلَ الْآنِ الْمَقْدَرُ كَانَ قَالَ لَمْ يَرِيدُ أَنْ يَبْذُرَ بِالْمَكِّ أَنْ يَحْتَمِلَ ثُمَّ قَتَلَ بِالْمَكِّ يَأْتِي  
 قَتْلُ وَائْتِمَارُ الَّذِي مِنْ أَجْلِ لَمْ يُقْبَلْ قَرَأْتُكَ **فَإِنْ** قُلْتَ كَيْفَ جَازَ أَنْ يُكْدَ شِقَاؤُهُ أَخِيهِ وَتَعَذُّبُهُ بِالْإِزْرِ قُلْتَ كَيْفَ ظَلَمًا  
 وَجَزَا الظَّالِمِ حَسَنٌ إِنْ يُرَادُ الْإِزْرُ إِلَى قَوْلِهِ وَذَلِكَ جَزَا الظَّالِمِينَ وَأَذَا جَازَ أَنْ يُرَدَّ اللَّهُ تَعَالَى جَازَ أَنْ يُرَدَّ  
 الْعَبْدُ لَأَنْ لَا يَرِيدُ إِلَّا مَا يُؤْتِي حَسَنٌ الْمُرَادُ بِالْآنِ وَبِأَنَّ الْقَتْلَ وَبِأَنَّ الْقَتْلَ وَبِأَنَّ الْقَتْلَ وَبِأَنَّ الْقَتْلَ وَبِأَنَّ الْقَتْلَ  
 الشَّرْطُ بِلَفْظِ الْفِعْلِ الْجَزَا لِفِظَاتِهِ الْفَاعِلُ وَهُوَ قَوْلُهُ لَيْسَ بِسَطِطٍ مَا أَنَا بِسَاطِطٍ قُلْتَ لِيَعْنِيْدَ لَمْ يَفْعَلْ مَا  
 لَكُنْتُ بِهَذَا الْوَصْفِ الْبَتِّ وَذَلِكَ كَيْفَ كَيْفَ بِالْبَاءِ الْمَوْكِدَةُ لِلنَّفْيِ **الْكَشَاف** فَطَوَّعْتُ لَهُ نَفْسَهُ قَتْلَ أَخِيهِ تَوَّعْتُ  
 لَهُ وَكَيْسَرْتُهُ مِنْ طَاعٍ لَهُ الْمَرْتَعُ إِذَا اشْتَعَرَ وَقَرَأَ الْحَسَنُ فَطَوَّعْتُ وَفِيهِ وَهَمَانُ أَنْ يَكُونَ مَاجَا مِنْ فَاعِلٍ بِغَيْرِ فِعْلٍ وَ  
 أَنْ يُرَادَ أَنْ قَتَلَ أَخِيهِ كَانَ دَعَا نَفْسَهُ إِلَى الْأَقْدَامِ عَلَيْهِ فَطَوَّعْتُ وَلَمْ تَشْنَعْ وَكَهْ لَنْ مَادَةَ الرِّبْلِ كَقَوْلِهِ خَرَفْتُ  
 لَزِيدٌ مَا لَهُ وَقَتْلُ قَتْلٍ وَمَوَازٍ عَشْرَ سَنَةٍ وَكَانَ قَتْلُهُ عِنْدَ عَقْبَةِ رَايٍ وَقَبْلَ الْبَصَرِ فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ الْفَتْوحُ  
**قَوْل** أَنْ يَحْتَمِلَ ثُمَّ قَتَلَ لَكَ تَابِيلُ الْقَوْلِ أَنْ تَوَّعْتُ بِأَمْرِي وَلَيْسَ بِنَفْسِي عَنْ إِنْ كُنْتُ عَنْ زَادَةِ تَكْنِيهِ فَهُوَ قَالَ تَعَالَى  
 يَا نَفْسِي مِنَ اللَّهِ أَيْ حَلَّ مُبَوِّدًا وَصَفَهُ غَضَبُ اللَّهِ وَكَمْ قَوْلُكَ تَرْتَبِعُ فَلَانٌ فِي لَحْنِهِ وَمِنْهُ مَا وَرَدَ فِي الصَّحِيحِ  
 ابْنُ دُلَيْلٍ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ ابْنِ دُلَيْلٍ يَقُولُ وَنَادَاهُمْ إِيَّاهُ بِاعْتَرَفَ قَالَتِ الشَّاعِرَةُ **أَنْ** كُنْتُ بَاطِلًا وَتَوَّعْتُ بِحَقِّهَا  
 أَيْ أَرَرْتُ بِحَقِّهَا **قَوْل** الْمُرَادُ مِثْلُ الَّذِي عَلَى الْأَنْشَاعِ وَمَعْنَى الْأَنْشَاعِ لَنْ يَنْبَغِي لِي شَيْءٌ مَا لَا يَبْصَحُ اسْتِغْنَاءُ الْأَنْشَاعِ

لَيْسَ سَطِطٌ إِلَى ذَلِكَ لِيَعْنِيْدَ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَنَا بِسَاطِطٍ  
 لَيْسَ سَطِطٌ إِلَى ذَلِكَ لِيَعْنِيْدَ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَنَا بِسَاطِطٍ  
 لَيْسَ سَطِطٌ إِلَى ذَلِكَ لِيَعْنِيْدَ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَنَا بِسَاطِطٍ

فَطَوَّعْتُ لَهُ نَفْسَهُ قَتْلَ أَخِيهِ تَوَّعْتُ  
 الْمَاءِ سَبَّ



تقديم مثل نحو ما مر في قوله تعالى هذا الذي رزقنا من قبل و ابو يوسف ابو خنيفة وقضية ولا ابا حنين  
وسبق قيل هذا في قوله ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا سنا فتم على ان راد سنا في اليهودي صحيح بقوله مثل سنا فتم  
فلو اريد منها بقوله ان مؤزبا ياتي ان تحمل عن ما حثته فيصح تفخيجه بقوله مثل اني لكن تنطير بقوله لا اريد  
وارد و ذر اخوي مثل ان في قوله ان كل نفس في العمة لا يحمل وزر يا الذي اقرفته لا يؤخذ نفس  
نفس الا ان تحمل قوله لا تؤخذ نفس نفس على التفسير بل على ان رجع المعنى الله وذكر القاضى المعنيين قال المعنى  
الما استسلم لك ارادة ان يحصل اني لو بسطت المكس واثمك ببسطك بذلك ايت وكفى المستبان الحديث وكوز  
ان يكون المراد بالام عتوته و ارادة عقاب العاصي جازية ومنه معنى آخر رواه يحيى التستري عن حماد بن ابي اريدان يكون  
عليك خطيئتي التي عملتها اذا قلنتي والمك فستور بخطيئتي ودمي جميعا وفي النهاية في الحديث او ستمك على دابور  
بذني اى لثمت وارجع واقرب واصل البقرة والدم ومنه الحديث فقد بار به احدنا اى البرمة ورجع به **قوله** المستبان  
ما قاله الصغاني في كشف الحجاب الحديث اخرجه مسلم من رواية لدمرقة واپس المستبان ما قاله ابو عبد الله  
حتى يبين المعلوم المستبان مبتدا وقوله ما قاله فضلى البادى حمله شرطه خبره وما في قوله ما لم يعد المعلوم في  
رواية الكتاب مصدرية فيها معنى المدة وهي ظرف لتعلق الجار والمجور الذي هو خبر المبتدا المعنى المستبان الذي  
قالا استقر ضرورة على الذي بداه بالست مدح عدم اعتد المعلوم اى ما لم يتجاوز المعلوم حد ما سببه البادى  
فاذا جاوز استقر ضرره ما قاله عليهما معا **قوله** واذا جاز ان يرد الله تعالى جاز ان يرد العبد الانصاف  
فيه ما يدل على ان في الكتاب ما لا يرد الله تعالى ومما ينجح كلها وسوا الشراك الخفى وانما اراد اثم اخيه و  
هفوتة الله ان اراد لا اعاقبك ولا اقلبك وما لم يكن يرد من ارادة احدا الامر انما الله بتقديم دفعه عن نفسه  
فيقتل اخاه او اثم اخيه وكان عمر مريد الاول اضطر الى الثاني ولم يرد اثم اخيه بعينه بل اراد ترك المداغة فلم  
منه ذلك ومما سمي المسلم الشهادة فينتقم ذلك ان سواد الك في ياتد لكن لم يقصد اثم الك في بعينه بل اراد  
بذل نفسه لله تعالى وجا اثم الك فرضنا **قوله** انه اضطر بالكتب به هذا الوصف الشنع اى لا افضل فعلا شتى  
منه هذا الوصف وهو ان يقال مثلا هو باسط اليد فان الفعل الصادر عن الشخص يلزم كونه فاعلا فاذا اشغف  
اللازم لتنفى الملزوم على الكناية كان ابلغ وادل على شناعة الفعل الانصاف صفة الفعل يعطى  
الاصدوث معناه من الفاعل لا غير اما انصاف الذات به فذلك لما كان عطية اسم الفاعل عدل من الفعل الى الاسم  
اذ نصير ذلك كاسمة والعلامة الثابتة قلت فصد ان يبالغ في الامتناع ولو وجبة على هذا كان العكس اولى  
اذا يلزم من نفى الانصاف المذكور نفى الحدود وفي التركيب ايضا تاكيد ومساغة لان اللام في ليس موطئة للقسم  
وما انا بيا سبط جواب القسم وساد مسد جواب الشرط **قوله** وطوعت له نفسه قتل اخيه فوسعته له قال الزجاج  
طوعت فعلت من الطوع والعرب تقول طاع هذه الطبيعة اصول هذه الشجرة وكذا طاع له كذا وكذا اى اياه طوعا  
**قوله** وله الزيادة الربط وهو مثل قوله تعالى لم تشح لك صدرك وقوله عفت لزيد ما له اى عفت ما له  
**قوله** جرا قال الخطابي اخطا وافنه في ثلثة مواضع فالواحدة في نحو الفايدي فيكون واما لو اني  
في غير موضع الامالة لان الالف مفتوحة كراشد فانه لا يجوز فيه الامالة وقصر والالف وهي مسدودة  
**الكشاف** فعت الله غايبا روى انه اول قتل قتل على وجه الارض من بني آدم ولما قتل تركه بالعل الادري  
ما صنعت به فحاف عليه اتباع فحله في جواب على ظهر سنة حتى اروح وعكف عليه اتباع فعت الله غايبا

فَعَتَ اللَّهُ غَايِبًا يَحْتَجُّهُ الدُّعَاءُ كَقَوْلِهِ رُبِّي خَوَاهُ أَجِبَهُ  
فَاَتَتْ بِأَرْبَعِينَ أَعْمَحًا بِكُلِّ قَوْلٍ مِثْلُ الْقَرَارِ  
سَوَاءٌ أَجَبِي أَوْ سَجَّيْتُ مِنَ الْخَدِيعِ



فاقْتُلَا قَتَلَ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ لِحِفْظِ مَنْقَادِهِ وَرَجُلِيهِ ثُمَّ الْقَاءَ فِي الْحَفْرَةِ فَقَالَ يَا وَلِيَّتِي اعْمُرْتِ وَرَوَى أَنَّهُ لَمَّا قَتَلَهُ  
 اسْوَدَّ حَسَدُهُ وَكَانَ ابْنُ هِنَا لِهَادِمٍ عَنْ أُخِيهِ فَقَالَ مَا كُنْتُ عَلَيْهِ وَكَلِمًا فَقَالَ بَلْ قَتَلْتَهُ وَلِذَلِكَ اسْوَدَّ حَسَدُكَ وَرَوَى  
 أَنَّ آدَمَ مَكَثَ مَعَهُ قَلِيلًا مِائَةً سَنَةٍ لَا يَضْحَكُ وَلَا تَهْنَأُ بِشَيْءٍ وَسُوءُ كَذِبٍ كَثُرَتْ وَمَا الشَّعْرُ إِلَّا مَحْوُولٌ مَحْوُونٌ وَقَدْ رُفِعَ  
 أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ مَعْصُومُونَ مِنَ الشَّعْرِ لِإِيَّةِ اللَّهِ أَوَّلِيَّةٍ الْعَرَابُ أَيْ لِبَيْئَتِهِ لَأَنَّهُ لَمَّا كَانَ سَبِيلَ عَلَيْهِ وَكَانَ قَصْدُ عَلَيْهِ  
 عَلَى سَبِيلِ الْإِيمَانِ سِوَاةُ أُخِيهِ عَوْرَةُ أُخِيهِ وَمَا الْكَوْزُ لَنْ يَكْشِفَ مِنْ حَسَدِهِ وَالسُّورَةُ الْفَضِيحَةُ لِبَيْئَتِهِ قَالَ  
 يَا الْقَوْمُ لِلسُّورَةِ السُّورَةُ أَيُّ الْفَضِيحَةِ الْفُطْرَةِ فَكُنِّي بِهَا عَنْهَا فَأَوَارَى سِوَاةُ أُخِي بِالنَّصِبِ عَلَى جَوَابِ اسْتِفْهَامِ  
 وَفَرَى بِالْكَوْنِ عَلَى فَنَاءِ أَوَارَى أَوْ عَلَى التَّسْكِينِ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ لِلتَّخْفِيفِ مِنَ النَّادِمِينَ عَلَى قَتْلِ مَا قَبِيتُ فِيهِ مِنْ حِمْلِهِ  
 وَتَجَبُّرِهِ فِي أَمْرِهِ وَتَسْتَلِمُ مِنْ عَجْزِهِ وَتَلْتَمِذُ لِلْعَرَابِ وَاسْوَدَّ لَوْنُهُ وَسَخَطَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَنْدَمْ نَدَمُ النَّاسِ مِنَ الْقَتْلِ **قوله**  
 بِالْقَوْلِ بِالْمَذْهَبِ الْفَضِيحِ بِالْإِسْتِزْقِ **قوله** رِثَاءَهُ شَيْعَرٌ رِثَاءَهُ مَعْنَى السُّنَّةِ تَغْيِيرُ الْمِلَادِ وَمِنْ عَلَيْهَا وَجْهُ الْأَرْضِ فَمِنْ  
 تَغْيِيرِ كُلِّ دَنَى لَوْنٍ رَطِيمٍ وَقَدْ تَشَابَهَ الْوَجْهَ الضَّيِّعُ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَالَ إِنَّ آدَمَ قَالَ شَعْرٌ فَقَدْ كَذَبَ  
 أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَالْإِسْنَاكُ لَهُمْ فِي الْهَيْئَةِ مِنَ الشَّعْرِ سِوَا كُنْزِ رِثَاءِ آدَمَ بِالسَّرِيَّةِ فَلَمْ يَزَلْ يَنْفِلُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى بَيْتِ  
 بْنِ قُحْطَانَ وَسِوَا ذَلِكَ مَرْفُطًا بِالْعَرَبِيَّةِ فَتَطَرَّعَ الْمَرْثَةُ فَقَدَّمَ وَآخِرَ وَجَعَلَهُ شَعْرًا عَرَبِيًّا **قوله** بِالْقَوْمِ لِلسُّورَةِ السُّورَةِ  
 الْإِسْنَاكُ وَوَقَعَتْ فِي السُّورَةِ السُّورَةِ قَالَ ابْنُ أَبِي ذَرٍّ لَمْ تَنْبِ حَرَمَةُ النَّدِيمِ وَخَفَتْ بِالْقَوْمِ لِلسُّورَةِ السُّورَةِ  
 الْجَوْهَرِي السُّورَةِ السُّورَةِ الْخَلَّةُ الْقَبِيحَةُ وَامْرَأَةُ سِوَا رُقَبِيَّةٍ **قوله** أَوْ عَلَى التَّسْكِينِ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ لِلتَّخْفِيفِ  
 قَالَ ابْنُ بَرْدٍ مِمَّا فِي الضَّرَبَاتِ الْحَسَنَةِ الَّتِي تَحْوِزُ مِثْلَهَا فِي التَّشْرِيقِ **قوله** وَلَمْ يَنْدَمْ نَدَمُ النَّاسِ مِنَ الْقَتْلِ الرَّاعِي النَّدَمِ وَالْمَلِكُ  
 التَّخَفُّرُ مِنْ تَغْيِيرِ بِلَدِي فِي أَعْرَافِي قَالَ يَقَالُ فَاصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ وَاصْلَهُ مِنْ مَنَادَةِ الْخَوْنِ لَمْ وَالْزَمَانُ وَالْمَاءُ  
 يُتْقَارِبُ **الكشاف** مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ سَبَبُ ذَلِكَ وَعَلَيْهِ وَقَدْ أَصْلَهُ مِنْ أَجْلِ شَيْءٍ إِذَا جَاءَهُ بِأَجَلِهِ أَحْلًا وَمِنْ ذَلِكَ  
 خَوَاتِمْ مِنْ جَبَرِيٍّ وَأَهْلُ خِيَارٍ صَالِحٌ ذَاتِ يَتِيمٍ قَدْ احْتَرَفُوا فِي عَاجِلِ نَا أَجَلِهِ كَانَتْ إِذَا قُلْتَ مِنْ أَصْلِكَ فَعَلْتَ كَمَا  
 أَدَّتْ مِنْ أَنْ جَبَرْتَ فَعَلَهُ وَأَوْجَبَتْهُ وَبَدَلْ عَلَيْهِ فَمِنْ خَرَّكَ فَعَلَتْهُ أَيْ مِنْ أَنْ حَوَزَتْهُ مَعْنَى جَبَرَتْهُ وَذَلِكَ إِشَادَةٌ إِلَى الْقَتْلِ  
 الْمَذْكُورِ أَيْ مِنْ أَنْ جَبَرْتَ ذَلِكَ الْقَتْلَ الْكَبِيرَ وَجَرَّ كَتَمْتَ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَفَرَّ الْإِنْدَاءَ الْغَاةَ أَيْ اتَّخَذَ الْكَلْبَ وَنَشَأَ مِنْ أَصْلِكَ ذَلِكَ  
 وَمَقَالُ فَعَلْتَ كَذَا لِأَجْلِ كَذَا وَذَلِكَ بِقَالَ أَجَلُ كَذَا كَحَذْفِ الْبَازِ وَأَصَالُ الْفِعْلِ قَالَ أَجَلُ إِنْ اللَّهُ قَدْ فَضَّلَكُمْ  
 وَفَرَى مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَحَذْفِ الْهَمزةِ وَفَتْحُ الْوَاوِ لَا لِقَا حَرَمَتِهَا عَلَيْهَا وَقَرَأَ الْوَجْهَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَحَذْفِ الْهَمزةِ وَفَتْحُ الْوَاوِ  
 كَحَذْفِ الْوَاوِ مَلَقْبًا كَحَذْفِ الْهَمزةِ عَلَيْهَا مَعْنَى نَفْسٍ نَفْسٍ لَا وَجْهَ الْإِقْتِصَاصِ أَوْ ضَادٌ عَطْفٌ عَلَى نَفْسٍ مَعْنَى أَوْ مَعْرِضًا  
 فِي الْأَرْضِ وَسِوَا شَرِكٍ وَقَدْ نَطَعَ الطَّرِيقَ وَمِنْ أَحْيَاءِنَا وَمِنْ اسْتِغْنَاءِنَا مِنْ مَعْضِ اسْبَابِ الْمَلَكَةِ قَتْلُ أَوْ غَرَقُ أَوْ حَرْقُ  
 أَوْ سَدْمُ أَوْ غَرَقُ ذَلِكَ فَإِنْ دَلَّتْ كَقِسْمَةِ الْوَاحِدِ بِأَجْمَعٍ وَجَعَلَ حَكْمَهُمْ قُلْتُ لِأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ نَدَمٌ بِمَا يَدُلُّ بِهِ الْأَخْرَافُ  
 مِنَ الْكِرَامَةِ عَلَى اللَّهِ وَبُيُوتِ الْحَرَمِ فَإِذَا قَتَلَ قَتَلَ أَهْلًا مِنْ مَأْكُومٍ عَلَى اللَّهِ وَشَتَّتْ حَرَمَتُهُ وَعَلَى الْعَكْسِ فَلَا تَرَوْا أَذْنَ مِنْ  
 الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ فِي ذَلِكَ فَإِنْ قُلْتَ مَا الْغَايَةُ فِي ذِكْرِ ذَلِكَ قُلْتَ تَنْظِيمُ قَتْلِ النَّفْسِ وَأَحْيَاءِهَا الْعُلُوبُ لِشَتْلِهَا مِنَ  
 عَنْ الْحَبْسَةِ عَلَيْهَا وَتَنْبِيْهُهَا فِي الْحَمَامَةِ عَلَى حَرَمَتِهَا لِأَنَّ الْمُتَعَبِّصَ لِقَتْلِ النَّفْسِ إِذَا تَوَرَّقَ قَتْلَهَا بِصُورَةٍ قَتَلَ جَمِيعَ  
 النَّاسِ عَظِيمٌ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَبُطِّطُ وَكَذَلِكَ لَدُنِي إِذَا أَحْيَاَهَا وَعَبَّاسٌ قَاتِلُ النَّفْسِ خَرَّ وَجَهْتُمْ وَغَضَبَ اللَّهُ وَالْعَدَاءُ  
 الْعَظِيمُ وَلَوْ قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ وَعَنْ أَحْسَنِ مَا رَأَى آدَمَ أَبَاتُ لَوْ قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا كُنْتُ تَطْمَعُ أَنْ يَكُونَ  
 لَكَ عَمَلٌ كَوَارِي ذَلِكَ فَتَغْفِرُ لَكَ كَلَّا إِنَّهُ شَيْءٌ سَوَّلَتْهُ نَفْسُكَ وَالشَّيْطَانُ كَذَلِكَ إِذَا قَتَلَكَ وَاصْدَأْكَ ذَلِكَ كَمَا كُنْتُ

مَنْ قَتَلَ نَفْسًا عَلَى سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ قَتْلِ نَفْسٍ  
 يَغْفِرُ اللَّهُ ذُنُوبَهُ فِي الْأَرْضِ وَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا  
 وَمَنْ أَحْيَاهَا وَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْ  
 رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنْ كُنْتُمْ مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ  
 فِي الْأَرْضِ مُشْرِكِينَ





عليهم بعد جئ الرسل والآيات لم ينفون عنى في القتل لاما لولن مظهره **قوله** وقل اضله من اجل شرا  
 اذا اجابه قال كبريتي في دوة القواصر معنى قولهم فعلته من جراك اي من جرتك كما ان معنى قوله فعلته  
 من اجلك اي من كسبك وجنايتك والعرب تقول من اجلك بفتح الهمزة وكسرهما وفي الحديث ان امرأة دخلت  
 النار من جراتي ويطهها فلم تطهها ولم تدعها تاكل من حشائش الارض وانشد للحكماني بالمد والقصر **قوله**  
 امين جراتي اسدي غضبتهم ولو شئتم لكان لكم جوار ومن جراتنا صاتم عبيدا لقوم بعد ما وطئ اخبار اخبار  
 الارض الكينة **قوله** واسل خا البت دوى اسل بالحركات لثنا انا اجله اي جالبه وكاسبه بقول اهل خبا كانوا ذوى  
 صلح وامر قد وقعوا في الحرب ما جلا وانما جالب عليهم ذلك الحرب وعانه نصف نفسه ما في خياب للفتنة **قوله** من ان  
 حنت فمكة واجتبه اي فعلت كذا سبب ان حنت فعله واجتبه **قوله** من جراك الجوهري فعلت ذلك من جراك  
 وجراك اي من اجلك لغه في حراك بالسند **قوله** اجل ان الله قد فضلكم ثمانية اشرا كوي هي لعمري من ذنوب حسنة  
 فوق من احكامه صلبا بازار اي فضلكم بحب وعفة احركات العقد واحكيثها شذفتها **قوله** وثري واجل  
 ذلك قراها ورش عن نافع **قوله** بديل بما يدعي به الاخرى متصل الهنائة ومنه حديث استشفاء عمر رضي الله عنه  
 وقد لونا به الملك يستشفقني معنى العباس رضي الله عنه وهو من الذلول انه يتوصل به الى الما الراعيان الناس  
 لما كانوا كجسم واحد ونسبه ادهم اليه كنسبه اعضا الجسم الواحد ليه صار الساعي في اسلاك بعض الجهم الساعي  
 في اسلاكهم كما ان الساعي في اسلاك بعض الساعي في اهلاك كله صار قتل الواحد قتل الناس **قوله** فما  
 الفائدة في ذكر ذلك اي في ذكر المذكور من تشديد افرقت النفس واحسانها واراد التشبه بين علم ذلك من  
 الجواب وما ان تصور استفاد من التشبه بين ما ماعله كلام الناس والاطمئنان يكون امثا والمذكور تنزل  
 الواحد منزله الجماعة والفاشاهدة عليه اي ان تنزل لكل الواحد منزله الجماعة خلاف الظاهر في الفائدة في ذلك  
 وكذا قوله في الجواب ان المتعرض لقتل النفس اذ انصور الى آخرة فان قلت فما المشار اليه بذلك في التثنية  
 قلت قال الواحدي القتل اي سبقتل فايل احاة فرضنا على اسرائيل انه من قتل نفسا فغير نفير وجب  
 علمه القضاة والظاهر ان المشار اليه تقطع امر القتل وعن بعض المفسرين وانما ذكرني اسرائيل دون الناس لان  
 الكتاب نزل عنهم هذا ووجب عليهم فكانت القدر اول كتاب نزل فيه تقطع القتل وفي كلام المصنف لم ينفون  
 في القتل لاما لولن عطته انما الى هذا المعنى وقلت وفي تخصيص ذكرهم دون الناس انما انهم اشد ناديا  
 في الطغيان والمعنى سبب هذه العظيمة ومثلها كبتنا في القدر تقطع القتل وشددنا عليهم وارسلنا  
 رسلنا تنزيها وانزلنا عليهم البينات فوصية فيه لعلمهم وحفون ثم ان كثيرا بعد هذه التكررات لمجا وذون  
 في القتل صدق ولا يبالون بنظمته **قوله** عظم ذلك اشارة الى المتصور والضمير المستتر في تقطع عامدا  
 الى المتصور او الى العظم والضمير له صوب عامدا الى المتعرض **الكشاف** محاربون الله ورسوله محاربون رسول الله  
 ومحاربة المسلمين في حكم محاربة الله ورسوله وسعوى في الارض فسادا مفسدين اولان سعيهم في الارض لما كان على طرف  
 الفساد نزل منزلة وتفسدون في الارض فاصيب فسادا على المعنى وكوز ان يكون مفعولا له اي للفساد نزلت  
 في قوم هلال بن عوف وكان منه ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم جد وقد من قوم يردون رسول الله  
 فتطعنوا عليهم وقتل في الغزيتين فامرهم ان من جمع من القتل واخذ المال قتل او صلب ومن اورد اخذ  
 المال قطعت يده واخذ المال ورجله لافاة السبيل ومن اورد لافاة نفى من الارض وقيل هذا حكم كل قاطع

انما جئ الذين يابون الله ورسوله فيقولون  
 الارض فسادا ان تقولوا او تظنوا او تفتقروا  
 انهم في الارض فسادا او تظنوا او تفتقروا  
 انهم في الارض فسادا او تظنوا او تفتقروا  
 انهم في الارض فسادا او تظنوا او تفتقروا



كما كان او مسلما معناه ان يقتلوا من غير صليب ان افردوا القتل او يقتلوا مع القتل ان جمعوا من القتل والاذ  
 قال اوصفتهم ومجرى بصلت حيا ويظعن حتى يموت او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف ان اخذوا المال او ينقوا  
 من الارض اذ الم نزلوا على الاضافة وعن جماعة منهم الحسن والنخعي ان الامام مخير من هذه المعوقات في كل قاطع  
 طريق من غير تفصيل والنفي الحبل عند ما حقيقه وعند ما نفى النفي من بلد الى بلد انزال يطلب وهو بارز فزعا  
 وصل نفي من بلد وكانوا ينقونهم الى دهلك وهو بلد في أقصى ثمانية وناصبع وهو من بلاد الحنابلة خزي ذلك  
 وفضيحة الا الذين اتوا استثنائا من المعاقبين عقاب قطع الطريق خاضعة واما حكم القتل والجراح واخذ  
 المال فالى الاول ان شاء واعفوا وان شاء واستقنوا وعن علي رضي الله عنه ان الحارث بن زيد جاء  
 بعد ما كان يقطع الطريق فقتل نومه ودار عنه العدة **الفروع قول** ومحاكمة المسلم في حكم محار  
 الى محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقه ثم يهد بعد تمهيد فذكر الله ثم يهد لذكر رسول الله وذكر رسول  
 ثم يهد لذكر المسلمين ان قطاع الطريق انما يحاربون غير رسول الله **قوله** اولان سبعين في الارض اي  
 مائة اما حال من مفسدين او مفعول مطلق ان قوله سبعون في الارض من يفسدون لان سبعين في الارض  
 لم يكن غيرا لفساد **قوله** فادعى الله ان من جمع بين الفعل الى آخرة وعلى هذا وفي الآخرة للشموع **قوله** ان الامام  
 مخير من هذه المعوقات في كل قاطع طريق من غير تفصيل قال شارح البرزوي نظر هذا القول لمركبة  
 او للتخيير حقيقة لمعالمها الى ان تقوم دليل المجاز وان قطع الطريق في ذاته جناية واحدة وهذه الآخرة  
 ذكرت مقابلة فيض كل واحد جزاءه فيثبت التخيير كما في كفارة الهن والمحاب لا يمكن القول بالتخيير  
 بهما ان الجنازة على حسب الجناية وزداد من بادتها وتنقص نقصانها قال تعالى وجاز سبته سبته  
 مثلها فيعدل لن تقال عند غلط الجناية معاقبة بافان الانواع وعند فقهيها باغلظها وذلك بان المحار  
 تتفاوت انواعها في صفة الجناية من تخويف او اخذ مال او قتل نفس او جمع من القتل واخذ المال والمدة  
 في الآية اخذت متفاوتة في معنى التشديد والعظيمة فوقع الاستغناء تلك المقدمة على ما ان تقسيم  
 الآخرة على انواع الجناية نصا وهذا المقيم رجع الى اصل لم وهو ان المحلة اذا قوتلت باحكمة ينقسم  
 المعصية على القبض كما يقال لمن يسال عن حدود الكبار من جلد مائة او ثمانين او الريحم او القلع ففهم من  
 التفصيل والتقسيم لا التخيير فكذلك هنا فظهر ان معنى الآية انما جزا المحار من لاج من هذه الانواع اما  
 ان يقتلوا من غير صليب ان افردوا القتل او يقتلوا مع القتل ان جمعوا من القتل واخذ المال وقتل النفس  
 او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف اذ افردوا الاخذ او ينقوا من الارض ان افردوا واخافه السبالة **قوله**  
 دهلك عن مصروف للمع والنايت **الكشاف** الوسيطة كل ما ينسب اليه اي يتقرب من قرابة  
 او مصنفه او غير ذلك فاستعيرت لما ينسب اليه الى الله تعالى من فعل الطاعات وترك المعاصي واشتد للبيد  
 ادنى الناس لا يذرون ما قدر احرمهم الاكل فمضى الى الله واسهل **قوله** لغتد وليه لمخلون فذله لا يصح  
 وهذا تيسيل للزوم العذاب لم وانه لا سبيل لهم الى النجاة منهم بوجه وعن النبي صلى الله عليه وسلم يقال للكار  
 يوم القنة اذ انت لو كان لك مل الارض ذنبا اكثت تقدي به مقول نعم فقال له قد سئلت يا مويير ذلك  
 ولومع ما في حيرة خبر ان فان قلت لم وجد اراجع في قول ليقتدوا به وقد ذكر شتان قلت هو كونه  
 فاني وقب رها لغيري او على اجرا النهم محرم اسم الاشادة كانه قيل ليقتدوا بذلك ومحوز ان يكون الواو

يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واتقوا البه  
 الواسعة وجاهدوا في سبيل الله لتعلمون ان  
 ان البه كبر وان كان لكم ما في الارض مما  
 سئل الله ليعبدوا به من عذاب نعم الله  
 تعبدوا لهم ولم يعد الله لكم بركة ان يحرموا  
 من انفسهم وما هم كارهين منها ولم يعد الله



ومثله مع فيتن قد المرجوع اليه فان قلت فتم نص المفعول معه قلت مما استدعيه لوفر الفعل ان المقدّر  
لو شئت ان لم مانع الارض قرا الوافد ان يخرجوا بضم الباء من خرج ومثله لقراءة العامة قوله خارج منها  
وما يروى عن عكرمة ان مانع من الارزق قال ابن عباس ما اعصى البصر اعنى القلب تزعم ان قوما يخرجون من البلد  
وقد قال الله تعالى وما هم محاربين منها قال ويجعل افراما فوفها هذا الكفار فيها لفظة الجبرع وليس بادل  
نكاه ذبيهم وفرأوهم وكفاك بما فيه من مواجهة ان الارزق ان عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوسن اظهر اخصا  
من قريش وانضاده من بني عبد المطلب وسوسن الأمة وبجى ما ومفسرنا بالخطاب الذي لا يجسر على مثله  
اخذ من اجل الدنيا ورفعته الى عكرمة دليلين ناصيين ان احدث فرية ما فيها من زنة **الفتوح** قوله ادى اليك  
الادرون المنت **اوله** الاكل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم الا محالة **قوله** المعنى الناس لا يدرون ما هم  
مرحون الدنيا وسرعة فناها وكل دين ليس سوسل الله طاعة وعمل صالح واسل ذو وسيلة نحو ابن قنبر  
او مشرب **قوله** وسدائيل لزوم العذاب لهم معنى قوله لو ان لم مانع الارض جميعا اذا احدثت بحلته كان كناية  
عن لزوم العذاب لهم من غير نظر الى مفردات التركيب وقلت ويمكن ان يكون كناية عن ان الوسائل غير مفعلة  
فيكون وزان الآية مع قوله ما بها الذين آمنوا انقوا الله وانفقوا اليه الوسيلة وزان قوله ما بها الذين آمنوا انفقوا  
فما رزقناكم من قبل ان تأتي يوم لا بيع فيه ولا حلة ولا مث فاعه والكا فزون هم الظالمون **قوله** يقال لك فزولم العنة  
الحدث دواء الخاري ومسلم مع تغيير لسين **قوله** فانه وقتا بها لغريب **قوله**  
دعاك الهوى والشوق لما ترممت منتوف الضحى من الفضول طرب بجارها ووزق الحام لصونها فكل لكل مسعود ومجيب  
فمركب امسى بالمدينة رحله فان وقتا بها لغريب **قوله** ان انا لوفت وقار كذلك قل قار اسم حمار وقل  
اسم فرس وقل غلامه الاسود **قوله** الواو في مثله معنى مع قال المصنف جهذا وان يقال جاني زبد وعمر  
اي مع عسيرة وقلت فقل مذاصة في التنزيل كما يكد **قوله** اعضاده الاسائر ومن المجاز اسم اعضاده وانضاده لعدوه  
وانضاده ومن نضد وانضاده لاعماه واخواله **قوله** ورضه الى عكرمة دليلين ناصيين ان احدث فرية برزعة عطف  
على ما فيه معنى ان عكرمة مولى ابن عباس كيف مفعل هذا الكلام هذه العبادة في حق مولاه قال صاحب الجوامع عكرمة قال  
مولى ابن عباس اصله من بئر اصد فقاما مكة وتابعيهما قيل لسعد بن جبريل اصد اعلم منك قال عكرمة فيقال  
ان اسل السنة ما نقلوا ما ولا يمتسكون بها بل الاحادث الصحيحة المخرجة في كتب الائمة المستفيضة مثل الحاكم  
ومسلم واذا داود والترمذي وغيرهم وبالمقدم الموزن بالاختصاص في قوله وما هم خارجين من النار كما استوفى البقرة  
فليست هناك وروينا في مسند احمد بن حنبل عن طلق بن عبيد قريما ما روي في حديث عكرمة قال كنت من اشد الناس  
تكذبا بالشفاعة حتى لفت جابر بن عبد الله فترات عليه كل اية ذكر الله فيها خلوعا اهل النار قال فان الذي فترات  
هم اهلها المشركون لكن قوما اصنافا ذنبا بافعد قواها ثم اخرجوا صمنا واموى بيده الى اذنه ان لم اكن سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرجون من النار ويخرجون من النار ما نقله **الكشاف** والاروق والسارقة  
رفعها على الابد والآخر محمد بن عيسى بن كنه قيل وفما فرض عليكم السارق والسارقة رفعها على الابد والآخر محمد بن  
عيسى بن كنه قيل وفما فرض عليكم السارق والسارقة اي حكمها ووجه اخذ وروان يرتفع بالابد والآخر  
فاقطعوا ابدنهما ودخول النال لضمهما معنى الشرط لان المعنى والى سرق والى سرق فاقطعوا ابدنهما والام  
الموصول تضمن معنى الشرط وقرا عيسى بن عمر بالحبب وفضلها سبويه على قراءة العامة لاجل الاعراض ان لم يافضه

والسارق والسارقة فاقطعوا ابدنهما  
نكاحا لا يورث الله عز وجل حكم من يقطع  
فاقطعوا ابدنهما فاقطعوا ابدنهما  
الكم تعلم ان الله يقطع ابدنهما  
من يقطع ابدنهما فاقطعوا ابدنهما



احسن من زيد فاضله ايدهما يديهما ونحوه فقد صنعت قلوبكم اكتفى بتثنية المضاف اليه عن تثنية المضاف واريد باليد  
اليمينان بدليل قرآءة عبد الله والسادقون والسادقات فاقطعوا ايدهم والسادق في الشرعة من سرق غير الحرم  
والمقطع الرثغ وعند الخوارج المنكب والمقدار الذي يجب به القطع عشرين ذراعاً عند ذن حنيفه وعند مالك و  
الشافعي ربع دينار وعن الحسن بدرهم وفي مواعظه احذر من قطع يدك درهم جراً وذكراً لمفعولهما فمن باب  
من السراق من عد ظلمه من بعد سرقته واصح امره بالتقصي عن التبعات فان الله يثوب عليه ويسقط عنه عقاب الآفة  
واما القطع فلا تسقط التوبة عند ذن حنيفه واصحابه وعند الشافعي في احد قوله تسقطه من شأنه يجب في الحكم تعدد  
والمنفعة له من المصير والثابته وتل سقط حداً محذراً اذا اسرف بالثقة لمكون ادعى الى الاسلام واعلم من الشفيع  
عنه ولا سقطه عن المثل ان في اقامة الصلاح للمؤمنين والحق وكلم في القصاص جوع فان قلت لم تقدم التعذيب  
على المفقة قلت انه قبل ذلك تقدم السرقة على الثقة الفتوح **قوله** لان زيداً فاضله احسن من زيد فاضله  
عن المصنف ان الغاية قوله وركن كثر لمعنى الشرط كانه قتل وما كان فلا تدفع تكبيره فعل هذا قدر المثال زيد اي شيء  
كان فلا تدفع فاضله لان كليهما لمعنى الشرط وانما كان احسن لان الشرط مختص بالفعل والمنصوب ادعى للفعل من المرفوع  
وقال الزجاج الجماعة اوله بالاتباع ولا اقبل الآله بالنصب لان اتباع القرآن سنة والذي يدل على ان الرفع اجود  
في السارق والسادقة والزانية والزانية قوله تعالى واللذان يأتياها منكم فاذا وئما قال ابو العباس محمد بن زيد  
المبرد والاختيار ان يكون السارق والسادقة دفعا بالابتداء لان القصد لا ال واحد بعينه وليس هو مثل زيد فاضله  
واما ما كقول من سرق فاقطع يده ومن زنى باحلته وقال شارح اللب في قوله وقايله خولان فانيك فتأثم  
ان خولان مبتدأ فانيك خبر وقد دخل عليه الفاء المقدرة سوياً خولان فانيك كما يقول زيد ولم يسم اليه اي هذا زيد  
فدخول الفاء يدل على ان وجود هذه القبيلة على ان تن وج منها ومقرباً لها الحسن منايها وشرفها وقلت  
رجع معنى قوله زيد فاضله بالرفع الى استحقاق زيد للضرب بما اكتسب ما يستوجب به وان ذلك معهود بين  
المخاطب والمتكلم فكون من باب تبيين الحكم على الوصف المناسب مثل قوله والسارق والسادقة فاقطعوا  
ليس كذلك ذلك فاضله لانه من باب الاختصاص مع التأكيد كما سبق في قوله تعالى واياي فارهبون مصحح قول  
المبرد وليس هو مثل زيد فاضله قال صاحب الفوائد الامرا يصح ان يكون خبراً فياً ولا ما كقول لمفعول فها هو  
اقطعوا وان المبتدأ لما كان متضمناً للشرط وانه جواب له صح ان يكون خبراً كانه قبل ان يقطعوا **قوله** فضلها  
سبيوه على قرآءة العامة الانصاف الاستقرأيد على ان العامة لا تنفق على غير الافصح وجدي بالقرآن لك  
وسبيوه تحاشي من اعتقاد ورود القرآن على غير الافصح وحمله على ان تد ومذا لفظ سبيوه ليفهم من آية من ذلك  
قال في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في المواضع التي تختار فيه النصب وتخصه ان من نهي الاسم على فعل الامر في ال  
موضع اختياراً لنصب ثم قال كما لموضع لامتياز هذه الآية عما اختار فيه النصب اما قوله تعالى والسارق والسادقة  
فاقطعوا والزانية والزانية فلم يبين على الفعل لكن على مثال مثل الجنة التي وعد المتقون ثم قال  
بعد فيها انما كرر سبيوه بمنين هذه الآية عما اختار فيه النصب بانه في هذه الآية ليس الاسم مبتدأ على الفعل بخلاف  
غيرها ثم قال سبيوه وانما وضع المثل للحدث الذي ذكره في ذلك فانه قال ومن القصص مثل الجنة فمن يجوز على  
مذا وكذلك الزانية والزانية ثم جاء فاجله وبعده ان قضى فيها الترفع يريد سبيوه انه لم يكن الاسم مبتدأ على الفعل  
المذكور بعده بل يبنى على محذوف وجاء الفعل طاراً عليه قال سبيوه وقد جاء وقايله خولان فانيك فتأثم





جاء بالفعل بعد ان عمل فيه المضمرة لذلك راق والسارقة اي فما فرض عليكم وقد قرأ ناس السارق والسارقة بالضم  
سوى العترة على ما ذكرت لك من القوة ولكن انت العامة الا الرفع يريد ان قرأه الضب جاء الاسم فهما مبنيان على  
الفعل وعن معتد على متقدم وكان قويا بالنسبة الى الرفع حيث نى الاسم على الفعل الا على الرفع حين تعذر الاسم  
على المحذوف المتقدم وقد سبق منه انه يخرج من الباب الذي يختاره الضب والتمس على ان مخشري لانه طرقت  
ان اكل باب واحد الا انه قال ذلك فاضربه احسن من زبد رجح الضب مطلقا وسوي به صرح ان الكلام في  
الآية مع الرفع مبني على كلام متقدم وحقيقة بان الكلام واقع بعد قصص واخبار ولو كان كما ظنه ان مخشري  
لم يحسن سوي به الى مقدار اخباره من رفعه بالاستدلال والامر خرج تخلصه ان الضب له وجه واحد على الفعل و  
الرفع على وجهين اصغرها نأى الكلام على الفعل وقوامها رفعه بخبر مستل محذوف فيحمل القراءة المشهورة على القوي  
**قوله** اكتفى بتثنية المضاف عن المضاف اليه قال الزجاج وحقيقته هذا الباب ان ما كان في الشيء منه واحد  
لم يثنى ولو ظنه به عن الجمع لان الاضافة بتثنية فاذا قلت استعنت بطونهما علم ان للثنى طين فقط واصل التثنية  
الجمع لانك اذا اثنت الواحد فقد جمعت واحدا واحدا وكان الاصل ان يقال في رجلان اثنا رجلين ولكن رجلا  
مدل على جنس الشيء وعدده والتثنية تحتاج اليها للاختصار فاذا لم يكن اختصار دد الشيء الى اصله فاذا قلت  
قلوبها فالثنية في مما قد اعنتك عن تثنية قلب صار الاختصار سنا ترك تثنية قلب **وقال الشاعر**  
طهرت ما مثل ظهور الثنتين فجاء بالتثنية والجمع في بيت واحد وحكي عن سبيوته انه قال قد جمع المفرد الذي  
ليس من شيء اذا اردت به التثنية وحكي عن العرب وصغار حالها ترد على باحلتينها وقلت فعل هذا الاستقام  
تثنيه ما في الآية بقوله فقد صفت قلوبكما ان لكل من السارق والسارقة ثنتين اثنتين نحونا جمع وان يقطع الابد  
كلها من حيث ظاهر اللغة فيحتاج الى تخصيص المدين باليمين بدليل خارجي من نحو قوله عبد الله كما في اللغات  
**قوله** ولا تسقطه عن المسلم ان في اقامته الصلاح للمؤمن قال الزجاج القوة للكفار تدل على ايمانهم المحذوران  
وجبت عليهم في كفرهم ليكون ذلك ادعى الى الدخول الاسلام واما قوة المؤمنين من الزنا والفعل والسرقة لا تدرك  
عنهم اقامة المحذور ومدفع عنهم العذاب في الآخرة لان في اقامة المحذور الصلاح للمؤمنين المحذورة لقوله تعالى ولكم في  
القصص حجة وفصل حتى الله من احدى يسقط ان تاب قتل الطفل ولا يسقط بعدة وحق الادمي كالقود فهو الى الولد  
وان تاب بعدا لطف لم يقبل ثوبته ولا تسقط حده **قوله** انه قول من ذلك تقدم السرقة على القوة يريد ان في الآية لغا  
ونشر الاضاف عنده ان المغفور هم التائبون والمعدون السارق فلا يكون المغفرة ثمة للمثمة بل المثمة تابعة  
للتوبة ونحن نعتقد ان المغفرة تابعة للمثمة في حق غير التائب فدخل السارق في عموم قوله يغفر لمن يشاء وان لم يثن  
وانما قدم التعذيب لان السارق للوعيد وقلت الحق بهذا ان قوله تعالى لم تعلم ان الله له ملك السموات والارض يهدي من يشاء  
ويغفر لمن يشاء والله على كل شيء قدير تذييل للكلام السابق من لحن قصه موسى ومقابلته الجبارين وقصة قاييل وهابيل  
واحكام قطاع الطريق وحريض المؤمنين على الجهاد وقطع السراق وقد خلاص الى نوع آخر من الكلام كانه قيل له احكم  
في ملكه كيف شامع واعطى عزنا وعفى ووعى كل شيء قدره **الشاف** ترى لا يخرجك ضم اليا وسرعون والمعنى انهم  
والابتال يسارعة المنا ففتر في الكفر في اظهاره بما لم يخرج منهم آثار الكيد للاسلام ومن موالاته المشركين فاني ناصر  
عليهم وكانك شرمهم بقا لاسرع فيه الشيب واسرع فيه الفساد معنى دفعه سرعا فكذلك سارعتهم في الكفر وقدمهم و  
فيه اسرع شيء اذا اوردوا فرصة لم يخطئوها وانما مغفول قالوا وما فيهم مغفول بقا لالاباشا ومن التبراد واستقطع

بأيها الرسول لا تحزنك البين سارعة في الدين من البين  
قالوا أمنا يا أمنا عذركم في قلوبهم ومن البين عذركم  
سارعون في قلوبهم سارعون في قلوبهم سارعون في قلوبهم  
الذين من بعدوا صعدوا يقولون ان الله يغفر الذنوب  
بأن الله يغفر الذنوب فاصدقوا الذين يقولون ان الله يغفر  
بأن الله يغفر الذنوب فاصدقوا الذين يقولون ان الله يغفر  
بأن الله يغفر الذنوب فاصدقوا الذين يقولون ان الله يغفر



مما قبله جبر سماعون اي من اليهود قوم سماعون وكوزان يعطف على من النفاق لولا ان تقع سماعون على قوم سماعون والضمير  
 للذين اولئك من هادوا ومعنى سماعون للكذب قالون لما تشرعوا الاحبار ويفتعلونه من الكذب على الله وتخريف كتابه  
 من قولك الملك يسمع كلام فلان ومنه سمع الله لمن حمده سماعون لغفم آخري لم ياتوك معنى اليهود الذين لم يصلوا  
 اليه مجلس رسول الله ونجا فواعنه لما افطر منهم من شدة البغضا وتبا لغير العداوة اي قالون من الاحبار ومن  
 اولئك المفسطين في العداوة الذين ابعدون ان ينظروا اليك وقتل سماعون الى رسول الله لاجل ان يكدوا عليه  
 بان يسميوا سماعون منه بالزيادة والنقصان والتبديل والتغيير سماعون من رسول الله لاجل قوم آخري من اليهود  
 وجهوهم عيونهم ليلتفتوهم ما سمعوا منه وقتل السماعون بنو قريظة والقوم الآخري يهود خيبر يخرجون لكم ميلونه  
 ويملونه عن مواضعها التي وضعها الله فيها فتملونه بغير مواضع معدن كان ذامواضع ان اوتيتهم هذا المحرف المزال  
 عن مواضعه فخذوه واعلموا انه الحق واعلموا به وان لم تؤثروه وافشاكم محرم بخله فاصدروا وانكم واية فهو الباطل  
 والصلال روى ان شريفا من خيبر في بئر بركة وسما مصنان وحدتهما الرجم في التوراة فكري موارجهما لشرفهما فبعثوا  
 رمطامهم لسناء لواء رسول الله عن ذلك وقالوا ان الله امركم بالجلد والتجيم فاقبلوا وان امركم بالرجم فلا تقبلوا  
 وارسلوا الزائرين معهم فامرهم بالرجم فابقوا ان تأخذوا به فقال له جبريل اجعل منك منهم من صور يا فقال هل تعرف  
 سائبا امر داسط اعور يسكن فذلك يقال له صور يا فقالوا نعم وسوا علم يهودي على وجه الارض ورضوا به حكا  
 فقال له رسول الله انشدك الله الذي لا اله الا هو الذي فلق البحر لموسى ورفع فوقكم الطور واخاكم واعزق آل فرعون  
 والذي انزل عليكم كتابه وحلاله وحرامه سل تجزون فيه الرجم على من احصن فوثق عليه سفلة اليهود فقال اخذت  
 ان كذبته ان ينزل علينا العذاب ثم سأل رسول الله عن اشياء كان يعرفها من اعلامه فقال اشهد ان لا اله الا الله  
 وانك رسول الله النبي الامي العربي الذي بشر به المرسلون وامر رسول الله فوجا عند باب مسجد ومن رد الله  
 فتنه نزلت عليكم كتابه فليمنك له من الله شيئا فليستطيع له من لطف الله وتوفيقه شيئا او يكذب الله  
 لم يرد الله ان ينجيهم من الطافه ما يطهر به قلوبهم لانهم ليسوا من اهلهما انما لا تنفع فيهم ولا تنفع ان لا ياتوا  
 بايات الله لا يهديهم الله كبريهم قوما كفروا بعد ايمانهم **الفتوح قول** والمعنى لا اتمم وفي تفسيره قوله لا يهديهم  
 بقوله لا اتمم وعلمه بقوله انه ناصر ك نظر لان النبي عن المحزن لم يكن انه خاف شرمهم محزن حتى يقال اني  
 ناصر ك وكافك شرمهم وانا مني عن المحزن لاجل مسادعتهم في الكفر ثم بين بقوله من النفاق لولا امتنا بافوا منهم ولم  
 فلوهم وبقوله ومن الذين هادوا وسماعون للكذب الى اخره على سبيل التعليل حيث وقع تلك الصفات صلات  
 للمصولات ان سبب مسادعتهم في الكفر النفاق وسماع الكذب وتخريف كتاب الله وتغيير احكامه وكتمان منته  
 وذلك الذي اوقفه في المحزن الاتي كلف وقع ومن يرد الله فتنه فليمنك له من الله شيئا اعراضا موكلا لغير  
 المتراض فيه ومارت من عند هذا التاويل مار ونباه عن مسلم واحدا انه داود وان ما جة عن البراء قال مر  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي يحتم جلود فدعاهم فقال مكلدا تجدون هذا الزاني في كتابكم قال نعم  
 فذاعا رجلا من علمائهم فقال انشرك بالله الذي انزل التوراة على موسى امكنا تجدون هذا الزاني في كتابكم قال لا ولولا  
 انك تشدني هذا لم اجترك هذه الرجم ولكنه كثر في اشرافنا فانا اذا اخذنا الشرف تركناه واذا اخذنا البصيف  
 ائتمنا عليه كذا فقلنا نعالوا نتجمع على شئ نقتله على الشرف والوضيع لمعدنا التجيم والجلد وكان الرجم فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا اول من احبب امر كذا اما نره فامر به فوجم فانزل الله تعالى يا ايها الرسول



اخذك الذئب سارعون في الكفر به قوله ان اوتيتهم سنا فخذوه بقول استأجرنا فان امركم بالتخيم والجلد فخذوه وان  
 افسخكم بالترجم فاحذوا فان الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله  
 فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الناصيون **قوله** وتهاقتم فيه الهامة المتهاقن  
 من الهفت وسوا السقوط قطعة قطعة واكثر ما يستعمل الهافت في الشعر **قوله** اسرع شئ قتل موحال اي حين  
 وصدوه فرصة شتاق طوائف الكفر سرعين وافضل التفضيل يقع ما اذا كان مضافا الى النكرة نحو جاني رند  
 احسن ما كان هو عليه والصحيح ان الطرف اعني اذا استعمل بقوله لم يخطوها وبالحمل مبني لما قلنا **قوله** سائر  
 للكذب قالون لما يفتره الاحبار قال ان جاج الانسان يسمع الحق الباطل لكن يقال له لا تسمع من فلان اي  
 لا تقبل قوله ومنه سمع الله من حمد اي يغفل الله منه حمد **قوله** الذين لا يقدرون ان ينظروا المك يعني ذمتهم  
 او لا انهم سماعون من اعداء الله القائلون عثر حرقون كتاب الله ثم ذمتهم ثانيا انهم سماعون من اعداء رسول الله  
 الذين لا يقدرون ان ينظروا اليه فكيف يقول لم ياتوك عن انهم لم يقدروا ان ينظروا اليه صلوات الله عليهم  
 لانهم اذا لم ياتوه لم ينظروا اليه ودل ذلك على شدة تعظيمهم له وذلك على افراط العداوة **قوله** وقتل سماعون  
 الى رسول الله اجل ان يكذبوا اليه عطف على قوله قالون لما يفتره فلي هذا صلة سماعون في الموضع محذوف  
 واللام للتفصيل وعلى الاول صلة الجوهري قولهم سمعوا ان اي سمع مني واستمعت له اي صغيت يقال سمعت اليه  
 وسمعت له كله معنى وقرى لا سمعون الى الملاء الاعلى مخففا قال الواعدي اي فريق سماعون للكذب بسموع منكم  
 ليكن بوا على كتمانهم لغيرهم لم ياتوك يعني هو دخير قال ان جاج سوا آيئون او ليكن الغيب **قوله**  
 فيهم لونه غير مواضع بعد ان كان اذا مواضع معناه ما قال في سورة النساء لما من بعد مواضعه فالمعنى ان كان  
 له مواضع موثوقين بان يكون منها حدث خرف فوه تركوه كالغريب الذي لا موضع له بعد مواضعه ومفاد **قوله**  
 ان اوتيتهم سنا المحرف المزال عن مواضعه سنا ليس بمقول لهم بل المصنف وصنع موضع معقول لم يقله تعالى  
 انا قتلت المسيح عيسى مرهم رسول الله قال كوز ان صنع الله تعالي الذي ذكر الحسن وكان ذكرهم القبيح  
**قوله** والتخميم وهو مشق من الوجه الهامة وسوم من الحجة **قوله** كتابه وحلاله وحرامه عطف على ما  
 على العام كقولهم لا تلبس الحلال والحرام اشرف ما فيه لكن مقام حكم الزنا وان الزنا محرم يقتضي ذلك  
**قوله** ترك منشورا وحذانه والبيان قوله ومن رد الله فقتله فلن ملك له من الله شيئا ومع اعتراضنا من الاعلام نحن بعلمهم  
 كتاب الله ومن التجمل بان ذلك اجل ان تعالي ان تريد ان يظهر قلوبهم ان لفظة اولئك علم بان الذي رد عقبيه هو  
 الحامل لمن سبق على انضافه بذلك الوصف ومع هذا الاعتراض بعد اعطاء معنى التاكيد التعليل للملازمة القدر  
 خلاف ما عليه النص القاطع وعرف كتاب الله وسلك طريق المحاذ ومع ذلك يقول اولئك لم رد الله ان تخيم من الطافة  
 لانهم ليسوا انزلها لعلهم لا ينفذ فتم نفوذ بالله من النجاس **الكشاف** التمس كل ما لا يحل كسبه وهو من سخته اذا  
 استأصله لانه سمحوا له كما قال الله تعالى بحق الله الربوا والربوا باب منه وقرى التمس بالتحقق والتفكير  
 والتسليم في السنين على لفظ المصنف والتسليم بالتسليم والتسليم بالتسليم وكانوا ياخذون على الاحكام وتجميل الاحكام  
 وعز الحسن كانا حاكم في بني اسرائيل اذا اتاه احدكم برشوة قبلها في كفة فاراد ما اياه وتكلم حاجته فيسمع منه ولا ينظر  
 الى خصمه في ذلك الرشوة ويتبع الكذب وحكى ان عاملا قد تم من عمله فجاء يوم تقدم العراضة وجعل يحدتهم بما جرى  
 في عمل فقال اعزائي من القوم نحن كما قال الله تعالى سماعون للكذب اكانون لستم وعن النبي صلى الله عليه وسلم

سماعون للكذب قالون للسمع فان جاءكم منكم  
 منهم او اعز من غيرهم فخذوا منكم من غيرهم  
 وان حكمت فاعلم انهم الباطل انما يحيط



كل لحم انبث السحت فالتا د اولي به قتل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مخيرا اذا اتاكم اليه اهل الكتاب بين  
ان يحكم بينهم ومن ان لا يحكم منهم وعن عطاء والتحقى السعبي انهم اذا ارتفعوا الى فكام الملمر فان شأوا حكموا وان  
شأوا اعرضوا وقتل هو مسوخ بقوله وان احكم منهم بما ائز الله وعندى خيفة رجا الله ان احكموا انبثا  
تجلاوا على حكم الاسلام وان زنى منهم رجل مسلمة او سرق من مسلم شيئا اقيم عليه الحد واما اهل الحجاز فانهم لا يرون  
اقامة الحدود عليهم بل يقولون انهم قد ضلوا على شئكم وسوا عظم من الحدود ويقولون ان النبى صلى الله عليه وسلم  
رجم اليهوديين قتل يزداد الجزية فلن يضروا شيئا لانهم كانوا لا يتحاكون اليه الا يطيب الايسر والايسر عليهم كما يجد  
ركان الرجم فاذا اعرض عنهم ولا اكلومة لهم شئ عليهم وتكرروا اعراضه عنهم وكانوا اخلاقا بان يبادوه ويضاووه  
فامن الله سريته بالقسط بالعدل والاحتياط كما حكم بالرجم **الفقوح قوله** السحت بالتحضف والتثقل بالثقل  
ان كثير وابو عمرو والكسالى والباقون بالثقف **قوله** الرضاة ومن مديته القادم من سفره النهاية قالوا افعوا  
وقد رجع من عمله ان ما جيت به مما ياتى به العمال من غرضه اسلام **قوله** كل لحم انبث السحت فالتا د اولي به الحديث  
اخرجه احمد حنبل عن جابر بن سمير **قوله** من ان يحكم بينهم ومن ان لا يحكم بينهم مع الحرى مثل هذا التكرير به  
درة الفواص قال يقولون المال من زيد ومن عمرو ويكررون بين يمينهم والصواب من زيد ومن عمرو كما قال  
نقابي بن فرث ودم والعله فيه ان لفظه بين تقتضى الاشتراك ولا تدخل الاعلى مثنى او مجموع كقولك المال بينهما  
والداسن الاخوة واظن ان الدنى او منهم لزوم تكرير مع الظاهر وجوب تكرير مع المضمرة مثل قوله نقابى  
مذاق اقبنى وبينك فقد ومما في المماثلة بين المواطنين وسوان المعطوف على المضمرة المحرور من شرط حواره  
تكررا كما قد تكرر بك وزيد **قوله** فلن يضروا شيئا لانهم كانوا اعلم ان اصل الكلام فان جادوك فانت مخير  
بين ان تحكم بينهم وان تعرض عنهم وان تعرض عنهم فلا تخفف منهم فانه لن يضروا شيئا فوضع لن يضروا كل موضع لا تخف  
لانهم كانوا لا يتحاكون اليه الى آخوه **قوله** فامن الله سريته الهامة فلان آمن في سريته بالسر في نفسه وروى بالفتح  
وسوالمسلك والطريق يقال خل سريته اي طريقته فلي هذا كناية **الكشاف** وكيف يحكمونك بتجيب من تحكمهم  
لمن يؤمنون به وكتابه مع انا حكم مضمون كتابهم الذى يدعون الايمان به ثم يقولون من بعد ذلك ثم يرضون  
من بعد تحكيمك عن حكمك الموافق لما فى كتابهم لا يرضون به وما اولئك المؤمنين بكتابهم كما يدعون او ما اولئك  
بالمؤمنين بكتابهم كما يدعون او ما اولئك الكاملين في الايمان على سبيل التكميم بهم فان قلت فما حكم الله ما وضعه  
من الاعراب قلت اما ان تصيب حلالا من التورية ومن مبتدأ خرفه عندهم واما ان يرتفع خبرا عنها كقولك وعندهم  
التورية ناطقة حكم الله واما ان يكون له محل ويكون جها مبتدأ لان عدمهم ما يغنيهم عن الحكم كما تقول عندك زيد  
ينصحك ويشتري عليك بالصواب فما نضغ بعينه فان قلت لم انبث التورية قلت كقولها نظير لموابة ودودة  
وبخها من كلام العرب فان قلت علام عطيف ثم يقولون على حكمونك **الفقوح قوله** حالا من التورية وبى  
مبتدأ خبر عندهم قال انوا لعل كيف يحكمونك كيف حال من ضمير الناطق على حكمونك وعندهم التورية المحلة موضع  
الحال والتورية مبتدأ وعندهم المحب وكونان يرتفع التورية بالطرف ومنها حكم الله ايضا حال والعامل باى من من صفى  
الفعل وحكم الله مبتدأ او معمول الطرف وقلت ففى الكلام احوال متداخلة وقول المصنف حالا من التورية اي من  
الصمر في الخبر للتورية واما ان يرتفع خبرا عنها قال صاغت التورية فيها حكم الله خبر للتورية وعندهم المحب  
وفيه تعمد وقلت ولكن ان يقال ان قوله التورية فيها حكم الله جملة في تاويل المفرد من عندهم من القضية وقا دية

**قوله** كل لحم انبث السحت فالتا د اولي به قتل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مخيرا اذا اتاكم اليه اهل الكتاب بين ان يحكم بينهم ومن ان لا يحكم منهم وعن عطاء والتحقى السعبي انهم اذا ارتفعوا الى فكام الملمر فان شأوا حكموا وان شأوا اعرضوا وقتل هو مسوخ بقوله وان احكم منهم بما ائز الله وعندى خيفة رجا الله ان احكموا انبثا تجلاوا على حكم الاسلام وان زنى منهم رجل مسلمة او سرق من مسلم شيئا اقيم عليه الحد واما اهل الحجاز فانهم لا يرون اقامة الحدود عليهم بل يقولون انهم قد ضلوا على شئكم وسوا عظم من الحدود ويقولون ان النبى صلى الله عليه وسلم رجم اليهوديين قتل يزداد الجزية فلن يضروا شيئا لانهم كانوا لا يتحاكون اليه الا يطيب الايسر والايسر عليهم كما يجد ركان الرجم فاذا اعرض عنهم ولا اكلومة لهم شئ عليهم وتكرروا اعراضه عنهم وكانوا اخلاقا بان يبادوه ويضاووه فامن الله سريته بالقسط بالعدل والاحتياط كما حكم بالرجم **الفقوح قوله** السحت بالتحضف والتثقل بالثقل ان كثير وابو عمرو والكسالى والباقون بالثقف **قوله** الرضاة ومن مديته القادم من سفره النهاية قالوا افعوا وقد رجع من عمله ان ما جيت به مما ياتى به العمال من غرضه اسلام **قوله** كل لحم انبث السحت فالتا د اولي به الحديث اخرجه احمد حنبل عن جابر بن سمير **قوله** من ان يحكم بينهم ومن ان لا يحكم بينهم مع الحرى مثل هذا التكرير به درة الفواص قال يقولون المال من زيد ومن عمرو ويكررون بين يمينهم والصواب من زيد ومن عمرو كما قال نقابي بن فرث ودم والعله فيه ان لفظه بين تقتضى الاشتراك ولا تدخل الاعلى مثنى او مجموع كقولك المال بينهما والداين الاخوة واظن ان الدنى او منهم لزوم تكرير مع الظاهر وجوب تكرير مع المضمرة مثل قوله نقابى مذاق اقبنى وبينك فقد ومما في المماثلة بين المواطنين وسوان المعطوف على المضمرة المحرور من شرط حواره تكررا كما قد تكرر بك وزيد **قوله** فلن يضروا شيئا لانهم كانوا اعلم ان اصل الكلام فان جادوك فانت مخير بين ان تحكم بينهم وان تعرض عنهم وان تعرض عنهم فلا تخفف منهم فانه لن يضروا شيئا فوضع لن يضروا كل موضع لا تخف لانهم كانوا لا يتحاكون اليه الى آخوه **قوله** فامن الله سريته الهامة فلان آمن في سريته بالسر في نفسه وروى بالفتح وسوالمسلك والطريق يقال خل سريته اي طريقته فلي هذا كناية **الكشاف** وكيف يحكمونك بتجيب من تحكمهم لمن يؤمنون به وكتابه مع انا حكم مضمون كتابهم الذى يدعون الايمان به ثم يقولون من بعد ذلك ثم يرضون من بعد تحكيمك عن حكمك الموافق لما فى كتابهم لا يرضون به وما اولئك المؤمنين بكتابهم كما يدعون او ما اولئك بالمؤمنين بكتابهم كما يدعون او ما اولئك الكاملين في الايمان على سبيل التكميم بهم فان قلت فما حكم الله ما وضعه من الاعراب قلت اما ان تصيب حلالا من التورية ومن مبتدأ خرفه عندهم واما ان يرتفع خبرا عنها كقولك وعندهم التورية ناطقة حكم الله واما ان يكون له محل ويكون جها مبتدأ لان عدمهم ما يغنيهم عن الحكم كما تقول عندك زيد ينصحك ويشتري عليك بالصواب فما نضغ بعينه فان قلت لم انبث التورية قلت كقولها نظير لموابة ودودة وبخها من كلام العرب فان قلت علام عطيف ثم يقولون على حكمونك **الفقوح قوله** حالا من التورية وبى مبتدأ خبر عندهم قال انوا لعل كيف يحكمونك كيف حال من ضمير الناطق على حكمونك وعندهم التورية المحلة موضع الحال والتورية مبتدأ وعندهم المحب وكونان يرتفع التورية بالطرف ومنها حكم الله ايضا حال والعامل باى من من صفى الفعل وحكم الله مبتدأ او معمول الطرف وقلت ففى الكلام احوال متداخلة وقول المصنف حالا من التورية اي من الصمر في الخبر للتورية واما ان يرتفع خبرا عنها قال صاغت التورية فيها حكم الله خبر للتورية وعندهم المحب وفيه تعمد وقلت ولكن ان يقال ان قوله التورية فيها حكم الله جملة في تاويل المفرد من عندهم من القضية وقا دية





ان هذا الحكم بين في التوراة عن مخفي ولما قالنا طاعة حكم الله **قوله** جملة مبينة لان عندهم اللام صلة مبينة عن قوله  
 عندهم التوراة معناه عندهم ما عندهم وكذلك قوله هنا حكم الله متضمن لهذا المعنى ويحتمل ان يكون معللا وما انه ان قوله  
 تعالي وكلف حكمك نك وعندهم التوراة اذ كان عليهم وتنجيت في حكمهم لمن لا يؤمن به وهذا حكم الله اثبات لاستغناءهم  
 عن الحكم ودل عليه تقدم الجبراي حكم الذي رددوه منصوص فيها لا يحتاجون الى كتاب آخر ومن معنى قوله عندهم  
 ما يغنيهم وكان ما ناله هذا التقدير ايضا فان قلت وعندهم ما يغنيهم من ان ما في التوراة ثابت وانهم يستغنون  
 عما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذا قوله في المثال فما وضع غيره قلت - فانا نقول في مقام البقيع ذم من رتب  
 سن الباطل وستر ج عن المنع الواضح المستقيم وسال عن مرشد اليها فتنت ولبس الحق الحق **قوله** كونه  
 الجبري المومة واحدة المرامي وفي المفاوز واصلا مؤمودة على فقللة وموضعا غف فلبت واوه الفا واما  
 الدودة فواحدة في كبت اللغة وفي الحاشية انما الرجوع الصبي **الكشاف** هنا سبب في معنى الحق و  
 العدل ونور مبين ما استنبه من الاحكام الذين اسلموا صفة اجرت على النبيين على سبيل المدح كالصداق الحارة  
 على القدم سجانة لا للتفصيلة والتوضيح واريدها جرمها التوضيح اليهود وانهم بعد ان ملوا الاسلام التي من الانبياء  
 كلم في القدم والحدث وان اليهودية لم يزل منها وقوله الذين اسلموا الذين نهادوا مناد على ذلك وان ما يكون الاجبا  
 والزماد والعلماء الذين لدهرون الذين التوا طريفة النبيين وجانبوا من اليهود مما استخفوا من كتاب الله ما سألهم  
 انبياء وحفظه من التوراة اي سبب سؤال انبياءهم اي ان يحفظوه من التعيين والتبديل ومن في كتاب الله  
 للتبيين وكانوا عليه شهداء قبا كليل يندل والمعنى حكم باحكام التوراة النبيون من موسى وعيسى وكان بينهما  
 ألف بيني للذين ما دوا يحملهم على احكام التوراة لا يتركهم ان يعيدوا عنها كما فعل رسول الله من حملهم على حكم  
 الرجم وادغام انوفهم وابايتهم ما استهوى من اكلهم وكذلك حكم الرمان والاحبار الممؤمن سبب استخفهم  
 انبياء ونم من كتاب الله والقضا باحكامه وسبب كونهم عليه شهداء وكوزان يكون الضمير في استخفوا للانبياء والراي  
 والاحبار جميعا ولكن الاستخفاف من الله اي كلتم الله حفظه وان يكونوا عليه شهداء فلا تحشوا الناس مني لحكام عن  
 خستهم عن الله في حكوماتهم وادمانهم فيها وامضاهما على خلاف العرواء من العدل لحشة سلطان ظالم او غيبة اذية  
 احد من الاقربا والاصدقا **ولا تروا ولا تشدوا ولا تتبعوا** آيات الله واحكامه ثمنا قليلا وسوارثا و  
 ابتغا الجاه ورضا الناس كما عرفوا احبار اليهود كتاب الله وغشوا واحكامه رعية في الدنيا وطلبوا الدنيا فملكوا  
 ومن لم يحكم بما ازل الله مستهيناه فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون وصف لهم بالفتن في كفرهم حين  
 ظلموا آيات الله بالاستهانة ومن دوا بان حكموا وعرضوا عن عيسى ان الكافرين والظالمين والفاسقين مثل  
 الكتاب وعنه نعم القوم انتم ما كان من خلقو فلكم وما كان من قريشوا اهل الكتاب من محمد حكم الله كفر ومن لم يحكم به  
 ومن مؤثر فوطا لم فاسق وعن الشعبى مد في اهل الاسلام والظالمون في اليهود والفاسقون في الضاري  
 وعن ابن مسعود يوعام في اليهود وعينهم وعرض حذيفة انتم اسنة الائمة سبيبا بيني اسرائيل لزيك برهم حذو  
 التعليل بالتعليل والقدرة بالقدرة عزاء لا ادري ان يعبدون العجل ام لا **الفنوح** **قوله** الذين اسلموا صفة اجرت  
 على النبيين على سبيل المدح والتفصيلة والتوضيح والاشراف وفيه نظر ولا محذور مدح بني على كونه رجلا مسلما لان  
 النبوة اعظم من الاسلام فالوجه ان الصفة ذكرت لتعظيم نفسها وتقدير شأنها اذ اوصف بها عظيم القدر ومنه  
 وصف الامنا بالصلاح والملاكمة بالامان في قوله الذين كلون العرش في نوا ووسون وقد قبل اوصاف الشراف

يا ايها الذين آمنوا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون  
 الذين اسلموا الدين ما دوا والراييون والاحبار  
 ما استخفوا من كتاب الله ولا من آياته شهداء قبا  
 تحشوا الناس مني فاشكون ولا تشدوا يا ايها مني قديلا  
 ومن لم يحكم بما ازل الله فاولئك هم الكافرون





وقال ولين مدحت محمد بقصبي فلقد مدحت قصبي في محمد . ولواجلها على هذا الحجة عن فان  
 الملائكة في الترتيب من الادب الالهي ان الترتيب على علمه كما قال شمس صفايا بدل اللهما در تقاضيه بارز جدا  
 فنزل عن الشمس الى الهلال وعن الدرة الى الزمرد فصغت الشمس عرض بلاغته ومن قوت ادم صناعته  
 وفلت والذوق بقضي العجب من هذا الفاضل قوله ان الصفة ذكرت لتعظيم نفسها وثوبه لشاهاها وصف  
 بها عظيم القدر ولست بصفة مدح فقال اذا لم يكن صفة مدح هل يكون للمنى للفضل والتمنى او الكسوف  
 والتمنى او التفسير والنوكد اذا لا خامس ام كيف يتشبه لك بالقصد من التعظيم او التورية وكهنا مرعوبا  
 فيها اذا لم تخلفها على المدح ونقول اذا كان النبتون مع حلاله قد ريم وروحه منصهم نمدحون بوصف الاسلام فبال  
 العرف عند ذلك حصل الشوب والترغيب واليه اشار صاحب المفتح بقوله لو اريد اخضاره لما انحط في الذم  
 لومون به اذ ليس احد من مصدق حمله العرش بزياب في امانهم ووجه حسن ذكره اظهار شرف الامان وفضله  
 والترغيب فيه **قوله** الفزاسلوا للذين سادوا منادى على ذلك معنى وصف الانسان بكونهم مسلمين بعد ذكر التورية  
 فربض اليهود وانهم بعدا عن ملة الاسلام ودين الانبياء ثم في القرآن الذين اسلموا بقوله للذين سادوا ارادة  
 ان الانبياء المسلمين يحملون اليهود على اوكام التورية تصريح فمعرض اولوا واصل ان في كل من اللفظين او  
 اختصاصة ما ان كرر مرارا الى معنى واستان الى دققة على سبيل الاما **قوله** ومن في من كتاب الله للذين  
 سادوا ابو الفتح تفسير وموقوف بسبب سؤال انبياءهم ان من التبيين يستدعي موصوله وقد فسر بما ينبي  
 عن كونها مصدرية لكن مراده تلميح المعنى **قوله** وعيسى معطوف على فاعل حكم ومو النبتون **قوله** للذين  
 سادوا يحملونهم على احكام التورية الجوهري حكم منهم حكم اى قضى حكمه وعليه والمصنف الى في كلامه يعلى  
 وموهم بانه مبدل من اللام وليسج لان اللام في الزمردا معنى لاجل ولست بصلة مثلها في قوله تعالى وقال  
 الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه قال المصنف للذين آمنوا لاجلهم ولا ارباب ان النبتين  
 المسلمين اذا حكموا لاجل من مخالفهم الى وصف اليهودية معلوم على ما هم عليه من الحق فلا ترونهم ان يعيدوا  
 عنه الى ما مواسم كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حكم لاجل اليهودية ان انين دعا من صوربا  
 وقال له والذين انزل عليكم الكتاب هل تحذون فيه الرجم على من احصن قال نعم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بالانين فوجما عند باب مسجد فرجع مال المعنى الى حكمه فاللام للعاقبة **قوله** وكذلك حكم الرائيون  
 عطف على جملة قوله يحكم ما احكام التورية النبيون وقوله كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما مستطرفة  
 وقال ابو الهيثم مثل الرائيون من روع المحل بفعل محذوف اى حكم هذا اذا علق بما استخفظوا بالرائيون  
 والاحبار فقط وانما قال المصنف حكم وفي التنزيل يحكم لتؤذن بان ما في التنزيل لحركة اكال الماضية **قوله**  
 وكوز ان يكون الصمغ استخفظوا للانبيا والرائيين والاحبار عطف من حيث المعنى على قوله بما سادوا انبياءهم  
 وكان الصمغ على الاول للرائيين والاحبار ومعنى استخفظوا سوال الانبياء والاحبار والرائيين ان يضيغوا  
 احكام الكتاب ولا يملوا شرائعه واليه الاشارة ان محفظ من التبيين والتبدل وانما يتامم اليه مسلمة  
 قوله وكذلك حكم الرائيون والاحبار المليون لانهم في حلق الانبياء في ذلك المعنى واليه الاشارة بعبارة  
 التي موافقة للنبيين وجانبوا دين اليهود على الثاني استخفظوا معناه كل من حفظه لا يمشي والمهور  
 اذن كلهم بالامر الله عطف على هذا الطمان ان يكون مدلا بها باعادة التاء فانه ابو الهيثم





وكانوا عطف على استخفافوا على الأول لئلا يبا استخفافوا للسببية قال أبو القاسم وجه آخر بما استخفافوا بقوله  
 أي يكون بالتوراة سبب استخفافهم ذلك وما معنى الذي ومن ثم قال المصنف في الأول سبب كونهم شهداء في التوراة  
 وإن كانوا عليه شهداء قال صاحب المفتاح والمفعول المستدعي الله بعز واسطة أصله التقدم على المقدس الله بواسطة  
 كونه صرت الجاني بالسوط **قوله** وأما منهم الأساس من المجاز لادسن في الأمر داسن صانع والآن **قوله** الحشنة  
 سلطان ثاربع منه قولهم ادسا منهم وامضاها **قوله** ما كان من حلوهم لكم معنى أنها المملون أن الله تعالى لما أراد من حكم  
 أنه نصفكم التي في الإسلام وأوقعا صفة مدح للأنبا وجين إرادهم أهل الكتاب كفرهم وظلمهم وفستهم **قوله**  
 من محمد لحكم الله كفر من كلام ابن عباس من محمد شيئا من حود الله فقد كفر ومن أقر بها ولم يحكم بها فهو ظالم فاستدعى وقال  
 طاب من قلت لأن ابن عباس ومن لم يحكم بما أنزل الله فهو كافر قال سوبه كافر وليس كفر بالله واليوم الآخر و  
 ملائكة وكتبه ورسله وما يقوى أن هذه الآيات نازله في أصل الكتاب كحديث النبي روي في تفسير قوله تعالى يا أيها  
 الرسول لا يخرجك البر مني من الكفر عن البر **قوله** وعن الشعبي هذه في أهل الإسلام عطف على قوله وصف لهم  
 بالعتقة كفرهم وموجب قوله الظالمون والفاسقون وكلام ابن عباس وارد على ذلك المعنى فلم يرد على قول الشعبي  
 أن يكون المؤمن أسوأ حالا من اليهود والمضاد ويمكن أن يقال إن المملين إذا نسب إليهم الكفر جعل على المشقة  
 والتقليط والكافرا إذا وصف بالظلم والفسق استعبرعتهم في الكفر ولم يرد منهم أنه ثم الخطاب بقوله فلا تخشوا الناس  
 إن كان مع أصل الكتاب كما تؤدي الله قول ابن عباس في القائل شرط مخدوع أي إذا استخفطتم إياها الإخبار كما  
 الله فلا تخشوا الناس إن كان مع المملين كما سني عنه قول الشعبي فالقاضية إذا المعنى في أنهم إنما المملون  
 حتى بلغت عليكم أخبار النبيين والرأيين والإخبار واستخفافهم كتاب الله وما عرض اليهود الذين غيروا دياره  
 وبنوا ككاهن وحكموا عنما أنزل الله في الدنيا ورهبة عن الناس وعرفت حالهم فلا تلو نوا مشكهم فتخشوا  
 الناس ردت وأباني ثمتا قليلا **قوله** وعن حذيفة أنهم استباه الأمام سميا بني إسرائيل أحدث مرواة  
 أنه وافدا للبيث في جامع الأصول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لئن كنتم سنن من  
 كان منكم أحرجه الرمد في فراء رزين صفا لنفل بالنفل والقذة بالقذة حتى إن كان منهم من لفت  
 أنه يكون فيهم فلا أدري أيعبدون العجل أم لا **قوله** لئن كنتم أي تتعمون الهناءة في الحديث فإذا عمر ودركن  
 أي تبني وجا على أثرى لأن الراكب يسير سيرا المركوب يقال ركبا ثرة وطريقه بقعه وقال المبدل صفا القذة بالقذة  
 أي مثلاً مثل يضرب في التوبة من الشين ومثله صفا النفل بالنفل والقذة لعلها من القذ وسوا لقطع  
 سن به قطع الرشته المفذودة على فذر صاحبها في التوبة فله معنى مفعوله كالقذة والعزفة **الكشاف**  
 في مصحف أبي وارتد الله على بني إسرائيل فيها وفيه وإن الجروح قصاص والموظفات كلها قرئت منصوبة  
 ومرفوعة والرفع للعطف على محال أن النفس لأن المعنى وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس إما لاجرا كتبنا محال  
 قلنا وإما لأن معنى الجملة التي هي قوله النفس بالنفس ما يقع عليه الكتب كما يقع عليه القراءة بقول كتيب  
 الكثرة وقوات سورة أنزلنا ما ولد لك قال الزجاج لو قرئ أن النفس بالكسر لكان صحيحا أو للاستيناف  
 والمعنى لم نكتبنا عليهم فيها أن النفس مأخوذة بالنفس مقتولة بها إذا قيلت ما يفرق وكذلك العين مقتولة  
 بالعين والافت محذوع بالافت والأذن مصلومة بالأذن والسنن مقلوعة بالسنن والجروح قصاص ذات  
 قصاص وسوا المقاصد وصنائه ما يمكن فيه القصاص ومرفوع المساواة وعن ابن عباس كان نوا لا تقتلوا الرجل

وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين  
 الأنف بالأنف والأذن بالأذن والسنن بالسنن  
 والجروح قصاص من مقتولهم  
 ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون





بالمرأة فزالت فمن تصدق من اصحاب الحق به بالتصاغر وعفائه من كفارة له فالتصدق به كفارة للتصدق  
 بكفر الله من سيئاته ما يقتضيه الموازنة كسار طاعة وعن عبد الله بن عمر بن عبد الله عن نوره بقدر ما تصدق  
 وقيل من كفارة للماني اذا تجاوز عنه صاحب الحق سقط عنه ما له من كفارة اي من كفارة له يعني بالتصدق  
 كفارة له اي الكفارة التي يستحقها له لانقص منها وبوتقظيم لما فعل كقول فاجر على الله وترغيب العفو  
 لفتوح **قوله** في مصحفاتي وانزل الله على نبي اسرائيل فيها اي في مصحفه بدل وكنتا علمهم فيها و  
 انزل الله على نبي اسرائيل فيها **قوله** وفيه اي في مصحفاتي بدل واجروح فصاغر وان الجروح فصاغر  
**قوله** والمعطوفات كلها قومت منصوبة الكسائي والعين العين وما بعده بالرفع ورفع ابن كثير وابن عمر و  
 ابن عامر واجروح فقط والباء فون كل في ذلك بالنصب قال الزجاج والرفع على وجهين احدهما العطف على  
 موضع بالنفس والعامل فيها معنى وكنتا عليهم النفس بالنفس اي قلنا لم النفس بالنفس وكوز كسر ال و  
 لا علم احدا قرا بها وثانها رفع العين العين على الاستئناف وكوز ان يكون عطفا على المصنف في قوله بالنفس  
 المعنى ان النفس مأخوذة من النفس والعين معطوفة على بي **قوله** كما منع علماء الرواة معنى يكون محل للنفس  
 بالنفس مرفوعا على الحكاية والعين العين معطوف عليه على هذا التقدير وفيه بحث **قوله** اول الاستئناف عطف  
 على قوله والرفع للعطف **قوله** ومعناه ما عكس فيه القصاص معنى جأ قوله واجروح فصاغر عطفا في استئناف  
 القصاص من كل ما يسمى جأ لكنه مقعد فاما كمن فيه القصاص وتعرف المساواة كما المذكورات ونفالم تعرف  
 المساواة الحكمة لا غير **قوله** ما يقتضيه الموازنة بزمه **قوله** فالتصدق كفارة له اي فالتصدق  
 بضد فله **قوله** كقول فاجر على الله معنى كان قوله فالتصدق كفارة له وعدا من الله تعالى ومولدا لقوله  
 كما تقول زيد ما له فان لا ناكدا لدفع حقهم من زعم ان المال الذي لزيد ويده لعنه كما ان على قوله  
 على الله ناكدا للوعد لما يقتضيه للوجوب **الكشاف** تقيده مثل عقبة اذا اتبعته ثم يقال فقيده  
 فلان وعقبته به تعدية الى الثاني زيادة الباء فان قلت فان المفعول الاول في الآية قلت هو محذوف  
 والظرف الذي هو على اثارهم كالساذ مسدة لانه اذا قفي به على اثره فقد قفي به اياه والضمير في اثارهم  
 للنبين في قوله حكم بها النبيون الذين اسلموا ورا الحسنى الانجيل بفتح الهاء فان صح عنه فلانه اعجمي خرج لعنه  
 عن زنا العترة كما خرج هيايل واجر ومصد فاعطف على محل من هدي ومحل النص على الحال ومدة  
 وموعظة كوزان تنصبا على الحال لقوله مصدفا وان تنصبا مفعولا لما لقوله ولحكم كانه قيل للهدى  
 والموعظة آسناه الانجيل ولحكم بما انزل الله فيه من الاحكام فان قلت فان نظمت سدي وموعظة في  
 سلك مصدفا فما تضمنه بقوله ولحكم قلت اصنع به ما صنعت هدي وموعظة حين جعلتها مفعولا لهما  
 فاقدر ولحكم اهل الانجيل بما انزل الله آسناه اناه وقرى ولحكم على لفظ الامر معنى وقلنا ولحكم وروى  
 في قراءة اي وان الحكم زيادة ان مع الامر على ان ان موصولة بالامر كقوله امرته بان قم كانه قيل وآسناه  
 الانجيل وامرنا بان حكم اهل الانجيل وقيل ان عيسى صلوات الله عليه كان متعذرا بآسناه التواتر في الامور  
 لان الانجيل مواعظ وزواجر والاحكام فيه قاسمة وظاهر قوله ولحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه ان ذلك  
 وكذلك قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنها ما وان ساء لقايل ان يقول معناه وليحكموا بما انزل الله  
 من احكام العمل بالامر في الانجيل **قوله** فان المفعول الاول اسلادة الى ان الاصل ونسب انهم

وتقيده على اثارهم يعني من هم مصدفا لما  
 بين يديهم من التوراة وآسناه الانجيل فيه مبدء  
 ونور ومصدق لما بين يديهم من التوراة ومبدء  
 وموعظة للنفوس والظرف الذي هو على اثارهم  
 الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون





على ان اريدكم كقولك فقيته بفلان **قوله** كوزان منتصبا على الحال لان ما تقدم من قوله ومصدق فاحال وكوزان  
ينتصبا مفعولا لها لان ما تأخر مما من قوله ولحكم مفعول له فكون التقدير والهدى الموعظة والحكم بما انزل الله فيه  
من الاحكام استناه الاجيل وانما فضل المصنف من العليين والثالث وقوع الفصل في الترتيل بقوله وللمقر وللمنة  
على ان الثالث ليس فعلا لفاعل الفعل المفعول ومن ثم انه باللام **قوله** على ان ان موصولة بالامر اراد بالموصول  
ما لا تتم الا بما بعده كوزان ان فعل وجاني الذي عرفته **قوله** وكذلك قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا الر  
الشرعة والشرعة الطريقة الظاهرة التي توصل الى المافى للدين الذي توصل الى الحيوة الابدية دنا وسبيلا  
ان قيل كيف قال ولكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فاقضى ذلك ان لكل واحد من الانبياء شرعة غير شرعة الآخر وقال  
شرع لكم من الدين ما وصي به وصال قوله ان افقوا الدين ولا تتفرقوا عنه فذكر انه شرع لجمعهم شرعة واحدة قبل الذي  
استوى فيه الشرايع سوا اصول الايمان والاسلام يعني التوحيد والصلوة والزكاة والصوم فان اصول هذه الاشياء  
لما تفكر منها شرع بوجه واما الذي ذكره تقضى ذلك واحد من الانبياء فروع العبادات من كيفياتها فان ذلك مشروع على سب  
مصلحة كل واحد وعلى مقتضى الحكمة في الازمنة المختلفة ووجه آخر ان الشرايع اذا اختلفت كانت راع ومقتضى حكمته  
يصح ان يقال ان كلها واحدة وكذا اذا اختلفت بالعرض والقصد الذي هو مصلحة المشروع له واذا اختلفت بنوات  
الافعال فهي شرايع كثيرة وعلى هذين النظمين قال تعالى وما امرنا الا واحدا كلهم بالبصر وقال في موضع آخر كل  
يوم هو في شأن **قوله** لعامل ان يقول معناه وليحكموا اما انزل فيه من اجاب العمل باحكام التوراة وان اليهود  
منسوخه بعبثه عيسى عليه السلام وانه كان مستقلا بالشرع **الكشاف** فان قلت اي فرق من الترتيل بقوله  
وانزلنا الكتاب وقوله لما من يديه من الكتاب قلت الاول يعرف العهد لانه غني عن القرآن والثاني يعرف الحق  
لانه غني عن جنس الكتاب المنزل وكوزان يقال هو للعهد لانه لم يرد ما يقع عليه اسم الكتاب على الاطلاق وانما اريد نوع  
معلوم منه وهو ما انزل من السماء سوى القرآن ومهيمنا ورقيا على سائر الكتب انه شهد لها بالصحة والنبأ وقوى  
ومهمنا نفع الميم اي مؤمن عليه بان هو من التقدير والتبديل كما قال لا ياتيه الباطل من يديته والامن خلفه و  
الذي هم من عليه الله عوفجل ادا لحفاظ في كل بلد لو حرف حرف منه او حوكة او سكون لينة عليه كل احد والتماد  
راذين ومنكرين ضمن ولا يتبع معنى ولا يتحرف فلذلك عدى عن كانه قبل ولا يتحرف عما جاك من الحق متبعا  
اهواهم اكلن جعلنا منكم انما الناس شرعة شرعة وفي الحمر وثاب بفتح الشين ومنها جاوا طريقا واضحا  
في الدين يخرجون عليه وقيل هذا دليل على اننا غير متعبدين بشرايع من قبلنا لجعلكم امة واحدة جامعة متفقة  
على شرعة واحدة او ذوى امة واحدة اي دين واحد لا اختلاف فيه ولكن اراد ليحكمكم فما اتيكم من الشرايع المختلفة  
نيل يقولون بها مذ عيين معتقدن انها مصابة قد اختلفت على حسب الاحوال والافات معتقدن بالله لم يقصد اختلافها  
الاما اقتضت احكامه ام تتبعون السببه وسر طوبى في العلم فاستمعوا احزاب فابتهدوا واما وتسا بقوا في هذا  
الى الله من جعلكم استيناف في معنى العقلين استيناف احزاب فاستمعوا فبهمكم لما لا اسئلون مع من الحق اليقين  
بين جعلكم ومبطلكم وعاملكم ومفطكم في العهد الفتح **قوله** نوح معلوم منه وهو ما انزل من السماء سوى القرآن  
وحاصل الوجه الاول ترجع الى هذا لان الكتاب مطلق فيما يصح له ان يقال له كتاب ولا اثناب ان الكتب  
البنية غير محصورة ولا يكون القرآن مصدقا لها فارجع الى ان الكتب السموية هي التي تسحق ان تسمى كتابا  
لكلها ان عن ما كان منها ليست بكتاب كما ذكره في قوله الم ذلك الكتاب ثم الفرق من حيث المبالغة **قوله** ومهمنا

والمنهاج الى الدليل الذي هو صفة وقادوس غياض  
والمنهاج الى الدليل الذي هو صفة وقادوس غياض

وانزلنا الكتاب بالحق مصدقا لما بين يدي من الكتاب  
ومهمنا عليه فاعلم بانزل الله فلا تسع انوارا  
جاءكم من الحق فاعلم بانزل الله فلا تسع انوارا  
فجعلكم امة واحدة ولا تفرقكم في ما اتيكم من بيننا  
احزاب الى الله فاعلم بانزل الله فلا تسع انوارا



عليه بفتح الميم مثل هذا لا يكون فيه ضمير والضمير في عليه يعود الى الكتاب الاول وعلى تقدير كسر الميم الضمير يعود الى  
الكتاب الاول وفي عليه الى الكتاب الثاني **قوله** اي يؤمن عليه قال ابوالمقاسم اصل المؤمنين مؤمنين اي من  
من الامانة لان المؤمنين ائمة وليس في الكلام ممن حتى يكون الهمزة أصلاً **قوله** والذي ضمن عليه الاساس  
سيمين علي كذا اذا كان رقيباً عليه حافظاً والله عفو جل المؤمنين **قوله** او الحافظ ان كل بلد قلت هذا ايضا  
من حفظ الله وفي الحقيقة الله هو الحافظ وحده لقوله تعالى انا نحن ربنا الذكر واناله الحافظون قال المصنف  
وهو حافظه في كل وقت من كل زيادة وبقيان وتخريف وتبديل بخلاف الكتب المسقطة فانه لم يزل يحفظها  
وانما اسحقها الرازي والاحبار فاختلوا بينهم معاً وكان الخريف ولم يكمل القرآن الى عن حفظه **قوله**  
ولا تخوف عما جاك من الحق مشيعاً اسوام هذه الضوابط المذكورة هي التي يقول عليها في التضمن حسب الفاعل  
المضمن فيه حالاً واقام المضمن مقامه لفاعله قال في الكيف الغرض من هذا الاستدلال اعطى مجموع معنيين  
وذلك قوي من اعطى معنى واحداً فان قلت سلا على الحال ليكون المعنى لا يتبع اسوام منخرقاً عما جاك من  
الحق قلت المقام مستند على قوم وهذا دخل في اللفظ كانه مني عن الاخبار عن الحق فطلقاً ثم اتى  
بما ظهر ان ذلك لا يخاف من متاعه اسوام وليك الرازيين اذنا بان ادلك اعلام في الاخبار عن الحق والادلك  
الحال فانه قد للعقل فيهم انه يجوز المتاعه اذ ان الاخبار وتقرّب منه فذلك على افضل الناس  
والكرم فلان فانه ابلغ من قولك هل ادلك على فلان الافضل الاكرم ذكره في سورة الفاتحة والله اعلم **قوله** وقيل  
هذا دليل على اننا غير متعدين شرع من قبلنا قال الامام اجماع القائلون بان شرع من قبلنا لازم علينا اذ اقام  
الدليل على صيرورته منسوخاً بقوله تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور حكم بها النبيون الذين اسلموا الاله  
وتقرّبوا الى الله تعالى قال ان في التوراة هدى ونور والمراد هدى ونور في اصول الشرع وفروعه ولو كان حكم غير معتبر بالكلية  
لما كان فيه هدى ونور والان هذا الامر ينزل في مسئلة البرجم يجب ان يدخل الاحكام ايضا في الهدى والنور وقال ايضا  
في قوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا احببوا اكثر العلماء هذه الآية على ان شرع من قبلنا لا يلزمنا لانها بدل على  
انه يجب ان يكون كل رسول مستقلاً بالشرعة خاصة فان قيل كيف يجمع من هذا لانه ومن قوله تعالى شرع لكم من الدين  
ما وصي به نوحاً الى قوله ان اقموا الدين ولا تشقوا عنه وقال تعالى اولئك الذين هدى الله فبهم اختلفت الفقاها  
ان الثانية مصرّفة الى ما يتعلق باصول الدين والاوّل بقوله وقال الخطاب في قوله لكل جعلنا منكم للائم  
الثلث امة موسى وامة عيسى وامة محمد صلوات الله عليهم لان الآيات السابقة واللاحقة فهم وقال الشرع عبارة  
عن مطلق الشرعة والمناهج عن فكاك الشرعة وقلت اما الاستدلال بقوله ان الله وصف التوراة بكونها  
فيها هدى ونور ثم عقده بقوله حكم بها النبيون فدل على ان بعض احكامها معتبر بضعف لانه يكفي في صدق كونها  
هدى ان يكون هدى قبل النسخ واما مسئلة البرجم فانه صلوات الله عليه واولاها بالبرجم فلما ابوا ادعائها بالتوراة  
نقروا واما آية البرجم فقد ذكرناه في قوله ما نسخ من آية عن البخاري وسيله وعنهما عن ابن عباس عن عمر وفي رواية  
ابن ماجة والشيخ والشحج ان زناً فارحوا بها النبوة **قوله** الى الله مرجعكم استيناف في معنى التعليل  
الاستيفاء اخبرنا عن جواب ما بعينه لسؤال موده فاستبقيوا اخبرنا عن ما موثرت عليه بالفا معنى انه تعالى  
لما خاطب الامم من المسلمين واليهود والنصارى وعزيم بقوله لكل جعلنا منكم شرعة اي شرعة مستبقة الاوقات  
من المصالح ليختاركم ايكم تعتقد انها حكم من الله تعالى وان خفي عليه وجه الحكمة قد سبق الى ما شرعه الله تعالى في كل





ولا يبيع سواه واياكم يبيع سواه اتجه لهم ان سالوا ما نكل بحكمه ومتى يعلم فقيضها فاجيبوا اذا امارعتم الله تعالى في دار  
 الجحيم فيجاء بكم اما بالثواب او بالعقاب لمفضل من المحقق والمبطل ومن العامل والمفرط في ثقلون وجه الحكمه والاشك  
 فيه مثاله اذا قلت فما ادرى من المقتول مثا ومن المردود عند الامير فقال كل اذا رايت انه خلع على فلان وعاقب فلانا  
 علمت المقتول والمردود ولا شك فيه **الكشاف** فان قلت وان احكم منهم معطون على ما قلت على الكتاب في قوله  
 وان لنا الكتاب كانه قتل وان لنا الكتاب ان احكم على ان وصلت بالاعلان فعل كسائر الافعال وكوزان يكون موطونا على  
 باحق اى ان لنا باحق وان احكم ان يفسوك عن بعض ما انزل الله اليكم ان يفسوك ويشتري لو كذب ان كذب ان يفسد وعنده  
 من صورها وشماس من اجبار اليهود قالوا اذ موبنا الى محبة نفسه عن به فقالوا له ما تجد قد عرفنا ان احنا اليهود  
 وانا ان اتبعناك اتبعنا اليهود كلهم ولم يخالفوا ولان سنا ومن في منا حضرة فسمناكم البك ففقتض لنا علمهم ونحن نؤمر بك  
 ونصدقك فان ذلك رسول الله فنزلت فان تقوا عن احكم بما انزل الله اليكم وارادوا عبره فاعلم انما يريد الله ان  
 يضيئهم ببعض ذنوبهم معنى ذنب التوبة عن حكم الله وارادة خلافة موضع ببعض ذنوبهم موضع ذلك اراد ان لهم ذنوبا  
 كثيرة العبد وان هذا الذنب مع عظمه بعضها وواحد وهذا الاسهام لعظيم التوبة واستمرافهم في ارتكابهم ونحن البعض هذا  
 الكلام ما في قول لبيد **اول** يرتبط بعض النفوس حماها اراد نفسه وانما قصد تنجيم شأنها هذا الكلام كانه قال نفسا  
 كبيرة ونفسا اى نفس زكيا ان الشكر يعطى معنى التكبير وهو في معنى المعصية فذلك اذا صرح البعض لفاستقون لمترون  
 في الكفر مستنون فيه معنى ان التوبة عن حكم الله من التوبة العظمى والاعتداد في الكفر **قوله** وكوزان  
 يكون معطونا على باحق اى ان لنا باحق وان احكم قلت ولو حملته عطفا على فاحكم من حيث المعنى لكون التكرار لاطمة  
 قوله واحذرتم ان يفسوك كالاحسن **قوله** او يرتبط بعض النفوس حماها **اول** ترك امكنة اذا لم ارضها **قوله**  
 اولم تكن تندى باقارباني وصا لعقد جبال جذلها **قوله** تراكم منفع على الاتباع لوصال وجذلهم لو يرتبط محموم عطف على  
 ارضها اى لم تد راجعوا الى وصا لعقد من كاول سودى وقطاع لم يقطع محبتي والى حوال البنيان قطاع المهابه والى  
 تراكم اما كن اذا لم ارضها اولم يقدرا اى موت فيها معنى انه محبته في الرحلة اذا لم يبق العواقب والظواهر ان معنى  
 بل قد جازى الصالح دار سناء الى اية الف او يردون اى بل يردون وقال الزوزني المعنى انه ترك الاماكن احقها  
 واقبلها الى ان اموت **قوله** فذلك اذا صرح البعض معنى كما وضع الشكر لتسهيل المعنى فيه معنى البعضه وقد مراد به  
 في مثل قوله تعالى حركة عن السحرة وان لنا اجرا التكرار كراد من باب التسهيل في قوله تعالى وما تودوا الذين كفروا  
 التكرار كذلك حكم البعض واستعدادة فليحتمه هذا التكرار **الكشاف** انكم ابا سلبه سفون في وجهان احدهما  
 ان قرينة والمضد طلوا اليه ان يحكم ما كان حكمه اسل احاطة من التفاضل من القنلى وروى ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال لهم القنلى بواء فقال من البض من الارضى بذلك فنزلت **والثاني** ان يكون نصرا  
 لليهود بانهم اهل كتاب وعلم وهم ينفون حكم الملة ابا سلبه التي في سوري وحبل الصد عن كتاب والامر جع  
 الى رضى من الله وعن الحسن بن عمامة في كل من يبتغي غير حكم الله واحكم كان حكمه يعلم من حكم الله وحكم جعل من حكم الباطل  
 وسئل طاووس عن الرجل يفضل بعض ولد على بعض فقر الله دق ينفون بالنار والبا وقرا التلى فحكم ابا سلبه  
 ينفون رفع الحكم على الابتداء وانقاع سفون ضرا واسقاط الراجع عنه كاسقاطه غير الصلة في سدا الذي بعث الله رسولا  
 وعن الصفه في الناس جلان رجل هنت ورجل اكرمت وعن الحال في مروت سندا ضرب ديد وقادة الحكم ابا سلبه  
 على ان هذا حكم سفونه انما حكمه افعى نجران ونظيره من حكمه ابا سلبه فارادوا بسفونهم ان يكون محمدا خاتم النبيين

وان احكم منهم بما انزل الله ولا يبيع سواه  
 احذرتم ان يفسوك عن بعض ما انزل الله اليكم  
 وان توفوا على ما يري الله اليكم يبيع منكم  
 ذنوبهم وان يفسوك عن بعض ما انزل الله اليكم

احكم ابا سلبه ينفون من احسن من الله  
 فدا يعلم يومئذ



حكما ذلك المحكام اللام في قوله لعمري يوقنون للبيان كلالا في سبب لك اي هذا الخطاب وهذا الاستفهام  
 لعمري يوقنون فانهم هم الذين سبوا ان لا اعدل من الله ولا احسن حكما منه **قوله** طلبوا اليه اي  
 جاوا اليه وانتهوا او توجها اليه طالبين **قوله** ان يكون قنصا للهود وعلى الاول كان نزحا اي ريدون  
 ان يحكموا كما حكم اديك القوم ولم يكن مفهوم الجاسلة منظورا اليه بخلافه في الثاني ليصح التفسير بالجمل و  
 لذلك قال بانهم اسلكوا دابة العلم وقد رافضا في الاول الاهل وفي الثاني الملة كان الرجل اذا استمر باجمل  
 له اعتبارا بمرور العلم بآلة ومع الوصفية اخرى وكوزان لا يراد بها كمالية المشركون بل كل من سبالي  
 الجمل سبب استغناء عن حكم الله كما قال الحسن واحكم حكمان حكم بعلم من حكم الله وحكم بجمل هو حكم الشيطان  
**قوله** وثنا قنادة ايكم الجاسلة قال ابو القفا قنادة اي الهاملة والركاف والميم وهو منصوب  
 يوقنون اي احكم حكم الجاسلة **قوله** اللام في قوله لعمري يوقنون كلالا في هت لك اي مان لاصلة وفي  
 هت ضمير مستتر هو فاعله ولك مان للمثبت به قال ابو القفا لعمري يوقنون المعنى عند قوم يوقنون وليس المعنى  
 ان احكم لهم وانما المعنى ان الموقن مدرك حكم الله محسن عنده ومثل ان في ذلك انه للمؤمنين للموقن وقيل  
 في على اصلها اي حكم الله للمؤمنين على الكافرين وكذلك آية لم اي الحجة لم نقول المصنف هم الذين سبوا  
 ان لا اعدل من الله هو معنى قولنا القفا ان الموقن يدرك حكم الله محسن عنده اي هم الذين يوقنون  
**قوله** ولا احسن حكما منه اشارة الى ان الاستفهام في قوله من احسن للانكاف والجملة حال منقولة لجملة الاشكال  
 والخطاب عام اي يوقنون حكم اهل الجاسلة واحال انه لا احسن حكما من الله لمن له ايقان بتدبير حكم الله و  
 ويعلم انه لا اعدل من الله قال ابو القفا ومن احسن منيلا وخر وهو استفهام في معنى النفي **الكشاف**  
 لا اخذوهم اوليا تبصروهم ويستصروهم وتواخوهم ويصافونهم وتعاشرهم معاشره المؤمنين ثم علل  
 المعنى بقوله بعضهم اوليا تبصروهم اي انما يوالي بعضهم بعضا لا اتحادا مثلهم واحتماءهم في الكفر بالمرئيه خلاف دينهم  
 ولما لا انتم ومن يتولاهم منكم فانه من جملتهم وحكمه حكمهم ومناقليل من الله وتشد في وجوب مكانة المخالف  
 في الدين واعتزاله كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتراي نارا نارا ومنه قول عمر رضي الله عنه اي هو  
 في كاتبة المضراي لانكم موثقون اذا ما منتم الله ولا ما منتم الله ولا تدن منكم اذا انصا من الله وروى انه  
 قال له لا تقام للبصره آية فقال مات المضراي واللام معنى هت انه قد مات فما كنت تقنع حينئذ فاصنع  
 الساعة واستغن عنده بعزم ان الله لا يهدي القوم الظالمين يعني الذين ظلموا انفسهم بمواالات الكفار منعم الله  
 الطاعة وتخذلهم متاالم **قوله** الفتح **قوله** فاما من دينهم خلاف دينهم ومواالاتهم اي فما تصنع من دينه خلاف دينهم  
 مع موالاتهم ومصافاتهم **قوله** لا تراي نارا نارا هما رؤساء عن الترمذي والداود عن حميد بن عبد الله قال بعث  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خثعم فاعتصم اناس منهم بالسجود فاسرع ففهم القتل فبلغ ذلك رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فامرهم بقتل العتق وقال انا بري من كل مسلم يقتل بين اظهري المشركين قالوا يا رسول الله  
 لم قال لا تراي نارا نارا الهامة التي آي بقا على الروية وقال تراي القوم اذا راى بعضهم بعضا واسما  
 النار آي الى النار مجاز من قولهم دارني تنظر الى فلان اي بقا لها تقول نارا محمدا من تدعو الى الله تعالى  
 وسد تدعو الى الشيطان فكذلك يفتان والاصل في تراي تراي فذوق اصل النار حقيقة والمعنى  
 لا ينبغي لاسلم ان ينزل بالموضع الذي في اوقد فيه ناره نظير لنار المشرك اذا اوقد نارا منزلة ولكن مع المسلمين في دارهم

بآية الذين آمنوا بالأحمد واليهم في الصادق  
 آية الله فيهم ولنا بعض من يؤمن بآية  
 منهم ان الله يهدي القوم الظالمين





**الكشاف** يسارعون منهم نكسبون في موالاتهم ورسعون فيها وسعدرون فانهم لا يأمون ان تصيبهم دابة من  
 دوار الزمان اى صرف من صروفه ودولة فزده وله محتاجوا اليهم ولما صوبتهم وعن عبادة من الصامت رضى الله عنه انه  
 قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي موالي من يهود كثير اعدوهم واني اراء الى الله ورسوله من ولايتهم واوال الله و  
 رسوله فقتل عند الله من اتى الى رجل اضاف الدواير ابراهيم من ولاه موالي وهم يهودى فينقاع نفس الله ان ياتي بالفتح  
 الله على عداء واطهار المسلمين او ابراهيم عنده يقطع شاة اليهود ويحبهم عن بلادهم فيصبح المنافقين ناد من شي كما  
 حذوا به انفسهم وذلك انهم كانوا اسكوتوا في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون ما نرضى ان يتم له امر وما يحرى ان نكر  
 الدولة والعلبة هو لا وقيل واير من عنده اوان يؤمر النبي صلى الله عليه وسلم باظهار اسرار المنافقين وقتلهم فندوا  
 نضائهم وقتلوا من عند الله لا يؤمن الناس فيه فكل كسبي النصير الذي طبع الله في قلوبهم الرعب فعطوا بايديهم  
 من غير ان يوجب عليهم حمل الاركاب ويقول الذين آمنوا قري بالضعف طفا على ان ياتي وما رفع على انه كلام مبني  
 اى ويقول الذين آمنوا ذلك الوقت وقري يقول يفراد وى في مصافير مله والمدنية وان لم كذلك على انه جوارى بل يقول  
 فما اذا يقول المؤمنون حينئذ فقل يقول الذين آمنوا موالاتهم الذين آمنوا فان قلت لمن يقولون هذا القول قلت لما  
 ان نقول بعضهم لبعض تعجب لفرحهم واعطاء ما من الله عليهم من التوفيق في الاخلاص انهم الذين آمنوا لكم باخلاص انما  
 انهم اولئكم ومعا صندكم عما قيل الكفار واما ان يقولوا لليهود لانهم حلفوا لهم بالمعاضدة والضرة كما حكى الله عنهم  
 وان قولكم لتضربنكم عصا على ايمانهم من حيا قول المؤمنين اى بطلت اعمالهم التي كانوا تكلفونها في داي عين الناس وفيه  
 معنى التفرقة قاتل ما احبط اعمالهم فما احسرتهم او من قول الله عجل شهادة لهم بحبوط الاعمال وتخيها من سوء حالهم الصواب  
**قوله** نكسبون الجورى المثلث نكس اسرع **قوله** ودولة فزده وله عطف على صرف من صروفه وهو تفسير له من الاسباب  
 والندرة ول وعقب ونوب والله يداو الايام من الناس مرة لم ومرة عليهم لم تفرق المصنف من الدولة والدولة  
 وفرق منها الرابع حيث قال الدار عباد عني الخيط المحيط يقال دارد ورا تا تم عبرتها عن الحادثة والدوائر  
 الدبر الدار الا انسان ولذلك قال الشاعر **وللدهر بالانسان دواير** والدورة والدائرة في المكره كما قال  
 دولة في المجهوب قال تعالى نخشى ان تصيبنا دابة **قوله** شاة اليهود الجورى الشاة فرجة تخرج في اسفل  
 القدم فتكون قد صب بقا في المثل استاصل الله شاة اى ذهبة كما ذهب تلك الفضة بالكي **قوله** فيصبح  
 المنافقون ناد من على ما حذوا به انفسهم الراغب فخص لفظ الاصباح لانه من اصباحا انما كان اكثر مما ياتهم  
 وغاياتهم وقت الصباح كتر عباداتهم عن التعجيل به قال **بارا** ان الليل سرورا باوله ان الجوارى قد يطر فراسخا  
 والثاني انه لما كان بالاصباح انما الظلمة وانتشار الاشعة وظهور ما كان بالليل مستترا خضا فصبحوا انبيها  
 على زوال غمة الجمالة وظهورها خفا وعلته قوله ما الصبح لدنى العينين **قوله** ويقول الذين آمنوا قري بالضعف طفا على ان  
 ما في من قراءة انه عمرو فان قيل كيف يجوز ان يقال عسى الله ان يقول الذين آمنوا لان ياتي خبر عسى المحطوف  
 عليه في حكمه فيفتقر الى ضمير يرجع الى اسم عسى ولا صيغة قوله ويقول الذين آمنوا فصيحة لقولك عسى الله ان يقول  
 الذين آمنوا فقل هو مجول على المعنى ان معنى عسى الله ان ياتي بالفتح ومعنى عسى ان ياتي الله بالفتح واحد كما قال  
 عسى ان ياتي الله بالفتح ويقول الذين آمنوا كما قال فاصدق وان سدل ان ياتي من اسم الله كما ان ادل ان  
 ان من الضمير في قوله وما انسان به الا الشيطان ان اذكر ان لا يطف على لفظ ان ياتي على حذف الضمير ويقول  
 الذين آمنوا او يحلف على الفخ اى عسى الله ان ياتي بالفتح وان يقول الذين آمنوا وقت من كل ذلك ما ذكره النفا

ح

قري الذين آمنوا قري بالضعف طفا على ان  
 نخشى ان تصيبنا دابة معسى الله ان ياتي  
 اقامهم من عبيد يصحبوا على ما سبوا في انفسهم  
 ويقول الذين آمنوا موالاتهم الذين آمنوا فان قلت لمن يقولون هذا القول قلت لما  
 انهم انهم تعلم حبطت اعمالهم ما يصحوا احسن



**قوله** أو أن يؤمر النبي صلى الله عليه وسلم عطف على قوله أو أمر من عنده بقطع شافه اليهود على الأول الأمر بمعنى الشان  
 وعلى الثاني واحد الأمور **قوله** يوجب عليهم الجورى وجب الشى إذا اضطرب وقال يقال فما أوجبتم عليه من خير  
 أى ما أعلمتم فاعطوا بأيديهم أى انقادوا وأودوا **قوله** على أنه كلام مبتدأ المعنى عسى الله أن يأتى بالفتح مصر إلى كادرون  
 ناديين ويقول الذين آمنوا شقياء عن العنط أسوأ الذين آمنوا وكنت **قوله** في ذلك الوقت أى وقت الفتح  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأظهر المؤمنين أو أمر من عنده **قوله** وفيه يقولون واناغ وإن كنت راس عامر  
**قوله** أما إن يقول بعضكم لبعض قال القاضى إن يقول المؤمنون بعض لبعض معجبا من حال المناقضة وتجيها من  
 الله عليهم من الاطلاص وقال الامام المؤمنون يقولون متعجبين من حال المؤمنين عندما اظهروا الميل الى موالاته اهل  
 الكتاب أى كانوا يتقسمون بالله جهدا ما نهم انهم معنا ومن اصادنا والآ كيف صار واموالنا لا عدنا **قوله** افتنوا  
 لكم ما غلاظ الامان مو معنى قوله افتنوا بالله جهدا ما نهم قال في سورة النور جهدا منه مستعار من جهده نفسه إذا  
 بلغ وسعها وذلك إذا بلغ في المنز وبلغ شدة نها وكادتها وقد شرحناه هناك **قوله** ان يقولوه اليهود فان المنقذين  
 حلفوا لهم بالمعاصرة قال تعالى لم تزل الى المنافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب من اخر ختم لخر  
 معكم وان طبع فيكم احدا ابدا وان تقولتم لننصرنكم **قوله** حبطت اعمالهم من حمله قول المؤمنين كان احاضرها شاهدا  
 فطاعتها المؤمنين ونجيتهم من حال المناقضة وسمع قولهم اسوأ الذين آمنوا بالله سبيل فماذا انكلموا بعد  
 هذا الكلام فقال قالوا حبطت اعمالهم تجيها الى نجيتهم واعتباطا الى اعتباطهم **الكشاف** قولى من رتد ومن  
 رتد وهو من الامام بدلين وهو من الكائنات التى اخبر عنها القرآن قتل كونها وقيل كان اهل الردة احدى عشرة فرقة  
 ملئت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو مدح وريثهم ذوا حمار وموالا سود الغنمى وكان كاهنا ثنبا باليمن  
 واستنق على بلاده واخرج عمال رسول الله فكتب رسول الله الى عاذ بن حيل وال سادات اليمن فاهلكه الله على  
 يدى فروز الديلمي بته فقتله واخرج رسول الله بقتله لله فقتل المسلمون وقبض رسول الله بالعدوان جنة  
 في اخر شهر ربيع الاول وسو حنيقه قوم مسيلة ثنبا وكنت ال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسيلة رسول الله  
 الى محمد رسول الله اما بعد فان الارض نصفها لى ونصفها لك فاجاب من محمد رسول الله الى مسيلة الكذاب  
 اما بعد فان الارض لله نورثها من تشاء من عباده والعاقبة للمتقين فخارته الويكى رضى الله عنه بجود المؤمنين  
 وقتل على يدى وحشيتى قاتل حمة وكان يقول قلت خيرا الناس في الجاهلية وشرا الناس في الاسلام اراد في  
 جاهليتي واسلامي ومواسد قوم طليحة من خويلة ثنبا ففتت اليه رسول الله خالدا فانهم بعد القتال الى  
 الشام ثم اسلم وحسن اسلامه وسبع في عهد ابي بكر فزاره قوم عيبينة بن حصين وعطغان قوم قرة بن  
 سلة القسرى ومؤسليم قوم العجاة بن عبد ياليل ونور بنوع قوم مالكن بن ثويرة ومضر بن عبيد بن سحاج  
 بنت المنذر المتنبية التى زوجت نفسها مسيلة الكذاب ومنها يقول ابو العلاء المعرى في كتاب استغفر واستغفر  
 اءمت سحاج ووالاها مسيلة كذابة في بني الزنا وكذاب وكدة قوم الاشعث بن قيس ونو بكر بن ابل بالبحر  
 قوم الحظيم بن زيد وكفى الله امرهم على يدى بن بكر رضى الله عنه وقرقة واحدة في عهد عمر رضى الله عنه عسان قوم  
 جبلة بن الايهم نصرته اللطمة وسرته الى البازوم بعد اسلامه فسوف بان الله بقوم مثل لما نزلنا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موسى الاشعري فقال صلى الله عليه وسلم قوم هذا وقتلتم الفان من النخ  
 وخمسة آلاف من كندة وبجيلة وثلاثة آلاف من افنا الناس حامدا ويوم القادسية وقتلهم الاصار وقتل سبيل

يا أيها الذين آمنوا من يؤمنكم غدا في يوم  
 يسألهم الله عن ما كانوا يعملون  
 على الكافرين

العنبري



رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فصرطه على عاتق سلمان فقال هذا ذنوبه ثم قال لو كان الايمان معلقا بالثرى ما  
 رجال من ابناء ايرس **الفقوح** **قوله** قري من تركه ومن تدب بالكل نافع وان غامر وغرهما بالادغام قال الزجاج  
 الكل هو الاصل لانه اذا اسكن الثاني من المضاعف ظهر التضعيف **قوله** وموالا سودا العنسي في حديث الروايين  
 النبي صلى الله عليه وسلم راث في المنام كان في بي سوارين فاو لهما كذا بين محر جان من بعدى يقال لاحدهما مسيلة صا  
 اليمامة والعنسي صاحب صنعا رواه البخاري ومسلم والترمذي عن ابن مبرقة وفي الجامع العنسي بفتح الهمزة يسكون  
 النون ينسوب الى عيسى وسوز من مدح زاد من زيد بن شجب **قوله** في كتاب استغفر واستغفرى الزم في قصايد  
 استغفر واستغفرى **قوله** ارميت سحاج امث بالتحذف والتشديد في الله والامامة قد آمنت و تأيمنت  
 ورجل ام طالت غزوتيه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الله بقول مني ام ما لما قيم **قوله** والاه  
 مسيلة اي وافقها وتز وجها وخيلة من لا يهتم مضت قصته في اول البقرة عند قوله اولئك الذين اشترؤا  
 الصلوة بالهدى **قوله** لو كن الايمان معلقا بالثرى احدث وقرت من مداما اخرجت البخاري ومسلم والكل  
 عن ابن مبرقة **الفقوح** **الكتاب** محتم ومجتونه محبة العباد لربهم طاعته وابتغاء رضائه وان لا يفعلوا ما يوجب  
 سخطه وعقابه ومحبة الله اعباده ان يسيبهم احسن الثواب على طاعتهم ويغفرتهم وشئ عليهم من ضي عنهم  
 واما ما يعتقد اجهل الناس واعداهم للعلم واهله وامقتهم للشريعة واسوأهم طريفة وان كانت طريقتهم عند  
 السفلة واجمال شيئا وهم الرقة المتفعله المتفعله من الصوف وما يدعون به من المحبة والعشق والتغنى  
 على كراسيتهم خربها الله وفي مراتبهم عظمها الله بآيات الغزل المقلدة في المزدان الذين سموهم شهداء  
 وصعقائهم التي ان عنها صعقة موسى عند ذلك لظور فقال الله عنه علوا كبيرا ومن كلامهم كما انه نداه بحببتهم  
 كما انه بذاته بحببتهم كذلك يحون ذاته فان الها راجعة الى الذات دون النعوت والصفات ومنها الخ شريطة ان يحتم  
 سكرات المحبة فاذا لم يكن ذلك لم يكن فيه حقيقة فان ذلك فان الرجوع من اجل الى الاسم المتضمن معنى الشريطة **قوله**  
 هو محذوف معناه فسوف ياتي الله بقوم وكانهم اوصقهم غيرهم او ما شئت ذلك اذلة جمع ذليل واما ذلول لمجمعه  
 ذلك ولكن زعم انه من الذل الذي هو بفيض الصعوبة فقد غنى عنه ان ذلولا لا يجمع على اذلة فان قلت سلا قيل  
 اذلة المؤمنين اعرف على الكاف قلت فيه وجهان احدهما ان ضمن ذلك معنى الخنوع والعطف كانه قتل عاطف من عليهم  
 على وجه التذلل والتواضع والثاني انهم مع شرفهم وعلو طبقتهم وفضلهم على المؤمنين خاضعون لهم اجنتهم وخوفه  
 قوله واصل اشدا على الكفار رحما بينهم وقري اذلة واخرة بالنصب على اكل **الفقوح** **قوله** واما ما يعتقد اجهل  
 الناس عاد الى التعصب البارد وكحق القول في المحبة ما ذكره آل عمران **قوله** المتفعله الاساس من هذا الكتاب يفعل اي  
 مختلف مصنوع ويقال لشعر مقتول المستدع النسي اغرب فيه قائله ويقولون اعذب الشعر اكثر فتعلا **قوله** ان عنها  
 استغناء وقع صلة للوصل على تاويل المعول في حق تلك الصعوبات ان عنها صعقة مؤسبي وهو محتمل وجهين احدهما  
 انه بحسب عما هم اي ان منه ارفع شأنها والثاني بحسب المصنف ان صعقة مؤسبي ارفع شأنها منها **قوله**  
 والثاني انهم مع شرفهم يعني استغنى عن بدل اللام لمؤذن بانهم غلبوا غيرهم من المؤمنين في التواضع حتى علوهم  
 الصفة والى المبالغة اشار بقوله خاضعون لهم اجنتهم وهو مقتبس من قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من  
 الرحمة وانا قال مع شرفهم وعلو طبقتهم اودن من التكميل فانه لما ذل اذلة على المؤمنين اوسم انهم ادلا محقرون  
 مصغرون وكل بقوله اعرف على الكافرين معنى انهم مع عزهم وعلو طبقتهم متواضعون مباغضون لمن يجان تواضع له

ما الذي اتوا من من يدعونهم عن معصية الله  
 بعدم محبتهم وخوفه اذلة على المؤمنين عزه على  
 الكافرين

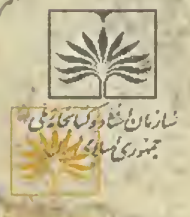




عَمَّا هَدَوْهُ لِيَسْبِلَ عِبَادَ اللَّهِ لَا تَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ  
ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

نحوه قول الشاعر جالس في مجالسهم رزان وان صيفاً لم تهم حُفوف **اكتشاف** ولا تخافون لومة لائم كقول الواو  
لحال على انهم بجاسدون وحالهم في المجاهدة خلاف حال المنافقين فانهم كانوا مواليين للهود لغيت فاذا خرجوا في جيش  
المؤمنين خافوا ولما تم اليهود فلا يعملون شئاً مما يعملون لانه لم يهتم فيه لوم من جهتهم واما المؤمنون فكانوا بجاسدون  
لوجه الله ولا تخافون لومة لائم فط وان يكون للعطف على ان من صفتهم المجاهدة في سبيل الله وانهم صلاب في دينهم اذا  
سرعوا في امر من امور الدين انكار منكرا او امر معروف مضوا فيه كالمساير المجاهدين لانهم قول قائل ولا اعتراض صريح  
ولا لومة لائم ستق عليه جدمهم في انكارهم وصلاتهم في امرهم واللوامة المنة من اليوم ومنها وفي التنكير بالاعتناء  
كانه قيل لا تخافون شئاً فط من لوم احد من اللوام وذلك امتثاله لما وصف به العزم من المحبة والذلة والعزة و  
المجاهدة واشفاقاً خوفاً للوامة لونه فوقه من شئاً ممن يعلم ان له لطفاً واسعاً كثر الفواضل والاطراف  
عليهم من خوف اهلها **الفنوح قوله** انكار منكرا محرراً من امر وقوله ستق عليهم صفة لائم فان قلت  
اي فرق بين ان يكون قوله ونحوه حالاً ومن ان يكون عطفاً قلت اذا جعل حالاً كان قدماً لجاسدون فكيف تعرضاً  
من جاسد ولا يكون حاله كذلك ومن ثم قال وحالهم في المجاهدة خلاف حال المنافقين واذا جعل عطفاً كان متعلماً  
لمعنى بجاسدون فيفيدا المباعدة والاستبعاد والى المباعدة الاستثابة بقوله مضوا فيه كالمساير المجاهدين والنجير  
ان قوله المجاهدة الصائمين لقوله مضوا فيه كالمساير قال امر القيس **حمله** دينياً كان سناناً سنابليهم يتصل بخان  
وقد ألم الى معنى الاستبعاد بقوله لانهم قول قائل ولا اعتراض مغرض وسلم جراً الى قوله لا تخافون شئاً فط **قوله** لانهم  
وزعمته اذعه وزعم كفته **قوله** ستق عليه الظاهر ان الضمير عليه راجع الى كل واحد من هؤلاء في جدمهم اي  
الجاسدين اي يصيب كل واحد من القائل والمعتزض واللام حبة مولاتا الجاسدين في اذكارهم المنكر وصلاتهم في امرهم  
بالمعروف وروى ستق عليهم وقيل الضمير صدمهم عائد الى اللام والمعتزض والعاقل فعل يذاسق يكون صفة لائم  
كما في الاول ولا يلتزم مع قوله ولا تخافون لومة لائم **قوله** وهذا في التنكير بالاعتناء لانه تنفي باشفاقاً خوفاً من اللوامة  
الواحدة خوفاً جميع اللوات لان النكرة في سياق النفي تعم ثم اذا انضم معها تنكير فاعلمها استوعباً شفا جميع اللوام  
وسمنا تنعيم في تنعيم اي لا تخافون شئاً من اللوم من احد من اللوام **قوله** ان له لطفاً اي ان لطفاً ما فله فقدم الطرف  
لكون الاسم نكرة معنى يوفق للمحبة والذلة والعزة والمجاهدة واشفاقاً خوفاً من يعلم ان الاطراف المحصلة والمقر تحصى  
فيه ونافع له فخص العام بما يؤدي اليه من صفة وجعل المشنة تابعة للطف والحكم على العكس على من اهل السنة والمعنى  
ذلك المذكور من مخ الله وفضله ليس لاحد منه سعي يخضع بها من حشا من عباده **اكتشاف** ان قال لما يريد وانه كبير الفواضل علم  
وان خفي على الخلق وجه حكمه **اكتشاف** عقب النبي عن مولاته من حجب عاداتهم ذكر من حجب مولاتهم بقوله انما وليكم الله  
ورسوله والذين آمنوا ومعنى انما وجوب اختصاصهم بالولاية فان قلت قد ذكرت جماعة فملاصل انما اولئكم قلت اصل  
الكلام انما وليكم الله فجعلت الولاية لله على طريق الاصل ثم نظم في سلك اتباعها له اثباتاً رسول الله والمؤمنين على سبيل التبعية  
ولو قلنا انما اولئكم الله ورسوله والذين آمنوا لم يكن في الكلام اصل وتبع وفي قرآه عبد الله انما اولئكم فان قلت انما اولئكم  
قلت ارفع على البذل من الذين آمنوا او على من الذين يفتنون او الضم على المدح وانه مبين للخلص من الذين آمنوا بيقا او  
واطأت قلوبهم السنتهم الا انهم يفتنون في العمل وهم باعون الواو الحال اي يعملون ذلك في حال الركوع وهو الخشوع  
والاجبات والتواضع لله اذا صلوا واذا ركعوا وقيل يوه ال من يوتون الزكوة معنى يوتونها في حال كوعهم في الصلاة وانما  
نزلت في علي رضي الله عنه حين سأل رسول الله في صلوة فطرح له خالته كانه كان فرجاً في خضر فلم يترك ذلك لعله

عَمَّا هَدَوْهُ لِيَسْبِلَ عِبَادَ اللَّهِ لَا تَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ  
ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ





كثير عمل يفسد مثله صلوة فان قلت كيف صح ان يكون لعل رضى الله عنه واللفظ جماعة قلت جئ على لفظ الجمع وان ذكر السيد رجلاً واحداً ليرغب الناس في مثل فعله فينبأ لو امثل ثوابه وليتبه ان سجدت المؤمنين يجب ان تكون على هذه الغاية من احرص على البر والاحسان وتفقد لفقراً حتى ان لنهم امراً لا يقل التأخير وهم في الصلوة لم يؤخروه الى الفراغ منها **الفتوح** **قوله** عفت الهوى عن مولاة من محب صدادتهم اشادة لما ان انضال قوله انما وليكم الله ورسوله بقوله تأبها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض وما توسط بينهما من آيات تشد من اعضاء الهوى **قوله** اصل الكلام انما وليكم الله مجلت الوانة لله على طريق الاصل قال صاحب الفوائد ما ذكره بعد عن فائدة الكلام انه جعل بالاستوى في الواجح جمعاً وهو الولي ويمكن ان يقال العفت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا اولياكم يحذف الخبر لدلالة التانيق عليه وفائدة الفصل في الخبر هي السببية على ان كونهم اولياء بعد كونه ثقبالي ولبابهم محمله انهم اولياء نفى كحقيقه هو الولي محب ووليت مراد المصنف من قوله ثم نظم في سلك ثنائها له اثباتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين عن مافدوه لان قوله وليكم الله جمع انه مربي هذا المعنى الى السببية وكانه قال انما وليكم الله وكذلك سوله والمؤمنون ليجب التنقية ففهم مع ما ذكره صاحب الفوائد رعاية حسن الادب مع حضرة الرسالة ان ذكر المؤمن بعد ذكر الرسول لم يكن للتنقية بل لمجرد الافضلته **قوله** الرفع على البدل او على اسم الذين او انصب على المدح وانما عدل عن الوصف لان الموصول وصلة الى وصف المعارف والمجمل والوصف لا يوصف الا بالناقل وكذلك قال القاضي الذين يقتضون صفة للذين آمنوا فانه جرى مجرى الاسم **قوله** يبين للمخلص من الذين من متعلق بتميز وقوله او واطأت عطف على آمنوا ففي الكلام لفسد قوله لمن للمخلص من الذين آمنوا فافاً واراد على ان يكون الذين يعملون بلا من الذين آمنوا تقيضاً بالمنافقين وقوله او واطأت اي مبيد للمخلص من المؤمنين الذين واطأت ولو لم يستثنهم المفطر في العمل على ان يكون مدحاً مرفوعاً او منصوباً تقيضاً بالمفطر من المؤمنين والمعنى على الاول اكثر وضوحاً من آمن فافاً وعلى الثاني لا يكون مدحاً مرفوعاً عند الله من آمن ولم يضم معه العمل الصالح انما جعلناه تقيضاً لما قال لمبيد ان المدح لا يكون تمثيلاً الا على التقيض **قوله** وانما نت لنتي على رضى الله عنه نحوه روى صاحب الجوامع عن زر بن **قوله** مر جأ اي مضطرباً المرج بالتحريك مصدر توكل مرج الخاتم في اصبعي بالكسر اذا قلن قاله الجوهري **قوله** لرغب الناس بمعنى تعظيم ذلك الفعل وان لا يباشره من الناس الا من يكون عظيمًا ينزل منزله الجماعة كقوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتاً لله حنيفاً وانه مما لا يختص به احد دون احد متسارع الناصر في ليل الكمال **قوله** وليتبه على ان سجدت المؤمنين فيه تعظيم الفاعل يعني محب على من انتم سمة الايمان ان تتخلق بخلقته من رضى الله عنه ويجعله سجيته وعادة **قوله** لرغم امر الجوهري يترى لزا اي مثله والصفة **الكشاف** فان حرباً لله من اقامة الظاهر مقام المظهر وصفاً فانهم هم الغالبون ولكنهم بذلك جعلوا اعلاماً للكونم حرب الله واصل الحرب القوم يجمعون لامر جنهم ويحمل ان يريد محب الله الرسول والمؤمنين ويكون المعنى من يتقواهم فقد تولى حرب الله واعتضد من الغالب روي ان اقامة من زيد وسود من الحرب قد اظهر الاسلام ثم نافقوا وكان رجال من المسلمين يوادونهما فنزلت يعني ان اخذتم دينكم من زواولعنا لايصح ان يعامل بتخاذكم ايامهم اولياء بل يقابل ذلك بالبغضاء والشأن والمناينة وفضل المستهين اهل الكتاب والكفار وان كان اهل الكتاب من الكفار اطلاقاً للكفار على المستهين خاصة واذل على زراة عبد الله ومن الذين اشركوا وقرى والكفار بالنسبة الى الحرب وقصد واة البحر واة ابي ومن الكفار وانفوا الله في مولاة الكفار وعزها ان كنتم مؤمنين فقيامه مولاة اعداء الدين **الفتوح** **قوله** ويحمل ان يريد محب الله الرسول والمؤمنين عطف على قوله فان حرباً لله من اقامة المظهر موضع المظهر يعني اقام حرب الله موضع

وَمَنْ يُولِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُولِي الْقَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسْ إِيمَانَهُم مَّحَدًّا بِكُفْرَانِهِمْ سَيُوَفِّيهِمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مِنْ ذَلِكَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا





المضمّن من غير لفظة السابق للاعلام بانهم اعلام منه **قوله** ويحتمل ان رد محزب الله الرسول لما ان قوله ومن يقول الله  
ورسوله متضمن لكونهم حزب الله بصرح به ليؤذن بانهم مستاهير منه او للاستقار بالعلية والاعلام بكونهم عالمين بكونهم  
حزب الله وان حيدنا لهم الغالبون او جعل حراً الشرط في معنى الشرط كقوله من ادرك الصمان فنادى ركب المديني من  
قائهم فقد تولى من يحق لهم الوالته وسو المراد بقوله فقد تولى حزب الله واعتضد من الغالب وعلى التقديرين ذكر الله  
تمهيد وتوطية **قوله** وقرى والكفار بالنصب الجح باجته او عمرو والكسالى والمافقر بالمضب **الكشاف** اخذوا  
الصبر للصلوة او للمناداة قتل كان رجل من المضاري بالمدينة اذا سمع المؤذن يقول استهد ان محمدا رسول الله  
قال لخرق الكاذب قد خلت خادمته من اذات ليلة وسو نام فتطارت منها شرادة في البيت واحترق هو واهله  
وقتل فيه دليل على ثبوت الاذان بنص الكتاب لا بالمنام وحده لا يعقلون لان لعبكم وهنهم من افعال السفهارة  
الجملة فكأنه لا يعقل لهم في الحسن بل يثبوتون بفتح القاف والعصيح كسرهما والمعنى هل يغفون منا ويثكرون  
الا الايمان بالكتب المتكلمة كلها وان اكثركم فاسقون فان قلت علام عطف قوله وان اكثركم فاسقون قلت  
فيه وجوه منها ان يوطف على ان آمننا معنى وما شقون منا الا لا اجمع من اماننا ومن ثم ذكركم وخرجهكم عن الايمان كانه  
قل وما يثكرون منا الا محال فاشكم حيث دخلنا في دن الاسلام وانتم خارجون منه وكوزان يكون على تقدير حذف  
المضاف اي واعتقاد انكم فاسقون ومنها ان يوطف على المحجوز اي وما شقون منا الا الايمان بالله وما انزل  
وبان اكثركم فاسقون وكوزان يكون الواو بمعنى مع اي ما شقون منا الا الايمان مع ان اكثركم فاسقون ويحتمل ان يكون  
تعليلاً معطوفاً على تعليل محذوف كانه قل ما شقون منا الا الايمان لقلة ايضا فكم وفستقلم وانما علمك الشهورات  
ويدل عليه تفسير الحسن بنسبكم بقتلهم ذلك علينا وروي انه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تفر من اليهود فسألوه  
عن مؤمن من الرسل فقال ومن بالله وما انزل اليه من قوله ونحوه فاسقون فقالوا جئنا سمعوا ذكر عيسى ما نعلم  
اهل دين اقل حظاً في الدنيا والآخرة منكم ولادته **ابنكم** فزلت وعن نعيم بن مسرة وان اكثركم بالكسر يحتمل  
ان ينصب وان اكثركم بفعل محذوف دل عليه هل يثقون اي ولا يثقون ان اكثركم فاسقون او يرتفع على الانتهاء  
والحز محذوف اي وفستقلم ثابت معلوم عنكم لانكم علمتم اننا على الحق وانكم على الباطل الا ان جت الرئاسة وكسب  
الايمان لا ندعكم فستصنفوا **المفتوح** **قوله** قد خلت خادمته الجوهري الحاد م واحداً كخدم غلاماً كذا وجارية  
**قوله** ومثل ذلك دليل على ثبوت الاذان بنص الكتاب لا بالمنام وذلك انه يقال اجبران نداء الصلوة سبب  
لا تخادم اياها من واو الله بجهلهم فدلّت الآية على سبيل الادماج واساارة النص على ثبوت ذلك ان يقول  
ان قوله اذا نادىتم الى الصلوة اتخذوها من اذان اجباراً يحصل الاستهزاء عند النداء والظاهر ان يكون الاذان  
قبل قول الآية والواقع كذلك لان الاذان شرع بتعيين مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة لما رويها عن الحادي ومسلم  
والترمذي والسنائي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان المسلمون من فدقوا المدينة كتمنون للصلوة وليس ينادي  
بها احد فتكلموا يوماً في ذلك ال قول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم يا بلال فناد بالصلوة و  
السورة كما سبق في سورة نزلت في القرآن وفي قول المصنف لا بالمنام وعد استعار ما ان الحديث عن مستقبل  
والظاهر ان الآية معاصرة للسنة وما حدثت المنام فمما رويها عن ابي داود عن ابن عمر بن ابيس قال اسم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم للصلوة كيف جمع الناس لها فقتل انصب راية عند حصون الصلوة فلم يعجبه فذكر له القنع رسول  
شهور اليهود فلم يعجبه فذكر له النافوس قال سوزن المضاري فاصرف عبد الله بن زيد المضاري وسو مهمهم لهم

اذا نادىتم الى الصلوة اتخذوها من اذان اجباراً  
فبذلك هم يوم لا يفعلون فليأمل الكتاب على  
نعموني منها الا ان استأجروني فليأمنوا  
وفا انزل من قتل ران اكثركم فاسقون



[illegible]



**الفتوح قول** والاند من حذف مضاف مثله اي قتل ذلك هو المنقوع او قتل من اي قتل من لعنه الله ان الامان  
المشار اليه عن مطابق لقوله من لعنه الله في معنى مشترك فيه لفظه ثم نقدر ان الامان عند الامان او الدين عند الله  
لطاقته فالمعنى هل اسبغتم ستر من اهل الامان من علمهم يوم من لعنه الله او هل اسبغتم ستر من الامان من علمهم يوم من لعنه الله  
**قول** في محال الرفع قال الزجاج ومن نفع باصهاره مو كان قاتلا قال من ذلك فقل يوم من لعنه الله **قول** على طريق قوله  
محبة منهم ضرب معنى على طريقة الادعاء في المسابقة والتكلم لان المثال من الاستعادة كالاية ان المشبه هو المحبة و  
المشبه به هو الضرر وبما ذكر ان خلافة في الآية فان المشبه فيها العفوثة والمثبه المذكور المؤنه نعم الاية المستشهد  
استعادة مملكة **قول** من لعنه الله شر عفوثة في الحنفية والفقهاء من اهل الاسلام وفي زعمكم فان قلت المراد  
مستغنى بان لفظه ثم مستعمل بالسبنة الى من لعنه الله بالحقيقة والمثبه الى اهل الاسلام بالمجان قلت لا لانه  
يقال جعل المفضل والمفضل عليه من حسن واصد على سبيل المسابقة احد بما بالحقيقة والآخر بالادعاء على زعم الكفرة  
ثم فضل احدهما على الآخر بما على سنن ارضا العيان وكلام المصنف ومثا في الاسلوب جعل المانع البين وسأله العبد  
من حسن واحد ثم استثنى احدا كسرين من الآخر في قوله تعالى يوم لا تنفع مال ولا بنون الا من اتي الله بقلته وسلم به  
من القدر عموم المجاز **قول** وعبد الطاعوت في اخرة بضم الباء وكسر التاء والماتون بفتح الباء على صفة الماتى  
ونصب التاء وباقي القرات شواذ قال الزجاج ضم الباء وخفض الطاعوت ليس لوجه لان عبد على فعل ليس  
من امثله اجمع لانهم فسروه خدم الطاعوت ووجهه ان الاسم بني على فعل كعمل حذو اي حذو راي مبالغ في الحذر معنى  
انه بالغ في طاعة الشيطان واللفظ واحد والمعنى جمع كما تقول للمقوم منكم عبد العضا اي عبيد العضا **قول** ابني لبني  
ويؤاسم امرأة **قول** حكم عليهم بذلك ووصفهم به اي قال في حقهم انهم عبدة الطاعوت وسمائهم به سنا مذهبه ويلزم  
من استعمال اللفظ المشترك في معنى منه لانه في المعطوف عليه معنى صيغ وفي معنى المعطوف معنى شبي **قول** فحدث  
التاء للاضافة مثل الوعدرة الاصل عذرة فحدثت لتاكرهة اجتماع التايدتين والمضاف اليه في عجز الكلة **قول**  
حصلت لشرارة للمكان وهي لاهله وفيه وجمان لانه اذا نظر الى ان التمين فاعل في الاصل اي شريكهم كان اسنادا اجمارا  
فخوفه لان يطوهم الطريق واذا نظر الى المعنى في اثبات الشر للمكان والمراد اهله كان خرا الكناية ان المكان من حيث هو  
لاوصف بالشر بل بسبب من حل فيه فاذا وصف به يلزم اثباته للحال فيه بالطريق الرهاني ولما كان الاسقال فاذا وصف به  
يلزم اثباته للحال فيه بالطريق الرهاني ولما كان الانتقال من المذوم الى اللام حجازا ومن عكسه كناية قال اجل المجاز  
**الكشاف** نزلت في يارس من اليهود كانوا يدخلون على رسول الله فيظفرون له الامان نفاقا فاحسب الله نفاقهم  
وانهم يخرجون من مجلسك كما دخلوا لم يتعلق بهم شئ مما سمعوا به من تذكرك بآيات الله ومواعظك وقوله ما لكفرية لان  
اي دخلوا كافرين وخبروا كافرين وتقدم ملتبسين بالكفر وكذلك قوله وقد دخلوا وهم قد خرجوا ولذلك قلت فبقية  
لماضي من الحال والمعنى اخرون وان امارات النفاق كانت لا حجة عليهم وكان رسول الله متوقفا لاطها بالله ما كنتم  
تدخل حرف الوقوع وهو متعلق بقوله قالوا امنا اي قالوا ذلك ومنه حالهم الاثم الكذب بدليل قوله عن قولهم الاثم  
والعدوان الظلم وقتل الاثم كلة الشرك وقولهم عز من الله وقتل الاثم ما تختص بهم والعدوان ما يتعد اسمهم الى غيرهم  
والمسارعة في الشئ الشروع فيه سرعة احسن ما كانوا يصنعون كانهم جعلوا اثم من تركتني المناكير لان من سأل  
الايتي صانعا ولاكل عمل يسمى صناعة حتى يمكن منه ويتدرب ويستباليه وكان في المعنى في ذلك ان مواقع العصبة  
الستون التي تدعو اليها وتحملة على اركانها وامسا الدنيا منها فلا شهوة صعد في فعل غيره فاذا فرط في الانه وكل اشد

واذا جاءكم من غيركم فمما نزلنا  
واذا جاءكم من غيركم فمما نزلنا  
واذا جاءكم من غيركم فمما نزلنا  
واذا جاءكم من غيركم فمما نزلنا  
واذا جاءكم من غيركم فمما نزلنا  
واذا جاءكم من غيركم فمما نزلنا  
واذا جاءكم من غيركم فمما نزلنا  
واذا جاءكم من غيركم فمما نزلنا



حالاً من المواقف ولعمري ان هذه الآلة مما يقدر السامع وينبغي على العلماء تباينهم وعن ابن عباس رضي الله عنه هي أشد  
 آية في القرآن وعن الصالح ما في القرآن آية اخبر عندي منها **الفتوح** **قوله** وكذلك قوله قد دخلوا ربهم قد  
 خرجوا بيني انما حالان ايضا فعل من في الكلام حالان مني اذ فتان وكل واحدة منهما مثله على حال فتكونان  
 متداخلتين الاتصاف وفي تصدرا كلمة الثانية ما تضمن تأكيداً لحالهما في حالهم في الفعل يقول لفت ذلك لما جاء في  
 سفره وهو هو وعبدنا محمد عبداً مجيداً وقلت ليس بذلك بل هو من تقدم الفعل المعنوي لا فائدة الاختصاص و  
 خصت القرينة الثانية به دلالة على حكم غير المنافق من الكفار خلاف ذلك فانهم اذا دخلوا كانوا من خواصهم  
 لما سمعوا من الزكروا الموعظة الناحية فيهم **قوله** ولعن آخر عطف على قوله ولذلك جعلت قال ابن الجني لسمي  
 حرف غريب ويسمى تأكيد ويسمى حرف تحقيق واما معنى الترتيب لئلا تك اذا قلت قد قام زيد كان دالاً على ان قامه  
 قريب من اخبارك خلاف قام زيد واما معنى التأكيد هو انه جواب توكل هل يفعل واما معنى التوقع  
 فلما ذكره التحليل هذا الكلام لقوم ينتظرون الجزاء انما يخرج ذلك من منتظر الاخبار في ذلك او عكس منه قد قامت  
 الصلوة قلت ومن حق الظاهر ان يدخل على ما توقعه المخاطب من الفعل والمتوقع منها كما قال اظهر ما كنتم المتضمن  
 لكن لما كان قوله قد دخلوا بالكفر رسم قد خي جواسم اخباراً عن نوع من نفاقهم واظهاراً لاختلافهم وانهم يخرجون من  
 محبسكم كما دخلوا لم يتعلق بهم شيء مما سمعوا من تذكيركم بآيات الله كان اظهارة لما توقعوا من ثنائهم نحو توكل  
 خرج الامر من اراده ففعل لك فذكر كذا الامر **قوله** فكان رسول الله متوفاً لاظهار الله ما كنتم فان قلت لتزود  
 موضوعاً لتوقع مدحها ومنها مدحها عين النفاق قال اظهر الله ما كنتم قلت لا شك ان المتوقع ينبغي ان  
 لا يكون حاصله وكونهم منافقين كان معلوماً عنده صلوات الله عليه بدليل قوله ان امارات النفاق كانت آية عليهم  
 فبما المصير الى الجحيم والاقول لاظهار الله ما كنتم اي اظهارة النفاق **قوله** الاثم الكذب بدليل قوله عن قولهم الاثم  
 الاتصاف هذا الاستدلال لا يبيح ان الاثم مقول تخمل كونه كذا وشركا وقلت الظاهر الاول ولذلك قال **قوله**  
 وقلت الاثم كله الشرك وما ان الاثم في قوله وتنبى كثر منهم يسارعون في الاثم مطلقاً مشاير لجميع المعاصي منها  
 وكان من الظاهر ان يقال بعد لولا انها تم الربا يتون والاجراء عما سار غولاً فلما اعيد الاثم ونصرت القول احتل كلمة  
 الشرك في قول الكذب ايضا فدل قرآن الكلام وهو قولهم امنا على ان المراد الكذب فخص به كقولهم قال من الناس  
 من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين الى قوله بما كانوا يكذبون وليس في الكلام ما ينهي عن ذلك المعنى ولا يحل  
 عليه الا بالنعس وانما ترك العدول في الثانية وخص الاثم بالقول والعلم عند الله لئلا يكون بان قول الكذب اكد  
 التثبت من شأنها وهو الاصل في العدول لا سيما من العلماء وروا عن الامامين ما كذا احمد رضي الله عنهما عن مالك بن صفوان  
 رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله ان يكون المؤمن جباراً ما قال نعم فقلنا ان يكون المؤمن مخلاً قال نعم قلنا ان يكون المؤمن ذا  
 قال **قوله** جعلوا آثم من تركي المنابر آثم مفعول ثان لجعل افراد ان الفعل التفضيل استعمل بمن **قوله** ولا كل عمل يسمى  
 صناعة حتى يتمكن فيه الراغب الصنع اخضر من العمل كما ان العمل اخضر من الفعل وذلك ان الفعل يقال فما كان العمل  
 وعزاً يجوز ان يقصد عن غرضه والعمل لا يقال لا ما كان من الجوان ونقصه والصنع لا يقال الا ما كان من الانسا  
 يقصد واختار بعد فكر في اجادة ولهذا يقال رجل صانع اي جادق وتربص صنع اي مجاد **قوله** يقدر السامع  
 الجوهري وقد يقدر وقد اضربه حتى استرخى واسترف على الموت هذا ادا روى يقدر كسر الخاف مخففة ومن روى ضمها  
 شدة تكون من قرة يقدر الاساس قد الرشد بالمقدرة حذف اطرافه وسهم مقدود مرش وقدر السهام بعد قوله









في ملك المجوس وفضل خالفوا حكم التوراة فبعث الله عليهم نوحاً فصروا فسادوا فسلط الله عليهم فطر من الرومي  
 ثم افسدوا فسلط عليهم المجوس ثم افسدوا فسلط الله عليهم الملمين وفضل كلما حاربوا رسول الله صلى الله عليه  
 وعن قتادة النقي اليهود ببلدة الاوحى ثم اذل الناس ويسعون ويجهنون في الكيد للاسلام ومجوز ذكر رسول الله  
 من كتبهم **الفنوح قول** فلان اليد وبسطها مجاز عن البخل والجود هذا مخالف لما في قوله تعالى الرحمن على  
 العرش استوى لما ذكرنا الاستواء على العرش مما رد في الملك بكون كناية عن الملك وكمن فذلك بدلان مسوطة وبذلك  
 صلوه بمعنى انه حواد وبخيل قلت قد مر في قوله لا يكلمهم الله والنظر المهم يوم القيمة وانهم ان امثال النسيب  
 بالنظر الى من يصح اجرا ونما عليه كناية عن عدم الموالاة والنظر الى من لا يكون النظر عليه مجاز **قول** والافرق عند  
 من هذا الكلام ومن ما وقع مجازا عنه معنى سوا عند المتكلم ان يقول فلان يد فلول ومن ان يقول انه محلول وكان مبدئ  
 اللفظين كالمترادفين وداعلى معنى واحد وهو المنع من الاعطاء ولما كانت الملازمة مساوية اعني من قوله البخل وعل  
 المدح ان استعماله ثارة مجازا واخرى كناية تحت نفس المقام الاتصاف بهذا المجاز بصورة الحقيقة بصورة الحسن  
 بل اذها غالباً والصورة الحسنه انت في النقص من المعاني والجود والبخل معيان مثلاً للحسن وقلت قد انضروا  
 انصف صاحب النصفان حيث رد السأ على التخييل والمقصود مطلقاً في كثير من المواضع من كتابه واستحسنه منها  
 لعل رده بحسب اللفظ لا المعنى **قول** جاد الحمى الميت جاد من الجود جاد المطر من جاد واجمع جود كصاحب وصاحب  
 والوماد جمع الوحدة ومي ما اطمأن والمعلقة ما ارتفع منها وقال ابو عمرو اللامع مجازي ما ارتفع من الارض الى بطون الاودية  
**قوله** اذا أصبحت بيد الشمال زماها اوله وعلا ريج قد كشفت قره القوة بالكر البر وشبه الشمال في نصرها  
 في القوة على حكم طبيعتها بالانسان المتصرف لما يكنز مائة يد واثبت لها على سبيل التخييل مائة من لوازم الاسرار  
 ليكون قوته وحكم الزمام في استعارته للقوة حكم اليد في استعارتها للشمال فجعل للقوة زماماً للكون ثم في امثالها متصرف  
 كما جعل للشمال يد ليكون اللفظ في تصويره متصرفه فوقي المبالغة فيها من الطرفين والصنعة أصبحت وزماها للقوة وفضل  
 للعناية والاول اظهر **قوله** بسط الدار كفيته قال وقد راني ومن المني وانقباضها ونسط الحديد البار كفيته صدرك  
**قوله** بقيت وفري واخرت على العلى تمام ولقيت اصنيا في وجه عوس ان لم استن على ان عرادة لم خل يوماً منهناب نفوس  
 بقيت وفري واخرت عن العلى اللفظ لفظ الجوز والمعنى الدعا لقوله تعالى غلت ايديهم الوف المال الكثير والعنوس  
 الكلوخ عن الغضب وشئ العادة واستنما اذا فرقها على العدو فكل وجه وان حوصوة من اى سفينان رحمت يقول  
 ادخرت مالى ولم افرقه فما لم يلبس حراً فقل الخلا وهدت في التساب المعالي ان لم استن على صوة غارة لا تخلو بوا من  
 اختلاس نفوس **قوله** والطباق في حيث اللفظ وملاحظة اصل المجاز عن معتبر المطابقة في قوله هذا الله صلوه مع قوله  
 غلت ايديهم في ارادة الحقيقة في التام مع ملاحظة اصل المجاز في اوله وهو غل اليد لا البخل الذي هو المراد منه الا الاستواء  
 في اللفظ كما ان سب الله من حيث اللفظ وطابق لقوله سبني على ان المراد من سب الله قطع الدابر ومنذ فوج من المشاكلة لطيف  
 المسلك بخلافه في قول الله قالوا اقترح شيئاً نجد لك طمحة قلت اطبخوا الى جنة وفيضاً فانه وضع اطبخوا موضع ضبطوا  
 لجزء مراعاة اللفظ دون المعنى الاتصاف واخر ان الله تعالى يدعو عليهم بالبخل ودعاوه عبادة عن خلقه الشخ في  
 نفوسهم والقبض ايديهم فليست الرخصة لم تخرت في تفسير القرآن الامر حيث علم البيان هو فيه فادرس البيان **قوله**  
 المراد من الدعاء بالخزان خلاصة الجواب انه يجوز ان يدعو عليهم بعد ما صدر منهم ما وجبه فانه تعالى انما يدعو عليهم  
 بالخزان اذا صدر عنهم الكفر والمعاصي المحقوق العار اذا صدر عنهم البخل واما انما فلا سنا من جهة **قوله** والنكد





الجوهري رجل نكح عسراً فذلكت الركبة قل وأما قول **سبح** بفهم السين والجيم ثم الحاء المهملة الجوهري يقال اذا  
 اذا سالت فاسبح اي سهل الفاظك وناقض سرح ومسرحة اي سرودة معنى جمع الجوز والمبتدأ مفرد على تصور الكثرة فيه سالمة  
 على اسلوب قوله ومعا جيناً **قول** ودلالة على انه لا يقع الا على مفضي الحكة والمصلحة تقييد للمطلق وهو مفق كقوله سالت  
 مفضي الحكة ان لا يودي بسط المدن في العطاء الى التذير والاسراف والاصطناع الى غير الاهل وبشرط المسخا في اهل  
 وسنا تكمل التاكيد لقوله **حليم** اذا ما اكلم بين اهل مع الجلم في عين العذ ومهيب **و** والتاكيد ان يقال مفق  
 كلف سناً لا منفعة مانع ولا كلفه من الاتفاق نقص والاعلام لا يبالي كثرة العطاء فالانفاق على الاطلاق مستتبغ للحكمة  
 ومتمثل عليها كما قال صلى الله عليه وسلم نداء الله ملائ الأبنضها نفقة سحاً الليل والنهار اراهم ما انفق من خلق الله  
 السموات والارض فانه لم ينفق ما يدر احرجه البخاري ومسلم والترديد عن ليدرة سحاً اخر بعد خبر الليل طر فقال  
 سح ليس سحاً مطلق ولما كان مفقاً كذا لقوله بل ما به مبسوطان فصله ولم يأت بالواو ولا قيد بها حالاً قال  
 ابو القاسم بنو مستانف والا كوزان يكون حالاً من الهاء لانها مضاف اليها ولان البحر فاصل بينهما ولا من المدن اذ ليس فيها  
 صميم يعود اليها **قول** ونطرس الرومي بالغوا في الكفا في الحاشية **الكشاف** ولو ان اهل الكتاب مع ما عذرنا من سبائهم  
 آمنوا رسول الله وما جاء به وقبولاً ما نهم بالقوى التي في السريرة في الفوز بالامان لكننا عنهم تلك التيات ولم نؤاخذهم  
 ولادخلناهم مع المميز الحجة وفيما اعلام بعظم معاصي اليهود والمضاري وكثرة سيئاتهم ودلالة على سعة رحمة الله ونعمته  
 باب الفتنة على كل عاص وان عظمت معاصيه وبلغت مبالغ سيئات اليهود والنصارى وان الامان لا يجي ولا يستعد الا  
 مستوعباً بالقوى كما قال الحسن بن العود فان الاطياب ولولاهم اقاموا التوراة والابجيل اقاموا احكامها وصرخوا  
 وما فيها من نعت رسول الله وما انزل اليهم من سائر كتب الله لانهم يظنون الايمان بجميعها وكما انها انزلت اليهم وقيل  
 هو القرآن لو سأل الله عليهم الرزق وكانوا قد خبطوا وقوله لاكلوا من ثمرهم ومن تحت ارجلهم عبادة عن التوسعة وقوله ارضهم  
 ان يفيض عليهم ركايب السماء وركايب الارض وان كثر الاشجار الممتعة والزروع المغلة وان رزقهم الجحان البياض النوار  
 يكتفون بما شئوا منها من اوسر الشجر ولتقطون ما تشاء قطع على الارض من تحت ارجلهم منهم امة مقتصد طائفة عالم  
 ائمتهم في عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل على الطائفة المؤمنة عبد الله من سلام واصحابه وثمانته واربعون من  
 المضاري وسابا يعلمون فيه حتى التجب كانه قتل وكثير منهم ما استودع علمهم وقيل هم كعب بن الاشرف واصحابه والروم  
 القنوج **قول** وفيه اعلام بعظم معاصي اليهود عن فيه اشارة الى هذا المعنى على سبيل الازماج وذلك ان تعالى لما عذر  
 سيئاتهم وقتلهم كان من حق الظاهر ان يقال ولو ان اهل الكتاب يقولوا كثرت افعالهم فوضع موضع تابل من صرح  
 ذكر سيئاتهم اننا بان ليس لهم المتصدق من تلك الذنوب العظام الا بان تدخلوا في الاسلام ان الاسلام منهم ما قتله  
 وفي قوله ولا دخلناهم جيات النعيم اشارة الى ان الكتابي لا يدخل الجنة ما لم يسلم ويؤمن ما روينا عن ابي هريرة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم والذي يقس محمد بن عبد الله لا يستمع في احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي  
 ارسلت به الا كان من اصحاب النار اخرجته مسلم **قول** هذا العود قاله للفرزدق حين اجتمع مع الحسن بن هبارة  
 فقال له ما اعدت لهذا المقام قال شهادة ان لا اله الا الله هذا كذا سنة فقال له هذا العود فان الاطياب الغا  
 في فان الاطياب كالبقاى خو لان فانكم على ما وبل بولاً خو لان بعض هذه الكلمة مستندعية للأعمال الصالحة كما ان هذا العود  
 لتبويج ان يكلم سناً ونسأ ونسأ لهن منية الاسلام حجة وجعل عود سنا كلمة التوحيد والأعمال الصالحة اصدات كما  
 ان الجنة لا تقوم الا بالعمود فكذا لا يستقيم الا بالشهادتين وكما لم يرتفع العمود الا بالاطياب كذا اذ كلفه الرمع الا بالعلم

لو ان اهل الكتاب آمنوا  
 وآمنوا رسول الله وما جاء به  
 وقبولاً ما نهم بالقوى التي في السريرة  
 في الفوز بالامان لكننا عنهم تلك التيات  
 ولم نؤاخذهم ولادخلناهم مع المميز الحجة  
 وفيما اعلام بعظم معاصي اليهود والمضاري  
 وكثرة سيئاتهم ودلالة على سعة رحمة الله ونعمته



إليه بصعد العلم والطيب والعمل الصالح ورفعته والاستقامة فيها بالافتقار والمشتبهات موزنة بحقيقة اذا اعتبرت من دأبها  
 مستقلة فاذا انزع المشتبه من المجموع كثر المشكوك وما في قول الحسن السطر الاول منه تشبه لذكر الطرفين والتأني  
 استقارة لان المشتبه لم يترك هو الاعمال الاضافات بما اشترط في هذه الآلة مجموع الايمان والتقوى فالاجماع منها  
 ومنه ان الايمان بجب ما قبله فلو مات وجب عقوبته وخوله في الايمان لكثرت عنه سيئاته ولدخل جنات النعيم فدل  
 على ان اجتماعهما ليس شرطاً هذا ان كانت التقوى الاعمال وان كانت اصل وصنعها في الخوف من الله فهذا ثابت لكل مؤمن  
 ولو قارن الكبيرة **قوله** اكلوا من فوقهم ومن تحت ادبارهم عبارة عن التوسعة كلام حسن مشتمل على ما يدل بالوجود والعلية  
 صنف وذلك ان اختصاص الاكل من دون ذكر ما من المنافع لكونه اعطى لها وسنتع سائر ما كقولنا تعالى ان النمل ياكلون  
 اموال المتاجرين ثم تكرر قوله من فوقهم ومن تحت ادبارهم لاستيعاب جميع الاحوال والايمان كقولنا متاجري ولهم رزقهم  
 فيها كثر وعيشاً طويلاً ان لا يقصر على المذكورات ولهذا قال القاضى لوسع عليهم وجعل لهم خيراً لدارين وقلت  
 هذا في حق من عده سيئاتهم من اهل الكتاب اذا اقاموا مجرد حدود التوراة والابجيل فما ظنك بالسالكين للعارف اذا وقع  
 سوى القصر والتمس من عالم الادب بالاعمال في معارج القدس معتقداً بحبل الله وسنة خبيد الله فانه تعالى انقض على قلبه بحال  
 فضالهم وسحات ركانه فكيف يكون الاضطراب في الاراضى فظهر ما ينعى حكمه من قلعه على لسانه كذا في بعض الاكل من فوق على  
 اقامته التوراة والابجيل وفتح الباب لاختصاص من الانتداسه ما لم يوج الى معنى قوله من علم ما علم ورثه الله علم ما لم يعلم  
 لانهم اذا اقاموا العمل بكتاب الله استكمل ذلك من فوقهم المركات فاذا استمروا العمل لتلك المركات المتصلة واقاموا  
 عليها ثبات اقدامهم الراسخة استكمل لهم من الله مركات من الاولى فلا يزال العمل والعلم يتناوبان الى ان  
 ينتهي الى مقام التوراة من اهل العارفين وفي ذكر الادب اشار الى حصول اثبات القدم وروسخ العلم وفي  
 اقتراحها مع نكتة لالة على فريدا لثبات وانهم من الراسخين المنتسبين علومهم من مشكوة التوراة دون المتزلزلين البهر  
 اخذوا علومهم من الاوسام ولهذا كانت بعض العارفين بهذه الآلة الى الامام ارشاداً الى معرفة طريق اهل الله فان قلت  
 كيف لم يتيم هذه الآلة مع الالفه وهي قوله ولوان اهل الكتاب آمنوا واتقوا قلنا لا آثان وادمان على اطهار  
 التكوى باعيتان عليهم فبما يحجم فقيلا ولا لوان اهل الكتاب آمنوا ورسول الله وما جاء من المعجزات التي ثبتت مثلها  
 الرسالة كسائر الناس وخافوا الله وتركوا العناد لكفر الله عنهم تلك القبايح ثم ثنى على التزلزلي دعوا تلك الدلائل الباهرة  
 ولوانهم علموا مقتضى ما عندهم من النصوص المتطابقة وما ثبت عندهم من نعمة صلوات الله عليه وتركوا التحريف و  
 التبدل لوسع الله عليهم خيراً لدارين ورؤى فيها معنى التزلزلي ايضا **قوله** البياضة الثمارا جوهرى  
 يتبع ينبغ اذا بضع ولم يبق في البياض المستقبل لقولها باختيارها وتهدت اعضان البشعر اى تزلزلت **قوله** حالها أتم  
 في عبارة رسول الله صلى الله عليه اى متقسط قال ان السكينة الامم من القريب والبعيد وهو من المقاربة وقال  
 الامام اى الذين يكونون عدواً في دنهم ليس منهم عناد شديد ولا غلظة كما قال تعالى من اهل الكتاب من انما  
 يقتبطوا بؤده اليك **قوله** وسأما يعلمون ليس الواو في نظم القرآن وانما هو من قول المصنف **قوله** ما اسود عملهم  
 اى كثر منهم مقول في حقهم ما اسود عملهم **الكتف** بلغ ما انزل الملك جميع ما انزل الملك وائى شئ انزل الملك غير ما في  
 في تلمذه احداً ولا خاف ان مالاً مكرره وان لم تفعل وان لم تبلغ جميعه كما امرتك فاملفت رسالتك وقرى رسالتك  
 فلم تبلغ اذن ما كلفت من ادا الرسالات ولم تؤد منها شيئاً فوطو ذلك ان بعضها ليس باولي بالاداء من بعض فاذالم تؤم  
 بعضها وكانك اغفلت اداها جميعاً كما ان من لم يؤمن بعضها كان كمن لم يؤمن ببعضها لاداء كل منها بما بذله غير ما

لا تأتوا الرسول ائلا من وراءه  
 رساله الله التي هي خير من  
 القول العذب





وكونها لذلك في حكم شيء واحد والشيء الواحد لا يكون مبلغاً عن مبلغ غير مؤمن به **وعز ابن عباس رضي الله**  
**ان كُنت آية لم تبلغ رسالته** وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الله برسالة ففتحت بها **ع**  
 فاحي الله تعالى الي ان لم تبلغ رسالته عندك وضعت العصاة ففتحت فان قلت وتوقع قوله فما بلغت  
 رسالته جزئاً للشرط ما وجه صحته قلت فنه وعهدان احدهما انه اذا لم تمثّل امر الله في مبلغ الرسالات وكنتم  
 كلّمنا كأنه لم يبعث رسولا كان امرًا شنيعاً اخفاً لشيئنا عنه فقبل ان لم يبلغ منها شيء وان كلمة واحدة  
 فانت كمن ركب الامر الشنيع الذي هو كتمان كلّمنا كما عظم قتل النفس بقوله وكانما قتل الناس جميعاً والثاني ان مراد  
 فان لم تفعل فلك ما وجبه كتمان الوجي كله من العقاب فوضع السبب موضع السبب وبعثه قوله عليه السلام  
 فاحي الله الي ان لم تبلغ رسالته عندك والله يعصمك عن ان الله بالحفظ والكلالة والامني والله يضررك  
 العصاة من اعدائك فما عندك في مراقبتهم فان قلت ان ضمان العصاة وقد شجرحه يوم اضر وكسرت رما بعينه  
 قلت المراد انه يعصمه من القتل وفيه ان عليه ان يحمل كل ما دون النفس في ذات الله فما اشد بكليف الناس  
 عليهم الله وقتل من بعد يوم اضر والناس الكفار بدليل قوله ان الله لا يهدي القوم الكافرين معناه  
 انه لا يمكنهم ما يريدون انزاله لك من الهلاك **وعز ابن** كان رسول الله يحس حتى تزلت فاحسج واسم مرقنة  
 آدم فقال انصرفوا يا ايها الناس فقد عصي الله من الناس **الفتوح قول** جميع ما انزل الملك انما قدر  
 المصناف لانه صلوات الله عليه كان مبلغاً فعل منها فائدة الامر بالمبالغة والركان يعني ربما اناك الوجي ما كثر  
 ان تبلغه خوفاً من مؤمل مبلغ الكل لا تخف الراغب فان قيل كيف قال ان لم تفعل فما بلغت رسالته وذلك  
 كقولك ان لم تبلغ فما بلغت قتل معناه وان لم تبلغ كل ما انزل الملك تكون في حكم من لم يبلغ شيئاً منها على ان  
 تقصيرك في بعض ما امرت به كحبط مملك واستبدال هذه الآية انه صلى الله عليه وسلم لا كنتم شيئاً مما انزل الله  
 بخلاف ما قالت الشيعة انه قد كنتم اسباً على سبيل النعمة **وعز** بعض الصوفية ما يتعلق به مصالح العباد واما  
 ما طالعهم عليه فهو منزه عن كتمان واما ما ذنبت من العيب ولم يتعلق به مصالح امته فله بل عليه كتمان وقلت  
 روي السلمي عن جعفر في قوله تعالى فاحي الى عبده ما اوحى قال ملا واسطة فما شئته وشدته سر الى قلبه  
 والاعلم به احداً سواه الا العقبى حتى يوطيه الشفاعة لامتته وقال الواسطي القى الى عبده ما العقبى  
 ولم يظهر ما الذي اوحى اليه خضته به وما كثر مخصوصاً به كان مستورا ما بعثه الله الى الخلق كان ظاهراً والى هذا  
 ينظر معنى ما روي في صحيح البخاري عن سعيد المقبري عن ابن مبرق قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وعان فاما احدهما فبثته واما الآخر فلو بثته قطع هذا البلغوم قال البخاري الملعوم جهل الطعام  
**قول** وان لم يبلغ منها اذني شيء وان كلمة واحدة فانت كمن ركب الامر الشنيع قال ابن الحاجب الشرط  
 واجزاء اذا اتحد كان المراد بالجزء المبالغة فوضع قوله فما بلغت رسالته موضع امر عظيم اي فان لم تفعل فقد  
 ارتكبت امراً عظيماً الاصناف قال وان لم تفعل ولم يقل وان لم يبلغ لست غاير لفظاً وان اتحد معنى وماي  
 احسن بهجة من تكرار اللفظ الواحد في السطر واخر آو منازم محاسن علم البيان وقال الجوهري على ان المراد من  
 من قوله وان لم تفعل فما بلغت رسالته ان لم تبلغ واحداً منها كنت كمن لا يبلغ شيئاً منها وهذا ضعيف لان من لم يبلغ  
 البعض وترك البعض فلو قيل انه ترك الكل كان كذا ولو قيل ان مقدار الحزم من ترك البعض مثل مقدار الحزم  
 في ترك الكل لكان هذا ايضاً محالاً وقال القاضي ابن معناه ان كتمان بعضها يضيع ما ادى منها ترك بعض



اركان الصلوة فان غرض الدعوة تنقضي منه او يقال ان لم تفعل كانك ما بلغت شيئا منها كقوله تعالى وكما ناقض الناس جميعا  
حت ان كتمان البعض والكل سواء في الشناعة وسجلابا لعذاب وقلت في الذي عليه كلام المصنف انه صلى الله عليه وسلم  
كان مامورا بتبليغ ما ائتم به الله عليه وسواء ما يكون محملا للامرا اذا لم يخالف شيئا من المأمورين واليه الاستشارة بقوله  
فلم يتبلغ اذا ما كلف من اداء الرسالات ولم يؤد منها شيئا ووط ذلك لبعضها ليس اولى من بعض الا اذا ومن ثم شبه المسلمة  
بالامان في قوله كما ان من لم يؤمن ببعضها كان كمن لم يؤمن بأكملها وذكر في النساء ان امان اصل الكتاب بعض الكتب لا يقع  
ايما تأييد ان طريق الامان انما هو المعجزة والاختصاص لها بعض الكتاب دون بعض فلو كان امانهم بما استواءه امانا فالاجل  
المعجزة لا استواءه كله فخص امانا ببعضه علم انهم لم يعتبروا المعجزة فلم يكن امانهم امانا مطلقا معناه المعنى بقوله في هذا المقام  
لا اكل منها بما يبدل ليله غيرها وفي مثل المسلمة بالامان كنكته سرية وهي كما ان على الرسول البلاغ الكل كذا على المرسل اليه  
الامان بالكل والضمير منها وعزها راجع الى الرسالات الموزون يقال فلان يدل الى الميت ذكر اى متصل ودلالة  
من سطح تجل اى ارسله فدل على قوله كما عظم صفة مصدر محذوف عن لفظة كانه قال عظم ترك تبليغ البعض تعظيما  
مثل تعظيم قتل النفس في ذات الله اى في الله عن الخادى عن المدة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عشرة منهم خبيث الاضاري فاسير فلما خرج المشركون به من الحرم لم يقبلوه قال ولست ابال حرا فقل مسلما على اى شئ كان لله صريح  
وذلك في ذات الله وان شئت اهداك في اوصال شلح ممزج قوله وقتل نكته عدم احد عطف على قوله والله يضمن  
لك العصاة فاعداك في كل الاحوال خاصة من حيث ارادة العصاة من القتل وعلى الثاني  
خاصة بحسب المكان عامة في مقتضاها معنى ان الله تعالى لا يمكنهم مما يريدون انزل اليه من الهلاك لكن شيئا مما استبقت  
للهود من ملكهم من ان سمعه ولهذا فسروا قوله وفيما يقتلون نفوسهم انما يذلون جهنم في قوله ولذلك سمعه وعمل لم يقل  
انا المعنى بآتها الذي يقتدى لمصير رساله وتبليغ ما ائتم اليه امضت نكته اذ ما عليك ولا سمعتم باعدا كانه تعالى صم  
لك العصاة من الهلاك سبب تبليغ الرحي لانه لا هدى القوم الكافرون لاطفا فورا الله تعالى لقوله تعالى وبالي الله الامر  
يتم نوره ولو كره الكافرون فوضع قوله الكافرون موضع ضمير لان وان لم يقل لا يهديهم اشعار بذلك ولم يكن ملك الهود  
ما ارادوا من الهلاك يوم حين لا اصل التبليغ بل للذنب عن المدا والاموال والانفس وسبق في المقرة احدث الوارد في تفسير  
قوله تعالى وكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استنكروا ففشا كنتم وفيما يقتلون الرابع عصاة الانبياء فقط امانهم  
اولا باختصاصهم به من صفا الجور ثم بما اولاهم من الفضائل والاعلاق ثم بالضرورة وبثبوت قدامهم ثم بانزال السليبي عليهم  
محفظ قلوبهم وبالتوفيق قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم محمدا حتى نزلت ما خرجها النبي عن عاصبه رضي الله عنها فاعل هذا  
التخصيص حسب ان دون الاشخاص كذا الثاني والمراد بالعصاة سائر ما رويته الاعلان من السورة الكتاب لستم  
على شئ اى على دين معتد به حتى يسمى شيئا لفساده وطلانه كما نقول هذا ليس شئ نريد تحفه وتصغره شانه وفي مسائلهم  
اقل من لا شئ فلان الناس لا تأسف عليهم لزيادة طغيانهم ولعنهم فان ضرر ذلك راجع اليهم لا اليك وفي المؤمنين غي عنهم  
والصايون دفع على الامتداد وحذف والنية به التاجير عما في جبين ان من اسمها وجبرها كانه قل ان الذين آمنوا  
والذين سادوا والنصارى حكمهم كذا والنصارى كذلك والنشد سبيوه شاملا والافاعلوا انا وانتم فاعلنا فاعلنا في  
اى فاعلوا انا فاعلنا وانتم كذلك فان قلت فلا دعوت ان ارتفاعه للطف على محل ان واسمها قلت ايصح ذلك  
قلت الفاعل من اجبرنا نقول ان زيدا وعمر ومنطلقان فان قلت لم ايصح والنية به التاجير وانك قلت ان  
زيدا ومنطلق وعمر وقلت انى اذا رفعته رفعته عطف على محل ان واسمها والفاعل محلهما سواء لا بد فنجت





ان يكون هو العامل في الخبر ان الابتداء منتظم الخبر في عمله كما سطرهما ان في عملها فلور نعت الصايون المنوي الاح  
 بالابتداء وقد نعت الخبر ان لا عملت فيها را فسر مختلفين فان قلت فعوله والصايون معطوف لا بد له من معطوف عليه  
 فما هو قلت هو مع خبر المحذوف جملة معطوفة على جملة قوله ان الذين آمنوا الى آخرة لا محل لها كما لا محل للتي عطفت عليها  
**الفقوج قول** والا فاعلموا البت بعد اذ اجئت نواصي آي يدي فادوسا واسري في الوثاق **قوله** البت  
 العداوة وسببه ان قوما من آل بدر من الغزاريين جاؤوا بني لام بن طي فعدو لآلهم فحزوا واصبهم وقالوا  
 مننا عليكم ولم نقتلكم وصبوهم فقال شريح حازم البشير اي قد جزئتم نواصيهم فاحلوا غرامة الجني المينا واطلقوا  
 اسرهم منهم وان لم تفعلوا فاعلموا اننا نطلكم كما انكم ظلمتمونا وقدم انتم للادان بانهم اوغل في البغي لان معنى العامل جزا  
 ليعينهم **قوله** للعطف على محل ان واسمها قال ان كاجب وذلك ان موضع ان وما عملت فيه الرفع لتكون المعنى لم تغفر  
 فجاء العطف لذلك اما سائر احوالها فمخالفة له في المعنى الذي من اجله صح العطف **قوله** لا عملت فيها اي في الابتداء  
 والخبر ومعناه انه لا رفع الصايون بالابتداء بان يكون عطف على محل ان واسمها لكان العامل في المبتدأ المحذوف في الخبر ان  
 فيلزم ان يكون العامل في المبتدأ غير العامل في الخبر والواجب ان يكون الخبر من نوعا ما يرتفع به المبتدأ كما قرر ولا يمكن  
 تقدير عاين فيه ما يقال انه مرفوع بان والابتداء معطوف على بان اسما واحدا لا يكون فيه رفعان قال صاحب الفرائد  
 الاستنقاع قوله في الجواب لاني اذا رفعت الى آخرة لانه لما اعتد التاخير وجب ان يكون العامل فيه وفي الخبر ابتداء وانما لم  
 اعمال عاملين مختلفين اذ لم يوافقا فيقال له ان قولك وجب ان يكون العامل فيه وفي الخبر ابتداء سدا قد ربه  
 خبر آخر كما اختاره المصنف وحمل الآلة عليه لكن الكلام في ان يكون الخبر هو المذكور بعينه نعم ورد عليه ان الآلة ليست  
 من قبيل ان زيدا وعمرو مطلقان لان قوله تعالى من آمن بالله واليوم الآخر صالح لكل من المذكورين فهو من قبيل  
 ان زيدا وعمرو مطلق فان ان كاجب وليس قول من قال ان زيدا وعمرو قائم من قبيل المنوع لان قائم اما ان تقدر  
 خبرا غير عمرو فتكون خبر زيد مقدما واما ان يجعل خبرا عن الاسم الاول وخبر الثاني محذوف فعلى القدرين لم يعطف الا  
 بعد مضي الخبر بخلاف ان زيدا وعمرو مطلقان فان ذلك غير ممكن لتشر كهما جميعا في خبر واحد وقال ايضا في شرح  
 قول المصنف في المفضل فعلى التقديم والتاخير كما استبعد ما مضى الخبر الكلام محتمل ام من احدهما ما ذكره في الكتاب  
 والصايون رفع على الابتداء وخبر محذوف والاخران قوله فعلى التقديم والتاخير اي فعلى تقدير الخبر مقدما على الصبر  
 ويقدر الصايون من خارجا عنه ويصح في مثل هذا ان يعثر بالتقديم والتاخير وهذا اولي لما يلزم فيه المحذوف فقط وفي  
 ذلك المحذوف وتعتبر الموضع وان يذهب سيوته في قولك زيدا وعمرو قائم ان الخبر الثاني وخبر الاول محذوف واستدل  
 على ذلك بقوله نحن باعدنا وانت باعدك باض والراي مختلف انه لو كان خبرا عن خبر لقال باصون هذا  
 لمحض كلامه ونقل ابو القاسم سيوي في قوله قال والله ورسوله احق ان يرضوه بان احق خبر الرسول وخبر الاول  
 محذوف وهذا اقوى من عكسه لانه لا يلزم منه التفرق من المبتدأ والخبر فيقال ان قول المصنف انما يقال بتقديم وتأخير  
 للمثال اللقاة في وكذا جواب عما عسى ان يوقهم متوهمهم مثل ما توقعهم ان كاجب في ذلك التقديم والتاخير ولانه  
 نفوت على فلك المقتدرا لغرض المطلوب من التقديم وسوال الاهتمام وان الصايون استدل غيا من موالات صاخر  
 ويمكن ان يقال سدا على خبر قول من قال ولا ساق شيئا وحق الكلام ان يقول ولا ساق لانه بعد قوله  
 بدائي اني لست مدرك ما مضى ولكنه قال ولا ساق لانه ساق له ان يقول لست مدرك ما مضى وكانه قال كذلك  
 فكذلك همنا كانه قبل الذين آمنوا والذين ما ذرا ولا يلزم همنا اعمال عاملين مختلفين لان الخبرين من امر الآخرة



جعل خبر الصائون والنفاري وخران محذوف بدلالة المذكور بعده واما فائدة العدول عن الضبط الى الرفع فهي ان فطنة  
 العفو والتجاوز في حق المنافقين ومن الغيبون بالذين آمنوا على ما قتل في حق اليهود بعد منها في حق الصائين والنفاري  
 ان عناد المنافقين واستمرارهما اكثر فوجب في حقهما ان تذكر ان صدور الكلام ولا يجب في الاخرين قلت هذا الكلام  
 مبني على ان المضاري معطوف على الصائون لعل الذين ينادون بكسر ساق الآلة يابي هذا المقدور انما سقطت في بيان  
 اسهل الكتاب وذكر الصائون استطراد يدل عليه قوله تعالى يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقوموا الثورة والابجمل وكذا الآت  
 السابقة واللاحقة وحسن كان السياق في سورة الحج على العموم حتى الصائون منسوقا لسوق اخوانه ومنه المضاري عطف  
 على الزناد والاعلى للصائين لانها مقصودان بالذكر متبوعان دون فلا بد من الترام التقديم **الكشاف** فان قلت  
 ما التقديم والتأخير الفائدة فافاد هذا المقدم قلت فائدة التبيين على ان الصائين ثاب عليهم ان صحتهم الامان  
 والعمل الصالح فما الظن بعينهم وذلك ان الصائين اين هو المحدث ودين ضللا واشتدتم غيا وما سموا صائين الا  
 لانهم صبا واعز الادمان كلها اى خرجوا كما ان الشاعر فتم قوله وانتم بنبيها على ان المخاطبين او غل في الوصف بالبقاء  
 من قوله حيث عاجل قبل البحر الذي هو لغة كذا لا يدخل قوله في البقي فقدم مع كونهم او غل فيه منهم اثبت قدما فان قلت  
 فلو قتل الصائين وايكم لكان التقديم حاصلًا قلت لو قتل مكذلم يكن من المعين في شيء لانه اذا لم فيه عن موضع  
 واما مقال مقدم وهو غير لمرال للنفار في مكانه ومجمل هذه الجملة مجمل الاعتراض في الكلام فان قلت كيف قتل الذين  
 آمنوا ثم قتل من آمن قلت فيه وجهان ان راد بالذين آمنوا الذين آمنوا بالسننهم ومن المنافقون وان يراد  
 بمن آمن من ثبوت على الامان واستقام ولم تخالجه رية فيه فان قلت فما محل من آمن قلت اما الرفع على الابتداء  
 وخبره فلا خوف عليهم والفاء لتضم المبتدأ معنى الشرط ثم الجملة كما هي خبران واما الضبط على البدل من اسم ان وما  
 عطف عليه او من المعطوف عليه فان قلت فان الرجوع الى اسم ان قلت محذوف مقدم من آمن منهم كما جازي  
 موضع آخر وتري والصائون بيا صريحه وهو من كلف الهمة كراهة من قرأ سننهم والصائون وهو من صون لانهم  
 صبو الى اتباع الهوى والشهوات في دينهم ولم يتبعوا ادلة العقل والسمع في قراءة ابي والصائين المصيبة مما قرأ من كثر  
 وقرأ عبد الله آتاهم الذين آمنوا والذين ينادوا بالصائون **الفقوح** **قلت** ومجمل هذه الجملة مجمل الاعتراض  
 في الكلام وذلك ان الاعتراض هو ما يخلل في انما الكلام لتاكيد مضمون الاعتراض وهذا تأكيد لما يلزم من اراد الكلام الامن  
 مضمونه ومن ثم قال كان جاديا مجرى الاعتراض وقلنا انه استطراد الاضفاف صدق المختصرى لكن ردي عليه انه لو عطف  
 الصائين نصبه كما قرأ ان كثيرا فاد وخرهم في جملة المتوب عليهم وفتح من تقديم ذكرهم على الضاري ما فهم من الرفع  
 وموانهم او غل في الكفر وقتيل عليهم فالضاري اولى ويكون الكلام جملة واحدة مختصرة والعطف افرادي فلم عدل  
 الى جملة جملتين وحواله انه لو عطفه ونصبه لم يحصل فهم مخصوصية له ولا لان الاضفاف كلها عطف بعض على بعض عطف  
 المفردات وهذا الصنف من جملتها واخر منها واحد واما الرفع فنقطع عن العطف الا فرادي ونختص به الاضفاف  
 بالآخر المذكور وخر هذا الصنف مفرد مشغل فيفيد المقصود السابق ذكره وفهم من بعدهم الخبر من قوله الدلالة  
 ما لا يفيد ناجرنا واما قراءة ابن كثير وان كان هو من الامة فتأذة بمجل المصيبة على الاختصاص اى اذكر لئلا يكون مخالفة  
 لقراءة المستنورة ولما رآه **قلت** فيه وجهان والظاهر هو ان جوابه لا بد من المراد من الاراد ان الذين آمنوا ان  
 به المنافقون بمل قوله من آمن على من اخلص الامان وان اريد به المؤمنون اخلص بمل من آمن على من ثبت على الامان  
 والجواب الاول انزل الى الغرض لان الذي سيفت الآلة لا يستلزم على اليهود والنفاري وانهم مع ذلك لم آمنوا





جعل خبر الصائون والنفاري وخران محذوف بدلالة المذكور بعده واما فائدة العدول عن الضبط الى الرفع فهي ان فطنة  
 العفو والتجاوز في حق المنافقين ومن الغيبون بالذين آمنوا على ما قتل في حق اليهود بعد منها في حق الصائين والنفاري  
 ان عناد المنافقين واستمرارهما اكثر فوجب في حقهما ان تذكر ان في صدور الكلام ولا يجب في الاخرين قلت هذا الكلام  
 مبني على ان المضاري معطوف على الصائون لعل الذين ينادون بكسر ساق الآلة يابي هذا المقدور انما سقطت في بيان  
 اسهل الكتاب وذكر الصائون استطراد يدل عليه قوله تعالى يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقوموا الثورة والابجمل وكذا الآت  
 السابقة واللاحقة وحسن كان السياق في سورة الحج على العموم حتى الصائون منسوقا لسوق اخوانه ومنه المضاري عطف  
 على النزياد والاعلى للصائين لانها مقصودان بالذكر متبوعان دون فلا بد من الترام التقديم **الكشاف** فان قلت  
 ما التقديم والتاخير الفائدة فافاد هذا المقدم قلت فائدة التبيين على ان الصائين ثاب عليهم ان صحتهم الامان  
 والعمل الصالح فما الظن بعينهم وذلك ان الصائين اين هو المحدث ودين ضللا واشتدتم غيا وما سموا صائين الا  
 لانهم صبا واعز الادمان كلها اى خرجوا كما ان الشاعر فتم قوله وانتم بنبيها على ان المخاطبين او غل في الوصف بالبقاء  
 من قوله حيث عاجل قبل البحر الذي هو لغة كذا لا يدخل قوله في البقي فقدم مع كونهم او غل فيه منهم اثبت قدما فان قلت  
 فلو قتل الصائين وايكم لكان التقديم حاصلًا قلت لو قتل مكذلم يكن من المعين في شيء لانه اذا لم فيه عن موضع  
 واما مقال مقدم وهو غير لمرال للنفار في مكانه ومجمل هذه الجملة مجمل الاعتراض في الكلام فان قلت كيف قتل الذين  
 آمنوا قتل من آمن قلت فيه وجهان ان يراد بالذين آمنوا الذين آمنوا بالسننهم ومن المنافقون وان يراد  
 بمن آمن من ثب على الامان واستقام ولم تخالجه رية فيه فان قلت فما محل من آمن قلت اما الرفع على الابتداء  
 وخره فلا خوف عليهم والفا ليعنى التبدل معنى الشرط ثم الجملة كما هي خبران واما الضبط على البدل من اسم ان وما  
 عطف عليه او من المعطوف عليه فان قلت فان الرجوع الى اسم ان قلت محذوف مقدم من آمن منهم كما جازي  
 موضع آخر وتري والصائون بيا صريحه وهو من كلف الهمة كراهة من قرأ سننهم والصائون وهو من صون لانهم  
 صوبوا الى اتباع الهوى والشهوات في دينهم ولم يتبعوا ادلة العقل والسمع في قراءة ابي والصائين المصيبة مما قرأ من كثر  
 وقرأ عبد الله آتاهم الذين آمنوا والذين ينادوا بالصائون **الفقوح** **قلت** ومجمل هذه الجملة مجمل الاعتراض  
 في الكلام وذلك ان الاعتراض هو ما يخلل في انما الكلام لتاكيد مضمون الاعتراض وهذا تأكيد لما يلزم من اراد الكلام الامن  
 مضمونه ومن ثم قال كان جازيا مجرى الاعتراض وقلنا انه استطراد الاضفاف صدق المختصرى لكن عليه انه لو عطف  
 الصائين نصبه كما قرأ ان كثيرا فاد وخرهم في جملة المتوب عليهم وفتح من تقديم ذكرهم على المضاري ما فهم من الرفع  
 وموانهم او غل في الكفر وقتيل عليهم فالنضاري اولى ويكون الكلام جملة واحدة مختصرة والعطف افرادي فلم عدل  
 الى جملة جملتين وحواله انه لو عطفه ونصبه لم يحصل فهم مخصوصية له ولا لان الاضفاف كلها عطف بعض على بعض عطف  
 المفردات وهذا الصنف من جملتها واخرها واحدة واما الرفع فنقطع عن العطف الا فرادي ونختص به الاضفاف  
 بالآخر المذكور وخر هذا الصنف مفرد مشغل فيفيد المقصود السابق ذكره وفهم من بعدهم الخبر من قوله الدلالة  
 ما لا يفيد ناجرنا واما قراءة ابن كثير وان كان هو من الامة فتأذة بمجل المصيبة على الاختصاص اى اذكر لئلا يكون مخالفة  
 لقراءة المستنورة ولما رآه **قلت** فيه وجهان والظاهر هو ان جواب واحد لكن المراد من الاراد ان الذين آمنوا ان  
 به المنافقون بمل قوله من آمن على من اخلص الامان وان اراد به المؤمنون اخلص بمل من آمن على من ثبت على الامان  
 والجواب الاول انزل الى الغرض لان الذي سيفت الآلة لا يستلزم على اليهود والنضاري وانهم مع ذلك لم آمنوا









الاستكبار بالمناسبة لان المقابلة والتكلم مستوفان بالمناسبة والمناسبة بمجلا الاستكبار ومسيب عنه فقد المسبب تعللا للاعتبار  
 الا ترى كيف جئنا بالفاضة في قوله ففرقا اي استبكرتم فما صدقوه ففرقا كذا تم وفرقا تفعلون فان قلت كيف ذكر المصنف  
 في النقرة وجهين محتملان انما لم يقل وفرقا صلت لان المراد ما هو كذا الحال الماضية او الاستمرار اي فرقا تفعلون بعد لانكم  
 حول قبل مجر صلوات الله عليه وقصر ههنا على وجه واحد قلت خصص هذه الآلة بحكاية حال اسلافهم لقرونه ضمائر الغنى ترك  
 تلك الآلة على الاحتمالين لقرونه ضمائر مخاطبين ليكون نوعيا للحاضر من تعبراهم بفعل آياتهم ومن ثم عقب هذه الآية بقصته عيسى  
 عليه السلام بقوله لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم الآية وتلك بقوله وقالوا فلولا ما غلفه بقوله ولما  
 حاسم كتاب من عند الله مصدق لما معهم آيات **قوله** ما جئوه الاساس من المآز بضمنا لهم حرا ونا صينا بهم مناصبه  
 لعننا عاديتهم نصيباه **الكشاف** فري ان لا يكون بالضم على الظاهر والرفع على ان في المخففة من الثقله اصله  
 انه لا يكون فنية محففت بان وحذف ضمير لان فان قلت كيف دخل هذا الحسان على ان التي هي للمحقق قلت قول صياهم  
 لقرونه في صدر ورسم منزلة العلم فان قلت فان مصفوا حسب قلت سدا ما شتم عليهم صلة ان وان من المسند المسند  
 مسدا المفعولين والمعنى وجب بنو اسرائيل انهم لا يصيبهم من الله فتنة اي ملا وعذاب في الدنيا والآخرة معوا عن الدين و  
 صموا حين عبدوا البعل ثم تابوا عن عبادة البعل فتاب الله عليهم ثم عموا وصموا كره ثابته يطلبهم المحال غير المفعول في  
 صفات الله وهو الروية وقرى عموا وصموا بالضم على تقدير عما هم الله وصمهم اي رماهم وضربهم بالعمى والصمم كانهما  
 نزكته اي ضربته بالسيوف وركبته اذا ضربته بركبته كثر منهم بدل من الضمير وعلى قولهم اكلونا الراغث او يوق  
 عز مبتدأ محذوف اي اولئك كثر منهم **قوله** ففرقا اي فرقا تفعلون بالضم كلهم سؤل في عمره وخرجه واللسا  
 فانهم قراوا بالرفع **قوله** على الظاهر اي على ان في ان لا يكون في المناسبة للفضل اعلم ان الفعل الواقع قبل ان  
 لا في من ان لا يجمل سوى المشك نحو طمعت ان تقوم فلا يجوز في مدحها الا انضبا ان المخففة من الثقله للمحقق و  
 التحقيق هنا في الشك وان لا يخل سوى الميقن فلا يكون مناصبه بل مخففة كقوله علم ان سيكون منكم مرضى فاختر  
 الوجهين كما في هذه الآية فجوزفه الامران **قوله** يطلبهم المحال غير المفعول في صفات الله وهو الروية تحصى من غير  
 دليل على ان فائدة الغا في الاول ثم في الثانية لم يظهر على هذه طلب الروية اعظم من عبادة البعل فحي ثم للتزاحي  
 في الروية تاخر عن عبادة البعل مدة مديدة كمن الذي صرح به في قوله تعالى قال لن ترانا ان القوم كانوا اعداءه  
 في هذه المرة وان طلبوا لروية كان لاجلهم كانت عبادة البعل من المستحلفين بقوله قد فشا من بعدك واضلهم  
 السامري فلا يصح لذن قوله ثم تابوا عن عبادة البعل فتاب الله عليهم ثم عموا وصموا كره ثابته يطلبهم المحال وايضا  
 عطف وحسبوا على كذبوا بؤدون ان هذا الحسان متاخر عن التكذيب والفعل والادب انهما تاخر عن ما هو محسب  
 عليه لم ولعله يتشبه بان الواو ليست للترتيب والنظم عن منظور اليه وقال الزجاج من قرا ان لا يكون فنية بالرفع  
 فالمعنى ان لا يكون فنية اي حسنوا فعلكم عن فرائضهم وذلك انهم كانوا يقولون انتم انما الله واحباؤه عموا وصموا يعني  
 انهم لم يعملوا بما سمعوا ولم يدبروا الايات وضاروا كالاعشى والاصم ثم تاب الله عليهم اي ارسل الله اليهم محمدا صلوات الله  
 عليه يعلمهم ان الله قد تاب عليهم ان امنوا وصدقوا فلم يؤمنوا كثر ثم فقتل ثم عموا وكثر منهم بعد ان اراد لهم الامر وضوا  
 قلت وردنا القول ما سبق ان رنقا كذا وفرقا تفعلون واورد في حكاية حال اسلاف اليهود دون الحاضر من  
 وحسبوا عطف على قوله كن بوا معنى كذبوا وقتلوا وحسبوا ان لا يلاوا لافقة والقول ياذكر الامام ان قوله عموا  
 وصموا انما كان يرسل اليهم مثل داود وسليمان وغيرهما فتاب الله عليهم فوفقت فترة فعموا وصموا وبؤدوا

عموا ان لا يكون فنية لعنوا وصموا ثم تاب الله عليهم  
 ثم عموا وصموا كثر منهم فتاب الله عليهم



لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم  
وما المسيح الا عبد الله وانه قد وُعد  
ان ياتيهم الله بمحمد بن عبد الله عليه السلام  
الذي رآه في الاصحاح لعل كفر الذين  
قالوا ان الله باليسوع عليه السلام  
وان لم يمتوا عما يقولون لعيسى الذين عرفوا  
بهم عذاب اليم

قوله لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم  
وعيسى بن مريم **قوله** باليسوع الجوربي مورخ قصير فارسي معرب وقد حكمت به الفصحى وقد نزل له اذ اطفئه  
**الكشاف** لم يفرق عيسى عليه السلام منهم في انه عبد مريم كمثلهم وسواحتاج على المضاد انه من شرك بالله في  
عبادة او فناء موصوفين من صفاته او افعالهم فقد حرم الله عليه الجنة التي هي دار الموحدين اى حرمة دخولها  
منها كما يمنع المحرم من المحرم عليه وما للظالمين من انصار كلام الله على انهم ظلموا وعدلوا عن سبيل الحق فها تقولوا  
على عيسى فلذلك لم يعدم عليهم ولم ينصروا قوتهم وردة وانكره وان كانوا اصغر طغيان له ذلك ولا يفتن من  
مقداره او من قول عيسى على معنى ولا تنصروكم احد فها تقولون ولا تساعدكم عليه الاستحالة وبعد عن المعقول او لا ينصروا  
ناصره الاخرة من عذاب الله من في قوله وما من اله الا اله واحد للاستغراق من المقدرة مع لا التي لفتى الجحش في  
توكل لا اله الا الله والمعنى وما اله قط في الوجود الا اله موصوف بالوحدانية لا ثانيا له وهو الله وحده لا شريك له  
ومن في قوله لم تنس الذين كفروا منهم للبيان كما في قوله فاجيبوا الرجس من الاوثان فان قلت فملاقل لمنهم  
عذابا ليم قلت في اقامة الظاهر مقام المضمرة فائدة وهي تكرار التثنية عليهم بالكفر في قوله لقد كفر الذين قالوا وفي  
البيان فائدة اخرى وهي الاعلام في تفسير الذين كفروا بهم انهم يمكن من الكفر والمعنى لم تنس الذين كفروا من انصار  
خاصة عذاب اليم اى نوع شديد الالم من العذاب كما تقول اعطى عشرين من الثياب تروى من الثياب خاصة لا من غيرها  
الاجناس التي يكون ان تنالها عشرون وكوزان يكون للبتغيض على معنى لم تنس الذين بقوا على الكفر منهم لان اكثرهم  
تابعوا من النصرة **قوله** او فها موصوفين من صفاته منها من حيث اللفظ كما في اطلاق الرحمن على غيره الله  
ومن حيث المعنى وصف الغير بمعرفة علم الغيب قال في اول السورة الاستقسام بسوطيل ما قسم للتخص لم يقسم له بالارام  
وسوا الاشراك بالله في علم الغيب او ان منسبا لحوادث الى الكوكب كما كانوا يقولونه مطرنا من وكلا وقال تعالى وما لهم فيها  
من شرك او ان منسبا لافعال الى العباد كما تقول له المعزلة ان العبد خالق لا فعالة لا كما تقول له اهل السنة ان الله تعالى خالق  
للحوادث والاعراض حقيقة فلا يقال العبد خالق لافعال نفسه حقيقة **قوله** كما منع المحرم اى حرم منها استعادة تنقته  
من المنع **قوله** وما للظالمين من انصار كلام الله وقيل صحح سنا كلام الله لعبرين لان ما تقدم ليس كلام السابق على لم  
يكون تذييلا لقوله لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم كان قوله وقال المسيح ايضا كلام الله حاكيا كلامه  
مقررا لكلامه عز وجل فانه تعالى يعنى على المضاد في قوله ان الله هو المسيح ابن مريم في انها كمال شغفها فاقبلها كما في منافع  
وضع الشئ عن موضعه ان يقول عيسى عليه السلام بيا ناسا ليتني بينهم وخذ لا تاتيه ايامي فذيله بقوله وما للظالمين من انصار  
تاكيد واليه الاشارة بقوله وردة وانكره وان كانوا اصغر طغيان له اذا كان تذييلا لكلام عيسى عليه السلام وانه عليه السلام لما  
سوي بينه وبينهم في العبودية بقوله اعبدوا الله ربي وربكم ردا عنهم ان الله هو المسيح وعلته بقوله انه من منزل  
بالله فقد حرم الله عليه الجنة وما وية النار ذمادة للشري عنهم ذيله بقوله وما للظالمين من انصار مرادا للقرع معنى لانه  
يري ما تقولون ولا يصح لي ان اساعدكم وانصركم مع هذا الظلم ان العارف العالم لا يساعدا هذا على الظلم الفاش  
والباطل البين وطلانه والوجه الاول ابلغ لان في القسمته معنى التعجب وقد قيدت بكال المقررة لجهة الاشكال وهي  
قوله وقال المسيح كان قبل ما كفرتم واحال ان عيسى عليه السلام وصانته بخلافه وبالغ في الوصية واكد بها ابلغ تأكيد **قوله**  
من في قوله وما من اله الا اله واحد للاستغراق من المقدرة مع لا التي لفتى الجحش في توكل لا اله الا الله قال صاحب التلخيص  
ان افادة من الاستغراق الاستغراق لاننا ندخل لابتداء الجنس الى انهاءه فتلك هل من رجل تقدم من احد هذا



الجنس الى اقصاه الا انه كلفي ذكر من غير ذكر لانه احدى الغايين على الاخرى واما قل ان مثل لا جعل منضم معنى الاستغناء  
 لان لا رجل في الدار ابلغ في النقي من لا رجل في الدار لان رفع من ليس رجل في الدار ولا من يعبر ما يكون به كذلك لا يعرف موكد  
 مثبت للاستغناء فوجب بعد من ولو كانت المنفعة للاستغناء لذاتها لما جاز قولهم لا رجل في الدار بل رجلان فان قلت هذا  
 مخالف لقوله في آل عمران ومن في ما من آل الله منزله المتأخر الفتح في لا اله الا الله في افاده معنى الاستغناء فليس قدوة  
 سناك ان الفتح كونه ان يكون في ما على من وان يكون كالاصل نفسه واذ كان اصلاً جاز ان يقع عليه واذ كان فرعاً جاز ان  
 يبلغ استغناءه في الاستعمال تحت عكس صفة الامر كما صلوة في عرف الشريعة واللغة وما آله قطع في الوجود الا اله قالوا بل  
 من يادى وآله في موضع سبيل واخر محذوف والا اله بدل من آله وقال القاضى ما في الوجود ذات مستحق للمعادة من حيثها  
 جميع الموجودات الا اله موصوف بالوحدانية متعال عن قول الشريعة وقال الامام في تفسيره لا اله الا الله وقدر الخوف من الله في الوجود  
 وذلك غير مطابق للتحديد الحق لان هذا نفي لوجود الا اله الثاني ولولم يضم هذا الاصنام لكان لا اله نفي لما سببه الا اله الثاني  
 ومعلوم ان نفي الماسية اقوى في التوحيد الصرف من نفي الوجود وقلت الامام اختار هذا اليمين والمصنف ترك المقدور  
 بقوله في الوجود ليعنى مطلقاً فيتناول الوجود والا وكان وما يحسن محاسباً كان اولى وذكر في قوله فان لله خمسة اذ حذف  
 اخرجوا حمل عن واحد من المقدمات كقولك ثابت واجل انهم حق وما شبه ذلك كان اقوى لاجتماع من المضاعف واحد **قوله** وفي البيان  
 فائدة اخرى وهي الاعلام في نفس الذين كفروا بهم انهم مكر من الكفر معنى ما ذكرنا والتمس الذين كفروا على ان التعريف للجنس  
 وممما هم اوقع قوله منهم تفسيراً لهم وتخصيصاً للعام افاد انهم علم في الكفر ومكان منه قال في قوله تعالى ان استقاموا لظلم  
 قوم فرعون سجل عليهم الظلم بان قدم القوم الظالمين ثم عطفهم عليهم عطف البيان كان معنى القوم الظالمين ورحمة  
 قوم فرعون وقال في الفاتحة توكل على ادك على اكرم الناس وفضلهم فلان ابلغ من فلان الا فضل لانك ثبت ذكره  
 بهلا اوامراً ثانياً واول وقت فلانا نفساً للاكرم الا فضل فجعلته علماً في الكرم والفضل يمكن ان يقال انه من باب  
 ذات منك اسداً فخر من نفس المضاري الذين كفروا ففهم انهم جنس الذين كفروا بمبالغة لكال الكفر منهم **قوله** ليمس  
 الذين بقوا على الكفر منهم فالتعريف على هذا العهد قال ابو البقاء منهم في موضع كمال اما من الذين اوصفوا بالفاعلة في  
 كفروا **الكشاف** افلا يتوبون الا يتوبون بعد هذه الشهادة المكررة عليهم بالكفر وهذا الوعيد الشديد مما هم  
 عليه وفيه عجيب من اصرارهم والله عفو رحيم يغفر لهوا ان تابوا ولغيرهم قد خلت رفقته الرسل صفته لرسول  
 ابي ما سوا لارسول من جنس الرسل الذين خلوا من قبله جابايات الله كما انق اباستالها ان ابر الله الارض و  
 اجنى المولى على يد فداحي العصا وجعلها حية تسعى فلق البحر وطس على دويبي وان خلقه من غير ذكر فقد  
 خلق ادم من غير ذكر والا اننى وامت صدقة اى ومائة ايضا الكعبة النساء المصدقات للنساء المؤمنات منهم  
 فاما من لهما الامن له شر من احد هاتين والآخرة صحاين نرس ان استتبه عليكم امرهما حتى وصفتمو ما بالما لم يوصف  
 سائر الانبياء وصحابتهم مع انه لا متين والاتقاوت بينهما وبينهم وجه من الوجوه ثم صرح بعقدهما عما نسب اليهما  
 في قوله كانياكلان الطعام ان من احتاج الى الاعتدال بالطعام وما يتبعه من الهضم والنفخ لم يكن الا جنساً  
 مركباً من عظم ولحم وعروق واعصاب وخلط وازجة من شهوة وكرم وعز ذلك مما يدل على انه مصنوع مؤلف  
 مدبر كغيره من الاحياء كغير ثبوت لهم آيات اى الاعلام من الادلة الظاهرة على بطلان قولهم انى يؤفلون كغير  
 يعرفون عن استماع الحق وتأمله فان قلت ما معنى التماجي في قوله ثم انظر قلت معناه ما من المعجزات  
 انه بين لهم الآيات ما تعجبوا وان اعراضهم منها عجب **الفصح** **قوله** فلا يتوبون فسر فلا يتوبون لا يذنبون

اطلبوا نورا الى الله فغفر له فانه عفو رحيم  
 ابراهيم الرسول قد جلت في قلبه الرسل امه صديقه  
 كانياكلان الطعام انظر كيف بين لهم آيات ثم انظر  
 انى يؤفلون



قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَكُم مِّنْ صَرْفٍ أَوْ نَفْعٍ  
وَاللَّهُ يَسْمِعُ الْغَيْثَ قُلْ أَتَعْبُدُونَ إِلَّا أَهْلَ الْبُكَايَاتِ أَعْلَمُوا  
بِمَن يَوْمَئِذٍ يَكْفُرُونَ أَن يُبَدِّلُوا مَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ  
عَن قَوْمٍ هُمْ أَكْثَرُ السَّعْيِ

جمله ص

بان الهزة للانكار والناية والفا عاطفة على محذوف اي بصرون فلا يتوون ففهم معنى التعجب على الاصرار والخصف على  
النوة **قول** ثم صرح بعدهما عما نسب اليهما قال القاضى بن اوالقضى ما لكما من الكالات ودل على انه لا وجه لها الاثمة  
التي كبر من الناس بشارتهما ثم شبه على نقصهما وذكر ما ساقى الربوبية وينبغي ان يكونا من عداد الممات وفلت يكن ان  
يكون الآلة على منوال قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم رفع من شأنها او لا يقضى ما لهما من الكمال ثم جئ بالمطلق  
وسواط الهمتها بادنى ما لهما من نقصان لئلا يوحشهما اذا وجها به **ابدا قول** وقم الحوهر القم المحرك  
شدة سنون الخ وقد قرنا الى الخ ما لكما من الكالات **الكشاف** ما لا ملك موعيسى لى شيئا لا يستطيع ان يفكر  
ممثل ما يضركم به الله من الداي والمصائب في النفس والاموال ولا ان ينفعكم مثل ما ينفعكم به من صحة الابدان  
والسعة والحبس وان كان يستطيعه البسر من المضائق والمنازع فبقا قدر الله وتمكنه فكانه لا ملك فيه شيئا وهذا  
دليل قاطع على ان امره مناف للربوبية حيث جعله لا يستطيع شرا وانفعا وصفة الرب ان يكون قادر على كل شئ  
لا يخرج مفذور عن قدرته والله هو السميع العليم متعلق بالتعبدون اي لا تتركون بالله ولا تحسونه وسوالدى  
يسمع ما تقولون ويعلم ما تعتقدون او لا تعتقدون العاجز والله هو السميع العليم الذي يصح منه ان يسمع  
كل مستوع ويعلم كل معلوم وان يكون كذلك لا من وجب قادر **قول** عن الحق صفة المصدر اي لا غلوا في  
دينكم غلوا غلوا اي غلوا باطلا لان الغل في الدين غلوان حق وموان فخص عن حق الله ويقتض عن ابعاد  
معانته ويحتمل في محصيل حججه كما يفعل المتكلمون من اهل العدل والموجيد رضوان الله عليهم وغلوا باطل  
وموان تجاوز الحق وتخطاه بالاعراض عن الادلة واتباع البهت كما يفعل اسد الاسواق والبدع قد ضلوا امر قبل  
هم ايتهم في المضاربة كانوا على الضلال قبل سقن النبي صلى الله عليه وسلم واصلوا كثيرا من شايهم على المثلث  
وصلوا لما بعث رسول الله عن سوا السبيل حس كذبوه وحسدوه وبعثوا عليه **قول** ولان قدر يستطيعه  
البشر عطف على قوله شيئا لا يستطيع من حيث المعنى وصعلة محذوف المعنى لم يعتدون شيئا لا يستطيع ان يفكر  
ولا ان ينفعكم مثل ما يمكنه الله او لم يعتدون ما لا يستطيع شيئا من النفع والضرا البتة اي العاجز لان قدر يستطيعه  
البشر فبقا قدره وتمكنه وانما علم هذا الوجه دون الاول لان عندهم البشر قادر على الاممال فان ذلك يقول  
ان ذلك بقا قدر الله وتمكنه واما الاول فاستغنى منه بقوله وهذا دليل قاطع لا شراكة في الوجهة وعلى الاول  
ما في ما لا ملك عامة في جميع الاستبانة به ان عيسى من جملة المخلوقين فلا يبعج للالهية وان يكون شريكا لله  
لانه لا يضركم ولا ينفعكم مثل ما يضركم به الله وينفعكم قال القاضى واما قال ما نظر الى ما هو عليه في ذاته  
توطئة لنفي القدرة عنه لا ساقا وتنسها على انه من هذا الجنس من كان له حقيقة تقتل المحاسة والمشار له فبطل  
عن الالوميتة واما قد تم الضرا لان التخرز منه اهم من تحري النفع وعلى الثاني ما وصف جى محققا اي اعتدون  
من دون الله هذا الموصوف الذي لا ملك نفعا ولا ضرا وعلى هذين الوجهين بنى المصنف قوله والله هو السميع  
العليم على اللف والنشر حيث قال اولاً ابو متعلق باعتدون الله فكلون صلا متوزة لجهة الاشكال ابتدلا وعيها  
واليه الاشارة بقوله لا تتركون بالله ولا تحسونه وسوالدى يسمع ما تقولون وقال ثانيا اعتدون العاجز  
فكون حالاً من معنى لا ملك ولهذا قال اعتدون العاجز والله هو السميع العليم بعبير او تجدوا الارى كيف  
صنع بقوله العاجز لى شك ان ما مرادها الوصف فان قلت مبادى قوله السميع العليم دل على التهذيب  
لان السمع العالم اذا علم وسع ما يفعله المحرم مجازية عليه فكيف دل على التغير فقلت اذا دل على القدرة





كما قال ولن يكون كذلك الا وسحى فادرجا القدر كقول الله دعون بعلما وتزدون احسن انما القبر مثل سائر الجحيم  
سبق في البقرة عند قوله وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل لم يات في السموات والارض **قوله** ومذاق ليل قاطع  
على ان امره منافع للربوبية لانه هو الصانع النافع وبما اللذان يصححان العبادة لان المكلف انما يعبد لمذبح  
عنه الصبر ويجلب له النفع دينا وعقبا والذكر في النفع والصبر للاستيعار كما في قوله بكرة وعشيرة من ثم قال  
وصفة الرب ان يكون قادرا على كل شيء **قوله** غير الحق صفة المصدر قال ابو القاسم كوزان يكون حاله صفة  
الفاعل ان لا تغلوا مجاورين **قوله** كما يفعل المنكفون من اهل العدل والتوحيد الانصاف معنى هم المعزلة الذين  
غلوا في التوحيد فجحدوا الصفات وغلوا في العدل فجعلوا الادة الحق جل جلاله مغلوته باداة العبد يعني باسم المدح  
من عدايم الذين اثبتوا الصفات ولم يشعروا خالقا سوى الله تعالى وقلت معنى قوله يقال قل يا اهل الكتاب لا تغلوا  
في دينكم غير الحق ومعنى قوله في الساقيل اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق واحد وقد قال المصنف  
غلت اليهود في خط المسيح من منزلة حيث جعلوه مولودا الغرير من غلت المضاري في رفعه من مقدار حيث جعلوه  
الها والطريق القصد هو ما عليه المملون كذلك القدرة يثبتون القدرة لغرضه مطلقا واجبرته يستعملون القدرة  
من الغريبا سا اهل السنة على الصراط المستقيم وكذلك المعطلة لا يثبتون لله تعالى صفات والمحسنة شهنونه بالحق  
واهل السنة اختاروا القصد والطريق السوي فاما المناسبات في جعل غير الحق مصدرا موكدا من حيث المعنى لا صفة للمصدر  
لان الغلو لا يكون معا قال الراغب الغلو تحا وناخذ من قولهم غلا السهم وغلا السهم ويستعمل في الافراط دون  
التفريط وكلاهما مذمومان واخطاب اليهود والنصارى والنصارى غلوا في رفعه واليهود في وضعه واما جمع الهوي  
تنسبها على انهم متغا وتوا المراد في باطلهم **قوله** وضلوا لما بعث رسول الله اسند ضلوا اولوا اسلافهم وثانيا  
الاعقابهم للملائكة المنكرات فكون المخاطبون عنهم وقال الراغب فيه وجوه **أ** اريد قد ضلوا عن سوا السبيل  
فما فضل منه ومن ما يتعلق به اعبد ذكره كقولهم تعالى ولا تحسن الذين يفرحون بما اتوا ويكفون ان يحمدوا ما لم يفعلوا ولا تسلم  
مفارقة من العذاب **ب** ان الضال قد يعتقد انه لا ضل عنه وموضال بذلك فليس الله تعالى ان هو لا ضلوا في انفسهم  
وضلوا باضلالهم غيرهم كقوله لعلوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين فضلوا عنهم بغير علم **ج** انه ساد بين  
العقل والرسول والعقل مقتضى على الرسول من حيث انه بالعقل يمتد الى معرفة الرسول وقوله قد ضلوا من قبل اشارة  
الى ضلالهم عن مقتضى العقل وضلوا عن سوا السبيل الى ما في الرسول **الكشاف** قال الله لعنهم في الزبور  
على ان داود وفي الانجيل على ان عيسى ومثل ان اسئلة لما اعتدوا في السبت قال داود اللهم لعنهم واجعلهم آية  
لمسحوقا قرده ولما كفر اصحاب عيسى بعد المائدة قال عيسى اللهم عذب من كفر بعد ما اكل من المائدة عذابا لم تضد به احدا  
من العالمين وانعمهم كما لغت اصحاب السبت فاصبحوا خنازير وكانوا خمسة آلاف رجل ما فيهم امرأة واصتبي ذلك  
بما عصوا اى لم يكن ذلك الا لعن الشنيع الذي كان سبيل المسخ الا لاجل المعصية والاعتدال لا الشى اخرتم فسر المعصية  
الا اعتدال بقوله كانوا لا يتناصون لانه من بعضهم بعضا عن منكر فعلوه ثم قال ليس مع كانوا يفعلون للتبعية من سوء فعلهم  
موكدا لذلك القسم فاحسنة للمؤمنين في اعراضهم من ابائهم عن المنكر وقلة عنهم كما في ليس من علم الاسلام  
في شى ما تملون من كلام الله وما فيه من المباهات في هذا الباب فان قلت كيف وقع ترك الشا من عن المنكر  
تفسير المعصية والاعتدال قلت من قبل ان الله تعالى امر بالشا مني فكان لا خلا له موصيته وهو اعتداء  
لان في الشا مني حسنا للفساد وكان تركه على عكسه فان قلت ما معنى وصفوا منكروا يفعلوه والى يكون النبي

لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود  
وعيسى ان فرم ذلك يا عصى واواي عصى وا  
امنا هو من منكر فعلوا بغير علم





بعد الفعل قلت معناه لا يتنبأون عن معاودة منك فعلوه او عن منكر فعلوه او عن منكر ارادوا فعله  
كما ترى امارات الخوض في النفس والآلة تسوي تنبأ فشكر وكوزان راد لانتبون والمشتبون عن منكر فعلوه بل يصرون  
عليه ويدامون على قوله يقال تناسى عن الامر ما تنسى عنه اذا امتنع منه وتركه **قوله** الا اجل المعصية النسي  
اخر المختص مستفاد من افعالهم الاشارة استنباطا واجازة والمجرد خبره بعد اثبات اللغز والظرد لهم على المبالغة كان السامع  
لما وقف على ما فعلهم من اللغز والظرد على لسان بيتين مظهرين استغفم ذلك وتوهم ان له اسبابا شتى فقال يا سيدي ذلك  
الامر الخطيع والمحطاب الهائل ففعل ذلك سبب عصيانهم واعتدائهم وموعد الناس عن المنكر **قوله** وقلة عبيدهم به  
اي عدم مبالغتهم ما عبات بقلان اي ما باليت به **قوله** ما معنى وصف المنكر بفعلوه معنى لا يصح ان يكون فعله صفة لمنكر  
لان التناهي عن منكر قد سبق ومضى محال **قوله** معناه لا يتنبأون عن معاودة منك فعلوه قال صاعد الضفاف  
وفي توهم استعار ما منهم فعلوا المنكر وبانهم لم ينو اعراضا له في المستقبل ولوزادة فعلوه لما صحح لوقوعها منهم وذلك لانه  
على ان متعلق النهي صدامته عنه لانه عبر عن ترك التناهي بقوله ليس كما نوا يفعلون فشماء فعلا وخالف في ذلك اعرابهم  
المعترض في ذلك سبي تركهم النهي عن المنكر صنفنا نقوله لولانها نهم الربانيون له قوله يصنعون وسوابغ لان الصنيع  
اللفظي ثم كلامه وكوزان محرم التناهي على حركة احوال الماضية لاكتنافه بالماضي كقوله تعالى سوا الذي ارسل الرياح  
فتشت سحابا فسفناه نضورا لتناهيهم في التناهي عن الافعال الشبهة وهي تركهم الامر بالمعروف والنهي  
عن المنكر لينجز لسانهم عن ارتكاب مثلها **قوله** وكوزان راد عطف على معنى قوله الانهي بعضهم بعضا فوضع  
يتفعلون موضع يفعلون للمبالغة كما سبق في نجادعون الله كأنهم كانوا ارتكباهم المناكير مع دواعيهم وازا بهم  
منزلة الامر الراكب والى المبالغة اشارة بقوله بل يصرون ويبدون **الكشاف** ترى كثيرا منهم هم منافقوا بل  
الكتاب كانوا اولون المشركين وصافونهم ان سخط الله عليهم سوا المحض من الدم ومجدة الرغ كانه قيل ليس لادهم  
الى الآخرة سخط الله عليهم والمعنى موجب سخط الله ولو كانوا يؤمنون امانا خالصا عن نفاق ما اتخذوا المشركين  
اوليا معنى ان موالاتهم المشركين كفى مهاد للام على نفاقهم وان امانتهم ليس بامان ولكن كثيرا منهم فاسقون ممدون  
في كفرهم ونفاقهم وقيل معناه ولو كانوا يؤمنون بالله وموسى كما يدعون ما اتخذوا المشركين اوليا كما لم يوالهم المسلمون  
**قوله** وقيل معناه ولو كانوا يؤمنون بالله وموسى عطف على قوله لو كانوا يؤمنون بالله امانا خالصا والمراد بالبنى محصلوات  
الله عليه وما اتزل القرآن وعلى هذا المراد بالنبي مريم وما اتزل التوراة **الكشاف** وصف الله شدة شكيمته  
اليهود وصعوبة اجابتهم الى الحق ولين عريكة المضاري في سهوله ارجعوا بهم وسيلهم الى الاسلام وجعل اليهود قرا المشركين  
في شدة عداوتهم للمؤمنين بل نفع على تقدم قدمهم مناسفتهم على الذين اشرکوا وكذلك فعل في قوله ولقد انهم احرص  
الناس على حيرة ومن الذين اشرکوا ولعمري انهم كذلك واشد وعز النبي صلى الله عليه وسلم ما خلا يهودا من حيلهم الا انما  
بقيلهم وعلى سهولة اخذ المضاري وقرب مودتهم للمؤمنين بان منهم قسيسين ورسلنا اى علماء وعلماء وانهم  
قوم فتنهم قاضع وامتنكاهم ولا يفرقهم واليهود على خلاف ذلك وفي دليل بين على ان العلم انفع شئ واتخذناه الى الخير  
واذلة على الفوز حتى علم القسيسين وكذلك غم الآخرة والتحدث بالعاقبة وان كان في راحب والبراة من الكبر وان  
كانت في نضرائي ووصفهم الله رقة القلوب وانهم يكونون عند استماع القرآن وذلك نحو ما يحكى عن النخاشي انه  
قال لعفري ان طالب حرا اجمع في مجلسه المهاجرون الى الحبشة والمشركون ومن يغرونه عبيدهم ويضطرون عبيدهم  
عنده هل في كتابكم ذكر قريش قال جعفر بن سورة تنسب اليها فقرأها الى قوله ذلك عيسى من مريم وقرأ سورة طه

ترى كثيرا منهم تولوا الذين كفروا يمينهم  
انهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العتبات  
خالدون وتوكلوا فاولؤمون بالله والنبي  
اتزل الله ما اخذ منهم اوليا ولكن كثيرا منهم  
فاسقون

الحديث اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود  
والذين اشرکوا ولقد كان افهم يهود للذين  
آمنوا الذين قالوا انا يصاريهم فلو انهم  
قتلوا قسيسين ورسلا نانا انما استكبروا اذا  
سمعوا انزل الى رسول ربهم عيسى  
من النجى فاعلموا انهم قد كفروا وما آمنوا  
لا كتبنا مع ان يدين





٢٥٢  
 ١- قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم في النجاشي وكذا فعل قومه النمرود فدوا على رسول الله وبعث سبعون رجلا حين  
 قرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يس فبكوا فان قلت هم بعلقت اللام في قوله للذين آمنوا فليعدوا  
 ومودة على ان عداوة اليهود اختصت المؤمنين اشد العداوات واطهرها وان مودة النصارى التي اختصت المؤمنين  
 اقرب المودات وادناها وجودها واسهلها حصولا ووصف اليهود بالعداوة والنصارى بالمودة مما يؤذن بالتفاوت ثم  
 وصف العداوة والمودة بالاشد والاقرب فان قلت ما معنى قوله تنقض من الدمع قلت معناه تمسك من الدمع حتى تنقض  
 ان الغرض ان يمتلي الا ان غيره حتى يطعن ما فيه من جوابه فوضع القيص الذي هو من الامثلة موضع الامثلة وموضع اقامة  
 المستقيم مقام السبب او قصدت المسالفة في وصفهم بالكما فحلت اعينهم كما هنا تنقض بانفسها اي يسيل من الدمع من اجل  
 البكاء من قولك دمعت عينه دموعا فان قلت اي فرق من بين فرق قوله ما عرفوا من الحق قلت لا ابتدا الغاية على ان  
 ينقض الدمع ابتداء ونشأ من معرفة الحق وكان من اجله وسببه والثانية لتبيين الموصول الذي هو ملغوا وتدخل معنى  
 التبيين على انهم عرفوا بعض الحق فبكوا ولم يبق منهم فكيف اذا عرفوه كله وقرأوا القرآن واحاطوا بالسنة وقرأوا  
 اعينهم على النفا للمفعول ربنا آمنة المراد به انشاء الايمان والدخول فيه فاكثرت مع الالامدين مع امة محمد الذين  
 هم شهداء على سائر الامم يوم القيمة لتكونوا شهداء على الناس وقالوا ذلك لانهم وجدوا ذكرهم في الانجيل كذلك  
 الفتح **قوله** وعلى سائر الامم يوم القيمة لتكونوا شهداء على الناس وقالوا ذلك لانهم وجدوا ذكرهم في الانجيل كذلك  
 موضع النصارى لانه في مقابلة ذكر اليهود تميم لذلك المعنى فان قلت اي فرق من هذا المعنى في هذا المقام وسببه  
 في قوله ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا شيئا قم ففسوا عظاما ذكرناه وقلت ولا اريد بان المعاني تتفاوت بحسب  
 المعاني فان مقام الدمع يقتضي ان يقتصر بما ينفي عن الدمع وبالعكس ولما كان ذلك المقام مقام نقض المساق كان المعنى  
 على النفس والتائب وان يقال من الذين ادعوا على انفسهم بهذا الوصف الفاضل اخذنا شيئا قم ففسوا عظاما وذكرنا  
 ان نسبة النسيان اليهم ونقض المساق الى اليهود مراعاة لهذا المعنى وموسهولة ما خذتم وشدة سكرتهم اليه  
 لكن في قول المصنف في ذلك المقام انما سموا انفسهم بذلك عا لصفة الله فسماح لما كان ينبغي ان يقول انما هو الله تعالى  
 قولهم ذلك تغييرا لهم وتذكيرا لما سموا الى انفسهم ثم نسوه قال صاحب النصارى انما قال الذين قالوا انا نصارى  
 نرى اشد ضلالة اليهود في الكفر اذ قتل لهم ما قوم ادخلوا الارض المقدسة الآية فقلوا اذ ببت انت ذلك  
 وقالت النصارى نحن ايضا لله واما التي قرئت ومن الذين قالوا انا نصارى فليست به على انهم ما وفوا بما عاهدوا عليه  
 وسنا لبيان انهم اقرت عالا من اليهود **قوله** وانهم قوم ففسوا عظاما واستكاثوا واكرهتم انفسهم لقوله وانهم  
 لا يشكرون وكان من الظاهر ان يقال ان بعضهم قسيسين ورمبنا ناكلمهم متواضعون بعدل الى ما عليه التلاوة  
 من اعادة ان والاثبات بالمضارع لمزيد التحقيق والدلالة على الاستمرار وانهم قوم عادتهم التواضع خوف لان يقرى  
 الضيف **قوله** وكذلك غم الآخرة عطف على ان العلم والبراة من الكبر عطف على غم الآخرة وذلك وصف قسيسين  
 وذاكر لرسبنا وسمنا لعاستهم اي فيه دليل ينش على ان العلم وغم الآخرة والبراة من الكبر انفع شيء واسداه الى الجحيم  
 وادله على الفوز **قوله** ما يحل عن النجاشي سيجي قصته مع حوثرين الطالب صلى الله عليه وسلم في سورة التوبة عند قوله  
 واتبعون الاذنين **قوله** ثم وصف العداوة والمودة بالاشد والاقرب ريدان بهذا الوصف تميم لذلك المعنى  
 على ان اقرب محمول على قدر الحال لا التفصيل ان اليهود لسوا من المودة في شيء **قوله** او قصدت المسالفة سداقهم  
 ان الوجه الاول ليس فيه مبالغة وكفى وانه من المجاز المرسل لكن مراده ان الثاني البغ لانه من الاسناد المجازي

الاولى ص



وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْبُرْهَانِ وَنُظْمِنُ أَنْ يَرْجِعَ  
رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ فَأَنَّا نَقُولُ اللَّهُ بِمَا نَاوُلِيهِمْ  
يَجْزِي عَنْهُمْ خَيْرًا أَلَّا يَأْمُرُوا بِالْعَدْلِ وَالْإِيمَانِ الَّذِي كُنَّا مُؤْمِنِينَ  
لَقَدْ كُنَّا أَكْثَرًا مُؤْمِنِينَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْمِلُوا صِلَاتَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ  
وَلَا تَحْمِلُوا أَنْفُسَكُمْ كَمَنْعِ الْحَرَمِ أَوْ اتَّقُوا لَوْ أَحْرَجْنَا مِنْكُمْ  
وَرَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفَ الْقَتْلَ  
فِي بَيْتِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ وَأَنَّهُ قَاتِلُ الْوَالِدِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْأَقْرَبِ  
وَالْأَسْرَى وَالْطَّبِيعِ وَالْأَنْفُسِ وَالْأَمْوَالِ وَالْأَعْيُنِ وَالْأَسْمَاعِ  
وَالْأَفْئِدَةِ وَالْأَرْوَاحِ وَالْأَسْرَارِ وَالْأَعْيُنِ وَالْأَسْمَاعِ  
وَالْأَفْئِدَةِ وَالْأَرْوَاحِ وَالْأَسْرَارِ

من قولك نهجاً وطريقاً من الانصاف هذه العبارات فاولاً ما فاض مع عينه وهو الاصل والثاني  
المحوله فاضت عينه ومعاً حول الفاعل من انصافه والثالث فاضت عينه من الدمع فلم ينس على الاصل  
في الثاني بل برزته تعليلاً وهذا ابلغ لان الثمن قد اطرده وصنعه في هذا الباب موضع الفاعل نحو بصيتهم عرفاً  
واستقل الراس شيئاً وتفحرت الارض عيوناً والتعليل لم يعهد فيه ذلك يجوز فاضت عينه من ذكر الله فاقول  
فاضت من الدمع وقلت وقد نبه المصنف بقوله من اجله وسببه على ان من الانداسية سببه **الكتاب**  
وما لنا لا نؤمن بالله انكار واستبعاد الاثبات الايمان مع قيام موجه وهو اطمع في انعام الله عليهم بصحبة الصالحين فلهذا  
لما رجعوا الى قومهم لا يؤمنهم فاجابوهم بذلك وارادوا وما لنا لا نؤمن بالله وحده لانهم كانوا مثليين وذلك ليس بالامان  
ومحل لا نؤمن من المضى على الحال معنى غير مؤمن كقولك ما لك قائماً والواو في نطمع واو الحال فان قلت ما العاملة في  
الحال الاولى والثانية قلت العاملة في الاولى ما في اللام من معنى الفعل كانه مثل اي شئ حصل لنا غير مؤمن وفي  
الثانية معنى هذا الفعل ولكن مقيداً بالحال الاولى لانك لو ازلتها وقلت وما لنا لا نطمع لم يكن كلاماً ومحوzan يكون  
ونطمع مما لا من لا نؤمن على انهم انكروا على انفسهم انهم لا يؤمنون الله ونطمعون مع ذلك ان يصحوا الصالحين وان  
يكون مسطوفاً على الايمان من على وما لنا نجمع من التثنية ومن الطمع في صحبة الصالحين او على معنى ما لنا لا نجمع بينهما بالرجوع  
في الاسلام لان الكافر ما ينبغي له ان يطمع في صحبة الصالحين فاما الله عما قالوا مما شكوا به عن اعتقادنا وانكر  
من قولك هذا قول فلان اي اعتقاده وما ينبغي اليه **الفتوح قوله** وقيل لما رجعوا الضمير للوفاء الذين قد روي على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند النجاشي **قوله** والواو في نطمع واو الحال اي ونحن نطمع ان المضارع المثبت  
الاحتجاج اليها **قوله** مقيداً بالحال الاولى يعود المعنى الى شئ حصل لنا غير مؤمن طامعين اي لم يكن مؤمن طامع  
وهو موافق للوجه الثاني في العطف كما سيأتي وهو ما لنا لا نجمع بينهما بالدخول في الاسلام **قوله** ومحوzan يكون  
ونطمع مما لا من لا نؤمن فعل هذا الوجه لمكونا حالين متداخلتين كما كانتا على الاول مترادفتين والمعنى اي شئ حصل  
لنا غير مؤمن في حال الطمع وتحرره ما لنا لا نوحده الله ونطمع مع ذلك مصاحبة الصالحين **قوله** وما لنا نجمع  
بين التثنية الى آخره اي شئ لنا نجمع من عدم الايمان والطمع او لم لا نجمع من الايمان والطمع قال صاحب التفسير  
فعل الاول ورد الجمع على المفرد على الثاني ورد المفرد على الجمع **قوله** لان الكافر لا ينبغي له ان يطمع بتعليل لقوله لا نجمع بينهما  
بالدخول في الاسلام ويمكن ان يقول على الوجه باسرها **الكتاب** طهيات ما احل الله لكم ما طاب ولذا من الكلام معنى  
لا تحرموا انفسكم منكم كمنع الحرم او اتقوا لولا حرمنا ما على انفسنا ما لفت منكم في الغنى على تركها تركها انفسكم وتقسفا  
وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف القتل اصحابه يوم فالف واستبغ الكلام في الانذار فرقوا واجتمعوا  
في بيت عمن بن مطعون وانفقوا على ان الزوا صائين قاعين وان الينا موا على الفرس والاكلوا اللحم والودك اتقوا  
النساء والطيب ورفضوا الدنيا ولبسوا المسوح وسبحوا في الارض بحبوا اكرهم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال انه لم اوثر ذلك ان لا انفسكم عليكم حقاً مضروباً وانظروا وقولوا وناموا فاني اقوم وانا م واضوم وانظر واكن  
اللحم والدم وآت النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني ونزلت وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكل الرجاج  
والفالودج وكان مجبة الكلوا والعسل وقال ان المؤمن ولو مجبة الخلاوة رغب عن مسعود ان رجلاً قال اني حرمت  
الفراس فثلا من الآت وقالتم على راشك وكفر عن منك وعن الحسن انه دعى الى طعام دمه في قد السجتي  
واصحابه ففقدوا على المائدة وعليها اللون من الزجاج السم في الفالودج وعنه لك فاعتل فرقد باية فقال



الحسن امر صابم قالوا ولكن كرمه هذه الألوان فاقبل الحسن عليه وقال يا فيقدا ربي لعن النحل للبلاء البني  
 خالص النمن معينه مسلم وعنه انه قتل له فلان الماكل العا لود وبقول اودى شكره قال فشر الما البارد  
 قالوا نعم قال انه جاسل ان نعمة الله عليه في الما البارد اكثر من نعمته عليه في العا لود وعنه انه تعالى  
 ادب عباده فاحسن ادمهم قال البيهقي في وسعته من سمته ما عاب الله قوما وسع عليهم الدنيا فسمعوا واطاعوا ولا  
 عذر توكا زواها عنهم نعضوه ولا تعبدوا ولا تشقوا واحذروا ما احل لكم الى ما حرم عليكم اولا تشرفوا في تناول  
 الطيبات او جعل تحريم الطيبات اعتدا وظلما فهي عن الاعتدا ليدخل تحته الهن عن تحريمها دخول اوليا لوروده  
 على عقبه او اباد ولا تعبدوا بذلك وكلوا مما رزقكم الله اي من الوجوه الطيبة التي تسمى رزقا خلا لا حال فما  
 رزقكم الله واتقوا الله تاكم للبقية بما امره وراة تاكم ليعوله الذي اتم به مؤمنون لان الامان به وجب  
 التقوى في الانتهاء الى ما امره وبني عنه **قوله** وتقسفا الهن التقشف بين العيش وقد تشف  
 يقشف ورجل يتقشف اي تاكل للطعام والترفة وروي ان رسول الله وصف القمة الى آخره نحوه ورونا عن البخاري  
 ومسلم عن انس قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نفرا من اصحابه قال بعضهم لا اترج النساء وقال بعضهم  
 لا اكل اللحم وقال بعضهم انا انام على فراش قال يا بال قوم فاولا كذا وكذا وكنتي اصلي وانام واصوم وافرط وارتج  
 النساء عن عن سنتي فليس مني ولما قوله ان لا تفعلكم عليكم حقا وروي احمد وحسن والوداود والدارقني عن عائشة  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من مطعون في حديث طويل ان لا سلك عليك حقا وان تضيفك عليك حقا  
 وان لنفسك عليك حقا فضع وصلى ونم **قوله** في ست عشر من مطعون قال صاحب الجامع موابو النساء عشر  
 من مطعون ابجحي القصة شي اسلم بعد ثلثة عشر رجلا وما جراه من وشهد نذرا وكان حرم الحن في الجاهلية  
 وهو اول من مات من المهاجرين بالمدينة على راس ثلث شهر من الهجرة وقتل بعد اثنى عشر شهرا وقتل النبي صلى الله  
 عليه وسلم بعد موته ولما دفن قال نعم السلف مولنا وذو القبيح **قوله** المسوح الجوهري المسح بالبلاس و  
 الجمع امساح ومسوح والمذاكير جمع ذكر على غير ما سكرانهم في مواضع الذكر الذي هو العضو في الجمع ومن الذكر الذي  
 هو خلاف الانثى **قوله** وكان يجيء اكلوا والمسل ورونا عن البخاري ومسلم والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب اكلوا والمسل **قوله** ولا تعبدوا ولا تشقوا اما من الما ورة واما من  
 الظلم قال الجوهري التغدي مجاوزة الش الى غيرم قال عدسة فقد في اي تجاوزا وروا عليه من الظلم بعد عددا  
 واعتدى عليه لمن فعل الاول فيه وجهان احدهما لا تجاوزا وروا ما عيسى الله لكم معنى من اصل الله له شاول الطيبات  
 ينبغي ان يكون في حيزه فاذا تجاوز عنه وقع في حيز ما حرمه عليه وكذا فسر قوله تلك حدود الله فلا تعبدوا وما في  
 البقرة وقال في مكان في طاعة الله والعمل شرايعه فهو يتصرف في حيز الحق فهي لا تشقوا لان من تعذله وقع  
 في حيز الباطل وثانيهما لا تشقوا لان الاسراف ايضا تجاوزا والمعن طابروا وعلى ان يكون معنى الظلم فيه وجهان  
 ايضا احدهما ان لا تعذر للاعتدا معلق لمكون مطلقا متناول جميع ما يستمر اعتدا ويدخل فيه هذا الاعتدا احص  
 دخولها لوروده عقبيه وثانيهما ان تعذر ما ينبغي عنه السياق واليه الاستانة بقوله ولا تعبدوا وبذلك ايجم  
 الطيبات **قوله** التي تسمى رزقا معنى اكلان فان الاحرام لا يسمى رزقا قال القاضي خلا لا اما معقول كقولنا  
 حال انه فقد من عليه او حال من الموصول او صفة لمصدر محذوف وعلى الوجوه لو لم يقع الرزق على الاحرام لم يكن لذكر  
 اكلان فائدة زائدة الرابع الرزق لما جعل غذا وقال للعطية جميعا قال تعالى وما نزلنا في الارض الا لعل الله





وزقما اي ما يتعدى به وقال وما رزقناهم فيفقون اي ما اعطناهم قال يصنعهم منه الاله بعضه ان الرزق يقع  
 على احرام ايضا الاله فحق فقال ما رزقكم الله حلالا طيبا فلو انتم تناولوها لما كان لتخصيصه فائدة وقال مخالفه  
 حلالا طيبا استصا به على انه حال موكله كما قيل كلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا **قوله** حلالا حال مما رزقكم الله  
 وقال في المزة حلالا معقول كلوا او حال مما رزقكم الله حلالا طيبا **قوله** حلالا حال مما رزقكم الله  
 الخطاب منالك عام يدل عليه مجيها بها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم معه ومنها خالص المؤمنين  
 الذين ضيقوا على انفسهم ومخرجوا من احوالهم فافقضي لذلك الامور ولهذا اكد بقوله وانفقوا الله ويقولون الذي انتم به  
 مؤمنون وقلت الا وبي ما قاله ابو الفداء ان حلالا لاصفة مصدر محذوف اي حلالا لكونه توسعة في الاكل ورفقا  
 للتضييق سيما اذا اعتبر من طيبات مع ذلك ان ورود منه الامر عفيف الذي عن محرم الطيبات والشد بدفعه  
 بقوله لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله يحب المعتدين يقتضيه ما يقابل من التوسعة وبيان النظم  
 ما اشار اليه الراغب قال لما ذكر حال الذين قالوا انا نصارى ذكر ان منهم قسيسين ورسبا نادى بهم بذلك كانت  
 الرهبانية قد حرموا على انفسهم طيبات ما احل الله لهم وراى الله تعالى قوما مشوقوا الى عالمهم ومتموا ان يقتدوا بهم  
 بنامهم عن ذلك قوله ولا تعتدوا بحوز ان يكون حراما دل عليه قوله لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا الى  
 تناول المحظورات وان يكون نهيا عن الطرفين في التعريط والافراجه وحلا على القصد فان قيل لم يقل والله  
 ينظر بنقص المعتدين لكون ابلغ من المذكور ابلغ ان من المعتدين من لا توصف بان الله يفضله ويوصف بان الله لا يحبه  
 ويؤمن لم يكن اعتداؤه كبير **قوله** وانفقوا الله تأكيدا لصحة ما امر به لان الامر بالمعقوى امر لا امثال جميع ما يجب ان  
 يامر به المكلف ومنه عن جميع ما يجب ان تحرم منه فمنه الامر بكل الحلال او وانفقوا الله في ذلك كما سبق في ولا تعتدوا  
 انه مثله في الاطلاق والمقيد كذا في ترتيب هذا الحكم على قوله وانفقوا الله الذي انتم به مؤمنون مراد فوكيد لذلك  
 معنى اختصاص الله ما انكم بوجوب الامثال مما امر به والاشياء عما هي عنه ومن جعلها هذا المأمور وانما قد رزنا الاشياء  
 ثامنا ولم يقدرا المصنف بل عدى الاشياء الواحدة تارة بآي واخرى عن صورة ومراد ما لا يذخر الا ان الاول  
 معنى الاضمار والتأنيط فاعناه فاشي فلا بد من اضمماره لانه ليس من قبيل شهد لزيد على غيره ورغب عنه اليه بل من باب  
 قوله متعللا سبفا وزجرا **الكشاف** اللغو في المنع الساقط الذي لا يتعلق حكمه واختلف فيه فمن عانته  
 رضى الله عنها انها مسئلة عما قالت من قول الرجل للرجل او الله وبل والله ومومن سببا في وعز جها به هو الرجل يكلف  
 على الشيء يرى انه كذلك وليس كما ظن ومنه قول ابي حنيفة بما عرفتكم الايمان بمعتقدكم الايمان وهو ثقتكم بالقصد  
 والنية وروى ان الحسن سئل عن لغو المين وكان عنده الفودق فقال يا باسعيد دعني احب عنك فقال  
 ولست بما خود بلغو بقوله اذا لم تتعد عاقدا لعزائم وقرى عقبتكم بالتحلف وعاقبتكم ولكن تواضعكم بما عرفتكم  
 اذا حببتم فحذف وقت المواخذة لانه كان معلوما عندهم او نكت ما عرفتكم فحذف المضاف فكفارته فكفارته نكته و  
 الكفارة الفعلة التي من ثامنا ان كلف الخاطئة اي شترها من اوسط ما تطعون من اصدده لان منهم من شتر  
 في اطعام اهله ومنهم من يفرق وعندها حبيفة نصف صاع من بئر او صاع من غيره لكل مسكين او بعددكم وتبنيتم  
 وعندا ثامنا فمضى لكل مسكين وقرى انها ليكم يسكون الباء والاسم جميع اهل كالمسالي في جمع لعله والاسم  
 في جمع ارض وقولهم اهلون كقولهم ارضون لكونوا اما سكن المآ في حال الضيق والتخفيف كما قالوا اياهم من كبر  
 تشبيها بالالف او كثرتهم عطف على محل من اوسط وقرى بضم الكاف نحو قدوة في قدوة واسوة في اسوة والسوة

لا يراى انتم الله باللفظ في ايمانكم ولكن بآثاركم  
 بما عرفتكم الايمان بآثاركم في اطعام مسكين  
 من اوسط ما تطعون اهلهم او تسعون او تفرقون  
 ربيهم من كبر صبيانهم اليه ايام ذاك كلفه  
 انتم اذا عرفتكم فافضوا انتم كذلك  
 الله لكم آياته لعلكم تشكرون

جعفر



ثوب يغطي العورة وعن ابن عباس كانت العبادة تجزى ثوبين وعن ابن عمر اذا روي قيصرا وكسا وعن مجاهد بن  
 جابر وعن الحسن بن ثوبان ايضا وثوبان او كاسوتهم معنى او مثل ما تطعمون اهل بيكم اسرافا  
 كان او تقسرا لا تشقونهم من مقدار نفقتهم ولكن ثوبان بينهم وبينهم فان قلت ما حمل الكاف قلت الرفع  
 بقدره او طعامهم كاسوتهم معنى كمثل طعامهم ان لم تطعموهم الاوسط او تحرز رقية شرط الشانعي الا ان قياسا  
 على كفارة القتل واما الوحيقة واصحابه فقد جردوا تجزى الرقية الكافرة في كل كفارة سوى القتل  
 فان قلت ما معنى اولئك التحنن واجاب احدى الكفارات الثلث على الاطلاق بانها اخذ المكفر فقد اصاب  
 فمن لم يجد احدهما فصيام ثلثة ايام متتابعات عندنا في حنيفه تمسكا بقراءة ابي وان مسعود فصيام ثلثة ايام  
 متتابعات وعن مجاهد كل صوم متتابع الا قضاء رمضان وتجزى كفارة اليمين في كل المذكور كفارة ايمانكم  
 ولو قيل تلك كفارة ايمانكم لان صحيحا معنى تلك الاشياء او لتأنيث الكفارة والمعنى اذا حلفتم وحنثتم فترك  
 ذكر الحنث لوقوع العلم بان الكفارة انما تجزى بالحنث في الحلف لا ينقض الحلف والتكفير قبل الحنث لا يجوز عند  
 انه حنيفه واصحابه ويجوز عندنا ان يفتى بالمال اذا لم يقصر الحانث واخفظوا ايمانكم فبرر وانها ولا يحسنوا اراد  
 الايمان التي الحنث فيها تعصية لان الايمان اسم جيسر يجوز اطلاقه على بعض الجسور على كلة وقيل احفظونا بان  
 تكفروها وقيل احفظونا كيف حلفتم بها ولا تشقوها وانما هذا كذلك مثل ذلك البيان بين الله لكم آياته  
 اعلامه ستر عنه واعلم انه لعلمكم تشكرون نعمته فما يعلمكم ويسهل عليكم المخرج منه **الفقوح** **قوله** عقبتكم بالتحلف  
 حمزة والكسائي وابن عباس عن عاصم بالتحلف وان عامر عاقبتكم وسمن فاعل من فعل **قوله** كفارة ثلثة يجوز  
 ان يعود الضمير منه الى العقد المدلول عليه بالفعل المتقدم وكوز ان يعود الى الايمان قال صاحب الكشاف لم يقل  
 فكف ربتها لان افعالا وان كان محمدا في حكم المنفرد لقوله تعالى وان لكم في الانعام لغيره تسفيكم مما في بطونه  
 وقال المصنف في النحل ذكر سورة الانعام في باب ما لا ينصرف في الاسماء المفردة الواردة على افعال العقول  
 ثوب الكاش ولذا كرجع الضمير اليه مفردا واما بطونه في سورة المؤمنين فلان معناه اجمع **قوله** ما توسط  
 ما تطعمون من اقصد لان منهم من سرف ومنهم من يقتل الاساس من المجاز قصد في المعيشة واقتصد وقصد  
 في الامر اذا لم يجاوز فيه الحد ورضي بالوسط وهو محتمل ان يكون بيانا للنوع كما روي يحيى السنه عن ابن عسقة  
 السلمان الاوسط الخبز والنخل والا على الخبز والقمح والا على الخبز الحنث وادبكن تجزى او المقدار كما قال القاسم  
 من اقصد من النوع او القدر او النوع والمقدار معا والذي ذكره المصنف وهو عندنا في حنيفه نصف صاع  
 من بر او صاع من غيره جامع لما لان المراد من قوله من بر او غيره بيان النوع ومن قوله نصف صاع اوصاف  
 بيان المقدار **قوله** او كسوتهم عطف على عمل من اوسط ونقل في الحواشي عن المصنف وجهه ان يكون من اوسط بدلا  
 من الطعام والبدل هو المقصود ولذلك كان المبدل منه في حكم المستحق وكان قيل فكذا ربه من اوسط ما تطعمون  
 وقاب القاضى محله الغيب لانه صفة مفعول محذوف اي ان تطعموا عشرة مساكين طعاما من اوسط ما تطعمون  
 او الزعفران على البدل من الطعام او كسوتهم عطف على طعام او على من اوسط ان جعل بدلا وقال صاحب التقرير قول  
 صاحب الكشاف انما يصح اذا كان محله مرفوعا اما بدلا من طعام على حذف موصوف اي طعام من اوسط او غير  
 مبتدأ محذوف او غير بعد خبير والظاهر ان كسوتهم عطف على طعام لان المشهور ان الخبز بين الخصال الثلث  
 وعد والكتف منها ومن اوسط اما مضاف على صفة المضدر المقدار اي طعاما من اوسط او على المفعول





باضمار أعني أو على المفعول الثاني لا طعام أي أن يطعمهم من الأوسط أو مرفوع كما سبق ولعله إنما عدل عن الظاهر لأن الكسوة  
 اسم ظاهر لا مصدر قال الراغب الكسوة اللباس فلا يلبق عطفه على المصدر ولولا آية التي ترك ذكر كيفية الكسوة  
 وسكونها أو وسط ولكن إن كان بحاج عن الأول بأن الكسوة أما مصدر قال الزجاج في تفسيره والكسوة أن يكسوكم نحو إذا  
 أو يضم مصدر نحو واللباس الكسوة وعن الثاني أن تقدروا وتسوونهم من وسط ما يكسونه فحذف لقرينه ذكرها في  
 المعطوف عليه أو ما نترك على إطلاقها أما بإرادة إطلاقها أو بإحالة شأنها إلى غيره أي غير ما ذكر وإنما العطف على  
 محل من وسط لا يعيد هذا المقصود وهو تقدير الأوسط في الكسوة فالألم مشترك ويؤدي إلى صحة إقامته مقام المعطوف  
 عليه وهو غير سديد ثم كلام صاحب التوثيق ولكن إن يقال إنما يصار إلى المبدل إذا اعتبر معنى المبدل نحو زيد لانت غلامه  
 رجلاً صالحاً لأن محي صفاته كما في نحو استغنى لأن أهل المعاني يسترون معنى المبدل وجوباً والنحو يقول إن المبدل ليس حكم  
 المتخفى من جميع الوجوه وكذا يوجبون ضم المبدل في بدل البعض والاستشمال فالقصد فكفارة الطعام من أوسط ما نظموا  
 أهليكم لعشرة مساكين أو كسوة عشرة مساكين من وسط ما يكسونه أهليكم هذا وان المصير إلى المبدل من الكلام إنما  
 وتبييناً وتوكيداً وتقريراً بخلافه إذا دخل عنه **قوله** واسوة في أسوة الهمة الأسوة بكسر الهمزة وضمها القدوة و  
 المواساة المشاركة والمساهمة في المعاش **قوله** والتكفير قبل الحث لا يجوز عند أبي حنيفة وكوز عندنا فتى  
 بالمال إذا لم يعص كائنات ما حث كما إذا حلف أن ترك الصلوة قال الامام الآلة ذلك على أن كل واحد من هذه الاشياء  
 كفارة اليمين عند وجودها حلف فاذا أدىها قبل الحث وبعد وجب أن يخرج عن العهد نعم فيها أن يقدم الكفارة على  
 اليمين غير جائز وتوابع هذا ما روينا عن الصادق عليه السلام في حديثه عن أبيه موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال لا والله لا أحلف على عمن فإرى عندها خير منها الأكثر عن يميني وأنتي الذي هو خير **قوله** إن الأمان اسم جنس  
 فليل لقوله أراد الأمان التي الحث فيها معصية معنى لما قيد المطلق بقوله واحفظوا علم خصوصية الأمان وإن المراد بها  
 ما الحث فيها معصية وذلك ما يلزم من الحث فيها تحصيل حرام الله وتحريم حلاله واعلم أن حفظ الأمان هو مراعاة صفاته وتعظيم  
 شأنها وتنفيذ جميع ما ذكر قال القاضي واحفظوا أمانكم بأن ترضوا بها ولا تبدلوا بالكل أمره فإلوا معنى احفظوا أمانكم  
 أمر ترك اليمين بالكلية قال الشاعر قليل الألايا حافظ ليمينه وإن هزرت الآية برت الراغب وحمل الأمران الأسان مندور  
 إلى أن لا يحلف ومتى حلف على أن لا يفعل فعلا يجب استحباب أن يفعل فحقه أن لا يحث ومتى حلف على أن يجب أن لا يفعل وجب  
 أن يحث في يمينه ويكفر ومتى حلف على ما يستوي فعله وتركه فإن شأحت وكفر وإن شأحت اليمين **قوله** وبشهاد  
 عليكم المخرج منه قتل الضمير المجزوء عائد إلى ما هو عبارة عن الحث وقوله فما علمكم تقييد لمفعول تشكرون والظاهر  
 أنه مطلق وتقييده إنما يعلم من مفهوم قوله كذلك بين الله ألم آتته أن هذه الكلمة كالتذليل للكلام التي أي  
 تشكرون نعمته بآياته السائفة في أمور دينكم **الكتاب** الكذب والخمر والميسر جوهها من التأكيد منها مصدر  
 الجمل بآئها ومنها أنه فيهما عبادة الأوثان ومنه قوله عليه السلام شارب الخمر كاهن الوثن ومنها أنه جعلها رجساً كما قال  
 فاحتنوا الرجس من الأوثان ومنها أنه جعلها من عمل الشيطان والشيطان الأتاني منه الإلش الحث ومنها أنه أمر بالاجتناب  
 ومنها أنه جعل الاحتساب من الفلاح وإذا كان الاحتساب فلا ما كان الارتكاب خيبة وحمقة ومنها أنه ذكر ما يبتلى به  
 منها من الوبال وهو فروع الشهادي والتباغض بين أصحاب الخمر والقمر وما يؤذيان إليه من الصدغ غرض كراهة الله وعرضه  
 أوقات الصلوة وقوله فهل ثم منتهون من بلغ ما ينبغي كونه قتل قد يلى عليكم ما فيها من أنواع الصوارف والموانع فهل  
 أنتم مع هذه الصوارف منتهون أم أنتم على ما كنتم عليه كان لم تؤعطوا ولم تنحروا فان قلت الامرجع الضمير في

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا الْخَمْرَ وَالْمَيْسِرَ وَالْأَنْصَابَ  
 وَالْأَدْلَامَ رَجْسًا وَمَرْغًا لِلشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوا  
 لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُفْرِغَ مِنْكُمْ  
 الْقُدْرَةَ وَالْيَقِينَةَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَالْأَنْصَابِ  
 عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ  
 وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُدْرِكُوا  
 فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَانِ رَسُولُنَا الْبَلَاءُ الْيَمِينُ





في قوله فاجتنبوا قلت الى المضارب المحذوف وانهما شال المحر والميسر او مقاطعها او ما شبه ذلك ولذلك قال اجس من  
 عمل الشيطان فان قلت لم جمع المحر والميسر مع الاضباب والاذلام ثم افردتها اخلا قلت لان الخطاب مع المؤمنين  
 وانما هنا هم عما كانوا شغافقونه من شرب الخمر واللعب بالميسر وذكر الاضباب والاذلام لتأكيد تحريم الخمر والميسر واطهار  
 ان ذلك جميعا من اعمال كاسلته واحل الشرب فوجب احتسابه ماسر وانه لا مبيانية من من عبد صنفا واشرك بالله في علم  
 الغيب ومن من شرب خمر وقامر ثم افرد بها بالذكر ليرى ان المقصود بالذكر المحر والميسر وقوله عن الصلوة اختصاص  
 للصلوة من من الذكر كانه مثل عن الصلوة وحضوها واصدوا وكونوا حذرين خاسئين لانها اذا حذر وادعاهم اخذوا  
 الى اتفاق كل سنية وعمل كل حسنة وكوزان برادوا صرنا ما علمكم في المحر والميسر او في ترك طاعة الله والرسول فان قولهم  
 فاعلموا انكم لن تضروا بنقلكم الرسول لان الرسول لا كلف الا المبلغ المبين بالآيات وانما صرتم انفسكم حين عرضتم  
 عما كلفتموه **الفصح قوله** اكد محرم الخمر والميسر وجوب ما نصب على المصدر نحو صرتم انوعا **قوله** ومنه قوله اصل الله  
 اي مزاب قران الخمر عبادة الاصنام وليس بهما اخ احدث اخرجه الدارمي عن ابن مبرقة **قوله** انه جعلها رجسا  
 الرابع الرجز والخمس تنقار بان لكن الخمس ما قال لا فما تستفذر بالطبع والرجز كثر ما قال فما تستفذر بالعقل  
 ولهذا فسرنا لا ثم والسخط **قوله** من الصد عن ذكر الله الرابع ان قيل الذي يصد عن ذكر الله هو الشرب الكثير  
 دون القليل كما قال تعالى لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فيجب ان يكون سوا المحرم قتل بل ذلك فيها  
 فان القليل داه الى الكثير وشرب الكثير داه الى ذلك **قوله** ولذلك قال جبريل على الشيطان اي ولان المقدرا المستا  
 او المعاطي او ما يشبهه قال فرع على الشيطان ليجر المحل قال انوا لبقا انما افرد لان المقدرا انما فعل هذه الاشياء جبر  
 قال القاضي افراده لانه جبر الخمر وجبر المعطوفات محذوف وانه قال انما معاطي الخمر على الاول بلزم المبالغة لانه تعالى  
 امر بالاجتناب عن عيانتها وانما قال من عمل الشيطان لانه مستب من تسويله وتزنيه **قوله** واشرك بالله في علم الغيب  
 وفي احاشيه انه متعلق بقوله المبيانية اي الفرق بين الشرك وشرب الخمر في علم الله تعالى والتحقيق انه متعلق بقوله اشرك  
 بالله والمراد الاذلام وذكر في اول السودة ان الاستقسام هو طلب ما قسم للشخص مما لم يقسم بالاذلام وهو الاشرار بالله  
 في علم الغيب وقال ايضا ان الاستقسام بالاذلام دخول في علم الغيب الذي استأثر به علام الغيوب **قوله** ثم افردتها  
 بالذكر عطف على ذكر الاضباب والاذلام يعني ان الكلام انما سبق لبيان تحريم الخمر والميسر لان بيان الاضباب والاذلام  
 لان حرمتها ضرورية عند المؤمنين وانما في بعضها التأكيد تحريمها بناء على ان المعطوف عليه ككتيب من معنى المعطوف  
 واليه الاشارة بقوله وانه لا مبيانية من من عبد صنفا واشرك بالله ومن من شرب الخمر او قامر الذي يدل على ان ذكر الخمر  
 والميسر هو الاصل وذكر الاضباب والاذلام تابع افراد ذكرهما بعد ذلك وموقوله ان توقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر  
 والميسر **قوله** اختصاص للصلوة سقا من باب قوله تعالى اني رأت احدى عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم من تحت الاختصاص  
 بالذكر ومن حيث التكرار لان تكرار عن في قوله عن ذكر الله وعن الصلوة لكن سرادتهم وقال القاضي خص الصلوة  
 للاشعار بان الصاد عنها كالصاد من الامان من حيث انها عمادة والفارق منه ومن الكفر وهو المراد من قوله وعن الصلوة  
 خصوصه **الحاشية** رفع الجنب عن المؤمنين في اي شئ طعموه من مسئلة المطاعم ومشتبهاتها اذا ما اتقوا ما  
 حرم عليهم منها وآمنوا وبنوا على الامان والعمل الصالح وازدادوه ثم اتقوا وآمنوا ثم بنوا على التقوى والامان ثم  
 اتقوا واحسنوا ثم بنوا على اتقا المعاصي واحسنوا اعمالهم او احسنوا الى الناس واسئوهم ما رزقهم الله من الطيبات وقيل  
 لما نزل تحريم الخمر قالت الصحابة يا رسول الله فكيف باخواننا الذين ماتوا وهم يشربون الخمر وياكلون مال الميسر فنزلت

ليس على الذين آمنوا وعلوا الصالحات جناح فيما طعموا  
 اذا ما اتقوا وآمنوا وعلوا الصالحات ثم اتقوا و  
 آمنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين  
 آمنوا لعلكم تتقون الله يحب من آمن بالله  
 ورسوله ولم يكن له فساد في قلبه ولم يكن  
 له حسرة مما كسب ولم يكن له شك في قلبه  
 ولم يكن له شك في قلبه



يعني ان المؤمنين الاجنح عليهم في اي شئ طعموه من المباحات اذا اتقوا المحارم ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا على معنى  
ان اوليك كانوا على هذه الصفة ثلثا عليهم وحملوا حولهم في الامان والقوى والاحسان ومثاله ان يقال لكل رجل على  
زيد فاعمل جناح وقول علمت ان ذلك امر مباح ليس على احد جناح في المباح اذا اتقى المحارم وكان يؤمن بها  
تزيد ان زيدا اتقى مؤمن محسن وان عن مو اخذ ما فعل نزلت عام الحريثة استلام الله بالصيد وممن محرمون وكثر  
عندهم حتى كان يغشاهم في رحالهم فيمكنون من صيده اخذوا بانيهم وطعنوا راحهم ليعلم الله من خافه بالغيب لثمن من  
خاف الله ومواعات منتظر في الآخرة فينتقي الصيد ممن لا خافه فتقدم عليه فمن اعتدى بعد ذلك لاثلا فالوعد الآخر  
فان قلت ما معنى التقليل والتضعيف قوله شئ من الصيد قلت قل وصغر ليعلم انه ليس بنفسه من الفتن الغطام  
التي تدحض عندهما اقدم الثابنين كالاثلا بذلك الارواح والاموال وانما هو شبيهة بما ينسب الى اصل الالة من صيد السمك  
وانهم اذا لم يشبوا عنده فكيف يشبهون عند ما يؤشد منه وقول المرسم بينا له بالياء **الفتوح قول** وامنوا بشئوا  
وتكرروا الثبات على الامان والقوى مودن بان التكرير في الالة ليس ليعلق ما علق به مرة اخرى على ما قرناه بل لمجرد  
التاكيد وقال القاضي ويحتمل ان يكون هذا التكرير باعتبار الاحالات الثلاث استعمال الانسان القوى والامان منه  
وبين نفسه وبينه وبين الناس وبينه وبين الله ولذلك يدل الامان بالاحسان في الكثرة الثالثة اسارة الى ما قال صلى الله عليه  
وسلم في تفسيره او باعتبار المراتب الثلاث المبدا والمنتهى والوسط او باعتبار ما ينبغي فانه ينبغي ان يترك المحرمات  
توقفا من العقاب والاثمات تحزرا عن الوقوع في الحرام وبعض المباحات تحفظا للنفس عن الخسة وهذاها من سر  
الطبيعة **قوله** وقيل لما نزل تحريم الجحيم قالت الصحابة عطف على قوله رفع الجناح عن المؤمنين وعلى الوجه الثاني الالة  
مقررة بمعنى التسعة في قوله تعالى كلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مومنون لان معناه انجموا من  
اكل الطيبات والاحتراز عن المحظورات ومعنى هذه الالة على ما فسره المصنف رفع الجناح عن المؤمنين في اي شئ  
طعموه من مستلذات المطاعم ومشتبهاتها ما اتقوا حرم عليهم فالعيمان متقاربان وقوله بعد ذلك لاواضكم الله بالقوى  
في ايمانكم ارشاد الى طريق ازالة الخت ما عقدت ومن الامان على ان لا تزلوا صامتين عابدين كما اورده في الحديث الوارد  
في بيان النزول لتلك الالة وقوله بآياتها الذين آمنوا انما الخمر والميسر الالة بيان للنهي عن بعض ما يجلب نفعه وهو الاصل في  
العواقي لتسميتهم الجحيم الجنايت ومداية الى بعض ما يجلب من مثل في وسوا من العبادات والعمود والفارق لقوله صلوات الله  
وعموده الصلوة ثم كان قوله انما الخمر والميسر الالة منزله قوله انما حرم عليكم المشه والدم في القوة لمعها عطف حكم الطيبات  
رعا لرفعهم ان المستلذات من الاطعمة منخطة في سلك المذكورات فقصر التحريم عليها ومنها وقد سبق تمام تقريره هناك  
وقوله ليس على الذين امنوا تفصيل كما مر اذا المعنى ليس المطلوب من المؤمنين الزيادة عن المستلذات وتحريم الطيبات  
وانما المطلوب منهم الترتي في مدارج القوى والامان الى مراتب الاخلاص واليقين وسعارج القدر والكمال وذلك بشئوا  
على الاتقا عن الشرك وعلى الامان انما يجلب الامان به وعلى الاعمال الصالحات لمحصل الاستقامة التامة مستغلة الاستقامة  
من الترتي الى مرتبة المشاهدة وسعارج ان يعبد الله كأنك تراه وسوا المعنى بقوله واحسنوا وها مع الخ لفي عند الله ومحجته  
والله يحب المحسنين وفي هذا النظم مسحة من معنى قوله صلى الله عليه وسلم ليس الزمادة في الدنيا تجرم الحلال ولا اضاعة المال  
ولكن الزهد ان يكون ما في يد الله او ثقتك منك ما في يدك رواه الترمذي وانما حاجة **قوله** فكيف يا خواتنا الذين امنوا  
وهم يشربون رونا عن الترمذي عن الرا قال ات رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قل اني محرم الجحيم فها جرمت قال اجل  
كف يا صاحبنا وقد ما تشربون الجحيم فنزلت **قوله** على معنى ان اوليك كانوا على هذه الصفة ثلثا عليهم ليس على الذين امنوا





عام وقد ورد في هذا الوجه جوابا عن سؤالهم وكان من الظاهر ان يقال ليس عليهم جناح في اى شئ طعموه من المباحات اذا ما اتوا  
المحارم فعدل الى ذكر الكلمة وسان اوصافهم لذلك على رفع الجناح عنهم بالطريق الرباني وفيه ان من يكون له امثال هذه الاوصاف  
الفاضلة لا جناح عليه من المباحات واليه ينظر قوله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا فقد جمع في المثالين  
ليس علي احد جناح في المباح اذا اتقى المحارم وكان مومنا محسنا العموم والوصف **قوله** قل وصنع لي علم انه ليس نفسه من  
الفقر العظام الانصاف وردت مثل هذه الصيغة في الفقر العظيمة في قوله شئ من الخوف والجوع بل هو اشارة الى  
ما يقع به الابتلاء من هذه الامور فهو بعض من كل الاضافة الى مقدور الله فانه قادر على ان يتسلط به اعظم واهول ما يستقيم  
مذلل على الصبر ويدل على ذلك انه سبق الوعد به قبل حلوله لتقطين النفوس عليه فان المفاجاة بالشدة ايد شديدا الى الام  
واذا فكر العاقل وجد ما صرف عنه من البلياء اكثر مما وقع فيه باصناف التقف عنه غائبة فسبحان اللطيف بعباده  
**الكشاف** حرّم مجنون جمع حرام كروح في جمع رداح والتفدان يقتله وسودا كرا حرامه او عالم ان ما يقتله مما  
يحرم عليه قتله فان قتله وسواها من الاحرام ادرى من صيدها وسوطن ان ليس صيدها فاذا هو صيده او قصده ربه صيد  
فعدل السهم عن ذبيته فاصاب صيدا فهو محط فان قلت لمحطورات الاحرام يستوى فيها العهد والخطا بالالتفد  
مشروطا في الآلة قلت ان مورد الآلة فمن نعمه فقد روى انه عن لهم في عمق الكدنة حمار وحش فجل عليه ابو المير طغنه  
برحمه فقتله فعدل انك فقتل الصيد وانت محرم فزلت والان الاصل فضل المتفد والخطا لا حق به للتقليط وبذلك عليه  
قوله لذوق وبأله امر ومن عاد فنتقم الله منه وعن الزمعي ترك الكناث العهد ووردت السنة بالخطا وعن سعيه  
بن حبيب الا ترى في الخطا شيئا اخذا باسقاط العهد في الآلة وعن الحسن روايان مجزا مثل ما قتل برفع جزاء  
ومثل جميعا معنى فعله جزا مماثل ما قتل من الصيد وسرعندا وجنفة ثمة المصيد تقوم حيث صيد فان بلغت  
ثمن هديي تخبر من ان يهدي من النعم ما قيمته قيمة الصيد ومن ان يشتري بتمته طعاما فيعطى كل مسكين نصف  
صاع من بر او صاعا من غيره وان شأ صام عن طعام كل مسكين يوما فان فضل ما لا يبلغ طعام مسكين صام عنه  
يوما او تصدق به وعند محمد والثاني في مثل نظره من النعم فان لم يوجد له نظره في النعم عدل الى قول ابي حنيفة  
فان قلت ما يصنع من يفسد المثل بالقيمة بقوله من النعم وهو تفسير المثل بقوله هديا بالغ الكعبة قلت قد  
خير من اوجب القيمة بين ان يشتري بها هديا او طعاما او يصوم كما خيرا لله تعالى في الآلة وكان قوله من النعم  
يما لنا للمذى المثل بالقيمة في احد وجوه التحريم ان من قوم الصيد واشترى بالقيمة هديا فاهداه فقد جري  
مثل ما قتل من النعم على ان التحريم الذي في الآلة بين ان يخري بالهدي او تكفر بالا طعام او الصوم انما يستقيم  
استقامة طاعة بغير عتف اذا قوم ونظر بعدا لتقوم اى التلذذ بخنار فاما اذا عمد الى النظر وجعله  
الواجب وعده من غير تحريم فاذا كان شيئا لا نظره قوم حينئذ ثم تحريم الا طعام والصوم ففيه بقا في  
الآلة الا ترى الى قوله او كفارة طعام مسكين او عدل ذلك صيا ما كف خير من الاشياء التلذذ والاسبيل الى ذلك  
الا بالنعيم **الفتوح** **قوله** جمع رداح الجوهري الرذاح الملاء التلذذ لا وراك في الحفنة العظيمة وكنته رداح فله النعم  
لكنها **قوله** ان يقتله وسودا كرا حرامه او عالم ان ما يقتله مما يحرم عليه قتله فتلذذ هذا التعريف ان لا يكون  
انه فزيفان مستفادان وليس كذلك لان قوله ان يقتله وسودا كرا حرامه ليس مانع لانه اذا دمي عن صيد واصاب صيدا وهو  
ذا كرا حرامه ينبغي ان يكون عمدا وليس فان قتل قوله ان يقتله وسودا كرا حرامه القصد فلا رد مثل هذه الصورة قال  
مع التسليم بطل فيه ما اذا لم يعلم ان ما يقتله مما يحرم عليه قتله وان الفاعل في قوله فان قتله وسودا كرا حرامه ليس بالتحريم  
مع التسليم بطل فيه ما اذا لم يعلم ان ما يقتله مما يحرم عليه قتله وان الفاعل في قوله فان قتله وسودا كرا حرامه ليس بالتحريم

يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم  
نعم سجدت من اجل ما قتل من النعم ثم دوا عدل  
نكلمت يا ايها الكفيم اذ كفارة طعام مسكين او  
عدل ذلك صيا ما لذوق وبأله امر عفت الله  
عما سلف وامن عاد فنتقم الله منه والله عز وجل  
دنا نفعهم





والله نبي قال في العذر ان او مننا من له واواجم كما في قوله تعالى فاما الملقيات ذكر اعدوا او ذرا وقوله تعالى تذكر او تحصى وقوله  
لعلكم تتقون او كثرتم ذكره قال القاضي واختلف في هذا النبي هل يلغى حكم الذبح فلهذا مذبح المحرم بالميتة ومذبح  
الوثني او لا يكون كالشاة الغصية اذا ذبحها الغاصب وفي الحادي ومذبحه ميتة **قوله** انه عن لم في عمرة الحارثية حماد  
وجسر محل عليه ابو اليسر والصحيح ابو قتادة عن ابي ربيعة عن الخاضع ومالك والترمذي وابي داود والنسائي  
عن ابي قتادة قال كنت في منزلة طريق مكة والقوم محرمون وانا غريم محرم عام الحارثية واصروا حمادا وحسبا واما مشغول  
فلم يذوقني فاصبرته فميت وركبت العرس ونسيت السوط والريح فقلت لهم يا ولدي انا ما قالوا والله فزنا والله  
فشددت على الحمار معفرة فوقفوا فيه باكونه فادركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل معكم منه شي فزنا والله العصد  
فاكلها وصومهم الحديث مختصر وما وجدت حديثا في الميسرة الاصول **قوله** يدل عليه اي على ان الخطا ملحق بالهدايا  
الخطا لا يثبت عليه الوبال والاستقام ضرورة فحيث ثبت عليه الوبال علم انه ملحق بالعهد نظرا للحكم وتقدمه **قوله** وعن  
سعيد بن جابر جواب آخر عن السوال يعني اما قد بقوله معذرا لئلا يكون ان المحطى لسرعة شيء وسوم من سب اذ ذوا اول  
من سب الجمهور ودليلهم قوله تعالى وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما والسقط احرى بالخطا والجمل كما في قوله ارا من ضل المال  
**قوله** مماثل ما قتل من الصيد الرابع المثل يقع على الغداء الذي هو مماثلة في الجسر وعن الشبه الذي مماثلة في الكيفية  
وعلى المساواة التي هي مماثلة في الكمية وعلى المشاكلة التي هي مماثلة في الهيئة فلما كانت مماثلة لا تختص صار للنظر  
مشركا فاختلف فيه فاعتبر ابن عباس في مماثلة في الخلقة واليه ذهب سعيد بن جابر وقادة ومالك والشافعي واعتبر عطاء  
ومجاهد في مماثلة في القيمة وذهب ابو حنيفة وابو يوسف واللفظ الاول النقول من النعم **قوله** قد خزن او جئت  
يعني من فسر قوله جازي مثل ما قتل من النعم بمعنى جازي مثل ما قتل من الصيد بالنعم لم يقتصر عليه بل خزان لشترى  
بالنعم هديا او طعاما او ان يصوم كما سبق فاحترآه اصد هذه الاشياء على الخنزير كان قوله من النعم سانا للهدى  
الذي هو احد هذه الاشياء المراد من قوله جازي مثل ما قتل واحاصل ان قوله جازي مثل ما قتل لما ذكره محمدا لكونه من النعم  
على البهائم لم يعلم بعينه حتى يتقوله من النعم سانا لكون المراد به الهدى المشتري وانما كان من النعم سانا مثل ما قتل  
وسهل ما ذهب اليه القصة لا اخوان لان من قوم الصيد واشترى بالنعم هديا فاهلكه فقد جرى لمثل ما قتل  
ومما ينافي مثل البيان الذي ذكره في قوله تعالى هديهم دنهم بامانهم تحمي من تحتهم الانهار قال قوله تحمي من تحتهم الانهار  
للقوله يهديهم دنهم بامانهم يعني ان فرسده الله الى اقامه على الامان وسدده تسبب له الوصول الى الثواب فكان قوله  
بحال فرسده الانهار بامانهم تسبب قوله هديهم دنهم وهو الوصول الى الثواب فلذا من النعم ما لم يثبت قوله جازي مثل  
ما قتل وهو الهدى المشتري اذا فسر الجازي بالنعم **قوله** على ان التحمي اي الجواب مع ما ذكرت ان التحمي في الآلة يطابق  
التقير وينبع عن عزه لا يحضه منا الخاتمة كالشتم للجواب قلت لا فقلت نقس هذا التقير وادرك خلاف الظاهر  
مع عدم الفائدة واما قوله اذا عمدا الى النظر وجعله الواجب وصح من غير تحيير الى آخره فلا تعرف هذا من حيث الشافعي  
والمنفول من الاصحاب بخلافه قال الامام الرافعي رحمه الله الصيد ينقسم الى مثلي ومعنى به ما له مثل من النعم والى ما ليس  
اما الاول فجازاه على التحمي والتقدير لا يجوز ان يذبح مثله فتصدق به على ما كين المحرم ولا يجوز ان يخرج جذا  
ومن ان تقوم المثل دراهم ولا يجوز ان تصدق بالدرهم ولكن تذبحها طعاما وتصدق به على ما كين المحرم وان شأ  
صام عن كل مد من الطعام يوما كانت وامر المثل كالمصانير من قدر قيمته ولا يقدر في ما يجعلها طعاما بالثمان  
وتصدق به على ما كين شأ تصدق بها وان شأ صام عن كل مد يوما وقال صاحب الروضة فحصل من هذا انه في المثل



الصوم ص

محترق من الحيوان والطعام والصيام وفي غرض بين الطعام والصوم هذا هو المذهب الموقر في كتبنا وفي الصحاح  
وقلت الفرق بين قول الامام من هو انما حنقه الله ان يكسر المجاز في قوله تعالى مثل ما قتل حيث جعله الله كما سبق  
واصحابنا في قوله او كفارة طعام كما سبق عن الراعي فيجوز ان يذبح مثله ومن ان يقول المثل في رابع وروي  
الامام عن ابي ابي رضى الله عنه بغيره مثل الصيد او في الضبط من يقوم بنفس الصيد لان هذا عذر للمجاز ان التحذر  
واقع من الجواز الذي هو المثل ومن كفارة طعام والكفارة لا يكونان يكونان درهما لما ثبت بقوله طعام فوجيل لثاويل  
والقول بان من يقوم الصيد واشترى بغيره طعاما وصدق به او عدل بالطعام فقد كفر بغيره المثل وعليه ظاهر الامة  
ان كفارة عطف على جزاء او على مثل وعدل ذلك عطف على طعام لا على كفارة وفيه ان صوفه كميته الصيام موقوفه  
على صوفه كميته الامداد ومعرفة كميته الامداد متوقفه على صوفه كميته المثل فالتالي فرع للتالي والثاني فرع  
للاول وعليه ما روي لانا من عن ابي رضى الله عنه انه قال ان المثل من النعم هو الجواز والطعام بنا عليه فيعدل  
به كما عدل الصوم بالطعام وهذا هو المراد من قول الراعي فجزاؤه على التحيز والتعديل في وقع التحيز من رابع المثل  
وبين ان يقوم المثل بالدرهم ثم من الاطعام ومن الصيام وكانه قتل ومن قبله فعليه جزاء او كفارة والكفارة اما صدق  
او صيام فعلى هذا التحذر في الآية ليس فربا جالس احسن او من سيرين بل من باب قولك جالس اللطاف او الودراو  
العايب ونقل الراعي ايضا عن ابي رضى الله عنه في هذا على الترتيب وهو اصغف الروايتين عن ابي رضى الله عنه وهذا  
القول ادعى لاقتضاها المقام واجرى على سنن البلاغة ومن ثم فرق الله عز وجل في العبارة بين هذه الآيات وما قبلها  
وهي قوله ولكن بواحدكم بما عقدتم الامان وكفارة اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسيتهم  
او تحرر برقه وذلك ان احكامه مناس منكم ما شرع الله تعالى لتعظيم شان الكعبة فالواجب في الحرمان عانة الترتيب  
فما يوجب الى ما فوقه من الحيوان للتعظيم وهو المراد من قوله تعالى مدنيا بالغ الكعبة واليه يلج قول الساجي والآخر  
ان يخرج حيا ثم الاطعام اعد بدل منه ولهذا شرط الساجي ان يتصدق على مساكين الحرم ولما كان الصوم لا يناسب  
هذا المعنى جعله فرعا للفرع انظر الى هذه الاسرار اللطيفة والى تدقيق نظر الامام في رضى الله عنه واقطع  
بانه كان محمدا ملما مؤبدا بتأييد الله وتشدده **الكشاف** وقرا عند الله فجزاؤه مثل ما قتل وهو جزاء  
مثل ما قتل على الاضام واصله جزاؤه مثل ما قتل من حيث فعله ان يجرى مثل ما قتل ثم اصف كما يقول  
عجبت من صبر زيدا ثم من ضرب زيد وقرا التلمي على الاصل وقرا محمد فقاتل جزاؤه مثل ما قتل صعبا معني فلجرح  
جزاؤه مثل ما قتل وقرا الحسن من النعم يكون العين استقل الحركه على حرف كحق فسكنه حكمه مثل ما قتل ذرا  
عدل منكم حكمان عادلان من الملمن قالوا وفيه دليل على ان المثل القعة لان النعم مما يحتاج الى النظر والاضمان  
دون الاشياء المشاهدة وعن قبيصة انه اصاب قطيا وهو محرم فسأل عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف ثم امره  
بذبح شاة فقال قصصه لصاحبه والله ما علم امر المؤمنين حتى سأل عنه فاقبل عليه صرا بالذرة وقال قمض  
الغنيا وتقتل الصيد واشترى ثم قال الله تعالى حكمه ذوا عدل منكم فانا عمر ومنا عبد الرحمن وقرا محمد جعفر  
ذو عدل منكم اراد حكمه به من عدل منكم ولم يرد الوحدة وقيل اراد الامام مدنا حال عن جزاء فمير وصفه مثل  
لان الصفة خصصته فقرته من المعرفه او بدل عن مثل من يصبه او غير محله فمير جرحه وكوزان انتصب حال من الصبر  
في به ووصف مدنيا بالغ الكعبة لان اضافته عن حقيقته ومعنى بلوغه الكعبة ان يذبح بالحكم فاما المصدق به  
فثبت ثلثه عندنا حنقه وعندنا في الحرم فان قلت سم رفع كفارة من نصبه لعله قلت جعلها جبر سدا





محذوف كانه قتل او كفارة من طعام مساكين لتفكك خاتم فضه معنى خاتم فرفضه وقر الاخرج او كفارة طعام مسكين  
 وانما وعد لانه واقع موقع التبيين فالتعنى بالواحد الدال على احسن وقوى او عذل ذلك بكسر العين والوف  
 بينهما ان عدل الشئ ما عادله من عنده كالتصوم والاطعام وعذله ما عدله في المقدار ومنه عدل اكل  
 ان كل واحد منهما عدل لا اخر حتى يعتمد لا كان المفتوح تسمية بالمصدر والمسور عن المفعول كالذبح ونحو  
 وكفى بها الحيل والحيل وذلك شادة الى الطعام وصيا ما يميز للعدل كقولك لي مثله وجللا واخيار في ذلك  
 الى قابل الصيد عنداى حبيفة واپى يوسف وعند محمد الى الحكمين ليدوق متعلق بقوله فجزاى فعلية ان تجارى  
 او يكفر ليدوق سورة عاقبة هتلك لجرمة الاخراج والوبال المكروه والضرب الذى ينال لعاقبة من عمل سوءا  
 لمثله عليه من قوله تعالى فاخذناه اخذاً وبلا ثقيلاً والاطعام الوكيل الذى يتقل على المعدة فلا يستمر اعفا  
 الله عما سلف لكم من الصيد في حال الاحرام قبل ان تراجموا رسول الله وتسلوه عن جواده وقتل عما سلف لكم الى ما عليه  
 منه لانهم كانوا متعبدين بشرايع من قبلهم وكان الصيد فيها محرماً ومن عاد الى قتل الصيد وهو محرم بعد نزول الوحي  
 فبقيتم الله منه تنتقم جزئاً محذوف تقدس من ينتقم الله منه ولذلك دخلت الفاء ونحو من ربه فلا تخاف  
 معنى تنتقم منه في الآخرة واختلف في وجوب الكفارة على العائد فخرج طاروا رهم وسعيد بن خبير والحسن وجوبها  
 وعليه عامة العلماء وعن ابن عباس وشريح انه لا كفارة عليه تعلقاً بالظاهر وان لم يذكر الكفارة **الفتوح قوله**  
 وقوى فجزاى مثل ما قتل على الاضافة قال الامام قر عاصم وجمعة والكسائي فجزاى بالتشوين ومثل بالرفع على انه  
 صفة لجزاى والباقون على الاضافة والمعنى على الاول ظاهر واما على الثاني فيجب التاويل انه ليس عليه جزاى مثل ما  
 قتل في الحقيقة ان المثل غير مقبول انما عليه جزاى المفعول لانه قتل من كما يقول انا اكرم مثلك وتريد انا اكرمك  
 فالقدر فجزاى ما قتل من النعم على الكفاية فالقراآن دلنا على مذنبه لشافعي واصنافه قرأه عبد الله بن مسعود فجزاؤه  
 مثل ما قتل من النعم صريح فما قلناه حجة الى حبيفة هي ان النزاع في الصيد المفعول اذا لم يكن له مثل فانه ضمن القيمة  
 فوجب ان يحمل الالة عليه ليشملها فان اللفظ الواحد يجوز حمله على المعنى الواحد والواجب ان المحاملة معلومة  
 والشاذع او جهها فوجب رعاشها ما مضى الاحكام وان لم يكن وجب الاكتفاء بالعرض ثم كلام الامام قال صاعى الكشف  
 قال قوم انرا اذا قرى فجزاى مثل ما قتل فجزاى مثل المقتول لا يدخل تحت جزاى المقتول الا ترى الى قول **الشاعر**  
 وقال الله يا ائمة آل سعيد من الاخوان امثالي نفسى فقال امثالي وعطف عليه نفسى ولو كان هو له داخل في  
 في امثالي لم يقل نفسى الا ترى انهم قالوا رجل قال لعبد ان دخل دارى هذه احد فانتحر فدخل هو لم يعنى انه لما  
 اصناف الدار الى نفسه خرج عن الحكم المتعلق بدخول احد **قوله** وفيه دليل على ان المثل القيمة لان النعم مما  
 يحتاج الى النظر اجاب الامام ان وجوب المشاهدة من النعم والصيد مختلفة فلا بد من الاستناد في بينا القوى من  
 الاضعف ولهذا احتج الى الحكمين **قوله** وعن قيسه انه اصاب طيها احدث نحوه دوى ما كذا الموطأ وفيه الالة  
 ظاهرة على مدعي الشافعي وكنا قوله سدياً بالغ الكعبة اى فساق اليها ويخرج منها لانه اما حال عن عدا او بدل من  
 مثل كما قدر فقييد المثل بها اذا كان نظير المصيد ظاهراً لان اكل موكدة واما مقتداً للثمة بها فمعد والهدي صريح  
 تفسير المثل اذا كان جواً لانه لانه ليست منه المنجى وقال الراغب ان المثل ليس معتبراً على المحقق فاما سوي على  
 التعريب وليس معتبراً في القيمة بل في الصورة والحلقه لان اصحابه رضوان الله عليهم حكموا في النوع الواحد من  
 الصيد بالنوع الواحد من النعم مع اختلاف اللاد وتفاوت الايمان واختلاف القيمة سببها **قوله** ضرباً بالردة



أحل لكم صيد البحر وطعامه مما عامى وللسمان وحريم  
عنكم صيد البر ما دمتم حرماً ما نعو العباد من الله  
عشر



من لما فان توضحنا به عطشنا افتقضا عما البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه واحمل ميتته **قوله**  
 ان قوله منا عالمكم مختص بالطعام لعل ذلك على المعنى الثاني وسواحل لكم صيد حيوان البحر وان يطعموه ان قوله صيد البحر  
 هو توطئة لذكر وطعامه على طريقة العجبي زيد وكرمه فلا تعلق بالمفعول له وما على التقدير الاول فالظاهر انه لا يختص  
 بالطعام لان كلاما من المعطوف والمعطوف عليه مقصودان بالذكر ولذلك قد رواه لكم اكل المأكول له قال ابو القاسم الضم  
 في طعامه صيد البحر وقتل صيد الصيد والمعنى اباح لهم صيد البحر واكل صيده بخلاف صيد الروم ما مفعول له وقتل مصدر  
 اي متعتم بذلك متعافا **قوله** لتناكم ابحر من ثنات بالبلد ثنات اذا قطعت وسم ثنات بالبلد والاسم الثنات **قوله** قد اخذ  
 ابو حنيفة بالمعنى قتل هذا استدلال بضعف لان المعنى عند ليس بحجة الا ان يقال ليس المراد منها المعنى المحال  
 بل المراد ما يعلم من الآية ونعم منها وهات رده قوله فخرج منه مصيد غيرهم ومصدوم من كذا فخرج من ولوا رب  
 الاستدلال بظاهر الآية لكن من باب الاستدلال بعبارة النص وهو العمل بظاهر ما سبق الكلام له والاول انه حصن بفعل  
 النبي صلى الله عليه وسلم ولما توفقت الصحابة وروى عن الخدي عن ابن قتادة فاحرموا ولم احرهم فبصرنا بحمار وحيت وقطعت  
 قالوا ان يعسوف قطعته فاسته فاكلنا منه فقلنا يا رسول الله انا صيدنا حمار وحيت وان عندنا فاضله فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا تصحابه كلوا منهم محرمون **الكشاف** التناكح احرام عطف ما ان على حمة المدح لعل حمة التوضيح  
 كما تخرج الصفة كذلك مما للناس اشعاشا لهم في امرهم ودينهم ونهوضا الى اغراضهم ومقاصدهم في دعائهم ومعادهم  
 لما تهم لهم من امر حجتهم وعمرتهم ونجاتهم وانواع منافعهم وعز عطائهم بل راجح لو تركوا عاما واصلا لم ينظر او لم يؤخر  
 والشرا احرام الشرا الذي يؤدى فيه الحج وهو ذوا الحجة لان اختصاصه من بين الاشياء عامة مؤسما الحج فيه شائنا فاعرف الله  
 تعالى وقتل غني من جنس الاشهر الحرم والهدى والفلايد والمقتل منه خصوصا وسوا البدن لان الثواب فيه اكثر دها  
 الحج معه اظهر ذلك لشارة الى جعل الكعبة قسما للناس الى ذكر من حفظ حرمه الاحرام ترك الصيد وغيره لتعلموا  
 ان الله يعلم كل شئ وموعا لم مما يصلحكم ويغشكم مما امركم به وكذلك الفروج **قوله** التناكح احرام عطف ما ان على حمة المدح  
 لعل حمة التوضيح كما تخرج الصفة كذلك وذلك لانه الاصل في الصفة تمييز الموصوف عن غيرهم وتخصيصه عما عداه اللهم  
 الا اذا كان الموصوف معلوما مشهورا توجه بعد الى المدح ومن ثم اجري صفات الله على المدح وعلى سائر الصفات  
**قوله** اشعاشا لهم ابحر من ثنات بالبلد ثنات اذا قطعت وسم ثنات بالبلد والاسم الثنات **قوله** قد اخذ  
 ابو حنيفة بالمعنى قتل هذا استدلال بضعف لان المعنى عند ليس بحجة الا ان يقال ليس المراد منها المعنى المحال  
 بل المراد ما يعلم من الآية ونعم منها وهات رده قوله فخرج منه مصيد غيرهم ومصدوم من كذا فخرج من ولوا رب  
 الاستدلال بظاهر الآية لكن من باب الاستدلال بعبارة النص وهو العمل بظاهر ما سبق الكلام له والاول انه حصن بفعل  
 النبي صلى الله عليه وسلم ولما توفقت الصحابة وروى عن الخدي عن ابن قتادة فاحرموا ولم احرهم فبصرنا بحمار وحيت وقطعت  
 قالوا ان يعسوف قطعته فاسته فاكلنا منه فقلنا يا رسول الله انا صيدنا حمار وحيت وان عندنا فاضله فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا تصحابه كلوا منهم محرمون **الكشاف** التناكح احرام عطف ما ان على حمة المدح لعل حمة التوضيح  
 كما تخرج الصفة كذلك مما للناس اشعاشا لهم في امرهم ودينهم ونهوضا الى اغراضهم ومقاصدهم في دعائهم ومعادهم  
 لما تهم لهم من امر حجتهم وعمرتهم ونجاتهم وانواع منافعهم وعز عطائهم بل راجح لو تركوا عاما واصلا لم ينظر او لم يؤخر  
 والشرا احرام الشرا الذي يؤدى فيه الحج وهو ذوا الحجة لان اختصاصه من بين الاشياء عامة مؤسما الحج فيه شائنا فاعرف الله  
 تعالى وقتل غني من جنس الاشهر الحرم والهدى والفلايد والمقتل منه خصوصا وسوا البدن لان الثواب فيه اكثر دها  
 الحج معه اظهر ذلك لشارة الى جعل الكعبة قسما للناس الى ذكر من حفظ حرمه الاحرام ترك الصيد وغيره لتعلموا  
 ان الله يعلم كل شئ وموعا لم مما يصلحكم ويغشكم مما امركم به وكذلك الفروج **قوله** التناكح احرام عطف ما ان على حمة المدح  
 لعل حمة التوضيح كما تخرج الصفة كذلك وذلك لانه الاصل في الصفة تمييز الموصوف عن غيرهم وتخصيصه عما عداه اللهم  
 الا اذا كان الموصوف معلوما مشهورا توجه بعد الى المدح ومن ثم اجري صفات الله على المدح وعلى سائر الصفات  
**قوله** اشعاشا لهم ابحر من ثنات بالبلد ثنات اذا قطعت وسم ثنات بالبلد والاسم الثنات **قوله** قد اخذ  
 ابو حنيفة بالمعنى قتل هذا استدلال بضعف لان المعنى عند ليس بحجة الا ان يقال ليس المراد منها المعنى المحال  
 بل المراد ما يعلم من الآية ونعم منها وهات رده قوله فخرج منه مصيد غيرهم ومصدوم من كذا فخرج من ولوا رب  
 الاستدلال بظاهر الآية لكن من باب الاستدلال بعبارة النص وهو العمل بظاهر ما سبق الكلام له والاول انه حصن بفعل  
 النبي صلى الله عليه وسلم ولما توفقت الصحابة وروى عن الخدي عن ابن قتادة فاحرموا ولم احرهم فبصرنا بحمار وحيت وقطعت  
 قالوا ان يعسوف قطعته فاسته فاكلنا منه فقلنا يا رسول الله انا صيدنا حمار وحيت وان عندنا فاضله فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا تصحابه كلوا منهم محرمون **الكشاف** التناكح احرام عطف ما ان على حمة المدح لعل حمة التوضيح  
 كما تخرج الصفة كذلك مما للناس اشعاشا لهم في امرهم ودينهم ونهوضا الى اغراضهم ومقاصدهم في دعائهم ومعادهم  
 لما تهم لهم من امر حجتهم وعمرتهم ونجاتهم وانواع منافعهم وعز عطائهم بل راجح لو تركوا عاما واصلا لم ينظر او لم يؤخر  
 والشرا احرام الشرا الذي يؤدى فيه الحج وهو ذوا الحجة لان اختصاصه من بين الاشياء عامة مؤسما الحج فيه شائنا فاعرف الله  
 تعالى وقتل غني من جنس الاشهر الحرم والهدى والفلايد والمقتل منه خصوصا وسوا البدن لان الثواب فيه اكثر دها  
 الحج معه اظهر ذلك لشارة الى جعل الكعبة قسما للناس الى ذكر من حفظ حرمه الاحرام ترك الصيد وغيره لتعلموا  
 ان الله يعلم كل شئ وموعا لم مما يصلحكم ويغشكم مما امركم به وكذلك الفروج **قوله** التناكح احرام عطف ما ان على حمة المدح  
 لعل حمة التوضيح كما تخرج الصفة كذلك وذلك لانه الاصل في الصفة تمييز الموصوف عن غيرهم وتخصيصه عما عداه اللهم  
 الا اذا كان الموصوف معلوما مشهورا توجه بعد الى المدح ومن ثم اجري صفات الله على المدح وعلى سائر الصفات

حَمَلَ اللَّهُ الْجَنَّةَ الشَّيْءَ حَرَامَ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّيْلِ  
 أَسْرَامَ وَالْهَيْسَ وَالْفَلَايِدَ وَالْقَلِيدَ وَالْقَلِيدَ  
 مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ فَإِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

ما في

اعلم ان الله سبحانه يعاقب من قال الله عفو عمن  
 ما على الرسول الا البلاغ تشديد في اجاب للتمام بما امره وان الرسول قد فرغ مما قد وجب من التسليخ وقامت الحجة عليكم  
 ولستم الطاعة فلا عذر لكم في التفرط اليون من عند الطيب بعيد عند الله وان كان قوما عندكم فلا تنجوا بكثرة





الجنب حتى توثوه لكثرة على الطيب القليل فان ما تنوعه في الكثرة من الفضل انوارى النقصان في الخبث وفوات  
 الطيب وهو عام في حلال المال وحرامه وصالح العمل وطالحه وصحيح المذايب وفاسد ما وجبتا للناس ورديهم فانقوا الله  
 وآثر الطيب وان قل على الخبث وان كثر من حق هذه الآية ان تكفيها وجوب المجبة اذا انتحروا ما لكثرة  
 كثر سعيهم ان سعدا كثره والترح من سعد وفاوانضرا لا يمتنع من ذمتهم عدد فان جلتهم بل كلهم نفس وقيل  
 نزلت في حجاج العامة حين اراد الملوك ان يوقعوا منهم فتواعن القناع بهم وان كانوا مشركين **الفتوح قوله**  
 تشديد خبر ما على الرسول **قوله** فان الرسول قد فرغ قتل مو عطف على تشديد في اجاب لقام واجاب ان الرسول  
 ففي الكلام حذف ولف الوجه ان يكون عطفا تفسيريا على اجاب لقام المعنى ان حكمه نعمه الرسل هي ان لا يكون للناس  
 حجة فان الله تعالى ارسله اليكم ليلعلم ما ارسل من شرائعه واسما تقطع سقاس واعلام دينه فبلغ وانذر فارفع  
 العذر وارحم العلة ونفى الامر من جانبكم ان اطعموه فاعلموا ان الله غفور رحيم وان عصيتم فان الله شديد العقاب  
 مناسوا المعنى بقوله تشديد في اجاب لقيام بما افر به ثم انقاع هذه الجملة اعني ما على الرسول الا الدواعي معتزلة من المعطوف  
 والمطوف عليه وهذه التاكيدات في اثبات العلم بدل دالة طامنة على ان جعل المثل رالبيه بقوله ذلك ما ذكره الله تعالى  
 من حفظ حرمة الاحرام وترك الصيد وغيره او ليخرج جعل الكثرة قما بل كل ما ذكره الله من اول السورة بل كل ما لمعه صلوا  
 الله عليه وما جاءه من الوحى غيره ليتكلم ما تضمنته السورة بالطريق الاول لان التاكيد في اثبات العلم بقوله ان الله يعلم  
 ما في السموات والارض ثم التقييم بقوله وان الله دكل شئ عليم ثم الوعيد والوعيد بقوله ان الله شديد العقاب بقوله ان الله  
 غفور رحيم ثم التخصيص على اجري هذه التشديدات لاجله من قوله والله يعلم ما تبدون وما كنتمون ونوسيط منها الاعتراض  
 يدل على ان الخطاب عظيم والى هذا المعنى ينظر قول المصنف وان الرسول قد فرغ مما وجب عليه من المشايخ الى آخرة **قوله**  
 الاوانى النقصان وفوات الطيب عنى ايباوي كثره الخبث وفوات الطيب فان الكثرة قوبلت بالخبث الذى في نفسها و  
 نفوات الطيب الذى هو خارج منها فلنعلب الواحد الاثن **قوله** وهو عام في حلال المال وحرامه الراغب الخبث هو الباطل  
 في الاعتقاد والكذب في المقال والطالح في الفعل واصلة الردى الدخلة الذى يظهر رداة في الاختيار ولهذا قال الله  
 سبحانه ونحسب الجينا فابدى الكبر عن خبث الحدي ومنى اعترا الطيب بالخبث فهو كاللادن من النقطه بل كالمشى الذى اقرله  
 بالمرأى فيبين الله تعالى ان الطيب وان استقلل فهو من خير من الخبث وان استكثر فهو حتى تعجبكم كثره ونه لمر الاعتناء  
 في الاشياء ليس بالقلة والكثرة وانما ذلك بحجوده والرداة فالمجود العليل خرم من الذميم الكثر ولهذا قيل اقل والطيب  
 ان قيل كيف جمل الخبث هنا كثر وقد جعله قلة في قوله قل متاع الدنيا قليل فقل استكثره للخبث هو على نظر المعنى  
 ما الدنيا واستقلاله وهو على ما عليه حقيقة الامر وقوله ولوا عجبك ليس بخطاب للبنى فقط بل هو خطاب لكل من كثر قوله  
 تراها اذا حيت منهللا كانك تقطيه الذى اثبت سايده واجل ان الخطاب عام من حيث المعنى قال فانقوا الله يا اولي الا  
 بلفظ الجمع والمعنى استعملوا التقوى واجبن ان تبلغوا الفلاح بنبيها على ان التقوى هي التى يبلغ بها الفلاح وقيل  
 تخصيص الجمع بعد تميم الخطاب بدل عليه الفاء قوله فانقوا الله اى لا توى الخبث والطيب ولوا عجبك ايها المخا  
 كثره الخبث فاذا كان كذلك ففضلة ذى اللب الثمن منها التحمل حصول الفلاح الراغب للتأثر او صلا  
 العقل وسواسهم للجزء الذى باضافته الى سائر اجزا الانسان كذا الشئ الى القسور واعتباره قتل لصعيف العقل  
 مراعاة وقصبة ومخوت وحادى الصدر **قوله** تكفيها وجوه المجبة المكافحة مصادم الوجه الجوهري كنهه كنهها  
 اذا استقلته كنهه وقال الاصمعي كانوا هم اذا استقبلوهم في الحرب بوجوههم ليس و منها تروى لآخره **قوله**





**قوله** كثر سعدا ليس في الجماعة معه برودك من سعد بن عمرو وحسومها وترهد فيها من يقبلها جزا **قوله** لا بد منكم  
 البتة الى تمام دمه امر اذا غشيته الدنيا الجماعة الكثرة جاشت من القليلين وقلت ما اكثر وكما تحت مع اهل السنة الجماعة  
 الا ردعه قوله صلوات الله عليه لا مجتمع امتي على ضلالة وبدا الله على الجماعة ومن شذشذ في النادر اخرجه الزهري  
 الا بخره قوله اتبعوا السواد الاعظم فانه من شذشذ في النادر اما ينهيه من الردعه قوله من خرج من الجماعة فليس  
 فقد خلع رقة الاسلام عن عنقه وما روي مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من خرج من الطاعة وفارق الجماعة  
 مات ميتة جاهلية والاحاديث المنقولة من الامم المنقولة في لا تخصي ام كلف سخاس على شتمه من مدحهم الله تعالى في  
 كتابه العزيز بقوله كنتم خيرا ما اخرجت للناس وعلى لسان حبيب مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله حرام آخوه باجبت  
 من اوان الآلة لو اخرجت على العموم لتكون مبينة على ارادة العموم في قوله تعالى ما على الرسول الا البلاغ او على الخصوص  
 مبينة على خصوصه فلا يدل على شيء مما ذكره فقتر من الكلام على الاول بانها الذين يدعون ادبا لله في اصحاب العقول  
 انظر واعبدا بلغكم من بيان التوحيد ونفي الشرك والارثاد الى مكارم الاخلاق وقمع الرذائل على مستوى ادعوا  
 اليه وما انتم عليه من اتباع دين ابايكم وقطع الارحام والعشائر في الارض فاستعملوا فقاموا واندلوا احسداكم في التمس  
 بين الحق والباطل واتقوا الله واصبروا من نفوسكم لعلمكم تقوزوا بالهدى عاجلا وبالفلاح آجلا فاعمل هذا الكلام  
 الدعوة الى متانة الحق وطاعة الله ورسوله وقوله ولو اعجزكم كثرة الحديث كالتبسم لعدم الاستواء وقوله فانفق الله  
 يا اولى الابواب من باب ارحا العنان والبعث على التفكير والبحث على التدبر ومن يقول ايضا ما امته محمد سلوا الى النظر  
 والتفكير في من يتبع سنة رسول الله منا ومنكم ومن تكسر على عقبيه ويتبع مواء الذي يضل ولا يهتدي بالاحاديث الصحيحة  
 المروية عنه حتى يتبين ما اجبت منا والعليت وما نفور الكلام على الثاني وسوان الآلة نازله في حجاج العمامة كما قال  
 وقيل نزلت في حجاج العمامة حين اراد المسلمون ان يوقعوا بهم فنهوا وقال يحيى السنة نزلت في شرح من صفة البري  
 وحجاج بن بكر بن ابل وقد مضت القصة في اول السورة ومنها فلما كان العام القابل خرج معي شريحا في حجاج بن بكر  
 وامل وصحة تجارة عظيمة فتموا بهم فارتل الله تعالى بانها الذين آمنوا لا تملوا شيئا من الله ففهمه الله عن المتعرض للمركب  
 الفاسدين لزيادة حرم الله لغرض الدنيا ففهموا جنيها واذا كان الغرض لهم غرض في مثل ذلك المقام فلهذا حال الغرض  
 لاعراض المسلمين في تفسير كلام الله المجيد تاب الله علينا وعليه **الكتاب** الجملة السطرية والمعطوفة عليها  
 اعني قوله ان تبدل لكم تسواكم وان تسالوا عنها من نزل القرآن تبدل لكم صفة الاشياء والمعنى لاكثر وامسالة رسول الله  
 حتى تسالوه عن ذلك كيف شاقه عليكم ان افناكم بها وكلفكم اياها فتمتكم وفتق عليكم وتبدلوا على السؤال عنها وذلك  
 نحو ما روي ان سراق بن مالك ادعكا سنة من محسن قال يا رسول الله الحج علينا قد عام فاعرض عنها رسول الله حتى  
 اعاد مسالته ثلاث مرات فقال صلى الله عليه وسلم ويحك ما يؤمنك ان اقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت لوجهي ولو جبت  
 ما استطعت ولو تركتم لكفتم فارتزكون ما تركتكم فانما هلك منكم من قبلكم بكثر سوءاتهم واختلافهم على انبيائهم فاذا  
 امرتكم بامر فخذوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وان تسالوا عنها من نزل القرآن وان تسالوا عن  
 من نزل القرآن لصعته في زمان الوحي وهو ما دام الرسول من اظهركم وحي اليه تبدل لكم تلك التكاليف الصعبة التي  
 تسواكم وتقرروا بها فتعرضون انفسكم لغضب الله بالتقريط فيها عفا الله عما سلف من مساكنكم فلا تقروا  
 الى مثلها والله عفو رحيم لا يعاجلكم ففانقريط منكم بعفونه فان ذلك كلف قال لا تسالوا عن اشياء ثم قال قد سألها  
 ولم يقبل ايعنها قلت الصمت في سألها ليس راجع الى اشياء حتى يجددته نعم وانها سورا راجع الى المسئلة التي ذكر عليها

يا ايها الذين آمنوا لا تسالوا عن الاشياء ان تبدل  
 لكم تسواكم وان تسالوا عنها من نزل القرآن  
 تبدل لكم صفة الاشياء والمعنى لاكثر وامسالة رسول الله  
 حتى تسالوه عن ذلك كيف شاقه عليكم ان افناكم بها  
 وكلفكم اياها فتمتكم وفتق عليكم وتبدلوا على السؤال عنها





لا تسألوا عن قدس سال هذه المسئلة قوم من الاولين ثم اصبحوا منها اى رجوعها او بسببها كما فرغ من ذلك ان نبي اسرائيل  
 كانوا يثبتون استقامتهم عن اشياء فاذا افروا بها من كوها فمكوا **الفقوح قوله** ما روى عن مرفعة من اكل اوعك منه  
 روى احمد بن حنبل والترمذي وابن ماجه عن علي رضي الله عنه قال لما نزلت والله على الناس حج البيت آية قالوا يا رسول الله  
 ان كل عام فسكت فقالوا يا رسول الله اني كل عام قال الاول قلت نعم لوجبت فانزل الله تعالى لا تسالوا عن اشياء الاية  
**قوله** وحكم الجوهري ويح كلة دجحة وذل عكسه وقال الترمذي فيما معنى واحد تقول يح ليرد ويل ليرد وتوقفا على **الابد قوله**  
 وان سألوا عن هذه المسئلة الصعبة في زمان الوحي الى آخرة يعرفون ان المعطوف عليه وهو قوله ان تبدلتم تسؤل كما طوته  
 والبناء والثانية للفسيد ولذلك قال ان تبدلتم تسؤل وان سألوا عنها حتى نزل القرآن صفة اشياء وعلم زمان الوحي عند  
 قال يادام الرسول بن اظهركم يوحى اليه قال يحيى السنة ان سألوا عنها حتى نزل القرآن بعناه ان صبرتم حتى نزل  
 القرآن يحكم من فرض او منى وليس في ظاهره شرح ما يكمل اليه حاجة ومتى حاجتكم اليه فاذا سألتم عنها تبدلتم وقدر  
 هذا المعنى الامام حيث قال السؤال على نوعين احدهما ما لم يذكر في الكتاب والسنة بوجه ما فهو منقوع وثانيها  
 ما نزل القرآن ولكن السامع لم يفهمه كما ينبغي فها سنا نحول السؤال الفائدة في الذكر ان قال لما منع السؤال او سمع ان جميع  
 السؤال ممنوع فذكر ذلك بمنزلة هذا القسم ثم كلامه فان قيل فاذن رد سؤال عكاشة لانها سال بعد نزل البحج كما يحى  
 في حديثه فقال ما اكر عليه لسؤاله ان الامر محتمل للتكرار والمرة فما المراد منها بل لانه يفكر في افادة التكرار ما يضيف على  
 الامة سيما على سكان القاصية والذين منى على اليسر ما جعل عليكم في الدين من حرج وكان ذلك مشهورا عندهم كما روى عن  
 ابي ثعلبة الحاشي ان الله تعالى فرض في انفس فلا سيقوتنا ومن عن اشياء فلا تثمكونا وحد حدودا فلا تعتدونا وما دعانا  
 عن اشياء من غريبين فلا نحملوا عنها وقال الراغبان الاشياء في البحث عنها وسوالها ثلثة اضرب ضربا تحل السؤال  
 عنه وهو ما ذكر في الامسان به ومنه حديث الجحجج وقوله صلى الله عليه وسلم قلتموه هالسا لقوله عنه انما سألوا البعي السؤال  
 وضرب بكرة او يحظر السؤال عنه واياه توجه قوله صلى الله عليه وسلم ان كونى ما نزلتكم انما هلك من كان قبلكم بكرة  
 سؤالهم الابنية وضرب بكرة السؤال ان يكون عنه وهو ما يستحسنان مجرد ولا يؤخذ به الانسان ان يحرم عنه واستكشف  
 وقال القاضى الجمل الشرطية وما عطف عليها صفتان اشياء المعنى لا تسالوا عن اشياء ان يظهر لكم نعمكم وان تسالوا عنها في زل  
 الروح يظهر لكم وما كقدر من نتجان مانع السؤال وموانع ما لهمم والعاقلة لا تفعل ما نتمه شئنا وقتل وهذا النوع عند علماء  
 الميان سمي بالكنانة الامانة فعند القطع باستماع السؤال وليس وجهه في الآية ومعنى المصنف انهم من دليل الحط  
 والقييد بالوصف ان سناك سؤالا لا يعلمهم وهو ما لا يتعلق بالثبات في الامور التي ان ظهرت او قعتهم في الحرج و  
 الضيق هذا حسن لو ان قوله تبدلتم يقتضى ان يخص السؤال ما اخفاء مصالح للمعاد وفي آية فسادهم فانما يقال الا  
 سوا اخفاء لقوله تعالى وتخي في نفسك ما الله مبدي ومعه ما روي عن البخاري ومسلم والترمذي عن النبي قال فطلب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط فقال لو تعلمون ما اعلم لصحبتكم قليلا وبكيتكم كثيرا قال فمطى اصحاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وجوبهم لهم حين فقال رجل من ابي فقال فلان فزلت هذه الآية لا تسالوا عن اشياء ان تبدلتم تسؤل وفي رواية  
 سألوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى اخفوه في المسئلة فصعدت ان يوم المنبر فقال لا تسالوا عن شئ الا بينتكم فلم  
 يسمعوا ذلك اذ ما ودهبوا ان يكون من يدى امر قد حضر قال انس جعلت انظر شيئا وثم لا فاذا اكل رجل لاف راسه في ثوب  
 يكي فانشا رجل كان اذا اخى مدعى الى غير ابيه قال يا بنى الله من انى فقال اول حذافه ثم انشا عمر رضي الله عنه فقال  
 ربهينا بالله ربنا وبالا سلام ديننا ومجربنا نفوذ بالله من الفتن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راسنا انحر والشتر

الامام





كالبيوم فقط انه صودت الى الجنة والناحية بالشمادون كابط قال فعادة ذكر سنا احدث عند هذه الآية السنن لو اعرضنا  
 ان تبدل لكم نسوكم وقد روى الامام احمد بن حنبل عن ابن مريم وقال فيه فرجع عبد الله من خذافه الى ابيه فقال ويكره يا محمد علي  
 الذي صنعت قال كما اهل جاسية واهل اعمال فيجده ارموا من ادم الانسان اذا اطلق ساكن من خوف **قوله** وتومر واعطف  
 تفسيره على قوله تبدلكم **قوله** راجع الى المله الى المصدر الى المفعول المحتاج الى التعدية عن **قوله** الراغب قد سألها محمد  
 رحمه الله انه استخار اسادة الى نحو قول اصحاب الفرة حيث سألوا عن اوصافها فقل هذا لا فرق من قوله قد سألها وسر قوله  
 قد سأل عنها والثاني انه استعطا اسادة الى نحو المستنزل للمادة من عيسى والسابقين من الصالح النافعة فقل هذا لا يوضح ان  
 سأل عنها وقوله ثم اصبحوا ما كفرن اي كفروا ولم يعترفوا واعلم ان الطلب السؤال والاستخار والاستفهام والاستعلام  
 الفاظ متقاربة ومنزلة بعضها على بعض فالطلب اعمها لانه قد يقال فمات له عن عمر او فمات طلبه بنفسك السؤال الالف  
 فمات طلبه من عمر فذكر سوال طلب وليس كل طلب سؤالاً والسؤال يقال في استعطائها فقال سالت فلاناً فلاناً ونقال في  
 الاستخار فقال سالت عن كذا واما الاستخار فاستدعاء الخيرة وذلك اخص من السؤال وكل استخار سؤال وليس كل سؤال  
 استخاراً والاستفهام طلب لا اتمام وهو اخص من الاستخار فان قول الله تعالى انك فلت للناس استخاراً وليس استفهاماً وكل  
 استفهام استخار وليس كل استخار استفهاماً والاستعلام طلب العلم فهو اخص من الاستفهام اذ ليس كل ما نعلم علم بل قد  
 يظن ويخمن وكل استعلام استفهام وليس كل استفهام استعلاماً **قوله** بمرحوعها اي ما تولى الملوك وترفع اليه عند  
 تحقيقها **الكشاف** كان اهل الجاهلية اذا انجحت الناقة غسّته ابطن اخرها ذكر ابطن واذا نجا اي شقوها وحرّموها كرها  
 والارطيد عن ناء والارعي اذا القى بها المعنى لم يركبها واسمها الجحيرة وكان يقول الرجل اذا قدمت من سفرى او ريت من رضى  
 فناقى سائبة وجعلها كالجحيرة في تحريم الاشباع بها وقتل كان الرجل اذا اعثر عبداً قال موسائبة فلا عقل بينهما وامر  
 واذا ولدت لثاة انى فني لهم وان ولدت ذكراً فماتوا لهتهم فان ولدت ذكر او انثى قالوا وصلت اخا ما لم يذبحوا الذي ذكر  
 لا الهتهم واذا انجحت من صلب الفحل عشرة ابطن فالواقدهم ظفيرة فلا يركب ولا يحمل عليه ولا تنع من ناء والارعي معنى ما  
 جعل ما شرع ذلك ولا امر بالتبجيل والتسبيح عند ذلك لكنهم تحرم ما حرموا فغشوا عن الله الكذب واكثرهم لا يعقلون  
 فلا ينسبون التحريم الى الله تعالى حتى يفتروا ولكنهم يعدون في تحريمها كبارهم الواو في قوله اولوكان آباؤهم واواكال قد  
 عليها منة الانكار ويقتضون احسبهم ذلك ولو كان آباؤهم الاعلمون شيئا ولا يمتدون والمعنون الاقدال انما يصح بالعلم  
 الممتدنى وانما عرف استداً وبالحجة **الفقوح** **قوله** تحت الناقة غسّته ابطن العرب وقد نجا الناقة بنتها نجا اذ اولي  
 نساها حتى وضعت فهو ناتيح وهو للهايم كالقائمة للنساء والاصل تنحما ولذا يعنى الى مفعولين فاذا انى للمفعول الاول قبل تحت  
 ولما اذا وضعت الهناية يقال نجت الناقة اذا ولدت وهي مشوخة وانجحت اذا حملت فهي شويج والاصل منج بكسر الهمزة  
 او لونه آباءهم واواكال قال ابو البقاء جواب ابو محمد وى لو كان الاعلمون يتبعونهم وذمى لراعى ان الواو للقطيع  
 والمنة للتفحيم من جهلهم اى المكفهم ذلك وان كان العلمون شيئا ففعلون ما يقتضيه علمهم ولا يمتدون بمن لم يعلم واشبه بانهم  
 من جملة الفرقة الثالثة الذين وصفوا فما روى الناس عالم ومتعلم وجابر يابرا بطع مرشدا وروى عن علي رضي الله عنه الناس  
 ثلثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وسمي رعاى واتباع كل نافع عميل مع رعي لم ينفسوا نور علم ولم ينجوا الى كبر وبق  
 فمشتوا وقوله العلمون شيئا ولا يمتدون اسادة الى انهم من الرعاى والاتباع **قوله** ان الاقدال انما يصح بالعلم الممتدنى فيه معنى  
 قول الامام والفاضل المقلد المذموم هو ان المقلد لا يعرف الدليل ان مقلده على الحق او الباطل واما ما عرفت من استمالة  
 بالدليل فهو ليس لمقلده **الكشاف** كان المؤمنون تذبذب انفسهم حسرة على امثال القوي والعناد من الكفرة ثمون قولهم

ما جعل الله من حرم ولا سائبة ولا ورسوله ولا  
 ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب  
 لا يعقلون وقد اصيل ما كانوا الى انزل الله  
 الى انزل الله ما وجدنا عليه آيات  
 لو كان آباؤهم لا يفترون شيئا ولا يمتدون

آباؤهم

آيات الذين منوا على الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا اهدى الله الى الله جعلهم جميعا فاستلهم  
 لهم ملوك





في الاسلام فتسلل لم عليكم انفسكم وما كلفتم من اصلاحها والمشي بها في طرق الهدى لا يضركم الضلال عن دينكم اذ انتم مهتدون  
 كما قال تعالى لنبية فلا تدبث نفسك عليهم حسرات وكذلك على ما فيه الفسقة من الفجور والمعاصي والانزال ذكر معانيهم و  
 من اكبرهم فهو مخاطب به وليس المراد ترك الامر بالمعروف والهني عن المنكر فان من تركهما مع القدرة عليهما فليس مهتديا وانما  
 هو بعض الضلال الذي فصلت الآلة منهم ومنه وعن ابن مسعود انها قرئت عنده فقال ان هذا ليس ما هنا انها اليوم مقولة  
 ولكن نوسك ان ما في زمان ثامر ومن فلا تقبل منكم محمد عليكم انفسكم في كل هذا لئلا تكون من امرئ ولا يقبل منه  
 وبسط لغيره وعنه ليس سدا زمانا ولها قيل فمضى قال اذا جعل دونها السيف والسرط والسجن وعزل ثقله الخشني  
 انه سئل عن ذلك فقال سالت عنها جيرا سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال اتمروا بالمعروف ونبأوا عن  
 المنكر حتى اذا امارت شحاما مطاعا وسوى مستبعا ودنيا مؤثرا وعجاب كل ذي رأى برأيه فعدلك نفسك ودع امر القوام  
 وان مروا بكم اياما الضيف في قبض على الجهر للمعامل منهم مثل امر حسين رجلا مهولون مثل عمار وقتل كان الرجل اذا اسلم بالوا  
 له سفقت اباك والاموه فزلت عليكم انفسكم عليكم من اسماء الفعل معنى الرضا صلاح انفسكم ولذلك حرم حواء وعن باقر  
 عليكم انفسكم بالرفع وقوى لا يضركم وقد وعده ان يكون خير امر فوعا وشعره وراة ان حيرة لا يضيركم وان يكون جوابا  
 للامر مجزوا وانما ضمت الراء اتباعا للضمه الضاد المنفولة اليها من الراء المدغمة والاصل لا يضركم وقد وعده ان يكون حراما  
 ان يكون نهيا ولا يضركم بكسر الضاد وضمتها من ضاده يضيره ونصون الفتوح **قوله** وانما هو بعض الضلال اي  
 من تركهما مع القدرة فليس مهتديا بل هو الضلال الذي فصلت الآلة بينهم وذلك ان قبل في حق البعض من ضل وخوطب  
 البعض بقوله ما هنا المنزلة انما ثبت لهم الا هتد بقوله اذا اهتدتم وانما يكونون مؤمنين مهتدين اذا قاموا بها  
 من الامر بالمعروف والهني عن المنكر ولم يقصر واجبها بل انا بحسن هذا الخطاب اذا دلوا اجدهم في ذلك وكسروا على قول الانجاء  
 في القوم ولذلك استشهد بقوله فلا تدبث نفسك عليهم حسرات فمن نظر الى طائر الآلة وامسك عن الامر بالمعروف ابتداء دخل  
 ذممة من قبل في ذممة من ضل **قوله** ان هذا ليس بزمانها اي هذا الزمان ليس زمان العمل بمقتضى طائر الآلة وهو ترك الامر بالمعروف  
 والهني عن المنكر ان الامر او احسنه بقوله **قوله** وعن ابن ثعلبة الخشني بضم الخاء المعجمة والنون احدث تمامه رواه  
 الترمذي وابن فاجة **قوله** عن ذلك اي عن العمل بمقتضى الآلة وقوله سالت عنها اي عن العمل بمقتضى الآلة وقوله سالت عنها  
 اي عن العمل بمقتضاها ايتمروا بالمعروف والاموه والاشارة ووافه النهاية قل فكل من فعل فعلا من غير مشاورة ائمة كان  
 نفسه امرة بشي فائمه اي طاعها **قوله** شحا وطاعا النهاية الشح اشتد الجمل مع الحرص فيه ان الشح من جيلة الانسان  
 والكمال في الايطيعة كقوله تعالى من يوق شح نفسه **قوله** ودينا مؤثرا اي مخافة على الآخرة **قوله** كان الرجل اذا اسلم  
 قالوا له سفقت اباك اي نسبتك الى السفه الرابع قال ابو بكر رضي الله عنه اني اريكم تتالون هذه الآلة عليكم انفسكم و  
 فمعهما رسول الله صلى الله عليه وسلم عامنا سدا على الاعواد وهو يقول ان الناس اذا تركوا الامر بالمعروف والهني عن المنكر  
 عمهم الله بعقابه الا ان تناووا هذه الآلة على غير ما ويلها وانما المعنى القيد بابا بكم واحفظوا انفسكم واذا استدتم  
 فليس عليكم من ضلال من قال لكم شيء كقوله ليس عليكم سدايم وقوله ولا تسأل عن اصحاب الجحيم وقلت حديث الى بكر اخوة الترمذي  
 والورد عن قيس بن انا عازم ومعهذه النظم فان قوله قالوا حسبتا ما وجدنا عليه آباؤنا اولو كان آباؤهم يعملون شيئا  
 ولا يستدون يومئذ ذلك **قوله** وعن باقر عليكم انفسكم بالرفع من طريق شاذ **قوله** ان يكون خيرا امر فوعا قال الصالح  
 اعرب لا يضركم من ضل الاجود ان يكون رفعا على جهة الجزاء ليس يضركم من ضل ويكون خيرا اي لا يضركم الا ان الراء  
 الاولى ادخلت في الثانية فضمت الثانية للثالثين وكوز على جهة الهني لا يضركم بفتح الراء وكسرها ومذاق في الغائب





ويراد به المخاطبون فاذا قلت لا ضرر لكم كذا كذا فربما كان معناه لا اعتدات كره ضررا عليك قلت واما زيادة التقرير  
 فنون يقال ان قوله تعالى لا ضرر لكم من ضل فان لم تحفظوها بان تضر واعلى ذكر مثاله لا تخلوا من ان يكون مجزوما على حوال الامر  
 فالمعنى احفظوا انفسكم وان مواصلاهما الا ضرر من ضل اذا اعتدتم اي ان حفظتموها لا ضرر من ضل فان لم تحفظوها  
 بان تضر واعلى ذكر مثاله لكن سبب لان يتضرروا بالملامة عليها او ان يكون نمنا للصلال عن اصال الضرر الى المؤمنين  
 على منوال قولهم لا اربك عنهما وان يكون خيرا مرفوعا على تقدير سوال كانه لما قيل الرزوا انفسكم واحفظوها ان تشغلوا  
 بمسئولهم قالوا لم اذا جيبوا للاضرر ضل من ضل منها وان الظاهر الرزوا انفسكم ولا تشغوا لشانهم ولا تشغوا على  
 الفسقة من الفجور فانما اتوا اخذكم بفعلهم كانهم فرض حصرهم وتماثلهم على صلاحهم حسبوا انهم يتضررون بنفسهم فربما  
 عليهم ولهذا ابتدأ بقوله كان المؤمنون تذبذب انفسهم حسرة على اهل العتق وعليه قوله تعالى فلا تذبذب انفسكم عنهم  
**الكشاف** ارتفع اثنان على انه خبر للمشهدا الهى هو شهادة بينكم على بقدر شهادة اثنان او على انه فاعل  
 شهادة بينكم على معنى فما فرض عليكم ان شهدا اثنان وقرأ السعدي شهادة بينكم بالثبوت وقرأ الحسن شهادة بالمصيبة  
 والثبوت على بقدر شهادة اثنان واذا حضر طرف للشهادة وجيز الوصية يدل منه وفي ابداله منه دليل على وجوب الوصية  
 وانما من الامور اللازمة التي ما ينبغي ان يتناول بها المسلم ونحو مثل عنهما وحضور الموت مشاركة وظهر امارات تلوح الاجل  
 منكم من قاربكم من عنكم من الاجاب ان اتمضتم في الارض معنى ان وقع الموت في السفر لم يكن معكم احد من عشيركم وشهدوا  
 اجبتن على الوصية وجعل الاقارب اولي لانهم اعلم باحوال الميت وما واصل ومم له البضخ وقيل منكم من الملمس من عنكم  
 من اهل الذمة وقيل هو منسوخ لا يجوز شهادة الذمى على المسلم وانما جازت في اول الاسلام لقلة المسلمين وتعدد وجودهم  
 في حال الشك وعن مكحول نسخها قوله واشهدوا ذوى عدل منكم وروى انه خرج بديل بن ابي مرزم مؤلفا من العاصم وكثر  
 من المهاجرين مع عدى بن زيد وبنهم من اوس وكانا نصرانيين تجارا لا الشام لمرض بديل كنت كنيانا فاصعه طرحة  
 في متاعه ولم يخبره صاحبه وامرهما ان يدفعا متاعه الى اهلها ومات ففشتا متاعه فاذا انا مرضه فنه ثلثا  
 مشقال منقوشا بالذهب فغيباه فاصاب اهل بديل الصمفة فطال لوعنهما بالآنا مجدا فرفعوا الى رسول الله فزلت  
 نجسوهما تقفوهما ونصبوهما للحلف من بعد الصلوة من بعد صلوة العصر ودعا عديي وبنهم فاسحلتهما عند المنبر  
 فحلفا ثم وجد الاثام فقا لوانا اشترناه من بنهم وعديي وقيل هي صلوة اهل الذمة وهم يظنون صلوة العصر  
 ان ارتتم اعراض من القسم والمقسم عليه والمعنى ان ارتتم في شانهما واتهموها فحلفوهما وقيل ان ارتتمها ان  
 فقد شخ تحلف الشاهدان وان ارتيد الوصيان فليس منسوخ تحليفهما وعن علي رضي الله عنه انه كان يحلف الشاهد  
 والراوي اذا اتهمهما والضمير للقسم وفي كان للمقسم له يعني لا يستبدل صحة القسم بالله عرضا من الدنيا اي لا يحلف بالله  
 كاذبين لاجل المال ولو كان من بنهم له قرنا متاعا على معنى ان هذه عادتهم في صدقهم واما انهم ابدوا انهم داخلون بحوله تعالى  
 كونوا قوامين بالقسط شهد الله ولو على انفسكم اذوا الذين والاقربين شهادة الله اي الشهادة التي امر الله بحفظها  
 وتعظيمها وعن السعدي انه وقف على شهادة ثم ابتدأ الله بالمد على طمح حرف القسم وتوضيحه في الاستفهام منه وروى  
 عنه بعضه على ما ذكره سيوطه ان منهم من يحذف حرف او لا يوضح منه منة الاستفهام فنقول الله لقد كان كذا وتوى للملائكة  
 يحذف الهمزة وطمح حرفها على اللام وادغام نون من فيها كقوله عاد كوي فان قلت ما وقع تحسوها قلت سواستين وكلم  
 كانه قيل بعد شرط العدالة فهما كلف نحل ان ارتبنا فقيل تحسوها فان قلت كيف قترنا الصلوة بصلوة العصر وقيل  
 مطلقة قلت لما كانت هروقة عندهم بالخليف بعد ما اغنى ذلك عن التقييد كما لو قيل في بعض آية الفقه اذ اصلى اخذ

يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت  
 حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو ثلاثة منكم  
 إن أتمضتم في الأرض فاصابكم مصيبة الموت  
 فحسبكم من قبل الله ثلثا منكم إن كنتم  
 اربتم شهد الله اننا اذا المين





علم انها صلوة الفجر وكذا ان يكون اللام للجبر وان قصد التحليف على اثر الصلوة ان يكون الصلوة لطفاً في النطق بالصدق  
 وناهية عن الكذب والزرور ان الصلوة شيء عن الفحشاء والمنكر الفتوح **قوله** الذي يوتها دية بينكم ائتبع في من وافض اليه  
 المصدر كقوله تعالى لقد قطع بينكم بالرفع **قوله** وفي ادله منه دليل على وجوب الوصية قال الامام قوله تعالى اذ احضر احدكم  
 الموت حين الوصية دليل على وجوب الوصية انه تعالى جعل زمان حضور الموت حين زمان الوصية هذا انما يكون اذا كانا متساويين  
 فانما يحصل من الملائمة حرج وجوب الوصية قلت في الاظهر ان قول المؤلف وانها من الامور اللازمة التي لا ينبغي ان تنها عنها  
 عطف تفسير على قوله وجوب الوصية ودلالة على ان الادال فيه للتأكيد والتقرير بالموت دون الوجوب المتعارف وهذا مفسر  
 الفاضل وصاحب الترتيب على التفسير دون المفسر حيث قالوا في ادله تنبيه على ان الوصية كما لا ينبغي ان تنها عنها ولم يذكر  
 لفظ الوجوب ومثله في دالة الاخبار والمنطوق فيها لمبالغة على الوجوب قوله تعالى لا ينكح الا اياته قال فيه معنى الذي ذكر  
 ابلغ واكثر من لا ينكح **قوله** وروي انه خرج بديل بن الزبير والصحيح بديل بن الزبير بالباء المنقوطة من تحت والضم وفتح الزبير  
 في كذا الترمذي والذبي جاني كتاب اسر ما لا يزل من له مائة مولى وعمرون المعاصي في الجامع وفي صحيح البخاري والترمذي وابي اود  
 عن ابن عباس قال خرج رجل من بني ستم مع تميم الداري وعدي بن ذريح فمات الشبيبي في ارض ليس بها مسلم فلما قدوا فقدوا  
 جاماً فرقتة موصياً بذيبي فاصطفاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجدا اجمام ملكة قالوا ابغضاه من بينم وعدي بن ذريح  
 فقام رجلان من اوليائه فخلعا لشهادتهما اثنى عشر شهادهما وان اجمام لصاحبهم قال فهم ثلث الالة **قوله** فيه ثمانية مثقال تحريم  
 كوفوك في البيضة عشرون رطلا من حديد اي نفسها هذا المقدار **قوله** وتصورونها للتحليف الميتة في احدث من حلف على  
 يمين صبر اي الزم بها وجبر عليها وكانت الامة لصاحبها من جهة الحكم **قوله** فقد نسخ تحليفك بهن قيل الناسخ قوله  
 البينة على المدعى واليمين على من انكر والله اعلم وقيل اول من قال قس من عدة الايادي **قوله** ان هذه عادتهم في صدقهم  
 والدلالة على العادة والتأكد بقوله انما انضمام ولو كان ذا قرن مع قوله لا تشترى به ثمناً تيمماً ومبالغة يعني اذا لم يحلف  
 لغيري القرينة فالطريق الاول ان لا يحلف للغير اي لا يثبت ثمن اذا اراد كلفك بهن من دون الوصية وذلك ان  
 الشرطه ومضى قوله ولو كان ذا قرن جئ بها لتأكيد المنقسم به اي لم يكن من عادتهما ان تشترى به ثمناً ولو وجد وقرني  
**الكشاف** فان غير فان اطلع على انهما استحقا انما اي فعلاً ما اوجباً ثماً واستوجبا ان يقال انهما من الامن فاخران  
 فتشاهدان آخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم اي من الذين استحق عليهم الاثم ومعناه من الذين جئ عليهم اهل  
 الميت وعشيرته وفي قصة بديل الله لما ظهرت حياته الرجلين حلف رجلان من ورثته انه انا صاحبهما وان شهدتهما اخو من  
 شهدتهما والاوليان احقان بالشهادة لقرابتهما ووقوفهما وارتفاعهما على هما الاوليان كانه قتل منهما فقتل الاولين وقيل  
 بما بدل من الظاهر في يقومان او آخران وكذا ان يرفعوا باستحق اي من الذين استحق عليهم اشداب الاوليين منهم للشهادة  
 لاطلاعهم على حقيقته احوال وقرني الاولين على انه وصف للذين استحق عليهم محروروا ومنصوب على المدح ومعنى الاولية المتقدم  
 على الاجانب في الشهادة لكنهم احولها وقرني الاولين على التبيين والصفاء على المدح وقرني الحسن الاولان وبحجته من يري  
 رد اليهم على المدعى والوجوه واصحابه الرون ذلك فوجه عندهم ان الورثة قد ادعوا على النصائين انهما قد احبنا  
 فخلعنا فلما ظهر كنههما ادعيا الشرا فكلما فانكر الورثة وكانت اليمين على الورثة انكارهم الشرا فان قلت فما وجه قرأه من قرأ  
 استحق عليهم الاوليان على البينة للفاعل وموعلي رضي الله عنه واي من عباس قلت معناه من الورثة الذين استحق عليهم  
 الاوليان من منهم الشهادة ان جردوهم للقيام بالشهادة ويظهر وانما كذا الكادس الفتوح **قوله** فان غير فان اطلع  
 الاساس دانه ما عتاد لالزال يمتد وخرج شعرة في اذنيه ومزاجا عشر على كذا اطلع عليه واعتره على كذا اطلع عليه اعلم ان

بي

فان غير على انهما استحقا انما آخران يقومان مقامهما  
 من الذين استحق عليهم الاوليان بيقينان بالله لهما  
 آخر من شهدتهما وما عتدنا انا اذا لم يظالمين



هذا الآء من امثلك ما في القرآن من العواب قاله الزجاج وقال الواحدي روى عن عمر رضي الله عنه هذه الآية اعقل ما في هذه السورة  
من الاحكام وقال الامام اتفق المفسرون على ان هذه الآية في غاية الصعوبة اعرابا ونظما وحكما وقال القاضي في معنى الايتين ان  
المحتضر اذا اراد الوصية ينبغي ان يشهد عدلين من ذوي نسب او دينه على وصيته فان لم يجد منهما مان كان في سيفه فاخران من غيرهم  
ثم ان وقع نزاع وارثان اثنان على صدق ما نقولان بالتعليل في الوقت فان اطلع على انها كذب با مارة ومنطنة حلف آخران  
من اولياء الميت واحكم منسوخ ان كان الاثنان شاسدين فانه الحلف الشاسدان والاعراض عبيتهما ممن الوارث وان كانا  
وصيين ردا للميت على الورثة اما لظهور خباية الوصيتين فان تصديق الوصتي للميت الماتة او لتفسر الدعوى وقلت  
هذا لم يخص المعنى وسواء غايته من الجوده واما حل مشكل الآية فتدبر اشار اليه المصنف تحت الزيد عليه قال ابو البقاء قوله  
على انها قائم مقام الفاعل و آخران فاعل فعل حمدي اي وليهما آخران ويقومان صفة آخران ومن الذي صفة أخرى  
قلت فعل هذا الاولان خبر مبتدأ محذوف والجملة مستأنفة على بعد سؤالي كأنه لما قيل فان علم ان ات هذين قد خانا  
فليقم شاسدان آخران من الذين حتى عليهم فقتل من ثما فاجب الاضقان بالشهادة من اقرنا المعنى عليه وقال الزجاج نزل  
معنى استحق عليهم اي فهم كذا قوله تعالى ولا تضربنكم في جذوع النخل وقتل استحق منهم لقوله تعالى اذا اكلوا على الناس  
منهم وقال صاحب الكشف اما ما سندا اليه استحق فلان من ان يكون الاصل او الوصية او الائم او الجار والجار ورواها جازان  
استحق الائم لان اخذه باضه اثم فسمي اثما كما سمي ما يؤخذ منك فحق مظلمة قال سيبويه المظلمة ما اخذ منك وكذلك سمي  
هذا لما خوذ باسم المصدر واما معنى عليهم فمحمدا ان يكون بمنزلة على فكل استحق على زيد مال بالشهادة اي لزمه ووجه  
عليه الخروج منه لان ات هذين معاثر على خبايتها استحق عليهما ما ولياه فامر الشهادة والقائم بهما ووجه عليهما الخروج  
سهما وترك الوالة لها فصارا خراجا مستحقا عليهما كما استحق على المحكوم عليه الخروج مما وجب عليه وان يكون بمنزلة في اي استحق  
فيهم وان يكون بمنزلة من اي استحق منهم الائم وان يكون كمن شئنا ال الائم ويكون من باب المشاكلة والقتل لقوله وصناه  
من الذي حتى عليهم والذي عاه ال سندا لتاويل ابتداء قوله فان عثر على انها استحقا اثما على قوله انا اذ المر ال الا من لان المعنى ان  
كتماننا كتماننا من الخائنين ثم ان اطلع على انها قد خانا وجبنا على المشهود عليه واستحقا اثما بذلك فاخران يقومان مقامهما  
بالشهادة قلني عن قوله قد خانا وجبنا بقوله استحقا اثما لث كل الكلام السابق وسواء اذ المر ال الا من مدركه قوله واستحق  
ان يقال انها من الاثمين ثم عبر عن المشهود عليهم بقوله استحق عليهم الائم لئلا يترك كل ما عبر عن الجاني وهو استحقا اثما لان  
الجاني اذا كفى عنه بانه استحق الائم فالمناسبان ليكن عن المجني عليه بقوله استحق الائم عليه فقول المصنف من الذين حتى  
عليهم لم يخص المعنى وزيدته **قوله** مما يدل من الضمير في يقولان قال الزجاج في قول اكثر البصريين يرتفعان على البدل  
من الضمير في يقولان المعنى فليقم الاوليان بالميت مقام مدني الخائنين فيقتسمان باه **قوله** وكجزان يرتفعان استحق اي  
الاوليان يكون فاعل استحق الائم فعل هذا استحق معنى استوجب ولا بد من تقدير المضاف ان الواجب على اهل الميت ان  
سخراروا من منهم شخصين من اقارب الميت موصوفين باو لونية من غيرهم لاطلاعهم على حقيقة الحال والية الاشارة بقوله من الذين  
استحق عليهم اشداب الاولين الجوهري نذبه لامر فاشدب له اي دعاه له فاجاب الاساس رجل يذب اذا نذر امر خفي له وفلان  
مندوب الامر عظيم ونذب كذا والى كذا فاشدب له **قوله** وقرى الاولين اي بالجمع او كثر وحقه والباقي الاولان على التثنية  
**قوله** على انه وصف للذين استحق عليهم المعنى آخران يقولان من الذين حتى عليهم المقدمين على الاجاب وقوله محي ورضفة  
لوصف **قوله** وقرى اولين على التثنية واشباهه على المدح فعل مذكور جاز على آخران يقولان لا على الذين استحق عليهم لعدم  
المطابقة وانما لم يجعله وصفا كان قرآة الاولين اختلافا نكرة وصيغة **قوله** فوجه عندهم اي اصحابه عندهم الله



فان رد المدعى غير ما ينع عندهم لكن قوله فلما ظهر كذبهما ادعىا الشرا فهاكمما فانكرا لغيره وكانا الممنوعين على الورقة ليس في رواية النجاشي  
 والترجيح والى داود ما ينبغي عنه وظاهر التنزيل باه لان ترتب الجحيم وسوق قوله فاخران على عشرتم ترتب على قوله انا اذا لمز  
 الاثنان مانع من تخلص هذا الاجنبى في البين على انه صرح بالرد والنعق في قوله او كما فوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم وجعله  
 فانز ابا مثل هذا الحكم والله اعلم **قوله** من قرأ استحق عليهم الاولان على النفا للفاعل قراها خفض اى حق وجب  
 عليهم الاثم حق واستحق معنى في المعالم **قوله** ان تجرد وما قبل هو مقول استحق والفاعل الاولان وفلت  
 معنى هذا يعود الى قوله استحق عليهم الشدا الاولين ومن منهم حال من الفاعل وبالشهادة متعلق بالاولان اى الاحق  
 بالشهادة والواو ويظهر واكالوا في قوله ولقد آتينا داود وسليمان علما وقالوا الحمد لله في افادة يقول ترتب الى المزمع  
 على مزب صاحب المفتاح اى ليشهدوا ويظهر واهما **الكشاف** ذلك الذى تقدم من بيان الحكم اذنى ان ياتى بالشهادة  
 على نحو ملكا كادته بالشهادة على وجهها او كما فوا ان ترد ايمان ان نكر شهود آخر من بعد ايمانهم فنقصوا يظهر  
 كذبهم كما جري في قصة بديل واسمعوا سمع اجابته وقبول الكفوح **قوله** ذلك الذى تقدم من بيان الحكم وهو ما  
 ذكر من رد الممنوعين او تغيير الحكم على الاختلاف اجدوا حراى ان ياتوا بالشهادة على وجه التحقيق وعلى وجهها حال مرادها  
 اى محققه المعنى ان مرجح الشهادة ان شهد على ما سعى عليه او ان ترك اذ لم يكن محققه مخافة ان يفسخ الشاهد ادا  
 ظهر خلافها والى مقدرة قبل ان ياتوا بالمعنى ذلك الحكم الذى ذكرناه اقرب الى ان ياتوا بالشهادة على وجهها ما  
 كنتم تفعلونه واقرب الى خوف الفضيحة فمشغوا من ذلك مثل هذا او كما فوا عطف على ان ياتوا والمعنى ما قال الواحد  
 ذلك الذى حكى من رد الممنوعين اذنى الى اللان بالشهادة على ما كانت اقرب الى ان ياتوا على اولها الميث بعد ايمانهم  
 فنحلفوا على حيا نهم وكذبهم فنقصوا ويغرموا فلا يحلفون كاذبين اذ اذا فوا هذا الحكم **قوله** ان نكر وروى نكر  
 عن ابن ابي عمير يقال كره وكرب نفسه يتعدى والبيدي **الكشاف** يوم يجمع بدل من المضبوط قوله واتقوا الله و  
 سوبدل الاستئمال كانه قل واتقوا الله يوم جمعه او طرف لقوله لا يدي اى لا يهدى بهم طريق الجنة يومئذ كما يفعل عند  
 او يصب باعنا اذ ذكر او يوم يجمع الله الرسل كان كيت وكيت وماذا منسوب اجبت اشعاب صدره على معنى اى  
 اجابة اجبت ولوايد الجواب لتقبل ما اذا اجبت فان قلت ما معنى سؤالهم قلت توبخ قومهم كما كان سؤال المودود  
 توبخا للواء فان قلت كيف يقولون لا علم لنا وقد علموا بيم اجيبوا قلت ان الغرض بالسؤال توبخ اعدائهم  
 فيكون الامراء علمه واحاط به بما متوا به منهم وكابدوا من سوء اجابتهم اطهارا للنشكى والجمالى ثم في الاسقام  
 منهم وذلك اعظم على الكفرة واكثر في اعضاءهم واجل لحسرتهم وسقوطهم في ايديهم اذا اجتمع توبخ الله ونشكى  
 انبياء عليهم ومثاله ان تنكب بعض الخوارج على السلطان خاصة مروا صفة نكته فذعرها اللطان واطلع على  
 كنهها وعزم على الانتصار له منهم فيجتمع منها ويقول له ما فعل بك هذا الخبيث وسو عالم ما فعل به رد توبخه  
 وتبكيته فيقول له انت اعلم بما فعلت نقولنا لا اى علم سلطان وانك لا عليه واجهازا لكاته ونقظا لما حل  
 به منه وقتل هو من يتول ذلك اليوم من عون وذهلون عن الجوائج يحبون عدما تنقب الهم عقولهم بالشهادة على  
 انهم وقتل صناء علمنا ساطع علمك ومغور به لانك علام الغيوب ومن علم الخفيات لم يخف على الطواغر  
 التى منها اجابة الاثم لرسلهم وكان لا علم لنا الى حيث علمك وقتل لا علم لنا ما كان منهم بعدنا واما الحكم للثامنة  
 وكيف يحفى عليه امرهم ونذر اثمهم سود الوجوه ذرق العيون مؤجحين وقرى علام الغيوب بالنعيب على ان  
 الكلام قد تم به ذلك انك انت اى انك الموصوف باوصافك المعروفة من العلم وغيره ثم نصب علام الغيوب على

دليل ان ياتوا بالشهادة على وجهها او كما فوا ان رد ايمانهم  
 بعد ايمانهم واتقوا الله واتقوا الله لا يدي القوم  
 ايمان

يوم يجمع الله الرسل يقول ما اذا اجبت فاعلم  
 لنا انك انت علام الغيوب



على الاختصاص والنداء او موصفة لاسم ان الفتوح **قول** وهو من بدل الاشتمال انصباب يكون منصوبا مفعولا  
الطرقا الانصاف ايضا هو هنا بدل الاشتمال لانه لا بد من اشتمال البدل والمبدل منه على الآخر ومنها يستعمل ذلك  
وانما تم ذلك ببيان المضمر فان تقدم واتقوا عذاب الله يوم و قد يصح البدل لاشتمال اليوم على العذاب **قول**  
على معنى اتي اجابة اجبتكم ولواريد الجواب لقيل بما اذا اجبتكم قال صاحب المفتاح اي سؤال عما يمين امدا لمشار  
عن امر بعبثهما بقول القائل عندي ثاب فقول اي ثاب بي فطلب منه وضعا غير هاعذلك عما سار كها في  
الثبوتية فالمعنى اي اجابة اجبتكم اجابة تصديق وتكذيب اجابة رد او قبول طاعة او عصيان ولواريد السؤال  
عن قولهم بمعنى ما قالوا لكم لقيل بما اذا اباد قال البا قال القاضي ما اذا في موضع المصدر او ما في شي اجبتكم فخر في الجار  
والمصنف لم يلتفت الى الثاني **قوله** بما منوا به الجوهري منقولة ومنية اذ التلثة **قوله** واقت في اعضاءهم  
الاساس في تحصيله اذ اكسر قومه ورفق اعوانه **قوله** وسقط طم في ايديهم الاساس سقط في يده واسقط و  
سقط على المبني للفاعل وهو مسقوط في يده وساقط في يده ناد **قوله** ان نكب الاساس نكب عنه نكب نكب  
الرجح مالت عن مهابت الراجح ومن المجاز نكب في عذوه **قوله** لشكارة الجوهري شكوت فلانا اشكوته شكاية  
وشكوى وشكارة بفتح السين المعجمة اذا اجرت عنه بسوء فعله بك **قوله** وقيل من قول ذلك اليوم وروى من قول  
ذلك اليوم الصمعي راجع الى القول وهو اعلم لنا اي قيل هذا القول صدر منهم من قول ذلك اليوم ثم استأنف بقوله  
من عاون وكانه قيل ما بالهم تكلموا به فقد سألوا عن شيء راجعوا بما لم يطابق السؤال فاجاب لانهم يقرعون ونداهلهم  
عن الجواب وقيل يوم من قول ذلك اليوم مسطوف على قوله علمون ان الغرض بالسؤال توضح اعدائهم فيكون الامر  
علمه فالعلم لنا وكوزانهم يندهلون عن الجواب ويقولون لا علم لنا بعد ما يرجع اليه عقولهم كميون بالشهادة  
على امهم **قوله** معناه علمنا ساقط مع علمك هذا اخر على طريقة الاسلوب بحكم لانه جواب ما ثبات العلم لله على  
طريقة يعلم منه المعصود وذلك قوله لم يخف علمه الطوائف التي منها اجابة الامم لرسلهم **قوله** وكف بحفي علمهم منهم  
رد واعتراض على القول الاخر وفيه اضرار وذلك انه يقال لما سألهم بقوله اي اجابة اجبتكم اجابة قبول ام رد طاعة  
او عصيان فقالوا لا علم لنا ما كان منهم بعدنا عنى ما دمناهم اجاب بعضهم اجابة طاعة وقبول وبعضهم اجابة  
رد فلما توفيتنا كنت اشد الرقت عليهم نحن لا نعلم ما كان منهم بعدنا هل يذلو او غيروا ام يثبوا وداموا لان الحكم للخاصة  
ومذا ابصر لان امارت سوء الخاصة احسن من جودهم وعونهم فكيف يقولون نحن لا نعلم الخاصة **قوله** اي انك الموصوف  
بارصافك المعروفة من العلم وغيره والتركيبه من باب انا ابو النجم وشعرى شعراى **قوله** او صفة لاسم ان قيل فيه  
نظر لان اسم ان ضمير والضمير لا يوصف واجيب ان النظر مرفوع انه ذكر الاقوال المذكورة وبعضهم جوز وصف الضمير  
ومذا بنا على ذلك المذهب الانصاف هو لقوله انا ابو النجم وشعرى شعراى الانصاف وقع في كلام الرخصة اي منصف  
على النداء والاختصاص او نعت لاسم ان وهو بعيد لان الضمير لا يوصف واسم ان ضمير واحد وقرصا على الانصاف من  
ذلك ولم يثبت عليه وهو من المشكلات وقلت لا ريب ان الكلام اذا اقتطع عند قوله انت كما صرح به وعقده بقوله  
ثم نصب لم يكن لقوله علام الغيوب يعلق اعراك به فلا وجه لجعله صفة نحوية فلو كان المقدر باعلام الغيوب على النداء  
او اذكر علام الغيوب على المذبح او اعني علام الغيوب على الوصف في التفسير فان الجملة الثانية من الجملة الاولى هي الصفة  
التي يستدعيها المقام على طريقة انا ابو النجم وانت تعلم ان نحن هذا التركيب لا يقد معنى نفسه ما لم تستند الى ما يدعى عن وصف  
خاص وهو هنا لما قيل انك انت معنى انك الموصوف بارصافك لم تعلم ان الصفة التي تقتضها المقام ما هي فقبل علم الغيوب

فقوله



للكشف والبيان يدل عليه ايضاح قوله من العلم وغيره باننا لقوله باوصاف المروفة لكونها ملائحة الاوصاف  
مختلج الى قسمين بقضية المقام وكذا دل قوله شعري شعري على الوصف الذي مستند به انا اي انا ذلك المشهور بالملأ  
والفضاحة وشعري هو البالغ في الكمال **الكتشاف** اذ قال الله بدل من يوم الجمع والمعنى انه نوح الكافرين يبد  
بسؤال الرجل عن جانيهم وبعد يد ما اظهر على ايديهم من الآيات العظام فكذبوا بهم وسموهم سمرة او حاوروا واحدا المصدق  
الى ان اتخذوهم آله كما قال بعض بني اسرائيل فما اظهر على مدعيي من المنان والمعجزات منا سمومين واتخذ بعضهم  
وامه الجهن اندك قوتك قوتي اندك على فعلك روح القدس الكلام الذي تحببه الدين واصنافه الى القدس  
انه سبب الظن من اوصاف الانام والدليل عليه قوله تكلم الناس وفي المهد من موضع الحال ان المعنى تكلمهم طفلاً وكذلك  
الا ان في المهد في دليل على جذ من الطفولة وقيل في مع القدس جبريل صلوات الله عليه اي لتبشيت الجحمة فان قلت  
ما معنى قوله في المهد وكما طلت صفاء تكلمهم في هاتين الحالتين من غير ان تتفاوت كلامك في حين الطفولة وحين الكولة  
الذي هو وقت كمال العقل وبلوغ الاشده والحذا الذي يستنباهه الابناء والبقوة والابجيل خصا بالذكر مما تناوله  
الكتاب الحكمة لان المراد بها حبس الكتاب والحكمة وقيل الكتاب المحط والحكمة الكلام المحكم الصواب كهيئة الطير اذ في  
بتسهيل فتستخرج منها الضمير للكتاب لانها صفة الهة التي كان خلقها عيسى وينفخ فيها واليجمع الى الهة المصنف اليها  
الانها المستخر خلقه ونفخه في شيء وكذلك الضمير فيكون تخرج المنة تخرجهم من القبور وتبعثهم فقل اخرج سام من نوح  
ورجلين امرأة وجادة واذ كففت بني اسرائيل عنك عنى اليهود حين هموا يقتله وقتل لما قال الله عيسى اذ كرمتي  
عليك كان يلبس الشعر ويأكل الشجر ولا يدخل شيئاً لغيره يقول مع كل يوم رزقه لم يكن له بيت فيجرب والاولد فينبوث  
ايما امسى بات كالفقوح **قوله** اذ قال الله بدل من يوم مجمع وقلت لما كان البذل كالتفسير للمبدل ولم يعلم من قوله ماذا  
اجتمعت بل السؤال عن تمييز احد المشاركون عن امرئتهما او عن معول الكافرين على تقدير التاكيد كما قال القاضي والذي عليه ظاهر  
كلام المصنف ان قوله ما انا اجتمعت منهم في اجابة قول ورد اي بقوله اذ قال الله ما عسى من مرهم الى آخر السورة بياناً  
وتفصيلاً الى ذلك المجلد ووضح ان السؤال على طريق التمييز بيان ان الجواب كان جواباً في الاقوال وهذا قال في المعنى انه  
يؤتى الكافرين يومئذ وختم الآلة بقوله فقال الذين كفروا منهم ان هذا الاصح مبين وهو الوجه الاول من الوجوه المذكورة  
في جواب سؤاله كلف يقولون لا علم لنا وقد علموا الا ترى كيف من معنى التمييز بقوله فكذبوا بهم وسموهم سمرة او جاوروا  
هذا الصدق حيث تميز احتمال السؤال من التصديق والتكذيب باحدهما ومما للتكذيب او جاوروا عطف على فكذبوا  
او قوله كما قال بعض بني اسرائيل الى آخره نشر اهل من المعنيين **قوله** والدليل عليه اي على ان المراد روح القدس الكلام  
انقاع قوله تكلم الناس في المهد وكما طلت صفاء تكلمهم في الجملة الاولى او استنباهاً **قوله** الا ان في المهد معنى كان المراد من قوله  
في المهد حال الطفولة لكن في تخصيصه كره في المهد تميم ومبالغة ولهذا نكر قوله على جذ من الطفولة ولو قل طفلاً لم يكن  
تلك المبالغة لان اطفولة شتى وقت البلوغ لقوله تعالى واذ بلغ الاطفال منكم الحلم **قوله** صفاء تكلمهم في سائر الاحوال  
يعني فائدة انضمام كمالهم المهد من فعل هذا يكون الثاني تاعاً للاول ولا حسن ما في كلام الامام ان الثاني ايضاً معجزة  
مستقلة لان المراد تكلم الناس في الطفولة والكمولة حين نزل من السماء آخر الزمان لانه حين دفع لمن يكن كهنلاً **قوله**  
لان المراد بهما حبس الكتاب لتفصيل معنى يوم من باب عطفنا خاص على العام لمزيد الفضل والشرف **قوله** ولا يرجع  
الى الهة المصنف اليها معنى في قوله سيرة مثل سيرة الطير لان الثانية مشبهة بها وموضع خلق الله بل الاولى المشبهة لانها من قدر  
من نفخه **قوله** وقتل لما قال الله تعالى عيسى اذ كرمتي عليك وما كانت تلك النعمة نعمة دينية لانه كان يلبس الشعر وما كل

[illegible]



البحر وفيه ان هذه النعمة ايضا من النعمات القدسية والمهج الآتية روي ان قيا الموصلي رحمه الله رجع ليله الى بيته  
 فلم يجد عشا ولا سراجا والاعطيا فاخذ بمجراته تعالى وسخره اليه ويقول الهي لاني سبب ووسيلة واسحقاف  
 صاملتني بما تقابل اولئك. وقضية النظم على هذا الوجه انه تقابل لما خوفات هذين حضورا والناس عموما  
 بقوله وانفقوا الله واسمعوا مني واقفوه يوم حجة الرسل وسواله اياهم بما اذا اجتمع في الدنيا حتى اسلمت الى القوم  
 وقول الرسل من الهية والناس لا يعلم لنا انجبه لسائل ما ذلك السؤال والجواب في الدنيا لا علم لي بذلك فصل له اذكر  
 وقت بعثته عيسى عليه السلام الى القوم وتابيد بالمعجزات القاهرة وجواب بعض القوم له هذا سحر مبین وبعضهم بالثبته  
 لتعلم ذلك السؤال والجواب يدل على الاول قول القائل الذي كبروا منهم ان هذا الاسحر مبین ومنهم تبغضيه وعلى  
 الثاني قوله انت قلت للناس اتخذوني وامى الهن ودل على ان الوجه هو الاول قول عيسى عليه السلام ركنتم عليه شيئا  
 ما دمت منهم فلما توفيتي كيت استا لرفقت عليهم وقول الله عز وجل هذا قوم سفع الصادق من صدقهم لهم جنات آلاء وتغري  
 الكلام على هذا الوجه اذكر انها السائل في كل الوقت التي اراد الله سبحانه وتعالى ان يرسل عيسى عليه السلام حينئذ  
 بالكتاب الحكيم وضم معه المعجزات رامة بدعوة القوم الى الحكمة والعمل بما في الكتاب فامثل الامر داعي الرسالة و  
 اظهر المعجزات القاهرة والمحكم فاطروا العجز وقال بعضهم ان هذا الاسحر مبین وقال بعضهم ثالث ثلثه على هذا  
 فاسبح في الوجه الاول وراعي فيه ما استدعيه المقام من الكلام **قوله** لم يكن له بيت فخر ولا ولد فموت عقده المعز  
 سعد المسيح يسبح في البراء لا ولد لموت ولا فخر **الكشاف** اوجبت الى الحوارين امرتهم على الله الرسل  
 مسلمون مخلصون من اسلم وعنه لله عيسى في محل النصب على اتباع حركه الابن كقوله يا زبدين عمرو في اللغة  
 الفاشية ويوزان يكون مصمما كقولك يا زبدين عمرو والدليل على قوله احارب عمرو كاني خمر لان الزخم المكنز  
 الاله المصنوع فان قلت كيف قالوا هل يستطيع ربك بعدا خلاصهم واجابهم قلت ما وصفه الله بالامان والاخلاص  
 وانما حكمي ادعائهم لها ثم ابتغى قوله اذ قالوا قاذن ان دعوائهم كانت باطلة وانهم كانوا ساكنين وقوله هل يستطيع ربك  
 كلام لا يرد مثله عن مؤمن فطعنهم لربهم وكذلك قول عيسى عليه السلام لم معناه اتقوا الله ولا تشكروا في اقتداءه و  
 استطاعته والاعتزوا بعليته واتحكموا ما تشتهون من الآلات فتلكوا اذا عصيتهم بعدها ان كنتم مؤمنين  
 ان كانت دعواكم للامان صحيحة وفري هل يستطيع ربك اي هل يستطيع سوال ربك والمعنى هل سالة ذلك من غير  
 صاري فخر فك عن سواله والمادة الخوان اذا كان عليه الطعام ومن من مادة اذا اعطاه وزق كانهما يمدن فقدم اليه  
 الفتوح **قوله** اوجبت الى الحوارين امرتهم قال الزجاج واشد الحمد لله الذي استغلت باذنه السما والطا  
 وحى لها القرار فاستقرت اي امرها ان تقر فاستغلت **قوله** في محل النصب لان حركه بنا **قوله** ان يكون مصمما كقولك  
 يا زبدين عمرو قل هذه لغة قليلة **قوله** احارب عمرو كاني خمر بعدد على المرد ما ياتى الخجل الذي ضرب النجار  
 وقيل الخجل نبت طيب يزرع في الانعام ويلجأ اليه الناس اذا لم يجدوا طعاما ما تسمى من الامان اي مادام تشتمل الارض العايل  
 بجانث الحث ويقول كاني ذلك المبت ما كلني كل احد لاني اواقفتم فيما يامروني **قوله** لان الزخم لا يكون الاله المصنوع  
 وذلك ان المفتوح مع ما بعد عن اسم الواحد لم يكن في الزخم منه لانه لو زخم اخر الاول كان الحذف من الوسط وهو  
 وسو عن سابق **قوله** ان دعوائهم كانت باطلة وانهم كانوا ساكنين قال الزجاج كمثل انهم ارادوا ان يزدادوا ثبثا  
 كقوله عليه السلام اذل كيف تجني الموب وان استنزل المائدة كان قتل علمهم انه اراد الاكمة والارض واما قول عيسى عليه السلام  
 فاتقوا الله ان كنتم مؤمنين فالمراد لا تقترحو الآلات ولا تقدموا من يدى الله ورسوله وقال الواحدى لاذل قوهم

في وجه المحنة

اذ اوجبت الى الحوارين ان امواي ورسول  
 قالوا امنا واشهد باننا مسلمون اذ قالوا  
 هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء  
 قالوا نعم ان كنتم مؤمنين





على الشك سنا كما تقول لصاحبك هل تستطيع ان تقوم الى هل سهل عليه انزال هذه المائدة وقال محي السنة لم يقولوا  
شاكين في فذرة الله تعالى لكن صناه سهل لى لا وقيل يستطيع معنى بطيع يقال اطاع واستطاع بمعنى كقولهم اجاب  
واستجاب صناه هل يطيعك ذلك باجابه سواك وفي الاثار من اطاع الله اطاعه الله واجرى بعضهم على طامره  
الاستطاف هل يستطيع هل يفعل تقول للتقادر هل يستطيع كذا مبالغة في التقاضي غير المتين بالبيان الاستطاعة  
من اسباب الامداد ومنه تاويل الى حنفية ومن لم يستطيع منكم طولا ان ينكح المحصنات الى ومن لم يملك وجعل الكناح على  
على الوطى جعل الاستطاعة نفس الملك حتى ان الفاجر غزا الملك عادم للطلول وكنت استبعد احتمال اللفظ حتى وقفت  
على هذا القول عن الحواريين ومن قول الحسن رحمه الله وقلت وقوى قول الزجاج والواحدى قوله وتطهر فلوننا  
من كفر بعد منكم والان وصغتم بالحواريين بنافي ان يكونوا على الباطل وان الله تعالى امر المؤمنين بالنسبة لهم والافضل  
بسنتم في قوله كونوا انصارا لله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصارى الله قال الحواريون نحن انصار الله ورسوله  
صلى الله عليه وسلم مدح النبي بقوله ان لكل نبي حواريان وار حواريي الزبير بن العوام اخرجه الترمذي عن حار وقال  
في الصف والحواريون اصفياء وهم اول من آمن به وكانوا اثني عشر رجلا وحواريي رطل صفته وخلصاوه وقرآه  
ابن ابي فانه قرأ بالنا وادغام اللام فيها ونصبا لبا والماقون بالياء ورفع الباء الى هل يستطيع سوال ديك فخذ المضاف  
واقم المضاف اليه مقامه قلت ويمكن ان ينزل تلك العروة على هذه وهل مثلها في قوله تعالى هل اتى على الانسان  
دفنوه قد يستطيع وبك ان ينزل علينا مائة فاساله حتى ينزل فان قلت فكيف يطابقه قوله تعالى فالتقوا الله ان كنتم  
مؤمنين قلت لها اسوة بقرآه الكسائي وبالرد على ارسيم علمه اللهم منكرا عليه بقوله اول من آمن به سواله كيف تحي الكو  
ثم يكون قولهم نريد ان ناكل منها وتطهر فلوننا وطبقا لقوله بل ولكن ليطمن قلبى والله اعلم **قوله** ان كانت عولكم  
للأمان صحيحة وقلت على التاويل الصحيح والتقوا الله لانكم مؤمنين وسبحي بيان امثال سنا الشرط في قوله تعالى  
الاتخذوا عدوى وعدوكم اوليا الى قوله ان كنتم خرجتم جهادا **قوله** ومن من ماله اذا اعطاه روى الزجاج عن عبيد  
انها مفعول ولفظها فاعلة نحو عيشة راضية وقال الزجاج انها فاعلة من ماد عبيدا اذا تحرك فكانها تميد ما عليها هـ  
**الكشاف** ويكون عليها من الشايدين تشهد عليها عند الذين لم يحضروا من بني اسرائيل او يكون فرات ههنا لله  
بالوعدانية ولكن لا ينبغى عاكف عليها على ان عيها موضع اكال وكانت عوامم الرادة ما ذكرها كدعواهم للايمان و  
الاخلاص وانما سال عيسى واجيب ليبرموا الحجة وكماها ويرسل عليهم العذاب اذا خالفوا وثى ويعلم على البناء للمفعول  
وتعلم وتكون بالنا والضم للقلوب اللهم صل على الله فخذ حرف النون وعوضت عنه الهم وربنا ندان تكون  
لنا عبيدا اى يكون يومئذ لها عبيدا قتل من يوم الاحد ومن ثم اتخذوا انصارا عبيدا وقتل العبيد السرور العائد  
ولذلك يقال يوم عبيد وكان معناه يكون لنا سرورا وفرحا وقرعنا عبيدا لله لكن على جواب الامر ونظر ما رثى وبرثى  
اولنا واخرنا بدل من لنا شكر العالم الى لمن في زماننا من اهل ديننا ولما نال بعدنا وقتل اكل منها آخر الناس  
كما يكل اولهم وكونا المقدمين منا والاتباع ون قرآه ريد الا ولينا واخرنا والتاسع معنى الامة والجماعة عذابا للمعصية  
والضمير في الاذنة المصدر ولو اريد بالعذاب ما عذب به لم يكن نبيا من الناس روى ان عيسى عليه السلام لما اراد الدعا  
لبس صوفيا ثم قال اللهم انزل علينا فزلت سفرة حملا بين غمامتين غمامة فوقها واخرى تحتهما وهم ينظرون اليها حتى  
سقطت بين ايديهم فبكى عيسى قال اللهم احملني من اثني عشر حملا رحمة ولا تجعلها مثله ووعوثة وقال  
لهم ليقيم احسنكم عملا لكشف عينا وذكر اسم الله عليها واكل منها فقال شمعون راس الحواريين انت اولي هذا مقام

ما لو ارد ان ناكل منها وتطهر فلوننا وسلم ان قد صيد  
وتكون عليها من الشايدين تشهد عليها عند الذين لم يحضروا من بني اسرائيل او يكون فرات ههنا لله  
عليها تأييد من السماء يكون لنا عبيدا اولنا واخرنا و  
وتلك دارنا وانما خير الارض قال الله ان من لها  
يعلم من كل بعد من نبي اعدى عذابا لا اعوذ  
من الف المين





عيسى فتوضأ وصلى بركا ثم كشف المذبل وقال بسم الله خير الرازق فاذا سمعته مسبوته ملاطوهر في السبل سما وعند  
 راسها ملح وعند راسها ملح وعند راسها ملح وحولها من الوان البقول ما خلا الكراث واذا سمعته ارغفة على واحد منها  
 زبيون وعلى الثاني عسل وعلى الثالث سمن وعلى الرابع جبن وعلى الخامس قرد فقال سمعون يا روح الله ان طعام  
 الدنيا من طعام الآخرة قال ليس شيء منهما ولكنه شيء اخترعه الله بالقدرة الغالبة كلوا ما سألكم واسكروا ما يهددكم  
 الله وزدكم من فضله فقال كوايتون يا روح الله لو ارثنا من هذه الآلة انة اخرى فقال يا سمكة احنى بادن الله فقال  
 فاضطربت ثم قال عهدي كما كتبت ففادت مسبوته ثم طابت المائدة ثم عصروا بعد ما فسخوا فزوة وخضار وروزي  
 انهم لما سمعوا بالشرطة روى قوله فمركب بعد منكم فاني اعذبه قالوا لا نريد فلم تنزل وعز الحسنى الله ما نزلت ولو نزلت  
 لكنت عيدا الى يوم القيمة لقوله واخونا والصحيح انها نزلت **الفنوح قول** على ان عليها موضع الحال انما اما ان  
 حالها من اسم كان على راي من يجوز اعمال كان في الحال كما ترى قوله ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة او ان يكون حالها من  
 الضمير في الطرف الذي هو خبر كان والجوز الثاني لما يلزم من تقدم الحال على العامل المعنوي فمعنى الاول قال ان كان  
 وقد اختلف في مثل هذه الدار فاما يجوز بعضهم مقدمه لان المصدر استغنى او مشقروا بعضهم يحملون المقدر نسبيا منسوبا  
 الطرف هو العامل في المعنى وهذا يرجح لانه لم يثبت مثل زيد قائما في الدار في نصيح الكلام ولانه اذا صار من قبل المنشي صار في  
 حكم العدم وصارت المعاملة مع النائي عنه وكذلك يذهب المحققين في قوله سقياء زيدا ان زيدا معمول سقياء الفعل المحذوف  
 لانه في حكم المنفي بخلاف قولك ضربا زيدا لان حكم الفعل باق فان قلت لم لا يجوز ان يكون حالها من الضمير في التا هذين قلت  
 لا يجوز لما ان ما في خبر الصلة ومعمولا لا يقدم على الموصول **قول** كدعوههم للامان قتل كما ان دعوتهم للامان و  
 الاخلاص كانت باطلة كذلك دعوتهم ما ذكر ما من قوله زيد ان ناكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقنا باطلة ثم اجاب  
 عن سؤال مقدر وموانه اذا كانت دعوتهم باطلة كدعوتهم فلم يسأل عيسى عليه السلام المائدة ولم اجابه الله تعالى فاجاب بان ذلك  
 لا رام الحجة **قول** وربنا نذاري قال الزجاج زعم سيبويه ان الله كالتقوت وانه لا توصف وان ربنا مضمرة على نذاري  
 وقد سبق في آل عمران في قوله قل اللهم ما لك الملك الكلام فيه **قول** وقل لعيدا السرور فقل هذا الضمير يعود الى المائدة  
 لم يحجج الى مصدر المضاف قال ابو البقاء يجوز ان يكون لنا خبر كان ويكون عيدا حالها من الضمير في الطرف او حالها من الضمير كان  
 على قول من يقول انها عامل في الحال **قوله** وقل ما كل منها آخر الناس بيدان التكرير في اولنا واخرا لرفع التفاوت من قوم وقوم  
 يعني لا تفاوت من من كل اول ومن كل آخر الا انزال الله اكرهه فيها وكذا تقدم المصنف آخر الناس على اولهم ومثله في التكرير المعنوي  
 قوله تعالى ولم رزقتم فيها كبراً وعشياً قال بهذا العمومة والايضاح الوقتين المعلومين **قوله** عذابا يعني بعد ما قال  
 ابو البقاء عذابا انهم المصدر الذي هو التعذيب كالسلام معنى التسليم فوقع موقعه كوزان يكون مفعولا له مثل المسعة **قوله**  
 والضمير في الا عذبه للمصدر قال صاحب الكواشي المعنى لا عذب مثل تعذيب الكافر بالله وبعبسي بعد نزول المائدة  
 احلا من العالمين قال ابو البقاء يجوز ان يكون الهاء للعتاب وفيه وجهان ان يكون محذوف حرف الجزاء لا عذب به احلا  
 وان يكون مفعولا له على المسعة وكوزان يكون ضمير المصدر المؤكدر وطنته زيدا منطلقا ولا يعود اليها عذابا اول فان قلت  
 لا عذبه صفة لعذاب ووجه الراجع من الصفة الى الموصوف قلت لما وقع الضمير موقع المصدر والمصدر مصدر عام وعذابا تكرر  
 كان الاول داخل في الثاني كوزيد يكرم الرجل **قوله** ولا تجعلها مثله وعقوبة اذا بالمثله العقوبة العربية مثل المسح قال في  
 قوله مثلهم كمثل الذي استوفدنا لما في المثل في العزابة والوافلان مثله في اخرا الشرفا شتقوا منه صفة الجحيم الثاني ومنه  
 انه صل الله عليه وسلم من عن المثله الهبة يقال مثلت بالحقوان استلج مثلاً اذا قطعنا صراة وشق هنت ومثلت بالقتل



اذا جئنا نفعه وادنه او شيئا من اطرافه والاسم المثلثة **قوله** وعن الحسن والله ما نزلت بقول القاضي عن مجاهد ان هذا مثل  
 ضرب الله تعالى لمقتضى حجي المعجزات **قوله** والصحيح انها نزلت اى المائدة لقوله تعالى انى متر لها عندكم ولما روي عن  
 الزهري عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت المائدة من السما حتى اوحى واقرأوا ان لا تخوفوا و  
 لا تدخروا العذر فافوا وادخروا ودفنوا العذر فمخروا فردة وخنايى **الكشاف** سبحانه من ان يكون لك شرك  
 ما يكون لي ما ينبغي لي ان اقول قولا لا يخفى ان اقول في نفسي قلبي والمعنى تعلم صعلومي ولا اعلم صعلوكي ولكنه سلك  
 بالكلام طريقا المشاكلة وهو من فصيح الكلام وبينه تقيل في نفسك لتزله في نفسه انك انت علام الغيوب تقرر المحلتي صا لان انظر  
 عليه النفوس من جهة الغيوب والان ما يعلمه علام الغيوب انتهى اليه علم احد الفتح **قوله** سبحانه من ان يكون لك شرك  
 فان قلت قوله اتخذوني واقى الحسن من دون الله لا يقتضى الشرك بل يقتضى انهم اتخذوا الحسن من دون الله على انه موهم  
 انكار الافراد انهم لو اتخذوها الحسن معه كان جائزا لانك اذا قلت اتخذت فلانا دوني حيثما جاز انكارا في اداء بالاتحاد  
 اجاب الراغب ان قوله من دوني محتمل رحمن احد ما الاتحاد مما معبودين وعدم اتحادهم بمبودا وذلك انهم لما عبدوها  
 معه كان عبادتهم له غير معتد به ان الله تعالى الرضى ان يعبدوه غيره والثاني ان دون هنا للقاصد عن الشيء مع عبادة  
 المسيح وانه فها هو فضلا ال عبادة الله كما عبد الكفار الاصنام حيث قالوا ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله ذليين فانه قد  
 انت قلت اتخذوني واقى الحسن متوسلين بنا الى الله قالوا سبحانه من حين عز ذلك **قوله** سلك بالكلام طرقا المشاكلة  
 يعنى لو لم يقبل مذهب نفسه لم يحسن ان يقال لا اعلم ما في نفسك لانه لا يكون ان يطول على الله ابتداء اسم النفس قال الزجاج  
 النفس في كلامهم لمنسبين احدهما قولهم خرجت نفس فلان وفي نفس فلان ان يفعل كذا وثانها حيلة الشيء وحقيقته بقوله  
 فلان قتل نفسه اى انه وليس معناه ان القتل وقع بقبضه من تعلم ما في نفس اى ما اضمه ولا اعلم ما في حقيقة ذلك ما عندك  
 علمه اى تعلم ما اعلم ولا اعلم ما تعلم وقلت لاند من الافراد بالمشاكلة لان ما في النفس ان اريد المضمرات فلا مطابقة من  
 جانب الله فيجب القول بالمشاكلة وان اريد ما في حقيقة الذات والمشاكلة من حيث ادخال في الطريقة على ان لا بد من القول  
 من جانب العبد لان المراد ما في الصبي لقوله في نفسي في قلبي الراغب وكوز ايضا ان يكون القصد الى نفى النفس عنه وكذا  
 قال تعلم ما في نفسي والانفس لك فاعلم ما فيها كقول الشاعر ولا ترى الضب بها بنحى اى اصب ولا حجر بها مكنون الضب  
**قوله** انك انت علام الغيوب تقرر المحلتي صا قال القاضي بقصر الحملتي باعتبار مفهومه ومنطوقه قلت دل نصدا بحيلة  
 بان وتوسيط الفصل وثنا المبالغة واجمع المحلى بالكلام ان شيئا من الغيب لا يعرف عن علم الله **الكشاف** ان قوله ان اعبدوا  
 الله ان جعلتها مفسرة لم يكن لها بد من مفسر والمفسر اما فعل القول واما فعل الامر وكلاهما لا وجه له اما فعل القول فيحكي  
 بعد الكلام من عند ان توسط بينهما في التفسير القول ما قلت لهم الا ان اعبدوا الله ولكن ما قلت لهم الا اعبدوا الله  
 واما فعل الامر فيستدل الى ضمير الله عطف على فلو فمفسر باعبدوا الله ربكم لم يستقم لان الله لا يقول اعبدوا الله ربنا  
 وربكم وان جعلتها موصولة بالفعل لم يحل من ان يكون بدلا من ما امرت به او امرها في به وكلاما غير مستقيم لان البدل هو  
 الذى يقوم مقام المبدل منه ولا يقال ما قلت لهم الا ان اعبدوا الله معنى ما قلت لهم الاعبادته لان العبادة لا يقال وكذلك  
 اذا جعلته بدلا من الها لانك لو امنت ان اعبدوا الله مقام الها فقلت لا ما امرتني بان اعبدوا الله لم يصح لقنا الموصولة  
 بعينها جمع الله في صلبه فان قلت فكيف يصنع قلت فيحل فعل القول على معناه لان معنى ما قلت لهم الا ما امرتني به اى ما  
 امرتهم الا ما امرتني به حتى مستقيم تفسيره بان اعبدوا الله ربكم وكوز ان كون ان موصولة عطفا على ما لها الدلالة  
 وكنت عليهم شهيدا رقيباً كات هذا على المشهود عليه منهم من ان يقولوا ذلك وتدنيوا به فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم

لَاذِقَالَ اللَّهُ مَا عَمِي مَرَمُ أَنْتَ طَلَبْتَ النَّاسَ اخْذُوبِ  
وَأَمَّا إِيَّايَ فَرَدُّونَ إِلَهُهُ قَالَ سَجَّادُكَ يَكُونُ لِي أَنْ  
أَقُولَ مَا لَيْسَ بِكَ لِي كَيْفَ قُلْتُمْ وَقَدْ عَلِمْتُمْ نَعْلَمُ  
مَا فِي نَفْسِي وَالْأَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ  
الْغُيُوبِ

قَالَ لَهُمُ الْإِمَامُ أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ اعْتَصَمُوا اللَّهَ رَجُلًا وَلَقَدْ  
عَلَّمَهُمْ سُبُوحًا مَا دُمَّتْ فِيهِمْ فَلَمَّا رَفَعْنِي كُنْتُ أَرْبَعًا  
عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى خَلْفِي سُبُوحًا إِنْ عَدَيْتُمْ فَأَنْتُمْ عَمَّا دَكُ  
وَأَنْ تَعْبُدُوا مَا بَدَلْنَا لَكُمُ الْفَعْلَ الْكَبِيرَ





تنتقم من القول بما قضيت لهم من الادلة وانزلت عليهم من البينات وارسلت اليهم من الرسل ان تغدبهم فانهم عبادك  
 الذين عذبهم عاصين جاحدين لا ياتونك بكذبين لا ينيانك وان تغفر لهم فانك انت العزيز القوي القادر على التواب العتاب  
 الحكيم الذي لا يئيب ولا يعاقب الا عن حكمه وصواب فان قلت المغفرة لا تكون للكفار فكيف قال وان تغفر لهم قلت قال  
 انك تغفر لهم وتبني الكلام على ان يقال ان غدتهم عدلت لانهم احق بالاعذار غفرت لهم مع كفرهم لم تغفر في المغفرة وجه  
 حكمة ان المغفرة حسنة لكل مجرم في المعقول بل من كان المجرم اعظم جورا كان العفو عنه احسن **قول** الفتح  
 في قوله ان اعبدوا الله ان جعلتها مقسمة الى آخره قال صاحب الترادف رحمه الله قوله لم يخل من ان يكون بدلا من امر شيء  
 او من الهاتم لانه لا وجه ان يقال ان جعلتها موصولة بالفعل لم يخل من ان يكون بدلا او عطف بيان فان كان بدلا  
 لم يخل من ان يكون بدلا مما امرتني او من الهاتم ما امرتني به وكذا ان كان عطف بيان للهاتم اقول يا ويل القول لا يصح  
 منه اذا كان في التقسيم قسم يصح وهو ان يكون عطف بيان لان التاويل عند الضرورة وقام في التقسيم ثبوت الضرورة لئلا  
 جواز التاويل وقوله سوا الذي يقوم مقام المبدل عنه غريب لا يقال في المفضل لا يجب ذلك لانك تقول في زيد رابعا  
 رجلا صالحا ان رجلا صالحا بديل من علامة مع انه لا يقوم مقامه لانك لو قلت زيد رابعا صالحا كان رابعا  
 سلبا ولكن لم لا يجوز ان يكون بدلا مما امرتني به ويصح ان يقوم مقامه قوله لا يقال ما قلت لهم ان اعبدوا الله معنى  
 ما قلت لهم الاعبادات لان العبادة لا يقال قلت لان ذلك ويمكن ان يقال معناه ما قلت لهم الاعبادات بالضم  
 اي الزموا عبادة الله ويكون سوا المراد مما امرتني به ويكون المحل وهو الزموا عبادة الله بدلا مما امرتني به فحسبها في علم  
 المفرد لانها مقولة وما امرتني به مفرد لفظا وحمله معني سلبا ولكن لم لا يجوز ان يكون بدلا من الهاتم مع انه لم يصح ان  
 يقال الا ما امرتني به ان اعبدوا الله لما مر انه يصح ان يقال زيد رابعا صالحا بديل من علامة مع انه  
 لم يصح ان يقال زيد رابعا صالحا لعدم الرجوع الى المبدأ وقد ذكر محضرا عنه صاحب المقرب وقال العاصي  
 يجوز ان يكون ان اعبدوا الله خبر مستر محذوف او مفعول مضمري هو واعني وقلت في قوله لم تستقم لان الله لا يقول  
 اعبدوا الله ربي وربكم نظر لم لا يجوز ان عليه لم نقل معنى كلام الله هذه العبادة كانه قتل ما قلت لهم شيئا سوى قولك  
 في قل لهم ان اعبدوا الله كما سبق في قوله تعالى قل للذين كفروا سيغلون ويخسررون على قراءة التام التاماني وقد نص  
 الزجاج ان ان اعبدوا الله يجوز ان يكون في موضع خفض على البدل من الهاتم وان موصولة بان اعبدوا الله ومعناه الا ما  
 امرتني بان اعبدوا الله ويجوز ان يكون موضعها نصا على البدل من الهاتم ما قلت لهم شيئا الا ان اعبدوا الله اي  
 ما ذكرت لهم الا عبادة الله ومما قرئت من قول المصنف ما امرتهم الا بما امرتني به بان اعبدوا الله لانه ايضا وضع ذكرت  
 موضع القول قال المصنف كان الاصل ما امرتهم الا بما امرتني به فوضع القول موضع الامر زواجا على قضية الادب الجبر  
 لئلا يجعل نفسه رتبة صا امرتني ودل على الاصل بان قام ان المفسر **قول** ويجوز ان يكون ان موصولة عطف بيان  
 للهاتم قال في الاشارة اذ عطف البيان بالسلامة من طرح الاول وخلق الصلة من عطف البيان بالمفضل  
 بين عطف البيان والمبدل لا في مثل قوله انا ان التاركة البكرى بشر وان المحدث عطف البيان الاول والثاني  
 موضع وفي البدل المعتمد الثاني والاول سباط **قول** وكنت عليهم شهيدا رقيقا فان قلت اذا كان الشهيد مع الرقيب  
 لم عدل منه الى الرقيب في قوله كنت انتا الرقيب مع انه ذل الكلام بقوله وانت على كل شيء شهيد قلت خولف في  
 ليمتن من الشهداء والرقيبتين فكونه عليه السلام رقيقا ليس كالرقيب الذي منع ويلزم له موالاته من المتهود عليه  
 ومنعه بحمد القول وانه تعالى هو الذي منع منع الانام نصيب لادله وانزال البينات وارسل الرسل فان قلت



قوله فلما توفيتني كنت انتا الرقيب عليهم بعد قوله وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم ليس من قبيل قول المصنف قيل هذا  
 في تفسير قوله تعالى قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب لا علم لنا بما كان منهم بعدنا وان الحكم للخاصة فكيف رده  
 هناك بقوله وكلف تخفي عليهم امرهم وقد راوهم سود الوجوه كما سبق به انه فلت ليس منه لان عيسى عليه السلام  
 في صدق التصل والتهني عما نسب اليه من الكلمة السفا واثباتها فدل عليه قوله ان تعذبهم فانهم عبادك الى النذر  
 عرفتم عاصين وجاحدين لا مانك ومكذبين لا سناك كما قال فان هذا من ذاك **قوله** عبادك الذين عرفتم جعل الاصل  
 في عبادك منزلة التعريف باللام للعبد الرابع ان قل كيف قال عبادك والعبد كذا يقال فمن عبد الامر ملك ومن العبدوا  
 الله في الحقيقة اذ قد عبدوا عيسى وامة قيل بل العباد يستعمل مع الله فقال الناس عباد الله ولا يقال عباد الامير الا  
 على التسمية والعبد يقال في الله وفي غيره ثم الناس كلهم يعبدون الله تسخيرا وقرانا وان لم يعبدوه طوعا فانهم اذا عبدوا  
 غيره على انه المنعم عليهم ومن يعبدون الله لانه هو المنعم وعلى هذا ان كل فرج السموات والارض الا الى الرحمن فان قيل  
 لو كان يعبدون الله فعلهم لما ذموا قتل انما ذموا بقصدتهم فما يفعلون لانهم يقصدون عبادة غيره والاسان مثاب  
 وصائب بنيتهم ولهذا قال الاعمال بالنيات وان قتل كيف قال ان تعذبهم فانهم عبادك وجواب الشرط انما يصح فمات  
 في وقوع الشرط وقد علم ان هؤلاء عبادة عذبهم اولم يعذبهم قل هذا الكلام فيه اجماز وتقدر ان تعذبهم فانه تعذب  
 عبادك اي من امرتهم عبادك تنبيهها انهم لم يعبدوا فاستحقوا عقابك ان قل وكيف جاز ان يقول وان تعذبهم فمعرض  
 بسؤاله العفو عنهم مع علمه انه تعالى قد حكم بانه من شرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة قل ان هذا ليس سؤالا انما هو كلام  
 على طريق اظهار قدرته تعالى على ما يريد وعلى مقتضى حكمه وحكمته ولهذا قال انك انت العزيز الحكيم تنبيهها انه لا استماع  
 لاحد من عزته ولا اعتراض على حكمه وحكمته ولم يقل العفو الرحيم وان اقتضيهما الظاهر قال اذنبت ذنبا عظيما  
 وانت للعفو اهل فان غفرت بفضل وان جرت فعدل **قوله** لان المغفرة حسنة لكل محرم في المعقول قال  
 الامام غفران الشرك جاز عندنا وعند جمهور البصريين من المعتزلة قالوا ان العقاب حق الله على المذنب ليس  
 في اسقاطه على الله تعالى مفسدة فوجب ان يكون حسنا بل دل الدليل السمي في شرعنا على انه لا يقع فعل هذا  
 الدليل ما كان موجودا في شرع عيسى عليه السلام وقال القاضي ان تعذبهم فانك تعذب عبادك ولا اعتراض على  
 المالك المطلق فما يفعل ملكه وان تغفروا لهم فلا عجز ولا استعجاب فانك الفتا القوي على الثواب والعقاب و  
 ان المغفرة مستحسنة لكل محرم فان عذبت فعدل وان غفرت بفضل وعدم غفران الشرك مقتضى الوعيد فلا  
 امتناع فيه لذاته لاجتماع التزديد والتعلق الرابع قيل هذا ليس سؤالا وانما هو كلام على طريق اظهار قدرته  
 على كل ما يريد وهل مقتضى حكمه وحكمته وتنبيه انه تعالى جاز القدرة والحكمة هو قادر على ان يفعل اي المتقضين  
 اراد ولهذا قال انك انت العزيز الحكيم ولم يقصد سؤالا العفو ان الكفرة منهم والى هذا فصدك اعراب قوله  
 اذنبت ذنبا عظيما وانت للعفو اهل فان غفرت بفضل وان جرت فعدل **الاششاف** انه لم يوافق السنة  
 فانهم يحوزون العفو عن الكافر عقلا لكن الاستعصام منه ولا المعتزلة اذ معتقدتهم امتناعها على الله عقلا لمساها  
 الحكمة **الاششاف** ترى هذا يوم ينفع بالرفع والاصنافه بالنبض اما على انه طرف لقال واما على ان  
 هذا مبتدأ والطرف جنر معناه هذا الذي ذكرنا من كلام عيسى واقع يوم ينفع ولا يجوز ان يكون فتحا كقوله يوم  
 لا ملك لانه مضاف الى متمكن وقرا الشمس يوم ينفع بالثبوت كقوله وانقوا يوما لا تجزي فان فلت ما معنى قوله  
 ينفع الصادقين صدقتهم ان اريد صدقتهم في الآخرة فليست الآخرة بدار عمل وان اريد صدقتهم في الدنيا فليس

قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقتهم ثم عيسى  
 يجرى من حينها الامماد طالين فيها انما الله  
 خلق وروى عنه ذلك القور العظيم لله ملك  
 السموات والارض وما فيها وما على ظهرهم





مطابق لما ورد فيه لانه في معنى الشهادة لعيسى بالصدق فما يجب به يوم القمة قلت معناه الصدق المستمر بالصدق  
 في دينهم وآخرتهم وعن قتادة متكلمان تكلم يوم القمة اما ابليس فقال ان الله وعدكم وعد الحق فصدق  
 بوعده وكان قبل ذلك كاذبا فلم يفعله صدقه واما عيسى فكان صادقا في الحيوة وبعد الممات ففعله صدقه  
 فان قلت في السموات والارض كان العقل وغيرهم فلا علة العقل لقتل ومن فتن قلت ما ينال الاجاب  
 كلها تناولا عاما الاتراك نقول اذ ارايت شجرا من بعيد ما هو قبل ان تعرف اعقل هو ام غيره فكون اولى بارادة  
 العموم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراءة سورة المائدة اعطى من الاجور عشر حسبات وحجى عنه عشرين  
 ورفع له عشر درجات بعد كل هودى ونصرتني بتفسير الدنيا **الفتوح قول** وبالنسبة على انه ظرف لقول  
 قال ابو البقاء اي قال الله تعالى هذا القول في يوم تنفع والقول هو باب عيسى من رحمته انت قلت للناس رجاء لفظ  
 الماضي كونه نادى اصحاب الجنة وليس بعد قال على الحكمة في هذا الوجه كما في الوجه الآخر **قول** الاخوان يكون  
 فتحا لقوله تعالى يوم لا تنكروا روى ابو البقاء عن الكوفيين يوم في موضع رفع خبر هذا ولكنه منى على الفخ لاضافته الى  
 الفعل قال وعندهم كوزناؤه وان اصيف الى صوب وعندنا لا يجوز الا اذا اصيف الى منى وانشد الامام  
 للناطقة عجز عاتبت المشيت على الصبا **وقال** في لاضافته الى الماضي وكذلك قوله يوم لا تنكروا لاضافته  
 الى اوقاس الاسماء ان لاضافة الى المفردات فلما خولف في هذه الاسماء القياس المذكورة واصيف الى الجمل كانت ماولة  
 بمصدرها فهو مفرد في المعنى والمخالفة في الثاني اكثر فلا ترتكب الاعندا لضرورة **قول** فليس مطابق لما ورد فيه  
 معنى ورود الآلة لا مطابق ارادة صدق المكافين كما صرح الدنيا ان قوله يوم تنفع الصادق من صدقهم في شان شهادة  
 الله تعالى بصدق عيسى عليه السلام بحجبه به الله تعالى يوم القمة وهو قوله سبحانه ما يكون بي ان اقول الى قوله فالكثير  
 الغر الحكيمة كانه تعالى يقول صدق فيما اجتب به وهذا لا يكون في الدنيا كيف قال تنفع الصادق من صدقهم ولم يقل صدق  
 لي مطابق مقتضى الظاهر واجاب ان عيسى عليه السلام لما شهد غزوة بثلث العبارات الفارقة البالغة في التبري عما نسب  
 اليه ونزه الله التزنية قابله الله تعالى بالشهادة له بالصدق بما هو ابلغ مما اتى به في التصل حيث عم المكلفين  
 كلهم وعم اوقاتهم المختصة بالصدق كلها ليدخل عليه السلام في ذلك العام دخولا اوتليا **قول** وكان اولى  
 بارادة العموم يعني المقام يقتضي العموم وما اعم من غير ما ذكرنا في الايراد وبيان المقام ما ذكره القاضي قال  
 في الآلة تنبيه على كذا التصاريح وصنادد دعوائهم في المسيح وامة وانما لم يقل ومن فتن تغلسا للعقلا وقال وما يفتن  
 اتباعا لهم غير اولى العلم اعلاما بانهم في غانة العصور عن معنى الرتبة والنزول عن رتبة المعبودة واهانة مهم  
 وتنبيهها على المجانسة المناسبة للالهية ولان ما مطابق متساويا للاجانب كلها فهو اولى بارادة العموم ثم السورة  
 ثم الجمل الاول من الكشف لجاء الله العلامة رحمه الله تعالى

مع شرحه للامام الفاضل الرباني سرف المله والدين  
 الطيبي قدس الله روحه وتورضه

في شهر الله المحرم المحرم

لسنة ثمان مائة  
 حرة صاحبة المذكر

محمد الطيبي  
 رحمه الله

